

الترانيم النبوية

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
رحمته الله تعالى

صَبَّطَهُ ، وَزَقَّمَهُ ، وَذَكَرَ تَكَرَّارَ مَوَاضِعِهِ ، وَشَرَحَ الْفَاضِلُ وَجْهَهُ
وَوَخَّجَ أَحَادِيثَهُ فِي صَيِّحٍ مُسْتَلِيمٍ ، وَوَضَعَ فَمَّارَسَهُ

الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
مدرس في كلية الشريعة - جامعة دمشق

البيروت
للطباعة والنشر والتوزيع

دار البكثير
دمشق - بيروت

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَدْءُ الْوَحْيِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَخَارِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ :

١- باب : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» / النساء :

. / ١٦٢

١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا
الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى
امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) .

[٥٤ ، ٢٣٩٢ ، ٣٦٨٥ ، ٤٧٨٣ ، ٦٣١١ ، ٦٥٥٣]

(١) (أَوْحَيْنَا) أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الرِّسَالَةَ ، مِنَ الْوَحْيِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْإِعْلَامُ الْخَفِيُّ ، وَيَطْلُقُ عَلَى : تَبْلِيغِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
بِصْطَفِيهِ مِنْ عِبَادِهِ الرِّسَالَةَ ، عَلَى لِسَانِ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ ، وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا يَطْلُقُ - أحياناً - عَلَى
الشَّيْءِ الْمَوْحَى بِهِ ، وَعَلَى الْإِلْهَامِ وَالْقَذْفِ فِي الْقَلْبِ يَقْظَةً أَوْ مَنْامًا .

١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِمَارَةِ ، بَاب : قَوْلِهِ ﷺ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، رَقْم : ١٩٠٧ .

(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) أَيُّ صِحَّةٍ مَا يَقَعُ مِنَ الْمَكْلَفِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ كَمَالِهِ وَتَرْتِبِ الثَّوَابِ عَلَيْهِ ، لَا
يَكُونُ إِلَّا حَسَبَ مَا يَنْوِيهِ . وَ (النِّيَّاتِ) جَمْعُ نِيَّةٍ ، وَهِيَ الْقَصْدُ وَعَزْمُ الْقَلْبِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ . (هَاجَرَتْهُ) الْمَهْجَرَةُ
فِي اللُّغَةِ : الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَمُفَارَقَةُ الْوَطَنِ وَالْأَهْلِ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْهَجَرِ وَهُوَ ضِدُّ الْوَصْلِ . وَشَرْعًا :
هِيَ مُفَارَقَةُ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ ، خَوْفُ الْفِتْنَةِ وَقَصْدًا لِإِقَامَةِ شُعَائِرِ الدِّينِ . وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا : الْخُرُوجُ مِنْ
مَكَّةَ وَغَيْرِهَا إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (يُصِيبُهَا) يُحْصِلُهَا . (يَنْكِحُهَا) يَتَزَوَّجُهَا . (فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)
أَيُّ جِزَاءِ عَمَلِهِ الْغَرَضُ الدُّنْيَوِيُّ الَّذِي قَصَدَهُ إِنْ حَصَّلَهُ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ .

وَالظَّاهِرُ : أَنَّ الْحِكْمَةَ مِنَ الْبَدْءِ بِهَذَا الْحَدِيثِ التَّنْبِيهِ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَتَصْحِيحِ النِّيَّةِ ، مِنْ كُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ
وَمُعَلِّمٍ أَوْ مُتَعَلِّمٍ ، وَأَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ عَامَّةً ، وَالْحَدِيثُ خَاصَّةٌ ، بِمَنْزِلَةِ الْمُهَاجِرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ .

٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا ، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ) .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينُهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا . [٣٠٤٣]

٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، وَكَانَ يَحُلُو بِغَارِ حِرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : أَقْرَأْ ، قَالَ : (مَا أَنَا بِقَارِئٍ) . قَالَ : (فَاخْذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأْ ، قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَاخْذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأْ ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَاخْذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» . فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ

٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : طيب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، رقم : ٢٣٣٣ .
(صلصلة) هي صوت الحديد إذا حرك ، وتطلق على كل صوت له طنين . والمشبه هنا صوت الملك بالوحي .
(فيفصم) يقلع ، وأصل الفصم القطع من غير إبانة . (وعيت) فهمت وحفظت . (ليتفصد) يسيل ، من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم ، شبه الجبين بالعرق المفصود ، مبالغة في كثرة عرقه .

٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، رقم : ١٦٠ .
(الصالحه) الصادقة ، وهي التي يجري في اليقظة ما يوافقها . (فلق الصبح) صياؤه ونوره ، ويقال هذا في الشيء الواضح البين . (الخلاء) الانفراد . (بغار حراء) الغار هو النقب في الجبل ، وحراء اسم لجبل معروف في مكة . (ينزع) يرجع . (ما أنا بقارئ) لا أعرف القراءة ولا أحسنها . (فغطني) ضمني وعصرني حتى حبس نفسي ، ومثله غطني . (الجهد) غاية وسعي . (أرسلني) أطلقني . (علق) جمع علقه ، وهي المني بعد أن يتحول إلى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) . فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي) . فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا بَنَ عَمِّ ، أَسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ . فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا بَنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْ مُخْرَجِي هُمْ) . قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفَّى ، وَقَفَرَ الْوَحْيُ . [٣٢١٢ ، ٤٦٧٠ ، ٤٦٧٢-٤٦٧٤ ، ٦٥٨١]

٤ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،

دم غليظ متجمد ، والآيات المذكورة أول ما نزل من القرآن الكريم ، وهي أوائل سورة العلق . (يرجف فؤاده) يخفق قلبه ويتحرك بشدة . (زملوني) لفوني وغطوني . (الروع) الفزع . (ما يخزيك) لا يذلک ولا يضيعك . (لتصل الرحم) تكرم القرابة وتواسيهم . (تحمل الكل) تقوم بشأن من لا يستقل بأمره ليُثَمَّ وغيره ، وتتوسع بمن فيه ثقل وغلاظة . (تكسب المعدوم) تبرع بالمال لمن عديمه ، وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك . (تقري الضيف) تهئ له القري ، وهو ما يقدم للضيف من طعام وشراب . (نوائب الحق) النوائب جمع نائبة ، وهي ما ينزل بالإنسان من المهمات ، وأضيفت إلى الحق لأنها تكون في الحق والباطل . (تنصر) ترك عبادة الأوثان واعتنق النصرانية . (الناموس) هو صاحب السر ، والمراد جبريل عليه السلام ، سمي بذلك لاختصاصه بالوحي . (فيها) في حين ظهور نبوتك . (جدع) شاب ، والجذع في الأصل الصغير من البهائم ، ثم استعير للشاب من الإنسان . (يومك) يوم إخراجك ، أو يوم ظهور نبوتك وانتشار دينك . (مؤزراً) قوياً ، من الأزر وهو القوة . (ينشب) يلبث . (فتر الوحي) تأخر عن النزول مدة من الزمن .

٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، رقم : ١٦١ .

فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» . فَحَمِيَّ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ ، وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ : بَوَادِرُهُ . [٣٠٦٦ ، ٤٦٣٨-٤٦٤٢ ، ٤٦٧١ ، ٥٨٦٠]

٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، وَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» . قَالَ : جَمَعَهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ : «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» . قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ : «ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ أَسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ .

[٤٦٤٣-٤٦٤٥ ، ٤٧٥٧ ، ٧٠٨٦]

٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنَا

(المدثر) المتلفف بشيابه . (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة : الذنب والإثم والعذاب . والمراد به هنا الأوثان ، وسميت رجزاً لأنها سببه ، والهجر الترك ، والمعنى : بالغ واستمر في تركك للأوثان . والآيات أوائل سورة المدثر . (فحمي الوحي وتتابع) كثر نزوله ومجيئه . (تابعه) أي تابع يحيى بن بكير راوي الحديث الثالث ، فكان الأنسب أن تأتي هذه المتابعة قبل حديث جابر رضي الله عنه . (بوادره) أي قال : ترجف بوادره بدل : يرجف فؤاده ، جمع بادرة ، وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق ، وهي تضطرب عند فرع الإنسان .

٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الاستماع للقراءة ، رقم : ٤٤٨ .

(يعالج) من المعالجة ، وهي محاولة الشيء بمشقة . (التنزيل) تنزيل القرآن عليه . (وكان مما يحرك شفتيه) أي كانت الشدة من كثرة تحريكه شفتيه ، وكان ﷺ يفعل ذلك خشية أن ينسى ما أوحى إليه . (به) بالقرآن . (لتعجل به) لتأخذه على عجل ، مسارعة إلى حفظه ، خشية أن ينفلت منه شيء . (جمعه له) جمع الله تعالى للقرآن . (وتقرأه) وأن تقرأه بعد انتهاء وحيه . (قرآنه) قراءته كما أنزل ، فلا يغيب عنك منه شيء . (بيانه) استمرار حفظك له بظهوره على لسانك ، وقيل : بيان مجملاته وتوضيح مشكلاته ، وبيان ما فيه من حلال وحرام وغير ذلك . والآيات من سورة القيامة : ١٦-١٩ .

٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، رقم : ٢٣٠٨ .

(ح) هذا الحرف يسمى حاء التحويل ، ويؤتى بها رمزاً للتحويل من إسناد إلى إسناد آخر ، إذا كان

بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

[١٨٠٣ ، ٣٠٤٨ ، ٣٣٦١ ، ٤٧١١]

٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَاتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ ، وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بَرَجُمَانِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا ، فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ . فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ . ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ .

للحديث إسنادان فأكثر ، حتى لا يركب الإسناد الثاني مع الإسناد الأول ، فيجعلان إسناداً واحداً . وقيل : إنها رمز إلى قوله : الحديث ، أي الحديث المذكور ، ولكن بهذا الإسناد . (أجود الناس) أسخى الناس ، أفعل تفصيل من الجود وهو العطاء . (فيدارسه) من المدارس ، وأصلها تعهد الشيء حتى لا ينسى ، والمراد : يتناوب معه القراءة على سرعة . (المرسلة) المطلقة التي يدوم هبوبها ويعم نفعها .

٧ : أخرجه مسلم في المغازي (الجهاد والسير) ، باب : كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ، رقم : ١٧٧٣ . (ركب) جمع راكب ، وهم العشرة فما فوق . (بالشَّام) ويقال : الشام والشَّام ، والمعروف الآن أن بلاد الشام هي : سوريا والأردن وفلسطين ولبنان . (ماد فيها) صالحهم على ترك القتال فيها . (إيلياء) بيت المقدس . (بترجمانه) هو الذي ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى . (يأثروا) يرووا عني وينقلوا . (أشراف الناس) الشرف علو الحسب والمجد ، والمراد هنا أهل النخوة والتكبر منهم لا كل شريف . (ضعفاؤهم) أي أكثرهم من الضعفاء ،

قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا . قَالَ : وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ ؟ قُلْتُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ . قَالَ : مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : أَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَاتَّركُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ . فَقَالَ لِلرَّجْمَانِ : قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا . وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، قُلْتُ : فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ أَبِيهِ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ أَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ . وَسَأَلْتُكَ أَشْرَفُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُلِ . وَسَأَلْتُكَ أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ أَيْرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ لَا تَغْدِرُ . وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبَيْنَهَا كُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ ، لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ . ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ ، فَقَرَأَهُ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،

وهم الفقراء والعبيد والموالي والصغار . (سَخِطَةً) كراهية له وعدم رضا به . (مدة) عهد . (قال) أي أبو سفيان . (سجال) نُوب مرة لنا ومرة علينا ، وأصل سجال جمع سَجَل ، وهو الدلو الكبير . (ما يقول آبائكم) أي من عبادة الأوثان ومفاسد الجاهلية . (العفاف) الكف عن المحرمات وخوارم المروءة مما لا يليق . (الصلة) الإحسان إلى الأقارب . (في نسب قومها) أي من أشرف القوم . (يأتسي) يقتدي ويتبع . (ليذر) ليرك . (وهم أتباع الرسل) في الغالب ، لا المستكبرون بغياً وحسداً . (بشاشته) نوره وحلاوته ، والفرح به والانشرح إليه . (الأوثان) جمع وثن ، وهو الصنم . (أنه خارج) أي أنه سيبحث نبي بهذه الصفات . (أخلص) أصل . (تجشمت) تكلفت على خطر ومشقة . (لغسلت عن قدميه) مبالغة في خدمته واتباعه ، والخضوع لما جاء به . (عظيم بصرى)

مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ : سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلِمًا ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ .

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ ، صَاحِبُ إِيْلِيَاءَ وَهِرْقُلَ ، أَسْفَفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرْقُلَ حِينَ قَدِمَ إِيْلِيَاءَ ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ : قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ : وَكَانَ هِرْقُلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ ، فَمَنْ يَحْتَنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ قَالُوا : لَيْسَ يَحْتَنِي إِلَّا الْيَهُودُ ، فَلَا يَهْمَنَّكَ شَأْنُهُمْ ، وَآكُتْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ . فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ ، أَتَى هِرْقُلُ بَرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانٍ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَخْبِرَهُ هِرْقُلُ قَالَ : أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أُمُحَّتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا ؟ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مَخْتَنٌ ، وَسَأَلَهُ عَنْ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : هُمْ يَحْتَنُونَ ، فَقَالَ هِرْقُلُ : هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ . ثُمَّ كَتَبَ هِرْقُلُ إِلَى

أميرها ، وبصرى بلدة من أعمال حوران في جنوب بلاد الشام . (بدعاية) بدعوة ، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إلى النطق بها أهل الملل الكافرة ، وهي عنوان التوحيد وأصل الإسلام ، دين الحق والاستقامة والعزة والكرامة . (مرتين) مضاعفًا بعدد من يقتدي به من قومه . (توليت) أعرضت عن الإسلام ورفضت الدخول فيه . (إثم الأريسيين) إثم استمرارهم على الباطل والكفر اتباعًا لك ، والمراد بالأريسيين الأنباغ من أهل مملكته ، وهي في الأصل جمع أريسي وهو الحراث والفلاح . (كلمة سواء بيننا وبينكم) مستوية ، لا تختلف فيها الكتب المنزلة ، ولا الأنبياء المرسلون ، والآية من سورة آل عمران : ٦٤ . (الصخب) اللغط واختلاط الأصوات . (أمر أمر ابن أبي كبشة) عظم شأنه ، وأبو كبشة : هو أحد أجداد النبي ﷺ ، وكانت عادة العرب إذا انتقصت إنسانًا نسبته إلى جد غامض من أجداده ، وقيل هو أبوه من الرضاع . (بني الأصفر) هم الروم ، وكان العرب يطلقون عليهم ذلك نسبة إلى أحد عظمائهم ، وقيل غير ذلك . (ابن الناطور) وفي رواية (الناطور) وهو اسم معرب معناه حارس البستان . (صاحب إيلياء وهرقل) أمير بيت المقدس من قِبل هرقل . (أسفًا) لفظ معرب ، ومعناه عالم النصارى أو رئيسهم الديني . (خبث النفس) مهمومًا . (بطارقته) جمع بطريق ، وهم خواص دولته وأهل مشورته . (استنكرنا هيئتكم) اختلف علينا حالك وسمتك . (حزاء) كاهنًا يخبر عن المغيبات . (ينظر في النجوم) يتكهن من أحوالها . (ملك الختان) وفي رواية (ملك) أي ظهر سلطان الذين يحتنون ، والختان قطع

صَاحِبٍ لَهُ بُرُومِيَّةٌ ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمَصَ ، فَلَمْ يَرَمْ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسَكِرَةِ لَهُ بِحِمَصَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ، ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ ، وَأَنْ يَثْبِتَ مُلْكُكُمْ ، فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ ؟ فَحَاصُوا حِيصَةَ حُمُرِ اللَّوْحَشِ إِلَى الْأَبْوَابِ ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ ، وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ ، قَالَ : رُدُّوهُمْ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَنِفًا اخْتَبَرْتُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ .

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

[٥١ ، ٢٥٣٥ ، ٢٦٥٠ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٨٢ ، ٢٨١٦ ، ٣٠٠٣ ، ٤٢٧٨ ،

٥٦٣٥ ، ٥٩٠٥ ، ٦٧٧١] .

قلعة الذكر ، وكان الروم لا يَخْتَنُونَ . (برومية) مدينة معروفة للروم ، وهي مقر خلافة النصارى ورئاستهم . (حمص) بلدة معروفة من بلاد الشام . (يرم) يفارق ، وقيل : يصل . (دسكرة) قصر حوله أو فيه منازل للخدم وأشباههم . (فحاصوا) نفروا وكروا . (حمر الوحش) جمع حمار ، والوحش حيوان البر . (وأيس من الإيمان) انقطع أمله من إيمانهم . (آنفاً) قريباً أو هذه الساعة ، والآنف أول الشيء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - كتاب الإيمان

١ - باب : الْإِيمَانِ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ)

وَهُوَ قَوْلُ وَفَعَلُ ، وَبَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ» /الفتح : ٤ / .
 «وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» /الكهف : ١٣ / . «وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى» /مريم : ٧٦ / . «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا
 زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» /محمد : ١٧ / . «وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا» /المدثر : ٣١ / . وَقَوْلُهُ :
 «أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَدَتْهُمْ إِيْمَانًا» /التوبة : ١٢٤ / . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ :
 «فَاخْشَوْهُمْ فَرَازَدَهُمْ إِيْمَانًا» /آل عمران : ١٧٣ / . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا»
 /الأحزاب : ٢٢ / . وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيْمَانِ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيْمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ،
 فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيْمَانَ ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَابِقُهَا لَكُمْ
 حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنْ أَمِتَ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَكِنْ لِيُطْمِئَنَّ قَلْبِي» /البقرة : ٢٦٠ / .

وَقَالَ مُعَاذُ : أَجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً . وَقَالَ أَبُو مُسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ .

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «شَرَعَ لَكُمْ» /الشورى : ١٣ / : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «شَرَعَةً وَمِنْهَاجًا» /المائدة : ٤٨ / : سَبِيلًا وَسُنَّةً . «دَعَاؤُكُمْ» إِيْمَانُكُمْ ، لِقَوْلِهِ

(١) (وهو) أي الإيمان . (فرائض) أعمال مفروضة . (شرائع) عقائد دينية . (حدودًا) منبهات ممنوعة . (سنة)

مندوبات . (استكملها) أتى بها جميعها . (فسأينها) أوضحها لكم إيضاحاً يفهمه كل واحد . (ليطمئن قلبي)

يزداد يقيني . (نؤمن ساعة) نذكر الله زمناً ، ونتذكر الخير وأمر الآخرة وأحكام الدين ، مما يزيدنا إيماناً ويقيناً .

والذي قيل له ذلك : هو الأسود بن هلال الحاربي . (اليقين) العلم وزوال الشك . (التقوى) الخشية ، وحقيقتها

أن يحفظ نفسه من تعاطي ما تستحق به العقوبة ، من ترك الطاعة أو فعل المعصية . (حاك) وقع في القلب

ولم ينشرح له الصدر وخاف فيه الإثم . (وإياه) أي ونوحاً عليه السلام . (شرعة ومنهاجاً) الشرعة والشرعة بمعنى

واحد ، وهي ما شرعه الله لعباده من أحكام الدين ، والمنهاج الطريق . (إيمانكم) فسر ابن عباس رضي الله عنهما

عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ» / الفرقان : ٧٧ . وَمَعْنَى الدُّعَاءِ فِي اللُّغَةِ الْإِيمَانُ .

٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) . [ر : ٤٢٤٣]

٢ - باب : أُمُورُ الْإِيمَانِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» / البقرة : ١٧٧ .

«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» / المؤمنون : ١ . آيَةٌ .

٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

الدعاء بالإيمان ، محتجاً بالآية المذكورة . (يعبأ) يبالي ويكثرث ، ولم يعبأ به : لم يجد له وزناً ولا قدراً .

٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ، رقم : ١٦ .

(بني الإسلام على خمس) أعمال الإسلام خمس ، هي له كالدعائم بالنسبة للبناء ، لا وجود له إلا بها .

(٢) (البر) اسم جامع لكل خير . (تولوا وجوهكم) تتجهوا في صلاتكم . (الكتاب) الكتب المنزلة من الله تعالى .

(آتى المال على حبه) أعطى المال وأنفق به ، مع حبه له وتعلقه به . (ابن السبيل) المسافر المنقطع في غير بلده .

(وفي الرقاب) إعتاق العبيد وفك الأسرى . (البأساء) الفقر والشدة . (الضراء) المرض وما شابهه . (حين البأس)

وقت شدة القتال في سبيل الله تعالى . ومناسبة الآية هنا : أنها جمعت وجوه الخير ، من العقيدة والعبادة ومكارم

الأخلاق والجهاد في سبيل الله تعالى ، ونصت على أن من جمع هذه الصفات هو التي الفائز عند الله عز وجل ،

وهذا يعني : أن الإيمان الذي فيه الفلاح والنجاة ، هو ما اشتمل على هذه الخصال . (أفلق) دخل في الفلاح ،

وهو الظفر المراد من الخير . (الآية) أي الآيات بعدها ، وفيها تفصيل خصال المؤمنين .

٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، رقم : ٣٥ .

قَالَ : (الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) .

٣ - باب : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

١٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦١١٩]

٤ - باب : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ .

١١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) .

٥ - باب : إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ .

١٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : (تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ) . [٥٨٨٢ ، ٢٨]

(بضع) ما بين اثنين إلى عشرة . (ستون) عند مسلم (سبعون) ولا تعارض بين الروايتين ، قال النووي : فإن العرب قد تذكر للشيء عدداً ولا تريد نفي ما سواه . (شعبة) خصلة ، والشعبة واحدة الشعب ، وهي أغصان الشجرة ، وهو تشبيه للإيمان وخصاله بشجرة ذات أغصان ، لا تتكامل ثمرتها إلا بتوفر كامل أغصانها . (الحياء) صفة في النفس ، تحمل على فعل ما يحمد ، وترك ما يذم عليه ويعاب .

١٠ : أخرج مسلم بعضه في الإيمان ، باب : بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، رقم : ٤٠ . (المسلم) أي الكامل الإسلام . (المهاجر) أي الحقيقي ، اسم فاعل من الهجرة ، وهي في الأصل : مفارقة الأهل والوطن في سبيل الله تعالى ، وأريد بها هنا ترك المعاصي .

١١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، رقم : ٤٢ . (قالوا) قيل : السائل هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه نفسه ، وقيل هو غيره . (أي الإسلام أفضل) أي الأعمال في الإسلام أعظم أجراً وأعلى مرتبة .

١٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، رقم : ٣٩ . (رجلاً) هو أبو ذر رضي الله عنه . (أي الإسلام خير) أي أعمال الإسلام أكثر نفعاً . (تقرأ السلام) تسلم .

٦ - باب : مِنْ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

١٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) .

٧ - باب : حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ .

١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ) .

١٥ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

٨ - باب : حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ .

١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ) . [٢١ ، ٥٦٩٤ ، ٦٥٤٢]

٩ - باب : عِلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ .

١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ :

١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ .. ، رَقْم : ٤٥ .

(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ) الْإِيمَانُ الْكَامِلُ . (مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) مِنْ فِعَالِ الْخَيْرِ .

١٤ : (فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) أَقْسَمَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، الَّذِي حَيَاتِي بِيَدِهِ . (أَحَبُّ إِلَيْهِ) مُقَدِّمًا لَدَيْهِ ، وَعِنَوَانُ ذَلِكَ الطَّاعَةِ وَالِاقْتِدَاءِ وَتَرْكِ الْمَخَالَفَةِ .

١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : وَجُوبُ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ ، رَقْم : ٤٤ .

١٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ خِصَالِ مَنْ اتَّصَفَ بِهِنَ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، رَقْم : ٤٣ .

(وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ) انْشَرَحَ صَدْرُهُ لِلْإِيمَانِ ، وَتَلَذَّذَ بِالطَّاعَةِ وَتَحَمَّلَ الْمَشَاقَّ فِي الدِّينِ ، وَالْحَلَاوَةُ فِي اللُّغَةِ

مَصْدَرُ حَلَا يَحْلُو ، وَهِيَ نَقِيضُ الْمَرَارَةِ . (لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ) لَا يَقْصِدُ مِنْ حُبِّهِ غَرَضًا دُنْيَوِيًّا . (يُقَذَفُ) يَرْمَى .

١٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ ، رَقْم : ٧٤ .

سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ) . [٣٥٧٣] .

١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : (بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ) . فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

[٣٦٧٩ ، ٣٦٨٠ ، ٣٧٧٧ ، ٤٦١٢ ، ٦٤٠٢ ، ٦٤١٦ ، ٦٤٧٩ ، ٦٧٨٧ ، ٧٠٣٠]

١٠ - باب : مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ .

١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ) .

[٣١٢٤ ، ٣٤٠٥ ، ٦١٣٠ ، ٦٦٧٧ ، وانظر : ٥٨٤]

(آية) علامة . (الأنصار) جمع ناصر ونصير ، وهم كل من آمن بالنبي ﷺ من الأوس والخزرج ، سمو بذلك لنصرتهم له ﷺ . (النفاق) إظهار الإيمان وإضمار الكفر ، والمناق هو الذي يظهر خلاف ما يبطن .

١٨ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : الحدود كفارات لأهلها ، رقم : ١٧٠٩ .

(شهد بدرًا) حضر غزوة بدر . (النقباء) جمع نقيب ، وهو عريف القوم وناظرهم ، والمراد الذين اختارهم الأوس والخزرج نقباء عليهم ، بطلب من النبي ﷺ وأقرهم على ذلك . (ليلة العقبه) الليلة التي بايع فيها ﷺ الذين آمنوا من الأوس والخزرج على النصرة وهي بيعة العقبه الثانية ، وكان ذلك عند جمرة العقبه بمعى ، والعقبه من الشيء : الموضع المرتفع منه . (عصابة) الجماعة من الناس وهم ما بين العشرة إلى الأربعين . (بايعوني) عاهدوني . (بهتان) كذب فطيع يدهش سامعه . (تفترونه) تحتلقونه . (بين أيديكم وأرجلكم) من عند أنفسكم . (ولا تعصوا) في معروف) لا تخالفوا في أمر لم ينه عنه الشرع . (وفى) ثبت على العهد . (أصاب من ذلك شيئًا) وقع في مخالفة مما ذكر . (فعوقب) نفذت عليه عقوبته من حد أو غيره . (ستره الله) لم يصل أمره إلى القضاء .

١٩ : (يوشك) يقرب . (غنم) اسم جنس يقع على الذكور والإناث جميعًا ، وعلى الذكور وحدها والإناث وحدها . (شعف الجبال) رؤوس الجبال ، والمفرد شعفة . (مواقع القطر) مواضع نزول المطر . (يفر بدنيه من الفتن)

١١ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ) . وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ» / البقرة : ٢٢٥ .

٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ ، قَالُوا : إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : (إِنْ أَتَقَّاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا) .

١٢ - باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ) . [ر : ١٦]

١٣ - باب : تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ .

٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ أَسْوَدُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَسْبُتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً) .

قَالَ وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : الْحَيَاةِ ، وَقَالَ : خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ . [٦١٩٢]

يهرب خوفاً من أن يفتن في دينه ، ويخوض في الفساد مع الخائضين .

(١١) (ولكن ..) يؤاخذكم الله تعالى بما قصدتموه وعزمت عليه قلوبكم .

٢٠ : (أمرهم) أمر المسلمين بعمل . (بما يطيقون) بعمل يسهل عليهم ويستطيعون المداومة عليه . (لسنا كهيتك)

ليس حالنا كحالكم ، فلا تحتاج لكثرة العمل . (إن أتقاكم ..) أي فأنا أولى منكم بزيادة العمل لذلك .

٢٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ، رقم : ١٨٤ .

(مثقال) وزن . (خردل) نبات صغير الحب ، يشبه به الشيء البالغ القلة . (نهر الحياة) المطر ، لأنه تحصل

به الحياة ، ونهر الحياة هو الذي يحيا من انغمس فيه . (فينبتون) يخرجون . (الحبة) بذرة النبات من البقول

والرياحين . (صفراء ملتوية) منشية تسر الناظرين ، والمعنى : أنهم يخرجون بوجوه نظرة ، مسرورين متبخرين .

٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ) . قَالُوا : فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الَّذِينَ) . [٣٤٨٨ ، ٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧] .

١٤ - باب : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ .

٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ) . [٥٧٦٧]

١٥ - باب : «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ» / التوبة : ٥ .

٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسَنَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ) . [٢٧٨٦] .

- ٢٣ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩٠ .
 (قمص) جمع قميص ، وهو الثوب . (الثدي) جمع ثدي . (يجرّه) أي لطوله وزيادته . (أولت) عبرت وفسرت . (الدين) أي تمكنه من النفس ، وظهور آثاره على الجوارح ، من التزام أحكامه والوقوف عند حدوده .
- ٢٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، رقم : ٣٦ .
 (يعظ أخاه في الحياء) ينصحه ويعاتبه على كثرة حيائه . (دعه) اتركه على حيائه .
 (١٥) (فخلوا سبيلهم) أطلقوا عنهم قيد الأسر والحصر ، وكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم .
- ٢٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، رقم : ٢٢ .
 (أقاتل الناس) أي بعد عرض الإسلام عليهم . (يشهدوا) يعترفوا بكلمة التوحيد ، أي يسلموا ، أو يخضعوا لحكم الإسلام إن كانوا أهل كتاب ، يهوداً أو نصارى . (عصموا) حفظوا وحققوا ، والعصمة الحفاظ والمنع . (إلا بحق الإسلام) أي : إلا إذا فعلوا ما يستوجب عقوبة مالية أو بدنية في الإسلام ، فإنهم يؤخذون بذلك قصاصاً . (وحسابهم على الله) أي فيما يتعلق بسرائرهم وما يضمرون .

١٦ - باب : مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» / الزخرف : ٧٢ . وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» / الحجر : ٩٢ : عَنْ قَوْلٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقَالَ : «لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ» / الصافات : ٦١ .

٢٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : (إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ . قَالَ : (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ . قَالَ : (حَجٌّ مَبْرُورٌ) . [١٤٤٧]

١٧ - باب : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا» / الحجرات : ١٤ . فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» / آل عمران : ١٩ .

٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ رِضِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدُ جَالِسٌ ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ . فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ : (أَوْ مُسْلِمًا) . فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي

(١٦) (أورثتموها) استحققتوها ونلتوها . (لمثل هذا) أي الفوز العظيم بدخول الجنة والنجاة من النار .

٢٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، رقم : ٨٣ .

(أفضل) أكثر ثواباً عند الله تعالى . (مبرور) مقبول ، وهو الذي لا يقع فيه ارتكاب ذنب .

(١٧) (لم تؤمنوا) أي في قلوبكم الإيمان الصحيح . (أسلمنا) اعترفنا ظاهراً بألسنتنا وجوارحنا . (الإسلام)

الكامل ، الشامل لجزم القلب وقول اللسان وعمل الأعضاء .

٢٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه . وفي الزكاة ، باب : إعطاء من

يخاف على إيمانه ، رقم : ١٥٠ .

(رهطاً) ما دون العشرة من الرجال . (رجلاً) هو جعيل بن سراقه الضمري . (أعجبهم إلي) أفضلهم وأصلحهم في اعتقادي . (مالك عن فلان) ما سبب عدولك عنه إلى غيره ، وفلان كناية عن اسم أبهم بعد أن ذكر ، أو سمي به المحدث عنه الخاص . (أو مسلماً) أي بل قل (مسلماً) بدل (مؤمناً) لأنك تعلم ظاهر أمره ، ولا تعلم حقيقة حاله ، وليس لك أن تجزم بهذا . (غلبني) حملني على القول ثانية .

فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟. فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ : (أَوْ مُسْلِمًا) . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي ، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ) .

وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . [١٤٠٨]

١٨ - باب : إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ عَمَّارٌ : ثَلَاثُ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ .

٢٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟. قَالَ : (تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ) . [ر : ١٢]

١٩ - باب : كُفْرَانِ الْعَشِيرِ ، وَكُفْرٍ بَعْدَ كُفْرٍ .

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٩٨]

٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ ، يَكْفُرْنَ) . قِيلَ : أَيْ كَفَرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : (يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ) .

[٤٢١ ، ٧١٥ ، ١٠٠٤ ، ٣٠٣٠ ، ٤٩٠١] .

(يكبه) يلقيه منكوسًا على وجهه .

(١٨) (الإنصاف) العدل وإعطاء الحق لصاحبه . (بذل السلام) إعطاؤه أي إلقاؤه على من يلقاه . (الإفتار) الافتقار .

٢٩ : أخرجه مسلم في أول كتاب العيدين ، رقم : ٨٨٤ .
(أُرِيت) من الرؤية وهي الإبصار ، والمعنى أراني الله تعالى النار . (يكفرن العشير) من الكفر وهو الستر والتغطية ، أي ينكرون إحسانه . والعشير : الزوج ، مأخوذ من المعاشرة وهي المحالطة والملازمة . (الدهر) مدة عمرك . (شئًا) لا يوافق مزاجها ولا يعجبها مهما كان قليلًا . (قط) أي فيما مضى من الأزمنة .

٢٠ - باب : الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٍ) وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» / النساء : ٤٨ / .

٣٠ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ ، عَنْ الْمَعْرُورِ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ ؟ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٍ ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ) .

[٢٤٠٧ ، ٥٧٠٣] .

٢١ - باب : «وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا» / الحجرات : ٩ / .

فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلْتُ : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : أَرْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ) . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ

(٢٠) (إنك ..) أي فقد نسب إليه الجاهلية ، ولم يجرده من الإيمان ، بل خاطبه على أنه من المسلمين .

(ما دون ذلك) ما هو أقل من الشرك من الذنوب .

٣٠ : أخرجه مسلم في الإيمان والنذور ، باب : إطعام المملوك مما يأكل ، رقم : ١٦٦١ .

(الريذة) موضع قريب من المدينة . (حلة) ثوبان ، إزار ورداء . (غلامه) عبده ومملوكه . (عن ذلك)

عن سبب إلباسه عبده مثل ما يلبس ، لأنه خلاف المعهود . (سابيت) شامت . (رجلا) هو بلال الحبشي

رضي الله عنه . (فغيرته) نسبته إلى العار . (بأمه) بسبب أمه وكانت سوداء ، فقال له : يا بن السوداء . (فيك

جاهلية) خصلة من خصال الجاهلية ، وهي التفاخر بالآباء . (إخوانكم خولكم) الذين يتخولون أموركم - أي

يصلحونها - من العبيد والخدم ، هم إخوانكم في الدين أو الآدمية . (تحت أيديكم) في رعايتكم وتحت سلطانكم .

(يغلبهم) يعجزون عن القيام به .

(٢١) (طائفتان) جماعتان ، والطائفة في الأصل القطعة من الشيء .

٣١ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراف الساعة ، باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، رقم : ٢٨٨٨ .

(هذا الرجل) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (التقى المسلمان بسيفيهما) أي بقصد العدوان . (في

النار) أي يستحقان دخول النار .

الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : (إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ) . [٦٤٨١ ، ٦٦٧٢]

٢٢ - باب : ظَلَمَ دُونَ ظَلَمٍ .

٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) قَالَ : وَحَدَّثَنِي بَشْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ يَظْلَمْ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . [٣١٨١ ، ٣٢٤٥ ، ٣٢٤٦ ، ٤٣٥٣ ، ٤٤٩٨ ، ٦٥٢٠ ، ٦٥٣٨]

٢٣ - باب : عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ .

٣٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِيَ خَانَ) . [٢٥٣٦ ، ٢٥٩٨ ، ٥٧٤٤]

٣٤ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَاهَا : إِذَا أُؤْتِيَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ) .
تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ . [٢٣٢٧ ، ٣٠٠٧]

٢٤ - باب : قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

(فما بال المقتول) ما شأنه يدخل النار وقد قتل ظلماً . (حريصاً) عازماً .

٣٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : صدق الإيمان وإخلاصه ، رقم : ١٢٤ .
(يلبسوا) يخلطوا . والآية من سورة الأنعام : ٨٢ . (فأنزل الله : إن الشرك) أي فبين الله تعالى أن المراد بالظلم الشرك . والآية من سورة لقمان : ١٣ .

٣٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان خصال المنافق ، رقم : ٥٩ .
(آية) علامة . (كذب) أخبر بخلاف الحقيقة قصدًا . (أخلف) لم يف بوعده .
٣٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان خصال المنافق ، رقم : ٥٨ .
(منافقاً خالصاً) قد استجمع صفات النفاق . (خصلة) صفة . (يدعها) يتركها ويخلص نفسه منها . (غدر) ترك الوفاء بالعهد . (خاصم) نازع وجادل . (فجر) مال عن الحق واحتال في رده .
٣٥ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : الترغيب في قيام رمضان ، رقم : ٧٦٠ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [١٨٠٢ ، ١٩١٠] .

٢٥ - باب : الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٦ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي ، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ) .

[٢٦٣٥ ، ٢٧٤١ ، ٢٩٥٥ ، ٧٠١٩ ، ٧٠٢٥ ، وانظر : ٢٣٥ ، ٢٦٤٤]

٢٦ - باب : تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [١٩٠٤ ، ١٩٠٥]

٢٧ - باب : صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٨ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [١٨٠٢ ، ١٩١٠]

(من يقم ليلة القدر) يحميها بالصلاة وغيرها من القربات . (إيمانًا) تصديقًا بأنها حق . (واحتسابًا) يريد

وجه الله تعالى لا رياءً ، ويحتسب الأجر عنده ولا يرجو ثناء الناس .

٣٦ : أخرجه مسلم في الجهاد ، باب : فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، رقم : ١٨٧٦ .

(انتدب) تكفل ، أو سارع بثوابه وحسن جزائه . (أن أرجعه) أي إلى بلده إن لم يستشهد . (بما نال) مع ما

أصاب وأعطى . (أو أدخله الجنة) بلا حساب إن استشهد . (ما قعدت خلف سرية) ما تخلفت عن سرية ،

وهي القطعة من الجيش . (ولوددت) أحببت ورغبت .

٣٧ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : الترغيب في قيام رمضان ، رقم : ٧٥٩ .

(قام رمضان) أحيا ليلاليه بالعبادة والقربات . (إيمانًا واحتسابًا) مصداقًا بثوابه ، مخلصًا بقيامه . (ما تقدم

من ذنبه) من الصغائر .

٣٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : الترغيب في قيام رمضان ، رقم : ٧٦٠ .

٢٨ - باب : الَّذِينَ يُسِرُّ.

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ).

٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الدِّينَ يُسِرُّ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدُوءَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ).

٢٩ - باب : الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ» / البقرة : ١٤٣ : يَعْني صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ .
٤٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ ، أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا : أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالُ وَقُتِلُوا ، فَلَمْ نَذَرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ» .

[٣٩٠ ، ٤٢١٦ ، ٤٢٢٢ ، ٦٨٢٥] .

(٢٨) (الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ) الأعمال المائلة عن الباطل ، والتي لا حرج فيها ولا تضيق .

٣٩ : (يسر) ذو يسر . (يشاد الدين) يكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته ، والمشادة المغالبة . (إلا غلبه) رده إلى اليسر والاعتدال . (فسددوا) الزموا السداد ، وهو التوسط في الأعمال . (قاربوا) اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تستطيعوه . (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) استعينوا على مداومة العبادة ، بإيقاعها في الأوقات المنشطة ، كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل .

٤٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، رقم : ٥٢٥ .

(قبل) نحو . (يعجبه) يحب ويرغب . (قبل البيت) جهة الكعبة . (أول صلاة صلاها) أي إلى الكعبة بعد تحويل القبلة . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه ، وقيل غيره . (أشهد بالله) أحلف بالله . (فداروا كما هم) أي لم يقطعوا الصلاة ، بل داروا على ما هم عليه وأتموا صلاتهم . (وأهل الكتاب) والنصارى كذلك . (ولى وجهه قبل البيت) توجه نحوه . (أنكروا ذلك) لم يعجبهم وطعنوا فيه .

٣٠ - باب : حُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ .

٤١ : قَالَ مَالِكٌ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِأَمْثَلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٤٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِأَمْثَلِهَا) .

٣١ - باب : أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ .

٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا أَمْرَأَةٌ ، قَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . قَالَتْ : فُلَانَةٌ ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، قَالَ : (مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا) . وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . [١١٠٠ ، وانظر : ١٨٦٩]

٣٢ - باب : زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» / الكهف : ١٣ . «وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا» / المائدة : ٣١ . وَقَالَ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» / المائدة : ٣ . فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

٤٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ

٤١ : (فحسن إسلامه) دخل فيه باطنًا وظاهرًا ، فاعتقد اعتقادًا خالصًا وعمل عملًا صالحًا . (زلفها) أسلفها وقدمها . (القصاص) المحاسبة والمجازاة بالمثل . (يتجاوز) يعفو .

٤٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : إذا هم العبد بحسنة كتبت ، رقم : ١٢٩ .

٤٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن ، رقم : ٧٨٥ .

(فلانة) كناية عن كلى علم مؤنث ، وقيل : هي الحولاء بنت تويت رضي الله عنها . (تذكر من صلاتها)

كثرة صلاتها وأنها لا تنام الليل . (مه) اسم فعل بمعنى اكفف . (عليكم بما تطيقون) اشتغلوا بما تستطيعون

المداومة عليه من الأعمال . (لا يمل الله حتى تملوا) لا يقطع عنكم ثوابه ، إلا إذا انقطعتم عن العمل ، بسبب

إفراطكم فيه . (إليه) إلى النبي ﷺ ، وفي رواية (إلى الله) .

٤٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، رقم : ١٩٣ .

النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٍ) (مِنْ خَيْرٍ) [انظر : ٧٠٧١ ، ٧٠٧٢]

٤٥ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » . قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . [٤١٤٥ ، ٤٣٣٠ ، ٦٨٤٠]

٣٣ - باب : الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ » / البينة : ٥ .

٤٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ،

(برة) قمحة . (ذرة) النملة الصغيرة ، وقيل : أقل شيء يوزن ، وقيل غير ذلك .

٤٥ : أخرجه مسلم أوائل كتاب التفسير ، رقم : ٣٠١٧ .

(رجلاً من اليهود) هو كعب الأحبار ، قال ذلك قبل أن يسلم . (معشر) هم الجماعة الذين شأنهم واحد . (عيداً) يوم سرور وفرح وتعظيم ، سمي بذلك لأنه يعود كل عام فيعود معه السرور . (أي آية) هي التي تعنيها ، وهي الآية الثالثة من المائدة . (أكملت لكم دينكم) بإرساخ قواعده وبيانها ، وإظهاره على الأديان كلها . (وأتممت عليكم نعمتي) بالهداية والتوفيق ، والنصر على الكفر وأهله ، وهدم معالم الجاهلية . (قد عرفنا ذلك اليوم والمكان) أشار عمر رضي الله عنه إلى أن يوم نزولها يوم عيدين عند المسلمين ، فقد نزلت يوم الجمعة ، وهو يوم عيد لنا ، ويوم عرفة الذي يتحقق العيد بأوله .

(٣٣) (حنفاء) جمع حنيف ، وهو المائل عن الضلال إلى الهداية . (دين القيمة) الطريقة المستقيمة ، ذات القيمة الرفيعة ، ودين الأمة التي تسلك سبيل العدل والاستقامة .

٤٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام ، رقم : ١١ . (رجل) قيل : هو ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه . (نجد) ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق .

ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ) . فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَصِيَامُ رَمَضَانَ) . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ) . [١٧٩٢ ، ٢٥٣٢ ، ٦٥٥٦]

٣٤ - باب : اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ) . تَابَعَهُ عَثْمَانُ الْمُؤَدِّنُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . [١٢٦٠ ، ١٢٦١]

٣٥ - باب : خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّبًا . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ : إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ . وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ : مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ . وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» / آل عمران : ١٣٥ .

(ثائر الرأس) شعره متفرق . (دوي) شدة الصوت وبعده في الهواء . (يفقه) يفهم . (دنا) قرب . (يسأل عن الإسلام) عن خصاله وأعماله . (تطوع) تأتي بشيء زائد عما وجب عليك من نفسك . (أفلح إن صدق) فاز بمقصوده من الخير إن وفى بما التزم .

٤٧ : (إيمانًا واحتسابًا) مؤمنًا لا يقصد مكافأة ولا مجاملة . (قيراطين) مثني قيراط ، وهو اسم لمقدار يقع على القليل والكثير ، وقد يقال لجزء من الشيء .

(٣٥) (مكذبًا) روي بفتح الذال المشددة ، أي يكذبن من رأى عملي مخالفًا لقولي ، وروي بكسرها ، أي لم أبلغ غاية العمل ، فكأنني أكذب نفسي . (ما خافه) أي ما خاف الله تعالى . (يصروا) يستمروا .

٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ الْمَرْجِيَّةِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) .

[٥٦٩٧ ، ٦٦٦٥]

٤٩ : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : (إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ ، وَإِنَّهُ تَلَا حَى فَلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، أَلْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ) . [١٩١٩ ، ٥٧٠٢]

٣٦ - باب : سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ .
وَيَبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ) . فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا ، وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ [ر : ٥٣] . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» / آل عمران : ٨٥ .

٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّمِّيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِئًا يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ) . قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : (الْإِسْلَامُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ) . قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) .

٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ ، رَقْم : ٦٤ .
(المرجئة) الفرقة الملقبة بذلك ، من الإرجاء وهو التأخير ، سماها بذلك لأنهم يؤخرون العمل عن الإيمان يقولون : لا يضر مع الإيمان معصية . (سباب المسلم) شتمه والتكلم في عرضه بما يعيبه ويؤذيه . (فسوق) فجور وخروج عن الحق . (كفر) أي إن استحلّه . والمراد : إثبات ضرر المعصية مع وجود الإيمان .
٤٩ : (لأخبركم بليلة القدر) أي بتعيين ليلتها . (فتلاحي) تنازع وتخاصم . (فلان وفلان) عبد الله بن أبي حذر و كعب ابن مالك رضي الله عنهما . (فرفعت) رفع تعينها عن ذكرى . (عسى أن يكون) رفعها (خيرًا لكم) حتى تجتهدوا في طلبها ، فتقوموا أكثر من ليلة . (التمسوها) اطلبوها وتحروها .

(٣٦) (ذلك) إشارة إلى ما سيذكر في حديث أبي هريرة رضي الله عنه . (يبتغ) يطلب .

٥٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ ، رَقْم : ٩ و ١٠ . وَأَخْرَجَهُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فِي الْبَابِ نَفْسَهُ ، رَقْم : ٨ .

(بارئًا) ظاهرًا لهم و جالسًا معهم . (أتاه جبريل) أي في صورة رجل . (ما الإيمان) أي ما حقيقته ، وكذلك (ما الإسلام) و (ما الإحسان) . (كأنك تراه) تكون حاضر الذهن فارغ النفس مستجمع القلب كما لو كنت

قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : (مَا أَسْأَلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمَ فِي الْبَنِيَانِ ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) . ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » الْآيَةَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ : (رُدُّوهُ) . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : (هَذَا جَبْرِيلُ ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ) .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ . [٤٤٩٩]

٥١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ ، حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ . [ر : ٧]

٣٧ - باب : فَضْلُ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ .

٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ : كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ،

تشاهد الحضرة الإلهية . (متى الساعة) في أي زمن تقوم القيامة . (بأعلم من السائل) لا أعلم عنها أكثر مما تعلم ، وهو الجاهل بوقتها ، لأن الله تعالى اختص بذلك . (أشراطها) علامات ، جمع شرط . (تلد الأمة ربتها) الأمة المملوكة ، والرب السيد ، والمراد : أنه يكثر العقوق ، وتفسد الأمور ، وتنعكس الأحوال ، حتى يصبح السيد مسوداً ، والأجير الصعلوك سيداً . (تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان) تفاخر أهل البادية بالأبنية المرتفعة ، بعد استيلائهم على البلاد وتصرفهم في الأموال . ومعنى البهم : السود ، وهي أسوأها عندهم . (في خمس) أي علم وقت الساعة داخل في أمور خمسة ، وهي المذكورة في الآية : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » / لقمان : ٣٤ . (الغيث) المطر . (ما في الأرحام) من ذكر أو أنثى .

٥٢ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : أخذ الحلال وترك الشبهات ، رقم : ١٥٩٩ .

(بين) ظاهر بالنسبة إلى ما دل عليه . (مشبهات) مترددة بين الحل والحرم ، ولم يظهر أمرها على التعيين . (اتقى) حذرهما وابتعد عنها . (استبرأ لدينه وعرضه) طلب البراءة في دينه من النقص وعرضه من الطعن ، والعرض : هو موضع الذم والمدح من الإنسان . (الحمى) موضع حظره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه . (يوشك) يقرب . (يواقع) يقع فيه .

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً : إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،
أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ . [١٩٤٦]

٣٨ - باب : أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٥٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ
أَبْنِ عَبَّاسٍ ، يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، فَأَقَمْتُ
مَعَهُ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنِ الْقَوْمُ ؟ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ) ؟ .
قَالُوا : رَبِيعَةٌ . قَالَ : (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ ، أَوْ بِالْوَفْدِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ،
فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ . وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرَبَةِ : فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ،
وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ : بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ : (اتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ) . قَالُوا :
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ،
وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ) . وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الْحَنْتَمِ
وَالدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ . وَرُبَّمَا قَالَ : (الْمَقِيرِ) . وَقَالَ : (أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَ مَنْ وَرَاءَكُمْ) .

[٨٧ ، ٥٠٠ ، ١٣٣٤ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣١٩ ، ٤١١٠ ، ٤١١١ ، ٥٨٢٢ ، ٦٨٣٨ ،

[٧١١٧]

٣٩ - باب : مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى .

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَالصَّوْمُ ، وَالْأَحْكَامُ .

(مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ في الفم .

٥٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ وَشَرَائِعِ الدِّينِ ، رَقْم : ١٧ .
(سَهْمًا) نَصِيبًا . (الْوَفْدُ) اسْمُ جَمْعِ لَوْافِدٍ بِمَعْنَى قَادِمٍ ، وَالْوَفْدُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ قَوْمِهِمْ لِيُنَوِّبُوا عَنْهُمْ فِي
الْأُمُورِ الْمُهْمَاتِ . (غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى) غَيْرَ أَذْلَاءَ بِمَجِئْتِكُمْ ، وَلَا نَادِمِينَ عَلَى قُدُومِكُمْ . (فَصْلٌ) وَاضِحٌ بِحَيْثُ
يَنْفَصِلُ بِهِ الْمُرَادُ عَنْ غَيْرِهِ . (تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ) تَدْفَعُوا خُمْسَ مَا تَغْنَمُونَ فِي الْجِهَادِ لِلْإِمَامِ لِيَصْرِفَهُ فِي
مَصَارِفِهِ الشَّرْعِيَّةِ . (الْحَنْتَمُ) جَرَارٌ كَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ طِينٍ وَشَعَرٍ وَدَمٍ . (الدُّبَاءُ) الْيَقْطِينُ إِذَا بَيَسَ اتَّخَذَ وَعَاءً . (النَّقِيرُ)
أَصْلُ النَّخْلَةِ يَنْقَرُ وَيَجُوفُ فَيَتَّخَذُ مِنْهُ وَعَاءٌ . (الْمَرْفَتُ) مَا طَلِيَ بِالزَّرْفِ . (الْمَقِيرُ) مَا طَلِيَ بِالْقَارِ ، وَهُوَ نَبْتٌ يَحْرِقُ
إِذَا بَيَسَ ، وَطَلِيَ بِهِ الْأَوْعِيَةُ وَالسُّفُنُ . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ : النَّهْيُ عَنِ الْإِتْبَازِ فِيهَا ، لِأَنَّهَا يَسْرَعُ
فِيهَا الْإِسْكَارُ ، فَرُبَّمَا شَرِبَ مَا اتَّبَذَ فِيهَا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَيْهِ فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، ثُمَّ ثَبَّتَ الرُّخْصَةَ فِي الْإِتْبَازِ فِي
كُلِّ وَعَاءٍ مَعَ النَّهْيِ عَنْ شَرِبِ كُلِّ مُسْكِرٍ . وَمَعْنَى الْإِتْبَازِ : أَنْ يَوْضَعَ الزَّبِيبَ أَوْ التَّمْرَ فِي الْمَاءِ ، وَيَشْرَبُ
نَقِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ وَيَصْبَحَ مُسْكِرًا . (مَنْ وَرَاءَكُمْ) الَّذِينَ بَقُوا فِي دِيَارِهِمْ مِنْ قَوْمِكُمْ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ» /الإسراء: ٨٤/ : عَلَى نِيَّتِهِ . (نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً) . وَقَالَ : (وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ) . [ر : ٣٠١٧]

٥٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) . [ر : ١]

٥٥ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ) . [٣٧٨٤ ، ٥٠٣٦]

٥٦ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ) .

[١٢٣٣ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٣ ، ٣٧٢١ ، ٤١٤٧ ، ٥٠٣٩ ، ٥٣٣٥ ، ٥٣٤٤ ، ٦٠١٢ ،

٦٣٥٢] .

٤٠ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الَّذِينَ النَّصِيحَةُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» /التوبة: ٩١/ .

(٣٩) (شاكلته) طريقته وعلى ما ينوي .

٥٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين ، رقم : ١٠٠٢ .

(أهله) هم الزوجة والولد وغيرهما ممن هم في رعايته . (يحتسبها) يريد بها وجه الله تعالى .

٥٦ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : الوصية بالثلث ، رقم : ١٦٢٨ .

(في في امرأتك) في فم امرأتك ، أي تثاب على ما تنفقه على زوجتك ، من طعام وغيره ، أو المراد : ما تطعمه زوجتك بيدك مؤانسة وحسن معاشرة .

(٤٠) الحديث : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان أن الدين النصيحة ، رقم : ٥٥ .

قال العيني : إن البخاري رحمه الله تعالى ، ختم كتاب الإيمان بهذا الحديث ، لأنه عظيم جليل حفيظ ، عليه مدار الإسلام ، .. وقيل : يمكن أن يستخرج منه الدليل على جميع الأحكام .

(نصحوا) نصح له : تحرى ما ينبغي له وما يصلح ، وأراد له الخير ، وأخلص له في تدبير أمره . ونصح

٥٨/٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

(٥٨) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عُلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَالْوَقَارَ ، وَالسَّكِينَةَ ، حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمِيرٌ ، فَأَتَمَّا يَأْتِيَكُمُ الْآنَ . ثُمَّ قَالَ : اسْتَغْفُوا لِأَمِيرِكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ : أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَشَرَطَ عَلَيَّ : (وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) . فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ . ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ . [٥٠١ ، ١٣٣٦ ، ٢٠٤٩ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٦٧٧٨]

العبد لله تعالى : وقف عند ما أمر وما نهى ، وفعل ما يحب واجتنب ما يسخط . ونصح لرسوله ﷺ : صدق بنبوته ، والتزم ما جاء به ، وتحلق بأخلاقه بقدر طاقته .

٥٨/٥٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان أن الدين النصيحة ، رقم : ٥٦ .

(قام) أي جرير بن عبد الله ، وقد كان المغيرة والياً على الكوفة في خلافة معاوية رضي الله عنهم ، واستتاب عند موته ابنه عروة ، وقيل : استتاب جرير بن عبد الله ، ولذا قام وخطب هذه الخطبة بعد موت المغيرة . [فتح] (الوقار) الرزانة . (السكينة) السكون والهدوء . (استغفوا) اطلبوا له العفو من الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - كتاب العلم

١ - باب : فضل العلم .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» / المجادلة : ١١ / . وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» / طه : ١١٤ / .

٢ - باب : مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ ، فَاتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ .

٥٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح) . وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ . فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمَ : سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ . حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : (أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ) . قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) . قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : (إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) . [٦١٣١]

٣ - باب : مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ .

٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاَهَا ، فَأَدْرَكْنَا - وَقَدْ أَرَهَقْتَنَا الصَّلَاةَ - وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . [٩٦ ، ١٦١]

٥٩ : (فمضى) استمر . (قضى) انتهى منه . (أراه) أظنه قال هذا . قال في الفتح : والشك من محمد بن فليح - أحد رجال السند - ورواه الحسن بن سفيان وغيره ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن يونس بن محمد ، عن فليح ، ولفظه (أين السائل) ولم يشك . (وسد) أسند . (غير أهله) من ليس كفأ له .

٦٠ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : وجوب غسل الرجلين بكماهما ، رقم : ٢٤١ . (تخلف) تأخر خلفنا . (أرهقنا) أعجلتنا لضيق الوقت . (نمسح) نغسل غسلاً خفيفاً كأنه مسح . (ويل) عذاب وهلاك .

٤ - باب : قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا .

وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ : كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ . وَقَالَ شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً . وَقَالَ حُذَيْفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ . وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ . وَقَالَ أَنَسٌ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

٦١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ) . فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُودَادِيِّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (هِيَ النَّخْلَةُ) .

[٦٢ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ٢٠٩٥ ، ٤٤٢١ ، ٥١٢٩ ، ٥١٣٣ ، ٥٧٧١ ، ٥٧٩٢] .

٥ - باب : طَرَحَ الْأِمَامُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ .

٦٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ) . قَالَ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُودَادِيِّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . [ر : ٦١]

٦ - باب : مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» / طه : ١١٤ .

الْقِرَاءَةُ وَالْعَرَضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ ، وَرَأَى الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً ، وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ . وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُونَ : أَشْهَدْنَا فُلَانٌ ، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ ،

٦١ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : مثل المؤمن مثل النخلة ، رقم : ٢٨١١ .

(مثل المسلم) من حيث كثرة النفع واستمرار الخير . (فوقع الناس) ذهبت أفكارهم وجالت . (البوادي) جمع بادية وهي خلاف الحاضرة من المدن . (فاستحييت) أي أن أقول هي النخلة ، توفيراً لمن هم أكبر مني في المجلس .

(٦) هذه الترجمة والآية بعدها لا توجدان في بعض النسخ وترجمة الباب ما بعد الآية .

وَيُقْرَأُ عَلَى الْمُقْرِئِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : حَدَّثَنِي . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ : الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ .

٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ الْمُقْبَرِيُّ ، عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْنَا : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (قَدْ أَجَبْتُكَ) . فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي سَأُثْلِكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تُجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ . فَقَالَ : (سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ) . فَقَالَ : أَسَأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ نَعَمْ) . قَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ قَالَ : (اللَّهُمَّ نَعَمْ) . قَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ ؟ قَالَ : (اللَّهُمَّ نَعَمْ) . قَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فَقَرَائِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ نَعَمْ) . فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

رَوَاهُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

٧ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ ، وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : نَسَخَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ . [ر : ٤٧٠٢]

٦٣ : (فأنأخه في المسجد) أأبركه في رجة المسجد . (عقله) ثنى ركبته وشد حبلاً على ساقه مع ذراع . (متكئ) مستو على وطاء ، وهو ما يجلس عليه . (بين ظهرانهم) بينهم ، وربما أدار بعضهم له ظهره ، وهذا دليل تواضعه ﷺ . (ابن عبد المطلب) يا بن عبد المطلب . (قد أجبتك) سمعتك . (تجد) تغضب . (أنشدك) أسألك . (هذا الشهر) أي رمضان . (الصدقة) أي الزكاة . (رسول) مرسل . (أخو بني سعد) واحد منهم . (٧) (المنأولة) هي في اصطلاح المحدثين : أن يرفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه مثلاً ، ويقول هذا سماعي ، وأجزت لك روايته عني .

وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ ذَلِكَ جَائِزًا . وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ : (لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا) . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرْقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْزُقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . [٢٧٨١ ، ٤١٦٢ ، ٦٨٣٦]

٦٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، كَاتِبِي أَنْظِرْ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ . فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَنْ قَالَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَسٌ .

[٢٧٨٠ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٧ ، ٦٧٤٣]

٨ - باب : مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا .

٦٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا : فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا

(جائزًا) أي يحل محل السماع عندهم . (السرية) القطعة من الجيش . والمراد بها هنا سرية عبد الله بن جحش

الأسدي رضي الله عنه ، وكانت في رجب من السنة الثانية ، قبل بدر الكبرى .

٦٤ : (رجلاً) هو عبد الله بن حذافة السهمي . (يدفعه) يعطيه . (عظيم البحرين) أميرها . (كسرى) لقب ملك الفرس . (كل ممزق) غاية التمزيق ومنتهاه ، وهو هنا : التفريق والتشتيت .

٦٥ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال ، رقم : ٢٠٩٢ .

(مختوماً) مطبوعاً عليه بتوقيع المرسل . (نقشه) محفور عليه ، والنقش في اللغة التلوين .

٦٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ، رقم : ٢١٧٦ .

(نفر) عدة رجال من الثلاثة إلى العشرة . (فرجة) فراغاً بين شيئين . (الحلقة) كل مستدير خالي الوسط .

أَخْبَرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ . [٤٦٢]

٩ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ) . [ر : ١٦٥٤]

٦٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَعْدَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ بِرِمَامِهِ - قَالَ : (أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَيُوسَى أَسْمِهِ ، قَالَ : (الْيَسَ يَوْمَ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ أَسْمِهِ ، فَقَالَ : (الْيَسَ بِذِي الْحِجَّةِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُلْبِغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ) .

[١٠٥ ، ١٦٥٤ ، ٣٠٢٥ ، ٤١٤٤ ، ٤٣٨٥ ، ٥٢٣٠ ، ٦٦٦٧ ، ٧٠٠٩]

١٠ - باب : اَلْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» / محمد : ١٩ . فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ .
(وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَثُوا الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) .

(فأوى إلى الله) انضم والتجأ . (فأواه الله) ضمه إلى رحمته . (فاستحيا) من المزاخمة فتركها . (فاستحيا الله منه) قبله ورحمه . (فأعرض) ترك مجلس النبي ﷺ من غير عذر . (فأعرض الله عنه) سخط عليه .

(٩) (أوعى) أحفظ وأكثر فهماً .

٦٧ : (إنسان) قبل هو بلال ، وقال في الفتح : لكن الصواب أنه هنا أبو بكر . (بخطامه أو بزمَامه) هما بمعنى واحد ، وهو خيط تشد فيه حلقة تجعل في أنف البعير . (يوم النحر) أي اليوم الذي تنحر فيه الأضاحي ، أي تذبح ، وهو اليوم العاشر من ذي الحجة . (حرام) يحرم عليكم المساس بها والاعتداء عليها . (كحرمة) كحرمة تعايطي المحظورات في هذا اليوم . (في بلدكم هذا) مكة وما حولها . (الشاهد) الحاضر . (أوعى له) أفهم للحديث المبلغ .

(١٠) (حظ وافر) نصيب كامل . (سهل الله له ..) وفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة . والحديث أخرجه الترمذي في العلم ، باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم : ٢٦٨٣ . وانظر مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، رقم : ٢٦٩٩ .

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» / فاطر : ٢٨ . وَقَالَ : «وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» / العنكبوت : ٤٣ . «وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ» / الملك : ١٠ . وَقَالَ : «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» / الزمر : ٩ .
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ) . [ر : ٧١] وَ (إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ) .
 وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُ الصَّمْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ» / آل عمران : ٧٩ : حُلَمَاءُ فَقَهَاءَ ، وَيُقَالُ :
 الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ .

١١ - باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا .

٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .
 [٧٠ ، ٦٠٤٨]

٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْتِيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا) . [٥٧٧٤]

(إنما يخشى ..) الذين يخافون الله عز وجل ويخشونه حق الخشية هم الذين عرفوا قدرته وسلطانه ، وهم العلماء . (وما يعقلها ..) لا يعقل الأمثال المضروبة ، والمذكورة في الآيات السابقة ، إلا العلماء . (لو كنا ..) لو كنا نسمع نسمع من يدرك ويفهم ، أو نعقل عقل من يميز ، ما كنا في عداد أصحاب النار . قال في الفتح : وهذه أوصاف أهل العلم ، فالمعنى : لو كنا من أهل العلم لعلمنا ما يجب علينا ، فعملنا به فنجونا . (إنما العلم ..) لا يحصل العلم إلا بالتعلم ، قال في الفتح : هو حديث مرفوع أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية - رضي الله عنه - بلفظ : (يا أيها الناس تعلموا ، إنما العلم بالتعلم ، والفقه بالفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) . إسناده حسن . (الصمصامة) السيف القاطع الذي لا ينثني . (أنفذ) أمضي وأبلغ . (تجيزوا علي) تكملوا قتلي . (ربانين) جمع رباني : نسبة إلى عبادة الرب سبحانه وتعالى . (بصغار العلم) بمبادئه الأولية ومسائله الهامة والسهلة الواضحة .

٦٨ : (يتخولنا بالموعظة) يتعهدنا ، مراعيًا أوقات نشاطنا ، ولا يفعل ذلك دائماً . (كرَاهَةَ السَّامَةِ) لا يحب أن يصيبنا الملل .

٦٩ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : في الأمر بالتيسير وترك التنفير ، رقم : ١٧٣٤ .
 (بشروا) من البشارة ، وهي الإخبار بالخير . (ولا تنفروا) بذكر التخويف وأنواع الوعيد .

١٢ - باب : مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً .

٧٠ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ ، وَإِنِّي أَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِهَا ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا . [ر : ٦٨]

١٣ - باب : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ .

٧١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) . [٢٩٤٨ ، ٣٤٤٢ ، ٦٨٨٢ ، ٧٠٢٢]

١٤ - باب : أَلْفَهُمْ فِي الْعِلْمِ .

٧٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بِجَمَّارٍ ، فَقَالَ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً ، مِثْلُهَا كَمِثْلِ الْمُسْلِمِ) . فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . [ر : ٦١]

١٥ - باب : الْإِغْتِبَاطُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .

وَقَالَ عُمَرُ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا .

٧٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ :

٧٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، بَاب : الْاِقْتِصَادُ فِي الْمَوْعِظَةِ ، رَقْم : ٢٨٢١ .

٧١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، رَقْم : ١٠٣٧ .

(يَفْقَهُهُ) يَعْمَلُهُ فَقِيهًا ، وَالْفَقْهُ الْفَهْمُ . (أَنَا قَاسِمٌ) أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ مَا أَمَرْتُ بِتَبْلِيغِهِ مِنَ الْوَحْيِ ، وَلَا أَخْصُ بِهِ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ . (وَاللَّهُ يُعْطِي) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فَهْمًا ، عَلَى قَدَرِ مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ إِرَادَتُهُ سَبْحَانَهُ . (قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ) حَافِظَةٌ لِدِينِ اللَّهِ الْحَقِّ ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ ، وَعَامِلَةٌ بِهِ . (حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٧٢ : (بِجَمَّارٍ) جَمْعُ جَمَارَةٍ ، وَهِيَ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا . (فَسَكَتُ) أَيِ اسْتَحْيَا .

(١٥) (تُسَوِّدُوا) تُصْبِحُوا سَادَةً وَرُؤَسَاءَ ، لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا اسْتَنَكَفُوا عَنِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ عِنْدَئِذٍ .

٧٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ ، بَاب : فَضْلُ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ وَيَعْلَمُهُ ، رَقْم : ٨١٦ .

النَّبِيُّ ﷺ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا) . [١٣٤٣ ، ٦٧٢٢ ، ٦٨٨٦]

١٦ - باب : مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا» / الكهف : ٦٦ / .

٧٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى ، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ . قَالَ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ) .

[٧٨ ، ١٢٢ ، ٢١٤٧ ، ٢٥٧٨ ، ٣١٠٤ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٤٤٤٨ - ٤٤٥٠ ،

[٦٢٩٥ ، ٧٠٤٠]

(لا حسد) المراد حسد الغبطة ، وهو أن يرى النعمة في غيره ، فيتمناها لنفسه من غير أن نزول عن صاحبها ، وهو جائز ومحمود . (فسلط على هلكته في الحق) تغلب على شح نفسه وأنفق في وجوه الخير . (الحكمة) العلم الذي يمنع من الجهل ويزجر عن القبيح .

(١٦) (رشدًا) صوابا أرشد به .

٧٤ : (تمارى) تجادل . (سأل موسى السبيل إلى لقيه) طلب من الله تعالى أن يدلّه على طريقة لقائه . (ملأ) جماعة . (بلى عبدنا خضر) أي بلى يوجد من هو أعلم منك وهو عبدنا خضر . (الحوت آية) علامة على مكان وجوده ، والحوت السمكة الكبيرة . (يتبع أثر الحوت) ينتظر فقدّه . (فتاه) صاحبه الذي يخدمه ويتبعه . (أوينا) نزلنا والتجأنا . (نبغي) نطلب . (فارتدا على آثارهما قصصًا) رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر ، أي يتتبعانه . (شأنهما) خبرهما وما جرى بينهما . (الذي قص) أي ما ذكره في سورة الكهف .

١٧ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ).

٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ) . [١٤٣ ، ٣٥٤٦ ، ٦٨٤٢]

١٨ - باب : مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ

٧٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَيْنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

[٤٧١ ، ٨٢٣ ، ١٧٥٨ ، ٤١٥٠]

٧٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً مَجْمَعًا فِي وَجْهِهِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ ، مِنْ دَلْوٍ . [١٨٦ ، ٥٩٩٣]

١٩ - باب : الْخُرُوجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .
٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقَيْهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ فَقَالَ أُبَيُّ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ :

٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَقْم : ٢٤٧٧ .

(ضَمَّنِي) أَيِ إِلَى صَدْرِهِ . (عَلِّمَهُ الْكِتَابَ) حَفَظَهُ أَلْفَاظَهُ ، وَفَهَمَهُ مَعَانِيَهُ وَأَحْكَامَهُ .

٧٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : سِتْرَةِ الْمُصَلِّي ، رَقْم : ٥٠٤ .

(أَتَانِ) أَتَى الْحِمَارُ . (نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ) قَارَبْتُ الْبُلُوغَ . (بَيْنَ يَدَيْ) أَمَامَ . (أَرْسَلْتُ) أَطْلَقْتُ . (تَرْتَعُ)

تَمْشِي مَسْرَعَةً أَوْ تَأْكُلُ مَا تَشَاءُ . (ذَلِكَ) مُرُورِي مِنْ قَدَامِ الصَّفِّ .

٧٧ : (عَقَلْتُ) حَفَظْتُ وَعَرَفْتُ . (حُجَّةً) مَجِ الشَّرَابِ رَمَاهُ مِنْ فَمِهِ ، وَالْحُجَّةُ اسْمٌ لِلْمَرَّةِ أَوْ لِلْمَرْمِي . (دَلْوٍ) هُوَ الْوَعَاءُ

الَّذِي يَسْتَقْبَلُ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ .

(بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ ؟ قَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ قَتَى مُوسَى لِمُوسَى : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ) . [ر : ٧٤]

٢٠ - باب : فَضْلُ مَنْ عِلْمٌ وَعِلْمٌ .

٧٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ ، قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَعَّعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلْمٌ وَعِلْمٌ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ إِسْحَقُ : وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ ، قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

٢١ - باب : رَفْعُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ .

وَقَالَ رَبِيعَةُ : لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

٧٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : بَيَانُ مَثَلِ مَا بَعَثَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ، رَقْم : ٢٢٨٢ .
(الغيث) المطر الذي يأتي عند الاحتياج إليه . (نقية) طيبة . (الكلا) نبات الأرض ، رطباً كان أم يابساً .
(العشب) النبات الرطب . (أجادب) جمع جذب ، وهي الأرض التي لا تشرب الماء ولا تنبت . (قيعان) جمع قاع ، وهي الأرض المستوية الملساء . (فذلك) أي النوع الأول . (فقه) صار فقيهاً ، بفهمه شرع الله عز وجل .
(من لم يرفع بذلك رأساً) كناية عن شدة الكبر والأنفة عن العلم والتعلم . (قبلت الماء) شربته . (قاع ، الصفصف) ما ذكر من معانيهما تفسير من البخاري رحمه الله تعالى بطريق الاستطراد ، ومن عاداته أن يفسر ما وقع في الحديث من الألفاظ الواردة في القرآن . وربما فسر غيرها بالمناسبة . والقاع والصفصف واردان في قوله تعالى : «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» / طه : ١٠٦ . (قبلت الماء) جمعه .

٨٠/٨١ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُثْبِتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزَّنا) .

(٨١) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لِأَحَدِثْتُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزَّنا ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ) . [٤٩٣٣ ، ٥٢٥٥ ، ٦٤٢٣]

٢٢ - باب : فَضْلُ الْعِلْمِ .

٨٢ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) .

[٣٤٧٨ ، ٦٦٠٤ ، ٦٦٠٥ ، ٦٦٢٤ ، ٦٦٢٧]

٢٣ - باب : الْفُتْيَا وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا .

٨٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : (أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ) .

٨٠ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : رفع العلم وقبضه ، رقم : ٢٦٧١ .

(أشراط) علامات ، جمع شرط . (يرفع العلم) يفقد ، يموت حملته . (يشرب الخمر) يكثر شربه وينتشر . (يظهر الزنا) يفشو في المجتمعات ، والزنا : هو الوطء من غير عقد الزواج المشروع .

٨١ : (لا يحدثكم أحد بعدي) قيل : قال هذا لأهل البصرة ، وكان آخر من مات فيها من الصحابة ، وقيل غير ذلك . (لخمسین امرأة القيم الواحد) وهو الذي يقوم بأمورهن ، وذلك بسبب كثرة الفتن والحروب ، التي يذهب فيها الكثير من الرجال .

٨٢ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩١ .

(بقدر) وعاء يشرب به . (الري) الشبع من الماء والشراب . (يخرج في أظفاري) كناية عن المبالغة في الارتواء . (فضلي) ما زاد غني من اللبن . (أولته) عبرته وفسرته .

٨٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : من حلق قبل النحر ، أو نحر قبل الرمي ، رقم : ١٣٠٦ .

فَجَاءَ آخِرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : (أَرْمِ وَلَا حَرَجَ) . فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) . [١٢٤ ، ١٦٤٩ - ١٦٥١ ، ٦٢٨٨]

٢٤ - باب : مَنْ أَجَابَ أَلْفَتِيًا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ .

٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ، قَالَ : (وَلَا حَرَجَ) . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : (وَلَا حَرَجَ) .

[١٦٣٦ - ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ٦٢٨٩]

٨٥ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ) . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ ؟ فَقَالَ : هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ . [ر : ٩٨٩]

٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغَشِيُّ ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي ، حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ : أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ - مِثْلُ أَوْ - قَرِيبَ - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ - لَا أَذْرِي بَابَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ

(فَنَحَرْتُ) ذَبَحْتُ . (وَلَا حَرَجَ) وَلَا إِثْمَ .

٨٤ : (فَأَوْمَأَ) فَأَشَارَ .

٨٥ : (يُقْبَضُ الْعِلْمُ) يَذْهَبُ وَيَفْقَدُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ . (الْفِتْنُ) جَمْعُ فِتْنَةٍ ، وَهِيَ الْإِثْمُ وَالضَّلَالُ وَالْكَفَرُ وَالْفُضِيحَةُ وَالْعَذَابُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْاِخْتِبَارُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَعَانِي الْأُولَى . (الْمَرْجُ) الْفِتْنَةُ وَاجْتِلَاطُ الْأُمُورِ وَكَثْرَةُ الشَّرِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْقَتْلُ . انظر : ٨٠ - ٨١ .

٨٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْكُسُوفِ ، بَابُ : مَا عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ، رَقْمٌ : ٩٠٥ .

(مَا شَأْنُ النَّاسِ) مَا الَّذِي حَصَلَ لَهُمْ حَتَّى قَامُوا مُضْطَرِّينَ فَرَعَيْنِ . (آيَةٌ) أَيِ هَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، يَخُوفُ بِهَا عِبَادَهُ . (تَجَلَّيَ الْغَشِيُّ) أَصَابَنِي شَيْءٌ مِنَ الْإِغْمَاءِ . (تَفْتَنُونَ) تَحْتَبِرُونَ وَتَمْتَحِنُونَ . (الْمَسِيحُ الدَّجَالُ) سَمِي مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالدَّجَالُ : صَيغَةُ مَبَالِغَةٍ مِنَ الدَّجْلِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ وَالتَّمْوِيهِ وَخُلَطُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ . (قَرِيبَ) هَكَذَا فِي رِوَايَةٍ بِدُونِ تَنْوِينٍ عَلَى نِيَةِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَفِي رِوَايَةٍ (قَرِيبًا)

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَاجْبَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، هُوَ مُحَمَّدٌ ، ثَلَاثًا ، فَيَقَالُ : نَمُ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ .

[١٨٢ ، ٨٨٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١١٧٨ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٦٨٥٧ ،

وانظر : ٧١٢]

٢٥ - باب : تَحْرِيزُ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَوِيثِ : قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : (ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ) . [ر : ٦٠٢]

٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مَنْ الْقَوْمُ) . قَالُوا : رَبِيعَةٌ ، فَقَالَ : (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى) . قَالُوا : إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ يُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ . فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ ، قَالَ : (هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ) . وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزَفَةِ . قَالَ شُعْبَةُ : رُبَّمَا قَالَ : (الْتَقِيرِ) . وَرُبَّمَا قَالَ : (الْمُقِيرِ) . قَالَ : (أَحْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ) . [ر : ٥٣]

٢٦ - باب : الرَّحْلَةُ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ ، وَتَعْلِيمُ أَهْلِهِ .

٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي ، وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

بالتنوين . (بالبيِّنات) المعجزات الدالة على نبوته . (المرتاب) الشاك المتردد .

٨٧ : (أترجم) أعبر للناس ما أسمع منه . (شقة بعيدة) سفر بعيد .

٨٨ : (ابنة لأبي إهاب) واسمها غنيَّة ، وكنيتها أم يحيى ، وأبو إهاب لا يعرف اسمه ، وقيل إنه من الصحابة .

(كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) . فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ .

[١٩٤٧ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٧ ، ٤٨١٦]

٢٧ - باب : التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ .

٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَارِي مِنْ الْأَنْصَارِ ، فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ التَّنُزُّولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَنَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَتَزَلَّ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوَيْتِهِ ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : أَتَمَّ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : طَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي . ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : (لَا) . فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

[٢٣٣٦ ، ٤٦٢٩ - ٤٦٣١ ، ٤٨٩٥ ، ٤٩٢٠ ، ٥٥٠٥ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٣٥]

٢٨ - باب : الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْتَعْلِيمِ ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ .

٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَكَادُ أَدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يَطُولُ بَنَاءُ فُلَانٍ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ ، فَقَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ) .

[٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٥٧٥٩ ، ٦٧٤٠]

٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ : (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) أَي كَيْفَ تَبْقِيهَا عِنْدَكَ ، تَبَاشَرَهَا وَتَفْضِي إِلَيْهَا ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّكَ أَخُوهَا . (زَوْجًا) اسْمُهُ ظَرِيبُ . ٨٩ : (جَارِي) هُوَ عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ غَيْرُهُ . (عَوَالِي الْمَدِينَةِ) جَمْعُ عَالِيَةٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا مِنْ فَوْقِهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ .

٩٠ : (رَجُلٌ) هُوَ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ ، وَقِيلَ غَيْرُهُ . (لَا أَكَادُ أَدْرِكُ الصَّلَاةَ) أَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أحيانًا فَلَا أَدْرِكُهَا . (مِمَّا يَطُولُ) بِسَبَبِ تَطْوِيلِ . (فُلَانٍ) هُوَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ) تَتَلَبَّسُونَ بِمَا يَنْفِرُ أحيانًا . (فَلْيُخَفِّفْ) أَي بِحَيْثُ لَا يَخْلُ بِالصَّلَاةِ .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : (اعْرِفْ وَكَاءَهَا ، أَوْ قَالَ وَعَاءَهَا ، وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ) . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبْلِ ؟ فَغَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَتَّاهُ ، أَوْ قَالَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : (وَمَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَرَعَى الشَّجَرَ ، فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) . قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : (لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ) . [٢٢٤٣ ، ٢٢٩٥ - ٢٢٩٧ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٤٩٨٦ ، ٥٧٦١]

٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ) . قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : (أَبُوكَ حُذَافَةُ) . فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (أَبُوكَ سَالِمُ مَوْلَى شَيْبَةَ) . فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . [٦٨٦١]

٢٩ - باب : مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ .

٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : (أَبُوكَ حُذَافَةُ) . ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : (سَلُونِي) . فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ . [٥١٥ ، ٦٨٦٤ ، وانظر : ٤٣٤٥]

٩١ : (رجل) هو عمير والد مالك . (اللقطه) اسم للشيء الملقوط ، الذي يوجد في غير حرز ولا يعرف الواجد مالكة . (وكاءها) هو الخيط الذي يربط به الوعاء ويشد . (وعاءها) الظرف الموضوعة فيه . (عفاصها) الوعاء الذي يكون فيه النفقة ، وقيل : السدادة التي يسد بها فم الوعاء . (عرفها) ناد عليها ، مبيناً بعض صفاتها . (ربها) مالكةا . (فضالة الإبل) أي ما حكم التقاط الإبل الضالة . (وجتته) مثنى وجنة ، وهي ما ارتفع من الخد . (سقاؤها) جوفها الذي تشرب فيه الماء فيكفيها أياماً . (حذاؤها) خفها الذي تمشي عليه وتضرب به من يفرسها . (فذرها) فدعها . (لك أو لأخيك أو للذئب) أي إما أن تأخذها ، أو يلتقطها غيرك ، أو يأكلها الذئب إن تركت .

٩٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله ، رقم : ٢٣٦٠ . (كرهها) كره السؤال عنها ، لما قد يكون في الجواب عنها ما يسوء السائل ، أو يكون السؤال سبباً في تحريم أو وجوب وزيادة تكليف فيما لا ضرورة فيه ولا حاجة إليه . (رجل) هو عبد الله بن حذافة السهمي . (آخر) هو سعد بن سالم . (ما في وجهه) من أثر الغضب . (توب إلى الله عز وجل) مما حصل منا وأغضبك .

٩٣ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله ، رقم : ٢٣٥٩ .

(فبرك) فجلس جاثياً . (فسكت) أي رسول الله ﷺ .

٣٠ - باب : مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِفَهْمٍ عَنْهُ .

فَقَالَ : (أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ) . [ر : ٢٥١١] فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلْ بَلَغْتُ) . ثَلَاثًا . [ر : ٤١٤١]

٩٥/٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

(٩٥) : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا ، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا . [٥٨٩٠]

٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ ، صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . [ر : ٦٠]

٣١ - باب : تَعْلِيمُ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ .

٩٧ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطُوعُهَا ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ) .

ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ : أَعْطَيْنَا كَهَا بَغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

[٢٤٠٦ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٣ ، ٢٨٤٩ ، ٣٢٦٢ ، ٤٧٩٥]

(٣٠) (فَقَالَ) أَيِ النَّبِيِّ ﷺ . (الزُّور) الْكَذِبُ وَالْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .

٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : وَجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ، رقم : ١٥٤ . (رجل من أهل الكتاب) التوراة أو الإنجيل ، ذكرًا كان أم أنثى . (مواليه) جمع مولى ، وهو السيد المالك للعبد أو المعقود له . (أمة) مملوكة . (يطؤها) متمكن من جماعها شرعًا بملكه لها . (فأدبها) رباهها ونشأها على التحلق بالأخلاق الحميدة . (أعطينا كها) أي هذه الفتوى ، والخطاب لرجل من أهل خراسان ، سأله عن يعق أمتة ثم يتزوجها . فتح الباري .

٣٢ - باب : عِظَةُ الْأِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمُهُنَّ .

٩٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فَوَعِظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالْصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتِمَ ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ ، وَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

[٨٢٥ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ١٣٦٤ ، ١٣٨١ ، ٤٦١٣ ، ٤٩٥١ ،

٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ، ٥٥٤٤ ، ٦٨٩٤]

٣٣ - باب : الْحَرِصُ عَلَى الْحَدِيثِ .

٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَقَدْ ظَنَنْتُ - يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حَرِصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ نَفْسِهِ) . [٦٢٠١]

٣٤ - باب : كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ : أَنْظِرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَبِطْ بِهِ ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْتَنْفُسُوا الْعِلْمَ ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلِّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا .

٩٨ : أخرجه مسلم في أول العيدين ، وفي باب : ترك الصلاة قبل العيد وبعدها ، رقم : ٨٨٤ .

(خرج) من بين صفوف الرجال إلى صفوف النساء . (لم يسمع) أي النساء ، كما في رواية .

(القرط) ما يعلق في شحمة الأذن لدى النساء . (يأخذ) ما يتصدق به .

٩٩ : (أسعد) أفلح من السعادة وهي خلاف الشقاوة ، أو من السعد وهو الين والخير . (بشفاعتك) مشتقة من الشفع ، وهو ضم الشيء إلى مثله ، وأكثر ما تستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى ، وشفاعته ﷺ توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد ، في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة . (ظننت) علمت . (خالصًا) مخلصًا ، والإخلاص في الإيمان ترك الشرك ، وفي الطاعة ترك الرياء .

(٣٤) (دروس العلم) ذهابه وضياعه . (ولتفشوا) من الإفشاء ، وهو الإشاعة . (لا يهلك) لا يضيع . (سرًا) مكتومًا .

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ :
بِذَلِكَ ، يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، إِلَى قَوْلِهِ : ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ .

١٠٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ
أَنْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ
رُؤُوسًا جُهَالًا ، فَسُئِلُوا ، فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) .

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ . [٦٨٧٧]

٣٥ - باب : هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةِ فِي الْعِلْمِ .

١٠٢/١٠١ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا صَالِحٍ ذَكَوَانَ : يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ
الرَّجَالَ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيْنَّ فِيهِ ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيْمَا
قَالَ لَهُنَّ : (مَا مِنْكُمْ أَمْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا ، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ) . فَقَالَتِ أَمْرَأَةٌ :
وَأَتَيْنِ؟ فَقَالَ : (وَأَتَيْنِ) .

(١٠٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكَوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .
وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ لَمْ
يَبْلُغُوا الْحِنْثَ) . [١١٩٢ ، ٦٨٨٠ وانظر : ١١٩٣]

١٠٠ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : رفع العلم وقبضه ، رقم : ٢٦٧٣ .

(انتزاعاً) محواً من صدور العلماء . (قبض العلماء) بموتهم . (رؤوساً) جمع رأس ، وفي رواية (رؤساء)
جمع رئيس ، والمعنى واحد . (الفربري) هو أحد من سمع الصحيح عن البخاري ورواه عنه .

١٠١ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، رقم : ٢٦٣٣ .
(غلبنا عليك الرجال) أفادوا منك أكثر منا ، لملازمتهم لك وضعفنا عن مزاحمتهم . (يوماً) تعلمنا فيه
وتخصنا به . (من نفسك) من اختيارك ، أو من أوقات فراغك . (تقدم) يموت لها في حياتها . (حجاباً)
حاجزاً يحجبها .

١٠٢ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، رقم : ٢٦٣٤ .
(الحنث) الإثم ، أي : ماتوا قبل أن يبلغوا ، لأن الإثم إنما يكتب بعد البلوغ ، وكأن السر فيه أنه لا
ينسب إليهم إذ ذاك عقوب ، فيكون الحزن عليهم أشد . [فتح الباري]

٣٦ - باب : مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ .

١٠٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حُسِبَ عُذْبٌ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا» . قَالَتْ : فَقَالَ : (إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ ، وَلَكِنْ : مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ) . [٤٦٥٥ ، ٦١٧١ ، ٦١٧٢]

٣٧ - باب : لِيُبْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
١٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ - أَتَذُنُّ لِي أَهْيَا الْأَمِيرُ ، أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : حَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) .
فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ عَمْرٍو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ . [١٧٣٥ ، ٤٠٤٤]

١٠٣ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : إثبات الحساب ، رقم : ٢٨٧٦ .
(من حوسب) نوقش الحساب . (يسيرًا) سهلًا ، والآية من سورة الانشقاق : ٨ . (ذلك) أي الحساب

اليسير . (العرض) عرض الناس على الميزان . (نوقش) استقصى معه الحساب .

١٠٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطتها ، رقم : ١٣٥٤ .
عمرو بن سعيد بن العاص ، القرشي الأموي ، يعرف بالأشدق ، وكان واليًا على المدينة أيام يزيد بن معاوية ، قال في الفتح : ليست له صحبة ، ولا كان من التابعين بإحسان . (يبعث البعوث) يرسل الجيوش ، لقتال عبد الله بن الزبير ، لأنه امتنع من مبايعة يزيد واعتصم بالحرم . (ووعاه) فهمه وحفظه . (يسفك) يريق . (يعضد) يقطع . (ترخص لقتال) احتج لجواز القتال فيها ، وأنه رخصة عند الحاجة ، بقتاله ﷺ . (الشاهد) الحاضر . (لا يعيد عاصيًا) لا يحمي من العقوبة . (فارًّا بدم) قاتلاً عمدًا التجأ إليه خوف القصاص . (فارًّا بخربة) سارقًا احتمى به حتى لا يقام عليه الحد .

١٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَّا يَلْبِغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ) . وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ ذَلِكَ : (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . مَرَّتَيْنِ . [ر : ٦٧]

٣٨ - باب : إِثْمٌ مِنْ كَذَبِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

١٠٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ) .

١٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ : إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

١٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَالَ أَنَسٌ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

١٠٩ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

١١٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي

١٠٦ : أخرجه مسلم في المقدمة ، باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، رقم : ١ .

(فليج) فليدخل . وهذا الحديث قال عنه العلماء إنه متواتر ، لكثرة طرقه كما سترى .

١٠٧ : (فلان وفلان) قال العيني : سمي منهما في رواية ابن ماجه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (فليتبعوا) أمر من التبع ، وهو اتخاذ المباءة وهي المنزل ، والمعنى : ليتخذ لنفسه منزلاً .

١٠٨ : أخرجه مسلم في المقدمة ، باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، رقم : ٢ .

(لئمنعني أن أحدثكم) أي أخشى أن يجري كثرة الحديث إلى الكذب . (تعمد) قصد .

١٠٩ : (من يقل علي ما لم أقل) ينسب إلي قولاً لم أقله ، بل يفتره من عند نفسه .

١١٠ : أخرجه مسلم في المقدمة ، باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، رقم : ٣ .

هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) . [٥٨٤٤]

٣٩ - باب : كِتَابَةُ الْعِلْمِ .

١١١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ فَهْمُ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : أَلْعَقْلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [٢٨٨٢ ، ٦٥٠٧ ، ٦٥١٧]

١١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَركبَ راحِلتهُ فَحَطَبَ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ ، أَوْ الْفِيلَ - شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُنْقَطُ سَاقُطُهَا إِلَّا لِمُسْنِدٍ ، فَمَنْ قَتَلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ) . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (اكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْأَذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِلَّا الْأَذْخَرَ إِلَّا الْأَذْخَرَ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ : يُقَادُ بِالْقَافِ ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ ؟ قَالَ :

(ولا تكتنوا بكنتي) وهي أبو القاسم ، والكنية كل اسم علم يبدأ بأب أو أم . وذهب الحنفية إلى أن هذا

منسوخ ، وقال المالكية : هو خاص بحياته ﷺ ، وحمله بعضهم على الكراهة ، وقال الشافعية بالتحريم مطلقاً . (فقد رأي) أي رؤيا حقيقية ، وليست بأضغاث أحلام ، ولا من تشبيه الشيطان .

١١١ : (كتاب) شيء مكتوب من عند رسول الله ﷺ . (الصحيفة) الورقة المكتوبة ، وكانت معلقة بسيفه . (العقل) الدية . (فكالك الأسير) ما يخلص به من الأسر .

١١٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطتها ، رقم : ١٣٥٥ .

(خزاعة) اسم قبيلة ، وبنو ليث قبيلة أيضاً . (راحلته) المركب من الإبل . (حبس) منع . (الفيل) هو الحيوان المعروف ، والمراد حبس أهله الذين أرادوا غزو مكة ، كما ثبت في القرآن . (لا يَحْتَلَى) لا يقطع . (ساقطها) ما سقط فيها من الممتلكات المنقولة . (لمنشد) لمعرفة على الدوام . (فهو) أي أهله ووليه . (يعقل) يعطى العقل وهو الدية . (يقاد) من القود ، وهو قتل القاتل قصاصاً . (رجل من أهل اليمن) هو أبو شاه . (رجل من قريش) هو العباس بن عبد المطلب . (الاذخر) نبت طيب الرائحة ، معروف في أرض الحجاز .

كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ . [٢٣٠٢ ، ٦٤٨٦]

١١٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ ابْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ .
تَابِعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١١٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ : (أَتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ) . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حُسْبُنَا . فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، قَالَ : (قُومُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ) . فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ .

[٢٨٨٨ ، ٢٩٩٧ ، ٤١٦٨ ، ٤١٦٩ ، ٥٣٤٥ ، ٦٩٣٢]

٤٠ - باب : الْعِلْمُ وَالْعِظَةُ بِاللَّيْلِ .

١١٥ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَعَمْرُو وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفِتَنِ ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيْقَظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ) .

[١٠٧٤ ، ٣٤٠٤ ، ٥٥٠٦ ، ٥٨٦٤ ، ٦٦٥٨]

١١٤ : (بكتاب) ما يكتب عليه . (كتابا) فيه بيان لمهمات الأحكام . (غلبه الوجع) أي اشتد عليه الألم ، فلا داعي لأن نكلفه ما يشق عليه ، والحال أن عندنا كتاب الله . (حسبنا) كافينا . (الغط) الجلبة والصياح ، وأصوات مبهمة لا تفهم . (لا ينبغي) لا يليق . (الرزية) المصيبة . (ما حال) وهو اختلافهم ولغظهم .

١١٥ : (ماذا أنزل الليلة من الفتن) ما أكثر ما أعلم به الملائكة من الفتن المقدورة هذه الليلة . (وماذا فتح من الخزائن) ماذا قدر من الرحمة . (صواحبات الحجر) صواحبات : جمع صاحبة ، والمراد زوجاته ﷺ ، والحجر جمع حجرة ، وهي مساكنهن .

قال في الفتح : أي ينبغي لمن أن لا يتغافل عن العبادة ، ويعتمدن على كونهن أزواج النبي ﷺ . (كاسية في الدنيا) ظاهرها التقوى والصلاح ، أو تلبس الثياب الرقيقة والتي لا تستر . (عارية يوم القيامة) أي معاقبة بفضيحة التعري ، أو عارية من الحسنات .

٤١ - باب : السَّمَرُ فِي الْعِلْمِ .

١١٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ، فَقَالَ : (أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ) . [٥٣٩ ، ٥٧٦]

١١٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ قَالَ : (نَامَ الْغُلَامُ) . أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا ، ثُمَّ قَامَ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ ، حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

[١٣٨ ، ١٨١ ، ٦٦٧-٦٦٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٨٢١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، ٤٢٩٣-٤٢٩٦ ، ٥٥٧٥ ، ٥٨٦١ ، ٥٩٥٧ ، ٧٠١٤]

٤٢ - باب : حِفْظُ الْعِلْمِ .

١١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو : «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - الرَّحِيمُ» . إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ

(٤١) (السمر) الحديث في الليل قبل النوم .

١١٦ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : قوله ﷺ : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض ... ، رقم : ٢٥٣٧ . (رأس مائة سنة) أي بعد مرور مائة سنة . (من هو على ظهر الأرض) أي تلك الليلة .

١١٧ : (الغليم) تصغير غلام ، والمراد ابن عباس . (ركعتين) هما سنة الفجر . (غطيطه أو خطيطه) هما بمعنى واحد ، وهو صوت نفس النائم . وقيل الغطيط أشد من الخطيط . (إلى الصلاة) هي صلاة الفجر .

١١٨ : (ولولا آيتان) أي تحذران من كتمان العلم . (يتلو) يقرأ الآيتين وتتمهما : «وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» /البقرة : ١٥٩-١٦٠/ .

(الصفق) هو ضرب اليد على اليد ، والمراد التجارة ، وأطلق عليها لاعتيادهم فعله عند عقد البيع .

الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ بَطْنِهِ ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ . [١٩٤٢ ، ٢٢٢٣ ، ٦٩٢١]

١١٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَسَاهُ ؟ قَالَ : (أَبْسُطْ رِدَاءَكَ) . فَبَسَطْتُهُ ، قَالَ : فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (ضُمَّهُ) . فَضَمَّمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ بِهَذَا ، أَوْ قَالَ : غَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ . [٣٤٤٨]
١٢٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ : فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشَّتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَشَّتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبَلْعُومُ .

٤٣ - باب : الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ .

١٢١ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (اسْتَنْصِتِ النَّاسَ) . فَقَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [٤١٤٣ ، ٦٤٧٥ ، ٦٦٦٩]

٤٤ - باب : مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ .

١٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

(في أموالهم) مزارعهم . (بشع بطنه) يقنع بما يسد جوعه . (يحضر) يشاهد من أحواله ﷺ .

١١٩ : (فغرف بيديه) قال في الفتح : لم يذكر المعروف منه ، وكأنها كانت إشارة مجبضة . قلت : وهذا معجزة له ﷺ ، وكرامة لأبي هريرة رضي الله عنه .

١٢٠ : (وعاءين) نوعين من العلم ، والوعاء في الأصل الظرف الذي يحفظ فيه الشيء . والمراد بالوعاء الذي نشره ما فيه أحكام الدين ، وفي الوعاء الثاني أقوال ، منها : أنه أخبار الفتن ، والأحاديث التي تبين أسماء أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم ، وقيل غير ذلك . (بشته) نشرته وأذعته . (قطع هذا البلعوم) هو مجرى الطعام ، وكفى بذلك عن القتل .

١٢١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان معنى قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً ، رقم : ٦٥ .

(استنصت الناس) اطلب منهم أن يسكتوا ويستمعوا لما أقوله لهم . (كفاراً) تفعلون مثل فعل الكفار .

١٢٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل الخضر عليه السلام ، رقم : ٢٣٨٠ .

(نوف البكالي) هو تابعي من أهل دمشق ، فاضل عالم ، لا سيما بالإسرائيليات ، وكان ابن امرأة كعب

أَتَمَّا هُوَ مُوسَى آخِرُ؟ فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ : أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا ، فَاَنْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا . وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَاَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثُوبٍ ، أَوْ قَالَ تَسَجًى بِثُوبِهِ ، فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، فَقَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، يَا مُوسَى ، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَمْنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ لَا أَعْلَمُهُ . قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَجَاءَ عَصْفُورٌ ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَفَقَرَ نَفْرَةً أَوْ نَفَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَفَرَةٌ هَذَا الْعَصْفُورُ فِي الْبَحْرِ ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا؟ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ - فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا - فَاَنْطَلَقَا ، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ

الأخبار ، وقيل غير ذلك . [فتح]

(كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الواقع . ومراد ابن عباس رضي الله عنهما الزجر والتحذير ، لا المعنى الحقيقي لهذه العبارة . (فعتب) لم يرض منه بذلك ، وأصل العتب المؤاخظة . (بمجمع البحرين) ملتقى البحرين ، وفي تسمية البحرين أقوال . (مكتل) وعاء يسع خمسة عشر صاعاً . (فانسَل) خرج برفق وخفة . (سرباً) مسلکاً يسلك فيه . (نصباً) تعباً . (مساً) أثراً ، وفي رواية (شيئاً) . (مسجى) مغطى . (وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَام) كيف تسلم وأنت في أرض لا يعرف فيها السلام . (نول) أجر . (فعمد) قصد . (الأولى)

فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ؟ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَوْكَدُ - فَانْطَلَقَا ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا) . [ر : ٧٤]

٤٥ - باب : مَنْ سَأَلَ ، وَهُوَ قَائِمٌ ، عَالِمًا جَالِسًا .

١٢٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَإِنْ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، قَالَ : وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا ، فَقَالَ : (مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) . [٢٦٥٥ ، ٢٩٥٨ ، ٧٠٢٠]

٤٦ - باب : السُّؤَالُ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ .

١٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجُمُرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : (أَرْمِ وَلَا حَرَجَ) . قَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُنْحَرَ ؟ قَالَ : (أُنْحَرْ وَلَا حَرَجَ) . فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ : (افْعَلْ وَلَا حَرَجَ) . [ر : ٨٣]

٤٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَا أَوْثَقُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» .

١٢٥ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ ،

المسألة الأولى . (زكية) طاهرة لم تذنّب . (وهذا أوكّد) أي قوله (ألم أقل لك) لزيادة لك ، فهذا أوكّد في العتاب . (استطعما) طلبا طعاماً . (ينقض) يكاد يسقط . (قال الخضر بيده) أشار بها . (من أمرهما) من الأعاجيب والغرائب .

١٢٣ : أخرجه مسلم في الإمامة ، باب : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، رقم : ١٩٠٤ .
(غضباً) انتقاماً حالة الغضب . (حمية) محاماة عن العشيرة . (كلمة الله) كلمة التوحيد ودعوة الإسلام .
(العليا) فوق كل ملة ومذهب .

١٢٤ : (الجمرة) جمرة العقبة .

١٢٥ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ، رقم : ٢٧٩٤ .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَّ بَنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ ، فَلَمَّا أَجَلَى عَنْهُ ، فَقَالَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» . قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا . [٤٤٤٤ ، ٦٨٦٧ ، ٧٠١٨ ، ٧٠٢٤]

٤٨ - باب : مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْأَخْتِيَارِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ ، فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ .

١٢٦ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُسَرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا ، فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قُلْتُ : قَالَتْ لِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - بِكُفْرٍ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يُخْرَجُونَ) . فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

[١٥٠٦-١٥٠٩ ، ٣١٨٨ ، ٤٢١٤ ، ٦٨١٦]

٤٩ - باب : مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا .

١٢٧ : وَقَالَ عَلِيُّ : حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، اتَّحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ : بِذَلِكَ .
 ١٢٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ

(خرب المدينة) أما كن خربة منها ، والخرب ضد العامر . (يتوكأ) يعتمد . (عصيب) عصا من جريد النخل . (تكرهونه) خشية أن يوحى إليه شيء تكرهونه فيجبكم به . (ما الروح) ما حقيقتها . (فقمت) حائلاً بينه وبينهم . (انجلى) ذهب عنه ما يصيبه من حال الوحي . (من أمر ربي) مما استأثر الله تعالى بعلمه . (هكذا في قراءتنا) أي (أوتوا) وهي قراءة شاذة ، والمتواترة (أوتيتم) /الإسراء: ٨٥/ .
 (٤٨) (ترك بعض الاختيار) ترك فعل الشيء المختار ، أو ترك الإعلام به .

١٢٦ : (كانت عائشة تسر إليك) وهي خالته ، والإسرار خلاف الإعلان . (في الكعبة) أي في شأنها . (حديث عهدهم) قريب زمن تركهم الكفر . (لنقضت) لهدمتها وبنيتها ثانية .

١٢٧ : (أن يكذب ..) أي : إذا حدث الناس بما يشبهه عليهم فهمه ولا يعرفونه ، ربما كذبوا بما جاء عن الله تعالى أو عن رسوله ﷺ .

١٢٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، رقم : ٣٢ .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ ، قَالَ : (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثَلَاثًا ، قَالَ : (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ قَالَ : (إِذَا يَتَكَلَّمُوا) . وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا . [انظر : ٢٧٠١]

١٢٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ : (مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : (لَا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا) .

٥٠ - باب : الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَمْنَعْنَهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

١٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ) . فَعُطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، تَغْنِي وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا) . [٢٧٨ ، ٣١٥٠ ، ٥٧٤٠ ، ٥٧٧٠]

(رديفه على الرحل) راكب خلفه على الدابة ، والرحل غالباً ما تقال للبعير ، وقد تطلق على غيره أحياناً ، كما هو الحال هنا إذ كان راكباً على حمار . [فتح الباري]

(لبيك) مثني لب ، ومعناه الإجابة ، و (سعديك) مثني سعد ، وهو المساعدة ، وثنيا على معنى التأكيد والتكثير ، أي إجابة لك بعد إجابة ، ومساعدة بعد مساعدة ، والمعنى : أنا مقيم على طاعتك . (صدقاً من قلبه) أي يشهد بلفظه ويصدق بقلبه . (يتكلموا) يعتمدوا على ما يتبادر من ظاهره من الاكتفاء به ، فيتركوا العمل . (تأتمناً) خشية الوقوع في الإثم لكتمان العلم . قال في الفتح : وإخباره يدل على أن النهي عن التبشير كان على الكراهة لا التحريم .

١٣٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ، رقم : ٣١٣ .

(لا يستحي من الحق) لا يمتنع من بيان الحق . (احتلمت) رأت في منامها أنها تجامع . (رأت الماء) رأت على ثوبها ماء إذا استيقظت . (وتحتلم المرأة ؟) أي يخرج منها ماء كما يخرج من الرجل ؟ . (تربت يمينك) افتقرت ولصقت بالتراب ، ويقال هذا مداعبة ، لا على إرادة المعنى الظاهر . (فيم يشبهها ولدها) أي إذا لم يكن لها ماء فمن أين يأتي شبه الولد بها .

١٣١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ) . فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

[ر : ٦١]

٥١ - باب : مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ .

١٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : (فِيهِ الْوُضُوءُ) . [١٧٦ ، ٢٦٦]

٥٢ - باب : ذِكْرُ الْعِلْمِ وَالْفِتْنَةِ فِي الْمَسْجِدِ .

١٣٣ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَلِثُّ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَهْلَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ ، وَيَهْلُ أَهْلُ بَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ) . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ) . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [١٤٥٠ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٥ ، ٦٩١٢]

١٣١ : (قلتها) أي قلت إنها النخلة ، كرسول الله ﷺ . (كذا وكذا) أي من الأموال .

١٣٢ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : المذي ، رقم : ٣٠٣ .

(مذء) كثير المذي ، وهو ماء أبيض رقيق ، يخرج غالباً عند ثوران الشهوة ، وعند ملاعبة النساء والتقبيل .

(فيه الوضوء) يوجب الوضوء لا الغسل ، لأنه في حكم البول .

١٣٣ : (نهل) نحرم بالحج ، من الإهلال ، وهو رفع الصوت . (ذا الحليفة) و (الجحفه) و (قن) و (يللم) أسماء لأماكن معروفة ، هي مواقيت للإحرام لأهل البلاد المذكورة . (لم أفقه هذه) لم أفهم ولم أعرف هذه الأخيرة ، أو لم أسمعها من رسول الله ﷺ .

٥٣ - باب : مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ .

١٣٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَيْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ
 الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : (لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ
 الْوَرَسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الثَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ) .
 [٣٥٩ ، ١٤٦٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٥ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٦٦ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٥٥٠٩ ،

[٥٥١٤]

١٣٤ : (السراويل) لفظ معرب ، يطلق على المفرد والجمع وقد يجمع على سراويلات ، وهو ثوب ذو أكمام يلبس
 بدل الإزار . (البرنس) ثوب رأسه منه ملتزق به . (الورس) نبت أصفر تصبغ به الثياب . (الزعفران) نبت
 يصبغ به . (الثعلين) مثنى نعل ، وهو حذاء يقي القدم من الأرض ولا يسترها . (الخفين) مثنى خف ، وهو حذاء
 يستر القدم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ - كتاب الوضوء

١ - باب : ما جاء في الوضوء .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» . /المائدة: ٦/ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرَضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً ، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْأِسْرَافَ فِيهِ ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ .

٢ - باب : لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ .

١٣٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) . قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : مَا أَحْدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضِرَاطٌ . [٦٥٥٤]

٣ - باب : فَضْلُ الْوُضُوءِ ، وَالْغُرِّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ .

١٣٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ قَالَ : رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ) .

(١) (المرافق) جمع مرفق ، وهو مفصل الذراع مع العضد . (الكعبين) مثني كعب ، وهما العظمان الناتئان في

كل رجل ، عند مفصل الساق مع القدم .

١٣٥ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : وجوب الطهارة للصلاة ، رقم : ٢٢٥ .

١٣٦ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : استحباب إطالة الغرة والتحجيل ، رقم : ٢٤٦ .

(غُرًّا مُحَجَّلِينَ) غُرًّا : جمع أغر ، أي ذو غرة ، وأصل الغرة لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس ، ثم

استعملت في الشهرة وطيب الذكر . ومحجلين : من التحجيل ، وهو بياض يكون في قوائم الفرس ، وأصله

من الحِجْل ، وهو الخلخال . والمعنى : أن النور يسطع من وجوههم وأيديهم وأرجلهم يوم القيامة ، وهذا من

خصائص هذه الأمة ، التي جعلها الله عز وجل شهداء على الناس . (فمن استطاع ..) قال الحافظ ابن حجر

٤ - باب : لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ .

١٣٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : (لَا يَنْفَتِلُ - أَوْ : لَا يَنْصَرِفُ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا) .

[١٧٥ ، ١٩٥١]

٥ - باب : التَّخْفِيفُ فِي الْوُضُوءِ .

١٣٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّى . وَرُبَّمَا قَالَ : اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ بَتُّ عِنْدَ خَالَاتِي مِثْمُونَةَ لَيْلَةٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّْ مُعَلَّقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا ، يُخَفِّفُهُ عَمْرٍو وَيَقْلِلُهُ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَنَّتْ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَنْ شِمَالِهِ ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قُلْنَا لِعَمْرٍو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ قَالَ عَمْرٍو : سَمِعْتُ عُبَيْدُ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ : رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ . ثُمَّ قَرَأَ : «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ» . [ر : ١١٧]

في [فتح الباري : ٢١٨/١] : ظاهره أنه بقية الحديث ، لكن رواه أحمد من طريق فليح عن نعيم المجرم ، وفي آخره قال نعيم : لا أدري قوله «من استطاع ... الخ» من قول النبي ﷺ أو من قول أبي هريرة . قال الحافظ : ولم أر هذه الجملة في رواية أحمد ممن روى هذا الحديث من الصحابة ، وهم عشرة ، ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه ، والله أعلم .

١٣٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : الدليل على أن من يقن الطهارة ثم شك .. ، رقم : ٣٦١ .

(يخيل إليه أنه يجد الشيء) يشبه له ويشك أنه أحدث . (لا ينفتل أو لا ينصرف) أي لا يترك الصلاة . ١٣٨ : (نفخ) أخرج نفساً من أنفه ، وهو الغطيط وهو صوت نفس النائم إذا اشتد . (شن) قرينة عتيقة . (يخففه ويقلله) يصفه بالتخفيف والتقليل ، وذلك بأن لا يكثر ذلك ، ولا يزيد على مرة مرة . (فأذنه) فأعلمه . (إني أرى في المنام أني أذبحك) /الصفات : ١٠٢/ أي : ورؤيا الأنبياء حق ، وفعلهم بأمر الله تعالى . والغرض من تلاوة الآية الاستدلال على أن الرؤيا وحى ، وإلا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الإقدام على ذبح ولده بناءً عليها .

٦ - باب : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ .

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ .

١٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ قِبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (الصَّلَاةُ أَمَامَكَ) . فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ ، فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

[١٧٩ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٨]

٧ - باب : غَسْلُ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ .

١٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنُصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَلَالٍ ، يَغْنِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا ، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى ، فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ غَرَفَةً أُخْرَى ، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ ، يَغْنِي الْيُسْرَى ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

٨ - باب : التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوُقَاعِ .

١٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنُصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،

١٣٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب إقامة الحاج التلبية ، رقم : ١٢٨٠ .

(ولم يسبغ) إِسْبَاغُ الوضوء : إتمامه والمبالغة فيه ، والمعنى قلله ، على ما سبق معناه في الحديث قبله .

(الصلاة) أي أتريد أن تصلي . (الصلاة أَمَامَكَ) أي موضع هذه الصلاة المزدلفة وهي قدامك .

١٤٠ : (غرفة) بفتح الغين مصدر بمعنى الاغتراف ، واسم مرة ، وبضم الغين بمعنى المغروف ، وهي ملء الكف .

(فمضض) من المضمضة ، وهي تحريك الماء في الفم ، وإدارته فيه ثم مجه وإلقاؤه . (استنشق) من الاستنشاق ،

وهو إدخال الماء في الأنف ، وجذبه بالنفس إلى أعلاه .

١٤١ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : ما يستحب أن يقوله عند الجماع ، رقم : ١٤٣٤ .

عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ) .

[٣٠٩٨ ، ٣١٠٩ ، ٤٨٧٠ ، ٦٠٢٥ ، ٦٩٦١]

٩ - باب : مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ .

١٤٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ) . تَابِعَهُ ابْنُ عَرْعَرَةَ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ . وَقَالَ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ : إِذَا دَخَلَ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ . [٥٩٦٣]

١٠ - باب : وَضْعُ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ .

١٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وُضُوءًا ، قَالَ : (مَنْ وَضَعَ هَذَا) . فَأَخْبَرَ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) . [ر : ٧٥]

١١ - باب : لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ ، جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ .

١٤٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ ، فَلَا

(يبلغ به النبي) أي يرفع الحديث ويصل به إلى النبي ﷺ وليس موقوفاً على ابن عباس . (إذا أتى أهله) جامع زوجته ، والوقاع الجماع . (ما رزقنا) أي من ولد .

١٤٢ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ، رقم : ٣٧٥ .

(الخلاء) أصله المكان الخالي ، والمراد موضع قضاء الحاجة ، كالمرحاض وغيره ، سمي بذلك لخلوه في غير أوقات قضاء الحاجة . (الخبث والخبائث) جمع خبيث وخبیثة ، أي ذكور الشياطين وإنائهم ، وقيل : المراد كل شيء مكروه ومذموم .

١٤٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٧٧ .

(وضوءاً) ماءً ليتوضأ به ، ويحتمل أن يكون ناوله إياه ليستنجي به . (فأخبر) الذي أخبره ميمونة بنت الحارث زوجته ، وخالة ابن عباس رضي الله عنهم . (فقهه) فهمه ، ومناسبة الدعاء له بالفقه في الدين حسن تصرفه ، الذي يدل على ذكائه .

١٤٤ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : الاستطابة ، رقم : ٢٦٤ .

(الغائط) في أصل اللغة : هو المكان المنخفض من الأرض في الفضاء ، ثم صار يطلق على كل مكان

يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُولِّهَا ظَهْرَهُ ، شَرُّوْا أَوْ غَرُّوْا . [٣٨٦]

١٢ - باب : مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبَتَيْنِ .

١٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبَتَيْنِ ، مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ . وَقَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ . قَالَ مَالِكٌ : يَغْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَا صِقُّ بِالْأَرْضِ .

[١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٩٣٥]

١٣ - باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَّازِ .

١٤٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَحْجُبْ نِسَاءَكَ ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ : أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ ، حَرِصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

أعد لقضاء الحاجة ، وربما أطلق على الخارج من الدبر كما ورد في عنوان الباب . (شرقوا أو غربوا) أي استقبلوا المشرق أو المغرب أثناء التبول أو التبرز .

١٤٥ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : الاستطابة ، رقم : ٢٦٦ .

(ارتقيت) صعدت . (لبتين) مثني لبنة ، وهي ما يصنع للبناء من الطين أو غيره . (لعلك) الخطاب لواسع ، والقاتل ابن عمر . (على أوراكهم) جمع ورك ، وهو ما فوق الفخذ . والمعنى : يلصقون بطونهم بأفخاذهم حال السجود ، وهو خلاف الهيئة المطلوبة ، وهي المجافاة بينها . (١٣) (البراز) بفتح الباء الفضاء الواسع ، وقد يطلق على ما يخرج من الدبر من ثفل الغذاء ، فإذا كسرت الباء أريد نفس الخارج .

١٤٦ : (المناصع) جمع مَنْصَع ، وهو الموضع الذي يتخلى فيه لقضاء الحاجة ، وهي هنا أما كن كانت معروفة من ناحية البقيع ، سميت بذلك لأن الإنسان ينصع فيها أي يخلص ، من النصوع وهو الخلوص ، والناصع الخالص . (صعيد أفيح) الصعيد وجه الأرض ، والأفيح الواسع . (آية الحجاب) أي آيات الحجاب وحكمه ، ومنها قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...» / الأحزاب : ٥٣ . ومنها

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ) . قَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي الْبَرَّازَ .

[٤٥١٧ ، ٤٩٣٩ ، ٥٨٨٦]

١٤ - باب : التَّبَرُّزُ فِي الْبُيُوتِ .

١٤٨/١٤٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : أَرْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ .

(١٤٨) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ : أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ : لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . [ر : ١٤٥]

١٥ - باب : الْأَسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

١٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، وَأَسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ .

[١٥٠ ، ١٥١ ، ٢١٤ ، ٤٧٨]

قوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » / الأحزاب : ٥٩ . (بدنين) يرخين ويغطين الوجوه والمعاطف . (جلابيبهن) جمع جلباب وهو ما تغطي به المرأة ويستر من فوق إلى أسفل . (ذلك أدنى ..) أي هذا الستر أولى وأجود للعفيفات الشريفات حتى يعرفن به ، ويتميزن عن الفاجرات الساقطات ، فيباهن الفساق فلا يتعرض لهن أحد منهم بأذى أو مكروه .

١٤٩ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : الاستنجاء بالماء من التبرز ، رقم : ٢٧١ .

(غلام) هو الصغير من فطامه إلى سبع سنين ، وقيل غير ذلك . (إداوة) إناء صغير من جلد . (يستنجي) من الاستنجاء ، وهو إزالة الأذى والقدر الباقي في فم مخرج البول أو الغائط .

١٦ - باب : مَنْ حُمِلَ مَعَهُ الْمَاءُ لِيُطَهِّرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالطَّهْورِ وَالْوَسَادِ ؟

١٥٠ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . [ر : ١٤٩]

١٧ - باب : حَمْلُ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْاسْتِنْجَاءِ .

١٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً ، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ . الْعَنْزَةُ : عَصَا عَلَيْهِ زُجٌّ . [ر : ١٤٩]

١٨ - باب : النَّهْيُ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ .

١٥٢ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، هُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ) . [١٥٣ ، ٥٣٠٧]

١٩ - باب : لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ .

١٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ،

(١٦) (أليس فيكم) قال في الفتح : هذا الخطاب لعلقمة بن قيس ، والمراد بصاحب النعلين وما ذكر معهما عبد الله بن مسعود ، لأنه كان يتولى خدمة النبي ﷺ في ذلك . أي كان يحملها له ، والطور : الماء الذي يتطهر به . والوساد : بمعنى الوسادة ، وهي المخدة .

١٥٠ : (منا) أي من الأنصار .

١٥١ : (زج) الزج السنان ، والحديدة في أسفل الرمح ، ونصل السهم .

١٥٢ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : النهي عن الاستنجاء باليمين . وفي الأشربة ، باب : كراهة التنفس في الإناء ، رقم : ٢٦٧ .

(يتنفس) ينفخ في إناء الماء من غير أن يبعده عن فمه . (يتمسح) يستنج .

وَلَا يَسْتَنْجِحُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ . [ر : ١٥٢]

٢٠ - باب : الْأَسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ .

١٥٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو الْمَكِّيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : (أَبْغِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بَعْظُمٌ ، وَلَا رَوْثٌ) . فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي ، فَوَضَعُهَا إِلَى جَنْبِهِ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِ .

[٣٦٤٧]

١٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : أَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْغَائِطُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ : (هَذَا رِكْسٌ) .

٢١ - باب : الْوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً .

١٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً .

٢٢ - باب : الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

١٥٧ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

١٥٤ : (ابغني) اطلب لي . (أستنفض) أستنج وأنظف نفسي من الحدث ، وأصل النفض هز الشيء ليطير غباره ، والاستنفاض الاستخراج والاستبراء ، ويكنى به عن الاستنجاء . (روث) هو فضلات البهائم . (فلما قضى أتبعه بهن) فلما انتهى من حدثه استنجى بالأحجار .
١٥٥ : (التمسث الثالث) طلبته وبحثت عنه . (ركس) نجس .

٢٣ - باب : الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

١٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ : دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ : فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا) . قَالَ عُرْوَةُ : الْآيَةُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ» .

[١٦٢ ، ١٨٣٢ ، ٦٠٦٩]

٢٤ - باب : الْأَسْتِنْثَارُ فِي الْوُضُوءِ .

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . [ر : ١٥٨ ، ١٨٣] . وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتِنْثِرْ ، وَمَنْ ١٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : صِفَةُ الْوُضُوءِ وَكَمَالِهِ ، رَقْم : ٢٢٦ .

(مرار) مرات . (نحو وضوئي هذا) مثل هذا الوضوء . (لا يحدث فيهما نفسه) لا يسترسل مع ما يخطر على نفسه . (لولا آية) أي تهديد من يكتُم علمًا علمه ، وهي قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» /البقرة: ١٥٩/ . (البيّنات) الآيات الواضحات والدلائل الظاهرات . (الهدى) الإرشاد إلى طريق الحق . (يلعنهم الله) يطردهم من رحمته . (يلعنهم اللاعنون) تدعو عليهم الخلائق ، لأنهم يكونون سبب المعاصي والفساد ، ومنع الخير من السماء . (يحسن وضوءه) يأتي به كاملاً بآدابه وسننه . (وبين الصلاة) أي التي تليها . (حتى يصلّيها) يشرع فيها .

١٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : الْإِيتَارُ فِي الْأَسْتِنْثَارِ وَالِاسْتِجْمَارِ ، رَقْم : ٢٣٧ . (يستنثر) من النثر ، وهو طرح الماء المستنشق لتنظيف داخل الأنف من القدر .

أَسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ) . [١٦٠]

٢٥ - باب : الْأَسْتَجْمَارِ وَتَرًا .

١٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لَيْتُرْ ، وَمَنْ أَسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّنَ بَاتَتْ يَدُهُ) . [ر : ١٥٩]

٢٦ - باب : غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ .

١٦١ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا الْعَصْرَ ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . [ر : ٦٠]

٢٧ - باب : الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ .

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٤٠ ، ١٨٣]

١٦٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَ هُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَشْتَقَ وَاسْتَنْشَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، وَقَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [ر : ١٥٨]

(استجمر) استعمل الجمار في الاستنجاء ، والجمار الحجارة الصغيرة . (فليجعل الحجارة التي يستنجي بها وترًا ، ثلاثة أو خمسة .

١٦٠ : (فليجعل في أنفه) أي ماءً . (في وضوئه) في الإناء الذي وضع فيه الماء المعد للوضوء .

١٦١ : (أرهقنا العصر) أدركناه وقد ضاق وقته . (نمسح) نغسل غسلًا خفيفًا كأنه مسح ، وربما بقيت لمعة من الرجل لم يمسحها الماء ، لعجلتنا . (ويل) عذاب . (للأعقاب) جمع عقب ، وهو مؤخرة القدم ، وخصت بالذكر لأنها يغلب التقصير في غسلها .

٢٨ - باب : غَسْلُ الْأَعْقَابِ .

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ .

١٦٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ ، قَالَ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) .

٢٩ - باب : غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ فِي التَّلْعِينِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى التَّلْعِينِ .

١٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ؟ قَالَ : وَمَا هِيَ يَا بَنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّيْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرِ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَّا الْأَرْكَانُ : فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّيْتِيَّةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ : فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ . [٥٥١٣ ، وانظر : ١٤٤٣ ، ١٥٢٩]

٣٠ - باب : التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ .

١٦٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،

١٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : وَجُوبُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ بِكُمَاهُمَا ، رَقْم : ٢٤٢ .

(المطهرة) الإتياء المعد للتطهر منه . (أسبغوا) أعطوا كل عضو حقه من الغسل أو المسح .

١٦٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : الْإِهْلَالُ مِنْ حَيْثُ تَنْبَعِثُ الرَّاحِلَةُ ، رَقْم : ١١٨٧ .

(الأركان) أركان الكعبة الأربعة . (اليمانين) تشية يمان نسبة إلى اليمن ، والمراد بهما الركن الأسود والذي يسامته من مقابلة الصفا ، وقيل للأسود يمان تغليبا . (السبتية) التي لا شعر فيها ، مشتقة من السبت وهو الجلد ، وقيل : هو جلد البقر المدبوغ . (أهل الناس) أحرموا بالحج أو العمرة ، من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية . (إذا رأوا الهلال) أي هلال ذي الحجة . (يوم التروية) الثامن من ذي الحجة ، سمي بذلك لأنهم كانوا يتروون فيه الماء ، أي يهيشونه ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يهل حتى يركب دابته قاصداً منى ، كما يتبين من جوابه . (تنبعث به راحلته) تستوي قائمة ، وهو متوجه إلى منى ، والراحلة ما يركب من الإبل .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي غُسْلِ أَيْمَتِهِ : (أَبْدَانُ بِيَامِنَهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا) .
[١٢٠٤-١١٩٥]

١٦٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ فِي تَغْلِيهِ وَتَرْجُلِهِ ، وَطُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . [٤١٦ ، ٥٠٦٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥٨٢]

٣١ - باب : التَّمَسُّسُ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَ صَلَاةُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتَمَسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوْجَدْ ، فَتَرَلَّ التَّيْمَمُ . [ر : ٣٢٧]

١٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . [١٩٢ ، ١٩٧ ، ٣٣٧٩ - ٣٣٨٢]

٣٢ - باب : الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ .

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا : أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهَا الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ . وَسُورُ الْكِلَابِ وَمَمَرُّهَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا وَلَغَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ . وَقَالَ سُفْيَانُ : هَذَا الْفِقْهُ بِعَيْنِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا» / المائدة : ٦ . وَهَذَا مَاءٌ ، وَفِي النَّفْسِ

١٦٥ : (ابنته) هي زينب ، وقيل أم كلثوم ، رضي الله عنهما . (ميامنها) جمع يمين . (مواضع الوضوء) أعضاء الوضوء .
١٦٦ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : التيمن في الطهور وغيره ، رقم : ٢٦٨ .

(يعجبه) يحب ، من الإعجاب ، وهو الرغبة في الشيء لحسنه . (التيمن) استعمال اليمين في تعاطي الأشياء ، والابتداء أيضاً باليمين وهو المقصود هنا . (تغله) لبسه النعل . (ترجله) دهن شعره وتسريحه . (طهوره) تطهره من الحدث أو النجس . (شأنه كله) كل عمل من الأعمال الطيبة المستحسنة ، لا الأعمال الخبيثة المستقذرة ، فإنه يستعمل لها اليسار ، ويبدأ باليسار ، كالاستنجاء ودخول بيت الخلا .
١٦٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في معجزات النبي ﷺ ، رقم : ٢٢٧٩ .

(حانت) قرب وقتها . (فالتمس الناس الوضوء) طلبوا الماء للوضوء . (من عند آخرهم) جميعهم .
(٣٢) (منها) أي من شعور الناس التي تحلق بمنى . (وسور) أي وباب سور الكلاب ، والسور بقية الماء الذي يشرب منه ، والمراد هنا بيان حكمه . (ولغ) أي الكلب ، وولغ من الولغ ، وهو إدخال اللسان في الماء وغيره وتحريكه فيه . (سفيان) قال في الفتح : المراد به هنا الثوري .

مِنْهُ شَيْءٌ ، يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتِيمٌ .

١٦٨ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : قُلْتُ لِعَبِيدَةَ : عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَصْبَنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنَسٍ ، أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنَسٍ . فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

١٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ ، كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ .

١٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا) .

١٧١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ) . [٢٢٣٤ ، ٢٣٣٤ ، ٥٦٦٣]

١٧٢ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ ، وَتُقْبَلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْشُونُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

(شيء) أي إنه مشكوك في طهارته .

١٦٨ : (عبيدة) هو ابن عمرو السلماني ، أحد كبار التابعين المخضرمين ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يره . (أصبناه) حصلنا عليه . قال في الفتح : ووجه الدلالة منه على الترجمة - أي العنوان - أن الشعر طاهر ، وإلا لما حفظوه ، ولا تمنى عبيدة أن يكون عنده شعرة واحدة منه ، وإذا كان طاهراً ، فالماء الذي يغسل به طاهر .

١٦٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ، رقم : ١٣٠٥ .

١٧٠ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : حكم ولوغ الكلب ، رقم : ٢٧٩ .

١٧١ : (رجلا) لم يسم الرجل ، وهو من بني إسرائيل ، وهذا من الوقائع التي وقعت في زمنهم . (الثرى) التراب الندي . (أرواه) جعله ريان بإذهاب العطش عنه . (فشكر الله له) رضي عن فعله وقبله ، فجازاه عليه .

١٧٢ : (أبيه) هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . قال في الفتح : في قوله (فلم يكونوا يرشون) مبالغة لدلالته على

١٧٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمُ فَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ) . قُلْتُ : أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ ؟ قَالَ : (فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ) .

[١٩٤٩ ، ٥١٥٨ - ٥١٦٦ ، ٥١٦٩ - ٦٩٦٢]

٣٣ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ : مِنَ الْقُبُلِ وَالْدُّبْرِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ» / المائدة : ٦ .

وَقَالَ عَطَاءٌ - فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبْرِهِ الدُّودُ ، أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ - يُعِيدُ الْوُضُوءَ . وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ ، أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَزَرَفَهُ الدَّمُ ، فَارْكَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ . وَقَالَ طَاوُسٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَطَاءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ : لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ . وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً ، فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ : لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

١٧٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ ، مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ،

نفي الغسل من باب أولى ، والظاهر أن هذا كان قبل الأمر بتكريم المساجد وتطهيرها ، وصياتها عن النجاسات والقاذورات .

١٧٣ : (سألت النبي) أي عن حكم صيد الكلاب . (المعلم) هو الذي ينزجر بالزجر ، ويسترسل بالإرسال ، ويترك الأكل مما يصيده مراراً . (فقتل) أي الصيد .

(٣٣) (الغائط) هو المكان المنخفض ، تقضى فيه الحاجة عادة ، ويطلق على الخارج من دبر الإنسان . (الحسن) هو الحسن البصري رحمه الله تعالى . (ذات الرقاع) سميت بذلك ، لأن أقدامهم تشقق ، فلفوا عليها الخرق ، وقيل غير ذلك . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه . (فزفه) سال منه بكثرة . (مضى) استمر بها حتى انتهت . (بثرة) خراج صغير . (محاجمه) جمع مَحْجَمَةٍ ، وهي مكان خروج الدم .

مَا لَمْ يُحْدِثْ). فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ : مَا أَلْحَدْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ الصَّوْتُ ، يَعْنِي الضَّرْطَةَ .

١٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ

عَمِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا) . [ر : ١٣٧]

١٧٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى

الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : (فِيهِ الْوُضُوءُ) .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ . [ر : ١٣٢]

١٧٧ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ

يَسَارٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ

إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ ذِكْرَهُ . قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا ، وَالزُّبَيْرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ . [٢٨٨ ، وانظر : ٢٨٩]

١٧٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا التَّضَرُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَكْوَانَ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ

وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ) . فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا

أَعْجَلْتَ أَوْ قُحِطْتَ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ) .

تَابِعُهُ وَهَبُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ :

١٧٤ : (رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ) نِسْبَةٌ إِلَى الْأَعْجَمِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْصَحُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْعَجَمُ خِلَافُ الْعَرَبِ ، وَالْوَاحِدُ أَعْجَمِيٌّ .

١٧٥ : (لَا يَنْصَرِفُ) لَا يَتْرِكُ الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ . (يَجِدُ رِيحًا) يَشْمُ رِيحًا .

١٧٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَابُ : إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، رَقْمٌ : ٣٤٧ .

(أَرَأَيْتَ) أَخْبَرَنِي . (جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ) وَطِئَ وَلَمْ يَنْزِلْ . (بِذَلِكَ) أَيِ بِالْوُضُوءِ .

١٧٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَابُ : إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، رَقْمٌ : ٣٤٥ .

(رَجُلٌ) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ . (يَقْطُرُ) يَنْزِلُ مِنْهُ الْمَاءُ قَطْرَةً قَطْرَةً مِنْ أَثَرِ الْاِغْتِسَالِ . (أَعْجَلْنَاكَ)

مِنَ الْإِعْجَالِ ، وَأَعْجَلَهُ اسْتَحْتَهُ ، وَالْعَجَلَةُ السَّرْعَةُ ، وَمَعْنَاهُ : أَعْجَلْنَاكَ عَنْ فَرَاغِ شُغْلِكَ وَحَاجَتِكَ عَمَّا كُنْتَ

فِيهِ مِنَ الْجَمَاعِ . (قُحِطْتَ) أَيِ لَمْ تَنْزِلْ فِي الْجَمَاعِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ قُحُوطِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ انْجِبَاسُهُ وَعَدَمُ نَزْوِلِهِ .

(فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ) أَيِ الزَّمِ الْوُضُوءَ . قَالَ الْعَيْنِيُّ : هَذَا الْحُكْمُ مَنْسُوخٌ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ : اعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ مُجْمَعَةٌ الْآنَ

(الْوُضُوءُ).

٣٤ - باب : الرَّجُلُ يُوضِي صَاحِبَهُ .

١٧٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي ؟ فَقَالَ : (المُصَلَّى أَمَامَكَ) . [ر : ١٣٩]

١٨٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ . [٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ ، ٢٧٦١ ، ٤١٥٩ ، ٥٤٦٢ ، ٥٤٦٣]

٣٥ - باب : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ ، وَيَكْتَبُ الرِّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ . وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمْ ، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ .

١٨١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ،

على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن معه إنزال ، وعلى وجوبه بالإنزال - أي وإن لم يكن معه جماع - .

١٧٩ : (أفاض) دفع ورجع . (عدل إلى الشعب) توجه إليه ، والشعب الطريق في الجبل . (المصلى أمامك) مكان الصلاة قدامك ، والمراد المزدلفة .

١٨٠ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : المسح على الخفين ، رقم : ٢٧٤ .

١٨١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، رقم : ٧٦٣ .

(يمسح النوم) يزيل استرخاء الجفون الحاصل بالنوم . (الخواتم) جمع خاتمة ، أي الأواخر ، من قوله

ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيَمْنَى يَفْتُلُهَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى آتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [ر : ١١٧]

٣٦ - باب : مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثْقَلِ .

١٨٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغَشْيُ ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَأَمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيَقَالُ : نَمْ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ) . [ر : ٨٦]

٣٧ - باب : مَسْحُ الرَّأْسِ كُلِّهِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» / المائدة : ٦ .
وَقَالَ أَبُو الْمُسَيَّبِ : الْمَرَأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا . وَسُئِلَ مَالِكٌ : أَيَحْزِي أَنْ

تعالى : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» / ١٩٠ / وما بعدها . (يفتلها) يدلکها ويعرکها . (أوتر) صلى ركعة واحدة ، أو ثلاثاً . (خفيفتين) لم يطلهما مع الإتيان بآدابهما .

(٣٦) (الغشي) ضرب من الإغماء ، يعرض من طول التعب والوقوف .

١٨٢ : (خسفت) ذهب وضوؤها . (انصرف) انتهى من الصلاة .

يَمْسَحُ بَعْضَ الرَّأْسِ ؟ فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

١٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ . [١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦]

٣٨ - باب : غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

١٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِيهِ : شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ : سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَّاهُمَا وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّوْرِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ، ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . [ر : ١٨٣]

٣٩ - باب : اسْتِعْمَالُ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ .

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكِهِ .

١٨٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ، فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَوَضَّاهُمَا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ

١٨٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : فِي وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ٢٣٥ .
(استنشر) أخرج الماء الذي استنشقه من أنفه .

١٨٤ : (بتور) إناء يشبه الطست ، مصنوع من نحاس أو حجارة . (فأكفأ) أفرغ ، وأكفأ الإناء أماله وكبه . (ثلاث غرفات) جمع غرفة ، وهي ملء الكف من الماء .

(٣٩) (بفضل سواكه) أي الماء الذي يغمس فيه السواك أو ينقع .

١٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : سِتْرَةِ الْمُصَلِّي ، رَقْم : ٥٠٣ .

(بالهجرة) نصف النهار عند اشتداد الحر ، سميت بذلك لأنهم يهجرون السير عندها . (فضل وضوئه)

وَضُوءُهُ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَتْرَةٌ .
وَقَالَ أَبُو مُوسَى : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ ،
ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : (أَشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنَحُورِكُمَا) .

[٣٦٩، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٩، ٦٠٧، ٣٣٦٠، ٣٣٧٣، ٥٤٤٩، ٥٥٢١ وانظر: ١٩٣، ٦٠٨]

١٨٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ . وَقَالَ عُرْوَةُ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ وَغَيْرِهِ ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ : وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ . [ر : ٧٧ ، ٢٥٨١]

١٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْجَعْدِ قَالَ :
سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ
ابْنَ أُخْتِي وَجَعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوءِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ
خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ .

[٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٥٣٤٦، ٥٩٩١]

٤٠ - باب : مَنْ مَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ .

١٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ - أَوْ مَضْمَضَ
وَأَسْتَنْشَقَ - مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ
بِرَأْسِهِ ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
[ر : ١٨٣]

ما فضل من الماء الذي توضع فيه . (فيتمسحون) يمسح كل منهم بما أخذه وجهه ويديه تبركاً . (وبين يديه
عترة) قدامه عصا أقصر من الرمح . (قدح) ما يشرب فيه . (مج فيه) صب ما تناوله من الماء بفمه في الإناء .
(لهما) لأبي موسى وبلال رضي الله عنهما . (نحوركما) جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر .

١٨٦ : (كادوا يقتلون على وضوئه) المراد المبالغة في ازدحامهم على فضل وضوئه ﷺ .

١٨٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه ، رقم : ٢٣٤٥ .

(وجع) أصابه وجع في قدميه . (بالبركة) الزيادة والنماء والخير . (خاتم النبوة) أثر بين كتفيه ، وصف به
في الكتب المتقدمة ، وكان علامة يعلم بها أنه النبي الموعود . (مثل زر الحجلة) مثل بيض الحمامة .

٤١ - باب : مَسْحُ الرَّأْسِ مَرَّةً .

١٨٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ : فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ ، فَكَفَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ وَأَسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ، بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

وَحَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً . [ر : ١٨٣]

٤٢ - باب : وُضُوءُ الرَّجُلِ مَعَ أَمْرَاتِهِ ، وَفَضْلُ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ .

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بِالْحَمِيمِ ، وَمِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ .

١٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّوْنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا .

٤٣ - باب : صَبَّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ .

١٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ ، فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْبِرَاثُ ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ، فَتَرَكْتَ آيَةَ الْفَرَايِضِ .

[٤٣٠١ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٥٢ ، ٦٣٤٤ ، ٦٣٦٢ ، ٦٨٧٩]

(٤٢) (الحميم) الماء المسخن . (نصرانية) امرأة نصرانية .

١٩٠ : (جميعاً) مجتمعين ، الرجل وامراته .

١٩١ : (يعودني) من العيادة ، وهي زيارة المريض . (لا أعقل) لا أفهم شيئاً من شدة المرض . (لمن الميراث) كيف أصنع بمالي ، ولمن يكون ميراثي . (كلاله) هم ما عدا الوالد والولد من الوارثين . (آية الفرائض) وهي قوله تعالى : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرُؤُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» / النساء : ١٧٦ . (يفتيكم) يخبركم عن حكم ما سألتهم عنه . (هلك) مات . (حظ) نصيب . (أن تضلوا) لثلاث تضلوا .

٤٤ - باب : الْغُسْلُ وَالْوُضُوءُ فِي الْمَخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ .

١٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغُرَ الْمَخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، قُلْنَا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً . [ر : ١٦٧]

١٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ .

[٤٠٧٣ وانظر : ١٨٥]

١٩٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ ، فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . [ر : ١٨٣]

١٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ : (هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ ، لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِتَيْنِ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ) .

١٩٢ : (إلى أهله) منزله الذي يسكن فيه أهله ، وهم الزوجة وغيرها . (بمخضب) إناء تغسل فيه الثياب . (فصغر المخضب) لم يتسع لبسط كفه فيه لصغره .

١٩٣ : (ومج فيه) ألقى فيه ماءً من فمه .

١٩٤ : (تور من صفر) إناء يشبه الطست من نحاس أو حجارة .

١٩٥ : (ثقل) اشتد به مرضه . (تخط) يمشي متثاقلاً ، تؤثر رجلاه في الأرض ، كأنها تخط خطاً . (هريقوا) صبوا .

(قرب) جمع قربة ، وهي ما يستقى به الماء . (أوكيتين) جمع وكاء ، وهو ما يشد به فم القربة ، والغرض

من أنها لم تحلل أوكيتين المبالغة في كونها طاهرة .

وَأَجْلَسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةٍ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تِلْكَ ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : (أَنْ قَدْ فَعَلْتَن). ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ .

[٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٢٤٤٨ ،

٢٩٣٢ ، ٣٢٠٤ ، ٤١٧٨ ، ٤١٨٠ ، ٥٣٨٤ ، ٦٨٧٣]

٤٥ - باب : الْوُضُوءُ مِنَ التَّوَرِ .

١٩٦ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاعْتَرَفَ بِهَا ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَدْبَرَ بِهِ وَأَقْبَلَ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ . [ر : ١٨٣]

١٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَنَّى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ ، مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ . [ر : ١٦٧]

٤٦ - باب : الْوُضُوءُ بِالْمُدِّ .

١٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ ، بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

٤٧ - باب : الْمَسْحُ عَلَى الْحَقْقَيْنِ .

١٩٩ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَصْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو : حَدَّثَنِي

(طَفِقْنَا) شَرَعْنَا . (قَدْ فَعَلْتَن) نَفَذْتَن مَا أَمَرْتَ بِهِ وَمَا أَرُغِبُ .

١٩٧ : (قَدَحٍ رَحْرَاحٍ) إِنَاءٌ وَاسِعٌ الْقَمِّ قَرِيبُ الْقَعْرِ . (فَحَزَرْتُ) قَدَرْتُ .

١٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَابُ : الْقَدَرُ الْمُسْتَحَبُّ مِنَ الْمَاءِ فِي غَسْلِ الْجَنَابَةِ ، رَقْمٌ : ٣٢٥ .

(الصَّاعُ) كِيلٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، وَالْمُدُّ : إِنَاءٌ مَكْعَبٌ طَوَّلُ حَرْفِهِ ٩٢ سَمِ تَقْرِيبًا .

أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سَعْدًا ، فَقَالَ عُمَرُ
لِعَبْدِ اللَّهِ : نَحْوَهُ .

٢٠٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ
حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . [ر : ١٨٠]

٢٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .
وَتَابَعَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، وَأَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى .

٢٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ .
وَتَابَعَهُ مَعْمَرُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٤٨ - باب : إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ .

٢٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ حَقِيئَهُ ، فَقَالَ : (دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا
طَاهِرَتَيْنِ) . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [ر : ١٨٠]

٢٠٢ : (يمسح على عمامته) يكمل المسح عليها ، بعد مسح الواجب من الرأس .

٢٠٣ : (فأهويت) مددت يدي . (أدخلتهما طاهرتين) أي من الحدث ، وذلك بلبسهما بعد تمام الوضوء .

٤٩ - باب : مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ .

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَتَوَضَّأُوا .

٢٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

[٥٠٨٩]

٢٠٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَالْقَى السَّكِينَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

[٦٤٣ ، ٢٧٦٥ ، ٥٠٩٢ ، ٥١٠٦ ، ٥١٤٦]

٥٠ - باب : مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ

يَسَارٍ مَوْلَى نَبِيِّ حَارِثَةَ : أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَتَرَّى ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

[٢١٢ ، ٢٨١٩ ، ٣٩٤١ ، ٣٩٥٩ ، ٥٠٦٩ ، ٥٠٧٥ ، ٥١٣٩]

٢٠٧ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ

كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٠٤ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : نسخ الوضوء مما مست النار ، رقم : ٣٥٤ .

٢٠٥ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : نسخ الوضوء مما مست النار ، رقم : ٣٥٥ .

• (يحترق) يقطع .

٢٠٦ : (بالصهباء) اسم موضع قريب من خيبر ، إلى جهة المدينة . (الأزواد) جمع زاد ، وهو الطعام الذي يتخذ للسفر . (بالسويق) ما يعمل من الحنطة أو الشعير من الدقيق . (فتري) بُلٌّ بالماء لما لحقه من اليبس .

٢٠٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : نسخ الوضوء مما مست النار ، رقم : ٣٥٦ .

٥١ - باب : هل يُمْضُ مِنَ اللَّبَنِ .

٢٠٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَقُتَيْبَةُ قَالََا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فَمَضَمَضَ وَقَالَ : (إِنَّ لَهُ دَسْمًا) .

تَابِعَهُ يُونُسُ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [٥٢٨٦]

٥٢ - باب : الْوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ ، أَوِ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا .

٢٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ ، لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسَهُ) .

٢١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ) .

٥٣ - باب : الْوُضُوءُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ .

٢١١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا (ح) . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

٢١٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ التُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ، صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ ،

٢٠٨ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : نسخ الوضوء مما مست النار ، رقم : ٣٥٨ .

(دسماً) هو ما يظهر على اللبن من الدهن ، وقوله هذا تعليل للمضمضة .

٢٠٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : أمر من نعل في صلاته .. ، رقم : ٧٨٦ .

(نعس) هجم عليه النوم . (خفقة) من الخفق ، إذا حرك رأسه وهو ناعس . (فليرقد) فليمن . (لعله

يستغفر) يريد أن يستغفر . (فيسب نفسه) يدعو عليها .

٢١١ : (يجزئ أحدنا الوضوء) يكفيه الوضوء لجميع الصلوات .

فَلَمْ يُوتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٦]

٥٤ - باب : مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَرِ مِنْ بَوْلِهِ .

٢١٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ) . ثُمَّ قَالَ : (بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : (لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا . أَوْ : إِلَى أَنْ يَبْسَسَا) . [٢١٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٢ ، ٥٧٠٥ ، ٥٧٠٨]

٥٥ - باب : مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ : (كَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ) . وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ .
٢١٤ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ . [ر : ١٤٩]

٢١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) . ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا) .

٢١٣ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، رقم : ٢٩٢ .

(بحائط) بستان من النخل إذا كان له جدار . (في كبير) أمر يشق عليهما الاحتراز عنه . (بلى) أي

كبير من حيث ما يترتب عليه من إثم . (لا يستتر) لا يستبرئ منه ، ولا يتحفظ عن الإصابة به . (يمشي

بالنميمة) ينقل الكلام لغيره بقصد الإضرار . (بجريدة) غصن النخل الذي ليس عليه ورق .

٢١٤ : (تبرز لحاجته) خرج إلى الخلاء ، لقضاء حاجته .

٢١٥ : (رطوبة) خضراء لم تيبس بعد . (فغرز) غرس أو وضع .

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا : مِثْلُهُ :
(يَسْتَبْرَأُ مِنْ بَوْلِهِ) . [ر : ٢١٣]

٥٦ - باب : تَرَكِ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ .

٢١٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (دَعُوهُ) . حَتَّى إِذَا فَرَغَ ، دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ
عَلَيْهِ . [٢١٩ ، ٥٦٧٩ ، وانظر : ٢١٧ ، ٢١٨]

٥٧ - باب : صَبَّ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ .

٢١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ ،
فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ
مُيسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ) . [٥٧٧٧ ، وانظر : ٢١٦]

٢١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١٦ ، ٢١٧]

٥٨ - باب : يُهَرِّقُ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ .

٢١٩ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ ، فَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا
قَضَى بَوْلَهُ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَهْرِيقْ عَلَيْهِ . [ر : ٢١٦]

٥٩ - باب : بَوْلُ الصَّبْيَانِ .

٢٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

٢١٧ : (أعرابي) هو الأقرع بن حابس ، وقيل غيره ، والأعرابي هو من نزل البادية من العرب . (هريقوا) صبوا .
(سجلًا) الدلو الممتلئة ماءً . (ذنوبًا) الدلو الكبير الممتلئ ماءً . (لم تبعثوا معسرين) من شأنكم عدم التعسير ،
لما جاء به شرعكم من اليسر ورفع الحرج والتضييق .
٢١٩ : (طائفة) قطعة من أرضه . (فزجره الناس) نهوه ومنعوه .

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ . [٥١٥١ ، ٥٦٥٦ ، ٥٩٩٤]

٢٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ : أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

٦٠ - باب : الْبَوْلُ قَائِمًا وَقَاعِدًا .

٢٢٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ سُبَّاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَجِثَّهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ . [٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣٩]

٦١ - باب : الْبَوْلُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، وَالتَّسَرُّ بِالْحَائِطِ .

٢٢٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ نَتَمَاشَى ، فَأَنَّى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ ، فَبَالَ ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِثَّهُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ . [ر : ٢٢٢]

٦٢ - باب : الْبَوْلُ عِنْدَ سُبَّاطَةِ قَوْمٍ .

٢٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرْضُهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَيْتَهُ أَمْسَكَ ، أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَّاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا . [ر : ٢٢٢]

٢٢٠ : (بصبي) رضيع فذكر ، لم يأكل الطعام بعد . (فاتبعه إياه) صبه على مكان البول ورشه به .

٢٢١ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله . وفي السلام ، باب : التداوي بالعود الهندي ، رقم : ٢٨٧ .

(فنضحه) رشه بماء عمه ، من غير سيلان .

٢٢٢ : (سباطة) موضع يلقي فيه الكناسة وغيرها .

٢٢٣ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : المسح على الخفين ، رقم : ٢٧٣ .

(فانتبذت) تنحيت عنه وابتعدت . (عند عقبه) قريباً منه ، والعقب مؤخرة القدم .

٢٢٤ : (يشدد) يحتاط كثيراً عن رشاشه . (قرضه) قطعه . (أمسك) ترك التشديد ، لأنه خلاف السنة .

٦٣ - باب : غَسَلَ الدَّم .

٢٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : (تَحْتُهُ ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ ، وَتَنْضَحُهُ ، وَتَصَلِّي فِيهِ) . [٣٠١]

٢٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَيْسَ بِحِيضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي) . قَالَ : وَقَالَ أَبِي : (ثُمَّ تَوْضِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ) .

[٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٤]

٦٤ - باب : غَسَلَ الْمَنِيَّ وَفَرَكِهِ ، وَغَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

٢٢٨/٢٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بُقِعَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ .

(٢٢٨) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ (ح) .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

٢٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : نَجَاسَةُ الدَّمِ وَكَيْفِيَّةُ غَسْلِهِ ، رَقْم : ٢٩١ .

(فاطمة) هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام . (تحتة) تفركه وتقرصه وتزيله . (تقرصه) تدلكه بأصابع اليد مع صب الماء عليه . (تنضح) تصب الماء عليه قليلاً قليلاً ، حتى يزول الأثر .

٢٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحِيضِ ، بَاب : الْمُسْتَحَاضَةُ وَغَسْلُهَا وَصَلَاتُهَا ، رَقْم : ٣٣٣ .

(أستحاض) يستمر في الدم بعد أيام الحيض . (عرق) أي دم عرق يتزف . (أقبلت حيضتك) بدأت أيام عادتك ، أو بدأ دم الحيض المتميز عما سواه . (أدبرت) انتهت أيام العادة ، أو انقطع دم الحيض المتميز . (قال) أي هشام بن عروة .

٢٢٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : حَكْمُ الْمَنِي ، رَقْم : ٢٨٩ .

(الجنابة) المراد أثرها أو سببها ، وهو المني . (يقع) جمع بقعة ، وهي أثر الماء .

يَسَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَائْتُرُ الْغَسْلُ فِي ثَوْبِهِ : بُقْعُ الْمَاءِ . [٢٢٩ ، ٢٣٠]

٦٥ - باب : إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ .

٢٢٩/٢٣٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ :

سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ : فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَائْتُرُ الْغَسْلُ فِيهِ : بُقْعُ الْمَاءِ .

(٢٣٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ

مِهْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقْعًا . [ر : ٢٢٧]

٦٦ - باب : أَبْوَالِ الْأَيْلِ وَالْدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا .

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرِقِينَ ، وَالْبَرِيَّةُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : هَهُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ .

٢٣١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْتَةٍ ، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا ، قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

[١٤٣٠ ، ٢٨٥٥ ، ٣٩٥٦ ، ٣٩٥٧ ، ٤٣٣٤ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٥٣٩٥ ، ٦٤١٧ -

٦٤٢٠ ، ٦٥٠٣]

(٦٦) (دار البريد) هي الدار التي ينزلها من يأتي بالرسائل . (السرقين) الزبل وروث ما يؤكل لحمه وغيره .

(البرية) الصحراء وخارج البيوت . (سواء) أي يستويان في صحة الصلاة فيهما .

٢٣١ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : حكم المحاربين والمرتدين ، رقم : ١٦٧١ .

(عكل أو عريئة) أسماء قبائل . (فاجتوا) أصابهم الجوى ، وهو داء الجوف إذا استمر . (بلقاح) هي

الإبل الحلوب ، واحدها لقوح . (سمرت) فقتت بحديدة محماة . (الحرّة) أرض ذات حجارة سوداء في ظاهر المدينة ، أي خارج بنيناها .

٢٣٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْتِيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، قَبْلَ أَنْ يُبْنِيَ الْمَسْجِدَ ، فِي مَرَابِضِ الْغَمِّ .

[٤١٩ ، وانظر : ٤١٨]

٦٧ - باب : مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ ، مَا لَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ . وَقَالَ حَمَّادٌ : لَا بَأْسَ بِرَيْشِ الْمَيْتَةِ . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِي عِظَامِ الْمَوْتَى ، نَحْوِ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ : أَذْرَكَتُ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ ، يَمْتَشِطُونَ بِهَا ، وَيَدَّهِنُونَ فِيهَا ، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ : وَلَا بَأْسَ بِبِتْجَارَةِ الْعَاجِ .

٢٣٤/٢٣٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَاَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ ، فَقَالَ : (الْقُوَهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ ، وَكُلُوا سَمَنَكُمْ) .

(٢٣٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَاَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ ، فَقَالَ : (خَذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ) .

قَالَ مَعْنٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ ، يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ .

[٥٢١٨-٥٢٢٠]

٢٣٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا ، إِذْ طُعِنَتْ ، تَفْجَرُ دَمًا ، أَلْوَنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمِسْكِ) .

[٢٦٤٩ ، ٥٢١٣ ، وانظر : ٣٦]

٢٣٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : ابْتِنَاءُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ٥٢٤ .

(مرابض) جمع مرابض ، من رابض بالمكان إذا أقام به ولزمه .

(٦٧) (العاج) عظم الفيل .

٢٣٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : فَضْلُ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، رَقْم : ١٨٧٦ .

(كلم) جرح . (كهيتها إذ طعنت) على حالتها حين جرحت في الدنيا . (تفجر) يسيل منها بكثرة .

(العرف) الرائحة الطيبة .

٦٨ - باب : الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ .

٢٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ) . وَيَسْنَادُهُ قَالَ : (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) .
[ر : ٨٣٦ ، ٢٧٩٧ ، ٦٢٥٠ ، ٦٤٩٣]

٦٩ - باب : إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ ، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا ، وَهُوَ يُصَلِّي ، وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ : إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ ، أَوْ لَغِيرِ الْقِبْلَةِ ، أَوْ تَيْمَمَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ ، لَا يُعِيدُ .

٢٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ (ح) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَيَكُمُ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَأَنَا أَنْظَرُ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا ،

٢٣٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، رَقْم : ٢٨٢ .
(الآخِرُونَ السَّابِقُونَ) الْمُتَأَخِّرُونَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الْآخِرَةِ . (ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) أَيُّهُ وَهُوَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِ لِلَاغْتَسَالِ وَغَيْرِهِ .

(٦٩) (وَضَعَهُ) أَلْقَى ثَوْبَهُ عَنْهُ . (مَضَى فِي صَلَاتِهِ) اسْتَمَرَّ بِهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا . (جَنَابَةٌ) أَيُّهُ أَثَرُ جَنَابَةٍ وَهُوَ الْمَنِي . (لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ) بَعْدَ اجْتِهَادٍ ، ثُمَّ تَبَيَّنَ خَطَاؤُهُ .

٢٣٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ ، رَقْم : ١٧٩٤ .
(بَسَلَى) الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا وَلَدُ الْبَهَائِمِ ، وَهِيَ كَالْمَشِيمَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَدَمِيِّ . (جَزُور) كُلُّ مَذْبُوحٍ مِنَ الْإِبِلِ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . (فَانْبَعَثَ) أَسْرَعَ . (أَشَقَى الْقَوْمِ) أَكْثَرُهُمْ خُبْنًا ، وَهُوَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيطٍ . (لَا أُغَيِّرُ)

لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ ، قَالَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ) . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ سَمَى : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ) . وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي ، فِي الْقَلْبِ قَلْبٌ بَدْرٌ .

[٤٩٨ ، ٢٧٧٦ ، ٣٠١٤ ، ٣٦٤١ ، ٣٧٤٣]

٧٠ - باب : الْبَرَاقِ وَالْمَخَاطِرِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ .

قَالَ عُرْوَةُ ، عَنْ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ حُدَيْبِيَّةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ : وَمَا تَنَخَّمَ النَّبِيُّ ﷺ نُحَامَةً ، إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ . [ر : ١٦٠٨] ٢٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ . طَوَّلَهُ أَبُو أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ : أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٩٧]

٧١ - باب : لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ ، وَلَا الْمُسْكِرِ .

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : التَّيْمُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ . ٢٣٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ) . [٥٢٦٣ ، ٥٢٦٤]

أي من فعلهم . (منعة) عز وقوم يمنعوني من الأعداء ، لطرحته عنه . (يحيل) ينسب كل منهم الفعل للآخر تهمكاً ، وفي رواية (يميل) أي من كثرة الضحك . (عليك بقريش) أهلك كفارهم ، ومن فعل ذلك منهم . (صرعى) قتلى ، جمع صريع . (القليب) البئر القديمة .

(٧٠) (تنخم) أخرج شيئاً من صدره أو أنفه . (وقعت) أخذها أحدهم بكفه .

٢٣٨ : (طوله) أي ذكر هذا الحديث مطولاً ، كما سيأتي في الموضع المشار إليه .

(٧١) (النبيذ) الماء الذي يتقع فيه التمر أو غيره ، لتخرج حلاوته ، فيشرب قبل أن يتخمر ويصبح مسكراً .

٢٣٩ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : بيان أن كل مسكر خمر ، رقم : ٢٠٠١ .

(أسكر) أي من شأنه الإسكار ، وهو تغطية العقل وإذهاب الوعي .

٧٢ - باب : غَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : اَمْسَحُوا عَلَى رِجْلِي ، فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ .

٢٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعَ سُهَيْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلَيَّ يَحْيَى بَرَسُهُ فِيهِ مَاءٌ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ . [٢٧٤٧ ، ٢٧٥٤ ، ٢٨٧٢ ، ٣٨٤٧ ، ٤٩٥٠ ، ٥٣٩٠]

٧٣ - باب : السَّوَاكُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ . [ر : ١١٧]

٢٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنَّ بِسَوَاكٍ بِيَدِهِ ، يَقُولُ أَعُ أَعُ ، وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَهْوَعُ .

٢٤٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ . [٨٤٩ ، ١٠٨٥]

٧٤ - باب : دَفَعَ السَّوَاكُ إِلَى الْأَكْبَرِ .

٢٤٣ : وَقَالَ عَقَّانُ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكِ ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي : كَبِّرْ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا) .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اخْتَصَرَهُ نَعِيمٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

٢٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَابُ : السَّوَاكِ ، رَقْمٌ : ٢٥٤ .

(يَسْتَنَّ) يَدْلِكُ أَسْنَانَهُ بِالسَّوَاكِ أَوْ غَيْرِهِ . (يَقُولُ أَعُ أَعُ) حِكَايَةُ لَصَوْتِهِ أَثْنَاءَ الْاسْتِيَاكِ . (يَهْوَعُ) يَتَقَبَّأُ .

٢٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ، بَابُ : السَّوَاكِ ، رَقْمٌ : ٢٥٥ .

(يَشُوصُ) يَمْرُهُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَدْلِكُهَا بِهِ .

٢٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرُّوْيَا ، بَابُ : رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْمٌ : ٢٢٧١ . وَفِي الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، بَابُ : مَنَاوَلَةِ الْأَكْبَرِ ، رَقْمٌ : ٣٠٠٣ .

(أَرَانِي) أَيُّ أَرَى نَفْسِي فِي النَّوْمِ . (كَبِّرْ) أَيُّ قَدِّمِ الْأَكْبَرَ بِالنَّوَالَةِ .

٧٥ - باب : فَضْلُ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ .

٢٤٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اَللّٰهُمَّ اَسْلَمْتُ وَجْهِيْ اِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ اَمْرِيْ اِلَيْكَ ، وَاجْلَأْتُ ظَهْرِيْ اِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً اِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيْ مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ ، اَللّٰهُمَّ اَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِيْ اَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِيْ اَرْسَلْتَ . فَاِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، فَانْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) . قَالَ : فَردَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ : اَللّٰهُمَّ اَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِيْ اَنْزَلْتَ ، قُلْتُ : وَرَسُولِكَ ، قَالَ : (لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِيْ اَرْسَلْتَ) . [٥٩٥٢ ، ٥٩٥٤ ، ٥٩٥٦ ، ٧٠٥٠]

٢٤٤ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، رقم : ٢٧١٠ .
 (مضجعك) فراشك ومكان نومك . (الجلأت) أسندت . (رغبة) طمعاً في ثوابك . (رهبة) خوفاً من عقابك . (منجا) مخلص . (الفطرة) الدين القويم ، وهو الإسلام الذي يولد عليه كل مولود . (لا ، ونبيك) أي لا تقل ورسولك ، بل قل ونبيك كما علمتك ، وفيه إشارة إلى التزام الألفاظ الواردة في الأدعية والاذكار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥- كتابُ الغُسلِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»
/المائدة: ٦/ .

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا» /النساء: ٤٣/ .

١- باب : الْوُضُوءُ قَبْلَ الْغُسْلِ .

٢٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ

(جنبًا) محدثين حدثًا أكبر ، من جماع أو خروج مني ، أو انقضاء حيض أو نفاس . (فاطهروا) بالغوا في تطهير أبدانكم ، ويكون ذلك بغسل جميع البدن . (على سفر) مسافرين . (الغائط) مكان قضاء الحاجة ، أي وقد قضى حاجته . (لمستم النساء) وفي قراءة (لامستم) وكلاهما بمعنى اللمس ، وهو الجس باليد أو بأي جزء من البشرة ، وقيل : هو كناية عن الجماع . (فتيمموا) اقصدوا . (صعيدًا طيبًا) ترابًا طاهرًا . (من حرج) ضيق ومشقة . (وأنتم سكارى) حال كونكم سكارى ، جمع سكران ، وكان هذا قبل التحريم النهائي لشرب المسكر . (عابري سبيل) مجتازي طريق ، أي مسافرين ، وقيل : المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة ، وهي المساجد ، حال الجنابة ، إلا عبورًا من غير مكث .

٢٤٥ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : صفة غسل الجنابة ، رقم : ٣١٦ .
(فيخلل بها أصول شعره) يدخل بها الماء بين شعر رأسه ، ليوصله إلى البشرة .

عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ . [٢٥٩ ، ٢٦٩]

٢٤٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، غَيْرَ رِجْلَيْهِ ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا ، هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ .

[٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧]

٢ - باب : غُسْلُ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ .

٢٤٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ .

[٦٩٠٨ ، وانظر : ٢٥٨]

٣ - باب : الْغُسْلُ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ .

٢٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ ، فَافْتَسَلَتْ ، وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ .

(غرف) جمع غرفة ، وهي ملء الكف ماءً . (يفيض) يسيل .

٢٤٦ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : صفة غسل الجنابة ، رقم : ٣١٧ .

(غير رجليه) أي لم يغسلهما ، بل أخرهما إلى ما بعد الغسل . (الأذى) القدر من مني وغيره . (نحى)

أزاحهما عن مكان الغسيل . (هذه ..) التقدير : هذه صفة غسله ، أو : هذه الأفعال المذكورة ..

٢٤٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، رقم : ٣١٩ .

(قدح) إناء يشرب به . (الفرق) مكيال كان معروفاً لديهم ، يسع صاعين ، والصاع مكيال أيضاً .

٢٤٨ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، رقم : ٣٢٠ .

(أنا) أي أبو سلمة ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو ابن أختها من الرضاع ، أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهم . (أخو عائشة) قيل : هو عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ، وقيل : هو عبد الله بن يزيد ، أخوها من الرضاع . (عن غسل) كيفيته ومقدار ما يغتسل به . (نحوًا من صاع) قريبًا من الصاع ، يزيد قليلًا أو ينقص . (حجاب) أي يحجب عنا ما يحرم رؤيته على المحرم .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَبَهْزُ ، وَالْجُدِّيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ : قَدَرِ صَاعٍ .
 ٢٤٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي
 إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ وَأَبُوهُ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ،
 فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ صَاعٌ . فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكْفِينِي ، فَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ يَكْفِي
 مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ . [٢٥٢ ، ٢٥٣]

٢٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْيَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمِمْوَنَةَ ، كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَبَهْزُ ، وَالْجُدِّيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ : قَدَرِ صَاعٍ .
 ٤ - باب : مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا .

٢٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا) .
 وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا .

٢٥٣/٢٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُندَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مِخْوَلِ بْنِ
 رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا .
 (٢٥٣) : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ :
 قَالَ لِي جَابِرٌ : وَأَتَانِي أَبُو عَمَّكَ ، يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، قَالَ : كَيْفَ الْغُسْلُ
 مِنَ الْجُنَابَةِ ؟ فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكْفٍ ، وَيُفِيضُهَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى

٢٤٩ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب استحباب إفاضة الماء على الرأس ، رقم : ٣٢٩ .
 (رجل) هو الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنهم . (من هو أوفى منك شعراً) شعره أكثر من شعرك ،
 والمراد رسول الله ﷺ .

٢٥٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، رقم : ٣٢٢ .

٢٥١ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ، رقم : ٣٢٧ .
 (وأشار بيديه) أي أشار أنه يأخذ الماء بكفيه معاً .

٢٥٣ : (يعرض) من التعريض ، وهو أن تذكر شيئاً تدل به على ما لم تذكره ، وهو خلاف التصريح . (أكف)
 جمع كف ، وهو راحة اليد .

سَائِرِ جَسَدِهِ ، فَقَالَ لِي الْحَسَنُ : إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ ؟ فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا . [ر : ٢٤٩]

٥ - باب : الْغُسْلُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

٢٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ ، فغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ ، فغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [ر : ٢٤٦]

٦ - باب : مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ .

٢٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ .

٧ - باب : الْمَضْمُضَةُ وَالْاسْتِنْشَاقُ فِي الْجَنَابَةِ .

٢٥٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ : صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا ، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّى ، فغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ ، فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا . [ر : ٢٤٦]

٨ - باب : مَسْحُ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى .

٢٥٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

(سائر) باقي . (كثير الشعر) أي لا يكفيني هذا لغسل شعري الكثير .

٢٥٤ : (مذاكيره) جمع ذكر ، وهو الفرج . (مسح يده بالأرض) دلکها بها ليذهب ما عليها من أثر القدر .

٢٥٥ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : صفة غسل الجنابة ، رقم : ٣١٨ .

(الحلاب) وعاء يملؤه قدر حلب الناقة . (فقال بهما على رأسه) قلب بكفيه الماء على رأسه .

٢٥٦ : (بمنديل) ما يتمسح به ويتششف . (فلم ينفض بها) لم يتششف .

الْجُنْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ . [ر : ٢٤٦]

٩ - باب : هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ،

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْرٌ غَيْرُ الْجُنَابَةِ .

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، يَدَهُ فِي الطَّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ . وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ بِأَسَا بِمَا يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الْجُنَابَةِ .

٢٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ . [٢٦٠ ، وانظر : ٢٤٧]

٢٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجُنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ . [ر : ٢٤٥]

٢٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ جُنَابَةٍ .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : مِثْلُهُ . [ر : ٢٥٨]

٢٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ ، يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : مِنَ الْجُنَابَةِ .

٢٥٧ : (توضاً وضوءه للصلاة) أي غير رجليه ، فلم يغسلهما ، بل أخرهما حتى فراغه من الغسل ، كما يفهم من آخر الحديث .

(٩) (قدر غير الجنابة) شيء مستكره من نجاسة وغيرها . (الطهور) الماء الذي يتطهر به . (بأساً بما ينتضح) أي لا تأثير لما يصيب الماء من رشاش الغسل .

٢٥٨ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، رقم : ٣١٩ ، ٣٢١ . (تختلف أيدينا فيه) تدخل إليه وتخرج منه .

٢٥٩ : (غسل يده) أي قبل إدخالها في الماء ، الذي أعد للغسل في الإناء .

٢٦١ : (مسلم) هو ابن إبراهيم الأزدي ، الحافظ الثقة المأمون ، أحد شيوخ البخاري رحمه الله تعالى .

١٠ - باب : تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَمَا جَفَّ وَضُوءُهُ .

٢٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [ر : ٢٤٦]

١١ - باب : مَنْ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ .

٢٦٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسَرْتَهُ ، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ ، فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا أَذْرِي ، أَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، فَنَاولَتْهُ خِرْقَةً ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَلَمْ يُرِدْهَا . [ر : ٢٤٦]

١٢ - باب : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

٢٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَرْحُمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرَمًا يَنْضَخُ طَبِيبًا .

[٢٦٧ ، وانظر : ٢٦٨]

(١٠) (بعدما جف وضوؤه) أي الماء الذي غسل به الأعضاء المتقدمة على الرجلين .

٢٦٣ : (غسلا) ماءً يغتسل به . (فقال بيده هكذا) أشار بيده هكذا ، أي لا أتناولها .

٢٦٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الطيب للمحرم عند الإحرام ، رقم : ١١٩٢ .

(ذكرته) أي قول ابن عمر (ما أحب أن أصبح محرمًا أنضخ طيبًا) وسيأتي . (فيطوف على نسائه)

كناية عن الجماع . (ينضخ) يفور ويرش ، أي وأثر الطيب في ثوبه وبدنه .

٢٦٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهِنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسَ : أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : تِسْعُ نِسْوَةٍ . [٢٨٠ ، ٤٧٨١ ، ٤٩١٧]

١٣ - باب : غَسَلَ الْمَذْيَ وَاللُّوْضُوءَ مِنْهُ .

٢٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَسَأَلَ فَقَالَ : (تَوْضُأً وَاغْتِسِلَ ذَكَرَكَ) . [ر : ١٣٢]

١٤ - باب : مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ .

٢٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمرَ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَيِّبَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا . [ر : ٢٦٤]

٢٦٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ ، فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[١٤٦٤ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٧٩ ، وانظر : ٢٦٤]

١٥ - باب : تَخْلِيلُ الشَّعْرِ ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ .

٢٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، غَسَلَ يَدَيْهِ ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ

٢٦٥ : (يدور) أي فيجامعهن . (إحدى عشرة) تسع زوجات وأمتان ، مارية وريحانة . (يطيقه) يستطيع مباشرة من ذكر في ساعة واحدة .

٢٦٦ : (رجلا) هو المقداد ، وقيل غيره . (يسأل النبي) عن حكمه . (لمكان ابنته) بسبب أن ابنته زوجتي .

٢٦٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الطيب للمحرم عند الإحرام ، رقم : ١١٩٠ .

(ويبص) يريق ولعان . (مفرق) مكان فرق الشعر من الجبين .

لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، ثُمَّ يُحْلِلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشْرَتَهُ ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ . وَقَالَتْ : كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . [ر : ٢٤٥]

١٦ - باب : مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ،

وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى .

٢٧٠ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ،

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا لِحَنَابَةِ ، فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ الْحَائِطِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَشَقَّ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ، ثُمَّ تَحَنَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدِّهَا ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ . [ر : ٢٤٦]

١٧ - باب : إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ ، يَخْرُجُ كَمَا هُوَ ، وَلَا يَتَيَمَّمُ .

٢٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَقَالَ لَنَا : (مَكَانَكُمْ) . ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٦١٣ ، ٦١٤]

١٨ - باب : نَفْضُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ .

٢٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ

كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ مَيْمُونَةُ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا ، فَسَرَّتُهُ بِثَوْبٍ ،

٢٦٩ : (ظن) علم وتيقن . (أروى بشرته) جعل بشرة شعره ريانة بالماء ، والبشرة ظاهر الجلد .

٢٧٠ : (فأكفأ) قلب . (ضرب يده الأرض) مسحها . (ينفض) يتششف .

٢٧١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : متى يقوم الناس للصلاة ، رقم : ٦٠٥ .

(قام في مصلاه) وقف في موضع صلاته . (مكانكم) أي الزموا . (يقطر) أي ماء من أثر الغسل .

وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، فَمَضْمَضَ وَأَسْتَشَقَّ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ . [ر : ٢٤٦]

١٩ - باب : مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ .

٢٧٣ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ ، أَخَذَتْ يَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ بَيَدَهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ ، وَبَيَدَهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ .

٢٠ - باب : مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ ، وَمَنْ تَسَرَّ فَالتَّسَرُّ أَفْضَلُ .

وَقَالَ بِهِزٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ) .
٢٧٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرٌ ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثَرِهِ ، يَقُولُ : ثَوْبِي يَا حَجَرُ ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا) . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبُ بِالْحَجَرِ ، سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ . [٣٢٢٣ ، ٤٥٢١]

٢٧٥ : وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا ۚ) .
٢٧٣ : (إِحْدَانَا) إِحْدَى زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُنَّ . (فَوْقَ رَأْسِهَا) أَيَّ صَبَّتِ الْمَاءَ الَّذِي أَخَذَتْهُ فَوْقَهُ .

(٢٠) (جَدُّهُ) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَبِيبَةَ ، وَهُوَ صَحَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ) أَيَّ فَيَتَسَرَّ فِي الْخُلُوةِ وَغَيْرِهَا .

٢٧٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : جَوَازِ الْإِغْتِسَالِ عُرْيَانًا فِي الْخُلُوةِ . وَفِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَقْم : ٣٣٩ .

(عُرَاءٌ) جَمْعُ عَارٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَرَامًا فِي شَرْعِهِمْ ، وَإِلَّا لَأَنْكَرَ عَلَيْهِمُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . (آدَرٌ) كَبِيرُ الْخَصِيَّتَيْنِ . (إِثَرُهُ) خَلْفُهُ يَتْبَعُهُ . (بِأَسٍ) عَيْبٌ . (فَطَفِقَ) شَرَعَ . (لَنَدَبٌ) أَثَرٌ .

٢٧٥ : (فَخَرَّ) سَقَطَ . (يَحْتَنِي) يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُرْمِي فِي ثَوْبِهِ .

تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى وَعِزَّتِكَ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ .

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أُتُوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا) . [٣٢١١ ، ٧٠٥٥]

٢١ - باب : التَّسْتُرُ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ .

٢٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مُرَّةَ ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ . [٣٥٠ ، ٣٠٠٠ ، ٥٨٠٦]

٢٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، فَعَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رَجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ .

تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ فَضِيلٍ فِي السِّرِّ . [ر : ٢٤٦]

٢٢ - باب : إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ .

٢٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ ، أَمْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ) . [ر : ١٣٠]

٢٧٦ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه ، رقم : ٣٣٦ .

٢٧٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه ، رقم : ٣٣٧ .
(وما أصابه) من القدر ، من مني وغيره . (تابعه) أي تابع سفیان . (في الستر) أي في لفظ سترت النبي .

٢٣ - باب : عَرَقِ الْجُنْبِ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ .

٢٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ ، فَأُخِنَسَتْ مِنْهُ ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : (أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ) . قَالَ : كُنْتُ جُنْبًا ، فَفَكَّرْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ) . [٢٨١]

٢٤ - باب : الْجُنْبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَحْتَجِمُ الْجُنْبُ ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ ، وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .
٢٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمٌ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [ر : ٢٦٥]

٢٨١ : حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : (أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرٍ) . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرٍ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ) . [ر : ٢٧٩]

٢٥ - باب : كَيْفُونَةُ الْجُنْبِ فِي الْبَيْتِ ، إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ .

٢٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :

٢٧٩ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : الدليل على أن المسلم لا ينجس ، رقم : ٣٧١ .

(فأخنس) تأخرت وانقبضت ورجعت .

(سبحان الله) تنزيهاً لك يا رب من كل نقص .

(٢٤) (يحتجم) من الحجامة ، وهي قطع العرق ليخرج منه الدم . (يقلم أظفاره) يقص ما طال منها .

٢٨٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ، رقم : ٣٠٩ .

(يطوف) أي وكان لنسائه حجر ، فإذا طاف عليهن ، احتاج إلى الخروج والمشي من حجرة إلى أخرى

بالضرورة ، وهو جنب .

٢٨١ : (فأنسلت) خرجت في خفية . (الرحل) كل ما يعد للرحيل من متاع ومركب ، ويطلق على المنزل والمكان

الذي يأوي إليه المسافر . (أبا هر) ترخيم لهريرة . (فقلت له) ذكرت له سبب غيابي وذهابي .

سَأَلَتْ عَائِشَةُ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَتَوَضَّأَ . [٢٨٤]

٢٦ - باب : نَوْمُ الْجُنُبِ .

٢٨٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَرُقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ) . [٢٨٥ ، ٢٨٦]

٢٧ - باب : الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ .

٢٨٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ . [ر : ٢٨٢]

٢٨٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ) . [ر : ٢٨٣]

٢٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَوَضَّأَ ، وَاغْسَلَ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمَ) . [ر : ٢٨٣]

٢٨ - باب : إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ .

٢٨٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ، عَنِ أَبِي رَافِعٍ

٢٨٢ : (يرقد) ينام .

٢٨٣ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ، رقم : ٣٠٦ .

٢٨٤ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ، رقم : ٣٠٥ .

(غسل فرجه) لإزالة ما عليه من قدر . (توضأ للصلاة) أي كما يتوضأ للصلاة .

٢٨٦ : (توضأ واغسل ذكرك) الواو للجمع وليست للترتيب ، أي فاجمع بين غسل الذكر والوضوء ، ومعلوم أن غسل الذكر يكون أولاً .

٢٨٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : نسخ الماء من الماء ، رقم : ٣٤٨ .

(شعبيها) جمع شعبة ، وهي القطعة من الشيء ، والمراد هنا بالشعب الأربع : الرجلان والفتخان ، وقيل

ثُمَّ جَهْدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ .

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ شُعْبَةَ : مِثْلُهُ . وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ : مِثْلُهُ .

٢٩ - باب : غَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ يَحْيَى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُبْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ . قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ . قَالَ يَحْيَى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١٧٧]

٢٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ ؟ قَالَ : (يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْغُسْلُ أَحْطُ ، وَذَاكَ الْآخِرُ ، وَإِنَّمَا بَيْنَا لِاخْتِلَافِهِمْ .

غير ذلك . (جهدها) بلغ جهده فيها ، وقيل : كدها وأتعبها بحركته ، وهو كناية عن معالجة الإدخال والجماع .

٢٨٩ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : إنما الماء من الماء ، رقم : ٣٤٦ .

(ذاك الآخر) أي حديث الباب هو ما ورد أخيراً ، واستقر عليه العمل ، وليس بمنسوخ . (بيننا لاختلافهم)

ذكرنا الأحاديث ، لأن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في وجوب الغسل وعدمه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦- كتاب الحيض

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى - إِلَى قَوْلِهِ - وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»
/البقرة: ٢٢٢/ .

١- باب : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
(هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ .
٢٩٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ
قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ
حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، قَالَ : (مَا لَكَ أَنْفِستِ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :
(إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ) .

(ويسألونك عن المحيض) أي عن مخالطة المرأة ومعاملتها حال الحيض ، وهو في اللغة : السيلان ،
وشرعاً : سيلان دم من رحم المرأة السليمة ، في أوقات معتادة . ويخروجه لأول مرة تصير الأنثى بالغة . (أذى)
قدر ونجس . وتتمه الآية : «فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ
حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» . (فاعتزلوا النساء) اتركوا مجامعتهم . (يطهرن)
ينتهي حيضهن . (تطهرن) اغتسلن . (من حيث أمركم الله) أي في الفرج وهو القبل ، الذي أمركم الله باعتزاله
حال الحيض . (التوابين) الراجعين إلى الله تعالى الملتزمين لأمره ونهيه . (المتطهرين) المنتهزين عن الأقدار ،
والمتعطفين عن الفحشاء .

(١) (بعضهم) هو قول عبد الله بن مسعود وعائشة رضي الله عنهم . (وحديث النبي ﷺ أكثر) أي كلام
النبي ﷺ أكثر قوة وأكثر ثبوتاً ، وأقرب إلى العقل قبولاً ، وقد قال : (كتبه الله على بنات آدم) وهو يدل
على أنه جبلة للمرأة منذ خلقها الله تعالى .

٢٩٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام ، رقم : ١٢١١ .
(لا نرى إلا الحج) لا نظن إلا قصد الحج . (بسرف) اسم موضع قريب من مكة . (أنفست) أحضت .
(كتبه) جعله من أصل خلقتهن ، وفيه صلاح أجسامهن .

قَالَتْ : وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ .

[٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ،

١٥٥٧ ، ١٥٦٧ ، ١٦٢٣ ، ١٦٣٣ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٤-١٦٩٦ ، ٢٧٩٣ ، ٤١٣٤ ، ٤١٤٦ ،

٥٢٢٨ ، ٥٢٣٩ ، ٦٨٠٢ ، وانظر : ١٦٠٦]

٢ - باب : غَسَلَ الْحَائِضُ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرَجِيلَهُ .

٢٩٢/٢٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ .

(٢٩٢) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ

قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَحْدُمِي الْحَائِضُ ، أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنْبٌ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَحْدُمِي ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ ،

أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ ، تَغِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ

ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا ، فَتَرْجِلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ .

[١٩٢٤-١٩٢٦ ، ١٩٤١ ، ٥٥٨١]

٣ - باب : قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ .

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ : يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ ، فَتَأْتِيهِ بِالْمُصْحَفِ ، فَتُمْسِكُهُ

بِعِلَاقَتِهِ .

٢٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : سَمِعَ زُهَيْرًا ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَقِيَّةَ : أَنَّ أُمَّهُ

حَدَّثَتْهُ : أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ يَقْرَأُ

الْقُرْآنَ . [٧١١٠]

٢٩١ : (أرجل رأس رسول الله) أسرح وأمشط شعر رأسه .

٢٩٢ : (مجاور في المسجد) معتكف فيه . (يدني لها رأسه) يقرب لها رأسه وهي في حجرتها .

(٣) (خادمه) اسم لمن يخدم غيره ، ذكرًا أم أنثى . (علاقته) ما يعلق به .

٢٩٣ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، رقم : ٣٠١ .

(يتكبي) من الاتكاء ، وهو الجلوس متمكنا ، أو الميل في القعود مع الاعتماد على شيء ، والمراد هنا

أنه ﷺ كان يضع رأسه في حجرها . (حجري) حضني ، وهو ما دون الإبط إلى الكشح ، وهو ما بين

الخاصرة إلى الضلع الخلف .

٤ - باب : مَنْ سَمَى النَّفَاسَ حَيْضًا .

٢٩٤ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيصَةٍ ، إِذْ حِضْتُ ، فَانْسَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضِي ، قَالَ : (أَنْفُسْتُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . [٣١٦ ، ٣١٧ ، ١٨٢٨] .

٥ - باب : مُبَاشَرَةُ الْحَائِضِ .

٢٩٦/٢٩٥ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، كِلَانَا جُنُبٌ ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَاتَرَّرُ ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

(٢٩٦) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَلِيلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، هُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا ، أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَّ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . قَالَتْ : وَآيُكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ . تَابَعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

٢٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ، أَمَرَهَا فَاتَرَّرَتْ وَهِيَ حَائِضٌ . وَرَوَاهُ سُفْيَانٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

٢٩٤ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد ، رقم : ٢٩٦ .
(خميصة) ثوب مربع من خز أو صوف . (فانسالت) ذهبت في خفية . (ثياب حيضتي) الثياب التي أعددتها لألبسها حالة الحيض . (الخميصة) هي الخميصة أو هي ثوب له حمل وهدب .
٢٩٥ : (فاترر) أشد إزار على وسطي . (فياشرنى) تمس بشرته بشرتي . (يخرج رأسه إليّ) أي من المسجد إلى حجرته .

٢٩٦ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : مباشرة الحائض فوق الإزار ، رقم : ٢٩٣ .
(فور حيضتها) في ابتدائها ، أو في اشتدادها وكثرتها . (يملك إربه) يضبط شهوته وحاجته .

٢٩٧ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : مباشرة الحائض فوق الإزار ، رقم : ٢٩٤ .

٦ - باب : تَرْكُ الْحَائِضِ الصَّوْمِ .

٢٩٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى ، أَوْ فِطْرٍ ، إِلَى الْمُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) . فَقُلْنَ : وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَاظِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ) . قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ) . قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ) . قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا) . [٩١٣ ، ١٣٩٣ ، ١٨٥٠ ، ٢٥١٥]

٧ - باب : تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ آيَةَ . وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلجُنُبِ بَأْسًا . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ . وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ يُخْرَجَ الْحَيْضُ فَيُكَبَّرُنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ . [ر : ٣١٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ : دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ :

٢٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ نُقْصَانِ الْإِيمَانِ بِنَقْصِ الطَّاعَاتِ ، رَقْم : ٧٩ ، ٨٠ .
(أُرِيْتُكُمْ) أَرَانِي اللَّهُ إِيَّاكُمْ ، وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ . (تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ) تَتَلَفُظْنَ بِهِ كَثِيرًا حَالِ الدَّعَاءِ عَلَى أَحَدٍ ، وَاللَّعْنَ هُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ عَنِ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ . (تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ) تَجْحَدُنَ نِعْمَةَ الزَّوْجِ وَتَنْكُرُنَ إِحْسَانَهُ . (أَذْهَبَ) أَشَدُّ إِذْهَابًا . (لِلْبَّ) هُوَ الْعَقْلُ السَّلِيمُ ، الْخَالِصُ مِنَ الشَّوَابِ . (نِصْفُ شَهَادَةِ الرَّجُلِ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ يَمْنُنَ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ » / البقرة : ٢٨٢ . (مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا) أَيِ وَجُودِ الثَّانِيَةِ مَعَهَا لِنَسْيَانِهَا وَقَلَّةِ ضَبْطِهَا ، وَهَذَا يَشْعُرُ بِنَقْصِ عَقْلِهَا عَنِ الرَّجُلِ إجمالًا ، وَأَمَّا تَفْصِيلًا : فَقَدْ تَكُونُ امْرَأَةٌ أَكْثَرَ عَقْلًا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الرِّجَالِ . (مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا) أَيِ إِنْ مَا يَقَعُ مِنْهَا مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ أُمُورِ الدِّينِ ، أَنْقَصَ مِمَّا يَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ .

(٧) (كُلُّ أَحْيَانِهِ) فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ وَأَحْوَالِهِ ، إِلَّا الْحَالَاتِ الَّتِي يَمْتَنَعُ فِيهَا الذِّكْرُ ، كَقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الْجَنَابَةِ وَغَيْرِهَا ، رَقْم : ٣٧٣ . (يُخْرَجُ الْحَيْضُ) أَيِ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ ، لِحَضُورِ صَلَاةِ الْعِيدِ ، وَالْحَيْضُ جَمْعُ حَائِضٍ .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ» . [آيَةٌ] . [ر : ٧]
 وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ : حَاضَتْ عَائِشَةُ فَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ ، غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَا
 تُصَلِّي . [ر : ٦٨٠٣]
 وَقَالَ الْحَكَمُ : إِنِّي لَا ذُبِحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَقَالَ اللَّهُ : «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عَلَيْهِ» .
 /الأنعام: ١٢١/ .

٢٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ،
 فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ ، طَمِثْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : (مَا يُبْكِيكِ) . قُلْتُ :
 لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ . قَالَ : (لَعَلَّكِ نَفْسَتْ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ
 كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي) .
 [ر : ٢٩٠]

٨ - باب : الِاسْتِحَاضَةُ .

٣٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
 لَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ
 الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا ، فَاعْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي) . [ر : ٢٢٦]

٩ - باب : غَسْلُ دَمِ الْمَحِيضِ .

٣٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ
 الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا ، إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، فَلْتَقْرُصْهُ ، ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ ، ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ) .
 [ر : ٢٢٥]

(فنسكت المناسك) قامت بأعمال الحج . (إني لأذبح ..) المراد أنه يذكر الله تعالى عند الذبح وهو جنب .

٢٩٩ : (طمثت) من الطمث وهو الحيض ، وقيل هو أول الحيض .

٣٠٢ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُفْرِهَا ، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ .

١٠ - باب : الْأَعْتِكَافُ لِلْمُسْتَحَاضَةِ .

٣٠٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ ، فَرُبَّمَا وَضَعَتْ الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمَ . وَزَعَمَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفَرِ ، فَقَالَتْ : كَانَ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فَلَانَةٌ تَجِدُهُ . [١٩٣٢]

٣٠٤/٣٠٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ ، وَالطَّلَسْتَ تَحْتَهَا ، وَهِيَ تُصَلِّي .

(٣٠٥) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

١١ - باب : هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ .

٣٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ ، قَالَتْ بَرِيقُهَا ، فَقَصَعَتْهُ بِطُفْرِهَا .

٣٠٢ : (وتنضح على سائره) ترش الماء على باقيه .

٣٠٣ : (اعتكف) أي في المسجد . (بعض نسائه) هي سودة بنت زمعة ، وقيل : أم سلمة ، وقيل غيرها . (مستحاضة) هي التي نقص دم حيضها عن أقله أو زاد عن أكثره . (من الدم) لأجل الدم وكثرته . (زعم) أي لم يقل هذا صراحة ، بل علم عنه بالقرائن . (كان هذا شيء) أي ماء العصفور هذا يشبه ما كانت تجده . (فلانة) الظاهر أنها التي اعتكفت وهي مستحاضة .

٣٠٦ : (قالت بريقها) بلته بريقها . (فقصعته بطفرها) دلكته وحكته به .

١٢ - باب : الطَّيِّبُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ .

٣٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلَ ، وَلَا نَتَطَيَّبَ ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا ، فِي بُذَّةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ . قَالَ : رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ٥٠٢٦ - ٥٠٢٨]

١٣ - باب : ذَلِكَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً ، فَتَتَّبِعُ أَثَرَ الدَّمِّ .

٣٠٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ ، قَالَ : (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ ، فَتَطَهَّرِي بِهَا) . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ : (تَطَهَّرِي بِهَا) . قَالَتْ : كَيْفَ؟ قَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، تَطَهَّرِي) . فَاجْتَبِذْتُهَا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ .

[٣٠٩ ، ٦٩٢٤]

١٤ - باب : غُسْلُ الْمَحِيضِ .

٣٠٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ : (خُذِي فِرْصَةً) . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ ، بَاب : نَهْيُ النِّسَاءِ عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، رَقْم : ٩٣٨ .

(نحْد) من الإحْدَاد أو الحَدَاد ، وهو الامتناع عن الزينة . (ثوب عصب) نوع من الثياب اليمنية ، يعصب غزلها - أي يجمع - ويصبغ قبل أن ينسج ، أو المراد : ثوب يشد على مكان خروج الدم حتى لا يُتَلَوَّثَ بِهِ . (بُذَّة) قطعة صغيرة . (كست أظفار) نوع من العطر والطيب ، القطعة منه على شكل الظفر ، وقيل : الصواب (كست ظفار) نسبة إلى مدينة على ساحل اليمن .

٣٠٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : اسْتِحْبَابُ اسْتِعْمَالِ الْمُغْتَسِلَةِ مِنَ الْحَيْضِ فِرْصَةً ، رَقْم : ٣٣٢ . (امرأة) هي أسماء بنت شَكَل ، وقيل غيرها . (فرصة) قطعة من صوف أو قطن . (من مسك) مطيبة بالمسك . (فاجتبتها) جررتها بشدة . (تتبعي بها أثر الدم) نظفي بها ما بقي من الدم في الفرج .

مُمْسَكَةً ، فَتَوَضَّيْ ثَلَاثًا . ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا ، فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ، أَوْ قَالَ : (تَوَضَّيْ بِهَا) .
فَأَخَذَتْهَا فَجَذَبَتْهَا ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٣٠٨]

١٥ - باب : اَمْتِشَاطُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ .

٣١٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ، وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (انْقُضِي رَأْسَكُمْ ، وَامْتَشِطِي ، وَامْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ) . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ ، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ ، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ . [ر : ٢٩٠]

١٦ - باب : نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ .

٣١١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مُوَافِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ) . فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (دَعِي عُمْرَتَكَ ، وَانْقُضِي رَأْسَكُمْ ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِحَجٍّ) . فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، هَدْيٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ . [ر : ٢٩٠]

٣١٠ : (أهملت) أحرمت ، والإهلال رفع الصوت ، وسمي الإحرام إهلالاً لأنه يرفع الصوت عنده بالتلبية . (من تمتع) أحرم بالعمرة وحدها قبل الحج وفي أشهره . (لم يسق الهدى) لم يأت معه بالهدى ، وهو اسم لما يهدى ويذبح في الحرم ، من الإبل والبقر والغنم والمعز . (فزعمت) أي عائشة ، ولم يقل قالت ، لأنها لم تصرح بذلك . (انقضي رأسك) حلي شعر رأسك . (وأمسكي عن عمرتك) اتركي أعمالها وإتمامها . (ليلة الحصبة) الليلة التي يبيتون فيها بالمحصب بعد النفر من منى ، والمحصب اسم موضع بين منى ومكة . (التنعيم) موضع قريب من مكة على طريق المدينة ، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها .

٣١١ : (موافين) مستقبلين وموافقين . (لهلال) هو القمر أول الشهر . (أهديت) سقت الهدى ، أي وليس لي أن أتحلل إلا بنحره . (في شيء من ذلك) أي فيما فعلته من فسخ العمرة إلى الحج .

١٧ - باب : مُخَلَّقَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ .

٣١٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، يَقُولُ : يَا رَبُّ نُطْفَةٌ ، يَا رَبُّ عَلَقَةٌ ، يَا رَبُّ مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ : أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ ، فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ) . [٣١٥٥ ، ٦٢٢٢]

١٨ - باب : كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

٣١٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحْلِلْ ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ ، حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ ، وَمَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ) . قَالَتْ فَحِضْتُ ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي ، وَأَمْتَشِطَ ، وَأَهْلِلَ بِحَجٍّ ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي ، فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ . [ر : ٢٩٠]

١٩ - باب : إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ .

وَكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ ، فَتَقُولُ : لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ . وَبَلَغَ ابْنَةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ نِسَاءً

٣١٢ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : كيفية خلق آدمي في بطن أمه ، رقم : ٢٦٤٦ .

(بالرحم) موضع تكوين الولد لدى المرأة . (نطفة) أي هو نطفة ، وهي الماء الذي يعتقد منه الإنسان ، والنطفة الماء الصافي قل أو كثر ، ونطف سال . (علقة) هو علقه ، وهي قطعة دم جامدة . (مضغة) هو مضغة ، وهي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ . (شقي أم سعيد) هل سيكون في عداد الأشقياء ، أم سيسلك سبيل السعداء . (الرزق والأجل) أي فما رزقه وما أجله . (فيكتب في بطن أمه) يسجل له ذلك وهو ما زال في بطن أمه .

٣١٣ : (ولم يهد) لم يسق الهدى . (فليحلل) فليتحلل من إحرامه بأداء أعمال العمرة .

(١٩) (الدرجة) سبط صغير ، تضع فيه المرأة طيبها وما أشبهه . (الكرسف) القطن . (القصة) شيء كالخيوط الأبيض ، يخرج بعد انقطاع الدم ، وقيل : المراد أن يخرج القطن أبيض كالقص ، وهو الجص .

يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ ، فَقَالَتْ : مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا ، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ .

٣١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي) . [ر : ٢٢٦]

٢٠ - باب : لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ .

وَقَالَ جَابِرٌ وَأَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (تَدْعُ الصَّلَاةَ) . [ر : ٢٩٨ ، ٦٨٠٣]

٣١٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ : أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ : أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةُ أَنْتِ ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ ، أَوْ قَالَتْ : فَلَا نَفْعَ لَهُ .

٢١ - باب : النَّوْمُ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا .

٣١٦ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ ، فَانْسَلْتُ ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْفُسْتُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ .

قَالَتْ : وَحَدَّثَنِي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . [ر : ٢٩٤]

٢٢ - باب : مَنْ أَخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ .

٣١٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

(من جوف الليل) في الليل . (ينظرن) أي إلى ما يدل على الطهر . (عابت عليهن) أي فعلهن هذا لما فيه من الحرج .

٣١٥ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : وجوب قضاء الصوم على الحائض ، رقم : ٣٣٥ .

(أتجزى إحداها) أتقضي ما فاتها من صلاة أيام حيضها . (أحرورية أنت) أنت من الحرورية ، وهم فئة من الخوارج كانوا يوجبون قضاء الصلاة على الحائض ، وسموا بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي البلد التي اجتمع الخوارج فيها أول أمرهم .

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مُضْطَجِعَةٌ فِي خِمِيلَةٍ ، حِضْتُ فَأَنْسَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضِي ، فَقَالَ : (أَنْفِستِ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ . [ر : ٢٩٤]

٢٣ - باب : شُهُودُ الْحَائِضِ الْعِيدِينَ وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْمُصَلِّي .

٣١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدِينَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ ، فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا ، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ ، قَالَتْ : كُنَّا نَدَاوِي الْكَلِمَى ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ : أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ ، أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ قَالَ : (لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ) . فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ، سَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَأَيِّ ، نَعَمْ ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ بَأَيِّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ ، وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ، أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، وَالْحَيْضُ ، وَلَيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ ، وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّي) . قَالَتْ حَفْصَةُ : فَقُلْتُ : الْحَيْضُ ؟ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ ، وَكَذَا وَكَذَا .

[٣٤٤ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٥٦٩]

٢٤ - باب : إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيضٍ ،

وَمَا يُصَدَّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ ، فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ» / البقرة : ٢٢٨ .
وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ : إِنْ امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا ، مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ ، أَنَّهَا

٣١٨ : أخرجه مسلم في العيدين ، باب : ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى ، رقم : ٨٩٠ .
(عواتقنا) جمع عاتق ، وهي الأنثى أول ما تبلغ ، والتي لم تتزوج بعد . (قصر بني خلف) وكان في البصرة .
(الكلمى) جمع كلم وهو الجريح . (نقوم على المرضى) نخدمهم ونقوم بشؤونهم . (بأس) إثم وخرج .
(جلباب) ما يغطي به الثياب من فوق كالملحفة ، وقيل : ما تغطي به المرأة رأسها وصدرها . (ذوات الخدور)
صاحبات الخدور ، جمع خدر ، وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه ، أو هو البيت نفسه .
(فقلت الحيض) أي أبحضر الحيض المصلى . (وكذا وكذا) أي كالمزدلفة وغيرها من المشاهد .
(٢٤) (بطانة أهلها) نساء من خواص أهلها ، يشهدن بإمكان ما ادعت .

حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ ، صُدِّقَتْ . وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ . وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ . وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : سَأَلْتُ أَبْنَ سِيرِينَ ، عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ ، بَعْدَ قَرْنِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ ؟ قَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

٣١٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ ، سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : (لَا ، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي) . [ر : ٢٢٦]

٢٥ - باب : الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ .

٣٢٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ : كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا .

٢٦ - باب : عِرْقُ الْأُسْتِحَاضَةِ .

٣٢١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَعَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَقَالَ : (هَذَا عِرْقٌ) . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

٢٧ - باب : الْمَرْأَةُ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ .

٣٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ قَدْ حَاضَتْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(أقراؤها ما كانت) أي أقراؤها في زمن العدة ، هي ما اعتادته قبل العدة ، والأقراء جمع قرء ، وهو الطهر أو الحيض . (بعد قرئها) بعد انقضاء حيضها المعتاد .

٣٢٠ : (الكدره والصفرة) الأكدرا والأصفر من الدم ، والكدره كلون الماء المشوب بالتراب .

٣٢١ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : المستحاضة وغسلها وصلاتها ، رقم : ٣٣٤ .

(استحيضت) سال منها الدم على غير عادة الحيض . (هذا عرق) نازف وليس دم جبلة .

٣٢٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام ، رقم : ١٢١١ .

ﷺ : (لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنْ) . فَقَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (فَاخْرُجِي) .

[١٦٤٦ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧٣ ، ١٦٨٢ ، ٤١٤٠ ، ٥٠١٩ ، ٥٨٠٥]

٣٢٣ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَفَرَّغَ إِذَا حَاضَتْ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ : إِنَّهَا لَا تَتَفَرَّغُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تَتَفَرَّغُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِّصَ لَهُنَّ . [١٦٦٨ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢]

٢٨ - باب : إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطُّهْرَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ ، الصَّلَاةُ أَكْبَرُ .

٣٢٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي) . [ر : ٢٢٦]

٢٩ - باب : الصَّلَاةُ عَلَى النِّفَسَاءِ وَسِتِّهَا .

٣٢٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ وَسَطُهَا . [١٢٦٦ ، ١٢٦٧]

٣٢٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، أَنَّهُ أَلُوْصَّاحُ ، مِنْ كِتَابِهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ

(تحبسنا) تمنعنا عن الخروج من مكة حتى تطهر . (طافت معكن) أي طواف الركن .

٣٢٣ : (رخص للحائض أن تنفر) أذن لها أن تغادر مكة دون أن تطوف طواف الوداع . (وكان ابن عمر ..) قائل هذا طاووس . (في أول أمره) أي قبل وقوفه على هذا الحديث .

(٢٨) (ساعة) فترة من الزمن مهما قلَّت . (يأتياها) يجامعها . (الصلاة أعظم) أي إذا جاز لها أن تصلي ، فقد جاز وطؤها من باب أولى ، لأن أمر الصلاة أعظم .

٣٢٥ : (امرأة) أم كعب الأنصارية . (ماتت في بطن) بسبب وضع حملها ، وقيل : بسبب مرض أصابها في بطنها . (فقام وسطها) وقف في الصلاة عليها محاذياً لوسطها .

خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي ، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ تُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ .

[٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦]

٣٢٦ : (مفترشة) منبسطة على الأرض . (بحذاء مسجد رسول الله) بإزاء موضع سجوده . (خمرته) حصيرة صغيرة ، تعمل من ورق النخل ، سميت بذلك لأنها تستر الوجه والكفين من حر الأرض وبردها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - كتاب التيمم

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ»
/المائدة: ٦/ .

٣٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عِقْدِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتُ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَصْبَنَا

(فتيمموا) من التيمم ، وهو في اللغة : القصد ، وشرعاً : قصد التراب واستعماله بصفة مخصوصة ، وهي مسح الوجه واليدين به ، لاستباحة الصلاة وما في معناها ، مما يشترط فيه الطهر . (صعيداً) تراباً ، والصعيد وجه الأرض . (طيباً) طاهراً .

٣٢٧ : أخرجه مسلم في الحيز ، باب : التيمم ، رقم : ٣٦٧ .
(بالبيداء أو بذات الجيش) موضعان بين مكة والمدينة ، وقيل : البيداء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة .
(عقد) كل ما يعقد ويعلق في العنق . (التماسه) طلبه والبحث عنه . (وليسوا على ماء) ليس في المكان الذي أقاموا فيه ماء . (يطعني) يضربني برؤوس أصابعه . (ما هي بأول بركاتكم) ليس هذا أول خير يكون بسببكم ، والبركة كثرة الخير .

الْعَقْدَ تَحْتَهُ .

[٣٢٩ ، ٣٤٦٩ ، ٣٥٦٢ ، ٤٣٠٧ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٢ ، ٤٨٦٩ ، ٤٩٥٢ ، ٥٥٤٣ ،

٦٤٥٢ ، ٦٤٥٣]

٣٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ح) . قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ الْفَقِيرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أُعْطِيَتْ خَمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُضِلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً) . [٢٩٥٤ ، ٤٢٧]

١ - باب : إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا .

٣٢٩ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَصَلَّوْا ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيهِ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا . [ر : ٣٢٧]

٢ - باب : التَّيْمُمُ فِي الْحَضَرِ ، إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوَتْ الصَّلَاةِ .

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَقَالَ الْحَسَنُ ، فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يَنَاولُهُ : يَتَيَّمُ . وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ ، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرِيدِ النَّعْمِ فَصَلَّى ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، فَلَمْ يُعِدْ .

٣٢٨ : أخرجه مسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، رقم : ٥٢١ .

(نصرت بالرعب) هو الخوف ، يقذف في قلوب أعدائي . (مسيرة شهر) أي وبيني وبينه مسيرة شهر .

(المغانم) جمع مغنم ، وهو الغنيمة ، وهو كل ما يحصل عليه المسلمون من الكفار قهراً .

٣٢٩ : (قِلَادَة) عقد . (فهلكت) ضاعت . (جعل الله ذلك) أي الأمر الذي ينزل بك .

(٢) (الجرف) اسم موضع قريب من المدينة ، قيل : كان المسلمون يعسكرون فيه إذا أرادوا الغزو ، وأصل

الجرف : ما تجري به السيول وتأكله من الأرض . (بمريد النعم) محبس الإبل . (مرتفعة) أي عن الأفق .

٣٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَيْرًا ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ : أَقْبَلِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجُدَارِ ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

٣ - باب : التَّيْمُمُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا .

٣٣١ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَزْبَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ : إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَمَا تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا) . فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ ، وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ .

[٣٣٦-٣٣٢ ، وانظر : ٣٣٨]

٤ - باب : التَّيْمُمُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ .

٣٣٦/٣٣٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْبَى ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ عَمَارُ بِهِذَا ، وَضَرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْبَى . قَالَ الْحَكَمُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمَارُ .

٣٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : التَّيْمُمِ ، رَقْم : ٣٦٩ .

(من نحو بئر جمل) من جهة الموضع الذي يعرف ببئر جمل ، وهو موضع قرب المدينة ، وقيل هو الجرف .

٣٣١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : التَّيْمُمِ ، رَقْم : ٣٦٨ .

(فلم أصب الماء) لم أجده . (فتمعكت) تمرغت وتقلبت في التراب حتى يصيب جميع بدني . (ونفخ

فيهما) تخفيفاً للتراب المحمول بهما . (وكفّيه) أي إلى الرسغين ، وهو مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، وعند غيره لا بد من المسح إلى المرفقين .

٣٣٢ : (أذناها من فيه) قربهما من فمه ، أي ونفخ فيهما . (قال عمار) في بعض النسخ زيادة (الصعيد الطيب

وضوء المسلم يكفّيه من الماء) أي التراب الطاهر ينوب عن الماء إن لم يجده .

(٣٣٣) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجَنَّبْنَا . وَقَالَ : نَقَلَ فِيهِمَا .

(٣٣٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ لِعُمَرَ : تَمَعَّكْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (يَكْفِيكَ الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ) .

(٣٣٥) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(٣٣٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ . [ر : ٣٣١]

٥ - باب : الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : يُجْزِئُهُ التَّيْمُّ مَا لَمْ يُحْدِثْ . وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيْمٌ . وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبَخَةِ ، وَالتَّيْمِّ بِهَا .

٣٣٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا ، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَعْنَا وَقَعَةً ، وَلَا وَقَعَةَ أَحَلَّى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا أَقْظَنَّا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْتَقِظَ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ،

٣٣٣ : (وقال له) أي وقد قال عمار لعمر رضي الله عنهما . (سرية) قطعة من الجيش تبعث للعدو ، يبلغ أقصاها أربعمائة ، مشتقة من الشيء السري وهو النفيس ، سمو بذلك لأنهم يكونون خلاصة الجيش وخيارهم . (تفل) من التفل ، وهو شبيهه بالبرق وأقل منه ، والمراد أنه نفخ فيهما .

٣٣٤ : (يكفيك الوجه والكفين) أي أن تمسح الوجه والكفين .

(٥) (السبخة) الأرض ذات الملوحة لا تكاد تنبت شيئاً .

٣٣٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : قضاء الصلاة الفائتة ، رقم : ٦٨٢ .

(أسرينا) من السرى ، وهو السير أكثر الليل ، وقيل : السير كل الليل . (وقعنا وقعة) نمنا نومة . (فلان)

ذكر البخاري في علامات النبوة أن أول من استيقظ أبو بكر ، وقيل الثاني هو عمران ، والثالث هو ذو مخبر .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ، لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، حَتَّى اسْتَيْقِظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ شَكُّوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ ، قَالَ : (لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ ، أَرْتَحِلُوا) . فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضوءِ فَتَوَضَّأَ ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَرِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : (مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ) . قَالَ : أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ) . ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ الْعَطَشِ ، فَتَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ : (أَذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ) . فَانْطَلَقَا ، فَتَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ ، قَالَا لَهَا : انْطَلِقِي إِذَا ، قَالَتْ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَا : إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ ؟ قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَرْكُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعِزَالِي ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : اسْقُوا وَاسْتَقُوا ، فَسَقَى مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، قَالَ : (أَذْهَبُ فَأَفْرِغُهُ عَلَيْكَ) . وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا ، وَائِمُّ اللَّهِ ، لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا ، وَإِنَّهُ لَيَحْيِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا ، فَقَالَ

(ما يحدث له في نومه) أي من الوحي ، ونخاف أن نقطعه بإيقاظه . (جليداً) ظاهر الجلادة ، وهي القوة والصلابة . (لا ضير) لا ضرر . (برجل) قيل هو خلاد بن رافع . (عليك بالصعيد) أي الزمه وتيمم به ، والصعيد التراب أو سطح الأرض مطلقاً . (فابتغيا) من الابتغاء وهو الطلب . (مزادتين) مثنى مزادة ، وهي القرية الكبيرة ، سميت بذلك لأنها يزداد فيها جلد آخر من غيرها ، وتسمى أيضاً سطيحة . (عهدي بالماء أمس) تركت الماء منذ أمس ، وهو اليوم الذي قبل يومك . (هذه الساعة) في مثل هذه الساعة . (نفرا) رجالنا . (خلوف) متخلفون لطلب الماء ، وقيل : جمع خالف وهو المسافر ، أي ذهبوا وخلفوا النساء وحدهن في الحي . (الصابي) من صبا ، إذا خرج من دين إلى دين آخر . (أوكا) ربط . (العزالي) جمع عزلاء ، وهي فم المزادة الأسفل الذي يخرج منه الماء بكثرة . (وايم الله) اسم وضع للقسمة ، أصله أيمن الله ، فحذفت النون تخفيفاً ، وربما وصلت همزته ، وربما قطعت . (أقلع عنها) كف عنها . (أشد ملأة) ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان

النَّبِيُّ ﷺ : (اجْمَعُوا لَهَا) . فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا ، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، قَالَ لَهَا : (تَعْلَمِينَ ، مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا) . فَآتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ، قَالُوا : مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ ؟ قَالَتْ : الْعَجَبُ ، لَقِينِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّبَاطِيُّ ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِاصْبِعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ ، فَرَفَعَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي : السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا . فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ، يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرَمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا : مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [٣٤١ ، ٣٣٧٨]

٦ - باب : إِذَا خَافَ الْجَنْبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ ، أَوْ خَافَ الْعَطَشَ ، تَيَمَّمَ .

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَجْتَبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَتَيَمَّمَ وَتَلَا : «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» / النساء : ٢٩ . فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ .
 ٣٣٩/٣٣٨ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ رَخَّصَتْ لَهُمْ فِي هَذَا ، كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا ، يَعْنِي تَيَمَّمَ ، وَصَلَّى . قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَعَ بِقَوْلِ عَمَّارٍ .

أولاً . (دقيقة وسويقة) طحين الحنطة والشعير وغيرها . (فجعلوها) وضعوا الأشياء التي جمعوها . (قال لها) أي رسول الله ﷺ ، وفي رواية (قالوا لها) أي القوم ، بأمره . (رزنا) نقصنا . (احتبست عنهم) تأخرت . (وقالت بأصبعيها) أشارت بهما . (الصرم) هو بيوت مجتمعة منقطعة عن الناس . (ما أرى) ظني وعلمي . (يدعونكم عمداً) يتركونكم عن قصد ، لا غفلة منهم عنكم .

(٦) (ولا تقتلوا أنفسكم) لا تتسببوا بقتلها . (فذكر) أي فعل عمرو رضي الله عنه واستدلالة . (فلم يعنف) فلم ينكر ، وهو إقرار منه ﷺ لفعله .

٣٣٨ : (لم يجد الماء) أي الجنب . (لا يصلي) أي حتى يغتسل ولا يتيمم . (في هذا) في جواز التيمم للجنب .

(٣٣٩) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ ، حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (كَانَ يَكْفِيكَ) . قَالَ : أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : إِنَّا لَوَرُخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا ، لَأَوْشَكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَتَيَمَّمُ . فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ : فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . [٣٤٠ ، وانظر : ٣٣١]

٧ - باب : التَّيَمُّمُ ضَرْبُهُ .

٣٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ ، فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا ، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي . فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ : «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا ، لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ . قُلْتُ : وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا) . فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَضَهَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ ، أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ . وَزَادَ يَعْلَى : عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى :

٣٣٩ : (بهذه الآية) وهي قوله تعالى : «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً» / المائدة: ٦ / و / النساء: ٤٣ . (لأوشك) قرب وأسرع .

٣٤٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : التيمم ، رقم : ٣٦٨ .

(تمرغت) تقلبت . (نفضها) هزها أو نفخ فيها تخفيفاً للتراب . (ثم مسح بها وجهه) الظاهر أن المراد بـ «ثم» هنا الجمع وليس الترتيب ، لما دلت عليه الروايات الأخرى . (لم يقنع) ووجه عدم اقتناعه أنه كان معه في تلك الحادثة ولم يتذكر ذلك أصلاً .

أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجَبْتُ ، فَتَمَعْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا) . وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً .

[ر : ٣٣٨]

٣٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا ، لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ : (يَا فُلَانُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ) . [ر : ٣٣٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨ - كتاب الصلاة

١ - باب : كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ فِي الْإِسْرَاءِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ فَقَالَ : يَأْمُرُنَا - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ -
بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ . [ر : ٧]

٣٤٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا
بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مُمْتَلِئَةٍ
حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ : أَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا
جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ . فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ،
إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ
الصَّالِحِ ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ
بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ
ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : أَفْتَحْ ، فَقَالَ
لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، فَفَتَحَ . قَالَ أَنْسٌ : فَذَكَرَ : أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ ، وَإِدْرِيسَ ،
وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ :
أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ أَنْسٌ : فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ
ﷺ بِإِدْرِيسَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . (فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :

٣٤٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الإسراء برسول الله ﷺ ، رقم : ١٦٣ .

(فرج) فتح فيه فتحة . (فرج) صعد . (أسودة) جمع سواد : وهو الشخص . (نسم) جمع نسمة ،

هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ : كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ) . قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجَعْنِي فَوْضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، قُلْتُ : وَضَعَ شَطْرَهَا ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجَعْتُ فَوْضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجَعْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبِّكَ ، فَقُلْتُ : اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِي ، حَتَّى أَنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ) .

[١٥٥٥ ، ٣١٦٤ ، وانظر : ٣٠٣٥]

وهي النفس أو الروح . (أبا حبة) هو عامر بن عبيد بن عمير بن ثابت . (ظهرت) علوت وارتفعت . (لمستوى) موضع مشرف يستوى عليه ، وقيل : هو المصعد . (صريف الأقلام) صوتها حين الكتابة ، أي أسمع صوت ما تكتبه الملائكة من قضاء الله تعالى ووحيه وتدييره . (شطرها) نصفها . (سدرة المنتهى) السدره واحدة السدر ، وهو نوع من الشجر ، وأضيفت إلى المنتهى ؛ لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولا يجاوزها ، وقيل غير ذلك ، وهي في السماء السابعة ، وقيل : أصلها في السادسة ، وأكثرها في السابعة . (غشيتها) غطاها . (ترابها المسك) أي تفوح منه رائحة المسك . (حبايل) قلائد وعقود ، جمع حباله ، وهي جمع جبل .

٣٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا ، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ .

[١٠٤٠ ، ٣٧٢٠]

٣٤٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة المسافرين وقصرها ، رقم : ٦٨٥ .
(ركعتين) أي حال كون كل صلاة ركعتين ، إلا المغرب . (فأقرت) على ما كانت عليه . (وزيدت)
ما عدا الصبح لطول القراءة فيها ، والمغرب لأنها وتر النهار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - أبواب الصلاة في الثياب

١ - باب : وَجُوبُ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» / الأعراف : ٣١ . وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .
وَيَذْكُرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ) . فِي إِسْنَادِهِ
نَظَرٌ ، وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرَ أَذَى . وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
عُرْيَانٌ . [ر : ٣٦٢]

٣٤٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ
قَالَتْ : أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ
وَدَعْوَتَهُمْ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ ، قَالَتْ أَمْرًا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَحَدَنَا لَيْسَ لَهَا
جِلْبَابٌ ؟ قَالَ : (لَتُلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا . [ر : ٣١٨]

٢ - باب : عَقْدُ الْأَزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ : صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ . [ر : ٣٥٥]
٣٤٦/٣٤٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي وَقْدُ

(١) (خذوا زينتكم) البسوا ما يستر عورتكم ، ويكون لكم زينة حال الصلاة والطواف . والآية : نزلت في الذين
كانوا يطوفون بالكعبة عراة . (ملتحفاً) أي مترراً بأحد طرفيه ومتردياً بالآخر . (يزره) يشد الثوب حتى لا
تنكشف عورته . (نظر) قال العيني : وجه النظر من موسى بن إبراهيم ، وزعم ابن القطان أنه موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو منكر الحديث ، فعمل البخاري أرادته ، فلذلك قال : في إسناده نظر ،
وذكره معلقاً بصيغة التمریض . (أذى) نجاسة .

٣٤٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم : ٥١٨ . وفي الزهد والرقائق ،

أَبْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ ، لِيَرَانِي أَحَقُّ مِثْلَكَ ، وَأَيْنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؟

(٣٤٦) : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ . [٣٦٣]

٣ - باب : الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : الْمُتَحِفُ الْمُتَوَشَّحُ ، وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ ، وَهُوَ الْأَشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ : اَلْتَحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

٣٤٩/٣٤٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

(٣٤٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

(٣٤٩) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُشْتَمِلًا بِهِ ، فِي

باب : حديث جابر الطويل ، رقم : ٣٠٠٨ .

(عقده) ربطه . (قفاه) مؤخر عنقه . (المشجب) عيدان تربط رؤوسها وتفرق قوائمها ، تعلق عليها الثياب . (٣) (المتوشح) من الوشاح ، وهو شيء ينسج عريضاً من جلد أو غيره ، وربما رصع بالخرز والجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والتوشح بالثوب أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقد هاتين على صدره . وهذا معنى المخالفة بين طرفيه .

٣٤٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم : ٥١٧ .

(خالف بين طرفيه) التحف به ، بأن جعل طرفاً منه إزاراً والآخر رداءً .

٣٤٩ : (مشتملاً به) متلفاً به .

بَيَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

٣٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ) . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي ، أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ ، فَلَانَ بَنَ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِئٍ) . قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : وَذَلِكَ ضَحَى . [ر : ٢٧٦ ، ١٠٥٢]

٣٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوَلَكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ) . [٣٥٨]

٤ - باب : إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

٣٥٢/٣٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ) .

(٣٥٣) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ ، أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (عَاتِقَيْهِ) مثنى عاتق ، وهو ما بين المنكب والعتق ، والمنكب هو ملتقى عظم العضد مع الكتف .

٣٥٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه ، رقم : ٣٣٦ .
(انصرف) أي من الصلاة . (ابن أمي) أي وأبي ، وهو علي رضي الله عنه . (أجرتة) أدخلته في جواربي ، وهو الأمان . (فلان) هو جعدة ، ولد زوجها من غيرها على ما قبل . (ضحى) وقت الضحى .

٣٥١ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم : ٥١٥ .
(سائلاً) قيل : هو ثوبان . (أولكلكم ثوبان) استفهام إنكاري ، أي ليس كل واحد منكم يملك ثوبين .

٣٥٢/٣٥٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم : ٥١٦ .
(عَاتِقَيْهِ) مثنى عاتق ، وهو ما بين المنكب والعتق .

(مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلْيَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ) .

٥ - باب : إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا .

٣٥٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (مَا أَلْسَرُ يَا جَابِرُ) . فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ : (مَا هَذَا إِلَّا شَتَمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ) . قُلْتُ : كَانَ ثَوْبٌ ، يَعْنِي ضَاقَ ، قَالَ : (فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّرَرْ بِهِ) .

٣٥٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا) . [٧٨١ ، ١١٥٧]

٦ - باب : الصَّلَاةُ فِي الْجَبَّةِ الشَّامِيَةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسِيُّ : لَمْ يَرَبَهَا بَأْسًا . وَقَالَ مَعْمَرٌ : رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ : يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ . وَصَلَّى عَلَيَّ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ .

٣٥٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : (يَا مُغِيرَةُ ، خُذِ الْإِدَاوَةَ) .

(فليخالف .. انظر باب (٣))

٣٥٤ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : حديث جابر الطويل ، رقم : ٣٠١٠ .

(ما السرى) أي ما سببه ، والسرى السير بالليل . (فاشتملت) تلففت . (فاترر به) اجعله إزاراً فقط .

٣٥٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : أمر النساء المصليات وراء الرجال ، رقم : ٤٤١ .

(عاقدي أزرهم) رابطي أطرافها . (كهية الصبيان) أي صبيان زمانهم . (لا ترفعن) أي من السجود .

(حتى يستوي الرجال) يستقروا جالسين .

(٦) (صبغ بالبول) أي فيكون نجساً ، فيغسله قبل لبسه . (مقصور) من القصر وهو دق الثوب وغسله حتى

يبيض ، والمراد أنه كان جديداً لم يغسل بعد .

٣٥٦ : (الإداوة) ما يوضع فيه ماء التطهير .

فَأَخَذْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَصَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى . [ر : ١٨٠]

٧ - باب : كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا .

٣٥٧ : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ : يَا بَنَ أَخِي ، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ ، فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ غُرْبَانًا ﷺ . [١٥٠٥ ، ٣٦١٧]

٨ - باب : الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالْقُبَاءِ .

٣٥٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : (أَوْكُلْكُمُ يَحْدُثُ ثَوْبَيْنِ) . ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقُبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقُبَاءٍ ، فِي تُبَّانٍ وَقُبَاءٍ ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ . [ر : ٣٥١]

٣٥٩ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : (لَا يَلْبَسُ

(شَأْمِيَّة) أَي مِنْ نَسَجِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ فِي الشَّامِ .

٣٥٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَاب : الْإِعْتِنَاءُ بِحِفْظِ الْعَوْرَةِ ، رَقْم : ٣٤٠ .

(فَجَعَلَتْ) وَضَعَتْ الثَّوْبَ . (مَنْكَبِيك) مَثْنَى مَنْكَبٍ . (دُونَ) تَحْتَ . (مَغْشِيًّا عَلَيْهِ) مَغْمًى عَلَيْهِ .

٣٥٨ : (رَجُلٌ) قِيلَ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، لِأَنَّهُ اخْتَلَفَ هُوَ وَأَبِي بَنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ . (جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ) أَيِ إِنْ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَصَلَى بِهَا فَحَسَنَ . (رِدَاءٍ) مَا يُوَضَّعُ عَلَى أَعْلَى الْجِسْمِ مِنَ الثِّيَابِ . (قُبَاءٍ) ثَوْبٌ مُنْظَمُ الْأَطْرَافِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَبْوِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ وَالضَّمُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ لَابِسَهُ . (تُبَّانٍ) سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ مَقْدَارَ سِتْرِ الْعَوْرَةِ .

الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ ، وَلَا وَرْسٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَ اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ . [ر : ١٣٤]

٩ - باب : مَا يَسْتُرُ مِنَ الْعَوْرَةِ .

٣٦٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُثْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

[١٨٩٠ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٤٠ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٨٤ ، ٥٩٢٧]

٣٦١ : حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : عَنْ اللَّيْمَاسِ وَالنَّبَازِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . [٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ١٨٩١ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٥٤٨١ ، ٥٤٨٣]

٣٦٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُخْيَةَ شِهَابٌ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ ، فِي مُؤَدَّيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ ، نُؤَذِّنُ بِمَنَى : أَلَّا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بـ «بَرَاءَةٌ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [١٥٤٣ ، ٣٠٠٦ ، ٤١٠٥ ، ٤٣٧٨ - ٤٣٨٠]

٣٦٠ : (اشتمال الصماء) هو أن يتلفف بالثوب حتى يجلل به جميع جسده ، ولا يرفع شيئاً من جوانبه ، فلا يمكنه إخراج يده إلا من أسفله ، سمي بذلك لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء . (يحتبي) من الاحتباء ، وهو أن يجلس على أليتيه ، وينصب ساقيه ، ويشد فخذه وساقيه إلى جسمه بثوب يلفه ، وقد كان هذا من عادة العرب في أنديتهم . (ليس على فرجه شيء) أي من الثوب يستره .

٣٦١ : (الليماس) هو أن يشتري شيئاً لم يره ، على أنه متى لمسه لزم البيع وسقط الخيار . (النباذ) هو أن يشتري الشيء ، على أنه متى نبذه إليه فقد لزم البيع ، ونبذه ألقاه . وانظر شرح : ٣٦٠ .

٣٦٢ : (في تلك الحجّة) أي التي أمر فيها رسول الله ﷺ أبا بكر على الحج ، في السنة التاسعة ، قبل حجة الوداع بسنة . (أردف) أرسله وراء أبي بكر رضي الله عنه . (يؤذن براءة) يقرأها على الناس ، وبراءة اسم لسورة التوبة ، وسميت براءة لأنها تبدأ بقوله تعالى : «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» .

١٠ - باب : الصَّلَاةُ بِغَيْرِ رِدَاءٍ .

٣٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفًا بِهِ ، وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تُصَلِّي وَرِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَحَبُّتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَالُ مِثْلَكُمْ ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا . [ر : ٣٤٥]

١١ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ .

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَرَهَدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْفَخْدُ عَوْرَةٌ) . وَقَالَ أَنَسٌ : حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْدِهِ ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدٌ ، وَحَدِيثُ جَرَهَدٍ أَحْوَطٌ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُمَانُ . [ر : ٣٤٩٢]
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخْدُهُ عَلَى فَخْدِي ، فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرُضَ فَخْدِي . [ر : ٤٣١٦]

٣٦٤ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ بِغُلَسٍ ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْبَرَ ، وَإِنْ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَسَرَ الْأِزَارَ عَنْ فَخْدِهِ ، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ) . قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْخَمِيسُ ، يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ : فَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً ،

(١١) (عورة) أي فيجب ستره ، والحديث أخرجه الترمذي وغيره . (حسر) كشف . (أسند) أقوى وأحسن سندًا . (أحوط) أكثر احتياطًا في أمر الستر . (اختلافهم) أي العلماء ، فإن الجمهور قالوا بوجوب ستر الفخذ وأنه عورة ، وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي ، ومالك في أصح أقواله ، وأحمد في أصح روايته ، فلاخذ به أسلم . (ترض) من الرض وهو الدق ، وكل شيء كسرتة فقد رضضته .

٣٦٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة وفي الجهاد والسير ، باب : غزوة خيبر ، رقم : ١٣٦٥ .
(العداة) الصبح . (بغلس) ظلمة آخر الليل ، أي مبكرًا . (رديف) راكب خلفه . (فأجرى) أي مركوبه . (زقاق) هو السكة والطريق . (خربت) فتحت . (بساحة) ناحية وجهة . (فساء) قبح . (فقالوا محمد) أي جاء محمد ﷺ . (عنوة) قهراً في عنف ، أو صلحاً في رفق ، فهي من الألفاظ التي تستعمل في الشيء

فَجُمِعَ السَّبِيُّ ، فَجَاءَ دِحْيَةُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ ، قَالَ : (أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً) . فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّيٍّ ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ : (أَدْعُوهُ بِهَا) . فَجَاءَ بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا) . قَالَ : فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا أَصَدَقَهَا ؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ ، جَهَّزَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا ، فَقَالَ : (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ) . وَبَسَطَ نِطْعًا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ ، قَالَ : فَحَاسُوا حَيْسًا ، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٥٨٥ ، ٩٠٥ ، ٢١١٥ ، ٢١٢٠ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٥ ، ٢٨٢٩ ، ٣٤٤٧ ،

٣٩٦١ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، ٣٩٧٤-٣٩٧٦ ، ٤٧٩٧ ، ٤٧٩٨ ، ٤٨٦٤ ، ٤٨٧٤ ،

٥٠٧٢ ، وانظر : ٢٧٣٢ ، ٣٩٦٣]

١٢ - باب : فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَجَزَتْهُ .

٣٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ

عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، مُتَلَفَّعَاتٍ فِي مِرْوَطِهِنَّ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ . [٨٣٤ ، ٨٢٩ ، ٥٥٣]

١٣ - باب : إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا .

٣٦٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ،

وَضَدَهُ ، وَقِيلَ : إِنْ خَبِرَ فَتَحَ بَعْضُهَا صِلْحًا وَبَعْضُهَا قَهْرًا . (فَقَالَ لَهُ) أَيُّ لَأَنْسَ . (مَا أَصَدَقَهَا) مَاذَا أَعْطَاهَا مَهْرًا . (فَأَهْدَتْهَا) زَفَّتْهَا . (نِطْعًا) ثَوْبٌ مَتَّخَذٌ مِنْ جِلْدٍ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ غَيْرُهُ . (السَّوِيقُ) الدَّقِيقُ . (حَيْسًا) الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالسَّمْنِ وَالْأَقْطِ أَوْ الدَّقِيقِ . (١٢) (وَارَتْ) سَتَرَتْ وَغَطَّتْ .

٣٦٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : اسْتِحْبَابِ التَّبَكُّيرِ بِالصَّبِيحِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، رَقْمٌ : ٦٤٥ . (مُتَلَفَّعَاتٍ) مُلْتَخَفَاتٍ ، أَيُّ مَغْطِيَّاتِ الرُّؤُوسِ وَالْأَجْسَادِ . (مِرْوَطُهُنَّ) جَمْعُ مِرْطٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُلْحَفَةُ .

٣٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : كِرَاهَةِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ ، رَقْمٌ : ٥٥٦ .

عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَهْتِي أَنفًا عَنْ صَلَاتِي) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي) . [٧١٩ ، ٥٤٧٩]

١٤ - باب : إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ ، هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ .

٣٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي) . [٥٦١٤]

١٥ - باب : مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ .

٣٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَبَرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ ، فَلَبَسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا ، كَالْكَارِهِ لَهُ ، وَقَالَ : (لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ) . [٥٤٦٥]

١٦ - باب : الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ .

٣٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولٍ

(خميصة) كساء أسود مربع . (أعلام) جمع علم ، وهو الخط . (أنبجانية) كساء غليظ لا علم فيه .

(أهتني) أشغلتنني . (أنفًا) قريبًا . (تفتنني) تشغلني عن صلاتي .

(١٤) (مصلب) منقوش أو منسوج بصور الصلبان .

٣٦٧ : (قِرَام) ستر رقيق من صوف ، ذو ألوان ونقوش . (أميطي) أزيل . (تعرض) تلوح .

٣٦٨ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ، رقم : ٢٠٧٥ .

(فروج) ثوب شق من خلفه . (لا ينبغي هذا للمتقين) لا يليق لبس هذا بالصالحين المتبعدين عن

المعاصي ، وعبر بجمع المذكر ليخرج الإناث من التحريم فإنه يحل لهن لبسه .

٣٦٩ : (قبة حمراء من آدم) خيمة من جلد مصبوغ باللون الأحمر .

اللَّهُ ﷺ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدِرُونَ ذَاكَ الْوُضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِْبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمَّرًا ، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ ، يَمْرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ . [ر : ١٨٥]

١٧ - باب : الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَابِرِ وَالْخَشَبِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَمْدِ وَالْفَنَاطِرِ ، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ ، أَوْ فَوْقَهَا ، أَوْ أَمَامَهَا ، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سِتْرَةٌ . وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ . وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلَجِ .

٣٧٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمَنْبَرُ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي ، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْعَابَةِ ، عَمَلُهُ فَلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى ، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَنْبَرِ ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ ، فَهَذَا شَأْنُهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : فَإِنَّمَا أَرَدْتُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا ، فَلَمْ

(يتدرون ذاك الوضوء) يتسابقون إلى أخذه والتمسح به تبركاً . (عنزة) عصا تشبه الرمح وهي أصغر منه .

(حلة) بذلة من ثوبين إزار ورداء . (من بين يدي) من قدام .

(١٧) (الجمد) هو الماء الجليد المتجمد من شدة البرد ، وقيل : المكان الصلب المرتفع . (القناطر) جمع قنطرة وهي الجسر ، وكذلك كل ما ارتفع من البنيان . (سترة) حاجز .

٣٧٠ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، رقم : ٥٤٤ .

(من أي شيء المنبر) من أي عود صنع . (أعلم مني) أي بصنعه وما صنع . (أثل) شجر لا شوك له ،

خشبه جيد وورقه يغسل به . (الغابة) موضع قرب المدينة . (فلان) اسمه ميمون . (فلانة) قيل : اسمها عائشة

الأنصارية . (القهقري) الرجوع إلى الخلف . (شأنه) أي ما كان من أمر المنبر . (بهذا الحديث) أي بدلالة

هذا الحديث . (قال : فقلت) أي قال علي بن المديني لأحمد بن حنبل ، رحمهما الله تعالى .

تَسْمَعُهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا . [٤٣٧ ، ٨٧٥ ، ١٩٨٨ ، ٢٤٣٠]

٣٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ ، فَجَحِشَتْ سَاقُهُ ، أَوْ كَتَفُهُ ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا) . وَنَزَلَ لِتَسْعَ وَعِشْرِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ آَلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ) .

[٦٥٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٧٢ ، ١٠٦٣ ، ١٨١٢ ، ٢٣٣٧ ، ٤٩٠٥ ، ٤٩٨٤ ، ٦٣٠٦]

١٨ - باب : إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي أَمْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ .

٣٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ . قَالَتْ : وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ . [ر : ٣٢٦]

١٩ - باب : الصَّلَاةُ عَلَى الْحَصِيرِ .

وَصَلَّى جَابِرٌ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا . وَقَالَ الْحَسَنُ : قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ ، تَدُورُ مَعَهَا ، وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

٣٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ ، دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنِهَا لَطْعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ

٣٧١ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : اتمام المأموم بالإمام ، رقم : ٤١١ .

(فجحشت) خدش جلدها ، وقد أصابه ﷺ مع ذلك رض في الأعضاء وتوجع ، منعه من القيام في الصلاة . (آلى) حلف لا يدخل عليهن . (مشربة) غرفة . (جدوع) جمع جذع ، وهي ساق النخل . (ليؤتم به) يقتدى به وتتبع أفعاله .

٣٧٢ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الاعتراض بين يدي المصلي . وفي المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة ، رقم : ٥١٣ .

(١٩) (تدور معها) أي مع السفينة ، حيث دارت ، أي حتى تستقبل القبلة .

٣٧٣ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز الجماعة في النافلة ، رقم : ٦٥٨ .

قَالَ : (قَوْمُوا فَلَا ضِلَّ لَكُمْ) . قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا ، قَدْ أَسْوَدَ مِنْ طُولِ مَا لِبَسَ ، فَضَحَّتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ . [٦٩٤ ، ٨٢٢ ، ٨٣٣ ، ١١١١]

٢٠ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ .

٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ . [ر : ٣٢٦]

٢١ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ .

وَصَلَّى أَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ . [ر : ٣٧٨]

٣٧٧/٣٧٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا ، قَالَتْ : وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

(٣٧٦) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ ، أَعْتَاضَ الْجَنَازَةِ .

(٣٧٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَالِكٍ ، عَنْ

(حصير) بساط منسوج من ورق النخل . (من طول ما لبس) من كثرة ما استعمل . (فنضحته) رششته بالماء ، تلييناً أو تنظيفاً . (اليتيم) هو ضميرة بن أبي ضميرة ، مولى رسول الله ﷺ . (العجوز) هي أم سليم . (٢١) (على ثوبه) أي بعض ثوبه الذي لا يتحرك بحركته أثناء الصلاة .

٣٧٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الاعتراض بين يدي المصلي ، رقم : ٥١٢ .

(بين يدي) أمام . (غمزني) أي بيده ، والغمز : المس أو العصر برؤوس الأصابع ، والإشارة بالعين أو الحاجب . (مصاييح) جمع مصباح وهو ما يستضاء به ، وأرادت بقولها الاعتذار عن نومها على تلك الصفة حال سجوده ، أي لو كان فيها مصاييح لقبضت رجلها عند سجوده .

٣٧٦ : (فراش أهله) أي الفراش الذي ينام عليه مع زوجته . (اعتراض الجنائزة) كاعتراض الجنائزة ، من جهة يمينه إلى جهة يساره ، والجنائزة اسم للميت في النعش .

عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ . [٤٩١ ، ٤٩٣ ، ١١٥١ ، وانظر : ٤٨٦]

٢٢ - باب : السُّجُودِ عَلَى الثُّوبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوءِ ، وَيَدَاهُ فِي كُمِهِ .

٣٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فِي مَكَانِ السُّجُودِ . [١١٥٠ ، ٥١٧]

٢٣ - باب : الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ .

٣٧٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [٥٥١٢]

٢٤ - باب : الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ .

٣٨٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

٣٨١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ وَصَلَّى . [ر : ١٨٠]

(٢٢) (القلنسوة) غشاء مبطن يلبس على الرأس .

٣٧٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب تقديم الظهر في أول الوقت ، رقم : ٦٢٠ .

٣٧٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز الصلاة في النعلين ، رقم : ٥٥٥ .

٣٨٠ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : المسح على الخفين ، رقم : ٢٧٢ .

(يعجبهم) أي حديث جرير رضي الله عنه كان يعجب إبراهيم النخعي وغيره من التابعين ، لأنه يدل

على أن جواز المسح على الخفين باق ، ولم ينسخ بآية الوضوء في المائدة ، والتي فيها وجوب غسل الرجلين ،

لأن جريراً رضي الله عنه أسلم بعد نزولها ، ورأى النبي ﷺ يمسح عليهما .

٢٥ - باب : إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ .

٣٨٢ : أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - لَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . [٧٧٥ ، ٧٥٨]

٢٦ - باب : يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ .

٣٨٣ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ : نَحْوَهُ . [٧٧٤ ، ٣٣٧١]

٣٨٢ : (ما صليت) نفى الصلاة عنه ، لأن الكل يتنفي بانتفاء الجزء ، فانتفاء إتمام الركوع يستلزم انتفاء الركوع ، وهو مستلزم لانتفاء الصلاة . (لو مت) أي على عدم اطمئنانك في صلاتك . (على غير سنة محمد) على غير طريقته التي كان عليها ، من إتمام الصلاة والاطمئنان بها .
(٢٦) (يبدى ضبعيه) مثنى ضبع ، وهو وسط العضد أو ما تحت الإبط ، أي يظهرهما . (يجافي) يبعد عضديه ويرفعهما عن جنبيه .

٣٨٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : ما يجمع صفة الصلاة ، رقم : ٤٩٥ .
(بحينة) هي أم عبد الله رضي الله عنهما . (فرج ...) فرق وباعد بين يديه وجنبه . (بياض إبطيه) أي ما تحتها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ - أبواب القبلة

١ - باب : فَضْلُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ .

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٧٩٤]
٣٨٥/٣٨٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُهْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ) .

(٣٨٥) : حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا ، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا ، فَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ) .

قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَأَلَ مَيْمُونُ ابْنَ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ ؟ فَقَالَ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَصَلَّى صَلَاتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَهُوَ الْمُسْلِمُ ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ .

٣٨٤ : (أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا) تنويه باليهود الذين لا يأكلون ذبيحة المسلمين . (ذِمَّة) هي الأمن والعهد ، وذمة الله أمانه وضمانه ، وقد يراد بها الذمام وهو الحرمة . (تُخْفَرُوا اللَّهَ) تغدروا به وتنقضوا عهده .

٣٨٥ : (ذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا) ذبحوا على الطريقة التي نذبح بها قولاً وفعلاً .

٢ - باب : قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْمَشْرِقِ .

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا) .

٣٨٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا) .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ ، فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ بُنِيَتْ قَبْلَ الْقِبْلَةِ ، فَتَنَحَّرَفُ ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ . [ر : ١٤٤]

٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» / البقرة : ١٢٥ .

٣٨٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْنَا أَبْنَ عُمَرَ ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي أَمْرَاتُهُ ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : لَا يَقْرَبُهَا ، حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

[١٥٤٤ ، ١٥٤٧ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٧٠٠]

(٢) (ليس في المشرق ..) أي ليست قبلة المسلمين في المشرق ولا في المغرب ، بدليل أنه ﷺ أباح استقبالهما حال قضاء الحاجة ، إذا لم تكن الكعبة في جهتهما .

٣٨٦ : (مراحيض) جمع مرحاض ، وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان . (قبل القبلة) باتجاه الكعبة . (فتنحرف) أي عن جهة القبلة ، من الانحراف وهو الميل .

(٣) (واتخذوا ..) اجعلوا مقام إبراهيم - عليه السلام - موضعاً تدعون عنده وتصلون بعد انتهاء الطواف .

٣٨٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يلزم من أحرم بالحج ، رقم : ١٢٣٤ .

(طواف بالبيت العمرة) أي طاف من أجل العمرة . (ولم يطف بين الصفا والمروة) لم يسع بينهما .

(أيأتي امرأته) أي هل تحلل من إحرامه ، وجاز له أن يجامع زوجته . (خلف المقام) أي مقام إبراهيم عليه السلام . (أسوة) قدوة . (لا يقربنها) لا يجامعها .

٣٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ : أَنِّي أَبْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ : أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَكَعَتَيْنِ ، بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ .

[٤٥٦ ، ٤٨٢-٤٨٤ ، ١١١٤ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ٢٨٢٦ ، ٤٠٣٨ ، ٤١٣٩]

٣٨٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : (هَذِهِ الْقِبْلَةُ) .

٤ - باب : اَلتَّوَجُّهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ) . [ر : ٥٨٩٧]

٣٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» . فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْيَهُودُ : «مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلُوبُ اللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» .

٣٨٨ : (بين البابين) أي مصراعي الباب ، لأنه لم يكن لها حينئذ إلا باب واحد ، كما هي الآن . (الساريتين) مثني سارية ، وهي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف .

٣٨٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها ، رقم : ١٣٣٠ . (نواحيه) جمع ناحية ، وهي الجهة . (قبل الكعبة) مقابلها .

٣٩٠ : (نحو بيت المقدس) جهته . (يحب أن يوجه) أن يؤمر بالتوجه . (تقلب وجهك في السماء) تردده نحو السماء ، تطلعاً لتزول الوحي بتحويل القبلة . والآية / البقرة : ١٤٤ / . (السفهاء) جمع سفیه وهو الجاهل ، ومن كان عنده نقص في عقله ، أو خفة وطيش في فعله . (ما ولاهم) ما صرفهم . (لله المشرق والمغرب) ملكاً وخلقاً ، فلا يختص به مكان دون مكان ، فيوجه إليهما تكليفاً حسبما يريد ، وحسبما تقتضي حكمته . (يهدي من يشاء) يوجه من كان أهلاً للهداية حسب إرادته وقضائه . (صراط مستقيم) طريقة في العبادة قويمه ، حسبما تقتضيه

فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ . [ر : ٤٠]

٣٩١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ ، فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [٣٩٠٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٣]

٣٩٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا أَدْرِي - زَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَفَنَى رِجْلَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ : (إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَبَأْتَكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، أَنْسى كَمَا تَنْسُونَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ) . [٣٩٦ ، ١١٦٨ ، ٦٢٩٤ ، ٦٨٢٢]

٥ - باب : مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَمَنْ لَا يَرَى الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا ، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيِ الظُّهْرِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ . [ر : ٤٦٨]

حكيمه تعالى . والآية / البقرة : ١٤٢ . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه . (هو يشهد) يريد نفسه . (فتحرف القوم) عدلوا عن جهتهم ومالوا .

٣٩١ : (راحلته) المركب من الإبل ، ذكرًا كان أم أنثى . (أراد الفريضة) أن يصلي الصلاة المفروضة .

٣٩٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : السهو في الصلاة والسجود له ، رقم : ٥٧٢ .

(لا أدري زاد أو نقص) لا أعلم ، هل زاد النبي ﷺ في صلاته أو نقص ؟ وهذا الكلام مدرج من إبراهيم . (وما ذاك) ما الذي حدث ؟ وهو سؤال من لم يشعر بما وقع منه ، ولا يقين عنده به ، ولا غلبة ظن . (فثنى رجليه) عطف رجليه وجلس على هيئة القعود للتشهد . (سجد سجدتين) أي للسهو . (لو حدث في الصلاة شيء) من زيادة أو نقص عن طريق الوحي . (لنبأتكم) لخبرتكم . (كما تنسون) يطرأ على النسيان كما يطرأ عليكم ، ولكن في غير ما يجب فيه التبليغ . (فليتحرر) بحذف الألف المقصورة ، أي فليجتهد وليطلب . (الصواب) اليقين .

٣٩٣/٣٩٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، فَتَرَكْتُ : «وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» . وَآيَةُ الْحِجَابِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ، فَإِنَّهُ يَكْلُمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَتَرَكْتُ آيَةَ الْحِجَابِ ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ، أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ .

(٣٩٤) : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ :

سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ هَذَا . [٤٢١٣ ، ٤٥١٢ ، ٤٦٣٢]

٣٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

[٤٢١٨ ، ٤٢٢٠ ، ٤٢٢١ ، ٤٢٢٣ ، ٤٢٢٤ ، ٦٨٢٤]

٣٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالُوا : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَفَتَى رَجُلِيهِ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . [ر : ٣٩٢]

٣٩٣ : (وافقت ربي في ثلاث) أي وافقتني ربي ، فأنزل القرآن على وفق ما رأيت . (آية الحجاب) وهي قوله تعالى : «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك» /الأحزاب : ٥٩/ . (البر والفاجر) التقي والفاسق . (هذه الآية) وهي قوله تعالى : «عسى ربُّه إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ» /التحريم : ٥/ .

٣٩٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، رقم : ٥٢٦ . (بقباء) موضع معروف ظاهر المدينة . (آت) فاعل من أتى يأتي ، أي إنسان آت وهو عباد بن بشر رضي الله عنه . (وجوههم إلى الشام) أي مستقبلين جهة بيت المقدس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - أبواب المساجد

١ - باب : حَكُّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ .

٣٩٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، أَوْ ، إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ) . ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ ، فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ : (أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا) .

[٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ١١٥٦ ، وانظر : ٢٣٨ ، ٥٠٩]

٣٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ ، فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى) .

[٧٢٠ ، ١١٥٥ ، ٥٧٦٠]

٣٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُحَاطًا ، أَوْ بُصَاقًا ، أَوْ نُحَامَةً ، فَحَكَّهُ .

٣٩٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد ، رقم : ٥٥١ .
(نحامة) ما يخرج من الصدر ، وقيل غير ذلك . (رئي في وجهه) شوهده أثر الغضب في وجهه . (يناجي ربه) من المناجاة ، وأصلها الكلام بين اثنين سرًا ، والمراد : أنه ينبغي التزام الأدب في هذه الحال ؛ لأن المصلي كالمناجي لله عز وجل . (بينه وبين القبلة) أي متوجه إليه ، مقبل عليه ، يسمع دعاءه ويحجب سؤله .
(قبل) جهة .

٣٩٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد ، رقم : ٥٤٧ .

٣٩٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد ، رقم : ٥٤٩ .

٢ - باب : حَكُّ الْمَخَاطِرِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ .

٤٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، فَقَالَ : (إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى) . [٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦]

٣ - باب : لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ .

٤٠١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : (إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى) . [ر : ٤٠٠]

٤٠٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَتَفَلَّنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ) . [ر : ٣٩٧]

٤ - باب : لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .

٤٠٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ) . [ر : ٣٩٧]

٤٠٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : نَحْوَهُ . [ر : ٤٠٠]

٤٠٠ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد ، رقم : ٥٤٨ .

٤٠٢ : (يتفلن) يبزقن . (بين يديه) قدومه وباتجاه القبلة .

٥ - باب : كَفَّارَةُ الْبَرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٠٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْبَرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا) .

٦ - باب : دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٠٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَيَدْفِنُهَا) . [ر : ٤٠٠]

٧ - باب : إِذَا بَدَرَهُ الْبَرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ .

٤٠٧ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ ، وَرُئِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ ، أَوْ رُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لَذَلِكَ ، وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ) . ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ ، فَبَزَقَ فِيهِ ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ : (أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا) . [ر : ٣٩٧]

٨ - باب : عِظَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ ، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ .

٤٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا ، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي) . [٧٠٨]

٤٠٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد ، رقم : ٥٥٢ .
(خطيئة) إثم وذنب . (كفارتها) ما يمحوها . (دفعها) في تراب المسجد ورملة إن كان ، وإلا فينبغي إخراجها منه .

٤٠٦ : (فإن عن يمينه ملكًا) يكتب الحسنات ، ولشرف اليمين . (عن يساره) لأن قرينه الشيطان يقف عن يساره في الصلاة . (٧) (بدره) غلبه ولم يقدر على دفعه .

٤٠٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها ، رقم : ٤٢٤ .
(هل ترون ..) أي أتحسبون أنني لا أرى إلا ما في هذه الجهة . (لأراكم من وراء ظهري) أي رؤية

٤٠٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ : (إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ) . [٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٦١٠٣ ، ٦٢٦٨]

٩ - باب : هَلْ يُقَالُ : مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ .

٤١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ : مِنَ الْحَفِيَاءِ ، وَأَمْدَهَا ثَنِيَّةُ الْوُدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا . [٢٧١٣-٢٧١٥ ، ٦٩٠٥]

١٠ - باب : الْقِسْمَةُ ، وَتَعْلِيقُ الْقَنُوفِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤١١ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : (انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ) . وَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خُذْ) . فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . فَفَتَرَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . فَفَتَرَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ،

حقيقية ، وهو من معجزاته وخوارق العادة له ﷺ ، وقيل غير ذلك .

٤٠٩ : (كما أراكم) أي كرويتي لكم من أمامي .

٤١٠ : أخرجه مسلم في الإمامة ، باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها ، رقم : ١٨٧٠ .

(سابق) من المسابقة ، وهي السبق الذي يشترك فيه اثنان فأكثر ، على جائزة أو بدونها . (أضمرت) من الإضمار والضمور وهو الهزال ، والخيل المضمرة هي التي ذهب رهلها فقوي لحمها واشتد جريها . (الحفيا) موضع بقرب المدينة . (أمدها) غايتها ونهاية المسافة التي تسابق إليها . (ثنية الوداع) الثنية هي الطريق في الجبل ، وبين ثنية الوداع وبين الحفيا خمسة أميال أو أكثر . (بني زريق) أضيف المسجد إليهم إضافة تمييز لا ملك . ٤١١ : (انثروه) صبوه . (فحثا) من الحثية وهي ملء اليد . (فاديت) دفعت الفداء يوم بدر ، حيث أخذ أسيرًا هو وعقيل ابن أخيه . (يقله) يرفعه ويحمله . (كاهله) ما بين كتفيه .

ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ . [٢٨٨٤ ، ٢٩٩٤]

١١ - باب : مَنْ دَعَا لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ .

٤١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعَ أَنَسًا قَالَ : وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ نَاسٌ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ لِي : (أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (لِطَعَامٍ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ : (قَوْمُوا) . فَاَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . [٣٣٨٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥١٣٥ ، ٦٣١٠]

١٢ - باب : الْقَضَاءُ وَاللَّعَانُ فِي الْمَسْجِدِ ، بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

٤١٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ ؟ فَتَلَا عَنَّا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ .

[٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩ ، ٤٩٥٩ ، ٥٠٠٢ ، ٥٠٠٣ ، ٦٤٦٢ ، ٦٧٤٥ ، ٦٧٤٦ ، ٦٨٧٤]

١٣ - باب : إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ ، أَوْ حَيْثُ أَمَرَ ، وَلَا يَتَجَسَّسُ .

٤١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصِلِيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ) . قَالَ : فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

[٤١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ١١٣٠ ، ٣٧٨٧ ، ٥٠٨٦ ، ٦٠٥٩ ، ٦٥٣٩]

(عجبا) تعجبا . (وتم منها درهم) ثم : هناك ، أي وزعها جميعا ، ولم يبق درهمها واحدا لنفسه .

٤١٣ : (رجلا) هو عويمر بن عامر العجلاني ، وقيل غيره . (فتلاعنا) أي الرجل والمرأة ، والتلاعن : أن يحلف الزوج خمسة أيمان على صدق مدعاه بقذف زوجته بالزنا ، وتحلف الزوجة خمسة أيمان على تكذيبه ، وأنها بريئة مما رماها به ، على الكيفية الواردة في قوله تعالى : «والذين يرمون أزواجهم ، ولم يكن لهم شهادا إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين» /النور : ٦-٩/ .

(١٣) (لا يتجسس) لا يتفحص موضعا يختاره ليصلي فيه .

١٤ - باب : الْمَسَاجِدُ فِي الْبُيُوتِ .

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً .

٤١٥ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي ، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ، فَأَخِذَهُ مُصَلًّى ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ عِتْبَانُ : فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ أَرْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ) . قَالَ : فَأَشْرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ ، قَالَ : فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ . [ر : ٤١٤]

١٥ - باب : التَّيْمُنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

٤١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَفِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ

الصَّلَاةِ ، بَاب : الرُّخْصَةُ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ رَقْمِ : ٣٣ .

(أَنْكَرْتُ بَصْرِي) ضَعْفُ بَصْرِي ، أَوْ الْمَرَادُ أَنَّهُ عَمِي . (سَالَ الْوَادِي) جَرَى فِيهِ الْمَاءُ . (خَزِيرَةٌ) لَحْمٌ

يَقْطَعُ قِطْعًا صَغِيرَةً وَيَطْبَخُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ بَعْدَ النُّضْجِ دَقِيقٌ . (فَنَابَ) جَاءَ . (نَرَى وَجْهَهُ) تَوَجَّهَ .

(سَرَاتِهِمْ) خِيَارِهِمْ ، جَمْعُ سَرِي وَهُوَ الْمَرْتَفَعُ الْقَدَرُ .

٤١٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ، فِي طَهْوَرِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ . [ر : ١٦٦]

١٦ - باب : هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . [ر : ١٣٢٤]

وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ .

وَرَأَى عُمَرُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : الْقَبْرُ الْقَبْرُ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ .

٤١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ

عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ : ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ : (إِنَّ أَوْلَئِكَ ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ

تِلْكَ الصُّوَرِ ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [٤٢٤ ، ١٢٧٦ ، ٣٦٦٠]

٤١٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَتَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ

فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ،

وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ،

فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) . قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ،

لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ خَرْبٌ ،

(١٦) (في القبور) أي عليها أو إليها أو بينها . (القبر القبر) احذره واجتنب الصلاة إليه .

٤١٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن بناء المساجد على القبور ، رقم : ٥٢٨ .

(كنيسة) هي معبد النصراني وقيل : هي معبد اليهود .

٤١٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : ابتناء مسجد النبي ﷺ ، رقم : ٥٢٤ .

(مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ) جعلوا حمايلها في أعناقهم كالقلائد ، خوفاً من اليهود عليه ، وليروه استعدادهم

لنصرته ﷺ . (ردفه) راكب خلفه . (بفناء) بناحية متسعة أمام الدار . (مرابض) جمع مريض ، وهو

ماوى الغنم أو غيرها . (ثامنونى بحائطكم) ساوموني ببستانكم وخذوا ثمنه . (خرب) جمع خربة ، وهي ما تهدم

وَفِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ ، ثُمَّ بِالْحَرْبِ فَسُوِّتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْجُزُونَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ :

(اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ)

[١٧٦٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٢٧ ، ٣٧١٧]

١٧ - باب : الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ .

٤١٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يَقُولُ : كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ . [ر : ٢٣٢]

١٨ - باب : الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْأَيْلِ .

٤٢٠ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ . وَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ . [٤٨٥]

١٩ - باب : مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ ، أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ ، فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي) . [ر : ٩٣]

٤٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اتَّخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (أُرِيتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَظْطَعَ) . [ر : ٢٩]

٢٠ - باب : كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ .

٤٢٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،

من البناء . (فنبشت) كشفت وغيبت عظامها في التراب . (عضادتيه) مثنى عضادة ، وهما الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله ، وأعضاد كل شيء ما يشده من حواليه من البناء . (يرتجزون) يقولون الرجز ، وهو نوع من الكلام الموزون يشبه الشعر .

٤٢٠ : (يصلي إلى بعيره) يجعله سترة له في طرف قبلته .

٤٢١ : (قط) في أي زمن مضى . (أفطع) من الفطيع ، وهو الشنيع الشديد المجاوز المقدار .

٤٢٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة النافلة في بيته ، رقم : ٧٧٧ .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا) . [١١٣١]

٢١ - باب : الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ .

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ .

٤٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ) .

[٣١٩٨-٣٢٠١ ، ٤١٥٧ ، ٤١٥٨ ، ٤٤٢٥]

٢٢ - باب : الصَّلَاةُ فِي الْبَيْعَةِ .

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ ، مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا ، الصُّوَرِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ ، إِلَّا بَيْعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ .

٤٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، أَوِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرِ ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ) . [ر : ٤١٧]

(اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم) صلوا فيها بعض صلواتكم ، وهي النوافل . (ولا تتخذوها قبوراً) لا تجعلوها مهجورة من الصلاة كالقبور .

(٢١) (بابل) اسم موضع في سواد الكوفة ، وقع فيه خسف في الأمم الماضية ، والخسف الذهاب في باطن الأرض . والسواد اسم للأرض الكثيرة الخصب .

٤٢٣ : أخرجه مسلم في الزهد والرفائق ، باب : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، رقم : ٢٩٨٠ . (هؤلاء المعذبين) أي لا تدخلوا ديارهم ، وهم ثمود قوم صالح عليه السلام ، وهم أصحاب الحجر ، وهو واد بين المدينة والشام .

(٢٢) (البَيْعَةُ) هي معبد النصارى ، والكنيسة معبد اليهود ، هذا في الأصل ، وقيل لا فرق بينهما . (من أجل ..) أي بسبب وجود الصور فيها ، والصور منصوب على الاختصاص ، أو مجرور على أنه بدل من التماثيل .

٤٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

[١٢٦٥ ، ١٣٢٤ ، ٣٢٦٧ ، ٤١٧٧ ، ٤١٧٩ ، ٥٤٧٨]

٤٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) .

٢٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا) .

٤٢٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، هُوَ أَبُو الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُعْطِيَ خَمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيَ الشَّقَاعَةُ) . [ر : ٣٢٨]

٢٤ - باب : نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٢٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحْيٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَعْتَقُوهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ ، عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعْتُهُ ، أَوْ وَقَعَ مِنْهَا ، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّةٌ وَهُوَ

٤٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ ، رَقْم : ٥٣١ .
(نزل) أي نزلت به سكرات الموت . (طفق) جعل وشرع . (يطرح خميصة) يلقي كساءً مربعاً أسود له أعلام ، أي خطوط . (اغتم) تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر . (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) صاروا يصلون إليها . (يحذر ما صنعوا) يحذر أمتهم أن يصنعوا بقبوره مثل ما صنعوا .

٤٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ ، رَقْم : ٥٣٠ .

٤٢٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٥٢١ .

(أدركته الصلاة) حان عليه وقتها في مكان ما . (أعطيت الشفاعة) العظمى أو غيرها مما اختص به .

٤٢٨ : (وليدة) أمة مملوكة . (وشاح) نسيج من جلد مرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (سيور) جمع سير ، وهو ما يقطع من الجلد . (حدياة) هي طائر قيل يأكل الجرذان ، وهي الحداة ، وهي من

مُلْقًى ، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ ، قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، قَالَتْ : فَطَفِقُوا يُقَتِّلُونَنِي ، حَتَّى فَتَشَوْا قُبْلَهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ ، إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَاةُ فَأَلْقَتْهُ ، قَالَتْ : فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ ، زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَمْتُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَ لَهَا خِجَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا ، إِلَّا قَالَتْ : وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبَّنَا * أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ الْأَجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا شَأْنُكَ ، لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَتْ : فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ . [٣٦٢٣]

٢٥ - باب : نَوْمُ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ . [ر : ٦٤١٩]

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءُ . [ر : ٥٧٧]

٤٢٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ ، وَهُوَ شَابٌّ أَغْزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ . [١٠٧٠ ، ١١٠٥ ، ٣٥٣٠ ، ٣٥٣١ ، ٦٦١٣ ، ٦٦٢٥ ، ٦٦٢٦]

٤٣٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

الحيوانات المأذون بقتلها للمحرم وفي الحرم . (فالتمسوه) طلبوه ويحثوا عنه . (قبلها) فرجها . (خباء) خيمة من وبر أو صوف . (حفش) بيت صغير قليل الارتفاع . (أجاني) نجوت بسببه . (٢٥) (الرهط) ما دون العشرة من الرجال ، و (عكل) قبيلة من العرب . (الصفة) موضع مظلل في مؤخرة المسجد ، تأوي إليه المساكين .

٤٢٩ : (أعزب) والأفصح (عزب) وهو من لا زوج له ذكرًا كان أم أنثى .

٤٣٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٩ .

(أَيُّنَ أَبْنُ عَمَّكَ) . قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، فَعَاذَنِي فَخَرَجَ ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : (أَنْظِرْ أَيُّنَ هُوَ) . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ : (قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ) .

[٣٥٠٠ ، ٥٨٥١ ، ٥٩٢٤]

٤٣١ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّافَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ ، كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ .

٢٦ - باب : الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ .

[٤١٥٦ : ر]

٤٣٢ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ : ضُحًى ، فَقَالَ : (صَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

[١٩٩١ ، ٢١٨٥ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٦٤ ، ٢٣٣٨ ، ٢٤٦٣ ، ٢٥٦٩ ، ٢٧٠٦ ، ٢٨٠٥ ،

٢٩٢١ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٣٨٢٦ ، ٤٧٩١ ، ٤٧٩٢ ، ٤٩٤٧-٤٩٤٩ ، ٥٠٥٢ ، ٦٠٢٤]

٢٧ - باب : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيُرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ .

٤٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ) . [١١١٠]

(يقول) من القبولة ، وهي النوم نصف النهار . (لإنسان) قال في فتح الباري : يظهر لي أنه سهل راوي

الحديث ، لأنه لم يذكر أنه كان مع النبي ﷺ غيره . (راقد) نائم . (شقه) جانبه .

٤٣١ : (رداء) هو ما يستر أعالي البدن فقط . (إزار) أي فقط ، وهو ما يستر أسافل البدن .

٤٣٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب تحية المسجد برَكَعتين ، رقم : ٧١٤ .

٢٨ - باب : أَلْحَدَثِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ) . [٣٠٥٧ ، ٦٢٨]

٢٩ - باب : بُنْيَانُ الْمَسْجِدِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ . وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْمَرَّ أَوْ تُصْفَرَّ ، فَتَفْتِنَ النَّاسَ . وَقَالَ أَنَسٌ : يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتَزَخَرَفْنَهَا كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٣٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمْدَتُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمْدَتَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ، فزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ ، وَجَعَلَ عُمْدَتَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ .

٣٠ - باب : اَلتَّعَاوُنُ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ . إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٤٣٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٦٤٩ .

(تصلي) تدعوه بالرحمة . (ما لم يحدث) ما لم يحصل منه ما ينقض الوضوء ، أو يمنع من الصلاة .

(٢٩) (أكن) فعل أمر من الإكنان ، أي اصنع لهم كنانًا ، وهو ما يسترهم من الشمس ويحميهم من المطر .

(تحمر أو تصفر) احذر طلي المسجد بالأحمر أو الأصفر . (فتفتن) تفسد عليهم صلاتهم ، وتوقعهم في

الإثم ، لاشتغالهم بالألوان عن الخشوع في الصلاة . (يتباهون ..) أي يتفاخرون ببناء المساجد ولا يحيونها

بالصلاة والذكر والعلم . (لتزخرفنها) أي المساجد ، والزخرفة التزيين بالذهب وغيره .

٤٣٥ : (الجريد) ورق النخيل . (القصة) هي ما يسميه أهل الشام كلسًا ، وأهل مصر جيرًا ، وأهل الحجاز جصًا .

(بالساج) خشب جيد ذو قيمة ، يؤتى به من الهند .

(٣٠) (ما كان للمشركين) المعنى : ليس معقولاً أن يعمر المشركون المساجد وهم يشهدون على أنفسهم بالكفر

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» / التوبة : ١٧ .
 ٤٣٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ
 عِكْرِمَةَ : قَالَ لِي أَبُو عَبَّاسٍ وَلَا بِنَهُ عَلِيٌّ : أَنْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَانْطَلَقْنَا ،
 فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ، ثُمَّ انْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، حَتَّى آتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ،
 فَقَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً ، وَعَمَّارُ لَبَنَتَيْنِ لَبَنَتَيْنِ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ ،
 وَيَقُولُ : (وَيْحَ عَمَّارٍ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوْنَهُ إِلَى النَّارِ) . قَالَ :
 يَقُولُ عَمَّارٌ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ . [٢٦٥٧]

٣١ - باب : الْأَسْتِعَانَةُ بِالنَّجَّارِ وَالصَّنَاعِ فِي أَعْوَادِ الْمَنَبْرِ وَالْمَسْجِدِ .

٤٣٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : بَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ : (مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ ، يَعْمَلْ لِي أَعْوَادًا ، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ) .
 [ر : ٣٧٠]

٤٣٨ : حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ امْرَأَةً
 قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي غُلَامًا نَجَّارًا ؟ قَالَ : (إِنْ شِئْتَ) .
 فَعَمِلَتْ الْمَنَبَرَ . [٨٧٦ ، ١٩٨٩ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢]

٣٢ - باب : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا .

٤٣٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ :
 أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ : أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ ،
 عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ : إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

بإظهار الشرك وتكذيب النبي ﷺ المتنافيين مع عمارة المساجد ، بيوت الإيمان والتوحيد .

٤٣٦ : (احتبى) شد ساقيه وفخذه إلى ظهره بثوب أو يديه . (ويح) كلمة ترحم تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها .
 (الفئة الباغية) الجماعة التي خرجت عن طاعة الإمام العادل .

٤٣٧ : (امرأة) عائشة الأنصارية . (أعوادًا) تجعل منبرًا .

٤٣٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل بناء المساجد والحث عليها . وفي الزهد والرقائق ،
 باب : فضل بناء المساجد ، رقم : ٥٣٣ .

(بنى مسجد الرسول) بالحجارة وغيرها كما مر . (أكثرتم) الكلام في الإنكار على ما فعلته .

(مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ) .

٣٣ - باب : يَأْخُذُ بِبُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا) .

[٦٦٦٢ ، ٦٦٦٣]

٣٤ - باب : الْمُرُورُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا ، أَوْ أَسْوَاقِنَا ، بِنَبْلٍ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا ، لَا يَعْقُرَ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا) . [٦٦٦٤]

٣٥ - باب : الشَّعْرُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ . [٣٠٤٠ ، ٥٨٠٠]

٣٦ - باب : أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

٤٤٠ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق ، رقم : ٢٦١٤ .
(أمسك بنصالها) ضع يدك على نصالها ، جمع نصل ، وهو ما يجرح منها ، والغرض حتى لا يחדش بها أحدًا دون قصد .

٤٤١ : (لا يعقر بكفه) حتى لا يجرح بسبب عدم وضع كفه على النصل .

٤٤٢ : (أجب عن رسول الله) دافع عنه وأجب الكفار على هجائهم له ولأصحابه . (بروح القدس) هو جبريل عليه السلام .

٤٤٣ : أخرجه مسلم في صلاة العيدين ، باب : الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه ، رقم : ٨٩٢ .

عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، أَنْظِرْ إِلَى لَعِبِهِمْ .
زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ .

[٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٤٤ ، ٢٧٥٠ ، ٣٣٣٧ ، ٣٧١٦ ، ٤٨٩٤ ، ٤٩٣٨]

٣٧ - باب : ذِكْرُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلُكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ،
وَقَالَ أَهْلُهَا : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا - وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا .
فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (أَبْتَاعِيهَا فَأَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ) .
ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - فَقَالَ :
(مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ) .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ : قَالَ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ . وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ،
عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . رَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ :
أَنَّ بَرِيرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : صَعِدَ الْمِنْبَرِ .

[١٤٢٢ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٤ - ٢٤٢٦ ، ٢٤٣٩ ،

٢٥٦٨ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٤ ، ٤٩٨٠ ، ٦٣٣٩ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٣ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٩]

٣٨ - باب : التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ

(الحبشة) هم جنس من السودان مشهور . (بحراهم) جمع حربة وهي رمح صغير عريض النصل .
٤٤٤ : (تسألها في كتابتها) تستعين بها على أداء ما كتبت عليه مالها ، والكتابة أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر
من المال إذا أداها أصبح حراً . (أعطيت أهلك) دفعت لمواليك ما لهم عليك من مال . (الولاء) التناصر والإيرث .
(ما بال أقوام) ما شأنهم ولم يفعلون ذلك . (ليس في كتاب الله) لا يوافق شرع الله تعالى وحكمه ، من كتاب
أو سنة .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا ، حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى : (يَا كَعْبُ) . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا) . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَيِ الشُّطْرِ ، قَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (قُمْ فَأَقْضِهِ) .

[٤٥٩ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٩٢ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٣]

٣٩ - باب : كُنُسِ الْمَسْجِدِ ، وَالتَّقَاطِرِ الْخَرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ .

٤٤٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ ، أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَقَالُوا : مَاتَ ، قَالَ : (أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ ، دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ ، أَوْ قَالَ قَبْرِهَا) . فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا . [١٢٧٢ ، ٤٤٨]

٤٠ - باب : تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ . [١٩٧٨ ، ٢١١٣ ، ٤٢٦٦ - ٤٢٦٩]

٤١ - باب : الْخِدْمِ لِلْمَسْجِدِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا» / آل عمران : ٣٥ / لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ .

٤٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ الْوَضْعِ مِنَ الدِّينِ ، رَقْم : ١٥٥٨ . (تقاضي) طالب بالوفاء . (سجف) ستر ، وقيل : الستران المقرونان بينهما فرجة . (أومأ) أشار . (الشطرن) النصف .

٤٤٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ ، رَقْم : ٩٥٦ . (امرأة سوداء) ورد أن اسمها أم محجن . (يقم المسجد) يكنسه ويلتقط منه الأوساخ . (آذنتموني) أعلمتموني حتى أصلي عليه .

٤٤٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ ، رَقْم : ١٥٨٠ . (الآيات) من قوله تعالى : «الذين يأكلون الربا ... إلى قوله : لا تظلمون ولا تظلمون» / ٢٧٥ - ٢٧٩ / . (حرم تجارة الخمر) لأنها نوع من التعامل بالمحرم ، ووسيلة من وسائل الوقوع فيه . والظاهر أن تحريم التجارة بالخمر لم تكن مقارنة لتحريم شربه . (٤١) (محمرًا) خالصًا مفرغًا لخدمة المسجد الأقصى ، وهذا يدل على أن خدمة المساجد من القربات .

٤٤٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاqِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَمْرَأَةً ، أَوْ رَجُلًا ، كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا أَمْرَأَةً ، فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ . [ر : ٤٤٦]

٤٢ - باب : الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٤٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : (إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمْكِنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» . قَالَ رَوْحٌ : فَرَدَّهُ خَاسِئًا .

[١١٥٢ ، ٣١١٠ ، ٣٢٤١ ، ٤٥٣٠]

٤٣ - باب : الْأَغْتِسَالُ إِذَا أَسْلَمَ ، وَرَبَطِ الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ .

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ .

٤٥٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ :

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ) . فَاَنْطَلَقَ إِلَى نَحْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . [٤٥٧ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٤١١٤]

٤٤٨ : (لا أراه إلا امرأة) لا أظنه إلا امرأة ، وهذا من كلام أبي رافع .

٤٤٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ، رقم : ٥٤١ .

(تفلت) عرض لي فلتة ، أي بغتة في سرعة . (البارحة) هي أقرب ليلة مضت . (سارية) أسطوانة ودعامة . (فذكرت ..) أي فتركته ولم أربطه لما ذكرت ذلك . (لا ينبغي لأحد) لا يكون لأحد من البشر /ص: ٣٥/ . (خاسئًا) مطرودًا ذليلاً .

٤٥٠ : (خيلاً) فرساناً يركبون الخيل . (قبل) جهة . (نجد) ما بين الحجاز والعراق من أرض العرب .

٤٤ - باب : الْخِيْمَةُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ .

٤٥١ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ ، لِيَعُوْدَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ ، وَفِي الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا ، فَمَاتَ فِيهَا .

[٣٦٨٨ ، ٣٨٩٦]

٤٥ - باب : إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ . [ر : ١٥٣٠]

٤٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، قَالَ : (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ) . فَطُفْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ . [١٥٤٠ ، ١٥٤٦ ، ١٥٥٢ ، ٤٥٧٢]

٤٥ م - باب :

٤٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ ، يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ . [٣٤٤٠ ، ٣٥٩٤]

٤٦ - باب : الْخُوْخَةُ وَالْمَرِّي فِي الْمَسْجِدِ .

٤٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ

٤٥١ : (الأكحل) عرق في وسط الذراع . (يغذو) يسيل .

٤٥٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز الطواف على بعير وغيره ، رقم : ١٢٧٦ .

(أشتكى) أتوجع . (يقرأ بالطور) أي بسورة الطور التي تبدأ بهذه الجملة .

٤٥٣ : (رجلين) هما عباد بن بشر وأسيد بن حضير رضي الله عنهما . (معهما مثل المصباحين) جعل الله تعالى أمامهما نورين إكراماً لهما ومعجزة للنبي ﷺ .

خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ ؟ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا ، قَالَ : (يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ ، إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ) .

[٣٤٥٤ ، ٣٦٩١]

٤٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ) . [٣٤٥٦ ، ٣٤٥٧ ، ٦٣٥٧]

٤٧ - باب : الْأَبْوَابِ وَالْعَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ : يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا .

٤٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَبِلَالٌ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجُوا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالَ ، فَقَالَ : صَلَّى فِيهِ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى . [ر : ٣٨٨]

٤٥٤ : (أمن الناس) أكثرهم جوداً بنفسه وماله بدون استثابة ولا منة . (خليلاً) صديقاً أنقطع إليه وأفرغ قلبي لمودته ، من الخلّة ، وقد قيل في معناها غير ذلك .

٤٥٥ : (خوخة) هو موضع المرور كالباب .

(٤٧) (مساجد ابن عباس ..) أي وما فيها من الحسن والإتقان ، وهي مساجد قد اندرست .

٤٨ - باب : دُخُولُ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ .

٤٥٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . [ر : ٤٥٠]

٤٩ - باب : رَفْعُ الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ .

٤٥٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَصَبَنِي رَجُلٌ ، فَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، قَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ، أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ : لَوْ كُنتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا ، تَرَفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٥٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، وَنَادَى : (يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، يَا كَعْبُ) . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنَّ : (ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ) . قَالَ كَعْبٌ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُمْ فَاقْضِهِ) .

[ر : ٤٤٥]

٥٠ - باب : الْحَلَقُ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٦٠/٤٦١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : (مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً ، فَأَوْتَرْتَ لَهُ مَا صَلَّى) . وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَجْعَلُوا

٤٥٨ : (فحصبني) رماني بالحصباء ، وهي الحجارة الصغيرة . (لأوجعتكما) أي جلدتكما حتى أوجعتكما .
٤٦٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة ، رقم : ٧٥٣-٧٤٩ .
(ما ترى) أعلمني عن حالها وحكمها . (مثنى مثنى) ركعتين ركعتين . (خشي الصبح) خاف طلوع الفجر .
(فأوترت) جعلته وترًا ، والوتر الفرد .

آخِرَ صَلَاتِكُمْ وَتَرَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ .

(٤٦١) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : (مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ ، تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ) .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . [٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ١٠٨٦]

٤٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ : فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ) [ر : ٦٦]

٥١ - باب : الْإِسْتِلْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَدُّ الرَّجْلِ .

٤٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

[٥٦٢٤ ، ٥٩٢٩]

٥٢ - باب : الْمَسْجِدُ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ .

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ .

(آخر صلاتكم) أي قبل النوم أو قبل طلوع الفجر .

٤٦٣ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ، رقم : ٢١٠٠ . (٥٢) (به) أي بجواز بناء المسجد في الطريق غير المملوك ، وبالشرط المذكور ، قال الحسن البصري وأيوب السخيتاني ومالك بن أنس ، رحمهم الله تعالى ، والجمهور على جواز ذلك .

٤٦٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبُوبَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَرَفِي النَّهَارِ : بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً ، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

[٢٠٣١ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٥ ، ٢١٧٥ ، ٣٦٩٢-٣٦٩٤ ، ٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧ ، ٥٤٧٠ ،

[٥٧٢٩

٥٣ - باب : الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ .

وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ .

٤٦٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (صَلَاةُ الْجُمُعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ، وَآتَى الْمَسْجِدَ ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَحْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ، وَتُصَلِّي - يَعْنِي - عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ) .

[٦٢٠ ، ٢٠١٣ ، وانظر : ٦٢١]

٤٦٤ : (لم أعقل أبوي) عرقهما كذلك منذ أصبحت أعقل وأعي . (يدينان الدين) يعتنقان الإسلام ويتدينان به . (بكرة وعشية) صباحاً ومساءً . (بدا) ظهر له أمر رغب فيه . (بفناء داره) ما امتد من جوانبها . (بكاء) كثير البكاء . (لا يملك عينيه) لا يستطيع منعهما من البكاء . (أفزع) أخاف . (أشرف قريش) رؤساءهم وزعماءهم .

(٥٣) (يغلق عليهم الباب) المراد بيان جواز اتخاذ الدار المحجوبة عن الناس مسجداً .

٤٦٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها . وباب : فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ، رقم : ٦٤٩ .

(الجميع) الجماعة ، وهي في المسجد أفضل . (صلاته في بيته) منفرداً . (فأحسن) أسبغ الوضوء وأتى بسننه وآدابه . (حط) محى عنه . (تحبسه) تمنعه من الخروج من المسجد .

٥٤ - باب : تشبيك الأصابع في المسجد وغيره .

٤٦٦ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بَشْرِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ : حَدَّثَنَا وَاقِدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَوْ ابْنِ عَمْرِو : شَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ .
وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَقَوْمُهُ لِي وَاقِدٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ، كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ) . بِهَذَا .
٤٦٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) . وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ . [١٣٦٥ ، ٢٣١٤ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ٧٠٣٨]

٤٦٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : سَمَاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَى خَشْبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : (لَمْ أُنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ) . فَقَالَ : (أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ) . فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ

٤٦٦ : (حُثَالَةٌ) هِيَ الرِّدْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ . (بِهَذَا) أَيُّ بِمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ مِنَ التَّشْبِيكِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

٤٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ : تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاظُدِهِمْ ، رَقْمٌ : ٢٥٨٥ .

(الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ) أَيُّ حَالِ الْمُؤْمِنِ فِي تَعَاوُنِهِ مَعَ الْمُؤْمِنِ .

٤٦٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : السُّهُوِّ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ ، رَقْمٌ : ٥٧٣ .

(صَلَاتِي الْعِشِيِّ) هُوَ مِنْ أَوَّلِ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ أَيُّ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ . (فَاتَّكَأَ) اعْتَمَدَ . (السَّرْعَانُ)

رَأْسُهُ وَكَبَّرَ . فَرَبَّمَا سَأَلُوهُ : ثُمَّ سَلَّمَ ؟ فَيَقُولُ : نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ .

[٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ١١٦٩-١١٧٢ ، ٥٧٠٤ ، ٦٨٢٣]

٥٥ - باب : الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ .

٤٦٩/٤٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَدَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا ، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ . وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ . وَسَأَلْتُ سَالِمًا ، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافِقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا ، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدِ بَشْرِفِ الرُّوحَاءِ .

(٤٧٠) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ ، وَفِي حَاجَّتِهِ حِينَ حَجَّ ، تَحْتَ سَمَرَةٍ ، فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ ، كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ ، أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ ، هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ ، فَعَرَّسَ ثُمَّ حَتَّى يُصْبَحَ ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي ، فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ ، حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ .

أوائل الناس الذين يتسارعون في الخروج . (فربما سألوه) أي سألو ابن سيرين : هل في الحديث : ثم سلم . (فيقول) أي ابن سيرين .

٤٦٩٠ : (يتحرى) يجتهد ويقصد ويختار . (بشرف الروحاء) موضع مرتفع من مكان الروحاء ، والروحاء اسم موضع على بعد من المدينة ، سميت بذلك لكثرة أرواحها .

٤٧٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب المبيت بذي طوى .. ، رقم : ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ .

(بذي الحليفة) اسم موضع قريب من المدينة ، ويسمى الآن آبار علي ، وهو ميقات أهل المدينة . (سمرة) شجرة ذات شوك . (بطن واد) وادي العقيق . (بالبطحاء) المسيل الواسع المجتمع فيه صغار الحصى من سيل الماء . (شفير) طرف . (فعرس ثم) نزل آخر الليل ليستريح ونام هناك . (المسجد الذي بحجارة) على تل من حجر . (الأكمة) الموضع المرتفع عما حوله . (خليج) واد له عمق . (كتب) جمع كتيب ، وهو رمل مجتمتع . (فدحا السيل) دفع فيه ، من الدحو وهو البسط .

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ ، الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، يَقُولُ : ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ ، حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيَمْنَى ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ أَنْتَهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَدْ ابْتَنَيْتُمْ مَسْجِدًا ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ ، أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ ، عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ .

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ ، دُونَ الرُّوَيْثَةِ ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوُجَاهِ الطَّرِيقِ ، فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُوَيْنِ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ يَمِينًا ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْتَنَى فِي جَوْفِهَا ، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، عَلَى الْقُبُورِ رَضْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرْجِ ، بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ .

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَزَلَ عِنْدَ سَرَحاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ،

(العرق) الجبل الصغير ، أو اسم لواد معروف بعرق الظبية . (منصرف الروحاء) آخرها . (السحر) وقت ما بين الفجر الكاذب والفجر الصادق . (سرحة) شجرة . (الرويثة) قرية على طريق مكة من المدينة . (وجه الطريق) مقابلها . (بطح) واسع . (دوين الرويثة) تصغير دون ، تحتها أو قريب منها . (تلعة) أرض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل ، والتلعة أيضاً مجرى السيل من أعلى الوادي ، وما انبسط من الأرض . (العرج) قرية على الطريق بين مكة والمدينة . (هضبة) فوق الكتيب في الارتفاع ودون الجبل . (رضم) صخور بعضها فوق بعض . (سلمات) صخرات ، وبفتح اللام : شجرات يدبغ بورقها الجلد .

فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى ، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكُرَاعِ هَرَشَى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلَوَةٍ .
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ ، هِيَ أَقْرَبُ السَّرْحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ .
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ
الظَّهْرَانِ ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ،
وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ .
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ ،
يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِظَةٍ ، لَيْسَ فِي
الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِظَةٍ .
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرُضَتِي الْجَبَلِ ، الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ
نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ
أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ
الْفُرُضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ . [١٤٤٣]

(هرشى) جبل على ملتقى طريق المدينة والشام ، قريب من الجحفة وهي اليوم [رابغ] . (بكراع) بطرف .
(غلوة) غاية بلوغ السهم . (مر الظهران) واد تسميه العامة بطن مرو ، قريب من عرفة . (الصفراوات) جمع
صفراء ، وهي الأودية أو الجبال التي بعد مر الظهران . (بذي طوى) اسم موضع بمكة . (فرضتي) مثني
فرضة ، وهي مدخل الطريق إلى الجبل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - أبواب ستره المصلي

١ - باب : سُرَّةُ الْإِمَامِ سُرَّةُ مَنْ خَلْفَهُ .

٤٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ اثْنَيْنِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الْأَصْفِّ ، فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْإِثْنَانِ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الْأَصْفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ !

[ر : ٧٦]

٤٧٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّقَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ .

[٤٧٦ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠]

٤٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ، الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . [ر : ١٨٥]

٤٧٢ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : ستره المصلي ، رقم : ٥٠١ .

(خرج يوم العيد) أي إلى المصلي . (الحربة) الرمح العريض النصل . (فتوضع بين يديه) أمامه ستره له .

(فن ثم اتخذها الأمراء) أي عملاً بهذا أصبح الأمراء يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه .

٤٧٣ : (وبين يديه) أمامه . (عنزة) كنصف رمح سنانه في أسفله .

٢ - باب : قَدَرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ .

٤٧٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

سَهْلِ قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةِ . [٦٩٠٣]

٤٧٥ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ

عِنْدَ الْمَنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا .

٣ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْحَرْبَةِ .

٤٧٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . [ر : ٤٧٢]

٤ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْعَنْزَةِ .

٤٧٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي

قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ،

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمْرُونَ مِنْ ورائِهَا . [ر : ١٨٥]

٤٧٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، تَبِعَتْهُ أَنَا

وَعَلَامٌ ، وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ ، أَوْ عَصَا ، أَوْ عَنْزَةٌ ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاهُ الْإِدَاوَةَ .

[ر : ١٤٩]

٥ - باب : السُّتْرَةُ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا .

٤٧٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ : الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ

٤٧٤ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : دنو المصلي من السترة ، رقم : ٥٠٨ .

(مصلى) مقامه في صلاته ، ويتناول موضع القدم وموضع السجود . (ممر الشاة) موضع مرورها .

٤٧٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : دنو المصلي من السترة ، رقم : ٥٠٩ .

(جدار المسجد عند المنبر) أي الجدار الذي كان عند المنبر . (ما كادت الشاة تجوزها) أي المسافة بين

الجدار والمنبر قدر ما يمكن للشاة أن تمر بها .

٤٧٩ : (الظهر والعصر ركعتين) أي جمع بينهما في وقت واحد وصلى كلاهما ركعتين .

عَزَّةً ، وَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ . [ر : ١٨٥]

٦ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ .

وَقَالَ عُمَرُ : الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا . وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَأَذَنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ ، فَقَالَ : صَلِّ إِلَيْهَا .

٤٨٠ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ ؟ قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا .

٤٨١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَدَّرُونَ السَّوَارِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ . وَزَادَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَنَسٍ : حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ . [٥٩٩]

٧ - باب : الصَّلَاةُ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ .

٤٨٢/٤٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَبِلَالٌ ، فَأَطَالَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا أَيْنَ صَلَّى ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ .

(٤٨٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَمَكَثَ فِيهَا ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ

(يتمسحون بوضوئه) أي بفضل الماء الذي يتقاطر من أعضائه حال التوضؤ .

(٦) (أحق) باتخاذها سترة في الصلاة . (المتحدثين) الذين يستندون إليها .

٤٨٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : دنو المصلي من السترة ، رقم : ٥٠٩ .

(الأسطوانة) السارية والدعامة . (تتحري) تجتهد وتختار وتقصد .

٤٨١ : (يتبدرون) يتسابقون إليه ويتسارعون . (عند المغرب) عند أذانه .

٤٨٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، رقم : ١٣٢٩ .

يَسَارِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى .
وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَقَالَ : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ .

(٤٨٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ صَلَّى ، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ . قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ ، إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ . [ر : ٣٨٨]

٨ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ .

٤٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيُعَدُّلُهُ ، فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ ، أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ . [ر : ٤٢٠]

٩ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى السَّرِيرِ .

٤٨٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْجِمَارِ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ ، فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رِجْلِي السَّرِيرِ ، حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي . [٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٩٢٠ ، وانظر : ٣٧٥ ، ٤٩٠]

٤٨٤ : (يتوخى) يتحرى . (قال) أي ابن عمر رضي الله عنهما . (بأس) حرج .

٤٨٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : ستره المصلي ، رقم : ٥٠٢ .

(يعرض راحلته) يجعلها عرضاً . (قلت) أي عبيد الله لنافع . (هبت الركاب) هاجت الإبل وشوشت على المصلي . (فيعدله) من التعديل ، وهو تقويم الشيء وضبطه ، أي يقيمه تلقاء وجهه .

٤٨٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الاعتراض بين يدي المصلي ، رقم : ٥١٢ .

(أعدلتمونا) سويتمونا ، والاستفهام إنكاري ، أي لم تعدلتمونا . (أسنحه) أستقبله منتصباً بيدني في صلاته ، من سنح إذا عرض . (فأنسل) أخرج بخفة ورفق .

١٠ - باب : يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ ، وَفِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : إِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ .

٤٨٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاحًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَا بَنِي أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيُدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) .

[٣١٠٠]

١١ - باب : إِثْمُ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

٤٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ، يَسْأَلُهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ) . قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْرِي ، أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ سَنَةً .

٤٨٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : منع المار بين يدي المصلي ، رقم : ٥٠٥ .

(يستره) يحجز بينه وبين الناس . (شاب) قيل : الوليد بن عقبة ، وقيل : غيره . (يجتاز) يمر . (مساحاً) طريقاً يمكنه المرور منها . (فقال) تكلم عليه وشمته . (ولابن أخيك) أي في الإسلام ، أو لأنه أصغر منه . (فليقاتله) الجمهور على أن معناه الدفع بالقهر ، لا جواز قتله . (هو شيطان) فعله فعل شيطان .

٤٨٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : منع المار بين يدي المصلي ، رقم : ٥٠٧ .

(ماذا عليه) من الإثم والخطيئة .

١٢ - باب : اِسْتَقْبَالَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي .

وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي . وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ ، فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا بَالَيْتُ ، إِنْ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

٤٨٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، يَعْنِي أَبْنَ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، قَالَتْ : لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي ، وَإِنِّي لَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ ، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ ، فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا .

وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : نَحْوُهُ . [ر : ٤٨٦]

١٣ - باب : الصَّلَاةُ خَلْفَ النَّائِمِ .

٤٩٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ ، مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَقْظَنِي فَأَوْتِرْتُ . [٩٥٢ ، وانظر : ٤٨٦]

١٤ - باب : التَّطَوُّعُ خَلْفَ الْمَرْأَةِ .

٤٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي ، فَقَبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطَهُمَا ، قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ . [ر : ٣٧٥]

١٥ - باب : مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ .

٤٩٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :

ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكِلابِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ ، فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَةَ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ ، فَأُوذِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ . [ر : ٤٨٦]

٤٩٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُخْيَ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِيصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ . [ر : ٣٧٥]

١٦ - باب : إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنْقِهِ فِي الصَّلَاةِ .

٤٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيْعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا . [٥٦٥٠]

١٧ - باب : إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ .

٤٩٥/٤٩٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ : كَانَ فِرَاشِي حَيْالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي .

(٤٩٦) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ .

وَرَزَادٌ مُسَدِّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ : وَأَنَا حَائِضٌ . [ر : ٣٢٦]

(١٦) (جارية) هي الأنثى دون البلوغ .

٤٩٤ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز حمل الصبيان في الصلاة ، رقم : ٥٤٣ .

٤٩٥ : (حيال مصلى) بجانب مقامه في الصلاة .

١٨ - باب : هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد .

٤٩٧ : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا عبيد الله قال : حدثنا القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : بشما عدلتمونا بالكلب والحمار ، لقد رأيتني ورسول الله ﷺ يصلي ، وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة ، فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي ، فقبضتهما . [ر : ٤٨٦]

١٩ - باب : المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى .

٤٩٨ : حدثنا أحمد بن إسحق السورماري قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة ، وجمع قريش في مجالسهم ، إذ قال قائل منهم : ألا تنظرون إلى هذا المرأى ، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان ، فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها ، فيجيء به ، ثم يمهله ، حتى إذا سجد ، وضعه بين كتفيه ؟ فانبعث أشقاهم ، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك ، فانطلقوا منطلقاً إلى فاطمة عليها السلام ، وهي جويرية ، فأقبلت تسعى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، حتى ألقته عنه ، وأقبلت عليهم تسبهم ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة ، قال : (اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش) . ثم سئى : (اللهم عليك بعمرو ابن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأميمة بن خلف ، وعقبة ابن أبي معيط ، وعمارة بن الوليد) . قال عبد الله : فوالله ، لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ، ثم سحّبوا إلى القلب ، قلب بدر ، ثم قال رسول الله ﷺ : (وأتبع أصحاب القلب لعنة) .

[ر : ٢٣٧]

(١٨) (يغمز) من الغمز وهو هنا الجس والعصر برؤوس الأصابع .

٤٩٨ : (المرأى) الذي يتعبد أمام الناس دون الخلوة ليرى ، مأخوذ من الرياء . (فرثها) ما في الكرش من الأقدار .

(يمهله) يتركه ويؤخره (جويرية) تصغير جارية . (تسعى) تهول . (تسبهم) تستهم .

۱۳ - کتابِ مواقیت الصَّلَاةِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» /النساء: ١٠٣/ : وَقْتُهُ عَلَيْهِمْ .
٤٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَرَ
الصَّلَاةَ يَوْمًا ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ ،
أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ : أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فَصَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : (بِهَذَا أُمِرْتُ) . فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ : أَعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ ،
أَوْ إِنَّ جَبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتَ الصَّلَاةِ ؟ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي
مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي
الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ . [٣٠٤٩ ، ٣٧٨٥ ، وانظر : ٥١٩-٥٢١]

١ - باب : «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» / الروم: ٣١ .

٥٠٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ، هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَلَكِنَّا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا ، فَقَالَ : (أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ) . ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : (شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تَوَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، كِتَابًا مَوْقُوتًا) فَرَضًا مَحْدُودًا لَا يَجُوزُ إِخْرَاجُهُ عَنْ وَقْتِهِ .

٤٩٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : أوقات الصلوات الخمس ، رقم : ٦١٠ ، ٦١١ .
(بهذا) أي بأداء الصلوات الخمس في هذه الأوقات . (اعلم ما تحدث) تثبت من حديثك . (أقام ... وقت الصلاة) جعله ظاهرًا ومنتصبًا ، أي بينه وعينه .
(١) (منبين إليه) راجعين ، من أناب إذا رجع مرة بعد أخرى .

وَأَنَّهُ عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَتَمِ ، وَالْمُقِيرِ ، وَالْتَّقِيرِ . [ر : ٥٣]

٢ - باب : الْبَيْعَةُ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ .

٥٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . [ر : ٥٧]

٣ - باب : الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ .

٥٠٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قُلْتُ : أَنَا ، كَمَا قَالَ . قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ ، قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ ، وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ ، قَالَ : أَيَكْسِرُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : يُكْسَرُ ، قَالَ : إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا ، قُلْنَا : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : الْبَابُ عُمَرُ .

[١٣٦٨ ، ١٧٩٦ ، ٣٣٩٣ ، ٦٦٨٣]

٥٠٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

٥٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ أَنَّ الْإِسْلَامَ بِدَأْ غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا . فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ ، رَقْم : ١٤٤ .

(كَمَا قَالَ) أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (لَجَرِيءٌ) لَجَسُورٌ وَمَقْدَامٌ . (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ .) أَنْ يَأْتِيَ مِنْ أَجْلِهِمْ بِمَا لَا يَحِلُّ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ فِي الْوَلَدِ . (وَمَالِهِ) الْفِتْنَةُ فِي الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ الْمَشْرُوعِ ، وَيَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ مَا أَمَرَ بِهِ . (جَارِهِ) الْفِتْنَةُ فِي الْجَارِ أَنْ يَحْسَدَهُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنْ نِعْمَةٍ . (لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ) جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ وَهِيَ مَا يَغَالُطُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى : حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا صَدَقًا مُحَقَّقًا مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا مِنْ اجْتِهَادٍ وَرَأْيٍ وَنَحْوِهِ . (تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ) يَضْطَرِبُ بِهَا النَّاسُ وَيُدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . (الْبَابُ عُمَرُ) أَيُّ إِنْ الْحَائِلَ بَيْنَ الْفِتْنَةِ وَالْإِسْلَامِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ الْبَابُ ، فَمَا دَامَ حَيًّا لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْفِتْنَةُ ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَتْ ، وَهَذَا مَا كَانَ .

٥٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ ، بَاب : قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ الْحَسَنَاتِ » ، رَقْم : ٢٧٦٣ .

النَّهْدِيُّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أُمْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِي هَذَا ؟ قَالَ : (لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ) . [٤٤١٠]

٤ - باب : فَضْلُ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا .

٥٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتُهُ لَزَادَنِي . [٢٦٣٠ ، ٥٦٢٥ ، ٧٠٩٦]

٥ - باب : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ .

٥٠٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي حَازِمٍ وَالِدُ الرَّوْرَدِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا ، مَا تَقُولُ : ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ) . قَالُوا : لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ : (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا) .

٦ - باب : تَضْيِيعُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا .

٥٠٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

(رجلاً) هو أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه . (طرفي النهار) الغداة والعشي ، أي صباحاً ومساءً . (زلفاً من الليل) ساعات من أوله ، جمع زلفة وهي القرية ، وأزلفه قربه . (يذهبن) يكفرن ويمحبن . (السيئات) الذنوب الصغيرة ، على أن التساهل في الصغائر قد يوقع في الكبائر ، وعندئذ لا تكفرها الأعمال الصالحة . /هود: ١١٤/ .

٥٠٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ كَوْنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ ، رَقْم : ٨٥ . (عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه . (على وقتها) في أول وقتها . (بر الوالدين) الإحسان إليهما والقيام بخدمتهما ، وترك الإساءة إليهما .

٥٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ تَمْحِي بِهِ الْخَطَايَا ، رَقْم : ٦٦٧ . (بباب أحدكم) يمر من أمام بابه . (درنه) وسخه . (به) في نسخة (بها) . (الخطايا) الذنوب الصغيرة .

مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . قِيلَ : الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ ضَعِيفٌ مَا ضَعِيفٌ فِيهَا .
 ٥٠٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ،
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ بِدِمَشْقَ ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ
 الصَّلَاةَ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَعِيفَتْ .

وَقَالَ بَكْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَرْسَانِيُّ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، نَحْوَهُ .

٧ - باب : الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٥٠٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَتَفَلَّنَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى) .
 وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : (لَا يَتَفَلُّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ) .
 وَقَالَ شُعْبَةُ : (لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ) .
 وَقَالَ حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يَبْزُقُ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ
 يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ) . [ر : ٣٩٧]

٥٠٩ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْطُرْ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ
 بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ) . [٧٨٨ ، وانظر : ٣٩٧]

٨ - باب : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

٥١٠ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ صَالِحُ بْنُ
 كَيْسَانَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِذَا أَشَدَّتْ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنْ
 ٥٠٦ : (مَا أَعْرِفُ شَيْئًا) لَا أَرَى شَيْئًا أَعْرِفُهُ مِمَّا كُنْتُ أَرَاهُ . (مَا ضَعِيفٌ) أَيِ أَضْعَفْتُ مِنْهَا الْكثير ، بِتَأخيرها عن وقتها
 المستحب .

٥٠٩ : (اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ) بوضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفقين عنها وعن الجنبين ، ورفع البطن عن الفخذ .
 (ولا يسط ذراعيه) لا يمدّها على الأرض .

٥١٠ : (فأبردوا) من الإبراد ، وهو الدخول في البرد ، أي أخرّوا صلاة الظهر إلى حين يبرد النهار وتنكسر شدة الحر .

الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . [ر : ٥١٢]

٥١١ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ : سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَدَّيْنُ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَالَ : (أَبْرِدْ أَبْرِدْ) . أَوْ قَالَ : (انْتَظِرْ انْتَظِرْ) . وَقَالَ : (شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ) . حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ . [٥١٤ ، ٦٠٣ ، ٣٠٨٥]

٥١٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَأَشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ ، نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ) . [٣٠٨٧ ، وانظر : ٥١٠]

٥١٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ) . تَابَعَهُ سُفْيَانُ ، وَيَحْيَى ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . [٣٠٨٦]

٩ - باب : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ .

٥١٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ ، أَبُو الْحَسَنِ ، مُوَلَّى لِبْنِي تَيْمٍ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلظُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْرِدْ) . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَبْرِدْ) . حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا

(فيح) سطوع الحر وفورانه وهيجهانه .

٥١١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، رقم : ٦١٦ . (فيء) رجوع الظل من جانب المشرق إلى جانب المغرب . (التلول) جمع تل وهو كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحوهما .

٥١٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، رقم : ٦١٥ . ٦١٧ . (أكل بعضي بعضاً) مجاز عن ازدحام أجزائها واشتدادها . (بنفسين) مجاز عن خروج ما يبرز منها . (الزمهرير) شدة البرد .

أَشَدَّ الْحَرِّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «يَتَفَيَّأُ» يَتَمَيَّلُ . [ر : ٥١١]

١٠ - باب : وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ . [ر : ٥٣٥]

٥١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو أَلَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا) . فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : (سَلُونِي) . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ : مَنْ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَبُوكَ حُدَافَةُ) . ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : (سَلُونِي) . فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ . ثُمَّ قَالَ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آفَافًا ، فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ) . [ر : ٩٣]

٥١٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَلَا نُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ . وَقَالَ مُعَاذٌ : قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً فَقَالَ : أَوْ ثُلْثِ اللَّيْلِ .

[٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٧٣٧]

٥١٤ : (يَتَفَيَّأُ يَتَمَيَّلُ) هو تفسير لقوله تعالى : «يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ» / النحل : ٤٨ . وفي قراءة : «تَتَفَيَّأُ» .

٥١٥ : (زَاغَتِ الشَّمْسُ) مالت عن وسط السماء . (آفَافًا) في أول وقت مضى يقرب مني ، وهو الآن . (عرض) جانب وناحية . (فلم أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ) لم أشاهد خيراً كالخير الذي أبصرته في الجنة ، ولا شراً كالشر الذي أبصرته في النار .

٥١٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في الصبح والمغرب ، رقم : ٤٦١ .

(وأحدنا يعرف جليسه) مجالسه الذي إلى جنبه عندما ينتهي من الصلاة . (إلى المائة) يعني من آيات القرآن الكريم . (زالت) مالت إلى جهة المغرب . (حية) بيضاء لم يتغير لونها ولا حرها . (شطر) نصف .

٥١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَغْنِي أَبُو مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهَائِرِ ، فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ . [ر : ٣٧٨]

١١ - باب : تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ .

٥١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا : الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . فَقَالَ أَيُّوبُ : لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ ؟ قَالَ : عَسَى . [٥٣٧ ، ١١٢٠]

١٢ - باب : وَقْتُ الْعَصْرِ .

٥١٩/٥٢١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا . (٥٢٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرِ النَّفْيُ مِنْ حُجْرَتِهَا . وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ : مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا .

(٥٢١) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي ، لَمْ يَظْهَرِ النَّفْيُ بَعْدُ . وَقَالَ مَالِكٌ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَشُعَيْبٌ ، وَأَبْنُ أَبِي حَفْصَةَ : وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .

[٢٩٣٦ ، وانظر : ٤٩٩]

٥٢٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥١٧ : (بالظواهر) جمع ظهيرة ، أي الظهر .

٥١٨ : (سبعًا) أي جمع المغرب والعشاء . (وثمانيًا) أي جمع الظهر والعصر . (أيوب) هو أيوب السخيتاني ، والمقول له جابر بن زيد . (مطيرة) كثيرة المطر .

(١٢) (قعر حجرتها) أسفل بيتها .

صَلَّى اللَّهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى ، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ بِالسَّيِّئِينَ إِلَى الْمِائَةِ . [ر : ٥١٦]

٥٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ . [٥٢٦]

٥٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ حَنِيفٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْعَصْرَ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نَصَلِّي مَعَهُ .

٥٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، أَوْ نَحْوِهِ . [٦٨٩٨]

٥٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

(المكتوبة) الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى على عباده . (الهجير) أي صلاة الهجير ، وهو وقت اشتداد الحر ، والمراد الظهر لأن وقتها يدخل حينئذ . (تدحض) تزول عن وسط السماء . (رحله) مسكنه وموضع أثاثه . (العتمة) ظلمة الليل بعد غياب الشفق . (ينفتل) ينصرف من الصلاة ، أو يلتفت إلى المأمومين . (الغداة) الصبح .

٥٢٣ : (بني عمرو بن عوف) وكانت منازلهم في قباء ، على ميلين من المدينة ، وكانوا يؤخرون لاشتغالهم بمزارعهم .

٥٢٤ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب التبكير بالعصر ، رقم : ٦٢٣ . (صلاة رسول الله) أي في هذا الوقت .

٥٢٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب التبكير بالعصر ، رقم : ٦٢١ .

(حية) لم يتغير ضوءها ولا حرها . (العوالي) جمع عالية ، وهي القرى التي حول المدينة من جهة نجد .

مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .
[ر : ٥٢٣]

١٣ - باب : إِيَّاهُ مِنْ فَاتَتِهِ الْعَصْرُ .

٥٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) .

١٤ - باب : إِيَّاهُ مِنْ تَرَكَ الْعَصْرُ .

٥٢٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ ، فَقَالَ : بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) . [٥٦٩]

١٥ - باب : فَضْلُ صَلَاةِ الْعَصْرِ .

٥٢٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ ، كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَصُومُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا) . ثُمَّ قَرَأَ : «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَفْعَلُوا : لَا تَفُوتَنَّكُمْ . [٥٤٧ ، ٤٥٧٠ ، ٦٩٩٧ - ٦٩٩٩]

٥٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

٥٢٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : التغليظ في تفويت صلاة العصر ، رقم : ٦٢٦ .

(تفوته) لا يؤديها في وقتها . (وتر) سلب وترك بلا أهل ولا مال . وفي بعض النسخ بعد الحديث كلام وهو : [قال أبو عبد الله : يترككم ، وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً أو أخذت له مالاً] وهو تفسير لقوله تعالى : «وَلَنْ يَرِيَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» / محمد : ٣٥ . أي : لا ينقصكم من ثوابها .

٥٢٨ : (بريدة) بن الحصيب الأسلمي ، آخر من مات من الصحابة بخراسان . (حبط عمله) بطل وذهب ثوابه .

٥٢٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاتي الصبح والعصر ، رقم : ٦٣٣ .

(لا تضامون) لا ينالكم ضم ، أي تعب أو ظلم . (لا تغلبوا) بأن تستعدوا لقطع أسباب الغلبة المنافسة للاستطاعة ، من نوم أو شغل . (قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أي صلاتي الفجر والعصر . (وسبح بحمد ربك) نزهه عن كل نقص وعظمه بالعبادة / ق : ٣٩ .

٥٣٠ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاتي الصبح والعصر ، رقم : ٦٣٢ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ : مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ) .

[٣٠٥١ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠٤٨]

١٦ - باب : مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ .

٥٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ) . [٥٥٤]

٥٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ : أَيُّ رَبَّنَا ، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءٍ) .

[٢١٤٨ ، ٢١٤٩ ، ٣٢٧٢ ، ٤٧٣٣ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٩٥]

(يتعاقبون فيكم) تأتي طائفة بعد الأخرى . (يعرج) يصعد إلى السماء . (فيسألهم وهو أعلم بهم) أي فيسأل الله تعالى الملائكة عن حال المصلين وهو أعلم بحالهم ، والحكمة من سؤالهم إظهار شهادتهم لبني آدم بالخير . ٥٣١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك ، رقم : ٦٠٨ . (فلتتم صلاته) أي أداء .

٥٣٢ : ذكر العيني أنه أخرجه مسلم ، ولم أثر عليه عنده .

(بقاؤكم فيما سلف) نسبة بقائكم في الدنيا كنسبة وقت العصر إلى كامل النهار . والمراد من إيراد الحديث : بيان أن وقت العصر إلى غروب الشمس .

٥٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ ، فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، قَالُوا : لَكَ مَا عَمَلْنَا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ) . [٢١٥١]

١٧ - باب : وَقْتُ الْمَغْرِبِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ ، صُهَيْبُ بْنُ مَوَّلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا ، وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ .

٥٣٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ ، فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ أحيانًا وأحيانًا ، إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا ، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَؤُوا آخَرَ ، وَالصُّبْحَ - كَانُوا ، أَوْ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِغَلَسٍ . [٥٤٠]

٥٣٦ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا

٥٣٣ : (الذي شرطت) لهم من الأجر على العمل كامل النهار . (واستكملوا أجر الفريقين) أخذوا أجر الفريقين الأولين كاملاً .

٥٣٤ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ، رقم : ٦٣٧ . (ليبصر) يرى . (مواقع) جمع موقع ، وهو موضع الوقوع بعد الرمي . (نبله) سهامه .

٥٣٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها ، رقم : ٦٤٦ . (قدم الحجاج) بن يوسف الثقفي ، والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان ، عقيب قتل ابن الزبير رضي الله عنه . (فسألنا) عن وقت الصلاة ، وقد كان الحجاج يؤخر الصلاة . (بالهاجرة) شدة الحر ، والمراد نصف النهار بعد الزوال . (نقية) صافية لم تدخلها صفرة . (وجب) سقطت . (أحياناً وأحياناً) أي أحياناً يعجل وأحياناً يؤخر . (أبطؤوا) تباطؤوا عن المجيء . (بغلس) هو ظلمة آخر الليل .

نُصِّلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

٥٣٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا ، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا . [ر : ٥١٨]

١٨ - باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ : الْعِشَاءُ .

٥٣٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ

الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُرِّيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ) . قَالَ : وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ : هِيَ الْعِشَاءُ .

١٩ - باب : ذِكْرُ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ ، وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنْقُلُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ) . [ر : ٦٢٦]

وَقَالَ : (لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ) . [ر : ٥٩٠]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالْإِخْتِيَارُ : أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ »

/النور: ٥٨/ . وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَأَعْتَمَ

بِهَا . [ر : ٥٤٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ . [ر : ٥٤١ ، ٥٤٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ . [ر : ٨٢٦]

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ . [ر : ٥٣٥]

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ . [ر : ٥١٦]

وَقَالَ أَنَسٌ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . [ر : ٥٤٦]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ

٥٣٦ : (توارت بالحجاب) أي غابت الشمس ، شبه غروبها بتواري المخبة بحجابها .

(١٩) (واسعاً) جائزاً إطلاق اسم العتمة على العشاء ، وأتى بأمثلة على ذلك . (ومن بعد صلاة العشاء) أي لا

يجوز الدخول لغير البالغين في هذا الوقت بدون استئذان . (نتناقش) نأتيه بالتناوب ، كل يوم جماعة .

(فأعتم بها) أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل . (العشاء الآخرة) أي صلاة العشاء ، لا المغرب التي تسمى العشاء

أحياناً .

وَالْعِشَاءَ . [ر : ٥١٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠]

٥٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : (أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ) . [ر : ١١٦]

٢٠ - باب : وَقْتُ الْعِشَاءِ ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا .

٥٤٠ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ : إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا ، وَإِذَا قَلُّوا آخَرَ ، وَالصُّبْحَ بَغْلَسٍ . [ر : ٥٣٥]

٢١ - باب : فَضْلُ الْعِشَاءِ .

٥٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ : (مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ) . [٨٢٦ ، ٨٢٤ ، ٥٤٤]

٥٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَوَّبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرُ مِنْهُمْ ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَأَصْحَابِي ، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى أَبْهَارَ .

٥٤٠ : (حية) نقيه بيضاء ، لم يتغير لونها ولم يضعف حرها .

٥٤١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : وقت العشاء وتأخيرها ، رقم : ٦٣٨ .

(يفشو الإسلام) يظهر ويتشرب في غير المدينة .

٥٤٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : وقت العشاء وتأخيرها ، رقم : ٦٤١ .

(قدموا معي في السفينة) التي أتوا بها من اليمن . (نزولاً) نازلين ، جمع نازل . (بقيع) المكان المتسع من

الأرض . (بطحان) واد بالمدينة . (نفر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . (ابهار

الَلَّيْلُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : (عَلَى رُسُلِكُمْ ، أَبْشِرُوا ، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ) . أَوْ قَالَ : (مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ) . لَا يَدْرِي أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَرَجَعْنَا ، فَفَرَحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٢ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ .

٥٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي الْمُهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا . [ر : ٥١٦]

٢٣ - باب : النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ .

٥٤٤ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةَ ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : (مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ) . قَالَ : وَلَا يُصَلِّي يَوْمئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . [ر : ٥٤١]

٥٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً ، فَأَخْرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ) .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يُبَالِي أَقْدَمَهَا أَمْ أَخْرَهَا ، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْفِهَا ،

الليل) تراكمت ظلمته أو ذهب أكثره . (على رسلكم) تأنوا وابقوا على هيتكم .

٥٤٤ : (ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة) أي جماعة . (الشفق) وهو الحمرة عند الشافعي ، والبياض عند أبي حنيفة ، رحمهما الله تعالى .

٥٤٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : وقت العشاء وتأخيرها ، رقم : ٦٣٩ ، ٦٤٢ . (عنها) أي صلاة العشاء . (رقدنا) نمنا ونحن قاعدون ننتظر الصلاة .

وَكَانَ يَرْفُدُّ قَبْلَهَا . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ ، فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ ، حَتَّى رَفَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَفَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا) . فَاسْتَبْتُ عَطَاءً : كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ ، كَمَا أَنَّ ابْنَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَبَدَدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يُبْرِئُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ ، حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ ، مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ ، لَا يُقْصَرُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا) . [٦٨١٢]

٢٤ - باب : وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ .

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا . [ر : ٥٢٢]

٥٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : (قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا) .

وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعَ أَنَسًا : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْنِ . [٥٧٥ ، ٦٣٠ ، ٨١١ ، ٥٥٣١ ، ٥٥٣٢]

٢٥ - باب : فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ .

٥٤٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ : قَالَ لِي جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : (أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُصَامُونَ - أَوْ لَا تُصَاهُونَ - فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى

(أن يصلوها هكذا) أي في هذا الوقت . (فبدد) فرق . (قرن الرأس) جانبه . (الصدغ) هو ما بين لحن

العين إلى أصل الأذن . (لا يقصر ولا يبطش) لا يبطئ ولا يستعجل .

٥٤٦ : (وبيص خاتمه) بريقه ولعانه . (في صلاة) أي في حكمها من الأجر والثواب .

٥٤٧ : (لا تضاهون) من المضاهاة ، أي لا يشبهه عليكم ولا ترتابون .

صَلَاةَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا). ثُمَّ قَالَ : «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» / طه : ١٣٠ . [ر : ٥٢٩]

٥٤٨/٥٤٩ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .
(٥٤٩) : وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، عَنْ حَبَّانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٦ - باب : وَقْتُ الْفَجْرِ .

٥٥٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ : أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ . قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ ، يَعْنِي آيَةً . [١٨٢١] (ح)

٥٥١ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : سَمِعَ رَوْحًا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا ، قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى . قُلْنَا لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً . [١٠٨٣]

٥٥٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةُ بِي ، أَنَّ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [١٨٢٠]

٥٥٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ :

٥٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : فَضْلُ صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ ، رَقْم : ٦٣٥ .
(البردين) صلاة الفجر والعصر ، سميا بذلك لأنهما يفعلان في بردي النهار ، وهما طرفاه ، حين يطيب الهواء .

٥٥٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : فَضْلُ السَّحُورِ وَتَأْكِيدُ اسْتِحْبَابِهِ ، رَقْم : ١٠٩٧ .
(تسحروا) أكلوا في وقت السحر ، وهو وقت ما قبيل الفجر .

٥٥٢ : (يكون سرعة بي) أسرع حتى أدرك .

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ ، يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، مُتَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ . [ر : ٣٦٥]

٢٧ - باب : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً .

٥٥٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنْ الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ . وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ) . [ر : ٥٣١]

٢٨ - باب : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً .

٥٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ) .

٢٩ - باب : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ .

٥٥٦/٥٥٧ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رَجَالٌ مَرْضِيُونَ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ .
(٥٥٧) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا .

٥٥٣ : (متلفعات) متلحفات ، من التلفع ، وهو شد اللفاح وهو ما يغطي الوجه ويتلحف به . (بمِرْوَطِهِنَّ) جمع مِرْط ، وهو كساء من صوف أو خز يؤتز به . (ينقلبن) يرجعن . (الغلس) ظلمة آخر الليل .

٥٥٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : من أدرك ركعة من الصلاة .. ، رقم : ٦٠٧ .
(أدرك ركعة من الصلاة) أي في وقتها . (أدرك الصلاة) أي أداءً .

٥٥٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، رقم : ٨٢٦ .

٥٥٧ : (حدثني ناس بهذا) أي بمعنى هذا الحديث .

٥٥٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا) . وَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ) . تَابِعُهُ عَبْدَةُ . [٥٦٠ ، ١٥٤٩ ، ٣٠٩٩]

٥٥٩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، وَعَنْ لَيْسَتَيْنِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّامِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ ، وَالْمَلَامَةِ . [ر : ٣٦١]

٣٠ - باب : لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

٥٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا) . [ر : ٥٥٨]

٥٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ الْجُنْدَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ) . [ر : ١١٣٩]

٥٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ

٥٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : الْأَوْقَاتُ الَّتِي نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا ، رَقْم : ٨٢٨ ، ٨٢٩ . (لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ) لَا تَتَوَخَّوْا وَتَقْصِدُوا . (وَقَالَ) أَيُّ عُرْوَةٍ بَيْنَ الزَّيْبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . (طَلَعَ) ظَهَرَ . (حَاجِبُ الشَّمْسِ) طَرَفُهَا الْأَعْلَى مِنْ قَرَصِهَا ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا فَيَصِيرُ كَحَاجِبٍ الْإِنْسَانِ . (تَابِعَهُ عَبْدَةُ) أَيُّ تَابِعَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَلَى رِوَايَتِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ هِشَامٍ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ الْآتِي .

٥٥٩ : (يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ) أَيُّ يَسْتَقْبِلُ بِهِ السَّمَاءَ دُونَ سَاتِرٍ ، مِنْ الْإِفْضَاءِ وَهُوَ الدَّخُولُ فِي الْفَضَاءِ .

٥٦١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : الْأَوْقَاتُ الَّتِي نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا ، رَقْم : ٨٢٧ . (لَا صَلَاةَ) أَيُّ صَحِيحَةٌ أَوْ كَامِلَةٌ . (تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ) عَنْ الْأَفْقِ بِمَقْدَارِ رَمَحَيْنِ .

قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ : يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ، لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا . يَعْنِي : الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . [٣٥٥٥]

٥٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . [ر : ٣٦١]

٣١ - باب : مَنْ لَمْ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ .

رَوَاهُ عُمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ . [ر : ٥٥٦ - ٥٦١ ، ٥٦٣]

٥٦٤ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَصَلِّيَ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ : لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّيَ بَلِيلٍ وَلَا نَهَارٍ مَا شَاءَ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . [١١٣٤]

٣٢ - باب : مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْقَوَائِمِ وَنَحْوِهَا .

وَقَالَ كُرَيْبٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَقَالَ : (شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ) . [ر : ١١٧٦]

٥٦٥/٥٦٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنْ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ، تَعْنِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ .

(٥٦٦) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : قَالَتْ عَائِشَةُ : ابْنُ أُخْتِي ، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ .

(٥٦٧) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :

٥٦٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الأوقات التي غيبي عن الصلاة فيها ، رقم : ٨٢٥ .

٥٦٥ : (والذي ذهب به) أي برسول الله ﷺ ، والمعنى : أقسم بالله تعالى . (مخافة أن يثقل على أمته) أي خوفًا من التثقل على الناس باقتداءهم به ، أو باقتراضها عليهم .

٥٦٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما .. ، رقم : ٨٣٥ . (ابن أختي) يا بن أختي ، وهو عروة بن الزبير ، وأمه أسماء بنت أبي بكر أختها ، رضي الله عنهم .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَكَعَتَانِ ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً ، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

(٥٦٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا ، شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِنِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . [١٥٥٠]

٣٣ - باب : التَّكْبِيرُ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ .

٥٦٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ حَدَّثَهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ ، فَقَالَ : بَكْرُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ) . [ر : ٥٢٨]

٣٤ - باب : الْأَذَانُ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ .

٥٧٠ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَوْ عَرَسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ) . قَالَ بِلَالٌ : أَنَا أَوْقِظُكُمْ ، فَاضْطَجَعُوا ، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : (يَا بِلَالُ ، أَيْنَ مَا قُلْتَ) . قَالَ : مَا أُلْقَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ ، يَا بِلَالُ ، فَمَنْ فَادَّنَ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ) . فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ ، قَامَ فَصَلَّى . [٧٠٣٣]

٣٥ - باب : مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ .

٥٧١ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ (بكروا بالصلاة) بادروا إليها أول وقتها .

٥٧٠ : (عرست) من التعريس ، وهو النزول في السفر آخر الليل للاستراحة والنوم . (ابياضت) صفت واشتد بياضها ، وهو كناية عن تأخيرهم عن طلوعها كثيرًا .

٥٧١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : الدليل لمن قال الصلاة الوسطى .. العصر ، رقم : ٦٣١ . (يسب) يشتم .

كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا) . فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [٥٧٣ ، ٦١٥ ، ٩٠٣ ، ٣٨٨٦]

٣٦ - باب : مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً ، لَمْ يُعَدِّ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .
٥٧٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ : «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»).

قَالَ مُوسَى : قَالَ هَمَّامٌ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ : «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» .
وَقَالَ حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٣٧ - باب : قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ ، الْأُولَى فَالْأُولَى .

٥٧٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَعَلَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ ، وَقَالَ : مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ ، قَالَ : فَتَرَكْنَا بَطْحَانَ ، فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ . [ر : ٥٧١]

٣٨ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

٥٧٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : حَدَّثَنَا ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى ، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ (بطحان) واد بالمدينة . (فضلي) بنا جماعة .

٥٧٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، رقم : ٦٨٤ (وأقم الصلاة لذكركي) أقم الصلاة عند ذكرها ، لأن من ذكر الصلاة ذكر الله تعالى . / طه : ١٤ .

(٣٨) (السمر) من المسامرة ، وهي الحديث في الليل .

٥٧٤ : (ونسيت) الذي نسي أبو المنهال . (ما قال) أي أبو برزة .

فِي الْمَغْرِبِ ، قَالَ : وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْقُتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ .

[ر : ٥١٦]

٣٩ - باب : السَّمَرِ فِي الْفَقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

٥٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : أَنْتَظَرْنَا الْحَسَنَ ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا ، حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ : (أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ) .

قَالَ الْحَسَنُ : وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا أَنْتَظَرُوا الْخَيْرَ . قَالَ قُرَّةُ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٤٦]

٥٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَرَأَيْتُمْ كَلِمَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ ، لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ) . فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ) . يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرُمُ ذَلِكَ الْقُرْنُ . [ر : ١١٦]

٤٠ - باب : السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ .

٥٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا

(ويقرأ) في كل ركعة من صلاة الفجر .

٥٧٥ : (الحسن) أي البصري . (راث) أبطأ . (وقت قيامه) من النوم للتهجد ، أو من المسجد لأجل النوم . (نظرنا) انتظرنا . (شطر) نصف . (يبلغه) وصل إليه أو قاربه .

٥٧٦ : (فوهل الناس) غلطوا في التأويل ، وذهب وهمهم إلى خلاف الصواب . (من هذه الأحاديث) التي كانت مشهورة عندهم ، ومنها ظنهم أن العالم ينقرض بعد مضي مائة سنة من قوله ﷺ . (تخرم ذلك القرن) تهلك القرن الذي هو فيه ، وهو كل من كان موجوداً عندما قال مقالته .

٥٧٧ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : إكرام الضيف وفضل إيثاره ، رقم : ٢٠٥٧ .

أَبُو عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَإِنْ أَرْبَعُ فَخَامِسُ أَوْ سَادِسُ) . وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ ، فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ ، قَالَ : فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي ، فَلَا أَذْرِي قَالَ : وَأَمْرَأَتِي وَخَادِمٌ ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبُوتَا حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عَرِضُوا فَأَبُوتَا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، فَجَدَعٌ وَسَبٌّ ، وَقَالَ : كُلُوا لَا هَنِيئًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، وَائِمُ اللَّهِ ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، قَالَ : يَعْنِي ، حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا وَقَرَّةٌ عَيْنِي ، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي يَمِينُهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ ، فَمَضَى الْأَجَلُ ، فَفَرَّقْنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ . [٣٣٨٨ ، ٥٧٨٩ ، ٥٧٩٠]

(الصفة) هي مكان مقتطع من المسجد ومظلل عليه ، كان يأوي إليه الغرباء والفقراء من الصحابة رضي الله عنهم ويبيتون فيه ، وكانوا يقلون ويكثرُونَ ، ويسمون أصحاب الصفة . (فليذهب بثالث) يأخذ معه واحدًا من أهل الصفة فيصبحون ثلاثة . (وإن أربع) أي عنده طعام أربع . (عرضوا) عرض عليهم الطعام . (يا غنثر) يا ثقیل ، أو يا جاهل . (فجدع وسب) أي ولده ، ظنًا منه أنه قصر في حق الأضياف ، وجدع دعا عليه بالجدع ، وهو قطع الأنف أو الأذن أو الشفة . (وايم الله) يمين الله . (ربا) زاد الطعام وكثر . (يا أخت بني فراس) يا من هي من بني فراس ، واسمها زينب بنت دهمان . (وقرة عيني) يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان . (عقد) عهد مهادنة . (فضى الأجل) أي وجأوا إلى المدينة . (ففرقنا) عند مسلم (ففرقنا) أي جعلنا عرفاء ونقباء على قومهم . (أو كما قال) عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ، والشك من أبي عثمان أحد الرواة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - كتابُ الأذان

١ - باب : بدءُ الأذان .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ»
/المائدة: ٥٨/. وَقَوْلُهُ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» /الجمعة: ٩/ .

٥٧٨ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، فَأَمَرَ بِلَالٌ : أَنْ يُشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ . [٥٨٠-٥٨٢ ، ٣٢٧٠]

٥٧٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوَّلًا تَبْعُثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا بِلَالُ ، قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ) .

(١) (ناديتم) أذنتم . (هزؤا ولعبا) أي إن الكفار إذا سمعوا الأذان إلى الصلاة هزئوا ، وإذا رأوا المسلمين يركعون ويسجدون ضحكوا ولعبوا ...

٥٧٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة ، رقم : ٣٧٨ .
(ذكروا النار والناقوس) وهو ما يضرب به النصارى وقت صلاتهم ، أي ذكروا إيقاد النار أو ضرب الناقوس للدعوة إلى الصلاة . (فذكروا اليهود والنصارى) أي فذكروا أن هذا من عملهم ، أي الكفار ، فاليهود تنفخ بالبوق والنصارى تضرب بالناقوس ، والمجوس توقد النار ، للدعوة إلى عبادتهم . (يشفع) يأتي بالفاظه مثنى مثنى ، من شفعت الشيء إذا ضممته إلى الفرد . (يوتّر) يأتي بالفاظها فرادى ، من الوتر وهو الفرد .

٥٧٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : بدء الأذان ، رقم : ٣٧٧ .
(فيتحنيون) يقدرون حينها ليأتوا إليها ، من الحين وهو الوقت والزمن . (بوقا) وهو الذي ينفخ فيه فيخرج صوتا . (قرن) هو البوق ، ولعله بوق فيه التواء مثل قرن الشاة .

٢ - باب : الأذانُ مثنى مثنى .

٥٨٠/٥٨١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ ، إِلَّا الْإِقَامَةَ .

(٥٨١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ، قَالَ : ذَكُّوْا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتُ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ ، فَذَكُّوْا أَنْ يُورُوا نَارًا ، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ . [ر : ٥٧٨]

٣ - باب : الإقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

٥٨٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَكَرْتُ لِأَيُّوبَ فَقَالَ : إِلَّا الْإِقَامَةَ . [ر : ٥٧٨]

٤ - باب : فَضْلُ التَّأْذِينِ .

٥٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا تُبِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا ، أَذْكَرُ كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَذْكُرُ كَمْ صَلَّى) . [١١٦٤ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ٣١١١]

٥٨٠ : (إلا الإقامة) أي إلا لفظ : قد قامت الصلاة ، فإنه يثنى .

٥٨١ : (يوروا) يوقدوا ويشعلوا .

٥٨٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ، رقم : ٣٨٩ . (وله ضراط) تمثيل لشدة خوفه عند إدباره ، أو يكون ذلك حقيقة لشدة خوفه أيضاً . (توب) أقيم للصلاة ، وهو المراد هنا . (النداء) الأذان . (يخطر) يوسوس ويشغل المصلي عما هو فيه .

٥ - باب : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَذُنُ أَذَانًا سَمَحًا ، وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا .

٥٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ ، أَوْ بَادِيَتِكَ ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ : (لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ ، جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٣١٢٢ ، ٧١٠٩ ، وانظر : ١٩]

٦ - باب : مَا يُحَقَّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ .

٥٨٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنًا قَوْمًا ، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بَنًا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ : فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنْ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) . [ر : ٣٦٤]

٧ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي .

٥٨٨/٥٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ ،

(٥) (سمحا) سهلاً بلا نغمات ولا تطريب . (فاعترلنا) فاترك منصب التأذين .

٥٨٤ : (باديتك) هي الصحراء التي لا عمارة فيها ، حيث ترعى الغنم وغيرها . (مدى صوت) آخر ما يصل إليه الصوت وينتهي .

٥٨٥ : (بمكاتلهم) جمع مكئل وهو القفة . (مساحيهم) جمع مسحاة ، وهي المجرفة . (الخميس) الجيش .

٥٨٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، رقم : ٣٨٣ .

(النداء) الأذان .

فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ) .

(٥٨٧) : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا : فَقَالَ مِثْلَهُ ، إِلَى قَوْلِهِ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

(٥٨٨) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى : نَحْوَهُ . قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا : أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ . [٨٧٢]

٨ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الدُّعَاءِ .

٥٨٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ : اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [٤٤٤٢]

٩ - باب : الْإِسْتِهَامُ فِي الْأَذَانِ .

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ .

٥٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الدُّعَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ،

٥٨٨ : (حي) هلم إليها وأقبل .

٥٨٩ : (الدعوة التامة) المراد ألفاظ الأذان التي يدعى بها إلى عبادة الله تعالى ، ووصفت بالتام ، وهو الكمال ، لأنها دعوة التوحيد المحكمة ، التي لا يدخلها نقص بشرك أو نسخ أو تغيير أو تبديل . (الوسيلة) ما يتقرب به إلى غيره . (الفضيلة) المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ، والمراد هنا منزلة في الجنة لا تكون إلا لعبد واحد من عباد الله عز وجل . (وعدته) أي بقوله تعالى : «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» / الإسراء : ٧٩ . (حلت) استحققت . (شفاعتي) أي أن أشفع له بدخول الجنة أو رفع درجاته ، حسبما يليق به .

(٩) (الأذان) التأذين ، أي اختلفوا من يؤذن بهم . (سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٥٩٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول .. ، رقم : ٤٣٧ .

(ما في) أي من الثواب والخير والبركة والأجر . (يستهموا) يقرعوا ، أي يضربوا قرعة . (التهجير) التبكير

وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَاتَوَهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا . [٢٥٤٣ وانظر : ٦٢٤]

١٠ - باب : الْكَلَامُ فِي الْأَذَانِ .

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي أَذَانِهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ .
٥٩١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ ،
وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدَغٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ
الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
فَقَالَ : فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ . [٦٣٧ ، ٨٥٩]

١١ - باب : أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يُخْبِرُهُ .

٥٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ أَبْنُ
أُمِّ مَكْتُومٍ) . ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ .
[٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٢٥١٣ ، ٦٨٢١]

١٢ - باب : الْأَذَانُ بَعْدَ الْفَجْرِ .

٥٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ : أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ ،
صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ . [١١١٩ ، ١١٢٦]

إلى الصلوات . (العتمة) صلاة العشاء . (حبوًا) حابين ، من حبا الصبي إذا مشى على يديه ورجليه أو مقعدته .
٥٩١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الصلاة في الرحال في المطر ، رقم : ٦٩٩ .
(ردغ) أي ذي ردغ ، وهو الطين والوحل الكثير ، أو الغيم البارد . (الصلاة في الرحال) صلوا في منازلكم .
(نظر القوم) نظر إنكار . (فقال) ابن عباس رضي الله عنهما . (من هو خير منه) أي النبي ﷺ . (عزمة) أي
صلاة الجمعة واجبة متحتمة ، ودلّ على أنها الجمعة قوله : خطبنا .
٥٩٢ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل .. ، رقم : ١٠٩٢ .
(بليل) في ليل قبل أن يطلع النهار بالفجر . (أصبحت) قاربت الصباح .
٥٩٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب ركعتي سنة الفجر .. ، رقم : ٧٢٣ .
(اعتكف المؤذن للصبح) جلس ينتظر طلوع الفجر . (بدا الصبح) ظهر .

٥٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

٥٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ
أُمِّ مَكْتُومٍ) . [ر : ٥٩٢]

١٣ - باب : الأذان قبل الفجر .

٥٩٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي
عُمَانَ التَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ، أَوْ أَحَدًا
مِنْكُمْ ، أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ ، أَوْ يُنَادِي ، بِلَيْلٍ ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ ،
وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ ، أَوْ الصُّبْحُ) . وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ ، وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ ، وَطَاطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ :
(حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا) . وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتِهِ ، إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .

[٤٩٩٢ ، ٦٨٢٠]

٥٩٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (ح) .
وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) . [١٨١٩ وانظر : ٥٩٢]

٥٩٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب ركعتي سنة الفجر ، رقم : ٧٢٤ .

(خفيفتين) لا يطيل فيهما ، مع الإتيان بالأركان والآداب . (النداء) الأذان .

٥٩٦ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل .. ، رقم : ١٠٩٣ .

(ليرجع قائمكم) ليرد المتهجد لينام قليلاً ، حتى يصبح نشيطاً لصلاة الفجر . (وليس أن يقول الفجر)

ليس أذانه لأن الفجر قد طلع . (وقال بأصابعه) أشار بها . (طاطأ) خفض . (بسبابتيه) الأصبعين اللتين

تليان الإبهامين .

٥٩٧ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل .. ، رقم : ١٠٩٢ .

(بليل) أي قبل أن يطلع الفجر . (فكلوا واشربوا) استمروا في الأكل والشرب إذا كنتم تتسحرون .

١٤ - باب : كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ .

٥٩٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزْنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ) . [٦٠١]

٥٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَوَ ابْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَذِرُونَ السَّوَارِيَ ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ ، يُصَلُّونَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ .

قَالَ عُمَانُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ . [ر : ٤٨١]

١٥ - باب : مَنْ أَنْتَظَرَ الْإِقَامَةَ .

٦٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ .

١٦ - باب : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ .

٦٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ) . ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : (لِمَنْ شَاءَ) . [ر : ٥٩٨]

٥٩٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : بين كل أذانين صلاة ، رقم : ٨٣٨ .
(أذانين) هما الأذان والإقامة . (ثلاثًا) كرر هذه العبارة ثلاث مرات .

٥٩٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ، رقم : ٨٣٧ .
(يبتدرون) يتسارعون ويستبقون . (السواري) جمع سارية ، وهي الدعامة التي يرفع عليها سقف المسجد .
٦٠٠ : (سكت المؤذن بالأولى) فرغ من الأذان ، وهو أولى بالنسبة للإقامة . (يستبين) يظهر .

١٧ - باب : مَنْ قَالَ لِيُؤْذَنَ فِي السَّفَرِ مُؤْذَنٌ وَاحِدٌ .

٦٠٢ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا رَأَى شَوْفَنَا إِلَى أَهَالِنَا ، قَالَ : (أَرْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ ، وَصَلُّوا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ) .

[٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٧ ، ٦٥٣ ، ٢٦٩٣ ، ٥٦٦٢ ، ٦٨١٩]

١٨ - باب : الْأَذَانُ لِلْمُسَافِرِ ، إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ، وَالْإِقَامَةُ ، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ ، وَقَوْلِ الْمُؤْذِنِ : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ .

٦٠٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤْذِنُ أَنْ يُؤْذَنَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَبْرِدْ) . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤْذَنَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَبْرِدْ) . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤْذَنَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَبْرِدْ) . حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التَّلَوَّلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ) . [ر : ٥١١]

٦٠٤/٦٠٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا ، فَأَذِّنَا ، ثُمَّ أَقِيمَا ، ثُمَّ لِيُؤْمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا) . [ر : ٦٠٢]

(٦٠٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ أَشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا ، أَوْ قَدْ أَشْتَقْنَا ، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا ، قَالَ : (أَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ) . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا ، أَوْ لَا أَحْفَظُهَا : (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ

٦٠٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : من أحق بالإمامة ، رقم : ٦٧٤ .

(وليؤمكم) ليصل بكم إماماً . (أكبركم) سناً ، وذلك لأنهم متساوون في العلم والفضل ، لمكثهم عند النبي ﷺ نفس المدة جميعاً .

٦٠٥ : (شبهة متقاربون) في السن ، وشبهة جمع شاب .

الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤْذِنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ) . [ر : ٦٠٢]

٦٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بَضَجَنَانَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . فَأَخْبَرَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤْذِنُ ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ : (أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ) . فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ . [٦٣٥]

٦٠٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعِزَّةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ .

[ر : ١٨٥]

١٩ - باب : هَلْ يُتَّبَعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ بِلَالٍ : أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُؤْذِنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسَنَةٌ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

٦٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤْذِنُ ، فَجَعَلَتْ أَتْبَعُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ . [ر : ١٨٥]

٢٠ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ : فَاتِنَا الصَّلَاةُ .

وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ : فَاتِنَا الصَّلَاةُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَمْ نُذَرِكْ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ .

٦٠٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الصلاة في الرحال في المطر ، رقم : ٦٩٧ .

(بضجنان) جبل على بريد من مكة . (الرحال) الدور والمنازل والمساكن . (المطيرة) كثيرة المطر .

٦٠٧ : (بالأبطح) موضع خارج مكة . (فأذنه) أعلمه .

(١٩) (الوضوء) أي للأذان . (حق) ثابت في الشرع . (أحيانه) أحواله .

٦٠٨ : (أتبع فاه) أتابعه في النظر إليه . (ها هنا وها هنا) وهو ينحرف بوجهه عند قوله : حي على الصلاة وحي على الفلاح ، يميناً وشمالاً .

(٢٠) (أصح) أي هو الصحيح الذي يجب أن يؤخذ به ، وقد تلفظ بلفظ الفوات كما سيأتي .

٦٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رَجَالٍ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : (مَا شَأْنُكُمْ) . قَالُوا : أَسْتَعْجَلُنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : (فَلَا تَفْعَلُوا ، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا) .

٢١ - باب : لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ ، وَلِيَّاتِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ .

وَقَالَ : (مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا) . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٠٩]

٦١٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا) . [٨٦٦]

٢٢ - باب : مَتَى يَقُومُ النَّاسُ ، إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ .

٦١١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي) . [٦١٢ ، ٨٦٧]

٢٣ - باب : لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا ، وَلَيْقُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ .

٦١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ) . [ر : ٦١١]

٦٠٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، رقم : ٦٠٣ .
(جلبة) صوت الحركة والكلام والاستعجال . (بالسكينة) الهدوء والتأني في الحركة . (فما أدركتم) من الصلاة مع الإمام . (وما فاتكم) من الصلاة مع الإمام . (فأتوا) أكملوه وحذكم .

٦١٠ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، رقم : ٦٠٢ .
(الوقار) حسن السمات ، من خفض الصوت وعدم الالتفات وغض البصر .

٦١١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : متى يقوم الناس للصلاة ، رقم : ٦٠٤ .
(تروني) تبصروني قد خرجت من منزلي .

٢٤ - باب : هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ .

٦١٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، أَنْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ ، أَنْصَرَفَ ، قَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمْ) . فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَقَدْ اغْتَسَلَ .

[ر : ٢٧١]

٢٥ - باب : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : مَكَانَكُمْ ، حَتَّى رَجَعَ أَنْتَظَرُوهُ .

٦١٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، ثُمَّ قَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمْ) . فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّى بِهِمْ . [ر : ٢٧١]

٢٦ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا .

٦١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا) . فَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، يَعْنِي الْعَصْرَ ، بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [ر : ٥٧١]

٢٧ - باب : الْإِمَامُ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ .

٦١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ . [٦١٧ ، ٥٩٣٤]

٦١٣ : (هيئتنا) حالتنا التي كنا عليها . (ينطف) يقطر .

٦١٦ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء ، رقم : ٣٧٦ .

(يناجي رجلاً) يتحدث معه ، من المناجاة وهي التكالم سرّاً .

٢٨ - باب : الْكَلَامُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

٦١٧ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ ، عَنْ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَّضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [ر : ٦١٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ - كتاب الجماعة والإمامة

١ - باب : وجوب صلاة الجماعة .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ ، شَفَقَةً ، لَمْ يُطْعَمَ .

٦١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمَّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ يَجِدُ عَرَفًا سَمِينًا ، أَوْ مَرَمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ) . [٦٢٦ ، ٢٢٨٨ ، ٦٧٩٧]

٢ - باب : فضل صلاة الجماعة .

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ . وَجَاءَ أَنَسٌ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، وَصَلَّى جَمَاعَةً .

٦١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً) . [ر : ٦٢١]

٦١٩ م : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً) .

(١) (لم يطعمها) لأن الجماعة واجبة عنده ، وتركها معصية ، ولا طاعة للوالدين فيما كان معصية .

٦١٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاة الجماعة ، رقم : ٦٥١ .
(أخالف) أقصد ، وخالف إليه أتاه إذا غاب عنه . (عرفاً) عظماً عليه بقية لحم قليلة . (مرماتين) مثني

مرمأة وهي ظلف الشاة ، أي قدمها . (لشهد العشاء) لحضر صلاة العشاء .

٦١٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاة الجماعة ، رقم : ٦٥٠ .
(الفذ) المنفرد ، ولا تعارض بين هذا الحديث والذي بعده ، لأن ذكر العدد الأقل لا ينفي الأكثر .

٦٢٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَفِي سُوقِهِ ، خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ضِعْفًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَحْطُ خُطْوَةً ، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا صَلَّى ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُ ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ) . [ر : ٤٦٥]

٣ - باب : فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ .

٦٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَلِيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ ، بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» .

قَالَ شُعَيْبٌ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً . [٤٤٤٠ ، وانظر : ٤٦٥ ، ٦١٩]

٦٢٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَقُلْتُ : مَا أَغْضَبَكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا .

٦٢٠ : (تضعف) تزداد . (فأحسن الوضوء) بإسباغه ، والإتيان بآدابه وسننه . (لا يخرجها إلا الصلاة) ليس له قصد بالخروج من بيته إلا الصلاة . (درجة) مرتبة في الجنة . (في صلاة) في حكم الصلاة ، يكتب له أجرها وثوابها .
٦٢١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل صلاة الجماعة .. ، رقم : ٦٤٩ .
(الجميع) الجماعة . (جزءاً) ضعفاً في الأجر . (قرآن الفجر) صلاة الفجر ، وأطلق عليها ذلك لأن القرآن جزء منها ولازم لها . (مشهوداً) تحضره الملائكة . /الإسراء : ٧٨/ .
٦٢٢ : (ما أعرف) لا أعرف شيئاً من الشريعة لم يتغير عما كان عليه . (يصلون جميعاً) مجتمعين .

٦٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَلَعَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ) .

٤ - باب : فَضْلُ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ .

٦٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ) .

ثُمَّ قَالَ : (الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . وَقَالَ : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا) . [٦٨٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٦٧٤ ، ٥٤٠١ ، وانظر : ٥٩٠ ، ٦٢٦]

٥ - باب : أَحْتِسَابِ الْآثَارِ .

٦٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا بَنِي سَلَمَةَ ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ : «وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ» . قَالَ : خُطَاهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ : أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

٦٢٣ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، رقم : ٦٦٢ .

(فأبعدهم ممشى) أبعدهم مسافة عن المسجد ، وأكثرهم خطي إليه . (من الذي يصلي) وحده أو دون انتظار .

٦٢٤ : أخرجه مسلم في الإمامة ، باب : بيان الشهداء . وفي البر والصلة ، باب : فضل إزالة الأذى عن الطريق ، رقم : ١٩١٤ .

(الشهداء خمسة) الذين لهم أجر الشهيد وثوابه خمسة أنواع من الموتى . (المطعون) الذي يموت بسبب وباء

عام . (المبطن) من مات بسبب مرض أصابه في بطنه . (صاحب الهدم) الذي يموت تحت الهدم . (الشهيد

في سبيل الله) الذي يقتل في القتال مع الكفار بقصد إعلاء كلمة الله عز وجل .

٦٢٥ : (بني سلمة) بطن كبير من الأنصار . (تحتسبون آثاركم) تدخرون ثواب مشيكم إلى المسجد . (ما قدموا وآثارهم)

ما فعلوا في الحياة الدنيا / يس : ١٢ .

يَعْرِوْا ، فَقَالَ : (أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ ، أَنْ يُمَشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ . [١٧٨٨]

٦ - باب : فَضْلُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ .

٦٢٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَاتَوَّهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيَقِيمَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يَوْمُ النَّاسِ ، ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا مِنْ نَارٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ) .

[ر : ٦١٨ ، ٦٢٤]

٧ - باب : اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ .

٦٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاذْنًا وَأَقِيمَا ، ثُمَّ لِيَوْمُكُمْ أَكْبَرُكُمْ) . [ر : ٦٠٢]

٨ - باب : مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَفَضِلُ الْمَسَاجِدِ .

٦٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحِسُّهُ ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ) . [ر : ٤٣٤]

٦٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ

(يعروا) يتركوا المدينة عراء ، أي فضاء خالية ، ليس حولها بيوت ومساكن .

٦٢٨ : (تصلي عليه) تستغفر له . (تحبسه) تمنعه من الخروج من المسجد . (ينقلب) يرجع .

٦٢٩ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل إخفاء الصدقة ، رقم : ١٠٣١ .

(سبعة) أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم . (ظله) ظل عرشه وكنف رحمته .

قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ) . [١٣٥٧ ، ٦١١٤ ، ٦٤٢١]

٦٣٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى ، فَقَالَ : (صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا ، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ أَنْتَظَرُمُوهَا) . قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتِمِهِ . [ر : ٥٤٦]

٩ - باب : فَضْلُ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ .

٦٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ) .

١٠ - باب : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ .

٦٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، يَقُولُ لَهُ مَالِكُ

(معلق في المساجد) أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها . (اجتمعوا عليه) اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله . (تفرقا) استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت . (طلبته) دعت للزنا . (ذات منصب) امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب . (أخفى) الصدقة وأسرها عند إخراجها . (لا تعلم شماله) كناية عن المبالغة في السرو والإخفاء . (خالياً) من الخلاء ، وهو موضع ليس فيه أحد من الناس . (ففاضت عيناه) ذرفت بالدموع ، إجلالاً لله وشوقاً إلى لقائه .

٦٣١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : المشي إلى الصلاة تحمى به الخطايا ، رقم : ٦٦٩ .

(غدا) ذهب (راح) رجع . (نزله) مكانه وضيافته .

٦٣٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن ، رقم : ٧١١ .

(مالك ابن بحينة) في العيني : مالك بن بحينة ، قال ابن الأثير : له صحبة ، وقال الذهبي في تجريد

أَبْنُ بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاحَظَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الصُّبْحُ أَرْبَعًا ، الصُّبْحُ أَرْبَعًا) .
تَابِعُهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ حَفْصٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ . وَقَالَ حَمَّادٌ : أَخْبَرَنَا سَعْدٌ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ مَالِكٍ .
١١ - باب : حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ .

٦٣٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ : قَالَ الْأَسْوَدُ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَّرْنَا الْمُوَاطَّةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ
لَهَا ، قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَذَّنَ ،
فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : (إِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ،
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً ، فَخَرَجَ
يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ .

قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ
بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ : نَعَمْ .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : بَعْضُهُ . وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : جَلَسَ عَنْ يَسَارِ
أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا . [ر : ١٩٥]

٦٣٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

الصحابة : مالك بن بحينة والد عبد الله ، ورد عنه حديث ، وصوابه لعبد الله . أقول : بحينة هي أم عبد الله
رضي الله عنهما ، وانظر : ٧٩٥ . (لا ت) أحاط .

٦٣٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ، رقم : ٤١٨ .
(المواطئة) الملازمة والمداومة . (فأذن) في نسخة : فأوذن . (أسيف) من الأسف ، وهو شدة الحزن ،
والمراد أنه رقيق القلب سريع البكاء . (صواحب يوسف) أي مثل صواحبه في التظاهر والاتفاق على ما يردن
من كثرة الإلحاح فيما يمكن أن يكون .

قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْتَ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . [ر : ١٩٥]

١٢ - باب : الرُّخْصَةُ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ .

٦٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ أَذِنَ بِالصَّلَاةِ ، فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاتِ بَرْدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ) . [ر : ٦٠٦]

٦٣٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى ، وَآتَاهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَبْنَ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ) . فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٤١٤]

١٣ - باب : هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ ، وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ .

٦٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَكَانَهُمْ أَنْكَرُوا ، فَقَالَ : كَانَكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا ، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ .

وَعَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْوُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ ، فَتَجِئُونَ تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبَتَيْكُمْ . [ر : ٥٩١]

٦٣٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ ، فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ . [٧٨٠ ، ٨٠١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٣ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٥]

٦٣٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَحْمًا ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا ، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ ، صَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ . [١١٢٥ ، ٥٧٣٠]

١٤ - باب : إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

وَكَانَ أَبْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِنْ فَقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ ، حَتَّى يَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ .

٦٤٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَاْبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ) . [٥١٤٨]

٦٤٢/٦٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَاْبْدُؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ) .

٦٣٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْحَثُّ عَلَى طَلَبِهَا ، رَقْم : ١١٦٧ .
(يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ) أَيِ يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ مَاءً وَطِينًا .

٦٣٩ : (رَجُلٌ) قِيلَ هُوَ عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ . (نَضَحَ) رَشَهُ بِالْمَاءِ . (رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ) هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ .

(١٤) (فَقْهَ الْمَرْءِ) فَهْمُهُ فِي الدِّينِ . (إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ) قِضَاءُ حَاجَتِهِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ . (فَارِعٌ) مِنْ شَوَاغِلِ الدُّنْيَا .

٦٤٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : كِرَاهَةُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، رَقْم : ٥٦٠ .

٦٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : كِرَاهَةُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، رَقْم : ٥٥٧ .

(٦٤٢) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ) .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : يُوَضِّعُ لَهُ الطَّعَامُ ، وَتُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ) .

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَوَهْبُ مَدِينِيٌّ . [٥١٤٧]

١٥ - باب : إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ .

٦٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَرُّ مِنْهَا ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِّينَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٥]

١٦ - باب : مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ .

٦٤٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . [٥٠٤٨ ، ٥٦٩٢]

١٧ - باب : مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ .

٦٤٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّيَ بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ،

٦٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، رَقْم : ٥٥٩ .

(مَدِينِيٌّ) نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَدِينِيٌّ كِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ .

٦٤٤ : (خِدْمَةُ أَهْلِهِ) أَيُّ يَسَاعِدُهُنَّ فِيمَا هُنَّ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ .

٦٤٥ : (فِي مَسْجِدِنَا هَذَا) قَالَ الْعَيْنِيُّ : الظَّاهِرُ أَنَّهُ مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ .

أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي . فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا ، يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى . [٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠]

١٨ - باب : أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ .

٦٤٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . قَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَعَادَتْ ، فَقَالَ : (مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ) . فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ . [٣٢٠٥]

٦٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهْ ، إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ) . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا . [ر : ١٩٥]

٦٤٨/٦٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ، (شَيْخِنَا هَذَا) هُوَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ .

٦٤٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : اسْتِخْلَافُ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عَذْر ، رَقْم : ٤٢٠ .

(رَفِيقٌ) أَيِ الْقَلْبِ . (الرَّسُولُ) الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ ﷺ وَهُوَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٤٧ : (مَهْ) أَكْفَى عَنْ هَذَا الْكَلَامِ . (لَأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا) أَيِ كَلِمَا وَافَقْتِكَ فِي شَيْءٍ أَوْقَعْتَنِي فِي وَرْطَةٍ لَا أَحْسَنَ التَّخْلُصِ مِنْهَا ، فَلَا يَنَالُنِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ .

٦٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : اسْتِخْلَافُ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عَذْر ، رَقْم : ٤١٩ .

فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ ، كَانَ وَجْهُهُ وَرَقَةً مُصْحَفٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الْصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ : (أَنْ أَمُوا صَلَاتَكُمْ) . وَأَرْخَى السِّتْرَ ، فَتَوَيْ مِنْ يَوْمِهِ .

(٦٤٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مَا نَظَرْنَا مِنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا ، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ . [٧٢١ ، ١١٤٧ ، ٤١٨٣]

٦٥٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ ، قَالَ : (مُرُوهُ فَيُصَلِّي) . فَعَاوَدْتُهُ ، قَالَ : (مُرُوهُ فَيُصَلِّي) ، إِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يُوسُفَ) .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَأَبْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ عُقَيْلٌ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٥]

١٩ - باب : مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ .

٦٥١ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَةً ، فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ النَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : (أَنْ كَمَا أَنْتَ) . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِذَاءَ أَبِي

(ورقة مصحف) من حيث رقة الجلد وصفاء البشرة والجمال . (فهمنا) كدنا وعزمنا . (نفتن) بأن

نخرج من الصلاة . (فنكص) رجع إلى الوراء .

٦٤٩ : (فقال نبي الله ﷺ بالحجاب) أي أخذ الستر . (فلم يقدر عليه) لم يستطع المشي .

بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .
[ر : ١٩٥]

٢٠ - باب : مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ ، فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلُ ،
فَتَأَخَّرَ الْآخَرُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ ، جازَتْ صَلَاتُهُ .

فِيهِ عَائِشَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٥١]

٦٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ، فَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ اَلْتَفَتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْ أَمُكْتُ مَكَانَكَ) . فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : (يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذَا أَمَرْتُكَ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ ، مَنْ رَأَاهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ اَلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ) .

[١١٤٣ ، ١١٤٦ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٧ ، ٦٧٦٧]

٢١ - باب : إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ .

٦٥٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا

٦٥٢ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ، رقم : ٤٢١ .
(فحانت) دخل حينها ، وهو الوقت . (أبي قحافة) كنية أبيه ، واسمه عثمان بن عامر . (بين يدي) قدامه
إماماً له . (رأه) أصبح في شك ، وفي نسخة (نابه) أي أصابه . (فليسبح) فليقل سبحان الله . (التصفيق
للنساء) أي إذا رآهن شيء في الصلاة ، فيضربن باليد اليمنى على ظهر اليسرى .

مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا ، فَقَالَ : (لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ ، مُرُوهُمْ فَلْيَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ) . [ر : ٦٠٢]

٢٢ - باب : إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ .

٦٥٤ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : أَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ) . فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ ، فَقَامَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا . [ر : ٤١٤]

٢٣ - باب : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ .

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ . [ر : ٦٥١]

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ ، يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ ، فِيمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ : يَسْجُدُ لِلرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْضِي الرَّكَعَةَ الْأُولَى بِسُجُودِهَا ، وَفِيمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قَامَ : يَسْجُدُ .

٦٥٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَصَلَّى النَّاسُ) . قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَ : (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ) . قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، فَذَهَبَ لِنُؤَوءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ ﷺ : (أَصَلَّى النَّاسُ) . قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ) . قَالَتْ : فَقَعَدَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِنُؤَوءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ

٦٥٤ : (سَلَّمَ) أَيِ بَعْدَمَا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(٢٣) (وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ) فِي الرَكَعَتَيْنِ ، بِسَبَبِ الزَّحَامِ أَوْ غَيْرِهِ . (يَسْجُدُ) أَيِ يَرْجِعُ وَيَسْجُدُ وَيَعْتَبِرُ الْقِيَامَ لَاغِيًا .

٦٥٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَابُ : اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عَذْرٌ ، رَقْمٌ : ٤١٨ .

(ثَقُلَ) اشْتَدَّ مَرَضُهُ . (الْمِخْضَبُ) وَعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ . (لِنُؤَوءَ) لِنَهْضٍ بِجَهْدٍ .

فَقَالَ : (أَصَلَّى النَّاسُ) . قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ) . فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِنُيُوءٍ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : (أَصَلَّى النَّاسُ) . فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : بَأْنِ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ نِلكَ الْآيَامَ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، قَالَ : (أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ) . فَاجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيُ وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا ، فَمَا أَنْكَرَ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمْتُ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ . [ر : ١٩٥]

٦٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : (أَنْ أَجْلِسُوا) . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا) .

[١٠٦٢ ، ١١٧٩ ، ٥٣٣٤]

٦٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَ عَنْهُ ، فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ،

(عكوف) مجتمعون ، جمع عاكف ، وأصل العكف اللبث .

٦٥٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : اتهام المأموم بالإمام ، رقم : ٤١٢ .

(شاك) أصله شاكى ، من الشكاية وهي المرض ، أي مريض بفك قدمه بسبب سقوطه عن فرسه .

فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : قَوْلُهُ : (إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا) . هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا ، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَلَاخِرٍ ، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٧١]

٢٤ - باب : مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ .

قَالَ أَنَسٌ : وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا . [ر : ٦٩٩]

٦٥٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِمَّنَا ظَهْرَهُ ، حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : نَحْوُهُ بِهَذَا . [٧١٤ ، ٧٧٨]

٢٥ - باب : إِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ .

٦٥٩ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ، أَوْ : أَلَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ) .

٢٦ - باب : إِمَامَةُ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ يُؤْمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانٌ مِنَ الْمُصْحَفِ .

٦٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : مُتَابَعَةُ الْإِمَامِ وَالْعَمَلُ بَعْدَهُ ، رَقْم : ٤٧٤ .

(يَقَعُ سَاجِدًا) حَالُ كَوْنِهِ سَاجِدًا ، أَيْ لَا يَبْدُونَ بِالسُّجُودِ إِلَّا بَعْدَ شُرُوعِهِ ﷺ بِهِ .

٦٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ سَبْقِ الْإِمَامِ بِرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَنَحْوِهِمَا ، رَقْم : ٤٢٧ .

(يَخْشَى) يَخَافُ . (يَجْعَلُ) يَصِيرُ حَقِيقَةً ، وَهُوَ أَمْرٌ مُمْكِنٌ ، أَوْ مُجَازًا ، فَيَكُونُ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْحِمَارِ مِنْ حَيْثُ

الْبَلَادَةُ وَالْغَبَاءُ ، لِقَلَّةِ فَقْهِهِ فِي الدِّينِ .

(٢٦) (مَنْ الْمُصْحَفِ) أَيْ يَقْرَأُ مِنَ الْمُصْحَفِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَوَلَدِ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ ، وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلَمْ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَوْمُهُمْ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ) .

٦٦٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ ، مَوْضِعُ بَقْبَاءَ ، قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَوْمُهُمْ سَالِمٌ ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا . [٦٧٥٤]

٦٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ اسْتَعْمِلَ حَبَشِيٌّ ، كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً) .

[٦٦٤ ، ٦٧٢٣]

٢٧ - باب : إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ .

٦٦٢ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ) .

٢٨ - باب : إِمَامَةُ الْمُفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ .

٦٦٣ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِيَارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مُحْصُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ ، وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى ، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ ، وَتَتَحَرَّجُ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ ،

(ولد البغي) ابن الزنا . (الأعرابي) أي الذي يأتي من البادية ولم يختلط بالعلماء . (يحتلم) يبلغ .

٦٦٠ : (العصبة) اسم مكان في قباء . (موضع) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي هو موضع . وفي نسخة (موضعاً) بالنصب ، بدل من العصبة أو بيان له .

٦٦١ : (استعمل) جعل والياً أو غيره . (حبشي) نسبة إلى الحبش ، وهم نوع من السودان . (رأسه زبيبة) هي حبة العنب اليابسة والشبيهة من حيث السواد وقصر الشعر وشدة تجعده وصغره وغير ذلك مما يحتقر عادة لدى الناس .

٦٦٢ : (يصلون لكم) أي الأمراء والولاة . (فلكم وعليهم) أي فلكم ثواب الصلاة ، وعليهم عقاب ما أخطؤوا .

٦٦٣ : (محصور) محبوس في الدار ، ممنوع عن الأمور ، ومنها الصلاة بالناس . (عامة) إمام جماعة عامة ، لأنه الإمام الأعظم . (إمام فتنة) رئيس فتنة ، وهو عبد الرحمن بن عديس البلوي ، وهو الذي أتى بأهل مصر

وَإِذَا أَسَأُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ ، إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا .
 ٦٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ
 ابْنَ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ : (اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ ، كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً) . [ر : ٦٦١]
 ٢٩ - باب : يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ .

٦٦٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ
 ابْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ،
 فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ،
 أَوْ قَالَ خَطِيطَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . [ر : ١١٧]

٣٠ - باب : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ ، فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ ،
 لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا .

٦٦٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ،
 عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ ،
 فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ،
 ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ عَمْرُو : فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ . [ر : ١١٧]

٣١ - باب : إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يُؤْمَ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ .

٦٦٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ
 اللَّيْلِ ، فَقُمْتُ أَصَلِّي مَعَهُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . [ر : ١١٧]

٣٢ - باب : إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ ، وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى .

٦٦٨/٦٦٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ .

(٦٦٩) : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو

قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَكَانَ مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (فَتَانٌ ، فَتَانٌ ، فَتَانٌ) . ثَلَاثَ مَرَّارٍ ، أَوْ قَالَ : (فَاتِنًا ، فَاتِنًا ، فَاتِنًا) .

وَأَمْرُهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْفَصْلِ . قَالَ عَمْرُو : لَا أَحْفَظُهُمَا . [٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٥٧٥٥]

٣٣ - باب : تَخْفِيفُ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ ، وَإِتْمَامُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

٦٧٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : سَمِعْتُ

قَيْسًا قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ) . [ر : ٩٠]

٣٤ - باب : إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيَطَوَّلْ مَا شَاءَ .

٦٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيَخَفِّفْ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ

٦٦٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ ، رَقْم : ٤٦٥ .

(فانصرف) فارق الإمام وصلى منفرداً . (الرجل) هو حزم بن أبي بن كعب ، وقيل : حرام بن ملحان .

(تناول منه) ذكره بسوء ، قيل : قال إنه منافق . (فتان) منفر عن الجماعة ، وتصد الناس عنها . (فاتن)

وفي نسخة (فاتنًا) فالرفع على أنه خبر ، أي : أنت فاتن ، والنصب على أنه خبر (تكون) المحذوفة ، أي :

أتكون فاتنًا . (الفصل) هي السور التي تبدأ من الحجرات ، وأوسطها من سورة عم ، وقصارها من الضحى ،

وقيل غير ذلك .

٦٧٠ : (فليتجوز) فليخفف ، ولكن بحيث لا يخل بأركان الصلاة وآدابها . (فأيكم ما صلى) ما زائدة .

٦٧١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : أَمْرُ الْأُئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ بِتَامٍ ، رَقْم : ٤٦٧ .

الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ .

٣٥ - باب : مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ .

وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : طَوَّلْتُ بَنًا يَا بُنَيَّ .

٦٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بَنًا فَلَانُ فِيهَا ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ) . [ر : ٩٠]

٦٧٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحِينَ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي ، فَتَرَكَ نَاضِحَهُ ، وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، أَوِ النَّسَاءِ ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنَأُ أَنْتَ) . أَوْ (فَاتَيْنِ) ثَلَاثَ مَرَارٍ : (فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَةِ) . أَحْسِبُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، وَمِسْعَرُ ، وَالشَّيْبَانِيُّ . قَالَ عَمْرُو : وَعَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ مِقْسَمٍ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ . وَتَابَعَهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُحَارِبٍ . [ر : ٦٦٨]

٦٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ

(السقيم) المريض .

٦٧٣ : (بناضحين) مثنى ناضح ، وهو ما استعمل في سقي الشجر والزرع من الإبل . (جنع الليل) أقبل بظلمته . (أقبل إلى معاذ) أي فاقته به ليصلي . (فانطلق الرجل) فارقه ولم يتم صلاته معه . (فلولا صليت) فهلا قرأت في صلاتك . (أحسب في الحديث) في نسخة (أحسب هذا في الحديث) أي قوله (فإنه يصلي ...) وقائل أحسب هو شعبة ، الراوي عن محارب .

٦٧٤ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، رقم : ٤٦٩ .

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا .

٣٦ - باب : مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ .

٦٧٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَّجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ) .

تَابَعَهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَبَقِيَّةٌ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . [٨٣٠]

٦٧٦/٦٧٨ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ ، أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَمَّ ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ ، مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ .

(٦٧٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَّجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ) .

(٦٧٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ ، فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزُ ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ) .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

٣٧ - باب : إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا .

٦٧٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ

(يوجز) من الإيجاز ، وهو ضد الإطناب ، أي لا يطيلها . (يكملها) يأتي بها كاملة بسننها وآدابها .

٦٧٥ : (فاتَّجَوَّز) فأخفف ، مع عدم الإخلال بالأركان والآداب .

٦٧٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، رقم : ٤٧٠ .

(أن تفتن أمه) تلتهي عن صلاتها فلا تخشع فيها ، لاشتغال قلبها ببكائه .

٦٧٧ : (وجد أمه) حزنها وتألَّمها لبكائه ، وهي شديدة الحب له .

أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ . [ر : ٦٦٨]

٣٨ - باب : مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ .

٦٨٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ يُؤْذَنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ) . قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكُ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، قَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ) . فَقُلْتُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ : (إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ) . فَصَلَّى ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : (أَنْ صَلِّ) . فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمَعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ .

تَابِعُهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . [ر : ١٩٥]

٣٩ - باب : الرَّجُلُ يَأْتُمُ بِالْإِمَامِ ، وَيَأْتُمُ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ .

وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (اتَّبِعُوا بِي ، وَلِيَأْتُمَ بِكُمْ مِنْ بَعْدَكُمْ) .
٦٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذَنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، قَالَ : (إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً ، فَقَامَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ

٦٨٠ : (أَتَاهُ) فِي نَسْخَةِ (أَتَاهُ بِلَالٌ) . (يُؤْذَنُهُ) يَعْلَمُهُ ، مِنْ الْإِذْنِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

(٣٩) (وَلِيَأْتُمَ بِكُمْ ..) أَيِ وَلِيَسْتَدْلُوا بِأَفْعَالِكُمْ عَلَى أَفْعَالِي فَيَتَابِعُونِي .

إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ١٩٥]

٤٠ - باب : هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ .

٦٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَيْمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ) . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ . [ر : ٤٦٨]

٦٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقِيلَ : صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . [ر : ٤٦٨]

٤١ - باب : إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ نَشِيجَ عُمَرَ ، وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، يَقْرَأُ : «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» /يوسف: ٨٦/ .

٦٨٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ ، فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهْ ، إِنَّكَ لَأَتْنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ) .

(٤١) (نشيج) من نشج الباكي إذا غص بالبكاء في حلقه ، أو تردد في صدره ولم ينتحب ، أي لم يخرج صوتاً ، وقيل : النشيج أشد البكاء . (بثي) البث هو الحزن العظيم الذي لا يصبر عليه ، فيبث إلى الناس ، أي يذاع وينشر فيهم .

قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا . [ر : ١٩٥]

٤٢ - باب : تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا .

٦٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ) .

٦٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي) . [٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢]

٤٣ - باب : إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ ، عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ .

٦٨٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : (أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَتَرَاصُّوا ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي) .

[ر : ٦٨٦]

٤٤ - باب : الصَّفِّ الْأَوَّلِ .

٦٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الشُّهَدَاءُ : الْغَرَقُ ، وَالْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْهَدْمُ) .

وَقَالَ : (وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَاتَّوَهَّمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ لَاسْتَهْمُوا) . [ر : ٦٢٤]

٤٥ - باب : إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ .

٦٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

٦٨٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تسوية الصفوف وإقامتها .. ، رقم : ٤٣٦ .

(ليخالفن الله بين وجوهكم) يقع بينها المخالفة بتحويلها عن مواضعها ، أو المراد : اختلاف القلوب ووقوع العداوة والبغضاء بينها .

٦٨٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تسوية الصفوف وإقامتها .. ، رقم : ٤٣٤ .

(أقيموا) عدلوا . (أراكم خلف ظهري) أبصركم من خلفي كما أبصركم من أمامي .

٦٨٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : اتهام المأموم بالإمام ، رقم : ٤١٤ .

هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ) . [٧٠١]

٦٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سُورُوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ) . [ر : ٦٨٦]

٤٦ - باب : إِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ .

٦٩١ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْمٍ عَاهَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ : بِهَذَا .

[ر : ٦٨٦]

٤٧ - باب : الزَّاقِ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ ، وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ ، فِي الصَّفِّ .

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا ، يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ .

٦٩٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي) . وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ . [ر : ٦٨٦]

(فلا تختلفوا عليه) لا تختلفوا في أفعال الصلاة .

٦٩٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : تسوية الصفوف وإقامتها .. ، رقم : ٤٣٣ .

(إقامة الصلاة) تمامها وكماها .

(٤٧) (كعبه) هو العظم الناقئ عند مفصل الساق مع القدم .

٦٩٢ : (منكبه) هو مجتمع رأس العضد مع الكتف .

٤٨ - باب : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ ،

وَحَوْلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ ، تَمَّتْ صَلَاتُهُ .

٦٩٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى وَرَقَدَ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ١١٧]

٤٩ - باب : الْمَرْأَةُ وَحَدَهَا تَكُونُ صَفًّا .

٦٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتِي ، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأُمِّي أُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا . [ر : ٣٧٣]

٥٠ - باب : مِیْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ .

٦٩٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُمْتُ لَيْلَةً أَصَلَّى عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذَ يَدَيَّ ، أَوْ بَعْضُي ، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِي . [ر : ١١٧]

٥١ - باب : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُرَّةٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ . وَقَالَ أَبُو مَجَلَزٍ : يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ ، إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ .

٦٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ : (إِنِّي خَشِيتُ أَنْ

٦٩٤ : (يَتِمُّ) هُوَ ضَمِيرُهُ بْنُ أَبِي ضَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٦ : (حَجْرَتُهُ) إِحْدَى حَجَرَاتِ أَزْوَاجِهِ ، أَيْ مَسَاكِنِهِ ، وَقِيلَ : حَجْرَةٌ احْتَجَرَهَا فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ . (فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ) أَيْ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ .

تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ .

[٦٩٧ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٧ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ٥٥٢٣]

٥٢ - باب : صَلَاةُ اللَّيْلِ .

٦٩٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فُذَيْكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَيْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ ، يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ ، فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلُّوا وَرَاءَهُ . [ر : ٦٩٦]

٦٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَخَذَ حُجْرَةً ، قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ ، فِي رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلِي ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : (قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ) .

قَالَ عَفَّانٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى : سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [٥٧٦٢ ، ٦٨٦٠]

(تكتب) تفرض .

٦٩٧ : (يحتجزه) يتخذ مثل الحجرة فيصلّي فيها ، وفي نسخة (يحتجزه) أي يجعله حاجزاً بينه وبين غيره . (فثاب) اجتمع .

٦٩٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة النافلة في بيته ، رقم : ٧٨١ . (صنيعكم) حرصكم على إقامة صلاة التراويح جماعة معي . (المكتوبة) المفروضة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦ - كِتَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

١ - بَاب : إِيْجَابِ التَّكْبِيرِ ، وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ .

٧٠٠/٦٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو أَلِيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا ، فَجَحِشَ شِقْمَةُ الْأَيْمَنِ . قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . (٧٠٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ : (إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا) . [ر : ٣٧١]

٧٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَلِيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ) . [ر : ٦٨٩]

٢ - بَاب : رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سَوَاءً .

٧٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، إِذَا أَفْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ

٧٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ حَذْوِ الْمَنْكِبَيْنِ .. ، رَقْم : ٣٩٠ .
(حَذْوُ مَنْكِبَيْهِ) إِزَاءَهُمَا مُوَازِيًا لَهُمَا ، مِثْنَى مَنْكَبٍ وَهُوَ مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْعِضْدِ وَالْكَتِفِ .

لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ . [٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦]

٣ - باب : رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ .

٧٠٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَيَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ . [ر : ٧٠٢]

٧٠٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ : أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ : إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا .

٤ - باب : إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ . [ر : ٧٩٤]

٧٠٥ : حَدَّثَنَا أَبُو أَلِيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ ، حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ ، وَإِذَا قَالَ (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . فَعَلَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ . [ر : ٧٠٢]

٥ - باب : رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ .

٧٠٦ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى ٧٠٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : اسْتِحْبَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ حَذَوَ الْمَنْكِبَيْنِ .. ، رَقْم : ٣٩١ .

٧٠٥ : (افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ) بِدَأْ الصَّلَاةِ بِالتَّكْبِيرِ .

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، مَخْتَصَرًا . [ر : ٧٠٢]

٦ - باب : وَضْعُ الْيَمْنَى عَلَى الْبَسْرَى .

٧٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْبَسْرَى فِي الصَّلَاةِ . قَالَ أَبُو حَازِمٍ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : يُنْمَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَقُلْ يَنْمِي .

٧ - باب : الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ .

٧٠٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ قِبَلِي هَهُنَا ، وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ ، وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي) . [ر : ٤٠٨]

٧٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرَبِّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ) . [ر : ٤٠٩]

٨ - باب : مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ .

٧١٠ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ : بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

٧١١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ

٧٠٧ : (لا أعلمه إلا ينمي ذلك) يسند ما قاله ويرفعه إلى النبي ﷺ .

٧٠٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها ، رقم : ٤٢٥ .

(أقيموا الركوع والسجود) أكملوهما بالاطمئنان فيهما .

٧١٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : حجة من قال لا يجهر بالبسملة ، رقم : ٣٩٩ .

(يفتتحون الصلاة) أي القراءة فيها . (بالحمد لله) أي بسورة الفاتحة التي تبدأ بهذه الجملة بعد البسملة .

٧١١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ، رقم : ٥٩٨ .

بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةٌ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ هُنِيَّةٌ - فَقُلْتُ : يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : (أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ) .

٧١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرِيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ : (قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ ، حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا ، لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ؟ فَإِذَا أَمْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَحْدِثُهَا هِرَّةٌ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا ، لَا أَطْعَمُهَا ، وَلَا أَرْسَلْتُهَا تَأْكُلُ - قَالَ نَافِعٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - مِنْ خَشْيَشٍ أَوْ خَشَاشٍ الْأَرْضِ) . [٢٢٣٥ ، وانظر : ٨٦]

٩ - باب : رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ : (فَرَأَيْتُ جَهَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ) . [ر : ١١٥٤]

٧١٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْنَا لِحَبَّابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟

(هنية) يسيراً من الوقت . (نقني) طهرني منها وامح عني آثارها . (الدنس) الوسخ .

٧١٢ : (دنت) قربت . (اجترأت) من الجراءة وهي الجسارة . (بقطاف) عنقود . (تحدثها) تقشر جلدها . (خشاش) حشرات وهوام الأرض .

(٩) (يحطم) يكسر ، ومنه الحطمة ، وهي من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقي فيها . (رأيتُموني) وأنتم في الصلاة ، وهو يدل على أنهم كانوا يرفعون بصرهم إلى الإمام .

قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

[٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٤٤]

٧١٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَنَّبَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَخْطُبُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ ، وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَامُوا قِيَامًا ، حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ . [ر : ٦٥٨]

٧١٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَتَ ؟ قَالَ : (إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا) . [ر : ٢٩]

٧١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْبَرَ ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَالَ : (لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ ، مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ ، الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، مُثَلَّتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) . ثَلَاثًا . [ر : ٤٠٩]

١٠ - باب : رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ .

٧١٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ) . فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ : (لَيْتَنَّهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لَتَخَطَفَنَّ أَبْصَارَهُمْ) .

١١ - باب : الْأَلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ .

٧١٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ

٧١٥ : (تَكَعَّكَتَ) تَأَخَّرَتْ إِلَى الْوَرَاءِ .

٧١٦ : (رَفَعَ) صَعَدَ . (مُثَلَّتَيْنِ) مَصْرُوتَيْنِ . (فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ) فِي جِهَتِهِ . (ثَلَاثًا) كَرَّرَ قَوْلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٧١٧ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ) مَا حَالُهُمْ وَشَأْنُهُمْ . (فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ) أَيِ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى رَفْعِ الْبَصَرِ . (لَتَخَطَفَنَّ أَبْصَارَهُمْ)

كُنَايَةً عَنِ الْعَمَى ، أَيِ تَعْمَى أَبْصَارَهُمْ .

أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : (هُوَ اخْتِلَاسٌ ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ) . [٣١١٧]

٧١٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَقَالَ : (شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ) . [ر : ٣٦٦]

١٢ - باب : هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ ، أَوْ يَرَى شَيْئًا ، أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ .

وَقَالَ سَهْلٌ : أَلْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

٧٢٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ ، فَحَثَّهَا ، ثُمَّ قَالَ حِينَ أَنْصَرَفَ : (إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَتَنَحَّضَنَّ أَحَدٌ قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ) .

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي رَوَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ . [ر : ٣٩٨]

٧٢١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ ، فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، لِيَصِلَ لَهُ : الصَّفِّ ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : (أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ) . فَأَرَخَى السِّرَّ ، وَتَوَقَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [ر : ٦٤٨]

١٣ - باب : وَجُوبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ .

٧٢٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ : شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَزَلَهُ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا ، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَقَ ، إِنْ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ

٧١٨ : (اختلاس) خطف بسرعة . (يختلسه الشيطان) يظفر به عند الالتفات .

٧٢١ : (ليصل ..) من الوصول لا من الوصل ، والصف منصوب بنزع الخافض ، أي : ليصل إلى الصف .

٧٢٢ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في الظهر والعصر ، رقم : ٤٥٣ .

(سعدًا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

أَنَّكَ لَا تُحَسِّنُ تُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمَّا أَنَا ، وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا ، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فَأَرْكُدُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَخِفُ فِي الْآخِرِينَ . قَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا ، أَوْ رَجُلًا ، إِلَى الْكُوفَةِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ ، قَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا ، فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا دَعْوَنَ بِثَلَاثٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا ، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَأَطِلْ عُمُرَهُ ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ . وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَإِنَّا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ . [٧٣٦ ، وانظر : ٣٥٢٢]

٧٢٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) .

٧٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ ، وَقَالَ : (أَرْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا

(صلاة رسول الله) أي صلاة مثل صلاته . (ما أخرم عنها) ما أنقص . (فأركد) أسكن وأمكث ، ومعناه : أطول . (أخف) أخفف وأحذف التطويل . (يثنون معروفاً) يقولون عنه خيراً . (نشدنا) سألنا بالله تعالى . (بالسرية) هي القطعة من الجيش ، أي لا يخرج بنفسه معها ، والمراد نفي الشجاعة عنه ، وقيل : معناه لا يسير بالطريقة العادلة . (القضية) الحكومة والقضاء . (رياءً وسمعة) ليراه الناس ويسمعوه ، فيشبهوا ذلك عنه ليدكر به . (عرضه بالفتن) اجعله عرضة لها . (للجواري) جمع جارية ، وهي الأنثى الصغيرة . (يغمزهن) يعصر أعضاءهن بأصابعه .

٧٢٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .. ، رقم : ٣٩٤ .

(لا صلاة) صحيحة ، أو كاملة .

٧٢٤ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .. ، رقم : ٣٩٧ .

صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . ثَلَاثًا ، فَقَالَ :
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ ، فَعَلَّمَنِي ؟ فَقَالَ : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ
اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ،
ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا) .
[٦٢٩٠ ، ٥٨٩٧ ، ٧٦٠]

١٤ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ .

٧٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
وَسُورَتَيْنِ ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ آيَةً أحيانًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ
الصُّبْحِ ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ . [٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦]

٧٢٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ،
عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : سَأَلْنَا خَبَابًا : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا :
بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ . [ر : ٧١٣]

١٥ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعَصْرِ .

٧٢٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْتُ لِحَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ . [ر : ٧١٣]

٧٢٨ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ ، وَسُورَةِ سُورَةٍ ، وَيُسْمِعُنَا آيَةً أحيانًا . [ر : ٧٢٥]

(لم تصل) صلاة صحيحة . (تطمئن راکعًا) تستقر في ركوعك .

٧٢٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في الظهر والعصر ، رقم : ٤٥١ .

(يسمع الآية) يجر آية من السورة بحيث يسمعونها .

١٦ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ .

٧٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» . فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةِ ، إِنَّهَا لِأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ . [٤١٦٦]

٧٣٠ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولِ الطُّوَلَيْنِ .

١٧ - باب : الْجَهْرُ فِي الْمَغْرِبِ .

٧٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . [٢٨٨٥ ، ٣٧٩٨ ، ٤٥٧٣]

١٨ - باب : الْجَهْرُ فِي الْعِشَاءِ .

٧٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ ، فَقَرَأَ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» . فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ لَهُ ، قَالَ : سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ . [٧٣٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٨]

- ٧٢٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في الصبح ، رقم : ٤٦٢ .
 (والمرسلات عُرْفًا) الرياح المتتابعة ، والمراد أنه يقرأ بهذه السورة التي تفتح بهذه الآية .
 ٧٣٠ : (بطولي الطولين) أي بأطول السورتين الطويلتين ، وهما الأعراف والمائدة ، وقيل غير ذلك .
 ٧٣١ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في الصبح ، رقم : ٤٦٣ .
 (بالطور) أي بسورة الطور ، والطور : قيل هو اسم للجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في سيناء ، وقيل : الطور كل جبل ينبت الشجر المثمر ، وما لا ينبت الشجر المثمر فليس بطور .
 ٧٣٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : سجود التلاوة ، رقم : ٥٧٨ .
 (العتمة) العشاء . (فسجد) سجود التلاوة عند محلها منها . (فقلت له) سألته عن حكمها . (سجدت خلف) صليت خلفه ، فقرأها فسجد بها ، وسجدت معه خلفه .

٧٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ ، بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ .

[٧٣٥ ، ٤٦٦٩ ، ٧١٠٧]

١٩ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ .

٧٣٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ ، عَنْ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ ، فَقَرَأَ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» . فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ . [ر : ٧٣٢]

٢٠ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ .

٧٣٥ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ» . فِي الْعِشَاءِ ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ ، أَوْ قِرَاءَةً . [ر : ٧٣٣]

٢١ - باب : يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَيَحْذِفُ فِي الْآخِرَيْنِ .

٧٣٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ . قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأَمَدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرَيْنِ ، وَلَا أَلْوَمَا أَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ ، أَوْ ظَنِّي بِكَ . [ر : ٧٢٢]

٢٢ - باب : الْقِرَاءَةُ فِي الْفَجْرِ .

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ . [ر : ١٥٤٠]

٧٣٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ

٧٣٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : القراءة في العشاء ، رقم : ٤٦٤ .

(بالتين والزيتون) أي بالسورة التي تبدأ بقوله تعالى : «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ» .

٧٣٦ : (فأمد) أطول . (أحذف) أخفف . (ألو) أقصر .

حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ ، وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، مَا بَيْنَ أَلْسَتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ . [ر : ٥١٦]

٧٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعَنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أُمَّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ ، وَإِنْ زِدَتْ فَهُوَ خَيْرٌ .

٢٣ - باب : الْجَهْرُ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ .

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَيَقْرَأُ بِالطُّورِ . [ر : ١٥٤٠]

٧٣٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَازٍ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . قَالُوا : مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَحْلَةٍ ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَازٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَهَذَا الَّذِي

٧٣٧ : (والعصر ويرجع) يصلي العصر والحال أنه يستطيع أن يرجع .

٧٣٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .. ، رقم : ٣٩٦ .

(يقراً) في نسخة (نقرأ) أي يجب أن يقرأ القرآن . (أسمعنا) جهر به . (أخفى) قرأه سراً . (أم القرآن)

الفاتحة ، سميت بذلك لاشتغالها على معانيه ، وقيل غير ذلك .

٧٣٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، رقم : ٤٤٩ .

(طائفة) ما فوق الواحد . (عامدين) قاصدين . (سوق عكاظ) اسم سوق للعرب بناحية مكة . (حيل)

حجز . (خبر السماء) ما كانوا يسترقونه من أخبار تتكلم بها الملائكة في السماء . (الشهب) جمع شهاب ، وهو

شعلة نار ساطعة ، كأنها كوكب منقوض . (تهامة) مكة .

حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا : «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَكِنْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : «قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ قَوْلُ الْجَنِّ .

[٤٦٣٧]

٧٤٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ . «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» . «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .

٢٤ - باب : الْجَمْعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ .

وَالْقِرَاءَةُ بِالْخَوَاتِيمِ ، وَبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ ، وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ، أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكِعَ . وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَثَانِي . وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ يُونُسَ أَوْ يُوسُفَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ بِهِمَا . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَفْصَلِ . وَقَالَ قَتَادَةُ - فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ - كُلُّ كِتَابٍ لِلَّهِ .

٧٤١ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمُهُمْ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يُقْرَأُ بِهِ ، افْتَتَحَ :

(عجباً) بديعاً في نظمه ومعانيه ، بحيث يثير العجب ويحوز الإعجاب /الجن : ١/ . (قل أوحى إلي سورة الجن التي تفتتح بهذه الجملة . (أوحى إليه قول الجن) أي المذكور في القصة ، فلم يوح إليه معناه ، بل لفظه بعينه .

٧٤٠ : (قرأ) جهر به . (سكت) أسر . (فيما أمر) أن يجهر به أو يسر . (نسياً) تاركاً لبيان أحوال الصلاة في القرآن عن نسيان ، وإنما وكل أمر ذلك لنبيه ﷺ وأمرنا بالاعتداء به . /مریم : ٦٤/ . (أسوة) قدوة . /الأحزاب : ٢١/ . (٢٤) (بالخواتيم) أواخر السور . (بسورة قبل سورة) مخالفاً لترتيب المصحف العثماني . (المؤمنون) بسورة (المؤمنون) . (ذكر موسى وهارون) أي قوله تعالى : «ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون» . الآية : ٤٥ . (فرقع) أي ولم يتم السورة . (المثاني) هي السور التي لم تبلغ مائة آية ، سميت مثاني لأنها ثلث المثني ، أي أنت بعدها ، وقيل غير ذلك . (الأحنف) بن قيس بن معدي كرب الصحابي رضي الله عنه . (المفصل) من سورة محمد - ﷺ - حتى آخر القرآن ، وقيل غير ذلك .

٧٤١ : وصل هذا الحديث الترمذي في جامعه عن محمد بن إسماعيل البخاري ، في أبواب ثواب القرآن ، باب :

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَفْتَحُ بِهِ السُّورَةَ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فِيمَا أَنَّ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَوْمَكُم بِذَلِكَ فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكَتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : (يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ) . فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ ، فَقَالَ : (حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ) . [ر : ٦٩٤٠]

٧٤٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . [٤٧١٠ ، ٤٧٥٦]

٢٥ - باب : يَقْرَأُ فِي الْآخِرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

٧٤٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ ، فِي الْأُولَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وَيُسَمِعُنَا آيَةً ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ . [ر : ٧٢٥]

٢٦ - باب : مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ .

٧٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ ، رَقْم : ٢٩٠٣ .

٧٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ وَاجْتِنَابُ الْهَذَى ، رَقْم : ٨٢٢ . (رجل) هونيك بن سنان البجلي . (المفصل) أي كله . (هَذَا) سرّاً وإفراطاً في السرعة ، وكانت هذه عاداتهم في إنشاد الشعر . (النظائر) السور المتماثلة في المعاني ، أو المتقاربة في الطول والقصر . (يقرن) يجمع . (سورتين في كل ركعة) مثل : الرحمن والنجم ، اقتربت والحاقة ، الذاريات والطور ، الواقعة ونون ، سأل والنازعات ، المطففين وعيس ، المدثر والمزمل ، الدهر والقيامة ، عم والمرسلات ، التكويد والدخان . روى هذا أبو داود في سننه : [كتاب الصلاة ، باب : تحزيب القرآن] .

٧٤٣ : (يسمعنا الآية) يجهر بالقراءة أحياناً لسمعنا ، ولو كانت الصلاة سرية .

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قُلْتُ لِحَبَابٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ . [ر : ٧١٣]

٢٧ - باب : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ .

٧٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ مَعَهَا ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى . [ر : ٧٢٥]

٢٨ - باب : يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .

٧٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . [ر : ٧٢٥]

٢٩ - باب : جَهَرَ الْإِمَامُ بِالتَّأْمِينِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : آمِينَ دُعَاءٌ ، آمَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَنَّةِ . وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ : لَا تَفْتِنِي بِآمِينَ . وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ ، وَيَحْضُرُهُمْ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا .

٧٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهِمَا أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (آمِينَ) .

[٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٤٢٠٥ ، ٦٠٣٩]

(٢٩) (للجنة) صوتًا مرتفعًا . (لا تفتني بآمين) لا تدعني يفوتني قولها . (لا يدعه) لا يترك التأمين عقب الفاتحة .

(يحضهم) يحثهم على قوله . (خيرًا) وعدًا بالخير على فعله .

٧٤٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : التسميع والتحميد والتأمين ، رقم : ٤١٠ .

(آمن) قال آمين . (تأمين الملائكة) قولها آمين بعد قول الإمام .

٣٠ - باب : فَضْلُ التَّامِينَ .

٧٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [ر : ٧٤٧]

٣١ - باب : جَهْرُ الْمَأْمُومِ بِالتَّامِينَ .

٧٤٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» . فَقُولُوا آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .
تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَنُعَيْمُ الْمُجَمِّرُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ٧٤٧]

٣٢ - باب : إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ .

٧٥٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ الْأَعْلَمِ ، وَهُوَ زِيَادٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ) .

٣٣ - باب : اِتِّمَامُ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٧٥٤] وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ . [ر : ٧٨٥]
٧٥١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْنَا هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً ، كُنَّا نَصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ . [٧٥٣ ، ٧٩٢]

٧٥٠ : (حِرْصًا) عَلَى الْخَيْرِ . (وَلَا تَعُدْ) إِلَى الرُّكُوعِ قَبْلَ الصَّفِّ ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ .

٧٥١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَابُ : إِثْبَاتِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ فِي الصَّلَاةِ ، رَقْمٌ : ٣٩٣ .

(كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ) أَيُّ فِي جَمِيعِ الْإِنْتِقَالَاتِ ، وَخَاصَّةً عِنْدَ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الرُّكُوعِ .

٧٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَيَكْبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا أَنْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٧٧٠]

٣٤ - باب : إتمام التكبير في السجود .

٧٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . [ر : ٧٥١]

٧٥٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعَ ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا أُمُّ لَكَ . [٧٥٥]

٣٥ - باب : التكبير إذا قام من السجود .

٧٥٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ أَحْمَقُ ، فَقَالَ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . [ر : ٧٥٤]

٧٥٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

٧٥٢ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، رقم : ٣٩٢ .
٧٥٤ : (رجلاً) قيل : هو أبو هريرة رضي الله عنه . (لا أم لك) كلمة تقولها العرب عند الزجر والذم ، وقد ذمه لجهله بالسنة .

٧٥٥ : (شيخ) قيل : هو أبو هريرة رضي الله عنه . (أحمق) قليل العقل . (ثكلتك أمك) أصل معناها : فقدت أمك أو فقدت أمك ، ولكنها تقال ولا يراد بها معناها الحقيقي ، وذلك عند التنبيه إلى أمر كان ينبغي أن يُنتبه له ويُعرف .

٧٥٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، رقم : ٣٩٢ .

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرُكِعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : (وَلَكَ الْحَمْدُ) . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّمَانِينَ بَعْدَ الْجُلُوسِ . [٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١]

٣٦ - باب : وَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ . [ر : ٧٩٤]

٧٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي ، فَطَبَقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ ، ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ ، فَهَانِي أَبِي وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ .

٣٧ - باب : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ .

٧٥٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : رَأَى حَدِيثَهُ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ ، وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ . [ر : ٣٨٢]

٣٨ - باب : اسْتِوَاءُ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ : رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ . [ر : ٧٩٤]

٣٩ - باب : حَدِّ اِتِّمَامِ الرُّكُوعِ وَالِاعْتِدَالِ فِيهِ وَالِاطْمَأْنِينَةِ .

٧٥٩ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ،

(يرفع صلبه) يعتدل من الركوع ، والصلب كل ظهر له فقار . (عبد الله) في نسخة (عبد الله بن صالح

عن الليث) وهو كاتب الليث . (يهوي) يسقط إلى أسفل بقصد السجود .

٧٥٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النذب إلى وضع الأيدي على الركب ، رقم : ٥٣٥ .

٧٥٨ : (ما صليت) حقيقة ، أو صلاة كاملة . (ولو مت) على هذه الحالة . (على غير الفطرة) على خلاف الطريقة

التي جاء بها محمد ﷺ ، والمراد الزجر ، لا أنه قد خرج عن الدين .

٧٥٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام ، رقم : ٤٧١ .

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ . [٧٦٨ ، ٧٨٦]

٧٦٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : (أَرْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَرْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . ثَلَاثًا ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ ، فَعَلَّمَنِي ، قَالَ : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ أَرْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا) . [ر : ٧٢٤]

٤٠ - باب : الدَّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ .

٧٦١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) . [٧٨٤ ، ٤٠٤٢ ، ٤٦٨٣ ، ٤٦٨٤]

٤١ - باب : مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ .

٧٦٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذُنَبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . قَالَ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ) . [ر : ٧٥٦]

٤٢ - باب : فَضْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ .

٧٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، (ما خلا) ما عدا . (القيام) للقراءة . (القعود) للتشهد . (السواء) التساوي والتأثر .
٧٦٣ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : التسميع والتحميد والتأمين ، رقم : ٤٠٩ .

فَقُولُوا : اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَاِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

[٣٠٥٦]

٧٦٤ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لِأَقْرَبِنَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ مَا يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ . [ر : ٧٧٠]

٧٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ . [٩٥٩]

٧٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ، قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : (مَنْ الْمُتَكَلِّمُ) . قَالَ : أَنَا ، قَالَ : (رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا ، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ) .

٤٣ - باب : الْأَطْمَأْنِينَةُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسْتَوَى جَالِسًا ، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ . [ر : ٧٩٤]

(قوله) آمين . (قول الملائكة) آمين .

٧٦٤ : (لأقربن صلاة النبي) لاتينكم بما يشبهها ويقرب منها . (يقنت) بسبب ما ينزل في المسلمين من بلاء ، وهو لا يختص بصلاة معينة ، بل يكون في جميع الصلوات .

٧٦٥ : (القنوت في المغرب والفجر) وذلك في أول الأمر ، فعله رسول الله ﷺ شهراً ، يدعو فيه على رعل وذكوان وعصية الذين قتلوا القراء ، ثم تركه ، والقنوت الدعاء في الصلاة .

٧٦٦ : (رجل) هو رفاعه بن رافع ، راوي الحديث . (طيباً) خالصاً عن الرياء والسمعة . (مباركاً فيه) كثير الخير . (بضعة) ما بين الثلاثة والتسعة . (يتدرونها) يسارعون إليها . (أول) أي كل منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الآخر ، ويصعد بها إلى حضرة الله تعالى ، لعظم قدرها عنده .

(٤٣) (الاطمأنينة) في نسخة (الطمأنينة) قال العيني : وهي الأصح والموجود في اللغة . وقال في المصباح : اطمأن القلب سكن ولم يقلق ، والاسم الطمأنينة .

٧٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُنَعْتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يُصَلِّي ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ . [٧٨٧]

٧٦٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسُجُودُهُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ . [ر : ٧٥٩]

٧٦٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَقَامَ فَأَمَكْنَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكْنَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ هُنَيْئَةً ، فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بَرِيدٍ ، وَكَانَ أَبُو بَرِيدٍ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ، ثُمَّ نَهَضَ . [ر : ٦٤٥]

٤٤ - باب : يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

٧٧١/٧٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا ، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَا أَقْرُبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٧٦٧ : (ينعت) يصف . (قام) أطل القيام . (قد نسي) الصلاة أو السجود .

٧٦٩ : (فأمكن القيام) مكنه ، أي أتى به كاملاً . (فأنصب) انتصب ، وعادت أعضاؤه من الانحناء إلى القيام . (هنية) قليلاً .

(٧٧١) : قَالَا : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . يَدْعُو لِرَجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، فَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ . [ر : ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٦٤ ، ٩٦١]

٧٧٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ ، وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : مِنْ فَرَسٍ ، فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا . وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : صَلَّيْنَا قُعُودًا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا) .

قَالَ سُفْيَانُ : كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : لَقَدْ حَفِظَ كَذَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَلَكَ الْحَمْدُ . حَفِظْتُ : مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَبُو جَرِيحٍ وَأَنَا عِنْدَهُ : فَجَحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنُ . [ر : ٣٧١]

٤٥ - باب : فَضْلِ السُّجُودِ .

٧٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : (هَلْ تُتَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَهَلْ تُتَمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ ،

٧٧١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة ، رقم : ٦٧٥ .
(اشدد وطأتك) شدد عقوبتك ، من الوطاء ، وهو في الأصل شدة الدوس والاعتماد على الرجل . (مضر) اسم قبيلة . (سنين كسني يوسف) في القحط والمحنة والبلاء .

٧٧٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : معرفة طريق الرؤية ، رقم : ١٨٢ .
(تمارون) تشكون . (سحاب) غيم . (يحشر) يجمع بعد البعث . (فليتبع) في نسخة (فليتبعه) .

فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ ، مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْقِي بَعْمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدُلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ : أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ ، رَأَى بِهَجَّتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا ،

(الطواغيت) جمع طاغوت ، وهو كل رأس في الضلال ، وكل من صد عن طريق الله عز وجل وعبادته . (شوك السعدان) نبت له شوك . (بأعمالهم) بسبب أعمالهم السيئة ، وبقدرها وعلى حسبها . (يوق) يهلك . (يخردل) تقطعه كلاليب جهنم قطعاً صغيرة كالخردل . (تأكل أثر السجود) تحرق موضع أثره . (امتحشوا) احترقوا واسودوا . (ماء الحياة) هو ماء من شرب منه أو صب عليه لا يموت أبداً . (حميل السيل) ما يحمله السيل من طين ونحوه ، وشبه نباتهم بذلك لأنه أسرع في الإنبات . (قشبي) سمي وأهلكني . (ذكاؤها) لحيها وشدة اشتغالها ووهجها . (بهجتها) حسناتها ونضارتها . (الميثاق) في نسخة (المواثيق) .

فَرَأَى زَهْرَتَهَا ، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّصْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيَحْكُ يَا بَنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرَكَ ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ ، حَتَّى إِذَا أَتَتْهُ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : (لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ) .

[٧٠٠٠ ، ٦٢٠٤]

٤٦ - باب : يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ .

٧٧٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ . [ر : ٣٨٣]

٤٧ - باب : يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٧٩٤]

٤٨ - باب : إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ .

٧٧٥ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،

(ويحك) كلمة رحمة ، كما أن (ويلك) كلمة عذاب . (ما أغدرك) ما أكثر تركك للوفاء بالعهد والميثاق . (فيضحك الله) المراد بالضحك هنا ما يلزم عنه وهو الرضا وإرادة الخير ، أو هو ضحك يليق به سبحانه وتعالى . (تمن) اطلب ما تحب وترغب . (انقطع) في نسخة (انقطعت) أي انتهت . (أمنيته) طلباته ورغباته . (من كذا وكذا) أي اذكر هذه الأمانى التي كانت في نفسك قبل أن أذكرك بها ، وفي نسخة (تمن كذا وكذا) وفي ثالثة (زد من كذا وكذا) . (يذكره ربه) الأمانى التي غابت عنه .

(٤٦) (يبدى) يظهر . (ضبعيه) مثنى ضبع ، وهو العضد أو وسطه . (يجافى) يباعد بطنه عن فخذه .

عَنْ حُذَيْفَةَ : رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَلَوْ مِتَّ مِتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . [ر : ٣٨٢]

٤٩ - باب : السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ .

٧٧٧/٧٧٦ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، وَلَا يَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا : الْجَبْهَةَ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالرَّجْلَيْنِ .

(٧٧٧) : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا) . [٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣]

٧٧٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . [ر : ٦٥٨]

٥٠ - باب : السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ .

٧٧٩ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكُفَّ الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ) . [ر : ٧٧٦]

٥١ - باب : السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ ، وَالسُّجُودِ عَلَى الطَّيْنِ .

٧٨٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّحْلِ نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنِي

٧٧٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب .. ، رقم : ٤٩٠ .

(يكف) يضم ويجمع . (الرجلين) أي أطراف أصابع القدمين .

٧٧٩ : (وأشار بيده إلى أنفه) أي مشيرًا إلى أن الأنف والجبهة كالعضو الواحد . (نكفت) نكف .

مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ : أَعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَعْتَكَفْنَا مَعَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، فَأَعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَأَعْتَكَفْنَا مَعَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : (مَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي نُسِّيَهَا ، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، فِي وَتَرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ) . وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ قَرَعَةٌ فَأُمْطَرْنَا ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ ، عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْبَبَتِهِ ، تَصَدِيقُ رُؤْيَاهُ . [ر : ٦٣٨]

٥٢ - باب : عَقْدُ الثَّيَابِ وَشَدُّهَا ، وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ، إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ .

٧٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ عَاقِدُوا أَزْرَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ ، حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا) . [ر : ٣٥٥]

٥٣ - باب : لَا يَكْفُ شَعْرًا .

٧٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلَا يَكْفُ ثَوْبُهُ وَلَا شَعْرُهُ . [ر : ٧٧٦]

٥٤ - باب : لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ .

٧٨٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ، لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا) . [ر : ٧٧٦]

٥٥ - باب : التَّسْبِيحُ وَالِدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ .

٧٨٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُسْلِمٍ ،

٧٨٠ : (إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ) إِنْ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ - وَهُوَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ - فِيمَا يَأْتِي قَدَامَكَ مِنَ اللَّيَالِي . (أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ) أَبْصَرْتُ عَلَامَتَهَا وَأَعْلَمْتُ وَقْتُهَا . (نُسِّيَهَا) نَسِيتُ عِلْمَ تَعْيِينِهَا . (فِي وَتَرٍ) اللَّيَالِي الْفَرْدِيَّةُ . (قَرَعَةٌ) قِطْعَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ السَّحَابِ : (أَرْبَبَتِهِ) طَرَفُ أَنْفِهِ .

٧٨٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَاب : مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، رَقْم : ٤٨٤ .

عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . [ر : ٧٦١]

٥٦ - باب : الْمَكْتُبَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ .

٧٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ مَالِكََ ابْنَ الْحَوِيرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أُنبِّئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ ، فَقَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ أَيُّوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ . قَالَ : فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : (لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ) . [ر : ٦٤٥]

٧٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ ، وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ . [ر : ٧٥٩]

٧٨٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي لَا أَلُوَّ أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا . قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ . [ر : ٧٦٧]

(يتأول القرآن) يفعل ما أمره به ، بمثل قوله تعالى : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ» / النصر : ٣ .

٧٨٥ : (أنبئكم صلاة) أخبركم عن حالها وكيفيتها . (حين صلاة) وقت صلاة مفروضة . (هنية) قليلاً . (يقعد) أي يجلس جلسة خفيفة ، وهي جلسة الاستراحة عند الشافعي رحمه الله تعالى . (قال) أي مالك بن الحويرث رضي الله عنه .

٧٨٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام ، رقم : ٤٧٢ . (لا ألو) لا أقصر .

٥٧ - باب : لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا . [ر : ٧٩٤]
 ٧٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :
 سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْطُ
 أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ أَنْبِطَ الْكَلْبِ) . [ر : ٥٠٩]

٥٨ - باب : مَنْ أَسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ نَهَضَ .

٧٨٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ،
 عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ
 فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا .

٥٩ - باب : كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ .

٧٩٠ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا
 مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ،
 وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي . قَالَ أَيُّوبُ : فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : وَكَيْفَ
 كَانَتْ صَلَاتُهُ ؟ قَالَ : مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا ، يَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ . قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ
 الشَّيْخُ يُعَمُّ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ .
 [ر : ٦٤٥]

٦٠ - باب : يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ .

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ .

٧٩١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ

(٥٧) (غير مفترش) بأن يضع كفيه على الأرض ، ويرفع ساعديه ولا يضعهما على الأرض . (ولا قابضهما)
 يبعد مرفقيه عن جنبه ، ولا يلصق عضديه وساعديه ببطنه وفخذه .

٧٨٨ : (اعتدلوا) كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض . (انبساط الكلب) بأن يضع ذراعيه على الأرض .

٧٨٩ : (في وتر) أي سجود الركعة الأولى أو الثالثة . (يستوي قاعدًا) يجلس جلسة خفيفة قبل أن يقوم .

٧٩٠ : (يتم التكبير) يكبر عند كل انتقال غير الاعتدال من الركوع ، ويمد التكبير من أول الانتقال إلى آخره .

قَالَ : صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ ، وَحِينَ رَفَعَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٧٩٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ صَلَاةً ، خَلَفَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

[ر : ٧٥١]

٦١ - باب : سُنَّةُ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ .

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً .

٧٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ ، فَفَعَلَتْهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى ، وَتَنْتَنِي الْيُسْرَى ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي .

٧٩٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ .

وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى ، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ

٧٩٢ : (عمران) هو ابن حصين رضي الله عنه .

(٦١) (جلسة الرجل) أي كما يجلس الرجل ، ينصب اليمنى ويفترش اليسرى . (فقيهة) عالمة بأحكام الدين .

٧٩٣ : (يتربّع) يقعد على مقعدته ويثنى رجليه فتصير كأنها أربع .

٧٩٤ : (حذاء) موازيًا . (هصر) أمال مع استقامة من غير تقويس . (استوى) قام معتدلاً . (فقار) هي العظام

وَلَا قَابِضَهُمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، وَنَصَبَ الْيَمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَنَصَبَ الْآخَرَى ، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ .

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْحَلَةَ ، وَأَبْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ أَبِي عَطَاءٍ . قَالَ أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ اللَّيْثِ : كُلُّ فَقَّارٍ . وَقَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ : كُلُّ فَقَّارٍ .

٦٢ - باب : مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا ،

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ .

٧٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ ، مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ مَرَّةً : مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، لَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ سَلَّمَ . [٧٩٦ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٧٣ ، ٦٢٩٣]

٦٣ - باب : التَّشَهُدُ فِي الْأُولَى .

٧٩٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [ر : ٧٩٥]

المنتظمة التي يقال لها خرز الظهر . (في الركعتين) الأولين للتشهد . (قدم رجله اليسرى) أخرجها من تحت ساقه اليمنى ، وهي جلسة التورك عند الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى .

٧٩٥ : (أزد شنوءة) قبيلة مشهورة . (سجديتين) للسهو .

(٦٣) (التشهد في الأولى) أي في الجلسة الأولى من الصلاة الثلاثية أو الرباعية بعد السجود من الركعة الثانية .

٧٩٦ : (فقام وعليه جلوس) للتشهد الأول .

٦٤ - باب : التَّشَهُّدُ فِي الْآخِرَةِ .

٧٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

[٨٠٠ ، ١١٤٤ ، ٥٨٧٦ ، ٥٩١٠ ، ٥٩٦٩ ، ٦٩٤٦]

٦٥ - باب : الدَّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ .

٧٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ؟ فَقَالَ : (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ، حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ) .

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ . [٢٢٦٧ ، ٦٧١٠]

٧٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي

(٦٥) (التشهد في الآخرة) أي في الجلسة الأخيرة من الصلاة .

٧٩٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : التشهد في الصلاة ، رقم : ٤٠٢ .

(فلان وفلان) يعددون أسماء بعض الملائكة . (هو السلام) أي السلام اسم من أسمائه ، فإذا قال : السلام على الله ، فكأنه يقول : السلام على السلام . (التحيات) جمع تحية ، وهي كل ما يحيا به من سلام وغيره . (الطيبات) الصفات التي يصلح أن يثنى بها على الله تعالى .

٧٩٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : ما يستعاذ منه في الصلاة ، رقم : ٥٨٧ ، ٥٨٩ .

(فتنة) هي المحنة والابتلاء . (المسيح الدجال) الكذاب ، من الدجل وهو الخلط والكذب ، وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة . (المأثم) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة . (المغرم) الدين الذي لا يجد وفاءه ، أو الدين مطلقاً .

الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ : (قُلْ : اَللّٰهُمَّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .

[٥٩٦٧ ، ٦٩٥٣]

٦٦ - باب : مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ .

٨٠٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : اَلتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ ، أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو) . [ر : ٧٩٧]

٦٧ - باب : مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَانْفَهَهُ حَتَّى صَلَّى .

٨٠١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ . [ر : ٦٣٨]

٦٨ - باب : اَلتَّسْلِيمُ .

٨٠٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ ، قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَمَكَثَ سَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَ أَبُو شَهَابٍ : فَأَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ مَكْنَاهُ لِكَيْ يَنْفَذَ النِّسَاءُ ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنْ أَنْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ . [٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢]

٦٩ - باب : يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ ، أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ خَلْفِهِ .

٨٠٣ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِثْبَانَ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ .

[ر : ٤١٤]

٧٠ - باب : مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ، وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ .

٨٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي ، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا ، حَتَّى آتَخِذَهُ مَسْجِدًا ، فَقَالَ : (أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، بَعْدَ مَا أَشْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ) . فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ . [ر : ٤١٤]

٧١ - باب : الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٨٠٥/٨٠٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ أَبَا مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ ، حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا أَنْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ [أَخْبَرَنِي عَمْرُو]

(٨٠٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ

٨٠٣ : (حين سلم) أي معه ، بحيث كان ابتداء سلامهم بعد ابتداء سلامه وقبل فراغه منه .

٨٠٤ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، رقم : ٣٣ .

(ثم أحد بني سالم) أي وهو واحد من بني سالم . (اشتد النهار) ارتفعت الشمس وحميت .

٨٠٥ : (بالذكر) من استغفار وتسبيح وتحميد وتكبير وغيرها . (ينصرف) ينتهي . (المكتوبة) المفروضة .

٨٠٦ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : الذكر بعد الصلاة ، رقم : ٥٨٣ .

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَعْرِفُ أَنْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

٨٠٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعَلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ ، يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : (أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ ، أَذْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ ، وَلَمْ يُذْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ) . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : (تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ) . [٥٩٧٠]

٨٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بِهَذَا ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، بِهَذَا . وَقَالَ الْحَسَنُ : الْجَدُّ غَنَى . [٥٩٧١ ، ٦١٠٨ ، ٦٢٤١ ، ٦٨٦٢ ، وانظر : ١٤٠٧]

(بالتكبير) بالذكر بعد الصلاة ، من تكبير وغيره .

٨٠٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، رقم : ٥٩٥ . (الدثور) جمع دثر ، وهو المال الكثير . (بالدرجات العلى) المراتب العليا في الجنة . (النعم) ما يتنعم به . (المقيم) الدائم . (فضل من أموال) أموال زائدة عن حاجتهم . (أحدثكم بأمر إن أخذتم) في نسخة (أحدثكم بما إن أخذتم به) . (ظهرائيه) من أتم بينهم . (منهن كلهن) من كل جملة منهن .

٨٠٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، رقم : ٥٩٣ . (دبر) عقب . (مكتوبة) مفروضة . (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك ، وإنما ينفعه عمله الصالح .

٧٢ - باب : يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ .

٨٠٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

[١٠٩٢ ، ١٣٢٠ ، ١٩٧٩ ، ٢٦٣٨ ، ٣٠٦٤ ، ٣١٧٦ ، ٤٣٩٧ ، ٥٧٤٥ ، ٦٦٤٠]

٨١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) . [٧٠٦٤ ، ٣٩١٦ ، ٩٩١]

٨١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعَ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : (إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ) . [ر : ٥٤٦]

٧٣ - باب : مُكِّثُ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ .

وَقَالَ لَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ . وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ . وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : (لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ) . وَلَمْ يَصِحَّ .

٨١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ ، يَمُكِّثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا .

٨٠٩ : (أقبل علينا بوجهه) استقبلنا بوجهه وأدار ظهره للقبلة .

٨١٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، رقم : ٧١ .

(إثر سماء) بعد هطول مطر . (بنوء) بكوكب ، من ناء النجم إذا سقط أو طلع .

(٧٣) (يصلّي) أي النوافل . (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . (ولم يصح) أي ما

ذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، لضعف سنده . عيني : ١٣٩/٦ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَرَى ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، لِكَيْ يَنْفَذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ : أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ
 كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا ، قَالَتْ : كَانَ يُسَلِّمُ ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ ، فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ ، مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي هِنْدُ
 الْفَرَّاسِيَّةُ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ . وَقَالَ
 الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ ، وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ
 ابْنِ الْمُقَدَّادِ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ شُعَيْبُ ،
 عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ الْفَرَّاسِيَّةِ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ : حَدَّثَتْهُ
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨٠٢]

٧٤ - باب : مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ .

٨١٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ
 مُسْرِعًا ، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَفَرَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ
 عَلَيْهِمْ ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : (ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرِّ عِنْدَنَا ، فَكَرِهْتُ أَنْ
 يَحْبِسَنِي ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ) . [١١٦٣ ، ١٣٦٣ ، ٥٩١٩]

٧٥ - باب : الْأَنْفَتَالِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ .

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى ، أَوْ مَنْ يَعْمِدُ الْأَنْفَتَالَ
 عَنْ يَمِينِهِ .

٨١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ

٨١٣ : (تخطى) تجاوز . (تبر) ذهب . (يحبسني) يشغلني التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله تعالى .

(٧٥) (يتوخى) ينحرف ويجهد ليفعل .

٨١٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز الانصراف من الصلاة .. ، رقم : ٧٠٧ .

الْأَسْوَدُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ .

٧٦ - باب : مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ ، مِنْ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا) .

٨١٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا) . [ر : ٣٩٧٨]

٨١٦/٨١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَاَنَا فِي مَسَاجِدِنَا) .

قُلْتُ : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْثُهُ . وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : إِلَّا نَيْثُهُ .

(٨١٧) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :

زَعَمَ عَطَاءٌ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا) . أَوْ قَالَ : (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ) . وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ، فَقَالَ : (قَرَّبُوهَا) . إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَكْرَاهُ أَكْلَهَا ، قَالَ : (كُلْ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي) .

(لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته) بتسلطه عليه ، وجعله يظن ما ليس بحق حقاً .

(٧٦) (النبي) غير المطبوع . (الكراث) نوع من البقل كريحه الرائحة . (وقول النبي ..) قال العيني : وليس

لفظ الحديث هكذا ، بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى . ١٤٤/٦ .

٨١٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : نهي من أكل ثوماً أو بصلاً .. ، رقم : ٥٦١ .

(فلا يقربن مسجدنا) لا يحضر مواضع صلاة الجماعة ، حتى تذهب عنه الرائحة الكريهة .

٨١٦ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً .. ، رقم : ٥٦٤ .

(يغشانا) من الغشيان ، وهو المجيء والإتيان . (قلت) القائل هو عطاء بن أبي رباح . (قال) القائل هو

جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

٨١٧ : (أناجي) أخطب الملائكة ، من المناجاة ، وهي التكالم بالسر .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : أُنِّي يَبْدُرُ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي طَبَقًا ، فِيهِ خَضِرَاتٌ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ ، وَأَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ : قِصَّةَ الْقَدْرِ ، فَلَا أَدْرِي : هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، بَعْدَ حَدِيثِ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : وَهُوَ يُشْتَقُّ قَوْلُ يُونُسَ .

[٥١٣٧ ، ٦٩٢٦]

٨١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا : مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الثُّومِ ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا) . أَوْ : (لَا يُصَلِّينَ مَعَنَا) . [٥١٣٦]

٧٧ - باب : وَضُوءُ الصَّبْيَانِ ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورُ ،

وَحُضُورُهُمْ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ ، وَصُفْوُهُمْ .

٨١٩ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ ، فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

[١١٩٠ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٥]

٨٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ) . [٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٥ ، ٢٥٢٢]

٨٢١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْمُونَةَ لَيْلَةً ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا

٨١٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً .. ، رقم : ٥٦٣ .

٨١٩ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الصلاة على القبر ، رقم : ٩٥٤ .

(منبوذ) منفرد عن القبور . (وصفوا عليه) على القبر ، وفي نسخة (وصفوا خلفه) .

٨٢٠ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : الطيب والسواك يوم الجمعة ، رقم : ٨٤٦ .

(واجب) متأكد في حقه ، وليس المراد الواجب المعاقب على تركه . (محتمل) بالغ مدرك .

كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا ، يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ جِدًّا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، فَاتَاهُ الْمُنَادِي يَأْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قُلْنَا لِعَمْرُو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ، ثُمَّ قرأ : «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ» . [ر : ١١٧]

٨٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ (قَوْمُوا فَلَا تُصَلُّوا بِكُمْ) . فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ أَسْوَدَ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِي ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ . [ر : ٣٧٣]

٨٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَرَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

[ر : ٧٦]

٨٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ عِيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ) . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . [ر : ٥٤١]

٨٢١ : (يَأْذِنُهُ) فِي نَسْخَةِ (يُؤْذِنُهُ) مِنَ الْإِذْنِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

٨٢٤ : (أَعْتَمَ) أَخْرَجَ الصَّلَاةَ حَتَّى دَخَلَتِ الْعَتَمَةُ ، وَهِيَ شِدَّةُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ .

٨٢٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَابِسٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ، يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ ، أَنَّى أَلْعَلَّمُ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ ، وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِفْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلَقِهَا ، تُقْلِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالُ الْبَيْتِ . [ر : ٩٨]

٧٨ - باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْعَلَسِ .

٨٢٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ) . وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . [ر : ٥٤١]

٨٢٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا اسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ) . تَابِعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٨٣٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٤٩٤٠]

٧٩ - باب : انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ .

٨٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ

٨٢٥ : (الخروج) إلى مصلى العيد . (مكاني منه) قربي لديه ومنزلي عنده . (حلَّقها) مكان وضع الزينة ، فتأخذها وتلقها ، وفي نسخة (حلَّقها) وهي القرط الذي يعلق بالأذن ، والخاتم وغير ذلك .

٨٢٧ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، رقم : ٤٤٢ . (بالليل) أي لصلاتي العشاء والفجر ، فإن الليل سترهن ، فاحتمال الفتنة فيه أقل ، وذلك كله إذا أمنت الفتنة ، وغلب على الظن عدم وجود السفهاء .

مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرَّجَالُ . [ر : ٨٠٢]

٨٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَفَعِّعَاتٍ بِمِرْطَاهِنَ ، مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ . [ر : ٣٦٥]

٨٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَّجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، كَرَاهِيَةً أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّهِ) . [ر : ٦٧٥]

٨٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ ، لَمَنْعَهُنَّ كَمَا مَنْعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قُلْتُ لِعَمْرَةَ : أَوْ مَنْعْنَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

٨٠ - باب : صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ .

٨٣٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ ، قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَ : نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ . [ر : ٨٠٢]

٨٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ ، فَقُمْتُ وَبَيْتُ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا . [ر : ٣٧٣]

٨١ - باب : سُرْعَةُ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ ، وَقَلَّةُ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ .

٨٣٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٨٣١ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، رقم : ٤٤٥ .

(ما أحدث النساء) من إظهار الزينة ورائحة الطيب وحسن الثياب ونحو ذلك . (لمنعهن) في نسخة

(لمنعهن المسجد) أي لمنعهن من الخروج إلى المساجد وهن على هذه الحالة . (أو ممنعن) أي نساء بني إسرائيل .

أَبْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بَغْلَسٍ ، فَيَنْصَرِفُ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا يُعْرِفَنَّ مِنَ الْغَلَسِ ، أَوْ لَا يَعْرِفَنَّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا . [ر : ٣٦٥]

٨٢ - باب : اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ .

٨٣٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا) . [ر : ٨٢٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - كتابُ الجمعة

١ - باب : فرضُ الجمعة .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» / الجمعة : ٩/ .

٨٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيِّدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَأَخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَدَانَا اللَّهُ ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ : الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ) . [٨٥٦ ، ٣٢٩٨ ، ٧٠٥٧ وانظر : ٢٣٦ ، ٦٦٣٠]

٢ - باب : فَضْلُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

وَهَلْ عَلَى الصَّيِّ شُهُودٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ .

٨٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ) .

[٨٥٤ ، ٨٧٧]

(١) (فاسعوا) فامضوا إليه . (ذكر الله) سماع الخطبة والصلاة ونحوهما . (ذروا) اتركوا .

٨٣٦ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ، رقم : ٨٥٥ .
(الآخرون) زماناً . (السابقون) منزلة وفضلاً . (بيد) غير . (يومهم) الذي فرض عليهم تعظيمه والاجتماع فيه . (لنا فيه تبع) يأتون من ورائنا كالخدم .

٨٣٧ : أخرجه مسلم في أول كتاب الجمعة ، رقم : ٨٤٤ .
(جاء أحدكم الجمعة) حضر صلاة الجمعة . (فليغتسل) ندباً لا وجوباً ، وقيل : وجوباً .

٨٣٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَشْمَاءَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟ قَالَ : إِنِّي شَغِلْتُ ، فَلَمْ أَتَقَلِّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّائِذِينَ ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ . فَقَالَ : وَالْوُضُوءَ أَيضًا ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ .

[٨٤٢]

٨٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ) . [ر : ٨٢٠]

٣ - باب : الطَّيِّبُ لِلْجُمُعَةِ .

٨٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ) .

قَالَ عَمْرُو : أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ وَالطَّيِّبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَبُو بَكْرٍ هَذَا ، رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

[ر : ٨٢٠]

٨٣٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ الْجُمُعَةِ ، رَقْمٌ : ٨٤٥ .

(أية ساعة هذه) من ساعات الفضيلة والتبكير ، فهو إنكار لتأخره حتى صعد الخطيب المنبر . (أنقلب)

أرجع . (والوضوء أيضاً) أي واقتصرت على الوضوء وتركت الغسل المندوب ، فجمعت تقصيراً إلى تقصير . (ياأمر) يطلب ويندب .

٨٤٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ، بَاب : الطَّيِّبِ وَالسَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، رَقْمٌ : ٨٤٦ .

(يستن) يستاك ، من الاستن ، وهو ذلك الأسنان بالسواك . (يمس طيباً) يتطيب .

٤ - باب : فضل الجمعة .

٨٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ) . [٨٨٧ ، ٣٠٣٩]

٨٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَمَا هُوَ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنْ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا هُوَ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ) . [ر : ٨٣٨]

٥ - باب : الدُّهْنُ لِلْجُمُعَةِ .

٨٤٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا آبْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ

٨٤١ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ، وباب : الطيب والسواك يوم الجمعة ، رقم : ٨٥٠ .

(غسل الجنابة) أي غسلًا كغسل الجنابة . (راح) ذهب أول النهار . (قرب بدنة) ذبحها وتصدق بها ، والبدنة واحدة الإبل ، ذكرًا أم أنثى . (الساعة الثانية) المراد بالساعات هنا أوقات ما بين أول النهار إلى الزوال . (كبشًا) ذكر الغنم . (أقرن) له قرون ، وصف بذلك لأنه أكمل وأحسن . (خرج الإمام) دخل المسجد وصعد المنبر للخطبة . (حضرت الملائكة) دخلت المسجد ، وتركت كتابة من يأتي بعد ذلك ، فتفوته فضيلة التذكير لا ثواب الجمعة . (الذكر) خطبة الجمعة وما فيها من عظة وذكر لله تعالى .

٨٤٢ : (تحتبسون) تتأخرون عن الحضور أول الوقت . (النداء) الأذان . (راح) ذهب .

٨٤٣ : (ما استطاع من طهر) ما أمكنه من تنظيف ، كقص الظفر والشارب وحلق العانة وغير ذلك . (يمس من طيب بينه) يتطيب من طيب زوجته .

بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى . [٨٦٨]

٨٤٤/٨٤٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ طَاوُسٌ : قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ : ذَكِّرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصِيبُوا مِنَ الطَّيِّبِ) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي .
(٨٤٥) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ : أَيْمَسُّ طَيِّبًا أَوْ دُهْنًا ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

٦ - باب : يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ .

٨٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ) . ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهَا حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عِطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا) . فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا . [٩٠٦ ، ١٩٩٨ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧٦ ، ٢٨٨٩ ، ٥٥٠٣ ، ٥٦٣٦ ، ٥٧٣١]

(ما كتب له) ما قدر له من فرض أو نفل .

٨٤٤ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : الطيب والسواك يوم الجمعة ، رقم : ٨٤٨ .

(جنباً) محدثين حدثاً أكبر من جماع أو احتلام . (أصيبوا) استعملوا . (فلا أدري) لا علم لي : أقاله رسول الله ﷺ أم لا ، ومثله قوله : لا أعلمه ، في الحديث الآتي .

٨٤٦ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة .. ، رقم : ٢٠٦٨ .

(حلة) إزار ورداء . (سیراء) ذات خطوط ، وقد كانت من حرير . (للوفد) جمع وafd ، وهو القادم ، أو هو من كان مرسلًا من قومه نائبًا عنهم . (عطارد) هو ابن حاجب ، صاحب الحلة التي كانت تباع . (أخًا له) من أمه ، وهو عثمان بن حكيم .

٧ - باب : السَّوَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَسْتَنُّ) . [ر : ٨٤٠]

٨٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي ، أَوْ عَلَى النَّاسِ ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ) . [٦٨١٣]

٨٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِ) .

٨٤٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ . [ر : ٢٤٢]

٨ - باب : مَنْ تَسَوَّلَ بِسِوَالِكٍ غَيْرِهِ .

٨٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَهُ سِوَالُكَ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السَّوَالُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَقَصَمْتُهُ ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى صَدْرِي .

[١٣٢٣ ، ٢٩٣٣ ، ٣٥٦٣ ، ٤١٧٤ ، ٤١٨١ ، ٤١٨٤ - ٤١٨٦ ، ٤٩١٩ ، ٦١٤٥]

٩ - باب : مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ ، فِي صَلَاةِ

٨٤٧ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : السواك ، رقم : ٢٥٢ .

(لولا أن أشق) لولا خوفي من وقوعهم في الشدة والحرَج . (لأمرتهم) أمر بإيجاب .

٨٤٨ : (أكثرت عليكم) بالغت في تكرير طلب استعماله منكم والحث عليه .

٨٥٠ : (يستن) يستاك . (فقصمته) وفي نسخة (فقصمته) قطعت منه ما كان يستن به عبد الرحمن ، رضي الله عنه .

٨٥١ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : ما يقرأ في يوم الجمعة ، رقم : ٨٨٠ .

الْفَجْرِ : «الْم تَنْزِيلُ» . السَّجْدَةَ ، وَ : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» . [١٠١٨]

١٠ - باب : الْجُمُعَةُ فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَدَنِ .

٨٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ ، بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، بِجَوَاثِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ . [٤١١٣]

٨٥٣ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ) . وَزَادَ اللَّيْثُ : قَالَ يُونُسُ : كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقَرْيَةِ : هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ ؟ وَرُزَيْقُ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا ، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ ، وَرُزَيْقُ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ ، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، يَا مَرْءُ أَنْ يَجْمَعَ ، يُخْبِرُهُ : أَنْ سَالِمًا حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ : (وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) .

[٢٢٧٨ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٩ ، ٢٦٠٠ ، ٤٨٩٢ ، ٤٩٠٤ ، ٦٧١٩]

١١ - باب : هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجَبُّ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ .

(السجدة) سورة السجدة . (وهل أتى على الإنسان) أي السورة التي تبدأ بهذه الجملة .

٨٥٢ : (جمعت) صليت صلاة الجمعة . (عبد القيس) اسم لقبيلة من البحرين . (بجواثي) قرية من قرى البحرين .

٨٥٣ : (بواضي القرى) مدينة من مدن الحجاز . (أجمع) أصلي بمن معي الجمعة . (يعملها) يزرعها . (على أيلة) أمير عليها ، وهي قلعة كانت وقد خربت . (الإمام) الحاكم الأعلى أو من ينوب منابه . (راعٍ) يقوم بتدبير من تحت يده وسياساتهم في الدنيا . (مسؤول عن رعيته) مطالب ومحاسب ، عن قيامه بشؤون من تحت رعايته وفي كنفه ، في الدنيا ويوم القيامة . (أهله) زوجته وأولاده ومن تحت رعايته وتجب عليه نفقتهم .

٨٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ) . [ر : ٨٣٧]

٨٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ) . [ر : ٨٢٠]

٨٥٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَهَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَذَا نَا اللَّهُ ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى) . فَسَكَتَ . ثُمَّ قَالَ : (حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ) .

رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا) . [ر : ٨٣٦]

٨٥٨/٨٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اتَّذِنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ) .

(٨٥٨) : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ أَمْرَأَةٌ لِعُمَرَ ، تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ ؟ قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَهَانِي ؟ قَالَ : يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ) . [ر : ٨٢٧]

٨٥٦ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : الطيب والسواك يوم الجمعة ، رقم : ٨٤٩ .

(فهذا اليوم) يوم الجمعة . (حق) يتأكد طلبه وكأنه حق واجب .

٨٥٧ : (بالليل) لصلاة الفجر والعشاء .

٨٥٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : خروج النساء إلى المسجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، رقم : ٤٤٢ .

(امرأة لعمر) زوجته ، وهي عاتكة بنت زيد . (إماء الله) جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ، والمراد النساء

مطلقاً ، فهن مملوكات لله تعالى ، من شأنهن أن يقمن بعبادته ويلزمن طاعته ويدخلن بيوته .

١٢ - باب : الرُّخْصَةُ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ .

٨٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، أَبْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا ، قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ ، فَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحَضِ . [ر : ٥٩١]

١٣ - باب : مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ .

لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » . / الجمعة : ٩ / .
وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ ، فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا ، سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ .
وَكَانَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَصْرِهِ ، أَحْيَانًا يُجْمَعُ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ ، وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ .

٨٦٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا) .

١٤ - باب : وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَالتَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٨٥٩ : (عزمة) واجبة متحتمة ، فلو لم يقل ما قال لبادر إليها من سمع النداء . (أخرجكم) أوقعكم في المشقة والحر . (الدحض) الزلق .

(١٣) (بالزاوية) بمكان قصره في الزاوية ، وهو موضع يبعد عن البصرة مقدار فرسخين .

٨٦٠ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ، رقم : ٨٤٧ .
(ينتابون) يحضرونها مرة بعد أخرى . (العوالي) جمع عالية ، وهي أماكن قرب المدينة .

٨٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : (لَوْ اغْتَسَلْتُمْ) . [١٩٦٥]

٨٦٢ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

٨٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [٨٩٨]

١٥ - باب : إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ ، هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ ، يَعْنِي الْجُمُعَةَ . قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ : بِالصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ ؟

١٦ - باب : الْمَشْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» / الجمعة : ٩ .

-
- ٨٦١ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ، رقم : ٨٤٧ .
 (مهنة أنفسهم) خدم أنفسهم . (هيتهم) على حالتهم من التعرق وغيره . (ف قيل لهم) الظاهر - الذي يدل عليه الحديث السابق - أن القائل هو النبي ﷺ .
- ٨٦٢ : (تميل) إلى جهة الغرب وترول عن وسط السماء ، وهو وقت صلاة الظهر .
- ٨٦٣ : (نبكر) نبادر إلى صلاتها أول الوقت . (نقيل) ننام ، من القيلولة ، وهي النوم وقت الظهيرة .
- ٨٦٤ : (أبرد بالصلاة) أخرها حتى يصير ظل وفي في الطرقات . (أمير) هو الحكم بن أبي عقيل الثقفي . (يصلي الظهر) أي في أي وقت ، والسؤال عنها لأن وقتها وقت الجمعة .
- (١٦) (فاسعوا) من السعي وهو الإسراع في المشي ، ويطلق على العمل ، والمراد هنا المبادرة إلى الصلاة .

وَمَنْ قَالَ : السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا» /الإسراء: ١٩/ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ . وَقَالَ : عَطَاءٌ : تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ مُسَافِرٌ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ .

٨٦٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ : أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ ، وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ) . [٢٦٥٦]
٨٦٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ ، وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا) . [ر : ٦١٠]
٨٦٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ) . [ر : ٦١١]

١٧ - باب : لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، ثُمَّ أَذْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ

(سعى لها سعيها) عمل عملها اللائق بها . (حينئذ) بعد دخول وقت الجمعة حتى تنتهي . (فعليه أن يشهد)

يحضر صلاة الجمعة على سبيل الاستحباب .

٨٦٥ : (أغبرت) أصابها الغبار . (سبيل الله) طاعة الله تعالى ، ومنها حضور صلاة الجمعة .

٨٦٦ : (تسعون) تسرعون في مشيكم .

٨٦٧ : (وعليكم السكينة) الزموا التآني والوقار والرزانة والهدوء .

يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى (ر : ٨٤٣)

١٨ - باب : لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ .

٨٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ . قُلْتُ لِنَافِعٍ : الْجُمُعَةُ ؟ قَالَ : الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا . [٥٩١٤ ، ٥٩١٥]

١٩ - باب : الْأَذَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٧٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَثُرَ النَّاسُ ، زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ .

[٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤]

٢٠ - باب : الْمُؤَذِّنُ الْوَاحِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ . [ر : ٨٧٠]

٢١ - باب : يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ .

٨٧٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ جَالِسٌ

٨٦٨ : (فلم يفرق بين اثنين) لم يجلس بينهما ولم يتخطها . (غفر له) من الذنوب الصغيرة .

٨٧٠ : (النداء) الأذان عند دخول الوقت ، وسمي ثالثاً لأنه مزيد على الأذان بين يدي الإمام والإقامة للصلاة .

(الزوراء) في نسخة بعدها (قال أبو عبد الله : الزوراء موضع بالسوق بالمدينة) .

٨٧١ : (مؤذن غير واحد) أي يوم الجمعة .

(٢١) (يؤذن) في نسخة (يجيب الإمام) أي يقول مثل ما يقول المؤذن ، وهو المراد بتأذنيه .

عَلَى الْمِنْبَرِ ، أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ ، حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي . [ر : ٥٨٧]

٢٢ - باب : الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينَ .

٨٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَمَرَ بِهِ عُمَانُ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ . [ر : ٨٧٠]

٢٣ - باب : التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ .

٨٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَانَ أَوَّلَهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَثُرُوا ، أَمَرَ عُمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ ، فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّوْرَاءِ ، فَثَبَّتَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ . [ر : ٨٧٠]

٢٤ - باب : الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ .

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ . [ر : ٩٣ ومواضعه]

٨٧٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ

٨٧٢ : (من مقالتي) التي أجب بها المؤذن .

٨٧٤ : (وَكثُرُوا) أَيِ النَّاسِ . (ثَبَّتَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ) اسْتَقَرَّ حَالُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَذَانَيْنِ وَإِقَامَةٍ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ .

٨٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : جَوَازِ الْخُطُوةِ وَالْخُطُوتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٥٤٤ . (امْتَرَوْا) تَجَادَلُوا ، أَوْ : شَكَوْا .

مِمَّا هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ ، أَمْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ : (مُرِي غُلَامَكَ التَّجَارَ ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا ، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ) . فَأَمَرْتُهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَا هُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ الْفَهْقَرَى ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي) . [ر : ٣٧٠]

٨٧٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمُنْبَرُ ، سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . قَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى : أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا .

[ر : ٤٣٨]

٨٧٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : (مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ) . [ر : ٨٣٧]

٢٥ - باب : الْخُطْبَةُ قَائِمًا .

وَقَالَ أَنَسٌ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا . [ر : ٨٩٠ ومواضعه]

٨٧٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ . [٨٨٦]

٢٦ - باب : يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ ، وَاسْتَقْبَالَ النَّاسَ الْإِمَامُ إِذَا خَطَبَ .

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِمَامَ .

(في أصل المنبر) على الأرض إلى جنب الدرجة السفلى منه .

٨٧٦ : (يقوم إليه) يستند إليه وهو يخطب . (العشار) جمع عشاء ، وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر . (فوضع يده عليه) أي فسكن .

٨٧٨ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة ، رقم : ٨٦١ .

(ثم يقوم) فيخطب خطبة ثانية .

٨٧٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ . [١٣٩٦ ، ٢٦٨٧ ، ٦٠٦٣]

٢٧ - باب : مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ : أَمَّا بَعْدُ .

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨٨٥]

٨٨٠ : وَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : آيَةُ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّانِي الْعُشْيُ ، وَإِلَى جَنِبِي قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَحَمِدَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ) . قَالَتْ : وَلَغِطَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاَنْكَفَتُ إِلَيْهِنَّ لِأَسْكَنْهِنَّ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : قَالَ : (مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ، مِثْلَ - أَوْ قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوْ قَالَ الْمُوقِنُ ، شَكََّ هِشَامٌ ، فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَمَّا وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا ، فَيَقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ ، أَوْ قَالَ الْمُرْتَابُ ، شَكََّ هِشَامٌ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ) .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ ، غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغْلَظُ عَلَيْهِ . [ر : ٨٦]

٨٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ ، أَوْ بِسَبْيٍ ،

٨٨٠ : (لغط) من اللغظ ، وهو الأصوات المختلفة التي لا تفهم . (فانكفات) ملت بوجهي ورجعت .

(فأوعيته) في نسخة (فوعيته) حفظته وأدخلته وعاء قلبي . (ما يغلظ عليه) أي ما فيه تشديد على المناق أو المرتاب .

فَقَسَمَهُ ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا ، فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَتْنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ) . فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ . تَابَعَهُ يُونُسُ . [٢٩٧٦ ، ٧٠٩٧]

٨٨٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالًا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا) . تَابَعَهُ يُونُسُ . [ر : ٦٩٦]

٨٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَهَّدَ وَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ) .

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

٨٨١ : (سبي) ما يؤخذ من العدو من النساء والأطفال . (عتبوا) سخطوا في أنفسهم . (الجزع) الضعف عن الصبر وتحمل ما ينزل به من مكروه . (الهلع) أشد الفزع والخوف . (أكل) أترك . (الغنى) النفسي والتعفف . (الخير) الإيمان الحامل على الصبر والرضا . (أن لي بكلمة) بدل كلمة . (حمر النعم) الإبل الحمراء ، وكانت أعجب الأموال وأحبها إلى العرب .

٨٨٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، رقم : ٧٦١ . (عجز المسجد) ضاق عن فيه . (حتى خرج) أي لم يخرج النبي ﷺ إليهم تلك الليلة حتى خرج لصلاة الصبح . (مكانكم) انتظاركم لي في الليل .

٨٨٣ : (فتشهد) قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . (أتني) من الثناء وهو المدح بالصفات الجميلة هنا . (بما هو أهله) بما يليق به تعالى من صفات الكمال ، والشكر له والحمد .

(أَمَّا بَعْدُ) . تَابِعَهُ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، فِي : (أَمَّا بَعْدُ) .

[١٤٢٩ ، ٢٤٥٧ ، ٦٢٦٠ ، ٦٥٧٨ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٧٢]

٨٨٤ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ،

عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : (أَمَّا بَعْدُ) .

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٢٩٤٣ ، ٣٥١٠ ، ٣٥٢٣ ، ٣٥٥٦ ، ٤٩٣٢ ، ٤٩٧٤]

٨٨٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُنْبَرَ ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ ، مُتَعَطِّفًا مَلْحَقَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسَمَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ) . فَثَابُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا ،

فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ) . [٣٤٢٩ ، ٣٥٨٩]

٢٨ - باب : الْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٨٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا . [ر : ٨٧٨]

٢٩ - باب : الْأَسْتِمَاعُ إِلَى الْخُطْبَةِ .

٨٨٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ كَبْشًا ، ثُمَّ دَجَاجَةً ، ثُمَّ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ صُحُفَهُمْ ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ) .

[ر : ٨٤١]

٨٨٥ : (متعطفًا ملحقة) مرزديًا إزارًا كبيرًا كالعطف . (بعصابة دسمة) بعمامة تغير لونها من كثرة الطيب والدهن ،

أو هي سوداء كلون الزيت الدسم . (ثابوا) اجتمعوا . (يتجاوز) يعف . (مسيئهم) في نسخة : (مسيهم) .

٨٨٧ : (المهجر) المبكر إلى المسجد . (يهدي) يقرب إلى الله تعالى .

٣٠ - باب : إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ .

٨٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : (أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (قُمْ فَأَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ) . [٨٨٩ ، ١١١٣]

٣١ - باب : مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

٨٨٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيعٍ جَابِرًا قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : (أَصَلَّيْتَ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . [ر : ٨٨٨]

٣٢ - باب : رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ .

٨٩٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْكُرَاعُ ، وَهَلَكَ الشَّاءُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا . فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا . [٨٩١ ، ٩٦٧-٩٧٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٣ ، ٩٨٦ ، ٣٣٨٩ ، ٥٧٤٢ ، ٥٩٨٢]

٣٣ - باب : الْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٨٩١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،

٨٨٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ، بَاب : التَّحِيَّةُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، رَقْم : ٨٧٥ .

(رَجُلٌ) هُوَ سَلِيكُ بْنُ هُدْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أَصَلَّيْتَ) رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ . (فَارْكَعْ) فَصَلِّ .

٨٩٠ : (الْكُرَاعُ) اسْمُ لُجْمِ الْخَيْلِ . (الشَّاءُ) جَمْعُ شَاةٍ ، وَاحِدَةُ الْغَنَمِ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى .

٨٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ ، بَاب : الدَّعَاءُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، رَقْم : ٨٩٧ .

(سَنَةٌ) شِدَّةٌ وَجْهٌ وَقَحْطٌ . (الْعِيَالُ) هُمْ كُلُّ مَنْ يَعُولُهُ الرَّجُلُ وَيَقُومُ بِالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِ . (قُرْعَةٌ) قِطْعَةٌ غَيْمٍ ،

ما وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ ، فَمُطِرُنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَمِنَ الْعَدِّ وَبَعْدَ الْعَدِّ ، وَالَّذِي يَلِيهِ ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ ، أَوْ قَالَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهْدَمُ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاقَةً شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ . [ر : ٨٩٠]

٣٤ - باب : الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا . وَقَالَ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ) .
٨٩٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَغَوْتَ) .

٣٥ - باب : السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

٨٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : (فِيهِ سَاعَةٌ ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا ، إِلَّا آعْطَاهُ إِيَّاهُ) . وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا . [٤٩٨٨ ، ٦٠٣٧]

٣٦ - باب : إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ،

فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ .

٨٩٤ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ

أَوْ الْغَيْمِ الرَّقِيقِ . (ثَار) هَاجَ وَانْتَشَرَ . (السَّحَابُ) الْغَيْمُ . (يَتَحَادَرُ) يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ . (حَوَالَيْنَا) أَنْزَلَ الْمَطَرَ فِي جَوَانِبِنَا . (الْجُوبَةُ) الْفَرْجَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي السَّحَابِ ، أَوْ أَحَاطَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَالْحَوْضِ الْمُسْتَدِيرِ . (قَنَاقَةُ) اسْمُ لُؤَادٍ مَعِينٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ . (بِالْجُودِ) الْمَطَرُ الْغَزِيرُ .

٨٩٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ، بَابُ : الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْخُطْبَةِ ، رَقْمٌ : ٨٥١ .

(لَغَوْتَ) تَرَكْتَ الْأَدَبَ ، وَسَقَطَ ثَوَابُ جَمْعَتِكَ .

٨٩٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ، بَابُ : فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، رَقْمٌ : ٨٥٢ .

(سَاعَةٌ) قِطْرٌ زَمَنِيَّةٌ قَصِيرَةٌ . (يُوَافِقُهَا) يَصَادِفُهَا بِدَعَائِهِ وَعِبَادَتِهِ .

٨٩٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ، بَابُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا رَأَوْا...» . رَقْمٌ : ٨٦٣ .

قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» . [١٩٥٣ ، ١٩٥٨ ، ٤٦١٦]

٣٧ - باب : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا .

٨٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي : قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

[١١١٢ ، ١١١٩ ، ١١٢٦]

٣٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» / الجمعة : ١٠ / .

٨٩٧/٨٩٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : كَانَتْ فِينَا أَمْرَأَةٌ ، تَجْعَلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ ، تَتَزَعُّ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا ، فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ عَرَقَهُ ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنَسْلُمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ .

(عير) الإبل التي تحمل التجارة من طعام أو غيره ، والمراد بالطعام الحنطة وما شابهها . (فالتفتوا إليها) انصرفوا . (الآية) الجمعة : ١١ . (لهواً) هو الطبل الذي كان يضرب به إعلاماً بقدوم التجارة . (انفضوا) تفرقوا .

٨٩٥ : (ينصرف) أي يذهب إلى البيت ، ولا يصلي شيئاً بعد الفريضة في المسجد .

(٣٨) (قضيت) فرغ منها . (فانتشروا) تفرقوا . (ابتغوا) اطلبوا . (فضل الله) رزقه .

٨٩٦ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : صلاة الجمعة حين نزول الشمس ، رقم : ٨٥٩ .

(تجعل) في نسخة (تحقل) تزرع . (أربعاء) ساقية صغيرة . (سلقاً) هو نوع من البقل . (عرقه) لحمه ، أي قامت مقام قطع اللحم فيه ، وفي نسخة (عَرَقَةً) تغرق في المرق لشدة نضجه ، وفي نسخة (غَرَفَهُ) مرقه الذي يغرف . (فنلعه) نلحسه .

(٨٩٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ
بِهَذَا ، وَقَالَ : مَا كُنَّا نَقِيلُ ، وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

[٨٩٩ ، ٢٢٢٢ ، ٥٠٨٨ ، ٥٨٩٤ ، ٥٩٢٣]

٣٩ - باب : الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

٨٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نُبْكَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَقِيلُ . [ر : ٨٦٣]

٨٩٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ
سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ . [ر : ٨٩٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨ - أبواب صلاة الخوف

١ - باب : صلاة الخوف .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا . وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا » /النساء: ١٠١-١٠٢/ .

٩٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، يَغْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ ، فَصَافَقْنَا لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، فَجَاؤُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

[٩٠١ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٤٢٦١]

(١) (ضربتكم في الأرض) سافرتكم . (جناح) إثم . (تقصروا من الصلاة) بأن تصلوا الرباعية ركعتين . (يفتنكم) يتعرض لكم ويقاثلكم . (مبيناً) ظاهر العداوة . (فليكونوا من ورائكم) يحرسونكم . (مهيئاً) ذا إهانة وإذلال لهم . ٩٠٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الخوف ، رقم : ٨٣٩ .
(قبل نجد) جهة نجد ، وهو كل ما ارتفع من بلاد العرب إلى العراق . (فوازينا العدو) قابلناهم ، وذلك في غزوة ذات الرقاع . (فصافقناهم) في نسخة (فصافقناهم) قمنا صفوفًا في مقابلتهم . (طائفة) قطعة من جيش المسلمين .

٢ - باب : صلاة الخوف رجالاً وركباً ، راجل قائم .

٩٠١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ : إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا . وَزَادَ أَبُو عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا) . [ر : ٩٠٠]

٣ - باب : يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف .

٩٠٢ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَرُوا مَعَهُ ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٤ - باب : الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الْفَتْحُ ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، صَلُّوا إِيمَاءً كُلُّ أَمْرٍ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ آخَرُوا الصَّلَاةَ ، حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمُنُوا ، فَيَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلُّوا رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ، لَا يُجْزئُهُمُ التَّكْبِيرُ وَيُؤْخِرُونَهَا حَتَّى يَأْمُنُوا . وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ . وَقَالَ أَنَسٌ : حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنٍ تُسَرُّ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ ، وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ

(٢) (رجالاً) جمع راجل ، وهو من يمشي أو يقوم على رجله . (ركباً) جمع راكب .

٩٠١ : (إذا اختلطوا قِيَامًا) إذا اختلط المسلمون بالكفار أثناء القتال ، يصلون قائمين مع الإيماء للركوع والسجود دون فعلهما . (وإن كانوا أكثر من ذلك) أي في خوف شديد لا يمكن معه القيام .

٩٠٢ : (وأأت الطائفة الأخرى) الذين لم يركعوا ولم يسجدوا معه في الركعة الأولى .

(٤) (تهياً للفتح) تمكن فتح الحصن . (إيماء) يحركون رؤوسهم إشارة للركوع والسجود . (ركعة وسجدتين)

أي إن عجزوا عن صلاة ركعتين . (لا يجزئهم ..) لا يكبرون تكبيراً فقط . (يؤخرونها) أي الصلاة عن وقتها ،

ويكون ذلك عذراً . (تسرى) مدينة مشهورة من الأهواز . (أبي موسى) الأشعري .

لَنَا ، وَقَالَ أَنَسٌ : وَمَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

٩٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ) . قَالَ : فَتَزَلَّ إِلَى بَطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا . [ر : ٥٧١]

٥ - باب : صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ، رَاكِبًا وَإِيمَاءً .

وَقَالَ الْوَلِيدُ : ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، فَقَالَ : كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تَخَوَّفَ الْفُوتَ . وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ) .

٩٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ : (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ) . فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يُرَدِّ مِنَّا ذَلِكَ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يُعَنَّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ . [٣٨٩٣]

٦ - باب : التَّبَكُّيرِ وَالْغُلَسِ بِالصُّبْحِ ، وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ .

٩٠٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ

(بتلك الصلاة) بدلها ومقابلها ، لما أعقبها من الفتح . (بطحان) اسم وادٍ بالمدينة .

(٥) (الطالب) الذي يلاحق العدو وكادت الصلاة تفوته . (المطلوب) الفار من عدو ونحوه . (إيماء) يشير بحركة رأسه إلى أفعال الصلاة . (تخوف الفوت) أي خاف إن نزل وصلى أن يخرج الوقت ، أو يفلت منه العدو .

٩٠٤ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : المبادرة بالغزو .. ، رقم : ١٧٧٠ .

(الأحزاب) غزوة الخندق ، في شوال سنة خمس من الهجرة ، سميت بذلك لتحزب القبائل العربية وتجمعها ضد المسلمين ، ونزلت فيها سورة سميت بهذا الاسم . (لم يرد منا ذلك) ما أراد بقوله ظاهره وعدم الصلاة في الطريق ، وإنما أراد الحث على الإسراع . (يعنف) يلم .

خَرَبْتُ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ . فَخَرَجُوا يَسْعُونَ فِي السَّكَكِ وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . قَالَ : وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ ، فَصَارَتْ صَفِيَّةٌ لِذِيحَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ سَأَلْتَ أَنْسَا مَا أَمَّهَرَهَا ؟ قَالَ : أَمَّهَرَهَا نَفْسَهَا ، فَتَبَسَّمَ . [ر : ٣٦٤]

٩٠٥ : (السكك) جمع سكة وهي الزقاق . (المقاتلة) الرجال الذين يقدرّون على حمل السلاح ومن شأنهم القتال . (سبي الذراري) أخذهم عبيداً ، والذراري جمع ذرية وهي من كان دون البلوغ من الأولاد ، والمراد هنا غير المقاتلة من أولاد ونساء وغيرهم . (فصارت) خرجت في سهمه ونصيبه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩ - كتاب العيدين

١ - باب : في العيدين والتَّجَمُّلِ فِيهِمَا .

٩٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبَعُ هَذِهِ تَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ) . فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : (إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ) . وَأُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَبِعُهَا ، أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ) . [ر : ٨٤٦]

٢ - باب : الْحِرَابِ وَالْدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ .

٩٠٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ ، تُغْنِيَانِ بِغَنَاءٍ بُعَاثَ ، فَأَضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : (دَعُوهُمَا) .

٩٠٦ : (جبة) ما يلبس من الثياب فوق غيره . (لا خلاق له) لا نصيب له من تقوى الله عز وجل في الدنيا ، وثوابه في الآخرة . (ديباج) نوع نفيس من الحرير .

٩٠٧ : أخرجه مسلم في العيدين ، باب : الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه ، رقم : ٨٩٢ .

(جاريستان) مثنى جارية ، وهي الأنثى دون البلوغ . (تغنيان بغناء بعث) تشدان وترفعان أصواتهما بما قاله العرب في يوم بعث ، وهو حصن وقع عنده مقتلة عظيمة بين الأوس والخزرج في الجاهلية . (فانتهرني) زجرني وأنبني . (مزمارة الشيطان) يعني الضرب على الدف والغناء ، مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير ،

فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا .

وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَأَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَمَّا قَالَ : (تَشْهِنَ تَنْظُرِينَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : (دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ) . حَتَّى إِذَا مِلْتُ ، قَالَ : (حَسْبُكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاذْهَبِي) . [ر : ٤٤٣]

٣ - باب : سُنَّةُ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .

٩٠٨ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنُحَرِّرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا) .

[٩١٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٣ ، ٩٤٠ ، ٥٢٢٥ ، ٥٢٣٦ ، ٥٢٣٧ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٤٣ ،

[٦٢٩٦]

٩٠٩ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ ، تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قَالَتْ : وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرَايُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا) . [ر : ٤٤٣]

وأضيف إلى الشيطان لأنه يليه عن ذكر الله عز وجل ، وهذا من عمل الشيطان . (غمزتهما) من الغمز ، وهو الإشارة بالعين أو الحاجب أو اليد . (بالدرق) جمع درقة وهي الترس . (الحراب) جمع حربة ، وهي رمح صغير عريض النصل . (خده على خدي) أي وضعت رأسها على كتفه بحيث التصق خدها بخده . (دونكم) تابعوا اللعب . (بني أرفدة) لقب للحبشة ، أو اسم أبيهم الأكبر .

٩٠٨ : (من يومنا هذا) يوم عيد الأضحى . (فنحمر) نذبح أضحيتنا . (فن فعل) هكذا بأن ابتداء بالصلاة ثم ذبح . (أصاب سنتنا) وافق طريقتنا وحصل له الأجر .

٩٠٩ : (بما تقاولت الأنصار) بما قاله كل فريق من فخر بنفسه أو هجاء لغيره . (وليسا بمغنيتين) ليس الغناء عادة لهما وحرفة ، ولا هما معروفتان بذلك ، ولا تغنيان بتمطيط وتكسر وتهيج وحركات مثيرة ، وبغناء فيه تعريض بالفواحش أو تصريح بها ، أو ذكر الهوى والمفاتن ، مما يحرك الساكن ويبعث الكامن في النفس ، فهذا وأمثاله من الغناء لا يختلف في تحريمه ، لأنه مطية الزنا وأجولة الشيطان .

٤ - باب : الْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ .

٩١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ . وَقَالَ مُرْجَأُ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرًا .

٥ - باب : الْأَكْلُ يَوْمَ النَّحْرِ .

٩١١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ) . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي : أَبْلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا .

[٩٤١ ، ٥٢٢٦ ، ٥٢٢٩ ، ٥٢٤١ ، ٦٢٩٦]

٩١٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسْكَ لَهُ) . فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، خَالُ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي ، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : (شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّ

٩١٠ : (يغدو) يذهب إلى المصلى . (وترًا) فردًا ، ثلاثًا أو خمسًا أو سبعةً وهكذا ، وكان هذا من عادته ﷺ ، إشعارًا بالوحدانية وتبركًا بها .

٩١١ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : وقتها ، رقم : ١٩٦٢ .

(رجل) هو أبو بردة بن نيار . (وذكر من جيرانه) ذكر فقر جيرانه وحاجتهم . (جذعة) من المعز ، وهي التي طعنت في السنة الثانية . (أحب إلي من شاتي لحم) هي أفضل من شاتين من حيث اللحم ، لسمنها وكثرة لحمها وغلاء ثمنها . (فرخص) أذن له بذبحها أضحية . (أبلغت الرخصة) في تضحية الجذعة ، أي أجازت لغيره .

٩١٢ : (نسك نسكنا) ضحى مثل ضحيتنا ، ونسك ذبح ، والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك ، والنسك العبادة أيضًا . (أصاب النسك) وافق العبادة المطلوبة منه . (شاة لحم) أي فليست أضحية ، وليس لها ثواب الأضحية ،

عِنْدَنَا عِنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ ، أَفْتَجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . [ر : ٩٠٨]

٦ - باب : الخُروجُ إلى المصلّى بِغَيْرِ منبرٍ .

٩١٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمَصَلَّى ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَيَعْظُمُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ : فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمْرِيهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَصَلَّى ، إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَجَبَذَنِي ، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ . [ر : ٢٩٨]

٧ - باب : المشي والرُّكُوبُ إلى العيدِ وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

٩١٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ . [٩٢٠]

٩١٥/٩١٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ :

بل هي كغيرها مما يذبح عادة للأكل . (عناقًا) هي الأنثى من ولد المعز . (جذعة) سقطت أسنانها اللبنية .

٩١٣ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين ، رقم : ٨٨٩ .

(أن يقطع بعتًا) أن يفرد جماعة يبعثهم إلى الغزو . (ينصرف) إلى المدينة . (مروان) بن الحكم . (يرتقيه)

يصعد عليه . (فجذبت) شدت . (غيرتم) أي السنة في تقديم الصلاة على الخطبة يوم العيد .

٩١٤ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين ، رقم : ٨٨٨ .

٩١٥ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين ، رقم : ٨٨٦ .

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

(٩١٦) : قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

(٩١٧) : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى .

(٩١٨) : وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ فَيَذَكَرَهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ ؟ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا .

[٩١٩ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦]

٨ - باب : الْخُطْبَةُ بَعْدَ الْعِيدِ .

٩١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . [ر : ٩١٥]

٩٢٠ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . [ر : ٩١٤]

٩٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ،

ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ ، تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا .
[ر : ٩٨]

٩٢٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ الْبَرَاءِ
أَبْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ،
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدِمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ
مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
ذَبَحْتُ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ : (اجْعَلْهُ مَكَانَهُ ، وَلَنْ تُوفِيَ ، أَوْ تَجْزِيَ ، عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ) . [ر : ٩٠٨]

٩ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ ، إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا .
٩٢٣/٩٢٤ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، أَبُو السُّكَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عُمَرَ ، حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمَحِ
فِي أَخْمَصِ قَدَمِهِ ، فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ ، فَتَرَلْتُ فَتَرَعْتُهَا ، وَذَلِكَ بَيْنِي ، فَلَبَغَ الْحَجَّاجُ ،
فَجَعَلَ يَعُوْدُهُ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ ؟ فَقَالَ أَبُو عُمَرَ : أَنْتَ أَصَبْتَنِي ، قَالَ :
وَكَيْفَ ؟ قَالَ : حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ ، وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ الْحَرَمَ ، وَلَمْ
يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ .

(٩٢٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ
أَبْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى أَبِي عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : كَيْفَ هُوَ ؟

٩٢١ : (خرصها) حلقها الصغيرة المعلقة بأذننها . (سخابها) خيط من خرز يوضع في العنق كالقلادة .

٩٢٢ : (مسنة) ما لها سنتان من المعز . (توفي) تكي . (اجعله مكانه) اجعل مذبحك هذا بدل ذاك .

(٩) (نهوا) أي أصحاب النبي ﷺ ، والنهي لهم نهى لمن بعدهم .

٩٢٣ : (سنان الرمح) الحديد المسنن الذي يكون في رأسه . (أخمص قدميه) تجويف القدم الذي لا يصيب الأرض
عند المشي . (بالركاب) ما توضع فيه الرجل من السرج للاستعانة على ركوب الدابة . (أنت أصبتني) تسببت
بإصابتي ، فكأنك أصبتني . (يوم لم يكن يحمل فيه) وهو يوم العيد .

فَقَالَ : صَالِحٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَصَابَكَ ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ ، فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ ، يَعْنِي الْحَجَّاجَ .

١٠ - باب : التَّبَكُّيرِ إِلَى الْعِيدِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ : إِنْ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ .

٩٢٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنُحَرِّقَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ التُّسْكِ فِي شَيْءٍ) . فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : (أَجْعَلَهَا مَكَانَهَا ، أَوْ قَالَ : أَذْبَحَهَا ، وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . [ر : ٩٠٨]

١١ - باب : فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ : أَيَّامُ الْعَشْرِ ، وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ : يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا . وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ .

٩٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ) . قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ ؟ قَالَ : (وَلَا الْجِهَادُ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ) .

٩٢٤ : (لا يحل) يكره ولا يليق ، لأنه يوم لا حرب فيه ، فلا حاجة إلى حمل السلاح فيه .

(١٠) (حين التسبيح) أي وقت صلاة الضحى ، وبعد طلوع الشمس وارتفاعها مقدار رمحين .

(١١) (قال ابن عباس ...) يفسر رضي الله عنهما الأيام المعلومات في قوله تعالى : «وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» / البقرة : ٢٠٢ . والأيام المعلومات في قوله تعالى : «وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ» / الحج :

٢٨ / (العشر) الأول من ذي الحجة .

٩٢٦ : (أيام العشر) العشر الأولى من ذي الحجة ، وفي نسخة (أيام) والمراد بها أيام السنة مطلقاً . (في هذه)

أي أيام التشريق ، وفي نسخة (في هذا العشر) والمراد العشر الأول من ذي الحجة . (يخاطر) يكافح العدو ،

من المخاطرة ، وهي فعل ما فيه خطر .

١٢ - باب : التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنِّي ، وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ .

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ مِنِّي ، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنِّي تَكْبِيرًا . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ مِنِّي تِلْكَ الْأَيَّامَ ، وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، وَعَلَى فِرَاشِهِ ، وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ ، تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا . وَكَانَتْ مِثْمُونَةُ تَكْبِيرِ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لِيَالِي التَّشْرِيقِ ، مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

٩٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا ، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنِّي إِلَى عَرَفَاتٍ ، عَنِ التَّلْبِيَةِ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَلْبِي الْمَلِيَّ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرَ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . [١٥٧٦]

٩٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبُكَرَ مِنْ خُدْرِيهَا ، حَتَّى نُخْرِجَ الْحَيْضَ ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ . [ر : ٣١٨]

١٣ - باب : الصَّلَاةُ إِلَى الْحَرَبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ .

٩٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرْكَزُ الْحَرَبَةُ قُدَّامَهُ ، يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي . [ر : ٤٧٢]

١٤ - باب : حَمْلُ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرَبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ .

٩٣٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١٢) (فسطاطه) بيت من شعر ونحوه ، وربما كان له أروقة حوله وعند بابيه . (يكبرن ..) تكبير النساء

هذا مشروط بعدم ارتفاع الصوت وتليينه والتكسر فيه ، حتى لا تقع فتنة .

٩٢٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى .. ، رقم : ١٢٨٥ .

(التلبية) قول : لبيك اللهم لبيك ... (يكبر) يقول : الله أكبر الله أكبر ...

٩٢٨ : (البكر) هي التي لم تتزوج بعد . (طهرته) التطهر من الذنوب فيه ، وما يحصل فيه من الأجر والبركة .

نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى ، وَالْعَتَرَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . [ر : ٤٧٢]

١٥ - باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ إِلَى الْمُصَلَّى .

٩٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ .
وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ : قَالَ ، أَوْ قَالَتْ : الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى . [ر : ٣١٨]

١٦ - باب : خُرُوجُ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلَّى .

٩٣٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . [ر : ٩٨]

١٧ - باب : اسْتِقْبَالُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ . [ر : ٢٩٨]

٩٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَقَالَ : (إِنَّ أَوَّلَ نُسْكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ) .
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ؟ قَالَ : (أَذْبَحْهَا ، وَلَا تَبِ عَنِ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . [ر : ٩٠٨]

١٨ - باب : الْعِلْمُ الَّذِي بِالْمُصَلَّى .

٩٣٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا

مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ ، حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ ، يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . [ر : ٩٨]

١٩ - باب : مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النَّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ .

٩٣٦/٩٣٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَذَكَرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : زَكَاةَ يَوْمِ الْفِطْرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ ، تُلْقِي فَتَخَهَا ، وَيُلْقِينَ . قُلْتُ : أَرَأَيْ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ يَأْتِيهِنَّ وَيُذَكِّرُهُنَّ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لِحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ ؟

(٩٣٦) : قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ يَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ » الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا : (أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ) . قَالَتْ أَمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ . لَا يَدْرِي حَسَنٌ مِنْ هِيَ ، قَالَ : (فَتَصَدَّقْنَ) . فَسَطَّ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (هَلُمَّ ، لَكُنَّ فِدَاءُ أَبِي وَأُمِّي) . فَيُلْقِينَ الْفَتْخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

٩٣٤ : (العلم) العلامة . (يهوين) يمددن أيديهن بالصدقة . (يقذفنه) يرمين ما يتصدقن به .

٩٣٥ : (فتخها) حلقة من فضة لا فص لها ، والفص ما يركب فيها من أحجار كريمة ، أو هي ما ذكر في : ٩٣٦ .

٩٣٦ : أخرجه مسلم في أول كتاب صلاة العيدين ، رقم : ٨٨٤ .

(الآية) وتتمتها : «عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يَقْتَرِبُهُ بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَيْهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» /المتحنة: ١٢/. (أنتن على ذلك) ما زلتن على العهد .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : الْفَتْحُ : الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . [ر : ٩٨ ، ٩١٥]

٢٠ - باب : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ .

٩٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ ، فَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَحَدَّثْتُ أَنَّ زَوْجَ أَخِيهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ ، فَقَالَتْ : فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ : (لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ) . قَالَتْ حَفْصَةُ : فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ بِأَيِّ ، وَقَلَمًا ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ بِأَيِّ ، قَالَ : (لِيَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، أَوْ قَالَ : الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - شَكَّ أَيُّوبُ - وَالْحَيْضُ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى ، وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ) . قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : آ الْحَيْضُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ ، وَتَشْهَدُ كَذَا ، وَتَشْهَدُ كَذَا . [ر : ٣١٨]

٢١ - باب : أَعْتَزَلِ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى .

٩٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ : أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَخَرَجَ الْحَيْضُ ، وَالْعَوَاتِقُ ، وَذَوَاتُ الْخُدُورِ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ : فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ، وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاَهُمْ . [ر : ٣١٨]

٢٢ - باب : النَّحْرُ وَالذَّبْحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى .

٩٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ ، أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى .

[١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ٥٢٣١ ، ٥٢٣٢]

٢٣ - باب : کلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب .

٩٤٠ : حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو الأحوص قال : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة ، فقال : (من صلى صلاتنا ، ونسك نسكنا ، فقد أصاب النسك ، ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم) . فقام أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ، والله لقد نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة ، وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب ، فتعجلت وأكلت ، وأطعمت أهلي وجيراني . فقال رسول الله ﷺ : (تلك شاة لحم) . قال : فإن عندي عناقاً جذعة ، هي خير من شاتي لحم ، فهل تجزي عني ؟ قال : (نعم ، ولكن تجزي عن أحد بعدك) . [ر : ٩٠٨]

٩٤١ : حدثنا حامد بن عمر ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد : أن أنس ابن مالك قال : إن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ، ثم خطب ، فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، جيران لي ، إماما قال : بهم خصاصة ، وإماما قال : فقر ، وإني ذبحت قبل الصلاة ، وعندي عناق لي ، أحب إلي من شاتي لحم ، فرخص له فيها . [ر : ٩١١]

٩٤٢ : حدثنا مسلم قال : حدثنا شعبة ، عن الأسود ، عن جندب قال : صلى النبي ﷺ يوم النحر ، ثم خطب ، ثم ذبح ، فقال : (من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها ، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) . [٥١٨١ ، ٥٢٤٢ ، ٦٢٩٧ ، ٦٩٦٥]

٢٤ - باب : من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

٩٤٣ : حدثنا محمد قال : أخبرنا أبو ثميلة ، يحيى بن واضح ، عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر قال : كان النبي ﷺ ، إذا كان يوم عيد ، خالف الطريق . تابعه يونس بن محمد ، عن فليح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح .

٩٤٢ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : وقتها ، رقم : ١٩٦٠ .

٩٤٣ : (خالف الطريق) جعل طريق رجوعه من المصلى غير طريق ذهابه إليه . (أصح) أي أصح سنداً من سند حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، مع أنه صحيح أيضاً .

٢٥ - باب : إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (هَذَا عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ) . [ر : ٩٠٩]
وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمُ ابْنُ أَبِي عُبَيْةٍ بِالزَّائِيَةِ ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَيْنَهُ ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ
أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ ، يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ ، كَمَا
يَصْنَعُ الْإِمَامُ . وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

٩٤٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ ، فِي أَيَّامٍ مَنِيَّ ،
تَدْفَنَانِ وَتَضْرِبَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
وَجْهِهِ ، فَقَالَ : (دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنِيَّ) .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَزَجَرَهُمْ عَمْرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُهُمْ ، أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ) . يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ . [ر : ٤٤٣]

٢٦ - باب : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا .

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى : سَمِعْتُ سَعِيدًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ .
٩٤٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ
قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَمَعَهُ بِلَالٌ . [ر : ٩٨]

(٢٥) (بالزائوية) انظر : الجمعة باب : ١٣ . (أهل السواد) سكان القرى وأراضي الزراعة ، سمو بذلك لأن
العرب تسمي الأخضر أسود ، لأنه يرى كذلك من بعد ، ومنه سواد العراق ، لخضرة أشجاره وزروعه .

٩٤٤ : (تدفنان وتضربان) تضربان على الدف الذي لا خلاخل فيه . (متغش) متغط . (وتلك الأيام أيام مني)
أي وهي من أيام العيد . (أمنًا) العبوا آمنين . (يعني من الأمن) الذي هو ضد الخوف ، وهذا من كلام
البخاري .

٢٠ - کتاب البوئر

٩٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً ، تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى) . وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ ، حَتَّى يَأْمُرَ بَعْضُ حَاجَّتِهِ . [ر : ٤٦٠]

٩٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ :
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وَسَادَةٍ ،
وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَاسْتَيْقَظَ
يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ
مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ
يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [ر : ١١٧]

٩٤٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ

٩٤٦ : (مثنى مثنى) ركعتين ركعتين ، أي يصلي كل ركعتين بتشهد وسلام . (خشي أحدكم الصبح) خاف أن يطلع الفجر دون أن ينتبه . (توتر) تجعل صلاته وتراً .

٩٤٧ : (يفتلها) يدلکھا . (أوتر) صلی رکعة واحدة ، وقيل ثلاثًا .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
(صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً تُوتِرُكَ مَا صَلَّيْتَ) .
قَالَ الْقَاسِمُ : وَرَأَيْنَا أَنَا وَمَنْدُ أَدْرَكْنَا ، يُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ ، وَإِنَّ كَلًّا لَوَاسِعٌ ، أَرْجُو أَنَّ لَا
يَكُونُ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ . [ر : ٤٦٠]

٩٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ
أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ ، تَعْنِي
بِاللَّيْلِ ، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً ، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ،
وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ .

[١٠٧١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٧ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ٥٩٥١]

٢ - باب : سَاعَاتِ الْوُتْرِ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ . [ر : ١١٠٨]
٩٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ :
قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، أُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ؟ فَقَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ،
وَكَانَ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ . قَالَ حَمَّادُ : أَيُّ سُرْعَةٍ . [ر : ٤٦٠]

٩٥١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي
مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى
السَّحَرِ .

٩٤٨ : (القاسم) هو أبو عبد الرحمن المذكور في سند الحديث . (أدركنا) عقلنا وبلغنا . (لواسع) لا حرج في الإيتار
بواحدة أو بثلاث .

٩٥٠ : (صلاة الغداة) صلاة الصبح . (الأذان بأذنه) أي يسرع بركعتي سنة الفجر إسرار من يسمع إقامة الصلاة
ويريد أن يدرکہا .

٩٥١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات .. ، رقم : ٧٤٥ .
(كل الليل أوتر) أي لم يكن له وقت معين من الليل يوتر فيه ، بل وقع منه الوتر في جميع أجزاء الليل .

٣ - باب : إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر .

٩٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ ، مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَقْبَضَنِي فَأَوْتَرْتُ . [ر : ٤٩٠]

٤ - باب : لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا .

٩٥٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا) .

٥ - باب : الْوُتْرُ عَلَى الدَّابَّةِ .

٩٥٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ . [٩٥٥ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٤]

٦ - باب : الْوُتْرُ فِي السَّفَرِ .

٩٥٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، يَوْمِيُ إِيمَاءً ، صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ . [ر : ٩٥٤]

٩٥٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة ، رقم : ٧٤٩ .

٩٥٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر ، رقم : ٧٠٠ .

(خَشِيتُ الصُّبْحَ) خفت أن يطلع قبل أن أصلي . (أُسْوَةٌ) قدوة . (يوتِر) يصلي الوتر .

٩٥٥ : (راحلته) مركبه من الإبل . (يَوْمِيُ) يحرك رأسه إشارة إلى الركوع والسجود .

٧ - باب : الْقُنُوتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ .

٩٥٨/٩٥٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلَ أَنَسُ : أَقَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقِيلَ لَهُ : أَقَتْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؟ قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا .

(٩٥٧) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ . قُلْتُ : قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : قَبْلَهُ . قَالَ : فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَ بَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ ؟ فَقَالَ : كَذَبَ ، إِنَّمَا قَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا ، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ .

(٩٥٨) : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا ، يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانِ .

[١٢٣٨ ، ٢٩٩٩ ، ٣٨٦٠-٣٨٦٥ ، ٣٨٧٠-٣٨٧٠ ، ٦٠٣١ ، وانظر : ٢٦٤٧]

٩٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ . [ر : ٧٦٥]

٩٥٦ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة ، رقم : ٦٧٧ .
(قنت) من القنوت ، وهو هنا الدعاء .

٩٥٧ : (كذب) أخطأ الحقيقة . (القراء) فئة من الصحابة كانوا يتعلمون القرآن ويحفظونه في مسجد رسول الله ﷺ .
(زهاء) مقدار . (قوم) هم بنو عامر من أهل نجد . (دون أولئك) غير الذين دعا عليهم . (وبينهم) أي الذين دعا عليهم ، وهم رعل وذكوان وعصية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - كتاب الاستسقاء

١ - باب : الإِسْتِسْقَاءُ ، وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الإِسْتِسْقَاءِ .

٩٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي ، وَحَوْلَ رِداءُهُ .

[٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٧-٩٨٢ ، ٥٩٨٣]

٢ - باب : دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : (اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) .

٩٦١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) .
وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ) .
قَالَ أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ : هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ .

[٢٧٧٤ ، ٣٢٠٦ ، ٤٢٨٤ ، ٤٣٢٢ ، ٥٨٤٧ ، ٦٠٣٠ ، ٦٥٤١ ، وانظر : ٧٧٠]

٩٦٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ، قَالَ :

٩٦٠ : أخرجه مسلم في أول كتاب صلاة الاستسقاء ، رقم : ٨٩٤ .

(خرج) إلى المصلى . (يستسقي) يطلب السقيا . (حول رداءه) جعل يمينه يساره ، أو أعلاه أسفله .

٩٦١ : (اشدد وطأتك) شدد عقوبتك . (مضر) المراد قريش . (اجعلها سنين كسني يوسف) في الشدة والقحط والبلاء . (غفار) قبيلة من كنانة . (أسلم) قبيلة من خزاعة .

(اللَّهُمَّ سَبْعُ كَسْبَعٍ يُوسُفَ). فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجَيْفَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ . فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى قَوْلِهِ - عَائِدُونَ . يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى» . فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ ، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ .

[٩٧٤ ، ٤٤١٦ ، ٤٤٨٩ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٤٣ - ٤٥٤٨]

٣ - باب : سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْإِسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا .

٩٦٣ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ : رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَسْقَى ، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِزَابٍ :
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ .

٩٦٤ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

٩٦٢ : (حصت) استأصلت . (فارتقب) انتظر . (بدخان مبین) بعذاب شديد ، يجعلهم يرون ما بينهم وبين السماء كالدخان ، من شدة الجهد والجوع ، وقيل غير ذلك . (عائدون) إلى الكفر . (نبطش) من البطش ، وهو الأخذ بعنف وشدة . (مضت الدخان والبطشة) وقع ما ذكر من الوعيد في آيات سورة الدخان المذكورة /١٠-١٦/ في القحط الذي أصابهم ، والهزيمة يوم بدر . (اللزّام) المذكور في قوله تعالى : «فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا» /الفرقان: ٧٧/ . معناه : القتل ، وقد مضى يوم بدر ، وقيل : العذاب الملازم لهم يوم القيامة ، وقيل غير ذلك . (آية الروم) ما ذكر في أوائل سورة الروم من غلبة الفرس للروم ، وأن الروم ستغلبهم في بضع سنين .
٩٦٣ : (ثمال اليتامى) مطعمهم وقائم بأمرهم . (عصمة للأرامل) حافظهن ومانعهن مما يضر ، والأرامل جمع أرملة ، وهي كل من لا زوج لها ، وقيل : إن كانت فقيرة . (يجيش) يهيج . (كل ميزاب) ما يسيل منه الماء ، من موضع عال ، والمراد كثرة المطر .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ فَيُسْقَوْنَ . [٣٥٠٧]

٤ - باب : تَحْوِيلُ الرَّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٦٦/٩٦٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

(٩٦٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : إِنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ ، وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ ، لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ ، مَازِنُ الْأَنْصَارِ . [ر : ٩٦٠]

٥ - باب : الْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .

٩٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجْهَ الْمَنِيرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا) . قَالَ أَنَسُ : وَلَا وَاللَّهِ ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَزَعَةٍ ، وَلَا شَيْئًا ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ . قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ اُنْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا . ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ ،

٩٦٤ : (قحطوا) أصابهم القحط ، وهو الجذب وقلة المطر . (نتوسل) نتشفع ونتقرب ونطلب السقيا .

٩٦٦ : (صاحب الأذان) أي الذي رأى الأذان في النوم ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، رضي الله عنه ، وروى حديثه هذا أحمد وأبو داود والترمذي ، ولم يذكره البخاري في صحيحه . (مازن الأنصار) احتز به عن مازن تميم وغيره ، قال العيني : والموازن كثيرة ، وهو اسم لجد القبيلة .

٩٦٧ : (وجه) مواجهه ومقابله .

فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ ، وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ ، وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ) . قَالَ : فَانْقَطَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَسًا : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . [ر : ٨٩٠]

٦ - باب : الْإِسْتِسْقَاءُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ .

٩٦٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغْنِنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا) . قَالَ أَنَسٌ : وَلَا وَاللَّهِ ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ، وَلَا قَرَعَةً ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ . قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَلَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ - يَعْنِي الثَّانِيَةَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ) . قَالَ : فَاقْلَعَتْ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكٌ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي . [ر : ٨٩٠]

٧ - باب : الْإِسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمُنْبَرِ .

٩٦٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَدَعَا ، فَمُطِرْنَا ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمَطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ .

قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطَّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ . [ر : ٨٩٠]

٨ - باب : مَنْ أَكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ . فَدَعَا ، فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي . فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ ، وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) . فَأَنْجَبَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ . [ر : ٨٩٠]

٩ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ .

٩٧١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ عَلَى زُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) . فَأَنْجَبَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ . [ر : ٨٩٠]

١٠ - باب : مَا قِيلَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٩٧٢ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَهَدَ الْعِيَالُ ، فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [ر : ٨٩٠]

١١ - باب : إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ .

٩٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ،

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ . فَدَعَا اللَّهَ ، فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) . فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الثَّوْبِ . [ر : ٨٩٠]

١٢ - باب : إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ .

٩٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ . فَقَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» . ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى» . يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَزَادَ أَصْبَاطُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْعَيْثَ ، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ ، فَسُقُوا ، النَّاسَ حَوْلَهُمْ . [ر : ٩٦٢]

١٣ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ : حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا .

٩٧٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحْطَ الْمَطَرُ ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقِنَا) . مَرَّتَيْنِ ، وَآيَمُ اللَّهُ ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ ،

٩٧٤ : (سنة) قحط وجذب . (فأطبقت) دامت واستمرت . (فانحدرت) من الانحدار ، وهو النزول سريعاً .

(الناس) منصوب على الاختصاص ، أي أعني الناس الذين حول المدينة .

٩٧٥ : (احمرت الشجر) تغير لونها من الخضرة إلى الحمرة من شدة اليبس .

وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، لَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْطَبُ صَاحُوا إِلَيْهِ : تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ ، وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا . فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا) . فَكَشَطَتِ الْمَدِينَةُ ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا ، وَلَا تَمُطِّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً ، فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ . [ر : ٨٩٠]

١٤ - باب : الدُّعَاءُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا .

٩٧٦ : وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَاسْتَسْقَى ، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ ، فَاسْتَغْفَرَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يَقُمْ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ النَّبِيَّ ﷺ .

٩٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ : أَنَّ عَمَّهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، وَحَوْلَ رِدْأَهُ ، فَسُقُوا . [ر : ٩٦٠]

١٥ - باب : الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ، وَحَوْلَ رِدْأَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ . [ر : ٩٦٠]

١٦ - باب : كَيْفَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ .

٩٧٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ، قَالَ : فَحَوْلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَأَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوْلَ رِدْأَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ . [ر : ٩٦٠]

(فكشطت) انكشفت . (الإكليل) كل ما أحاط بالشيء ، والعصابة تزين بالجواهر .

٩٧٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : عدد غزوات النبي ﷺ ، رقم : ١٢٥٤ .

(فاستغفر) في نسخة (فاستسقى) .

١٧ - باب : صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ .

٩٨٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَقَلْبَ رِدَاءَهُ . [ر : ٩٦٠]

١٨ - باب : الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى .

٩٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ بْنَ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَقَلْبَ رِدَاءَهُ .

قَالَ سُفْيَانُ : فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّامِ . [ر : ٩٦٠]

١٩ - باب : اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ عَبْدَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ابْنُ زَيْدٍ هَذَا مَازِنِيٌّ ، وَالْأَوَّلُ كُوفِيٌّ ، هُوَ ابْنُ يَزِيدَ . [ر : ٩٦٠]

٢٠ - باب : رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيهِمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٨٣ : قَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدُو ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، هَلَكَ الْعِيَالُ ، هَلَكَ النَّاسُ . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ . قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى ، فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَشِقَ الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ . [ر : ٨٩٠]

٩٨٢ : (الأول) المذكور في الحديث : ٩٧٦ .

٩٨٣ : (بشق) تأخر ، لضعفه عن السفر وعجزه عنه بسبب كثرة المطر ، فاشتد عليه الضرر . (منع الطريق) حبس الناس عن السير فيه .

٢١ - باب : رَفَعَ الْإِمَامُ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٩٨٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَأَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [٣٣٧٢]

٢٢ - باب : مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : « كَصَيْبٍ » / البقرة : ١٩ / : الْمَطَرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ .
٩٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ أَبُو مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : (صَيْبًا نَافِعًا) .

تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُمَيْلٌ ، عَنْ نَافِعٍ .

٢٣ - باب : مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ ، حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ .

٩٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، قَالَ : فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ . قَالَ : فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَفِي الْغَدِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ ، أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهْدِمُ الْبِنَاءَ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا

٩٨٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ ، بَاب : رَفَعَ الْيَدَيْنِ بِالْإِسْتِسْقَاءِ ، رَقْم : ٨٩٥ .

(بَيَاضُ إِبْطَيْهِ) أَيُّ مَا تَحْتَهُمَا .

(٢٢) (الْمَطَرُ) أَيُّ فَسَّرَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الصَّيْبَ الْمَذْكُورَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ»

بِالْمَطَرِ .

٩٨٥ : (صَيْبًا نَافِعًا) اللَّهُمَّ اصْبِيبْهُ مَطَرًا لَا ضَرَرَ فِيهِ مِنْ سَيْلٍ أَوْ هَلَمٍ أَوْ عَذَابٍ .

وَلَا عَلَيْنَا). قَالَ : فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ ، حَتَّى سَالَ الْوَادِي ، وَادِي قَنَاةَ ، شَهْرًا . قَالَ : فَلَمْ يَجِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ . [ر : ٨٩٠]

٢٤ - باب : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ .

٩٨٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا) .

٩٨٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالْدَّبُورِ) . [٣٨٧٩ ، ٣١٦٥ ، ٣٠٣٣]

٢٦ - باب : مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ .

٩٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضُ) . [١٣٤٦ ، وانظر : ٨٥ ، ٣٤١٣ ، ٥٦٩٠]

٩٨٧ : (عرف ذلك) ظهر أثره عليه بتغير وجهه ﷺ ، مخافة أن تكون في الريح عقوبة .

٩٨٨ : أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ، باب : في ريح الصبا والدبور ، رقم : ٩٠٠ .

(نصرت بالصبا) هي الريح التي تهب من مشرق الشمس ، ونصرت بها ﷺ كانت يوم الخندق ، إذ أرسلها الله تعالى على الأحزاب باردة في ليلة شاتية ، فقلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم ، وقلبت قدورهم ، وكان ذلك سبب رجوعهم وانهمامهم . (الدبور) هي الريح التي تهب من مغرب الشمس ، وبها كان هلاك قوم عاد ، كما قص علينا القرآن الكريم .

٩٨٩ : (يقبض) يموت العلماء . (الزلازل) جمع زلزلة ، وهي حركة الأرض واضطرابها . (يتقارب الزمان) تقل بركته وتذهب فائدته ، وقيل غير ذلك . (فيفيض) فيكثر حتى يفضل منه بأيدي مالكيه ما لا حاجة لهم به ، وينتشر حتى يعم الناس جميعاً .

٩٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا) . قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا) . قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : قَالَ : (هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [٦٦٨١ ، وانظر : ٢٩٣٧]

٢٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ» / الواقعة : ٨٢ .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : شُكْرُكُمْ .

٩٩١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) . [ر : ٨١٠]

٢٨ - باب : لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٥٠]

٩٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَمَا يَذْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ) .

[٤٣٥١ ، ٤٤٢٠ ، ٤٥٠٠ ، ٦٩٤٤]

٩٩٠ : الحديث في صورة الموقوف على ابن عمر رضي الله عنه ، وهو في حكم المرفوع إلى النبي ﷺ ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، وقد جاء مرفوعاً في الرواية التي ستأتي في كتاب الفتن .

(بارك) من البركة وهي الزيادة والنماء وكثرة الخير . (شامنا ويمنا) هي البلدان المعروفة ببلاد الشام وبلاد اليمن . (نجدنا) ما ارتفع من بلاد العرب إلى أرض العراق . (قرن الشيطان) جماعته وحزبه .

(٢٧) (تجعلون رزقكم ..) تجعلون تكذيبكم شكر رزق الله تعالى لكم ، وهذا خلاف المعقول .

٩٩٢ : (مفتاح) في نسخة (مفاتيح) خزائن . (الغيب) كل ما غاب عن الخلق فلم يشاهدوه ولم يعرفوه . (غد) اليوم الذي يلي يومك . (ما يكون في الأرحام) من ذكر أو أنثى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢ - كِتَابُ الْكُسُوفِ

١ - باب : الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

٩٩٣ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُجَرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا ، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ) .

[١٠٠١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ٥٤٤٨]

٩٩٤ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا) . [١٠٠٨ ، ٣٠٣٢]

٩٩٥ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا) . [٣٠٢٩]

٩٩٣ : (فانكسفت الشمس) تغير ضوؤها ونقص . (يجر رداءه) من العجلة . (انجلت) صفت وعاد ضوؤها . (رأيتموهما) رأيتم تغيرهما .

٩٩٤ : أخرجه مسلم في الكسوف ، باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف : الصلاة جامعة ، رقم : ٩١١ . (آيتان) علامتان من علامات قدرته تعالى .

٩٩٥ : أخرجه مسلم في الكسوف ، باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف : الصلاة جامعة ، رقم : ٩١٤ . (يخسفان) من الخسوف ، وهو بمعنى الكسوف ، ويغلب أن يقال للقمر ، كما يغلب أن يقال الكسوف للشمس ، وهو تغيرهما وذهاب ضوئهما كلاً أو بعضاً .

٩٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ) .

[١٠١١ ، ٥٨٤٦]

٢ - باب : الصَّدَقَةُ فِي الْكُسُوفِ .

٩٩٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا) . ثُمَّ قَالَ : (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أُمَّتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) .

[٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١١٥٤ ، ١٣٠٦ ،

٣٠٣١ ، ٤٣٤٨ ، ٤٩٢٣ ، ٦٠٠٥]

٣ - باب : النَّدَاءُ بِ(الصَّلَاةِ جَامِعَةٍ) فِي الْكُسُوفِ .

٩٩٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ

٩٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْكُسُوفِ ، بَاب : ذِكْرُ النَّدَاءِ بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، رَقْم : ٩١٥ .

(إِبْرَاهِيمُ) ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَارِيَةِ الْقَبْطِيَّةِ ، تَوَفَّى وَعُمُرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا .

٩٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْكُسُوفِ ، بَاب : صَلَاةُ الْكُسُوفِ ، رَقْم : ٩٠١ .

(أُمَّتُهُ) الْمَرْأَةُ الْمَمْلُوكَةُ . (مَا أَعْلَمُ) مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَشِدَّةِ عِقَابِهِ وَاتِّقَامِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي ، وَمَا أَعْلَمُ

مِنْ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٩٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْكُسُوفِ ، بَاب : ذِكْرُ النَّدَاءِ بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، رَقْم : ٩١٠ .

أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . [١٠٠٣]

٤ - باب : خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٩٩٧ ، ١٠١٢]

٩٩٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَكَبَّرَ ، فَاقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَأُنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَحْصِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ) .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ بِالْمَدِينَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ؛ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ . [ر : ٩٩٧]

٥ - باب : هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَحَسَفَ الْقَمَرُ» /القيامة: ٨/ .

(الصلاة جامعة) تصلى الآن صلاة ذات جماعة حاضرة .

٩٩٩ : (أربع ركعات) أربعة ركوعات . (فقلت) القائل هو الزهري . (أخاك) أي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

١٠٠٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ فَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . وَقَامَ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : (إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ) . [ر : ٩٩٧]

٦ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ) .

قَالَ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٠١٠]

١٠٠١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ) .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَشُعْبَةُ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ : (يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ) .

وَتَابَعَهُ مُوسَى ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ) .

وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ . [ر : ٩٩٣]

٧ - باب : التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ .

١٠٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذَكَ

اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا ،
فَحَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضُحَى ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجْرِ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي
وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ،
وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ،
ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ
الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَسَجَدَ وَأَنْصَرَفَ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [ر : ٩٩٧]

٨ - باب : طُولُ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ .

١٠٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَمَاعَةٌ ،
فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ جَلَّى
عَنِ الشَّمْسِ . قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .
[ر : ٩٩٧ ، ٩٩٨]

٩ - باب : صَلَاةُ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً .

وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةٍ زَمَزَمَ ، وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ .
١٠٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ،

(ذات غداة) في غداة وهي أول النهار . (ضحى) ارتفاع أول النهار . (بين ظهراي الحجرة) بينها ، وهي بيوت
أزواجه ﷺ .

١٠٠٣ : (ركعتين في سجدة) ركوعين في ركعة واحدة . (منها) أي من سجود تلك الركعة .
(٩) (صلى) صلاة الكسوف جماعة . (صفة زمزم) موضع مظلّل إلى جانب بئر زمزم ، وقيل : هي أبنية
إلى جانبها كان يصلي فيها ابن عباس رضي الله عنهما . (جمع) صلى صلاة الكسوف جماعة ، وكذلك المراد
من قوله : وصلى ابن عمر ، رضي الله عنهما .

١٠٠٤ : أخرجه مسلم في الكسوف ، باب : ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف ، رقم : ٩٠٧ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَحْسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعَكَعْتَ ؟ قَالَ ﷺ : (إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلْتُ عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَصْبَبْتُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَارَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) . قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (بِكُفْرِهِنَّ) . قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : (يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنَتْ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ) . [ر : ٢٩]

١٠ - باب : صَلَاةُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ .

١٠٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ . فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ . قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْعَشِيُّ ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ : مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوِ الْمُؤْمِنَةُ ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ، فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَنَا

بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَاجْبِنَا وَآمِنَّا وَاتَّبِعْنَا ، فَيَقَالُ لَهُ نَمَّ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنَّ كُنْتَ لَمُوقِنًا ، وَآمَّا الْمُنَافِقُ ، أَوِ الْمُرْتَابُ ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ ، فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ . [ر : ٨٦]

١١ - باب : مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

١٠٠٦ : حَدَّثَنَا رَيْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . [ر : ٨٦]

١٢ - باب : صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ .

١٠٠٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَجَرَعَ ضُحًى ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [ر : ٩٩٧]

١٣ - باب : لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ .

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، وَالْمُعِيزَةُ ، وَأَبُو مُوسَى ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

[ر : ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٠]

١٠٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ،

١٠٠٦ : (بِالْعَتَاةِ) أَيِ بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ مِنَ الرِّقِّ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِيَرْفَعَ الْعَذَابَ الَّذِي قَدْ يَكُونُ بِالْكَسُوفِ .

وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا . [ر : ٩٩٤]

١٠٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، وَهِيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهِنَّ عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ) . [ر : ٩٩٧]

١٤ - باب : الذِّكْرُ فِي الْكُسُوفِ .

رَوَاهُ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ١٠٠٤]

١٠١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : (هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يَخَوْفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ) .

١٥ - باب : الدُّعَاءُ فِي الْخُسُوفِ .

قَالَ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٠١٠ ، ٩٩٧]

١٠١١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَنْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ) . [ر : ٩٩٦]

١٦ - باب : قَوْلُ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ .

١٠١٢ : وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخُطِبَ فَحَمِدَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ) . [ر : ٨٦]

١٧ - باب : الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ .

١٠١٣/١٠١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(١٠١٤) : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ يُحْرِقُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، فَأُتِيَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَإِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ) . وَذَاكَ أَنَّ أَبْنَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ .

[ر : ٩٩٣]

١٨ - باب : الرَّكْعَةُ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ .

١٠١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ ، الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ . [ر : ٩٩٧]

١٩ - باب : الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ .

١٠١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ

الْحَمْدُ). ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعَ أَبْنَ شِهَابٍ : مِثْلَهُ .
قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ
مِثْلَ الصُّبْحِ ، إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : أَجَلُ ، إِنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ .
تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ . [ر : ٩٩٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣ - أبواب سجود القرآن

١ - باب : ما جاء في سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُتِّهَا .

١٠١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النِّجْمَ بِمَكَّةَ ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى ، أَوْ تُرَابٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا .

[١٠٢٠ ، ٣٦٤٠ ، ٣٧٥٤ ، ٤٥٨٢ ، وانظر : ١٠٢١]

٢ - باب : سَجْدَةُ «تَنْزِيلُ» السَّجْدَةِ .

١٠١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : «آلَمْ تَنْزِيلُ» . السَّجْدَةُ ، وَ «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» . [ر : ٨٥١]

٣ - باب : سَجْدَةِ ص

١٠١٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «ص» . لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . [٣٢٤٠ ، وانظر : ٣٢٣٩]

١٠١٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : سجود التلاوة ، رقم : ٥٧٦ .
(النجم) أي سورة النجم . (هذا) أي ملامسة ما هو من وجه الأرض لجبهته .

١٠١٩ : (ص) أي السجود عند تلاوة آية السجدة فيها . (عزائم السجود) المأمور بها ، والعزائم جمع عزيمة ، وهي ما أكد الشارع على فعله .

٤ - باب : سَجْدَةُ النَّجْمِ .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٠٢١]
 ١٠٢٠ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ
 إِلَّا سَجَدَ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى ، أَوْ تُرَابٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي
 هَذَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا . [ر : ١٠١٧]

٥ - باب : سُجُودُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ .
 وَكَانَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ .

١٠٢١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
 عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ ،
 وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .

وَرَوَاهُ أَبُو طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ . [٤٥٨١ ، وانظر : ١٠١٧]

٦ - باب : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ .

١٠٢٣/١٠٢٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ :
 أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ
 ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَعَمَ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « وَالنَّجْمِ » . فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .
 (١٠٢٣) : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :
 « وَالنَّجْمِ » . فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

(٥) (على غير وضوء) وعلى هذه الرواية يكون مذهبا لابن عمر رضي الله عنهما لم يوافقهما أحد عليه ، لأن

السجود في معنى الصلاة فلا يصح إلا بشرطها . - قسطلاني - وفي رواية (على وضوء) .

١٠٢١ : (بالنجم) أي عند قراءة آية السجدة منها ، وسجود المشركين لسماعهم أسماء أصنامهم في السورة ، وعلم
 الراوي سجود الجن بإخبار النبي ﷺ له .

١٠٢٣ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : سجود التلاوة ، رقم : ٥٧٧ .

٧ - باب : سَجْدَةِ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» .

١٠٢٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَمَعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَا : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» . فَسَجَدَ بِهَا . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ . [ر : ٧٣٢]

٨ - باب : مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَمِيمِ بْنِ حَدَلٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً ، فَقَالَ : أَسْجُدْ ، فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا .

١٠٢٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ . [١٠٢٦ ، ١٠٢٩]

٩ - باب : أَزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ .

١٠٢٦ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، فَتَزْدَحِمُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لَجَبَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ . [ر : ١٠٢٥]

١٠ - باب : مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ .

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا ؟ كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ سَلْمَانُ : مَا لِهَذَا غَدَوْنَا . وَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ أَسْتَمَعَهَا . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا ، فَإِذَا سَجَدَتْ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ . وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ .

١٠٢٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : سجود التلاوة ، رقم : ٥٧٥ .

(١٠) (لم يجلس لها) أي لاستماعها ، فأجابها بما يشعر أنه لا سجود عليه حتى ولو قعد لاستماعها . (ما لهذا ..) أي لم نقصد السماع ، فلا نسجد . (القاص) هو الذي يقرأ القصص والأخبار للوعظ ، فيستشهد بآية فيها سجدة ، أو تمر به ، فلا يسجد لذكرها ، لأنه لم يقصد التلاوة .

١٠٢٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جَرِيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ التَّيْمِيِّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ رِبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، عَمَّا حَضَرَ رِبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ سُورَةَ النَّحْلِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ النَّاسُ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ ، قَرَأَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَزَادَ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ .

١١ - باب : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا .

١٠٢٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةِ ، فَقَرَأَ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» . فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

[ر : ٧٣٢]

١٢ - باب : مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ مِنَ الزَّحَامِ .

١٠٢٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ . [ر : ١٠٢٥]

١٠٢٧ : (عما حضر ربيعة) أخبرني عن حضوره مجلس عمر رضي الله عنه . (جاء السجدة) في قوله تعالى : «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ . يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» /٤٩-٥٠/ . (يسجد) طاعة وامثالاً ، أو خضوعاً وانقياداً . (دابة) كل حيوان جسماني يتحرك ، مشتقة من الدبيب وهو الحركة الجسمانية . (لا يستكبرون) لا يمتنعون ولا يأبون . (من فوقهم) أي يخافون أن يأتيهم عذابه تعالى من فوقهم ، أو يخافون ربهم القاهر لهم والغالب عليهم ، كقوله تعالى : «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ» /الأنعام : ١٨/ . أو المراد : فوقية بلا تشبيه ولا تجسيم ولا حصر ، الله تعالى أعلم بها .

١٠٢٨ : (العتمة) العشاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - أبواب تقصير الصلاة

١ - باب : ما جاء في التقصير ، وكم يُقيم حتى يقصر .

١٠٣٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ ، فَخُنْ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا ، وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا . [٤٠٤٧ ، ٤٠٤٨]

١٠٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . قُلْتُ : أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا ؟ قَالَ : أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا . [٤٠٤٦]

٢ - باب : الصلاة بمنى .

١٠٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا . [١٠٥١ ، ١٥٧٢]

١٠٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ أَبَانَ وَهَبٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ ، آمَنَ مَا كَانَ ، بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ . [١٥٧٣]

١٠٣١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة المسافرين وقصرها ، رقم : ٦٩٣ .
(ركعتين ركعتين) أي إلا المغرب فإنه يصلها ثلاثاً .

١٠٣٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : قصر الصلاة بمنى ، رقم : ٦٩٤ .
(ركعتين) أي الصلاة الرباعية قصرًا . (صدراً من إمارته) أول خلافته . (أتَمَّهَا) صلاها تامة أربع ركعات .

١٠٣٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : قصر الصلاة بمنى ، رقم : ٦٩٦ .
(آمن ما كان) أي وهو في حال من الأمن أكثر من أي وقت آخر .

١٠٣٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِيَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنِيَّ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِيَّ رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِيَّ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ .

[١٥٧٤]

٣ - باب : كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ .

١٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَصُبْحِ رَابِعَةٍ ، يَلْبُونَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ .

تَابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ . [ر : ١٤٨٩ ، ١٤٩٣]

٤ - باب : فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْصُرَانِ وَيُقْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرْدٍ ، وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا .

١٠٣٦/١٠٣٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ) .

١٠٣٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : قَصْرُ الصَّلَاةِ بِنِي ، رَقْم : ٦٩٥ .
(فاسترجع) قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أي كره ما فعل عثمان رضي الله عنه ، لمخالفته الأفضل .
(حظي) نصيب .

١٠٣٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : جَوَازُ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، رَقْم : ١٢٤٠ .
(رابعة) أي اليوم الرابع من ذي الحجة . (يلبون بالحج) محرمين به . (الهدى) ما يهdy إلى الحرم من الإبل ، تقريباً إلى الله تعالى .

١٠٣٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ مُحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ ، رَقْم : ١٣٣٨ .
(ثلاثة أيام) مسيرة ثلاثة أيام بسير القوافل ، وهي مسافة القصر عند الحنفية .

(١٠٣٧) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرَمٍ) .
تَابِعُهُ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
١٠٣٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ) .

تَابِعُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَسُهَيْلٌ ، وَمَالِكٌ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
٥ - باب : يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ .
وَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ : هَذِهِ الْكُوفَةُ ، قَالَ : لَا ، حَتَّى نَدْخُلَهَا .

١٠٣٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ . [١٤٧١-١٤٧٣ ، ١٤٧٦ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٨ ، ٢٧٩١ ، ٢٨٢٤]
١٠٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : مَا بَالُ عَائِشَةَ تُمُّ ؟ قَالَ : تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُمَانُ . [ر : ٣٤٣]

١٠٣٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، رقم : ١٣٣٩ .
(حرمة) رجل ذو حرمة منها ، بنسب أو مصاهرة أو رضاع ، وشرط هذه الحرمة أن تكون مؤبدة ، فلا يجوز السفر مع زوج الأخت أو العمة أو الخالة ، كما لا يجوز مع زوج بنت الأخ أو الأخت ، لأن حرمة الزواج بهؤلاء ليست مؤبدة ، بل هي مؤقتة بوجود الأخت أو غيرها على عصمتها ، فإذا طلقها أو ماتت جاز له الزواج بأية واحدة ممن ذكر .

١٠٣٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة المسافرين وقصرها ، رقم : ٦٩٠ .
(والعصر بذى الحليفة) أي صلى العصر بذى الحليفة مقصورة ، وهو دليل على أن القصر يباح بعد مغادرة البنيان .

١٠٤٠ : (تأولت ما تأول عثمان) ففهمت منه ما فهمه عثمان رضي الله عنه ، من جواز القصر والإتمام .

٦ - باب : يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ .

١٠٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ ، يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ . وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَالِمٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ . قَالَ سَالِمٌ : وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ، وَكَانَ اسْتُصْرِخَ عَلَى أُمْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : سِرْ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : سِرْ ، حَتَّى سَارَ مِائِلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ ، فَيُصَلِّيَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . [١٠٥٥ ، ١٠٥٨ ، ١٧١١ ، ٢٨٣٨]

٧ - باب : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ ، وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ .

١٠٤٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ . [١٠٤٦ ، ١٠٥٣]

١٠٤٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

[ر : ٣٩١]

١٠٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : جَوَازُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ . وَفِي الْحَجِّ ، بَاب : الْإِفَاضَةُ مِنْ عُرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، رَقْم : ٧٠٣ .

(أَعْجَلَهُ السَّيْرُ) اسْتَعْجَلَ مِنْ أَجْلِ السَّيْرِ مَعَ الرِّكْبِ أَوْ لِأَمْرٍ آخَرَ . (اسْتُصْرِخَ) أَخْبَرَ بِمَوْتِهَا ، مِنْ الصَّرَاحِ ، وَهُوَ الْاسْتِغَاثَةُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ . (يُسَبِّحُ) مِنَ السَّبْحَةِ ، وَهِيَ صَلَاةُ النَّافِلَةِ .

١٠٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : جَوَازُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي السَّفَرِ ، رَقْم : ٧٠١ . (يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ) أَيِ مَا عَدَا الْفَرِيضَةَ . (تَوَجَّهَتْ بِهِ) فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَقْصَدِهِ .

١٠٤٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، وَيُخْبِرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [ر : ٩٥٤]

٨ - باب : الإيماء على الدابة .

١٠٤٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَا تَوَجَّهَتْ ، يَوْمِي . وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [ر : ٩٥٤]

٩ - باب : يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ .

١٠٤٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ ، يَوْمِي بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . [ر : ١٠٤٢]

١٠٤٧ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ ، مَا يُبَالِي حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهَهُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ . [ر : ٩٥٤]

١٠٤٨ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [ر : ٣٩١]

١٠ - باب : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ .

١٠٤٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ

١٠٤٦ : (يومي) يشير بحركة رأسه إلى الركوع والسجود ، وهو يصلي النافلة ، ويجعل إشارة سجوده أخفض ، من غير أن يضع جبهته على ظهر الراحلة . (قبل أي وجه توجه) مقابل أية جهة . (المكتوبة) المفروضة .

١٠٤٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر ، رقم : ٧٠٢ .

ابْنُ سِيرِينَ قَالَ : اُسْتُقْبَلْنَا اَنْسًا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ ، يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ؟ فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ .

رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١ - باب : مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبَرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا .

١٠٥٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ : سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .

[ر : ٩٥٤]

١٠٥١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . [ر : ١٠٣٢]

١٢ - باب : مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ ، فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا .

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ .

١٠٥٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : مَا أَنْبَأَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمَّ هَانِيٍّ ، ذَكَرْتُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ، فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا . غَيْرَ أَنَّهُ نِيَمَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [١١٢٢ ، ٤٠٤١ ، وانظر : ٣٥٠]

(عين التمر) موضع بطرف العراق مما يلي بلاد الشام .

١٠٥٠ : (أسوة) قدوة . / الأحزاب : ٢١ .

١٠٥٢ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه . رقم : ٣٣٦ .

(صلى الضحى) صلاة الضحى . (يتم الركوع والسجود) يأتي بهما كاملين ، بشرطيهما وآدابهما مع التخفيف .

١٠٥٣ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ . [ر : ١٠٤٢]

١٠٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ ، يَوْمِيءُ بِرَأْسِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ . [ر : ٩٥٤]

١٣ - باب : الْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

١٠٥٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ . [ر : ١٠٤١]

١٠٥٦ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

١٠٥٧ : وَعَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ .

وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَحَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَنَسٍ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ .

[١٠٥٩]

١٤ - باب : هَلْ يُؤْذَنُ أَوْ يُقِيمُ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

١٠٥٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ

١٠٥٥ : (جد به السير) اشتد واهتم به وأسرع .

١٠٥٦ : (على ظهر سير) سائراً ، وكلمة ظهر مقحمة ، والأصل : على سير ، وأقحمت لأن السائر كأنه راكب ظهراً ولولم يكن راكباً .

السَّيْرِ ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ ، فَيُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكْعَةٍ ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ ، حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ .

[ر : ١٠٤١]

١٠٥٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، يَعْنِي : الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . [ر : ١٠٥٧]

١٥ - باب : يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ .

فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٠٥٦]

١٠٦٠ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا زَاغَتْ ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

[١٠٦١]

١٦ - باب : إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

١٠٦١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ . [ر : ١٠٦٠]

١٧ - باب : صَلَاةُ الْقَاعِدِ .

١٠٦٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ

١٠٥٨ : (قلما يلبث) قلت مدة لبثه ، فاف في قلما مصدرية . (يسبح) يتنفل .

١٠٦٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، رقم : ٧٠٤ .

(تزيغ) تميل عن وسط السماء ، وهو أول وقت الظهر .

١٠٦٢ : (شاك) مريض .

قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا) . [ر : ٦٥٦]

١٠٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ ، فَخُدِشَ ، أَوْ فَجُحِشَ شِقْمَةُ الْإِيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوْدُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا ، وَقَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . [ر : ٣٧١]

١٠٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَكَانَ مَبْسُورًا ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا ، فَقَالَ : (إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ) . [١٠٦٥ ، ١٠٦٦]

١٨ - باب : صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيْمَاءِ .

١٠٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا ، وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : (مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : نَائِمًا عِنْدِي مُضْطَجِعًا هَا هُنَا . [ر : ١٠٦٤]

١٩ - باب : إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ .

١٠٦٤ : (مبسورًا) أي فيه بواسير ، وهو مرض يكون في مخرج الإنسان من الدبر . (صلى قاعداً) أي نفلًا لغير عذر ، أو فرضًا لعذر . (نائماً) مضطجعاً على جنبه على هيئة النائم ، أو مستلقياً على ظهره .
١٠٦٥ : (نائماً عندي مضطجعاً هاهنا) أرى أن المراد بقوله (نائماً) في هذا المكان مضطجعاً .

١٠٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ لِي بَوَاسِيرُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ) . [ر : ١٠٦٤]

٢٠ - باب : إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، ثُمَّ صَحَّ ، أَوْ وَجَدَ خِفَّةً ، تَمَّمَ مَا بَقِيَ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا .

١٠٦٧/١٠٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ، ثُمَّ رَكَعَ .

(١٠٦٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، وَآبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا ، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، يَفْعَلُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ : فَإِنْ كُنْتُ يَقْضَى تَحَدَّثَ مَعِيَ ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ . [١٠٩٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٥]

(٢٠) (تمم ما بقي) أي قائمًا ، ولا يستأنف صلاته من أولها .

١٠٦٧ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز النافلة قائمًا وقاعدًا ، رقم : ٧٣١ .

(أسن) دخل في السن وهو العمر ، أي كبر سنه وشاخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥ - أبواب التَّهَجُّدِ

١ - باب : التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ» / الإِسْرَاءُ : ٧٩ .

١٠٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ) .

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ : (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ : سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٥٩٥٨ ، ٦٩٥٠ ، ٦٩٥١ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٦٠]

(١) (تَهَجَّد) اترك الهجود وهو النوم ، وصل واقرأ القرآن . (نافلة لك) فريضة لك ، زائدة على الصلوات المفروضة على عامة الأمة .

١٠٦٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، رقم : ٧٦٩ . (قيم) دائم القيام بتدبير الخلق ، تعطيهم ما به قوام أمرهم . (وبك خاسمت) من أجلك خاسمت المعاند والكافر ، وقمعته بما أعطيتني من القوة بالسيف والبرهان . (إليك حاكمت) جعلت شرعك هو الحاكم بيني وبين من جحد الحق أو حصلت خصومة بيني وبينه .

٢ - باب : فضل قيام الليل .

١٠٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا ، فَأَقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ، وَإِذَا فِيهَا أَنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ ، فَقَالَ لِي : لَمْ تُرْعَ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ) . فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . [ر : ٤٢٩]

٣ - باب : طول السجود في قيام الليل .

١٠٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ . [ر : ٩٤٩ ، ١٠٩٦]

٤ - باب : ترك القيام للمريض .

١٠٧٣/١٠٧٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْتَيْنِ . (١٠٧٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ

١٠٧٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . رقم : ٢٤٧٩ .

(مطوية) مبنية الجوانب . (قرنان) جانبان . (لم ترع) لا خوف عليك .

١٠٧٢ : (اشتكى) مرض . (فلم يقم) أي لصلاة الليل .

جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَحْتَبَسَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ أُمُّرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ ، فَتَرَكْتُ : «وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» .

[٤٦٦٧ ، ٤٦٦٨ ، ٤٦٩٨]

٥ - باب : تَحْرِيزُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ .

وَطَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ . [ر : ١٠٧٥]

١٠٧٤ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، مَنْ يَوْقِظُ صَوَّاحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ١١٥]

١٠٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً ، فَقَالَ : (أَلَا تُصَلِّيَانِ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْنَا شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ ، يَضْرِبُ فَخْذَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» .

[٤٤٤٧ ، ٦٩١٥ ، ٧٠٢٧]

١٠٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيدَعُ الْعَمَلَ ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ ، ١٠٧٣ : (احتبس) تأخر . (امرأة من قريش) هي حمالة الحطب امرأة أبي لهب واسمها أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان رضي الله عنه . (سجى) أقبل بظلامه . (ما ودعك) ما قطعك قطع المودع . (وما أبغضك) . ١٠٧٥ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى .. ، رقم : ٧٧٥ . (طرقه) أتاه ليلاً . (أنفسنا بيد الله) أي نحن معذورون بعدم القيام ، لأننا نأتمون ، ولا نملك أمرنا . (يبعثنا) يوقظنا . (ولم يرجع إلينا) لم يجني بشيء . (يضرب فخذه) متعجباً من سرعة جوابه . (جدلاً) مجادلة . /الكهف: ٥٤/ .

١٠٧٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة الضحى .. ، رقم : ٧١٨ . (سبح) تنفل . (سبحة الضحى) صلاة الضحى .

وَأَنِّي لِأَسْبَحُهَا . [١١٢٣]

١٠٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : (قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيَّكُمْ) . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . [ر : ٦٩٦]

٦ - باب : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ . [ر : ٤٥٥٧] وَالْفُطُورُ الشَّقُوقُ . «انْفَطَرَتْ» / الانْفِطَارُ : ١ / : انْشَقَّتْ .

١٠٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، أَوْ سَاقَاهُ . فَيَقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا) . [٤٥٥٦ ، ٦١٠٦]

٧ - باب : مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ .

١٠٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : (أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا) .

[١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١٨٧٣ - ١٨٧٩ ، ٣٢٣٦ - ٣٢٣٨ ، ٤٧٦٥ - ٤٧٦٧ ، ٤٩٠٣ ،

١٨٧٤ / ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٨

[٥٧٨٣ ، ٥٩٢١]

(لأسبَحُهَا) لأصليها ، لأنها ترى أنه ﷺ لم يصلها - حسب علمها - تخفيفاً على الأمة .

١٠٧٨ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : إكثار الأعمال والاجتهاد .. ، رقم : ٢٨١٩ .

(ترم) تنتفخ . (فيقال له) لم تصنع هذا يا رسول الله . وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك . (شكوراً)

أبالغ في شكر الله تعالى على غفرانه لي .

١٠٧٩ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً ، رقم : ١١٥٩ .

(أحب الصلاة) الصلاة المحبوبة من النوافل . (أحب الصيام) الصيام المحبوب من التطوع .

١٠٨٠/١٠٨١ : حَدَّثَنِي عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : الدَّائِمُ ، قُلْتُ : مَتَى كَانَ يَقُومُ ؟ قَالَتْ : يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ . (١٠٨١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ : إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى . [٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧]

١٠٨٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا . تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

٨ - باب : مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنْمَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ .

١٠٨٣ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسَحَّرَا ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى .

قُلْنَا لِأَنَسٍ : كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً . [ر : ٥٥١]

٩ - باب : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

١٠٨٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ . قُلْنَا : وَمَا هَمَمْتَ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَقْعَدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ .

- ١٠٨٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ ، رقم : ٧٤١ . (الصارخ) الديك ، لأنه يكثر الصياح في الليل ، وقيل : أول ما يصبح نصف الليل غالبًا .
- ١٠٨٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ ، رقم : ٧٤٢ . (ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ..) أَلْفَاهُ : وجدّه ، والسحر وقت قبيل طلوع الفجر ، والمعنى : ما أتى عليه السحر عندي وما صادفه إلا وهو نائم . (نَائِمًا) ليستريح من تعب القيام ، أو المراد : اضطجاعه ﷺ بعد ركعتي سنة الفجر ، ونسبته إلى السحر لقربه منه .
- ١٠٨٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، رقم : ٧٧٣ . (هممت) عزمت وقصدت . (بأمر سوء) مخالف للأدب . (أقعد وأذر النبي) أتركه قائمًا وأصلي معه قاعدًا .

١٠٨٥ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ . [ر : ٢٤٢]

١٠ - باب : كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

١٠٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : (مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خِفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ) . [ر : ٤٦٠]

١٠٨٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، يَعْنِي بِاللَّيْلِ . [ر : ٩٤٧]

١٠٨٨/١٠٨٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ . (١٠٨٩) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حُظَلَّةٌ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ . [ر : ٩٤٩]

١١ - باب : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ ، وَمَا نُسَخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا . إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا .

١٠٨٧ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، رقم : ٧٦٤ .

١٠٨٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ ، رقم : ٧٣٨ .

(١١) (المزمل) المتلفف بشيابه . (رتل القرآن) أقرأه مرتلاً ، مبيناً حروفه ومشعباً حركاته ، مثبتاً في تلاوته ، متفهماً لمعانيه . (قولاً ثقيلاً) شديداً لما فيه من التكاليف ، وهو القرآن الكريم . (ناشئة الليل) ساعاته والقيام فيه بعد النوم . (وطأ) هي قراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو وابن عامر ، والمعنى : أكثر موافقة للقلب على تفهم القرآن . وقراءة حفص «وطأ» أي قيامها أثقل على النفس المصلية من ساعات النهار . (أقوم قِيلاً)

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا / المزمّل : ١-٧ .

وَقَوْلِهِ : «عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا» / المزمّل : ٢٠ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَشَأَ : قَامَ ، بِالْحَبَشِيَّةِ . «وِطَاءً» قَالَ : مُوَاطَاةُ الْقُرْآنِ ، أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ . «لِيُوَاطِئُوا» / التوبة : ٣٧ / : لِيُوَافِقُوا .

١٠٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يَصُومُ مِنْهُ ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ . [١٨٧١ ، ١٨٧٢]

١٢ - باب : عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ .

١٠٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ

أَثْبَتَ قَوْلًا وَأَسْرَعَ فِي الِاسْتِجَابَةِ . (سَبْحًا طَوِيلًا) فَرَاغًا طَوِيلًا تَقْضِي بِهِ حَوَائِجَكَ ، وَتَنْتَصِرُ فِيهِ فِي أَشْغَالِكَ . (لَنْ تُحْصُوهُ) لَنْ تَطْلُقُوا قِيَامَ اللَّيْلِ . (يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ) يَسَافِرُونَ . (يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) يَطْلُبُونَ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . (أَقْرَضُوا اللَّهَ) أَنْفَقُوا الْمَالَ تَطَوُّعًا فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ . (قَرْضًا حَسَنًا) إِنْفَاقًا مِنْ مَالٍ حَلَالٍ عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ وَإِخْلَاصِ نِيَّةٍ . (لِيُوَاطِئُوا) يَسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى تَفْسِيرِ لَفْظِ الْوِطَاءِ وَالْمُوَاطَاةِ .

١٠٩٠ : (نَظُنُّ أَنَّ لَا يَصُومُ مِنْهُ) شَيْئًا لِكَثْرَةِ فَطَرِهِ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ (حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ) . (لَا تَشَاءُ) لَا تَحِبُّ

وَتَرْغَبُ ، أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَوْقُتْ لِقِيَامِهِ وَقَتًا مَعِينًا ، بَلْ يَقُومُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ تَوَافِقُ انْتِبَاهَهُ مِنَ النَّوْمِ .

١٠٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : مَا رَوَى فِيهِمْ نَامَ اللَّيْلِ أَجْمَعَ حَتَّى أَصْبَحَ ، رَقْم : ٧٧٦ .

(يَعْقِدُ) يَرْبِطُ ، فَيَثْقُلُ عَلَيْهِ نَوْمُهُ . (قَافِيَةٍ) مُؤَخَّرَةُ الْعُنُقِ أَوْ الْقَفَا . (يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ) يَحْكُمُ عُقْدَهُ

وَيُؤَكِّدُهُ . (فَارْقُدْ) فَمَ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقِيَامِ .

أَنَحَلَّتْ عُقْدَةً ، فَإِنْ تَوَضَّأَ أَنَحَلَّتْ عُقْدَةً ، فَإِنْ صَلَّى أَنَحَلَّتْ عُقْدَةً ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ . [٣٠٩٦]

١٠٩٢ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا ، قَالَ : (أَمَّا الَّذِي يُثَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ) . [ر : ٨٠٩]

١٣ - باب : إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ .

١٠٩٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ) . [٣٠٩٧]

١٤ - باب : الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » : أَيُّ مَا يَنَامُونَ . « وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » / الذاريات : ١٧-١٨ .

١٠٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي

(طيب النفس) مرتاح النفس ، لما وفقه الله تعالى إليه من القيام . (خبث النفس) مكتئبًا يلوم نفسه على تقصيره في ترك الخير والقيام في الليل .

١٠٩٢ : (يثلغ) يكسر . (فيرفضه) يترك حفظه والعمل به .

١٠٩٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ، رقم : ٧٧٤ . (ما قام إلى الصلاة) صلاة الفجر ، أو مطلق الصلاة . (بال الشيطان) قيل : هو على الحقيقة ، أي بال فعلاً ، وقيل : هو على المجاز ، والمراد : تثقله نومه وانقياده له وتحكمه فيه .

(١٤) (بالأسحار) جمع سحر ، وهو وقت ما قبل الفجر .

١٠٩٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ، رقم : ٧٥٨ . (ينزل ربنا) هذا النزول من المتشابه الذي يفوض علم حقيقته إلى الله تعالى ، أو المراد : ينزل أمره ورحمته ولطفه ومغفرته ، أو المراد : تنزل ملائكته بأمر منه . (السماء الدنيا) الأولى ، وسميت الدنيا لقربها من أهل الأرض .

فَاسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ) . [٥٩٦٢ ، ٧٠٥٦]

١٥ - باب : مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ .

وَقَالَ سَلْمَانُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : قُمْ .
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ سَلْمَانُ) . [ر : ١٨٦٧]

١٠٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ؟
قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ ، وَيَقُومُ آخِرَهُ ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ أَغْتَسَلَ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ .

١٦ - باب : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ .

١٠٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ، يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتَرَ ؟
فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) . [١٩٠٩ ، ٣٣٧٦ ، وانظر : ٩٤٩]

١٠٩٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى إِذَا كَبَرَ قَرَأَ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

[ر : ١٠٦٧]

١٠٩٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : صَلَاةُ اللَّيْلِ وَعَدَدُ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ٧٣٩ .
(أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ) لصلَاةِ الْفَجْرِ . (وَثَبَ) نَهَضَ . (فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ) أَيِ إِلَى الْاِغْتِسَالِ مِنْ جَانِبَةٍ .

١٠٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : صَلَاةُ اللَّيْلِ وَعَدَدُ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ٧٣٨ .
(فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولِهِنَّ) أَيِ لِكَمَالِ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ مُسْتَغْنِيَاتٍ عَنِ السُّؤَالِ عَنْ وَصْفِهِنَّ .
(أَنْ تُوتَرَ) تُصَلِّي الْوَتَرَ . (وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) بَلْ هُوَ يَقِظُ حَاضِرٌ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَمْلِكُ الْقِيَامَ فِي أَيِّ وَقْتٍ ، وَأَنْتَبَهَ قَبْلَ فَوَاتِ وَقْتِ الْوَتْرِ .

١٧ - باب : فَضْلُ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَفَضْلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
 ١٠٩٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : (يَا بِلَالُ ، حَدِّثْنِي
 بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ) . قَالَ : مَا عَمِلْتُ
 عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي : أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا ، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ
 مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : دَفَّ نَعْلِكَ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ .

١٨ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ .

١٠٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَقَالَ :
 (مَا هَذَا الْحَبْلُ) . قَالُوا : هَذَا حَبْلُ لَزِينَبَ ، فَإِذَا قَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا ،
 حُلُوهُ ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا قَتَرَفَلَيْقَعْدُ) .
 ١١٠٠ : قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ عِنْدِي أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . قُلْتُ : فُلَانَةٌ ، لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، فَقَالَ : (مَهْ ، عَلَيْكُمْ
 مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا) . [ر : ٤٣]

١٠٩٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل بلال رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٥٨ .
 (بأرجى) بعمل عملته ، وأنت ترجو به الثواب أكثر من غيره من أعمالك . (بين يدي) قدامي . (أتطهر
 طهوراً) من وضوء أو غسل . (ما كتب) ما قدر لي وتيسر من فرض أو نفل .
 ١٠٩٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : أمر من نعس في صلاته أو .. ، رقم : ٧٨٤ .
 (الساريتين) مثنى سارية ، وهي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف . (ما هذا الحبل) أي لماذا
 هو ممدود ومشدود هكذا . (لزِينَب) بنت جحش ، إحدى زوجاته ﷺ . (فإذا قترت) كسلت عن القيام .
 (تعلقت) به حتى تتابع قيامها ولا تنام . (نشاطه) حال نشاطه ووقته .
 ١١٠٠ : (امرأة) هي الحولاء بنت تويت رضي الله عنها . (مه) اسم فعل أمر بمعنى اكفف . (عليكم ما تطيقون)
 الزموا من الأعمال ما تستطيعونه دون مشقة . (لا يمل حتى تملوا) لا يترك إنابتكم حتى تتركوا العمل ،
 والإفراط في العمل ربما أدى إلى تركه .

١٩ - باب : ما يُكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه .

١١٠٢/١١٠١ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ) .

وَقَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : مِثْلُهُ .
وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

(١١٠٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ) . قُلْتُ : إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ . قَالَ : (فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ ، وَنَفِهْتَ نَفْسَكَ ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا ، وَلِلْهَلِكِ حَقًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ) . [ر : ١٠٧٩]

٢٠ - باب : فضل من تعار من الليل فصلى .

١١٠٣ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ ابْنُ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا ، اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ) .
١١٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :

١١٠١ : (فلان) لم يذكر له اسم في الشروح ، وقيل : لم يسم سترًا له .

١١٠٢ : (هجمت) غارت وضعف بصرها . (نفهت) أعيت وكلت .

١١٠٣ : (تعار) انتبه وهو يسبح أو يستغفر أو يذكر الله تعالى بأي ذكر .

أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قِصَصِهِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ) . يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَقَعَ يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ تَابَعَهُ عُقَيْلٌ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [٥٧٩٩]

١١٠٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقٍ ، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي ، أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ : لَمْ تُرْعَ ، خَلِّيًا عَنْهُ . فَقَصَصْتُ حَفْصَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ) . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا : أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ الْعَشْرِ الْآخِرِ) . [ر : ٤٢٩]

٢١ - باب : المداومة على ركعتي الفجر .

١١٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَلَّى

١١٠٤ : (قصصه) جمع قصة ، مواعظه التي كان يذكر بها أصحابه . (يذكر رسول الله) يقص قوله ﷺ . (الرفث) الفاحش والباطل من القول . (معروف) زمن طلوع الفجر الساطع ، وهو الصادق . (العمى) الضلالة . (يجافي) يبعد ، أي يقوم من الليل ليصلي .

١١٠٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٧٨ . (رأيت) من الرؤيا في النوم . (استبرق) الحرير الغليظ . (أنها) أي ليلة القدر . (تواطت) في نسخة (تواطأت) توافقت . (متحررها) قاصدها ومجتهداً في طلبها .

النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَائَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا .

٢٢ - باب : الضَّجْعَةُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ .

١١٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ أَضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . [ر: ٩٤٩]

٢٣ - باب : مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ .

١١٠٨ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْحَكَمِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى : فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا أَضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ . [ر: ١٠٦٧]

١١٠٦ : (النداءين) الأذان للصبح والإقامة .

١١٠٧ : انظر مسلم : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ ، رقم : ٧٣٦ .
(ركعتي الفجر) أي سنة الفجر . (اضطجع) في منزله وليس بين المصلين في المسجد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦ - أبواب التطوع

١ - باب : ما جاء في التطوع مثنى مثنى .

وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَنَسٍ . [ر : ٣٧٣] . وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَالزُّهْرِيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : مَا أَذْرَكْتُ فَقَهَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ .

١١٠٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : (إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي ، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي ، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ . قَالَ : وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ) . [٦٠١٩ ، ٦٩٥٥]

١١١٠ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١١٠٩ : (يعلمنا الاستخارة) أي صلاتها ودعائها ، والاستخارة طلب الخير ، وهو كل معنى زاد نفعه على ضره . (أستقدرك) أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه . (معاشي) حياتي . (عاقبة أمري) آخرتي . (عاجل أمري) وآجله (دنياي وآخرتي) ، أو ما يكون من أمري في الحال والاستقبال . (يسمي حاجته) الأمر الذي يستخير من أجله ، في أثناء دعائه .

الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ : سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ) . [ر : ٤٣٣]

١١١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ . [ر : ٣٧٣]

١١١٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . [ر : ٨٩٥]

١١١٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ : (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - أَوْ : قَدْ خَرَجَ - فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ) . [ر : ٨٨٨]

١١١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : أُنِيَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ . قَالَ : فَأَقْبَلْتُ ، فَأَجَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٨٨]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكَعَتَيِ الضُّحَى .

[ر : ١١٢٤]

وَقَالَ عِتْبَانُ : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ مَا أَمْتَدَّ النَّهَارُ ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ . [ر : ٤١٤]

٢ - باب : الْحَدِيثِ - يَعْنِي - بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ .

١١١٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي

١١١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : صَلَاةِ اللَّيْلِ وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ٧٤٣ .

سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا اضْطَجَعَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ؟ قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ ذَاكَ . [ر : ١٠٦٧]

٣ - باب : تَعَاهُدِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا .

١١١٦ : حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ،

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ ، أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ . [ر : ٩٤٩]

٤ - باب : مَا يُقْرَأُ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ .

١١١٧/١١١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي ، إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ ، رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

(١١١٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ . [ر : ٩٤٩]

٥ - باب : التَّطَوُّعُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ .

١١١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ : سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَّا

١١١٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب ركعتي سنة الفجر ، رقم : ٧٢٤ .
(أشد منه تعاهداً) تفقداً ومحافظة .

١١١٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل السنن الراتبة . . ، رقم : ٧٢٩ .
(سجدة) ركعتين ، وأطلقت السجدة على الركعة لأنها جزء أساسي منها ، من إطلاق الجزء على الكل .

الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فِي بَيْتِهِ .

وَحَدَّثَنِي أَخِي حَفْصَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ .
وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ .
تَابِعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، وَأَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ .

[ر : ٥٩٣ ، ٨٩٥]

٦ - باب : مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ .

١١٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ
جَابِرًا قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ثَمَانِيًا جَمِيعًا ،
وَسَبْعًا جَمِيعًا .

قُلْتُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، أَظُنُّهُ آخَرَ الظُّهْرِ وَعَجَلَ الْعَصْرَ ، وَعَجَلَ الْعِشَاءَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ ؟
قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّهُ . [ر : ٥١٨]

٧ - باب : صَلَاةُ الضُّحَى فِي السَّفَرِ .

١١٢١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ تَوْبَةَ ، عَنْ مُورِقٍ قَالَ :
قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَعُمَرُ ؟ قَالَ : لَا ،
قُلْتُ : فَأَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَالنَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا إِخَالَه .

١١٢٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ : مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِيٍّ . فَانْهَاهَا قَالَتْ :
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَاعْتَسَلَ ، وَصَلَّى ثَمَانِيَةَ رَكَعَاتٍ . فَلَمْ أَرِ صَلَاةً قَطُّ

(كانت) الساعة التي بعد طلوع الفجر مباشرة . (ساعة) وقتًا . (لا أدخل على النبي ﷺ فيها) لأنه لا يشتغل
بالخلق في هذا الوقت ، بل يلتفت للخالق سبحانه ، وقائل هذا ابن عمر رضي الله عنه .

١١٢٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، رقم : ٧٠٥ .

١١٢١ : (أتصلي الضحى) أتصلي صلاة الضحى . (فعمر) أكان يصليها . (لا إخاله) لا أظنه صلاحها .

أَخَفَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُعْمَرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [ر : ١٠٥٢]

٨ - باب : مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى ، وَرَأَاهُ وَاسِعًا .

١١٢٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا .

[ر : ١٠٧٦]

٩ - باب : صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ .

قَالَهُ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤١٤]

١١٢٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجُرَيْرِيُّ ، هُوَ ابْنُ فَرْوَحَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ : صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلَاةِ الضُّحَى ، وَنَوْمٍ عَلَى وَتَرٍ . [١٨٨٠]

١١٢٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ ضَخْمًا ، لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ . فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ .

وَقَالَ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ بْنِ جَارُودٍ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [ر : ٦٣٩]

١٠ - باب : الرُّكَعَتَانِ قَبْلَ الظُّهْرِ .

١١٢٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ

١١٢٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة الضحى .. ، رقم : ٧٢١ .

(خليلي) أي النبي ﷺ ، والخليل هو الصديق الخالص الذي تخللت محبته القلب . (نوم على وتر)

أن أصلي الوتر قبل أن أنام ، وهو أفضل لمن لا يثق باستيقاظه في الليل .

١١٢٥ : (فلان) قيل : هو عبد الحميد بن المنذر رضي الله عنه .

صَلَاةِ الصُّبْحِ ، كَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا . حَدَّثَنِي حَفْصَةُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . [ر : ٥٩٣ ، ٨٩٥]

١١٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْشَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ .

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعَمْرُو ، عَنْ شُعْبَةَ .

١١ - باب : الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ .

١١٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُرَيْيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ) . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : (لِمَنْ شَاءَ) . كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً . [٦٩٣٤]

١١٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ : أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ أَبِي نَمِيمٍ ؟ يَرَكْعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ : إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ ؟ قَالَ : الشُّغْلُ .

١٢ - باب : صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً .

ذَكَرَهُ أَنَسٌ ، وَعَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٧٣ ، ٩٩٧]

١١٣٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ ، مِنْ بُئْرِ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ .

فَزَعَمَ مُحَمَّدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا

١١٢٧ : انظر مسلم : صلاة المسافرين وقصرها . باب : جواز النافلة قائماً وقاعداً ، رقم : ٧٣٠ .

(يدع) يترك . (أربعاً) أربع ركعات . (الغداة) صلاة الصبح .

١١٢٨ : (في الثالثة) في المرة الثالثة . (سنة) طريقة لازمة يواظبون عليها وينكرون تركها .

١١٢٩ : (أعجبك) أخبرك بأمر تستغربه وتتعجب منه . (فما يمنعك الآن) من صلاتهما .

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَصِلِّي لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمٌ ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ إِذَا جَاءَتْ الْأَمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي ، وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتْ الْأَمْطَارُ ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنِّي مَكَانًا ، أَخْذُهُ مُصَلًى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَأَفْعَلُ) . فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ مَا أَشَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصِلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ) . فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أَصِلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَثَابَ رِجَالُ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكُ ؟ لَا أَرَاهُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا نَحْنُ ، فَوَاللَّهِ لَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثْتَهَا قَوْمًا ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوقَى فِيهَا ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَارِضُ الرُّومِ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ . فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزْوَتِي : أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ، فَقُلْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَاتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ ، فَأَدَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . [ر : ٤١٤]

١١٣٠ : (اجتياز) السير فيه وقطعه . (قبل مسجدهم) جهة مسجدهم . (مكاناً) في مكان . (أأخذ) مصلًى . أصلي فيه . (أهل الدار) أهل المحلة . (وده) حبه ونصيبه . (توفي فيها) أي أبو أيوب رضي الله عنه ، وهي حصار القسطنطينية سنة خمسين هجرية ، وقيل بعدها . (عليهم) أمير عليهم من جهة أبيه معاوية رضي الله عنه . (فأنكرها) أي القصة أو الحكاية . (فكبر ذلك) عظم علي هذا الإنكار . (أقفل) أرجع . (فأهللت) أحرمت .

١٣ - باب : التطوع في البيت .

١١٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا) .
تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ . [ر : ٤٢٢]

١٤ - باب : فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة .

١١٣٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعًا قَالَ : سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً ، (ح) .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) . [ر : ١١٣٩]
١١٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِبَاحٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) .
١٥ - باب : مسجد قباء .

١١٣٤ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُكَيْلٍ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ :

١١٣٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، رقم : ١٣٩٧ .
(أربعاً) أي قال أربعاً ، وهي الآتية في الحديث : ١١٣٩ . (لا تشد الرحال) لا يسافر بقصد العبادة والصلاة فيها ، والرحال جمع رحل ، وهو للبعير كالسرج للفرس ، وشده كناية عن السفر .
١١٣٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ، رقم : ١٣٩٤ .
(صلاة) فرضاً كانت أم نفلاً . (مسجدي هذا) مسجد النبي ﷺ في المدينة المنورة . (خير) من حيث الثواب ، لا أنها تجزئ عن هذا العدد .
١١٣٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ، رقم : ١٣٩٩ . وانظر مسلم : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، رقم : ٨٢٨ .

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الصُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ : يَوْمَ يَقْدَمُ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدُمُهَا ضَحًى ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ . قَالَ : وَكَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . [١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ٦٨٩٥ ، وانظر : ٥٦٤]

١٦ - باب : مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ .

١١٣٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ ، مَاشِيًا وَرَاكِبًا . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ . [ر : ١١٣٤]

١٧ - باب : إِيْتَانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا .

١١٣٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ . [ر : ١١٣٤]

١٨ - باب : فَضْلُ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ .

١١٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ) .

١١٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي حُجَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

١١٣٧ : أخرجه مسلم في الحج . باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، رقم : ١٣٩٠ .

(بَيْتِي) مَسْكَنِي ، وَهُوَ مَكَانُ قَبْرِه الْآنَ ﷺ . (رَوْضَةٌ) بَقْعَةٌ مَقْدَسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُوَصَّلُ مِنْ لَازِمِ الطَّاعَةِ فِيهَا إِلَى الْجَنَّةِ ، شَرِيطَةٌ أَنْ لَا يُوَدِّي ذَلِكَ إِلَى إِذَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ التَّضْيِيقِ عَلَيْهِمْ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْكَثِيرُونَ مِنَ الْحَجَّاجِ وَالزُّوَارِ الْآنَ ، حَيْثُ إِنَّهُمْ يَمَكُونُ طَوَالَ النَّهَارِ أَوْ فِتْرَةً طَوِيلَةً ، فِي الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ . فَيَضِيقُونَ عَلَى النَّاسِ . وَيَكُونُونَ سَبَبًا فِي إِذَائِهِمْ مَادِيًا وَمَعْنَوِيًا . وَيَفُوتُونَ عَلَيْهِمْ خَيْرًا سَعَا إِلَىهِ وَقَصْدُهُ .

١١٣٨ : أخرجه مسلم في الحج . باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، رقم : ١٣٩١ .

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي) . [١٧٨٩ ، ٦٢١٦ ، ٦٩٠٤]

١٩ - باب : مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

١١٣٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعْتُ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي ، قَالَ : (لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَعَها زَوْجُهَا ، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ . وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ : الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى . وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ . وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي) .

[١٧٦٥ ، ١٨٩٣ ، وانظر : ٥٦١ ، ١١٣٢]

(منبري على حوضي) يوضع منبري هذا على حوضي في الجنة يوم القيامة ، أصعده وأدعو المسلمين المتبعين لي ليشربوا ويرتووا من ماء الحوض ، وهو نهر الكوثر .

١١٣٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، رقم : ٨٢٧ . (وأنقني) أفرحتني وأسررتني (ذو محرم) من يحرم عليها زواجه على التأيد بسبب نسب أو رضاع أو مصاهرة . (بعد الصبح) بعد أداء صلاة الصبح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧ - أبواب العمل في الصلاة

١ - باب : أَسْتَعَانَةَ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ ، إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ . وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَقَ قَلَنْسُوتَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا . وَوَضَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ الْأَيْسَرِ ، إِلَّا أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا .

١١٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرَضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَقُمْتُ ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ،

(١) (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي . (رُصْغُهُ) لغة في الرُغْغ ، وهو المفصل بين الساعد والكف أو القدم مع الساق . (إلا أن يحك ..) أي فإنه يحركها ، وهذا الكلام لعلي رضي الله عنه ، وقيل للبخاري رحمه الله تعالى .

ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .
[ر : ١١٧]

٢ - باب : ما يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

١١٤١ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : (إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا) .
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلُولِيُّ : حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُهُ .
[١١٥٨ ، ٣٦٦٢]

١١٤٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ» .
الآيَةِ ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ . [٤٢٦٠]

٣ - باب : ما يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ .

١١٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَحَانتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : حُبَسَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَمَّ النَّاسُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتُمْ . فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي

١١٤١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : تحريم الكلام في الصلاة ، رقم : ٥٣٨ .

(رجعنا من عند النجاشي) أي من الحبشة إلى المدينة . (شغلا) اشتغالا بما هو أعظم من غيره .

١١٤٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : تحريم الكلام في الصلاة ، رقم : ٥٣٩ .

(حافظوا على الصلوات) داوموا على أدائها في أوقاتها /البقرة: ٢٣٨/ . (فأمرنا بالسكوت) عما كنا نفعله

من الكلام مما لا يتعلق بالصلاة خلالها .

١١٤٣ : (حبس) تأخر . (فتوَمَّ الناس) تصلي بهم إماماً .

في الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ ، قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَذَرُونَ مَا التَّصْفِيحُ ؟ هُوَ التَّصْفِيقُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا الِتَفَتَ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ الْفَهْقَرَى وَرَاءَهُ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى . [ر : ٦٥٢]

٤ - باب : مَنْ سَمَى قَوْمًا ، أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجِهَةً ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

١١٤٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَنُسَمِّي ، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) . [ر : ٧٩٧]

٥ - باب : التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ .

١١٤٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ) .

١١٤٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ) . [ر : ٦٥٢]

٦ - باب : مَنْ رَجَعَ الْفَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ ، أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ .

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

١١٤٧ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ يُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَفَجَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ ،

١١٤٤ : (التحية) السلام . (نسمي) نذكر أسماء فنقول : السلام على جبريل . السلام على ميكائيل .

١١٤٥ : أخرجه مسلم في الصلاة . باب : تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابها شيء في الصلاة ، رقم : ٤٢٢ .

فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقِيئِهِ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : (أَنْ أَمُتُوا) . ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرَخَى السِّتْرَ ، وَتَوَفَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ . [ر : ٦٤٨]

٧ - باب : إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ .

١١٤٨ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَادَتْ أُمُّرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، قَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمِيَامِيسِ . وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرَعَى الْغَنَمَ . فَوَلَدَتْ . فَقِيلَ لَهَا : مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ ؟ قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ، نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، قَالَ جُرَيْجُ : أَأَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي ؟ قَالَ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : رَاعِي الْغَنَمِ) . [٣٢٥٠ ، ٣٢٥٣ ، ٣٢٧٩]

٨ - باب : مَسْحُ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ .

١١٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ ، قَالَ : (إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً) .

٩ - باب : بَسْطُ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ .

١١٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا

١١٤٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب . باب : تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة . رقم : ٢٥٥٠ .
 (امرأة) من بني إسرائيل . (أمي وصلاتي) اجتمع إجابة أمي وإتمام صلاتي ، فأيهما أرجح وأفضل .
 (المياميس) جمع مومسة . وهي الفاجرة المجاهرة بالزنا . أو الزانية مطلقاً . (تأوي إلى صومعته) ترعى قرب صومعته . (نزل من صومعته) أي وأحبلني . (بابوس) اسم للرضيع بتلك اللغة .
 ١١٤٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة . باب : كراهة مسح الحصى وتسوية التراب .. رقم : ٥٤٦ .
 (فاعلاً) مسوياً التراب ولا بد . (فواحدة) فسوه مرة واحدة .

أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ . [ر : ٣٧٨]

١٠ - باب : ما يجوز من العمل في الصلاة .

١١٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُمِّدُ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا ، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا . [ر : ٣٧٥]

١١٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً : قَالَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي : فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَعْتُهُ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» . فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِيًا) .

ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : فَدَعَعْتُهُ ، بِالذَّالِ ، أَيَّ خَفَعْتُهُ ، وَ : فَدَعَعْتُهُ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ : «يَوْمَ يُدْعُونَ» . أَيُّ يُدْفَعُونَ ، وَالصَّوَابُ : فَدَعَعْتُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ .

[ر : ٤٤٩]

١١ - باب : إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ .

١١٥٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ ، فَبَيْنَا أَنَّا عَلَى جُرْفٍ نَهْرٍ ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، وَإِذَا لَجَأُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا ، قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَثَمَانَ ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ ، وَإِنِّي ، إِنْ كُنْتُ أَنْ

١١٥٢ : (هممت أن أوثقه) عزمته وقصدت أن أربطه . (خاسياً) مطروداً مبعداً . (يوم يدعون) الطور : ١٣ .

١١٥٣ : (بالأهواز) بلاد بين البصرة وفارس . (الحرورية) فئة من الخوارج ، نسبة إلى حروراء ، وهي قرية من قرى الكوفة . (جرف) جانب ، ويطلق على المكان الذي أكله السيل . (لجأ) ما يوضع في فم الفرس لتقاده به . (تنازعه) تشد بلجامها كي تنفلت . (يتبعها) يسير معها . (افعل بهذا) يدعو عليه ويسبهه .

أَرَجَعَ مَعَ دَائِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلَفَهَا ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ . [٥٧٧٦]

١١٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَاهَا ، وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا ، حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُهُ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِ) . [ر : ٩٩٧]

١٢ - باب : ما يَجُوزُ مِنَ الْبَصَاقِ وَالتَّفَخِ فِي الصَّلَاةِ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : نَفَخَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ .

١١٥٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ ، فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ ، أَوْ قَالَ : لَا يَتَنَخَّمَنَّ) . ثُمَّ نَزَلَ فَحَمَّهَا بِيَدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ . [ر : ٣٩٨]

١١٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ ، تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى) . [ر : ٣٩٧]

(أراجع) أرجع وأسير . (مألفها) ما ألفته واعتادته من الذهاب إلى المرمى أو البيت . (فيشق علي) رجوعي إلى أهلي بدونها ، لبعد منزلي .

١١٥٤ : (سبب السوائب) سبب النوق وسن لهم هذه العادة ، والسوائب جمع سائبة ، وهي الناقة التي تترك فلا تترك ولا تصد عن ماء أو مرمى ، يفعلون ذلك نذراً وتقرباً لآلهتهم .

(١٢) (نفخ) أخرج نفساً وكأنه يقول : أف ، أف ، كما رواه أبو داود (١١٩٤) وغيره ، وليس هذا بكلام .

١٣ - باب : مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

١٤ - باب : إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ تَقَدَّمَ ، أَوْ اُنْتَظِرْ ، فَانْتَظَرَ ، فَلَا بَأْسَ .

١١٥٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ عَاقِدُو أَرْزِهِمْ ، مِنَ الصَّغَرِ ، عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ ، حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا) . [ر : ٣٥٥]

١٥ - باب : لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ .

١١٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَرُدُّ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ : (إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا) . [ر : ١١٤١]

١١٥٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَنِظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ آيَةً أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ؟ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ آيَةً كُنْتُ أُصَلِّي) . وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

١٦ - باب : رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ ، لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ .

١١٦٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرٍو بَنِي عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَبَسَ ، وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ

لَكَ أَنْ تَوُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةَ ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ ، قَالَ سَهْلٌ : التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ إِخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ) . ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : (يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِأَبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

١٧ - باب : الْخَضِرُ فِي الصَّلَاةِ .

١١٦٢/١١٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نُهِيَ عَنِ الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ .
وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
(١١٦٢) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نُهِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

١٨ - باب : يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لِأَجْهَزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ .
١١٦٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ،

١١٦١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : كَرَاهَةُ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٥٤٥ .

(مختصرًا) من الخصر ، وهو أن يضع يده على خصرته في الصلاة .

(١٨) (أجهز جيشي) أي أتفكر في تجهيز جيشي وأنا أصلي ، واللائق به رضي الله عنه : أن ذلك كان

يهجم عليه فيحاول دفعه .

فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا ، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : (ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ نَبْرًا عِنْدَنَا ، فَكِرِهْتُ أَنْ يُمَسِّيَ ، أَوْ يَبْتَ عِنْدَنَا ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ) . [ر : ٨١٣]

١١٦٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثَوَّبَ أَدْبَرَ ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ : أَذْكَرُ ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ ، حَتَّى لَا يَذْهَبَ كَيْفَ صَلَّى) .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ٥٨٣]

١١٦٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقُولُ النَّاسُ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ : بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ ؟ فَقَالَ : لَا أَذْهَبُ . فَقُلْتُ : لَمْ تَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : لَكِنْ أَنَا أَذْهَبُ ، قَرَأَ سُورَةَ كَذًا وَكَذَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - أَبْوَابُ السَّهْوِ

١ - باب : ما جاء في السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتِي الْفَرِيضَةِ .

١١٦٧/١١٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

(١١٦٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ .

[ر : ٧٩٥]

٢ - باب : إِذَا صَلَّى خَمْسًا .

١١٦٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالَ : صَلَّيْتُ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ . [ر : ٣٩٢]

٣ - باب : إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ،

مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ .

١١٦٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي

١١٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ ، رَقْمٌ : ٥٧٠ .
(نَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ) أَنْتَرْنَا .

١١٦٧ : (لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا) بَيْنَ الرُّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَالرُّكَعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ .

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ ، فَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ :
الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَصَتْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (أَحَقُّ مَا يَقُولُ) . قَالُوا : نَعَمْ .
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قَالَ سَعْدُ : وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ ، وَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى
مَا بَقِيَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٤٦٨]

٤ - باب : مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ .

وَسَلَّمَ أَنَسُ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا . وَقَالَ قَتَادَةُ : لَا يَتَشَهَّدُ .

١١٧١/١١٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ
أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ) . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى
اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ .

(١١٧١) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ
لِمُحَمَّدٍ : فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ تَشَهُدُ ؟ قَالَ : لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . [ر : ٤٦٨]

٥ - باب : مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ .

١١٧٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي الْعَصْرَ -
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ ، فَقَالُوا : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ ؟
وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَا الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَنْسِيتَ أَمْ قَصُرْتَ ؟ فَقَالَ : (لَمْ أَنَسَ وَلَمْ تُقْصِرْ) .
قَالَ : بَلَى ، قَدْ نَسِيتَ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ،

١١٧١ : (تشهد) أي بعد سجدتي السهو .

١١٧٢ : (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم .

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .
[ر : ٤٦٨]

١١٧٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ ، حَلِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

تَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : فِي التَّكْبِيرِ . [ر : ٧٩٥]

٦ - باب : إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى : ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١١٧٤ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوبَ بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ الثُّوبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ) . [ر : ٥٨٣]

٧ - باب : السَّهْوُ فِي الْفَرَضِ وَالتَّطَوُّعِ .

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وَثْرِهِ .

١١٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ،

١١٧٣ : (في التكبير) أي بلفظ : فكبر فسجد ، ثم كبر فسجد ، ثم سلم .

١١٧٤ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه . وفي المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له ، رقم : ٣٨٩ .

(يخطر) بكسر الطاء : يوسوس ، وبضمها : يدنو فيمر . (إن يدري) ما يدري .

١١٧٥ : (لبس عليه) خلط عليه أمر صلاته .

فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ) . [ر : ٥٨٣]

٨ - باب : إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَأَسْتَمَعَ .

١١٧٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالُوا : أَقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلَّمَهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُلْ لَهَا : إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهُمَا ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا . فَقَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أُرْسَلُونِي ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قُومِي بِجَنْبِهِ ، قُولِي لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ . فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ) . [٤١١٢]

٩ - باب : الإِشَارَةُ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ كُرَيْبٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١١٧٦]

١١٧٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ : أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مَعَهُ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١١٧٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما .. ، رقم : ٨٣٤ .
 (عنها) عن صلاة ركعتين بعد العصر . (أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها) أي على صلاتها ،
 تعزيزاً ، لورود النهي عن الصلاة في هذا الوقت . (كريب) هو مولى ابن عباس ، وكان صغيراً . (بني حرام)
 بطن من الأنصار . (أبي أمية) هو والد أم سلمة رضي الله عنها ، واسمه سهيل أو حذيفة بن المغيرة المخزومي .

وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ ، وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُؤَمَّ النَّاسَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ بِلَالٌ ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ ، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُكَلِّمْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّفَتَ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِأَبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

١١٧٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ تُصَلِّيُ قَائِمَةً ، وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ . [ر : ٨٦]

١١٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ جَالِسًا ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا) . [ر : ٦٥٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩ - كتاب الجنائز

١ - باب : في الجنائز ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَقِيلَ لَوَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فَتُفْتَحَ لَكَ ، وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحَ لَكَ .

١١٨٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْدَبُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَأَخْبَرَنِي ، أَوْ قَالَ : بَشَّرَنِي ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) . [٥٤٨٩ ، ٧٠٤٩]

١١٨١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ) . وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . [٤٢٢٧ ، ٦٣٠٥]

٢ - باب : الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

١١٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ ابْنَ مَقْرِنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا

(١) (له أسنان ..) أي وأسنان هذا المفتاح فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى الله عنه .

١١٨٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، رقم : ٩٤ .
(آت من ربي) هو جبريل عليه السلام ، آت : اسم فاعل من أتى ، وأصله آتي ، حذف الياء لالتقاء الساكنين .

بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ . وَهَذَا عَنْ آيَةِ الْفُضَّةِ ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالْذِّيْبَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ .

[٢٣١٣ ، ٤٨٨٠ ، ٥٣١٢ ، ٥٣٢٦ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥٢٥ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٨١ ،

[٦٢٧٨

١١٨٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ) .

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَرَوَاهُ سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ .

٣ - باب : الدُّخُولُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفَنِهِ .

١١٨٥/١١٨٤ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ،

١١٨٢ : (عيادة المريض) زيارته ، من العود وهو الرجوع . (إجابة الداعي) تلبية دعوة وليمه الزواج ، وهي واجبة إذا لم يكن هناك منكر لا يستطيع إزالته ، كاختلاط النساء بالرجال ، والضرب على آلات اللهو ، وربما كان من جملة المنكرات : ما يفعله الناس أحياناً ، من الإسراف والتبذير مباهاة ومفاخرة . (إبرار القسم) من البر وهو خلاف الحنث ، والمعنى : تصديق من أقسم عليك بفعل ما طلبه منك . (تشميت العاطس) تدعو له بالخير والبركة ، كأن تقول له : يرحمك الله ، بعد حمده لله تعالى ، مشتق من الشوامت وهي القوائم ، فكأنه دعاء له بالثبات على طاعة الله عز وجل . (آنية الفضة) أي عن اقتنائها واستعمالها ، لما فيه من السرف والخيلاء ، ولا فرق في ذلك بين النساء والرجال . (الذبياج) الثياب المتخذة من الإبريسم وهو نوع من الحرير . (القسي) ثياب من كتان مخلوط بحرير . (الإستبرق) الثخين من الذبياج والغليظ منه .

١١٨٣ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : من حق المسلم للمسلم رد السلام ، رقم : ٢١٦٢ .

(حق المسلم) حق الحرمة والصحة ، ويشمل ما هو واجب وما هو مندوب ، وانظر شرح الحديث

السابق .

١١٨٤ : (السنح) مكان بعوالي المدينة .

فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَضَتْ .

(١١٨٥) : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ ، فَأَبَى ، فَقَالَ : أَجْلِسْ ، فَأَبَى ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكَوا عُمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ» . وَاللَّهُ ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوهَا . [٣٤٦٧ ، ٤١٨٧]

١١٨٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُ أَقْسَمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً ، فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَأَنْزَلَنَاهُ فِي أَيْبَاتِنَا ، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ : لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ) . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : (أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِلَيَّ لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، مَا يُفْعَلُ بِي) . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

(فتميم) قصد . (مسجى) مغطى . (بيرد حبرة) ثوب يمانى مخطط . (ياي أنت) مفدى بأبي . (موتتين) لا تحيا بعد ذلك في الدنيا ثم تموت ، قاله رداً على من قال : إنه لم يمت وسيبعث ، ويقطع أيدي رجال وأرجلهم ، وقيل في معناها غير ذلك .

١١٨٥ : (فتشهد) بمقدمة الخطبة . (فما يسمع بشر إلا يتلوها) أصبح جميع المسلمين يتلون الآية التي ذكرها أبو بكر رضي الله عنه تعزياً وتصبراً ، والآية من آل عمران : ١٤٤ .

١١٨٦ : (اقتسم المهاجرون قرعة) اقتسمهم الأنصار في نزولهم عليهم وسكناتهم في منازلهم بالقرعة . (فطار لنا) وقع في سهمنا وحصتنا . (اليقين) الموت . (أزكي) أنسب إلى الزكاء وهو الصلاح .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ . وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ : مَا يُفْعَلُ بِهِ . وَتَابِعَهُ شُعَيْبٌ ، وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمَعْمَرٌ . [٢٥٤١ ، ٣٧١٤ ، ٦٦٠١ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦١٥]

١١٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي ، جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَبْكِي وَنَهَوْنِي عَنْهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي ، فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ) .

تَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٢٣١ ، ٢٦٦١ ، ٣٨٥٢]

٤ - باب : الرَّجُلُ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ .

١١٨٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . [١٢٥٥ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٨ ، ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨]

١١٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ) .

[٢٦٤٥ ، ٢٨٩٨ ، ٣٤٣١ ، ٣٥٤٧ ، ٤٠١٤]

١١٨٧ : (تظله بأجنتها) هو عنوان فضله ، وما أعد الله تعالى له عنده من الكرامة .

١١٨٨ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : في التكبير على الجنازة ، رقم : ٩٥١ .

(نعى) أخبر بموته . (النجاشي) لقب ملك الحبشة ، واسمه أصحمة ، وقيل : معناه عطية . (المصلى) مكان متسع يصلون فيه صلاة العيد ، وقيل : صلى عليه في البقيع .

١١٨٩ : (زيد) بن حارثة رضي الله عنه . (جعفر) بن أبي طالب رضي الله عنه . (لتذرفان) يسيل منهما الدمع . (من غير إمرة) تأمير من رسول الله ﷺ ولا من الجند معه . (ففتح له) فكان نصر المسلمين وخلاصهم على يديه ، وكان هذا في غزوة مؤتة على حدود بلاد الشام .

٥ - باب : الأذن بالجنّازة .

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا أَذْنَتُمُونِي) .
[ر : ٤٤٦]

١١٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَاتَ إِنْسَانٌ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ ،
فَدَفَنُوهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : (مَا مَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي) . قَالُوا : كَانَ اللَّيْلُ ،
فَكَرِهْنَا ، وَكَانَتْ ظُلُمَةٌ ، أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ . [ر : ٨١٩]

٦ - باب : فضل من مات له ولد فاحتسب .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» / البقرة : ١٥٥ .

١١٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا مِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ ، يُتَوَقَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ ،
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ) . [١٣١٥]

١١٩٢ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكْوَانَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجْعَلْ لَنَا يَوْمًا ، فَوَعظَهُنَّ ، وَقَالَ :
(أَيُّمَا أُمْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ) . قَالَتِ أُمْرَأَةٌ : وَاثْنَانِ ، قَالَ :
(وَاثْنَانِ) .

وَقَالَ شَرِيكٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ) . [ر : ١٠١]

١١٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

١١٩٠ : (إنسان) قيل هو طلحة بن البراء رضي الله عنه .

١١٩١ : (الحنث) سن التكليف الذي يكتب فيه الإثم على المذنب . وقد يطلق الحنث على الذنب والإثم . (بفضل رحمته إياهم) لمزيد رحمة الله تعالى للأولاد الذين ماتوا صغاراً ، يشمل بهذه الرحمة آباءهم .

١١٩٢ : (يوماً) تخصنا فيه بالموعظة دون الرجال . (فوعظهن) أي فعين لهن يوماً أتاهن فيه ووعظهن . (امرأة) هي أم سليم رضي الله عنها ، أم أنس بن مالك وزوجة أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين .

١١٩٣ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، رقم : ٢٦٣٢ .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَمُوتُ مُسْلِمٌ ثَلَاثَةَ مِنْ الْوَلَدِ ، فَيَلْجَ النَّارَ ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» . [٦٢٨٠ ، وانظر : ١٠١]

٧ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ : أَصْبِرِي .

١١٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : (أَتَيْتِ اللَّهَ وَأَصْبِرِي) . [١٢٢٣ ، ١٢٤٠ ، ٦٧٣٥]

٨ - باب : غُسْلُ الْمَيِّتِ وَوُضُوئُهُ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ .

وَحَنَظَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَحَمَلَهُ وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا . وَقَالَ سَعِيدٌ : لَوْ كَانَ نَجَسًا مَا مَسِسْتُهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ) . [ر : ٢٧٩]

١١٩٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ ، فَقَالَ : (اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَّغْتِ فَادْنِي) . فَلَمَّا فَرَّغْنَا

(فيلج) يدخل . (تحلة القسم) أي يرد عليها وروداً سريعاً بقدر يبر الله تعالى به قسمه في قوله : «وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» /مریم : ٧١ . ومعنى الآية : ما من إنسان إلا وسيأتي جهنم ، حين يمر على الصراط الموضوع على ظهرها .

١١٩٤ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى ، رقم : ٩٢٦ . (اتقي الله) بترك الجزع المحبط للأجر .

(٨) (حنط) وضع له الحنوط ، وهو الطيب الذي يخلط ويوضع للميت . (سعد) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال ذلك لما غسل سعيد بن زيد رضي الله عنه مبيئاً طهارة الإنسان الميت .

١١٩٥ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : في غسل الميت ، رقم : ٩٣٩ .

(ابنته) زينب ، زوج أبي العاص بن الربيع رضي الله عنهما . (سدر) ورق شجر السدر ، يطحن ويستعمل في التنظيف . (كافوراً) كم النخل وهو زهره . (فأدني) فأعلمني .

آذَنَاهُ ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ) . تَعْنِي إِزَارَهُ . [ر : ١٦٥]

٩ - باب : مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًا .

١١٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : (أَغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، فَإِذَا فَرَعْنُ فَادْنِي) . فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ) .
فَقَالَ أَيُّوبُ : وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ : (أَغْسِلْنَهَا وَتَرًا) . وَكَانَ فِيهِ : (ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا) . وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ : (أَبْدُؤُوا بِمِيَامِنِهَا ، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا) . وَكَانَ فِيهِ : أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [ر : ١٦٥]

١٠ - باب : يُبَدَأُ بِمِيَامِنِ الْمَيِّتِ .

١١٩٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ : (أَبْدَأَنَّ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا) . [ر : ١٦٥]

١١ - باب : مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ .

١١٩٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَنَا ، وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا : (أَبْدُؤُوا بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ) . [ر : ١٦٥]

١٢ - باب : هَلْ تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ .

١١٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوِفِّتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا : (أَغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ

(حقوه) إزاره ، والحقو في الأصل معقد الأزرار ، فأطلق على ما يشد عليه . (أشعرنها) من الإشعار ،

وهو لباس الثوب الذي يلي بشرة الإنسان ، ويسمى شعاراً ، لأنه يلامس شعرا الجسد .

١١٩٦ : (قرون) جمع قرن ، وهو الخصلة من الشعر ، أي جعلنا شعرها ثلاث صفائر .

رَأَيْتُنَّ ، فَإِذَا فَرَعْتُ فَاذْنِي . فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَتَرَ عَ مِنْ حِقْوِهِ إِزَارَهُ ، وَقَالَ : (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ) .
[ر : ١٦٥]

١٣ - باب : يَجْعَلُ الْكَافُورَ فِي آخِرِهِ .

١٢٠٠ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوِّفْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : (اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتُ فَاذْنِي) . قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَالْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ) .
وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِنَحْوِهِ .
وَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ : (اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ) .
قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [ر : ١٦٥]

١٤ - باب : نَقْضُ شَعْرِ الْمَرَأَةِ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُنْقَضَ شَعْرُ الْمَيِّتِ .
١٢٠١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَيُّوبُ : وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ، نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ، ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . [ر : ١٦٥]

١٥ - باب : كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْخِرْقَةُ الْخَامِسَةُ تُشَدُّ بِهَا الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ، تَحْتَ الدَّرْعِ .
١٢٠٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ ، قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ ، تُبَادِرُ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تَدْرِكْهُ ، فَحَدَّثَتْنِي قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ

١٢٠١ : (نقضه) حللته من أجل إيصال الماء إلى أصوله .

(١٥) (الوركين) مثنى ورك ، وهو ما فوق الفخذ . (الدرع) القميص .

١٢٠٢ : (بايعن) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (تبادر ابناً لها) تسرع لتدرك ابنها .

نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ : (اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَادْنِي). قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَعْنَا ، أَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : (أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ). وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَذْرِي أَيُّ بَنَاتِهِ . وَزَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ الْفُفْنَهَا فِيهِ . وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ : يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُشَعَّرَ وَلَا تُؤْزَرَ . [ر : ١٦٥]

١٦ - باب : هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

١٢٠٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ضَفَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . وَقَالَ وَكِيعٌ : قَالَ سُفْيَانُ : نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا . [ر : ١٦٥]

١٧ - باب : يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا .

١٢٠٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصَةُ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوَفِّتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا ، ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَادْنِي). فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ ، فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا . [ر : ١٦٥]

١٨ - باب : الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكَفَنِ .

١٢٠٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ يَمَانِيَّةٍ ، بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [١٢١٢ - ١٢١٤ ، ١٣٢١]

١٩ - باب : الْكَفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ .

١٢٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

(ولم يزد على ذلك) أي ابن سيرين ، والقائل أيوب . (زعم) أي أيوب . (تؤزر) يوضع لها إزار .

١٢٠٣ : (ضفرنا) جعلناه ضفائر . (ناصيتها) مقدمة رأسها صغيرة . (قرنيها) جانبي رأسها صغيرتين .

١٢٠٥ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : في كفن الميت ، رقم : ٩٤١ .

(يمانية) من صنع اليمن . (سحولية) بيض ، نسبة إلى السحول وهو ما تبيض به الثياب . (كرسف) قطن .

١٢٠٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يفعل بالحرم إذا مات ، رقم : ١٢٠٦ .

ابن عباس رضي الله عنهم قال : بينما رجل واقف بعرفة ، إذ وقع عن راحلته فوقصته ، أو قال : فأوقصته ، قال النبي ﷺ : (اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبين ، ولا تحنطوه ، ولا تحمروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً) .

[١٢٠٧-١٢٠٩ ، ١٧٤٢ ، ١٧٥١-١٧٥٣]

٢٠ - باب : الحنوط للميت .

١٢٠٧ : حدثنا قتيبة : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة ، إذ وقع من راحلته فأقصته ، أو قال : فأقصته ، فقال رسول الله ﷺ : (اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبين ، ولا تحنطوه ، ولا تحمروا رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً) . [ر : ١٢٠٦]

٢١ - باب : كيف يكفن المحرم .

١٢٠٨/١٢٠٩ : حدثنا أبو النعمان : أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهم : أن رجلاً وقصه بغيره ، ونحن مع النبي ﷺ ، وهو محرم ، فقال النبي ﷺ : (اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبين ، ولا تمسوه طيباً ، ولا تحمروا رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبداً) .

(١٢٠٩) : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو ، وأيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهم قال : كان رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة ، فوقع

(فوقصته) من الوقص ، وهو كسر العنق ، ومثله (أوقصته) من الإيقاص ، والوقص أفصح . (سدر) ورق شجر معين ، يدق ويستعمل في الغسل والتنظيف . (ولا تحنطوه) لا تضعوا له الحنوط ، وهو طيب يخلط للميت خاصة . (لا تحمروا رأسه) لا تضعوا له خماراً ، وهو غطاء الرأس . (ملبياً) يقول : لبيك اللهم لبيك ، على الحالة التي مات عليها وهو محرم .

١٢٠٧ : (أقصته) من القصع ، وهو كسر العطش ، ويستعار لكسر الرقبة . (أقصته) من الإقصاع وهو إعجال الهلاك ، أي لم يلبث أن مات .

١٢٠٨ : (ولا تمسوه طيباً) لا تضعوا له خنوطاً ، أو ذا رائحة طيبة . (ملبداً) على حاله في الإحرام ، من التلبيد وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من الصمغ ، ليلتصق شعره فلا يسقط منه شيء وهو محرم. وفي رواية (ملبياً) من التلبية ، وهي قول الحاج : لبيك اللهم لبيك ...

عَنْ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ أَيُّوبُ : فَوَقَّصْتُهُ ، وَقَالَ عَمْرُو : فَأَقْصَعْتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ : (اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : يُلِّي ، وَقَالَ عَمْرُو : مُلِّيًّا) . [ر : ١٢٠٦]

٢٢ - باب : الْكَفْنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفُّ ، أَوْ لَا يُكْفُّ ، وَمَنْ كَفَّنَ بَغَيْرِ قَمِيصٍ .

١٢١٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تَوَفَّى ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ ، وَصَلَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَقَالَ : (أَذِي أَصْلِي عَلَيْهِ) . فَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : (أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ، قَالَ : «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ») . فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَتَرَكْتُ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا» . [٤٣٩٣ ، ٤٣٩٥ ، ٥٤٦٠]

١٢١١ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو : سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا دُفِنَ ، فَأَخْرَجَهُ ، فَنفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ . [١٢٨٥ ، ٢٨٤٦ ، ٥٤٥٩]

٢٣ - باب : الْكَفْنِ بَغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢١٢/١٢١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَفَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

(١٢١٣) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

١٢١٠ : أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٧٤ .

(أذني) أعلمني . (خيرتين) تنبيه خيرة ، أي مخير بين أمرين : الاستغفار وعدمه ، كما في الآية

المذكورة ، /التوبة : ٨٠/ . (منهم) من المنافقين /التوبة : ٨٤/ .

١٢١١ : أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٧٣ .

(فأخرجه) من قبره . (نفث) بصق بصاقاً خفيفاً . (ريقه) ماء فمه .

١٢١٢ : (سحول) جمع سَحْل ، وهو الثوب الأبيض النقي .

اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [ر : ١٢٠٥]

٢٤ - باب : الْكَفْنِ وَلَا عِمَامَةً .

١٢١٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . [ر : ١٢٠٥]

٢٥ - باب : الْكَفْنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ .

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَقَتَادَةُ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : الْحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يُبْدَأُ بِالْكَفْنِ ، ثُمَّ بِالَّذَيْنِ ، ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ . وَقَالَ سُفْيَانُ : أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفْنِ .

١٢١٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بِطَعَامِهِ ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ ، وَقُتِلَ حَمْرَةُ ، وَأَوْرَجُلٌ آخَرُ ، خَيْرٌ مِنِّي ، فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ لَنَا طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي . [١٢١٦ ، ٣٨١٩]

٢٦ - باب : إِذَا لَمْ يُوَجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ .

١٢١٦ : حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِطَعَامٍ ، وَكَانَ صَائِمًا ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، كَفَّنَ فِي بُرْدَةٍ : إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ . وَأَرَاهُ قَالَ : وَقُتِلَ حَمْرَةُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، ثُمَّ بَسَطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسَطَ ، أَوْ قَالَ : أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ . [ر : ١٢١٥]

١٢١٥ : (بردة) كساء صغير مربع ، وقيل غير ذلك . (عجلت لنا طيباتنا) أعطينا حظنا من الطيبات في الدنيا . فلم يبق لنا نصيب في لذائذ الآخرة .

٢٧ - باب : إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا ، إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ ، غَطَّى رَأْسَهُ .

١٢١٧ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : حَدَّثَنَا خُبَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَمِنَّا مَنْ آيَنَعَ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ إِلَّا بُرْدَةً ، إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُعْطِيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ . [٣٦٨٤ ، ٣٧٠١ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٥٤ ، ٦٠٦٨ ، ٦٠٨٣ ، وانظر : ٥٣٤٨]

٢٨ - باب : مَنْ أَسْتَعَدَّ الْكَفْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ .

١٢١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مُسُوجَةٍ ، فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالُوا : الشَّمْلَةُ ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : نَسَجْتُهَا بِيَدَيَّ فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ ، فَحَسَنَهَا فَلَانُ فَقَالَ : اكْسُيْهَا ، مَا أَحْسَنَهَا ، قَالَ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنَتْ ، لِبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلَتْهُ ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ ، قَالَ : إِيَّيْ وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

[١٩٨٧ ، ٥٤٧٣ ، ٥٦٨٩]

٢٩ - باب : اتِّبَاعُ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ .

١٢١٩ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أُمِّ الْهَدَيْلِ ، عَنْ أُمِّ

١٢١٧ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : في كفن الميت ، رقم : ٩٤٠ .

(نلتمس وجه الله) نطلب ذات الله تعالى ورضوانه ، لا متاع الدنيا . (فوقع أجرنا) ثبت ثوابنا واستحقاقنا

بوعد الله عز وجل . (أيئعت) أدركت ونضجت . (يهديها) يحتنيتها ويقطفها .

١٢١٨ : (حاشيتها) طرفها أو هديها ، أي إنها جديدة لم تقطع من ثوب ، أو لم يتقطع هديها بعد لأنها لم تستعمل .

(الشملة) كساء يشتمل به ، والاشتغال إدارة الثوب على الجسد كله . (وإنها إزاره) مئزر بها . (فحسنها)

نسبها إلى الحسن . (فلان) قيل : هو عبد الرحمن بن عوف ، وقيل : هو سعد بن أبي وقاص ، رضي

الله عنهما .

عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نُهَيْتَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعَزَّمْ عَلَيْنَا . [ر : ٣٠٧]

٣٠ - باب : حَدُّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

١٢٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : تَوَفَّى ابْنُ لَأْمٍ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ ، وَقَالَتْ : نُهَيْتَا أَنْ نُحَدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ . [ر : ٣٠٧]

١٢٢١/١٢٢٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنِي

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّأْمِ ، دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَتَمَسَّحَتْ عَارِضِيهَا وَذِرَاعِيهَا ، وَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تُحَدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) .

(١٢٢٢) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو

ابْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحَدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، حِينَ تُوَفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَتَمَسَّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنَبْرِ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحَدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . [٥٠٢٤ ، ٥٠٣٠]

٣١ - باب : زِيَارَةُ الْقُبُورِ .

١٢٢٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩ : (لم يعزم علينا) لم يوجب ولم يشدد علينا في المنع ، كما شدد في غيره من المنهيات .

١٢٢٠ : (بصفرة) نوع من الطيب أصفر اللون . (نحد) من الإحداد ، وهو ترك الزينة .

١٢٢١ : (نعي) خبر موته . (عارضيا) جانباً الوجه من فوق الذقن إلى ما تحت الأذن . (لغنية) أي غير محتاجة لذلك ولا راغبة ، ولكنها أرادت بيان الحكم الشرعي قولاً وعملاً .

١٢٢٢ : (فست) به شيئاً من جسدها .

قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : (اتَّبِعِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي) . قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) . [ر : ١١٩٤]

٣٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) . إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ .
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» / التحريم : ٦ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» / الأنعام : ١٦٤ . وَهُوَ كَقَوْلِهِ : «وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ - ذُنُوبًا - إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ» / فاطر : ١٨ .

وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا) . [ر : ٣١٥٧]
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ .

١٢٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ

١٢٢٣ : (إِلَيْكَ عَنِّي) اسم فعل بمعنى تنح وابتعد . (إنما الصبر) الكامل الأجر والثواب . (الصدمة الأولى) أول وقوع المصيبة الذي يصدم القلب فجأة ، وأصلها من الصدم ، وهو الضرب في الشيء الصلب .
(٣٢) (من سنته) أي يعذب الميت ببكاء الأهل ، إذا كان من عادة المتوفى في حياته أن ينوح ، أو يقر أهله على النوح عند فقد أحد ، أو إذا كان أوصى بالنوح عليه قبل موته ، والنوح البكاء مع ارتفاع الصوت . (قوا ..) احفظوا أنفسكم من النار بترك المعاصي ، واحفظوا أهليكم منها بأمرهم ونهيهم .
(فإذا ..) أي إذا لم يكن النوح من سنته فلا شيء عليه ، لأنه لا تؤاخذ نفس بغير ذنبها ، كما قالت عائشة رضي الله عنها ، مستدلة بقوله تعالى : «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» . (ذنوبًا) هذا اللفظ ليس من التلاوة ، وإنما هو من تفسير مجاهد . ومعنى الآية : إن تدع نفس - أثقلتها ذنوبها - غيرها أن يحمل بعض ما عليها ، لا تجاب إلى طلبها . (لا تقتل ..) أي لا يقتل إنسان بغير حق ، إلا كان على قاتله - الذي قتل أخاه ظلماً - نصيب من الذنب والعقاب . (أول ..) أول من ابتدع القتل ظلماً بقتله أخاه .
١٢٢٤ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : البكاء على الميت ، رقم : ٩٢٣ .

أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُرْسِلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ : إِنَّ أَبْنَاءَ لِي قُبِضَ فَاثْنَانِ ، فَأَرْسَلَ يَقْرِئُ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنِي ، فَقَامَ وَمَعَهُ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرِجَالٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ ، قَالَ : حَسْبَتْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَهَا شَنْ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : (هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ) . [٥٣٣١ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٧٩ ، ٦٩٤٢ ، ٧٠١٠]

١٢٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا بِنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، قَالَ : فَقَالَ : (هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ) . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : (فَانْزِلْ) . قَالَ : فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا .

[١٢٧٧]

١٢٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : تُوفِّيَتْ ابْنَةُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا ، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا ، أَوْ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنبِي ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِعَمْرِو بْنِ

(ابنة) هي زينب رضي الله عنها . (قبض) قرب أن يقبض ، أي يموت . (لله ما أخذ وله ما أعطى) له الخلق كله يتصرف به إيجاباً وعدمياً . (بأجل مسمى) مقدر بوقت معلوم محدد . (ولتحتسب) تطلب بصبرها الأجر والثواب من الله تعالى ، ليحسبه لها من أعمالها الصالحة . (تتقعق) تتحرك وتضطرب ويسمع لها صوت . (شن) السقاء البالي . (ففاضت عيناه) نزل الدمع من عيني النبي صلى الله عليه وسلم . (ما هذا) استفهام تعجب ، لما يعلم من سنة صبره ونهيه عن البكاء . (هذه رحمة) هذه الدمعة أثر رحمة ، وليست من الجزع وقلة الصبر .

١٢٢٥ : (شهدنا بنتاً) هي أم كلثوم ، زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما . (لم يقارف الليلة) لم يفعل ذنباً لا كبيراً ولا صغيراً ، وقيل : معناه : لم يجامع .

١٢٢٦ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ .

عُمَانُ : أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ، ثُمَّ حَدَّثَ
قَالَ : صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ
ظِلِّ سَمْرَةٍ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هُوَ لِأَيِّ الرُّكْبِ ؟ قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا صُهِيبٌ ، فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَقَالَ : أَدْعُهُ لِي ، فَارْجَعْتُ إِلَى صُهِيبٍ فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ ، فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا أُصِيبَ
عُمَرُ ، دَخَلَ صُهِيبٌ يَبْكِي ، يَقُولُ : وَأَخَاهُ ، وَاصْحَابَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَا صُهِيبُ ، أَتَبْكِي عَلَيَّ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ لَيُعَذَّبُ الْمُؤْمِنَ
بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .
وَقَالَتْ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ : «وَلَا تَرُرُّ وَازِرَةً وَرَزَّ أُخْرَى» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ
ذَلِكَ : وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَاللَّهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا . [ر : ١٢٢٨ ، ١٢٣٠]
١٢٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ،
قَالَتْ : إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ : (إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا ،
وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا) .

١٢٢٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، وَهُوَ
الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَ صُهِيبٌ يَقُولُ :

(ثم حدث) أي ابن عباس رضي الله عنهما . (صدرت) رجعت من حج . (بالبيداء) مفازة بين مكة
والمدينة . (بركب) أصحاب إبل مسافرين ، عشرة فما فوقها . (سمرة) شجرة عظيمة . (وا أخاه) أئدب
أخي في الإسلام . (حسبكم القرآن) يكفيكم بيان القرآن في أنه لا يؤاخذ أحد بذنب غيره .

١٢٢٧ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٣٢ .

١٢٢٨ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٢٧ .

وَأَخَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ) .

[ر : ١٢٢٦]

٣٣ - باب : ما يُكره من النِّياحةِ عَلَى الْمَيِّتِ .

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعَهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ .
وَالنَّفْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ .

١٢٢٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ) .

١٢٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ) .

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . وَقَالَ آدَمُ ، عَنْ شُعْبَةَ : (الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ) . [ر : ١٢٢٦]

١٢٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا ، فَذَهَبَتْ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ ، فَهَانِي قَوْمِي ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْشِفُ

(٣٣) (أبي سليمان) هو خالد بن الوليد رضي الله عنه . (ما لم ..) أي ما لم يرفعن أصواتهن أو يضعن

التراب على رؤوسهن .

١٢٢٩ : أخرجه مسلم شطره الأول في المقدمة ، باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، رقم : ٤ . وشرطه

الثاني في الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٣٣ .

(ليس ككذب على أحد) فهو كذب في التشريع ، وأثره عام على الأمة ، فإثمه أكبر وعقابه أشد .

(فليتبعوا مقعده) فليتخذ لنفسه مسكنًا . (بما نيح) بسبب النوح عليه .

١٢٣١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ، رقم : ٢٤٧١ .

(مثل به) من التمثيل بالقتيل ، وهو قطع أنفه وأذنه وما أشبه ذلك . (سجى) غطي .

عَنْهُ ، فَهَآنِي قَوْمِي ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) .
فَقَالُوا : ابْنَةُ عَمْرٍو ، أَوْ : أُخْتُ عَمْرٍو ، قَالَ : (فَلِمَ تَبْكِي ؟ أَوْ : لَا تَبْكِي ، فَمَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ
تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ) . [ر : ١١٨٧]

٣٤ - باب : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُبُوبَ .

١٢٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا زُبَيْدُ الْيَامِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ ،
وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) . [١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ٣٣٣١]

٣٥ - باب : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ .

١٢٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ
الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي
إِلَّا ابْنَتُهُ ، أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . فَقُلْتُ : بِالشَّطْرِ ؟ فَقَالَ : (لَا) . ثُمَّ قَالَ :
(الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ ، أَوْ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ) .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا
إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ،

(صائحة) امرأة تصيح . (ابنة عمرو) عمة جابر واسمها فاطمة . (أخت عمرو) عمة عبد الله أبي جابر .

١٢٣٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب .. ، رقم : ١٠٣ .

(ليس منا) من أهل سنتنا المهتدين بهدينا . (لطم) اللطم ضرب الوجه بباطن الكف . (الجيوب) جمع
جيب ، وهو فتحة الثوب من أعلاه ليدخل فيه الرأس ، والمراد شق الثياب عامة . (بدعوى الجاهلية)
قال في بكائه ونوحه ما كان يقوله أهل الجاهلية ، كقولهم : يأسندنا وعضدنا ، وأمثال هذه العبارات .

١٢٣٣ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : الوصية بالثلث ، رقم : ١٦٢٨ .

(يعودني) يزورني في مرضي . (بلغ بي من الوجع) وصل أثر الوجع نهايته . (ذو مال) عندي مال كثير .
(الشطر) النصف . (عالة) فقراء . (يتكففون) يطلبون الصدقة من أكف الناس . (أخلف بعد أصحابي)
أبقى في مكة وينصرف معك أصحابي من المهاجرين ، وكان مرضه في مكة . (أن تخلف) يطول عمره ،

اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ . يَرِثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . [ر : ٥٦]

٣٦ - باب : ما يُنْهَى مِنَ الْخُلُقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .

١٢٣٤ : وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّمَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ أَمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيَءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيَءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ ، وَالْحَالِقَةِ ، وَالشَّاقَّةِ .

٣٧ - باب : لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ .

١٢٣٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) . [ر : ١٢٣٢]

٣٨ - باب : ما يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .

١٢٣٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) . [ر : ١٢٣٢]

أي لن تموت بمكة ، وهذا من إخباره بالمغيبات ﷺ . (اللهم أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) أتممها لهم ولا تنقصها عليهم ، فيرجعون إلى المدينة ، من الإمضاء ، وهو النفاذ . (لا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ، فيخيب قصدهم . (البائس) المسكين . (يرثي له) يرق له ويترحم عليه .

١٢٣٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب ، رقم : ١٠٤ .

(وجع) مرض . (امرأة من أهله) هي زوجته أم عبد الله ، صفة بنت دمن . (بريء) لا أرضى بفعله بل أئبرأ منه . (الصالقة) التي ترفع صوتها عند المصيبة ، من الصلوق وهو الصياح والولولة . (الحالقة) التي تحلق شعرها عند المصيبة ، ويمكن أن يقاس عليها المقابل ، وهو من يمتنع عن حلق شعره المعتاد عند المصيبة . (الشاقة) التي تشق ثيابها عند المصيبة .

٣٩ - باب : مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ .

١٢٣٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعَفَرٍ وَابْنَ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ ، شَقَّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نِسَاءَ جَعَفَرٍ ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ : لَمْ يُطِعْنَهُ ، فَقَالَ : (أَنْهَهُنَّ) . فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ ، قَالَ : وَاللَّهِ غَلَبَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَرَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ : (فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ) . فَقُلْتُ : أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ . [١٢٤٣ ، ٤٠١٥]

١٢٣٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا ، حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ . [ر : ٩٥٧]

٤٠ - باب : مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ : الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ» /يوسف: ٨٦/ .

١٢٣٩ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

١٢٣٧ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : التشديد في النياحة ، رقم : ٩٣٥ .

(فاحث) ضع ، والمراد تسكينهن . (فقلت) أي عائشة رضي الله عنها للرجل . (أرغم الله أنفك) ألصقه بالرغام ، وهو التراب ، إهانة وذلاً ، ودعت عليه لأنه أخرج النبي ﷺ بكثرة ترده إليه ونقله فعلهن دون جدوى . (العناء) المشقة والتعب .

(٤٠) (الجزع ..) أي أن يقول قولاً سيئاً يبعث الحزن ، ويظن سيئاً كالإس من تعويض المصاب ما هو أنفع . (بني) شدة حزني .

١٢٣٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي طلحة الأنصاري ، رقم : ٢١٤٤ .

ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اشْتَكَى ابْنُ لِأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، هَيَّأتُ شَيْئًا ، وَنَحَتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ : قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَّاحَ . وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ . قَالَ : فَبَاتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا) .

قَالَ سُفْيَانُ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ ، كُلُّهُمْ قَدْ قرَأَ الْقُرْآنَ .

[٥١٥٣]

٤١ - باب : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى .

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعَمَ الْعِدْلَانِ ، وَنِعَمَ الْعِلَاوَةُ : «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» /البقرة: ١٥٦-١٥٧/ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» /البقرة: ٤٥/ .

١٢٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ

أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) . [ر : ١١٩٤]

٤٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ) .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ) .

[ر : ١٢٤٢]

(اشتكى) مرض . (هيأت شيئاً) أعدت طعاماً أصلحته ، أو أصلحت حالها وتزينت تعرضاً للجماع . (نحته) جعلته في جانب البيت بحيث لا يرى لأول وهلة . (هدأت نفسه) سكنت ، وأرادت بالموت ، وظن هو بالنوم لوجود العافية . (صادقة) بالنسبة لما فهمه . (اغتسل) أي من الجنابة ، وهو كناية عن أنه جامع أهله تلك الليلة . (رجل) عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج . (لهما) من ولدهما عبد الله الذي حملت به تلك الليلة ، ودعا لهما النبي ﷺ بالبركة فيها . (قرأ القرآن) حفظه وختمه .

(٤١) (العدلان) المثلان ، ومراده بهما الصلوات والرحمة لمن صبر واحتسب عند المصيبة . (العلاوة) ثناء الله تعالى عليهم بالهداية ، والعدلان في الأصل : ما يوضع على شقي الدابة من الحمل ، والعلاوة ما يوضع عليه بعد تمام الحمل ، كالزاد وغيره . (صلوات) مغفرة . (استعينوا) على تحمل ما يستقبلكم من البلايا والمصائب . (لكبيرة) ثقيلة وشاقة . (الخاشعين) الخاضعين المستسلمين لأمر الله عز وجل .

١٢٤١ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ ، هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (يَا ابْنَ عَوْفٍ ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ) . ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى ، فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ) .

رَوَاهُ مُوسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٣ - باب : الْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيضِ .

١٢٤٢ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَكْوَى لَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : (قَدْ قَضَى) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : (أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا ، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَيَحْنِي بِالتُّرَابِ .

١٢٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : رَحْمَتُهُ ﷺ الصَّبِيَّانَ وَالْعِيَالَ ، رَقْم : ٢٣١٥ .

(ظِئْرًا) زَوْجٌ مَرْضَعَتُهُ ، وَهِيَ خَوْلَةُ بِنْتِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ النَجَارِيَّةِ . (تَذْرِفَانِ) يَجْرِي دَمْعُهُمَا . (وَأَنْتَ) تَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ . (بِأُخْرَى) أَتْبَعَ الدَّمَعةَ بِأُخْرَى ، أَوْ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَهَا بِأُخْرَى .

١٢٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ ، بَاب : الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ ، رَقْم : ٩٢٤ .

(اشْتَكَى) مَرَضَ . (غَاشِيَةُ أَهْلِهِ) أَهْلُهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ ، أَيْ يَحْضُرُونَ عِنْدَهُ لَخِدْمَتِهِ . (قَضَى) حَيَاتَهُ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَتَاتَ . (بِهَذَا) بِسَبَبِ مَا يَقُولُهُ اللِّسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ سُوءٍ . (يَضْرِبُ فِيهِ) أَيِ بِسَبَبِ الْبُكَاءِ عَلَى الصِّفَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا .

٤٤ - باب : ما يُنهي عن النوح والبكاء ، والزجر عن ذلك .

١٢٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ، وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي ، أَوْ غَلَبَنَّا ، الشَّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَوْشَبٍ ، فَرَعَمْتُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ) . فَقُلْتُ : أَرَغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ . [ر : ١٢٣٧]

١٢٤٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ ، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسٍ نِسْوَةٍ : أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَأَتَانِ . أَوْ : ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَأَمْرَأَةٌ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَأَةٌ أُخْرَى . [٦٧٨٩ ، ٤٦١٠] .

٤٥ - باب : القيام للجنائز .

١٢٤٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ) . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : (حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوْضَعَ) . [١٢٤٦]

١٢٤٤ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : التشديد في النياحة ، رقم : ٩٣٦ .

(البيعة) المعاهدة على الإسلام والطاعة . (فاوفا) بترك النوح ممن بايعن .

١٢٤٥ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : القيام للجنائز ، رقم : ٩٥٨ .

(تخلّفكم) تتجاوزكم ، فتجعلكم خلفها ، أو تصبح خلفكم . (توضع) على الأرض ، والأمر بالقيام

للجنائز للاستحباب وليس للوجوب ، وقال بعضهم : إنه منسوخ فلا يستحب أيضاً .

٤٦ - باب : متى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ .

١٢٤٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا ، أَوْ يُخَلِّفَهُ ، أَوْ تُوَضَّعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلَّفَ) . [ر : ١٢٤٥]

١٢٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ مَرْوَانَ ، فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ : قُمْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَدَقَ . [١٢٤٨]

٤٧ - باب : مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَّعَ عَنْ مَنَاقِبِ الرَّجَالِ ،

فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ .

١٢٤٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَّعَ) . [ر : ١٢٤٧]

٤٨ - باب : مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ .

١٢٤٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا لَهُ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ ؟ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا) .

١٢٥٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَيُّ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَالَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١٢٤٧ : (توضع) عن الأعناق على الأرض . (عن ذلك) عن القعود قبل أن توضع ، والنهي ليس للتحريم .

١٢٤٨ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : القيام للجنازة ، رقم : ٩٥٩ .

١٢٤٩ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : القيام للجنازة ، رقم : ٩٦٠ .

(له) أي قمنا لأجل قيامه ﷺ .

١٢٥٠ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : القيام للجنازة ، رقم : ٩٦١ .

مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيَّةٌ ، فَقَالَ : (أَلَيْسَتْ نَفْسًا) .
وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ
وَسَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ زَكَرِيَاءُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى : كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجِنَازَةِ .

٤٩ - باب : حَمَلُ الرِّجَالِ الْجِنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ .

١٢٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ ،
وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدُمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ
قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ) .

[١٢٥٣ ، ١٣١٤]

٥٠ - باب : السَّرْعَةُ بِالْجِنَازَةِ .

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنتُمْ مُشِيعُونَ ، وَآمَشَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَخَلْفَهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا ، وَعَنْ
شِمَالِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرِيبًا مِنْهَا .

١٢٥٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ ، فَإِنْ تَكَ
صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ ، فَسَرُّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ) .

١٢٥١ : (وضعت الجنائز) أي الميت على النعش . (قدموني) عجلوا بي لثواب العمل الصالح الذي أسلفته . (يا ويلها)
يا حزنها وهلاكها . (صعق) من الصعق ، وهو أن يغشى على الإنسان ، من صوت شديد يسمعه وربما
مات منه .

(٥٠) (مشيعون) من التشيع وهو التوديع ، وشيعت الضيف إذا خرجت معه عند رحيله إكراماً له . (بين
يديها) قدامها ، أي طالما أن الإسراع في الجنائز مطلوب ، فلا يتيسر المشي في جهة معينة ، فيمشي حيث
يتيسر له .

١٢٥٢ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الإسراع في الجنائز ، رقم : ٩٤٤ .

(تقدمونها) تسرعون بها إليه . (تضعونه عن رقابكم) تستريحون من صحبة ما لا خير فيه .

٥١ - باب : قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ : قَدَّمُونِي .

١٢٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ ، فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدَّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا : يَا وَيْلَهَا ، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ) . [ر : ١٢٥١]

٥٢ - باب : مَنْ صَفَّ صَفِّينِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ .

١٢٥٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ . [١٢٥٧ ، ١٢٦٩ ، ٣٦٦٤ - ٣٦٦٦]

٥٣ - باب : الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ .

١٢٥٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَصَفُّوا خَلْفَهُ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا . [ر : ١١٨٨]

١٢٥٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ : أَتَى عَلَى قَبْرِ مَبُودٍ ، فَصَفَّهُمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ٨١٩]

١٢٥٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَدْ تُوِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ) . قَالَ فَصَفَفْنَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَنَحْنُ

١٢٥٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ ، بَاب : فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، رَقْم : ٩٥٢ .

(صلى على النجاشي) صلاة الجنائز وهو غائب ، والنجاشي لقب ملك الحبشة ، واسمه أصحمة .

١٢٥٧ : (رجل صالح) المراد به النجاشي أصحمة رحمه الله تعالى . (الحبش) صنف مخصوص من السودان .

(فهلم) تعالوا ، يستعمل للواحد والمثنى والجمع .

صُفُوفٌ . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي . [ر : ١٢٥٤]

٥٤ - باب : صُفُوفِ الصَّيَّانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى الْجَنَائِزِ .

١٢٥٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا ، فَقَالَ : (مَتَى دُفِنَ هَذَا) . قَالُوا : الْبَارِحَةَ . قَالَ : (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي) . قَالُوا : دَفَنَاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ . فَقَامَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . [ر : ٨١٩]

٥٥ - باب : سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ) . [ر : ١٢٦١] . وَقَالَ : (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ) . [ر : ٢١٦٨] . وَقَالَ : (صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ) . [ر : ١٢٥٧] . سَمَّاهَا صَلَاةً ، لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلَا سُجُودٌ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهَا ، وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا ، وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ ، وَأَحَقُّهُمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُمْ لِفَرَائِضِهِمْ ، وَإِذَا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَا يَتَيْمُّ ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، أَرْبَعًا .

وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ اسْتِفْتَا حُ الصَّلَاةِ .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا» / التوبة : ٨٤ / .

وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ

١٢٥٨ : (قد دفن) الميت فيه . (البارحة) أقرب ليلة مضت ، من برح إذا زال .

(٥٥) (أحَقُّهُمْ ..) أي أولى الناس بالصلاة على الجنائز هم الذين يصلون بالناس الصلوات الخمس . (يطلب الماء) أي يشترط الوضوء لصلاة العيد والجنابة ولا يكفي التيمم ، ومذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه يتيمم لهما إذا خاف فوتهما إن توضأ ، لأن كلا منهما إذا فاتت لا بدل لها ، أي لا تقضى . (بتكبيرة) أي ثم يأتي بعد سلام الإمام بما فاتته من التكبيرات . (منهم) أي من المنافقين . (وفيه) أي وفي عمل صلاة الجنابة . وما ذكره من الآثار وغيرها ، الغرض منه إثبات إطلاق اسم الصلاة على تكبيرات الجنابة .

١٢٥٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَبُودٍ ، فَأَمَّنَّا فَصَفَقْنَا خَلْفَهُ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ٨١٩]

٥٦ - باب : فَضْلُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ : مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنَا ، وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ .
١٢٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ : مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ . فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا . فَصَدَقْتُ ، يَعْنِي عَائِشَةَ ، أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

«فَرَطْتُ» / الزمر : ٥٦ / : ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . [ر : ٤٧]

٥٧ - باب : مَنْ أَنْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ .

١٢٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بَنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ) . قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : (مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ) . [ر : ٤٧]

(٥٦) (صليت) أي على الميت ، فقد أديت حقه الواجب عليك بأخوة الإسلام . (إذناً) أي لا يحتاج إلى إذن من أولياء الميت ، حتى ينصرف بعد الصلاة ولا يتبع الجنائز . (قيراط) أجر واحد .

١٢٦٠ : (أكثر) من روايته للحديث ، وابن عمر رضي الله عنهما لا يهتم أبا هريرة ، ولكن يخشى أن يشبهه عليه الحديث بغيره . (فرطنا في قيراط كثيرة) أضعنا على أنفسنا الكثير من الأجر ، لعدم مواظبتنا على اتباع الجنائز وحضور دفنها . (فرطت) اللفظ من قوله تعالى : «يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» .

١٢٦١ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : فضل الصلاة على الجنائز واتباعها ، رقم : ٩٤٥ .

(من شهد) حضر ، وفي رواية عند مسلم : (من صلى) . كما جاء في التعليق باب : ٥٥ .

٥٨ - باب : صَلَاةُ الصَّيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ .

١٢٦٢ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا ، فَقَالُوا : هَذَا دُفِنَ ، أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا . [ر : ٨١٩]

٥٩ - باب : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ .

١٢٦٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهما حَدَّثَاهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ ، الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ) .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمُ بِالْمُصَلَّى ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . [ر : ١١٨٨]

١٢٦٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةٍ زَنِيَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا ، قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ .

[٣٤٣٦ ، ٤٢٨٠ ، ٦٤٣٣ ، ٦٤٥٠ ، ٦٩٠١ ، ٧١٠٤]

٦٠ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ .

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ضَرَبَتْ أَمْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، فَسَمِعُوا صَائِحًا يَقُولُ : أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : بَلْ يَتَسَوَّأُونَ فَاثْنَقَلْبُوا . ١٢٦٥ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ هِلَالٍ ، هُوَ الْوَزَّانُ ، عَنْ عُرْوَةَ ،

١٢٦٢ : (فصففنا خلفه) أي وأنا منهم ، وأنا صبي صغير ، وهذه مناسبة الحديث للباب .

١٢٦٤ : (فرجما) فأقيم عليهما حد الرجم ، وهو الرمي بالحجارة حتى الموت . (موضع الجنائز) أي في المسجد .

(٦٠) (صائحا) من مؤمني الجن أو من الملائكة . (وجدوا ما فقدوا) أي حصلوا ما طلبوا . (بل يتسوأوا) من

تحقيق طلبهم فرجعوا دون جدوى .

١٢٦٥ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن بناء المساجد على القبور ، رقم : ٥٢٩ .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا) . قَالَتْ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا . [ر : ٤٢٥]

٦١ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا .

١٢٦٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا . [ر : ٣٢٥]

٦٢ - باب : أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ .

١٢٦٧ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا . [ر : ٣٢٥]

٦٣ - باب : التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا .

وَقَالَ حُمَيْدٌ : صَلَّى بِنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ : فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

١٢٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعِيَ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . [ر : ١١٨٨]

١٢٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ سَلِيمٍ : أَصْحَمَةَ . وَتَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ .

[ر : ١٢٥٤]

(اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً) جعلوها جهة قبلتهم يسجدون لها . (لولا ذلك) أي خشية اتخاذ قبره مسجداً . (لأبرزوا) لكشفوه ولم يبنوا عليه حائلاً .

١٢٦٦ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ، رقم : ٩٦٤ .

٦٤ - باب : قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا .

١٢٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سَنَةٌ .

٦٥ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ .

١٢٧١ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ ، فَأَمَّهُمْ وَصَلُّوا خَلْفَهُ . قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ٨١٩]

١٢٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَسْوَدَ ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : (مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ) . قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي) . فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ كَذَاً وَكَذَا قِصَّتُهُ . قَالَ : فَحَقَرُوا شَأْنَهُ ، قَالَ : (فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ) . فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ . [ر : ٤٤٦]

٦٦ - باب : الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النِّعَالِ .

١٢٧٣ : حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةٌ :

(٦٤) (فرطاً) هو الذي يتقدم الواردين فيبيء لهم المنزل . (سلفاً) سابقاً إلى الجنة من أجلنا . (أجراً) سبباً للثواب على صبرنا في مصيبتنا .

١٢٧٠ : (فقرأ) جهراً . (أنها سنة) أي قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز هي الطريقة المشروعة .

١٢٧٢ : (يقسم) يكنس . (فحقروا شأنه) لم يهتموا به كثيراً ، بحيث يوقظون من أجله رسول الله ﷺ .

١٢٧٣ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، رقم : ٢٨٧٠ .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبَدَلَكِ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ) . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ : فَيَقُولُ - لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ) . [١٣٠٨]

٦٧ - باب : مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوَهَا .

١٢٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدُهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ . قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قَالَ : فَالآنَ ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ الْكَيْسِبِ الْأَحْمَرِ) . [٣٢٢٦]

٦٨ - باب : الدَّفْنُ بِاللَّيْلِ .

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلًا . [ر : ١٣٢١]

١٢٧٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ

(تولي) تولى مشيعوه وذهبوا . (قرع نعالهم) صوتها عند المشي . (لا دريت ولا تليت) دعاء عليه ، أي لا كنت دارياً ولا تالياً ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ . (يليه) من ملائكة وغيرهم . (الثقلين) الإنس والجن ، سمووا بذلك لتقلهم على الأرض .

١٢٧٤ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل موسى ﷺ ، رقم : ٢٣٧٢ .

(صكه) لطمه على وجهه فأصاب عينه وفاقأها . (متن) ظهر . (يدنيه) يقربه . (رمية بحجر) أي بحيث لو رمى رامٍ حجراً من الموضع لوصل إلى بيت المقدس . (ثم) هناك . (الكثيب) الرمل المجتمع .

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ ، قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : (مَنْ هَذَا) . فَقَالُوا : فَلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ . [ر : ٨١٩]

٦٩ - باب : بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ .

١٢٧٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَشْتُكِي النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرْتُ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْتُهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ ، فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا ، فَرَفَعَ رَأْسُهُ فَقَالَ : (أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ) . [ر : ٤١٧]

٧٠ - باب : مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ .

١٢٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : (هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ) . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : (فَأَنْزِلْ فِي قَبْرِهَا) . فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا . قَالَ ابْنُ مُبَارَكٍ : قَالَ فُلَيْحٌ : أَرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «لِيَقْتَرِفُوا» / الْأَنْعَامُ : ١١٣ / : أَيُّ لِيَكْتَسِبُوا . [ر : ١٢٢٥]

٧١ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ .

١٢٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ) . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ

١٢٧٦ : (أتتا أرض الحبشة) لما هاجرتا إليها قبل زواجهما بالنبي ﷺ .

١٢٧٧ : (أراه) أي أظن مراده بقوله : لم يقارف ، لم يكتسب ذنباً ، وأتى البخاري بالمفردة القرآنية ليؤيد كلام ابن المبارك .

١٢٧٨ : (توب واحد) بأن يجمعهما فيه ، أو يقطعه بينهما ، وقيل : المراد بالثوب القبر . (أخذاً للقرآن) حفظاً له .

إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : (أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ،
وَلَمْ يُغَسِّلُوا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ . [١٢٨٠-١٢٨٣ ، ١٢٨٦-١٢٨٨ ، ٣٨٥١]

١٢٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ
أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى
الْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : (إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى
حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا) .

[٣٤٠١ ، ٣٨١٦ ، ٣٨٥٧ ، ٦٠٦٢ ، ٦٢١٨]

٧٢ - باب : دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ .

١٢٨٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ كَعْبٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ . [ر : ١٢٧٨]

٧٣ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ .

١٢٨١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ ،
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَدْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ) . يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ ، وَلَمْ يُغَسِّلَهُمْ .
[ر : ١٢٧٨]

٧٤ - باب : مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ .

وُسَمِيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ ، «مُلْتَحِدًا» /الكهف: ٢٧/ : مَعْدِلًا ،

(اللحد) هو الشق في جانب القبر . (شاهد على هؤلاء) أشهد لهم أنهم بذلوا أرواحهم في سبيل الله تعالى ،
وأشفع لهم وأصونهم من مكاره ذلك اليوم .

١٢٧٩ : (أهل أحد) شهداء غزوة أحد . (فرط لكم) سابقكم لأهلي لكم طيب المنزل والمقام . (حوضي) في الجنة .
(أعطيت مفاتيح خزائن الأرض) إخبار عما سيفتح لأمته من بعده من الخزائن والملك . (تنافسوا فيها)
أن تتنازعوا وتختصموا على الدنيا وما فيها من ملك وخرائن ، من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والافراد به .
(٧٤) (ناحية) جانب مائل عن وسط القبر . (كل جائر) كل مائل عن الاستقامة يسمى ملحدًا . وكذلك
الظالم ، لأنه مال وعدل عن الحق . (ملتحدًا) من قوله تعالى : «وَلَنْ نَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا» . والمعنى :

وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرِيحًا .

١٢٨٣/١٢٨٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ) . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : (أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ) . وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسِّلَهُمْ .

(١٢٨٣) : وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ : (أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ) . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ . قَالَ جَابِرٌ : فَكَفَّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ١٢٧٨]

٧٥ - باب : الإِذْخِرَ وَالْحَشِيشَ فِي الْقَبْرِ .

١٢٨٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ لِقَطَّتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِلَّا الإِذْخِرَ لِصَاغِنَا وَقُبُورِنَا ؟ فَقَالَ : (إِلَّا الإِذْخِرَ) .

لن تجد من دون الله تعالى ملجأً تعدل إليه عنه سبحانه . (ضريحاً) أي لو كان الشق غير مائل إلى ناحية يسمى ضريحاً ، لأن الضريح شق مستوٍ في الأرض .

١٢٨٣ : (نمرة) ثوب مخطط من صوف أو غيره .

١٢٨٤ : (حرم الله مكة) جعلها حراماً يحرم فيها فعل ما سيذكر . (أحلت لي) أبيع لي القتال فيها . (ساعة من نهار) فترة من نهار ، وهي من ضحوة النهار حتى ما بعد العصر من يوم فتح مكة . (يختلى) يقطع . (خلاهها) الرطب من الكلاء الذي ينبت بنفسه . (يعصد) يكسر ويقطع . (ولا ينفر صيدها) لا يزجج من مكانه ولا يحل صيده . (تلتقط) تؤخذ . (لقطتها) ما سقط فيها . (لمعرف) من يعرفها وينادي عليها حتى يجيء صاحبها . ولا يأخذها للتملك . (لصاغتنا) جمع صائغ ، يستعملونه لحاجتهم في الصياغة .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لِقُبُورِنَا وَيُوتِنَا ؟
وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ :
مِثْلَهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِقَيْنِهِمْ وَيُوتِيهِمْ .

[١٧٣٦ ، ١٩٨٤ ، ٢٣٠١ ، ٤٠٥٩ ، وانظر : ١٥١٠]

٧٦ - باب : هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ .

١٢٨٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ،
فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا
قَمِيصًا .

قَالَ سُفْيَانُ : وَقَالَ أَبُو هَارُونَ : وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ
اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْبَسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ . قَالَ سُفْيَانُ : فَيَرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
أَلْبَسَ عَبْدُ اللَّهِ قَمِيصَهُ ، مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ . [ر : ١٢١١]

١٢٨٧/١٢٨٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ ، دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا
فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا ، فَأَقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا . فَأَصْبَحْنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ،
وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرِ ، ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ الْآخِرِ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ،
فَإِذَا هُوَ كَيَوْمَ وَضَعْتَهُ هُنَيْئَةً ، غَيْرَ أَذْنِهِ .

(لقينهم) حدادهم ، يستعمله في إيقاد النار . .

١٢٨٥ : (أبو هارون) موسى بن أبي عيسى الحنطاط المدني ، من أتباع التابعين . وفي بعض النسخ (أبو هريرة) ورجح
الشراح أنه تصحيف .

١٢٨٦ : (حضر أحد) حضر وقت الغزوة التي وقعت عند جبل أحد . (آخر) هو عمرو بن الجموح رضي الله عنه .
(لم تطب نفسي) لم تكن نفسي مستريحة وما أحببت . (هنية) تصغير هنا ، أي قريباً . (غير أذنه) فيها
تغير بسبب التصاقها بالأرض .

(١٢٨٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ ، فَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ . [ر : ١٢٧٨]

٧٧ - باب : اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ .

١٢٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ) . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، فَقَالَ : (أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . فَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدَمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُعَسِّلَهُمْ . [ر : ١٢٧٨]

٧٨ - باب : إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَهَلْ يُغْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ . وَقَالَ الْحَسَنُ ، وَشُرَيْحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَفَتَادَةُ : إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ . وَقَالَ : (الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى) .

١٢٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، عِنْدَ أَطْمٍ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلْمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : (تَشْهَدُ أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ) . فَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ . فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَيُّ رَسُولُ

(٧٨) (أحدهما) أحد الأبوين . (وقال) أي رسول الله ﷺ ، ومناسبة هذا الحديث للباب أن الصبي يعلو بإسلامه فيصل علىه .

١٢٨٩ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراف الساعة . باب : ذكر ابن صياد ، رقم : ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١ . (رهط) ما دون العشرة من الرجال . (ابن صياد) هو من اليهود ، وقيل : من بني النجار . وابنه عمارة شيخ مالك من خيار المسلمين . عيني . (أطم) بناء من حجر كالقصر ، وقيل : هو الحصن . (بني مغالة) قبيلة من الأنصار . (الحلم) البلوغ . (الأميين) العرب ، نسبة إلى الأمية وهي عدم القراءة

اللَّهُ ؟ فَرَفَضَهُ وَقَالَ : (آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ) . فَقَالَ لَهُ : (مَاذَا تَرَى) . قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ) . ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا) . فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ . فَقَالَ : (أَحْسَأُ ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ) . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) .

وَقَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي ابْنُ كَعْبٍ ، إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، وَهُوَ يَحْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا ، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ ، لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْزَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَتَّقِي بِجَذْوَعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ) . وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ : فَرَضَهُ ، رَمْزَةٌ أَوْ زَمْزَةٌ . وَقَالَ عَقِيلٌ : رَمْزَةٌ . وَقَالَ مَعْمَرٌ :

رَمْزَةٌ . [٢٤٩٥ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٥٨٢١ ، ٦٢٤٤]

١٢٩٠ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَحْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ ، فَاتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَفَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : (أَسْلِمَ) . فَظَرَّ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَطِيعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ ، فَاسْلَمْ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ) . [٥٣٣٣]

١٢٩١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ

والكتابة . (فرفضه) تركه ، لياسه من إسلامه . (يأتيني صادق وكاذب) أرى رؤيا ، ربما تصدق فتقع وربما تكذب فلا تقع . (خلط عليك الأمر) خلط عليك شيطانك ما يلقي إليك . (خبيئًا) شيئًا مخبئًا في نفسي . (الدخ) أراد أن يقول الدخان ، فلم يستطع ولم يهتد إلى ذلك . (أحسأ) اسكت صاغراً مطروداً . (فلن تعدو قدرك) لن تجاوز كونك كاهناً . ولن يبلغ قدرك أن تعلم الغيب من قبل الوحي ولا من قبيل الإلهام . (إن يكنه) إن كان هذا هو الدجال . (فلن تسلط عليه) لست أنت الذي يقتله ، وإنما يقتله عيسى ابن مريم عليه السلام . (يحتل) يستغل . (قطيفة) كساء له حمل . (رمزة) من الرمز وهو الإشارة . والزمرة من المزمار . (يتقي بجذوع النخل) يخفي نفسه بها . (فثار) نهض بسرعة . (بين) أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة أمره . (فرضه) دقه . (رمزة أو زمزمة) الصوت الخفي .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ ، أَنَا مِنَ الْوُلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ .

[٤٣١١ ، ٤٣١٢ ، ٤٣٢١]

١٢٩٣/١٢٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفَّى وَإِنْ كَانَ لِغِيَّةٍ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ ، أَوْ أَبَوَهُ خَاصَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، إِذَا اسْتَهْلَ صَارِحًا صَلَّي عَلَيْهِ ، وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهْلُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجْسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَيْمَةُ بَيْمَةً جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » . الْآيَةُ .

(١٢٩٣) : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ ، أَوْ يَنْصَرَانِهِ ، أَوْ يُمَجْسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَيْمَةُ بَيْمَةً جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي

١٢٩١ : (أُمِّي) لبابة ، أم الفضل رضي الله عنها . (المستضعفين) المسلمين الذين بقوا بمكة مستذلين ، لصد المشركين لهم وضعفهم عن الهجرة . (أنا من الولدان وأُمِّي من النساء) أي المذكورين في قوله تعالى : «الْأَسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» . فَأُولَئِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا / النساء : ٩٨-٩٩ . (حيلة) قدرة ونفقة . (سبيلاً) طريقاً إلى أرض الهجرة .

١٢٩٢ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة .. ، رقم : ٢٦٥٨ .

(لغية) من الغواية وهي الضلالة ، أي كل مولود يصل على ، إذا كان أحد أبويه مسلماً ظاهراً ، وإن كان مولوداً من كافرة أو زانية أو نحوهما . (فطرة الإسلام) ملته وطريقته . (استهله صارحاً) علمت حياته عند الولادة بصراح أو غيره . (سقط) جنين سقط قبل تمامه . (يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) يجعلانه يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً ، حسب ملتهما ، بترغييهما له في ذلك أو بتبعيته لهما . (تنتج البهيمة) تلد الدابة العجماء . (بهيمة جمعاء) تامة الأعضاء مستوية الخلق . (تحسون) تبصرون . (جدعاء) مقطوعة الأذن أو الأنف أو غير ذلك ، أي إن الناس يفعلون بها ذلك ، فكذلك يفعلون بالمولود الذي يولد على الفطرة السليمة . (فطرة الله) ملة الإيمان والتوحيد ومعرفة الخالق سبحانه . (فطر الناس) خلقهم . (الآية) الروم : ٣٠ .

فَطَرِ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ» . [١٣١٩ ، ٤٤٩٧ ، ٦٢٢٦]

٧٩ - باب : إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

١٢٩٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ : (يَا عَمُّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ) . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ» . الْآيَةُ .

[٣٦٧١ ، ٤٣٩٨ ، ٤٤٩٤ ، ٦٣٠٣]

٨٠ - باب : الْجَرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ .

وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَانِ . وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : أَنْزِعْهُ يَا غُلَامُ ، فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ . وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ : رَأَيْتُنِي ، وَنَحْنُ شَبَابٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّا أَشَدُّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَثْبُقُ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، حَتَّى يُجَاوِزَهُ . وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ : أَخَذَ بِيَدِي خَارِجَةً ، فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرِ ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عَلَيْهِ . وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ

١٢٩٣ : (لا تبدل لخلق الله) لا تفاوت بين الناس في أصل خلقتهم ، ولا يستطيع أحد أن يغير طبيعة نفوسهم حقيقة . (القيم) المستقيم والمقوم لأمر الناس .

١٢٩٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على صحة إسلام من حضره الموت . . . رقم : ٢٤ .

(أشهد لك بها) أحاج لك بها وأدافع عنك . (أترغب عن ملة) أتعرض عن طريقة . (أنه عنك) أنه عن الاستغفار لك . (الآية) التوبة : ١١٣ . وهي بتمامها : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» . أي ثبت لهم أنهم من أهل النار بموتهم على الكفر والشرك .

(٨٠) (الجرید) غصون النخل الذي جرد منه الخوص ، أي الورق . (فسطاطاً) خيمة من شعر أو غيره ، لها أروقة حولها . (يجاوزه) يقفز من فوقه لارتفاعه . (أحدث عليه) أي كره الجلوس على القبر لمن فعل ما لا يليق به كالبول وغيره .

اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَى الْقُبُورِ .

١٢٩٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرِي مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) . ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : (لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ) . [ر : ٢١٣]

٨١ - باب : مَوْعِظَةُ الْمُحَدَّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ ، وَقُعُودُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ .

«يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ» /المعارج: ٤٣/ : الْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ . «بُعْثِرَتْ» /الانفطار: ٤/ : أُثِيرَتْ ، بُعْثِرَتْ حَوْضِي أَيِ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ . الْإِيْفَاضُ الْإِسْرَاعُ . وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : «إِلَى نَصَبٍ» /المعارج: ٤٣/ : إِلَى شَيْءٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ ، وَالنَّصَبُ مَصْدَرٌ . «يَوْمُ الْخُرُوجِ» /ق: ٤٢/ : مِنَ الْقُبُورِ . «يَنْسِلُونَ» /يس: ٥١/ : يَخْرُجُونَ .

١٢٩٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَكَسَّ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ : شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ

١٢٩٥ : (بقرين يعذبان) يعذب من دفن فيهما .

(٨١) (الإيفاض) يشير إلى معنى قوله تعالى : «كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُؤْفَضُونَ» . وَنَصَبٌ وَنُصَبٌ بِمَعْنَى ،

وهما قراءتان متواترتان .

١٢٩٦ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : كيفية خلق آدمي في بطن أمه وكتابة رزقه .. ، رقم : ٢٦٤٧ .

(بقيع الغرقد) مقبرة أهل المدينة ، والبقيع موضع من الأرض فيه أصول شجر ، والغرقد شجر له شوك

كان ينبت في ذلك المكان بكثرة فأضيف إليه . (مخصرة) ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها . (فنكس)

خفض رأسه وطأاً إلى الأرض . (ينكت) يضرب في الأرض . (منفوسة) مخلوقة . (كتب) قدر وعين .

(نتكل على كتابنا) نعتد على ما قدر علينا .

فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ؟ قَالَ : (أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ) . ثُمَّ قَرَأَ : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى » . الْآيَةَ .

[٤٦٦١-٤٦٦٦ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٣١ ، ٧١١٣]

٨٢ - باب : ما جاء في قَاتِلِ النَّفْسِ .

١٢٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، عَذَّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) .

[٥٧٠٠ ، ٥٧٥٤ ، ٦٢٧٦]

١٢٩٨ : وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا جُنْدَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَمَا نَسِينَا ، وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدَبُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ بَرَجُلٍ جَرَّاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ اللَّهُ : بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) . [٣٢٧٦]

١٢٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الَّذِي يَحْنُقُ نَفْسَهُ يَحْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ) . [ر : ٥٤٤٢]

٨٣ - باب : ما يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَالْأَسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ .

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٢١٠]

١٣٠٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ

(أعطى واتقى) أعطى الطاعة واتقى المعصية ، أي جاهد نفسه فبذل الطاعة واجتنب المعصية . (الآية)

أي وما بعدها : /الليل : ٥-١٠/ . وستأتي الآيات وشرحها في روايات الحديث .

١٢٩٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، رقم : ١١٠ .

(بملة غير الإسلام) كأن يقول : هو يهودي إن فعل كذا ، وأمثال هذا . (كما قال) أي فيحكم عليه

بالذي نسبته لنفسه .

١٢٩٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، رقم : ١١٣ .

(برجل) من الأمم السابقة . (بدري) استعجل الموت ، ولم يصبر حتى أقبض روحه من غير سبب منه .

١٢٩٩ : (يطعنها) يقتلها بالآلة جارحة ، من الطعن وهو القطع .

اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلُولَ ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا ؟ أَعَدَّدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : (أَخْرَعَنِي يَا عُمَرُ) . فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : (إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا) . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا - إِلَى - وَهُمْ فَاسِقُونَ» . قَالَ : فَعَجَبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [٤٣٩٤]

٨٤ - باب : ثناء الناس على الميت .

١٣٠١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَجَبَتْ) . ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : (وَجَبَتْ) . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : (هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا ، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) . [٢٤٩٩]

١٣٠٢ : حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَبَتْ ،

١٣٠٠ : (قوله) أقواله القبيحة في النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم . (خيرت) بين الاستغفار وعدمه ، بقوله تعالى : «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» /التوبة : ٨٠/ . (فاخترت) الاستغفار لهم . (الآيتان) في رواية (الآيات) التي نزلت في شأن المنافقين ومنها الآية المذكورة وتتمتها : «وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» /٨٤/ . (براءة) هي سورة التوبة ، المفتحة بقوله تعالى : «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» .

١٣٠١ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى ، رقم : ٩٤٩ .

(فأثنوا عليها خيراً) وصفوها بفعل الخير . (فأثنوا عليها شراً) وصفوها بفعل الشر . (شهداء الله في الأرض) أي يقبل قولكم في حق من تشهدون له أو عليه .

ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأُثِنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثِنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ . فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّمَا مُسْلِمٍ ، شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ) . فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ، قَالَ : (وِثْلَاثَةٌ) . فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ ، قَالَ : (وَاثْنَانِ) . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

[٢٥٠٠]

٨٥ - باب : ما جاء في عَذَابِ الْقَبْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ» /الأنعام: ٩٣/ : هُوَ الْهُونُ ، وَالْهُونُ الرِّفْقُ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ» /التوبة: ١٠١/ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» /غافر (المؤمن): ٤٥ ، ٤٦/ .

١٣٠٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ») .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : بِهَذَا ، وَزَادَ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» . نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ . [٤٤٢٢]

(٨٥) (غمرات الموت) شدائده وسكراته وكرباته ، جمع غمرة وهي في الأصل ما يغمر من الماء . (باسطو أيديهم) كناية عن الشدة في قبض أرواحهم . (الهوان) الذل والإهانة . (سنعذبهم مرتين ..) هي في المنافقين ، والعذاب مرتين يكون في الخزي في الدنيا وعذاب القبر بعد الموت . (حاق) نزل . (غدوًّا وعشيًّا) صباحًا ومساءً ، أي وهم في قبورهم . والمراد بحياة القبر حياة البرزخ التي تكون بين الموت والبعث يوم القيامة ، وفيها نعيم للمؤمنين الصالحين ، وجحيم للكافرين والفاسقين .

١٣٠٣ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، رقم : ٢٨٧١ . (أتى) أتاه الملكان وأقعداه أو أسألاه . (بالقول الثابت) الذي ثبت بالحجة عندهم ، وهي كلمة التوحيد التي تمكنت في قلوبهم . /إبراهيم: ٢٧/ .

١٣٠٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ ، فَقَالَ : (وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) . فَقِيلَ لَهُ : تَدْعُو أَمْوَاتًا ؟ فَقَالَ : (مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ) . [٣٧٦٠ ، ٣٨٠٢ ، وانظر : ١٣٠٥]

١٣٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقًّا) . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » . [٣٧٥٩ ، وانظر : ١٣٠٤]

١٣٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ : سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَقَالَ : (نَعَمْ ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ) . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [ر : ٩٩٧]

١٣٠٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً . زَادَ غُنْدَرٌ : عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ .

١٣٠٨ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي

١٣٠٤ : (أهل القلب) قتلى المشركين يوم بدر ، والقلب : البئر قبل أن تبنى جوانبه . (ما وعد ربكم) من العذاب على كفركم . (فقيل له) القائل هو عمر رضي الله عنه .

١٣٠٥ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٣٢ .

(وقد قال الله تعالى) هذا الكلام لعائشة رضي الله عنها . (لا تسمع الموتى) إسماعياً يستفيدون منه ويتعظون

به . / النمل : ٨٠ / .

١٣٠٧ : (فذكر فتنة القبر) بين ما يجري للمرء في قبره مفصلاً . (ضج المسلمون ضجة) صاحوا وجزعوا جزعاً عظيماً .

قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ ، فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، لِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا) .

قَالَ قَتَادَةُ وَذَكَرَ لَنَا : أَنَّهُ يَفْسَحُ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ ، قَالَ : (وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، وَيُضْرَبُ بِمِطَارِقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً ، يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ) . [ر : ١٢٧٣]

٨٦ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٣٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، فَسَمِعَ صَوْتًا ، فَقَالَ : (يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا) .

وَقَالَ النَّضَرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَوْنٌ : سَمِعْتُ أَبِي : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣١٠ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [٦٠٠٣]

١٣١١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) .

١٣٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَاب : عَرْضُ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ ، رَقْم : ٢٨٦٩ . (وَجِبَتِ الشَّمْسُ) غُرِبَتْ .

١٣١١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : مَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٥٨٨ . (أَعُوذُ) أَلْتَجِئْتُ وَأَسْتَجِيرُ . (فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) مَا يَكُونُ فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ بِالْمَصَائِبِ مَعَ عَدَمِ الصَّبْرِ ، وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى الْفُسَادِ وَتَرْكِ طَرِيقِ الْهَدَايَةِ ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَهْوَالِ الْقَبْرِ وَسُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ . (فِتْنَةُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) مَا يَكُونُ مَعَهُ مِنْ أَسْبَابِ الْفِتْنَةِ ، وَمَعْنَى الدَّجَالِ الْكَذَّابُ ، وَاسْمُ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسُوحَةٌ .

٨٧ - باب : عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيَةِ وَالْبَوْلِ .

١٣١٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ) . ثُمَّ قَالَ : (بَلَى ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا آخِذُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ) . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا ، فَكَسَرَهُ بِأَثْنَتَيْنِ ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا) . [ر : ٢١٣]

٨٨ - باب : الْمَيْتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ .

١٣١٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [٣٠٦٨ ، ٦١٥٠]

٨٩ - باب : كَلَامِ الْمَيْتِ عَلَى الْجَنَازَةِ .

١٣١٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ ، فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدُمُونِي قَدُمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ ، قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ) . [ر : ١٢٥١]

٩٠ - باب : مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَلْغُوا أَلْحِنْثَ ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ) . [ر : ١٠١ ، ١١٩٣]

١٣١٣ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، رقم : ٢٨٦٦ .
(عرض عليه مقعده) أرى مكانه . (بالغداة والعشي) وقت الصباح ووقت المساء . (هذا مقعدك حتى يبعثك الله) هذا مكانك الذي تبعث إليه يوم القيامة .

١٣١٥ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ ، يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ) . [ر : ١١٩١]

١٣١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) .

[٣٠٨٢ ، ٥٨٤٢]

٩١ - باب : ما قيل في أولاد المشركين .

١٣١٧ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : (اللَّهُ ، إِذْ خَلَقَهُمْ ، أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) . [٦٢٢٤]

١٣١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) . [٦٢٢٥]

١٣١٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ ، أَوْ نَصْرَانِهِ ، أَوْ مَجْسَانِهِ ، كَمَثَلِ الْبَيْمَةِ تُنْجُ الْبَيْمَةَ ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ) .

[ر : ١٢٩٢]

١٣٢٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا) . قَالَ : فَإِنْ رَأَى أَحَدُ قَصَصًا ، فَيَقُولُ : (مَا شَاءَ اللَّهُ) . فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ :

١٣١٦ : (إِبْرَاهِيمَ) ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَارِيَةِ الْقَبْطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

١٣١٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقَدْرِ ، بَاب : مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، رَقْم : ٢٦٦٠ .

(أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ لَوْ أَبْقَاهُمْ أَحْيَاءً ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

١٣١٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقَدْرِ ، بَاب : مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، رَقْم : ٢٦٥٩ .

(ذُرَارِي) جَمْعُ ذَرِيَّةٍ وَهُمْ الْأَوْلَادُ .

(هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا). قُلْنَا : لَا ، قَالَ : (لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا يَدَيَّ ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ ، بِيَدِهِ كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ) . قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى : (إِنَّهُ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلُوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا ، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ . قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ ، أَوْ صَخْرَةٍ ، فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَّدَ الْحَجَرُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ ، أَعْلَاهُ ضِيقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا ، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ - قَالَ يَزِيدُ وَوَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ - وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ ، فَردَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيَّانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا ، لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ ، وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِيَّانٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا ، هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، قُلْتُ : طَوَّقَمَانِي اللَّيْلَةَ ، فَأَخْبَرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ . قَالَا : نَعَمْ ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ ، يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ ، فَتَحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقُ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمْ الزُّنَاةُ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ آكِلُوا الرُّبَا ، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ

١٣٢٠ : (كلوب) الحديدية التي ينشل بها اللحم ويلحق ، ومثله الكلاب . (شدقه) جانب فيه . (يلتمس) يصح ويبرأ .

(بفهر) بحجر ملء الكف . (فيشدخ) من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف . (تدهده) تدرج .

عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَالصَّبِيَّانَ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ ، وَالْدَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَأَذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ ، قَالَا : ذَاكَ مَنَزِلُكَ ، قُلْتُ : دَعَانِي أَدْخُلْ مَنَزِلِي ، قَالَا : إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنَزِلَكَ . [ر : ٨٠٩]

٩٢ - باب : مَوْتِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ .

١٣٢١ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : فِي كَمْ كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . وَقَالَ لَهَا : فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . قَالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالَتْ : يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ . قَالَ : أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ . فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يَمْرُضُ فِيهِ ، بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَقَالَ : اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا ، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ ، فَكَفَنْتُونِي فِيهَا . قُلْتُ : إِنَّ هَذَا خَلَقُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلَّةِ .

فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبَحَ . [ر : ١٢٠٥]

٩٣ - باب : مَوْتِ الْفَجَاءَةِ الْبَغْتَةِ .

١٣٢٢ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا ، وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتُ ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . [٢٦٠٩]

١٣٢١ : (أرجو فيما بيني وبين الليل) أتوقع أن تكون موتي فيما بين ساعتَي هذه وبين الليل . (ردع) لطح وأثر . (خلق) بال غير جديد . (للمهلة) للقيح والصديد الذي يذوب من جسم الميت .

١٣٢٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه . وفي الوصية ، باب : وصول ثواب الصدقات إلى الميت ، رقم : ١٠٠٤ .

(رجلاً) هو سعد بن عبادة رضي الله عنه . (افتلتت نفسها) ماتت فجأة .

٩٤ - باب : ما جاء في قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

« فَأَقْبَرَهُ » / عبس : ٢١ / : أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ . « كِفَاتًا »

/المرسلات : ٢٥ / : يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً ، وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا .

١٣٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ هِشَامٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ :

حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ ، يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَتَعَذَّرَ فِي مَرَضِهِ : (أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ، أَيْنَ أَنَا غَدًا) . اسْتِبْطَاءً لِيَوْمٍ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي ، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي . [ر : ٨٥٠]

١٣٢٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ ، أَوْ خُشِيَ ، أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا .

وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ : كُنَّانِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَلَمْ يُولَدْ لِي . [ر : ٤٢٥]

١٣٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ

سُفْيَانَ الثَّمَّارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَمًّا .

١٣٢٦ : حَدَّثَنَا فَرُوءُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ

الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَخَذُوا فِي بَنَائِهِ ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ ، فَفَزَعُوا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا هِيَ قَدَمٌ

(٩٤) (فأقبره) جعله ذا قبر ، وأمر أن يقبر إذا مات . (كفاتًا) من كفت الشيء إذا جمعته وضممته ،

والمعنى تجمع أحياءكم في منازلهم فتحميمهم ، وتجمع أمواتكم في قبورهم فتواري جثثهم وتستر حالهم .

١٣٢٣ : (ليتعذر) يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال لبيت عائشة رضي الله عنها . (استبطاء) يستطيل اليوم

اشتياقًا لها . (بين سحري ونحري) بين صدري وعنتي ، والسحر الرثة أو الصدر .

١٣٢٤ : (كناني) جعل لي كنية ونسبني إليها . والكنية كل اسم علم بدأ بلفظ أب أو أم .

١٣٢٥ : (مستمًا) مرتفعًا عن الأرض مقدار شبر أو أكثر ، مثل سنام البعير .

١٣٢٦ : (الحائط) جدار حجرة عائشة رضي الله عنها . (ففزعوا) خافوا أن يكونوا هتكوا حرمة النبي ﷺ .

النَّبِيِّ ﷺ ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٣٢٧ : وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ ، وَأَدْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبُقْعِ ، لَا أَزْكِي بِهِ أَبَدًا .

[٦٨٩٦]

١٣٢٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ ، أَذْهَبُ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْ : يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَلَهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي ، قَالَتْ : كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي ، فَلَأَوْثَرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قَالَ لَهُ : مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ : أَذِنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلُّوا ، ثُمَّ قُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَادْفِنُونِي ، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ .

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ، الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَسَمِيَ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ ، كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ . فَقَالَ : لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقُّهُمْ ، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ

١٣٢٧ : (معههم) مع النبي ﷺ وصاحبيه . (صواحي) أمهات المؤمنين زوجات النبي ﷺ . (بالبقع) مقبرة أهل المدينة . (لا أزكي به أبدًا) حتى لا يكون لي بسبب دفني معهم مزية وفضل دائم ربما لا أستحقه .

١٣٢٨ : (صاحبي) رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه . (أحق بهذا الأمر) أولى بالخلافة . (النفرة) عدة رجال دون العشرة . (ولج) دخل . (القدم في الإسلام) سابقة خير ومنزلة رفيعة فيه . (وذلك كفافًا) أي ما ذكرت من أمور مع ما نالني من أمر الخلافة مثلاً بمثل ، لا أثاب ولا أعاقب . (تبوؤوا الدار والإيمان) التزموا الإيمان واستقروا في دار الهجرة . (بذمة الله وذمة رسوله) الذمة العهد ، والمراد : أهل الذمة من

رَسُولِهِ ﷺ ، أَنْ يُؤَيَّ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقِهِمْ .

[٢٨٨٧ ، ٢٩٩١ ، ٣٤٩٧ ، ٤٦٠٦ ، ٦٨٩٧]

٩٥ - باب : مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ .

١٣٢٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا) .
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .
تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَابْنُ عَرَعَرَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . [٦١٥١]

٩٦ - باب : ذِكْرُ شِرَارِ الْمَوْتَى .

١٣٣٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو لَهَبٍ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لِلنَّبِيِّ ﷺ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَتَرَكْتُ : «تَبَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» .

[٣٣٣٥ ، ٤٤٩٢ ، ٤٥٢٣ ، ٤٦٨٧-٤٦٨٩]

أهل الكتاب . (من ورائهم) يدافع عنهم . (طاقهم) ما يستطيعون دفعه من الجزية .

١٣٢٩ : (أفضوا إلى ما قدموا) وصلوا إلى ما عملوا من خير أو شر ، فيجازيهم الله تعالى به .

١٣٣٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : قوله تعالى : «وأنذر عشيرتك الأقربين» ، رقم : ٢٠٨ .

(تباً) هلاكاً . (سائر اليوم) بقية اليوم . (وتب) خسر ، وكان له الهلاك المخلد .

الترانس النبوي

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى

ضبطه ، ورقمه ، وذكر تكرار مواضعه ، وشرح ألفاظه وحمله
وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ، ووضع فهرسه

الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

نشر وتوزيع

البيروتية
بيروت

دار البزكثير
دمشق - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشارح

الحمد لله رب العالمين ، الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً . والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ، الذي أرسله تعالى رحمة للناس ، وآتاه الحكمة وجوامع الكلم ، وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فإن السنة هي المصدر التشريعي الثاني - من المصادر المتفق عليها لدى المسلمين - بعد كتاب الله عز وجل ، فهي أصل من أصول الدين ، ومنهل خصيب للتشريع ، ودليل أساسي من أدلة الأحكام ، تعرفنا حكم الله سبحانه وتعالى في كل كبير وصغير . فهي جامعة مانعة ، عامة شاملة ، لا تفوتها شاردة ولا واردة إلا وقد أعطتها حكماً شرعياً ، فيها بيان لما كان وما سيكون ، وفيها تنظيم عملي رائع لشؤون الحياة ، مستوحى عن الله تعالى خالق الحياة ومن يحيا ، ومرتبطة بمالك الملك والملوك ، الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء . فقلما تحدث حادثة أو تنزل نازلة إلا ونجد في السنة المطهرة الحكم الشافي والبيان الوافي لها . وذلك أن رسول الله ﷺ هو المبلغ عن ربه : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » / المائدة : ٦٧ . وهو المبين مراد الله عز وجل فيما أنزل : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ » / النحل : ٤٤ . فالسنة المطهرة تأكيد لما بين كتاب الله من أحكام ، وتفصيل لما أجمل ، وتقييد لما أطلق ، وتخصيص لما هو عام ، أو تشريع لما سكت عنه القرآن ، ولكنه تطبيق لقواعده العامة ، وأصوله المقررة ، ومستمد منه .

ورسول الله ﷺ هو المظهر العملي لشريعة الله تعالى ، فهو المكلف الأول :
«وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» / الأنعام : ١٦٣ . «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» / الأعراف : ١٤٣ .
وهو القدوة الصالحة : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» / الأحزاب : ٢١ .
وهو الذي يتلقى الوحي من السماء : «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى»
/ النجم : ٣-٤ . وهو الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وهو الذي قذف الله النور في
قلبه ، وأجرى الحق على لسانه ، وجعل طاعته من طاعته ، ومعصيته معصية له سبحانه :
«مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا» / النساء : ٨٠ .
لهذا كله كانت السنة المطهرة ، في مجمل أحكامها وتشريعاتها - من حيث وجوب
العمل بها - بمنزلة كتاب الله تعالى ، فما ثبت فيها فهو ثابت بوحى من الله سبحانه ،
وأمر منه وتكليف : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» / الحشر : ٧ .
وعليه فالسنة حجة على المسلمين بلا خلاف ، وقد أجمع علماء الأمة على أن من أنكر
حجيتها عموماً فهو كافر مرتد عن الإسلام .

وإذا كان الأمر كذلك ، فلا بد للمسلمين من الرجوع إلى ما نقل عنه ﷺ من
قول أو فعل أو تقرير ، والأخذ بما ثبت منه ، ليعمل به . ولقد بذل السلف الصالح من
العلماء جهوداً مشكورة في خدمة دين الله عز وجل ، فدونوا لنا أحاديث رسول الله ﷺ
في مصنفات ، تنوعت أساليبها واختلفت شروطها ، وكان من أفضلها وأصحها
[الجامع الصحيح] لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، الذي تلقته الأمة بالقبول ،
وأولته عناية الدراسة والتقرير ، وتناولته بالشرح تارة والاختصار أخرى . وأقبل عليه
طلاب العلم يقرؤون متنه ، ويحفظونه عن ظهر قلب . ولا غرابة ، فهو المرجع الثاني
- بعد كتاب الله عز وجل - في دين الله تعالى ، وهكذا نجد المدارس والجامعات
في العالم الإسلامي ، ما زالت تعنى به دراسة وحفظاً ، وبعضها تقرره في مناهجها ،
ليقرأ من أوله إلى آخره في مختلف صفوفها .

وهذا الكتاب على مكانته وأهميته ، واحتياج كل مسلم إليه - ولا نبالغ في القول
إذا قلنا : يجب أن توجد في كل بيت مسلم نسخة منه على الأقل - هذا الكتاب لا نزال
نجد أكثر طبعاته ، إذا لم نقل جميعها ، على النمط القديم ، خالية من المزايا الفنية
للطباعة الحديثة ، تحشى الصفحة بالأبواب والأحاديث ، الواحد تلو الآخر ، دون

فواصل أو ترقيم ، أو بداءة متميزة ، مما يجعل القارئ يجد صعوبة في مطالعته أو الرجوع إليه .

أضف إلى ذلك : أنه قلما توجد لهذه الطبعات فهارس فيها شيء من التفصيل ، رغم ما يمتاز به هذا الكتاب من كثرة الأبواب - إذ يغلب أن يجعل البخاري كل حديث باباً مستقلاً يترجم له بعنوان - وهذا من شأنه أن يوقع طالب العلم والباحث في حرج ومشقة ، عندما يحتاج أن يراجع حديثاً في موضوع من المواضيع أو بحث من البحوث ، لا سيما إذا لاحظنا ما يمتاز به البخاري في صحيحه ، من تكرار للحديث في أبواب متعددة ومناسبات مختلفة ، بل ربما أتى بالحديث في الباب لأقل مناسبة .

وهذه الصعوبة قد لمستها بنفسي وشعرت بها ، حينما أردت أن أتقدم برسالي في الفقه وأصوله ، التي أعدتها لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الأزهرية في القاهرة - عام ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م^١ - وذلك أن رسالي تحتوي على الكثير من الأحاديث ، التي يحتاج بها الفقهاء على ما قرروه من أحكام في المسائل الفقهية التي أوردتها في أبحاث الرسالة ، وكان عليّ أن أذكر من أخرج تلك الأحاديث بالإشارة إلى المصدر صفحة وجزءاً ، فكنت أجد كل الصعوبة عندما أبحث عن الحديث في صحيح البخاري ، للملاحظات التي ذكرتها آنفاً ، وهذا ما جعلني أفكر بالقيام بعمل ، أخدم فيه الإسلام والمسلمين ، بخدمة هذا الكتاب العظيم الأهمية . وحفزي على التفكير جدياً بهذا العمل أكثر فأكثر ما لمستته لدى غيري من طلاب العلم والباحثين ، عندما كنت أشكو لهم ما أجد من عناء لدى مراجعتي هذا الكتاب ، فكانوا يبثون إليّ شكواهم بمثل ما أجد ، وبعضهم يظهر أسفه لعزوفه عن هذا الكتاب الجليل القدر ، وعدم الاستفادة منه ، بسبب تلك الصعوبة التي يجدها في الرجوع إليه .

ولقد عزمت على القيام بتنفيذ ما فكرت فيه ، وبدأت العمل بعون الله تعالى وتوفيقه ، بعد أن انتهيت من مناقشة رسالي ونلت الدكتوراه بفضل الله جل وعلا ، وتهيأت لي الأسباب . وشجعني على الإقدام على ذلك إخوة لي ناصحون ، وزملاء لي في البحث العلمي مجربون ، وأعجبهم ذلك ووافق رغبة في نفوسهم . وبعد أن أنجزت جزءاً من

(١) وقد طبعت هذه الرسالة لأول مرة عام - ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م - وموضوعها [أثر الأدلة المختلف فيها - مصادر التشريع التبعية - في الفقه الإسلامي] وتطبع الآن الطبعة الثانية .

العمل عرضته على بعض أساتذتي ، ذوي الفضل عَليَّ من كبار علماء هذا البلد العاملين ،
فَسُرُّوا بذلك سروراً بليغاً ، وأقروا منهجي ، ودعوا لي بالتوفيق .

وها أنا اليوم ، أقدم للمسلمين في بقاع الأرض ، هذا الكتاب الذي أحبوه وأكبروه ،
وأحلوه من نفوسهم المكان اللائق به ، موشحاً بما وفقني الله تعالى إليه من خدمة له .
وعلمي في هذا الكتاب متواضع واضح ، أخصه بما يلي :

١ - ترقيم الصحيح كتباً وأبواباً وأحاديث ، على النحو التالي :

١ - ترقيم الكتب ترقيماً متسلسلاً ، بدءاً من بدء الوحي ، الذي اعتبرته كتاباً وأعطيته
رقم (١) وختاماً بكتاب التوحيد ، وكان رقمه (١٠٠) . وربما أعطيت رقماً
لمجموعة أبواب في كتاب ، إذا كانت ذات موضوع واحد ، وأُفردت في بعض
نسخ الصحيح بعنوان : أبواب كذا ، كما هو الحال في : أبواب الوتر ،
وأبواب العمرة ، ونحو ذلك . وربما خالفت في تقسيم الكتب بعض نسخ البخاري
المشهور ، مستنداً إلى ما يذكره الشراح فيما اعتمدته ورجحته .

ب - ترقيم الأبواب ضمن كل كتاب ، فكل كتاب أو مجموعة أبواب يرقم ما فيه من
الأبواب ترقيماً متسلسلاً يبدأ من الواحد وحتى آخر باب منه . وألفت النظر هنا
إلى أنني قد حذف من النسخة التي اعتمدتها كلمة [باب] حيث لم تذكر بعدها
ترجمة ، معتمداً على ما يذكره الشراح أحياناً مما يرجح حذفها .

ج - ترقيم الأحاديث ترقيماً متسلسلاً ، من أول حديث في الصحيح وحتى آخر
حديث منه ، حتى ولو كان الحديث متكرراً ، فإنه يأخذ رقماً جديداً متسلسلاً
مع ما قبله وما بعده ، كلما تكرر .

ويراعى في هذا الترقيم : أن يبدأ كل كتاب أو مجموعة أبواب ذات رقم ، أول
صفحة ، وأن يكون عنوان كل باب سطرًا مستقلاً ، وأما الأحاديث فيبدأ كل منها من
أول السطر .

٢ - وضع علامات الترقيم ، من فواصل ونقاط وأقواس وإشارات استفهام ونحو
ذلك ، وقد راعيت أن يكون كلام رسول الله ﷺ بالذات بين قوسين بهذا الشكل :
() . وأن تكون الآيات الواردة في الصحيح بين أربعة أقواس بهذا الشكل : « » .

٣ - الإشارة إلى المواطن التي تكرر ذكر الحديث فيها ، وذلك بذكر أرقامه في تلك المواطن بعد ذكره أول مرة ، وتوضع هذه الأرقام في المتن بعد نص الحديث بين معكوفين بهذا الشكل : [] . وكلما تكرر الحديث وضعت بعد ذكره حرف [ر :] فعل أمر من رأى ، أي انظر ، وذكرت الرقم الذي ورد به أول مرة . وأذكر مثلاً للتوضيح أول حديث جاء في البخاري ، قال :

١ - حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري قال : أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي : أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه) .

[٥٤ ، ٢٣٩٢ ، ٣٦٨٥ ، ٤٧٨٣ ، ٦٣١١ ، ٦٥٥٣]

وهكذا تجد أن البخاري ذكر هذا الحديث في مواطن ستة غير هذا المواطن ، ذكرت أرقامها هنا ، فإذا رجعت إلى تلك المواطن وجدت الحديث ، ولكنك لا تجد هذه الأرقام ، وإنما تجد بعد ذكر الحديث : [ر : ١] . وآتيك بالموطن الذي ذكر به ثانية برقم : (٥٤) زيادة في الإيضاح ، فقد جاء في : ٢ - كتاب الإيمان ، ٣٩ - باب : ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ، ولكل امرئ ما نوى . قال :

٥٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : (الأعمال بالنية ، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه) . [ر : ١] .

وهذا العمل كما ترى سهل على الباحث أن يجمع أطراف الحديث ، لا سيما وأن البخاري رحمه الله تعالى قد يذكر جزءاً من الحديث في موطن ، وجزءاً آخر منه في موطن غيره ، وقد يذكره كاملاً في أحد المواطن دون غيرها ، وهكذا ، فبالإشارة إلى موطنه يستطيع الباحث أن يحصل على الرواية المتكاملة . أضف إلى ذلك : أنه يتعرف على طرق الحديث

ورواياته المختلفة ، كما رأيت في المثال المذكور ، ففي رقم (١) ورد من طريق الحميدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد ، بينما في رقم [٥٤] ورد من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد . وأيضاً نجد اختلافاً في بعض الألفاظ والجمل بين الروایتين ، مثل قوله : (فن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) حيث ذكرت في رقم [٥٤] بينما لم تذكر في رقم [١] ، وكذلك أفرد لفظ النية في رقم [٥٤] بينما جمع في رقم [١] ونحو ذلك .

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أنه : إذا تكرر الحديث بشكل متتابع في نفس الباب ، أشرت إلى ذلك عند ذكر رقم أول رواية له ، بوضع رقم أول رواية ورقم آخر رواية على النحو التالي مثلاً : ٥٨/٥٧ ثم أضع أرقام باقي الروايات بين قوسين هكذا () ثم أذكر أرقام المواضع التي يتكرر فيها ، أو أشير إلى موضعه الأول ، بعد آخر رواية تكررت على النحو المذكور . وإليك مثالين يوضحان ذلك :

٥٨/٥٧ - حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدثني قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

(٥٨) : حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبه ، قام فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له ، والوقار ، والسكينة ، حتى يأتيكم أمير ، فإنما يأتيكم الآن . ثم قال : استعفوا لأمركم ، فإنه كان يحب العفو . ثم قال : أما بعد فإنني أتيت النبي ﷺ قلت : أبايعك على الإسلام ، فشرط علي : (والنصح لكل مسلم) . فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد إني لنأصح لكم . ثم استغفر ونزل .

[٥٠١ ، ١٣٣٦ ، ٢٠٤٩ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٦٧٧٨]

١٤٨/١٤٧ : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا ابن عياض ، عن عبيد الله ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن واسع بن حبان ، عن عبد الله بن عمر قال : ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي ، فرأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته ، مستدبر القبلة ، مستقبل الشام .

(١٤٨) : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى ، عن محمد بن يحيى بن حبان : أن عمه واسع بن حبان أخبره : أن عبد الله بن عمر أخبره قال : لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا ، فرأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين ، مستقبل بيت المقدس . [ر : ١٤٥]

ومن الأمانة العلمية أن أقول هنا : إن الذي سهل لي عمل ذكر مواضع تكرار الحديث هو كتاب [فهارس البخاري] للشيخ رضوان محمد رضوان ، جزاه الله عن المسلمين خيراً .

٤ - شرح الألفاظ والجمل الغريبة الواردة في الحديث ، مما يجعل الحديث واضح المعنى ، لدى القارئ الذي يرغب أن يكتفي بالمعنى العام والظاهر للحديث . وطريقتي في هذا أن أضع أسفل الصفحة رقم الحديث الوارد في الأصل ، وأذكر المفردة أو الجملة المراد شرحها ضمن قوسين من هذا الشكل () ثم يذكر بعدها الشرح ، وينتهي بنقطة ، وهكذا أفعل بكل مفردة أو تركيب . والجدير بالذكر أنني لا أكرر الشرح في الأحاديث المتكررة ، بل أذكر ذلك عند ذكره أول مرة ، إلا إذا جاء في المكرر لفظ أو تركيب لم يشرح من قبل ، أو لم يذكر ، فيشرح في موطنه .

هذا ، والمعلوم أن متن الصحيح مشكول شكلاً كاملاً ، وقد يكون للفظ ضبط أو أكثر ، فربما اكتفيت بشكله على ضبط واحد ، وربما شكل على جميع الأوجه .

٥ - ذكر سور الآيات القرآنية الواردة في الصحيح وأرقامها في تلك السور ، فإذا كانت الآية في الباب ذكرت ذلك في صلب المتن ، وإذا كانت في الحديث ذكرت ذلك في الحاشية عقب شرح ألفاظها ، وفي الغالب أتمم الآية أو الآيات المذكور جزء منها في الصحيح ، إذا كان الموطن يستدعي ذلك ، كما أنني أذكر اللفظ القرآني مع ذكر السورة والآية الذي كثيراً ما يشير إليه البخاري رحمه الله تعالى بذكر معناه ونحو ذلك ، مع شرح المفردات أو الجمل التي تحتاج إلى شرح من الآية أو الآيات .

وطريقتي في شرح ألفاظ وجمل الآيات الواردة في الباب : أن أضع رقم الباب في الحاشية أسفل الصفحة ، ثم أكتب ما أريد شرحه ضمن قوسين هكذا () وأشرح على النحو الذي مر في شرح الأحاديث ، وكذلك أفعل في إتمام الآيات إن وجد ذلك ، مع شرح ما يحتاج منها إلى شرح .

والبخاري رحمه الله تعالى يكثر من ذكر الألفاظ القرآنية وربما ضبطت على قراءة من القراءات ، فإذا ضبطت على قراءة حفص لم أنبه إلى غيرها ، وإذا ضبطت على غير قراءة حفص نبهت إلى قراءته غالباً ، وربما ذكرت صاحب القراءة الأخرى وربما لم أذكره . وإذا كانت القراءة شاذة ذكرت ذلك صراحة ، وقولي : وفي قراءة وقرىء لا يعني أنها قراءة شاذة .

٦ - شرح الألفاظ والتراكيب التي تحتاج إلى شرح ، في الآثار التي يوردها البخاري في صحيحه ، عن الصحابة والتابعين وغيرهم . وبالمناسبة : فإن صحيح البخاري يمكن أن يعتبر كتاب حديث وفقه ، لكثرة ما تضمنه من آراء فقهية ، لكبار الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، وكثيراً ما يعطي البخاري رحمه الله تعالى رأيه في المسألة ، ويسطره في صحيحه .

وطريقتي في هذه الشروح كطريقتي في شرح ألفاظ الآيات ، والتي سبق ذكرها أيضاً .

وبهذه الشروح الموجزة ، للأحاديث والآيات والآثار ، أكون قد وضعت بين يدي المسلم ، الراغب بالتعرف على السنة ، والاطلاع على الإسلام من منابعه الأصلية ، نسخة لهذا الكتاب الجليل ، مشروحة بما يسد الحاجة ويلبي الرغبة ، بحجم صغير لا يزيد عن حجم المتن كثيراً ، بحيث يسهل تداوله واقتناؤه .

ومعتمدي في هذه الشروح : شروح البخاري ، وفي مقدمتها [فتح الباري] لابن حجر العسقلاني ، وغالباً ما أعتمد على [عمدة القاري] لليعني ، و[إرشاد الساري] للقسطلاني ، و[فتح المبدي] شرح مختصر الزبيدي ، و[النهاية في غريب الحديث] لابن الأثير ، وكتب التفسير ، ومعاجم اللغة .

٧ - يمتاز البخاري بتعليقاته ، والتعليق : أن يحذف سند الحديث ويذكر المتن فقط ، أو يحذف بعض سند الحديث ، وهذه التعليقات ربما أسندها البخاري في مواطن أخرى من صحيحه وربما لم يسندها ، وقد تكون مسندة عند غيره من أصحاب كتب السنة .

فإن كان البخاري رحمه الله تعالى أسند التعليق الذي ذكره في موطن آخر ، أشرت إلى موطن إسناده على النحو التالي : [ر :] وأضع رقمه الذي جاء به مسنداً . وإن كان فيه ما يحتاج إلى شرح في هذا الموطن شرحته على الطريقة السابقة في شرح الآيات

والآثار . وإن لم يسند البخاري رحمه الله تعالى هذا التعليق فإني أتركه دون ذكر من أسنده ، وأكتفي بشرح ما يحتاج فيه إلى شرح .

٨ - الإشارة إلى الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ، وذلك بذكر موضع الحديث المتفق عليه في صحيح مسلم ، بذكر الكتاب الذي يوجد فيه ، وكذلك الباب والرقم المتسلسل له ، في النسخة المرقمة بعمل محمد فؤاد عبد الباقي ، رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً ، ويكون ذلك في الحاشية ، بعد وضع رقم الحديث في البخاري وقبل شرح ألفاظه . وللأمانة العلمية أقول : إن الذي سهل لي هذا العمل الجليل أيضاً : هو كتاب [اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان] لمحمد فؤاد عبد الباقي ، رحمه الله تعالى .

٩ - وأما العمل الذي له كبير الأهمية بالنسبة لخدمتي لهذا الكتاب فهو الفهارس العلمية ، التي سيفرد لها - بعون الله وتوفيقه - مجلد مستقل ، وتحتوي هذه الفهارس على خدمة جلييلة ، تجعل الرجوع إلى هذا الكتاب العظيم القدر سهلاً ويسيراً ، كما تجعل الاستفادة منه وافرة ووافية ، وتيسر السبيل لكل باحث في التفسير والسنة والفقه ، وغير ذلك من العلوم الإسلامية الأساسية ، وتختصر الطريق لكل من كان له بغية في أصح كتاب في دين الله عز وجل بعد القرآن . وسميت عملي هذا :

(منحة الباري في خدمة صحيح البخاري)

والله تعالى أسأل أن يسدد خطاي ويوفقني لخدمة دينه ، ويرزقني الإخلاص وحسن العمل ، ويمن علي بالعلماء العاملين ، وطلاب العلم الصادقين ، والمؤمنين المتقين ، فيتكرموا علي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم ونصائحهم خاصة وأن الكتاب سيصدر - بعون الله تعالى وتوفيقه - على مجلدات متقاربة في زمن صدورها ، فيمكن أن يتدارك ما في العمل من نقص أو تقصير ، بفضل التوجيهات الصادقة والنصائح المخلصة ، وجزى الله تعالى الجميع خير الجزاء ، ووفقنا جميعاً للعمل بكتابه وسنة نبيه ﷺ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين .

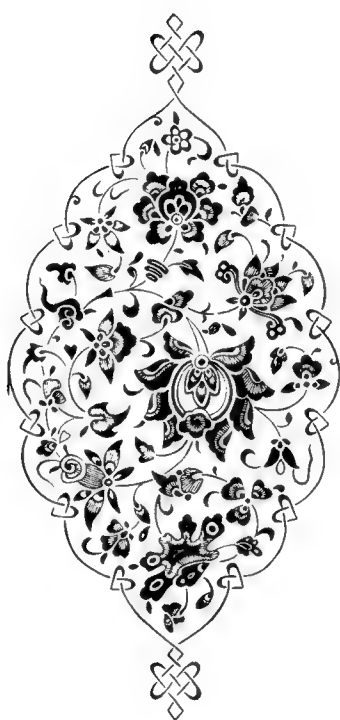
مصطفى ديب البغا
ربورسن

٦ محرم سنة ١٣٩٧ هجرية
٢٧ كانون الأول سنة ١٩٧٦ ميلادية

شكرو تقدير

إنني أتوجه بعميق شكري إلى الإخوة الكرام الذين كان لهم الفضل في إخراج هذا الكتاب خاليًا من الأخطاء - على ما أظن - إذ تكرموا علي بالمساعدة في تصحيحه المرات المتعددة ، ولم يكن عملهم مقتصرًا على التصحيح الطباعي فحسب ، بل كان لهم فضل كبير في لفت نظري إلى ملاحظات كثيرة وفوائد جمّة ، تتعلق بالشكل والمضمون . وأخص منهم بالذكر الذين قرؤوا الكتاب من أوله إلى آخره - أو إلّا قليلاً منه - وهم :

فضيلة الأستاذ المقرئ الشيخ محمد كريم راجح ، والأستاذ المحقق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، والأستاذ الشيخ مأمون المغربي ، فجزاهم الله تعالى خيراً ، وأجزل لهم المثوبة والأجر ، وكذلك كل من قرأ شيئاً منه ، أو وقع نظره على خطأ أثناء العمل فنبهني إليه ، إنه سبحانه وتعالى أكرم مسؤول .



المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
١ - بدء الوحي	٣	(٧ - ١)
٢ - كتاب الإيمان	١١	(٥٨ - ٨)
٣ - كتاب العلم	٣٣	(١٣٤ - ٥٩)
٤ - كتاب الوضوء	٦٣	(٢٤٤ - ١٣٥)
٥ - كتاب الغسل	٩٩	(٢٨٩ - ٢٤٥)
٦ - كتاب الحيض	١١٣	(٣٢٦ - ٢٩٠)
٧ - كتاب التيمم	١٢٧	(٣٤١ - ٣٢٧)
٨ - كتاب الصلاة	١٣٥	(٣٤٣ - ٣٤٢)
٩ - أبواب الصلاة في الثياب	١٣٩	(٣٨٣ - ٣٤٤)
١٠ - أبواب القبلة	١٥٣	(٣٩٦ - ٣٨٤)
١١ - أبواب المساجد	١٥٩	(٤٧٠ - ٣٩٧)
١٢ - أبواب سترة المصلي	١٨٧	(٤٩٨ - ٤٧١)
١٣ - كتاب مواقيت الصلاة	١٩٥	(٥٧٧ - ٤٩٩)
١٤ - كتاب الأذان	٢١٩	(٦١٧ - ٥٧٨)
١٥ - كتاب الجماعة والإمامة	٢٣١	(٦٩٨ - ٦١٨)
١٦ - كتاب صفة الصلاة	٢٥٧	(٨٣٥ - ٦٩٩)
١٧ - كتاب الجمعة	٢٩٩	(٨٩٩ - ٨٣٦)
١٨ - أبواب صلاة الخوف	٣١٩	(٩٠٥ - ٩٠٠)
١٩ - كتاب العيدين	٣٢٣	(٩٤٥ - ٩٠٦)
٢٠ - كتاب الوتر	٣٣٧	(٩٥٩ - ٩٤٦)
٢١ - كتاب الاستسقاء	٣٤١	(٩٩٢ - ٩٦٠)
٢٢ - كتاب الكسوف	٣٥٣	(١٠١٦ - ٩٩٣)
٢٣ - أبواب سجود القرآن	٣٦٣	(١٠٢٩ - ١٠١٧)
٢٤ - أبواب تقصير الصلاة	٣٦٧	(١٠٦٨ - ١٠٣٠)
٢٥ - أبواب التهجد	٣٧٧	(١١٠٨ - ١٠٦٩)
٢٦ - أبواب التطوع	٣٩١	(١١٣٩ - ١١٠٩)
٢٧ - أبواب العمل في الصلاة	٤٠١	(١١٦٥ - ١١٤٠)
٢٨ - أبواب السهو	٤١١	(١١٧٩ - ١١٦٦)
٢٩ - كتاب الجنائز	٤١٧	(١٣٣٠ - ١١٨٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١	بدء الوحي	٣	٢٢	ظلم دون ظلم	٢١
	الأحاديث : (٧-١)		٢٣	علامة المنافق	٢١
٢	كتاب الإيمان	١١	٢٤	قيام ليلة القدر من الإيمان	٢١
	الأحاديث : (٥٨-٨)	١١	٢٥	الجهاد من الإيمان	٢٢
١	الإيمان ، وقول النبي ﷺ :		٢٦	تطوع قيام رمضان من الإيمان	٢٢
١	بني الإسلام على خمس	١١	٢٧	صوم رمضان احتساباً من الإيمان	٢٢
٢	أمر الإيمان	١٢	٢٨	الدين يسر	٢٣
٣	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	١٣	٢٩	الصلاة من الإيمان	٢٣
٤	أي الإسلام أفضل	١٣	٣٠	حسن إسلام المرء	٢٤
٥	إطعام الطعام من الإسلام	١٣	٣١	أحب الدين إلى الله أدومه	٢٤
٦	من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه	١٤	٣٢	زيادة الإيمان ونقصانه	٢٤
٧	حب الرسول من الإيمان	١٤	٣٣	الزكاة من الإسلام	٢٥
٨	حلاوة الإيمان	١٤	٣٤	اتباع الجنائز من الإيمان	٢٦
٩	علامة الإيمان حب الأنصار	١٤	٣٥	خوف المؤمن من أن يحبط عمله	٢٦
١٠	من الدين الفرار من الفتن	١٥	٣٦	سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام	٢٧
١١	قول النبي ﷺ : أنا أعلمكم بالله	١٦	٣٧	فضل من استبرأ لدينه	٢٨
١٢	من كرهه أن يعود في الكفر	١٦	٣٨	أداء الخمس من الإيمان	٢٩
١٣	تفاضل أهل الإيمان	١٦	٣٩	ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة	٢٩
١٤	الحياء من الإيمان	١٧	٤٠	قول النبي ﷺ : الدين النصيحة	٣٠
١٥	« فإن تابوا وأقاموا الصلاة »	١٧	٣	كتاب العلم	٣٣
١٦	من قال : إن الإيمان هو العمل	١٨		الأحاديث : (٥٩-١٣٤)	
١٧	إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة	١٨	١	فضل العلم	٣٣
١٨	السلام من الإسلام	١٩	٢	من سئل علماً وهو مشغل في حديثه	٣٣
١٩	كفران العشير وكفر بعد كفر	١٩	٣	من رفع صوته بالعلم	٣٣
٢٠	المعاصي من أمر الجاهلية	٢٠	٤	قول المحدث حدثنا وأخبرنا	٣٤
٢١	« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا »	٢٠	٥	طرح الإمام المسألة على أصحابه	٣٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	ما جاء في العلم ، وقوله تعالى : «وقل رب زدني علماً» . القراءة والعرض على المحدث	٣٤	٣٥	هل يجعل للنساء يوم على حدة	٥٠
٧	ما يذكر في المناولة	٣٦	٣٦	من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه	٥١
٨	من قعد حيث ينتهي به المجلس	٣٦	٣٧	ليبلغ العلم الشاهد الغائب	٥١
٩	قول النبي ﷺ : (رب مبلغ أوعى من سامع)	٣٧	٣٨	إنهم من كذب على النبي ﷺ	٥٢
١٠	العلم قبل القول والعمل	٣٧	٣٩	كتابة العلم	٥٣
١١	ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة	٣٨	٤٠	العلم والعظة بالليل	٥٤
١٢	من جعل لأهل العلم أياماً معلومة	٣٩	٤١	السمر في العلم	٥٥
١٣	من يرد الله به خيراً يفقه في الدين	٣٩	٤٢	حفظ العلم	٥٥
١٤	الفهم في العلم	٣٩	٤٣	الإنصات للعلماء	٥٦
١٥	الاغتراب في العلم والحكمة	٣٩	٤٤	ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟	٥٦
١٦	ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر	٤٠	٤٥	من سأل وهو قائم عالماً جالساً	٥٨
١٧	قول النبي ﷺ (اللهم علمه الكتاب)	٤١	٤٦	السؤال والفتيا عند رمي الحجار	٥٨
١٨	متى يصح سماع الصغير	٤١	٤٧	قال الله تعالى : «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»	٥٨
١٩	الخروج في طلب العلم	٤١	٤٨	من ترك بعض الاختيار مخافة أن ..	٥٩
٢٠	فضل من علم وعلم	٤٢	٤٩	من خص بالعلم قومًا دون قوم	٥٩
٢١	رفع العلم وظهور الجهل	٤٢	٥٠	الحياء في العلم	٦٠
٢٢	فضل العلم	٤٣	٥١	من استحيا فأمر غيره بالسؤال	٦١
٢٤	الفتيا وهو واقف على الدابة	٤٣	٥٢	ذكر العلم والفتيا في المسجد	٦١
٢٤	من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس	٤٤	٥٣	من أجاب السائل بأكثر مما سأل	٦٢
٢٥	تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم	٤٥	٤ - كتاب الوضوء		
٢٦	الرحلة في المسألة النازلة	٤٥	١	ما جاء في الوضوء	٦٣
٢٧	التناوب في العلم	٤٦	٢	لا تقبل صلاة بغير طهور	٦٣
٢٨	الغضب في الموعظة والتعليم	٤٦	٣	فضل الوضوء والغر المحجلون	٦٣
٢٩	من برك على ركبته عند الإمام	٤٧	٤	لا يتوضأ من الشك	٦٤
٣٠	من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه	٤٨	٥	التخفيف في الوضوء	٦٤
٣١	تعليم الرجل أمته وأهله	٤٨	٦	إسباغ الوضوء	٦٥
٣٢	عظة الإمام النساء وتعليمهن	٤٩	٧	غسل الوجه باليدين من غرفة	٦٥
٣٣	الحرص على الحديث	٤٩	٨	التسمية على كل حال	٦٥
٣٤	كيف يقبض العلم	٤٩	٩	ما يقول عند الخلاء	٦٦
			١٠	وضع الماء عند الخلاء	٦٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١١	لا تستقبل القبلة بغائط أو بول	٦٦	٤٣	صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه	٨٢
١٢	من تبرز على لبنتين	٦٧	٤٤	الغسل والوضوء في المخضب	٨٣
١٣	خروج النساء إلى البراز	٦٧	٤٥	الوضوء من التور	٨٤
١٤	التبرز في البيوت	٦٨	٤٦	الوضوء بالمد	٨٤
١٥	الاستنجاء بالماء	٦٨	٤٧	المسح على الخفين	٨٤
١٦	من حمل معه الماء لظهوره	٦٩	٤٨	إذا أدخل رجله وهما طاهرتان	٨٥
١٧	حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء	٦٩	٤٩	من لم يتوضأ من لحم الشاة	٨٦
١٨	النهي عن الاستنجاء باليمين	٦٩	٥٠	من مضمض من السوق	٨٦
١٩	لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال	٦٩	٥١	هل يعضض من اللبن	٨٧
٢٠	الاستنجاء بالحجارة	٧٠	٥٢	الوضوء من النوم	٨٧
٢١	الوضوء مرة مرة	٧٠	٥٣	الوضوء من غير حدث	٨٧
٢٢	الوضوء مرتين مرتين	٧٠	٥٤	من الكبائر ألا يستتر من بوله	٨٨
٢٣	الوضوء ثلاثاً ثلاثاً	٧١	٥٥	ما جاء في غسل البول	٨٨
٢٤	الاستنثار في الوضوء	٧١	٥٦	ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ	
٢٥	الاستجمار وتراً	٧٢		من بوله	٨٩
٢٦	غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين	٧٢	٥٧	صب الماء على البول في المسجد	٨٩
٢٧	المضمضة في الوضوء	٧٢	٥٨	يهرق الماء على البول	٨٩
٢٨	غسل الأعقاب	٧٣	٥٩	بول الصبيان	٨٩
٢٩	غسل الرجلين في النعلين	٧٣	٦٠	البول قائماً وقاعداً	٩٠
٣٠	التيمن في الوضوء والغسل	٧٣	٦١	البول عند صاحبه	٩٠
٣١	التماس الوضوء إذا حانت الصلاة	٧٤	٦٢	البول عند سباطة قوم	٩٠
٣٢	الماء الذي يغسل به شعر الإنسان	٧٤	٦٣	غسل الدم	٩١
٣٣	من لم ير الوضوء إلا من المخرجين	٧٦	٦٤	غسل المني وفركه	٩١
٣٤	الرجل يوضئ صاحبه	٧٨	٦٥	إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره	٩٢
٣٥	قراءة القرآن بعد الحدث	٧٨	٦٦	أبوال الإبل والدواب والغنم	٩٢
٣٦	من لم يتوضأ إلا من الغشي	٧٩	٦٧	ما يقع من النجاسات في السمن	٩٣
٣٧	مسح الرأس كله	٧٩	٦٨	البول في الماء الدائم	٩٤
٣٨	غسل الرجلين إلى الكعبين	٨٠	٦٩	إذا ألقى على ظهر المصلي قدر	٩٤
٣٩	استعمال فضل وضوء الناس	٨٠	٧٠	البزاق والمخاط ونحوه في الثوب	٩٥
٤٠	من مضمض واستنشق من غرفة	٨١	٧١	لا يجوز الوضوء بالنبذ	٩٥
٤١	مسح الرأس مرة	٨٢	٧٢	غسل المرأة أباهما الدم عن وجهه	٩٦
٤٢	وضوء الرجل مع امرأته	٨٢	٧٣	السواك	٩٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٧٤	دفع السواك إلى الأكبر	٩٦	٢٨	إذا التقى الختانان	١١٠
٧٥	فضل من بات على الوضوء	٩٧	٢٩	غسل ما يصيب من فرج المرأة	١١١
٥ - كتاب الغسل			٦ - كتاب الحيض		١١٣
الأحاديث : (٢٤٥ - ٢٨٩)		٩٩	الأحاديث : (٢٩٠ - ٣٢٦)		
١	الوضوء قبل الغسل	٩٩	١	كيف كان بدء الحيض	١١٣
٢	غسل الرجل مع امرأته	١٠٠	٢	غسل الحائض رأس زوجها	١١٤
٣	الغسل بالصاع ونحوه	١٠٠	٣	قراءة الرجل في حجر امرأته	١١٤
٤	من أفاض على رأسه ثلاثاً	١٠١	٤	من سمي النفاس حيضاً	١١٥
٥	الغسل مرة واحدة	١٠٢	٥	مباشرة الحائض	١١٥
٦	من بدأ بالحلاب عند الغسل	١٠٢	٦	ترك الحائض الصوم	١١٦
٧	المضمضة والاستنشاق في الجنابة	١٠٢	٧	تقضي الحائض المناسك	١١٦
٨	مسح اليد بالتراب ليكون أنقى	١٠٢	٨	الاستحاضة	١١٧
٩	هل يدخل الجنب يده في الإناء	١٠٣	٩	غسل دم المحيض	١١٧
١٠	تفريق الغسل والوضوء	١٠٤	١٠	الاعتكاف للمستحاضة	١١٨
١١	من أفرغ يمينه على شماله	١٠٤	١١	هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه	١١٨
١٢	إذا جامع ثم عاد	١٠٤	١٢	الطيب للمرأة عند غسل المحيض	١١٩
١٣	غسل المذي والوضوء منه	١٠٥	١٣	ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت	١١٩
١٤	من تطيب ثم اغتسل	١٠٥	١٤	غسل المحيض	١١٩
١٥	تخليل الشعر	١٠٥	١٥	امتشاط المرأة عند غسلها	١٢٠
١٦	من توضع في الجنابة ثم غسل	١٠٦	١٦	نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض	١١٩
١٧	إذا ذكر في المسجد أنه جنب	١٠٦	١٧	مخلقة وغير مخلقة	١٢١
١٨	نفض اليدين من الغسل عن الجنابة	١٠٦	١٨	كيف تهمل الحائض بالحج والعمرة	١٢١
١٩	من بدأ بشق رأسه الأيمن	١٠٧	١٩	إقبال المحيض وإدباره	١٢١
٢٠	من اغتسل عرياناً وحده	١٠٧	٢٠	لا تقضي الحائض الصلاة	١٢٢
٢١	التستر في الغسل عند الناس	١٠٨	٢١	النوم مع الحائض وهي في ثيابها	١٢٢
٢٢	إذا احتلمت المرأة	١٠٨	٢٢	من أخذ ثياب الحيض	١٢٢
٢٣	عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس	١٠٩	٢٣	شهود الحائض العيدين	١٢٣
٢٤	الجنب يخرج ويمشي في السوق	١٠٩	٢٤	إذا حاضت في شهر ثلاث حيض	١٢٣
٢٥	كينونة الجنب في البيت	١٠٩	٢٥	الصفرة والكدرية في غير أيام الحيض	١٢٤
٢٦	نوم الجنب	١١٠	٢٦	عرق الاستحاضة	١٢٤
٢٧	الجنب يتوضأ ثم ينام	١١٠	٢٧	المرأة تحيض بعد الإفاضة	١٢٤

الباب	الموضوع	الصفحة
٢٨	إذا رأت المستحاضة الطهر	١٢٥
٢٩	الصلاة على النفساء وستنها	١٢٥
٧ - كتاب التيمم		
الأحاديث : (٣٤١-٣٢٧)		
١	إذا لم يجد ماء ولا ترأباً	١٢٨
٢	التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء	١٢٨
٣	المتيمم هل ينفخ فيها	١٢٩
٤	التيمم للوجه والكفين	١٢٩
٥	الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٣٠
٦	إذا خاف الجنب على نفسه المرض	١٣٢
٧	التيمم ضربة	١٣٣
٨ - كتاب الصلاة		
الأحاديث : (٣٤٣-٣٤٢)		
١	كيف فرضت الصلاة في الإسراء	١٣٥
٩ - كتاب الصلاة في الثياب		
الأحاديث : (٣٨٣-٣٤٤)		
١	وجوب الصلاة في الثياب	١٣٩
٢	عقد الإزار على القفا في الصلاة	١٣٩
٣	الصلاة في الثوب الواحد	١٤٠
٤	إذا صلى في الثوب الواحد	١٤١
٥	إذا كان الثوب ضيقاً	١٤٢
٦	الصلاة في الجبة الشامية	١٤٢
٧	كراهية التعري في الصلاة	١٤٣
٨	الصلاة في قميص والسراويل	١٤٣
٩	ما يستر من العورة	١٤٤
١٠	الصلاة بغير ردء	١٤٥
١١	ما يذكر في الفخذ	١٤٥
١٢	في كم تصلي المرأة من الثياب	١٤٦
١٣	إذا صلى في ثوب له أعلام	١٤٦
١٤	إن صلى في ثوب مصلب	١٤٧
١٥	من صلى في فروج حرير	١٤٧
١٦	الصلاة في الثوب الأحمر	١٤٧
١٧	الصلاة في السطوح والمنبر	١٤٨
١٨	إذا أصاب ثوب المصلي	١٤٩
١٩	إذا صلى على الخصر	١٤٩
٢٠	الصلاة على الخرصة	١٥٠
٢١	الصلاة على الفراش	١٥٠
٢٢	السجود على الثوب في شدة الحر	١٥١
٢٣	الصلاة في النعال	١٥١
٢٤	الصلاة في الخفاف	١٥١
٢٥	إذا لم يتم السجود	١٥٢
٢٦	بيدي ضعيفه ويجافي في السجود	١٥٢
١٠ - أبواب القبلة		
الأحاديث : (٣٨٤-٣٩٦)		
١	فضل استقبال القبلة	١٥٣
٢	قبلة أهل المدينة وأهل الشام	١٥٤
٣	قول الله تعالى : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى »	١٥٤
٤	التوجه نحو القبلة حيث كان	١٥٥
٥	ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة ..	١٥٦
١١ - أبواب المساجد		
الأحاديث : (٣٩٧-٤٧٠)		
١	حك البزاق باليد من المسجد	١٥٩
٢	حك المخاط بالخصى من المسجد	١٦٠
٣	لا يبصق عن يمينه في الصلاة	١٦٠
٤	ليبزق عن يساره أو تحت قدمه	١٦٠
٥	كفارة البزاق في المسجد	١٦١
٦	دفن النخامة في المسجد	١٦١
٧	إذا بدره البزاق	١٦١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨	عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة	١٦١	٣٩	كنس المسجد والتقاط الخرق	١٧٥
٩	هل يقال مسجد بني فلان	١٦٢	٤٠	تحريم تجارة الخمر في المسجد	١٧٥
١٠	القسمة وتعليق القنو في المسجد	١٦٢	٤١	الخدم للمسجد	١٧٥
١١	من دعا لطعام في المسجد	١٦٣	٤٢	الأسير أو الغريم يربط في المسجد	١٧٦
١٢	القضاء واللعان في المسجد	١٦٣	٤٣	الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير	١٧٦
١٣	إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء	١٦٣	٤٤	الخيمة في المسجد للمرضى	١٧٧
١٤	المساجد في البيوت	١٦٤	٤٥	إدخال البعير في المسجد	١٧٧
١٥	التيمن في دخول المسجد	١٦٤	٤٦	الخوخة والممر في المسجد	١٧٧
١٦	هل تنبش قبور مشركي الجاهلية	١٦٥	٤٧	الأبواب والغلق للكعبة والمساجد	١٧٨
١٧	الصلاة في مرايض الغنم	١٦٦	٤٨	دخول المشرك المسجد	١٧٩
١٨	الصلاة في مواضع الإبل	١٦٦	٤٩	رفع الصوت في المساجد	١٧٩
١٩	من صلى وقدامه تنور أو نار	١٦٦	٥٠	الحلق والجلوس في المسجد	١٧٩
٢٠	كراهية الصلاة في المقابر	١٦٦	٥١	الاستلقاء في المسجد ومد الرجل	١٨٠
٢١	الصلاة في مواضع الخسف	١٦٧	٥٢	المسجد يكون في الطريق	١٨٠
٢٢	الصلاة في البيعة	١٦٧	٥٣	الصلاة في مسجد السوق	١٨١
٢٣	قول النبي ﷺ (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)	١٦٨	٥٤	تشبيك الأصابع في المسجد	١٨٢
٢٤	نوم المرأة في المسجد	١٦٨	٥٥	المساجد على طرق المدينة	١٨٣
٢٥	نوم الرجل في المسجد	١٦٩			
٢٦	الصلاة إذا قدم من سفر	١٧٠	١٢ - أبواب سترة المصلي		١٨٧
٢٧	إذا دخل المسجد فليركع ركعتين	١٧٠	الأحاديث : (٤٧١ - ٤٩٨)		
٢٨	الحدث في المسجد	١٧١	١	سترة الإمام سترة من خلفه	١٨٧
٢٩	بنيان المسجد	١٧١	٢	قدركم ينبغي بين المصلي والسترة	١٨٨
٣٠	التعاون في بناء المسجد	١٧١	٣	الصلاة إلى الحربة	١٨٨
٣١	الاستعانة بالنجار والصناع ..	١٧٢	٤	الصلاة إلى العزة	١٨٨
٣٢	من بنى مسجداً	١٧٢	٥	السترة بمكة وغيرها	١٨٨
٣٣	يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد	١٧٣	٦	الصلاة إلى الأسطوانة	١٨٩
٢٤	المرور في المسجد	١٧٣	٧	الصلاة بين السواري	١٨٩
٣٥	الشعر في المسجد	١٧٣	٨	الصلاة إلى الراحلة والبعير	١٩٠
٣٦	أصحاب الحراب في المسجد	١٧٣	٩	الصلاة إلى السرير	١٩٠
٣٧	ذكر البيع والشراء على المنبر	١٧٤	١٠	يرد المصلي من مر بين يديه	١٩١
٣٨	التقاضي والملازمة في المسجد	١٧٤	١١	إثم المار بين يدي المصلي	١٩١
			١٢	استقبال الرجل صاحبه .. وهو يصلي	١٩٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٣	الصلاة خلف النائم	١٩٢	٢٣	النوم قبل العشاء لمن غلب	٢٠٨
١٤	التطوع خلف المرأة	١٩٢	٢٤	وقت العشاء إلى نصف الليل	٢٠٩
١٥	من قال لا يقطع الصلاة شيء	١٩٢	٢٥	فضل صلاة الفجر	٢٠٩
١٦	إذا حمل جارية صغيرة ..	١٩٣	٢٦	وقت الفجر	٢١٠
١٧	إذا صلى إلى فراش فيه حائض	١٩٣	٢٧	من أدرك من الفجر ركعة	٢١١
١٨	هل يغمز الرجل امرأته عند السجود	١٩٤	٢٨	من أدرك من الصلاة ركعة	٢١١
١٩	المرأة تطرح عن المصلي شيئاً	١٩٤	٢٩	الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس	٢١١
١٣ - كتاب مواقيت الصلاة		١٩٥	٣٠	لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس	٢١٢
الأحاديث : (٤٩٩-٥٧٧)		١٩٥	٣١	من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر ..	٢١٣
١	« منيين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة »	١٩٥	٣٢	ما يصلى بعد العصر من الفوائت	٢١٣
٢	البيعة على إقامة الصلاة	١٩٦	٣٣	التبكير بالصلاة في يوم غيم	٢١٤
٣	الصلاة كفارة	١٩٦	٣٤	الأذان بعد ذهاب الوقت	٢١٤
٤	فضل الصلاة لوقتها	١٩٦	٣٥	من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت	٢١٤
٥	الصلوات الخمس كفارة	١٩٧	٣٦	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	٢١٥
٦	تضييع الصلاة عن وقتها	١٩٧	٣٧	قضاء الصلوات الأولى فالأولى	٢١٥
٧	المصلي يناجي ربه عز وجل	١٩٧	٣٨	ما يكره من السمر بعد العشاء	٢١٥
٨	الإبراد بالظهر في شدة الحر	١٩٨	٣٩	السمر في الفقه والخير بعد العشاء	٢١٦
٩	الإبراد بالظهر في السفر	١٩٩	٤٠	السمر مع الضيف والأهل	٢١٦
١٠	وقت الظهر عند الزوال ..	٢٠٠	١٤ - كتاب الأذان		٢١٩
١١	تأخير الظهر إلى العصر	٢٠١	الأحاديث : (٥٧٨-٦١٧)		
١٢	وقت العصر	٢٠١	١	بدء الأذان	٢١٩
١٣	إثم من فاتته العصر	٢٠٣	٢	الأذان مثنى مثنى	٢٢٠
١٤	إثم من ترك العصر	٢٠٣	٣	الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت	٢٢٠
١٥	فضل صلاة العصر	٢٠٣	٤	فضل التأذين	٢٢٠
١٦	من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب	٢٠٤	٥	رفع الصوت بالنداء	٢٢١
١٧	وقت الغروب	٢٠٥	٦	ما يحقن بالأذان من الدماء	٢٢١
١٨	من كره أن يقال للمغرب العشاء	٢٠٦	٧	ما يقول إذا سمع المنادي	٢٢١
١٩	ذكر العشاء والعتمة	٢٠٦	٨	الدعاء عند النداء	٢٢٢
٢٠	وقت العشاء	٢٠٧	٩	الاستهام في الأذان	٢٢٢
٢١	فضل العشاء	٢٠٧	١٠	الكلام في الأذان	٢٢٣
٢٢	ما يكره من النوم قبل العشاء	٢٠٨	١١	أذان الأعشى	٢٢٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	الأذان بعد الفجر	٢٢٣	١٣	هل يصلي الإمام بمن حضر	٢٣٧
١٣	الأذان قبل الفجر	٢٢٤	١٤	إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة	٢٣٨
١٤	كم بين الأذان والإقامة	٢٢٥	١٥	إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل	٢٣٩
١٥	من انتظر الإقامة	٢٢٥	١٦	من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة	٢٣٩
١٦	بين كل أذانين صلاة	٢٢٥	١٧	من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم	٢٣٩
١٧	من قال ليؤذن في السفر مؤذن	٢٢٦	١٨	أهل العلم والفضل أحق بالإمامة	٢٤٠
١٨	الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة	٢٢٦	١٩	من قام إلى جنب الإمام لعله	٢٤١
١٩	هل يتبع المؤذن فاه	٢٢٧	٢٠	من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام	٢٤٢
٢٠	قول الرجل فاتتنا الصلاة	٢٢٧	٢١	إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم	٢٤٢
٢١	لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة	٢٢٨	٢٢	إذا زار الإمام قومًا فأمهم	٢٤٣
٢٢	متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام	٢٢٨	٢٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به	٢٤٣
٢٣	لا يسعى إلى الصلاة مستعجلًا	٢٢٨	٢٤	متى يسجد من خلف الإمام	٢٤٥
٢٤	هل يخرج من المسجد لعله	٢٢٩	٢٥	إنهم من رفع رأسه قبل الإمام	٢٤٥
٢٥	إذا قال الإمام مكانكم	٢٢٩	٢٦	إمامة العبد والمولى	٢٤٥
٢٦	قول الرجل ما صلينا	٢٢٩	٢٧	إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه	٢٤٦
٢٧	الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة	٢٢٩	٢٨	إمامة المفتون والمبتدع	٢٤٦
٢٨	الكلام إذا أقيمت الصلاة	٢٣٠	٢٩	يقوم عن يمين الإمام بحذائه	٢٤٧
١٥ - كتاب الجماعة والإمامة			٣٠	إذا قام الرجل عن يسار الإمام	٢٤٧
الأحاديث : (٦١٨ - ٦٩٨)			٣١	إذا لم ينو الإمام أن يؤم	٢٤٧
١	وجوب صلاة الجماعة	٢٣١	٣٢	إذا طول الإمام	٢٤٨
٢	فضل صلاة الجماعة	٢٣١	٣٣	تخفيف الإمام في القيام	٢٤٨
٣	فضل صلاة الفجر في الجماعة	٢٣٢	٣٤	إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء	٢٤٨
٤	فضل التهجير إلى الظهر	٢٣٣	٣٥	من شكأ إمامه إذا طول	٢٤٩
٥	احتساب الأثر	٢٣٣	٣٦	من أخف الصلاة عند بكاء الصبي	٢٥٠
٦	فضل صلاة العشاء في الجماعة	٢٣٤	٣٧	إذا صلى ثم أم قومًا	٢٥٠
٧	اثنان فما فوقهما	٢٣٤	٣٨	من أسمع الناس تكبير الإمام	٢٥١
٨	من جلس في المسجد ينتظر الصلاة	٢٣٤	٣٩	الرجل يأتهم بالإمام	١٥١
٩	فضل من غدا إلى المسجد	٢٣٥	٤٠	هل يأخذ الإمام .. بقول الناس	٢٥٢
١٠	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة	٢٣٥	٤١	إذا بكى الإمام في الصلاة	٢٥٢
١١	حد المريض أن يشهد الجماعة	٢٣٦	٤٢	تسوية الصفوف عند الإقامة	٢٥٣
١٢	الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله	٢٣٧	٤٣	إقبال الإمام على الناس	٢٥٣
			٤٤	الصف الأول	٢٥٣

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٤	لا يكف ثوبه في الصلاة	٢٨١	١	فرض الجمعة	٢٩٩
٥٥	التسييح والدعاء في السجود	٢٨١	٢	فضل الغسل يوم الجمعة	٢٩٩
٥٦	المكث بين السجدين	٢٨٢	٣	الطيب للجمعة	٣٠٠
٥٧	لا يفرش ذراعيه في السجود	٢٨٣	٤	فضل الجمعة	٣٠١
٥٨	من استوى قاعدًا في وتر	٢٨٣	٥	الدهن للجمعة	٣٠١
٥٨	كيف يعتمد على الأرض إذا قام	٢٨٣	٦	يلبس أحسن ما يجد	٣٠٢
٦٠	يكبر وهو ينهض من السجدين	٢٨٣	٧	السواك يوم الجمعة	٣٠٣
٦١	سنة الجلوس في التشهد	٢٨٤	٨	من تسوك بسواك غيره	٣٠٣
٦٢	من لم ير التشهد الأول واجبًا	٢٨٥	٩	ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة	٣٠٣
٦٣	التشهد في الأولى	٢٨٥	١٠	الجمعة في القرى والمدن	٣٠٤
٦٤	التشهد في الآخرة	٢٨٦	١١	هل على من لم يشهد الجمعة غسل	٣٠٥
٦٥	الدعاء قبل السلام	٢٨٦	١٢	الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر	٣٠٦
٦٦	ما يتخير من الدعاء بعد التشهد	٢٨٧	١٣	من أين تؤتى الجمعة	٣٠٦
٦٧	من لم يمسح جبينه وأنفه	٢٨٧	١٤	وقت الجمعة إذا زالت الشمس	٣٠٦
٦٨	التسليم	٢٨٧	١٥	إذا اشتد الحر يوم الجمعة	٣٠٧
٦٩	يسلم حين يسلم الإمام	٢٨٨	١٦	المشي إلى الجمعة	٣٠٧
٧٠	من لم يرد السلام على الإمام	٢٨٨	١٧	لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة	٣٠٨
٧١	الذكر بعد الصلاة	٢٨٨	١٨	لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة	٣٠٩
٧٢	يستقبل الإمام الناس إذا سلم	٢٩٠	١٩	الأذان يوم الجمعة	٣٠٩
٧٣	مكث الإمام في مصلاه بعد السلام	٢٩٠	٢٠	المؤذن الواحد يوم الجمعة	٣٠٩
٧٤	من صلى بالناس فذكر حاجة	٢٩١	٢١	يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء	٣٠٩
٧٥	الانفتال والانصراف على اليمين والشمال	٢٩١	٢٢	الجلوس على المنبر عند التأذين	٣١٠
٧٦	ما جاء في الثوم النبيء	٢٩٢	٢٣	التأذين عند الخطبة	٣١٠
٧٦	وضوء الصبيان	٢٩٣	٢٤	الخطبة على المنبر	٣١٠
٧٨	خروج النساء إلى المساجد بالليل	٢٩٥	٢٥	الخطبة قائمًا	٣١١
٧٩	انتظار الناس قيام الإمام العالم	٢٩٥	٢٦	يستقبل الإمام القوم .. إذا خطب	٣١١
٨٠	صلاة النساء خلف الرجال	٢٩٦	٢٧	من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد	٣١٢
٨١	سرعة انصراف النساء من الصبح	٢٩٦	٢٨	القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة	٣١٤
٨٢	استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد	٢٩٧	٢٩	الاستماع إلى الخطبة	٣١٤
١٧ - كتاب الجمعة		٢٩٩	٣٠	إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب	٣١٥
الأحاديث : (٨٣٦ - ٨٩٩)			٣١	من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين	٣١٥
			٣٢	رفع اليدين في الخطبة	٣١٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٣	الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة	٣١٥	١٤	حمل العزة أو الحربة بين يدي الإمام	٣٣٠
٣٤	الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب	٣١٦	١٥	خروج النساء والحیض إلى المصلی	٣٣١
٣٥	الساعة التي في يوم الجمعة	٣١٦	١٦	خروج الصبيان إلى المصلی	٣٣١
٣٦	إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة	٣١٦	١٧	استقبال الإمام الناس في خطبة العيد	٣٣١
٣٧	الصلاة بعد الجمعة وقبلها	٣١٧	١٨	العلم الذي بالمصلی	٣٣١
٣٨	قول الله تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا »	٣١٧	١٩	موعظة الإمام الناس يوم العيد	٣٣٢
٣٩	القائلة بعد الجمعة	٣١٨	٢٠	إذا لم يكن لها جلباب في العيد	٣٣٣
			٢١	اعتزال الحيض المصلی	٣٣٣
			٢٢	النحر والذبح يوم النحر بالمصلی	٣٣٣
			٢٣	كلام الإمام والناس في خطبة العيد	٣٣٤
			٢٤	من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد	٣٣٤
			٢٥	إذا فاته العيد يصلي ركعتين	٣٣٥
			٢٦	الصلاة قبل العيد وبعدها	٣٣٥
				٢٠ - كتاب الوتر	٣٣٧
				الأحاديث : (٩٥٩ - ٩٤٦)	
			١	ما جاء في الوتر	٣٣٧
			٢	ساعات الوتر	٣٣٨
			٣	إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر	٣٣٩
			٤	ليجعل آخر صلاته وترًا	٣٣٩
			٥	الوتر على الدابة	٣٣٩
			٦	الوتر في السفر	٣٣٩
			٧	القنوت قبل الركوع وبعده	٣٤٠
				٢١ - كتاب الاستسقاء	٣٤١
				الأحاديث : (٩٦٠ - ٩٩٢)	
			١	الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء	٣٤١
			٢	دعاء النبي ﷺ : (اجعلها عليهم سنين)	٣٤١
			٣	سؤال الناس الإمام الاستسقاء	٣٤٢
			٤	تحويل الرداء في الاستسقاء	٣٤٣
			٥	الاستسقاء في المسجد الجامع	٣٤٣
			٦	الاستسقاء في خطبة الجمعة	٣٤٤
				١٩ - كتاب العيدين	
				الأحاديث : (٩٠٦ - ٩٤٥)	
			١	في العيدين والتجمل فيهما	٣٢٣
			٢	الحراب والدرق يوم العيد	٣٢٣
			٣	سنة العيدين لأهل الإسلام	٣٢٤
			٤	الأكل يوم الفطر قبل الخروج	٣٢٥
			٥	الأكل يوم النحر	٣٢٥
			٦	الخروج إلى المصلی بغير منبر	٣٢٦
			٧	المشي والركوب إلى العيد	٣٢٦
			٨	الخطبة بعد العيد	٣٢٧
			٩	ما يكره من حمل السلاح في العيد	٣٢٨
			١٠	التكبير إلى العيد	٣٢٩
			١١	فضل العمل في أيام التشريق	٣٢٩
			١٢	التكبير أيام منى	٣٣٠
			١٣	الصلاة إلى الحربة يوم العيد	٣٣٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٧	الاستسقاء على المنبر	٣٤٤	٩	صلاة الكسوف جماعة	٣٥٨
٨	من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء	٣٤٥	١٠	صلاة النساء مع الرجال في الكسوف	٣٥٨
٩	الدعاء إذا تقطعت السبل	٣٤٥	١١	من أحب العتاقة في كسوف الشمس	٣٥٩
١٠	ما قيل: إن النبي ﷺ لم يحول رداءه	٣٤٥	١٢	صلاة الكسوف في المسجد	٣٥٩
١١	إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي	٣٤٥	١٣	لا تنكس الشمس لموت أحد	٣٥٩
١٢	إذا استشفع المشركون بالمسلمين	٣٤٦	١٤	الذكر في الكسوف	٣٦٠
١٣	الدعاء إذا كثرت المطر: حوالينا ولا علينا	٣٤٦	١٥	الدعاء في الخسوف	٣٦٠
١٤	الدعاء في الاستسقاء قائماً	٣٤٧	١٦	قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد	٣٦١
١٥	الجهر بالقراءة في الاستسقاء	٣٤٧	١٧	الصلاة في كسوف القمر	٣٦١
١٦	كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس	٣٤٧	١٨	الركعة الأولى في الكسوف أطول	٣٦١
١٧	صلاة الاستسقاء ركعتين	٣٤٨	١٩	الجهر بالقراءة في الكسوف	٣٦١
١٨	الاستسقاء في المصلّى	٣٤٨	٢٣ - أبواب سجود القرآن		٣٦٣
١٩	استقبال القبلة في الاستسقاء	٣٤٨	الأحاديث: (١٠١٧ - ١٠٢٩)		
٢٠	رفع الناس أيديهم مع الإمام	٣٤٨	١	ما جاء في سجود القرآن وستّها	٣٦٣
٢١	رفع الإمام يده في الاستسقاء	٣٤٩	٢	سجدة تنزيل السجدة	٣٦٣
٢٢	ما يقال إذا أمطرت	٣٤٩	٣	سجدة ص	٣٦٣
٢٣	من تمطر في المطر حتى يتحادر	٣٤٩	٤	سجدة النجم	٣٦٤
٢٤	إذا هبت الرياح	٣٥٠	٥	سجود المسلمين مع المشركين	٣٦٤
٢٥	قول النبي ﷺ نصرت بالصبا	٣٥٠	٦	من قرأ السجدة ولم يسجد	٣٦٤
٢٦	ما قيل في الزلازل والآيات	٣٥٠	٧	سجدة إذا السماء انشقت	٣٦٥
٢٧	قول الله تعالى «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون»	٣٥١	٨	من سجد لسجود القارئ	٣٦٥
٢٨	لا يدري متى يجيء المطر إلا الله	٣٥١	٩	ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة	٣٦٥
			١٠	من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود	٣٦٥
			١١	من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها	٣٦٦
			١٢	من لم يجد موضعاً للسجود من الزحام	٣٦٦
			٢٤ - أبواب تقصير الصلاة		٣٦٧
			الأحاديث: (١٠٣٠ - ١٠٦٨)		
١	الصلاة في كسوف الشمس	٣٥٣	١	ما جاء في التقصير وكم يقيم المقصر	٣٦٧
٢	الصدقة في الكسوف	٣٥٤	٢	الصلاة بمنى	٣٦٧
٣	النداء بالصلاة جماعة في الكسوف	٣٥٤	٣	كم أقام النبي ﷺ في حجته	٣٦٨
٤	خطبة الإمام في الكسوف	٣٥٥	٤	في كم يقصر الصلاة	٣٦٨
٥	هل يقول كسفت الشمس أو خسفت	٣٥٥	٥	يقصر إذا خرج من موضعه	٣٦٩
٦	قول النبي ﷺ: (يخوف الله عباده بالكسوف)	٣٥٦			
٧	التعوذ من عذاب القبر في الكسوف	٣٥٦			
٨	طول السجود في الكسوف	٣٥٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	يصلي المغرب ثلاثاً في السفر	٣٧٠	١٦	قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان	٣٨٥
٧	صلاة التطوع على الدواب	٣٧٠	١٧	فضل الطهور بالليل والنهار	٣٨٦
٨	الإيماء على الدابة	٣٧١	١٨	ما يكره من التشديد في العبادة	٣٨٦
٩	ينزل للمكتوبة	٣٧١	١٩	ما يكره من ترك قيام الليل	٣٨٧
١٠	صلاة التطوع على الحمار	٣٧١	٢٠	فضل من تعار من الليل فصلي	٣٨٧
١١	من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة	٣٧٢	٢١	المداومة على ركعتي الفجر	٣٨٨
١٢	من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات	٣٧٢	٢٢	الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر	٣٨٩
١٣	الجمع في السفر بين المغرب والعشاء	٣٧٣	٢٣	من تحدث بعد الركعتين	٣٨٩
١٣	هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء	٣٧٣	٢٦ - أبواب التطوع		٣٩١
١٥	يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل	٣٧٤	الأحاديث : (١١٠٩ - ١١٣٩)		
١٦	إذا ارتحل بعدما زاغت	٣٧٤	١	ما جاء في التطوع مثنى مثنى	٣٩١
١٧	صلاة القاعد	٣٧٤	٢	الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر	٣٩٢
١٨	صلاة القاعد بالإيماء	٣٧٥	٣	تعاهد ركعتي الفجر	٣٩٣
١٩	إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب	٣٧٥	٤	ما يقرأ في ركعتي الفجر	٣٩٣
٢٠	إذا صلى قاعداً ثم صح	٣٧٦	٥	التطوع بعد المكتوبة	٣٩٣
٢٥ - أبواب التهجد		٣٧٧	٦	من لم يتطوع بعد المكتوبة	٣٩٤
الأحاديث : (١٠٦٩ - ١١٠٨)			٧	صلاة الضحى في السفر	٣٩٤
١	التهجد بالليل	٣٧٧	٨	من لم يصل الضحى ورآه واسعاً	٣٩٥
٢	فضل قيام الليل	٣٧٨	٩	صلاة الضحى في الحضر	٣٩٥
٣	طول السجود في قيام الليل	٣٧٨	١٠	الركعتين قبل الظهر	٣٩٥
٤	ترك القيام للمريض	٣٧٨	١١	الصلاة قبل المغرب	٣٩٦
٥	تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل	٣٧٩	١٢	صلاة النوافل جماعة	٣٩٦
٦	قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه	٣٨٠	١٣	التطوع في البيت	٣٩٨
٧	من نام عند السحر	٣٨٠	١٤	فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٣٩٨
٨	من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح	٣٨١	١٥	مسجد قباء	٣٩٨
٩	طول القيام في صلاة الليل	٣٨١	١٦	من أتى مسجد قباء كل سبت	٣٩٩
١٠	كيف كانت صلاة النبي ﷺ	٣٨٢	١٧	إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً	٣٩٩
١١	قيام النبي ﷺ بالليل ونومه	٣٨٢	١٨	فضل ما بين القبر والمنبر	٣٩٩
١٢	عقد الشيطان على قافية الرأس	٣٨٣	١٩	مسجد بيت المقدس	٤٠٠
١٣	إذا نام ولم يصل بال الشيطان	٣٨٤	٢٧ - أبواب العمل في الصلاة		٤٠١
١٤	الدعاء والصلاة من آخر الليل	٣٨٤	الأحاديث : (١١٤٠ - ١١٦٥)		
١٥	من نام أول الليل وأحيا آخره	٣٨٥	١	استعانه اليد في الصلاة	٤٠١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢	ما ينهى من الكلام في الصلاة	٤٠٢	٣	الدخول على الميت بعد الموت	٤١٨
٣	ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة	٤٠٢	٤	الرجل ينعى إلى أهل الميت	٤٢٠
٤	من سعى قومًا أو سلم في الصلاة	٤٠٣	٥	الإذن بالجنائزة	٤٢١
٥	التصفيق للنساء	٤٠٣	٦	فضل من مات له ولد فاحتسب	٤٢١
٦	من رجع القهقري في صلاته	٤٠٣	٧	قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري	٤٢٢
٧	إذا دعت الأم ولدها في الصلاة	٤٠٤	٨	غسل الميت ووضوؤه بالماء والسر	٤٢٢
٨	مسح الحصى في الصلاة	٤٠٤	٩	ما يستحب أن يغسل وترًا	٤٢٣
٩	بسط الثوب في الصلاة للسجود	٤٠٤	١٠	يبدأ بيمين الميت	٤٢٣
١٠	ما يجوز من العمل في الصلاة	٤٠٥	١١	مواضع الوضوء من الميت	٤٢٣
١١	إذا انفلتت الدابة في الصلاة	٤٠٥	١٢	هل تكفن المرأة في إزار الرجل	٤٢٣
١٢	ما يجوز من البصاق في الصلاة	٤٠٦	١٣	يجعل الكافور في آخره	٤٢٤
١٣	من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته	٤٠٧	١٤	نقض شعر المرأة	٤٢٤
١٤	إذا قيل للمصلي تقدم	٤٠٧	١٥	كيف الإشعار للميت	٤٢٤
١٥	لا يرد السلام في الصلاة	٤٠٧	١٦	يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون	٤٢٥
١٦	رفع الأيدي في الصلاة	٤٠٧	١٧	يلقى شعر المرأة خلفها	٤٢٥
١٧	الخصر في الصلاة	٤٠٨	١٨	الثياب البيض للكفن	٤٢٥
١٨	يفكر الرجل الشيء في الصلاة	٤٠٨	١٩	الكفن في ثوبين	٤٢٥
٢٨ - أبواب السهو		٤١١	٢٠	الحنوط للميت	٤٢٦
الأحاديث : (١١٦٦ - ١١٧٩)			٢١	كيف يكفن المحرم	٤٢٦
١	ما جاء في السهو إذا قام	٤١١	٢٢	الكفن في القميص الذي يكف	٤٢٧
٢	إذا صلى خمسين	٤١١	٢٣	الكفن بغير قميص	٤٢٧
٣	إذا سلم في ركعتين	٤١١	٢٤	الكفن ولا عمامة	٤٢٨
٤	من لم يتشهد في سجدي السهو	٤١٢	٢٥	الكفن من جميع المال	٤٢٨
٥	من يكبر في سجدي السهو	٤١٢	٢٦	إذا لم يوجد إلا ثوب واحد	٤٢٨
٦	إذا لم يدر كم صلى	٤١٣	٢٧	إذا لم يجد إلا ما يوارى رأسه	٤٢٩
٧	السهو في الفرض والتطوع	٤١٣	٢٨	من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ	٤٢٩
٨	إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع	٤١٤	٢٩	اتباع النساء الجنائز	٤٢٩
٩	الإشارة في الصلاة	٤١٤	٣٠	حد المرأة على غير زوجها	٤٣٠
٢٩ - كتاب الجنائز		٤١٧	٣١	زيارة القبور	٤٣٠
الأحاديث : (١١٨٠ - ١٣٣٠)			٣٢	قول النبي ﷺ : (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)	٤٣١
١	في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله	٤١٧	٣٣	ما يكره من النياحة	٤٣٤
٢	الأمر باتباع الجنائز	٤١٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٤	ليس منا من شق الجيوب	٤٣٥	٦٦	الميت يسمع خفق النعال	٤٤٨
٣٥	رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة	٤٣٥	٦٧	من أحب الدفن في الأرض المقدسة	٤٤٩
٢٦	ما ينهى من الخلق عند المصيبة	٤٣٦	٦٨	الدفن بالليل	٤٤٩
٣٧	ليس منا من ضرب الحدود	٤٣٦	٦٩	بناء المسجد على القبر	٤٥٠
٣٨	ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية	٤٣٦	٧٠	من يدخل قبر المرأة	٤٥٠
٣٩	من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن	٤٣٦	٧١	الصلاة على الشهيد	٤٥٠
٤٠	من لم يظهر حزنه عند المصيبة	٤٣٧	٧٢	دفن الرجلين والثلاثة في قبر	٤٥١
٤١	الصبر عند الصدمة الأولى	٤٣٨	٧٣	من لم ير غسل الشهداء	٤٥١
٤٢	قول النبي ﷺ : (إنابك لمحزونون)	٤٣٨	٧٤	من يقدم في اللحد	٤٥٢
٤٣	البكاء عند المريض	٤٣٩	٧٥	الإذخر والحشيش في القبر	٤٥٢
٤٤	ما ينهى عن النوح والبكاء	٤٤٠	٧٦	هل يخرج الميت من القبر	٤٥٣
٤٥	القيام للجنائز	٤٤٠	٧٧	اللحد والشق في القبر	٤٥٤
٤٦	متى يقعد إذا قام للجنائز	٤٤١	٧٨	إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه	٤٥٤
٤٧	من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع	٤٤١	٧٩	إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله	٤٥٧
٤٨	من قام لجنازة يهودي	٤٤١	٨٠	الجريد على القبر	٤٥٧
٤٩	حمل الرجال الجنازة	٤٤٢	٨١	موعظة المحدث عند القبر	٤٥٨
٥٠	السرعة بالجنازة	٤٤٢	٨٢	ما جاء في قاتل النفس	٤٥٩
٥١	قول الميت وهو على الجنازة قدموني	٤٤٣	٨٣	ما يكره من الصلاة على المنافقين	٤٥٩
٥٢	من صف صفين أو ثلاثة	٤٤٣	٨٤	ثناء الناس على الميت	٤٦٠
٥٣	الصفوف على الجنازة	٤٤٣	٨٥	ما جاء في عذاب القبر	٤٦١
٥٤	صفوف الصبيان مع الرجال	٤٤٤	٨٦	التعوذ من عذاب القبر	٤٦٣
٥٥	سنة الصلاة على الجنازة	٤٤٤	٨٧	عذاب القبر من الغيبة والبول	٤٦٤
٥٦	فضل اتباع الجنائز	٤٤٥	٨٨	الميت يعرض عليه بالغداة والعشي	٤٦٤
٥٧	من انتظر حتى تدفن	٤٤٥	٨٩	كلام الميت على الجنازة	٥٦٤
٥٨	صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز	٤٤٦	٩٠	ما قيل في أولاد المسلمين	٥٦٤
٥٩	الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد	٤٤٦	٩١	ما قيل في أولاد المشركين	٤٦٥
٦٠	ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	٤٤٦	٩٢	موت يوم الاثنين	٤٦٧
٦١	الصلاة على النفساء إذا ماتت	٤٤٧	٩٣	موت الفجأة البغثة	٤٦٧
٦٢	أين يقوم من المرأة والرجل	٤٤٧	٩٤	ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر	
٦٣	التكبير على الجنازة أربعا	٤٤٨		رضي الله عنهما	٤٦٨
٦٤	قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة	٤٤٨	٩٥	ما ينهى من سب الأموات	٤٧٠
٦٥	الصلاة على القبر بعدما يدفن	٤٤٨	٩٦	ذكر شرار الموتى	٤٧٠



التراس النبوي

صحيح البخاري

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ضَبَطَهُ ، وَرَقَّمَهُ ، وَذَكَرَتْ كُرَارَ مَوَاضِعِهِ ، وَشَرَحَ أَلْفَاظَهُ وَجَمَلَهُ
وَخَرَجَ أَحَادِيثَهُ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ ، وَوَضَعَ فَهَارِسَهُ

الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

نشر وتوزيع

إلى هنا
دمشق - بيروت

دار البزك
دمشق - بيروت



صحيح البخاري

الجزء الثاني

الطبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - بrameكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب. ٣٧٧ - هاتف ٢٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب. ٥٤٨٨ / ١١٣



دار ابن كثير
دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء ضربي وصلاحي - ص.ب. ٣١١
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠ - كتاب الزكاة

١ - باب : وجوب الزكاة .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» / البقرة : ٤٣ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَافِ . [ر : ٧]

١٣٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (ادْعُهُمْ إِلَى : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ) . [١٣٨٩ ، ١٤٢٥ ، ٢٣١٦ ، ٤٠٩٠ ، ٦٩٣٧]

١٣٣٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : مَالَهُ مَالَهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَرَبُ مَالَهُ ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا

١٣٣١ : (أطاعوا لذلك) انقادوا وبادروا إلى الفعل . (صدقة) هي الزكاة .

١٣٣٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة .. ، رقم : ١٣ .
(رجلاً) قيل : هو أبو أيوب راوي الحديث ، وقيل : هو لقيط بن صبرة ، وافد بني المنتفق .
(قال : ماله ماله) القائل من حضر من القوم ، وما للاستفهام ، والتكرار للتأكيد ، والمعنى : أي شيء جرى له . (أرب ماله) أية حاجة يطلبها ويسأل عنها جاءت به .

تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ) .

وَقَالَ بَهْزٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ، وَأَبُوهُ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو . [٥٦٣٧]

١٣٣٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : (تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ) . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : بِهَذَا .

١٣٣٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، كُفَّارُ مُضَرَ ، وَلَسْنَا نَحْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : (أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمُزَفَةِ) . وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، عَنْ حَمَّادٍ : (الْإِيمَانُ بِاللَّهِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٥٣]

(تصل الرحم) تحسن لقرابتك . (غير محفوظ) أي محمد بن عثمان غير محفوظ ، والمحفوظ عمرو بن

عثمان ، والحديث محفوظ عنه ، ووهم شعبة .

١٣٣٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة .. ، رقم : ١٤ .

(أعرابي) قيل هو سعد بن الأخرم . (المكتوبة) المفروضة ، وهي الصلوات الخمس . (نفسى بيده)

أي أقسم بالله الذي حياتي بأمره . (سره) أحب .

١٣٣٤ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : النهي عن الانتباز في المزفت .. ، رقم : ١٧ .

(عقد بيده هكذا) أي كما يعقد الذي يعد واحدة .

١٣٣٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ) . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

[١٣٨٨ ، ٢٧٨٦ ، ٦٥٢٦ ، ٦٨٥٥]

٢ - باب : الْبَيْعَةُ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ .

«فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» /التوبة: ١١/ .

١٣٣٦ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالتُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

[ر : ٥٧]

٣ - باب : إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» /التوبة: ٣٤ ، ٣٥/ .

١٣٣٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .. ، رقم : ٢٠ .
(عناقاً) الأثني من ولد المعز التي لم تبلغ سنة . (شرح الله صدر أبي بكر) لقتلهم . (فعرفت أنه الحق) بما ظهر من الدليل الذي أقامه أبو بكر رضي الله عنه .

(٢) (فإن تابوا ..) فإن تركوا الكفر والتزموا شرائع الإسلام وفرائضه ثبتت لهم أخوة الدين .
(٣) (يكتنون) من الكثرة وهو كل شيء مجموع بعضه إلى بعض ، وشرعاً : كل مال لم تؤد حقوقه من زكاة وغيرها . (فتكوى) من الكي ، وهو إلصاق الحار ، من الحديد أو النار ، بالعضو حتى يحترق الجلد .
(كترتم لأنفسكم) ثمرة ما ادخرتموه لأنفسكم .

١٣٣٧ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا ، عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا ، تَطَوُّهُ بِأَظْلَافِهَا ، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَقَالَ : وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ) .

قَالَ : (وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ ، وَلَا يَأْتِي بَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ) .

[٢٢٤٩ ، ٢٩٠٨ ، ٦٥٥٧ ، وانظر : ١٣٩١] .

١٣٣٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ، لَهُ زَبِيبَتَانِ ، يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمِيهِ ، يَعْنِي شِدْقِيهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا مَالِكُ ، أَنَا كَنْزُكَ ، ثُمَّ تَلَا : «لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ» . (الآيَةُ) . [٤٢٨٩ ، ٤٣٨٢ ، ٦٥٥٧]

١٣٣٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إثم مانع الزكاة ، رقم : ٩٨٧ .

(تَأْتِي الْإِبِلُ) التي كان يملكها في الدنيا ، يخلقها الله تعالى يوم القيامة . (على خير ما كانت) في الدنيا من القوة والسمن . (تَطَوُّهُ) تدوسه وتعلوه . (بأخفافها) جمع خف ، وهو للإبل كالقدم من الإنسان . (بأظلافها) جمع ظلف ، وهو من الغنم كالخف من البعير . (أن تحلب على الماء) عند ورودها لتشرب ، ويعطى من لبنها من حضر من المساكين ومن ليس لديهم لبن . (بشاة) واحدة الغنم ذكرًا أم أنثى . (يعار) هو صوت الغنم . (رغاء) صوت الإبل .

١٣٣٨ : (مثل له) صير له . (شجاعاً) الحية الذكر أو الثعبان . (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره . (زببستان) نابان يخرجان من فمه ، أو نقطتان سوداوان فوق عينيه ، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه . (يطوقه) يجعل في عنقه كالطوق . (شدقيه) جانبي الفم . (الآية) آل عمران : ١٨٠ . وتتمتها : «وَمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» .

٤ - باب : ما أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَتَرٍ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ) .

١٣٣٩ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَخْبَرَنِي قَوْلَ اللَّهِ : «وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَنْ كَتَرَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ . [٤٣٨٤]

١٣٤٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ) .

[١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣]

١٣٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ هُشَيْمًا : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا أُنْزِلُكَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي : «الَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ مُعَاوِيَةُ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقُلْتُ : نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِيهِمْ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ ،

١٣٣٩ : (أخبرني قول) عن معنى قول . (فويل) هلاك وحزن ومشقة من العذاب . (كان هذا) تحريم كثر المال مطلقاً . (تنزل الزكاة) تفرض بمقادير معينة . (جعلها) أي الزكاة . (طهراً للأموال) مطهرة لها وحصناً يحفظها ، وأصبح ما فضل عن الزكاة حلالاً طيباً للمالكة ، يتصرف به لشؤونهم بالوجه المشروع الذي يريد .

١٣٤٠ : أخرجه مسلم في أول كتاب الزكاة ، رقم : ٩٧٩ .

(أواق) جمع أوقية ، وهي أربعون درهماً . (صدقة) زكاة . (ذود) ثلاثة إلى عشرة من الإبل . (أوسق) جمع وسق ، وهو ستون صاعاً من ثمر أو حب .

١٣٤١ : (الربذة) موضع على ثلاث مراحل من المدينة ، فيه قبر أبي ذر رضي الله عنه . (فكان بيني وبينه في ذلك) نزاع ، فيمن نزلت هذه الآية .

وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَدِمْتُهَا ، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ شَيْتَ تَنَحَّيْتَ ، فَكُنْتَ قَرِيبًا . فَذَلِكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبْشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ . [٤٣٨٣]

١٣٤٢ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَلَسْتُ . وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ : أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ ، يَتَزَلُّزَلُ . ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا . قَالَ لِي خَلِيلِي ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ خَلِيلُكَ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَبْصُرُ أَحَدًا) . قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : (مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ، أَنْفَقَهُ كُلَّهُ ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ) . وَإِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا ، لَا وَاللَّهِ ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ .

٥ - باب : إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ .

١٣٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ

(كثر علي الناس) يسألونه عن سبب خروجه من دمشق ، وعما جرى بينه وبين معاوية . (تنحيت) اعتزلت وتباعدت . وانظر في شرح الآية الحديث (١٣٣٩) وشرحه .

١٣٤٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم ، رقم : ٩٩٢ .

(ملأ) جماعة . (رجل) هو أبو ذر رضي الله عنه . (قام عليهم) وقف عليهم . (الهيئة) الحالة الظاهرة . (برضف) حجارة محمأة . (حلمة) رأس الثدي . (نغض) العظم الرقيق على طرف الكتف ، ويسمى الغضروف . (يتزلزل) يتحرك ويضطرب . (سارية) أسطوانة ودعامة . (خليلي) صديقي الذي تخلفت محبته قلبي . (ما بقي من النهار) أتعرف القدر الذي بقي من النهار . (أرى) أظن . (إلا ثلاثة دنانير) لقضاء حوائجه وأداء دينه ونفقة عياله . (دنيا) أي شيئاً من متاعها .

ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا) .

[ر : ٧٣]

٦ - باب : الرِّبَاءِ فِي الصَّدَقَةِ .

لِقَوْلِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى - إِلَى قَوْلِهِ - الْكَافِرِينَ » /البقرة: ٢٦٤/ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « صِلْدًا » لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : « وَابِلٌ » مَطَرٌ شَدِيدٌ ، وَالطَّلُّ : النَّدى .

٧ - باب : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ .

لِقَوْلِهِ : « وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ » . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » /البقرة: ٢٧٦ ، ٢٧٧/ .

١٣٤٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا يَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ) .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ . وَقَالَ وَرْقَاءُ : عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي

(٦) (تبطلوا) تذهبوا ثوابها . (بالمَنِّ والأذى) بأن تمنوا على من تصدقتم عليه ، أو تلحقوا به أذى ، أي شيئاً يكرهه . وتنمة الآية : « كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ » . (صفوان) حجر من صخر أملس . (الندى) ما يسقط آخر الليل من البَلَل ، وأصل الندى المطر ، ولفظ الطل من قوله تعالى : « فَإِنْ لَمْ يُمْسِرْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ » /البقرة: ٢٦٥/ .

(٧) (يربي) يزيد وينمي ويضاعف الثواب . (كفار) كثير الكفر لنعم الله تعالى ، مصر على المعصية وتحليل الحرام كأكل الربا . (أثيم) فاجر كثير الإثم ، يستحق العقوبة الشديدة على ما ارتكب .

١٣٤٤ : (بعدل) بوزن أو بقيمة . (طيب) حلال . (يتقبلها يمينه) هو كناية عن حسن القبول وسرعته ، والله تعالى يمين هو أعلم بها . (يربِّيها) ينمِّيها ويضاعف أجرها . (لصاحبها) الذي أنفقها . (فلوه) مهره ، وهو الصغير من الخيل . (مثل الجبل) يصبح ثوابها كثواب من تصدق بمقدار الجبل من المال .

هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، وَسُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦٩٩٣]

٨ - باب : الصَّدَقَةُ قَبْلَ الرَّدِّ .

١٣٤٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ الرَّجُلُ : لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا) . [١٣٥٨ ، ٦٧٠٣]

١٣٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ ، فَيَفِضَ ، حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي) . [٩٨٩ : ر]

١٣٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ : حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ : فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ ، حَتَّى

١٣٤٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ، رقم : ١٠١١ . (تصدقوا) بادروا إلى الإكثار من الصدقات حتى تحصلوا على ثوابها .

١٣٤٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ، رقم : ١٥٧ . (يفيض) يزيد عن الحاجة ، من الفيض وهو زيادة الماء عن امتلاء الإناء . (الرجل) الذي يراد التصديق عليه . (يهم) يحزنه ويقلقه ويشغل قلبه . (رب المال) صاحب المال . (أرب) حاجة .

١٣٤٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة ، رقم : ١٠١٦ . (العيلة) الفقر . (قطع السبيل) منع الطريق من عصابة يترصدون المارين ، لأخذ ما لهم أو قتلهم أو إرعابهم . (قليل) من الزمن .

خَرَجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بَغِيرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَّا الْعِيْلَةُ : فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ ، حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ، لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ ، وَلَا تُرْجَمَانُ يُتْرَجَمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا ؟ فليَقُولَنَّ : بَلَى ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا ؟ فليَقُولَنَّ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَلَيَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

[١٣٥١ ، ٣٤٠٠ ، ٦١٧٤ ، ٦١٩٥ ، ٧٠٠٥ ، ٧٠٧٤]

١٣٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ أَمْرًا يَلْذُنَ بِهِ ، مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ) .

٩ - باب : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ .

«وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيَّتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ - الْآيَةُ ، وَإِلَى قَوْلِهِ - مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ» /البقرة: ٢٦٥ ، ٢٦٦ / .

١٣٤٩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ

(العير) الإبل المحملة بالتجارة . (خفير) الحير الذي يكون الناس في ضامنه وذمته . (يطوف) يدور . (حجاب) حاجز يحجب عنا نوره ، بل تقوى أبصارنا على مشاهدته سبحانه . (ترجمان) هو من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى ، والمعنى أنه سبحانه يخاطبنا بالمباشرة . (فليقتين) فليحفظن نفسه . (بشق) بنصف . (فبكلمة طيبة) جميلة ، يرد بها السائل ويطيب قلبه .

١٣٤٨ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ، رقم : ١٠١٢ . (يلذن به) يلتجئ إليه ويتبعه ، من زوجات وخدم وقرابات .

(٩) (الآية وإلى قوله) وتتمهما : «كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . أَبَوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ» . (ابتغاء مرضاة الله) مخلصين ، يقصدون رضوان الله عز وجل . (تثبيتاً من أنفسهم) تصديقاً لإيمانهم ، متحققين أن الله تعالى سيجزيهم على ذلك أوفر الجزاء . (ربوة) أرض مرتفعة . (وابل) مطر غزير . (أكلها) ما يؤكل منها وهي الثمار . (ضعفين) أكثر مما يكون لملئها عادة . (فطل) مطر صغير القطر دائم .

١٣٤٩ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحمل بأجرة يتصدق بها .. ، رقم : ١٠١٨ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ ، كُنَّا نُحَامِلُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالُوا : مُرَائِي ، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا ، فَتَزَلَّتِ : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» . الْآيَةُ . [٤٣٩١]

١٣٥٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ ، أَنْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ ، فَتَحَامِلُ ، فَيُصِيبُ الْمَدَّ ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لِمِائَةَ أَلْفٍ . [٢١٥٣ ، ٤٣٩٢]

١٣٥١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَعْقِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) . [ر : ١٣٤٧]

١٣٥٢ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَتْ أَمْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَقَسَمَتْهُمَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (مَنْ أَبْتَلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) . [٥٦٤٩]

(آية الصدقة) هي قوله تعالى : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً» / التوبة : ١٠٣ . (نحامل) نتكلف الحمل على ظهورنا بالأجرة لنكتسب ما نتصدق به . (يلمزون) يعيبون . (المطوعين) المتطوعين المتبرعين . (جهدهم) طاقهم ووسعهم . (الآية) التوبة : ٧٩ . وتتمتها : «فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» . سخر الله منهم : جازاهم على هزئهم وسخريتهم .

١٣٥٠ : (فتحامل) تكلف الحمل . (فيصيب المد) يحصل مدًا ، وهو ما يملأ الكفين من قمح ونحوه ، أجرة مقابل عمله . (لبعضهم) بعض الناس . (لمائة ألف) أي وهو لا يتصدق .

١٣٥٢ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل الإحسان إلى البنات ، رقم : ٢٦٢٩ . (ابتلي) اختبر وامتنحن بأن رزقه الله بنات ، وسمي ابتلاءً لكره الناس عادة لهن ، ولأنه يغلب أن لا يكن مورد كسب وعيش . (سترًا) حاجزًا يحجزه ويحجبه من النار ، بفضل تربيتهن والإحسان إليهن .

١٠ - باب : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ، وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ الصَّحِيحُ .

لِقَوْلِهِ : «وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» . الْآيَةُ / الْمُنَافِقُونَ : ١٠ .
وَقَوْلِهِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ» . الْآيَةُ / الْبَقَرَةُ : ٢٥٤ .

١٣٥٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا ؟ قَالَ : (أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَحْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُثْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ) .

[٢٥٩٧]

١٣٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا ؟ قَالَ : (أَطْوَلُكُمْ يَدًا) . فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذَرَعُونَهَا ، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ، فَعَلِمْنَا بَعْدُ : أَنَّهَا كَانَتْ طَوَّلَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ .

(١٠) (الآية) الأولى تتمتها : «فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ» .
والثانية تتمتها : «وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ» . (خلة) مودة وصداقة ، ومعنى الآية : أنفقوا من قبل أن يأتي يوم لا تقدرون فيه على تدارك ما فاتكم ، إذ لا بيع ولا شراء حتى يحصل ربح ، ولا أصدقاء لكم حتى يتسامحوا معكم ، ولا يشفع بعضهم لبعض .

١٣٥٣ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، رقم : ١٠٣٢ .
(صحيح) ليس فيك مرض أو علة تقطع أملك في الحياة . (شحيح) من شأنك الشح ، وهو البخل مع الحرص . (تحشى الفقر) تخافه وتحسب له حساباً . (تأمل) تطمع وترجو . (تمهل) تؤخر . (بلغت الحلقوم) قاربت الروح الحلق ، والمراد شعرت بقرب الموت . (لفلان كذا) أخذت توصي وتتصدق . (وقد كان لفلان) وقد أصبح مالك ملكاً لغيرك وهم ورثتك .

١٣٥٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٥٢ .
(يذرعونها) يقدرنها بذراع كل واحدة منهن ، كي يعلمن أيهن أطول يداً من غيرها ، ظناً منهن أن المراد طول اليد حقيقة . (طول يدها الصدقة) أي إن النبي ﷺ أراد بطول يدها كثرة إنفاقها وصدقاتها .

١١ - باب : صدقة العلانية .

قوله : «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»
/البقرة: ٢٧٤/ .

١٢ - باب : صدقة السر .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ) [ر : ٦٢٩] .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»
/البقرة: ٢٧١/ .

١٣ - باب : إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

١٣٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ رَجُلٌ : لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ عَلَى سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى زَانِيَةٍ ؟ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ ، وَعَلَى زَانِيَةٍ ، وَعَلَى غَنِيٍّ ، فَأُتِيَ : فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ : فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ : فَلَعَلَّهُ يَتَعَبَّرُ ، فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ) .

(١١) (سرّاً) يخفون صدقاتهم ويعطونها للفقير دون أن يراهم أحد . (علانية) على مرأى من الناس ليقبضوا بهم . وتتمة الآية : «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» .

(١٢) (تبداوا الصدقات) تظهروا إعطاءها للمستحقين . (فنعمنا هي) فنعمت الصفة والخصلة هي ، أو : فنعم شيئاً إيدأوها . (تخفوها) أي الصدقات . (وتؤتوها الفقراء) تعطوها لهم سرّاً .

١٣٥٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها ، رقم : ١٠٢٢ .

(رجل) قيل : إنه من بني إسرائيل . (في يد سارق) أي وهو يظنه فقيراً ، ولا يعلم أنه سارق ، وكذلك

الزانية والغني . (فأصبحوا) القوم الذين فيهم هذا الرجل المتصدق . (فأُتِيَ) رأى في المنام .

١٤ - باب : إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى أَنِّهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

١٣٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ : أَنَّ مَعْنَ ابْنَ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي ، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنكَحَنِي ، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ : كَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ) .

١٥ - باب : الصَّدَقَةُ بِالْيَمِينِ .

١٣٥٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ) . [ر : ٦٢٩]

١٣٥٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخُزَاعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ، يَمْنِي الرِّجْلُ بِصَدَقَتِهِ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا) . [ر : ١٣٤٥]

١٦ - باب : مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ) . [ر : ١٣٧١]

١٣٥٩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ

١٣٥٦ : (خطب علي) طلب من ولي المرأة أن يزوجني إياها . (فأنكحني) فزوجني . (خاصمت إليه) احتكمت إلى النبي ﷺ . (لك ما نويت) أجر ما قصدت من الصدقة .

١٣٥٩ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت .. ، رقم : ١٠٢٤ .

مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ طَعَامِ بَيْتِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْحَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا) . [١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٩٥٩]

١٧ - باب : لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى .

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ ، أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ ، أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَالْدَيْنُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ ، وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ) . [ر : ٢٢٥٧] . إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ ، فَيُؤْثِرَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ ، كَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَكَذَلِكَ آثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . [ر : ٦١٠٨] . فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ .

وَقَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، قَالَ : (أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) . قُلْتُ : فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ . [ر : ٢٦٠٦]

١٣٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ) . [٥٠٤٠ ، ٥٠٤١ ، وانظر : ١٣٦١]

١٣٦١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ

(غير مفسدة) بأن تصدقت بما لا يؤثر نقصانه على العيال ، ولم تتجاوز القدر المعتاد ، ولم تقصد تبديد ماله . (بما كسب) بسبب كسبه المال المتفق . (للحازن) الذي يحفظ الطعام وغيره . (مثل ذلك) من الأجر .

(١٧) (خصاصة) حاجة . (سهمي) نصيبي وقسمي .

١٣٦٠ : (عن ظهر غنى) فاضلاً عن نفقة العيال . (تعول) تجب عليك نفقتهم .

١٣٦١ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى .. ، رقم : ١٠٣٤ .

(اليد العليا) التي تعطي وتنفق . (اليد السفلى) التي تأخذ .

تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرَ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ .
وَعَنْ وَهَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِهَذَا .

[١٤٠٣ ، ٢٥٩٩ ، ٢٩٧٤ ، ٦٠٧٦ ، وانظر : ١٣٦٠]

١٣٦٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَقُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ : (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ) .

١٨ - باب : الْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ .

لِقَوْلِهِ : «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا» . الْآيَةُ / البقرة : ٢٦٢ / .

١٩ - باب : مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا .

١٣٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ، فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ ، فَقُلْتُ ، أَوْ قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : (كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ ، فَقَسَمْتُهُ) . [ر : ٨١٣]

٢٠ - باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا .

١٣٦٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(يستغف) يطلب العفة ، وهي الكف عن الحرام وعن سؤال الناس . (يستغن) يطلب الغنى من الله تعالى
لا من الناس .

١٣٦٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى .. ، رقم : ١٠٣٣ .
(المسألة) سؤال الناس وطلب العطاء منهم .

(١٨) (الآية) وتتمتها : (مَنْ لَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) . مَنْ : بمن
على المتصدق عليه بتذكيره بالصدقة أو غير ذلك ليرى له فضلاً عليه . أَدَى : بإشاعة تصدقه عليه بين
الناس أو بتطاوله عليه بسبب صدقته .

١٣٦٣ : (خلفت) تركت . (تبراً) ذهباً . (الصدقة) الزكاة . (فقسّمته) فوزعته على مستحقيه .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، ثُمَّ مَالَ عَلَى النَّسَاءِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقِي الْقُلُوبَ وَالْخُرُصَ . [ر : ٩٨]

١٣٦٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، قَالَ : (أَشْفَعُوا تُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ) . [ر : ٤٦٧]

١٣٦٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ) .
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، وَقَالَ : (لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ) .
[١٣٦٧ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥١]

٢١ - باب : الصَّدَقَةُ فِيمَا اسْتَطَاعَ .

١٣٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (لَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ) . [ر : ١٣٦٦]

٢٢ - باب : الصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ .

١٣٦٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ

١٣٦٤ : (القلب) السوار . (الخرص) الحلقة في الأذن .

١٣٦٥ : (اشفعوا) توسلوا في قضاء حاجة من طلب أو سأل . (تؤجروا) يكن لكم مثل أجر قضاء حاجته .

١٣٦٦ : (لا توكي) لا تدخري وتمنعي ما في يدك ، من الوكاء : وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة . (لا تحصي) من الإحصاء ، وهو معرفة قدر الشيء أو وزنه أو عدده ، والمعنى : لا تحصي ما تتفقين ، حتى لا تستكثر به ، فربما امتنعت من الإنفاق .

١٣٦٧ : (لا توعي) من وعيت الشيء إذا حفظته ، أو جعلته في وعاء ، والمعنى : لا تدخري المال وتمسكي عن إنفاقه . (ارضخي) من الرضخ ، وهو العطاء غير الكثير .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ . قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ ، فَكَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ - قَالَ سَلِيمَانُ : قَدْ كَانَ يَقُولُ : الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ - قَالَ : لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ ، بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ ، فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يَغْلَقْ أَبَدًا . قَالَ : قُلْتُ : أَجَلٌ . فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قُلْنَا : فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . [ر : ٥٠٢]

٢٣ - باب : مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ .

١٣٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ ، كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَدَقَةٍ ، أَوْ عَتَاقَةٍ ، وَصِلَةٍ رَحِمٍ ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ) . [٢١٠٧ ، ٢٤٠١ ، ٥٦٤٦]

٢٤ - باب : أَجْرُ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ .

١٣٧٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا ، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ) .

[ر : ١٣٥٩]

١٣٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي

١٣٦٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده ، رقم : ١٢٣ .
(أرأيت) أخبرني عن حكم . (أتحنن) أتعبد وأتقرب . (على ما سلف) ما سبق منك من فعال حميدة مسجل في صحيفة أعمالك وثابت لك أجره .

١٣٧١ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت .. ، رقم : ١٠٢٣ .

بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحَاظِنُ الْمُسْلِمَ الْأَمِينُ ، الَّذِي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قَالَ : يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ ، كَامِلًا مُؤَفَّرًا ، طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ).

[٢١٤١ ، ٢١٩٤]

٢٥ - باب : أَجْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ ، أَوْ أَطْعَمَتْ ، مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ .
 ١٣٧٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَعْنِي : (إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا) .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، لَهَا أَجْرُهَا ، وَلَهُ مِثْلُهُ ، وَلِلْحَاظِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ) .

[ر : ١٣٥٩]

١٣٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، فَلَهَا أَجْرُهَا ، وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ ، وَلِلْحَاظِنِ مِثْلُ ذَلِكَ) . [ر : ١٣٥٩]

٢٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى» / الليل : ٥ - ١٠ .

(اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا) .

١٣٧٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ ، عَنْ

(كاملًا موفرًا) تمامًا لا ينقص منه شيئًا ، وأن يعطيه لمن أمر بدفعه إليه . (طيب به نفسه) راض بذلك غير حاسد لمن أعطاه إياه . (أحد المتصدقين) له مثل أجر المتصدق .

١٣٧٢ : (تعني إذا تصدقت) أي تعني عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الذي حول إسناده .

(٢٦) (أعطى) ماله لوجه الله . (اتقى) محارمه . (صدق بالحسنى) أيقن أن الله تعالى سيجازيه ويخلفه

ما أنفق . (لليسر) للطريقة التي توصله إلى اليسر ، وهي الأعمال الصالحة المسببة لدخول الجنة .

(بخل) بما أمر به من الإنفاق . (استغنى) بالدنيا عن الآخرة . (للعسرى) للأعمال المؤدية إلى الشدة ،

وهي الأعمال السيئة المسببة لدخول النار .

١٣٧٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : في المنفق والممسك ، رقم : ١٠١٠ .

أَبِي الْحُبَابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا) .

٢٧ - باب : مَثَلُ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ .

١٣٧٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ تُدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ : فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبْعَتَ ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ ، وَتَغْفُو أَثَرَهُ . وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا ، فَهُوَ يُوسِعُهَا وَلَا تَسْعُ) .

تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ : فِي الْجُبَّتَيْنِ . وَقَالَ حَنْظَلَةُ ، عَنْ طَاوُسٍ : جُبَّتَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : جُبَّتَانِ . [٢٧٦٠ ، ٤٩٩٣ ، ٥٤٦١]

(خلفًا) عوضاً عما أنفقه . (ممسكاً) عن الإنفاق . (تلفاً) أتلف ما لديه .

١٣٧٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : مثل المنفق والبخيل ، رقم : ١٠٢١ .

(تدْيِهِمَا) جمع ثدي . (تراقِيهِمَا) جمع ترقوة ، وهي العظم البارز أعلى الصدر ، من رأس الكتف إلى ثغرة العنق . (سبغت) امتدت وغطت . (وفرت) كملت ونمت . (بنانه) أصابعه . (تغفو أثره) تمحو أثر مشيه . (لزقت كل حلقة مكانها) التصقت وضاعت عليه . والمعنى : أن الجواد الكريم ، إذا هم بالنفقة انشرح لذلك صدره ، وطاوعته يداه فامتدتا بالعتاء ، وأما البخيل : فإذا حدث نفسه بالصدقة ضاق صدره وانقبضت يده . (جبتان) درعان .

٢٨ - باب : صدقة الكسب والتجارة .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»
/البقرة: ٢٦٧/ .

٢٩ - باب : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ .

١٣٧٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ) . فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : (يَعْمَلُ بِيَدِهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ) . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : (يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ) . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : (فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلْيَمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ) . [٥٦٧٦]

٣٠ - باب : قَدَرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ ، وَمَنْ أَعْطَى شَاءَ .

١٣٧٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ ، فَأُرْسِلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عِنْدَكُمْ شَيْءٌ) . فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا مَا أُرْسِلْتُ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ ، فَقَالَ : (هَاتِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا) . [٢٤٤٠ ، ١٤٢٣]

٣١ - باب : زَكَاةُ الْوَرَقِ .

١٣٧٨/١٣٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْسَ فِي مَا دُونَ خُمْسٍ

(٢٨) (طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) أجود ما حصلتم من الرزق الحلال . وتتمة الآية : «وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» . تيمموا : تقصدوا . الخبيث : الرديء من المال . تغمضوا : تتسامحوا في أخذه وتساهلوا فيه .

١٣٧٦ : (الملهوف) المظلوم والعاجز المضطر الذي يستغيث بك .

١٣٧٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إباحة الهدية للنبي ﷺ .. ، رقم : ١٠٧٦ .

(نسيبة) هي أم عطية نفسها . (تلك الشاة) التي أعطيت لها من الصدقة . (بلغت محلها) وصلت موضعها الذي تحل فيه ، لأنها أصبحت ملكاً للمتصدق عليه ، ثم أهدانا إياها هدية لا صدقة ، والهدية جائزة لنا .

ذَوْدِ صَدَقَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ .

(١٣٧٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : سَمِعَ أَبَاهُ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : بِهَذَا . [ر : ١٣٤٠]

٣٢ - باب : الْعَرَضُ فِي الزَّكَاةِ .

وَقَالَ طَاوُسٌ : قَالَ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : أَتَتُونِي بِعَرَضٍ ، ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَيْسَ ، فِي الصَّدَقَةِ ، مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَأَمَّا خَالِدٌ : أَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ١٣٩٩] .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيكُنَّ) . - فَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةَ الْفَرَضِ مِنْ غَيْرِهَا - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا . [ر : ٩٨] . وَلَمْ يُحْصَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعَرُوضِ .

١٣٨٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ : (وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا ، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ) . [١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ - ١٣٨٧ ، ٢٣٥٥ ، ٦٥٥٥]

١٣٨١ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ

(٣٢) (بعرض) هو كل ما عدا النقود . (خميص) ثوب صغير مربع ذو خطوط . (ليس) ملبوس ، أو كل ما يلبس . (احتبس) وقف . (أذراعه) جمع درع وهو ما يلبس للحرب . (أعتده) جمع عتد وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وغير ذلك للحرب . (حليكن) جمع حلي ، وهو ما تتخذه المرأة للزينة من سوار وخاتم وغيره . (خرصها) الحلقة التي تعلق في الأذن . (سخابها) فلاتها .

١٣٨٠ : (كتب له التي أمر الله رسوله) بين له - كتابةً - فريضة زكاة الحيوان التي أمر الله تعالى بها رسوله ﷺ . (صدقته) زكاته . (بنت مخاض) الأنثى من الإبل التي تم لها سنة . (بنت لبون) التي تم لها سنتان . (المصدق) العامل الذي يجمع الزكاة . (على وجهها) الوجه الذي فرضه الله تعالى في الزكاة بلا تعد .

يُسْمِعُ النِّسَاءَ ، فَاتَاهُنَّ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِرُ ثَوْبِهِ ، فَوَعَّظَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي . وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ . [ر : ٩٨]

٣٣ - باب : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

١٣٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ :

أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ) . [ر : ١٣٨٠]

٣٤ - باب : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَةِ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ : إِذَا عَلِمَ الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا ، فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا . وَقَالَ سُفْيَانُ :

لَا يَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً .

١٣٨٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ : أَنَّ أَنَسًا

حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَةِ) . [ر : ١٣٨٠]

٣٥ - باب : زَكَاةُ الْإِبِلِ .

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ١٣٨٥ ، ١٣٩١]

١٣٨٢ : (لا يجمع بين متفرق) من الحيوانات التي تجب فيها الصدقة ، كأن يكون ثلاثة ، لكل واحد منهم أربعون شاة ، فيجب على كل واحد شاة ، فإذا جمعوها وجب على الجميع شاة واحدة . (لا يفرق بين مجتمع) كأن يكون لشريكين أربعون شاة ، فتجب فيها شاة واحدة ، فإذا أخذ كل شريك حصته عشرين ، لم يجب فيها شيء . (خشية الصدقة) أن تقل أو تكثر ، لأن العامل أيضاً ربما فعل ذلك أحياناً حتى تكثر الزكاة على المكلفين ، فليس له ذلك .

(٣٤) (إذا علم ..) أي إذا كان مال كل من الشريكين مميزاً ومعلومًا له ، فيحاسب كل منهما منفردًا .

(لا يجب ..) أي لا زكاة على الشريكين ما لم يكن لكل منهما نصاب ، وعندها يجب على كل منهما ما يجب عليه لو كان منفردًا .

١٣٨٣ : (خليطين) شريكين اختلطت أموالهما . (يتراجعان بالسوية) إذا أخذ العامل ما وجب من الزكاة عنهما من مال أحدهما ، فإنه يرجع على الآخر بقدر حصته .

١٣٨٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ ، إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا) .

[٢٤٩٠ ، ٣٧٠٨ ، ٥٨١٣]

٣٦ - باب : مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ .

١٣٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ : (مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبْلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ أَسْتَيْسَرَتَا لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا . وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ ، وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ . وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ . وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ) . [ر : ١٣٨٠]

٣٧ - باب : زَكَاةُ الْغَنَمِ .

١٣٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ ،

١٣٨٤ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير ، رقم : ١٨٦٥ .
(الهجرة) إلى المدينة والإقامة بها . (ويحك) كلمة ترحم وتوجع ، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها .
(إن شأنها شديد) لا يستطيع القيام بحقها إلا القليل . (فاعمل من وراء البحار) أي إذا كنت تؤدي فرض الله تعالى عليك ، في نفسك ومالك ، فلا يضرك مكان إقامتك مهما كان بعيداً . (يترك) ينقصك .
١٣٨٥ : (الجدعة) ما تم لها أربع سنين من الإبل . (حقه) ما تم لها ثلاث سنين من الإبل .

لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ :

(فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا ، مِنَ الْغَنَمِ ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُثْنَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُثْنَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ - يَعْنِي - سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ . وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ : فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

[ر : ١٣٨٠]

٣٨ - باب : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ .

١٣٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ : (وَلَا يُخْرَجُ فِي

١٣٨٦ : (وجهه إلى البحرين) أرسله أميراً عليها . (من الغنم) تدفع زكاتها من الغنم لا من الإبل . (طروقة الجمال) التي أصبحت بحيث يمكن أن يطرقها الجمال ، والطرق من الجمال كالجماع من الإنسان . (يشاء ربها) يتبرع صاحبها . (سائمتها) هي التي ترعى دون أن تعلق . (الرقعة) الفضة المضروبة نقوداً . (ربع العشر) اثنان ونصف من كل مائة .

الصَّدَقَةُ هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ . [ر : ١٣٨٠]

٣٩ - باب : أَخَذَ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ .

١٣٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا ، كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . [ر : ١٣٣٥]

٤٠ - باب : لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ .

١٣٨٩ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا ، فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ) .

[ر : ١٣٣١]

٤١ - باب : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ .

١٣٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ ،

١٣٨٧ : (هرمة) الكبيرة التي سقطت أسنانها . (ذات عوار) عيب ترد به في البيع عادة . (تيس) هو فحل الغنم ، وقيل : فحل المعز خاصة .

١٣٨٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، رقم : ١٩ .
(توق كرائم أموال الناس) احذر ما كان عزيزاً عند صاحبه من الأموال ، فلا تأخذه زكاة ، كشاة يعلفها للحم ، أو بقرة يستفيد من لبنها ، أو بعير يعده للركوب ، وهكذا .

وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ. [ر : ١٣٤٠]

٤٢ - باب : زكاة البقر .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا عَرَفَنَ ، مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقْرَةٍ لَهَا خُورٌ) .
[ر : ٦٥٧٨] . وَيُقَالُ : جُورٌ . «تَجَارُونَ» /النحل : ٥٣/ : تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقْرَةُ .
١٣٩١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ
ابْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، أَوْ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ ، أَوْ بَقَرٌ ، أَوْ غَنَمٌ ،
لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنُهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَنْطَحُهُ
بِقُرُونِهَا ، كُلَّمَا جَاذَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ) .
رَوَاهُ بُكَيْرٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
[٦٢٦٢ ، وانظر : ١٣٣٧]

٤٣ - باب : الزكاة على الأقارب .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ) . [ر : ١٣٩٧]
١٣٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ
مَالًا مِنْ نَحْلِ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدْخُلُهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

(٤٢) (لأعرفن) أي لأعرفنكم غدًا على هذه الحالة ، عندما يأتي أحدكم يوم القيامة ليقف بين يدي الله تعالى ، وهو يحمل على رقبته بقرة لم يؤد زكاتها ، وهي تصيح بأعلى صوتها ليفتح أمام الخلائق . وفي نسخة (لا أعرفن) أي لا ينبغي أن تكونوا على هذه الحالة . الخ .. (خوار) صوت البقر ، والجوار الصياح . (تجارون) ترفعون أصواتكم بالدعاء ، والآية بتامها : «وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ» . مسكم : أصابكم . الضر : مصيبة من فقر أو مرض أو فقد .

١٣٩١ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ، رقم : ٩٩٠ .

(انتهيت) جئت إليه . (جازت أخرها) مر آخرها .

١٣٩٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد .. ، رقم : ٩٩٨ .

(بيرحاء) اسم بستان . (طيب) عذب . (الآية) آل عمران : ٩٢ . (البر) اسم جامع لكل خير .

تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ». قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ». وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحْهُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ) . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

تَابِعَهُ رَوْحٌ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَالِكٍ : (رَابِحٌ) .

[٢١٩٣ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦١٧ ، ٤٢٧٩ ، ٥٢٨٨]

١٣٩٣ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، تَصَدَّقُوا) . فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) . فَقُلْنَ : وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ ، أَذْهَبَ لِلْبِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ) . ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، جَاءَتْ زَيْنَبُ ، أُمْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ : (أَيُّ الزَّيَانِبِ) . فَقِيلَ : أُمْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : (نَعَمْ ، أَتَذْنُوا لَهَا) . فَأَذِنَ لَهَا ، قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ) . [ر : ٢٩٨]

(مما تحبون) من أموالكم التي ترغبون بها ، طيبة بذلك نفوسكم . (أرجو برها وذخرها) أطمع وآمل من الله تعالى : أن يدخر لي أجرها وثوابها ، لأجده يوم القيامة . (بَخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء . (مال رابح) ذو ربح كثير ، يجنيه صاحبه في الآخرة . (رابح) من الرِّوَّاح وهو الرجوع ، أي يرجع نفعه إلى صاحبه .

٤٤ - باب : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

١٣٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغَلَامِهِ صَدَقَةٌ) . [١٣٩٥]

٤٥ - باب : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ .

١٣٩٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ) . [ر : ١٣٩٤]

٤٦ - باب : الصَّدَقَةُ عَلَى الْبَتَامَى .

١٣٩٦ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمُنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ : (إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ، تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ) . وَكَانَهُ حَمِيدُهُ فَقَالَ : (إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِيمُ ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرَاءِ ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا أَمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا ، أَسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّطْتُ ، وَبَالَتُ ، وَرَتَعْتُ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

١٣٩٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه ، رقم : ٩٨٢ .

(فرسه) واحد الخيل ، يقع على الذكر والأنثى ، والمراد هنا جنس الخيل المعدة للركوب لا للتجارة .

(غلامه) عبده الذي يملكه لخدمته . (صدقة) زكاة .

١٣٩٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا ، رقم : ١٠٥٢ .

(ينزل عليه) الوحي . (الرحضاء) العرق الكثير . (حمده) أثنى عليه . (الربيع) النهر الصغير . (يلم)

يقرب من القتل . (آكلة الخضراء) التي تأكل الخضر وتقتصد في الأكل . (فتلطط) ألقت روئها رقيقاً

مائعاً . (رتعت) توسعت في المرعى . (خضرة حلوة) مثل الفاكهة الخضرة الحلوة ، من حيث جمال المظهر

وطيب المذاق ، المرغبان فيها ، فكذلك المال مرغوب فيه .

مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [ر : ٨٧٩]

٤٧ - باب : الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيَّامِ فِي الْحَجْرِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٣٩٣]

١٣٩٧ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، أُمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ : فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، أُمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً . قَالَتْ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ) . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيَّامٍ فِي حَجْرِهَا ، قَالَ : فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيَّامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ فَقَالَ : سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدْتُ أُمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ ، حَاجَتَهَا مِثْلُ حَاجَتِي ، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْنَا : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ : أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيَّامٍ لِي فِي حَجْرِي ، وَقُلْنَا : لَا تُحْبِرْ بَنَا ، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : (مَنْهُمَا) . قَالَ : زَيْنَبُ ، قَالَ : (أَيُّ الزَّيَانِبِ) . قَالَ : أُمْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : (نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ) . ١٣٩٨ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِي أَجْرٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ ، إِمَّا هُمْ بَنِي ؟ فَقَالَ : (أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ) . [٥٠٥٤]

١٣٩٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد .. ، رقم : ١٠٠٠ . (عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه . (قال) الأعمش . (فذكرته) أي الحديث . (لإبراهيم) بن يزيد النخعي . (حجرتها) رعايتها وحضانتها . (أيجزي) أيكفي ويقبل . (الصدقة) الزكاة . (امرأة) هي زوجة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما .

١٣٩٨ : أخرجه مسلم في الزكاة ، فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد .. ، رقم : ١٠٠١ . (أي سلمة) هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه ، وكان زوجها ، واستشهد في أحد فتزوجها رسول الله ﷺ .

٤٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَفِي الرِّقَابِ ... وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ» / التوبة : ٦٠ / .

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ ، وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَاذَ ، وَيُعْطَى فِي الْمُجَاهِدِينَ ، وَالَّذِي لَمْ يَحْجْ ،
ثُمَّ تَلَا : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ» . الْآيَةُ ، فِي أَيِّهَا أُعْطِيَتْ أَجْزَأَتْ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ خَالِدًا أَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ :
حَمَلْنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ .

١٣٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ : مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا
فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ : فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ أَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا) .
تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : (هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا) .
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثْتُ عَنْ الْأَعْرَجِ : بِمِثْلِهِ .

٤٩ - باب : الْأَسْتِعْقَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ .

١٤٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(٤٨) (في الرقاب) أي يدفع من مال الزكاة معونة للعبيد ليخلصوا من الرق . (في سبيل الله) يعطى المجاهدون
الذين لا مرتب لهم من الزكاة ليستعينوا على الجهاد . (في الحج) أي يعطى من لم يحج حج الفرض ،
وهو فقير ، من الزكاة ليحج . (أيها) أي : أي صنف من الأصناف الثمانية المذكورة ، إذا أعطيته الزكاة
فقد أدبت الحق الواجب عليك . والآية بنماها : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» . العاملين
عليها : الموكلين بجمع أموال الزكاة . المؤلفة قلوبهم : من يرجى إسلامهم وحسن حالهم إذا أعطوا من المال ،
أو من كان جديد الدخول بالإسلام ، وفي إسلامه شيء ويرجى حسن حاله بإعطائه . الغارمين : المثقلين
بالديون وليس لديهم وفاء لها . ابن السبيل : المسافر الذي فقد النفقة وما يبلغه بلده .

١٣٩٩ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : في تقديم الزكاة ومنعها ، رقم : ٩٨٣ .

(ما ينقم ابن جميل) ما يكره وينكر . (فهى عليه صدقة) ثابتة ومستحقة ، سيتصدق بها . (ومثلها

معها) ويتصدق بمثلها معها كرمًا منه . وانظر الباب (٣٢) من كتاب الزكاة .

١٤٠٠ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل التعفف والصبر ، رقم : ١٠٥٣ .

يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : (مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعِيقَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ) . [٦١٠٥]

١٤٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ) .

[١٤١٠ ، ١٩٦٨ ، ٢٢٤٥]

١٤٠٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَسْبِغَهَا ، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ) .

[١٩٦٩ ، ٢٢٤٤]

١٤٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : (يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى) . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ

(فلن أدخره عنكم) لن أحبسها وأمنعكم منه . (يستغف) يظهر العفة ويكف عن السؤال .

١٤٠٢ : (فيكف الله بها وجهه) يمنعه الله تعالى ويحيمه بسببها من أن يريق ماء وجهه ويذل نفسه بالسؤال .

١٤٠٣ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى .. ، رقم : ١٠٣٥ :

(خضرة حلوة) كالفاكهة ، الخضرة في المنظر الحلوة في المذاق ، ولذلك ترغبه النفوس ، وتميل إليه

وتحرص عليه . (بسخاوة نفس) بغير إلحاح في السؤال ، ولا طمع ولا حرص ، ولا إكراه أو إخراج للمعطي .

(بورك له فيه) كثر ونما وكان رزقاً حلالاً يشعر بلذته . (بإشراف نفس) بإلحاح في السؤال ، وتطلع لما في

أيدي غيره ، وشدة حرص على تحصيله ، مع إكراه المعطي وإجراجه . (كالذي يأكل ولا يشبع) لا يقنع

اللَّهُ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا ، حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّيِّءِ ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوْفِيَ . [ر : ١٣٦١]

٥٠ - باب : مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ .

١٤٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ : (خُذْهُ ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ ، وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ) . [٦٧٤٤]

٥١ - باب : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا .

١٤٠٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ) . وَقَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الْعِرْقَ نِصْفَ الْأُذُنِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِآدَمَ ، ثُمَّ بِمُوسَى ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ) .

وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ : (فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ ،

بِمَا يَأْتِيهِ ، وَأَصْبَحَ كَمَنْ أَصِيبَ بِمَرَضِ الْجُوعِ الْكَاذِبِ ، الَّذِي كُلَّمَا أَزْدَادَ أَكْلًا أَزْدَادَ جُوعًا ، فَكُلَّمَا جَمَعَ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا أَزْدَادَ رَغْبَةً فِي غَيْرِهِ ، وَأَزْدَادَ شَحًّا وَبَخْلًا بِمَا فِي يَدِهِ وَحِرْصًا عَلَيْهِ . (لَا أَرْزَأُ) لَا أَنْقُصُ مَالَهُ بِالطَّلَبِ ، وَالْمَعْنَى : لَا آخُذُ . (النَّيِّءِ) مَا أَخَذَ مِنَ الْكَفَارِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ .

(٥٠) (إِشْرَافٍ نَفْسٍ) انظر شرح : ١٤٠٣ .

١٤٠٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : إِبَاحَةِ الْأَخْذِ لِمَنْ أَعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ ، رَقْم : ١٠٤٥ . (وَمَالًا) وَالَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ : (فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ) فَاتْرَكَهُ وَلَا تَتَّعَلَقَ نَفْسُكَ بِهِ .

١٤٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : كِرَاهَةِ الْمَسْأَلَةِ لِلنَّاسِ ، رَقْم : ١٠٤٠ .

(يَسْأَلُ النَّاسَ) يَطْلُبُ مِنْهُمْ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ . (مُزْعَةٌ لَحْمٍ) نَتْفَةٌ لَحْمٍ ، عَلَامَةٌ عَلَى ذَلِهِ بِالسُّؤَالِ .

(تَدْنُو) تَقْرُبُ .

فِمَشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ، فَيَوْمِئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ) .
وَقَالَ مُعَلَّى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَخِي الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ حَمْزَةَ : سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْمَسْأَلَةِ .

٥٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا الْحَقًّا» / البقرة: ٢٧٣ . وَكَمْ الْغِنَى .
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ) . [ر : ١٤٠٩] . لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» . / البقرة: ٢٧٣ .
١٤٠٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى ، وَيَسْتَحْيِي ، أَوْ ، لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا الْحَقًّا) .

[١٤٠٩ ، ٤٢٦٥]

١٤٠٧ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ،
عَنِ ابْنِ أَشْوَعٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ : أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
(إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ) .

[٢٢٧٧ ، ٥٦٣٠ ، وانظر : ٨٠٨]

(الجمع) المحشر .

(٥٢) (إلحافًا) إلحاحًا ، وهو ملازمة المسؤول حتى يعطيه . (أحصروا) منعهم الجهاد من التجارة والكسب .
وتتمة الآية : «لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا الْحَقًّا وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» . (ضربًا في الأرض) سفرًا للتسبب في طلب ما
يستغنون به . (الجاهل) الذي لا يعرف حقيقة أمرهم . (من التعفف) بمظهرهم ومقالهم . (بسيماتهم) صفتهم
التي يعرفها في وجوههم من كان ذا نظر دقيق .

١٤٠٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفتن له فيتصدق عليه ، رقم : ١٠٣٩ .
(ليس المسكين) الفقير المحتاج المتكامل في احتياجه . (ترده) تسد حاجته . (الأكلة) اللقمة ، أي :
أي شيء يعطاه قليلاً كان أم كثيراً . (غنى) سعة ويسار يسد حاجته .
١٤٠٧ : (قيل وقال) الاشتغال بما لا يعني من أقاويل الناس . (إضاعة المال) بإنفاقه في المعاصي أو الإسراف فيه
في المباحات . (السؤال) طلب أموال الناس ، أو السؤال في العلم عما لا يفيد في دنيا أو آخرة .

١٤٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : (أَوْ مُسْلِمًا) . قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : (أَوْ مُسْلِمًا) . قَالَ : فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ : (أَوْ مُسْلِمًا) . يَعْنِي : فَقَالَ : (إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ) .

وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ هَذَا ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ عُنْيِي وَكَتِفِي ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدُ ، إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «فَكُبْكِبُوا» قُلِبُوا . «مُكَبَّا» : أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَإِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ ، قُلْتُ : كَبَّهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، وَكَبَيْتُهُ أَنَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَهُوَ قَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ . [ر : ٢٧]

١٤٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ : الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ) . [ر : ١٤٠٦]

١٤١٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، ثُمَّ يَغْدُو - أَحْسِبُهُ

١٤٠٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ، رقم : ١٥٠ .
 (فساررته) تكلمت معه سرًا من الحضور . (فجمع) أي في ضربته . (أقبل أي سعد) تعال يا سعد لأبين لك . (فكبكبا) ألقوا في النار على وجوههم مرة بعد أخرى . واللفظ من الآية /٩٤/ من سورة الشعراء (مكبا) متساقطًا على وجهه ، متعثرًا في مشيته ، واللفظ من الآية /٢٢/ من سورة الملك .

قَالَ - إِلَى الْجَبَلِ ، فَيَحْتَطِبَ ، فَيَبِيعَ ، فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ .
[ر : ١٤٠١]

٥٣ - باب : خَرَصَ التَّمَرِ .

١٤١١ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى ، إِذَا امْرَأَةً فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (اخْرُصُوا) . وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ لَهَا : (أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا) . فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ : (أَمَا ، إِنَّهَا سَهَبُ اللَّيْلَةِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيُعْقِلْهُ) . فَعَقَلْنَاهَا ، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَالْقَتَهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ . وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ : (كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ) . قَالَتْ : عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ) . فَلَمَّا - قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : (هَذِهِ طَابَةٌ) . فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ : (هَذَا جَبِيلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ) . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ - يَعْنِي - خَيْرًا) .
وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو : (ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ) . وَقَالَ ١٤١١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ . وَفِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : فِي مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْم : ١٣٩٢ .

(وادي القرى) مدينة قديمة بين المدينة والشام . (اخرصوا) قدروا . (أوسق) جمع وسق وهو مكيال معين كان لديهم . (أحصي) عدي واحفظي قدر ما يخرج منها . (فليعقله) يشده بالعقال وهو الجبل . (طي) اسم قبيلة ، والجبل منسوب إليها . (أيلة) بلدة على ساحل البحر بين مصر ومكة . (بردًا) ثوبًا مخططًا . (كتب له ببهرهم) أقره النبي ﷺ ملكًا عليهم ، مقابل ما التزمه من الجزية . (كم جاءت حديقتك) كم بلغ ثمرها . (طابة) من أسماء المدينة ، ومعناه الطيبة . (خرص رسول) حسب تقديره . (جبيل) تصغير جبل . (جبيل يحبنا ..) قيل : هو مجاز ، والمراد أهل الجبل وهم الأنصار لأنه لهم ، ولا مانع من حمله على الحقيقة : فيكون حب النبي ﷺ والصحابة لما فيه من قبور الشهداء ، ولأنهم التجؤوا إليه يوم أحد وامتنعوا به من أذى المشركين ، وأما حبه لهم فأنه تعالى ورسوله ﷺ أعلم بذلك . (خيرًا) في نسخة (خير) .

سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَحْدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يُقَلْ حَدِيقَةً . [١٧٧٣ ، ٢٩٩٠ ، ٣٥٨٠ ، ٤١٦٠]

٥٤ - باب : الْعُشْرُ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِالْمَاءِ الْجَارِي .

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا .

١٤١٢ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا ، الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوقَّتْ فِي الْأَوَّلِ ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ : (وَفِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ) . وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ ، وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُبْهَمِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ ، كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ بِلَالٌ : قَدْ صَلَّى ، فَأَخَذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ ، وَتُرِكَ قَوْلُ الْفَضْلِ . [ر : ٣٨٨ ، ٣٨٩]

٥٥ - باب : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ .

١٤١٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّوْدُ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ) .

(٥٤) (شَيْئًا) أَيِ مِنَ الزَّكَاةِ .

١٤١٢ : (عَثَرِيًّا) مَا يَشْرَبُ مِنْ غَيْرِ سَقَى ، إِمَّا بِعَرَوْقِهِ أَوْ بِوَسَاطَةِ الْمَطَرِ وَالسِّيُولِ وَالْأَنْهَارِ ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِالْبَعْلِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَاثِرَاءِ وَهِيَ الْحَفْرَةُ ، لِتَعَثَرِ الْمَارِّ بِهَا . (الْعُشْرُ) عَشْرَةٌ مِنَ الْمَائَةِ . (بِالنَّضْحِ) بِنَضْحِ الْمَاءِ وَالتَّكْلِفِ فِي اسْتِخْرَاجِهِ . (هَذَا) إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْآتِي : ١٤١٣ . (يُوقَّتُ) يَعْنِي نَصَابًا يُؤْخَذُ مِنْهُ ، وَمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ نَصَابٍ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ . (الْمُفَسِّرُ) الْمَيِّنُ . (يَقْضِي) يَحْكُمُ . (الثَّبَتُ) الدَّقَّةُ فِي الْحِفْظِ وَالثَّبَتِ مِمَّا يَرَوِي .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا قَالَ : (لَيْسَ فِيهِ دُونَ خُمُسَةٍ أَوْسَقِي صَدَقَةً) .
وَيُؤْخَذُ أَبَدًا فِي الْعِلْمِ بِمَا زَادَ أَهْلُ الثَّبَتِ أَوْ يَنْوُوا . [ر : ١٣٤٠]

٥٦ - باب : أَخَذَ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، وَهَلْ يَتْرَكَ الصَّيُّ فِيمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ .
١٤١٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ ، فَيَجْعَلُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ ، فَظَرَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ ، فَقَالَ : (أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ) . [٢٩٠٧ ، ١٤٢٠]

٥٧ - باب : مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ ، وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ ، فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ ، أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ .
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا) .

فَلَمْ يَحْظُرِ الْبَيْعَ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَمْ يُخَصَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ .
١٤١٥ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا ، قَالَ : (حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهَا) .

[٢٠٧٢ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٧ ، وانظر : ٢٠٦٣ ، ٢١٣٠]

١٤١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا . [٢٠٧٧ ، ٢٠٨٤ ، ٢٢٥٢ ، وانظر : ٢٠٧٩]

١٤١٣ : (إِذَا قَالَ) إِذَا تَعْلِيلِيَّةٌ ، أَوْ بِمَعْنَى حِينَ .

١٤١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ .. ، رَقْمٌ : ١٠٦٩ .
(صِرَامِ النَّخْلِ) قَطَعَ التَّمْرَ عَنْهُ . (كَوْمًا) مَا اجْتَمَعَ كَالصَّبْرَةِ . (لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ) لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَكْلُهَا .
١٤١٥ : (يَبْدُوَ صَلَاحُهَا) يَظْهَرُ نَضِجُهَا . (عَاهَتُهَا) مَا يُمْكِنُ أَنْ يَصِيبَ الثَّمَرَ مِنَ الْآفَاتِ .

١٤١٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُرْهَى . قَالَ : حَتَّى تَحْمَرَ .

[٢٠٨٣ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٩٤]

٥٨ - باب : هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ .

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ ،
وَلَمْ يَنْهَ غَيْرُهُ .

١٤١٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ ، فَقَالَ : (لَا تَعُدْ فِي
صَدَقَتِكَ) . فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً .

[٢٦٢٣ ، ٢٨٠٩ ، ٢٨٤٠ ، وانظر : ١٤١٩]

١٤١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي
كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
(لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي
قَبِيلِهِ) . [٢٤٨٠ ، ٢٤٩٣ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٤١ ، وانظر : ١٤١٨]

٥٩ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ .

١٤٢٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ،

١٤١٨ : (فاستأمره) استشاره واستأذنه . (لا تعد في صدقتك) لا ترجع بها ولا ترغب فيها . (لا يترك الخ ..) أي
إذا اتفق أن اشترى شيئاً مما تصدق به ، تصدق به ثانية بعد شرائه .

١٤١٩ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه ، رقم : ١٦٢٠ .
(حملت) تصدقت به عليه ليركبه في الجهاد . (فأضاعه) لم يبق بشئونه وما يريعه .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كَخِ كَخِ) . لِيُطْرَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَا شَعَرْتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ) .
[ر : ١٤١٤]

٦٠ - باب : الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٢١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شَاةً مَيْتَةً ، أُعْطِيَتْهَا
مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلَّا أَنْتَعَمُ بِجِلْدِهَا) . قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ؟ قَالَ :
(إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا) . [٢١٠٨ ، ٥٢١١ ، ٥٢١٢]

١٤٢٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرُطُوا وَلَاءَهَا ،
فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : (اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . قَالَتْ :
وَأَيُّ النَّبِيِّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا
هَدِيَّةٌ) . [ر : ٤٤٤]

٦١ - باب : إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ .

١٤٢٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، فَقَالَ : (هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ) . فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيِّبُهُ ، مِنْ الشَّاةِ
الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : (إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا) . [ر : ١٣٧٧]

١٤٢٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ ، تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ،
وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ) . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَنَبَانَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٢٤٣٨]

١٤٢٠ : (كَخِ) كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول شيء ما . (ليطرحها) ليلقيها من فمه . (أَمَا شعرت) أي كيف
خفي عليك .

١٤٢١ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : طهارة جلود الميتة بالدباغ ، رقم : ٣٦٣ .

(مولاة) عتيقة . (ميمونة) بنت الحارث ، زوج النبي ﷺ .

١٤٢٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إباحة الهدية للنبي ﷺ .. ، رقم : ١٠٧٤ .

٦٢ - باب : أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَتُرِدَّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا .

١٤٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى : أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً ، تُؤْخَذُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِمْ فَرُدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَآتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ) . [ر : ١٣٣١]

٦٣ - باب : صَلَاةُ الْإِمَامِ ، وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ .

وَقَوْلِهِ : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» / التوبة : ١٠٣ .

١٤٢٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ) . فَأَنَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى) . [٣٩٣٣ ، ٥٩٧٣ ، ٥٩٩٨]

٦٤ - باب : مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ ، هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمُسُ . فَأَمَّا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمُسَ ، لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ .

١٤٢٥ : (اتق دعوة المظلوم) تجنب الظلم لئلا يدعوك عليك مظلوم . (حجاب) حاجز ، يحول دون وصولها واستجابتها .

(٦٣) (صدقة) زكاة . (تطهرهم) تنقيهم من الذنوب وتخلصهم من شح النفس . (تزكئهم) تنمي حسناتهم .

(صل عليهم) ادع لهم واستغفر . (سكن) راحة لنفوسهم واطمئنان .

١٤٢٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الدعاء لمن أتى بصدقته ، رقم : ١٠٧٨ .

(٦٤) (العنبر) نوع من الطيب . (بركاز) اسم لما يستخرج من المعادن والكنوز ، أو هو خاص بالكنوز .

(دسره) دفعه ورمى به إلى الساحل (فإنما .) هذا الكلام للبخاري ، يرد به على الحسن ، رحمهما الله تعالى ، فإن

الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازاً في لغة العرب

١٤٢٧ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرَكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ) .

[١٩٥٧ ، ٢١٦٩ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٨ ، ٢٥٨٣ ، ٥٩٠٦]

٦٥ - باب : في الرِّكَازِ الْخُمْسُ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ : الرِّكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فِي قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ ، وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَعْدِنِ : (جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ) وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ ، مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً .
وَقَالَ الْحَسَنُ : مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَفِيهِ الْخُمْسُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ فَفِيهِ الزَّكَاةُ ، وَإِنْ وَجَدْتَ اللَّفْقَةَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَّفَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دِفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أُرْكَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ . قِيلَ لَهُ : قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، أَوْ رِبْحَ رِبْحًا كَثِيرًا ، أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ ، أُرْكَزَتْ . ثُمَّ نَاقِضَ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ .

١٤٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٤٢٧ : (يسلفه) يقرضه . (مركبًا) سفينة يركب عليها . (نقروها) قورها وجوفها . (الحديث) أي بأطول مما هنا ، كما تحصل عليه إذا نظرت في مواضعه .

(٦٥) (بعض الناس) كأبي حنيفة والثوري والأوزاعي رحمهم الله تعالى . (ناقض) أي ناقض قوله حيث قال أولاً : إنه رِكَاز ، أي فيجب فيه الخمس . ثم قال : لا يؤدي عنه ولا يخبر به .

١٤٢٨ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار ، رقم : ١٧١٠ .

قَالَ : (الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبُرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ) .

[٢٢٢٨ ، ٦٥١٤ ، ٦٥١٥]

٦٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا» / التوبة : ٦٠ .

وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ .

١٤٢٩ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ . [ر : ٨٨٣]

٦٧ - باب : اسْتِعْمَالِ إِبْلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

١٤٣٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْتَةَ ، اجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَفَقَلُّوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ .

تَابَعَهُ أَبُو قِلَابَةَ ، وَحُمَيْدٌ ، وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ . [ر : ٢٣١]

٦٨ - باب : وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ .

١٤٣١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحْنِكَهُ ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ ، يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ .

[٥٢٢٢ ، ٥٤٨٦]

(العجماء) البهيمة ، وسميت بذلك لأنها لا تتكلم . (جبار) أي جنايتها هدر ليس فيها ضمان . (المعدن

جبار) لا زكاة فيما يستخرج منه . (الركاز) الكنوز المدفونة قبل الإسلام .

(٦٦) (العاملين عليها) العمال الذين يكلفون بجمع أموال الزكاة من المزكين .

١٤٣٠ : (استأفوا الذود) أخذوا الإبل وساقوها أمامهم . (يعضون الحجارة) من شدة عطشهم وألمهم .

١٤٣١ : (ليحنكه) من التحنك ، وهو أن يعضغ ثمرة أو شيئاً حلوًا ، ويجعله في فم المولود ، ويحك به حنكه بأصبعه

حتى يتحلل في حنكه ، والحنك أعلى داخل الفم ، ويفعل ذلك ليكون الحلو أول ما يدخل جوف المولود .

ويستحسن أن يقوم بذلك مؤمن صالح تقي تبركًا وتفاؤلًا . (فوافيته) أتيته . (الميسم) الآلة التي يكوى بها .

(يسم) يعلم . (الصدقة) الزكاة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١ - أبواب صدقة الفطر

١ - باب : فرض صدقة الفطر .

ورأى أبو العالية ، وعطاء ، وابن سيرين : صدقة الفطر فريضة .

١٤٣٢ : حدثنا يحيى بن محمد بن السكن : حدثنا محمد بن جهم : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر ، صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير ، على العبد والحر ، والأنتى ، والصغير والكبير ، من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

[١٤٣٣ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١]

٢ - باب : صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين .

١٤٣٣ : حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر ، صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير ، على كل حرٍّ أو عبدٍ ، ذكرٍ أو أنثى ، من المسلمين . [ر : ١٤٣٢]

٣ - باب : صدقة الفطر صاعٌ من شعير .

١٤٣٤ : حدثنا قبيصة : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نطعم الصدقة صاعاً من شعير . [١٤٣٥ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٩]

١٤٣٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، رقم : ٩٨٤ .
(فرض) أوجب أو قدر . (الفطر) من صوم رمضان . (صاعاً) هو مكيال معين . (على العبد) أي تلزم فطرته ، ويخرجها عنه مالكة . (الصلاة) صلاة العيد .

١٤٣٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، رقم : ٩٨٥ .
(كنا نطعم الصدقة) نعطي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ .

٤ - باب : صدقة الفطر صاعاً من طعام .

١٤٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ . [ر : ١٤٣٤]

٥ - باب : صدقة الفطر صاعاً من تمر .

١٤٣٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مَدِينٍ مِنْ حِنْطَةٍ . [ر : ١٤٣٢]

٦ - باب : صاع من زبيب .

١٤٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ يَزِيدَ الْعَدَنِيَّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ ، وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ ، قَالَ : أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مَدِينٍ . [ر : ١٤٣٤]

٧ - باب : الصدقة قبل العيد .

١٤٣٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ . [ر : ١٤٣٢]

١٤٣٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١٤٣٥ : (طعام) من بُر وهو القمح . (أقط) لبن مجفف يطبخ به .

(٥) (صاعاً ..) التقدير : إخراج صدقة الفطر صاعاً ..

١٤٣٦ : (الناس) معاوية رضي الله عنه ومن تبعه . (عدله) نظيره وبדله . (مدین) تشبة مد ، وهو ربع صاع ، أي مقدار ما يملأ الكفين .

١٤٣٧ : (السمرء) الحنطة . (أرى مدًا من هذا القمح يعدل مدین) من سائر الجبوب .

سَعْدٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَخْرُجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ ، وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ . [ر : ١٤٣٤]

٨ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ، فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ : يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ ، وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ .
١٤٤٠ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، أَوْ قَالَ : رَمَضَانَ ، عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ .

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُعْطِي التَّمْرَ ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ ، فَأَعْطَى شَعِيرًا .
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطِي عَنْ بَنِي . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا ، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

[ر : ١٤٣٢]

٩ - باب : صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

١٤٤١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ . [ر : ١٤٣٢]

(٨) (في المملوكين ..) أي إذا كان عنده عبيد للبيع والتجارة ، يزكيهم زكاتين : إذا حال عليهم الحول وجبت زكاة قيمتهم ، وإذا أتى عليهم عيد الفطر وجبت زكاة أبدانهم ، وهي زكاة الفطر .

١٤٤٠ : (بر) قمح . (فأعوز ..) احتاجوا ولم يقدرُوا عليه . (عن بني) عن أبناء نافع ، وكانوا موالٍ له ، أي عتقاء . (الذين يقبلونها) العمال الذين يجمعونها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢ - كتاب الحج

١ - باب : وجوب الحج وفضله .

«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»
/آل عمران: ٩٧/ .

١٤٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلَ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ . قَالَ : (نَعَمْ) . وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

[١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ٤١٣٨ ، ٥٨٧٤]

٢ - باب : قول الله تعالى : «يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» .

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ» /الحج: ٢٧ ، ٢٨/ .

«فِجَاجًا» /نوح: ٢٠/ : الطَّرْقُ الْوَاسِعَةُ .

(١) (ولله على الناس) لله تعالى فرض ثابت على المسلمين . (حج البيت) الحج لغة القصد لمعظم . وشرعاً : زيارة البيت وهو المسجد الحرام في مكة على الوجه المشروع من التعظيم والتقدير ، وفي أوقات مخصوصة ، مع القيام بأعمال معينة . والحج ركن من أركان الإسلام ، ويجب في العمر مرة واحدة على من توفرت فيه شروطه ، وهو من أفضل القربات إلى الله عز وجل . (سبيلاً) طريقاً ووصولاً وقدرة .

١٤٤٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الحج عن العاجز لزمانه وهم ونحوهما أو للموت ، رقم : ١٣٣٤ .

(رديف) راجباً وراءه . (خثعم) اسم قبيلة من اليمن . (الشق) الجانب . (الراحلة) المركب من الإبل .

(٢) (رجالاً) مشاة على أقدامهم ، جمع راجل . (ضامر) بغير مهزول من شدة السفر وبعده . (فج عميق)

طريق واسع وبعيد .

١٤٤٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ يَهْلُ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً .

[١٤٧٧-١٤٧٩ ، ٢٧١٠ ، وانظر : ١٦٤ ، ٤٧٠ ، ١٤٩٨]

١٤٤٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : سَمِعَ عَطَاءً : يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، حِينَ أَسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . [ر : ١٤٧٠ ، ١٤٧١]

٣ - باب : الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ .

وَقَالَ أَبَانُ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ . وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ .

١٤٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَجَّ أَنَسُ عَلَى رَحْلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ .

١٤٤٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا أَيُّمُنُ بْنُ نَابِلٍ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْتَمَرْتُكُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ ، فَقَالَ :

١٤٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : الْإِهْلَالُ مِنْ حَيْثُ تَتَبَعْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ ، رَقْم : ١١٨٧ .

(راحلته) ما يختار من الإبل ليركب في الأسفار ولديه القدرة على حمل الأثقال ، ذكرًا كان أم أنثى .

(بذي الحليفة) هي موضع آبار علي الآن . (يهل) يحرم ، والإهلال رفع الصوت بالتلبية ونحوها .

(٣) (التنعيم) موضع قريب من مكة من جهة المدينة ، فيه مسجد الآن يسمى مسجد عائشة رضي الله عنها .

(قتب) رحل صغير على قدر السنام ، وقيل : هو خشب الرحل ، والرحل ما يوضع على البعير ليركب عليه

بدون هودج .

١٤٤٥ : (ولم يكن شحيحًا) أي لم يكن اكتفاؤه بالرحل بخلاً . (زاملته) البعير الذي يحمل عليه طعامه ومتاعه ،

وعادة الكبراء أن تكون الزاملة غير الراحلة ، ومن تواضعه ﷺ كانت راحلته هي زاملته ، وعلى رحل متواضع .

(يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، اذْهَبْ بِأَخِيكَ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّعِيمِ) . فَأَحَقَّهَا عَلَى نَاقَةٍ ، فَأَعْتَمَرَتْ .
[ر : ٢٩٠]

٤ - باب : فَضْلُ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ .

١٤٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (حَجٌّ مَبْرُورٌ) . [ر : ٢٦]

١٤٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ ، أَفَلَا نُجَاهِدُ ؟ قَالَ : (لَا ، لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ) .
[١٧٦٢ ، ٢٦٣٢ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١]

١٤٤٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ حَجَّ لِلَّهِ ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) . [١٧٢٣ ، ١٧٢٤]

٥ - باب : فَرَضُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

١٤٥٠ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَهُ فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ ، فَسَأَلَتْهُ : مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ ؟ قَالَ : فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَجْدٍ قَرْنًا ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ . [ر : ١٣٣]

١٤٤٦ : (فَأَحَقَّهَا) أَرَدَافُهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيْقَةِ الرِّحْلِ ، وَهِيَ مَا يَجْعَلُ فِي مُؤَخَّرَتِهِ .
١٤٤٨ : (لَكِنْ) بَضْمُ الْكَافِ خَطَابٌ لِلنِّسْوَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ بِكسْرِ الْكَافِ وَأَلْفٍ قَبْلُهَا ، وَالتَّقْدِيرُ : لَكِنْ فِي حَقِّكَ .. (مَبْرُورٌ) مَقْبُولٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا خَلَلَ فِيهِ .

١٤٤٩ : (يَرْفُثُ) مِنَ الرِّفْثِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ وَالتَّعْرِضُ بِهِ ، وَذَكَرَ مَا يَفْحَشُ مِنَ الْقَوْلِ . (يَفْسُقُ) يَرْتَكِبُ مُحْرَمًا مِنَ الْمُحْرَمَاتِ وَيُخْرِجُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . (كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) مِنْ حَيْثُ بَرَاءَتِهِ مِنَ الذَّنْبِ .
١٤٥٠ : (فُسْطَاطٌ) خِيْمَةٌ مِنْ شَعْرٍ وَنَحْوِهِ ، مُحَوَّطَةٌ بِأَرْوَقَةٍ تُوفِّرُ الظِّلَّ حَوْلَهَا . (سَرَادِقٌ) كُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَمَا يَغْطِي بِهِ صَحْنُ الدَّارِ مِنَ الشَّمْسِ . (فَرَضَهَا) حَدَدَهَا وَبَيْنَهَا .

٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» البقرة - ١٩٧ / .

١٤٥١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» .

رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ : مُرْسَلًا .

٧ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

١٤٥٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ بَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

[١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٧٤٨]

٨ - باب : مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُهْلُونَ قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

١٤٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ

١٤٥١ : (المتوكلون) المعتمدون على الله عز وجل ، ولا يكون التوكل شرعياً إلا إذا أُخِذَ بالأسباب المألوفة ، وإلا فهو تواكل . (تزودوا) خذوا معكم من الزاد ما يبلغكم سفركم وتستغنون به عن سؤال الناس . (التقوى) خشية الله تعالى والعمل للآخرة ، ومنه عدم التواكل . هذا مع الإشارة إلى أن التزود للآخرة أولى بالاهتمام من التزود لسفر الدنيا . (مرسلاً) الحديث المرسل : هو الذي لم يذكر في سنده اسم الصحابي الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

١٤٥٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : مواقيت الحج والعمرة ، رقم : ١١٨١ .

(وقت) عين وحدد . (يللم) اسم جبل على ميلين من مكة . (هن هن) هذه الأماكن مواقيت لأهل هذه البلاد . (ولن أتى عليهن) لمن مر على هذه المواقيت من غير أهل هذه البلاد . (دون ذلك) بين مكة والميقات . (فن حيث أنشأ) فيقاته من الموضع الذي يقصد فيه الذهاب إلى مكة لأداء الحج . (أهل مكة من مكة) يحرمون بالحج من نفس مكة .

١٤٥٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : مواقيت الحج والعمرة ، رقم : ١١٨٢ .

مِنَ الْجَحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَيْهَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمٍ) . [ر : ١٣٣]

٩ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ .

١٤٥٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَمٌ ، فَهَنْ لَهْنٌ ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، لَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهُلُهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا . [ر : ١٤٥٢]

١٠ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ .

١٤٥٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، حَفْظُ نَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةٌ ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ) . قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ - : (وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمٌ) .

[ر : ١٣٣]

١١ - باب : مُهَلُّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ .

١٤٥٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَمٌ ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنًا ، فَهَنْ لَهْنٌ ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ ، مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا . [ر : ١٤٥٢]

١٢ - باب : مُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ .

١٤٥٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَمٌ ، هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ

مِنْ غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ . [ر : ١٤٥٢] ١٣ - باب : ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ .

١٤٥٨ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ ، أَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَرْنًا ، وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا . قَالَ : فَانْظُرُوا حَدْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ . ١٣م - باب :

١٤٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ . [ر : ١٤٦٠]

١٤ - باب : خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ .

١٤٦٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ . [١٧٠٥ ، وانظر : ١٤٥٩]

١٥ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ) .

١٤٦١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

١٤٥٨ : (المصران) البصرة والكوفة . (جوز) مائل وبعيد . (حذوها) ما يحاذيها ويقابلها . (فحد لهم) عين لهم ميقانا باجتهاده . (ذات عرق) موضع بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلاً .

١٤٥٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : التعريس بذى الحليفة والصلاة بها .. ، رقم : ١٢٥٧ . (أناخ...) أبرك بعيره ، أي نزل . (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى .

١٤٦٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا .. ، رقم : ١٢٥٧ . (طريق الشجرة) أي التي كانت عند مسجد ذي الحليفة . (طريق المعرس) وهو أقرب إلى المدينة من طريق الشجرة ، والمعرس من التعريس ، وهو النزول والمبيت عند آخر الليل . (مسجد الشجرة) بذى الحليفة .

قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ : (أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ) . [٢٢١٢ ، ٦٩١١]

١٤٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ رُئِيَ وَهُوَ فِي مَعْرَسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، بِيْطْنِ الْوَادِي ، قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِيْطَحَاءَ مُبَارَكَةٍ .
وَقَدْ أَنَاخَ بَنَّا سَالِمٌ ، يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ ، يَتَحَرَّى مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِيْطْنِ الْوَادِي ، بَيْنَهُمُ وَيْنِ الطَّرِيقِ ، وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ .

[٢٢١١ ، ٦٩١٣]

١٦ - باب : غَسْلُ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ .

١٤٦٣ : قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ : أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ . قَالَ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَعْلَى ، فَجَاءَ يَعْلَى ، وَعَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظْلِمَ بِهِ ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ ، وَهُوَ يَغْطُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ

١٤٦١ : (وادي العقيق) قرب البقيع ، بينه وبين المدينة أربعة أميال . ومعنى العقيق : الذي شقه السيل قديماً ، من العَقِّ وهو الشق . (آت) اسم فاعل من أتى ، وهو جبريل عليه السلام . (المبارك) من البركة ، وهي الزيادة والنماء في الخير . (عمرة في حجة) أي اجعل عمرتك مقرونة بالحج .

١٤٦٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : التعريس بذی الحلیفة والصلاة بها .. ، رقم : ١٣٤٦ .
(رئي) في نسخة (أري) من الرؤيا في النوم . (بیطحاء) مسيل واسع صغير الحصى . (معرس رسول الله) المكان الذي كان ينزل فيه آخر الليل . (يتوخي) يقصد . (يتحرى) يجتهد ويطلب .
١٤٦٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح .. ، رقم : ١١٨٠ .
(بالجعرانة) اسم موضع بين مكة والطائف على بعد ستة فراسخ من مكة . (رجل) قيل : اسمه عطاء بن منية . (متضمخ) متلطخ وملتوث . (يغط) من الغطيظ ، وهو صوت معه بحوكة كشخير النائم ، وكان

الْعُمْرَةَ . فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : (أَغْسِلِ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَأَصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ) . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَرَادَ الْإِنْقَاءَ ، حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [١٦٩٧ ، ١٧٥٠ ، ٤٠٧٤ ، ٤٧٠٠]

١٧ - باب : الطِّيبُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَتَرَجَّلُ وَيَدَّهِنُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَشُمُّ الْمُحْرِمُ الرِّيحَانَ ، وَيَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ ، وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ : الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ . وَقَالَ عَطَاءٌ : يَتَخَمَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانَ . وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بَثُوبٌ . وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالتَّبَانِ بَأْسًا ، لِلَّذِينَ يَرَحُلُونَ هَوْدَجَهَا .

١٤٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ . فَذَكَرْتُهُ لِابْرَاهِيمَ ، قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . [ر : ٢٦٨]

١٤٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . [١٦٦٧ ، ٥٥٧٨ ، ٥٥٨٤ ، ٥٥٨٦]

يصيبه هذا من شدة الوحي ونقله . (الجبة) ثوب مخيط معروف . (الإنقاء) المبالغة في التنظيف .

(١٧) (الريحان) كل ما طاب ريحه من النبات . (الزيت ..) أي بالزيت والسمن ونحوهما مما يأكله . (الهميان) المنطقة يوضع فيها النقود وتشد على الوسط ، كما يفعل عامة الحجاج اليوم . (بالتبان) سراويل قصيرة جداً يستر العورة المغلظة فقط ، يلبسه الملاحون وأمثالهم ، والمعنى : أنها كانت لا ترى مانعاً أن يلبسوه تحت إزارهم ، ويشدون هودجها على ظهر البعير ، حتى لا ترى عورتهم ، لا أنها أباحت لبس ذلك بدون إزار . والهودج مركب النساء .

١٤٦٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الطيب للمحرم عند الإحرام ، رقم : ١١٨٩ .
(أطيب) أضع عليه الطيب . (لإحرامه) لأجل إحرامه . (حين يحرم) يريد أن يحرم . (لحله) تحلله من محرمات الإحرام ، بعد أن يرمي ويحلق .

١٨ - باب : مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدًا .

١٤٦٦ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلَبَّدًا . [١٤٧٤ ، ٥٥٧٠ ، ٥٥٧١]

١٩ - باب : الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ .

١٤٦٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ ، يَعْنِي : مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ .

٢٠ - باب : مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ .

١٤٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْبُرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ ، أَوْ وَرْسٌ) . [ر : ١٣٤]

٢١ - باب : الرُّكُوبِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي الْحَجِّ .

١٤٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أُسَامَةَ

١٤٦٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : التلبية وصفتها ووقتها ، رقم : ١١٨٤ .

(يهل ملبدًا) شعر رأسه بصمغ ونحوه ، لينضم ويلتصق بعضه ببعض ، احترازًا عن سقوطه أو حصول الحشرات فيه . ويهل : من الإهلال ، وهو رفع الصوت بالتلبية عند الإحرام .

١٤٦٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة ، رقم : ١١٨٦ .

١٤٦٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة .. ، رقم : ١١٧٧ .

(القمص) جمع قميص . (الخفاف) جمع خف ، وهو كالحذاء . (أسفل من الكعبين) دون الكعبين

حتى يصبح كالنعل .

١٤٦٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي .. ، رقم : ١٢٨١ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفُضْلَ ، مِنْ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى ، قَالَ : فَكِلَاهُمَا قَالَ : لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . [١٦٠١ ، ١٦٠٢]

٢٢ - باب : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ .

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الثِّيَابَ الْمُعْصِفَةَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ ، وَقَالَتْ : لَا تَلْتَمُ ، وَلَا تَتَبَرَّقَعْ ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ ، وَلَا زَعْفَرَانٍ . وَقَالَ جَابِرٌ : لَا أَرَى الْمُعْصِفَ طَيِّبًا . وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ ، وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ ، وَالْمُورِدِ ، وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدِّلَ ثِيَابَهُ .

١٤٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ ، بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَدَّهَنَ ، وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ تَلْبَسُ ، إِلَّا الْمُزْعَفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، حَتَّى أَسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْءَةِ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ ، لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونِ وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ

(ردف) راجباً خلفه . (جمرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى التي ترمى يوم النحر ، وسميت الجمرة لأنها تجمع الجمار وهي الحصى .

(٢٢) (المعصفرة) المصبوغة بالعصفر . (لا تلتم) من الالتئام ، وهو وضع اللثام ، وهو ما يغطي الشفة من الوجه . (لا تتبرقع) لا تلبس البرقع وهو ما يغطي الوجه . (بورس) أي مصبوغاً به . (زعفران) أي مصبوغاً به . (المورد) المصبوغ على لون الورد .

١٤٧٠ : (الأردية) جمع رداء ، وهو ما يلبس في أعالي الجسم . (الأزر) جمع إزار ، وهو ما يستر وسط الجسم فما دون . (تردع) لكثرة ما فيها تلتصق الأثر على الجلد . (البيداء) المفازة والصحراء . (قلد بدنته) في نسخة (بُدْنه) جمع بدنة ، والمعنى : علق في عنقها القلادة من نعل وغيره ، إشعاراً بأنها هدي ، أي مهداة للحرَم ، وسميت بدنة لأنهم كانوا يسمونها . (خلون) مضين . (من أجل بدنه) التي جعلها هدياً ، وليس لصاحب الهدى أن يتحلل حتى يبلغ الهدى محله ، وهو يوم النحر . (الحجون) موضع بمكة ، وهو مقبرة أهل مكة ، يبعد ميلاً ونصفاً عن البيت . (لم يقرب الكعبة) أي لم يطف بها ، ولعل ذلك لشغل منعه ، وإلا فالطواف مشروع . أقول : ولعل هذا لحكمة التخفيف من الزحام ، لما أطلع عليه ﷺ من إقبال

وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يَقْصِرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ، ثُمَّ يَحِلُّوْا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ فَلَدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ أَمْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ ، وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ . [١٥٤٥ ، ١٦٤٤ ، وانظر : ١٤٤٤]

٢٣ - باب : مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ .

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٤٦٠]

١٤٧٢/١٤٧١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَسْتَوَتْ بِهِ أَهْلٌ .

(١٤٧٢) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ . [ر : ١٠٣٩ ، ١٤٤٤]

٢٤ - باب : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْأَهْلَالِ .

١٤٧٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا . [ر : ١٠٣٩]

٢٥ - باب : التَّلْبِيَةُ .

١٤٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ) . [ر : ١٤٦٦]

١٤٧٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي

الحجيج وازدحامهم في مستقبل الزمان ، فلو أكثر الطواف مدة مقامه في مكة لاقتدى به المسلمون ، ولكان الحرج على الأمة .

١٤٧١ : (استوت به) قامت . (أهل) أحرم .

١٤٧٣ : (يصرخون بهما جميعاً) يرفعون أصواتهم ملين بالحج والعمرة معاً ، والمراد النبي ﷺ ومن معه من أصحابه .

عَطِيَّةٌ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَيِّي : (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) .
تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . وَقَالَ شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ : سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٢٦ - باب : التَّحْمِيدُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ ، قَبْلَ الْإِهْلَالِ ، عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ .
١٤٧٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهِمَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ . قَالَ : وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا ، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ . [ر : ١٠٣٩]

٢٧ - باب : مَنْ أَهْلًا حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

١٤٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْلًا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً . [ر : ١٤٤٣]

٢٨ - باب : الْإِهْلَالُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

١٤٧٨ : وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ، ثُمَّ رَكِبَ ،

١٤٧٥ : (لبيك اللهم لبيك) أجبناك يا الله إلى ما دعوتنا ، ونحن قائمون على إجابتك إجابة بعد إجابة .
١٤٧٦ : (استوت به على البيداء) قامت ناقته في الصحراء . (قدمنا) مكة . (فحلوا) من إحرامهم بأداء أعمال عمرة .
(بالمدينة) يوم عيد الأضحى . (كباشين) مثنى كبش ، وهو ذكر الغنم إذا دخل في السنة الثانية . (أملحين) مثنى أملح ، وهو الأبيض الذي يخالطه سواد .
١٤٧٨ : (بالغداة) صلاة الصبح .

فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ، ثُمَّ يَلْبِي حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ : فِي الْغُسْلِ . [١٦٨٠ ، وانظر : ١٤٤٣]

١٤٧٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَدْهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْكَبُ ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ . [ر : ١٤٤٣]

٢٩ - باب : التَّلْبِيَةُ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي .

١٤٨٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ : أَنَّهُ - قَالَ (مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ) . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : (أَمَّا مُوسَى : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، إِذْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي) . [٣١٧٧ ، ٥٥٦٩ ، وانظر : ٦٧١٢]

٣٠ - باب : كَيْفَ تُهَلُّ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ .

أَهْلًا تَكَلَّمُ بِهِ ، وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ ، كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ ، وَاسْتَهْلَ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ . «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» / المائدة : ٣ / . وَهُوَ مِنَ اسْتَهْلَالَ الصَّبِيِّ .

١٤٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ،

(الحرم) أرض الحرم . (يمسك) عن التلبية . (ذا طوى) اسم لواد معروف قرب مكة . (زعم) قال ، والزعم يطلق على القول الصحيح أحياناً .

١٤٨٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات ، رقم : ١٦٦ .

(أنه) أي الدجال . (قال) أحد الحضور ، وهي جملة معترضة بين اسم أن وخبرها . (ولكنه قال) أي النبي ﷺ .

(٣٠) (وما أهل ..) المعنى : حرم عليكم ما ذكر عليه عند الذبح غير اسم الله تعالى . (استهلال الصبي)

رفع صوته بالصياح عند الولادة .

ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا) . فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (انْقِضِي رَأْسَكَ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ) . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ ، أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : (هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ) . قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَأَتَمُّوا طَوَافًا وَاحِدًا . [ر : ٢٩٠]

٣١ - باب : مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٠٩٦]

١٤٨٢ : حَدَّثَنَا الْمُكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ . وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ .

[١٤٩٣ ، ١٤٩٥ ، ١٥٦٨ ، ١٦٩٣ ، ٢٣٧١ ، ٤٠٩٥ ، ٦٨٠٣ ، ٦٩٣٣ ، وانظر : ١٠٣٥]

١٤٨٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهُدَلِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (بِمَا أَهَلْتُ) . قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهُدْيَ لَأَحَلَلْتُ) .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (بِمَا أَهَلْتُ يَا عَلِيُّ) . قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : (فَاهِدِ ، وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ) . [٤٠٩٦]

١٤٨٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ ، فَقَالَ : (بِمَا أَهَلْتُ) . قُلْتُ : أَهَلْتُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (هَلْ مَعَكَ مِنْ

١٤٨٢ : (سُرَاقَةُ) بْنُ مَالِكٍ الْجَعَشَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ فِي رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ .

١٤٨٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : إِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُدْيِهِ ، رَقْمٌ : ١٢٥٠ .

(فَاهِدٌ) قَدِمَ الْهُدْيَ . (وَأَمْكُثْ حَرَامًا) الْبُتْ وَأَبْقِ مُحْرَمًا .

١٤٨٤ : (الْبُطْحَاءُ) بِطْحَاءِ مَكَّةَ ، وَيُسَمَّى الْخَصْبَ ، وَهُوَ مَكَانٌ ذُو حَصَى صَغِيرَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسِيلٌ وَادِي مَكَّةَ .

هَدْيٍ). قُلْتُ : لَا ، فَأَمَرَنِي فَطُقْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ ، فَاتَيْتُ
أَمْرَاءَ مِنْ قَوْمِي ، فَمَشَطْتَنِي ، أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي .

فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّامِّ ، قَالَ اللَّهُ :
«وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» . وَإِنْ نَأْخُذُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيِ .

[١٤٩٠ ، ١٦٣٧ ، ١٧٠١ ، ٤٠٨٩ ، ٤١٣٦]

٣٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا
فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» / البقرة : ١٩٧ . «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ»
/ البقرة : ١٨٩ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . وَكَرِهَ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ .

١٤٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ :
سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ ، وَلِيَالِي الْحَجِّ ، وَحُرْمِ الْحَجِّ ، فَتَرَكْنَا بِسَرَفَ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ :
(مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا) .
قَالَتْ : فَلَا أَخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ،
فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ

(فقدّم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه زمن خلافته . (أتموا الحج والعمرة) أتموا أفعالهما بعد الشروع بهما .
/ البقرة : ١٩٦ . (نحر الهدى) بمنى يوم النحر .

(٣٢) (معلومات) معروفة عند الناس لا تشكل عليهم . (فرض) ألزم وأوجب على نفسه . (رفث) الجماع
والتعريض به . (فسوق) عصيان . (جدال) خصام . (الأهلة) جمع هلال ، والمعنى : يسألونك عن سر
ظهورها دقيقة ثم تزيد حتى تصبح بداراً ، ثم تتناقص حتى تغيب ، أو عن حقيقتها ومم هي ؟ . (مواقيت)
جمع ميقات من الوقت ، أي فأرشدهم إلى فائدتها العملية التي يستفيد منها الناس . (من السنة) أي من
طريقة الشريعة . (خراسان أو كرمان) بلدان من بلاد العجم ، والمراد أنه كره أن يحرم بعيداً عن الميقات .
١٤٨٥ : (حرم الحج) أزمنته وأمكنته وحالاته . (فالأخذ بها) يجعل الإحرام عمرة . (فلم يقدروا) أن يتحللوا بعمرة .

اللَّهُ ﷺ وَأَنَا أَبُكِّي ، فَقَالَ : (مَا يُبْكِيكَ يَا هَتَاهُ) . قُلْتُ : سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : (وَمَا شَأْنُكَ) . قُلْتُ : لَا أَصْلِي ، قَالَ : (فَلَا يَضِيرُكَ ، إِنَّمَا أَنْتِ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا) . قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنًى ، فَطَهَرْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنًى ، فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ ، حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : (أَخْرِجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلْتَهْلِ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَفْرُغَا ، ثُمَّ آتِيَا هَاهُنَا ، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي) . قَالَتْ : فَخَرَجْنَا ، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ ، فَقَالَ : (هَلْ فَرَعْتُمْ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَأَرْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ .

ضَيْرٌ مِنْ ضَارٍ يَضِيرُ ضَيْرًا ، وَيُقَالُ : ضَارٍ يَضُورُ ضَوْرًا ، وَضَرَيْضٌ ضَرًا . [ر : ٢٩٠]

٣٣ - باب : التَّمَتُّعُ وَالْإِقْرَانُ وَالْإِفْرَادُ بِالْحَجِّ ، وَفَسْخُ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ .

١٤٨٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوُّفًا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ ، وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ فَاحْلَلْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَحِضْتُ ، فَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ ؟ قَالَ : (وَمَا طُفْتُ لِبَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (فَأَذْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا) . قَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ ، قَالَ : (عَقَرَى حَلَقَى ، أَوْ مَا

(هتاه) يا هذه . (لا أصلي) أي تحرم علي الصلاة ، وتعني أنها حائض . (يرزقكها) أي العمرة . (النفر الآخر) من منى ، في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة . (أنظركما) في نسخة (أنتظركما) . (فرغت) من العمرة . (من الطواف) للدواع . (بسحر) قبيل طلوع الفجر . (فأذن) أعلم الناس . (ضير ..) إشارة إلى أن الضير والضرر والضَّر والضَّر والضرار معناها واحد .

١٤٨٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام .. ، رقم : ١٢١١ .

(حابستهم) مانعتهم من السير إلى المدينة . (عقرى حلقى) عقرها الله وأصابها بوجع في حلقها ، وهو من الألفاظ التي لا يراد بها حقيقة معناها ، وعقرى من العقر وهو الجرح .

طُفِتْ يَوْمَ النَّحْرِ). قَالَتْ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : (لَا بَأْسَ أَنْفِرِي). قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهِطَةٌ عَلَيْهَا ، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهِطٌ مِنْهَا .

[ر : ٢٩٠]

١٤٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ . [ر : ٢٩٠]

١٤٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدَاعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ . [١٤٩٤]

١٤٨٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ ، وَعَقَا الْأَثَرُ ، وَأَنْسَلَخَ صَفَرٌ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَ . قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا

١٤٨٨ : انظر مسلم : الحج ، باب : جواز التمتع ، رقم : ١٢٢٣ .

(التمتع) فسخ الحج إلى العمرة ، أو المراد القران ، وهو الإحرام بالحج والعمرة معاً . (رأى علي) النهي عن التمتع على المعنى المذكور . (أهل بهما) لبيان الجواز . (قال) علي رضي الله عنه . (سنة النبي) طريقة النبي ﷺ ، أي وقد فعل ذلك .

١٤٨٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز العمرة في أشهر الحج ، رقم : ١٢٤٠ .

(كانوا) أي أهل الجاهلية . (يرون) يعتقدون . (أفجر الفجور) أعظم الذنوب . (ويجعلون المحرم صفرًا) يجعلون الشهر الحرام صفرًا بدل المحرم . (برا الدبر) وفي نسخة (برأ) أي شني ظهر الإبل من أثر احتكاك الأحمال عليها بعد رجوعها من الحج . (عفا الأثر) ذهب أثر إصابتها . (انسلخ) انقضى . (صبيحة رابعة) صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة . (مهلين بالحج) ملبين به ومحرمين .

عُمْرَةً ، فَتَعَاظِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ : (حِلُّ كُلِّهِ) . [٣٦٢٠] ١٤٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَنِي بِالْحِلِّ . [١٤٨٤ ر :]

١٤٩١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حُلُّوا بِعُمْرَةٍ ، وَلَمْ تَحِلِّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَدَدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ) . [١٦١٠ ، ١٦٣٨ ، ٤١٣٧ ، ٥٥٧٢ ر :]

١٤٩٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ ، قَالَ : تَمَتَّعْتُ ، فَهَانِي نَاسٌ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَمَرَنِي ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ : كَانَ رَجُلًا يَقُولُ لِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : لِمَ ؟ فَقَالَ لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ . [١٦٠٣ ر :]

١٤٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ : قَالَ : قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ لِي أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتَكَ مَكِّيَّةً ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(فتعاضل) استعظموا مخالفتهم عبادتهم المألوفة . (أي الحل) أي شيء يحل لنا . (حل كله) جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع .

١٤٩١ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد ، رقم : ١٢٢٩ . (لبدت) من التلبيد ، وهو أن يجعل في رأسه صمغاً ليجتمع الشعر ولا يصير فيه قمل ونحوه . (قلدت هديي) جعلت القلائد في أعنقه ليعلم أنه هدي ، والهدي ما يهدي لله تعالى من النعم ، فيذبح في الحرم ويوزع على فقرائه .

١٤٩٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز العمرة في أشهر الحج ، رقم : ١٢٤٢ . (فأمرني) أن أستمع على التمتع . (مبرور) مقبول . (سهماً) نصيباً . (فقال) أبو جمرة . (لالرؤيا التي رأيت) من أجل الرؤيا التي رأيتها ، أي إكراماً له على ذلك ، أو من أجل أن يقصها على الناس . ١٤٩٣ : (يوم التروية) اليوم الثامن من ذي الحجة . (مكية) أي تفوتك فضيلة الإحرام من الميقات كحجة أهل مكة .

يَوْمَ سَاقَ الْبَدَنَ مَعَهُ ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ، فَقَالَ لَهُمْ : (أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ ، بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَصُّرُوا ، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، وَأَجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُنْعَةً) . فَقَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُنْعَةً ، وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ ؟ فَقَالَ : (أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ ، فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ) . فَفَعَلُوا . [ر : ١٤٨٢]

١٤٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : أَخْتَلَفَ عَلِيُّ وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُمَا بِعُسْفَانَ ، فِي الْمُنْعَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَ بِهِمَا جَمِيعًا . [ر : ١٤٨٨]

٣٤ - باب : مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ .

١٤٩٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً . [ر : ١٤٨٢]

٣٥ - باب : التَّمَتُّعُ .

١٤٩٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ ، عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَ الْقُرْآنُ ، قَالَ رَجُلٌ بَرَأِيَهُ مَا شَاءَ . [٤٢٤٦]

(يوم ساق البدن) جمع بدنة ، وذلك في حجة الوداع . (سمينا الحج) عينا في إحرامنا الحج . (محله) هو أن ينحر يوم العاشر من ذي الحجة في منى .

١٤٩٤ : (ما تريد إلا أن تنهى) أي قولك هذا كأنه نهى عما فعله رسول الله ﷺ .

١٤٩٦ : (فتزل القرآن) أي بجوازه ، بقوله تعالى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» / البقرة : ١٩٦ . (قال رجل برأيه ما شاء) أي فليقل أي إنسان ما شاء أن يقول في جوازها أو عدمه فقد جاء بها القرآن ، وأول من نهى عن المتعة عمر رضي الله عنه ، وتابعه عثمان رضي الله عنه في ذلك ، وغرضهم منه الحث على تحصيل فضيلة الأفراد ، على أنه هو الأفضل .

٣٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » .
 ١٤٩٧ : وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ؟ فَقَالَ : أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَانَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ) . طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَآتَيْنَا النِّسَاءَ ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ ، وَقَالَ : (مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) . ثُمَّ أَمَرْنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نَهْلَ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا فَرَعْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ ، جِئْنَا فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ» : إِلَى أَصْصَارِكُمْ ، الشَّاةُ تَجْزِي ، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ ، بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ ﷺ ، وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ ، قَالَ اللَّهُ : « ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » .
 وَأَشْهَرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ ، وَالرَّفَثُ الْجَمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ الْمِرَاءُ .

٣٧ - باب : الْإِغْتِسَالُ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ .

١٤٩٨ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طَوًى ،

١٤٩٧ : (آتَيْنَا النِّسَاءَ) جَامِعُنَا أَزْوَاجَنَا . (عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ) بَعْدَ ظَهْرِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . (الْمَنَاسِكُ) جَمْعُ مَنْسَكٍ ، وَهِيَ أَعْمَالُ الْحَجِّ ، وَالْمِرَادُ هُنَا : الْوُقُوفُ فِي عَرَفَةَ وَالْمَبِيتُ بِمَزْدَلِفَةَ وَمِنَى . (أَمْصَارِكُمْ) بِلَادِكُمْ ، أَيِ تَصُومُونَ السَّبْعَةَ فِي بِلَادِكُمْ . (اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) يَذِيحُ مَا تَيْسَرُ لَهُ مِنْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا بِسَبَبِ التَّمَتُّعِ . (ذَلِكَ) إِشَارَةٌ إِلَى التَّمَتُّعِ الْمَذْكُورِ أَوَّلَ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» وَإِشَارَةٌ إِلَى الْهَدْيِ وَالصَّوْمِ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ . (حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) سَاكِنِي مَكَّةَ وَالْحَرَمِ وَمِنْ دُونِ الْمَوَاقِيتِ . وَالْآيَةُ : مِنْ / الْبَقَرَةِ : ١٩٦ / . (ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى) أَيِ فِي قَوْلِهِ : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» / الْبَقَرَةِ : ١٩٧ / .

١٤٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : اسْتِحْبَابِ الْمَبِيتِ بِذِي طَوًى عِنْدَ إِرَادَةِ دُخُولِ مَكَّةَ .. ، رَقْمٌ : ١٢٥٩ . (أَدْنَى الْحَرَمِ) أَوَّلُ مَوْضِعٍ مِنْهُ . (أَمْسَكَ) تَرَكَ . (بَذِي طَوًى) وَادٍ بِقَرَبِ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ التَّنَعُّمِ الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[١٤٩٩ ، ١٦٨٠ ، وانظر : ١٤٤٣]

٣٨ - باب : دُخُولُ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا .

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ .

١٤٩٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ . [ر : ١٤٩٨]

٣٩ - باب : مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ .

١٥٠٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى . [١٥٠١]

٤٠ - باب : مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ .

١٥٠١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهَدٍ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ، مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ يُقَالُ : هُوَ مُسَدَّدٌ كَاسْمِهِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحَقَّ ذَلِكَ ، وَمَا أَبَالِي ، كُتِبَتْ كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ . [ر : ١٥٠٠]

١٥٠٢/١٥٠٤ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ

١٥٠٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا .. ، رقم : ١٢٥٧ .

(الثنية) الطريق العالي في الجبل . (العليا) التي ينزل منها إلى مقابر مكة . (السفلى) التي بأسفل مكة .

١٥٠١ : (كداء) اسم جبل بأعلى مكة . (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى . (مسدد) من التسديد وهو

الإحكام ، ومنه السداد وهو الاستقامة ، ومراده المبالغة في توثيق مسدد بن مسرهد شيخه رحمهما الله تعالى .

هشام بن عروة ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(١٥٠٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ الْمُرُوزِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ - وَخَرَجَ مِنْ كُدَاً - مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ - أَعْلَى مَكَّةَ . قَالَ هِشَامُ : وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْ كِلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَا ، وَكَانَتْ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

(١٥٠٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ . وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَا ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ . وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَا ، أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَدَاءٌ وَكُدَا مَوْضِعَانِ . [٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠]

٤١ - باب : فَضْلُ مَكَّةَ وَبُيْنَانِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ

١٥٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَةِ الْعُلْيَا .. ، رَقْم : ١٢٥٨ .

(من أعلى مكة) بيان لكداء التي دخل منها ، هذا هو الصحيح . (كدا) اسم جبل بأسفل مكة . (وكان عروة ..) هذا قول هشام يعتذر به عن أبيه ، أنه خالف بفعله ما رواه .

(٤١) (مثابة) مرجعاً يأتون إليه من كل جانب . (أما) مأمناً لهم من الظلم والإغارة الواقعة في غيره . (اتخذوا) اجعلوا . (مقام إبراهيم) وهو الحجر الذي وقف عليه عند قيامه ببناء البيت ، ومكانه معروف الآن إلى جانب الكعبة . (مصلًى) مكاناً تصلون عنده وتدعون . (عهدا) أمرنا . (طهرا) تطهارة مادية من الأنجاس ، ومعنوية من الشرك والأوثان . (العاكفين) المقيمين في الحرم . (الركع السجود) المصلين ، جمع راعع وساجد .

أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمِتُّهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ . وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ . / البقرة: ١٢٥-١٢٨ .

١٥٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْهَجَرَةِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : (أَرِنِي إِزَارِي) . فَشَدَّهُ عَلَيْهِ .

[ر : ٣٥٧]

١٥٠٩/١٥٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ : أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : (أَلَمْ تَرِي أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ ، أَقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (لَوْ لَا حَدَّثَانُ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ) . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

(١٥٠٧) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ،

(هذا) البلد . (فأُمِتُّهُ قَلِيلًا) أتركه يتلذذ بحظوظ الدنيا مدة حياته . (ثم اضطره) ألجئه في الآخرة .

(القواعد) جمع قاعدة وهي الأساس ، ورفعها البناء عليها . (أَرِنَا مَنَاسِكَنَا) علمنا شرائع عبادتنا وحجنا .

١٥٠٥ : (فخر) وقع . (طمحت) شخصت وارتفعت . (أَرِنِي) أعطني .

١٥٠٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : نقض الكعبة وبنائها ، رقم : ١٣٣٣ .

(لما بنوا الكعبة) قبل الإسلام . (اقتصروا) نقصوا . (الحجر) المبنى حوله جدار قصير إشارة إليه .

(لم يتم) أي أخرج منه ما كان ركنًا .

١٥٠٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جدر الكعبة وبابها ، رقم : ١٣٣٣ .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ ، أَمِنَ الْبَيْتُ هُوَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : (إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ) . قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ؟ قَالَ : (فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ ، لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوُوا وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوُوا ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَافُوا أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ ، أَنْ أَدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أُصِيقَ بَابُهُ بِالْأَرْضِ) .

(١٥٠٨) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ ، لَنَفَضْتُ الْبَيْتَ ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَفْصَرَتْ بِنَاءَهُ ، وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا) .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : خَلْفًا ، يَعْنِي بَابًا .

(١٥٠٩) : حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا يَزِيدُ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدِمَ ، فَادْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَأَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا ، فَبَلَغْتَ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ) .

فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى هَدْمِهِ . قَالَ يَزِيدُ : وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ ، حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ . قَالَ جَرِيرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ مَوْضِعُهُ ؟ قَالَ : أُرِيكَهُ الْآنَ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجَرَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ : هَا هُنَا ، قَالَ جَرِيرٌ : فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا . [ر : ١٢٦]

(الجدْر) في نسخة (الجدار) والمراد الحجر الذي حوله الجدار .

١٥٠٨ : (بَابًا) من خلفه ، مقابل الباب الموجود الآن .

١٥٠٩ : (حديث عهد) عهدهم قريب ، أي لم يمض عليهم زمن طويل لتركهم الجاهلية . (الزقته) جعلته ملتصقا غير مرتفع . (فذلك) أي حديث عائشة رضي الله عنها . (كأسنمة) صخور كبيرة أمثال ظهور الإبل . (أين موضعه) أي الأساس . (فحزرت) قدرت .

٤٢ - باب : فَضْلُ الْحَرَمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» / النمل : ٩١ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أَوْ لَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُحْبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» / القصص : ٥٧ .

١٥١٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : (إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا) .

[١٧٣٧ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٧٠ ، ٢٩١٢ ، ٣٠١٧ ، وانظر : ١٢٨٤]

٤٣ - باب : تَوْرِيثُ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا ، وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» / الحج : ٢٥ /

الْبَادِي الطَّارِي . «مَعْكُوفًا» / الفتح : ٢٥ : مَحْبُوسًا .

١٥١١ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(٤٢) (هذه البلدة) مكة . (حرمها) جعل لها حرمة وتعظيمًا . (تمكن لهم) نسكنهم ونجعل مكانًا لهم .

(حرماً آمناً) ذا أمن يأمن الناس فيه . (يجي) يجلب ويحمل من كل ناحية وبلد . (لدينا) عندنا .

١٥١٠ : (يعضد) يقطع . (ينفر) يزعج من مكانه أو يصاد . (يلتقط لقطته) يأخذ ما سقط فيه . (عرفها) شهرها ، ثم حفظها لملكها ولا يملكها أبداً .

(٤٣) (سواء خاصة) أي إن الناس يستون في المسجد خاصة ، لا في سائر مواضع مكة . (يصدون)

يمنعون ويصرفون . (سبيل الله) دين الإسلام . (العاكف فيه) المقيم . (الباد) المسافر الذي أتى من خارج

مكة ، وهو معنى الطاري الذي فسر به البخاري رحمه الله تعالى . (يرد فيه بالحاد بظلم) يرتكب فيه فعلاً ،

وهو مائل عن الحق وظالم . (محبوساً) تفسير للفظ من قوله تعالى : «وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ» أي أن

يصل إلى مكان ذبحه وهو الحرم ، وذلك في صلح الحديبية ، حين منع المشركون رسول الله ﷺ وأصحابه

من دخول مكة وأداء العمرة .

١٥١١ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : النزول بمكة للحاج وتوريث دورها ، رقم : ١٣٥١ .

أَن تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ فَقَالَ : (وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رَبَاعٍ ، أَوْ دُورٍ) . وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ، هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» . الْآيَةُ . [٢٨٩٣ ، ٤٠٣٢]

٤٤ - باب : نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ .

١٥١٢/١٥١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ : (مَنْزِلُنَا غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) .
(١٥١٣) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ ،

(رباع) جمع رُبْع ، وهو المحلة المشتملة على عدة بيوت . (يقول) وهذا المذكور موقوفًا على عمر رضي الله عنه هنا ، ثبت مرفوعًا للنبي ﷺ في المغازي رقم : ٤٠٣٢ . والمراد : أنه كان يقول ذلك بناءً على ما أقره ﷺ من عدم وراثة علي وجعفر رضي الله عنهما من أبي طالب . (يتأولون) يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث . (آووا) أنزلوا المهاجرين وأسكنوهم في ديارهم . (أولياء) في الميراث والنصرة . (الآية) الأنفال : ٧٢ . وتتمتها : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» . (ولايتهم) من ميراثهم أو توريثهم . (استنصروكم) استغاثوا بكم وطلبوا نصرتكم على من يؤذونهم في دينهم من المشركين . (النصر) أن تنصروهم على من قاتلهم . (ميثاق) عهد .

١٥١٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به ، رقم : ١٣١٤ .

(بخيف بني كنانة) المراد المحصب ، وهو في أعلى مكة على طريق منى ، والخيف كل ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل . (حيث تقاسموا على الكفر) المكان الذي تحالفوا فيه على إخراج النبي ﷺ وكتبوا الصحيفة على مقاطعة بني هاشم والمطلب .

١٥١٣ : (الغد) ما بين الفجر وطلوع الشمس . (يوم النحر) يوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عيد الأضحى .

وَهُوَ يَمْنَى : (نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) . يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ ، تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ : أَنَّ لَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ .
وَقَالَ سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ :
وَقَالَا : بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ . [٣٦٦٩ ، ٤٠٣٣ ، ٤٠٣٤ ، ٧٠٤١]

٤٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ . رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» . الْآيَةُ / إِبْرَاهِيمَ : ٣٥-٣٧ .

٤٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَى حَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» / المائدة : ٩٧ .
١٥١٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

(بنا كحومهم) يزوجهم أو يتزوجوا منهم . (أشبهه) أي بالصواب من عبد المطلب ، لأن عبد المطلب هو ابن هاشم ، فلفظ هاشم يغني عنه ، أما المطلب فهو أخو هاشم ، والمطلب وهاشم ابنا عبد مناف .

(٤٥) (اجنبني) بعدني . (أضللن) كن سبب ضلال . (من ذريتي) بعض ذريتي ، وهم إسماعيل وأمه عليهما السلام . (بواد) هو مكة . (غير ذي زرع) لا زرع فيه ولا ماء . (أفئدة) قلوباً . (تهوي إليهم) تميل وتحن ، فتسرع إليهم شوقاً ووداً . (الآية) وتتمتها : «وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» .

(٤٦) (قياماً للناس) يقوم به أمر دينهم بالحج إليه ، كما يقوم به أمر دنياهم بأمن داخله وعدم التعرض له ، وجي الثمرات إليه والمتاجرة فيه . (الشهر الحرام) أي الأشهر التي حرم فيها التعدي والظلم والقتال ، وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ، يستقيم فيها أمرهم بأمنهم من القتال فيها . (الهدى) ما يذبح في الحرم ، وبه يستقيم أمر الغني المنفق بالأجر والثواب وعدم التطلع إلى ماله ، وحال الفقير المحتاج بالانتفاع به وسد حاجته . (القلائد) جمع قلادة ، وهي ما يعلم به الهدى ، فتكون سبباً لأمن صاحبها من التعرض له .

١٥١٤ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل .. ، رقم : ٢٩٠٩ .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ) . [١٥١٩]

١٥١٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ) .

[١٧٩٤ ، ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ٣٦١٩ ، ٤٢٣٢ ، ٤٢٣٤]

١٥١٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لِيُحَجَّزَ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) .

تَابِعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّزَ الْبَيْتُ) . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ .

٤٧ - باب : كِسْوَةُ الْكَعْبَةِ .

١٥١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ . وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ

(ذو السويقتين) ثنية سويقة ، وهي تصغير ساق ، أي الذي له ساقان ضعيفتان ، والتصغير هنا للتحقير ، أي ضعيف هزيل لا شأن له .

١٥١٥ : (كانوا) أي المسلمون . (عاشوراء) اليوم العاشر من محرم . (تستر فيه) يوضع عليها الستار والكسوة في كل سنة في هذا اليوم .

١٥١٦ : (يأجوج ومأجوج) شعوب بشرية ، كثير عددها غريبة أخلاقها واسع شرها ، يكون ظهورها من علامات الساعة الكبرى . (والأول أكثر) أي رواته أكثر عدداً واتفاقاً على اللفظ المذكور .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفَرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهُ . قُلْتُ : إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا ، قَالَ : هُمَا الْمَرَّانِ أَقْتَدِي بِهِمَا . [٦٨٤٧]

٤٨ - باب : هَدْمُ الْكَعْبَةِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ) .

[ر : ٢٠١٢]

١٥١٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا) .

١٥١٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ) . [ر : ١٥١٤]

٤٩ - باب : مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .

١٥٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

[١٥٢٨ ، ١٥٣٢]

٥٠ - باب : إِغْلَاقُ الْبَيْتِ ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .

١٥٢١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ

١٥١٧ : (صفراء ولا بيضاء) ذهباً ولا فضة ، ومراده ما كان مدخراً فيها ، مما يهدى إليها ويزيد عن حاجتها . (قسمته) بين فقراء المسلمين . (صاحبك) النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه . (المرآن) الرجلان الكاملان في المروءة ، وهي : صفة في النفس تحمل مراعاتها على محاسن الأخلاق وجميل العادات .

(٤٨) (فيخسف بهم) تغور بهم الأرض .

١٥١٨ : (كأنني به) كأنني أنظر إليه . (أفحج) من الفحج ، وهو تباعد ما بين الساقين ، ونصبه على الحالية .

١٥٢٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ، رقم : ١٢٧٠ .

(لا تضر ولا تنفع) أي بذاتك ، وإنما النفع بالثواب الذي يحصل بامتنال أمر الله تعالى في تقبيله .

أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا فَتَحُوا ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ ، فَلَقِيتُ بِلَالًا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانَيْنِ . [ر : ٣٨٨]

٥١ - باب : الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ .

١٥٢٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعَ ، فَيُصَلِّي ، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ . [ر : ٣٨٨]

٥٢ - باب : مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ .
١٥٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ : لَا . [١٦٩٩ ، ٣٦٠٨ ، ٣٩٥٢ ، ٤٠٠٨]

٥٣ - باب : مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ .

١٥٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ ، أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ولج) دخل .

١٥٢٢ : (قبل الوجه) المقابل . (يتوخى) يقصد .

١٥٢٣ : (يستره من الناس) يحجز بينه وبين الناس حتى لا يقطعوا عليه صلاته ، وحماية له من أي أذى .

١٥٢٤ : (لما قدم) مكة . (الآلهة) الأصنام التي كانوا يزعمون أنها آلهة . (الأزلام) جمع زلم ، وهي أعواد نحتوها وكتبوا على أحدها (افعل) والآخر (لا تفعل) والثالث لا شيء عليه ، فإذا أرادوا القيام بعمل ضربوا بها : أي جعلوها في كيس أو نحوه ، وأدخل السادن أو غيره يده وأخرج واحدًا منها ، فأياها خرج عملوا بما كتب عليه .

اللَّهُ ﷺ : (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ) . فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . [٣١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ٤٠٣٧]

٥٤ - باب : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ .

١٥٢٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَ حُمَى يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ .

[٤٠٠٩ ، وانظر : ١٥٦٦]

٥٥ - باب : اسْتِلَامُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ ، وَيَرْمِلُ ثَلَاثًا .

١٥٢٦ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْقُرَجِ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ، إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ : يَحْبُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ .

[١٥٢٧ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٦٢]

٥٦ - باب : الرَّمْلُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

١٥٢٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً ، فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٥٢٦]

(لم يستقسما) لم يطلببا القسم ، أي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم .

١٥٢٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب الرمل في الطواف والعمرة .. ، رقم : ١٢٦٤ .

(وهنهم) أضعفهم . (حمى) مرض . (يثرب) اسم المدينة في الجاهلية . (يرملوا) يهرولوا ، والهرولة

المشي السريع مع تقارب الخطأ . (الأشواط) جمع شوط ، والمراد الطوفة حول الكعبة . (الركنين) اليماني

والأسود . (الإبقاء عليهم) الرفق بهم .

١٥٢٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب الرمل في الطواف والعمرة .. ، رقم : ١٢٦١ .

(يخب) يرمل ، من الخَبَب ، وهو نوع من العدو مثل الرمل . (أطواف) جمع طوفة ، وهي الدوران

١٥٢٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلرُّكْنِ : أَمَّا وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ ، فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ ، إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ . [ر : ١٥٢٠]

١٥٢٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ ، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لَاسْتِلَامِهِ . [١٥٣١ ، ١٥٣٣ ، وانظر : ١٦٤]

٥٧ - باب : اسْتِلَامُ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ .

١٥٣٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِ .

تَابَعَهُ الدَّرَّأَوْرَدِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ . [١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٥١ ، ٤٩٨٧]

٥٨ - باب : مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَتَّبِعِ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ ؟ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ .

١٥٢٨ : (لِلرُّكْنِ) أَيِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ . (اسْتَلَمَكَ) مَسَكَ بِيَدِهِ وَقَبْلَكَ . (راءينا) مِنَ الْمِرَاءَةِ ، وَهِيَ : إِظْهَارُ الْأَمْرِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ ، أَيِ أَظْهَرْنَا لَهُمْ بِهِ الْقُوَّةَ وَنَحْنُ فِي حَالِ ضَعْفٍ .

١٥٢٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : اسْتِحْبَابِ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ فِي الطَّوَافِ ، رَقْمٌ : ١٢٦٨ .

(هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ) الْيَمَانِي وَالْأَسْوَدِ . (شِدَّةٌ وَلَا رَخَاءٌ) أَيِ فِي أَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ .

١٥٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : جَوَازِ الطَّوَافِ عَلَى بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِمِحْجَنِ ، رَقْمٌ : ١٢٧٢ .

(بِمِحْجَنِ) عَصَا مَنْحِنَةِ الرَّأْسِ .

(٥٨) (يَتَّبِعِ شَيْئًا) يَتْرُكُ شَيْئًا .

عَنْهُمَا : إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ ، فَقَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ .

١٥٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ [ر : ١٥٢٩]

٥٩ - باب : تَقْبِيلُ الْحَجَرِ .

١٥٣٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ . [ر : ١٥٢٠]

١٥٣٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ . قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ زَحِمْتُ ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ ؟ قَالَ : اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ . [ر : ١٥٢٩]

٦٠ - باب : مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أُنِيَ عَلَيْهِ .

١٥٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أُنِيَ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ . [ر : ١٥٣٠]

٦١ - باب : التَّكْبِيرُ عِنْدَ الرُّكْنِ .

١٥٣٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أُنِيَ الرُّكْنُ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ . تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ . [ر : ١٥٣٠]

(هذان الركنان) اللذان يليان الحجر ، ويسميان الشاميين ، لأنهما باتجاه الشام . (مهجوراً) متروكاً .

١٥٣٣ : (رجل) هو الزبير راوي الحديث . (اجعل أرايت باليمن) اترك هذا التعذر واتبع السنة .

١٥٣٥ : (بشيء كان عنده) بمحجن كان معه بيده ، والمحجن عصا منحنية الرأس .

٦٢ - باب : مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا .

١٥٣٦ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً . ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مِثْلَهُ . ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ . ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي : أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، بِعُمْرَةٍ ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا . [١٥٦٠]

١٥٣٧/١٥٣٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ ، فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعْيَ ثَلَاثَةِ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

(١٥٣٨) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ ، يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةً ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ ، إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . [ر : ١٥٢٦]

١٥٣٦ : (قدم مكة . لم تكن عمرة) أي لم تكن فعلته عمرة ، أي لم يفسخ حجه إلى عمرة . (أمي) أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما . (مسحوا الركن) الأسود ، أي وأتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا .

١٥٣٧ : (سعى) مشى هرولة ورملاً . (سجدتين) ركعتين سنة الطواف . (يطوف) أي يسعى .

١٥٣٨ : (يسعى) يهرول ويسرع في مشيه . (بطن المسيل) الوادي بين الصفا والمروة ، ويوجد الآن مصباحان أخضران ، علامة على هذا المكان الذي يهرول فيه . (طاف) سعى .

٦٣ - باب : طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ .

١٥٣٩ : وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ ، قَالَ : كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ ، وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ ؟ قُلْتُ : أَبْعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ ؟ قَالَ : إِي لَعْمَرِي ، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ . قُلْتُ : كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ ، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ ، لَا تُخَالِطُهُمْ ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ : أَنْطَلِقِي نَسْتَلِمِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : عَنْكَ ، وَأَبْتُ ، وَكُنَّ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ ، فَيَطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ ، قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ ، وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ .

وَكُنْتُ أَتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ ، قُلْتُ : وَمَا حِجَابُهَا ؟ قَالَ : هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ ، لَهَا غِشَاءٌ ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُورَدًا .

١٥٤٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ) . فَطُفْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : «وَالطُّورِ . وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» .

[ر : ٤٥٢]

١٥٣٩ : (مع الرجال) في وقت واحد . (طاف نساء النبي) غير مختلطات ، وإنما من وراء الرجال . (إي) نعم . (الحجَاب) أي أمرهن بالحجاب . (لعمري) بفتح العين ، وهي لغة في العمر تختص بالقسم تخفيفاً ، والمعنى : أقسم ببقاء الله تعالى . (أدركته) أي رأيت طوافهن مع الرجال . (حجرة) في نسخة (حجزة) في ناحية محجوزة ومحجورة عن الرجال ، أي معتزلة . (امرأة) قيل اسمها دُفْرَة . (نستلم) نمس الحجر الأسود . (عنك) اتركي هذا عن نفسك . (متنكرات) مستترات . (قمن حتى يدخلن) وقفن قاعات لا يدخلن إلا بعد خروج الرجال . (آتي عائشة) أجيئ إليها . (مجاورة) مقيمة . (جوف) باطن . (ثبير) جبل عظيم بالمزدلفة ، على يسار الذهاب منها إلى منى . (وما حجابها) بأي شيء كانت تحتجب . (قبة تركية) خيمة صغيرة من لبود تضرب في الأرض . (غشاء) غطاء . (وما بيننا وبينها غير ذلك) أي كانت محجوبة عنا بهذه الخيمة ، وليس بيننا وبينها سواها . (درعاً مورداً) قميصاً أحمر ، لونه لون الورد ، ويحتمل أنه رأى ذلك عليها دون قصد ، أو أنه رأى ذلك وهو صغير ، كما ورد في رواية عبد الرزاق : (درعاً معصفاً وأنا صبي) . العيني .

١٥٤٠ : (أشتكى) أتوجع ، أي مريضة .

٦٤ - باب : الكلام في الطَّوافِ .

١٥٤١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ ، رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ ، بِسَيْرٍ أَوْ بِحَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (قُدِّهِ بِيَدِهِ) . [١٥٤٢ ، ٦٣٢٤ ، ٦٣٢٥]

٦٥ - باب : إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَّافِ قَطَعَهُ .

١٥٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَطَعَهُ . [ر : ١٥٤١]

٦٦ - باب : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ .

١٥٤٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : قَالَ يُونسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعَثَهُ - فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ - يَوْمَ النَّحْرِ ، فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ : أَلَا ، لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [ر : ٣٦٢]

٦٧ - باب : إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَّافِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ ، فِيمَنْ يَطُوفُ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ، أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ : إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ . وَيَذْكُرُ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٦٨ - باب : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسَبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي لِكُلِّ سَبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

١٥٤١ : (بسير) قطعة من الجلد ضيقة وطويلة . (قده) جره ، من القيادة .

١٥٤٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : لا يحج بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .. ، رقم : ١٣٤٧ .

(رهط) ما دون العشرة من الرجال . (يؤذن) يعلم . (بعد العام) بعد هذا العام . (عريان) مجرد من

الثياب ، كما كانت عاداتهم في الجاهلية .

(٦٨) (سبوع) طوافه سبعة أشواط .

أُمِّيَّة : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ : تُجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ ؟ فَقَالَ : السَّنَةُ أَفْضَلُ ، لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

١٥٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَيْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرَاتِهِ فِي الْعُمْرَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .

قَالَ : وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : لَا يَقْرَبُ أَمْرَاتُهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . [ر : ٣٨٧]

٦٩ - باب : مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ، وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ ، وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ .

١٥٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ . [ر : ١٤٧٠]

٧٠ - باب : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

وَصَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ .

١٥٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْتَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ ، يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ، وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(تجزئه المكتوبة) أي إذا صلى فرضاً بعد الطواف كفاه عن الركعتين سنة الطواف . (السنة أفضل) أي مراعاة

عمل النبي ﷺ ، وقد كان يصلي بعد الطواف ركعتين غير المكتوبة .

١٥٤٤ : (أيقع الرجل) من الوقاع وهو الجماع .

(إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ) . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتُ . [ر : ٤٥٢]

٧١ - باب : مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَّافِ خَلْفَ الْمَقَامِ .

١٥٤٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . [ر : ٣٨٧]

٧٢ - باب : الطَّوَّافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي رَكَعَتَيِ الطَّوَّافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ . وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ الصُّبْحِ ، فَركَبَ حَتَّى صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ بِذِي طُوًى .

١٥٤٨ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذَكِرِ ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَعَدُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ ، قَامُوا يُصَلُّونَ .

١٥٤٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ : عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا . [ر : ٥٥٨]

١٥٥٠ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ الرَّعْفَرَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهُما . [ر : ٥٦٥]

٧٣ - باب : الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا .

١٥٥١ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

١٥٤٨ : (طافوا) أي ولم يصلوا ركعتي الطواف . (المذكر) الواعظ الذي يذكر الناس . (قاموا يصلون) سنة الطواف . (الساعة التي تكره فيها الصلاة) أي عند طلوع الشمس وقبل أن ترتفع .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ ، كَلَّمَآ أَنَّى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ ، وَكَبَّرَ . [ر : ١٥٣٠]

١٥٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْكِي ، فَقَالَ : (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ) . فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ . وَكِتَابُ مَسْطُورٍ . [ر : ٤٥٢]

٧٤ - باب : سِقَايَةِ الْحَاجِّ .

١٥٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ ، لَيَالِي مَنَى ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأْذِنَ لَهُ . [١٦٥٦-١٦٥٨]

١٥٥٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا فَضْلُ ، أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا . فَقَالَ : (أَسْقِنِي) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ . قَالَ : (أَسْقِنِي) . فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ ، وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا ، فَقَالَ : (اعْمَلُوا ، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ) . ثُمَّ قَالَ : (لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ ، حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ) . يَعْنِي : عَاتِقَهُ ، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ .

٧٥ - باب : مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ .

١٥٥٥ : وَقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فُرِجَ سَقْنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ،

١٥٥٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .. ، رقم : ١٣١٥ .
(من أجل سقايته) حتى يقوم بسقاية الحجاج ؛ لأنهم كانوا يستسقون الماء من زمزم في الليل ، ويجعلونه في الحياض مسبلاً يشرب منه الحجاج .
١٥٥٤ : (السقاية) الموضع الذي يسقى فيه الماء . (ويعملون فيها) ينزحون منها الماء . (لولا أن تغلبوا) بأن يجتمع عليكم الناس إذا رأوني أعمل ، اقتداءً بي ، فيغلبوك عليها لكثرتهم .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : أَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . [ر : ٣٤٢]

١٥٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ . قَالَ عَاصِمٌ : فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ : مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ . [٥٢٩٤]

٧٦ - باب : طَوَافِ الْقَارِنِ .

١٥٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلٍ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا) . فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنا ، أُرْسِلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ ﷺ : (هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ) . فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنَى . وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا . [ر : ٢٩٠]

١٥٥٨/١٥٥٩ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، دَخَلَ أَبْنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَوْ أَقَمْتُ ؟ فَقَالَ : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَالَ كَقَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ

١٥٥٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرِبَةِ ، بَابُ فِي الشَّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ قَائِمًا ، رَقْمٌ : ٢٠٢٧ .

(إلا على بعير) أي لا يقال : إنه ﷺ شرب قائمًا ، لأنه كان راكبًا على بعير .

١٥٥٧ : (طوافًا آخر) أي للحج ، وهو طواف الإفاضة . (طوافًا واحدًا) للحج والعمرة معًا بعد الوقوف في عرفة ، ويمكن أن يراد بالطواف فيهما السعي .

١٥٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : بَيَانُ جَوَازِ التَّحَلُّلِ بِالْإِحْصَارِ وَجَوَازِ الْقِرَانِ ، رَقْمٌ : ١٢٣٠ .

(وظهره في الدار) وأحضر مركوبه ليركبه ويتوجه . (الناس) الحجاج وعبد الله بن الزبير . (فيصدوك)

يمنعوك ويحصدوك . (أقمت) هذه السنة وتركت الحج . (أسوة) قدوة / الأحزاب : ٢١ / . (أوجب) أحرم

مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا .
 (١٥٥٩) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ
 الْحَجَّ ، عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَإِنَّا نَخَافُ
 أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ :
 مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي ، وَأَهْدَى هَدْيًا
 أَشْتَرَاهُ بِقَدِيدٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمْ يَنْحَرْ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ
 يُقَصِّرْ ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ
 الْأَوَّلِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[١٦٠٧ ، ١٦٢٢ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ٣٩٤٧-٣٩٤٩]

٧٧ - باب : الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ .

١٥٦٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ
 ﷺ ، فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ
 بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً . ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ
 بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 فَرَأَيْتُهُ : أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
 ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي - الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
 عُمْرَةً ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ
 وَأَلَزَمْتُ نَفْسِي بِهَا .

١٥٥٩ : (بظاهر البيداء) موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة . (ما شأن الحج والعمرة إلا واحد) في حكم
 الحصر والتحليل منهما . (هدياً) ما يذبح في منى يوم النحر . (بقديد) موضع قريب من الجحفة .
 ١٥٦٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يلزم من طاف بالبيت وسعى .. ، رقم : ١٢٣٥ .
 (ثم لم تكن عمرة) يجوز في عمرة حيث وردت النصب على أنها خبر تكن الناقصة ، والرفع على
 أنها فاعل لتكن التامة .

فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً ، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا أَحَدٌ مِّنْ مَّضَى ، مَا كَانُوا يَبْدُوْنَ بِشَيْءٍ ، حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي ، حِينَ تَقْدَمَانِ ، لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ ، تَطُوفَانِ بِهِ ، ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ . وَقَدْ أَخْبَرَنِي أُمِّي : أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزَّبِيرُ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، بِعُمْرَةٍ ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا . [ر : ١٥٣٦]

٧٨ - باب : وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ ، وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

١٥٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» . فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، قَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ ، كَانَتْ : لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا ، يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ ، الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ تَحَرَّجٍ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» . الْآيَةُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ

(ممن مضى) من السلف الماضي .

١٥٦١ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصلح الحج إلا به ، رقم : ١٢٧٧ . (أرأيت قول الله تعالى) أخبرني عن مفهوم هذه الآية /البقرة: ١٥٨/ . (شعائر الله) أعلام مناسكه وطاعته ، جمع شعيرة ، وهي كل ما جعل علامة لطاعة الله تعالى . (جناح) إثم . (يطوف بهما) يسعى بينهما . (أولتها عليه) فسرتهما عليه من الإباحة وأنه لا حرج في ترك السعي بينهما . (يهلون) يحجون . (لمناة) الصنم الذي كانوا يذبحون عنده الذبائح . (الطاغية) من الطغيان ، وهو اسم لكل باطل . (المشلل) موضع قريب من الجحفة . (يتحرج أن يطوف ..) لوجود الصنمين عندهما ، وهما إساف ونائلة ، وكان من أهل لمناة لا يسعى بين الصفا والمروة . (سن) شرع .

رَجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ : أَنَّ النَّاسَ ، إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهْلُ بِمَنَاءَ ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا ، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» . الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَاسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا ، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ . [١٦٩٨ ، ٤٢٢٥ ، ٤٥٨٠]

٧٩ - باب : ما جاء في السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ .
 ١٥٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةِ . فَقُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يُزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ . [ر : ١٥٢٦]

١٥٦٣/١٥٦٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةِ ، أَيَاتِي أَمْرَاتُهُ ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةِ سَبْعًا : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .

وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةِ .
 (١٥٦٤) : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ تَلَا : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . [ر : ٣٨٧]

١٥٦٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكُتِّمُ تَكَرُّهُنَ السَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» . [٤٢٢٦]

١٥٦٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِإِيرِ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرِو ، سَمِعْتُ عَطَاءً ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مِثْلَهُ . [٤٠١٠ ، وانظر : ١٥٢٥]

٨٠ - باب : تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ،

وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

١٥٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، قَالَتْ : فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي) . [ر : ٢٩٠]

١٥٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ،

١٥٦٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : بَيَانُ أَنَّ السَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْنٌ .. ، رَقْم : ١٢٧٨ . (شعائر الجاهلية) من علائم عباداتهم .

١٥٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : اسْتِحْبَابُ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعِمْرَةِ ، رَقْم : ١٢٦٦ . (سعى) المراد بالسعى الإسراع في المشي ، رملاً في الطواف وهرولة في المسعى .

وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ ، فَقَالَ : أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، وَيَطُوفُوا ، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ أَسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا أَسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ لَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحَلَّتْ) . وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَانْسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنْطَلِقُونَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحُجٍّ ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ . [ر : ١٤٨٢]

١٥٦٩ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ ، فَقَدِمَتْ أَمْرَأَةٌ ، فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَحَدَّثَتْ : أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ ، قَالَتْ : كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ، فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : هَلْ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ ، أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ قَالَ : (لَتُبْسِهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ) . فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلْنَاهَا ، أَوْ قَالَتْ : سَأَلْنَاهَا ، فَقَالَتْ : وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ : يَا بِي ، فَقُلْنَا : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا بِي ، فَقَالَ : (لَتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ، أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ، وَالْحَيْضُ ، فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى) . فَقُلْتُ : آَلْحَائِضُ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ لَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ ، وَتَشْهَدُ كَذَا ، وَتَشْهَدُ كَذَا . [ر : ٣١٨]

١٥٦٨ : (وذكر أحدنا يقطر منياً) أي من أثر الجماع ، قالوا ذلك مبالغة في تعجبهم ، أي إن تحللنا بالعمرة يؤدي بنا إلى مجامعة النساء التي أصبحت حلالاً لنا ، وسنحرم بالحج عقب ذلك فنخرج إلى منى وكأن ذكر أحدنا يقطر منياً ، لقرب عهده بالجماع . وكأنهم رأوا ذلك يتنافى مع حالة الحج التي من شأنها ترك الترفه والتلذذ بمتع الدنيا . (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) لو كنت الآن مستقبلاً من الأمر ما سبق مني في زمن مضى ، والمعنى : لو تبين لي هذا الرأي ، وهو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج ، من أول الأمر . (ما أهديت) أي حتى أتمكن من التمتع .

١٥٦٩ : (أختها) قيل : هي أم عطية رضي الله عنها .

٨١ - باب : الإِهْلَالُ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا ، لِلْمَكِّيِّ وَالْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَنَى .
 وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ الْمُجَاوِرِ يُلَبِّي بِالْحَجِّ ؟ قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُلَبِّي يَوْمَ
 التَّرْوِيَةِ ، إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَأَسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَحْلَلْنَا ، حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بَظَهْرٍ ، لَبَيْنَا بِالْحَجِّ .
 وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ .

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا
 رَأَوْا الْهَلَالَ ، وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبُعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .
 [ر : ١٦٤]

٨٢ - باب : أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .

١٥٧١/١٥٧٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمَنَى ، قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ
 يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ : أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

(١٥٧١) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : لَقِيتُ أَنَسًا .
 وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى مَنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ،
 فَلَقِيتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ ؟
 فَقَالَ : أَنْظِرْ ، حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ فَصَلِّ . [١٦٧٤]

٨٣ - باب : الصَّلَاةُ بِمَنَى .

١٥٧٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

(٨١) (المجاور ..) أي عن حكم إحرام المقيم في مكة بالحج . (مكة بظهر ..) أي أحرمتنا ونحن خارجون
 من مكة بحيث أصبحت وراءنا .

١٥٧٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب طواف الإفاضة يوم النحر ، رقم : ١٣٠٩ .

(يوم التروية) يوم الثامن من ذي الحجة ، أي يوم ذهاب الحجاج من مكة إلى منى . (يوم النفر) يوم
 الرجوع من منى ، وهو الثالث عشر من ذي الحجة . (بالأبطح) المحصب ، موضع بمكة على طريق منى .
 (كما يفعل أمراؤك) صل حيث يصلون .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ . [ر : ١٠٣٢]

١٥٧٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ ، بَيْنِي رَكَعَتَيْنِ . [ر : ١٠٣٣]

١٥٧٤ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مَتَقَبَّلَتَانِ . [ر : ١٠٣٤]

٨٤ - باب : صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ .

١٥٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَيْرًا ، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : شَكََّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ . [١٥٧٨ ، ١٨٨٧ ، ٥٢٨٢ ، ٥٢٩٥ ، ٥٣١٣]

٨٥ - باب : التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ ، إِذَا غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ .

١٥٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلُ مِنْهُ الْمُهْلُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمُكَبِّرُ ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ . [ر : ٩٢٧]

٨٦ - باب : التَّهْجِيرُ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ .

١٥٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ :

١٥٧٤ : (تفرقت بكم الطرق) اختلفتم في قصر الصلاة وإتمامها ، فأنكم من يقصر ومنكم من يتم . (حظي) نصيبي الذي يحصل لي .

١٥٧٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : استحباب الفطر للحاج يوم عرفة ، رقم : ١١٢٣ .

(شك الناس) اختلفوا هل هو صائم أم لا . (يوم عرفة) أي وهم واقفون في عرفة .

١٥٧٦ : (يهل) يرفع صوته بالتلبية . (يكبر) يرفع صوته بتكبير العيد .

كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَعَهُ ، يَوْمَ عَرَفَةَ ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصَفَرَةٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : الرُّوْحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ ، قَالَ هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجْ ، فَتَزَلَّ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَاقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَدَقَ . [١٥٧٩ ، ١٥٨٠]

٨٧ - باب : الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ .

١٥٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا ، يَوْمَ عَرَفَةَ ، فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَشَرِبَهُ . [ر : ١٥٧٥]

٨٨ - باب : الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا .
١٥٧٩ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ الْحَجَّاجَ ابْنَ يَوْسَفَ ، عَامَ نَزَلِ بَابِنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ . فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ . [ر : ١٥٧٧]

١٥٧٧ : (سرادق) ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه إلى الخيمة . (ملحفة) إزار كبير . (معصفرة) مصبوعة بالعصفر . (فأنظرنني) أخرني وانتظرنني . (أفيض) أغتسل ، من الإفاضة ، وهي صب الماء بكثرة . (الرواح) عجل بالذهاب إلى الموقف . (السنة) طريقة النبي ﷺ . (هذه الساعة) أي وقت الهاجرة . (فاقصر الخطبة) في نمرة بعد الزوال . (عجل الوقوف) في الموقف في عرفة .

١٥٧٩ : (نزل بابن الزبير) أي نزل بمكة لمحاربتة . (فهجر) صليها وقت الهجير . وهو شدة الحر .

٨٩ - باب : قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ .

١٥٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ : كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَنْ يَأْتِمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا مَعَهُ ، حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ زَالَتْ ، فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ : أَيَنْ هَذَا ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : الرِّوَّاحُ ، فَقَالَ : الْآنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْظِرْنِي أَفِيضُ عَلَى مَاءٍ ، فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى خَرَجَ ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ ، فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : صَدَقَ . [ر : ١٥٧٧]

٩٠ - باب : الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ .

١٥٨١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي . وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرُو : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ ، فَمَا شَأْنُهُ هَا هُنَا .

١٥٨٢ : حَدَّثَنَا فَرُوقُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : قَالَ عُرْوَةُ : كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءَ إِلَّا الْحُمْسَ ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ ، وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا ، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثَّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا ، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا ، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةً

١٥٨٠ : (يَأْتِم) يَقْتَدِي . (زَاغَتْ) مَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ . (فُسْطَاطُهُ) بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ يَحِيطُ بِهِ سَرَادِقُ .

١٥٨١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : فِي الْوُقُوفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، رَقْمٌ : ١٢٢٠ . (الْحُمْسُ) جَمْعُ أَحْمَسٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، سَمِيَ بِهِ قُرَيْشٌ لِتَشَدُّدِهَا فِيمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَقَالِيدِ دِينِيَّةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . (فَمَا شَأْنُهُ هَا هُنَا) أَيِ فَمَا بِهِ يَقِفُ فِي عَرَفَةَ وَالْحُمْسُ لَا يَقِفُونَ فِيهَا ، لِأَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَعَرَفَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْحَرَمِ .

١٥٨٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : فِي الْوُقُوفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، رَقْمٌ : ١٢١٩ . (يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ) يَعْطُونَهُمْ حَسْبَةً بَدُونَ مُقَابِلَ . (يُفِيضُ) يَدْفَعُ مِنْ عَرَفَةَ . (جَمَاعَةً)

النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ : «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» . قَالَ : كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، فَدَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ . [٤٢٤٨]

٩١ - باب : السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ .

١٥٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، حِينَ دَفَعَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ .

قَالَ هِشَامٌ : وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ ، فَجْوَةٌ : مُتَّسِعٌ ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ وَفَجَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَكُوتٌ وَرِكَاءٌ . «مَنَاصٍ» لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ . [٢٨٣٧ ، ٤١٥١]

٩٢ - باب : التُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ .

١٥٨٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، مَالَ إِلَى الشَّعْبِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي ؟ فَقَالَ : (الصَّلَاةُ أَمَامَكَ) . [ر : ١٣٩]

١٥٨٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ ، فَيَسْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ . [١٥٨٩]

١٥٨٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ

الناس) باقي الناس غير قریش . (جمع) مزدلفة . (الآية) البقرة : ١٩٩ .

١٥٨٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي .. ، رقم : ١٢٨٦ . (دفع) انصرف من عرفات . (العنق) السير بين الإبطاء والإسراع . (ليس ..) تفسير لقوله تعالى : «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» /ص : ٣ . وذكره لدفع توهم أنهما من اشتقاق واحد ، وليس كذلك ، فإن (مناص) من التَّوَصُّص وليس من النص .

١٥٨٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب إقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة ، وباب :

عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ ، الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ ، أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ ، فَصَبَّتْ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ أَمَامَكَ) . فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى آتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ رَدِفَ الْفُضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ .

قَالَ كُرَيْبٌ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ الْفُضْلِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَيِّ حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ . [ر : ١٣٩]

٩٣ - باب : أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ .

١٥٨٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلَبِ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، مَوْلَى وَابَةِ الْكُوفِيِّ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا ، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلْإِبِلِ ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ) . «أَوْضَعُوا» : أَسْرَعُوا . «خِلَالَكُمْ» : مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ . «وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا» : بَيْنَهُمَا .

٩٤ - باب : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ .

١٥٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، فَتَزَلَ الشَّعْبَ ، فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ؟ فَقَالَ : (الصَّلَاةُ أَمَامَكَ) . فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا . [ر : ١٣٩]

الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة .. ، رقم : ١٢٨٠ ، ١٢٨١ .

(دون المزدلفة) قريبها . (خفيفاً) لم يزد على مرة مرة ، أو لم يكثر الدلك . (غداة جمع) صبيحة يوم

النحر . (الجمرة) جمرة العقبة ، وهي الجمرة الكبرى .

١٥٨٧ : (زجراً) صياحاً لحث الإبل على السير . (بسوطه) قضيبه . (البر) الخير . (بالإيضاع) هو حمل الدابة

على إسراعها في السير . واستشهد البخاري لهذا المعنى بقوله تعالى : «لَاَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ» / التوبة : ٤٧ .

واستشهد لتفسيره الخلال بقوله تعالى : «وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا» / الكهف : ٣٣ .

٩٥ - باب : مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ .

١٥٨٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . [ر : ١٥٨٥]

١٥٩٠ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْخَطْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ . [٤١٥٢]

٩٦ - باب : مَنْ أَذَنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

١٥٩١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يُزَيْدٍ يَقُولُ : حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى ، ثُمَّ أَمَرَ - أَرَى - فَأَذَنَ وَأَقَامَ ، قَالَ عَمْرُو : لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هُمَا صَلَاتَانِ تُحَوَّلَانِ عَنْ وَقْتِهِمَا : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ ، وَالْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

[١٥٩٨ ، ١٥٩٩]

٩٧ - باب : مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ ، فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ .

١٥٩٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

١٥٩٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي .. ، رقم : ١٢٨٧ .

١٥٩١ : (بالعتمة) العشاء الأخيرة . (هذه الساعة) أول لحظة من دخول الوقت . (هذه الصلاة) صلاة الفجر .

(تحولان عن وقتها) المألوف المعتاد . (هذا اليوم) يوم النحر . (يبزغ الفجر) أول ما يطلع الفجر ، والمعتاد

في الصلوات أن تصلى بعد ما يظهر الوقت للجميع .

١٥٩٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من .. ، رقم : ١٢٩٥ .

(المشعر الحرام) جبل صغير في آخر المزدلفة ، سمي بالمشعر لأنه معلم للعبادة ، وبالحرام لأنه من

بَلِيلٍ ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مِنِّي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَرْخَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٥٩٤/١٥٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ .
(١٥٩٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ . [١٧٥٧]

١٥٩٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، مَوْلَى أَهْمَاءَ ، عَنْ أَهْمَاءَ : أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمَزْدَلِفَةِ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَارْتَحِلُوا ، فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا ، حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا هَتَاهُ ، مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا ، قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعْنِ .
١٥٩٦/١٥٩٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبُطَةً ، فَأَذِنَ لَهَا .

(١٥٩٧) : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلْنَا الْمَزْدَلِفَةَ ، فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ ، أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ

الحرم . (يرجعون) إلى منى . (أرخص) من الإرخاص وهو التسهيل والتخفيف .

١٥٩٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء .. ، رقم : ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ .
(جمع) هي المزدلفة .

١٥٩٤ : (ضعفة أهله) النساء والصبيان من آل بيته .

١٥٩٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن .. ، رقم : ١٢٩١ .
(يا هتاه) يا هذه . (غلسنا) تقدمنا على الوقت المشروع ، من التغليس وهو السير في ظلمة آخر الليل .
(للظعن) جمع ظعينة وهي المرأة ، وقيل : المرأة في الهودج .

١٥٩٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن .. ، رقم : ١٢٩٠ .
(استأذنت) أن تذهب إلى منى وترمي الجمرة قبل الناس . (ثبطة) بطيئة الحركة .

النَّاسِ ، وَكَانَتْ أَمْرًا بَطِيئَةً ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ ، فَلَا أَنْ أَكُونَ أَسْتَأْذِنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَسْتَأْذِنْتُ سَوْدَةَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ .

٩٨ - باب : متى يُصَلِّي الفجرُ بِجَمْعٍ [صلاة الفجر بالمزدلفة] .

١٥٩٩/١٥٩٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً بغيرِ مِيقَاتِهَا ، إِلَّا صَلَاتَيْنِ : جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا . (١٥٩٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا ، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا ، فِي هَذَا الْمَكَانِ ، الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ) . ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّتَّةَ . فَمَا أَذْرِي : أَقُولُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ . [ر : ١٥٩١]

٩٩ - باب : متى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ .

١٦٠٠ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ

١٥٩٧ : (حطمة الناس) زحمتهم . (مفروح به) ما يفرح به من كل شيء .

١٥٩٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر .. ، رقم : ١٢٨٩ .

(قبل ميقاتها) المعتاد ، وهو ظهور طلوع الفجر لعامة الناس .

١٥٩٩ : (الصلاتين) المغرب والعشاء . (حين طلع) أول لحظة من طلوعه . (يعتَمُوا) يدخلوا في العتمة ، وهي ظلمة

الليل . (أسفر) من الإِسْفَار وهو انتشار ضوء الصباح . (أفاض) دفع من مزدلفة . (الآن) وقت الإِسْفَار .

كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . [٣٦٢٦]

١٠٠ - باب : التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ ، حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ، وَالْأَرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ .

١٦٠٢/١٦٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفُضْلَ ، فَأَخْبَرَ الْفُضْلُ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

(١٦٠٢) : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ

الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى ، قَالَ : فَكِلَاهُمَا قَالَا : لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

[ر : ١٤٦٩]

١٠١ - باب : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ» / البقرة : ١٩٦ .

١٦٠٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْمُتَعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ ، فَقَالَ : فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَرَكٌ فِي دَمٍ ، وَكَانَ نَاسًا كَرِهُوهَا ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، وَمُتَعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ :

١٦٠٠ : (أشرق ثبير) من الإشراق وهو طلوع الشمس ، وثبير جبل في المزدلفة ، والمعنى : لتطلع عليك الشمس حتى تدفع من مزدلفة .

(١٠١) (تمتع) انتفع بالتقرب من الله تعالى بالعمرة قبل الانتفاع بالتقرب بالحج . (الهدي) ما يذبح جبراً

للتقص ، لعدم إحرامه بالحج من الميقات . (حاضري المسجد) مقيمين عنده .

١٦٠٣ : (عن المتعة) عن مشروعيتهما ، وهي : أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ، ثم يحرم بالحج من مكة .

(فأمرني بها) فأذن لي فيها . (الهدي) الذبح الواجب فيها . (جزور) واحد الإبل بعد ما يذبح ، ويطلق على

الذكر والأنثى . (شرك في دم) مشاركة مع غيره في جزء من بغير أو بقرة بمقدار السبع .

اللَّهُ أَكْبَرُ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : وَقَالَ آدَمُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ :
عُمَرَةُ مُتَقَبِّلَةً ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ . [ر : ١٤٩٢]

١٠٢ - باب : رُكُوبِ الْبَدَنِ .

لِقَوْلِهِ : «وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ » / الحج : ٣٦ ، ٣٧ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَتِ الْبَدَنُ لِبَدْنِهَا . وَالْقَانِعُ : السَّائِلُ ، وَالْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَعْتَرِ بِالْبَدَنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، وَشَعَائِرُ : اسْتِعْظَامُ الْبَدَنِ وَاسْتِحْسَانُهَا ، وَالْعَتِيقُ : عِتْقُهُ مِنَ الْجَبَابَرَةِ ، وَيُقَالُ : وَجَبَتْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ وَجَبَتِ الشَّمْسُ .

١٦٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : (أُرْكَبْهَا) . فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، فَقَالَ : (أُرْكَبْهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أُرْكَبْهَا وَيْلَكَ) . فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ .

[١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ٢٦٠٤ ، ٥٨٠٨]

١٦٠٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

(١٠٢) (البدن) جمع بدنة ، وهي واحدة الإبل ، وقيل : هي ما يهدى إلى الحرم من الإبل أو البقر . (شعائر الله) أعلام شريعته ومعالم عبادته . (صواف) قائمات ، قد صففن أيديهن وأرجلهن ، وقيل : قائمات على ثلاث ، واليد اليسرى معقولة ، أي مربوطة مع الذراع . (لن ينال الله) يصل إليه ، والمعنى : لن يقع منه موقع القبول ويصيب مرضاته . (لبدن) في نسخة (لبدانها) أي سمنها وضخامة جسمها . (يعتر) يطوف ويريك نفسه ولا يسأل . وقيل : القانع الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض ، والمعتر : السائل أو المتعرض . (عتقه من الجبابرة) حفظه من شرهم ومنعهم من الوصول إلى غرضهم حيث ساروا إليه ليهدموه ، وهو يفسر قوله تعالى : «وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» / الحج : ٢٩ .

١٦٠٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ، رقم : ١٣٢٢ .

(اركبها) لتخالف ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم ركوبهم ما أهدوا إلى الحرم . (إنها بدنة) أي كيف أركبها وهي هدي . (ويلك) الويل الهلاك ، وقال له ذلك تأنيباً على مراجعته له وعدم امتثاله أول الأمر .

١٦٠٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ، رقم : ١٣٢٣ .

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ :
 (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا) . ثَلَاثًا . [٢٦٠٣ ، ٥٨٠٧]
 ١٠٣ - باب : مَنْ سَاقَ الْبَدَنَ مَعَهُ .

١٦٠٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ
 إِلَى الْحَجِّ ، وَأَهْدَى ، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ ،
 ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى
 فَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 أَهْدَى ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَلْيُطْفِئْ
 بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيَهْلَ بِالْحَجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ) . فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ،
 ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا ، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
 سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَلَّى الصَّفَا ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ
 حَتَّى قَضَى حَجَّهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمَ
 مِنْهُ ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ .

وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ :
 فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 [ر : ٢٩٠]

١٠٤ - باب : مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ .

١٦٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَبِيهِ : أَقِمْ ، فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا أَنْ سَتُصَدَّ عَنْ الْبَيْتِ ، قَالَ :

١٦٠٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه .. ، رقم : ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ .
 (خب) رمل . (فرع) صلى . (قضى حجه) بالوقوف في عرفات ورمي الجمرات والحلق .

إِذَا أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .
فَإِنَّا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ ، فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَقَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ
قَدِيدٍ ، ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا . [ر : ١٥٥٨]
١٠٥ - باب : مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ،
يَطْعَنَ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ ، وَوَجْهَهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً .

١٦٠٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ
مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .
[١٧١٦ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، ٣٩٢٦ ، ٣٩٤٤ ، ٣٩٤٥ ، ٣٩٤٦]

١٦٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
فَقُلْتُ قَلَادَةَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ
أَحِلَّ لَهُ . [١٦١١ - ١٦١٨ ، ٢١٩٢ ، ٥٢٤٦]

١٠٦ - باب : قَتْلُ الْقَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالْبَقَرِ .

١٦١٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوًا وَلَمْ تَحْلُلْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ) . [ر : ١٤٩١]
١٦١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي
مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَقْتُلُ قَلَادَةَ هَدْيِهِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ . [ر : ١٦٠٩]

١٦٠٨ : (من المدينة) في نسخة (زَمَنَ الْحُدُيَّةِ) . (قلد الهدى) وضع في عنقه قلادة كنعل وغيره . (أشعر)
جرح سنامه .

١٦٠٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه ، رقم : ١٣٢١ .
(فما حرم عليه شيء) من محظورات الإحرام ، لأنه لم يحرم بعد .

١٠٧ - باب : إِشْعَارِ الْبَدَنِ .

وَقَالَ عُرْوَةُ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .

[ر : ١٦٠٨]

١٦١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا ، أَوْ قَلَدْتُهَا ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ ، فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ . [ر : ١٦٠٩]

١٠٨ - باب : مَنْ قَلَدَ الْقَلَانِدَ بِيَدِهِ .

١٦١٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ : كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَنْ أَهْدَى هَدْيًا ، حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ ، حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ . قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي ، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ .

[ر : ١٦٠٩]

١٠٩ - باب : تَقْلِيدِ الْغَنَمِ .

١٦١٤/١٦١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا .

(١٦١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَانِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَيَقْلُدُ الْغَنَمَ ، وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا .

(١٦١٦) : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتَلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْعْتُ بِهَا ، يَمْكُثُ حَلَالًا .

(١٦١٧) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَغْنِي الْقَلَائِدَ ، قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ . [ر : ١٦٠٩]

١١٠ - باب : الْقَلَائِدُ مِنَ الْعِهْنِ .

١٦١٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ،

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي . [ر : ١٦٠٩]

١١١ - باب : تَقْلِيدُ النَّعْلِ .

١٦٢٠/١٦١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا

يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا ،

يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا .

تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ .

(١٦٢٠) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٦٠٤]

١١٢ - باب : الْجَلَالُ لِلْبَدَنِ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَشْقُ مِنْ الْجَلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ

جِلَالَهَا ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا .

١٦٢١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ

الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجِلْدِهَا . [١٦٢٩-١٦٣١ ، ٢١٧٧]

١٦١٨ : (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . (عِهْن) صُوف ، أَوْ الْمَصْبُوغُ مِنْهُ .

١٦٢١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : فِي الصَّدَقَةِ بِلَحْمِ الْهَدْيِ وَجِلْدِهَا وَجِلَالِهَا ، رَقْم : ١٣١٧ .

(بِجِلَالِ الْبَدَنِ) جَمْعُ جُلٍّ ، وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .

١١٣ - باب : مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهُ .

١٦٢٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَجَّ ، عَامَ حَجَّةِ الْحَرُورِيَّةِ ، فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ عُمْرَةً ، حَتَّى كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَمَعْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ ، وَأَهْدَى هَدْيًا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ ، حَتَّى قَدِمَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَحِلِّلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ ، فَحَلَقَ وَنَحَرَ ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ ، الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : كَذَلِكَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ١٥٥٨]

١١٤ - باب : ذَبَحَ الرَّجُلُ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ .

١٦٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ، قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَتُنْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ . [ر : ٢٩٠]

١١٥ - باب : النَّحْرُ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى .

١٦٢٤/١٦٢٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٦٢٢ : (حجة الحرورية) نسبة إلى حروراء ، وهي قرية من قرى الكوفة ، اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم ، والمراد هنا : الحجة التي حج فيها الخوارج ، أو التي حج فيها الحجاج ومن معه ، والراوي أطلق عليهم ذلك بجامع ما بينهم وبين الخوارج من الظلم والخروج على أئمة الحق . (قضى طوافه) بعد الوقوف بعرفات . (الأول) الواحد للحج والعمرة .

(١٦٢٥) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ ﷺ ، مَعَ حُجَّاجٍ ، فِيهِمُ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ . [ر : ٩٣٩]

١١٦ - باب : مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ .

١٦٢٦ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ قِيَامًا ، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ . مُخْتَصَرًا . [ر : ١٠٣٩]

١١٧ - باب : نَحَرَ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً .

١٦٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتُهُ يَنْحَرُهَا ، قَالَ : أَبْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ .

١١٨ - باب : نَحَرَ الْبُذُنِ قَائِمَةً .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . [ر : ١٦٢٧]
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «صَوَافٍ» / الحج : ٣٦ / : قِيَامًا .
١٦٢٨ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، فَبَاتَ بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا ، وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ قِيَامًا ، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ .

١٦٢٦ : (مختصرًا) أي ذكره هنا مختصرًا ، وذكر في مواطن أخرى أطول .

١٦٢٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : نحر البدن قيامًا مقيدة ، رقم : ١٣٢٠ .
(ابعتها) أئزها حتى تقوم . (قيامًا) قائمة . (مقيدة) معقولة اليد اليسرى ، مربوطة بالعقال وهو الحبل .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ .
وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَهْلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ . [ر : ١٠٣٩]

١١٩ - باب : لَا يُعْطَى الْجَزَارَ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا .

١٦٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُمْتُ عَلَى الْبُذْنِ ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا .
قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا . [ر : ١٦٢١]

١٢٠ - باب : يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ .

١٦٣٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ : أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا ، لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا ، وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا . [ر : ١٦٢١]

١٢١ - باب : يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ .

١٦٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ، ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا . [ر : ١٦٢١]

١٦٢٨ : (رجل) قيل : هو أبو قلابة رضي الله عنه .

١٦٢٩ : (ولا أعطي .. جزارتها) أن لا أعطي جزءاً منها أجرة ذبحها .

١٢٢ - باب :

«وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ . ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» / الحج : ٢٦-٣٠ .

١٢٣ - باب : مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبَدَنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ ، وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ . وَقَالَ عَطَاءٌ : يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُنْتَعَةِ .

١٦٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مَنَى ، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (كُلُوا وَتَزَوَّدُوا) . فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَقَالَ : حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : لَا . [٢٨١٨ ، ٥١٠٨ ، ٥٢٤٧]

١٦٣٣ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخُمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي

(١٢٢) (بَوَّأْنَا) هَيَّأْنَا وَأَعَدَدْنَا وَبَيَّنَّا . (طَهَّرَ بَيْتِيَ) أَزَلَّ عَنْهُ الْأَذَى الْمَادِي كَالنَّجَاسَاتِ ، وَالْمَعْنَوِي كَالْوُثَنِ وَالشُّرْكِ . (الْقَائِمِينَ) الْمُعْتَكِفِينَ . (الرُّكَّعِ السُّجُودِ) جَمَعَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ ، وَالْمُرَادُ الْمُصَلُّونَ . (أَذِّنْ) نَادَ وَأَعْلَمَ . (رِجَالًا) مَشَاةً ، جَمَعَ رَاجِلٍ . (ضَامِرٍ) بَعِيرٍ مَهْزُولٍ مِنْ بَعْدِ السَّفَرِ . (فَجٍّ عَمِيقٍ) طَرِيقٍ وَاسِعٍ وَبَعِيدٍ . (أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ) الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، أَوْ : يَوْمَ النُّحْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ . (بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ الَّتِي تَذْبَحُ يَوْمَ الْعِيدِ وَبَعْدَهُ فِي مَنَى . (الْبَائِسَ) شَدِيدَ الْفَقْرِ . (لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) يَزِيلُوا أَوْسَاحَهُمْ ، بِالْحَلْقِ وَقَصِّ الظَّفَرِ ، وَتَنْفِ الْإِيطِ وَالْعَانَةِ ، ثُمَّ الْإِغْتِسَالُ وَالتَّطْيِيبُ . (الْعَتِيقِ) الْقَدِيمِ . (يُعْظَمُ حُرْمَاتُ اللَّهِ) يَبْرُكُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَتُعْظَمُ بَيْتُهُ وَمُرَاعَاةُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ .

(١٢٣) (لَا يُؤْكَلُ ..) لَا يَأْكُلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ وَأُخْرِجَ ، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُ النَّاذِرُ مِنْ نَذْرِهِ ، بَلْ يَتَصَدَّقُ بِهِمَا عَلَى الْفُقَرَاءِ . (سِوَى ذَلِكَ) كَدَمٍ وَجِبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمَا وَالْأَضْحِيَّةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . (الْمُنْتَعَةِ) أَيِ الدَّمِ الْوَاجِبِ بِالْتِمَتِّ ، وَهُوَ الْإِتْيَانُ بِالْعِمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فِي أَشْهُرِهِ ثُمَّ الْإِتْيَانُ بِالْحَجِّ دُونَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمِيقَاتِ . ١٦٣٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَضْحَاكِ ، بَابُ : بَيَانُ مَا كَانَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَاكِ .. ، رَقْمٌ : ١٩٧٢ . (فَوْقَ ثَلَاثِ مَنَى) بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الَّتِي يَقَامُ فِيهَا مَنَى .

الْقَعْدَةِ ، وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ ، حَتَّى إِذَا دَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ، أَنْ يَحِلَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .
قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .
[ر : ٢٩٠]

١٢٤ - باب : الذَّبْحُ قَبْلَ الْحَلْقِ .

١٦٣٦/١٦٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، وَنَحْوَهُ ، فَقَالَ : (لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ) .

(١٦٣٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : (لَا حَرَجَ) . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : (لَا حَرَجَ) . قَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : (لَا حَرَجَ) .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَقَالَ عَفَّانُ ، أَرَاهُ ، عَنْ وَهَيْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٦٣٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : (لَا حَرَجَ) . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، قَالَ : (لَا حَرَجَ) . [ر : ٨٤]

١٦٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ ، فَقَالَ : (أَحْبَبْتُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (بِمَا أَهَلَّتْ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا هَلَالٍ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (أَحْسَنْتَ ، أَنْطَلِقُ ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ) . ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ ، فَقُلْتُ رَأْسِي ، ثُمَّ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ ، فَكُنْتُ أَقْبِي بِهِ النَّاسَ ، حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ، وَإِنْ نَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ . [ر : ١٤٨٤]

١٢٥ - باب : مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَّقَ .

١٦٣٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحِلُّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ) . [ر : ١٤٩١]

١٢٦ - باب : الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ عِنْدَ الْإِحْلَالِ .

١٦٣٩/١٦٤٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ : قَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ .

(١٦٤٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ) . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ) . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (وَالْمُقَصِّرِينَ) .

١٦٣٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتام ، رقم : ١٢٢١ .

(أحجبت) أي أحرمت بالنسك ، الحج أو العمرة . (أقبي به) أي بالتمتع . (فقلت) . تتبع القمل فيه .

١٦٣٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ، رقم : ١٣٠٤ .

١٦٤٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ، رقم : ١٣٠١ .

(المحلقيين) الذين يحلقون جميع شعرهم . (المقصرين) الذين يقصون أطراف شعرهم .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : (رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ) . مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .
قَالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ : (وَلِلْمُقَصِّرِينَ) .

[١٦٤٢ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩]

١٦٤١ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقُعْقَاعِ ،
عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ) .
قَالُوا : وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ) . قَالُوا : وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ :
(وَلِلْمُقَصِّرِينَ) .

١٦٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . [ر : ١٦٣٩]
١٦٤٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ .
١٢٧ - باب : تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ .

١٦٤٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ :
أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ
أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يَحِلُّوا ، وَيَحْلِقُوا أَوْ يَقْصُرُوا . [ر : ١٤٧٠]

١٢٨ - باب : الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ .

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ .
وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ
أَيَّامَ مِنَى .

١٦٤٥ : وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

١٦٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : تَفْضِيلِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ ، رَقْم : ١٣٠٢ .

١٦٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : التَّقْصِيرِ فِي الْعُمْرَةِ ، رَقْم : ١٢٤٦ .

(عَنْ رَسُولِ اللَّهِ) أَخَذَتْ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ . (بِمَشْقَصٍ) سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ .

(١٢٨) (الزِّيَارَةُ) أَيُّ طَوَافِ الزِّيَارَةِ وَهُوَ طَوَافُ الرُّكْنِ وَطَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ .

١٦٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، رَقْم : ١٣٠٨ .

اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يَقِيلُ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنِّي ، يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ . وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ .

١٦٤٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ ، قَالَ : (حَابِسْتُنَا هِيَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : (أَخْرُجُوا) .

وَيُذَكَّرُ عَنِ الْقَاسِمِ ، وَعُرْوَةَ ، وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ . [ر : ٣٢٢]

١٢٩ - باب : إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى ، أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا .

١٦٤٧/١٦٤٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ ، وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخيرِ ، فَقَالَ : (لَا حَرَجَ) .

(١٦٤٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى ، فَيَقُولُ : (لَا حَرَجَ) . فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : (أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ) . وَقَالَ : رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : (لَا حَرَجَ) . [ر : ٨٤]

١٣٠ - باب : الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ .

١٦٤٩/١٦٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى

(طوافاً واحداً) للإفاضة . (يقيل) أي بمكة ، من القيلولة ، وهي النوم وقت الظهيرة .

١٦٤٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ، رقم : ١٢١١ .
(فأفطنا يوم النحر) طفنا طواف الإفاضة . (ما يريد الرجل من أهله) كناية عن أنه أراد منها الجماع .

ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : (أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ) . فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : (أَرْمِ وَلَا حَرَجَ) . فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) .

(١٦٥٠) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) . لَهْنٌ كُلُّهُنَّ ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) .

(١٦٥١) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٨٣]

١٣١ - باب : الْخُطْبَةُ أَيَّامَ مِنَى .

١٦٥٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ ، قَالَ : (فَإِيَّ بَلَدٍ هَذَا) . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : (فَإِيَّ شَهْرٍ هَذَا) . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا) . فَأَعَادَهَا مَرَارًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَوَالَّذِي

١٦٤٩ : (وقف) أي وهو قاعد على ناقته ، ليراه الناس ويسألوه .

١٦٥٢ : (يوم النحر) يوم العاشر من ذي الحجة في منى ، وهي من الحرم المكي . (حرام) ذو حرمة ، يحرم القتال فيه . وكذلك الدماء والأموال والأعراض ذات حرمة لا يجوز انتهاكها أو التعرض لها .

نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَوْصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ : (فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [٦٦٦٨]

١٦٥٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ . تَابِعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو . [١٧٤٤ ، ١٧٤٦ ، ٥٤٦٧ ، ٥٥١٥]

١٦٥٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : (أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (الْيَسَّ يَوْمَ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : (الْيَسَّ ذُو الْحِجَّةِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (أَيُّ بَلَدٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (الْيَسَّ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَشْهَدْ ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ٦٧]

١٦٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَى : (أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : (فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهْرٌ حَرَامٌ) . قَالَ : (فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ،

١٦٥٤ : (الْيَسَّ ذُو الْحِجَّةِ) ذُو : مرفوع على أنه اسم ليس ، وخبرها محذوف ، والتقدير : أليس ذُو الْحِجَّةِ هذا الشهر .

(كُفَّارًا) تفعلون ما يفعل الكفار في ضرب رقاب المسلمين ، أو يكفر بعضهم بعضًا فيستبيح قتله .

١٦٥٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان معنى قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارًا ، رقم : ٦٦ .

في شهركم هذا ، في بلدكم هذا) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَازِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ ، بِهَذَا ، وَقَالَ : (هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) . فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَشْهَدُ) . وَودَّعَ النَّاسَ ، فَقَالُوا : هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ .

[٤١٤١ ، ٥٦٩٦ ، ٥٨١٤ ، ٦٤٠٣ ، ٦٤٧٤ ، ٦٦٦٦]

١٣٢ - باب : هَلْ يَبْتَئُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِي مَنَى .

١٦٥٨/١٦٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ .
(١٦٥٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ .
(١٦٥٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِبَيْتِ مَكَّةَ لَيَالِي مَنَى ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَأَبُو ضَمْرَةَ . [ر : ١٥٥٣]

١٣٣ - باب : رَمَى الْجِمَارِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ، وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ .
١٦٥٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ ؟ قَالَ : إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا .

(بهذا) الحديث . (يوم الحج الأكبر) يوم النحر ، لكثرة ما فيه من المناسك ، وقيل غير ذلك .

(١٣٣) (بعد ذلك) أي في أيام التشريق . انظر مسلم : الحج ، باب : استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف ، وباب : بيان وقت استحباب الرمي ، رقم : ١٢٩٩ .

١٦٥٩ : (نتحين) نراقب الوقت ، من الحين وهو الزمن . (زالت الشمس) مالت إلى جهة الغرب .

١٣٤ - باب : رمى الجمار من بطن الوادي .

١٦٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : بِهَذَا . [١٦٦٣-١٦٦١]

١٣٥ - باب : رمى الجمار بسبع حصيات .

ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ر : ١٦٦٤]

١٦٦١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى ، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَمَى بِسَبْعٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ر : ١٦٦٠]

١٣٦ - باب : من رمى جمرة العقبة ، فجعل البيت عن يساره .

١٦٦٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ . [ر : ١٦٦٠]

١٣٧ - باب : يكبر مع كل حصاة .

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . [ر : ١٦٦٤]

١٦٦٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي

١٦٦٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ، رقم : ١٢٩٦ .

(سورة البقرة) خصها بالذكر لأن معظم أحكام الحج مذكورة فيها .

١٦٦٣ : (السورة التي يذكر) أي ولم يقل سورة البقرة ، وهكذا .

يُذَكِّرُ فِيهَا النِّسَاءَ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي ، حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ هَاهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ . [ر : ١٦٦٠]

١٣٨ - باب : مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ .

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٦٦٤]

١٣٩ - باب : إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ ، يَقُومُ وَيُسْهِلُ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

١٦٦٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلًا ، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلًا ، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَيَقُومُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ . [١٦٦٥ ، ١٦٦٦]

١٤٠ - باب : رَفَعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى .

١٦٦٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، وَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ .

[ر : ١٦٦٤]

(اعترضها) أتاها من عرضها .

١٦٦٤ : (الجمرة الدنيا) الصغرى ، وهي أول الجمرات التي ترمى أيام التشريق ، وسميت الدنيا لأنها أقرب الجمرات إلى منى وأبعدا من مكة . (يسهل) ينزل إلى السهل من بطن الوادي ، حتى لا يصيبه ما يتطاير من الحصى .

١٤١ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ .

١٦٦٦ : وَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى ، يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا ، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ ، مِمَّا يَلِي الْوَادِي ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ . [ر : ١٦٦٤]

١٤٢ - باب : الطَّيْبُ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ ، وَالْحَلْقُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ .

١٦٦٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ ، حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ ، وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا .

[ر : ١٤٦٥]

١٤٣ - باب : طَوَافِ الْوَدَاعِ .

١٦٦٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ .

[ر : ٣٢٣]

١٦٦٩ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْقَرَجِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ،

١٦٦٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ، رقم : ١٣٢٨ .
(آخر عهدهم بالبيت) آخر ما يفعلونه - في آخر وقت من أوقات مجيئهم - أن يطوفوا بالبيت طواف الوداع ، قبل مغادرتهم مكة إلى أوطانهم .

ثُمَّ رَقَدَ رُقْدَةً بِالْحَصْبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ .
تَابَعَهُ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي خَالِدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَدَّثَهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [١٦٧٥]

١٤٤ - باب : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ .

١٦٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْبٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَاضَتْ ، فَذَكَرَتْ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (أَحَابِسْتُنَا هِيَ) . قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : (فَلَا إِذَا) .
[ر : ٣٢٢]

١٦٧١/١٦٧٢ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ ، ثُمَّ حَاضَتْ ، قَالَ لَهُمْ : تَنْفِرُ ،
قَالُوا : لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَّعَ قَوْلَ زَيْدٍ ، قَالَ : إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُّوا ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَسَأَلُوا ،
فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سَلِيمٍ ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ .
رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ .

(١٦٧٢) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ : إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ
لَهَا . [ر : ٣٢٣]

١٦٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجُّ ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ ، وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَطَافَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ
نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَحَاضَتْ هِيَ ، فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ

١٦٦٩ : (رقد) نام . (بالحصب) مكان متسع بين مكة ومنى ، بين الجبلين إلى المقابر .

١٦٧١ : (طافت) طواف الإفاضة . (تنفر) تذهب من مكة دون طواف وداع .

١٦٧٢ : (قال) أي طاموس .

حَجَّنَا ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، لَيْلَةُ النَّفَرِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي ، قَالَ : (مَا كُنْتُ تَطَوُّفِينَ بِالْبَيْتِ لَيْلِي قَدِمْنَا) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (فَأَخْرُجِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاهْلِي بِعُمْرَةٍ ، وَمَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا) . فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَقَرَى حَلَقِي ، إِنَّكَ لَحَابِسَتُنَا ، أَمَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ التَّحْرِ) . قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : (فَلَا بَأْسَ ، أَنْفِرِي) . فَلَقِيَتْهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُنْهَبِطٌ ، أَوْ مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ .

وَقَالَ مُسَدَّدٌ : قُلْتُ : لَا . تَابَعَهُ جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، فِي قَوْلِهِ : لَا . [ر : ٢٩٠ ، ٣٢٢]

١٤٥ - باب : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ .

١٦٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَتَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بَيْنِي ، قُلْتُ : فَأَتَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ ، أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ . [ر : ١٥٧٠]

١٦٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ .

[ر : ١٦٦٩]

١٤٦ - باب : الْمَحْصَبِ .

١٦٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ مَزَلًا يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيَكُونَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ ، تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ .

١٦٧٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ

١٦٧٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب النزول بالمحصب يوم النفر ، رقم : ١٣١١ .

(إنما كان مزلًا ينزله) أي محصب موضع ينزل فيه . ليكون الخروج أسهل عند السفر إلى المدينة .

١٦٧٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : استحباب النزول بالمحصب يوم النفر ، رقم : ١٣١٢ .

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 ١٤٧ - باب : التَّزْوِيلُ بِذِي طُوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَالتَّزْوِيلُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ،
 إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ .

١٦٧٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ :
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى ، بَيْنَ الثَّانِيَتَيْنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّانِيَةِ الَّتِي
 بِأَعْلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، لَمْ يُنِخْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ
 يَدْخُلُ ، فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، فَيَبْدَأُ بِهِ ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا : ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا مَشْيًا ، ثُمَّ
 يَنْصَرِفُ ، فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ،
 وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ ، الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 يُنِخُ بِهَا .

١٦٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ
 عَنِ الْمُحْصَبِ ، فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعُمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ .
 وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا ، يَعْنِي الْمُحْصَبَ ، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ،
 أَحْسِبُهُ قَالَ : وَالْمَغْرِبَ ، قَالَ خَالِدٌ : لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ ، وَيَهْجَعُ هَجْعَةً ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٨ - باب : مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ .

١٦٨٠ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي
 طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . [ر : ١٤٩٨]

(ليس التحصيب بشيء) أي النزول في المحصب ليس من مناسك الحج المطلوب فعلها بشيء .

١٦٧٨ : (بذي طوى) موضع بأسفل مكة . (الثنيتين) ثنية ثنية ، وهي الطريق إلى الجبل . (سجدين) ركعتين سنة الطواف . (صدر) رجع متوجهاً إلى المدينة .

١٦٧٩ : (عن المحصب) أي عن النزول به . (يهجع هجعة) ينام نومة ، من الهجوع وهو النوم . (لا أشك في العشاء) أي إنما حصل شك في ذكر المغرب لا في العشاء .

١٤٩ - باب : التَّجَارَةُ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، وَالْبَيْعُ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ .

١٦٨١ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَتَجَرَ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ ، حَتَّى نَزَلَتْ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» . فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . [١٩٤٥ ، ١٩٩٢ ، ٤٢٤٧]

١٥٠ - باب : الْأَدْلَاجُ مِنَ الْمُحَصَّبِ .

١٦٨٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ ، فَقَالَتْ : مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَقَرَى حَلَقَى ، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ) . قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَنْفَرِي) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (حَلَقَى عَقَرَى ، مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ) . ثُمَّ قَالَ : (كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَنْفَرِي) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِيَّيْ لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ ، قَالَ : (فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ) . فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا ، فَلَقَيْنَاهُ مُدْجِلًا ، فَقَالَ : (مَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا) . [ر : ٣٢٢]

* * *

١٦٨١ : (ذو المجاز) اسم سوق للعرب في الجاهلية ، كانت إلى جانب عرفة ، وقيل في منى . (عكاظ) اسم سوق كانت بناحية مكة . (متجر) مكان تجارتهم . (جناح) إثم . (تبتغوا) تطلبا . (فضلاً) رزقاً منه وعطاء وربحاً في التجارة . /البقرة: ١٩٨/ . (في مواسم الحج) هذه الجملة ليست من القراءة المتواترة ، بل هي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ، وهي تفسير منه للآية على ما يبدو .

١٦٨٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام .. رقم : ١٢١١ .

(لم أكن حللت) أي حين قدمت مكة لأنني لم أكن متمتعة بل كنت قارئة ، أي ولم أعتمر عمرة مستقلة . (مدجلاً) سائراً من آخر الليل ، من الأدلاج : وهو السير في آخر الليل ، والأدلاج : السير في أول الليل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣ - أبواب العمرة

١ - باب : وَجُوبُ الْعُمْرَةِ وَفَضْلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ : «وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» . /البقرة: ١٩٦/ .
١٦٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ) .

٢ - باب : مَنْ أَعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ .

١٦٨٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَنَّ عِكْرِمَةَ ابْنَ خَالِدٍ ، سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . قَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ : مِثْلُهُ .
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ :

(١) (لقرينتها) أي إن العمرة ذكرت مقرونة بالحج في القرآن ، في الآية المذكورة ، مع الأمر بإتمامهما ، والأمر للوجوب ، فدل على أن العمرة واجبة كالحجة .

١٦٨٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ، رقم : ١٣٤٩ .
(العمرة) هي في اللغة : الزيارة ، وفي الشرع : زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة . (كفارة) ماحية ، مشتقة من الكفر وهو التغطية والستر . (لما بينهما) لما وقع بينهما من الذنوب الصغيرة . (المبرور) المقبول ، وهو الذي لا يخالطه إثم ، مشتق من البر وهو الإحسان .

١٦٨٤ : (لا بأس) ليس عليه شيء إذا اعتمر قبل أن يحج ، ولكن لا على وجه التمتع كما مر .

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مِثْلَهُ .

٣ - باب : كَمْ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ .

١٦٨٥/١٦٨٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى ، قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : بَدْعَةٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَمْ أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَرْبَعًا : إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَسَمِعْنَا أَسْتَبَانَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : يَا أُمَّاهُ ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَتْ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا أَعْتَمَرَ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا أَعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

(١٦٨٦) : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ . [٤٠٠٧] ١٦٨٧/١٦٨٨ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا : عُمَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّه الْمُشْرِكُونَ ،

١٦٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : بَيَانُ عَدَدِ عَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَمَانِهِ ، رَقْم : ١٢٥٥ . (حجرة) غرفة ، وهي في الأصل ما يُحَجَّرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِحَائِطٍ وَنَحْوِهِ . (المسجد) أي مسجد النبي ﷺ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ . (بدعة) البدعة هي إحدَثٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمُرَادُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ اجْتِمَاعَ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى بَدْعَةٌ ، لَا صَلَاةَ الضُّحَى نَفْسَهَا ، فَإِنَّهَا سَنَةٌ . (استبان عائشة) أي صَوَّتَ سِوَاكُهَا وَهِيَ تَتَسَوَّكُ بِهِ . (يا أمّاه) سماها أمه ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالَتُهَا ، لِأَنَّ الْخَالَهَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ، أَوْ بِاعْتِبَارِهَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . (شاهده) حَاضَرَ مَعَهُ ، تَعْنِي فِي ذَلِكَ الْمُبَالَغَةَ فِي نِسْبَةِ النِّسْيَانِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٦٨٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : بَيَانُ عَدَدِ عَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَمَانِهِ ، رَقْم : ١٢٥٣ . (الحديبية) هي قرية كبيرة على مرحلة من مكة مما يلي المدينة ، سَمِيَتْ بِئْرِ هُنَاكَ . (صدّه المشركون) منعوه من دخول مكة في ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ هَدَنَةٌ سَمِيَتْ صَلْحَ الْحَدَيْبِيَّةِ ،

وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالِحُهُمْ ، وَعُمْرَةٌ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً - أَرَاهُ - حَنِينٍ . قُلْتُ : كَمْ حَجٌّ ؟ قَالَ : وَاحِدَةً .

(١٦٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ : أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، إِلَّا الَّتِي أَعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ : عُمْرَتُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَمِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينٍ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ . [٢٩٠١ ، ٣٩١٧]

١٦٨٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا ، فَقَالُوا : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ . وَقَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ . [١٧٤٧ ، ٢٥٥١-٢٥٥٣ ، ٣٠١٣ ، ٤٠٠٥]

٤ - باب : عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ .

١٦٩٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحْكِرُنَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، سَمَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا : (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا) . قَالَتْ : كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ ، لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا ، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ ، قَالَ : (فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ أَعْتَمِرِي فِيهِ ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ) . أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ . [١٧٦٤]

وسمي العام عام الحديبية . (الجعرانة) مكان بين مكة والطائف ، وهي إلى مكة أقرب . (أراه) أظنه ، وهو كلام معترض بين المضاف والمضاف إليه ، وكأن الراوي طرأ عليه شك ، فأدخل لفظ (أراه) بينهما . (حنين) غزوة حنين ، وحنين واد بين مكة والطائف ، وقعت فيه الغزوة في الخامس من شوال ، سنة ثمان من الهجرة عام فتح مكة . (كم حج) أي بعد فرض الحج . (واحدة) هي حجة الوداع ، واعتمر معها العمرة الرابعة التي لم تذكر في هذه الرواية وذكرت فيما بعدها .

١٦٩٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل العمرة في رمضان ، رقم : ١٢٥٦ .

(لامرأة من الأنصار) قيل : هي أم سنان الأنصارية . (ناضح) البعير الذي يستقى عليه . (لزوجها وابنها) أي ذكرت زوجها وابنها . (حجة) من حيث الثواب ، لا أنها تنوب مناب حج الفريضة .

٥ - باب : العُمرة ليلة الحَصبة وغيرها .

١٦٩١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ لَنَا : (مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيُهْلَ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ) . قَالَتْ : فَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَرَفُضِي عُمْرَتَكَ ، وَأَنْقُضِي رَأْسَكَ ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ) . فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي . [ر : ٢٩٠]

٦ - باب : عُمرة التَّنْعِيمِ .

١٦٩٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ . قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : سَمِعْتُ عَمْرًا ، كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو . [٢٨٢٢ ، ٢٨٢٣]

١٦٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا

١٦٩١ : (موافين لهلال ذي الحجة) مكملين لشهر ذي القعدة ، مستقبلين لهلال ذي الحجة . (يهل) يرفع صوته بالتلبية عند النية بحج أو عمرة . (أهديت) سقت الهدى ، وهو ما يقدم من الأنعام هدية للبيت الحرام . (أظلني يوم عرفة) دنا منها ، كأنه ألقى ظله عليها . (أرفض عمرتك) أتركي عمرتك وتحلي منها . (انقضي رأسك) حلي شعرك . (ليلة الحصة) هي الليلة التي تلي ليلة النفر الأخير من منى ، بعد آخر أيام التشريق ، والمراد بها ليلة المبيت بالحصب . والحصب : موضع الجمار بمنى . (التنعيم) موضع خارج مكة ، وهو أقرب مواضع الحل إليها ، وهو من مواقيت العمرة .

١٦٩٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوب الإحرام .. ، رقم : ١٢١٢ . (يردف عائشة) يركبها ورائه على ناقته . (سمعت عمرا) أي بدل : عن عمرو ، والمراد به : عمرو بن دينار . (كم سمعته) أي ما أكثر ما سمعت هذا الحديث .

١٦٩٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام .. ، رقم : ١٢١٦ . (طلحة) بن عبيد الله ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . (أهللت بما أهل به رسول الله) أي قال :

عُمْرَةً : يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ لَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ) . وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ ، فَانْسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ بْنَ جُعْشَمٍ لَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا ، فَقَالَ : أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ) . [ر : ١٤٨٢]

٧ - باب : الإِعْتِمَارُ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ .

١٦٩٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِحَجَّةٍ فَلْيُهْلَ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ) . فَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَلَ بِحَجَّةٍ ، وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ بَعْثَةٍ ، فَحَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (دَعِي عُمْرَتَكَ ، وَأَنْقِضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ) . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ . فَأَرَدَفَهَا فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا ، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ ، وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ . [ر : ٢٩٠]

ليكن بما أهل به رسول الله ، وكان علي رضي الله عنه لا يعلم : بم أهل رسول الله ﷺ ، أبج أم بعمره ؟ وكان رسول الله ﷺ قد أهل بحج ، فأمره أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدى . (أن يجعلوها عمرة) أن يقبلوا إحرامهم بالحج عمرة . (يطوفوا) بدل من يجعلوا ، ولذلك حذفت نونه على النصب . (وذكر أحدنا يقطر) أي بالنبي . (لو استقبلت من أَمْرِي ما استدبرت) أي لو علمت في الأول ما علمت في الآخر . (ما أهديت) ما سقت الهدى ، ولأحلت وتمتعت . (فانسكت المناسك) أدت أعمال الحج كلها إلا الطواف بالبيت ، لأنه تشترط له الطهارة . (وهو بالعقبة) عند جمرة العقبة ، وهي الجمرة الكبرى التي ترمى يوم النحر ، صبيحة العاشر من ذي الحجة . (ألكم هذه خاصة) أي جعل الحج عمرة ، أو أداء العمرة في أشهر الحج ، مخصصة بكم في هذه السنة ، أو لكم ولغيركم أبداً . (للأبد) هي مشروعة لكل الناس أبداً الدهر .

١٦٩٤ : (ولم يكن في شيء من ذلك) أي في تركها العمرة التي أحرمت بها أولاً ، وإدراجها لها في الحج . ولا في عمرتها التي اعتمرتها بدلا بعد الحج . (هدى ولا صدقة ولا صوم) أي لم يأمرها ﷺ بفعل شيء من ذلك .

٨ - باب : أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ .

١٦٩٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسْكَ ؟ فَقِيلَ لَهَا : (أَنْتَظِرِي ، فَإِذَا طَهُرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا ، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ) . [ر : ٢٩٠]

٩ - باب : الْمُعْتَمِرُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ ، هَلْ يُجْزئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ .

١٦٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَحُرْمِ الْحَجِّ ، فَزَلْنَا بِسَرِفٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا) . وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ دَوِي قُوَّةٍ الْهُدْيُ ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : (مَا يُبْكِيكَ) . قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : (وَمَا شَأْنُكَ) . قُلْتُ : لَا أَصَلِّي ، قَالَ : (فَلَا يَضُرُّكَ ، أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَاجَتِكَ ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا) . قَالَتْ : فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَنَى ، فَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : (أَخْرِجْ بِأَخْتِكَ الْحَرَمَ ، فَلْتَهْلِ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَفْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا ، أَنْتَظِرْكُمَا هَاهُنَا) . فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : (فَرَعْنَا) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَأَرْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجَّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ . [ر : ٢٩٠]

١٠ - باب : يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ .

١٦٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ

١٦٩٥ : (أيصدر الناس بنسكين) يرجعون بعبادتين : حج وعمره . (بمكان كذا وكذا) المكان الذي عينه لها المحصب بمنى . (ولكنها) أي ثواب عمرتك . (نصبك) تعبك .

١٦٩٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام .. ، رقم : ١٢١١ .
(حرم الحج) الحالات والأماكن والأوقات التي للحج . (سرف) مكان بقرب مكة . (أخرج بأختك الحرم) أي من الحرم إلى الحل . (فلتهل بعمره) فلتحرم بعمره . (أنتظركما هاهنا) أي في المحصب .

أُمِّيَّة - يَعْنِي - عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجَعْرَانَةِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ .
أَوْ قَالَ : صُفْرَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَسُتِرَ بِثَوْبٍ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَعَالَ ،
أَيْسُرْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ ،
فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - كَغَطِيطِ الْبَكْرِ ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ ، قَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ
عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ أَخْلَعُ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَأَغْسِلُ أَثَرُ الْخُلُقِ عَنْكَ ، وَأَتَّقِ الصُّفْرَةَ ، وَأَصْنَعُ فِي عُمْرَتِكَ
كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ) . [ر : ١٤٦٣]

١٦٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتِ
قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» . فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ
كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ :
كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوُ قُدَيْدٍ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» .
زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ أَمْرِي ، وَلَا عُمْرَتَهُ ، مَا لَمْ يَطُفْ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . [ر : ١٥٦١]

١٦٩٧ : (الجعرانة) مكان بين مكة والطائف ، وهي إلى مكة أقرب . (جبة) ثوب واسع يلبس فوق الثياب . (الخلوق)
نوع من الطيب . (صفرة) من أثر الطيب . (فأنزل الله على النبي) أي جاءه الوحي بقوله تعالى : «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» / البقرة : ١٩٦ . (غطيط) صوت فيه بحوحة . (وأحسبه) أظنه . (البكر) الفتي من الإبل .
(سري عنه) كشف عنه وذهب عنه الوحي . (أتق) من الإنقاء وهو التطهير .

١٦٩٨ : (الصفا) موضع بمكة قرب البيت معروف ، والصفا في اللغة صخرة ملساء . (المروة) واحدة المرو ، وهي
الحجارة البيض البراق ، والمروة مكان قرب البيت مقابل الصفا . (شعائر الله) علائم عبادته وتعظيمه ،
والمراد : مناسك الحج . (جناح) حرج وإثم . (يطوف بهما) يسعى بينهما . / البقرة : ١٥٨ . (كلا) كلمة
ردع ، أي ليس الأمر كما تقول . (مناة) اسم صنم . (كما تقول) من عدم وجوب السعي . (حذو) محاذي .
(قديد) موضع بين مكة والمدينة . (يتحرجون) يحتارون من الإثم بالسعي بينهما حسب اعتقادهم . (زاد)
أي في الرواية عن عائشة رضي الله عنها .

١١ - باب : متى يحلُّ المُعْتَمِرُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، وَيَطُوفُوا ، ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا . [ر : ١٥٦٨ ، ١٦٩٣]

١٦٩٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا مَعَهُ ، وَآتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَآتَيْنَاهُمَا مَعَهُ ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي : أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : فَحَدَّثْنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ ؟ قَالَ : (بَشُرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قُصْبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ) . [ر : ١٥٢٣]

١٧٠٠ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي أَمْرَاتُهُ ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

قَالَ : وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : لَا يَقْرَبُهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . [ر : ٣٨٧]

١٧٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، وَهُوَ مُنِيخٌ ، فَقَالَ : (أَحْجَجْتَ) . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : (بِمَا أَهَلَّلتَ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَهْلَالَ كَاهِلَالَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (أَحْسَنْتَ ، طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ أَحَلَّ) . فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَمْرَةً مِنْ قَيْسٍ فَقَلَّتْ رَأْسِي ، ثُمَّ أَهَلَّلتُ بِالْحَجِّ ، فَكُنْتُ أَقْبَى بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ،

١٦٩٩ : (قصب) أنابيب من جوهر . (صخب) صياح وأصوات مختلطة . (نصب) تعب .

١٧٠١ : (وهو منيخ) راحلته ، وهو كناية عن النزول بها . (أحججت) أي هل أحرمت بالحج .

(فقلت رأسي) فتشته واستخرجت ما فيه من قمل أو غيره .

وَأِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ . [ر : ١٤٨٤]

١٧٠٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ ، قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادُنَا ، فَأَعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ .

١٢ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ .

١٧٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) . [٢٨٣٣ ، ٢٩١٨ ، ٣٨٩٠ ، ٦٠٢٢]

١٣ - باب : أَسْتَقْبَالُ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ .

١٧٠٤ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، أَسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،

(فقال ..) أي عمر رضي الله عنه ، منكراً للمتعة ، قال القسطلاني : والذي أنكره عمر المتعة التي هي الاعتماد

في أشهر الحج ثم الحج من عامه ، كما قال النووي ، قال : ثم انعقد الإجماع على جوازه من غير كراهة . هـ .

١٧٠٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يلزم من طاف بالبيت وسعى .. ، رقم : ١٢٣٧ .

(بالحجون) موضع بمكة ، يقال : هو مقبرة أهل مكة . (خفاف) متاعنا قليل . (ظهرنا) مراكبنا .

(فلان وفلان) تعني بهم جماعة عرقهم بمن لم يسق الهدى وتمتع . (مسحنا البيت) طفنا بالبيت .

١٧٠٣ : (قفل) رجع . (شرف) مكان مرتفع . (آيئون) راجعون إلى الله تعالى ، أو : راجعون إلى الأهل والوطن .

(عبده) رسوله محمداً ﷺ . (الأحزاب) القبائل العربية التي اجتمعت على قتاله ﷺ يوم الخندق .

فهزمهم الله تعالى بدون قتال . ويشمل أيضاً : الفرق الضالة المعادية للإسلام والمسلمين ، في جميع الأزمنة

والأمكنة .

١٧٠٤ : (أغيلمه ..) صبيانهم ، تصغير غِلْمَة على غير قياس ، وهي جمع غلام .

فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ . [٥٦٢٠]

١٤ - باب : الْقُدُومُ بِالْغَدَاةِ .

١٧٠٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَيْتُنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ . [ر : ١٤٦٠]

١٥ - باب : الدُّخُولُ بِالْعِشِيِّ .

١٧٠٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدَوَةً أَوْ عَشِيَّةً .

١٦ - باب : لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ .

١٧٠٧ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلُهُ لَيْلًا . [٤٩٤٥ ، ٤٩٤٦]

١٧ - باب : مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ .

١٧٠٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : زَادَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ : حَرَكَهَا مِنْ حَبْهَا .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جُدْرَاتِ .

(بين يديه) أركبه أمامه على ناقته .

١٧٠٥ : (مسجد الشجرة) موضع معروف على طريق الذهاب من المدينة إلى مكة . (بذي الحليفة) موضع يحرم منه أهل المدينة .

١٧٠٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً .. ، رقم : ١٩٢٨ .

(لا يطرُق أهله) من الطروق ، وهو الإتيان بالليل ، يعني أنه لا يدخل على أهله ليلاً إذا قدم من سفر .

(غدوة) من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس . (عشية) من زوال الشمس إلى غروبها ، ويطلق أيضاً على ما

بعد الغروب إلى العتمة ، والمراد هنا الأول .

١٧٠٧ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً .. ، رقم : ٧١٥ .

١٧٠٨ : (درجات المدينة) طرقها المرتفعة ، جمع درجة . (أوضع) أسرع السير . (حركها من حبها) حثها على الإسراع

لجهة المدينة والدخول إليها ، لكثرة حبه لها . (جدرات) جمع جُدْر ، وهو جمع جدار .

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ . [١٧٨٧]

١٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» .

١٧٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا ، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَآؤُوا ، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قَبْلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قَبْلِ بَابِهِ ، فَكَانَهُ عَيْرٌ بِذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ : «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» . [٤٢٤٢]

١٩ - باب : السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ .

١٧١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ) . [٢٨٣٩ ، ٥١١٣]

٢٠ - باب : الْمُسَافِرُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ .

١٧١١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . [ر : ١٠٤١]

١٧٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ التَّفْسِيرِ ، رَقْم : ٣٠٢٦ .

(فجأؤوا) إلى منازلهم . (عير) من التعير وهو التعيب . (البر) اسم جامع لوجوه الخير والطاعة . (ظهورها) سقفها ، ويكون ذلك بنقها وإحداث فتحة فيها ، أو غير ذلك . (اتقى) بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه في شرع الله عز وجل . / البقرة : ١٨٩ .

١٧١٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، باب : السفر قطعة من العذاب .. ، رَقْم : ١٩٢٧ .

(قطعة من العذاب) جزء ونوع من العذاب ، لما فيه من الألم الناشئ عن المشقة بسببه . (يمنع .. الخ) يؤخره عن وقته المألوف ، ولا يحصل له منه القدر الكافي ، أو اللذة المعتادة . (قضى نهمته) أنهى حاجته التي سافر من أجلها .

١٧١١ : (الشفق) بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل . (العتمة) العشاء . (جد به السير) اهتم به وأسرع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد

١ - باب : الْمُحْصَرُ وَجَزَاءُ الصَّيْدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ» . /البقرة: ١٩٦/ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : الْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «حَصُورًا» /آل عمران: ٣٩/ : لَا يَأْتِي النِّسَاءَ .

٢ - باب : إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ .

١٧١٣/١٧١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ ، قَالَ : إِنْ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحَدِيثِ .

(١٧١٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَشْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ : أَنََّّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِيَالِي نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَا : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ

(١) (أُحْصِرْتُمْ) منعتم عن إتمام الحج أو العمرة ، والإحصار : المنع والحبس عن الوجه الذي يقصده .
(استيسر) تيسر . (الهدْي) ما يهدى إلى البيت الحرام من الأنعام ، مفردة هَدْيَةٍ . (حتى يبلغ الهدْي محله) مكان حل ذبحه ، وهو مكان الإحصار - عند الشافعي رحمه الله تعالى - ولو في غير الحرم ، وقال غيره : محله الحرم . (يحبسه) يمنعه من إتمام الحج أو العمرة ، من عدو أو مرض أو غيرهما . (لا يأتي النساء) عفة وزهدًا وحصرًا لنفسه ومنعًا لها عن المملذات ، لا عجزًا عن إتيانهن لعله فيه .

الْبَيْتِ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْطَلِقُ ، فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةَ مَعَ عُمْرَتِي ، فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَى ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ .

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتُ ، بِهَذَا . [ر : ١٥٥٨]

١٧١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا .

٣ - باب : الإحصار في الحج .

١٧١٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا ، فَيُهْدِيَ أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : نَحْوَهُ .

١٧١٣ : (شأنهما واحد) أي إن أمر العمرة والحج واحد في جواز التحلل منهما بالإحصار ، ثم إنه أدخل الحج على العمرة فصار قارئاً ، وشرط ذلك عند الجمهور : أن يكون قبل الشروع في طواف العمرة ، وعند الحنفية : قبل مضي أكثر طوافها ، وعند المالكية : يصح بعد تمام الطواف . (يقول) أي ابن عمر رضي الله عنهما . (طوافاً واحداً) للحج والعمره ، وهو طواف الإفاضة . (بهذا) أي المكان ، أو بهذا العام . ١٧١٤ : (أحصر) عام صلح الحديبية . (جامع نساءه) أي حل له جماعهن ، أو باشر ذلك فعلاً . (حتى اعتمر) في نسخة (ثم اعتمر) .

١٧١٥ : (أليس حسبكم سنة رسول الله) أليس يكفيكم متابعة سنة رسول الله ﷺ . (حبس أحدكم عن الحج) لم يتمكن من أداء ركنه الأساسي وهو الوقوف في عرفة . (فيهدي) يذبح شاة ، وهو دم الإحصار . (يصوم) أياماً مقابل قيمة الهدى .

٤ - باب : النَّحْرُ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ .

١٧١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ . [ر : ١٦٠٨]

١٧١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُبَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَ نَافِعٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَلَامًا كُلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ ، فَحَالَ كُفَّارُ قَرِيشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدَنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ . [ر : ١٥٥٨]

٥ - باب : مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ .

وَقَالَ رَوْحٌ : عَنْ شَيْبِلٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَضَ حَجَّهُ بِالتَّلَذُّذِ ، فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُدْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجِعُ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ ، وَإِنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ : يَنْحَرُ هَدْيُهُ وَيَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْيَةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا ، وَلَا يَعُودُوا لَهُ ، وَالْحُدَيْيَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ .

١٧١٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ : إِنْ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهْلًا بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْيَةِ ،

١٧١٧ : (بدنه) جمع بدنة ، وهي ما يهدى للحرم من الإبل ، وقيل : من الإبل والبقر .

(٥) (البذل) القضاء . (بالتلذذ) بالجماع . (ولا يرجع) لا يجب عليه القضاء ، قال العيني : وهذا في النفل ،

إذ الفريضة باقية في ذمته كما كانت ، وعليه أن يرجع لأجلها في سنة أخرى . (أن يبعث به) إلى الحرم ليذبح

هناك . (محله) مكان ذبحه وهو الحرم . (غيره) قيل : هو الشافعي رحمه الله تعالى .

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِيًا عَنْهُ ، وَأَهْدَى . [ر : ١٥٥٨]

٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ

فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» / البقرة : ١٩٦ .

وَهُوَ مُخِيرٌ ، فَأَمَّا الصَّوْمُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ .

١٧١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُكَ) . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوْ أَنْسُكْ بِشَاةٍ) .

[١٧٢٠ ، ١٧٢٢ ، ٣٩٢٧ ، ٣٩٥٤ ، ٣٩٥٥ ، ٥٣٤١ ، ٥٣٧٦ ، ٦٣٣٠]

٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَوْ صَدَقَةٍ» . وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ .

١٧٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى : أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا ، فَقَالَ : (يُؤْذِيكَ هَوَامُكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَحْلِقْ رَأْسَكَ ، أَوْ قَالَ : (أَحْلِقْ) . قَالَ : فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ» إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ ، أَوْ أَنْسُكْ بِمَا تَيَسَّرَ) . [ر : ١٧١٩]

(٦) (أو به أذى من رأسه) بسبب قمل أو جراحة تحوجه إلى الحلق . (نسك) جمع نسيكة وهي الذبيحة ، وأعلاها بدنة وأوسطها بقرة وأدناها شاة . (وهو مخير) أي بين أن يصوم ، أو يتصدق على ستة مساكين ، أو يذبح .

١٧١٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز حلق الرأس للمحرم إن كان به أذى .. ، رقم : ١٢٠١ . (هوامك) جمع هامة ، وهي ما يدب من الأحناش ، والمراد هنا القمل وما شابهه ، مما يلزم جسد الإنسان غالباً ، إذا ترك التنظيف زمناً طويلاً . (انسك بشاة) تقرب بشاة ، أي اذبحها قربة لله تعالى . ١٧٢٠ : (يتهافت قملًا) يتساقط منه القمل شيئاً فشيئاً . (بفرق) مكيال كان معروفاً في المدينة ، ويساوي تسعة ألتار تقريباً . (انسك بما تيسر) اذبح ما تيسر لك من أنواع الهدي .

٨ - باب : الإطعامُ في الفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ .

١٧٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ ، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : (مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ، أَوْ : مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ، تَجِدُ شَاةً) . فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : (فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ) .

[٤٢٤٥]

٩ - باب : التُّسْكُ شَاةٌ .

١٧٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شَيْبُلٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ الْقَمْلُ ، فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ) . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا ، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً ، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ : مِثْلُهُ . [ر : ١٧١٩]

١٠ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَا رَفَثَ» / البقرة : ١٩٧ .

١٧٢٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) . [ر : ١٤٤٩]

١٧٢١ : (الوجع) المتسبب عن كثرة القمل . (الجهد) المشقة .

١٧٢٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ، رقم : ١٣٥٠ .

(يرفث) من الرَفَثِ ، ويطلق على الجماع ، وعلى ذكر الجماع وخاصة مع وجود النساء ، وعلى الفحش في القول . (يفسق) من الفسوق وهو الخروج عن حدود الشريعة من قول أو فعل . (كما ولدته ..) أي نقياً من الذنوب .

١١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» / البقرة : ١٩٧ .

١٧٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) . [ر : ١٤٤٩]

١٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ . أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ» . / المائدة : ٩٥ ، ٩٦ .

١٣ - باب : إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ .

وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسُ بِالذَّبْحِ بَأْسًا ، وَهُوَ غَيْرُ الصَّيْدِ ، نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْذَّجَاجِ وَالْخَيْلِ .

يُقَالُ : عَدْلُ ذَلِكَ مِثْلُ ، فَإِذَا كُسِرَتْ عِدْلُ فَهُوَ زَنَةُ ذَلِكَ .

«قِيَامًا» / المائدة : ٩٧ / : قَوَامًا . «يَعْدِلُونَ» / الأنعام : ١ / : يَجْعَلُونَ عَدْلًا .

(١٢) (لا تقتلوا) لا تصطادوا . (الصيد) الحيوان البري المتوحش الذي يحل أكل لحمه . (حرم) جمع حرام ، وهو من أحرم بحج أو عمرة . (فجزاء) فعلية جزاء . (مثل ما قتل) شبيهه بما قتله من حيث الكبر والصغر . (النعم) هي الإبل والبقر والغنم . (ذوا عدل) حكمان عادلان من المسلمين . (هدياً) حال كون المحكوم به هدياً يقدم ليذبح في الحرم . (بالغ الكعبة) يبلغ به الحرم ليذبح فيه . (طعام مساكين) بمقابل قيمة الهدى ، يطعم مساكين من غالب قوت البلد ، لكل مسكين مد . (عدل ذلك) مقابل الإطعام يصوم عن كل مد يوماً . (وبال أمره) ثقل جزاء فعله . (سلف) من قتل الصيد قبل تحريمه . (صيد البحر) هو ما لا يعيش إلا في الماء كالسمك ، والمراد ما أخذ منه طرياً . (طعامه) ما يقذفه ميتاً ، أو ما يتزود منه يابساً . (متاعاً) تمتعاً وتنعيماً . (للسيارة) المسافرين .

(١٣) (يقال عدل ..) تفسير لقوله تعالى : «عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا» . (زنة) أي موازنه في القدر . (قياماً) اللفظ من قوله تعالى : «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ» : أي سبباً لاستقامة أمرهم وحالهم . (يعدلون) من قوله تعالى : «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» : أي يجعلون غير الله تعالى نظيراً له .

١٧٢٥ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : أَنْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحُدَيْيَةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُحْرِمْ ، وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ بَغِيْقَةً ، فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَصَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ ، وَأَسْتَعْنَتْ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي ، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، قُلْتُ : أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ بَتْعَهْنَ ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ ، وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ : (كُلُوا) . وَهُمْ مُحْرَمُونَ .

[١٧٢٦ - ١٧٢٨ ، ٢٤٣١ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٥٧ ، ٣٩١٨ ، ٥٠٩٠ ، ٥٠٩١ ، ٥١٧٢ ،

[٥١٧٣

١٤ - باب : إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا ، فَفَطِنَ الْحَلَالَ .

١٧٢٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَنْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْيَةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ أُحْرِمْ ، فَأُنْبِئْنَا بِعَدُوٍّ بَغِيْقَةٍ ، فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ ، فَبَصَرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحْشٍ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَصْحَكُ إِلَى بَعْضٍ ، فَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ ، فَأَسْتَعْنَتْهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوًا ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٧٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : تَحْرِيمُ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، رَقْم : ١١٩٦ .

(عام الحديبية) العام الذي حصل فيه صلح الحديبية . (بغية) موضع بين مكة والمدينة .

(فبينما أنا) المتكلم هو أبو قتادة رضي الله عنه . (تضحك) ضحك تعجباً لما رأى . (فأثبتته) جعلته

ثابتاً في مكانه لا يتحرك منه ، أي قتلته . (نقتطع) يقطعنا العدو عن رسول الله ﷺ ويحول بيننا وبينه .

(فطلبت) خرجت أطلبه وأسعى وراءه . (أرفع فرسي) أجريه وأسرعه في السير . (شأواً) تارة ، والشأوا الغاية .

(بتعهن) اسم لعين ماء في طريق مكة . (قائل السقيا) عازم أن يقيّل في السقيا ، من القيلولة وهي النوم وقت

الظهيرة ، والسقيا قرية بين مكة والمدينة . (أهلك) أصحابك . (فاضلة) قطعة قد فضلت منه وبقيت معي .

ﷺ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ بَتَعْنَهُ ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقْيَا ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتُطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَأَنْظُرْهُمْ ، فَفَعَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَصَدَدْنَا حِمَارًا وَحُشًّا . وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ فَاضِلَةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (كُلُوا) . وَهُمْ مُحْرَمُونَ . [ر : ١٧٢٥]

١٥ - باب : لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ .

١٧٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ : سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ ، مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ (ح) .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا ، فَظَرْتُ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحُشٌّ - يَعْنِي فَوْقَ سَوَاطِئِهِمْ - فَقَالُوا : لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، إِنَّا مُحْرَمُونَ . فَتَنَاولْتُهُ فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَعَقَرْتُهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَأْكُلُوا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ أَمَامَنَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : (كُلُوهُ ، حَلَالٌ) .

قَالَ لَنَا عَمْرُو : أَذْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَسَلُّوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ ، وَقَدِّمَ عَلَيْنَا هَاهُنَا . [ر : ١٧٢٥]

١٦ - باب : لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ .

١٧٢٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا ، فَخَرَجُوا مَعَهُ ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ : (خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ) . فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا ، أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا ١٧٢٦ : (فَاَنْظُرْهُمْ) اَنْظُرْهُمْ حَتَّى يَلْحَقُوا بِكَ . (اصْدَنَا) اَصْلُهُ : اصْتَدْنَا ، فَقَلْبَتِ التَّاءُ صَادًا وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ . بِمَعْنَى اصْطَدْنَا .

١٧٢٧ : (بِالْقَاحَةِ) اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا) يَنْظُرُونَ شَيْئًا يُعْرَضُ لَهُمْ ، مِنَ الرُّوْيَةِ . (أَكْمَةٌ) تَلٍ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ . (فَعَقَرْتُهُ) جَرَحْتُهُ وَنَحَرْتُهُ . (قَدِّمَ عَلَيْنَا هَاهُنَا) أَيِ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ الْعَيْنِيُّ : وَمُرَادُهُ أَنَّ صَالِحَ بْنَ كَيْسَانَ مَدَنِيٌّ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَلَّ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَصْحَابَهُ عَلَيْهِ . لِيَسْمَعُوا مِنْهُ هَذَا وَغَيْرِهِ .

حُمْرَ وَحْشٍ ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا ، فَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا ، وَقَالُوا : أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمَنَا ، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمَ ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا ، فَزَلُّنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ، ثُمَّ قُلْنَا : أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا . قَالَ : (أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَكُلُّوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا) . [ر : ١٧٢٥]

١٧ - باب : إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلَ .

١٧٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : (إِنَّا لَمْ نُرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ) . [٢٤٣٤ ، ٢٤٥٦]

١٨ - باب : مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ .

١٧٣٠/١٧٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ) . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ) .

(١٧٣١) : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

١٧٢٨ : (أَتَانًا) الْأَتَانُ أَثْنَى الْحِمَارِ .

١٧٢٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : تَحْرِيمُ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، رَقْم : ١١٩٣ .

(الأبواء) اسم موضع بين مكة والمدينة ، سميت بذلك لتبوء السيول بها . (بودان) موضع بين الأبواء

والجحفة . (ما في وجهه) أي من الكراهية والحزن . (حرم) محرمون ، ويمتنع علينا أخذ الصيد .

١٧٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : مَا يَنْدُبُ لِلْمُحْرِمِ وَغَيْرِهِ قَتْلُهُ مِنَ الدَّوَابِّ .. ، رَقْم : ١١٩٩ ، ١٢٠٠ .

(جناح) إثم وجرم ، ولا جزاء في قتلها .

(خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ) . [٣١٣٧]

١٧٣٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ) . [٣١٣٦]

١٧٣٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ : «وَالْمُرْسَلَاتِ» وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَثَبْتُ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْتُلُوهَا) . فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَقِيَتْ شَرْكُمُ ، كَمَا وَقِيَتْ شَرَّهَا) . [٣١٣٩ ، ٤٦٤٦ ، ٤٦٤٧ ، ٤٦٥٠]

١٧٣٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ : (فَوَيْسِقُ) . وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ . [٣١٣٠]

١٩ - باب : لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ) . [ر : ١٧٣٧]

١٧٣١ : (الغراب) وهو طائر أسود في ظهره وبطنه بياض . (الحداة) وهي نوع من الطيور ، وهي أحسبها . (العقور) الجراح الذي يتعرض للناس ويعضهم ، وأذن بقتل هذه الدواب لضررها وإيذاؤها للناس .
١٧٣٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب .. ، رقم : ١١٩٨ .
(فاسق) من الفسق وهو الخروج ، ووصفت بذلك لخروجها عن حكم غيرها بالإيذاء والإفساد وعدم الانتفاع .

١٧٣٣ : (والمُرْسَلَاتِ) أي سورة والمرسلات . (لرطب بها) لم يحف ريقه من قراءتها . (فابتدَرْنَاهَا) أسرعنا إلى أخذها وقتلها .

١٧٣٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : استحباب قتل الوزغ ، رقم : ٢٢٣٩ .
(الوزغ) دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش ، وقيل : هي سام أبرص ، التي تكون في الجدران والسقوف . (فويسق) تصغير فاسق ، وهو تصغير للتحقير .

١٧٣٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : أَتَذُنُّ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا ، قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، فَسَمِعْتَهُ أَذْنًا يَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ ، إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلِكَيْلَغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِحَرْبَةٍ . خَرَبَةٌ : بَلِيَّةٌ . [ر : ١٠٤]

٢٠ - باب : لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ .

١٧٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ) . وَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ ، لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا ؟ فَقَالَ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ) .

وَعَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : هَلْ تَذَرِي مَا : لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ؟ هُوَ أَنْ يُنْحِيَهُ مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ مَكَانَهُ . [ر : ١٢٨٤]

٢١ - باب : لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ أَبُو شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يَسْفِكَ بِهَا دَمًا) [ر : ١٧٣٥]

١٧٣٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ : (لَا هِجْرَةَ ،

١٧٣٧ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها . وفي الإمارة ، باب : المباينة بعد فتح مكة على الإسلام .. ، رقم : ١٣٥٣ .

وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا ، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ، وَلَا يُحْتَلَى خِلَاهَا . قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ ، قَالَ : قَالَ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ) . [ر : ١٥١٠]

٢٢ - باب : الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرِمِ .

وَكُوَيْ ابْنُ عُمَرَ ابْنُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ . وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ .

١٧٣٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عَمْرُو : أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا .

[١٨٣٦ ، ١٨٣٧ ، ٥٣٦٩ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٧٣ ، ٥٣٧٤]

١٧٣٩ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، بِلَحْيِي جَمَلٍ ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . [٥٣٧٣]

٢٣ - باب : تَزْوِيجُ الْمُحْرِمِ .

١٧٤٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَيْثَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ الْحَجَّاجِ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . [٤٠١١ ، ٤٨٢٤]

٢٤ - باب : مَا يُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرَمَةِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا تَلْبَسُ الْحُرْمَةُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ .

(لقينهم) أي يستعمله قينهم ، والقين الحداد .

١٧٣٨ : (احتجم) من الحجامة ، وهي شق العرق ومص الدم منه .

١٧٣٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز الحجامة للمحرم ، رقم : ١٢٠٣ .

(بلحي جمل) اسم موضع بين مكة والمدينة ، وهو إلى المدينة أقرب .

١٧٤٠ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ، رقم : ١٤١٠ .

١٧٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيْلَاتِ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا الْبُرَانِسَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ ، وَلَا تَتَنَقَّبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ) .

تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَاسْمُعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، وَجُوَيْرِيَةُ ، وَابْنُ إِسْحَقَ : فِي النَّقَابِ وَالْقَفَازِينَ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَلَا وَرْسٌ . وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَتَنَقَّبِ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ . وَقَالَ مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : لَا تَتَنَقَّبِ الْمُحْرِمَةُ . وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلَمٍ . [ر : ١٣٤]

١٧٤٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ ، وَلَا تَقْرُبُوهُ طَبِيبًا ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهْلُ) . [ر : ١٢٠٦]

٢٥ - باب : الْإِغْتِسَالُ لِلْمُحْرِمِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الْحَمَّامَ . وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَلَكِ بَأْسًا .

١٧٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ الْمِسُورُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، وَهُوَ يُسَرُّ بِثَوْبٍ ،

١٧٤١ : (لَا تَتَنَقَّبُ) لَا تَغْطِي وَجْهَهَا . (الْقَفَازِينَ) ثَنِيَّةُ قَفَازٍ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَلْبَسُ فِي الْيَدَيْنِ وَيَزِرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ ، اتِّقَاءً مِنَ الْبَرْدِ ، أَوْ سِتْرًا لِلْكُفَيْنِ .

١٧٤٢ : (وَقَصَتْ) كَسَرَتْ رَقَبَتَهُ . (يَهْلُ) يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي مَاتَ عَلَيْهَا .

١٧٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : جَوَازُ غَسْلِ الْمُحْرِمِ بَدَنَهُ وَرَأْسَهُ ، رَقْمٌ : ١٢٠٥ . (الْأَبْوَاءُ) اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (الْقَرْنَيْنِ) هُمَا جَانِبَا الْبَنَاءِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ ، وَتَوْضِعُ خَشْبَةٍ

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ . أَسَأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ . فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ : أَصِْبْ ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ . ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ .

٢٦ - باب : لُبْسِ الْخَفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ .

١٧٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعِرْفَاتٍ : (مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ الْمُحْرِمِ) . [ر : ١٦٥٣]

١٧٤٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ . فَقَالَ : (لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ) . [ر : ١٣٤]

٢٧ - باب : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ .

١٧٤٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِرْفَاتٍ ، فَقَالَ : (مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ) . [ر : ١٦٥٣]

٢٨ - باب : لُبْسِ السَّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبَسَ السَّلَاحَ وَافْتَدَى . وَلَمْ يَتَابَعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ .

البكرة عليهما . (فطاطاه) خفضه وأزاله عن رأسه .

١٧٤٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح ، رقم : ١١٧٨ .

(الخفين) مقطوعين من الأسفل . (سراويل للمحرم) اشترط الجمهور فتق السراويل حتى يجوز لبسها للمحرم ، وأجاز أحمد رحمه الله تعالى لبسها بدون فتق إذا لم يجد إزاراً ، وهو الأصح عند الشافعية ، ومنعه الحنفية والمالكية مطلقاً ، فإن لبسه لزمته الفدية .

(٢٨) (افتدى) أعطى الفدية . (لم يتابع) أي : لم يقل أحد غيره بوجوب الفدية عليه .

١٧٤٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ : لَا
يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ . [ر : ١٦٨٩]

٢٩ - باب : دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ .

وَدَخَلَ ابْنُ عَمَرَ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
لِلْحَطَّائِينَ وَغَيْرِهِمْ .

١٧٤٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ،
وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ،
فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَى ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ . [ر : ١٤٥٢]

١٧٤٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ
جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : (اقْتُلُوهُ) .

[٢٨٧٩ ، ٤٠٣٥ ، ٥٤٧١]

٣٠ - باب : إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ .

١٧٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى ،

١٧٤٧ : (قاضاهم) من القضاء ، وهو الفصل والحكم ، أي عاهدتهم واتفق معهم على ذلك . (القراب) شيء يشبه
الجراب ، يضع فيه الراكب سيفه وسوطه ، وقد يضع فيه زاده .

(٢٩) (الإِهْلَال) الإِحْرَام ورفع الصوت بالتلبية عنده . (وغيرهم) ممن يكثر دخولهم إلى مكة وخروجهم منها .
واستدل لقوله هذا بمفهوم ما جاء في رواية ابن عباس رضي الله عنهما : (ممن أراد الحج والعمرة) .

١٧٤٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز دخول مكة بغير إحرام ، رقم : ١٣٥٧ .

(المِغْفَر) زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس ، أو ما غطى الرأس من السلاح ، وقيل : حلق يتقنع
بها المتسلح ويستتر بها وجهه غير عينيه . (رجل) هو أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه . (ابن خطل) واسمه
عبد الله ، أمر بقتله ؛ لأنه أسلم فبعثه رسول الله ليجمع الزكاة ، وبعث معه رجلاً من الأنصار فقتله في
الطريق وارتد مشركاً ، واتخذ قيتتين ، أي مغنيتين ، تغنيان له بهجاء رسول الله ﷺ .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ فِيهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوُهُ ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي : تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ تَرَاهُ؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَى عَنْهُ ، فَقَالَ : (أَصْنَعُ فِي عُمَرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ).

وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ ، يَعْني فَاَنْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ١٤٦٣]

٣١ - باب : الْمُحْرَمُ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ ، وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ .

١٧٥٢/١٧٥١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ وَقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوْقَصَتُهُ ، أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، أَوْ قَالَ : ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبِي).

(١٧٥٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ وَقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوْقَصَتُهُ ، أَوْ قَالَ : فَأَوْقَصَتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا) . [ر : ١٢٠٦]

٣٢ - باب : سَنَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ .

١٧٥٣ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوْقَصَتُهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَبِيبٍ ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا) . [ر : ١٢٠٦]

٣٣ - باب : الْحَجُّ وَالنُّذُورُ عَنِ الْمَيْتِ ، وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ .

١٧٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَمْرًا مِنْ جُهَيْنَةَ ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي

نَذَرْتُ أَنْ تَحُجَّ . فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَ . أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ . حُجِّي عَنْهَا . أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمْلِكٍ دِينَ أُكُنْتُ قَاضِيَتُهُ ؟ أَقْضُوا اللَّهَ . فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ) . [٦٨٨٥ . ٦٣٢١]

٣٤ - باب : الْحَجَّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ .

١٧٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ أَمْرَأَةً (ح) .
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أُحُجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) .

[ر : ١٤٤٢]

٣٥ - باب : حَجَّ الْمَرَأَةِ عَنِ الرَّجُلِ .

١٧٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [ر : ١٤٤٢]

٣٦ - باب : حَجَّ الصَّبِيَّانِ .

١٧٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَنِي ، أَوْ قَدَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ . [ر : ١٥٩٣]

١٧٥٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

١٧٥٤ : (أكنْتُ ..) أي وهذا الحج المنذور دين الله تعالى ، فيقضى وهو أحق بالقضاء .

١٧٥٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما ، رقم : ١٣٣٥ .

١٧٥٧ : (الثقل) أتباع المسافر وحشمه ، وآلات السفر وأمتعة المسافرين . (جمع) المزدلفة .

عَمَّهُ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ ، أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنِي ، حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرْتَعْتُ ، فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : بِمَنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . [ر : ٧٦]

١٧٥٩/١٧٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . (١٧٦٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧ - باب : حَجَّ النِّسَاءِ .

١٧٦١ : وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَذِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةِ حَجَّهَا ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ .

١٧٦٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ ؟ فَقَالَ : (لَكُنَّ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحَجُّ . حَجٌّ مَبْرُورٌ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١٤٤٨]

١٧٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ

١٧٦٠ : (حج به في ثقل) أي قدم مع من قدم المزدلفة بسبب صغر سنه .

١٧٦١ : (فبعث ..) كانا يقومان بشؤونهن دون المخالطة ، بل ثبت أنهن نزلن في الشعب ونزل عبد الرحمن وعثمان في آخره . وجاز لهن السفر بدون محرم لوجود نسوة ثقات ، وقيل : لأن جميع المسلمين محارم لهن ، إذ لا يجوز لأحد أن يتزوج إحدى زوجاته ﷺ .

١٧٦٢ : (نغزو) نخرج للجهاد ونقاتل معكم الكفار .

١٧٦٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، رقم : ١٣٤١ .

ذِي مَحْرَمٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَمْرًا لِي تُرِيدُ الْحَجَّ ؟. فَقَالَ : (أَخْرُجْ مَعَهَا) .

[٢٨٤٤ ، ٢٨٩٦ ، ٤٩٣٥]

١٧٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ ، قَالَ لِأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ : (مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ) . قَالَتْ : أَبُو فَلَانٍ ، تَعْنِي زَوْجَهَا ، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا . قَالَ : (فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي) .

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ .
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٦٩٠]

١٧٦٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ، وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : يُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعَجَبَنِي وَأَنْقَنِي : (أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمُ يَوْمَيْنِ : الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) .

[ر : ١١٣٩]

٣٨ - باب : مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ .

١٧٦٦ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ ، قَالَ : (مَا بَالُ هَذَا) . قَالُوا :

(ذِي مَحْرَمٍ) هُوَ كُلُّ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهَا التَّزْوُجُ مِنْهُ حُرْمَةً مُؤَبَّدَةً ، وَكَرِهَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَفَرَهَا مَعَ ابْنِ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَ ذَا مَحْرَمٍ مِنْهَا عَلَى التَّأْيِيدِ ، لِفُسَادِ النَّاسِ .

١٧٦٤ : (تَقْضِي حَجَّةً مَعِي) أَيِ يَعْدِلُ ثَوَابُهَا ثَوَابَ حَجَّةٍ مَعِي .

١٧٦٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ ، رَقْمٌ : ١٣٤٠ .

١٧٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النَّذْرِ ، بَابُ : مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، رَقْمٌ : ١٦٤٢ .

(يُهَادِي) يَمْشِي بَيْنَهُمَا مَعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا . (مَا بَالُ هَذَا) مَا شَأْنُهُ يَمْشِي هَكَذَا .

نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ . قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْدِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَيٌّ) . وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ . [٦٣٢٣]

١٧٦٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ
 عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ
 فَاسْتَفْتَيْتُهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (لَتَمْشِ وَلَتَرْكَبَ) . قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ،
 عَنْ عُقْبَةَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥ - أبواب فضائل المدينة

١ - باب : حرم المدينة .

١٧٦٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) . [٦٨٧٦]

١٧٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَأَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي) . فَقَالُوا : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنِبِشَتْ ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسُوِّتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ . [ر : ٤١٨]

١٧٧٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي) . قَالَ : وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ : (أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ) . ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : (بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ) . [١٧٧٤]

١٧٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ

١٧٦٨ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، رقم : ١٣٦٦ .
(حرم) محرومة . (من كذا إلى كذا) من غير إلى أحد ، وعير جبل بقرب المدينة . (حدث) عمل
مخالف للكتاب والسنة .

١٧٧٠ : (لابتي) تشية لابة وهي الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . (بني حارثة) بطن من الأوس ، كانوا يسكنون غربية مشهد حمزة رضي الله عنه .

الصَّحِيفَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَقَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ) . [٣٠٠١ ، ٣٠٠٨ ، ٦٣٧٤ ، ٦٨٧٠]

٢ - باب : فَضْلُ الْمَدِينَةِ ، وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ .

١٧٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ ، سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى ، يَقُولُونَ يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ) .

٣ - باب : الْمَدِينَةُ طَابَةٌ .

١٧٧٣ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ، حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (هَذِهِ طَابَةٌ) . [ر : ١٤١١]

٤ - باب : لَا بَتِي الْمَدِينَةِ .

١٧٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

١٧٧١ : (عائِر) هو غير . (آوى محدثاً) أجار جانباً وحماه من خصمه . (صرف ولا عدل) توبة ولا فدية ، أو نافلة ولا فريضة . (ذمة) عهد وأمان . (تولى) اتخذهم أولياء ونصراء . (مواليه) حلفائه أو الذين أعتقوه من الرق .

١٧٧٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : المدينة تنفي شرارها ، رقم : ١٣٨٢ .
(أمرت بقريّة) أمرت بالهجرة إليها والزلول فيها وسكناها . (تأكل القرى) يغلب أهلها أهل سائر البلاد .
وتكون مركز جيوش الإسلام ، تنطلق منها كتائب الفتوح ، وتجلب إليها الغنائم والأرزاق . (يقولون يثرب)
يسمونها المنافقون يثرب ، واللائق بها أن تسمى المدينة ، ويثرب اسمها في الجاهلية ، من التثريب وهو الملامة والتوبيخ ، ولذلك كرهه ﷺ . (تنفي الناس) تخرج الأشرار من بينهم . (الكبير) ما ينفخ به الحداد في النار . (خبث الحديد) وسخه وشوائبه .

١٧٧٤ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، رقم : ١٣٧٢ .

المُسَيَّب ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ) . [ر : ١٧٧٠]

٥ - باب : مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ .

١٧٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ
مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنَ
مُزَيْنَةَ ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، خَرَا عَلَى
وُجُوهِهِمَا) .

١٧٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
(تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ . وَتُفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) .

٦ - باب : الْإِيمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٧٧٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ

(الطباء) جمع ظبي وهو الغزال . (ترتع) ترعى وتنسبط . (ذعرتها) أخفقتها ونفرتها .

١٧٧٥ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : في المدينة حين يتركها أهلها ، رقم : ١٣٨٩ .

(على خير ما كانت) من العمارة وكثرة الثمار وحسن المنظر . (يغشاه) يسكنها ويأتي إليها . (العواف)

جمع عافية ، وهي التي تطلب القوت والرزق من الدواب والطيور . (ينعقان) يصيحان . (وحشًا) خالية ليس

فيها أحد . (ثنية الوداع) عقبة عند حرم المدينة من جهة الشام ، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة كان

يمشي معه المودعون إليها . (خرًا على وجوههما) سقطا ميتين .

١٧٧٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ، رقم : ١٣٨٨ .

(يسون) يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة .

١٧٧٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، رقم : ١٤٧ .

خَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا) .

٧ - باب : إِيْتَمَ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

١٧٧٨ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، عَنْ جَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعٌ ، كَمَا يَنَامُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ) .

٨ - باب : آطَامِ الْمَدِينَةِ .

١٧٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : سَمِعْتُ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطْمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ) .
تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٢٣٣٥ ، ٣٤٠٢ ، ٦٦٥١]

٩ - باب : لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ .

١٧٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ) . [٦٧٠٧]
١٧٨١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ ، عَنْ أَبِي

(لِيَأْرِزَ) لِيَنْضُمَ أَهْلَهُ وَيَجْتَمِعُونَ . (جُحْرُهَا) مَسْكَنُهَا الَّذِي تَأْمَنُ فِيهِ وَتَسْتَقِرُّ .

١٧٧٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَسْوَ أَذَابَهُ اللَّهُ ، رَقْمُ : ١٣٨٧ .

(يَكِيدُ) يَدْبُرُ لَهُمْ مَا فِيهِ ضَرَرٌ بَغِيرَ حَقِّ . (أَنْمَاعٌ) ذَابَ . أَيُّ أَهْلِكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَمْهَلْهُ .

١٧٧٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَابُ : نَزُولُ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ ، رَقْمُ : ٢٨٨٥ .

(أُطْمٍ) الْحَصُونِ الَّتِي تَبْنَى بِالْحِجَارَةِ وَاقِيلُ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٍ مَسْطُحٍ . (مَوَاقِعُ الْفِتَنِ) مَوَاضِعُ حَصُولِهَا

وَسَقُوطِهَا . (خِلَالَ بَيْوتِكُمْ) بَيْنَهَا وَنَوَاحِيهَا . جَمْعُ خَلَّلٍ وَهُوَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . (كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ) مِثْلُ سَقُوطِ

الْمَطَرِ الْكَثِيرِ الَّذِي يَعْمُ الْأَنْحَاءَ وَالْأَمَاكِنَ .

١٧٨٠ : (رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) الْخَوْفُ وَالذُّعْرُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي الْآفَاقِ بِسَبَبِ فِتْنَتِهِ .

١٧٨١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : صِيَانَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ دُخُولِ الطَّاعُونَ وَالْدَّجَالِ إِلَيْهَا ، رَقْمُ : ١٣٧٩ .

هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ) . [٥٣٩٩ ، ٦٧١٤]

١٧٨٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطُونُهُ الدَّجَالُ ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا ، ثُمَّ تَرْجِفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ) . [٦٧٠٦ ، ٦٧١٥ ، ٧٠٣٥]

١٧٨٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ : (يَأْتِي الدَّجَالُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ، يَنْزِلُ بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ ؟ . فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَقْتُلْهُ فَلَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِ) . [٦٧١٣]

١٠ - باب : الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ .

١٧٨٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ أَعرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ

(أنقَاب) جمع نقب ، مداخلها والطرق المؤدية إليها . (الطاعون) الوباء الذي يكثر بسببه الموت .

١٧٨٢ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : قصة الجساسة ، رقم : ٢٩٤٣ .

(سَيْطُونُهُ) سيدخله . (ترجف) تزلزل .

١٧٨٣ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه ، رقم : ٢٩٣٨ .

(السباح) جمع سبخة ، وهي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة . (تشكون في الأمر)

ترتابون في صدقي . (فيقولون) القائل أتباعه من اليهود وأهل الضلال ، أو المراد جميع من حضر ، يقولون

ذلك خوفاً منه لا تصديقاً به . (أشد بصيرة) أقوى يقيناً بأنك الدجال ، لأنه من علامته أن يحيي المقتول .

(فلا أسلط عليه) لا أستطيع قتله .

الْغَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقْلِي ، فَأَبَى ، ثَلَاثَ مَرَّارٍ ، فَقَالَ : (الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْئِهَا ، وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا) . [٦٧٨٣ ، ٦٧٨٥ ، ٦٧٩٠ ، ٦٨٩١]

١٧٨٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ . رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : نَقْتُلُهُمْ ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَقْتُلُهُمْ ، فَزَلْتُ : «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ» . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ) . [٤٣١٣ ، ٣٨٢٤]

١٧٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : سَمِعْتُ يُونُسَ . عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِيعَتِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ) . تَابَعَهُ عُمَانُ بْنُ عُمرَ : عَنْ يُونُسَ .

١٧٨٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ ، أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا ، مِنْ حُبِّهَا . [ر : ١٧٠٨]

١١ - باب : كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ .

١٧٨٨ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

١٧٨٤ : (محمومًا) من الحمى وهي المرض مع السخونة . (أقلي) من الإقالة وهي فسخ ما أبرم من عقد أو عهد . (تنفي خبئها) تخرج أشرار الناس منها . (ينصع طيبها) من النصوع وهو الخلوص ، والناصع الخالص . والمعنى : يطيب هواؤها وينظف لمن رغب بالسكنى فيها .

١٧٨٥ : أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم : رقم : ٢٧٧٦ .

(ناس) هم عبد الله بن أبي بن سلول ومن معه من المنافقين وهو رأسهم . (نقتلهم) نقتل الذين رجعوا . لأن رجوعهم أثبت نفاقهم . (فتنين) تفرقتم إلى فرقتين . / النساء : ٨٨ . (تنفي الرجال) تظهرهم وتميزهم وتخرج الأشرار من بينهم .

١٧٨٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، رقم : ١٣٦٩ . (البركة) كثرة الخير ، والمراد البركة الدنيوية في سعة الرزق وهناءة العيش .

عَنْهُ قَالَ : أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ .
وَقَالَ : (يَا بَنِي سَلَمَةَ ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ) . فَأَقَامُوا . [ر : ٦٢٥]

١٧٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
(مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي) . [ر : ١١٣٨]

١٧٩٠ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَوَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبَلَالٌ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بَلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَرَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

وَقَالَ : اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوُبَاءِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا ، وَصَحْحَهَا لَنَا ، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ) . قَالَتْ :
وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا ، تَغْنِي مَاءَ آجِنًا .

[٣٧١١ ، ٥٣٣٠ ، ٥٣٥٣ ، ٦٠١١ ، وانظر : ٦٨٠٤]

١٧٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : التَّارِغِيبِ فِي سَكْنَى الْمَدِينَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى لَأَوَائِهَا ، رَقْمٌ : ١٣٧٦ .
(وعك) أصابه الوعك وهو الحمى . (أخذته الحمى) اشتدت عليه . (أذنى) أقرب . (شراك نعله) سير النعل الذي يكون على وجهها . (أقلع) كف . (عقيرته) رفع الصوت مع البكاء أو الغناء . (ليت شعري) ليتني أشعر . (إذخر) نوع من الحشيش . (جليل) نوع من النبات . (مياه مجنة) ماء عند عكاظ قريباً من مكة . (يبدون) يظهرن . (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلاً من مكة ، وقيل : هما عينا ماء ، (وقال) بلال رضي الله عنه . (الوباء) المرض العام . (الجحفة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب الآن ، وتسمى رابع . (بطحان) واد في صحراء المدينة . (نجلًا) هو ما يجري على وجه الأرض ، وقيل : هو الذي لا يزال فيه الماء . (آجناً) متغير الطعم واللون .

١٧٩١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : سَمِعْتُ عُمَرَ : نَحْوَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦ - كِتَابُ الصَّوْمِ

١ - بَاب : وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» / البقرة : ١٨٣ .

١٧٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ شَيْئًا) . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : (شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ شَيْئًا) . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، لَا أَتَطَّوَعُ شَيْئًا ، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ . أَوْ : دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ) . [ر : ٤٦]

١٧٩٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ . [١٨٩٦ ، ٤٢٣١]

(١) (كتب) فرض . (الصيام) هو لغة : الإمساك ، وشرعاً : الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وما هو ملحق بها من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس . (كما كتب على الذين من قبلكم) كما فرض على الأمم السابقة من حيث الكيفية لا القدر .

١٧٩٢ : (شرائع الإسلام) نُصِبَ الزَّكَاةُ ومقاديرها وغير ذلك من الأحكام الشرعية .

١٧٩٣ : (عاشوراء) اليوم العاشر من الحرم . (أن يوافق صومه) الذي كان يعتاده ، والمعنى : أنه كان لا يعتقد صيام يوم عاشوراء من النفل المندوب .

١٧٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ عِرَاكَ ابْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَر) . [ر : ١٥١٥]

٢ - باب : فَضْلُ الصَّوْمِ .

١٧٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا) . [١٨٠٥ ، ٥٥٨٣ ، ٧٠٥٤ ، ٧١٠٠]

٣ - باب : الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ .

١٧٩٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا جَامِعٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ) . قَالَ : لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ . قَالَ : وَإِنَّ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مَغْلَقًا ، قَالَ : فَيَفْتَحُ أَوْ يُكْسِرُ ؟ قَالَ : يُكْسَرُ ، قَالَ ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ . [ر : ٥٠٢]

١٧٩٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٢٥ .

١٧٩٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : حفظ اللسان للصائم ، وباب : فضل الصيام ، رقم : ١١٥١ .

(جنة) وقاية وسترة من الوقوع في المعاصي التي تكون سبباً في دخول النار ، أو وقاية من دخول النار ، لأنه إمساك عن الشهوات والنار قد حفت بها ، وأيضاً : الأعمال الصالحة تكفر الذنوب . (يرفث) من الرفث ، وهو الكلام الفاحش ، ويطلق أيضاً على الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء . (لا يجهل) لا يفعل شيئاً من الجاهالة كالعياط والسفه والسخرية . (مرتين) يكرر ذلك مرتين . (لخلوف) تغير طعم الفم وريحه . (يترك) أي يقول الله تعالى : يترك النخ . (شهوته) شهوة الجماع وغيرها . (الصيام لي) عمل خالص من أجلي ليس فيه رياء . (أجزى به) جزاء غير محدود ، يتناسب مع كرم الله سبحانه وفضله .

٤ - باب : الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ .

١٧٩٧ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ ، فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ) . [٣٠٨٤]

١٧٩٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ) .

[٣٤٦٦]

٥ - باب : هَلْ يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ) . [ر : ١٨٠٢]

وَقَالَ : (لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ) . [ر : ١٨١٥]

١٨٠٠/١٧٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ) .

١٧٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : فَضْلُ الصِّيَامِ ، رَقْم : ١١٥٢ .

(الريان) صيغة مبالغة من الرِّيِّ وهو نقيض العطش .

١٧٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : مِنْ جَمْعِ الصَّدَقَةِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ ، رَقْم : ١٠٢٧ .

(أنفق زوجين) عمل صنفين من أعمال البر . (من أهل الصلاة) المكثرين لصلاة التطوع ، وكذلك

من ذكر من أهل الأعمال الأخرى ، فالمراد : الملازمون لها المكثرون منها زيادة عن الواجبات . (بأي أنت

وأمي) أنت مفدى بهما . (من ضرورة) من مضرة ، أي قد سعد من دعي من الأبواب جميعاً ، ودعوته

منها جميعاً أن يخير في الدخول من أيها شاء ، وهذا مزيد تكريم وفضل .

(١٨٠٠) : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ) . [٣١٠٣]

١٨٠١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ) . وَقَالَ غَيْرُهُ ، عَنْ اللَّيْثِ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ وَيُونُسُ : لِهَلَالِ رَمَضَانَ . [١٨٠٧ - ١٨٠٩ ، ١٨١٤ ، ٤٩٩٦]

٦ - باب : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُغْتَنُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ) . [ر : ٢٠١٢]

١٨٠٢ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [ر : ٣٨]

٧ - باب : أَجُودُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .

١٨٠٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، يَعْزِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ : فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيَامِ ، بَاب : فَضْلُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، رَقْم : ١٠٧٩ .

(فتحت) المراد حقيقة الفتح ، وقبل هو كناية عن كثرة الطاعات . (أبواب السماء) المراد بالسماء الجنة ، لأنها يصعد منها إلى الجنة ، لأنها فوق السماء وسقفها عرش الرحمن . (سلسلت الشياطين) شدد بالسلاسل ، ومنعت من الوصول إلى بغيتها من إفساد المسلمين بالقدر الذي كانت تفعله في غير رمضان .

١٨٠١ : (رأيتموه) رأيتهم هلال الشهر ، رمضان أولاً وشوال ثانياً . (غم عليكم) ستر وغطي بالغيم أو غيره . (فاقدروا له) قدروا له تمام العدة ثلاثين يوماً .

١٨٠٣ : (ينسلخ) يمضي وينتهي .

السَّلَامُ ، كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . [ر : ٦]

٨ - باب : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ ، وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ .

١٨٠٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) . [٥٧١٠]

٩ - باب : هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ .

١٨٠٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْثُ وَلَا يَصْخَبُ ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) . [ر : ١٧٩٥]

١٠ - باب : الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ .

١٨٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ أَسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ

١٨٠٤ : (الزور) الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة . (العمل به) العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه . (فليس لله حاجة) أي إن الله تعالى لا يلتفت إلى صيامه ولا يقبله .

١٨٠٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : فضل الصيام ، رقم : ١١٥١ .

(كل عمل ابن آدم له) أي يمكن أن يدخله حظ النفس . (يصخب) من الصخب وهو الخصام والصياح . (إذا أفطر فرح) بزوال جوعه وعطشه حيث أبيع له الفطر ، وهذا أمر طبيعي للإنسان الذي فطر على الحاجة للطعام والشراب ، والسرور إذا حصلت له حاجته . وقيل : يفرح بإتمام صومه وعبادته . (فرح بصومه) بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه .

(١٠) (العزوبة) العزب من لا زوج له ، والعزبة من لا زوج لها ، أي خاف أن يقع في الزنا ، لعدم الزواج وبعده عنه .

١٨٠٦ : (الباءة) هي في اللغة الجماع ، والتقدير : من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح ، وقيل : المراد بالباءة هنا مؤن الزواج .

فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَعْصَى لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .
[٤٧٧٨ ، ٤٧٧٩]

١١ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا) .
وَقَالَ صِلَةٌ ، عَنْ عَمَّارٍ : مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .
١٨٠٧/١٨٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : (لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ) .
(١٨٠٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ) .
(١٨٠٩) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا) . وَخَنَسَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ .
[ر : ١٨٠١]

١٨١٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ) .

(أغض للبصر) أدعى إلى غض البصر . (أحصن للفرج) أدعى إلى إحصان الفرج ، أي حفظه من الزنا . (وجاء) قاطع للشهوة .

(١١) (يوم الشك) هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه برؤية الهلال ولم تثبت رؤيته .

١٨٠٧ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، رقم : ١٠٨٠ .

١٨٠٨ : (تسع وعشرون) أي يكون هكذا أحياناً . (العدة) عدة أيام شعبان .

١٨٠٩ : (هكذا وهكذا) أي أشار بيديه الكريميتين ناشراً أصابعه مرتين ، فهي عشرون . (وخنس الإبهام في الثالثة) أي أشار في المرة الثالثة كما أشار قبلها ولكنه قبض الإبهام ، فهي تسع ، فيكون المجموع تسعاً وعشرين .

١٨١٠ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، رقم : ١٠٨١ .

(غبي) من العباوة وهي عدم الفطنة ، وهو استعارة لخفاء الهلال .

١٨١١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا ، أَوْ رَاحَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا ؟ . فَقَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا) . [٤٩٠٦]

١٨١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَنْفَكْتَ رِجْلُهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرِبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آلَيْتَ شَهْرًا ؟ . فَقَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ) . [ر : ٣٧١]

١٢ - باب : شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ إِسْحَقُ : وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ .
١٨١٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ ، شَهْرًا عِيدٍ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ) .

١٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ) .

١٨١٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو :

١٨١١ : (آلَى مِنْ نِسَائِهِ) حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ . (غَدَا) مِنَ الْغَدْوِ وَهُوَ الْذَهَابُ أَوَّلَ النَّهَارِ . (رَاحَ) مِنَ الرُّوْحِ وَهُوَ الْذَهَابُ آخِرَ النَّهَارِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ مَطْلَقُ الْذَهَابِ فِي أَيِّ وَقْتٍ . (فَقِيلَ لَهُ) الْقَائِلُ هِيَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

١٨١٢ : (انْفَكَّت رِجْلُهُ) مِنَ الْإِنْفِكَاءِ ، وَهُوَ الْخَلْعُ وَإِنْفَتَالُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ .

(١٢) (لَا يَجْتَمِعَانِ ..) أَيُّ لَا يَكُونُ كُلُّ مَنِهَا نَاقِصًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

١٨١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَابٌ : مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ ، رَقْمٌ : ١٠٨٩ .

(لَا يَنْقُصَانِ) قِيلَ فِي مَعْنَاهُ أَقْوَالٌ ، وَلَعَلَّ أَحْسَنَهَا مَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِسْحَقَ : أَنَّهُمَا تَامَانِ فِي الْأَجْرِ

وَالثَّوَابِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ . (شَهْرًا عِيدٍ) فَرَمَضَانُ يَعْقِبُهُ عِيدُ الْفِطْرِ ، وَذُو الْحِجَّةِ يَكُونُ عِيدُ الْأَضْحَى خِلَالَ

أَيَّامِهِ .

١٨١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَابٌ : وَجوبُ صَوْمِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ ، رَقْمٌ : ١٠٨٠ .

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا) . يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ . [ر : ١٨٠١]

١٤ - باب : لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ .

١٨١٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ) .

١٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» /البقرة: ١٨٧ .

١٨١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا ، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِي ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا : أَعِنْدِكَ طَعَامٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَاطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ ، فَعَلْبَتُهُ عَيْنَاهُ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَبِيَّةٌ لَكَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ

(أمة) جماعة العرب . (أمية) لا تقرأ ولا تكتب ، نسبة إلى الأم ، أي على الحالة التي ولدنا عليها الأمهات . (لا نكتب) قليل فينا من يكتب . (ولا نحسب) لا نعرف حساب النجوم وتسييرها ، فلم نكلف في مواقيت عبادتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة .

١٨١٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، رقم : ١٠٨٢ .

(يصوم صومه) كان له صوم نفل معتاد فوافق ذلك اليوم ، أو كان عليه قضاء أو نذر فصامه .

(١٥) (أحل) أبيع ورخص به . (الرفث إلى نسائكم) الإفشاء إليهن بالجماع . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) كناية عن كون كل من الزوجين سكنًا للآخر وسترًا له ، وأنه شديد الاحتياج إليه ، يماسه ويباشره كما يباشر اللباس . (تختانون أنفسكم) تجامعون النساء وتأكلون وتشربون في الوقت الذي كان يحرم عليكم ذلك . (فالآن باشروهن) بعد الحل لكم أن تجامعوهن . (ابتغوا) اطلبوا بمباشرتهن وجماعهن . (ما كتب الله لكم) ما أحله الله ورخص لكم به من التمتع بهن . أو ما قدره الله تعالى من الولد .

١٨١٦ : (كان أصحاب محمد) أي وهو معهم ، أول ما افترض الله تعالى الصيام . (فعلبته عيناه) كناية عن النوم . (خبيبة لك) حرمانًا لك ، يقال خاب الرجل إذا لم ينل ما طلبه . (غشي عليه) من الغشيان ، وهو تعطيل

الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ» . فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا ، وَنَزَلَتْ : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» . [٤٢٣٨]

١٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» / البقرة : ١٨٧ .

فِيهِ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٨١٦]

١٨١٧ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» . عَمِدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ ، فَجَعَلْتُهَا تَحْتَ وَسَادَتِي ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي ، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ) . [٤٢٣٩ ، ٤٢٤٠]

١٨١٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح) . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أُنْزِلَتْ : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» وَلَمْ يَنْزَلْ «مِنَ الْفَجْرِ» فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ : «مِنَ الْفَجْرِ» فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . [٤٢٤١]

١٧ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحَوْرِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ) . [ر : ٥٩٦]

١٨١٩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ

القوى المحركة والأوردة الحساسة ، لضعف القلب بسبب وجع شديد ، أو برد ، أو جوع مفرط ، وهو نوع من الإغماء . (ونزلت) أي تنمة الآية . (الخيطة الأبيض) بياض الصبح الصادق ، أول ما يبدو معترضاً في الأفق كالخيطة الممدود ، و(الخيطة الأسود) ما يمتد معه من غبش الليل وسواده .

١٨١٧ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، رقم : ١٠٩٠ . (عقال) الحبل الذي يعقل به البعير . (يستبين) يظهر . (فغدوت) ذهبت أول النهار . (ذلك) المذكور في الآية .

١٨١٨ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، رقم : ١٠٩١ .

ابْنُ عُمَرَ . وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ) . قَالَ الْقَاسِمُ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرَفَى ذَا وَيَنْزِلَ ذَا . [ر : ٥٩٧]

١٨ - باب : تَأْخِيرُ السَّحُورِ .

١٨٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٥٥٢]

١٩ - باب : قَدْرُ كَمِّ بَيْنِ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ .

١٨٢١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً . [ر : ٥٥٠]

٢٠ - باب : بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ .

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصَلُوا وَلَمْ يَذْكُرِ السَّحُورُ .
١٨٢٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ فَوَاصَلَ النَّاسُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَهَاهُمْ ، قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : (لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى) . [١٨٦١]

١٨٢٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ :

١٨٢٠ : (أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودُ) أَيُ صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَعَبَّرَ بِالسُّجُودِ عَنْهَا لِأَنَّهُ رَكْنٌ أَسَاسِيٌّ مِنْهَا .

(٢٠) (السَّحُورُ) بضم السين ، هُوَ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ وَقَدْ سَحَرَ ، وَهُوَ مَا قَبِيلُ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَالسَّحُورُ : بِفَتْحِ السِّنِّ ، اسْمٌ لِمَا يَتَنَاوَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

١٨٢٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَابُ : النَّهْيِ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ ، رَقْمٌ : ١١٠٢ .
(وَاصَلَ) تَابَعَ الصِّيَامَ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ بِاللَّيْلِ . (لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ) لَيْسَ حَالِي مِثْلَ حَالِكُمْ . (أَظَلُّ) أُبَيْتُ وَأَبْقَى .

١٨٢٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَابُ : فَضْلِ السَّحُورِ وَتَأْكِيدِ اسْتِحْبَابِهِ ، رَقْمٌ : ١٠٩٥ .

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَسَحَّرُوا ، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً) .

٢١ - باب : إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : عِنْدَكُمْ طَعَامٌ ؟ فَإِنْ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا . وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَحُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٨٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : (إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْمٌ ، أَوْ فُلَيْصُمٌ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ) . [١٩٠٣ ، ٦٨٣٧]

٢٢ - باب : الصَّائِمُ يُصْبِحُ جُنْبًا .

١٨٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ (ح) . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ : أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ ، وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقْرَعَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَكَّرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا ، وَلَوْلَا مَرْوَانُ

(تسحروا) من السُّحُور ، والأمر للندب . (بركة) دينوية في التقوي على صيام النهار ، وأخروية بمزيد الأجر والثواب .

١٨٢٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : من أكل في عاشوراء فليكيف بقية يومه ، رقم : ١١٣٥ .

١٨٢٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ، رقم : ١١٠٩ .
(وهو جنب من أهله) أي وقد أصابته جنابة من جماع إحدى زوجاته . (لتقرعن بها) لتعلمته بهذه القصة التي تخالف فتواه إعلاماً صريحاً . (على المدينة) حاكماً عليها وأميراً من قبل معاوية بن أبي سفيان

أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ أَعْلَمُ .

وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ .
وَالأَوَّلُ أَسْنَدُ . [١٨٢٩ ، ١٨٣٠]

٢٣ - باب : الْمُبَاشَرَةُ لِلصَّائِمِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا .

١٨٢٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ .

وَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مَآرِبُ» حَاجَاتٌ . قَالَ طَاوُسٌ : «غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ» الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النَّسَاءِ . [١٨٢٧]

٢٤ - باب : الْقُبْلَةُ لِلصَّائِمِ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : إِنْ نَظَرَ فَأَمْنَى يَمُّ صَوْمِهِ .

١٨٢٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ . [ر : ١٨٢٦]

رضي الله عنه . (فقال) أبو هريرة رضي الله عنه . (وهو أعلم) أي الفضل أعلم مني بما روى ، والعهدة عليه في ذلك . (يأمر بالفطر) من أصبح جنباً . (والأول أسند) أي حديث أمهات المؤمنين أثبت ، لأنه ناسخ لما رواه أبو هريرة عن الفضل رضي الله عنهم .

١٨٢٦ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة .. ، رقم : ١١٠٦ .
(يباشر) من المباشرة ، وهي الملامسة ، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة ، وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجاً منه ، والمراد هنا غير الجماع . (أملككم لإربه) أقوى منكم في ضبط نفسه ، والأمن من الوقوع فيما يتولد عن المباشرة من الإنزال ، أو ما تجر إليه من الجماع . والإرب الحاجة ، ويطلق على العضو . (مآرب) جمع مأرب وهو الحاجة . / طه : ١٨ . (أولي الإربة) أصحاب الحاجة . / النور : ٣١ . /
١٨٢٧ : (ضحكت) تنبيهاً إلى أنها صاحبة القضية ، ليكون أبلغ في الثقة بحديثها .

١٨٢٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ ، إِذْ حِضْتُ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي ، فَقَالَ : (مَا لِكَ أَنْفَسْتِ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ ، وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . [ر : ٢٩٤]

٢٥ - باب : اغْتِسَالُ الصَّائِمِ .

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ . وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ الْقِدْرَ أَوْ الشَّيْءَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهْنًا مَرَجَلًا . وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ لِي أَبْزَنَ أَتَقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ . وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَسْتَاكَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَلَا يَبْلَعُ رِيقَهُ . وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ أَرْدَدَ رِيقَهُ لَا أَقُولُ يُفْطِرُ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِالسَّوَالِكِ الرَّطْبِ ، قِيلَ : لَهُ طَعْمٌ ، قَالَ : وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ ، وَأَنْتَ مُتْمَضِضٌ بِهِ . وَلَمْ يَرَأْنِسُ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا .

١٨٢٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ، فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ . [ر : ١٨٢٥]

١٨٣٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ

(٢٥) (يتطعم) أي يدخل الطعام في فمه ليتذوقه من غير بلع . (دهنياً مَرَجَلًا) متمسحاً بالدهن مسحاً (رجلاً) شعره نظيفاً ، حسن المظهر ، لأنه في ضيافة الله تعالى . (أبزن) حوضاً من فخار أو غيره . (أتقحم فيه) أدخل فيه لتحصيل البرودة . (أزدرد) ابتلع ريقه بعد التسوك .

جُنُبًا . مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ أَحْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُهُ . ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ .
[ر : ١٨٢٥]

٢٦ - باب : الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا .

وَقَالَ عَطَاءُ : إِنْ أَسْتَنْثَرَ فَدَخَلَ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ . وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .
١٨٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ . فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) . [٦٢٩٢]

٢٧ - باب : السَّوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ .

وَيَذْكُرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ ، مَا لَا أُحْصِي أَوْ أَعْدُّ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضْوءٍ) . وَيُرَوَّى نَحْوُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَخْصَّ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مُطَهَّرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ) . وَقَالَ عَطَاءُ وَقَتَادَةُ : يَبْتَلِعُ رِيْقَهُ .

١٨٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ . عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ . فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَمَضَّمْضَ وَأَسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا . ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا .

(٢٦) (إِنْ لَمْ يَمْلِكْ) أَيِ إِنْ أَدْخَلَ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ لِيَسْتَنْشِقَ وَيَسْتَنْثَرَ ، فَسَبَقَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَى حَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَفْعُهُ فَبَلَعَهُ لَمْ يَفْطُرْ ، وَإِنْ اسْتَطَاعَ دَفْعَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ وَلَمْ يَدْفَعْهُ أَفْطَرَ .
١٨٣١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيَامِ . بَابُ : أَكَلَ النَّاسِيَّ وَشَرِبَهُ وَجَمَاعَهُ لَا يَفْطُرُ . رَقْمٌ : ١١٥٥ .

(فلَيْتَمَ صَوْمُهُ) فَلْيَبْقَ مُمْسِكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْطُرْ أَصْلًا . (أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) أَيِ بِغَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ وَلَا حِيلَةٍ .
(٢٧) (أَشَقَّ) أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَشَقَّةَ وَالْحَرْجَ . (لَأَمْرِهِمْ) أَمْرُ إِجْبَابٍ وَإِزَامٍ ، وَهَذَا دَلِيلُ الاسْتِحْبَابِ الْمُؤَكَّدِ . (مُطَهَّرَةٌ ..) أَيِ إِنْ السَّوَاكَ يَنْظِفُ الْفَمَ وَيَنْقِيهِ . فَيَقْبَلُ الْعَبْدُ عَلَى مَنَاجَاةِ رَبِّهِ بِرَائِحَةِ زَكَاةٍ . فَيَرْضَى عَنْهُ وَيَقْبَلُ مِنْهُ عِبَادَتَهُ . وَيَكْثُرُ لَهُ الْأَجْرُ وَالْمَثُوبَةُ .

ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ وَوُضُوئِي هَذَا .
ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [ر : ١٥٨]

٢٨ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ) .

وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ ، وَيَكْتَحِلُ . وَقَالَ عَطَاءُ :
إِنْ تَمَضَّمْ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ رِيْقَهُ وَمَاذَا بَقِيَ فِيهِ ، وَلَا
يَمَضْغُ الْعِلْكَ ، فَإِنْ أَرْدَدَ رِيْقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يَفْطِرُ ، وَلَكِنْ يُنْهِى عَنْهُ ، فَإِنْ اسْتَنْشَقَ فَدَخَلَ
الْمَاءُ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ ، لَمْ يَمْلِكْ .

٢٩ - باب : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : (مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا مَرَضٍ ، لَمْ
يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ) . وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ
جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادُ : يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ .

١٨٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ :
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ : إِنَّهُ احْتَرَقَ . قَالَ : (مَا لَكَ) . قَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ
يُدْعَى الْعَرَقَ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ) . قَالَ : أَنَا ، قَالَ : (تَصَدَّقْ بِهَذَا) . [٦٤٣٦]

(٢٨) (بالسعوط) الدواء الذي يصب في الأنف . (يزدرد ريقه) يبتلعه . (لم يملك) انظر الباب : ٢٦ .

(٢٩) (رفعه) أي إلى النبي ﷺ وليس هو من كلام أبي هريرة رضي الله عنه . (لم يقضه صيام الدهر) لم
يعوض عليه ما فاتته من الأجر والفضيلة .

١٨٣٣ : (رجلاً) هو سلمة بن صخر البياضي . (احترق) ارتكب ما يعاقب عليه بالاحتراق في النار . (أصبت أهلي)
كناية عن جماعه لزوجه . (بمِثْلٍ) وعاء يحمل فيه . مثل القفة . (العرق) قيل : هو أكبر من المِثْل .

٣٠ - باب : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكْفَرْ .

١٨٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ . قَالَ : (مَا لَكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا) . قَالَ : لَا . قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا . فَقَالَ : (فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، وَالْعَرَقُ الْمَكْتُلُ ، قَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ) . فَقَالَ : أَنَا . قَالَ : (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ . فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ ، أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي . فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : (أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ) .

[١٨٣٥ . ٢٤٦٠ . ٥٠٥٣ . ٥٧٣٧ . ٥٨١٢ . ٦٣٣١ . ٦٣٣٣ . ٦٤٣٥]

٣١ - باب : الْمُجَامِعُ فِي رَمَضَانَ ، هَلْ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مُحَاوِيجَ .

١٨٣٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْآخِرَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ : (أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَا . قَالَ : (فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا . قَالَ : (أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، وَهُوَ الزَّيْلُ ، قَالَ : (أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ) . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا . قَالَ : (فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ) . [ر : ١٨٣٤]

١٨٣٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان .. ، رقم : ١١١١ .

(هلك) فعلت ما يستوجب الهلاك والعقوبة . (وقع على امرأتي) جامعتها . (رقبة) عبداً مملوكاً أو أمة . (تعتقها) تحررها من الرق . (فمكث) جلس ينتظر . (الحرتين) مثنى حرة ، وهي أرض ذات حجارة سوداء ، والمدينة بين حرتين . (أنياه) هي الأسنان الملاصقة للرباعيات ، وهو علامة شدة ضحكته ﷺ . وكان ذلك منه تعجباً من حال الرجل ، وسروراً من حسن توسله وتلطفه للوصول إلى مقصوده .

١٨٣٥ : (الآخر) هو من يكون آخر القوم ، وقيل معناه : الأبعد ، على الظم . (الزليل) وعاء يحمل فيه كالقفة .

٣٢ - باب : الْحِجَامَةُ وَالْقِيَاءُ لِلصَّائِمِ .

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطِرُ ، إِنَّمَا يُخْرَجُ وَلَا يُؤَلِّجُ . وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ : الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ . وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا . وَيُذَكَّرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَرْقَمٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ : احْتَجِمُوا صِيَامًا . وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ : كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا تَنْهَى .

وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا : فَقَالَ : (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ) . وَقَالَ لِي عِيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ : مِثْلُهُ . قِيلَ لَهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

١٨٣٦/١٨٣٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَاحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

(١٨٣٧) : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : احْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ . [ر : ١٧٣٨]

١٨٣٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ يَسْأَلُ أَنَسَ

ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ . وَزَادَ شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣ - باب : الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ .

١٨٣٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيَّ : سَمِعَ ابْنَ

(٣٢) (إنما ..) أي القيء يخرج من جوفه ولا يدخل إليه ، والصوم ينتقض ويفسد بما يدخل .

١٨٣٨ : (سمعت ..) ظاهر اللفظ أن الذي سمع ثابتاً هو شعبة ، قال الشراح : وفي الرواية خطأ ، فإن شعبة

لم يحضر سؤال ثابت ، وجاء الحديث من طرق فيها : أن الذي سمع ثابتاً هو حميد الطويل ، وقد

سقط بين شعبة وثابت . [فتح الباري وإرشاد الساري] . (من أجل الضعف) أي إن الحجامة تسبب ضعفاً في الجسم فيؤدي ذلك إلى الفطر .

١٨٣٩ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ، رقم : ١١٠١ .

أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : (أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ ؟. قَالَ : (أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ ؟. قَالَ : (أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي) . فَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَاهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) .

تَابِعُهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . [١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ١٨٥٧ ، ٤٩٩١]

١٨٤١/١٨٤٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ حَمَزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ . (١٨٤١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ حَمَزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَالصَّوْمُ فِي السَّفَرِ ؟. وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : (إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ) .

٣٤ - باب : إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ .

١٨٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالْكَدِيدُ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقَدِيدٍ . [١٨٤٦ ، ٢٧٩٤ ، ٤٠٢٦ - ٤٠٢٩]

١٨٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(لرجل) هو بلال رضي الله عنه . (فاجدح) اخلط السويق بالماء ، أو اللبن بالماء . وحركه حتى أفطر عليه . (الشمس) انظر الشمس ، أو : هذه الشمس ، فإن ضوءها ما زال ساطعاً . (رمى بيده هاهنا) أشار بيده إلى جهة المشرق . (أفطر الصائم) دخل وقت إفطاره .

١٨٤٠ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : التخيير في الصوم والفطر في السفر ، رقم : ١١٢١ .

(أسرد الصوم) أتابع بين الأيام في الصوم .

١٨٤٢ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .. ، رقم : ١١١٣ .

(عسفان) قرية بين مكة والمدينة . (قديد) موضع قريب من مكة .

١٨٤٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : التخيير في الصوم والفطر في السفر ، رقم : ١١٢٢ .

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ .

٣٥ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَأَشْتَدَّ الْحَرُّ : (لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ) .
١٨٤٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا) . فَقَالُوا : صَائِمٌ ، فَقَالَ : (لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ) .

٣٦ - باب : لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ .

١٨٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

٣٧ - باب : مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ .

١٨٤٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيُرِيَهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ . [ر : ١٨٤٢]

٣٨ - باب : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ» / البقرة : ١٨٤ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : نَسَخْتَهَا : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى

(إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة) أي ما وجد منهما ، فإنهما كانا صائمين .

١٨٤٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .. رقم : ١١١٥ .

(زحاما) قوماً مزحومين ، أي يضايق بعضهم بعضاً في موضع . (رجلاً) قيل : هو أبو إسرائيل العامري .

(البر) الطاعة والعبادة والإحسان والخير . (الصوم في السفر) إذا بلغ بالصائم هذا المبلغ من المشقة .

١٨٤٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .. رقم : ١١١٨ .

١٨٤٦ : (رفعه إلى يديه) أي رفعه أقصى ما يمكن أن تمتد يده حتى يعلو ويظهر للناس .

(٣٨) (وعلى الذين يطيقونه فدية) المعنى : الذين يستطيعون الصوم ويفطرون بدون عذر ، عليهم أن يطعموا

عن كل يوم مسكيناً قدر ما يأكله في يومه ، فدية عن الفطر ، وكان هذا أول ما فرض الصوم ، إذ كان

لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» . /البقرة: ١٨٥/ .

١٨٤٧ : وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : نَزَلَ رَمَضَانُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ ، فَنَسَخَهَا : «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» . فَأُمِرُوا بِالصَّوْمِ .

١٨٤٨ : حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَرَأَ : «فِدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ» . قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ . [٤٢٣٦] .

٣٩ - باب : مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فِي صَوْمِ الْعَشْرِ : لَا يَصْلُحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ .

المسلمون مخيرين بين الصوم والفدية ، فلما نزل قوله تعالى : «شَهْرُ رَمَضَانَ» . نسخ هذا الحكم وأصبح الصوم هو المحتم على المستطيع . وقال فريق من العلماء : إن الآية لم ينسخ حكمها ، على أن المراد بـ «الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ» العجز الكبير الذي لا يستطيع الصوم ، والمريض مرضاً مزمناً لا يبرأ منه ولا يستطيع معه الصوم ، فإنهما تجب عليهما الفدية ولا يكلفان بالصوم ، وعليه : فغنى «يطيقونه» بتكلفونه بمشقة وجهد ، أصلها (يتطوقونه) من الطوق ، إما بمعنى الطاقة وهي غاية الوسع ، وإما بمعنى القلادة وهي ما يوضع في العنق ، وكل منهما فيه معنى المشقة والعسر ، والإسلام جاء برفعهما ، فأباح لهؤلاء الفطر مع وجوب الفدية . (نسختها) أي نسخ حكم الآية السابقة الآية التالية . (هدى للناس) يخرجهم من الضلال في العقيدة والأخلاق والسلوك ، إلى الحق والهداية والتوحيد والاستقامة . (بينات) آيات واضحات . (من الهدى) مما يرشد إلى الحق من الأحكام التشريعية . (الفرقان) ما يفرق به بين الحق والباطل من كل شيء . (فن شهد منكم الشهر) فن رأى منكم هلال رمضان أو أخبر برؤيته ، وكان صحيحاً مقيماً . (العدة) عدد أيام صوم رمضان . (لتكبروا) لتعظموا الله سبحانه بالتكبير والتحميد .

١٨٤٧ : (أصحاب محمد) أشار به إلى أنه روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ، ولا يقال لهذا رواية مجهول ، لأن الصحابة كلهم عدول ، لا تضر جهالة أسمائهم . (نزل رمضان) أي فرض صيامه . (فنسختها) أي نسخت الفدية بدل الصوم . (خير لكم) المراد بالخيرية على هذا القول الوجوب .

(٣٩) (يفرق) أي في قضاء رمضان . (فعدة ..) أي المطلوب صوم أيام بعدد ما أفطر ، وهذا يتحقق بصومها مفرقة . (العشر) أي سئل عن صيام العشر من ذي الحجة لمن عليه قضاء رمضان ، والمراد بقوله : (لا يصلح)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا فَرَطَ حَتَّى جَاءَ رَمَضَانُ آخِرُ يَصُومُهُمَا ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَعَامًا .
وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا وَأَبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ يُطْعِمُ . وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ الْإِطْعَامَ ، إِنَّمَا
قَالَ : «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» .

١٨٤٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ
إِلَّا فِي شَعْبَانَ .

قَالَ يَحْيَى : الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

٤٠ - باب : الْحَائِضُ تَرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ .

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ : إِنَّ السُّنْنَ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ ، فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ
بُدْأًا مِنْ أَتْبَاعِهَا ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .
١٨٥٠ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَّاضٍ ،

أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَبْدَأَ بِالْقِضَاءِ ، لَا أَنَّهُ لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ . (فرط) أي قصر في القضاء لما أفطره في رمضان .
(طعاماً) أي فدية بسبب تأخيرها .

١٨٤٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : قِضَاءِ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ ، رَقْم : ١١٤٦ .

(الشغل من النبي) أي الشغل هو المانع لها من القضاء ، والمراد من الشغل : أنها كانت مهية نفسها
لرسول الله ﷺ واستمتاعه بها في جميع الأوقات ، شأن جميع أزواجه ﷺ ورضي الله عنهن ، اللواتي كن
حريصات على سروره وإرضائه ، فكن لا يستأذنه بالصوم مخافة أن تكون له حاجة بإحداهن ، ويأذن
لها تلبية لرغبته ، فتفوت عليه رغبته ﷺ وحاجته ، وأما في شعبان : فإنه ﷺ كان يصوم أكثر أيامه
فتتفرغ إحداهن لصومها ، أو تضطر لاستئذانه في الصوم لضيق الوقت عليها .

(٤٠) (السنن ووجوه الحق) أي ما ثبت عن رسول الله ﷺ في الكتاب أو السنة ، من الأمور والأحكام
الشرعية . (على خلاف الرأي) لا تنطبق على قواعد القياس وما يبدو للعقل . (بدأ) امتناعاً ، أي يجب
اتباعها والعمل بها ، ولو لم يظهر وجه الحكمة فيها . (من ذلك) أي من جملة ما ثبت مخالفاً للقياس عدم
وجوب قضاء الصلاة على الحائض ، مع أن القياس وجوبه كالصوم ، لأن كلا منهما عبادة تركت لعذر ،
ولكن ثبت الحكم على خلاف هذا القياس لحكمة يعلمها الله عز وجل ، والمسلمة تلتزم ذلك تعبدًا له سبحانه ،
وقد قيل في حكمة الفرق بينهما أقوال ، لعل أقربها : أن الصوم لا يكون إلا في السنة مرة واحدة ، فليس في
قضائه كبير مشقة ، وأما الصلاة فهي متكررة كل يوم فلو كلفت قضاءها لكان في ذلك حرج عظيم عليها ،
والله أعلم .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ، فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا) . [ر : ٢٩٨]

٤١ - باب : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا جَازَ .

١٨٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ) . تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو . وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ .

١٨٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، قَالَ : فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ ، وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَا : سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْحَكَمِ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أُخِيتِ مَاتَتْ . وَقَالَ يَحْيَى وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أُمِّي مَاتَتْ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُيُسَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذْرٍ .

١٨٥١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : قِضَاءِ الصِّيَامِ عَنِ الْمَيِّتِ ، رَقْم : ١١٤٧ .

(عليه صيام) واجب ، من قضاء أو نذر أو كفارة . (وليّه) كل قريب له ولو كان غير وارث .

١٨٥٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : قِضَاءِ الصِّيَامِ عَنِ الْمَيِّتِ ، رَقْم : ١١٤٨ .

(فدين الله) حق الله تعالى . (أحق أن يقضى) أولى بالقضاء والوفاء .

وَقَالَ أَبُو جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ أُمُّ رَأْسٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

٤٢ - باب : مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ .

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ .

١٨٥٣ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) .

١٨٥٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ : (يَا فُلَانُ قُمْ فَاجْدَحْ لَنَا) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ ؟ قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أُمْسَيْتَ ؟ قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . فَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُمْ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) . [ر : ١٨٣٩]

٤٣ - باب : يُفْطَرُ بِمَا تَيَسَّرَ عَلَيْهِ ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

١٨٥٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أُمْسَيْتَ ؟ قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا) . فَزَلَّ فَجَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) . وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ . [ر : ١٨٣٩]

١٨٥٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ، رقم : ١١٠٠ .
(ها هنا) جهة المشرق . (أدبر) ذهب . (ها هنا) جهة المغرب . (أفطر الصائم) دخل وقت فطره .

١٨٥٥ : (إن عليك نهاراً) أي ما زلت في النهار ، لأن ضوءه لم يذهب بعد .

٤٤ - باب : تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ .

١٨٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَزَالُ النَّاسُ بِحَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ) .

١٨٥٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى ، قَالَ لِرَجُلٍ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي) . قَالَ : لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمِيسَ ، قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) . [ر : ١٨٣٩]

٤٥ - باب : إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

١٨٥٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ . قِيلَ لِهِشَامٍ : فَأَمُرُوا بِالْقَضَاءِ ؟ قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ . وَقَالَ مَعْمَرٌ : سَمِعْتُ هِشَامًا : لَا أَذْرِي أَقْضَوْا أَمْ لَا .

٤٦ - باب : صَوْمُ الصَّبِيَّانِ .

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِنَشْوَانَ فِي رَمَضَانَ : وَيْلَكَ ، وَصَبِيَّانَا صِيَامٌ ، فَضَرَبَهُ .

١٨٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ قَالَتْ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ : (مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ) . قَالَتْ : فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ ، وَنُصَوِّمُ صَبِيَّانَا ، وَنَجْعَلُ

١٨٥٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : فَضْلُ السَّحُورِ وَتَأْكِيدُ اسْتِحْبَابِهِ .. ، رَقْم : ١٠٩٨ .
(لَا يَزَالُ ..) أَيِ يَبْقُونَ فِي سَعَةِ وَرَاحَةٍ إِذَا هُمْ أَفْطَرُوا عَقِبَ تَحَقُّقِ الْغُرُوبِ ، لِأَنَّهُ أَفْقَى بِهِمْ وَأَقْوَى لَهُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَكَذَلِكَ يَحْصِلُ لَهُمْ مَزِيدٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْمَثُوبَةِ لِمَسْكِهِمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
١٨٥٨ : (لَا بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ) أَيِ لَا يَتْرَكَ الْقَضَاءُ . (سَمِعْتُ هِشَامًا) أَيِ قَالَ .

(٤٦) (لِنَشْوَانَ) لِرَجُلٍ سَكْرَانٍ ، أَتَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَبَّخَهُ بِأَنِ الصَّبِيَّانَ صَائِمُونَ ، وَهُوَ يَفْطُرُ فِي رَمَضَانَ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ ثَمَانِينَ جُلْدَةً وَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ . - عَيْنِي -

١٨٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : مَنْ أَكَلَ فِي عَاشُورَاءَ فَلْيَكْفِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، رَقْم : ١١٣٦ .
(غَدَاةَ عَاشُورَاءَ) صَبِيحَةُ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مُحَرَّمٍ . (فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ) فَلْيَمْسِكْ عَنِ الْفِطْرِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ .

لَهُمُ اللَّعْبَةُ مِنَ الْعِهْنِ ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أُعْطِيَئَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ .

٤٧ - باب : الْوِصَالِ ، وَمَنْ قَالَ : لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» . /البقرة: ١٨٧/ .

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ .

١٨٦٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُوَاصِلُوا) . قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : (لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى ، أَوْ : إِنِّي أَبَيْتُ أُطْعَمَ وَأُسْقَى) . [٦٨١٤]

١٨٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ ، قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : (إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى) . [ر : ١٨٢٢]

١٨٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تُوَاصِلُوا ، فَإِيَّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ) . قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي) . [١٨٦٦]

١٨٦٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ ،

(العهن) الصوف ، وقيل : الصوف المصبوغ .

(٤٧) (إلى الليل) أي إن حد الصوم إلى الليل ، وهو غروب الشمس ، فلا يدخل في حكم ما قبله . (التعمق) هو تكلف ما لم يكلف به .

١٨٦٠ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن الوصال في الصوم ، رقم : ١١٠٤ .

(لا توواصلوا) أي لا تتابعوا الصوم ليلاً ونهاراً دون أن تغفروا في الليل . (كأحد منكم) ليس حالي كحال أي أحد منكم .

١٨٦٢ : (حتى السحر) قبيل الصبح ، أي وليفطر قبل طلوع الفجر . (كهيتكم) حالكم وصفتمكم من حيث القرب من الله تعالى وما يحصل لي من الفيض الإلهي والغذاء الرباني .

١٨٦٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن الوصال في الصوم ، رقم : ١١٠٥ .

فَقَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : (إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ) .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ : رَحْمَةً لَهُمْ .

٤٨ - باب : التَّنْكِيلُ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ .

رَوَاهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٨١٤]

١٨٦٤/١٨٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ فِي
الصَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (وَأَيْكُمْ مِثْلِي ،
إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ) . فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ يَوْمًا ،
ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ : (لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ) . كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا .

(١٨٦٥) : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ) . مَرَّتَيْنِ ، قِيلَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ :
(إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ ، فَأَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ) . [٦٨١٥ ، ٦٤٥٩ ، ٦٨٦٩]

٤٩ - باب : الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ .

١٨٦٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا تُوَاصِلُوا ،
فَأَيْكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ) . قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
(لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِ) . [ر : ١٨٦٢]

٥٠ - باب : مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ .

١٨٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ

١٨٦٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن الوصال في الصوم ، رقم : ١١٠٣ .

(أبوا) لأنهم فهموا من النهي التنزيه لا التحريم . (رأوا الهلال) الظاهر أنه هلال شوال . (لزدتكم) أي

في الوصال إلى أن تعجزوا عنه فطلبوا التخفيف بتركه . (كالتنكيل لهم) أي خاطبهم بهذا على وجه الزجر لهم

والتحذير من التشديد على أنفسهم في دين الله تعالى .

١٨٦٥ : (إياكم) أحذركم . (فاكلفوا) تكلفوا . (ما تطيقون) ما تقدرن عليه دون مشقة .

أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا . فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ ، قَالَ : فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ : فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، قَالَ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ سَلْمَانُ : قُمْ الْآنَ ، فَصَلِّ يَا ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ سَلْمَانُ) .

[٥٧٨٨]

٥١ - باب : صَوْمُ شَعْبَانَ .

١٨٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ .

١٨٦٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : (خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا) . وَأَحَبُّ

١٨٦٧ : (متبدلة) لابسة ثياب البذلة وهي المهنة ، أي تاركة لباس الزينة . (حاجة في الدنيا) أي ومنها زينة المرأة لزوجها ، وهو لا يأبه لذلك . (ذي حق) صاحب حق . وكانت هذه الزيارة وهذا الحوار قبل أن يفرض الحجاب على المسلمات .

١٨٦٨ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صيام النبي ﷺ في غير رمضان ، رقم : ١١٥٦ . (نقول لا يفطر) تكثر متابعة صومه الأيام بحيث نصبح نظن أنه لا يفطر ، وكذلك متابعتة الفطر . (استكمل صيام شهر) صامه كاملاً أو أكثره .

١٨٦٩ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صيام النبي ﷺ في غير رمضان ، رقم : ٧٨٢ . (يصوم شعبان كله) أي كان يصوم أكثره ، والعرب تطلق الكل على الأكثر . (تطيقون) تستطيعون المداومة عليه بدون ضرر . (لا يمل حتى تملوا) لا يقطع عنكم الثواب والفضل حتى تنقطعوا عن العمل الصالح .

الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا . [ر : ٤٣]

٥٢ - باب : مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ .

١٨٧٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ .

١٨٧٢/١٨٧١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا فِي الصَّوْمِ . [ر : ١٠٩٠]

(١٨٧٢) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مَسِسْتُ خَزَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شِمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا غَبِيرَةً أَطِيبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١٠٩٠]

٥٣ - باب : حَقُّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ .

١٨٧٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - يَعْنِي : (إِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا) - فَقُلْتُ : وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ : (نِصْفُ الدَّهْرِ) . [ر : ١٠٧٩]

١٨٧٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، رَقْم : ١١٥٧ .
١٨٧٢ : (خَزَةٌ) وَاحِدَةُ الْخَزِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ دَابَّةٍ ، ثُمَّ سُمِيَ الثَّوْبُ الْمَتَّخَذُ مِنْ وَبَرِهَا بِذَلِكَ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا . (غَبِيرَةً) نَوْعٌ جَيِّدٌ مِنْ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ .
١٨٧٣ : (لِرِزْقِكَ) لَضَيْفِكَ وَلَنْ يُضَيِّقَكَ . (نِصْفُ الدَّهْرِ) أَيُّ صَوْمِ يَوْمٍ وَفَطْرِ يَوْمٍ .

٥٤ - باب : حَقُّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ .

١٨٧٤ : حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ) . فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَتَمْ ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْوِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ) . فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ؟ . قَالَ : (فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ) . قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ . قَالَ : (نِصْفَ الدَّهْرِ) . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ١٠٧٩]

٥٥ - باب : صَوْمُ الدَّهْرِ .

١٨٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ . فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتَهُ بِأَيِّ آتٍ وَأُمِّي ، قَالَ : (فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَتَمْ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ) . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ) . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ) . فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ) . [ر : ١٠٧٩]

٥٦ - باب : حَقُّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ .

رَوَاهُ أَبُو جُحَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٨٦٧]

١٨٧٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به .. ، رقم : ١١٥٩ . (بحسبك) كافيك . (قبلت رخصة النبي) أي وأخذت بالأخف من أول الأمر .

١٨٧٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءً : أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ ، فَأَمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقَيْتُهُ ، فَقَالَ : (أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَلِّي وَلَا تَنَامُ؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا) . قَالَ : إِنِّي لَأَقْوَى لِذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) . قَالَ : وَكَيْفَ؟ قَالَ : (كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى) . قَالَ : مَنْ لِي بِهِدِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ عَطَاءٌ : لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ) . مَرَّتَيْنِ . [ر : ١٠٧٩]

٥٧ - باب : صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ .

١٨٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . قَالَ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : (صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا) . فَقَالَ : (اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ) . قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : (فِي ثَلَاثٍ) . [ر : ١٠٧٩]

٥٨ - باب : صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٨٧٨/١٨٧٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَكَانَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ ، وَنَفَهْتَ لَهُ النَّفْسُ ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ) . قُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى) .

١٨٧٦ : (حَظًّا) نَصِيحًا حَقًّا . (لَاقَى) الْعَدُو . (لَا صَامَ) لَمْ يَكْتُبْ لَهُ ثَوَابُ الصِّيَامِ . (الْأَبَدَ) الدَّهْرَ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : تَابِعَ الصِّيَامَ مَدَّةَ عَمْرِهِ ، وَلَمْ يَفْطِرْ إِلَّا الْأَيَّامَ الَّتِي يَحْرَمُ صَوْمُهَا ، كَالْعَبِيدِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ .
١٨٧٧ : (فِي ثَلَاثٍ) لَيَالٍ ، أَيْ مَعَ أَيَّامِهَا .
١٨٧٨ : (هَجَمْتَ) غَارَتْ وَدَخَلَتْ . (نَفَهْتَ) تَعَبْتَ وَكَلْتَ .

(١٨٧٩) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : (أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (خَمْسًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (سَبْعًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (تِسْعًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (إِحْدَى عَشْرَةَ) . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شَطْرُ الدَّهْرِ ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا) .

[ر : ١٠٧٩]

٥٩ - باب : صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ : ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ .

١٨٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثِ : صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ . [ر : ١١٢٤]

٦٠ - باب : مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطِرْ عَنْدهُمْ .

١٨٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، قَالَ : (أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ ، فَإِنِّي صَائِمٌ) . ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوصِيصَةً ، قَالَ : (مَا هِيَ) . قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا ، وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ) . فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا . وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيَّةُ : أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعُ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً .

١٨٧٩ : (أدم) جلد . (يا رسول الله) أي زدني على ذلك . (شطر الدهر) نصفه .

١٨٨١ : (سقائه) وعاء من جلد يوضع فيه الماء ، وربما وضع فيه غيره . (ناحية) جانب . (خويصة) تصغير خاصة . ومعناه : الذي يختص بخدمتك ، وصغره لصغر سنه . (لصلي) أي من ولدي غير أحفادي وأسباطي ، والحفيد ولد الابن ، والسيط ولد البنت . (مقدم الحجاج) بن يوسف الثقفي إلى البصرة سنة خمس وسبعين =

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [٥٩٧٥ ، ٥٩٨٤ ، ٦٠١٧ ، ٦٠١٨]

٦١ - باب : الصَّوْمُ آخِرَ الشَّهْرِ .

١٨٨٢ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ غِيلَانَ . وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ - سَأَلَهُ ، أَوْ - سَأَلَ رَجُلًا ، وَعِمْرَانُ يُسْمَعُ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا فَلَانٍ ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرَ) . قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ : يَعْنِي رَمَضَانَ ، قَالَ الرَّجُلُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ) . لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ : أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ سَرَرَ شَعْبَانَ) .

٦٢ - باب : صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

فَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ ، يَعْنِي : إِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ .

١٨٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ : أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ .

١٨٨٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ

من الهجرة ، وكان عمر أنس رضي الله عنه عندها أكثر من ثمانين سنة ، وقد عاش بعدها إلى سنة ثلاث

وتسعين ، وقد قارب المائة سنة ، رضي الله عنه وأرضاه . (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع .

١٨٨٢ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر .. ، رقم : ١١٦١ .

(سرر) آخر الشهر ، سمي بذلك لاستمرار القمر فيه ، أي استتاره . وقيل : هو وسط الشهر ، وسرر

كل شيء وسطه ، والمراد الأيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

١٨٨٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، رقم : ١١٤٣ .

١٨٨٤ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، رقم : ١١٤٤ .

يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ).

١٨٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : (أَصُمْتَ أَمْسِ) . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : (تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا) . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : (فَافْطِرِي) . وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ : سَمِعَ قَتَادَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ : فَأَمَرَهَا فَافْطَرَتْ .

٦٣ - باب : هَلْ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ .

١٨٨٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ .

[١٨٦٩ ، وانظر : ٦١٠١]

٦٤ - باب : صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ .

١٨٨٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ ، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقَفُ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَشَرِبَهُ .

[ر : ١٥٧٥]

١٨٨٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَوْ قُرَيْءٌ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

(إلا يوماً قبله أو بعده) أي إلا أن يصوم معه يوماً قبله أو يوماً بعده .

١٨٨٦ : (ديمعة) دائماً لا ينقطع . (يطيق) يستطيع ويقدر عليه .

١٨٨٧ : (تماروا) اختلفوا وتجادلوا . (قدح) إناء يشرب فيه .

١٨٨٨ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : استحباب الفطر للحاج يوم عرفة ، رقم : ١١٢٤ .

عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحَلَابٍ ، وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

٦٥- باب : صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ .

١٨٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ . [٥٢٥١]

١٨٩٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، وَعَنِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ . [ر : ٣٦٠]

٦٦- باب : الصَّوْمُ يَوْمَ النَّحْرِ .

١٨٩١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ ، وَيَعْتَنِي : الْفِطْرُ وَالنَّحْرُ ، وَالْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ . [ر : ٣٦١]

١٨٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا ، قَالَ : أَظْنَهُ قَالَ : الْإِثْنَيْنِ ، فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

(بحلاب) الإناء الذي يحلب فيه اللبن ، وقبل هو اللبن الحلوب . (الموقف) في عرفة .

١٨٨٩ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ، رقم : ١١٣٧ . (نسككم) أضحيتمكم .

١٨٩٠ : (صلاة) نافلة . (بعد الصبح والعصر) بعد أداء صلاة الصبح وصلاة العصر .

١٨٩١ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : إبطال بيع الملامسة والمناذرة ، رقم : ١٥١١ .

١٨٩٢ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ، رقم : ١١٣٩ .

(أمر الله بوفاء النذر) أي بقوله تعالى : «وَيُوفُوا نَّذْرَهُمْ» . / الحج : ٢٩ . / فيجب الوفاء به .

ويمكن أن يقضى بعد يوم العيد المنهي عن صومه ، عملاً بقاعدة : (إذا اجتمع المانع والمقتضي قدم المانع)

فيقدم المانع من الصوم وهو كون اليوم عيداً ، على المقتضي وهو نذر صوم هذا اليوم .

صَوْمَ هَذَا الْيَوْمِ . [٦٣٢٧ ، ٦٣٢٨]

١٨٩٣ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ اثْنَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي ، قَالَ : (لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ : الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي هَذَا) . [ر : ١١٣٩]

٦٧ - باب : صِيَامُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ مِنِّي ، وَكَانَ أَبُوهَا يَصُومُهَا .

١٨٩٤/١٨٩٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ .

(١٨٩٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مِنِّي .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ . تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

٦٨ - باب : صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .

١٨٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : (إِنْ شَاءَ صَامَ) . [ر : ١٧٩٣]

(٦٧) (أبوها) أبو بكر رضي الله عنه . وفي رواية (أبوه) أي أبو هشام وهو عروة بن الزبير . (يصومها) أي أيام التشريق .

١٨٩٤ : (لم يجد الهدى) لم يجد ما يذبحه عن دم الإحصار أو التمتع .

١٨٩٥ : (تمتع) دخل الحرم محرماً بعمرة ثم تحلل بأعمالها ، وأحرم بالحج يوم التروية من مكة .

١٨٩٨/١٨٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

(١٨٩٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ . [ر : ١٥١٥]

١٨٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَتَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْطِرْ) .

١٩٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا) . قَالُوا : هَذَا يَوْمُ صَالِحٍ ، هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى . قَالَ : (فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ) . فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

[٣٢١٦ ، ٣٧٢٧ ، ٤٤٠٣ ، ٤٤٦٠]

١٩٠١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعْدُهُ

١٨٩٩ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٢٩ .

(أين علماؤكم) سؤاله هذا يحتمل أنه سمع من يقول عن صوم عاشوراء خلاف ما علمه . (يكتب) يفرض . (وأنا صائم) تطوعاً .

١٩٠٠ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٣٠ .

(يوم صالح) وقع فيه خير وصلاح . (أحق بموسى) أولى بالفرح والابتهاج بنجاته .

١٩٠١ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٣١ .

الْيَهُودُ عِيدًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَصُومُوهُ أَنْتُمْ) . [٣٧٢٦]

١٩٠٢ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهَذَا الشَّهْرَ ، يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ .

١٩٠٣ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَأْذَنَ فِي النَّاسِ : أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ . [ر : ١٨٢٤]

(فصوموه أنتم) معلنين أنكم تخالفونهم في اعتباره عيداً ، لأنكم لا تصومون يوم العيد .

١٩٠٢ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٣٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧ - كتاب صلاة التراويح

١ - باب : فضل من قام رمضان .

١٩٠٥/١٩٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ : (مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

(١٩٠٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ٣٧]

١٩٠٦ : وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ ، قَالَ عُمَرُ : نِعَمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ .

١٩٠٥ : (الأمر على ذلك) استمر الحال على ترك الجماعة في قيام رمضان .

١٩٠٦ : (أوزاع) جماعات . (الرهط) من ثلاثة إلى عشرة . (أرى) واجتهاده هذا من إقراره ﷺ للذين صلوا خلفه . ولكنه لم يستمر بهم خشية أن تفرض عليهم ، (أمثل) أفضل . (فجمعهم على أبي) جعله إماماً لهم . (البدعة) سماها بدعة لأنها لم يسنها رسول الله ﷺ ، وقال : نعم البدعة هذه ، ليدل على فضلها ، وأن من البدع ما هو مستحسن ومقبول ، إن كان يندرج تحت مستحسن في الشرع . (ينامون عنها) أي إذا ناموا ولم يصلوا التراويح ، ثم قاموا آخر الليل فصلوا ، فهو أفضل .

١٩٠٨/١٩٠٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

(١٩٠٨) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، وَصَلَّى رِجَالُ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا) . فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

[ر : ٦٩٦]

١٩٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ . فَقَالَتْ : مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنَيْنٍ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنَيْنٍ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ . قَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) .

[ر : ١٠٩٦]

٢ - باب : فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» .

١٩٠٩ : (ولا ينام قلبي) أي هو حاضر مع الله تعالى ، يقظ للقيام للعبادة ، يتنبه للقيام دون منبه .

(٢) (أنزلناه) القرآن ، جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا . (القدر) الشرف العظيم ، أو

التقدير . (وما أدراك ما ليلة القدر) لم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها . (الروح) جبريل عليه

السلام . (أمر) قضاءه الله تعالى في تلك الليلة . (سلام) كلها خير وسلامة للمؤمنين الصادقين ، لا يقدر

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ «مَا أَدْرَاكَ» فَقَدْ أَعْلَمَهُ ، وَمَا قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ» فَإِنَّهُ لَمْ يُعْلَمْهُ .

١٩١٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ ، وَإِنَّمَا حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣٥ ، ٣٨]

٣ - باب : التماس ليلة القدر في السبع الأواخر .

١٩١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ) . [٦٥٩٠]

١٩١٢ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا ، فَقَالَ : اَعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا ، وَقَالَ : (إِنِّي أُرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَنْسِيْتُهَا ، أَوْ : نُسِّيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَمَنْ كَانَ اَعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ) . فَارْجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ . [ر : ٦٣٨]

عليهم فيها بلاء ولا مصيبة . (ما أدراك) أي ما ذكر في القرآن بلفظ «ما أدراك» فقد أخبره الله تعالى به ، كهذه الآية . وكل ما ورد فيه بلفظ «وما يدريك» فإنه تعالى لم يخبره به ﷺ .

١٩١١ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : فضل ليلة القدر والحث على طلبها ، رقم : ١١٦٥ .

(السبع الأواخر) أي من رمضان . (تواطأت) توافقت . (متحرريها) قاصدها وطلبها .

١٩١٢ : (أريت) أعلمت بوقتها المحدد . (نسيتها) أنساني الله تعالى علم تحديدها . (فالتمسوها) اطلبوها وتحروها . (الوتر) أوتار الليالي ، وهي المفردة منها . (قزعة) قطعة رقيقة من السحاب .

٤ - باب : تَحَرِّي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ .

فِيهِ عَنْ عُبَادَةَ . [ر : ١٩١٩]

١٩١٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ ، مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) . [١٩١٥ ، ١٩١٦]

١٩١٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمِسي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ ، وَأنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : (كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ) . فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، فَبَصُرْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً . [ر : ٦٣٨]

١٩١٥/١٩١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (التَّمِسُّوا) .

(١٩١٦) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَقُولُ : (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) . [ر : ١٩١٣]

١٩١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، رَقْم : ١١٦٩ .

١٩١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، رَقْم : ١١٦٧ .

(يُجَاوِرُ) يَعْتَكِفُ . (هَذِهِ اللَّيْلَةُ) لَيْلَةُ الْقَدْرِ . (فَابْتَغُوهَا) اطْلُبُوهَا . (فَاسْتَهَلَّتْ) أَمْطَرَتْ بِشِدَّةٍ وَصَوْتٍ .

مِنَ الْاسْتِهْلَالِ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ . (فَوَكَفَ) تَقَاطَرَ مِنْ سَقْفِهِ الْمَاءُ .

١٩١٧/١٩١٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى ، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى ، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى) .

(١٩١٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ ، قَالَا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هِيَ فِي الْعَشْرِ ، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ) . يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ .
قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : (الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ) .

٥ - باب : رَفَعِ مَعْرِفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاْحِي النَّاسِ .

١٩١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ عَبْدِادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بَلَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَاْحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : (خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَاْحَى فَلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ) . [ر : ٤٩]

٦ - باب : الْعَمَلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

١٩٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ .

١٩١٧ : (تاسعة تبقى) وهي ليلة الحادي والعشرين، لأن المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة أيام ، لاحتمال أن يكون الشهر تسعة وعشرين يوماً .

١٩١٨ : (تسع يَمْضِينَ) أي ليلة التاسع والعشرين . (سبع يَبْقَيْنَ) وتكون في ليلة الثالث والعشرين ، وفي نسخة : (يَمْضِينَ) فتكون ليلة السابع والعشرين .

١٩٢٠ : أخرجه مسلم في الاعتكاف ، باب : الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ، رقم : ١١٧٤ .

(شد مئزره) هو كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زيادة عن المعتاد ، وقيل : هو من أَلْطَفَ

الكنايات عن اعتزال النساء وترك الجماع . والمئزر الإزار ، وهو ما يلبس من الثياب أسفل البدن . (أَيَّقَظَ أَهْلَهُ)

نبهن للعبادة وحثن عليها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - كتابُ الاعتكاف

١ - باب : الإعتكاف في العشر الأواخر ، والإعتكاف في المساجد كلها .
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» . /البقرة: ١٨٧/ .

١٩٢١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ : أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

١٩٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ .

١٩٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَعْتَكَفَ

(١) (تباشروهن) لا تقربوهن بالجماع . (وأنتم عاكفون في المساجد) ما دتم معتكفين يحرم عليكم مباشرة النساء ولو في غير المسجد . (حدود الله) أوامره ونواهيه وأحكامه التي حدها لعباده وبينها . (فلا تقربوها) تجاوزوها أو تعتدوها .

١٩٢١ : أخرجه مسلم في الاعتكاف ، باب : اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ، رقم : ١١٧١ .
(العشر الأواخر) ما بعد العشرين من أيامه .

١٩٢٢ : أخرجه مسلم في الاعتكاف ، باب : اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ، رقم : ١١٧٢ .
(أزواجه من بعده) أي بعد وفاته ﷺ ، وهو دليل استمرار حكم الاعتكاف حتى للنساء ، شريطة أن لا يختلطن بالرجال ، ولا يضيقتن بأخبيتهن على المصلين ، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى : يصح اعتكافها في مسجد بيتها ، وهو الموضع الذي تتخذ في بيتها خاصة لصلاتها .

عَامًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ أَعْتِكَافِهِ ، قَالَ : (مَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ) . فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ، فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . [ر : ٦٣٨]

٢ - باب : الْحَائِضُ تُرَجِّلُ الْمُعْتَكِفَ .

١٩٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْنِغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْجُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ . [ر : ٢٩١ ، ٢٩٢]

٣ - باب : لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ .

١٩٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ بَنَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْجُلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا . [ر : ٢٩١ ، ٢٩٢]

٤ - باب : غَسْلُ الْمُعْتَكِفِ .

١٩٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاسِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ . [ر : ٢٩١ ، ٢٩٢]

٥ - باب : الْأَعْتِكَافُ لَيْلًا .

١٩٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ

١٩٢٣ : (عريش) هو ما يستظل به ، أي مبني سقفه من جريد النخل .

١٩٢٤ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجله .. ، رقم : ٢٩٧ .

(يصنغي) يدني ويميل رأسه . (مجاور) معتكف . (فأرجله) فأسرجه .

لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؟. قَالَ : (فَأَوْفِ بِذِكْرِكَ) .

[١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ٢٩٧٥ ، ٤٠٦٥ ، ٦٣١٩]

٦ - باب : اَعْتِكَافِ النِّسَاءِ .

١٩٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِבَاءً ، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِبَاءً ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيِيَّةَ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا) . فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْبَرُّ تَرُونَ بِهِنَّ) . فَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ، ثُمَّ اَعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ . [١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٠]

٧ - باب : الْأَخْيِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ .

١٩٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، إِذَا أَخْيِيَّةٌ : خِبَاءُ عَائِشَةَ ، وَخِبَاءُ حَفْصَةَ ، وَخِبَاءُ زَيْنَبَ ، فَقَالَ : (الْبَرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ) . ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ ، حَتَّى اَعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ .

[ر : ١٩٢٨]

٨ - باب : هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ .

١٩٣٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرُورُهُ فِي

١٩٢٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْاِعْتِكَافِ ، بَاب : مَتَى يَدْخُلُ مَنْ أَرَادَ الْاِعْتِكَافَ فِي مَعْتَكِفِهِ ، رَقْم : ١١٧٣ .
(أَضْرَبَ لَهُ خِبَاءً) أَنْصَبَهُ لَهُ ، وَالْخِبَاءُ خِيْمَةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، تَنْصَبُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .
(فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ) طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا . (الْبَرُّ تَرُونَ بِهِنَّ) أَتُظَنُّونَ أَنَّهُ أَرِيدَ بِهَذِهِ الْأَخْيِيَّةِ الطَّاعَةِ وَالْخَيْرِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي : (الْبَرُّ تَقُولُونَ) أَيِ تَظُنُّونَ . وَفِي بَعْضِ النُّسخ : (الْبَرُّ تَرُونَ) وَاسْتَأْذَنِي .

١٩٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : بَيَانُ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لِمَنْ رُئِيَ خَالِيًا بِامْرَأَةٍ .. ، رَقْم : ٢١٧٥ .

أَعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكُمَا ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ) . فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا) .

[١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ٢٩٣٤ ، ٣١٠٧ ، ٥٨٦٥ ، ٦٧٥٠]

٩ - باب : الْإِعْتِكَافِ ، وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ .

١٩٣١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ، قَالَ : فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ : (إِنِّي أُرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَتَرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، وَمَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ) . فَجَعَلَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، قَالَ : فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ ، حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ وَجَبَّتْهُ . [ر : ٦٣٨]

١٠ - باب : أَعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ .

١٩٣٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةً ، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ ، فَرَبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي . [ر : ٣٠٣]

(ساعة) فترة من الزمن . (تنقلب) ترجع وترد إلى منزلها . (على رسلكما) اتندا ولا تعجلا . (كبر

عليهما) عظم وشق عليهما ما قاله ﷺ . (مبلغ الدم) كما يبلغ الدم ، ووجه الشبه بين الشيطان والدم شدة

الاتصال وعدم المفارقة . (يقذف) يلقي ويرمي . (شيئاً) من سوء الظن ، وعند مسلم بلفظ : (شراً) .

١٩٣١ : (أرنبته) طرف أنفه .

١١ - باب : زيارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ .

١٩٣٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ . (ح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ ، فَرَحَنَ ، فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُمَيٍّ : (لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكَ) . وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا ، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا ، وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : (تَعَالِيَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتِ حُمَيٍّ) . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا) . [ر : ١٩٣٠]

١٢ - باب : هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ .

١٩٣٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا ، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ ، فَقَالَ : (تَعَالَ ، هِيَ صَفِيَّةُ) . وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : (هَذِهِ صَفِيَّةُ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ) . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : أَتَتْهُ لَيْلًا ؟ قَالَ : وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلٌ . [ر : ١٩٣٠]

١٣ - باب : مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ .

١٩٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، خَالَ ابْنِ أَبِي جَبِيحٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : وَأَظُنُّ أَنَّ

١٩٣٣ : (فرحن) أي أزواجه ، من الرواح وهو الرجوع آخر النهار . (أجازا) مضيا .

(١٢) (يدراً) يدفع عن نفسه ما يوجه إليه من سوء ، بالقول أو الفعل .

١٩٣٤ : (وهل هو إلا ليل) فهل الإتيان منها في وقت إلا في الليل ، لأنهن ما كن يخرجن في النهار .

ابْنُ أَبِي لَيْدٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ، نَقَلْنَا مَتَاعَنَا ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ) . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَارْتَبَتْهُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ .

[ر : ٦٣٨]

١٤ - باب : الإِعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ .

١٩٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ، وَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي أَعْتَكَفَ فِيهِ . قَالَ : فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً ، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ قُبَّةً ، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قُبَابٍ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا) . فَأَخْبَرَ خَبْرَهُنَّ ، فَقَالَ : (مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا ؟ أَلَبِرُّ ؟ أَنْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا) . فَتَزِعَتْ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى أَعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ . [ر : ١٩٢٨]

١٥ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا أَعْتَكَفَ .

١٩٣٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؟ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْفِ نَذْرَكَ) . فَأَعْتَكَفَ لَيْلَةً . [ر : ١٩٢٧]

١٦ - باب : إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ .

١٩٣٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : أَرَاهُ قَالَ : لَيْلَةً ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْفِ بِنَذْرِكَ) . [ر : ١٩٢٧]

١٧ - باب : الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان .

١٩٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا . [٤٧١٢]

١٨ - باب : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ .

١٩٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا ، وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءَ فَبْنَى لَهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَنْصَرَفَ إِلَى بَنَائِهِ ، فَبَصُرَ بِالْأَيْنَةِ ، فَقَالَ : (مَا هَذَا) . قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْبَرُّ أَرَدَنَ بِهَذَا ؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ) . فَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ . [ر : ١٩٢٨]

١٩ - باب : الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ .

١٩٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا ، يُنَاولُهَا رَأْسَهُ . [ر : ٢٩١ ، ٢٩٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كتاب البيوع

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا» . /البقرة: ٢٧٥/ .
وَقَوْلِهِ : «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ» . /البقرة: ٢٨٢/ .
١ - باب : مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» . وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» . /الجمعة: ١٠، ١١/ .

وَقَوْلِهِ : «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ» .

/النساء: ٢٩/ .

١٩٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ صَفْقُ

(البيع) هو في اللغة : المبادلة ، وشرعاً : مبادلة مال بمال على سبيل التراضي . (الربا) في اللغة : الزيادة ، وشرعاً : هو زيادة على صفة مخصوصة في مال مخصوص ، وقال في النهاية : هو الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع . والحاصل : أن مؤدى الربا أخذ مال غيره بلا عوض . (حاضرة) المبيع والتمن حاضران . (تديرونها بينكم) تقبضون المبيع والتمن .

(١) (قضيت الصلاة) أدت صلاة الجمعة وانتهت . (فانتشروا في الأرض) للتجارة والتصرف في حوائجكم . (ابتغوا من فضل الله) اطلبوا الرزق والربح فهو مباح لكم فضلاً من الله تعالى . (تجارة) بضاعة أي بها لتباع في المدينة . (لهواً) كانوا في الجاهلية إذا أتت تجارة استقبلوها بالطل والتصفيق ، فيستبه الناس إليها ، وهذا من اللهو ، فأطلق على كل ما ينه إلى وجود التجارة من ضجيج وصوت إبل ونحو ذلك ، والله أعلم . (انفضوا) تفرقوا . (قائماً) على المنبر تخطب . (بالباطل) بالحرم في الشرع كالربا والغصب . (تجارة) أموال تجارة . (عن تراض منكم) كل واحد منكم راض بما في يده من المال الذي أخذه ، مما يبيع الشرع التعامل به .

بِالْأَسْوَاقِ ، وَكُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ ، أَعْيَى حِينَ يَنْسَوْنَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ : (إِنَّهُ لَنْ يَسُطَّ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ، إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ) . فَبَسَطْتُ ثِمْرَةً عَلَيَّ ، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ . [ر : ١١٨]

١٩٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا ، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي ، وَأَنْظُرُ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتُهَا ، قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقٌ قَيْنَقَاعَ ، قَالَ : فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَزَوَّجْتَ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (وَمَنْ) . قَالَ : أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : (كَمْ سَقْتِ) . قَالَ : زِنَةَ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ ، أَوْ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [٣٥٦٩ ، وانظر : ١٩٤٤]

١٩٤٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ،

١٩٤٢ : (عمل أموالهم) ما يتعلق بإصلاح أموالهم من مزارع ونحوها . (مسكيناً) لا شيء لي أتاخر به أو يشغلني إصلاحه . (الصفة) موضع مظلل في المسجد ، كان يأوي إليه الغرباء وفقراء الصحابة رضي الله عنهم ومن ليس له منزل منهم ، وكان أبو هريرة رضي الله عنه رئيسهم . (أعْيَى) أحفظ . (أقضي مقالتي) أنهيت من حديثي . (نمرة) كساء مخطط أو ملون .

١٩٤٣ : (آخى) من المؤاخاة ، وهي أن يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسباً . (هويت) أردت وأحببت . (قَيْنَقَاع) قبيلة من قبائل اليهود الذين كانوا في المدينة . (الغدو) الذهاب أول النهار إلى السوق . (أثر صفرة) أثر الطيب الذي استعمله عند الزفاف . (كم سقت) كم أعطيتها مهراً . (زينة نواق) وزنها . (أولم) اصنع وليمة ، وهي الطعام الذي يصنع أيام العرس .

وَكَانَ سَعْدُ ذَا غَنًى ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، ذُلُّونِي عَلَى السُّوقِ ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنَا ، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَّنْتُنَا يَسِيرًا ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضَرُ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (مَهْمٌ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : (مَا سَقَتْ إِلَيْهَا) . قَالَ : نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : (أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ) .

[٢١٧١ ، ٣٥٧٠ ، ٣٧٢٢ ، ٤٧٨٥ ، ٤٨٥٣ ، ٤٨٥٨ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٧٢ ، ٥٧٣٢ ،

[٦٠٢٣

١٩٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ عُكَاطٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأْتَمُّوهُ فِيهِ ، فَزَلْتُ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ» . قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ . [ر : ١٦٨١]

٢ - باب : الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ .

١٩٤٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْحَلَالُ

١٩٤٤ : (استفضل) ربح . (ضر) تلتخ من أثر الطيب الذي له لون . (مهم) ما هذا وما أمرك ، وهي كلمة يستعملها أهل اليمن .

١٩٤٥ : (أسواقاً) يتاجرون فيها في موسم الحج . (تأتموا فيه) اجتنبوا التجارة في موسم الحج احترازاً عن الإثم ، وخشية أن يذهب الأجر . (مواسم) جمع موسم ، وهو وقت الاجتماع للتجارة ونحوها ، سمي بذلك لأنه معلّم يجتمع الناس إليه . (قرأها ..) أي قرأ هذه اللفظة «في مواسم الحج» في جملة القرآن ، وهو خلاف المشهور . فهي قراءة شاذة ولها حكم حديث الآحاد ، فتكون تفسيراً للآية ، وليست بقرآن .

بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ ، وَمَنْ أَجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ ، مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ . [ر : ٥٢]

٣ - باب : تَفْسِيرُ الْمَشَبَّهَاتِ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، دَعَا مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ .
 ١٩٤٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَمْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ ، فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعْتُهُمَا ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) . وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ . [ر : ٨٨]

١٩٤٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِي فَاقْبِضْهُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : ابْنُ أَخِي ، قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، كَانَ قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ . فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ) . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ

١٩٤٦ : (كان لما استبان أترك) أكثر تركاً لما وضع وظهر إثمه . (يرتع) من رتعت الماشية إذا رعت كيف شاءت .
 (٣) (أهون) أسهل وأكثر راحة لنفسه وقلبي . (الورع) الأخذ بالأحوط في شأن الدين والحلال والحرام .
 (دع ..) أترك ما شككت فيه ، وخذ ما وضع لك واستبان ، وليس في نفسك شك من أمره .
 ١٩٤٨ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : الولد للفراش وتوفي المشبهات ، رقم : ١٤٥٧ .

(ابن وليدة زمعة) الوليدة الجارية والأمة وإن كانت كبيرة ، والولد المتنازع فيه هو عبد الرحمن بن زمعة .
 وزمعة بن قيس والد سودة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ . (ولد على فراشه) أي من امرأة كانت موطوءة له .
 (فتساوفا) ذهبا إليه يسوق كل منهما الآخر ليترافعا عنده . (الولد للفراش) الولد تابع لصاحب الفراش .
 وهو من كانت المرأة موطوءة له حين الولادة . (للعاهر الحجر) للزاني الخيبة والحرمات ولا حق له في الولد .
 والعرب تكني عن حرمان الشخص بقولها : له الحجر وله التراب .

زَمْعَةً ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : (أَحْتَجِي مِنْهُ) . لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

[٢١٠٥ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٩٦ ، ٢٥٩٤ ، ٤٠٥٢ ، ٦٣٦٨ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٣١ ، ٦٧٦٠]

١٩٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : (إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكُلٌ ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلُ ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي ، فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ ؟ قَالَ : (لَا تَأْكُلُ ، إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ) . [ر : ١٧٣]

٤ - باب : مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ .

١٩٥٠ : حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ ، فَقَالَ : (لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا) . وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي) . [٢٢٩٩ ، ٢٣٠٠]

٥ - باب : مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْمُسَبِّهَاتِ .

١٩٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : شُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا ، أَيْقَطُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : (لَا ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا) . وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : لَا وُضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ . [ر : ١٣٧]

١٩٤٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَابُ : الصَّيْدِ بِالْكَلابِ الْمَعْلَمَةِ ، رَقْمُ : ١٩٢٩ .

(المعراض) سهم لا ريش عليه ، وفيه خشبة ثقيلة أو عصا ، وقيل : هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط ، إذا رمي به ذهب مستويًا . (وقيد) موقود ، وهو المقتول بالخشب ونحوه . (أخذ) أي الصيد .

١٩٥٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .. ، رَقْمُ : ١٠٧١ .

(مسقوطة) ساقطة . (لولا ..) لولا أنني أخاف أن تكون ساقطة من الصدقات ، وهي محرمة علي ،

لأكلتها ولما تركتها .

١٩٥٢ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قَوْمًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ ، لَا نَدْرِي : أَذَكَّرُوا أَسَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ) . [٥١٨٨ ، ٦٩٦٣]

٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا» . / الجمعة : ١١ / .
١٩٥٣ : حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا ، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَزَلَتْ : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا» . [ر : ٨٩٤]

٧ - باب : مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ .
١٩٥٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، أَمِنَ الْحَلَالَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ) . [١٩٧٧]

٨ - باب : التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» / النور : ٣٧ / .
وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يَتَّبِعُونَ وَيَتَجَرُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، حَتَّى يُؤَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .
١٩٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : كُنْتُ أَتَجَرُ فِي الصَّرْفِ ، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ : أَنَّهِمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ

(٨) (تجارة) شراء ، أو البيع والشراء في السفر . (القوم) المراد الصحابة رضي الله عنهم . (نابهم) حضرهم حق من حقوق الله تعالى ، كإقامة الصلاة ، بادرُوا لأدائه .

أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : كُنَّا تَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : (إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلَا يَصْلَحُ) .

[٢٠٧٠ ، ٢٣٦٥ ، ٣٧٢٤]

٩ - باب : الخروج في التجارة .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» / الجمعة : ١٠ / .

١٩٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ : اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا ، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى ، فَفَرَّغَ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، أَتَدْنُونَا لَهُ . قِيلَ : قَدْ رَجَعَ ، فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ . فَقَالَ : تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَخَفِيَ هَذَا عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ . [٥٨٩١ ، ٦٩٢٠]

١٠ - باب : التجارة في البحر .

وَقَالَ مَطَرٌ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ ، ثُمَّ تَلَا : «وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ» / فاطر : ١٢ / . وَالْفُلْكَ : السُّفْنُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَمَخَّرُ السُّفْنُ الرِّيحَ ، وَلَا تَمَخَّرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفْنِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ .

١٩٥٧ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، خَرَجَ فِي الْبَحْرِ

١٩٥٥ : (الصرف) بيع النقد بعضه ببعض ، كالذهب بالذهب أو بالفضة ، ومثله بيع العملات الورقية كذلك .

(يداً بيد) يقبض كل من المتعاقدين البدل من الآخر في المجلس . (نساء) متأخراً .

(٩) (فانتشروا ..) اذهبوا في كل مكان ، واطلبوا الرزق من الله عز وجل .

١٩٥٦ : (بذلك) بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن . (بالبينة) بمن يشهد معك على ذلك .

(١٠) (ما ذكره) أي ما ذكر الله ركوب البحر في القرآن إلا بحق ، كابتغاء فضله تعالى ، وبيان ما فيه من

عظيم قدرته ، وغير ذلك . (مواخر) تمخر الماء ، تشقه بجزية مقبلة ومدبرة بريح واحدة . (تمخر السفن الرياح)

أي تشقها وتخرج صوتاً من شقها ، ويكون الصوت من السفن إن كانت صغيرة ، ومن الرياح إن كانت كبيرة .

فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ . [ر : ١٤٢٧]

١١ - باب : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا » .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » / النور : ٣٧ .
وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ ، لَمْ تُلْهِهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، حَتَّى يُؤَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .

١٩٥٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ،
فَأَنْفَضَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا
وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا » . [ر : ٨٩٤]

١٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ » / البقرة : ٢٦٧ .

١٩٥٩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ
بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ ،
لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا) . [ر : ١٣٥٩]

١٩٦٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا ،
عَنْ غَيْرِ أَمْرِهَ ، فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ) . [٥٠٤٥]

١٣ - باب : مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ .

١٩٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : حَدَّثَنَا

(١١) انظر الباب : ١ و ٨ من البيوع .

(١٢) (أنفقوا ..) والمعنى : أنفقوا من حلال كسبكم وجيده .

١٩٦٠ : (عن غير أمره) أي من غير أن يأمرها بذلك . (نصف أجره) مثل أجره ، بمعنى أنه يجتمع أجره وأجرها
ويكون بينهما نصفين .

١٩٦١ : أخرجه مسلم في البر والصلة ، باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، رقم : ٢٥٥٧ .

مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ سَرَهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) . [٥٦٤٠]

١٤ - باب : شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّسِيئةِ .

١٩٦٢ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ .

[١٩٩٠ ، ٢٠٨٨ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٢٢٥٦ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٨ ، ٢٧٥٩ ، ٤١٩٧]

١٩٦٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا أَهْبَاطُ أَبُو الْيَسَعِ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْزِ شَعِيرٍ ، وَإِهَالَةٍ سِنَخَةٍ ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ ، وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسَعَنَّ نِسْوَةٌ) . [٢٣٧٣]

١٥ - باب : كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ .

١٩٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مُوَوَّنَةِ أَهْلِي ، وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ .

(يبسط) يوسع . (ينسأ) يؤخر . (أثره) بقية عمره . (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه .

(١٤) (بالنسيئة) بتأخير الثمن إلى أجل .

١٩٦٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : الرهن وجوازه في الحضر والسفر ، رقم : ١٦٠٣ .
(الرهن في السلم) المراد بالسلم هنا تأجيل الثمن ، والرهن فيه : أن يرهن البائع عيناً مقابل الثمن توثقاً لدينه .

١٩٦٣ : (إهالة) ما أذيب من الدهن أو الشحم . (سنخة) متغيرة الرائحة من طول الزمن . (لأهله) لأزواجه .
(يقول) قيل : القائل هو أنس رضي الله عنه ، وقيل : هو النبي ﷺ .

١٩٦٤ : (حرقتي) عملي الذي كنت أكتسب منه . (من هذا المال) من بيت مال المسلمين . (يحترف للمسلمين فيه) يتاجر لهم به حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أكل أو أكثر .

١٩٦٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَلًا أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ ، فَقِيلَ لَهُمْ : (لَوْ اغْتَسَلْتُمْ) .
رَوَاهُ هَمَّامٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . [ر : ٨٦١]

١٩٦٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْمُقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنْ نَبِيَ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) .
١٩٦٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) . [٤٤٣٦ ، ٣٢٣٥]

١٩٦٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَأَنْ يَحْتَطَبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا ، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ) .
[ر : ١٤٠١]

١٩٦٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ) . [ر : ١٤٠٢]

١٦ - باب : السُّهُولَةُ وَالسَّمَاحَةُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيُطْلَبْهُ فِي عَفَافٍ .

١٩٧٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (رَحِمَ

١٩٦٥ : (عمال أنفسهم) يعملون بأيديهم ويكسبون لأنفسهم . (أرواح) جمع ريح ، بسبب تعرقهم . (لو اغتسلتم) لحضور الجمعة .

١٩٦٦ : (قط) في أي زمن مضى . (أن يأكل من عمل يده) من كسبه ونتيجة صنع يده .

١٩٦٨ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : كراهة سؤال الناس ، رقم : ١٠٤٢ .

اللَّهُ رَجُلًا ، سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا أَقْتَضَى .

١٧ - باب : مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا .

١٩٧١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ : أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالُوا : أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟) قَالَ : كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُسِرِّ ، قَالَ : قَالَ : فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ) .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ : (كُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُسِرِّ ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ) .
وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ :
(أَنْظِرُ الْمُسِرَّ ، وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ) . وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ : (فَأَقْبَلُ مِنَ الْمُسِرِّ ، وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ) . [٢٢٦١]

١٨ - باب : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا .

١٩٧٢ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ) . [٣٢٩٣]

١٩ - باب : إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا .

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ ، لَا دَاءَ وَلَا خِبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ) .

١٩٧٠ : (سمحا) جوادا متساهلا ، يوافق على ما طلب منه . (اقتضى) طلب الذي له على غيره .

١٩٧١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : فضل إنظار المعسر ، رقم : ١٥٦٠ .

(تلقث) استقبلت عند الموت لتقبضها . (فتياني) جمع فتى وهو الأجير وال خادم . (ينظروا) من

الإنظار وهو الإمهال . (يتجاوزوا) يتسامحوا في الاقتضاء والاستيفاء .

١٩٧٢ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : فضل إنظار المعسر ، رقم : ١٥٦٢ .

(يدايين الناس) يبيعهم مع تأخير الثمن إلى أجل .

(١٩) (بيع المسلم المسلم) أي لا غش فيه ولا خديعة . (لا داء) لا عيب . (لا خبثة) لا خبث ، والخبث

الحرام . (ولا غائلة) لا فجور ولا خيانة .

وَقَالَ قَتَادَةُ : الْغَائِلَةُ الرَّثَا وَالسَّرْقَةُ وَالْإِبَاقُ .

وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ بَعْضَ النَّخَاسِينَ يُسَمِّي آرِيَّ خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ ، فَيَقُولُ : جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَّاسَانَ ، جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سَجِسْتَانَ ، فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : لَا يَحِلُّ لِأَمْرِيٍّ يَبِيعُ سِلْعَةً ، يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً ، إِلَّا أَخْبَرَهُ .

١٩٧٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْحَلِيلِ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ قَالَ : حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ،

وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) . [١٩٧٦ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٨]

٢٠ - باب : بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ .

١٩٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ) .

٢١ - باب : مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ .

١٩٧٥ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ،

(الإباق) هروب العبد من سيده . (النخاسين) جمع نخاس وهو دَلَالُ الدواب . (آري) هو الإصطبل ، أو معلف الدابة أو مربطها . وسبب الكراهة : أن فيه تدليسا ، لأنه يوهم أنه حديث الجلب من تلك الأقطار ، وهو يعني أنه أتى به من الإصطبل الذي يسمى بذلك . (داء عيباً) . (أخبره) أخبر به المشتري .

١٩٧٣ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : الصدق في البيع والبيان ، رقم : ١٥٣٢ .

(البيعان) المتبايعان وهما البائع والمشتري . (بالخيار) لهما حق الخيار في أن يمضيا البيع أو ينفضاه . (لم يتفرقا) من مجلس العقد . (بين كل منهما للآخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في المبيع أو الثمن) . (كذبا) في الأوصاف . (محقت) من الحق ، وهو النقصان وذهاب البركة .

١٩٧٤ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : بيع الطعام مثلاً بمثل ، رقم : ١٥٩٥ .

(ررزق تمر) نعطى من تمر الصدقة . (الخلط) المحلوط من أنواع متفرقة . (لا صاعين) لا تبيعوا صاعين

بصاع .

١٩٧٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه .. ، رقم : ٢٠٣٦ .

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَّابٌ :
أَجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْنِي خَمْسَةً ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ
فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ ، فَدَعَاهُمْ ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ هَذَا قَدْ تَبَعَنَا ، فَإِنْ
شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذْنِ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ) . فَقَالَ : لَا ، بَلْ قَدْ أَذْنْتُ لَهُ .

[٢٣٢٤ ، ٥١١٨ ، ٥١٤٥]

٢٢ - باب : ما يَمَحَقُ الْكَذِبُ وَالْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ .

١٩٧٦ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَلِيلِ
يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ قَالَ : حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي
بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِيتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) . [ر : ١٩٧٣]

٢٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» / آل عمران : ١٣٠ .

١٩٧٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ
حَرَامٍ) . [ر : ١٩٥٤]

٢٤ - باب : آكِلُ الرِّبَا وَشَاهِدُهُ وَكَاتِبُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»

(لغلام) أجير أو خادم . (قصاب) اسم فاعل من قَصَبَتِ الشاةَ قَصَبًا قَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا ، واسم
الصنعة من ذلك القِصَابَة . (خامس خمسة) أحد خمسة ، أي معه أربعة غيره . (عرفت في وجهه الجوع)
رأيت أثره في وجهه .

(٢٣) (الربا) الزيادة . (أضعافًا مضاعفة) كانوا في الجاهلية إذا حل أجل الدين قال الدائن للمستدين :
إما أن تقضي وإما أن تربني ، أي أزيدك في الأجل وتزيدني في الدين ، وهكذا ربما تكرر هذا ،
فيتضاعف مقدار الدين .

(٢٤) (لا يقومون) من قبورهم يوم القيامة ، أو لا يتحركون على الأرض في الدنيا إلا ونفوسهم كذلك ،
لشعورهم بمقت الناس لهم . (يتخبطه) يصصره . (المس) الجنون .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقِهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . /البقرة: ٢٧٥/ .

١٩٧٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ ، قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْحَمْرِ . [ر : ٤٤٧]

١٩٧٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْبَانِي ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ ، فَدَدَهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ . فَقَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ آكِلُ الرِّبَا) . [ر : ٨٠٩]

٢٥ - باب : مُوَكِّلُ الرِّبَا .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ . وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» . /البقرة: ٢٧٨-٢٨١/ .

(مثل الربا) نظيره . (فله ما سلف) أي ليس عليه رد ما أخذ من ربا قبل التحريم ، أما الآن : وبعد ثبوت التحريم ، فيجب عليه رد ما أخذه من زيادة لمن أخذه منه أو لورثته ، وإن كان لا يعلمه ، كمن يتعامل مع المصارف ، فعليه أن يتصدق به في وجوه الخير ومصالح المسلمين ، ولا يأكله لأنه كسب خبيث . (خالدون) لا يخرجون منها إن استحلوا التعامل بالربا ، ويمكنون فيها طويلاً إن اعتقدوا حرمة وتعاملوا به .

(٢٥) (ذروا) اتركوا . (فأذنوا) استيقنوا . (بحرب) عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال : يقال يوم القيامة لا آكل الربا : خذ سلاحك للحرب . وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : فمن كان مقيماً على الربا لا ينزع منه فحق على إمام المسلمين أن يستتبه ، فإن نزع وإلا ضرب عنقه . وعن الحسن البصري وابن سيرين قالوا : والله إن هؤلاء الصيارفة لا آكلة الربا ، وإنهم قد أذنوا بحرب من الله ورسوله ، ولو كان على الناس إمام عادل لاستتابهم ، فإن تابوا وإلا وضع فيهم السلاح . - عيني - (رؤوس أموالكم) أصل دينكم من غير زيادة . (ذو عسرة) صاحب فقر وحاجة . (فنظرة) تأجيل وانتظار . (ميسرة) وقت يسر وسعة .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٢٧٠]

١٩٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَثَمَنِ الدِّمِّ ، وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ ، وَآكِلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ .

[٢١٢٣ ، ٥٠٣٢ ، ٥٦٠١ ، ٥٦١٧]

٢٦ - باب : «يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» / البقرة : ٢٧٦ .
١٩٨١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ) .

٢٧ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ .

١٩٨٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً ، وَهُوَ فِي السُّوقِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَزَكَتْ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . [٢٥٣٠ ، ٤٢٧٦]

١٩٨٠ : (بمحاجمه) جمع محجم وهو الآلة التي يحجم بها . (فسألته) عن سبب كسرها . (ثمن الكلب) ببيع وأخذ ثمنه ، لأنه نجس . (ثمن الدم) أجرة الحجامة ، ويدخل فيه بيع الدم في هذه الأيام . (الواشمة) فاعلة الوشم ، وهو أن يغرز الجلد بإبرة ، ثم يحشى بكحل أو نيلة ، فيزرق أثره أو يخضر . (الموشومة) التي يفعل بها الوشم . (آكل الربا) آخذه . (موكله) معطيه . (المصور) لما له روح من حيوان أو إنسان ، والنص عام في الرسم والنحت وما يسمى الآن تثبيت ظل ، وهو حرام بالإجماع إلا لضرورة .
(٢٦) (يمحق الله الربا) يستأصله ويذهب ببركته ، ويهلك المال الذي دخل فيه . (يربي) يزيد وينمي . (كفار) يكفر بآيات الله تعالى فيحل ما حرم . (أثيم) فاجر كثير الإثم بأكله أموال الناس بالباطل .
١٩٨١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : النهي عن الحلف في البيع ، رقم : ١٦٠٦ .
(الحلف) اليمين ، والمراد بها هنا الكاذبة . (منفقة) مروجة . (محمقة) مذهبة . (للبركة) الزيادة والنماء من الله تعالى .

١٩٨٢ : (أقام سلعة) روح متاعاً بحلفه . (أعطى بها) بدل سلعته . (ليوقع) ليغري من يريد الشراء . (بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الإيمان والإقرار بوحدانته . (أيمانهم) الكاذبة . (ثمناً قليلاً) عرضاً يسيراً من متاع الدنيا . / آل عمران : ٧٧ . / وتتمتها : «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ

٢٨ - باب : ما قيل في الصَّوَاغِ .

وَقَالَ طَاوُسٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا) .
 وَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْأَذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَيُوتِيهِمْ ، فَقَالَ : (إِلَّا الْأَذْخِرَ) . [ر : ١٢٨٤]
 ١٩٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
 عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَتْ
 لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ
 أَبْتِنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ
 أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ ، فَتَأْتِي بِأَذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي .

[٢٢٤٦ ، ٢٩٢٥ ، ٣٧٨١ ، ٥٤٥٧]

١٩٨٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي
 وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُغْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا
 يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعْرِفٍ) . وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِلَّا الْأَذْخِرَ ،
 لِصَاغَتِنَا وَلِسُقْفِ بَيْوتِنَا . فَقَالَ : (إِلَّا الْأَذْخِرَ) . فَقَالَ عِكْرِمَةُ : هَلْ تَدْرِي مَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ؟
 هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدٍ : لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا . [ر : ١٢٨٤]

٢٩ - باب : ذِكْرُ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ .

١٩٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ

الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » . (خَلَاق) نَصِيب . (وَلَا يَكْلَمُهُمْ) كَلَامَ رِضَا . (وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ)
 نَظَرَ رَحْمَةً . (يُزَكِّيهِمْ) يَطْهَرُهُمْ .

١٩٨٣ : (شَارِفٌ) النَاقَةُ الْمُسْتَنَى . (الْخُمْسُ) خُمْسُ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَعَلَ أَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (أَبْتِنِي) أَدْخَلْتُ بِهَا .
 (صَوَاغًا) هُوَ الَّذِي يَصُوغُ الْحَلِي . (قَيْنَقَاعٌ) قَبِيلَةٌ يَهُودِيَّةٌ . (وَلِيمَةُ عَرَسٍ) الْوَلِيمَةُ مَا يَصْنَعُ مِنَ الطَّعَامِ
 لِلْعَرَسِ ، وَالْعَرَسُ هُوَ الزَّوَافُ وَدُخُولُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ ، وَالْوَلِيمَةُ لِذَلِكَ .

١٩٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، بَابُ : سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ . رَقْمٌ : ٢٧٩٥ .

أَبِي الصُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ ابْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ ، فَاتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، قَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ . فَقُلْتُ : لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ . قَالَ : دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ ، فَسَأَوْنِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضَيْكَ . فَزَلْتُ : « أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا . أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » . [٢١٥٥ ، ٢٢٩٣ ، ٤٤٥٥ - ٤٤٥٨]

٣٠ - باب : ذِكْرُ الْخِيَاطِ .

١٩٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا وَمَرَقًا ، فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ . [٥٠٦٤ ، ٥١٠٤ ، ٥١١٧ ، ٥١١٩ - ٥١٢١ ، ٥١٢٣]

٣١ - باب : ذِكْرُ النَّسَاجِ .

١٩٨٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ ، مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّمَا إِزَارُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسُنِيهَا . فَقَالَ : (نَعَمْ) . فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّاهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنُهُ .

[ر : ١٢١٨]

(قينا) حدادا . (أتقاضاه) أطلب منه ديني . (أفرايت) أبلغك علم هذا وأخبرت به . (عهدا) هل

أعطاه الله تعالى ميثاقاً بذلك ، أم قدم هو عملاً صالحاً يرجو ثوابه . / ٧٧ ، ٧٨ / .

١٩٨٦ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين ، رقم : ٢٠٤١ .

(مرقاً) كل طعام طبخ بماء . (دباء) القرع واليقطين . (قديد) لحم مجفف . (حوالي) جوانب .

٣٢ - باب : النَّجَّار .

١٩٨٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أتَى رَجُلٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ ، أَمْرًا قَدْ سَمَاهَا سَهْلٌ : (أَنْ مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا ، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ) . فَأَمَرْتُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ . [ر : ٣٧٠]

١٩٨٩ : حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا . قَالَ : (إِنْ شِئْتَ) . قَالَ : فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْدهَا ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ ، فَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَنْزُ أَنْبَنَ الصَّيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ ، قَالَ : (بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ) . [ر : ٤٣٨]

٣٣ - باب : شَرَاءُ الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ . [ر : ٢٠٠٩] .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ ، فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً [ر : ٢١٠٣] . وَاشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا . [ر : ١٩٩١] .

١٩٩٠ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ . [ر : ١٩٦٢]

١٩٨٩ : (تثن) تصوت . (على ما كانت) على فراق ما كانت تسمع .

١٩٩٠ : (بنسيئة) النسيئة التأخير ، أي مع تأخير دفع الثمن إلى أجل .

٣٤ - باب : شِراءِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ ، وَإِذَا اشْتَرَى دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : (بِعْنِيهِ) . يَعْنِي جَمَلًا صَعْبًا . [ر : ٢٠٠٩]

١٩٩١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (جَابِرُ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (مَا شَأْنُكَ) . قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ ، فَتَزَلَّ يَحْجُنُهُ بِمِحْجَنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَرْكَبُ) . فَرَكِبْتُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (تَزَوَّجْتَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (بِكْرًا أَمْ ثِيْبًا) . قُلْتُ : بَلْ ثِيْبًا ، قَالَ : (أَفَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ) . قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ ، وَتَقُومُ عَلَيْنَّ ، قَالَ : (أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ) . ثُمَّ قَالَ : (أَتَبِيعُ جَمَلَكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْلِي ، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْنَاهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : (الآنَ قَدِمْتُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَدَعْ جَمَلَكَ ، فَادْخُلْ ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً ، فَوزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ ، فَانْطَلَقْتُ

١٩٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : اسْتِحْبَابِ تَحِيَةِ الْمَسْجِدِ بِرَكَعَتَيْنِ ، وَبَاب : اسْتِحْبَابِ الرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . وَفِي الرِّضَاعِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ ذَاتِ الدِّينِ . وَفِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ . وَفِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : كِرَاهَةِ الطَّرِيقِ وَهُوَ الدَّخُولُ لَيْلًا لِمَنْ وَرَدَ مِنْ سَفَرٍ ، رَقْم : ٧١٥ .

(غَزَاةٌ) غَزْوَةٌ ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا غَزْوَةُ الْفَتْحِ . (أَعْيَا) تَعَبَ وَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ . (يَحْجُنُهُ) يَجْذِبُهُ . (بِمِحْجَنِهِ) عَصَا فِي رَأْسِهَا اعْوِجَاجٌ ، يَلْتَقِطُ بِهَا الرَّاكِبُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . (أَكْفَهُ) أَمْنَعَهُ . (ثِيْبًا) هِيَ الَّتِي سَبَقَ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَتْ ، وَالْبَكْرُ هِيَ الَّتِي لَمْ تَزَوَّجْ بَعْدَ ، وَيَطْلُقُ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . (جَارِيَةٌ) أَيُّ بَكْرًا . (تَلَاعِبُهَا) لَصْفُهَا عَلَى الْغَالِبِ . (الْكَيْسُ الْكَيْسُ) الزَّمُ الْكَيْسِ ، وَهُوَ الْفُطْنَةُ وَشِدَّةُ الْحَافِظَةِ عَلَى الشَّيْءِ ، فَقَدْ أَمَرَهُ ﷺ بِاسْتِعْمَالِ الْكَيْسِ ، وَأَنْ يَرْفُقَ بِأَهْلِهِ عِنْدَمَا يَقْدُمُ عَلَيْهِنَ ، فَيَحْذَرُ وَيَتَّقِي عِنْدَ مَجَامِعَةِ زَوْجَتِهِ . فَرُبَّمَا لَطُولُ غَيْبَتِهِ وَامْتِدَادُ غُرْبَتِهِ أَصَابَهَا وَهِيَ حَائِضٌ ، أَوْ أَثْقَلَتْ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ . وَقِيلَ : مَعْنَى الْكَيْسِ الْوَلَدُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعُ . (بِالْغَدَاةِ) صَبِيحَةَ الْيَوْمِ . (فَأَرْجَحَ) زَادَ لِي عَنْ اسْتِحْقَاقِي .

حَتَّى وَلَّيْتُ ، فَقَالَ : (أَدْعُ لِي جَابِرًا) . قُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، قَالَ : (خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ) . [ر : ٤٣٢]

٣٥ - باب : الْأَسْوَاقُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ .

١٩٩٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ عُكَاظٌ وَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...» فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذًا . [ر : ١٦٨١]

٣٦ - باب : شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهِيمِ ، أَوْ الْأَجْرَبِ .

الْهَائِمُ : الْمُخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

١٩٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عَمْرُو : كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ أَسْمُهُ نَوَّاسٌ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكِ لَهُ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ ، فَقَالَ : بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ . فَقَالَ : مِمَّنْ بَعْتَهَا ؟ قَالَ : مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، ذَلِكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ . قَالَ : فَاسْتَقَهَا ، قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْقَهَا ، فَقَالَ : دَعَهَا ، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (لَا عَدْوَى) .

سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا . [٢٧٠٣ ، ٤٨٠٥ ، ٤٨٠٦ ، ٥٤٢١ ، ٥٤٣٨]

(وليت) أدبرت . (أبغض إلي منه) أي من رد جملي علي بعد أن أخذت ثمنه من رسول الله ﷺ .

١٩٩٢ : (قرأ ..) لقد تقدم أن هذا معدود من الشاذ الذي صح سنده ، وهو حجة ، وليس بقرآن ، وأما هو تفسير . (٣٦) (الهائم ..) أي الذي يذهب على وجهه ولا يدرى أين يتجه ، وليس هو مفرد الهيم .

١٩٩٣ : (هيم) جمع أهيم وهو العطشان الذي لا يروى ، والمؤنث هيماء . وقيل : الهيم من الهيام ، وهو داء يصيب الإبل ، فيسخن جلدها وينحل جسمها ويصيبها شره للماء ، وقيل : هو داء يكون معه الجرب . (لا عدوى) هي انتقال المرض من المصاب به إلى غيره ، والمعنى : لا تأثير لها في حقيقة الأمر لأن الأمر بقضاء الله وقدره ، وإن كنا مأمورين باتخاذ الأسباب ، ولا يتعارض هذا مع فعل ابن عمر رضي الله عنه وقوله ، لسمو حاله رضي الله عنه وعلو شأنه في التوكل على الله عز وجل .

٣٧ - باب : بَيْعُ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا .

وَكَرِهَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ .

١٩٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَأَعْطَاهُ - يَعْنِي دِرْعًا - فَبَعْتُ الدَّرْعَ ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَيْتِي سَلِمَةً ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ . [٢٩٧٣ ، ٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧ ، ٦٧٤٩]

٣٨ - باب : فِي الْعِطَارِ وَيَبِعُ الْمِسْكِ .

١٩٩٥ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ ، لَا يَعْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ : إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ ، وَكَبِيرُ الْحَدَّادِ : يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً) . [٥٢١٤]

٣٩ - باب : ذِكْرُ الْحَجَّامِ .

١٩٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا مِنْ خَرَجِهِ . [٢٠٩٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٦١ ، ٥٣٧١]

١٩٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَحْتَجِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ . [٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٥٣٦٧]

(٣٧) (الفتنة) المراد ما يجري بين المسلمين من الحروب .

١٩٩٤ : (مخرفاً) بستاناً من النخل . (تأثلته) جمعته واتخذته أصلاً للمال .

١٩٩٥ : (كبير) جلد غليظ ينفخ فيه النار . (لا يعدمك) لا تفقد ولا يفوتك . (خبثته) كرهته .

١٩٩٦ : (أهله) مالكيه وأسياده . (خرجاه) ما فرضه عليه سيده ليؤديه كل يوم .

٤٠ - باب : التَّجَارَةُ فِيمَا يُكْرَهُ لِبُسِّهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

١٩٩٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُلَّةٍ حَرِيرٍ ، أَوْ سِيْرَاءَ ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبُسَهَا ، إِنَّمَا يَلْبُسُهَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْنَعَ بِهَا) . يَعْنِي تَبِيعُهَا . [ر : ٨٤٦]

١٩٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا بَالُ هَذِهِ الثُّمْرُقَةِ) . قُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . وَقَالَ : (إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ) . [٣٠٥٢ ، ٤٨٨٦ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٦ ، ٧١١٨]

٤١ - باب : صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ .

٢٠٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ) . وَفِيهِ خَرَبٌ وَنَحْلٌ . [ر : ٤١٨]

٤٢ - باب : كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ .

٢٠٠١ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْمَتَابِعِينَ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ

١٩٩٩ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم تصوير صورة الحيوان .. ، رقم : ٢١٠٧ .
(ثُمْرُقَة) كساء مخطط ، وقيل هي وسادة صغيرة . (ما بال) ما شأنها ولم وضعت . (توسدها) تجعلها وسادة لك . (هذه الصور) لذات الروح ، وأصحابها المصورون لها . (خلقتكم) صوّرتكم على هيئة خلق الله تعالى .

٢٠٠١ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، رقم : ١٥٣١ .
(المتبايعين) البائع والمشتري المتلبسين بعقد البيع . (بالخيار) في إمضاء العقد ونقضه .

يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا) . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ .

[٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ ، ٢٠١٠]

٢٠٠٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا) .

وَزَادَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا بِهِزٌ قَالَ : قَالَ هَمَّامٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بِهَذَا الْحَدِيثِ . [ر : ١٩٧٣]

٤٣ - باب : إِذَا لَمْ يُوقَّتْ فِي الْخِيَارِ ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ .

٢٠٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَخْتَرْتُ) . وَرَبَّمَا قَالَ : (أَوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيَارٍ) . [ر : ٢٠٠١]

٤٤ - باب : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا .

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَشُرَيْحٌ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَطَاوُسٌ ، وَعَطَاءٌ ، وَأَبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٢٠٠٤ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) . [ر : ١٩٧٣]

٢٠٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ) . [ر : ٢٠٠١]

(خياراً) بأن يخير أحد المتبايعين صاحبه بعد تمام البيع ، فإن اختار الإمضاء لزم البيع وبطل الخيار وإن لم يتفرقا .

(٤٣) (لم يوقت) أي يحدد مدة للخيار بيوم أو أكثر .

٤٥ - باب : إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

٢٠٠٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يُغَيِّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ) . [ر : ٢٠٠١]

٤٦ - باب : إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ .

٢٠٠٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ بَيْعٍ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ) . [ر : ٢٠٠١]

٢٠٠٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا) .

قَالَ هَمَّامٌ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي : (يُخْتَارُ - ثَلَاثَ مَرَارٍ - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا ، فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا ، وَيُمْحَقَا بَرَكَةً بَيْعِهِمَا) .
قَالَ : وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٧٣]

٤٧ - باب : إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا ، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ،

وَلَمْ يُنْكِرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي ، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ .

وَقَالَ طَاوُسٌ : فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ، ثُمَّ بَاعَهَا : وَجَبَتْ لَهُ وَالرِّبْحُ لَهُ .

٢٠٠٦ : (فقد وجب البيع) لزم .

٢٠٠٧ : (بيعين) متبايعين . (لا بيع بينهما) لا يلزم البيع بينهما .

٢٠٠٨ : (وجدت في كتابي) أي الذي رويته هو المحفوظ ، لكن الموجود في كتابي بلفظ (يختار) وهو مكتوب ثلاث مرات .

(٤٧) (على الرضا) أي على شرط أنه لو رضي بها أجاز العقد . (وجبت) لزمت المبيعة .

٢٠٠٩ : وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : (بِعْنِيهِ) . قَالَ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (بِعْنِيهِ) . فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ) . [٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩]

٢٠١٠ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ بَعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ مَالًا بِالْوَادِي بِمَالٍ لَهُ بِخَيْرٍ ، فَلَمَّا تَبَايَعْنَا ، رَجَعْتُ عَلَى عَقِيٍّ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ ، خَشِيَةً أَنْ يُرَادَّنِي الْبَيْعَ ، وَكَانَتِ السُّنَّةُ : أَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا وَجَبَ بَيْعِي وَبَيْعُهُ ، رَأَيْتُ أَيَّ قَدْ غَبَنْتُهُ ، بَأَيِّ سُقْمَةٍ إِلَى أَرْضِ ثَمُودَ بِثَلَاثِ لِيَالٍ ، وَسَاقَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لِيَالٍ . [ر : ٢٠٠١]

٤٨ - باب : ما يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ .

٢٠١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ) . [٢٢٧٦ ، ٢٢٨٣ ، ٦٥٦٣]

٤٩ - باب : ما ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقُ قَيْنَقَاعَ . [ر : ١٩٤٣] . وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ . [ر : ١٩٤٤] .

٢٠٠٩ : (بكر) ولد الناقة أول ما يركب . (صعب) نفور لم يذلل .
٢٠١٠ : (مالاً) أرضاً أو عقاراً . (بالوادي) قيل : هو وادي القرى من أعمال المدينة ، وقيل : واد معهود لديهم . (عقبي) القهقري إلى الخلف . (يرادني) يطلب استرداده مني . (وجب) لزم . (غبنته) نقصته حقه . (أرض ثمود) أرض قريبة من تبوك . (ثلاث ليال) زدته على المسافة التي كانت بينه وبين أرضه بثلاث ليال ، ونقصني المسافة التي كانت بيني وبين أرضي ثلاث ليال ، وهذا هو وجه الغبن .
٢٠١١ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : من يخدع في البيع ، رقم : ١٥٣٣ .
(رجلا) هو حبان بن منقذ رضي الله عنه . (لا خلابة) لا خديعة .

وَقَالَ عُمَرُ : أَلَهَانِي الصَّقُّ بِالْأَسْوَاقِ . [ر : ١٩٥٦] .

٢٠١٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ) . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ . قَالَ : (يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ) .

٢٠١٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ ، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمَهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ ، وَقَالَ : أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ) . [ر : ٤٦٥]

٢٠١٤/٢٠١٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (سَمُّوا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي) .

(٢٠١٥) : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ

٢٠١٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : الْخَسَفُ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ ، رَقْم : ٢٨٨٤ .

(بيداء) الصحراء التي لا شيء فيها . (يخسف) تغور بهم الأرض . (أسواقهم) أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشتررون ولم يقصدوا الغزو . (يبعثون) يوم القيامة . (على نياتهم) يحاسب كل منهم بحسب قصده .

٢٠١٣ : (بضعاً) من ثلاث إلى تسع . (ينهزه) ينهضه .

٢٠١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْآدَابِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنِ التَّكْنِي بِأَبِي الْقَاسِمِ ، رَقْم : ٢١٣١ .

(باسمي) أي سموا محمداً . (بكنتي) أي لا تكونوا أبا القاسم ، والجمهور على جواز ذلك . وأن النهي للتنزيه ، أو هو منسوخ .

عَنْهُ : دَعَا رَجُلٌ بِالْبَيْعِ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأُلْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَمْ أَغْنِكَ ، قَالَ : (سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي) . [٣٣٤٤ ، وانظر : ٥٨٤٣]

٢٠١٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : (أَتَمَّ لَكُمْ ، أَتَمَّ لَكُمْ) . فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ) .

قَالَ سُفْيَانُ قَالَ : عُبَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي : أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْتَرَ بَرَكَةً . [٥٥٤٥]

٢٠١٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَبِعْتُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبَاعُ الطَّعَامُ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ . [٢٠١٩ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٦٤٦٠]

٥٠ - باب : كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السُّوقِ .

٢٠١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

٢٠١٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : فَضَائِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَقْم : ٢٤٢١ . (طائفة النهار) قطعة منه . (بفناء) الموضع المتسع أمام البيت . (أتم) اسم يشار به للمكان البعيد ، أي أوجد هناك في البيت . (لكع) معناه الصغير بلغة تميم ، ومراده ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما . (سخاباً) قلادة من خرز أو طيب أو قرنفل ، وقيل غير ذلك . (يشتد) يسرع .

٢٠١٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْعِ ، بَاب : بَطْلَانِ الْمَبِيعِ قَبْلَ الْقَبْضِ ، رَقْم : ١٥٢٧ . (الركبان) الجماعة من أصحاب الإبل في السفر ، جمع راكب ، ثم أطلق على كل راكب دابة . (حيث اشتراه) مكان شرائه . (حيث يباع الطعام) الأماكن التي يباع فيها الطعام عادة وهي الأسواق . (يستوفيه) يقبضه .

٢٠١٨ : (أجل) حرف جواب مثل نعم .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَحَرِّزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِيتُكَ الْمُتَوَكِّلَ ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيطٍ ، وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا ، وَآذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا .

تَابَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هِلَالٍ . وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : غُلْفٌ : كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ ، سَيْفٌ أَغْلَفُ ، وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ ، وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا . [٤٥٥٨]

٥١- باب : الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» /المطففين: ٣/ : يَغْنِي كَالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ ، كَقَوْلِهِ : «يَسْمَعُونَكُمْ» /الشعراء: ٧٣/ : يَسْمَعُونَ لَكُمْ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا) . وَيَذْكُرُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : (إِذَا بَعْتَ فَكَيْلٌ ، وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلٌ) .

٢٠١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا ، فَلَا يَسْعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ) . [ر : ٢٠١٧]

٢٠٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ

(شاهدًا) لَأَمْتِكَ بِتَصْدِيقِهِمْ وَعَلَى الْكَافِرِينَ بِتَكْذِيبِهِمْ . (مُبَشِّرًا) لِلْمُؤْمِنِينَ . (نَذِيرًا) لِلْكَافِرِينَ /الأحزاب : ٤٥/ . (حَرِّزًا لِلْأُمِّيِّينَ) حَصْنًا لِلْعَرَبِ . (الْمُتَوَكِّلِ) الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . (بِفِظٍّ) سِيءُ الْخَلْقِ . (غَلِيطٌ) شَدِيدٌ فِي الْقَوْلِ . (سَخَابٌ) يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى النَّاسِ . (يُقِيمُ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُجَاءَ) يَنْفِي الشَّرْكَ وَيُثَبِّتُ التَّوْحِيدَ . (عُمِيًّا) لَا تَبْصَرَ الْحَقَّ . (صُمًّا) لَا تَسْمَعُ دَعْوَةَ الْخَيْرِ . (غُلْفًا) غَطَّهَا ظِلْمَةُ الشَّرْكِ .

(٥١) (وَإِذَا كَالُوهُمْ ..) الْمَعْنَى : إِذَا كَالُوا لِلنَّاسِ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ أَوْ الْوِزْنَ . (يَسْمَعُونَكُمْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ» أَيِ الْأَصْنَامِ . (اَكْتَالُوا ..) أَيِ تَأْخَذُوا حَقَّكُمْ كَامِلًا . (فَكَلٌ) فَأَوْفٍ وَلَا تَنْقُصُ . (ابْتَعْتَ) اشْتَرَيْتَ . (فَاكْتَلٌ) فَاسْتَوْفَ وَلَا تَزِدْ .

٢٠١٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْعِ ، بَابُ : بَطْلَانِ بَيْعِ الْمُبِيعِ قَبْلَ الْقَبْضِ ، رَقْمٌ : ١٥٢٦ .

(ابْتَاعَ) اشْتَرَى . (طَعَامًا) حَنْطَةً أَوْ شَعِيرًا أَوْ تَمْرًا وَنَحْوَ ذَلِكَ . (يَسْتَوْفِيَهُ) يَقْبِضُهُ .

عَنْهُ قَالَ : تُوِّفَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاسْتَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا ، الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ ، وَعَذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ) . فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (كِلْ لِلْقَوْمِ) . فَكَلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ فِرَاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّاهُ . وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (جُدَّ لَهُ ، فَأَوْفَ لَهُ) .

[٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٧٥ ، ٢٤٦١ ، ٢٥٦٢ ، ٢٦٢٩ ، ٣٣٨٧ ، ٣٨٢٧]

٥٢ - باب : ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ .

٢٠٢١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ) .

٥٣ - باب : بَرَكَةُ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِمْ .

فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٧٩٠]

٢٠٢٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا ، وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ) . [انظر : ٣١٨٧]

٢٠٢٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ،

٢٠٢٠ : (غرمائه) جمع غريم ، وهو من له دين على غيره . ويطلق على الغارم وهو من كان عليه دين لغيره . (أن يضعوا من دينه) أن يتركوا منه شيئاً . (فصنف تمرَكَ أَصْنَافًا) أعزل كل نوع منه على حدة . (العجوة) نوع من أجود التمر بالمدينة . (عذق زيد) نوع من التمر رديء . (جذ) من الجذاذ وهو قطع التمر .

٢٠٢١ : (كيلوا طعامكم) عند شرائه أو بيعه . (يبارك لكم) لامتنال أمر الشارع بكيله حتى لا يحصل شك أو منازعة ، وبفضل التسمية عند كيله ، ولدعائه ﷺ بالبركة في مد المدينة وصاعها .

٢٠٢٢ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، رقم : ١٣٦٠ . (حرم مكة) جعل لها حرمة بأمر الله عز وجل ، وحرمتها تحريم قطع شجرها وقتل صيدها ونحوه .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ) . يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ . [٦٣٣٦ ، ٦٩٠٠ ، وانظر : ٢٧٣٢]

٥٤ - باب : ما يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ .

٢٠٢٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً ، يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ . [ر : ٢٠١٧]

٢٠٢٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ . قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : ذَاكَ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمٍ ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ . [٢٠٢٨]

٢٠٢٦ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَتْبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ) . [ر : ٢٠١٧]

٢٠٢٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُهُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ عِنْدَهُ صَرْفٌ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ . قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ :

(٥٤) (الحكرة) حبس الطعام والسلع عن البيع حتى يرتفع سعرها فيبيعها ، وهو الاحتكار .

٢٠٢٤ : (مجازفة) بلا كيل ولا وزن ولا تقدير . (يضربون) تأديباً وتعزيراً . (أن يبيعوه) كي لا يبيعوه . (يؤووه) يقبضوه وينقلوه . (رحالهم) منازلهم .

٢٠٢٥ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : بطلان بيع المبيع قبل القبض ، رقم : ١٥٢٥ .

(كيف ذاك) ما حال هذا البيع حتى نهي عنه . (دراهم بدراهم) تقديره : أن يشتري من إنسان طعاماً بدرهم إلى أجل ، فإذا باعه منه أو من غيره بدرهمين مثلاً قبل أن يقبضه فلا يجوز ، لأنه في التقدير : بيع درهم بدرهم والطعام غائب ، كأنه باعه درهمه الذي اشتري به الطعام بدرهمين ، وهو ربا لا يجوز . (مرجأ) مؤخر .

٢٠٢٧ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ، رقم : ١٥٨٦ .

(صرف) أي من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير . والصرف بيع أحد النقدين بالآخر . (الغابة) هي في الأصل : الشجر المتكاثر الملتف ، سميت بذلك لأنها تغيب ما فيها ، والمراد هنا غابة المدينة . وهي

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) . [٢٠٦٢ ، ٢٠٦٥]

٥٥ - باب : بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

٢٠٢٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ . [ر : ٢٠٢٥]

٢٠٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَتْبَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ) . زَادَ إِسْمَاعِيلُ : (مَنْ أَتْبَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ) . [ر : ٢٠١٧]

٥٦ - باب : مَنْ رَأَى : إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جَزَافًا ، أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ ، وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ .

٢٠٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتْبَاعُونَ جَزَافًا ، يَعْنِي الطَّعَامَ ، يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ ، حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحْلِهِمْ . [ر : ٢٠١٧]

٥٧ - باب : إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا أَدْرَكَتِ الصَّفْقَةُ حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ .

٢٠٣١ : حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

موضع قريب من عواليها . (هاء وهاء) يقول أحدهما : هاء يعني خذ ، ويقول الآخر : هاء ، يعني هات ، والمراد أنهما يتقابضان في المجلس قبل التفرق .

(٥٦) (الأدب) التأديب على ترك إيوائه قبل بيعه .

(٥٧) (ما أدركت ..) أي ما كان عند العقد غير ميت ولم يتغير عن حالته فهو للمشتري .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهُرًا ، فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ ، قَالَ : (أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ) . قَالَ : الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الصُّحْبَةُ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : (قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ) . [ر : ٤٦٤]

٥٨ - باب : لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرَكَ .
 ٢٠٣٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ) . [٢٠٥٧ ، ٤٨٤٨]
 ٢٠٣٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . (وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ

٢٠٣١ : (لقل يوم) اللام جواب قسم محذوف ، وقل : فعل ماض فيه معنى النفي ، أي ما يأتي يوم عليه إلا يأتي فيه بيت أبي بكر رضي الله عنه . (لم يرعنا ..) من الروع وهو الفزع ، والمعنى : أتانا بغتة وقت الظهر . (الصحبة) أرغب وأطلب الصحبة معك عند الخروج .

(٥٨) (يسوم على ..) وهو أن يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه بعد ، فيقول آخر لصاحبها : أنا أشتريها بأكثر ، أو يقول للراغب فيها : أنا أبيعك خيراً منها بأقل ، ونحو ذلك .

٢٠٣٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : تحريم الخطبة على خطبة أخيه .. ، رقم : ١٤١٢ .

(بيع أخيه) هو بمعنى السوم الذي ذكر ، أو يكون ذلك بعد العقد وفي زمن خيار المجلس أو خيار الشرط . والجمهور على أنه لا فرق في هذا بين المسلم والكافر .

٢٠٣٣ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع حبل الحبلية ، رقم : ١٥١٥ .

(حاضر) المقيم في البلد . (لباد) قادم من البادية أو القرى . وصورة البيع له : أن يقدم بسلعة لبيعها بسعر يومها ، فيقول له الحاضر : أتركها عندي لأبيعها لك على التدرج بثمان أغلى ، وقيل : معناه : لا يصير له سمساراً في بيع أو شراء . (تناجشوا) من النجش : وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها ، وإنما ليخدع غيره ويغره . (خطبة أخيه) وصورته : أن يخاطب رجل امرأة وتظهر الرضا ، ويتفقا على مهر ولم يبق إلا العقد ، فيأتي آخر ويخطب ويزيد في المهر ، أو غير ذلك من وسائل الإغراء . (لتكفأ ما في

مَا فِي إِيَّانَهَا) . [٢٠٤١ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٧٤ ، ٢٠٥٧٧]

٥٩ - باب : بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ .

وَقَالَ عَطَاءُ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بِأَسَا بَيْعِ الْمَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ .

٢٠٣٤ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ الْمَكْتَبِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَاحْتَجَّ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي) . فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . [٢١١٧ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٩٧ ، ٦٣٣٨ ، ٦٥٤٨ ، ٦٧٦٣]

٦٠ - باب : النَّجْشِ ، وَمَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى : النَّاجِشُ آكِلُ رَبًّا خَائِنٌ . [٢٥٣٠] .
وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُّ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ) . (وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) . [ر : ٢٥٥٠]
٢٠٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ . [٦٥٦٢]

٦١ - باب : بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ .

٢٠٣٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

إِيَّانَهَا) لثقل ما في إِيَّانِ أَخْتَهَا فِي إِيَّانَهَا ، والمعنى : لتستأثر بخير زوجها وحدها وتحرم غيرها نصيبها منه .

٢٠٣٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الابتداء في النفقة بالنفس ثم بأهله . وفي الأيمان ، باب : جواز بيع المدبر ، رقم : ٩٩٧ .

(عن دبر) أي قال له : أنت حر بعد موتي . (فدفعه إليه) أعطى مدبره ثمنه .

(٦٠) (الناجش) فاعل النجش ، انظر شرح : ٢٠٣٣ . (آكل ..) كآكل الربا في كونه عاصياً مع علمه بالنهي عن فعله ، وخيائته غشه وخداعه . (وهو) أي النجش . (الخديعة ..) أي صاحب الخديعة في النار . (أمرنا) شرعنا الذي نحن عليه . (رد) مردود لا يقبل منه . وقوله : وهو خداع الخ .. من كلام البخاري .

٢٠٣٥ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الرجل على بيع أخيه .. ، رقم : ١٥١٦ .

٢٠٣٦ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع حبل الحبلة ، رقم : ١٥١٤ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَّبِعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُتَجَّعَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُتَجَّعُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا . [٢١٣٧ ، ٣٦٣٠]

٦٢ - باب : بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢٠٩٣]

٢٠٣٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُنَابَذَةِ - وَهِيَ : طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ - وَنَهَى عَنْ الْمَلَامَسَةِ . وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ . [ر : ٣٦٠]

٢٠٣٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : اللَّمَّاسِ وَالنَّبَازِ . [ر : ٣٦١]

٦٣ - باب : بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢٠٩٣]

٢٠٣٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . [ر : ٣٦١]

٢٠٤٠ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . [ر : ٣٦٠]

(حبل الحبله) أي أن يبيع شيئاً ، ويجعل أجل دفع الثمن : أن تلد الناقة ويكبر ولدها ويلد ، أو المراد : بيع ما يلده حمل الناقة ، وهو : إما بيع معدوم ومجهول ، وإما بيع إلى أجل مجهول ، وكل منهما ممنوع شرعاً ، لما فيه من الغرر ، وما يؤدي إليه من المنازعة .

٦٤ - باب : النَّهْيُ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ مُحْفَلَةٍ .

وَالْمَصْرَاةُ : الَّتِي صُرِّي لِبَنُهَا وَحُقِنَ فِيهِ وَجُمِعَ ، فَلَمْ يُحْلَبْ أَيَّامًا ، وَأَصْلُ التَّصْرِيفِ حَبْسُ الْمَاءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَرَيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ .

٢٠٤١ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، فَمَنْ أَتْبَاعَهَا بَعْدُ فَإِنَّهُ يَخْرِ النَّظْرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ) .

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (صَاعَ تَمْرٍ) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : (صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : (صَاعًا مِنْ تَمْرٍ) . وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا . وَالتَّمْرُ أَكْثَرُ .

[ر : ٢٠٣٣]

٢٠٤٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيُرِدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ . [٢٠٥٦]

٢٠٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ ، وَمَنْ أَتْبَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظْرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ) . [ر : ٢٠٣٣]

٢٠٤١ : (بخير النظرين) يختار أنفع الرأيين له . (أمسك) ورضي بالبيع . (ثلاثاً) ثلاثة أيام . (والتمر أكثر) هذا من كلام البخاري ، والمعنى : أن التمر أكثر من الطعام ، أو المراد : أن الروايات التي تذكر التمر أكثر عدداً من التي لم يذكر فيها ، أو ذكر فيها الطعام بدله .

٢٠٤٢ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم تلقي الجلب ، رقم : ١٥١٨ . (محفلة) ترك حلبها حتى اجتمع اللبن في ضرعها . (تلقي البيوع) استقبال أصحاب المبيعات والشراء منهم قبل أن يصلوا إلى الأسواق .

٢٠٤٣ : (لا تلقوا الركبان) لا تستقبلوا الذين يحملون الأمتعة إلى البلد وتشتروا منهم ، قبل قدومهم عليها ومعرفتهم أسعارها . (سخطها) لم يرض بها على عيها .

٦٥ - باب : إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمَصْرَاةَ وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ .

٢٠٤٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مَصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ) . [ر : ٢٠٣٣]

٦٦ - باب : بَيْعُ الْعَبْدِ الزَّانِي .

وَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَاءَ رَدَّ مِنَ الزَّانَا .

٢٠٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّلَاثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ) . [٢١١٩ ، ٦٤٤٨ ، وانظر : ٢٠٤٦]

٢٠٤٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ ؟ قَالَ : (إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ) . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَذْرِي ، بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ .

[٢١١٨ ، ٢٤١٧ ، ٦٤٤٧ ، وانظر : ٢٠٤٥]

٦٧ - باب : الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ مَعَ النِّسَاءِ .

٢٠٤٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : قَالَتْ

٢٠٤٤ : (حَلْبَتُهَا) بَدَلُ مَا حَلَبَ مِنْهَا .

(٦٦) (رد ..) أي رد العبد أو الأمة المشتراة وفسخ البيع بسبب اطلاعه على زناها .

٢٠٤٥ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، رقم : ١٧٠٣ .

(الأمة) المملوكة . (فتبين) ثبت بالبينه أو الإقرار أو الحمل . (يترب) لا يوبخها ولا يقرعها ويلومها على

الزنا بعد الجلد .

٢٠٤٦ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، رقم : ١٧٠٤ .

(تحصن) تزوج . (بضفير) حبل من شعر أو غيره ، منسوج أو مفتول .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْتَرِي وَأَعْتِقِي ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ) . ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعِشِيِّ ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ أَشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ أَشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ) . [ر : ٤٤٤]

٢٠٤٨ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَمَتْ بَرِيرَةَ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ : إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . قُلْتُ لِنَافِعٍ : حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا ؟ فَقَالَ : مَا يُدْرِينِي .

[٢٠٦١ ، ٢٤٢٣ ، ٦٣٧١ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٧٨]

٦٨ - باب : هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ) . وَرَخَّصَ فِيهِ عَطَاءٌ .

٢٠٤٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . [ر : ٥٧]

٢٠٥٠ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ) . قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ : (لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ) .

٢٠٤٧ : (شرط الله) ما أحله الله تعالى وبينه . (أحق) أولى بالالتزام . (أوثق) أحكم وأقوى .

٢٠٤٨ : (سأمت) من السوم وهو البحث في البيع والشراء . (فخرج) أي النبي ﷺ إلى الصلاة . (الولاء) المعونة والنصرة ، والمراد به هنا : التوارث بين المعتق والمعتق إذا لم يكن ورثة من القرابة ، وكذلك تحمل الدية والمطالبة بالدم ونحوه .

(٦٨) (فيه) أي بيع الحاضر للبادي ، وهو أن يأتي رجل من خارج البلد بشيء يريد بيعه ، فيقول له من في البلد : اتركه عندي لأبيعه لك بسعر أنفع لك .

٢٠٤٩ : (والسمع والطاعة) للحاكم المسلم العادل ، إذا لم يأمر بمعصية .

٢٠٥٠ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الحاضر للبادي ، رقم : ١٥٢١ .

(لا تلقوا الركبان) لا تستقبلوا حملة البضائع وتشتروها منهم قبل وصولهم للأسواق .

قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا . [٢٠٥٥ ، ٢١٥٤ ، وانظر : ٢٠٥١]

٦٩ - باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ .

٢٠٥١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . [ر : ٢٠٥٠]

٧٠ - باب : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ .

وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ اللَّبَّاعِ وَالْمُشْتَرِي . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعُ لِي ثَوْبًا ، وَهِيَ تَعْنِي الشِّرَاءَ .

٢٠٥٢ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَبْتَاعُ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ) . [ر : ٢٠٣٣]

٢٠٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

٧١ - باب : النَّهْيُ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ .

٢٠٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . [ر : ٢٠٣٣]

٢٠٥٥ : حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : (لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ) . فَقَالَ : لَا يَكُنْ لَهُ سِمْسَارًا . [ر : ٢٠٥٠]

(سمساراً) دلالاً ، وهو في الأصل : القيم بالأمر والحافظ له ، ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ويأخذ على ذلك أجرة .

٢٠٥٣ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الحاضر للبادي ، رقم : ١٥٢٣ .

٢٠٥٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى مُحْفَلَةً فَلْيُرِدَّ مَعَهَا صَاعًا ، قَالَ : وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلْقَى الْبُيُوعِ . [ر : ٢٠٤٢]

٢٠٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَلْقُوا السَّلَعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ) . [ر : ٢٠٣٢]

٧٢ - باب : مُنْتَهَى التَّلْقَى .

٢٠٥٩/٢٠٥٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَتَلْقَى الرُّكْبَانَ ، فَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ ، فَهَئَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سَوْقُ الطَّعَامِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ ، يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(٢٠٥٩) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانُوا يَتَبَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ ، فَهَئَانَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقَلُوهُ . [ر : ٢٠١٧]

٧٣ - باب : إِذَا اشْتَرَطَ شَرْوُطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ .

٢٠٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَّةٌ ، فَأَعِينَنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ ، وَيَكُونَ لَوْ لِي فَعَلْتُ . فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : (خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئِنَّا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ،

مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

[ر : ٤٤٤]

٢٠٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٢٠٤٨]

٧٤ - باب : بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ .

٢٠٦٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) . [ر : ٢٠٢٧]

٧٥ - باب : بَيْعُ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ .

٢٠٦٣/٢٠٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابَةِ .
وَالْمَزَابَةُ : بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا .

(٢٠٦٤) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابَةِ .
قَالَ : وَالْمَزَابَةُ : أَنْ يَبِيعَ التَّمْرَ بِكَيلٍ : إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا .

[٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٥١ ، وانظر : ١٤١٥]

٢٠٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْوعِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ بَيْعِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ إِلَّا فِي الْعَرَايَا ، رَقْمٌ : ١٥٤٢ .

(التمر) الرطب على النخيل . (الكرم) شجر العنب ، والمراد العنب نفسه .

٢٠٦٤ : (رخص) أذن وأباح ، من الرخصة وهي التسهيل في الأمر والتيسير ، وشرعاً : ما شرع من الأحكام استثناء

من منع عام ، لعذر يشق معه الإتيان بالحكم المشروع أولاً . (العرايا) جمع عرية ، وهي : أن يبيع الرطب

أو العنب على الشجر ، بخرصه من التمر أو الزبيب ، على أن يكون ذلك خمسة أوسق فما دون . (بخرصها)

٧٦ - باب : بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ .

٢٠٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ ، فَقَرَأَوْنَا حَتَّى أَصْطَرَفَ مِنِّي ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ ، وَعُمْرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ) . [ر : ٢٠٢٧]

٧٧ - باب : بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ .

٢٠٦٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ ، كَيْفَ شِئْتُمْ) . [٢٠٧١]

٧٨ - باب : بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ .

٢٠٦٧/٢٠٦٨ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا عَمِّي : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي الصَّرْفِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ) .

(٢٠٦٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

بما يحزر من مقدارها .

٢٠٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَابُ : النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ دِينَارًا ، رَقْمٌ : ١٥٩٠ .

(سواء بسواء) متساويين في الوزن . (كيف شئتم) متساويًا أو متفاضلاً .

٢٠٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَابُ : الرِّبَا ، رَقْمٌ : ١٥٨٤ .

(حدثه مثل ذلك حديثاً) أي مثل حديث أبي بكر رضي الله عنه السابق في وجوب التساوي بين

البدلين . (الصرف) بيع النقد بالنقد . (مثلاً بمثل) متماثلين ومتساويين في الوزن . (الورق) الفضة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ) . [٢٠٦٩]

٧٩ - باب : بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً .

٢٠٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الرَّيَّاتِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدرهم بالدرهم ، فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ، وَلَكِنِّي أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا رِبَاً إِلَّا فِي النَّسِئَةِ) . [ر : ٢٠٦٧]

٨٠ - باب : بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِئَةً .

٢٠٧٠ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ الصَّرْفِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنِّي ، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا . [ر : ١٩٥٥]

٨١ - باب : بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ .

٢٠٧١ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ . وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبَعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا ،

٢٠٦٨ : (تشفوا) من الإشفاف وهو التفضيل . (غائباً) مؤجلاً . (بناجز) بحاضر .

٢٠٦٩ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : بيع الطعام مثلاً بمثل ، رقم : ١٥٩٦ .

(الدینار بالدينار) يباع به متساوياً . (لا يقوله) لا يشترط المساواة في ذلك . (كل ذلك لا أقول) أي

لم يكن السماع ولا الوجدان . (النسيئة) التأخير ، وهو أن يكون أحد البديلين حاضراً والآخر مؤجلاً .

٢٠٧٠ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً ، رقم : ١٥٨٩ .

(بالورق) بالفضة . (دينياً) أي أحدهما غير حاضر في المجلس .

وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا . [ر : ٢٠٦٦]

٨٢ - باب : بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ ، وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَبَيْعُ الزَّرْبِ بِالْكَرْمِ ، وَبَيْعُ الْعَرَايَا .

قَالَ أَنَسٌ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . [ر : ٢٠٩٣]

٢٠٧٢/٢٠٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :

أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ) .

قَالَ سَالِمٌ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ .

(٢٠٧٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ .

وَالْمَزَابِنَةُ : اشْتَرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّرْبِ كَيْلًا . [ر : ١٤١٥ ، ٢٠٦٣]

٢٠٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي

سُفْيَانَ ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمَزَابِنَةُ : اشْتَرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ .

٢٠٧٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ .

٢٠٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ

ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا .

[ر : ٢٠٦٣]

٢٠٧٢ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ، رقم : ١٥٣٩ .

(يبدو صلاحه) يظهر نضجه ، فيحمر أو يصفر - على حسبه - ويؤكل منه .

٢٠٧٤ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : كراء الأرض ، رقم : ١٥٤٦ .

(المحاكلة) مفاعلة من الحقل وهو الزرع ، والمراد : بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية .

٨٣ - باب : بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

٢٠٧٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ ، وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْذِّنَارِ وَالْدَّرْهَمِ ، إِلَّا الْعَرَايَا . [ر : ١٤١٦]

٢٠٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا ، وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ : أَحَدَثَكَ دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [٢٢٥٣]

٢٠٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَنِمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى : إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا بِخَرْصِهَا يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا ، قَالَ : هُوَ سَوَاءٌ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ : إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِي أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَرَوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ ، فَسَكَتَ . قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . قِيلَ لِسُفْيَانَ : وَلَيْسَ فِيهِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ؟ قَالَ : لَا . [٢٢٥٤ ، وانظر : ١٤١٦]

٨٤ - باب : تَفْسِيرِ الْعَرَايَا .

وَقَالَ مَالِكٌ : الْعَرِيَّةُ أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ، ثُمَّ يَتَذَدَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَرُخِّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : الْعَرِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ الثَّمَرِ يَدًا بِيَدٍ ، لَا يَكُونُ بِالْجُزَافِ .

٢٠٧٧ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها .. ، وباب : النهي عن المحاقلة والمزابنة .. ، رقم : ١٥٣٦ .

(يطيب) أكله ببدو صلاحه . (العرايا) انظر الحديث : ٢٠٦٤ والباب : ٨٤ .

٢٠٧٨ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ، رقم : ١٥٤١ .

(أوسق) جمع وسق وهو في الأصل الحِمْلُ ، والمراد وعاء معين يسع ستين صاعاً .

٢٠٧٩ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا ، رقم : ١٥٤٠ .

(٨٤) (يعري) من الإعراء وهو الإعطاء . (بالجزاف) بدون كيل أو وزن .

وَمِمَّا يَقْوِيهِ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسِقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِىَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَّخْلَةَ وَالنَّخْلَتَيْنِ .

وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : الْعَرَايَا نَخْلٌ كَانَتْ تُوهَبُ لِلْمَسَاكِينِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا ، رُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ .

٢٠٨٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِيهَا . [ر : ٢٠٦٣]

٨٥ - باب : بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا .

٢٠٨١ : وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ ، قَالَ الْمُتَبَاعُ : إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ ، أَصَابَهُ مَرَأُضٌ ، أَصَابَهُ قُشَامٌ ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : (فَإِمَّا لَا ، فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ الثَّمَرِ) . كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ .

وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثِمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الثَّرِيَّا ، فَيَتَبَيَّنَ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَحْمَرِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ : حَدَّثَنَا حَكَّامٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْسَةُ ، عَنْ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ

(بالأوسق) جمع وسق وهو حمل بعير ، والموسقة تأكيد لها ، كقول الناس : الآلاف المؤلفة .

٢٠٨١ : (جد الناس) قطعوا ثمر النخيل . (تقاضيهم) طلب ديونهم . (الدمان) فساد الطلع وتعفنه ، فيخرج قلب الثمرة أسود . (مراض) اسم لجميع الأمراض . (قشام) مرض يصيب ثمر النخيل فلا يصير رطباً . (عاهات) جمع عاهة وهي الآفة والمرض . (فإمّا لا) فإن لا تتركوا هذه المبايعة . (كالمشورة) يشير عليهم بذلك . (تطلع الثريا) اسم علم لنجم مخصوص ، والمعنى : حتى تطلع مع الفجر ، ويكون ذلك في أول فصل الصيف ، وعندها تكون الثمار قد نضجت .

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ زَيْدٍ .

٢٠٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ . [ر : ١٤١٥]

٢٠٨٣ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَرْهُوَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَعْنِي حَتَّى تَحْمَرَ . [ر : ١٤١٧]

٢٠٨٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْفَحَ . فَقِيلَ : مَا تُشْفَحُ ؟ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا . [ر : ١٤١٦]

٨٦ - باب : بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .

٢٠٨٥ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى يَرْهُوَ . قِيلَ : وَمَا يَرْهُوَ ؟ قَالَ : يَحْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ . [ر : ١٤١٧]

٨٧ - باب : إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ .

٢٠٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَرْهُيَ . فَقِيلَ لَهُ : وَمَا تَرْهُي ؟ قَالَ : حَتَّى تَحْمَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَّعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ) . [ر : ١٤١٧]

٢٠٨٧ : قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ ثَمَرًا قَبْلَ

٢٠٨٢ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها ، رقم : ١٥٣٤ .

٢٠٨٦ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : وضع الجوائح ، رقم : ١٥٥٥ .

(منع الله الثمرة) بأن تلفت بأفة من الآفات . (بم يأخذ ..) يستحل ، أي إذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما بذله شيء ، فيأخذه البائع بدون بدل بذله .

أَنْ يَبْدُو صَلَاحَهُ ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَتَّبَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ) . [ر : ١٤١٥]

٨٨ - باب : شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ .

٢٠٨٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَرَهْنَهُ دِرْعَهُ . [ر : ١٩٦٢]

٨٩ - باب : إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ .

٢٠٨٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا) . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيًّا) .

[٢١٨٠ ، ٤٠٠١ ، ٦٩١٨]

٩٠ - باب : مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ ، أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً ، أَوْ بِإِجَارَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا نَخْلٍ بِيَعْتَ ، قَدْ أُبْرَتْ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ ، فَالْثَّمَرُ لِلَّذِي أُبْرَهَا ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ ، سَمَى لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ .

٢٠٨٧ : (على ربه) على صاحبه الذي باعه .

٢٠٨٩ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : بيع الطعام مثلاً بمثل ، رقم : ١٥٩٣ .

(رجلاً) قيل : هو سواد بن غزّية ، وقيل : مالك بن صعصعة رضي الله عنهما . (جنيب) نوع جيد

من أنواع التمر . (الجمع) التمر الرديء ، أو الخليط من التمر .

(٩٠) (أبرت) من التأبير ، وهو التلقيح . (لم يذكر الثمر) في العقد ، لمن يكون . (وكذلك العبد) أي إذا

بيعت الأم المملوكة : فإن كان لها ولد رقيق منفصل عنها فهو للبائع ، وإن كان جنيناً فهو للمشتري .

(الحرث) الزرع ، فهو للبائع إذا باع الأرض المزروعة ولم يذكر الزرع في العقد .

٢٠٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ ثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ) . [٢٠٩٢ ، ٢٢٥٠ ، ٢٥٦٧]

٩١ - باب : بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا .

٢٠٩١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ : أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا بِثَمَرٍ كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا ، أَوْ كَانَ زَرْعًا ، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . [ر : ٢٠٦٣]

٩٢ - باب : بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ .

٢٠٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَيُّمَا أَمْرٍ أَبْرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا ، فَلِلَّذِي أَبْرَ ثَمَرُ النَّخْلِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ) . [ر : ٢٠٩٠]

٩٣ - باب : بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ .

٢٠٩٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُخَاضَرَةِ ، وَالْمَلَامَسَةِ ، وَالْمُنَابَذَةِ ، وَالْمُرَابَنَةِ .

٢٠٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حَتَّى يَزْهُوَ . فَقُلْنَا لِأَنَسٍ : مَا زَهُوْهَا ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ . [ر : ١٤١٧]

٩٤ - باب : بَيْعِ الْجُمَارِ وَأَكْلِهِ .

٢٠٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ ٢٠٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْوعِ ، بَاب : مَنْ بَاعَ نَخْلًا عَلَيْهَا تَمْرٌ ، رَقْم : ١٥٤٣ .

(يشترط المبتاع) أي يشترط المشتري في العقد أن الثمرة له .

٢٠٩٣ : (المحاقلة) بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية . (المخاضرة) بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل أن يبدو نضجها . (الملامسة) من اللمس وهي : أن يبيعه شيئاً على أنه متى لمسه فقد تم البيع . (المنابذة) من النبذ وهو الإلقاء ، وهي : أن يجعل إلقاء السلعة إيجاباً للبيع أو إبراماً له . (المرابنة) بيع التمر اليابس بالرطب ، وبيع الزبيب بالعنب كَيْلًا .

مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَارًا ، فَقَالَ : (مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ) . فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَحَدُهُمْ ، قَالَ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . [ر : ٦١]

٩٥ - باب : مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ : فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوُزْنِ ، وَسَتَّيْتُهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ .

وَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْغَزَالِينَ : سَتَّيْتُكُمْ بَيْنَكُمْ رُبْحًا . وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَا بَأْسَ ، الْعَشْرَةُ بِأَحَدِ عَشَرَ ، وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رُبْحًا .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ : (خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

وَقَالَ تَعَالَى : «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» . /النساء: ٦/ .

وَكَتَبْتُ الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ حِمَارًا ، فَقَالَ : بِكُمْ ؟ قَالَ : بَدَانِقَيْنِ ، فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ : الْحِمَارُ الْحِمَارُ ، فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ .

٢٠٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ . [ر : ١٩٩٦]

٢٠٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ

(٩٥) (وسنتهم ..) طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة لديهم ، والمراد : إثبات الاعتماد على العرف والعادة . (ستتكم) أي عادتكم وطريقتكم بينكم معتبرة . وكلمة (ربحاً) هنا قيل : لا معنى لها وإنما محلها آخر الأثر الذي بعده ، قال العيني : هكذا وقع في بعض النسخ ، ولكنه غير صحيح ، لأن هذه اللفظة هنا لا فائدة لها ، ولا معنى يطابق الأثر . (لا بأس ..) أي أن يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلاً ، بربح دينار لكل عشرة ، فلا بأس بذلك إن جرى به عرف ، ويحسب النفقة أيضاً كأجرة الحمل وغيره ، ويأخذ ربحاً عليها واحداً عن كل عشرة . (ومن كان فقيراً ..) المعنى : لا مانع من أن يأكل ولي اليتيم من ماله ، بقدر أجرة عمله عرفاً ، إن كان فقيراً . (بدانقين) مثني دانتق ، وهو سدس الدرهم ، والمراد : أنه ركبته في المرة الثانية اعتماداً على الأجرة السابقة والشرط المتقدم للعرف بذلك ، وزاد دانتقاً على سبيل الفضل والكرم .

٢٠٩٧ : (شحيح) بخيل مع الحرص . (جناح) إثم .

أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ قَالَ : (خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكَ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ) .

[٢٣٢٨ ، ٣٦١٣ ، ٥٠٤٤ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٥٥ ، ٦٢٦٥ ، ٦٧٤٢ ، ٦٧٥٨]

٢٠٩٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ :

سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» . أَنْزَلَتْ فِي وَالِي

الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ . [٢٦١٤ ، ٤٢٩٩]

٩٦ - باب : بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ .

٢٠٩٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطَّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

[٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٣٨ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، ٦٥٧٥]

٩٧ - باب : بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْأُورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ .

٢١٠٠/٢١٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطَّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

(٢١٠١) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : بِهَذَا ، وَقَالَ : فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ .

تَابَعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : فِي كُلِّ مَالٍ . رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٢٠٩٩]

(سرًا) أي دون علمه وإذنه . (بالمعروف) حسب عادة الناس في نفقة أمثالك وأمثال أولادك .

٢٠٩٨ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب التفسير ، رقم : ٣٠١٩ .

(من كان غنياً ..) أي إذا كان ولي اليتيم لديه ما يستغني به عن الأخذ من مال اليتيم ، فلا يأخذ منه

شيئاً أجرة على قيامه بشؤونه . (بالمعروف) بقدر أجرة أمثاله .

٢٠٩٩ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : الشفعة ، رقم : ١٦٠٨ .

(الشفعة) من شفعت الشيء إذا ضممته إلى غيره ، سميت بذلك لما فيها من ضم نصيب إلى نصيب ،

وهي أن يبيع أحد الشركاء في دار أو أرض نصيبه لغير الشركاء ، فللشركاء أخذ هذا النصيب بمقدار ما باعه .

(وقعت الحدود) صارت مقسومة وحددت الأقسام . (صرفت الطرق) ميزت وبينت .

٩٨ - باب : إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ .

٢١٠٢ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : اادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحَلَابِ ، فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَأَتِي ، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالَ : فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رِجْلِي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِهِمَا ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، قَالَ : فَفُرِجَ عَنْهُمْ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، فَقَالَتْ : لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً ، قَالَ : فَفُرِجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقٍ مِنْ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ ، وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَزَرَعْتُهُ ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَتَّى ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ وَرَاعِيَهَا فَإِنَّهَا لَكَ ، فَقَالَ : أَتَسْتَهْزِي بِي ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا اسْتَهْزَيْتُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَكُشِفَ عَنْهُمْ . [٢١٥٢ ، ٢٢٠٨ ، ٣٢٧٨ ، ٥٦٢٩]

٢١٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ .. ، بَاب : قِصَّةُ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ .. ، رَقْم : ٢٧٤٣ .

(ثلاثة) من الناس من الأمم السابقة . (الحلاب) الإِنَاء الذي يحلب فيه ، أو اللبن المحلوب . (أهلي) أقربائي كأختي وأخي وغيرهما . (فاحتبست) تأخرت بسبب أمر عرض لي . (يتضاغون) يصيحون ، من الضَّغَاء . (دائي) عادي وشأني . (ابتغاء وجهك) طلباً لمرضاتك . (فرجة) الفتحة بين الشيئين . (لا تنال ذلك منها) لا تحصل على مرادك . (لا تفض الخاتم إلا بحقه) لا تزل البكارة إلا بحلال وهو النكاح . (بفرق) مكيال يسع ثلاثة أصع .

٩٩ - باب : الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب .

٢١٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ ، بَغْنَمٌ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةٌ ؟ أَوْ قَالَ : أَمْ هِبَةٌ) . قَالَ : لَا ، بَلْ بَيْعٌ ، فَأَشْتَرِي مِنْهُ شَاةً . [٢٤٧٥ ، ٥٠٦٧]

١٠٠ - باب : شراء المملوك من الحرِّيِّ وهبته وعتيقه .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ : (كَاتِبٌ) . وَكَانَ حُرًّا ، فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ . وَسَيَّ عَمَّارٌ وَصُهِيبٌ وَبَلَالٌ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَحَدُّونَ» . /النحل: ٧١/ .

٢١٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ ، فَقِيلَ : دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِأَمْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ ؟ قَالَ : أُخْتِي ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ : لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي ، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي ، وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ) .

٢١٠٣ : (مشعان) طويل جداً فوق الطول المألوف في الرجال .

(١٠٠) (كاتب) من المكاتب ، وهي : أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر من المال ، إذا أداه له أصبح حراً . (سبي) أخذ من أهله وعشيرته وبيع على أنه مملوك . (في الرزق) فنكم غني وفقير وسيد ومملوك . (برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم) بجاعلي ما رزقناهم من الأموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم . (سواء) مشتركون . ومعنى الآية : أنهم لا يرضون من مماليكهم أن يشاركوهم في أموالهم ، فكيف يجعلون بعض ممالك الله تعالى شركاء له . (يتحدون) يكفرون وينكرون .

٢١٠٤ : (هاجر) سافر بها . (جبار) ملك ظالم باغ . (لا تكذبي حديثي) لا تقولي خلاف ما قلت . (أختي) ولم يقل له زوجتي ، لأنه ربما حملة ذلك على قتله لتخلص له . (إن على الأرض) ليس على الأرض . (فأرسل بها إليه) أي وهو مطمئن إلى أن الله تعالى سيحميها منه . (أحصنت فرجي) حفظته . (فعط) ضاق نفسه وكاد

قَالَ الْأَعْرَجُ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنَّ يَمْتَ يُقَالُ هِيَ قَتْلَتُهُ ، فَأَرْسِلْ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضاً تُصَلِّي وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ) .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنَّ يَمْتَ يُقَالُ هِيَ قَتْلَتُهُ ، فَأَرْسِلْ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا ، أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ ، فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَتْ : أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخَذَمَ وَلِيدَهُ) . [٢٤٩٢ ، ٣١٧٩ ، ٤٧٩٦ ، ٦٥٥٠]

٢١٠٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، أَنْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ . وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ ، فَرَأَى شَبَهَا بَيْنَا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ) . فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ . [ر : ١٩٤٨]

٢١٠٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِصُهَيْبٍ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَيْكَ . فَقَالَ صُهَيْبٌ : مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَيُّ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي سُرِقْتُ وَأَنَا صَيٌّ .

٢١٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :

يُخْتَقُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ غَطِيطٌ ، وَهُوَ تَرَدُّدُ النَّفْسِ صَاعِدًا إِلَى الْحَلْقِ حَتَّى يَسْمَعَهُ مِنْ حَوْلِهِ . (رَكَضَ بِرَجْلِهِ) حَرَكَهَا وَضَرَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ . (شَيْطَانًا) مُتَمَرِّدًا مِنَ الْجَنِّ . (آجَرَ) هِيَ هَاجِرٌ أَوْ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (كَبَتَ الْكَافِرَ) أَذَلَّهُ وَأَخْزَاهُ وَرَدَّهُ خَاسِتًا . (أَخَذَمَ وَلِيدَهُ) أَعْطَى أُمَّةً لِلْخِدْمَةِ ، وَالْوَلِيدَةُ الْجَارِيَةُ لِلْخِدْمَةِ كَبِيرَةٌ كَانَتْ أُمَ صَغِيرَةٍ .

٢١٠٦ : (لَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَيْكَ) قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ ابْنُ سَنَانِ بْنِ مَالِكٍ ، وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ عَجَمِي اللِّسَانِ . (مَا يَسْرُنِي ..) أَيُّ لَا أَرْضَى أَنْ أُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِي وَلَوْ أُعْطِيتُ الْكَثِيرَ . (سُرِقْتُ وَأَنَا صَيٌّ) بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُ مَوْلَدِي وَأَهْلِي ، وَبَاعَنِي الَّذِينَ سَرَقُونِي إِلَى الرُّومِ فَأَخَذَتْ بِلِسَانِهِمْ .

أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّ ، أَوْ أَتَحَنُّ بِهَا ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ) . [ر : ١٣٦٩]

١٠١ - باب : جُلُودُ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ .

٢١٠٨ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : (هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَا) . قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . قَالَ : (إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا) . [ر : ١٤٢١]

١٠٢ - باب : قَتْلُ الْخَنَزِيرِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَنَزِيرِ . [ر : ٢١٢١]

٢١٠٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ) . [٢٣٤٤ ، ٣٢٦٤]

١٠٣ - باب : لَا يُذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ .

رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١٢١]

٢١١٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ

٢١٠٨ : (بِأَهَابِهَا) الْإِهَابُ هُوَ الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ . وَدَبَغَهُ إِزَالَةُ مَا فِيهِ مِنْ رَطُوبَةٍ بِشَيْءٍ يَزِيلُ ذَلِكَ .

٢١٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : نَزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، رَقْمٌ : ١٥٥ .

(لَيُوشِكَنَّ) لَيُقَرِّبَنَّ وَلَيُسْرِعَنَّ . (مُقْسِطًا) عَادِلًا . (يَضَعُ الْجِزْيَةَ) يَرْفَعُهَا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَإِلَّا قَتَلَهُمْ . (يَفِيضُ) يَكْثُرُ وَيَسْتَغْنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ بِمَا فِي يَدِهِ .

٢١١٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَابُ : تَحْرِيمُ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ ، رَقْمٌ : ١٥٨٢ .

(فُلَانًا) هُوَ سَمْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (بَاعَ خَمْرًا) أَيُّ بَعْدَمَا تَخَلَّتْ .

فَلَانَا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا) . [٣٢٧٣]

٢١١١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا) .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ» . /التوبة: ٣٠/ : لَعَنَهُمْ . «قُتِلَ» : لَعِنَ . «الْخَرَاصُونَ» .
/الذاريات: ١٠/ : الْكَذَّابُونَ .

١٠٤ - باب : بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ .

٢١١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، إِنِّي إِنْسَانٌ ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا) . فَرَبَا الرَّجُلُ رُبُوعًا شَدِيدَةً وَأَصْفَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، إِنَّ آيَتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ . [٥٦١٨]

١٠٥ - باب : تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ .

وَقَالَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ . [ر : ٢١٢١]

٢١١٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،

(فَجَمَلُوهَا) أَذَابُوهَا .

٢١١١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : تَحْرِيمِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ ، رَقْم : ١٥٨٣ .

٢١١٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللِّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَاب : تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ .. ، رَقْم : ٢١١٠ .

(صَنْعَةُ يَدَيَّ) عَمَلُ يَدَيَّ . (وَلَيْسَ بِنَافِخٍ) لَا يَسْتَطِيعُ النِّفْخَ أَبَدًا فَيَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ . (رَبَا) عَلَا

نَفْسُهُ وَضَاقَ صَدْرُهُ ، أَوْ ذَعَرَ وَامْتَلَأَ خَوْفًا . (وَيَحْكُ) كَلِمَةً تَرْحَمُ . (هَذَا الْوَاحِدُ) أَيَّ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا هَذَا

هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ عَنْ آخِرِهَا ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْحُمْرِ) . [ر : ٤٤٧]

١٠٦ - باب : إِثْمُ مَنْ بَاعَ حُرًّا .

٢١١٤ : حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ) . [٢١٥٠]

١٠٧ - باب : بَيْعِ الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانِ بِالنِّسِيئَةِ .

وَأَشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أْبْعَرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ ، يُوفِيهَا صَاحِبَهَا بِالرَّبْذَةِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ يَكُونُ الْبُعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبُعِيرَيْنِ .
وَأَشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبُعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : لَا رَبَّاءَ فِي الْحَيَوَانِ : الْبُعِيرُ بِالْبُعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِبُعِيرٍ بِبُعِيرَيْنِ نَسِيئَةً .

٢١١٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ ، فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ٣٦٤]

١٠٨ - باب : بَيْعِ الرَّقِيقِ .

٢١١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ :

٢١١٤ : (أعطى بي) عاهد باسمي وحلف . (غدر) نقض العهد ولم يف به ، أو لم يبر بقسمه . (باع حراً) وهو يعلم أنه حر . (فاستوفى منه) العمل الذي استأجره من أجله .

(١٠٧) (راحلة) ما أمكن ركوبه من الإبل ذكراً أم أنثى . (أبصرة) جمع بعير ، واحد الإبل ذكر أم أنثى .

(مضمونة عليه) في ضمان البائع إذا هلك . (يوفيها) يسلمها . (الربذة) قرية معروفة قرب المدينة .

(رهواً) هو في الأصل السير السهل ، والمراد به هنا : آتاك به بلا شدة ولا مماطلة . (نسيئة) إلى أجل .

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُنْصِبُ سَبِيًّا ، فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ : (أَوْ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ) .

[٢٤٠٤ ، ٣٩٠٧ ، ٤٩١٢ ، ٦٢٢٩ ، ٦٩٧٤]

١٠٩ - باب : بَيْعِ الْمُدَبَّرِ .

٢١١٧ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَبَّرَ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ :
بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٢٠٣٤]

٢١١٨ : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ : (أَجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بَيِّعُوهَا) . بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ . [ر : ٢٠٤٦]

٢١١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا

٢١١٦ : (نُصِيبُ سَبِيًّا) نَجَامِعُ الْإِمَاءِ الْمُسَبِيَةِ ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي أَخَذْنَ أُسْرَى مِنَ الْعَدُوِّ ، وَضُرِبَ عَلَيْهِنَّ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ الرِّقَ ، وَوُزِعَهُنَّ عَلَى الْغَنَائِمِ . (فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ) نَرُغِبُ بِيَعْنَهُنَّ وَأَخَذَ أَثْمَانَهُنَّ ، فَتُعْزَلُ الذَّكَرُ عَنِ الْفَرْجِ وَقْتُ الْإِنْزَالِ حَتَّى لَا يَنْزِلَ فِيهِ الْمَنِي ، دَفْعًا لِحَصُولِ الْوَلَدِ الْمَانِعِ مِنْ بَيْعِ الْأَمْهَاتِ . (فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ) مَاذَا تَحْكُمُ فِيهِ . (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا) لَا ضَرَرُ عَلَيْكُمْ فِي تَرْكِهِ ، وَالْعَزْلُ جَائِزٌ بِشَرْطِهِ ، وَلَعَلَّ مِنْ أَهْمِهَا : أَنْ لَا يَكُونَ الْبَاعِثُ عَلَيْهِ الْفِرَارُ مِنَ الْمَسْئُولِيَةِ وَعِنَاءُ التَّرْبِيَةِ وَخَوْفُ النِّفْقَةِ ، لِأَنَّ هَذَا يَتَعَارَضُ مَعَ رُوحِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ الْقَائِلُ : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » / الْإِسْرَاءُ : ٣١ . (إِمْلَاقٍ) فَقَرَّ . وَيُؤَكِّدُ هَذَا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنَّ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَاتِنٌ لَا مُحَالَةَ . وَيَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْعَزْلِ اسْتِعْمَالُ مَوَانِعِ الْحَمْلِ ، وَهِيَ بَادِرَةٌ ذَاتُ خَطَرٍ كَبِيرٍ إِذَا اتَّسَعَتْ وَانْتَشَرَتْ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ، لِأَنَّ نَتِيجَتَهَا تَقْلِيلُ النَّسْلِ ، وَضَعْفُ الْأَمَةِ وَاضْمِحْلَالُهَا أَمَامَ أَعْدَاءِ الْأَمَةِ الْمُتَكَاثِرَةِ فِي أَعْدَادِهَا . وَأَخْطَرُ مِنْ ذَلِكَ دَعْوَةُ تَحْدِيدِ النَّسْلِ الَّتِي لَا تَعْدُو أَنْ تَكُونَ فِكْرَةً هِدَامَةً فِي شَكْلِهَا وَمُضْمُونِهَا ، تَهْدَفُ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَى الْأَمَةِ مِنْ أَيْسَرِ السَّبْلِ . (نَسَمَةٌ) كُلُّ ذَاتِ رُوحٍ . (كَتَبَ) قَدَرَ . (خَارِجَةٌ) إِلَى الْوُجُودِ وَالْحَيَاةِ .

فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا ، فَلْيَبْعَهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ . [ر : ٢٠٤٥]

١١٠ - باب : هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا .

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يَقْبَلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا وَهَبَتِ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ ، أَوْ بِيَعَتْ ، أَوْ عَتَقَتْ فَلَيْسَتْ بِرَأْسٍ رَحِمَهَا بِحَيْضَةٍ ، وَلَا تُسْتَبْرَأُ الْعَذْرَاءُ .
وَقَالَ عَطَاءٌ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلُ مَا دُونَ الْفَرْجِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ» . / المؤمنون : ٦ / .

٢١٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرًا ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِجِّيٍّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا ، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (آذِنْ مِنْ حَوْلِكَ) . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً

(١١٠) (بالجارية) المرأة المملوكة ، وهي الأمة . (يبأسرها) يمس بشرتها ببشرته دون الوطء في الفرج . (الوليدة) الأمة . (التي توطأ) أي التي كان يطؤها من كانت في ملكه أو على عصمته . والاستبراء : طلب براءة الرحم من الحمل ، فترك الأمة بعد تملكها حتى تحيض وتطهر قبل أن توطأ . (ولا تستبرا العذراء) وهي البكر ، لأنه لا شك في براءة رحمها إذ لم توطأ من قبل . (لا بأس ..) أي إذا كانت الأمة حاملاً من غير سيدها ، فليسيدها أن يستمتع بها دون الوطء ، لأن رحمها مشغول بماء غيره ، أما الحامل منه فله أن يطأها إذ لا مانع منه . (إلا على ..) المعنى : أنهم يصونون فروجهم إلا من أزواجهم وإمائهم ، وهذا دليل جواز الاستمتاع بالأمة بجميع الوجوه ، لكن خرج الوطء للحامل من غيره بدليل ، فيبقى غيره على الأصل ، على رأي عطاء . والجمهور : على أن الأمة المزوجة ليس لسيدها منها إلا الخدمة ، بل لا يجوز أن يرى منها ما بين سرتها وركبتها ، فضلاً عن الاستمتاع بها .

٢١٢٠ : (عروساً) اسم للمرأة إذا دخل زوجها بها ، وكذلك يقال للرجل عروس . (فاصطفاها) أخذها صفيًا ، والصفي سهم رسول الله ﷺ من المغنم ، كان يأخذه من الأصل قبل قسمة الغنائم ، جارية كان أم غيرها . (سد الروحاء) موضع قريب من المدينة . (حلت) طهرت من حيضتها . (فبنى بها) دخل بها ، والبناء الدخول بالزوجة ، والأصل فيه : أن الرجل كان إذا تزوج بامرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ، فيقال : بنى الرجل على أهله . (حيساً) خليطاً من التمر والأقط والسمن ، ويقال : من التمر والسويق ، أو التمر والسمن . (نطع) جلود مدبوغة ، يجمع بعضها إلى بعض وتفرش . (آذن من حولك) أعلمهم ليحضرُوا وليمة

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةً ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ . [ر : ٣٦٤]

١١١ - باب : بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ .

٢١٢١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ : (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ) . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّقْنُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ : (لَا ، هُوَ حَرَامٌ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ، ثُمَّ بَاعُوهُ ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ) .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٤٠٤٥ ، ٤٣٥٧]

١١٢ - باب : ثَمَنِ الْكَلْبِ .

٢١٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ . [٢١٦٢ ، ٥٠٣١ ، ٥٤٢٨]

العرس . (يحوي) يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه . (بعباءة) نوع من الأكسية .

٢١٢١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ، رقم : ١٥٨١ .

(يطلى) يدهن . (يستصبح بها الناس) يجعلونها في مصابيحهم يستضيئون بها . (شحومها) شحوم الميتة ، أو شحوم البقر والغنم ، كما أخبر تعالى بقوله : «وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ شُحُومَهُمَا» / الأنعام : ١٤٦ . (جملوه) أذابوه واستخرجوا دهنه .

٢١٢٢ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن .. ، رقم : ١٥٦٧ .

(ثمن الكلب) بيعه وأخذ ثمنه . (مهر البغي) ما تأخذه الزانية على زناها ، وقد كانوا في الجاهلية يكرهون إماءهم على الزنا والاكتساب به ، فأنكر الإسلام ذلك ونهى عنه ، قال الله تعالى : «وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبُعَاءِ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» . / النور : ٣٣ . فتيتكم : إماءكم . تحصنًا : تعففًا . (حلوان الكاهن) ما يعطى للكاهن أجرة على كهنته ، وأصل الحلوان في اللغة العطية ،

٢١٢٣ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَبَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْأُمَةِ ، وَلَعْنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَآكِلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعْنِ الْمُصَوِّرِ . [ر : ١٩٨٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤- كتاب السام

١- باب : السَّلم في كَيْلٍ مَعْلُومٍ .

٢١٢٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ ، أَوْ قَالَ : عَامِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ ، فَقَالَ : (مَنْ سَلَفَ فِي تَمَرٍ ، فَلْيَسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ) .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا : (في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ) .

[٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٣٥]

٢- باب : السَّلم في وَزْنٍ مَعْلُومٍ .

٢١٢٦/٢١٢٥ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالثَّمَرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، فَقَالَ : (مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَيَكِيلُ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، وَقَالَ : (فَلْيَسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) .

(٢١٢٦) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ :

٢١٢٤ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : السلم ، رقم : ١٦٠٤ .

(يسلفون) من السلف ، وهو : بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلاً ، وسمي سلفاً لتقديم رأس المال ، ويسمى أيضاً سلماً ، لأنه يشترط فيه تسليم رأس المال في مجلس العقد .

(في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) . [ر : ٢١٢٤]

٢١٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ . وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ ، قَالَ : اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالتَّمْرِ . وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبَرَى ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . [٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٦]

٣ - باب : السَّلَمُ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ .

٢١٢٨/٢١٢٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ : بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَا : سَلُّهُ ، هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ فِي الْحِنْطَةِ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . قُلْتُ : إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ : أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا .

(٢١٢٩) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ : بِهَذَا ، وَقَالَ : فَسَلِّفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ : وَالزَّيْتِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ : فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ . [ر : ٢١٢٧]

٢١٣٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْبَخَرِيِّ الطَّائِيَّ

٢١٢٧ : (في السلف) السلم ، أي : هل يجوز السلم إلى من ليس عنده أصل المسلم فيه ، كما يدل عليه الحديث الآتي .
٢١٢٨ : (نبيط) أهل الزراعة ، سموا بذلك لاهتمامهم إلى استخراج الماء واستنباطه من الينابيع ونحوها . (أصله عنده) عنده أصل الثمر المسلم فيه ، وهو الحرث . (حرث) زرع .

٢١٣٠ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، رقم : ١٥٣٧ .

قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ؟ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ ، وَحَتَّى يُوزَنَ . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ ؟ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ : حَتَّى يُحْرَزَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو : قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، مِثْلَهُ . [٢١٣١ ، ٢١٣٢ وانظر : ١٤١٥]

٤ - باب : السَّلَمِ فِي النَّخْلِ .

٢١٣١/٢١٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلَحَ ، وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ .

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ ، أَوْ يَأْكَلَ مِنْهُ ، وَحَتَّى يُوزَنَ .

(٢١٣٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلَحَ ، وَنَهَى عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ .

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكَلَ ، أَوْ يُؤْكَلَ ، وَحَتَّى يُوزَنَ . قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُحْرَزَ . [ر : ٢١٣٠]

٥ - باب : الْكَفِيلِ فِي السَّلَمِ .

٢١٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ ، وَرَهْنَهُ

(في النخل) أي في ثمر النخل. (يؤكل منه) كناية عن ظهور صلاحه ونضجه. (أي شيء يوزن) أي لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل. (يحزر) يحفظ ويصان ، وفي رواية (يحزر) أي يقدر كيله ، وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف فيه المالك .

٢١٣١ : (بيع النخل) بيع ثمره . (يصلح) يظهر فيه النضج والصلاح للأكل . (الورق) الدراهم المضروبة من الفضة ، إذا بيعت بجنسها ، أو بالذهب . (نساء بناجز) أي حال كون أحد البديلين مؤخرًا والثاني حاضرًا .

دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ . [ر : ١٩٦٢]

٦ - باب : الرَّهْنُ فِي السَّلَمِ .

٢١٣٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، وَأَرْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [ر : ١٩٦٢]

٧ - باب : السَّلَمُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ ، بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ .

٢١٣٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ ، فَقَالَ : (أَسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، وَقَالَ : (فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ) . [ر : ٢١٢٤]

٢١٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبُو بَرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ ، فَقَالَا : كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ ، فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرِيْبِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : قُلْتُ : أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ ؟ قَالَا : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

[ر : ٢١٢٧]

٨ - باب : السلم إلى أن تنتج الناقة .

٢١٣٧ : حدثنا موسى بن إسماعيل : أخبرنا جويرية ، عن نافع ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : كانوا يتبائعون الجزور إلى جبل الحبل ، فنهى النبي ﷺ عنه . فسرّه نافع : أن تنتج الناقة ما في بطنها . [ر : ٢٠٣٦]

٢١٣٧ : (جبل الحبل) قيل المراد : أن تلد الناقة ما في بطنها وتكبر وتحمل . وقيل : أن تلد ما في بطنها ، وهو معنى قوله : تنتج الناقة .. ، والنهي عنه يدل على عدم جواز السلم إلى أجل غير معلوم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كتاب الشفعة

١ - باب : الشُّفْعَةُ فِي مَا لَمْ يُقَسَمَ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ .

٢١٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمَ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [ر : ٢٠٩٩]

٢ - باب : عَرْضُ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ .

وَقَالَ الْحَكَمُ : إِذَا أَذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : مَنْ بَاعَتْ شُفْعَتُهُ ، وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُغَيِّرُهَا ، فَلَا شُفْعَةَ لَهُ .

٢١٣٩ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنَكِبَيْ ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا سَعْدُ أَتَبَعَ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ : وَاللَّهِ مَا أَتْبَاعُهُمَا ، فَقَالَ الْمِسُورُ : وَاللَّهِ لَتَبْتَا عَنْهُمَا ، فَقَالَ سَعْدُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ ، أَوْ مُقَطَّعَةٍ ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ : لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ) . مَا أُعْطِيتُكَهَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ . فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ . [٦٥٧٦ ، ٦٥٧٧ ، ٦٥٧٩ ، ٦٥٨٠]

(٢) (من بيعت ..) أي إذا بيع شيء وكان لأحد فيه حق الشفعة وهو حاضر ، فلم يطلب أخذه بالشفعة ولا أنكر البيع لغيره ، فليس له أن يطالب بالشفعة بعد ذلك .

٢١٣٩ : (ابتع مني) اشتري مني . (بَيْتِي فِي دَارِكَ) بيتي الكائنين في دارك ، والمراد بالبيت الغرفة . (منجمة) مؤجلة ، تعطى شيئاً فشيئاً . (بسقبه) ما قرب من داره ، ويقال : الصقب أيضاً .

٣ - باب : أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ .

٢١٤٠ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ :
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَيُّهُمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : (إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا) .

[٢٤٥٥ ، ٥٦٧٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كتاب الإجارة

١ - باب : اسْتِجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» /القصص: ٢٦/ . وَالْخَازِنُ الْأَمِينُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَغْمِلْ مَنْ أَرَادَهُ .

٢١٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْخَازِنُ الْأَمِينُ ، الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَمَرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ) . [ر : ١٣٧١]

٢١٤٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ : مَا عَمِلْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : (لَنْ - أَوْ : لَا - نَسْتَغْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ) . [٦٥٢٥ ، ٦٧٣٠ ، ٦٧٣٧ ، ٦٧٣٨]

٢ - باب : رَغَى الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطَ .

٢١٤٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَغَى الْغَنَمَ) . فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ؟ فَقَالَ : (نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ) .

(١) (إن خير ..) المعنى : اتخذه أجيراً يرعى غنمنا بدلنا ، فإنه خير من يستأجر ، لما لديه من قوة وأمانة ، توهلانه للرعاية والقيام بالمسؤولية على خير وجه .

٢١٤٢ : (ما عملت) جهدت أن أردهما عن هذا الطلب ، وفي رواية (ما علمت) لم يكن عندي علم بهذا ، أي ولو علمت به لما أتيت بهما . (العمل) الإمارة والولاية . (أرادته) طلبه ، لأن طلبه دليل حرصه عليها ليغنم من ورائها ، فينبغي الاحتراز منه .

٢١٤٣ : (قراريط) جمع قيراط وهو جزء من النقد ، وقيل : قراريط اسم موضع قرب جباد بمكة .

٣ - باب : اسْتَجَارَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَوْ : إِذَا لَمْ يُوجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ .

وَعَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ يَهُودَ خَيْبَرَ . [ر : ٢١٦٥]

٢١٤٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاسْتَجَارَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ ، هَادِيًا خَرِيتًا - الْخَرِيتُ : الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاِحِلَتَيْهِمَا ، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَأَتَاهُمَا بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ ، فَأَرْتَحَلَا ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ ابْنُ فُهَيْرَةَ ، وَالِدَيْلُ الدَّيْلِيِّ ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ . [ر : ٤٦٤]

٤ - باب : إِذَا اسْتَجَارَ أَحِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ ، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ .

٢١٤٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : وَاسْتَجَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، هَادِيًا خَرِيتًا ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاِحِلَتَيْهِمَا ، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَأَتَاهُمَا بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ . [ر : ٤٦٤]

٥ - باب : الْأَحِيرُ فِي الْغَزْوِ .

٢١٤٦ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَكَانَ لِي أَحِيرٌ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا ، فَعَصَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ،

٢١٤٤ : (هادياً) مرشداً في الطريق. (غمس يمين حلف) دخل في جملتهم. والحلف العهد ، وكانوا يغمسون أيديهم في الماء ونحوه عند التحالف . (ثور) جبل بأسفل مكة .

٢١٤٦ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : الصائل على نفس الإنسان أو عضوه ، رقم : ١٦٧٤ .

(غزوت .. جيش العسرة) أي في جملته ، وهي غزوة تبوك ، سميت بذلك لعسر حالها باشتداد الحر وغيره . (أوثق أعمال) أقواها اعتماداً عليه . (فأندر ثنيته) أسقطها ، والثنية مقدم الأسنان . (فأهدر ..) أبطلها

وَقَالَ : (أَفِيدْعُ إِصْبَعُهُ فِي فَيْكَ تَقْضُمُهَا - قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ - كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ) .
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، يُمَثِّلُ هَذِهِ الصِّفَةَ : أَنَّ
 رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [٢٨١٤ ، ٤١٥٥ ، ٦٤٩٨]

٦ - باب : مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ .

لِقَوْلِهِ : «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلُ»

/القصص : ٢٧-٢٨/ .

يَأْجُرُ فُلَانًا : يُعْطِيهِ أَجْرًا ، وَمِنْهُ فِي التَّغْرِيزَةِ : أَجْرَكَ اللَّهُ .

٧ - باب : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارَ .

٢١٤٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ،
 وَغَيْرُهُمَا قَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : حَدَّثَنِي
 أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَانْطَلَقَا ، فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ - قَالَ
 سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ - فَاسْتَقَامَ) . قَالَ يَعْلَى : حَسِبْتُ أَنْ سَعِيدًا قَالَ : (فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ
 فَاسْتَقَامَ ، قَالَ : لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا) . قَالَ سَعِيدٌ : (أَجْرًا نَأْكُلُهُ) . [ر : ٧٤]

٨ - باب : الإجارة إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ .

٢١٤٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ

ولم يجعل فيها دية . (تقضمها) من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان . (الفحل) ذكر الإبل .
 (٦) (إلى قوله) وتتمتها : «عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ
 عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ . قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ
 وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» . (أنكحك) أزوجك . (تأجرتني) تكون أجيرًا لي في رعي غنمي . (حجج)
 سنين . (الصالحين) الوافين بالعهد . (قضيت) فرغت منه . (فلا عدوان علي) أي فلا أمتع من أخذ أهلي
 والذهاب بهم .

٢١٤٧ : (يريد) نسبة الإرادة إلى الجدار مجاز ، أي مائل يكاد يقع . (ينقض) ينقلع من أصله .

أَجْرَاءَ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِرَاطَيْنِ ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : مَا لَنَا ، أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَ عَطَاءً ؟ قَالَ : هَلْ نَقَضْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءَ . [ر : ٥٣٢]

٩ - باب : الإجارة إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ .

٢١٤٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ؟ قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءَ . [ر : ٥٣٢]

١٠ - باب : إِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ .

٢١٥٠ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ) . [ر : ٢١١٤]

١١ - باب : الإجارة مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ .

٢١٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ

النَّهَارَ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا ، وَأَسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمِلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا ، وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا : لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ . فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمِلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَيَا ، وَأَسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَسْتَكَمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا الثَّوْرِ . [ر : ٥٣٣]

١٢ - باب : مَنْ أَسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ ، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجَرُ فَرَادَ ،

أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ .

٢١٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَنْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَتَّى أَوُوا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا ، فَنَاءَ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا ، فَلَمْ أُرِخْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَاَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَمْتَنَعَتْ مِنِّي ، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي

٢١٥١ : (وما عملنا باطل) أبطلناه وكأنه لم يكن . (النور) نور الهداية إلى الحق .

٢١٥٢ : (رهط) ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه . (أووا المبيت) التجؤوا إلى موضع ليليتوا فيه . (أغبق) من الغبوق وهو شرب العشي . (فناء بي) بعد . (أرح) أرجع . (برق الفجر) ظهر الضياء . (فأردتها عن نفسها) كناية عن طلب الجماع . (ألمت بها سنة) نزلت بها سنة من سني القحط

وَبَيَّنَ نَفْسَهَا ، فَعَلَعَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ، فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَاجِرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ . [ر : ٢١٠٢]

١٣ - باب : مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَأُجْرَةُ الْحَمَالِ .

٢١٥٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمَدَّ ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ لِمِائَةَ أَلْفٍ . قَالَ : مَا تَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَفْسَهُ . [ر : ١٣٥٠]

١٤ - باب : أَجْرُ السَّمْسَرَةِ .

وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بَأْسًا .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : بَعِ هَذَا الثَّوْبَ ، فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ .
وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ : بَعِهُ بِكَذَا ، فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ) .

فأحوجتها . (الرقيق) المملوك ، يطلق على الواحد والجمع ، والذكر والأنثى .

٢١٥٣ : (لبعضهم) بعض أولئك الذين كان أحدهم يحامل ليصيب المد . (قال) شقيق الراوي .

(١٤) (المسلمون ..) يوفي بعضهم بعضاً ما اتفق عليه من الشروط ، إذا لم تكن متعارضة مع نص أو أصل شرعي .

٢١٥٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الرَّكْبَانُ ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرُ لِبَادٍ . قُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا قَوْلُهُ : (لَا يَبِيعُ حَاضِرُ لِبَادٍ) . قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا . [ر : ٢٠٥٠]

١٥ - باب : هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

٢١٥٥ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا . قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَقْضِيكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا» .

[ر : ١٩٨٥]

١٦ - باب : مَا يُعْطَى فِي الرُّقْبَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ) . [ر : ٥٤٠٥]
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ الْمَعْلَمُ ، إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيَقْبَلْهُ . وَقَالَ الْحَكَمُ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمَعْلَمِ . وَأَعْطَى الْحَسَنُ دَرَاهِمَ عَشْرَةٍ . وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ بَأْسًا . وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : السُّحْتُ : الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الْخَرْصِ .

٢١٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلَدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَاتَوْهُمْ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ

٢١٥٥ : (فاجتمع لي عنده) صار لي عنده . (فلا) أي فلا أكفر .

(١٦) (لا يشترط ..) أي لا يشترط المعلم أجرة على تعليم القرآن ، ولكن إذا أعطي شيئاً على سبيل الإكرام أخذه . (القسام) الذي يوظفه القاضي أو غيره ليقسم بين الناس أراضيهم وغيرها . (الخرص) الحزر والتقدير .

٢١٥٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ، رقم : ٢٢٠١ .

(فاستضافوهم) طلبوا منهم الضيافة . (فلدغ) ضربته حية أو عقرب . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال .

شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْتِي ، وَلَكِنْ
وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى
قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَاَنْطَلَقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ ،
فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ . قَالَ : فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أَقْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَأَى : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَانْظَرْنَا مَا
يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ) . ثُمَّ قَالَ :
(قَدْ أَصَبْتُمْ ، أَقْسِمُوا ، وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ : بِهَذَا . [٤٧٢١ ، ٥٤٠٤ ، ٥٤١٧]

١٧ - باب : ضَرِيْبَةُ الْعَبْدِ ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ .

٢١٥٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ ، أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ،
وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ ، فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيْبَتِهِ . [ر : ١٩٩٦]

١٨ - باب : خَرَاَجُ الْحَجَّامِ .

٢١٥٨/٢١٥٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَحْتَجِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ .
(٢١٥٩) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَحْتَجِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً
لَمْ يُعْطِهِ . [ر : ١٩٩٧]

(لأرتي) من الرُقِيَّة ، وهي كل كلام استشفني به من وجع أو غيره . (جعلاً) أجرة . (فصالحوهم) اتفقوا
معهم . (قطيع) طائفة من الغنم . (يتفل) من التفل وهو الفخ مع قليل من البصاق . (نشط من عقال) فك
من حبل كان مشدوداً به . (قلبة) علة . (وما يدريك أنها رقية) ما الذي أعلمك أنها رقي بها . (اضربوا لي
معكم سهماً) اجعلوا لي منه نصيباً .

٢١٥٧ : (مواليه) ساداته ومالكيه . (غلتته) ما فرضوه عليه من خراج ، وهو بمعنى الضريبة .

٢١٥٨ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، رقم : ١٢٠٢ .

٢١٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ .

١٩ - باب : مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفُّوا عَنْهُ مِنْ خَرَاஜِهِ .

٢١٦١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ ، أَوْ مَدٍّ أَوْ مَدَيْنِ ، وَكَلَّمَ فِيهِ ، فَخَفَّفَ مِنْ ضَرَبَتِهِ . [ر : ١٩٩٦]

٢٠ - باب : كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ .

وَكَرِهَ إِبْرَاهِيمُ أَجْرَ النَّائِحَةِ وَالْمُغْنِيَةِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / النور : ٣٣ . فَتَيَاتِكُمْ : إِمَاءُكُمْ .

٢١٦٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ . [ر : ٢١٢٢]

٢١٦٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ . [٥٠٣٣]

٢١ - باب : عَسْبِ الْفَحْلِ .

٢١٦٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .

٢١٦٠ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، رقم : ١٥٧٧ .

(٢٠) (إماءكم) . جواريتكم . (البغاء) الزنا . (تحصنًا) تعففًا . (لئبتغوا) لئطلبوا وتحصلوا . (عرض)

المال أو المتاع . (غفور) لمن . (رحيم) لا يعاجل بالعقوبة لكم على ذلك .

٢١٦٣ : (كسب الإماء) ما تحصله الأمة بسبب زناها وفجورها .

٢١٦٤ : (عسب الفحل) بيع ماء الذكر من الإبل أو البقر ، أو أخذ أجره على ضرابه ، أي تلقيحه .

٢٢ - باب : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ .

وَقَالَ الْحَكَمُ وَالْحَسَنُ وَإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : تُمَضَى الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ ، فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ .

٢١٦٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ : أَنْ يَعْمُرُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَأَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ ، سَمَاهُ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُهُ . وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ .

[٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٦ ، ٢٣٦٦ ، ٢٥٧١ ، ٤٠٠٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣ - كتاب الحوالات

١ - باب : في الحوالة ، وهل يرجع في الحوالة .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَارَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ . ٢١٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ) . [٢١٦٧ ، ٢٢٧٠]

٢ - باب : إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ .

٢١٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ) . [ر : ٢١٦٦]

٣ - باب : إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَارَ .

٢١٦٨ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا) . قَالُوا : لَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى

(١) (يتخارج) يخرج كل منهما من نصيبه ما وقع في نصيب صاحبه . (عيناً) متاعاً أو غيره . (ديناً) أي في الذمة . (توي) هلك شيء مما وقع في نصيبه .

٢١٦٦ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم مطل الغني وصحة الحوالة ، رقم : ١٥٦٤ .
(مطل) المطل التسويف وعدم القضاء . (الغني) المتمكن من قضاء ما عليه . (ظلم) محرم ومذموم .
(أتبع) أحيل . (ملي) واجد لما يقضي به الدين .

بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ) . قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا) . قَالُوا : ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ أَتَى بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : (هَلْ تَرَكَ شَيْئًا) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ) . قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، قَالَ : (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ) . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ .

[٢١٧٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤ - كتاب الكفالة

١ - باب : الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها .

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ ، فَأَخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَفِيلًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، فَصَدَّقَهُمْ وَعَذَرَهُ بِالْجَهَالَةِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ وَالْأَشْعَثُ : لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُرْتَدِّينَ : اسْتَبَيْهِمْ وَكَفَّلْهُمْ ، فَتَابُوا ، وَكَفَّلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ . وَقَالَ حَمَّادٌ : إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْحَكَمُ : يَضْمَنُ .

٢١٦٩ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ : أَتِنِّي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ ، فَقَالَ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ، قَالَ : فَأَتِنِي بِالْكَفِيلِ ، قَالَ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَيُّيَ كُنْتُ

(١) (مصدقاً) عاملاً يجمع الزكاة . (فوق ...) جامعها جاهلاً بتحريم ذلك . (جارية امرأته) مملوكتها . (كفيلًا) يضمنه ويتعهد به . (قد جلده) من قبل بسبب فعله هذا . (فصدقهم) أي صدق الكفلاء فيما ادعوه : أنه قد جلده لذلك . (عذره بالجهالة) بجهالة الحرمة ولم يقم عليه حد الرجم . (كفلهم) خذ تعهداً من عشائريهم أنهم لا يرجعون إلى الارتداد .

٢١٦٩ : (التمس) طلب . (للاجل) الزمن الذي حدده له للوفاء . (فنقرها) حفرها . (صحيفة) مكتوباً . (زجج) سوى موضع النقر وأصلحه ، من تزجيج الحواجب وهو حلق زوائد الشعر .

تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا ، فَرَضِي بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ، فَرَضِي بِكَ ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي أَسْلَفَهُ ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ ، قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ ، فَأَنْصَرَفَ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ رَاشِدًا . [ر : ١٤٢٧]

٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ» .

٢١٧٠ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي» . قَالَ : وَرَثَةٌ : «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ» . قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي» نَسَخَتْ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ» إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ، وَيُوصِي لَهُ . [٤٣٠٤ ، ٦٣٦٦]

٢١٧١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

[ر : ١٩٤٤]

(تسلف فلاناً) طلبت منه سلفاً . (جهدت) بذلت وسعي . (ولجت) دخلت في البحر .

٢١٧٠ : (عاقدت) من المعاقدة وهو الحلف الذي كانوا يتوارثون به . وفي قراءة «عَقَدَتْ» / النساء : ٣٣ / . (ذوي رحمه) أقربائه . (موالي) ورثة . (نسخت) آية المعاقدة . (الرفادة) المعاونة . (يوصي له) لمن كان يرثه بالأخوة الإسلامية .

٢١٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ :
 قُلْتُ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ) . فَقَالَ :
 قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي . [٥٧٣٣ ، ٦٩٠٩]
 ٣ - باب : مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دِينًا ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ .

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ .

٢١٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : (هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ) . قَالُوا : لَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ،
 ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : (هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ) .
 قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . [ر : ٢١٦٨]

٢١٧٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ،
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ
 أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ
 الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ ، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ :
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَتَّى لِي حِثَّةٌ ، فَعَدَدْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ ، وَقَالَ : خُذْ
 مِثْلَيْهَا . [٢٤٥٨ ، ٢٥٣٧ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٩٣ ، ٤١٢٢]

٤ - باب : جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ .

٢١٧٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي
 عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا

٢١٧٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مُوَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، رَقْم : ٢٥٢٩ .
 (لا حلف) لا تعاهد على مثل ما كانوا يتعاقدون عليه في الجاهلية مما يتعارض مع الإسلام . (حالف)
 أخى بينهم وعاهد على التعاون والنصرة في الحق .

(٣) (الحسن) البصري رحمه الله تعالى ، والمعنى : لزمته الكفالة واستقر الحق في ذمته .

٢١٧٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ لَا ، رَقْم : ٢٣١٤ .
 (مال البحرين) ما فرض على أهلها من جزية . (هكذا وهكذا وهكذا) أي ملء كفيه ثلاث مرات .
 (عدة) وعد بعتاء . (حثية) ملء الكفين .

وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ .

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا أَتَيْتِلِ الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبُدَ رَبِّي . قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ، فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَادِكَ . فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغْنَةِ ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ ، وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ : مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَلْيَصِلْ ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا . قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ ، وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، يَعْجُبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً ، لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ ، وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ،

٢١٧٥ : (ابتلي المسلمون) أصابهم أذى المشركين . (برك الغماد) موضع بأقاصي هجر ، وقيل باليمامة . وهو موضع أيضاً باليمن . (القارة) قبيلة موصوفة بجودة الرمي . (أسيح) أسير وأذهب ، أصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض . (تكسب المعدوم) تفوز بمعاونة الفقير ، وتبرع بالمال لمن عديمه . وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك . (تحمل الكل) تكفل اليتيم وتحمل ثقل العجزة . (تقري الضيف) تحسن إليه وتكرمه . (نوائب الحق) ما ينزل بالإنسان من حوادث ومصائب ، جمع نائبة . (جار) مجير ممن يظلمك أو يعتدي عليك . (فيتقصف) يزدحم .

وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَأْتِهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ ذَلِكَ ، فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ ، وَلَكِنَّا مُقَرَّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فِيمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي أَرَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارَكَ ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، رَأَيْتُ سُبْحَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ) . وَهُمَا الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بَابِي أَنْتَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاِحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . [ر : ٤٦٤]

٥ - باب : الدين .

٢١٧٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقَّى ، عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : (هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا) . فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : (صَلُّوْا عَلَى صَاحِبِكُمْ) . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ ، قَالَ : (أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تَوَقَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثَتْهُ) .

[٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٤٥٠٣ ، ٥٠٥٦ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٦٤ ، ٦٣٨٢]

(ذممتك) عهدك . (نخفرك) نقض عهدك . (أريت) أعلمت ، أو من الرؤيا في المنام . (سبخة) هي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة . (الحرثان) تشية حرة ، وهي أرض ذات حجارة سوداء كأنها احترقت بحر النار . (على رسلك) اتند ولا تعجل . (السمر) نوع من الشجر ، واحده سَمْرَةٌ .

٢١٧٦ : أخرجه مسلم في الفرائض ، باب : من ترك مالا فلورثته ، رقم : ١٦١٩ . (فضلا) قدرًا زائدًا على مؤونة تجهيزه . (فلما فتح ..) فتحت البلدان وصار يأتيه منها الغنائم والصدقات ونحوها . (أولى ..) أرف بهم وأعطف عليهم ، ولذلك أسعى في تخليص ذمتهم مما تعلق بها من حقوق وتبعات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ - كتاب الوكالة

١ - باب : وكالة الشريك في القسمة وغيرها .

وَقَدْ أَشْرَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا فِي هَدِيَّةٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا . [ر : ١٦٣٠ ، ٢٣٧١]
 ٢١٧٧ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ
 الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا . [ر : ١٦٢١]

٢١٧٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ
 ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ
 لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (ضَحَّ بِهَ أَنْتَ) . [٢٣٦٧ ، ٥٢٢٧ ، ٥٢٣٥]

٢ - باب : إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ ، أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازًا .

٢١٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بِنَ خَلْفٍ كِتَابًا ، بَأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاحِبَتِي بِمَكَّةَ ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاحِبَتِهِ
 بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، كَاتَبَنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَاتَبْتُهُ : عَبْدُ عَمْرٍو ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرٍ ، خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْرِزَهُ حِينَ نَامَ

٢١٧٨ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : سن الأضحية ، رقم : ١٩٦٥ .

(عتود) الصغير من ولد المعز إذا قوي ، وقيل : هو ما أتى عليه حول .

٢١٧٩ : (صاغيتي) أهلي وحاشيتي . (ذكرت الرحمن) أي كتبت اسمي عبد الرحمن . (لا أعرف الرحمن) الذي جعلت نفسك عبداً له . (لأحززه) لأحفظه ، أو لأحوزه من الحياة وهو الجمع .

النَّاسُ ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ ، فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا ، خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتَّبِعُونَا ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا ، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا ، قُلْتُ لَهُ : أَبْرُكَ فَبَرَكْ ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ .

[٣٧٥٣]

٣ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ .

وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ .

٢١٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ ، فَجَاءَهُمْ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ : (أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا) . فَقَالَ : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ : (لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيًّا) . وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ .

[ر : ٢٠٨٩]

٤ - باب : إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ ، أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ،

ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ .

٢١٨١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً

(ثَقِيلًا) ضَخَمَ الْجَسْمَ . (لَأَمْنَعَهُ) لِأَحْمِيهِ مِنْهُمْ . (فَتَخَلَّلُوهُ) أَدْخَلُوا أَسْيَافَهُمْ خِلَالَهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَطَعْنُوهُ بِهَا مِنْ تَحْتِي .

(٣) (الصَّرْفُ) بَيْعُ التَّقْدِ بِالنَّقْدِ بِشَرْطِهِ .

٢١٨٠ : (رَجُلًا) هُوَ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الْجَنِيبُ) تَمْرٌ جَيِّدٌ . (الْجَمْعُ) الْمُخْتَلَطُ مِنَ التَّمْرِ . (وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ) أَيُ إِنِ الْمَوْزُونَاتُ حَكَمَهَا فِي الرِّبَا حَكْمُ الْمِكْيَلَاتِ .

٢١٨١ : (بِسَلْعٍ) جَبَلٌ فِي الْمَدِينَةِ . (جَارِيَةً) خَادِمَةٌ .

لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَسْأَلُهُ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ أُرْسَلَ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ ، وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ . تَابَعَهُ عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

[٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٥ ، ٥١٨٦]

٥ - باب : وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ .

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ : أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ ، الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .
٢١٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : (أَعْطُوهُ) . فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا ، فَقَالَ : (أَعْطُوهُ) . فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً) .

[٢١٨٣ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٧١ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٧]

٦ - باب : الْوَكَالَةُ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ .

٢١٨٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَاغْلَظَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا) . ثُمَّ قَالَ : (أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْتًا مِثْلَ مِنْ سِنِّهِ ، فَقَالَ : (أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً) . [ر : ٢١٨٢]

(موتًا) إشرافًا على الموت . (فيعجبني ..) ما جاء في الحديث أنها كذلك ، أي فيؤخذ منه جواز ذبح الأمة .

(٥) (قهرمانه) هو خادم الشخص والقائم بأعماله وقضاء حوائجه ، وهو لغة فارسية .

٢١٨٢ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : من استلف شيئاً فقضى خيراً منه ، رقم : ١٦٠١ .

(سن من الإبل) ذو سن معين منها . (أوفيتني) أعطيتني حقي وافيًا . (قضاء) وفاء للحق الذي عليه .

٢١٨٣ : (فاغلظ) شدد في المطالبة وأثقل بالقول . (فهم به) قصدوه ليؤذوه باللسان أو باليد . (مقالًا) صولة الطلب وقوة الحجة . (أمثل) أفضل .

٧ - باب : إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جاز .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ هَوَازِنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَصِيْبِي لَكُمْ) .

٢١٨٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفِدَ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاحْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ) . وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضِعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قُتِلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيَّنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُنِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ) . فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا . [٢٤٠٢ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٦٦ ، ٢٩٦٣ ، ٤٠٦٤ ، ٦٧٥٥]

٨ - باب : إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي ، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ .

٢١٨٥ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ ،

٢١٨٤ : (وفد) الذين يقصدون الأمراء لزيارة وغير ذلك نيابة عن قومهم . (هوازن) قبيلة من خزاعة . (سبيهم) ما أخذ منهم من النساء والأولاد . (أصدقته) الذي يوافق الحقيقة والواقع . (الطائفتين) المال أو السبي . (استأنيت بهم) انتظرت وتربصت . (بضع) من ثلاث إلى تسع . (قفل) رجع . (يطيب بذلك) يرد السبي مجاناً برضا نفسه وطيب قلبه . (حظه) نصيبه من السبي . (يفيء) من الفيء وهو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، وأصل الفيء الرجوع ، فكأن المال في الأصل حق المؤمنين المسلمين . فرجع إليهم بعد ما حازه الكافرون بغير استحقاق . (يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) جمع عريف وهو الذي يعرف أمر القوم وأحوالهم ، والغرض من ذلك التقصي عن حالهم ومعرفة الغاية من استطابة نفوسهم .

يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَبْلُغَهُ كُلُّهُمْ ، رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ ، إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذَا) . قُلْتُ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : (مَا لَكَ) . قُلْتُ : إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ ، قَالَ : (أَمَعَكَ قَضِيبٌ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَعْطِيهِ) . فَأَعْطَيْتُهُ فَضْرَبَهُ فَزَجَرَهُ ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ ، قَالَ : (بِعَيْنِهِ) . فَقُلْتُ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (بِعَيْنِهِ) ، قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ) . فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَحِلُ ، قَالَ : (أَيْنَ تُرِيدُ) . قُلْتُ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا ، قَالَ : (فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ) . قُلْتُ : إِنَّ أَبِي تُوُفِّيَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ أَمْرَأَةً قَدْ جَرَبْتُ ، خَلَا مِنْهَا ، قَالَ : (فَذَلِكَ) . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ : (يَا بِلَالُ ، أَقْضِهِ وَزِدْهُ) . فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا ، قَالَ جَابِرٌ : لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ٤٣٢]

٩ - باب : وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامَ فِي النِّكَاحِ .

٢١٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي . فَقَالَ رَجُلٌ : زَوَّجْنِيهَا ، قَالَ : (قَدْ زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) .

[٤٧٤١ ، ٤٧٤٢ ، ٤٧٩٩ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٣ ، ٤٨٣٩ ، ٤٨٤٢ ، ٤٨٤٧ ، ٤٨٥٤ ،

٤٨٥٥ ، ٥٥٣٣ ، ٦٩٨١]

٢١٨٥ : (يزيد بعضهم على بعض) أي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه ، وإنما عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر. (ولم يبلغه ..) أي والحال أنهم لم يبلغوا الحديث ، بل بلغه رجل واحد منهم . (ثقال) البعير البطيء السير الثقيل الحركة . (فزجره) أثاره . (ولك ظهره) أي لك أن تركبه . (أرتحل) أنفصل عن القوم وأتوجه إلى مقصدي . (خلا منها) مات عنها زوجها . (جربت) اختبرت حوادث الزمن وصارت ذات تجربة وخبرة ، تقدر بها على تعهد إخوتي وتفقد أحوالهن . (فذلك) شيء حسن ومبارك . (قيراطاً) نصف عشر الدينار ، وقيل غير ذلك .

٢١٨٦ : (امرأة) هي خولة بنت حكيم ، وقيل : أم شريك الأزدية رضي الله عنهما . (وهبت لك من نفسي) جعلت أمري إليك إن شئت تزوجني ، وإن شئت زوجتي لمن رأيت . (بما معك من القرآن) على أن تعلمها ما تحفظ من القرآن .

١٠ - باب : إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا ، فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ ،
وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ .

٢١٨٧ : وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَتَأْتِي آتٍ ،
فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ
وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً ، وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ
فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ) . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ، لِقَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهُ سَيَعُودُ) . فَرَصَدْتُهُ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ : لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ،
فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً
شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : (أَمَّا إِنَّهُ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ) . فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ،
فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ : لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ
تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ مَا هُوَ ؟ قَالَ :
إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» . حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ،
فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ،
فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : (مَا هِيَ) . قُلْتُ : قَالَ لِي :
إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» .

٢١٨٧ : (آت) اسم فاعل من آتى ، وأصله آتى، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين . (يحثو) يأخذ بكفيه . (علي عيال) نفقة عيال وهم الزوجة والأولاد ومن في نفقة المراء . (أسيرك) سمي أسيراً لأنه ربطه بحبل . وكانت عادة العرب أن تربط الأسير إذا أخذه بحبل . (البارحة) أقرب ليلة مضت . (فرصدته) ترقبته . (آية الكرسي) الآية التي يذكر فيها كرسي الرحمن جل وعلا ، وهي قوله تعالى : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» . إلى آخر الآية / البقرة : ٢٥٥ .

وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُحَاطَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (ذَلِكَ شَيْطَانٌ) . [٤٧٢٣ ، ٣١٠١]

١١ - باب : إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا ، فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ .

٢١٨٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (مِنْ أَيْنَ هَذَا) . قَالَ بِلَالٌ : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ، فَبَعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (أَوَّهْ أَوَّهْ ، عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ) .

١٢ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ .

٢١٨٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو : قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا ، غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا . فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ ، يُهْدِي لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ .

١٣ - باب : الْوَكَالَةُ فِي الْحُدُودِ .

٢١٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ

(وكانوا) أي الصحابة يحرسون على تعلم الخير ، فيأخذونه حيثما صدر ، ويبدلون في سبيله كل شيء من متاع الدنيا . (قد صدقك) أخبرك بما يوافق الواقع والحق . (وهو كذوب) من شأنه وخلقه كثرة الكذب .

٢١٨٨ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : بيع الطعام مثلاً بمثل ، رقم : ١٥٩٤ .

(برني) نوع من التمر أصفر مدور ، وهو من أجود التمر . (أوه) كلمة تقال عند الشكاية والحزن . وقالها ﷺ تألماً من هذا الفعل ، أو لسوء الفهم لمعنى الربا . (عين الربا) أي هذا البيع نفس الربا حقيقة . (بييع آخر) بعقد آخر ، بأن يكون مقابلة دراهم مثلاً ، ولا يكون مقابل التمر الجيد . (اشتر به) اشتر بالثمن التمر الجيد .

٢١٨٩ : (صدقة عمر) التي أوقفها رضي الله عنه ، انظر : ٢٥٨٦ . (الولي) الذي يتولى أمر الوقف . (جناح) إثم . (متأثّل) جامع مالا يجعله أصلاً للثروة .

ابن خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (وَأَغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا) .

[٢٥٠٦ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٧٥ ، ٦٢٥٨ ، ٦٤٤٠ ، ٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٦٤٤٦ ، ٦٤٥١ ،

٦٤٦٧ ، ٦٧٧٠ ، ٦٨٣١ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٥٠]

٢١٩١ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِيءَ بِالتَّعِيمَانِ ، أَوْ ابْنِ التَّعِيمَانِ ، شَارِبًا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ .

[٦٣٩٢ ، ٦٣٩٣]

١٤ - باب : الوكالة في البدن وتعهدها .

٢١٩٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَا فَتَلْتُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِيهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي ، فَلَمْ يَحْرُمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ . [ر : ١٦٠٩]

١٥ - باب : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِرَجُلٍ : ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْوَكِيلُ : قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ .

٢١٩٣ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَّهَا وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ : (بَخٍ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ،

قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا ، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ . قَالَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَالِكٍ . وَقَالَ رَوْحٌ ، عَنْ مَالِكٍ : (رَابِعٌ) . [ر : ١٣٩٢]

١٦ - باب : وَكَالَةُ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا .

٢١٩٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْخَازِنُ الْأَمِينُ ، الَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ : الَّذِي يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا ، طَيِّبُ نَفْسُهُ ، إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ) .

[ر : ١٣٧١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦ - كتاب المزارعة

١ - باب : فَضْلُ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ . لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا » / الواقعة : ٦٣-٦٥ .

٢١٩٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ ، أَوْ إِنْسَانٌ ، أَوْ بَيْهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ) .

وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [٥٦٦٦]

٢ - باب : مَا يُحَذَّرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْإِسْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ ، أَوْ مُجَاوَزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ .
٢١٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْجَمِصِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ ، وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ) .

٣ - باب : أَقْتَنَاءُ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ .

٢١٩٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،

(١) (تحرثون) من الحرثة ، وهي : حفر الأرض وإثارة ترابها لإلقاء البذار فيها . (تزرعون) تبتونه . (حطاماً) نباتاً يابساً لا حب فيه ، هشماً لا ينتفع به .

٢١٩٥ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : فضل الغرس والزرع ، رقم : ١٥٥٣ .

(يغرس) الغرس للشجر والزرع لغيره . (بيهمة) كل ذات قوائم أربع من دواب البحر والبر ، وكل

حيوان لا يميز فهو بيهمة .

٢١٩٦ : (سكة) الحديدية التي تحرث بها الأرض . (آلة الحرث) آلات الزراعة . (هذا) إشارة إلى السكة والآلة . (أدخله الذل) وذلك إذا أقبلوا على الزراعة بحيث شغلهم عن الجهاد والقيام بما لزمهم من واجبات دينية .

٢١٩٧ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ، رقم : ١٥٧٥ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ) .

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ) .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ) . [٣١٤٦]

٢١٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ : أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ ، رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَقْنَى كَلْبًا ، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ) . قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ . [٣١٤٧]

٤ - باب : اسْتِعْمَالُ الْبَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ .

٢١٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّفَتَّ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ ، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَخَذَ الذُّبُّ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ الذُّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيْعِ ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ،

(أمسك كلباً) اقتناه واحتفظ به . (من عمله) من أجر عمله الصالح . (حرث أو ماشية) لحفظ الزرع والماشية من الإبل والبقر والغنم وغيرها . (صيد) من أجل الصيد .

٢١٩٨ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ، رقم : ١٥٧٦ . (رجلاً) هو الحارث بن كعب . (أزد شنوءة) قبيلة مشهورة من قبائل العرب . (اقتنى) اتخذ لنفسه قنية ، والقنية كل ما اتخذ الإنسان من المال لغير التجارة . (لا يغني عنه) لا يستفيد منه في حفظ . (ضرعاً) اسم لكل ذات ظلف أو خف ، وهو كناية عن الماشية .

٢١٩٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٨٨ . (آمنت به) بتكلم البقرة وإن كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه . (يوم السبع) يوم يأخذها حيوان أشد افتراساً مني ، فإكل منها حاجته ويترك الباقي ، فلا يكون له راع غيري . وقيل في معناه غير ذلك .

قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا يَوْمئِذٍ فِي الْقَوْمِ .

[٣٢٨٤ ، ٣٤٦٣ ، ٣٤٨٧]

٥ - باب : إِذَا قَالَ : أَكْفَيْ مُؤُونَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ .

٢٢٠٠ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ . قَالَ : (لَا) . فَقَالُوا : تَكْفُونَنَا الْمُؤُونَةَ ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ ، قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

[٢٥٧٠ ، ٣٥٧١]

٦ - باب : قَطَعَ الشَّجَرَ وَالنَّخْلَ .

وَقَالَ أَنَسٌ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ . [ر : ٤١٨]

٢٢٠١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَرَقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ : وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

[٢٨٥٨ ، ٣٨٠٧ ، ٣٨٠٨ ، ٤٦٠٢]

٢٢٠٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ : سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلُمُ الْأَرْضُ ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلُمُ ذَلِكَ ، فَهَيْئَتَا ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ .

[٢٢٠٧ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٨ - ٢٢٢٠ ، ٢٥٧٣ ، ٣٧٨٩]

(في القوم) أي لم يكونا حاضرين ، وهذه شهادة منه ﷺ بصدق إيمانهما .

٢٢٠٠ : (تكفوننا المؤونة) تقومون بما يحتاج إليه من عمل كالسقي وغيره ، والقائل هم الأنصار . (قالوا) أي

المهاجرون والأنصار . (سمعنا وأطعنا) امتثالاً لما أمر به رسول الله ﷺ .

٢٢٠١ : (البؤيرة) موضع معروف من بلد بني النضير . (لها) للبؤيرة وما حدث فيها . (هان) سهل . (سراة) جمع سري

وهو السيد الشريف . (مستطير) منتشر .

٢٢٠٢ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : كراء الأرض بالطعام ، رقم : ١٥٤٨ .

(مزدرعاً) مكاناً للزراع . (بالناحية منها) بما يخرج في جزء منها . (مسمى) معين . (لسيد الأرض)

مالكها . (يصاب ذلك) أي الجزء المعين لمالك الأرض ، قد يصاب بأفة تتلف غلته . (الورق) الفضة .

٧ - باب : المزارعة بالشطر ونحوه .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتِ هِجْرَةَ ، إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ ، وَزَارَعَ عَلِيٌّ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَالْقَاسِمُ ، وَعُرْوَةُ ، وَآلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَآلُ عُمَرَ ، وَآلُ عَلِيٍّ ، وَابْنُ سِيرِينَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ : كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ ، وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى إِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ ، وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَذْرِ فَلَهُمْ كَذَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا ، فَيَنْفِقَانِ جَمِيعًا ، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا . وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقُطْنُ عَلَى النِّصْفِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثَّوْبَ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبْعِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ مَعْمَرٌ : لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَاشِيَةُ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى .

٢٢٠٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ، فَكَانَ يُعْطَى أَزْوَاجُهُ مِائَةً وَسَقًى ، ثَمَانُونَ وَسَقًى تَمْرٍ وَعِشْرُونَ وَسَقًى شَعِيرٍ ، فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ ، فَخَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ يُمَضِيَ لَهُنَّ ، فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوَسْقَ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ .

[ر : ٢١٦٥]

٨ - باب : إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيْنِ فِي الْمَزَارَعَةِ .

٢٢٠٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ

(٧) (يَجْتَنَى) أَي يَقْطِفُ وَيَجْمَعُ . (يُعْطَى الثَّوْبُ) أَي يُعْطَى غَزْلُهُ لِلنِّسَاجِ لِيَنْسِجَهُ وَيَكُونَ ثَلَاثَهُ أَوْ غَيْرَهُ لَهُ ، وَلِأَنَّ الْغَزْلَ الْبَاقِي . (لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَاشِيَةُ ..) أَي لَا بَأْسَ بِأَنْ يَكْرِيَ دَابَّةً لِإِنْسَانٍ ، يَنْقُلُ عَلَيْهَا طَعَامًا أَوْ غَيْرَهُ لِمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَنْقُولُ بَيْنَهُمَا حَسَبِ الْإِتْفَاقِ .

٢٢٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَابُ : الْمَسَاقَاةِ وَالْمَعَامَلَةِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ ، رَقْمٌ : ١٥٥١ . (يَقْطَعُ لَهُنَّ) يُعْطِيَهُنَّ نَصِيبًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ . (يُمَضِّي لَهُنَّ) يَجْرِي لَهُنَّ قِسْمَتُهُنَّ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مَا كَانَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ بِشْطَرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ .
[ر : ٢١٦٥]

٢٢٠٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : قُلْتُ لِبَطَاوُسٍ : لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابَرَةَ ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ ؟ قَالَ : أَيُّ عَمْرُو ، إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُغْنِيهِمْ ، وَإِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : (أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا) . [٢٢١٧ ، ٢٤٩١]

٩ - باب : الْمَزَارَعَةُ مَعَ الْيَهُودِ .

٢٢٠٦ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْرَ الْيَهُودِ ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا . [ر : ٢١٦٥]

١٠ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ .

٢٢٠٧ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى : سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ ، عَنْ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا ، وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِى أَرْضَهُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ ، فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ ، فَنَهَاَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢٢٠٢]

١١ - باب : إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ .

٢٢٠٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَأَوَّوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ ، كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ،

٢٢٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْوعِ ، بَاب : الْأَرْضُ تَمْنَحُ ، رَقْم : ١٥٥٠ .

(المخابرة) هي العمل في الأرض ببيع ما يخرج منها ، والبذر من العامل ، مأخوذة من الخبرة وهي

النصيب . (يمنح) يعطي بدون مقابل . (خرجا) أجرة .

٢٢٠٧ : (حقلاً) زرعاً ، أو مكاناً للزراع .

فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيَهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ ، وَإِنِّي أَسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ ،
 فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ ، فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا ،
 أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ،
 فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ فَرَأَوُا السَّمَاءَ .
 وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ ، أَحَبُّبُهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ
 مِنْهَا فَابَّتْ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ :
 يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَفْتَحُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ
 فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً ، فَفَرَجَ . وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْجِرُ أَجِيرًا بِفَرْقِ أَرْزٍ ، فَلَمَّا قَضَى
 عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَتَّى ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا
 وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ ، فَقُلْتُ : أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرُعَاتِهَا فَخُذْ ، فَقَالَ :
 أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئُ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخُذْ ، فَأَخَذَهُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي
 فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ .

قال أبو عبد الله : وقال ابنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : فَسَعَيْتُ . [ر : ٢١٠٢]

١٢ - باب : أَوْقَافُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَرْضِ الْخَرَاجِ ، وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ .
 وقال النبي ﷺ لِعُمَرَ : (تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا يُبَاعُ ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ) . فَتَصَدَّقَ بِهِ .

[ر : ٢٦١٣]

٢٢٠٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ لَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فَتَحَتْ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا ،
 كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ . [٢٩٥٧ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٥]

(١٢) (تصدق بأصله) كناية عن الوقف .

٢٢٠٩ : (آخر المسلمين) من يأتي بعدكم من المسلمين . (أهلها) الغانمين الذين فتحوها .

١٣ - باب : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا .

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ مَوَاتٌ .
 وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ وَأَبْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 وَقَالَ : (فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ) .
 وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٢١٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْمَرَ
 أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ) .
 قَالَ عُرْوَةُ : قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ .

٢٢١١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ وَهَوَ فِي مُعْرَسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ
 فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بَبْطَحَاءَ مُبَارَكَةٍ .

فَقَالَ مُوسَى : وَقَدْ أَنَاخَ بَنَّا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنْبِخُ بِهِ ، يَتَحَرَّى مُعْرَسَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَطْنِ الْوَادِي ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ .

[ر : ١٤٦٢]

٢٢١٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ :
 حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 (اللَّيْلَةُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي

حَجَّةً) . [ر : ١٤٦١]

(١٣) (رأى ذلك ..) أي رأى علي رضي الله عنه إحياء الموات وأنها لمن أحيهاها . (ابن عوف) أي عمرو بن
 عوف المزني رضي الله عنه ، وزاد على قول عمر رضي الله عنه : (من أحيأ أرضاً ميتة) زاد : (في غير حق ..)
 أي : وليست هذه الأرض الميتة مملوكة لمسلم . (لعرق ظالم ..) أي ليس لمن غرس في أرض غيره بدون إذنه
 حق في إبقاء ما غرس ، لأنه ظالم ومتعد في غرسه .

١٤ - باب : إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ : أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجْلاً مَعْلُوماً ،
فَهُمَا عَلَى تَرَاضِيهِمَا .

٢٢١٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجَلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا ، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا) . فَفَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجَلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ . [٢٩٨٣]

١٥ - باب : مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ .

٢٢١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ ، مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بْنَ رَافِعٍ ، عَنْ عَمِّهِ ظَهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ : قَالَ ظَهَيْرٌ : لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا ، قُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ) . قُلْتُ : نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبْعِ ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ ، قَالَ : (لَا تَفْعَلُوا ، أَزْرَعُوهَا ، أَوْ أَزْرِعُوهَا ، أَوْ أَمْسِكُوهَا) . قَالَ رَافِعٌ : قُلْتُ : سَمِعًا وَطَاعَةً . [ر : ٢٢٠٢]

٢٢١٥ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ

٢١١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : الْمَسَاقَاةُ وَالْمَعَامَلَةُ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ ، رَقْم : ١٥٥١ .
(ظهر) غلب وانتصر . (لله ولرسوله وللمسلمين) وذلك أن خير فتح بعضها صلحاً وبعضها عنوة ، فالذي فتح عنوة كان خمسه لله تعالى ولرسوله ﷺ ، وأربعة أخماسه للمسلمين الغانمين ، والذي فتح صلحاً كان لليهود ثم صار للمسلمين بعقد الصلح . (تيماء) موضع على طريق المدينة من الشام . (أريحاء) قرية من بلاد الشام .

٢٢١٤ : (كان بنا رافقاً) ذا رفيق وتيسير . (بمحاقلكم) بمزارعكم . (ازرعوها) أي بأنفسكم .

٢٢١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَيْوعِ ، بَاب : كِرَاءُ الْأَرْضِ ، رَقْم : ١٥٣٦ .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ) . [٢٤٨٩]

٢٢١٦ : وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ) .

٢٢١٧ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : ذَكَرْتُهُ لِبَطَاوُسٍ ، فَقَالَ : يُزْرِعُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : (أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا) . [ر : ٢٢٠٥]

٢٢١٨/٢٢١٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ . ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَشْيٍ مِنَ التَّنْبِ .

(٢٢١٩) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ . [ر : ٢٢٠٢]

(ليمنحها) ليعطها بدون أجرة .

٢٢١٦ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : كراء الأرض ، رقم : ١٥٤٤ .

٢٢١٨ : أخرجه مسلم في البيوع ، باب : كراء الأرض ، رقم : ١٥٤٧ .

(الأربعاء) جمع ربيع وهو النهر الصغير ، أي على ما يخرج على جوانبها ووسطها . (التنن) ساق الزرع

بعد دياسه .

٢٢١٩ : (أحدث في ذلك) أي حكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من الجواز . (لم يكن يعلمه) أي ولم يطلع هو على ما حكم به رسول الله ﷺ آخرًا .

١٦ - باب : كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ أَمْثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ : أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ ، مِنْ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ .

٢٢٢٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّايَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبَتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْبِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ : فَكَيْفَ هِيَ بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ ؟ فَقَالَ رَافِعٌ : لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَكَانَ الَّذِي نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذُووُ الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِزُوهُ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ . [ر : ٢٢٠٢]

٢٢٢١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : (أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ ، قَالَ : فَبَذَرَ ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَأَسْتَوَأُوهُ وَأَسْتَحْصَادُهُ ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ) . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ .

[٧٠٨١]

(١٦) (أمثل) أفضل . (تستأجروا) بالذهب أو الفضة أو النقد عامة . (البیضاء) التي لا زرع فيها .
٢٢٢٠ : (يستنبه) أثناء العقد ، كالثلث أو الربع أو غير ذلك . (فكيف هي) ما حكمها إذا كانت بالنقد .
(المخاطرة) هي فعل ما يكون الضرر فيه غالباً ، من الخطر وهو الإشراف على الهلاك .
٢٢٢١ : (فيما شئت) من المشتيات والنعيم . (فبادر الطرف نباته) أي أسرع نباته وسبق طرفه ، والطرف امتداد لحظ الإنسان حيث أدرك ، وقيل حركة العين . (استوؤه) قيامه على سوقه قوياً شديداً . (استحصاده) أسرع يبسه وصار وقت قلعه . (لا تجده) أي لا يكون ذلك الرجل الذي انتهى الزرع .

١٧ - باب : ما جاء في الغرس .

٢٢٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ ، تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سَلْقٍ لَنَا ، كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبَعَانِنَا ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا ، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ - لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَلَا وَدَكٌ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا ، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [ر : ٨٩٦]

٢٢٢٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا ، أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي ، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ ، وَأَعْيِي حِينَ يَنْسَوْنَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا : (لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا) . فَبَسَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا ، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - الرَّحِيمُ » . [ر : ١١٨]

٢٢٢٢ : (أربعائنا) جمع ربيع وهو النهر الصغير . (ودك) دسم اللحم .

٢٢٢٣ : (والله الموعد) عند الله تعالى اللقاء يوم القيامة ، وهو يحاسبني إن كذبت ، ويحاسب من ظن بي سوء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٧ - كتاب المساقاة (الشرب)

١ - باب : في الشُّرب .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» / الأنبياء : ٣٠ .
وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ . أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ .
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ» / الواقعة : ٦٨-٧٠ . الأجاجُ : المرُّ ، المزْنُ : السَّحَابُ .

٢ - باب : في الشُّرب ، وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً ،

مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ .

وَقَالَ عُثْمَانُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةٍ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدَلَاءَ الْمُسْلِمِينَ) .
فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٢٢٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ
الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ : (يَا غُلَامُ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ) . قَالَ :
مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

[٢٢٣٧ ، ٢٣١٩ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٤ ، ٥٢٩٧]

(١) (وجعلنا من الماء ..) المعنى : أن الله تعالى جعل الماء عنصراً أساسياً في كل مخلوق ذي حياة أو نماء ،
وهذا آية قدرته تعالى ووحدانيته ، التي تستلزم الإيمان بالبداية . (المزن) السحاب ، جمع مزنة . (أجاجاً)
شديد الملوحة مرأً . (فلولا) فهلا .

(٢) (بئر رومة) اسم لبئر معروفة بالمدينة . (دلوه فيها كدلاء المسلمين) يوقفها ويكون نصيبه منها كنصيب
غيره من المسلمين دون مزية .

٢٢٢٤ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ، رقم : ٢٠٣٠ .
(غلام) هو الفضل بن عباس رضي الله عنهما . (الأشياخ) ومنهم خالد بن الوليد رضي الله عنه ، جمع
شيخ وهو من طعن في السن . (لأوثر) لأقدم على نفسي . (بفضلي) بما فضل لي .

٢٢٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهَا حُلِبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ دَاجِنٌ ، وَهِيَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَشَيْبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيُّ ، فَقَالَ عُمَرُ ، وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَغْرَابِيُّ : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَأَعْطَاهُ الْأَغْرَابِيُّ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (الْأَيْمَنَ فَلَا يَأْمَنَ) . [٢٤٣٢ ، ٥٢٨٩ ، ٥٢٩٦]

٣ - باب : مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ) .

٢٢٢٦/٢٢٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ) .

(٢٢٢٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَالِ) . [٦٥٦١]

٤ - باب : مَنْ حَقَرَ بَرًّا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ .

٢٢٢٨ : حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ : أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، وَالْبُئْرُ جُبَّارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ) . [ر : ١٤٢٨]

٢٢٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَبَةِ ، بَاب : اسْتِحْبَابُ إِدَارَةِ الْمَاءِ وَاللِّبْنِ وَنَحْوَهُمَا عَنْ يَمِينِ الْمُبْتَدِئِ ، رَقْم : ٢٠٢٩ . (داجن) هي التي تألف البيوت وتعلف فيها . (شيب) خلط . (الأيمن فالأيمن) أعطوا الأيمن ثم من على يمينه .

٢٢٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِالْفَلَاةِ .. ، رَقْم : ١٥٦٦ . معنى الحديث : أن يشق إنسان بئراً بفلاة ، ويكون حول البئر عشب ، وليس هناك ماء غيره ، ولا يتوصل إلى رعي العشب إلا إذا كانت المواشي ترد ذلك الماء ، فإذا منعهم من الماء أدى ذلك إلى منعهم من رعي العشب ، وليس ذلك له .

٥ - باب : الخُصُومَةُ فِي الْبُرِّ وَالْقَضَاءِ فِيهَا .

٢٢٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي ، هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » . الْآيَةُ ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، كَانَتْ لِي بُرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَالَ لِي : (شُهِودُكَ) . قُلْتُ : مَا لِي شُهُودٌ ، قَالَ : (فِيمِئْتُهُ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا يَحْلِفُ ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ . [٢٢٨٥ ، ٢٣٨٠ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٣١ ، ٤٢٧٥ ، ٦٢٨٣ ، ٦٢٩٩ ،

[٦٧٦١ ، ٧٠٠٧]

٦ - باب : إِنْ مَنَعَ ابْنُ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ .

٢٢٣٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذًا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ) . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

٢٢٢٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ، رقم : ١٣٨ .

(على يمين) على متعلق بيمين ، وهو المحلوف عليه . (يقتطع بها) يأخذ قطعة بسبب يمينه . (هو عليها فاجر) كاذب في الإقدام عليها . (يشترون) يستبدلون . (بعهد الله) بما عاهدهم الله عليه من الصدق والوفاء والأمانة وغير ذلك . (ثمنًا قليلًا) عرضًا حقيرًا من أعراض الدنيا . (الآية) وتتمتها : « أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم » . / آل عمران : ٧٧ . (خلاق) نصيب . (يزكّيهم) يطهرهم ويثني عليهم .

٢٢٣٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم إسبال الإزار .. ، رقم : ١٠٧ .

(ابن السبيل) المسافر . (بايع إمامًا) عاهد الخليفة أو الحاكم الأعظم . (لدنيا) ليحصل شيئًا من متاع الدنيا . (أعطيت بها) دفعت قيمتها لبائعها . (فصدقه رجل) واشتراها بذلك الثمن الذي حلف عليه . (الآية) آل عمران : ٧٧ . وانظر : ٢٢٢٩ .

قَلِيلًا. [٢٢٤٠ ، ٢٥٢٧ ، ٦٧٨٦ ، ٧٠٠٨]

٧ - باب : سَكْرُ الْأَنْهَارِ .

٢٢٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ ، الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَحَ الْمَاءَ يَمْرُ ، فَأَجَبْنَاهُ ، فَأَخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ) . فغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَحْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ) . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» .

[٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٥٦١ ، ٤٣٠٩]

٨ - باب : شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ .

٢٢٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا زُبَيْرُ ، أَسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ) . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ يَبْلُغُ الْمَاءُ الْجَدْرَ ، ثُمَّ أَمْسِكْ) . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» . [ر : ٢٢٣١]

٩ - باب : شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

٢٢٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجٍ مِنَ

٢٢٣١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : وجوب اتباعه ﷺ ، رقم : ٢٣٥٧ .

(شراج) جمع شَرَج وهو مسيل الماء من المرتفع إلى السهل . (الحرة) الأرض الصلبة الغليظة ذات الحجارة السوداء ، وفي المدينة حرتان . (سرح) أرسله وسيبه . (أن كان ابن عمتك) لأنه كان ابن عمتك حكمت له بذلك ، قال ذلك عند الغضب ، وكان زلة منه رضي الله عنه . (يرجع) يصل . (الجدْر) الحواجز التي تحبس الماء ، والمعنى حتى تبلغ تمام الشرب . (لا يؤمنون) لا يتم إيمانهم . (شجر) حصل بينهم من خلاف ، واختلط عليهم أمره ، والتبس عليهم حكمه . / النساء : ٦٥ / .

الْحَرَّةَ ، يَسْقِي بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ) . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَلَا كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (أَسْقِ ثُمَّ أَحْبِسْ ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ) . وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» . قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ : فَقَدَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالنَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : (أَسْقِ ، ثُمَّ أَحْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ) . وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . [ر : ٢٢٣١]

١٠ - باب : فَضْلُ سَقْيِ الْمَاءِ .

٢٢٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : (فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ) .

تَابِعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . [ر : ١٧١]

٢٢٣٥ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ ، فَقَالَ : (دَنَتْ مِنِّي النَّارُ ، حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا أَمْرَاءٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَحْدِثُهَا هِرَّةٌ ، قَالَ : مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا) . [ر : ٧١٢]

٢٢٣٣ : (بِالْمَعْرُوفِ) بِالْعَادَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمْ فِي مِقْدَارِ الشَّرْبِ . (اسْتَوْعَى) اسْتَوْفَى ، مِنَ الْوَعَاءِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ لَهُ فِي وَعَائِهِ .

٢٢٣٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : فَضْلُ سَاقِي الْبَهَائِمِ الْمُحْتَرَمَةِ وَإِطْعَامِهَا ، رَقْم : ٢٢٤٤ .

(يَلْهَثُ) يَرْتَفِعُ نَفْسُهُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ ، أَوْ يَخْرُجُ لِسَانُهُ ، مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . (الثَّرَى) التُّرَابُ النَّدِي ، وَقِيلَ : يَعْضُ الْأَرْضَ . (وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا) أَيْ كَوْنُ لَنَا فِي سَقْيِ الْبَهَائِمِ وَالْإِحْسَانِ لَهَا أَجْرٌ . (فِي كُلِّ كَبِدٍ) فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ . (رَطْبَةٌ) حَيَّةٌ .

٢٢٣٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (عُدَّتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ) . قَالَ : فَقَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ : (لَا أَنْتِ أَطْعَمْتَهَا وَلَا سَقَيْتَهَا حِينَ حَبَسْتَهَا ، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتَهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) . [٣١٤٠ ، ٣٢٩٥]

١١ - باب : مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ .

٢٢٣٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : (يَا غُلَامُ ، أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ) . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنِي سَيْبٍ مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . [ر : ٢٢٢٤]

٢٢٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَذُودَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي ، كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ) .

٢٢٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا) . وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ ، فَقَالُوا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ . [٣١٨٣ - ٣١٨٥]

٢٢٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ،

٢٢٣٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : تَحْرِيمُ قَتْلِ الْهَرَّةِ . وَفِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَاب : تَحْرِيمُ تَعْذِيبِ الْهَرَّةِ وَنَحْوِهَا ، رَقْم : ٢٢٤٢ .

(فِي هَرَّةٍ بِسَبِيحِهَا . (خَشَاشٍ) حَشَرَاتٍ .

٢٢٣٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : إِثْبَاتُ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ ، رَقْم : ٢٣٠٢ .
: (لَأَذُودَنَّ) لَأَطْرِدَنَّ وَلَا دَفْعَ . (رَجُلًا) أَنَا سَأَ . (حَوْضِي) فِي الْجَنَّةِ . (الْغَرِيبَةُ) النَّاقَةُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا

تَطْرُدُ إِذَا أَرَادَتْ الشَّرْبَ مَعَ إِبِلِ الرَّاعِي .

٢٢٣٩ : (مَعِينًا) جَارِيَةً .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ) .

قال عليٌّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ .

[ر : ٢٢٣٠]

١٢ - باب : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ .

٢٢٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَمَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) . وَقَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ . [٢٨٥٠]

١٣ - باب : شَرَبِ النَّاسِ وَسَقَى الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ .

٢٢٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ : فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا أَنْقَطَعَ طِيلُهَا ، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرَوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقَى كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ

٢٢٤١ : (حمى) هو موضع فيه الكلاء والعشب ، يحميه الإمام من الناس ، فلا يرعى فيه أحد ولا يقربه ، والمعنى : لا يحمى شيء من الأرض إلا ما يرصد لرعي خيل الجهاد وإبلها وإبل الزكاة وما في معنى هذا . (النقيع) عين قريبة من المدينة . (الشرف) موضع من أعمال المدينة . (الربذة) قرية بينها وبين المدينة ثلاث مراحل . ٢٢٤٢ : (أجر) ثواب . (ستر) لحاله وفقره . (وزر) إثم وثقل . (سبيل الله) أعدها للجهاد . (فأطال بها في مرج) شدها بحبل طويل ، يربط طرفه برجلها والطرف الآخر بوترك وترعى ، وهو الطيل . والمرج الأرض الواسعة ذات الكلاء والماء . (روضة) أرض ذات خضرة . (فاستنت) أفلتت ومرحت . (شرفاً) ما ارتفع من الأرض . (أرواتها) جمع روث وهو ما تلقىه الدواب من فضلات . (ولم يرد أن يسقي) أي لم يقصد سقيها ،

رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعْفُفًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا ، وَلَا ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزُرٌ . وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : (مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ») .

[٢٧٠٥ ، ٣٤٤٦ ، ٤٦٧٨ ، ٤٦٧٩ ، ٦٩٢٣]

٢٢٤٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : (أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا) . قَالَ : فَضَالَةُ الْعَنَمِ ؟ قَالَ : (هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّبِّ) . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) .

[ر : ٩١]

١٤ - باب : بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَالِ .

٢٢٤٤ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحِبَالًا ، فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ ، فَيَبِيعَ ، فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهِ وَجْهَهُ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أُعْطِيَ أَمْ مُنِعَ) . [ر : ١٤٠٢]

٢٢٤٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ومع ذلك يكون له هذا الأجر ، فلو قصد هذا لكان أجره أعظم . (تغنياً) استغناء عن الناس بطلب نتائجها . (تعففاً) عن سؤالهم بما يعملها عليها ويكتسبه على ظهورها . (حق الله في رقابها) أي يؤدي زكاتها إن كان أعدها للتجارة . (ولا ظهورها) أي لا يحمل عليها فوق ما تطيق ، ولا يمتنع عن الإعانة بركوبها ، أو الحمل عليها في سبيل الله تعالى وهو الجهاد . (فخراً) لأجل التفاخر بها . (رياء) مراعاة للناس . (نواء) معادة . (الجامعة) العامة الشاملة . (الفادة) المفردة في معناها . (مثقال) وزن . (ذرة) النملة الصغيرة . وقيل ما يرى في شعاع الشمس من الهباء ، ويمكن تفسيرها بما يعرف الآن : أنها الجزء الذي لا يتجزأ . / الزلزلة : ٧ - ٨ / .

٢٢٤٣ : أخرجه مسلم في أول كتاب اللقطة ، رقم : ١٧٢٢ .

(ترد الماء) تأتي منابع الماء وتشرب . (يلقاها ربها) يجدها صاحبها .

ﷺ : (لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُمْزَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ) .

[ر : ١٤٠١]

٢٢٤٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغَمٍّ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى ، فَأَنْخَتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَيِّعُهُ ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ ، فَاسْتَعَيْنَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ ، وَحَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ ، فَقَالَتْ : أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ . فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ : وَمِنْ السَّنَامِ ؟ قَالَ : قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعِي ، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، فَاِنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ حَمْزَةَ بَصَرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لِبَابِي . فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ . [ر : ١٩٨٣]

١٥ - باب : الْقَطَائِعِ .

٢٢٤٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا ، قَالَ : (سَتَرُونَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي) .

[٢٢٤٨ ، ٢٩٩٢ ، ٣٥٨٣]

٢٢٤٦ : (قينة) مغنية . (ألا) أداة عرض وتنبيه . (حمز) حمزة ، منادى مرخم ، والترخيم حذف آخر الكلمة لسهولة النطق . (للشرف) جمع شارف ، وهي الناقة المسنة . (النواء) جمع ناوية وهي السمينة . (فجب) فقطع . (أسنمتها) جمع سنام وهو أعلى ظهر البعير . (بقر) شق . (أكبادهما) جمع كبد . (فتغيظ عليه) أظهر الغيظ عليه ، والغیظ أشد الغضب . (يقهقر) رجع إلى ورائه .

٢٢٤٧ : (يقطع من البحرين) يخصص لهم جزءاً من المال الذي يجبي منها ، وقيل : الظاهر أنه أراد أن يقطع لهم قطعة من أرضها . (أثرة) استثناء ، والمعنى : يفضل غيركم أنفسه عليكم في أمور الدنيا ، ولا يجعل لكم

١٦ - باب : كِتَابَةُ الْقَطَائِعِ .

٢٢٤٨ : وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَقْطَعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَعَلْتَ ، فَاتُكْتُبْ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي) . [ر : ٢٢٤٧]

١٧ - باب : حَلَبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ .

٢٢٤٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَقَّ الْإِبِلُ أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ) . [ر : ١٣٣٧]

١٨ - باب : الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَشَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ) . فَلِلْبَائِعِ الْمَمْرُ وَالسَّقِي حَتَّى يَرْفَعَ ، وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرِيَّةِ .

٢٢٥٠ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَيْتَعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَشَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ أَيْتَعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ) .

وَعَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : فِي الْعَبْدِ [ر : ٢٠٩٠]

منها نصيباً .

٢٢٤٨ : (فلم يكن ذلك عند النبي) لم يكن عنده مثل ما يريد أن يقطعه الأنصار ، وقيل : معناه : لم يرد فعل ذلك لأنه كان أقطع المهاجرين أرض بني النضير .

٢٢٤٩ : (أن تحلب على الماء) أي أن يتصدق من لبنها على من حضر من المساكين عند سقيها .

(١٨) (يرفع) يقطع الثمر الذي حكم له به ويأخذه . (رب العرية) صاحب العرية ، وهي النخلة التي يعبرها صاحبها إلى رجل محتاج إلى ثمرها ذلك العام ، أو هي التي يباع ما عليها من الرطب بخرصه تمراً ، فصاحبها أن يدخل الأرض ليصلح عريته حتى يقطع ثمرتها .

٢٢٥٠ : (في العبد) أي روى عمر رضي الله عنه الحديث في شأن العبد ، وقيل غير ذلك .

٢٢٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا تَمَرًا . [ر : ٢٠٦٣]

٢٢٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَعَنِ الْمَزَابَنَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالْدينَارِ وَالْدرهمِ إِلَّا الْعَرَايَا . [ر : ١٤١٦]

٢٢٥٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . شَكََّ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ . [ر : ٢٠٧٨]

٢٢٥٤ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ : أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسهْلَ بْنَ أَبِي حُثْمَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابَنَةِ ، بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا ، فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي بُشَيْرٌ ، مِثْلَهُ . [ر : ٢٠٧٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - كتاب الاستقراض وأداء الديون والحج والتفليس

١ - باب : مَنْ اشْتَرَى بِالْدينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ ، أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ .

٢٢٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ، أَتَبِيعُهُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ . [ر : ٤٣٢]

٢٢٥٦ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [ر : ١٩٦٢]

٢ - باب : مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا .

٢٢٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيَسِيُّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ) .

٣ - باب : أَدَاءُ الدُّيُونِ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا » / النساء : ٥٨ .

٢٢٥٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

٢٢٥٧ : (يريد أداءها) قاصداً أن يردها إلى المقرض . (أدى الله عنه) يسر له ما يؤدي منه من فضله ، وأرضى غريمه في الآخرة إن لم يستطع الوفاء في الدنيا . (إيتلافها) لا يقصد قضاءها . (أتلفه الله) أذهب ما له في الدنيا ، وعاقبه على الدين في الآخرة .

(٣) (الأمانات) جمع أمانة ، وهي كل ما أؤتمن عليه من حق مادي أو معنوي . (أهلها) أصحابها . (بالعدل) هو إعطاء كل ذي حق حقه دون محاباة . (نعما يعظكم به) نعم الشيء الذي يعظكم به ، وهو أداء الأمانات والحكم بالعدل .

وَهَبَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ : (مَا أُحِبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلَ لِي ذَهَبًا ، يَمَكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ) . ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) . وَقَالَ : (مَكَانَكَ) . وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : (مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ) . فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي سَمِعْتُ ، أَوْ قَالَ : الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ ؟ قَالَ : (وَهَلْ سَمِعْتُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قُلْتُ : وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (نَعَمْ) . [٣٠٥٠ ، ٥٩١٣ ، ٦٠٧٨ ، ٦٠٧٩]

٢٢٥٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا ، مَا يُسَرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ) .

رَوَاهُ صَالِحٌ وَعُقَيْلٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٦٠٨٠ ، ٦٨٠١]

٤ - باب : اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ .

٢٢٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَبِينُنَا : يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : (دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ، وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ) . وَقَالُوا : لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : (اشْتَرَوْهُ ، فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً) .

[ر : ٢١٨٢]

٢٢٥٨ : (فوق ثلاث) ليال . (أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ) أَعْدَهُ لوفاء دين علي . (الْأَكْثَرِينَ) مَالًا فِي الدُّنْيَا . (الْأَقْلُونَ) ثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ ، إِذَا لَمْ يُوَدُّوا حَقُّو الْمَالِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ . (قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا) أَنْفَقَهُ فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْخَيْرِ . (قَلِيلٌ مَا هُمْ) قَلِيلُونَ مِنَ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . (مَكَانَكَ) الزَّمْ مَكَانَكَ . (كَذَا وَكَذَا) كُنَايَةٌ عَنْ أَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ صَرَحَ بِهَا فِي رَوَايَةِ أُخْرَى ، كَالزُّنَا وَالسَّرِقَةِ .

٥ - باب : حُسْنُ التَّقَاضِي .

٢٢٦١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَاتَ رَجُلٌ ، فَقِيلَ لَهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ ، فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوَسِّرِ ، وَأُخَفِّفُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَغُفِرَ لَهُ) .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٧١]

٦ - باب : هَلْ يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سَنِهِ .

٢٢٦٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَعْطُوهُ) . فَقَالُوا : مَا نَجِدُ إِلَّا سِنًا أَفْضَلَ مِنْ سَنِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً) . [ر : ٢١٨٢]

٧ - باب : حُسْنُ الْقَضَاءِ .

٢٢٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَعْطُوهُ) . فَطَلَبُوا سَنَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا قَوْفَهَا ، فَقَالَ : (أَعْطُوهُ) . فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً) . [ر : ٢١٨٢]

٢٢٦٤ : حَدَّثَنَا خَلَادٌ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ : ضَحَى ، فَقَالَ : (صَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي . [ر : ٤٣٢]

٨ - باب : إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ فَهُوَ جَائِزٌ .

٢٢٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حَقِّقِهِمْ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ

حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي ، وَقَالَ : (سَنَعْدُو عَلَيْكَ) . فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا . [ر : ٢٠٢٠]

٩ - باب : إِذَا قَاصَّ أَوْ جَازَفَهُ فِي الدِّينِ ثَمَرًا بِثَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

٢٢٦٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ : (جُدْ لَهُ ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ) . فَجَدَّهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا ، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا ، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ ، فَقَالَ : (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ) . فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا . [ر : ٢٠٢٠]

١٠ - باب : مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ .

٢٢٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ ؟ قَالَ : (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ) . [ر : ٧٩٨]

٢٢٦٥ : (حائطي) بستان نخيلي . (يحللوا أبي) يجعلونه في حل ويبرئونه من دينهم . (سنعدو) من الغدو وهو الذهاب أول النهار . (طاف) دار . (فجددتها) من الجذاد وهو قطع ثمرها .

(٩) (قاص) من المقاصصة ، وهي أن يكون له دين على آخر ، وللآخر مثل ما له عليه ، فيجعل دينه في مقابلة دينه . (جازه) من المجازفة وهي الحدس والتقدير بلا كيل أو وزن .

١١ - باب : الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا .

٢٢٦٨/٢٢٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنَّا) .

(٢٢٦٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَقْرَبُوْا إِن شِئْتُمْ : «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . فَإِنَّمَا مُؤْمِنٌ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلِإِنِّي ، فَإِنَّا مَوْلَاهُ) . [ر : ٢١٧٦]

١٢ - باب : مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ .

٢٢٧٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ) . [ر : ٢١٦٦]

١٣ - باب : لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ .

وَيُذَكَّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لِيُ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ) . قَالَ سُفْيَانُ : عِرْضُهُ يَقُولُ : مَطَّلَنِي ، وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ .

٢٢٧١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : (دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا) . [ر : ٢١٨٢]

٢٢٦٨ : (كَلًّا) عِيَالًا لَا نَفَقَةَ لَهُمْ ، أَوْ دِينًا لَا وِفَاءَ لَهُ . (فَإِنَّا) يَرْجِعُ أَمْرُهُ وَالْقِيَامُ بِهِ .

٢٢٦٩ : (إِن شِئْتُمْ) إِنْ أَرَدْتُمْ دَلِيلًا عَلَى مَا أَقُولُ فَاقْرَءُوا هَذِهِ الْآيَةَ . / الْأَحْزَابُ : ٦ . / (عَصَبَتُهُ) قَرَابَتُهُ الْوَارِثُونَ ، وَالْعَصْبَةُ فِي اصطلاح علم الفرائض : اسم لمن يرث جميع المال إذا انفرد ، أَوْ الْفَاضِلُ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ أَخْذِ ذَوِي السَّهَامِ نَصِيهِم . (ضِيَاعًا) عِيَالًا مُحْتَاجِينَ يَضِيعُونَ إِنْ تَرَكَوا . (فَلِإِنِّي) ذَلِكَ الضِّيَاعُ أَوْ صَاحِبُ الدِّينِ . (مَوْلَاهُ) وَلِي الْمَتَوَفَى ، فَأَوْفَى دِينَهُ وَأَكْفَلَ عِيَالَهُ .

(١٣) (لِي الْوَاجِدِ) مَطْلُ الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ . (يُحِلُّ) يَبِيحُ لِصَاحِبِ الدِّينِ . (عِرْضُهُ) بِأَنْ يَذْكَرَ مَطْلَهُ وَغَدَمَ وَفَائِهِ ، وَالْعِرْضُ : هُوَ مَوْضِعُ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ .

١٤ - باب : إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزِ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : قَضَى عُثْمَانُ : مَنْ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

٢٢٧٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي

أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ ، أَوْ إِنْسَانٍ ، قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ) .

١٥ - باب : مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ مَطْلًا .

وَقَالَ جَابِرٌ : أَشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فِي دِينِ أَبِي فَسَّالَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ

حَائِطِي فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمُ الْحَائِطَ ، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ ، قَالَ : (سَاعِدُوا عَلَيْكَ غَدًا) . فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَعَدَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَقَضَيْتُهُمْ . [ر : ٢٠٢٠]

١٦ - باب : مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرْمَاءِ ،

أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ .

٢٢٧٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي) . فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . [ر : ٢٠٣٤]

١٧ - باب : إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، أَوْ أَجَلَهُ فِي الْبَيْعِ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ ، مَا لَمْ

يَشْتَرِطَ . وَقَالَ عَطَاءُ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ .

(١٤) (تبين) أي ظهر إفلاسه . (من اقتضى ..) أي من كان له حق عند أحد ، فأخذه قبل أن يحكم

عليه القاضي بالفلس ، فهو له خاصة لا يشاركه به الغرماء .

٢٢٧٢ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : من أدرك ما باعه عند المشتري .. ، رقم : ١٥٥٩ .

٢٢٧٤ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ) . الْحَدِيثَ . [ر : ١٤٢٧]

١٨ - باب : الشَّقَاعَةُ فِي وَضْعِ الدِّينِ .

٢٢٧٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، فَطَلَبْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا مِنْ دَيْنِهِ فَأَبَوْا ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا ، فَقَالَ : (صَنِّفْ تَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، عِذْقَ ابْنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ، وَاللِّينَ عَلَى حِدَةٍ ، وَالْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ أَحْضِرْهُمْ حَتَّى آتِيكَ) . فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى ، وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ ، كَأَنَّهُ لَمْ يُمْسَسْ . وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَارْزَحَفَ الْجَمَلُ ، فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ ، فَوَكَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ ، قَالَ : (بَعْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ) . فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ ، قَالَ ﷺ : (فَمَا تَزَوَّجْتَ : بَكْرًا أَمْ ثِيْبًا) . قُلْتُ : ثِيْبًا ، أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِيَ صِغَارًا ، فَتَزَوَّجْتُ ثِيْبًا تَعْلُمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : (أَنْتِ أَهْلُكَ) . فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بَيْعِ الْجَمَلِ فَلَامَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْيَاءِ الْجَمَلِ ، وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَزِهِ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلَ ، وَسَهَمِي مَعَ الْقَوْمِ . [ر : ٢٠٢٠]

١٩ - باب : مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ» / البقرة : ٢٠٥ . وَ : «لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» / يونس : ٨١ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : «أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا

٢٢٧٥ : (اللين) نوع من التمر، وقيل : هو الرديء منه ، جمع لينة وهي النخلة . (ناضح) الجمل الذي يسقى عليه . (فأرزحف) تعب ، وأصله : أن البعير إذا تعب جر رسنه وأزحفه ، فعبّر بذلك عن الإعياء والتعب . (فوكزه) ضربه بالعصا . (ولك ظهره) الركوب عليه . (جواري) جمع جارية وهي البنت الصغيرة . (سهمي) نصيبي من الغنيمة .

(١٩) (أصلواتك) بلفظ الجمع ، وهي قراءة متواترة ، وقراءة حفص «أصلأتك» بالإنفراد .

ما نَسَاءُ / هود : ٨٧ / . وَقَالَ : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» / النساء : ٥ / . وَالْحَجَرِ فِي ذَلِكَ ، وَمَا يُنْهَى عَنِ الْخِدَاعِ .

٢٢٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِيَّيْ أَخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ) . فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ . [ر : ٢٠١١]

٢٢٧٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ : عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ . وَكَرِهَ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ) . [ر : ١٤٠٧]

٢٠ - باب : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

٢٢٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . قَالَ : فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]

(السفهاء) جمع سفیه ، وهو المبذر والذي لا يحسن التصرف بالمال ، من الرجال والنساء والصبيان .
(أموالكم) أي أموالهم التي في أيديكم وتحت ولايتكم .

٢٢٧٧ : أخرجه مسلم في الأفضية ، باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة .. ، رقم : ٥٩٣ .
(عقوق الأمهات) أصل العقوق القطع ، أطلق على الإساءة للأُم وعدم الإحسان إليها لما في ذلك من قطع حقوقها ، وخص الأمهات بالذكر ، وإن كان يستوي في ذلك الآباء والأمهات ، لأن المرأة عليهن أكثر في الغالب . (وَادَ البنات) دفنهن وهن أحياء . (ومنع وهات) منع الواجبات من الحقوق ، وأخذ ما لا يحل لكم من الأموال ، أو طلب ما ليس لكم فيه حق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩ - كتابُ النُحُومَات

١ - باب : ما يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ وَالْمُلَازِمَةِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ .

٢٢٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ التَّرَّالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً ، سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (كِلَا كَمَا مُحْسِنٌ) . قَالَ شُعْبَةُ : أَظُنُّهُ قَالَ : (لَا تَخْتَلِفُوا ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا) . [٣٢٨٩ ، ٤٧٧٥]

٢٢٨٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، قَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي : أَكَانَ

(١) (الإشخاص) إحضار الغريم . (الملازمة) منع صاحب الحق غريمه من التصرف حتى يعطيه حقه .

٢٢٧٩ : (آية) قيل : هي من سورة الرحمن . (محسن) مصيب في قراءته . (تختلفوا) أي في القرآن ، ولا تجادلوا فيه . (اختلفوا) في كتبهم . (هلكوا) سببوا لأنفسهم الهلاك ، لأن اختلافهم جرهم إلى التحريف والتبديل حسب أهوائهم ، فكان ذلك سبباً لخصوماتهم وزعاجهم ، وحلول العذاب فيهم .

٢٢٨٠ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل موسى عليه السلام ، رقم : ٢٣٧٣ .

(استب) من السب وهو الشتم والتناذب بالكلام وغيره . (رجل من المسلمين) قيل : هو أبو بكر رضي الله عنه . (رجل من اليهود) قيل هو فنحاص ، وقيل غيره . (اصطفى) من الصفوة ، وهي الخالص من الشيء . (تخيروني) تفضلوني تفضيلاً فيه انتقاص لغيري من الأنبياء . (يصعقون) يخرون صرعى ، مغمى عليهم من الفزع أو ميتين . (يفيق) يحيا ، أو يذهب عنه أثر الصعق ويصحو . (باطش) متعلق بناحية منه بقوة ، والبطش الأخذ القوي الشديد .

فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ أَسْتَشْنَى اللَّهَ .

[٣٢٢٧ ، ٣٢٣٣ ، ٤٥٣٥ ، ٦١٥٢ ، ٦١٥٣ ، ٦٩٩١ ، ٧٠٣٤]

٢٢٨١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ : (مَنْ) . قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : (أَدْعُوهُ) . فَقَالَ : (أَضْرَبْتَهُ) . قَالَ : سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، قُلْتُ : أَيُّ خَبِيثٌ ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ فَأَخَذَنِي غَضَبُهُ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأُولَى) . [٣٢١٧ ، ٤٣٦٢ ، ٦١٥٣ ، ٦٥١٨ ، ٦٥١٩ ، ٦٩٩١]

٢٢٨٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، قِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ، أَفْلَانٌ ، أَفْلَانٌ ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوَمَّتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[٢٥٩٥ ، ٤٩٨٩ ، ٦٤٨٢ ، ٦٤٨٣ ، ٦٤٨٥ ، ٦٤٩٠ ، ٦٤٩١]

٢ - باب : مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّقِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ .
وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ .
وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ ، وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ ، لَمْ يَجْزُ عِتْقُهُ .
وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ ، فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ ، فَإِنْ

(استثنى الله) بقوله تعالى : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » / الزمر : ٦٨ / أي فلم يصعق .

٢٢٨١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل موسى عليه السلام ، رقم : ٢٣٧٤ .

(حوسب بصعقة الأولى) أي عُدَّتْ عليه الصعقة التي صعقها في الدنيا ، عندما طلب من الله تعالى أن

ينظر إليه وتجلي سبحانه للجليل ، لأن كل مكلف يصعق مرتين فقط .

٢٢٨٢ : (رض) دق . (جارية) من الأنصار . (سمي) ذكر اسم القاتل . (فأومت) أشارت .

(٢) (نهاه) أي عن مثل هذه الصدقة . (الضعيف ونحوه) ضعيف العقل كالأبله والصغير ، ونحوه كالسفيه

الذي لا يحسن التصرف بالمال . والسفة ضد الرشد ، وهو الصلاح في الدين والمال .

أَفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . [ر : ٢٢٧٧] . وَقَالَ لِلَّذِي يُحْدَعُ فِي الْبَيْعِ : (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ) . وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ .

٢٢٨٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُحْدَعُ فِي الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ) . فَكَانَ يَقُولُهُ . [ر : ٢٠١١]

٢٢٨٤ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَردَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتْبَاعَهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ . [ر : ٢٠٣٤]

٣ - باب : كَلَامُ الْخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ .

٢٢٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . قَالَ : فَقَالَ الْأَشْعَثُ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَاكَ بَيْنَةٌ) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : (أَحْلِفْ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [ر : ٢٢٢٩]

٢٢٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى : (يَا كَعْبُ) . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا) . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَيِ الشَّطْرِ ، قَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (قُمْ فَأَقْضِهِ) . [ر : ٤٤٥]

٢٢٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٢٢٨٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : بَيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، رَقْم : ٨١٨ .

الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ : يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيًّا ، وَكَذْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى أَنْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا ، فَقَالَ لِي : (أَرْسِلْهُ) . ثُمَّ قَالَ لَهُ : (أَقْرَأْ) . فَقَرَأَ ، قَالَ : (هَكَذَا أُنْزِلْتُ) . ثُمَّ قَالَ لِي : (أَقْرَأْ) . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : (هَكَذَا أُنْزِلْتُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُوا مِنْهُ مَا تيسَّرَ) .

[٤٧٠٦ ، ٤٧٥٤ ، ٦٥٣٧ ، ٧١١١]

٤ - باب : إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة .

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ .

٢٢٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ) . [ر : ٦١٨]

٥ - باب : دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ .

٢٢٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمَةٍ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنُ أُمَةٍ زَمْعَةَ فَأَقْبِضْهُ ، فَإِنَّهُ ابْنِي . وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ أُمَةٍ أَبِي ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي . فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهَا بَيْنَا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَأَحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ) .

[ر : ١٩٤٨]

(على غير ما أقرؤها) خلاف ما تعلمت قراءتها من رسول الله ﷺ . (أعجل عليه) في الإنكار والتعرض له . (انصرف) انتهى من القراءة . (لبيته بردائه) جمعت رداءه عند صدره وجررت به . (سبعة أحرف) حسب لهجات العرب ولغاتها ، وقيل غير ذلك . (ما تيسر) لكم حفظه من القرآن .

(٤) (بعد المعرفة) أي بعد العلم بأحوالهم ، تأديباً لهم وزجراً عن ارتكاب ما لم يجزه الشرع . (أخت أبي بكر) وتكنى أم فروة . (ناحت) من النوح وهو البكاء على الميت بصوت مرتفع مع تعداد شمائله وصفاته .

٦ - باب : التَّوَقُّعُ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ .

وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ .

٢٢٩٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلاً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ) . قَالَ : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ : (أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ) . [ر : ٤٥٠]

٧ - باب : الرِّبْطُ وَالْحَبْسُ فِي الْحَرَمِ .

وَأَشْتَرَى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلسَّجْنِ بِمَكَّةَ ، مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَلَى أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ فَالْبَيْعُ بَيْعُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلِصَفْوَانَ أَرْبَعُمِائَةٍ .

وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ .

٢٢٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلاً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . [ر : ٤٥٠]

٨ - باب : الْمَلَاذِمَةُ .

٢٢٩٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ ، فَتَكَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (يَا كَعْبُ) . وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا . [ر : ٤٤٥]

- (٦) (التَّوَقُّعُ) الإحكام وأخذ الاحتياط بما يلزم من الحبس أو القيد ونحوهما . (معرفته) فسادها وأذاه . (وقيد ..) أي كان يجعل في رجله القيد حتى يثبت ، ليعلمه القرآن والحديث وشرائع الإسلام .
- (٧) (نافع) من فضلاء الصحابة ، استعمله عمر رضي الله عنه أميراً على مكة . (أربعمائة) أجرة مقابل الانتفاع بها . (بمكة) أيام ولايته عليها .

٩ - باب : التَّقَاضِي .

٢٢٩٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثُكَ . قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ ، ثُمَّ أُبْعَثَ ، فَأُوْتِيَ مَالًا وَوُلِدًا ثُمَّ أَقْضِيكَ . فَتَرَكْتُ : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوُلِدًا» الْآيَةَ .

[ر : ١٩٨٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٠ - كتاب في اللقطة

١ - باب : وَإِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللُّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ .

٢٢٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَخَذْتُ صُرَّةً ، مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (عَرَفْتُهَا حَوْلًا) . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : (عَرَفْتُهَا حَوْلًا) . فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : (أَحْفَظْ وَعَاءَهَا ، وَعَدَدَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا) . فَاسْتَمْتَعْتُ ، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ . فَقَالَ : لَا أَدْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا . [٢٣٠٥]

٢ - باب : ضَالَّةُ الْإِبِلِ .

٢٢٩٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ رِبِيعَةَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُنَبِّعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ ، فَقَالَ : (عَرَفْتُهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : (لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّبِّ) . قَالَ : ضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ) . [ر : ٩١]

٢٢٩٤ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب اللقطة ، رقم : ١٧٢٣ .

(عرفها) من التعريف ، أي بينها للناس ، كأن ينادي في المجتمعات : من ضاع له شيء فليطلبه

عندي . (حولًا) سنة حسب عادة الناس وعرفهم في مثل هذه الأمور . (وكاءها) الخيط الذي يربط به

رأس الصرة أو الكيس . (فإن جاء صاحبها) فارددها إليه . (وإلا) وإن لم يجيء صاحبها . (فاستمتع بها)

انتفع بها بعد أن تملكها على أن ترد قيمتها لصاحبها إن جاء بعد . (فلقيته) أي لقي شعبة سلمة بن كهيل .

٢٢٩٥ : (فاستنفقها) انتفع بها واستهلكها بقصد التملك ، وتضمن قيمتها لصاحبها إن جاء . (فتمعر) تغير من

الغضب ، والأصل : أن يقال في الشجر ، إذا قل مأوه ، فصار قليل النضرة .

٣ - باب : ضَالَّةُ الْغَنَمِ .

٢٢٩٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِعِثِ : أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَرَعِمَ أَنَّهُ قَالَ : (أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً) . يَقُولُ يَزِيدُ : إِنْ لَمْ تُعْرِفْ اسْتَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ . قَالَ يَحْيَى : فَهَذَا الَّذِي لَا أَدْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ . ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ) . قَالَ يَزِيدُ : وَهِيَ تُعْرِفُ أَيْضًا . ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : (دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا) . [ر : ٩١]

٤ - باب : إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا .

٢٢٩٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : (أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا) . قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : (هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ) . قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) . [ر : ٩١]

٥ - باب : إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ .

٢٢٩٨ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ : (فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرَكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِالْخَشَبَةِ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ) . [ر : ١٤٢٧]

٢٢٩٦ : (استنفق بها صاحبها) انتفع بها ملتقطها . (وكانت ودیعة عنده) هي أو قيمتها ، إذا جاء صاحبها وهي باقية بعينها ردها عليه ، وإن كانت مستهلكة رد عليه بدلها أو قيمتها .

٦ - باب : إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ .

٢٢٩٩/٢٣٠٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : (لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا) .

وَقَالَ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وَقَالَ زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ .

(٢٣٠٠) : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ، فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا) . [ر : ١٩٥٠]

٧ - باب : كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ .

٢٣٠١ : وَقَالَ طَاوُسٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا) .

وَقَالَ خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ) .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا ، وَلَا يُنْقَرُ صِيدُهَا ، وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهَا) . فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَقَالَ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ) . [ر : ١٢٨٤]

٢٣٠٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

٢٣٠٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .. ، رَقْم : ١٠٧٠ .
(فَأَلْقِيهَا) فَأَرْمِيهَا وَلَا آكُلَهَا .

٢٣٠١ : (عِضَاهُهَا) كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ ، الْوَاحِدَةُ عِصَّةٌ .

(إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، فَلَا يُنْقَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُقْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَيَّدَ) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ) . فَقَامَ أَبُو شَاهٍ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : أَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ) .

قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : مَا قَوْلُهُ : أَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١١٢]

٨ - باب : لَا تُحْتَلَبُ مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

٢٣٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُتَوَّى مَشْرُبَتُهُ ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ ، فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ ؟ فَإِنَّمَا تَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ) .

٩ - باب : إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ .

٢٣٠٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ، قَالَ : (عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَعْرِفَ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادِّهَا إِلَيْهِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : (خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْمَرَّتْ

٢٣٠٣ : أخرجه مسلم في اللقطة ، باب : تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها ، رقم : ١٧٢٦ .

(ماشية) هي الإبل والبقر والغنم ، وأكثر ما تطلق على الغنم . (مشربته) الموضع المصون لما يخزن ، أو الغرفة المرتفعة عن الأرض . (خزانتها) الموضع أو الوعاء الذي يخزن فيه ما يراد حفظه . (ضروع) جمع ضرع ، وهو في ذات الخف أو الظلف كالندي للمرأة . (أطعماتهم) جمع أطعمة ، وهي جمع طعام .

وَجَنَّتَاهُ ، أَوْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) .
[ر : ٩١]

١٠ - باب : هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضِيعُ ، حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ .

٢٣٠٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَرَاةٍ ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا ، فَقَالَ لِي : أَلْقِهِ ، قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ ، فَلَمَّا حَجَجْنَا ، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : (عَرَفْتَهَا حَوْلًا) . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ ، فَقَالَ : (عَرَفْتَهَا حَوْلًا) . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : (عَرَفْتَهَا حَوْلًا) . فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : (أَعْرِفْ عِدَّتَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، وَوِعَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْ بِهَا) . حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ : بِهَذَا ، قَالَ : فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي أَثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا . [ر : ٢٢٩٤]

١١ - باب : مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ .

٢٣٠٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ، قَالَ : (عَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعِفَاصِهَا وَوِكَائِهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْ بِهَا) . وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعَاهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا) . وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : (هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّبِّ) . [ر : ٩١]

٢٣٠٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَنْطَلَقْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَسَأَلُهُ فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ ،

فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى ، فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً ، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

[٣٤١٩ ، ٣٤٥٢ ، ٣٦٩٦ ، ٣٧٠٤ ، ٥٢٨٤]

٢٣٠٧ : (فاعتقل) من الاعتقال وهو الإمساك . (كثبة) قدر حلبة ، وقيل : قليلاً أو ما يملأ القدح . (إداوة) إناء صغير يوضع فيه الماء للوضوء وغيره . (رضيت) اطمأنت أنه قد ارتوى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١ - كتاب المظالم

١ - باب : في المظالم والغصب .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ» : رَافِعِي ، الْمُقْنِعُ وَالْمُقْمِحُ وَاحِدٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مُهْطِعِينَ» مُدِيعِي النَّظَرِ ، وَيُقَالُ : مُسْرِعِينَ . «لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدَتْهُمْ هَوَاءٌ» . يَعْنِي جُوفًا لَا عُقُولَ لَهُمْ . «وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ . وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ . وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ . فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ» /إبراهيم: ٤٢-٤٧/ .

٢ - باب : قصاص المظالم .

٢٣٠٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ

(١) (تشخص فيه الأبصار) تبقى عيونهم في ذلك اليوم مفتوحة ممدودة ، من غير تحريك للأجفان . (لا يرتد إليهم طرفهم) لا يطفون ولا ترجع إليهم أبصارهم . (أفندتهم هواء) قلوبهم فارغة ، ليس فيها قوة ولا جراءة ، وقيل : صفر من الخير خالية عنه . (مالكم من زوال) باقون في الدنيا ، لا تزالون عنها بالموت والفناء . (ضربنا لكم الأمثال) ذكرنا لكم ما أصاب الأمم قبلكم واضحاً مبيناً لتعتبروا . (مكروا مكروهم) دبوا فيما بينهم أمر قتل النبي ﷺ . (عند الله مكروهم) عالم به لا يخفى عليه ، فيردهم خائبين ، ويجازيهم على سوء تدبيرهم . (لتزول منه الجبال) ولو بلغ من تدبيرهم أنه تزال به الجبال الراسيات ، فإنه لا يضر أولياء الله تعالى في نصرته دينه وتبليغ دعوته .

٢٣٠٨ : (حبسوا) أوقفوا . (بقنطرة) كل شيء ينصب على طرفي واد أو جانبي نهر ونحوه . (فيتقاصون) من القصاص ،

فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُفُتُوا وَهَذَّبُوا ، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَأَلَذِّي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ ، لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ . [٦١٧٠]

٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» .

٢٣٠٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخِذُ بِيَدِهِ ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبٍّ ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ ، قَالَ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» .

[٤٤٠٨ ، ٥٧٢٢ ، ٧٠٧٦]

٤ - باب : لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ .

٢٣١٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمُسْلِمُ أَخُو

والمعنى : يتراضون فيما بينهم ويتسامحون ، عما كان لبعضهم من تبعات على بعض . (نفقوا وهذبوا) خلصوا من جميع الآثام ، ولم يبق على أحدهم أية تبعة ، من التنقية وهي تمييز الجيد من الرديء ، والتهديب وهو التخليص . (أدل) أكثر دلالة وأعرف .

٢٣٠٩ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، رقم : ٢٧٦٨ .

(النجوى) هي التكالم سرّاً ، والمراد : ما يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة ، من إطلاعه على معاصيه سرّاً ، فضلاً منه سبحانه . (يدني) يقرب . (كنفه) ستره وحفظه . (هلك) باستحقاقه العذاب على ذنوبه . (الأشهاد) جمع شاهد وشهيد ، وهم الرسل والملائكة والمؤمنون من الإنس والجن . (كذبوا على ربهم) بنسبة الشريك له والولد ، وأن الله تعالى لا يبعثهم بعد موتهم ، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً . (لعنة الله) الطرد من رحمته والعذاب الدائم في جهنم . (الظالمين) المشركين والكافرين ومن على شاكلتهم . / هود : ١٨ /

٢٣١٠ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الظلم ، رقم : ٢٥٨٠ .

المُسْلِم ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

[٦٥٥١]

٥ - باب : أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .

٢٣١٢/٢٣١١ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ وَحَمِيدُ الطَّوِيلُ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) .

(٢٣١٢) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ) . [٦٥٥٢]

٦ - باب : نَصْرُ الْمَظْلُومِ .

٢٣١٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، فَذَكَرَ : عِيَادَةَ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ ، وَرَدَّ السَّلَامِ ، وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةَ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ . [ر : ١١٨٢]

٢٣١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) . وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . [ر : ٤٦٧]

٧ - باب : الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ .

لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا

(يسلمه) يتركه إلى الظلم . (كان في حاجة أخيه) سعى في قضائها . (كان الله في حاجته) أعانه الله تعالى وسهل له قضاء حاجته . (كربة) مصيبة من مصائب الدنيا ، توقعه في الغم وتأخذ بنفسه .

٢٣١٢ : (تأخذ فوق يديه) تمنعه من الظلم .

(٧) (الجهر بالسوء من القول) الإعلان بالكلام الذي فيه ذكر مساوئ غيره . (من ظلم) اعتدي عليه ،

عَلِيمًا /النساء: ١٤٨/. «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ» /الشورى: ٣٩/. قَالَ إِبْرَاهِيمُ :
كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَذَلُّوا ، فَأَذَا قَدَرُوا عَفَوْا .

٨ - باب : عَفْوُ الْمَظْلُومِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوهُ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا» /النساء: ١٤٩/. «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلَمَنْ
أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ...
وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ» /الشورى: ٤٠-٤٤/ .

٩ - باب : الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٢٣١٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

١٠ - باب : الْإِتْقَاءُ وَالْحَذَرُ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ .

٢٣١٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَكِّيُّ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ) . [ر : ١٣٣١]

فلا يؤاخذ بالإخبار عن ظلم ظالمه ، وذكره بما فيه ، أو الدعاء عليه . (البغي) الظلم والاعتداء . (ينتصرون)
ينتقمون ممن ظلمهم .

(٨) (تبدوا) تظهروا . (خيراً) عملاً صالحاً بدل السوء . (سوء) ظلم . (عفواً قديراً) يعفو عن عباده
مع قدرته عليهم ، فإذا تخلقتم بأخلاقه سبحانه أجزل لكم الثواب . (سيئة مثلها) عقوبة مماثلة للإساءة .
(ما عليهم من سبيل) ليس عليهم مؤاخذه أو لوم . (يبغون) يعتدون ويفسدون . (عزم الأمور) الأمور
التي طلبها الشارع ونذب إليها ، والعزم : الإقدام على الأمر بحزم بعد التفكير والروية . (مرد) رجعة إلى
الدنيا . (سبيل) طريق . وسقط من أول الآية الأخيرة : «وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ» .

٢٣١٥ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الظلم ، رقم : ٢٥٧٩ .

(ظلمات) على فاعله في الدنيا ، فيحجب عن رحمة الله تعالى ورؤيته يوم القيامة .

٢٣١٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، رقم : ١٩ .

١١ - باب : مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ ، هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ .

٢٣١٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ) .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ نَزَلَ نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانُ . [٦١٦٩]

١٢ - باب : إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ .

٢٣١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا » . قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ مِنْهَا ، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَتَزَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ . [٢٥٤٨ ، ٤٣٢٥ ، ٤٩١٠]

١٣ - باب : إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ أَحَلَّهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ .

٢٣١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : (أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ) . فَقَالَ الْغُلَامُ :

٢٣١٧ : (له مظلمة) أي قد ظلم أحداً بقول أو فعل . (عرضه) جانبه الذي يصونه ويحامي عنه ، من نفسه وحسبه . (فليتحلله) يطلب منه العفو والمسامحة ، أو يؤدي إليه مظلمته . (فحمل عليه) ألقى على الظالم عقوبات سيئات المظلوم .

٢٣١٨ : (بعلمها) زوجها . (نشوزاً) سوء عشرة ومنع نفقة . (إعراضاً) كراهة لها ورغبة في مفارقتها . (ليس بمستكثر) منها لا يريد كثرة صحبتها والاستمرار معها . (من شأني في حل) أسقط عنك ما لي من حقوق . (الآية) هي المذكورة في الحديث . / النساء : ١٢٨ / .

وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

[٢٢٢٤ ر :]

١٤ - باب : إِنْ مَنَ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٣٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ) . [٣٠٢٦]

٢٣٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٌ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ) . [٣٠٢٣]

٢٣٢٢ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ) .

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَمْلَأَهُ عَلَيْهِمْ بِالْبَصْرَةِ . [٣٠٢٤]

٢٣١٩ : (فتله) وضعه في يده ودفعه إليه .

٢٣٢٠ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، رقم : ١٦١٠ . (ظلم) أخذ بغير حق . (طوقه) كلف أن ينقل أضعاف ما غصب من سبع أرضين ، وجعل في عنقه مثل الطوق حتى يقضى بين الناس ، وقيل غير ذلك .

٢٣٢١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، رقم : ١٦١٢ . (خصوصة) نزاع حول شيء . (اجتنب الأرض) احذر أن تأخذ منها شيئاً بغير حق ، أو لا تتعاطاها خوفاً من أن تقع في ذلك . (قيد) قدر .

٢٣٢٢ : (خسف به) غارت به الأرض وجعل ذلك في عنقه كالطوق . (ليس بخراسان ..) قال العيني : أراد أن عبد الله ابن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك ، وحملها عنه أهلها ، إلا هذا الحديث ، فإنه أمله عليهم بالبصرة . (الفربري) هو أحد الرواة عن البخاري . (أبو جعفر) هو كاتب البخاري . (أبو عبد الله) هو البخاري نفسه رحمه الله تعالى .

١٥ - باب : إِذَا أَذِنَ إِنْسَانٌ لِآخَرَ شَيْئًا جَازَ .

٢٣٢٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ .

[٢٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ، ٥١٣١]

٢٣٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ ، كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ : أَصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةٍ ، لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَأَبْصُرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ ، فَدَعَاهُ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا ، أَتَأْذِنُ لَهُ) . قَالَ : نَعَمْ .

[ر : ١٩٧٥]

١٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَهُوَ الْأَلَدُّ الْخِصَامُ» / البقرة : ٢٠٤ .

٢٣٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصِمُ) . [٤٢٥١ ، ٦٧٦٥]

١٧ - باب : إِثْمُ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ .

٢٣٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً

٢٣٢٣ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما ، رقم : ٢٠٤٥ .
(سنة) غلاء وجدب . (يرزقنا) يعطينا ويطعمنا . (الإقرا) أن يأكل تمرتين تمرتين .

(١٦) (ألد الخصام) شديد العداوة في الخصومة ، يكذب ويفتري ولا يستقيم مع الحق .

٢٣٢٥ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : في الألد الخصم ، رقم : ٢٦٦٨ .
(الألد الخصم) الموعج عن الحق ، المولع بالخصومة والماهر بها ، والألد في اللغة الأعوج .

٢٣٢٦ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : الحكم بالظاهر واللعن بالحجة ، رقم : ١٧١٣ .

بِبَابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِنِي الْخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَحْسِبَ أَنَّهُ صَدَقَ ، فَأَقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا) .

[٢٥٣٤ ، ٦٥٦٦ ، ٦٧٤٨ ، ٦٧٥٩ ، ٦٧٦٢]

١٨ - باب : إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ .

٢٣٢٧ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَوْهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ) . [ر : ٣٤]

١٩ - باب : قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : يُقَاصُّهُ ، وَقَرَأَ : «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ» / النحل : ١٢٦ .
٢٣٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ فَقَالَ : (لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

٢٣٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّكَ تَبْعُنَا ، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَنَا : (إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ ، فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ) . [٥٧٨٦]

(بشر) لا أعلم الغيب وبواطن الأمور إلا ما أطلعني الله تعالى عليه ، ويطرأ علي ما يطرأ على البشر من أعراض لا تخل في كوني رسولا ، كالغضب والتأثر بظاهر الكلام . (الخصم) المتخاصمون . (أبلغ) أفصح بيان حجته . (بذلك) بما ظهر لي من الحجة . (قطعة من النار) أي فهي حرام مآل آخذه إلى النار . (١٩) (يقاصه) يأخذ منه مثل ماله . (بمثل ما عوقبتم به) دون زيادة أو نقصان .

٢٣٢٩ : أخرجه مسلم في اللقطة ، باب : الضيافة ونحوها ، رقم : ١٧٢٧ .

(لا يقرؤنا) لا يقدمون لنا ضيافة . (بما ينبغي) بما يقدم عادة . (فخذوا منهم) ما كان ينبغي أن يقدم ،

٢٠ - باب : ما جاء في السقائف .

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . [ر : ٥٣١٤]

٢٣٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ . وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ائْتَلِقْ بِنَا ، فَجِئْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ .

[٣٢٦١ ، ٣٧١٣ ، ٣٧٩٦ ، ٦٤٤١ ، ٦٤٤٢ ، ٦٨٩٢]

٢١ - باب : لَا يَمْنَعُ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ .

٢٣٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ، وَاللَّهِ لَأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ .

٢٢ - باب : صَبَّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ .

٢٣٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : أَخْرِجْ فَأَهْرِقْهَا ، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا ، فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ بَعْضُ قَهْرَاءِ عَنْهُمْ ، وَذَلِكَ فِي حَقِّ الضَّيْفِ الْمَضْطَرِ إِلَى ضَيَافَةٍ ، كَمَا لَوْ كَانَ فِي مَكَانٍ لَا تَبَاعُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ ، أَوْ كَانَ مُنْقَطِعًا ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَضْطَرِ فَضَيَافَتُهُ سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

٢٣٣٠ : (سقيفة) المكان المظلل كالساباط بجانب الدار . (بني ساعدة) بطن من الخزرج .

٢٣٣١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : غرز الخشب في جدار الجار ، رقم : ١٦٠٩ .

(يغرز خشبه) يضع خشب سقف بيته أو غيرها . (عنها معرضين) تاركين لهذه السنة وهذا الفضل . (لأرمين بها) بهذه المقالة . (بين أكتافكم) أي ولأحملنكم على فعل هذا كارهين .

٢٣٣٢ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب .. ، رقم : ١٩٨٠ .

(خمرهم) أصل الخمر من الخامرة وهي المخالطة ، سميت بها لمخالطتها العقل . ومن التخدير ، وهو التغطية ، سميت بها لتغطيتها العقل . (الفضيخ) شراب يتخذ من البسر المفصوص ، من الفضخ وهو كسر الشيء الأجوف ، والبسر نوع من التمر . (فأهرقها) من الإهراق وهو الإسالة والصب ، وأصله الإراقة والهاء زائدة . (سكك) جمع سكة وهي الطريق .

الْقَوْمِ : قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» . الآية .

[٤٣٤١ ، ٤٣٤٤ ، ٥٢٥٨ ، ٥٢٦٠ - ٥٢٦٢ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٩ ، ٦٨٢٦]

٢٣ - باب : أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعَدَاتِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَبْتَنِي أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا بَيْنَاءَ دَارِهِ ، يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجُبُونَ مِنْهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِنْدُ بِمَكَّةَ . [ر : ٤٦٤]

٢٣٣٣ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَقَاتِ) . فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ : (فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا) . قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : (غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ) . [٥٨٧٥]

٢٤ - باب : الْآبَارُ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَتَأَذَّ بِهَا .

٢٣٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ ، أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَتَزَلَّ الْبَيْرَ فَمَلَأَ حُقَّةً مَاءً ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَقَرَ لَهُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَنَا

(وهي في بطونهم) أي ولم يمض على شربهم لها زمن طويل . (جناح) إثم . (طعموا) شربوا من الخمر قبل التحريم . (الآية) المائدة : ٩٣ . وتتمتها : « إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » .

(٢٣) (أفنية) جمع فناء ، وهو ما امتد من جوانب الدار ، أو ما يكون أمام الدار من سعة . (الصعدات) جمع صعيد وهو الطريق ، وقيل : جمع صُعْدَة وهي فناء باب الدار وممر الناس أمامه .

٢٣٣٣ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : النهي عن الجلوس في الطرقات .. ، رقم : ٢١٢١ .

(إياكم) أحذركم . (بد) غنى عنه . (المجالس) الجلوس في تلك المجالس . (حقها) ما يليق بها من آداب . (غض البصر) خفض النظر عمن يمر في الطريق من النساء وغيرهن مما يثير الفتنة . (كف الأذى) عدم التعرض لأحد بقول أو فعل يتأذى به .

فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا ؟ فَقَالَ : (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ) . [ر : ١٧١]

٢٥ - باب : إِمَاطَةُ الْأَذَى .

وَقَالَ هَمَامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةً) . [ر : ٢٨٢٧]

٢٦ - باب : الْغُرْفَةُ وَالْعِلْيَةُ الْمَشْرِفَةُ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا .

٢٣٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ) . [ر : ١٧٧٩]

٢٣٣٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْمَرَّاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » . فَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَعَدَلُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَتَبَرَّزَ ، حَتَّى جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرَّاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ » . فَقَالَ : وَاعَجَبِي لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ التُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا

(٢٥) (بميط) يزيل .

٢٣٣٦ : (صغت قلوبكما) مالت إلى تحريم مارية القبطية رضي الله عنها . / التحريم : ٤ / . (فعدل) مال عن الطريق . (بالإداوة) إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (فتبرز) خرج إلى الفضاء لقضاء الحاجة . (واعجبي) أتعجب لعدم معرفتك ذلك وأنت مشهور بعلم التفسير ، أو أتعجب لحرصك على السؤال عما لا يتنبه له إلا الحريص على العلم . (استقبل عمر الحديث) بدأ به من أوله . (الأمر) الوحي وما ينزل من الأوامر الشرعية . وما يحدث في المدينة . (نغلب النساء) يكون رأينا هو المقدم ، ولا تراجعنا أزواجنا في شيء .

هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَحْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَاغْتَنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَاجِعْنَهُ ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ . فَأَفْرَعَنِي ، فَقُلْتُ : خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بَعْظِمٌ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ حَفْصَةَ ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : خَابَتْ وَخَسِرَتْ ، أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعُضْبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ ، لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَأَسْأَلُنِي مَا بَدَأَ لَكَ ، وَلَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - وَكُنَّا تَحَدَّثُنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النَّعَالَ لِعِزْوَانَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوَيْتِهِ ، فَرَجَعَ عِشَاءً ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَنَاثُمُ هُوَ ، فَفَزِعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : حَدِّثْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، قَالَ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، قُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ ، أَوْ لَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ ، أَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمُنْبَرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا ، فَقُلْتُ لِعُلَامٍ لَهُ أَسْوَدٌ : أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ ، فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْعُلَامَ ، فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَإِذَا الْعُلَامُ يَدْعُونِي ، قَالَ : أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ ،

(فطفق) فشرع . (أدب) أخلاق وسلوك . (راجعتني) ردت علي الجواب . (لتهجره) ترك مخاطبته والعشرة معه . (فأفرعني) فأخافني . (بعظيم) بأمر عظيم . (أفأمن) أفأمن . (أن يغضب) أن لا يغضب . (لا تستكثري) لا تكثري عليه في الطلب . (أوضأ) أجمل . (تنعل النعال) تعد خيلها ودوابها . (مشربة) غرفة صغيرة مرتفعة عن الأرض . (رمال حصير) حصير منسوج ، وقيل : رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط

لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : (لَا) . ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَذَكَرَهُ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا يَغُرَّنَكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ ، فَقُلْتُ : أَدْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : (أَوْ فِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرُ لِي ، فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعُ وَعِشْرُونَ ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُّهَا عَدًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الشَّهْرُ تِسْعُ وَعِشْرُونَ) . وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَنْزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ أَمْرًا ، فَقَالَ : (إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ) . قَالَتْ : قَدْ أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمًا ») . قُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . [ر : ٨٩]

في الثوب المنسوج . (آدم) جلد مدبوغ . (أستاذس) أتبصر : هل أقول قولاً أونسه به وأطيب وقته وأزِيل منه غضبه . (شيئاً يرد البصر) ذا قيمة يرجع البصر راضياً . (أهبة) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (في شك) من أنه ادخر لنا النعيم في الآخرة . (من أجل ذلك الحديث) كان اعتزاله بسبب إفشاء ذلك الحديث . (أفشته) أذاعته ونشرته . (موجدته) شدة غضبه . (آية التخيير) وهي قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا » . / الأحزاب : ٢٨ - ٢٩ / . (أمتعن) أعطىكن شيئاً من المال تتفعن به ويكون لكن بُلغة بعد ذهاب نفقة الزوج . (أسرحكن) أطلقكن . (جميلاً) لا إضرار فيه . (المحسنات) اللاتي آثرن الباقية على الفانية . (تستأمري) تستشيري .

٢٣٣٧ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ قَدَمُهُ ، فَجَلَسَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا) . فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ ، فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ . [ر : ٣٧١]

٢٧ - باب : مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ .

٢٣٣٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ التَّاجِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ، فَقُلْتُ : هَذَا جَمَلُكَ ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ ، قَالَ : (الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ) . [ر : ٤٣٢]

٢٨ - باب : الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ .

٢٣٣٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ آتَى النَّبِيُّ ﷺ ، سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا . [ر : ٢٢٢]

٢٩ - باب : مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ ، وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ ، فَرَمَى بِهِ .

٢٣٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ) . [ر : ٦٢٤]

٣٠ - باب : إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ ، وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ،

ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا الْبُنْيَانَ ، فَتَرِكَ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ .

٢٣٤١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خَرِيتٍ ،

٢٣٣٨ : (عقلت) شددته بالعقال ، وهو الحبل الذي تربط به إحدى قوائم البعير حتى لا يذهب . (الجمل) ذكر الإبل . (ناحية) جانب . (البلاط) حجارة مفروشة عند باب المسجد . (يطيف) يقاربه ويحيط به . (الرحبة) الواسعة . (٣٠)

٢٣٤١ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : قدر الطريق إذا اختلفوا فيه ، رقم : ١٦١٣ .

عَنْ عِكْرِمَةَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعَ .

٣١ - باب : النَّهْيُ بِغَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ .

وَقَالَ عُبَادَةُ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا نَنْتَهَبَ . [ر : ٣٦٨٠]

٢٣٤٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ جَدُّ أَبُو أُمِّهِ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْبِ وَالْمُثْلَةِ . [٥١٩٧]

٢٣٤٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ) .

وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ ، إِلَّا النَّهْبَةَ .

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ : وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تَفْسِيرُهُ : أَنْ يُنَزَعَ مِنْهُ ، يُرِيدُ الْإِيمَانَ .

[٥٢٥٦ ، ٦٣٩٠ ، ٦٤٢٥]

٣٢ - باب : كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ .

٢٣٤٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ (تَشَاجَرُوا) تَخَاصَمَ أَصْحَابُ الطَّرِيقِ . (بِسَبْعَةِ أَذْرُعَ) يَجْعَلُ اتِّسَاعُهَا مَا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْبِنَاءِ سَبْعَةَ أَذْرُعَ ، حَتَّى لَا تَضُرَّ بِالْمَارَةِ ، وَتَسْمَحُ بِمُرُورِ الْأَحْمَالِ وَوَسَائِلِ الرُّكُوبِ .

٢٣٤٢ : (النَّهْبُ) أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ أَحَدٍ عِيَانًا وَقَهْرًا . (الْمُثْلَةُ) الْعُقُوبَةُ فِي تَقْطِيعِ الْأَعْضَاءِ ، كَجَدْعِ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَفَقْدِ الْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، إِلَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ قِصَاصًا .

٢٣٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ نَقْصِ الْإِيمَانِ بِالْمَعَاصِي .. ، رَقْم : ٥٧ .

(حِينَ يَزْنِي) يَقْدَمُ عَلَى الزَّانَا وَيُبَاشِرُهُ . (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) وَنُورُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ ، بَلْ يُنَزَعُ مِنْهُ ، فَإِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ اسْتَحْلَه زَالَ إِيْمَانُهُ وَكَفَرَ . (يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ) أَيِ ذَاتِ قِيَمَةٍ تَسْتَتِيعُ أَنْظَارَ النَّاسِ وَتَجْلَعُهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

(الْفَرَبْرِيُّ ..) أَحَدُ الرُّوَاةِ عَنِ الْبُخَارِيِّ . (أَبُو جَعْفَرٍ) هُوَ وَرَاقُ الْبُخَارِيِّ ، أَيِ كَاتِبِهِ . (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْبُخَارِيُّ نَفْسُهُ .

المُسَيَّب : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ) . [ر : ٢١٠٩]

٣٣ - باب : هَلْ تُكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْحَمَرُ ، أَوْ تُخَرَّقُ الزَّقَاقُ .

فَإِنْ كَسَرَ صَنْمًا ، أَوْ صَلَبًا ، أَوْ طُنْبُورًا ، أَوْ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ .
وَأُتِيَ شُرَيْحٌ فِي طُنْبُورٍ كُسِرَ ، فَلَمْ يَقْضَ فِيهِ شَيْءٌ .

٢٣٤٥ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، قَالَ : (عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النَّيِّرَانُ) . قَالُوا : عَلَى الْحَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ : (اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا) . قَالُوا : أَلَا نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : (اَغْسِلُوهَا) . [٣٩٦٠ ، ٥١٧٨ ، ٥٧٩٦ ، ٥٩٧٢ ، ٦٤٩٦]

٢٣٤٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصَبًا ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ » الْآيَةَ . [٤٠٣٦ ، ٤٤٤٣]

٢٣٤٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى

(٣٣) (الدنان) جمع دَن وهو ما يسمى بالخابية ، وهو فارسي معرب . (الزقاق) جمع زِق وعاء من جلد دون أن يحلق شعره . (فإن ..) أي هل يضمن أم لا ؟ . (طنبورا) آلة من آلات اللهو ولعله ما يسمى الآن العود .

٢٣٤٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة خيبر ، رقم : ١٨٠٢ .

(الإنسية) الأهلية ، وهي التي يحمل عليها وتركب . (أهريقوها) صبوها على الأرض .

٢٣٤٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : إزالة الأصنام من حول الكعبة ، رقم : ١٧٨١ .

(نصباً) صنماً ، وقيل : كل حجر نصب وعبد أو عظم ، وقيل غير ذلك . (يطعنها) من الطعن وهو

الضرب والوخز . (زهق) هلك واضمحل . (الآية) الإسرائ : ٨١ . وتتمتها : « إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » .

سَهْوَةً لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نَمْرُقَتَيْنِ ، فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا . [٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٧٥٨]

٣٤ - باب : مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ .

٢٣٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) .

٣٥ - باب : إِذَا كَسَرَ قِصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ .

٢٣٤٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتْ يَدَهَا فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ ، وَقَالَ : (كُلُوا) . وَحَبَسَ الرَّسُولُ وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَّغُوا ، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [٤٩٢٧]

٣٦ - باب : إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ مِثْلُهُ .

٢٣٥٠ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جَرِيحٌ يُصَلِّي ، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا ، فَقَالَ : أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي ؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ :

٢٣٤٧ : (سهوة) هي الرف أو الطاق الذي يوضع فيه الشيء ، وقيل غير ذلك . (تمائيل) جمع تمثال ، وهو ما يصنع ويصور مشبهاً بخلق الله تعالى من ذوات الروح ، سواء أكان له شخص أم لا . (فهتكه) شقه وخرقه . (نمرقتين) ثنية نمرقة ، وهي الوسادة الصغيرة .

٢٣٤٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره .. ، رقم : ١٤١ . (دون ماله) مدافعاً من يريد أخذ ماله ظلماً . (شاهد) له أجر الشهيد عند الله تعالى ، ولكنه يغسل ويكفن ويصلى عليه ، ولا يعامل معاملة الشهيد من هذه الناحية .

٢٣٤٩ : (بعض نسائه) هي عائشة رضي الله عنها . (إحدى أمهات المؤمنين) هي صفية ، وقيل غيرها ، رضي الله عنهن . (بقصعة) إناء من عود وقيل : صحيفة يشبع ما فيها عشرة .

اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُؤِمَّاتِ ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ : لَا أَفْنِنَ جُرَيْجًا ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ ، فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى ، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟ قَالَ : الرَّاعِي ، قَالُوا : نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : لَا ، مِنْ طِينٍ .

[ر : ١١٤٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - كتابُ الشَّرْكَ

١ - باب : الشَّرْكَ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ .

وَكَيْفَ قِسْمُهُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ ، مُجَازَفَةً أَوْ قَبْضَةً ، لِمَا لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا ،
أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْقِرَانُ فِي التَّمْرِ .

٢٣٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْنًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ
أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَتَى
الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَكَانَ مِزُودِي تَمْرٍ ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا
كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا حَتَّى فَتَى ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَيِّنَا إِلَّا تَمْرَةً تَمْرَةً ، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ :
لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ
ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ
فَرُحِلَتْ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصْنِبْهُمَا . [٢٨٢١ ، ٤١٠٢ - ٤١٠٤ ، ٥١٧٤ ، ٥١٧٥]

٢٣٥٢ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ،
عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ

(١) (مجازفة) أي بدون كيل أو وزن . (النهد) هو أن يخرج كل من الرفقاء نفقة سفره ، وتوضع النفقات كلها
ويخلط بعضها ببعض ، وينفق الجميع منها وإن تفاوتوا في الأكل . (مجازفة الذهب والفضة) أي يجوز إذا
اختلف الجنس كذهب وفضة ، أما إذا اتحد ، كذهب بذهب أو فضة بفضة ، فلا يجوز ، لأنه ربا .
(القران) بأن يأكل هذا تمرتين تمرتين ، وهذا تمر تمر ، فلا بأس في ذلك .

٢٣٥١ : (مزودي تمر) مثنى مزود وهو جراب يجعل فيه الزاد . (يقوتنا) يطعمنا . (وجدنا فقدها) مؤثراً شاقاً علينا .
ولقد حزنا لفقدها . (حوت) سمكة عظيمة . (الظرب) الراية أو الجبل الصغير . (الراحلة) المركب من الإبل .
(فرحلت) وضع عليها الرحل ، وهو كل شيء يعد للرحيل من مركب للبعير ووعاء للمتاع ورسن وغير ذلك .

٢٣٥٢ : (أملقوا) افتقروا .

لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِيْلِكُمْ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِيْلِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَادِ فِي النَّاسِ ، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ) . فَبُسِطَ لِذَلِكَ نِطْعٌ وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ، فَأَحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) . [٢٨٢٠]

٢٣٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ، فَتَنَحَّرَ جُزُورًا ، فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ ، فَأَكَلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

٢٣٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) .

٢ - باب : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ .

٢٣٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ) . [ر : ١٣٨٠]

(نطع) جلود يضم بعضها إلى بعض وتبسط . (برك) دعا بالبركة . (فاحتشى) أخذ بكفيه .

٢٣٥٣ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب التبكير بالعصر ، رقم : ٦٢٥ . (نضيجاً) مطبوخاً ومستوياً .

٢٣٥٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل الأشعرين رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥٠٠ .

(أرملوا) من الإرمال وهو فناء الزاد وقلة الطعام ، أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل من القلة . (في إناء واحد) أي اقتسموه بمكيال واحد ، حتى لا يتميز بعضهم عن بعض . (بالسوية) متساوين . (فهم مني وأنا منهم) طريقتي وطريقتهم واحدة في التعاون على البر والتقوى وطاعة الله عز وجل ، ولذلك لا أتخلى عنهم .

٣ - باب : قِسْمَةُ الْغَنَمِ .

٢٣٥٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ ، فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بَعِيرٍ ، فَدَنَّا مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ، أَفَنَذِبحُ بِالْقَصَبِ ؟ قَالَ : (مَا أَنَهَرَ الدَّمَ ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ) .

[٢٣٧٢ ، ٢٩١٠ ، ٥١٧٩ ، ٥١٨٤ ، ٥١٨٧ ، ٥١٩٠ ، ٥٢٢٣ ، ٥٢٢٤]

٤ - باب : الْقِرَانُ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابُهُ .

٢٣٥٨/٢٣٥٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

(٢٣٥٨) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : لَا تَقْرُنُوا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ . [ر : ٢٣٢٣]

٢٣٥٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَضَاحِي ، بَاب : جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ ، رَقْم : ١٩٦٨ .

(بذي الحليفة) اسم مكان في تهامة ، وهو غير ذي الحليفة الذي هو ميقات أهل المدينة . (فأصابوا) أي غنيمة من أعدائهم . (أخريات القوم) أو آخرهم ، وكان يفعل ذلك ليحمل المنقطع منهم . (فأكفئت) قلبت أو أميلت وأريق ما فيها . (فند) نفر وذهب شاردًا على وجهه . (فأعياهم) فأعجزهم وأتعبهم ولم يصلوا إليه . (يسيرة) قليلة . (فأهوى) قصد . (فحبسه الله) أوقفه ومنعه من الشرود . (أوابد) جمع أبدة وهي التي نفرت من الإنس وتوحشت . (مدى) جمع مدية وهي السكين . (بالقصب) قطع القصب وقشوره . (أنهر) أسال وأجرى . (فعظم) أي لا يقطع وإن كان يجرح ويديمي ، فلا يكون الذبح به شرعيًا . (مدى الحبشة) من عاداتهم الذبح بها ، فإنهم يدمون مذابح الشاة بأظفارهم حتى ترهق نفسها خنقًا .

٥ - باب : تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل .

٢٣٥٩ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ ، أَوْ شُرْكَاءَ ، أَوْ قَالَ : نَصِيبًا ، وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ) . قَالَ : لَا أَدْرِي قَوْلُهُ : عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ، قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

[٢٣٦٩ ، ٢٣٨٥ - ٢٣٨٩ ، ٢٤١٥]

٢٣٦٠ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةَ عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ) . [٢٣٧٠ ، ٢٣٩٠]

٦ - باب : هل يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْإِسْتِهَامِ فِيهِ .

٢٣٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا) .

[٢٥٤٠]

٢٣٥٩ : أخرجه مسلم في أول العتق . وفي الأيمان ، باب : من أعتق شركاء له في عبد ، رقم : ١٥٠١ . (شقصاً) نصيباً وسهماً . (شركاً) هو بمعنى الشقص . (بقيمة العدل) بتقويم الرجل العادل ، لا زيادة فيها ولا نقص . (عتيق) أي كله معتوق . (ما عتق) المقدار الذي عتقه صاحب الشقص .

٢٣٦٠ : أخرجه مسلم في العتق ، باب : ذكر سعاية العبد . وفي الأيمان ، باب : من أعتق شركاء .. ، رقم : ١٥٠٣ . (خلاصه) أداء قيمة الباقي من ماله ليخلصه من الرق كلياً . (استسعي) ألزم العبد بالعمل ليكتسب قيمة نصيب الشريك الآخر ليفك بقية رقبته من الرق . (غير مشقوق عليه) أي لا يشدد عليه في الاكتساب إذا عجز .

٢٣٦١ : (القائم على حدود الله) المستقيم مع أوامر الله تعالى ، ولا يتجاوز ما منع الله تعالى منه ، والامر بالمعروف الناهي عن المنكر . (الواقع فيها) التارك للمعروف المرتكب للمنكر . (استهَمُوا) اقرعوا ليأخذ كل منهم سهماً أي نصيباً . (أخذوا على أيديهم) منعهم من خرق السفينة .

٧ - باب : شَرِكَةُ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ .

٢٣٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِنْ خِفْتُمْ - إِلَى - وَرُبَاعَ» . فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْلَهَا ، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلَيْلَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، بَغَيْرِ أَنْ يَقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى ، الَّتِي قَالَ فِيهَا : «وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى : «وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ .

[٢٦١٢ ، ٤٢٩٧ ، ٤٢٩٨ ، ٤٣٢٤ ، ٤٧٧٧ ، ٤٨٠٤ ، ٤٨١٠ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٣٨ ،

[٤٨٤٦ ، ٦٥٦٤]

٨ - باب : الشَّرِكَةُ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا .

٢٣٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

٢٣٦٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ التَّفْسِيرِ ، رَقْم : ٣٠١٨ .

(اليَتِيمَةُ) الصَّغِيرَةُ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا . (حَجَرٌ وَلَيْلَا) تَحْتَ رِعَايَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِهَا ، وَالْحَجَرُ الْحَضَنُ . (يَقْسِطُ) يَعْدِلُ . (صَدَاقُهَا) مَهْرُهَا . (سُنَّتُهُنَّ) مَهْرُ أَمْثَلِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ . (طَابَ) حُلٌّ . (الْآيَةُ) «وَإِنْ خِفْتُمْ» . /النِّسَاءُ: ٣/ . (وَيَسْتَفْتُونَكَ) يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْفَتْوَى . /النِّسَاءُ: ١٢٧/ . (إِلَى قَوْلِهِ) وَتَمْتَمُهَا : «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ» أَيِ لَا تَعْطُونَهُنَّ مَهْرَ أَمْثَلِهِنَّ . (رَغِبْتَهُمْ عَنْهُنَّ) حِينَ يَكُنْ قَلِيلَاتِ الْمَالِ أَوِ الْجَمَالِ .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [ر : ٢٠٩٩]

٩ - باب : إِذَا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدَّوْرَ أَوْ غَيْرَهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ .

٢٣٦٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [ر : ٢٠٩٩]

١٠ - باب : الْأَشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ .

٢٣٦٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ ، فَقَالَ : أَشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيتُهُ ، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَسَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : (مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ ، وَمَا كَانَ نَسِيتُهُ فَذَرُوهُ) . [ر : ١٩٥٥]

١١ - باب : مُشَارَكَةِ الذَّمِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ .

٢٣٦٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ ، أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . [ر : ٢١٦٥]

١٢ - باب : قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَلَلِ فِيهَا .

٢٣٦٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (ضَحِّ بِهِ أَنْتَ) . [ر : ٢١٧٨]

١٣ - باب : الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَزَهُ آخَرُ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ لَهُ شِرْكََةً .

٢٣٦٨ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ ، فَقَالَ : (هُوَ صَغِيرٌ) . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ .

وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : أَشْرِكْنَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، فَيَشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ .

[٥٩٩٢ ، ٦٧٨٤]

١٤ - باب : الشَّرْكَه فِي الرَّقِيقِ .

٢٣٦٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَرُ ثَمَنِهِ ، يُقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ ، وَيُعْطَى شَرَكَاؤُهُ حِصَّتَهُمْ ، وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ) .

[ر : ٢٣٥٩]

٢٣٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا يُسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ) . [ر : ٢٣٦٠]

١٥ - باب : الإِشْتِرَاكُ فِي الْهَدْيِ وَالْبُدْنِ ، وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى .

٢٣٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، مُهْلِينَ بِالْحَجِّ لَا يَخْطِطُهُمْ شَيْءٌ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، أَمَرَنَا فَجَعَلْنَاهَا

بالإشارة إذا ظهرت القرينة التي تدل على رغبته بالشركة .

٢٣٦٨ : (أصاب الراحلة كما هي) أي يربحها بتمامها .

٢٣٦٩ : (يعطى شركاؤه حصتهم) يعطى كلاً من شركائه قيمة حصته من العبد . (يخلى سبيل المعتق) يحرر العبد ويطلق .

٢٣٧١ : (لا يخططهم شيء) أي من العمرة ، وإنما هم محرمون بالحج فقط .

عُمَرَةَ ، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا ، فَفَشْتُ فِي ذَلِكَ الْقَالَةَ . قَالَ عَطَاءُ : فَقَالَ جَابِرٌ : فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنِيَّ وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا ، فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ خَطِيْبًا ، فَقَالَ : (بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَكْبَرُ وَأَتَقَى لِلَّهِ مِنْهُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا أَسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ لَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ) . فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشُمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِيَ لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ ؟ فَقَالَ : (لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ) . قَالَ : وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَقُولُ لَيْتَكَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْآخَرُ : لَيْتَكَ بِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ ، وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ .

[ر : ١٤٨٢]

١٦ - باب : مَنْ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي الْقَسَمِ .

٢٣٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَعَجَّلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِشَتْ ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ ، ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَدَّ ، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . قَالَ : قَالَ جَدِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، فَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : (أَعْجَلْ ، أَوْ : أُرْنِي ، مَا أَنْهَرَ أَلْدَمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ) . [ر : ٢٣٥٦]

(ففشت) ذاعت وانتشرت . (القاله) كلام الناس في هذا الأمر . (فقال جابر بكفه) أشار به إلى التقطر . (أحدهما) أحد الراويين : عطاءوطاوس .

٢٣٧٢ : (تهامة) ما انخفض عن نجد من أراضي الحجاز . (بجزور) واحد الإبل ذكرًا أم أنثى ، وقيل : هو ما نحر من الإبل . (أرني) أعجل ذبحها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣ - كتاب الرهن

١ - باب : في الرهن في الحضر .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ» / البقرة : ٢٨٣ .
٢٣٧٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ ، وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سِنْخَةٍ ،
وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَا أَصْبَحَ لَالٌ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا صَاعٌ ، وَلَا أُمْسَى ، وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ آيَاتٍ) .
[ر : ١٩٦٣]

٢ - باب : مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ .

٢٣٧٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ
إِبِرَاهِيمَ الرَّهْنِ وَالْقَبِيلِ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ إِبِرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ . [ر : ١٩٦٢]

٣ - باب : رَهْنُ السَّلَاحِ .

٢٣٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ آذَى اللَّهِ
وَرَسُولُهُ ﷺ) . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِّفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنِ ،
فَقَالَ : أَرَهْنُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا ، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ؟ قَالَ :

(١) (على سفر) مسافرين ، وهذا القيد جري على الغالب وليس بشرط ، وكذلك قوله تعالى : «وَلَمْ تَجِدُوا
كَاتِبًا» . فيصح الرهن في الحضر ومع وجود الكاتب . (فرهان) جمع رهن ، وهو في اللغة مطلق الحبس ،
وشرعاً : حبس شيء وثيقة بدین يمكن استيفاءه منه عند تعذر الوفاء . (مقبوضة) في يد صاحب الدين وهو
المرتهن ، ولا يلزم الرهن إلا بالقبض .

٢٣٧٤ : (القبيل) الكفيل .

٢٣٧٥ : (من لكعب) من يذهب ويتصدى لقتله . (تسلفنا) تعطينا سلفاً .

فَارْهَنُونِي أَتْبَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهَنُ أَتْبَاءَنَا ، فُسِبُ أَحَدُهُمْ ، فَيُقَالُ : رُهْنٌ بَوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ ، هَذَا عَارٌّ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّامَةَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي السَّلَاحَ - فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ . [٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٣٨١١]

٤ - باب : الرهن مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ .

وَقَالَ مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : تُرْكَبُ الضَّالَّةُ بِقَدَرٍ عَافِيهَا ، وَتُحْلَبُ بِقَدَرٍ عَافِيهَا ، وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ .

٢٣٧٧/٢٣٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : (الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا) .

(٢٣٧٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يُرْكَبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ) .

٥ - باب : الرهن عند اليهود وغيرهم .

٢٣٧٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا ، وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ .

[١٩٦٢ : ر]

٦ - باب : إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوُهُ ، فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

٢٣٧٩ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يُحْيَى : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى : أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

[٢٥٢٤ ، ٤٢٧٧]

(٤) (الضالة) ما ضل وضاع من البهائم ذكرًا كان أم أنثى .

٢٣٧٦ : (الرهن) المرهون . (يركب بنفقته) يركبه المرتهن وينفق عليه ، فيكون ركوبه بمقابلة نفقته . (يشرب لبن الدر) أي الدارة وهي ذات الضرع ، يؤخذ لبنها بمقابلة النفقة عليها .

٢٣٧٧ : (الظهر) أي الدواب التي يركب ظهرها ، وهذه الرواية تفسير لرواية : (الرهن) .

٢٣٨٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالاً ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا - فَقَرَأَ إِلَى - عَذَابُ أَلِيمٍ» . ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : فَحَدَّثْنَاهُ ، قَالَ : فَقَالَ : صَدَقَ ، لَنِي وَاللَّهِ أَنْزَلَتْ ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بئرٍ ، فَأَخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ) . قُلْتُ : إِنَّهُ إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالاً ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا - إِلَى - وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ» . [ر : ٢٢٢٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤ - كتاب العتق

١ - باب : ما جاء في العتق وفضله .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَكَ رَقَبَةً . أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ» /البلد : ١٣-١٥ / .
 ٢٣٨١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا ، أَسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ
 مِنَ النَّارِ) .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ : فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا إِلَى عَبْدٍ لَهُ ، قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَعْتَقَهُ .

[٦٣٣٧]

٢ - باب : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ .

٢٣٨٢ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ ،
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (إِيمَانٌ بِاللَّهِ ،
 وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ) . قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا) .
 قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : (تُعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ) . قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ :

(١) (فك رقبة) تحرير رقبة وتخليصها من الأسر أو الرق . (مسغبة) مجاعة . (مقربة) قرابة .

٢٣٨١ : أخرجه مسلم في العتق ، باب : فضل العتق ، رقم : ١٥٠٩ .

(استنقذ) نجى وخلص . (بكل عضو منه) من المعتق . (عضوًا منه) من المعتق . (به) أي بهذا

الحديث .

٢٣٨٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، رقم : ٨٤ .

(الرقاب) جمع رقبة ، وهي العبد المملوك ، ذكرًا أم أنثى . (أفضل) أكثر ثوابًا في العتق . (أنفسها)

التي يرغبها مالكوها أكثر من غيرها . (تصنع لأخرق) تساعد من لا يحسن الصناعة .

(تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ) .

٣ - باب : ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ .

٢٣٨٣/٢٣٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

تَابِعَهُ عَلِيٌّ ، عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ هِشَامٍ .

(٢٣٨٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عَثَامٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : كُنَّا نُوْمِرُ عِنْدَ الْخُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ .

[ر : ٨٦]

٤ - باب : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ ، أَوْ أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

٢٣٨٥/٢٣٨٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعْتُقُ) .

(٢٣٨٦) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةَ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ) .

(٢٣٨٧) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُ ثَمَنُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةَ عَدْلٍ ، فَأُعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ) .

(٣) (الآيات) جمع آية وهي العلامة ، والمراد العلامات المخيفة التي تنذر بغضب الله عز وجل ، كخسوف

القمر وكسوف الشمس ، والزلازل ، والرياح الشديدة ، والظلمة الشديدة ، ونحو ذلك .

٢٣٨٣ : (بالعتاقة) تحرير الرقاب من الرق . (كسوف الشمس) ذهاب ضوئها كلاً أو بعضاً ، وكذلك الخسوف بالنسبة للقمر .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْتَصَرَهُ .

(٢٣٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، أَوْ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ ، فَهُوَ عَتِيقٌ) . قَالَ نَافِعٌ : وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ . قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ ، أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ .

(٢٣٨٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ ، يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، فَيُعْتَقُ أَحَدَهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، يَقُولُ : قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عَتَقُهُ كُلُّهُ ، إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ، يَقُومُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ ، وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ . يُخْبِرُ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، وَابْنُ إِسْحَقَ ، وَجَوَيْرِيَّةُ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا . [ر : ٢٣٥٩]

٥ - باب : إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ ،

أَسْتُسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ .

٢٣٩٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ عَبْدٍ) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا ، أَوْ شَقِيقًا ، فِي مَمْلُوكٍ ، فَخَلَّاصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا قُومَ عَلَيْهِ ، فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ) .

تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَأَبَانُ ، وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ .

[ر : ٢٣٦٠]

٢٣٨٧ : (اختصره) أي اختصره مسدد بالإسناد المذكور واقتصر على ذكر المقصود منه .

٦ - باب : الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فِي الْعَتَاةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا عَتَاةَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى) . [ر : ٥٤] وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ .

٢٣٩١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ

أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ بَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ) . [٤٩٦٨ ، ٦٢٨٧]

٢٣٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِأَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) . [ر : ١]

٧ - باب : إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ لِلَّهِ ، وَنَوَى الْعِتْقَ ، وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِتْقِ .

٢٣٩٣/٢٣٩٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،

عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ) . فَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ ، قَالَ : فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَايِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

(٢٣٩٤) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَايِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

٢٣٩١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر .. ، رقم : ١٢٧ .

(تجاوز) عفا ولم يؤاخذ . (ما وسوست به صدورها) ما يخطر بالبال من شر .

٢٣٩٣ : (ضل) تاه كل واحد منهما وذهب إلى ناحية . (عنائها) تعبها ومشقتها . (دائرة) دار .

قال : وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا غُلَامُكَ) . فَقُلْتُ : هُوَ حُرٌّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ ، فَأَعْتَقْتُهُ . لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ : حُرٌّ .

(٢٣٩٥) : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ ، فَضَلَّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ : بِهَذَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ . [٤١٣٢]

٨ - باب : أُمُّ الْوَلَدِ .

قال أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّهَا) . [ر : ٤٨]

٢٣٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ عُبْتَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، قَالَ عُبْتَةُ : إِنَّهُ ابْنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ ، أَخَذَ سَعْدُ ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بَعْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا ابْنُ أَخِي ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَخِي ، ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ) . مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ) . مِمَّا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بَعْتَبَةَ ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٤٨]

٩ - باب : بَيْعِ الْمَدْبَرِ .

٢٣٩٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِّنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِهِ فَبَاعَهُ . قَالَ جَابِرٌ : مَاتَ الْغُلَامُ عَامَ أَوَّلِ . [ر : ٢٠٣٤]

٢٣٩٤ : (أَبَقَ) هَرَب .

٢٣٩٥ : (بِهَذَا) أَيِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢٣٩٦ : (أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ) أَيِ بَعْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

١٠ - باب : بَيْعُ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ .

٢٣٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَتِهِ . [٦٣٧٥]

٢٣٩٩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ) . فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَعَاَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبْتُ عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . [٤٤٤ : ر]

١١ - باب : إِذَا أُسِرَ أَخُو الرَّجُلِ ، أَوْ عَمُّهُ ، هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا . [٤١١ : ر]

وَكَانَ عَلِيٌّ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمِّهِ عَبَّاسٍ .

٢٤٠٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : أَئِذْنٌ لَنَا فَلَنَتْرُكُ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ : (لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا) . [٣٧٩٣ ، ٢٨٨٣]

١٢ - باب : عِتْقُ الْمُشْرِكِ .

٢٤٠١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : أَخْبَرَنِي أَبِي : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ

٢٣٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْعَتَقِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ ، رَقْم : ١٥٠٦ .
(الولاء) حق إرث المعتق من العتيق ، إذا لم يكن له وارث من عصبته ، وحقوق أخرى تعرف في الفقه .

٢٣٩٩ : (الورق) الفضة المضروبة نقداً . (فخيرها من زوجها) أي أن تبقى على عصمته أو تفارقه . (فاختارت نفسها) أي فاختارت مفارقتها وأن تبقى طليقة بنفسها .

(١١) (الغنيمة) أي التي غنمها المسلمون في غزوة بدر .

٢٤٠٠ : (لابن اختنا) لأنهم أحوال أبيه عبد المطلب ، فإن أمه من بني النجار .

حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا ؟ يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ) . [ر : ١٣٦٩]

١٣ - باب : مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا ، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» / النحل : ٧٥ .

٢٤٠٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : ذَكَرَ عُرْوَةُ : أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوْرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَى هَوَازِنَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ ، فَقَالَ : (إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضِعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ أَرَدَ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبَيِّئُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ) . فَقَالَ النَّاسُ : طَيِّبْنَا ذَلِكَ ، قَالَ : (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) . فَارْجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا . فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ . [ر : ٢١٨٤]

٢٤٠١ : (حمل على مائة بعير) أي في الحج أو في القتال والجهاد ، أي أعطاها لمن يركبها . (أتبرر بها) أطلب البر والإحسان إلى الناس ، والتقرب إلى الله تعالى .

(١٣) معنى الآية : مثلكم في إشراككم بالله تعالى الأوثان مثل من سوى : بين عبد مملوك عاجز عن التصرف ، لا يملك شيئاً بيده ، وبين حر مالك قادر ، قد رزقه الله تعالى مالا كثيراً ، يتصرف فيه وينفق كيف يشاء ، لا يعارضه أحد ، ولا شك أنه لا يستوي الحر والعبد ، وفرق كبير بين القادر والعاجز . فالحمد لله وحده المتفضل بالنعم ، الهادي عباده المؤمنين إلى سواء السبيل بالحجة الباهرة . وقيل : وجه مناسبة الآية للعنوان : أن الله تعالى أطلق العبد المملوك ، ولم يقيده بكونه عجمياً ، فدل على أنه لا فرق في الاسترقاق بين العربي والعجمي .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا . [ر : ٤١١]

٢٤٠٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ ، فَفَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمئِذٍ جُورِيَّةً . حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْحِيشِ .

٢٤٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبَى الْعَرَبِ ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ) . [ر : ٢١١٦]

٢٤٠٥ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ .

وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ) . قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا) . وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ : (أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) . [٤١٠٨]

٢٤٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : جَوَازُ الْإِغَارَةِ عَلَى الْكُفَّارِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ . رَقْم : ١٧٣٠ . (غارون) غافلون ، أي أخذهم على غرة وبغته . (أنعامهم) هي الإبل والبقر والغنم ، وأكثر ما تطلق على الإبل . (مقاتلتهم) البالغين الذين هم على استعداد للقتال . (سبي ذراريهم) أخذهم سبيًا ، ووزعهم على الغانمين بعد أن ضرب عليهم الرق . والذري جمع ذرية وهي هنا النساء والأولاد غير البالغين . (أصاب يومئذ جويرية) أي كانت في السبي .

٢٤٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ .. ، رَقْم : ٢٥٢٥ . (منذ ثلاث) أي منذ سمعت عنهم هذه الخصال الثلاث . (سبية) أمة مملوكة .

١٤ - باب : فَضْلُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا .

٢٤٠٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ) . [ر : ٩٧]

١٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْعَبْدُ إِخْوَانُكُمْ ، فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» / النساء : ٣٦ .

ذِي الْقُرْبَىٰ : الْقَرِيبُ . وَالْجُنُبُ : الْغَرِيبُ . الْجَارُ الْجُنُبُ : يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ .
٢٤٠٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبُ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَيْتُ رَجُلًا ، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَعِيرْتَهُ بِأَمْرِهِ) . ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تَكْلُفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ) . [ر : ٣٠]

١٦ - باب : الْعَبْدُ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ .

٢٤٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) . [٢٤١٢]

٢٤٠٦ : (فعالها) أنفق عليها وقام بما تحتاج إليه من قوت وكسوة وغيرهما ، وفي نسخة (فعلمها) .
(١٥) (الجار الجنب) البعيد عنك في الجوار أو النسب ، أو كما فسره البخاري . (الصاحب بالجنب) الرفيق الملازم في سفر أو غيره ، وقيل الزوجة . (ابن السبيل) المنقطع في سفره . (ما ملكت أيمانكم) من الأرقاء ، نساء أم رجالاً .

٢٤٠٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده . . ، رقم : ١٦٦٤ .
(مرتين) مرة لنصح سيده ، ومرة لإحسان عبادة ربه سبحانه وتعالى .

٢٤٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ) . [ر : ٩٧]

٢٤١٠ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ) . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحَجُّ ، وَبِرُّ أُمِّي ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ .

٢٤١١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نِعَمَ مَا لِأَحَدِهِمْ ، يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ) .

١٧ - باب : كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ ، وَقَوْلِهِ عَبْدِي أَوْ أَمَتِي .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» /النور: ٣١/. وَقَالَ : «عَبْدًا مَمْلُوكًا» /النحل: ٧٥/. «وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ» /يوسف: ٢٥/. وَقَالَ : «مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ» /النساء: ٢٥/. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ) [ر : ٢٨٧٨] . وَ : «أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» /يوسف: ٤٢/ : سَيِّدِكَ . وَ : (مَنْ سَيِّدُكُمْ) .

٢٤١٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ

٢٤١٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : ثَوَابِ الْعَبْدِ وَأَجْرِهِ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ .. ، رَقْم : ١٦٦٥ .
(لولا ..) لولا أن هذه الأمور لها أجر كبير ، وأنا مكلف بها ، أي وكوني مملوكاً ربما منعني من القيام بها . (وأنا مملوك) حتى أحصل أجرين . وهذا الكلام من أبي هريرة رضي الله عنه ، فهو مدرج .
٢٤١١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : ثَوَابِ الْعَبْدِ وَأَجْرِهِ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ .. ، رَقْم : ١٦٦٧ .
(نعم ما لأحدهم) نعم الشيء الذي يحصله المملوك .

(١٧) (عبادكم) جمع عبد وهو المملوك . (إمائكم) جمع أمة وهي المملوكة . (عبداً مملوكاً) انظر الباب : ١٣ .
(ألفيا) صادفاً ولقياً . (سيدها) زوجها . (فتياتكم) جمع فتاة وهي الأمة . (من سيدكم) قطعة من حديث
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ ، قَالَ : (من سيدكم يا بني سلمة) قلنا : الجد بن قيس ، على أنا نبخله ،
قَالَ : (وأي داء أدوى من البخل ، بل سيدكم عمرو بن الجموح) . [عيني] .

اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) . [ر : ٢٤٠٨]

٢٤١٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ ، لَهُ أَجْرَانِ) . [ر : ٩٧]

٢٤١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحَدِّثُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : أَطْعِمَ رَبَّكَ وَضِيَّ رَبَّكَ ، أَسْقِ رَبَّكَ ، وَلْيَقُلْ : سَيِّدِي مَوْلَايَ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي أُمِّي ، وَلْيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغَلَامِي) .

٢٤١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ ، يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ ، وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ) . [ر : ٢٣٥٩]

٢٤١٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]

٢٤١٧ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا - فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ - بِيَعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ) .

[ر : ٢٠٤٦]

٢٤١٤ : أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب : حكم إطلاق لفظ العبد والأمة .. ، رقم : ٢٢٤٩ .

٢٤١٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ، رقم : ١٨٢٩ .

(بعلها) زوجها .

١٨ - باب : إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ .

٢٤١٨ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَّ عِلَاجِهِ) . [٥١٤٤]

١٩ - باب : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ .

وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ .

٢٤١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . قَالَ : فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]

٢٠ - باب : إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ .

٢٤٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ فُلَانٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ) .

٢١ - باب : إِنْهُمْ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ . وَبَاب : الْمَكَاتِبِ ، وَنُجُومُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ .

وَقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا

٢٤١٨ : (أكلة) لقمة . (ولي علاجه) تولى صنعه وتجهيزه .

٢٤٢٠ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : النهي عن ضرب الوجه ، رقم : ٢٦١٢ .

(ابن فلان) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني . (قاتل) ضرب أحداً .

(٢١) (يبتغون الكتاب) يطلبون المكاتبه ، وهي أن يؤدي العبد لسيده مقداراً من المال يتفقان عليه على

أقساط ، ويسمى كل قسط نجماً ، فإذا أداها أصبح حراً . (خيراً) أمانة على أداء ما التزموه ، وقدرة على

وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» /النور : ٣٢/ .

وَقَالَ رَوْحٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَوَاجِبُ عَلَيَّ إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ ؟ قَالَ : مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : تَأْثُرُهُ عَنْ أَحَدٍ ، قَالَ : لَا . ثُمَّ أَخْبَرَنِي : أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا الْمَكَاتِبَةَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَبَى ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَاتِبُهُ ، فَأَبَى ، فَضْرَبَهُ بِالْدَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ : «فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» . فكَاتِبُهُ .

٢٤٢١ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَوَاقٍ ، نُجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفِستَ فِيهَا : أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً ، أَبِيعُكَ أَهْلَكَ فَأَعْتِقَكَ ، فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي ؟ فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْتَرِيهَا فَأَعْتِقُهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ أَشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ) . [ر : ٤٤٤]

٢٢ - باب : ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط شرطًا ليس في كتاب الله .

فيه ابنُ عمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَرْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي

الكسب والاحتراف . (أتوهم) أعينوهم في أداء ما التزموه . (علمت له مالاً) قدرة على كسب المال . (قاله) أي قال هذا القول وهو وجوب المكاتبه . (تأثره) ترويه عن أحد . (أخبرني) القائل هو ابن جريج ، وأخبر عطاء . (بالدرة) بالسوط .

٢٤٢١ : (نفست فيها) رغبت . (أهلك) أسياذك ومالكوك .

٢٤٢٢ : أخرجه مسلم في العتق ، باب : إنما الولاء لمن أعتق ، رقم : ١٥٠٤ .

فَعَلْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْتَاعِي ، فَأَعْتِقِي ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . قَالَ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، شَرَطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ) . [ر : ٤٤٤]

٢٤٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً لَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٢٠٤٨]

٢٣ - باب : اسْتِعَانَةِ الْمَكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ .

٢٤٢٤ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ ، فَأَعِينِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكَ فَعَلْتُ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي ، فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا شَرْطُ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَعْتَقَ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءَ ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٤٤٤]

(تحتسب عليك) تطلب الثواب عند الله تعالى ولا يكون لها الولاء .

٢٤٢٣ : أخرجه مسلم في العتق ، باب : إنما الولاء لمن أعتق ، رقم : ١٥٠٤ .

٢٤ - باب : بَيْعُ الْمَكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى ، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

٢٤٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأُعْتِقَكَ فَعَلْتُ ، فَذَكَرَتْ بَرِيرَةُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ يَحْيَى : فَرَعَمْتُ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَشْتَرِيهَا وَأُعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٤٤٤]

٢٥ - باب : إِذَا قَالَ الْمَكَاتِبُ : اشْتَرِنِي وَأُعْتِقْنِي ، فَأَشْتَرَاهُ لِذَلِكَ .

٢٤٢٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَيْمَنُ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْتُ : كُنْتُ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ ، فَقَالَتْ : دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ ، فَقَالَتْ : أَشْتَرِينِي وَأُعْتِقِينِي ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايَ ، فَقَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا ، فَقَالَ : (أَشْتَرِيهَا وَأُعْتِقِيهَا ، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا) . فَأَشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا ، وَأَشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنْ أَشْتَرِطُوا مِائَةَ شَرْطٍ) . [ر : ٤٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٥ - كتاب البسة وفضلها

١ - باب : فَضْلُهَا وَالتَّخْرِيسُ عَلَيْهَا .

٢٤٢٧ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا ، وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً) . [٥٦٧١]

٢٤٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : ابْنُ أُخْتِي ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا . فَقُلْتُ : يَا خَالَئُ ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَاجِحُ ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَابِ فَيَسْقِينَا . [٦٠٩٣ ، ٦٠٩٤]

٢٤٢٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحث على الصدقة ولو بالقليل ، رقم : ١٠٣٠ .
(لا تحقرن) لا تستصغرن شيئاً تقدمه هبة فتمتنع منها ، والهبة في اللغة : إيصال الشيء لغيره بما ينفعه ، سواء كان مالاً أم غيره ، يقال : وهبه الله مالاً حلالاً وولداً صالحاً وعقلاً سليماً . وشرعاً : هي تملك المال بلا عوض ، وفي معناها الهدية ، مع ملاحظة تكريم الموهوب له . (فرسن شاة) ما دون الرسخ من يدها ، وقيل هو عظم قليل اللحم ، والمقصود المبالغة في الحث على الإهداء ولو في الشيء اليسير ؛ وخص النساء بالخطاب لأنهن يغلب عليهن استصغار الشيء اليسير والتباهي بالكثرة وأشبه ذلك .

٢٤٢٨ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، رقم : ٢٩٧٢ .
(وما أوقدت ..) كناية عن طبخ شيء من اللحم أو سواه . (يعيشكم) يقيتكم من الطعام . (الأسودان) غلب التمر على الماء فقليل أسودان ، وكان الغالب في تمر المدينة الأسود . (منايح) جمع منيحة ، وهي الشاة أو الناقة ، التي تعطى للغير ليحلبها ويتنفع بلبنها ثم يردّها على صاحبها ، وقد تكون عطية مؤبدة بعينها ومنافعها كالهبة . (يمنحون) من المنح وهو العطاء .

٢ - باب : القليل من الهبة .

٢٤٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ ، أَوْ كُرَاعٍ ، لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ) . [٤٨٨٣]

٣ - باب : مَنْ أَسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) . [٢١٥٦]

٢٤٣٠ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ تَجَارٌ ، قَالَ لَهَا : (مُرِّي عَبْدَكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمَنْبَرِ) . فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا ، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ مَنْبَرًا ، فَلَمَّا قَضَاهُ ، أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ قَضَاهُ ، قَالَ ﷺ : (أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ) . فَجَاؤُوا بِهِ ، فَأَحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ . [٣٧٠]

٢٤٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلُ أَمَامَنَا ، وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا ، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ ، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ ، وَالتَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمَحَ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ ، فَرَحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَصْدَ مَعِي ، فَأَدْرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَاولْتُهُ

٢٤٢٩ : (ذراع) اليد من كل حيوان . (كراع) ما استدق من ساق الحيوان .

٢٤٣١ : (أخصف) أخرز وألّزق . (يؤذنونني) يعلموني . (فأسرجته) شددت عليه سرجه ، والسرج ما يوضع على

الدابة تحت الراكب . (فَعَقَرْتُهُ) جرحته حتى مات . (فوقعوا فيه) أخذوا من لحمه . (فرحنا) من الرواح وهو

الذهاب آخر النهار . (خبأت العصد) أبقيتها .

الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفِدَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . [ر : ١٧٢٥] .

٤ - باب : مَنْ أَسْتَسْقَى .

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَسْتَقِي) . [ر : ٥٣١٤]

٢٤٣٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طُوَالَةَ ، أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شَبَّهْتُهُ مِنْ مَاءٍ بَرْنًا هَذِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (الْأَيْمُونُ الْأَيْمُونُ ، أَلَا فَيَمُونُوا) . قَالَ أَنَسٌ : فَهِيَ سَنَةٌ ، فَهِيَ سَنَةٌ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [ر : ٢٢٢٥]

٥ - باب : قَبُولُ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ .

وَقَبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَصْدَ الصَّيْدِ . [ر : ٢٤٣١]

٢٤٣٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَفَجَّنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : بِبُورِكِهَا أَوْ فَخِذِيهَا ، قَالَ : فَخِذِيهَا لَا شَكَّ فِيهِ ، فَقَبِلَهُ . قُلْتُ : وَأَكَلَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : قَبِلَهُ .

[٥١٧١ ، ٥٢١٥]

٢٤٣٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ

(نفدها) أتى عليها كلها ولم يبق منها شيئاً .

٢٤٣٣ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة الأرنب ، رقم : ١٩٥٣ .

(أنفجنا) أثرناه من مكانه . (بمر الظهران) موضع قريب من مكة . (فلغبوا) تعبوا . (بوركها) ما

فوق الفخذ .

قَالَ : (أَمَّا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ) . [ر : ١٧٢٩]

٦ - باب : قبول الهدية .

٢٤٣٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، يَبْتَغُونَ بِهَا ، أَوْ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ ، مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٣٥٦٤]

٢٤٣٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ حُقَيْدٍ ، خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْطَا وَسَمْنًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدَرًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٥٠٧٤ ، ٥٠٨٧ ، ٦٩٢٥]

٢٤٣٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ : (أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ) . فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : (كُلُوا) . وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ .

٢٤٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، قَالَ : (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ) . [ر : ١٤٢٤]

٢٤٣٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

٢٤٣٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ .

(يتحررون) من التحري وهو القصد والاجتهاد في الطلب ، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول .

(يوم عائشة) يوم نوبتها ومبيت رسول الله ﷺ عندها . (يبتغون) يطلبون . (بذلك) بتحريمهم بهداياهم يوم

عائشة . (مرضاة) سروره ورضاه .

٢٤٣٦ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ، رقم : ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ .

(أضباً) جمع ضب وهو دويبة تشبه الجرذون ، ومنها ما هو أكبر منه . (تقديراً) كراهية وتقديراً منه .

٢٤٣٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : قبول النبي ﷺ الهدية وردة الصدقة ، رقم : ١٠٧٧ .

الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، وَأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . وَأَهْدِي لَهَا لَحْمًا ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ) . وَخِيرَتْ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : زَوْجُهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا ، قَالَ : لَا أَدْرِي ، أَحْرٌ أَمْ عَبْدٌ . [ر : ٤٤٤]

٢٤٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : (عِنْدَكُمْ شَيْءٌ) . قَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ ، مِنْ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : (إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا) . [ر : ١٣٧٧]

٧ - باب : مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ .

٢٤٤٢/٢٤٤١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا .

(٢٤٤٢) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ : فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً ، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، فَلْيُهْدِهَا إِلَيْهِ

٢٤٤١ : (صواحي) أَرَادَتْ بَقِيَّةَ أَزْوَاجِهِ ﷺ . (اجتمعن) وقلن لي : خبري رسول الله ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِأَنْ يَهْدُوا لَهُ حَيْثُ كَانَ . (فذكرت له) مَا قُلْنَاهُ لَهَا . (فأعرض عنها) لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا قَالَتْ لَهُ .

٢٤٤٢ : (حزبين) تثنية حزب وهو الطائفة والجماعة .

حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ لَهَا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : فَكَلَّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلَّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا : (لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ أَمْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ) . قَالَتْ : فَقَالَتْ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : (يَا بَنِيَّةُ ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ) . قَالَتْ : بَلَى ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ ، فَقُلْنَ : أَرْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ ، وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتَهَا ، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ، قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تُرَدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتَهَا ، قَالَتْ : فَظَنَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ ، وَقَالَ : (إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ) .

قال البخاري : الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن . وقال أبو مروان ، عن هشام ، عن عروة : كان الناس يتحرون بهديابهم يوم عائشة . وعن هشام ، عن رجل من قریش ، ورجل من الموالی ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، قالت عائشة : كنت عند النبي ﷺ فاستأذنت فاطمة . [ر : ٢٤٣٥]

٨ - باب : ما لا يرد من الهدية .

٢٤٤٣ : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث : حدثنا عذرة بن ثابت الأنصاري قال : حدثني ثمامة بن عبد الله قال : دخلت عليه فناولني طيبًا ، قال : كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب ، قال : وزعم أنس : أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب . [٥٥٨٥]

(ينشدنك الله العدل) يسألك بالله العدل ، بأن تسوي بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها ، وهذا مما لا يملكه أحد ولا يكلف به ، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال والأموال المادية . (تناولت عائشة) تعرضت لها بالقول . (فسبته) نالتها بالكلام ضمن الحدود الشرعية . (إنها بنت أبي بكر) إنها شريفة عاقلة عارفة كأيها .

٢٤٤٣ : (الطيب) ما يتطيب به من العطور والأدهان .

٩ - باب : مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً .

٢٤٤٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : ذَكَرَ عُرْوَةُ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَرْوَانَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازِنَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِيَّانَا جَاءُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ أَرَدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا) . فَقَالَ النَّاسُ : طَيَّبْنَا لَكَ . [ر : ٢١٨٤]

١٠ - باب : الْمُكَافَأَةُ فِي الْهَبَةِ .

٢٤٤٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا . لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ وَمُحَاضِرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

١١ - باب : الْهَبَةُ لِلْوَلَدِ ، وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضَ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجُزْ ، حَتَّى يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ مِثْلَهُ ، وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ) . [ر : ٢٤٤٧]

وَهَلْ لِلْوَلَدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى .

وَأَشْرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ : أَصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ . [ر : ٢٠٠٩]

٢٤٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ أَبَاهُ أَتَى

(٩) (الهبة الغائبة) أي هبة ما هو غائب أو ما سيملك .

٢٤٤٥ : (يثيب عليها) يكافئ صاحبها ، فيعطيه عوضاً عنها ما هو خير منها أو مثلها . (لم يذكر وكيع) بن الجراح ، (ومحاضر) بن المورع ، أي لم يسندا الحديث ، بل ذكراه مرسلًا .

٢٤٤٦ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة ، رقم : ١٦٢٣ .

بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، فَقَالَ : (أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ) .
 قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَارْجِعْهُ) . [٢٤٤٧ ، ٢٥٠٧]

١٢ - باب : الإِشْهَادُ فِي الْهَبَةِ .

٢٤٤٧ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ :
 سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ
 عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي
 أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَعْطَيْتَ
 سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ) . قَالَ : فَرَجَعَ فَرَدَّ
 عَطِيَّتَهُ . [ر : ٢٤٤٦]

١٣ - باب : هِبَةُ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْحِهَا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : جَائِزَةٌ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَرْجِعَانِ . وَأَسْتَأْذِنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ
 فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ) .
 وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ، فِيمَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : هِيَ لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلِّهِ ، ثُمَّ لَمْ يَمَكُثْ إِلَّا
 يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ ، قَالَ : يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طِيبِ
 نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَازَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا»
 /النساء : ٤/ .

٢٤٤٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ،
 أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ،
 وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ،

(نحلت) أعطيت ، من النحلة وهي العطاء .

(١٣) (صداقك) مهر . (خلبها) خدعها . (فإن طبن) المعنى : إن طابت أنفسهن لكم عن شيء من
 المهر فوهبته لكم بكل رضى . (فكلوه هنيئاً مريئاً) طيباً محمود العاقبة ، لا ضرر فيه عليكم .

فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .
[ر : ١٩٥]

٢٤٤٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (العائد في هبته كالكلب ، يقيء ثم يعود
في قيئه) . [٢٤٧٨ ، ٢٤٧٩ ، ٦٥٧٤]

١٤ - باب : هبة المرأة لغير زوجها وعتقها ، إذا كان لها زوج فهو جائز ،
إذا لم تكن سفيهة ، فإذا كانت سفيهة لم يجز .

قال الله تعالى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» / النساء : ٥ .

٢٤٥٠/٢٤٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَالٌ ، إِلَّا مَا أَدْخَلَ
عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَاتَّصَدَّقُ ؟ قَالَ : (تَصَدَّقِي ، وَلَا تُوعِي فِئْوَعِي عَلَيْكِ) .

(٢٤٥١) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ،
عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَنْفِقِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ ،
وَلَا تُوعِي فِئْوَعِي اللَّهُ عَلَيْكِ) . [ر : ١٣٦٦]

٢٤٥٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً ، وَلَمْ تَسْأِذْ
النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ : أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ أَعْتَقْتُ

٢٤٤٩ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : تحريم الرجوع في الصدقة والهبة ... ، رقم : ١٦٢٢ .

(العائد في هبته) الذي يرجع في عطيته . (يعود في قيئه) يلعبه بعد أن ألقاه ، وهو مبالغة في قبح
الرجوع بالهبة .

(١٤) (السفهاء) جمع سفيهة ، وهو المبذر والذي لا يحسن التصرف في المال ، من الرجال أو النساء أو
الصبيان . (أموالكم) أموالهم التي في أيديكم .

٢٤٥٠ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء ، رقم : ١٠٢٩ .

٢٤٥٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين .. ، رقم : ٩٩٩ .
(وليدة) أمة . (يدور عليها فيه) يبيت عندها . (أشعرت) أعلمت .

وَلَيْدَتِي ؟ قَالَ : (أَوْ فَعَلْتَ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ) .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ : إِنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ . [٢٤٥٤]
 ٢٤٥٣ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٢٤٩٤ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٤٢ ، ٢٧٢٣ ، ٣٢٠٨ ، ٣٨٠١ ، ٣٩١٠ ، ٣٩١٢ ، ٤٤١٣ ،

٤٤١٤ ، ٤٤٧٢-٤٤٧٤ ، ٤٤٧٩ ، ٦٢٨٥ ، ٦٣٠١ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٦ ، ٧٠٦١ ، ٧١٠٦]

١٥ - باب : بِمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ .

٢٤٥٤ : وَقَالَ بَكْرٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلَيْدَةً لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : (وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ) . [٢٤٥٢ : ر]

٢٤٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَيُّ أَيَّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : (إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا) .

[٢١٤٠ : ر]

١٦ - باب : مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعَلَّةٍ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، وَالْيَوْمَ رِشْوَةٌ .

(أعظم لأجرك) أكثر ثواباً لك .

٢٤٥٣ : (أقرع بين نسائه) من القرعة وهي أن يختار كل من المتقارعين شيئاً معيناً فيسمى سهمه ، أي نصيبه ، وتوضع في وعاء مغلق ثم يستخرج منها واحد فن خرج سهمه كان هو صاحب القرعة . (تبتغي) تطلب . (بذلك) بهيتها يومها وليلتها . (رضا) سروره .

(١٦) (الهدية) أي للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم . (واليوم رشوة) إذا أعطيت للحكام والموظفين .

٢٤٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَردَّه ، قَالَ صَعْبٌ : فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدَيْتِي قَالَ : (لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّا حُرْمٌ) . [ر : ١٧٢٩]

٢٤٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ ، عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي . قَالَ : (فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ يُهْدَى لَهُ أَمَّ لَا ؟) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِبْطِيهِ : (اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ) . ثَلَاثًا . [ر : ٨٨٣]

١٧ - باب : إِذَا وَهَبَ هَبَةً أَوْ وَعَدَ ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ عَبِيدَةُ : إِنْ مَاتَ وَكَانَتْ فُصِّلَتِ الْهَدِيَّةُ ، وَالْمُهْدَى لَهُ حَيٌّ فَهِيَ لَوَرَثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فُصِّلَتْ فَهِيَ لَوَرَثَةِ الَّذِي أُهْدِيَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ فَهِيَ لَوَرَثَةِ الْمُهْدَى لَهُ ، إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ .

٢٤٥٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتَكَ هَكَذَا - ثَلَاثًا) . فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ

٢٤٥٦ : (عرف في وجهي رده) أثره وهو كراهتي لذلك . (ليس بنا رد عليك) أي لم نرد عليك رغبة منا في ذلك وكرها لهديتك . (حرم) محرمون .

٢٤٥٧ : (استعمل) وظف . (الصدقة) الزكاة . (هذا لكم) ما جمعته زكاة ، تأخذونه لتعطوا الفقراء المستحقين . (منه) من المال الذي يهدى له بسبب عمله ووظيفته . (جاء به) حشر مصاحباً له . (رغاء) صوت ذوات الخف . (خوار) صوت البقر . (تبعر) من البعار وهو صوت الشاة . (عفرة إبطيه) بياض ما تحت الإبط ، وسمي عفرة لأنه بياض غير ناصع كأنه معفر بالتراب . (ثلاثاً) أي كررها ثلاث مرات . (١٧) (فصلت) ميزت . (الرسول) الذي كلف بإيصال الهدية للمهدي له .

أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي ، فَحَتَّى لِي ، ثَلَاثًا . [ر : ٢١٧٤]

١٨ - باب : كَيْفَ يَقْبِضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ) .

[ر : ٢٠٠٩]

٢٤٥٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَدْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : (خَبَانًا هَذَا لَكَ) . قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : (رَضِيَ مَخْرَمَةُ) . [٢٥١٤ ، ٢٩٥٩ ، ٥٤٦٤ ، ٥٥٢٤ ، ٥٧٨١]

١٩ - باب : إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبِضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ .

٢٤٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ : (وَمَا ذَلِكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : (تَجِدُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَا بَنِيهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ، قَالَ : (أَذْهَبْ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ) . [ر : ١٨٣٤]

٢٠ - باب : إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ .

قَالَ شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ : هُوَ جَائِزٌ . وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ دَيْنَهُ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ) . فَقَالَ جَابِرٌ : قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي .

٢٤٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : إِعْطَاءُ مَنْ سَأَلَ بِفَحْشٍ وَغِلْظَةٍ ، رَقْم : ١٠٥٨ .

(أَقْبِيَّةٌ) جَمْعُ قَبَاءٍ وَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ . (رَضِيَ مَخْرَمَةُ) أَيِ هَلْ رَضِيَتْ .

(٢٠) (مَنْ كَانَ ..) أَيِ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ لِيُطْلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبْرِيءَ ذِمَّتَهُ مِنْهُ .

٢٤٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلِلُوا أَبِي فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَمَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ ، وَلَكِنْ قَالَ : (سَاعِدُوا عَلَيْكُمْ) . فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : (اسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ) . فَقَالَ : أَلَا يَكُونُ ؟ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ . [ر : ٢٠٢٠]

٢١ - باب : هِبَةُ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ .

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ : وَرِثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ بِالْغَابَةِ ، وَقَدْ أَعْطَانِي بِهِ مُعَاوِيَةَ مِائَةَ أَلْفٍ ، فَهُوَ لَكُمْ .

٢٤٦٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : (إِنْ أَذِنْتَ لِي أُعْطِيتُ هَؤُلَاءِ) . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيصِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ . [ر : ٢٢٢٤]

٢٢ - باب : الْهِبَةُ الْمَقْبُوضَةُ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ ، وَالْمَقْسُومَةُ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ .

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازِنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ . [ر : ٢١٨٤]

وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي . [ر : ٤٣٢]

٢٤٦١ : (أَلَا يَكُونُ) أَي لَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يَكُونَ هَذَا وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُؤَيَّدُ بِالْمُعْجَزَاتِ ، وَقَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ : (اسْمَعْ يَا عُمَرُ) تَأْكِيدَ عِلْمِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقْوِيَتِهِ وَزِيَادَةَ الْحُجْجِ لَدَيْهِ .

(٢١) (الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بَنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (بِالْغَابَةِ) مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِيهَا ، وَالْغَابَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَشْجَارُ الْمُتَكَاثِفَةُ الَّتِي تَغِيبُ مَا فِيهَا .

٢٤٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ : (أَنْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . فَوَزَنَ ، قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ : فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ ، فَمَا زَالَ مَعِيَ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ . [ر : ٤٣٢]

٢٤٦٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : (أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ) . فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهَ فِي يَدِهِ .

[ر : ٢٢٢٤]

٢٤٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : (دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا) . وَقَالَ : (أَشْتَرُوا لَهُ سِنًا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ) . فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَجِدُ سِنًا إِلَّا سِنًا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِنِهِ ، قَالَ : (فَاشْتَرُوهَا ، فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً) . [ر : ٢١٨٢]

٢٣ - باب : إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ .

٢٤٦٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، حِينَ جَاءَهُ وَفْدٌ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَبَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : (مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا ، فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ

إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبْنِي اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النَّاسُ : طَيِّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : (إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ) . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا . وَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ سَبِي هَوَازِنَ . هَذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، يَعْنِي : فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا . [ر : ٢١٨٤]

٢٤ - باب : مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ ، فَهُوَ أَحَقُّ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ جُلَسَاءَهُ شُرَكَاءَ ، وَلَمْ يَصِحَّ .

٢٤٦٧ : حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سِنًا ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا) . ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، وَقَالَ : (أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً) . [ر : ٢١٨٢]

٢٤٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ عَلَى بَكْرِ لِعُمَرَ صَعْبٍ ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (بِعَيْنِهِ) . فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ لَكَ ، فَاشْتَرَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ) .

[ر : ٢٠٠٩]

٢٥ - باب : إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ .

٢٤٦٩ : وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : (بِعَيْنِهِ) . فَابْتَاعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ) . [ر : ٢٠٠٩]

٢٦ - باب : هَدِيَّةٌ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ .

٢٤٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ ، قَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ) .

ثُمَّ جَاءَتْ حُلٌّ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً ، وَقَالَ : أَكْسَوْتِنِيهَا ، وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عُطَارِدٍ مَا قُلْتُ ؟ فَقَالَ : (إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا) . فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا . [ر : ٨٤٦]

٢٤٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا) . فَقَالَ : (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا) . فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ ، قَالَ : (تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فَلَانٍ ، أَهْلِي بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ) .

٢٤٧٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءٍ ، فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي . [٥٠٥١ ، ٥٥٠٢]

٢٧ - باب : قُبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ ، فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ ، فَقَالَ : أَعْطُوهَا آجَرَ) . [ر : ٢١٠٤]

وَأَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فِيهَا سُمٌّ . [ر : ٢٤٧٤]

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ . [ر : ١٤١١]

٢٤٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :

٢٤٧١ : (مَوْشِيًّا) مَنْقُوشًا وَمَخْطُطًا بِالْوَانِ شَتَّى . (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا) لَيْسَ لِي حَاجَةٌ بِزُخْرُفِ الدُّنْيَا .

٢٢٧٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللِّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِثَاءِ الذَّهَبِ ... ، رَقْمُ : ٢٠٧١ .

(حُلَّةٌ) ثَوْبَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ . (سِيرَاءٌ) ذَاتُ خُطُوطٍ يَخَالُطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِيرِ . (نِسَائِي) زَوْجَتُهُ وَأُمُّهُ وَبَنَاتُ عَمِّهِ وَزَوْجَتُهُ أَخِيهِ عَقِيلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

(٢٧) (أَيْلَةُ) بَلَدَةٌ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فِي طَرِيقِ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى مَكَّةَ ، وَلَعَلَّهَا مَا يُسَمَّى الْآنَ : أَيْلَاتُ . (كَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ) أَيَّ جَعَلَهُ حَاكِمًا عَلَى بَلَدِهِمْ وَأَرْضِهِمْ .

٢٤٧٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : مِنْ فُضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْمُ : ٢٤٦٩ .

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَيْ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا) .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنَّ أَكْيَدَ دُومَةٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [٣٠٧٦]
 ٢٤٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَجِئَءَ بِهَا ، فَقِيلَ : أَلَا نَقْتُلُهَا ؟ قَالَ : (لَا) . فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٤٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ) . فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ ، فَعَجَنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ ، مُشْعَانٌ طَوِيلٌ ، بَغَمٌ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَبْعَا أُمَّ عَطِيَّةَ ، أَوْ قَالَ : أُمَّ هَيْةَ) . قَالَ : لَا ، بَلْ يَبْعُ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً ، فَصْنَعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى ، وَائِمُ اللَّهِ ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، فَفَضَّلَتِ الْقَصْعَتَانِ ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [ر : ٢١٠٣]

(سندس) الديباج الرقيق ، والديباج ثياب من الحرير الخالص . (فعجب الناس منها) أعجبهم حسننها .
 (أكيدر دومة) ملكها ، وهي مدينة بقرب تبوك .

٢٤٧٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : السم ، رقم : ٢١٩٠ .
 (يهودية) اسمها زينب ، واختلف في إسلامها . (أعرفها) أعرف أثرها . (لهوات) جمع لهاة وهي ما يبدو من الفم عند التبسم ، وقيل : هي اللحمية التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم .

٢٤٧٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : إكرام الضيف وفضل إيثاره ، رقم : ٢٠٥٦ .
 (سواد البطن) ما في البطن من كبد وغيره ، وقيل : هو الكبد . (وايم الله) من ألفاظ القسم ، وقيل : هي جمع يمين ، ومعناها : أيمان الله قسمي .

٢٨ - باب : الْهَدِيَّةُ لِلْمُشْرِكِينَ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ» /المتحنة: ٨/ .

٢٤٧٦ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : آتَبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ . فَقَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ) . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، تَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوهَا) . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ [ر : ٨٤٦]

٢٤٧٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكَ) . [٣٠١٢ ، ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤]

٢٩ - باب : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقْتِهِ .

٢٤٧٨/٢٤٧٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ) .

(٢٤٧٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّ ، الَّذِي يُعَوَّدُ فِي هَبْتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ) . [ر : ٢٤٤٩]

(٢٨) (تبروهم) تحسنوا إليهم . (تقسطوا) تعاملوهم بالعدل .

٢٤٧٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين .. ، رقم : ١٠٠٣ .

(راغبة) أي في الإسلام ، وقيل : عنه ، أي كارهة له .

٢٤٧٩ : (ليس لنا مثل السوء) لا ينبغي لنا أن نتصف بصفة ذميمة ، نشابه فيها أخس الحيوانات في أخس الأحوال .

٢٤٨٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ
عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : (لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدِرْهِمٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ) .

[ر : ١٤١٩]

٢٤٨١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ ، أَدَّعَوْا بَيْتَيْنِ
وَحُجْرَةً ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ،
قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ ، فَدَعَاهُ ، فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَى مَرْوَانُ
بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ .

٣٠ - باب : ما قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى .

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى ، جَعَلْتُهَا لَهُ . « أَسْتَعْمَرَكُمُ فِيهَا » / هود : ٦١ / : جَعَلَكُمْ عُمَارًا .
٢٤٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى ، أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ .
٢٤٨٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ،
عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْعُمَرَى جَائِزَةٌ) .
وَقَالَ عَطَاءٌ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُهُ .

٢٤٨١ : (بني صهيب) الرومي الصحابي المشهور . (مولى ابن جدعان) الذي اشتراه في الجاهلية وأعتقه . (حجرة)
موضع منفرد في الدار .

(٣٠) (استعمركم فيها) المعنى : أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها ، وقيل غير ذلك .

٢٤٨٢ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : العمرى ، رقم : ١٦٢٥ .

(قضى) حكم . (بالعمرى) بصحتها ، والعمرى أن يقول رجل لآخر : أعمرتك داري ، أي جعلتها

لك مدة عمري . (لمن وهبت له) أي على التأبيد ، لا ترجع إلى الواهب أو ورثته .

٢٤٨٣ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : العمرى ، رقم : ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ .

(جائزة) صحيحة ومشروعة .

٣١ - باب : مَنْ أَسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ .

٢٤٨٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمَدْدُوبُ فَرَكِبَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : (مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا) .

[٢٦٦٥ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٢ ، ٢٧٥١ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٧٥ ،

٥٦٨٦ ، ٥٨٥٨]

٣٢ - باب : الْأَسْتِعَارَةُ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبَنَاءِ .

٢٤٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قَطْرِ ، ثُمَّ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتْ : أَرْفَعُ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهَا تُزْهِى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتْ أَمْرًا تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيْ تَسْتَعِيرُهُ .

٣٣ - باب : فَضْلُ الْمَنِيحَةِ .

٢٤٨٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نِعَمَ الْمَنِيحَةُ اللَّقْحَةُ الصَّنِيُّ مِنْحَةً ، وَالشَّاةُ الصَّنِيُّ ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : (نِعَمَ الصَّدَقَةُ) . [٥٢٨٥]

٢٤٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،

٢٤٨٤ : (فرع) خوف من عدو. (من شيء) يوجب الفرع. (لبحراً) واسع الجري.

(٣٢) (البناء) الزفاف ، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ، فيقال : بنى الرجل على أهله .

٢٤٨٥ : (أبي) هو أيمن الحبشي المخزومي المكي . (درع) قميص المرأة . (قطر) نوع من غليظ الثياب القطنية ، فيه بعض الخشونة ، وفي نسخة : (درع قطري) . (تزهي) تأنف وتتكبر . (تقين) تترين لرفافها .

٢٤٨٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل المنيحة ، رقم : ١٠١٩ ، ١٠٢٠ .

(المنيحة) وهي الناقة أو الشاة ذات الدر ، تعطى ليتنفع بلبنها ثم ترد إلى أصحابها . (اللقحة) الحلوب من الإبل أو الشياه . (الصفي) الكثيرة اللبن . (تعدو بإناء وتروح بإناء) تحلب إناء بالغدو وإناء بالعشي .

٢٤٨٧ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم .. ، رقم : ١٧٧١ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ ،
يَعْنِي شَيْئًا ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثَمَارَ
أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمُؤُونَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سَلِيمٍ ، كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا ، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ
مَوْلَاتِهِ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ ،
فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمْ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ ،
فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : بِهَذَا ، وَقَالَ : مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ .

٢٤٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ
عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : (أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ
ثَوَابٍ ، وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ) .

قَالَ حَسَّانُ : فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ ، مِنْ رَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِمَاطَةِ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً .

٢٤٨٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولٌ أَرْضِينَ ، فَقَالُوا : نُؤَاجِرُهَا بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ

(ثمار أموالهم) يقاسمونهم عليها . (المؤونة) في الزراعة من السقي وغيره . (عذاقاً) هو النخلة ، والمراد
ثمرها . (قتل أهل خيبر) قتلهم . (حائطه) بستانه .

٢٤٨٨ : (خصلة) صفة . (منيحة العنز) أنثى العنز تعطى ليتفجع بلبنها ثم ترد . (تصديق موعودها) مصداقاً بما وعد
الله تعالى عليها من الأجر . (تشميت العاطس) أن يقول له : يرحمك الله ونحوه ، وأصل الشماتة أن يفرح
بالمصيبة تنزل بغيره ، فكأنه يدعو له بدفع المصيبة . (نبلغ خمس عشرة) حسب اجتهداه ومبلغ علمه ، ولم
يذكرها ﷺ مع القطع بعلمه بها لحكمة ، الله ورسوله أعلم بها ، ولعلها : الاجتهاد بأعمال البر عامة وحتى
لا يقتصر الناس عليها .

وَالنَّصْفُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ) . [ر : ٢٢١٥]

٢٤٩٠ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (وَيَحْكُ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَتَحْلُبُّهَا يَوْمَ وَرْدِهَا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا) . [ر : ١٣٨٤]

٢٤٩١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَرُ زُرْعًا ، فَقَالَ : (لِمَنْ هَذِهِ) . فَقَالُوا : أَكْثَرَاهَا فُلَانٌ ، فَقَالَ : (أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا) . [ر : ٢٢٠٥]

٣٤ - باب : إِذَا قَالَ : أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةُ ، عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ ، فَهُوَ جَائِزٌ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : هَذِهِ عَارِيَّةٌ ، وَإِنْ قَالَ : كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ ، فَهُوَ هِبَةٌ .

٢٤٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ ، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ : أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً) .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ) . [ر : ٢١٠٤]

٢٤٩٠ : (تمنح منها) تعطي صدقة وهدية . (فتحلبها يوم وردها) يوم يجيئها إلى الماء لتشرب ، فتعطي من لبنها من حضر من الفقراء والمساكين . (يترك) ينقصك .

٢٤٩١ : (تهتر زرعاً) تتحرك وترتاح لأجل الزرع الذي عليها ، وكل من ارتاح لأمر اهتز له .

(٣٤) (على ما يتعارف الناس) أي حسب عرفهم في اعتبار ذلك عارية أم هبة . (بعض الناس) قيل : أراد بهم الحنفية .

٣٥ - باب : إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ ، فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا .

٢٤٩٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ ،

فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ) . [ر : ١٤١٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦ - كتاب الشهادات

١ - باب : ما جاء في البينة على المدعي .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُقُوكُمْ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» /البقرة: ٢٨٢/ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا» /النساء: ١٣٥/ .

(١) (مسمى) معلوم . (بالعدل) بالحق والإنصاف ، لا يزيد ولا ينقص ، ولا يقدم ولا يؤخر . (ليملل) الإملال والإملاء بمعنى واحد وهو أن يقرأ على الكاتب ما يكتبه ، ليكون إقراراً منه على نفسه بما عليه . (يبخس) ينقص . (سفيهاً) مبذراً محجوراً عليه لعدم حسن تصرفه في المال . (ضعيفاً) عن الإملاء لصغر أو كبر . (وليه) القائم بأمره من والد أو وصي . (تضل) تنسى . (تسأموا) من السآمة وهي الملل . (أقسط) أعدل . (أقوم) أعون على إقامتها . (أدنى ألا ترتابوا) أقرب إلى عدم الشك في قدر الحق أو أجله . (قوامين بالقسط) قائمين بالعدل . (شهداء لله) تشهدون بالحق إرضاء لله تعالى . (الهو) الرغبة النفسية . (أن تعدلوا) كراهة أن تعدلوا فتميلوا عن الحق . (تلوا) تحرفوا وتعمدوا الكذب . (تعرضوا) تمتنعوا عن أداء ما عندكم من الشهادة .

٢ - باب : إِذَا عَلَّكَ رَجُلٌ أَحَدًا فَقَالَ : لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، أَوْ قَالَ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا .

٢٤٩٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ : حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ : أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَقَالَتْ بَرِيرَةُ : إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِنِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا) . [ر : ٢٤٥٣]

٣ - باب : شَهَادَةُ الْمُخْتَبِي .

وَأَجَازُهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ : السَّمْعُ شَهَادَةٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : يَقُولُ : لَمْ يُشْهِدُونِي عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا .

٢٤٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، يُؤْمَانُ

٢٤٩٤ : (قال لها) قال عنها . (أهل الإفك) أصحابه الذين تكلموا فيه ، والإفك الكذب ، والمراد هنا ما اتهمت به عائشة رضي الله عنها زوراً وافتراء . (استلبت) من اللبث وهو الإبطاء والتأخر . (يستأمرهما) يشاورهما . (أهله) المراد عائشة نفسها . (أهلك) أي فكيف يطعن بها . (أغمصه) أعيها به . (تنام عن عجبين أهلها) تغفل عنه لبراءتها وطيب نفسها . (الداجن) الشاة التي ألفت البيوت . (يعذرنا) يلومه على فعله ولا يلومني إذا جازيته على صنعه . (رجل) هو رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول ، الذي تولى حديث الإفك وأذاع به . (ذكروا رجلاً) اتهموه بالفاحشة ، والمراد به صفوان بن المعطل رضي الله عنه .

(٣) (المختبي) المختفي عند تحمل الشهادة ، إذا كان من عليه الحق لا يعترف به ظاهراً ، فيمكن أن يختلي به صاحب الحق ويقرره ، وهو لا يعلم أن هناك شهوداً ، فإذا أقر به ، سمع الشهود المختبئون إقراره وشهدوا به عليه .

٢٤٩٥ : (يؤمان) يقصدان .

النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَحْتَلُّ أَنَّ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ، أَوْ زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ) . [ر : ١٢٨٩]

٢٤٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتْ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّيْبِرِ ، إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ، فَقَالَ : (أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ) . وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

[٤٩٦٠ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٤ ، ٥٠١١ ، ٥٤٥٦ ، ٥٤٨٧ ، ٥٧٣٤]

٤ - باب : إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ ، أَوْ شُهِدَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ آخَرُونَ : مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ . وَقَالَ الْفَضْلُ : لَمْ يُصَلِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ . [ر : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ١٤١٢] كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ : أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، يُقْضَى بِالزِّيَادَةِ .

(طفق) جعل . (فتناهى) انتهى عن زمزمته . (بين) لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شأنه .

٢٤٩٦ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح .. ، رقم : ١٤٣٣ . (امرأة رفاعه) واسمها تميمه بنت وهب . (فأبت) من البت وهو القطع ، أي قطع طلاقاً قطعاً كلياً ، والمراد : أنه طلقها الطلقة الثالثة التي تحصل بها البينة الكبرى . (مثل هُدبة الثوب) طرفه الذي لم ينسج ، كُنْتُ بهذا عن استرخاء ذكره ، وأنه لا يقدر على الوطء . (عسيلته) تصغير عسله ، وهي كناية عن الجماع ، فقد شبه لذته بلذة العسل وحلاوته .

٢٤٩٧ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ ، فَاتَتْهُ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ ، فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا ، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) . فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . [ر : ٨٨]

٥ - باب : الشُّهَدَاءُ الْعُدُولُ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» /الطلاق : ٢/. و: «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ» /البقرة : ٢٨٢/ .

٢٤٩٨ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمْنَاهُ وَقَرَّبَنَاهُ ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ ، وَإِنْ قَالَ : إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ .

٦ - باب : تَعْدِيلُ كَمَّ يَجُوزُ ؟

٢٤٩٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : (وَجَبَتْ) . ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، أَوْ قَالَ : غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (وَجَبَتْ) . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لِهَذَا وَجَبَتْ وَلِهَذَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : (شَهَادَةُ الْقَوْمِ ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) . [ر : ١٣٠١]

(٥) (ذوي عدل) صاحبي عدل ، والعدل : عدم فعل الكبيرة أو الإصرار على الصغيرة . (من ترضون ..) أي من ترضون دينه وعدالته .

٢٤٩٨ : (يؤخذون بالوحي) ينزل الوحي بما يكشف حالهم وما يعاملون به . (قربناه) أكرمناه بما يستحق . (وليس ..) لا نعلم شيئاً مما في نفسه ، فلا نحاسبه عليه .
٢٤٩٩ : (شهادة القوم) أي مقبولة ، وقد شهدوا بذلك .

٢٥٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأُتِنِي خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأُتِنِي خَيْرًا فَقَالَ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مَرَّ بِالثَّلَاثَةِ فَأُتِنِي شَرًّا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ ، فَقُلْتُ : مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ) . قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ، قَالَ : (وَثَلَاثَةٌ) . قُلْتُ : وَاثْنَانِ ، قَالَ : (وَاثْنَانِ) . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ الْوَاحِدِ . [ر : ١٣٠٢]

٧ - باب : الشَّهَادَةُ عَلَى الْأَنْسَابِ ، وَالرَّضَاعِ الْمُسْتَفِضِ ، وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً) . [ر : ٥٠٥٧]

وَالْتَّيَّبِتُ فِيهِ .

٢٥٠١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحُ فَلَمْ أَذْنُ لَهُ ، فَقَالَ : أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكَ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرْضَعْتُكَ أَمْرَأَةً أَخِي بِلَبَنِ أَخِي . فَقَالَتْ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (صَدَقَ أَفْلَحُ ، أَثْنَدَنِي لَهُ) .

[٤٥١٨ ، ٤٨١٥ ، ٤٩٤١ ، ٥٨٠٤]

٢٥٠٢ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ : (لَا تَحِلُّ لِي ، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ) . [٤٨١٢]

٢٥٠٠ : (ذريعاً) واسعاً ، أو سريعاً . (خيراً) بخير .

(٧) (المستفيض) الشائع الذائع .

٢٥٠١ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل ، رقم : ١٤٤٥ .

(صدق) أي في قوله : أنا عمك .

٢٥٠٢ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ، رقم : ١٤٤٧ .

(يحرّم من الرضاع ..) أي يقوم الرضاع مقام النسب في التحريم في النكاح ، إلا في بعض الصور

تعرف في كتب الفقه .

٢٥٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَاهُ فَلَانًا ، لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَاهُ فَلَانًا) . لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لِعَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَعَمْ ، إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ) . [٢٩٣٨ ، ٤٨١١]

٢٥٠٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ ، قَالَ : (يَا عَائِشَةُ مِنْ هَذَا) . قُلْتُ : أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، قَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكِنَّ ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَاعَةِ) .

تَابِعَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ . [٤٨١٤]

٨ - باب : شَهَادَةُ الْقَاضِي وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا»
/النور : ٤ - ٥/ .

وَجَلَدَ عُمَرُ أَبَا بَكْرَةَ وَشِبْلَ بْنَ مَعْبُدٍ وَنَافِعًا بِقَذْفِ الْمُغِيرَةِ ، ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ ، وَقَالَ : مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ .

وَأَجَازَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَطَاوُسٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَمُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ ، وَشُرَيْحٌ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ .

٢٥٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَاب : يَحْرِمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرِمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، رَقْم : ١٤٤٤ . (أَرَاهُ) أَظْنَهُ .

٢٥٠٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَاب : إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَاعَةِ ، رَقْم : ١٤٥٥ .

(انظرن) تأملن وتفكرن . (فإنما الرضاعة) التي تثبت بها الحرمة . (الجماعة) جوع الرضيع الذي يسده اللبن ولا يكون ذلك إلا في الصغر .

(٨) (لهم) للقاذفين ، وهم الذين يتهمون المؤمنين والمؤمنات بالزنا وليس لديهم بينة على ذلك . (أجازه) أي

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ : إِذَا رَجَعَ الْقَاذِفُ عَنْ قَوْلِهِ ، فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ، قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ : إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلْدًا ، وَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُ .
وَقَالَ الثَّوْرِيُّ : إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جازَتْ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَقْضِيَ الْمَحْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاذِفِ وَإِنْ تَابَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَجُوزُ نِكَاحُ بَغِيرِ شَاهِدَيْنِ ، فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جازَ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ يَجْزِ ، وَأَجَازَ شَهَادَةُ الْمَحْدُودِ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ .

وَكَيْفَ تُعْرَفُ تَوْبَتُهُ .

وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِيَ سَنَةً . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى مَضَى خَمْسُونَ لَيْلَةً . [ر : ٤١٥٦]

٢٥٠٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَمَرَ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا وَتَزَوَّجَتْ ، وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٣٢٨٨ ، ٣٥٢٦ ، ٤٠٥٣ ، ٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦ ، ٦٤١٥]

٢٥٠٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ

الحكم بقبول شهادة المحدود إذا تاب . (استقضي) جعل قاضياً ، فإذا قضى في شيء فقضاؤه صحيح ونافذ . (بعض الناس) أراد به أبا حنيفة رحمه الله تعالى . (وكيف تعرف توبته) أي كيف تعرف توبة القاذف ، وقد اختلف الفقهاء في ذلك ، فمنهم من قال : توبته أن يكذب نفسه فيما رمى به ، ومنهم من قال : أن يحسن حاله ويزداد خيراً .

٢٥٠٥ : (امراة) اسمها فاطمة بنت الأسود . (حسن توبتها) استقام حالها ولم تسرق ثانية . (أرفع حاجتها) أخبره بما جاءت تطلب .

زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ بِجِلْدِ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبِ عَامٍ . [ر : ٢١٩٠]

٩ - باب : لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ .

٢٥٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّمِّيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي ، فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَأَنَا غُلَامٌ ، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ ، سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا ، قَالَ : (أَلَاكَ وَلَدٌ سِوَاهُ) .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرَاهُ قَالَ : (لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ) . وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : (لَا أُشْهِدُ عَلَى جَوْرٍ) . [ر : ٢٤٤٦]

٢٥٠٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ

قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ) . قَالَ عِمْرَانُ : لَا أَذْرِي ، أَذْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) . [٣٤٥٠ ، ٦٠٦٤ ، ٦٣١٧]

٢٥٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَحْيِيءُ أَقْوَامٌ : تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ . [٣٤٥١ ، ٦٠٦٥ ، ٦٢٨٢]

٢٥٠٦ : (يُحْصَنُ) يَتَزَوَّجُ . (بِجِلْدِ مِائَةٍ) يَضْرِبُ مِائَةَ جِلْدَةٍ . (تَغْرِيبُ عَامٍ) يَبْعَدُ عَنِ الْبَلَدِ الَّتِي زَنَا فِيهَا سَنَةً .

٢٥٠٧ : (الْمَوْهَبَةُ) الْهَبَةُ . (جَوْرٌ) هُوَ الظُّلْمُ وَالْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .

٢٥٠٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، رَقْمٌ : ٢٥٣٥ .

(قَرْنِي) أَهْلُ قَرْنِي وَهُمْ أَصْحَابِي ، وَالْقَرْنُ مِائَةُ سَنَةٍ ، أَوْ أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ، سَمُوا بِذَلِكَ لِاقْتِرَانِهِمْ فِي

الْوُجُودِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . (يُلُونَهُمْ) يَأْتُونَ بَعْدَهُمْ قَرِيبِينَ مِنْهُمْ . (يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) الْمَعْنَى : أَنَّهُمْ يَحْبُونَ

التَّوَسُّعَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ الَّتِي هِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

٢٥٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، رَقْمٌ : ٢٥٣٣ .

(تَسْبِقُ ..) كُنَايَةٌ عَنِ التَّسْرِعِ فِي الشَّهَادَةِ وَالْحَلْفِ ، وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا وَلَوْ لَمْ يُطْلَبْ إِلَيْهَا ، وَهُوَ عِنْدَ قَلَّةِ

الْوَرَعِ وَالْمَبَالَاةِ فِي الدِّينِ . (يَضْرِبُونَنَا) يَضْرِبُونَنَا بِالضَّرْبِ عَلَى التَّسْرِعِ بِالشَّهَادَةِ وَالْحَلْفِ حَتَّى لَا يَصْبِحَ ذَلِكَ

١٠ - باب : ما قيل في شهادة الزور .

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» / الفرقان : ٧٢ .

وَكَيْفَ الشَّهَادَةِ .

«وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» / البقرة : ٢٨٣ .

«تَلَوْا» / النساء : ١٣٥ : أَلَسْتُمْ بِالشَّهَادَةِ .

٢٥١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَا :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ : (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ) .

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَأَبُو عَامِرٍ وَبِهِزُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ شُعْبَةَ . [٥٦٣٢ ، ٦٤٧٧]

٢٥١١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ) . ثَلَاثًا ،

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا ،

فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ) . قَالَ : فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

[٥٦٣١ ، ٥٩١٨ ، ٦٥٢١]

١١ - باب : شَهَادَةُ الْأَعْمَى وَأَمْرُهُ وَنِكَاحِهِ وَإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينِ وَغَيْرِهِ ،

وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ .

وَأَجَازَ شَهَادَتَهُ قَاسِمٌ وَالْحَسَنُ وَأَبْنُ سِيرِينَ وَالزُّهْرِيُّ وَعَطَاءٌ .

عادة لنا .

(١٠) (الزور) الكذب والباطل . (آثم قلبه) فاجر مليء بالآثام والذنوب . (تلوا) تحرفوا .

٢٥١٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ٨٨ .

(الكبائر) جمع كبيرة ، وهي كل فعل قبيح نهى عنه الشرع وشدد النهي عنه وأعظم أمره . (عقوق)

هو كل فعل يتأذى به الوالدان تأذياً شديداً ، وهو ليس من الأفعال الواجبة شرعاً ، أصله من العق وهو

القطع ، لأن العاق يقطع ما بينه وبينها من صلة . (الزور) الكذب والباطل .

٢٥١١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ٨٧ .

(أنبئكم) أخبركم . (أكبر الكبائر) أشنعها وأكثرها إثماً . (ثلاثاً) كرر الجملة ثلاث مرات .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : تَجُوزُ شَهَادَتُهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا .

وَقَالَ الْحَكَمُ : رُبَّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَكُنْتَ تَرُدُّهُ ؟ .

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ ، وَيَسْأَلُ عَنِ الْفَجْرِ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفَتْ صَوْتِي ، قَالَتْ : سُلَيْمَانُ ، أَدْخُلْ ، فَإِنَّكَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ .

وَأَجَارَ سَمُرَةَ بِنْتُ جُنْدُبٍ شَهَادَةَ أَمْرَأَةٍ مُتَّقِيَةٍ .

٢٥١٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا) .

وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَرْحَمْ

عَبَّادًا) . [٤٧٥٠ ، ٤٧٥١ ، ٤٧٥٥ ، ٥٩٧٦]

٢٥١٣ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ،

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا - حَتَّى يُؤَذِّنَ ، أَوْ قَالَ - حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ) . وَكَانَ

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى ، لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ : أَصْبَحْتَ . [ر : ٥٩٢]

٢٥١٤ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١١) (عاقلاً) فطناً ، يدرك الأمور بالقرائن . (رب ..) يتسامح بشهادة الأعمى في الأشياء التي يكون فيها

التخفيف والمسامحة . (ابن عباس) أي بعد ما عمي في آخر حياته . (ما بقي ..) أي من مال الكتابة ،

وهي أن يتعاقد المملوك مع سيده على أن يؤدي له قدرًا من المال ، فإذا أداه أصبح حراً . (منتقبة) قد وضعت

النقاب على وجهها ، والنقاب ما يغطي به الوجه .

٢٥١٢ : (أسقطتهن) نسيتهن . (عباد) بن بشر . (تهجد) من الهجود ، وهو الصلاة في الليل بعد النوم ، ويطلق

الهجود على النوم وتركه .

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ : أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِينَا مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ ، فَتَكَلَّمْ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ ، وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : (خَبَأْتُ هَذَا لَكَ ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ) . [ر : ٢٤٥٩]

١٢ - باب : شَهَادَةُ النِّسَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ» / البقرة : ٢٨٢ .
 ٢٥١٥ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا) . [ر : ٢٩٨]

١٣ - باب : شَهَادَةُ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا . وَأَجَازُهُ شَرِيحٌ وَزُرَّارَةٌ بْنُ أَوْفَى . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ . وَأَجَازُهُ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ . وَقَالَ شَرِيحٌ : كُلُّكُمْ بَنُو عِبِيدٍ وَإِمَاءٍ .

٢٥١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ : قَالَ : فَجَاءَتْ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : فَتَنَحَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : (وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا) . فَنَهَاةُ عَنْهَا .

[ر : ٨٨]

١٤ - باب : شَهَادَةُ الْمُرْضِعَةِ .

٢٥١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

(١٣) (جائزة) صحيحة . (عدلاً) غير مرتكب لكبيرة أو مصر على صغيرة . (التافه) الذي لا يؤبه به والحقير من الأمور والأشياء . (بنو عبيد وإماء) لأن أبائكم آدم عبد لله تعالى ، وأمكم حواء أمة له تعالى .

الْحَارِثُ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : (وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ، دَعَهَا عَنْكَ) . أَوْ نَحْوَهُ . [ر : ٨٨]

١٥ - باب : تَعْدِيلُ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا .

٢٥١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ ابْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، زَعَمُوا : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فَيَسِرُّنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهُودَجِ فَاحْتَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ

٢٥١٨ : (طائفة) قطعة . (أوعى) أحفظ وأحسن إيراداً وسرداً للحديث . (اقتصاصاً) حفظاً وتبعاً لأجزائه . (زعموا) قالوا ، والزعيم قد يراد به القول المحقق الصريح ، وقد يراد به غير ذلك . (أنزل الحجاب) أنزل الآيات التي تفرض الحجاب على زوجات النبي ﷺ وعلى النساء المؤمنات . (قفل) رجع . (آذن) أعلم . (جاوزت الجيش) خرجت من معسكرهم وابتعدت . (شأنى) حاجتى التي خرجت من أجلها . (عقد) ما يوضع في العقب من الحلي والزينة . (جزع أظفار) خرز في سواده بياض كالعروق ، نسبة إلى بلدة باليمن يؤتى به منها . (فالتمست) طلبت . (فحبسني ابتغاءه) أخرني طلبه والبحث عنه . (لم يغشهن اللحم) لم يغط جسمهن ، أي لم يكن سمينات . (العلقة) القليل من الطعام الذي يسد الجوع . (فلم يستنكر القوم)

عَقْدِي بَعْدَ مَا أَسْتَمَرَ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ ، حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا ، يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ، وَيَرِيئِي فِي وَجَعِي : أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : (كَيْفَ تَيْكُمُ) . لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، مُتَبَرِّزًا ، لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ ، أَوْ فِي التَّنْزِهِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ نَمْشِي ، فَعُتِرْتُ فِي مِرْطَها ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَتُسَبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، فَقَالَتْ : يَا هَتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا ، فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ ، فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا

لم يشعروا بخفة الوزن ، ولم يختلف عليهم وجودها فيه وعدمه . (استمر) ذهب ومضى . (فأمت منزلي) قصدت مكاني الذي كنت فيه . (باسترجاعه) بقوله : إنا لله وإنا إليه راجعون . (فوطئ يدها) وضع قدمه على يد الراحلة ليسهل الركوب عليها . (معرسين) من التعريس وهو النزول ، ويغلب على النزول في آخر الليل . (نحر الظهيرة) النحر : أعلى الصدر أو أوله ، ونحر كل شيء أوله أو أعلاه ، والمراد بنحر الظهيرة وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منهاها في الارتفاع . (فهلك من هلك) تسبب بالهلاك لنفسه بالحديث في شأني . (تولى الإفك) تصدى له وتصدر الحديث عنه ، والإفك البهتان والكذب ، والمراد افتراءهم على أم المؤمنين رضي الله عنها الوقوع في الفاحشة . (فاشتكيت) مرضت . (يفيضون) يشيعون ، من الإفاضة وهي التوسعة والتكثير . (يريني) يشككني ويوهني حصول أمر . (تيكم) إشارة للمؤنث . (بشيء من ذلك) الذي يقوله أهل الإفك . (نقعت) برئت من مرضي ولم يرجع لي كمال الصحة . (المناصع) مواضع خارج المدينة ، كانوا يخرجون إليها لقضاء حاجتهم . (متبرزنا) الموضع الذي نتبرز فيه ، من البراز وهو اسم لما يخرج من الإنسان من فضلات ، وقد يطلق على الموضع الذي يتبرز فيه . (الكنف) جمع كنيف ، وهو الساتر ، سمي به المكان المتخذ لقضاء الحاجة ، لأن قاضي الحاجة يستتر به . (البرية) الصحراء خارج المدينة . (التنزه) طلب النزاهة ، أي البعد عن البيوت لإلقاء الفضلات . (مرطها) كساء من صوف أو غيره يلتحف به أو يؤزر . (يا هتاه) يا هذه ، نداء للبعيد ، خاطبتها بذلك لبعدها عما يخوض فيه الناس .

رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : (كَيْفَ تَيْكُم) . فَقُلْتُ : أَتَذَنُّ لِي إِلَى أَبِي ، قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَتْ : يَا بَنِيَّةُ ، هُوَ نِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِئَةً ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، وَلَهَا ضَرَائِرُ ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا . فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ : فَبِتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : (يَا بَرِيرَةُ ، هَلِ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيْبُكَ) . فَقَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ، فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سُلُوفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي) . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا وَاللَّهِ أَعْذَرُكَ مِنْهُ : إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرًا . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ أَحْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَنَقْتُلَهُ ، فَإِنَّكَ مُنَاقِقٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . فَثَارَ الْحَيَّانِ :

(إلى أبي) أن آتي أبي . (أستيقن الخبر) أحصل على حقيقته . (وضيئة) جميلة حسنة ، من الوضاعة وهي الحسن . (ضرائر) جمع ضرة ، وهي من كانت تشاركها في زوجها زوجة أخرى أو زوجات ، سميت بذلك لأنها تتضرر بغيرها بالغيرة والقسم ونحو ذلك . (أكثرن عليها) القول في عيبها ونقصها . (يرقا) ينقطع . (لا أكتحل بنوم) استعارة لعدم النوم من كثرة الهم والحزن . (استلبت الوحي) أبطأ نزوله وتأخر . (الود) الثقة بهم والمحبة لهم وحسن الصلة . (قبل ذلك) قبل أن يقول ما قاله الآن ، ولا تعني نفى الصلاح عنه بعده ، وإنما تعني أنه لم يسبق منه موقف يتعلق بالحمية لقومه . (احتملته الحمية) أغضبه التعصب لقومه وحمله على الجهالة .

الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ ، حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَتَنَزَلَ فَخَفَضَهُمْ ، حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ ، وَبَكَيتُ يَوْمِي لَا يَرَقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ ، قَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا ، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّئْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِشَيْءٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قُطْرَةً ، وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقَنِي ، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنَّ يُرِنِّي اللَّهُ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحِيًّا ، وَلَئِنَّا أَحَقُّرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُرِنِّي اللَّهُ ، فَوَاللَّهِ مَا رَامَ مَجْلِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ

(هموا) تناهضوا للنزاع وقصدوا المحاربة . (فخفضهم) تلطفت بهم حتى سكتوا . (فالق) من فلق إذا شق . (ألمت) فعلت ذنباً ليس من عادتك ، من الإلمام وهو النزول النادر غير المتكرر . (قلص) انقبض وارتفع . (وقر) ثبت واستقر . (ما تصفون) ما تذكرون عني مما يعلم الله تعالى براءتي عنه . / يوسف : ١٨ . (ما رام مجلسه) ما فارقه ولا قام منه . (البرحاء) العرق الشديد ، من البرح وهو شدة الحر ، أو الكرب ، أو غير ذلك من الشدائد . (ليتحدر) ينزل ويقطر . (الجمان) اللؤلؤ ، واحده جمانة . (سري) كشف وأزيل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي : (يَا عَائِشَةُ ، أَحْمَدِي اللَّهَ ، فَقَدْ بَرَّأَكَ اللَّهُ) . فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» . الْآيَاتِ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ : (يَا زَيْنَبُ ، مَا عَلِمْتَ ، مَا رَأَيْتِ) . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا . قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : مِثْلُهُ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : مِثْلُهُ . [ر : ٢٤٥٣]

١٦ - باب : إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ .

وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ : وَجَدْتُ مُنْبُذًا ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ قَالَ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ، كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي ، قَالَ عَرِينِي : إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، قَالَ : كَذَلِكَ ، أَذْهَبَ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ .

٢٥١٩ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(عصبة) جماعة من العشرة إلى الأربعين . (الآيات) النور : ١١ - ٢٠ . (يأتل) يحلف . (أولو الفضل) أصحاب الإحسان والصدقة . (السعة) البجوحة في العيش والمال . / النور : ٢٢ . / (تساميني) تضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي ﷺ ، من السمو وهو العلو والارتفاع . (فعصمها) حفظها ومنعها من الخوض في الباطل . (الورع) شدة المحافظة على الدين .

(١٦) (منبذًا) لقيطاً ، وهو الولد الصغير الذي لا يعرف له أب . (عسى الغوير أبوْسًا ..) الغوير ، تصغير غار ، والأبوْس جمع بوْس ، وهو الشدة ، وهو مثل يضرب لكل من دخل في أمر لا يعرف عاقبته ، وأصله : أنه كان أناس في غار فأتاهم عدو فقتلهم فيه . ومعنى تمثيل عمر رضي الله عنه به : أنه اتهمه أن يكون اللقيط ولده ، فأتى به ووضعه ليأخذه على هيئة اللقيط ، ليفرض له عطاء من بيت المال .

٢٥١٩ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، رقم : ٣٠٠٠ .

ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ) . مِرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فَلَانًا ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلَا أُرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذًا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ) . [٥٧١٤ ، ٥٨١٠]

١٧ - باب : ما يُكْرَهُ مِنَ الإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ ، وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ .

٢٥٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ ، وَيُطْرِيه فِي مَدْحِهِ ، فَقَالَ : (أَهْلَكُكُمْ - أَوْ : قَطَعُكُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ) . [٥٧١٣]

١٨ - باب : بُلُوغُ الصَّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا» /النور: ٥٩/ .
وَقَالَ مُغِيرَةُ : أَحْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً . وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي الْحَيْضِ .
لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» /الطلاق: ٤/ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ : أَذْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً ، بِنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

(أثنى) مدح . (ويلك) الويل الحزن والهلاك ، ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب . (قطعت عنق صاحبك) تسببت بهلاكه ، لأنه ربما أخذه العجب بسبب مدحك له . (مراراً) أي كرر قوله مراراً . (لا محالة) لا بد منه ألبتة . (أحسب) أظن . (حسيبه) كافيه . (لا أركي على الله أحداً) لا أقطع له ، ولا أجزم على عاقبة أحد بخير أو غيره .

٢٥٢٠ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، رقم : ٣٠٠١ .
(يطريه) من الإطراء وهو المبالغة في المدح . (قطعت ظهر الرجل) أثقلتكموه بالإثم ، لأنه ربما حمله إطراؤهم له على العجب والكبر ، وسلك سبيل المتكبرين ، فيقع في الإثم الكبير الذي يقطع الظهر .
(١٨) (الحلم) البلوغ مبلغ الرجال ، ويكون ذلك بخروج مادة المني من الذكر ، وبالحيض من الأنثى ، أو ببلوغهما خمسة عشر عاماً عند الشافعي رحمه الله تعالى . (فليستأذنوا) في الدخول عليكم في جميع الأوقات . (يشنن) انقطع حيضهن وليس لهن أمل أن يحضن بعده . وتتم الآية : «إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» . (ارتبتم) شككتن في عدتهن . (لم يحضن) لصغرهن . (أولات الأحمال) الحبالى صاحبات الحمل . (أجلهن) انقضاء عدتهن . (يضعن) يلدن .

٢٥٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ يُجْزِهِ . ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ ، فَأَجَازَنِي . قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَدَّثَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَكُتِبَ إِلَى عُمَالِهِ : أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ . [٣٨٧١]

٢٥٢٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ) . [ر : ٨٢٠]

١٩ - باب : سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي : هَلْ لَكَ بَيْنَهُ ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ .

٢٥٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . قَالَ : فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَاكَ بَيْنَةٌ) . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : (أَحْلِفْ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [ر : ٢٢٢٩]

٢٠ - باب : الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ) . [ر : ٢٥٢٥]
وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ : كَلَّمَنِي أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ ، وَيَمِينِ الْمُدَّعَى ، فَقُلْتُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ

٢٥٢١ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : بيان سن البلوغ ، رقم : ١٨٦٨ .

(عرضه) استعرضه مع الجيش . (فلم يجزه) لم يأذن له بالخروج للمعركة لصغره ، أو لم يقدر له عطاء كغيره لأنه لم يعتبره من المقاتلين . (يفرضوا) يقدروا لهم عطاء في ديوان الجند إذا حضروا المعارك .

وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» / البقرة: ٢٨٢ .
قُلْتُ : إِذَا كَانَ يُكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَبِغَيْرِ الْمُدَّعِي ، فَمَا يُخْتِاجُ أَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ،
مَا كَانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى .

٢٥٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ . [ر : ٢٣٧٩]

٢٥٢٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . ثُمَّ أَنْزَلَ
اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ - إِلَى - عَذَابٍ أَلِيمٍ» . ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ
ابْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : صَدَقَ ،
لَقِيَ أَنْزَلَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
(شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ) . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ إِذَنْ يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ ، يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ،
ثُمَّ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ . [ر : ٢٢٢٩]

٢١ - باب : إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ ، وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ الْبَيِّنَةِ .

٢٥٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ أَمْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ
سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا
عَلَى أَمْرَاتِهِ رَجُلًا ، يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ : (الْبَيِّنَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ) . فَذَكَرَ
حَدِيثَ اللَّعَانِ . [٤٤٧٠ ، ٥٠٠١]

(٢٠) (من ترضون) من حيث الدين والعدالة . (تضل) تنسى .

٢٥٢٦ : (قذف) رماها بالزنى واتهمها به . (البينة) أقم البينة ، وهي أربعة شهود عدول من الرجال . (حد في ظهرك)
جزاؤك حد القاذف ، وهو ثمانون جلدة ، على ظهرك وأعضائك إن لم تحضر البينة . (يلتمس) يطلب .
(فذكر حديث اللعان) أي فذكر ابن عباس رضي الله عنهما حديث اللعان ، وهو الذي ذكره البخاري
في تفسير سورة النور ، رقم : ٤٤٧٠ .

٢٢ - باب : اليمين بعد العصر .

٢٥٢٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَفَى لَهُ ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَهَا) . [ر : ٢٢٣٠]

٢٣ - باب : يَحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ قَضَى مَرْوَانُ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : أَحْلِفْ لَهُ مَكَانِي ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ ، وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ) . [ر : ٢٥٢٥] . فَلَمْ يَخُصَّ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ .

٢٥٢٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . [ر : ٢٢٢٩]

٢٤ - باب : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ .

٢٥٢٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ ، فَاسْرَعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَّمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ : أَيُّهُمْ يَحْلِفُ .

٢٥ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» .

٢٥٣٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ ،

(٢٣) (يعجب منه) أي لم يأت أن يحلف على المنبر ، وكان امتناع زيد رضي الله عنه عن الحلف على المنبر حتى لا يتهاون الناس في الحلف عليه ، وربما حلفوا كاذبين ، فنذهب من نفوسهم هيبتة ووقاره ، وخاصة أنه منبر رسول الله ﷺ .

٢٥٢٩ : (فأسرعوا) إلى الحلف . (يسهم) يقرع . (أيهم يحلف) قبل الآخر .

فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا ، فَتَزَلَّتْ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى : النَّاجِشُ آكِلُ رَبًّا خَائِنٌ . [ر : ١٩٨٢]

٢٥٣١ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا ، لِيَقْتَطَعَ مَالَ رَجُلٍ - أَوْ قَالَ أَخِيهِ - لِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . الْآيَةُ ، فَلَقِّنِي الْأَشْعَثُ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِي أَنْزَلْتُ . [ر : ٢٢٢٩]

٢٦ - باب : كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ .

قَالَ تَعَالَى : «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ» /التوبة: ٦٢/ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ جَاءُواكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا» /النساء: ٦٢/ . يُقَالُ : بِاللَّهِ وَتَالَلَّهِ وَوَاللَّهِ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ) [ر : ٢٥٢٧] . وَلَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ .

٢٥٣٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ) . فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَصِيَامُ رَمَضَانَ) . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) . فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ) . [ر : ٤٦]

٢٥٣٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ : ذَكَرَ نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ) .

[٣٦٢٤ ، ٥٧٥٧ ، ٦٢٧٠ - ٦٢٧٢ ، ٦٩٦٦]

٢٥٣٠ : (النَّاجِشُ) هُوَ الَّذِي يَزِيدُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ لَا بِقَصْدِ الشِّرَاءِ ، وَإِنَّمَا لِيُغَيِّرَ آخِرَ بَشْرَانِهَا .

٢٥٣٣ : (حَالِفًا) يَرِيدُ أَنْ يَحْلِفَ . (لِيَصُمْتُ) لَيْسَكَتْ وَلَا يَحْلِفُ أَصْلًا .

٢٧ - باب : مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ) . [ر : ٢٥٣٤]

وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشَرِيحٌ : الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ .

٢٥٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذْهَا) . [ر : ٢٣٢٦]

٢٨ - باب : مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ .

وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ . وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ : «إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» / مريم : ٥٤ . وَقَضَى ابْنُ الْأَشْوَعِ بِالْوَعْدِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . وَقَالَ الْمِسُورِيُّ بْنُ مَخْرَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَكَرَ صَهْرًا لَهُ ، قَالَ : (وَعَدَنِي فَوَقَى لِي) . [ر : ٢٩٤٣]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَرَأَيْتُ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ الْأَشْوَعِ .

٢٥٣٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ : أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ، فَرَعَمْتَ : أَنَّهُ أَمَرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ . [ر : ٧]

٢٥٣٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ) . [ر : ٣٣]

(٢٧) (البينة ..) أي إذا حلف المدعى عليه اليمين ، ثم أقام المدعي البينة العادلة ، قبلت بيئته ووردت يمين

المدعى عليه ، لأنه قد تبين كذبها بإقامة البينة العادلة .

٢٥٣٤ : (ألحن بحجته) أظن وأفصح ببيان حجته وإظهار أن الحق له .

(٢٨) (ذكر ..) أي ذكر الله تعالى في كتابه إسماعيل عليه السلام ، ووصفه بالوفاء بالوعد . والمعنى : أنه

لم يعد شيئاً إلا وفى به . (قضى) حكم بإنجاز الوعد .

٢٥٣٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ عِدَّةٌ ، فَلْيَأْتِنَا . قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ جَابِرٌ : فَعَدَّ فِي يَدَيَّ خَمْسِمِائَةً ، ثُمَّ خَمْسِمِائَةً ، ثُمَّ خَمْسِمِائَةً . [ر : ٢١٧٤]

٢٥٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ : أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ الْعَرَبِ فَاسْأَلُهُ ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ .

٢٩ - باب : لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمِلَلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَاغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ» / المائدة : ١٤ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : «أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ» . (الآية) . [ر : ٤٢١٥]

٢٥٣٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَحَدُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ ، تَقْرَأُونَهُ لَمْ يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ ، فَقَالُوا :

٢٥٣٨ : (الأجلين) المشار إليهما بقوله تعالى : «ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ» . / القصص : ٢٧ . (حبر العرب) المراد ابن عباس رضي الله عنهما ، والحبر هو العالم في الدين . (رسول الله) المراد كل رسول ، ويتناول هذا موسى عليه السلام بالأولى ، لأن الكلام عنه .

(٢٩) (فاغرينا) أوقعنا وألصقنا بهم ، بسبب تفرقهم واختلاف أهوائهم ، فكل فرقة منهم تكفر الأخرى .

٢٥٣٩ : (كتابكم) القرآن . (أحدث الأخبار بالله) أقرب الكتب إليكم نزولاً من عند الله عز وجل . (لم يشب) لم يخلط بشيء غيره ، ولم يبدل ولم يغير .

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَفَلَا يَنْهَاكُمُ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ . [٦٩٢٩ ، ٧٠٨٤ ، ٧٠٨٥]

٣٠ - باب : الْقُرْعَةُ فِي الْمُسْكَاتِ .

وَقَوْلِهِ : «إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» / آل عمران : ٤٤ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اقْتَرَعُوا فَجَرَتْ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجَرِيَةِ ، وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَاءَ الْجَرِيَةَ ، فَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءُ .
وَقَوْلِهِ : «فَسَاهَمَ» أَقْرَعَ «فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» / الصافات : ١٤١ : مِنَ الْمُسْهُومِينَ .
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَمَ بَيْنَهُمْ : أَيُّهُمْ يَحْلِفُ . [ر : ٢٥٢٩]

٢٥٤٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلُ الْمُدْهَنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا ، فَتَأَذَّوْا بِهِ ، فَأَخَذَ فُاسًا ، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ ، فَاتَوَهُ فَقَالُوا : مَا لَكَ ، قَالَ : تَأَذَّيْتُ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَجْوَهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ) . [ر : ٢٣٦١]

٢٥٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، أَمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى ، حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَاسْتَكْنَى فَمَرَّضَنَاهُ ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ

(بِهَا كَمْ) يَكْفِيكُمْ وَيَغْنِيكُمْ .

(٣٠) (أَقْلَامُهُمْ) سَهَامُهُمْ ، وَاسْمُ السَّهْمِ قَلَمٌ لِأَنَّهُ يَقْلَمُ أَيُّ يَبْرِي . (يَكْفُلُ مَرْيَمَ) يَضْمُهَا إِلَى نَفْسِهِ وَيَرْبِيهَا ، رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ . (اقْتَرَعُوا) أَلْقَوْا سَهَامَهُمْ فِي الْمَاءِ لِيَرَوْا مَنْ يَكُونُ أَحَقُّ بِكَفَالَتِهَا . (عَالَ) غَلَبَ الْجَرِيَةَ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَجْرَ مَعَ الْمَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلْفُوزِ وَأَنَّهُ صَاحِبُ الْحَقِّ بِكَفَالَتِهَا . (الْمُسْهُومِينَ) الْمَغْلُوبِينَ .

٢٥٤٠ : (الْمُدْهَنُ) الْمَرَائِي الْمَضِيعُ لِلْحَقُوقِ ، وَالَّذِي لَا يَغْيِرُ الْمُنْكَرَ ، مِنَ الْإِدْهَانِ وَهُوَ الْحَابَةُ فِي غَيْرِ حَقِّ . (يَنْقُرُ) مِنْ النَّقْرِ وَهُوَ الْحَفْرُ فِي الْخَشَبِ أَوْ غَيْرِهِ .

اللَّهُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ) . فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ) . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا . وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَمِنَّمْتُ ، فَأُرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (ذَلِكَ عَمَلُهُ) . [ر : ١١٨٦]

٢٥٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٢٤٥٣]

٢٥٤٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا) . [ر : ٥٩٠]

٢٥٤١ : (أحزني ذلك) أي قوله ﷺ ، إشفافاً أن يكون معذباً . (عيناً) عين ماء . (ذلك عمله) أي فسر العين التي تجري بأنها عمله الصالح الذي كان يعمل ، وهو الرباط في سبيل الله تعالى ، وثوابه مستمر إلى يوم القيامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧ - كتاب الصلح

١ - باب : ما جاء في الإصلاح بين الناس .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » / النساء : ١١٤ .

وَخُرُوجِ الْإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ .

٢٥٤٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ بِلَالٌ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبِسَ ، وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُؤَمَّ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ حَتَّى أَكْثَرُوا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَأَمَرَهُ يُصَلِّي كَمَا هُوَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا الْتَفَتَ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَقَالَ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٥٢]

(١) (نجواهم) ما يتحدث به الناس فيما بينهم . (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل ، وكل ما ندب الشرع إليه .

٢٥٤٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، فَاذْهَبْ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا ، فَاذْهَبْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يَمْشُونَ مَعَهُ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبْخَةٌ ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتُّ حِمَارِكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَشْتَمَهُ ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ ، فَلَبَغْنَا أَنَّهَا أُتْرِلَتْ : «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا» .

٢ - باب : لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ .

٢٥٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا) .

٣ - باب : قَوْلُ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ : أَذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ .

٢٥٤٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ أَقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : (أَذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ بَيْنَهُمْ) . [ر : ٦٥٢]

٤ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» / النساء : ١٢٨ .

٢٥٤٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ

٢٥٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَبْرِهِ عَلَى أَذَى الْمُنَافِقِينَ ، رَقْم : ١٧٩٩ .

(لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ) أَيِ فَعَرَضْتَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ . (سَبْخَةٌ) أَرْضٌ تَعْلُوهَا مَلُوحَةٌ وَلَا تَكَادُ تَنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ

الشَّجَرِ . (إِلَيْكَ عَنِّي) تَنْحُ وَابْتَعَدُ . (تَنْ) رَائِحَتُهُ الْكَرِيهَةُ . (رَجُلٌ) قِيلَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ . (بِالْجَرِيدِ) أَغْصَانُ النَّخْلِ الْمَجْرَدَةِ مِنْ وَرَقِهِ . (طَائِفَتَانِ) جَمَاعَتَانِ . / الْحَجَرَاتِ : ٩ .

٢٥٤٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْآدَابِ ، بَاب : تَحْرِيمِ الْكَذْبِ وَبَيَانِ الْمُبَاحِ مِنْهُ ، رَقْم : ٢٦٠٥ .

(فَيَنْمِي خَيْرًا) مِنْ نَمَى الْحَدِيثِ إِذَا رَفَعَهُ وَبَلَّغَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الْخَيْرِ .

(٤) (يَصَالِحَا) أَصْلُهُ : يَتَصَالِحَا ، أَيِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَفِي قِرَاءَةٍ : «يُصْلِحَا» وَهِيَ مُتَوَاتِرَتَانِ . (خَيْرٌ)

مِنَ الْفِرَاقِ أَوْ الْإِعْرَاضِ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَأَنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» . قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَتَقُولُ : أَمْسِكْنِي وَأَقْسِمْ لِي مَا شِئْتَ ، قَالَتْ : فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا . [ر : ٢٣١٨]

٥ - باب : إِذَا أَضْطَلَحُوا عَلَى صَلَاحٍ جَوْرٍ فَالْصُّلْحُ مَرْدُودٌ .

٢٥٤٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَقَالُوا لِي : عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَأَعْذُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا) . فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَارْجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٢٥٥٠ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ) .

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخَرَمِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

٦ - باب : كَيْفَ يُكْتَبُ : هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ ،

وَأَنَّ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ .

٢٥٥٢/٢٥٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ

(٥) (جور) ظلم ، أي شيء مخالف للشرع .

٢٥٤٩ : (الأعرابي) أرى أن هذه الكلمة زائدة ، لأن هذا كلام الخصم . (عسيفاً) أجيراً . (وليدة) جارية مملوكة . (أهل العلم) الصحابة الذين كانوا يفتون في عهده ﷺ . (فرد عليك) ترد عليك .

٢٥٥٠ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، رقم : ١٧١٨ . (أحدث) اخترع . (أمرنا هذا) ديننا هذا وهو الإسلام . (ما ليس فيه) مما لا يوجد في الكتاب أو السنة ، ولا يندرج تحت حكم فيهما ، أو يتعارض مع أحكامهما ، وفي بعض النسخ : (ما ليس منه) . (رد) باطل ومردود لا يعتد به .

قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ ، فَكَتَبَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نَقَاتِلْكَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : (أَمَحُهُ) . فَقَالَ عَلِيُّ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمَحَاهُ ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ فَقَالَ : الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ .

(٢٥٥٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ مَكَّةَ ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : لَا نُقِرُّ بِهَا ، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : (أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : (أَمَحُ : رَسُولُ اللَّهِ) . قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمَحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ ، فَكَتَبَ : (هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا فِي الْقِرَابِ ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا) . فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُمْ أَبْنَةُ حَمْزَةَ : يَا عَمُّ يَا عَمُّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : دُونَكَ أَبْنَةُ عَمِّكَ أَحْمَلِيهَا ، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَهِيَ أَبْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : أَبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَبْنَةُ أَخِي ، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : (الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ) . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ) . وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : (أَشْبَهْتَ

٢٥٥١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي الْحُدَيْبِيَّةِ ، رَقْمٌ : ١٧٨٣ .

(لو كنت رسولاً) أي لو كنا نعلم ونسلم أنك رسول . (القرباب) شيء يخرج من الجلد ، يضع فيه الراكب سلاحه ونحوه ، ويعلقه في الرحل ، وقيل : هو غمد السيف .

٢٥٥٢ : (فكتب) أي أمر علياً رضي الله عنه فكتب ، كقولك : ضرب الأمير ، أي أمر بالضرب . (ابنة حمزة) هي أمانة ، وقيل : عمارة ، وأما سلمى بنت عيسى . (يا عم) نادته بذلك لأنه أخو أبيها من الرضاع . (دونك) أي خذها . (فاختصم) اختلفوا فيمن تكون عنده . (تحتي) زوجتي . (ابنة أخي) في الإسلام ، لأنه عليه السلام ، أخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما . (أنت مني وأنا منك) أي في النسب والحبّة وغيرهما .

خَلَقِي وَخَلَقِي). وَقَالَ لَزَيْدٍ : (أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا). [ر : ١٦٨٩]

٧ - باب : الصَّلح مع المُشركين .

فِيهِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ . [ر : ٧] وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (ثُمَّ تَكُونُ هَذَنُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ) . [ر : ٣٠٠٥]

وَفِيهِ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ ، وَالْمِسُورُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٠١٠ ، ٢٤٧٧ ، ٢٥٦٤] ٢٥٥٣ : وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى أَنْ مَنْ آتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ آتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ : السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ . فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قِيُودِهِ ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ .

قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سُفْيَانَ : أَبَا جَنْدَلٍ ، وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبِ السَّلَاحِ . [ر : ١٦٨٩] ٢٥٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى : أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا ، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا . فَأَعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ . [٤٠٠٦]

٢٥٥٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ .

[٣٠٠٢ ، ٥٧٩١ ، ٦٥٠٢ ، ٦٧٦٩]

٨ - باب : الصَّلح في الدِّية .

٢٥٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ :

(مولانا) عتيقنا الذي نتولى أمره ويتولى أمرنا .

(٧) (هدنة) صلح . (بني الأصفر) الروم .

٢٥٥٣ : (يحجل) يمشي مشي الحجلة ، وهي طائر معروف ، والمراد أنه يقارب الخطى ، وهي مشية المقيد .

٢٥٥٦ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، رقم : ١٦٧٥ .

أَنَّ الرُّبِيعَ ، وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ ، كَسَرَتْ ثِيَّهَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُم بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : أَتُكْسَرُ ثِيَّهَ الرُّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثِيَّتُهَا ، فَقَالَ : (يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ) . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ) . زَادَ الْفَزَارِيُّ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ .

[٤٢٢٩ ، ٤٢٣٠ ، ٤٣٣٥ ، ٦٤٩٩ ، وانظر : ٢٦٥١]

٩ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

(أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ) .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «فَأُصْلِحُوا بَيْنَهُمَا» /الحجرات : ٩/ .

٢٥٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ

يَقُولُ : اسْتَقْبَلَ وَاللَّهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكِتَابِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنِّي لَأَرَى كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهُ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ - أَيُّ عَمْرُو ، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ ، مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، فَقَالَ : أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ ، وَقُولَا لَهُ ، وَأَطْلُبَا إِلَيْهِ . فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ ، فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ ، فَطَلَبَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّا بَنُو

(ثنية) مفرد ثنايا وهي مقدم الأسنان . (جارية) هي المرأة الشابة هنا ، لا الأمة . (الأرض) دية الجراحة أو الأطراف . (العفو) النزول عن حقهم ، وعدم أخذ الدية أو غيرها . (كتاب الله القصاص) حكم كتاب الله تعالى القصاص ، وهو أن تكسر السن مقابل السن . (لأبره) لصدقه وحق رغبته ، لما يعلم من صدقه وإخلاصه .

٢٥٥٧ : (بكتائب) جمع كتيبة وهي الجيش ، ويقال : الكتيبة ما جمع بعضها إلى بعض . (أقرانها) جمع قرن وهو الكف والنظير في الشجاعة والحرب . (خير الرجلين) من كلام الحسن البصري ، وقع معترضاً بين قوله : قال له معاوية ، وبين قوله : أي عمرو ، وأراد بالرجلين معاوية وعمراً ، وأراد بخيرهما معاوية ، وقال ذلك لأن عمراً كان أشد من معاوية في الخلاف مع الحسن بن علي ، رضي الله عنهم أجمعين . (بضيعتهم) أي من

عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا . قَالَا : فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَمَنْ لِي بِهِذَا ؟ قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا : نَحْنُ لَكَ بِهِ ، فَصَالَحَهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى ، وَيَقُولُ : (إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

[٣٤٣٠ ، ٣٥٣٦ ، ٦٦٩٢]

١٠ - باب : هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ .

٢٥٥٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ ، عَلِيَّةٌ أَصَوَاتُهُمَا ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ) . فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبُّ .

٢٥٥٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ :

يقوم بأطفالهم وضعفائهم ، الذين لو تركوا بحالهم لضاعوا ، لعدم قدرتهم على الاستقلال بالمعاش . (أصبنا من هذا المال) أي أيام الخلافة حصل لدينا مال كثير ، وصارت عادتنا الإنفاق على الأهل والحاشية ، فإن تركنا هذا الأمر قطعنا عادتنا . (عاثت) قتل بعضها بعضاً ، فلا يكفون إلا بالمال . (فن لي بهذا) يتكفل لي بالذي تذكرانه . (ابني) المراد ابن ابنته ، ويطلق على ولد الولد أنه ابن .

٢٥٥٨ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : استحباب الوضع من الدين ، رقم : ١٥٥٧ .

(يستوضع) يطلب منه أن يضع ويحيط عنه شيئاً من دينه . (يسترفقه) يطلب منه أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة . (المتألي) الحالف المبالغ في اليمين . (المعروف) الخير والإحسان . (وله أي ذلك أحب) لخصمي ما رغب وأحب من الخط أو الرفق .

(يَا كَعْبُ) . فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا . [ر : ٤٤٥]

١١ - باب : فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلُ بَيْنَهُمْ .

٢٥٦٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ) . [٢٧٣٤ ، ٢٨٢٧]

١٢ - باب : إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى ، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيْنِ .

٢٥٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ) . فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (أَسْقِ ، ثُمَّ أَحْبَسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ) . فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةِ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ ، قَالَ عُرْوَةُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» . [ر : ٢٢٣١]

١٣ - باب : الصُّلْحُ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ ، فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا ، وَهَذَا عَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجَعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٥٦٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

٢٥٦٠ : (سلامی) مفصل . (يعدل بين اثنين) إذا احتكما إليه .

٢٥٦١ : (أحفظ) أغضبه ، والحفيظة الغضب .

(١٣) (المجازفة) المساهلة وعدم التدقيق في الكيل أو الوزن . (يتخارج ..) أن يقتسما المدينين ، فيأخذ كل

منهما بعضهم في حصته ، ويطالبه بما عليه . وفي القاموس : التخارج أن يأخذ بعض الشركاء الدار وبعضهم

الأرض . (توي) هلك واطمحل شيء من نصيبه .

كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تُوِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنْ فِيهِ وَفَاءً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : (إِذَا جَدَدْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي الْمَرْبِدِ آذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) . فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبُرْكَ ، ثُمَّ قَالَ : (ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِيهِمْ) . فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا ، سَبْعَةَ عَجُوةً وَسِتَّةَ لَوْنٍ ، أَوْ سِتَّةَ عَجُوةً وَسَبْعَةَ لَوْنٍ ، فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : (أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا) . فَقَالَا : لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ .

وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَا ضَحِكَ ، وَقَالَ : وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا دَيْنًا . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : صَلَاةُ الظُّهْرِ . [ر : ٢٠٢٠]

١٤ - باب : الصلح بالدين والعين .

٢٥٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا ، حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : (يَا كَعْبُ) فَقَالَ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ ، فَقَالَ كَعْبُ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُمْ فَأَقْضِهِ) . [ر : ٤٤٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨ - كتاب الشروط

١ - باب : ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعات .

٢٥٦٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمئِذٍ ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ ابْنَ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ ، إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا مِنْهُ ، وَأَبَى سُهَيْلُ إِلَّا ذَلِكَ ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ، فَرَدَّ يَوْمئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ وَهِيَ عَاتِقُ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ» اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَا هُمْ يَحْلُلْنَ لَهُنَّ .

قال عُرْوَةُ : فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ» - إِلَى - غَفُورٌ رَحِيمٌ .

قال عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ بَايَعْتُكَ) . كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ ، وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ .

[ر : ١٦٠٨]

٢٥٦٤ : (امتعضوا) شق عليهم وغضبوا منه . (عاتق) الأنثى الشابة أول ما أدركت أي بلغت . (يمتحنهن) يخبرهن بالخلف أنهن خرجن مهاجرات إلى الله ورسوله ، وبالعلامات الدالة على صدقهن . (بهذه الآية) الممتحنة : ١٠ - ١٢ . (بهذا الشرط) المذكور في قوله تعالى : «يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرَكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَانِ يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلَيْهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» . / الممتحنة : ١٢ . / (بيهتان ...) أي لا يأتين بولد ليس من أزواجهن فينسبهن إليهم .

٢٥٦٥/٢٥٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشْرَطَ عَلَيَّ : (وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) .
 (٢٥٦٦) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . [ر : ٥٧]

٢ - باب : إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ .

٢٥٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ ، فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ) . [ر : ٢٠٩٠]

٣ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْبَيْعِ .

٢٥٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَرْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ ، وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا : (أَتَبَاعِي فَأَعْتِقِي ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٤٤٤]

٤ - باب : إِذَا اشْتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مَسْمًى جَازَ .

٢٥٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضْرَبَهُ ، فَدَعَا لَهُ فَسَارَ بِسِيرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ) . قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : (بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ) . فَبِعْتُهُ ، فَاسْتَنْتَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ إِثْرِي قَالَ : (مَا كُنْتُ لِأَخْذِ جَمَلِكَ ، فَخُذْ جَمَلَكَ ، فَهُوَ مَالُكَ) .

٢٥٦٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ، بَابُ : بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ ، رَقْمٌ : ٧١٥ .

(فَاسْتَنْتَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي) اشْتَرَطْتُ أَنْ يَكُونَ لِي حَقُّ الرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ . (عَلَى إِثْرِي)

قَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ مُعِيْرَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَفْقَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
وَقَالَ إِسْحَقُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُعِيْرَةَ : فَبِعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَتِلُغَ الْمَدِينَةَ .
وَقَالَ عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ : (لَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ) .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : شَرَطَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ : (وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ) .

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : (أَفْقَرْنَاكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ) .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : (تَبْلُغَ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ) .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَقِيَّةٍ .

وَتَابَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ جَابِرٍ :
(أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ) . وَهَذَا يَكُونُ وَقِيَّةً عَلَى حِسَابِ الدِّينَارِ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الثَّمَنَ
مُعِيْرَةُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ . وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : وَقِيَّةٌ ذَهَبٍ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : بِمِائَتِي دِرْهَمٍ .

وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، أَحْسَبُهُ

قَالَ : بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ .

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : اشْتَرَاهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا .

وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ بِوَقِيَّةٍ أَكْثَرُ الْأَشْرَاطِ ، أَكْثَرُ وَأَصَحُّ عِنْدِي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ٤٣٢]

٥ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمَعَامَلَةِ .

٢٥٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ ،

قَالَ : (لَا) . فَقَالَ : (تَكْفُونَنَا الْمَوْنَةَ وَتُسْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ) . قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . [ر : ٢٢٠٠]

٢٥٧١ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودَ ، أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا . [ر : ٢١٦٥]

٦ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ .

وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ مَقَاطِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ ، وَلَكَ مَا شَرَطْتَ .
وَقَالَ الْمِسُورُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ ، قَالَ :
(حَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي) . [ر : ٢٩٤٣]

٢٥٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ،
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحَقُّ الشُّرُوطِ
أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ) . [٤٨٥٦]

٧ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْمُزَارَعَةِ .

٢٥٧٣ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :
سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ
حَقْلًا ، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ ، فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ ، فَهِنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ نُنْهَ
عَنْ الْوَرَقِ . [ر : ٢٢٠٢]

٨ - باب : مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ .

٢٥٧٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ،
وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَسْتَكْفِيَ إِنَاءَهَا) .
[ر : ٢٠٣٣]

(٦) (مقاطع الحقوق) مواقفها التي تنتهي إليها وتقطع عندها .

٢٥٧٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الوفاء بالشروط في النكاح ، رقم : ١٤١٨ .

(أحق الشروط) أولها بالوفاء به . (ما استحلتكم به الفروج) ما كان سبباً في حل التمتع بها ، وهي
الشروط المتفق عليها في عقد الزواج ، إذا كانت لا تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة ، ولا تتعارض مع أصل
شرعي .

٢٥٧٣ : (ولم ننه عن الورق) أي لم ينه النبي ﷺ عن الاكتراء بالدرهم .

٩ - باب : الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ .

٢٥٧٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَضَمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذِّنْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُلْ) . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي : أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى أَمْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، أَغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى أَمْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنْ أَعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا) . قَالَ : فَغَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ . [ر : ٢١٩٠]

١٠ - باب : مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ .

٢٥٧٦ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ ، فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرِ بَنِي ، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي ، فَأَعْتَقْنِي ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونَنِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَائِي ، قَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ ، فَقَالَ : (مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ) . فَقَالَ : (اشْتَرَيْهَا فَأَعْتَقِيهَا ، وَلَيْسَتْ بِطَوَّاءَ مَا شَأْنُهَا) . قَالَتْ : فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا ، وَاشْتَرِطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنْ اشْتَرِطُوا مِائَةَ شَرْطٍ) . [ر : ٤٤٤]

١١ - باب : الشُّرُوطُ فِي الطَّلَاقِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ وَعَطَاءٌ : إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ آخَرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ .

٢٥٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،

(١١) (إن بدا ..) أي بدأ بلفظ الطلاق في التعليق فقال : أنت طالق إن دخلت الدار ، أو آخر فقال : إن دخلت الدار فأنت طالق ، فلا تفاوت بينهما في الحكم ، فيقع الطلاق إذا حصل الدخول الذي شرطه وعلق عليه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلْقِي ، وَأَنْ يَبْتَاعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ، وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ ، وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ ، وَعَنِ التَّصْرِيَةِ .

تَابِعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : نَهَى . وَقَالَ آدَمُ : نُهِنَا .
وَقَالَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : نَهَى . [ر : ٢٠٣٣]

١٢ - باب : الشُّرُوطُ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ .

٢٥٧٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَغَيْرُهُمَا ، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ) . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ : (أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) ، كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا ، وَالْوُسْطَى شَرْطًا ، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ، قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ، فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ) . قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَامَهُمْ مَلِكٌ . [ر : ٧٤]

١٣ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْوَلَاءِ .

٢٥٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ ، فَأَعِينَنِي ،

٢٥٧٧ : (المهاجر) المقيم في البلد . (للأعرابي) الذي يسكن البادية . (يستام) من السوم وهو ذكر المبيع والثمن والتداول في أمر البيع . (التصرية) ترك الحيوان دون حلب أياماً ، ليجتمع اللبن في الضرع ، ويخدع المشتري بكثرة اللبن .

٢٥٧٨ : (الأولى) اعتراضه على خرق السفينة . (نسياناً) للشروط الذي شرطه عليه أن لا يسأله عن شيء حتى يخبره عنه . (الوسطى) اعتراضه على قتل الصبي . (شرطاً) سبباً للشروط الذي شرطه على نفسه وهو قوله : « إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي » . /الكهف : ٧٦/ . وكان ذلك من موسى عليه السلام شرطاً بالقول ، لم يقع عليه إشهاد ولا كتابة ، وهذه مناسبة إيراد الحديث في الباب . (الثالثة) اعتراضه على بناء الجدار دون أخذ أجره عليه . (عمداً) قصداً . (ترهقني) تحملني ما فيه مشقة علي . (عسراً) صعوبة شديدة . (أمامهم ملك) قدامهم ، وهي قراءة شاذة ، لا تصح بها الصلاة ، ولا تعتبر قرآناً ، وتصلح حجة في التفسير واستنباط الأحكام ، إذا وصلتنا بسند صحيح . والقراءة المتواترة : « وَرَأَاهُمْ » .

فَقَالَتْ : إِنَّ أَحْبُّوْا أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ ، فَذَهَبَتْ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : (خُذِيهَا وَاشْتَرِي لِهِنَّ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٤٤٤]

١٤ - باب : إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ : إِذَا شِئْتَ أَخْرِجْتُكَ .

٢٥٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَقَالَ : (نُقِرْكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ) . وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَفَدَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ ، هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهْمُنُنَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ . فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقْرَأَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا . فَقَالَ عُمَرُ : أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوصَكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ) . فَقَالَ : كَانَتْ هَذِهِ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ ، مَالًا وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَحْسَبُهُ - عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَخْتَصَرَهُ .

٢٥٨٠ : (فَدَعَ) من الفدح وهو ميل المفاصل وزوالها عن بعضها . (ماله هناك) أرضه ونخيله في خيبر . (فعدي عليه) ظلموه وتعدوا عليه . (تُهْمُنُنَا) الذين تهمهم بالتعدي . (إجلاؤهم) إخراجهم من بلدهم . (بني أبي الحقيق) وهم من زعماء اليهود ورؤسائهم . (قلوصك) الناقة الصابرة على السير ، وقيل : أنثى الإبل أول ما تركب . (هزيلة) تصغير هزلة ، واحدة الهزل وهو ضد الجد . (عروضاً) أمتعة . (أقتاب) جمع قتب ، وهو ما يوضع حول سنام البعير تحت الراكب .

١٥ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْجِهَادِ ، وَالْمَصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ .

٢٥٨٢/٢٥٨١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ، قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ ، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً ، فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ) . فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَفْرَةِ الْجَيْشِ ، فَأَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا ، بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَلْ حَلْ ، فَالْحَتَّ ، فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ ، خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ) . ثُمَّ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا) . ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ ، قَالَ : فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا ، فَلَمْ يُلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ ، وَشَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ ، فَأَنْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ ، وَكَانُوا عِيَّةَ نُصْحٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ ،

٢٥٨١ : (الغميم) واد بينه وبين مكة مرحلتان . (طليلة) مقدمة الجيش . (بقرة الجيش) الغبار الأسود الذي أثارته حوافر خيل الجيش . (يركض) من الركض وهو الضرب بالرجل على الدابة لاستعجالها في السير . (بالثنية) هي الطريق في الجبل ، وقيل : هي موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية .

(حل حل) صوت تزجر به الدابة لتحمل على السير . (فألحت) لزمت مكانها ولم تتبعث . (خلَّات) حُرنت وتنعبت . (القصواء) من القصو وهو قطع طرف الأذن ، سميت به ناقة رسول الله ﷺ لأن طرف أذنها كان مقطوعاً . (بخلق) بعبادة . (حبسها) منعها من السير ودخول مكة . (حابس الفيل) الله تعالى الذي حبس الفيل حين جيء به لهدم الكعبة . (خطئة) حالة وقضية . (يعظمون فيها حرمان الله) يكفون فيها عن القتال تعظيماً لحرم الله تعالى . (فعدل عنهم) ولى راجعاً . (الحديبية) اسم مكان قريب من مكة . (ثمد) حفرة فيها ماء قليل . (يتبرضه ..) يأخذونه قليلاً قليلاً . (فلم يلبثه ..) لم يتركوه يثبت ويقيم . (نزحوه) لم يبقوا منه شيئاً . (بجيش) يفور . (بالري) ما يرويه من الماء . (صدروا عنه) رجعوا عنه . (عيبة نصح) محل نصحه وموضع سره وأمانته ، والعيبة في الأصل ما يوضع فيه الثياب لحفظها ، والنصح الخلوص من الشوائب . (أعداد) جمع

وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، وَإِنَّ قَرِيشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ ، وَأَضْرَتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتَهُمْ مُدَّةً ، وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنْ أَظْهَرُ : فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا ، فَأَوَّلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفِرَ سَالِفَتِي ، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ) . فَقَالَ بُدَيْلٌ : سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قَرِيشًا ، قَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا ، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَهَلْ تَتَهْمُونَنِي؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّيَّ اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ ، فَلَمَّا بَلَحوَا عَلَيَّ جِئْتَكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ ، أَقْبِلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ ، قَالُوا : آتَيْهِ ، فَأَتَاهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّ مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا ، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَمْصُصْ بِيْظِرِ اللَّاتِ ، أَنْحَنُ نَفِرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ : مَنْ ذَا؟ قَالُوا : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : أَمَا

عِدُّ وهو الماء الذي لا انقطاع له ، والمراد الكثرة . (العود) النوق التي ولدت حديثاً فهي ذات لبن . (المطافيل) النوق التي معها أولادها ، وأصله الأمهات التي معها أطفالها ، والمراد من قوله : (معهم العود المطافيل) أنهم خرجوا معهم بذوات الألبان ، يتزودون من ألبانها ، ولا يرجعون حتى يناموا رسول الله ﷺ ويمنعوه من الدخول إلى مكة . (صادوك) مانعوك . (نهكتهم) أضعفت قوتهم وأموالهم وهزلتهم . (ماددتهم مدة) جعلت بيني وبينهم مدة صلح وهدنة . (أظهر) غلبت عليهم . (جمو) استراحوا من جهد الحرب . (تنفرد سالفتي) ينفصل مقدم عنقي ، أي حتى أقتل . (بالوالد) مثل الوالد في الشفقة والمحبة . (بالولد) مثل الولد في النصح لوالده . (بلحوا) امتنعوا . (اجتاحت) أهلك واستأصل . (أشواباً) أخلاطاً . (خليقاً) حقيقة . (امصص بيطر اللات) البطر قطعة لحم بين جانبي فرج المرأة ، وقيل غير ذلك ، وكان من عادة العرب : أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه : امصص بيطر أمه ، فاستعار أبو بكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبُتُكَ ، قَالَ : وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَهُ السِّيفُ وَعَلَيْهِ الْمُغْفَرُ ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ ، وَقَالَ لَهُ : آخِرُ يَدِكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ غَدْرٍ ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ ؟ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ) . ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا ، وَاللَّهِ إِنْ تَنْخَمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبِلُوهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ : دَعُونِي آتِيهِ ، فَقَالُوا : آتِيهِ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذَا فُلَانٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ ، فَأَبْعَثُوهَا لَهُ) . فَبَعِثَتْ لَهُ ، وَأَسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتُ

إياها ، فقصد المبالغة في سبه ، واللات اسم لصنم من أصنام قريش أو أنصابهم . (يد كانت لك) نعمة لك علي . (لم أجْزِكَ بها) لم أكافئك عليها . (المغفر) ما يوضع على الرأس تحت الخوذة من زرد منسوج ، ويسدل على الوجه ليحميه من ضربات السلاح . (غدر) يا غدر ، وهو صيغة مبالغة من الغدر . (يرمق) يلحظ . (تنخم) أخرج نخامة ، وهي ما يخرج من الصدر إلى الفم . (ابتدروا أمره) أسرعوا في تلبيته وتنفيذه . (يحدون) من الإحداذ وهو شدة النظر ، أي لا يتأملونه ولا يديمون النظر إليه . (إن رأيت) ما رأيت . (رجل) هو الحليس بن علقمة الحارثي . (يعظمون البدن) أي لا يستحلونها ولا يتعدون عليها ، والبدن جمع بدنة وهي ما يهدى للحر من الإبل أو البقر . (فابعثوها له) أثيروها أمامه .

الْبَدَنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأُشْعِرَتْ ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَهُ مِكَرَزُ ابْنِ حَفْصٍ ، فَقَالَ : دَعُونِي آتِيهِ ، فَقَالُوا : آتِيهِ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَذَا مِكَرَزٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ) . فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو . قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ) . قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ : هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) . قَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) . ثُمَّ قَالَ : (هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) . فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي ، أَكْتُبُ : مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ : (لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَطُوفَ بِهِ) . فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُغْطَةً ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَكَتَبَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا . قَالَ الْمُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ ابْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قِيوده ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : هَذَا يَا مُحَمَّدٌ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ) . قَالَ : فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَاجِزْهُ لِي) . قَالَ : مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ ، قَالَ : (بَلَى فَاَفْعَلْ) . قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ مِكَرَزٌ : بَلْ قَدْ أَجْزَنَاهُ لَكَ ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا ، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ؟ وَكَانَ قَدْ عُدِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ .

قال : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ؟ قَالَ : (بَلَى) . قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : (بَلَى) . قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا ؟ قَالَ : (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ ، وَهُوَ نَاصِرِي) . قُلْتُ : أَوَلَيْسَ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ : (بَلَى ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ) . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ) . قَالَ : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ، قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا ؟ قَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ، إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ ، وَهُوَ نَاصِرُهُ ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ نَأْتِيهِ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ .

قال الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُمَرُ : فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا ، قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ أَحْلِقُوا) . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَتَجِبُ ذَلِكَ ، أَخْرُجَ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً ، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ . فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ، نَحَرَ بُدْنَهُ ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا ، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا ، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ» - حَتَّى بَلَغَ - بِعَصَمِ الْكُوفَرِ . فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ ، كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانُ

(الدنية) النقيصة والمذلة . (بغزه) ما يكون للإبل بمنزلة الركاب للفرس ، والمعنى : تمسك بأمره ولا تخالفه . (قضية الكتاب) كتابة العهد والإشهاد عليه . (حالفه) هو خراش بن أمية الخزاعي . (يقتل بعضنا) من شدة الازدحام على النحر والحلق . (غماً) حزناً على عدم المبادرة للامتنال . (فامتحنوهن) فاختبروهن . (بعصم الكوافر) بعصم : جمع عصمة وهي ما يعتصم به من عقد الزواج ، والكوافر جمع كافرة ، والمراد المشركة ، والمعنى : لا تقيموا على نكاحهن ، ولا تتمسكوا

ابْنُ أُمَيَّةَ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالُوا : الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَّغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا ، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ، ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ ، فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْذُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ : (لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا) . فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ : فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ وَاللَّهِ أَوفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَتَجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَيْلُ أُمَّهِ ، مِسْعَرُ حَرْبٍ ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ) . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَبَيَّنَّ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا أَعْتَرَضُوا لَهَا ، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ : لَمَّا أُرْسِلَ : فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ - حَتَّى بَلَغَ - الْحِمْيَةَ حِمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» . وَكَانَتْ حِمْيَتُهُمْ

بالزوجة بينكم وبينهن . / الممتحنة : ١٠ / . (رجلين) هما خنيس بن جابر ومولى له يقال له كثر ، والذي أرسلهما في طلبه الأحنس بن شريق . (العهد الذي جعلت لنا) أي نطالبك بالوفاء بالعهد الذي أعطيتنا ، وهو أن ترد إلينا من جاءك منا ولو كان مسلماً . (فلان) هو خنيس . (فاستله) أخرجه من غمده . (الآخر) صاحب السيف . (فأمكنه منه) أعطاه إياه بيده حتى تمكن منه . (برد) كناية عن أنه مات ، لأن البرودة تلزم عن الموت . (ذعراً) فرعاً وخوفاً . (وإني لمقتول) سيقتلني إن لم تردوه عني . (قد والله أوفى الله ذمتك) ليس عليك عتاب منهم فيما صنعت أنا . (ويل أمه) الويل العذاب ، وهي كلمة أصلها دعاء عليه ، ولكنها استعملت هنا للتعجب من عمله . (مسعر حرب) محرك لها وموقد لئارها ، والمسعر في الأصل العود الذي تحرك به النار . (لو كان له أحد) لو وجد معه أحد ينصره ويعاضده . (سيف البحر) ساحله . (عصابة) جماعة ، أربعون فما دون . (بعير) بخبر غير ، وهي القافلة من الإبل المحملة بالبضائع والأموال . (تناشده) تسأله وتطلب منه بالحاج . (الرحم) القرابة ، أي يسألونه بحق الله تعالى وبحق القرابة بينهم وبينه . (بطن مكة) داخل مكة وهي الحديبية ، لأنها من الحرم . (أظفركم عليهم) خولكم النصر والغلبة عليهم . (الحمية) الأنفة ، فمنعكم من دخول المسجد الحرام . / الفتح : ٢٤ - ٢٦ / . وتتمة الآيات : «وَكَانَ

أَنَّهُمْ لَمْ يَقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَلَمْ يَقِرُّوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «مَعْرَةٌ» الْعُرُ الْجَرْبُ . «تَزِيلُوا» تَمَيَّزُوا . حَمَيْتُ الْقَوْمَ مَنَعْتُهُمْ حِمَايَةً ،
 وَأَحَمَيْتُ الْحِمَى جَعَلْتُهُ حِمَى لَا يُدْخَلُ .

(٢٥٨٢) : وَقَالَ عَقِيلٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ ، وَبَلَّغَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ
 مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ، أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ
 قَرِيبَةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَابْنَةَ جَرُولِ الْخَزَاعِيِّ ، فَتَزَوَّجَ قَرِيبَةَ مُعَاوِيَةَ ، وَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى أَبُو جَهْمٍ ،
 فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقِرُّوا بِإِدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ
 مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ» . وَالْعُقُوبُ مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ،
 فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّائِي هَاجَرْنَ ،
 وَمَا نَعَلَهُمْ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ أُرْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا .

وَبَلَّغَنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بَنَ أَسِيدَ الثَّقَفِيِّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمُدَّةِ ، فَكَتَبَ
 الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ر : ١٦٠٨]

١٦ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْقَرْضِ .

٢٥٨٣ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ

اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا . هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا
 رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصَيِّبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ
 مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
 الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا . (صدوكم) منعوكم . (الهدى) ما يهتدي للحرم من الإبل وغيرها . (معكوفًا)
 محبوبسًا وممنوعًا . (محله) مكانه الذي يذبح فيه عادة وهو الحرم . (تطوؤهم) تقبلوهم مع الكفار . (معره)
 إثم وخرج . (تزيلا) تميزوا عن الكفار . (سكينة) وقاره وطمانينته . (الزهم) جعلها ملازمة لهم وثبتهم .
 (كلمة التقوى) الإخلاص والتوحيد والوفاء بالعهد . (أحق بها) من غيرهم .

٢٥٨٢ : (فاتكم) سبقكم وذهب من عندكم . /المتحنة : ١١/ . (المدة) مدة المصالحة بين رسول الله ﷺ وقريش .

(١٦) انظر ٤٨ - في الاستقراض ، ١٧ - باب : إذا أقرضه إلى أجل مسمى .

أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى . [ر : ١٤٢٧]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَطَاءٌ : إِذَا أَجَّلَهُ فِي الْقَرْضِ جَازَ .

١٧ - باب : الْمَكَاتِبِ ، وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَكَاتِبِ : شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، أَوْ عُمَرُ : كُلُّ شَرْطٍ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ عَنْ كِلَيْهِمَا : عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ .

٢٥٨٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ

الْوَلَاءُ لِي ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَتْبَاعِيهَا فَأَعْتَقِيهَا ،

فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ

شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ

مِائَةَ شَرْطٍ) . [ر : ٤٤٤]

١٨ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِشْتِرَاطِ وَالثَّنْيَا فِي الْإِقْرَارِ ، وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ،

وَإِذَا قَالَ : مِائَةُ إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : قَالَ رَجُلٌ لِكُرَيْبٍ : أَدْخِلْ رِكَابَكَ ، فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا

وَكَذَا ، فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ

فَهُوَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَيُّوبُ : عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : إِنَّ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا ، وَقَالَ : إِنْ لَمْ آتِكَ الْأَرْبَعَاءُ فَلَيْسَ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ ، فَلَمْ يَحْجِ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمُشْتَرِي : أَنْتَ أَخْلَفْتَ ، فَقَضَى عَلَيْهِ .

٢٥٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا

(١٧) (فِي الْمَكَاتِبِ ..) الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ يَتَعَاقَدُ مَعَ سَيِّدِهِ عَلَى قَدَرٍ مِنَ الْمَالِ ، إِذَا أَدَاهُ إِلَيْهِ أَصْبَحَ حُرًّا .

وَالْمَعْنَى : شُرُوطُ الْمَكَاتِبِينَ وَسَادَاتِهِمْ مَعْتَبَرَةٌ بَيْنَهُمْ .

(١٨) (الْثَّنْيَا) الْإِسْتِثْنَاءُ . (لِكُرَيْبٍ) الَّذِي أَكْرَاهُ . (رِكَابَكَ) الْإِبِلَ الَّتِي يَسَافِرُ عَلَيْهَا .

٢٥٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَابُ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا ، رَقْمٌ : ٢٦٧٧ .

وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . [٦٩٥٧ ، ٦٠٤٧]

١٩ - باب : الشُّرُوطُ فِي الْوَقْفِ .

٢٥٨٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : أُنْبَأَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِحَيْرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِحَيْرَ ، لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ ؟ قَالَ : (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا) . قَالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ : أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا . [٢٦١٣ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٢٥]

(أحصاها) عددها جميعها ولم يقتصر على بعض منها ، وقيل : حفظها ، وقيل غير ذلك . ومناسبة الحديث للباب وجود الاستثناء فيه .

٢٥٨٦ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : الوقف ، رقم : ١٦٣٢ .
(يستمره) يستشيره . (أنفس) أجود وأعجب . (جناح) إثم . (وليها) قام بشأنها . (بالمعروف) بحسب ما يحتمل إنتاج الوقف ، وحسب العرف الشائع . (متمول) مدخر للمال . (متأثل) جامع .

بحمد الله تعالى وعونه
أنجز طبع
الجزء الثاني من الصحيح
وبليه إن شاء الله تعالى
الجزء الثالث وأوله ٥٩ - كتاب الوصايا



المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
٣٠ - كتاب الزكاة	٥٠٥	(١٤٣١ - ١٣٣١)
٣١ - أبواب صدقة الفطر	٥٤٧	(١٤٤١ - ١٤٣٢)
٣٢ - كتاب الحج	٥٥١	(١٦٨٢ - ١٤٤٢)
٣٣ - أبواب العمرة	٦٢٩	(١٧١١ - ١٦٨٣)
٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد	٦٤١	(١٧٦٧ - ١٧١٢)
٣٥ - أبواب فضائل المدينة	٦٦١	(١٧٩١ - ١٧٦٨)
٣٦ - كتاب الصوم	٦٦٩	(١٩٠٣ - ١٧٩٢)
٣٧ - كتاب صلاة التراويح	٧٠٧	(١٩٢٠ - ١٩٠٤)
٣٨ - كتاب الاعتكاف	٧١٣	(١٩٤١ - ١٩٢١)
٣٩ - كتاب البيوع	٧٢١	(٢١٢٣ - ١٩٤٢)
٤٠ - كتاب السلم	٧٨١	(٢١٣٧ - ٢١٢٤)
٤١ - كتاب الشفعة	٧٨٧	(٢١٤٠ - ٢١٣٨)
٤٢ - كتاب الإجارة	٧٨٩	(٢١٦٥ - ٢١٤١)
٤٣ - كتاب الحوالات	٧٩٩	(٢١٦٨ - ٢١٦٦)
٤٤ - كتاب الكفالة	٨٠١	(٢١٧٦ - ٢١٦٩)
٤٥ - كتاب الوكالة	٨٠٧	(٢١٩٤ - ٢١٧٧)
٤٦ - كتاب الحرث والمزارعة	٨١٧	(٢٢٢٣ - ٢١٩٥)
٤٧ - كتاب المساقاة (الشرب)	٨٢٩	(٢٢٥٤ - ٢٢٢٤)
٤٨ - كتاب الاستقراض	٨٤١	(٢٢٧٨ - ٢٢٥٥)
٤٩ - كتاب الخصومات	٨٤٩	(٢٢٩٣ - ٢٢٧٩)
٥٠ - كتاب اللقطة	٨٥٥	(٢٣٠٧ - ٢٢٩٤)
٥١ - كتاب المظالم	٨٦١	(٢٣٥٠ - ٢٣٠٨)
٥٢ - كتاب الشركة	٨٧٩	(٢٣٧٢ - ٢٣٥١)
٥٣ - كتاب الرهن	٨٨٧	(٢٣٨٠ - ٢٣٧٣)
٥٤ - كتاب العتق	٨٩١	(٢٤٢٦ - ٢٣٨١)
٥٥ - كتاب الهبة	٩٠٧	(٢٤٩٣ - ٢٤٢٧)
٥٦ - كتاب الشهادات	٩٣١	(٢٥٤٣ - ٢٤٩٤)
٥٧ - كتاب الصلح	٩٥٧	(٢٥٦٣ - ٢٥٤٤)
٥٨ - كتاب الشروط	٩٦٧	(٢٥٨٦ - ٢٥٦٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٣٠ - كتاب الزكاة				
	الأحاديث (١٣٣١ - ١٤٣١)				
١	وجوب الزكاة	٥٠٥	٢٤	أجر الخادم إذا تصدق	٥٢١
٢	البيعة على إيتاء الزكاة	٥٠٧	٢٥	أجر المرأة إذا تصدقت	٥٢٢
٣	إثم مانع الزكاة	٥٠٧	٢٦	فأما من أعطى واتقى	٥٢٢
٤	ما أدي زكاته فليس بكنز	٥٠٩	٢٧	مثل المتصدق والبخيل	٥٢٣
٥	إنفاق المال في حقه	٥١٠	٢٨	صدقة الكسب والتجارة	٥٢٤
٦	الرياء في الصدقة	٥١١	٢٩	على كل مسلم صدقة	٥٢٤
٧	لا يقبل الله صدقة من غلول	٥١١	٣٠	قدر كم يعطى من الزكاة	٥٢٤
٨	الصدقة قبل الرد	٥١٢	٣١	زكاة الورق	٥٢٤
٩	اتقوا النار ولو بشق تمره	٥١٣	٣٢	العرض في الزكاة	٥٢٥
١٠	أي الصدقة أفضل	٥١٥	٣٣	لا يجمع بين متفرق	٥٢٦
١١	صدقة العلانية	٥١٦	٣٤	ما كان من خليطين	٥٢٦
١٢	صدقة السر	٥١٦	٣٥	زكاة الإبل	٥٢٦
١٣	إذا تصدق على غني وهو لا يعلم	٥١٦	٣٦	من بلغت عنده صدقة بنت مخاض	٥٢٧
١٤	إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	٥١٧	٣٧	زكاة الغنم	٥٢٧
١٥	الصدقة باليمين	٥١٧	٣٨	لا تؤخذ في الصدقة هرمة	٥٢٨
١٦	من أمر خادمه بالصدقة	٥١٧	٣٩	أخذ العناق في الصدقة	٥٢٩
١٧	لا صدقة إلا عن ظهر غنى	٥١٨	٤٠	لا تؤخذ كرائم أموال الناس	٥٢٩
١٨	المنان بما أعطى	٥١٩	٤١	ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٥٢٩
١٩	من أحب تعجيل الصدقة	٥١٩	٤٢	زكاة البقر	٥٣٠
٢٠	التحريض على الصدقة	٥١٩	٤٣	الزكاة على الأقارب	٥٣٠
٢١	الصدقة فيما استطاع	٥٢٠	٤٤	ليس على المسلم في فرسه صدقة	٥٣٢
٢٢	الصدقة تكفر الخطيئة	٥٢٠	٤٥	ليس على المسلم في عبده صدقة	٥٣٢
٢٣	من تصدق في الشرك ثم أسلم	٥٢١	٤٦	الصدقة على اليتامى	٥٣٢
			٤٧	الزكاة على الزوج والأيتام	٥٣٣
			٤٨	قول الله تعالى «وفي الرقاب»	٥٣٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٩	الاستعفاف عن المسألة	٥٣٥	٣٢ - كتاب الحج		
٥٠	من أعطاه الله شيئاً	٥٣٦	الأحاديث (١٤٤٢ - ١٦٨٢)		
٥١	من سأل الناس تكثيراً	٥٣٦	١ وجوب الحج وفضله	٥٥١	
٥٢	لا يسألون الناس إلخافاً	٥٣٧	٢ قول الله تعالى «يأتوك رجالاً»	٥٥١	
٥٣	خرص التمر	٥٣٩	٣ الحج على الرحل	٥٥٢	
٥٤	العشر فيما يسقى من ماء السماء	٥٤٠	٤ فضل الحج المبرور	٥٥٣	
٥٥	ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	٥٤٠	٥ فرض مواقيت الحج والعمرة	٥٥٣	
٥٦	أخذ صدقة التمر عند صرام النخل	٥٤١	٦ قول الله تعالى «وتزودوا»	٥٥٤	
٥٧	من باع ثماره أو نخله	٥٤١	٧ مهل أهل مكة للحج والعمرة	٥٥٤	
٥٨	هل يشتري صدقته	٥٤٢	٨ ميقات أهل المدينة	٥٥٤	
٥٩	ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ	٥٤٢	٩ مهل أهل الشام	٥٥٥	
٦٠	الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ	٥٤٣	١٠ مهل أهل نجد	٥٥٥	
٦١	إذا تحولت الصدقة	٥٤٣	١١ مهل من كان دون المواقيت	٥٥٥	
٦٢	أخذ الصدقة من الأغنياء	٥٤٤	١٢ مهل أهل اليمن	٥٥٥	
٦٣	صلاة الإمام لصاحب الصدقة	٥٤٤	١٣ ذات عرق لأهل العراق	٥٥٦	
٦٤	ما يستخرج من البحر	٥٤٤	١٤ خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة	٥٥٦	
٦٥	في الركاز الخمس	٥٤٥	١٥ العقيق واد مبارك	٥٥٦	
٦٦	قول الله تعالى «والعاملين عليها»	٥٤٦	١٦ غسل الخلق ثلاث مرات	٥٥٧	
٦٧	استعمال إبل الصدقة لأبناء السبيل	٥٤٦	١٧ الطيب عند الإحرام	٥٥٨	
٦٨	وسم الإمام إبل الصدقة	٥٤٦	١٨ من أهل ملبداً	٥٥٩	
			١٩ الإهلال عند مسجد ذي الحليفة	٥٥٩	
			٢٠ ما لا يلبس المحرم من الثياب	٥٥٩	
			٢١ الركوب والارتداف في الحج	٥٥٩	
			٢٢ ما يلبس المحرم من الثياب	٥٦٠	
			٢٣ من بات بذئ الحليفة	٥٦١	
			٢٤ رفع الصوت بالإهلال	٥٦١	
			٢٥ التلبية	٥٦١	
			٢٦ التحميد والتسبيح قبل الإهلال	٥٦٢	
			٢٧ من أهل حين استوت به راحلته	٥٦٢	
			٢٨ الإهلال مستقبل القبلة	٥٦٢	
			٢٩ التلبية إذا انحدر في الوادي	٥٦٣	
			٣٠ كيف تهل الحائض والنفساء	٥٦٣	
			٣١ - أبواب صدقة الفطر		
			الأحاديث (١٤٣٢ - ١٤٤١)		
١	فرض صدقة الفطر	٥٤٧	٢٢	ما يلبس المحرم من الثياب	٥٦٠
٢	صدقة الفطر على العبد وغيره	٥٤٧	٢٣	من بات بذئ الحليفة	٥٦١
٣	صدقة الفطر صاع من شعير	٥٤٧	٢٤	رفع الصوت بالإهلال	٥٦١
٤	صدقة الفطر صاعاً من طعام	٥٤٨	٢٥	التلبية	٥٦١
٥	صدقة الفطر صاعاً من تمر	٥٤٨	٢٦	التحميد والتسبيح قبل الإهلال	٥٦٢
٦	صاع من زبيب	٥٤٨	٢٧	من أهل حين استوت به راحلته	٥٦٢
٧	الصدقة قبل العيد	٥٤٨	٢٨	الإهلال مستقبل القبلة	٥٦٢
٨	صدقة الفطر على الحر والمملوك	٥٤٩	٢٩	التلبية إذا انحدر في الوادي	٥٦٣
٩	صدقة الفطر على الصغير والكبير	٥٤٩	٣٠	كيف تهل الحائض والنفساء	٥٦٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣١	من أهل في زمن النبي ﷺ	٥٦٤	٦٣	طواف النساء مع الرجال	٥٨٥
٣٢	« الحج أشهر معلومات »	٥٦٥	٦٤	الكلام في الطواف	٥٨٦
٣٣	التمتع والإقرا ن والإفراد	٥٦٦	٦٥	إذا رأى شيئاً يكره في الطواف	٥٨٦
٣٤	من لبي بالحج وسماه	٥٦٩	٦٦	لا يطوف بالبيت عريان	٥٨٦
٣٥	التمتع	٥٦٩	٦٧	إذا وقف في الطواف	٥٨٦
٣٦	« ذلك لمن لم يكن أهله .. »	٥٧٠	٦٨	صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين	٥٨٦
٣٧	الاعتسال عند دخول مكة	٥٧٠	٦٩	من لم يقرب الكعبة ولم يطف	٥٨٧
٣٨	دخول مكة نهراً أو ليلاً	٥٧١	٧٠	من صلى ركعتي الطواف خارجاً	٥٨٧
٣٩	من أين يدخل مكة	٥٧١	٧١	من صلى ركعتي الطواف خلف المقام	٥٨٨
٤٠	من أين يخرج من مكة	٥٧١	٧٢	الطواف بعد الصبح والعصر	٥٨٨
٤١	فضل مكة وبنائها	٥٧٢	٧٣	المريض يطوف راكباً	٥٨٨
٤٢	فضل الحرم	٥٧٥	٧٤	سقاية الحاج	٥٨٩
٤٣	توريث دور مكة وبيعها	٥٧٥	٧٥	ما جاء في زمزم	٥٨٩
٤٤	نزول النبي ﷺ مكة	٥٧٦	٧٦	طواف القارن	٥٩٠
٤٥	« وإذا قال إبراهيم رب اجعل »	٥٧٧	٧٧	الطواف على وضوء	٥٩١
٤٦	« جعل الله الكعبة البيت الحرام »	٥٧٧	٧٨	وجوب الصفا والمروة	٥٩٢
٤٧	كسوة الكعبة	٥٧٨	٧٩	ما جاء في السعي	٥٩٣
٤٨	هدم الكعبة	٥٧٩	٨٠	تقضي الحائض المناسك	٥٩٤
٤٩	ما ذكر في الحجر الأسود	٥٧٩	٨١	الإهلال من البطحاء	٥٩٦
٥٠	إغلاق البيت	٥٧٩	٨٢	أين يصلي الظهر يوم الترويه	٥٩٦
٥١	الصلاة في الكعبة	٥٨٠	٨٣	الصلاة بمنى	٥٩٦
٥٢	من لم يدخل الكعبة	٥٨٠	٨٤	صوم يوم عرفة	٥٩٧
٥٣	من كبر في نواحي الكعبة	٥٨٠	٨٥	التلبية إذا غدا من منى	٥٩٧
٥٤	كيف كان بدء الرمل	٥٨١	٨٦	التهجير بالرواح يوم عرفة	٥٩٧
٥٥	استلام الحجر الأسود	٥٨١	٨٧	الوقوف على الدابة بعرفة	٥٩٨
٥٦	الرمل في الحج والعمرة	٥٨١	٨٨	الجمع بين الصلاتين بعرفة	٥٩٨
٥٧	استلام الركن بالمحجن	٥٨٢	٨٩	قصر الخطبة بعرفة	٥٩٩
٥٨	من لم يستلم إلا الركنين	٥٨٢	٩٠	الوقوف بعرفة	٥٩٩
٥٩	تقبيل الحجر	٥٨٣	٩١	السير إذا دفع من عرفة	٦٠٠
٦٠	من أشار إلى الركن	٥٨٣	٩٢	الزول بين عرفة وجمع	٦٠٠
٦١	التكبير عند الركن	٥٨٣	٩٣	أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة	٦٠١
٦٢	من طاف بالبيت إذا قدم مكة	٥٨٤	٩٤	الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة	٦٠١

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	عمرة التنعيم	٦٣٢	١٥	لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد	٦٤٨
٧	الاعتمار بعد الحج بغير هدي	٦٣٣	١٦	لا يشير المحرم إلى الصيد	٦٤٨
٨	أجر العمرة على قدر النصب	٦٣٤	١٧	إذا أهدي للمحرم حماماً وحشياً	٦٤٩
٩	المعتمر إذا طاف طواف العمرة	٦٣٤	١٨	ما يقتل المحرم من الدواب	٦٤٩
١٠	يفعل في العمرة ما يفعل في الحج	٦٣٤	١٩	لا يعضد شجر الحرم	٦٥٠
١١	متى يحل المعتمر	٦٣٦	٢٠	لا ينفر صيد الحرم	٦٥١
١٢	ما يقول إذا رجع من الحج	٦٣٧	٢١	لا يحل القتال بمكة	٦٥١
١٣	استقبال الحاج القادمين	٦٣٧	٢٢	الحجامة للمحرم	٦٥٢
١٤	القلوم بالغداة	٦٣٨	٢٣	ترويج المحرم	٦٥٢
١٥	الدخول بالعشي	٦٣٨	٢٤	ما ينهى من الطيب للمحرم	٦٥٢
١٦	لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة	٦٣٨	٢٥	الاغتسال للمحرم	٦٥٣
١٧	من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة	٦٣٨	٢٦	لبس الخفين للمحرم	٦٥٤
١٨	«وأتوا البيوت من أبوابها»	٦٣٩	٢٧	إذا لم يجد الإزار	٦٥٤
١٩	السفر قطعة من العذاب	٦٣٩	٢٨	لبس السلاح للمحرم	٦٥٤
٢٠	المسافر إذا جذب به السير يعجل	٦٣٩	٢٩	دخول الحرم ومكة بغير إحرام	٦٥٥
			٣٠	إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص	٦٥٥
			٣١	المحرم يموت بعرفة	٦٥٦
			٣٢	سنة المحرم إذا مات	٦٥٦
			٣٣	الحج والنذور عن الميت	٦٥٦
			٣٤	الحج عمن لا يستطيع الثبوت	٦٥٧
			٣٥	حج المرأة عن الرجل	٦٥٧
			٣٦	حج الصبيان	٦٥٧
			٣٧	حج النساء	٦٥٨
			٣٨	من نذر المشي إلى الكعبة	٦٥٩
				٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد	
				الأحاديث (١٧١٢ - ١٧٦٧)	
١	المحصر وجزاء الصيد	٦٤١	١	حرم المدينة	٦٦١
٢	إذا أحصر المعتمر	٦٤١	٢	فضل المدينة	٦٦٢
٣	الإحصار في الحج	٦٤٢	٣	المدينة طابة	٦٦٢
٤	النحر قبل الحلق في المحصر	٦٤٣	٤	لا بتي المدينة	٦٦٢
٥	من قال ليس على المحصر بدل	٦٤٣	٥	من رغب عن المدينة	٦٦٣
٦	«فمن كان منكم مريضاً»	٦٤٤			
٧	قول الله تعالى «أو صدقة»	٦٤٤			
٨	الإطعام في الفدية نصف صاع	٦٤٥			
٩	النسك شاة	٦٤٥			
١٠	قول الله تعالى «فلا رفث»	٦٤٥			
١١	«ولا فسوق ولا جدال في الحج»	٦٤٦			
١٢	«لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم»	٦٤٦			
١٣	إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم	٦٤٦			
١٤	إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا	٦٤٧			
				٣٥ - أبواب فضائل المدينة	
				الأحاديث (١٧٦٨ - ١٧٩١)	

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	الإيمان يأررز إلى المدينة	٦٦٣	٢٤	القبلة للصائم	٦٨٠
٧	إثم من كاد أهل المدينة	٦٦٤	٢٥	اغتسال الصائم	٦٨١
٨	آطام المدينة	٦٦٤	٢٦	الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً	٦٨٢
٩	لا يدخل الدجال المدينة	٦٦٤	٢٧	السواك الرطب واليابس للصائم	٦٨٢
١٠	المدينة تنفي الحبث	٦٦٥	٢٨	إذا توضأ فليستششق بمنخره الماء	٦٨٣
١١	كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة	٦٦٦	٢٩	إذا جامع في رمضان	٦٨٣
			٣٠	إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء	٦٨٤
			٣١	المجامع في رمضان هل يطعم أهله	٦٨٤
			٣٢	الحجامة والقيء للصائم	٦٨٥
			٣٣	الصوم في السفر والإفطار	٦٨٥
			٣٤	إذا صام من رمضان ثم سافر	٦٨٦
			٣٥	ليس من البر الصوم في السفر	٦٨٧
			٣٦	لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً	٦٨٧
			٣٧	في الصوم والإفطار	٦٨٧
			٣٨	من أفطر في السفر ليراه الناس	٦٨٧
			٣٩	«وعلى الذين يطيقونه فدية»	٦٨٧
			٤٠	متى يقضي قضاء رمضان	٦٨٨
			٤١	الحائض تترك الصوم والصلاة	٦٨٩
			٤٢	من مات وعليه صوم	٦٩٠
			٤٣	متى يحل فطر الصائم	٦٩١
			٤٤	يفطر بما تيسر بالماء وغيره	٦٩١
			٤٥	تعجيل الإفطار	٦٩٢
			٤٦	إذا أفطر ثم طلعت الشمس	٦٩٢
			٤٧	صوم الصبيان	٦٩٢
			٤٨	الوصال	٦٩٣
			٤٩	التنكيل لمن أكثر الوصال	٦٩٤
			٥٠	الوصال إلى السحر	٦٩٤
			٥١	من أقسم على أخيه ليفطر	٦٩٤
			٥٢	صوم شعبان	٦٩٥
			٥٣	ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره	٦٩٦
			٥٤	حق الضيق في الصوم	٦٩٦
				حق الجسم في الصوم	٦٩٧
١	وجوب صوم رمضان	٦٦٩	٦٦٣	الإيمان يأررز إلى المدينة	٦٦٣
٢	فضل الصوم	٦٧٠	٦٦٤	إثم من كاد أهل المدينة	٦٦٤
٣	الصوم كفارة	٦٧٠	٦٦٤	آطام المدينة	٦٦٤
٤	الريان للصائمين	٦٧١	٦٦٤	لا يدخل الدجال المدينة	٦٦٤
٥	هل يقال رمضان أو شهر	٦٧١	٦٦٥	المدينة تنفي الحبث	٦٦٥
٦	من صام رمضان إيماناً	٦٧٢	٦٦٦	كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة	٦٦٦
٧	أجود ما كان النبي ﷺ في رمضان	٦٧٢			
٨	من لم يدع قول الزور	٦٧٣			
٩	هل يقول إني صائم إذا شتم	٦٧٣			
١٠	الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة	٦٧٣			
١١	إذا رأيتم الهلال فصوموا	٦٧٤			
١٢	شهرًا عيّد لا ينقصان	٦٧٥			
١٣	لا نكتب ولا نحسب	٦٧٥			
١٤	لا يتقدم من رمضان بصوم	٦٧٦			
١٥	«أحل لكم ليلة الصيام الرفث»	٦٧٦			
١٦	«كلوا واشربوا»	٦٧٧			
١٧	لا يمنعكم من سحورك أذان	٦٧٧			
١٨	تأخير السحور	٦٧٨			
١٩	قدركم بين السحور والفجر	٦٧٨			
٢٠	بركة السحور من غير إيجاب	٦٧٨			
٢١	إذا نوى بالنهار صوماً	٦٧٩			
٢٢	الصائم يصبح جنباً	٦٧٩			
٢٣	المباشرة للصائم	٦٨٠			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٥	صوم الدهر	٦٩٧	٨	هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد	٧١٥
٥٦	حق الأهل في الصوم	٦٩٧	٩	الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة ..	٧١٦
٥٧	صوم يوم وإفطار يوم	٦٩٨	١٠	اعتكاف المستحاضة	٧١٦
٥٨	صوم داود عليه السلام	٦٩٨	١١	زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	٧١٧
٥٩	صيام أيام البيض	٦٩٩	١٢	هل يدرأ المعتكف عن نفسه	٧١٧
٦٠	من زار قومًا فلم يفطر عندهم	٦٩٩	١٣	من خرج من اعتكافه عند الصبح	٧١٧
٦١	الصوم آخر الشهر	٧٠٠	١٤	الاعتكاف في شوال	٧١٨
٦٢	صوم يوم الجمعة	٧٠٠	١٥	من لم ير عليه صومًا	٧١٨
٦٣	هل يخص شيئًا من الأيام	٧٠١	١٦	إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف	٧١٨
٦٤	صوم يوم عرفة	٧٠١	١٧	الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان	٧١٩
٦٥	صوم يوم الفطر	٧٠٢	١٨	من أراد أن يعتكف	٧١٩
٦٦	الصوم يوم النحر	٧٠٢	١٩	المعتكف يدخل رأسه البيت	٧١٩
٦٧	صيام أيام التشريق	٧٠٣			
٦٨	صيام يوم عاشوراء	٧٠٣			
٣٧ - كتاب صلاة التراويح			٣٩ - كتاب البيوع		
الأحاديث (١٩٢٠ - ١٩٠٤)			الأحاديث (١٩٤٢ - ٢١٢٣)		
١	فضل من قام رمضان	٧٠٧	١	« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا »	٧٢١
٢	فضل ليلة القدر	٧٠٨	٢	الحلال بين والحرام بين	٧٢٣
٣	التماس ليلة القدر	٧٠٩	٣	تفسير المشبهات	٧٢٤
٤	تحري ليلة القدر في الوتر	٧١٠	٤	ما يتنزه من المشبهات	٧٢٥
٥	رفع معرفة ليلة القدر	٧١١	٥	من لم ير الوسوس ونحوها من الشبهات	٧٢٥
٦	العمل في العشر الآواخر من رمضان	٧١١	٦	« وإذا رأوا تجارة أو لهوًا »	٧٢٦
٣٨ - كتاب الاعتكاف			٧	من لم يبال من حيث كسب المال	٧٢٦
الأحاديث (١٩٢١ - ١٩٤١)			٨	التجارة في البر	٧٢٦
١	الاعتكاف في العشر الآواخر	٧١٣	٩	الخروج في التجارة	٧٢٧
٢	الحائض ترجل المعتكف	٧١٤	١٠	التجارة في البحر	٧٢٧
٣	لا يدخل البيت إلا الحاجة	٧١٤	١١	« وإذا رأوا تجارة »	٧٢٨
٤	غسل المعتكف	٧١٤	١٢	« أنفقوا من طيبات ما كسبتم »	٧٢٨
٥	الاعتكاف ليلاً	٧١٤	١٣	من أحب البسط في الرزق	٧٢٨
٦	اعتكاف النساء	٧١٥	١٤	شراء النبي ﷺ بالنسيئة	٧٢٩
٧	الأخبية في المسجد	٧١٥	١٥	كسب الرجل وعمله بيده	٧٢٩
			١٦	السهولة في الشراء والبيع	٧٣٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	من أنظر موسراً	٧٣١	٤٩	ما ذكر في الأسواق	٧٤٥
١٨	من أنظر معسراً	٧٣١	٥٠	كراهية السخب في السوق	٧٤٧
١٩	إذا بين البيعان ولم يكتما	٧٣١	٥١	الكيل على البائع والمعطي	٧٤٨
٢٠	بيع الخلط من التمر	٧٣٢	٥٢	ما يستحب من الكيل	٧٤٩
٢١	ما قيل في اللحام والجزار	٧٣٢	٥٣	بركة صاع النبي ﷺ ومده	٧٤٩
٢٢	ما يمحى الكذب في البيع	٧٣٣	٥٤	ما يذكر في بيع الطعام	٧٥٠
٢٣	«يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا»	٧٣٣	٥٥	بيع الطعام قبل أن يقبض	٧٥١
٢٤	آكل الربا وشاهده وكتبه	٧٣٣	٥٦	من رأى إذا اشترى طعاماً	٧٥١
٢٥	موكل الربا	٧٣٤	٥٧	إذا اشترى متاعاً أو دابة	٧٥١
٢٦	«يحق الله الربا ويربي الصدقات»	٧٣٥	٥٨	لا يبيع على بيع أخيه	٧٥٢
٢٧	ما يكره من الحلف في البيع	٧٣٥	٥٩	بيع المزايدة	٧٥٣
٢٨	ما قيل في الصواع	٧٣٦	٦٠	التجش	٧٥٣
٢٩	ذكر القين والحداد	٧٣٦	٦١	بيع الغرر وحبل الحبله	٧٥٣
٣٠	ذكر الخياط	٧٣٧	٦٢	بيع الملامسة	٧٥٤
٣١	ذكر النساج	٧٣٧	٦٣	بيع المنازلة	٧٥٤
٣٢	النجار	٧٣٨	٦٤	النهي للبائع أن لا يحفل بالإبل	٧٥٥
٣٣	شراء الإمام الخوارج بنفسه	٧٣٨	٦٥	إن شاء رد المصراة	٧٥٦
٣٤	شراء الدواب والحمير	٧٣٩	٦٦	بيع العبد الزاني	٧٥٦
٣٥	الأسواق التي كانت في الجاهلية	٧٤٠	٦٧	البيع والشراء مع النساء	٧٥٦
٣٦	شراء الإبل الهيم أو الأجر	٧٤٠	٦٨	هل يبيع حاضر لباد بغير أجر	٧٥٧
٣٧	بيع السلاح في الفتنة وغيرها	٧٤١	٦٩	من كره أن يبيع حاضر لباد	٧٥٨
٣٨	في العطار وبيع المسك	٧٤١	٧٠	لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة	٧٥٨
٣٩	ذكر الحجام	٧٤١	٧١	النهي عن تلقي الركبان	٧٥٨
٤٠	التجارة فيما يكره لبسه	٧٤٢	٧٢	منتهى التلقي	٧٥٩
٤١	صاحب السلعة أحق بالسوم	٧٤٢	٧٣	إذا اشترط شروطاً في البيع	٧٥٩
٤٢	كم يجوز الخيار	٧٤٢	٧٤	بيع التمر بالتمر	٧٦٠
٤٣	إذا لم يوقت في الخيار	٧٤٣	٧٥	بيع الزبيب بالزبيب	٧٦٠
٤٤	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٧٤٣	٧٦	بيع الشعير بالشعير	٧٦١
٤٥	إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع	٧٤٤	٧٧	بيع الذهب بالذهب	٧٦١
٤٦	إذا كان البائع بالخيار	٧٤٤	٧٨	بيع الفضة بالفضة	٧٦١
٤٧	إذا اشترى شيئاً فوهب	٧٤٤	٧٩	بيع الدينار بالدينار نساء	٧٦٢
٤٨	ما يكره من الخداع في البيع	٧٤٥	٨٠	بيع الورق بالذهب نسيئة	٧٦٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨١	بيع الذهب بالورق يداً بيد	٧٦٢	١١٢	ثمن الكلب	٧٧٩
٨٢	بيع المزبنة	٧٦٣		٤٠ - كتاب السلم	
٨٣	بيع التمر على رؤوس النخل	٧٦٤		الأحاديث (٢١٢٤ - ٢١٣٧)	
٨٤	تفسير العرايا	٧٦٤	١	السلم في كيل معلوم	٧٨١
٨٥	بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٥	٢	السلم في وزن معلوم	٧٨١
٨٦	بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٦	٣	السلم إلى من ليس عنده أصل	٧٨٢
٨٧	إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٦	٤	السلم في النخل	٧٨٣
٨٨	شراء الطعام إلى أجل	٧٦٧	٥	الكفيل في السلم	٧٨٣
٨٩	إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه	٧٦٧	٦	الرهن في السلم	٧٨٤
٩٠	من باع نخلاً قد أبرت	٧٦٧	٧	السلم إلى أجل معلوم	٧٨٤
٩١	بيع الزرع بالطعام كيلاً	٧٦٨	٨	السلم إلى أن تنتج الناقة	٧٨٥
٩٢	بيع النخل بأصله	٧٦٨		٤١ - كتاب الشفعة	
٩٣	بيع المخاضرة	٧٦٨		الأحاديث (٢١٣٨ - ٢١٤٠)	
٩٤	بيع الجمار وأكله	٧٦٨	١	الشفعة فيما لم يقسم	٧٨٧
٩٥	من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم	٧٦٩	٢	عرض الشفعة على صاحبها	٧٨٧
٩٦	بيع الشريك من شريكه	٧٧٠	٣	أي الجوار أقرب	٧٨٨
٩٧	بيع الأرض والدور مشاعاً	٧٧٠		٤٢ - كتاب الإجارة	
٩٨	إذا اشترى شيئاً لغيره	٧٧١		الأحاديث (٢١٤١ - ٢١٦٥)	
٩٩	الشراء والبيع مع المشركين	٧٧٢	١	استئجار الرجل الصالح	٧٨٩
١٠٠	شراء المملوك من الحرابي	٧٧٢	٢	رعي الغنم على قراريط	٧٨٩
١٠١	جلود الميتة قبل أن تدبغ	٧٧٤	٣	استئجار المشركين للضرورة	٧٩٠
١٠٢	قتل الخنزير	٧٧٤	٤	إذا استأجر أجيراً ليعمل له	٧٩٠
١٠٣	لا يذاب شحم الميتة	٧٧٥	٥	الأجير في الغزو	٧٩٠
١٠٤	بيع التصاوير	٧٧٥	٦	استأجر أجيراً فيين له الأجل	٧٩١
١٠٥	تحريم التجارة في الخمر	٧٧٦	٧	إذا استأجر أجيراً ليقوم حائطاً	٧٩١
١٠٦	إثم من باع حرّاً	٧٧٦	٨	الإجارة إلى نصف النهار	٧٩١
١٠٧	بيع العبيد والحيوان بالحيوان	٧٧٦	٩	الإجارة إلى صلاة العصر	٧٩٢
١٠٨	بيع الرقيق	٧٧٦	١٠	إثم من منع أجر الأجير	٧٩٢
١٠٩	بيع المدبر	٧٧٧	١١	الإجارة من العصر إلى الليل	٧٩٢
١١٠	هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها	٧٧٨			
١١١	بيع الميتة والأصنام	٧٧٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	من استأجر أجيراً فترك أجره	٧٩٣	٤	إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت	٨٠٨
١٣	من آجر نفسه ليحمل على ظهره	٧٩٤	٥	وكالة الشاهد والغائب جائزة	٨٠٩
١٤	أجر السمسرة	٧٩٤	٦	الوكالة في قضاء الديون	٨٠٩
١٥	هل يؤاجر نفسه من مشرك	٧٩٥	٧	إذا وهب شيئاً لوكيل .. جاز	٨١٠
١٦	ما يعطى في الرقية .. بفاتحة الكتاب	٧٩٥	٨	إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً	٨١٠
١٧	ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإمام	٧٩٦	٩	وكالة المرأة الإمام في النكاح	٨١١
١٨	خراج الحجام	٧٩٦	١٠	إذا وكل رجلاً فترك الوكيل	٨١٢
١٩	من كلم موالي العبد أن يخفضوا عنه		١١	إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً	٨١٣
	خراجه	٧٩٧	١٢	الوكالة في الوقف ونفقته	٨١٣
٢٠	كسب البغي والإماء	٧٩٧	١٣	الوكالة في الحدود	٨١٣
٢١	عسب الفحل	٧٩٧	١٤	الوكالة في البدن وتعاهدا	٨١٤
٢٢	إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما	٧٩٨	١٥	إذا قال الرجل لوكيله : ضعه	٨١٤
			١٦	وكالة الأمين في الخزانة	٨١٥
٤٣ - كتاب الحوالات					
الأحاديث (٢١٦٦ - ٢١٦٨)					
١	في الحوالة وهل يرجع في الحوالة	٧٩٩	٤٦ - كتاب الحرث والمزارعة		
٢	إذا أحال على ملي	٧٩٩	الأحاديث (٢١٩٥ - ٢٢٢٣)		
٣	إن أحال دين الميت على رجل	٧٩٩	١	فضل الزرع والغرس	٨١٧
			٢	ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع	٨١٧
			٣	اقتناء الكلب للحرث	٨١٧
٤٤ - كتاب الكفالة					
الأحاديث (٢١٦٩ - ٢١٧٦)					
١	الكفالة في القرض والديون	٨٠١	٤	استعمال البقر للحرثة	٨١٨
٢	«والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم»	٨٠٢	٥	إذا قال : اكفني مؤنة النخل	٨١٩
٣	من تكفل عن ميت ديناً	٨٠٣	٦	قطع الشجر والنخل	٨١٩
٤	جوار أبي بكر على عهد النبي ﷺ	٨٠٣	٧	المزارعة بالشطر ونحوه	٨٢٠
٥	الدين	٨٠٥	٨	إذا لم يشترط السنين في المزارعة	٨٢٠
			٩	المزارعة مع اليهود	٨٢١
			١٠	ما يكره من الشروط في المزارعة	٨٢١
			١١	إذا زرع بمال قوم	٨٢١
٤٥ - كتاب الوكالة					
الأحاديث (٢١٧٧ - ٢١٩٤)					
١	وكالة الشريك الشريك في القسمة	٨٠٧	١٢	أوقاف أصحاب النبي ﷺ	٨٢٢
٢	إذا وكل المسلم حرياً	٨٠٧	١٣	من أحيا أرضاً مواتاً	٨٢٣
٣	الوكالة في الصرف والميزان	٨٠٨	١٤	إذا قال رب الأرض : أقرك	٨٢٤
			١٥	ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم	٨٢٤
			١٦	كراء الأرض بالذهب والفضة	٨٢٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	ما جاء في الغرس	٨٢٧	٧	حسن القضاء	٨٤٣
			٨	إذا قضى دون حقه	٨٤٣
			٩	إذا قاص أو جازفه في الدين	٨٤٤
			١٠	من استعاذ من الدين	٨٤٤
١	في الشرب ، وقول الله تعالى : « وجعلنا		١١	الصلاة على من ترك ديناً	٨٤٥
	من الماء كل شيء »	٨٢٩	١٢	مطل الغني ظلم	٨٤٥
٢	في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته	٨٢٩	١٣	لصاحب الحق مقال	٨٤٥
٣	من قال إن صاحب المال أحق	٨٣٠	١٤	إذا وجد ماله عند مفلس	٨٤٦
٤	من حفر بئراً في ملكه لم يضمن	٨٣٠	١٥	من أخر الغريم إلى الغد	٨٤٦
٥	الخصومة في البئر والقضاء فيها	٨٣١	١٦	من باع مال المفلس	٨٤٦
٦	إثم من منع ابن السبيل من الماء	٨٣١	١٧	إذا أقرضه إلى أجل مسمى	٨٤٦
٧	سكر الأنهار	٨٣٢	١٨	الشفاعة في وضع الدين	٨٤٧
٨	شرب الأعلى قبل الأسفل	٨٣٢	١٩	ما ينهى عن إضاعة المال	٨٤٧
٩	شرب الأعلى إلى الكعبين	٨٣٢	٢٠	العبد راع في مال سيده	٨٤٨
١٠	فضل سقي الماء	٨٣٣			
١١	من رأى أن صاحب الخوض أحق	٨٣٤		٤٩ - كتاب الخصومات	
١٢	لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ	٨٣٥		الأحاديث (٢٢٧٩ - ٢٢٩٣)	
١٣	شرب الناس والدواب من الأنهار	٨٣٥	١	ما يذكر في الأشخاص	٨٤٩
١٤	بيع الحطب والكلأ	٨٣٦	٢	من رد أمر السفينة	٨٥٠
١٥	القطائع	٨٣٧	٣	كلام الخصوم بعضهم في بعض	٨٥١
١٦	كتابة القطائع	٨٣٨	٤	إخراج أهل المعاصي من البيوت	٨٥٢
١٧	حلب الإبل على الماء	٨٣٨	٥	دعوى الوصي للميت	٨٥٢
١٨	الرجل يكون له ممر في حائط	٨٣٨	٦	التوثق ممن تخشى معرفته	٨٥٣
			٧	الربط والحبس في الحرم	٨٥٣
			٨	في الملازمة	٨٥٣
			٩	التقاضي	٨٥٤
				٥٠ - كتاب اللقطة	
				الأحاديث (٢٢٩٤ - ٢٣٠٧)	
١	من اشترى بالدين	٨٤١	١	إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة	٨٥٥
٢	من أخذ أموال الناس	٨٤١	٢	ضالة الإبل	٨٥٥
٣	أداء الديون	٨٤١	٣	ضالة الغنم	٨٥٦
٤	استقراض الإبل	٨٤٢			
٥	حسن التقاضي	٨٤٣			
٦	هل يعطى أكبر من سنه	٨٤٣			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤	إذا لم يوجد صاحب اللقطة	٨٥٦	٢٢	صب الخمر في الطريق	٨٦٩
٥	إذا وجد خشبة في البحر	٨٥٦	٢٣	أفنية الدور والجلوس فيها	٨٧٠
٦	إذا وجد ثمرة في الطريق	٨٥٧	٢٤	الآبار على الطرق	٨٧٠
٧	كيف تعرف لقطة أهل مكة	٨٥٧	٢٥	إمالة الأذى عن الطريق	٨٧١
٨	لا تحلب ماشية أحد بغير إذن	٨٥٨	٢٦	الغرفة المشرفة وغير المشرفة	٨٧١
٩	إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة	٨٥٨	٢٧	من عقل بعيره على البلاط	٨٧٤
١٠	هل يأخذ اللقطة ولا يدعها	٨٥٩	٢٨	الوقوف والبول عند سباطة قوم	٨٧٤
١١	من عرف اللقطة	٨٥٩	٢٩	من أخذ الغصن وما يؤذي الناس	٨٧٤
			٣٠	إذا اختلفوا في الطريق الميتاء	٨٧٤
			٣١	النهى بغير إذن صاحبه	٨٧٥
			٣٢	كسر الصليب وقتل الخنزير	٨٧٥
			٣٣	هل تكسر الدنان التي فيها الخمر	٨٧٦
			٣٤	من قاتل دون ماله	٨٧٧
			٣٥	إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره	٨٧٧
			٣٦	إذا هدم حائطاً فليبن مثله	٨٧٧
				٥٢ - كتاب الشركة	
				الأحاديث (٢٣٥١ - ٢٣٧٢)	
١	في المظالم والغصب	٨٦١	١	الشركة في الطعام والنهد	٨٧٩
٢	قصاص المظالم	٨٦١	٢	ما كان من خليطين	٨٨٠
٣	«ألا لعنة الله على الظالمين»	٨٦٢	٣	قسمة الغنم	٨٨١
٤	لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه	٨٦٢	٤	القران في التمر بين الشركاء	٨٨١
٥	أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً	٨٦٣	٥	تقويم الأشياء بين الشركاء	٨٨٢
٦	نصر المظلوم	٨٦٣	٦	هل يقرع في القسمة	٨٨٢
٧	الانتصار من الظالم	٨٦٣	٧	شركة اليتيم وأهل الميراث	٨٨٣
٨	عفو المظلوم	٨٦٤	٨	الشركة في الأرضين وغيرها	٨٨٣
٩	الظلم ظلمات يوم القيامة	٨٦٤	٩	إذا اقتسم الشركاء الدور	٨٨٤
١٠	الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم	٨٦٤	١٠	الاشتراك في الذهب والفضة	٨٨٤
١١	من كانت له مظلمة عند الرجل	٨٦٥	١١	مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة	٨٨٤
١٢	إذا حلله من ظلمه فلا رجوع	٨٦٥	١٢	قسمة الغنم والعدل فيها	٨٨٤
١٣	إذا أذن له أو أحله ولم يبين	٨٦٥	١٣	الشركة في الطعام وغيره	٨٨٤
١٤	إثم من ظلم شيئاً من الأرض	٨٦٦	١٤	الشركة في الرقيق	٨٨٥
١٥	إذا أذن إنسان لآخر شيئاً	٨٦٧			
١٦	«وهو ألد الخصام»	٨٦٧			
١٧	إثم من خاصم في باطل	٨٦٧			
١٨	إذا خاصم فجر	٨٦٨			
١٩	قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه	٨٦٨			
٢٠	ما جاء في السقائف	٨٦٩			
٢١	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة	٨٦٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٥	الاشتراك في الهدى والبدن	٨٨٥	١٩	العبد راع في مال سيده	٩٠٢
١٦	من عدل عشرًا من الغنم يجزور	٨٨٦	٢٠	إذا ضرب العبد فليجنب الوجه	٩٠٢
			٢١	إثم من قذف مملوكه (المكاتب ونجومه)	٩٠٢
			٢٢	ما يجوز من شروط المكاتب	٩٠٣
			٢٣	استعانة المكاتب وسؤاله الناس	٩٠٤
			٢٤	بيع المكاتب إذا رضي	٩٠٥
			٢٥	إذا قال المكاتب اشترى وأعتقني	٩٠٥
				٥٥ - كتاب الهبة	
				الأحاديث (٢٤٩٣ - ٢٤٢٧)	
			١	فضلها والتحريض عليها	٩٠٧
			٢	القليل من الهبة	٩٠٨
			٣	من استوهب من أصحابه شيئاً	٩٠٨
			٤	من استسقى	٩٠٩
			٥	قبول هدية الصيد	٩٠٩
			٦	قبول الهدية	٩١٠
			٧	من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه	
				دون بعض	٩١١
			٨	ما لا يرد من الهدية	٩١٢
			٩	من يرى أن الهبة الغائبة جائزة	٩١٣
			١٠	المكافأة في الهبة	٩١٣
			١١	الهبة للولد	٩١٣
			١٢	الإشهاد في الهبة	٩١٤
			١٣	هبة الرجل لامرأته	٩١٤
			١٤	هبة المرأة لغير زوجها	٩١٥
			١٥	بمن يبدأ بالهدية	٩١٦
			١٦	من لم يقبل الهدية لعلّة	٩١٦
			١٧	إذا وهب هبة أو وعد ثم مات	٩١٧
			١٨	كيف يقبض العبد والمتاع	٩١٨
			١٩	إذا وهب هبة فقبضها الآخر	٩١٨
			٢٠	إذا وهب ديناً على رجل	٩١٨
			٢١	هبة الواحد للجماعة	٩١٩
				٥٣ - كتاب الرهن	
				الأحاديث (٢٣٧٣ - ٢٣٨٠)	
١	الرهن في الحضر	٨٨٧			
٢	من رهن درعه	٨٨٧			
٣	رهن السلاح	٨٨٧			
٤	الرهن مركوب ومحلوب	٨٨٨			
٥	الرهن عند اليهود وغيرهم	٨٨٨			
٦	إذا اختلف الراهن والمرتهن	٨٨٨			
				٥٤ - كتاب العتق	
				الأحاديث (٢٣٨١ - ٢٤٢٦)	
١	ما جاء في العتق وفضله	٨٩١			
٢	أي الرقاب أفضل	٨٩١			
٣	ما يستحب من العتاقة في الكسوف	٨٩٢			
٤	إذا أعتق عبداً بين اثنين	٨٩٢			
٥	إذا أعتق نصيباً في عبد	٨٩٣			
٦	الخطأ والنسيان في العتاقة	٨٩٤			
٧	إذا قال رجل لعبده هو لله	٨٩٤			
٨	أم الولد	٨٩٥			
٩	بيع المدبر	٨٩٥			
١٠	بيع الولاء وهبته	٨٩٦			
١١	إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى	٨٩٦			
١٢	عتق المشرك	٨٩٦			
١٣	من ملك من العرب رقيقاً	٨٩٧			
١٤	فضل من أدب جاريته وعلمها	٨٩٩			
١٥	العبيد إخوانكم	٨٩٩			
١٦	العبد إذا أحسن عبادة ربه	٨٩٩			
١٧	كراهية التناول على الرقيق	٩٠٠			
١٨	إذا أتاه خادمه بطعامه	٩٠٢			

[illegible]

الصفحة	الموضوع	الباب	الصفحة	الموضوع	الباب
٩٧١	الشروط التي لا تحل في الحدود	٩	٩٦٥	الصلح بالدين والعين	١٤
٩٧١	ما يجوز من شروط المكاتب	١٠			
٩٧١	الشروط في الطلاق	١١		٥٨ - كتاب الشروط	
٩٧٢	الشروط مع الناس بالقول	١٢		الأحاديث (٢٥٦٤ - ٢٥٨٦)	
٩٧٢	الشروط في الولاء	١٣	٩٦٧	ما يجوز من الشروط في الإسلام	
٩٧٣	إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك	١٤	٩٦٨	إذا باع نخلاً قد أبرت	٢
	الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل	١٥	٩٦٨	الشروط في البيع	٣
٩٧٤	الحرب		٩٦٨	إذا اشترط البائع ظهر الدابة	٤
٩٨٠	الشروط في القرض	١٦	٩٦٩	الشروط في المعاملة	٥
٩٨١	المكاتب وما لا يحل من الشروط	١٧	٩٧٠	الشروط في المهر عند عقدة النكاح	٦
٩٨١	ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار	١٨	٩٧٠	الشروط في المزارعة	٧
٩٨٢	الشروط في الوقف	١٩	٩٧٠	ما لا يجوز من الشروط في النكاح	٨

الترار النبوي

صحيح البخاري

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ضَبَطَهُ ، وَرَقَّقَهُ ، وَذَكَرَ تَكَرَّارَ مَوَاضِعِهِ ، وَشَرَحَ الْفَاضِلَ وَجُمْلَهُ
وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ ، وَوَضَعَ فَهْرَاسَهُ

الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

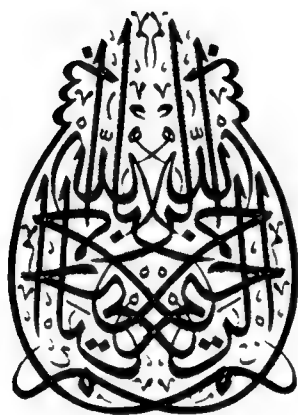
نشر وتوزيع

إليها

دمشق - بيروت

دار ابن كثير

دمشق - بيروت



صحيح البخاري

الجزء الثالث

الطبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الليّامة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - بزمكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب. ٣٧٧ - هاتف ٢٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب. ٥٤٨٨ / ١١٣



دار ابن كثير
دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء ضربي رصلاحي - ص.ب. ٣١١
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٩ - كتاب الوصايا

١ - باب : الوصايا ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (وصية الرجل مكتوبة عنده) .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ . فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» /البقرة: ١٨٠-١٨٢/ . جَنَفًا : مَيْلًا . «مُتَجَانِفٌ» /المائدة: ٣/ : مَائِلٌ .

٢٥٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (ما حقُّ امرئٍ مُسلمٍ ، لَهْ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةً عِنْدَهُ) .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
٢٥٨٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا ، وَلَا دِينَارًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً ،

(١) (كتب) فرض . (الموت) أي أسبابه . (خيرًا) مَالًا . (الوصية) فعلية الوصية ، وهي في اللغة : طلب فعل من غيره ، ليفعله حال حياته أو بعد وفاته . وفي الشرع : تملك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرع . (بالمعروف) بالرفق والإحسان ، وذلك بأن لا يحذف بورثته ، وبدون إسراف ولا تقتير . (حقًا) واجبًا . وكان ذلك قبل أن تفرض الموارث وتبين ، وبعد نزول آيات الموارث نسخ حكم وجوب الوصية ، وبقيت مندوبة في حق غير الوارثين من الأقرباء وغيرهم . (بدله) زاد أو نقص فيما علم من الوصية . (إثمه) إثم تبديل الإيصاء . (الذين يبدلون) من الأوصياء ، أو الشهود على الوصية ، أو غيرهم . (جنفًا) ميلًا عن الحق خطأ . (إثمًا) تعمد الميل . (بينهم) بين الموصي والموصى له .

٢٥٨٧ : أخرجه مسلم في أول كتاب الوصية ، رقم : ١٦٢٧ .

(ماحق) لا ينبغي له وليس من حقه . (شيء يوصي فيه) مال يمكن أن يوصي بجزء منه .

٢٥٨٨ : (ختن) كل من كان من قبل الزوجة كأيها وأخيها ، وقد يطلق على زوج البنت . (أمة) مملوكة .

وَلَا شَيْئًا ، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً .

[٢٧١٨ ، ٢٧٥٥ ، ٢٩٣١ ، ٤١٩٢]

٢٥٨٩ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، هُوَ ابْنُ مِغُولٍ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَوْ أَمَرُوا بِالْوَصِيَّةِ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ .

[٤١٩١ ، ٤٧٣٤]

٢٥٩٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ : أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ وَصِيًّا ، فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ، وَقَدْ كُنْتُ مُسِنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ، أَوْ قَالَتْ : حَجْرِي ، فَدَعَا بِالطَّسْتِ ، فَلَقَدْ أَنْخَنَتْ فِي حَجْرِي ، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ [٤١٩٠]

٢ - باب : أَنْ يَتْرَكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ .

٢٥٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ، قَالَ : (يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِي بِمَا لِي كُلُّهُ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَالْشُّطْرُ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ قَالَ : (فَالثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ ، حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي أَمْرَاتِكَ ، وَعَسَى

(جعلها صدقة) تصدق بها على سبيل الوقف .

٢٥٨٩ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ، رقم : ١٦٣٤ .

(أوصى بكتاب الله) أي أوصى بالعمل بما فيه ، والالتزام بمقتضاه .

٢٥٩٠ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ، رقم : ١٦٣٦ .

(وصياً) أي على الخلافة بعد رسول الله ﷺ . (حجري) حضني . (انخنث) انكسر وانثنى لاسترخاء

أعضائه عند الموت .

٢٥٩١ : (وهو) أي رسول الله ﷺ ، وقيل : سعد رضي الله عنه . (ابن عفرأ) هو سعد بن خولة ، ويحتمل أن

ابن عفرأ لقب له ، وقيل غير ذلك . (تدع) تترك . (عالة) فقراء ، جمع عائل وهو الفقير . (يتكففون) (يتكففون)

اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ ، فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ) . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ . [ر : ٥٦]
٣ - باب : الوصية بالثلث .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا يَجُوزُ لِلذَّمِّيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الْثُلُثُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» / المائدة : ٤٩ / .

٢٥٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبْعِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
(الثلثُ ، والثلثُ كثيرٌ ، أو كثيرٌ) .

٢٥٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ
هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرِضْتُ ، فَعَادَنِي النَّبِيُّ
ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقِيٍّ ، قَالَ : (لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ ،
وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا) . قُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ، وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ ، قُلْتُ : أُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ قَالَ :
(النِّصْفُ كَثِيرٌ) . قُلْتُ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : (الثلثُ ، والثلثُ كثيرٌ ، أو كثيرٌ) . قَالَ : فَأَوْصِي
النَّاسُ بِالْثُلُثِ ، فَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ . [ر : ٥٦]

٤ - باب : قَوْلِ الْمُوصِي لَوْصِيَّةٍ : تَعَاهَدْ وَلَدِي ، وَمَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى .

٢٥٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ،

من التكفف وهو بسط الكف للسؤال ، أو سؤال الناس كفافاً من الطعام . (يرفعك) يطيل عمرك .
(فينتفع بك ناس) من المسلمين ، بالغنائم التي ستغنم مما يفتح الله على يديك من بلاد الشرك . (ويضر
بك آخرون) وهم الذين سيهلكون على يديك من أهل الباطل والشرك . وهذا معجزة من معجزاته ﷺ ،
حيث أخبر عنه قبل وقوعه ، ووقع كما أخبر به ، فقد فتح الله تعالى على يديه بلاد العراق .

(٣) (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (لا يجوز ..) أي إذا أوصى بما يزيد على الثلث لا تنفذ وصيته
إلا في حدود الثلث ، ولو لم يكن له ورثة ، أو كان له ورثة وأجازوا ذلك . (بينهم) أي بين الذميين من
أهل الكتاب ، إذا تحاكموا إلينا في الميراث وغيره .

٢٥٩٢ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : الوصية بالثلث ، رقم : ١٦٢٩ .

(غض الناس ..) نقصوا في وصاياهم عن الثلث ، واكتفوا بالربع .

٢٥٩٣ : (لا يردني على عقي) لا يمتني في البلد التي هاجرت منها وهي مكة . (قال فأوصى الناس) ظاهره أنه من
كلام سعد ، ويحتمل أن يكون من كلام من دونه من الرواة .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ أُمِّهِ أَبِي ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ) . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : (أَحْتَجِي مِنْهُ) . لَمَّا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بَعْتَبَةَ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [ر : ١٩٤٨]

٥ - باب : إِذَا أَوْمَأَ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيْنَهُ جَازَتْ .

٢٥٩٥ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ ، أَفْلَانٌ ، أَوْ فُلَانٌ ، حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَجِئَ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . [ر : ٢٢٨٢]

٦ - باب : لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ .

٢٥٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنَ وَالرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ . [٤٣٠٢ ، ٦٣٥٨]

٧ - باب : الصَّدَقَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

٢٥٩٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ ، تَأْمُلُ الْغَنَى ، وَتَحْشَى الْفَقْرَ ،

٢٥٩٦ : (كان المال للولد) أي كان الحكم في أول الأمر : إذا مات الشخص فإله لولده . (ما أحب) ما أراد . (حظ) نصيب . (الثلث) عند وجود ولد للمتوفى ، والرابع عند عدمه . (الشطر) النصف عند عدم الولد ، والرابع عند وجوده .

وَلَا تُمَهِّلْ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ .

[ر : ١٣٥٣]

٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ» / النساء : ١١ .
وَيُذَكِّرُ : أَنَّ شُرَيْحًا وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءً وَابْنَ أُذَيْنَةَ : أَجَازُوا إِقْرَارَ الْمَرِيضِ بِدَيْنٍ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَحَقُّ مَا تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ : إِذَا أَبْرَأَ الْوَارِثَ مِنَ الدَّيْنِ بَرِيءٌ .
وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : أَنْ لَا تُكْشِفَ أَمْرَأَتُهُ الْفَزَارِيَّةَ عَمَّا أُغْلِقَ عَلَيْهِ بِأُهَا .
وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ ، جَازَ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا : إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي وَقَبَضْتُ مِنْهُ ، جَازَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ لِسُوءِ الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرِثَةِ ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ : يَجُوزُ إِقْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبِضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ . وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ) .

[ر : ٥٧١٩]

وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ : إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ) . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» / النساء : ٥٨ . فَلَمْ يُخْصَّ وَارِثًا وَلَا غَيْرُهُ . فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨) (المريض) أي مرضاً يخاف عليه من الموت فيه . وقيل في بيانه : هو المرض الذي يتصل به الموت ولا يستمر أكثر من سنة . (برئ) أي إذا أبرأ المريض مرض الموت وارثه من الدين الذي له عليه ، برئ الوارث . قال العيني : الظاهر أن المراد منه : أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها ، فإن جميع ما في بيته لها ، وهذا إذا لم يكن ما في بيته من أمتعة الرجال ، وإن لم يشهد لها زوجها بذلك . (جاز) أي نفذ العتق من جميع المال ، لا من الثلث فقط . (قضائي) أداني حتي ، وقوله (جاز) أي صح إقرارها . (بعض الناس) مراده ببعض الناس أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه . (إقراره) أي المريض مرضاً يخاف منه الموت . (البضاعة) الأموال المعدة للتجارة . (إياكم والظن) احذروا الظن السيء . (أكذب الحديث) أي يكون الكذب فيه أكثر من غيره ، ويخطئ الإنسان فيه الحقيقة أكثر من أي قول يحدث به . (الأمانات) كل ما يؤتمن عليه من الحقوق . (أهلها) أصحابها .
وأنى البخاري بالحديثين والآية ليرد على القائلين بعدم جواز إقرار المريض ، فإن رده لسوء الظن

٢٥٩٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
(آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ) . [ر : ٣٣]

٩ - باب : تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ» / النساء : ١١ /
وَيُذَكِّرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْدِّينِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .

وَقَوْلُهُ : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» / النساء : ٥٨ / .
فَادَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى) .
[ر : ١٣٦٠ ، ١٣٦١]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ
سَيِّدِهِ) .

٢٥٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَاعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَاَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : (يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، فَمَنْ أَخَذَهُ
بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا
يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ ، لَا أَرُؤُا أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا ، حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ
الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ،
إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا النَّيِّ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرُؤُا حَكِيمًا أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ . [ر : ١٣٦١]

٢٦٠٠ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيَانِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

ممنوع ، للنهي عن سوء الظن . وكذلك ترك الخيانة يوجب أن يقر بما عليه ، وإذا أقر لا بد من اعتبار
إقراره . وكذلك الأمر بأداء الأمانة مطلقاً يوجب ذلك .

ورد العيني على ما أورد البخاري : بأن الظن المنهي عنه هو الظن الفاسد ، وأن الإقرار يعتبر حيث
لا تهمة ، والمريض متهم في إقراره بالحياة لبعض الورثة أو غيرهم . وأداء الأمانة مطلوب حيث يثبت
أن الذمة مشغولة ، ولا دليل على شغل ذمة المريض مع احتمال التهمة أيضاً .

قال : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
(كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ
رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . قال : وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ : (وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ) . [ر : ٨٥٣]

١٠ - باب : إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ ، وَمَنْ الْأَقَارِبُ .

وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : (أَجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ) . فَجَعَلَهَا
لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ .

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ ، قَالَ :
(أَجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ) . قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ ، وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي ،
وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانٍ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةَ ، وَأَسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ . وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ ،
فَيَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ ، وَهُوَ الْأَبُ الثَّلَاثُ ، وَحَرَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَهُوَ يُجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ
أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَعَمَرُوهُ بْنُ
مَالِكٍ يُجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ .

٢٦٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : (أَرَى أَنَّ تَجْعَلَهَا فِي
الْأَقْرَبِينَ) . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي :
(يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ) . لِبَطُونِ قُرَيْشٍ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا مَعْشَرَ

(١٠) (الأنصاري) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه . (بعضهم)

أراد أبا يوسف صاحب أبي حنيفة رحمهما الله تعالى .

قُرَيْشٍ). [ر : ١٣٩٢ ، ١٣٣٠ ، ٢٦٠٢]

١١ - باب : هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقْرَابِ .

٢٦٠٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . قَالَ : (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) . تَابِعَهُ أَصْبَغُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . [٣٣٣٦ ، ٤٤٩٣]

١٢ - باب : هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَأَقِفُ بِوَقْفِهِ .

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا . [ر : ٢٥٨٦]

وَقَدْ يَلِي الْوَأَقِفَ وَغَيْرُهُ . وَكَذَلِكَ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ .

٢٦٠٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَهُ ، فَقَالَ لَهُ : (أَرَكَبَهَا) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ : (أَرَكَبَهَا وَيْلَكَ ، أَوْ : وَيْحَكَ) . [ر : ١٦٠٥]

٢٦٠٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَهُ ، فَقَالَ : (أَرَكَبَهَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرَكَبَهَا وَيْلَكَ) . فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ . [ر : ١٦٠٤]

١٣ - باب : إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ .

لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوقَفَ ، وَقَالَ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وَلَمْ يَخْصُصْ إِنْ

٢٦٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، رَقْم : ٢٠٤ .

(عشيرتك) قومك وقبيلتك . (الأقربين) وهم بنو هاشم وبنو المطلب / الشعراء : ٢١٤ / . (اشتروا أنفسكم) أنقذوها من النار بالإيمان والعمل الصالح . (لا أغني عنكم) لا أنفعكم شيئًا ، ولا أستطيع أن أدفع عنكم عذاب الله عز وجل إن لم تؤمنوا .

وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ . [ر : ٢٥٨٦]

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : (أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ) . فَقَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . [ر : ١٣٩٢]

١٤ - باب : إِذَا قَالَ : دَارِي صَدَقَةُ اللَّهِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَضَعُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ حَيْثُ أَرَادَ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ . [ر : ١٣٩٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ حَتَّى يُبَيِّنَ لِمَنْ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥ - باب : إِذَا قَالَ : أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةُ عَنْ أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ .

٢٦٠٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى : أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوْفِّيتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوْفِّيتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، أَيْنَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَأَيُّ أَشْهُدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةُ عَلَيْهَا . [٢٦١١ ، ٢٦١٨]

١٦ - باب : إِذَا تَصَدَّقَ ، أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ ، أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، أَوْ دَوَابَّهُ ، فَهُوَ جَائِزٌ .

٢٦٠٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ

(١٤) (بعضهم) المراد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، فُقِّلَ عنه قول : إِنْ الْوَقْفَ لَا يَصِحُّ حَتَّى يَعِينُ

جَهَةَ مَصْرَفِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعِينْ بَقِيَ الْمَوْقُوفُ عَلَى مَلِكِ الْوَأَقِفِ . وَالْقَوْلُ الْآخِرُ يَصِحُّ وَإِنْ لَمْ يَعِينْ . [عَيْنِي] .

٢٦٠٥ : (أُمَّهُ) عمرة بنت مسعود . (حائطي) هو البستان من النخل إذا كان له جدار . (المخراف) اسم لحائطه ، والمخراف الشجرة وقيل ثمرها .

٢٦٠٦ : (أَنْخَلِعَ ..) أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعزى منه ، كما يعزى الإنسان إذا خلع ثوبه .

وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ؟ قَالَ : (أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) . قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِحَبِيرٍ .

[٢٧٨٧-٢٧٩٠ ، ٢٩٢٢ ، ٣٣٦٣ ، ٣٦٧٦ ، ٣٧٣٥ ، ٣٧٦٨ ، ٤١٥٦ ، ٤٣٩٦ ،

٤٣٩٩-٤٤٠١ ، ٥٩٠٠ ، ٦٣١٢ ، ٦٧٩٨]

١٧ - باب : مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ، ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ .

٢٦٠٧ : وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحَاءُ - قَالَ : وَكَانَتْ حَدِيقَةً ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتِظِلُّ بِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا - فَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، أَرْجُو بَرَّهُ وَذُخْرَهُ ، فَضَعَهَا أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَخْ يَا أَبَا طَلْحَةَ ، ذَلِكَ مَالُ رَابِعٍ ، قَبَلْنَاهُ مِنْكَ ، وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ ، فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ) . فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْهُمْ أَيُّْ وَحْسَانٌ ، قَالَ : وَبَاعَ حَسَانٌ حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَبِيعُ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ ؟ فَقَالَ : أَلَا أُبِيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ . قَالَ : وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيقَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصُرَ بَنِي حُدَيْلَةَ الَّذِي بَنَاهُ مُعَاوِيَةُ . [ر : ١٣٩٢]

١٨ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» / النساء : ٨ / .

٢٦٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ ،

(سهمي) نصبي الذي أملكه .

٢٦٠٧ : (تبيع صدقة أبي طلحة) أي كيف تبعها وقد تصدق بها عليكم على سبيل الوقف . (ألا أبيع ..) أي لا فرق بين هذا وهذا . (بنو حديلة) بطن من الأنصار .

(١٨) (القسمة) الميراث . (أولو القرى) الأقرباء غير الوارثين . (فارزقوهم منه) أعطوهم نصيباً من التركة .

٢٦٠٨ : (هذه الآية) قوله تعالى : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ» . (نسخت) نسخ حكمها وقد كان واجباً في ابتداء التشريع

وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ ، هُمَا وَالْيَانِ : وَالِ يَرِثُ ، وَذَاكَ الَّذِي يَرْزُقُ ،
وَوَالِ لَا يَرِثُ ، فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ ، يَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ . [٤٣٠٠]

١٩ - باب : مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يُتَوَفَّى فَجَاءَهُ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ ، وَقَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ .

٢٦٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا ، وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ،
أَفَاتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، تَصَدَّقْ عَنْهَا) . [ر : ١٣٢٢]

٢٦١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَسْتَفَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ ، فَقَالَ : (أَقْضِهِ عَنْهَا) . [٦٣٢٠ ، ٦٥٥٨]
٢٠ - باب : الْإِشْهَادُ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ .

٢٦١١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ
قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى : أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ
عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ ، تُوِفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوِفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ :
(نَعَمْ) . قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا . [ر : ٢٦٠٥]

٢١ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدِّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ

على قول من يقول بالنسخ . (ولكنها مما تهاون الناس) ولكن مقتضى الآية مما تهاون الناس فيه ولم يعملوا به .

(هما) المتصرفان في التركة والتوليان أمرها . (يرزق) يعطي من حضر من ذكر في الآية . (يقول بالمعروف)

يعتذر بلطف عن الإعطاء لمن حضر ، كما أمره تعالى بقوله : «وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» / النساء : ٨ .

٢٦١٠ : أخرجه مسلم في النذر ، باب : الأمر بقضاء النذر ، رقم : ١٦٣٨ .

(٢١) (آتوا) أعطوا . (اليتامى) الصغار الذين لا أب لهم . (أموالهم) التي كانت في أيديكم وتحت

وصايبتكم ، وذلك إذا بلغوا الحلم راشدين . (تبدلوا الخبيث بالطيب) لا تأخذوا الحرام بدل الحلال ،

وذلك بأخذكم الجيد من مال اليتيم ، وإعطائكم بدله الرديء من أموالكم . (ولا تأكلوا أموالهم إلى

كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ /النساء: ٢ ، ٣ .

٢٦١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْلًا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا فَتُفْهِمُ عَنْ نِكَاحِهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ» . قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ، وَلَمْ يُلْحِقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغُبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْقَى مِنَ الصَّدَاقِ ، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا . [ر : ٢٣٦٢]

٢٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَابْتُلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْغِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا . لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا» /النساء: ٦ ، ٧ . حَسِيبًا : يَعْنِي كَافِيًا .

أَمْوَالَهُمْ) لا تخطئوها بها فتأكلوها جميعًا . (حوبًا) ذنبًا . (تقسطوا) تعدلوا . (في اليتامى) في الزواج باليتيمات . (فانكحوا ما طاب لكم) فاتركوا الزواج باليتيمات ، وتزوجوا من حلت لكم ومن رغبت من غيرهن من النساء .

(٢٢) (ابتلوا) اختبروا . (بلغوا النكاح) صاروا أهلاً له ، بالاحتلام أو بالسن . (آنستم) أبصرتهم وشعرتهم . (رشدًا) صلاحًا في دينهم وحفظًا لأموالهم . (إسرافًا) مسرفين بمالهم من غير حاجة ضرورية . (بدارًا) مبادرين إلى إنفاقها . (أن يكبروا) حذرًا من أن يبلغوا ويلزموكم تسليم أموالهم إليهم . (بالمعروف) بقدر أجرة عمله المتعارف عليها . (مفروضًا) مقدارًا أو محتمًا إعطاؤه لمن يستحقه .

٢٣ - باب : وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالِهِ .

٢٦١٣ : حَدَّثَنَا هَارُونُ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمَغٌ ، وَكَانَ مُخْلًا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْتَفِدْتُ مَالًا ، وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ) . فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ ، فَصَدَقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالضَّيْفِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَلِذِي الْقُرْبَى ، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُؤْكَلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ . [ر : ٢٥٨٦]

٢٦١٤ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» . قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ : أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ، بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ . [ر : ٢٠٩٨]

٢٤ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» / النساء : ١٠ .

٢٦١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : (الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ

٢٦١٣ : (ثَمَغٌ) أَرْضٌ تَلْقَاءُ الْمَدِينَةَ ، كَانَتْ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (اسْتَفِدْتُ) حَصَلْتُ وَمَلَكَت . (نَفِيسٌ) جَدِيدٌ ، وَسَمِي نَفِيسًا لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ .

(٢٤) (ظُلْمًا) بِغَيْرِ حَقٍّ . (نَارًا) مَا يُؤْوَلُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ . (سَيَصْلُونَ) يَدْخُلُونَ . (سَعِيرًا) نَارًا شَدِيدَةً

بِحَتْرَقُونَ فِيهَا . ٢٦١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : بَيَانُ الْكِبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا ، رَقْمٌ : ٨٩ .

(اجْتَنِبُوا) ابْتَعَدُوا . (الموبقات) المهلكات . (السحر) هو في اللغة : عبارة عما لطف وخفي سببه ، وبمعنى : صرف الشيء عن وجهه ، ويستعمل بمعنى الخداع . والمراد هنا : ما يفعله المشعوذون من تخيلات وتمويه ، تأخذ بأبصار المشاهدين ، وتوهمهم الإتيان بحقيقة أو تغييرها . (بالحق) كالقتل قصاصًا . (التولي يوم الزحف) الفرار عن القتال يوم ملاقات الكفار ، والزحف في الأصل الجماعة الذين يزحفون إلى العدو ، أي يمشون إليهم بمشقة ، مأخوذ من زحف الصبي إذا مشى على مقعدته . (قذف) هو الاتهام

الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ) . [٥٤٣١ ، ٦٤٦٥]

٢٥ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» / البقرة: ٢٢٠ . / لَأَعْتَبْتُمْ : لَأَخْرَجَكُمْ وَضَيَّقَ . «وَعَنْتَ» / طه : ١١١ : خَضَعْتَ .

وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً .

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ : أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ .

وَكَانَ طَاوُسُ : إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى قَرَأَ : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ» . وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ : يُنْفِقُ الْوَلِيُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِهِ مِنْ حِصَّتِهِ .

٢٦ - باب : أَسْتَعْدَامُ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، إِذَا كَانَ صَاحِبًا لَهُ ،

وَنَظَرِ الْأُمِّ وَزَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ .

٢٦١٦ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا . [٦٥١٣]

والرمي بالزنا . (المحصنات) جمع محصنة ، وهي العفيفة التي حفظت فرجها ، وصانها الله من الزنا . (الغافلات) البرينات اللواتي لا يفطن إلى ما رمين به من الفجور .

(٢٥) (عن اليتامى) عن كيفية معاملتهم والتصرف في مالهم . (إصلاح لهم) بتنمية أموالهم والقيام عليهم . (تخالطوهم) أي في الطعام والشراب والنفقة . (إخوانكم) في الدين ، ومن شأن الأخ أن يخالط أخاه ، فلا حرج عليكم في ذلك . (الصغير والكبير) أي الوضيع والشريف . (بقدره) أي بالقدر اللائق به .

٢٦١٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، رقم : ٢٣٠٩ .

(كيس) عاقل متزن ، وهو ضد الأحمق .

٢٧ - باب : إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ .

٢٦١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلٍ ، أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُحَاءُ ، مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ . قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرُحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : (بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، أَوْ رَابِحٌ - شَكَّ ابْنُ مَسْلَمَةَ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ) . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفَعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ : (رَابِحٌ) . [ر : ١٣٩٢] ٢٦١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمَّهُ تُوفِّيَتْ ، أَيْنَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَإِنِّي لِي مِخْرَافًا ، وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَنْهَا . [ر : ٢٦٠٥]

٢٨ - باب : إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ .

٢٦١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِيبَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) . قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . [ر : ٤١٨]

٢٩ - باب : الْوُقُوفُ كَيْفَ يُكْتَبُ .

٢٦٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرٍ أَرْضًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا ، لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنَفْسَ مِنْهُ ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا

وَتَصَدَّقَتْ بِهَا) . فَتَصَدَّقَ عُمَرُ : أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا ، وَلَا يُوهَبُ ، وَلَا يُورَثُ ، فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْقُرْبَى ، وَالرَّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالضَّيْفِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . [ر : ٢٥٨٦]

٣٠ - باب : الْوَقْفُ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَالضَّيْفِ .

٢٦٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ مَالًا بِخَيْبَرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : (إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا) . فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَذِي الْقُرْبَى ، وَالضَّيْفِ . [ر : ٢٥٨٦]

٣١ - باب : وَقْفُ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ .

٢٦٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) . قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . [ر : ٤١٨]

٣٢ - باب : وَقْفُ الدَّوَابِّ وَالْكُرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تاجرٌ يَتَجَرُّ بِهَا ، وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ الْأَلْفِ شَيْئًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي الْمَسَاكِينِ ، قَالَ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا .

٢٦٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَعْطَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا ، فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا بِبَيْعِهَا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّعَهَا ، فَقَالَ : (لَا تَبْتَعْهَا ، وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ) . [ر : ١٤١٨]

٣٣ - باب : نَفَقَةُ الْقِيَمِ لِلْوَقْفِ .

٢٦٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

(٣٢) (الكراع) الخيل المرصدة للجهاد . (العروض) الأمتعة . (الصامت) ضد الناطق ، والمراد النقد من المال .

٢٦٢٤ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : قول النبي ﷺ : «لا نورث ما تركنا صدقة» ، رقم : ١٧٦٠ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي ، فَهُوَ صَدَقَةٌ) . [٢٩٢٩ ، ٦٣٤٨]

٢٦٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَفْقِهِ : أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِلَ صَدِيقُهُ ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا .

[ر : ٢٥٨٦]

٣٤ - باب : إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْتًا ، وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ .

وَأَوْقَفَ أَنْسُ دَارًا ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا .

وَتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدُورِهِ ، وَقَالَ : لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا ، فَإِنْ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ .

وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سَكْنَى لِذَوِي الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٦٢٦ : وَقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ حُوصِرَ ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، وَلَا أَنْشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ) . فَحَفَرْتُهَا ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ) . فَجَهَّزْتُهُ ، قَالَ : فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَفْقِهِ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ . [ر : ٢٥٨٦] وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ ، فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ .

(مؤونة عاملي) نفقة عمالي ، من قيم على وقف أو أجير أو وكيل .

(٣٤) (واشترط ..) أي اشترط الواقف أن ينتفع بالموقف كما ينتفع غيره من المسلمين به ، والدلاء جمع دلو ، وهو وعاء يستخرج به الماء من البئر ، والمعنى : أنه يأخذ بدلوه كدلوهم ولا يتميز عنهم . (للمردودة) المطلقة . (تسكن) في الدور التي تصدق بها ، أي أوقفها على بنيه والمطلقات من بناته ،

لا تباع ولا توهب .

٢٦٢٦ : (من حفر رومة) اشترى بئر رومة ووسعها وبنى حولها ، فنسب حفرها إليه ، وهذه البئر كانت لليهودي يبيع ماءها للمسلمين كل قرية بدرهم ، فاشتراها عثمان رضي الله عنه وأوقفها للمسلمين على أن له أن يشرب منها كما يشربون . (جيش العسرة) جيش غزوة تبوك ، وسمي جيش العسرة لأنها كانت زمن عسر ومشقة . (واسع لكل) أي قول عمر رضي الله عنه : من وليه ، يتناول الواقف وغيره .

٣٥ - باب : إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ .

٢٦٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ) . قَالُوا : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . [ر : ٤١٨]

٣٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ . فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ . ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ » / المائدة : ١٠٦ - ١٠٨ . عَثَرَ : ظَهَرَ . « أَعَثَرْنَا » / الكهف : ٢١ / : أَظْهَرْنَا .

٢٦٢٨ : وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ (٣٦) (شهادة بينكم) ليشهد بينكم . (حضر أحدكم الموت) حضرته أسبابه . (ذوا عدل) عادلان . (منكم) من المسلمين . (من غيركم) من غير المسلمين . (ضربتم في الأرض) سافرتم . (أصابتكم مصيبة الموت) نزلت فيكم أسبابه . (تحسبونهما) توقفونهما . (أرابتهم) شككتهم أنهما خانا . (لا نشترى به) لا نعتاض بالقسم . (ثمنًا) عوضًا نأخذه من أعراض الدنيا . (ولو كان ذا قرْبَى) ولو كان المشهود عليه قريبًا منا فإننا لا نحاييه . (عثر) اطلع بعد حلفهما . (إثما) فعل ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة . (يقومان مقامهما) في توجيه اليمين عليهما . (من الذين استحق عليهم) من الذين جني عليهم وهم أهل الميت وعشيرته . (الأوليان) أي هما الأحقان بالشهادة لقربتهما ومعرفتهما الذين يستحقون الوصية . (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم . (أدنى) أقرب أن يأتي الشهداء أو الأوصياء . (على وجهها) حقيقتها التي تحملوها عليها ، من غير تحريف ولا خيانة . (ترد أيمان) تكرر أيمان بشهود آخرين ، فيفتضحوا بظهور كذبهم .

٢٦٢٨ : (تميم .. عدي) كانا نصرانيين عندما حدثت القصة المذكورة في الحديث ، وتميم أسلم بعد ذلك رضي

بَارِضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بَتَرَكْتَهُ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ ، فَقَالُوا : أَتَبَعْنَاهُ مِنْ تَيْمٍ وَعَدِيٍّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، فَحَلَفَا : لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ . قَالَ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ» .

٣٧ - باب : قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ .

٢٦٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَلَمَّا حَضَرَ جَدَادُ النَّخْلِ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ ، قَالَ : (أَذْهَبْ فَيَبْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَّتِهِ) . فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَدْعُ أَصْحَابَكَ) . فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بَتَمْرَةٍ ، فَسَلِمَ وَاللَّهِ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا ، حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَغْرُوا بِي : يَعْنِي هَيَجُوا بِي . «فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ» .

[ر : ٢٠٢٠]

اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَا عَدِي فَلَمْ يَسْلَمْ . (جَامًا) كَأَسًا . (مُخَوَّصًا) مَنْقُوشًا فِيهِ خُطُوطٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ كَالْخُوصِ ، وَهُوَ وَرَقُ النَّخْلِ . (أَوْلِيَائِهِ) مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ ، وَالرَّجُلَانِ هُمَا : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْآخَرُ قَيْلٌ : هُوَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٢٦٢٩ : (فَيَبْدِرُ) اجْعَلْ كُلَّ صِنْفٍ فِي بَيْدَرٍ يَخْصُهُ ، وَالْبَيْدَرُ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ الْمَقْطُوعُ ، وَالَّذِي يَدَّاسُ فِيهِ الزَّرْعُ . (أَغْرُوا بِي) لَجُوا فِي مَطَالِبَتِي وَالْحَوَا . (فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ ..) أَثَرْنَا وَأَلْقَيْنَا حَتَّى أَصْبَحَتْ كَأَنَّهُا لَازِقَةٌ بِهِمْ ، وَالْمُرَادُ : النَّصَارَى الْمَصْرَحُ بِهِمْ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى» /المائدة: ١٤/ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠- كتاب الجهاد والسير

١- باب : فضل الجهاد والسير .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» /التوبة: ١١١ ، ١١٢/ .
قال ابن عباس : الحدود الطاعة .

٢٦٣٠ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ : ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ اسْتَرَدُّهُ لَزَادَنِي . [ر : ٥٠٤]

٢٦٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا) . [ر : ١٥١٠]

(١) (إلى قوله) وتتمتها : «وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ» . (وعداً عليه حقاً) وعد به سبحانه ، وهو وعد ثابت متحقق لا محالة . (في التوراة والإنجيل والقرآن) أثبتة في التوراة والإنجيل كما أثبتة في القرآن . (فاستبشروا) افرحوا . (التائبون) التاركون للذنوب والفواحش . (السائحون) الصائمون ، وقيل : هم المهاجرون في طلب العلم أو الدعوة إلى الله عز وجل . (الحافظون لحدود الله) العاملون بالأحكام التي أمر الله تعالى بها .

٢٦٣١ : (لا هجرة) من مكة ، أو غيرها من البلدان التي يستطيع فيها إقامة شعائر الدين . (الفتح) فتح مكة .

٢٦٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ ، أَمْ لَا يُجَاهِدُ ؟ قَالَ : (لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ) . [ر : ١٤٤٨]

٢٦٣٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ : أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ ، قَالَ : (لَا أَجِدُهُ) . قَالَ : (هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ ، فَتَقُومَ وَلَا تَقُورَ ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ) . قَالَ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طَوْلِهِ ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ .

٢ - باب : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » / الصف : ١٠-١٢ .

٢٦٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ) . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ٢٦٣٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : فَضْلُ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، رَقْم : ١٨٧٨ .

(لا أجده) لا أجد عملاً يعدل الجهاد . (تفتّر) تنقطع . والمعنى : أن المجاهد في عبادة ما دام في خروجه ، فلا يقابله إلا من استمر في العبادة من صيام أو قيام أو غير ذلك . (ليستن) يمرح بنشاط ، من الاستئان وهو العدو . (طوله) حبله الذي يشد به من طرف ويمسك طرفه الآخر ، ثم يرسل في المرعى . (فيكتب له حسنات) يكتب مراحه ورعيه حسنات لصاحبه .

(٢) (تجارة) هي في الأصل تبادل الأموال بقصد الربح ، وسمي ما ذكر تجارة لما فيه من الربح العظيم في الدنيا والآخرة . (تنجيكم) تخلصكم . (طيبة) تستريح فيها النفوس وتطمئن بسكناها القلوب وتستلذ بهيجتها الحواس .

٢٦٣٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : فَضْلُ الْجِهَادِ وَالرِّبَاطِ ، رَقْم : ١٨٨٨ .

(مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ ، يَتَّبِعِي اللَّهَ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ) . [٦١٢٩]

٢٦٣٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَن يَتَوَفَّاهُ : أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ) . [ر : ٣٦]

٣ - باب : الدُّعَاءُ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي بَلَدٍ رَسُولِكَ . [ر : ١٧٩١]

٢٦٣٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُطْعِمَتْهُ ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ، عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ) . شَكََّ إِسْحَقُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ، عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ

(شعب) هو انفراج بين جبلين ، والمراد العزلة والانفراد عن الناس .

٢٦٣٥ : (أعلم بمن يجاهد في سبيله) الله أعلم بنيته إن كانت خالصة لإعلاء كلمته . (كمثل الصائم القائم) من حيث الأجر والمنزلة ، لأنه مثله في حبس نفسه عن شهواتها . (توكل) ضمن وتكفل ، على وجه التفضل منه سبحانه . (مع أجر) وحده إذا لم توجد غنيمة . (أو غنيمة) إن وجدت ، مع تحقق الأجر .

٢٦٣٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : فضل الغزو في البحر ، رقم : ١٩١٢ .

(تحت عبادة) زوجته . (تقلي رأسه) تفتش عن القمل فيه وتلقيه منه ، وكانت أم حرام رضي الله عنها محرماً منه ﷺ ، فقد قيل : إن أختها أم سلم كانت أخت أمه من الرضاة ، وقيل غير ذلك ، وعلى كل فقد كان ذلك قبل أن يفرض الحجاب ، وهي خالة خادمه أنس رضي الله عنه ، وكانت العادة تقتضي المخالطة بين المخدم وأهل الخادم . (ثبج هذا البحر) وسطه وظهره . (الأسرة) جمع سرير ، وهو ما يجلس عليه الملوك وأمثالهم ، والمعنى : أنهم لا يبالون في ركوبهم البحر في سبيل الله تعالى بشيء ، وفيه إشارة إلى منازلهم في الجنة ، وأنهم فيها على سرر متقابلون .

اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) . فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكَتْ .

[٢٦٤٦ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٦٦ ، ٥٩٢٦ ، ٦٦٠٠]

٤ - باب : دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «غَزَى» / آل عمران : ١٥٦ / : وَاحِدُهَا غَازٍ . «هُمْ دَرَجَاتٌ» / آل عمران : ١٦٣ / : لَهُمْ دَرَجَاتٌ .

٢٦٣٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَاهُ - فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ : (وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ) . [٦٩٨٧]

٢٦٣٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي ، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، لَمْ أَر قطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَا : أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ) . [ر : ٨٠٩]

٥ - باب : الْغَدْوَةُ وَالرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ .

٢٦٣٩ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(الأولین) الذين يركبون البحر في سبيل الله تعالى قبل غيرهم ، ويستشهدون في هذا . (في زمن معاوية) أي في ولايته وخلافة عثمان رضي الله عنهما . (فصرعت) فسقطت . (فهلكت) فانت .

٢٦٣٧ : (الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها ، من شجر وزهر ونبات . (أوسط الجنة) أفضلها وخيرها . (أراه) أظنه ، وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخاري ، أي أظنه قال : (فوقه ..) (تفجر) تنشق .

٢٦٣٩ : أخرجه مسلم في الإمامة ، باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله تعالى ، رقم : ١٨٨٠ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) .

[٢٦٤٣]

٢٦٤٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ . وَقَالَ : لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ) .

٢٦٤١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . [٢٧٣٥ ، ٣٠٧٨ ، ٦٠٥٢]

٦ - باب : الحُورِ الْعِينِ . وَصِفَتُهُنَّ يُحَارُّ فِيهَا الطَّرْفُ ، شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ ،

شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ .

«وَزَوَّجْنَاهُمْ» / الدخان : ٥٤ / : أَنْكَحْنَاهُمْ .

٢٦٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهيدُ ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى) . [٢٦٦٢]

٢٦٤٣ : قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَرْوَحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ غَدْوَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ مَوْضِعٌ قِيدٍ - يَعْنِي

(لغدوة) زمن ما بين طلوع الشمس إلى الزوال . (روحة) زمن ما بين الزوال إلى الليل ، والمعنى : قضاء مثل هذا الوقت في سبيل الله أكثر ثواباً من التصديق بالدنيا وما فيها ، أو خير لمن فعل ذلك مما لو ملك الدنيا وما فيها .

٢٦٤٠ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ، رقم : ١٨٨٢ .

(لقاب قوس) قدر طولها ، أو ما بين الوتر والقوس . والمعنى : فضل استعماله في سبيل الله تعالى ،

يجازى عليه منزلة في الجنة ، هي خير من الدنيا وما فيها .

٢٦٤١ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ، رقم : ١٨٨١ .

٢٦٤٢ : (له عند الله خير) ثواب مدخر على عمل صالح عمله في الدنيا .

٢٦٤٣ : (موضع قيد) مقدار قيد ، وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ .

سَوَطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . [ر : ٢٦٣٩]

٧ - باب : تَمَنِّي الشَّهَادَةِ .

٢٦٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، مَا خَلَفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ) . [٢٨١٠ ، ٦٧٩٩ ، ٦٨٠٠ ، وانظر : ٣٦]

٢٦٤٥ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ ، وَقَالَ : مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا) . قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ : (مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا) . وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . [ر : ١١٨٩]

٨ - باب : فَضْلُ مَنْ يُضْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» /النساء: ١٠٠/ . وَقَعَ : وَجَبَ .

٢٦٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَالَاتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ : نَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : (أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا

(ما بينهما) ما بين السماء والأرض . (ريحاً) عطراً . (لنصيفها) خمارها ، وهو ما يغطي به الرأس .
 ٢٦٤٤ : (لا تطيب نفوسهم) يسيئهم . (أن يتخلفوا عني) لا يخرجوا معي ويقعدوا خلافي في المدينة ، لعدم توفر النفقة لديهم أو السلاح أو العتاد . (ما أحملهم عليه) من مركب وغيره . (سرية) قطعة من الجيش . (لوددت) أحببت ورغبت .
 (٨) (يدركه الموت) في الطريق . (وقع) ثبت ثوابه .

عَلَيَّ ، يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ ، كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ . قَالَتْ : فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَّةَ ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا ، فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) . فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا ، أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ فَتَرَكُوا الشَّامَ ، فَقُرِبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِرَكْبِهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ . [ر : ٢٦٣٦]

٩ - باب : مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٢٦٤٧ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا : قَالَ لَهُمْ خَالِي : اتَّقَدَّمُكُمْ ، فَإِنْ آمَنُونِي حَتَّى أَبْلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِلَّا كُتُمُ مِنِّي قَرِيبًا ، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ - قَالَ هَمَّامٌ : فَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ - فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَارْضَيْ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ ، فَكُنَّا نَقْرَأُ : أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا ، أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَارْضَيْ عَنَّا وَأَرْضَانَا . ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، عَلَى رِعْلٍ ، وَذَكَوَانَ ، وَبَنِي لِحْيَانَ ، وَبَنِي عُصَيَّةَ ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ .

[٢٦٥٩ ، ٢٨٩٩ ، ٣٨٦٠ - ٣٨٦٥ ، ٣٨٧٠ - ٣٨٧٠ ، وانظر : ٩٥٧]

٢٦٤٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ٢٦٤٦ : (قَافِلِينَ) رَاجِعِينَ مِنْ غَزْوِهِمْ .

٢٦٤٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : ثُبُوتُ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ ، رَقْم : ٦٧٧ .

(بني سليم) الصحيح أنهم مبعوث إليهم ، والمبعوثون هم رجال من الأنصار ، كانوا يتعلمون القرآن ويأخذون العلم ، ويكونون قوة للمسلمين إذا نزلت فيهم نازلة أو دعا داعي الجهاد ، بعثهم رسول الله ﷺ إلى أهل نجد يدعونهم إلى الإسلام ، فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل ومعه أحياء من بني سليم ، وهم رعل وذكوان وبنو لحيان وعصية ، فقتلوهم . (أومؤوا) أشاروا . (فأنفذه) أصابه بجراحة نفذت من جوفه إلى الجانب الآخر من بدنه . (فرت) ربحت . (نقرأ) أي نزل المذكور قرآنًا في حقهم ثم نسخت تلاوته . (أربعين صباحًا) في قنوت صلاة الفجر .

٢٦٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : مَا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ ، رَقْم : ١٧٩٦ .

جُنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ ، وَقَدْ دَمِيتُ إِيْصْبَعُهُ ، فَقَالَ : (هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِيْصَبُ دَمِيتِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ) . [٥٧٩٤]

١٠ - باب : مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٢٦٤٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِّ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ) . [ر : ٢٣٥]

١١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ» / التوبة : ٥٢ .
وَالْحَرْبُ سِجَالٌ .

٢٦٥٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ، فَرَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدَوُلٌ ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ . [ر : ٧]

١٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» / الأحزاب : ٢٣ .

٢٦٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ (المشاهد) المغازي . (دميت) جرحت وظهر منها الدم .

(١١) (تربصون بنا) تنتظرون أن يقع فينا . (الحسينين) الظفر أو الشهادة .

٢٦٥٠ : (دول) تداولون الظفر ، مرة يكون لكم ومرة يكون له . (تبتلى) تختبر . (العاقبة) آخر الأمر .

(١٢) (قضى نحبته) أجله ، فوات على الوفاء أو قتل في سبيل الله . (ينتظر) أجله ، وهو على العهد . (تبديلًا)

في عهدهم وحالهم .

٢٦٥١ : أخرجه مسلم في الإمامة ، باب : ثبوت الجنة للشهيد ، رقم : ١٩٠٣ .

يَوْمَ أَحَدٍ ، وَأَنْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ابْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ وَرَبَّ النَّصْرِ ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أَحَدٍ ، قَالَ سَعْدُ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ . قَالَ أَنَسُ : فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ : ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرِمْحٍ أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بَيْنَانَهُ . قَالَ أَنَسُ : كُنَّا نَرَى ، أَوْ نَظُنُّ : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وَقَالَ : إِنَّ أُخْتَهُ ، وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ ، كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ أَمْرَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا ، فَارْضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ) .

[٣٨٢٢ ، ٤٥٠٥ ، وانظر : ٢٥٥٦]

٢٦٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ - أَرَاهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا ، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» . [٣٨٢٣ ، ٤٥٠٦ ، وانظر : ٤٤٠٢ ، ٤٧٠٢]

(انكشف المسلمون) انهزموا . (الجنة) أريد الجنة وهي مطلوب . (أجد) أشم . (من دون أحد) عند أحد ، ويحتمل أنه وجد ريحها حقيقة كرامة له ، ويحتمل أنه أراد أن الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها . (بضعاً) من ثلاث إلى تسع . (بينانه) أصابعه ، أو أطراف أصابعه . (بالقصاص) وهو كسر سننها ، مماثلة بين الجنابة والعقوبة . (لأبره) لأبر قسمه ، وحقق مراده .

٢٦٥٢ : (الصحف) جمع صحيفة ، وهي قطعة من ورق أو غيره ، كتبت عليها بعض آيات القرآن أو سوره . (المصاحف) جمع مصحف ، وهو الكراسة أو مجمع الصحف . (فقدت آية) أي لم أجدها مكتوبة في الصحف . (شهادة رجلين) أي قبلها بدل شهادة رجلين . قال العيني : وسبب كون شهادته بشهادتين أنه ﷺ كلم رجلاً في شيء فأنكره ، فقال خزيمة : أنا أشهد ، فقال ﷺ : (أشهد ولم تستشهد) . فقال : نحن نصدقك على خبر السماء ، فكيف بهذا ؟ فأمضى شهادته وجعلها بشهادتين ، وقال له : (لا تعد) . وهذا من خصائصه رضي الله عنه .

١٣ - باب : عَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ .

وَقَوْلُهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا

تَفْعَلُونَ . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوصٌ» /الصف: ٢-٤/ .

٢٦٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ،

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُ وَأُسَلِّمُ ؟ قَالَ : (أُسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلْ) . فَاسْلَمْ ثُمَّ قَاتِلْ فَقَاتِلَ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا) .

١٤ - باب : مَنْ آتَاهُ سَهْمٌ غَرَبٌ فَقَتَلَهُ .

٢٦٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ،

عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ ،

أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ سَهْمٌ

غَرَبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، أَجْهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ ؟ قَالَ :

(يَا أُمَّ حَارِثَةَ ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَبْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى) .

[٣٧٦١ ، ٦١٨٤ ، ٦١٩٩]

١٥ - باب : مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا .

٢٦٥٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي

مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ

(١٣) (إنما ..) أَيِ تَقَاتِلُونَ وَأَنْتُمْ مُتَلِسُونَ بِأَعْمَالِكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةٌ كَفَأَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا

بِالنَّصْرِ . (كَبُرَ) عَظُمَ . (مَقْتًا) بَغْضًا شَدِيدًا . (صَفًّا) صَافِينَ أَنْفُسَهُمْ . (مَرْصُوصٌ) ثَابِتٌ مِنْ غَيْرِ فَرْجَةٍ

بَيْنَ لَبَنَاتِهِ .

٢٦٥٣ : (رَجُلٌ) هُوَ الْأَصْرَمُ : عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ الْأَشْهَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (مَقْنَعٌ) وَجْهُهُ مَغْطًى .

٢٦٥٤ : (تَحَدَّثَنِي) تَخْبَرَنِي . (غَرَبٌ) لَا يَدْرِي مِنْ رَمَى بِهِ . (اجْتَهَدْتُ) بَذَلْتُ وَسْعِي وَطَاقَتِي . (أَصَابَ) كَانَ

نَصِيْبِهِ . (الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى) أَفْضَلُ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْفِرْدَوْسُ هُوَ الْبَسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ مَا فِي الْبَسَاتَيْنِ

مِنْ شَجَرٍ وَزَهْرٍ وَنَبَاتٍ .

٢٦٥٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَابُ : مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا .. ، رَقْمٌ : ١٩٠٤ .

(رَجُلٌ) قِيلَ : هُوَ لَأَحَقُّ بْنُ ضَمِيرَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (لِلْمَغْنَمِ) أَيِ مِنْ أَجْلِ الْغَنِيمَةِ .

يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِرَى مَكَانِهِ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : (مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ١٢٣]

١٦ - باب : مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » / التوبة : ١٢٠ .

٢٦٥٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ) . [ر : ٨٦٥]

١٧ - باب : مَسَحَ الْغُبَارِ عَنِ النَّاسِ فِي السَّبِيلِ .

٢٦٥٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَتَيْتَا أَبَا سَعِيدٍ فَأَسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ ، فَقَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ لِبْنِ الْمَسْجِدِ لِبْنَةً لِبْنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ ، وَقَالَ : (وَبِحَ عَمَّارٍ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ) . [ر : ٤٣٦]

١٨ - باب : الْغَسْلُ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ .

٢٦٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَأَغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ

(لِلذِّكْرِ) الشهرة بين الناس . (ليرى مكانه) مرتبته في الشجاعة .

(١٦) وتمة الآية : « وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ » . (يتخلفوا) يتركوا الخروج معه إلى الجهاد . (يرغبوا بأنفسهم) يصونوها عن الشدائد التي رضيها لنفسه . (ظمأ) عطش . (نصب) تعب . (مخمصة) جوع . (يطؤون موطئاً) ينزلون منزلاً . (يغيظ الكفار) يرهب عدوهم . (نيلاً) ظفراً ونصراً ، أو قتلاً له أو أسراً أو غنيمة .

جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارُ ، فَقَالَ : وَضَعْتَ السَّلَاحَ ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَإَيْنَ) . قَالَ : هَا هُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ . قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٣٨٩١]

١٩ - باب : فَضْلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» / آل عمران : ١٦٩-١٧١ .

٢٦٥٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً ، عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانٍ وَعُصْبَةٍ ، عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ أَنَسٌ : أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ : بَلَّغُوا قَوْمَنَا ، أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . [ر : ٢٦٤٧]

٢٦٦٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَصْطَبَحَ نَاسُ الْخَمْرِ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شَهْدَاءَ ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ : مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا فِيهِ . [٣٨١٨ ، ٤٣٤٢]

٢٠ - باب : ظِلُّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ .

٢٦٦١ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبَتْ أَكْشِفُ

٢٦٥٨ : (عصب رأسه الغبار) ركه وعلق به كالعصابة . (فأين) أي فأين أخرج . (أوماً) أشار .
(١٩) (فضل ..) أي فضل من نزلت فيهم هذه الآية . (أموأاً) أي ليس حالهم كحال من يموت موتاً عادياً .
(أحياء) أرواحهم في حواصل طيور خضر ، تسرح في الجنة حيث شاءت . (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة . (فرحين) مسرورين . (آتاهم) أعطاهم . (فضله) رزقه . (يستبشرون) يفرحون ويرجون لهم الشهادة .
٢٦٥٩ : (أصحاب بئر معونة) الذين قتلوا يوم بئر معونة سنة أربع للهجرة ، ومعونة موضع من جهة نجد . (غداة) صباحاً ، والمراد في صلاة الفجر ، والغداة الضحوة .
٢٦٦٠ : (اصطبح) شربوا الخمر صبوحاً ، والصبوح الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق فإنه شرب المساء .
(ليس هذا فيه) أي ليس هذا اللفظ مروياً في الحديث .

عَنْ وَجْهِهِ ، فَهَآنِي قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ ، فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : (لَمْ تَبْكِي - أَوْ : لَا تَبْكِي - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا) . قُلْتُ لِمَصَدَقَةٍ : أَفِيهِ : (حَتَّى رُفِعَ) . قَالَ : رُبَّمَا قَالَهُ . [ر : ١١٨٧]

٢١ - باب : تَمَنَّى الْمُجَاهِدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا .

٢٦٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ) . [ر : ٢٦٤٢]

٢٢ - باب : الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ .

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنَا نَبِيئًا ﷺ ، عَنْ رَسُولَةِ رَبَّنَا : (مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ) . [ر : ٢٩٨٩]

وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمُ فِي النَّارِ؟ قَالَ : (بَلَى) . [ر : ٣٠١١]

٢٦٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ كَاتِبُهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) .

تَابِعَهُ الْأَوْيَسِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ .

[٢٦٧٨ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٢ ، ٦٨١٠ ، وانظر : ٢٧٧٥]

٢٦٦٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : فَضْلُ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، رَقْم : ١٨٧٧ .
(مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ) لِأَجْلِ مَا يَرَاهُ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ .
(٢٢) (بَارِقَةُ السُّيُوفِ) أَيُّ لِمَعَانِهَا ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الْجِهَادَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ .

٢٦٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : كِرَاهَةُ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ ، رَقْم : ١٧٤٢ .
(تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) ظِلَالُ جَمْعِ ظِلٍّ ، وَهُوَ بِمَعْنَى بَارِقَةِ السُّيُوفِ ، لِأَنَّ السُّيُوفَ لَمَّا كَانَتْ لَهَا بَارِقَةٌ شَعَاعٌ كَانَ لَهَا ظِلٌّ تَحْتَهَا ، فَإِذَا دَنَا الْخَصْمُ مِنَ الْمُقَاتِلِ فَقَتَلَهُ ، صَارَ تَحْتَ ظِلِّ سَيْفِهِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الضَّرْبَ بِالسُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ السَّبَبُ الْمَوْصِلُ إِلَى الْجَنَّةِ .

٢٣ - باب : مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ .

٢٦٦٤ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا تُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ أَمْرَأَةٍ ، أَوْ تَسْعَ وَتِسْعِينَ ، كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : قُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَأَةً وَاحِدَةً ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ) . [ر : ٣٢٤٢]

٢٤ - باب : الشَّجَاعَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ .

٢٦٦٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ وَاقِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ ، وَقَالَ : (وَجَدْنَاهُ بَحْرًا) . [ر : ٢٤٨٤]

٢٦٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ بَيْنَمَا يَسِيرُ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ ، مَقْفَلُهُ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَعْطُونِي رِدَائِي ، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا ، وَلَا كَذُوبًا ، وَلَا جَبَانًا) . [٢٩٧٩]

٢٥ - باب : مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ .

٢٦٦٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ دُبْرَ الصَّلَاةِ : (اللَّهُمَّ إِنِّي (مقفله) مرجعه من حنين ، سنة ثمان للهجرة ، وحنين واد بين مكة والطائف . (فعلقه الناس) تعلقوا به . (اضطروه) أجؤوه . (سمرة) شجرة طويلة ، قليلة الظل ، صغيرة الورق ، قصيرة الشوك . (فخطفت) رداؤه) الظاهر أن رداؤه علق بشوك الشجرة فزال عن بدنه ﷺ . (العضاه) كل شجر عظيم له شوك . (نعما) إبلا ، وقيل : هي الإبل والبقر والغنم .

٢٦٦٧ : (سعد) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه . (الكلمات) الجمل التي سيذكرها عن رسول الله ﷺ . (الغلمان) جمع غلام ، وهو من كان عمره تسع سنوات فما دون . (منهن) أي من الأشياء المذكورة في هذه الكلمات . (دبر) عقب .

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) . فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ . [٦٠٠٤ ، ٦٠٠٩ ، ٦٠١٣ ، ٦٠٢٧]

٢٦٦٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) .

[٤٤٣٠ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٨ ، ٦٠١٠]

٢٦ - باب : مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ .

قَالَ أَبُو عُمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ . [ر : ٣٥١٧ ، ٤٠٧١]

٢٦٦٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَسَعْدًا ، وَالْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ . [٣٨٣٥]

٢٧ - باب : وَجُوبِ النَّفِيرِ ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ .

وَقَوْلِهِ : «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْغُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ

(أرد) أعود . (أردل العمر) حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وخدمة النفس ، وهو الخرف . (فتنة الدنيا) هي أن يستبدل ثواب الآخرة بما يتعجله في الدنيا من جاه أو مال . (فحدت به مصعباً) قائل هذا عبد الملك بن عمير ، ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (فصدقه) أخبر أنه صدق ، ووافق عليه .

٢٦٦٨ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : التعوذ من العجز والكسل وغيره ، رقم : ٢٧٠٦ .

(الهرم) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء . (فتنة الحيا والممات) الاشتغال بزخرف

الدنيا عن الآخرة ، وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت .

٢٦٦٩ : (أحدًا منهم) أي هؤلاء الصحابة المذكورين ، والمراد أنهم يقللون التحديث عن رسول الله ﷺ خشية الزيادة أو النقصان . (يحدث عن يوم أحد) عن مشاهدته يوم غزوة أحد ، ليقنتدي الناس بشباهة وفدائه لرسول الله ﷺ .

(٢٧) (انفروا) اخرجوا للجهاد إذا دعيت . (خفافاً وثقالاً) أغنياء وفقراء ، وقيل غير ذلك ، والمعنى :

اخرجوا في جميع الأحوال ، حسب طاقتكم وغاية جهدكم . (عرضاً) غنيمة ونحوها . (قاصداً) سهلاً قريباً ومتوسطاً . (الشقة) السفر وطول المسافة .

بِاللَّهِ». الْآيَةُ / التوبة: ٤١ ، ٤٢ / .

وَقَوْلِهِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» / التوبة: ٣٨ ، ٣٩ / .
يُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «أَنْفِرُوا ثَبَاتٍ» / النساء: ٧١ / : سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ . يُقَالُ : أَحَدُ الثَّبَاتِ ثُبَّةٌ .

٢٦٧٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا) . [ر : ١٥١٠]
٢٨ - باب : الْكَافِرُ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ، ثُمَّ يُسْلِمُ ، فَيُسَدَّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ .

٢٦٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ ، يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ : يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُسْتَشْهِدُ) .

٢٦٧٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْبِرُ بَعْدَ مَا أَفْتَتَحُوهَا ،

(الآيَةُ) وَتَمَتَّهَا : «لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» .

(يهلكون أنفسهم) يوقعونها في الهلاك بحلفهم الكاذب .

(اثَّاقَلْتُمْ) تَبَاطَأْتُمْ وَتَكَاسَلْتُمْ ، وَمَلْتُمْ إِلَى الْمَقَامِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ . (من الآخرة) بدل الآخرة .

(إلى قوله) وَتَمَتَّهَا : «فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ» . إِلَّا تَفَرُّوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا» . (يستبدل قوماً غيركم) ينصرون نبيّه ، ويقىمون دينه ، ويقىصونون شريعته .

(ثبات) جمع ثبة وهي الجماعة .

٢٦٧١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : بَيَانِ الرَّجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ ، رَقْم : ١٨٩٠ . (يضحك الله) كناية عن الرضا والقبول وإجزال العطاء ، وهو مثل ضربه لهذا الصنيع ، الذي هو مكان التعجب عند البشر ، أو : هو ضحك يليق به سبحانه وتعالى ، وليس كضحك البشر . (يتوب الله على القاتل) بدخوله في الإسلام .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْهَمَ لِي ، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لَا تُسْهِمُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : وَاعَجَبًا لَوَبَّرَ ، تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَاْنٍ ، يَنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ ، وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ . قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ لَمْ يُسْهِمَ لَهُ .

قال سفيان : وَحَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قال أبو عبد الله : السَّعِيدِيُّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . [٣٩٩٦ ، ٣٩٩٧]

٢٩ - باب : مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ .

٢٦٧٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى .

٣٠ - باب : الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ .

٢٦٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرَقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٦٢٤]

٢٦٧٥ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) .

[٥٤٠٠]

٢٦٧٢ : (أسهم لي) اجعل لي نصيباً في جملة المفتحين . (بعض بني سعيد) هو أبان بن سعيد . (ابن قوقل) هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ، ولقب ثعلبة قوقل . (لوبر) دويبة غبراء على قدر السنور ، من دواب الجبال ، وقال ذلك له احتقاراً وتصغيراً لشأنه . (تدلى علينا) انحدر ونزل من مكان عال . (قدوم ضأن) القادمين منها ، وضأن اسم موضع . (ينعى علي) يعيب علي . (قتل رجل) أي قتل رجلًا . (أكرمه الله على يدي) صار شهيداً بواسطتي لأنني لم أكن مسلماً حينئذ . (قال سفيان) هو ابن عيينة أو غيره من الرواة .

٢٦٧٣ : (لا يصوم) تطوعاً ، ليقوى على الجهاد ، وقد كان فارس رسول الله ﷺ ورضي الله عنه .

٢٦٧٤ : (المطعون) الذي مات بالطاعون أو غيره من الأوبئة . (المبطون) الذي مات بسبب علة في بطنه . (الغرق) الذي غلبه الماء فمات . (صاحب الهدم) الذي انهدم عليه بناء فمات .

٢٦٧٥ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : بيان الشهداء ، رقم : ١٩١٦ .

٣١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورًا رَحِيمًا» / النساء : ٩٥ ، ٩٦ .

٢٦٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا ، وَشَكَأ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ ، فَنَزَلَتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» . [٤٣١٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٧٠٤]

٢٦٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلُهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اسْتَطِيعَ الْجِهَادُ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي ، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» .

[٤٣١٦]

٣٢ - باب : الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ .

٢٦٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ

(٣١) (إلى قوله) وتتمتها : «أَجْرًا عَظِيمًا» . دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» . (القاعدون) عن الجهاد . (أولي الضرر) أصحاب الضرر من عَمَى أو مرض مزمن أو غيره . (درجة) منزلة . (الحسنى) المثوبة الحسنى وهي الجنة .

٢٦٧٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ، رقم : ١٨٩٨ . (زيدًا) هو ابن ثابت الأنصاري . (بكتف) عظم عريض ، كانوا يكتبون عليه لقلة الورق . (ضرارته) ذهاب بصره .

٢٦٧٧ : (يملها) يملأها ، أي يقرؤها عليه ليكتبها . (ترض) من الرض وهو الدق والجرح . (سري عنه) كشف وأزيل ما يجده من ثقل الوحي .

مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ ، فَقَرَأَتْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا) . [ر : ٢٦٦٣]

٣٣ - باب : التَّحْرِيزُ عَلَى الْقِتَالِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ» / الأنفال : ٦٥ / .

٢٦٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) . فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[٢٦٨٠ ، ٢٨٠١ ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ ، ٣٨٧٣ ، ٣٨٧٤ ، ٦٠٥٠ ، ٦٧٧٥]

٣٤ - باب : حَفَرِ الْخَنْدَقِ .

٢٦٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ ، وَيَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ ، وَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ . فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) . [ر : ٢٦٧٩]

٢٦٨٢/٢٦٨١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ : (لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا) .

(٢٦٨٢) : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ

(٣٣) (حرض) من التحريض ، وهو الحث على الشيء .

٢٦٧٩ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة الأحزاب وهي الخندق ، رقم : ١٨٠٥ .

(غداة) وقت الضحوة . (النصب) التعب . (العيش) المعتبر والباقي .

٢٦٨٠ : (متونهم) ظهورهم .

٢٦٨٢ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة الأحزاب وهي الخندق ، رقم : ١٨٠٣ .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : (لَوْلَا أَنَّتَ مَا أَهْتَدَيْنَا ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ، فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا ، وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا ، إِنْ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا) .

[٢٨٧٠ ، ٣٨٧٨ ، ٣٨٨٠ ، ٦٢٤٦ ، ٦٨٠٩]

٣٥ - باب : مَنْ حَبَسَهُ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ .

٢٦٨٤/٢٦٨٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ

قَالَ : رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٦٨٤) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا ، مَا سَلَكَنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ) .

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْأَوَّلُ أَصَحُّ . [٤١٦١]

٣٦ - باب : فَضْلُ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٢٦٨٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّهِمَا سَمِعَا الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) .

(واری) ستر وأخفى . (السكينة) الطمأنينة والأمن . (لاقينا) الكفار . (الألى) الذين . (بغوا) ظلموا وتعدوا . (فتنة) شركاً . (أبيننا) امتنعنا .

٢٦٨٤ : (شعباً) طريقاً في الجبل . (معنا فيه) بقلوبهم ونيتهم ، فهم معنا في الأجر والثواب . (حبسهم) منعهم من الخروج . (العدر) من مرض أو عدم نفقة أو غير ذلك . (الأول) السند الأول الذي فيه حميد عن أنس .

٢٦٨٥ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه .. ، رقم : ١١٥٣ .

(في سبيل الله) أي وهو في الجهاد ، أو مخلصاً لله تعالى فيه . (سبعين خريفاً) مسافة سير سبعين سنة .

٣٧ - باب : فضل النفقة في سبيل الله .

٢٦٨٦ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ : أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ) . [٣٠٤٤]

٢٦٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ) . ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا ، فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا وَثَنِي بِالْأُخْرَى ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْنَا : يُوحَى إِلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ ، فَقَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ آفًا ، أَوْ خَيْرٌ هُوَ - ثَلَاثًا - إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ كُلَّمَا أَكَلَتْ ، حَتَّى إِذَا أَمْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءٌ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْآكِلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٨٧٩]

٣٨ - باب : فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير .

٢٦٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ٢٦٨٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : مِنْ جَمْعِ الصَّدَقَةِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ ، رَقْم : ١٠٢٧ . (زَوْجَيْنِ) شَيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ يَنْفَقُ . (أَيُّ فُلٍ) يَا فُلَانُ . (هَلُمَّ) تَعَالَى . (لَا تَوَى) عَلَيْهِ لَا ضِيَاعَ عَلَيْهِ وَلَا هَلَكَ .

٢٦٨٧ : (بَرَكَاتِ الْأَرْضِ) خَيْرَاتُهَا . (زَهْرَةُ الدُّنْيَا) مَتَاعُهَا وَمَا فِيهَا مِنْ نِعَمٍ . (فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا) أَيُّ بَدَأَ بِذِكْرِ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ . (ثَنِي بِالْأُخْرَى) ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا بَعْدَ الْبَرَكَاتِ . (أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ) أَوْ تَصِيرُ النِّعْمَةُ عَقُوبَةً . (كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ) صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَمَنْ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ يَرِيدُ أَخْذَهُ ، فَلَا يَتَحَرَّكُ كَيْلَا يَطِيرَ . (الرُّحْضَاءُ) الْعَرَقُ الَّذِي سَالَ مِنْهُ عِنْدَ نَزُولِ الْوُحْيِ عَلَيْهِ . (أَوْ خَيْرٌ هُوَ) أَيُّ الْمَالِ . (إِنْ الْخَيْرِ) الْحَقِيقِيِّ . (حَبَطًا) هُوَ انْتِفَاحٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُ الْآكِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . (يَلِمُ) يَقْرُبُ أَنْ يَقْتُلَ . (آكِلَةُ الْخَضِرِ) الدَّابَّةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَضِرَ فَقَطْ . (فَثَلَطَتْ) أَلْقَتْ بَعْرَهَا رَقِيقًا ، أَيُّ مَائِعًا .

٢٦٨٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : فَضْلُ إِعَانَةِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. ، رَقْم : ١٨٩٥ .

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا) .

٢٦٨٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَرْوَاجِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : (إِنِّي أَرْحَمُهَا ، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ) .

٣٩ - باب : التَّحْنُطُ عِنْدَ الْقِتَالِ .

٢٦٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ : وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ : أَتَى أَنَسُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ ، فَقَالَ : يَا عَمُّ ، مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لَا تَجِيءَ ؟ قَالَ : الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي ، وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ ، يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِشَسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ . رَوَاهُ حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٤٠ - باب : فَضْلُ الطَّلِيعَةِ .

٢٦٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ

(جهز غازيًا) هيا له ما يحتاجه في سفره وغزوه ، والغزو الجهاد . (فقد غزا) كتب له أجر الغزو وإن لم يغز ، لأنه ساعد عليه . (خلف غازيًا) قام مقامه في قضاء حاجات أهله حال غيبته . (بخير) بإحسان وأمانة وإخلاص .

٢٦٨٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك .. ، رقم : ٢٤٥٥ . (لم يكن يدخل بيتًا) أي يكثر الدخول إليه ، وكانت خالة أمه من الرضاع . (ف قيل له) فسئل عن سبب كثرة دخوله . (أرحمها) أرق لها وأعطف عليها . (أخوها) حرام بن ملحان ، قتل يوم بدر معونة . (معي) مع عسكري نصره للدين .

٢٦٩٠ : (حسر) كشف . (يتحنط) يستعمل الحنوط ، وهو عطر مركب من أنواع الطيب ، يطيب به الميت غالبًا . (يحبسك) يؤخرك . (انكشافًا) أي فذكر أنس في حديثه نوعًا من الانهزام . (هكذا عن وجوهنا) افسحوا لنا . (نضارب القوم) نقاتلهم . (ما هكذا كنا نفعل) ما كان الصف ينصرف عن موضعه خلال القتال . (بشما عودتم أقرانكم) نظراءكم في القوة ، والمراد توبيخ المهزمن على ما عودوا عليه نظراءهم من العدو أن يفروا من أمامهم ، فيطمعوا فيهم .

٢٦٩١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل طلحة والزبير ، رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤١٥ .

عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ) . يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ) . قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ) . [٢٦٩٢ ، ٢٨٣٥ ، ٣٥١٤ ، ٣٨٨٧ ، ٦٨٣٣]

٤١ - باب : هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ .

٢٦٩٢ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ - قَالَ صَدَقَةُ : أَظُنُّهُ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنَّ حَوَارِيَ الزُّبَيْرِ ابْنُ الْعَوَامِ) . [ر : ٢٦٩١]

٤٢ - باب : سَفَرُ الْإِثْنَيْنِ .

٢٦٩٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَنَا ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي : (أَذْنًا وَأَقِيمَا ، وَلْيُؤْمِكَمَا أَكْبَرُكَمَا) . [ر : ٦٠٢]

٤٣ - باب : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٦٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

[٣٤٤٤]

٢٦٩٥ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

قَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . تَابِعُهُ مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . [٢٦٩٧ ، ٢٩٥١]

(القوم) المراد بنو قريظة من اليهود . (حواريًا) خاصة من أصحابه ، وخالصًا من أنصاره .

٢٦٩٤ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، رقم : ١٨٧١ .

(معقود) ملازم لها ، كأنه مربوط فيها . (نواصيها) جمع ناصية وهي الشعر المسترسل على الجبهة .

(الخير) العاجل وهو الربح والغنيمة ، والآجل وهو الثواب عند الله عز وجل .

٢٦٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ) . [٣٤٤٥]

٤٤ - باب : الْجِهَادُ ماضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .
 ٢٦٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ) . [ر : ٢٦٩٥]
 ٤٥ - باب : مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ» / الأنفال : ٦٠ / .

٢٦٩٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِيمَانًا بِاللَّهِ ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شَبْعَهُ وَرِيَهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

٤٦ - باب : أَسْمُ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ .

٢٦٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحْشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكَوهُ حَتَّى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الْجَرَادَةُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ

٢٦٩٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، رقم : ١٨٧٤ .
 (البركة) الزيادة والنماء والخير .

٢٦٩٧ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، رقم : ١٨٧٣ .
 (الأجر) الثواب في الآخرة . (المغنم) الغنيمة في الدنيا .

(٤٥) (رباط الخيل) اقتناؤها وحبسها للغزو عليها في سبيل الله تعالى .

٢٦٩٨ : (احتبس) هبأ وأعد . (في سبيل الله) بنية الجهاد . (إيماناً بالله) امتثالاً لأمره . (تصدقاً بوعده) الذي وعد به من الثواب على ذلك . (ريه) ما يرويه من الماء . (روثه) فضلاته . (في ميزانه) أي يوضع ثواب هذه الأشياء في كفة حسناته .

فَعَقَرَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا ، فَقَدِمُوا ، فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ : (هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ) . قَالَ : مَعَنَا رَجُلُهُ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا . [ر : ١٧٢٥]

٢٧٠٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّحِيفُ .

٢٧٠١ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : (يَا مُعَاذُ ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قَالَ : (لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا) . [٥٦٢٢ ، ٥٩١٢ ، ٦١٣٥ ، ٦٩٣٨ وانظر : ١٢٨]

٢٧٠٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَدْدُوبٌ ، فَقَالَ : (مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا) . [ر : ٢٤٨٤]

٤٧ - باب : مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُومِ الْفَرَسِ .

٢٧٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالِدَّارِ) . [ر : ١٩٩٣]

٢٦٩٩ : (أدركوه) أي أدركوا النبي ﷺ .

٢٧٠٠ : (حائطنا) هو البستان من النخل إذا كان له جدار . (اللييف) ومعناه طويل الذنب .

٢٧٠١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ، رقم : ٣٠ .

(ردف) راكباً خلفه . (عفير) من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض . (من لا يشرك به شيئاً) أي

وقد عبده حق عبادته بالتزام أمره واجتناب نهيهِ . (فيتكلموا) فيعتمدوا على ذلك ولا يجتهدوا في الخير

والطاعة .

٢٧٠٣ : (الشُّومُ) التشاؤم ، والمعنى : إذا وجد التشاؤم فإنما يوجد في هذه الثلاثة . (الفرس) في جموحها ونفورها ، أو عدم الغزو عليها . (المرأة) إذا كانت سليطة اللسان أو غير قانعة . (الدار) إذا كانت ضيقة ، أو قريبة

٢٧٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ : فَنِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالْمَسْكَنِ) . [٤٨٠٧]

٤٨ - باب : الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» / النحل : ٨ .
٢٧٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا ، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، كَانَتْ أَرْوَاتُهَا وَأَثَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِثَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ) . وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : (مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» . [ر : ٢٢٤٢]

٤٩ - باب : مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ .

٢٧٠٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ أَبُو عَقِيلٍ : لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً ، فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَعَجَّلْ) . قَالَ جَابِرٌ : فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَالنَّاسُ خَلْفِي ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذْ قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا جَابِرُ ، مَنْ جَارِسُوءَ ، أَوْ بَعِيدَةً عَنِ الْمَسْجِدِ .

٢٧٠٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : الطيرة والفأل .. ، رقم : ٢٢٢٦ .

(إِنْ كَانَ ..) أَيِ إِنْ وَجَدَ الشُّؤْمَ فَإِنَّمَا يَوْجَدُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

(٤٨) (لِتَرْكَبُوهَا ..) أَيِ خَلَقَهَا لِلرُّكُوبِ وَلِلزِينَةِ ، أَيِ تَتَرَنَّمُونَ بِالرُّكُوبِ عَلَيْهَا .

٢٧٠٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إثم مانع الزكاة ، رقم : ٩٨٧ .

٢٧٠٦ : (أَرْمَكُ) يَخَالِطُ حِمْرَتَهُ سَوَادَ . (شَيْءٌ) لَمْعَةٌ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ . (قَامَ عَلِيٌّ) وَقَفَ مِنَ التَّعَبِ .

أَسْتَمْسِكُ). فَضْرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : (أَتَبِيعُ الْجَمَلَ). قُلْتُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا جَمْلُكَ ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ : (الْجَمَلُ جَمَلُنَا). فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : (أَعْطُوهَا جَابِرًا). ثُمَّ قَالَ : (أَسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ). قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (الثَّمَنُ وَالْجَمْلُ لَكَ). [ر : ٤٣٢]

٥٠ - باب : الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ .

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ : كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ ، لِأَنَّهَا أَجْرَى وَأَجْسَرُ .
٢٧٠٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَدْنُوبٌ ، فَركَبَهُ ، وَقَالَ : (مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا). [ر : ٢٤٨٤]

٥١ - باب : سِهَامِ الْفَرَسِ .

٢٧٠٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا . [٣٩٨٨]
وَقَالَ مَالِكٌ : يُسَهَّمُ لِلْخَيْلِ ، وَالْبَرَادِيزِ مِنْهَا ، لِقَوْلِهِ : «وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لَكُمْ كِبُوهَا»
/النحل : ٨/ .

وَلَا يُسَهَّمُ لِأَكْثَرِ مِنْ فَرَسٍ .

٥٢ - باب : مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ .

٢٧٠٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : قَالَ رَجُلٌ

(استمسك) ثبت نفسك على ظهره . (أواق) جمع أوقية ، وهي أربعون درهماً .
(٥٠) (الفحول) جمع فحل وهو الذكر من الحيوان . (أجرى) أكثر جرياً . (أجسر) أقدم على المسالك الوعرة .

٢٧٠٨ : (جعل) من الغنيمة . (سهمين) نصيين .

(البراذين) جمع برذون وهي الخيل غير العربية . (لقوله) تعالى في الآية : «والخيل» وهي عامة في كل أنواعها /النحل : ٨/ . (ولا يسهم لأكثر ..) أي إذا حضر الوقعة وكان معه أكثر من فرس ، لا يعطى إلا عن فرس واحد .

لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءً ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزْمُوا ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَعْغَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) . [٢٧١٩ ، ٢٧٧٢ ، ٢٨٧٧ ، ٤٠٦١ - ٤٠٦٣]

٥٣ - باب : الرِّكَابِ وَالْغَرَزِ لِلدَّابَّةِ .

٢٧١٠ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً ، أَهَلَ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ . [ر : ١٤٤٣]

٥٤ - باب : رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِيِّ .

٢٧١١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرِيٍّ ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ . [ر : ٢٤٨٤]

٥٥ - باب : الْفَرَسِ الْقُطُوفِ .

٢٧١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً ، فَارْتَكَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقُطِفُ ، أَوْ كَانَ فِيهِ قُطَافٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : (وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا) . فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى . [ر : ٢٤٨٤]

٥٦ - باب : السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ .

٢٧١٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضَمَّرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، وَأَجْرَى ٢٧٠٩ : (هوازن) قبيلة كبيرة من العرب . (رماة) ماهرين في رماية النبل . (أخذ بلجامها) يكفها عن الإسراع ، واللجام ما يوضع في فم الفرس للتمكن منها . ٢٧١٠ : (الغرز) هو الرِّكَاب الذي يركب به الإبل إذا كان من جلد . ٢٧١١ : (عري) الفرس العري هو الذي لا سَرْجَ عليه ، والسرج ما يوضع تحت الراكب . ٢٧١٢ : (يقطف) من القطاف وهو البطء في السير مع تقارب الخطو . (لا يجارى) لا يطبق فرس الجري معه .

مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّانِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ : بَيْنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِنْيَةِ
 الْوَدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، وَبَيْنَ ثِنْيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ . [ر : ٤١٠]

٥٧ - باب : إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلْسَّبْقِ .

٢٧١٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّانِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ
 بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ سَابِقَ بِهَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَمْدًا : غَايَةً . « فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ » / الحديد : ١٦ . [ر : ٤١٠]

٥٨ - باب : غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ .

٢٧١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ مُوسَى
 ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ
 الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثِنْيَةَ الْوَدَاعِ - فَقُلْتُ لِمُوسَى : فَكَمْ
 كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ - وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ
 ثِنْيَةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ - قُلْتُ : فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِيلٌ أَوْ نَحْوَهُ -
 وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا . [ر : ٤١٠]

٥٩ - باب : نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى الْقُصُوءِ .

وَقَالَ الْمِسُورُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ) . [ر : ٢٥٨١]

٢٧١٦ / ٢٧١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ
 قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعُضْبَاءُ .

(٢٧١٧) : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

٢٧١٣ : (عبد الله) هو ابن الوليد العدني .

٢٧١٥ : (فقلت) القائل أبو إسحاق .

(٥٩) (القصواء) المقطوعة ربع الأذن . (خلأت) وقفت وبركت . انظر : ٢٥٤٥ .

٢٧١٦ : (العضباء) لقب ناقة النبي ﷺ ، وهي بمعنى القصواء ، من العضب وهو القطع .

عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعُضْبَاءَ ، لَا تُسَبِّقُ ، قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ ، فَقَالَ : (حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ) . طَوَّلَهُ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦١٣٦]

٦٠ - باب : بَعْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءُ .

قَالَ أَنَسٌ [ر : ٤٠٨٢] . وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بَيْضَاءَ . [١٤١١]

٢٧١٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بَعْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً . [ر : ٢٥٨٨]

٢٧١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) . [ر : ٢٧٠٩]

٦١ - باب : جِهَادِ النِّسَاءِ .

٢٧٢٠/٢٧٢١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : (جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ : بِهَذَا .

(٢٧٢١) : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا . وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ،

٢٧١٧ : (قعود) ما صار يركب من الإبل . (فشق) صعب . (عرفه) عرف أثر ذلك في وجوههم . (وضعه) خفضه وأذله .

٢٧١٩ : (سرعان الناس) جمع سريع ، والمراد أوائل الناس الذين واجهوا العدو .

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَأَلَهُ نِسَاءُ عَنْ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : (نَعَمْ الْجِهَادُ الْحَقُّ) . [ر : ١٤٤٨]

٦٢ - باب : غَزْوِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ .

٢٧٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقَالَتْ : لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مِثْلُهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ) . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ) . ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ، أَوْ مِمَّ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَلَسْتَ مِنَ الْآخِرِينَ) . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ ، فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرْظَةَ ، فَلَمَّا قَفَلَتْ ، رَكِبَتْ دَابَّتَهَا ، فَوَقَصَتْ بِهَا ، فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ . [ر : ٢٦٣٦]

٦٣ - باب : حَمَلِ الرَّجُلِ أَمْرَأَتُهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ .

٢٧٢٣ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الثُّمَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيُّهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ .

[ر : ٢٤٥٣]

٦٤ - باب : غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ .

٢٧٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَنْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ قَرْظَةَ (بنت قرظة) قِيلَ اسْمُهَا فَاخْتَةُ ، وَقِيلَ كَنُود ، امْرَأَةٌ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (فوقصت بها) رمت بها ودقت عنقها .

أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ سَلِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا ، تَنْقُرَانِ الْقِرْبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنْقُلَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ، ثُمَّ تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِهَا ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فُتْفَرِّغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . [٢٧٤٦ ، ٣٦٠٠ ، ٣٨٣٧]

٦٥ - باب : حَمَلُ النِّسَاءِ الْقِرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ .

٢٧٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ أَبِي مَالِكٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مُرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلَيْطٍ أَحَقُّ . وَأُمُّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تَزْفِرُ نَحِيْطٌ . [٣٨٤٣]

٦٦ - باب : مُدَاوَاةُ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ .

٢٧٢٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْتِي وَنُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . [٢٧٢٧ ، ٥٣٥٥]

٦٧ - باب : رَدُّ النِّسَاءِ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى .

٢٧٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَتِي الْقَوْمَ ، وَنَحْدُمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . [ر : ٢٧٢٦]

٦٨ - باب : نَزْعُ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ .

٢٧٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : ٢٧٢٤ : (لمشمرتان) من التشمير وهو رفع الإزار . (خدم) جمع خدمة وهي موضع الخلخال من الساق وهو ما فوق الكعبين . (سوقهما) جمع ساق . (تنقران) من النقر وهو الوثب والإسراع في المشي . (القرب) أي ثببان وهما تحملان القرب . (متونهما) ظهورهما . (أفواه القوم) من الجرحى ومن فيهم رمق . ٢٧٢٥ : (مروطاً) جمع مرط وهو كساء من صوف أو حرير . (تزفر) تحمل ، وقيل : تحرز وتحيط .

أَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَتَرَعْتُهُ ، فَتَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ) . [٤٠٦٨ ، ٦٠٢٠]

٦٩ - باب : الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٢٧٢٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : (لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ) . إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذَا) . فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ ، وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ . [٦٨٠٤]

٢٧٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَالْدَّرْهَمُ ، وَالْقَطِيفَةُ ، وَالْخَمِيصَةُ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ) . لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

وَزَادَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعَسَّ وَأَنْتَكَسَ ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ ، مُغْبَرَّةً قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي

٢٧٢٨ : (فتزا منه الماء) خرج وجري ولم ينقطع .
٢٧٢٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، رقم : ٢٤١٠ .
(سهر) أي كان يسهر الليل حذر أن يغتاله العدو .

٢٧٣٠ : (تعس) سقط على وجهه ، أو شقي وهلك . (عبد الدينار) مجاز عن الحرص عليه وتحمل الذلة من أجله ، فمن بالغ في طلب شيء وانصرف عمله كله إليه صار كالعابد له . (القטיפه) دثار مخمل ، والذثار ما يلبس فوق الشعار ، والشعار ما لامس الجسد من الثياب . (الخميصة) كساء أسود مربع له خطوط . (أعطي) من المال . (رضي) عن الله تعالى وعمل العمل الصالح . (انتكس) انقلب على رأسه ، وهو دعاء عليه بالخيبة والخسران . (شيك) أصابته شوكة . (فلا انتقش) فلا قدر على إخراجها بالمتقاش ولا خرجت ، والمراد : إذا أصيب بأقل أذى فلا وجد معيناً على الخلاص منه . (طوبى) من الطيب ، أي كانت له حياة طيبة وجزاء طيب . (بعنان) لجام . (أشعث) متفرق الشعر غير مسرح . (إن كان في الحراسة) جعل في مقدمة الجيش ليحرسه من العدو .

الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ أَسْتَاذَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ) .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .
 وَقَالَ : «تَعَسًا» كَأَنَّهُ يَقُولُ : فَاتَّعَسَهُمُ اللَّهُ . «طُوبَى» فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ ، وَهِيَ
 يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ ، وَهِيَ مِنْ يَطِيبُ . [٦٠٧١]

٧٠ - باب : فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ .

٢٧٣١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ،
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ
 مِنْ أَنَسٍ ، قَالَ جَرِيرٌ : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا ، لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ .
 ٢٧٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي
 عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : (هَذَا
 جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) . ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، كَتَحْرِيمِ
 إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا) .

[٣١٨٧ ، ٣٨٥٥ ، ٣٨٥٦ ، ٥١٠٩ ، ٦٠٠٢ ، ٦٩٠٢ ، وانظر : ٣٦٤ ، ٢٠٢٣]

٢٧٣٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ،
 عَنْ مُورِقِ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي

(كان في الحراسة) قام بها راضياً . (الساقة) مؤخرة الجيش . (تَعَسًا) اللفظ من /محمد: ٨/ . (طوبى)
 اللفظ من /الرعد: ٢٩/ . وقيل : هو اسم للجنة .

٢٧٣١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥١٣ .
 (يصنعون شيئاً) أي من خدمة رسول الله ﷺ كما ينبغي ، وتعظيمهم له غاية ما يكون .

٢٧٣٢ : (أحرم) أجعلها حراماً . (لابتيا) مثنى لابة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . (صاعنا ومدنا) مكايل
 كانت معروفة ، والمعنى : بارك لنا في الطعام الذي يكال بها .

٢٧٣٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ، رقم : ١١١٩ .

(أكثرنا ظلاً ..) يريد أنه لم يكن لهم أخبية يستظلون بها ، لما كانوا عليه من القلة ، فكان بعضهم
 يضع يده على رأسه يتي بها الشمس ويستظل ، وبعضهم يضع كساءه يستظل به ، ولا يوجد ما هو فوق

يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَأَمْتَنَهُنَّ وَعَاجِلُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ) .

٧١ - باب : فَضْلُ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ .

٢٧٣٤ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢٥٦٠]

٧٢ - باب : فَضْلُ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ / آل عمران : ٢٠٠ .
٢٧٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوِ الْغَدَوَةُ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا) . [ر : ٢٦٤١]

٧٣ - باب : مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ .

٢٧٣٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ذلك . (فلم يعملوا شيئاً) لعجزهم . (الركاب) الإبل التي يسار عليها ، أثاروها إلى الماء للسقي وغيره . (امتنهنوا وعاجلوا) خدموا الصائمين ، فتناولوا السقي والطبخ ، وهبئوا العلف ، وضربوا الأبنية والخيام . (بالأجر) أخذوا الأجر الكامل الأوفر ، لتعدي نفعهم لغيرهم ، بينما كان للصائمين أجر صيامهم وحده ، لأن نفعهم كان قاصراً عليهم .

٢٧٣٤ : (يُحَامِلُهُ) يساعده في الركوب والحمل . (متاعه) هو كل ما ينتفع به . (دل الطريق) الدلالة عليه لمن يحتاج إليه ولا يعرفه .

(٧٢) (آخر الآية) وتتمتها : (وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) . (اصبروا) على الطاعة والمصائب وعن المعاصي . (صابروا) كونوا أشد صبراً من أعدائكم . (رابطوا) من الرباط ، وهو ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ، أي أقيموا على الجهاد . (تفلقون) تفوزون بالجنة وتنجون من النار .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ : (الْتِمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْرٍ) . فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِي ، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلْمَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبَخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) . ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا ، وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّبَاءِ حَلَّتْ فَبْنَى بِهَا ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ) . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ ، فَقَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِينَا وَنُجِبُهُ) . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ) . [ر : ٣٦٤]

٧٤ - باب : رُكُوبِ الْبَحْرِ .

٢٧٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْنَاهَا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُضْحِكُكَ ، قَالَ : (عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : (أَنْتِ مَعَهُمْ) . ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) . فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرْبَتْ دَابَّةً لِرُكْبَتِهَا ، فَوَقَعَتْ فَأَنْدَقَتْ عُنُقَهَا . [ر : ٢٦٣٦]

٢٧٣٦ : (مردني) مركبي خلفه . (راهقت الحلم) قاربت البلوغ . (الهم والحزن) يتقاربان في المعنى ، إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع ، والهم من أمر متوقع . (غلبة الرجال) أن يغلب على أمره ولا يجد له ناصراً من الرجال ، بل يغلبون عليه .

٢٧٣٧ : (قال يوماً) من القبلولة وهي النوم وقت الظهيرة . (فاندقت عنقها) كسرت رقبتها .

٧٥ - باب : مَنْ أَسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ .

٢٧٣٨ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ : قَالَ لِي قَيْصَرُ : سَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُولِ . [ر : ٧]

٢٧٣٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ) .

٢٧٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرًا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ) . [٣٣٩٩ ، ٣٤٤٩]

٧٦ - باب : لَا يَقُولُ فَلَانُ شَهِيدٌ .

٢٧٤١ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ) . [ر : ٢٦٣٥ ، ٢٦٤٩]

٢٧٤٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا

٢٧٣٩ : (رَأَى) ظَن . (فَضْلًا) زِيَادَةُ مَنْزِلَةٍ ، بِسَبَبِ شَجَاعَتِهِ وَغَنَاهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ . (بِضُعَفَائِكُمْ) بِبِرْكَتِهِمْ وَدَعَائِهِمْ ، لَصَفَاءِ ضَمَائِرِهِمْ وَقَلَّةِ تَعَلُّقِهِمْ بِزُخْرِفِ الدُّنْيَا ، فَيُغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَيَسْتَجَابُ دَعَاؤُهُمْ .

٢٧٤٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .. ، رَقْمٌ : ٢٥٣٢ .

(فِتْنَامٌ) جَمَاعَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . (فَيُفْتَحُ) عَلَيْكُمْ بِبِرْكَتِهِ .

٢٧٤١ : (يَكَلِّمُ) يَجْرَحُ .

٢٧٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ . وَفِي الْقَدْرِ ، بَابُ : كَيْفِيَّةُ خَلْقِ الْآدَمِيِّ ، رَقْمٌ : ١١٢ .

(التَّقَى) فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ . (رَجُلٌ) اسْمُهُ قَرْمَانَ . (شَاذَةٌ وَلَا فَاذَةٌ) مَا صَغُرَ وَمَا كَبُرَ ، أَيْ لَا يَدْعُ لَهُمْ

أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) .

[٣٩٦٦ ، ٣٩٧٠ ، ٦١٢٨ ، ٦٢٣٣]

٧٧ - باب : التَّخْرِيسُ عَلَى الرَّمِيِّ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ» / الأنفال : ٦٠ .

٢٧٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ) . قَالَ : فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ) . قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْمُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ) . [٣١٩٣ ، ٣٣١٦]

شيئاً إلا أتى عليه ، والشاذة في الأصل هي التي كانت في القوم ثم شذت منهم ، والفاذة من لم يختلط معهم أصلاً . (أنا صاحبه) ألزمه لأرى ما يجري له . (ذبابه) طرفه الذي يضرب به . (أنفاً) في أول وقت مضى يقرب منا . (فأعظم الناس ذلك) استعظموه واستنكروه . (يبدو) يظهر .

(٧٧) (قوة) من رمي وتدريب وآلات حرب . (رباط الخيل) حبسها وإعدادها للجهاد .

٢٧٤٣ : (ينتضلون) يتسابقون في الرمي . (فلان) ابن الأدرع ، وقيل اسمه سلمة بن ذكوان .

٢٧٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، حِينَ صَفَّفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا : (إِذَا أَكْتُبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ) . [٣٧٦٣]

٧٨ - باب : اللَّهُ بِالْحَرَابِ وَنَحْوِهَا .

٢٧٤٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحَرَابِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ : (دَعَهُمْ يَا عُمَرُ) . وَزَادَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ : فِي الْمَسْجِدِ .

٧٩ - باب : الْمَجَنُّ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ .

٢٧٤٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ . [ر : ٢٧٢٤]

٢٧٤٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ بِيَضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأُذِمِّي وَجْهَهُ ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْحَجَنِّ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً ، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا ، وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ ، فَرَقَّ الدَّمُ . [ر : ٢٤٠]

٢٧٤٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ

٢٧٤٤ : (أَكْتُبُوكُمْ) دَنَا مِنْكُمْ وَقَارِبُوكُمْ . (فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ) فَارْمُوهُمْ بِهَا ، وَهِيَ السَّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ .

٢٧٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ، بَاب : الرُّخْصَةُ فِي اللَّعْبِ الَّذِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ ، رَقْم : ٨٩٣ .

(بِحَرَابِهِمْ) جَمَعَ حَرْبَةً ، وَهِيَ رَمَحٌ ذُو نَصْلٍ عَرِيضٍ . (فَحَصَبَهُمْ) رَمَاهُمْ .

٢٧٤٦ : (تَشَرَّفَ) تَطَلَعَ مِنْ فَوْقَ . (مَوْضِعِ نَبْلِهِ) مَكَانَ سَقُوطِهِ .

٢٧٤٧ : (بِيَضَةُ) خُوْذَةٌ . (رِبَاعِيَّتُهُ) السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ ، وَالثَّنِيَّةُ إِحْدَى السَّنِينَ اللَّتَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الْفَمِ .

(يَخْتَلِفُ) يَأْتِي بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . (الْحَجَنُّ) التُّرْسُ . (فَرَقَّ) سَكَنَ عَنِ الْجُرْيِ وَانْقَطَعَ .

٢٧٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : حُكْمُ النَّيِّ ، رَقْم : ١٧٥٧ .

أَبْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [٢٩٢٧ ، ٣٨٠٩ ، ٤٦٠٣ ، ٥٠٤٢ ، ٥٠٤٣ ، ٦٣٤٧ ، ٦٨٧٥]

٢٧٤٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفِدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) . [٣٨٣٢ ، ٣٨٣٣ ، ٥٨٣٠]

٨٠ - باب : الدَّرَقِ .

٢٧٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ : قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تَغْنِيَانِ بِغَنَاءٍ بُعَاثَ ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَاتَّهَرَنِي وَقَالَ : مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (دَعُهُمَا) . فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْنَاهُمَا فَخَرَجَتَا . قَالَتْ : وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْأَلْدَرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا قَالَ : (تَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ) . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ ، خَدَّيْ عَلَى خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : (دُونَكُمْ بَنِي أَرْفَدَةَ) . حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ ، قَالَ : (حَسْبُكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإَذْهَبِي) . قَالَ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : فَلَمَّا غَفَلَ . [ر : ٤٤٣]

(أفاء) من النبي وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير قتال . (يوجف) من الإيجاف وهو الإسراع في السير . (ركاب) الإبل التي يسار عليها . (خاصة) اختص بها ولم يشاركه فيها أحد . (الكراع) الخيل . (عدة في سبيل الله) استعداداً للجهاد، والعدة كل ما يعد لحوادث الدهر من سلاح وغيره . ٢٧٤٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، رقم : ٢٤١١ . (بعد سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه ، أي بمثل ما فداه به . (فداك أبي وأمي) هذا القول لإظهار كامل البر والحمية ، وليس المراد به تقديم المخاطب على الوالدين واحترامهما والبر بهما .

٨١ - باب : الحَمَائِلِ وَتَغْلِيْقِ السَّيْفِ بِالْعُتَى .

٢٧٥١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً ، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرَيْيٍّ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ : (لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا) . ثُمَّ قَالَ : (وَجَدْنَاهُ بَحْرًا) . أَوْ قَالَ : (إِنَّهُ لَبَحْرٌ) . [ر : ٢٤٨٤]

٨٢ - باب : حَلِيَةِ السُّيُوفِ .

٢٧٥٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ ، مَا كَانَتْ حَلِيَةُ سَيُوفِهِمْ أَلْذَهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ ، إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ وَالْأَنَكُ وَالْحَدِيدُ .

٨٣ - باب : مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

٢٧٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَنَمْنَا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا ، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : (إِنَّ هَذَا أَخْطَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا ، فَقَالَ : مَنْ

٢٧٥١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب ، رقم : ٢٣٠٧ .

(استبرأ الخبر) حققه وتبينه .

٢٧٥٢ : (قوم) المراد الصحابة رضي الله عنهم ومن كان معهم في الفتوح . (حلية سيوفهم) ما تزين به . (العلابي) الجلود غير المدبوغة . (الآنك) الرصاص ، ولم يكن الصحابة يزينون سلاحهم بالذهب وغيره ، لاستغنائهم بهيبة الإيمان عن هيبة المظاهر .

٢٧٥٣ : (قبل نجد) ناحيتها ، وهي ما بين الحجاز إلى الشام ، ومنها المدينة والطائف . (قفل) رجع . (القائلة) النوم وقت الظهيرة . (العضاه) شجر عظيم له شوك . (سمرة) شجرة . (أعرابي) هو غوث بن الحارث . (أخترط) سل . (صلتاً) مصلتاً ، بارزاً ومستويًا .

يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ - ثَلَاثًا . وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ .

[٢٧٥٦ ، ٣٨٩٨ ، ٣٩٠٥ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩٠٨]

٨٤ - باب : لُبْسُ الْبَيْضَةِ .

٢٧٥٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَهُسِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَى يَمِينِكَ ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ . [ر : ٢٤٠]

٨٥ - باب : مَنْ لَمْ يَرَ كَسَرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

٢٧٥٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ ، وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً . [ر : ٢٥٨٨]

٨٦ - باب : تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَالْإِسْطِظَالِ بِالشَّجَرِ .

٢٧٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ وَابُو سَلَمَةَ : أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سِنَانَ بْنِ أَبِي سِنَانَ الدُّوَلِيِّ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، ثُمَّ نَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ هَذَا أَخْطَرَ سَيْفِي ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ السَّيْفَ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ) . ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ . [ر : ٢٧٥٣]

٢٧٥٤ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة أحد ، رقم : ١٧٩٠ .

٢٧٥٦ : (فشام السيف) جعله في غمده ، ويستعمل بمعنى سل .

٨٧ - باب : ما قيل في الرماح .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي) .

٢٧٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاولُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ) .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : (هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ) . [ر : ١٧٢٥]

٨٨ - باب : ما قيل في درع النبي ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ أَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ١٣٩٩]

٢٧٥٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ) . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «سِيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ

(٨٧) أي جعل الله تعالى كسبي ومعاشي من الغنيمة ، وهي لا تنال إلا بالجهاد ، ومن خالف ما جئت به ناله الذل ، بالأسر والرق ، أو فرض الجزية عليه . وقيل (تحت ظل رمحي) لأن الخصم إذا قرب من المقاتل ، فعلاه الآخر بالرمح ، كان تحت ظله .

٢٧٥٧ : (شد على الحمار) حمل عليه وأسرع إليه . (طعمة ..) رزق منحكم الله تعالى إياه .

٢٧٥٨ : (قبة) بيت صغير من الخيام ، وكل بناء مدور . (أنشدك) أسألك . (إن شئت) هلاك المؤمنين . (لم تعبد بعد اليوم) لأنه لا يبقى من يدعو إلى الله عز وجل ، وتقوى شوكة الباطل . (حسبك) يكفيك . (ألححت) بالغت في الدعاء وأطلت فيه وداومت عليه . (سيهزم الجمع) سيفرق جمعهم ويتلاشى . (يولون

الدُّبْرِ . بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ . وَقَالَ وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : يَوْمَ بَدْرٍ .

[٣٧٣٧ ، ٤٥٩٤ ، ٤٥٩٦]

٢٧٥٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

وَقَالَ يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَالَ مُعَلَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ : رَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . [ر : ١٩٦٢]

٢٧٦٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَكَلَّمَا هُمُ الْمُتَّصِدِّقُ بِصَدَقَتِهِ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تُعْفَى أَثَرُهُ ، وَكَلَّمَا هُمُ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ - فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ - فَيَجْهَدُ أَنْ يُوسِعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ) . [ر : ١٣٧٥]

٨٩ - باب : الْجَبَّةُ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ .

٢٧٦١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ ، هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَلَقِيَتْهُ بِنَاءٌ ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَمَضْمَضَ وَأَسْتَشَقَّ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَعَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَعَلَى خُفَيْهِ . [ر : ١٨٠]

الدبر) يديرون ظهورهم ، أي يفرون منهزمين . (أدهى) أشد وأفزع ، من الداهية وهي الأمر الشديد الذي لا يهتدى له . (أمر) أعظم بلية وأشد مرارة عليهم . / القمر : ٤٥ ، ٤٦ / .

٢٧٦٠ : (اضطرت) ألجأت . (تراقيهما) جمع ترقوة ، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . (تعفى) تمحو . (تقلصت) انزوت وانضمت . والمعنى : أن الكريم المتصدق تنبسط نفسه وترتاح إلى الصدقة ، وأما البخيل فتضيق نفسه وتنقبض منها .

٩٠ - باب : الحرير في الحرب .

٢٧٦٤/٢٧٦٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ :
 أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ ،
 مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا .

(٢٧٦٣) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 ابْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ : شَكَوَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي الْقَمَلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ ، فَرَأَيْتُهُ
 عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ .

(٢٧٦٤) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ
 قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ .
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : رَخَّصَ ،
 أَوْ رَخَّصَ لِحِكَّةٍ بِهِمَا . [٥٥٠١]

٩١ - باب : ما يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ .

٢٧٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا ،
 ثُمَّ دَعَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَزَادَ : فَأَلْقَى السَّكِينِ . [ر : ٢٠٥]

٩٢ - باب : ما قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ .

٢٧٦٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ أَلَدَمَشْقِيٌّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ
 يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ،
 وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمَصَ ، وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ ، وَمَعَهُ أُمَّ حَرَامٍ ، قَالَ عُمَيْرٌ : فَحَدَّثَنَا أُمَّ حَرَامٍ :

٢٧٦٢ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة ، رقم : ٢٠٧٦ .
 (رخص) من الرخصة وهي تشريع حكم تسهلاً واستثناءً لعذر . (حكة) داء يكون بالجلد .

أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجُبُوا) . قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ ؟ قَالَ : (أَنْتِ فِيهِمْ) . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ) . فَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا) . [ر : ٢٦٣٦]

٩٣ - باب : قِتَالِ الْيَهُودِ .

٢٧٦٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَأَقْتُلْهُ) . [٣٣٩٨]

٢٧٦٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَأَقْتُلْهُ) .

٩٤ - باب : قِتَالِ التُّرْكِ .

٢٧٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نَعَالَ الشَّعْرِ ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرَاضَ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وَجُوهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ) . [٣٣٩٧]

٢٧٧٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ

٢٧٦٦ : (أَوْجِبُوا) لأنفسهم دخول الجنة بجهادهم في سبيل الله تعالى .

٢٧٦٨ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، رقم : ٢٩٢٢ . (لا تقوم الساعة) المراد تأكيد أن هذا الأمر واقع لا محالة ، وربما كان قريباً ، وليس المراد أنه من

علامات قيام الساعة ، والساعة القيامة وزلازلها .

٢٧٦٩ : (أشراط الساعة) علامات قرب يوم القيامة . (ينتعلون نعال الشعر) يصنعون من الشعر نعالاً ، وقيل :

معناه أن شعورهم طويلة إذا أسدلوها وصلت إلى أرجلهم كالنعال . (عراض الوجوه) وجوههم واسعة .

(المجان) جمع مجن وهو الترس . (المطرقة) ألبست الأطرقة من الجلود ، وهي الأغشية ، جمع طراق ،

وهي جلدة تقدر على قدر الترس وتلصق عليها . شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة

لغلظها وكثرة لحمها ، ونتوء وجناتها .

٢٧٧٠ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر . . . ، رقم : ٢٩١٢ .

الْأَعْرَجُ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الثُّرُكُ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ الْأُنُوفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ) . [٢٧٧١ ، ٣٣٩٤-٣٣٩٦]

٩٥ - باب : قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ .

٢٧٧١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ) .

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً : (صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأُنُوفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ) . [ر : ٢٧٧٠]

٩٦ - باب : مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ ، وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَسْتَنْصَرَ .

٢٧٧٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأُوهُمْ حُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ ، فَاتُوا قَوْمًا رُمَاءً ، جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يُحْطِثُونَ ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَبْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ ، فَتَزَلَّ وَأَسْتَنْصَرَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) . ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ .

[ر : ٢٧٠٩]

٩٧ - باب : الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ .

٢٧٧٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

(ذُلْفَ الْأُنُوفِ) فِي أَنْوْفِهِمْ فَطَسَ وَقَصَرَ ، مَعَ اسْتِوَاءِ الْأَرْنَبَةِ وَغَلْظِهَا .

٢٧٧٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ ، رَقْم : ١٧٧٦ .

(أَخْفَأُوهُمْ) جَمَعَ خَفَ بِمَعْنَى الْخَفِيفِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يَثْقِلُهُمْ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(حُسْرًا) جَمَعَ حَاسِرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا دَرَعَ لَهُ وَلَا مَغْفَرَ ، أَوِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . (يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ) أَيِ دُونَ

إِصَابَةِ الْهَدَفِ . (فَرَشَقُوهُمْ) رَمَى الْجَمِيعَ سَهَامَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . (اسْتَنْصَرَ) طَلَبَ النَّصْرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

وَتَضَرَّعَ لَهُ .

٢٧٧٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : التَّغْلِيزِ فِي تَقْوِيَةِ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَبَاب : الدَّلِيلِ

عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ) .

[٣٨٨٥ ، ٤٢٥٩ ، ٦٠٣٣]

٢٧٧٤ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي ذَكْوَانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . [ر : ٩٦١]

٢٧٧٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ) . [٣٨٨٩ ، ٦٠٢٩ ، ٧٠٥١ ، وانظر : ٢٦٦٣]

٢٧٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنُحِرَتْ جُزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ ، فَأَرْسَلُوا فَجَآؤُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ،

لَمَّا قَالَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، رَقْم : ٦٢٧ .

(يوم الأحزاب) يوم غزوة الخندق الذي تجمعت فيه القبائل العربية على قتال المسلمين . (الوسطى)

صلَاةُ الْعَصْرِ .

٢٧٧٤ : (أشدد وطأتك) عقوبتك . (مضر) علم على قريش . (سنيين) جمع سنة وهي القحط والغلاء . (كسني يوسف) بن يعقوب عليه السلام ، من حيث القحط وقلة الأمطار ، والمراد السنين المذكورة بقوله تعالى : «ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعِيدٌ شِدَادٌ يَأْكُلُنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ» /يوسف : ٤٨/ . (شداد) مجذبات صعب . (ما قدمتم لهن) ما ادخرتم في السنين المخصبات . (تحصنون) تحززون وتخبئون للزراعة . ٢٧٧٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : كراهة تمني لقاء العدو ، وباب : استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ، رقم : ١٧٤٢ .

(أهزم الأحزاب) أكرهم وبدد شملهم ، والأحزاب قريش وغطفان ومن ناصرهما . (زلزلهم) أجعلهم غير مستقرين ، لا يثبتون عند اللقاء ، بل تطيش عقولهم وترتعد أقدامهم .

٢٧٧٦ : (نحرت) ذبحت . (جزور) مفرد الإبل ذكرًا أم أنثى ، وقيل : هي الناقة التي تنحر . (سلاها) هو الجلدة

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ) . لِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَأَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبِ بَدْرٍ قَتَلَى . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَنَسِيتُ السَّابِعَ . وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ . وَقَالَ شُعْبَةُ : أُمِّيَّةُ أَوْ أَبِي . وَالصَّحِيحُ أُمِّيَّةُ . [ر : ٢٣٧]

٢٧٧٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَلَعْنَتْهُمْ ، فَقَالَ : (مَا لَكَ) . قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) .

[٥٦٧٨ ، ٥٦٨٣ ، ٥٩٠١ ، ٦٠٣٢ ، ٦٠٣٨ ، ٦٥٢٨]

٩٨ - باب : هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ .

٢٧٧٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ : (فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ) . [ر : ٧]

٩٩ - باب : الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ .

٢٧٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوسِيُّ وَأَصْحَابُهُ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ : هَلَكْتَ دَوْسُ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ) . [٤١٣١ ، ٦٠٣٤]

الريقة التي يكون فيها الولد من المواشي .

٢٧٧٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : النَّهْيُ عَنْ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، رَقْمٌ : ٢١٦٥ . (السام) معناه الموت . (فلعنتم) أي قالت عائشة : فلعنتم هؤلاء اليهود بسبب قولهم . (مالك) أي شيء حصل لك حتى لعنتم .

٢٧٧٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : مِنْ فَضَائِلِ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجْهِيَّةً .. ، رَقْمٌ : ٢٥٢٤ . (دوس) قبيلة من قبائل اليمن . (فقيل) قال ذلك من حضر المجلس ، لظنه أن رسول الله ﷺ سيدعو عليهم . (هلك دوس) استحققت الهلاك إذا دعا عليها رسول الله ﷺ .

١٠٠ - باب : دَعْوَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ ، وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَالِدَعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ .

٢٧٨٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَكَاتَبَ أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [ر : ٦٥]

٢٧٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى حَرَّقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَنْ يُمَزَّقُوا كُلٌّ مُمَزَّقٍ) . [ر : ٦٤]

١٠١ - باب : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّوْبَةِ ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ » . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ / آل عمران : ٧٩ .

٢٧٨٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ ، مَشَى مِنْ حِمَصَ إِلَى إِبِلْيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ : ائْتَمِسُوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ ، لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ

(١٠١) (الْآيَةُ) وَتَتِمُّهَا : « الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالتَّوْبَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ » . (الْحَكَمُ) الْفَهْمُ لِلشَّرِيعَةِ . (رَبَّانِيَيْنَ) عُلَمَاءُ عَامِلِينَ ، نَسَبَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا .

٢٧٨٢ : (كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ) هَزَمَهُمْ وَدَفَعَهُمْ عَنْهُ . (أَبْلَاهُ) أَعْطَاهُ مِنْ نِعْمَةٍ . (ائْتَمِسُوا) اطْلُبُوا .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال ابن عباس : فأخبرني أبو سفيان : أنه كان بالشَّامِ في رجالٍ من قُرَيْشٍ قدِمُوا تِجَارًا ، في المَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، قال أبو سفيان : فوجدنا رسولَ قَيْصَرَ بَعْضِ الشَّامِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي ، حَتَّى قَدِمْنَا إِيْلَيَّاءَ فَأَدْخِلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ ، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ، فَقَالَ لِرَجُلَيْنِ : سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، قال أبو سفيان : فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا ، قال : مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ؟ فَقُلْتُ : هُوَ ابْنُ عَمِّي ، وَلَيْسَ فِي الرِّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَذْنُوهُ ، وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَيْنِ : قُلْ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ ، قال أبو سفيان : وَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ ، مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ ، لَكَذَّبْتُهُ حِينَ سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَّقْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَيْنِ : قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ ، قال : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قال : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مُلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قال : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قال : فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قال : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قال : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ آلَانِ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ - قال أبو سفيان : وَلَمْ يُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا - قال : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قال : فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دُولًا وَسَجَالًا ، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَتُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى ، قال : فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قال : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعِفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ . فَقَالَ لِرَجُلَيْنِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَيَكُفُّمْ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ

أَحَدُ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدُ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ يُطْلَبُ مَلِكُ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ : أَشَرَفُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضِعْفَاؤُهُمْ ، فَرَعَمْتَ أَنْ ضِعْفَاءَهُمْ أَتَّبِعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ ، فَرَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبُهُ تَكُونُ دُولًا ، وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : وَهَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا ، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ») .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتهُ عُلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عَظَمَاءِ الرُّومِ ، وَكَثُرَ لَعَنُهُمْ ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا ، وَأَمْرًا بِنَا فَأَخْرَجْنَا ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ ، قُلْتُ لَهُمْ : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَحَافُهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهِ . [ر : ٧]

٢٧٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ : (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ) . فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ يُعْطَى ، فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى ، فَقَالَ : (أَيْنَ عَلِيٌّ) . فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : نَقَاتِلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : (عَلَى رِسْلِكَ ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) . [٢٨٤٧ ، ٣٤٩٨ ، ٣٩٧٣]

٢٧٨٤/٢٧٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ ، فَتَزَلْنَا خَيْرَ لَيْلًا . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنًا .

(٢٧٨٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرٍ ، فَجَاءَهَا لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بَلِيلٍ لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) . [ر : ٣٦٤]

٢٧٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا

٢٧٨٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٦ .

(الراية) العلم . (فقاموا يرجون) فقام كل من الصحابة راجياً أن تعطى الراية له . (لذلك) ليفتح

على يديه . (على رسلك) اتند في السير . (بساحتهم) الساحة المكان المتسع بين دور الحي ونحوه . (رجل)

المрад : ما يعم الذكر والأنثى . (حمر النعم) الإبل الحمراء ، وكانت أنفس الأموال عند العرب .

٢٧٨٥ : (بمساحيهم) جمع مسحاة ، آلة من آلات الزراعة . (مكاتلهم) جمع مكئل وهو وعاء مثل القفة .

٢٧٨٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، رقم : ٢١ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ .
رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٥ ، ١٣٣٥]

١٠٢ - باب : مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ .

٢٧٩٠/٢٧٨٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ : حِينَ تَخْلَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا .

(٢٧٨٨) : وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً عَدُوٍّ كَثِيرٍ ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ . (٢٧٨٩) : وَعَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ ، إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ ، إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ .

(٢٧٩٠) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ . [ر : ٢٦٠٦]

١٠٣ - باب : الْخُرُوجُ بَعْدَ الظُّهْرِ .

٢٧٩١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ

٢٧٨٧ : (ورى بغيرها) سترها وكفى عنها ، وأوهم أنه يريد غيرها ، من الراء لأنه ألقى البيان وراء ظهره .
٢٧٨٨ : (قل قلمما) قل فعل ماض دخلت عليه ما ، ومعناه : قليل . (مفازًا) الموضع المهلك ، سمي بذلك تفاؤلاً بالفوز والسلامة . (فجلى) أظهره . (ليتأهبوا) ليستعدوا . (أهبة عدوهم) الاستعداد اللازم لملاقاة عدوهم .
(بوجهه) بجهته التي يريد .

أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا . [ر : ١٠٣٩]

١٠٤ - باب : الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ .

٢٧٩٢ : وَقَالَ كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أُنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . [ر : ١٤٧٠]

٢٧٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، أَنْ يَحِلَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : نَحَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ . قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : أَتَتَكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ . [ر : ٢٩٠]

١٠٥ - باب : الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ .

٢٧٩٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

[ر : ١٨٤٢]

١٠٦ - باب : التَّوْدِيعِ .

٢٧٩٥ : وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، وَقَالَ لَنَا : (إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ) . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا . [ر : ٢٧٩٢]

٢٧٩٥ : (بعث) جيش ، وكان أميرهم حمزة بن عمرو الأسلمي . (فلاناً وفلاناً) هما هبار بن الأسود ورفيقه ،

الخُرُوجَ ، فَقَالَ : (إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فَلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا) . [٢٨٥٣]

١٠٧ - باب : السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ .

٢٧٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ) . [٦٧٢٥]

١٠٨ - باب : يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ .

٢٧٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ) . وَهَذَا الْإِسْنَادُ : (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعُصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ) .

[٦٧١٨ ، وانظر : ٢٣٦]

١٠٩ - باب : الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُّوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَى الْمَوْتِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» /الفتح: ١٨/ .
٢٧٩٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ

اللذان نخسا بعير زينب بنت رسول الله ﷺ عند هجرتها فخافت فأسقطت حملها ومرضت من ذلك .

٢٧٩٦ : (حق) واجب للإمام على الرعية . طالما أنه إمام عدل .

٢٧٩٧ : (الآخرون) في الدنيا . (السابقون) في الآخرة . (الأمير) أمير السرية ، أو ولاية الأمور مطلقاً . (الإمام)

الحاكم الأعلى القائم بشؤون الأمة . (جنة) ستره ووقاية ، لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ، ويمنع الناس من

أذى بعضهم بعضاً . (يقاتل من ورائه) يقاتل معه الكفار والبغاة وسائر أهل الفساد . (يتقى به) يحتمى به

ويتقوى ، وقيل : يرجع إليه في الرأي والتدبير . (بغيره) أمر بغير تقوى الله تعالى وعدله . (فإن عليه منه)

فإن الوبال الحاصل منه عليه لا على المأمور .

(١٠٩) (يبايعونك) يوم الحديبية ، وتسمى بيعة الرضوان ، لنزول القرآن بالرضا عمن بايعوا فيها .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا ، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ . فَسَأَلْتُ نَافِعًا : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ ، عَلَى الْمَوْتِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ .

٢٧٩٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقَالَ : لَا أُبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٣٩٣٤]

٢٨٠٠ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ : (يَا أَبْنَ الْأَكْوَعِ لَا تُبَايِعْ) . قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (وَأَيْضًا) . فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .

[٣٩٣٦ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨٢]

٢٨٠١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَّنَا أَبَدًا

٢٧٩٨ : (المقبل) الذي بعد عام صلح الحديبية . (فما اجتمع منا اثنان) ما وافق منا رجلان أنها هي التي بايعنا تحتها ، بل خفي مكانها علينا . قال النووي : سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها ، لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك ، فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الأعراب والجهال إياها ، وعبادتهم إياها ، فكان خفائها رحمة من الله تعالى . [شرح مسلم : الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش ..] (كانت رحمة من الله) أي كانت موضع رحمة الله تعالى ومحل رضوانه لتزول القرآن بذلك .

٢٧٩٩ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، رقم : ١٨٦١ . (زمن الحرة) وهي الواقعة التي كانت في المدينة زمن يزيد بن معاوية ، والحرة كل أرض ذات حجارة سود ، والمراد حرة شرقي المدينة . (ابن حنظلة) عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الذي يعرف أبوه بغسيل الملائكة .

٢٨٠٠ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، رقم : ١٨٦٠ . (خف الناس) قل الذين كانوا يبايعونه ﷺ . (أيضاً) مرة أخرى .

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) .
[ر : ٢٦٧٩]

٢٨٠٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاشِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ : بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (مَضَتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا) . فَقُلْتُ : عَلَامَ تَبَايَعْنَا ؟ قَالَ : (عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ) .
[٢٩١٣ ، ٤٠٥٤ ، ٤٠٥٥]

١١٠ - باب : عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ .

٢٨٠٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا ، يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَائِنَا فِي الْمَغَازِي ، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَسَى أَنْ لَا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَّاهُ مِنْهُ ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ ، شَرِبَ صَفْوَهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .

١١١ - باب : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ .

٢٨٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ :

٢٨٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : الْمُبَايَعَةِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ ، رَقْم : ١٨٦٣ .

(مضت الهجرة) ثبت حكمها وانتهى . (لأهلها) الذين هاجروا قبل الفتح .

٢٨٠٣ : (مؤدياً) ذا أداة للحرب كاملة ، وقيل : معناه قوياً متمكناً . (نشطاً) يخف ويسرع للأمر الذي يريد فعله . (فيعزم علينا) يشدد علينا ، من العزم وهو الأمر الجازم الذي لا تردد فيه . (لا نحصيها) لا نطيقها . (شك في نفسه شيء) شكك نفسه في شيء وتردد فيه أجائر أم لا . (شفاه منه) أزال مرض تردده عنه بإجابته له بالحق . (أوشك أن لا تجدوه) كاد أن لا تجدوا من يفتي بحق ويشفي القلوب من الشبه والشكوك . (غبر) مضى أو بقي ، من الغبور وهو من الأضداد ، يستعمل في الماضي والبقاء . (كالثغب) الماء المستقع في الموضع المنخفض . (صفوه) الماء الصافي منه . (كدره) المختلط منه .

كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَرَأَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَتِي فِيهَا ، أَنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا قَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ ، أَهْزِمْنَاهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ) . [ر : ٢٦٦٣]

١١٢ - باب أَسْتَذِنَ الرَّجُلُ الْإِمَامَ .

لِقَوْلِهِ : «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ /النور : ٦٢/ .

٢٨٠٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَلَّاحِقَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَغْيَا ، فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ ، فَقَالَ لِي : (مَا لِبَعِيرِكَ) . قَالَ : قُلْتُ : عَيِيَ ، قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ ، فَقَالَ لِي : (كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ) . قَالَ : قُلْتُ : بِخَيْرٍ ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ ، قَالَ : (أَفْتَبِيعِيهِ) . قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَبِيعِيهِ) . فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَرُوسٌ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَأَذِنَ لِي ، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِينِي خَالِي ، فَسَأَلَنِي عَنْ الْبَعِيرِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ ، فَلَامَنِي ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ : (هَلْ تَزَوَّجْتَ بَكْرًا أَمْ ثِيًّا) . فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ ثِيًّا ، فَقَالَ : (هَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا

٢٨٠٤ : (بعض أيامه) غزواته . (لقي فيها) العدو والحرب . (مالت) زالت . (الأحزاب) قبائل الشرك .

(١١٢) (الآية) وتتمتها : «أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . (أمر جامع) طاعة يجتمعون عليها ، كصلاة الجمعة والعديد والجهاد . (شأنهم) أمرهم وحاجتهم .

٢٨٠٥ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب تحية المسجد بركعتين ، وباب : استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر ، رقم : ٧١٥ .

(فتلاحق بي) لحقني . (ناضح) بعير يستقي عليه الماء . (أغيا) تعب . (فقار ظهره) خرزات عظام الظهر ، أي : لي الركوب عليه . (عروس) حديث عهد بعرس ، ويستوي فيه الذكر والأنثى .

تُلَاعِبَهَا وَتُلَاعِبُكَ). قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُؤَيِّ وَالِدِي ، أَوْ أَسْتُشْهِدُ ، وَلِي أَخَوَاتُ صِغَارٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ نِسَاءً لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ .

قال المغيره : هذا في قضائنا حسن لا نرى به بأساً . [ر : ٤٣٢]

١١٣ - باب : مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ .

فِيهِ جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٨٠٥]

١١٤ - باب : مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا بَعْدَ الْبِنَاءِ .

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٩٥٦]

١١٥ - باب : مُبَادَرَةُ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفِرْعِ .

٢٨٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فِرْعٌ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ :

(مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا) . [ر : ٢٤٨٤]

١١٦ - باب : السَّرْعَةُ وَالرَّكْضُ فِي الْفِرْعِ .

٢٨٠٧ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ ،

عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فِرْعَ النَّاسُ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ ، فَقَالَ :

(لَمْ تُرَاعُوا ، إِنَّهُ لَبَحْرٌ) . فَمَا سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . [ر : ٢٤٨٤]

١١٧ - باب : الْجَعَائِلُ وَالْحُمْلَانُ فِي السَّبِيلِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ : الْغَزَا ، قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي ،

(هذا) أي البيع بمثل هذا الشرط . (قضائنا) حكمنا .

(١١٤) (البناء) أي الدخول بالزوجة ، سمي بذلك لأنهم كانوا إذا أرادوا الدخول على الزوجة بنوا قبة لها ، ودخلوا فيها .

(١١٧) (الجعائل) جمع جعيلة أو جعالة ، والجعل الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً . (الحملان) الحمل .

(السبيل) سبيل الله تعالى وهو الجهاد . (الغزو) أي أريد الغزو . (بطائفة) قطعة وجزء .

قُلْتُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ : إِنَّ غِنَاكَ لَكَ ، وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنِّي مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ .

[ر : ٤٠٥٦]

وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ، ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ ، فَمَنْ فَعَلَهُ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَجَاهِدُ : إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ ، وَضَعُهُ عِنْدَ أَهْلِكَ .

٢٨٠٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، فَقَالَ زَيْدٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ : (لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ) . [ر : ١٤١٩]

٢٨٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (لَا تَبْتَعْهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ) . [ر : ١٤١٨]

٢٨١٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ ، ثُمَّ أُحْيِيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ، ثُمَّ أُحْيِيْتُ) . [ر : ٢٦٤٤]

١١٨ - باب : مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٨١١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ

(الوجه) أي الجهاد . (فاصنع به ..) أي اصنع به ما تريد مما يتعلق بالجهاد ، ومن متعلقاته الوضع عند الأهل .

٢٨٠٩ : أخرجه مسلم في الهبات ، باب : كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ، رقم : ١٦٢١ .

٢٨١٠ : (حمولة) هي التي يحمل عليها .

اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ .

٢٨١٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ - أَوْ قَالَ : لَيَأْخُذَنَّ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ) . فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ وَمَا نَزَّجُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[٣٩٧٢ ، ٣٤٩٩]

٢٨١٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَا هُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرَكُزَ الرَّايَةَ . [٤٠٣٠]

١١٩ - باب : الأجير .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَأَبْنُ سِيرِينَ : يُقْسَمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ . وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فَرَسًا عَلَى النِّصْفِ ، فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ ، وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ .

٢٨١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَحَمَلْتُ عَلَى بَكْرٍ ، فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا ، فَقَاتَلَ رَجُلًا ، فَغَضَّ أَحَدُهُمَا

٢٨١١ : (صاحب لواء رسول الله) أي الذي يحمله ، واللواء هو علم الجيش ، وقيل هو علامة جماعة الأمير يدور معه حيث دار . (فرجل) من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

٢٨١٢ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٧ .

(رمد) داء يكون في العين . (فتحها) فتح خيبر . (الراية) ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى تصفقه

الريح ، ويتولاها صاحب الحرب . (وما نرجوه) ما كنا نتوقع قدومه في ذلك الوقت للرمد الذي فيه .

٢٨١٣ : (هاهنا) وأشار به إلى الحجون، وهو جبل في مكة . (تركز) تثبت بالأرض .

(١١٩) (يقسم للأجير) أي يعطى سهمًا من الغنيمة كغيره من المقاتلين . (على النصف) أي استأجرها

على أن تكون أجرتها نصف سهمها من الغنيمة .

٢٨١٤ : (فحملت على بكر) أعطيت رجلاً بكراً ليركبه ويقاتل عليه . والبكر : الفتي من الإبل .

الْآخِرَ ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَهَا ، فَقَالَ : (أَيْدِفُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ) . [ر : ٢١٤٦]

١٢٠ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ) .

وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : «سَنَلُّكَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ» / آل عمران : ١٥١ .

قَالَ جَابِرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٢٨]

٢٨١٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا . [٦٥٩٧ ، ٦٦١١ ، ٦٨٤٥]

٢٨١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُمْ بِبَيْلَاءَ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ ، فَأَرْفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . [ر : ٧]

١٢١ - باب : حَمَلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» / البقرة : ١٩٧ .

٢٨١٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَنَعْتُ سَفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

(١٢٠) (الرعب) الخوف . (بما أشركوا) بسبب إشراكهم .

٢٨١٥ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، رقم : ٥٢٣ .

(جوامع الكلم) بالكلمات الجوامع ، والكلمة الجامعة هي الموجزة لفظاً المتسعة معنى ، وهذا يشمل القرآن والسنة ، لأن كلا منهما يقع فيه المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة . (بالرعب) بالخوف . (أتيت) جاءني بها جاء . (تستلونها) تستخرجونها من مواضعها .

(١٢١) (تزودوا) خذوا معكم من الزاد ما يبلغكم لسفركم . (التقوى) ما يتقى به سؤال الناس وحاجتهم ، وقيل : لما حثهم على زاد الدنيا أرشدهم إلى زاد الآخرة ، وهو التقوى ، وحثهم على استصحابها إليها .

٢٨١٧ : (سفرة) طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به .

بَيَّتْ أَبِي بَكْرٍ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي ، قَالَ : فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَأَرْبِطِيهِ : بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةِ ، فَفَعَلْتُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ : ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ .

[٣٦٩٥ ، ٥٠٧٣]

٢٨١٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَرَوُذُ لَحُومَ الْأَصْحَابِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . [ر : ١٦٣٢]

٢٨١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْصَّبَاءِ ، وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ ، وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ ، فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ ، فَلَمْ يُؤْتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسَوِيْقٍ ، فَلَكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا . [ر : ٢٠٦]

٢٨٢٠ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَفَّتْ أَرْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا ، فَاتَوَّأَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبْلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبْلِكُمْ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبْلِهِمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَادِ فِي النَّاسِ يَا تُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ) . فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ، فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ) . [ر : ٢٣٥٢]

١٢٢ - باب : حَمَلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ .

٢٨٢١ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ، فَفَنِي زَادُنَا ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً ، قَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ

(السقاء) وعاء من الجلد يوضع فيه الماء . (نطاقي) ما تشد به المرأة وسطها . (باثنين) بشقين .

قَذَفَهُ الْبَحْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا . [ر : ٢٣٥١]

١٢٣ - باب : إِرْدَافِ الْمَرَأَةِ خَلْفَ أُخِيهَا .

٢٨٢٣/٢٨٢٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحَجِّ ؟ فَقَالَ لَهَا : (أَذْهَبِي ، وَلْيُرِدْفِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ) . فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ . (٢٨٢٣) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ ، وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ . [ر : ١٦٩٢]

١٢٤ - باب : الإِرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ .

٢٨٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ . [ر : ١٠٣٩]

١٢٥ - باب : الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ .

٢٨٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ . [٤٢٩٠ ، ٥٣٣٩ ، ٥٦١٩ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٩٩] ٢٨٢٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : قَالَ يُونُسُ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ، فَمَكَثَ ٢٨٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَبْرِهِ عَلَى أَذَى الْمُنَافِقِينَ ، رَقْم : ١٧٩٨ . (إِكَاف) مَا يَشُدُّ عَلَى الْحِمَارِ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ . (قَطِيفَةٌ) دَثَارٌ مُخْمَلٌ ، وَالدَّثَارُ مَا يَلْبَسُ فَوْقَ مَا يَلْمَسُ الْبَدَنَ مِنَ الثِّيَابِ ، (أَرْدَفَ) أَرَكَبَ وَرَاءَهُ . ٢٨٢٦ : (الْحَجَبَةُ) هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِحِجَابَةِ الْكَعْبَةِ ، أَيْ يَتَوَلَّوْنَ حِفْظَهَا ، وَفِي أَيْدِيهِمْ مِفْتَاحُهَا .

فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَسَأَلَهُ أَتَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَاشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ . [ر : ٣٨٨]

١٢٦ - باب : مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحْوِهِ .

٢٨٢٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، يَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢٥٦٠]

١٢٧ - باب : كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ .

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَتَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ . ٢٨٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ .

١٢٨ - باب : التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

٢٨٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَلَجُّوْا إِلَى الْحِصْنِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ

(نهارًا طويلاً) أي زمناً طويلاً من النهار .

٢٨٢٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، رقم : ١٠٠٩ . (يميط الأذى) يزيل ما يتأذى به الناس ، من حجر أو قمامة وغير ذلك .

٢٨٢٨ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار ، رقم : ١٨٦٩ . (بالقرآن) أي المكتوب في المصحف لا المحفوظ في الصدور . وهذا إذا خيف عليه أن يناله العدو لقلة الجيش المسلم ونحو ذلك ، وإلا فلا مانع منه .

يَدِيهِ وَقَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) .
وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ،
فَأُكْفِفْتَ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا .

تَابِعُهُ عَلِيٌّ ، عَنْ سُفْيَانَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ . [ر : ٣٦٤]

١٢٩ - باب : ما يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ .

٢٨٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ ،
هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا أَرْتَفَعَتْ أَصَوَاتُنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ
لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّهُ سَمِعَكُمْ إِنَّهُ سَمِعُ قَرِيبٌ ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ) .

[٣٩٦٨ ، ٦٠٢١ ، ٦٠٤٦ ، ٦٢٣٦ ، ٦٩٥٢]

١٣٠ - باب : التَّسْبِيحُ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا .

٢٨٣١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ،
وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا . [٢٨٣٢]

١٣١ - باب : التَّكْبِيرُ إِذَا عَلَا شَرَفًا .

٢٨٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ ،
عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا .
[ر : ٢٨٣١]

٢٨٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ

٢٨٢٩ : (حمرًا) جمع حمار . (فأكففت) قلبت وطرح ما فيها . (القدور) جمع قدر وهو كل إناء يطبخ فيه .
٢٨٣٠ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : استحباب خفض الصوت بالذكر ، رقم : ٢٧٠٤ .
(اربعوا) ارفقوا . (أصم) من لا يسمع . (تبارك) تقدس وتنزه وكثر خيره . (تعالى جده) تعاظم غناه
وعلت عظمته .

٢٨٣٢ : (تصوبنا) انحدرنا ، والتصوب النزول .

مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ - يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفِدٍ : كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) .

قال صالح : فَقُلْتُ لَهُ : أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : لَا . [ر : ١٧٠٣]

١٣٢ - باب : يُكْتَبُ لِلْمَسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ .

٢٨٣٤ : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ ، وَأَصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ، أَوْ سَافَرَ ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا) .

١٣٣ - باب : السَّيْرِ وَحْدَهُ .

٢٨٣٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ) . قَالَ سُفْيَانُ : الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ . [ر : ٢٦٩١]

٢٨٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ) .

٢٨٣٣ : (قفل) رجع . (أوفى) أشرف أو علا . (ثنية) هي الطريق التي في الجبل ، وقيل أعلى الجبل ، وقيل غير ذلك . (فدغد) الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : هو المكان المرتفع فيه صلاة .
٢٨٣٤ : (يصوم) نفلًا . (مثل ما كان يعمل) مثل ثواب عمله الذي كان يعمل .
٢٨٣٦ : (ما في الوحدة) الانفراد . (ما أعلم) من المخاطر .

١٣٤ - باب : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

قال أَبُو حُمَيْدٍ : قال النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ) . [ر : ١٤١١]

٢٨٣٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَأَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَسَقَطَ عَنِّي - عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ : فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ . وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ . [ر : ١٥٨٣]

٢٨٣٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَلَبَّغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . [ر : ١٠٤١]

٢٨٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ) . [ر : ١٧١٠]

١٣٥ - باب : إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تُبَاعُ .

٢٨٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يَبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (لَا تَبْتَاغَهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ) . [ر : ١٤١٨]

٢٨٤١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَبْتَاغَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :

٢٨٣٨ : (الشفق) الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء . (العتمة) هي وقت ما بين غياب الشفق إلى آخر الثلث الأول من الليل ، والمراد هنا صلاة العشاء .

(لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بَدَرَهُمْ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ) . [ر : ١٤١٩]

١٣٦ - باب : الْجِهَادُ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ .

٢٨٤٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ ، وَكَانَ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : (أَحْيِ وَالِدَاكَ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ) . [٥٦٢٧]

١٣٧ - باب : مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ .

٢٨٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ : أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ : (لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ - أَوْ قِلَادَةٌ - إِلَّا قُطِعَتْ) .

١٣٨ - باب : مَنْ أَكْتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ أَمْرَاتُهُ حَاجَةً ، وَكَانَ لَهُ عُذْرٌ ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ .

٢٨٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَحُلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَاةٍ ، وَلَا تُسَافِرَنَّ أَمْرَاةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ) . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتُ أَمْرَأَتِي حَاجَةً ، قَالَ : (أَذْهَبْ ، فَحُجَّ مَعَ أَمْرَأَتِكَ) . [ر : ١٧٦٣]

١٣٩ - باب : الْجَالِسُوسُ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» / الممتحنة : ١ . التَّجَسُّسُ :

٢٨٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَاب : بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنْهَمَا أَحَقُّ بِهِ ، رَقْم : ٢٥٤٩ . (رجل) هو جاهمة بن العباس بن مرداس . (ففيهما فجاهد) ابذل جهدك في إرضائهما وبرهما ، فيكتب لك أجر الجهاد في سبيل الله تعالى .

٢٨٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَاب : كِرَاهَةِ قِلَادَةِ الْوَتَرِ فِي رَقَبَةِ الْبَعِيرِ ، رَقْم : ٢١١٥ . (قِلَادَةٌ) ما يعلق في العنق من جرس أو نعل أو غيره . (وتر) القوس ، وكانوا يقلدونها ذلك من العين ، فأمرُوا بقطعها ، إِيذَانًا بِأَنَّهَا لَا تَرُدُّ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا . قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ . أَيُّ أَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ مُحْتَصٌّ بِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِسَبَبِ ضَرَرِ الْعَيْنِ ، وَأَمَّا مَنْ فَعَلَهُ لغير ذلك من زينة أو غيرها فلا بأس . [فتح] .

التَّبَحُّثُ .

٢٨٤٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : (أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً ، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا) . فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى بَنَاهَا خَيْلُنَا ، حَتَّى أَتَيْنَاهَا إِلَى الرَّوْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَتَيْنَاهَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا حَاطِبُ مَا هَذَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا ، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَقَدْ صَدَقَكُمْ) . قَالَ عَمْرُو : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ : (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) . قَالَ سُفْيَانُ : وَآيُ إِسْنَادٍ هَذَا .

[٢٩١٥ ، ٣٧٦٢ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٠٨ ، ٥٩٠٤ ، ٦٥٤٠]

١٤٠ - باب : الْكِسْوَةُ لِلْأَسَارَى .

٢٨٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرُو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أُتِيَ بِأَسَارَى ، وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ ، وَلَمْ يَكُنْ

٢٨٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، رَقْم : ٢٤٩٤ .
(روضة خاخ) موضع بين مكة والمدينة . (ظعينة) المرأة في الهودج ، وقيل المرأة عامة ، واسمها سارة ، وقيل كنود . (تعادى بنا) تباعد وتجارى . (عقاصها) هو الشعر المصفور . (ملصقاً) مضافاً إليهم ولست منهم ، وقيل : معناه : حليفاً ، ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم . (يداً) نعمة ومنة عليهم . (اطلع) نظر إليهم وعلم حالهم وما سيكون منهم . (وأي إسناد هذا) أراد تعظيم هذا الإسناد وبيان صحته وقوته ، لأن رجاله هم العدول الثقات الحفاظ .

عَلَيْهِ نَوْبٌ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا ، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُرُ عَلَيْهِ ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ . [ر : ١٢١١]

١٤١ - باب : فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ .

٢٨٤٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ : (لَأُعْطِيََنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) . فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ : أَيُّهُمْ يُعْطَى ، فَعَدُّوا كُلُّهُمْ يَرْجُونَهُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ عَلِيٌّ) . فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : (انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) . [ر : ٢٧٨٣]

١٤٢ - باب : الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ .

٢٨٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ) .

١٤٣ - باب : فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ .

٢٨٤٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَّةُ ، فَيُعَلِّمُهَا فَيُحَسِّنُ تَعْلِيمَهَا ، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحَسِّنُ أَدَبَهَا ، ثُمَّ يَعْتِقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ، ثُمَّ آمَنَ

٢٨٤٦ : (يقدر عليه) يحيى على مقداره . (ألبسه) لعبده الله بعد موته . (يد) نعمة .

٢٨٤٨ : (عجب الله) رضي عن ذلك وأثاب عليه . (في السلاسل) هو مجاز عن دخولهم في الإسلام مكرهين ، ثم يحسن حالهم ، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة .

بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ .
ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَأَعْطَيْتُكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنَ مَنِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

[ر : ٩٧]

١٤٤ - باب : أَهْلُ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ ، فَيُصَابُ الْوَلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ .

«بَيَاتًا» /الأعراف: ٤/ : لَيْلًا . «لَيْبَتُهُ» /النمل: ٤٩/ : لَيْلًا . «بَيْتَ» /النساء: ٨١/ : لَيْلًا .
٢٨٥٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ
بَوْدَانَ ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ ، قَالَ :
(هُمْ مِنْهُمْ) . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : (لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ - ﷺ) .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الدَّرَارِيِّ : كَانَ
عَمْرُو يُحَدِّثُنَا ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ
اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ ، قَالَ : (هُمْ مِنْهُمْ) . وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو : (هُمْ مِنْ
أَبَائِهِمْ) . [ر : ٢٢٤١]

(١٤٤) (بَيَاتًا) الآية بتمامها : «وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» . (بأسنا) عذابنا
ونقمتنا . (قائلون) من القيلولة وهي النوم وسط النهار .
(لَيْبَتُهُ) والآية بتمامها : «قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ» . (تقاسموا) احلفوا . (لَيْبَتُهُ) لنباغته بالإهلاك ليلًا . (لوليه) الذي له حق المطالبة بدمه .
(شهدنا) حضرنا .

(بَيْتَ) والآية بتمامها : «وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ
يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» . (يقولون) أي المنافقون . (طاعة)
أمرنا وحالنا طاعة لك . (بَيْتَ) دبروا في الخفاء أو الليل . (طائفة) جماعة ، وهم رؤساؤهم . (يكتب)
يحصي عليهم ، ليحاسبهم على سوء فعلهم وقصدهم . (وكيلًا) مفوضًا إليه .

٢٨٥٠ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد ، رقم : ١٧٤٥ .
(بالأبواء أو بودان) موضعان بين مكة والمدينة . (يبيتون) يغار عليهم في الليل ، فلا يعرف رجل من
امرأة . (فيصاب) بالقتل وغيره . (هم منهم) أي من المشركين ، فلا حرج في إصابتهم إذا كانوا مختلطين
معهم ، ولا يمكن الوصول إلى قتل الكبار إلا بقتلهم ، وليس المراد إباحتهم بطريق القصد إليهم .

١٤٥ - باب : قَتْلُ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ .

٢٨٥١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . [٢٨٥٢]

١٤٦ - باب : قَتْلُ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ .

٢٨٥٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجِدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . [ر : ٢٨٥١]

١٤٧ - باب : لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ .

٢٨٥٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ : (إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَاحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : (إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا) .

[ر : ٢٧٩٥]

٢٨٥٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا ، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ) . وَلَقَتَلْتَهُمْ ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ) .

[٦٥٢٤]

١٤٨ - باب : «فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ» / محمد : ٤ / .

فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ . [ر : ٤٥٠]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ - يَعْنِي : يَغْلِبَ

٢٨٥١ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ، رقم : ١٧٤٤ .

(١٤٨) (مَنَّا) تمنون على أسرى المشركين فتطلقونهم بدون عوض . (فداءً) تطلقون سراحهم مقابل مال

يدفعونه . أو أسرى من المسلمين يطلقونهم . (ما كان ..) وتماهما : «والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم» .

(يكون له أسرى) ويأخذ عنهم الفداء . (يثخن في الأرض) يكثر القتل في الكافرين .

في الْأَرْضِ - تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا . الآية / الأنفال : ٦٧ / .

١٤٩ - باب : هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ وَيَخْدَعَ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ .

فِيهِ الْمَسُورُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٥٨١]

١٥٠ - باب : إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرِّقُ .

٢٨٥٥ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ، ثَمَانِيَّةً ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا ، قَالَ : (مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ) . فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، حَتَّى صَحَّحُوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَأَسْتَقُوا الدَّوْدَ ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُخِمَّتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا ، وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ ، حَتَّى مَاتُوا .

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا . [ر : ٢٣١]

٢٨٥٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (قَرِصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّملِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرِصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ) . [٣١٤١]

(عرض الدنيا) حطامها وهو المال وغيره .

٢٨٥٥ : (ابغنا) أعنا ، من الإبغاء ، وهو الإغاة على الطلب . (رسلاً) درأً من اللبن . (الصريخ) صوت الصارخ المستغيث . (الطلب) جمع طالب ، وهم الذين خرجوا يطلبون هؤلاء الباغين ليمسكوا بهم . (ترجل) ارتفعت شمسُه واشتد حره .

٢٨٥٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : النهي عن قتل النمل ، رقم : ٢٢٤١ .

(بقريّة النمل) موضع اجتماعه . (أمة) الجيل من كل حي . (تسبح) تنزه وتقدس ، قال الله تعالى : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» / الإسراء : ٤٤ . (تفقهون) تفهمون .

١٥١ - باب : حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ .

٢٨٥٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرٌ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) . وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، قَالَ : وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) . فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجُوفٌ ، أَوْ أَجْرَبٌ . قَالَ : فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . [٢٨٧١ ، ٢٩١١ ، ٣٦١١ ، ٤٠٩٧ - ٤٠٩٩ ، ٥٧٣٩ ، ٥٩٧٤]

٢٨٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْلَ بْنَ النَّضِيرِ . [ر : ٢٢٠١]

١٥٢ - باب : قَتْلُ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ .

٢٨٦٠/٢٨٥٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ ، قَالَ : وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ ، أُرِيهِمْ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ ،

٢٨٥٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٧٦ . (تريحي) ترييح قلبي وذهني من الضلال بسببه . (ذي الخلصة) بيت أصنام كانت تعبد بها دوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم . (أحمس) قبيلة من العرب . (أجوف) مجوف ، أي خال عن كل ما يكون في البطن ، والمراد أنه في بالكلية . (أجرب) أي مطلي بالقطران من الجرب ، أي إنها اسودت من الإحراق .

٢٨٥٩ : (رهطاً) جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة . (من الأنصار) وهم عبد الله بن عتيك ، وعبد الله ابن عتبة ، وعبد الله بن أنيس ، وأبو قتادة ، والأسود الخزاعي ، ومسعود بن سنان ، وعبد الله بن عقبة ، وكان معهم أسعد بن حرام حليف بني سودة ، رضي الله عنهم . (رجل) هو عبد الله بن عتيك .

وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا ، فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا ، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذَتْ الْمَفَاتِيحَ ، فَفَتَحَتْ بَابَ الْحِصْنِ ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، فَأَجَابَنِي ، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، وَغَيَّرْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : مَا لَكَ لِأَمْكِ الْوَيْلُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي ، قَالَ : فَوَضَعْتُ سِنِّي فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ ، فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ ، فَوُثِّتَ رِجْلِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، قَالَ : فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةٌ ، حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ .

(٢٨٦٠) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْلًا ، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ .

[٣٨١٢ - ٣٨١٤]

١٥٣ - باب : لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ .

٢٨٦٢/٢٨٦١ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَرُبُوعِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَتِي فِيهَا الْعَدُوُّ ، أَنْتَظِرْ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مَنِّلَ الْكِتَابِ ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ ، اهْزِمْهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ) .

(كوة) ثقب في جدار البيت . (الويل) الهلاك . (تحاملت عليه) تكلفته على مشقة . (قرع العظم) أصابه ، وأصل القرع الضرب . (دهش) متحير مدهوش . (فوئت) من الوثء ، وهو أن يصيب العظم صدع من غير بينونة . (ببارح) بذهب . (الناعية) من النعي وهو الإخبار بالموت . (قلبة) علة .

(٢٨٦٢) : وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ : كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَاتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) . [ر : ٢٦٦٣]

٢٨٦٣ : وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا) .

١٥٤ - باب : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ .

٢٨٦٤/٢٨٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (هَلَكَ كِسْرَى ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . وَسَمِيَ الْحَرْبُ خُدْعَةً .

(٢٨٦٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً .

[٢٩٥٢ ، ٣٤٢٢ ، ٦٢٥٥]

٢٨٦٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ) .

١٥٥ - باب : الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ .

٢٨٦٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

٢٨٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : كِرَاهَةِ تَمْنِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ ، رَقْم : ١٧٤١ .

٢٨٦٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : جَوَازِ الْخِدَاعِ فِي الْحَرْبِ ، رَقْم : ١٧٤٠ . وَفِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، رَقْم : ٢٩١٨ .

(هَلَكَ) مَاتَ . (كِسْرَى) لَقِبَ مَلِكُ الْفَرَسِ . (قِصْرٌ) لَقِبَ مَلِكُ الرُّومِ . (كُنُوزُهُمَا) جَمْعُ كَنْزٍ

وَهُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَالْمَالُ الَّذِي يَجْمَعُ وَيَدْخُرُ . (خُدْعَةٌ) الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخِدَاعِ ، مَعْنَاهُ : اسْتَعْمَلَ

الْحِيلَةَ فِي الْحَرْبِ مَا أَمَكَّنَكَ ، فَإِذَا أُعْطِيَكَ الْحِيلَ فَقَاتِلْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنْ مِنْ خُدْعٍ فِيهَا مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ

عَطِبَ وَهْلَكَ وَلَا عَوْدَةَ لَهُ .

٢٨٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : جَوَازِ الْخِدَاعِ فِي الْحَرْبِ ، رَقْم : ١٧٣٩ .

عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ) . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ عَنَّا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ ، قَالَ : وَأَيْضًا ، وَاللَّهِ لَتَمْلِكُنَّهُ ، قَالَ : فَإِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاهُ فَفَكَرَهُ أَنْ نَدْعَهُ ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ . [ر : ٢٣٧٥]

١٥٦ - باب : الْفَتْكُ بِأَهْلِ الْحَرْبِ .

٢٨٦٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ) . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَأَذِنَ لِي فَأَقُولَ ، قَالَ : (قَدْ فَعَلْتُ) . [ر : ٢٣٧٥]

١٥٧ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ ، مَعَ مَنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ .

٢٨٦٩ : قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَحْلٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ) . [ر : ١٢٨٩]

١٥٨ - باب : الرَّجَزُ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ .

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٦٧٩ ، ٣٥٨٦]

وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ . [ر : ٣٩٦٠]

٢٨٧٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ يَرْجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ :

٢٨٦٧ : (عَنَا) أَتَبَعْنَا . (لَتَمْلِكُنَّهُ) لَتَضَجِرَنَّ مِنْهُ .

(١٥٧) (مَعْرَتُهُ) شِدَّتُهُ وَمَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ فُسَادٍ .

(اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَعْدَا قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا)
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . [ر : ٢٦٨١]

١٥٩ - باب : مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ .

٢٨٧١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،
عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا
تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ . وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ :
(اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) . [ر : ٢٨٥٧]

١٦٠ - باب : دَوَاءُ الْجَرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ ، وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَحَمَلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ .

٢٨٧٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ
سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُورِي جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ
أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ يُجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَتْ - يَعْنِي فَاطِمَةُ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَأَخَذَ حَصِيرٌ فَأَحْرَقَ ، ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٢٤٠]

١٦١ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ ، وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» / الأنفال : ٤٦ . قَالَ قَتَادَةُ : الرِّيحُ الْحَرْبُ .

٢٨٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : (يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا ، وَبَشِّرًا
٢٨٧١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٧٥ .
(ما حجبتني) ما منعتني من دخول داره ، أي كان يأذن له كلما استأذن ، وليس معناه أنه يدخل
بدون استئذان ، أو يرى أزواجه .

(١٦١) تفشلوا) من الفشل ، وهو الفزع والجبن والضعف . (ريحكم) قوتكم .

٢٨٧٣ : (يسرًا) خذا بما فيه التيسير . (ولا تعسرًا) من التعسير وهو التشديد . (بشرا) من التبشير وهو إدخال السرور .

وَلَا تُنْفَرَا ، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا . [٤٠٨٦ - ٤٠٨٨ ، ٥٧٧٣ ، ٦٧٥١]

٢٨٧٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ : (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ) . فَهَزَمُوهُمْ ، قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ ، قَدْ بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ ، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ . فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : الْغَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمٍ الْغَنِيْمَةُ ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ لَنَنْتَظِرَ النَّاسَ فَلَنْصِيبَ مِنَ الْغَنِيْمَةِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِيزِينَ ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَصَابُوا مِنْ سَبْعِينَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا ، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءٍ كُلَّهُمْ ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ . قَالَ : يَوْمَ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونِ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ ، لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ : أَعْلُ هُبْلٍ ، أَعْلُ هُبْلٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ :

(ولا تنفرا) من التنفير ، أي لا تذكرنا شيئاً يهربون منه . (تطاوعا) تحابا وليطع كل منكما الآخر .

٢٨٧٤ : (الرجالة) جمع راجل ، وهو الذي يقاتل على رجليه . (تخطفنا الطير) من الخطف وهو استلاب الشيء وأخذه بسرعة ، معناه : إن قتلنا وأكلت لحومنا الطير فلا تركوا أما كنكم ، وقيل : هو مثل يراد به الهزيمة . (أوطأناهم) مشينا عليهم بعد أن وقعوا قتلى على الأرض . (النساء) نساء المشركين . (يشتدون) يعدون . (خلاخلهن) جمع خلخال وهو ما يوضع في الرجل من الحلي . (الغنيمة) الزموا وحوزوها . (أي قوم) يا قوم . (ظهر) غلب . (صرفت وجوههم) قلبت وحولت إلى الموضع الذي جاؤوا منه . (أخراهم) جماعتهم المتأخرة . (سجال) مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء . (مثلة) وهي قطع الأنوف وبقر البطون ونحو ذلك .. (يرتجز) من الرجز وهو نوع من أوزان الشعر . (هبل) اسم صنم كان في الكعبة .

(قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ) . قَالَ : إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ) . قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ) .

[٣٧٦٤ ، ٣٨١٧ ، ٣٨٤٠ ، ٤٢٨٥]

١٦٢ - باب : إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ .

٢٨٧٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، قَالَ : وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً ، سَمِعُوا صَوْتًا ، قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : (لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَجَدْتُهُ بَحْرًا) . يَعْنِي الْفَرَسَ . [ر : ٢٤٨٤]

١٦٣ - باب : مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ ، حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ .

٢٨٧٦ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْعَايَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَنِيَّةِ الْعَايَةِ لَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، قُلْتُ : وَيْحَكَ مَا بِكَ ؟ قَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غُطْفَانُ وَفَزَارَةُ ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا : يَا صَبَاحَاهُ يَا صَبَاحَاهُ ، ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَاعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ .

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَقَهَا ، فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَهُمْ ، فَأَبْعَثْ فِي أَثَرِهِمْ ، فَقَالَ :

(الغزى) تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ ، اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِقَرِيشٍ . (مولانا) ناصرنا .

٢٨٧٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ وَغَيْرِهَا ، رَقْمٌ : ١٨٠٦ .

(الغابة) مَوْضِعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ ، وَالْغَابَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَشْجَارُ الْكَثِيفَةُ الْمُلْتَفَّةُ . (بشينة) هِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ الْمُرْتَفِعُ مِنْهُ . (ويحك) كَلِمَةٌ تَرْحَمُ ، عَكْسٌ وَبَلْ فِيهَا كَلِمَةٌ عَذَابٌ . (لقاح) هِيَ الْإِبِلُ الْحُلُوبُ ، الْوَاحِدَةُ لِقُوحٌ . (غُطْفَانُ وَفَزَارَةُ) قَبِيلَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ الْمَغِيرِينَ عَمِينَةُ بْنُ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ . (لابتيا) لِابْتِي الْمَدِينَةِ ، وَاللَّابَةُ الْحَرَّةُ ، وَهِيَ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ . (يا صباحاه) كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَغِيثُ ، وَكَأَنَّهُ يَنَادِي النَّاسَ مُسْتَغِيثًا بِهِمْ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ . (انْدَفَعْتُ) أَسْرَعْتُ فِي السَّيْرِ . (الرُّضْعُ) جَمْعُ رَاضِعٍ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي رَضَعَ اللَّؤْمُ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَغَذَى بِهِ ، وَالْمَعْنَى :

(يَا أَبْنَى الْأَكْوَعِ : مَلَكَتْ فَأَسْجَحُ ، إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ) . [٣٩٥٨]

١٦٤ - باب : مَنْ قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ .

وَقَالَ سَلَمَةُ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ . [ر : ٢٨٧٦]

٢٨٧٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ الْبَرَاءُ ، وَأَنَا أَسْمَعُ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُؤَلَّ يَوْمَئِذٍ ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانٍ بَغْلَتِهِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ) ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . قَالَ : فَمَا رُبِّي مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ . [ر : ٢٧٠٩]

١٦٥ - باب : إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ .

٢٨٧٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ) . فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : (إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ) . قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقَاتِلَ الْمُقَاتِلَةَ ، وَأَنْ تُسَبِّحَ الذَّرِّيَّةُ ، قَالَ : (لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ) . [٣٥٩٣ ، ٣٨٩٥ ، ٥٩٠٧]

١٦٦ - باب : قَتَلَ الْأَسِيرَ ، وَقَتَلَ الصَّبْرَ .

٢٨٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ الْيَوْمَ يَوْمَ هَلَكَ اللثَامُ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . (مَلَكَتْ) قَدَرَتْ عَلَيْهِمْ . (فَأَسْجَحَ) فَارْفَقَ ، مِنَ الْإِسْجَاحِ وَهُوَ حَسَنُ الْعَفْوِ . (يَقْرُونَ) يُضَافُونَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَهُمْ يَضِيفُونَهُمْ وَيَسَاعِدُونَهُمْ ، فَلَا فَائِدَةَ مِنَ الْبَعْثِ فِي أَثَرِهِمْ .

٢٨٧٧ : (بَعْنَان) وَهُوَ سِيرٌ لِحَامِ الْفَرَسِ . (غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ) أَحَاطُوا بِهِ .

٢٨٧٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : جَوَازُ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ ، رَقْمٌ : ١٧٦٨ .

(نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ) رَضُوا أَنْ تَحْكُمَ فِيهِمْ . (الْمُقَاتِلَةُ) الْبَالِغِينَ الَّذِينَ مِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يَقَاتِلُوا . (تُسَبِّحُ الذَّرِّيَّةُ) يُؤْخَذُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ سَبِيًّا ، فَيُجْعَلُونَ أَرْقَاءَ وَيُوزَعُونَ عَلَى الْغَانِمِينَ الْمُسْلِمِينَ . (بِحُكْمِ الْمَلِكِ) بِالْحُكْمِ الَّذِي يَرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى .

فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : (أَقْتُلُوهُ) . [ر : ١٧٤٩]

١٦٧ - باب : هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ ، وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ .

٢٨٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي

سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ

عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ، وَهُوَ بَيْنَ

عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُدَيْلٍ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ ، فَنفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَائَتِي

رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمَرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا :

هَذَا تَمَرٌ يَتَرَبَّ فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى فَدَفِدٍ وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ،

فَقَالُوا لَهُمْ : أَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا . قَالَ

عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ،

فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ

الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثَنَةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَأَوْتَقَوْهُمْ ، فَقَالَ

الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ ، إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَأُسُوءَةً ، يُرِيدُ الْقَتْلَ ،

فَجَرَّرُوهُ وَعَاجَلُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ ، فَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثَنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ

بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَأَبْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ

قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ :

أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ

٢٨٨٠ : (رهط) جماعة من الرجال ما دون العشرة ، وقيل ما دون الأربعين . (سرية) قطعة من الجيش يبلغ

أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو ، وهذه السرية تسمى سرية الرجيع ، وكانت في صفر سنة أربع من

الهجرة ، والرجيع اسم لواء بين مكة وعسفان . (عيناً) جاسوساً يستطلع أخبار العدو . (بالهداة) اسم موضع .

(فاقتصوا آثارهم) اتبعوها . (فدغد) موضع مرتفع أو مكان مشرف . (أعطونا بأيديكم) استسلموا لنا .

(لكم العهد والميثاق) لكم منا الذمة أن لا نغدر بكم . (في سبعة) في جملة سبعة . (رجل آخر) هو عبد

الله بن طارق البلوي . (قسيهم) جمع قوس ، وهو ما يرمى عنه بالنبل . (فابتاع) اشترى . (موسى) سكيناً

صغيرة من حديد . (يستحد) من الاستحداد وهو حلق شعر العانة ، وهي ما ينبت حول الفرج .

أَبْنَا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَالْمَوْسَى بِيَدِهِ ، فَفَزَعْتُ فَزَعَةً عَرَفَهَا حُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : تَحْشَيْنَ أَنْ أَقْتَلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفٍ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمُوتَقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ حُبَيْبًا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ ، قَالَ لَهُمْ حُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَطُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا . وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُوتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَتُهُ مِنْ رَسُولِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا . [٣٧٦٧ ، ٣٨٥٨ ، ٦٩٦٧]

١٦٨ - باب : فَكَاءُ الْأَسِيرِ .

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٨٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي : الْأَسِيرَ ، وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ) . [٤٨٧٩ ، ٥٠٥٨ ، ٥٣٢٥ ، ٦٧٥٢]

(فزة) خوفا . (عرفها) رأى أثرها . (قطف) عنقود . (لموتق) لمربوط في الحديد . (ذروني) اتركوني . (الحل) خارج الحرم . (ما بي) صلاتي واستمهالي . (جزع) خوف وضجر ، وهو ضد الصبر . (أحصهم عدداً) استأصلهم بالهلاك ولا تبق منهم أحداً . (مصرعي) موتي وهلاكتي . (أوصال) جمع وصل ، وهو المفصل أو مجتمع العظام . (شلو) عضو ، أو قطعة من اللحم . (مزع) مقطع . (مثل الظلة) السحابة المظلة . (الدبر) ذكور النحل أو الزناير ، واحداها دبيرة .

٢٨٨١ : (فكوا) خلصوا . (العاني) الأسير ، وكل من وقع في ذل واستكانة وخضوع . (الجائع) من آدمي وغيره . (عودوا) من العيادة وهي زيارة المريض .

٢٨٨٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ : أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [ر : ١١١]

١٦٩ - باب : فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ .

٢٨٨٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذَنُّ فَلَنَتْرُكُ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ . فَقَالَ : (لَا تَدْعُونَ مِنْهَا دِرْهَمًا) . [ر : ٢٤٠٠]

٢٨٨٤ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا . فَقَالَ : (خُذْ) . فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ . [ر : ٤١١]

٢٨٨٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمُودٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . [ر : ٧٣١]

١٧٠ - باب : الْحَرْبِيُّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ .

٢٨٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْفَتَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَطْلَبُوهُ وَأَقْتُلُوهُ) . فَقَتَلَهُ فَنَفَلَهُ سَلْبَهُ .

٢٨٨٢ : (فلق الحبة) شقها في الأرض حتى تنبت ثم تثمر . (برأ) خلق . (النسمة) النفس .

٢٨٨٣ : (لابن أختنا) فهم أحوال أبيه عبد المطلب . (فداءه) المال الذي يفندي به نفسه من الأسر .

٢٨٨٦ : انظر مسلم : الجهاد والسير ، باب : استحقاق القاتل سلب القتل ، رقم : ١٧٥٤ .

(عين) جاسوس . (انفتل) انصرف . (فقتله) أي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه . (فنقله) أعطاه ، والنفل ما يشترطه الإمام لمن يقوم بعمل ذي خطر . (سلبه) هو كل ما يكون مع المقتول من مركب أو سلاح

١٧١ - باب : يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ .

٢٨٨٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ . [ر : ١٣٢٨]

١٧٢ - باب : جَوَائِزُ الْوَفْدِ .

هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ .

٢٨٨٨ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ : يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ ، فَقَالَ : أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَقَالَ : (أَتُؤْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا) . فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعُ ، فَقَالُوا : هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : (دَعُونِي ، فَإِلَازِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) . وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ) . وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرَجُ أَوَّلُ تِهَامَةٍ . [ر : ١١٤]

١٧٣ - باب : التَّجْمُلُ لِلْوُفُودِ .

٢٨٨٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

أَوْ مَتَاعٍ .

(١٧٢) يوجد في أكثر النسخ بعد ترجمة هذا الباب ، وبدون أحاديث ، باب : هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم .

٢٨٨٨ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ، رقم : ١٦٣٧ .
(خضب) بلل ورطب . (الحصباء) الحصى الصغيرة . (هجر) أي يتكلم بما لا يعرف لشدة وجعه ، وفي نسخة (أهجر) بهمة استفهام أي أنكر بعض الحاضرين على من قال لا تكتبوا ، وقال : لا تجعلوا كلامه ككلام من خلط وهذى . (أجيزوا الوفد) أعطوه جائزته ، وهي العطية المستحقة ، والوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد ، أو يقصدون الأمراء ، لزيارة أو شأن . (الثالثة) أي التي أوصى بها ، وقيل : هي القرآن ، وقيل : تجهيز جيش أسامة بن زيد رضي الله عنهما . (العرج) قرية على طريق مكة من المدينة .

سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبَعُ هَذِهِ الْحُلَّةَ ، فَتَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ) . فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ؟ فَقَالَ : (تَبِيعُهَا ، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ) . [ر : ٨٤٦]

١٧٤ - باب : كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ .

٢٨٩١/٢٨٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، عِنْدَ أُطَمٍ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) . فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَاذَا تَرَى) . قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ) . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا) . قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَخْسَأُ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ) . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَذِنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) .

(٢٨٩١) : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ ، طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَحْتَلِ ابْنُ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي

٢٨٨٩ : (استبرق) ما غلظ من الحرير . (ابتغ) اشتر . (فتجمل) فترزين .

٢٨٩٠ : (خبياً) وفي رواية (خبياً) وفي ثالثة (خبياً) أي أخفيت لك شيئاً فاحزره .

قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ ، وَهُوَ اسْمُهُ ، فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ) .

[ر : ١٢٨٩]

٢٨٩٢ : وَقَالَ سَالِمٌ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : (إِنِّي أَنْذِرُكُمْ هُوَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ) . [ر : ٣١٥٩]

١٧٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ : (أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا) .

قَالَهُ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [ر : ٢٩٩٦]

١٧٦ - باب : إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ ، وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ ، فَهِيَ لَهُمْ .

٢٨٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَإِنْ تَنَزَّلُ غَدَاً؟ فِي حَجَّتِهِ ، قَالَ : (وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلًا) . ثُمَّ قَالَ : (نَحْنُ نَازِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ) . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ : أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَالْخَيْفُ : الْوَادِي .

[ر : ١٥١١]

٢٨٩٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْحِمَى ، فَقَالَ : يَا هُنَيْئُ أَضْمُ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ ، وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلَكَ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى (تسلموا) فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ وَالْجُزْيَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعِقَابِ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ .

٢٨٩٤ : (الحمى) موضع يعينه الحاكم ويخصه لرعي مواشي الزكاة وغيرها ، مما يرجع ملكه إلى بيت مال المسلمين ، ويمنع عامة الناس من الرعي فيه . (اضم جناحك) هو كناية عن الرحمة والشفقة ، والمعنى : كف يدك عن ظلم المسلمين . (أدخل) المرعى . (رب الصريمة) مصغر الصرمة ، أي صاحب القطيعة القليلة من الإبل . (الغنيمة) مصغر الغنم ، أي صاحب الغنم القليلة . (وإيائي ونعم) أحذرك تحذيرًا

نَحْلٍ وَزَرْعٍ ، وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ ، وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ : إِنَّ تَهْلِكَ مَاشِيَّتُهُمَا ، يَأْتِنِي بَيْنِيهِ فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ ، فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ، إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ فَقَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئًا .

١٧٧ - باب : كِتَابَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ .

٢٨٩٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ) . فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ ، فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا أَتْبَلِنَا ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَا بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ .

٢٨٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَرَأَتِي حَاجَّةٌ ، قَالَ : (أَرْجِعْ ، فَحُجَّ مَعَ أَمْرَأَتِكَ) . [ر : ١٧٦٣]

١٧٨ - باب : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ .

٢٨٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

بَالِغًا أَنْ تَرَكَهَا تَسْتَوْعِبُ الْمَرْعَى ، فَلَا يَبْقَى مَتَسَعٌ لِسَاحِبِ الصَّرِيمَةِ وَالْغَنِيمَةِ . (لَا أَبَا لَكَ) هُوَ فِي الْأَصْلِ دَعَاءٌ عَلَيْهِ ، لَكِنْ يَرَادُ بِاسْتِعْمَالِهِ خِلَافُ الْحَقِيقَةِ . (وَايَمُ اللَّهِ) وَعَهْدُ اللَّهِ . (الْكَلَأُ) الْعُشْبُ . (الْوَرَقُ) الْفُضَّةُ . (الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ) الْإِبِلُ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُ عَلَيْهَا مِنْ لَا يَجِدُ مَا يَرْكَبُهُ مِنْ أَجْلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى .

٢٨٩٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : الْاسْتِسْرَارُ بِالْإِيمَانِ لِلْخَائِفِ ، رَقْمٌ : ١٤٩ .

(فَقُلْنَا) كَانَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ حَفَرِ الْخَنْدَقِ . (ابْتَلَيْنَا) مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَهُوَ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِمْتِحَانُ ، وَمُرَادُهُ

مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ .

٢٨٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : غُلْظُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ .. ، رَقْمٌ : ١١١ .

غِيلَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ : (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِلَى النَّارِ) . قَالَ : فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) . ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ : (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ) .

[٣٩٦٧ ، ٦٢٣٢]

١٧٩ - باب : مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ .

٢٨٩٨ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ ، وَمَا يَسْرُنِي ، أَوْ قَالَ : مَا يَسْرُهُمْ ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا) . وَقَالَ : وَإِنْ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ . [ر : ١١٨٩]

١٨٠ - باب : الْعَوْنُ بِالْمَدَدِ .

٢٨٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ وَعُصِيَّةٌ وَبَنُو لَحِيَانَ ، فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ ، فَأَمَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ ، يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِمْ ، حَتَّى بَلَغُوا

(شهدنا) حضرنَا . (خير) أي فتحها . (يرتاب) يشك ويرتد عن دينه . (ليؤيد) ينصر ويحمي .

(الفاجر) من الفجور وهو الانطلاق في المحرمات والمعاصي .

٢٨٩٩ : (استمدوه) طلبوا منه المدد .

بِرَّ مَعُونَةٍ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتْلُوهُمْ ، فَقَتَنَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ .
 قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا : أَلَا بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا ، بَأْنَا قَدْ لَقِينَا
 رَبَّنَا ، فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا . ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ . [ر : ٢٦٤٧]

١٨١ - باب : مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا .

٢٩٠٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ .
 تَابِعَهُ مُعَاذٌ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٣٧٥٧]

١٨٢ - باب : مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ .

وَقَالَ رَافِعٌ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ
 الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ . [ر : ٢٣٥٦]

٢٩٠١ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ : أَعْتَمَرَ
 النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ . [ر : ١٦٨٧]

١٨٣ - باب : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ .

٢٩٠٢/٢٩٠٤ : قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ : ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدُّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ . وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ
 النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٩٠٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ :
 أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ فَرَسًا

(فقت) دعا في القيام . (رفع) نسخت تلاوته .

٢٩٠٠ : (ظهر) غلب . (بالعرصة) التي تكون لدى من غلب ، وهي البقعة الواسعة بغير بناء .

٢٩٠٢ : (العدو) الكفار من أهل الحرب . (فظهر) غلب . (أبق) هرب .

لَا بَنَ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرْدُوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .

قال أبو عبد الله : عَارٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَيْرِ ، وَهُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ ، أَيْ هَرَبَ .

(٢٩٠٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَلَمَّا هَزِمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ .

١٨٤ - باب : مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَخْتَلَفُ أَلْسِنَتَكُمْ وَاللَّوَانِكُمْ» / الروم : ٢٢ . «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ

إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» / إبراهيم : ٤ .

٢٩٠٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ :

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا ، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ) . [٣٨٧٥ ، ٣٨٧٦]

٢٩٠٦ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَنَهُ سَنَهُ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ الْعَبْ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فزَبَرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعَهَا) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ .

[٣٦٦١ ، ٥٤٨٥ ، ٥٥٠٧ ، ٥٦٤٧]

(١٨٤) (الرطانة) هي كل كلام غير عربي ، وتطلق على كل كلام لا يفهم . (ألسنتكم) لغاتكم .

(بلسان) بلغة .

٢٩٠٥ : (بهيمة) مصغر بهمة وهي ولد الضأن ذكراً أم أنثى . (نفر) جماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة ،

وقيل إلى سبعة . (سوراً) هو الطعام الذي يدعى إليه الناس . (فحي هلاً بكم) فأقبلوا أهلاً بكم .

٢٩٠٦ : (فزبرني) نهمني . (أبلي) من أبلت الثوب إذا جعلته عتيقاً ، وأخلفتي بمعناه ، والمعنى : عيشي وخرقي

ثيابك وارقعها ، وهكذا . وفي نسخة (وأخلفتي) من الخلف وهو العوض والبدل ، أي : اكتسبي خلفه بعد

بلائه . (فبقيت حتى ذكر) عاشت أم خالد حتى ذكر الراوي زمناً طويلاً نسي طول مدته ، ويروى

٢٩٠٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارِسِيَّةِ : (كَخْ كَخْ ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ) . [ر : ١٤١٤]

١٨٥ - باب : الْغُلُولُ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ » / آل عمران : ١٦١ .

٢٩٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ، قَالَ : (لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا نُعَاءٌ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تُخَفِّقُ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ) .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ : (فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ) . [ر : ١٣٣٧]

١٨٦ - باب : الْقَلِيلُ مِنَ الْغُلُولِ .

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

(حَتَّى ذُكِرَتْ) أي صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة . وفي نسخة (دكن) من الدكنة وهي غبرة ، أي اسود لونه من طول ما لبس .

٢٩٠٧ : (بالفارسية) أي هي كلمة فارسية في الأصل ولكنها عربت باستعمال العرب لها .

(١٨٥) (يغلل) من الغلول ، وهو الأخذ من الغنيمة خفية قبل قسمتها ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل .

٢٩٠٨ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : غلظ تحريم الغلول ، رقم : ١٨٣١ .

(فذكر الغلول) تعرض لذكره وبيان حكمه . (عظم أمره) شدد في الإنكار على فاعله . (لا ألفين) لا أجدن . (نُعَاء) صوت الغنم . (حمحمة) صوت الفرس إذا طلب العلف . (لا أملك لك شيئاً) من المغفرة ، لأن الشفاعة أمرها إلى الله تعالى . (رغاء) صوت البعير . (صامت) الذهب والفضة ونحوهما . (رقاع) جمع رقعة وهي الخرقعة . (تخفق) تتحرك .

(١٨٦) (ولم يذكر) أي ولم يذكر ابن عمرو رضي الله عنهما ، في حديثه الآتي ، أن النبي ﷺ حرق متاع كركرة الذي وجدت عنده عبادة قد غلها ، أي أخذها من الغنيمة قبل قسمتها .

٢٩٠٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ فِي النَّارِ) . فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : كِرْكِرَةٌ ، يَعْنِي بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا .

١٨٧ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ .

٢٩١٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، وَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ ، فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِيتُ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَدَنَا مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : (هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو ، أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى ، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ : (مَا أَنْهَرَ أَلَدَمَ وَذُكِرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ) . [ر : ٢٣٥٦]

١٨٨ - باب : الْبِشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ .

٢٩١١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) . وَكَانَ بَيْنَنَا فِيهِ خَنْعَمٌ ، يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ : (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) . فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ . فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ

٢٩٠٩ : (ثقل) العيال وما يثقل حملة من الأمتعة . (هو في النار) يعذب فيها يوم القيامة على قدر ذنبه ، ثم يخرج منها إن كان مات على الإسلام .

أَحْمَسَ وَرَجَالَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . قَالَ مُسَدَّدٌ : بَيَّتُ فِي خَثْمٍ . [ر : ٢٨٥٧]

١٨٩ - باب : ما يُعْطَى الْبَشِيرُ .

وَأُعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ . [ر : ٤١٥٦]

١٩٠ - باب : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ .

٢٩١٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ

طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : (لَا هِجْرَةَ ،

وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَفْرُتُمْ فَأَنْفِرُوا) . [ر : ١٥١٠]

٢٩١٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ مُجَاشِعُ بْنُ أَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ : هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ

عَلَى الْإِسْلَامِ) . [ر : ٢٨٠٢]

٢٩١٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو بْنُ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ

عَطَاءً يَقُولُ : ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِبَيْتٍ ، فَقَالَتْ

لَنَا : انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ مِنْذُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ . [٣٦٨٧ ، ٤٠٥٨]

١٩١ - باب : إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ،

وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ ، وَتَجَرِيدِهِنَّ .

٢٩١٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِنِيُّ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ عُثْمَانِيًّا ، فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ ، وَكَانَ عَلَوِيًّا :

إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا أَلْذِي جَرَأَ صَاحِبُكَ عَلَى الدِّمَاءِ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرَ ، فَقَالَ :

(أَنْتُمَا رَوْضَةٌ كَذَا ، وَتَجِدُونَ بِهَا أَمْرًا ، أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا) . فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا : الْكِتَابُ ،

(١٨٩) (بالتوبة) أي بقبول توبته لأجل تخلفه عن غزوة تبوك .

٢٩١٤ : (مجاورة) نازلة . (بشير) جبل في المزدلفة ، على يسار الذهاب منها إلى منى . (انقطعت الهجرة) انتهى

حكمها الذي كان قبل الفتح وهو الوجوب ، والمراد الهجرة إلى المدينة .

قَالَتْ : لَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكَ ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْرَتِهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ ، فَقَالَ : لَا تَعْجَلْ ، وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ ، فَقَالَ : (مَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) . فَهَذَا الَّذِي جَرَّاهُ .

[ر : ٢٨٤٥]

١٩٢ - باب : اسْتِقْبَالُ الْغَزَاةِ .

٢٩١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ .

٢٩١٧ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ . [٤١٦٤]

١٩٣ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ .

٢٩١٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، قَالَ : (آيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ حَامِدُونَ ، لِرَبَّنَا سَاجِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) .

[ر : ١٧٠٣]

٢٩١٥ : (حجرتها) الحجزة في الأصل معقد الإزار ، وقد يراد بها المعقد مطلقا ، ولعل هذا هو المراد هنا ، لأنه مر في موطن آخر أنها أخرجته من عقاصها ، وهي شعورها المضفورة . (فهذا الذي جراه) أي قوله لأهل بدر : (اعملوا ما شئتم) هو الذي جراه حاطبًا على ما فعل .

٢٩١٦ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٢٧ . (ابن الزبير) هو عبد الله رضي الله عنهما . (ابن جعفر) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما . (وتركك) لأنه ليس من بني عبد المطلب ، وقد حمل واحدًا أمامه وواحدًا خلفه .

٢٩١٧ : (نتلقى) نستقبله عند رجوعه من تبوك . (ثنية الوداع) التي من جهة تبوك في طريق الذهاب من المدينة إلى الشام ، وكانوا إذا ودعوا مسافرًا خرجوا معه إليها ، والثنية الطريق في الجبل ، وقيل : ما ارتفع من الأرض .

٢٩٢٠/٢٩١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا ، فَأَقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : (عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ) . فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكَبَا ، وَاكْتَفَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : (آيُونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ) . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

(٢٩٢٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرَدِّفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ قَالَ - أَقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ) . فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكَبَا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ) . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

[٥٦٢٣ ، ٥٨٣١]

١٩٤ - باب : الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ .

٢٩٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قَالَ لِي : (ادْخُلِ الْمَسْجِدَ ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ) . [ر : ٤٣٢]

٢٩١٩ : (مقفله) مرجعه . (عسفان) موضع على مرحلتين من مكة . (فصرعا) وقعا . (فاقتحم) من قحم في الأمر إذا رمى نفسه فيه من غير روية . (عليك المرأة) الزمها فأصلح شأنها . (اكتنفنا) أحطنا به . (آيون) راجعون .

٢٩٢٠ : (فقصد قصدها) اتجه نحوها . (بظهر المدينة) بظاهرها مشرفين عليها .

٢٩٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ . [ر : ٢٦٠٦]

١٩٥ - باب : الطَّعَامُ عِنْدَ الْقُدُومِ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ .

٢٩٢٤/٢٩٢٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً . زَادَ مُعَاذُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا بَوْقَتَيْنِ ، وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا ، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ .

(٢٩٢٤) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَلِّ رَكْعَتَيْنِ) . صِرَارًا مَوْضِعُ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ . [ر : ٤٣٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦١ - أبواب الخمس

١ - باب : فرض الخمس .

٢٩٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ ، فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَاغِينَ ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمَهُمَا ، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا لَكَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي ، فَأَجَبَ أَسْنِمَهُمَا ، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا ، وَهَا هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ ، فَإِذَا هُمْ شَرَبٌ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ ، مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَيِّ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

٢٩٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرِبَةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ الْخُمُورِ .. ، رَقْم : ١٩٧٩ .

(اجتنب) افعل من الجب وهو القطع . (الذي لقيت) أثر ما أصابني من الحزن . (شرب) جمع

شارب .

عَقِيْبُهُ الْفَهْقَرَى ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ . [ر : ١٩٨٣]
 ٢٩٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ
 فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا ، مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً) . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ
 أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَرَكَ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوْفِيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَتْ :
 وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيْبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَفَدَكٍ ، وَصَدَقْتُهُ بِالْمَدِيْنَةِ ،
 فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ
 بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ . فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِيْنَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ
 وَعَبَّاسٍ ، وَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدَكٌ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ لِحَقْوَقِهِ
 الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ ، وَأَمَرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ . قَالَ : فَهَمَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

[٣٥٠٨ ، ٣٨١٠ ، ٣٩٩٨ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٩]

٢٩٢٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
 عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ ،
 فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ مَالِكُ : بَيْنَا
 أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ . إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ ، لَيْسَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : يَا مَالِ ، إِنَّهُ
 ٢٩٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ . بَاب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا نُورَثُ .. رَقْم : ١٧٥٩ .

(أفاء الله) من الفتيء وهو ما يأخذه المسلمون من عدوهم بدون قتال . (فهجرت) أي لازمت بيتها
 ولم تلتق به . (فدك) مكان بينه وبين المدينة مرحلتان . (صدقته) أملاكه التي صارت بعده صدقة موقوفة .
 (فدفعها) سلمها إليهما ليتصرفا فيها . ويتنفعا منها بقدر حقهما . كما كان يتصرف النبي ﷺ . لا على
 أنها ملك لهما . (تعروه) تنزل به وتنتابه . (نوائبه) جمع نائبة . وهي الحادثة التي تصيب الإنسان .
 (على ذلك) أي لم يغير حكمهما عما كان عليه زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

٢٩٢٧ : (ذكرًا) شيئًا منه . (متع النهار) ارتفع و طال ارتفاعه . وذلك قبل الزوال . (رمال سرير) ما ينسج
 من ورق النخل ليضطجع عليه . (أدم) جلد . (يا مال) مرخم يا مالك . والترخيم : حذف آخر الاسم

قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أُيَاتٍ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرِضْخٍ ، فَأَقْبِضْهُ فَأَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي ، قَالَ : أَقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَأُ يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَقَالَ الرَّهْطُ ، عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرْحُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ عُمَرُ : تَيْدُكُمْ ، أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قرأ : « وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ » . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا أَحْتَازَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، قَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَّتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ ، أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَ عُمَرُ : ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ

تخفيفاً . (برضخ) عطية قليلة غير مقدرة . (هل لك في عثمان .) هل لك إذن فيهم ورغبة في دخولهم . (تيدكم) اسم فعل بمعنى اصبروا واتندوا . (أنشدكم) أسألكم . (هذا الأمر) هذه المسألة ، وهي العمل في تركة رسول الله ﷺ . (قرأ) أي عمر رضي الله عنه . وتمة الآية : «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» /الحشر: ٦/. (أفاء) من الفيء وهو ما يغنمه المسلمون من أعدائهم بدون قتال . (أوجفتم) من الإيجاف وهو السير السريع . (ركاب) الإبل التي يركب عليها . أي فإ حصلتموه بالقتال . ولكن الله تعالى سلط رسوله عليهم وهزمهم . (ما احتازها دونكم) ما جمعها واستأثر بها وحده . بل كان لكم منها نصيب . (استأثر) استبد وتخصص . (بثها فيكم) فرقها عليكم . (هذا المال) الذي هو نصيب رسول الله ﷺ . (ولي) وصيه الذي يتولى أموره من بعده .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقُ بَارٍ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَكُنْتُ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي ، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : إِنِّي فِيهَا لَصَادِقُ بَارٍ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ جِئْتَنِي تَكَلَّمَانِي ، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَجَاءَنِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ نَصِيبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ) . فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا ، قُلْتُ : إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ : لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتَهَا ، فَقُلْتُمَا : أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا ، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ، فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا .

[ر : ٢٧٤٨]

٢ - باب : آدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ .

٢٩٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبِيعَةٍ ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : (أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمُرْقَتِ) . [ر : ٥٣]

٣ - باب : نَفَقَةُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

٢٩٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

(بار) محسن صادق وفي ، من البر وهو الإحسان . (فتلتمسان) تطلبان .

٢٩٢٨ : (عقد يديه) ثنى خصره ، أي كأنه يقول : هذه واحدة .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتْ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢٦٢٤]

٢٩٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْلِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلَّمْتُهُ فَنَفَى . [٦٠٨٦]

٢٩٣١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ ، وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً . [ر : ٢٥٨٨]

٤ - باب : ما جاء في بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَقُرْنِ فِي بُيُوتِكُنَّ » / الأحزاب : ٣٣ . وَ : « لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ » / الأحزاب : ٥٣ .

٢٩٣٢ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ . [ر : ١٩٥]

٢٩٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : سَمِعْتُ أَبْنَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي نَوْبَتِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَجَمَعَ اللَّهُ

٢٩٣٠ : أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرفائق ، رقم : ٢٩٧٣ .

(ذو كبد) حي من إنسان أو حيوان . (شطر شعير) شيء من شعير ، وقيل نصف وسق منه ، أو نصف صاع . (رف) شبه الطاقة ، أو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار ، يوق به ما يوضع عليه . (طال علي) زمن بقائه . (فني) فرغ وانتهى ما فيه . قال العيني نقلاً عن ابن بطال : كان الشعير الذي عند عائشة غير مكمل ، فكانت البركة فيه من أجل جهلها بكيله ، وكانت تظن في كل يوم أنه سيفنى لقلة كانت تتوهمها فيه ، فلذلك طال عليها ، فلما كالت علمت مدة بقائه ، ففني عند تمام ذلك الأمد . (٤) (وقرن ..) لا تخرجن من بيوتكن إلا لحاجة .

٢٩٣٣ : (نوبتي) اليوم الذي يبيت فيه عندي حسب قسمته قبل المرض .

بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ . قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ ، فَضَعَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ ، فَمَضَغَتْهُ ، ثُمَّ سَنَنْتَهُ بِهِ . [ر : ٨٥٠]

٢٩٣٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَامَتْ تَقْلِبُ ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيْبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ ، عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكُكُمْ) . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا) . [ر : ١٩٣٠]

٢٩٣٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ . [ر : ١٤٥]

٢٩٣٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا . [ر : ٥١٩]

٢٩٣٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : (هَٰذَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [٣١٠٥ ، ٣٣٢٠ ، ٤٩٩٠ ، ٦٦٧٩ ، ٦٦٨٠ ، وانظر : ٩٩٠]

(سننته به) سوكت النبي ﷺ به ، من الاستئذان وهو أن يمر شيئاً على الأسنان .

٢٩٣٤ : (نفذا) مضيا في طريقهما وتجاوزاه . (شيئاً) وسيأتي الحديث رقم (٣١٠٧) بلفظ «سوءاً» ، أو قال : شيئاً» وعند مسلم وأحمد : «شراً أو قال شيئاً» .

٢٩٣٧ : (هنا) أشار إلى جانب المشرق . (الفتنة) مثار الفتنة . (قرن الشيطان) جانب رأسه ، والمعنى : يذني رأسه إلى الشمس وقت شروقها فيكون الساجدون للشمس ممن يعبدونها كالساجدين له . وقيل : المراد بقرنه شيعته وأعوانه من الإنس .

٢٩٣٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَاهُ فَلَانًا - لَعِمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ) . [ر : ٢٥٠٣]

٥ - باب : ما ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ تُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنِيَّتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ بِهِ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

٢٩٣٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ . [٥٥٤٠]

٢٩٤٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ : حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ طَهْمَانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ . فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ . [٥٥١٩ ، ٥٥٢٠]

٢٩٤١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلَبَّدًا ، وَقَالَتْ : فِي هَذَا نَزَعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ . وَزَادَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ اللَّيْ يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ . [٥٤٨٠]

٢٩٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

٢٩٣٩ : (هذا الكتاب) أي الذي ذكرت فيه فريضة الزكاة وما يتعلق بها . انظر : ١٣٨٦ .

٢٩٤٠ : (جرداوين) ثنية جرداء مؤنث أجرد ، أي البالي بحيث صار مجرداً عن الشعر . (قبالان) ثنية قبال ، وهو الزمام الذي بين الإصبع الوسطى والتي تليها ، أو ما يشد به سير النعل .

٢٩٤١ : (كساء) هو الثوب الذي يلبس . (ملبدًا) مرقعًا ، أو الملبد الكساء الغليظ الذي يركب بعضه على بعض . (إزارًا) ما يلبس على أسافل البدن .

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ اُنْكَسَرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ .
 قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ . [٥٣١٥]

٢٩٤٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي :
 أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّوْلِيِّ حَدَّثَهُ : أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ
 حَدَّثَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ : أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مَقْتَلِ
 حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ
 تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَنْ أَعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ
 أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
 النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنَبَرِهِ هَذَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ ، فَقَالَ : (إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ
 أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا) . ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ . قَالَ :
 (حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوْقَ لِي ، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا ، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا ، وَلَكِنْ
 وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا) . [ر : ٨٨٤]

٢٩٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ مُنْذِرٍ ،
 عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ
 نَاسٌ ، فَشَكَّوْا سَعَاةَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : أَذْهَبُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ : أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ
 ٢٩٤٢ : (قدح) إناء يشرب به . (الشعب) الصدع والشق .

٢٩٤٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ، رقم : ٢٤٤٩ .
 (أن يغلبك القوم عليه) يأخذوه منك بالقوة والاستيلاء . (وايم الله) يمين الله . (لا يخلص إليه)
 لا يصل إليه أحد أبدًا . (تبلغ نفسي) تقبض روعي . (محتلم) بالغ . (تفتن في دينها) لا تصبر بسبب
 الغيرة فتفعل محرماً في الدين . (صهراً له) هو أبو العاص بن الربيع زوج بنته زينب رضي الله عنهما ،
 والصهر يطلق على الزوج وعلى أقاربه وعلى أقارب المرأة أيضاً . (لست أحرّم حلالاً) أي لا أمنع علياً
 من الزواج ، لأن هذا حلال له ، كما أنني لا أحرّم عليه الجمع بين زوجتين ، ولكني لا أحب أن يتزوج
 على فاطمة حتى لا يصيبها شيء يسيئها ، فأنا لا أقول شيئاً يخالف حكم الله تعالى ، فلا أحرّم ما أحله
 ولا أحل ما حرّمه . (عدو الله) هو أبو جهل .

٢٩٤٤ : (ذاكراً عثمان) أي بما لا يليق ولا يحسن . (سعاة) جمع ساع وهو العامل الذي يجمع أموال الزكاة .
 (اذهب إلى عثمان) أي بصحيفة فيها بيان أحكام الصدقات .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمُرُّ سَعَاتِكَ يَعْمَلُونَ فِيهَا . فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : أَغْنَاهَا عَنَّا ، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ضَعُهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ ، عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي : خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّدَقَةِ .

٦ - باب : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسَاكِينِ ، وَإِثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْأَرَامِلِ ، حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ وَالرَّحَى : أَنَّ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّيِّ ، فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ .

٢٩٤٥ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَيِّ ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمَا) . حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : (أَلَا أَذْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ) . [٣٥٠٢ ، ٥٠٤٦ ، ٥٠٤٧ ، ٥٩٥٩]

٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ» / الأنفال : ٤١ .

يَعْنِي : لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ ، وَاللَّهُ يُعْطِي) . ٢٩٤٦/٢٩٤٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ : سَمِعُوا (فِيهَا) أَيِّ بَمَا فِيهَا . (أَغْنَاهَا عَنَّا) أَصْرَفَهَا وَكَفَهَا عَنَّا . (ضَعُهَا) أَيِ الصَّحِيفَةِ .

٢٩٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَاب : التَّسْبِيحِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعِنْدَ النَّوْمِ ، رَقْم : ٢٧٢٧ . (الرَّحَى) الطَّاحُونُ . (بَسِي) مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْعَدُوِّ فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ وَأَوْلَادٍ إِذَا جَعَلُوا أَرْقَاءَ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْأَمْوَالِ . (فَلَمْ تُوَافِقْهُ) فَلَمْ تَصَادِفْهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهِ . (أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا) اضْطَجَعْنَا فِي فِرَاشِنَا لِنَنَامَ .

(٧) (خُمْسُهُ) أَيِ خُمْسِ الْغَنِيمَةِ . (إِنَّمَا أَنَا ..) أَيِ تَوْزِيعِ الْعَطَاءِ وَتَعْيِينِ مَقَادِيرِهِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَأَنَا أَخْزَنُ الْأَمْوَالِ ثُمَّ أَقْسَمُهَا بَيْنَ مُسْتَحِقِّهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٢٩٤٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَابِ ، بَاب : النَّهْيِ عَنِ التَّكْنِي بِأَبِي الْقَاسِمِ .. ، رَقْم : ٢١٣٣ .

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا . قَالَ شُعْبَةُ : فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ : إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : وَلِدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا ، قَالَ : (سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ) . وَقَالَ حُصَيْنٌ : (بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ) . قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، عَنْ جَابِرٍ : أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي) .

(٢٩٤٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَسَمَيْتُهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ ، سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ) .

[٣٣٤٥ ، ٥٨٣٢ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٥ ، ٥٨٤٣]

٢٩٤٨ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي خَالٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ) . [ر : ٧١]

٢٩٤٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ ، إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ) .

(سموا باسمي) أي سمو أولادكم محمدًا . (لا تكنوا بكُنْيَتِي) لا يكتن أحدكم بأبي القاسم ، والكنية كل مركب إضافي يصدر بأب أو أم ، وهي من أقسام العلم عند علماء العربية ، والجمهور من الفقهاء على جواز التكنية بأبي القاسم ، وأن الحديث إما منسوخ وإما خاص بذلك الرجل .
٢٩٤٧ : (ولا ننعمك عيناً) لا نفر عينك بذلك ولا نكرمك ولا ندعك تسر وتفرح به .
٢٩٤٨ : (ظاهرين) متصيرين وظافرين على عدوهم الذي يخالفهم في العقيدة والمنهج .

٢٩٥٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، وَأَسْمُهُ نَعْمَانُ ، عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

٨ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ) .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ» /الفتح: ٢٠/ . وَهِيَ لِلْعَامَّةِ حَتَّى يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ .

٢٩٥١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٢٦٩٥]

٢٩٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٢٨٦٤]

٢٩٥٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : سَمِعَ جَرِيرًا ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [٣٤٢٣ ، ٦٢٥٤]

٢٩٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ) .

[ر : ٣٢٢٨]

٢٩٥٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

٢٩٥٠ : (يتخوضون) من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه ، والمراد هنا التخليط في المال وتحصيله من غير وجهه كيفما أمكن .

(٨) (هذه) غنائم خير . (وهي للعامة) أي إن الآية لم تخصص لمن تكون الغنائم ، للغنائمين أو غيرهم ، حتى يأتي البيان ، والله أعلم .

٢٩٥٣ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، رقم : ٢٩١٩ .

٢٩٥٥ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، رقم : ١٨٧٦ .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (تَكْفَلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ) . [ر : ٣٦]

٢٩٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (غَزَا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا بَيْنَ بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا ، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا ، فَغَزَا ، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَوْ قَرِيًّا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا ، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لَنَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَوَضَعُوهَا ، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا ، فَأَحَلَّهَا لَنَا) . [٤٨٦٢]

٩ - باب : الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ .

٢٩٥٧ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ . [ر : ٢٢٠٩]

(تصديق كلماته) أي مصدقاً بما وعد الله تعالى في كتابه من أجر على الجهاد .

٢٩٥٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ، رقم : ١٧٤٧ .

(ملك بضع امرأة) عقد عليها عقد زواجه وأصبح يملك أن يجامعها ، ويطلق البضع على الجماع

وعلى الفرج . (بني بها) يدخل عليها وتزف إليه . (خلفات) جمع خَلْفَةٍ وهي الناقة الحامل . (مأمورة)

بالغروب . (مأمور) بالقتال قبل الغروب ، وكانت ليلة سبت ، ومحرم عليهم القتال يوم السبت وليلته .

(احبسها علينا) امنعها من الغروب . (تطعمها) أي تحرقها . (غلولاً) خيانة في الغنيمه ، أي إن أحداً

أخذ منها بغير حق . (رأى ضعفنا وعجزنا) قلة مالنا عن سد حاجات الجهاد ، فرحمنا بحلها لنا .

١٠ - باب : مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ ؟

٢٩٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَذْكَرَ ، وَيُقَاتِلُ لِيرَى مَكَانَهُ ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (مَنْ قَاتَلَ ، لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ١٢٣]

١١ - باب : قِسْمَةُ الْإِمَامِ مَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ .

٢٩٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ ، مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَدْعُهُ لِي ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَهُ ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا الْمِسُورِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ ، يَا أَبَا الْمِسُورِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ) . وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسُورِ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً . تَابَعُهُ اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . [ر : ٢٤٥٩]

١٢ - باب : كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، وَمَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ .

٢٩٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ الرَّجُلُ يُجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ ، حَتَّى أَفْتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ . [٣٨٠٦ ، ٣٨٩٤]

١٣ - باب : بَرَكَةُ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ .

٢٩٦١ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَثَكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، (مزررة بالذهب) لها أزرار من ذهب . (في خلقه شدة) أي كان نزعاً وسريع الغضب .

٢٩٦٠ : (النخلات) أي يخصصها له ليأخذ ثمارها . (يرد عليهم) نخيلهم وثمارهم .

٢٩٦١ : (يوم الجمل) يوم وقعة الجمل سنة ست وثلاثين هجرية ، التي وقعت بين طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم ، وسميت يوم الجمل لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب على جمل في هودج وكانت هي التي

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَاقَتُلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا ،
وَأَنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي ، أَفْتَرَى يُبْقِي دِينَنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ بَعْ مَالَنَا فَأَقْضِ
دَيْنِي ، وَأَوْصِي بِالْثُلُثِ ، وَثُلْثُهُ لِبَنِيهِ - يَعْنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - يَقُولُ : ثُلُثُ الثُّلُثِ ، فَإِنْ
فَضَّلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ فَثُلْثُهُ لِمَوْلَدِكَ . قَالَ هِشَامُ : وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ
قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ ، خَبِيبٌ وَعَبَّادٌ ، وَلَهُ يَوْمئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدِينِهِ وَيَقُولُ : يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ . قَالَ :
فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ : يَا أَبَتِ مَنْ مَوْلَاكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي
كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ : يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ ، فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِيَنَ ، مِنْهَا الْغَابَةُ وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ ،
وَدَارًا بِالْكُوفَةِ ، وَدَارًا بِمِصْرَ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ
فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ ، وَمَا وَلِي إِمَارَةً
قَطُّ ، وَلَا جَبَايَةَ خَرَاجٍ ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُهُ
أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ ، قَالَ : فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَبَنَ أَخِي ،
كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ ؟ فَكْتَمَهُ ، فَقَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ ، فَقَالَ حَكِيمٌ : وَاللَّهِ مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ
تَسَعُ لَهُذِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ ؟ قَالَ : مَا أَرَاكُمْ
تَطِيقُونَ هَذَا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي ، قَالَ : وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ
بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ أَلْفٍ وَسِمَائَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ
عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَاغِرْنَا بِالْغَابَةِ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ،

خرجت بالناس ، وكانت هي محور المعركة رضي الله عنها وعفا عنها وعمن شجعها وأغراها بهذا الموقف .
(وثلثه لبنيه) أي أوصى بثلث الثلث لبني عبد الله خاصة . (وازي) حاذاهم وسواهم في السن . (الغابة)
أرض شهيرة من عوالي المدينة كان الزبير قد اشتراها . (لا ولكنه سلف) أي لا أضعه عندي وديعة ، ولكني
أخذه دينًا ، وذلك حتى يكون مضمونًا عليه إذا أصابه شيء من التلف . (فكتمه) كتم أصل الدين ، حتى
لا يستعظمه حكيم فينظر إليه بعين الاحتياج ، ولكنه لما استعظم القليل أخبره بالحقيقة . (فليوافنا) فليأتنا .

فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فيما تُؤَخَّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : قَالَ : فَأَقْطَعُوا لِي قِطْعَةً ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا ، قَالَ : فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ وَنِصْفُ ، فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كَمْ قَوِّمْتَ الْعَابَةَ ؟ قَالَ : كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : كَمْ بَقِيَ ، قَالَ : أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ وَنِصْفُ ، قَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَمْ بَقِيَ ؟ فَقَالَ : سَهْمٌ وَنِصْفُ ، قَالَ : أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ : وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ ، فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ ، قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَرَفَعَ الثُّلْثَ ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ، وَمِائَتَا أَلْفٍ .

١٤ - باب : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ ، أَوْ أَمَرَهُ بِالْمَقَامِ ، هَلْ يُسَهَّمُ لَهُ .

٢٩٦٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا تَعَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ) .

[٣٨٣٩ ، ٣٤٩٥]

١٥ - باب : وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ :

مَا سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيِّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ

(بالموسم) موسم الحج ، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه ، فهو معلم ، مأخوذ من الوسم وهو العلامة .

٢٩٦٢ : (تحت) تحت عثمان ، زوجة له . (بنت رسول الله) هي رقية رضي الله عنها .

(١٥) (برضاعه) بسبب رضاعه فيهم ، لأن حليلة السعدية منهم . (فتحلل) طلب منهم أن ينزلوا عن

حقوقهم أو يعوضهم عنها .

النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ ، وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ ، وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَمَرَ خَيْرَ .

٢٩٦٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمِسُورَ بْنَ مَحْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ ، وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ) . وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَ آخِرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قُفِلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ ، حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبَيِّئُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ) . فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) . فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنََّّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذْنُوا . فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَيِّ هَوَّازَنَ . [ر : ٢١٨٤]

٢٩٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ ، وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَأَتَى - وَذَكَرَ دَجَاجَةً - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ لَا أَكُلُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ فَلَا حُدُثَكُمْ

٢٩٦٣ : (أَنْ يَطِيبَ) أَنْ يَطِيبَ نَفْسَهُ بِدَفْعِ الشَّيْءِ مَجَانًّا مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ .

٢٩٦٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : نَدَبٌ مِنْ حَلْفٍ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، رَقْمٌ : ١٦٤٩ .

(فَأَتَى وَذَكَرَ ..) أَيُّ فَأَتَى أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرَّاويَ نَسِيَ

كَامِلَ اللَّفْظِ وَتَذَكَرَ دَجَاجَةً فَذَكَرَهَا . وَدَجَاجَةٌ وَاحِدَةُ الدَّجَاجِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ الْأَلْيَفَةِ مَعْرُوفٌ ،

وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (تَيْمٌ اللَّهُ) بَطْنٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ ، وَمَعْنَى تَيْمٍ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ . (أَحْمَرٌ) مُقَابِلُ أَسْوَدَ .

(كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي) أَيُّ كَأَنَّهُ مِنْ سَبْيِ الرُّومِ ، لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ عَنْ لَوْنِ عَامَةِ الْعَرَبِ .

عَنْ ذَلِكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ) . وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ إِبِلٍ ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : (أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ) . فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا : مَا صَنَعْنَا ؟ لَا يُبَارِكُ لَنَا ، فَرجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، أَفَنَسِيتَ ؟ قَالَ : (لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا) .

[٤١٢٤ ، ٤١٥٣ ، ٥١٩٨ ، ٥١٩٩ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٧٣ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠٢ ، ٦٣٤٠ ،

٦٣٤٢ ، ٧١١٦]

٢٩٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً ، فَكَانَتْ سِبَاهُكُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا . [٤٠٨٣]

٢٩٦٦ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً ، سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ .

(نستحملة) نطلب منه أن يعطينا ما نركب عليه ونحمل متاعنا . (بنهب إبل) بغنيمة فيها إبل . (ذود) ما بين ثلاث إلى عشر من الإبل . (غر الذرى) الغر جمع أغر وهو الأبيض ، والذرى جمع ذروة وهي من كل شيء أعلاه ، والمراد أنها ذوات أسنمة بيض من سمنهن وكثرة شحومهن . (ما صنعنا) استنكار منهم لما فعلوه من مجيئهم وطلبهم وحملهم رسول الله ﷺ على الحلف ، وخافوا أن يؤاخذوا على ذلك . (تحللتها) من التحلل وهو التخلص من عهدة اليمين بالكفارة ونحوها كالاستثناء عند الحلف .

٢٩٦٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : الأنفال ، رقم : ١٧٤٩ .

(سرية) قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، وفي الاصطلاح : كل جيش لم يكن فيه رسول الله ﷺ . (قبل نجد) ناحية نجد وجهتها . (سباهم) جمع سبه وهو النصيب . (نفلوا) أي أعطاهم أمير السرية من الغنيمة قبل قسمتها ، وأقره على ذلك رسول الله ﷺ ، من النفل وهو الزيادة .

٢٩٦٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : الأنفال ، رقم : ١٧٥٠ .

(ينفل) يعطي زيادة . (لأنفسهم خاصة) أي يخص بعضهم بشيء دون غيرهم ، أو المراد أمراء الجيش . (قسم) هو الحصة والنصيب . (عامّة الجيش) أي عامة المقاتلين الغانمين .

٢٩٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ ، أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ ، إِمَّا قَالَ : فِي بَضْعٍ ، وَإِمَّا قَالَ : فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ ، أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي ، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا ، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَفْتَحَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهَمَ لَنَا ، أَوْ قَالَ : فَأَعْطَانَا مِنْهَا ، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا ، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرَ وَأَصْحَابِهِ ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ . [٣٦٦٣ ، ٣٩٩٠ - ٣٩٩٢]

٢٩٦٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . فَلَمْ يَمِجْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَا لِي ثَلَاثًا . وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ .

وَقَالَ مَرَّةً : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فِيمَا أَنْ تُعْطِنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُبْخَلَ عَنِّي ، قَالَ : قُلْتَ تُبْخَلُ عَنِّي ؟ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .
 قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ : فَحَثَا لِي حَتِيَّةً وَقَالَ : عُدَّهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ : فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ . وَقَالَ ، يَعْنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُّ مِنَ الْبُخْلِ . [ر : ٢١٧٤]

٢٩٦٧ : (بضع) من ثلاث إلى تسع .

٢٩٦٨ : (داء) مرض وعلة . (أدوا) أكثر مرضاً وأشد علة .

٢٩٦٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجُعْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَعْدِلْ ، فَقَالَ لَهُ : (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ) .

١٦ - باب : ما مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ .

٢٩٧٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : (لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ) . [٣٧٩٩]

١٧ - باب : وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ ، وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرَانَتِهِ دُونَ بَعْضٍ : مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ .

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَمْ يَعْمَهُمْ بِذَلِكَ ، وَلَمْ يُخَصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَلِمَا مَسَّهُمْ فِي جَنْبِهِ ، مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ .

٢٩٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا ، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ) .

قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، وَزَادَ : قَالَ جُبَيْرٌ : وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

٢٩٦٩ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : ذكر الخوارج وصفاتهم ، رقم : ١٠٦٣ .

(بالجعراثة) اسم موضع خارج الحرم . (رجل) قيل : هو ذو الخويصرة حرقوص بن زهير ، رأس الخوارج ، قتل مع من قتل منهم يوم النهروان .

٢٩٧٠ : (المطعم بن عدي) هو الذي سعى في نقض الصحيفة التي علقها قريش على الكعبة ، وفيها مقاطعة بني هاشم وبني المطلب ، لأنهم نصروا النبي ﷺ . (كلمني) طلب مني وتشفع أن أطلقهم . (النتن) جمع نتن ، وهو ذو الرائحة الكريهة ، والمراد هنا النتن المعنوي ، وهو كفرهم وضلالهم .

(١٧) (لم يعمهم) لم يعم بني عبد مناف بما قسمه . أو قريشاً . (مسهم) أصابهم بسبب الإسلام ونصرته . من أذى قومهم وأعوانهم .

٢٩٧١ : (بمنزلة واحدة) أي لأن الجميع من بني عبد مناف ، ولكن عثمان رضي الله عنه من بني عبد شمس . وجبير رضي الله عنه من بني نوفل . (شيء واحد) في الاستحقاق لنصرتهم له ﷺ قبل إسلامهم وبعده .

وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ : عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَلِّبُ إِخْوَةُ لِأُمِّ ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ ، وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ . [٣٣١١ ، ٣٩٨٩]

١٨ - باب : مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابَ ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ ، وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ .

٢٩٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجْشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَظَنَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ، فَإِذَا أَنَا بِغَلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَدِيثَةُ أَسْنَانُهُمَا ، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا ، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ : يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْمَلُ مِنَّا ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ ، فَغَمَزَنِي الْآخَرُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ ، قُلْتُ : أَلَا ، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي ، فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ) . قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا) . قَالَا : لَا ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ ، فَقَالَ : (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ ، سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ) . وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سَمِعَ يُونُسُ صَالِحًا ، وَإِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ . [٣٧٤٦ ، ٣٧٦٦]

٢٩٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا ، كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنْ

٢٩٧٢ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : استحقاق القاتل سلب القاتل ، رقم : ١٧٥٢ .
(حديثه أسنانهما) أي صغيرين . (أضلع) أشد وأقوى . (فغمزني) جسني بيده ، والغمز أيضاً الإشارة بالعين أو الحاجب ونحوهما . (سوادي) شخصي . (الأعجل منا) الأقرب أجلاً . (فابتدراه) أسرعاً في ضربه وسبقاه . (فنظر في السيفين) ليرى مقدار عمق دخولهما في جسم المقتول ، وأيهما أقوى تأثيراً في إزهاق روحه .

٢٩٧٣ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : استحقاق القاتل سلب القاتل ، رقم : ١٧٥١ .
(جولة) دوران واضطراب .

المُسْلِمِينَ ، فَاسْتَدْرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ) . فَأَقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا هَا اللَّهُ ، إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، يُعْطِيكَ سَلْبُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ) . فَأَعْطَاهُ ، فَبِعْتُ الدَّرْعَ ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ . [ر : ١٩٩٤]

١٩ - باب : ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ .

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٠٧٥]

٢٩٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : (يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْأَعْلَى خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَرِزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ

(حبل عاتقه) هو موضع الرداء من العنق ، أو هو عرق أو عصب في العنق . (ريح الموت) أي كدت أموت منها . (ما بال الناس) ما حالهم منهزمين . (أمر الله) قدره وإرادته ، الحكمة يعلمها . (سلبه) ما على المقتول من سلاح وغيره . (بينه) علامة أو شهود . (من يشهد لي) أي قتلت ذلك الرجل المذكور أول الحديث . (لاها الله) لا والله لا يكون ذلك . (أسد) رجل كالأسد في الشجاعة ، يقاتل في سبيل الله تعالى ونصرة دينه . (مخرفاً) : بستاناً ، لأنه يخترق منه الثمر ، أي يجتنى . (تأثلته) تكلفت جمعه .

٢٩٧٤ : (بسخاوة نفس) منشراً بدفعه ، فالسخاوة راجعة إلى المعطي ، أو ترجع إلى الآخذ ، أي من أخذه بغير حرص وطمع . (بإشراف نفس) بأن تعرض له . (لا أريزاً) لا أنقص مال أحد بالأخذ منه .

الْعَطَاءُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا النَّيِّ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ . [ر : ١٣٦١]

٢٩٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْبِيَ بِهِ ، قَالَ : وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَنْظِرْ مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبْيِ ، قَالَ : أَذْهَبُ فَأَرْسِلَ الْجَارِيَتَيْنِ .

قَالَ نَافِعٌ : وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .
وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مِنَ الْخُمْسِ .
وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَوْمٍ . [ر : ١٩٢٧]
٢٩٧٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغَنَاءِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ) . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى بِمَالٍ أَوْ بِسَبْيٍ فَقَسَمَهُ ، بِهَذَا . [ر : ٨٨١]

٢٩٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : نَذَرُ الْكَافِرِ وَمَا يَفْعَلُ فِيهِ إِذَا أَسْلَمَ ، رَقْم : ١٦٥٦ .
(أصاب) خرج في نصيبه . (جاريتين) مثنى جارية وهي المرأة المملوكة ، وتطلق على البنت الصغيرة .
(سبي حنين) ما أخذ من النساء والذرية من العدو في غزوة حنين . (فن) أطلقهم بدون مقابل . (يسعون) يمشون . (السكك) الطرق . (الجعرانة) اسم موضع خارج الحرم . (يوم) أي اعتكاف يوم .
٢٩٧٦ : (ظلعهم) أصل الظلع الاعوجاج والميل ، والمراد هنا مرض القلب وضعف اليقين . (والغناء) وهو الكفاية ، وفي رواية : (والغنى) ضد الفقر . (بهذا) الذي ذكر في الحديث .

٢٩٧٧/٢٩٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَنَا لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ) .

(٢٩٧٨) : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا كَانَ حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ) . قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ : أَمَّا ذُوو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُعْطِي قُرَيْشًا ، وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثُ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ) . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ) . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ نَصْبِرْ .

[٣٣٢٧ ، ٣٥٦٧ ، ٣٥٨٢ ، ٤٠٧٦ - ٤٠٧٩ ، ٤٠٨٢ ، ٥٥٢٢ ، ٦٣٨١ ، ٧٠٠٣]

٢٩٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ ، مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ ، عَلِقَتْ رَسُولَ

٢٩٧٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إعطاء المؤلف قلوبهم على الإسلام ، رقم : ١٠٥٩ .
(أنا لفهم) أطلب إلفهم وأجلبهم إلى الإسلام الحق . (حديث عهد) قريب العهد بالكفر ، ولم يمض على إسلامهم زمن يتمكن فيه الإيمان في قلوبهم .

٢٩٧٨ : (هوازن) هم القبيلة التي قاتلت المسلمين في غزوة حنين . (أفاء) من الفيء والمراد هنا الغنيمة . (فطفق) أخذ وشرع . (تقطر من دمائهم) أي لم يمض زمن على مقاتلتنا لهم على الشرك . (أدم) جلد مدبوغ . (أثرة) استبداد بالأموال وحرمانكم منها . (فلم نصبر) على الأثرة كما أمرنا رسول الله ﷺ .

اللَّهُ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا ، وَلَا كَذُوبًا ، وَلَا جَبَانًا) . [ر : ٢٦٦٦]

٢٩٨٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ . [٥٤٧٢ ، ٥٧٣٨]

٢٩٨١ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عُمَيْمَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ ، قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) .

[٣٢٢٤ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٨١ ، ٥٧١٢ ، ٥٧٤٩ ، ٥٩٣٣ ، ٥٩٧٧]

٢٩٧٩ : (اضطروه) أَلْجَوْهُ . (سمرة) شجرة لها زهر أصفر . (العضاء) شجر عظيم الشوك .

٢٩٨٠ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إعطاء من سأل بفحش وغلظة ، رقم : ١٠٥٧ .

(برد) نوع من الثياب . (نجراني) نسبة إلى نجران ، بلد في اليمن . (الحاشية) الجانب ، وحاشية

الثوب جانبه ، وكذلك الحاشية من كل شيء . (فجذبه) شده . (صفحة) صفحة كل شيء وجهه

وجانبه وناحيته ، ومثله الصفح . (عاتق) هو ما بين المنكب والعنق .

٢٩٨١ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، رقم : ١٠٦٢ .

(آثر أناساً) اختارهم وخصهم بشيء عن غيرهم . (القسمة) أي قسمة الغنيمة . (رجل) قيل : هو

معتب بن قشير ، وهو من المنافقين .

٢٩٨٢ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ النَّبِيِّ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرَسَخٍ . وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ . [٤٩٢٦]

٢٩٨٣ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْكُهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نُقِرُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا) . فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا . [ر : ٢٢١٣]

٢٠ - باب : مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

٢٩٨٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ ، فَرُمِيَ إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَتَزَوْتُ لِأَخْذِهِ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . [٣٩٧٧ ، ٥١٨٩]

٢٩٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ ، فَأُكَلَّهُ وَلَا نَرْفَعُهُ .

٢٩٨٢ : (النوى) عَجَمُ التمر ، الواحدة عَجَمَةٌ ، مثل قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ . (أقطعه) أعطاه قطعة من الأرض .
٢٩٨٣ : (ظهر عليها) غلب أهلها . (لليهود وللرسول وللمسلمين) بعضها لليهود وبعضها للرسول ﷺ وبعضها للمسلمين . (تيماء) قرية على طريق المدينة إلى الشام ، بينها وبين المدينة ٤٢٥ كم تقريباً . (أريحا) قرية في بلاد الشام ، وهي تابعة الآن للأردن .

٢٩٨٤ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب ، رقم : ١٧٧٢ . (جرباب) وعاء من جلد . (فتزوت) وثبت مسرعاً .

٢٩٨٥ : (لا نرفعه) لا نحملة للادخار ، وقيل : لا نرفعه إلى متولي قسمة الغنائم .

٢٩٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاَهَا ، فَلَمَّا غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكْفُوا الْقُدُورَ ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْنَا : إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ : حَرَمَهَا أَلْبَتَّةَ ، وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَرَمَهَا أَلْبَتَّةَ .

[٣٩٨٣ - ٣٩٨٦ ، ٥٢٠٥]

٢٩٨٦ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، رقم : ١٩٣٧ .
(مَجَاعَةٌ) جوع شديد . (وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ) ذبحناها لنطبخها ونأكلها . (أَكْفُوا) اقلبوها وأفرغوا ما فيها . (لم تحمس) لم توزع كما توزع الغنائم ، فيخرج خمسها لله تعالى ويوزع كما بين في آية الأنفال بقوله تعالى : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» ٤١/ . وأربعة أخماسها تقسم على الغانمين . (أَلْبَتَّةَ) قطعاً ، من البت وهو القطع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٢ - أبواب الجزية والموادعة

١ - باب : الْجَزِيَّةُ وَالْمَوَادَعَةُ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » /التوبة: ٢٩/ : أَذِلَّةٌ . وَ : « الْمَسْكَنَةُ » /البقرة: ٦١/ وَ /آل عمران: ١١٢/ : مُصَدِّرُ الْمُسْكِينِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَسْكَنُ مِنْ فُلَانٍ : أَحْوَجُ مِنْهُ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ .

وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجَزِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ : قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ ؟ قَالَ : جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ .

٢٩٨٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِحَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ ، عَامَ حَجِّ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ ، قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لجزءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَمِّ الْأَخْنَفِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ : فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ .

(١) (أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى . (الجزية) وهي جزء من المال يؤخذ على الرؤوس منهم كل سنة ،

مقابل حمايتهم وإقرارهم في بلاد المسلمين . (عن يد) عن قهر وغلبة . (صاغرون) ذليلون حقيرون

مهانون ، ولذا لا يجوز إغزازهم ولا رفعهم على المسلمين ، ولا يسمح لهم بإظهار شعائرهم ولا إفشاء عقائدهم .

(ولم يذهب ..) أي إن الذي قال : معنى أسكن أحوج ، لم يذهب إلى أن مسكين ونحوه مشتق من

السكون ، الذي هو قلة الحركة ، وإنما من المسكنة ، التي هي الفقر والحاجة . (من قبل) أي من أجل غناهم .

٢٩٨٧ : (فرقوا ..) أي بين من كانت بينهما زوجية من المحارم . (المجوس) وهم عبدة النار . (هجر) اسم بلد

في البحرين ، يذكر فيصرف ، وهو الأكثر ، ويؤنث فيمنع من الصرف . [المصباح]

٢٩٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ أَنْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ ، وَقَالَ : (أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ) . قَالُوا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ) . [٣٧٩١ ، ٦٠٦١]

٢٩٨٩ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فَاسْلَمَ الْهَرَمْزَانُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَاذِي هَذِهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ : لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ ، فَالرَّأْسُ كَسَرَى ، وَالْجَنَاحُ قِصْرٌ ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسٌ ، فَمَرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسَرَى .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ وَزِيَادٍ جَمِيعًا : عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : فَدَبَبْنَا عُمَرَ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ

٢٩٨٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، رَقْمٌ : ٢٩٦١ .

(فوافت) من الموافقة ، أي أتوا وحضروا . (أجل) نعم . (تبسط) يوسع لكم فيها . (فتنافسوها) من التنافس ، وهو الرغبة في الشيء والانفراد به ، مأخوذ من الشيء النفيس الجيد في نوعه والذي يرغب فيه . (تهلككم) تجرکم إلى الهلاك ، بسبب النزاع عليها والركون إليها والاشتغال بها عن الآخرة .

٢٩٨٩ : (أفناء) نواحي . (الأمصار) جمع مصر وهي البلد الكبير . (الهرمزان) أحد ملوك العجم . (شدخ) كسر . (كسرى) لقب ملك الفرس . (قصر) لقب ملك الروم . (فارس) اسم للعجم المعروفين بهذا الاسم في

ابْنُ مُقَرَّرٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ تَرْجُمَانٌ فَقَالَ : لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، قَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالَ : نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ ، وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا ، رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ : أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجَزِيَّةَ ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولَةِ رَبِّنَا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْنَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْنَا مَلَكَ رِقَابَكُمْ . فَقَالَ النُّعْمَانُ : رَبَّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَنْدَمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَنْتَظَرَ حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ . [٧٠٩٢]

٢ - باب : إِذَا وَاْدَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ ؟

٢٩٩٠ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ ، وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلْنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ . [ر : ١٤١١]

٣ - باب : الْوَصَايَا بِأَهْلِ ذِمَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالذِّمَّةُ : الْعَهْدُ ، وَالْإِلُّ : الْقَرَابَةُ .

ذاك الوقت . (ترجمان) هو الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى . (النوى) عجم التمر . (الوبر) هو شعر الإبل . (فقال النعمان) للمغيرة لما أنكر عليه تأخير القتال . (أشهدك) أحضرك . (مثلها) مثل هذه الوقعة . (يندمك) على التأني والصبر وفيما لقيت معه من الشدة . (ولم يخزك) من الإخزاء وهو الذل والهوان . (تهب الأرواح) جمع ربح . (تحضر الصلوات) يعني بعد زوال الشمس وذهاب شدة الحر ، حتى يطيب القتال ويسهل على المقاتلين .

٢٩٩٠ : (٢) (وادع) صالح على ترك الحرب والأذى . (يبكرهم) يبلدتهم .

(٣) (الذمة .. الإل) يفسر البخاري رحمه الله تعالى هذين اللفظين الواردين في الآيتين (٨ ، ١٠) من سورة التوبة وهما : قوله تعالى : «كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ» . وقوله تعالى : «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ» .

٢٩٩١ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ ابْنَ قَدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْنَا : أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ . [ر : ١٣٢٨]

٤ - باب : مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزِيَةِ ، وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءُ وَالْجَزِيَةُ .

٢٩٩٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا ، فَقَالَ : (ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ) . يَقُولُونَ لَهُ ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي) . [ر : ٢٢٤٧]

٢٩٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : (لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي : (لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . فَقَالَ لِي : أَحِثَّهُ ، فَحَثَوْتُ حَثِيَّةً ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةٍ . [ر : ٢١٧٤]

٢٩٩٤ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : (أَنْتَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ) . فَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا . قَالَ :

٢٩٩١ : (رزق عيالکم) أي تأخذون منهم جزية وخراجاً ، فيكون ذلك كسباً ونفقة لكم ولعيالکم . والعيال من ينفق عليهم الرجل من الأهل والأولاد ، مأخوذة من العيلة وهي الفقر .

٢٩٩٢ : (ذاك لهم) أي ذلك المال للمهاجرين . (يقولون له) يقول الأنصار لرسول الله ﷺ في شأنهم مصرين على ذلك ، حتى قال رسول الله ﷺ : (فإنكم ..) .

(خُذْ) . فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقِلُّهُ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَالَ : مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ . قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَأَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . فَثَرَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ ، فَقَالَ : فَمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَأَرْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : (لَا) . فَثَرَّ مِنْهُ ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ . [ر : ٤١١]

٥ - باب : إِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ .

٢٩٩٥ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) . [٦٥١٦]

٦ - باب : إِخْرَاجُ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ عُمَرُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَقْرُكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ) . [ر : ٢٢١٣]

٢٩٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودٍ) . فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ ، فَقَالَ : (أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) . [٦٥٤٥ ، ٦٩١٦]

٢٩٩٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ : سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى ، قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ : مَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ؟ قَالَ : أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ،

٢٩٩٥ : (معاهدًا) ذميًا من أهل العهد ، أي الأمان والميثاق . (لم يرح) لم يجد ريحها ولم يشمها . (مسيرة) مسافة يستغرق سيرها هذه المدة .

٢٩٩٦ : (بيت المدراس) البيت الذي يدرسون فيه . (أجلكم) أخرجكم . (بما له) أي بدله ، والمعنى : من كان له شيء لا يمكن تحويله فله أن يبيعه . (فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) أي وقد أراد الله تعالى أن يورث أرضكم هذه للمسلمين ، على يد رسوله ﷺ ، فعليكم مفارقتها .

فَقَالَ : (أَتُؤْنِي بِكَتِفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا) . فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ أَهْجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ ؟ فَقَالَ : (ذُرُونِي ، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ) . فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ ، قَالَ : (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ) . وَالثَّلَاثَةُ خَيْرٌ ، إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيَتْهَا . قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ . [ر : ١١٤]

٧ - باب : إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ ، هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ .

٢٩٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودٍ) . فَجُمِعُوا لَهُ ، فَقَالَ : (إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ) . فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَبُوكُمْ) . قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ : (كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ) . قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالَ : (فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ) . فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُهُ فِي آيِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : (مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟) . قَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ نَخْلُفُونَا فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَخْسَوْا فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا) . ثُمَّ قَالَ : (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ) . فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : (هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ) . قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

[٤٠٠٣ ، ٥٤٤١]

٨ - باب : دُعَاءُ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا .

٢٩٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ ، قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ ، فَقُلْتُ : إِنْ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ ٢٩٩٧ : (بِكَتِفٍ) أَيِ بَعْظِمِ كَتِفٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ مَسْطُوحٌ عَرِيضٌ يَصْلَحُ لِأَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ . ٢٩٩٨ : (أَهْدَيْتِ) الْمَهْدِي امْرَأَةً يَهُودِيَةً اسْمُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أُخْتُ مَرْحَبِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَقِيلَ : قُتِلَ أَيْضًا أَبُوهُا الْحَارِثُ ، وَعَمُّهَا بَشَارٌ ، وَأَخُوها زَبِيرٌ ، وَزَوْجُهَا سَلَامُ بْنُ مَشْكَمٍ . (أَخْسَوْا) ابْعَدُوا وَانْظَرِدُوا .

٢٩٩٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : اسْتِحْبَابِ الْقُنُوتِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ ، رَقْمٌ : ٦٧٧ .

الرُّكُوعِ ؟ فَقَالَ : كَذَبَ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَتَلَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ - أَوْ سَبْعِينَ ، يَشْكُ فِيهِ - مِنَ الْقُرَاءِ ، إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ . [ر : ٩٥٧]

٩ - باب : أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ .

٣٠٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ) . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي ، عَلِيٌّ ، أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ ، فَلَا بُنْ هُبَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئٍ) . قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : وَذَلِكَ ضَحَى . [ر : ٢٧٦]

١٠ - باب : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ .

٣٠٠١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَقَالَ : فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ : (وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ) .

[ر : ١٧٧١]

١١ - باب : إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ

(ما وجد عليهم) أي مثل حزنه على القراء ، أو مثل غضبه على الذين قتلوهم .

٣٠٠١ : (الجراحات) أي بيان أحكامها وما يجب فيها من قصاص أو دية وغير ذلك . (أسنان الإبل) التي تجب في الديات ، أي بيان أعمارها .

خالد) . [ر : ٤٠٨٤]

وَقَالَ عُمَرُ : إِذَا قَالَ مَتْرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا . وَقَالَ : تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ .

[ر : ٢٩٨٩]

١٢ - باب : الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ ، وَإِثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ .
وَقَوْلُهُ : «وَأِنْ جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا» الْآيَةُ / الْأَنْفَال : ٦١ .

٣٠٠٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ ، فَتَفَرَّقَا ، فَأَتَى مُحِيصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا ، فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِيصَةُ وَحَوِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : (كَبْرُ كَبْرٍ) . وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ : (تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُونَ قَاتِلَكُمْ ، أَوْ صَاحِبَكُمْ) . قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ ؟ قَالَ : (فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ) . فَقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ . [ر : ٢٥٥٥]

١٣ - باب : فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ .

٣٠٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ . [ر : ٧]

(١١) (مترس) كلمة فارسية معناها : لا تخف . (وقال) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه للهزمنا حين أتوا به إليه ، قال له ذلك ، فكان عهداً له وتأميناً .

(١٢) (الآية) وتتمتها : «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . (جنحوا) مالوا أو طلبوا . (السلم) الصلح والمسالمة .

٣٠٠٢ : (يتشحط) يتخبط ويتمرغ ويضطرب . (تستحقون) يثبت حقكم عليه . (فتبرئكم) أي تبرأ إليكم من دعواكم . (بخمسين) يمينا يحلفونها . (فعقله) أدى ديتة . (من عنده) من خالص ماله ، أو من بيت مال المسلمين المعد لمصالحهم العامة .

٣٠٠٣ : (ماد) عاهد ، يقال : ماد الفريقان إذا اتفقا على أجل للدين وضربا له زمناً .

١٤ - باب : هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : سُئِلَ : أَعْلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلُ ؟ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

٣٠٠٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَحَرَ ، حَتَّى كَانَ يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ . [٣٠٩٥ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٣٢ ، ٥٤٣٣ ، ٥٧١٦ ، ٦٠٢٨]

١٥ - باب : مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ» . الْآيَةُ / الْأَنْفَالُ : ٦٢ / .

٣٠٠٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ فِي قَبَةِ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : (أَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتَحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانُ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظْلُ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ أَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا) .

(١٤) (أهل العهد) أي الذمة . (ذلك) أي السحر . (من أهل الكتاب) أي اليهود ، وهو لبيد بن الأعصم . ٣٠٠٤ : (سحر) السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل ، يجوز على النبي ﷺ ، والذي ثبت أن هذا السحر لم يؤثر عليه في عقله ولم يغير عليه شيئاً من الوحي ، ولم يداخله شيء في أمر الشريعة بسببه ، وإنما شيء اعتراه وأثر على ظاهره ، فأصابه شيء من التخيل والوهم ، ثم لم يتركه الله تعالى على ذلك بل تداركه بعصمته ، وأعلمه موضع السحر ، وعلمه استخراج حله منه ودفع أثره وأذبه ، ولهذا لم يعاقب الذي فعله ﷺ .

(١٥) (الآية) وتتمتها : «هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ» . (حسبك) كافيك وحده .

٣٠٠٥ : (قبة) كل بناء مدور . (أدم) جلد مدبوغ . (اعدد ستاً) من العلامات . (بين يدي الساعة) قدام قيامها ومن أشراتها القرية منها . (موتان) موت كثير الوقوع ، بسبب طاعون أو نحوه . (كقُعَاصِ) داء يصيب الغنم ، فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة . (استفاضة المال) كثرة وزيادته عن الحد المعتاد . (فتنة) تقاتل واضطراب في الأحوال . (هدنة) صلح . (بني الأصفر) هم الروم . (غاية) راية ، سميت بذلك لأنها غاية المتبع ، إذا وقفت وقف وإذا مشت مشى .

١٦ - باب : كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ .

وَقَوْلِهِ : «وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ» . الْآيَةُ / الْأَنْفَال : ٥٨ .
 ٣٠٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
 أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ
 مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ . وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ
 قَوْلِ النَّاسِ : الْحَجُّ الْأَصْغَرُ ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ
 الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ . [ر : ٣٦٢]

١٧ - باب : إِثْمُ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ .

وَقَوْلِهِ : «الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ» / الْأَنْفَال : ٥٦ .
 ٣٠٠٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ،
 عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرْبَعُ
 خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ
 غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ . وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَاهَا) .
 [ر : ٣٤]

٣٠٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ،
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ

(١٦) (الآية) وتتمتها : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» . (فانْبذ) اطرح إليهم عهدهم وأخبرهم بنقضه .

(على سواء) أي بحيث يصل الخبر إليهم ويستون في معرفته .

٣٠٠٦ : (فنبذ أبو بكر إلى الناس) ألقى إليهم ما أمر به رسول الله ﷺ من منع حج المشركين وأن لا يطوف بالبيت عريان .

(١٧) (الذين عاهدت منهم) أي عاهدتهم ، وهم زعماء بني قريظة . (ينقضون عهدهم) يخونون .

(مرة) معاهدة . (لا يتقون) لا يبالون بعاقبة غدرهم .

٣٠٠٧ : (خلال) جمع خلة وهي الخصلة والصفة .

٣٠٠٨ : (عائر) : جبل معروف . (حدثًا) منكرًا وسوءًا . (آوى محدثًا) نصر جانبيًا أو مبتدعًا ، أو أجاره من خصمه

اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [ر : ١٧٧١]

٣٠٠٩ : قَالَ أَبُو مُوسَى : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ؟ فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ، قَالُوا : عَمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : تُتْهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

٣٠١١/٣٠١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ : شَهِدْتَ صِفِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : أَتَيْتُمُو رَأْيَكُمْ ، رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَا بَنَاءَ إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا .

(عدل ولا صرف) فريضة ولا نفل ، أو شفاعة ولا فدية . (وذمة المسلمين) عهدهم . (يسعى بها أذناهم) يتولى ذمتهم أقلهم عددًا ، فإذا أعطى أحد المسلمين عهدًا لم يكن لأحد نقضه . (والى قوماً) اتخذهم أولياء . ٣٠٠٩ : انظر مسلم ، كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات ، رقم : ٢٨٩٦ . (لم تجتنبوا) من الجباية ، أي لم تأخذوا من الجزية والخراج . (عم ذلك) عن أي شيء ينشأ ذلك . (تتهك ذمة الله وذمة رسوله) يرتكب ما لا يحل من الجور والظلم وإتيان المعاصي . (فيشد) يقويها وينتزع منها مهابتكم . (ما في أيديهم) مما وجب عليهم من الجزية وغيرها .

٣٠١٠ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : صلح الحديبية ، رقم : ١٧٨٥ . (صفين) اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين معاوية وعلي رضي الله عنهما ، وهي موقعة مشهورة . (اتهموا رأيكم) يعط الفريقين أن لا يقاتلوا ، وأن يتهموا رأيهم في هذا القتال ، لأن كلا منهما يقاتل عن رأي رأي آه واجتهاد اجتهد ، فهو يحذرهم من هذا القتال لأنه قتال الإخوة في الإسلام . وكان سهل رضي الله عنه متهمًا بالتقصير في القتال ، فأخبرهم أنه لا يقصر في نصر الجماعة المسلمة ، كما لم يقصر يوم الحديبية ، إذ لو استطاع أن ينصر أبا جندل رضي الله عنه لنصره ، حين جاء من مكة مسلمًا يجر قيوده ، وكان قد عذب على الإسلام ، فردّه رسول الله ﷺ لأنه جاء بعد عقد الصلح مع قريش . (ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا) ما جردناها في الله تعالى ، وعواتق جمع عاتق ، وهو ما بين العنق والمنكب . (يفظعننا) شديد علينا . (أسهلنا بنا) أوصلتنا إلى شيء واضح فيه خير . (غير أمرنا هذا) أي إلا هذه

(٣٠١١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ : كُنَّا بِصَفِينٍ ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ؟ فَقَالَ : (بَلَى) . فَقَالَ : أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : (بَلَى) . قَالَ : فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا ، أَنْزَجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟ فَقَالَ : (يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا) . فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا ، فَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْفَتْحَ هُوَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) .

[٣٩٥٣ ، ٤٥٦٣ ، ٦٨٧٨]

٣٠١٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا ، فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ صِلِيهَا) . [ر : ٢٤٧٧]

١٨ - باب : الْمُصَالَحَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ .

٣٠١٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفِتْنَةُ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنِهَا مُشْكَلَةٌ عَلَيْنَا ، فَلَا نَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَقْتُلُ الْمُسْلِمُونَ ، فَتَزَعُ السَّيْفُ وَغَمْدُهُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ أَوَّلَى مِنْ سَلِهِ .

٣٠١١ : (الدِّينِيَّةُ) الْخِصْلَةُ الْمَذْمُومَةُ ، وَهِيَ مَظْهَرُ الضَّعْفِ وَالِاسْتِكَانَةِ . (وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ) لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْقِتَالِ . (أَوْ فَتَحَ هُوَ) أَيِ هَذَا الصَّلَاحِ ، وَلَقَدْ كَانَ فَتْحًا حَقًّا ، فَلَقَدْ تَهَيَّأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الصَّلَاحِ أَنْ يَرِاسِلَ الْمُلُوكَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَنْ يَدْعُوا الْقَبَائِلَ الَّتِي كَانَتْ تَخْشَى قُرَيْشًا وَتَحْسَبُ لَهَا حِسَابًا ، فَأَصْبَحَتْ تَقْبَلُ عَلَى الْإِسْلَامِ دُونَ أَنْ تَرْقُبَ خَطَرًا ، وَلَا أَدُلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعِمِائَةً وَأَلْفًا ، بَيْنَمَا زَادَ عَدَدُهُمْ حِينَ أَتَوْا لِفَتْحِ مَكَّةَ عَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، فَصَدَّقَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا .

٣٠١٢ : (أُمِّي) هِيَ قَتِيلَةُ بِنْتِ الْحَارِثِ . (مَعَ أَبِيهَا) هُوَ الْحَارِثُ الْمَذْكُورُ .

عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ ، أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا ، قَالَ : فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فُكِّتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَّيْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : (أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ) . قَالَ : وَكَانَ لَا يَكْتُبُ ، قَالَ : فَقَالَ لِعَلِيٍّ : (أَمْنَحَ رَسُولُ اللَّهِ) . فَقَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَا أَمَحَاهُ أَبَدًا ، قَالَ : (فَارْنِيهِ) . قَالَ : فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ . فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْأَيَّامُ ، أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : مُرْصَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (نَعَمْ) . ثُمَّ ارْتَحَلَ .

[ر : ١٦٨٩]

١٩ - باب : الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَقْرَكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ) . [ر : ٢٢١٣]

٢٠ - باب : طَرَحَ حَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْتِ ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ .

٣٠١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، أَوْ : أَبِي بْنُ خَلْفٍ) . فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأُلْقُوا فِي بَيْتٍ ، غَيْرَ أُمَيَّةٍ أَوْ أَبِي ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَلَمَّا جَرَّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْتِ . [ر : ٢٣٧]

٣٠١٣ : (يجلبان) الجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودًا ، والأدم الجلد المدبوغ .

٣٠١٤ : (عليك الملاء) خذ الجماعة وأهلكهم . (بسلى جزور) السلى : هي اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة ، والجزور : هو الواحد من الإبل ، ذكرًا كان أم أنثى ، وقيل : ما ذبح منها ، أو : ما يصلح للذبح خاصة .

٢١ - باب : إثم الغادر للبرِّ والفاجر .

٣٠١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : يُنْصَبُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُعْرَفُ بِهِ) .

٣٠١٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ) .

[٥٨٢٣ ، ٥٨٢٤ ، ٦٥٦٥ ، ٦٦٩٤]

٣٠١٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : (لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَفْرُغْتُمْ فَانْفِرُوا) . وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : (إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ، وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهُ) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ ، قَالَ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ) . [ر : ١٥١٠]

٣٠١٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : تحريم الغدر ، رقم : ١٧٣٦ .

(غادر) هو الذي يواعد على أمر ولا يفي به . (لواء) علامة يشتهر بها . (أحدهما) أي أحد الراويين .

٣٠١٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : تحريم الغدر ، رقم : ١٧٣٥ .

(بغدرته) بسبب غدوته في الدنيا وبقدرها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٣ - كتاب بدء الخلق

١ - باب : ما جاء في قول الله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ»
/الروم: ٢٧/ .

قال الربيع بن خثيم والحسن : كُلُّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ . وَهَيِّنٌ وَمِثْلُ لَيْنٍ وَلَيْنٍ ، وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ .

«أَفْعَيْنَا» /ق: ١٥/ : أَفَاعِيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمُ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمُ . «لُغُوبٌ» /فاطر: ٣٥/
و/ق: ٣٨/ : النَّصَبُ . «أَطَوَارًا» /نوح: ١٤/ : طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، عَدَا طَوْرُهُ أَيَّ قَدْرُهُ .
٣٠١٨/٣٠١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا) . قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَجَاءَهُ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَبَلْنَا ، فَأَخَذَ
النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ رَا حِلَّتْكَ تَفَلَّتْ ،
لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ .

(١) (أهون) أسهل وأيسر، حسب تقدير الخلق، وإن كان الأمر مستويًا في قدرة الخالق سبحانه وتعالى .
(أفعيينا) من قوله تعالى : «أَفْعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ» أي : هل تعبنا بخلق الناس أول مرة ؟ (لغوب) أشد
الإعياء وأقصى التعب ، واللفظ في قوله تعالى : «وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» . وقوله تعالى : «وَمَا مَسَّنَا مِنْ
لُغُوبٍ» . (أطوارًا) من قوله تعالى : «وَقَدْ خَلَقَكُمُ أَطْوَارًا» : أي حالًا بعد حالٍ في مراحل خلقكم
وتكوينكم ، أو : مختلفين في أحوالكم وطبائعكم .

٣٠١٨ : (أبشروا) من البشارة ، وأراد بها : ما يجازى به المسلمون وما تصير إليه عاقبتهم من الفوز بالجنة ، قال
لهم ذلك بعد أن عرفوا أصول العقائد وما يجب عليهم فعله ، وما يلزمهم تركه . (قالوا) من القائلين الأقرع
ابن حابس . (فأعطنا) أي من المال . (أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى رضي الله عنهم .
(تفلفت) تشردت . (لم أقم) من مجلس رسول الله ﷺ إذ فاتني سماع ما تحدث به عن بدء الخلق والعرش .

(٣٠١٩) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا جَامِعُ ابْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : (اقْبُلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَدْ بَشَّرْنَا فَأَعْطِنَا ، مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (اقْبُلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالُوا : جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ : (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) . فَنَادَى مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ ، فَأَنْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ ، فَأَوَّاهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا .

[٤١٠٧ ، ٤١٢٥ ، ٦٩٨٢]

٣٠٢٠ : وَرَوَى عِيسَى ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا ، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

٣٠٢١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَرَاهُ - : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَشْتَمُنِي ابْنُ آدَمَ ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي ، وَيُكَذِّبُنِي ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ . أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي) . [٤٦٩٠ ، ٤٦٩١]

٣٠٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،

٣٠١٩ : (عقلت) من العقل وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فشدهما جميعا في وسط الذراع بحبل ، والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ إلى الساق . (هذا الأمر) أي الحاضر الوجود ، قال العيني : وكأنهم سألوها عن أحوال هذا العالم . (عرشه) مخلوق لله تعالى ، هو أعلم به سبحانه . (على الماء) أي لم يكن تحته إلا الماء . (الذكر) اللوح المحفوظ . (يقطع دونها السراب) يحول بيني وبينها السراب ، وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء وليس هناك شيء .

٣٠٢٠ : (عيسى) هو عيسى بن موسى البخاري ، ولقبه غُنْجَار ، وليس له في البخاري إلا هذا الموضع . (رقبة) هورقة بن مصقلة . (حتى دخل ..) أي أخبر عما وقع وما سيقع إلى أن يدخل .

٣٠٢١ : (أراه) أظنه قال هذا اللفظ . (يشتمني) من الشتم وهو الوصف بما يقتضي النقص .

٣٠٢٢ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، رقم : ٢٧٥١ .

عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي) .

[٦٩٦٩ ، ٦٩٨٦ ، ٧٠١٥ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥]

٢ - باب : ما جاء في سَعِ أَرْضِينَ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» /الطلاق: ١٢/ . «وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ» /الطور: ٥/ : السَّمَاءُ . «سَمَكُهَا» /النازعات: ٢٨/ : بِنَاءُهَا ، كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ . «الْحُبْكُ» /الذاريات: ٧/ : اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا . «وَأَذِنَتْ» /الانشقاق: ٥/ : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ . «وَأَلْقَتْ» أَخْرَجَتْ «مَا فِيهَا» مِنَ الْمَوْتَى «وَوَحَلَّتْ» /الانشقاق: ٤/ : عَنْهُمْ . «طَحَاها» /الشمس: ٦/ : دَحَاها . «بِالسَّاهِرَةِ» /النازعات: ١٤/ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ ، نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ .

٣٠٢٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ،

(قضى) خلقه ، وأحكمه ، وأمضاه ، وفرغ منه . (كتب في كتابه) أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ . (فهو عنده) أي الكتاب . (إن رحمتي غلبت غضبي) أي تعلق رحمتي سابق وغالب تعلق غضبي ، أو المراد : إن رحمتي أكثر من غضبي ، لأنها وسعت كل شيء . والمراد بالرحمة إرادة الثواب وبالغضب إرادة العقاب ، أو المراد بهما لازمهما ، فالمراد بالرحمة الثواب والإحسان ، وبالغضب الانتقام والعقاب .

(٢) (مثلهن) أي في العدد ، والله تعالى أعلم في حقيقة هذا العدد ، ولعل المراد : أن الأرض ذات طبقات كما أن السماء ذات طبقات ، وإن اختلفت حيثيات هذه الطبقات . (يتنزل الأمر بينهن) يجري أمر الله تعالى وحكمه وتديره بين السماوات والأرض ، ومملكه نافذ فيهن . أو المراد بالأمر الوحي . (حيوان) حياة . (الحبك) جمع حبيكة ، أي المتقنة والحكمة الصنع . وقيل : جمع حبيكة وهي الطريقة ، والمراد : الطرائق التي ترى في السماء من آثار الغيم . (دحاها) بسطها بحيث تكون صالحة للسكنى والعيش عليها . (الساهرة) قيل : المراد أرض الحشر . (كان ..) أي سمي وجه الأرض ساهرة لأن عليها نوم الأحياء وسهرهم .

أَجْتَنِبِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ) .
[ر : ٢٣٢١]

٣٠٢٤ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ) . [ر : ٢٣٢٢]

٣٠٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) .
[ر : ٦٧]

٣٠٢٦ : حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرَوَى - فِي حَقِّ زَعَمْتُ أَنَّهُ أَنْتَقَصَهُ لَهَا - إِلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقَصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا ، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ) .
قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٣٢٠]

٣ - باب : فِي النُّجُومِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ» /الملك: ٥/ : خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثِ :

٣٠٢٥ : (الزمان) اسم لقليل الوقت وكثيره ، والمراد به هنا السنة . (استدار كهيئته) عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السماوات والأرض ، وذلك أن العرب كانوا يؤخرون المحرم ليقاتلوا فيه ، وهكذا يؤخرونه كل سنة فينتقل من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به . (حرم) محرمة لا يقاتل فيها إلا من اعتدى . (رجب مضر) نسب إلى مضر لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من غيرها .

٣٠٢٦ : (أروى) بنت أنيس ، قال ابن الأثير : لم أتحقق أنها صحابية أو تابعة [عيني] . (زعمت) ادعت . (مروان) ابن الحكم وكان يومها متولي المدينة .

جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا ، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بَغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ ، وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «هَشِيمًا» /الكهف: ٤٥/ : مُتَغَيِّرًا . وَالْأَبُّ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . «الْأَنَامُ» /الرحمن: ١٠/ : الْخَلْقُ . «بَرْزَخُ» /المؤمنون: ١٠٠/ و /الرحمن: ٢٠/ : حَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «أَلْفَافًا» /النبا: ١٦/ : مُلْتَفَّةٌ . وَالْغَلْبُ : الْمُلْتَفَّةُ . «فِرَاشًا» /البقرة: ٢٢/ : مِهَادًا كَقَوْلِهِ : «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ» /البقرة: ٣٦/ و /الأعراف: ٢٤/ . «نَكِدًا» /الأعراف: ٥٨/ : قَلِيلًا .

٤ - باب : صِفَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُسْبَانِ الرَّحَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانَهَا . حُسْبَانٌ : جَمَاعَةُ حِسَابٍ ، مِثْلُ شَهَابٍ وَشُهَبَانٍ .

«ضُحَاهَا» /الشمس: ١/ : ضَوْوُهَا . «أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ» /يس: ٤٠/ : لَا يَسْتُرُ ضَوْؤُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ . «سَابِقُ النَّهَارِ» /يس: ٤٠/ : يَتَطَالَبَانِ ، حَيْثَانِ . «نَسْلَخُ» /يس: ٣٧/ : نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَنُجْرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . «وَاهِيَةٌ» /الحاقة: ١٦/ : وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا . «أَرْجَائِهَا» /الحاقة: ١٧/ : مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا ، فَهُمْ عَلَى حَافَتَيْهَا ، كَقَوْلِكَ : عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْتِ . «أَغْطَشَ» /النازعات: ٢٩/ . وَ «جَنٌّ» /الأنعام: ٧٦/ : أَظْلَمَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «كُورَتُ» /التكوير: ١/ : تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْوُهَا . «وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ» /الانشقاق: ١٧/ : جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ . «اتَّسَقَ» /الانشقاق: ١٨/ : اسْتَوَى . «بُرُوجًا» /الحجر:

(٣) (الأب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى : «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا» /عبس: ٣١/ . وقيل : الأب هو كل ما ينبت على وجه الأرض . (الغلب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى : «وَحَدَاتٍ غُلْبًا» /عبس: ٣٠/ . وهو جمع غلباء وهي الحديقة الملتفة الأشجار . (مهَادًا) ممهدة ، مثل الفراش يمكن الاستقرار عليها . (مستقر) مكان تستقرون فيه ، وتستطيعون مزاولة شؤونكم في هدوء واطمئنان .

(٤) (كحسبان ..) تفسير لقوله تعالى : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ» /الرحمن: ٥/ . والمعنى : يجريان بحساب معلوم ، مثل حساب الحركة الرحوية الدورية . (حَيْثَانِ) سريعان . (أَرْجَائِهَا) جمع رجا ، وهو الحافة والناحية . (أَغْطَشَ) أَظْلَمَ . (كُورَت) لفت ، والتكوير اللف والجمع . (وسق) ضم وجمع ما كان منتشرًا بالنهار من الخلق . (اتسق) اجتمع نوره واستوى أمره فصار بدرًا .

١٦/ و / الفرقان : ٦١ / : مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . «الحرور» / فاطر : ٢١ / : بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرُؤْيَةُ : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، يُقَالُ : «يُولِجُ» / الحج : ٦١ / :
يُكَوِّرُ . «وَلِيجَةً» / التوبة : ١٦ / : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ .

٣٠٢٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ :
(تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا ، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ،
يُقَالُ لَهَا : أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَقْطَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي

(الحرور) الريح الحارة ، أو هو الحر بعينه ، وكذلك السموم ، سميت بذلك لأنها تنفذ في مسام الجسم وتؤثر
فيه تأثير السم ، واللفظ وارد في : / الحجر : ٢٧ / و / الطور : ٢٧ / . (يولج) يدخل بعض زمن الليل في النهار
فيزيد النهار وينقص الليل ، ويضيف بعض وقت النهار إلى وقت الليل فيزيد الليل وينقص النهار ، وهكذا
يتعاقب الليل والنهار ، ويلف الله تعالى أحدهما على الآخر . (وليجة) من تتخذها بطانة لك ، تصطفيه
وتخصه بسرك وودك ، يستوي في هذا الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، مشتق من الولوج وهو الدخول في
مضيق ، كأنك أدخلته على سرك وباطن أمرك . والوليجة أيضاً : ما تضره في النفس من حب ونحوه .
٣٠٢٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، رقم : ١٥٩ .

(تسجد تحت العرش) تشبيه بغروبها ، وهي منقادة لأمر الله تعالى وتسخره ، بانقياد الساجد من
المكلفين ، وهو يخر إلى أسفل ، معلناً تمام انقياده وغاية خضوعه لأمر ربه جل وعلا . وكون ذلك تحت
العرش فلأن السموات والأرض وغيرهما من العوالم كلها تحت العرش ، ففي أي موضع سقطت وغربت
فهو تحت العرش . على أن هذا الكلام لا يفسر الظواهر الكونية ، وإنما يشير إلى الأسرار الكامنة وراء
الظواهر ، والتي أودعها الله عز وجل هذه العوالم ، فهي من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه ، وأطلع
على شيء منه بعض من اصطفاهم من خلقه ، وعلى رأسهم خاتم النبيين ﷺ ، ليخبروا بذلك من أرسلوا
إليهم ، اختباراً لتصديقهم ، وتمحيصاً ليقينهم ، وتشبيهاً لإيمان من أسلم قلبه لله تعالى منهم ، ولذا نجد
أن صحاب رسول الله ﷺ ، وهو يخبرهم بذلك ، لا يستفسرون عنه ولا يستوضحون ، وإنما يصدقون
ويستسلمون ويفوضون علم ما خفي عنهم إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ ، ولا يكلفون أنفسهم عناء
البحث فيما سكت عنه الكتاب والسنة ، ولا يتناولون إلى ما أدركت عقولهم أنه فوق قدرهم وطاقتهم ،
بعد أن آمنوا بالله تعالى رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً . ونحن معاشر المؤمنين الصادقين ،
يسعنا ما وسعهم ، لا سيما وهم الرعيل الأول الأسوة الحسنة ، والنموذج الإيماني المثالي الصادق ، سدد
الله خطانا وحفظنا من نزغات الشياطين . وما أشار إليه ﷺ ، من رجوع الشمس وطلوعها من مغربها ،
هو من العلامات الكبرى لقرب قيام الساعة ، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة .

لَمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» . [٤٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ، ٦٩٨٨ ، ٦٩٩٦] ٣٠٢٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

٣٠٢٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَهَبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا) . [٩٩٥]

٣٠٣٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ) . [٢٩ : ر]

٣٠٣١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . وَقَامَ كَمَا هُوَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : (إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ) . [٩٩٧ : ر]

٣٠٣٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ،

(لمستقر لها) لحد لها من مسيرها كل يوم حسبما يترأى لعيوننا وهو المغرب ، أو لحد معين ينتهي إليه دورها ، وقد ثبت أن الشمس تنتقل انتقالاً بطيئاً مع دورانها حول نفسها في فللكها . (العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور . (العلم) المحيط علمه بكل معلوم . / يس : ٣٨ .

٣٠٢٨ : (مكوران) مطويان وقد ذهب ضوءهما .

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا) . [ر : ٩٩٤]

٥ - باب : ما جاء في قوله : «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» / الفرقان : ٤٨ .
«قَاصِفًا» / الإسراء : ٦٩ : تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ . «لَوَاقِحَ» / الحجر : ٢٢ : مَلَاقِحَ مَلْقَحَةٍ .
«إِعْصَارًا» / البقرة : ٢٦٦ : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ . «صِرٌّ»
/ آل عمران : ١١٧ : بَرْدٌ . «نُشْرًا» : مُتَفَرِّقَةٌ .

٣٠٣٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ) . [ر : ٩٨٨]
٣٠٣٤ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ : «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ» . (الآية) . [٤٥٥١])

٦ - باب : ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . [ر : ٣١٥١]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَنَحْنُ الصَّافُونَ» / الصفات : ١٦٥ : الْمَلَائِكَةُ .

(٥) (نُشْرًا) وفي قراءة: (بُشْرًا) أي تبشر بمجيء المطر الذي يحمل الغيث رحمة من الله تعالى بعباده .
(قاصفًا) والمعنى : يرسل رياحًا شديدة ذات صوت قوي ، فتكسر ما تمر به من شجر ونحوه وتحطمه .
(لواقح) أي تحمل الرياح الماء فتمر بالسحاب فتلقحه فيمطر ، ولا مانع من أن يكون المعنى : أن الرياح تحمل غبار الطلع من الأشجار إلى الأثني منها ، فيتم التلقيح بواسطتها . (صر) الصر البرد الشديد .
٣٠٣٤ : أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ، باب : التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، رقم : ٨٩٩ .

(مخيلة) سحابة يخال فيها المطر . (سري عنه) كشف عنه ما خالطه من الخوف والوجل . (قوم) هم عاد قوم هود عليه السلام . (عارضًا) سحابًا عرض في أفق السماء . (الآية) الأحقاف : ٢٤ . وتتمتها :
«قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» .
(٦) (الصفافون) من صف الأقدام في الصلاة ، يسبحون الله عز وجل .

٣٠٣٥ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ -
 وَذَكَرَ : يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشَقُّ مِنْ
 النَّحْرِ إِلَى مَرَاقٍ الْبَطْنِ ، ثُمَّ غَسِلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ
 أَيْبَضَ ، دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ : الْبُرَاقُ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ،
 قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ، قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ،
 قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مَرْحَبًا
 بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ، قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ،
 قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،
 فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنِيِّي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ،
 قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ، قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ : نَعَمْ ،
 قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ
 أَخٍ وَنِيِّي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ، قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ، قِيلَ :
 مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قِيلَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،
 فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا مِنْ أَخٍ وَنِيِّي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ ، قِيلَ :
 مَنْ هَذَا ، قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ، قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا
 بِكَ مِنْ أَخٍ وَنِيِّي ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ، قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ
 مَعَكَ ، قِيلَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ
 عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنِيِّي ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَّى ، فَقِيلَ : مَا

٣٠٣٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الإسراء برسول الله ﷺ .. ، رقم : ١٦٤ .

(وذكر أي النبي ﷺ . (رجلاً بين الرجلين) في رواية مسلم : (إذ سمعت قائلاً يقول : أحد

الثلاثة بين الرجلين) فالظاهر أنه كان مضطجعاً بين رجلين . (مراق البطن) ما سفلى من البطن وما

أُبْكَاكَ ؟ قَالَ : يَا رَبُّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، فَاتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ، قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ، قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَاتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ ، فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا نَبَقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرٌ ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ، قُلْتُ : فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، عَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجِلَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، فَجَعَلَ عَشْرِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، فَجَعَلَ عَشْرًا ، فَاتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ : مِثْلَهُ ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا ، فَاتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا خَمْسَةً ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، قُلْتُ : سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ ، فَنُودِيَ : إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي ، وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا .

وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

(فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) . [٣٢١٣ ، ٣٢٤٧ ، ٣٦٧٤ ، ٥٢٨٧ ، وانظر : ٣٤٢]

٣٠٣٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ

ابْنِ وَهْبٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ، قَالَ : (إِنَّ

رَقٍ مِنْ جِلْدِهِ . (فَرَفَعَ) كَشَفَ لِي وَقَرَّبَ مِنِّي . (الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مَسَامَتْ لِلْكُعْبَةِ فِي الْأَرْضِ .

(آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ) أَيِ دُخُولِهِمُ الْأَوَّلَ ذَلِكَ هُوَ آخِرُ دُخُولِهِمْ ، لِكَثْرَتِهِمْ . (سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى) شَجَرَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا

عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَمْ يَجَاوِزْهَا أَحَدٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (نَبَقُهَا) حَمَلُهَا وَثَمَرُهَا . (قِلَالٌ) جَرَارٌ مَعْرُوفَةٌ

عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ وَمَعْلُومَةٌ الْقَدَرِ عِنْدَهُمْ ، وَتَقْدَرُ الْقَلَةُ بِمِائَةِ لَتْرٍ تَقْرِيْبًا . (هَجَرٌ) مَدِينَةٌ فِي الْيَمَنِ . (نَهْرَانِ

بَاطِنَانِ) قِيلَ : هُمَا السَّلْسَبِيلُ وَالْكُوْثَرُ . (النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ) يُقَالُ هُنَا مَا قِيلَ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ (٣٠٢٧) .

(سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ) رَضِيَتْ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٠٣٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقَدْرِ ، بَابُ : كَيْفِيَّةُ خَلْقِ الْآدَمِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، رَقْمٌ : ٢٦٤٣ .

أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ . وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [٣١٥٤ ، ٦٢٢١ ، ٧٠١٦]

٣٠٣٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ) . [٥٦٩٣ ، ٧٠٤٧]

٣٠٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ ، وَهُوَ السَّحَابُ ، فَتَذْكُرُ الْأُمَرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) . [٣١١٤ ، وانظر : ٥٤٢٩]

٣٠٣٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ

(يجمع خلقه) يضم بعضه إلى بعض ، أو المراد بالجمع : مكث البويضة في الرحم بعد تلقيحها بالنطفة . (علقة) دمًا غليظًا جامدًا . (مضغة) قطعة لحم قدر ما يمتصغ . (شقي أو سعيد) حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته ، وما علمه سبحانه مما سيكون من هذا المكلف من أسباب السعادة أو الشقاوة . (يسبق عليه) يغلب عليه . (كتابه) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمه .

٣٠٣٧ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده ، رقم : ٢٦٣٧ . (القبول في الأرض) المحبة في قلوب من يعرفه من المؤمنين ، ويبقى له ذكر صالح وثناء حسن .

٣٠٣٨ : (فتسترق) تحتلس وتستمتع مستخفية كالسارق . (فتوحيه) فتلقيه . (الكهان) جمع كاهن ، وهو الذي يتعاطى الإخبار عن الكائنات في المستقبل ويدعي معرفة الأسرار .

أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَغَرُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّحُفَ ، وَجَاوُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ) . [ر : ٨٤١]

٣٠٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَحَسَّانُ يُنْشِدُ ، فَقَالَ : كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . قَالَ : نَعَمْ . [ر : ٤٤٢]

٣٠٤١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ : (أَهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ) .

[٣٨٩٧ ، ٥٨٠١]

٣٠٤٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنَمٍ ، زَادَ مُوسَى : مُوَكَّبَ جَبْرِيلَ . [٣٨٩٢]

٣٠٤٣ : حَدَّثَنَا فَرُوةٌ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ قَالَ : (كُلُّ ذَلِكَ ، يَأْتِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، وَيَتِمَّنُّ لِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا رَجُلًا ، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ) . [ر : ٢]

٣٠٤٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

٣٠٤٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٨٥ .

٣٠٤١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٨٦ .

(اهجهم) أمر من هجا يهجو هجواً وهو نقیض المدح . (هاجهم) من المهاجاة ، أي جازهم بهجومهم .

(معك) يؤيدك وينصرك .

٣٠٤٢ : (ساطع) مرتفع . (سكة) زقاق . (بني غنم) بطن من الخزرج . (موكب) هو جماعة من ركاب يسرون

برفق ، وكذلك القوم الركوب للزينة والتنزه ، ويقال أيضاً لجماعة الفرسان . وهو منصوب بفعل تقديره :

انظر .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ : أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ) . [ر : ٢٦٨٦]

٣٠٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (يَا عَائِشَةُ ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ) . فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى . تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ . [٣٥٥٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٨]

٣٠٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ . (ح) قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ : (أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا) . قَالَ : فَتَزَلْتُ : «وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا» . الْآيَةُ . [٤٤٥٤ ، ٧٠١٧]

٣٠٤٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ ، حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) . [٤٧٠٥]

٣٠٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٣٠٤٤ : (لَا تَوَى عَلَيْهِ) لَا هَلَكَ وَلَا ضِيَاعٌ وَلَا بَأْسٌ .

٣٠٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : فِي فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَقْم : ٢٤٤٧ .

٣٠٤٦ : (نَنْتَزِلُ) التَّنَزُّلُ التَّزْوِيلُ عَلَى مَهْلٍ ، وَقَدْ يُطْلَقُ بِمَعْنَى التَّزْوِيلِ مُطْلَقًا . (مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا) مَا قَدَامَنَا وَمَا وَرَاءَنَا مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمَانِ ، لَا نَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، وَلَا نَنْزِلُ فِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ إِلَّا بِمَشِيتِهِ . (الْآيَةُ) مَرِيَمَ : ٦٤ . وَتَمَتَّتْهَا : «وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» . أَي : لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ ، وَلَا تَجُوزُ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ وَالنِّسْيَانُ ، فَأَتَى لَنَا أَنْ نَتَقَلَّبَ فِي مَلَكُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا يَتْرَكَكَ يَا مُحَمَّدُ - ﷺ - وَلَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ عَنْكَ .

٣٠٤٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرِهَا ، بَاب : بَيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، رَقْم : ٨١٩ . (حَرْفٌ) لُغَةً أَوْ لَهْجَةً ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

أَجُودَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ . [ر : ٦ ، ٣٤٢٦ ، ٤٧١٢ ، ٣٠٤٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَرَ الْعَصْرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعَلِمَ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ) . يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . [ر : ٤٩٩ ، ٣٠٥٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ : لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ) . قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : (وَأِنْ) . [ر : ٢٢٥٨]

٣٠٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ ، مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ، فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ) .

[ر : ٥٣٠]

٧ - باب : إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ ، فَوَافَقَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

٣٠٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ :

٣٠٤٨ : (يعارضه) من المعارضة وهي المقابلة ، أي يدارسه جميع ما نزل من القرآن .

٣٠٤٩ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : أوقات الصلوات الخمس ، رقم : ٦١٠ .

أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ ، كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ) . قَالَتْ : وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا ، قَالَ : (أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . [ر : ١٩٩٩]

٣٠٥٣/٣٠٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ) .

(٣٠٥٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ : أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ ، وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مِمُونَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ) . قَالَ بُسْرٌ : فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَدْنَاهُ ، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسَرٍّ فِيهِ تَصَاوِيرٌ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يَحْدِثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ : (إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ) . أَلَا سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ . [٣١٤٤ ، ٣٧٨٠ ، ٥٦٠٥ ، ٥٦١٣]

٣٠٥٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلُ فَقَالَ : (إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ) .

[٥٦١٥]

٣٠٥٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ،

٣٠٥٢ : (تَمَائِيلٌ) جمع تمثال ، وهو في أصل اللغة الصورة مطلقاً ، والمراد هنا صورة الحيوان .

٣٠٥٣ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم تصوير صورة الحيوان .. ، رقم : ٢١٠٦ .

٣٠٥٤ : (في حجر ميمونة) في حضانتها وتحت وصايتها ، لأنه كان ربيها ، أي ابن زوجها . (فعَدْنَاهُ) من العيادة ، وهي زيارة المريض . (رقم في ثوب) الرقم الكتابة والنقش .

فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .
[ر : ٧٦٣]

٣٠٥٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ ، أَوْ يُحْدِثْ) . [ر : ٤٣٤]

٣٠٥٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «وَنَادُوا يَا مَالِكُ» . قَالَ سُفْيَانُ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : «وَنَادُوا يَا مَالِكُ» . [٣٠٩٣ ، ٤٥٤٢]

٣٠٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحَدِّثُ ؟ قَالَ : (لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى أَبِي عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَتْنِي ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ ،

٣٠٥٧ : (من صلاته) من موضع صلاته الذي صلى فيه .

٣٠٥٨ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ، رقم : ٨٧١ .

(يا مال) بحذف الكاف منه ترخيماً ، وهي قراءة شاذة ، تعتبر كحديث من حيث الاحتجاج في الفقه واللغة ، ولكن لا يقرأ بها في الصلاة ، ولا يتعبد بتلاوتها . والقراءة المتواترة : «يا مَالِكُ» ومالك اسم أحد الملائكة / الزخرف : ٧٧/ .

٣٠٥٩ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، رقم : ١٧٩٥ .

(ما لقيت) أي لقيت الكثير من الأذى . (يوم العقبة) أي كان ما لاقاه عندها ، وقيل : المراد بالعقبة جمرة العقبة التي بمنى ، وقيل : مكان مخصوص في الطائف ، ولعل هذا أولى . (على وجهي) باتجاه الجهة المواجهة لي . (بقرن الثعالب) اسم موضع بقرب مكة . وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير ، والثعالب جمع ثعلب وهو الحيوان المشهور ، ولعله سمي الموضع بذلك لكثرة الثعالب فيه .

لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . [٦٩٥٤]

٣٠٦٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٍ . [٤٥٧٥ ، ٤٥٧٦]

٣٠٦١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» . قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ . [٤٥٧٧]

٣٠٦٣/٣٠٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ : أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، وَخَلَقَهُ سَادُّ مَا بَيْنَ الْأُفُقِ .

(٣٠٦٣) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَيْنَ قَوْلُهُ : «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» . قَالَتْ : ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ ، فَسَدَّ الْأَفْقَ .

[٤٣٣٦ ، ٤٥٧٤ ، ٦٩٤٥ ، ٧٠٩٣]

(ذلك) أي ذلك كما قال جبريل وكما سمعت منه . (الأخشبين) جبلي مكة أبي قبيس ومقابله قيعقان ، سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما ، يقال : رجل أخشب إذا كان صلب العظام قليل اللحم . (أصلابهم) جمع صلب ، وهو كل ظهر له فقار .

٣٠٦٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : في ذكر سدره المنتهى ، رقم : ١٧٤ . (قاب قوسين) قدر قوسين ، أو قدر ما بين الوتر والقوس ، أو ما بين طرفي القوس . (عبده) محمد ﷺ / النجم : ٩-١٠ . (رأى) أي محمد ﷺ .

٣٠٦١ : (آيات) دلائل وعلامات قدرته / النجم : ١٨ . (رفرفاً) ثياباً خضراً مبسوطة . (أفق السماء) أطرافها . وانظر مسلم : الإيمان ، باب : في ذكر سدره المنتهى ، رقم : ١٧٤ .

٣٠٦٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : معنى قول الله عز وجل : «ولقد رآه نزلة أخرى» ، رقم : ١٧٧ . (أعظم) دخل في أمر عظيم . (صورته) هيئته وحقيقته . (خلقه) خلقته التي خلق عليها .

٣٠٦٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، قَالَا : الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ) . [ر : ٨٠٩]

٣٠٦٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ ، فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ) .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، وَأَبُو حَمْزَةَ ، وَأَبْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . [٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨]
٣٠٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (ثُمَّ قَتَرَ عَنِّي الْوَحْيُ فِتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - إِلَى - فَاهْجُرْ») .

قال أبو سلمة : وَالرَّجْزُ : الْأَوْتَانُ . [ر : ٤]

٣٠٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي مُوسَى ، رَجُلًا آدَمَ ، طَوَالًا جَعْدًا ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا ، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ ٣٠٦٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ ، بَاب : تَحْرِيمِ امْتِنَاعِهَا مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا ، رَقْم : ١٤٣٦ .

(إِلَى فِرَاشِهِ) أَي لِيَجَامِعَهَا . (فَأَبَتْ) امْتَنَعَتْ مِنْ إِجَابَتِهِ . (لَعْنَتُهَا) دَعَتْ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَطْرُدَهَا مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَبْعِدَهَا مِنْ جَنَّتِهِ ، أَوْ يَعْاقِبَهَا عِقَابًا شَدِيدًا .

٣٠٦٦ : (فَجِئْتُ) رَعَبْتُ ، وَفِي نَسْخَةٍ (فَجِئْتُ) أَي سَقَطَتْ وَهَوَيْت .

٣٠٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَقْم : ١٦٥ .

(آدَمَ) مِنَ الْأَدَمَةِ وَهِيَ فِي النَّاسِ السَّمُرَةُ الشَّدِيدَةُ . (طَوَالًا) طَوِيلًا . (جَعْدًا) أَي غَيْرَ سَبُطِ الشَّعْرِ ، وَالشَّعْرُ الْجَعْدُ هُوَ مَا فِيهِ التَّوَاءُ وَتَقْبُضُ . وَقَالَ النَّوَوِيُّ : وَأَمَّا الْجَعْدُ فِي صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْأَوَّلُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى جَعْدَةِ الْجَسْمِ وَهِيَ اكْتِنَازُهُ وَاجْتِمَاعُهُ ، لَا جَعْدَةُ الشَّعْرِ . (شَنْوَةَ) اسْمُ قَبِيلَةٍ . (مَرْبُوعًا)

إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، سَبَطَ الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالْدَّجَالَ ، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ
 اللَّهُ إِيَّاهُ : «فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ» . قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (تَحْرُسُ
 الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ) . [٣٢١٥ ، ٣٢٣٢ ، ٤٣٥٤ ، ٧١٠١]
 ٨ - باب : ما جاء في صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : «مُطَهَّرَةٌ» مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبَزَاقِ «كَلَّمَا رَزَقُوا» أَتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتُوا
 بآخَرَ «قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ» أُتِينَا مِنْ قَبْلُ «وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا» /البقرة: ٢٥/ : يُشْبِهُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ .

«قُطُوفُهَا» يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا «دَانِيَةً» /الحاقة: ٢٣/ : قَرِيبَةً . «الْأَرَائِكِ» /الكهف: ٣١/
 و/يس: ٥٦/ : السُّرُرُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّصْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقُلُوبِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «سَلْسِيلًا» /الإنسان أو الدهر: ١٨/ : حَدِيدَةُ الْجَرِيَةِ . «غَوْلٌ» وَجَعُ الْبَطْنِ
 «يُنْزَفُونَ» /الصفات: ٤٧/ : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «دِهَاقًا» /النبأ: ٣٤/ : مُمْتَلِئًا . «كَوَاعِبَ» /النبأ: ٣٣/ : نَوَاهِدَ .
 الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ . التَّسْنِيمُ : يَغْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . «خِتَامُهُ» طِينُهُ «مِسْكٌ» /المطففين: ٢٦/ .
 «نَضَاحَتَانِ» /الرحمن: ٦٦/ : فَيَاضَتَانِ .

لا قصيرًا ولا طويلًا . (مربوع الخلق) معتدل الخلقة مائلًا إلى الحمرة . (سبط الرأس) مسترسل الشعر .
 (والدجال) أي ورأيت الدجال . (آيات) علامات ودلائل . (إياه) أي النبي ﷺ ، ووضع إياه موضع إياي
 على سبيل الالتفات . (مرية) شك . (لقائه) أي لقاء موسى عليه السلام ، وقيل غير ذلك /السجدة: ٢٣/ .
 (٨) (النصرة ..) إشارة إلى قوله تعالى : «وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَرُؤُوسُ الْإِنْسَانِ» /الإنسان: ١١/ . (سلسيلًا) سميت
 بذلك لأنها سَلَسَةٌ في الإِسَاغَةِ والمذاق . (حديدية الجرية) شديدة الجريان . (غول) ما يفتال العقل ويذهب
 به ، وقيل غير ذلك . (ينزفون) لا ينفد شربهم ، أو لا يسكرون . (كواعب) جمع كاعب ، وهي
 الفتاة التي نَهَدَ ثَدْيَاها ، أي برزا وارتفعا . (الرحيق) أجود الخمر ، واللفظ وارد في قوله تعالى : «يُسْقَوْنَ
 مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ» /المطففين: ٢٥/ . أي ختم على ذلك الشراب ، ومنع من أن تمسه الأيدي ، إلى أن
 يفك ختمه الأبواب . (التسنيم) اللفظ وارد في قوله تعالى : «وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» /المطففين: ٢٧/ . أي :
 يخلط بشراب يعلوه يسمى التسنيم ، وهو أرفع شراب في الجنة . والتسنيم : مصدر سَمَّ إذا رفع ، ومنه

يُقَالُ : «مَوْضُونَةٌ» / الواقعة : ١٥ / : مَنْسُوجَةٌ ، مِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ .
وَالْكُوبُ : مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى . «عُرْبًا» / الواقعة :
٣٧ / : مُثْقَلَةٌ ، وَاحِدُهَا عُرُوبٌ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
الْغَنَجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «رَوْحٌ» / الواقعة : ٨٩ / : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ، وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ . وَالْمَنْصُودُ الْمَوْزُ .
وَالْمَخْضُودُ الْمَوْقَرُ حَمَلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ . وَالْعُرْبُ : الْمُحَبِّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ .
وَيُقَالُ : «مَسْكُوبٌ» / الواقعة : ٣١ / : جَارٍ . «وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ» / الواقعة : ٣٤ / : بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . «لَعَوًا» بَاطِلًا «تَأْتِيْمًا» / الواقعة : ٢٥ / : كَذِبًا . «أَفَانٌ» / الرحمن : ٤٨ / : أَغْصَانٌ .
«وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» / الرحمن : ٥٤ / : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ . «مُذْهَامَتَانِ» / الرحمن : ٦٤ / :
سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ .

٣٠٦٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ ، فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ
مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ) . [ر : ١٣١٣]

٣٠٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي
النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) . [٤٩٠٢ ، ٦٠٨٤ ، ٦١٨٠]

سنام البعير لأنه أعلاه . (وضين الناقة) بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل عليها . (والكوب ..)
يفسر الألفاظ من قوله تعالى : «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ» / الواقعة : ١٨ / .
وقوله (عربًا مثقلة) أي مضمومة الرائ لا مسكنة ، والعروب : المتحبة لزوجها الميئة له عن ذلك ، أو
العاشقة له . / الواقعة : ٣٧ / . (المنصود) أي نضد بعضه على بعض من كثرة حملة ، هو شرح لقوله تعالى :
«وَطَلَحَ مَنْصُودٌ» / الواقعة : ٢٩ / : والطلع هو الموز . (المخضود) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى :
«فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ» / الواقعة : ٢٨ / . (ما يجتنى) أي الثمر . (قريب) يتناوله القائم والقاعد والمضطجع ،
بدون كلفة .

٣٠٦٩ : (اطلعت) أشرفت عليها ليلة الإسراء أو في المنام ، ورويا الأنبياء حق . (أكثر أهلها النساء) أي أكثر من
يدخلها ، ثم يخرج منها .

٣٠٧٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارِيَا رَسُولَ اللَّهِ . [٣٤٧٧ ، ٤٩٢٩ ، ٦٦٢٠ ، ٦٦٢٢]

٣٠٧١ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْخِيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ : (سِتُونَ مِيلًا) .

[٤٥٩٧ ، ٤٥٩٨ ، ٧٠٠٦]

٣٠٧٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) . فَاقْرَءُوا إِنَّ شَيْئًا : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» . [٤٥٠١ ، ٤٥٠٢ ، ٧٠٥٩]

٣٠٧٣/٣٠٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْبِغُ الْجَنَّةَ

٣٠٧٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩٥ .
(تتوضأ) من الوضوء وهي الحسن والنظافة ، أو من الوضوء ، وتفعل ذلك لتزداد وضوءاً وحسناً .
(غيرته) وهي الحمية والأنفة على أهله . (فوليت مدبراً) ذهبت معرضاً عنها . (فبكى عمر) شكراً لله عز وجل على ما أولاه من نعمه ، وتأدباً مع رسول الله ﷺ .

٣٠٧١ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : في صفة خيام الجنة .. ، رقم : ٢٨٣٨ .
(الخيمة) بيت مربع من بيوت العرب . (درة) لؤلؤة . (مجوفة) مثقوبة ومفرغ داخلها . (زاوية) ناحية . (أهل) زوجة .

٣٠٧٢ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، رقم : ٢٨٢٤ .

(قرة أعين) قرة العين هذوؤها ، وهو كناية عن السرور . /السجدة: ١٧/ .

٣٠٧٣ : (زمرة) جماعة . (تلج) تدخل .

صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(٣٠٧٤) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوَكَبِ إِضَاءَةٍ ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مَخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، لَا يَسْقَمُونَ ، وَلَا يَمْخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ : يَعْنِي الْعُودَ - وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْإِبْكَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ ، وَالْعَشِيُّ : مَيْلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ - أَرَاهُ - تَغْرُبَ .

[٣١٤٩ ، ٣٠٨١]

٣٠٧٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) .

[٦١٨٧ ، ٦١٧٧]

(على صورة القمر) أي في الإضاءة . (البدر) اسم للقمر حين يكتمل . (آنيتهم) أوعيتهم . (مجامرهم) جمع مجمرة وهي المبخرة ، سميت بذلك لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور . (الألوة) العود الهندي الذي يتبخر به . (رشحهم) عرقهم كالمسك في طيب رائحته . (مخ سوقها) ما في داخل العظم من الساق . (قلب واحد) أي كقلب رجل واحد . (بكرة وعشيًا) أي في غالب أوقاتهم يتلذذون بما يلهيهم الله تعالى من ذكره .

٣٠٧٤ : (على إثرهم) أي بعدهم وعقبهم . (لا يسقمون) لا يمرضون .

٣٠٧٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة ، رقم : ٢١٩ . (لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم) أي يدخلون كلهم معًا صفاً واحداً .

٣٠٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا) . [ر : ٢٤٧٣]

٣٠٧٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجُبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا) . [٣٥٩١ ، ٥٤٩٨ ، ٦٢٦٤]

٣٠٧٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَوْضِعُ سَوَطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . [ر : ٢٦٤١]

٣٠٧٩ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا) .

٣٠٨٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ ، وَأَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا : «وِظْلٌ مَمْدُودٌ» . وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ) . [٤٥٩٩]

٣٠٨١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ

٣٠٨٠ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها، باب: إن في الجنة لشجرة...، رقم: ٢٨٢٦.

(ممدود) مبسوط في طول واتصال/ الواقعة: ٣٠/ . (لقاب قوس) هو ما بين مقبضه وطرفه ، فيكون

المعنى : أن مقدار ذلك من الجنة خير مما ذكر .

٣٠٨١ : (دري) هو الكوكب العظيم البراق الشديد الإضاءة ، سمي بذلك لبياضه كالدر أو لضوئه .

إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدَ ، لِكُلِّ أَمْرِي زَوْجَتَانِ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ ، يُرَى مِخُّ سَوْقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعِظَمِ وَاللَّحْمِ) . [ر : ٣٠٧٣]

٣٠٨٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ : (إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) . [ر : ١٣١٦]

٣٠٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ : (بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ) .

٩ - باب : صِفَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ) . [ر : ١٧٩٨] .
فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٢٥٢]

٣٠٨٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ) . [ر : ١٧٩٧]

١٠ - باب : صِفَةُ النَّارِ ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ .

«غَسَاقًا» /النبأ: ٢٥/ : يُقَالُ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ ، وَكَانَ الْغَسَاقَ وَالْغَسَقَ

(الحوار العين) هن نساء أهل الجنة ، والحوار : جمع حَوَّاء ، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها . والعين : جمع عَيْنَاء ، وهي الواسعة العين .

٣٠٨٣ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : ترائي أهل الجنة أهل الغرف ، رقم : ٢٨٣١ .
(يتراءون) يرون وينظرون ويتكلمون لذلك . (أهل الغرف) أصحاب المنازل العالية ، والغرف جمع غرفة وهي العلية . (الغابر) الذاهب ، أو الباقي بعد انتشار ضوء الفجر . (الأفق) أطراف السماء .
(لتفاضل ما بينهم) لبعد منازل أهل الغرف وعلو درجاتهم عن باقي أهل الجنة .
(١٠) (غساقاً) يقال : غسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر ، والغساق : المتن الذي يسيل من صديد

وَاحِدٌ. «غَسِلِينَ» /الحاقة: ٣٦/ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسِلِينَ ، فَعِلِينَ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالْدَّبَرِ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ : «حَصَبُ جَهَنَّمَ» /الأنبياء: ٩٨/ : حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «حَاصِبًا» /الإسراء: ٦٨/ : الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ «حَصَبُ جَهَنَّمَ» يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا ، وَيُقَالُ : حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ . «صَدِيد» /إبراهيم: ١٦/ : قَيْحٌ وَدَمٌ . «حَبَّتْ» /الإسراء: ٩٧/ : طَفِئَتْ . «تُورُونَ» /الواقعة: ٧١/ : تَسْتَخْرِجُونَ ، أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ . «لِلْمُقْوِينَ» /الواقعة: ٧٣/ : لِلْمَسَافِرِينَ ، وَالتِّي الْقَفَرُ .

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : «صِرَاطِ الْجَحِيمِ» /الصفات: ٢٣/ : سَوَاءِ الْجَحِيمِ وَوَسَطِ الْجَحِيمِ . «لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ» /الصفات: ٦٧/ : يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَمِيمِ . «زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» /هود: ١٠٦/ : صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ . «وَرْدًا» /مريم: ٨٦/ : عِطَاشًا . «غِيًّا» /مريم: ٥٩/ : خُسْرَانًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يُسْجَرُونَ» /غافر: ٧٢/ : تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ . «وَنُحَاسٌ» /الرحمن: ٣٥/ : الصُّفْرُ ، يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ . يُقَالُ : «ذُوقُوا» /الحج: ٢٢/ : بَاشِرُوا وَجَرَّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ . «مَارِجٌ» /الرحمن: ١٥/ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . «مَرِيحٌ» /ق: ٥/ : مُلْتَبِسٌ ، مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ . «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ» /الرحمن: ١٩/ : مَرَجَتْ دَابَّتَكَ تَرَكَتَهَا .

٣٠٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ أَبْنَ وَهَبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : وَقِيقَ وَدُمُوعِ أَهْلِ النَّارِ، وَالْعَسَقُ أَيْضًا الظَّلْمَةُ. (الدبر) ما يصيب الإبل من الجراحات . (حاصبًا) اللفظ وارد أيضًا في /العنكبوت: ٤٠/ و /القمر: ٣٤/ و /الملك: ١٧/ . (حبت) سكنت وخمد لهما . (سواء الجحيم) وسطها ، وسواء الشيء وسطه ، واللفظ في /الصفات: ٥٥/ . (لشوبًا) الشوب الخلط أو المخلوط ، والحميم الماء الحار . (يساط) يحرك ليختلط ، ومنه المسواط ، وهو الخشبة التي يحرك بها ما في الخليط . (زفير ..) ويطلق الزفير على الصوت الناشئ من إخراج النفس ، والشهيق رد النفس إلى الداخل في طول . (وردًا) عطاشًا قاصدين الارتواء ، وإنما أمامهم النار ، والورد المنهل . (غِيًّا) والغني العذاب والضلال . (الصفرة ..) وهو النحاس الجيد الذي يعمل منه الآنية ، يصب فوق رؤوسهم حال انصهاره .

(أَبْرَدُ). ثُمَّ قَالَ : (أَبْرِدُ). حَتَّى فَاءَ الْيَاءِ ، يَعْنِي لِلتَّلَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ). [ر : ٥١١]

٣٠٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ). [ر : ٥١٣]

٣٠٨٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ). [ر : ٥١٢]

٣٠٨٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى ، فَقَالَ : أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ ، أَوْ قَالَ : بِمَاءِ زَمْزَمَ). شَكَ هَمَّامٌ .

٣٠٨٩ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ). [٥٣٩٤]

٣٠٩٠ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ

٣٠٨٦ : (فَيْح) الْفَيْحُ سَطْوَعُ الْحَرِّ ، يُقَالُ : فَاحَتِ الْقَدْرُ تَفْيِيحًا وَتَفْوُحًا إِذَا غَلَت ، وَأَصْلُهُ السَّعَةُ ، وَمِنْهُ : أَرْضٌ فَيْحَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ .

٣٠٨٧ : (الزَّمْهِرُ) شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فِي جَهَنَّمَ .

٣٠٨٨ : (فَيْح) فِي الْمَصْبَاحِ : فَاحَتِ النَّارُ فَيْحًا انْتَشَرَتْ . وَهَذَا الْوَارِدُ فِي الْحَدِيثِ نَوْعٌ مِنَ الطَّبِّ وَوَصْفٌ لِلدَّوَاءِ الَّذِي لَا يَشْكُ فِي حَصُولِ الشِّفَاءِ بِهِ لِمَنْ نَاسَبَهُ وَوَافَقَ مَزَاجَهُ ، وَالدَّوَاءُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَحْوَالِ ، وَلِذَلِكَ يَرْجِعُ فِيهِ إِلَى أَصْحَابِ الْإِخْتِصَاصِ الصَّادِقِينَ الصَّالِحِينَ ، وَلَا غَضَاضَةَ فِي ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ﷺ .

٣٠٨٩ : (فَوْرُ جَهَنَّمَ) مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا ، وَفَارِ جَاشَ وَثَارَ .

٣٠٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابُ التَّدَاوِيِّ ، رَقْمٌ : ٢٢١٠ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ) . [٥٣٩٣]
 ٣٠٩١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : عَنْ يَحْيَى : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ) . [٥٣٩١]
 ٣٠٩٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
 الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ
 جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ) . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، قَالَ : (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ
 وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا) .

٣٠٩٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ عَطَاءٌ يُخْبِرُ ، عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «وَنَادُوا يَا مَالِكُ» .

[ر : ٣٠٥٨]

٣٠٩٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قِيلَ لِأَسَامَةَ :
 لَوْ أَتَيْتَ فَلَانًا فَكَلَّمْتَهُ ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ ، إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ ،
 دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا : إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ،
 بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (يُجَاءُ
 بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ،
 فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ فَلَانٍ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا
 عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ) .

رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . [٦٦٨٥]

٣٠٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابُ التَّدَاوِي ، رَقْم : ٢٢٠٩ .

٣٠٩٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَاب : فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ ، رَقْم : ٢٨٤٣ .

(لِكَافِيَةٍ) فِي تَعْذِيبِ أَهْلِ النَّارِ . (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ) أَيِ عَلَى نِيرَانِ الدُّنْيَا ، وَفِي رَوَايَةٍ (عَلَيْهَا) وَلَعَلَّهَا

أَرْجَحَ لِأَنَّ الْمَفْضُولَ عَلَيْهِ مَفْرَدٌ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا زَادَتْهَا فِي الْعَدَدِ وَالْكَمِّيَّةِ .

٣٠٩٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، بَاب : عَقُوبَةُ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَفْعَلُهُ ، رَقْم : ٢٩٨٩ .

(لَأَسَامَةَ) بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (فَلَانًا) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (فَكَلَّمْتَهُ) فِي إِطْفَاءِ

الْفِتْنَةِ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : فِي شَأْنِ أَخِيهِ لِأَمِّهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ . (لَتَرَوْنَ) لَتُظَنُّوْنَ . (فَتَنْدَلِقُ)

تَخْرُجُ وَتَنْصَبُ بِسُرْعَةٍ . (أَقْتَابُهُ) جَمْعُ قَتَبٍ وَهِيَ الْأَمْعَاءُ وَالْأَحْشَاءُ . (بِرَحَاهُ) حَجَرُ الطَّاحُونِ الَّتِي يَدِيرُهَا .

١١ - باب : صِفَةُ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يُقَذَّفُونَ» / الصافات : ٨ / : يُرْمَوْنَ . «دُحُورًا» / الصافات : ٩ / : مَطْرُودِينَ .
«وَاصِبٌ» / الصافات : ٩ / : دَائِمٌ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «مَدْحُورًا» / الأعراف : ١٨ / : مَطْرُودًا . يُقَالُ : «مَرِيدًا» / النساء : ١١٧ / : مَتَمَرِّدًا . بَتَكَهُ قَطَعَهُ . «وَأَسْتَفْزِرُ» أَسْتَحِفُّ «بِحَيْلِكَ» / الإسراء : ٦٤ / : الْفُرْسَانُ ، وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ ، وَاحِدُهَا رَجُلٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ . «لَأَحْتَنِكَنَّ» / الإسراء : ٦٢ / : لَأَسْتَأْصِلَنَّ . «قَرِينٌ» / الزخرف : ٣٦ / : شَيْطَانٌ .

٣٠٩٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ : أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى كَانَ يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : (أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ، أَتَانِي رَجُلَانِ : فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِيمَا ذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ) . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : (تَحُلُّهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) . فَقُلْتُ : أَسْتَخْرِجُتُهُ ؟ فَقَالَ : (لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ

(١١) (مدحورًا) واللفظ أيضًا في / الإسراء : ١٨ ، ٣٩ . (مريدًا) عاتيًا ومقبلًا على الشر متماذيًا فيه . (بتكه) أشار بهذا إلى قوله تعالى : «فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ» / النساء : ١١٩ . وكانوا في الجاهلية يشقون أذن الناقة أو يقطعونها ، إذا ولدت خمسة أبطن وجاء الخامس ذكرًا ، وحينئذ يحرمون على أنفسهم الانتفاع بها ويسبيونها لأنهم على زعمهم . (لأحتنكن) في اللغة : احتنك الفرس جعل في حنكه اللجام ، واحتنك الجراد الأرض أتى على ما فيها من نبات . كأنه استولى على ذلك بحنكه ، والمعنى في الآية : لأملكن مقادتهم وأستولين عليهم أو لأستأصلنهم . (قرين) أي شيطان ملازم له .

٣٠٩٥ : (وعاه) حفظه . (أفتاني) أخبرني . (أتاني) أي في المنام . (رجلان) أي ملكان في صورة رجلين . (مطبوب) مسحور . (مشاقة) ما يخرج من الكتان حين يمشق ، والمشق جذب الشيء ليمتد ويطول . وقيل : المشاقة ما يغزل من الكتان . (جف طلعة) وعاء الطلع وعشاؤه إذا جف . (بثر ذروان) بثر في المدينة في بستان لأحد اليهود . (رؤوس الشياطين) أي شبيه لها لقبح منظره .

شَفَانِي اللَّهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا . ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُتْرُ . [ر : ٣٠٠٤]

٣٠٩٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَأَرْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةُ كُلِّهَا ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانً) . [ر : ١٠٩١]

٣٠٩٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ : (ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ، أَوْ قَالَ : فِي أُذُنِهِ) . [ر : ١٠٩٣]

٣٠٩٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَرَزَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ) . [ر : ١٤١]

٣٠٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ ، وَلَا تَحِينُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، أَوِ الشَّيْطَانِ) . لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ . [ر : ٥٥٨]

٣١٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ،

(شراً) أي في إظهاره ، كتذكر السحر وتعلمه . (دفنت البئر) طمت بالتراب حتى استوت مع الأرض .

٣٠٩٦ : (قافية رأس) مؤخرة رأس .

٣٠٩٩ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، رقم : ٨٢٩ .

(تبرز) تظهر . (تحينوا) من التحين وهو طلب وقت معلوم . (قرني الشيطان) جانبي رأسه .

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) . [ر : ٤٨٧]

٣١٠١ : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَلِكَ شَيْطَانٌ) . [ر : ٢١٨٧]

٣١٠٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ، مَنْ خَلَقَ كَذَا ، حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَسْتَعِذْ) .

٣١٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ) . [ر : ١٨٠٠]

٣١٠٤ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا ، وَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ . وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصْبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ) .

[ر : ٧٤]

٣١٠٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ، رقم : ١٣٤ . (بلغه) بلغ قوله : من خلق ربك . (فليستعذ بالله) من وسوسته بأن يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (ولينته) عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة .

٣١٠٤ : (لم يجد موسى النصب) لم يشعر بالتعب . (المكان الذي أمره الله به) أي المكان الذي بين الله تعالى له أنه يجد الخضر فيه ، بوجود العلامة في الحوت .

٣١٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [ر : ٢٩٣٧]

٣١٠٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ ، أَوْ : كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَطْنِ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ شَيْئًا) .

[٣١٢٨ ، ٣١٣٨ ، ٥٣٠٠ ، ٥٣٠١ ، ٥٩٣٧ ، ٥٩٣٨]

٣١٠٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَاتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْبِلَنِي ، وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكُمَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ) . فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا ، أَوْ قَالَ : شَيْئًا) . [ر : ١٩٣٠]

٣١٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَأَنْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ :

٣١٠٦ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ، رقم : ٢٠١٢ .

(استجنع) أظلم . (جنح الليل) ظلامه ، وقيل : أول ما يظلم . (فكفوا صبيانكم) ضموم وامنعوهم من الانتشار . (أوك ..) من الإيكاء وهو الشد ، والوكاء اسم ما يشد به فم القربة ونحوها . والسقاء : ما يوضع فيه الماء أو اللبن ونحو ذلك . (خمر) من التخدير وهو التغطية . (تعرض عليه شيئاً) تجعل على عرض الإناء شيئاً كعود ونحوه ، امتثالاً لأمر الشارع .

٣١٠٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب .. ، رقم : ٢٦١٠ . (يستبان) يشتم كل منهما الآخر . (أوداجه) جمع ودج ، وهو عرق يكون على جانب العنق ،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ . فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَقَالَ : وَهَلْ بِي جُنُونٌ ؟ . [٥٧٠١ ، ٥٧٦٤]

٣١٠٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : جَنَّبِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ) . قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مِثْلُهُ . [ر : ١٤١]

٣١١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً ، فَقَالَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي ، فَشَدَّ عَلَيَّ ، يَقَطْعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ) . فَذَكَرَهُ . [ر : ٤٤٩]

٣١١١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ ، فَإِذَا تُوبَ بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ ، فَيَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى لَا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ) . [ر : ٥٨٣]

٣١١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ) . [٣٢٤٨ ، ٤٢٧٤]

وانتفاخها كناية عن شدة الغضب ودليل عليه . (ما يجد) أي ما فيه من الغضب . (هل بي جنون) أي حتى أتعوذ ؟ قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم : وأما قول هذا الرجل الذي اشتد غضبه : هل ترى بي من جنون ؟ فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ، ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة ، وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ، ولم يعلم أن الغضب من نزغات الشيطان ، ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله ، ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم ، وينوي الحقد والبغض ، وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب . ثم قال : ويحتمل أن هذا القائل .. كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب ، والله أعلم .

٣١١٠ : (فشد علي) حاول وسعى جهده . (فذكره) أي فذكر الحديث بتمامه .

٣١١٢ : (يطعن) يضرب . (الحجاب) الجلدة التي فيها الجنين وتسمى المشيمة . وقيل : الحجاب الثوب الذي

٣١١٣ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَا هُنَا ؟ قَالُوا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، وَقَالَ : الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ، يَعْنِي عَمَّارًا . [٣٥٣٢ ، ٣٥٣٣ ، ٣٥٥٠ ، ٥٩٢٢]

٣١١٤ : قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ - وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ - بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ ، فَتَقْرُهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تُقْرَأُ الْقَارُورَةُ ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ) . [ر : ٣٠٣٨]

٣١١٥ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (التَّائُؤُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَتَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ : هَا ، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ) . [٥٨٦٩ ، ٥٨٧٢]

٣١١٦ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : قَالَ هِشَامُ : أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ،

يلف فيه المولود .

٣١١٣ : (قال) أي أبو الدرداء رضي الله عنه . (أفيكم) أي في العراق . (الذي أجاره الله) منعه وحماه ، والظاهر أن أبا الدرداء رضي الله عنه سمع هذا من رسول الله ﷺ .

٣١١٤ : (فتقرها) يقال : قررت الكلام في أذن الأصم ، إذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه . (الكاهن) هو الذي ينظر في النجوم ويدعي معرفة أخبار المستقبل . (كما تقر القارورة) أي كما يطبق رأس القارورة على رأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه ، والقارورة الزجاجية . وقيل : يلقيها فتستقر في أذنه كما يستقر الشيء في قراره .

٣١١٥ : أخرجه مسلم في الزهد والرفائق ، باب : تشميت العاطس وكراهة التثاؤب ، رقم : ٢٩٩٤ . (التثاؤب) فتح الفم ، مع أخذ النفس ، وإخراج صوت أحياناً . (من الشيطان) أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها ، والتثاؤب يكون مع ميل الإنسان إلى الكسل والنوم والتشاغل عن الطاعات . (ها) صوت المتثائب ، ويعني إذا بالغ في التثاؤب . (ضحك الشيطان) فرحاً بالتغلب عليه . ٣١١٦ : (أخراكم) احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم ، والخطاب للمسلمين ، أراد اللعين تغليطهم

فَقَالَ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَيْبَى أَبِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَجِزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ .
قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

[٣٦١٢ ، ٣٨٣٨ ، ٦٢٩١ ، ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٥]

٣١١٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الثِّفَاتِ الرَّجُلِ فِي
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (هُوَ أَخْيَلَسُ يُخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدَكُمْ) . [ر : ٧١٨]

٣١١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ
أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ) .

[٥٤١٥ ، ٦٥٨٣ ، ٦٥٨٥ ، ٦٥٩٤ ، ٦٥٩٥ ، ٦٦٠٣ ، ٦٦٣٧]

٣١١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ،
كَانَتْ لَهُ عَدْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ

ليقاتل المسلمون بعضهم بعضاً ، فرجعت الطائفة المستقدمة قاصدين لقتال من خلفهم ، ظانين أنهم من
المشركين . ويحتمل أن يكون للكافرين ، أي فاقتلوا أكرهم . (فاجتلدت) تقاتلت الطائفتان المسلمتان ،
أو اقتتل أولى الكفار وأخرى المسلمين . (ما احتجزوا) ما امتنعوا منه . (منه) من الذي قتله ويقال هو عقبة
ابن مسعود رضي الله عنه . (بقية خير) بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه . وقيل : ما زال فيه شيء من حزن
على قتل أبيه من المسلمين .

٣١١٨ : (الرؤيا) اسم لما يتخيله النائم ويراه في منامه . (الصالحة) الحسنة السالمة من التخليط ، وربما جاءت
في اليقظة كما رآها في المنام . (الحلم) ما يراه النائم من أخلاط وتخيلات سيئة تحزنه وتدخل عليه الغم .
(بخافه) يخاف ما رأى فيه من شر وسوء .

٣١١٩ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، رقم : ٢٦٩١ .
(عدل) مثل . (رقاب) جمع رقبة ، أي إنسان مملوك عبد أو أمة ، والمراد : ثواب عتقهم .

حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) . [٦٠٤٠]

٣١٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ) . قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبَنَّ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبَنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ) . [٣٤٨٠ ، ٥٧٣٥]

٣١٢١ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا اسْتَيْقَظَ - أَرَاهُ - أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ) .

٣١٢٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩٦ .
(يستكثره) يطلب منه الكثير من العطاء ، أو من الحديث . (يبتدرن الحجاب) يتسارعن ويتسابقن للاختباء . (أضحكك الله سنك) دعاء بمزيد السرور واستمراره . (يهبن) من الهيبة وهي الخوف مع الإجلال والوقار . (أفظ وأغلظ) من الفظاظة ، وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب ، وأغلظ بمعناها . والمراد وصفه رضي الله عنه بذلك ، لا أنه أشد في هذا من رسول الله ﷺ ، إذ ليس في رسول الله ﷺ فظاظة ولا غلظة . أصلاً فأفعل التفضيل في (أفظ وأغلظ) على غير بابيه . (فجاً) طريقاً واسعاً .

٣١٢١ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : الإيتار في الاستنثار والاستجمار ، رقم : ٢٣٨ .
(فليستنثر) من الاستنثار ، وهو إخراج ما في الأنف بنفس . (خيشومه) هو الأنف ، وقيل : أقصى الأنف . والله تعالى - ورسوله - أعلم بحقيقة هذه البيوتة ، ونحن نؤمن بما قاله رسول الله ﷺ إيماناً جازماً ، ونمثل ما أمرنا به ، مع تسليمنا أنه ﷺ قد خصه الله تعالى بعلوم وأسرار تقصر عن فهمها وإدراك كنهها عقول عامة البشر .

١٢ - باب : ذِكْرُ الْجَنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ .

لِقَوْلِهِ : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي - إِلَى قَوْلِهِ - عَمَّا يَعْمَلُونَ » / الأنعام : ١٣٠-١٣٢ . « بَحْسًا » / الجن : ١٣ : نَقْصًا .
 قَالَ مُجَاهِدٌ : « وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا » / الصافات : ١٥٨ : قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ :
 الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ . قَالَ اللَّهُ : « وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » / الصافات : ١٥٨ / سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ . « جُنْدٌ مُحْضَرُونَ » / يس : ٧٥ : عِنْدَ
 الْحِسَابِ .

٣١٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ :
 إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ ، فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ : (لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٥٨٤]

١٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ - إِلَى قَوْلِهِ -
 أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » / الأحقاف : ٢٩-٣٢ .
 « مَصْرَفًا » / الكهف : ٥٣ : مَعْدِلًا . « صَرَفْنَا » : أَيَّ وَجَّهْنَا .

(١٢) (إلى قوله) وتتمتها : « وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ . ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مَهْلِكَ الْفَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ . وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ » . (نسبًا) قرابة . (سروات) أي ساداتهم ، جمع سَرَاة وهي جمع سري ، وهو السيد العظيم .

(١٣) (إلى قوله) وتتمتها : « يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ . قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ » . (نفرًا) ما دون العشرة . (قضي) فرغ من تلاوته . (ولوا) رجعوا . (لما بين يديه) لما سبقه من كتب . (فليس بمعجز في الأرض) ليس له مهرب من قضاء الله تعالى ولا منجى من عذابه . (أولياء) أنصار يحمونه من الله تعالى .

١٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ» /البقرة: ١٦٤/ .

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الَّتِي ذَكَرَ مِنْهَا .

يُقَالُ : الْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ : الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ . «أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا» /هود: ٥٦/ :
فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ . يُقَالُ : «صَفَّاتٍ» : بُسْطُ أَجْنِحَتَيْهِ «يَقْبِضَنَّ» /الملك: ١٩/ : يَضْرِبَنَّ
بِأَجْنِحَتَيْهِ .

٣١٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ
يَقُولُ : (أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ
الْحَبْلَ) .

قالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا ، فَنادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلَهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ . قالَ : إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ : فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَتَابَعَهُ يُونُسُ
وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ . وَقَالَ صَالِحٌ وَأَبْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَبْنُ مُجَمِّعٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . [٣١٣٤ ، ٣١٣٥ ، ٣٧٩٢]

١٥ - باب : خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ .

٣١٢٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١٤) (الثعبان) أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى : «فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ» /الأعراف: ١٠٧/ و/الشعراء: ٣٢/.
(يقال ..) هذا من كلام البخاري . (أخذ بناصيتها) الناصية في الأصل ما يبرز من الشعر في مقدم الرأس
ويكون حذاء الجبهة .

٣١٢٣ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : قتل الحيات وغيرها ، رقم : ٢٢٣٣ .

(ذا الطفيتين) نوع من الحيات خبيث في ظهره خطان أبيضان ، والطفية خوصة المقل ، وهو نوع
من الشجر . (الأبتر) نوع من الحيات القصيرة الذنب . (يطمسان البصر) يحوان نوره . (يستسقطان
الحبل) أي إذا نظرت إليهما الحامل أسقطت ولدها خوفاً وذعراً . (ذوات البيوت) الحشرات التي
تسكن في البيوت ، والمراد الحيات الطوال البيض ، يقال لها الجنان ، وقلما تضر . (العوامر) أي التي
تعمر طويلاً .

(١٥) (شعف الجبال) أعلاها .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجَبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ) . [ر : ١٩]

٣١٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ) .

[٤١٢٧ ، ٣٣٠٨]

٣١٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (الْإِيمَانُ يَمَانٌ هَا هُنَا ، إِلَّا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍ) . [٤١٢٦ ، ٣٣٠٧ ، ٤٩٩٧]

٣١٢٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمْ صِيْحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا) .

٣١٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِيهِ وَرَجْحَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِيهِ ، رَقْم : ٥٢ .
(نحو المشرق) أي يأتي من جهة المشرق . (الفخر) الإعجاب بالنفس . (الخيلاء) الكبر واحتقار غيره . (الفدادين) جمع الفداد وهو الشديد الصوت ، من فذ إذا رفع صوته ، وهو دأب أصحاب الإبل وعاداتهم . (أهل الوبر) كناية عن سكان الصحاري ، والوبر شعر الإبل . (السكينة) التواضع والطمأنينة والوقار .

٣١٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِيهِ وَرَجْحَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِيهِ ، رَقْم : ٥١ .
(عند أصول أذنان الإبل) أي إنهم يبعدون عن المدن لرعي إبلهم ، فيجهلون معالم دينهم . (قرنا الشيطان) جانباً رأسه ، والمراد ظهور ما لا يحمد من الأمور ، والمزيد من تسلط الشيطان وانتشار الكفر . أو المراد : أن الشيطان ينتصب في محاذاة الشمس عند طلوعها ، فتطلع بين جانبي رأسه ، فإذا سجد عبدة الشمس لها عند الشروق كان السجود له . (ربيعة ومضر) بدل من الفدادين .

٣١٢٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَاب : اسْتِجَابِ الدَّعَاءِ عِنْدَ صِيْحِ الدِّيكِ ، رَقْم : ٢٧٢٩ .
(نهيق الحمار) صوته المنكر .

٣١٢٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ ، فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَمَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : (وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ) . [ر : ٣١٠٦]

٣١٢٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ) . فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ لِي مِرَارًا ، فَقُلْتُ : أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ ؟

٣١٣٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ : (الْفَوَيْسِقُ) . وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ . وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ . [ر : ١٧٣٤]

٣١٢٩ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : الفار وأنه مسخ ، رقم : ٢٩٩٧ .

(فقدت أمة) ذهبت طائفة منهم ، لا يعلم ما وقع لهم . (لا أراها) لا أظنها مسخها الله تعالى إلا الجنس الفار . (لم تشرب..) أي وقد كانت هذه الألبان محرمة على بني إسرائيل . (الشاء) الغنم ، جمع شاة . (كعبًا) هو كعب بن ماته المشهور بكعب الأحبار . (قال لي مرارًا) أي كرر كعب سؤاله مرات . (أفأقرأ التوراة) القائل أبو هريرة ، يرد على كعب ، أي : هل أنا أقرأ التوراة حتى أنقل منها ؟ لا أقول إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ . والظاهر من الحديث : أنه ﷺ قال ذلك اجتهدًا منه وظنًا ، قبل أن يخبر من الله تعالى أنه لم يجعل لمسخ نسلًا ولا عقبًا ، كما ثبت عنه ﷺ ، وعليه : فهذه الحيوانات كانت قبل أن يكون المسخ لبعض الأمم ، ومن مسخ منهم قردة أو خنازير أو غيرها فقد انقرض ولم يبق له وجود . [انظر مسلم : القدر ، باب : بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر ، رقم : ٢٦٦٣]

٣١٣١ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أُمَّ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ . [٣١٨٠]

٣١٣٢ : حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَطْمِسُ الْبَصَرَ ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ) . تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : أَبَا أُسَامَةَ .

٣١٣٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ ، وَقَالَ : (إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ ، وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ) .

٣١٣٤/٣١٣٥ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ ، فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ ، فَقَالَ : (أَنْظُرُوا أَيْنَ هُوَ) . فَنَظَرُوا ، فَقَالَ : (أَقْتُلُوهُ) . فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ ، فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقْتُلُوا الْجَنَانَ ، إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طُفَيْتَيْنِ ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ ، فَأَقْتُلُوهُ) .

(٣١٣٥) : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ، فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْبُيُوتِ ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا . [ر : ٣١٢٣]

١٦ - باب : خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ .

٣١٣٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَمْسٌ فَوَاسِقٌ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْحُدْيَا ، وَالْغُرَابُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ) . [ر : ١٧٣٢]

٣١٣١ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : استحباب قتل الوزغ ، رقم : ٢٢٣٧ .

(الأوزاع) جمع وزغ ، وهو سام أبرص ، ويسميه العامة في دمشق أبا بريص .

٣١٣٢ : انظر شرح : ٣١٢٣ . (يلتمس) يطلب ويصيب . (أبا أسامة) يريد أن حمادًا تابع أبا أسامة في روايته إياه عن هشام ، واسم أبي أسامة حماد بن أسامة .

٣١٣٣ : انظر شرح : ٣١٢٣ .

٣١٣٤ : (سلخ حية) جلدها . (الجنان) جمع جان ، وهي الحية البيضاء أو الصغيرة التي تسكن البيوت .

٣١٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ) .
[ر : ١٧٣٠]

٣١٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ : (خَمَرُوا الْآنِيَةَ ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ ، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ أَنْتِشَارًا وَخَطْفَةً ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا أَجْتَرَتْ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ) . قَالَ أَبُو جَرِيحٍ وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ : (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ) . [ر : ٣١٠٦]

٣١٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ، فَتَزَلْتُ : «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» . فَإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا ، فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا ، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَقَيْتُ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا) .
وَعَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : مِثْلُهُ . قَالَ : وَإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً . وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ . وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ ابْنُ قُرْمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ١٧٣٣]

٣١٤٠ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتُهَا ، فَلَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) .
قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .
[ر : ٢٢٣٦]

٣١٣٨ : (أجفوا) أغلقوا وردوا . (اكفوا) . ضمومهم وامنعوهم من الحركة . (خطفة) هي استلاب الشيء وأخذه بسرعة . (الرقاد) النوم (الفويسقة) الفأرة .
٣١٣٩ : (جحرها) الجحر هو الثقب في الأرض ، تتخذة الحية ونحوها مأوى لها .

٣١٤١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً) . [ر : ٢٨٥٦]

١٧ - باب : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ .

٣١٤٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ) . [٥٤٤٥]

٣١٤٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُوسِمَةٍ ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ ، قَالَ : كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، فَتَرَعَتْ خُفَّهَا ، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا ، فَتَرَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَعَفَّرَ لَهَا بِذَلِكَ) . [٣٢٨٠]

٣١٤٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا : أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ) . [ر : ٣٠٥٣]

٣١٤١ : (فلدغته) قرصته . (بجهازه) أمتعة سفره . (فهلا نملة واحدة) أي فهلا أحرقت النملة التي آذتك وحدها ، إذ لم يصدر جناية من غيرها .

٣١٤٢ : (فليغمسه) فليغمطه وليدخله فيه . (داء) سبب المرض . (شفاء) سبب الشفاء من ذلك الداء الذي في إحدى الجناحين .

٣١٤٣ : (موسمة) زانية ، أو هي المجاهرة بالفجور . (ركي) بثر . (يلهث) يخرج لسانه من شدة العطش . (فأوثقت) ربطته . (بخمارها) بغطاء رأسها .

٣١٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

٣١٤٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ) . [ر : ٢١٩٧]

٣١٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ) . فَقَالَ السَّائِبُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ .

[ر : ٢١٩٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٤ - كتاب الأنبياء

١ - باب : خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ .

«صَلَّالٍ» /الحجر: ٢٦/ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ ، فَصَلَّصَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ . وَيُقَالُ : مُنْتِنٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ ، كَمَا يُقَالُ : صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ ، مِثْلُ كَبَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ . «فَمَرَّتْ بِهِ» /الأعراف: ١٨٩/ : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ . «أَنْ لَا تَسْجُدَ» /الأعراف: ١٢/ : أَنْ تَسْجُدَ .

٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» /البقرة: ٣٠/ .
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» /الطارق: ٤/ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . «فِي كَبَدٍ» /البلد: ٤/ : فِي شِدَّةٍ خَلَقَ . «وَرِيَّاشًا» /الأعراف: ٢٦/ : الْمَالُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ . «مَا تُمْنُونَ» /الواقعة: ٥٨/ : النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ» /الطارق: ٨/ : النُّطْفَةُ فِي الْإِحْلِيلِ .
 كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ ، السَّمَاءُ شَفَعٌ ، وَالْوَتَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
 «فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» /التين: ٤/ : فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ . «أَسْفَلَ سَافِلِينَ» /التين: ٥/ : إِلَّا مَنْ

(١) (صلصال) الصلصال الصوت ، وصلصل أخرج صوتاً .

(٢) (خليفة) خلقاً يخلف بعضهم بعضاً . (رياشاً) قرأ بهذا الحسن البصري وغيره ، وهي قراءة غير متواترة ، فلا تقرأ قرآناً ولا تصح بها الصلاة ، ويحتج بها في اللغة والأحكام . والقراءة المتواترة : «ريشاً» والريش والرياش : اللباس الفاخر ، والأنثاء ، والمال ، والخصب ، والحالة الجميلة . والريش أيضاً : كسوة الطائر . (النطفة) أي لقادر على أن يرجع النطفة إلى الإحليل ، وهو الذكر . (كل شيء خلقه ..) يشير بهذا إلى قوله تعالى : «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» /الذاريات ٤٩/ . والمعنى : جعلنا كل شيء نوعين وصفين مختلفين ، كالذكر والأنثى والليل والنهار ونحو ذلك لتعلموا أن خالق الأزواج فرد ، لا نظير له ولا شريك معه . والشفع الزوج ، والوتر الفرد .

آَمَنَ . «خُسْرٍ» /العصر: ٢/ : ضَلَالٍ ، ثُمَّ اسْتَنْتَى إِلَّا مَنْ آمَنَ . «لَا زِبِ» /الصفات: ١١/ :
لَا زِمَ . «نُشِئَكُمْ» /الواقعة: ٦١/ : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأَ . «نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ» /البقرة: ٣٠/ : نُعَظِّمُكَ .
وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» /البقرة: ٣٧/ : فَهُوَ قَوْلُهُ : «رَبَّنَا ظَلَمْنَا
أَنفُسَنَا» /الأعراف: ٢٣/ . «فَازَلَهُمَا» /البقرة: ٣٦/ : فَاسْتَزَلَّهُمَا . «يَتَسَنَّه» /البقرة: ٢٥٩/ :
يَتَغَيَّرُ . «آسِن» /محمد: ١٥/ : مُتَغَيَّرٌ . وَالْمَسْنُونُ الْمُتَغَيَّرُ . «حَمَاءٌ» /الحجر: ٢٦/ : جَمْعُ حَمَاءَةٍ
وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ . «يَخْصِفَانِ» /الأعراف: ٢٢/ : أَخَذُ الْخِصَافِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، يُؤَلِّفَانِ
الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . «سَوَّاهُمَا» /الأعراف: ٢٢/ : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا . «وَمَتَاعٌ
إِلَى حِينٍ» /الأعراف: ٢٤/ : هَا هُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ . «قَبِيلُهُ» /الأعراف: ٢٧/ : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ .

٣١٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ،
ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ ، تَحِيَّتَكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ ،
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَرَادَوْهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ) . [٥٨٧٣]

٣١٤٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَوَّلَ زُمَرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، لَا يُبُولُونَ وَلَا
يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتَفَلُّونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَمَجَامِرُهُمْ

(لازب) شديد متماسك الأجزاء . (فأزلهما) دعاهما إلى الزَّلة ، وهي الخطيئة .

٣١٤٨ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : يدخل الجنة أقوام .. ، رقم ٢٨٤١ .

(تحيتك) أي ما يحيونك به هو تحيتك وتحية ذريتك من بعدك . (على صورة آدم) على هيئته في

الطول والحسن والجمال ، والسلامة من النقائص والعيوب . (ينقص) من حيث الطول ، واستقر على
القدر المألوف الآن .

٣١٤٩ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ،

وباب : في صفة الجنة وأهلها وتسييحهم فيها بكرة وعشيا ، رقم : ٢٨٣٤ .

الْأَلْوَةُ - الْأَلَنْجُوجُ ، عُوْدُ الطَّيْبِ - وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ) . [ر : ٣٠٧٣]

٣١٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا أَحْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ) . فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فِيمَ يُشَبَّهُ الْوَلَدُ) . [ر : ١٣٠]

٣١٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خَبَّرَنِي بِهِنَّ أَنْفَاءُ جَبْرِيلَ) . قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ : فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا) . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهِتُونِي عِنْدَكَ ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) . قَالُوا : أَعْلَمْنَا ، وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا ، وَأَخِيرُنَا ، وَأَبْنُ أَخِيرِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ) . قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(الأنجوج) تفسیر للألوة ، وقوله عود الطيب تفسیر له ، والظاهر أنه تفسیر من أحد الرواة . (في

السماء) أي علواً وارتفاعاً .

٣١٥١ : (أشراط الساعة) علاماتها . (آنفاً) الآن ، وأول وقت يقرب مني مما مضى . (تحشر) تجمع . (فریزادة

كبد حوت) هي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد ، وهي أطيبها وألذها . (غشي المرأة) جامعها . (ماؤه) منه .

(بهت) جمع بهوت ، وهو كثير البهتان ، وهو أسوأ الكذب ، أي : كذابون وممارون لا يرجعون إلى

إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا ، وَأَبْنُ شَرِّنَا ، وَوَقَعُوا فِيهِ .

[٣٦٩٩ ، ٣٧٢٣ ، ٤٢١٠]

٣١٥٢ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . يَعْنِي : (لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْزِرِ اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَثَى زَوْجَهَا) . [٣٢١٨]

٣١٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتُهُ ، وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ) .

[٤٨٨٩ ، ٤٨٩٠ ، ٥٦٧٢ ، ٥٧٨٥ ، ٥٧٨٧ ، ٦١١٠]

٣١٥٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيُكْتُبُ عَمَلُهُ ، وَأَجَلُهُ ، وَرِزْقُهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ) . [ر : ٣٠٣٦]

الحق . (ووقعوا فيه) أي ذموه وطعنوا فيه .

٣١٥٢ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : لولا حواء لم تخن أثنى زوجها الدهر ، رقم : ١٤٧٠ .

(يخزير اللحم) ينتن ، وقيل : سبب ذلك : أنهم نهوا عن ادخار السلوى ، فادخروه فأنتن ، والله أعلم . (لولا حواء) أي أنها بدأت بالخيانة ، وكانت خيانتها في دعوتها آدم عليه السلام إلى الأكل من الشجرة التي نهى عن الأكل منها .

٣١٥٣ : (استوصوا بالنساء) تواسوا فيما بينكم بالإحسان إليهن . (ضلع) أحد عظام الصدر ، والمعنى : أن في خلقهن عوجًا من أصل الخلقة . (أعوج شيء في الضلع أعلاه) أي وكذلك المرأة ، عوجها الشديد في خلقها وفكرها . (تقيمه) تجعله مستقيمًا . (كسرتة) أي وكذلك المرأة ، إن أردت منها الاستقامة التامة في الخلق أدى الأمر إلى طلاقها .

٣١٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ نُطْفَةٌ ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ : يَا رَبِّ أَذَكَرٌ ، يَا رَبِّ أُنْثَى ، يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، فَمَا الرِّزْقُ ، فَمَا الْأَجَلُ ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ) . [ر : ٣١٢]

٣١٥٦ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ : (أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ : أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي ، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ) . [٦١٧٣ ، ٦١٨٩]

٣١٥٧ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ) . [٦٤٧٣ ، ٦٨٩٠]

٣ - باب : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

٣١٥٨ : قَالَ : قَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ) . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : بِهَذَا .

٣١٥٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، بَاب : طَلَبُ الْكَافِرِ الْفِدَاءَ بِمِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، رَقْم : ٢٨٠٥ . (تفتدي به) من الافتداء ، وهو خلاص نفسه من الهلاك الذي وقع فيه . (صلب آدم) ظهره ، والصلب كل ظهر له فقار ، والمراد أنه أخذ عليه العهد منذ خلق أباه آدم . (فأبى إلا الشرك) رفضت الأمر وأبى بالشرك .

٣١٥٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقِسَامَةِ ، بَاب : بَيَانُ إِثْمٍ مِنْ سَنِّ الْقَتْلِ ، رَقْم : ١٦٧٧ .

(كفل) جزء ونصيب من إثم قتلها . (سن القتل) ابتدع القتل على وجه الأرض .

٣١٥٨ : (الأرواح) جمع روح ، وهو الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة . (جنود مجندة) جموع مجتمعة وأنواع مختلفة . (تعارف) توافقت صفاتها وتناسبت في أخلاقها . (اتخلف) من الألفة وهي المحبة والمودة . (تنافر) تنافرت في طبائعها . (اختلف) تباعد وتباغض . انظر مسلم : البر والصلة ، الأرواح جنود مجندة [٢٦٣٨]

٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» /هود: ٢٥/ .

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «بَادِي الرَّأْيِ» /هود: ٢٧/ : ما ظَهَرَ لَنَا . «أَقْلَعِي» /هود: ٤٤/ : أَمْسِكِي . «وَفَارَ التَّنُورُ» /هود: ٤٠/ : نَبَعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْجُودِي» /هود: ٤٤/ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . «دَابٌّ» /المؤمن: ٣١/ : مِثْلُ حَالٍ .

٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» /نوح: ١/ . إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

«وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ الْمُسْلِمِينَ» /يونس: ٧١-٧٢/ .

٣١٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَالِمٌ : وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : (إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ) .

[٦٧٠٨ ، ٦٩٧٢ ، وانظر : ٢٨٩٢ ، ٣٢٥٦]

(٤) (باديء) هذه قراءة أبي عمرو البصري ، وقراءة حفص (بادي) وهما متواترتان ، والمعنى : اتباعهم لك كان برأيهم الذي ظهر لهم دون تعمق وروية . (أقْلَعِي) كُفِّي عن المطر . (التنور) اسم فارسي معرب ، وفسره عكرمة بوجه الأرض . (دَابٌّ) يفسر الدَابُّ الوارد في قوله تعالى : «مِثْلُ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ» بالحال ، والدَابُّ أيضًا العادة .

(٥) (إلى قوله) وتتمتها : «فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونِ . فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» .

(نبا نوح) خبره وقصته . (كبر) عظم وثقل . (مقامي) مكثي بينكم وقيامي فيكم واعظًا وموجهًا ومذكرًا بالله تعالى . (فأجمعوا أمركم) اعزموا على تدبيركم وما أنتم عليه من كيد ومكر بي وبأصحابي . (وشركاءكم) واجمعوا أنصاركم واستعينوا بآلهتكم . (غممة) خفيًا وملتبسًا . (اقضوا إلي) امضوا إلي بما في أنفسكم من مكروه ، وما تتوعدون به من قتل وطرده . (تنظرون) تؤخرون . (توليتم) أعرضتم . (فما سألتكم من أجر) ما طلبت منكم عوضًا على نصحي وتبليغي فأخاف أن يفوتني بإعراضكم .

٣١٥٩ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : ذكر الدجال وصفته وما معه ، رقم : ١٦٩ .

(ذكر الدجال) أي ذكر بعد الفراغ من خطبته ما يكون من أمر الدجال وفتنته ، والدجال من الدجل ، وهو التلبس والتحمية . (لأنذرهموه) من الإنذار ، وهو التحذير والتخويف .

٣١٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ ، مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيُّ قَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّهُ يَحْيَى مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ) . [٦٧١٢]

٣١٦١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَحْيَى نُوحٌ وَأُمُّهُ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ بَلَغْتَ ؟ يَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : هَلْ بَلَغْتُكُمْ ؟ يَقُولُونَ : لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيِّ ، يَقُولُ لِنُوحٍ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ يَقُولُ : مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمُّهُ ، فَشَهِدَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» . وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ .

[٦٩١٧ ، ٤٢١٧]

٣١٦٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً ، وَقَالَ : (أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ تَدْرُونَ بِمِ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ ، يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنتُمْ فِيهِ ، إِلَى مَا بَلَغْتُكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَأْتُونَهُ يَقُولُونَ : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغْنَا ؟ يَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ

٣١٦٠ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : ذكر الدجال وصفته وما معه ، رقم : ٢٩٣٦ .

٣١٦١ : (أنه قد بلغ) أي قومه ما أرسل به إليهم . (وهو قوله) أي هذا هو مصداق قوله تعالى ، أو هو المراد به . والآية من /البقرة : ١٤٣/ .

٣١٦٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، رقم : ١٩٤ .

(فهنس) من النهس وهو الأخذ بأطراف الأسنان . (صعيد) أرض واسعة مستوية . (تدنو) تقرب .

(من روحه) جعل فيك الروح بقدرته وخلقك من دون أب ، معجزة وإكراماً وتشريفاً . (غضب) المراد بالغضب إرادة الانتقام وإيصال العذاب لمن عصاه .

غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَتُتَوَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، وَسَلِّ تَعْطِهْ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ .

[٣١٨٢ ، ٤٤٣٥]

٣١٦٣ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ . [٣١٦٧ ، ٣١٩٦ ، ٤٥٨٨ - ٤٥٩٣]

٦ - باب :

«وَإِنَّ إِلْيَاسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ . إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ . أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ . فَكَذَّبُوهُ فَانْتَهُمْ لَمْ يَحْضُرُونَ . إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ . وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ» قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : يُذَكَّرُ بِحَيْرٍ «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ . إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ» /الصفات : ١٢٣ - ١٣٢/ .

يُذَكَّرُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ .

٧ - باب : ذِكْرُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ ، وَيُقَالُ : جَدُّ نُوحٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا» /مريم : ٥٧/ .

(نفسى نفسى) أي أطلب منجاتها ، لأنها تستحق أن يشفع لها . (سائره) أي باقى الحديث ، لأنه مطول ،

علم من سائر الروايات .

٣١٦٣ : (مذكر) متعظ معتبر يخاف العقوبة /القمر : ١٥/ . (قراءة العامة) أي القراءة المشهورة التي يقرأ بها عامة القراء الذين رووا القراءات المتواترة .

(٦) (أتدعون بعلاً) أتعبدون بعلاً ، وهو اسم لصنم كانوا يعبدونه ، وقيل : البعل الرب بلغة أهل اليمن .

(تذرون) تتركون عبادته . (لمحضرون) (آل ياسين) أي آل إلياس عليه السلام ، وهي

قراءة متواترة ، وقراءة حفص (إل ياسين) قيل : هو لغة في إلياس مثل إسماعيل .

٣١٦٤ : قَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَنَسُ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مَمْتَلِي حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ أَلْدُنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ : أَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَفْتَحْ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا إِلَى السَّمَاءِ إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَيْنِهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : أَفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ .

قَالَ أَنَسُ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ : أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ . وَقَالَ أَنَسُ : (فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ثُمَّ عُرِجَ بِي ، حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ) .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ

خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَرَاغِعْ رَبَّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ فَرَاغِعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ : ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ فَرَاغِعْتُ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى آتَى السُّدْرَةَ الْمُتَنَهَى ، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ . [ر : ٣٤٢]

٨ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» / الأعراف : ٦٥ .
وَقَوْلِهِ : «إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» - إِلَى قَوْلِهِ - كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ / الأحقاف : ٢١ - ٢٥ .

فِيهِ : عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٠٣٤ ، ٤٥٥١]

٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

«وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ» «عَاتِيَةٍ» قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَتَتْ عَلَى الْخَزَانِ

٣١٦٤ : (جنابذ) جمع جُنْبَذَةٍ وهي القُبَّة .

(٨) (وإلى عاد) أي : وأرسلنا إلى عاد . (أخاهم) واحداً منهم . (إلى قوله) والآيات بتمامها : «وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّجُومُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ» . قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ . فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ» . (بالأحقاف) جمع حَقْفٍ ، وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج . (خلت النذر) مضى المندرون . (بين يديه) قبله . (خلفه) زمانه ، أي وكلهم أنذر نحو إنذاره . (لتأفكنا) لتصرفنا . (العلم عند الله) بوقت مجي العذاب لا عندي . (عارضاً) يشبه سحاباً عرض في أفق السماء . (ممطرنا) يحمل لنا المطر . (تدمر) تهلك . (لا يرى إلا مساكينهم) لأنها قائمة ، وأما الناس فقد غطتها الرمال . (المجرمين) الذين يجرمون مثل جرهم من كل أمة . (فيه) أي في هذا الباب الشامل على عذاب القوم بالريح ، والتعوذ من ذلك .

(٩) (عاتية) من عتا يعتو إذا جاوز الحد في الشيء . (الخزان) جمع خازن وهم الملائكة الموكلون بالريح ،

«سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» مُتَّبَاعَةً «فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» أَصُولُهَا «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» بَقِيَّةُ /الحاقة: ٦-٨/ .

٣١٦٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادُ بِالْأَدْبُورِ) .

[ر : ٩٨٨]

٣١٦٦ : قَالَ : وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ : الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمَجَاشِعِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَزَيْدِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبَهَانَ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، قَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا ، قَالَ : (إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ) . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ، نَاتِيُ الْجَبِينِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ ، فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : (مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ ؟ أَيَأْمِنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُونَنِي) . فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِبُهُ خَالِدَ ابْنِ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : (إِنَّ مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا ، أَوْ : فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ ، لَيْتَ أَنَا أَذْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ) . [ر : ٤٠٩٤]

٣١٦٧ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ :

أي فلم تطعمهم وجاوزت المقدار المحدد لها ، بأمر الله تعالى وتسخيره . (سخرها) أرسلها وسلطها . (حسومًا) من الحسم وهو القطع والمنع ، أي قطعت الخير عنهم بتتابعها . (صرعى) جمع صريع وهو القتيل الملقى . (أعجاز نخل) أصولها وجزوعها . (خاوية) ساقطة ، وشبهوا بالنخل لعظم أجسامهم وطولها .

٣١٦٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : ذكر الخوارج وصفاتهم ، رقم : ١٠٦٤ .

(بذهيبة) قطعة من ذهب . (صناديد) رؤساء ، جمع صناديد . (غائر العينين) عيناه داخلتان في رأسه لاصفتان بقعر الحدة ، ضد الجاحظ . (مشرف الوجنتين) عاليهما ، والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين ، وقيل لحم جلد الخدين . (كث اللحية) كثير شعرها . (ضئضئ) هو الأصل والعقب ، وقيل : هو كثرة النسل . (لا يجاوز حناجرهم) لا يفقهون معناه ولا يتفقهون بتلاوته . (يمرقون) يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ من الصيد من جهة أخرى ، ولم يتعلق بالسهم من دمه شيء . (الرمية) الصيد المرمي . (قتل عاد) أي أستأصلهم بالكلية بأي وجه ، ولا أبقى أحدًا منهم .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : «فَهْلَ مِنْ مُدَكِّرٍ» . [ر : ٣١٦٣]

١٠ - باب : قِصَّةُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ،

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» .
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا . إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا . فَاتَّبَعَ سَبَبًا - إِلَى قَوْلِهِ - آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ» وَاحِدُهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطْعُ «حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَبَلَيْنِ ، وَالسَّدَيْنِ الْجَبَلَيْنِ «خَرَجًا» أَجْرًا «قَالَ أَنْفَخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا» أَصْبَبَ عَلَيْهِ رَصَاصًا ، وَيُقَالُ : الْحَدِيدُ ، وَيُقَالُ : الصُّفْرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النَّحَاسُ . «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» يَعْלוهُ ، اسْطَاعَ اسْتَغْلَى ، مِنْ طَعْتُ لَهُ ، فَلِذَلِكَ فَتَحَ اسْطَاعَ يَسْطِيعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْطَاعَ يَسْطِيعُ . «وَمَا اسْطَاعُوا لَهُ نَقْبًا . قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ» أَلَزَقَهُ بِالْأَرْضِ ، وَنَاقَهُ دَكَّاءُ لَا سَنَامَ لَهَا ، وَالِدَكْدَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ ، حَتَّى صَلَبَ

(١٠) (يأجوج ومأجوج) قيل في بيانها أقوال كثيرة ، والظاهر - والله أعلم - أنها أمتان من البشر ، كثير عددهم ، كبير شرهم وفسادهم ، حبسهم الله عز وجل في جزء من أرضه ، رحمة ببقية خلقه ، وسيخرجون في يوم من الأيام ، ويكون خروجهم علامة من العلامات القريبة لقيام الساعة ، أعادنا الله تعالى من شرها وحمانا من ويلاتها ، وحفظنا من المفسدين في الأرض في كل زمان ومكان .

(إلى قوله) وتتمه الآيات : «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا . قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا . قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا . وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا . ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا . حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا . كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا . ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا . حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا . قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا . قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا» . (يسألونك) أي اليهود ، وقيل زعماء المشركين . (ذكرًا) شيئًا من خبره . (مكننا له) جعلنا له السلطان . (وآتيناه) سهلنا عليه أمر السير في الأرض وأعطيناه أسباب كل شيء أراده من أغراضه ومقاصده في ملكه . (حمئة) حارة . (قلنا) أي ألهمه الله عز وجل ذلك . وقيل : كان نبيًا ، وكان ذلك القول وحيا له . (يسرًا) قولا جميلا لنا . (سترًا) أبنية يستترون فيها من الشمس ، لأنهم كانوا في أرض لا يستقر عليها بناء . (بما لديه) من السلاح والعدة والعدد ، أو بصلاحيته للحكم . (خبرًا) علمًا . (يفقهون) يفهمون . (مكني) قواني به . (خير) أي مما ستعطيني . (ردمًا) سدًا كبيرًا وحاجزًا منيعًا . (الصدفين) طرفي الجبلين .

مِنَ الْأَرْضِ وَتَلَبَّدَ . «وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا . وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ» /الكهف: ٨٣-٩٩ . «حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» /الأنبياء: ٩٦ .
قال قتادة : حَدَبٍ أَكْمَةٍ ، قال رجلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : رَأَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ ،
قال : (رَأَيْتُهُ) .

٣١٦٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ
ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ
لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدٍ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ) . وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْهَلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟
قال : (نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ) . [٣٤٠٣ ، ٦٦٥٠ ، ٦٧١٦]

٣١٦٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : (فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا) .
وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ . [٦٧١٧]

٣١٧٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ،
فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ ، قال : وَمَا بَعَثُ
(الصفير) الجليد من النحاس . (بعضهم) بعض الخلق ، أو بعض يأجوج ومأجوج . (يومئذ) يوم القيامة ،
أو يوم فتح الردم . (يموج) يضطرب ويختلط وهم حيارى . (حدب) جانب وجهة . (ينسلون) يسرعون .
(السد) سد يأجوج ومأجوج . (البرد) ثوب مخطط . (المحبر) له خطوط ، خط أبيض وخط أسود أو أحمر .
٣١٦٨ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج ، رقم : ٢٨٨٠ .
(ويل) كلمة تستعمل للحزن والهلاك والمشقة . (ردم) سد . (حلق بأصبعه الإبهام والتي تليها) يعني
جعل الإصبع السبابة في أصل الإبهام وضمها حتى لم يبق بينهما إلا خلل يسير ، والمعنى : أنه لم يبق
لمجيئ الشر إلا اليسير من الزمن . (الخبث) الفسوق والفجور والمعاصي .

٣١٦٩ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج ، رقم : ٢٨٨١ .
(تسعين) هو مثل قوله في الحديث قبله : حلق بأصبعه ..

٣١٧٠ : (لبيك) أنا ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم . (سعديك) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ،
وإسعاداً بعد إسعاد . (بعث النار) حزبها وأهلها .

النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيْنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ : (أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : (أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : (أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : (مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ) . [٤٤٦٤ ، ٦١٦٥ ، ٧٠٤٥]

١١ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» / النساء : ١٢٥ .

وَقَوْلِهِ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا» / النحل : ١٢٠ . وَقَوْلِهِ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» / التوبة : ١١٤ . وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الرَّحِمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

٣١٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُقَّةً عَرَاءَ غُرْلًا ، ثُمَّ قَرَأَ : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» . وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنْ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ» .

[٣٢٦٣ ، ٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠ ، ٤٤٦٣ ، ٦١٥٩ - ٦١٦١]

(فعنده) أي عند قول الله تعالى لآدم عليه السلام . (سكارى) جمع سكران ، وهو الذي غطى أثر الشراب عقله ، أي هم أشبه بالسكارى من شدة الأهوال ، وليسوا سكارى حقيقة .

(١١) (خليلاً) شديد المحبة له . (أمة) إماماً يقتدى به في الخير . أو : لأنه قد اجتمع فيه من خصال الخير والأخلاق الحميدة ما يجتمع في أمة كاملة . (قانتاً) يخضع لله تعالى ويواظب على طاعته وحده . (لأواه) متضرع كثير الدعاء والبكاء ، وفسره أبو ميسرة بما ذكر .

٣١٧١ : (محشورون) مجموعون يوم القيامة . (غُرْلًا) جمع أغرل وهو الذي لم يختن ، والمعنى : أنهم يحشرون كما خلقوا ، لم يفقد منهم شيء ، وليس معهم شيء . (فاعلين) قادرين أن نفعل ما نشاء ، أو فاعلين ما وعدنا به / الأنبياء : ١٠٤ . (ذات الشمال) أي إلى النار . (مرتدين على أعقابهم) تاركين لأحكام الإسلام وشرائعه مهملين لها أو منكرين ، وليس لهم من الإسلام إلا الاسم والانتساب . (العبد الصالح) عيسى عليه السلام . (شهِيداً) أشهد على أعمالهم التي عملوها حين كنت بين أظهرهم . (إلى قوله) وتتمتها :

٣١٧٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَى وَجْهِهِ آرَازٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطَخٍ ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ) . [٤٤٩٠ ، ٤٤٩١]

٣١٧٣/٣١٧٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ ، فَقَالَ : (أَمَّا لَهُمْ ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ) . (٣١٧٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتَ ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ : (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ إِنْ اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ) . [ر : ١٥٢٤]

«فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» /المائدة: ١١٧، ١١٨/ . (توفيتني) أخذتني إليك . (الرقيب) الراعي والحفيظ .

٣١٧٢ : (قتره) سواد الدخان ، و (غبره) غبار ، ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه ، ولعل المراد هنا : ما يغطي الوجه من شدة الكرب ، وما يعلوه من ظلمة الكفر . (الأبعد) أي من رحمة الله تعالى . (بذخ) الذخيع ذكر الضبع الكثير الشعر ، أرى أباه على غير هيئته ومنظره ، ليسرعه إلى التبرؤ منه . (ملتطخ) متلوث بالدم ونحوه .

٣١٧٤ : (الأزلام) القداح ، جمع زلم ، وهي قطع خشبية مكتوب عليها افعل ، لا تفعل ، ونحو ذلك ، كانوا يستقسمون بها في أمورهم ، من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم . (إن استقسما) ما استقسما . (قط) في أي زمن مضى .

٣١٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : (أَتْقَاهُمْ) . فَقَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فِيُوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَهَمُوا) . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

[٣١٩٤ ، ٣٢٠٣ ، ٣٣٠١ ، ٤٤١٢]

٣١٧٦ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ ، فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا ، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ) . [ر : ٨٠٩]

٣١٧٧ : حَدَّثَنِي بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ، أَوْ كَافِرٌ ، قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : (أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمُ ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي) . [ر : ١٤٨٠]

٣١٧٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ

٣١٧٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل يوسف عليه السلام ، رقم : ٢٣٧٨ .

(معادن العرب) أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها . (فقهوا) فهموا وعلموا وعملوا .

٣١٧٧ : (فانظروا إلى صاحبكم) يريد نفسه ﷺ ، والمعنى : أنه شبهه بإبراهيم عليهما الصلاة والسلام ، فإذا نظر إليه فكأنما رآه إبراهيم عليه السلام . (فجعد آدم) مكتنز اللحم ، أسمر البشرة . (مخطوم) مزمووم . (بخلبة) هي الليفة .

٣١٧٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ، رقم : ٢٣٧٠ .

(اختن) قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي تغطي الحشفة قبل قطعها .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، بِالْقُدُومِ) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : (بِالْقُدُومِ) مُخَفَّفَةً . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . وَتَابَعَهُ عَجْلَانُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . [٥٩٤٠]

٣١٧٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ الرُّعَيْنِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَوْلُهُ : «إِنِّي سَقِيمٌ» . وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» . وَقَالَ : بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ ، إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ أَمْرَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : أُخْتِي ، فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ : يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي ، فَلَا تُكَذِّبِينِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ وَلَا أَضُرُّكَ ، فَدَعَتْ اللَّهَ فَأُطْلِقَ . ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ ، فَدَعَتْ فَأُطْلِقَ ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ ، فَأَخْدَمَهَا هَاجِرَ ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَهْيَا ، قَالَتْ : رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ ، أَوْ الْفَاجِرِ ، فِي نَحْرِهِ ، وَأَخْدَمَ هَاجِرَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ . [ر : ٢١٠٤]

(بالقدوم) آلة يستعملها النجارون .

٣١٧٩ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام ، رقم : ٢٣٧١ .
(كذبات) أي فيما يظهر للناس وبالنسبة لفهم السامعين ، وهي ليست كذباً في حقيقة الأمر لأنها من المعاريض . (ذات الله) أي لأجله . (سقيم) مريض ، قال ذلك لقومه حتى لا يخرج معهم ويبقى ليكسر الأصنام /الصفات : ٨٩/ ، و /الأنبياء : ٦٣/ . (فأخذ) اختلق حتى ضرب برجله الأرض كأنه مصروع . (مهيا) كلمة يستفهم بها ، معناها : ما حالك وما شأنك . (تلك) أي هاجر عليها السلام . (بني ماء السماء) أراد بهم العرب ، لأنهم يعيشون بالمطر ، ويتبعون مواقع القطر في البوادي لأجل المواشي .

٣١٨٠ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ . وَقَالَ : (كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) . [ر : ٣١٣١]

٣١٨١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : (لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ » لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ » بِشَرِكٍ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ») . [ر : ٣٢٢]

١٢ - باب : « يَزِفُون » / الصفات : ٩٤ / : النَّسْلَانُ فِي الْمَشْيِ .

٣١٨٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ - فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ - فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ الْأَرْضِ ، أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، وَيَقُولُ ، فَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ : انْفِصِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى) . تَابَعَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣١٦٢ ، ٤٢٠٦]

٣١٨٣ / ٣١٨٥ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ ، لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا) .

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ : فَحَدَّثَنِي قَالَ : إِبْنِي وَعُثْمَانُ

(١٢) (يزفون) يسرعون في المشي ، وهو معنى النسلان . وأشار بما ذكر إلى ما في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر أصنامهم ، فجاءوا إليه مسرعين يسألونه عنها .

٣١٨٢ : (ينفذهم البصر) يحيط بهم بصر الناظر ، ويبلغ أولهم وآخرهم . (كذباته) انظر الحديث : ٣١٧٩ .

٣١٨٣ : (معيناً) سائلاً جاريًا على وجه الأرض .

أَبْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّاسٍ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، مَعَهَا شَتَّةٌ - لَمْ يَرْفَعْهُ - ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ .

(٣١٨٤) : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : أَوَّلُ مَا أَتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، أَتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْنِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ ، عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا ، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَتْ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : إِذْنٌ لَا يُضِيعُنَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ - حَتَّى بَلَغَ - يَشْكُرُونَ» . وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ أَبْنُهَا ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى ، أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ ، فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ

(شنة) قرية يابسة بالية . (لم يرفعه) أي لم يرفع ابن عباس رضي الله عنه الحديث إلى النبي ﷺ .

٣١٨٤ : (المنطق) ما يشد به الوسط . (لتعني أثرها) أي لتجره على الأرض وتخي أثرها على سارة . (دوحة) شجرة كبيرة . (جرباً) ما يتخذ من الجلد لتوضع فيه الزوادة . (قفي) من التقفية وهي الإعراض والتولي ، يعني ولي راجعاً . (الثنية) الطريق العالي في الجبل . (الكلمات) الدعوات ، أو الجمل التي أنزلها الله تعالى في كتابه على محمد ﷺ ، وتتمتها : «عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» / إبراهيم : ٣٧ . (بواد) هو مكة . (المحرم) الذي يحرم التعرض له والتهاون به . (أفندة) جمع فؤاد وهو القلب ، والمراد الناس أصحاب القلوب . (تهوي إليهم) تقصدهم وتسكن إليهم . (يتلوى) يتمرغ وينقلب ظهراً لبطن ويمينا وشمالاً . (يتلبط) يتمرغ ويضرب

أَحَدًا ، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرْفَ دِرْعِهَا ، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا) . فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا ، فَقَالَتْ صَه - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمِعَتْ ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا ، فَقَالَتْ : قَدْ أَسَمِعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقْبِهِ ، أَوْ قَالَ : بِجَنَاحِهِ ، حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَرْحُمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا) . قَالَ : فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ : لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ ، فَإِنَّ هَا هُنَا بَيْتَ اللَّهِ ، يَبْنِي هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّايَةِ ، تَأْتِيهِ السُّيُوفُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ ، مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ ، فَتَزَلُّوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ ، لَعَهْدُنَا بِهِذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُمُ بِالْمَاءِ ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا ، قَالَ : وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْأُنْسَ) . فَتَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَتَزَلُّوا مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ

بنفسه الأرض ، وقيل : يحرك لسانه وشفته كأنه يموت . (درعها) قميصها . (سعت) هرولت وأسرعت في خطاها . (المجهود) الذي أصابه الجهد وهو الأمر الشاق . (فذلك سعي الناس بينهما) أي سبب مشروعية السعي بين الصفا والمروة ، لإحياء تلك الذكرى في النفوس ، لتنشط في الالتجاء إلى الله عز وجل في كل حال . (صه) أي قالت لنفسها : اسكتي . (غواث) من الغوث ، أي إن كان غوث فأغثني . (بالمالك) أي جبريل عليه السلام . (فبحث بعقبه) البحث طلب الشيء في التراب ، وكأنه حفر بطرف رجله . (تحوضه) تجعله كالحوض لئلا يذهب الماء . (تقول بيدها) هو حكاية لفعالها . (عائفاً) هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمضي عنه ، والعائف أيضاً : الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض . (لعهدنا) لمعرفتنا وصلتنا . (جرياً) رسولاً ، ويطلق على الوكيل والأجير ، وسمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله ، أو لأنه يجري مسرعاً في حوائجه . (فألفى ذلك) فوجد الجرهمي . (الأنس) الموانسة بالناس . (شب الغلام) نشأ إسماعيل عليه السلام .

وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ أُمَّرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ
أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ أُمَّرَأَتَهُ
عَنْهُ فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بَشَرٌ ، نَحْنُ
فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ
عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا ، فَقَالَ : هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشِنَا ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ
وَشِدَّةٍ ، قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ :
غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبِي ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ ، أَلْحَقِي بِأَهْلِكَ ، فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَ
مِنْهُمْ أُخْرَى ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى أُمَّرَأَتِهِ
فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ ،
فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ . فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ ؟ قَالَتْ : اللَّحْمُ . قَالَ :
فَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَلَمْ
يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ) . قَالَ : فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ
إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ . قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ
إِسْمَاعِيلُ قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ ،
فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشِنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ ، قَالَ : فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ، قَالَتْ :
نَعَمْ ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ ،
أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِسْمَاعِيلُ يُبْرِئُ نَبْلًا لَهُ
تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ،

(أنفسهم) رغبتهم فيه وفي مصاهرته . (يطالع تركته) يتفقد حال ما تركه هناك ، والتركة بمعنى الميراث ،
والمراد بها أهله ، والمطالعة النظر في الأمور . (يبتغي لنا) يطلب لنا الرزق ، وكان عيشه من الصيد . (هيتهم)
حالتهم . (عتبة بابه) هي أسكفة الباب ، وهي هنا كناية عن المرأة . (لا يخلو عليهما أحد) لا يعتمد أحد
في طعامه على اللحم والماء فقط . (لم يوافقاه) أي لا يوافقان مزاجه ، ويشتكي من بطنه ونحو ذلك ،
وأما في مكة فإن المداومة على أكلها لا تحدث شيئاً ، وهذا من بركة إبراهيم عليه السلام .

ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ ، قَالَ : فَأَصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَتُعِينُنِي ؟ قَالَ : وَأُعِينُكَ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، حَتَّى إِذَا أُرْتَفَعَ الْبِنَاءُ ، جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . قَالَ : فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ : «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» .

(٣١٨٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ، فَيَدِرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرَكُنَا ؟ قَالَ : إِلَى اللَّهِ ، قَالَتْ : رَضِيتُ بِاللَّهِ ، قَالَ : فَارْجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ وَيَدِرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا ، حَتَّى لَمَّا فِي الْمَاءِ ، قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا ، قَالَ : فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصِّفَا فَنَظَرَتْ ، وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا ، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، فَلَمَّا بَلَغَتْ الْوَادِي سَعَتْ وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ ، تَعْنِي الصَّبِيَّ ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، فَلَمْ تُقِرِّهَا نَفْسُهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ، لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا ، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصِّفَا ، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ ، فَقَالَتْ : أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ ، فَإِذَا جَبْرِيلُ ، قَالَ : فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا ، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : فَانْبَثَقَ الْمَاءُ ، فَذَهَبَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ،

(ربنا تقبل ..) / البقرة : ١٢٧

٣١٨٥ : (أهله) سارة عليها السلام . (ما كان) من خصومة معتادة بين الضرائر ، وذلك حين ولدت هاجر عليها السلام إسماعيل عليه السلام وغارت منها سارة فكان منها ما كان . (أحس) أجد . (ينشغ) من النشغ ، وهو الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي ، أي يعلو نفسه من شدة ما يرد عليه . (غمز) عصر

فَجَعَلَتْ تَحْفَرُ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (لَوْ تَرَكَتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا) . قَالَ : فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدْرُ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيهَا ، قَالَ : فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِيْطْنِ الْوَادِي ، فَإِذَا هُمْ بِبَيْتٍ ، كَانَتْهُمْ أَنْكُرُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَأَتَوْا إِلَيْهَا فَقَالُوا : يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، أَتَأْذِينَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكَ ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكَ ، فَبَلَغَ أَبْنُهَا فَكَفَحَ فِيهِمْ أَمْرًا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي ، قَالَ : فَجَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَتَيْنَ إِسْمَاعِيلُ ؟ فَقَالَتْ أَمْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، قَالَ : قُولِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةٍ بِابِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَ : أَنْتِ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي . قَالَ : فَجَاءَ فَقَالَ : أَتَيْنَ إِسْمَاعِيلُ ؟ فَقَالَتْ أَمْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ ، فَقَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (بَرَكَتُهُ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ) . قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتِي ، فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْرَمٍ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ . فَقَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنْ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْبِيَّ لَهُ بَيْتًا . قَالَ : أَطْعِمَ رَبَّكَ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ ، قَالَ : إِذْنُ أَفْعَلْ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي ، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ : «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . قَالَ : حَتَّى أَرْتَفَعَ الْبِنَاءَ ، وَضَعَفَ الشَّيْخُ عَنْ نَقْلِ الْحِجَارَةِ ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ : «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . [ر : ٢٢٣٩]

٣١٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ قَالَ : (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) . قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى) . قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : (أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ وَكَبَسَ . (تحفر) وفي نسخة (تحفز) أي تسرع وتحث سيرها ، وفي أخرى (تحفن) أي تملأ كفيها . (ظاهراً) أي يجري على وجه الأرض . (أنكروا ذلك) أي تعجبوا من وجود الطير واستغربه ، لعلمهم أنه لا يوجد ماء في هذا المكان . (بركة) أي في طعام مكة وشرابها .

٣١٨٦ : (أول) أي للصلاة فيه . (الأقصى) سمي بذلك لبعده المسافة بينه وبين الكعبة أو لبعده عن الأقدار والخبائث

بَعْدُ فَصَلَّهٖ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ . [٣٢٤٣]

٣١٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَا بَتِّيهَا) .

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [انظر : ٢٠٢٢ ، ٢٧٣٢]

٣١٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ : أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ أَقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ فَقَالَ : (لَوْلَا حَدَّثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ) . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمِّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . [ر : ١٢٦]

٣١٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرِّيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى

فإنه مقدس مطهر ، وقيل : لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة . (بعد) أي بعد دخول وقت الصلاة . (فصله) أي فصل ، والهاء هاء السكت . (فإن الفضل فيه) أي في فعل الصلاة إذا حضر وقتها وفي أول الوقت .

٣١٨٨ : (قال إسماعيل) هو عبد الله بن أبي أويس ، ابن أخت مالك بن أنس رحمه الله تعالى ، وأشار البخاري بهذا إلى أن إسماعيل روى هذا الحديث ، وبين أن ابن أبي بكر الذي فيه هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٣١٨٩ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، رقم : ٤٠٧ .

(صل على محمد) الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم ، وقيل : معناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته .

مُحَمَّدٌ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . [٥٩٩٩]

٣١٩٠ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى : سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَأَهْدِهَا لِي ، فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) . [٥٩٩٦ ، ٤٥١٩]

٣١٩١ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَيَقُولُ : (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ) .

١٣ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ» / الحجر : ٥١ / .
قَوْلُهُ : «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» .

٣١٩٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ

(ذريته) نسله . (بارك) من البركة وهي الزيادة والنماء ، وأصله من برك البعير إذا أناخ في موضع ولزمه ، وعليه يكون المعنى : آدم له ما أعطيته من التشريف والكرامة . (حميد) محمود على كل حال ، صيغة مبالغة من الحمد . (مجيد) صيغة مبالغة من المجد ، وهو الشرف والعظمة .

٣١٩٠ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، رقم : ٤٠٦ .

٣١٩١ : (يعوذ) من التعويد وهو الالتجاء والاستجارة . (التامة) الكاملة في فضلها وبركاتها ونفعها . (هامة) كل حشرة ذات سم ، وقيل : مخلوق يهيم بسوء . (لامة) العين التي تصيب بسوء ، وتجمع الشر على المعيون . وقيل : هي كل داء وآفة تلم بالإنسان .

(١٣) (نبيهم) أخبرهم . (ضيف إبراهيم) وهم الملائكة الذين أتوه بصورة البشر على أنهم ضيوف . وانظر الآيات : ٥١ - ٦٠ من سورة الحجر .

٣١٩٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة . وفي الفضائل ، باب : من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ، رقم : ١٥١ .

شَهَابٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : «رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي
 الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي» . وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ
 شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ) .

[٣١٩٥ ، ٣٢٠٧ ، ٤٢٦٣ ، ٤٤١٧ ، ٦٥٩١]

١٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ»

/مريم: ٥٤/ .

٣١٩٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
 الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ) . قَالَ : فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
 بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ
 مَعَهُمْ ، قَالَ : (أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ) . [ر : ٢٧٤٣]

١٥ - باب : قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣١٧٥ ، ٣٢٠٢]

(أحق) أولى بالسؤال عن كيفية الإحياء أو الشك فيه لو كان سؤاله شكاً ، ولكنه طلب المزيد من
 اليقين والاطمئنان . (ليطمئن) ليسكن ، ويصير علم اليقين عندي عين اليقين بالمشاهدة /البقرة: ٢٦٠/ .
 (يأوي) يستند ويعتمد . (ركن شديد) قوي وعزيز يمتنع به ويستنصر ، يشير بذلك ﷺ إلى قوله تعالى :
 «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» /هود: ٨٠/ . قال العيني رحمه الله تعالى : وكأنه ﷺ
 استغرب ذلك القول وعده نادراً منه ، إذ لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي إليه . وقال النووي
 رحمه الله تعالى : يجوز أنه نسي الالتجاء إلى الله في حمايته الأضياف ، أو أنه التجأ إلى الله فيما بينه
 وبين الله ، وأظهر للأضياف العذر وضيق الصدر . (الداعي) الذي دعاه إلى الخروج من السجن ،
 ولأسرعت في الخروج ، يشير بذلك ﷺ إلى قوله تعالى : «فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ» /يوسف: ٥٠/ . وقوله ﷺ ذلك تواضع منه ، حيث إنه
 وصف يوسف عليه السلام بشدة الصبر ، ولا يعني ذلك قلة صبره ﷺ ، أو أنه ﷺ يشير إلى الأخذ
 بالأسهل فيما ليس فيه معصية .

(١٤) (صادق الوعد) وفيها به ، وقد وعد نفسه أن يصبر على الذبح ، ووفى بذلك حين باشر أبوه التنفيذ ،
 وقيل في معناه غير ذلك .

١٦ - باب : «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» .
/البقرة: ١٣٣/ .

٣١٩٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : (أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ) . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقَهُوْا) . [ر : ٣١٧٥]

١٧ - باب :

«وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ . أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ . فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ أَنْهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ . فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا هَا مِنْ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ» /النمل: ٥٤-٥٨/ .

٣١٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) . [ر : ٣١٩٢]

(١٦) (إلى قوله) وتمتها : «إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا» .

(أم كنتم شهداء ..) أي ما كنتم حاضرين ، نزلت ردًا على اليهود الذين ادعوا أن يعقوب عليه السلام وصى أبناءه باليهودية حين وفاته . (آبائك ..) اعتبر إسماعيل عليه السلام أبا مع أنه عمهم ، لأن العرب تسمي العم أبا .

(١٧) (الفاحشة) الفعل القبيحة الشنيعة وهي اللواط . (وأنتم تبصرون) والحال أنكم تعلمون أنها فاحشة لم تسبقوا إليها ، وقيل : يبصر بعضكم بعضًا ، لأنهم كانوا يفعلون ذلك في نواديهم مجاهرين بها لا يستترون ، عتوا منهم وتمردوا وخلاعة ومجانة . (شهوة) لأجل الشهوة . (تجهلون) عاقبة انحرافكم وجزاء عصيانكم . (يتطهرون) عن ارتكاب ما يفعل القوم ، ويقولون ذلك استهزاء بهم وتهكمًا . (فأنجيناه وأهله) من العذاب الذي وقع في القوم . (قدرناها) جعلناها بتقديرنا وقضائنا . (الغابرين) الباقيين في العذاب والهالكين .

١٨ - باب : «فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ . قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ» /الحجر : ٦٢/ .

«بِرُكْنِهِ» /الذاريات : ٣٩/ : بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ . «تَرَكُونَا» /هود : ١١٣/ : تَمِيلُوا .
فَأَنكَرَهُمْ وَنَكَرَهُمْ وَأَسْتَنَكَرَهُمْ وَاحِدٌ . «يُهْرَعُونَ» /هود : ٧٨/ : يُسْرِعُونَ . «دَابِرَ» /الحجر : ٦٦/ :
آخِرَ . «صَيْحَةً» /يس : ٢٩/ : هَلَكَةً . «لِلْمُتَوَسِّمِينَ» /الحجر : ٧٥/ : لِلنَّاطِرِينَ . «لِسَبِيلٍ»
/الحجر : ٧٦/ : لِبَطْرِيقٍ .

٣١٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قرَأَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) . [ر : ٣١٦٣]

١٩ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا» /هود : ٦١/ .

«كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ» /الحجر : ٨٠/ : مَوْضِعُ ثَمُودَ . وَأَمَّا «حَرْتُ حِجْرٌ» /الأنعام :
١٣٨/ : حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ ، وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ ، وَمَا حَجَرَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِمُ الْبَيْتِ حِجْرًا ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ ، مِثْلُ
قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْحِجْرُ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجَى ، وَأَمَّا حِجْرُ
الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنَزَلٌ .

٣١٩٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، قَالَ : (أَتَدَبَ لَهَا رَجُلٌ
ذُو عِزٍّ وَمَنْعَةٍ فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ) . [٤٦٥٨ ، ٤٩٠٨ ، ٥٦٩٥]

٣٢٠١/٣١٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ
أَبُو زَكَرِيَاءَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ

(١٨) (منكرون) غير معروفين لدي . (بركنه) بجانبه وجميع بدنه ، كناية عن المبالغة في الإعراض .

(فأنكرهم) يشير إلى ما في قوله تعالى : «فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ» /هود : ٧٠/ .

(١٩) (حطيم البيت) هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة ، ويسمى حجر إسماعيل عليه السلام .

(حجر اليمامة) اليمامة : اسم البلد المشهور بين الحجاز واليمن ، وحجر اليمامة مدينتها ووسطها .

٣١٩٧ : (عقر الناقة) ذبح ناقة صالح عليه السلام . (انتدب لها) من ندبه لأمر فانتدب ، أي دعاه له فأجاب .

(منعة) هي ما يمنع به الخصم أن يصل إلى خصمه الملتجئ .

٣١٩٨ : أخرجه مسلم في الزهد والرفائق ، باب : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، رقم : ٢٩٨١ .

٣٢٠٠ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، رقم : ٢٩٨٠ .
(أن يصيبكم ما أصابهم) حذر أن يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب . (تقنع) تستر . (الرحل)
ما يوضع على البعير مثل السرج للفرس .
(٢٠) (أم كنتم ..) انظر الباب : ١٦ من كتاب التفسير .

السَّلَامُ) . [٣٢١٠ ، ٤٤١١]

٢١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ» / يوسف : ٧ .

٣٢٠٣ : حَدَّثَنِي عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : (أَتَقَاهُمْ لِلَّهِ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي ؟ النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقَهُوْا) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . [ر : ٣١٧٥]

٣٢٠٤ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (مُرِّي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . قَالَتْ : إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٍّ . فَعَادَ فَعَادَتْ . قَالَ شُعْبَةُ : فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : (إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ) . [ر : ١٩٥]

٣٢٠٥ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ كَذَا ، فَقَالَ مِثْلُهُ ، فَقَالَتْ مِثْلُهُ ، فَقَالَ : (مُرُوهُ ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ) . فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ حُسَيْنٌ : عَنْ زَائِدَةَ : رَجُلٌ رَفِيقٌ . [ر : ٦٤٦]

٣٢٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . [ر : ٩٦١]

(٢١) (في يوسف وإخوته) في قصتهم وخبرهم . (آيات) عبر وعظات . (للسائلين) لمن سأل عن قصتهم .

٣٢٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، هُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ
أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَرْحِمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ،
وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ) . [ر : ٣١٩٢]

٣٢٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ ، عَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ
عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ ، إِذْ وَجَلَتْ عَلَيْنَا أَمْرَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ،
قَالَتْ فَقُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ نَمَى ذِكْرَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَيُّ حَدِيثٍ ؟ فَأَخْبَرْتُهَا .
قَالَتْ : فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ
إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَا لِهَذِهِ) . قُلْتُ : حُمَى أَخَذَتْهَا مِنْ أَجْلِ
حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ ، فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنْ أَعْتَذَرْتُ لَا
تَعْذِرُونِي ، فَمَنْ لِي وَمَنْ لَكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَيْنِي ، فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ . فَأَنْصَرَفَ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ ، فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ . [ر : ٢٤٥٣]

٣٢٠٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : «حَتَّى إِذَا
اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» . أَوْ كُذِّبُوا ؟ قَالَتْ : بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ ، فَقُلْتُ :
وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ . فَقَالَتْ : يَا عُرْيَةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ،
قُلْتُ : فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِّبُوا ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرَبِّهَا . وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ ،

٣٢٠٨ : (بِفُلَانٍ) أَرَادَتْ مَسْطَحًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (نَمَى ذِكْرَ الْحَدِيثِ) رَفَعَ خَبْرَهُ ، وَقِيلَ : الْأَرْجَحُ هُنَا (نَمَى)
لَأَنَّ (نَمَى) إِذَا بَلَغَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ ، وَ(نَمَى) إِذَا بَلَغَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ ، وَهُوَ الْمُتَعَيْنُ هُنَا . (حُمَى
بِنَافِضٍ) أَيِ حُمَى مُتَلَبِّسَةً بِارْتِعَادٍ ، مِنْ النِّفَاضِ وَهُوَ التَّحْرِيكُ .

٣٢٠٩ : (اسْتَيْسَسَ) مِنَ الْيَأْسِ وَهُوَ الْقَنُوطُ ، أَيِ قَنَطُوا مِنْ إِيمَانِ أَقْوَامِهِمْ . (ظَنُّوا) أَيِ ظَنُّ أَتْبَاعِ الرُّسُلِ ، كَمَا
فَسَّرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . (كُذِّبُوا) كَذَّبَهُمْ أَقْوَامُهُمْ فِي الْوَعْدِ بِالْعَذَابِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى /يُوسُفُ : ١١٠ / .
(كُذِّبُوا) قِيلَ مَعْنَاهُ : كَذَّبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ حِينَ حَدَّثَتْهُمْ أَنَّهُمْ يَنْصُرُونَ ، وَقِيلَ : ظَنُّوا حِينَ ضَعُفُوا وَغَلَبُوا أَنَّهُمْ
قَدْ أَخْلَفُوا مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ مِنَ النِّصْرِ . وَقَدْ أَنْكَرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قِرَاءَةَ : (كُذِّبُوا) بِالتَّخْفِيفِ ،
وَلَعَلَّهَا لَمْ تَبْلُغْهَا عَمَّنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وَهِيَ قِرَاءَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ . (عُرْيَةُ) تَصْغِيرُ عُرْوَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ

قَالَتْ : هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَبُوهُمْ ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ .

قال أبو عبد الله : «استيأسوا» افتعلوا ، مِنْ يَيْسْتُ «منه» مِنْ يُوسُفَ . «لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ» مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ . [٤٢٥٢ ، ٤٤١٨ ، ٤٤١٩]

٣٢١٠ : أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الكَرِيمُ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ، ابْنُ الْكَرِيمِ ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) . [ر : ٣٢٠٢]

٢٢ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» /الأنبياء: ٨٣/ .

«أَرْكُضُ» /ص: ٤٢/ : أَضْرَبُ . «يَرْكُضُونَ» /الأنبياء: ١٢/ : يَعْدُونَ .

٣٢١١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُريَانًا ، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَحْيِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى ، قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ) . [ر : ٢٧٥]

٢٣ - باب : «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا . وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا» كَلَّمَهُ «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا» /مريم: ٥١-٥٣/ .

يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَلِلْأَتْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ ، وَيُقَالُ : «خَلَصُوا نَجِيًّا» /يوسف: ٨٠/ : أَعْتَزَلُوا

المحبة والدلال ، وليس تصغير التحقير . (معاذ الله) أعتصم بالله تعالى وأستجير به من هذا القول . (تظن ذلك بربها) تظن أن يخلفها الله تعالى وعده . (وأما هذه الآية) أي فالمراد من الظانين فيها أتباع الرسل ، لا الرسل . (استيأسوا) /يوسف: ٨٠/ . (روح الله) رحمة الله تعالى /يوسف: ٨٧/ .

(٢٢) (نادى ربه) دعا ربه . (مسنى) أصابني . (الضر) الضرر ، من مرض ونحوه .

٣٢١١ : (رجل جراد) جماعة من الجراد ، وهو من أسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها ، مثل : سرب من الطير .

(٢٣) (مخلصاً) بفتح اللام وبكسرهما ، قراءتان متواترتان ، ومعناه : جعل نفسه خالصة في طاعة الله تعالى وطهرها من دنس المعصية ، ولم يشرك بالله تعالى أحداً في اعتقاد أو قول أو فعل . (الطور) جبل

نَجِيًّا ، وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ . «تَلَقَّفُ» /الأعراف: ١١٧/ : تَلَقَّمُ .

٢٤ - باب : «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ - إِلَى قَوْلِهِ - مُسْرِفٌ كَذَّابٌ» /غافر: ٢٨/ .

٣٢١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُ ، يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .

النَّامُوسُ : صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلَعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ . [ر : ٣]

٢٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا - إِلَى قَوْلِهِ - بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى» /طه: ٩-١٢/ .

«آنَسْتُ» /طه: ١٠/ : أَبْصَرْتُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُقَدَّسُ : الْمُبَارَكُ ، طُوًى : اسْمُ الْوَادِي . «سِيرَتَهَا» /طه: ٢١/ :

بين مصر ومدين . (نجياً) حال كونه مناجياً ، من ناجاه إذا كلمه سرّاً وخصه بالحديث . (وهبنا) جعلنا . (من رحمتنا) رحمة منا له . (خلصوا نجياً) خلا بعضهم ببعض يتكالمون ويتشاورون وليس فيهم أحد غيرهم . «تَلَقَّفُ» بفتح اللام وتشديد القاف ، و «تَلَقَّفُ» بسكون اللام وفتح القاف دون تشديد ، وهما قراءتان متواترتان ، والمشدد للمبالغة ، والمعنى : من لقف الشيء إذا تناوله بسرعة وحذق بالفهم أو اليد ، واللفظ في /طه: ٦٩/ و/الشعراء: ٤٥/ . (تلقم) تبتلع .

(٢٤) (إلى قوله) وتتمة الآية : «يَكُفُّ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ» . (من آل فرعون) قيل كان ابن عمه . (يكنم) يخفي ولا يظهر . (إيمانه) بما جاء به موسى عليه السلام من توحيد الله تعالى وعبادته . (أن يقول) لأنه قال كلمة التوحيد والحق . (بالبينات) بالمعجزات وخوارق العادات ، التي تثبت صدقه في أنه نبي مرسل من الله عز وجل ، ومؤيد برعايته وحفظه وعونه . (فعليه كذبه) لا يضركم العمل بما دعاكم إليه لأنه حق ويكون عليه وحده وبال الكذب على الله تعالى . (يصبكم بعض الذي يعدكم) أي إن كذبتموه ، وهو صادق في واقع الحال ، أصابكم ما يعدكم به من العذاب العاجل والآجل على تكذيبه . (يهدي) يرشد وينصر . (مسرف) متجاوز للحد . (كذاب) في ادعائه ، ولا سيما على الله سبحانه .

(٢٥) (إلى قوله) وتتمتها : «فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى . فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى . إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى» . (هل أتاك)

حَالَتَهَا . وَالنُّهْيُ التُّقَى . «بِمَلِكِنَا» / طه : ٨٧ / : بِأَمْرِنَا . «هَوَى» / طه : ٨١ / : شَقِيَ . «فَارِغًا» / القصص : ١٠ / : إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى . «رِذَاءً» / القصص : ٣٤ / : كَيْ يُصَدِّقَنِي ، وَيُقَالَ : مُعِينًا أَوْ مُعِينًا . يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ . «يَأْتِمِرُونَ» / القصص : ٢٠ / : يَتَشَاوَرُونَ . وَالْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ . «سَنَشُدُّ» / القصص : ٣٥ / : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَتَّةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ .

«أَزْرِي» / طه : ٣١ / : ظَهَرِي . «فَيُسْحِكُكُمْ» / طه : ٦١ / : فَيُهْلِكُكُمْ . «الْمُثْلَى» / طه : ٦٣ / : تَأْنِيثُ الْأُمْلَى ، يَقُولُ : بِدِينِكُمْ ، يُقَالَ : خُذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأُمْلَى . «ثُمَّ أَتَتْهُمَا صَفَا» / طه : ٦٤ / : يُقَالَ : هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ ، يَعْنِي الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ . «فَأَوْجَسَ» / طه : ٦٧ / : أَضْمَرَ خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنَ «خَيْفَةٍ» لِكَسْرِ الْخَاءِ . «فِي جُذُوعِ النَّخْلِ» / طه : ٧١ / : عَلَى جُذُوعِ . «خَطْبُكَ» / طه : ٩٥ / : بِالْكَ . «مِسَاسَ» / طه : ٩٧ / : مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِسَاسًا . «لَنَنْسِفَنَّهُ» / طه : ٩٧ / : لَنُنْذِرِيَنَّهُ . الضَّحَاءُ الْحَرُّ . «قُصِيهِ» / القصص : ١١ / : أَتَّبَعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ

قد أتاك عن طريق الوحي . (إذ رأى) حين رأى . (لأهله) لزوجته . (امكنوا) اجلسوا هنا وانتظروا . (يقبس) بشعلة من نار في طرف عود . (أو أجد على النار هدى) أي أجد عند النار من يدلني على الطريق . (النهى) أشار إلى قوله تعالى : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ» / طه : ٥٤ / . أي لدلائل وعظات لأصحاب العقول والتقوى والورع . (بملكنا) بفتح الميم وبكسرهما وبضمهما ، قراءات متواترة ، أي باختيار وملك أمرنا . (ردءًا) عونًا . (يبطش) أشار إلى قوله تعالى : «فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا» / القصص : ١٩ / . أي لما هم موسى عليه السلام بضرب القبطي الذي كان يعتدي على الإسرائيليين ، ويطش من البطش وهو الأخذ بعنف وشدة ، ويصح فيه ضم الطاء وكسرهما وضم الطاء قراءة أبي جعفر ، وهي من الثلاثة فوق السبعة . (لهما) أي لموسى عليه السلام والإسرائيلي . (الجذوة) بفتح الجيم وكسرهما وضمهما ، أشار بها إلى قوله تعالى : «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» / القصص : ٢٩ . (بخبر) عن الطريق . (جذوة) قطعة وشعلة من النار ، أو الجمرة الملتبته وقيل : هي العود الذي اشتعل بعضه . والظاهر أن تفسير البخاري رحمه الله تعالى لها بما ذكره خاص بالجذوة ، بكسر الجيم . (عززت) قويت . (عضدًا) معينًا وناصرًا ، والعضد ما بين المرفق والكف ، ويكنى بشده عن التقوية والإعانة والنصرة . (تمتمة) تردد في النطق بالتاء ، و (فاغاة) تردد بالنطق بالفاء ، وأشار بما ذكره إلى تفسير (عقدة) في قوله تعالى : «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي» / طه : ٢٧ / . (الأمثل) ذو الفضل الذي يستحق أن يضرب به المثل . (بدينكم) تفسير لقوله تعالى : «بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى» . (خطبك) حالك وشأنك الذي دعاك إلى ما صنعت وحملك عليه . (لنذرينه) من التذرية وهي جعل الشيء في مهيب

أَنْ تَقْصَّ الْكَلَامَ . «نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ» /يوسف: ٣/. «عَنْ جُنُبٍ» /القصص: ١١/ :
عَنْ بُعْدٍ ، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ أَجْتِنَابٍ وَاحِدٌ .
قَالَ مُجَاهِدٌ : «عَلَى قَدَرٍ» /طه: ٤٠/ : مَوْعِدٌ . «لَا تَنِيَا» /طه: ٤٢/ : لَا تَضَعُفَا .
«مَكَانًا سَوًى» /طه: ٥٨/ : مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ . «يَبَسًا» /طه: ٧٧/ : يَابِسًا . «مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ»
الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ . «فَقَذَفْنَاهَا» أَلْقَيْنَاهَا . «الْقَى» /طه: ٨٧/ : صَنَعَ .
«فَنَسِي» /طه: ٨٨/ : مُوسَى ، هُمْ يَقُولُونَهُ : أَخْطَأَ الرَّبَّ . «أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا» /طه: ٨٩/ :
فِي الْعِجْلِ .

٣٢١٣ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ : (حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الْخَامِسَةَ ، فَإِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا
بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ) .

تَابِعَهُ ثَابِتٌ ، وَعَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٠٣٥]

٢٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى» /طه: ٩/ .

«وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» /النساء: ١٦٤/ .

٣٢١٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

الرياح لتفرقه . (الضحاء) في القاموس : الضَّحْوَةُ ارتفاع النهار ، والضُّحَى فَوْقَهُ .. والضَّحَاءُ بالمد
إذا قرب انتصاف النهار ، وبالضم والقصر الشمس ، وأتيتك ضحوة ضحى . ولعل البخاري رحمه الله
تعالى يشير إلى قوله تعالى : «وَأَنْ يُخْشِرَ النَّاسُ ضُحًى» /طه: ٥٩/ . أي يجمع الناس ليشاهدوا مبارزة
موسى عليه السلام مع السحرة في وقت الضحوة . (تنبا) من الوُثْي ، وهو الضعف والفتور والتقصير .
(سوى) بضم السين وكسرهما ، قراءتان متواترتان . (منصف بينهم) أي مسافته مستوية بين الفريقين ،
وقيل : معناه : مستويًا لا سائر فيه . (الذي استعاروا ..) أي وبقيت معهم حين خرجوا من مصر .
(فقدفناها) في الأصل : (فقدفها ألقيتها) وما ذكرته رواية الكشميهني ، وهو الموافق للفظ القرآن .
(فنسي موسى) أي قال لهم السامري : هذا إلهكم وإله موسى ، ولكن موسى نسي أن يقول لكم ذلك قبل
أن يذهب . (هم) أي السامري ومن وافقه ، يقولون : (أخطأ الرب) أي موسى أخطأ الرب وأضاعه ،
حيث تركه هنا وذهب إلى الطور يطلبه . (أن) مخففة من الثقيلة ، والأصل : أنه . (لا يرجع إليهم قولاً)
لا يجيبهم إذا دعوه ولا يكلمهم . (في العجل) أي هذا القول مقول في شأن عبادتهم العجل والله أعلم .
٣٢١٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الإسرائ برسول الله ﷺ إلى السماوات . وفي : الأشربة ، باب :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْلَةُ أُسْرِي بِي : رَأَيْتُ مُوسَى ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةُ أَحْمَرٌ ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ ، فَقَالَ : أَشْرَبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوْتَ أُمَّتَكَ) .

[٣٢٥٤ ، ٤٤٣٢ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٨١]

٣٢١٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ : (مُوسَى آدَمُ ، طُولُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَقَالَ : عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ) . وَذَكَرَ مَالِكًا حَازِنَ النَّارِ ، وَذَكَرَ الدَّجَالَ . [ر : ٣٠٦٧]

٣٢١٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا ، يَعْنِي عَاشُورَاءَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ ، فَقَالَ : (أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ) . فَصَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ . [ر : ١٩٠٠]

جواز شرب اللبن ، رقم : ١٦٨ .

(ضرب) نحيف خفيف اللحم . (رجل) شعره ليس شديد العودة ولا شديد السبوطه . (ربعة) لا طويل ولا قصير . (أحمر) أي لونه يميل إلى الحمرة . (ديماس) هو السرب ، وقيل الكن ، وقيل الحمام ، أي كأنه لم ير شمسًا ، وهو في غاية الإشراق والنضارة . (الفطرة) الاستقامة ، وهو دين الإسلام ، وجعل اللبن علامة له لكونه سهلًا طيبًا نافعًا سليم العاقبة . (غوت) انهمكت في الجهل والضلال .

٣٢١٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في ذكر يونس عليه السلام ، رقم : ٢٣٧٧ .

(لا ينبغي) ليس له ذلك ولا يليق . (خير) أي من حيث النبوة والرسالة ، جميع الرسل من هذه الناحية سواء ، وإن كان لكل منهم فضيلة من حيث أهمية ما كلف به . (ونسبه إلى أبيه) إشارة إلى أن متى اسم أبيه ، وليس اسم أمه كما قيل .

٢٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ . وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » / الأعراف : ١٤٣ .
يُقَالُ : دَكَّهُ زَلَزَلَهُ ، «فَدَكَّتَا» / الحاقة : ١٤ : فَدُكِرْنَ ، جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ ،
كما قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا» / الأنبياء : ٣٠ . وَلَمْ يَقُلْ :
كُنَّ ، رَتْقًا : مُلْتَصِقَتَيْنِ . «أَشْرَبُوا» / البقرة : ٩٣ : ثَوْبٌ مُشْرَبٌ مَضْبُوعٌ .
قال أَبُو عَبَّاسٍ : «أَنْبَجَسَتْ» / الأعراف : ١٦٠ : انْفَجَرَتْ . «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ»
/ الأعراف : ١٧١ : رَفَعْنَا .

٣٢١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ
مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي ، أَمْ جُوزِي
بِصَعْقَةِ الطُّورِ) . [ر : ٢٢٨١]

٣٢١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ لَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْزِرِ اللَّحْمُ ، وَلَوْ لَا
حَوَاءُ لَمْ تُحْنِ أَنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ) . [ر : ٣١٥٢]

(٢٧) (إلى قوله) وتتمتها : «وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ» . (وَوَاعَدْنَا مُوسَى مِنْ أَجْلِ مَنَاجَاتِنَا
وإِعْطَائِهِ التَّوْرَةَ . (ثلاثين ليلة) وهي شهر ذي القعدة ، قيل : أمر بصيامها ، وكذلك العشر الأخرى ،
وكانت من ذي الحجة ، وقيل : أمر في الثلاثين أن يتقرب إلى الله تعالى بأنواع الطاعات ، ثم كلمه
وأعطاه الألواح في العشر التي زادها . (مِيقَاتُ رَبِّهِ) الوقت الذي عينه له والأجل الذي حدده . (اخْلُفْنِي)
كن أنت خليفتي فيهم حال غيابي . (لمِيقَاتِنَا) للوقت الذي وقتنا له أن يأتي فيه لمناجاتنا . (أَرِنِي) ذاتك .
(أَنْظُرْ إِلَيْكَ) حتى أتمكن من النظر إليك . (لَنْ تَرَانِي) أي في الدنيا . (تَجَلَّى رَبُّهُ) ظهر نور ربّه . (دَكًّا)
مستويًا مع الأرض . (صَعِقًا) مغشيًا عليه . (أَفَاقَ) صحا من صعقته . (سُبْحَانَكَ) أنزهك عن كل
نقص وما لا يليق بك . (أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) بعظمتك وجلالك وأنت تختلف في صفاتك عن خلقك . (فَدَكَّتَا)
أي الأرض والجبال . (رَتْقًا) قيل : كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت ، ففتق السماء أي شقها
بالمطر ، والأرض بالنبات . (ثوب ..) أشار بهذا إلى أن أشربوا في قوله تعالى : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»

٢٨ - باب : طوفانٍ مِنَ السَّيْلِ .

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ طُوفَانٌ ، الْقُمَّلُ : الْحُمَانُ يُشَبِّهُ صِغَارَ الْحَلَمِ . «حَقِيقُ» /الأعراف :
١٠٥ / : حَقٌّ . «سُقِطَ» /الأعراف : ١٤٩ / : كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ .

٢٩ - باب : حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٣٢١٩ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ
وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ
كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى ، الَّذِي
سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ
مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ،
فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ
الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ،
وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ) . [ر : ٧٤]

٣٢٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ : أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ

ليس من شرب الماء ، بل بمعنى خالط ، أي خالط حب العجل قلوبهم ، كما يخالط الصبغ الثوب .
(٢٨) (من السيل) أي يكون الطوفان من السيل الناشئ عن المطر الغالب الكثير . (الحمنان) قراد ،
واحدة حمنانة . (الحلم) القراد الكبير ، واحده حلمة . وقيل : القمل جمع قملة ، وهي دابة صغيرة
سوداء تكون في شعر الرأس وثنايا الجسم ، بسبب الأوساخ وعدم النظافة . والبخاري رحمه الله تعالى
يشير بهذه الألفاظ وشرحها إلى ما في قوله تعالى : «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ
وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ» /الأعراف : ١٣٣ . (الضفادع) كثرت عليهم
حتى كانوا يجدونها في طعامهم وشرابهم . (الدم) أي أصابهم الرعاف وقيل : انقلبت مياههم دمًا .
(آيات) دلائل . (مفصلات) واضحات لا يشكل على عاقل أنها من آيات الله تعالى ، وقيل : مفصلات
يتبع بعضها بعضاً ، وبين كل عذاب وآخر شهر . (فاستكبروا) عن الإيمان بموسى عليه السلام .

لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي
أَبْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟
فَقَالَ : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ ؟ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ، أَيُّ رَبٍّ ، وَكَيْفَ
لِي بِهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا ، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ ، وَرُبَّمَا قَالَ :
فَهُوَ ثَمُّهُ ، وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، حَتَّى آتَيَا الصَّخْرَةَ
وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا ، فَرَفَدَ مُوسَى وَأَضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
الْبَحْرِ سَرَبًا ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ ، فَقَالَ : هَكَذَا مِثْلُ
الطَّاقِ ، فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا ،
لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ
فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ،
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا ، قَالَ لَهُ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا
نَبْغِي ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، رَجَعَا يَقْضَايَ آثَارَهُمَا ، حَتَّى أَتْنَاهُمَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا
رَجُلٌ مُسَجَّى بَثُوبٍ ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ،
قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ، قَالَ : يَا مُوسَى
إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَهُ اللَّهُ
لَا أَعْلَمُهُ ، قَالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ ؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا
لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - إِمْرًا . فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ
كَلَمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ ،
فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَفَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى مَا نَقَصَ
عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ
فَنَزَعَ لَوْحًا ، قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَا صَنَعْتَ ؟
قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ :

أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : لَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ، فَانْطَلَقَا ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، مَائِلًا ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً ، قَالَ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا ، قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبًا» . «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ» .

ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ ، قِيلَ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو ، أَوْ تَحَفِظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَتَحَفِظُهُ ؟ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ . [ر : ٧٤]

٣٢٢١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ) .

٣٢٢٢ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : «ادْخُلُوا

٣٢٢١ : (فروة) هي قشرة وجه الأرض . (بيضاء) يابسة ليس فيها نبت . (خضراء) لما نبت فيها من عشب أخضر .

٣٢٢٢ : أخرجه مسلم في أول كتاب التفسير ، رقم : ٣٠١٥ .

الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً. فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .

[٤٢٠٩ ، ٤٣٦٥]

٣٢٢٣ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا ، لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ أَسْتَحْيَاءَ مِنْهُ ، فَآذَاهُ مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ : إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ ، وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيَّتَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى ، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ ، وَقَامَ الْحَجَرُ ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبَسَهُ ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بَعْصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» .

[ر : ٢٧٤]

٣٢٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) . [ر : ٢٩٨١]

(سجداً) منحنين كهيفة من يريد السجود ، خضوعاً لله تعالى وشكراً . (حطة) حط عنا ذنوبنا واغفر لنا / البقرة : ٥٨ . (فبدلوا) غيروا لفظة حطة فقالوا : حنطا سميقتا ، أي حنطة حمراء ، استخفافاً بأمر الله تعالى . (أستاههم) جمع است وهو مقعدة الإنسان . (حبة في شعرة) ليس لهم غرض من هذا الكلام ، لأنه لا معنى له ، وإنما قالوه استهزاء ومخالفة .

٣٢٢٣ : (حيًا) كثير الحياء . (ستيرًا) من شأنه ودأبه حب الستر وصون نفسه عن رؤية أحد لعورته . (برص) بقع بياض تكون على الجلد . (أدرة) انتفاخ في الخصى . (آفة) عيب . (عدا) مشى مسرعًا . (قام الحجر) وقف عن السير . (وجيهاً) ذا جاه ومترلة ، لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه / الأحزاب : ٦٩ .

٣٠ - باب : «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ» / الأعراف : ١٣٨ / .

«متبر» / الأعراف : ١٣٩ / : خُسْرَانُ . «وَلِيَتَّبِعُوا» يُدَمِّرُوا «مَا عَلَوْا» / الإسراء : ٧ / : مَا غَلَّبُوا .

٣٢٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ) . قَالُوا : أَكُنْتَ تَرْغِي الْغَنَمَ ؟ قَالَ : (وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا) . [٥١٣٨]

٣١ - باب : «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً» / البقرة : ٦٧ / .
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : الْعَوَانُ : النَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ . «فَاقِعٌ» / البقرة : ٦٩ / : صَافٍ .
«لَا ذُلُولٌ» لَمْ يُذَلِّلْهَا الْعَمَلُ «تُثِيرُ الْأَرْضَ» / البقرة : ٧١ / : لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ . «مُسَلَّمَةٌ» مِنَ الْعُيُوبِ «لَاشِيَّةٌ» / البقرة : ٧١ / : بَيَاضٌ . «صَفْرَاءُ» / البقرة : ٦٩ / :
إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ ، وَيُقَالُ : صَفْرَاءُ ، كَقَوْلِهِ : «جَمَالَاتٌ صُفْرٌ» / المرسلات : ٣٣ / . «فَادَّارَاتُمْ» / البقرة : ٧٢ / : اخْتَلَفْتُمْ .

٣٢ - باب : وَفَاةِ مُوسَى وَذِكْرِهِ بَعْدُ .

٣٢٢٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ،

(٣٠) (يعكفون ..) أي يعبدونها . (متبر) من التثبير ، وهو الإهلاك .

٣٢٢٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : فضيلة الأسود من الكباث ، رقم : ٢٠٥٠ .

(نجني) من الجني وهو أخذ الثمر من الشجر . (الكباث) ثمر الأراك ، يشبه التين يأكله الناس وغيرهم .

(٣١) (الآية) وتتمتها : «قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُوءًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» . (أتخذنا هزوءًا)

أتهزأ بنا . (الجاهلين) الذين يهزؤون بالمؤمنين . (النصف) الوسط . (البكر) الصغيرة التي لم تلد بعد .

وهو يفسر قوله تعالى : «لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ» / البقرة : ٦٨ / . والفارض الهرمة المسنة التي

لا تلد . (تثير الأرض) تقلبها للزراعة . (لا شية) لا علامة ولا لون فيها غير لونها . (جمالات) جمع جمالة ،

والجمالة جمع جمل . (صفر) جمع أصفر ، ويقال للجمل الأسود أصفر ، لأن الغالب أن يكون

مشرَّبًا بصفرة .

ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَلَا أَنْ ، قَالَ : فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْوُهُ .

[ر : ١٢٧٤]

٣٢٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ : (لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعِفُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ) .

[ر : ٢٢٨٠]

٣٢٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قُدْرٍ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) . مَرَّتَيْنِ . [٤٤٥٩ ، ٤٤٦١ ، ٦٢٤٠ ، ٧٠٧٧]

٣٢٢٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

٣٢٢٧ : (فِي قَسَمٍ يُقْسَمُ بِهِ) أَيُّ فِي أَمْرٍ يَحْلِفُ عَلَيْهِ .

٣٢٢٨ : (أَحْتَجَّ) أَتَى كُلَّ مِنْهُمَا بِحُجَّةٍ عَلَى مَا يَقُولُ . (أَصْطَفَاكَ) اخْتَارَكَ وَجَعَلَكَ خَالِصًا صَافِيًا عَنْ كُلِّ شَائِبَةٍ لَا تَلِيقُ بِكَ . (بِرِسَالَاتِهِ) أَسْفَارِ التَّوْرَةِ . (قُدْرٍ عَلَيَّ) أَيُّ ظَهَرَ بَعْدَ الْوُقُوعِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَرَ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ ظَهَرَ أَنَّهُ قَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَبَتُّ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيَّ ، فَلَا يَلَامُ أَحَدٌ شَرْعًا بَعْدَ التَّوْبَةِ . (فَحَجَّ) غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ بِهَا . (مَرَّتَيْنِ) أَيُّ كَرَّرَ قَوْلَهُ ﷺ مَرَّتَيْنِ .

٣٢٢٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : الدَّلِيلُ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، رَقْمٌ : ٢٢٠ .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا ، قَالَ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ) .

[٥٣٧٨ ، ٥٤٢٠ ، ٦١٠٧ ، ٦١٧٥]

٣٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ» / التحريم : ١١ ، ١٢ / .

٣٢٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ : إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) . [٣٢٥٠ ، ٣٥٥٨ ، ٥١٠٢]

٣٤ - باب : «إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى» . الْآيَةَ / القصص : ٧٦ .
«لَتَنْوُءَ» لَتَثْقِلُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أُولَى الْقُوَّةِ» لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : «الْفَرَحِينِ» الْمَرَحِينِ . «وَيَكُنَّ اللَّهُ» / القصص : ٨٢ : مِثْلُ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ . «يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ» / الرعد : ٢٦ : يُوسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ .

(عرضت علي الأمم) الظاهر أن هذا العرض كان في الرؤيا . (سوادًا) كناية عن الجماعة الكثيرة . (الأفق) ناحية السماء .

(٣٣) (إلى قوله) وتتمتها : «إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِئْسَ الْبُيُوتُ الَّتِي أُخْصِنْتُ مِنْهَا وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا» . (وضرب الله مثلاً) مثل حال المؤمنين كيف أنهم يخرجون أحياناً من باطن الكفر ، ولا يضرهم أن من لهم صلة بهم من الأقارب كفار ، ولا يغير ذلك من ثباتهم وصدقهم ، كما لا ينقص من ثوابهم وقربهم من الله عز وجل ، وكان ذلك المثل بامرأة فرعون رضي الله عنها . (ومريم ..) أي وضرب مثلاً أيضاً لإعانة المؤمنين وما يؤتونه من الكرامات في الدنيا والآخرة بمريم عليها السلام . (أحصنت فرجها) حفظته من الرجال عامة ومن الفاحشة خاصة . (فنفخنا فيه من روحنا) جعلنا فيه مخلوقاً حياً بأمرنا وقدرتنا . (بكلمات ربها وكتبه) بشرائه المحكمة وكتبه المنزل . (القانتين) المطيعين العابدين .
٣٢٣٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣١ .

(كمل) تنهى في جميع الفضائل التي تكون للجنس عامة . (الثريد) الخبز المكسر الذي وضع عليه اللحم والمرق . (سائر) باقي الأنواع من الطعام .

(٣٤) (الآية) وتتمتها : «فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ

٣٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا» /هود: ٨٤/ .

إِلَى أَهْلِ مَدِينٍ ، لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» /يوسف: ٨٢/ . وَأَسْأَلُ «الْعِيرَ» /يوسف: ٨٢/ : يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ . «وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا» /هود: ٩٢/ : لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ : ظَهَرْتَ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا .
 قَالَ : الظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ . مَكَاتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ . «يَغْنَوُ» /الأعراف: ٩٢/ : يَعِيشُوا . «تَأْسُ» /المائدة: ٢٦ ، ٦٨/ : تَحْزَنُ . «آسَى» /الأعراف: ٩٣/ : أَحْزَنُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ» /هود: ٨٧/ : يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَيْكَةُ الْأَيْكَةُ . «يَوْمَ الظَّلَّةِ» /الشعراء: ١٨٩/ : إِظْلَالُ الْغَمَامِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ .

٣٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «وَهُوَ مُلِيمٌ» . قَالَ مُجَاهِدٌ : مُذْنِبٌ . الْمَشْحُونُ : الْمُوقِرُ . «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ

لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» . (من قوم موسى) من عشيرته . (فبغى عليهم) ظلمهم وقد كان عاملاً لفرعون . (الكنوز) الأموال المدخرة في الخزائن . (بالعصبة) بالجماعة الكثيرة . (لا تفرح) لا تبطر وتتكبر .

(٣٥) (قال) أي البخاري رحمه الله تعالى . (تستظهر به) تتقوى به . (مكاتهم) يشير إلى ما ورد في قصة شعيب عليه السلام في قوله تعالى : «وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ» /هود: ٩٣/ . أي اعملوا بحسب ما تملئهم عليكم حالكم في الكفر ، أما أنا فساعمل ما يقتضيه إيماني . أو إلى قوله تعالى : «وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ» /يس: ٦٧/ . أي في مكانهم . (يستَهْزِئُونَ به) أي بشعيب عليه السلام ، لأن غرضهم أن يقولوا : أنت السفیه الغوي . (ليكة ..) أشار إلى قوله تعالى : «كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ» /الشعراء: ١٧٦/ . والأَيْكَةُ : الشجرة الملتفة ، وأصحاب الأَيْكَةِ قوم شعيب عليه السلام ، وكانت مساكنهم كثيفة الأشجار ، وليكة بمعناها ، وقرئ بهما ، واللفظ متكرر في : /الحجر: ٧٨/ و /ص: ١٣/ و /ق: ١٤/ . (إظلال الغمام) قيل : حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فأخذ بأنفاسهم ، فخرجوا إلى البرية ، فأظلمت سحابة وجدوا لها بردًا ونسيمًا ، فاجتمعوا تحتها ، فأمرت عليهم نارًا فاحترقوا جميعًا .

(٣٦) (إلى قوله) وتتمتها : «إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ . فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ . فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ» . (أبق) هرب إلى حيث لا يهتدى إليه . (الفلک) السفينة . (فساهم) اشترك معهم في القرعة فيمن يلقي من السفينة لتخف حمولتها . (المدحضين) المغلوبين بالقرعة ، فألقي في البحر . (فالتقمه) فابتلعه . (مليم) يستحق أن يلام ، واللفظ في /الذاريات: ٤٠/ . (الموقر) المملوء ، والمشحون أيضًا بالمجهز والمحمل .

المُسَبِّحِينَ» الْآيَةَ . «فَبَذَنَاهُ بِالْعَرَاءِ» بِوَجْهِ الْأَرْضِ «وَهُوَ سَقِيمٌ . وَأَثْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ» مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلِ : الدُّبَابُ وَنَحْوُهُ «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ . فَاْمُنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ» /الصفات: ١٣٩-١٤٨/ . «وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ» /القلم: ٤٨/ : كَظِيمٌ ، وَهُوَ مَغْمُومٌ .

٣٢٣١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ) . زَادَ مُسَدَّدٌ : (يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . [٤٣٢٧ ، ٤٥٢٦]

٣٢٣٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى) . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ . [ر : ٣٠٦٧]

٣٢٣٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يُعْرِضُ سِلْعَتَهُ ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا ؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا ، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي ، فَقَالَ : (لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ) . فَذَكَرَهُ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَاكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ ،

(المسبحين) الذاكرين الله تعالى كثيراً ، وقوله : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» . أو أنه كان من المصلين من قبل . (الآية) أي بعدها ، وهي : «لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» لصار بطن الحوت قبراً له إلى يوم القيامة ، أو لبقى حياً محبوباً في بطن الحوت إلى يوم القيامة . (سقيم) عليل مريض من أثر النقام الحوت له . (كصاحب الحوت) هو يونس عليه السلام ، أي لا تكن كالذي التقمه الحوت ، في الضجر والغضب والعجلة . (إذ نادى) حين دعا ربه تعالى في بطن الحوت . (كظيم) ملأه الغم والهَم ، ومكظوم بمعناه .

فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْفَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي ، وَلَا أَقُولُ : إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ
أَبْنِ مَتَّى . [ر : ٢٢٨٠]

٣٢٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ
يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . [٤٣٢٨ ، ٤٣٥٥ ، ٤٥٢٧]

٣٧ - باب :

«وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ» يَتَعَدُّونَ يُجَاوِزُونَ فِي
السَّبْتِ «إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا» شَوَارِعَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «كُونُوا قِرْدَةً خَاسِثِينَ»
/الأعراف: ١٦٣-١٦٦/ .

٣٢٣٣ : (أحوسب) اعتبرت له إحدى الصعقتين التي يصعقهما كل إنسان أو مخلوق . (بصعفته يوم الطور)
وهي المذكورة في قوله تعالى : «فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا» . انظر الباب : (٢٧)
من هذا الكتاب .

٣٢٣٤ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في ذكر يونس عليه السلام ، رقم : ٢٣٧٦ .
(٣٧) (إلى قوله) وتتمتها : «وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ . وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ
مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ . فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ . فَلَمَّا
عَتَوْا عَمَّا نُهَوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً خَاسِثِينَ» . (واسألهم) أي أسأل اليهود . (عن القرية) أي عن أهلها
الذين خالفوا أمر الله تعالى ففاجأهم نقمته . (حاضرة البحر) أي كانت على شاطئه ، وهي أيلة ، على
ساحل البحر الأحمر ، على طريق الحاج الذاهب من مصر إلى مكة . (يعدون) يعتدون ويخالفون أمر
الله تعالى باصطيادهم يوم السبت وقد حرم عليهم ذلك . (سبتهم) قيامهم بما وجب عليهم من الراحة
والسكون وقطع الأعمال وعدم الاصطياد ونحوه . (شرعًا) ظاهرة على الماء . (كذلك نبلوهم) نخبرهم
مثل هذا الاختبار الشديد . (بما كانوا يفسقون) بسبب خروجهم عن الطاعة . (أمة) جماعة من صلحاء
القرية . (مهلكهم ..) دل على ذلك ما ظهر من حالهم من العناد ، وأنه لا ينفع فيهم الوعظ والنصح .
(معذرة إلى ربكم) حتى نعذر عند الله تعالى ، ولا ننسب إلى التقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
(نسوا ما ذكروا به) تركوا ما وعظوا به . (ظلموا) ارتكبوا المعصية . (بئس) شديد وجيع ، من البأس
وهو الشدة . (عتوا عما نهوا عنه) أبوا أن يرجعوا عن المعصية وتمردوا واستمروا في مخالفتهم . (قلنا ..)
مسخناهم وصيرناهم قردة ، والجمهور : على أنهم بقوا ثلاثة أيام ينظر إليهم الناس ليعتبروا بهم ، ثم
ماتوا جميعًا . (خاسثين) أذلاء صاغرين مبعدين من كل خير .

٣٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» / النساء : ١٦٣ .

الزُّبُرُ الْكُتُبُ ، وَاحِدُهَا زُبُورٌ ، زَبَرْتُ كَتَبْتُ . «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ» . قَالَ مُجَاهِدٌ : سَبَّحِي مَعَهُ «وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ . أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ» الدَّرُوعَ «وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ» الْمَسَامِيرَ وَالْحَلَقَ ، وَلَا تُدَقُّ الْمَسَامِيرُ فَيَتَسَلَّلُ ، وَلَا تُعْظَمُ فَيَفْصَمُ «وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» /سبأ : ١٠-١١ .

٣٢٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُتَسَرَّجُ ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسَرَّجَ دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) . رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ١٩٦٧]

٣٢٣٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ) . قُلْتُ : قَدْ قُلْتُهُ ، قَالَ : (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ) . فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ

(٣٨) (زبوراً) هو اسم الكتاب المنزل على داود عليه السلام . واللفظ وارد أيضاً في /الإسراء : ٥٥ .

(الزبور) هذا اللفظ وارد بالمعنى الذي ذكره في القرآن الكريم في الآيات : /آل عمران : ١٨٤ و/النحل :

٤٤ / و /فاطر : ٢٥ و /القمر : ٤٣ . وبمعنى كتاب الملائكة الحفظة في قوله تعالى : «وَكُلُّ شَيْءٍ

فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ» /القمر : ٥٢ . أي مسجل فيه . (فضلاً) نبوة وكتاباً هو الزبور ، وصوتاً بديعاً ندياً ،

وقوة وقدرة ، وتسخير الجبال والطير . (أوبي) رجعي معه في التسبيح . (والطير) منصوب على أنه

مفعول معه ، أي يا جبال سبّحي معه ومعلك الطير أيضاً تسبح . (ألنا) جعلناه لينا يعمل به يده دون مطرقة

ونحوها . (سابغات) جمع سابغ وهو الواسع الكامل . (قدر في السرد) فسرت السرد بالمسامير والحلق ،

وتقديرها جعلها مناسبة ، ليست دقيقة ولا غليظة . (تدق) تجعله دقيقاً . (فيتسلسل) يصبح سهلاً

كثيراً . (فيفصم) فينكسر ، من الفصم وهو القطع .

٣٢٣٥ : (خفف) سهل ويسر . (القرآن) قراءة الكتاب المنزل عليه والمكلف بالعمل به ، ويطلق القرآن على القراءة .

(فتسرج) يوضع عليها السرج ، وهو ما يوضع على ظهر الفرس ونحوها تحت الراكب .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ) . قَالَ : قُلْتُ : إِيَّيْ أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَهُوَ عَدْلُ الصَّيَامِ) . قُلْتُ : إِيَّيْ أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ) . [ر : ١٠٧٩]

٣٢٣٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَمْ أَتَبَأُ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ ، وَنَفِهَتِ النَّفْسُ ، صُمَّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ ، أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ) . قُلْتُ : إِيَّيْ أَجِدُ بِي - قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي قُوَّةً - قَالَ : (فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى) . [ر : ١٠٧٩]

٣٩ - باب : أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ : كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ . وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا .

قَالَ عَلِيٌّ : وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا . [ر : ١٠٨٢]

٣٢٣٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ : كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ) . [ر : ١٠٧٩]

٤٠ - باب : «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «وَفَصَّلَ الْخِطَابِ» /ص : ١٧ - ٢٠ . قَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ .

٣٢٣٦ : (عدل الصيام) في نسخة (أعدل الصيام) أي خيره وأفضله ، والمراد صيام التطوع .

٣٢٣٧ : (أتبأ) أخبر . (أجدي) أجد في نفسي قدرة على ذلك . (هجمت العين) غارت وضعف بصرها . (نفهت) تعبت وكلت .

(٣٩) (وهو ..) أي كونه ينام السدس الأخير من الليل موافق لقولها .

(٤٠) (إلى قوله) وتتمتها : «إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ . وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ

أَوَّابٌ» . وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ» . (ذا الأيد) صاحب القوة . (أواب) كثير

الرجوع إلى الله تعالى بالطاعة والعبادة وشدة البعد عن كل ما يكرهه الله عز وجل . (بالعشي) بآخر

«وَلَا تُشْطِطْ» لَا تُسْرِفْ «وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ . إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً يُقَالُ لِلْمَرَاةِ نَعْجَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ «وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا» مِثْلُ «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا» /آل عمران: ٣٧/ : ضَمَّهَا «وَعَزَّيْنِي» غَلَّبَنِي ، صَارَ أَعَزَّ مِنِّي ، أَعَزَّزْتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا «فِي الْخُطَابِ» يُقَالُ : الْمُحَاوَرَةُ «قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ» الشُّرَكَاءِ «لِيَبْغِي - إِلَى قَوْلِهِ - أَنْمَا فَتَنَاهُ» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اخْتَبَرَنَاهُ ، وَقَرَأَ عُمَرُ : فَتَنَاهُ ، بِشَدِيدِ النَّاءِ «فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ» /ص: ٢٢-٢٤/ .

٣٢٣٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَوَّامَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَسْجُدُ فِي «ص» ؟ فَقَرَأَ : «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - حَتَّى آتَى - فَبَهَدَاهُمُ اقْتَدِهْ» . فَقَالَ : نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ .

[٤٣٥٦ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٢٩ ، وانظر : ١٠١٩]

٣٢٤٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَيْسَ «ص» مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . [ر : ١٠١٩]

النهار . (الإشراق) أول النهار . (محشورة) مجموعة . (كل له أبواب) أي كل من الجبال والطيور مطيع لداود عليه السلام . (شددنا ملكه) قويناه بالحرس والجند . (الحكمة) النبوة وعلم الشرائع الإلهية والإصابة في الأمور . (ولا تشطط) ولا تجر في حكمك ، من الشطط وهو مجاوزة الحد وتخطي الحق . (واهدنا إلى سواء الصراط) أرشدنا إلى الحق والصواب . (أخي) على ديني وطريقتي ، لا من جهة النسب . (نعجة) امرأة ، والعرب تكني بالنعجة عن المرأة . (أكفلنيها) أي طلقها لأتزوجها وأضمها إلي . (وكفلها زكرياء) أي ضم زكرياء مريم عليهما السلام إلى نفسه ، وفي قراءة : «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا» . (ليبغي) ليظلم . (إلى قوله) وتتمتها : «بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ» . (قليل ما هم) أي المؤمنون الصالحون الذين لا يظلمون قليلون . (ظن) أيقن وعلم . (اختبرناه) في أصول القضاء ، فكانت منه عجلة حين حكم على أحد الخصمين بكونه ظالماً بمجرد الدعوى ، وقبل أن يسمع من الآخر . (فاستغفر ربه) سأله الغفران عن هذه الزلة التي هي من باب : حسنات الأبرار سيئات المقربين ، وإلا فهي ليست زلة بحد ذاتها . (خر راکعاً) سقط على وجهه ساجداً لله عز وجل ، وعبر عن السجود بالركوع لما في كل منهما من الانحناء . (أناب) رجع إلى الله عز وجل متضرعاً أن يقبل توبته عن هذه الهفوة ، على ما سبق .

٤١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» /ص: ٣٠ .
الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ .

وَقَوْلِهِ : «هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» /ص: ٣٥ . وَقَوْلِهِ : «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ» /البقرة: ١٠٢ .

«وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوَهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ» أَذَبْنَا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ «وَمِنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ . يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ» قَالَ مُجَاهِدٌ : بُنِيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ «وَتَمَائِيلَ وَجِفَانَ كَالْجَوَابِ» كَالْحِيَاضِ لِلْإِبِلِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَالْجُوبَةِ مِنَ الْأَرْضِ «وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ . فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّاهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ» الْأَرْضُ «تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ» عَصَاهُ «فَلَمَّا خَرَّ - إِلَى قَوْلِهِ - فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» /سبأ: ١٢ - ١٤ .
«حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي . فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ» /ص: ٣٣ : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا . «الْأَصْفَادُ» /ص: ٣٨ : الْوُثَاقُ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «الصَّافِنَاتُ» صَفَنَ الْفَرَسُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ «الْجِيَادُ» /ص: ٣١ : السَّرَاعُ . «جَسَدًا» /ص: ٣٤ : شَيْطَانًا . «رُخَاءً» طَيِّبَةً «حَيْثُ أَصَابَ»

(٤١) (لا ينبغي ..) لا يكون مثله لأحد بعدي . (واتبعوا) اليهود والكهان . (تتلوا) تروي وتحدث . (على ملك) في ملك . (ولسليمان الريح) أي سخرناها . (غدوها) ذهابها به عليه السلام في وقت الصباح مسيرة شهر . (رواحها) عودها به آخر النهار . (بين يديه) أمامه . (بإذن ربه) بأمر ربه . (يزغ) يعدل ويميل . (أمرنا) بطاعة سليمان عليه السلام . (محاريب) مساكن أو مساجد . (تمائيل) صوراً ، وقد كانت مباحة في شريعته ، ومنعت في شرعنا بالأدلة الصريحة الصحيحة . (جفان) جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة . (الجوبة) الحفرة المستديرة الواسعة . (راسيات) ثابتات لا يحولن ولا يحركن لضخامتهن . (اعملوا) بطاعة الله تعالى . (شكراً) له سبحانه على عظم نعمه . (الشكور) القائم بالشكر على الوجه الكامل بلسانه وقلبه وجوارحه . (قضينا) حكمنا . (خر) سقط ميتاً . (إلى قوله) وتمة الآية : «تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ» . (تبين) أيقنت وعلمت . (الغيب) ما خفي عنهم ، وهو موت سليمان عليه السلام وهم يظنونونه حياً . (لبثوا) استمروا وبقوا . (العذاب) التعب والعمل المرهق . (المهين) المذل للقائم به ، لأنه تسخير له . (حب الخير) آثرت حب الخير على الذكر والعبادة . (فطفق) شرع . (أعراف) جمع عرف وهو الشعر النابت في محذب رقبتها ، والمراد أنه نحرها . (الأصفا) القيود . (جسداً) قيل هو الشق المذكور في الحديث الآتي (٣٢٤٢) ذكره النسفي في تفسير الآية ، وقال :

ص: ٣٦ / : حَيْثُ شَاءَ . «فَأَمْنُنْ» أَعْطِ .. «بَغَيْرِ حِسَابٍ» / ص: ٣٩ / : بَغَيْرِ حَرَجٍ .
 ٣٢٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنْ عَفَرَيْتَا مِنْ الْجَنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةُ لَيَقْطَعَ عَلَيَّ
 صَلَاتِي ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى
 تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
 مِنْ بَعْدِي» . فَرَدَّدْتُهُ خَاسِتًا) .

«عَفَرَيْتُ» مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ ، مِثْلُ زَيْنَبَةَ جَمَاعَتِهَا الزَّبَانِيَّةُ . [ر : ٤٤٩]
 ٣٢٤٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
 الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى
 سَبْعِينَ أَمْرًا ، تَحْمِلُ كُلُّ أَمْرَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
 فَلَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا ، سَاقِطًا أَحَدُ شِقَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . قَالَ شُعَيْبٌ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ : (تَسْعِينَ) . وَهُوَ أَصَحُّ .

[٤٩٤٤ ، ٦٢٦٣ ، ٦٣٤١ ، ٧٠٣١ ، وانظر : ٢٦٦٤]

٣٢٤٣ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ ؟
 قَالَ : (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى) . قُلْتُ : كَمْ كَانَ
 بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : (أَرْبَعُونَ ، ثُمَّ قَالَ : حَيْثُمَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ) .

[ر : ٣١٨٦]

٣٢٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ :

وأما ما يروى من حديث الخاتم والشیطان وعبادة الوثن في بيت سليمان عليه السلام فمن أباطيل اليهود .

٣٢٤١ : (عفريت) يشير إلى قوله تعالى : «قَالَ عَفَرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ» / النمل : ٣٩ .

(به) أي بعرش بلقيس . (مقامك) مجلس قضائك . (جماعتها) أي جمعها . قيل أشار بقوله (زبانية ..)

إلى أنه قال في عفريت عفريّة ، ويجمع على عفاريّة .

٣٢٤٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الاستثناء ، رقم : ١٦٥٤ .

٣٢٤٤ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : بيان اختلاف المجتهدين ، رقم : ١٧٢٠ .

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ . وَقَالَ : كَانَتْ أَمْرَاتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ ، وَقَالَتْ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : أَتُتَوْنِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصَّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، هُوَ أَبْنَاهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ . [٦١١٨ ، ٦٣٨٧]

٤٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» / لقمان : ١٢-١٨ .
«وَلَا تُصَعِّرْ» : الإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ .

(مثلي ومثل الناس) حالي وشأني في دعوتهم إلى الإسلام المنقذ لهم من النار ، مع حالهم وشأنهم في إقبالهم على ما تزين لهم أنفسهم من التماذي في الباطل . (تقع في النار) أي وهو يحاول دفعهم عنها . (هو ابنها) قالت ذلك حتى لا يشقه ، خوفاً عليه لأنه ابنها في الحقيقة . (إن سمعت) ما سمعت . (٤٢) (إلى قوله) وتتمتها : «وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» . وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَاوَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» . (الحكمة) العقل والعلم والإصابة في القول والعمل ، والجمهور على أن لقمان عليه السلام ليس بنبي . (لنفسه) لأن منفعة الشكر تعود عليه . (كفر) النعمة ولم يؤد شكرها بالقول والفعل والاعتقاد . (حميد) مستحق للحمد بمختلف أنواعه وإن لم يحمده أحد . (لظلم عظيم) لأن الشرك تسوية بين المنعم المستحق للعبادة ، وبين من لا نعمة له أصلاً ، فلا يستحق عبادة ولا تعظيماً . (وهناً على وهن) شدة بعد شدة ، تزيدها ضعفاً بعد ضعف . (فصاله) فطامه ومدة رضاعه . (لي) بالعبادة والتوحيد . (ولوَالِدَيْكَ) بالطاعة والبر والاحترام . (المصير) المرجع ، وعلي الحساب . (جاهداك) بلغا وسعهما في حملك على الشرك ودعوتك له . (ما ليس لك به علم) ما تعلم أنه ليس بشيء ، ولا تعلم له نعمة عليك ولا صفة يستحق بها أن يعبد ، وهذا حال جميع المخلوقات . (معروفاً) صفة حسنة بالبر والصلة والاحتمال . (سبيل) دين . (أناب إلي)

٣٢٤٦/٣٢٤٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟ فَتَزَلَتْ : «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» .

(٣٢٤٦) : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : (لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ : «يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ») . [ر : ٣٢]

٤٣ - باب : «وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ» . الْآيَةُ / يس : ١٣ .

«فَعَزَّزْنَا» / يس : ١٤ : قَالَ مُجَاهِدٌ : شَدَّدْنَا . وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ «طَائِرُكُمْ» / يس : ١٩ : مَصَابِيئُكُمْ .

٤٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا» . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا . قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا .

إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مِثْلًا ، يُقَالُ : رَضِيًّا مَرْضِيًّا .

أقبل على طاعتي وعبادتي وهم المؤمنون أتباع الرسل . (إنها) أي المعصية والمخالفة . (مثقال) وزن أو حجم . (خردل) نبت صغير الحب ، يضرب به المثل للتناهي في الصغر . (لطيف) يتوصل علمه إلى كل خفي . (المعروف) كل ما عرف من الشرع حسنه . (المنكر) كل ما عرف من الشرع قبحه . (ما أصابك) من الأذى في سبيل الأمر والنهي . (ذلك) أي ما وصيتك به . (عزم الأمور) الأمور التي أمر الله تعالى بها أمر حتم وإلزام ، وقطع بها قطع إيجاب وفرض . (ولانصعر خدك للناس) لا تتكبر عليهم فتعرض عنهم بوجهك وتحقرهم ، إذا هم كلموك أو عاملوك . وتصعر من الصَّعَر ، وهو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين ، وربما كان الإنسان أصعر خلقةً ، أو صَعْرَهُ غيره بشيء يصيبه . وقيل : هو داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه . (مرحاً) خيلاء . (مختال) متكبر في مشيه . (فخور) يفاخر الناس ويعدد مناقبه ليتناول عليهم .

(٤٣) (القرية) هي أنطاكية . (الآية) وتتمتها : «إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ» أي الذين أرسلهم عيسى عليه السلام . (فعرزنا) فقوينا . (طائركم) شؤمكم ، وهو هنا كفرهم بالله تعالى وتكذيبهم لرسوله .

(٤٤) (زكرياء) وفي قراءة «زَكْرِيَّا» بالقصر . (خفياً) دعاه سرّاً في نفسه أو خفية من قومه . (وهن العظم)

«عَتِيًّا» عَصِيًّا، عَتَا يَعْتُو. «قَالَ رَبُّ أُمِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا - إِلَى قَوْلِهِ - ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا» وَيُقَالُ : صَحِيحًا . «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا» فَأَوْحَى : فَأَشَارَ «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» / مريم : ٢-١٥ .

«حَفِيًّا» / مريم : ٤٧ / : لَطِيفًا . «عَاقِرًا» الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ .

٣٢٤٧ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

ضعف ، وهو كناية عن ضعف البدن عامة وذهاب قوته ، لأن العظم أقوى ما فيه ، فإذا ضعف كان غيره أضعف . (اشتعل الرأس شيئا) كثر الشيب في شعر رأسي وفشا وانتشر ، والشيب بياض الشعر ، وغالبا ما يكون عند الطعن في السن . (إلى قوله) وتتمه الآيات : «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبَّ شَقِيًّا . وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا . يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى . (الموالي) هم بنو عمه ، وخاف أن يغيروا الدين من بعده ويبدلوه ، لما رأى من بني إسرائيل تبديلهم وتحريفهم للدين وقتلهم للأنبياء . (عاقرا) لا تلد . (من لدنك) من عندك منحة وعطية فوق الأسباب العادية . (وليًّا) ولدًا يلي الأمر من بعدي . (يرثني) أي يرث النبوة والعلم والهدى والرشاد . (رضيًّا) ترضى عنه ويرضى بحكمك ، ويرضى عنه العباد . (بغلام) ولد ذكر . (سميًّا) أي لم يسم أحد باسمه قبله . (عتيًّا) أي تجاوزت في السن حتى نحل عظمي ويست مفاصلي ، وعتا يعتو عتيًّا أسن وكبر . (عصيا) قال العيني : وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين بالمهملة . وفي القاموس المحيط : عسا الشيخ يعسو عسيًّا كبير . (أُمِّي) من أين ؟ وهو استكشاف عن الطريقة التي سيوهب بها الولد ، لا استبعاد لذلك . (إلى قوله) وتتمه الآيات : «قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا . قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ» . (آية) علامة على حمل امرأتي . (ألا تكلم) لا تستطيع الكلام . (سويًّا) حال كونك صحيحًا سليم الأعضاء واللسان والحواس . (المحراب) الموضع الذي كان يصلي فيه . (سبحوا) صلوا لله تعالى . (بكرة وعشيا) صباحًا ومساءً ، وقد كان يأمرهم بالصلاة في هذه الأوقات ، فلما منع الكلام أمرهم بذلك إشارة . (بقوة) يجد واجتهاد مؤيدًا بالتوفيق . (إلى قوله) وتتمتها : «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ» . (الحكم) الفهم والفقه في الدين ، وقيل : النبوة . (صبيًّا) دون البلوغ . (حنانًا) جعلنا لديه رحمة وشفقة لأبويه وغيرهما . (زكاة) طهارة وصلاحًا . (تقيًّا) مخلصًا في طاعته لله عز وجل ، ولم يهم بخطيئة قط . (برًّا) لطيفًا محسنًا . (جبارًا) متكبرًا لا يرى لأحد حقًا عليه . (عصيا) صيغة مبالغة من العصيان . (سلام عليه) أمان له من الله عز وجل . (يوم ولد) من مس الشيطان . (ويوم يموت) من فتنه القبر . (ويوم يبعث حيًّا) من عذاب يوم القيامة . (حفيًّا) من الحفاوة ، وهي المبالغة في الإكرام والعناية بالأمر . (سواء) أي يقال للرجل الذي لا يلد عاقر ، كما يقال للمرأة التي لا تلد عاقر .

مَالِكٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ : (ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا أَبْنَا خَالَةٍ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى ، فَسَلِّمُ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ) . [ر : ٣٠٣٥]

٤٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا»
/مریم: ١٦/ .

«إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ» /آل عمران: ٤٥/ . «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»
/آل عمران: ٣٣-٣٧/ .

قال ابن عباس : وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(٤٥) (انتبذت) اعتزلت وانفردت للعبادة . (شرقياً) مما يلي شرقي بيت المقدس . (بكلمة منه) يبشرى من عنده ، وهي أن يولد لك ولد من غير زوج . (اصطفى) اختار ، من الصفوة وهي الخالص من كل شيء . (إلى قوله) وتتمتها : «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» . إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . (ذرية) اسم لنسل الإنس والجن ، وتطلق على الآباء والأبناء ومن تناسل منهم . (نذرت) جعلته نذراً ، والنذر ما يوجهه الإنسان على نفسه . (محراً) مفرغاً وخالصاً لعبادة الله تعالى وخدمة بيته . (فتقبل) من التقبل وهو أخذ الشيء مع الرضا به . (وليس الذكر كالأنثى) أي في القيام على خدمة بيت الله تعالى ومن يأتونه للعبادة ، فالذكر أقدر على ذلك ، وهي تقول هذا اعتذاراً إلى الله عز وجل ، ظناً منها أنها لم توف بنذرها على الوجه الأكمل ، لأنه كان في نفسها أن يكون حملها ذكراً . (أعفيها) أجيها وأحصنها . (الرجيم) الطريد من رحمة الله تعالى . (بقبول حسن) أي يجعلها فوق غيرها من أوليائه الصالحين ، وسلك بها طريق السعداء . (أنبتها ..) أنشأها تنشئة طيبة وجعل منها ذرية مباركة إذ جعل منها عيسى عليه السلام . (كفلها) ضمها إليه ليقوم بأمرها . (المحراب) مكان عبادتها . (رزقاً) فاكهة ونحوها في غير وقتها . (أنى) من أين . (آل عمران المؤمنون ..) أي المراد بآل عمران المصطفين المؤمنون منهم ، وكذلك المؤمنون من آل إبراهيم ، والمؤمنون من آل ياسين ، والمؤمنون من آل محمد ، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ، فهو من العام الذي أريد

ﷺ ، يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ» / آل عمران : ٦٨ / وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ . وَيُقَالُ : آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ ، فَإِذَا صَغُرُوا آلٌ ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا : أَهْيَلٌ . ٣٢٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ ، غَيْرَ مَرِيَمَ وَابْنَهَا) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : «وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» . [ر : ٣١١٢]

٤٦ - باب :

«وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ . ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ» / آل عمران : ٤٢ - ٤٤ / . يُقَالُ : يَكْفُلُ يَضُمُّ ، كَفَلَهَا ضَمًّا ، مُخَفَّفَةً ، لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ وَشَبَّهَهَا . ٣٢٤٩ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ) . [٣٦٠٤]

به الخاص . (يقول) أي ابن عباس رضي الله عنهما ، محتجاً على تخصيصه الآل بالمؤمنين منهم ، لأن غير المؤمنين منهم لم يتبعوه ، فليسوا بأولى به ، ولا يعدون من الآل .

٣٢٤٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : فضائل عيسى عليه السلام ، رقم : ٢٣٦٦ .

(يمسه الشيطان) يناله بيده من غير حاجز . (فيستهل) يصوت عند ولادته . (أعيدها) أجبرها وأحصنها . (الرجيم) الطريد من رحمة الله تعالى / آل عمران : ٣٦ / .

(٤٦) (اصطفاك) اختارك وخصك بفضل لم يكن لغيرك . (طهرتك) من الأدناس المادية والمعنوية . (اصطفاك) فضلك على غيرك من النساء . (اقتني) من القنوت وهو الطاعة . (اركعي مع الراكعين) كوني من المصلين المديمين للصلاة . (يلقون أقلامهم) يطرحونها مقترعين بها . (يكفل مريم) يقوم بحضانتها ورعايتها . (يختصمون) يتنافسون في شأنها رغبة في الأجر .

٣٢٤٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٠ . (خير نساؤها) أي نساء الدنيا في زمانها .

٤٧ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» / آل عمران : ٤٥ - ٤٧ / : يُبَشِّرُكِ وَيُبَشِّرُكِ وَاحِدٌ ، «وَجِيهًا» شَرِيفًا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «الْمَسِيحُ» الصَّدِيقُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكَهْلُ الْحَلِيمُ ، وَالْأَكْمَهُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ يُوَلَّدُ أَعْمَى .

٣٢٥٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ : عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ : إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ) . [ر : ٣٢٣٠]

٣٢٥١ : وَقَالَ آبَنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ آبَنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَنِ الْإِبِلِ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ) . يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

تَابِعَهُ آبَنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَقُ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٤٧٩٤ ، ٥٠٥٠]

(٤٧) (إلى قوله) وتتمتها : «وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ» . قَالَتْ رَبِّ أَتَى بِكَ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا» . (يبشرك) من التبشير وهو الإخبار بما يسر من خير ، ولا يستعمل في الشر إلا تهكمًا . (المسيح) قيل في معناه الكثير ، منها : جميل الوجه ، ومنها : لأنه ما كان يسمح ذا عاهة إلا برأ . (كهلاً) هو في اللغة من قارب الأربعين ، وقيل : من جاوز الثلاثين . (أنى) كيف . (لم يمسسني بشر) لم يصنني ذكر . (قضى أمراً) أراد تكوينه ووجوده . (إبراهيم) النخعي .

٣٢٥١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل نساء قریش ، رقم : ٢٥٢٧ .

(ركبن الإبل) هو كناية عن نساء العرب . (أحناه) أشفقه وأعطفه . (أرعاه) أكثر رعاية وصيانة . (في ذات يده) ماله المضاف إليه .

٤٨ - باب : قَوْلُهُ :

«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» / النساء : ١٧١ .

قال أبو عبيد : «كَلِمَتُهُ» كُنْ فَكَانَ . وقال غيره : «وَرُوحٌ مِنْهُ» أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا . «وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً» .

٣٢٥٢ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ ابْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ) .

قال الوليد : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنَادَةَ ، وَزَادَ : (مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ) .

٤٩ - باب : «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا» / مريم : ١٦ .

نَبَذَنَاهُ : أَلْقَيْنَاهُ : اعْتَزَلْتُ . «شَرَقِيًّا» / مريم : ١٦ : مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ . «فَأَجَاءَهَا» / مريم : ٢٣ : أَفْعَلْتُ مِنْ جِئْتُ ، وَيُقَالُ : أَلْجَأَهَا أَضْطَرَّهَا . «تَسَاقَطُ» / مريم : ٢٥ : (٤٨) (لَا تَغْلُوا) مِنَ الْغُلُوِّ وَهُوَ الْإِفْرَاطُ وَمَجَاوِزَةُ الْحُدُودِ . (رُوحٌ مِنْهُ) كَسَائِرُ الْأَرْوَاحِ الَّتِي خَلَقَهَا سُبْحَانَهُ ، وَأَضَافَهُ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا . (وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً) أَيِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَعِيسَى وَأُمِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . (وَكَيْلًا) قَائِمًا بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ ، غَنِيًّا عَنْهُمْ .

٣٢٥٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، باب : الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا ، رقم : ٢٨ . (حق) أمر ثابت وحاصل . (على ما كان من العمل) أي يكون دخوله الجنة على حسب ما قدم من أعمال في الدنيا ، فإن لم تكن له ذنوب يعاقب عليها بالنار كان من السابقين ، وإن كانت له ذنوب فأمره إلى الله تعالى ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه ، ثم كانت نهايته إلى الجنة .

(٤٩) (واذكر ..) انظر الباب (٤٥) . (نَبَذَنَاهُ) يشير إلى قوله تعالى : «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ» / الصافات : ١٤٥ . (بالعراء) بالأرض الخالية عن الشجر والنبات ، وكل ما تجرد مما يستريحه فهو عراء . (سقيم) مريض . (اعتزلت) تفسير لقوله تعالى : «انتبذت» . (أفعلت ..) أي لفظ أجاء مزيد جاء ،

تَسْقُطُ . «قَصِيًّا» / مريم : ٢٢ / : قاصِيًّا . «فَرِيًّا» / مريم : ٢٧ / : عَظِيمًا .
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «نَسِيًّا» / مريم : ٢٣ / : لَمْ أَكُنْ شَيْئًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيُّ الْحَقِيرُ .
 وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمْتُ مَرِيْمُ أَنَّ التَّتِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حِينَ قَالَتْ : «إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا» / مريم : ١٨ / .
 قَالَ وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ : «سَرِيًّا» / مريم : ٢٤ / : نَهَرٌ
 صَغِيرٌ بِالسَّرْيَانِيَّةِ .

٣٢٥٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ، وَكَانَ فِي بَنِي
 إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ ، كَانَ يُصَلِّي ، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي ،
 فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى تَرِيَهُ وَجْهَهُ الْمَوْسَاتِ ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ
 أَمْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى ، فَاتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ،
 فَاتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟
 قَالَ : الرَّاعِي ، قَالُوا : نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتْ أَمْرَأَةٌ
 تُرَضِعُ أَبْنَاءَ لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبْنِي
 مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا
 يَمَصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتْ :
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ : لِمَ ذَاكَ ؟
 فَقَالَ : الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ ، زَنَيْتِ ، وَلَمْ تَفْعَلِ .

[ر : ١١٤٨]

فوزن جاء فعل وهو لازم ، فإذا عددي صار على وزن أفعل وقلت : أجباء . (تساقط) وقرئ «تساقط»
 و «تساقط» . (قاصيًّا) بعيدًا . (فريًّا) منكراً هائلاً ، ومصنوعاً مختلفاً . (نسيًّا) وقرئ بفتح النون ،
 قال النسبي : ومعناها واحد ، وهو الشيء الذي حقه أن يطرح وينسى لحقارته . (ذو نهية) ذو عقل
 ينهيه عن فعل القبيح .

٣٢٥٣ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة ، رقم : ٢٥٥٠ .
 (المهد) الفراش الذي يهيا للصبي ليضجع فيه وينام ، والمراد هنا : حال الصغر قبل أوان الكلام .
 (ذو شارة) ذو حسن وجمال ، وقيل : صاحب هيئة وملبس حسن ، يتعجب منه ويشار إليه . (أمة)
 امرأة مملوكة . (لم ذلك) أي سألته عن سبب دعائه أن يكون مثل الأمة ولا يكون مثل الرجل . (ولم تفعل)

٣٢٥٤ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ : (لَقِيتُ مُوسَى قَالَ : فَنَعْتُهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ - حَسْبْتُهُ قَالَ - مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى - فَنَعْتُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ - رَبْعَةُ أَحْمَرٌ ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ - يَعْنِي الْحَمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشَبُّهُ وَلَدِهِ بِهِ ، قَالَ : وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ ، أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ لِي : هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ ، أَوْ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ) . [ر : ٣٢١٤]

٣٢٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ) .
٣٢٥٦/٣٢٥٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتِهِ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، رَجُلُ الشَّعْرِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطًا ، أَعْوَرَ

والحال أنها بريئة لم تسرق ولم تزن ، وتلتجئ إلى الله تعالى أن يجيرها وأن يشبها .

٣٢٥٥ : (فأحمر) أبيض مشرب بحمرة . (جعد) في شعره اثناء . (آدم) فيه سمرة . (جسيم) كثير اللحم ، وقيل : الجسامة هنا باعتبار الطول . (سبط) هو خلاف الجعد . (الزط) جنس طوال من السودان .

٣٢٥٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال . وفي الفتن وأشراط الساعة ، باب : ذكر الدجال وصفته وما معه ، رقم : ١٦٩ .

(بين ظهري الناس) جالساً في وسط الناس ، ظاهراً لهم لا مستخفياً عنهم . (عنبه طافية) ناتئة عن حد أختها ، من الطفو ، وهو أن يعلو الماء ما وقع فيه ، والعنبه الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن أخواتها . (لمته) هي الشعر إذا جاوز شحم الأذنين ، سميت بذلك لأنها ألت بالمنكبين . (قططاً)

الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَاشَبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبِي رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ .

(٣٢٥٧) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ ، وَلَكِنْ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ ، سَبَطَ الشَّعْرَ ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً ، أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعَدُ الرَّأْسِ ، أَغَوْرُ عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عِيبَةً طَافِيَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا ابْنُ قَطَنِ) .

قال الزُّهْرِيُّ : رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

[٥٥٦٢ ، ٦٥٩٨ ، ٦٦٢٣ ، ٦٧٠٩ ، وانظر : ٣١٥٩]

٣٢٥٩/٣٢٥٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ) .

(٣٢٥٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةُ لِعَلَاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

شديد جعودة الشعر . (بابن قطن) هو عبد العزى بن قطن بن عمرو الجاهلي الخزاعي ، وأمه هالة بنت

خويلد أخت خديجة رضي الله عنها .

٣٢٥٧ : أخرجه مسلم في الإيمان في باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، رقم : ١٧١ .

(ينطف) يقطر . (يهراق) يسيل منه الماء .

٣٢٥٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : فضائل عيسى عليه السلام ، رقم : ٢٣٦٥ .

(أولى الناس) أحصى الناس به وأقربهم إليه ، لأنه بشر به ، أولاً لأنه لا نبي بينهما ، فكأنهما في زمن

واحد . (أولاد علات) هم الإخوة لأب واحد من أمهات مختلفة ، والمعنى : أن شرائعهم متفقة من حيث

الأصول وإن اختلفت من حيث الفروع ، حسب الزمن ، وحسب العموم والخصوص .

٣٢٥٩ : (شَتَّى) مختلفة ومتعددة . (دينهم واحد) هو دين التوحيد ، وهذا يفيد أن النسب الحقيقي هو نسب العقيدة

يسار ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣٢٦٠ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَذَّبْتَ عَيْنِي) .

٣٢٦١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تُطْرُونِي ، كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) . [ر : ٢٣٣٠]

٣٢٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ : أَنَّ رَجُلًا

مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا آدَبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا آمَنَ بِعِيسَى ، ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ إِذَا أَتَقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ) . [ر : ٩٧]

٣٢٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا ، ثُمَّ قَرَأَ : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» . فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالِ مَنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ :

والإيمان ، وبه يكون التفاضل لا بالآباء .

٣٢٦٠ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : فضائل عيسى عليه السلام ، رقم : ٢٣٦٨ .

(آمنت بالله) صدقت من حلف به . (كذبت عيني) أي ما ظهر لي من كون المأخوذ سرقة ، فإنه

يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما له فيه حق ، أو ما أذن له صاحبه في أخذه ، ونحو ذلك . وقيل :

قاله عليه السلام مبالغة في تصديق الحالف بالله تعالى .

٣٢٦١ : (لا تطروني) من الإطراء وهو الإفراط في المديح ومجاوزة الحد فيه ، وقيل : هو المديح بالباطل والكذب

فيه . (كما أطرت النصارى ابن مريم) أي بدعواهم فيه الألوهية وغير ذلك .

«وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» .

قال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ : هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ٣١٧١]

٥٠ - باب : نَزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٣٢٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجَزِيَّةَ ، وَيَقْضِيَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ : «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» . [ر : ٢١٠٩]

٣٢٦٥ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ) . تَابَعَهُ عَقِيلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ .

٥١ - باب : مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٣٢٦٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحَدِيقَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا ، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تَحْرَقُ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي) . (إِنْ شِئْتُمْ) أَنْ تَتَأَكَّدُوا مِنْ مَعْنَى وَصَدَّقَ مَا أُرْوَى . (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وَمِنْ أَحَدٍ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . (بِهِ) يَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . (قَبْلَ مَوْتِهِ) الْمَوْتُ الْعَادِي الْمَأْلُوفَ بَعْدَ نَزُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ /النساء: ١٥٩/ .

٣٢٦٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، رَقْم : ١٥٥ . (وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ) يُصَلِّي مَعَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، تَكْرِمَةٌ لَهَا . أَوْ الْمُرَادُ : أَنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ بِشَرْعِكُمُ الْمُسْتَمَدِّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

٣٢٦٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : ذِكْرِ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ ، رَقْم : ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥ . (فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ) أَيُّ خُرُوجِ الدَّجَالِ .

يَرَى أَمَّهَا نَارٌ ، فَإِنَّهُ عَذَبُ بَارِدٍ .

قَالَ حُذَيْفَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : (إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَتَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : أَنْظِرْ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَتِي كُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ ، فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ) . قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : (إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا ، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا ، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحِشْتُ ، فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا ، ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ) .

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ : (وَكَانَ نَبَاشًا) . [٦٧١١ ، وانظر : ٣٢٩٢] ٣٢٦٧ : حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا . [ر : ٤٢٥]

٣٢٦٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ : قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْفُرُونَ) . قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : (فُوا بَبِيعَةِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ ،

(أُجَازِيهِمْ) اتِّقَاضَاهُمْ الْحَقَّ الَّذِي لِي عَلَيْهِمْ . (فَأَنْظِرْ) أَوْخِرِ الْمَطَالِبَةَ بِحَقِّي . (فَامْتَحِشْتُ) احْتَرَقْتُ ، مِنْ الْامْتَحَاشِ وَأَصْلُهُ الْمَحْشُ وَهُوَ احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعَظْمِ . (رَاحًا) شَدِيدَ الرِّيحِ . (نَبَاشًا) هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ مَا فِي الْقُبُورِ .

٣٢٦٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَابُ : وَجُوبُ الْوَفَاءِ بِبِيعَةِ الْخُلَفَاءِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ ، رَقْمُ : ١٨٤٢ . (تَسُوسُهُمْ) تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ ، وَالسِّيَاسَةُ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يَصْلُحُهُ . (فَيَكْفُرُونَ) أَيِ يَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ حَاكِمٍ وَاحِدٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ . (فُوا) مِنَ الْوَفَاءِ . (بِبِيعَةِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ) أَيِ إِنْ الَّذِي تَوَلَّى الْأَمْرَ وَبَوَّعَ قَبْلَ غَيْرِهِ هُوَ صَاحِبُ الْبِيعَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا ، وَبِيعَةُ الثَّانِي بَاطِلَةٌ يَحْرَمُ الْوَفَاءُ بِهَا

أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا أَسْتَرَعَاهُمْ .

٣٢٦٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ) . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : (فَمَنْ) . [٦٨٨٩]

٣٢٧٠ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ،

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، فَأَمَرَ بِلَالٌ : أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ . [ر : ٥٧٨]

٣٢٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ،

عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ . تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

٣٢٧٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلَاءَ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ،

مطلقاً . (أعطوهم حقهم) أطيعوهم في غير معصية . (سائلهم) محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيته .

٣٢٦٩ : (سنن) سبل ومناهج وعادات . (شبراً بشبر) كناية عن شدة الموافقة لهم في عاداتهم ، رغم ما فيها من سوء وشر ، ومعصية لله تعالى ومخالفة لشرعه . (جحر ضب) ثقبه وحفرته التي يعيش فيها ، والضب دويبة تشبه الجرذون تأكله العرب ، والتشبيه بجحر الضب لشدة ضيقه وردائه ، وبتن ريحه وخبثه ، وما أروع هذا التشبيه الذي صدق معجزة لرسول الله ﷺ ، فنحن نشاهد تقليد أجيال الأمة لأُم الكفر في الأرض ، فيما هي عليه من أخلاق ذميمة وعادات فاسدة ، تفوح منها رائحة النتن ، وتمرغ أنف الإنسانية في مستنقع من وحل الرذيلة والإثم ، وتنذر بشر مستطير . (فن) أي يكون غيرهم إذا لم يكونوا هم ، وهذا واضح أيضاً ، فإنهم المخطئون لكل شر ، والقدوة في كل رذيلة .

٣٢٧١ : (أن يجعل) أي المصلي . (خاصرته) وسطه ، تحت الأضلاع وفوق الورك .

٣٢٧٢ : (خلا) مضى .

فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، أَلَا ، فَأَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ . [ر : ٥٣٢]

٣٢٧٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا) .

تَابَعَهُ جَابِرٌ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١٢١]
٣٢٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

٣٢٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ ، فَخَالَفُوهُمْ) . [٥٥٥٩]

٣٢٧٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا ، وَمَا نَحْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ ، (حدثوا عن بني إسرائيل) أي عما وقع لهم من الأمور الغريبة . (خرج) إثم أو ضيق . (كذب علي) نسب إلي شيئاً لم أقله ، مما يحدث به عن بني إسرائيل أو غيرهم . (فليتبعوا) من التبع وهو اتخاذ المباشرة وهي المنزل .

٣٢٧٥ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : في مخالفة اليهود في الصبغ ، رقم : ٢١٠٣ .
(لا يصبغون) لا يغيرون لون الشيب . (فخالفوهم) صبغ شيب شعر الرأس واللحية ، ولكن بغير السواد ، وأما الصبغ بالسواد فقال بعض الفقهاء بتحريمه لما ثبت في ذلك من أحاديث صحيحة ، وحملها بعضهم على الكراهة ، واستثنى بعضهم صبغ المرأة من أجل زوجها خاصة ، فقال بإباحة السواد لها .
٣٢٧٦ : (في هذا المسجد) مسجد البصرة الجامع .

فَجَزَعَ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقًا أَلَدَمُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . [ر : ١٢٩٨]

حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٣٢٧٧ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى ، بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَوْ نُحَسِّنُ ، وَجِلْدُ حَسَنٌ ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا ، وَجِلْدًا حَسَنًا ، فَقَالَ : أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ : الْبَقَرُ ، هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ : أَنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ : قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ - فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ ، فَقَالَ : يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْبَقَرُ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ : يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا . وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا ، فَأُتِنِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى

(فجزع) لم يصبر على الألم . (فحز) قطع . (فما رقًا) لم ينقطع الدم ولم يسكن . (بادرني عبدي بنفسه) استعجل الموت .

٣٢٧٧ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب الزهد والرفائق ، رقم : ٢٩٦٤ .

(بدا لله) أراد أن يظهر ما سبق في علمه . (يبتليهم) يختبرهم . (ملكًا) أي بصورة إنسان . (هو شك) أي إسحق بن عبد الله راوي الحديث . (عشراء) الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرق الفحل لها ، ويقال لها ذلك إلى أن تلد وبعدما تضع ، وهي من أنفس الأموال عند العرب . (والدًا) ذات ولد ، أو حاملًا . (فأتينج هذان) فكان لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ ، وهو ما تضعه البهائم .

الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ ، تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْحَقُّوَكَ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذِرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ . وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ ، وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاءَ أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي ، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ ، فَإِنَّمَا أَتَبَلَّيْتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ . [٦٢٧٧]

٥٢ - باب : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» / الكهف : ٩ .

الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ ، وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ . «مَرْقُومٌ» / المطففين : ٩ : مَكْتُوبٌ ، مِنْ الرَّقْمِ . «رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ» / الكهف : ١٤ : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا . «شَطَطًا» / الكهف : ١٤ : إِفْرَاطًا . الْوَصِيدُ : الْفِنَاءُ ، وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصِدٌ ، وَيُقَالُ : الْوَصِيدُ الْبَابُ . «مُؤَصَّدَةٌ» / البلد : ٢٠ و / الهمزة : ٨ : مُطَبَّقَةٌ ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ . «بَعَثْنَاهُمْ» / الكهف : ١٩ : أَحْيَيْنَاهُمْ . «أَزْكَى» / الكهف : ١٩ : أَكْثَرُ رِيْعًا . فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا . «رَجْمًا

(صورته وهيبته) أي التي كان عليها . (الجبال) الأسباب التي يتعاطاها في طلب الرزق . (أتبلغ به) من البلغة وهي الكفاية . (لكابر عن كابر) وفي رواية شيبان : (وإنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر) أي ورثته عن آبائي وأجدادي حال كون كل واحد منهم كبيرًا ورث عن كبير . (ابن سبيل) منقطع في سفره . (لا أجهدك) لا أشق عليك في منع شيء تطلبه مني أو تأخذه .

(٥٢) (الرقيم) لوح كتبت فيه قصة أهل الكهف أو أسماؤهم على باب الكهف ، وقيل غير ذلك . (من الرقم) أي مشتق من الرقم وهو الكتابة . (إفراطًا) أي في الظلم والبعد عن الحق . (الفناء) الساحة الممتدة أمام الباب ، وقيل : الوصيد العتبة ، وهو يشير إلى قوله تعالى : «وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ» / الكهف : ١٨ . (أوصد) أغلق وأطبق . (أزكى) أحل وأطيب . (ريعًا) زيادة ، والريع فضل كل شيء

بِالْغَيْبِ» /الكهف: ٢٢/ : لَمْ يَسْتَبِنِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَقْرِضُهُمْ» /الكهف: ١٧/ : تَتْرُكُهُمْ .

(حَدِيثُ الْغَارِ)

٣٢٧٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ ، لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ ، فَلِيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ . فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرَزٍّ ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ ، وَإِنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَزَرَعْتُهُ ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا ، وَآنَهُ أَنَّنِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : أَعْمِدُ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقْهَا ، فَقَالَ لِي : إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ مِنْ أَرَزٍّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْمِدُ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ ، فَسَاقَهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَأَنَسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ .

فَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ : كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنٍ غَنَمٍ لِي ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً ، فَجِئْتُ وَقَدْ رَفَدَا ، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ ، فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُمَا فَيَسْتَكِنَا لِشَرِبَتِهِمَا ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَأَنَسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ .

فَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمٍّ ، مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا ، قَالَتْ : أَتَقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُصَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَفَرَّجَ

على أصله . (فضرب الله ..) يشير إلى قوله تعالى : «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا»

/الكهف: ١١/ . والمعنى : أتمناهم نومة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات ، فناموا سنين كثيرة في كهفهم .

(رجماً بالغيب) قذفاً بالظن ، وحسباً من غير يقين .

٣٢٧٨ : (فأووا) التجؤوا ودخلوا . (فيستكنوا) فيضعفوا ويهرما لأنه عشاؤهما ، وترك العشاء يهرم . (لشربتهما)

بسبب عدم شربهما . (راودتها عن نفسها) طلبت منها الجماع وفعل الفاحشة .

اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا . [ر : ٢١٠٢]

٣٢٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَمْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدِي ، وَمَرَّ بِأَمْرَأَةٍ تُجَرُّ وَيُلْعَبُ بِهَا ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا : تَزْنِي ، وَنَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ : تَسْرِقُ ، وَنَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ .

[ر : ١١٤٨]

٣٢٨٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَتَرَعَتْ مُوقَهَا ، فَسَقَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا بِهِ) . [ر : ٣١٤٣]

٣٢٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيٍّ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَتَيْنَ عُلَمَاءُكُمْ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : (إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاءُهُمْ) . [٣٢٩٩ ، ٥٥٨٨ ، ٥٥٩٤]

٣٢٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ

٣٢٧٩ : (تجر ويلعب بها) تسحب وتهان . (حسبي الله) كافيني ومتولي أمري .

٣٢٨٠ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها ، رقم : ٢٢٤٥ .

(بغى) زانية . (موقها) ما يلبس فوق الخف . (فغفر لها) ما سبق منها من الزنا . (به) بسبب سقيها له .

٣٢٨١ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، رقم : ٢١٢٧ .

(قصة من شعر) قطعة شعر من جهة الناصية ، وهي مقدمة الرأس . (حرسى) أحد الحرس ،

وهم الذين يحرسون الحاكم ، وقد يراد به الجندي . (هلكت) كان ذلك سبب هلاكهم ، إذ كان

محرمًا فخالف النساء وفعلته ، وسكت الرجال فلم يمنعوها . والمراد بالمنهي عنه وصل الشعر .

مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . [٣٤٨٦]

٣٢٨٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتَتْ قَرْيَةً كَذًا وَكَذَا ، فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي ، وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا ، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ ، فَغُفِرَ لَهُ) .

٣٢٨٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ) . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بِقَرَّةٍ تَكَلَّمُ ، فَقَالَ : (فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَمَا هُمَا ثُمَّ - وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا : اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي ، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي) . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : (فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) . وَمَا هُمَا ثُمَّ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بِمِثْلِهِ . [ر : ٢١٩٩]

٣٢٨٢ : (محدثون) جمع محدث ، وهو الذي يجري الصواب على لسانه ، أو يخطر بباله الشيء فيكون ، بفضل من الله تعالى وتوفيق .

٣٢٨٣ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : قبول توبة القاتل وإن كثرت قتله ، رقم : ٢٧٦٦ .

(يسأل) عن طريق التوبة والاستغفار . (راهباً) هو المنقطع للعبادة . (فناء) مال إلى تلك القرية التي توجه إليها للتوبة والعبادة فيها . (فأوحى) أمر أمر تكوين ، أي جعلها تبتعد أو تقترب . (هذه) القرية المتوجه إليها . (هذه) القرية الخارج منها .

٣٢٨٤ : (الذئب هذا) أي هذا الذئب . (وما هما ثم) أي وليس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حاضرين هناك .

٣٢٨٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ ، وَلَمْ أَتَبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ . وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلَامٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ ، قَالَ : أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا) .

٣٢٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الطَّاعُونَ رِجْسٌ ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ : عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) . قَالَ أَبُو النَّضْرِ : (لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ) . [٥٣٩٦ ، ٦٥٧٣]

٣٢٨٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ : (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ

٣٢٨٥ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين ، رقم : ١٧٢١ .
(عقاراً) هو الأرض وما يتصل بها من مال ، وقيل المنزل والضياع . (أبتع) أشتري . (غلام) ولد ذكر . (جارية) ولد أنثى .

٣٢٨٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها ، رقم : ٢٢١٨ .
(في الطاعون) في أمره وشأنه ، وهو مرض عام يصيب الكثير من الناس في زمن واحد أو متقارب .
(رجس) عذاب . (طائفة) جماعة . (فلا تقدموا عليه) لا تدخلوا الأرض التي انتشر فيها الطاعون .
(فِرَاراً مِنْهُ) أي لأجل الفرار من الطاعون ، أما لو خرج لحاجة عرضت له فلا بأس فيه ، ولعل الحكمة في هذا الحديث عدم نقل المرض أو التعرض له عن طريق العدوى .

٣٢٨٧ : (رحمة للمؤمنين) لأن من مات به كان شهيداً كما ثبت في الصحيح . (محتسباً) يطلب من الله دفع

لَا يُصِيْبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ . [٥٤٠٢ ، ٦٢٤٥]

٣٢٨٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) . ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَآيَمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) .

[ر : ٢٥٠٥]

٣٢٨٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا ، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ ، وَقَالَ : (كَلا كَمَا مُحْسِنٌ ، وَلَا تَحْتَلِفُوا ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا) . [ر : ٢٢٧٩]

٣٢٩٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) . [٦٥٣٠]

٣٢٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ ، الْبَلَاءُ عَنْهُ أَوْ الْأَجْرُ إِنْ أَصِيبَ .

٣٢٨٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ ، بَابُ : قَطْعُ السَّارِقِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ ، رَقْمٌ : ١٦٨٨ .

(أَهْمُهُمْ) أَحْزَنُهُمْ وَأَثَارُ أَهْتَامِهِمْ . (شَأْنٌ...) حَالُهَا وَأَمْرُهَا . (الْمَخْزُومِيَّةُ) نَسَبَةٌ إِلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، وَاسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَتْ سَرَقَتْ حَلِيًّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . (حَبٌّ) مَحْبُوبٌ . (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ) تَتَوَسَّلُ أَنْ لَا يَقَامَ حَدٌّ فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْحَدُّ عَقُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ مِنَ الْمَشْرِعِ . (الشَّرِيفُ) الَّذِي لَهُ شَأْنٌ فِي قَوْمِهِ بِسَبَبِ مَالٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ عَشِيرَةٍ . (الضَّعِيفُ) مَنْ لَيْسَ لَهُ عَشِيرَةٌ أَوْ وَجَاهَةٌ فِي قَوْمِهِ . (وَآيَمُ اللَّهِ) لَفْظٌ مِنَ الْفَافِ الْقِسْمِ ، أَصْلُهَا : وَآيَمُنُ اللَّهُ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ تَقَطَّعَ الْهَمْزُ وَقَدْ تَوَصَّلَ .

٣٢٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسِّيرِ ، بَابُ : غَزْوَةُ أَحَدٍ ، رَقْمٌ : ١٧٩٢ .

(يَحْكِي نَبِيًّا) يَشَابُهُ وَيُصِفُهُ بِحَالِهِ ، وَقِيلَ : الْمُرَادُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَقِيلَ : نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ نَفْسُهُ ﷺ . (فَادَمَوْهُ) أَسَالُوا مِنْهُ الدَّمَ .

٣٢٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ ، بَابُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ ، رَقْمٌ : ٢٧٥٧ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ لَمَّا حَضَرَ : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ) .

وَقَالَ مُعَاذُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦١١٦ ، ٧٠٦٩ ، ٧٠٧٠]

٣٢٩٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ لِحَدِيفَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا ، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا ، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي ، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي ، فَخَذُّوْهَا فَاطْحِنُوهَا فَذَرُونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، أَوْ رَاحٍ ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ ؟ لَمْ فَعَلْتُ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَغَفَرَ لَهُ) . قَالَ عُقْبَةُ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ .

حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : (فِي يَوْمٍ رَاحٍ) .

[٦١١٥ ، وانظر : ٣٢٦٦]

٣٢٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (كَانَ رَجُلٌ يُدَابِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ) . [ر : ١٩٧٢]

٣٢٩٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ رَجُلٌ

(رغسه) أعطاه وبارك له فيه ، من الرغس وهو البركة والنماء والخير . (حضر) حضره الموت .

(اسحقوني) من السحق وهو أشد الدق . (عاصف) شديد الريح .

٣٢٩٢ : (أوروا) أوقدوا . (خلصت) وصلت . (اليم) البحر . (راح) ذي ريح شديدة .

٣٢٩٤ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، رقم : ٢٧٥٦ .

يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ أَطْحَنُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ : أَجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ ، فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ خَشِيتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : (مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ) .

[٧٠٦٧]

٣٢٩٥ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (عُذِّبَتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، لَا هِيَ أَطْعَمَهَا وَلَا سَقَّتَهَا إِذْ حَبَسَهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) . [ر : ٢٢٣٦]

٣٢٩٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زُهَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاَفْعَلْ مَا شِئْتَ) .

حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاَصْنَعْ مَا شِئْتَ) . [٥٧٦٩]

(يسرف على نفسه) يبالغ في المعاصي . (قدر على ربي) حكم وقضى . (ذروني) اثنوني وفرقوني .
٣٢٩٦ : (أدرك الناس) بلغهم وعلموه . (كلام النبوة) من حكم الأنبياء وشرائعهم التي لم تنسخ ، لاتفاق العقول عليه ، ولذلك كان مما اتفق عليه الأنبياء جميعهم ودعوا إليه . (إذا لم تستحي) إذا لم يكن عندك حياء يمنعك من فعل القبيح ، وقيل : إذا كان ما تفعله ليس مما يستحيا منه . (فافعل ما شئت) على المعنى الأول الأمر للتهديد ، أي افعل ما بدا لك فإنك ستعاقب عليه ، وعلى المعنى الثاني الأمر للإباحة ، أي لك أن تفعل ما لا يعاب عليه أو يذم .

٣٢٩٧ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ :
أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
خُسِيفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [٥٤٥٣ ، ٥٤٥٤]

٣٢٩٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
يَبْدَأُ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَعَدَا
لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى ، عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ) .

[ر : ٨٣٦]

٣٢٩٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْة : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا ، فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَ :
مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ الزُّورَ . يَعْنِي الْوَصَالَ فِي
الشَّعَرِ .

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . [ر : ٣٢٨١]

٣٢٩٧ : (الخيلاء) هي الكبر والتبختر مع الإعجاب بالنفس . (يتجلجل) يتحرك في أعماق الأرض ، والجلجلة
الحركة مع صوت .

٣٢٩٨ : (يبدأ) معناه غير أو لكن وقيل : على أنه . (فهذا اليوم) أي يوم الجمعة . (على كل مسلم) يطلب من كل
مسلم ، طلب نذب واستحباب ، أن يغتسل ، والمراد يوم الجمعة ، وقيل بوجوب ذلك .

٣٢٩٩ : (سماه الزور) أي سمي وصل الشعر زوراً ، والزور الكذب والتزيين بالباطل ، والوصل داخل فيه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٥ - كتاب المناقب

١ - باب : قول الله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» / الحجرات : ١٣ .
وقوله : «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» / النساء : ١ .
وما يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .
الشُّعُوبُ النِّسَبُ الْبَعِيدُ ، وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ .

٣٣٠٠ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ» . قَالَ : الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ .

٣٣٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : (أَتْقَاهُمْ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ ، قَالَ : (فِيُوسَفُ نَبِيُّ اللَّهِ) .

[ر : ٣١٧٥]

٣٣٠٢/٣٣٠٣ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ ؟ قَالَتْ : فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ ، مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

(المناقب) جمع مَنْقَبَةٍ ، وهي الفعل الكريم الذي يفتخر به ويثني على فاعله بالجميل .
(١) (شُعُوبًا) جمع شُعْبٍ ، وهو يجمع عديدًا من القبائل . (تساءلون به) أي يسأل بعضهم بعضًا بالله تعالى فيقول : أسألك بالله أن تفعل كذا ، ليحثه على الفعل ونحوه ، والأرحام جمع رحم ، وهم القرابة من النسب . (رقيبًا) مراقبًا لأعمالكم وأحوالكم ومجازيكم عليها . (دعوى الجاهلية) التناصر بالعصية ، والتفاخر بالآباء . (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة . (دون ذلك) مثل قريش وتميم ونحوها .

(٣٣٠٣) : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا كُلَيْبٌ : حَدَّثَنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَظْهَرُ زَيْنَبَ - قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ ، وَقُلْتُ لَهَا : أَخْبِرْنِي : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَّ كَانَ ؟ قَالَتْ : فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَّ ، كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

٣٣٠٤/٣٣٠٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءِ بَوَجْهِ ، وَيَأْتِي هُوَ لَاءِ بَوَجْهِ) .

(٣٣٠٥) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ . وَالنَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ) .

٣٣٠٣ : (ربيبة) بنت زوجته . (زينب) بنت أبي سلمة . (الدباء) القرع والبقطين كان يتخذ منه وعاء . (الحنتم) جرار مدهونة خضر . (المقير) المطلي بالقار . قال في الفتح : كذا وقع هنا .. والصواب : النقيز ، لثلا يلزم منه التكرار . أي لأن المزفت هو المقير . والنقيز : أصل الشجرة ينقر ويحوف فيصير وعاءً . (المزفت) المطلي بالزفت . والمراد بالنهي عن هذه الآنية النهي عن الانتباز فيها ، أي نقع التمر أو الزبيب بالماء ، لأنها يسرع فيها التخمر ، فربما شرب النقيع على ظن أنه غير مسكر وكان مسكراً ، وانظر الحديث : ٥٣ .

٣٣٠٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : خيار الناس ، رقم : ٢٥٢٦ .

(معادن) جمع معدن وهو ما يستخرج من الجواهر ، ووجه التشبيه أن المعادن تشتمل على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس ، وكذلك الناس مختلفون في الشرف وكرم النفس والسلوك . (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) من كان منهم ذا شرف في الجاهلية ازداد شرفاً ورفعة بالإسلام . (فقهوا) فهموا أصول الدين وأحكامه . (هذا الشأن) أي الإمارة والخلافة . (أشدهم له كراهية) أي الذي يكرهه ولا يطمع فيه ، فإذا اختير له وأسند إليه ، أعانه الله تعالى عليه وسدد خطاه ووفقه . (ذا الوجهين) هو المنافق الذي يسعى بين الطائفتين ، ويأتي كلاهما بوجه مختلف عما يأتي به الآخر .

٣٣٠٥ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ، رقم : ١٨١٨ .

(تبع لقريش) أي هم المقدمون في الإمارة ، وعلى الناس أن يطيعوهم في ذلك . (حتى يقع فيه) أي يتولاه عن رغبة وحرص ، فتزول عنه الخيرية . أو المراد : أنه إذا ولي الأمر وهو لا يطمع فيه ، وجب عليه أن يقوم بحقه قيام الراغب فيه ، دون إهمال أو تقصير .

٣٣٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» . قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ ، فَزَكَتْ عَلَيْهِ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَيُنْكَمُ . [٤٥٤١]

٣٣٠٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ ، نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالْجَفَاءُ وَغَلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍ) .

[ر : ٣١٢٦]

٣٣٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سُمِّيَتْ الْيَمَنُ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَالشَّامُ لِأَنَّهَا عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ ، وَالْمِشَامَةُ الْمَيْسَرَةُ ، وَالْيَدُ الْيُسْرَى الشُّؤْمَى ، وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ الْأَشَّامُ . [ر : ٣١٢٥]

٢ - باب : مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ .

٣٣٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ فَاتَّقَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ

٣٣٠٦ : (المودة في القربى) تودون أهل قرابتي ولا تؤذونهم / الشورى : ٢٣ . والمراد بقرباته ﷺ بنو هاشم وبنو المطلب الذين نصره وكانوا معه قبل أن يسلموا وبعد أن أسلموا . (فتزلت) أي فتزل هذا المعنى .

٣٣٠٧ : (الفتن) حركات الشر والفساد والفرقة في الأمة . (الجفاء) سوء الخلق والطبع ، والإعراض والمقاطعة .

٣٣٠٨ : (يمان) نسبة إلى اليمن ، أي يكون الإيمان في أهله قويًا ، وقيل : المراد الأنصار لأن أصلهم من اليمن . (الحكمة) حسن التصرف بوضع الشيء في محله . (يمانية) أي تكون متأصلة في أهل اليمن .

اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا تُؤْثِرْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُولَئِكَ جُهَاكُمُ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ) . [٦٧٢٠]

٣٣١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ) . [٦٧٢١]

٣٣١١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ) . [٢٩٧١]

٣٣١٢ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ ، وَكَانَتْ أَرْقَ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [٣٣١٤]

٣٣١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ (ح) . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُرَيْشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَمَزِينَةُ ، وَأَسْلَمُ ، وَأَشْجَعُ ، وَغِفَارُ ، مَوَالِي ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) . [٣٣٢١]

٣٣٠٩ : (الأمانى) جمع أمانة وهي ما يؤمله الإنسان ويرغب أن يحصل له في مستقبل الأيام . (الأمر) الخلافة والإمارة . (كبه الله) أذله وخذله وألقاه منكوساً في جهنم . (ما أقاموا الدين) أي تجب طاعتهم وعدم منازعتهم ، طالما أنهم يقيمون شرع الله عز وجل ويلتزمون حدوده ، فإن قصرُوا في ذلك أو تجاوزوه جازت منازعتهم وسقطت طاعتهم .

٣٣١٠ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ، رقم : ١٨٢٠ . (لا يزال) يبقى ويستمر . (الأمر) الخلافة .

٣٣١٢ : (أرق شيء) رفيقة بهم ومكرمة لهم . (لقرباتهم) أي من جهة أمه ﷺ .

٣٣١٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة .. ، رقم : ٢٥٢٠ . (موالي) أنصاري والمختصون بي ، فقد بادروا إلى الإسلام والإيمان .

٣٣١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا ، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَيْؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ ، عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَبِأَحْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَامْتَنَعَتْ ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ ، أَحْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَالْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ : إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَأَقْتَحِمَ الْحِجَابَ ، فَفَعَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتَقُهُمْ ، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَتْ : وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ .

[٥٧٢٥ ، وانظر : ٣٣١٢]

٣ - باب : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ .

٣٣١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ عُمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ . فَفَعَلُوا ذَلِكَ . [٤٦٩٩ ، ٤٧٠٢]

٤ - باب : نِسْبَةُ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ .

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، مِنْ خُرَاعَةَ .

٣٣١٤ : (يؤخذ على يديها) يحجر عليها وتمنع من الإعطاء . (استأذنا) في الدخول على عائشة رضي الله عنها . (فاقتحم الحجاب) ارم نفسك داخل الستارة التي تكون بيننا وبينها . (رقاب) عبيد وجوار ، لتعتق منهم ما أرادت كفارة ليمينها . (تعتقهم) أي تعتق الرقاب . (بلغت أربعين) أي رقبة ، احتياطاً في كفارة نذرها . (عملاً) أي رغبت أن أكون عنيت شيئاً ما ، أتبرر من نذري بفعله ، ولكنني نذرت مبهماً ، فيحتمل أن يطلق على أكثر مما فعلت ، وهذا يدل على زيادة ورعها رضي الله عنها . (منه) أي من ذاك العمل ، فأتبرر من نذري ، والتبرر من النذر تصديقه والوفاء به .

٣٣١٥ : (فنسخوها) نقلوها وكتبوها . (المصاحف) جمع مصحف ، وهو مجمع الصحف . (للهط) يقال لما دون العشرة من الرجال . (في شيء) من الهجاء أو الإعراب . (بلسان قريش) بلغتهم ولهجتهم .

٣٣١٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضِلُونَ بِالسُّوقِ ، فَقَالَ : (أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ) . لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : (مَا لَهُمْ) . قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : (أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ) .

[ر : ٢٧٤٣]

٣٣١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ يَعْلَمُهُ - إِلَّا كَفَرَ ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) . [انظر : ٥٦٩٨]

٣٣١٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا حَرِيزٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ) .

٣٣١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبِيعَةَ ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضِرٌّ ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مِنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : (أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَتَمِ ، وَالْتَّقِيرِ ، وَالْمُزَفَةِ) . [ر : ٥٣]

٣٣١٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، رقم : ٦١ .
(ادعى) انتسب . (كفر) أي كفر بالنعمة التي كانت لأبيه عليه ، وفعل ما يشبه أفعال أهل الكفر ، وإن استحل ذلك خرج عن الإسلام . (ادعى قومًا) انتسب إليهم . (نسب) قرابة . (فليتبعوا مقعده) . فليتخذ منزله فيها .

٣٣١٨ : (الفرى) جمع فرية وهي الكذب والبهت والاختلاق . (يدعى) ينتسب . (يري عينه) يدعى أنه رأى شيئًا في المنام وهو لم يره ، وعظم ذنبه لأنه كذب على الله تعالى ، لأنه ادعى الرؤيا الصادقة ، وهي من الله تعالى وجزء من النبوة ، بينما هو في الحقيقة لم ينل شيئًا من ذلك .

٣٣٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : (أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [ر : ٢٩٣٧]

٥ - باب : ذِكْرُ أَسْلَمَ ، وَغِفَارَ ، وَمُزَيْنَةَ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَأَشْجَعَ .

٣٣٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قُرَيْشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمُ ، وَغِفَارُ ، وَأَشْجَعُ ، مَوَالِيٍّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) . [ر : ٣٣١٣]

٣٣٢٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ : (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

٣٣٢٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا) .

٣٣٢٤/٣٣٢٥ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ) . فَقَالَ رَجُلٌ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ : (هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ) .

٣٣٢٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : دَعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لِغِفَارٍ وَأَسْلَمَ ، رَقْم : ٢٥١٨ .

(غِفَارُ) اسم قبيلة وكذلك أَسْلَمَ وعُصَيَّةُ . (غَفَرَ اللَّهُ لَهَا) دَعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ هُوَ إِخْبَارٌ عَنْ وَقْعِ الْمَغْفِرَةِ لَهُمْ بِالْفِعْلِ . (سَالَمَهَا اللَّهُ) مِنَ الْمَسَالِمَةِ وَهِيَ تَرْكُ الْحَرْبِ ، أَيْ صَنَعَ بِهِمْ مَا يُوَافِقُهُمْ وَسَلَّمَهُمْ مِمَّا يَكْرَهُونَ ، حَيْثُ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ . (عَصَتْ ..) أَيْ فَاسْتَحَقَّتِ اللَّعْنَةَ وَالْعَذَابَ ، وَذَلِكَ لِقَتْلِهِمُ الْقِرَاءَ يَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ ، انظر : ٢٨٨٠ ومواضعه .

٣٣٢٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : دَعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لِغِفَارٍ وَأَسْلَمَ ، رَقْم : ٢٥١٤ .

٣٣٢٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ .. ، رَقْم : ٢٥٢٢ .

(رجل) هو الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ . (خَابُوا وَخَسِرُوا) أَيْ هُمْ أَقْلٌ مِنْ هَذَا .

(٣٣٢٥) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُراقُ الْحَجِيجِ ، مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةَ - أَبْنِ أَبِي يَعْقُوبَ شَكًّا - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي عَامِرٍ ، وَأَسَدٍ ، وَغَطَفَانَ ، خَابُوا وَخَسِرُوا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ) . [٦٢٥٩]

٣٣٢٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : (أَسْلَمَ ، وَغِفَارُ ، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، أَوْ قَالَ : شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ ، وَتَمِيمٍ ، وَهَوَازِنَ ، وَغَطَفَانَ) .

٦ - باب : أَبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ .

٣٣٢٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ : (هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ) . قَالُوا : لَا ، إِلَّا أَبْنُ أُخْتٍ لَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ) . [ر : ٢٩٧٧]

٧ - باب : قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٣٢٨ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، هُوَ أَبْنُ أَخَزَمَ : قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ : حَدَّثَنِي مِثْنَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبَّاسٍ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ ؟ قَالَ : قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقُلْتُ لِأَخِي : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمُهُ وَأُتِنِي بِخَبْرِهِ ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ

٣٣٢٥ : (سراق الحجيج) كانوا يتهمون بفعل ذلك في الجاهلية ، فأراد رسول الله ﷺ بالثناء عليهم أن يمحوا تلك السُّبَّةَ عنهم ، وأن يعلم الناس أن ما سلف منهم مغفور لهم بدخولهم في الإسلام .

٣٣٢٦ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة .. ، رقم : ٢٥٢١ .

(قال قال) فاعل قال الأولى أبو هريرة رضي الله عنه ، وفاعل قال الثانية هو النبي ﷺ .

٣٣٢٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي ذر رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٧٤ . (لأخي) هو أنيس .

ثُمَّ رَجَعَ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ ، فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصَا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْطَلِقْ مَعِيَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا أَمْرُكَ ، وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي ، أَدْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ ، قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْضِ أَنْتَ ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي ، فَقَالَ لِي : (يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَكُنْ هَذَا الْأَمْرَ ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ) . فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرِيشٌ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالُوا : قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ ، فَقَامُوا فَضْرِبْتُ لِأَمُوتَ ، فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ، تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ ، وَتَتَجَرَّكُمُ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارٍ ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي ، فَلَمَّا أَنَّ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ ، فَصْنِعَ بِي مِثْلَ مَا صْنِعَ بِالْأَمْسِ ، وَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ مِثْلَ

(جرباً) وعاء من جلد يوضع فيه زاد المسافر . (فجعلت لا أعرفه) أي تظاهر أنه لا يعرفه حتى لا تدري به قریش فیؤذوه ، أو : لم يعرفه من بين القوم . (غدوت) من الغدو وهو الذهاب أول النهار . (نال) آن ، أي ما جاء الوقت . (وجهي إليه) توجهي إليه . (ظهورنا) غلبتنا وانتصارنا على المشركين . (لأصرخن) لأرفعن صوتي بإسلامي وكلمة الشهادة . (بين أظهورهم) بينهم . (الصابي) المفارق لدين قومه ، من صبا يصبؤ إذا انتقل من شيء إلى شيء . (لأموت) أي ضربوه ضرباً كاد يموت منه . (فأقلعوا عني) كفوا عن ضربي .

مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ . قَالَ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ . [٣٦٤٨]

٨ - باب : ذِكْرُ قَحْطَانَ .

٣٣٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ) . [٦٧٠٠]

٩ - باب : مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .

٣٣٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ثُمَّ قَالَ : مَا شَأْنُهُمْ) . فَأُخْبِرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ) . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سَلُولَ : أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ، لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ ؟ لِعَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ) . [٤٦٢٢ ، ٤٦٢٤]

٣٣٢٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ .. ، رَقْم : ٢٩١٠ . (رَجُلٌ) قِيلَ اسْمُهُ جَهْجَاهُ . (قَحْطَانَ) قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ . (يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ)

كُنَايَةٌ عَنْ تَسْلُطِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَسْخِيرِهِ لَهُمْ ، كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي الْغَنَمَ .

٣٣٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَاب : نَصْرُ الْأَخِ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، رَقْم : ٢٥٨٤ .

(غَزَوْنَا) قِيلَ غَزَاةُ الْمَرِيسِيِّ ، وَقِيلَ غَزَاةُ بَنِي الْمَصْطَلِقِ ، سَنَةٌ سِتٌّ مِنَ الْهَجْرَةِ . (ثَابَ) اجْتَمَعَ (لَعَابٌ) يَلْعَبُ بِالْحَرَابِ كَمَا تَصْنَعُ الْحَبْشَةُ ، وَقِيلَ مَزَاحٌ ، وَاسْمُهُ جَهْجَاهُ بْنُ قَيْسٍ الْغَفَارِيُّ ، وَكَانَ أَجِيرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (فَكَسَعَ) مِنَ الْكَسْعِ ، وَهُوَ ضَرْبُ دَبْرٍ غَيْرُهُ بِيَدِهِ أَوْ بِرَجْلِهِ ، وَقِيلَ هُوَ ضَرْبُ الْعِجْزِ بِالْقَدَمِ . (أَنْصَارِيًّا) هُوَ سَنَانُ بْنُ وَبَرَةَ . (تَدَاعَوْا) اسْتَغَاثُوا وَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . (مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) مَا حَالُهَا بَيْنَكُمْ ، وَهِيَ التَّنَاصُرُ وَالتَّدَاعِي بِالْآبَاءِ ، أَيْ : لَا تَدَاعَوْا بِهَا بَلْ تَدَاعَوْا بِالْإِسْلَامِ الَّذِي يُوَلِّفُ بَيْنَكُمْ . (مَا شَأْنُهُمْ) مَا جَرَى لَهُمْ . (دَعُوهَا) أَتْرَكُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ . (خَبِيثَةٌ) قَبِيحَةٌ مُنْكَرَةٌ وَكَرِيهَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، تُثِيرُ الْغَضَبَ وَالتَّقَاتِلَ عَلَى الْبَاطِلِ .

٣٣٣١ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) . [ر : ١٢٣٢]

١٠ - باب : قِصَّةُ خُرَاعَةَ .

٣٣٣٣/٣٣٣٢ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (عَمَرُوا بَنَ لُحْيٍ بَنَ قَمْعَةَ بَنَ خِنْدِفٍ أَبُو خُرَاعَةَ) .

(٣٣٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحُلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِإِلَهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ بَنَ لُحْيٍ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ) . [٤٣٤٧ ، وانظر : ١١٥٤]

١١ - باب : قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ .

٣٣٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ : «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» إِلَى قَوْلِهِ «قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا

٣٣٣٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَاب : النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ .. ، رَقْم : ٢٨٥٦ .
(البحيرة) هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن آخرها ذكر ، شقوا أذننها وحرّموا ركوبها ولبنها ، وتركوها فلا تطرد عن ماء ولا عن مرعى . (درها) لبنها . (للطواغيت) لأجلها ، جمع طاغوت وهو كل رأس في الضلال . (يسيبونها) وكانوا ربما نذروا ذلك . (قصبه) أمعاه ، وقيل : ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

٣٣٣٤ : (إذا سرك) أفرحك ، أي أحببت ورغبت . (ما فوق الثلاثين ومائة) أي الآيات التي تبين جهلهم وفعلمهم وترد عليهم وهي من : ١٣٦ - ١٥٠ . (خسر) وخسارتهم في الدنيا بضياح أولادهم ، وفي الآخرة بالعذاب الأليم . (قتلوا أولادهم) دفنوا بناتهم أحياء خشية العار والفقر ، وربما قتلوا الذكور أيضاً خوف الفقر . (سفهاً) خفة في عقولهم وجهالة . (بغير علم) من غير علم أنهم في ذلك ، وجهلاً منهم أن الله تعالى

مُهْتَدِينَ» .

١٢ - باب : مَنْ اُنْتُسِبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ الْكَرِيمَ ، ابْنَ الْكَرِيمِ ، ابْنَ الْكَرِيمِ ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٣٢٠٢ ، ٣١٧٥]
وَقَالَ الْبَرَاءُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) . [ر : ٢٧٧٢]

٣٣٣٥ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي : (يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ) . لِبُطُونِ قُرَيْشٍ .
وَقَالَ لَنَا قَيْصَةُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ . [ر : ١٣٣٠]

٣٣٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ ، لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلَاني مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا) . [ر : ٢٦٠٢]

١٣ - باب : قِصَّةِ الْحَبَشِ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَا بَنِي أَرْفَدَةَ) .

٣٣٣٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مَنْى تَدَفَّقَانِ وَنَضْرَبَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُمَا .
هو رازق أولادهم ، وليسوا هم الذين يرزقونهم / الأنعام : ١٤٠ . (إلى قوله) وتتمتها : «وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْرَاءً عَلَى اللَّهِ» . (ما رزقهم الله) من الحرث والأنعام . (افترأ على الله) كذبًا واختلاقًا عليه ، حيث ادعوا أنه تعالى أمرهم بذلك .

٣٣٣٥ : (أَنْذِرْ) بَلِّغْهُمْ الرِّسَالَةَ وَحَذِّرْهُمْ سُوءَ الْعَاقِبَةِ إِنْ أَعْرَضُوا . (عَشِيرَتَكَ) قَوْمَكَ ، قُرَيْشًا وَمَنْ تَفَرَّعَ مِنْهَا . (الْأَقْرَبِينَ) الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَبِ / الشعراء : ٢١٤ .

وَجْهَهُ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ) . وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مِنِّي .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعَهُمْ ، أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ) . يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ . [ر : ٤٤٣]

١٤ - باب : مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ .

٣٣٣٨ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : (كَيْفَ بَنَسِي) . فَقَالَ حَسَّانُ : لَأَسْلُتَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تَسَبَّهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٣٩١٤ ، ٥٧٩٨]

١٥ - باب : مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ » / الفتح : ٢٩ / . وَقَوْلِهِ : « مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » / الصف : ٦ / .

٣٣٣٩ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ) . [٤٦١٤]

٣٣٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

٣٣٣٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٩ .

(كيف بنسي) كيف تهجو قريشاً مع اجتماعي معهم في النسب . (لأسلتك منهم) لأخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجاء بهم دونك . (كما تسل الشعرة) أي فلا تقطع ولا يتعلق بها شيء لنعومتها . (أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بن الزبير رضي الله عنه . (ينافح) يدافع .

(١٥) (من بعدي) هذا مقول عن لسان عيسى عليه السلام . (أحمد) اسم علم منقول من أفعال التفضيل بمعنى الأكثر حمداً ، وهو بمعنى محمد الذي هو علم منقول من معنى : من كثرت خصاله الحميدة .

٣٣٣٩ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في أسمائه ﷺ ، رقم : ٢٣٥٤ .

(على قدمي) على أثري ، وقيل معناه : يسألون عن شريعتي لأنه لا نبي بعدي . (العاقب) الذي ليس

بعده أحد من الأنبياء .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ ، يَشْتُمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ) .

١٦ - باب : خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﷺ .

٣٣٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا سَلِيمٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا ، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ) .

٣٣٤٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا ، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ ، وَيَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ ؟ قَالَ : فَأَنَا اللَّبَنَةُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) .

١٧ - باب : وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ . [٤١٩٦]

٣٣٤٠ : (يصرف الله عني) أي لعنهم وشتمهم فلا يصيبني ، لأنهم يلعنون ويشتمون غيري الذي يسمى مذمماً ، بينما اسمي محمد ، ﷺ . وكان كفار قريش لشدة كراحتهم له ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح ، فيعدلون إلى ضده فيقولون : مذم ، وهو ليس اسمه ولا معروفاً به ، فكان الذي يقع منهم مصروفاً إلى غيره بالبداهة ، فيحصل ضد قصدهم ، ويرد الله تعالى كيدهم في نحرهم ، ليموتوا في غيظهم .

٣٣٤١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : ذكر كونه خاتم النبيين ، رقم : ٢٢٨٧ .

(لولا موضع اللبنة) أي يوهم بالنقص لكان بناء الدار كاملاً ، وهكذا بيعته ﷺ وشريعته كمل البناء الإيماني والهدي الرباني ، واكتمل للإنسانية النور الذي يضيء لها أسباب السعادة ، واكتملت مكارم الأخلاق ، ودعائم الحق والعدل .

٣٣٤٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : ذكر كونه خاتم النبيين ، رقم : ٢٢٨٦ .

٣٣٤٣ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : كم سن النبي ﷺ يوم قبض ، رقم : ٢٣٤٩ .

١٨ - باب : كُنْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣٤٤ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَلْفَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (سَمُّوا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي) . [ر : ٢٠١٤]

٣٣٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَسَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي) . [ر : ٢٩٤٦]

٣٣٤٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي) . [٥٨٣٤]

٣٣٤٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ، ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، جَلَدًا مُعْتَدِلًا ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ : مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : فَدَعَا لِي . [ر : ١٨٧]

١٩ - باب : خَاتَمُ النُّبُوَّةِ .

٣٣٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْحُجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ . [ر : ١٨٧]

٣٣٤٦ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : النهي عن التكني بأبي القاسم .. ، رقم : ٢١٣٤ .

(تكتنوا) من الكنية وهي كل علم يبدأ بأب أو أم .

٣٣٤٧ : (جلدًا) قويًا صلبًا . (معتدلًا) معتدل القامة مع كونه معمرًا . (شاك) مريض .

٣٣٤٨ : (وقع) في نسخة (وقع) ومعناه وجع ، وقيل : يشتكي رجله . (حجل الفرس) البياض الذي يكون في قوائمها .

٢٠ - باب : صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي ، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَقَالَ : يَا بَايَ ، شَبِيهُ بِالنَّبِيِّ لَا شَبِيهُ بِعَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ .

[٣٥٤٠]

٣٣٥٠/٣٣٥٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ .

(٣٣٥١) : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشَبِّهُهُ ، قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ : صِفْهُ لِي ، قَالَ : كَانَ أَيْضًا قَدْ شَمِطَ ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قُلُوصًا ، قَالَ : فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبُضَهَا .

(٣٣٥٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى ، الْعَنْفَقَةَ . ٣٣٥٣ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيِضٌ .

٣٣٥٤/٣٣٥٥ : حَدَّثَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

٣٣٤٩ : (شبيه بالنبي لا شبيه بعلي) أي هو أكثر شبيهاً بالنبي ﷺ جده ، من علي رضي الله عنه أبيه . (يضحك) أي موافقاً له في قوله ، معبراً عن رضاه بذلك وسروره .

٣٣٥١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : شبيهه ﷺ ، رقم : ٢٣٤٣ .

(شمط) صار شعر رأسه : السواد مختلطاً بالبياض . (قلوصاً) هي الأثني من الإبل ، وقيل :

هي طويلة القوائم ، وقيل : غير ذلك .

٣٣٥٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : شبيهه ﷺ ، رقم : ٢٣٤٢ .

(العنفقة) هي الشعر الذي ينبت تحت الشفة السفلى وفوق الذقن ، ويكون قليلاً غالباً .

٣٣٥٣ : (شيخاً) هو في الأصل من أدرك الشيخوخة ، وهي غالباً عند الخمسين ، ويكثر عندها الشيب في الشعر

غالبًا ، وهذا المراد بالسؤال هنا ، أي هو يسأل : هل كان ﷺ كثير الشيب .

٣٣٥٤ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه ، رقم : ٢٣٤٧ .

هَلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ ،
لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ وَلَا سَبْطٍ رَجُلٍ ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ
عَلَيْهِ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

قَالَ رَبِيعَةُ : فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ ، فَسَأَلْتُ ، فَقِيلَ : أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيِّبِ .

(٣٣٥٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ
بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ،
وَلَا بِالسَّبْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ،
فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [٥٥٦٠ ، ٥٥٦٣ - ٥٥٦٨]

٣٣٥٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ .

[٣٣٥٨ ، ٣٣٥٩ ، ٥٥١٠ ، ٥٥٦١]

٣٣٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : هَلْ خَضَبَ
النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ . [٥٥٥٥ ، ٥٥٥٦]

٣٣٥٨/٣٣٥٩ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ

(أزهر اللون) أبيض مشرباً بحمرة . (أمهق) خالص البياض . (آدم) شديد السمرة . (بجعد)
متكسر الشعر . (قطط) شديد الجعودة . (سبط) مسترسل الشعر ، ضد الجعد . (رجل) منسرح الشعر .
(فلبث بمكة عشر سنين) أي بعد الأمر بالجهر بالدعوة ، وبعد أن حمي الوحي وتتابع .

٣٣٥٥ : (البائن) المفرط الطول ، الظاهر على غيره ، المفارق لمن سواه .

٣٣٥٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا ، رقم : ٢٣٣٧ .

٣٣٥٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : شبهه ﷺ ، رقم : ٢٣٤١ .

(خضب) صبغ شعره بالحناء ونحوه . (شيء) أي من الشيب قليل . (صدغيه) مثنى الصدغ وهو

ما بين الأذن والعين ، ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغًا .

عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ ، لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِيهِ : إِلَى مَنْكِبَيْهِ .

(٣٣٥٩) : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سُئِلَ الْبَرَاءُ : أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ ، قَالَ : لَا ، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ . [ر : ٣٣٥٦]

٣٣٦٠ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ بِالمَصِيصَةِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ . وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ ، وَقَامَ النَّاسُ ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا وَجُوهَهُمْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ . [ر : ١٨٥]

٣٣٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . [ر : ٦]

٣٣٦٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا ، تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ . فَقَالَ : (أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدَلْجِيُّ لِرَزِيدٍ وَأَسَامَةَ ، وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا : ٣٣٥٨ : (مربوعاً) معتدل الطول . (بعيد ما بين المنكبين) عريض أعلى الظهر ، والمنكبان مثني منكب ، وهو ملتقى العضد بالكتف . (شحمة أذنه) ما لان من أسفل أذنه . (حلة) ثوبين من نوع واحد ، وتطلق على الثوب الجيد الجديد .

٣٣٥٩ : (مثل السيف) أي في البريق واللمعان والصقالة . (مثل القمر) الذي هو فوق السيف في الإشراق ، إلى جانب الاستدارة في جمال .

٣٣٦٠ : (بالمصيصة) مدينة مشهورة بناها أبو جعفر المنصور ، وقد خربت .

٣٣٦٢ : (تبرق) تضيئ وتستنير من الفرح . (أسارير وجهه) هي الخطوط التي تكون في الجبين وبريقها يكون عند الفرح . (المدلجي) نسبة إلى مدلج ، بطن من كنانة مشهور بالقيافة ، وهي تتبع الآثار ومعرفها ، ومعرفة

إِنْ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ) . [٣٥٢٥ ، ٦٣٨٨ ، ٦٣٨٩]

٣٣٦٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ ، قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ . [ر : ٢٦٠٦]

٣٣٦٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ ، قُرْنَا فَقُرْنَا ، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ فِيهِ) .

٣٣٦٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ . [٣٧٢٨ ، ٥٥٧٣]

٣٣٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَكَانَ

شبه الرجل بأخيه وأبيه .

٣٣٦٣ : (استنار) أضاء . (نعرف ذلك منه) أي نعرف السرور منه بما يظهر على وجهه من علامته .

٣٣٦٤ : (قرون) جمع قرن ، وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد . وقيل : هو مائة سنة ، وقيل غير ذلك . (قرنا فقرنا) أي نقيت من القرون وأفضلها ، حال كونها قرنا بعد قرن .

٣٣٦٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في سدل النبي ﷺ شعر رأسه إلى جانبه ، رقم ٢٣٣٦ .

(يجب موافقة أهل الكتاب) لأنهم أقرب إلى الحق من المشركين عبدة الأوثان ، وهذا فيما لا بد

فيه من موافقة أحد الفريقين ، أما ما أمكن فيه مخالفة الجميع فالمطلوب مخالفتهم فيه ، كما ثبت في

أحاديث كثيرة الأمر بمخالفة أهل الكتاب ، والنهي عن اتباع طريقتهم .

٣٣٦٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : كثرة حياته ﷺ ، رقم ٢٣٢١ .

(فاحشًا) ناطقًا بالفحش . (متفحشًا) متكلفًا في الفحش ، يعني : أنه لم يكن الفحش فيه خلقًا

يَقُولُ : (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا) . [٣٥٤٩ ، ٥٦٨٢ ، ٥٦٨٨]

٣٣٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا . [٥٧٧٥ ، ٦٤٠٤ ، ٦٤٦١]

٣٣٦٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣٦٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَأَبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ : وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ . [٥٧٥١ ، ٥٧٦٨]

٣٣٧٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

أَصْلِيًّا وَلَا كَسْبِيًّا ، وَالْفَحْشُ فِي الْأَصْلِ الزِّيَادَةُ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْحَدِّ الْمَأْلُوفِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا : سُوءُ الْخُلُقِ وَبُذَاءَةُ اللِّسَانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

٣٣٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَابُ : مِبَاعَدَتِهِ ﷺ لِلْآثَامِ .. ، رَقْمُ : ٢٣٢٧ .
(أَمْرَيْنِ) مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا ، وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْدِينِ . (إِثْمًا) أَيُّ مَا لَمْ يُوَدَّ الْأَيْسَرُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى . (تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ) تَتَجَاوَزُ حُدُودَهُ وَيُخَالِفُ أَمْرَهُ أَوْ نَهْيَهُ . (فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا) يَنْتَقِرُ اللَّهُ تَعَالَى بِمُؤَاخَذَةِ مَنْ ارْتَكَبَهَا بِعُقُوبَتِهَا .

٣٣٦٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَابُ : طِيبِ رَائِحَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْنِ مَسِّهِ .. ، رَقْمُ : ٢٣٣٠ .
(دِيبَاجًا) نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ . (عَرَفًا) رِيحًا .

٣٣٦٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَابُ : كَثْرَةِ حَيَاتِهِ ﷺ ، رَقْمُ : ٢٣٢٠ .
(الْعَذْرَاءُ) الْبَكْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَذْرَتَهَا وَهِيَ جِلْدَةُ الْبَكَارَةِ بَاقِيَةٌ . (خِدْرَهَا) سِتْرَهَا ، وَقِيلَ : الْخِدْرُ سِتْرٌ يُجْعَلُ لِلْبَكْرِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ . وَالتَّشْبِيهُ بِالْعَذْرَاءِ لَكُنْهَا أَكْثَرُ حَيَاءً مِنْ غَيْرِهَا ، وَالتَّقْيِيدُ بِقَوْلِهِ (فِي خِدْرَهَا) مُبَالَغَةٌ ، لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ يَشْتَدُّ حَيَاؤُهَا فِي الْخُلُوةِ أَكْثَرُ مِنْ خَارِجِهَا ، لِأَنَّهَا مُظَنَّةُ وَقُوعِ الْمَعَاشِرَةِ وَالْفِعْلِ بِهَا . (عَرَفَ فِي وَجْهِهِ) تَغْيِيرَ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يُوَاجِهْ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ ، فَيَعْرِفُ أَصْحَابَهُ كِرَاهَتَهُ لَمَّا حَدَّثَ .

٣٣٧٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرِبَةِ ، بَابُ : لَا يَغِيبُ الطَّعَامُ ، رَقْمُ : ٢٠٦٤ .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ أَشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ .

[٥٠٩٣]

٣٣٧١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطِيه .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ : بَيَاضَ إِبْطِيه . [ر : ٣٨٣]

٣٣٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيه . [ر : ٩٨٤]

٣٣٧٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُونَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ، ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ ، وَكَانَ بِالْهَاجِرَةِ ، خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ ، فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ سَاقِيهِ ، فَكَرَزَ الْعَنْزَةَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ . [ر : ١٨٥]

٣٣٧٤/٣٣٧٥ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَارِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ . (٣٣٧٥) : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ

(قط) هي ظرف زمان لاستغراق الماضي ، أي في أي زمن مضى وانقطع .

٣٣٧١ : (فرج بين يديه) فتحهما ولم يضم مرفقيه إليه ، وهذه سنة السجود . (بياض إبطيه) المراد بالبياض أنهما لم يكن تحتها شعر ، فكانا كلون جسده ﷺ ، إما خلقة ، وإما لدوام تنفه له وتعاذه لهما لا يبقى فيهما شعر .

٣٣٧٤ : (لوعده العاد) أي لوعده كلمات حديثه . (لأحصاه) لقد ر على الإحاطة بعدده لقلة كلماته .

٣٣٧٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٩٣ .

الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو فَلَانٍ ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

٢١ - باب : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ .

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٨٥٢]

٣٣٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ قَالَ : (تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) . [ر : ١٠٩٦]

٣٣٧٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ : جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، وَقَالَ آخِرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ . فَكَانَتْ تِلْكَ ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَتَوَلَّاهُ جَبْرِيلُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ . [٧٠٧٩]

٢٢ - باب : عِلَامَاتُ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ .

٣٣٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ

(أبو فلان) قيل : هو أبو هريرة رضي الله عنه ، كما في رواية مسلم . (يسمعي ذلك) يرفع صوته لأسمع ما يقول . (أسبح) أصلي تطوعاً . (أقضي سبحتي) أنتهي من صلاتي . (يسرد) يستعجل بمتابعة الحديث .

٣٣٧٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات .. ، رقم : ١٦٢ . (ثلاثة نفر) هم من الملائكة . (أيهم هو) أيهم محمد ﷺ ، وقيل : كان نائماً بين عمه الحمزة وابن عمه جعفر رضي الله عنهما . (فكانت تلك) أي كانت تلك القصة ، ولم يقع شيء آخر مثلها حتى ليلة الإسراء . (فتولاه جبريل) تولى أمره وتيسرته للعروج به . (عرج) صعد .

أَبْنُ حُصَيْنٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا ، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ ، فَأَعْتَرَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : (يَا فَلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا) . قَالَ : أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتِمَّ بِالصَّعِيدِ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ، إِذَا نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَا مَاءَ ، فَقُلْنَا : كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَقُلْنَا : أَنْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَلَمْ نُمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا ، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا ، فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوَيْنِ ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا ، فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا ، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ مِنْ الْمَلْءِ ، ثُمَّ قَالَ : (هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ) . فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالْتَمَرِ ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا . قَالَتْ : لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا ، فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرَأَةِ ، فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا .

[ر : ٣٣٧]

٣٣٨٢/٣٣٧٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ ، وَهُوَ بِالزُّورَاءِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ . قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : ثَلَاثِمِائَةٍ ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ .

٣٣٧٨ : (فأدلجوا) من الإدلاج وهو السير أول الليل . (عرسوا) من التعريس ، وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة . (الغداة) صلاة الفجر . (ركوب) جمع راكب . (بين يديه) أمامه . (سادل) مرسل ، من سدل ثوبه إذا أرخاه . (فلم نملكها من أمرها) لم نحلها وشأنها حتى تملك أمرها ، ولم نملكها . (مؤتمة) من أيتمت المرأة إذا صار أولادها أيتاماً . (العزلاوين) ثنية عزلاء ، وهي فم القربة الأسفل . (عطاشاً) أي حالة كوننا عطاشاً . (إداوة) إناء صغير من جلد ونحوه يوضع فيه الماء . (تنض) من نض الماء إذا سال قليلاً قليلاً ، وفي رواية (تبض) أي تنشق ويسيل منها الماء . (المل) الامتلاء .

٣٣٧٩ : (الزوراء) اسم موضع في سوق المدينة تلك الأيام . (زهاء) مقدار .

(٣٣٨٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

(٣٣٨١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ : حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا يَسِيرُونَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّؤُونَ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : (قُومُوا فَتَوَضَّؤُوا) . فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَّغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ .

(٣٣٨٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ ، فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا . قُلْتُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : ثَمَانُونَ رَجُلًا . [ر : ١٦٧]

٣٣٨٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ ، فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ ، فَقَالَ : (مَا لَكُمْ) . قَالُوا : لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعَيُونِ ، فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا . قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً . [٣٩٢١ - ٣٩٢٣ ، ٤٥٦٠ ، ٥٣١٦]

٣٣٨١ : (بعض مخارجه) بعض أسفاره . (بلغوا فيما يريدون ..) أي توضعوا الوضوء الكامل الذي يريدونه .
٣٣٨٣ : (ركوة) إناء صغير من الجلد يشرب منه الماء . (فجهش ..) أسرعوا إلى أخذ الماء . (يثور) وفي رواية يفور ،

٣٣٨٤ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَةُ بَيْتٌ ، فَتَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهَا قَطْرَةٌ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبَيْتِ ، فَمَكَّنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوَيْنَا ، وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رَكَابَيْنَا . [٣٩١٩ ، ٣٩٢٠]

٣٣٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا ، فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيَّ وَلَاثَتِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (بِطَعَامٍ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : (قُومُوا) . فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ ؟ فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلُمِّي يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، مَا عِنْدَكَ) . فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ وَهْمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ يَخْرُجُ مُتَدَفِّقًا .

٣٣٨٤ : (شفير البئر) حده وطره . (مج) لفظ ما في فمه من الماء . (صدرت) رجعت . (ركابنا) وفي نسخة (ركابنا) وهي الإبل التي تحمل القوم المسافرين .

٣٣٨٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، رقم : ٢٠٤٠ . (خمارًا) ثوبًا تغطي به المرأة رأسها . (دسته) أدخلته بقوة . (لاثني) لفت بعضه على رأسه وبعضه على إبطه ، من الالتياث وهو الالتفاف . (عكة) إناء مستدير من جلد ، يجعل فيه السمن والعسل غالبًا . (فأدمته) جعلته إدامًا للمفتوت .

ثَمَانُونَ رَجُلًا . [ر : ٤١٢]

٣٣٨٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعْدُ الْآيَاتِ بَرَكَةً ، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَحْوِيفًا ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَلَّ الْمَاءُ ، فَقَالَ : (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ) . فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ : (حَيَّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ) . فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

٣٣٨٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَاهُ تُوِّفِي وَعَلَيْهِ دِينَ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دِينَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلُهُ ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ مَعِيَ لِكَيْ لَا يُفْحَشَ عَلَيَّ الْغُرْمَاءُ ، فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بِيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ، ثُمَّ آخَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (انْزِعُوهُ) . فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ . [ر : ٢٠٢٠]

٣٣٨٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا فَقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً : (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ) . أَوْ كَمَا قَالَ : وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ ، وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةٌ ، قَالَ : فَهَوَّأْنَا وَأَيُّيَ وَأُمِّي ، وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : أَمْرَاتِي وَخَادِمِي ، بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ،

٣٣٨٦ : (الآيات) المعجزات وهي الأمور الخارقة للعادة . (بركة) فضلاً وتكرماً من الله تعالى ، والبركة التمام والزيادة . (سفر) قيل في الحديبية ، وقيل في خيبر . (تحويفاً) لأجل التخويف . (اطلبوا ..) ابحثوا عن شيء من ماء بقي لدى واحد منكم . (حي على الطهور) تعالوا وتطهروا بالماء . (المبارك) الذي نما وزاد بفضل الله تعالى ، ففيه خير ونور . (كنا) على عهد رسول الله ﷺ .

٣٣٨٧ : (يفحش) من الإفحاش وهو تجاوز الحد في الشيء من الكلام أو غيره . (انزعوه) أخرجوه من البيدر وخذوا منه حقكم .

٣٣٨٨ : (أصحاب الصفة) الذين كانوا يقيمون فيها ، وهي مكان مظلل في مؤخرة المسجد النبوي ، أعد لتزول

ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَعَلَّبُوهُمْ ، فَذَهَبْتُ فَأَخْتَبْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُوا ، وَقَالَ : لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، قَالَ : وَائِيْمُ اللَّهِ ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ ، قَالَ لِأَمْرَاتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ، قَالَتْ : لَا وَقَرَّةَ عَيْنِي ، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ . فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي يَمِينَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ ، فَمَضَى الْأَجَلَ فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ ، قَالَ : أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ . [ر : ٥٧٧]

٣٣٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْكُرَاعُ ، هَلَكْتَ الشَّاءُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا . فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا ، قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ، ثُمَّ اجْتَمَعَ ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ، فَخَرَجْنَا نَحْوُضُ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا ، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسُهُ . فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ : (حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ . [ر : ٨٩٠]

٣٣٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، وَأَسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

الغرباء فيه ومن لا مأوى له ولا أهل . وكان عمل هؤلاء تعلم العلم والجهاد ، وكانوا يقلون ويكثرُونَ . (فغلَّبوهم) أي غلب الأضياف آل أبي بكر رضي الله عنهم بالامتناع عن الأكل . (فتفرقنا اثنا عشر) عند مسلم : اثني عشر ، والرواية الأولى على لغة من يجعل المثني بالألف في جميع أحواله .
٣٣٨٩ : (لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ) أي في شدة الصفاء من الكدورات ، أي ليس فيها شيء من السحاب . (عزاليها) جمع عزلاء وهي قم القربة من أسفلها . (يحبسه) يمنع المطر . (تصدع) تشقق .

اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ ، فَاتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا . وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣٩٢/٣٣٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنبْرًا ؟ قَالَ : (إِنْ شِئْتُمْ) . فَجَعَلُوا لَهُ مِنبْرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيْحَ الصَّيِّ ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، تَرَى أَنْيْنَ الصَّيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ . قَالَ : (كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا) .

(٣٣٩٢) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ . [ر : ٤٣٨]

٣٣٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ ، قَالَ : هَاتِ ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ) . قَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ ، وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ : يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ ، قُلْنَا : عَلِمَ الْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ . ٣٣٩٠ : (إِلَى جِذْعٍ) أَيِ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ . (فَحَنَّ) صَوْتٌ وَكَأَنَّهُ يَبْكِي . (فَسَحَ ..) أَيِ فَسَكَنَ .

حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَنْ الْبَابُ ؟ قَالَ : عُمَرُ .
[ر : ٥٠٢]

٣٣٩٤/٣٣٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ
الشَّعْرُ ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ الْأُنُوفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمْ
الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ، وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ، وَالنَّاسُ
مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ ، لَأَنْ يَرَانِي
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ) .

(٣٣٩٥) : حَدَّثَنِي يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكِرْمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ،
حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ الْأُنُوفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ) .
تَابَعَهُ غَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

(٣٣٩٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنِي قَيْسٌ
قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ ، لَمْ أَكُنْ
فِي سِنِيٍّ أَخْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ ، وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ : (بَيْنَ يَدَيِ
السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ) . وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ . وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَهُمْ أَهْلُ الْبَازَرِ .

[ر : ٢٧٧٠]

٣٣٩٤ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه ، رقم : ٢٣٦٤ .
(لهذا الأمر) أي تولي الإمارة والحكم . (يقع فيه) يحمل عليه رغماً عنه برغبة من الأمة . (والناس
معادن) يشبهون المعادن من حيث اختلاف جواهرها نفاسة وخساسة ، والمعادن ما يستخرج من جواهر
الأرض .

٣٣٩٥ : (خوزًا وكرمان) أي أهلها ، وخوز بلاد الأهواز وتستر ، وكرمان بين خراسان وبحر الهند . (فطس
الأنوف) جمع أفطس من الفطاسة ، وهي انقراش الأنف . (غيره) غير يحيى ، شيخ البخاري المذكور .
٣٣٩٦ : (سني) أي مدة عمري ، وفي رواية (شيء) . (أغني) أفهم وأحفظ . (قال هكذا بيده) أي أشار بيده .
(بين يدي الساعة) قبل قيامها . (البارز) الظاهرون في براز من الأرض لقتال أهل الإسلام ، وفي
تحديدهم أقوال . (البارز) اسم للسوق بلغة العجم .

٣٣٩٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ) . [ر : ٢٧٦٩]

٣٣٩٨ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَاقْتُلْهُ) .

[ر : ٢٧٦٧]

٣٣٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ) . [ر : ٢٧٤٠]

٣٤٠٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِي : أَخْبَرَنَا مُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ : (يَا عَدِيُّ ، هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ) . قُلْتُ : لَمْ أَرَهَا ، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا ، قَالَ : (فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، لَتَرِينَ الظُّلْمَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : فَأَيْنَ دُعَارُ طَيْئِ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ - وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كَنْزُ كِسْرَى) . قُلْتُ : كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ ؟ قَالَ : (كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، لَتَرِينَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ ، وَلَيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يَرْجِمُ لَهُ ، فَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَوَلَدًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا

٣٣٩٨ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل .. ، رقم : ٢٩٢١
٣٤٠٠ : (الفاقة) الفقر . (الحيرة) بلد معروف قديمًا مجاور للكوفة . (الظلمة) هو في الأصل اسم الهودج ، ثم قيل للمرأة في الهودج ، وقد يقال للمرأة مطلقًا . (دعار) جمع داعر وهو الخبيث المفسد الفاسق ، والمراد بهم قطاع الطرق . (سعروا البلاد) أشعلوا فيها نار الفتنة وأفسدوها .

يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ) . قَالَ عَدِيٌّ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
(اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ) . قَالَ عَدِيٌّ : فَرَأَيْتُ
الطَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَفْتَحَ كُنُوزَ
كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ ، لَتَرَوْنَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (يُخْرِجُ
مِلءَ كَفِّهِ) .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ : حَدَّثَنَا
مُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ عَدِيًّا : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٣٤٧]

٣٤٠١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ
إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : (إِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ
أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ
تَنَافَسُوا فِيهَا) . [ر : ١٢٧٩]

٣٤٠٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ الْآطَامِ ، فَقَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى
الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ يَوْمَتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ) . [ر : ١٧٧٩]

٣٤٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :
أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ ،
فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا) . وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِأَلْتِي تَلِيهَا ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ) . [ر : ٣١٦٨]

٣٤٠٤ : وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ) . [ر : ١١٥]

٣٤٠٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَبْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ ، وَتَتَّخِذُهَا ، فَأَصْلِحْهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ ، أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ ، فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ) . [ر : ١٩]

٣٤٠٧/٣٤٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْيسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَتَكُونُ فِتْنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، وَمَنْ يُشْرِفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ) .

(٣٤٠٧) : وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ : (مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ ، مَنْ فَاتَتْهُ ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) . [٦٦٧٠ ، ٦٦٧١]

٣٤٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ (أَبِيهِ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ ، وَمَنْسُوبٌ هُنَا إِلَى جَدِّهِ . (قَالَ قَالَ لِي) أَيُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (تَتَّخِذُهَا) تَقْتَنِيهَا . (رُعَامَهَا) هُوَ مَا يَجْرِي مِنْ أَنْفِهَا ، أَيُّ الْمَخَاطِ ، وَيُرَوَّى (رُعَاتُهَا) وَفِي [الْفَتْحِ] : وَفِي نَسْخَةِ (رُعَامَهَا) بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ : وَهُوَ الشَّرَابُ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوَّلِ : دَاوُ مَرَضُهَا ، وَفِي الثَّانِي : أَصْلَحْ مَرِيضَهَا . (سَعَفَ الْجِبَالِ) جَمْعُ سَعْفَةٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ غَضَنُ النَّخْلِ إِذَا بَيَسَ ، وَالْمَرَادُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ .

٣٤٠٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَابُ : نَزُولِ الْفِتَنِ كَمَا وَقَعَ الْقَطْرِ ، رَقْمٌ : ٢٨٨٦ .

(خَيْرٌ) أَيُّ أَكْثَرُ سَلَامَةٍ وَأَقْلَ شَرًّا . (السَّاعِي) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ السَّعْيِ وَهُوَ الْعَدُوُّ وَالْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ تَشْبِيهُ لِمَنْ يَشَارِكُ فِي الْفِتَنِ وَيُجْتَنَدُ فِي إِثَارَتِهَا . (يُشْرِفُ لَهَا) مِنَ الْإِشْرَافِ ، وَهُوَ الْإِنتِصَابُ لِلشَّيْءِ وَالتَّعَرُّضُ لَهُ وَالتَّلَطُّعُ إِلَيْهِ . (تَسْتَشْرِفُهُ) تَغْلِبُهُ وَتَصْرَعُهُ وَتَهْلِكُهُ . (مَلْجَأٌ) مَوْضِعًا يُلْتَجَى إِلَيْهِ وَيُحْمَى نَفْسُهُ فِيهِ مِنَ الْفِتَنِ . (مَعَاذًا) بِمَعْنَى الْمَلْجَأِ .

٣٤٠٧ : (هَذَا) إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ . (صَلَاةٌ) هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ . (وَتَر) مِنْ وَتَرَهُ حَقُّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، وَالْمَرَادُ أَنَّهُ خَسِرَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ .

٣٤٠٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَابُ : وَجُوبِ الْوَفَاءِ بِنِيعَةِ الْخُلَفَاءِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، رَقْمٌ : ١٨٤٣ .

(أَثَرَةٌ) اسْتِبْدَادًا وَاسْتِخْصَاصًا بِالْأَمْوَالِ الَّتِي مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَشْرُوكَةً لِلْجَمِيعِ .

فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : (تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ) . [٦٦٤٤]
 ٣٤١٠/٣٤٠٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ) . قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟
 قَالَ : (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ) .

قَالَ مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ .
 (٣٤١٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ،
 عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الصَّادِقَ
 الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : (هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ) . فَقَالَ مَرْوَانُ : غِلْمَةٌ ؟ قَالَ أَبُو
 هُرَيْرَةَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ . [٦٦٤٩]

٣٤١٢/٣٤١١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَابِرٍ قَالَ :
 حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ
 ابْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ
 أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ
 بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ،

(تَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ) تَطْلُبُونَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَدْفَعَ عَنْكُمْ شَرَّ وِلَاةِ الْجَوْرِ ، وَأَنْ يَصْلَحَهُمْ ، وَيَعْوِضَكُمْ
 خَيْرًا مِمَّا فَاتَكُمْ بِاسْتِثَارِهِمْ عَلَيْكُمْ .

٣٤٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ .. ، رَقْم : ٢٩١٧ .
 (يُهْلِكُ النَّاسَ) أَيِ بِسَبَبِ طَلِبِهِمْ لِلْمَلِكِ مِنْ أَهْلِهِ تَقَعُ الْفَتَنُ وَالْحُرُوبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَتَخَبَّطُ النَّاسُ وَتَضْطَرُّبُ
 أَحْوَالُهُمْ . (هَذَا الْحَيُّ) أَيِ الْغُلَمَانِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ ، وَهُمْ بَعْضُ قُرَيْشٍ لَا كَلِمَهُمْ . (اعْتَرَلُوهُمْ)
 فَلَا تَدْخُلُوهُمْ وَلَا تَقَاتِلُوا مَعَهُمْ .

٣٤١٠ : (الصَّادِقُ) بِنَفْسِهِ . (الصَّدُوقُ) مَنْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمَصْدُوقُ مَنْ عِنْدَ النَّاسِ . (غِلْمَةٌ) جَمْعُ قَلَةٍ لَغْلَامٍ ،
 وَهُوَ هُنَا مِنْ طَرِّ شَارِبِهِ ، وَالْمُرَادُ : أَنَّهُمْ لَمْ يَخْبُرُوا الْأُمُورَ بَعْدَ ، فَيَكُونُ مِنْهُمْ سَفَاهَةٌ وَطِيشٌ وَإِضْرَارٌ بِالْأَمَةِ .
 (أُسَمِّيَهُمْ) أَذْكَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ .

٣٤١١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : وَجُوبُ مِلَازِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الْفَتَنِ ، رَقْم : ١٨٤٧ .
 (أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ) اسْتَوْضَحَهُ عَنْهُ . (مَخَافَةُ أَنْ يَدْرِكَنِي) خَوْفًا مِنْ أَنْ أَقَعَ فِيهِ أَوْ أَدْرَكَ زَمَنَهُ .

وَفِيهِ دَخْنٌ). قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: (قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ). قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ؟ قَالَ: (نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: (هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانِنَا). قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْرِكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: (فَاعْتَرِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ).

(٣٤١٢): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [٦٦٧٣] ٣٤١٣: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ).

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ).

[٦٥٣٦، ٦٧٠٤، وانظر: ٩٨٩، ٥٦٩٠]

(دخن) من الدخان، أي ليس خيراً خالصاً، بل فيه ما يشوبه ويكدره، وقيل الدخن الأمور المكروهة. (تعرف منهم وتنكر) أي ترى منهم أشياء موافقة للشرع، وأشياء مخالفة له. (جلدتنا) من أنفسنا وقومنا، وقيل: هم في الظاهر مثلنا ومعنا، وفي الباطن مخالفون لنا في أمورهم وشؤونهم، وجلدة الشيء ظاهره. (جماعة المسلمين) عامتهم التي تلتزم بالكتاب والسنة. (إمامهم) أميرهم العادل الذي اختاروه ونصبوه عليهم. (تعص بأصل شجرة) أي حتى ولو كان الاعتزال بالعض على أصل شجرة، والعض هو الأخذ بالأسنان والشد عليها، والمراد المبالغة في الاعتزال.

٣٤١٣: أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: إذا توجه المسلمان بسيفيهما، وباب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل..، رقم: ١٥٧.

(فتنان) ثنية فئة وهي الجماعة. (دعواهما واحدة) والمعنى: أن دينهما واحد، فكل منهما يسمى بالإسلام، أو المراد: أن كلاهما تدعي أنها صاحبة الحق، وأن خصمها مبطل. (دجالون) جمع دجال، من الدجل وهو التخليط والتمويه، ويطلق على الكذب. (يزعم) يدعي، بقوله أو بفعله.

٣٤١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا ، أَنَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدِلْ ، فَقَالَ : (وَيْلَكَ ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، قَدْ خِبتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ) . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَذُنُّ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ : (دَعُهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ - وَهُوَ قَدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ نَذْيِ الْمَرَأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرَدُرُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ) .

قال أَبُو سَعِيدٍ : فَاشْهَدُ أَيُّ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَاتُّمِسَ فَأُتِيَ بِهِ ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ . [٤٧٧١ ، ٥٨١١ ، ٦٥٣٢ ، ٦٥٣٤]

٣٤١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ ٣٤١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : ذِكْرُ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ ، رَقْم : ١٠٦٤ .

(خبت وخسرت) أي أنت الخائب والخاسر إذا ظننت أني لا أعدل ، لأنك تعتقد نفسك تابعاً لمن هذه صفته . (يحقر أحدكم صلاته) يجدها قليلة ويظنها أقل ثواباً وقبولاً . (مع صلاتهم) إذا قارنها بصلاتهم . (لا يجاوز تراقيهم) لا يتعداها ، والتراقي جمع ترقوة وهي عظم يصل ما بين ثغرة النحر والعاتق ، والمراد : لا يفقهون معناه ، ولا تخشع له قلوبهم ، ولا يؤثر في نفوسهم ، فلا يعملون بمقتضاه . (يمرقون) يخرجون منه سريعاً دون أن يستفيدوا منه . (الرمية) هو الصيد المرمي ، شبه مروقهم من الدين بمروق السهم الذي يصيب الصيد ، فيدخل فيه ويخرج منه دون أن يعلق به شيء منه ، لشدة سرعة خروجه . (نصله) حديدة السهم . (رصافه) هو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل . (قدحه) هو عود السهم قبل أن يوضع له الريش . (قدذه) جمع قذة وهي واحدة الريش الذي يعلق على السهم . (قد سبق الفرت والدم) أي لم يتعلق به شيء منهما لشدة سرعته ، والفرت ما يجتمع في الكرش مما تأكله ذوات الكروش . (آيتهم) علامتهم . (البضعة) قطعة اللحم . (تدردر) تضطرب وتذهب وتجيئ . (حين فرقة) أي زمن افتراق بينهم ، وفي رواية (على خير فرقة) أي أفضل طائفة . (نعت النبي) أي على وصفه الذي وصفه به وحدده .

٣٤١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : التَّحْرِيزُ عَلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ ، رَقْم : ١٠٦٦ .

سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا تَأْخِرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ، حُدْنَاءُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

[٤٧٧٠ ، ٦٥٣١]

٣٤١٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، قُلْنَا لَهُ : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا ؟ قَالَ : (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيُجْعَلُ فِيهِ ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ . وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهُ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، أَوِ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) . [٣٦٣٩ ، ٦٥٤٤]

٣٤١٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ قَالَ : أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ،

(آخر) من الخرور وهو الوقوع والسقوط . (خدعة) بفتح الخاء وكسرها وضمها ، أي تمويه وإخفاء وتلون ، وتكون بالتورية والتعريض وخلف الوعد والكذب ، والاختصار على التورية أو التعريض أفضل ، والمراد : أنه يلتزم ما سمعه في الرواية عن رسول الله ﷺ ، وإن حدث من عنده فإنه يجتهد برأيه ويلون في الكلام ما شاء ليقنع سامعه ، وليس المراد أنه يخادع في حديثه ، حاشاه رضي الله عنه . (حدناء الأسنان) جمع حديث السن وهو الصغير . (سفهاء الأحلام) ضعفاء العقول ، والسفهاء جمع سفيه وهو الطائش الخفيف العقل . (من قول خير البرية) أي من خير ما تقوله البرية ، أو هو القرآن والسنة ، والبرية الخلق . (يمرقون) يخرجون . (الرمية) الصيد المرمي . (لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) أي لا يصل إلى قلوبهم ، والحناجر جمع حنجرة ، وهي رأس الحلقوم الذي يرى من خارج الحلق .

٣٤١٦ : (متوسد بردة) جعلها وسادة له . (تستنصر) تطلب النصرة من الله تعالى . (ليتمن) من الإتمام والإكمال .

(هذا الأمر) وهو الإسلام . (تستعجلون) النتائج والثرات .

٣٤١٧ : (افتقد) أي لم يجده في القوم .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ ، مُنْكَسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : شَرٌّ ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذَا . فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ : فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [٤٥٦٥]

٣٤١٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ ، فِي الدَّارِ الدَّابَّةِ ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَسَلَّمَ ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ ، أَوْ سَحَابَةٌ ، غَشِيَتْهُ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (اقْرَأْ فَلَانُ ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ) . [٤٥٥٩ ، ٤٧٢٤]

٣٤١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَتَرٍ لَهُ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا ، فَقَالَ لِعَازِبٍ : أَبْعَثْ أَبْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ ، قَالَ : فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْغَدِ ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ ، فَرَفَعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَتَزَلْنَا عِنْدَهُ ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فُرُوءَةً ، وَقُلْتُ : نَمْ (رجل) هو سعد بن عبادَةَ ، وقيل غيره . (منكسًا رأسه) مطرقًا رأسه إلى الأرض على هيئة الحزين .

(كان يرفع صوته) لأنه كان خطيب النبي ﷺ وخطيب الأنصار . (حبط) ذهب أجره وبطل . ٣٤١٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : نزول السكينة لقراءة القرآن ، رقم : ٧٩٥ . (رجل) هو أسيد بن حضير رضي الله عنه . (فسلم) دعا بالسلامة . (ضبابة) سحابة تغطي الأرض كالمدخان . (غشيت) أحاطت به . (اقرأ فلان) أي كان ينبغي أن تستمر بالقراءة وتغنم ما حصل لك من نزول الرحمة . (السكينة) هي شيء من مخلوقات الله تعالى ، فيه طمأنينة ورحمة ، ومعه ملائكة يستمعون القرآن .

٣٤١٩ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : في حديث الهجرة (حديث الرجل) ، رقم : ٢٠٠٩ . (رحلاً) ما يوضع على الناقة كالسرج للفرس . (ينتقد) يستوفي ويأخذ . (سريت) سرت في الليل . (قائم الظهيرة) نصف النهار حال استواء الشمس ، وسمي قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ ، فكأنه قائم واقف . (رفعت لنا) ظهرت لأبصارنا . (فروة) هي الجلد الذي يلبس ، وقيل : المراد بها قطعة حشيش

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ، فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، قُلْتُ : أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ شَاةً ، فَقُلْتُ : أَنْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعْرِ وَالْقَذَى ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ ، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كَثْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلَتْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا ، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَقُلْتُ : أَشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ) . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَأَرْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ ، وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقُلْتُ : أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) . فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْتَطَمْتُ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا - أَرَى - فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ - شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ : إِنِّي أُرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ ، فَأَدْعُوا لِي ، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَفَنَجَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ : كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا ، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : وَوَفَّى لَنَا . [ر : ٢٣٠٧]

٣٤٢٠ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ : (لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَقَالَ لَهُ : (لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ : قُلْتُ : طَهُورٌ؟ كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ ، أَوْ تُثَوِّرُ ، عَلَى شَيْخٍ

مجتمعة . (أنفَضُ لك ما حولك) أي من الغبار حتى لا يثيره الريح عليك ، وقيل : أحرسك وأنظر جميع ما في المكان . (قَعْب) قدح من خشب . (كَثْبَةٍ) قطعة من لبن قدر ملء القدح ، وقيل : قدر حلبة خفيفة . (يرتوي) يستقي . (فوافقته حين استيقظ) وافق مجيئي وقت استيقاظه . (فارتطمت) غاصت قوائمها في تلك الأرض الصلبة . (جلد) هو الصلب المستوي من الأرض . (الطلب) جمع طالب ، وهو من يخرج يريدكما .

٣٤٢٠ : (أغرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم . (لا بأس) لا شدة عليك ولا عذاب ، أي رفع الله عنك ذلك . (طهور) تكفير للذنوب . (كلا) أي ليس كما قلت . (حمى) أي مرض مصحوب بالحر . (تفور) (تفور)

كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَنَعَمْ إِذَا) . [٥٣٣٢ ، ٥٣٣٨ ، ٧٠٣٢]

٣٤٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ ، وَفَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعَمَّقُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا ، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَعَلِمُوا : أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، فَأَلْقَوْهُ .

٣٤٢٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٢٨٦٤]

٣٤٢٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ) . وَذَكَرَ وَقَالَ : (لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٢٩٥٣]

٣٤٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ ،

يظهر حرها . (تزييره) من أزاره إذا حمّله على الزيارة وأجره . (فنعَمْ إِذَا) أي لك ما أحببت ورجبت به من الموت .

٣٤٢١ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٨١ .

(فعاد) ارتد ورجع . (لفظته الأرض) رمته من القبر . (ليس من الناس) أي من فعلهم .

٣٤٢٤ : أخرجه مسلم في الروايات ، باب : رؤيا النبي ﷺ ، رقم : ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ .

(الأمر) الخلافة والحكم والنبوة . (جريد) هو غصن النخل المجرد من ورقه .

حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ) .

فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ : أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي) . فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابِ ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

[٤١١٥ ، ٤١١٨ ، ٦٦٢٨ ، ٧٠٢٣ ، وانظر : ٤١١٦]

٣٤٢٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ : أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ) .

[٣٧٦٥ ، ٣٨٥٣ ، ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٤]

٣٤٢٦/٣٤٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَهَا مِشْيُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ

(أمر الله فيك) وهو خيبتك فيما أملت. (ليعقرنك) ليقطنك ويهلكك ، وأصله من عقر الإبل وهو ضرب قوائمه بالسيف وجرحها . (يخرجان بعدي) يظهران شوكتهما ويحاربان أتباعي ويدعيان النبوة .

٣٤٢٥ : أخرجه مسلم في الرؤيا ، باب : رؤيا النبي ﷺ ، رقم : ٢٢٧٢ .

(وهلي) وهمي وظني . (اليمامة) بلد من بلاد الحجاز . (هجر) مدينة في اليمن . (بقرًا) في رواية (بقرًا تنحر) وقيل نحر البقر هو قتل الصحابة يوم أحد . (والله خير) أي سمع هذه الجملة في الرؤيا ، وفسرها بقوله : وإذا الخير .. وقيل : هي من قوله ﷺ ، والمعنى : ما صنع الله تعالى بشهداء أحد هو خير لهم من بقائهم في الدنيا . (ثواب الصدق) أي ما أثنى الله تعالى به المؤمنين ومن عليهم بثبت قلوبهم بعد أحد ، عندما خوفهم الناس بجمع المشركين لهم ، فزادهم ذلك إيمانًا ، وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل . وهو المراد بقوله : بعد يوم بدر .

٣٤٢٦ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ، رقم : ٢٤٥٠ .

النَّبِيُّ ﷺ : (مَرْحَبًا بِابْنَتِي) . ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَبْكِينَ ؟ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : أَسْرَأَ إِلَيَّ : (إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي ، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي) . فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : (أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) . فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ .

(٣٤٢٧) : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شُكْوَاهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَارَّرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَبَعُهُ ، فَضَحِكْتُ . [٣٥١١ ، ٤١٧٠ ، ٥٩٢٨ ، وانظر : ٣٠٤٨]

٣٤٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . فَقَالَ : أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [٤٠٤٣ ، ٤١٦٧ ، ٤٦٨٥ ، ٤٦٨٦]

٣٤٢٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ ابْنِ الْغَسِيلِ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي

(يعارضني القرآن) من المعارضة وهي المقابلة في القراءة عن ظهر قلب . (فرحاً أقرب من حزن) أي كان الفرح قريب الحزن . (لأفشي) من الإفشاء وهو الإظهار . (حضر أجلي) قرب موتي .

٣٤٢٧ : (شكواه) مرضه .

٣٤٢٨ : (يدني) يقرب . (مثله) أي في العمر ، والمراد : هو شاب ونحن شيوخ فلم تقدمه علينا . (من حيث تعلم) من أجل ما تعلمه من أنه عالم . (الآية) أي السورة التي أولها هذه الآية . (أجل رسول الله) أي مجيئ النصر والفتح ودخول الناس في الدين ، كل ذلك علامة قرب وفاته ﷺ . (أعلمه إياه) أخبره به .

٣٤٢٩ : (ابن الغسيل) في رواية بدون لفظ ابن ، والمراد بالغسيل حنظلة الصحابي ، رضي الله عنه ، الذي استشهد في أحد ، وكان قد سمع الدعوة إلى الجهاد فخرج وهو جنب كما أخبرت زوجته ، ثم أخبر ﷺ أن

مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ ، قَدْ عَصَبَ بِعَصَابَةِ دَسْمَاءَ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ) . فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٨٨٥]

٣٤٣٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : (أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . [ر : ٢٥٥٧]

٣٤٣١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . [ر : ١١٨٩]

٣٤٣٢ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ) . قُلْتُ : وَأَيُّ يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ ؟ قَالَ : (أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ) . فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي أُمْرَأَتَهُ - أَخْرَجِي عَنِّي أَنْمَاطَكَ ، فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ) . فَادْعُهَا . [٤٨٦٦]

٣٤٣٣ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا ، قَالَ : فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ ، وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا أَنْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ ، فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ : أَنْتَظِرْ حَتَّى إِذَا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ

الملائكة قد غسلته .

٣٤٣٢ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : جواز اتخاذ الأنماط ، رقم : ٢٠٨٣ .

(أنماط) جمع نمط وهو بساط له خمل رقيق . (هل لكم من أنماط) قال ذلك ﷺ لجابر ، رضي الله عنه ، حين تزوج . (أنى) من أين . (فادعها) أتركها على حالها مفروشة .

أَنْطَلَقْتَ فَطُفْتَ ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ؟
 فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا سَعْدٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا ، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ؟
 فَقَالَ : نَعَمْ ، فَتَلَا حَيًّا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ أُمِّيَّةٌ لِسَعْدٍ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ
 أَهْلِ الْوَادِي ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتَجْرَكَ بِالشَّامِ .
 قَالَ فَجَعَلَ أُمِّيَّةٌ يَقُولُ لِسَعْدٍ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ ، وَجَعَلَ يُنْسِكُهُ ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ : دَعْنَا
 عَنْكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ ، قَالَ : إِيَّايَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا
 يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ ،
 قَالَتْ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ ،
 قَالَ : فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ
 الْيَثْرِبِيُّ ، قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْمًا
 أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَسَارَ مَعَهُمْ ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ . [٣٧٣٤]

٣٤٣٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : (رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ
 ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ
 يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ) .

وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (فَتَرَعَ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبَيْنِ) .

[٣٤٧٣ ، ٣٤٧٩ ، ٦٦١٦ ، ٦٦١٧ ، وانظر : ٣٤٦٤]

٣٤٣٣ : (فتلاحيا) تخاصما وتنازعا وتسابا . (أهل الوادي) أهل مكة . (أنه) أي النبي ﷺ يقتلك بواسطة أصحابه .
 (الصريخ) صوت المستصرخ وهو المستغيث .

٣٤٣٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩٣ .
 (رأيت) في المنام . (صعيد) هو في اللغة وجه الأرض . (ذنوبًا) الدلو الممتلئ ماء . (غربًا) هو الدلو
 الكبير يسقى به البعير ، وهو أكبر من الذنوب ، وتفسير هذا ما حصل من طول خلافته ، وما كان
 فيها من فتح وخير . (عبقريًا) هو الحاذق في عمله ، وعبقري قومه سيدهم . (يفري فريه) يعمل عملاً
 مصلحاً وجيداً مثله ، ويقوى قوته .

٣٤٣٥ : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّسِّيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : (مَنْ هَذَا) . أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : قَالَتْ : هَذَا دَحِيَّةُ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَيْمَ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بِجَبْرِيلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . [٤٦٩٥]

٢٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» / البقرة : ١٤٦ .

٣٤٣٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ) . فَقَالُوا : نَفَضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَرْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . [ر : ١٢٦٤]

٢٤ - باب : سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ ، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ .

٣٤٣٧ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَحِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣٤٣٥ : (أتى النبي) أي وهو على غير صورته الأصلية . (أيم الله) من ألفاظ القسم ، وربما قطعت همزته . (كما قال) أي النبي ﷺ . (بجبر جبريل) وفي رواية : (بجبر عن جبريل) . (٢٣) (يعرفونه) أي إن أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به رسول الله ﷺ كما يعرف أحدهم ولده . والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا .

٣٤٣٦ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، رقم : ١٦٩٩ . (في شأن الرجم) في أمره وحكمه . (نفضحهم) نكشف مساوئهم . (يجنأ) يكب عليها ليقبها . وفي نسخة (يجنأ) يغطيها ، وفي نسخة (يجني) وكلها راجعة إلى الوقاية . ٣٤٣٧ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : انشقاق القمر ، رقم : ٢٨٠٠ .

شَقِيقَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَشْهَدُوا) . [٣٦٥٦ ، ٣٦٥٨ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٤]

٣٤٣٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ . [٣٦٥٥ ، ٤٥٨٦ ، ٤٥٨٧]

٣٤٣٩ : حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ . [٣٦٥٧ ، ٤٥٨٥]

٣٤٤٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُعَاذُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا اقْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، حَتَّى آتَى أَهْلَهُ . [ر : ٤٥٣]

٣٤٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ) . [٦٨٨١ ، ٧٠٢١]

٣٤٤٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ ابْنُ هَانِئٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ) . قَالَ : عُمَيْرُ : فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُحَا مَرٍ : قَالَ مُعَاذُ : وَهُمْ بِالشَّامِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : هَذَا مَالِكُ

٣٤٣٨ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : انشقاق القمر ، رقم : ٢٨٠٢ .
(آية) معجزة وعلامة خارقة للعادة .

٣٤٣٩ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : انشقاق القمر ، رقم : ٢٨٠٣ .

٣٤٤١ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : قوله ﷺ لا تزال طائفة .. ، رقم : ١٩٢١ .

(ظاهرين) قائمين بشرع الله عز وجل لا يغلبهم أحد على ذلك . (أمر الله) قيل : هي الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ، وقيل : قيام الساعة .

يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ . [ر : ٧١]

٣٤٤٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً ، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ .

قَالَ سُفْيَانُ : كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعَهُ شَيْبُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ شَيْبُ : إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا ، قَالَ سُفْيَانُ : يَشْتَرِي لَهُ شَاةً ، كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ .

٣٤٤٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

[ر : ٢٦٩٤]

٣٤٤٥ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ) .

[ر : ٢٦٩٦]

٣٤٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، كَانَتْ أَرْوَأَتْهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ

٣٤٤٣ : (الحي) أي قبيلته . (عروة) البارقي رضي الله عنه . (معقود) مقرون ومربوط . (بنواصي الخيل) جمع ناصية ، وهي مقدم الرأس ، والمراد أن الخير ملازم للخيل ، سواء كانت للتجارة أم للحرب أم للركوب ونحو ذلك .

يُرَدُّ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا ، لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : (مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ») . [ر : ٢٢٤٢]

٣٤٤٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بُكْرَةٍ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) . [ر : ٣٦٤]

٣٤٤٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفُذَيْكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، قَالَ : (أَبْسُطْ رِدَاءَكَ) . فَبَسَطْتُهُ ، فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : (ضُمَّهُ) . فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ . [ر : ١١٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٦ - كتاب فضائل الصحابة

١ - باب : فضائل أصحاب النبي ﷺ - وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

٣٤٤٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُونَ : فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مِنْ صَاحِبٍ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ) . [ر : ٢٧٤٠]

٣٤٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : سَمِعْتُ زُهْدَمَ ابْنَ مَضْرَبٍ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي : أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) . [ر : ٢٥٠٨]

٣٤٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارُ . [ر : ٢٥٠٩]

٢ - باب : مناقب المهاجرين وفضلهم .

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» /الحشر: ٨/ . وَقَالَ : «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ مَعَنا» /التوبة: ٤٠/ . قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ . [ر : ٣٦٩٢]

٣٤٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَازِبٍ رَحَلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ : مَرُّ الْبَرَاءِ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي ، فَقَالَ عَازِبٌ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنَا : كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ ، وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ ؟ قَالَ : أَرْتَحِلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَاوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا صَخْرَةٌ ، أَتَيْتُهَا فَنَظَرْتُ بِقِيَّةِ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهِ ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ، قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، سَمَاهُ فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا لَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفِّهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا ، ضَرَبَ إِحْدَى كَفِّهِ بِالْأُخْرَى ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً

(٢) (أخرجوا) أخرجهم كفار قريش من مكة . (يبتغون فضلاً) يطلبون بهجرتهم فضل الله وغفرانه . (وينصرون الله) وينصرون دين الله تعالى وشرع نبيه ﷺ . (إلا تنصروه) أي إلا تنصروا محمداً ﷺ بقتالكم معه ودفاعكم عنه وعن شريعته . (نصره الله) تولى نصرته وحفظه . (إلى قوله) وتتمتها : «إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ» . (أخرجهم الذين كفروا) يوم الهجرة . (ثاني اثنين) أحد الاثنين ، وهما الرسول ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه . (الغار) نقب في أعلى جبل ثور القريب من مكة . (لا تحزن) لا تخف . (معنا) بنصرته وعونه وحفظه .

عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : أَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (بَلَى) . فَأَرْتَحِلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) . [ر : ٢٣٠٧]

٣٤٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا ، فَقَالَ : (مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا) . [٣٧٠٧ ، ٤٣٨٦]

٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (سُدُّوا الْأَبْوَابَ ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ) .

قَالَهُ أَبُو عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٥٥]

٣٤٥٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَأَخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ) . قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ : أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيْرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ) . [ر : ٤٥٤]

٤ - باب : فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٤٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نُخِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَيْرٌ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . [٣٤٩٤]

٣٤٥٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٨١ .

(أحدهم) أحد المشركين . (ما ظنك) ما تقديرك لخالهما . (ثالثهما) بالمعونة والنصرة .

٣٤٥٥ : (نخير بين الناس) نقول فلان خير من فلان .

٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ . [ر : ٤٥٤]

٣٤٥٦/٣٤٥٧ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي) .

(٣٤٥٧) : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُوسَى قَالََا : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَقَالَ : (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ . [ر : ٤٥٥]

٣٤٥٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ ، فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ) . أَنْزَلَهُ أَبَا ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

٣٤٥٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالََا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ؟ كَأَنَّهُمَا يَقُولُ : الْمَوْتُ ، قَالَ ﷺ : (إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ) . [٦٧٩٤ ، ٦٩٢٧]

٣٤٦٠ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ : حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ ، وَأَبُو بَكْرٍ . [٣٦٤٤]

٣٤٥٨ : (في الجد) في مسألة الجد وميراثه . (أما الذي..) أي قال في حقه رسول الله ﷺ هذا القول . (أنزله أبا) أي جعل الجد كالأب في استحقاق الميراث وحده دون الإخوة .

٣٤٥٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة . باب : من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٨٦ . (تقول الموت) تعرض بالموت وتعنيه ، أي كأنها تقول : لعلك مت قبل أن أرجع ؟ ولم تصرح بذلك أدباً .

٣٤٦٠ : (وما معه) من يؤمن به ويعتق الإسلام .

٣٤٦١ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ) . فَسَلَّمَ وَقَالَ : إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : (يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ) . ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَأَلَ : أَأَنْتَ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ . وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي) . مَرَّتَيْنِ ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا . [٤٣٦٤]

٣٤٦٢ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ : خَالِدُ الْحَذَاءُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : (عَائِشَةُ) . فَقُلْتُ : مِنْ الرِّجَالِ ؟ فَقَالَ : (أَبُوهَا) . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ) . فَعَدَّ رِجَالًا .

[٤١٠٠]

٣٤٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

٣٤٦١ : (أبدى) أظهر . (صاحبكم) يعني أبا بكر رضي الله عنه . (غامر) رمى بنفسه في الأمور الخطرة . (فأسرعت إليه) بالكلام الغليظ . (يتمعر) يتغير لونه من الضجر . (واساني) من المواساة ، وهي التسلية والسعي في إزالة الهم وتفريج الكرب .

٣٤٦٢ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٨٤ . (ذات السلاسل) أي الغزوة المسماة بذلك ، وهو اسم مكان ، وكانت الغزوة ستة سبع للهجرة ، وقيل : سميت كذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض ، وقيل : لأن الأرض التي كانوا فيها ذات رمل ينعقد بعضها على بعض كالسلسلة . (فعد رجالاً) أي ذكر عدداً من الرجال الذين يحبهم ، منهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

(بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأَلْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ فَقَالَ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي ؟ وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، فَأَلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ) . قَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَإِنِّي أَوْ مِنْ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . [ر : ٢١٩٩]

٣٤٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَتَرَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَرَعَهَا بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفُهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَتَرَعُ نَزْعَ عُمَرَ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ) .

[٦٦١٨ ، ٦٦١٩ ، ٧٠٣٧ ، وانظر : ٣٤٣٤]

٣٤٦٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَحَدَ شَيْئِي ثَوْبِي يَسْتَرَحِي ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا) . قَالَ مُوسَى : فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ .

[٥٤٤٦ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٥٥ ، ٥٧١٥]

٣٤٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابٍ - يَعْنِي : الْجَنَّةَ - يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ ،

٣٤٦٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٩٢ .

(قليب) هي البئر المحفورة قبل أن تبنى جدرانها . (ابن أبي قحافة) هو أبو بكر رضي الله عنه .

٣٤٦٥ : (جر ثوبه خيلاء) أطال ثوبه حتى جره على الأرض كبراً . (يسترخي) يميل على الأرض ، وقيل :

سبب استرخائه نحالة جسمه . (أتعاهد ..) أنتبه إليه وأرفعه .

فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ ، وَبَابِ الرِّيَّانِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، وَقَالَ : هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ . [ر : ١٧٩٨]

٣٤٦٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ : يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَهُ ، قَالَ : يَا بَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُدْيِقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رِسْلِكَ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ . وَقَالَ : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» . وَقَالَ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» . فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ ، قَالَ : وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْكَنَتْهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي ، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ

٣٤٦٧ : (الحالف) أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (على رسلك) اتند ولا تعجل . (وقال) أي وقرأ . (إنك) أي يا محمد ﷺ . (ميت) ستموت كما أنهم سيموتون . / الزمر : ٣٠ . / (خلت) مضت وماتت . (انقلبتم على أعقابكم) رجعتكم عن عقيدتكم وإسلامكم . / آل عمران : ١٤٤ . / (فنشج) بكى ، والنشج بكاء معه صوت ، ونشج الباكي إذا غص البكاء في حلقه . (منا) أي من الأنصار . (منكم) أي من المهاجرين ، وقالوا ذلك بناء على عادة العرب ، إذ لا يسود القبيلة إلا رجل منها ،

فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِي ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا ، وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا ، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا ، فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ عُمَرُ : بَلْ نَبَايَعُكَ أَنْتَ ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا ، وَخَيْرُنَا ، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَتَلَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ : أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . ثَلَاثًا ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ . قَالَتْ : فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا ، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ ، وَإِنْ فِيهِمْ لِنِفَاقًا ، فَردَّهمُ اللَّهُ بِذَلِكَ . ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ : « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ » - إِلَى الشَّاكِرِينَ . [ر : ١١٨٤]

٣٤٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

٣٤٦٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَكَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَكَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا

فلما علموا أن حكم الإسلام ليس كذلك أذعنوا له وبايعوا . (الوزراء) المستشارون في الأمور والمعينون عليها . (هم) أي قريش . (أوسط العرب دارًا) أشرفهم مسكنًا ، وهو مكة . (أعربهم أحسابًا) أكثر العرب أصالة ، وأشبههم بشمال العرب وأفعالهم . (قائل) من الأنصار . (قتلتم سعدًا) أي ابن عبادة رضي الله عنه ، أي : خذلتموه وأعرضتم عنه . (خطبتهما) أي خطبة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . ٣٤٦٨ : (وخشيت أن يقول عثمان) أي لو قلت : ثم من . ولعله كان يظن أن عليًا رضي الله عنه خير منه .

صَنَعَتْ عَائِشَةُ ، أَقَامَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ : فَعَاتَبَنِي ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَلَى فَخْذِي ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمِّمِ فَتَيَمَّمُوا ،
فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ
الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . [ر : ٣٢٧]

٣٤٧٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ
يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ،
فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) .
تَابَعَهُ جَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَاضِرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٣٤٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ
فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَا لَزَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا كُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ : فَجَاءَ
الْمَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ ، أَسْأَلُ
عَنْهُ ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتُ أَرِيَسٍ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ

٣٤٧٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥٤٠ .

(ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) المراد : أن القليل الذي أنفقه أحدهم أكثر ثواباً من الكثير الذي
ينفقه غيرهم ، وسبب ذلك : أن إنفاقهم كان مع الحاجة إليه ، لضيق حالهم ، ولأنه كان في نصرته
ﷺ وحمایته غالباً . ومثل إنفاقهم في مزيد الفضل وكثير الأجر باقي أعمالهم من جهاد وغيره ، لأنهم
الرعي الأول الذي شق طريق الحق والهداية والخير ، فكان لهم فضل السبق الذي لا يدانيه فضل ، إلى
جانب شرف صحبتهم رسول الله ﷺ ، وبذلهم نفوسهم وأرواحهم رخيصة دفاعاً عن رسول الله ﷺ ،
ونصرة لدينه . والنصيف : هو النصف .

٣٤٧١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عثمان رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٣ .

(إثره) عقبه . (أريس) هو بستان في المدينة قريب من قباء .

اللَّهُ ﷺ حاجته فتوضاً ، فقامت إليه ، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ، ثم أنصرفت فجلست عند الباب ، فقلت : لا تكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم ، فجاء أبو بكر فدفع الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلت : على رسلك ، ثم ذهبت ، فقلت : يا رسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن ؟ فقال : (أئذن له وبشره بالجنة) . فأقبلت حتى قلت لأبي بكر : أدخل ، ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة ، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ، ودلى رجله في البئر كما صنع النبي ﷺ ، وكشف عن ساقيه ، ثم رجعت فجلست ، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني ، فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً - يريد أخاه - يأت به ، فإذا إنسان يحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، فقلت على رسلك ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، فقلت : هذا عمر بن الخطاب يستأذن ؟ فقال : (أئذن له وبشره بالجنة) . فجئت فقلت : أدخل ، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة ، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ، ودلى رجله في البئر ، ثم رجعت فجلست ، فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً يأت به ، فجاء إنسان يحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان ، فقلت على رسلك ، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : (أئذن له وبشره بالجنة ، على بلوى تصيبه) . فجيئته فقلت له : أدخل ، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة ، على بلوى تصيبك ، فدخل فوجد القف قد ملئ ، فجلس وجاهه من الشق الآخر . قال شريك : قال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم . [٣٤٩٠ ، ٣٤٩٢ ، ٥٨٦٢ ، ٦٦٨٤ ، ٦٨٣٤]

٣٤٧٢ : حدثني محمد بن بشار : حدثنا يحيى ، عن سعيد ، عن قتادة : أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم : أن النبي ﷺ صعد أهداً ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف

(قفها) حافتها . (على رسلك) تمهل ولا تعجل . (أخي) كان لأبي موسى رضي الله عنه أخوان هما : أبو رهم ، وأبو بردة ، رضي الله عنهما .

(بلوى) بلية ، وهي التي صار بها شهيد الدار ، عندما داهمه الثوار الآثمون . (فأولتها قبورهم) أي فسرت جلستهم على تلك الهيئة بما كان من تجاور قبورهم بعد موتهم ، وكون قبر عثمان رضي الله عنه بعيداً عنهم في البقيع .

٣٤٧٢ : (فرجف) اضطرب ، وذلك معجزة .

بِهِمْ ، فَقَالَ : (أَثْبْتُ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ) . [٣٤٨٣ ، ٣٤٩٦]
 ٣٤٧٣ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا صَخْرٌ ،
 عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ
 أَنْزَعُ مِنْهَا ، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ ، فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ
 ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا ،
 فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ ، فَتَزَعَّ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ) .

قَالَ وَهْبٌ : الْعَطَنُ مَبْرُكُ الْإِبِلِ ، يَقُولُ : حَتَّى رَوَيْتِ الْإِبِلُ فَأَنَاحَتْ . [ر : ٣٤٣٤]

٣٤٧٤ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ
 أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنِّي لَوَاقِفٌ
 فِي قَوْمٍ ، فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ
 مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكَبِي يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، لِأَنِّي
 كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ،
 وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) . فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ . [٣٤٨٢]

٣٤٧٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو
 عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ . جَاءَ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ

(صديق) صيغة مبالغة من الصدق ، والمراد به أبو بكر رضي الله عنه . (شاهدان) هما عمر وعثمان
 رضي الله عنهما ، وقد ماتا شهيدين .

٣٤٧٣ : (يقول حتى رويت الإبل) أي هذا معنى قوله : حتى ضرب الناس بعطن .

٣٤٧٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٣٨٩ .

(وضع على سريره) وضع على ما يوضع عليه الميت قبل أن يدفن ليغسل ، ويسمى النعش . (لأرجو

أن يجعلك الله مع صاحبيك) كنت أتوقع أن تدفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه .

عَنْهُ ، فَقَالَ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ .

[٣٦٤٣ ، ٤٥٣٧]

٦ - باب : مَنَاقِبُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَبِي حَفْصٍ ، الْقُرَشِيِّ ، الْعَدَوِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٤٧٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ ، أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ) . فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ .

[٤٩٢٨ ، ٦٦٢١]

٣٤٧٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ . فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [ر : ٣٠٧٠]

٣٤٧٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، شَرِبْتُ - يَعْنِي - اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظَرُ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظُفْرِي ، أَوْ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا أَوَّلَتْهُ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) . [ر : ٨٢]

٣٤٧٥ : (أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) لِأَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ . (الْبَيِّنَاتِ) الدَّلَائِلُ الْوَاضِحَةُ وَالْبَرَاهِينُ الْقَاطِعَةُ عَلَى صِدْقِهِ . (رَبِّكُمْ) خَالِقُكُمْ وَرَازِقُكُمْ ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

٣٤٧٦ : (رَأَيْتُنِي) رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَنَامِ . (الرَّمِيصَاءُ) هِيَ أُمُّ سَلِيمٍ سَهْلَةُ بِنْتُ مَلْحَانَ ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَقِبَتْ بِذَلِكَ لِرَمَصِ كَانَتْ بَعِينَهَا . وَالرَّمَصُ : وَسَخٌ أَبْيَضٌ جَامِدٌ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ . (خَشْفَةً) حَسًّا وَحَرَكَةً . (بِفَنَائِهِ) مَا امْتَدَّ خَارِجُهُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْقَصْرِ نَفْسُهُ فَنَاءً . (جَارِيَةٌ) هِيَ الشَّابَّةُ وَالْفَتَاةُ مِنَ النِّسَاءِ . (غَيْرَتَكَ) مَصْدَرُ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا ثَارَتْ نَفْسُهُ لِإِدْبَائِهَا زِينَتِهَا وَمَحَاسِنِهَا لِغَيْرِهِ ، أَوْ : لِإِنْصَرَفِهَا عَنْهُ إِلَى آخَرٍ . وَهِيَ غَارَتْ : إِذَا ثَارَتْ نَفْسُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْهُ .

٣٤٧٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بِدَلْوٍ بَكْرَةً عَلَى قَلْبٍ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَفَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنِ) .

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : الْعَبْقَرِيُّ عَتَاقُ الزَّرَّائِي . وَقَالَ يَحْيَى : الزَّرَّائِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ . «مَبْثُوثَةٌ» كَثِيرَةٌ . [ر : ٣٤٣٤]

٣٤٨٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ ، عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ) . فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْنَ : نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا

٣٤٧٩ : (بكرة) بتسكين الكاف ، هي الشابة من الإبل ، أي أنزع بدلو يستقى بها ، وقيل (بكرة) بتحريك الكاف ، وهي الخشبة المستديرة التي تعلق فيها الدلو . (قليب) هي البئر بعدما حفرت وقبل أن تبنى جدرانها . (عتاق) حسان ، جمع عتيق ، وهو الرائع الجيد من كل شيء . (الطنافس) جمع طنفسة ، وهي البساط الذي له خمل ، والخمل الأهداب ، وهو يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى : «وَزَرَأْنِي مَبْثُوثَةً» / الغاشية : ١٦ / : أي منشورة ومفرقة .

٣٤٨٠ : (أفظ وأغلظ) أشد وأخشن عند إنكار المنكر من رسول الله ﷺ ، لأنه كان رضي الله عنه يبالغ في البعد عن المكروهات وطلب المندوبات . (إيهًا) اسم فعل بمعنى زد ، والمراد : إظهار رضاه عن قول عمر رضي

فَجَا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ) . [ر : ٣١٢٠]

٣٤٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ . [٣٦٥٠]

٣٤٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ :

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَضَعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَفَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ مِنْكِي ، فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَآيَمُ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَحَسِبْتُ : إِيَّيْ كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) .

[ر : ٣٤٧٤]

٣٤٨٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . وَقَالَ لِي

خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُهَالِ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : (أُثْبِتْ أَحَدٌ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدَانِ) .

[ر : ٣٤٧٢]

٣٤٨٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ، هُوَ

ابْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ ، كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ ، حَتَّى أَنْتَهَى ، مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

الله عنه وفعله ، الذي يدل على توقيره ﷺ وتعظيم جانبه ، واستزادة منه لهذا التصرف ، ليزداد عمر رضي الله عنه منزلة ورفعة عند الله عز وجل .

٣٤٨١ : (ما زلنا أعزة) أي أصبحنا نستطيع أن نظهر ولا نخاف إيذاء المشركين .

٣٤٨٢ : (فتكففه) أحاطوا به من جميع النواحي . (فلم يرعني) يخوفني و يفاجئني ، (وايم الله) يمين الله تعالى . (لأظن) لأرجو ذلك وأتوقعه . (وحسبت إني ..) كان في حسابي هذا ، لأجل سماعي ..

٣٤٨٤ : (أجد) في الأمور . (أجود) في الأموال . (حتى انتهى) أي إلى آخر عمره .

٣٤٨٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا) . قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، فَقَالَ : (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) . قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنَّ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَيِّ إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ . [٥٨١٥ ، ٥٨١٩ ، ٦٧٣٤] .

٣٤٨٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ) .

زَادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَقَدْ كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ ، يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ) . [ر : ٣٢٨٢]

٣٤٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الدُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الدُّبُّ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي) . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) . وَمَا ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

[ر : ٢١٩٩]

٣٤٨٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، فَمِنْهَا مَا

يَبْلُغُ الثُّدَيَّ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَجْرَهُ . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الَّذِينَ) . [ر : ٢٣]

٣٤٨٩ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ ، قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ مَنِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بِيٍّ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ مَنِ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ بِيٍّ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي ، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلِ أَصْحَابِكَ ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ : بِهَذَا .

٣٤٩٠ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَفَتَحْتُ لَهُ ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

٣٤٨٨ : (اجتره) سحبه على الأرض لطلوه .

٣٤٨٩ : (طعن) ضرب بالخنجر ، ضربه أبو لؤلؤة المجوسي في خاصرته وهو في صلاة الصبح . (يجزعه) يزيل جزعه . (ذاك) أي ما أصابك من الطعن والجزع ، فلا يكون ما تخاف منه . (صحبتهم) صحبت المسلمين . (من) عطاء . (من أجلك) أي جزعي من أجلك وأجل أصحابك ، قيل : قال ذلك لما توقعه من فتن تكون بعده ، لأن قتله يشعر بذلك . (طلاع الأرض) ما يملأ الأرض حتى يطلع ويسيل . (بهذا) أي بهذا الحديث .

٣٤٩٠ : (حائط) بستان فيه نخيل .

صَلَّى اللَّهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لِي : (افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ) .
فَإِذَا عُثْمَانُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . [ر : ٣٤٧١]
٣٤٩١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَهَبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . [٥٩٠٩ ، ٦٢٥٧]

٧ - باب : مناقب عثمان بن عفان ، أبي عمرو ، القرشي رضي الله عنه .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ) . فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ ، وَقَالَ : (مَنْ جَهَّزَ
جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ) . فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ . [ر : ٢٦٢٦]

٣٤٩٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ ، فَجَاءَ
رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : (أُتِذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ :
(أُتِذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَسَكَتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالَ : (أُتِذْنُ لَهُ
وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ) . فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

قَالَ حَمَّادٌ : وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ : سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ ، وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ ، قَدْ أَنْكَشَفَ
عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، أَوْ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا . [ر : ٣٤٧١]

٣٤٩٣ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ أَبُو
شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ
النَّاسُ فِيهِ ، فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، وَهِيَ نَصِيحَةُ

(المستعان) على دفع تلك البلوى أو الصبر عليها .

٣٤٩٢ : (هنيهة) زمنًا قليلًا ، أصلها من الهنة ، كناية عن الشيء من زمان أو غيره .

٣٤٩٣ : (لأخيه الوليد) لأجله ، وهو الوليد بن عقبة أخو عثمان رضي الله عنه لأمه ، وكان عثمان ولاة الكوفة .

(أكثر الناس فيه) أكثروا الكلام في حقه وسوء سيرته ، فغزله عن ولايته .

لَكَ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ - قَالَ مَعْمَرٌ : أَرَاهُ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ - فَأَنْصَرَفْتُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فَاتَيْنُهُ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ، فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ . قَالَ : أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا ، قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ . [٣٧١٢ ، ٣٦٥٩]

٣٤٩٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ . تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ . [ر : ٣٤٥٥]

٣٤٩٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ ، قَالَ : فَمَنْ الشَّيْخُ فِيهِمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : يَا ابْنَ (قال معمر : أراه قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ) هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمَعْلُوقَةُ قَدْ وَصَلَهَا الْمُصَنِّفُ فِي هَجْرَةِ الْحَبْشَةِ ، وَلَفْظُهَا هُنَا : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ .

(خلص) وصل وبلغ . (ما يخلص إلى العذراء) هي البكر ، وأراد بهذا : أن علم النبي ﷺ لم يكن مكتومًا ولا خاصًا بأحد ، بل كان شائعًا ، حتى وصل إلى العذراء المخدرة في بيتها ، التي قلما يصل إليها شيء ، فإذا وصل إليها فن باب أولى أن يصل إليه مع حرصه عليه . (فجلده ثمانين) لأنه ثبت عنه أنه صلى بأهل الكوفة وهو سكران . قال الحافظ في الفتح : في رواية معمر : فجلد الوليد أربعين جلدة ، وهذه الرواية أصح من رواية يونس ، والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد . [وانظر صحيح مسلم : الحدود ، حد الخمر ، رقم : ١٧٠٦] .

٣٤٩٥ : (رجل) قيل : يزيد بن بشر السكسكي ، وقيل : العلاء بن عرار .

عُمَرُ ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَى أُبَيُّ لَكَ ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ) . وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى : (هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ) . فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ : (هَذِهِ لِعُثْمَانَ) . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ . [ر : ٢٩٦٢]

٣٤٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَارْجَفَ ، فَقَالَ : (أَسْكُنْ أَحَدٌ - أَظُنُّهُ : ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ) . [ر : ٣٤٧٢]

٨ - باب : قِصَّةُ الْبَيْعَةِ ، وَالْإِتِّفَاقُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٤٩٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَفَ عَلَى حَذِيفَةَ بِنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتُمَا ، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تَطِيقُ ؟ قَالَا : حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، مَا فِيهَا كَبِيرٌ فَضَلَّ . قَالَ : أَنْظُرَا أَنْ تَكُونَا

(عفا عنه) أي في جملة من عفا عنهم من المسلمين بقوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» / آل عمران : ١٥٥ . (تولوا) هربوا . (الجمعان) النبي ﷺ وأصحابه ، وقريش ومن معها ، والمراد اللقاء يوم أُحُدٍ . (استزلهم) وسوس لهم حتى أوقعهم في الخطيئة . (ببعض ما كسبوا) بسبب ما ارتكبه من ذنوب سابقة ، كتركهم أما كنهم . (أعز) أكثر عشيرة ومنعة . (ببطن مكة) في مكة . (أذهب بها الآن معك) أي اقرن هذا الجواب بما كان عندك ، وحدث من شئت بذلك .

٣٤٩٧ : (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق . (أتخافان) هل تخافان . (حملتما الأرض) فرضتما على أهلها ، وكان قد بعثهما ليضربا الخراج والجزية على أهلها . (ما فيها كبير فضل) ليس فيها زيادة كثيرة .

حَمَلْتُهَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ، قَالَ : قَالَا : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ سَلَّمَنِي اللَّهُ ، لَأَدْعَنَ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا ، قَالَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، قَالَ : إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةٌ أُصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَالَ : اسْتَوْوَا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَفِهِمْ خَلَّالًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ ، وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ ، حِينَ طَعَنَهُ ، فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَتَنَاولَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا قَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَنْظِرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : غَلَامُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْتُمَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ ، أَيُّ : إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا ؟ قَالَ : كَذَبْتُ ، بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ ، وَصَلَّوْا قِبَلَتَكُمْ ، وَحَجَّجُوا حَجَّكُمْ . فَاحْتَمَلَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِيذٍ ، فَقَائِلُ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، وَقَائِلُ يَقُولُ : أَخَافُ عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتُ ، ثُمَّ شَهَادَةٌ . قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ

(أراميل) جمع أرملة ، وهي من مات زوجها . (غداة..) صبيحة طعنه . (الكلب) أراد به المجوسي الذي طعنه . (العلاج) هو الرجل من كفار العجم . (برنساً) كساء يجعله الرجل في رأسه . (يليه) يقرب منه ويأتي في الصف خلفه . (الصنع) الصانع ، وكان نجاراً ، وقيل : نحاتاً للأحجار . (رقيقاً) مملوكاً . (كذبت) أخطأت في قولك . (بنبيذ) نقيع التمر والزبيب ، قبل أن يشند ويصبح مسكراً .

لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، قَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، قَالَ : ابْنُ أَخِي
أَرْفَعُ ثَوْبَكَ ، فَإِنَّهُ أَنْتَقَى لِثَوْبَكَ ، وَأَنْتَقَى لِرَبِّكَ . يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَنْظِرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ ،
فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ ، قَالَ : إِنْ وَفَى لَهُ مَا لِيَ آلِ عُمَرَ فَأَدَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ،
وَالَّا فَسَلِّ فِي بَيْتِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلِّ فِي قُرَيْشٍ ، وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ،
فَادَّ عَنِّي هَذَا الْمَالَ . انْطَلَقَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا ، وَقُلْتُ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ
مَعَ صَاحِبِيهِ . فَسَلَّمَ وَأَسْتَأْذَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي ، فَقَالَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ . فَقَالَتْ : كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي ،
وَلَأَوْثَرَنَ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ ، قَالَ : أَرْفَعُونِي ،
فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتُ ، قَالَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَأَحْمِلُونِي ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقُلْتُ :
يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ .
وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا ، فَوَلَجْتُ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْ
عِنْدَهُ سَاعَةً ، وَأَسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ ، فَوَلَجْتُ دَاخِلًا لَهُمْ ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ ، فَقَالُوا :
أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْتَخْلِفُ ، قَالَ : مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّقَرِ ، أَوْ
الرَّهْطِ ، الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ
وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ : يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ

(جوفه) أي من جرحه مكان الطعنة تحت السرة . (قدم) فضل ، وفي رواية (قدم) أي سبق في الإسلام .
(كفاف) هو الذي يكون بقدر الحاجة ولا يفضل عنه شيء . (ابن أخي) يا ابن أخي في الإسلام .
فرضي الله عنك ، والله درك ، يا صاحب رسول الله ﷺ ! فإنك لم يشغلك ما أنت فيه من سكرات الموت
عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للمسلمين .

(أنقى لثوبك) أي أطهر ، وفي رواية الكشميهني : وأبقى ، أي فإنه لظوله يبلى بوقت قصير . (أنقى
لربك) فإنه أبعد عن الخيلاء عندما يكون قصيرًا ، وأبعد أيضًا عن التلوث بالنجاسات . (قضيت) خرجت
روحي وموت . (فولجت) دخلت . (داخلاً لهم) مدخلاً لأهلها . (ليس له من الأمر شيء) أي لا يكون
هو الخليفة . (كهينة

التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَغْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ .

وَقَالَ : أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي ، بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ ، وَجِبَاةُ الْمَالِ ، وَغِيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فِضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ . وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ، وَيُرَدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ .

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ ، فَاَنْطَلَقْنَا نَمْشِي ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : أَدْخُلُوهُ ، فَأَدْخِلَ ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ ، لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ ؟ فَاسْكَتِ الشَّيْخَانِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ : لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ

التعزية له) قيل : هذا من كلام الراوي وليس من كلام عمر رضي الله عنه . (أصابت الإمرة سعدًا) اختير هو للإمارة ، والمراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (فهو ذاك) أي فهو أهل لها ، وجدير بها ، وقد صادفت محلها . (الأمصار) البلدان الإسلامية التي فتحت ، جمع مصر . (ردء الإسلام) عونه الذي يدفع عنه ، ويمده بالقوة . (جباة المال) هم الذين يجمعون الأموال منهم ويقدمونها للدولة الإسلامية . (غيط العدو) يغيطون الأعداء بكثرتهم وشوكتهم . (فضلهم) ما فضل عن حاجتهم . (مادة الإسلام) أي الذين يعينون المسلمين ويكثرون جيوشهم ، ويتقوى بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قومًا في حرب أو غيره فهو مادة لهم . (حواشي أموالهم) الوسط التي ليست خيرها وليست أسوأها . (من ورائهم) يدافع عنهم . (تبرأ من هذا الأمر) أعلن أنه لا يرغب أن يكون هو الخليفة . (فنجعله إليه) نكل أمر اختيار الخليفة إليه . (والله عليه والإسلام) الله رقيب عليه يحاسبه على فعله ، والإسلام حاكم عليه بأحكامه . (لينظرن أفضلهم في نفسه) ليفكر في نفسه ، وليختار الذي يراه الأفضل من غيره . (الشيخان) علي وعثمان رضي الله عنهما . (لا ألو) لا أقصر في اختيار أفضلكم . (أحدهما) هو علي رضي الله تعالى عنه .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ : أَرْفَعُ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ ، فَبَايَعَهُ ، فَبَايَعَهُ لَهُ عَلِيٌّ ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . [ر : ١٣٢٨]

٩ - باب : مَنَاقِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ، أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ) . [ر : ٤٠٠٥]

وَقَالَ عُمَرُ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ . [ر : ٣٤٩٧]

٣٤٩٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ) . قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيْهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : (أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) . فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَارْسلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ) . فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : (أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) . [ر : ٢٧٨٣]

٣٤٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ - أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ) . فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ

(خلا بالآخر) انفراد به ، وهو عثمان رضي الله عنه . (الميثاق) العهد ، والظاهر أنه أخذ العهد من الجميع . (ولج أهل الدار) دخل أهل المدينة ، بعد مبايعة أهل الشورى .

(٩) (أنت ..) المعنى : أنا وأنت متصلان من جهة العلم والدين والنسب .

٣٤٩٨ : (يدوكون ليلتهم) يحضون ويتحدثون طوال ليلتهم ، من الدوكة ، وهي الخوض والاختلاط .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [ر : ٢٨١٢]

٣٥٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ : هَذَا فُلَانٌ ، لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ ، يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمَنِيرِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : مَاذَا ؟ قَالَ : يَقُولُ لَهُ : أَبُو تُرَابٍ ، فَضَحِكَ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا سَمَاهُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَا كَانَ وَاللَّهِ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَاسْتَطَعْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا ، وَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ) . قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَيَقُولُ : (اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ) . مَرَّتَيْنِ . [ر : ٤٣٠]

٣٥٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ ، فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ ، قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُوكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ ، أَوْسَطُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُوكَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، أَنْطَلِقُ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ .

٣٥٠٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ سَيِّئًا ، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ ، فَقَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمَا) . فَقَعَدَ بَيْنَنَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : (أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،

٣٥٠٠ : (فاستطعت الحديث سهلاً) طلبت من سهل أن يحدثني الحديث ، وإتمام القصة . (خلص) وصل .

٣٥٠١ : (رجل) لعله الذي ذكر في الحديث [٣٤٩٥] . (فأرغم الله بأنفك) ألصقه بالرغام ، وهو التراب ، وهو كناية عن الذل والإهانة . (أوسط بيوت) في وسطها ، أو المراد : أحسنها ، يشير بذلك إلى منزله عند النبي ﷺ . (انطلق) اذهب من عندي . (فاجهد علي جهدك) ابلغ غايتك واعمل في حقي ما تستطيعه وتقدر عليه ، فإني لا أبالي بعد قولي الحق .

وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ . [ر : ٢٩٤٥]

٣٥٠٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى) . [٤١٥٤]

٣٥٠٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْإِخْتِلَافَ ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ ، أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي .
فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى : أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ .

١٠ - باب : مَنَاقِبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي) . [ر : ٤٠٠٥]

٣٥٠٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ بَطْنِي ، حِينَ لَا آكُلُ

٣٥٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٠٤ .

(أبيه) أي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (بمنزلة هارون) نازلاً مني منزلة هارون من موسى عليهما السلام في أخوة الدين والنسب ، وقيل : إنه ﷺ قاله له حين خرج إلى تبوك ، وخلفه على أهله وعياله ، وأمره أن يقيم فيهم ، فكان كهارون حين خلفه موسى ، عليهما السلام ، على بني إسرائيل لما ذهب لميقات ربه .

٣٥٠٤ : (أقضوا كما كنتم تقضون) قال هذا لأهل العراق ، حين أفتى باسترقاق أمهات الأولاد ، وقد كان يرى أن يعتقن كما كان يرى عمر رضي الله عنه . (أكره الاختلاف) أي مخالفة الأئمة من قبلي: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . (حتى يكون للناس جماعة) حتى تبقى كلمة الأمة مجمعة . (أو أموت) إلى أن أموت . (كما مات أصحابي) أي على الحق والهداية ، والمراد من الخلفاء الراشدين . (عامة ما يروى) أكثر ما يروى عنه وينسب إليه مما فيه رائحة المخالفة ونحو ذلك ، مما لا يليق به رضي الله عنه . (الكذب) أي هو اختلاق عليه .

٣٥٠٥ : (أكثر) أي في روايته للحديث . (بشبع بطني) أي رضيت بشبع بطني ، ولم أطلب زيادة على ذلك ،

الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ ، وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ ، هِيَ مَعِيَ ، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وَكَانَ آخِرَ النَّاسِ لِلْمَسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَنَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا . [٥١١٦]

٣٥٠٦ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ . [٤٠١٦]

١١ - باب : ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٠٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيَسْقُونَ . [ر : ٩٦٤]

١٢ - باب : مَنَاقِبُ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [ر : ٣٤٢٦]

٣٥٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ،

فنهيا لي من سماع حديثه ما لم يتهايا لغيري . (الخمير) الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة ، ويروى (الخبيز) وهو الخبز المأدوم . (الحبير) الجديد والحسن ، أو ما كان موشى ومخططاً من الثياب . (فلان وفلانة) ليس لي خادم من ذكر أو أنثى ، وإنما أخدم نفسي . (بالحصباء) بالأرض ، لتتكسر شدة الجوع . (لأستقريء الرجل الآية) أقول له : أريد أن أقرأ آية كذا . (هي معي) أحفظها . (ينقلب) يرجع . (العكة) وعاء من جلد يجعل فيه السمن وغيره .

٣٥٠٦ : (ذو الجناحين) سمي بذلك لما أخبر به ﷺ : أن الله تعالى أبدله عن يديه اللتين قطعتا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في الجنة .

٣٥٠٧ : (استسقى) طلب السقيا ونزول المطر . (نتوسل) نجعله وسيلتنا إليك ، لما له من حرمة عندك تعطفك علينا .

مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالَ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَاكُلِ) . وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَشْهَدَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . [ر : ٢٩٢٦]

٣٥٠٩ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : أَرْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ . [٣٥٤١]

٣٥١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي) . [ر : ٨٨٤]

٣٥١١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي : أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، فَبَكَيتُ ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي : أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ ، فَضَحِكَتُ . [ر : ٣٤٢٦]

١٣ - باب : مَنَاقِبُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : هُوَ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٣٨٨] وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ .

٣٥٠٩ : (ارقبوا محمداً) احفظوه . (في أهل بيته) فلا تسبوهم ولا تؤذوهم ، وهم فاطمة وأولادها ، رضي الله عنها وعنهم . أو : هم وأزواجه ، رضي الله عنهم وعنهن .

٣٥١٠ : (بضعة) قطعة .

(١٣) (حواري) هو الناصر الخالص والخليل الصافي ، وأصل الحور عند العرب البياض . (الحواريون)

٣٥١٣/٣٥١٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ : أَصَابَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ ، وَأَوْصَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ ؟ فَسَكَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ - فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ عُمَانُ : وَقَالُوا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٣٥١٣) : حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : أَخْبَرَنِي أَبِي : سَمِعْتُ مَرْوَانَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَانَ ، أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقِيلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الزُّبَيْرُ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ، ثَلَاثًا .

٣٥١٤ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ) . [ر : ٢٦٩١]

٣٥١٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا أَبَتِ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ ؟ قَالَ : أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ

أَيُّ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٥١٢ : (سنة الرعاف) السنة التي أصاب الناس فيها رعاف كثير ، والرعاف : خروج الدم من الأنف ، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثين للهجرة . (حبسه) منعه . (أوصى) كتب وصيته عملاً بالسنة .

(استخلف) اعهد بالخلافة لرجل من بعدك . (وقالوه) أي وقال الناس هذا . (الحارث) بن الحكم أخو

مروان . (ما علمت) في علمي .

٣٥١٣ : (ثلاثاً) أي قال هذه الجملة ثلاث مرات .

٣٥١٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤١٦ .

(في النساء) بين النساء . (يختلف) يذهب ويحيي .

يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ) . فَأَنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوَيْهِ فَقَالَ : (فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) .

٣٥١٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ . قَالَ عُرْوَةُ : فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ . [٣٧٥٥ ، ٣٧٥٦]

١٤ - باب : ذِكْرُ مَنَاقِبِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ عُمَرُ : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ . [ر : ٣٤٩٧]

٣٥١٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ . عَنْ حَدِيثِهِمَا . [٣٨٣٤]

٣٥١٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَفَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ . [٣٨٣٦]

١٥ - باب : مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، الزُّهْرِيِّ ، وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥١٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

[٣٨٢٩ - ٣٨٣١]

(فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) أَيِ أَفْدِيكَ بِهِمَا .

٣٥١٦ : (تَشَدُّ) تَحْمِلُ عَلَى الْكُفَّارِ وَتَهْجُمُ عَلَيْهِمْ . (عَاتِقُهُ) اسْمٌ لِمَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكَبِ .

٣٥١٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَقْم : ٢٤١٤ . (بَعْضُ الْأَيَّامِ) أَرَادَ بِهَا يَوْمَ أُحُدٍ . (عَنْ حَدِيثِهِمَا) أَيِ هُمَا حَدَّثَاهُ بِذَلِكَ .

٣٥١٨ : (وَفَى بِهَا ..) حَمَاهُ بِهَا لَمَّا أَرَادَ أَحَدُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَضْرِبَهُ . (شَلَّتْ) اسْتَرَخَتْ وَبَطَلَتْ عَمَلَهَا .

٣٥١٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : فَضْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤١٢ . (جَمَعَ لِي ..) قَالَ لَهُ : فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

٣٥٢١/٣٥٢٠ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ .

(٣٥٢١) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا أَبُو زَائِدَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ . تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ . [٣٦٤٥]

٣٥٢٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ ، مَا لَهُ خِلْطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي . وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ ، قَالُوا : لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي . [٥٠٩٦ ، ٦٠٨٨ ، وانظر : ٧٢٢]

١٦ - باب : ذِكْرُ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٢٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : (أَمَّا بَعْدُ ، أَنْكِحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ) . فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ .

٣٥٢٠ : (ثلث الإسلام) ثالث من أسلم أولاً من الرجال الأحرار .

٣٥٢٢ : (رمى بسهم) في سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وكانت أول سرية بعثها رسول الله ﷺ لملاقاة عير لقريش ، وكانت في السنة الأولى من الهجرة . (ليضع) يخرج من دبره عند قضاء حاجته . (كما يضع ..) يخرج منه مثل البعر ، ليبسه وعدم الغذاء المألوف . (ماله خلط) لا يختلط ببعضه ببعض لجفافه . (تعزري) تؤذي ، إذ تعلمني الصلاة ، وتعزني بأني لا أحسنها . (لقد خبت) إن كنت محتاجاً لتعليمهم . (ضل عملي) فيما مضى لنقصه على زعمهم .

٣٥٢٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ، رقم : ٢٤٤٩ .

وَرَزَادٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مِسْوَرٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي) . [ر : ٨٨٤]

١٧ - باب : مَنَاقِبُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ الْبَرَاءُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا) . [ر : ٢٥٥٢]

٣٥٢٤ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ) . [٤٠٠٤ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٦٢٥٢ ، ٦٧٦٤]

٣٥٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيٌّ قَائِفٌ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ . [ر : ٣٣٦٢]

٣٥٢٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٢٦ .

(بعثًا) سريةً ، وهي القطعة من الجيش . (طعن) قذح وتكلم فيها .

(بعض الناس) وكان أشدهم في هذا عياش بن أبي ربيعة المخزومي رضي الله عنه .

(إمارة أبيه) زيد بن حارثة رضي الله عنه في غزوة مؤتة . (وايم الله) يمين الله . (خليقًا) جديرًا لا ثقًا بها .

٣٥٢٥ : (دخل علي قائف) هو الذي يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات ، والمراد به هنا مجزئ المدلجي رضي

الله عنه ، وكان هذا قبل أن يفرض الحجاب ، أو بعده وكانت عائشة رضي الله عنها من وراء حجاب .

(شاهد) حاضر . (مضطجعان) نائمان وأقدامهما ظاهرة .

(فأخبر به عائشة) أي أخبرها بما قاله القائف ، لسروقه الشديد به ﷺ ، تأكيدًا لما قد سمعته إذ كانت

حاضرةً ، أو ظنًا منه أنها لم تسمع ذلك ، وخاصة إذا كانت من وراء حجاب ، بل إن هذا يؤكد أنها

كانت من وراء حجاب ، مما جعل النبي ﷺ يظن أنها لم تسمعه . أو المعنى : سر بذلك ﷺ فأخبرها

بسروقه ، والله أعلم .

١٨ - باب : ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٢٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومَةِ ، فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومَةِ ، فَصَاحَ بِي ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَلَمْ يَجْتَرِ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : (إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) . [ر : ٢٥٠٥]

٣٥٢٧ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ مَنْ هَذَا ؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : فَطَاطًا ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ ، وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ .

٣٥٢٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ ، فَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا) . [٣٥٣٧ ، ٥٦٥٧]

٣٥٢٩ : وَقَالَ نَعِيمٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي مَوْلَى لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنَ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لِأُمِّهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ ، فَقَالَ : أَعِدْ .

قال أبو عبد الله : وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَقَالَ : أَعِدْ ، فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أَيْمَنَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ . فَذَكَرَ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ .

قال : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ : وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

١٩ - باب : مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣٥٣١/٣٥٣٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ : كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبُرِّ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ ، فَقَالَ لِي : لَنْ تُرَاعَ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ) . قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .

(٣٥٣١) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ) . [ر : ٤٢٩]

٣٥٢٩ : (حبه وما ولدته أم أيمن) ميله لها ولأولادها ، ذكورًا أو إناثًا .

(حاضنته) هي الداية التي تقوم على تربية الصغير ، والمرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الولد بعد وفاتها . والداية : تطلق على الممرضع الأجنبية والحاضنة والقابلة .

٢٠ - باب : مَنَاقِبُ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣٥٣٣/٣٥٣٢ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنِّي ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَيَسِّرْ لِي ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ أَبْنُ أُمِّ عَبْدِ ، صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ ، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ - أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» . قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ .

(٣٥٣٣) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ، صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ، يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي عَمَّارًا ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ مِنْكُمْ ، صَاحِبُ السُّوَالِكِ ، أَوْ السَّرَارِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ :

٣٥٣٢ : (ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (صاحب النعلين) الذي كان يحمل نعلي رسول الله ﷺ ويتعاهدهما . (الوساد) الوسادة والمخدة .

(المطهرة) الإناء الذي يوضع فيه الماء ليطهر به ، وكان ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي يتولى هذه الأمور وتهيئتها لرسول الله ﷺ .

(صاحب السر) أراد به حذيفة رضي الله عنه ، وقد كان أعلمه رسول الله ﷺ بالمناقبين وأحوالهم ، وأطلعه على بعض ما يجري لهذه الأمة بعده ، وجعل ذلك سرًّا بينه وبينه . (يغشى) يغطي كل شيء بظلمته . (تجلى) بان وظهر بزوال الظلمة . (والذكر والأنثى) أي بدون : «وَمَا خَلَقَ» . وهذا خلاف القراءة المتواترة ، والمشهور والمتواتر هو المعتمد . / الليل ١ - ٣ . (من فيه إلى في) أي مشافهة بدون واسطة ، ويقصد أنه قرأها هكذا .

٣٥٣٣ : (صاحب السرار) من السر ، والمراد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وكان رسول الله ﷺ لا يحجبه

كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى» . قُلْتُ : «وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» . قَالَ : مَا زَالَ بِي هَوْلَاءُ حَتَّى كَادُوا يَسْتَرْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣١١٣]

٢١ - باب : مَنَاقِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٣٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينَنَا ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ) . [٤١٢١ ، ٦٨٢٨]

٣٥٣٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : (لَا بَعَثَنَّا - يَعْنِي - عَلَيْكُمْ أَمِينًا ، حَقَّ أَمِينٍ) . فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ ، فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [٤١١٩ ، ٤١٢٠ ، ٦٨٢٧]

٢٢ - باب : مَنَاقِبُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَانَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ . [ر : ٢٠١٦]

٣٥٣٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ الْحَسَنِ : سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً ، وَيَقُولُ : (أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . [ر : ٢٥٥٧]

٣٥٣٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ وَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ

إذا جاء ، ولا يخفي عنه سره . (قال) أي أبو الدرداء رضي الله عنه . (هؤلاء) الظاهر أنه يقصد أصحابه ، أو من خالفه في القراءة . (يستزلوني) يجعلوني أتركه وأتنازل عنه . (عن شيء سمعته) وهو قوله : «وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» بدون قوله : «وَمَا خَلَقَ» . والظاهر أنها نزلت أولاً هكذا ، ثم نزل «وما خلق» ولم يسمعها أبو الدرداء وابن مسعود رضي الله عنهما ، كما قيل .

٣٥٣٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، رقم : ٢٤١٩ . (أميناً) ثقة مرضياً . (أيتها الأمة) هذه الأمة مخصوصة من بين الأمم .

٣٥٣٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٢٠ . (فأشرف أصحابه) تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها ، حرصاً على أن يكون أحدهم الأمين الموعود به ، لا حرصاً على الولاية من حيث هي .

(٢٢) يوجد في الأصل قبل هذا الباب : باب ذكر مصعب بن عمير ، هكذا بدون أحاديث .

إِنِّي أَحِبُّهُمَا ، فَأَحِبَّهُمَا) . أَوْ كَمَا قَالَ . [ر : ٣٥٢٨]

٣٥٣٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُنِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ ، فَجُعِلَ يَنْكُتُ ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ أَنَسٌ : كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ .

٣٥٣٩ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ، يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ) .

٣٥٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ : بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ ، لَيْسَ شَيْبَةُ بِعَلِيٍّ . وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ . [ر : ٣٣٤٩]

٣٥٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَرْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ . [ر : ٣٥٠٩]

٣٥٤٢ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٣٥٣٨ : (ينكت) يضرب بقضيب على الأرض وينبش التراب به ، وقيل : يجعل القضيب في عيني الرأس وأنفه ، فقال له زيد بن أرقم رضي الله عنه : ارفع قضيبك ، فقد رأيت فم رسول الله ﷺ في موضعه . (وقال في حسنه شيئاً) روي أنه قال : ما رأيت مثل هذا حسناً . (أشبههم) أي أشبه أهل بيته به . (وكان) الحسين رضي الله عنه . (مخضوباً) مصبوغاً . (بالوسمة) نبت يميل إلى سواد يصبغ به .

٣٥٣٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٢٢ . (عاتقه) ما بين منكبه وعنقه ، والمنكب مجتمع العضد مع الكتف .

٣٥٤٠ : (ليس شبيهه) ليس هنا بمعنى لا العاطفة ، والتقدير : لا شبيهه بعلي . وروي : شبيهاً ، على أنه خبر ليس .

٣٥٤٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي نُعْمٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ - قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسِبُهُ - يَقْتُلُ الذُّبَابَ ؟ فَقَالَ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلُوا أَبْنَ أَبْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا) . [٥٦٤٨]

٢٣ - باب : مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ) . [ر : ١٠٩٨]

٣٥٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا . يَعْنِي بِلَالًا .

٣٥٤٥ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ : أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ ، فَدَعْنِي وَعَمَلِي لِلَّهِ .

٢٤ - باب : ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣٥٤٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ) .
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : وَقَالَ : (عَلِّمَهُ الْكِتَابَ) .
حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ : مِثْلُهُ .
وَالْحِكْمَةُ : الْإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النُّبُوَّةِ . [ر : ٧٥]

٣٥٤٣ : (ريحانتي) مثنى ريحانة ، وجه التشبيه أن الولد يشم ويقبل ، كما تشم الرياحين .

٣٥٤٤ : (أعتق سيدنا) فقد كان بلال رضي الله عنه عبداً فاشتراه وأعتقه ، وهذا دليل فضيلة بلال وتواضع عمر ، رضي الله عنهما .

٣٥٤٥ : (أشتريتني) أي وأعتقتني ، لأنه أعتقه حين اشتراه ، رضي الله عنهما . (لنفسك) أي من أجلك ، قال له ذلك أيام خلافته ، حين منعه من الهجرة من المدينة ، وكان قد كره أن يقيم فيها بعد وفاة رسول الله ﷺ .

٣٥٤٦ : (علمه الحكمة) وتطلق على العلم ، وعلى إتقان الأمور ووضع الشيء في محله .

٢٥ - باب : مناقبُ خالدِ بنِ الوليدِ رضيَ اللهُ عنه .

٣٥٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَأَبْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ ، فَقَالَ : (أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ) . وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ : (حَتَّى أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) .

[ر : ١١٨٩]

٢٦ - باب : مناقبُ سالمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٤٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) . قَالَ : لَا أَذْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعَاذٍ . [٣٥٩٥ ، ٣٥٩٧ ، ٤٧١٣ ، وانظر : ٣٥٤٩]

٢٧ - باب : مناقبُ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه .

٣٥٤٩ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ : (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا) .
وَقَالَ : (أَسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) . [ر : ٣٣٦٦ ، ٣٥٤٨]

٣٥٥٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا ، فَلَمَّا

٣٥٤٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٦٤ .

(استقروا ..) قراءة وتعلما .

٣٥٤٩ : (فاحشا) متكلمًا بالقبيح . (متفحشا) متكلفًا للتكلم به .

دَنَا قُلْتُ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمُطْهَرَةِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» . فَقَرَأْتُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» . قَالَ أَفْرَأَيْهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَاهُ إِلَى فِيَّ ، فَمَا زَالَ هَوْلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي . [ر : ٣١١٣]

٣٥٥١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . [٥٧٤٦]

٣٥٥٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ ، فَمَكَّنَا حِينًا ، مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [٤١٢٣]

٢٨ - باب : ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٥٣/٣٥٥٤ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ : حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَوْتَرَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرُكْعَةٍ ، وَعِنْدَهُ مَوْلَى لِبْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(٣٥٥٤) : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قِيلَ

٣٥٥١ : (السمت) الهيئة الحسنة . (الهدي) الطريقة والمذهب . (نأخذ عنه) العلم والحديث . (دلاً) شكلاً وشمائل ، مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله . (ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . ٣٥٥٢ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٦٠ .

(ما نرى) ما نظن .

٣٥٥٣ : (أوتر) صلى الوتر ركعة واحدة . (مولى) هو كريب رحمه الله تعالى . (فأتى) أي كريب . (دعه) اترك القول فيه والإنكار عليه . (صحب رسول الله) أي فهو عالم بدين الله تعالى وعارف بالفقه .

لَا بَنَ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ ، فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ ؟ قَالَ : أَصَابَ ، إِنَّهُ فَقِيهٌ .

٣٥٥٥ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ، لَقَدْ صَحَّبَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا . يَعْنِي : الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . [ر : ٥٦٢]

٢٩ - باب : مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [ر : ٣٤٢٦]

٣٥٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي) . [ر : ٨٨٤]

٣٠ - باب : فَضْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٥٥٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا : (يَا عَائِشَ ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ) . فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى . تَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٠٤٥]

٣٥٥٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا : مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ أُمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) . [ر : ٣٢٣٠]

٣٥٥٤ : (أصاب) وافق السنة . (فقيه) عالم في شرع الله عز وجل ، ويعرف الفقه في الدين .

٣٥٥٧ : (عائش) منادى مرخم ، ويجوز فتح الشين وضمها . (يقرئك السلام) يسلم عليك .

٣٥٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) . [٥١٠٣ ، ٥١١٢]

٣٥٦٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ عَائِشَةَ أَشْتَكَتْ ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ . [٤٤٧٦]

٣٥٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ عَلِيُّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ ، خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لَتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا . [٦٦٨٧ - ٦٦٩٠]

٣٥٦٢ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكْتُهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكََةً . [ر : ٣٢٧]

٣٥٦٣ : حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ

٣٥٥٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٤٦ .

(الثريد) طعام يكون فيه لحم مطبوخ وخبز مكسور . (سائر) باقي .

٣٥٦٠ : (اشتكت) ضعفت ومرضت . (فرط صدق) صادق وحسن ، والفرط المتقدم من كل شيء والسابق إلى المنزل ، والمعنى : قد سبقك رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ، وقد هيا لك المنزل في الجنة ، فأنت تلحقين بهما ، فلا تحزني ، بل فافرحي بذلك .

٣٥٦١ : (ليستنفروهم) ليستجدهم لنصرته فيما كان بينه وبين عائشة رضي الله عنهما يوم الجمل . (أنها) أي عائشة رضي الله عنها . (ابتلاكهم) اختبركم . (لتتبعوه) أي علياً رضي الله عنه ، وقيل : لتتبعوا الله تعالى باتباع حكمه الشرعي في طاعة الإمام الحق وعدم الخروج عليه . والذي ندين الله تعالى به : أن كلا من الفريقين كان مأجوراً ، لأن اقتاتلهما كان عن تأويل واجتهاد وبقصد الإصلاح .

اللَّهُ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ ، جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ ، وَيَقُولُ : (أَيْنَ أَنَا غَدًا ، أَيْنَ أَنَا غَدًا) .
حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ . [ر : ٨٥٠]

٣٥٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ،
فَقُلْنَ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ
عَائِشَةُ ، فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُمَا مَا كَانَ ، أَوْ حَيْثُمَا مَا دَارَ ،
قَالَتْ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ
ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ : (يَا أُمُّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ ،
فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا) . [ر : ٢٤٣٥]

٣١ - باب : مَنَاقِبُ الْأَنْصَارِ .

«وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا» / الحشر : ٩ .

٣٥٦٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ
قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : أَرَأَيْتَ أَسْمَ الْأَنْصَارِ ، كُنْتُمْ تَسْمُونَ بِهِ ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ ؟ قَالَ : بَلَى
سَمَّانا اللَّهُ .

كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنْسٍ ، فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدَهُمْ ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ ، أَوْ عَلَى رَجُلٍ
مِنَ الْأَزْدِ ، فَيَقُولُ : فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا . [٣٦٣١]

٣٥٦٣ : (مرضه) الذي مات فيه .

(حرصًا) لأجل حرصه على بيتها . (سكن) مات ، وقيل : يسكت عن هذا القول .

(٣١) (تبوؤوا) اتخذوا والتزموا ، والتبؤ في الأصل : التمكن والاستقرار . (الدار) دار الهجرة وهي
المدينة ، حيث سكنها الأنصار قبل مجيء المهاجرين إليها ، وبنوا فيها المساجد قبل قدوم النبي ﷺ .
(والإيمان) أي وآثروا الإيمان وألفوه . (هاجر إليهم) من المسلمين . (حاجة) حسداً . (مما أوتوا) مما
أعطى المهاجرون من أموال الغنيمة وغيرها .

٣٥٦٥ : (سمانا الله) تعالى به ، في مثل قوله : «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» . / التوبة :
١٠٠ . / (مناقب) ما كان لهم من مآثر . (مشاهدتهم) ما حضروه من المواقف في سبيل الإسلام .
(رجل) يحتمل أنه غيلان ، ويحتمل غيره . (الأزد) الأنصار ، لأن أزد اسم أبيهم .

٣٥٦٦ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَفْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَّحُوا ، فَقَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

[٣٦٣٣ ، ٣٧١٥]

٣٥٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَأَعْطَى قُرَيْشًا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ ، إِنْ سُوِفْنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ ، قَالَ : فَقَالَ : (مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ) . وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ ، فَقَالُوا : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ : (أَوْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ) .

[ر : ٢٩٧٧]

٣٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٠٩٥]

٣٥٦٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ) . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا ظَلَمَ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، آوُوهُ وَنَصْرُوهُ ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى . [٦٨١٧]

٣٥٦٦ : (يوم بعث) هو يوم تقاتل فيه الأوس والخزرج في الجاهلية ، وبعث مكان قريب من المدينة . (قدمه الله لرسوله) أي حتى تهبأ هؤلاء لقبول الإسلام والإقبال عليه ، وشعروا بمزيد الحاجة إليه . (ملؤهم) جماعتهم . (سرواتهم) خيارهم وأشرافهم ، جمع سراة ، وهو جمع سريّ : وهو السيد الشريف الكريم ، والسري أيضاً النفيس .

٣٥٦٧ : (شعباً) هو الطريق في الجبل .

(٣٢) (لولا ...) المعنى : لولا أن الهجرة أمر ديني ، وعبادة مأمور بها ، ولها أجر وفضل ، لا نتسبب إليكم وعددت نفسي واحداً منكم .

٣٥٦٨ : (امرءاً من الأنصار) واحداً منهم . (ما ظلم) أي رسول الله ﷺ في هذا القول . (بأبي وأمي) هو مفدى بهما . (آووه) ضموه إليهم وأحاطوا به واتخذوا له منزلاً . (كلمة أخرى) أي بمعنى ما سبق .

٣٣ - باب : إِيَّاءُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

٣٥٦٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا ، فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ ، وَلِي أَمْرَاتَانِ ، فَأَنْظُرُ أَعْجِبُهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّيَاهَا لِي أَطْلَقُهَا ، فَإِذَا أَنْقَضْتَ عِدَّتَهَا فَتَزَوَّجْهَا . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، أَيْنَ سُوقُكُمْ ؟ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَ ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَهْمٌ) . قَالَ : تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : (كَمْ سَقْتِ إِلَيْهَا) . قَالَ : نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ وَزَنَ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ . شَكََّ إِبْرَاهِيمُ . [ر : ١٩٤٣]

٣٥٧٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا ، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ ، وَلِي أَمْرَاتَانِ ، فَأَنْظُرُ أَعْجِبُهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلِقُهَا ، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتُهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهْمٌ) . قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : (مَا سَقْتِ إِلَيْهَا) . قَالَ : وَزَنَ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : (أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٣٥٧١ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ ، قَالَ : (لَا) . قَالَ : تَكْفُونَا الْمُوْتَةَ وَتُشْرِكُونَا فِي التَّمْرِ) . قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . [ر : ٢٢٠٠]

٣٥٦٩ : (انقلب) رجع . (الغدو) الذهاب صبيحة كل يوم . (مهم) ما حالك وشأنك وما خبرك .

٣٥٧٠ : (شطرين) نصفين . (حلت) انتهت عدتها .

٣٤ - باب : حُبُّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٥٧٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ) .

٣٥٧٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ) . [ر : ١٧]

٣٥ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : (أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) .

٣٥٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ - قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُثَلًّا فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ) . قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ . [٤٨٨٥]

٣٥٧٥ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) . مَرَّتَيْنِ . [٤٩٣٦ ، ٦٢٦٩]

٣٦ - باب : اتِّبَاعِ الْأَنْصَارِ .

٣٥٧٧/٣٥٧٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ ، وَإِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا ، فَدَعَا بِهِ . فَنَمِيتُ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى ،

٣٥٧٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان ، رقم : ٧٥

٣٥٧٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥٠٨ .

(مثلاً) متصفاً قائماً . (مرار) مرات .

٣٥٧٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥٠٩ .

٣٥٧٦ : (أتباعنا منا) حلفاءنا وموالينا متصلين بنا ، يقال لهم الأنصار ، حتى يكون لهم ما كان لنا من العز والشرف ، وتناهم الوصية بالأنصار والإحسان إليهم . (فنميت) رفعت ونقلت ، وقائل هذا عمرو بن مرة أحد الرواة .

قال : قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ .

(٣٥٧٧) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمَزَةَ ، رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ) . قَالَ عَمْرُو : فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ . قَالَ شُعْبَةُ : أَظُنُّهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

٣٧ - باب : فَضْلُ دُورِ الْأَنْصَارِ .

٣٥٧٩/٣٥٧٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ) . فَقَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ؟ فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ .

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : سَمِعْتُ أَنَسًا : قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

(٣٥٧٩) : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الطَّلَحِيُّ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (خَيْرُ الْأَنْصَارِ ، أَوْ قَالَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَبَنُو الْحَارِثِ ، وَبَنُو سَاعِدَةَ) . [٣٥٩٦ ، ٥٧٠٦ ، وانظر : ٤٩٩٤]

٣٥٨٠ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ) . فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ ، فَجَعَلْنَا آخِرًا ؟

(زعم) أي قال ، ويطلق الزعم على القول أحياناً .

٣٥٧٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥١١ .

(دور) أي قبائل . (سعد) بن عبادة رضي الله عنه ، وهو من بني ساعدة .

٣٥٨٠ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب ، في معجزات النبي ﷺ ، رقم : ١٣٩٢ .

فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَيْرَ دُورٍ الْأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا ، فَقَالَ : (أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ) . [ر : ١٤١١]

٣٨ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : (أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٠٧٥]

٣٥٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا ؟ قَالَ : (سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) . [٦٦٤٨]

٣٥٨٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : (إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ، وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ) . [ر : ٢٩٧٧]

٣٥٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ ، قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلُهَا ، قَالَ : (إِنَّمَا لَا ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ، فَإِنَّهُ سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرُهُ) . [ر : ٢٢٤٢]

٣٩ - باب : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ : (أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) .

٣٥٨٥/٣٥٨٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ) .

فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ . وَقَالَ : (فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ) .

(خَيْرٌ) فَضْلُ بَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى بَعْضٍ . (بِحَسْبِكُمْ) كَافِيكُمْ .

٣٥٨١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَابُ : الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ ظُلْمِ الْوَلَاةِ وَاسْتِثْنَائِهِمْ ، رَقْمٌ : ١٨٤٥ .

(تَسْتَعْمِلُنِي) تَجْعَلُنِي عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، أَوْ مُتَوَلِيًا عَلَى بَلَدٍ . (أَثَرُهُ) يَفْضُلُ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ فِي

الْأَمْوَالِ . (الْحَوْضُ) حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ .

(٣٥٨٥) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمْ : (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) . [ر : ٢٦٧٩]

٣٥٨٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) . [٣٨٧٢ ، ٦٠٥١]

٤٠ - باب : قَوْلِ اللَّهِ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» / الحشر : ٩ .

٣٥٨٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ : مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صَبْيَانِي ، فَقَالَ : هَبِّي طَعَامَكَ ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ ، وَنَوِّمِي صَبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً . فَهَيَّاتُ طَعَامَهَا ، وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا ، وَنَوِّمْتُ صَبْيَانَهَا ، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَُا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَأَتْهُ ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهَمَا يَأْكُلَانِ ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (ضَحِكُ اللَّهِ اللَّيْلَةَ ، أَوْ عَجِبَ ، مِنْ فَعَالِكُمَا) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» . [٤٦٠٧]

٣٥٨٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة الأحزاب وهي الخندق ، رقم : ١٨٠٤ .

(أكتادنا) جمع كتد ، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ، والكاهل : ما بين الكتف إلى موصل العنق في الصلب ، وفي رواية (أكبادنا) جمع كبد ، أي على جنوبنا مما يلي الكبد .

٣٥٨٧ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : إكرام الضيف وفضل إيثاره ، رقم : ٢٠٥٤ .

(رجل) هو أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه . (أصبحي) أوقدي ونوري . (يريانه) من الإراءة ، أي يتظاهران بذلك . (ضحك) أي رضي . (يؤثرون) يختارون ويفضلون . (خصاصة) حاجة . (يوق شح نفسه) يخالف هواها ويغلبها على ما أمرته ، بتوفيق الله وعونه ، من الوقاية وهي الحفظ ، والشح : البخل والحرص . / الحشر : ٩ .

٤١ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ) .

٣٥٨٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ ، أَخُو عَبْدِانَ : حَدَّثَنَا أَبِي : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ) . [٣٥٩٠]

٣٥٨٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَسِيلِ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتْعَطِفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ) . [ر : ٨٨٥]

٣٥٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ ، فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ) . [ر : ٣٥٨٨]

٤٢ - باب : مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٩١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : (مَجْلِسُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا) أَيِ جُلُوسِنَا مَعَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ ﷺ ، فَخَافُوا أَنْ يَمُوتَ مِنْ مَرَضِهِ فَيَفْقَدُوا مَجْلِسَهُ ، فَبَكَوْا حَزَنًا عَلَى ذَلِكَ . (حَاشِيَةُ بَرْدٍ) طَرَفُهُ ، وَالْبَرْدُ كِسَاءٌ مَرِيعٌ . (كَرِشِي وَعَيْبَتِي) الْكَرْشُ لِلْحَيَوَانِ الْمَجْتَرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْعَيْبَةُ مُسْتَوْدَعُ الثِّيَابِ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّهُمْ بَطَانَتِي وَخَاصَتِي ، وَمَوْضِعُ سَرِي وَأَمَانَتِي . (قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ) أَدَوْا مَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ مِنَ النِّصْرَةِ وَغَيْرِهَا . (بَقِيَ الَّذِي لَهُمْ) وَهُوَ دُخُولُ الْجَنَّةِ .

٣٥٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، رَقْم : ٢٥١٠ .

(يَقْلُونَ) أَيِ يَقِلُّ الْأَنْصَارُ ، بَيْنَمَا يَكْثُرُ غَيْرُهُمْ .

٣٥٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٦٨ .

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا ، فَقَالَ : (أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ ؟ لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا وَاللَّيْنُ) .
رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ : سَمِعَا أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٠٧٧]

٣٥٩٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ ، خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ) .

وَعَنِ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ : فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ : (أَهْتَزَّ السَّرِيرُ) . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ ضِعَاثَيْنِ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ) .

٣٥٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ ، أَوْ سَيِّدِكُمْ) . فَقَالَ : (يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ) . قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ ، قَالَ : (حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ ، أَوْ : بِحُكْمِ الْمَلِكِ) .

[ر : ٢٨٧٨]

٤٣ - باب : مَقْبَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَعَبَادِ بْنِ بَشَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣٥٩٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ (حَلَّةٍ) ثَوْبَانِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ . (الْمَنَادِيلُ) جَمْعُ مَنْدِيلٍ ، وَهُوَ مَا يَحْمَلُ فِي الْبَدَنِ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ .

٣٥٩٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٦٦ .
(العرش) هُوَ فِي اللُّغَةِ السَّرِيرُ ، فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ السَّرِيرُ الَّذِي وَضَعَ عَلَيْهِ فَالْمُرَادُ : أَنَّهُ تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ لِمَا لَهُ مِنْ فَضِيلَةٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ فَالْمُرَادُ : اهْتَزَّازَ حِمْلَتَهُ سُرُورًا وَاسْتَبْشَارًا بِقُدُومِهِ . (الحيين) الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ . (ضِعَاثَيْنِ) جَمْعُ ضَغِينَةٍ وَهِيَ الْحَقْدُ ، أَيْ وَلِهَذَا لَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بِالْفَضْلِ لِلْآخِرِ ، وَرَدَّ هَذَا الْمَعْنَى : بِأَنَّهُ نَسَبَ الْبَرَاءَ يَنْتَهِي إِلَى الْأَوْسِ ، فَلَا يَنْسَبُ قَوْلُهُ (السَّرِيرُ) إِلَى غَرَضِ نَفْسِي ، وَإِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى لَفْظٍ يَحْتَمِلُهُ ، وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي عَدَالَةِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ فَهَمَ هَذَا أَيْضًا مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ ، لَمَا ثَبَتَ عِنْدَهُ وَسَمِعَهُ مِنْ نَسَبَةِ الْعَرْشِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا ، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ حَمَّادٌ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٥٣]

٤٤ - باب : مَنَاقِبُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٩٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأَبِي ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) . [ر : ٣٥٤٨]

٤٥ - باب : مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا . [ر : ٤٤٧٣]

٣٥٩٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ) . فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ : أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ . [ر : ٣٥٧٨]

٤٦ - باب : مَنَاقِبُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ) . [ر : ٣٥٤٨]

٣٥٩٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ

(٤٥) (وكان قبل ذلك) أي لم تدر منه زلة يؤاخذ عليها قبل أن يقول ما قال في حديث الإفك .

٣٥٩٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه . وفي فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بكر كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٧٩٩ .

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي : (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» . قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَبَكَى . [٤٦٧٦ ، ٤٦٧٧]

٤٧ - باب : مَنَاقِبُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٥٩٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أُبَيُّ ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

[٤٧١٧ ، ٤٧١٨]

٤٨ - باب : مَنَاقِبُ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَتَاهُمُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ ، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : (انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ) . فَاشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ يُصَبِّكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ ، وَإِنَهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا ، تَنْقُرَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ، تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فِتْمَلَانِيهَا ، ثُمَّ تَجِيَانِ فَتُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ ،

(لم يكن الذين كفروا) أي السورة التي تبدأ بهذه الجملة ، وهي سورة البينة . (وسماني) هل نص

علي باسمي . (فبكي) من شدة الفرح والسرور ، وقيل : خوفاً من قصيره في شكر هذه النعمة .

٣٥٩٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٤٦٥ .

(جمع القرآن) حفظه غيباً . (أبو زيد) قيل هو قيس بن السكن رضي الله عنه .

٣٦٠٠ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة النساء مع الرجال ، رقم : ١٨١١ .

(بين يدي) قدام . (مجوب به عليه) مترس عليه بنفسه ، يقية من ضربات المشركين ونبالهم .

(بحجفة) ترس من الجلد ليس فيها خشب . (شديد القد) هو السير من جلد مدبوغ ، والمعنى : أن

وتر قوسه شديد في التزع والمدة . (الجعبة) الكنانة المملوءة بالنبل . (نحري دون نحرك) أقف بين يديك

بحيث إذا جاء سهم يصيب نحري ولا يصيب نحرك ، والنحر : الصدر وأسفل العنق .

إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [ر : ٢٧٢٤]

٤٩ - باب : مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ » . الْآيَةُ ، قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ مَالِكٌ الْآيَةُ ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

٣٦٠٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَلِكَ : رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعْيِهَا وَخَضَرَتِهَا - وَسَطُهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : ارْقَهُ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي ، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقِيلَ لِي : اسْتَمْسِكْ . فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَنِي يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : (تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ

٣٦٠١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٨٣ . (شَاهِد) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الْآيَةُ) وَتَمَامُهَا : « عَلَى مِثْلِهِ قَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » / الْأَحْقَاف : ١٠ .

(مثله) مثل ما في القرآن في المعنى ، وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة للقرآن في التوحيد والأخلاق وأسس التشريع ، والمعنى : شهد شاهد من بني إسرائيل عالم بالتوراة ، على كون هذا القرآن من عند الله تعالى . (قال : لا أدري) القائل عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك ، رحمهم الله تعالى .

٣٦٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٨٤ . (تجوز فيهما) خففهما . (ما ينبغي ...) قال ذلك تواضعاً ، أو : كراهة الثناء على أحد بالقطع له بالجنة . (لم ذلك) أي لماذا قالوا ذلك القول . (عروة) ما يستمسك به كالحلقة . (ارقه) ارتفع واعل ، والهاء للسكت . (منصف) هو الخادم . (وإني لفي يدي) أي العروة ، أي استيقظ قبل أن يتركها

الْعُمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ .
وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ،
عَنِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : وَصِيفُ مَكَانٍ مِنْصَفٌ . [٦٦٠٨ ، ٦٦١٢]

٣٦٠٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيْقًا
وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبَا بِهَا فَاشٍ ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ ،
فَاهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ تَبَنٍ ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبًّا .
وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهْبٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : الْبَيْتَ . [٦٩١٠]

٥٠ - باب : تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ ، وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٦٠٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .
حَدَّثَنِي صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيْمُ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا
خَدِيجَةُ) . [ر : ٣٢٤٩]

٣٦٠٥/٣٦٠٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى أُمْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، هَلَكْتُ
قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، وَإِنْ كَانَ
فِي الْمَنَامِ ، وَهَذَا أَفَادَ أَنَّهُ أَخَذَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَتْرَكْهُ . (عروة الوثقى) الإيمان والإسلام .

٣٦٠٣ : (سويقًا) طعامًا يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانساقه في الحلق . (بيت) عظيم مشرف
بدخول رسول الله ﷺ فيه . (بأرض) هي أرض العراق . (فاش) ظاهر وشائع ، يكثر التعامل به .
(قت) نوع من علف الدواب . (فإنه ربًّا) أي فإن قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا ، من حيث إنه
زائد على ما أخذه .

٣٦٠٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٥ .
(ما غرت على خديجة) مثل الغيرة التي غرتها منها شدة وقوة ، والغيرة : الحمية والألفة . (هلكت)
ماتت . (قصب) لؤلؤ مجوف واسع ، كالقصر المنيف ، وقيل : أنابيب من جوهر .

لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ .

(٣٦٠٦) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى أَمْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، قَالَتْ : وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ .

(٣٦٠٧) : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا رَأَيْتُهَا ، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ ذِكْرَهَا ، وَرَبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَقَطُّعُهَا أَغْضَاءً ، ثُمَّ يَبْعُثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ ، فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَمْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ ، فَيَقُولُ : (إِنَّهَا كَانَتْ ، وَكَانَتْ ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ) . [٤٩٣١ ، ٥٦٥٨ ، ٧٠٤٦]

٣٦٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [ر : ١٥٢٣]

٣٦٠٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَلَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [٧٠٥٨]

٣٦١٠ : وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

(خللائها) صديقاتها ، جمع خلية . أي وهذا يشعر باستمرار حبه لها ، فهو مما يزيد بها غيرة عليها .
(ما يسعهن) ما يشبعهن ويسد حاجتهن .

- ٣٦٠٧ : (صدائق) جمع صديقة . (كانت وكانت) أي يذكر صفاتها وفضائلها .
٣٦٠٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل خديجة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٣ .
٣٦٠٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل خديجة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٢ .
(صخب) هو الصوت المختلط المرتفع . (نصب) هو المشقة والتعب .
٣٦١٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل خديجة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٧ .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، أُخْتُ خَدِيجَةَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ هَالَةَ) . قَالَتْ : فَعِرْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ ، حَمَرَاءِ الشُّدْقَيْنِ ، هَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا .

٥١ - باب : ذَكَرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦١١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسَلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ضَحِكَ .

وَعَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، أَوْ : الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) . قَالَ : فَفَرَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، قَالَ : فَكَسَرْنَا ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، فَاتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ . [ر : ٢٨٥٧]

٥٢ - باب : ذَكَرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعُسَيْيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦١٢ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَةً ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ ، فَنَادَى : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، فَقَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ أَبِي : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . [ر : ٣١١٦]

٥٣ - باب : ذَكَرُ هِنْدَ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٣٦١٣ : وَقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ :

(فعرف استئذان خديجة) تذكره . لشبه صوتها بصوتها رضي الله عنهما . (فارتاع لذلك) تغير واهتز سروراً بذلك . وأصل ارتاع من الروع وهو الفزع . وليس مراداً هنا ، وقد يكون المعنى : تغير حزناً لتذكره فراقها . (اللهم هالة) أي اجعلها يا الله هالة ، أو : هي هالة . (حمرء الشدقين) الشدق جانب الفم ، أرادت أنها عجوز كبيرة جداً ، قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق في فمها بياض من الأسنان . وإنما حمرة اللثا . (هلكت في الدهر) ماتت وذهبت في غابر الأيام ، ولم يبق لها وجود .

٣٦١٣ : أخرجه مسلم في الأفضية . باب : قضية هند . رقم : ١٧١٤ .

أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، قَالَ : (وَأَيْضًا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ قَالَ : (لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

٥٤ - باب : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ .

٣٦١٥/٣٦١٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِاسْفَلِ بَلَدَحَ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ ، فَقَدِمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ ، وَيَقُولُ : الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ . إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ .

(٣٦١٥) : قَالَ مُوسَى : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تُحَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرْنِي ، فَقَالَ : لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا ، حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيصِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، قَالَ زَيْدٌ : مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا ، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ (خباء) الخيمة من الوبر أو الصوف على عمودين أو ثلاثة ، ويعبر به عن مسكن الرجل وداره .

(لا أراه إلا بالمعروف) لا أرى ذلك جائزًا لك إلا بقدر الحاجة والضرورة دون زيادة .

٣٦١٤ : (بلدح) واد في طريق التنعيم إلى مكة . (سفرة) طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، ولذلك أصبح يطلق لفظ سفرة على ما يوضع فيه الطعام أو عليه . (انصابكم) جمع نُصَبَ ، وهو كل ما نصب وعظم من دون الله عز وجل ، وقيل : هي حجارة كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام . (إنكارًا لها) أي منكراً عليهم فعل ذلك . (إعظامًا له) أي لله تعالى خالقها .

٣٦١٥ : (يتبعه) من الاتباع ، أي ويعمل بما يعلمه منه ، ويروى : (ويتبعه) من الابتغاء وهو الطلب . (غضب الله) وصول العذاب إليك . (أنى) كيف .

حَنِيفًا ، قَالَ زَيْدٌ : وَمَا الْحَنِيفُ ؟ قَالَ : دِينَ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ . فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَلِيًّا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : لَنْ تَكُونَ عَلَيَّ دِينَنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيْبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، قَالَ : مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا ، وَأَتَى أَسْطَطِيعُ ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ، قَالَ : وَمَا الْحَنِيفُ ؟ قَالَ : دِينَ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ . فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ عَلَى دِينَ إِبْرَاهِيمَ . [٥١٨٠]

٣٦١٦ : وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ قَائِمًا ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، يَقُولُ : يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي . وَكَانَ يُخَيِّي الْمَوْوَدَةَ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ أَبْنَتَهُ : لَا تَقْتُلْهَا ، أَنَا أَكْفِيكَهَا مَوْنَتَهَا . فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ ، قَالَ لِأَبِيهَا : إِنَّ شَيْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ ، وَإِنْ شَيْتَ كَفَيْتُكَ مَوْنَتَهَا .

٥٥ - باب : بُنْيَانُ الْكَعْبَةِ .

٣٦١٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ يُقْلَانِ الْحِجَارَةَ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الْحِجَارَةِ ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : (إِزَارِي إِزَارِي) . فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ . [ر : ٣٥٧]

٣٦١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا : لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ

(حنيفاً) مسلماً معتزلاً لعبادة الأوثان ، صحيح الميل إلى الإسلام ، ثابتاً عليه . (لعنة الله) الطرد والإبعاد عن رحمته . (برز) ظهر خارجاً عن أرضهم .

٣٦١٦ : (يحيي الموءودة) يستنقذها من الواد ، وهو دفنها في التراب وهي حية . (ترعرعت) نشأت وشبت .

٣٦١٧ : (يقيك) يحفظك . (طمحت) ارتفعت . (إزاري إزاري) أعطوني إياه .

٣٦١٨ : (البيت) الكعبة .

الْبَيْتِ ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ ، فَبْنَى حَوْلَهُ حَائِطًا . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : جَدُّهُ قَصِيرٌ ، فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .
٥٦ - باب : أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ .

٣٦١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : قَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ .

[ر : ١٥١٥]

٣٦٢٠ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ ، وَعَفَا الْأَثَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .
قَالَ : فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ : (الْحِلُّ كُلُّهُ) . [ر : ١٤٨٩]

٣٦٢١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ عَمْرُو يَقُولُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . قَالَ سُفْيَانُ : وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ .

٣٦٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانَ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ ، فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ ؟ قَالُوا : حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، قَالَ لَهَا : تَكَلِّمِي ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَكَلَّمْتُ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَمْرُو مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَسَوْوَلُ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ (جدرة) جداره . (فبناه) أي مرتفعًا طويلًا . (ابن الزبير) أي عبد الله رضي الله عنهما .

٣٦٢١ : (فكسا ما بين الجبلين) غطى ما بين جبلي مكة المشرفين عليها . (شأن) قصة طويلة في مجيء السيل وطفوفان مكة .

٣٦٢٢ : (أحمس) اسم قبيلة . (مصمته) صامتة ساكنة . (هذا) ترك الكلام . (لسؤول) كثيرة السؤال . (الأمر الصالح) الإسلام وما فيه من العدل ومكارم الأخلاق .

بِكُمْ أُثِمْتَكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الْأَثْمَةُ ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ ، يُأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ .

٣٦٢٣ : حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا ، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ :

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ الْأَجَانِي فَلَمَّا أَكْثَرَتْ ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ ؟ قَالَتْ : خَرَجْتُ جَوِيرِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِي ، وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ آدَمَ ، فَسَقَطَ مِنْهَا ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُذْيَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا ، فَأَخَذَتْهُ ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي ، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبْلِي ، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كُرْبِي ، إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُذْيَا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ ، فَأَخَذُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ . [ر : ٤٢٨]

٣٦٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ) . فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا ، فَقَالَ : (لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ) . [ر : ٢٥٣٣]

٣٦٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي آبْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا ، وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : كُنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ . مَرَّتَيْنِ .

٣٦٢٦ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . [ر : ١٦٠٠]

٣٦٢٥ : (بين يدي) أمام . (ولا يقوم لها) إذا مرت وكان قاعداً . (ما أنت) أي رتبك معلومة في الشرف والمكانة . وقيل : كنت فيما أنت فيه الآن من خير أو شر ، حسب ادعائهم أن روح الإنسان تصوير طائرًا مثله .

٣٦٢٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : «وَكَأْسًا دِهَاقًا» . قَالَ : مَلَأَى مُتَتَابِعَةً . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَسَفْنَا كَأْسًا دِهَاقًا .

٣٦٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ، وَكَأَدَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِمَ) . [٥٧٩٥ ، ٦١٢٤]

٣٦٢٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ : تَذَرِي مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَكْهَنُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَحْسَنُ الْكِهَانَةَ ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ ، فَلَقِيتَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ .

٣٦٣٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لُحُومَ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ . قَالَ : وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُتَجَّ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي تُتَجُّ ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . [ر : ٢٠٣٦]

٢٦٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ : قَالَ غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَقُولُ لِي : فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . [ر : ٣٥٦٥]

٣٦٢٧ : (وكأساً ..) / النبأ : ٣٤ / . (في الجاهلية) أي قبل أن يسلم العباس رضي الله عنه .

٣٦٢٨ : (لبيد) بن ربيعة رضي الله عنه . (أن يسلم) أي قارب الإسلام في شعره المشعر بإيمانه ، ولا يمانه بالبعث في الجاهلية ، ولكنه لم يسلم .

٣٦٢٩ : (غلام) عبد . (يخرج له خراج) يأتي له بما يكسبه من الخراج ، وهو ما كان يقرره السيد على عبده من مال يدفعه من كسبه . (الكهانة) هي الإخبار عما سيكون من غير دليل شرعي .

(الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)

٣٦٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا قَطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْدٍ أُخْرَى ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَدْ أَنْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ ، فَقَالَ : أَغْنِي بَعْقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي ، لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ ، فَلَمَّا نَزَلُوا عَقَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا ، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ : مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعَقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ عِقَالُهُ ؟ قَالَ : فَحَذَفُهُ بِعَصَا كَانَ فِيهَا أَجْلُهُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ ؟ قَالَ : مَا أَشْهَدُ ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ ، قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُنْتَ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ ، فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ : أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ ، وَمَاتَ الْمُسْتَأْجِرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا ؟ قَالَ : مَرِضَ ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، فَوَلَّيْتُ دَفْنَهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْكَ ، فَمَكَثَ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلَغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ ، فَقَالَ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : هَذِهِ قُرَيْشٌ ، قَالَ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالُوا : هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ ، قَالَ : أَتَيْنَ أَبُو طَالِبٍ ؟ قَالُوا : هَذَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَةً ، أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ . فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ : أَخْتَرُ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ أَتَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا : نَحْلِفُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَلَا تَصْبِرُ

٣٦٣٢ : (القسامة) هي عند الحنفية : أيمان المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم . وعند الشافعية : أيمان أولياء المقتول ، مقسومة عليهم بحسب استحقاقهم في الإرث . (رجل من بني هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب . (عروة جوالقه) هو وعاء من جلود وثياب وغيرها ، وهو فارسي معرب ، وأصله : كواله . (أغني) أعني . (بعقال) بحبل . (فحذفه) رماه ، والحذف رمي الشيء بالأصابع . (الموسم) موسم الحج . (تجيز ابني) تأذن له في ترك اليمين . (تصبر) تحبس ، وصبر اليمين أن يلزم المأمور بها ويكره عليها .

يَمِينُهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ ، فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ ، هَذَانِ بَعِيرَانِ ، فَأَقْبِلْهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ ، فَقَبِلَهُمَا ، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا حَالَ الْحَوْلُ ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ .

٣٦٣٣ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ بَعَثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ ، وَقَتَلَتْ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرَّحُوا ، قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

[ر : ٣٥٦٦]

٣٦٣٤ : وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ : أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةً ، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا ، وَيَقُولُونَ : لَا نُجِزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا .

٣٦٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ : سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ ، وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، فَلَيْطُفَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ ، وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ ، فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ .

٣٦٣٦ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ :

(حيث تصبر الإيمان) في المكان الذي يحبس الناس فيه ليحلفوا ، وكانوا يحلفون بين الركن أي الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام . (عين تطرف) تتحرك ، وهو كناية عن الحياة ، أي لم يبق أحد منهم ، وماتوا جميعًا .

٣٦٣٤ : (السعي) الإسراع في المشي والهرولة . (بطن الوادي) وسطه ، وهي المسافة بين المصاييح الخضر الآن . (لا نجيز) لا نقطع . (البطحاء) المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار ، وقد تطلق عليهما . (شدًا) بقوة وعدو شديد .

٣٦٣٥ : (الحجر) المكان المحوط بجدار قصير من جهة الميزاب . (الحطيم) سماه بذلك أهل الجاهلية لأنه يحطم أمتعتهم ، وكانوا إذا تحالفوا ألقوا الأشياء المذكورة في الحجر علامة لعقد حلفهم .

رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً أَجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ ، قَدْ زَنَتْ ، فَرَجَمُوهَا ، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ .
 ٣٦٣٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَنِسْبَةُ الثَّالِثَةِ ،
 قَالَ سُفْيَانُ : وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ .

٥٧ - باب : مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ .

مُحَمَّدٌ : بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ
 أَبْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ
 إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

٣٦٣٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
 أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَبْنُ أَرْبَعِينَ ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوِّفِيَ ﷺ .

[٣٦٨٩ ، ٣٦٩٠]

٥٨ - باب : مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ .

٣٦٣٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا : سَمِعْنَا قَيْسًا
 يَقُولُ : سَمِعْتُ خَبَابًا يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ لَقِينَا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ ، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :
 (لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْمَشَطٌ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ ، مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، مَا يَصْرِفُهُ
 ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُوضَعُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَيَشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ،
 وَلَيْتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ) . زَادَ بَيَّانُ :

٣٦٣٦ : (زنت) واقعها أحد القردة . (فرجموها) رموها بالحجارة حتى ماتت ، وخلاصة ما قاله الشراح في هذا :
 أن المراد : أنه شاهد ما صورته زنا ورجم ، فقد ذكروا أنها كانت نائمة إلى جانب قرد ، فجاء آخر
 فغمزها ، فذهبت معه حتى واقعها ، ثم رجعت توهم أنها ما زالت إلى جنبه . وهذا ربما يحصل بدافع
 الغريزة ، وإلا فالحيوان ليس مكلفاً ، ولا يسمى فعله بما يسمى به فعل المكلفين من بني آدم .

٣٦٣٧ : (خلال) خصال وأعمال . (النياحة) رفع الصوت بالبكاء على الميت مع التكلم أو الفعل بما يدل على الجزع .
 (بالأنواء) جمع نوء ، وهو منزل القمر ، وكانوا يقولون : مطرنا بنوء كذا ، وسقينا بنوء كذا .

(وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ) . [ر : ٣٤١٦]

٣٦٤٠ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ التَّجْمَ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا يَكْفِينِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَتَلَ كَافِرًا بِاللَّهِ . [ر : ١٠١٧]

٣٦٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَأُوبَيَّ بْنَ خَلْفٍ) . - شُعْبَةُ الشَّائِكُ - فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأُلْقُوا فِي بُئْرِ غَيْرِ أُمَيَّةَ أَوْ أُوبَيَّ ، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبُئْرِ . [ر : ٢٣٧]

٣٦٤٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَوْ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى قَالَ : سَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمَرُهُمَا : «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ» . «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» . فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَةُ فِي الْفُرْقَانِ ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ : فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ» . الْآيَةُ ، فَهَذِهِ لِأَوَّلِكَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ : الرَّجُلُ إِذَا

٣٦٤٢ : (التي في الفرقان) وهي : لا تقتلوا ... ، واللفظ هكذا في الرواية ، والآية في التلاوة بتمامها والتي بعدها : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» / الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ . (أثامًا) عقوبة على فعله . (يخلد) يبقى باستمرار ، أو إلى أمد طويل ، حسب جريمته واعتقاده . (مهانًا) ذليلاً . (قال مشركو مكة ...) أي فلا يقبل منا توبة . (الآية) وتتمتها : «وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» . / الفرقان : ٧٠ . (لأولئك) أي نزلت في حق المشركين وجواباً لهم ، وبياناً أن الإسلام يسقط ما قبله من ذنب . (التي في النساء) وهي بتمامها : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» / النساء : ٩٣ . (متعمداً)

عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِعَهُ ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَأُوهُ جَهَنَّمَ . فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : إِلَّا مَنْ نَدِمَ .

[٤٤٨٨ - ٤٤٨٤ ، ٤٣١٤]

٣٦٤٣ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ : أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ ، وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ » . الْآيَةُ .

تَابَعَهُ أَبُو إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَالَ عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ . [ر : ٣٤٧٥]

٥٩ - باب : إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٤٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَمَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبِدٍ وَأَمْرَاتَانِ ، وَأَبُو بَكْرٍ . [ر : ٣٤٦٠]

٦٠ - باب : إِسْلَامُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٤٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَعَةً أَيَّامٍ ، وَإِنِّي لَثُلْتُ الْإِسْلَامَ . [ر : ٣٥٢٠]

قاصداً قتله بغير حق . (خالداً فيها) لا يخرج منها إن استحل قتله ، ويبقى فيها طويلاً إن اعتقد حرمة .
(لعله) أبعد من رحمته ودخول جنته . (عرف الإسلام) أي أسلم وعرف حرمة قتل النفس في الإسلام .
(من ندم) أي فلا يخلد في النار إن عذب بها .

٣٦٤٣ : (حجر الكعبة) وهو ما يسمى بحجر إسماعيل عليه السلام .
(الآية) وتتمتها : « وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ » . / غافر : ٢٨ / .

٦١ - باب : ذِكْرُ الْجَنِّ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » / الجن : ١ / .

٣٦٤٦ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا : مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ : أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ .

٣٦٤٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً لَوْضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا ، فَقَالَ : (مَنْ هَذَا) . فَقَالَ : أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : (أَبْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَفْضُ بِهَا ، وَلَا تَأْتِنِي بَعْظُمٌ وَلَا بَرَوْتَةٌ) . فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي ، حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ ، فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْعِظَمِ وَالرَّوْتَةِ ؟ قَالَ : (هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدُ جَنَّ نَصِيصِينَ ، وَنِعَمَ الْجِنُّ ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمْرُؤُوا بَعْظُمٌ وَلَا بَرَوْتَةٌ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا) . [ر : ١٥٤]

٦٢ - باب : إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٤٨ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ : أَرْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتْنِي ، فَاَنْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ ، وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَكَلامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ ، فَقَالَ : مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ .

(٦١) (أوحى إلي) أخبرت بالوحي من الله تعالى . (نفر) جماعة منهم .

٣٦٤٦ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، رقم : ٤٥٠ . (آذن) أعلم .

٣٦٤٧ : (ما بال العظم والروثة) أي نهيتني عن الإتيان بها للاستنجاء . (وجدوا عليها طعامًا) حقيقة ، بخلق الله تعالى ، أو أنها هي تكون طعامًا ، أو العظم طعام لهم ، والروث علف للدوابهم ، كما ورد ، والله تعالى ورسوله أعلم .

٣٦٤٨ : (شنة) قربة صغيرة بالية ، من جلد أو غيره ، يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

وَلَا يَعْرِفُهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يُسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ أَحْتَمَلَ قُرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى ، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَتْرَلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ ، لَا يُسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ ، فَعَادَ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ : أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ ، قَالَ : إِنَّ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْسِدَنِّي فَعَلْتُ ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ حَقٌّ ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي ، فَإِنِّي إِن رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قَمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي) . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا ، فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ . [ر : ٣٣٢٨]

٦٣ - باب : إِسْلَامُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٤٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنَّ عُمَرَ لَمَوْثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرَفَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثَانِ لَكَانَ .

[٣٦٥٤ ، ٦٥٤٣]

(يقفوه) يتبعه . (أضجعوه) رموه على الأرض .

٣٦٤٩ : (لموثقي) من الوثائق ، وهو ما يشد به ويربط . أي ضيق علي وأهاني . (ارفض) زال عن مكانه وتفرق .

وفي رواية : (انقض) وفي أخرى : (انفض) وكلها متقاربة المعنى . (للذي صنعتم) لأجل صنعكم

المنكر به . (لكان) أي حقيقاً بالارفضاض . وفي نسخة زيادة : (محقوقاً أن يرفض) .

٦٤ - باب : إِسْلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٦٥٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ .

[ر : ٣٤٨١]

٣٦٥١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا ، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا بِأَلَاكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمْنْتُ ، فَخَرَجَ الْعَاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَكَرَّ النَّاسُ .

٣٦٥٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ ، وَقَالُوا : صَبَأَ عُمَرُ ، وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ ، فَقَالَ : قَدْ صَبَأَ عُمَرُ ، فَمَا ذَاكَ ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ .

٣٦٥٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ : أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لشيءٍ قَطُّ يَقُولُ : إِيَّيْ لَأُظَنُّهُ كَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي ، أَوْ إِنْ هَذَا

٣٦٥١ : (هو) أي عمر رضي الله عنه . (حلة حبرة) برد مخططة بالوشى ، وهو النقش . (مكفوف) مخطط بحريير . (لا سبيل إليك) لا يستطيع أحد أن يصل إليك بمكرهه . (أمنت) زال خوفي . (سأل بهم الوادي) أي ملأوا الوادي بكثرتهم . (صبأ) مال وخرج عن دين آبائه .

٣٦٥٢ : (قباء) ثوب يلبس فوق الثياب . (ديباج) نوع من الثياب لحمته وسداه حرير . أي نسجه من الحرير الخالص . (فما ذاك) أي فلا بأس ولا اعتراض عليه . (جار) أحفظه وأحميه من أن يظلمه أحد . (تصدعوا عنه) تفرقوا .

عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ : لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ ، عَلَى الرَّجُلِ ، فَدُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
 مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ :
 كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتِكَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا
 فِي السُّوقِ ، جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَزَعِ ، فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَابِلَاسَهَا ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ
 انْكَاسِهَا ، وَلُحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا . قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ
 بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحُ ،
 أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى
 أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى : يَا جَلِيحُ ، أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
 فَقُمْتُ ، فَمَا نَشِينَا أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ .

٣٦٥٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا قَيْسُ قَالَ :
 سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ : لَوْ رَأَيْتُنِي مُوْتَقِي عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَنَا وَأُخْتُهُ ، وَمَا أَسْلَمَ ،
 وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُمَانَ ، لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ . [ر : ٣٦٤٩]

٦٥ - باب : انْشِقَاقُ الْقَمَرِ .

٣٦٥٥ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا . [ر : ٣٤٣٨]

٣٦٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى ، فَقَالَ : (أَشْهَدُوا) .

٣٦٥٣ : (كَاهِنُهُمْ) كَاهِنُ قَوْمِهِ ، يَتَّبِعُهُم بِالْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلَةَ بِدُونِ دَلِيلٍ . (عَلِي الرَّجُلِ) أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَقَرَّبُوهُ مِنِّي .
 وَالرَّجُلُ هُوَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ . (أَعَزُّمُ عَلَيْكَ) أَقْسَمُ عَلَيْكَ . (جَنَّتِكَ) أَتَى الْجَنَّ . (إِبِلَاسَهَا) تَحِيرُهَا ،
 وَقِيلَ : صِيرُورَتَهَا مِثْلَ إِبْلِيسَ حَاضِرًا . (انْكَاسَهَا) انْكَاسَهَا ، وَهُوَ الْإِنْقِلَابُ عَلَى الرَّأْسِ . (بِالْقِلَاصِ)
 جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ النَّاظَةُ الشَّابَةِ . (أَحْلَاسَهَا) جَمْعُ حِلْسٍ ، وَهُوَ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يُوَضَعُ تَحْتَ مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ
 الرَّكَّابُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . (صَارِخٌ) يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا تَرَى صُورَتَهُ . (جَلِيحٌ) اسْمُ رَجُلٍ ، نَادَاهُ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ :
 الْوَقْحُ الْكَاشِفُ بِالْعِدَاوَةِ . (نَجِيحٌ) مِنَ النِّجَاحِ ، وَهُوَ الظَّفَرُ بِالْحَوَائِجِ . (فَصِيحٌ) مِنَ الْفَصَاحَةِ ، وَهِيَ :
 الْبَيَانُ ، وَسَلَامَةُ الْأَلْفَافِ مِنَ الْإِبْهَامِ وَسُوءِ التَّأْلِيفِ . (مَا نَشِينَا) مَا مَكَّنَّا وَتَعَلَّقْنَا بِشَيْءٍ . (أَنْ قِيلَ) إِذْ ظَهَرَ
 الْقَوْلُ بَيْنَ النَّاسِ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ .

وَقَالَ أَبُو الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنْشَقَ بِمَكَّةَ . وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ٣٤٣٧]

٣٦٥٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْقَمَرَ أَنْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٤٣٩]

٣٦٥٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَنْشَقَّ الْقَمَرُ . [ر : ٣٤٣٧]

٦٦ - باب : هَجْرَةُ الْحَبْشَةِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ . [ر : ٣٦٩٢]

فِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَأَسْمَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٦٦٣ ، ٣٩٩٠]

٣٦٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالِكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ ابْنَ عُقْبَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَتَتْصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، وَهِيَ نَصِيحَةٌ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسُورِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي ، فَقَالَا : قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا ، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ ، فَقَالَا لِي : قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنفًا ؟ قَالَ : فَتَشَهَّدْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ،

(٦٦) (أُرِيتُ) في المنام ، أو اطلعت عليها في اليقظة . (لا بتين) مثني لابة ، وهي الأرض ذات الحجارة السوداء التي قد لبستها لكثرتها . (أسماء) بنت عميس رضي الله عنها .

٤٦٥٩ : (ابتلاك الله) من الابتلاء ، وهو الاختبار بنزول المصيبة ، ولعلهما ظنا أن عثمان رضي الله عنه سيضر به لنصحه ، وحاشاه رضي الله عنه وأرضاه . (أنفًا) قريباً وقبل قليل من الوقت . (فتشهدت) قلت كلمتي

وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمَنْتَ بِهِ ، وَهَاجَرْتَ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبْنُ أُخْتِي ، آذَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا ، قَالَ : فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَمَا قُلْتُ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ ، وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَوَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ ، فَوَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ .

وَقَالَ يُونُسُ ، وَأَبْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ . [ر : ٣٤٩٣]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ» /البقرة: ٤٩/ و /الأعراف: ١٤١/ : مَا ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ . وَفِي مَوْضِعٍ : الْبَلَاءُ الْإِبْتِلَاءُ وَالتَّمْحِصُ ، مِنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَصَّيْتُهُ ، أَيِ اسْتَخَرَجْتُ مَا عِنْدَهُ ، يَبْلُو : يَحْتَبِرُ . «مُبْتَلِيكُمْ» /البقرة: ٢٤٩/ : مُخْتَبِرُكُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : بَلَاءٌ عَظِيمٌ : النِّعَمُ ، وَهِيَ مِنْ أَبْلَيْتُهُ ، وَتِلْكَ مِنْ ابْتَلَيْتُهُ .

٣٦٦٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّ أَوَّلَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّورَ ، أَوَّلَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٤١٧]

الشهادة . (الحد) أي حد شرب الخمر . (أربعين جلدة) مر في الحديث [٣٤٩٣] أنه جلده ثمانين جلدة ، وأجيب : أن التخصيص بالعدد لا يبنى الزائد . (من أبليت ..) في المصباح : أبلاه وابتلاه بمعنى امتحنه . وفي القاموس المحيط : والبلاء يكون منحة ويكون محنة .

٣٦٦١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَتْ : قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جَوِيرِيَّةٌ ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : (سَنَاهُ سَنَاهُ) . قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ . [ر : ٢٩٠٦]

٣٦٦٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : (إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا) . فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَرُدُّ فِي نَفْسِي . [ر : ١١٤١]

٣٦٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ) . [ر : ٢٩٦٧]

٦٧ - باب : مَوْتُ النَّجَاشِيِّ .

٣٦٦٤/٣٦٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ : (مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ) .

(٣٦٦٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَصَفَّنَا وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ .

٣٦٦١ : (جويرية) تصغير جارية ، وهي البنت الصغيرة . (خميصة) ثوب من خز أو صوف . (أعلام) خطوط .

٣٦٦٢ : (أرد في نفسي) أي في الذهن ، بدون تحريك لسان أو إخراج حروف .

(٣٦٦٦) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

تَابِعُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ . [ر : ١٢٥٤]

٣٦٦٨/٣٦٦٧ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ ، صَاحِبَ الْحَبْشَةِ ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ) .

(٣٦٦٨) : وَعَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . [ر : ١١٨٨]

٦٨ - باب : تَقَاسُمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٣٦٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا : (مَتَرَلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) .

[ر : ١٥١٢]

٦٩ - باب : قِصَّةُ أَبِي طَالِبٍ .

٣٦٧٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ ؟ قَالَ : (هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) . [٥٨٥٥ ، ٦٢٠٣]

٣٦٦٧ : (صاحب الحبشة) حاكمها وصاحب السلطان فيها .

٣٦٧٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب ، رقم : ٢٠٩ .

(ما أغنيت) ماذا نفعت ، وأي شيء دفعته عنه . (عمك) أبي طالب . (يحوطك) يصونك ويدافع عنك . (ضحضاح) هو الموضع القريب القعر ، والمعنى : أنه خفف عنه شيء من العذاب . (الدرك)

٣٦٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ
 أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : (أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةٌ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ) . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ ، حَتَّى
 قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ : عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحَ
 عَنْهُ) . فَتَزَلَّتْ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» . وَتَزَلَّتْ : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» .

[ر : ١٢٩٤]

٣٦٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ جَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ ،
 فَقَالَ : (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ ، يَغْلِي
 مِنْهُ دِمَاجُهُ) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ : بِهَذَا . وَقَالَ :
 (تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاجِهِ) . [٦١٩٦]

٧٠ - باب : حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»
 /الْإِسْرَاءُ : ١/ .

٣٦٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي
 طَبَقٌ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ ، وَأَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عَمَقٍ ، وَيُقَالُ لَمَّا انْخَفَضَ دُرٌّ ، كَمَا يُقَالُ لَمَّا ارْتَفَعَ دَرَجٌ .
 ٣٦٧١ : (تَبَيَّنَ لَهُمْ) ظَهَرَ لَهُمْ وَثَبَتْ بِمَوْتِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ . (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) الْمُسْتَحَقُونَ لِدُخُولِ النَّارِ وَالْخُلُودِ فِيهَا .
 /التَّوْبَةُ : ١١٣/ . (لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) لَيْسَ فِي قُدْرَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ كُلٌّ مِنْ رَغَبْتَ فِي هِدَايَتِهِ .
 /الْقَصَصُ : ٥٦/ .

٣٦٧٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَيِّ طَالِبٍ .. ، رَقْم : ٢١٠ .

(فِي ضَحَضَاحٍ ..) أَيُّ لَيْسَ فِي أَسْفَلِ جَهَنَّمَ ، وَانْظُرْ : ٣٦٧٠ . (أُمُّ دِمَاجِهِ) أَصْلُ دِمَاجِهِ .

(٧٠) (سُبْحَانَ) مِنَ التَّسْبِيحِ ، وَهُوَ التَّنْزِيهِ عَنْ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ . (أَسْرَى) مِنَ السَّرَى ، وَهُوَ سِيرَ اللَّيْلِ .

٣٦٧٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : ذِكْرُ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، رَقْم : ١٧٠ .

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ) . [٤٤٣٣]

٧١ - باب : المِعْرَاج .

٣٦٧٤ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ : (بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِمْ ، وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحَجَرِ ، مُضْطَجِعًا ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِنْ قَصَصِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا ، فَغُسِلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ : هُوَ الْبَرَّاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ ؟ قَالَ أَنَسُ : نَعَمْ - يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى ، وَهُمَا أَبْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا

(الحجر) ما تحت ميزاب الرحمة ، المحاط بجدار قصير . (فجلا) كشف الحجب بيني وبينه .

(فطفقت) أخذت وشرعت . (آياته) علاماته وأوضاعه وأحواله .

٣٦٧٤ : (الحطيم) هو الحجر . (ثغرة نحره) الفجوة التي بين الترقوتين أعلى الصدر وأسفل العنق . (شعرته) شعر

يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى ، قَالَ : هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعْتُ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْقُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ . ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ : هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ

العانة . (الفطرة) أصل الحلقة التي يكون عليها كل مولود ، إذ يكون اللبن أول ما يدخل جوفه ويشق أمعاه .

الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أُمِرْتُ ؟ قَالَ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلُهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَا أُمِرْتُ ؟ قُلْتُ : أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي . [ر : ٣٠٣٥]

٣٦٧٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» . قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ . قَالَ : «وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ» . قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ . [٤٤٣٩ ، ٦٢٣٩]

٧٢ - باب : وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَبَيْعَةِ الْعُقَبَةِ .

٣٦٧٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

٣٦٧٥ : (فتنة) بلاء واختباراً لإيمان الناس وتصديقهم . (الملعونة) وصفت بذلك لأنها طعام ملعونين . أو لأن العرب تقول لكل طعام ضار ملعون . (في القرآن) المذكورة في القرآن بالوصف المنفر . وجاء ذلك في قوله تعالى : «أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ» . إنا جعلناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ . إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ / الصافات : ٦٢ - ٥٥ / . (نزلاً) رزقاً وضيافة . (فتنة) عذاباً . (للظالمين) الكافرين والفاسقين . (تخرج) تنبت . (أصل الجحيم) قعر جهنم . (طلعها) ثمرها . (كأنه ..) من حيث الكراهية وقبح المنظر . (الزقوم) من الزقم ، وهو اللقم الشديد والشرب المفرط . / الإسراء : ٦٠ / .

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، بِطَوْلِهِ . قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا . [ر : ٢٦٠٦]

٣٦٧٨/٣٦٧٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ عَمْرُو يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ .

(٣٦٧٨) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : أَنَا وَأَبِي وَخَالَايَ مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ .

٣٦٨٠/٣٦٧٩ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : (تَعَالَوْا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ ، تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ) . قَالَ فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ .

٣٦٧٦ : (بطولة) أي الحديث كاملاً بطوله . (شهدت) حضرت . (تواثقنا) تعاهدنا وتبايعنا . (بها) بدلها وفي مقابلتها . (مشهد بدر) حضور غزوة بدر . (أذكر) أكثر شهرة وذكرًا بين الناس .

٣٦٧٧ : (أحدهما) والآخر اسمه عمرو ، رضي الله عنهم ، أحد البكائين ، وهم الذين جاؤوا إلى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وطلبوا منه أن يعطيهم ما يستطيعون به الخروج إلى الجهاد ، فقال : (لا أجد ما أحملكم عليه) فرجعوا وهم يبيكون ، حتى جهزهم بعض الصحابة رضوان الله عليهم ، وفهم نزل قوله تعالى : «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» / التوبة : ٩٢ / أي لا إثم عليهم في عدم خروجهم للجهاد ، لعدم تيسر النفقة لديهم ، مع عزمهم على الخروج وصدق نيتهم فيه .

٣٦٧٨ : (أصحاب العقبة) الذين بايعوا النبي ﷺ على الإسلام ليلة العقبة .

(٣٦٨٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَبْدِادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي مِنَ التُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا نَنْتَهَبَ ، وَلَا نَعْصِيَ ، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ . [ر : ١٨]

٧٣ - باب : تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ ، وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ ، وَبِنَائِهِ بِهَا .

٣٦٨١ : حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَزَلَّلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ، فَوُعِكَتُ فَمَزَّقَ شَعْرِي فَوْقَ جُمَيْمَةٍ ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ ، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوْحَةٍ ، وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي ، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا ، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ ، وَإِنِّي لَا أَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكََةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

[٤٨٤٠ ، ٤٨٤١ ، ٤٨٦١ ، ٤٨٦٣ ، ٤٨٦٥]

٣٦٨٠ : (النفس التي حرم الله) النفس الإنسانية التي حرم الله تعالى إراقة دمه . (إلا بالحق) بسبب قتل أو كفر أو نحوه . (لا ننتهب) لا نأخذ مال أحد بغير حق . (بالجنة) بمقابلة أن تكون لنا الجنة جزاءً حال الامتثال . (غشينا) أصبنا معصية وخالفنا العهد . (قضاء ذلك) الحكم فيه مفوض إليه سبحانه وتعالى . (٧٣) (بنائه بها) كناية عن الدخول بها ، لأنهم كانوا يبنون قبة للمرأة إذا دخلوا بها ، فأطلق البناء على الدخول .

٣٦٨١ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : تزويج الأب البكر الصغيرة ، رقم : ١٤٢٢ .

(تزوجني) عقد علي عقد الزواج ، وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . (فوعكت) أصابني الوعك ، وهو الحمى . (فتمزق) تقطع ، وفي رواية : فتمرق ، أي انتفت . (فوق) كثر . (جميمة) مصغر الجملة ، وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس . (أم رومان) كنية أم عائشة رضي الله عنها . واسمها زينب بنت عامر بن عويمر ، رضي الله عنها . (لأنه) أتفلس تنفساً عالياً ، ويغلبني النفس من الإعياء ، والنهج تتابع النفس من شدة الحركة أو فعل متعب . (خير طائر) قدمت على خير ، وقيل : على خير حظ ونصيب . (فأصلحن من شأني) أي مشطنها وزينها . (فلم يرعني) لم يفاجئني ، ويقال هذا في

٣٦٨٢ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ ، فَاكْشِفْ عَنْهَا ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ) . [٤٧٩٠ ، ٤٨٣٢ ، ٦٦٠٩ ، ٦٦١٠]

٣٦٨٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تُوِفِّتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، فَلَبِثَ سَتَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .
٧٤ - باب : هَجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ) . [ر : ٣٥٦٨ ، ٤٠٧٥]

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِيَ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ ، أَوْ هَجَرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ) . [ر : ٣٤٢٥]

٣٦٨٤ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : عُدْنَا خَبَابًا ، فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ نَمِرَةً ، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .

[ر : ١٢١٧]

الشيء الذي لا يتوقع ، فيأتي فجأة في غير زمانه ومكانه . (ضحى) ظهرًا ، ويروى (قد ضحى) أي ظهر .

٣٦٨٢ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٨ .

(سرقه) قطعة حرير جيد . (يمضه) ينفذه ويأمر به .

٣٦٨٣ : (نكح) عقد عقد زواجه عليها . (بنى بها) دخل بها .

(٧٤) (وهلي) وهمي . (اليمامة) مدينة في اليمن . (هجر) قرية قريبة من المدينة .

٣٦٨٤ : (نمرة) كساء ملون مخطط . (يهديها) يحنئها ويقطفها ، أي يتمتع بفوائد هجرته في دنياه قبل آخرته .

٣٦٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) . [ر : ١]

٣٦٨٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . [٤٠٥٦ ، ٤٠٥٧]

٣٦٨٧ : قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ : وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . [ر : ٢٩١٤]

٣٦٨٨ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : قَالَ هِشَامٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ سَعْدًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ : أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ ، مِنْ قُرَيْشٍ . [ر : ٤٥١]

٣٦٨٩/٣٦٩٠ : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ ٣٦٨٦ : (لا هجرة بعد الفتح) أي أصبحت الهجرة غير واجبة بعد فتح مكة ، لأن مكة أصبحت دار إيمان ، وقدر الإسلام وظهر ، وكانت قبل ذلك واجبة ، ليتخلص المسلمون من الأذى ، ولتجتمع قواهم في المدينة ، مقرر دولة العدالة والحق .

٣٦٨٧ : (يفتن عليه) يعذب حتى يرجع عن دينه . (جهاد ونية) أي يجاهد ، أو ينوي الجهاد ، فيحصل له الأجر والثواب إذا لم يجاهد فعلاً .

٣٦٨٨ : (سعداً) هو ابن معاذ رضي الله عنه . (أظن) أقدر وأتوقع . (وضعت الحرب) أنهيتها .

٣٦٨٩ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ، رقم : ٢٣٥١ .

بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
(٣٦٩٠) : حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ،
وَتُوفِيَ وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . [ر : ٣٦٣٨]

٣٦٩١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ
ابْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ عُيَيْدٍ ، يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : (إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ ،
وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ) . فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . فَعَجَبْنَا لَهُ ،
وَقَالَ النَّاسُ : أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ
مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ
فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ ،
لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ) . [ر : ٤٥٤]

٣٦٩٢/٣٦٩٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ :
فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ
قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً
وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا أَتَيْتِ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ
الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي
قَوْمِي ، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي . قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ : فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ
وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ
عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ ، أَرْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَدِّكَ . فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ ،

٣٦٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٣٨٢ .

(زهرة الدنيا) نعيمها وأعراضها . (خوخة) هي الباب الصغير بين البيتين ونحوه .

٣٦٩٢ : (الدَّغِنَةُ) ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ أَنَّهَا هَكَذَا عِنْدَ الرَّوَاةِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ : الدُّغْنَةُ .

فَطَافَ ابْنُ الدَّغَنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يُخْرَجُ ،
 أَنْخَرَجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ
 عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغَنَةِ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغَنَةِ : مَرُّ أَبَا بَكْرٍ
 فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ ، فَإِنَّا نَحْشَى
 أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا . فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغَنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي
 دَارِهِ ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ
 دَارِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَذُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ ، وَهُمْ يَعْبُجُونَ
 مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً ، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قرَأَ الْقُرْآنَ ، وَأَفْرَعُ ذَلِكَ
 أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغَنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا
 أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ،
 فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَانْهَهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ
 يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ ، فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ
 ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْغِلَانَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَى
 ابْنُ الدَّغَنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ،
 وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ .
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنِّي أَرَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارِكَ ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : (إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ) . وَهُمَا
 الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرَ بَارِضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
 وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي) .
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ ، وَهُوَ الْخَبَطُ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .
 قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ
 فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَمَنِّعًا ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا
 (فَيَنْقَذُ عَلَيْهِ) يَتَدَافِعُونَ وَيَزِدُّهُمْ . (عامة) معظم . (الخبط) ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر .

فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَاءُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ . قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، يَا أَبَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّحَابَةُ يَا أَبَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَعَمْ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَخُذْ - يَا أَبَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بِالْثَّمَنِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازَ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جَرَابٍ ، فَقَطَعْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ، فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى فَمِ الْجَرَابِ ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ ، قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ ثَوْرٍ ، فَكُنَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ، ثَقِفُ لَقْنٍ ، فَبَدَّلَجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِ ، وَهُوَ لَبَنٌ مِنْحَتُهُمَا وَرَضِيفُهُمَا ، حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ ، هَادِيًا خَرِيَّتًا ، وَالْخَرِيْتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ ، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَالْدَّيْلُ ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاخِلِ .

(نحر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر. (متقنًا) مغطياً رأسه. (أهلك) أي لا يوجد أحد يشك فيه ، إنما هي زوجتك عائشة وأختها أسماء رضي الله عنهما. (الصحابة) أريد مصاحبك. (أحث) من الحث ، وهو الإسراع. (الجهاز) ما يحتاج إليه في السفر. (سفرة) الزاد الذي يصنع للمسافر. (جراب) وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه. (فكمننا) فمكنا مختفين. (ثقف) حاذق فطن. (لقن) سريع الفهم ، حسن التلقي لما يسمعه ويعلمه. (فبدلج) يخرج وقت السحر منصرفاً إلى مكة. (يكتادان به) يدبر بشأنهما ، ويمكر به لهما ويسبب لهما الشر والأذى. (وعاه) حفظه .

(منحة) الناقة أو الشاة يعطى لبنها ، ثم جعلت كل عطية منحة ، وكذلك تطلق على كل شاة. (فيريحها) من الرواح ، وهو السير في العشي. (رسل) اللبن الطري. (رضيفهما) هو اللبن الذي جعل فيه الرضفة ، وهي الحجارة المحماة ، لتذهب وخامته وثقله ، وقيل : الرضيف الناقة المحلوبة. (ينعق) يصيح بغنمه. (بغلس) هو ظلام آخر الليل .

(٣٦٩٣) : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ ، فَقَالَ يَا سُرَاقَةَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آيَةً أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ ، أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا ، أَنْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ ، فَأَمَرْتُ جَارِيَّتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ ، فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَحَطَطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضَ ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ ، حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا ، فَرَفَعْتُا تَقَرُّبُ بِي ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي ، فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا : أَضْرَهُمْ أَمْ لَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي ، وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ ، تَقَرُّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتَ ، سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَّتْ ، فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً ، إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَنادَيْتُهُم بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ ، أَنَّ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارًا مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ ، فَلَمْ يَرِزْآنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي ، إِلَّا أَنْ قَالَ : (أَخْفِ

٣٦٩٣ : (أسودة) أشخاصاً . (أكمة) رابية مرتفعة عن الأرض . (من ظهر) من خلف . (فحططت بزجه) نكست أسفله ، وفي نسخة (فخططت) خففت أعلاه وجرت زجه على الأرض ، فخططتها به من غير قصد . (بزجه) الزج : الحديد التي تكون في أسفل الرمح . (فرفعتا) أسرع بها السير . (تقرب بي) من التقرب ، وهو نوع من السير ، دون العدو وفوق العادة ، وقيل : هو أن ترفع يديها معاً وتضعهما معاً . (الأزلام) سهام لا ريش لها ولا نصل ، مكتوب عليها : لا ، نعم ، فكانوا في الجاهلية إذا أرادوا أمراً ضربوا بها ، فإن خرج [لا] تركوا ، وإن خرج [نعم] فعلوا . (فاستقسمت بها) من الاستقسام ، وهو طلب معرفة ما قسم . (الذي أكره) أي لا تضرهم ولا تقدر عليهم . (عثان) الدخان من غير نار ، وفي نسخة (غبار) . (ساطع) منتشر . (لم يرزآني) لم يأخذني شيئاً ، ولم ينقصا من مالي .

عَنَّا) . فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(٣٦٩٤) : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ ، فَأَنْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا أَنْتَظَارَهُمْ ، فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ ، أَوفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ آطَامِهِمْ ، لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبْيَضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ ، فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا ، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ ، حَتَّى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةً ، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ مَرَبْدًا لِلتَّمَرِ ، لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ : (هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ) . ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرَبْدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا ، فَقَالَا : لَا ، بَلْ نَهْبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(كتاب أمن) كتاب موادة . (أديم) هو الجلد المدبوغ .

٦٣٩٤ : (أطم) حصن ، وقيل : بناء من حجر كالقصر . (مبيضين) عليهم ثياب بيض . (يزول بهم السراب) هو ما يرى في شدة الحر من بعد كانه ماء ، والمعنى : يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له ، أو يظهرون فيه تارة ويخفون أخرى . (جدكم) حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعون مجيئه . (الذي أسس على التقوى) بني من أجل عبادة الله عز وجل الخالصة ، وهو مسجد قباء . (عند مسجد الرسول) أي في المكان الذي بني عليه فيما بعد مسجد الرسول ﷺ . (مربدأ) هو الموضع الذي يجفف فيه التمر . (فساومهما) طلب منهما أن يبيعه المربد ويدكرا ثمنًا له .

أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبَنَ : (هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرٌ ، هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ . وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ ، فَأَرْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) . فَتَمَثَّلَ بِشَعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي .

قال ابنُ شهابٍ : وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شَعْرِ تَامٍ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ . [ر : ٤٦٤]

٣٦٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ إِلَّا نِطَاقِي ، قَالَ : فَشَقَّيْهِ ، فَفَعَلْتُ ، فَسُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسْمَاءُ ذَاتُ النَّطَاقِ . [ر : ٢٨١٧]

٣٦٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرْسُهُ ، قَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرَّكَ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَعَطَّشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ . [ر : ٢٣٠٧]

٣٦٩٧ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا حَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلْتُ بِقَبَاءَ ، فَوَلَدْتُهُ بِقَبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ (لا حِمَالُ خَيْرٍ) لَا مَا يَحْمِلُ مِنْ خَيْرٍ مِنَ التَّمْرِ وَنَحْوِهِ . (فَتَمَثَّلَ) ضَرَبَهُ مِثْلًا .

٣٦٩٥ : (فاطمة) هي بنت المنذر بن الزبير ، زوجة هشام بن عروة بن الزبير ، وأسماء جدتهما ، رضي الله تعالى عن الجميع .

٣٦٩٦ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : جواز شرب اللبن ، رقم : ٢٠٠٩ . (فساحت به فرسه) غاصت يداها في الرمال . (كثبة) شيئًا قليلًا .

٣٦٩٧ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته .. ، رقم : ٢١٤٦ . (متم) أتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة أشهر . (حجره) حضنه . (حنكه) مضغ تمرًا

بِتَمْرَةٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ .

تَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى . [٥١٥٢]

٣٦٩٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ، ثُمَّ أَذْخَلَهَا فِي فِيهِ ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنُهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٦٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ ، قَالَ : فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ . قَالَ : فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ . فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا . فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَصْرَعْهُ) . فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّمُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : (فَقِفْ مَكَانَكَ ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا) . قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا ، وَقَالُوا : أَرَكُمَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ . فَارْكَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَحَقُّوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ،

أو نحوها ثم دلکها بحنکة . (برک علیہ) دعا له بالبركة ، وهي الزيادة في الخير . (ولد في الإسلام) أي بعد الهجرة في المدينة .

٣٦٩٨ : (فلاکها) أدارها في فمه ومضعها قليلاً .

٣٦٩٩ : (مردف أبا بکر) مرکبه خلفه علی نفس الراحلة أو علی راحلة غيرها . (شیخ یعرف) أي قد شاب شعر رأسه ، وكان یعرفه أهل المدينة لمروده علیهم في سفر التجارة . (شاب) أي من حیث عدم انتشار الشیب في رأسه ، وإلا فهو ﷺ أسن من أبي بکر رضي الله عنه . (لا یعرف) لم یعرفه الناس لعدم خروجه من مكة غالباً ، وعدم التقائه بهم . (بفارس) هو سراقه بن مالک رضي الله عنه . (أصرعه) اطرحه علی الأرض واكفنا شره . (تحمم) من الحُمَّمَة ، وهي صوت الفرس . (مسلحة له) مراقباً يدفع عنه الأذى ویحول عنه العیون . (الحرّة) أرض ذات حجارة سوداء . (حقوا) أحدقوا وأحاطوا .

جاء نبي الله ﷺ ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جاء نبي الله ، جاء نبي الله ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَهُوَ فِي نَحْلِ لِأَهْلِهِ يَحْتَرِفُ لَهُمْ ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَحْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا ، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : (أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ) . فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي ، قَالَ : (فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا) . قَالَ : قَوْمًا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودُ أَتَى سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمَهُمْ وَأَبْنُ أَعْلَمِهِمْ ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَتَى قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَتَى قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ . فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، وَيَلَكُمْ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّا نَكُمُ لَتَعْلَمُونَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، وَأَتَى جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ ، فَاسْلُمُوا) . قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : (فَإَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) . قَالُوا : ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا . قَالَ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ) . قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ) . قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : (يَا أَبْنَ سَلَامٍ أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ) . فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّا نَكُمُ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ . فَقَالُوا : كَذَبْتَ ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣١٥١]

٣٧٠٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي جَرِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ - يَعْنِي - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَرَضٌ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةِ ، وَفَرَضَ لِأَبْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ ، (فَأَشْرَفُوا) اطلعوا من فوق السطوح ونحوها . (ليحدث أهله) لعل المراد بعض من حوله من أقاربه . (يحترف لهم) يجتني من الثمار . (أهلنا) قرابتنا ، لأن جدته ﷺ من بني النجار . (مقيلًا) مكانًا يقيم فيه ، من القيلولة وهي النوم وسط النهار . (ويلكم) وقع بكم الشر والعذاب . ٣٧٠٠ : (فرض) عين من مال بيت المال . (في أربعة) مقسطة في أربعة فصول ، وقيل غير ذلك .

يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ .

٣٧٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، وَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَكْفِهِ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ بِهَا ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَتَيْتَ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [ر : ١٢١٧] .

٣٧٠٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُشَيْرٍ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ : يَا أَبَا مُوسَى ، هَلْ يَسْرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَجَرْتَنَا مَعَهُ ، وَجِهَادُنَا مَعَهُ ، وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ ، بَرَدَ لَنَا ، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُونًا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ ؟ فَقَالَ أَبِي : لَا وَاللَّهِ ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَيْنَا ، وَصُمْنَا ، وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا ، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ . فَقَالَ أَبِي : لَكِنِّي أَنَا ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ نَجُونًا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي .

٣٧٠٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا قِيلَ لَهُ : هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ . قَالَ : وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَرْسَلَنِي

(يقول) أي يعني أنه لم يتحمل من العناء مثل من هاجر بنفسه .

٣٧٠١ : (مع رسول الله) أي ياذنه . (وجب أجرنا) ثبت واستحق بفضل الله تعالى .

٣٧٠٢ : (برد لنا) ثبت وسلم . (كفافاً) سواء بسواء ، لا لنا ولا علينا . (لنرجو ذلك) أي ثواب ما عملناه .

(خير من أبي) أي أفقه منه وأعلم ، كما ورد في رواية .

٣٧٠٣ : (قائلاً) نائماً في النهار .

عُمَرُ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْظُرُ هَلِ اسْتَيْقِظَ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نَهْرُولُ هَرُولَةً ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ .

٣٧٠٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ : أَتْبَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً ، فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ ، فَخَرَجْنَا لَيْلاً ، فَأَحْثْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ ، قَالَ : فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَوْهَ مَعِيَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ؟ فَقَالَ : أَنَا لِفُلَانٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ فِي غَنِيمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْفُضِ الضَّرْعَ ، قَالَ : فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ ، قَدْ رَوَّأَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ ، ثُمَّ أَرْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا . قَالَ الْبَرَاءُ : فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا عَائِشَةُ أَبْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَهَا حُمَّى ، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا يُقَبِّلُ خَدَّهَا وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ . [ر : ٢٣٠٧]

٣٧٠٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ : أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

(نهرول) نمشي وسطاً بين العدو والمشي على مهل .

٣٧٠٤ : (أخذ علينا بالرصد) هو الترقب . أو جمع راصد ، وهو الرقيب . (فأححثنا) من الحث . أي أبعجلنا إبعجالاً متصلاً ، وفي رواية (فأحيينا) من الإحياء وهو عدم النوم . (غنيمة) قطع من الغنم . (روأتها) تأنيت بها حتى صلحت ، وقيل : شددتها بالخرقة وربطتها عليها . (الطلب) جمع طالب . (إثرننا) خلفنا يتتبع آثارنا .

٣٧٠٥ : (أشمت) من الشمت ، وهو بياض شعر الرأس أو اللحية يخالطه سواد . (فغلَفها) صبغها ، أي لحيتها . (الكتم) نبت يصبغ به ، وصبغه أصفر .

وَقَالَ دُحَيْمٌ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ أَسَنُّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا .

٣٧٠٦ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ ، الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، رَأَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ :

وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلِيبٍ بَدْرٍ مِنْ الشِّيزَى تُزَيْنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلِيبٍ بَدْرٍ مِنْ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكَرَامِ
تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بَانَ سَنَحِيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ ، وَهَامِ

٣٧٠٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَهُ رَأَى أَنَا ، قَالَ : (أَسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَتَنَانِ اللَّهُ تَالِهُمَا) .

[ر : ٣٤٥٣]

٣٧٠٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَتُعْطَى صَدَقَتُهَا) .

(قنَّا لونها) اشتدت حمرتها حتى قاربت السواد .

٣٧٠٦ : (كلب) اسم قبيلة . (الشاعر) هو أبو بكر شداد بن الأسود . (رثى) بكاهم وعدد محاسنهم ونظم فيهم شعراً قبل إسلامه . (القليب) هي البئر التي حفرت ولم تبني جدرانها . (الشيزى) شجر تتخذ منه أواني الخشب . (القينات) جمع قينة ، وهي المغنية . (الشرب) جمع شارب ، وهم الذين يجتمعون للشراب . (أصدقاء) جمع صديق ، وهو ذكر البوم ، وقيل : المراد ما كان يزعمه أهل الجاهلية من أن روح الإنسان تصير طائراً يقال له الصدى . (هام) جمع هامة ، وهي جمجمة الرأس ، وقيل : المراد ما كانوا يزعمونه من أن القتل إذا لم يؤخذ بثأره صارت روحه هامة في قبره أي طائراً تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أخذ بثأره طارت . ٣٧٠٧ : (طاطأ بصره) أماله إلى تحت .

قال : نعم ، قال : (فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا) . قال : نعم ، قال : (فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا) . قال : نعم ، قال : (فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا) . [ر : ١٣٨٤]

٧٥ - باب : مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ .

٣٧١٠/٣٧٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٣٧١٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَا يُقْرَأُ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلُنَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . فِي سُورَةٍ مِنَ الْمَفْصَلِ . [٤٦٥٧ ، ٤٧٠٩]

٣٧١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَعَلَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ نَجِدُكَ ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ نَجِدُكَ ، قَالَتْ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوَالِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

٣٧٠٨ : (تَمْنَحُ مِنْهَا) تَعْطِي بَعْضُهَا لِغَيْرِكَ يَحْلِبُ مِنْهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا . (يَوْمَ وُرُودِهَا) عَلَى الْمَاءِ لِتَشْرَبَ ، حَيْثُ يَحْضُرُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ لِيَنَالُوا خَيْرًا .

٣٧١٠ : (الْإِمَاءُ) جَمْعُ الْأَمَةِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَمْلُوكَةُ . (فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ ..) أَيِ كَانَ قَدُومُهُ بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنْ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ ، تَمْكُنُ فِيهَا الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ وَحَفْظِهَا . (فِي سُورَةٍ) مِنْ سُورٍ أُخْرَى . (الْمَفْصَلُ) هُوَ السَّبْعُ الْآخِرُ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَأَوَّلُهُ سُورَةُ (ق) وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرَاتُ .
٣٧١١ : (إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ) أَيِ الْوَعَكُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ) .

[ر : ١٧٩٠]

٣٧١٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ : دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ ابْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَأَمِنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَايَعْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ .

تَابِعُهُ اسْحَقُ الْكَلْبِيُّ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : مِثْلُهُ . [ر : ٣٤٩٣]

٣٧١٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ بِمِنَى ، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ ، فَوَجَدَنِي ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُمْهَلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ وَالسَّلَامَةِ ، وَتُخْلَصُ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ . قَالَ عُمَرُ : ، لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ . [ر : ٢٣٣٠]

٣٧١٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، أَمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْبَرْتُهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى ، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، ٣٧١٢ : (نلت صهر..) أي كان لي شرف المصاهرة له واتصالي به من جهة القرابة النسبية ، وهو زواجي ببنتيه ، رضي الله عن الجميع ، وفي نسخة (كنت صهر..)

٣٧١٣ : (الموسم) أي موسم الحج ، وهو مجتمع الناس . (رعاع) السفلة والسفهاء ومن لا شأن لهم . (تمهل) تؤخر ما تريد أن تفعل . (تخلص) تصل . (لأقومن) لأقفن متكلمًا .

٣٧١٤ : (من نسائهم) من نساء الأنصار . (طار لهم) خرج لهم في القرعة .

قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَاشْتَكَيْ عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ ، حَتَّى تُوُفِّي وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ) . قَالَتْ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ ؟ قَالَ : (أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِلَيَّ لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَمَا أَدْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي) . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ . قَالَتْ : فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، فَمِنْتُ ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (ذَلِكَ عَمَلُهُ) . [ر : ١١٨٦]

٣٧١٥ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أَفْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ ، وَقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

[ر : ٣٥٦٦]

٣٧١٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ، وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ تَغْيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ ؟ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ) . [ر : ٤٤٣]

٣٧١٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النَّجَّارِ ، قَالَ : فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي سِيُوفِهِمْ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ ، وَمَلَأُ بْنُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى (أَبَا السَّائِبِ) كَنِيَّةِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (فَمَنْ) أَيُّ فَمَنْ الَّذِي يَكْرُمُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ الْمَكْرُمِينَ عِنْدَهُ ؟

مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : (يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هَذَا) . فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . قَالَ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَتْ فِيهِ خِرْبٌ ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبِشَتْ ، وَبِالْخِرْبِ فَسُوِّتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، قَالَ : فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ حِجَارَةً ، قَالَ : جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْجُزُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، يَقُولُونَ : (اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ ، فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) . [ر : ٤١٨]

٧٦ - باب : إِقَامَةُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قِضَاءِ نُسْكَهِ .

٣٧١٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّبِيِّ : مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ) .

٧٧ - باب : التَّارِيخُ ، مِنْ أَيْنَ أَرَخُوا التَّارِيخَ .

٣٧١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ .

٣٧٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا ، وَتَرَكْتُ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْأَوَّلِ .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ . [ر : ٣٤٣]

٧٨ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) .

وَمَرِئِيَّتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

٣٧٢١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

٣٧١٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : جَوَازُ الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ لِلْمُهَاجِرِ .. ، رَقْم : ١٣٥٢ .

(ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ) يَرْخَصُ لِلْمُهَاجِرِ أَنْ يَقِيمَ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، بَعْدَ أَنْ يَعُودَ مِنْ مَنَى

وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الرُّكْنِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالصَّدْرِ ، وَكَانَتْ الْإِقَامَةُ فِي مَكَّةَ قَبْلَ فَتْحِهَا حَرَامًا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ .

٣٧١٩ : (مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ) أَيِ مَا عَدُّوا التَّارِيخَ مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا عَدُّهُ مِنْ

وَقْتُ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا إِلَيْهَا ، وَاعْتَبَرُوا السَّنَةَ لَا الشَّهْرَ وَالْيَوْمَ .

مَالِكٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَاتَصَدَّقْ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : (لَا) . قَالَ : (الْثُلُثُ يَا سَعْدُ ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ) . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : (أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ ، وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ اللَّهُ بِهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) . يَرِثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : (أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ) . [ر : ٥٦]

٧٩ - باب : كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ .

[ر : ١٩٤٣]

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ . [ر : ١٨٦٧]

٣٧٢٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ

٣٧٢١ : (أَشْفَيْتُ مِنْهُ) أَشْرَفْتُ مِنَ الْوَجَعِ مِنْهُ . (ذُو مَالٍ) صَاحِبُ مَالٍ كَثِيرٍ . (وَرَثَتَكَ) فِي رِوَايَةٍ : (ذُرِّيَّتَكَ) . (أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي) أَبْقَى خَلْفَهُمْ فِي مَكَّةَ ، أَوْ الْمَرَادُ : أَعِيشَ بَعْدَهُمْ فِي الدُّنْيَا . (أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) تَمِّمَهَا لَهُمْ وَلَا تَنْقُصْهَا عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَحْزُوا أَجْرَهَا كَامِلًا مُوفِّرًا . (الْبَائِسُ) الْمُسْكِينُ وَالشَّدِيدُ الْحَاجَةُ . (يَرِثِي لَهُ) يَحْزَنُ عَلَيْهِ وَيُرْقُ لَهُ . (أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ) لِأَجْلِ مَوْتِهِ فِيهَا ، وَكَأَنَّهُ يُشْعِرُ بِنَقْصِ شَيْءٍ مِنْ ثَوَابِهِ . وَقَوْلُهُ (يَرِثِي لَهُ ..) مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ الرَّوَايِ ، وَسَعْدُ هَذَا : قَيْلٌ : أَسْلَمَ وَلَمْ يَهَاجِرْ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانَ بَوْسُهُ مِنْ عَدَمِ هِجْرَتِهِ . وَقَيْلٌ : هَاجَرَ وَشَهِدَ بَدْرًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَمَاتَ فِيهَا ، فَيَكُونُ بَوْسُهُ لِسُقُوطِ هِجْرَتِهِ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ مُخْتَارًا . وَقَيْلٌ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ الْمَهْجَرَةِ الثَّانِيَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَغَيْرَهَا ، وَتَوَفَّى فِي مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَسَبَبُ بَوْسِهِ عَلَى هَذَا مَوْتُهُ فِي مَكَّةَ ، وَفَوَاتُ الْأَجْرِ الْكَامِلِ لَهُ فِي الْمَهْجَرَةِ وَالْغُرْبَةِ عَنْ وَطَنِهِ .

الْأَنْصَارِيِّ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، ذُلَّنِي عَلَى السُّوقِ ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضُرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَوُجْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : (فَمَا سُقْتُ فِيهَا) . فَقَالَ : وَزَنْ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٣٧٢٣ : حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : (أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آتِفًا) . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ : فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ) . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ) . قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ) . قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَتَنْقَصُوهُ ، قَالَ : هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [ر : ٣١٥١]

٣٧٢٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ : بَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَيْضَلِحُ هَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعْتُهَا فِي السُّوقِ ، فَمَا عَابَهَا عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ ، فَقَالَ : (مَا كَانَ يَدًا يَبِيدُ

٤٧٢٣ : (ينزع) يذهب إليه أو إليها بشبهه .

٣٧٢٤ : (نسيئة) أي مع تأخير أحد البديلين .

فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ . وَالتَّى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْأَلَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً ، فَسَأَلْتُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلُهُ .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَعُ ، وَقَالَ : نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ ، أَوْ الْحَجِّ . [ر : ١٩٥٥]

٨٠ - باب : إِيْتَانِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ .

«هَادُوا» / البقرة : ٦٢ / : صَارُوا يَهُودًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : «هُدُنَا» / الأعراف : ١٥٦ / : تُبْنَا ، هَائِدٌ تَائِبٌ .

٣٧٢٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ) .

٣٧٢٦ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَّانِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظُمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ) . فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ . [ر : ١٩٠١]

٣٧٢٧ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ) . ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ .

[ر : ١٩٠٠]

٣٧٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ ،

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ .
[ر : ٣٣٦٥]

٣٧٢٩ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً ، فَأَمَّنُوا بِنَعْصِهِ وَكَفَرُوا
بِنَعْصِهِ . يَعْنِي : قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» . [٤٤٢٨ ، ٤٤٢٩]

٨١ - باب : إِسْلَامُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧٣٠ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : قَالَ أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ،
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ ، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ .
٣٧٣١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ :
سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَنَا مِنْ رَامَ هَرْمَزَ .

٣٧٣٢ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَتَرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
وَسَلَّمَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ .

٣٧٢٩ : (هم أهل الكتاب) أي المقصودون في الآية الآتية . (جزؤوه) أي القرآن ، وفرقوا بين أجزائه . (يعني ...) أي يفسر . (عضين) أجزاء ، جمع عضة ، وهي القطعة والفرقة . / الحجر : ٩١ / .
٣٧٣٠ : (تداوله) انتقل من واحد إلى آخر ، وأخذه هذا مرة وهذا مرة . (بضعة عشر) ما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر . (من رب إلى رب) من سيد إلى سيد ، ومن مالك إلى مالك .
٣٧٣١ : (رام هرمز) بلدة من بلاد فارس قريبة من العراق .
٣٧٣٢ : (فترة) هي المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى .

المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
٥٩ - كتاب الوصايا	١٠٠٥	(٢٦٢٩ - ٢٥٨٧)
٦٠ - كتاب الجهاد	١٠٢٥	(٢٩٢٤ - ٢٦٣٠)
٦١ - أبواب الخمس	١١٢٥	(٢٩٨٦ - ٢٩٢٥)
٦٢ - أبواب الجزية والموادعة	١١٥١	(٣٠١٧ - ٢٩٨٧)
٦٣ - كتاب بدء الخلق	١١٦٥	(٣١٤٧ - ٣٠١٨)
٦٤ - كتاب الأنبياء	١٢٠٩	(٣٢٩٩ - ٣١٤٨)
٦٥ - كتاب المناقب	١٢٨٧	(٣٤٤٨ - ٣٣٠٠)
٦٦ - كتاب فضائل الصحابة	١٣٣٥	(٣٧٣٢ - ٣٤٤٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٥٩ - كتاب الوصايا		١٨	قول الله تعالى : « وإذا حضر القسمة أولو القربى »	١٠١٤
	الأحاديث (٢٥٨٧ - ٢٦٢٩)		١٩	ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه	١٠١٥
١	الوصايا ، وقول النبي ﷺ : وصية الرجل مكتوبة عنده	١٠٠٥	٢٠	الإشهاد في الوقف والصدقة	١٠١٥
٢	أن يترك ورثته أغنياء خير	١٠٠٦	٢١	قول الله تعالى : « وآتوا اليتامى أموالهم »	١٠١٥
٣	الوصية بالثلث	١٠٠٧	٢٢	قول الله تعالى : « وابتلوا اليتامى »	١٠١٦
٤	قول الموصي لوحيه : تعاهد ولدي	١٠٠٧	٢٣	وما للموصي أن يعمل في مال اليتيم	١٠١٧
٥	إذا أوما المريض برأسه	١٠٠٨	٢٤	قول الله تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى »	١٠١٧
٦	لا وصية لوارث	١٠٠٨	٢٥	قول الله تعالى : « ويسألونك عن اليتامى »	١٠١٨
٧	الصدقة عند الموت	١٠٠٨	٢٦	استخدام اليتيم في السفر والحضر	١٠١٨
٨	قول الله تعالى : « من بعد وصية يوصي بها »	١٠٠٩	٢٧	إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود	١٠١٩
٩	تأويل قول الله تعالى : « من بعد وصية توصون بها »	١٠١٠	٢٨	إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً	١٠١٩
١٠	إذا وقف أو أوصى لأقاربه	١٠١١	٢٩	الوقف كيف يكتب	١٠١٩
١١	هل يدخل النساء في الأقارب	١٠١٢	٣٠	الوقف للغني والفقير والضيف	١٠٢٠
١٢	هل ينتفع الواقف بوقفه	١٠١٢	٣١	وقف الأرض للمسجد	١٠٢٠
١٣	إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره	١٠١٢	٣٢	وقف الدواب والكراع	١٠٢٠
١٤	إذا قال : داري صدقة لله	١٠١٣	٣٣	نفقة القيم للوقف	١٠٢٠
١٥	إذا قال : أرضي أو بستاني صدقة عن أمي	١٠١٣	٣٤	إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط	١٠٢١
١٦	إذا تصدق أو وقف بعض ماله	١٠١٣	٣٥	إذا قال الواقف : لا نطلب ثمنه	١٠٢٢
١٧	من تصدق إلى وكيله	١٠١٤	٣٦	قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم »	١٠٢٢
			٣٧	قضاء الوصي ديون الميت	١٠٢٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٠٤٠	الكافر يقتل المسلم ثم يسلم	٢٨	٦٠ - كتاب الجهاد والسير		
١٠٤١	من اختار الغزو على الصوم	٢٩	الأحاديث (٢٦٣٠ - ٢٩٢٤)		
١٠٤١	الشهادة سبع سوى القتل	٣٠			
١٠٤٢	قول الله تعالى : « لا يستوي القاعلون »	٣١			
١٠٤٢	الصبر عند القتال	٣٢	١ فضل الجهاد والسير	١٠٢٥	
١٠٤٣	التحريض على القتال	٣٣	٢ أفضل الناس مؤمن مجاهد	١٠٢٦	
١٠٤٣	حفر الخندق	٣٤	٣ الدعاء بالجهاد والشهادة	١٠٢٧	
١٠٤٤	من حبسه العذر عن الغزو	٣٥	٤ درجات المجاهدين في سبيل الله	١٠٢٨	
١٠٤٤	فضل الصوم في سبيل الله	٣٦	٥ الغنوة والروحة في سبيل الله	١٠٢٨	
١٠٤٥	فضل النفقة في سبيل الله	٣٧	٦ الحور العين وصفتهن	١٠٢٩	
١٠٤٥	فضل من جهز غازيًا	٣٨	٧ تمنى الشهادة	١٠٣٠	
١٠٤٦	التحفظ عند القتال	٣٩	٨ فضل من يصرع في سبيل الله	١٠٣٠	
١٠٤٦	فضل الطليعة	٤٠	٩ من ينكب في سبيل الله عز وجل	١٠٣١	
١٠٤٧	هل يبعث الطليعة وحده	٤١	١٠ من يجرح في سبيل الله عز وجل	١٠٣٢	
١٠٤٧	سفر الاثنين	٤٢	١١ قول الله تعالى : « قل هل تربصون بنا »	١٠٣٢	
١٠٤٧	الخليل معقود في نواصيها الخير	٤٣	١٢ قول الله تعالى : « من المؤمنين رجال »	١٠٣٢	
١٠٤٨	الجهاد ماض مع البر والفاجر	٤٤	١٣ عمل صالح قبل القتال	١٠٣٤	
١٠٤٨	من احتبس فرسًا	٤٥	١٤ من أتاه سهم غرب فقتله	١٠٣٤	
١٠٤٨	اسم الفرس والحمار	٤٦	١٥ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	١٠٣٤	
١٠٤٩	ما يذكر من شؤم الفرس	٤٧	١٦ من اغبرت قدماء في سبيل الله	١٠٣٥	
١٠٥٠	الخليل لثلاثة	٤٨	١٧ مسح الغبار عن الناس في السبيل	١٠٣٥	
١٠٥٠	من ضرب دابة غيره في الغزو	٤٩	١٨ الغسل بعد الحرب والغبار	١٠٣٥	
١٠٥١	الركوب على الدابة الصعبة	٥٠	١٩ فضل قول الله تعالى : « ولا يحسبن الذين قتلوا »	١٠٣٦	
١٠٥١	سهام الفرس	٥١	٢٠ ظل الملائكة على الشهيد	١٠٣٦	
١٠٥١	من قاد دابة غيره في الحرب	٥٢	٢١ تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا	١٠٣٧	
١٠٥٢	الركوب والغرز للدابة	٥٣	٢٢ الجنة تحت بارقة السيوف	١٠٣٧	
١٠٥٢	ركوب الفرس العربي	٥٤	٢٣ من طلب الولد للجهاد	١٠٣٨	
١٠٥٢	الفرس القطوف	٥٥	٢٤ الشجاعة في الحرب والجبن	١٠٣٨	
١٠٥٢	السبق بين الخيل	٥٦	٢٥ ما يتعوذ من الجبن	١٠٣٨	
١٠٥٣	إضمار الخيل للسبق	٥٧	٢٦ من حدث بمشاهدته في الحرب	١٠٣٩	
١٠٥٣	غاية السبق للخيول المضمرة	٥٨	٢٧ وجوب النفير وما يجب من الجهاد	١٠٣٩	
١٠٥٣	ناقة النبي ﷺ	٥٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦٠	بغلة النبي ﷺ البيضاء	١٠٥٤	٩٠	الحرير في الحرب	١٠٦٩
٦١	جهاد النساء	١٠٥٤	٩١	ما يذكر في السكين	١٠٦٩
٦٢	غزو المرأة في البحر	١٠٥٥	٩٢	ما قيل في قتال الروم	١٠٦٩
٦٣	حمل الرجل امرأته في الغزو	١٠٥٥	٩٣	قتال اليهود	١٠٧٠
٦٤	غزو النساء وقتالهن مع الرجال	١٠٥٥	٩٤	قتال الترك	١٠٧٠
٦٥	حمل النساء القرب في الغزو	١٠٥٦	٩٥	قتال الذين يتعلون الشعر	١٠٧١
٦٦	مداواة النساء الجرحى في الغزو	١٠٥٦	٩٦	من صف أصحابه عند الهزيمة	١٠٧١
٦٧	ردا النساء الجرحى والقتلى	١٠٥٦	٩٧	الدعاء على المشركين بالهزيمة	١٠٧١
٦٨	نزع السهم من البدن	١٠٥٦	٩٨	هل يرشد المسلم أهل الكتاب	١٠٧٣
٦٩	الحراسة في الغزو في سبيل الله	١٠٥٧	٩٩	الدعاء للمشركين بالهدى	١٠٧٣
٧٠	فضل الخدمة في الغزو	١٠٥٨	١٠٠	دعوة اليهود والنصارى	١٠٧٤
٧١	فضل من حمل متاع صاحبه	١٠٥٩	١٠١	دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام	١٠٧٤
٧٢	فضل رباط يوم في سبيل الله	١٠٥٩	١٠٢	من أراد غزوة فورى بغيرها	١٠٧٨
٧٣	من غزا بصبي للخدمة	١٠٥٩	١٠٣	الخروج بعد الظهر	١٠٧٨
٧٤	ركوب البحر	١٠٦٠	١٠٤	الخروج آخر الشهر	١٠٧٩
٧٥	من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب	١٠٦١	١٠٥	الخروج في رمضان	١٠٧٩
٧٦	لا يقول فلان شهيد	١٠٦١	١٠٦	التوديع	١٠٧٩
٧٧	التحريض على الرمي	١٠٦٢	١٠٧	السمع والطاعة للإمام	١٠٨٠
٧٨	اللهو بالحراب ونحوها	١٠٦٣	١٠٨	يقاتل من وراء الإمام	١٠٨٠
٧٩	المجن ومن يتترس بترس صاحبه	١٠٦٣	١٠٩	البيعة في الحرب أن لا يفروا	١٠٨٠
٨٠	الدرق	١٠٦٤	١١٠	عزم الإمام على الناس فيما يطيقون	١٠٨٢
٨١	الحماثل وتعليق السيف بالعنق	١٠٦٥	١١١	كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار	١٠٨٢
٨٢	حلية السيوف	١٠٦٥	١١٢	استئذان الرجل الإمام	١٠٨٣
٨٣	من علق سيفه بالشجر في السفر	١٠٦٥	١١٣	من غزا وهو حديث عهد بعمره	١٠٨٤
٨٤	لبس البيضة	١٠٦٦	١١٤	من اختار الغزو بعد البناء	١٠٨٤
٨٥	من لم ير كسر السلاح عند الموت	١٠٦٦	١١٥	مبادرة الإمام عند الفرع	١٠٨٤
٨٦	تفرق الناس عن الإمام	١٠٦٦	١١٦	السرعة والركض في الفرع	١٠٨٤
٨٧	ما قيل في الرماح	١٠٦٧	١١٧	الجعائل والحملان في السبيل	١٠٨٤
٨٨	ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب	١٠٦٧	١١٨	ما قيل في لواء النبي ﷺ	١٠٨٥
٨٩	الجبة في السفر والحرب	١٠٦٨	١١٩	الأجير	١٠٨٦
			١٢٠	قول النبي ﷺ : (نصرت بالرعب مسيرة شهر)	١٠٨٧

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢١	حمل الزاد في الغزو	١٠٨٧	١٥١	حرق الدور والنخيل	١١٠٠
١٢٢	حمل الزاد على الرقاب	١٠٨٨	١٥٢	قتل النائم المشترك	١١٠٠
١٢٣	إرداف المرأة خلف أخيها	١٠٨٩	١٥٣	لا تمنوا لقاء العدو	١١٠١
١٢٤	الارتداف في الغزو والحج	١٠٨٩	١٥٤	الحرب خدعة	١١٠٢
١٢٥	الردف على الحمار	١٠٨٩	١٥٥	الكذب في الحرب	١١٠٢
١٢٦	من أخذ بالركاب ونحوه	١٠٩٠	١٥٦	الفنك بأهل الحرب	١١٠٣
١٢٧	كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو	١٠٩٠	١٥٧	ما يجوز من الاحتيال والحذر	١١٠٣
١٢٨	التكبير عند الحرب	١٠٩٠	١٥٨	الرجز في الحرب ورفع الصوت	١١٠٣
١٢٩	ما يكره من رفع الصوت في التكبير	١٠٩١	١٥٩	من لا يثبت على الخيل	١١٠٤
١٣٠	التسبيح إذا هبط وادياً	١٠٩١	١٦٠	دواء الجرح وإحراق الحصار	١١٠٤
١٣١	التكبير إذا علا شرفاً	١٠٩١	١٦١	ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب	١١٠٤
١٣٢	يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة	١٠٩٢	١٦٢	إذا فزعوا بالليل	١١٠٦
١٣٣	السير وحده	١٠٩٢	١٦٣	من رأى العدو فنأى بأعلى صوته	١١٠٦
١٣٤	السرعة في السير	١٠٩٣	١٦٤	من قال : خذها وأنا ابن فلان	١١٠٧
١٣٥	إذا حمل على فرس فرأها تباع	١٠٩٣	١٦٥	إذا نزل العدو على حكم رجل	١١٠٧
١٣٦	الجهاد بإذن الأبوين	١٠٩٤	١٦٦	قتل الأسير وقتل الصبر	١١٠٧
١٣٧	ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل	١٠٩٤	١٦٧	هل يستأثر الرجل ومن لم يستأثر	١١٠٨
١٣٨	من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة	١٠٩٤	١٦٨	فكاك الأسير	١١٠٩
١٣٩	الجناسوس	١٠٩٤	١٦٩	فداء المشركين	١١١٠
١٤٠	الكسوة للأسارى	١٠٩٥	١٧٠	الحربي إذا دخل دار الإسلام	١١١٠
١٤١	فضل من أسلم على يديه رجل	١٠٩٦	١٧١	يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون	١١١١
١٤٢	الأسارى في السلاسل	١٠٩٦	١٧٢	جوائز الوفاء	١١١١
١٤٣	فضل من أسلم من أهل الكتائب	١٠٩٦	١٧٢	هل يستشفع إلى أهل الذمة	١١١١
١٤٤	أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان	١٠٩٧	١٧٣	التجمل للوفود	١١١١
١٤٥	قتل الصبيان في الحرب	١٠٩٨	١٧٤	كيف يعرض الإسلام على الصبي	١١١٢
١٤٦	قتل النساء في الحرب	١٠٩٨	١٧٥	قول النبي ﷺ لليهود : أسلموا	١١١٣
١٤٧	لا يعذب بعذاب الله	١٠٩٨	١٧٦	إذا أسلم قوم في دار الحرب	١١١٣
١٤٨	«فإماننا بعد وإما فداء»	١٠٩٨	١٧٧	كتابة الإمام الناس	١١١٤
١٤٩	هل للأسير أن يقتل ويخدع	١٠٩٩	١٧٨	إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر	١١١٤
١٥٠	إذا حرق المشترك المسلم هل يحرق	١٠٩٩	١٧٩	من تأمر في الحرب من غير إمرة	١١١٥
			١٨٠	العون بالمدد	١١١٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٨١	من غلب العدو فأقام على عرصتهم	١١١٦	١١	قسمة الإمام ما يقدم عليه	١١٣٧
١٨٢	من قسم الغنيمة في غزوه وسفره	١١١٦	١٢	كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير	١١٣٧
١٨٣	إذا غنم المشركون مال مسلم	١١١٦	١٣	بركة الغازي في ماله حياً وميتاً	١١٣٧
١٨٤	من تكلم بالفارسية والبطانة	١١١٧	١٤	إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة	١١٣٩
١٨٥	الغلول	١١١٨	١٥	ومن الدليل على أن الخمس لنواب	١١٣٩
١٨٦	القليل من الغلول	١١١٨		المسلمين	١١٣٩
١٨٧	ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم	١١١٩	١٦	ما من النبي ﷺ على الأسارى	١١٤٣
١٨٨	البشارة في الفتوح	١١١٩	١٧	ومن الدليل على أن الخمس للإمام	١١٤٣
١٨٩	ما يعطى البشير	١١٢٠	١٨	من لم يخمس الأسلاب	١١٤٤
١٩٠	لا هجرة بعد الفتح	١١٢٠	١٩	ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم	١١٤٥
١٩١	إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور	١١٢٠	٢٠	ما يصيب من الطعام في أرض الحرب	١١٤٩
	أهل الذمة والمؤمنات	١١٢٠			
١٩٢	استقبال الغزاة	١١٢١		٦٢ - أبواب الجزية والموادعة	
١٩٣	ما يقول إذا رجع من الغزو	١١٢١		الأحاديث (٢٩٨٧ - ٣٠١٧)	
١٩٤	الصلاة إذا قدم من سفر	١١٢٢			
١٩٥	الطعام عند القدوم	١١٢٣			
			١	الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب	١١٥١
			٢	إذا وادع الإمام ملك القرية	١١٥٣
			٣	الوصايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ	١١٥٣
			٤	ما أقطع النبي ﷺ من البحرين	١١٥٤
			٥	إثم من قتل معاهداً بغير جرم	١١٥٥
			٦	إخراج اليهود من جزيرة العرب	١١٥٥
			٧	إذا غدر المشركون بالمسلمين	١١٥٦
			٨	دعاء الإمام على من نكث عهداً	١١٥٦
			٩	أمان النساء وجوارهن	١١٥٧
			١٠	ذمة المسلمين وجوارهم واحدة	١١٥٧
			١١	إذا قالوا صلباً ولم يحسنوا أسلمنا	١١٥٧
			١٢	الموادعة والمصالحة مع المشركين	١١٥٨
			١٣	فضل الوفاء بالعهد	١١٥٨
			١٤	هل يعفى عن الذمي إذا سحر	١١٥٩
			١٥	ما يحذر من الغدر	١١٥٩
			١٦	كيف ينبذ إلى أهل العهد	١١٦٠
١	فرض الخمس	١١٢٥			
٢	أداء الخمس من الدين	١١٢٨			
٣	نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته	١١٢٨			
٤	ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ	١١٢٩			
٥	ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه	١١٣١			
٦	الدليل على أن الخمس لنواب رسول				
	الله ﷺ والمساكين	١١٣٣			
٧	قول الله تعالى: «فإن لله خمسه وللرسول»	١١٣٣			
٨	قول النبي ﷺ: (أحلت لي الغنائم)	١١٣٥			
٩	الغنيمة لمن شهد الوقعة	١١٣٦			
١٠	من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره	١١٣٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	إثم من عاهد ثم غدر	١١٦٠	٦٤ - كتاب الأنبياء		
١٨	المصالحة على ثلاثة أيام	١١٦٢	الأحاديث (٣١٤٨ - ٣٢٩٩)		
١٩	الموادعة من غير وقت	١١٦٣			
٢٠	طرح جيف المشركين في البئر	١١٦٣			
٢١	إثم الغادر للبر والفاجر	١١٦٤			
			٦٣ - كتاب بدء الخلق		
			الأحاديث (٣٠١٨ - ٣١٤٧)		
١	ما جاء في قول الله تعالى : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده »	١١٦٥	١	خلق آدم صلوات الله عليه وذريته	١٢٠٩
٢	ما جاء في سبع أرضين	١١٦٧	٢	قول الله تعالى : « واذا قال ربك للملائكة »	١٢٠٩
٣	في النجوم	١١٦٨	٣	الأرواح جنود مجندة	١٢١٣
٤	صفة الشمس والقمر	١١٦٩	٤	قول الله عز وجل : « ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه »	١٢١٤
٥	ما جاء في قوله : « وهو الذي أرسل الرياح نشرًا »	١١٧٢	٥	قول الله تعالى : « إنا أرسلنا نوحًا »	١٢١٤
٦	ذكر الملائكة	١١٧٢	٦	« وإن إلياس لمن المرسلين »	١٢١٦
٧	إذا قال أحدكم : آمين	١١٧٨	٧	ذكر إدريس عليه السلام	١٢١٦
٨	ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة	١١٨٣	٨	قول الله تعالى : « وإلى عاد أخاهم هودًا »	١٢١٨
٩	صفة أبواب الجنة	١١٨٨	٩	قول الله عز وجل : « وأما عاد فأهلكوا »	١٢١٨
١٠	صفة النار وأنها مخلوقة	١١٨٨	١٠	قصة يأجوج ومأجوج	١٢٢٠
١١	صفة إبليس وجنوده	١١٩٢	١١	قول الله تعالى : « واتخذ الله إبراهيم خليلًا »	١٢٢٢
١٢	ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	١٢٠٠	١٢	« يزفون » : النسلان في المشي	١٢٢٦
١٣	قول الله جل وعز : « وإذا صرفنا إليك نفرًا من الجن »	١٢٠٠	١٣	قول الله عز وجل : « ونبتهم عن ضيق إبراهيم »	١٢٣٣
١٤	قول الله تعالى : « وبث فيها من كل دابة »	١٢٠١	١٤	قول الله تعالى : « واذا ذكر في الكتاب إسماعيل »	١٢٣٤
١٥	خير مال المسلم غنم	١٢٠١	١٥	قصة إسحق بن إبراهيم عليهما السلام	١٢٣٤
١٦	خمس من اللواب فواسق	١٢٠٤	١٦	« أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت »	١٢٣٥
١٧	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	١٢٠٦	١٧	« ولوطا إذ قال لقومه »	١٢٣٥
			١٨	« فلما جاء آل لوط المرسلون »	١٢٣٦
			١٩	قول الله تعالى : « وإلى ثمود أخاهم صالحًا »	١٢٣٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٠	« أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت »	١٢٣٧	٤٣	« واضرب لهم مثلاً »	١٢٦٢
٢١	قول الله تعالى : « لقد كان في يوسف وإخوته آيات »	١٢٣٨	٤٤	قول الله تعالى : « ذكر رحمة ربك عبده زكريا »	١٢٦٢
٢٢	قول الله تعالى : « وأيوب إذ نادى ربه »	١٢٤٠	٤٥	قول الله تعالى : « واذكر في الكتاب مريم »	١٢٦٤
٢٣	« واذكر في الكتاب موسى »	١٢٤٠	٤٦	« وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك »	١٢٦٥
٢٤	« وقال رجل مؤمن »	١٢٤١	٤٧	قوله تعالى : « إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك »	١٢٦٦
٢٥	قول الله عز وجل : « وهل أتاك حديث موسى »	١٢٤١	٤٨	قوله : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم »	١٢٦٧
٢٦	قول الله تعالى : « وهل أتاك حديث موسى »	١٢٤٣	٤٩	« واذكر في الكتاب مريم »	١٢٦٧
٢٧	قول الله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة »	١٢٤٥	٥٠	نزول عيسى بن مريم عليهما السلام	١٢٧٢
٢٨	طوفان من السيل	١٢٤٦	٥١	ما ذكر عن بني إسرائيل	١٢٧٢
٢٩	حديث الخضر مع موسى عليهما السلام	١٢٤٦		حديث أبرص وأعمى وأقرع	١٢٧٦
٣٠	« يعكفون على أصنام لهم »	١٢٥٠	٥٢	« أم حسب أن أصحاب الكهف .. »	١٢٧٧
٣١	« وإذ قال موسى لقومه »	١٢٥٠		حديث الغار	١٢٧٨
٣٢	وفاة موسى وذكره بعده	١٢٥٠		٦٥ - كتاب المناقب	
٣٣	قول الله تعالى : « وضرب الله مثلاً للذين آمنوا »	١٢٥٢		الأحاديث (٣٣٠٠ - ٣٤٤٨)	
٣٤	« إن قارون كان من قوم موسى »	١٢٥٢	١	قول الله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم »	١٢٨٧
٣٥	قول الله تعالى : « وإلى مدين أخاهم شعيباً »	١٢٥٣	٢	مناقب قريش	١٢٨٩
٣٦	قول الله تعالى : « وإن يونس لمن المرسلين »	١٢٥٣	٣	نزل القرآن بلسان قريش	١٢٩١
٣٧	« وأسألهم عن القرية »	١٢٥٥	٤	نسبة اليمن إلى إسماعيل	١٢٩١
٣٨	قول الله تعالى : « وآتينا داود زبوراً »	١٢٥٦	٥	ذكر أسلم وغفار ومزينة	١٢٩٣
٣٩	أحب الصلاة إلى الله تعالى	١٢٥٧	٦	ابن أخت القوم ومولى القوم منهم	١٢٩٤
٤٠	« واذكر عبدنا داود ذا الأيد »	١٢٥٧	٧	قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه	١٢٩٤
٤١	قول الله تعالى : « ووهبنا لداود سليمان »	١٢٥٩	٨	ذكر قحطان	١٢٩٦
٤٢	قول الله تعالى : « ولقد آتينا لقمان الحكمة »	١٢٦١	٩	ما ينهى من دعوى الجاهلية	١٢٩٦
			١٠	قصة خزاعة	١٢٩٧
			١١	قصة زمزم وجهل العرب	١٢٩٧
			١٢	من انتسب إلى آبائه في الإسلام	١٢٩٨

الصفحة	الموضوع	الباب	الصفحة	الموضوع	الباب
١٣٦٠	مناقب قرابة رسول الله ﷺ	١٢	١٢٩٨	قصة الحبش	١٣
١٣٦١	مناقب الزبير بن العوام	١٣	١٢٩٩	من أحب أن لا يسب نسبه	١٤
١٣٦٣	ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله	١٤	١٢٩٩	ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ	١٥
١٣٦٣	مناقب سعد بن أبي وقاص	١٥	١٣٠٠	خاتم النبيين ﷺ	١٦
١٣٦٤	ذكر أصحاب النبي ﷺ	١٦	١٣٠٠	وفاة النبي ﷺ	١٧
١٣٦٥	مناقب زيد بن حارثة	١٧	١٣٠١	كنية النبي ﷺ	١٨
١٣٦٦	ذكر أسامة بن زيد	١٨	١٣٠١	خاتم النبوة	١٩
١٣٦٧	مناقب عبد الله بن عمر	١٩	١٣٠٢	صفة النبي ﷺ	٢٠
١٣٦٨	مناقب عمار وحذيفة	٢٠	١٣٠٨	كان النبي ﷺ تنام عينه	٢١
١٣٦٩	مناقب أبي عبيدة بن الجراح	٢١	١٣٠٨	علامات النبوة في الإسلام	٢٢
١٣٦٩	مناقب الحسن والحسين	٢٢		قول الله تعالى : « يعرفونه كما يعرفون	٢٣
١٣٧١	مناقب بلال بن رباح	٢٣	١٣٣٠	أبناءهم »	
١٣٧١	ذكر ابن عباس رضي الله عنهما	٢٤		سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ	٢٤
١٣٧٢	مناقب خالد بن الوليد	٢٥	١١٣٠	آية	
١٣٧٢	مناقب سالم مولى أبي حذيفة	٢٦			
١٣٧٢	مناقب عبد الله بن مسعود	٢٧			
١٣٧٣	ذكر معاوية رضي الله عنه	٢٨			
١٣٧٤	مناقب فاطمة رضي الله عنها	٢٩			
١٣٧٤	فضل عائشة رضي الله عنها	٣٠			
١٣٧٦	مناقب الأنصار	٣١	١٣٣٥	فضائل أصحاب النبي ﷺ	١
	قول النبي ﷺ : (لولا الهجرة لكنت	٣٢	١٣٣٦	مناقب المهاجرين وفضلهم	٢
١٣٧٧	من الأنصار)			قول النبي ﷺ (سدوا الأبواب إلا باب	٣
١٣٧٨	إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار	٣٣	١٣٣٧	أبي بكر)	
١٣٧٩	حب الأنصار من الإيمان	٣٤	١٣٣٧	فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ	٤
	قول النبي ﷺ للأنصار : (أنتم أحب	٣٥		قول النبي ﷺ : (لو كنت متخذًا	٥
١٣٧٩	الناس إلي)		١٣٣٨	خليلاً)	
١٣٧٩	أتباع الأنصار	٣٦	١٣٤٦	مناقب عمر بن الخطاب	٦
١٣٨٠	فضل دور الأنصار	٣٧	١٣٥١	مناقب عثمان بن عفان	٧
	قول النبي ﷺ للأنصار : (اصبروا حتى	٣٨	١٣٥٣	قصة البيعة والاتفاق على عثمان	٨
١٣٨١	تلقوني على الحوض)		١٣٥٧	مناقب علي بن أبي طالب	٩
١٣٨١	دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار	٣٩	١٣٥٩	مناقب جعفر بن أبي طالب	١٠
١٣٨٢	قول الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم »	٤٠	١٣٦٠	ذكر العباس بن عبد المطلب	١١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤١	قول النبي ﷺ : (اقبلوا من محسنهم)	١٣٨٣	٦١	ذكر الجن	١٤٠١
٤٢	مناقب سعد بن معاذ	١٣٨٣	٦٢	إسلام أبي ذر الغفاري	١٤٠١
٤٣	منقبة أسيد بن حضير	١٣٨٤	٦٣	إسلام سعيد بن زيد	١٤٠٢
٤٤	مناقب معاذ بن جبل	١٣٨٥	٦٤	إسلام عمر بن الخطاب	١٤٠٣
٤٥	منقبة سعد بن عباد	١٣٨٥	٦٥	انشقاق القمر	١٤٠٤
٤٦	مناقب أبي بن كعب	١٣٨٥	٦٦	هجرة الحبشة	١٤٠٥
٤٧	مناقب زيد بن ثابت	١٣٨٦	٦٧	موت النجاشي	١٤٠٧
٤٨	مناقب أبي طلحة	١٣٨٦	٦٨	تقاسم المشركين على النبي ﷺ	١٤٠٨
٤٩	مناقب عبد الله بن سلام	١٣٨٧	٦٩	قصة أبي طالب	١٤٠٨
٥٠	ترويح النبي ﷺ خديجة وفضلها	١٣٨٨	٧٠	حديث الإسراء	١٤٠٩
٥١	ذكر جرير بن عبد الله البجلي	١٣٩٠	٧١	المعراج	١٤١٠
٥٢	ذكر حذيفة بن اليمان	١٣٩٠	٧٢	وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة	١٤١٢
٥٣	ذكر هند بنت عتبة	١٣٩٠	٧٣	ترويح النبي ﷺ عائشة	١٤١٤
٥٤	حديث زيد بن عمرو بن نفيل	١٣٩١	٧٤	هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة	١٤١٥
٥٥	بنيان الكعبة	١٣٩٢	٧٥	مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة	١٤٢٨
٥٦	أيام الجاهلية	١٣٩٣	٧٦	إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	١٤٣١
	القسامة في الجاهلية	١٣٩٦	٧٧	التاريخ من أين أرخوا التاريخ	١٤٣١
٥٧	مبعث النبي ﷺ	١٣٩٨	٧٨	قول النبي ﷺ : (اللهم امض)	
٥٨	ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين			لأصحابي هجرتهم)	١٤٣١
٥٩	إسلام أبي بكر الصديق	١٤٠٠	٧٩	كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه	١٤٣٢
٦٠	إسلام سعد بن أبي وقاص	١٤٠٠	٨٠	إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة	١٤٣٤
			٨١	إسلام سلمان الفارسي	١٤٣٥

بحمد الله تعالى وعونه
أنجز طبع
الجزء الثالث من الصحيح
ويليه إن شاء الله تعالى
الجزء الرابع وأوله ٦٧ - كتاب المغازي



الترتيب النبوي

صحيح البخاري

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ضَبَطَهُ ، وَرَقَّمَهُ ، وَذَكَرَ تَكَرَّارَ مَوَاضِعِهِ ، وَشَرَحَ أَلْفَاظَهُ وَجُمْلَهُ
وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ فِي صَحِيحٍ مُسَلِّمٍ ، وَوَضَعَ فِهْرَاسَهُ

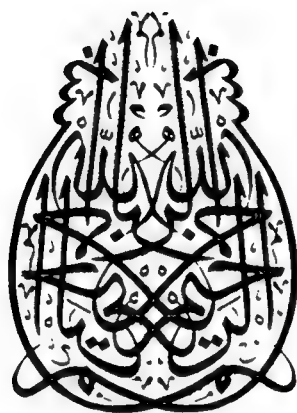
الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

نشر وتوزيع

البيهقي
دمشق - بيروت

دار ابن كثير
دمشق - بيروت



صحيح البخاري

الجزء الرابع

الطبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - بزمكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب. ٣٧٧ - هاتف ٢٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب. ٥٤٨٨ / ١١٣



دار الإخشار
دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء ضولي وصلاحي - ص.ب. ٣١١
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٧ - كتاب المغازي

١ - باب : غَزْوَةُ الْعُسَيْرَةِ ، أَوْ الْعُسَيْرَةِ .

قال ابنُ إسحاقَ : أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ ، ثُمَّ بَوَاطَ ، ثُمَّ الْعُسَيْرَةَ .
 ٣٧٣٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ :
 كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ ،
 قِيلَ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ ؟ قَالَ : الْعُسَيْرُ أَوْ
 الْعُسَيْرَةُ ، فَذَكَرْتُ لِقِتَادَةَ فَقَالَ : الْعُسَيْرَةُ . [٤١٤٢ ، ٤٢٠١]

٢ - باب : ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ .

٣٧٣٤ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ صَدِيقًا لِأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا
 مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وَكَانَ سَعْدُ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْمَدِينَةَ أَنْطَلَقَ سَعْدُ مُعْتَمِرًا ، فَتَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ لِأُمِّيَّةَ : أَنْظُرِي لِي سَاعَةَ خُلُوةٍ لَعَلِّي
 أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ،
 مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : هَذَا سَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَلَا أَرَأَكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ آمِنًا وَقَدْ أَوَيْتُمْ

(١) (الأبواء) موضع بين مكة والمدينة ، وهي إلى المدينة أقرب ، وقعت عندها الغزوة في آخر السنة الأولى
 للهجرة . (بواط) اسم جبل على بعد ثلاثة برد من المدينة ، وكانت عندها الغزوة في السنة الثانية للهجرة .
 (العُسيرة) اسم موضع بناحية ينبع ، والغزوة مشهورة بها أكثر من العُسيرة ، وكانت أيضاً في السنة
 الثانية للهجرة ، وهذه الغزوات الثلاث لم يلق فيها رسول الله ﷺ حرباً مع المشركين .

٣٧٣٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانه . وفي الجهاد والسير ، باب : عدد غزوات
 النبي ﷺ ، رقم : ١٢٥٤ .

(العُسيرة ، والعُسيرة ، والمعيرة) بمعنى واحد ، اسم للمكان المذكور قبل قليل .

الصُّبَاةَ ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا . فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ ، طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ أُمَيَّةٌ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ ، سَيِّدِ أَهْلِ الْوَادِي ، فَقَالَ سَعْدٌ : دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ) . قَالَ : بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةٌ فَزَعًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : يَا أُمَّ صَفْوَانَ ، أَلَمْ تَرَيِ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ ؟ قَالَتْ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : بِمَكَّةَ ، قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ أُمَيَّةٌ : وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ اسْتَفَرَّ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ : أَذْرِكُوا عَيْرَكُمْ ؟ فَكَرِهَ أُمَيَّةٌ أَنْ يَخْرُجَ ، فَأَنَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ ، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ، تَخَلَّفُوا مَعَكَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ : أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي ، فَوَاللَّهِ لَأَشْتَرِينَ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةٌ : يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِيْنِي ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَرْبُوعِيُّ ؟ قَالَ : لَا ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا ، فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنَزَلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ ، حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرِ .

[ر : ٣٤٣٣]

٣ - باب : قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ . بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ . وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ . لِيَقْطَعَ طَرَفًا

٣٧٣٤ : (الصُّبَاة) جمع صابئ ، وهو المائل عن دينه إلى دين غيره ، ويقصد المسلمين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . (عيركم) هي الإبل التي تحمل الأرزاق ونحوها . (أجوز) أنفذ وأسلك . (عقل بعيره) ربط إحدى يديه حتى لا يذهب بعيداً عنه .

(٣) (إذ تقول) اذكر حين قلت هذا القول ، وقيل : كان ذلك يوم بدر ، وقيل : يوم أحد . (يأتوكم) أي المشركون . (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه . (مسومين) معلمين ، كانت علاماتهم يوم بدر عمائم سود ، ويوم أحد عمائم حمراء . (جعل الوعد بنزول الملائكة) . (ليقطع طرفاً)

مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ / آل عمران : ١٢٣ - ١٢٧ .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَوَرِهِمْ : غَضَبِهِمْ .

وَقَالَ وَحْشِيٌّ : قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ بِنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ . [ر : ٣٨٤٤]
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
 تَكُونُ لَكُمْ» . الآية / الأنفال : ٧ . الشَّوْكَةُ : الْحَدُّ .

٣٧٣٥ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمْ أَخْلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي
 تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ ،
 حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ . [ر : ٢٦٠٦]

٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ . وَمَا جَعَلَهُ
 اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . إِذْ يُغَشِّيكُمُ
 النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
 عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ . إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا

ليهدم ركننا من أركان المشركين بالقتل والأسر . (يكتبهم) يهزمهم ويهلكهم . (فينقلبوا) فيرجعوا .
 (خائنين) خاسرين لم يحصلوا على ما أملوه . (الطائفتين) الطائفة التي فيها العير وهم أبو سفيان ومن معه ،
 والطائفة التي فيها النفير وهم قريش ومن خرج منهم لقتال المسلمين . (تودون) تحبون وترغبون . (الشوكة)
 القوة والشدة ، وهذا معنى الحد المذكور .

(الآية) وتتمتها : « وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ » . (يحق الحق)
 يشبهه ويعليه ويظهره . (بكلماته) بآياته المنزلة في محاربة الكفار ، وإيماداه لكم بالملائكة وما كان من
 أسباب نصرتكم من خوارق العادات . (يقطع دابر الكافرين) الدابر الآخر ، أي يستأصلهم ، أو يفرق
 جمعهم ، ويلقي الرعب في قلوب من وراءهم ، فلا يجرؤ أحد منهم على قتالكم .

٣٧٣٥ : (غير) الإبل المحملة بالتجارة . (على غير ميعاد) من غير موعد أو قصد اللقاء للحرب .

(٤) (تستغيثون) تطلبون منه الغوث والنصرة . (ممدكم) من الإمداد ، وهو إعطاء الشيء بعد الشيء .
 (مردفين) متتابعين وراء كل مَلَكٍ مَلَكٌ . (جعله) جعل الله بعث الملائكة ، أو إعلامه إياكم بهم .
 (يغشيكهم) يغطيكم . (أمانة) أماناً من خوفكم الذي حصل لكم من كثرة العدو وقتلكم . (رجز الشيطان)

سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » / الأنفال : ٩ - ١٣ .

٣٧٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا ، لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ ، أَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ . يَعْنِي : قَوْلُهُ . [٤٣٣٣]

٣٧٣٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ) . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدُّبُرَ» . [ر : ٢٧٥٨]

٣٧٣٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ : أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . عَنْ بَدْرِ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ . [٤٣١٩]

٥ - باب : عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرٍ .

٣٧٤٢/٣٧٣٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نِيفًا عَلَى سِتِّينَ ، وَالْأَنْصَارُ نِيفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وسوسته . (بنان) هي الأصابع ، وقيل : الأطراف ، أو كل مفصل . (شاقوا ..) خالفوا أوامرهما وعادوا أولياءهما .

٣٧٣٦ : (صاحبه) صاحب ذلك المشهد . (عدل به) من كل شيء يقابل به ويوزن من أمور الدنيا .
٣٧٣٨ : (لا يستوي) أي في الأجر والمثلة عند الله عز وجل . (القاعدون) الذين قعدوا في بيوتهم وبلادهم ولم يخرجوا إلى الجهاد . / النساء : ٩٥ .

٣٧٣٩ : (استصغرت) عُدْتُ صغيراً ولم يسمح لي بالخروج للقتال . (نيفاً) زائداً ، والنيف من واحد إلى ثلاثة .

(٣٧٤٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا : أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، بِضْعَةِ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . قَالَ الْبَرَاءُ : لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

(٣٧٤١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ : أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، بِضْعَةِ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(٣٧٤٢) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ : أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٌ وَبِضْعَةُ عَشَرَ ، بَعْدَ أَصْحَابِ طَالُوتَ ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

٦ - باب : دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ :

شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِي هِشَامٍ ، وَهَلَكَ هُمْ .

٣٧٤٣ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكُعْبَةَ ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدَ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبِي جَهْلٍ بَنِي هِشَامٍ . فَاشْهَدُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعُوا ، قَدْ غَيَّرَهُمُ الشَّمْسُ ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا . [ر : ٢٣٧]

٧ - باب : قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ .

٣٧٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا قَيْسٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ .

٣٧٤٠ : (عدة) قدر عددهم . (جاءوا معه النهر) تملوه . (بضعة) من ثلاثة إلى تسعة .

٣٧٤٤ : (رمق) بقية روح تتردد في حلقة . (أعمد من رجل) هل أعجب من رجل قتله قومه ، يعني : ليس

٣٧٤٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ) . فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ
أَبْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ . قَالَ : أَأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ
قَتَلْتُمُوهُ ، أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : (مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ) . فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ
فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ أَبْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ : أَنْتَ ، أَبَا جَهْلٍ ؟ قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ
رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ أَوْ قَالَ : قَتَلْتُمُوهُ .

حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : نَحْوُهُ .
[٣٧٩٥]

٣٧٤٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : فِي بَدْرٍ - يَعْنِي - حَدِيثَ أَبِي عَفْرَاءَ . [ر : ٢٩٧٢]

٣٧٤٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :

حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ
مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ : وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ :

«هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» . قَالَ : هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعَبِيدَةُ ،

أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ . [٣٧٤٩ ، ٤٤٦٧]

قتلكم لي إلا قتل قوم رجلاً منهم ، فلا هو فخر لكم ولا هو عار علي ، وهو بهذا يهون على نفسه ما حل
به من الهلاك .

٣٧٤٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب: قتل أبي جهل، رقم: ١٨٠٠ . (برد) مات . (وهل فوق رجل) مثل
أنت مقتول يا أبا جهل . قوله : هل أعمد ... (أبا جهل) منصوب على النداء ، والتقدير :

٣٧٤٧ : (أول) أي لأنه من أوائل المجاهدين من هذه الأمة . (يجثو) يقعد على ركبتيه مخاصماً . (خصمان)

مثنى خصم ، وهو صفة يوصف بها الفوج أو الفريق ، كأنه قيل : هذان فوجان - أو فريقان - يختصمان .

(اختصموا في ربهم) أي بسبب دينه . /الحج : ١٩/ . . (تبارزوا) من المبارزة وهي الخروج من الصف
للقِتال على الانفراد .

٣٧٤٨ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَزَلَتْ : « هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلِيٍّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ ابْنُ عُتْبَةَ . [٣٧٥٠ ، ٣٧٥١ ، ٤٤٦٦]

٣٧٤٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَدُوسَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . [ر : ٣٧٤٧]

٣٧٥٠/٣٧٥١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْسِمُ : لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ ، فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَةِ يَوْمَ بَدْرٍ ، نَحْوَهُ .

(٣٧٥١) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : « هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ . [ر : ٣٧٤٨]

٣٧٥٠ : أخرجه مسلم في التفسير ، باب : في قوله تعالى : هذان خصمان .. ، رقم : ٣٠٣٣ .
(الآيات) وهي قوله تعالى : « هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ . يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ . وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ . كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ . إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ . وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ » / الحج : ١٩ - ٢٤ . (قطعت لهم ثياب) قدرت لهم نيران تحيط بهم كالثياب ، وقيل : هي ثياب من نحاس مذاب ليس شيء أشد منه حرارة . (الحميم) الماء الذي بلغت حرارته منتهاها . (يصهر) يذاب . (مقامع) جمع مِقْمَعَةٍ ، وهي سياط يعذبون بها . (أرادوا أن يخرجوا) حاولوا الخروج . (من غم) هرباً مما يلحقهم فيها من الكرب والغم . (أساور) جمع سِوَارٍ ، وهو ما يوضع في معصم اليد . (لؤلؤاً) نوع من الجواهر النفيسة . (هلدوا) أرشدوا . (الطيب من القول) هو كلمة التوحيد والنطق بالشهادتين ، وتسبيح الله تعالى وتحميده

٣٧٥٢ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَيَّ بَدْرًا ؟ قَالَ : بَارَزَ وَظَاهَرَ .

٣٧٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ أَبِيهِ ، فَقَالَ بِلَالٌ : لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ . [ر : ٢١٧٩]

٣٧٥٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا ، وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ ، فَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا . [ر : ١٠١٧]

٣٧٥٥/٣٧٥٦ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ ، إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا . قَالَ : ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَوَاحِدَةً يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . قَالَ عُرْوَةُ : وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : يَا عُرْوَةُ ، هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فِيهِ ؟ قُلْتُ : فِيهِ فَلَّةٌ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ . ثُمَّ رَدَّهَ عَلَى عُرْوَةَ . قَالَ هِشَامُ : فَأَقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا ، وَلَوْدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ .

حَدَّثَنَا فَرَوَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مُحَلَّلًا

وتكبيره ، وغير ذلك من القول الحسن . (صراط الحميد) طريق الله عز وجل وهو الإسلام ، والحميد صيغة مبالغة من الحمد ، أي الم محمود على كل حال وبكل لسان .

٣٧٥٢ : (ظاهر) لبس درعاً على درع ، ويروى (ظهر) من الظهور .

٣٧٥٥ : (فلة) كسرة في حد السيف وجمعها فلول . (فلها) كسرهما . (قراع) مثل المقارعة ، وهي المضاربة بالسيف . (الكتائب) جمع كتيبة ، وهي الجيش أو قطعة منه . (فأقمناه بيننا) ذكرنا قيمته وما يساوي من الثمن . (بعضنا) بعض الورقة وهو عثمان بن عروة أخو هشام رحمهم الله تعالى .

بِفِضَّةٍ ، قَالَ هِشَامُ : وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًى بِفِضَّةٍ .

(٣٧٥٦) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي إِِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ ، فَقَالُوا : لَا نَفْعُ لُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا ، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ . قَالَ عُرْوَةُ : كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ . قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا .

[٣٥١٦ : ر]

٣٧٥٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبَثٍ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا : مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : (يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ) . قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ ، تَوْبِيخًا وَتَضْغِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا .

[٢٩٠٠ : ر]

٣٧٥٦ : (كذبتم) أخلفتم ولم تشدوا معي . (بلجامه) بلجام فرسه ، وهو الحديد التي توضع في فم الفرس وما يتصل بها من سيور ونحوها . (رجلاً) ليحفظه من كيد العدو غرة إذا اشتغل بالقتال .
٣٧٥٧ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، رقم : ٢٨٧٥ . (صناديد) جمع صنديد ، وهو السيد الشجاع . (طوي) هي البئر التي بنيت جدرانها بالحجارة . (خبيث) غير طيب . (مخبث) من قوله أخبث ، إذا اتخذ أصحاباً خبثاً ، أي زاد خبيثه بإلقاء هؤلاء الخبيثين فيه . (شفة الركي) طرف البئر . (أنكم أطعتم) أي لو أنكم أطعتم . (نقمة) وفي نسخة

٣٧٥٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» . قَالَ : هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ . قَالَ عَمْرُو : هُمْ قُرَيْشٌ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ . «وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» . قَالَ : النَّارُ ، يَوْمَ بَدْرٍ . [٤٤٢٣]

٣٧٥٩ : حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ) . فَقَالَتْ : وَهَلْ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ) . قَالَتْ : وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ : (إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ) . إِنَّمَا قَالَ : (إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ) . ثُمَّ قَرَأَتْ : «إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى» «وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ» . تَقُولُ : حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ . [ر : ١٣٠٥]

٣٧٦٠ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : (هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا . ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ) . فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ) . ثُمَّ قَرَأَتْ : «إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى» . حَتَّى قَرَأَتْ آيَةَ . [ر : ١٣٠٤]

٨ - باب : فَضْلُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا .

٣٧٦١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَاءَتْ

(نقيمة) وهي المكافأة بالعقوبة .

٣٧٥٨ : (أحلوا) أنزلوا . (البوار) الهلاك . / إبراهيم : ٢٨ . (يوم بدر) أي أهلكوا قومهم يوم بدر فأدخلوا النار .

٣٧٥٩ : أخرجه مسلم في الجناز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، رقم : ٩٣١ - ٩٣٢ .

(وهل) نسي . (من في القبور) الذين هم كالمقبورين لموت قلوبهم . / فاطر : ٢٢ .

٣٧٦١ : (غلام) هو الصبي الذي لم يبلغ بعد ، وكان خرج نظاراً ، فرماه حبان بن العرقة بسهم وهو يشرب من

أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنَزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى تَرِ مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ ، أَوْ هَبْلَتْ ، أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ، إِنَّهَا جَنَّاتُ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ) . [ر : ٢٦٥٤]

٣٧٦٢ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، قَالَ : (أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا أَمْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ) . فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : الْكِتَابُ ، فَقَالَتْ : مَا مَعَنَا كِتَابٌ ، فَأَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا ، فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعَنِي فَلَاضْرِبْ عُنُقَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ) . قَالَ حَاطِبٌ : وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا) . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعَنِي فَلَاضْرِبْ عُنُقَهُ . فَقَالَ : (أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟) فَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ ، أَوْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) . فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [ر : ٢٨٤٥]

الحوض فقتله . (أُمُّه) الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك رضي الله عنهما . (منزلة حارثة مني) أي حيي وتعلقي به . (أحتسب) أطلب الأجر والعوض من الله عز وجل . (الأخرى) أي إن كان في أهل النار . (ما أصنع) أي من البكاء والنحيب ونحو ذلك . (ويحك) كلمة ترحم وإشفاق . (هبلت) فقدت عقلك بفقد ابنك ، من قولهم هبلته أي ثكلته ، وهبله اللحم غلب عليه ، وقيل : يرد بمعنى المدح والإعجاب ، وقيل : أجهلت .

٣٧٦٢ : (وكلنا فارس) جميعنا نركب الخيل . (فأنخناها) فأنخنا بعيرها . (حجرتها) معقد إزارها ، مثل التكة . (محتجزة) شادة كساءها على وسطها .

٣٧٦٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : (إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَأَرْمُوهُمْ ، وَاسْتَبَقُوا نَبْلَكُمْ) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : (إِذَا أَكْثَبُوكُمْ - يَعْنِي أَكْثَرُوكُمْ - فَأَرْمُوهُمْ ، وَاسْتَبَقُوا نَبْلَكُمْ) . [ر : ٢٧٤٤]

٣٧٦٤ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّمَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، فَأَصَابُوا مِثْلًا سَبْعِينَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمُ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ . [ر : ٢٨٧٤]

٣٧٦٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ ، وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ) . [ر : ٣٤٢٥]

٣٧٦٦ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنِّي لَنِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذِ التَفْتُ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السَّنِّ ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا ، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ : يَا عَمَّ أَرْنِي أَبَا جَهْلٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبْنَ أَخِي ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ ، فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ ، قَالَ : فَمَا سَرَّني أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا ، فَأَشْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ ، وَهُمَا أَبْنَا عَفْرَاءَ . [ر : ٢٩٧٢]

٣٧٦٦ : (لم آمن بمكانهما) خشيت أن ينالني العدو من جهتهما ، فلا يستطيعان حمايتي لأنهما صغيران . (أرنى) فعل أمر من الإراءة . (فما سرني) ما كنت أرغب . (مكانهما) بدلتهما . (الصقرين) مثنى صقر ، وهو طائر يصطاد به ، والتشبيه به من حيث الشهامة والإقدام ، لأنه إذا نشب على الصيد لم يفارقه حتى يأخذه . (ابنا عفراء) معاذ ومعوذ رضي الله عنهما ، فهما اللذان قتلاه ، وشاركهما في هذا معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنهما ، وابن مسعود رضي الله عنه أجهز عليه وحز رأسه . [العيني]

٣٧٦٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي أَسِيدٍ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذَكِّرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ ، فَفَرُّوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلَّهُمُ التَّمَرِ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ ، فَقَالُوا : تَمَرٌ يَثْرِبُ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوهُ إِلَى مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ : أَنْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ : أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا . فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ : أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ ، فَرَمَوْهُمْ بِالْبَلِّ فَقَتَلُوا عَاصِمًا ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ حُبَيْبُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ الدَّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا . قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ ، إِنَّ لِي بِهِؤْلَاءِ أَسُوءَ ، يُرِيدُ الْقَتْلَ ، فَجَرَّوهُ وَعَاجَلُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، فَانْطَلَقَ بِحُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَابْتَعَ بَنُو الْحَارِثِ ابْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ حُبَيْبًا ، وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ حُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَدَرَجَ بَنِي لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، قَالَتْ : فَفَزِعْتُ فَرَزَعَةً عَرَفَهَا حُبَيْبٌ ، فَقَالَ : أَتَحْشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقُ رَزَقِهِ اللَّهُ حُبَيْبًا ، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ ، لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ ، قَالَ لَهُمْ حُبَيْبٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

٣٧٦٧ : (حسن) علم وشعر ، وَأَحْسَنُ - الرباعي - أفصح ، قال تعالى : «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» / آل عمران : ٥٢ . (بددا) اجعلهم أجزاء متفرقة متقطعة .

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلٍ مُمَزَّعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَرُوعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ خَبِيبٌ هُوَ سَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا
الصَّلَاةَ ، وَأَخْبَرَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ
إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ - حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ - أَنَّ يُوتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا
عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتُهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا . [ر : ٢٨٨٠]

٣٧٦٨ : وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : ذَكَرُوا مُرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيِّ ، وَهَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ
الْوَاقِيَّ ، رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا . [ر : ٢٦٠٦]

٣٧٦٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ لَهُ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، مَرِضَ فِي يَوْمِ
جُمُعَةٍ ، فَكَبَّ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ ، وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ .

٣٧٧٠ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ : يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ
عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ اسْتَفْتَتْهُ . فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ : أَنَّ سُبَيْعَةَ
بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَكَانَ
مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَتَوَقَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ
وَفَاتِهِ ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَاكٍ ، رَجُلٌ
(أبو سرُوعَةَ) وروي عنه أنه قال : والله ما أنا قتلت خبيبا ، لأنني كنت أصغر من ذلك ، ولكن أبا ميسرة
أخا بني عبد الدار أخذ الحربة فجعلها في يدي ، ثم أخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله . (صبرا)
حبس ليقول ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

٣٧٦٩ : (تعالى النهار) ارتفعت الشمس وقرب وقت الظهر . (ترك الجمعة) أي صلاتها ، وكان ذلك لعذر ،
وهو إشراف القريب على الهلاك .

٣٧٧٠ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها .. ، رقم : ١٤٨٤ .
(استفتته) في انقضاء عدة الحامل بالوضع . (تحت سعد) زوجة له . (تنشب) تلبث . (تعلت)

مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ ، تُرَجِّينَ النِّكَاحَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ . قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ ، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَقْتَانِي بِأَيِّ قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي ، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوُجِ إِنْ بَدَأَ لِي .

تَابِعَهُ أَصْبَغُ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ : أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ إِيَّاسِ بْنِ الْبَكَيْرِ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا ، أَخْبَرَهُ . [٥٠١٣ ، وانظر : ٤٦٢٦]

٩ - باب : شُهُودُ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا .

٣٧٧٢/٣٧٧١ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ ؟ قَالَ : (مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ) . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

(٣٧٧٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعُقَبَةِ ، فَكَانَ يَقُولُ لِأَبْنِهِ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعُقَبَةِ ، قَالَ : سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ ، بِهَذَا .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ : أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : نَحْوَهُ . وَعَنْ يَحْيَى : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ

طهرت من دمها وخرجت من نفاسها . (تجملت للخطاب) تعرضت لمن يخطبها ، أو تزينت كما تزين المرأة ، وأصبحت متهيئة لأن يخطبها الخطاب . (فدخل عليها) وكان ذلك الدخول لا خلوة فيه ، وخاليًا عن مخالفة آداب المرأة المسلمة ، مع الحجاب الكامل الذي ألفه المسلمون . وكان إنكاره لما اعتادوه من عدم ظهور المعتدة كليًا ، وكان ظنه أنها ما زالت في العدة . (ترجين) من الترجية ، وهي الأمل وضد اليأس . (بناكح) ليس من شأنك النكاح . (أمرني) أذن لي .

٣٧٧١ : (أهل بدر) الذين حضروا غزوة بدر . (نحوها) كقوله : من خيار المسلمين .

٣٧٧٢ : (أهل العقبة) الذين بايعوا النبي ﷺ عندها في منى قبل الهجرة . (بالعقبة) بدلها ، وقوله (ما يسرني) يحتمل أنه يتمنى أن لو حضر بدرًا بدل العقبة ، لما ذكر في فضل أهلها ، فتكون ما موصولة . وقيل : ما نافية ، والمعنى : أنه ما كان يسرُّ لو حضر بدرًا بدلها ، وذلك لأن بيعة العقبة كانت منشأ نصرته الإسلام وانتشاره . (بهذا) أي بما تقدم من سؤاله عن مكانة أهل بدر .

مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ يَزِيدُ : فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٧٧٣ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : (هَذَا جَبْرِيلُ ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ) . [٣٨١٥]

٣٧٧٤ : حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَاتَ أَبُو زَيْدٍ ، وَلَمْ يَتْرِكْ عَقِبًا ، وَكَانَ بَدْرِيًّا .

٣٧٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ خَبَّابٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِأَكِيلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، قَتَادَةَ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ ، نَقَضُ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . [٥٢٤٨]

٣٧٧٦ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ الزُّبَيْرُ : لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ ، لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، وَهُوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعِزَّةِ فَطَعَنَتْهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ . قَالَ هِشَامٌ : فَأُخْبِرْتُ : أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ : لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَطَّأْتُ ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدْ آتَنِي طَرَفَاهَا . قَالَ عُرْوَةُ : فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٣٧٧٣ : (هذا جبريل ..) الله تعالى ورسوله أعلم بكيفية قتال الملائكة وأدوات حربهم وأفراسهم والحكمة من قتالهم ، مع أنهم قادرون على إهلاك الكافرين بجناح واحد من أجنتهم ، وليس علينا إلا الإيمان بما أتانا به الخبر الصادق من كتاب أو سنة ، مما يقبله العقل وبقوله المنطق السليم ، المنطلق من الإيمان بالله تعالى وقدرته وحكمته .

٣٧٧٤ : (أبو زيد) هو قيس بن السكن رضي الله عنه . (عقباً) أي حين مات لم يكن له عقب ، والعقب الولد وولد الولد . (بدرياً) أي ممن حضر غزوة بدر .

٣٧٧٥ : (الأضحى) أي الأضاحي التي تذبح يوم الأضحى . (لأمة) أنيسة بنت قيس بن عمرو رضي الله عنها . (بعدك) بعد غيابك عن رسول الله ﷺ وسماعك منه النهي . (نقض) ناقض وناسخ .

٣٧٧٦ : (مدجج) مغطي بالسلاح فلا يظهر منه شيء . (بالعزة) هي رمح قصير عريض النصل . (تمطأت) مددت يدي مدداً شديداً . (فكان الجهد) المشقة العظيمة في نزاعها .

فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ .

٣٧٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَايَعُونِي) . [ر : ١٨]

٣٧٧٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَبَنَّى سَالِمًا ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ» . فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [٤٨٠٠]

٣٧٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَرْثَدَةَ : دَخَلَ عَلِيٌّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُنَى عَلِيٍّ ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَا جَلَسْتُ مَنِي ،

٣٧٧٨ : (تبني) ادعاه ابناً له ، وكان التبني من عادة الجاهلية وقد أبطله الإسلام . (أنكحه) زوجه . (لامرأة) هي ثبينة بنت يعار الأنصارية ، رضي الله عنها . (دعاه الناس إليه) نسبوه إليه . (ادعوهم لآبائهم) انسابهم إليهم . / الأحزاب : ٥ / . (فذكر الحديث) أشار إليه البخاري رحمه الله تعالى ولم يذكره ، ورواه مسلم في الرضاع ، باب : رضاعة الكبير ، رقم : (١٤٥٣) وفيه : أنه ﷺ قال لها : (أرضعيه تحرمي عليه ، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة) . وقد كان يتغير وجه أبي حذيفة رضي الله عنه من دخول سالم رضي الله عنه عليها ، وفي رواية قالت : وكيف أرضعه وهو رجل كبير ؟ فنبسم رسول الله ﷺ وقال : (قد علمت أنه رجل كبير) وعند أبي داود في النكاح ، باب : من حرم به [أي برضاة الكبير] رقم : (٢٠٦١) : فأرضعته خمس رضعات ، فكان بمنزلة ولدها من الرضاة . وقد ذهب عامة علماء المسلمين - ومنهم الأئمة الأربعة - إلى أن رضاع الكبير ، وهو من تجاوز الستين سن الرضاع ، لا أثر له في ثبوت المحرمية ، وحملوا هذا الحديث على الخصوصية ، أو أنه قد نسخ حكمه بما ثبت من أدلة أخرى .

٣٧٧٩ : (دخل علي) وكان ذلك في ابتداء الأمر ، قبل أن يفرض الحجاب وتثبت الأحكام ، كما علمت . (غداة) صبيحة . (بني علي) البناء على المرأة وبها عبارة عن الدخول بها . (كجلستك مني) كما تجلس

وَجُورِيَّاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْدَفِّ ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَقُولِي هَكَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ) . [٤٨٥٢]

٣٧٨٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ) . يُرِيدُ صُورَةَ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ . [ر : ٣٠٥٣]

٣٧٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا فِي بَيْتِي فَيَنْقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي ، فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ ، فَاسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ ، قُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا : أَلَا يَا حَمَزَ أَنْتَ الْآنَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَالظَّاهِرُ : أَنْ خَالِدًا كَانَ مُحَرَّمًا عَلَيْهَا أَوْ مَمْلُوكًا لَهَا . (جويريات) جمع جويرية ، تصغير جارية ، وهي البنت الصغيرة . (يندبن) من الندب ، وهو ذكر الميت بأحسن أوصافه ، وهو مما يهيج الشوق إليه والبكاء . (هكذا) أي أي أعلم ما في غد ، لأن هذا مما لا يعلمه إلا الله عز وجل .

٣٧٨٠ : (التماثيل) جمع تمثال ، وهو مطلق صورة . (فيها الأرواح) أي صور ذوات الأرواح من إنسان وحيوان .
 ٣٧٨١ : (الأقتاب) جمع قتب ، وهو الرجل الصغير على قدر سنام البعير . (الغرائر) جمع غرارة ، وهي وعاء للبتن ونحوه . (أجبت) من الجب وهو القطع . (شرب) جمع شارب ، وهم المجتمعون للشراب . (قينة) أمة تغني . (حمز) مرخم حمزة ، والترخم حذف الحرف الأخير ونحوه من الكلمة تسهلاً

لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ ، فَوُتِبَ حَمْزَةٌ إِلَى السَّيْفِ ، فَاجْبَأَ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ : (مَا لَكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، عَدَا حَمْزَةٌ عَلَى نَاقَتِي ، فَاجْبَأَ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبُ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَيْ ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ يَمْشِي ، وَأَتَبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةٌ ثَمِلٌ ، مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ . [ر : ١٩٨٣]

٣٧٨٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ قَالَ : أَنْفَذَهُ لَنَا أَبُو الْأَصْبَهَانِيِّ : سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مَعْقِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا . ٣٧٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ، فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا . قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا حِينَ عَرَضْتَ

لِلنُّطْقِ . (لِلشُّرْفِ) جَمْعُ شَارِفٍ ، وَهُوَ الْمَسْنُ مِنَ الدَّوَابِّ . (النَّوَاءِ) جَمْعُ النَّوَايَةِ وَهِيَ السَّمِينَةُ . (ثَمِلٌ) سَكْرَانٌ . (الْقَهْقَرَى) الرَّجُوعُ إِلَى الْخَلْفِ دُونَ أَنْ يَسْتَدِيرَ .

٣٧٨٢ : (أَنْفَذَهُ لَنَا) بَلَغَ بِهِ مَتْنَهُ مِنَ الرَّوَايَةِ . (كَبَّرَ) صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةُ جَنَازَةٍ . ٣٨٨٣ : (تَأَيَّمَتْ) مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَالْأَيْمُ كُلُّ مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ مِنَ الرِّجَالِ . (تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ) مِنْ جَرَاخَةٍ أَصَابَتْهُ يَوْمَ أُحُدٍ . (فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ بِقَبُولٍ أَوْ رَفْضٍ . (أَوْجَدَ مِنِّي عَلَيْهِ) أَشَدَّ غَضَبًا لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَزِيدِ الْمَحَبَّةِ ، فَكَانَ غَضَبُهُ لِعَدَمِ قَبُولِهِ أَشَدَّ .

عَلَى حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَقَبِلْتُهَا . [٤٨٣٠ ، ٤٨٣٦ ، ٤٨٥٠]

٣٧٨٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ : سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ) . [ر : ٥٥]

٣٧٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ : أَخَّرَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْعَصْرَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ ، جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ : نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : (هَكَذَا أُمِرْتُ) . كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . [ر : ٤٩٩]

٣٧٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ) . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ . [٤٧٢٢ ، ٤٧٥٣ ، ٤٧٦٤]

٣٧٨٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ : أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّهُ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، هُوَ ابْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَنَسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ ، فَصَدَّقَهُ . [ر : ٤١٤]

(ذكرها) أي بما يدل على أنه يرغب في زواجها .

٣٧٨٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، رقم : ٨٠٧ .

(الآيتان) هما من قوله تعالى : «أَمَّنَ الرَّسُولُ» إلى آخر السورة . (كفّته) حفظناه من الشر ووقناه

من المكروه ، وقيل : أغتناه عن قيام الليل ، وذلك لما فيهما من معاني الإيمان والإسلام ، والالتجاء

إلى الله عز وجل ، والاستعانة به والتوكل عليه ، وطلب المغفرة والرحمة منه .

٣٧٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا ، وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم .

٣٧٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : أَنَّ عَمِّيهِ ، وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا ، أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . قُلْتُ لِسَلَمٍ : فَتُكْرِيهَا أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ . [ر : ٢٢٠٢]

٣٧٩٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ : رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا .

٣٧٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتَيْهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ أَبْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : (أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ) . قَالُوا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ) .

[ر : ٢٩٨٨]

٣٧٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا ، حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا . [ر : ٣١٢٣]

٣٧٩٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : أَئِذْنٌ لَنَا فَلَنَتْرُكُ لِأَبْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، قَالَ : (وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا) . [ر : ٢٤٠٠]

٣٧٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيحٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ . حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبِي سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَخِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيَّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَأَقْتَلْتُنَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَازِمَنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : أَسَلَّمْتُ لِلَّهِ ، أَقْتُلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقْتُلْهُ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ الَّتِي قَالَ) .

[٦٤٧٢]

٣٧٩٥ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : (مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ) . فَأَنْطَلَقَ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ أَبْنَاءُ عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ سُلَيْمَانُ : هَكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ؟ قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ . قَالَ سُلَيْمَانُ : أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مِجَلَزٍ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ :

٣٧٩٦ : (البدرى) الذي حضر غزوة بدر . (جنان) جمع جَانٍ ، وهي الحية البيضاء ، أو الرقيقة . أو الصغيرة .

٣٧٩٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ، رقم : ٩٥ .

(لاذ مني) تحيل في الفرار مني ، واستتر خلف الشجرة واعتصم بها . (بمنزلك) محقون الدم ،

يقتل قاتله قصاصاً . (بمنزله) مهدر الدم ، تقتل قصاصاً لقتلك مسلماً .

٣٧٩٥ : (أنت أبا جهل) على لغة من ألزم الأسماء الخمسة الألف رفعاً ونصباً وجراً ، وتعرب إعراب المقصور .

فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي . [٣٧٤٥]

٣٧٩٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : لَمَّا تَوَقَّى النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا . فَحَدَّثْتُ بِهِ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : هُمَا عُيَيْنٌ بَنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ . [ر : ٢٣٣٠]

٣٧٩٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ ، خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : لَا فَضْلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ . ٣٧٩٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي . [ر : ٧٣١]

٣٧٩٩ : وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : (لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنِ ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ) . [ر : ٢٩٧٠]

٣٨٠٠ : وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عُثْمَانَ - فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَّةُ - يَعْنِي الْحَرَّةَ - فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ . ٣٨٠١ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ (أَكَار) زَرَعَ وَفَلَّاحَ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَخْفُونَ بِالزَّرَاعَةِ ، وَكَانَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْلَ الزَّرَاعَةِ .

٣٧٩٧ : (عطاء البدرين) المال الذي يعطى لكل واحد حضر بدمًا في كل سنة .

٣٧٩٨ : (أول ما وقر الإيمان في قلبي) أول حصوله في قلبي وثباته واستقراره .

٣٨٠٠ : (الحرة) موضع الواقعة التي حصلت خارج المدينة ، قاتل فيها عسكر يزيد بن معاوية - رضي الله عن معاوية - أهل المدينة ، سنة ثلاث وستين للهجرة ، قتل فيها سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ، رضي الله عنهم ، وعلى يزيد من ربه ما يستحق من الجزاء ، والحرة أرض ذات حجارة سوداء . (الثالثة) قيل : لما خرج في المدينة أبو حمزة الخارجي ، وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد ، سنة ثلاثين ومائة للهجرة . (طباح) قوة وشدة .

أَبْنُ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، تَسْبِيْنُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا . فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ . [ر : ٢٤٥٣]

٣٨٠٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَلْقِيهِمْ : (هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا) .

قَالَ مُوسَى : قَالَ نَافِعٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ) . [ر : ١٣٠٤]

٣٨٠٣ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ ، مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا ، وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ ، فَكَانُوا مِائَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ .

١٠ - باب : تَسْمِيَةُ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

النَّبِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ .

إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ .
بَلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ .

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ .
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لِقْرِيشٍ .

٣٨٠٣ : (ضَرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ) أَعْطِيَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهَا ، لَعَذْرَ لَهُ .

(١٠) (فِي الْجَامِعِ) أَيِ فِي هَذَا الصَّحِيحِ الَّذِي هُوَ جَامِعٌ لِأَقْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَأَيَّامِهِ ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ تَسْمِيَةُ مَنْ عِلِمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، سَرَاءُ رَوَى حَدِيثًا أَمْ لَمْ يَرَوْ ، لَا تَسْمِيَةَ مِنْ ذَكَرَ مِنْهُمْ فِيهِ مَطْلَقًا . (حُرُوفِ الْمُعْجَمِ) حُرُوفِ الْهَجَاءِ : أ ب ت ... الخ ، وَيَلَاظُ أَنْ الْأَسْمَاءَ لَيْسَتْ مُنْتَظِمَةً فِي تَرْتِيبِهَا عَلَى الْحُرُوفِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَنَّمْ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْتَبَرِ إِلَّا الْحُرُوفَ الْأُولَى .

حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ ، كَانَ فِي النَّظَارَةِ .
 خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ .
 رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ .
 الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ .
 أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ .
 سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ .
 سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ .
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ .
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ .
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .
 عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ .
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ ، خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ .
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ .
 عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيُّ .
 عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ .
 عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ .
 قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ .
 مَعُودُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ .
 مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ .
 مُسَطَّحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
 مُقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ .
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(النظارة) هم الذين ينظرون إلى شيء ويراقبونه ، وكان حارثة رضي الله عنه ينظر ماء بدر ويراقبه ،
 والربيع اسم أمه .

١١ - باب : حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ ،
وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال الزُّهْرِيُّ : عَنْ عُرْوَةَ : كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ .
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» /الحشر: ٢/ .

وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَقَ بَعْدَ بَرٍّ مَعُونَةَ وَاحِدٍ .

٣٨٠٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ ، فَاجْلَى
بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ
وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّتْهُمْ وَأَسْلَمُوا ، وَاجْلَى
يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودِ
الْمَدِينَةِ .

٣٨٠٥ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ الْحَشْرِ ، قَالَ : قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ .
تَابَعَهُ هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . [٤٦٠١ ، ٤٦٠٠ ، ٤٣٦٨]

٣٨٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ ، حَتَّى أَفْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ،
فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ . [ر : ٢٩٦٠]

(١١) (أهل الكتاب) اليهود . (الحشر) الجلاء ، وهو الخروج من البلاد لارجعة بعده ، وبنو النضير هم أول
من أخرج من ديارهم . (بئر معونة) انظر باب (٢٦) من المغازي .

٣٨٠٤ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب إجلاء اليهود من الحجاز ، رقم : ١٧٦٦ .

(حاربت) نقضت العهد وصارت محاربة . (النضير وقريظة) قبيلتان من قبائل اليهود . (من عليهم)
أطلقهم ولم يأخذ منهم شيئاً . (حتى حاربت) نقضت العهد وأثارت قريشاً ضد المسلمين . (بعضهم)
بعض رجال قريظة . (رهط) جماعة .

٣٨٠٥ : (قل سورة النضير) لأنها نزلت في شأنهم ، ولثلا يظن أن المراد حشر يوم القيامة .

٣٨٠٨/٣٨٠٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُورَةُ ، فَتَزَلَّتْ : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ » .

(٣٨٠٨) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، قَالَ : وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ
حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ
قَالَ : فَاجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ :

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ
وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ
سَتَعْلَمُ آيُنَا مِنْهَا بِنَزِهِ
وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ

[ر : ٢٢٠١]

٣٨٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ ابْنِ الْحَدَّثَانِ النَّضْرِيُّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَأَدْخِلْهُمْ ، فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسُ ، فَقَالَ الرَّهْطُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّبِدُوا أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ٣٨٠٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : جَوَازِ قَطْعِ أَشْجَارِ الْكُفَّارِ وَتَحْرِيقِهَا ، رَقْمُ : ١٧٤٦ .

(لينة) شجرة النخيل ، وقيل : مطلق شجرة . (أصولها) جذورها . (فبإذن الله) تركها وقطعها بمشيئة الله تعالى ، أو المراد : هو الذي أباح لكم ذلك . / الحشر : ٥ / .

٣٨٠٨ : (أبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ، وكان يومها كافرًا ، وأسلم يوم الفتح . (نواحيها) هي المدينة وسائر مواضع الإسلام في حينها . (السعير) النار الشديدة . (بنزه) في بعد من السوء . (أي أرضينا) بلدينا : المدينة ومكة . (تضير) يصيبها الضرر .

٣٨٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : حُكْمِ الْفِيءِ ، رَقْمُ : ١٧٥٧ .

ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُم عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا النَّبِيِّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ» . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا أَحْزَارَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا أَسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَّتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ : تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقُ بَارٍّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ؟ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهُ سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَيُّ فِيهِ صَادِقُ بَارٍّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ؟ ثُمَّ جِئْتَانِي كِلَاكُمَا ، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، فَجِئْتَنِي - يَعْنِي عَبَّاسًا - فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ) . فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ : لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي ، فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا ، أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قِضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي بِيَاذِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهِ بِقِضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَاهُ إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ .

قال : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ : أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، يَسْأَلْنَهُ ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ ،

(فاستب ..) ذكر كل منهما مساوية الآخر . (اتلوا) بأنوا . (تذكران أن أبا بكر فيه كما

تقولان) هل تذكران أن أبا بكر رضي الله عنه قضى فيما ترك رسول الله ﷺ كما تطلبان ، أي من

قسمته بين ورثته كالميراث ، أم قضى فيه كما أقول ؟ .. (يسألنه ثمنهن مما أفاء الله) يطلبن منه أن

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ) . فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ ، قَالَ : فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ ، مَنَعَهَا عَلِيُّ عَبَّاسًا فَعَلْبَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنِ ، كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا . [ر : ٢٧٤٨]

٣٨١٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسَ ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا ، أَرْضَهُ مِنْ فَدْلٍ ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ) . وَاللَّهُ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . [ر : ٢٩٢٦]

١٢ - باب : قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ .

٣٨١١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ) . فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَأُثْنِدُنِي لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا ، قَالَ : (قُلْ) . فَاتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً ، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا ، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ ، قَالَ : وَائِضًا وَاللَّهِ لَتَمْلِكُنَّهُ ، قَالَ : إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدَعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ - وَحَدَّثَنَا عَمْرُو غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ ، أَوْ : فَقُلْتُ لَهُ : فِيهِ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ ؟ فَقَالَ : أَرَى فِيهِ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ - فَقَالَ : نَعَمْ ، أَرْهُونِي ، قَالُوا : أَيْ شَيْءٍ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَرْهُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهُنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ، قَالَ :

يعطيهن نصيبهن مما ترك رسول الله ﷺ كيراث ، وهو الثمن مما ترك . (هذه الصدقة) أي ما تركه رسول الله ﷺ . (فعلبه عليها) بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها ، لا بتخصيص الحاصل بنفسه . (يتداولانها) يتناوبان في التصرف بها .

٣٨١١ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود ، رقم : ١٨٠١ .

فَارْهَنُونِي أُنْبَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرَهْنُكَ أُنْبَاءَنَا ، فُسِبُ أَحَدُهُمْ ، فَيُقَالُ : رَهْنٌ بَوَسَقٍ أَوْ وَسَقَيْنِ ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللَّأَمَةَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي السَّلَاحَ - فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو ، قَالَتْ : أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بَلِيلٍ لَأَجَابَ . قَالَ : وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ - قِيلَ لِسُفْيَانَ : سَأَلْتَهُمْ عَمْرٍو ؟ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ - قَالَ عَمْرٍو : جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ . قَالَ عَمْرٍو : جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ ، فَقَالَ : إِذَا مَا جَاءَ فَايِّي قَائِلُ بِشَعْرِهِ فَاشْتُمَّهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أَسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ . وَقَالَ مَرَّةً : ثُمَّ أَشْتَمُكُمْ ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا ، أَيُّ أَطْيَبَ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَ : عِنْدِي أَغْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ . قَالَ عَمْرٍو : فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْتَمَ رَأْسَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْتَمَ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذَنُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا أَسْتَمَكَنْ مِنْهُ ، قَالَ : دُونَكُمْ ، فَفَقَلُّوهُ ، ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ . [ر : ٢٣٧٥]

١٣ - باب : قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَيُقَالُ : سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، كَانَ بِحَبِيرَ ، وَيُقَالُ : فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ .

٣٨١٢/٣٨١٤ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ .

(٣٨١٣) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رَجُلًا

مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَحِهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : أَجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَابِ ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً ، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ ، يَا عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْلِقَ الْبَابَ ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيقَ عَلَى وَتِدٍ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمِرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عَلَائِي لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ ، قُلْتُ : إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشُ ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا ، وَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ فَقَالَ : لِأُمِّكَ الْوَيْلُ ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلَهُ ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي ، وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، فَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبَتْهَا بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ : أَقَتَلْتُهُ ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ ، فَقَالَ : أُنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى

٣٨١٣ : (راح الناس بسرحتهم) رجعوا بمواشيهم التي ترعى . (تقنع) جعله كالقناع ، فتغطى بثوبه ليخفي شخصه حتى لا يعرف . (فهتف) فنادى . (عبد الله) لم يرد اسمه لأنه لم يعرفه ، وإنما أراد المعنى الحقيقي وهو أنه عبد الله تعالى . (فكمنت) اختبأت . (الأغاليق) المفاتيح ، جمع غلق وهو ما يغلِق به الباب . (وتد) خشبة تجعل في الحائط ويبقى قسم منها بارزاً ليعلق عليه المفاتيح ونحوها . (الأقاليد) المفاتيح . (يسمر عنده) يتحدثون عنده بعد العشاء . (علالي) جمع علية ، وهي الغرفة . (نذروا بي) علموا ، من الإنذار ، وهو الإعلام بالشيء الذي يحذر منه . (لم يخلصوا) لم يصلوا . (فما أغنيت شيئاً) أي لم أقتله ، فلم أفعل ما يجدي . (أثخنه) بالغت في جراحته . (طبة) حرف حد السيف . (صاح الديك)

أَصْحَابِي ، فَقُلْتُ : النَّجَاءَ ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : (أَبْسُطْ رِجْلَكَ) . فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا ، فَكَانَهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ .

(٣٨١٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْةٍ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ : أَمْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرْ ، قَالَ : فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ ، قَالَ : فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرِفَ ، قَالَ : فَغَطَّيْتُ رَأْسِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ ، فَلَمَّا هَدَّاتِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ ، حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كُوَّةٍ ، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ نَذَرِي الْقَوْمُ أَنْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ ، فَعَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِيَ سِرَاجُهُ ، فَلَمْ أَذِرْ أَيْنَ الرَّجُلُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : أَلَا أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ ؟ قَالَ : فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَأَضَعْتُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمَ ، أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَاسْقَطُ مِنْهُ ، فَأَخْلَعْتُ رِجْلِي فَعَصَبْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى

أَي كَانَ وَجْهَ الصَّبْحِ . (النَّجَاء) أَسْرَعُوا وَانْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ . (فَكَانَهَا لَمْ أَشْتَكِهَا) لَمْ أَشْعُرْ بِأَلَمِ مِنْهَا وَكَانَهَا لَمْ تَصَبْ بِشَيْءٍ .

٣٨١٤ : (بَقْبَس) شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ . (مَهَل) رَفَقٌ وَتَوَدَّةٌ . (أَلَا أُعْجِبُكَ) أَقُولُ لَكَ مَا تَعْجَبُ مِنْهُ وَتَنْكَرُهُ . (أَنْكَفَيْتُ) أُنْقَلَبُ عَلَيْهِ وَأَرْجِعُ . (أَحْجُلُ) مِنَ الْحَجَلَانِ وَهُوَ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ ، أَوْ مَشْيُ عَلَى رِجْلِ رَافِعًا أُخْرَى .

أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ ، فَقَالَ : أُنْعَى أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ :
فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلْبَةٌ ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ . [ر : ٢٨٥٩]
١٤ - باب : غَزْوَةُ أُحُدٍ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
آل عمران : ١٢١ / .

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . إِنْ يَمْسَسْكُمْ
قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ
مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ . وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» آل عمران : ١٣٩ - ١٤٣ / .

وَقَوْلِهِ : «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ
عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» آل عمران : ١٥٢ / .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا» . الآية / آل عمران : ١٦٩ / .

(١٤) (غدوت) خرجت أول النهار . (من أهلك) من حجرة زوجك عائشة رضي الله عنها . (تبوى ..)
تنزلهم منازل لأجل القتال ، فتجعلهم يمته ويسرة ، وتحدد لهم مواطن ومواقف . (تهنوا) تضعفوا . (تحزنوا)
لظهور علوكم . (الأعلون) لكم الغلبة فيما بعد ، كما أنكم الغالبون بالحجة في الدنيا والآخرة .
(يمسسكم) يُصِيبُكُمْ . (قرح) قتل وجراحات . (نداولها) نجعل الغلبة للمؤمنين غالباً ، تحقيقاً للوعد
لأنهم المستحقون للنصر ، ونجعل الغلبة عليهم أحياناً ، امتحاناً واختباراً ، وإكراماً لمن يستشهد منهم .
(ليمحص ..) يصفهم وينقيهم من كل دنس مادي أو معنوي . (يمحق ..) يهلكهم وينقصهم
ويقللهم . (ولما يعلم الله ..) ولم تبتلوا وتظهر حقيقة ما في أنفسكم . (تمنون الموت) تمنون سبب الموت ،
وهو القتال ، لما علمتم من الكرامة عند الله تعالى لشهداء بدر . (تلقوه) يوم أحد . (رأيتموه) في لمعان
السيف واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال . (وعده) بالنصر . (إذ تحسونهم) حين كنتم تقتلونهم
قتلاً ذريعاً واسعاً يكاد يستأصلهم أول المعركة ، حين لم تخالفوا أمر رسول الله ﷺ وتشغلوا بالغنيمة .
(بإذنه) بأمره وتيسيره . (حتى إذا فشلت) أي إلى أن اختلفتم في ترك أمّاكنكم ، وعصيت أمر قائدكم ،
ونزلتم لجمع الغنيمة ، عندها أصابكم الفشل ، فجبتم وضعفتم . (ما تحبون) من النصر والظفر بهم .
(الدنيا) الغنيمة . (صرفكم عنهم) ردكم عن المشركين بهزيمتكم . (ليبتليكم) ليختبركم ويمتحنكم .
(عفا عنكم) غفر زلتكم تلك . (الآية) وتتمتها : «بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» : أرواحهم في أجواف

٣٨١٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : (هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ) . [ر : ٣٧٧٣]

٣٨١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلِي أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ ، كَالْمَوْدَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ الْمَنِيرَ فَقَالَ : (إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ ، وَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا) . قَالَ : فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١٢٧٩]

٣٨١٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاءِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ ، وَقَالَ : (لَا تَبْرَحُوا ، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا) . فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ ، رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ ، قَدْ بَدَتْ خَلَاحِلُهُنَّ ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا ، فَأَبَوْا ، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ ، فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا ، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ : (لَا تُجِيبُوهُ) . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ قَالَ : (لَا تُجِيبُوهُ) . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا ، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُخْزِيكَ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَعْلَى هُبُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَجِيبُوهُ) . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ) . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا الْعِزَّى وَلَا عِزَّى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَجِيبُوهُ) . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ) . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمٍ بَدْرٍ ،

طير خضر ترد أنهار الجنة ، فتشرب منها ، وتأكل من ثمارها .

٣٨١٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٦ .

٣٨١٧ : (ما يخزيك) وفي بعض النسخ (ما يحزنك) .

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ، وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ ، لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُونِي . [ر : ٢٨٧٤]

٣٨١٨ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
أَصْطَبَحَ الْخَمْرُ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ . [ر : ٢٦٦٠]

٣٨١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ ، وَكَانَ صَائِمًا ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ
ابْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ : إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا
رَأْسُهُ ، وَأَرَاهُ قَالَ : وَقُتِلَ حَمْرَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ ، أَوْ قَالَ :
أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى
تَرَكَ الطَّعَامَ . [ر : ١٢١٥]

٣٨٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ ، فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ :
(فِي الْجَنَّةِ) . فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

٣٨٢١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجَبَ
أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، وَمِنَّا مَنْ مَضَى ، أَوْ ذَهَبَ ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ
عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمْرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا
غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : (غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ
الْإِذْخِرَ) . أَوْ قَالَ : (أَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ) . وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .
[ر : ١٢١٧]

٣٨٢٢ : أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ ، فَقَالَ : غِيبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَنْ أَشْهَدَنِي
اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيْنَّ اللَّهُ مَا أُجِدُّ ، فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَهَزِمَ النَّاسُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ

٣٨١٨ : (اصطبح الخمر) شربه صبحاً ، والصبوح ما يشرب أو يؤكل وقت الصباح .

٣٨٢٠ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : ثبوت الجنة للشهيد ، رقم : ١٨٩٩ .

(رجل) قيل : هو عمير بن الحمام رضي الله عنه ، والظاهر أنه غيره ، لأن قصته كانت في بدر .

وَمَا أَحَبُّ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزِلْ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : «وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا» . [٤٢٨٢]

٣٨٢٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ) . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : (مَاذَا أَبْكَرًا أَمْ ثَبِيًّا) . قُلْتُ : لَا بَلْ ثَبِيًّا ، قَالَ : (فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ، كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْنَّ جَارِيَةً خَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ ، وَلَكِنْ أَمْرَاءَةً تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : (أَصَبْتَ) . [ر : ٤٣٢]

٣٨٢٧ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ جَدَّاهُ النَّخْلُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ فَيَبْدِرْ كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ) . فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ) . فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُودِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا ، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَتْ لَهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً . [ر : ٢٠٢٠]

٣٨٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [٥٤٨٨]

٣٨٢٩/٣٨٣١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ

(ما أحب ..) أي نزولها محبب إلي لما ذكر فيها من ولاية الله تعالى . (وليهما) ناصرهما وحافظهما ومتولي أمرهما بالتوفيق .

٣٨٢٦ : (جارية) بكرة صغيرة . (خرقاء) حمقاء جاهلة .

٣٨٢٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ ، رقم : ٢٣٠٦ .

(رجلان) يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام ، كما هو عند مسلم .

هَاشِمُ السَّعْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : (أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) .

(٣٨٣٠) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

(٣٨٣١) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا ، يُرِيدُ حِينَ قَالَ : (فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) . وَهُوَ يُقَاتِلُ . [ر : ٣٥١٩]

٣٨٣٣/٣٨٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ .

(٣٨٣٣) : حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : (يَا سَعْدُ أَرْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) . [ر : ٢٧٤٩]

٣٨٣٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : زَعَمَ أَبُو عُمَانَ : أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتَلُ فِيهَا ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ . عَنْ حَدِيثِهِمَا . [ر : ٣٥١٧]

٣٨٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمُقَدَّادَ وَسَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ . [ر : ٢٦٦٩]

٣٨٣٦ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً ، وَفِي يَدَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . [ر : ٣٥١٨]

٣٨٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَنْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٢٩ : (نثْل .. كِنَانَتَهُ) استخرج لي ما فيها من سهام لأرمي بها المشركين .

مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : (أَنْتَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ) . قَالَ : وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ ، يُصْنَبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ ، وَإِنَهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا ، تَنْقُزَانِ الْقَرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ، تُفْرِغَانِيهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فِتْمَلَانِيهَا ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِيهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [ر : ٢٧٢٤]

٣٨٣٨ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ ، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي ، قَالَ : قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَجِزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٍ ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

بَصُرْتُ عَلِمْتُ ، مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ ، وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدٌ . [ر : ٣١١٦]

١٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ

الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» / آل عمران : ١٥٥ .

٣٨٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ ؟ قَالُوا : هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ . قَالَ : مَنْ الشَّيْخُ ؟ قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ ، فَاتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتَحَدِّثُنِي ؟ قَالَ : أَنْشُدْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَعْلَمُهُ تَغْيِبَ

(١٦) (تولوا منكم) فروا يوم أحد . (الجمعان) جمع المسلمين ، وجمع الكافرين المشركين . (استزلهم) حملهم على الزلل ، وهو الوقوع في الذنب . (يبعض ما كسبوا) بسبب بعض ما وقع منهم من ذنوب . سالفه .

عَنْ بَدْرِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَعَلَّمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَبَّرَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَى لِأَخْبِرَكَ وَلِأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ) . وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَغْرَبَ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ ، فَبَعَثَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى : (هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ - فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ - هَذِهِ لِعُثْمَانَ) . أَذْهَبَ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ .

[ر : ٢٩٦٢]

١٧ - باب : «إِذْ تَصْعِدُونَ وَلَا تُلُون عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» / آل عمران : ١٥٣ .

تَصْعِدُونَ : تَذْهَبُونَ ، أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ .

٣٨٤٠ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مَنَزِمِينَ . فَذَلِكَ : إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ . [ر : ٢٨٧٤]

١٨ - باب :

«ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ

(١٧) (تصعدون) من الإصعاد وهو الذهاب في الأرض والإبعاد فيها . (تلون) تعرجون وتقيمون ، أي لا يلتفت بعضهم على بعض من شدة الحرب ، وأصله من لَيَّ العنق في الالتفات . (يدعوكم) يناديكم : إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - من يكرمه الله تعالى بالشهادة فله الجنة . (في أخراكم) مؤخرتكم من خلفكم . (فأتابكم) فجازاكم . (غمًّا بغم) غمًّا مضاعفًا ، فكان غمًّا بعد غم متصلًا بغم ، من جرح وقتل وفوات غنيمة وظفر عدو ، وغير ذلك . (لكيلا تحزنوا) لتتصرفوا على الثبات ، وعدم الحزن المضعف للغزائم عند نزول المصائب ، ولتبتعدوا عما يسبب الغم . (ما فاتكم) من الغنيمة وغيرها . (ما أصابكم) من القتل والجرح .

(١٨) (أمنة) ما فيه أمن وسكينة لكم . (يغشى) يغطي . (طائفة منكم) هم المؤمنون الصادقون . (وطائفة) هم المنافقون . (أهمتهم أنفسهم) شغلتهم ، فلم يغشهم النعاس ، لشدة ما فيهم من القلق

يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» / آل عمران : ١٥٤ .

٣٨٤١ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ فِيْمَنْ تَغَشَّاهُ الثُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى سَقَطَ سِنِّي مِنْ يَدِي مِرَارًا ، يَسْقُطُ وَآخِذُهُ ، وَيَسْقُطُ فَآخِذُهُ . [٤٢٨٦]

١٩ - باب : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ»

/ آل عمران : ١٢٨ .

قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : (كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ) . فَتَزَلْتُ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» .

٣٨٤٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا) . بَعْدَ مَا يَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ،

والجزع والخوف . (غير الحق) غير ما يجب أن يكون منهم من ظن حسن بالله تعالى وتصديق بوعده ، حين قالوا : لا ينصر محمد - ﷺ - وأصحابه ، ونحو ذلك . (ظن الجاهلية) أي لا يكون مثل هذا الظن إلا من أهل الشرك الجاهليين . (هل لنا) أي ليس لنا نصيب في النصر ونحوه . (إن الأمر ..) النصر والغلبة كلها يعطيها الله تعالى لأوليائه المؤمنين ، على مراده أو حسب حكمته . (يبدون) يظهرون . (لبرز) لخرج . (كتب) قدر . (مضاجعهم) مصارعهم وأماكن موتهم . (ليبتلي ..) ليختبركم بأعمالكم . (ليمحص) يطهرها من الشك وسواس الشيطان ، بما يريكم من نصرته وتأيدته بخوارق العادات وغيرها ، ويظهر ما في سرائر المنافقين ، وينقي صفوف عباده المؤمنين منهم .

(١٩) (ليس لك من الأمر شيء) ليس إليك من إصلاحهم ولا من عذابهم شيء . (أو يتوب) حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر فيسلموا . (أو يعذبهم) في الدنيا والآخرة على كفرهم وذنوبهم إن بقوا عليها . (ظالمون) أي فيستحقون العذاب .

(يفلح) من الفلاح وهو الفوز بالبغية من الخير . (شجوا) من الشج ، وهو الجرح في الرأس أو الوجه ، والحديث أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة أحد ، من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه ، رقم : ١٧٩١ .

رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» .
وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو
عَلَى : صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَسَهْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ . فَتَرَكْتُ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . [٤٢٨٣ ، ٦٩١٤]

٢٠ - باب : ذِكْرُ أُمِّ سَلَيْطٍ .

٣٨٤٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَعْطِ هَذَا بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلَيْطٍ أَحَقُّ بِهِ .
وَأُمُّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزْفِرُ لَنَا
الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ . [ر : ٢٧٢٥]

٢١ - باب : قَتْلُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٨٤٤ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيارِ ، فَلَمَّا
قَدِمْنَا حِمَصَ ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ : هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ ، نَسَّأُهُ عَنْ قَتْلِهِ حَمْزَةَ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمَصَ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقِيلَ لَنَا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ ،
كَأَنَّهُ حَمِيْتُ ، قَالَ : فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ يَسِيرًا ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ ، قَالَ : وَعُبَيْدُ اللَّهِ
مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ ، مَا يَرَى وَحْشِيٍّ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجْلِيهِ . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَا وَحْشِيٍّ أَتَعْرِفُنِي ؟
قَالَ : فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيارِ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً يُقَالُ لَهَا
أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ
مَعَ أُمِّهِ فَنَاولْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ ، قَالَ : فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ :

٣٨٤٤ : (حميت) وعاء من جلد لا شعر عليه يجعل فيه السمن . (معتجر) من الاعتجار ، وهو لف العمامة على
الرأس ورد طرفها على الوجه . (أسترضع له) أطلب له من يرضعه . (فلما نظرت إلى قدميك) أي

أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنَّ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ ، وَعَيْنِينَ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : يَا سِبَاعُ ، يَا أَبْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقْطَعَةُ الْبُظُورِ ، اتَّحَادُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ ؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ، قَالَ وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا فِي ثَنَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ لَا يَبِيجُ الرَّسُلَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : (أَنْتَ وَحِشِيٌّ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ) . قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ ، قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغِيبَ وَجْهَكَ عَنِّي) . قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، قُلْتُ : لَا أَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِي بِهِ حَمْزَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ : فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، نَائِرُ الرَّأْسِ ، قَالَ : فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَوُثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ .

قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

حين نظرت إلى قلمي الغلام كأني رأيت قدميك اللتين رأيتهما الآن ، فلعلك أنت ذلك الغلام . (بحيال أحد) من ناحيته . (سباع) بن عبد العزى الخراعي . (مقطعة البظور) جمع بظر ، وهو قطعة لحم بين شفري فرج المرأة - أي حرفي فرجها - تكون طويلة لدى الأنثى في البلدان الحارة فتقطع ، ويعني : أن أمه كانت تختن النساء في مكة ، والعرب تقول ذلك في معرض الذم والشم . (اتحاد الله) تعانده وتعاديه . (كأمس الذاهب) كناية عن قتله في الحال وإعدامه له . (كنت) اختفيت . (ثنته) عانته ، وقيل : ما بين السرة والعانة . (لا يهيج الرسل) لا يصيبهم بأذى ولا ينالهم منه إزعاج . (فأكافئ به حمزة) أساوي بقتله قتل حمزة ، رضي الله عنه ، وأكفر تلك بهذه . (ثلمة جدار) خلل وتصدع فيه . (أورق) لونه مثل الرماد من غبار الحرب . (نائر الرأس) شعر رأسه منتشر . (رجل) هو عبد الله بن

يَقُولُ : فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ : وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ .

٢٢ - باب : مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ .

٣٨٤٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَاصِرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ - أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .

٣٨٤٦ : حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ .

[٣٨٤٨]

٣٨٤٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ ، وَبِمَا دُووِي ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ، فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَجُرِحَ وَجْهُهُ ، وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ . [ر : ٢٤٠]

٣٨٤٨ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، وَأَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٨٤٦]

زيد بن عاصم المازني ابن نسيبة بنت كعب ، رضي الله عنهم ، وقيل غيره . (وا أمير المؤمنين) تندب مسيلمة ، وسمته أميراً لأنه يتولى شؤون أصحابه ، وسمتهم المؤمنين بحسب زعمهم الباطل . (العبد الأسود) أرادت به وحشياً رضي الله عنه .

٣٨٤٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : اشتداد غضب الله على من قتل رسول الله ﷺ ، رقم : ١٧٩٣ . (اشتد غضب الله) انتقامه وعقابه لمن فعل هذا الذنب المتناهي في السوء . (رباعيته) السن التي تلي الثانية من كل جانب ، والثنية إحدى السنين في مقدمة الأسنان .

٢٣ - باب : «الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» / آل عمران : ١٧٢ .

٣٨٤٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ» . قَالَتْ لِعُرْوَةَ : يَا ابْنُ أُخْتِي ، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ : الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا ، قَالَ : (مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ) . فَاتَّذَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ، قَالَ : كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ .

٢٤ - باب : مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ .

مِنْهُمْ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَالْإِيْمَانُ ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ .
٣٨٥٠ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، أَكْثَرَ شَهِيدًا ، أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ .
قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ ، وَيَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ سَبْعُونَ ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ . قَالَ : وَكَانَ بَيْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ .

٣٨٥١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قُتِلَ أَحَدُهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ) . فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : (أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسِّلُوا . [ر : ١٢٧٨]

٣٨٥٢ : وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي ، وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ (استجابوا) أطاعوا الأمر وأجابوا النداء . (القرح) الجراح . / آل عمران : ١٧٢ . (إثرهم) خلفهم وعقبهم . (فانتدب) من قولهم ندبه لأمر فانتدب ، أي دعاه فأجاب .

٣٨٥٠ : (أكثر شهيداً) أي شهداؤهم أكثر من شهداء غيرهم . (بئر معونة) اسم لمكان فيه ماء على بعد أربع مراحل من المدينة ، قتل فيه القراء . انظر الباب : ٢٦ . (اليمامة) مدينة على مرحلتين من الطائف ، وكان فيها القتال بين المسلمين ومسيلمة الكذاب .

يَهْوَنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَبْكِيهِ - أَوْ : مَا تَبْكِيهِ - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ) . [ر : ١١٨٧]

٣٨٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرَى - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ) . [ر : ٣٤٢٥]

٣٨٥٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى ، أَوْ ذَهَبَ ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، كَانَ مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمِرَةً ، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ) . أَوْ قَالَ : (اأَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ) . وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا . [ر : ١٢١٧]

٢٥ - باب : (أَحَدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ) .

قَالَهُ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٨٥٥/٣٨٥٦ : حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ) .

(٣٨٥٦) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو ، مَوْلَى الْمُطَّلَبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا) . [ر : ٢٧٣٢]

٣٨٥٧ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ : (إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي

أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافِسُوا فِيهَا . [ر : ١٢٧٩]

٢٦ - باب : غَزْوَةُ الرَّجِيعِ ، وَرِعْلٍ ، وَذَكْوَانَ ، وَبَرْ مَعُونَةَ ،

وَحَدِيثِ عَضْلِ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ : أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ .

٣٨٥٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو لَحْيَانَ ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : هَذَا تَمَرٌ يَثْرِبُ ، فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوْا إِلَى فَدَفِدٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَاحْاطُوا بِهِمْ ، فَقَالُوا : لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ، فَرَمَوْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي مَعَهُمَا : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : فَعَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي ، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى ، فَقَالَ : أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ ، فَخَرَجُوا

بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرُّكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ ، وَبَعَثَ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ ،
وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ ، فَحَمَتُهُ
مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ . [ر : ٢٨٨٠]

٣٨٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ :
الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو سَرَوَةَ .

٣٨٦٠/٣٨٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ
أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ ، يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءَةُ ، فَعَرَضَ
لَهُمْ حَيَّانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ ، عِنْدَ بئرٍ يُقَالُ لَهَا بئرُ مَعُونَةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : وَاللَّهِ
مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا ، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَتَلُوهُمْ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ
شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ ، وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ .

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنْسًا عَنِ الْقُنُوتِ : أَبَعَدَ الرُّكُوعَ ، أَوْ عِنْدَ فَرَغٍ مِنَ
الْقِرَاءَةِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ عِنْدَ فَرَغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

(٣٨٦١) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ .

(٣٨٦٢) : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيَانَ ، اسْتَمَدُوا
٣٨٥٩ : (أَبُو سَرَوَةَ) وَاسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَانْظُرْ : ٣٧٦٧ .

٣٨٦٠ : (لِحَاجَةٍ) يَفْسَرُهَا الْحَدِيثُ [٣٨٦٢] . (مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا) لَسْنَا قَاصِدِينَ إِلَيْكُمْ بِمَجِيئِنَا . (مُجْتَازُونَ)
سَالِكُونَ فِي طَرِيقِنَا . (الْغَدَاةُ) الْفَجْرُ .

٣٨٦٢ : (اسْتَمَدُوا) طَلَبُوا الْمَدَدَ مِنْهُ ، وَهُوَ الْعَوْنُ الَّذِي يَأْتِي لِيَقْوِيَ الْجَيْشُ الْمَقَاتِلَ .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ ، فَأَمَدَهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى كَانُوا يَبِئُرُ مَعُونَةَ قَتْلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ ، فَلَبَّغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصِيَّةٍ وَبَنِي لِحْيَانَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ : بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

(٣٨٦٣) : وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصِيَّةٍ وَبَنِي لِحْيَانَ . زَادَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ أَوَّلَكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ . قُرَأْنَا : كِتَابًا . نَحْوَهُ .

(٣٨٦٤) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَه ، أَخَا لَأْمٍ سَلِيمٍ ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، خَيْرَ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ ، فَقَالَ : يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غُطْفَانَ بِالْفِ وَالْفِ ؟ فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فَلَانٍ ، فَقَالَ : غُدَّةُ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فَلَانٍ ، أَتُتُونِي بِفَرَسِي . فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ ، هُوَ وَرَجُلٌ أُعْرَجٌ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، قَالَ : كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ ، فَقَالَ : أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ ، وَأَوْمَرُوا إِلَى رَجُلٍ ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ ، - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ - حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمَحِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، فَلَحِقَ

(فقرأنا فيهم قرآنًا) أي نزل على النبي ﷺ في شأنهم قرآن قرأناه ثم نسخ . (رفع) نسخ .

٣٨٦٣ : (قرآنًا كتابًا) أي فسر القرآن بالكتاب . (نحوه) أي نحو رواية عبد الأعلى بن حماد .

٣٨٦٤ : (خير) أي خير عامر النبي ﷺ . (خصال) أمور . (أهل السهل) البوادي . (أهل المدر) البلاد وسكان البيوت المبنية من الطين اللزج المتماسك . (فطعن) أصابه الطاعون . (كغدة البكر) خرجت له في أصل أذنه غدة كالغدة التي تطلع على البكر ، وهو الفتى من الإبل ، والغدة قطعة صلبة يركبها الشحم ، تكون في العنق وغيره . (رجل أعرج) هو كعب بن زيد رضي الله عنه . (رجل من بني فلان) المنذر بن محمد بن عقبة رضي الله عنه . (أنفذه) أي جرحه ونفذ الجرح من جانب إلى جانب .

الرَّجُلُ ، فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوحِ : إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا . فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانٍ وَعُصَيَّةَ ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ .

(٣٨٦٥) : حَدَّثَنِي حِبَّانٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ ، وَكَانَ خَالَهُ ، يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ ، قَالَ بِالْدَّمِ هَكَذَا ، فَضَحَّهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . [ر : ٩٥٧ ، ٢٦٤٧]

٣٨٦٦/٣٨٦٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى ، فَقَالَ لَهُ : (أَقِمِ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ) . قَالَتْ : فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : (أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ، فَقَالَ : (أَشَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الصُّحْبَةُ) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَاقَتَانِ ، قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَدْعَاءُ - فَرَكِبَا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ - وَهُوَ بَشُورٍ - فَتَوَارَيَا فِيهِ ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا ، وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِئْخَةٌ ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ ، فَيَدْلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ ، فَلَا يَفْطَنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ . (٣٨٦٧) : وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بَيْرُ مَعُونَةَ ، وَأَسْرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَشَارَ إِلَى

٣٨٦٥ : (قال بالدم هكذا) أخذ الدم من موضع الطعن ، وهو من إطلاق القول على الفعل . (فضحه) رشه .
٣٨٦٦ : (الجدعاء) التي تسمى بالجدعاء وهي المقطوعة الأذن ، وقيل : لم تكن مقطوعة الأذن ، وإنما هو اسم لها . (فتواريا) اختفيا . (الرعاء) جمع راع . (يعقبانه) يركبانه عُقْبَةً : بأن يركب واحد ويمشي الآخر ، ثم يزل ويمشي فيركب الآخر . (يوم بئر معونة) حيث قتل الرعاء وانظر : ٣٨٦٠ - ٣٨٦٥ .

قَبِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ : هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ وَضَعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا ، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ عَنَّا ، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ) . وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ابْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ ، وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا . [ر : ٤٦٤]

٣٨٦٨/٣٨٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَيَقُولُ : (عُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

(٣٨٦٩) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - بِبُيُوتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ، حِينَ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَلِحْيَانٍ : (وَعُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ) . قَالَ أَنَسٌ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا - أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ - قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَخَّ بَعْدُ : بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ .

(٣٨٧٠) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : قَبْلَهُ ، قُلْتُ : فَإِنْ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ ، قَالَ : كَذَبَ ، إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا : إِنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يَقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ، إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ . [ر : ٩٥٧ ، ٢٦٤٧]

٣٨٦٧ : (فنعاهم) أخبر بموتهم . (فسمي عروة به) أي سمي عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن أسماء . (ومنذر بن عمرو) أي أصيب يومها أيضًا . (سمي به منذرًا) سمي باسم المنذر بن عمرو منذر بن الزبير أخو عروة ، وإنما سماهما الزبير بهما تفاؤلاً أن يكونا ممن رضي الله عنهم ، فرضي الله عن الجميع . ٣٨٧٠ : (فظهر هؤلاء) فغلبوا .

٢٧ - باب : غزوة الخندق ، وهي الأحزاب .

قال موسى بن عتبة : كانت في شوال سنة أربع .

٣٨٧١ : حدثنا يعقوب بن إبراهيم : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ عرضهُ يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، فلم يُجزه ، وعرضهُ يوم الخندق ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، فأجازه . [ر : ٢٥٢١]

٣٨٧٢ : حدثنا قتيبة : حدثنا عبد العزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق ، وهم يحفرون ، ونحن ننقل التراب على أكتادنا ، فقال رسول الله ﷺ : (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأغفر للمهاجرين والأنصار) .

[ر : ٣٥٨٦]

٣٨٧٣/٣٨٧٤ : حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا معاوية بن عمرو : حدثنا أبو إسحق ، عن حميد : سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من التعب والجوع ، قال : (اللهم إن العيش عيش الآخرة . فأغفر للأنصار والمهاجرة) . فقالوا مجيبين له :

نحنُ الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا أبدًا

(٣٨٧٤) : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس رضي الله عنه قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة ، وينقلون التراب على متونهم ، وهم يقولون :

نحنُ الذين بايعوا محمدًا على الإسلام ما بقينا أبدًا

قال : يقول النبي ﷺ ، وهو يجيئهم : (اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة . فبارك في الأنصار والمهاجرة) .

قال : يُؤتون بملء كفي من الشعير ، فيصنع لهم بإهالة سبخة ، توضع بين يدي القوم ،

٣٨٧٤ : (فيصنع) فيطبخ . (إيهالة) هي الشحم والزيت وكل ما يؤتم به ، مثل الودك ، وهو دسم اللحم ودهنه . (سبخة) متغيرة الرائحة ، فاسدة الطعم .

وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ ، وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ . [ر : ٢٦٧٩]

٣٨٧٥/٣٨٧٦ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً شَدِيدَةً ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : (أَنَا نَازِلٌ) . ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهِيلَ ، أَوْ أَهَيْمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَذَنُّ لِي إِلَى الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ لَأَمْرَأَتِي : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ ، فَذَبَحْتُ الْعِنَاقَ ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينَ قَدْ أَنْكَسَرَ ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ قَدْ كَادَتْ تَنْضَجُ ، فَقُلْتُ : طُعِمَ لِي ، فَقُمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ ، قَالَ : (كَمْ هُوَ) . فَذَكَرْتُ لَهُ ، قَالَ : (كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، قَالَ : قُلْ لَهَا : لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي ، فَقَالَ : قُومُوا) . فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمْرَاتِهِ قَالَ : وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : هَلْ سَأَلْتُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا) . فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ ، قَالَ : (كُلِي هَذَا وَأَهْدِي ، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ) . (٣٨٧٦) : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حَفِرَ الْخَنْدَقُ

(جِياع) جمع جائع . (بشعة) كربيعة الطعم . (منتن) كريبه وخبث .

٣٨٧٥ : (كديّة) قطعة صلبة من الأرض لا يؤثر فيها المِعْوَل . (مَعْصُوب) مربوط من شدة الجوع . (كثيًّا) تفتت حتى صارت كالرمل . (أهيل) ينال ، فيتساقط من جوانبه ويسيل من لينه . (أهيم) بمعنى أهيل . (لامرأتي) هي سهلة بنت مسعود بن أوس الظفريّة الأنصاريّة رضي الله عنها . (شيئًا) أي من الجوع . (ما كان في ذلك صبر) أي فهو مما لا يحتمل ، أو : لم يبق لدي صبر أن أرى ما في رسول الله ﷺ وأتركه هكذا . (عنق) الأثنى من ولد المعز . (البرمة) القدر . (قد انكسر) لأن وتمكن فيه الخمير . (الأثني) جمع الأثنية ، وهي الحجارة التي تنصب وتوضع عليها القدر . (طعيم) مصغر طعام ، وصغره لقلته . (تضاغطوا) تزدحموا . (يخمر) يغطي .

٣٨٧٦ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، رقم : ٢٠٣٩ .

رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا ، فَأَنْكَفَتُ إِلَى أُمْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بُهِيمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ ، فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاعِي ، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْضُخِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهِيمَةً لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَفَعَلْتَ أَنْتَ وَفَرَرْتُ مَعَكَ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُتْرَلْنَ بُرْمَتُكُمْ ، وَلَا تُخْبِزْنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ) . فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ أُمْرَأَتِي ، فَقَالَتْ : بِكَ وَبِكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَدْعُ خَازِنَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي ، وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُتْرَلُوها) . وَهُمْ أَلْفٌ ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَأَنْحَرَفُوا ، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ . [ر : ٢٩٠٥]

٣٨٧٧ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ» . قَالَتْ : كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ .

٣٨٧٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ

(خَمَصًا) جَوْعًا ، وَالْخَمَصُ خَلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ . (جِرَابًا) وَعَاءٌ يُحْفَظُ فِيهِ الزَّادُ وَنَحْوُهُ . (دَاجِنٌ) مَا يَرَى فِي الْبُيُوتِ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ وَلَا يُخْرَجُ بِهِ إِلَى الْمَرْعَى ، مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّجَنِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . (فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاعِي) فَرَّغْتُ أُمْرَأَتِي مِنْ طَحْنِ الشَّعِيرِ مَعَ فَرَاعِي مِنْ ذَبْحِ الْبُهِيمَةِ . (لَا تَفْضُخِي) لَا تَكْشِفُ مَعَايِي ، مِنَ الْفُضْيُحَةِ ، وَهِيَ الشَّهْرَةُ بِمَا يَعَابُ . (نَفَرٌ) مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ . (بِكَ وَبِكَ) فَعَلَ اللَّهُ بِكَ كَذَا وَكَذَا ، حَيْثُ أَتَيْتَ بِنَاسٍ كَثِيرٍ وَالطَّعَامُ قَلِيلٌ . (فَبَصَقَ) تَفَّ مِنْ رِيْقِهِ الشَّرِيفِ ﷺ لِبَيَانِ مَكْرَمَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (بَارَكَ) دَعَا بِالْبَرَكَةِ . (أَقْدَحِي) اغْرِفِي . (لَتَغِطُّ) تَغْلِي وَتَفُورُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ فَيَسْمَعُ غَطِيطَهَا ، أَيْ صَوْتَ غَلِيَانِهَا ، وَالْغَطِيطُ صَوْتُ النَّائِمِ أَيْضًا .

٣٨٧٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّفْسِيرِ ، رَقْم : ٣٠٢٠ .

(مِنْ فَوْقِكُمْ) مِنْ فَوْقِ الْوَادِي مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ . (مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) مِنَ الْوَادِي مِنْ قَبْلِ الْغَرْبِ . (زَاغَتِ الْأَبْصَارُ) حَالَتْ عَنْ سَنَنِهَا وَمُسْتَوَى نَظَرِهَا ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ . (بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ) ارْتَفَعَتْ حَتَّى بَلَغَتْ الْحُلُوقَ ، وَهَذَا أَيْضًا كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ . / الْأَحْزَابُ : ١٠ / .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْقَلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ ، أَوْ أَغْبَرَ بَطْنُهُ ، يَقُولُ :

(وَاللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
إِنَّ الْأُلَىٰ قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا)

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ : (أَيْنَا أَيْنَا) . [ر : ٢٦٨١]

٣٨٧٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ
عَادُ بِالذَّبُورِ) . [ر : ٩٨٨]

٣٨٨٠ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ :
لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ يُنْقَلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى وَارَى
عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَهُوَ يُنْقَلُ
مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ :

(اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
إِنَّ الْأُلَىٰ قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا)

قَالَ : ثُمَّ يَمْدُ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا . [ر : ٢٦٨١]

٣٨٨١ : حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ .

٣٨٧٨ : (أغمر بطنه) وارى التراب جلد بطنه وغطاه ، لكثافته عليه .

٣٨٨٠ : (خندق) حفر الخندق .

٣٨٨١ : (أول يوم شهدته) أي حضرته وباشرت فيه القتال .

٣٨٨٢ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسَوَاتِهَا تَنْطِفُ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . فَقَالَتْ : الْحَقُّ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ . فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ : فَهَلَّا أَجَبْتَهُ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَلَلْتُ حَبُوتِي ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ : أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ ، وَتَسْفِكُ الدَّمَ ، وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ . قَالَ حَبِيبٌ : حَفِظْتَ وَعَصِمْتَ . قَالَ مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَنِسَوَاتِهَا .

٣٨٨٣/٣٨٨٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : (نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا) .

٣٨٨٢ : (نِسَوَاتِهَا) ذَوَاتُهَا ، وَقِيلَ : الْأَصْحَ نِسَوَاتِهَا . (تَنْطِفُ) تَقَطُرُ مَاءً ، وَقِيلَ تَتَحَرَّكُ . (أَمْرُ النَّاسِ) أَرَادَ مَا وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْقِتَالِ ، وَاحْتِكَامِهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَرَأَوْا مِنْ بَقِيٍّ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ، وَتَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ فِي الْأَمْرِ ، فَشَاوَرُوا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْتَهُ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِمْ وَعَدَمِهِ ، فَأَشَارَتْ عَلَيْهِ بِاللِّحْقِ بِهِمْ ، خَشِيتُ أَنْ يَنْشَأَ مِنْ غَيْبَتِهِ اخْتِلَافٌ ، فَتَسْتَمِرُّ الْفِتْنَةُ . (فَلَمْ يُجْعَلْ لِي ...) أَيُّ لَمْ يَسْنِدْ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ ، وَلَمْ يُؤْخَذْ رَأْيِي فِي ذَلِكَ . (الْحَقُّ) بِهِزْةٌ وَصَلْ مَكْسُورَةٌ ، فَعَلَ أَمْرٌ مِنْ لِحْقٍ يَلْحَقُ ، أَيُّ أَدْرَكَ الْقَوْمَ فِي اجْتِمَاعِهِمْ . (احْتِبَاسُكَ) تَأَخَّرُكَ ، أَوْ امْتِنَاعُكَ مِنَ الذَّهَابِ . (فُرْقَةٌ) افْتِرَاقٌ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَاخْتِلَافٌ بَيْنَهُمْ . (تَفَرَّقَ النَّاسُ) بَعْدَ مَا جَرَى التَّحْكِيمُ وَاخْتَلَفَ الْحُكْمَانِ ، وَانْتَهَى الْأَمْرُ عَلَى تَثْبِيتِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (قَرْنُهُ) رَأْسُهُ . (حَبُوتِي) مِنْ احْتَبَى الرَّجُلُ إِذْ جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبٍ وَنَحْوِهِ . (مَنْ قَاتَلَكَ ..) يُرِيدُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ وَأَبَاهُ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَوْمَ أَحَدٍ وَالْخَنْدَقِ ، وَكَانَا كَافِرَيْنِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُسْلِمٌ . (يُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ) يُحْمَلُ كَلَامِي عَلَى خِلَافِ مَا أَرَدْتُ . (حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ) . (حَفِظْتَ وَعَصِمْتَ) حَفِظْتَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَمَاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ وَإِثَارَتِهَا . (مُحَمَّدٌ) بْنُ غِيْلَانَ الْمُرُوزِيِّ ، أَحَدُ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . (وَنِسَوَاتِهَا) أَيُّ بَدَلُ : نِسَوَاتِهَا .

٣٨٨٣ : (نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا) أَيُّ نَحْنُ الَّذِينَ نَقُومُ بَغْزَ قُرَيْشٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ ، وَهِيَ لَا تَقُومُ بَغْزُونَا . وَهَذَا مَا وَقَعَ ، إِذْ سَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَتَحَ مَكَّةَ .

(٣٨٨٤) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، حِينَ أَجَلَى الْأَحْزَابُ عَنْهُ : (الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا ، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ) .

٣٨٨٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : (مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ) . [ر : ٢٧٧٣]

٣٨٨٦ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتَهَا) . فَتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ . [ر : ٥٧١]

٣٨٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : (مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنَّ حَوَارِيَ الزُّبَيْرِ) . [ر : ٢٦٩١]

٣٨٨٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَعَزَّ جُنْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ) .

٣٨٨٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ :

٣٨٨٧ : (حَوَارِيًّا) ناصراً . (حَوَارِي) بالإضافة إلى ياء المتكلم ، أي ناصري .

٣٨٨٨ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : التعوذ من شر ما عمل ، رقم : ٢٧٢٤ .

(جنده) المؤمنين . (عبده) محمداً ﷺ . (الأحزاب) قريشاً ومن ناصرها من القبائل . (فلا

شيء بعده) كل شيء يفنى وهو الباقي سبحانه وتعالى .

(اللَّهُمَّ مُنزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ) .

[ر : ٢٧٧٥]

٣٨٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) . [ر : ١٧٠٣]

٢٨ - باب : مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ .
٣٨٩١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ . قَالَ : (فَالِ أَيْنَ) . قَالَ : هَاهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ . [ر : ٢٦٥٨]
٣٨٩٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ ، مَوْكِبَ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ . [ر : ٣٠٤٢]

٣٨٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : (لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ) . فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ . [ر : ٩٠٤]

٣٨٩٤ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ ، حَتَّى

أَفْتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ ، وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ ، فَجَاءَتْ أَمْ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا ، أَوْ كَمَا قَالَتْ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (لَكَ كَذَا) . وَتَقُولُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، حَتَّى أَعْطَاهَا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [ر : ٢٩٦٠]

٣٨٩٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ، أَوْ خَيْرِكُمْ) . فَقَالَ : (هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ) . فَقَالَ : تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ ، قَالَ : (قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ . وَرُبَّمَا قَالَ : بِحُكْمِ الْمَلِكِ) . [ر : ٢٨٧٨]

٣٨٩٦ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ الْعَرِيقَةِ ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَإِنَّ) . فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ : أَنْ تَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ ، وَأَنْ تُسَبِيَ النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ ، وَأَنْ تُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ .

قَالَ هِشَامٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَعْدًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ

(فأسأله) أطلب منه أن يرد عليهم . (الذي كانوا أعطوه) النخيل الذي كان الأنصار قد أعطوه

لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَبْلِ . (لَكَ كَذَا) مِنَ النِّخْلِ بَدَلَهُ .

٣٨٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسِّيرِ ، بَابُ : جَوَازِ قِتَالٍ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ ... ، رَقْمٌ : ١٧٦٩

(المقاتلة) الرجال البالغون الذين من شأنهم أن يقاتلوا . (تسبى) تؤسر ويضرب عليها الرق . (الذرية)

أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ بَيْنِي مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ ، حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَفْجُرْهَا وَأَجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا ، فَأَنْفَجَرْتَ مِنْ لَبَنِي ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ ، وَفِي الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْدُو جُرْحُهُ دَمًا ، فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[ر : ٤٥١]

٣٨٩٧ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ : (أَهْجُهُمْ - أَوْ هَاجَهُمْ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ) .

وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : (أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ) .

[ر : ٣٠٤١]

٢٩ - باب : غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ .

وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصْفَةٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ ، فَتَرَلَّ نَخْلًا ، وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ ،

لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ .

٣٨٩٨ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْعَطَّارُ ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى

بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ ، غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ :

نسل الإنسان من ذكر أو أنثى . (لبته) موضع القلادة في الصدر .

(٢٩) (ذات الرقاع) سيأتي سبب تسميتها بذلك ، رقم ٣٨٩٩ . (محارب خصفة) أضيف محارب

إلى خصفة للتمييز ، لأن محارب في العرب كثير . (فتزل) أي النبي ﷺ . (نخلًا) هو موضع بواد

يبعد عن المدينة مسيرة يومين بسير القوافل . (لأن أبا موسى) أي وقد حضرها كما سيأتي .

٣٨٩٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الخوف ، رقم : ٨٤٣ .

(في الخوف) في حالة الخوف ، فصل صلاة الخوف . (بذي قرد) موضع على نحو يوم من المدينة .

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةٍ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ جَابِرًا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلِ ، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ ، فَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ ، وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الْخَوْفِ .

وَقَالَ يَزِيدُ ، عَنْ سَلَمَةَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقَرَدِ . [٣٩٠١ ، وانظر : ٢٧٥٣] ٣٨٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا ، وَنَقَبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخَرَقَ ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخَرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا . وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَنِّ أَذْكُرُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ .

٣٩٠٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا ، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ، فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا ، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ . [٣٩٠٢]

(يوم محارب و ثعلبة) وهي غزوة ذات الرقاع .

٣٨٩٩ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة ذات الرقاع ، رقم : ١٨١٦ .

(نفر) ما دون العشرة من الرجال ، وتطلق على الواحد منهم . (نعتقه) تركه بالتناوب . (فنقت) تشققت . (نعصب) نلف ونشد .

٣٩٠٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الخوف ، رقم : ٨٤٢ .

(عمن شهد) قيل : هو سهل بن أبي حثمة ، وقيل هو خوات أبو صالح ، رضي الله عنهما .

وقيل : سمعه منهما . (وجاه) مواجههم ومحاذيهم . (أحسن ما سمعت) في كيفية صلاة الخوف .

٣٩٠١ : وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ . فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ .

تَابِعُهُ اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ : صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ . [ر : ٣٨٩٨]

٣٩٠٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ ، وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرَكْعُونَ لِنَفْسِهِمْ رَكْعَةً ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ ، فَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرَكْعُ بِهِمْ رَكْعَةً ، فَلَهُ ثِنْتَانِ ، ثُمَّ يَرَكْعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَحْيَى : سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ : حَدَّثَهُ : قَوْلُهُ . [ر : ٣٩٠٠]

٣٩٠٣/٣٩٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَجْدٍ ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ ، فَصَافَقْنَا لَهُمْ .

(٣٩٠٤) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ أُولَئِكَ ، فَجَاءَ أُولَئِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ . [ر : ٩٠٠]

٣٩٠١ : (فذكر) أي جابر رضي الله عنه . (أعمار) اسم قبيلة ، وقيل : غزوة بني أنمار هي غزوة ذات الرقاع .

٣٩٠٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : صلاة الخوف ، رقم : ٨٤١ .

٣٩٠٥/٣٩٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سِنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ . قَالَ جَابِرٌ : فَمِنَّا نَوْمَةٌ ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ هَذَا أَخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ) . ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(٣٩٠٦) : وَقَالَ أَبَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكَنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ ، فَقَالَ : تَخَافُنِي ؟ قَالَ : (لَا) . قَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : (اللَّهُ) . فَهَدَّاهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ .

وَقَالَ مُسَدَّدٌ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ : أَسْمُ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصَفَةَ .

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ ، فَصَلَّى الْخَوْفَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ

٣٩٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَابُ : تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَصِمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ ، رَقْمٌ : ٨٤٣ .

٣٩٠٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرِهَا ، بَابُ : صَلَاةُ الْخَوْفِ ، رَقْمٌ : ٨٤٣ .

(فاخترطه) فسله من غمده . (قتهدهه ..) توعده وخوفه وبالغوا في ذلك . (محارب خصفة)

انظر أول الباب . (وإنما جاء ..) يؤكد بقوله هذا : أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر ، لأن أبا

هريرة رضي الله عنه حضرها ، وهو إنما جاء أيام خيبر .

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ . [ر : ٢٧٥٣]

٣٠ - باب : غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِعِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَذَلِكَ سَنَةَ سِتٍّ . وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : سَنَةُ أَرْبَعٍ .

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِعِ .

٣٩٠٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ

الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ

وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ ، وَقُلْنَا نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ،

فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَاثِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا

وَهِيَ كَاثِنَةٌ) . [ر : ٢١١٦]

٣٩٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا أَدْرَكَتُهُ الْقَائِلَةُ ،

وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ ، فَفَرَّقَ النَّاسُ فِي

الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنَا ، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ

يَدَيْهِ ، فَقَالَ : (إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَأَخْطَرْتُ سِنِّي ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي ،

مُخْطَرٌ صَلَافًا ، قَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ ، فَهُوَ هَذَا) . قَالَ : وَلَمْ يَعَايَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٢٧٥٣]

٣١ - باب : غَزْوَةُ أَنْمَارٍ .

٣٩٠٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ ، يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ ،

مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، مُتَطَوِّعًا . [ر : ٣٩١]

(٣٠) (المريسي) اسم موضع كان يوجد فيه ماء . (حديث الإفك) انظر الحديث : ٣٩١٠ .

٣٩٠٧ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : حكم العزل ، رقم : ١٤٣٨ .

٣٢ - باب : حَدِيثِ الْإِفْكِ .

وَالْإِفْكَ وَالْأَفْكَ ، بِمِثْرَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ ، يُقَالُ : «إِفْكُهُمْ» / الصافات : ١٥١ /
و / الأحقاف : ٢٨ . وَأَفْكُهُمْ ، فَمَنْ قَالَ : أَفْكُهُمْ ، يَقُولُ : صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ ،
كَمَا قَالَ : «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» / الذاريات : ٩ : يُصْرِفُ عَنْهُ مَنْ صَرَفَ .

٣٩١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ
أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا
أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ
بَعْضٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ أَقْتَصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ،
وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ . قَالُوا : قَالَتْ عَائِشَةُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَتَيْنَ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فَمَرْنَا حَتَّى
إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَلَ ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ،
فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى
رَحْلِي ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي
فَحَبَسَنِي آيَتَاؤُهُ ، قَالَتْ : وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَارْحَلُوهُ
عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خِفَافًا
لَمْ يُهَبِّلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ

(٣٢) (الإفك) الكذب والافتراء ، والمراد به هنا الافتراء على عائشة رضي الله عنها ، كما سيأتي . (بمنزلة)
أي نظيره في الوزن وال ضبط ، وفي كونهما لغتين . (إفكهم) يشير إلى الوارد في قوله تعالى : «أَلَا إِنَّهُمْ
مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ. وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» . وفي قوله تعالى : «وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ»
وهذه القراءة المتواترة ، والثانية شاذة ، ووراء ذلك قراءات أخرى في الشواذ .

٣٩١٠ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ، رقم : ٢٧٧٠ .
(اقتصاصاً) أحفظ وأحسن إيراداً وسرداً للحديث . (يهبلن) لم يسمن ولم يكثر لحمهن وشحمهن .

حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي
 بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي
 كُنْتُ فِيهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي
 فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي ،
 فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى ، وَكَانَ رَأَى قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ
 حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ
 اسْتِرْجَاعِهِ ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئْتُ عَلَى يَدِهَا ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَارَكَبْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ
 بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نَزُولٌ ، قَالَتْ : فَهَلَكَ فِي مَنْ هَلَكَ ،
 وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آبْنِ سُلُولٍ . قَالَ عُرْوَةُ : أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ
 وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ ، فَيَقْرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ . وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكَ
 أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ
 لِي بِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَبَةٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّ كِبَرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 آبْنِ سُلُولٍ .

قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ الَّذِي قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ
 أَصْحَابِ الْإِفْكَ ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يُرِينِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَكَيْتُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ،

(باسترجاعه) بقوله : إنا لله وإنا إليه راجعون . (فخمرت) غطيت . (بجلبابي) الجلباب ثوب يغطي
 جسم المرأة . (فوطئ على يدها) ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدة . (موغرين) أي داخلين في
 وقت شدة الحر . (نحر الظهيرة) صدر وقت الظهر وأوله . (يستوشيه) يطلب ما عند المتحدث
 ليزيد منه . (عصبة) جماعة . (كما قال الله تعالى) أي كما ذكر في القرآن أنهم عصبة دون تحديدهم ، بقوله
 تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» / النور : ١١ / . (كبر ذلك) متولي معظم حديث الإفك
 ومشيعه . (عرضي) العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان ، وقيل : جانبه الذي يصونه من نفسه
 وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص أو ينال منه . (يفيضون) يخوضون . (يرينني) يشككني في حاله .

ثُمَّ يَقُولُ : (كَيْفَ تَيْكُمُ) . ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ يَبُوتِنَا ، قَالَتْ : وَأَمَرْنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، وَكُنَّا نَتَّادِي بِالْكُنْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ يَبُوتِنَا ، قَالَتْ : فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيْنِ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ؟ فَقَالَتْ : أَيُّ هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : وَقُلْتُ : وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، قَالَتْ : فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : (كَيْفَ تَيْكُمُ) . فَقُلْتُ لَهُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبُوي ؟ قَالَتْ : وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، قَالَتْ : فَآذِنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ ، هُوَ نِي عَلَيْكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، لَهَا ضَرَائِرُ ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيُ ، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَهْلُكَ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ

(اللفظ) الرفق والإحسان . (تيكم) اسم إشارة للمؤنث . (نقته) أفقت من المرض وصححت من عنتي . (المناصع) مواضع خارج المدينة ، كانوا يتبرزون فيها ، واحدها منصع ، لأنه يبرز إليه ويظهر ، من نصح الشيء إذا وضع وبان . (متبرزنا) مكان قضاء حاجتنا . (الكنف) جمع كنيف ، وهو المكان المستور من بناء ونحوه يتخذ لقضاء الحاجة . (قبل الغائط) أي التوجه نحو مكان منخفض لقضاء الحاجة . (أي هتاه) يا هذه ، وقيل : يا بلهاء ، لقلة معرفتها بمكايد الناس وشروهم . (وضيئة) حسنة جميلة ، من الوضاعة ، وهي الحسن . (أكثرن) أكثرن القول الرديء عليها . (يرقاً) يسكن وينقطع . (يضيق الله عليك) أي تستطيع أن تطلقها وتزوج غيرها ، ولم يقل ذلك عداوة ولا بغضاً لها ولا شكاً

سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلَّ الْجَارِيَةَ تَصَدُّقًا . قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : (أَيُّ بَرِيرَةَ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ) . قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ ، فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي) . قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ ، أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمِّهِ مِنْ فَخْدِهِ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، قَالَتْ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ أَحْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةَ ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . قَالَتْ : فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنَبْرِ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ ، قَالَتْ : فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، حَتَّى إِنِّي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كِبْدِي ، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا ، فَجَلَسْتُ تَبْكِي مَعِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ ، قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ،

في أمرها ، إنما قاله إشفاقاً على رسول الله ﷺ لما رأى من انزعاجه بهذا الأمر ، فأراد إراحة خاطره وتسهيل الأمر عليه . (أغمصه عليها) أعياها به . (الداجن) الشاة التي تقتنى في البيوت وتعلف ولا تخرج إلى المرعى ، وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيره . (يعذرنى) يقوم بعذري إن جازيته على قببح فعاله ، وقيل : ينصرنى ، والعذير الناصر . (رهطك) جماعتك وقبيلتك .

ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، يَا عَائِشَةُ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً ، فَسِيرْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) . قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ ، فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ : لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بَرِيئَةٌ ، لَا تُصَدِّقُونَنِي ، وَلَنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقَنِي ، فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَأَضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى ، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يَبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ) . قَالَتْ : فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَتْ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» . الْعَشْرَ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ : وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَارْجِعْ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ :

(قلص دمعي) انقطع . (البرحاء) الشدة التي كانت تصيبه عند نزول الوحي . (الجمان) اللؤلؤ الصغار .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ لَزَيْنَبَ : (مَاذَا عَلِمْتَ ، أَوْ رَأَيْتِ) . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . قَالَتْ : وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ .

قال ابنُ شهابٍ : فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط .
ثم قال عروة : قالت عائشة : والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول : سبحان الله ، فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنفِ أنثى قط ، قالت : ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله .

[ر : ٢٤٥٣]

٣٩١١ : حدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ قال : أُملى عليَّ هشامُ بنُ يوسفَ من حفظه : أخبرنا معمرٌ ، عن الزُّهريِّ قال : قال لي الوليدُ بنُ عبدِ الملك : أبلغك أن عليًّا كان فيمن قذف عائشة ؟ قلتُ : لا ، ولكن قد أخبرني رجلان من قومك ، أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث : أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما : كان عليٌّ مسلمًا في شأنها . فراجعوه فلم يرجع . وقال : مسلمًا ، بلا شك فيه وعليه ، كان في أصل العتيق كذلك .

٣٩١٢ : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبي وائل قال : حدثني مسروق بن الأجدع قال : حدثني أم رومان ، وهي أم عائشة رضي الله عنهما ، قالت :

(تحارب لها) تطعن بي وتعاديني تعصبًا لأختها ، لأني ضرة لها ، مع أن زينب نفسها أمسكت عن هذا وما قالت إلا خيرًا ، رضي الله عنها وأرضاها . (الرجل) المتهم وهو صفوان بن المعطل ، رضي الله عنه . (كنف أنثى) ثوبها الذي يسترها ، وهو كناية عن عدم جماع النساء ومخالطتهن .

٣٩١١ : (مسلمًا) من التسليم في الأمر ، أي ساكنًا ، وفي رواية (مسلمًا) أي سالمًا من الخوض فيه . وروى (مُسيئًا) . قال في الفتح : هو الأقوى من حيث نقل الرواية . وقواه بما في رواية ابن مردويه بلفظ : إن عليًّا أساء في شأنِي ، والله يغفر له . قال : وإنما نسبته إلى الإساءة لأنه لم يقل كما قال أسامة : أهلك ولا نعلم إلا خيرًا . بل ضيق على بريرة ، وقال : لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ، ونحو ذلك من الكلام . وخلاصة القول : أن عليًّا رضي الله عنه لم يكن ليسيء الظن بأهل بيت رسول الله ﷺ ، وحاشاه رضي الله عنه ، وإنما حملة على تصرفه وقوله إشفاقه على رسول الله ﷺ ، ورغبته في إذهاب الغم والكرب عن نفسه ، لما رأى من شدة تأثره ﷺ بالأمر .

(فراجعوه ..) أي راجعوا الزهري في هذه المسألة فلم يجب بغير ذلك . (وقال) أي الزهري . (بلا شك فيه) أي بلا شك بهذا اللفظ . (وعليه) أي وعلى الوليد الذي قال له هذا القول عن علي رضي الله عنه .

بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ ، إِذْ وَجَلَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَتَبْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ ، قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّتْهَا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَا شَأْنُ هَذِهِ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَى بِنَافِضٍ ، قَالَ : (فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَا تَعْذِرُونِي ، مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَيْعُوبٌ وَبَيْنِي : « وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ » . قَالَتْ : وَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَهَا ، قَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ . [ر : ٢٤٥٣]

٣٩١٣ : حَدَّثَنِي يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَقْرَأُ : إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ وَتَقُولُ : الْوَلَقُ الْكَذِبُ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا . [٤٤٧٥]

٣٩١٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تُسَبِّهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : (كَيْفَ بِنَسِي) . قَالَ : لَأَسَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ : سَمِعْتُ هِشَامًا ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَبَّتُ حَسَانَ ، وَكَانَ مِنْ كَثَرِ عَلَيْهَا . [ر : ٣٣٣٨]

٣٩١٥ : حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعِنْدَهَا حَسَانُ بْنُ مَسْرُوقٍ : (الْوَلَقُ) هُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْكَذْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِمْرَارُ فِيهِ . (بِذَلِكَ) أَيِ بِهِذِهِ الْقِرَاءَةُ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ : « تَلْقَوْنَهُ » / النور : ١٥ / من التلقي ، أي تخوضون فيه وتكثرئون التحدث عنه ، وقراءة عائشة قرأ بها أبي بن كعب ، ومجاهد ، وأبو حيوه ، وهي قراءة شاذة .

٣٩١٤ : (كَثُرَ عَلَيْهَا) أَكْثَرَ مِنَ الْخَوْضِ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ ، وَلِهَذَا كَانَ عُرْوَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَسِبُهُ .
٣٩١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ : فَضَائِلِ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْمٌ : ٢٤٨٨ . (دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ) مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الصَّحَابَةَ وَغَيْرَهُمْ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا يَأْتُونَ مَسَاكِنَ أَزْوَاجِ

ثَابِتٌ يُشَدُّهَا شِعْرًا ، يُشَبُّ بِأَيَّاتٍ لَهُ ، وَقَالَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ . قَالَ مَسْرُوقٌ : فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ» . فَقَالَتْ : وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى ؟ قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ ، أَوْ : يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [٤٤٧٧ ، ٤٤٧٨]

٣٣ - باب : غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» /الفتح: ١٨/ .

٣٩١٦ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ

كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ،

رسول الله ﷺ ليأخذوا عنهن حديث رسول الله ﷺ والعلم والموعظة ، وكن - رضي الله عنهن - يحدثن من يأتيهن من وراء حجاب يكون داخل بيوتهن ، ولا يجلسن مع من يغشى مجالسهن وجهاً لوجه ، كما هو معروف ومألوف في المجالسة ، وهذا هو المراد بالدخول عليهن ، حيثما ورد عن غير محارمهن ، وحاشاهن رضي الله عنهن ، وحاشا من يأتيهن من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم : أن يخالفوا أمر الله تعالى الصريح إذ يقول : «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» /الأحزاب: ٥٣/ . وهي في زوجات النبي ﷺ بالاتفاق ، وجاز لهن أن يحدثن الرجال ، كما جاز للرجال أن يجلسوا لهن - على ما ذكرنا - ويستمعوا لحديثهن ضرورة نقل الدين الذي عرفته عن رسول الله ﷺ بالمباشرة ، ولا سيما ما يخص المرأة ودخل بيت الزوجية وضمن نطاق الأسرة . وهذا كله مع ما وقر في نفوس المسلمين من وقار وإجلال لأمهاتهم ، زوجات رسول الله ﷺ ، اللواتي قال الله تعالى فيهن : «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» /الأحزاب: ٦/ : أي في البر والاحترام وحرمة الزواج ، لا في حل النظر والخلوة ونحو ذلك . (يشبب) من التشبيب ، وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه . (حصان) عفيفة ، تمتنع من الرجال غير زوجها . (رزان) صاحبة وقار ، وقيل : قليلة الحركة . (ترن) تتهم . (برية) بتهمة . (غرتي) جائعة ، أي لا تغتاب الناس فتشبع من لحومهم . (الغوافل) العفيفات الغافلات عن الشر والفجور . (لست كذلك) أي لم تفعل بمقتضى ما تقول ، فقد اغتبت في خوضك في الإفك وطعنت واتهمت . (تولى كبره منهم) اهتم بإشاعته والحوض فيه أكثر من غيره /النور: ١١/ . (العمى) أي فقد أخذه الله تعالى إذ عمي آخر عمره . (ينافح ..) يدافع عنه بشعره . (٣٣) (لقد رضي ..) نزلت في قصة الحديبية فيمن بايع رسول الله ﷺ على الموت حين دعاهم إلى ذلك ، وقد أشيع أن أهل مكة قتلوا عثمان رضي الله عنه ، الذي أرسله رسول الله ﷺ ليفاوضهم في دخول مكة .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : (أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : (قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ كَافِرٌ بِي) . [ر : ٨١٠]

٣٩١٧ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ : عُمَرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ . [ر : ١٦٨٧]

٣٩١٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أَحْرَمِ . [ر : ١٧٢٥]

٣٩٢٠/٣٩١٩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَقَدْ كَانَ فَتَحُ مَكَّةَ فَتَحًا ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَيْتٌ ، فَتَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّاهَا ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا ، فَتَرَكَهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا .

(٣٩٢٠) : حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : أَنَبَانَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمْ كَانُوا

٣٩١٩ : (بيعة الرضوان) سميت ببيعة الرضوان لقوله تعالى فيها : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ» /الفتح : ١٨/. وعدوها هي الفتح العظيم لأنها كانت مقدمة لفتح مكة ، بل كانت سبباً لانتشار الإسلام ودخول القبائل فيه ، إذ أمنوا من قريش ، وتفرغ النبي ﷺ لدعوتهم ، كما كانت البيعة سبباً لرضوان الله عز وجل . (فتزحناها) أخذنا ماءها شيئاً فشيئاً . (فتركناها غير بعيد) تركناها مدة من الزمن قليلة . (أصدرتنا) أخرجتنا لنا وأرجعت ماء عوضاً عن الذي نزع منها . (ما شئنا) القدر الذي نرغبه ونريده لشرب وغيره . (ركابنا) هي الإبل التي يسار عليها ونحوها .

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، فَنَزَلُوا عَلَى بئرٍ فَفَزَحُوها ، فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى الْبئرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِها ، ثُمَّ قَالَ : (أَتُوتُنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِها) . فَأَتَى بِه ، فَبَصَقَ فَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : (دَعُوها سَاعَةً) . فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا . [ر : ٣٣٨٤]

٣٩٢٣/٣٩٢١ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ رَاضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُ قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعًا فَتَوَضَّأَ مِنْها ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا لَكُمْ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكُوتِكَ ، قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكُوعِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ ، قَالَ : فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا ، فَقُلْتُ لَجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

(٣٩٢٢) : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ : كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً ، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . (٣٩٢٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ : (أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ) . وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ .

تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ : سَمِعَ سَالِمًا : سَمِعَ جَابِرًا : أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ . [ر : ٣٣٨٣]

٣٩٢٤ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ تُمَنُّ الْمُهَاجِرِينَ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

٣٩٢٣ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، رقم : ١٨٥٦ .

٣٩٢٤ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، رقم : ١٨٥٧ .

(أسلم) اسم قبيلة من قبائل العرب ، وقيل : كان منها مائة رجل ، وعليه يكون المهاجرون ثمانمائة .

٣٩٢٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسًا الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ : (يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ ، وَتَبْقَى حُفَالَةُ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ، لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا) . [٦٠٧٠]

٣٩٢٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا ، لَا أَحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْأَشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ ، فَلَا أَدْرِي ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْأَشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ ، أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ . [ر : ١٦٠٨]

٣٩٢٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَرَفَاءَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : (أَيُّؤْذِيكَ هَوَامُكَ) . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ ، وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلُونَ بِهَا ، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفُدْيَةَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً ، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . [ر : ١٧١٩]

٣٩٢٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَغَارًا ، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا ، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ

٣٩٢٥ : (يقبض الصالحون) يتوفون . (الأول فالأول) الأصلح فالأصلح . (حفالة) مثل حثالة ، وهي الرديء من كل شيء ونفائته ، أي من لا خير فيه من الناس . (لا يعبا ..) لا يبالي ، أي ليس لهم منزلة عنده .

٣٩٢٧ : (يحلون فيها) يتحللون فيها من إحرامهم . (على طمع) على أمل ورجاء . (فأنزل الله الفدية) فأنزل الله تعالى مشروعية الحلق والفدية لمن كان فيه عذر .

٣٩٢٨ : (هلك) مات . (لا ينضجون كراعاً) ليس عندهم كراع حتى ينضجوه ، والكراع ما دون الكعب من الدواب . (زرع) أرض يزرعونها . (ضرع) كناية عن المواشي . (الضبغ) السنة الشديدة المجدبة .

أَيُّ الْحُدَيْيَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ، ثُمَّ قَالَ : مَرَحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا ، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخَطَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَقْتَادِيهِ ، فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكْثَرْتَ لَهَا ؟ قَالَ عُمَرُ : ثَكِلْتُكَ أُمُّكَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا ، قَدْ حَاصَرَ حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَهُ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سَهْمَانَهُمَا فِيهِ .

٣٩٣٢/٣٩٢٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْفَزَارِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مَحْمُودٌ : ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا بَعْدُ .

(٣٩٣٠) : حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ حَاجًّا ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ ، قُلْتُ : مَا هَذَا الْمَسْجِدُ ؟ قَالُوا : هَذِهِ الشَّجَرَةُ ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ، فَاتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَنْسَيْنَاهَا ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا .

فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا ، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ ، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ؟ (٣٩٣١) : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا طَارِقٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

(بنسب قريب) أي انتسبت إلى شخص معروف . (ظهير) قوي الظهر ، معد للحاجة . (غرارتين) تشنية غرارة ، وهي وعاء يتخذ للتبين وغيره . (بخطامه) الحبل الذي يقاد به البعير . (ثكلتك أمك) كلمة تقولها العرب للإنكار على المخاطب ، ولا يريدون حقيقة معناها الذي هو الدعاء بالموت ، أي فقدتك أمك . (حصناً) قيل : أحد حصون خيبر . (نستفيء) نطلب الفيء ، وهو ما يأخذه المسلمون من يد الكفار بدون قتال . (سهمانها) جمع سهم وهو النصيب ، أي هما فتحاه ، ونحن الآن ننتفع بشمرة جهدهما .

٣٩٢٩ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادته القتال ، رقم : ١٨٥٩ . (الشجرة) التي كانت تحتها بيعة الرضوان . (محمود) بن غيلان شيخ البخاري ومسلم ، رحمه الله تعالى . (ثم أنسيتها بعد) أي رواية محمود هكذا ، بدل قوله : ثم أتيتها ... (٣٩٣٠) : (نسيتها) نسيتها موضعها . (فلم نقدر عليها) على معرفتها . (فأنتم أعلم) قال ذلك منكراً عليهم ادعاء علمها .

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيتَ عَلَيْنَا .
(٣٩٣٢) : حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : وَكَانَ شَهِدَهَا .

٣٩٣٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ) . فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى) .

[ر : ١٤٢٦]

٣٩٣٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ ، وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : عَلَى مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ ؟ قِيلَ لَهُ : عَلَى الْمَوْتِ ، قَالَ : لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَّةَ . [ر : ٢٧٩٩]

٣٩٣٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ ، وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ .

٣٩٣٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .

[ر : ٢٨٠٠]

٣٩٣٧ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقُلْتُ : طُوبَى لَكَ ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ

٣٩٣١ : (فعميت علينا) استترت وخفيت . وهذا لحكمة يريد بها الله تعالى ، إذ ربما لو بقيت ظاهرة معلومة لعظمها الجهال إلى درجة العبادة .

٣٩٣٣ : (وكان من أصحاب الشجرة) أي الذين بايعوا تحتها بيعة الرضوان .

٣٩٣٥ : أخرجه مسلم في الجمعة ، باب : صلاة الجمعة حين تزلو الشمس ، رقم : ٨٦٠ .

(ظل ..) أي يصلح لأن يستظل فيه ، وهو دليل التعجيل بصلاة الجمعة أول الوقت .

٣٩٣٧ : (طوبى لك) لك طيب العيش ، مثل : هنيئاً لك .

وَبَايَعْتُهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبْنُ أَخِي ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثْنَا بَعْدَهُ .

٣٩٣٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ،

عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الصَّحَّالِ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

[٤٥٦٢]

٣٩٣٩ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» . قَالَ : الْحَدِيثُ ، قَالَ أَصْحَابُهُ :

هَنِيئًا مَرِيئًا ، فَمَا لَنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ :

أَمَّا : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ» . فَعَنْ أَنَسٍ ، وَأَمَّا هَنِيئًا مَرِيئًا ، فَعَنْ عِكْرِمَةَ . [٤٥٥٤]

٣٩٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ جَزْأَةَ بْنِ

زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَأَوْقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ لِحُومِ

الْحُمْرِ ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ .

وَعَنْ جَزْأَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ ، وَكَانَ

اَشْتَكَى رُكْبَتَهُ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً .

٣٩٤١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ : كَانَ

(ما أحدثنا) ما جرى من الفتن . (بعده) أي بعد النبي ﷺ .

٣٩٣٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه .. ، رقم : ١١٠ .

٣٩٣٩ : (فتحاً) الفتح هو الظفر بالبلدة قهراً أو صلحاً ، بقتال وبغيره ، والمراد هنا صلح الحديبية ، لما كان بسببه

من انتشار الإسلام . (مبيناً) ظاهراً / الفتح : ١ / . (أصحابه) أي أصحاب النبي ﷺ . (هنيئاً مريئاً)

أي للنبي ﷺ بما من عليه من مغفرة بهذا الفتح ، إذ قال تعالى «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

تَأَخَّرَ» / الفتح : ٢ / . والهنىء : الذي لا ينغصه شيء ، والمرىء : المحمود العاقبة الذي لا داء فيه ، وهما

في الأصل لما يؤكل ويشرب ، ويستعاران للمعاني كما هنا . (فمالنا) أي فما هو حظنا من هذا الفتح

وما ربحنا . (ليدخل ..) أي بسبب الفتح . / الفتح : ٥ / .

٣٩٤٠ : (لأوقد) أي يوم خبير ، وأورد البخاري الحديث لقوله فيه : وكان ممن شهد الشجرة . (الحمر) جمع

حمار ، والمراد الحمر الأهلية . (اشتكى ركبته) من الشكاية وهي المرض .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيْقٍ ، فَلَاكُوهُ .

تَابَعَهُ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . [ر : ٢٠٦]

٣٩٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، هَلْ يُنْقَضُ الْوَتْرُ؟ قَالَ : إِذَا أُوتِرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرُ مِنْ آخِرِهِ .

٣٩٤٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ ، لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» . [٤٥٥٣ ، ٤٧٢٥])

٣٩٤٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ ، حَفِظْتُ بَعْضَهُ ، وَتَبَتَّنِي مَعَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ، قَلَّدَ الْهُدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ ، وَبَعَثَ

٣٩٤١ : (فلا كوه) من اللوك ، وهو وضع الشيء وإدارته في الفم .

٣٩٤٢ : (ينقض الوتر) أي إذا صلى الوتر ونام ، فهل يصلي بعد النوم شيئاً ويعتبره من الوتر؟ محافظة على قوله ﷺ (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً) [ر : ٩٥٣] . (أوله) أول الليل .

٣٩٤٣ : (ثكلتك أمك) فقدتك ، وهي كلمة تقولها العرب للتقريع ، ولا تقصد معناها . (نزرت) ألححت وضيقت عليه حتى أخرجته ، وفي رواية (نزرت) بتخفيف الزاي . (قرآن) يلومني على ما فعلت . (نشبت) لبثت ، وحقيقة معناه : أنه لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه . (يصرخ بي) يناديني . (سورة) هي سورة الفتح . (فتحننا لك) هيأنا لك ظفراً ظاهراً .

٣٩٤٤ : (تبتني معمر) أي أكد لي معمر بن راشد ما سمعت من الزهري هنا ، وجعلني ثابتاً فيه .

عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ ، قَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا ، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، وَمَانِعُوكَ . فَقَالَ : (أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ، أَتَرُونَ أَنَّ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيٍّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهَ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ . قَالَ : (أَمْضُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ) .

[ر : ١٦٠٨]

٣٩٤٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُخْيَ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوِّدَ بْنَ مَخْرَمَةَ : يُخْبِرَانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا ، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَأَمْعَضُوا ، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلٍ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، فَكَانَتْ أُمَّ كُلثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ عَاتِقُ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ .

(عينًا) جاسوسًا ، واسمه بسر بن سفيان رضي الله عنه . (بغدير الأشطاط) موضع قريب من الحديبية ، ربما اجتمع فيه الماء أحيانًا ، والغدير مجتمع الماء . (الأحابيش) هم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة . (أميل إلى عيالهم) هو كناية عن الهجوم عليهم وقتالهم ، وأصل الميل الزوال عن الاستواء ، والعيال أهل بيت الرجل الذين ينفق عليهم . (ذراري) جمع ذرية ، وهي نسل الإنسان . (فإن يأتونا) أي إن خرجوا لقتالنا . (قطع عينًا) أي كنا كمن لم يبعث جاسوسًا وواجههم بالقتال ، وقيل : (قطع عنقًا) أي أهلك جماعة من أهل الكفر فتضعف قوتهم . (محروبين) مسلوبين منهوبين .

٣٩٤٥ : (قضية المدة) المصالحة في المدة المعينة . (امعضوا) وفي نسخة (امتعضوا) شق عليهم الأمر وكرهوه .

(عاتق) شابة ، وقيل : من قاربت البلوغ ، وقيل : من لم تتزوج .

٣٩٤٦ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ» .

وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ : فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ . [ر : ١٦٠٨]

٣٩٤٧/٣٩٤٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهْلًا بِعُمْرَةٍ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ .
 (٣٩٤٨) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَهْلًا وَقَالَ : إِنَّ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ ، وَتَلَا : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» .

(٣٩٤٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدَايَاهُ ، وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ . وَقَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ عُمْرَةً ، فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي ، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ، وَسَعَى وَاحِدًا ، حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا . [ر : ١٥٥٨]

٣٩٥٠/٣٩٥١ : حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ : سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا صَخْرٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَرَسُولُ

٣٩٤٦ : (يَمْتَحِنُ) يَخْتَبِرُ .

٣٩٤٨ : (حِيلَ ..) لَمْ أَسْتَطِعِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ . (بَيْنَهُ) أَيِ بَيْنَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَرَامِ .

٣٩٤٩ : (هُدَايَاهُ) جَمْعُ هَدِيَّةٍ ، وَهِيَ الْبَدَنَةُ تَهْدِي إِلَى الْحَرَمِ ، وَالْبَدَنَةُ وَاحِدَةُ الْإِبِلِ .

اللَّهُ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ ، وَعُمَرُ يَسْتَلِمُ لِلْقِتَالِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ .

(٣٩٥١) : وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا النَّاسُ مُحَدِّقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَنْظِرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحَدُّقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ ، فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ .

٣٩٥٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ اعْتَمَرَ ، فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ ، وَصَلَّى فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ .

[ر : ١٥٢٣]

٣٩٥٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَحْبِرُهُ ، فَقَالَ : أَتَيْتُمُ الرَّأْيَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ ، مَا نَسَدُ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ .

[ر : ٣٠١٠]

٣٩٥٤/٣٩٥٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

٣٩٥٠ : (يَسْتَلِمُ) يَلْبَسُ لِأَمْتِهِ ، وَهِيَ الدَّرْعُ وَالسَّلَاحُ .

٣٩٥١ : (مُحَدِّقُونَ) مُحِيطُونَ بِهِ نَاضِرُونَ إِلَيْهِ . (مَا شَأْنُ النَّاسِ) مَا حَالُهُمْ .

٣٩٥٣ : (خُصْمًا) جَانِبًا وَنَاحِيَةً . (أَنْفَجَرَ) خَرَجَ وَانْدَفَعَ كَمَا يَنْدَفِعُ الْمَاءُ مِنَ الْقَرْبَةِ إِذَا أُحْدِثَ فِيهَا شَقٌّ . (مَا)

نَدْرِي ...) أَيُّ نَفْعٍ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا ، وَلَا نَدْرِي كَيْفَ نَتَصَرَّفُ لِتَتَلَفَّى شَرَّ مَا حَصَلَ .

مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَحْلِقْ) ، وَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوْ أَنْسُكْ نَسِيكَةً) . قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَذْري بِأَيِّ هَذَا بَدَأَ .

(٣٩٥٥) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ : وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ ، فَجَعَلَتِ الْهُوَامُّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» . [ر : ١٧١٩]

٣٤ - باب : قِصَّةُ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ .

٣٩٥٦/٣٩٥٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَقُوا الذُّودَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ . وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ قَتَادَةَ : مِنْ عُرَيْنَةٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ عَنْ

٣٩٥٥ : (حصرنا) منعونا من دخول الحرم وحبسونا عن الوصول إليه . (وفرة) هي الشعر الذي يبلغ شحمة الأذن ، وهي الجزء اللين من أسفلها .

٣٩٥٦ : (تكلموا بالإسلام) نطقوا بالشهادتين وأظهروا الإسلام . (أهل ضرع) أصحاب ماشية . (ريف) أرض فيها زرع وخصب .

أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ : قَدِيمٌ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ .

(٣٩٥٧) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ ، وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ ؟ فَقَالُوا : حَقُّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ ، قَالَ : وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعُرَيْنِيِّ ؟ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : مِنْ عُرَيْنَةَ . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : مِنْ عُكْلٍ ، ذَكَرَ الْقِصَّةَ . [ر : ٢٣١]

٣٥ - باب : غَزْوَةُ ذَاتِ الْقَرْدِ .

وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ .

٣٩٥٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْعَى بِذِي قَرْدٍ ، قَالَ : فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتَ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطَفَانُ ، قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ ، قَالَ : فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونُ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِنَبْلِي ، وَكُنْتُ رَامِيًا ، وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

٣٩٥٧ : (القِسَامَةُ) هِيَ إِذَا وَجَدَ قَتِيلٌ فِي قَرْيَةٍ أَوْ حَيٍّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَاتِلٌ ، وَكَانَتْ هُنَاكَ قَرَائِنُ تَجْعَلُ غَالِبَ الظَّنِّ أَنَّ أَهْلَ الْحَيِّ قَاتِلُوهُ ، وَيَدْعِي أَوْلِيَائِهِ ذَلِكَ ، فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا أَوْلِيَائُهُ خَمْسِينَ يَمِينًا مَقْسَمَةً عَلَيْهِمْ عَلَى مَا ادَّعَوْهُ . وَقِيلَ : يَحْلِفُ الْمَتَّهَمُونَ بِقَتْلِهِ تِلْكَ الْإِيمَانَ ، وَيَسْتَحِقُّ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ الدِّيَةَ . (فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ) أَيُّ فَهُوَ يَدْفَعُ الْقَوْلَ بِالْقِسَامَةِ ، لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَقْضَ فِيهِ بِحُكْمِ الْقِسَامَةِ ، بَلْ اقْتَصَصَ مِنْهُمْ . (إِيَّايَ حَدَّثَهُ) أَيُّ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ عَنِ الْقِسَامَةِ ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ فِيهِ مَعْلُومٌ لَا مَظْنُونٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٣٩٥٨ : (بِالْأُولَى) أَيُّ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . (بِذِي قَرْدٍ) اسْمُ مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ ، عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ لِلْهَجْرَةِ . وَالْقَرْدُ فِي

وَأَرْجَزُ ، حَتَّى اسْتَفْذَتْ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : (يَا أَبْنَ الْأَكْوَعِ ، مَلَكَتْ فَاسْجِجْ) . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا وَرُدُّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . [ر : ٢٨٧٦]

٣٦ - باب : غزوة خيبر .

٣٩٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ التُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ ، صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيْقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِّيَ ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٦]

٣٩٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَسِرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ : يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حَدَاءً ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بِنَا أَبِينَا
وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ هَذَا السَّائِقُ) . قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : (يَرْحَمُهُ

اللغة الصوف الرديء ، وما تساقط من الوبر والصوف . (أرتجز) أقول شعرًا من بحر الرجز . (استلبت) أخذت قهراً عنهم . (بردة) كساء مخطط يلتحف به . (حميت القوم الماء) منعهم من الشرب .

٣٩٦٠ : (هنيئاتك) جمع هنيئة ، مصغر هنة ، وفي نسخة : هنيئاتك . جمع هنية ، وهي كناية عن كل شيء لا تذكره باسمه ولا تخص به شيئاً من غيره ، وقيل : معناها الأراجيز ، جمع أرجوزة ، وهي القصيدة من بحر الرجز . (يحدو) من الحدو ، وهو الغناء للإبل عند سوقها . (فاغفر .. ما أبقينا) ما تركناه من الأوامر . وفي نسخة (ما أبقينا) أي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبنا من الآثام ، وما أبقينا وراءنا من الذنوب فلم نتب منه . (صبح بنا) دعينا إلى غير الحق . (أبينا) امتنعنا عن دعوة غير الحق ، وفي نسخة : (أتينا) أي إذا دعينا إلى القتال أو الحق جئنا إليه . (عولوا) قصدوا واستغاثوا .

اللَّهُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ ؟ فَآتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرِنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا هَذِهِ النَّيرانُ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ) . قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : (عَلَى أَيِّ لَحْمٍ) . قَالُوا : لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا) . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ نَهْرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : (أَوْ ذَاكَ) . فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا ، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي قَالَ : (مَا لَكَ) . قُلْتُ لَهُ : فِذَاكَ أَيُّ وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلُهُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِضْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلُهُ) . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، قَالَ : (نَشَأَ بِهَا) . [ر : ٢٣٤٥]

٣٩٦٢/٣٩٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْرَ لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٍ لَمْ يُغِرْ بِهِمْ حَتَّى يُضْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خَرِبَتْ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) .

(٣٩٦٢) : أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَبَحْنَا خَيْرَ بُكْرَةٍ ، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالمَسَاحِي ، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

(وجبت) ثبتت له الشهادة التي يعقبا دخول الجنة ببركة دعائك . (أمتعتنا به) هلا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته . (مخمصة) مجاعة . (تصاف القوم) تقابلوا صفوفاً للقتال . (ذباب سيفه) حده . (حبط عمله) أي بطل عمل عامر ، لأنه قتل نفسه بسيفه . (لجاهد) يجهد نفسه بالطاعة . (مجاهد) في سبيل الله تعالى . (بها) بهذه الخصلة الحميدة ، وهي الجهاد مع الجهد . (نشأ) شب وكبر .

٣٩٦١ : (لم يغربهم) من الإغارة ، وفي نسخة : (لم يقربهم) .

(اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) . فَأَصْبَنَّا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ) .

[ر : ٣٦٤]

٣٩٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ ، فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرَ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ : أَفْنَيْتَ الْحُمْرَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ) . فَأُكْفِيتَ الْقُدُورُ ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ . [٥٢٠٨ ، وانظر : ٣٦٤]

٣٩٦٥/٣٩٦٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بَغْلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) . فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ ، وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ ، فَصَارَتْ إِلَى دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ قُلْتَ لِأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِيقًا لَهُ .

(٣٩٦٥) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا ، فَأَعْتَقَهَا . [ر : ٣٦٤]

٣٩٦٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا أَتْبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، ٣٩٦٢ : (رجس) قدر وتن .

٣٩٦٣ : (أفنيته) أنهى وجودها من كثرة ما ذبح منها . (فأكفيت) قلبت وألقي ما فيها . (لتفور) يشتد غليانها .

٣٩٦٤ : (بغلس) ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

٣٩٦٦ : (رجل) اسمه قزمان الظفري ، يكنى أبا الغيداق .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجَرِحَ الرَّجُلُ جَرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جَرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [ر : ٢٧٤٢]

٣٩٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا خَيْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ : (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهَمًا فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ ، فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، أَنْتَحَرَ فَلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : (قُمْ يَا فَلَانُ ، فَأَذْنِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ) .

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ شَيْبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . تَابِعَهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرَ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٨٩٧]

(رجل) هو أكرم بن أبي الجون ، رضي الله عنه .

٣٩٦٧ : (كنانته) الكنانة جعبة صغيرة من جلد يوضع فيها النبل . (فاشدد) أسرع في الجري . (فلان) هو بلال رضي الله عنه .

٣٩٦٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَوْ قَالَ : لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ) . وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) . قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . [ر : ٢٨٣٠]

٣٩٦٩ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْني يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : أُصِيبَ سَلَمَةُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا أَشْكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ .

٣٩٧٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : أَلْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضْرَبَهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجْزَأَ أَحَدًا مَا أَجْزَأَ فَلَانٌ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَقَالُوا : أَتَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَا تَبِعْتُهُ ، فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ ، حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ،

٣٩٦٨ : (حول) قدرة على دقة التصرف في الأمور . (كثر من كنوز الجنة) أي أجرها مدخر لقاتلها والمتصف بها كما يدخر الكثر ، وهو المال المجموع والمحرز .

٣٩٦٩ : (نفث) من النفث ، وهو فوق النفخ ودون التفل ، وقد يكون بريق خفيف وبغير ريق . (اشتكيها) تأملت منها وتوجعت . (حتى الساعة) أي فما اشتكيها في زمن مضى حتى ساعتي هذه .

وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

[ر : ٢٧٤٢]

٣٩٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَرَأَى طَيَالِسَةً ، فَقَالَ : كَانَهُمْ السَّاعَةُ يَهُودُ خَيْرَ .

٣٩٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْنَمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْرَ ، وَكَانَ رَمِدًا ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَحِقَ بِهِ ، فَلَمَّا بَتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ ، قَالَ : (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا ، أَوْ : لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ) .

فَنَحْنُ نَرْجُوهَا ، فَقِيلَ : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ . [ر : ٢٨١٢]

٣٩٧٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْرَ : (لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) . قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : (أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) . فَقِيلَ : هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : (فَارْسِلُوا إِلَيْهِ) . فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : (انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) .

[ر : ٢٧٨٣]

٣٩٧٦/٣٩٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح) . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى : حَدَّثَنَا آدَنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْنَا خَيْرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ٣٩٧١ : (طبالسة) جمع طبلسان ، وهو نوع من الثياب الأعجمية كان يلبسها اليهود ، ولعلها نوع من الأوسمة توضع على الكنف وهي بدون خياطة . (الساعة) هذا الوقت ، على حالهم هذه يشبهون يهود خيبر .

عَلَيْهِ الْحِصْنُ ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا ، فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : (أَذِنُ مِنْ حَوْلِكَ) . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلَيْمَتُهُ عَلَى صَفِيَّةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرُكَبَ .

(٣٩٧٥) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى أَغْرَسَ بِهَا ، وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ .

(٣٩٧٦) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلَيْمَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ . فَلَمَّا أَرْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ . [ر : ٣٦٤]

٣٩٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَتَرَوْتُ لِأَخِيهِ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ .

[ر : ٢٩٨٤]

٣٩٧٨ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ ، وَعَنْ لُحُومِ

٣٩٧٥ : (أقام) في المنزل الذي أعرس فيه ، وأعرس من الإعراس ، وهو الدخول بالمرأة . (فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من أمهات المؤمنين زوجات رسول الله ﷺ ، لأن ضرب الحجاب كان على الزوجات ، اللاتي لا يكن إلا حرائر بالنسبة له ﷺ .

٣٩٧٦ : (وطأ لها خلفه) أصلح لها مكاناً على الراحلة لتركب عليها . (مد الحجاب) مد عليها ما يحجبها .

الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

نَهَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ : هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحَدَّثَهُ . وَلُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ : عَنْ سَالِمٍ .

[٣٩٨٠ ، ٣٩٨١ ، ٥٢٠٢ ، وانظر : ٨١٥]

٣٩٧٩ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ . [٤٨٢٥ ، ٥٢٠٣ ، ٦٥٦٠ ، ٣٩٨٠/٣٩٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

(٣٩٨١) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . [ر : ٣٩٧٨]

٣٩٨٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ . [٥٢٠١ ، ٥٢٠٤]

٣٩٨٦/٣٩٨٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي ، قَالَ : وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا ، وَأَهْرِيقُوهَا) . قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى : فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَهَى عَنْهَا أَلْبَتَّةَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَدْرَةَ .

٣٩٧٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ ، بَابُ : نِكَاحِ الْمُتَعَةِ وَيَبَيِّنُ أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نَسَخَ . وَفِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، رَقْمٌ : ١٤٠٧ .

(مُتَعَةُ النِّسَاءِ) زَوَاجُ الْمَرْأَةِ لِمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ ، بِلَفْظِ التَّمَتُّعِ ، عَلَى قَدَرٍ مِنَ الْمَالِ . وَكَانَ مَبَاحًا ثُمَّ حُرِّمَ بِاتِّفَاقِ مَنْ يَعْتَدُ بِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ .

٣٩٨٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، رَقْمٌ : ٥٦١ .

٣٩٨٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَابُ : فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ، رَقْمٌ : ١٩٤١ .

٣٩٨٣ : (أَلْبَتَّةَ) قِطْعًا ، مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقِطْعُ ، وَالْأَشْهُرُ أَنَّ هَمْزَهَا هَمْزَةٌ قِطْعٌ . (الْعَدْرَةُ) النِّجَاسَةُ .

(٣٩٨٤) : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابُوا حُمْرًا فَطَبَّخُوهَا ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : (أَكْفِثُوا الْقُدُورَ) .

(٣٩٨٥) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُحَدِّثَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ : (أَكْفِثُوا الْقُدُورَ) .

حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْنُ .

(٣٩٨٦) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ : أَنْ نُلْقِيَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ نَيْثَةً وَنَضِيجَةً ، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ . [ر : ٢٩٨٦]

٣٩٨٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا أَذْرِي أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ ، أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرٍ : لَحْمَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٣٩٨٨ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا . قَالَ : فَسَرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ . [ر : ٢٧٠٨]

٣٩٨٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ

٣٩٨٤ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، رقم : ١٩٣٨ .

٣٩٨٧ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، رقم : ١٩٣٩ .

(حمولة الناس) يحمل عليها الناس أمتعتهم ، والحمولة كل ما يحمل عليه من الدواب . (لحم

الحمر) بيان للضمير في قوله (حرمه) أي حرم لحم الحمر الأهلية . (لحم) منصوب بفعل تقديره أعني .

أَبْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا : أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ مِنْ خُمْسِ خَيْرٍ وَتَرَكْتَنَا ، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ . فَقَالَ : (إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ) . قَالَ جُبَيْرٌ : وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا . [ر : ٢٩٧١]

٣٩٩٢/٣٩٩٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِأَنَا أَصْغَرُهُمْ ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ ، إِمَّا قَالَ : فِي بَضْعٍ ، وَإِمَّا قَالَ : فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ ، أَوْ : اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي ، فَارَكَبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَفْتَحَ خَيْرٌ ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا ، يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ . وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا ، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ : آَلِحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ، آَلِبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ ، قَالَ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعَمُ جَائِعُكُمْ ، وَيَعْطَى جَاهِلُكُمْ ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا ، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٣٩٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَأَهْلِ سَفِينَتِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، رَقْم : ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ .

(من هذه) فيه دلالة على أنها كانت مستورة الوجه ، إذ لو كانت مكشوفة لعرفها بمجرد رؤيتها ، ولما احتاج أن يستفسر عنها . وهذا دليل على أن حجاب المرأة المسلمة يشمل الوجه ، وأن هذا كان شائعاً مألوفاً على عهد رسول الله ﷺ ، وهو الذي فهمه زوجات أصحابه ، رضوان الله عليهم وعليهن ، من آيات الله عز وجل وبيان رسوله ﷺ . (آلحباشية هذه) نسبها إلى الحبشة لأنها هاجرت إليها وسكنت فيها . (آلبحرية) أي التي ركب البحر عند هجرتها . (البعداء) عن الدين ، جمع بعيد . (البغضاء) للدين ، جمع بغض . (في الله) في سبيله وطلب رضاه . (وايم الله) أيمن الله ، وهو من صيغ القسم .

وَأَسْأَلُهُ ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيعُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عَمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : (فَمَا قُلْتَ لَهُ) . قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلُ السَّفِينَةِ - هِجْرَتَانِ) . قَالَتْ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالًا ، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَغْظُمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي .

(٣٩٩١) : وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُقَّةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ ، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ ، أَوْ قَالَ : الْعَدُوَّ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ) .

(٣٩٩٢) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَفْتَحَ خَيْرَ فَقَسَمَ لَنَا ، وَلَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا . [ر : ٢٩٦٧]

٣٩٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَفْتَحْنَا خَيْرَ ، وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى ، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ،

(أزيع) أميل عن الحق وأبتعد عنه .

٣٩٩١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل الأشعرين رضي الله عنهم ، رقم : ٢٤٩٩ . (حكم) أي رجل ذو حكمة وشجاعة . (تنظروهم) وفي نسخة (تنظروهم) أي إن هذا الحكم يقول للعدو إذا واجهه : إن أصحابي يحبون القتال في سبيل الله ، ولا يبالون بما يصيبهم في ذلك ، فانتظروهم حتى يأتوكم . وعلى رواية (لقي الخيل) يحتمل أن يكون خيل المسلمين . ومعناه : أن أصحابه كانوا رجالاً على أقدامهم ، فكان يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا معهم إلى العدو .

٣٩٩٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، رقم : ١١٥ . (الحوائط) كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه من طعام وأثاث وسلع وأموال ونحوها . (الحوائط)

أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضَّبَابِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْطُ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ ، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ ، فَقَالَ النَّاسُ : هِنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَلْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا) . فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشْرَاكِ أَوْ بِشْرَاكِينَ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (شِرَاكٌ - أَوْشِرَاكَانِ - مِنْ نَارٍ) . [٦٣٢٩]

٣٩٩٥/٣٩٩٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيِّنًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ ، مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَلَكِنِّي أَتْرَكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا .

(٣٩٩٥) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ لَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ، مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ . [ر : ٢٢٠٩]

٣٩٩٧/٣٩٩٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لَا تُعْطِهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ، فَقَالَ : وَاعْجَبَاهُ لَوْبِرٍ ، تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّانِ .

وَيَذْكُرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا أَفْتَحَهَا ، وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفُ .

جمع حائط ، وهو البستان من النخيل . (وادي القرى) اسم موضع بقرب المدينة . (أحد بني الضباب) هو رفاعة بن زيد ، وبنو الضباب قبيلة ، والضباب جمع ضب ، وهو دُوَيْبَةٌ معروفة في الحجاز . (رحل) ما يوضع على البعير ليركب عليه . (عائر) حائد عن قصده ، لا يُدْرَى من أين أتى . (أصابها) أخذها ونالها . (لم تصبها المقاسم) أي قسمة الغنائم المشروعة ، لأنه أخذها قبل قسمة الغنيمة ، فهي غلول أي خيانة . (بشراك) هو سير النعل على ظهر القدم .

٣٩٩٤ : (بَيِّنًا) فقراء معلمين لا شيء لهم ، ومتساوين في الفقر . (خزانة لهم) كالخزانة يفتسمون ما فيها كل وقت .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَقْسِمَ لَهُمْ ، قَالَ أَبَانُ : وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبَرُ ، تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَانُ اجْلِسْ) . فَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ .

(٣٩٩٧) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي : أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ، فَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : وَاعَجَبًا لَكَ ، وَبَرُ تَدَادًا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ ، يَنْعَى عَلَيَّ أَمْرًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِيَدِي ، وَمَنْعَهُ أَنْ يُهَيِّنِي بِيَدِهِ . [ر : ٢٦٧٢]

٣٩٩٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي هَذَا الْمَالِ) . وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنَّا فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيُّ وَجْهَ النَّاسِ ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنْ آتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي ، وَاللَّهِ لَا تَيْبُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا ، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا (تَدَادًا) أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَسْرِعًا .

٣٩٩٨ : (فوجدت) من الموجدة وهي الغضب ، وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية ، ثم سكن بعد ذلك لما علمت وجه الحق . (فهجرته) لم تلتق به . (يؤذن) يعلم . (وجه) عذر في عدم مبايعته ، لاشتغاله ببنت رسول الله ﷺ وتسليته خاطرها . (استنكر..) رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه . (كراهية لمحضر عمر) أي مخافة أن يحضر عمر رضي الله عنه معه ، وإنما كره ذلك لأن حضوره قد يكثر المعاتبة .

أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، فَلَمْ آلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ . فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَتَشَهَّدَ ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَدَّثَ : أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا ، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا . فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا : أَصَبْتَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا ، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ . [ر : ٢٩٢٦]

٣٩٩٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا : الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ .
٤٠٠٠ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ .

٣٧ - باب : اسْتِعْمَالُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ .

٤٠٠١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ ، فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا) . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : (لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيًّا) .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ سَعِيدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا .

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ : مِثْلُهُ . [ر : ٢٠٨٩]
(لم نفس) لم نحسدك على الخلافة . (استبددت) من الاستبداد ، وهو الاستقلال بالشيء ، أي لم تعطنا شيئاً من الإمارة ، أو الولاية ، ولم تأخذ رأينا فيها . (بالأمر) بأمر الخلافة . (فلم آل) أقصر . (عذره) قبل عذره . (قريباً) قريبين منه ومجيبين له ومقدرين . (راجع الأمر المعروف) أي رجع إلى ما هو حق وخير ومطابق لشرع الله عز وجل ، ووافق الصحابة رضي الله عنهم بالمبايعة للخلافة .

٣٨ - باب : مُعَامَلَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ .

٤٠٠٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ : أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

[ر : ٢١٦٥]

٣٩ - باب : الشَّاةُ الَّتِي سُمِّتَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ .

رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٠٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ . [ر : ٢٩٩٨]

٤٠ - باب : غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

٤٠٠٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ : (إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَآيَمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ) .

[ر : ٣٥٢٤]

٤١ - باب : عُمْرَةُ الْقَضَاءِ .

ذَكَرَهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٠٠٥ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ ، كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : لَا نُقَرُّ لَكَ بِهَذَا ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : (أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ) . قَالَ عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمَحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ

٤٠٠٤ : (فَطَعَنُوا...) عَابُوا ، وَقَالُوا : لَا يَصْلَحُ لِلإِمَارَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . (وَأَيَمُ اللَّهِ) صِيغَةٌ مِنْ صَيَغِ الْقَسَمِ . (خَلِيقًا) جَدِيرًا .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَكُتِبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا . فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا ، فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ : أَخْرُجْ عَنَّا ، فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، تُنَادِي : يَا عَمُّ يَا عَمُّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ أَحْمِلِيهَا ، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي . وَقَالَ جَعَفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي . وَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي . فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : (الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ) . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : (أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ) . وَقَالَ لَجَعَفَرٍ : (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي) . وَقَالَ لَزَيْدٍ : (أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا) . وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : (إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ) . [ر : ١٦٨٩]

٤٠٠٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح) . قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْيَةِ ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا ، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا ، فَأَعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَلَاحُهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ، أَمْرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ . [ر : ٢٥٥٤]

٤٠٠٧ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : أَرْبَعًا ، ثُمَّ سَمِعْنَا أَسْتِنَانَ عَائِشَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، فَقَالَتْ : مَا أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا أَعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

[ر : ١٦٦٥]

٤٠٠٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : سَمِعَ ابْنَ

أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : لَمَّا أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَرَنَاهُ مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ ، أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [ر : ١٥٢٣]

٤٠٠٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدُّ وَهَنَتُهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ .

وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ ، قَالَ : (أَرْمُلُوا) . لِيرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ ، وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قَعِيقَعَانَ . [ر : ١٥٢٥]

٤٠١٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِيرِي الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ . [ر : ١٥٦٦]

٤٠١١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ . وَزَادَ ابْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ . [ر : ١٧٤٠]

٤٢ - باب : غَزْوَةُ مَوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ .

٤٠١٢/٤٠١٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ

٤٠٠٩ : (لعامه الذي استأمن) عام عمرة القضاء ، حيث أمنت قريش حتى يدخل مكة ويعتمر . (من قبل) من جهة . (قعيقان) جبل في مكة كانت قريش مشرفة من عليه .

٤٠١١ : (تزوج) عقد عقده . (بنى بها) دخل بها . (ماتت) أي حين ماتت ، لا في نفس تلك العمرة . (بسرف) موضع على ستة أميال من مكة .

قال : وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمئِذٍ ، وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ ، بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ . يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ .

(٤٠١٣) : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ .

٤٠١٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

هَلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ ، فَقَالَ : (أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ) . وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ : (حَتَّى أَخَذَ الرَّأْيَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) .

[ر : ١١٨٩]

٤٠١٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي

عَمْرَةُ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ ، تَغْيِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ، قَالَتْ : وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، قَالَ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ أَيْضًا ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَا ، فَزَعَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (فَاحْثِي فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التَّرَابِ) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٤٠١٢ : (يَوْمئِذٍ) يَوْمَ مَوْتَةَ ، وَمَوْتَةَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْمَعْرَكَةُ يَوْمَهَا . (طَعْنَةً) بِرِمَحٍ . (ضَرْبَةً) بِسَيْفٍ .

(دُبُرِهِ) ظَهْرُهُ ، أَيِ إِنَّهُ لَمْ يُولِ ظَهْرَهُ لِلْعَدُوِّ لَشَجَاعَتِهِ وَإِقْدَامِهِ ، وَتَوَلَّى الظَّهْرَ كَنَايَةً عَنِ الْفِرَارِ وَالْجَبْنِ .

٤٠١٣ : (بَضْعًا) مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ . (رَمِيَةً) بِسَهْمٍ .

٤٠١٥ : (صَائِرِ الْبَابِ) الرُّوَايَةُ هَكَذَا بَفَتْحِ الصَّادِ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، وَالصَّوَابُ : صِيرَ ، بِكَسْرِ الصَّادِ بَعْدَهَا يَاءٌ .

[عَسْكَلَانِي وَقَسْطَلَانِي] .

مِنْ الْعَنَاءِ . [ر : ١٢٣٧]

٤٠١٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عُمَرَ إِذَا أَبْنَى جَعْفَرًا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَى ذِي الْجَنَاحَيْنِ .

[ر : ٣٥٠٦]

٤٠١٧/٤٠١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ : لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِ تِسْعَةِ أَسْيَافٍ ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

(٤٠١٨) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ : لَقَدْ دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِ تِسْعَةِ أَسْيَافٍ ، وَصَبَرْتُ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ .

٤٠١٩/٤٠٢٠ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ تَبْكِي : وَاجْبَلَاهُ ، وَكَذَا وَكَذَا ، تُعَدُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ : مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي : أَنْتَ كَذَلِكَ .

(٤٠٢٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبَّازٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : بِهَذَا ، فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ .

٤٣ - باب : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ .

٤٠٢١ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ

٤٠١٨ : (دق) كسر قطعاً قطعاً . (صبرت) بقيت ، لم تنقطع ولم تنكسر . (صفيحة لي يمانية) سيف عريض النصل من صنع اليمن .

٤٠١٩ : (أغمي) مرض وحصل له الإغماء من شدة المرض . (واجبلاه) من صبغ الندبة ، وهي تعداد محاسن الميت . (تعدد عليه) تذكر محاسنه أثناء البكاء ، ومثل هذا منهي عنه ، لأن معناه : يا من كان سندنا ومعتمدنا ، والسند والمعتمد هو الله عز وجل ، لذلك قيل له : أنت كذلك ؟ . والظاهر : أن القائل هم الملائكة . (أنت كذلك) استفهام إنكاري ، أي لم يقولون هذا وأنت لست كذلك ؟ .

٤٠٢١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ، رقم : ٩٦ .

قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلَتْهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . قُلْتُ : كَانَ مُتَعَوِّدًا ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [٦٤٧٨]

٤٠٢٢/٤٠٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً أُسَامَةُ .

(٤٠٢٣) : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا .

(٤٠٢٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، فَذَكَرَ : خَيْبَرَ ، وَالْحُدَيْبِيَّةَ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَوْمَ الْقَرَدِ ، قَالَ زَيْدٌ : وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ .

(الحُرَقَةُ) قَبِيلَةٌ مِنْ جَهَنَّةِ . (رَجُلًا) هُوَ مُرْدَاسُ بْنُ نَهْيَكٍ . (مُتَعَوِّدًا) مُسْتَجِيرًا مِنَ الْقَتْلِ . (يُكْرِرُهَا) أَيِ يُكْرِرُ إِنْكَارَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلَهُ .

٤٠٢٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : عَدَدُ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَقْمٌ : ١٨١٥ .

(الْبُعُوثُ) جَمْعُ بَعَثَ ، وَهُوَ الْجَيْشُ الَّذِي يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَدُوِّ وَلَا يَخْرُجُ فِيهِ .

٤٠٢٣ : (ابْنُ حَارِثَةَ) هُوَ زَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (اسْتَعْمَلَهُ) جَعَلَهُ أَمِيرًا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ .

٤٠٢٤ : (يَوْمَ الْقَرَدِ) انْظُرِ الْحَدِيثَ : [٣٩٥٨] .

٤٤ - باب : غزوة الفتح .

وَمَا بَعَثَ بِهِ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٠٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ ، فَقَالَ : (أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا) . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظُّعِينَةِ ، قُلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، يَقُولُ : كُنْتُ حَلِيفًا ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي ، وَلَمْ أَفْعَلْهُ أَرْتَدَادًا عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ) . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ : (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا) فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ - إِلَى قَوْلِهِ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» . [ر : ٢٨٤٥]

٤٠٢٥ : (تعادى بنا خيلنا) أسرع بنا وتعدت عن مشيتها المعتادة . (السورة) التي تبدأ بهذه الآية المذكورة ، وهي سورة الممتحنة . (أولياء) حلفاء ونصراء . (بالمودة) النصيحة . (إلى قوله) وتتمتها : «يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَإِبَاءَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ ..» . (أن تؤمنوا) لا يمانكم . (إن كنتم) أي إذا كنتم كذلك فلا تلقوا إليهم بالمودة . (ابتغاء مرضاتي) من أجل الحصول على رضواني . (تسرون إليهم بالمودة) تبعثون إليهم بنصحكم سرًا . (ضل سواء السبيل) أخطأ الصواب وابتعد عن طريق الهدى .

٤٥ - باب : غَزْوَةُ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ .

٤٠٢٦/٤٠٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .
وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ - الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ - أَفْطَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى أَنْسَلَخَ الشَّهْرَ .

(٤٠٢٧) : حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ ، أَفْطَرُوا وَأَفْطَرُوا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِرُ فَالْآخِرُ .

(٤٠٢٨) : حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ ، وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ ، فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ ، فَلَمَّا أَسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ ، دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، أَوْ : عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوَامِ : أَفْطَرُوا .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٠٢٧ : (من أمر رسول الله) من بيانه وسنته . (الآخر فالآخر) أي يجعل ما ثبت أخيراً ناسخاً للسابق . ويعمل به .

٤٠٢٨ : (نظر إلى الناس) ليراه وهو يفطر .

(٤٠٢٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرَاهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ .
 قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ . [ر : ١٨٤٢]

٤٦ - باب : أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ .

٤٠٣٠ : حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ ابْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ ، فَإِذَا هُمْ بِبِيرَانٍ كَانَهَا نِيرَانُ عَرْفَةَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا هَذِهِ ، لَكَّأَنَّهُا نِيرَانُ عَرْفَةَ ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ : نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : عَمَرُوا أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَرَأَوْهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : (أَحْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ ، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ) . فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ ، قَالَ : يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ غِفَارٌ ، قَالَ : مَا لِي وَلِغِفَارٍ ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا ، قَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكُعْبَةُ . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا عَبَّاسُ حَبِّدَا يَوْمَ الذَّمِّ . ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ ،

٤٠٣٠ : (أبيه) عروة بن الزبير رحمه الله تعالى . (مر الظهران) موضع قرب مكة . (نيران عرفة) التي كانوا يوقدون فيها ، وكانت عاداتهم أن يكثرُوا منها . (حرس) المكلفون بالحراسة والحفظ . (أحبس..) أوقفه . (خطم الجبل) أي أنفه البارز منه حيث يضيق الطريق ، فيرى الجيش كله ويكثر في عينه ، فينبعث في قلبه الشعور بقوتهم وشأنهم ، فيكف عن عداوة المسلمين والتفكير في حربهم ، ويتمكن الإسلام في قلبه . وفي نسخة (خطم الخيل) أي ازدحامها . (كتيبة) القطعة المجتمعة من الجيش . (الملحمة) يوم القتال ، وقيل : يوم حرب لا يوجد فيه مخلص . (تستحل الكعبة) يصبح القتال فيها حلالاً . (حبذا) يقال :

وَهِيَ أَقَلُّ الْكُتَائِبِ ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، وَرَأْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ؟ قَالَ : (مَا قَالَ) . قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : (كَذَبَ سَعْدُ ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكُعْبَةُ ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكُعْبَةُ) . قَالَ : وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ رَأْيَتُهُ بِالْحَجُونِ .

قَالَ عُرْوَةُ : وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ الرَّأْيَةُ ؟

قَالَ : وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَا ، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ : حَبِيشُ بْنُ الْأَشْعَرِ ، وَكَرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ . [ر : ٢٨١٣]

٤٠٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُغْفَلٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجِعُ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ .

[٤٥٥٥ ، ٤٧٤٧ ، ٤٧٦٠ ، ٧١٠٢]

٤٠٣٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ) . ثُمَّ قَالَ : (لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ) . قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ : وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ؟ قَالَ : وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ .

قَالَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَأَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ فِي حَجَّتِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ يُؤْنَسُ : حَجَّتِهِ ، وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ . [ر : ١٥١١]

حبذا الأمر أي هو حبيب ومفضل ، وأصلها حبّ وذا ، فجعلنا كلمة واحدة . (يوم الذمار) يوم الغضب للمحارم والأهل . أو : يلزمك فيه حفظي من أن ينالني مكروه . (كذب) أخطأ الصواب . (بالحجون) موضع قريب من مقبرة مكة . (كداء) أعلى مكة . (كدا) أسفل مكة .

٤٠٣١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح ، رقم : ٧٩٤ . (يرجع) من الترجيع ، وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق . (وقال) القائل هو معاوية بن قرة ، رحمه الله تعالى ، راوي الحديث . (كما رجع) أي عبد الله بن مغفل رضي الله عنه .

٤٠٣٣/٤٠٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْزِلْنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفُ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) .

(٤٠٣٤) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا : (مَنْزِلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) . [ر : ١٥١٢]

٤٠٣٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَبُو خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : (أَقْتُلْهُ) . قَالَ مَالِكٌ : وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا . [ر : ١٧٤٩]

٤٠٣٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نُصْبٍ ، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : («جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» . «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ») . [ر : ٢٣٤٦]

٤٠٣٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ، لَقَدْ عَلِمُوا : مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ) . ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . تَابِعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَقَالَ وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٥٢٤]

٤٠٣٦ : (يبدى) يخلق أحداً ابتداءً . (يعيد) يعثه ويرجعه إذا مات . /سبأ : ٤٩/ . ومعنى الآية : ذهب الباطل وتلاشى ، ولم تبق منه بقية تبتدى شيئاً أو تعيده .

٤٧ - باب : دُخُولُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ .

٤٠٣٨ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَسَأَلَهُ : أَأَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَسَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ . [ر : ٣٨٨]

٤٠٣٩/٤٠٤٠ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ اللَّيْلِ بِأَعْلَى مَكَّةَ . تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَّيْبٌ فِي كَدَاءٍ .

(٤٠٤٠) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ . [ر : ١٥٠٢]

٤٨ - باب : مَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ .

٤٠٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي نِيْلٍ : مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَانِيٍّ ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ : أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، قَالَتْ : لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . [ر : ١٥٥٢]

٤٠٤٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) . [ر : ٧٦١]

٤٠٣٨ : (الحجبة) جمع حاجب ، وهم الذين يتولون حفظ الكعبة وفي أيديهم مفتاحها . (سجدة) ركعة ، وأطلقت عليها من تسمية الكل بالجزء .

٤٠٤٣ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ ، قَالَ : فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ ، قَالَ : وَمَا أَرَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِّي ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا» . حَتَّى خَمَّ السُّورَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نَذَرِي ، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَكَذَلِكَ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . فَتَحُ مَكَّةَ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» . قَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [ر : ٣٤٢٨]

٤٠٤٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : أَتَذُنُ لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ ، أَحَدَثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ : إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لِأَمْرٍءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرًا ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) . فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو ؟ قَالَ : قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْخَرْبَةُ : الْبَلِيَّةُ . [ر : ١٠٤]

٤٠٤٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ) . [ر : ٢١٢١]

٤٠٤٣ : (ليريه مني) بعض فضلي ، وسر تقديمي على غيري .

٤٩ - باب : مَقَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ .

٤٠٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى
أَبْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقَصَرُ الصَّلَاةَ .
[ر : ١٠٣١]

٤٠٤٧/٤٠٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ .
(٤٠٤٨) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصَرُ الصَّلَاةَ . وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ :
وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا زِدْنَا أَتَمَمْنَا . [ر : ١٠٣٠]

٥٠ - باب : مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ .

٤٠٤٩ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ
أَبْنِ صُعَيْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ .
٤٠٥٠ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ، وَنَحْنُ مَعَ أَبِي الْمُسَيْبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَبُو جَبَلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ
النَّبِيَّ ﷺ ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ .
٤٠٥١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ .

قَالَ : قَالَ لِي أَبُو قَلَابَةَ : أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلُهُ ؟ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرٍ النَّاسِ ،
وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَسَأَلُهُمْ : مَا لِلنَّاسِ ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُونَ : يَزْعُمُ

(٥٠) في الأصل كلمة (باب) بدون ترجمة ، والترجمة المذكورة هي اختيار صاحب الفتح ، فإنه

قال : ولعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق ، والمناسب لترجمته : من شهد الفتح .

٤٠٥٠ : (زعم) بمعنى قال ، وذهب جمهور الأصوليين إلى أن العدل المعاصر للرسول ﷺ إذا قال : أنا صحابي ،
يصدق فيه ظاهراً ، أي يقبل قوله ، إلا إذا ثبت ما يخالفه .

٤٠٥١ : (قال) أيوب . (تلقاه) أي تلقى عمرو بن سلمة رضي الله عنه . (بماء) اسم منزل ينزل فيه الناس . (ممر
الناس) موضع مرورهم .

أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، أَوْحَى إِلَيْهِ . أَوْ : أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا ، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ ، فَيَقُولُونَ : أَتَرْكُوهُ وَقَوْمَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا ، فَقَالَ : (صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا) . فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي ، لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَا أَبْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ : أَلَا تُغْطُونَ عَنَّا أَنتَ قَارِئُكُمْ ؟ فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا ، فَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ .

٤٠٥٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ : أَنَّ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، وَقَالَ عُتْبَةُ : إِنَّهُ ابْنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : هَذَا ابْنُ أَخِي ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ . قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَخِي ، هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسَ بَعْتَبَةَ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ لَكَ ، هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ) . مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ) . لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِ عُتْبَةَ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) .

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ . [ر : ١٩٤٨]

(يقر) من القرار ، وفي رواية : (يُغَرَّى) أي يلصق بالغراء . (تلوم بإسلام الفتح) تنتظر فتح مكة حتى تعلن إسلامها . (تقلصت) انجمعت وانضمت . (است) هو مقعدة الإنسان . (فاشترؤا) ثوبًا .

٤٠٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أُمَّرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، فَفَزَعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ . قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (أَتَكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) . قَالَ أُسَامَةُ : أَسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) . ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسَنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[ر : ٢٥٠٥]

٤٠٥٤/٤٠٥٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ . قَالَ : (ذَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا) . فَقُلْتُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُهُ ؟ قَالَ : (أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالْجِهَادِ) . فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ بَعْدُ ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

(٤٠٥٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتَبَايَعِهِ عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ : (مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا ، أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ) . فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ . وَقَالَ خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاشِعٍ : أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ . [ر : ٢٨٠٢]

٤٠٥٦/٤٠٥٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ .

وَقَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ :

لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، أَوْ : بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(٤٠٥٧) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . [ر : ٣٦٨٦]

٤٠٥٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يُقِرُّ أَحَدَهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، فَالْمُؤْمِنُ يُعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ .

[ر : ٢٩١٤]

٤٠٥٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ آبِنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَسَنُ آبِنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا ، وَلَا يُحْتَلَى خِلَافُهَا ، وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِنُسَيْدٍ) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : (إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ) .

وَعَنْ آبِنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ آبِنِ عَبَّاسٍ : بِمِثْلِ هَذَا أَوْ نَحْوِ هَذَا . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٢٨٤]

٥١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ» / التوبة : ٢٥ - ٢٧ .

(٥١) (ويوم حنين) أي واذكروا يوم حنين ، أو : ونصركم أيضاً يوم حنين ، وحنين اسم واد بين مكة والطائف ، حصلت فيه وقعة بين المسلمين وبين هوازن وثقيف . (أعجبتكم كثرتكم) سررتكم بها واعتمدتم عليها ، وغفلتم عن أن الناصر هو الله عز وجل ، لا كثرة العدد والعدد ، وقد كانوا يومئذ اثني عشر ألفاً ، وعدوهم أربعة آلاف ، فقالوا : لن نغلب اليوم من قلة . (بما رحبت) أي على سعتها وفضائها . (مدبرين) منهزمين . (سكينة) أمنه وطمأنينته وتشبته . (إلى قوله) وتتمتها : «عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ

٤٠٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ : رَأَيْتُ بَيْدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً ، قَالَ : ضُرِبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قُلْتُ : شَهِدْتَ حُنَيْنًا ؟ قَالَ : قَبْلَ ذَلِكَ .

٤٠٦٣/٤٠٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ ، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ ، فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازِنُ ، وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، يَقُولُ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) . (٤٠٦٢) : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : قِيلَ لِلْبَرَاءِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ : أَوَلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا ، كَانُوا رُمَاةً ، فَقَالَ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) .

(٤٠٦٣) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعَ الْبَرَاءَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً ، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا ، فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّا أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ الْحَارِثِ أَخَذَ بِزِمَامِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ : (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ) . قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ : نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ . [ر : ٢٧٠٩]

جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . (جنوداً) ملائكة . (وعذب ..) في الدنيا بالقتل والأسر وأخذ المال والذرية . (يتوب ..) يغفر لمن تاب واهتدى إلى الإسلام ممن بقي ولم يقتل .

٤٠٦٠ : (شهدت حنيناً) حضرت غزوة حنين . (قبل ذلك) أراد : حضرت مشاهد قبلها ، وهي الحديبية ، وهو ممن بايع تحت الشجرة .

٤٠٦٣ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : في غزوة حنين ، رقم : ١٧٧٦ . (فأكبيناً) وقفنا على الغنائم ، لا نلتفت إلى شيء سواها ، وكأن وجوهنا مكبوبة عليها . (بزماتها) هو اللجام الذي تقادبه .

٤٠٦٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي لَيْثٌ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .
وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
شِهَابٍ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ
حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
(مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّيِّ ،
وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِكُمْ) . وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ
قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ،
قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ،
فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ
إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبَيِّئُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ) . فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ
إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) . فَارْجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا . هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَيِّ هَوَازِنَ . [ر : ٢١٨٤]

٤٠٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ
نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، اعْتِكَافٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٢٧]

٤٠٦٦/٤٠٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَضْرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَمْتَنِي ضَمَةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ : (مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ) . فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي ، فَأَرْضِهِ مِنْهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَاهَا اللَّهُ إِذَا ، لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ سَلْبُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ ، فَأَعْطِيهِ) . فَأَعْطَانِيهِ ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ .

(٤٠٦٧) : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتِلُهُ ، فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي ، وَأَضْرَبُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَمَنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ، ثُمَّ تَرَكَ ، فَتَحَلَّلَ ، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ ، وَأَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَأَنْهَزَمْتُ مَعَهُمْ ، فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ، ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَقَامَ بَيْنَةً عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيْنَةً عَلَى قَتِيلٍ ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي ، فَأَرْضِهِ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا ، لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ

٤٠٦٧ : (يَخْتَلُهُ) يَخْدَعُهُ . (تَرَكَ فَتَحَلَّلَ) أَيِ لَمَّا انْحَلَّتْ قَوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، مِنْ الْحَلِّ نَقِضَ الشَّدَّ . (لَا يُعْطِيهِ) عَلَى الْجُزْمِ بِلَا النَّاهِيَةِ . (أَصْبِغَ) نَوْعٌ ضَعِيفٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَرَسُولِهِ ﷺ . قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ . [ر : ١٩٩٤]

٥٢ - باب : غَزْوَةُ أُوطَاسٍ .

٤٠٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ جُشَمِيُّ بَنِي سَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : ذَلِكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَى وُلِيَّ ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحْيِي ، أَلَا تَتُبْتُ ، فَكَفَّ ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ : قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَأَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَتَرَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، قَالَ : يَا أَبْنَ أَخِي أَقْرَأَ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي . وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ ، فَارْجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَرِ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنِبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ) . وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ) . فَقُلْتُ : وَلِي فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا) . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى . [ر : ٢٧٢٨]

٤٠٦٨ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رقم : ٢٤٩٨ . (أوطاس) اسم واد في ديار هوازن ، وهو موضع حرب حنين ، وأوطاس جمع وطيس ، والوطيس نقرة من الحجر توقد حولها النار فيطبخ به اللحم ، والوطيس أيضاً التنور ، ويكنى بها عن الحرب ، فيقال : حمي الوطيس إذا اشتدت الحرب . (جشمي) من بني جشم . (فأثبتته) أي أثبت السهم . (تستحي) من الفرار . (فكف) عن الفرار . (فاختلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ) أي ضرب كل منا الآخر ضربة صائبة . (استخلفني) جعلني أميراً عليهم من بعده . (سريِر مُرْمَلٍ) منسوج بجبل ونحوه ، من الرمال ، وهي حبال الحَصِير التي تضفر بها الأسيرة . (بَيَاضُ إِبْطِيهِ) مكان الشعر تحت المنكبين ، وظهوره كناية عن المبالغة برفع اليدين .

٥٣ - باب : غزوة الطائف .

في شوال سنة ثمان ، قاله موسى بن عتبة .

٤٠٦٩ : حدثنا الحميدي : سمع سفيان : حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها أم سلمة رضي الله عنها : دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث ، فسمعه يقول لعبد الله بن أمية : يا عبد الله ، أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا ، فعليك بابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . وقال النبي ﷺ : (لا يدخلن هؤلاء عليكن) .
قال ابن عيينة : وقال ابن جريج : المخنث : هيت . حدثنا محمود : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام : بهذا ، وزاد : وهو محاصر الطائف يومئذ . [٤٩٣٧ ، ٥٥٤٨]

٤٠٧٠ : حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي العباس الشاعر الأعشى ، عن عبد الله بن عمر قال : لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف ، فلم ينل منهم شيئا ، قال : (إنا قافلون إن شاء الله) . فثقل عليهم ، وقالوا : نذهب ولا نفتحه ، وقال مرة : (نقفل) . فقال : (اغدوا على القتال) . فغدوا فأصابهم جراح ، فقال : (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . فأعجبهم ، فضحك النبي ﷺ . وقال سفيان مرة : فتبسم . قال : قال الحميدي : حدثنا سفيان الخبر كله . [٥٧٣٦ ، ٧٠٤٢]

٤٠٧٢/٤٠٧١ : حدثنا محمد بن بشر : حدثنا غندر : حدثنا شعبه ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان قال : سمعت سعدا ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأبا بكره ،

٤٠٦٩ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ، رقم : ٢١٨٠ .
(مخنث) الذي خلقه خلق النساء ، ويشبههن في كلامه وحركاته ، وتارة يكون هذا خلقه ، وتارة يكون بتكلف ، وسمي به لتكسر كلامه ولينه ، يقال : خنث الشيء فتحنث ، أي عطفته فتعطف . (تقبل بأربع) وهي عكن البطن ، أي تجاعيده ، ترى منها عند إقبالها أربعاً . (وتدبر بثمان) هي أطراف العكن الأربع ، ترى منها وهي مدبرة ثمانية . (هيت) اسم المخنث المذكور ، وكان مولى عبد الله بن أمية ، رضي الله عنه ، المذكور معه .

٤٠٧٠ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : غزوة الطائف ، رقم : ١٧٧٨ .
(فلم ينل) فلم يصب فتحاً أو غيره . (قافلون) راجعون . (نقفل عليهم) اشتد عليهم الرجوع دون فتح . (الخبر كله) أي أخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ أخبرنا .

وَكَانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ) .

(٤٠٧٢) : وَقَالَ هِشَامٌ : وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَوْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ عَاصِمٌ : قُلْتُ : لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَتَنَزَّلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ . [٦٣٨٥]

٤٠٧٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ : (أَبْشِرْ) . فَقَالَ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ، فَقَالَ : (رَدَّ الْبُشْرَى ، فَأَقْبَلَا أَتْمَا) . قَالَا : قَبْلَنَا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا) . فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا ، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ : أِنَّ أَفْضَلَا لِأُمَّكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

[ر : ١٩٣]

٤٠٧٤ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ ، مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ، مُتَضَمِّخٌ بِطَبِيبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ

٤٠٧١ : (تسور) تسلق . (في أناس) في جملة عبيد من أهل الطائف . (ادعى) انتسب .

٤٠٧٢ : (حسبك بهما) كافيك بهذين الاثنين في الشهادة . (أجل) حرف جواب كنعم ، يكون تصديقاً للمخبر ، وإعلاناً للمستخبر ، ووعداً للطالب .

٤٠٧٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أصحاب الشجرة .. ، رقم : ٢٤٩٧ .

(تنجز لي) توفي لي ما وعدتني . (نحوركما) مثني نحر ، وهو العنق . (لأمكما) وصفها بذلك

لأنها زوجة النبي ﷺ ، وزوجاته ﷺ أمهات المؤمنين ، أي كأمهاتهم من حيث الاحترام والتقدير

وحرمة الزوج بهن . (طائفة) بقية .

أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِالطَّيْبِ ؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ : أَنْ تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَرَّمُ الْوَجْهِ ، يَعْطُ كَذَلِكَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آتِيًا) . فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ : (أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ فَأَغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانْزِعْهَا ، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ) .

[ر : ١٤٦٣]

٤٠٧٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمْ اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي) . كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ ، قَالَ : (مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) . قَالَ : كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ ، قَالَ : (لَوْ شِئْتُمْ فَلْتُمْ : جِئْتَنَا كَذًا وَكَذَا ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشَعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشَعْبَهَا ، الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِثَارُ ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) . [٦٨١٨]

٤٠٧٦/٤٠٧٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قَرِيشًا وَيَتْرُكُنَا ، وَسَيُوفُنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ أَنَسُ :

٤٠٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ... ، رَقْم : ١٠٦١ .

(أفاء) أعطاه الغنائم ، وأصل الفاء الرجوع ، فكأن الأموال في الأصل للمسلمين ، فغلب عليها الكفار ، ثم رجعت إليهم . (وجدوا) حزنوا . (ما أصاب الناس) لم ينلهم ما نال الناس من العطاء . (عالة) جمع عائل ، وهو الفقير . (أمن) من المن ، وهو الفضل . (كذا وكذا) كناية عما يقال . (شعار) هو الثوب الذي يلي الجلد من البدن . (دثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار . (أثرة) يُنفردُ بالمال المشترك ونحوه دونكم ، ويفضل عليكم بذلك غيركم . (الحوض) الذي هو لي في الجنة .

فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَا حَدِيثُ بَلْغَيْنِي عَنْكُمْ) . فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَّا رُؤُسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا نَاسُ مِنَّا حَدِيثُهُ أَصْنَانُهُمْ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرَ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : (سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ - فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ) . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ يَصْبِرُوا .

(٤٠٧٧) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ) . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيِ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ) .

(٤٠٧٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ : أَنَّ أَبَا هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ أَبْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، أَلْتَقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَالطُّلُقَاءُ ، فَأَذْبَرُوا ، قَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ) . قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) . فَأَنْهَزَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَى الطُّلُقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَقَالُوا ، فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : (أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ) . (٤٠٧٩) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : (إِنَّ قُرَيْشًا

٤٠٧٨ : (الطلقاء) جمع طليق ، وهو الأسير الذي خلى سبيله ، والمراد أهل مكة الذين أطلقهم يوم فتحها . (لبيك .. وسعديك) لزوماً لطاعتك وإجابة بعد إجابة لأمرك ، وسعيًا في إسعادك إسعادًا بعد إسعاد . (فقالوا) تكلموا في منع العطاء عنهم .

حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالذُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَبُوتِكُمْ) . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ) . [ر : ٢٩٧٧]

٤٠٨٠/٤٠٨١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) .

(٤٠٨١) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا ، أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى نَاسًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أُرِيدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : (رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) .

[ر : ٢٩٨١]

٤٠٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنِعْمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَمِنَ الطُّلُقَاءِ ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ ، فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا ، أَلْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ) . قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ) . قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَتَزَلَّ فَقَالَ : (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) . فَأَنْهَزَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلُقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى ،

٤٠٧٩ : (مُصِيبَةٌ) مِنْ نَحْوِ قَتْلِ أَقَارِبِهِمْ وَفَتْحِ بِلَادِهِمْ . (أَجْبُرَهُمْ) أَصْلَحَ حَالَهُمْ ، وَأَعْطَفَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْوَضَهُمْ بَعْضُ مَا فَقَدُوهُ .

٤٠٨٢ : (بِنِعْمِهِمْ) مَا عَنْدَهُمْ مِنْ غَنَمٍ وَإِبِلٍ وَنَحْوِهَا . (ذَرَارِيهِمْ) أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، لِيَحْتَوِيَهُمْ عَلَى الثَّبَاتِ . (شَدِيدَةٌ) قَضِيَّةٌ ذَاتُ شِدَّةٍ كَالْحَرْبِ .

وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا . فَلَبَّغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَّةٍ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا حَدِيثُ بَلْعَنِي عَنْكُمْ) . فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - تَحُوزُونَهُ إِلَى يَوْمِتِكُمْ) . قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ) . فَقَالَ هِشَامُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ . [ر : ٢٩٧٧]

٥٤ - باب : السَّرِيَّةُ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ .

٤٠٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكَنتُ فِيهَا ، فَلَبَّغْتُ سِهَامُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَلْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا ، فَرجَعْنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا . [ر : ٢٩٦٥]

٥٥ - باب : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ .

٤٠٨٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْبَاحِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ أَمْرِ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْبَاحِهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ) . مَرَّتَيْنِ . [٦٧٦٦]

٥٦ - باب : سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّرٍ الْمُدَلِجِيِّ .

وَيُقَالُ : إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ .

٤٠٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ (تَحُوزُونَهُ) يَكُونُ لَكُمْ فِي جَمَاعَتِكُمْ ، مَنْ حَازَهُ إِذَا قَبِضَهُ .

٤٠٨٤ : (بَنِي جَدِيمَةَ) قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ . (صَبَّأْنَا) خَرَجْنَا مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ ، وَقَصَلُوا الدَّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَكِنْ خَالِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَنَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْقَادُوا ، وَلِهَذَا لَمْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا . (أَبْرَأُ إِلَيْكَ) أَعْتَذَرُ . (مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ) مَنْ قَتَلَ وَأَسَرَ لِهَؤُلَاءِ .

عَلَيْهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا ، فَقَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقَدُوهَا ، فَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا ، وَيَقُولُونَ : فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ) . [٦٧٢٦ ، ٦٨٣٠]

٥٧ - باب : بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ .
٤٠٨٨/٤٠٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : وَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ ، قَالَ : وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ، ثُمَّ قَالَ : (يَسْرًا وَلَا تُعْسِرًا ، وَبَشْرًا وَلَا تُفْرًا) .
فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى ، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى يَمَنِ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيَّمْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ : لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ : إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ ، قَالَ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : أَتَفَوْقُهُ تَفَوْقًا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ : أَنَا مُؤَلِّمٌ اللَّيْلِ ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي . [ر : ٢٨٧٣]

٤٠٨٥ : (فغضب) لأمر بدا منهم . (فهموا) قصدوا الدخول في النار . (خمدت) انطفأ لهيها . (فسكن) هدأ غضبه . (الطاعة) للمخلوق . (المعروف) أمر عرف جوازه بالشرع .

٤٠٨٦ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب : في الأمر بالتيسير وترك التنفير . وفي الأشربة ، باب : بيان أن كل مسكر خمر ، رقم : ١٧٣٣ .

(مخلاف) إقليم ، فكان معاذ رضي الله عنه للجهة العليا إلى صوب عدن ، وأبوموسى رضي الله عنه للجهة السفلى . (أحدث به عهداً) جدد العهد بزيارته . (أي شيء) . (أتفوقه) ألأزم قراءته ليلاً ونهاراً ، شيئاً بعد شيء ، ولا أقرأ وردي دفعة واحدة . مأخوذ من فواق الناقة ، وهو : أن تحلب ، ثم تترك ساعة حتى يجتمع لبنها ، ثم تحلب ، وهكذا . (فأحتسب) أطلب الثواب . (نومتي) فترة نومي .

(٤٠٨٧) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةِ تُصْنَعُ بِهَا ، فَقَالَ : (وَمَا هِيَ) . قَالَ : الْبُتْعُ وَالْمِزْرُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ : مَا الْبُتْعُ ؟ قَالَ : نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ : (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) .
رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ .

(٤٠٨٨) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (يَسْرًا وَلَا تُعْصِرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرَا ، وَتَطَاوَعًا) . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبُتْعُ ، فَقَالَ : (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) . فَانْطَلَقَا ، فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي ، وَاتَّفَقُوهُ تَفَوُّقًا ، قَالَ : أَمَّا أَنَا فَانَامُ وَأَقُومُ ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي . وَضَرَبَ فُسْطَاطًا ، فَجَعَلَ يَتَرَاوَرَانِ ، فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوتِقٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ .

تَابَعَهُ الْعَقْدِيُّ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ وَكِيعٌ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . رَوَاهُ جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . [ر : ٢٨٧٣]

٤٠٨٩ : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، هُوَ النَّرْسِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي ، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَقَالَ : (أَحْجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ) . قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (كَيْفَ قُلْتَ) . قَالَ : قُلْتُ : لَيْكَ إِهْلَالًا كَاهِلَالِكَ ، قَالَ : (فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا) . قُلْتُ : لَمْ أَسُقْ ، قَالَ : (فَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَاسْعَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حِلَّ) . فَفَعَلْتُ حَتَّى

٤٠٨٧ : (نَبِيذُ الْعَسَلِ) الْعَسَلُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ . (نَبِيذُ الشَّعِيرِ) الْمَاءُ الَّذِي نَقَعَ فِيهِ الشَّعِيرُ .

٤٠٨٨ : (فُسْطَاطٌ) بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ وَنَحْوِهِ .

مَشَطْتُ لِي أَمْرًا مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ ، وَمَكَّنَّا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ . [ر : ١٤٨٤]

٤٠٩٠ : حَدَّثَنِي حِبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، فترد على فقرائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ) .

قال أبو عبد الله : طَوَّعَتْ طَاعَتْ ، وَأَطَاعَتْ لُغَةً ، طِطْتُ وَطُطْتُ وَأَطَعْتُ . [ر : ١٣٣١]

٤٠٩١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ ، صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ : «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ .

زَادَ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» . قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ : قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ .

٥٨ - باب : بَعَثُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

٤٠٩٢ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ إِسْحَقَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ ،

٤٠٨٩ : (مَكَّنَّا بِذَلِكَ) بَقِينَا نَعْمَلُ بِهِ . (اسْتُخْلِفَ عُمَرُ) أَيِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ فِي هَذَا .

٤٠٩١ : (خَلِيلًا) اصْطَفَاهُ وَخَصَّهُ بِكَرَامَتِهِ . /النساء : ١٢٥/ . (قَرَّتْ عَيْنُ) بَرَدَتْ دُمْعَتَهَا ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ السُّرُورِ .

فَقَالَ : (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ) .
فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، قَالَ : فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدَدٍ .

٤٠٩٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ
مَنْجُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ
لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ ، وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا ، وَقَدْ اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ لِحَالِدٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : (يَا بُرَيْدَةُ أَتَبْغِضُ عَلِيًّا) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : (لَا تُبْغِضْهُ ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) .

٤٠٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَاهِيهَا ،
قَالَ : فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : بَيْنَ عَيْشَةَ بْنِ بَدْرٍ ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعُ :
إِمَّا عَلَقَمَةُ ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ ،
قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ
صَبَاحًا وَمَسَاءً) . قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ ، كَثُّ اللَّحْيَةِ ،
مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْأِزَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقِيَّ اللَّهَ ، قَالَ : (وَيْلَكَ ، أَوَلَسْتُ أَحَقَّ
أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ) . قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ . قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : (لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي) . فَقَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ

٤٠٩٢ : (يعقب معك) من التعقيب ، وهو أن يعود بعض الجند ، بعد الرجوع من القتال ، ليصيبوا غزوة أخرى
من العدو . (أواقي) جمع أوقية ، وهي أربعون درهماً من الفضة .

٤٠٩٣ : (الخمسة) خمس الغنيمة . (وقد اغتسل) كناية عن وطئه لجارية اصطفاها من الخمس ، وهذا سبب
بغض بريدة له . (فإن له) أي فإنه يستحق . (أكثر من ذلك) الذي أخذه .

٤٠٩٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : ذكر الخوارج وصفاتهم ، رقم : ١٠٦٤ .

(بذهبية) تصغير ذهبية ، وهي قطعة من الذهب . (أديم مقروظ) جلد مدبوغ بالقرظ ، وهو نبت
معروف لديهم . (تحصل) تخلص . (غائر العينين) عيناه داخلتان في محاجرهما ، لاصقتان بقعر الحدة .
(مشرف) بارز . (كث) كثير شعرها . (مشمر الإزار) إزاره مرفوع عن كعبه .

ما لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ) .
 قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا ،
 لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ - وَأَظُنُّهُ قَالَ - لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ
 لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودٍ) . [٤٣٩٠ ، ٦٩٩٥ ، ٧١٢٣ ، وانظر : ٣١٦٦]

٤٠٩٥ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ : قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ .

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ : قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَعَايَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (بِمَ أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ) . قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
 قَالَ : (فَاهْدِ ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ) . قَالَ : وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا . [ر : ١٤٨٢]

٤٠٩٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ :
 أَنَّهُ ذَكَرَ لِأَبْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، فَقَالَ : أَهَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ ، وَأَهْلَلَنَا بِهِ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : (مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا
 عُمْرَةً) . وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : (بِمَ أَهَلَّتْ ، فَإِنْ مَعَنَا أَهْلَكَ) . قَالَ : أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ :
 (فَأَمْسِكْ ، فَإِنْ مَعَنَا هَدِيًّا) . [ر : ١٤٨٣]

٥٩ - باب : غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ .

٤٠٩٩/٤٠٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا بَيَّانٌ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ

(أَنْقَبَ) أَفْتَحَ وَأَشُقَّ . (مُقَفٍّ) مَوْلٍ وَمُدْبِرٍ . (ضِئْضِيٌّ) أَصْلٌ . (رَطْبًا) سَهْلًا ، يَؤَاطِبُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ
 وَيُجَوِّدُونَهُ . (لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ) جَمْعُ حَنْجَرَةٍ وَهِيَ الْحَقُومُ ، وَالْمَعْنَى : لَا يُوَثِّرُ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَلَا يَرْفَعُ
 فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ . (يَمْرُقُونَ) يُخْرَجُونَ بِسُرْعَةٍ . (الرَّمِيَّةُ) الصَّيْدُ الْمُرْمِي ، يَصِيْبُهُ السَّهْمُ
 فَيَنْفِذُ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى أُخْرَى ، وَيُخْرِجُ دُونَ أَنْ يَلْقَى بِهِ دَمٌ ، لِسُرْعَتِهِ . (قَتْلُ ثُمُودٍ) أَيِ اسْتَأْصَلَهُمْ بِالْقَتْلِ
 كَمَا اسْتَأْصَلَتْ ثُمُودُ .

٤٠٩٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : بَيَانُ وَجْهِهِ الْإِحْرَامِ .. ، رَقْمٌ : ١٢١٦ .

(بِسَعَايَتِهِ) بِمَا سَعَى بِهِ وَقَبِضَهُ مِمَّا وُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَمْسِ .

٤٠٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ : فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، رَقْمٌ : ١٢٣١ ، ١٢٣٢ .

(أَهْلَكَ) زَوَّجَكَ . (فَأَمْسَكَ) أَيِ عَلَى الْإِحْرَامِ وَلَا تَتَحَلَّلْ بِعُمْرَةٍ .

قال : كان بيت في الجاهلية يُقال له ذو الخلصة ، والكَعْبَةُ اليمانية ، والكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ ، فقال لي النبي ﷺ : (ألا تُريحني من ذي الخلصة) . فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرتها ، وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فدعا لنا ولأحمس .

(٤٠٩٨) : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا يحيى : حدثنا إسماعيل : حدثنا قيس قال : قال لي جرير رضي الله عنه : قال لي النبي ﷺ : (ألا تُريحني من ذي الخلصة) . وكان بيتاً في خثعم ، يُسمى الكعبة اليمانية ، فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، وكنت لا أثبت على الخيل ، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال : (اللهم ثبته ، وأجعله هادياً مهدياً) . فأنطلق إليها فكسرها وحرقتها ، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول جرير : والذي بعثك بالحق ، ما جئتكم حتى تركتها كأنها جمل أجرب ، قال : فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات .

(٤٠٩٩) : حدثنا يوسف بن موسى : أخبرنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : قال لي رسول الله ﷺ : (ألا تُريحني من ذي الخلصة) . فقلت : بلى ، فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، وكنت لا أثبت على الخيل ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري ، وقال : (اللهم ثبته ، وأجعله هادياً مهدياً) . قال : فما وقعت عن فرس بعد . قال : وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخنعم وبجيلة ، فيه نصب تُعبد ، يُقال له الكعبة ، قال : فأتاها فحرقتها بالنار وكسرها .

قال : ولما قدم جرير اليمن ، كان بها رجل يستقسم بالأزلام ، ف قيل له : إن رسول الله ﷺ ها هنا ، فإن قدر عليك ضرب عنقك ، قال : فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير ، فقال : لتكسرنها ولتشهدن : أن لا إله إلا الله ، أو لأضربن عنقك ؟ قال : فكسرها وشهد ، ثم بعث جرير رجلاً من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي ﷺ يبشره بذلك ،

٤٠٩٩ : (يستقسم) يطلب القسمة من الخير أو الشر . (الأزلام) قطع خشبية كتب عليها : افعل ، لا تفعل ، والثالث غفل ، أي لم يكتب عليه شيء ، يضربون بها إذا أرادوا عملاً ما ، أي يجعلونها في كيس ثم يخرجون واحداً منها ، فإن خرج افعل عملوا بما فيه ، وإن خرج لا تفعل تركوا ، وإن خرج الغفل ثاروا .

فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكَتَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ : فَبَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . [ر : ٢٨٥٧]

٦٠ - باب : غزوة ذات السلاسل .

وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَدَامَ ، قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عُرْوَةَ : هِيَ بِلَادُ بَلِيٍّ ، وَعُذْرَةَ ، وَبَنِي الْقَيْنِ .
٤١٠٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : (عائشة) . قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : (أبوها) . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (عمر) . فَعَدَّ رِجَالًا ، فَسَكَتُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ . [ر : ٣٤٦٢]

٦١ - باب : ذهاب جرير إلى اليمن .

٤١٠١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْيَمَنِ ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُم عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : لَيْتَ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ ، لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ . وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، رُفِعَ لَنَا رَكَبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا : قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ . فَقَالَا : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ : أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : يَا جَرِيرُ إِنَّ بَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً ، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا : إِنَّكُمْ ، مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِي آخِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا ، يَغْضَبُونَ غَضَبَ

(٥٩) (لحم وجدام وبلي وعذرة وبني القين) أسماء لقبائل من قبائل العرب .

٤١٠١ : (أمر) شأن وصفة . (صاحبك) أي النبي ﷺ . (أجله) موته . (صالحون) راضون بمن استخلف عليهم ، مستقيمون على بيعتهم ، وأمرهم ثابت ومستقر . (أخبر صاحبك) أي أبا بكر رضي الله عنه . (بعد) أي بعد أن هاجر ذو عمرو في خلافة عمر رضي الله عنه . (كرامة) فضلاً . (ما كنتم) ما كنتم تفعلون ذلك . (هلك) مات . (تأمرتم في آخر) تشاورتم فيما بينكم ، وأقمتم أميراً تختارونه منكم ، ترضونه وتطيعونه . (بالسيف) أي أصبحت الإمارة بالغلبة والقهر .

الْمُلُوكِ ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ .

٦٢ - باب : غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ ، وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقْرِيشٍ ،
وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤١٠٢/٤١٠٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثْنَا قَبْلَ السَّاحِلِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِنِغْصِ الطَّرِيقِ فِي الزَّادِ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ، فَكَانَ مِزْوَدِي تَمْرٍ ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ ، ثُمَّ أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الطَّرِبِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِيبْهُمَا .

(٤١٠٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُمِائَةٍ رَاكِبٍ ، أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نَرُصِدُ عِيرَ قْرِيشٍ ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ، فَسَمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبْطِ ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، وَأَدَهْنَا مِنْ وَدَكِهِ ، حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ، فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ - قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا - فَمَرَّتْ تَحْتَهُ .

قَالَ جَابِرٌ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ .

٤١٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَاب : إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَحْرِ ، رَقْم : ١٩٣٥ .

(نرصد) نقعد على الطريق ونراقب . (عير قريش) إبلاً محملة بمال التجارة لقريش . (الخبط)

ما يسقط من ورق الشجر إذا ضربتها بالعصا . (العنبر) اسم لنوع من الحيتان يتخذ من جلدها التروس .

(ودكه) شحمه ودهنه . (ثابت) رجعت إلى ما كانت عليه من القوة والسمن .

٦٤ - باب : وَقَدْ بَنَى تَمِيمٌ .

٤١٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَلَى نَفَرٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَرُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ : غَزَوْهُ عُسَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَغَارَ ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا ، وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً . [ر : ٣٠١٨]

٤١٠٨ : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعُومٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ : (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ) . وَكَانَتْ مِنْهُمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : (أَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) . وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ : (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ ، أَوْ : قَوْمِي) . [ر : ٢٤٠٥]

٤١٠٩ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْرُ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَمَارِيَا حَتَّى أَرْتَفَعْتُ أَصْوَاتَهُمَا ، فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا» . حَتَّى انْقَضَتْ .

[٤٥٦٤ ، ٤٥٦٦ ، ٦٨٧٢]

٤١٠٧ : (ابن إسحاق) صاحب كتاب المغازي الذي هو أصل سيرة ابن هشام . (أصاب منهم ناسًا) قتلهم وأسرهم . (سبي) من السبي ، وهو ما يؤخذ من نساء الأعداء وأطفالهم .

٤١٠٩ : (خلافي) مخالفة قولي . (فتماريًا) تجادلا وتخاصما . (لا تقدموا) لا تقطعوا في أمر ولا تحكموا فيه . (انقضت) الآيات الأولى من سورة الحجرات ، وهي : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ . إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ» / الحجرات : ١-٣ . (بين يدي ..)

٦٥ - باب : وفد عبد القيس .

٤١١٠/٤١١١ : حدثني إسحاق : أخبرنا أبو عامر العقدي : حدثنا قرة ، عن أبي جمرة ، قلت لأبي جمر بن عباس رضي الله عنهما : إن لي جرة يتبذ لي نبيذ فيها ، فأشربه حلوا في جر ، إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح ، فقال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقال : (مرحبا بالقوم ، غير خزايا ولا ندامى) . فقالوا : يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر ، وإننا لا نصلي إليك إلا في أشهر الحرم ، حدثنا بجملي من الأمر : إن عملنا به دخلنا الجنة ، وندعو به من وراءنا . قال : (أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الإيمان بالله ، هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس . وأنهاكم عن أربع : ما أتت في الدُّبَاءِ والتَّيْرِ والحَنَمِ والمزفة) .

(٤١١١) : حدثنا سليمان بن حرب : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة قال : سمعت أبا جمر بن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إننا لهذا الحي من ربيعة ، وقد حلت بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام ، فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا ، قال : (أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، الإيمان بالله : شهادة أن لا إله إلا الله - وعقد واحدة - وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدُّبَاءِ والتَّيْرِ والحَنَمِ والمزفة) .

[ر : ٥٣]

قبل أن يحكم الله تعالى أو رسوله ﷺ ويأذن فيه . (ترفعوا ..) لا تجعلوا كلامكم مرتفعاً على كلامه ﷺ في الخطاب . (ولا تجهروا ..) إذا كلمتموه وهو صامت فلا تبلغوا بكلامكم الجهر المتعارف بينكم ، ولا تناودوه باسمه : يا محمد ، بل قولوا : يا رسول الله ، ونبي الله ، ﷺ . (أن تحبط أعمالكم) خشية أن تبطل أعمالكم الصالحة ويذهب ثوابها . (يغضون) يخفضون . (عند رسول الله) في مجلسه وأثناء مكالمة . (امتحن ..) اختبرها وخلصها من كل شائبة فسوق أو عصيان ، كما يمتحن الذهب بالنار ، ليخرج خالصه وتذهب شوائبه .

٤١١٠ : (في جر) في جملة جرار . (أفتضح) لما يكاد يظهر علي من اشتباه أفعالي وأقوالي بأفعال السكارى وأقوالهم .

٤١١٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو . وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ : أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ : أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا : أَقْرَأَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلَّمَهَا عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهُمَا ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا .

قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَصَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ ، فَقُلْتُ : قُومِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَقُولِي : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ ؟ فَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخِرِي ، فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : (يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتَ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ) . [ر : ١١٧٦]

٤١١٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ ، بَعْدَ جُمُعَةِ جُمُعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَائِي . يَعْنِي قَرْيَةَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . [ر : ٨٥٢]

٦٦ - باب : وَفَدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ .

٤١١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

٤١١٢ : (بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ) يَخْبِرُونَنِي أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا هُمْ وَقَوْمُهُمْ ، وَيَسْأَلُونَنِي عَنْ تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ .

٤١١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ : رِبْطُ الْأَسِيرِ وَحَبْسِهِ .. ، رَقْمٌ : ١٧٦٤ .

فَقَالَ : (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ) . فَقَالَ : عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ تَقْتُلَنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ) . قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنَّ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ ، فَتَرَكُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَقَالَ : (مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ) . فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ ، فَقَالَ : (أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ) . فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَحْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ ، وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذْتَنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا وَاللَّهِ ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ .

[ر : ٤٥٠]

٤١١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُحِبُّكَ عَنِّي) . ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ) . فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ : أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي) . أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ . [ر : ٣٤٢٤]

(نحل) وفي نسخة : (نجل) أي ماء . (صوت) ملت إلى دين غير دينك ودين آبائك .

٤١١٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنُهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ) .

[٦٦٣٠ ، وانظر : ٣٤٢٤]

٤١١٧ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَأَذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ ، فَأَذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ ، فَأَذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا : مُنْصَلُّ الْأَسْتَةِ ، فَلَا نَدْعُ رُمَحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ ، وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ ، إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ .

وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا ، أَرْعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ ، إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ .

٦٧ - باب : قِصَّةُ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ .

٤١١٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ : إِنْ شِئْتَ خَلَيْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمْرِ ،

٤١١٦ : أخرجه مسلم في الرؤيا ، باب : رؤيا النبي ﷺ ، رقم : ٢٢٧٤ .

(سواران) مثنى سوار ، وهو ما يوضع في معصم اليد من الحلي . (فكبر) عظم وثقل . (بينهما) من حيث المسكن والمنزل . (صاحب صنعاء) الأسود العنسي ، وصنعاء عاصمة اليمن . (صاحب اليمامة) مسيلمة الكذاب ، من بني حنيفة ، واليمامة مقره ، وهي على مرحلتين من الطائف .

٤١١٧ : (جثوة) شيء من التراب يجمع حتى يصير كوماً . (منصل الأسته) أي منزع الحديد من السلاح ، والأسته جمع سنان وهو نصل الرمح .

ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَه ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، وَسَيِّجِيكَ عَنِّي) . فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ .
 قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفُطِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ) . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيِّمَةُ الْكَذَّابُ .

[ر : ٣٤٢٤]

٦٨ - باب : قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ .

٤١٢٠/٤١١٩ : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ ، صَاحِبَا نَجْرَانَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعِنْتَنَا لَا نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا . قَالَا : إِنَّا نَعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا ، وَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا . فَقَالَ : (لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ) . فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ) . فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ) .

(٤١٢٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : أَبْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، فَقَالَ : (لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ) . فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ . [ر : ٣٥٣٥]

٤١٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ) . [ر : ٣٥٣٤]

٤١١٨ : (فَفُطِعْتُهُمَا) مِنْ فُطِعَ الْأَمْرُ فَهُوَ فُطِيعٌ ، إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَالْمَقْدَارَ فِي الْبَشَاعَةِ أَوْ الشَّدَةِ .

٤١١٩ : (الْعَاقِبُ) صَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ . (السَّيِّدُ) رَئِيسُهُمْ ، وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ . (صَاحِبَا نَجْرَانَ) مِنْ أَكْبَارِ النَّصَارَى فِيهَا . (يُلَاعِنَاهُ) يَبَاهِلَاهُ ، بِأَنْ يَدْعُو كُلَّ فَرِيقٍ بِالْعَذَابِ عَلَى الْمَبْطَلِ . (مَا سَأَلْتَنَا) الَّذِي طَلَبْتَهُ مِنَّا مِنَ الْجَزِيَةِ .

٦٩ - باب : قِصَّةُ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .

٤١٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا) . ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا) . ثَلَاثًا ، قَالَ : فَأَعْطَانِي . قَالَ جَابِرٌ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فِيمَا أَنَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخُلَ عَنِّي . فَقَالَ : أَقُلْتَ تَبْخُلُ عَنِّي ؟ وَآيٌ دَاءٌ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .

وَعَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جِئْتُهُ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : عُدَّهَا ، فَعَدَدْتُهَا . فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ ، فَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ . [ر : ٢١٧٤]

٧٠ - باب : قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (هُم مِّنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) . [ر : ٢٣٥٤]

٤١٢٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ ، فَمَكَّنْتُنَا حِينًا ، مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ . [ر : ٣٥٥٢]

٤١٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ ، وَإِنَّا جُلُوسٌ عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ

يَمِينِكَ ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بَنِي إِبِلٍ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا : تَغْفَلْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَمِينَهُ ، لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا ؟ قَالَ : (أَجَلٌ) ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا وَتَحَلَّلْتُهَا . [ر : ٢٩٦٤]

٤١٢٥ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيُّ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (أَبْشُرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ) . قَالُوا : أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . [ر : ٣٠١٨]

٤١٢٦ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْإِيمَانُ هَا هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ - وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ - عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ - رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌ) . [ر : ٣١٢٦]

٤١٢٧/٤١٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَا كَمِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةً وَالْأَيْنُ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ) .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(تغفلنا) اغتئمنا غفلته . (وتحللتها) أي خرجت من الإثم فيها وكنت في حلٍّ منها بفعل الكفارة .

٤١٢٦ : (ربيعة ومضر) مفتوحان على أنهما بدل من الفدادين ، وهما ممنوعان من الصرف . ويجوز الضم فيهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هما ربيعة ومضر .

٤١٢٧ : (أرق أفندة) جمع فؤاد ، قيل : هو القلب ، وقيل : هو باطن القلب أو غشاؤه ، أي قلوبهم أكثر إشفاقاً وتأثراً .

(٤١٢٨) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) .

(٤١٢٩) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، أَضْعَفُ قُلُوبًا ، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً ، الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ) . [ر : ٣١٢٥]

٤١٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ خَبَّابٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَيْسَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُؤُوا كَمَا تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : أَقْرَأُ يَا عَلْقَمَةُ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ : أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَأَ مِنَّا ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ ؟ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : قَدْ أَحْسَنَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرؤه ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَأَلْقَاهُ .
رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٤١٢٨ : (الفتنة) الفساد والشر واضطراب الأمور . (هاهنا) نحو المشرق . (قرن الشيطان) المراد : ما يشبهه الشيطان من الفتن ، ومن يسعى فيها ويؤجج نيرانها من شياطين الإنس . أو المراد بالقرن صفحة الرأس وجانبه ، فيكون المعنى : أن الشيطان ينتصب في محاذاة الشمس حين تطلع ، فإذا طلعت كانت بين جانبي رأسه ، فإذا سجد عبدة الشمس كان السجود له .

٤١٢٩ : (الفقه) الفهم في دين الله عز وجل .

٤١٣٠ : (خباب) بن الأرت ، الصحابي المشهور رضي الله عنه . (قومك وقومه) يشير إلى ثناء النبي ﷺ على النخع قوم علقة ، وذم بني أسد قوم زيد . (ألم يأن ..) ألم يجيء وقت إلقائه ، ويحمل لبس خباب رضي الله عنه لخاتم الذهب على أنه لم يبلغه التحريم ، فقد ثبت أنه ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب ، ثم نزع وحرم الذهب على الرجال ، وكثيراً ما كان أحد الصحابة ، رضي الله عنهم ، يسمع حكماً أو يشاهد عملاً من رسول الله ﷺ ، ثم يغيب عنه في الغزوات ونحوها ، فيحدث في غيبته نسخ أو تخصيص أو تقييد ، فيفوته معرفة ما حدث ، حتى يبلغه ذلك في الوقت المناسب ، كما حصل هنا مع خباب وابن مسعود ، رضي الله عنهما .

٧١ - باب : قِصَّةُ دَوْسٍ وَالتُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ .

٤١٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي ذَكْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ التُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ ، عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا ، وَأْتِ بِهِمْ) . [ر : ٢٧٧٩]

٤١٣٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ) . فَقُلْتُ : هُوَ لَوَجْهِ اللَّهِ ، فَأَعْتَقْتُهُ .

[ر : ٢٣٩٣]

٧٢ - باب : قِصَّةِ وَفْدِ طَيْئٍ ، وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

٤١٣٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ ، فَقُلْتُ : أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بَلَى ، أَسَلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا ، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا . فَقَالَ عَدِيٌّ : فَلَا أَبَالِي إِذَا .

٧٣ - باب : حَجَّةُ الْوُدَاعِ .

٤١٣٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا) . فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَنْقُضِي رَأْسَكَ وَأَمْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ ،

٤١٣٣ : انظر مسلم : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة .. ، رقم : ٢٥٢٣ .

(فلا أبالي إذا) أي إذا كانت لي هذه الفضائل ، وأكرمني الله بهذا السبق إلى الحق والخير ، فلا

أبالي بشيء بعده ، ولا يغيرني : قُدِّمْتُ عَلَى غَيْرِي فِي الْمَوَاطِنِ أَمْ لَا .

وَدَعِيَ الْعُمْرَةَ . فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : (هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ) . قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا . [ر : ٢٩٠]

٤١٣٥ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا أَبُو عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» . وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحَلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . قُلْتُ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرِّفِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ .

٤١٣٦ : حَدَّثَنِي بَيَّانٌ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقًا ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ : (أَحْجَجْتَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (كَيْفَ أَهَلَّلتَ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَأِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (طُفْ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَّ) . فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، وَآتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ ، فَقَلَّتْ رَأْسِي . [ر : ١٤٨٤]

٤١٣٧ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ أَبَانَ عَمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : فَمَا يَمْنَعُكَ ؟ فَقَالَ : (لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي) . [ر : ١٤٩١]

٤١٣٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : تَقْلِيدِ الْهَدْيِ وَإِشْعَارِهِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، رَقْم : ١٢٤٥ .

(طاف) طواف الإفاضة . (حل) تحلل من إحرامه وإن لم يسع ويحلق . (قال هذا) أخذه واستنبطه حتى قال به . (محلهما ..) أي محل الناس من إحرامهم إذا وصلت الأنعام المهداة إلى الحرم بمكان ذبحها - وهو عند البيت : أي الكعبة وما حولها - في وقته - وهو يوم النحر - ويكون ذلك بطواف الإفاضة ، وهو طواف الركن والزيار . (العتيق) الموضوع قديمًا لعبادة الله عز وجل . / الحج : ٣٣ . / (المعرف) موضع التعريف ، والتعريف هو الوقوف في عرفات ، يقال : عَرَّفَ النَّاسَ ، إِذَا شَهِدُوا عِرْقَهُ ، فَأُطْلِقَ اسْمُ الْمَكَانِ - وَهُوَ الْمَعْرِفُ - عَلَى الْفِعْلِ ، وَهُوَ التَّعْرِيفُ . (قبل وبعد) أي قبل الوقوف وبعده .

٤١٣٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ خَتَمِ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) .

[ر : ١٤٤٢]

٤١٣٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أَسَامَةَ عَلَى الْقُصُوءِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَانِ : (اأْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ) . فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُمَانُ ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ ، فَسَبَقْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ . وَقَالَ : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى ، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ . [ر : ٣٨٨]

٤١٤٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَحَابِسْتُنَا هِيَ) . فَقُلْتُ : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَلْتَنَفِرْ) . [ر : ٣٢٢]

٤١٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ

٤١٣٩ : (القصواء) اسم ناقة النبي ﷺ . (سطين) صفين . (تلج) تدخل . (مرمرة) من المرمر ، وهو جنس نفيس من الرخام .

٤١٤١ : (نتحدث بحجة الوداع) نتكلم عنها ، لأن النبي ﷺ ذكرها دون أن يُفهم المراد من الوداع .

بَيْنَ أَظْهَرِنَا ، وَلَا نَذْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، وَقَالَ : (مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالتَّيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ : أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً . أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَشْهَدُ - ثَلَاثًا - وَيْلَكُمْ ، أَوْ وَيْحَكُمْ ، أَنْظَرُوا ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٦٥٥]

٤١٤٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ أَرْقَمَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَإِنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا ، حَجَّةُ الْوَدَاعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَبِمَكَّةَ أُخْرَى . [ر : ٣٧٣٣]

٤١٤٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِجَرِيرٍ : (اسْتَنْصِتِ النَّاسَ) . فَقَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٢١]

٤١٤٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ . أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ

(بين أظهرنا) بيننا . (فأطنب) طول . (عنبه طافية) بارزة عن سطح وجهه ، كالعنبه التي تبرز وتخرج عن حد أخواتها من حبات العنقود وكأنها حبة طافية على وجه الماء .

٤١٤٤ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ، رقم ١٦٧٩ .

بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ الْبَلَدَةَ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِعَهُ) . فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ : صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . مَرَّتَيْنِ . [ر : ٦٧]

٤١٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا : لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : آيَةُ آيَةٍ ؟ فَقَالُوا : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ ، أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ . [ر : ٤٥]

٤١٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، وَقَالَ : مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ : مِثْلُهُ . [ر : ٢٩٠]

٤١٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، هُوَ ابْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ

مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتُهُ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ : (وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) . رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ . [ر : ٥٦]

٤١٤٨/٤١٤٩ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . (٤١٤٩) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَنَاسُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ . [ر : ١٦٣٩]

٤١٥٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ بَيْنِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ . [ر : ٧٦]

٤١٥١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ ؟ فَقَالَ : الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ . [ر : ١٥٨٣]

٤١٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . [ر : ١٥٩٠]

٧٤ - باب : غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ .

٤١٥٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ) . وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ ، فَارْجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سَوْيَعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي : أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، فَأَجَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : (خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ - لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ أَتْبَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَأَنْطَلِقُ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ ، فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ ، أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ) . فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِنَّ بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَنْطَلِقُوا أَيُّ حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِعْطَاهُمْ بَعْدُ ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى . [ر : ٢٩٦٤]

٤١٥٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي) . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ مُضْعَبًا . [ر : ٣٥٠٣]

٤١٥٣ : (وافقته) صادفته والتقيت به . (وجد) غضب . (سويعة) تصغير ساعة وهي جزء من الزمان ، وقد تطلق على جزء من أربعة وعشرين جزءاً . التي هي مجموع اليوم واللييلة . (القرينين) تشية قرين ، وهو البعير المقرون بآخر .

٤١٥٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٤ . (استخلف..) تركه أميراً أعلى من بقي في المدينة ، كعادته ﷺ إذا خرج ، وأكثرهم من النساء والصبيان .

٤١٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يَعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي . قَالَ عَطَاءُ : فَقَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَعْلَى : فَكَانَ لِي أَجِيرٌ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَصَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ ، قَالَ عَطَاءُ : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ : أَيُّهُمَا عَصَّ الْآخَرَ فَسَيِّئُهُ ، قَالَ : فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ ، فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ ، فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ . قَالَ عَطَاءُ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفِيدْعُ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا ، كَأَنَّهَا فِي فِي فَحَلِي يَقْضُمُهَا) . [ر : ٢١٤٦]

٧٥ - باب : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا»

/التوبة: ١١٨/ .

٤١٥٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبٌ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا ، كَانَ مِنْ خَبْرِي : أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ، وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ،

٤١٥٦ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، رقم : ٢٧٦٩ .

(قط) أي زمان مضى . (أقوى) ولا أيسر) أكثر قوةً ويساراً أي غنى . (راحتان) مثني راحلة ، وهي ما يصلح للركوب والحمل في الأسفار من الإبل ، ويصلح للسفر . (أهبة غزوهم) وفي نسخة (عدوهم) ما

وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ، يُرِيدُ الدِّيَّانَ . قَالَ كَعْبٌ : فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سِيخْفَى لَهُ ، مَا لَمْ يَنْزِلَ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّارُ وَالظَّلَالُ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَشَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، ثُمَّ عَدَوْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْرِكَهُمْ ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ ، أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : (مَا فَعَلَ كَعْبٌ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ، وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِيهِ . فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ، وَأَسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالسَّجْدِ ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ

يحتاجون إليه في السفر والحرب . (طابت الثمار والظلال) فضجت الثمار ولذ للنفوس أكلها ، وكثرت الظلال بتورق الأشجار ورغبت النفوس أن تنفيا فيها . (فطفقت) أخذت وشرعت . (اشتد في الناس الجدد) بلغوا غاية اجتهدهم في التجهيز للخروج . (جهازي) ما احتاجه في سفري . (فصلوا) خرجوا من المدينة وفارقوها . (تفارط الغزو) فات وقته وتقدم . (مغموصا) محتقرا ، مطعونا في دينه أو متهما بنفاق . (حبسه برداه والنظر في عطفيه) أي منعه من الخروج إعجابه بنفسه ولباسه ، وبرداه مثنى برد وهو الكساء ، وعطفيه : مثنى عطف وهو الجانب . (قافلا) راجعا من سفره إلى المدينة . (سخطه) غضبه ، وعدم رضاه عما حصل مني . (أظل قادمًا) دنا قدومه إلى المدينة . (زاح عني الباطل) زال عني التفكير في الكذب والتماس الأعذار الباطلة . (فأجمعت صدقه) عزمتم على أن أصدقه .

جاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَلَ سَرَاثِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَجِئْتُهُ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ : (تعال). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : (ما خَلَفَكَ ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَتَيْتَ ظَهْرَكَ). فَقُلْتُ : بَلَى ، إِنِّي وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ ، مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَبْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ). فَقُمْتُ ، وَثَارَ رِجَالُ مَنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ . فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَنِي هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمَا؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِئِيُّ ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا ، فِيهِمَا أُسُوءُ ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا ، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بَيْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ

(المخلفون) الذين لم يذهبوا مع رسول الله ﷺ وتخلفوا عنه . (علانيتهم) ظاهرهم . (سراثرهم) جمع سريرة وهي ما يكتم في النفوس . (ابتعت ظهرك) اشتريت راحتك . (جدلاً) فصاحة وقوة حجة وكلام . (تجد) تغضب . (كافيك ذنبك) يكفيك من ذنبك . (أسوة) قدوة . (تغيروا لنا) اختلفت أخلاقهم معنا عما كانت عليه من قبل من الود والألفة . (تَنَكَّرْتُ) تَغَيَّرْتُ . (فَاسْتَكَانَا) ذَلَا وَخُضْعَا وَأَصَابَهُمَا السَّكُونُ . (أَطُوفُ) أَدُورُ .

بَرَدَ السَّلَامَ عَلَيَّ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَإِذَا انْتَفَتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ ، فَالْحَقْ بِنَا نَوَاسِكَ . فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا : وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ ، فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا . وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِأَمْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكَ ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

قَالَ كَعْبٌ : فَجَاءَتْ أَمْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ) . قَالَتْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا . فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرَاتِكَ ، كَمَا أَذِنَ لِأَمْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا يُدْرِيَنِي

(فأسارقه النظر) أنظر إليه خلسة . (تسورت) صعدت على سور الدار . (حائط) بستان من نخيل . (ففاضت عيناى) انهار دمعهما . (نبطى) فلاح . (دفع إلي) أعطاني . (جفاك) أعرض عنك وقاطعك . (هوان) ذل وصغار . (مضيعة) حيث يضيع حقه . (نواسك) من المواساة وهي التسلية عن المصيبة . (البلاء) الاختبار . (فتيممت) قصدت . (فسجرت) أوقدته بها . (تعزل امرأتك) لا تجامعها ، وهي عميرة بنت جببر الأنصارية رضي الله عنها . (ضائع) قاصر عن القيام بشؤون نفسه . (حركة إلى شيء) من جماع ومباشرة وغيرها .

ما يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَتْهُ فِيهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ، قَدْ ضَاقتُ عَلَى نَفْسِي ، وَضَاقتُ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحَبْتُ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلْعٍ ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ ، قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا ، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي ، فَكَسَوْتُهُ بِأَيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ ، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرُهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا ، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، يَهْنُؤُنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ : لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قَالَ كَعْبُ : حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي ، وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ، قَالَ كَعْبُ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَرِقُّ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ : (أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ) . قَالَ : قُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) . قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُجَانِي بِالْصَّدَقِ ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا لَقِيتُ . فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ

(الحال التي ذكر الله) في قوله تعالى : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا ضَاقتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ...» / التوبة : ١١٨ . (أوفى) أشرف . (سَلْع) جبل معروف في المدينة . (فخررت) أسقطت نفسي على الأرض . (آذن) أعلم . (ركض) استحث ، من الركض وهو الضرب بالرجل على بطن الفرس لتسرع . (غيرهما) من جنس الثياب . (فوجًا) جماعة . (لتهنك) من التهنته ، وهي المخاطبة بالأمر راجيًا أن يكون مبعث سرور له .

المُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ،
 مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي
 اللَّهُ فِيمَا بَقِيْتُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ -
 إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» . فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ،
 أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَتُهُ فَاهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ
 كَذَبُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا - حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ - شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
 «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» .

(أبلاه) أنعم عليه أو اختبره . (وأنزل الله) أي في توبتنا . (لقد تاب) عفا وصفح . (على النبي)
 في إذنه للمنافقين في التخلف عن غزوة تبوك . (والمهاجرين والأنصار) فيما وقع في قلوبهم من الميل إلى
 القعود وعدم الخروج إلى غزوة تبوك . (إلى قوله) وتمة الآيات : «وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ
 بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا
 حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
 عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ / التوبة ١١٧-١١٩ . (اتبعوه)
 اتبعوا أمره ، ولبوا دعوته وخرجوا معه . (ساعة العسرة) وقت الضيق والشدة ، فقد كانوا في قلة من
 المركب والطعام والشراب ، إلى جانب شدة الحر وبعد المسافة وكثرة العدو ، مع طيب الثمار والظلال
 في المدينة . (كاد يزيغ) قارب أن تميل قلوب بعضهم عن الحق فيقعوا عن الخروج مع رسول الله ﷺ ،
 ولكنهم تداركهم رحمة الله تعالى وعنايته فصبروا واحتسبوا أجرهم عند الله تعالى وندموا على
 ما هموا به . (تاب عليهم) ألهمهم الإنابة والرجوع إليه سبحانه ، لما علم من إخلاصهم وصدق إيمانهم ،
 وقبل منهم توبتهم ومعذرتهم . (وعلى الثلاثة) وتاب على الثلاثة ، وهم كعب وصاحبه رضي الله عنهم .
 (خلفوا) أخرؤا عن الحكم بأمرهم . (ضاقت ..) حاروا في أمرهم حتى أصبحوا وكأنهم لا يجدون مكاناً في
 الأرض على سعتها يَقْرُونَ فيه ويطمثون . (وضاقت عليهم أنفسهم) اشتد كربهم وحزنهم حتى أصبحت
 نفوسهم لا تتسع لأنس ولا سرور . (ظنوا) علموا وأيقنوا . (لا ملجأ من الله إلا إليه) لا مفر من حكم
 الله تعالى ولا مجير من عذابه إلا اللجوء إلى استغفاره والتضرع بين يديه ، والإنابة إليه ، فذلوا له وخضعوا ،
 واستغفروا وصبروا واحتسبوا . (تاب عليهم) عفا عنهم وقبل التجاءهم واستغفارهم . (ليتوبوا) ليكونوا
 دائماً في جملة التوابين الذين يحبهم الله سبحانه وتعالى . (كونوا مع الصادقين) الزموا الصدق دائماً في
 النية والقول والعمل . (انقلبتم) رجعتم . (إلى قوله) وتتمتها : «إِلَيْهِمْ لِيُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
 إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جُزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ ..»
 / التوبة ٩٥-٩٦ . (لتعرضوا عنهم) لتتركوهم ولا تؤنبوهم بسبب تخلفهم . (فأعرضوا عنهم)
 لبوا طلبهم ولا تعاتبوهم ، ودعوهم وما اختاروا لأنفسهم من النفاق . (إنهم رجس) بواطنهم خبيثة وأعمالهم
 قبيحة ، لا تنفع فيهم موعظة ، ولا تصلحهم معاتبة ، ولا تطهرهم طاعة ظاهرة . (مأواهم) مسكنهم .

قَالَ كَعْبٌ : وَكُنَّا نُخْلِفُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا» . وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِرجاؤه أَمْرَنَا ، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ . [ر : ٢٦٠٦]

٧٦ - باب : نُزُولُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحِجْرِ .

٤١٥٨/٤١٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ : (لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ) . ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، حَتَّى أَجَاَزَ الْوَادِي .

(٤١٥٨) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ) . [ر : ٤٢٣]

٤١٥٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فَعَسَلَ وَجْهَهُ ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ ، فَصَاقَ عَلَيْهِ كَمَا الْجُبَّةَ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . [ر : ١٨٠]

(يكسبون) من سوء الطوية وانحراف القصد وخبث العمل . (لترضوا عنهم) لتقبلوا معذرتهم وينالوا رضاكم فينتفعوا به في الدنيا . (فإن رضوا عنهم) ظاهراً وتعاملوهم معاملة المسلمين . (فإن الله لا يرضى) عنهم حقيقة لما يعلم في قلوبهم من النفاق ، فلا يخلصهم رضاكم عنهم في الدنيا من عذابه يوم القيامة . (الفاسقين) الخارجين عن طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ .
(تخلفنا .. أمر أولئك) أي تخلفنا عن الاعتذار مثلهم ، فلم يقض فينا مثل ما قضى فيهم .

٤١٥٧ : (لما مر ..) وهو عائد من غزوة تبوك . (أجاز الوادي) قطعه وجاوزه .

٤١٥٨ : (لأصحاب الحجر) : أي عند مروره بأصحاب الحجر .

٤١٥٩ : (لا أعلمه إلا قال ..) قائل هذا أحد الرواة ، أي : لا أحفظ وأذكر إلا أن المغيرة رضي الله عنه قال : أسكب عليه الماء في غزوة تبوك .

٤١٦٠ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : (هَذِهِ طَابَةٌ ، وَهَذَا أَحَدٌ ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) . [ر : ١٤١١]

٤١٦١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا ، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : (وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، حَسْبَهُمُ الْعُذْرُ) . [ر : ٢٦٨٤]

٧٧ - باب : كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَفَيْصَرَ .

٤١٦٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ . [ر : ٦٤]

٤١٦٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتُ كِسْرَى ، قَالَ : (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ) . [٦٦٨٦]

٤١٦٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ السَّائِبِ ابْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : أَذْكَرُ أَتَّى خَرَجْتُ مَعَ الْعِلْمَانِ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ ، تَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٤١٦٣ : (أيام الجمل) أي كان انتفاعي بتلك الكلمة ، أيام وقعة الجمل ، التي وقعت بين علي رضي الله عنه ومن معه وعائشة رضي الله عنها ومن معها ، وسميت بذلك لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب في هودج على جمل كان مرجع الناس ورمز ارتباطهم ، وحوله كانوا يلتفون وعن التي تركبه يدافعون ، وإليه الخصم في ضرباتهم يسددون . وكان انتفاع أبي بكر رضي الله عنه بتلك الكلمة أن كَفَّته عن الخروج والمشاركة في الفتنة . (لن يفلح) لا يظفرون بالخير ولا يبلغون ما فيه النفع لأنهم . (ولوا أمرهم امرأة) جعلوا لها ولاية عامة ، من رئاسة أو وزارة أو إدارة أو قضاء .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : مَعَ الصَّبِيَّانِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ السَّائِبِ : أَذْكَرُ أَتَى خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثِنْتَةِ الْوَدَاعِ ، مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ . [ر : ٢٩١٧]

٧٨ - باب : مَرَضُ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ » / الزمر : ٣٠ - ٣١ .

٤١٦٥ : وَقَالَ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : (يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ ، فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ أَنْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ) .

٤١٦٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ، ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . [ر : ٧٢٩]

٤١٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » . فَقَالَ : أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ . [ر : ٣٤٢٨]

(٧٨) (إِنَّكَ مَيِّتٌ ..) كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَرَبَّصُونَ مَوْتَهُ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَوْتَ سَيَعَمُّ الْجَمِيعَ ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّرَبُّصِ أَوْ الشَّمَاتَةِ فِيهِ ، وَلَكِنَّ التَّرَبُّصَ وَالشَّمَاتَةَ فِيمَا يَكُونُ مِنْ نَهَايَةِ بَعْدِ الْمَوْتِ . (تَخْتَصِمُونَ) كُلُّ مَنْكُمُ يَدْلِي بِحُجَّتِهِ ، وَيَتَحَقَّقُ الْمَحَقُّ مِنَ الْمُبْطَلِ ، وَيَقْضَى بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَيُنَالُ كُلُّ جَزَاءٍ عَمَلِهِ .

٤١٦٥ : (الطَّعَامُ) الشَّاةُ الْمَسْمُومَةُ الَّتِي أَهْدَيْتَ لَهُ ، انظر : ٢٩٩٨ . (أَوَانٌ) وَقْتُ وَحِينٍ . (وَجَدْتُ) شَعُرْتُ . (انْقِطَاعٌ) قَرَبُ انْقِطَاعِهِ . (أَبْهَرِي) عَرَقٌ مُرْتَبِطٌ بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ الْإِنْسَانُ .

٤١٦٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ؟! أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، فَقَالَ : (أَتُؤْنِي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا) . فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ، أَهَجَرَ ، أَسْتَفْهِمُوهُ ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (دَعُونِي ، فَإِلَٰذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) . وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ ، قَالَ : (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ) . وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ ، أَوْ قَالَ : فَنَسِيَهَا . [ر : ١١٤]

٤١٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ) . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُومُوا) . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، لِإِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ . [ر : ١١٤]

٤١٧٠ : حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوِّفِي فِيهِ ، فَبَكَيتُ ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَتَّبِعُهُ ، فَضَحِكْتُ . [ر : ٣٤٢٦]

٤١٧١/٤١٧٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ : لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،

٤١٦٩ : أخرجه مسلم في الوصية ، باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ، رقم : ١٦٣٧ .

(هلموا) تعالوا وأقبلوا علي . (بعضهم) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٤١٧١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٤٤ .

(يخير بين الدنيا والآخرة) يخير بين أن يؤجل في الحياة حتى يرى ما يفتح على أمته وما يكون لها من

فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ ، يَقُولُ : (« مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ») . الْآيَةُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ .

(٤١٧٢) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَعَلَ يَقُولُ : (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) .

(٤١٧٣) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَاحِحٌ يَقُولُ : (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُحْيَا ، أَوْ يُخَيَّرَ) . فَلَمَّا أَشْتُكِي وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . فَقُلْتُ : إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِحٌ .

[٤١٧٦ ، ٤١٩٤ ، ٤٣١٠ ، ٥٣٥٠ ، ٥٩٨٨ ، ٦١٤٤ ، وانظر : ٨٥٠]

٤١٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي ، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبُ يَسْتَنْ بِهِ ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَضَيْتُهُ ، وَنَفَضْتُهُ وَطَيْبْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ أَسْنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ أَصْبَعَهُ

شأن في الدنيا ، أو يجعل له الموت قبل ذلك . (بحثة) شيء يعترض في مجاري التنفس فيتغير به الصوت ويغلظ . (الآية) / النساء : ٦٩ . وتمتها : « من النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا .. » أي رفقاء في الجنة في جوار الرحمن جل وعلا .

٤١٧٢ : (في الرفيق الأعلى) الرفيق اسم جنس يشمل الواحد والجماعة ، أي الحقني وأدخلني في جملة الرفقاء الذين خصصتهم بالمكانة الرفيعة في أعلى الجنان ، وهم المذكورون في آية النساء السابقة .

٤١٧٣ : (يقبض) يموت . (يحيا) يسلم عليه سلام الوداع أو يملك إليه أمره . (شخص) ارتفع ، أفتح عينيه . (لا يجاورنا) لا يبقى حياً في جوارنا ، وفي رواية (لا يختارنا) أي لا يختار البقاء في الدنيا . (فعرفت) أنه حديثه .. أي عرفت من قوله أنه يخير ، كما كان يحدث عن تخيير الأنبياء عليهم السلام .

٤١٧٤ : (فأبدته) مدَّ نظره إليه ، وفي نسخة (فأمَّده) . (فقضمته) مضغته ، والقضم الأخذ بطرف الأسنان ، وفي رواية : (فَقَضَمْتُه) أي كسرتة وقطعته . (طيبته) أي نظفته بالماء من استياك عبد الرحمن رضي الله عنه به . (فما عدا أن فرغ) ما تجاوز الفراغ من السواك .

ثُمَّ قَالَ : (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَضَى ، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ بَيْنَ حَاقِنِّي وَذَاقِنِّي .
[ر : ٨٥٠ ، وانظر : ٤١٧١]

٤١٧٥ : حَدَّثَنِي حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ ، طَفِقَتْ أَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ .
[٤٧٢٨ ، ٤٧٢٩ ، ٥٤٠٣ ، ٥٤١٦ ، ٥٤١٩ ، ٥٩٦٠]

٤١٧٦ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى) .
[ر : ٤١٧١]

٤١٧٧ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْلَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ ، خَشْيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا . [ر : ٤٢٥]

٤١٧٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ نَحْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ

(حَاقِنِّي وَذَاقِنِّي) أَي مَاتَ ﷺ ، وَرَأْسُهُ بَيْنَ حَنْكَيْهَا وَصَدْرِهَا ، وَالْحَاقِنَةُ : مَا دُونَ التَّرْقُوتِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

٤١٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : رَقِيعَةُ الْمَرِيضِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَالنَّفْثِ ، رَقْمٌ : ٢١٩٢ .
(اشْتَكَى) مَرَضَ . (نَفَثَ) تَفَلَ بَرِيقَ خَفِيفٍ أَوْ بَدُونَهُ . (بِالْمُعَوَّذَاتِ) بِسُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ .
وقيل : يضم إليهما سورة الإخلاص .

تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخِرُ الَّذِي لَمْ تُسَمَّ عَائِشَةُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَحَدَّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ : (هَرِّيقُوا عَلِيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ) . فَأَجْلَسَنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ : (أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ) . قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ . [ر : ١٩٥]

٤١٧٩ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا أَعْتَمَ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا . [ر : ٤٢٥]

٤١٨٠ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي : أَنَّ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا ، وَلَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ١٩٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥]

٤١٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَدَاقِنَتِي ، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨٥٠]

٤١٨٢ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَعَ عَلَيْهِمْ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَابِ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عَذْر ، رَقْم : ٤١٨ .

٤١٨٢ : (أَحَدُ الثَّلَاثَةِ) الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَصَدَقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ فَنَابَ عَلَيْهِمْ .

عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ الْعَصَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجْهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَذْهَبُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ ، إِنْ كَانَ فِينَا عِلْمُنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عِلْمُنَاهُ ، فَأَوْصِي بِنَا . فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَتَاهَا لَا يُعْطِيهَا النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . [٥٩١١]

٤١٨٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ أَنَسٌ : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ ، فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ) . ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ . [ر : ٦٤٨]

٤١٨٤/٤١٨٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ، ذَكَوَانَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحَرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ : دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ ، فَقُلْتُ : آخِذُهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : (أَنْ نَعَمْ) . فَتَنَاوَلْتُهُ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : أَلَيْسَ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : (أَنْ نَعَمْ) .

انظر : ٤١٥٦ . (بارتًا) اسم فاعل من برأ ، أي أفاق من المرض . (عبد العصا) كناية عن أنه بصير تابعاً لغيره ، ويقصد : أن النبي ﷺ يموت بعد ثلاثة أيام . ويختار غيرك للإمارة وتصير أنت مأموراً عليك . ومعرفة العباس رضي الله عنه الموت في وجه رسول الله ﷺ قوة فراسة منه . (الأمر) الخلافة . ٤١٨٤ : (فاشدد عليه) أي الوجع .

فَلَيْتَهُ ، فَأَمَرَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلْبَةٌ - يَشْكُ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ) . ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ .

(٤١٨٥) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، يَقُولُ : (أَيْنَ أَنَا غَدًا ، أَيْنَ أَنَا غَدًا) . يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيْهِ فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي ، وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي . ثُمَّ قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَهُ سِوَالُكُ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السَّوَالُكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَقَضَمْتُهُ ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي .

(٤١٨٦) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ ، فَذَهَبَتْ أُعَوِّدُهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً ، فَأَخَذْتُهَا ، فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا ، وَنَفَضْتُهَا ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا ، فَسَقَطَتْ يَدُهُ ، أَوْ : سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ . [ر : ٨٥٠]

(فأمره) أي أمره على أسنانه فاستاك به ، وفي رواية : (بأمره) . (ركوة) وعاء من جلد يحلب فيه . (يشك عمر) هو ابن سعيد الراوي ، يشك : هل قالت ركوة أو علبة ، وكلاهما بمعنى واحد . (سكرات) جمع سكرة وهي الشدة .

٤١٨٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة . باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٤٣ . (فقضمتها) كسرت منه بأطراف أسناني من الجزء الذي كان يستاك به عبد الرحمن رضي الله عنه . ٤١٨٦ : (تعوذه) تقرأ عليه ما تحصنه به من أسماء الله تعالى والأدعية . (جريدة) قطعة من غصن السخيل . (فظننت) فعرفت .

٤١٨٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَتَيْمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغْتَسِّ بِثَوْبِ حَبْرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا .

قال الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ يَا عُمَرُ ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ . قَالَ اللَّهُ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى قَوْلِهِ - الشَّاكِرِينَ» . وَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا .

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَفِرْتُ ، حَتَّى مَا تَقْلِي رِجْلَايَ ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ . [ر : ١١٨٤]

٤١٨٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ . [٥٣٨٢]

٤١٨٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَزَادَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : أَنْ لَا تُلْدُونِي ، فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : (أَلَمْ أَنْهَكُمُ) ٤١٨٧ : (مَغْشَى) مَغْطَى . (حَبْرَةٌ) ثَوْبٌ يَمَانِي . (فَعَفَرْتُ) انْهَارَتْ قَوَايَ وَسَقَطَتْ . وَفِي نَسْخَةٍ : (فَعَفِرْتُ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَيْ دَهَشْتُ وَتَحِيرْتُ . (تَقْلِي) تَحْمَلْنِي .

٤١٨٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ : بَابُ كَرَاهَةِ التَّدَاوِي بِاللَّدُودِ ، رَقْمٌ : ٢٢١٣ .

(لَدَدْنَاهُ) جَعَلْنَاهُ فِي جَانِبِ فَمِهِ دَوَاءً بَغَيْرِ اخْتِيَارِهِ ، فَهَذَا هُوَ اللَّدُّ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ اللَّدُودُ ، وَالَّذِي يَجْعَلُ

فِي الْحَلْقِ يَسْمَى الْوَجُورَ . وَالَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ السَّعُوطَ . (كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ) أَيْ يَقُولُ هَذَا

أَنْ تَلْدُونِي). قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ : (لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ) .

رَوَاهُ أَبُو أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٥٣٨٢ ، ٦٤٩٢ ، ٦٥٠١]

٤١٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَتْ : مَنْ قَالَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَدَعَا بِالطَّسْتِ ، فَأَنْخَثَ ، فَمَاتَ ، فَمَا شَعَرْتُ ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ؟ [ر : ٢٥٩٠]

٤١٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَوْ أَمَرُوا بِهَا ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [ر : ٢٥٨٩]

٤١٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً ، إِلَّا بَغَلْتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً . [ر : ٢٥٨٨]

٤١٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَاکْرَبَ أَبَاهُ ، فَقَالَ لَهَا : (لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرُبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ) . فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، إِلَى جَبْرِيلَ نَنَعَاهُ . فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : يَا أَنَسُ ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ .

كراهية للدواء كما يكرهه كل مريض .

٤١٩٢ : (لابن السبيل) المسافر الذي لم يبق لديه من النفقة ما يبلغه مقصده . (صدقة) أي موقوفة .

٤١٩٣ : (يتغشاه) يغطيه ما اشتد به من مرض فيأخذ بنفسه ويغمه . (واکرب أباه) أندب ما يصيب أبي من هم وغم وثقل . (ننعاه) من نعى الميت إذا دعاه وموته وأخبر به . (أطابت) كيف طابت ورضيت مع حبكم الشديد له . (تحثوا) تهيلوا وتدفعوا وتضعوا .

٧٩ - باب : آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

٤١٩٤ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ يُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ) . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي ، غُشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . فَقُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . [ر : ٤١٧١]

٨٠ - باب : وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤١٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا . [٤٦٩٤]

٤١٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ . [ر : ٣٣٤٣]

٤١٩٧ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بَثْلَاثِينَ . يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . [ر : ١٩٦٢]

٨١ - باب : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوِّفِيَ فِيهِ .

٤١٩٨/٤١٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ ، فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ)

(٤١٩٩) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ النَّاسُ

فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنْ تَطَعُّنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُّنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَآيَمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ) . [ر : ٣٥٢٤]

٤٢٠٠ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي آبَنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ آبَنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : مَتَى هَاجَرْتَ ؟ قَالَ : خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ ، فَقَدِمْنَا الْجَحْفَةَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ : الْخَبَرُ ؟ فَقَالَ : دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ خَمْسٍ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ .

٨٢ - باب : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ .

٤٢٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ آبَنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ . [ر : ٣٧٣٣]

٤٢٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ .

٤٢٠٣ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ آبَنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

٤٢٠٠ : (الجحفة) موضع بين مكة والمدينة ، يحرم منه الحاج القادم من بلاد الشام ونحوها . (الخبز) ماذا عندك من أخبار المدينة . (في ليلة القدر) أي في بيان وقتها . (السبع ..) ليلة السابع والعشرين منه .
٤٢٠٣ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب عدد غزوات النبي ﷺ ، رقم : ١٨١٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨ - كتاب التفسير

«الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ .

١ - باب : مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

وُسِّمَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ . وَالَّذِينَ :
الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «بِالَّذِينَ» /الماعون: ١/ ، /الانفطار: ٩/ : بِالْحِسَابِ . «مَدِينِينَ» /الواقعة: ٨٦/ : مُحَاسِبِينَ .

٤٢٠٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، فَقَالَ : (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ :
«اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ») . ثُمَّ قَالَ لِي : (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ
السُّورِ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ) . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، قُلْتُ لَهُ :
أَلَمْ تَقُلْ : (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ) . قَالَ : («الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» :
هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ) . [٤٣٧٠ ، ٤٤٢٦ ، ٤٧٢٠]

٢ - باب : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» .

٤٢٠٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،

(١) (أُمُّ الْكِتَابِ) أُمُّ فِي اللُّغَةِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهُ مَا يَلِيهِ ، وَالْكِتَابُ : الْقُرْآنُ . (كَمَا
تَدِينُ تَدَانُ) كَمَا تَفْعَلُ تَجَازِي .

٤٢٠٤ : (لِمَا يُحْيِيكُمْ) لِمَا فِيهِ حَيَاتُكُمْ الْحَقِيقِيَّةُ وَهُوَ شَرَايِعُ الْإِسْلَامِ ، لِأَنَّ فِيهَا حَيَاةَ الْقُلُوبِ فِي الدُّنْيَا وَالنَّجَاةَ فِي
الْآخِرَةِ . /الأنفال: ٢٤/ . (أَعْظَمُ السُّورِ) مِنْ حَيْثُ كَثْرَةُ الثَّوَابِ لِقَارِئِهَا ، وَفِي نَسْخَةِ (أَعْظَمُ سُورَةٍ) .
(السَّبْعُ الْمَثَانِي) فِيهَا سَبْعُ آيَاتٍ وَتَنْثِي - أَيُ تَكَرَّرَ - قِرَاءَتُهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، مِنْ التَّشْنِيعِ وَهِيَ التَّكْرِيرُ .
وَلَيْسَ لِأَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى فِي الْبَخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» . فَقُولُوا آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

[ر : ٧٤٧]

سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

٣- باب : قَوْلِ اللَّهِ : «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» ٣١/ .

٤٢٠٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي ، أَتُّوا نُوحًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي ، فَيَقُولُ : أَتُّوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَتُّوا مُوسَى ، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ ، فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ

٤٢٠٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، رقم : ١٩٣ .

(يريحنا) من الإراحة . (لست هناكم) لست أهلاً لهذه المرتبة وهذا العمل . (ذنبه) وهو قربان الشجرة التي نهى عن الأكل منها . (أول رسول) بعد الطوفان الذي حصل وأهلك الناس . (ما ليس له به علم) ما لم يطلع على الحكمة منه ، وذلك عندما سأل ربه تعالى نجاة ولده من الغرق . قال تعالى : «وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنِيَ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ» . قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ . قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ..» / هود : ٤٥-٤٧ . (نادى) دعا وسأل . (وإن وعدك الحق) ثابت ، لا شك في إنجازه والوفاء به ، وقد وعدتني أن تنجي أهلي ، فما بال ولدي يهلك . (ليس من أهلك) الذين يستحقون النجاة لأنه لم يكن على دينك وملتك . (إنه عمل غير صالح) إن ولدك ذو عمل غير صالح لأن ينجيه من الهلاك ، لأنه أشرك بالله تعالى وكذب برسالتك . (أعظك) أنهاك . (الجاهلين) الذين يسألون عن كل شيء ، وإن كان مما خفيت عنهم حكمته ، أو الذين لم يتنبهوا لمثل هذا الأمر . (أعوذ) ألتجىء وأعتذر . (قتل النفس) هو

فَيَقُولُ : أَتُتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَتُتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . فَيَأْتُونِي ، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَقَالُ : أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يَعْلَمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحْدُّ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي ، مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُّ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ : مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

قال أبو عبد الله : إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «خَالِدِينَ فِيهَا» .

[٦١٩٧ ، ٦٩٧٥ ، ٧٠٠٢ ، ٧٠٧٨ ، وانظر : ٣١٨٢]

٤ - باب :

قال مجاهد : «إِلَى شِيَاطِينِهِمْ» /١٤/ : أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ . «مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ» /١٩/ : اللَّهُ جَامِعُهُمْ . «صِبْغَةً» /١٣٨/ : دِينَ . «عَلَى الْخَاشِعِينَ» /٤٥/ : عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا . قال مجاهد : «بِقُوَّةٍ» /٦٣/ : يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ . وقال أبو العالية : «مَرَضٌ» /١٠/ : شَكٌّ . «وَمَا خَلَفَهَا» /٦٦/ : عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ . «لَا شَيْءَ» /٧١/ : لَا بَيَاضَ .

وقال غيره : «يَسُومُونَكُمْ» /٤٩/ : يُؤْلُونَكُمْ . الْوَلَايَةُ - مَفْتُوحَةٌ - مَصْدَرُ الْوَلَاءِ ،

قتله القبطي . (كلمته) لأنه وجد بكلمة كن . (روحه) لأنه ذو روح . (بتحميد يعلمنيه) بجمل وألفاظ فيها أعلى معاني الحمد ، يلهمني الله تعالى إياها في ذلك الموقف . (فيحد لي حدًّا) يعين لي قومًا . (إليه) إلى الله عز وجل . (مثله) أي فعلت مثل ما فعلت في المرة الأولى . (حبسه القرآن) حكم عليه القرآن بالخلود في النار بمثل قوله تعالى «خالدین فیها» حيثما ورد في القرآن .

(٥) تنبيه : إذا وردت الألفاظ من السورة المعنون لها ذكر رقم الآية دون ذكر اسم السورة ، فإذا كانت من غيرها ذكرت السورة ورقم الآية ، وهكذا سنسير بعون الله تعالى في جميع السور . (عبرة) يفسر قوله تعالى «فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ..» أي جعلنا مسخ أولئك قردة عبرة لمن بقي منهم ومن يأتي بعدهم تنكلمهم ، أي تمنعهم عن فعل أسلافهم إذا اعتبروا بها . (يعمل بما فيه) أي فسر أخذ التشريع بقوة بالعمل فيه . (غيره) أي غير أبي العالية ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عبيدة معمر بن المثنى رحمهم الله تعالى . (يسومونكم) تأتي بمعنى يذيقونكم ويوردونكم . (بعضهم)

الرُّبُوبِيَّةُ ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فِيهِ الْإِمَارَةُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحُبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا فُومٌ .
وَقَالَ قَتَادَةُ : «فَبَاؤُوا» /٩٠/ : فَانْقَلَبُوا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «يَسْتَفْتِحُونَ» /٨٩/ : يَسْتَنْصِرُونَ . «شَرَوْا» /١٠٢/ : بَاعُوا . «رَاعِنَا»
/١٠٤/ : مِنْ الرُّعُونَةِ ، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحْمَقُوا إِنْسَانًا قَالُوا : رَاعِنَا . «لَا تَجْزِي» /٤٨/ ، /١٢٣/ :
لَا تُغْنِي . «خُطَوَاتٍ» /١٦٨/ : مِنَ الْخَطْوِ ، وَالْمَعْنَى : آثَارُهُ . «أَبْتَلِي» /١٢٤/ : اخْتَبِرَ .
٥ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» /٢٢/ .

٤٢٠٧ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟
قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ) . قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (وَأَنْ
تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ) .

[٤٤٨٣ ، ٥٦٥٥ ، ٦٤٢٦ ، ٦٤٦٨ ، ٧٠٨٢ ، ٧٠٩٤]

أَرَادَ بِهِ عِطَاءَ وَقْتَادَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى . (الحبوب ..) إشارة إلى قوله تعالى : «وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا
وَبَصْلِهَا ..» /٦١/ (بقليها) خضرها . (غيره) أبو عبيدة . (يحمقوا) ينسبوه إلى الحماقة وهي قلة
العقل والطيش في التصرف . (الخطو) المشي . (آثاره) أي آثار الشيطان وطرقه .
(٥) (فلا تجعلوا لله أنداداً) شركاء تعبدونهم معه ، بل اعبدوه وحده ، وأخلصوا له الربوبية . (وأنتم
تعلمون) أنه تعالى منزّه عن الأنداد والأشباه ، وأنه سبحانه لا خالق ولا رازق غيره ، فلا يستحق أحد
أن يعبد سواه .

٤٢٠٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده ، رقم : ٨٦
(أعظم) أكثر إثماً وعقاباً . (نداً) شريكاً ، والند : المثل والنظير . (أن يطعم معك) أن يأكل معك ،
وهو عنوان شدة البخل المتنافي مع الإيمان ، إلى جانب الإخلال باعتقاد أن الله تعالى هو الرزاق ، مع فظاعة
قتل النفس بغير حق ، وكلها آثام تستحق العقاب الشديد . (تزاني) تزني فيها برضاها ، وهذا يدل على
أنه سلك معها مسالك الخداع حتى أغراها به ، وأفسد على زوجها فراشه واستقراره . (حليلة) زوجة ،
سميت بذلك لأنها تحل له .

٦ - باب : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» /٥٧/ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَنَّاءُ صَمْغَةٌ ، وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ .

٤٢٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّاءِ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ) . [٤٣٦٣ ، ٥٣٨١]

٧ - باب : «وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» /٥٨/ .

رَغَدًا : وَاسِعًا كَثِيرًا .

٤٢٠٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ :

(٦) (الغمام) جمع غمامة ، سمي بذلك لأنه يغمر السماء أي يواريتها ويسترها ، وهو السحاب الأبيض ، ظللوا به في التيه ليقبهم حر الشمس . (المن) قيل : هو طعام حلو ، وقيل : هو كل ما امتن به الله تعالى عليهم من النعم . (السلوى) نوع جيد من الطير . (وما ظلمونا) حين عصوا وخالفوا وكفروا بأنعم الله تعالى عليهم .

٤٢٠٨ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : فضل الكمأة ومداواة العين بها ، رقم : ٢٠٤٩ .

(الكمأة) نوع من الدرنيات والجذور التي لا ورق لها ولا ساق ، تخرج في الأرض بدون زرع ، وتكثر أيام الخصب وكثرة المطر والرعد . (من المن) قيل : أي من نوع ما أنزل على بني إسرائيل ، وقيل : تشبيه من حيث المعنى ، فإنها مما يمن الله تعالى به على عباده بلون جهد منهم . (شفاء للعين) هذا من طبه ﷺ ونحن نؤمن بذلك إيمان اليقين ، ولكن ينبغي الرجوع في ذلك إلى ذوي الاختصاص المؤمنين ، لأن وصفه الطبيب لا يجوز استعمال أي مريض لها بدون مراجعته ، بل الذي يقرره الأطباء ضرورة رجوع المريض نفسه إلى الطبيب الذي أعطاه الوصفة ليقرر له : هل يناسب استعمالها الآن مزاجه فيكررها أم لا .

(٧) (القرية) بيت المقدس ، وقيل غيرها . (رغداً) واسعاً كثيراً كما فسره البخاري رحمه الله تعالى ، وقيل : هنيئاً . (الباب) باب القرية ، وقيل : باب القبة التي كانوا يصلون إليها . (سجداً) منحنين خاضعين خاشعين . (حطة) أي حط عنا ذنوبنا واغفرها لنا . (واسع كثير) بالرفع ، أي هو واسع كثير ، ويجوز النصب .

«أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ». فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ ، فَبَدَّلُوا ، وَقَالُوا : حِطَّةٌ ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ . [ر : ٣٢٢٢]

٨ - باب : قَوْلُهُ : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ» .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : جَبْرَ وَمِيكَ وَسَرَافٍ : عَبْدٌ ، إِبِلٌ : اللَّهُ .

٤٢١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : (أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ آفَافًا) . قَالَ : جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ» . أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كِبِدِ حُوتٍ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ) . قَالُوا : خَيْرُنَا وَأَبْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا . قَالَ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) . فَقَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالُوا : شَرُّنَا وَأَبْنُ شَرِّنَا ، وَأَنْتَقَصُوهُ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [ر : ٣١٥١]

٩ - باب : قَوْلُهُ : «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا» / ١٠٦ .

٤٢١١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ

٤٢٠٩ : (حِطَّةٌ) فِي رَوَايَةٍ : حِنْطَةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ ، وَاحِدُ الشَّعْرِ فِي رَوَايَةٍ (شَعِيرَةٌ) وَهُوَ نَبَاتٌ عَشْبِي حَيٌّ دُونَ الْقَمْحِ فِي الْغَدَاءِ ، قَالُوا ذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِالْأَمْرِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ .
(٨) (جَبْر ..) أَيُّ مَعْنَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ عَبْدُ اللَّهِ .

٤٢١٠ : (يَخْتَرِفُ) يَجْتَئِي مِنْ ثَمَارِهَا ، أَيُّ يَجْمَعُهُ مِنْ أَصُولِهِ . (يَنْزِعُ) يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ بِالشَّبهِ . (عَدُوُّ الْيَهُودِ) وَقِيلَ سَبَبُ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : أَمْرٌ أَنْ تَجْعَلَ النُّبُوَّةَ فِينَا ، فَجَعَلَهَا فِي غَيْرِنَا ، وَهَذَا مُنْتَهَى جَهْلِهِمْ وَضَلَالِهِمْ ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ عِبَادُ مَكْرُمُونَ ، لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ .

أَبْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْرُونَا أَبِي ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًا يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا » . [٤٧١٩]

١٠ - باب : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ » / ١١٦ .

٤٢١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ ، فَسُبْحَانِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا) .

١١ - باب : قَوْلُهُ : « وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » / ١٢٥ .

« مَثَابَةٌ » / ١٢٥ : يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ .

٤٢١٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ ، أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي مُعَاتَبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَدَخَلْتُ

٤٢١١ : (أَقْرُونَا) أَجُودُنَا قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ . (أَقْضَانَا) أَعْلَمُنَا بِالْقَضَاءِ . (لَنَدْعُ) لَنَتْرُكُ . (مِنْ قَوْلِ أَبِي) شَيْئًا مِنْ قِرَاءَتِهِ ، أَوْ آرَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : لَمْ يَنْسَخْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَرَدَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا نَنْسَخُ » الَّتِي تَثْبِتُ النِّسْخَ فِي بَعْضِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنِّسْخُ فِي اللُّغَةِ : الْإِزَالَةُ وَالنَّقْلُ وَالرَّفْعُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ إِزَالَتَهَا بِإِبْدَالِ أُخْرَى مَكَانَهَا أَوْ رَفْعَهَا بَعْدَ قِرَاءَتِهَا بِالْكَلِمَةِ ، وَالنِّسْخُ فِي اصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ : رَفْعُ حُكْمِ خُطَابٍ سَابِقٍ بِخُطَابٍ لَاحِقٍ ، وَقَدْ يَكُونُ النِّسْخُ لِلْحُكْمِ دُونَ التَّلَاوَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّلَاوَةِ دُونَ الْحُكْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ لهُمَا مَعًا . (نَنْسَهَا) نَنْهَبُهَا حِفْظُهَا مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ . / البقرة : ١٠٦ .

٤٢١٢ : (كَذَّبَنِي) نَسَبَ إِلَيَّ مَا هُوَ خِلَافُ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ . (شَتَمَنِي) وَصَفَنِي بِمَا لَا يَلِيقُ بِي ، (فَسُبْحَانِي) أَنْزَهُ نَفْسِي . (صَاحِبَةً) زَوْجَةً .

(١١) (مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ) هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَيْهِ أَثَرُ قَدَمَيْهِ . (مُصَلًّى) مَكَانًا تَصَلُّونَ فِيهِ اسْتِحْبَابًا ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . (مَثَابَةٌ) مَرْجِعًا لِلنَّاسِ مِنَ الْحِجَابِ وَالْمُعْتَمِرِينَ ، يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُخْرَى .

عَلَيْهِنَّ ، قُلْتُ : إِنْ أَتَيْتُنَّ أَوْ لَبِئْتُنَّ اللَّهَ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُمْ ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ : يَا عُمَرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ ، حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقتُ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ» . الْآيَةُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنْ عُمَرَ . [ر : ٣٩٣]

١٢ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» /١٢٧/ .

الْقَوَاعِدُ : أَسَاسُهُ ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ . «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ» /النور : ٦٠/ : وَاحِدُهَا قَاعِدٌ . ٤٢١٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ : أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَأَقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : (لَوْ لَا حَدِثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ) .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ . [ر : ١٢٦]

١٣ - باب : «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا» /١٣٦/ .

٤٢١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ

٤٢١٣ : (إِحْدَى نِسَائِهِ) هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . (يُبَدِّلُهُ) وَاقْرَأْ (يُبَدِّلُهُ) وَالْقَرَاءَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ . (مُسْلِمَاتٍ) مَقْرَاتُ الشَّهَادَتَيْنِ ، وَتَتِمَّتْهَا : «مُؤْمِنَاتٍ قَاتِنَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا» . /التحریم : ٥/ . (مُؤْمِنَاتٍ) مُصَدِّقَاتُ بَقْلُوهُنَّ . (قَاتِنَاتٍ) طَائِعَاتُ (تَائِبَاتٍ) تَارَكَاتُ لِلذُّنُوبِ كَثِيرَاتُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . (عَابِدَاتٍ) كَثِيرَاتُ الْعِبَادَةِ . (سَائِحَاتٍ) مُهَاجِرَاتُ ، وَقِيلَ : صَائِمَاتُ . (ثَيَّابَاتٍ) جَمْعُ ثِيْبٍ وَهِيَ مِنْ سَبَقَ لَهَا الزَّوْجُ . (أَبْكَارًا) جَمْعُ بَكْرٍ وَهِيَ مَنْ لَمْ تَعَاشِرِ الرِّجَالَ بَعْدَ .

(١٢) (قَاعِدَةٌ) وَهِيَ الْأَسَاسُ وَالْأَصْلُ لِمَا فَوْقَهُ . (قَاعِدٌ) هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْحَيْضِ ، أَيْ أَيْسَتْ مِنْهُ لِكِبَرِ سِنِهَا .

يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : «آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا» (الآية) .

[٦٩٢٨ ، ٧١٠٣]

١٤ - باب : «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» /١٤٢/ .

٤٢١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : سَمِعَ زُهَيْرًا ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ
أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى ، أَوْ صَلَّىهَا ، صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ
رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ صَلَّيْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ
تُحَوَّلَ قَبْلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا ، لَمْ نَذَرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» . [ر : ٤٠]

١٥ - باب : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» /١٤٣/ .

٤٢١٥ : (العبرانية) لغة اليهود . (لأهل الإسلام) للمسلمين . (لا تصدقوا ..) أي لا تعتمدوا أقوالهم وتفسيراتهم
سواء وافقت الواقع أم خالفتها ، واعتمدوا ما جاءكم على لسان نبيكم ﷺ ، مع تصديقكم بما أنزل على
الرسول عليهم الصلاة والسلام . (الآية) أي وقرأ الآية بتمامها ، وتمتها : «وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» . /البقرة : ١٣٦/ . (لا نفرق بين أحد منهم) من حيث الإيمان بنبوتهم
والتصديق بما أنزل عليهم ، بل نؤمن بالجميع . (له) لله عز وجل . (مسلمون) مقرون بالعبودية ، مخلصون
بالطاعة والعبادة .

(١٤) (السفهاء) جمع سفیه ، وهو الطائش خفيف العقل ، ومن يجري مجراه في سوء التصرف في قول
أو فعل ، والمراد هنا اليهود ، وقيل غيرهم . (ما ولاهم) أي شيء أرجعهم وصرفهم . (لله المشرق والمغرب)
جميع الجهات تحت حكمه وتصرفه وفي ملكه . (يهدي من يشاء) يأمر من يريد بالتوجه إلى أية جهة
أحب ، على ما علمه في ذلك من المصلحة والحكمة .

(١٥) (وسطاً) عدولاً وخيار الأمم . (شهداء على الناس) تشهدون عليهم يوم القيامة : أن الرسل عليهم
السلام قد بلغوهم رسالات ربهم سبحانه وتعالى .

٤٢١٧ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ ، وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُدْعَى نُوحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ : «وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» . فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونِ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» . وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ . [ر : ٣١٦١]

١٦ - باب : قَوْلِهِ : «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» /١٤٣/ .

٤٢١٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا : أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٩٥]

١٧ - باب : «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» .

إِلَى : «عَمَّا تَعْمَلُونَ» /١٤٤/ .

٤٢١٧ : (ليتك وسعديك) لزوماً لطاعتك ، وإجابة لأمرك بعد إجابة ، وسعيًا في إسعادك إسهادًا بعد إسهاد . أي ما يرضيك رضا بعد رضا .

(١٦) (وما جعلنا ..) وما أمرناك بالتوجه إلى القبلة التي كنت تتوجه إليها في مكة ، وهي بيت المقدس ، إلا لنعلم ، أي نختبر . (يتبع الرسول) يستمر ثابتًا في إيمانه واتباعه لك . (ينقلب على عقبيه) يتردد فينكص ويرتد . (وإن كانت) القبلة أو التحويلة إليها . (لكبيرة) شاقة ثقيلة . (هدى الله) إلى الصدق والاستقامة . (إيمانكم) ثباتكم على الإيمان ، وقيل : صلاتكم التي صليتموها إلى القبلة السابقة .

(١٧) (تقلب وجهك) : تردد وجهك وتصرف نظرك نحو جهة السماء ، رغبة أن يأتيك الوحي بتحويل القبلة . (فلنولينك) فلنحولنك ولنوجهنك . (قبلة) جهة تستقبلها في صلاتك . (ترضاه) تحبها وترغب أن توجه إليها وهي الكعبة . (شطر المسجد الحرام) نحوه وتلقاه ، حيث توجد الكعبة ، والمسجد الحرام مكة وما حولها مما يسمى الحرم ، ويسمى بذلك لما له من حرمة ، وهي ما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحة أو نحو ذلك . (إلى) وتمتها : «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب

٤٢١٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي .

١٨ - باب : « وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ » .
إِلَى قَوْلِهِ : « إِنَّكَ إِذَا لِمِنَ الظَّالِمِينَ » / ١٤٥ / .

٤٢٢٠ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بَقْبَاءَ ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، أَلَّا فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٩٥]

١٩ - باب : « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ - إِلَى قَوْلِهِ - فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » / ١٤٦ ، ١٤٧ / .

٤٢٢١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ بَقْبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا

لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ .. » (أوتوا الكتاب) لهم شرائع سابقة ، وهم اليهود والنصارى . (أنه) أن أمر القبلية وتحولها إلى الكعبة . (الحق من ربهم) قال النسفي : لأنه كان في بشارة أنبيائهم برسول الله ﷺ أنه يصلي إلى القبلتين .

٤٢١٩ : (صلى القبلتين) صلى الصلاة متوجهاً إلى بيت المقدس ، ثم صلاها متوجهاً إلى الكعبة .

(١٨) (آية) حجة واضحة وبرهان قاطع أن التوجه إلى الكعبة حق وأمر إلهي . (إلى قوله) وتتمتها : « وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ .. » (أهواءهم) مرادهم وما يرضيهم . (العلم) الوحي الإلهي في شأن القبلية . (الظالمين) الذين ظلموا أنفسهم بتركهم الحق بعد وضوحه ، وحاشاه ﷺ أن يفعل ذلك ، ولكنه المنهج الإلهي في بيان : أن الثبات على الحق الواضح ، المؤيد بالحجة والبرهان ، هو العدل وسبيل الظفر ، وأن اتباع الهوى والإعراض عن الهدى بعد استنارة الطريق ، ظلم فاحش وخسران بين ، أيًا كان الفاعل .

(١٩) (يعرفونه ..) أي يعرفون محمداً ﷺ معرفة جليلة ، لا تلبس على أحدهم ، كما لا يلتبس عليه أبناؤه من أبناء غيره . (فريقاً منهم) بعض أحبارهم ورهبانهم العالمين بصفاته ﷺ المذكورة في كتبهم . (ليكتُمون الحق) يخفونه عناداً وحسداً . (إلى قوله) وتتمتها : « وَهُمْ يَعْلَمُونَ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ .. » أي إن الحق هو ما ثبت أنه من عند الله تعالى . (المترين) الشاكين في أحقية ما جاءك من الله تعالى ، وأن هؤلاء يعلمون الحقيقة ويكتُمونها .

إِلَى الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٩٥]

٢٠ - باب : «وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» /١٤٨/ .

٤٢٢٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ . [ر : ٤٠]

٢١ - باب : «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» /١٤٩/ .

شَطْرُهُ : تِلْقَاؤُهُ .

٤٢٢٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، فَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ . [ر : ٣٩٥]

٢٢ - باب : «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» /١٥٠/ .

(٢٠) (ولكل وجهة) لكل صاحب ملة جهة يتوجه إليها كقبلة له . (موليها) مختارها ومتوجه إليها ومستقبلها . (فاستبقوا الخيرات) بادروا بالطاعة واسبقوا غيركم إلى الفوز بالأولوية والأفضلية ، ولا طاعة ولا فضل إلا باتباع خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ .

٤٢٢٢ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، رقم : ٥٢٥ .

٤٢٢٣ : (استداروا كهيئتهم) أي داروا وتوجهوا إلى الكعبة وهم في صلاتهم دون أن يقطعوها .

(٢٢) (إلى قوله) وتتمتها : «فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي عَلَيْكُمْ ..» أي بين الله تعالى لكم أمر القبلة حتى لا يبقى سبيل لأحد في جدالكم في التوجه إلى قبلة أو التحول إلى غيرها ، طالما أن الأمر توجيه من الله عز وجل والتزام لطاعته ، إلا ما يكون من أولئك المعاندين المشككين من اليهود خاصة ، ومن الناس عامة ، فلا تلتفتوا إليهم ولا تعبؤوا بمطاعنهم ، والتزموا طاعتي واحذروا مخالفة أمري وحدي ، فإني أنا الناصر لكم ، وهاديكم ومرشدكم إلى النعمة العظمى والمنة الكبرى وهي الإسلام ، الذي سيظهر على جميع الأديان ويكمل لكم في تشريعه ومنهجه ، وبه ستكونون أعزة كرماء في الدنيا ، وناجين سعداء في الآخرة .

٤٢٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
 بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءَ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ
 اللَّيْلَةُ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا
 إِلَى الْقِبْلَةِ : الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٩٥]

٢٣ - باب : قَوْلُهُ : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» / ١٥٨ .

شَعَائِرُ : عَلَامَاتٌ ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الصَّفْوَانُ الْحَجَرُ ، وَيُقَالُ :
 الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنَبِّتُ شَيْئًا ، وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ ، بِمَعْنَى الصَّفَا ، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ .
 ٤٢٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ
 بِهِمَا» . فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ،
 كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا يَهْلُونَ
 لِمَنَاءَ ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حَدَوْ قُدَيْدٍ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ
 الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
 حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» . [ر : ١٥٦١]

٤٢٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :
 سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
 فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ

(٢٣) (الصفا والمروة) اسمان لجبلين صغيرين معروفين في طرفي المسعى وإن اختلفت معالمهما الآن .
 والصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء ، والمروة : الحجر الرَّخْو ، والرخو هو الهش واللين
 من كل شيء . (شعائر الله) أعلام دينه ومناسك حجه . (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فلا إثم ولا
 حرج في السعي والدوران بينهما ، بل هو أمر مشروع ومطلوب . (الصقوان) اللفظ وارد في قوله تعالى :
 «كَمَثَلِ صَقْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ..» / البقرة : ٢٦٤ . (للجميع) أي للجميع .

٤٢٢٥ : (حدو) حذاء وإزاء . (قديد) موضع ينزل فيه المسافرون من مكة إلى المدينة .

الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا» . [ر : ١٥٦٥]

٢٤ - باب : قَوْلِهِ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» / ١٦٥ .
يَعْنِي أَضْدَادًا ، وَاحِدُهَا نِدٌّ .

٤٢٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً ، وَقُلْتُ أُخْرَى ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ
نِدًّا دَخَلَ النَّارَ) . وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ . [ر : ١١٨١]

٢٥ - باب : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ - إِلَى قَوْلِهِ -
عَذَابُ أَلِيمٍ» / ١٧٨ .

«عُفِيَ» / ١٧٨ : تَرْكٌ .

٤٢٢٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ :
سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ،
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ «فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ
وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» يَتَّبَعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» مِمَّا كُتِبَ
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ «فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ» قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ . [٦٤٨٧]
٤٢٢٩ / ٤٢٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ) .

(٤٢٣٠) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ،
عَنْ أَنَسٍ . أَنَّ الرُّبِيعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَعَرَضُوا الْأَرْشَ

٤٢٢٧ : (قُلْتُ أُخْرَى) قُلْتُ جُمْلَةً تَقَابَلَهَا ، اسْتِغْنَاءً مَا قَالَهُ ﷺ . (يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا) يَعْبُدُ شَرِيكًا غَيْرَ
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ صَنَمٍ أَوْ غَيْرِهِ .

٤٢٢٨ : (الْقِصَاصُ) هُوَ فِي اللُّغَةِ الْمَسَاوَاةُ وَالْمِثَالَةُ ، وَشَرْعًا : قَتْلُ الْقَاتِلِ عَمْدًا ، يَقْطَعُ عَضْوَهُ إِنْ قُطِعَ ، وَجَرْحُهُ
إِنْ جُرِحَ ، بِشُرُوطٍ مَبِينَةٍ فِي الْفَقْهِ . (عُفِيَ لَهُ) تَرَكَ وَصَفَحَ لَهُ عَنْ شَيْءٍ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ . (فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ)
يَطَالِبُ الْمَجْنِي عَلَيْهِ أَوْ أَوْلِيَائِهِ الْجَانِي بِمَا لَيْسَ فِيهِ شِدَّةٌ وَلَا تَضْيِيقٌ ، وَلَا يَأْخُذُ بِزِيَادَةِ عَلَى حَقِّهِ . (وَأَدَاءُ
إِلَيْهِ) يُؤَدِّي الْجَانِي مَا وَجِبَ عَلَيْهِ بِدُونِ مَاطِلَةٍ . / البقرة : ١٧٨ .

فَأَبَوْا ، فَاتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَكْسِرُ ثِيْبَةَ الرَّبِيعِ ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيْبَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ) . فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ) . [ر : ٢٥٥٦]

٢٦ - باب : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » ١٨٣ / .

٤٢٣١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ : (مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ) . [ر : ١٧٩٣]

٤٢٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ : (مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ) . [ر : ١٥١٥]

٤٢٣٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُودٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعُمُ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ ، فَادَّنُ فُكْلُ .

٤٢٣٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ ، وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ . [ر : ١٥١٥]

(٢٦) (كتب) فرض . (كما كتب) كفرضه . (من قبلكم) الأمم التي مضت .

٤٢٣١ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٢٦ .

(نزل رمضان) نزل القرآن بفرض صومه . (قال) أي رسول الله ﷺ .

٤٢٣٣ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب صوم يوم عاشوراء ، رقم : ١١٢٧ .

(يطعم) يأكل . (فقال) أي الأشعث . (يصام) قبل أن ينزل فرض صيام رمضان . (فادن) اقترب .

٢٧ - باب : قَوْلِهِ : «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» /١٨٤/ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ : إِذَا خَافْنَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ الصَّيَامَ ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسُ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ، خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَأَفْطَرَ .
قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ «يُطِيقُونَهُ» وَهُوَ أَكْثَرُ .

٤٢٣٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا ، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا .

٢٨ - باب : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» /١٨٥/ .

٤٢٣٦ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ : «فِدْيَةُ طَعَامُ مَسَاكِينٍ» . قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ . [١٨٤٨]
٤٢٣٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَعَلَى الَّذِينَ

(٢٧) (أَيَّامًا) أَي صَوْمًا مَوْقَّتًا بَعْدَ مَعْلُومٍ مِنَ الْأَيَّامِ . (عَلَى سَفَرٍ) مُسَافِرًا . (فَعِدَّةٌ) فَلْيَفْطِرْ وَلْيَصُمْ بَدَل مَا أَفْطَرَ مِنْ غَيْرِ رَمَضَانَ . (يُطِيقُونَهُ) لَا عَذْرَ لَهُمْ فِي الْفِطْرِ ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْأَمْرِ ، ثُمَّ نَسَخَ . وَقِيلَ : يُطِيقُونَهُ بِتَكْلُفُونَهُ وَفِي صَوْمِهِ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِمْ ، كَالشَّيْخِ الْفَانِي ، وَالْمَرِيضِ مَرَضًا مَزْمَنًا لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، فَإِنَّهُمْ يَفْطِرُونَ وَيَفِدُونَ ، وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ لَا نَسْخَ فِي الْآيَةِ . (كُلُّهُ) أَي مُطْلَقُ الْمَرَضِ . (كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) أَي كَقَوْلِهِ تَعَالَى «مَرِيضًا» بِدُونِ قَيْدٍ . (قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ) أَي قَرَأَ عَامَةُ الْقِرَاءَةِ : «يُطِيقُونَهُ» وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «يُطِيقُونَهُ» كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآتِي ، وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ وَهِيَ الْمُتَوَاتِرَةُ .
(٢٨) (شَهِدَ) أَي كَانَ حَاضِرًا مُقِيمًا غَيْرَ مُسَافِرٍ فِي الشَّهْرِ .

٤٢٣٦ : (مَسَاكِينٍ) وَفِي قِرَاءَةِ «مِسْكِينٍ» وَهِيَ مُتَوَاتِرَتَانِ . (مَنْسُوخَةٌ) أَي رَفَعَ حُكْمَ الْعَمَلِ بِهَا وَبَقِيَتْ تِلَاوَتُهَا .
٤٢٣٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيَامِ ، بَابُ : بَيَانُ نَسْخِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ، رَقْمٌ : ١١٤٥ .

يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامُ مِسْكِينٍ». كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَهَا .

قال أبو عبد الله : مات بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ .

٢٩ - باب : «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» /١٨٧/ .

٤٢٣٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ ، كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ رَجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ» . [ر : ١٨١٦]

٣٠ - باب : «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ» . إِلَى قَوْلِهِ : «يَتَّقُونَ» /١٨٧/ . «الْعَاكِفُ» /الحج : ٢٥/ : الْمُقِيمُ .

(يفتدي) يدفع الفدية . (الآية التي بعدها) وهي قوله تعالى : «شهر رمضان ..» . (٢٩) (الرفث) الجماع . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) أي كل منكم كاللباس للآخر ، من حيث الستر والمخالطة والسكن ، وخاصة عند النوم ، وذلك يستدعي الجماع . (تختانون) تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير . (فالآن باشروهن) أي فبذل الوقت جاز لكم مجامعتهن في ليالي الصوم . (ابتغوا) اطلبوا . (ما كتب الله لكم) ما قسم الله تعالى لكم من الرزق والولد . (٣٠) (الخيطة الأبيض) أول ما يبدو من ضوء الفجر المعترض في الأفق ، وهو ما يسمى بالفجر الصادق . (الخيطة الأسود) سواد الليل الذي يمتد مع الفجر الصادق . (تباشروهن) تجامعوهن . (عاكفون) وأنتم في حال نية الاعتكاف في المساجد . والاعتكاف : هو ملازمة الشيء والإقامة عليه ، وشرعاً : الإقامة في المسجد بنية التعبد لله تعالى . (إلى قوله) وتتمها : «تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ..» (تلك) ما ذكر لكم من أحكام الصيام والاعتكاف هي من فرائض الله تعالى وشرائعه ، فلا تأتوا ما منعتم منها ، ولا تغيروا فيها أو تبدلوا . (يبين) يفصل ويوضح . (آياته) معالم دينه وأحكام شرعه . (يتقون) يحذرون ما حرم الله عليهم ، ويطيعون الله في فعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه ، فينجون يوم القيامة من عذابه ، ويفوزون بجنته ورضوانه .

٤٢٣٩/٤٢٤٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ : أَخَذَ عَدِيُّ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ ، فَلَمْ يَسْتَبِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادِي ، قَالَ : (إِنَّ وِسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ : أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ) .

(٤٢٤٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، أَهُمَا الْخَيْطَانِ ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ) . ثُمَّ قَالَ : (لَا ، بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ) . [ر : ١٨١٧]

٤٢٤١ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : وَأُنْزِلَتْ : «وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» . وَلَمْ يُنْزَلْ «مِنَ الْفَجْرِ» وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَا يَزَانُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ : «مِنَ الْفَجْرِ» . فَعَلِمُوا أَنَّ مَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ . [ر : ١٨١٨]

٣١ - باب : «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» / ١٨٩ .

٤٢٤٢ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» . [ر : ١٧٠٩]

٣٢ - باب : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» / ١٩٣ .

٤٢٣٩ : (وسادك إذا لعريض ..) الوساد هو المِخْدَةُ ، وهذا الكلام كناية عن الوصف بالغباوة ، إذ فهم هذا الفهم وفعل هذا الفعل ، ومثله في الحديث الآتي : (إنك لعريض القفا) وهو مؤخره الرأس ، وعرضه عنوان الغباوة في المرء .

(٣١) (البر) اسم جامع لكل خير .

(٣٢) (فتنة) شرك أو ردة عن الدين . (ويكون الدين لله) تخلص العبادة والخضوع لله تعالى وحده بالخضوع لشرعه . (انتهاوا) عن الشرك أو عن قتالكم (فلا عدوان) فلا قتال . (الظالمين) الذين يرجعون إلى

٤٢٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا : إِنَّ النَّاسَ ضُيِّعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ : يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي ، فَقَالَا : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» . فَقَالَ : قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ .

وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي فَلَانٌ ، وَحْيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَمْرِو المَعَاوِرِيِّ : أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا ، وَتَتْرِكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحُجِّ الْبَيْتِ . قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَنِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» . «قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» . قَالَ : فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ : إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ . وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : هَذَا بَيْنُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ .

[٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤ ، ٦٦٨٢ ، وانظر : ٨]

الكفر وينقضون العهد ، أو الذين استمروا على الكفر فما ينتهون عنه .

٤٢٤٣ : (رجلان) العلاء بن عرار وحبان صاحب الدَّيْنَةِ ، والدَّيْنَةُ : موضع بالشام أو بعدن . (ضييعوا) صنعوا ما نرى من الاختلاف ، فأضاعوا الدين والدنيا . (وقاتلوهم ..) /البقرة: ١٩٣/ و /الأنفال: ٣٩/ . (فلان) قيل : إنه عبد الله بن لهيعة . (ما رغب الله فيه) كثرة رغب الله عز وجل في الجهاد . (رجلاً) قيل : إنه كلیم . (طائفتان) جماعتان . (بغت) تعدت وتجاوزت . (تنيء) ترجع . /الحجرات : ٩/ . (عفا عنه) انظر : ٣٤٩٥ . (ختنه) زوج بنته . (حيث ترون) أي بين بيوته ﷺ ، وأراد بذلك شدة قربه منه .

٣٣ - باب : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» /١٩٥/ .

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ .

٤٢٤٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» . قَالَ : نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ .

٣٤ - باب : «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ» /١٩٦/ .

٤٢٤٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ : «فِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ» . فَقَالَ : حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : (مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا ، أَمَا تَجِدُ شَاةً) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ) . فَتَزَلَّتْ فِي خَاصَّةٍ ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ . [ر : ١٧٢١]

٣٥ - باب : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» /البقرة: ١٩٦/ .

٤٢٤٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَمَتِّعِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنُ يُحَرِّمُهُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ . [ر : ١٤٩٦]

٣٦ - باب : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» /١٩٨/ .

٤٢٤٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

٤٢٤٤ : (في النفقة) أي في ترك النفقة في سبيل الله تعالى ، والمعنى : لا تتركوا الإنفاق في سبيل الخير والجهاد ، فيؤدي ذلك بكم إلى الهلاك /البقرة : ١٩٥/ .

(٣٤) (فمن كان ..) المعنى من أحوجه للحلق مرض أو قمل أصابه فليحلق وليفد .

(٣٥) (فمن تمتع ..) أحرم بالعمرة في أشهر الحج وأتى بأعمالها وتحلل منها ، ثم أحرم بالحج من مكة في نفس العام .

٤٢٤٦ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز التمتع ، رقم : ١٢٢٦ .

(٣٦) (جناح) حرج أو إثم . (تبتغوا) تطلبوا . (فضلاً ..) رزقاً وعطاءً في الريح بالتجارة .

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسَاقِفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَأْتُمُوا أَنْ يَتَجَرُّوا فِي الْمَوَاسِمِ ، فَتَزَلَّتْ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» . فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . [ر : ١٦٨١]

٣٧ - باب : «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» / ١٩٩ .

٤٢٤٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» . [ر : ١٥٨٢]

٤٢٤٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، أَوْ : أَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ .

(٣٧) (أفيضوا..). أصل الإفاضة الصب ، فاستعيرت للدفع في السير بكثرة ، والدفع من المكان ابتداء السير منه والزوال عنه ، والمعنى : ليكن سيركم إلى المزدلفة ليلة النحر من المكان الذي يدفع منه عامة الناس وهو عرفات .

٤٢٤٨ : (دان دينها) اتبع طريقها . (سائر) باقي .

٤٢٤٩ : (حلالاً) غير محرم . (يهل) يحرم . (فعليه) وجب عليه صيام . (جناح) إثم أو حرج . (ليدفعوا) يبتدئوا سيرهم . (أفاضوا) دفعوا وأتوا . (جمعاً) مزدلفة . (يتبرر فيه) أي يطلب فيه البر ، وهو الأجر والثواب ، وفي نسخة : (يَبْتَئُونَ فِيهِ) . (من حيث أفاض الناس) أي لتكن إفاضتكم من مكان إفاضة الناس ووقتها / البقرة : ١٩٩ . (الجمرة) جمرة العقبة وهي التي ترمى يوم النحر وحدها .

٣٨ - باب :

«وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» /٢٠١/.
 ٤٢٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ) . [٦٠٢٦]

٣٩ - باب : «وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ» /٢٠٤/ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : النَّسْلُ الْحَيَوَانُ .

٤٢٥١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ
 عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ : (أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَدُ الْخِصَمِ) .
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي أَبُو جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٣٢٥]

٤٠ - باب : «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ
 الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ
 قَرِيبٌ» /٢١٤/ .

٤٢٥٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ
 أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ
 كُذِّبُوا» . خَفِيفَةٌ ، ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ ، وَتَلَا : «حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ
 اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» . فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ :

(٣٨) (في الدنيا حسنة) نعمة ، من عافية ومال وزوجة وذرية صالحة . (في الآخرة حسنة) مغفرة ورضواناً
 وجنة .

(٣٩) (ألد) من اللدد وهو شديد الخصومة والعداوة للمسلمين . (النسل) الذرية من الإنسان والحيوان ، وهو
 يفسر قوله تعالى «وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ» /البقرة : ٢٠٥/ . (الحَرْث) الزرع .

(٤٠) (مثل الذين خلوا) مثل محنة وابتلاء من مضى قبلكم من المؤمنين . (البأساء والضراء) ما فيه شدة
 وضرر من أسقام ومصائب وإيذاء . (زلزلوا) أزعجوا إزعاجاً شديداً شبيهاً بالزلزلة . (حتى يقول الرسول ..)
 بلغ منهم الجهد إلى أن استبطؤوا النصر .

٤٢٥٢ : (خفيفة) أي خفيفة الدال غير مشددة . (ذهب بها هناك) أي فهم من هذه الآية ما فهم من تلك .

مَعَاذَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ . فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا : «وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» . مُثَقَّلَةٌ . [ر : ٣٢٠٩]

٤١ - باب : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ» . الآية / ٢٢٣ / .

٤٢٥٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ ، فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى مَكَانٍ قَالَ : تَدْرِي فِيمَ أُنْزِلَتْ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ مَضَى .

وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : «فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ» . قَالَ : يَأْتِيهَا فِي .

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ .
٤٢٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْمُنْكَدِرِ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَزَلْتُ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ» .

٤٢ - باب : «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ» . الآية / ٢٣٢ / .

٤٢٥٥ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ :

(٤١) (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ) مواضع حَرْث ، وهذا مجاز ، شبهن بمواضع الحَرْث لما يلقى في أرحامهن من النطف التي يكون منها النسل ، كالبذر الذي يلقى في الأرض فيكون منه الزرع . (أَيْ شِئْتُمْ) كيفما شِئْتُمْ من الوضعية ، طالما أن الإتيان في القبل ، الذي هو موضع الحَرْث ، لا في الدبر الذي هو موضع الفَرْث . (قَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ) ما يجب تقديمه من الأعمال الصالحة ، وقيل : التسمية قبل الجماع ، وقيل غير ذلك . (الآيَةُ) وتتمتها : «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» .

٤٢٥٣ : (فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا) أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب . (إِلَى مَكَانٍ) في السورة ، وهو قوله تعالى «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ ..» ، (كَذَا وَكَذَا) أي بيان مكان إتيان النساء . (مَضَى) تابع قراءته . (يَأْتِيهَا فِي) أي فرجها .

٤٢٥٤ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها ، رقم ١٤٣٥ .

(٤٢) (بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ) انقضت عدتهن . (تَعْضُلُوهُنَّ) تضيقوا عليهن بمنعهن من الزواج . (أَزْوَاجَهُنَّ)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : كَانَتْ لِي أُخْتُ تُحْطَبُ إِلَيَّ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ

أَبْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا ، فَأَبَى مَعْقِلٌ ، فَتَزَلَّتْ : «فَلَا

تَعْضُلُونَهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ» . [٤٨٣٧ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢١]

٤٣ - باب : «وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» /٢٣٤/ .

«يَعْفُونَ» /٢٣٧/ : يَهِنَ .

٤٢٥٦ : حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي

إِبْنِ مُلَيْكَةَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قُلْتُ لِعُمَانَ بْنِ عَفَّانَ : «وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» .

قَالَ : قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى ، فَلِمَ تَكْتُبُهَا ؟ أَوْ : تَدْعُهَا ؟ قَالَ : يَا أَبْنِ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا

مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ . [٤٢٦٢]

٤٢٥٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شَيْبُلٌ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

«وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» . قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا

الَّذِينَ كَانُوا أَزْوَاجًا لَهَا مِنْ قَبْلِ ، أَوْ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ لِحَظَّتَيْنِ ، وَيَرْغَبُ فِيهِمْ ، وَيَصْلَحُونَ لَهَا .

٤٢٥٥ : (أخت لي) واسمها جُمَيْل بنت يسار ، وقيل : فاطمة ، رضي الله عنها .

(٤٣) (يتربصن بأنفسهن) يحبسن أنفسهن وينتظرن بدون زواج . (بلغن أجلهن) انقضت عدتهن بانتها

المدة . (فعلن في أنفسهن) من التعرض للخطبة والنكاح الحلال . (بالمعروف) بوجه لا ينكره الشرع .

٤٢٥٦ : (والذين يتوفون..) ومراده التي تتمها : «وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ...» /البقرة : ٢٤٠/ . (نسختها) :

رفعت العمل بحكمها . (الآية الأخرى) وهي التي فيها : «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...»

/البقرة : ٢٣٤/ . (تدعها) تركها مكتوبة . وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يظن أن ما نسخ حكمه من

القرآن لا يكتب لفظه . (لا أغير شيئاً منه) أي مما كتب في القرآن . (من مكانه) الذي كتب فيه على

عهد رسول الله ﷺ . (وصية) أي أوصوا لمن قبل الوفاة . (متاعاً) نفقة سنة من طعام وكسوة وما تحتاج

إليه . (غير إخراج) غير مخرجات من بيوتهن . (فإن خرجن) أي باختيارهن ، وقد كانت مخيرة :

أَنْ تَمْكُثَ حَتَّى يَحْلُلَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَلَهَا النِّفْقَةُ وَالسَّكْنَى . وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَاعْتَدَتْ حَيْثُ أَحَبَّتْ

وَلَا نِفْقَةَ لَهَا وَلَا سَكْنَى .

وَأَجِبْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ» . قَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» . فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا . زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «غَيْرَ إِخْرَاجٍ» . قَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتْ أَعَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ» . قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ ، فَنَسَخَ السُّكْنَى ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا سَكْنَى لَهَا .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : بِهَذَا .
وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا ، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ : «غَيْرَ إِخْرَاجٍ» . نَحْوُهُ . [٥٠٢٩]

٤٢٥٨ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيٌّ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ ،

٤٢٥٧ : (واجب) أي أن تعتد عند أهل الزوج أربعة أشهر وعشرة أيام . (وصية) يوصون أن تبقى في دار أهل الزوج إلى تمام السنة . (متاعاً) يمتنع متاعاً بالسكنى والنفقة في تركته . (الحول) سنة كاملة . (غير إخراج) لا يخرجن . (جناح) إثم . (جاء الميراث) أي ميراث الزوجة الثمن من التركة .

٤٢٥٨ : (عظم) جمع عظيم ، أي عظماء الأنصار . (حديث عبد الله) انظر ٣٧٧٠ . (عمه) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (لجريء) صاحب جراءة لا أستحي في هذا . (رجل) أراد به عبد الله بن عتبة . (التغليظ) أي طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر .

وَلَا تَجْعَلُونَهَا الرُّخْصَةَ ؟ أُنْزِلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ . [٤٦٢٦ مكرر]

٤٤ - باب : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» /٢٣٨/ .

٤٢٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ،

عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : (حَبْسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ، أَوْ : أَجْوَفَهُمْ - شَكَّ يَحْيَى - نَارًا) .

[٢٧٧٣ : ر]

٤٥ - باب : «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» /٢٣٨/ : مُطِيعِينَ .

٤٢٦٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ

شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» . فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ . [١١٤٢ : ر]

٤٦ - باب : «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ» /٢٣٩/ .

(الرخصة) إذا وضعت في أقل من أربعة أشهر وعشرة أيام . (القصر) وهي سورة الطلاق ، وفيها : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ..» /الطلاق : ٤/ . (الطولى) أطول سور القرآن وهي البقرة ، التي فيها : «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ومراده : أنه إنما يؤخذ بما نزل أخيرًا .

(٤٤) (الوسطى) تأنيث الأوسط وهو الأفضل من كل شيء ، وهي صلاة العصر .

(٤٥) (قانتين) من القنوت ، وفي معناه هنا أقوال : منها القيام وطول القراءة ، ومنها الدعاء والذكر ، ومنها : الخشوع والصمت عما ليس من جنس الصلاة ، وهذا الأخير هو المناسب هنا ، والذي يدل عليه حديث الباب .

(٤٦) (خفتم) من عدو أو غيره . (فرجالاً) فصلوا راجلين ، جمع راجل وهو من كان يسير على قدميه . (ركباناً) جمع راكب ، أي راكبين . (أمنتم) زال الخوف .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : «كُرْسِيُّهُ» /٢٥٥/ : عِلْمُهُ . يُقَالُ : «بَسَطَهُ» /٢٤٧/ : زِيَادَةً وَفَضْلًا .
 «أَفْرَغَ» /٢٥٠/ : أَنْزَلَ . «وَلَا يُوَدُّهُ» /٢٥٥/ : لَا يُثْقِلُهُ ، آدَنِي أَثْقَلَنِي ، وَالْآدُ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ .
 السَّنَةُ : نُعَاسٌ . «لَمْ يَتَسَنَّهْ» /٢٥٩/ : لَمْ يَتَغَيَّرْ . «فُهِتَ» /٢٥٨/ : ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ . «خَاوِيَةٌ»
 /٢٥٩/ : لَا أُنِيسَ فِيهَا . «عُرُوشَهَا» /٢٥٩/ : أُبْنِيَّتُهَا . «نُنْشَرُهَا» /٢٥٩/ : نُخْرِجُهَا . «إِعْصَارٌ»
 /٢٦٦/ : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، كَعُمُودٍ فِيهِ نَارٌ .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «صَلَدًا» /٢٦٤/ : لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : «وَابِلٌ» /٢٦٤/ و /٢٦٥/ : مَطَرٌ شَدِيدٌ . الطَّلُّ : التَّدْيُ ، وَهَذَا مَثَلُ
 عَمَلِ الْمُؤْمِنِ . «يَتَسَنَّهْ» /٢٥٩/ : يَتَغَيَّرُ .

٤٢٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ،
 فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا ، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ
 مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ
 مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ
 لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ،
 فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا ، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ
 أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ نَافِعٌ : لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[ر : ٩٠٠]

٤٧ - باب : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» /٢٤٠/ .

٤٢٦٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
 قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ لِعُمَانَ :

(السنة) يشير إلى قوله تعالى : «لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» /البقرة : ٢٥٥/ . (ننشرها) وقرىء (نُنْشَرُهَا)
 أي نحركها ونرفع بعضها إلى بعض ، وهما قراءتان متواترتان .

هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا - إِلَى قَوْلِهِ - غَيْرَ إِخْرَاجٍ» .
 قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى ، فَلِمَ تَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : تَدْعُهَا يَا أَبْنُ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .
 قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ نَحْوَ هَذَا . [ر : ٤٢٥٦]

٤٨ - باب : «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» / ٢٦٠ / .
 «فَضْرَهُنَّ» / ٢٦٠ / : قَطَّعُهُنَّ .

٤٢٦٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (نَحْنُ أَحَقُّ
 بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : «رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
 لِيُطْمَئِنَّ قُلُوبِي») . [ر : ٣١٩٢]

٤٩ - باب : قَوْلِهِ : «أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ»

إِلَى قَوْلِهِ : «لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» / ٢٦٦ / .

٤٢٦٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ
 يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ . وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
 قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ : «أَيُّودُ
 أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ» ؟ قَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَقَالَ : قُولُوا : نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ ،
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبْنُ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ
 نَفْسَكَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ضُرِبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ : أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
 لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ : لِرَجُلٍ غَنِيَ يَعْملُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، فَعَمِلَ
 بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ .

(٤٨) (فضرهن) أوثقهن واطممنهن إليك وقطعهن .

(٤٩) (جنة) بستان . (إلى قوله) وتتمتها : «مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ..» . (ذرية) نسل من بنين وبنات . (إعصار) ريح شديدة .

٤٢٦٤ : (منها شيء) أي من العلم بتفسيرها . (أغرق أعماله) أضاع ثواب أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .

٥٠ - باب : «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافًا» / ٢٧٣ .

يُقَالُ : أَلْحَفَ عَلَيَّ ، وَأَلَحَّ عَلَيَّ ، وَأَحْفَانِي بِالسَّأَلَةِ . «فِيْحَفِكُمْ» / محمد : ٣٧ / : يُجْهِدُكُمْ .
 ٤٢٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ :
 أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ ،
 إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ . وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ) . يَعْنِي قَوْلَهُ : «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافًا» .

[ر : ١٤٠٦]

٥١ - باب : «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا» / ٢٧٥ .

المَسُّ : الْجُنُونُ .

٤٢٦٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا
 مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا ، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . [ر : ٤٤٧]
 ٥٢ - باب : «يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا» / ٢٧٦ : يُذْهِبُهُ .

٤٢٦٧ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ :
 سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ
 مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ .

[ر : ٤٤٧]

٥٣ - باب : «فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ» / ٢٧٩ : فَأَعْلَمُوا .

٤٢٦٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ . عَنْ أَبِي
 ٤٢٦٥ : (يتعفف) يحتز عن السؤال . (يعني ..) قائل هذا سعيد بن أبي مريم ، شيخ البخاري رحمه الله
 تعالى . (الحافاً) مبالغة في السؤال ، وإجهاداً في الطلب . / البقرة : ٢٧٣ .
 (٥١) (وأحل الله البيع ..) انظر أول كتاب البيوع . (المس) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى :
 «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» / البقرة : ٢٧٥ .
 (لا يقومون) يوم القيامة من قبورهم . (يتخبطه) يصرعه ويضربه على غير نظام واستواء ، فهو لا يلبث
 أن يقف حتى يقع ، ليكون ذلك علامة عليهم على رؤوس الخلائق .

الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . [ر : ٤٤٧]

٥٤ - باب :

«وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» /٢٨٠/ .

٤٢٦٩ : وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . [ر : ٤٤٧]

٥٥ - باب : «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» /٢٨١/ .

٤٢٧٠ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبِّ .

٥٦ - باب : «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» /٢٨٤/ .

٤٢٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ : حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ،

عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ :

«وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» . الْآيَةُ . [٤٢٧٢]

٥٧ - باب : «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» /٢٨٥/ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «إِصْرًا» /٢٨٦/ : عَهْدًا . وَيُقَالُ : «غُفِرَانَكَ» /٢٨٥/ : مَغْفِرَتُكَ .

وَوَ : «أَغْفِرْ لَنَا» /٢٨٦/ .

(٥٤) (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ) إِنْ كَانَ الْمَدِينُ مَعْسَرًا . (فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) فَانْتَظَرِ إِلَى وَقْتِ يَسَارِهِ .

٤٢٧٠ : (آخِرُ) أَيِ فِي أَوَاخِرِ ، وَالْآخِرَةُ نَسْبِيَّةٌ ، فَكُلُّ شَيْءٍ آخِرٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَا قَبْلَهُ ، أَوِ الْمُرَادُ بِالْآخِرِ آخِرُ مَا نَزَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ . وَمُرَادُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِآيَةِ الرَّبِّ آيَةُ الْبَابِ : «وَاتَّقُوا ..» وَسَمَّاها آيَةُ الرَّبِّ لِأَنَّهَا جَاءَتْ فِي خَتَامِهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا ، فَدَخَلَتْ فِي حِكْمِهَا وَوَصَفِهَا .

(٥٦) (تُبْدُوا) تَظْهَرُوا . (مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) مِنَ السُّوءِ أَوِ الْعِزِّ عَلَيْهِ . (تُخْفُوهُ) تَسْرُوهُ .

٤٢٧١ : (نُسِخَتْ) أَيِ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ رَفَعَ حِكْمَهَا وَعَفَا عَمَّا تَحَدَّثَ بِهِ النَّفْسُ إِذَا لَمْ يَظْهَرِ فِعْلًا .

(٥٧) (إِصْرًا) وَهُوَ الْعَهْدُ الْمُؤَكَّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ الَّذِي لَا يُطَاقُ وَلَا يَسْتَطَاعُ الْقِيَامُ بِالْوَفَاءِ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبْءُ الثَّقِيلُ الَّذِي يَأْصُرُ حَامِلَهُ ، أَيِ يَحْبِسُهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصَرُّفِ لثِقَلِهِ .

٤٢٧٢ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ : «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» . قَالَ : نَسَخَهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا . [ر : ٤٢٧١]

٥٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

تَقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ . «صِرٌّ» / ١١٧ / : بَرْدٌ . «شَقَا حُفْرَةً» / ١٠٣ / : مِثْلُ شَقَا الرِّكِيَّةِ ، وَهُوَ حَرْفُهَا . «تُبَوِّئُ» / ١٢١ / : تَتَّخِذُ مَعْسَكًا . الْمُسُومُ : الَّذِي لَهُ سِيْمَاءٌ بَعْلَامَةٌ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ . «رَبِّيُونَ» / ١٤٦ / : الْجُمُوعُ ، وَاحِدُهَا رَبِّيٌّ . «تَحْسُونُهُمْ» / ١٥٢ / : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا . «غَزَا» / ١٥٦ / : وَاحِدُهَا غَازٍ . «سَنَكْتُبُ» / ١٨١ / : سَنَحْفَظُ . «نُزُلًا» / ١٩٨ / :

٤٢٧٢ : (الآية التي بعدها) وهي قوله تعالى : «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ...» / البقرة : ٢٨٦ / . (وسعها) ما يدخل في طاقتها وقدرتها ولا يشق عليها مشقة غير معتادة . (لها ما كسبت) أجر وثواب ما عملته من الخير . (وعليها ما اكتسبت) تحاسب وتؤاخذ بما فعلته من معصية وشر . (لا تحمل علينا) لا تكلفنا . (الذين من قبلنا) كاليهود الذين عجزوا عن القيام بما كلفوا ، لتعنتهم ، فاستحقوا شديد العقاب . (مولانا) ناصرنا وحافظنا ومتولي أمورنا .

(٥٨) (تقاة ..) يشير إلى اللفظ الوارد في قوله تعالى : «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ..» / آل عمران : ٢٨ / . (أولياء) أَعْوَانًا وَنَصْرَاءَ ، يَلْطَفُونَهُمْ وَيَتَحَبَّبُونَ إِلَيْهِمْ ، لِقَرَابَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . (فليس من الله ...) أي لا يتولى الله تعالى نصرته ولا يعطيه محبته . (تتقوا منهم تقاة) تخافوا من جهنم أمراً يجب اتقاؤه ، كي لا ينال المسلم منهم أذى ولا يكشفوا أحوال المسلمين . (يحذركم الله نفسه) أي ذاته ، فلا تتعرضوا لسخطه ، وتعصوه بموالاة أعدائه الكفرة فينالكم عقابه . (واحدة) أي كلاهما مصدر بمعنى واحد ، من اتقى يتقي ، وقرئ «تقاة» و «تقية» . (برد) أي شديد . (الركية) البئر . (المُسُومُ) المعلم ، أشار به إلى ما في قوله تعالى : «زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ..» / آل عمران : ١٤ / . (زين) حُسْنٌ وَجَمَلٌ . (الشهوات) المشتبهات : وهي كل ما تنوق إليه النفس وترغبه . (القناطر) جمع قنطار ، وهو المال الكثير . (المقنطرة) المدخرة بإحكام وإتقان . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (الحَرْث) الزرع . (متاع الحياة الدنيا) ما يستمتع به في الحياة الدنيا ، وهي إلى الزوال والفناء . (حسن المآب) المرجع الذي فيه النعيم الدائم والسعادة الكاملة . (سِيَمَاء) علامة . (ربي) هو العالم الراسخ في علوم الدين ، والعابد لربه عز وجل ، الصابر البر التي . (تستأصلونهم)

ثَوَابًا ، وَيَجُوزُ : وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْزَلْتُهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ» /١٤/ : الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانِ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَرَى : الرَّاعِيَةُ : الْمُسَوَّمَةُ .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : «وَحَصُورًا» /٣٩/ : لَا يَأْتِي النِّسَاءَ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : «مِنْ فَوْرِهِمْ» /١٢٥/ : مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ : النَّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً ، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ . «الْإِبْكَارُ»

/٤١/ : أَوَّلُ الْفَجْرِ ، وَ «الْعَشِيِّ» /٤١/ : مَيْلُ الشَّمْسِ - أَرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ .

٥٩ - باب : «مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» /٧/ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . «وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» /٧/ : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ» /البقرة: ٢٦/ . وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَيَجْعَلُ

من الاستئصال وهو القلع من الأصل . أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً ، أي واسعاً وسريعاً . (ويجوز ومنزل ..) أي إن (نزلاً) الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلاً ، على صيغة اسم المفعول من قولك : أنزلته ، أي يترهم الله تعالى في مكان كريم من الجنة . فضلاً منه تعالى وتكرماً . والنزل ما يقدم للضيف من ضيافة . (المطهم) التام ، كل شيء منه على حدته ، والبارع الجمال . وهو من الأضداد أيضاً ، فيستعمل في السمين الفاحش السمن . والنحيف الدقيق الجسم . (لا يأتي النساء) أي مجاهدة لنفسه ، لا لعله فيه ، والحصور الذي يمنع نفسه من الشهوات ، من الحصر وهو المنع والحبس . (فورهم) ساعتهم . دون تريت ولا تعريج على شيء . (من غضبهم ..) بسبب غضبهم لقتلهم يوم بدر ، والمراد المشركون . (يخرج ..) أشار إلى قوله تعالى : «وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ..» /آل عمران : ٢٨/ . (الحي) كالإنسان والفرخ والشجر والزرع . (الميت) كالنطفة والبيضة والحبة واليابس والنواة . (أول الفجر) وإلى الضحى . (أراه) أظنه .

(٥٩) (كقوله ..) تفسير لما جاء في الآية نفسها ، من قوله تعالى : «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ..» أي إن الذين لم يفهموا معاني القرآن حق الفهم ، وكان في نفوسهم فسوق وباطل وشك وارتياب ، هم الذين يتتبعون المتشابه من القرآن ويجادلون في معناه ليفسدوا على الناس أفهامهم وإيمانهم ويثيروا الشبه والشكوك . وأما المؤمنون العارفون فإنهم يسلمون بذلك ، سواء أدركوا المقصود من الوحي الإلهي أم لم يدركوه ، بل يزيدهم هداية وتقوى لأنهم يعلمون أن في ذلك اختباراً لصدق إيمانهم وخالص يقينهم . (ويجعل الرجس) النجس ، أي يحكم عليهم بأنهم أنجاس في مسلكهم ، وقيل : الرجس السخط والعذاب والإثم .

الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» / يونس : ١٠٠ . وَكَقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» / محمد : ١٧ . «زَيْغٌ» شَكٌّ .. «ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ» الْمُشْتَبَاهَاتِ .. «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» يَعْلَمُونَ «يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ» / ٧ .

٤٢٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ) .

٦٠ - باب : «وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» / ٣٦ .

٤٢٧٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُولَدُ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا) . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا : «وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .

[ر : ٣١١٢]

(لا يعقلون) أمر الله تعالى وأمر رسول الله ﷺ . (اهتدوا) سمعوا القرآن ودعوة الرسول ﷺ فعملوها وآمنوا بها وسلكوا سبيلها . (هدى) بصيرة وعلمًا ، وشرح صدورهم للحق . (آتاهم تقواهم) أعانهم على طاعته سبحانه وأثابهم عليها . (ابتغاء الفتنة) طلبًا لإثارة الفتن والتشكيك في العقيدة باتباع المشتبهات . (الراسخون في العلم) المثبتون فيه ، والتمكنون منه المدركون لدقائقه وأسراره . (يعلمون) أي تأويله ، أو : يعلمون أنه مما اختص الله بعلمه وأنزله اختبارًا للإيمان والتصديق ، فيقولون : آمنا به .

٤٢٧٣ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : النهي عن اتباع متشابه القرآن .. ، رقم : ٢٦٦٥ .

(محكمات) مبيّنات مفصلات ، أحكمت عبارتها ووضحت ، وحفظت من احتمال التأويل والاشتباه . (أم الكتاب) أصل الكتاب والعمدة منه . (متشابهات) محتملات في معانين للتأويل . (ابتغاء) طَلَبَ . (الفتنة) أن يفتنوا الناس عن دينهم ويوقعوهم في الشك . (تأويله) تفسيره حسبما يشتهون . (سمى الله) أي ذكرهم في كتابه بأنهم في قلوبهم زيغ .

(٦٠) (أعيدها) أجبرها . (ذريتها) من يكون من نسلها . (الرجيم) اللعين ، الطريد من رحمة الله تعالى .

٦١ - باب : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ» / ٧٧ :
لَا خَيْرَ .

«اليم» / ٧٧ : مؤلمٌ مٌوجعٌ ، من الألم ، وهو في موضعٍ مفعِلٍ .

٤٢٧٥ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ ،
لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : «إِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ :
فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قُلْنَا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ :
فِي أَنْزَلَتْ ، كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ) . فَقُلْتُ :
إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي
مُسْلِمٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . [ر : ٢٢٢٩]

٤٢٧٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ : سَمِعَ هُشَيْمًا : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً
فِي السُّوقِ ، فَحَلَفَ فِيهَا : لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَهُ ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَزَلَّتْ :
«إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [ر : ١٩٨٢]

٤٢٧٧ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْزِرَانِ فِي بَيْتٍ ، أَوْ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا
وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا ، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى ، فَرَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

(٦١) (يشترون) يستبدلون . (بعهد الله) ما عاهدوه عليه من الإيمان به تعالى والتصديق برسوله عليهم الصلاة
والسلام . (أيمانهم) التي وثقوا بها عهدهم . (ثمنًا قليلًا) عرضًا من الدنيا الرائلة الفانية . (خلّاق) حظ
ونصيب . (في موضع مفعّل) أي لفظ ألم ، على صيغة فاعيل ، بدل مؤلم الذي على صيغة مفعّل .
واللفظ ورد في اثنين وخمسين موضعًا من القرآن ، منها الآية السابقة .

٤٢٧٥ : (يمين صبر) أي يمينًا ألزم بها وحبس بسببها .

٤٢٧٧ : أخرجه مسلم في الأفضية ، باب : اليمين على المدعى عليه ، رقم : ١٧١١ .

(تخزنان) تخيطان . (أنفذ) ثقبها من البطن إلى الظهر . (بإشفى) مثل المسلة ، له مقبض ، يخز به

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ) . ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ ،
وَأَقْرُؤُوا عَلَيْهَا : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» . فَذَكَرُوهَا فَأَعْتَرَفْتُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ) . [ر : ٢٣٧٩]

٦٢ - باب : «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ» / ٦٤ .
سَوَاءٍ : قَصْدٍ .

٤٢٧٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ
الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ ، إِذْ جِيَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
إِلَى هِرْقَلٍ ، قَالَ : وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرِي ، فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بُصْرِي
إِلَى هِرْقَلٍ ، قَالَ : فَقَالَ هِرْقَلُ : هَلْ هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟
فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرْقَلٍ ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قُلْتُ : أَنَا ،
فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ، ثُمَّ دَعَا بَرَجْمَانِهِ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ
هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَآيَمُ اللَّهِ ،
لَوْلَا أَنَّ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِبَرَجْمَانِهِ : سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُمُ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ :
فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَيَّتَبَعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ
أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ : يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :
لَا بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

الإِسْكَافُ . (بدعواهم) بمجرد إخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم . (لذهب دماء)
لضاعت وهُدرت . (يشترُونَ بعهدِ اللَّهِ) يبدلونه مقابل عرض من الدنيا بخس .
(٦٢) (أهل الكتاب) اليهود والنصارى ، أو النصارى خاصة . (سواء) نستوي نحن وأنتم فيها ونتفق
عليها . (قصد) من قصد في الأمر إذا توسط فيه واعتدل .

لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا ، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخَلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ قَالَ لِرُجْمَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَيَكُم ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَرَعَمْتَ أَنَّ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكُ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ : أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ، فَقُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتِّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَرَعَمْتَ أَنَّ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخِطَةٌ لَهُ ، فَرَعَمْتَ أَنَّ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَرَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا ، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، فَرَعَمْتَ أَنَّ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ أَتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : بِمَ يَأْمُرُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْعَفَافِ ، قَالَ : إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيُبْلَغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدُعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلِمَ ، وَأَسْلِمْ يَوْمَكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ - إِلَى قَوْلِهِ - أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ») .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، أَرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَأَمَرَ بَنَاهُ فَأَخْرَجْنَاهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ .

قال الزُّهْرِيُّ : فدعا هِرْقُلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ ، فَجَمَعَهُمْ فِي دَارِ لَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ ؟ قَالَ : فَحَاصُوا حِيصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِمْ ، فدعا بِهِمْ فَقَالَ : إِيَّيْنَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ . [ر : ٧]

٦٣ - باب : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - إِلَى - بِهِ عَلِيمٌ» / ٩٢/ .

٤٢٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيَّ بِالْمَدِينَةِ نَحْلًا ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُحَاءُ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرُحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَخْ ، ذَلِكَ مَالٌ رَايَحُ ، ذَلِكَ مَالٌ رَايَحُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ) . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : (ذَلِكَ مَالٌ رَايَحُ) .

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ : (مَالٌ رَايَحُ) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ

٤٢٧٨ : (آخِرُ الْأَبَدِ) إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ . (الَّذِي أَحْبَبْتُ) الشَّيْءَ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ وَهُوَ ثَبَاتُكُمْ عَلَى دِينِكُمْ .

(٦٣) (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ) لَنْ تَبْلُغُوا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ . (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) حَتَّى يَكُونَ إِنْفَاقُكُمْ مِنْ أَحَبِّ أَمْوَالِكُمْ إِلَيْكُمْ . (إِلَى) وَتَمَّتْهَا : «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» . (فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) فَيَجَازِيكُمْ بِحَسَبِهِ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَجَعَلَهَا لِحَسَّانِ وَأُبَيٍّ ، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا . [ر : ١٣٩٢]

٦٤ - باب : « قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » / ٩٣ .

٤٢٨٠ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةٍ قَدْ زَنِيَا ، فَقَالَ لَهُمْ : (كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ) . قَالُوا : نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا ، فَقَالَ : (لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ) . فَقَالُوا : لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَوَضَعَ مِدْرَأُسَهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا ، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَتَرَغَ يَدُهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا : هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ عَلَيْهَا ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . [ر : ١٢٦٤]

٦٥ - باب : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » / ١١٠ .

٤٢٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » . قَالَ : خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ .

٦٦ - باب : « إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » / ١٢٢ .

٤٢٨٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : فِينَا نَزَلَتْ : « إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا » . قَالَ : نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ : بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ ، وَمَا نُحِبُّ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَمَا يَسُرُّنِي - أَنَّهَا لَمْ تُنَزَلْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ : « وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا » . [ر : ٣٨٢٥]

٤٢٨٠ : (نحممهما) نسود وجوههما بالحجم وهو الفحم . (مدراسها) الذي يدرس كتبهم وهو عبد الله بن صوريا . (فتزع يده) أزاها عن موضعها .

٤٢٨١ : (أخرجت) أظهرت / آل عمران : ١١٠ . (تأتون بهم) أي أسرى مقيدين . (حتى يدخلوا في الإسلام) يكون أسركم لهم سبب إسلامهم ، وتحصيل سعادة الدنيا والآخرة لهم .

٤٢٨٢ : (طائفتان) جماعتان . (أن تفشلا) أن تقعا في الفشل وهو الجبن والخور ، حين هموا بالرجوع مع ابن سلول إذ رجع بجماعته ، ولكن الله تعالى عصمهم من الوقوع فيما وقع فيه المنافقون . (وما نحب ..) أي

٦٧ - باب : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» / ١٢٨ / .

٤٢٨٣ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا) . بَعْدَ مَا يَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» .

رَوَاهُ إِسْحَقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣٨٤٢]

٤٢٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَرُبَّمَا قَالَ ، إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . يَجْهَرُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : (اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا) . لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» . الْآيَةُ . [ر : ٩٦١]

٦٨ - باب : «وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ» / ١٥٣ / :

وَهُوَ تَأْنِيثُ أَخْرِكُمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ» / التوبة : ٥٢ / : فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً .

٤٢٨٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ،

كَانَ نَزُولُهَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ عَدَمِ نَزُولِهَا ، رَغْمَ مَا فِيهَا مِنَ الْعِتَابِ لَنَا ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَوْلَانَا . ٤٢٨٣ : (إِلَى قَوْلِهِ) وَتَتَمَّتْهَا : «أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . وَالْمَعْنَى : لَيْسَ الْحُكْمُ فِي الْعِبَادِ رَاجِعًا إِلَيْكَ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ شَاءَ تَابَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُمْ فَهُمْ مُسْتَحِقُونَ لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ تَنْفِذُ فِيهِمْ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(٦٨) (يَدْعُوكُمْ ..) يَنَادِي سَاقَتَكُمْ وَجَمَاعَتَكُمْ الْآخَرَى ، أَيْ الْمَتَأَخَّرَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ . (تَأْنِيثُ أَخْرِكُمْ) قَالَ الْعَيْنِيُّ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّهُ أَخْرَكُمْ - بِالْكَسْرِ - ضِدَّ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا الْآخَرَى فَهُوَ تَأْنِيثُ الْآخَرِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا بِكَسْرِهَا ، وَبِالْبَخَارِيِّ تَبَعَ فِي هَذَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَخْرَاكُمْ أَخْرَكُمْ .

وَأَقْبَلُوا مُنْهَرِمِينَ ، فَذَلِكَ : إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا . [ر : ٢٨٧٤]

٦٩ - باب : «أَمَنَةُ نَعَاسًا» / ١٥٤ .

٤٢٨٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشَيْنَا النَّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِنِّي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخِذُهُ ، وَيَسْقُطُ وَآخِذُهُ . [ر : ٣٨٤١]

٧٠ - باب : «الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ» / ١٧٢ .

الْقَرْحُ : الْجِرَاحُ ، اسْتَجَابُوا : أَجَابُوا ، يَسْتَجِيبُ : يُجِيبُ .

٧١ - باب : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ» . الآية / ١٧٣ .

٤٢٨٨/٤٢٨٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَرَاهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» . قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» .

(٤٢٨٨) : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

٧٢ - باب : «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» / ١٨٠/ .

(٦٩) (أمنة ..) المعنى : أصابكم النعاس لتطمثوا ويذهب عنكم الروع والخوف .

٤٢٨٦ : (مصافنا) جمع مصف ، وهو الموقف .

(٧٠) في الآية ثناء على المؤمنين الذين لبوا نداء رسول الله ﷺ لمطاردة المشركين ، بعد انتهاء غزوة

أحد ، رغم ما كانوا فيه من ألم الجراح الكثيرة .

٤٢٨٧ : (الناس) أبو سفيان وأصحابه من قريش ، قبل إسلامه . (جمعوا لكم) حشدوا الرجال من كل جهة لقتالكم . (حسبنا) كافينا . (الوكيل) الحافظ الذي يوكل إليه الأمر ويعتمد عليه فيه . / آل عمران : ١٧٣ .

(٧٢) (هو) أي بخلهم . (سيطوقون) سيلزمهم وبال بخلهم لزوم الطوق للعتق . (له ميراث) أي إنه

سَيُطَوَّقُونَ : كَقَوْلِكَ طَوَّقْتَهُ بِطَوَّقٍ .

٤٢٨٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ ، لَهُ زَبَيَّتَانِ ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ : أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَزْرَكٌ) . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [ر : ١٣٣٨]

٧٣ - باب :

«وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا» / ١٨٦ .

٤٢٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَأَاهُ ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ . قَالَ : حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آبْنٍ سُلُوكَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ ، وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ ، فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آبْنٍ سُلُوكَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ فَأَقْصِصْ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَغَشْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ . فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ

سبحانه هو الباقي الدائم بعد فناء خلقه وزوال ملكهم عما كانوا يملكون ، فلا يبقى وارث لها إلا هو سبحانه ، وإذا كان الأمر كذلك ، فلم ييخل مالكو الأموال بما أمرهم الله تعالى من الإنفاق وأداء الحقوق المتعلقة بها ؟

(٧٣) (أذى كثيرًا) كالطعن في دينكم ، والصد عن سبيل الله تعالى ، ورمي المؤمنين بالتهم والأباطيل .
٤٢٩٠ : (فدكية) أي من صنع فذك ، وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة . (عجاجة) غبار . (خمر) غطى . (رحلك) منزلك . (فاغشنا) فأتنا . (فاستب ..) شتم كل فريق غيره ، ووصفه بما يعيبه . (يتشاورون) يتقاتلون .

يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتُهُ ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ : كَذًا وَكَذَا) . قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَفُّ عَنْهُ ، وَأَصْفَحُ عَنْهُ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا آتَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرَقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا » . الْآيَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ : « وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ » . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي بَنٍ سُكُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا . [ر : ٢٨٢٥]

٧٤ - باب : « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا » / ١٨٨ .

٤٢٩١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ

(البحيرة) يريد المدينة ، والبحيرة تصغير البحرة ، وهي تطلق على الأرض والبلد والبحار والقرى . (يتوجه) يجعلوا على رأسه تاجاً ليكون ملكاً عليهم . (فيعصبوه بالعصاة) يعمموه بعمامة الملوك . (شرق) غص . (بذلك) بما أتى به رسول الله ﷺ . (الآية) / آل عمران : ١٨٦ . وتمتها : « وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ... » . (تصبروا) على أذاهم . (تتقوا) تلتزموا شرع الله تعالى وتحذروا معصيته بالالتفات لما يدعوكم إليه أعداء دينه . (عزم الأمور) هي ما يجب التصميم عليه من الأمور ولا ينبغي لعاقل تركه ، والتزامه يدل على صواب التدبير والرشد فيه . (حسدًا) يحسدونكم حسدًا ، ويتمنون زوال نعمة الإيمان عنكم . (آخر الآية) وهو : « مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ... » / البقرة : ١٠٩ . (بأمره) بالإذن بقتلهم . (يتأول العفو) يفسر العفو بما أمر به من الصبر والاحتمال قبل الإذن بالقتال . (أذن الله فيهم) أي في قتلهم وترك العفو إجمالاً بترك القتال . (توجه) ظهر وجهه وأنه ثابت مستقر .

٤٢٩١ : أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٧٧ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْتَدُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا ، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَتَنَزَّلَتْ : «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا» .
الآية .

٤٢٩٢ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ : أَذْهَبُ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَيْتَ كَانَ كُلُّ أَمْرِي فَرَحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ ، إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِلَّا هُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتُحْمِدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ ، وَفَرَحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتَابِهِمْ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - كَذَلِكَ ، حَتَّى قَوْلِهِ - يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا» .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ مَرْوَانَ : بِهَذَا .

٧٥ - باب :

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ» / ١٩٠ .

٤٢٩٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي شَرِيكُ

(الآية) / آل عمران : ١٨٨ . وَتَتَمَّتْهَا : «فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» .

(أَتَوْا) فَعَلُوا . (بِمَفَازَةٍ) بِمَنْجَاةٍ .

٤٢٩٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، رَقْم : ٢٧٧٨ .

(وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ) أَي لَمْ تَسْأَلُونِ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ لَمْ تَنْزِلْ فِيكُمْ . (اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ) صَارُوا

مَحْمُودِينَ عِنْدَهُ . (مِيثَاقَ) عَهْد . (أُوتُوا الْكِتَابَ) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ الْكِتَابِ

الْمَنْزِلِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ . / آل عمران : ١٨٧ . وَتَتَمَّتْهَا : «لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبِّذُوهُ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ...» (فَنَبِّذُوهُ) طَرَحُوا الْمِيثَاقَ . (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) أَهْمَلُوهُ وَلَمْ

يَعْمَلُوا بِهِ . (اشْتَرَوْا بِهِ) اسْتَبَدَلُوا بِهِ . (ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنَ الرِّيَاسَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمَتَاعِهَا . (كَذَلِكَ) إِشَارَةً إِلَى

أَنَّ الَّذِينَ أَخْبَرَهُمْ فِي الْآيَةِ الْمَسْئُولَ عَنْهَا هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي الْآيَةِ قَبْلُهَا ، انْظُرْ ٤٢٩١ .

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ ، فَظَنَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ» . ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ ، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [ر : ١١٧]

٧٦ - باب : «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» / ١٩١ .

٤٢٩٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقُلْتُ لَا نَظْرَنَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَرِحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ، ثُمَّ أَتَى شَنًّا مُعَلَّقًا ، فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتُلُهَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوتَرَ . [ر : ١١٧]

٧٧ - باب : «رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» / ١٩٢ .

٤٢٩٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَاتَ (فحدث) أي بعد صلاة العشاء . (ساعة) فترة من الزمن . (رقد) نام . (لآيات) دلالات على قدرته تعالى . (لأولي الألباب) أصحاب العقول . / آل عمران : ١٩٠ . (استن) أمر السواك على أسنانه . (أذن) لصلاة الصبح .

(٧٦) (قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم) أي في جميع أحوالهم ، قائمين أو قاعدين أو مضطجعين ، أو غير ذلك .

٤٢٩٤ : (فطرح) ألقيت ووضعت .

(٧٧) (أخزيت) أذلته وأهنته . (الظالمين) الكافرين ، والذين يستحقون دخول جهنم . (أنصار) أعوان ينصرونهم أو شفعاء يشفعون لهم .

٧٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّسَاءِ .

قالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «يَسْتَنْكِفُ» /١٧٢/ : يَسْتَكْبِرُ . قِوَامًا : قِوَامُكُمْ مِنْ مَعَاشِكُمْ .
«لَهُنَّ سَبِيلًا» /١٥/ : يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثِّيبِ وَالْجُلْدَ لِلْبَكْرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «مِثْنِي وَثَلَاثَ» /٣/ : يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا ، وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ .

٨٠ - باب : «وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» /٣/ .

٤٢٩٨/٤٢٩٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَكَحَّهَا ،
وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ ، وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَتَزَلَّتْ فِيهِ : «وَإِنْ خِفْتُمْ
أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» . أَحْسِبُهُ قَالَ : كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ .

(٤٢٩٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
«وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» . فَقَالَتْ : يَا أَبْنُ أَخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ
وَلَيْهَا ، تَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي
صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهُوَ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ
أَعْلَى سِتْنَيْنِ فِي الصَّدَاقِ ، فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ . قَالَ عُرْوَةُ :

(٧٩) (قِوَامًا) أشار بهذا إلى قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ
أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ..» . /النساء : ٥/ . وقيل : هي أيضًا قراءة ابن عمر رضي الله عنهما ،
وهي قراءة شاذة ، والقراءة المتواترة : «قِيَامًا» و «قِيَمًا» والمعنى واحد في الثلاثة . (تَوْتُوا) تعطوا .
(السفهاء) المبذرين والذين لا يحسنون التصرف في الأموال . (سبيلًا) حكمًا يعاملن به ، وقد كان الحكم
أولًا ، الأمر : أن المرأة إذا ثبت زناها حبست في بيت فلا تمكن من الخروج منه حتى تموت ، فنسخ
ذلك بجلد البكر - وهي التي لم تتزوج - ورجم الثيب - وهي التي قد تزوجت - وكان هذا الحكم هو
السبيل الذي جعل له . (الرجم) الرمي بالحجارة حتى الموت . (غيره) هو أبو عبيدة رحمه الله تعالى .
(ولا تجاوز..) أي لا يقولون في العدد المتكرر بعد الأربع : خماس وسداس ، كما يقولون فيها وفيما
قبلها : رباع وثلاث ومثنى .

٤٢٩٧ : (عذق) هو النخلة . (يمسكها عليه) من أجله . (ولم يكن لها من نفسه شيء) أي لم يعاملها معاملة
الأزواج ، ولا يتمتعها بنفسه كزوج . (أحسبه قال) أظن عروة قال ، والظان هشام .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى : «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، قَالَتْ : فَهُوَ - أَنْ يَنْكِحُوا - عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ . [ر : ٢٣٦٢]

٨١ - باب : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» /٦/ .

«وَبِدَارًا» /٦/ : مُبَادَرَةً . «أَعْتَدْنَا» /١٨/ : أَعَدَدْنَا ، أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ .

٤٢٩٩ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» . أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا : أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ . [ر : ٢٠٩٨]

٨٢ - باب : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ» /٨/ . الْآيَةُ .

٤٣٠٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ» . قَالَ : هِيَ مُحْكَمَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ .

تَابِعَهُ سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . [ر : ٢٦٠٨]

٨٣ - باب : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» /١١/ .

٤٣٠١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي

(٨١) (فليستعفف) فلا يأكل من مال اليتيم شيئاً . (بالمعروف) بقدر قيامه عليه وما يستحق على ذلك . (حسبياً) حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبهم عليها ، انظر : ٢٠٩٨ وأطرافه . (مبادرة) أي تسرعون إلى أكل أموال اليتامى قبل بلوغهم وتسبقونهم إليها . (أفعلنا ..) أي قوله : أعتدنا على وزن أفعلنا ، مشتق من العتاد ، وهو : ما يصلح لكل ما يقع من الأمور ، وعدة كل شيء .

(٨٢) (الآية) وتمتها : «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» والمعنى : إذا حضر قسمة مال الميت أحد من ذكر ، وكان غير وارث ، فأعطوه شيئاً منه ، لأن نفسه في العادة تتشوف إليه ، فيجبر خاطره ، ويطيّب قلبه بجزء منه ولو كان قليلاً .

(٨٣) (يوصيكم) يأمركم ويبين لكم قسمة الموارث .

أَبْنُ مُنْكَدِرٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَغْفِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَقَفْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَرَلْتُ : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» . [ر : ١٩١]

٨٤ - باب : «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» / ١٢/ .

٤٣٠٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ أَبِي جَبْحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ الْأُنْثَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ . [ر : ٢٥٩٦]

٨٥ - باب : «لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ» / ١٩/ . الْآيَةُ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : «لَا تَعْضُلُوهُنَّ» لَا تَقْهَرُوهُنَّ . «حُوبًا» / ٢/ : إِيْمًا . «تَعُولُوا» / ٣/ : تَمِيلُوا . «نَحْلَةً» / ٤/ : النَّحْلَةَ الْمَهْرُ .

٤٣٠٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَّائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ» . قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ ، إِنْ شَاءَ

٤٣٠١ : (بني سلمة) بطن من الخزرج كانوا يسكنون في أطراف المدينة .

(٨٥) (الآية) وتتمتها : «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ..» . (بفاحشة مبينة) أي بسوء خلق ظاهر أو نشوز أو إعراض ، أو زنا ثابت ، ففي هذه الأحوال له أن يضايقها ، أو يطلب منها شيئاً من المال الذي أعطاهَا ليطلقها . وانظر الحديث الآتي .. (تميلوا) أي عن العدل بين الزوجات . (نحلة) فريضة مساة ، أو عطاءً واجباً ، وفسرت بالمهر . وهي في الأصل العطاء عن طيب نفس بدون عوض .

٤٣٠٣ : (لا يحل) لا يجوز . (أن ترثوا النساء) تأخذوهن كما تؤخذ الأموال على سبيل الإرث . (كرهاً) مكرهين لهن على ذلك . (تعضلوهن) تمنعهن من الزواج بغيركم إذا طلقتموهن ولم ترغبوا بهن ، أو تضاروهن وتضييقوا عليهن ولا تطلقوهن . (لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) لتأخذوا منهن بعض ما أعطيتموهن من المهر . /النساء: ١٩/ .

بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ . [٦٥٤٩]

٨٦ - باب : «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَ الَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» / ٣٣ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : أَوْلِيَاءَ مَوَالِيٍّ ، وَأَوْلِيَاءَ وَرَثَةٍ . عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ : هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ ، وَهُوَ الْحَلِيفُ ، وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ ، وَالْمَوْلَى الْمُنْعَمُ الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ .

٤٣٠٤ : حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ» . قَالَ : وَرَثَةً . «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ» . نُسِخَتْ . ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» : مِنَ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ، وَيُوصِي لَهُ .

سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ . [ر : ٢١٧٠]

٨٧ - باب : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ» / ٤٠ .

يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ .

٤٣٠٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُنَاسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَعَمْ ، هَلْ

(٨٦) (معممر) هو أبو عبيدة معممر بن المثنى ، رحمه الله تعالى . (أولياء موالى) أي أولياء بالحلف وعقد

الولاء . (أولياء ورثة) أي أولياء قرابة . (المليك) السلطان والحاكم ، يقال له مولى ، لأنه يلي أمور الناس .

٤٣٠٤ : (عاقدت) قراءة حفص : «عَقَدْتَ» والأولى قراءة جمهور القراء .

(٨٧) اختلف في معنى الذرة ، فقليل : هي أصغر النمل ، وقيل : واحدة ما يرفعه الريح من الغبار ،

وقيل غير ذلك . والمعنى : أنه لا ينقص ذلك من حسناته ، أو يزيده في سيئاته .

تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنٌ مُؤَذِّنٌ : تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى مِنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، وَغَيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَقَالُوا : عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُشَارُ : أَلَا تَرِدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ ، كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ ، تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَا نَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

[٤٦٣٥ ، ٧٠٠١]

٤٣٠٥ : (تضارون) يصيبكم ضرر . (سحاب) جمع سحابة وهو الغيم . (الأنصاب) جمع نصب وهو حجر كان ينصب ويذبح عليه فيحمر بالدم ويعبد . (بر) هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه . (فاجر) مرتكب للمعاصي والمحارم ، ولكنه لا يشرك بالله تعالى . (غبرات) بقايا ، جمع غبر ، من غبر يغبر غبوراً إذا مكث وبقي . (صاحبة) زوجة . (تردون) تأتون لتشربوا . (فيحشرون) فيجمعون ويساقون . (سراب) ما يرى وسط النهار من بعد كانه ماء . (يحطم) يكسر ويذهب . (مثل الأول) أي يفعل بهم مثل ما فعل باليهود قبلهم . (أتاهم ..) ظهر لهم . (أدنى صورة) أقرب صفة . (رأوه فيها) عرفوه فيها من قبل ، بوصف القرآن ، وعلى لسان النبي ﷺ ، فيتجلى لهم سبحانه بالصفة التي يعرفونه بها ، والتي لا تشبه شيئاً من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون : أنت ربنا . (أفقر ما كنا إليهم) أي لم تتبعهم في الدنيا مع شدة احتياجنا إليهم ، فلا تتبعهم هذا اليوم بطريق أولى . (لا نشرك بالله شيئاً) ما كنا لنشرك بالله في الدنيا ، فلا نقبل عنك بدلاً في الآخرة ، ويقولون ذلك افتخاراً بتوحيدهم واستلذاً ، وسروراً بالنعمة التي وجدوها .

٨٨ - باب : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» /٤١/.
 الْمُخْتَالُ وَالْخِتَالُ وَاحِدٌ. «نَطْمِسَ وُجُوهًا» /٤٧/: نُسَوِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ ، طَمَسَ
 الْكِتَابَ مَحَاهُ. «سَعِيرًا» /٥٥/: وَقُودًا.

٤٣٠٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
 عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ يَحْيَى : بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ لِي
 النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْرَأْ عَلَيَّ) . قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : (فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ
 مِنْ غَيْرِي) . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى بَلَغْتُ : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا
 بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» . قَالَ : (أَمْسِكْ) . فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

[٤٧٦٢ ، ٤٧٦٣ ، ٤٧٦٨ ، ٤٧٦٩]

٨٩ - باب : «وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ» /٤٣/.
 «صَعِيدًا» /٤٣/: وَجَهَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْهَا : فِي جُهَنَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفِي أَسْلَمٍ وَاحِدَةٍ ،
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدَةٍ ، كُفَّانُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ .
 وَقَالَ عُمَرُ : أَلْجَبْتُ السَّحْرَ ، وَالطَّاعُوتُ الشَّيْطَانُ .

(٨٨) (المختال ...) يشير إلى ما جاء في قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا...»
 /النساء: ٣٦/. (مختالاً) من الخيلاء وهي الكبر ، فالمختال يتخيل في صورة من هو أعظم منه كِبَرًا .
 (واحد) أي في المعنى ، قال العيني : وفيه نظر ، لأن المختال من الخيلاء ، والمختال - بتشديد التاء
 المثناة من فوق - من الختل ، وهو الخديعة ، فلا يناسب معنى الكبر ، وذكر أنه صوب بعضهم الرواية
 الأخرى ، وهي : المختال والخال واحد ، لأن الخال يأتي بمعنى الخائل ، وهو المتكبر .

٤٣٠٦ : (فكيف) يكون الأمر والحال يوم القيامة . (إذا جئنا) حين تأتي ونستدعي . (بشهاد) بنبيها الذي بعث
 إليها . (بك) يا محمد ﷺ . (هؤلاء) المكذبين من قومك والمنكرين لرسالتك ، وقيل : أمتك .
 (شهاداً) تشهد أنك قد بلغتهم وبينت لهم الحق . /النساء: ٤١/. (تذرفان) تدمعان ، وبكاؤه ﷺ
 إشفاق على المقصرين من أمته ، لما تضمنته الآية من هول الموقف ، وقيل غير ذلك ، والله تعالى أعلم .
 (٨٩) (مرضى) جمع مريض ، والمراد المرض الذي يضر معه استعمال الماء . (على سفر) مسافرين .
 (الغائط) هو كناية عن الحدث بخروج شيء من القبل أو الدبر ، وهو في الأصل المكان المنخفض
 من الأرض ، والعادة أن تقضى الحاجة في مثله ليغيب عن أعين الناس ، فأطلق المكان على الحدث
 الذي يكون فيه ، وقد يطلق الغائط على الخارج من الدبر خاصة . وهذا الجزء من الآية هو جزء
 أيضاً من الآية (٦) من سورة المائدة ، وتسمى آية التيمم . انظر الحديث : ٣٢٧ وأطرافه . (الجبث ..

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَلْجَبْتُ بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ شَيْطَانًا ، وَالطَّاغُوتُ الْكَاهِنُ .

٤٣٠٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، يَعْنِي : آيَةَ التَّيَمُّمِ .

[ر : ٣٢٧]

٩٠ - باب : قَوْلِهِ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» / ٥٩ .

٤٣٠٨ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» . قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ .

٩١ - باب : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» / ٦٥ .

٤٣٠٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ) . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ أَبُو عَمَّتِكَ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ : (أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ

الطاغوت) اللفظان واردان في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» / النساء : ٥١ . وفي قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» / النساء : ٦٠ . فالآية الأولى نزلت في اليهود الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ ، وحالفوا المشركين وأثاروهم على قتال المسلمين . والآية الثانية نزلت في المنافقين الذين كانوا يتظاهرون بالإسلام ، وإذا حصلت لهم قضية رغبوا أن يتقاضوا لدى أحبار اليهود ورؤسائهم . وقيل في معنى الجبت والطاغوت أقوال كثيرة ، والظاهر أنهما يقالان في كل باطل وظلم وعدوان وضلال . (بلسان الحبشة) بلغة الحبشة .

٤٣٠٨ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ٠٠٠ ، رقم : ١٨٣٤ .

(أولي الأمر) الحكام والرؤساء . (منكم) من المسلمين القائمين بحدود الله تعالى / النساء : ٥٩ .

(سرية) قطعة من الجيش ، وانظر المغازي باب : ٥٥ ، والحديث : ٤٠٨٥ وأطرافه .

إِلَى جَارِكَ) . وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ ، حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ ،
كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرِ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ :
«فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» . [ر : ٢٢٣١]

٩٢ - باب : «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ» /٦٩/ .

٤٣١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَا مِنْ نَبِيٍّ
يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) . وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ ،
فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : («مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ») .
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ . [ر : ٤١٧١]

٩٣ - باب : «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ» . الْآيَةُ /٧٥/ .
٤٣١١/٤٣١٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ .

(٤٣١٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا : «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ» . قَالَ : كُنْتُ
أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ . [ر : ١٢٩١]

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «حَصَرَتْ» /٩٠/ : ضَاقَتْ . «تَلَوُوا» /١٣٥/ : أَلَسْتُمْكُمْ
بِالشَّهَادَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَرَاغِمُ الْمُهَاجِرُ ، رَاغَمْتُ : هَاجَرْتُ قَوْمِي . «مَوْقُوتًا» /١٠٣/ : مَوْقَاتًا وَقَتَهُ
عَلَيْهِمْ .

(٩٣) (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ) أَي لَمْ لَا تُقَاتِلُونَ سَعِيًّا فِي تَخْلِصِ الضَّعَفَاءِ الَّذِينَ مَنَعَهُمُ الْكُفَّارُ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقَهَرُوهُمْ
وَأَذَوْهُمْ . (الآيَةُ) وَتَمَتَّهَا : «وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» . (القرية) مَكَّة . (لَدُنْكَ) عِنْدَكَ . (وَلِيًّا) يَتَوَلَّى أُمُورَنَا
وَنَصْرَتَنَا . (نَصِيرًا) يَحْمِينَا مِنْهُمْ . (تَلَوُوا) تَنَحَّرَفُوا عَنِ الصَّوَابِ وَتَبَدَّلُوا الشَّهَادَةَ بِاللَّسْتُمْكُمْ . (المراغم)
يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً» /النساء: ١٠٠/ .
أَي مِنْ يَخْرُجُ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، صَادِقًا فِي قَصْدِهِ ، تَيْسِرُ لَهُ سَبِيلٌ كَثِيرَةٌ تَوْصِلُهُ إِلَى مَكَانٍ

٩٤ - باب : «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا» / ٨٨ .

قال ابن عباس : بددَهُمْ . فِتْنَةٌ : جَمَاعَةٌ .

٤٣١٣ : حدثني محمد بن بشار : حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا : حدثنا شعبة ، عن عدي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ» . رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ يَقُولُ : أَقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا ، فَزَلَّتْ : «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ» .

وقال : «إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْبِي الْخَبْثَ ، كَمَا تَنْبِي النَّارُ خَبْثَ الْفِضَّةِ» . [ر : ١٧٨٥]

٩٥ - باب : «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ» / ٨٣ : أَفْشَوْهُ .

«يَسْتَنْبِطُونَهُ» / ٨٣ : يَسْتَخْرِجُونَهُ . «حَسِيبًا» / ٨٦ : كَافِيًا . «إِلَّا إِنَانًا» / ١١٧ :

يعني الموات ، حَجَرًا أَوْ مَدَرًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ . «مَرِيدًا» / ١١٧ : مُتَمَرِّدًا . «فَلْيَبْتَكَنَّ» / ١١٩ : بَتَّكَهُ قَطَعَهُ . «قِيلًا» / ١٢٢ : وَقَوْلًا وَاحِدًا . «طَبَعَ» / ١٥٦ : خَمَّ .

٩٦ - باب : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» / ٩٣ .

٤٣١٤ : حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا شعبة : حدثنا مغيرة بن النعمان قال : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» . هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ . [ر : ٣٦٤٢]

٩٧ - باب : «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا» / ٩٤ .

السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَوَاحِدٌ .

هجرته ، ويراعم بها قومه المخالفين له في دينه ، أي يفارقهم رغماً عنهم ، كما أنه يجد الرزق الواسع والعيش الرغد ، والأمن والطمأنينة .

٤٣١٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : المدينة تنفي شرارها ، رقم : ١٣٨٤ .

(٩٥) (أمر) خبر عن سرايا النبي ﷺ . (الأمن) السلامة والنصر . (الخوف) القتل أو الهزيمة ، أو

تحشد الأعداء . (يعني الموات ..) أي التي لا حياة فيها ، والمراد الأصنام التي كانوا يعبدونها . (واحد)

أي كلاهما بمعنى واحد ، وهما مصدر قال يقول ، فأصل قِيلًا قَوْلًا ، قلبت الواو ياءً لتحركها بعد كسر .

٤٣١٤ : أخرجه مسلم في التفسير ، رقم : ٣٠٢٣ .

(٩٧) (واحد) أي من حيث المعنى ، ووردت فيها قراءات متواترة ، فقراءة حمزة ونافع وابن عامر

٤٣١٥ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا» . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ : «تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» : تِلْكَ الْغَنِيمَةُ .
قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّلَامَ .

٩٨ - باب : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» / ٩٥ .
٤٣١٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَيَّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ . وَكَانَ أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي ، فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» . [ر : ٢٦٧٧]

٤٣١٧/٤٣١٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا ، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» .
(٤٣١٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ادْعُوا فَلَانًا) . فَجَاءَهُ وَمَعَهُ

وخلف العاشر وأبي جعفر بغير ألف ، وقراءة غيرهم بثبوته .

٤٣١٥ : أخرجه مسلم في التفسير ، رقم : ٣٠٢٥ .

(ألقى إليكم السلام) نطق بالشهادتين أو حياكم بتحية الإسلام . (لست مؤمناً) أي تقولون : لم يؤمن حقيقة وإنما نطق بالإسلام تقية / النساء : ٩٤ . (غنيمته) تصغير غنم ، أي قطع صغير من الغنم . (قال) أي عطاء . (السلام) أي بإثبات الألف .

٤٣١٦ : (لا يستوي) أي في الأجر والمثلة عند الله تعالى / النساء : ٩٥ . (يعلمها) يقرؤها علي لأكتبها . (ترض) تدق . (سري) انكشف عنه الوحي وذهب ما كان يعاني من شدته .

الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ ، أَوِ الْكَتِفُ ، فَقَالَ : (اَكْتُبْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ») . وَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ ، فَتَزَلْتُ مَكَانَهَا : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .
[ر : ٢٦٧٦]

٤٣١٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ أَبْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ (ح) . وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ : أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» : عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ . [ر : ٣٧٣٨]

٩٩ - باب : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا» / ٩٧ . الْآيَةُ .
٤٣٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَاكْتَتَبْتُ فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ التَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، يُكْثِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» . الْآيَةُ .
رَوَاهُ اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ . [٦٦٧٤]

(٩٩) (توفاهم الملائكة) تقبض أرواحهم عند وفاتهم بالقتل أو غيره . (ظالمي أنفسهم) بالمقام بين الكفار وتركهم الهجرة إلى الله تعالى ورسوله ﷺ . (فيم كنتم) سؤال توبيخ وتقريع . أي في أي شيء كنتم من أمر دينكم . (مستضعفين) مستذلين عاجزين عن القيام بما وجب علينا من أمر الدين . (الآية) وتتمتها : «فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» .

٤٣٢٠ : (قطع على أهل المدينة بعث) ألزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام ، وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على مكة . (فاكتتبت فيه) جعلت في عداد من يخرج مع هذا الجيش . (يكثرون سواد المشركين) جماعتهم ، أي مع أنهم لا يوافقونهم في قلوبهم كانوا ظالمين ، لأنهم أفادوهم قوة بوجودهم معهم . والسواد : العدد الكثير ، وسواد الناس : معظمهم وأكثرهم .

١٠٠ - باب : «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» ٩٨/ .

٤٣٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «إِلَّا الْمُسْتَغْفِرِينَ» . قَالَ : كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ . [ر : ١٢٩١]
١٠١ - باب : قَوْلِهِ : «فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا» / ٩٩ .
٤٣٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) . ثُمَّ قَالَ قَبْلَ
أَنْ يَسْجُدَ : (اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ
أَبْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . [ر : ٩٦١]

١٠٢ - باب : «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ» / ١٠٢ .

٤٣٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي يَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى» . قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا .

١٠٣ - باب : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ» / ١٢٧ .

٤٣٢٤ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَرْغُبُونَ

(١٠٠) (لا يستطيعون حيلة) الحيلة الحَذَقُ في تدبير الأمور ، أي لا يقدرّون على تدبير أمورهم ليتخلصوا من قومهم بطريقة ما وينجوا بأنفسهم . (ولا يهتدون سبيلاً) لا يعرفون الطرق التي توصلهم إلى مكان هجرتهم .

(١٠١) (يعفو عنهم) يتجاوز عن تركهم الهجرة ولا يستقصي عليهم في المحاسبة .

(١٠٢) (جناح) حرج وإثم . (أن تضعوا أسلحتكم) تركوها ولا تحملوها أثناء الصلاة .

٤٣٢٣ : (قال) ابن عباس رضي الله عنهما . (كان جريحاً) أي فنزلت الآية فيه تخفيفاً عنه .

أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ. قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ ، هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا ، فَاشْرَكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعِدْقِ ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا ، فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكْتُهُ ، فَيَعْضُلُهَا ، فَتَزَكُ هَذِهِ الْآيَةُ . [ر : ٢٣٦٢]

١٠٤ - باب : «وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» / ١٢٨/ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «شِقَاقٌ» / ٣٥/ : تَفَاسَدَ . «وَأَحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ» / ١٢٨/ : هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ . «كَالْمُلَقَّةِ» / ١٢٩/ : لَا هِيَ أَيْمٌ ، وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ . «نُشُوزًا» : بُغْضًا .

٤٣٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» . قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا ، يُرِيدُ أَنْ يَفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَتَزَكُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ . [ر : ٢٣١٨]

١٠٥ - باب : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» / ١٤٥/ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : أَسْفَلَ النَّارِ . «نَفَقًا» / الْأَنْعَامُ : ٣٥/ : سَرَبًا .

٤٣٢٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : كُنَّا فِي حَلَقَةٍ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٌ مِنْكُمْ ، قَالَ الْأَسْوَدُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

٤٣٢٤ : (فيعضلها) يمنعها من التزوج ، وأصله من عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه ، ويقال : أعضل الأمر إذا اشتد .

(١٠٤) (بعلها) زوجها . (نشوزًا) ترفعًا عنها ، وتركًا للمودة بينهما ، ومنعًا للنفقة عليها . (إعراضًا) بترك محادثتها ومؤانستها أو التقليل من ذلك . (وأحضرت الأنفس الشح) البخل مع الحرص أو الإفراط فيه ، أي جعل الشح حاضرًا لا يغيب عنها ، كالطبع الملازم لها . (أيم) الأيم من لا زوج لها ، بكرًا كانت أم ثيبًا ، ويطلق على الرجل إن كان كذلك .

(١٠٥) (سربًا) والسرب : المسلك المستور في الأرض . ولا يقال : نفق ، إلا إذا كان له منفذ إلى موضع آخر .

٤٣٢٦ : (أنزل النفاق) أي ابتلي به واختبر ، والمنافق من أبطن الكفر وأظهر الإسلام . (خير منكم) أي لأنهم كانوا في طبقة الصحابة رضي الله عنهم ، والمقصود جماعة نافقوا ثم صلحوا واستقاموا .

فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ حَذِيفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَفَرَّقَ أَصْحَابَهُ ، فَرَمَانِي بِالْحَصَا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ ، لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

١٠٦ - باب : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ» / ١٦٣ .

٤٣٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . [ر : ٣٢٣١]

٤٣٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ) . [ر : ٣٢٣٤]

١٠٧ - باب : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرُ هَلَكٍ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» / ١٧٦ .
وَالْكَلَالَةُ : مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ .

٤٣٢٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ

(الدرك) الدرج الأسفل ، وللنار دركات كما أن للجنة درجات / النساء : ١٤٥ . (فتبسّم) تعجباً من حذيفة رضي الله عنه وسروراً بما قام به من قوله الحق وتحذيره من الباطل . (فرماني) القائل الأسود والرامي حذيفة رضي الله عنه . (وقد عرف ما قلت) عرف ما أقصد بقولي .

(١٠٦) الآية بتمامها : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» . (الأسباط) هم أولاد يعقوب عليهم السلام . (زبوراً) اسم الكتاب الذي أنزله الله تعالى على داود عليه السلام ، من الزبر وهو الكتابة ، والزبور والمزبور المكتوب .

(١٠٧) (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى . (يفتيكم) يبين لكم الحكم الشرعي . (هلك) مات . (ليس له ولد) أي ولا ولد له ، ومثل الولد والوالد ولد الولد والجد . (أخت) من أمه وأبيه ، أو من أبيه فقط . (تكلمه النسب) تعطف عليه وتطرفه ، فكأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد ، فلم يبق له منها أحداً .

٤٣٢٩ : أخرجه مسلم في الفرائض ، باب : آخر آية أنزلت آية الكلاله ، رقم : ١٦١٨ .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ : «بَرَاءَةٌ» . وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» . [ر : ٤١٠٦]

١٠٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

«حُرْمٌ» / ١ / : وَاحِدُهَا حَرَامٌ . «فِيمَا نَقَضِهِمْ» / ١٣ / : بِنَقْضِهِمْ . «الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ» / ٢١ / : جَعَلَ اللَّهُ . «تَبَوُّءٌ» / ٢٩ / : تَحْمِيلٌ . «دَائِرَةٌ» / ٥٢ / : دَوْلَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ . «أُجُورَهُنَّ» / ٥ / : مُهُورَهُنَّ . قَالَ سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ : «لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» / ٦٨ / . «مَنْ أَحْيَاهَا» / ٣٢ / : يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ، حَيَّى النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا . «شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا» / ٤٨ / : سَبِيلًا وَسُنَّةً .

الْمُهَيْمِنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

١٠٩ - باب : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» / ٣ / .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مَحْمَصَةٌ» / ٣ / : مَجَاعَةٌ .

(١٠٨) (حرام) هو المحرم بحج أو عمرة . (فبما نقضهم) أي بسبب نقضهم العهد ، فالباء سببية ، وما زائدة ، والنقض الهدم والإبطال ، ونقض العهد الخلف به وعدم العمل بمقتضاه . (جعل الله) لكم فيها مساكن ومأوى . (دولة) حادثة تنتقل لنا من حال إلى حال . (غيره) أي غير ابن عباس رضي الله عنهما [يعني] . (الإغراء) يشير إلى قوله تعالى : «فَاغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» / المائدة : ١٤ / . (أشد علي) قال العيني : إنما كان أشد عليه ، لما فيه من تكلف العلم بأحكام التوراة والإنجيل والعمل بها [١٩٧/١٨] . (حتى تقيموا .) أي تؤمنوا بهما وتعملوا بكل ما فيهما ، ومن جملة : ما جاء من وصف محمد ﷺ والأمر بالإيمان به والعمل بشريعته ونصرته . (قتلها) أي النفس البشرية المحقونة الدم ، بإسلام أو عقد ذمة أو أمان . (شريعة) شريعة وأحكاماً تلتزمونها في حياتكم . (منهاجاً) طريقاً واضحاً في تنفيذ الأحكام وأداء العبادات ، وغير ذلك من أمور الدين . (المهيمن) يشير إلى قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ» / المائدة : ٤٨ / . (الكتاب) القرآن . (مصدقاً) موافقاً لما فيها من أصول العقيدة والعبادة والتشريع والأخلاق . (لما بين يديه من الكتاب) لما نزل قبله من كتب سماوية وشرائع إلهية . (مهيماً عليه) حاكماً عليه وشاهداً بالصحة والثبات ، أو التحريف والتبديل والاختلاق . (أمين) يخبر عما فيه من الحق ويصونه من العبث والتغيير ، فإن خالف ما فيه الذي يقوله أهل ذاك الكتاب دل على تغييرهم وتبديلهم .

٤٣٣٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ : قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ : إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ آيَةً ، لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ ، وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ : يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ .

قال سُفْيَانُ : وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» . [ر : ٤٥]

١١٠ - باب : قَوْلُهُ : «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» / ٦ / .

تَيَمَّمُوا : تَعَمَّدُوا . «آمِينَ» / ٢ / : عَامِدِينَ ، أَمَمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَمْ يَسْمُ» / النساء : ٤٣ / و / المائدة : ٦ / و «تَمَسَّوْهُنَّ» / البقرة : ٢٣٦ ، ٢٣٧ /

و / الأحزاب : ٤٩ / و «الَّتَاتِي دَخَلْتُمُ بَيْنَهُنَّ» / النساء : ٢٣ / و / الإفضاء : النِّكَاحُ .

٤٣٣١/٤٣٣٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ، أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ .

(١١٠) (صعيدًا) ترابًا ، أو : كل ما كان على وجه الأرض من تراب وغيره . (طيبًا) طاهرًا . (عامدين)

في نسخة (قاصدين) . (لمستم) قراءة حمزة والكسائي ، وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع :

«لَمْ يَسْمُ» . فهما قراءتان متواترتان . (الإفضاء) الوارد في قوله تعالى : «وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ»

/ النساء : ٢١ / . (النكاح) أي إن هذه الألفاظ الأربعة وردت في القرآن لمعنى واحد وهو النكاح ، أي

الوطء .

(٤٣٣٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ ، فَفَنِي رَأْسُهُ فِي حَجَرِي رَاقِدًا ، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : حَبَسَتْ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ ، فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ، وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ ، فَتَرَلْتُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ . الْآيَةِ . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ . [ر : ٣٢٧]

١١١ - باب : «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» / ٢٤ .

٤٣٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ (ح) . وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ الْمُقَدَّادُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» . وَلَكِنْ أَمْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ . فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ : أَنَّ الْمُقَدَّادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٧٣٦]

١١٢ - باب : «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» / ٣٣ .
الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ الْكُفْرُ بِهِ .

٤٣٣٢ : (فَنِي رَأْسَهُ) وضعه . (راقداً) أي يريد الرقود والنوم . (لكزني) دفعني في صدري بكفه . (في الموت ..) أي كاد ينزل بي الموت من شدة الوجع ، ولم أتحرك حتى لا أزعج رسول الله ﷺ . (فيكم) بسببكم . (١١١) (فاذهب) يحتمل أنهم أرادوا الذهاب حقيقة ، وقالوا ذلك استهزاءً . ويحتمل أنهم أرادوا بالذهاب القصد والإرادة ، أي فليرد ربك قتلهم وهلاكهم .

٤٣٣٣ : (سري عنه) أي أزيل عنه ما يكره وما يسبب له الغم . (١١٢) (يُحَارِبُونَ) يخالفون أمرهما ويعصونهما . (يسعون في الأرض فساداً) ينشرون الفساد في الأرض ،

٤٣٣٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمَانَ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا ، فَقَالُوا وَقَالُوا : قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ ، وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ : فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، أَوْ قَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ ؟ قُلْتُ : مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلَهَا فِي الْإِسْلَامِ ، إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ . فَقَالَ عَنَسَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا ؟ قُلْتُ : إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ ، قَالَ : قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ ، فَقَالُوا : قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : (هَذِهِ نَعْمَ لَنَا تَخْرُجُ ، فَاخْرُجُوا فِيهَا ، فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا) . فَخَرَجُوا فِيهَا ، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، وَاسْتَصَحَّحُوا ، وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ ، وَاطْرَدُوا النَّعَمَ ، فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَتَلُوا النَّفْسَ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : تَهْمِنِي ؟ قَالَ : حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ . قَالَ : وَقَالَ : يَا أَهْلَ كَذَا ، إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فِيكُمْ ، وَمِثْلُ هَذَا . [ر : ٢٣١]

١١٣ - باب : «وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» / ٤٥ .

٤٣٣٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَسَرَتِ الرَّبِيعُ ، وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، ثَبِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ ، فَاتَّوَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ، بحملهم السلاح على المسلمين ، وقطعهم الطريق ، وإخافة الناس وإثارة الذعر في نفوسهم ، وقتلهم الأنفس وسلبهم الأموال . (يصلبوا) يربطوا على خشبتين متصلتين قبل القتل أو بعده . (إلى قوله) وتتمتها : «أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ» . (من خلاف) يخالف بينها : فتقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى . (ينفوا) يخرجوا أو يطاردوا ويشردوا في البلاد ، أو يحبسوا .

٤٣٣٤ : (فذكر وذكروا) أي ذكروا القسامة وما يتعلق بها ، وأخذوا وردوا في الموضوع . (فقالوا وقالوا) أي قالوا كلامًا في حكمها والاستدلال له ، ومن جملة ما قالوا : (قد أقادت بها الخلفاء) أي قتلوا بها قصاصًا . (إحصان) هو الوطء بعقد زواج صحيح ، مع شروط تعرف في كتب الفقه . (حارب الله ورسوله) بمخالفة أوامرهما . (عنسة) بن سعيد بن العاص . (اطردوا) ساقوها سوقًا شديدًا . (فما يستبطن) أي شيء ينتظر منهم ، وأي شيء أشد مما صنعوا . (حدثنا بهذا) أي بمثل الذي حدثنا به ، فأننا أصدق ما تقول . (يا أهل كذا) يا أهل الشام .

(١١٣) والمعنى : أنه يقتص من الجراح مثل جرحه إن أمكنت المماثلة .

عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ سِنُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ) . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ) . [ر : ٢٥٥٦]

١١٤ - باب : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» / ٦٧ .

٤٣٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» . الْآيَةُ . [ر : ٣٠٦٢]

١١٥ - باب : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» / ٨٩ .

٤٣٣٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» . فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ . [٦٢٨٦]

٤٣٣٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْتُثُ فِي يَمِينٍ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ،

٤٣٣٦ : (كتم) أخفاه في نفسه ولم يبلغه للناس . (والله يقول..) أي كيف يكتم شيئاً والحال أن الله تعالى أمره بالتبليغ مطلقاً ، وحذره من الكتمان . (الآية) المائدة : ٦٧ ، وتتمتها : «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» . (لم تفعل) لم تبلغ جميع ما أنزل إليك . (فما بلغت رسالته) لأن كتمان بعضها كتمان كلها . (يعصمك) يحميك ويحفظك من أن ينالك أذى .

٤٣٣٧ : (الآية) المائدة : ٨٩ ، وتتمتها : «وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» . (باللغو) فسرتة عائشة رضي الله عنها بما يجري على ألسنة الناس من غير قصد اليمين ، وقيل : هو أن يحلف على شيء يظنه كما قال ، وهو في الحقيقة على خلاف ما قال . (عقدتم الأيمان) حلفتم عن قصد ، وهو ما يسمى باليمين المنعقدة ، وهي أن يحلف على شيء يفعل في المستقبل أو لا يفعله . (فكفارته) إذا حنتم ، أي لم تنفذوا ما حلفتم عليه من الفعل أو الترك . (أوسط) بين الأدنى والأعلى أي من غالب طعام عيالكم . (تحرير رقبة) عتق عبد أو أمة . (واحفظوا أيمانكم) أي من الحنث وعدم الوفاء بها ، إلا إذا كان في الحنث خير ومصلحة . أو : لا تكثروا من الحلف ولا تحلفوا إلا عند الحاجة الملحة .

قال أبو بكرٍ : لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ ، وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

[٦٢٤٧]

١١٦ - باب : قَوْلِهِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» /٨٧/ .

٤٣٣٩ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَخْتَصِي ؟ فَهَآنَا عَنْ ذَلِكَ ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوبِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» . [٤٧٨٤ ، ٤٧٨٧]

١١٧ - باب : قَوْلِهِ :

«إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» /٩٠/ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَالنُّصَبُ : أَنْصَابُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّلْمُ : الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ ، وَالْإِسْتِقْسَامُ : أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ ، فَإِنْ نَهَتْهُ أَنْتَهَى ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ ، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا ، بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ . يُجِيلُ : يُدِيرُ .

٤٣٣٨ : (رخصة الله) أي إذنه وتسهيله على عباده في تشريع الكفارة عند الحنث باليمين .

٤٣٣٩ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم نسخ .. ، رقم : ١٤٠٤ .

(نختصي) من الاختصاص وهو نزاع الحصيتين أو تعطيتهما . (نتزوج المرأة بالثوب) أي نعطيها مهرًا ثوبًا أو نحوه مما تراضى عليه . (لا تحرموا) على أنفسكم . (ما أحل الله لكم) من التزوج بالنساء وغير ذلك /المائدة: ٨٧/ .

(١١٧) (الميسر) هو القمار ، وهو كل شيء يبنى على المقامرة ولا تعرف نتيجه ، من لعب أو غيره ، ويدخل فيه ما يسمى الآن باليانصيب . (رجس) نجس ودنس . (القِدَاح) قطع خشبية ، كتب عليها : افعل ، لا تفعل ، وبعضها غير مكتوب عليه . (يقسمون بها) يطلبون معرفة ما قسم لهم بالضرب بها . (النصب) حجارة ينصبونها ، يذبحون عليها ويعبدونها . (القِدْح) السهم . (يجيل) يدير . (فإن) أي فإن طلع القِدْح الذي عليه افعل فعل ، وإن طلع الذي عليه لا تفعل لم يفعل . (أعلموا القِدَاح) أي جعلوها معلومة لأنواع من الأمور ، يطلبون بذلك ما قسم لهم . (فعلت منه ..) أي من أخبر عن نفسه أنه فعل الاستقسام قال : قسمت ، والقسوم مصدر قسمت .

٤٣٤٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ
أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ،
وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةٌ أَشْرَبَةٍ ، مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ .

[٤٣٤٣ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٥٩ ، ٥٢٦٦ ، ٥٢٦٧]

٤٣٤١ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ
قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْمُونَهُ
الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْتِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : وَهَلْ بَلَّغَكُمْ الْخَبْرُ ؟
فَقَالُوا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالُوا : أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ ، قَالَ : فَمَا
سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ . [ر : ٢٣٣٢]

٤٣٤٢ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
صَبَحَ أَنَسُ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ ، فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا .
[ر : ٢٦٦٠]

٤٣٤٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا عِيسَى وَأَبْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ،
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ
وَالشَّعِيرِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . [ر : ٤٣٤٠]

١١٨ - باب : «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا» الآية / ٩٣ .

٤٣٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

٤٣٤٠ : (لخمسة أشربة) هي شراب التمر وشراب العسل وشراب الحنطة وشراب الشعير وشراب الذرة .
(ما فيها شراب العنب) لم يكن موجوداً ، والمراد بيان تحريم الأشربة على اختلاف مصادرها .
٤٣٤١ : (القال) جمع قلة وهي الجرة التي يقلها - أي يحملها - القوي من الرجال . (عنها) عن تحريم الخمر .
(راجعوها) أي لم يرجعوا إلى شرب الخمر ، أو : لم يرجعوا إلى النبي ﷺ ليتأكدوا منه خبر التحريم ،
والله تعالى أعلم .

٤٣٤٢ : (صبح ..) شربوا في وقت الصباح . (غداة أحد) صبيحة يوم غزوة أحد .
(١١٨) (الآية) وتتمتها : «إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ .

وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي التَّعْمَانِ قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَزَلِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَتَزَلَّ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَخْرُجْ فَأَنْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لِي : أَذْهَبَ فَأَهْرِقَهَا ، قَالَ : فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ . قَالَ : وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» . [ر : ٢٣٣٢]

١١٩ - باب : «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ» / ١٠١ .

٤٣٤٥ : حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ : (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) . قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : (فُلَانٌ) . فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ» .

رَوَاهُ النَّضْرُ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ . [٦١٢١ ، ٦٨٦٥ ، وانظر : ٩٣ ، ٦٠٠١] ٤٣٤٦ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَهْزَأَ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي ؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ : أَيْنَ نَاقَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . (جناح) إثم . (طعموا) شربوا من الخمر أو أكلوا من الميسر قبل التحريم . (إذا ما اتقوا) اجتنبوا المحرمات بعد بيان حكمها وتحريمها . (ثم اتقوا ..) ثبتوا على التقوى والإيمان . (ثم اتقوا وأحسنوا) تجنبوا الشبهات وأحسنوا العمل .

٤٣٤٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله .. ، رقم : ٢٣٥٩ .

(ما أعلم) من عظمة الله تعالى ، وشدة عقابه لأهل المعاصي ، ومن أهوال يوم القيامة . (خنين) خروج الصوت من الأنف مع البكاء ، وفي رواية (حنين) وهو صوت مرتفع بالبكاء يخرج من الصدر . (رجل) قيل : هو عبد الله بن حذافة رضي الله عنه ، وقيل غيره . (إن تبد لكم) تظهر . (تسؤكم) يُصِيبُكُمْ بِهَا السُّوء ، لما فيها من مشقة عليكم / المائدة : ١٠١ .

٤٣٤٦ : (قوم) أناس من المنافقين واليهود ، وفي نسخة (نأس) .

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ». حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا .

١٢٠ - باب : «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ» / ١٠٣ .

«وَإِذْ قَالَ اللَّهُ» / ١١٦ : يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ ، وَإِذْ هَا هُنَا صَلََّةٌ .

المائدة : أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيْقَةٍ بَائِنَةٍ ، وَالْمَعْنَى : مِيدَ بَهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ ، يُقَالُ مَا دَنَى يَمِيدُنِي .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «مُتَوَفِّكَ» / آل عمران : ٥٥ : مُمِيتُكَ .

٤٣٤٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ : الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاعِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالسَّائِبَةُ : كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَمِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ) . وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ تُثْنَى بَعْدُ بِأُنْثَى ، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَوَاعِيتِهِمْ ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ ، وَالْحَامِ : فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعَاوَهُ لِلطَّوَاعِيتِ وَأَغْفَوَهُ مِنَ الْحَمْلِ ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَسَمَّوْهُ الْحَامِي .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ : يُخْبِرُهُ بِهَذَا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : نَحْوَهُ .

(تَسْأَلُكُمْ) لِأَنَّهَا تَكْشِفُ حَالَكُمْ .

(١٢٠) (مَا جَعَلَ) مَا أَوْجَبَهَا وَلَا أَمَرَ بِهَا ، وَانْظُرْ فِي الْمَعْنَى أَحَادِيثَ الْبَابِ . (صَلَاةٌ) أَيُ زَائِدَةٌ . (المائدة) يشير إلى قوله تعالى : «أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» وقوله تعالى : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» / المائدة : ١١٢ ، ١١٤ . (أصلها مفعولة) أي أصل لفظ المائدة مميّودة ، على وزن مفعولة ، ثم جعلت مائدة حسب قواعد الصرف ، والمائدة : خِوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ ، وَمَادَنِي أُعْطَانِي مَا أَقْنَتَ بِهِ ، وَالْخِوَانُ : مَا يُوَكَّلُ عَلَيْهِ . (راضية) أي مرضية . (بائنة) قال العيني : إِنْ تَمَثَّلَ الْبَخَارِيُّ بِقَوْلِهِ : كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَاضِيَةٍ - وَإِنْ كَانَ وَزْنُهَا فَاعِلَةٌ فِي الظَّاهِرِ - وَلَكِنَّا بِمَعْنَى الرِّاضِيَةِ ، لَا مَتَنَاقٍ وَصَفَ الْعِيشَةَ بِكَوْنِهَا رَاضِيَةٍ ، وَإِنَّمَا الرِّضَا وَصَفَ صَاحِبَهَا . وَتَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ : وَتَطْلِيْقَةٍ بَائِنَةٍ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ بَائِنَةٍ هُنَا عَلَى أَصْلِهِ بِمَعْنَى قَاطِعَةٍ ، لِأَنَّ التَّطْلِيْقَةَ الْبَائِنَةَ تَقْطَعُ حَكْمَ الْعَقْدِ ، حَيْثُ لَا يَبْقَى لِلْمَطْلُوقِ بِالطَّلَاقِ الْبَائِنِ رَجُوعٌ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ بِرِضَاهَا . [٢١٤/١٨] . (مِمِيتُكَ) أَيُ بَعْدَ نَزْوَلِكُ إِلَى الْأَرْضِ آخِرَ الزَّمَانِ .

وَرَوَاهُ أَبُو الْهَادِ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ٣٣٣٢]

٤٣٤٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رَأَيْتُ جَهَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قُصْبُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ). [ر : ٩٩٧]

١٢١ - باب : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» / ١١٧ .

٤٣٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرُلًا ، ثُمَّ قَالَ : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصِيحَاحِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» . فَيَقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ) . [ر : ٣١٧١]

١٢٢ - باب : قَوْلُهُ :

«إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرتُمْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» / ١١٨ .

٤٣٥٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ ، وَإِنَّ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» . [ر : ٣١٧١]

٤٣٤٨ : (يَحْطُمُ) يَكْسِرُ . (قُصْبُهُ) وَاحِدُ الْأَقْصَابِ وَهِيَ الْأَمْعَاءُ .

٤٣٤٩ : (الْآيَةُ) الْأَنْبِيَاءُ : ١٠٤ .

١٢٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ» /٢٣/ : مَعَذَرَتُهُمْ . «مَعْرُوشَاتٍ» /١٤١/ : مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . «حَمُولَةً» /١٤٢/ : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا . «وَلَلْبَسْنَا» /٩/ : لَشَبَّهْنَا . «يَنَاقُونَ» /٢٦/ : يَتَبَاعَدُونَ . «تُبْسَلُ» /٧٠/ : تُفْضَحُ . «أُبْسِلُوا» /٧٠/ : أَفْضَحُوا . «بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ» /٩٣/ : الْبَسِطُ الضَّرْبُ . «أَسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ» /١٢٨/ : أَضَلَلْتُمْ كَثِيرًا . «مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ» /١٣٦/ : جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا ، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيبًا . «أَمَّا أَشْتَمَلْتُ» /١٤٣ ، ١٤٤/ : يَغْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى ، فَلَمْ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا ؟ . «مَسْفُوحًا» /١٤٥/ : مُهْرَاقًا . «صَدَفَ» /١٥٨/ : أَعْرَضَ .

أُبْسِلُوا : أَوَيْسُوا ، و «أُبْسِلُوا» /٧٠/ : أَسْلِمُوا . «سَرَمَدًا» /القصص : ٧١ ، ٧٢/ : دَائِمًا . «أَسْتَهْوَتْهُ» /٧١/ : أَضَلَّتْهُ . «تَمْتَرُونَ» /٢/ : تَشْكُونَ . «وَقَرًا» /٢٥/ : صَمَمًا . وَأَمَّا الْوَقْرُ : فَإِنَّهُ الْحِمْلُ . «أَسَاطِيرُ» /٢٥/ : وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ ، وَهِيَ التَّرَهَاتُ . «الْبُاسَاءُ» /٤٢/ : مِنَ الْبُاسِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ . «جَهْرَةً» /٤٧/ : مُعَايِنَةً . «الصُّورِ» /٧٣/ : جَمَاعَةٌ صُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورٌ . «مَلَكُوتَ» /٧٥/ : مُلْكٌ ، مِثْلُ : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، وَيَقُولُ : تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ . «وَإِنْ تَعْدِلْ» /٧٠/ : تُقْسِطُ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . «جَنًّا» /٧٦/ : أَظْلَمَ . «تَعَالَى» /١٠٠/ : عَلَا . يُقَالُ : عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيَّ حِسَابُهُ ، وَيُقَالُ : «حُسْبَانًا» /٩٦/ : مَرَامِي وَ «رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ» /الملك : ٥/ . «مُسْتَقَرًّا» /٩٨/ : فِي الصُّلْبِ

(١٢٣) (البسط الضرب) أي أيديهم مبسوطة إليهم بالضرب . (ذرا) خلق . (الحرث) الزرع . (هل تشتمل ..) أي رحم الأنثى . (مهراقًا) مصوبًا . (صدف) أعرض وصد الناس . (أبلسوا) يشير إلى قوله تعالى : «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» /الأنعام : ٤٤/ . أي فإذا هم متحسرون واجمون ، يائسون من كل خير . ولفظ «مُبْلِسُونَ» وارد في /المؤمنون : ٧٧/ و /الزخرف : ٧٥/ . (أسلموا) إلى الهلاك . (الترهات) الأباطيل . (البأس) القوة والشدة ، ويطلق على الحرب والعذاب . (والبؤس) الفقر وسوء الحال . (الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه يوم القيامة ، وقيل : هو جمع صورة ، والمراد بها الإنسان ، والنفخ فيها إحيائها بنفخ الروح فيها . والقول الأول هو الصحيح وعليه إجماع أهل السنة . (جماعة) جمع . (ملكوت) هو الملك العظيم والسلطان القاهر ، وملكوت السموات والأرض : ما فيهما من آيات وعجائب . (رهبوت ..) هذا مثل يقال ، أي رهبةٌ خيرٌ من رحمةٍ ، وأشار به إلى أن وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورحموت . (تعديل) فسرت أيضًا بتفتدي ، وبتتوب . (ذلك اليوم) يوم القيامة . (حسبانًا) اللفظ من قوله تعالى : «وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

«مُسْتَوْدَعٌ» / ٩٨ / : في الرَّحِمِ . الْقِنُوءُ الْعِذْقُ ، وَالْإِثْنَانِ قِنُوانٍ ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُوانٌ ، مِثْلُ صِنُوٍّ وَ «صِنُوانٍ» / الرعد : ٤ / . «أَكِنَّةٌ» / ٢٥ / : وَاحِدُهَا كِنَانٌ .

١٢٤ - باب : «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» / ٥٩ / .

٤٣٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) . [ر : ٩٩٢]

حُسْبَانًا أي يجرى بحساب مقدر لا يتغير ولا يضطرب ، وبه يعلم الناس حساب الأوقات والأزمان ، وإلى هذا المعنى أشار البخاري رحمه الله تعالى بقوله : على الله حسبان أي حسابه . وقيل : معناه : تجريان في منازل لا يتجاوزانها حتى ينتهيا إلى أقصاها . (حسبانًا : مرامي ورجومًا للشياطين) حسبانًا : قال في المصباح : الحسبان - بالضم - سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية ، الواحدة حُسْبَانَةٌ ، وقال الأزهري : الحسبان مرام صغار ، لها نصال دقاق يرمى بجماعة منها في جوف قصبة ، فإذا نزع في القصبة خرجت الحسبان كأنها قطعة مطر ، فتنفرت ، فلا تمر بشيء إلا عقرت أي جرحته . مرامي : جمع مِرْمَاة وهي : سهم صغير ضعيف أو سهم يتعلم به الرمي ، ورجومًا : جمع رَجْمٌ وهو ما يرمي به ويقذف . والمعنى - والله أعلم - أن الله تعالى جعل من الشمس والقمر مانعًا للشياطين من اقتراب السماء واستراق السمع ، بحيث كلما توجه أحد من مردة الجن - وهم الشياطين - نحو السماء وحاول الاقتراب منها ، انبعث عليه من الشمس أو القمر سهم أو عدة سهام من نار تحرقه إن أصابته ، أو تحمله على النزول فرارًا منها . (مستقر) اللفظ من قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» . وقيل في تفسيرها ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى ، وقيل عكسه ، أي المستقر في رحم المرأة والمستودع في صلب الرجل ، وقيل غير ذلك ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير «فَمُسْتَقَرٌّ» بكسر القاف ، وقرأ غيرهما «فَمُسْتَقَرٌّ» بفتحها ، وقرأ الجميع «مُسْتَوْدَعٌ» بفتح الدال ، إلا رواية شاذة عن أبي عمرو «مُسْتَوْدَعٌ» بكسرها . (القنو) يشير إلى قوله تعالى : «وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنُوانٌ دَانِيَةٌ» / الأنعام : ٩٩ / . وفسر القنو بالعِذْق ، وهو من الرُّطْب كالعنقود من العنب أو هو العرجون - أي غصن النخيل - بما فيه من الشماريخ ، جمع شمراخ ، وهو كالعنقود من العنب . (طلعها) ثمرها ، والطلع أيضًا زهر النخيل وما يكون فيه . (مثل صنوو صنوان) أي يثنى ويجمع قنو على قنوان . كما يثنى ويجمع صنو على صنوان ، ولفظ صنوان من قوله تعالى : «وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُوانٌ وَغَيْرُ صِنُوانٍ» . والصنو من النبات : إذا تشابه الشجر وطلعت اثنتان أو أكثر من أصل واحد ، فالصنوان : هي النخلات المجتمعة في أصل واحد ، وغير الصنوان : هي النخلات المتفرقة وكل منها منفردة بأصل ، وكذلك الزروع . والصنو المثل ، يقال : العَمُّ صنو الأب .

٤٣٥١ : (الغيث) المطر ، وقد يطلق على الخاص منه بالخير .

١٢٥ - باب :

«قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» /٦٥/ .

«يَلْبِسْكُمْ» /٦٥/ : يَخْلِطُكُمْ ، مِنَ الْإِلْتِبَاسِ . «يَلْبِسُوا» /٨٢/ : يَخْلُطُوا . «شَيْعًا» /٦٥/ : فِرْقًا .

٤٣٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) . قَالَ : «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» . قَالَ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) . «أَوْ يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذَا أَهْوَنُ ، أَوْ : هَذَا أَيْسَرُ) . [٦٨٨٣ ، ٦٩٧١]

١٢٦ - باب : «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» /٨٢/ .

٤٣٥٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . قَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَيْنَا لَمْ يَظْلَمْ ؟ فَتَرَكْتُ : «إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . [ر : ٣٢]

١٢٧ - باب : «وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ» /٨٦/ .

٤٣٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . [ر : ٣٠٦٧]

٤٣٥٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

٤٣٥٢ : (من فوقكم) كالحجارة التي أرسلت على قوم لوط ، والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم ، وغير ذلك . (أعوذ بوجهك) أستجير بك والتجئ إليك . (من تحت أرجلكم) كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون . (يلبسكم شيعًا) يجعلكم فرقًا متخالفين . (يذيق بعضكم بأس بعض) يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل وغيره ، والبأس : القوة والشدة ، ويطلق على الحرب والعذاب /الأنعام : ٦٥/ . (هذا أهون) أي فتنه الخلق وتسليط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تعالى . (١٢٧) (فضلنا) بالنبوة والرسالة . (العالمين) جمع عالم ، والمراد العقلاء من الخلق .

(ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى) . [ر : ٣٢٣٤]

١٢٨ - باب : قَوْلِهِ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» / ٩٠ / .

٤٣٥٦ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَيْ «ص» سَجْدَةٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» . ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنْهُمْ .

زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : نَبِّئُكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ . [ر : ٣٢٣٩]

١٢٩ - باب : «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا» الْآيَةَ / ١٤٦ / .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ ذِي ظُفْرٍ : الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ . «الْحَوَايَا» / ١٤٦ / : الْمَبَاعِرُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هَادُوا : صَارُوا يَهُودًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : «هُدُنَا» / الْأَعْرَافُ : ١٥٦ / : تُبْنَا ، هَائِدٌ تَائِبٌ .

٤٣٥٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : قَالَ عَطَاءُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا ، ثُمَّ بَاعُوهَا ، فَأَكَلُوهَا) .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١٢١]

٤٣٥٦ : (هو منهم) أي داود عليه السلام هو من الأنبياء المذكورين الذين أمر ﷺ بالاعتداء بهم فيقتدى به بالسجود في سجدة (ص) لأنه سجدها . (قلت لابن عباس) أي سأله عن سجدة (ص) .
(١٢٩) (الآية) وتتمتها : «إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ» . (الحوايا) . جمع حاوية وحوايا وحويّة ، هي ما حوى واجتمع واستدار من البطن وفيها الأمعاء وهي المراد بالمباعر ، جمع مبرع ، أي مكان البعر . (ببغيمهم) بسبب ظلمهم وتعديهم حدود الله عز وجل . (هدنا) تبنا ورجعنا .

٤٣٥٧ : (فأكلوها) فأكلوا أثمانها ، وبأكلهم أثمانها كأنهم أكلوها .

١٣٠ - باب : قَوْلِهِ : «وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» / ١٥١ .

٤٣٥٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ) . قُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَفَعَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [٤٣٦١ ، ٤٩٢٢ ، ٦٩٦٨]

«وَكَيْلٌ» / ١٠٢ : حَفِيزٌ وَمُحِيطٌ بِهِ . «قَبْلًا» / ١١١ : جَمْعُ قَبِيلٍ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ ، كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ . «زُخْرُفَ الْقَوْلِ» / ١١٢ : كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَتُهُ وَوَشِيَّتُهُ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، فَهُوَ زُخْرُفٌ . «وَحَرْتُ حَجْرٌ» / ١٣٨ : حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجَرٌ مَحْجُورٌ ، وَالْحَجَرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ : حَجْرٌ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ : حَجْرٌ وَحَجَّى ، وَأَمَّا الْحَجَرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ ، وَمَا حَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجَرٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِمُ الْبَيْتِ حَجْرًا ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ ، مِثْلُ : قَتِيلٌ مِنْ مَقْتُولٍ ، وَأَمَّا حَجَرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ .

١٣١ - باب : «هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ» / ١٥٠ .

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

(٣٠) (الفواحش) الذنوب الكبيرة ، كالزنا وشرب الخمر ونحوهما . (ما ظهر) ما فعل جهراً . (ما بطن) ما فعل سراً .

٤٣٥٨ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ، رقم : ٢٧٦٠ .

(أغير) من الغيرة وهي الأنفة والحمية ، وغار على أهله حماه من أن يدخل عليهن أحد من غير المحارم ، وغيرة الله تعالى بغضه أن يأتي العبد الفواحش . (أحب إليه) أرضى عنده وأكثر قبولاً وثواباً . (المدح) الثناء الجميل بذكر نعمه وفضائله .

(قبلاً) قيل في معناها ، غير ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى : مقابلاً لهم بحيث يعاينونه ويشاهدونه بحواسهم . وقيل : جمع قبيل وهو الجماعة والقبيلة ، أي جماعة جماعة وقبيلة قبيلة ، وقيل : قبيل بمعنى كفيل ، أي كفلاء بصدق الرسول ﷺ . (ضروب) أنواع . (وشيته) من التوشية وهي التزيين والتحسين . (حرث) زرع . (وأما الحجر) أي المذكور في قوله تعالى : «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ» / الحجر : ٨٠ . (حجرت) وضعت على حدودها أعلاماً من حجارة ونحوها لتحوزها . (ومنه) أي من التحجير على الأرض . (حطيم البيت) هو المكان المحوط بجدار قصير إلى جانب بناء الكعبة من جهة الميزاب ويسمى حجر إسماعيل عليه السلام . وسمي الحطيم : لأنه مكسور من بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام ، أو لازدحام الناس فيه . (منزل) أي اسم مكان لبعض قبائل العرب . (١٣١) (هلم شهداءكم) أحضروهم واجمعوهم ، أو : ادعوهم ليحضروا ويشهدوا .

١٣٢ - باب : «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» /١٥٨/ .

٤٣٦٠/٤٣٥٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا ، فَذَلِكَ حِينَ : «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ») .

(٤٣٦٠) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا) . ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ . [٦١٤١]

١٣٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَرِيَاشًا» /٢٦/ : الْمَالُ . «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» /٥٥/ : فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ . «عَفْوًا» /٩٥/ : كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . «الْفَتْحُ» /سبأ: ٢٦/ : الْقَاضِي . «أَفْتَحَ بَيْنَنَا» /٨٩/ : أَقْضَى بَيْنَنَا . «نَتَقْنَا» /١٧١/ : رَفَعْنَا . «أَنْبَجَسَتْ» /١٦٠/ : أَنْفَجَرَتْ . «مُتَبَرِّئًا» /١٣٩/ : خُسْرَانُ . «آسَى» /٩٣/ : أَحْزَنُ . «تَأَسَّ» /المائدة: ٢٦ ، ٦٨/ : تَحْزَنُ .

٤٣٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيْمَانِ ، بَابُ : بَيَانُ الزَّمَنِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ فِيهِ الْإِيْمَانُ ، رَقْمٌ : ١٥٧ .

(آمَنَ مِنْ عَلَيْهَا) أَيِ صَدَقَ وَأَذْعَنَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ .

٤٣٦٠ : (الْآيَةُ) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» . (هَلْ يَنْظُرُونَ) مَا يَنْتَظِرُ الْمَكْذِبُونَ . (تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ . (يَأْتِيَ رَبُّكَ) بِالْعَذَابِ مِنْ عِنْدِهِ . (بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) بَعْضُ عَلَامَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ . (كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا) زَادَتْ قُرْبًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّزَمَتْ طَاعَتَهُ وَتَقَوَّاهُ . (انْتَظِرُوا) أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا . (مُنْتَظِرُونَ) أَنْ يَقَعَ بِكُمْ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١٣٣) (وَرِيَاشًا) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٌ ، وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ الْمُتَوَاتِرَةُ : «وَرِيشًا» وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ ، وَهُوَ : اللَّبَاسُ الْفَاحِشُ ، وَالْأَثَاثُ ، وَالْخَصْبُ ، وَالْحَالَةُ الْجَمِيلَةُ ، وَالْعَيْشُ ، وَالنَّعِيمُ . وَالرِّيشُ كَسُوءِ الطَّائِرِ . الْوَاحِدَةُ رِيَشَةٌ . (الْمُعْتَدِينَ) الْمُفْرَطِينَ الْمُتَجَاوِزِينَ لِلْحُدُودِ . وَالْإِعْتِدَاءُ فِي الدُّعَاءِ : بِزِيَادَةِ السُّؤَالِ فَوْقَ الْحَاجَةِ ، وَبَطْلُ مَا يَسْتَحِيلُ حَصُولُهُ شَرْعًا ، وَبَطْلُ مَعْصِيَةٍ ، وَبِتَكْلُفِ السَّجْعِ فِيهِ ، وَخَاصَّةً مَا لَمْ يُوَثِّرْ مِنَ الْأَدْعِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَخِلُ بِآدَابِ الدُّعَاءِ . (مُتَبَرِّئًا)

وَقَالَ غَيْرُهُ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ» /١٢/ : يَقُولُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ . «يَخْصِفَانِ» /٢٢/ : أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، يُؤَلَّفَانِ الْوَرَقَ ، يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . «سَوَاتِمَهُمَا» /٢٠/ : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا . «وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» /٢٤/ : هُوَ هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ .

الرِّيَاشُ وَالرَّيْشُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ .
«قَبِيلُهُ» /٢٧/ : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ . «أَذَارُكُوا» /٣٨/ : اجْتَمَعُوا .
وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالْذَّابَّةِ كُلُّهَا يُسَمَّى سُومًا ، وَاحِدُهَا سَمٌّ ، وَهِيَ : عَيْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ . «غَوَاشٍ» /٤١/ : مَا غَشَوْا بِهِ . «نُشْرًا» /٥٧/ : مُتَفَرِّقَةً . «نَكِدًا» /٥٨/ : قَلِيلًا . «يَغْنَوُا» /٩٢/ : يَعْيشُونَ . «حَقِيقٌ» /١٠٥/ : حَقٌّ . «أَسْتَرْهَبُوهُمْ» /١١٦/ : مِنْ الرَّهْبَةِ . «تَلْقَفُ» /١١٧/ : تَلْقَمُ . «طَائِرُهُمْ» /١٣١/ : حَظُّهُمْ . طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ

من التبار وهو الهلاك ، وتبر الشيء أهلكه ودمره . (يخسفان) يجمعان ويضمّان ويلزقان . (الخصاف) جمع خَصَفَةٍ وهي ورق الشجر من نخل ونحوه ، وتطلق على وعاء يجعل من ورق النخل ليحفظ فيه التمر . (جبله) صنفه ، وقيل : قبيله : نسله وأصحابه . (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ» /الأعراف: ٤٠/ . (استكبروا عنها) رفضوا الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبراً . (تفتح ..) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة . (حتى يلج ..) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها ، والمراد : أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر . (كذلك) أي مثل هذا الجزاء ، وهو الحرمان من دخول الجنة على التأبيد ، وعدم قبول الأعمال مطلقاً . (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل . (إحليله) ذكّره . (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار . (نُشْرًا) هذه قراءة متواترة ، وقرأ عاصم «بُشْرًا» أي مبشرة بالمطر ، وفي قراءة «نُشْرًا» . (نكداً) قليلاً لا ينفع ، أو بشدة وعسر . (حقيق) جدير بذلك وحري به . (استرهبهم) خوفهم . (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة . (طائرههم) شوْهمهم ، أو قدرهم . (طوفان) يشير إلى قوله تعالى : «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ» /الأعراف: ١٣٣/ . (الجراد) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم . (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم . (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم . (الدم) أي الرعاف الكثير ، وقيل : انقلبت مياههم دماً . (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة الله سبحانه وتعالى

الْكثيرِ الطُوفَانُ. «الْقَمَل» /١٣٣/: الحُمْنَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ. عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ. «سُقُطٌ» /١٤٩/: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقُطَ فِي يَدِهِ. الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. «يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ» /١٦٣/: يَتَعَدَّوْنَ لَهُ ، يُجَاوِزُونَ. «تَعَدُّ» /الكهف: ٢٨/: تُجَاوِزُ. «شُرْعًا» /١٦٣/: شَوَارِعَ. «بَيْسٍ» /١٦٥/: شَدِيدٍ. «أَخْلَدَ» /١٧٦/: قَعَدَ وَتَقَاعَسَ. «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ» /١٨٢/: نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمِنِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا» /الحشر: ٢/. «مِنْ جَنَّةٍ» /١٨٤/: مِنْ جُنُونٍ. «فَمَرَّتْ بِهِ» /١٨٩/: أَسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ. «يَتَزَعَنَّكَ» /٢٠٠/: يَسْتَحْفَنُكَ. «طَيْفٌ» /٢٠١/: مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ ، وَيُقَالُ : «طَائِفٌ» وَهُوَ وَاحِدٌ. «يَمْدُونَهُمْ» /٢٠٢/: يُزَيِّنُونَ. «وَحِيفَةً» /٢٠٥/: خَوْفًا ، وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ. «وَالْآصَالُ» /٢٠٥/: وَاحِدُهَا أَصِيلٌ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، كَقَوْلِهِ : «بُكْرَةً وَأَصِيلًا» /الفرقان: ٥/.

١٣٤ - باب : إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ /٣٣/.

٤٣٦١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : - قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ ، قَالَ - : (لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ). [ر : ٤٣٥٨]

وألوهيته . (الحنان) مفردا حمناة ، وهي صغار الفُراد ، والحلم كبارها ، مفردة حلمة . (عروش) يشير إلى قوله تعالى : «وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ» /الأعراف: ١٣٧/. (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال . (يصنع) من العمارات والبنان . (يعرشون) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها ، أو ما كانوا يعرشون من الحدائق والبساتين . (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد ، وكل قبيلة من نسل رجل . أشار بهذا إلى قوله تعالى : «وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا أُمَمًا» /الأعراف: ١٦٠/: أي جماعات وقبائل ، كل سبط كان أمة كبيرة . (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من تعظيمه وعدم الاصطياد فيه . (شوارع) ظاهرة على وجه الماء ، كثيرة متتابعة ، تأتي من كل مكان . (سنستدرجهم) سنجرهم قليلاً قليلاً إلى ما يهلكهم ، وذلك بأن يفتح لهم من النعم ما يركنون إليه ويغترون به ، فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون ، فتزداد عقوبتهم . وأصل الاستدراج التقريب منزلة من الدرج ، لأن الصاعد يترقى درجة درجة . (لم يحتسبوا) لم يقدروا ويظنوا أنه يكون سبيلاً لهلاكهم . (طيف) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، والكسائي . (وهو واحد) أي طائف وطيف واحد من حيث المعنى ، وهو ما يلزم بالإنسان أي يعتره من وسوسة . واللم : صغار الذنوب أو مقاربتها دون الوقوع فيها . (يمدونهم) يكونون مدداً لهم ويعضدونهم . (بكرة) أول النهار .

١٣٥ - باب :

«وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنُتَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» /١٤٣/ .
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرِنِي : أَعْطِنِي .

٤٣٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : (أَدْعُوهُ) . فَدَعُوهُ ، قَالَ : (لَمْ لَطَمْتُ وَجْهَهُ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : (لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ) .

[ر : ٢٢٨١]

١٣٦ - باب : «الْمَنِّ وَالسَّلَوى» /١٦٠/ .

٤٣٦٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْكَمَاةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ) . [ر : ٤٢٠٨]

(١٣٥) (لميقاتنا) للوقت الذي واعدناه أن نكلمه فيه . (وكلمه ربه) بلا واسطة الوحي ، والله تعالى أعلم بحقيقة تلك المكالمة . (لن تراني) الجمهور على أن هذا النفي للرؤية في الدنيا ، لأن بصر الإنسان لا يطبق ذلك ، ولكنه يحصل في الجنة للمؤمنين بفضل الله تعالى ، وقد أعطوا القدرة البصرية لهذا . (استقر) ثبت . (تجلى) ظهر نوره . (دكًا) مذكوكًا مستويًا مع الأرض . (خر) سقط على الأرض . (صعقًا) مغشيًا عليه هول ما رأى . (أفاق) من الغشي . (سبحانك) تنزيهاً لك وتعظيمًا وإجلالاً . (تبت إليك) من سؤال ما لم أؤمر به ، أو هو على عادة المؤمنين عند ظهور آيات الله تعالى ، الدالة على قدرته ، فإنهم يستغفرون الله تعالى ويتوبون إليه ، ولو لم يسبق منهم ذنب أو زلة .

(١٣٦) (المن) طعام حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج . (السلوى) نوع من الطير الجيد .

١٣٧ - باب : «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» /١٥٨/ .

٤٣٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا ، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ ، حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ) . قَالَ : وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ . قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي ، إِنِّي قُلْتُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ، فَقُلْتُمْ : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ) . [ر : ٣٤٦١]

١٣٨ - باب : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» /١٦١/ .

٤٣٦٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» . فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ) [ر : ٣٢٢٢]

(١٣٧) (النبي الأمي) الذي وعدت به الكتب السابقة وبشرت ببعثه ، ووصفته بما وصفه به القرآن بأنه أمي - لا يقرأ ولا يكتب ومن أمة كذلك - وكان ﷺ كما وصف . (كلماته) القرآن وما أوحى به إليه وما نزل على غيره . (اتبعوه) اسلكوا طريقه والتزموا شريعته .

٤٣٦٤ : (محاورة) مجادلة ومجاوبة . (غامر) سبق بالخير وزاحم فيه وخاصم من أجله .

(١٣٨) (حطة) نسألك يا رب أن تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا ، واللفظ في /البقرة: ٥٨/ .

١٣٩ - باب : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» / ١٩٩ .

الْعُرْفُ : المَعْرُوفُ .

٤٣٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حُذَيْفَةَ ، فَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مِنَ التَّفَرِّ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كَهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا ، فَقَالَ عِيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَكَ وَجْهُ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ ، قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعِيْنَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ . فغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» . وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ . وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ .

[٦٨٥٦]

٤٣٦٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» . قَالَ : مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٤٣٦٦ : (النفر) الأشخاص . (يدنيهم) يقربهم إليه في مجلسه . (القراء) الذين يقرءون القرآن ويحفظونه ويفقهونه . (ومشاورته) يشاورهم في الأمور . (كهولاً) جمع كهل وهو الذي علاه الشيب ، وقيل هو من جاوز الثلاثين . (هم به) أن يعاقبه ، وفي نسخة (هم أن يوقع به) أي العقوبة . (خذ العفو) اليسير ، وتلبس بالسهولة من غير تشديد . (بالعرف) المستحسن من الأفعال . (أعرض عن الجاهلين) لا تقابلهم بفعلهم . /الأعراف: ١٩٩/ . (ما جاوزها) لم يتعد العمل بها . (وقافاً) أي إذا سمع آياته التزم أحكامه ووقف عندها ولم يتعدها .

٤٣٦٧ : (في أخلاق الناس) أي تحت على العفو والتسامح فيما يظهر من أخلاق الناس .

تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَنْفَالِ .

١٤٠ - باب : قَوْلُهُ : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» /١/ .

قال ابن عباس : الْأَنْفَالُ : الْمَغَانِمُ . قال قتادة : «رِيحُكُمْ» /٤٦/ : الْحَرْبُ . يُقَالُ : نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ .

٤٣٦٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ . [ر : ٣٨٠٥]

«الشُّوْكَةُ» /٧/ : الْحَدُّ . «مُرْدَفِينَ» /٩/ : فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ، رَدَفِي وَأَرْدَفِي جَاءَ بَعْدِي . «ذُوقُوا» /٥٠/ : بَاشِرُوا وَجَرَّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْقَمِّ . «فَيْرُكْمُهُ» /٣٧/ : يَجْمَعُهُ . «وَأِنْ جَنَحُوا» /٦١/ : طَلَبُوا ، السَّلْمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ . «يُثْخِنَ» /٦٧/ : يَغْلِبُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مُكَاءٌ» إِذْ خَالَ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ «وَتَصْدِيَّةٌ» /٣٥/ : الصَّفِيرُ . «لِيُثْبِتُوكَ» /٣٠/ : لِيَحْبِسُوكَ .

١٤١ - باب : «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» /٢١/ .

٤٣٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،

(١٤٠) (ذات بينكم) ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومجبة . (ريحكم) قوتكم . (الحد) أي السلاح والمنعة والقوة . (مردفين) بفتح الدال وكسرهما ، قراءتان متواترتان ، والمعنى : يردف بعضهم بعضاً ، أي متتابعين .

(فيركه) من الرِّكْم وهو جمع الشيء وجعل بعضه فوق بعض . (فشرد..) أكثر فيهم القتل والأسر ليخاف من سواهم من الأعداء ، فلا يجرؤوا على التحشد لمقاتلتك . (جنحوا) مالوا وطلبوا . (واحد) من حيث المعنى وهو الأمان والأمن . (يثخن) من الإثخان وهو كثرة القتل والمبالغة فيه ، والإثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته ، مأخوذ من الثخانة وهي الغلظ والكثافة . والمعنى في الآية : حتى يبالغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم ، فيذل الكفر وأهله ويعز الإسلام وأنصاره . (مكاء.. تصدية) فسر المكاء بالصفير ، لأنه يشبه صوت طائر أبيض يسمى المكاء . وفسرت التصدية بالتصفيق ، مأخوذ من الصدى ، وهو الصوت الذي يرجع من الجبل ونحوه كالمجيب للمتكلم . (ليثبتوك) ليوثقوك ، أي يربطوك بالوثاق وهو الحبل ، ويحبسوك .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ». قَالَ : هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

١٤٢ - باب : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ» / ٢٤ .
اسْتَجِيبُوا : أَجِيبُوا . لِمَا يُحْيِيكُمْ : يُصْلِحُكُمْ .

٤٣٧٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَصْلِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي ، فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ» . ثُمَّ قَالَ : لَاَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ) . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبٍ : سَمِعَ حَفْصًا : سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا . وَقَالَ : (هِيَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . السَّبْعُ الْمَثَانِي) . [ر : ٤٢٠٤]
١٤٣ - باب : «وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» / ٣٢ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا ، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا» / الشورى : ٢٨ .

٤٣٧١ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ٤٣٦٩ : (شَرَّ الدَّوَابِّ) أَسْوَأُهَا ، وَالدَّوَابُّ جَمْعُ دَابَّةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْكُفَّارُ وَكُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ . (الصُّمُّ) عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ ، جَمْعُ أَصَمٍّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ . (الْبُكْمُ) عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ ، جَمْعُ أَبْكَمٍ وَهُوَ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْكَلَامِ خَلْقَهُ . (لَا يَعْقِلُونَ) لِمَوْقِفِهِمُ الْمُنْحَرِفَ مِنَ الْحَقِّ كَأَنَّهُمْ لَا عَقْلَ لَهُمْ / الأنفال : ٢١ .

(١٤٢) (يَحُولُ ..) أَيُ يَمِيتُهُ فَتَفْوَتُهُ الْفُرْصَةُ فَلَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَوْ يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ حَاجِرًا .

(١٤٣) (قَالُوا) أَيُ كُفَّارُ قَرِيشَ ، قَالُوا هَذَا الْقَوْلُ مِنْ شِدَّةِ عِنَادِهِمْ وَعَتْوِهِمْ وَفِرْطِ جَهْلِهِمْ . (هَذَا) الْقُرْآنُ ، أَوْ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ . (الْغَيْثُ) مَطَرُ السَّقْيَا وَالرَّحْمَةِ . (قَنَطُوا) يَتَسَوَّاهُ مِنْ نَزْوِهِ .

٤٣٧١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، بَابُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، رَقْم : ٢٧٩٦ .

عَبْدُ الْحَمِيدِ ، هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ،
 أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . فَتَزَلْتُ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ . وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» . الْآيَةُ . [٤٣٧٢]

١٤٤ - باب : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» / ٣٣ .
 ٤٣٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
 عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ إِنْ
 كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . فَتَزَلْتُ :
 «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ . وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ
 اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» . الْآيَةُ . [ر : ٤٣٧١]

١٤٥ - باب : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» / ٣٩ .

٤٣٧٣/٤٣٧٤ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا حَبِوَةُ ،
 عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ
 فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 اقْتَتَلُوا» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ،
 أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَنْ يَقْتُلْ

(هو ابن كرديد) وهو عبد الحميد بن دينار ، تابعي صغير ، والزبيدي الذي نسب إليه من ولد زياد
 الذي يقال له : ابن أبي سفيان . (وأنت فيهم) مقيم بينهم . (وهم ..) أي وفيهم بقية من المسلمين المستضعفين
 يستغفرون الله تعالى ويعبدونه / الأنفال : ٣٣ . (ومالهم) وكيف لا يعذبهم إذا خرج الرسول ﷺ وأصحابه
 رضي الله عنهم من بينهم . (وهم يصدون) والحال أنهم ظالمون متعدون بمنعهم الناس من الدخول إلى بيت
 الله الحرام . (الآية) / الأنفال : ٣٤ . وتتمتها : «وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ» . (أولياءه) أهله وأصحابه الأحقين به . (المتقون) المؤمنون بالله تعالى العابدون له وحده
 والمصدقون برسله ، الملتزمون لشرعه .

٤٣٧٣ : (أغتر) من الاغترار ، وهو الغفلة والخذاع ، أي تأويل هذه الآية أحب إلي من تأويل الآية الأخرى ،
 التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم لمن قتل مؤمناً متعمداً . وفي رواية (أعير) أي لأن أعير بترك القتال
 مع إحدى الطائفتين المتقاتلتين كما تذكر الآية الأولى ، أحب إلي من أن أعير بقتل مؤمن عامداً

مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». إِلَى آخِرِهَا . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ : إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ . فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَفِّقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُمَانَ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُمَانَ ؟ أَمَّا عُمَانُ : فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ . وَأَمَّا عَلِيٌّ : فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَنَنُهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ أَبْنَتُهُ - أَوْ بَنَتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ .

(٤٣٧٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا بَيَّانٌ : أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ :

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا - أَوْ : إِلَيْنَا - ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ . [ر : ٤٢٤٣]

١٤٦ - باب : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» /٦٥/ .

٤٣٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا نَزَلَتْ : «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» . فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ . فَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ : أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ : متعمداً ، توعده الله تعالى عليه بالخلود في النار ، كما في الآية الثانية . قال العيني : والحاصل أن السائل كان يرى قتال من خالف الإمام الذي يعتقد طاعته ، وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك . (إلى آخرها) وتتمتها : «فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» . /النساء: ٩٣/ . (يوثقوه) هكذا بحذف النون منه بلا جازم ولا ناصب ، وهي لغة فصيحة لبعض العرب . وفي رواية (يوثقونه) وكذلك قوله (يقتلوه) ومعنى يوثقونه : يضعونه في الوثاق وهو الحبس ، أي يربطونه ليضربوه ويعذبوه .

٤٣٧٤ : (قتال الفتنة) يقصد السائل ما ذكر في قوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» /الأنفال: ٣٩/ . وكأنه يقصد أن يقول : ما يمنعك من القتال مع أن الله تعالى أمر به في تلك الآية .

(١٤٦) (حرض) من التحريض وهو الحث على الشيء . (صابرون) يثبتون عند لقاء العدو ويحسبون الأجر عند الله تعالى . (لا يفقهون) لا يفهمون ، لأنهم يقاتلون عن غير قصد ، ودون احتساب لأجر أو طلب ثواب .

٤٣٧٥ : (فكتب) فرض .

«الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ». الآية. فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ. زَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ :
«حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ». قَالَ سُفْيَانُ : وَقَالَ أَبُو شُبْرُمَةَ : وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا.

[٤٣٧٦]

١٤٧ - باب : «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا». الآية /٦٦/.

إِلَى قَوْلِهِ : «وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ».

٤٣٧٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ
أَبْنُ حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ : «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ». شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، حِينَ
فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ ، فَقَالَ : «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ». قَالَ : فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ
الْعِدَّةِ ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ. [ر : ٤٣٧٥]

١٤٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ «بَرَاءَةِ» [التَّوْبَةِ].

«وَلِجَنَّةٍ» /١٦/ : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ. «الشُّقَّةُ» /٤٢/ : السَّفَرُ. الْخَبَالُ الْفَسَادُ ،
وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ. «وَلَا تَفْتِنِي» /٤٩/ : لَا تُؤَبِّخْنِي. «كُرْهًا» وَ «كُرْهًا» /٥٣/ : وَاحِدٌ. «مُدْخَلًا»

(مثل هذا) الحكم المذكور في الجهاد ، فإن كان من يفعل المنكر أكثر من اثنين جاز للواحد عدم الإنكار ،
وإن كانا اثنين فأقل وجب الإنكار.

٤٣٧٦ : (الآن) اسم للوقت الذي أنت فيه ، والمعنى : في هذا الوقت ، بعدما ظهر منكم امتثال الأمر رغم
ثقله على نفوسكم. (ضعفًا) عدم جلد وقدرته على قتال عشرة أمثالكم /الأنفال : ٦٦/. وتمتها :
«وَأِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ». (العدة) العدد الذي يجب عليهم
الثبات عند لقاءه. (نقص من الصبر) أي من صبر المسلمين وثباتهم عند لقاء عدوهم.

(١٤٨) (ولجنة) بطانة. (الشقة) المسافة الشاقة. (الخبال) يشير إلى قوله تعالى : «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» /التوبة : ٤٧/. (لو خرجوا) أي المنافقون. (خبالًا) فسادًا ونقصًا وعناء ،
والخبال أيضاً : فساد العقل والجنون. (لا تفتني) لا توقعني في الفتنة بالخروج إلى قتال الروم ، لأنني
ربما أفتن بنسائهم. (لا توبخني) على ترك الخروج فيكون هذا فتنة لي ، إذ ربما خرجت من الدين بسببه .
(كُرْهًا وَكُرْهًا واحد) من حيث المعنى ، وهما قراءتان متواترتان. (مدخلًا) نفقًا يستطيعون الدخول فيه

/٥٧/ : يُدْخَلُونَ فِيهِ . «يَجْمَحُونَ» /٥٧/ : يُسْرِعُونَ . «وَالْمُؤْتَفِكَاتِ» /٧٠/ : اُتْفَكَتْ اُنْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ . «أَهْوَى» /النجم: ٥٣/ : أَلْقَاهُ فِي هَوَّةٍ . «عَدَنٍ» /٧٢/ : خُلِدٍ ، عَدَنَتْ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ : مَعْدِنٌ ، وَيُقَالُ : فِي مَعْدِنٍ صِدْقٌ ، فِي مَنَبَتٍ صِدْقٌ . «الْخَوَالِفُ» /٩٣/ : الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي ، وَمِنْهُ : يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ ، مِنَ الْخَالِفَةِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ : فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكٌ . «الْخَيْرَاتُ» /٨٨/ : وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ . «مُرْجُونَ» /١٠٦/ : مُؤَخَّرُونَ . الشَّقَا : الشَّفِيرُ ، وَهُوَ حَدُّهُ ، وَالْجُرْفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ . «هَارٍ» /١٠٩/ : هَائِرٌ ، يُقَالُ : تَهَوَّرَتِ الْبُتْرُ إِذَا اُنْهَدَمَتْ ، وَانْهَارَ مِثْلُهُ . «لَأَوَاهُ» /١١٤/ : شَقَقًا وَفَرَقًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلِيلٍ تَأَوَّهُ آهَةً الرَّجُلِ الْحَزِينِ

١٤٩ - باب : «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» /١/ .

«أَذَانٌ» /٣/ : إِعْلَامٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أُذُنٌ» /٦١/ : يُصَدَّقُ . «تُظَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ

بكلفة ومشقة ، فراراً من القتال . (المؤتفكات) قرى قوم لوط التي دمرها الله عز وجل وقلب عاليها سافلها . (هوة) هي في الأصل الحفرة البعيدة القعر ، والمراد شدة الهلاك والمبالغة فيه . (الخوالف) المتخلفين ، وقيل : النساء ، وقيل : أخساء الناس . (ومنه) أي من هذا المعنى . (يخلفه ..) هذا دعاء لمن مات له ميت ، يقال له : اللهم اخلفه في الغابرين ، أي في الباقيين من عقبه . (يجوز أن يكون النساء) أي يجوز أن يكون المراد بالخوالف النساء . (من الخالفة) أي يكون خوالف جمع خالفة لا خالف . (تقدير جمعه) وزن جمعه ، أي جمع فاعل على فواعل . (الفواضل) جمع فاضلة وهي النعمة العظيمة . (الشفأ .. والجرف) يشير بهما إلى قوله تعالى : «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» /التوبة: ١٠٩/ . (أسس بنيانه) وضع أساس ما بينه . (تقوى ..) من أجل عبادة الله عز وجل ، وسعيًا في مرضاته . (على شفا ..) الباعث له على ذلك باطله ونفاقه وسعيه في إضرار المسلمين . (فانهار به) كان سبباً لسقوطه إلى الدرك الأسفل من النار . (الشفير) الطرف والناحية والجانب . (حده) حرفة المتطرف منه . (ما تجرف ..) الذي ينحفر ويتهدم بالماء فيبقى واهياً لا يثبت لشيء . (هائر) متهدم أشفى على التردى والسقوط . (لأواه) فعّال من التأوه ، أي كثير الدعاء والتضرع . (فرقاً) خوفاً . (أرحلها) من رحلت الناقة إذا شددت على ظهرها الرحل ، وهو ما يوضع تحت الركب . والبيت للمثقب العبدى . (١٤٩) (براءة) تبرؤ ، أي لم يبق للمشركين عصمة بعهد أو ذمة . (أذن) يسمع من كل أحد ويصدق .

بِهَا» /١٠٣/ : وَنَحْوَهَا كَثِيرٌ ، وَالزَّكَاةُ : الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ . «لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» /فصلت: ٧/ :
لَا يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . «يُضَاهُونَ» /٣٠/ : يُشَبِّهُونَ .

٤٣٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» . وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ .
[ر : ٤١٠٦]

١٥٠ - باب : قَوْلُهُ : «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ» /٢/ .

سِيحُوا : سِيرُوا .

٤٣٧٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .
وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ
الْحَجَّةِ ، فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ ، يُؤَذِّنُونَ بِنِي : أَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ
يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٍ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى بِبَرَاءَةٍ ، وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ
مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [ر : ٣٦٢]

(ونحوها كثير) أي إن مجيء لفظين مختلفين في المادة متفقين في المعنى ، كتطهرهم وتركيبهم ، كثير في لغات العرب ، وهو يشير إلى أن معنى الزكاة والتزكية التطهير . وتستعمل التزكية للمبالغة في التطهير ، وتأتي أيضاً بمعنى النماء والبركة والمدح ، وبمعنى الطاعة والإخلاص ، كما ذكر . (يضاهون) من المضاهاة وهي المشابهة ، وقرأ عاصم «يُضَاهُونَ» وقرأ الباقون «يُضَاهُونَ» .
(١٥٠) (فسيحوا) سيروا آمنين أيها المشركون . (أربعة أشهر) هي شوال وذو القعدة وذو الحجة ومحرم . (غير معجزي الله) لا تفوتونه ولا تفلتون من عذابه . (معزّي) مذل .

١٥١ - باب : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» /٣/ .

آذَنَهُمْ : أَعْلَمَهُمْ .

٤٣٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ ، بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِنِي : أَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

قَالَ حُمَيْدٌ : ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَعِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِرِأَةِ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِرِأَةِ ، وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . [ر : ٣٦٢]

١٥٢ - باب : «إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» /٤/ .

٤٣٨٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فِي رَهْطٍ ، يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ : أَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ : يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[ر : ٣٦٢]

(١٥١) (أذان) إعلام وإنذار . (يوم الحج الأكبر) قيل : هو يوم عرفة ، وقيل : هو يوم النحر ، وقيل : هو اسم لذلك الحج الذي حج فيه أبو بكر رضي الله عنه وكان أميراً عليه من قبل رسول الله ﷺ ، وقيل غير ذلك . (تبتم) من الكفر والغدر . (توليتهم) أعرضتم . (غير معجزى الله) غير فائتين أخذه وعقابه .

(١٥٢) (إلا الذين ..) أي يستثنى من البراءة السابقة ، وتتمة الآية «ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مِدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» . (لم ينقصوكم شيئاً) من شروط العهد ، ولم يخالفوا ما عاهدوا عليه . (يظاهروا) يناصروا ويعاونوا . (مدتهم) أي إلى انقضاء المدة التي عاهدتموهم عليها . (المتقين) الذين يوفون بعهدهم .

١٥٣ - باب : «فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ» / ١٢/ .

٤٣٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ، وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ . فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقَرُونَ بَيْوتَنَا ، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ ، أَجَلُ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ .

١٥٤ - باب : قَوْلُهُ :

«وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» / ٣٤/ .
٤٣٨٢ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
[يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ] . [ر : ١٣٣٨]

٤٣٨٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : كُنَّا بِالشَّامِ ، فَقَرَأْتُ : «وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» . قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا هَذِهِ فِينَا ، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ . [ر : ١٣٤١]

(١٥٣) (أئمة الكفر) زعماء ورؤساءه والمتبين له .

٤٣٨١ : (أصحاب هذه الآية) أي الذين نزلت فيهم من زعماء المشركين وقت نزولها . (ثلاثة) قيل : منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو رضي الله عنهما . (من المنافقين) أي الذين كانوا على عهده ﷺ . (أربعة) لم يوقف على أسمائهم . (أعرابي) هو من يسكن البادية ، قال في الفتح : لم أقف على اسمه . (تخبرونا) عن أشياء . (فلا ندري) أي قد لا تتضح لنا . (يبقرون) ينقبون ويفتحون . (أعلاقنا) نفائس أموالنا ، جمع علق وهو الشيء النفيس ، سمي بذلك لتعلق القلب به . (أولئك الفساق) أي الذين تذكروهم ليسوا الكفار ولا المنافقين ، وإنما هم الفساق . (أجل) نعم . (أحدهم) أي المنافقين الأربعة . (لما وجد برده) لا يحس ببرودته ، لذهاب شهوته وفساد ذوقه ومعدته ، فأصبح لا يفرق بين الأشياء . قال العيني : وحاصل معنى هذا الحديث : أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، كان صاحب سر رسول الله ﷺ في شأن المنافقين وكان يعرفهم ، ولا يعرفهم غيره ، وكان النبي ﷺ أسر إليه بأسماء عدة من المنافقين وأهل الكفر ، والذين نزلت فيهم الآية ، ولم يسر إليه بأسماء جميعهم .

(١٥٤) (يكتزون) من الكثر وهو جمع المال وادخاره ، والمراد هنا المال الذي لا تؤدي زكاته .

١٥٥ - باب : قَوْلِهِ : «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ» / ٣٥ .

٤٣٨٤ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ : هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنَزَلَ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ . [ر : ١٣٣٩]

١٥٦ - باب : قَوْلِهِ : «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» / ٣٦ .
الْقَيِّمُ : هُوَ الْقَائِمُ .

٤٣٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) .
[ر : ٦٧]

١٥٧ - باب : قَوْلِهِ : «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» / ٤٠ .
أَيُّ نَاصِرُنَا . السَّكِينَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ .

٤٣٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ : حَدَّثَنَا

(١٥٥) (فتكوى) فتحرق . (ما كنتم تكنزون) جزاء كنزكم وعاقبته .

(١٥٦) (عدة الشهور) عددها في السنة . (كتاب الله) اللوح المحفوظ . (حرم) محرمة . (ذلك) أي تحريم هذه الأشهر والتزام أمر الله تعالى فيها . (الدين القيم) الشرع المستقيم ، وقيل الحساب الصحيح المستقيم والعدد المستوي .

(١٥٧) (ثاني اثنين) أحد الاثنين ، والثاني هو أبو بكر رضي الله عنه . (الغار) ثقب في جبل ثور ، وهو جبل مشهور خلف مكة من طريق اليمين . (لا تحزن) لا تحف . وتتمة الآية : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» . (سكينة) طمأنينته . (عليه) على رسول الله ﷺ . (يجنود) هم الملائكة . (كلمة الذين كفروا) الشرك ودعوته . (السفلى) المغلوبة المهينة الواهية . (كلمة الله) دعوة التوحيد وأهلها . (العليا) الظاهرة الغالبة ، المؤيدة بالحجة والبرهان .

أَنَسُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى ، قَالَ : (مَا ظَنُّكَ بِأَثْنَيْنِ اللَّهِ تَالِثُهُمَا) . [ر : ٣٤٥٣]

٤٣٨٧/٤٣٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ : أَبُوهُ الزُّبَيْرُ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةٌ .

فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِسْنَادُهُ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا ، فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ جُرَيْجٍ .

(٤٣٨٨) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحَلِّينَ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا . قَالَ : قَالَ النَّاسُ : بَايَعُ لَابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقُلْتُ : وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ ، أَمَّا أَبُوهُ : فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ الزُّبَيْرَ ، وَأَمَّا جَدُّهُ : فَصَاحِبُ الْغَارِ ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَّا أُمُّهُ : فَذَاتُ النَّطَاقِ ، يُرِيدُ أَسْمَاءَ ، وَأَمَّا خَالَتُهُ : فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ : فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ خَدِيجَةَ ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ ، يُرِيدُ صَفِيَّةَ ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ ، وَاللَّهُ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبِّي أَكْفَاءُ كِرَامٌ ، فَآثَرُ التَّوْبَاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحُمِيدَاتِ ، يُرِيدُ أَبْطَنًا مِنْ ٤٣٨٧ : (وَقَعَ) حَصَلَ شَيْءٌ مِنَ الْخِلَافِ ، قِيلَ مِنْ أَجْلِ الْبَيْعَةِ ، وَقِيلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ .

٤٣٨٨ : (بَيْنَهُمَا) بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (شَيْءٌ) مِمَّا يَصْدُرُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ . (فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ) تَذْهَبُ حَرَمَتُهُ بِالْقِتَالِ فِيهِ . (كُتِبَ) قُدِرَ . (مُحَلِّينَ) مُبِيحِينَ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ . (وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ) أَيِ إِنْهُ أَجْدَرُ النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ وَلَيْسَتْ بَعِيدَةً عَنْهُ ، لِمَا لَهُ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَزَايَا . (فَصَاحِبُ الْغَارِ) أَيِ الَّذِي صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ وَاخْتَبَأَ مَعَهُ فِي الْغَارِ . (ذَاتُ النَّطَاقِ) سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَقَتْ نَطَاقَهَا وَرَبِطَتْ بِهِ وَعَاءَ زَادَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَقَاهُ عِنْدَ الْهَجْرَةِ . (عَمَّتُهُ) أَيِ عَمَّةُ أَبِيهِ ، فَهِيَ أُخْتُ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا عَمَّتُهُ تَجَوُّزًا . (عَفِيفٌ) مُتَزَرِّعٌ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمَشِينَةِ وَمُبْتَعِدٌ عَنِ الْحَرَامِ وَسُؤَالِ النَّاسِ . (وَصَلُونِي) مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ وَهِيَ الْبَرُّ بِالْأَقَارِبِ ، وَأَرَادَ بِهِمْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَهُوَ يَعْتَبُ بِذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَيْثُ إِنَّهُ آثَرُهُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ جَفَاهُ . (مِنْ قَرِيبٍ) مِنْ أَجْلِ قَرَابَتِي لَهُمْ ، لِأَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةٍ . (رَبُونِي) تَامَرُوا عَلَيَّ . (أَكْفَاءُ) جَمْعُ كَفٍّ مِنَ الْكِفَاءَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ النَّظِيرُ وَالْمَسَاوِي . (كِرَامٌ) جَمْعُ كَرِيمٍ وَهُوَ الْجَامِعُ

بَنِي أَسَدٍ : بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ ، إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ ، يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، وَإِنَّهُ لَوَى ذَنَبَهُ ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ .

(٤٣٨٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا ، فَقُلْتُ : لِأَحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسِبُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَقُلْتُ : ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ ، وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ ، لِأَنَّ يَرْبِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي غَيْرُهُمْ .

١٥٨ - باب : «وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ» /٦٠/ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ .

٤٣٩٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ : (اتَّأَلَّفُهُمْ) . فَقَالَ رَجُلٌ : مَا عَدَلْتُ ، فَقَالَ : (يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ) . [ر : ٤٠٩٤]

١٥٩ - باب : قَوْلُهُ : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» /٧٩/ .

يَلْمِزُونَ : يَعْيَبُونَ . وَ«جَهْدُهُمْ» وَ«جَهْدُهُمْ» /٧٩/ : طَاقَتُهُمْ .

٤٣٩١ : حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ،

لأنواع الخير والشرف والفضائل . (فأثر) اختارهم علي ورضي بهم . (برز) ظهر . (القدمية) التبخر ، وأراد : أنه يركب معالي الأمور ، ويسعى لتحقيق ما يهدف إليه ، ويعمل من أجله ، وهو في تقدم ملموس . (لوى ذنبه) ثناه . أراد : أنه واقف على حاله لم يتقدم في أمره إن لم يتأخر .

٤٣٨٩ : (لأحاسبن نفسي له) لأطالبنها بحفظ حقه ومعونته ونصحه والدفاع عنه . (يتعلّى عني) يترفع عني ويتنحى . (وإن كان لا بد) أي إذا كان ما صدر منه من جفاء لا تزار منه . (يربني بنو عمي) أي بنو أمية ، أي يكونوا أمراء علي وقائمين بأمره . (غيرهم) من القبائل التي استنصر بها ابن الزبير رضي الله عنهما .

(١٥٨) (المؤلفة قلوبهم) والمراد بهم : من أسلموا مجدداً ولم يتمكن الإسلام في قلوبهم ، أو من ظهر

منهم ميل ورغبة في الإسلام ، ممن لهم أتباع يسلمون بإسلامهم ، ولهم أثر في نصرته الإسلام والمسلمين .

(١٥٩) (جهدهم) قراءة فتح الجيم شاذة . (يحطمكم) ..

عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَجَاءَ أَبُو عُقَيْلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِثَاءً ، فَتَزَلَّتْ : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» . الْآيَةُ . [ر : ١٣٤٩]

٤٣٩٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَثَكُمْ زَائِدَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ ، وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ . كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ .

[ر : ١٣٥٠]

١٦٠ - باب : «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» / ٨٠/

٤٣٩٣ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا تُوِّفِيَ عَبْدُ اللَّهِ ، جَاءَ أَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً» . وَسَازِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ) . قَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» . [ر : ١٢١٠]

٤٣٩٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آدَمَ سُلُولَ ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ

٤٣٩١ : (رثاء) مفاخرة ومראה للناس .

٤٣٩٢ : (فيحتال) يجتهد ويسعى . (يعرض بنفسه) يشير إلى نفسه ، وأنه صار من أصحاب الأموال الكثيرة .

وهذا من كلام شقيق الراوي .

٤٣٩٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٠٠ .

عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : أَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : (أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ) . فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : (إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا) . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُمْ فَاسِقُونَ» . قَالَ : فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [ر : ١٣٠٠]

١٦١ - باب : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» / ٨٤ .

٤٣٩٥ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا تُوِّفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، جَاءَ أَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ ، فَقَالَ : تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : (إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ - أَوْ أَخْبَرَنِي - فَقَالَ : «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» . فَقَالَ : سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ) . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» . [ر : ١٢١٠]

١٦٢ - باب : قَوْلُهُ : «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» / ٩٥ .

٤٣٩٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، حِينَ تَخْلَفَ

٤٣٩٤ : (يوم كذا) إشارة إلى يوم معين أبهمه . (كذا وكذا) كناية عن أقوال أبهمها . (أعدد عليه قوله) أقواله الخبيثة والتي تظهر نفاقه . (فتبسم) سرورًا وتعجبًا من صلابة عمر رضي الله عنه وشدة بغضه للمنافقين . (١٦٢) (انقلبتم) رجعت من تبوك . (لتعرضوا عنهم) لتتركوا معاتبهم ولا تؤنبوهم على تخلفهم . (فأعرضوا عنهم) احتقارًا وعدم اكتراث . (رجس) جنباء لفساد باطنهم وخبث اعتقادهم .

عَنْ تَبُوكَ : وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي ، أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ : «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا أَتَقَلَّبْتُمْ إِلَيْهِمْ - إِلَى - الْفَاسِقِينَ» . [ر : ٢٦٠٦]

١٦٣ - باب : قَوْلِهِ : «يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «الْفَاسِقِينَ» /٩٦/ .

١٦٤ - باب : قَوْلِهِ : «وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» /١٠٢/ .

٤٣٩٧ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، هُوَ ابْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ :
حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا : (أَتَانِي
الَلَّيْلَةُ آتِيَانِ ، فَأَتَيْتَنِي ، فَاتَّيَّأَ بِي إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بَلَيْنَ ذَهَبٍ وَلَيْنَ فِضَّةٍ ، فَتَلَقَانَا رِجَالٌ : شَطْرُ
مِنْ خَلْقِهِمْ ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرُ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، قَالَا لَهُمْ : أَذْهَبُوا فَقَعُوا
فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا ، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ
صُورَةٍ ، قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنَزِلُكَ ، قَالَا : أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرُ مِنْهُمْ
حَسَنٌ ، وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ) . [ر : ٨٠٩]
١٦٥ - باب : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» /١١٣/ .

٤٣٩٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(١٦٣) (لترضوا عنهم) غابتهم من الحلف طلب رضاكم ، لينفعهم ذلك في دنياهم . (فإن ترضوا عنهم)
تقبلوا عذرهم وتظهروا الرضا منهم . (إلى قوله) وتتمتها : «فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين» فإن
رضاكم عنهم لا ينفعهم عند الله عز وجل الذي يعلم ما في قلوبهم من النفاق والكفر ، ولا يمنهم من
التعرض لعقوبته العاجلة والآجلة .

(١٦٤) (آخرون) مؤمنون ، ولكنهم تخلفوا عن الغزوة كسلاً وإيثاراً للراحة ، قيل : منهم أبو لبابة
رضي الله عنه . (خلطوا) عملوا أعمالاً مختلفة . (عملاً صالحاً) جهادهم السابق . (آخر سيئاً) هو
تخلفهم في هذه الغزوة بدون عذر .

٤٣٩٧ : (شطر) نصف . (خلقهم) خلقهم وجسمهم .

أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ). فَتَزَلَّتْ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ». [ر : ١٢٩٤]

١٦٦ - باب : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ» / ١١٧ .
٤٣٩٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ : قَالَ أَحْمَدُ . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا». قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ). [ر : ٢٦٠٦]

١٦٧ - باب : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» / ١١٨ .

٤٤٠٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ : أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ : أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ : غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ ،

(١٦٦) (ساعة العسرة) وقت الشدة وضيق الحال ، من حيث الزاد والمال والمركب ، إلى جانب شدة الحر في السفر ، وطيب الثمار في المدينة . (يزيغ) تميل ، ويتخلفون عن الجهاد بسبب ما هم فيه من الجهد والمشقة .

(١٦٧) (بما رحبت) مع رحبها ، أي ضاقت عليهم على سعتها ، فأصبحوا لا يجدون مكاناً يشعرون فيه بالاطمئنان . (ظنوا) أيقنوا . (ملجأ) مجير من سخط الله تعالى . (ليتوبوا) ليستقيموا على توبتهم ويشبثوا .

٤٤٠٠ : (غزوة العسرة) غزوة تبوك .

قال : فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضُحَى ، وَكَانَ قَلَمًا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَّا ضُحَى ، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا ، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا ، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي ، مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، تَيْبَ عَلَى كَعْبٍ) . قَالَتْ : أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ ، قَالَ : (إِذَا يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ) . حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا ، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتِنَارَ وَجْهُهُ ، حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا ، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ، ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : «يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ» . الْآيَةُ . [ر : ٢٦٠٦]

١٦٨ - باب : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» / ١١٩ .

٤٤٠١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ ، حِينَ تَخْلَفُ ، عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ :

(فَأَجْمَعْتُ) عَزَمْتُ . (مِنَ النَّاسِ) عِنْدَ النَّاسِ .

(بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ) الَّتِي تَشْبِهُ مَنْزِلَةَ الْمُنَافِقِينَ . يَحْطِمُكُمْ . يَزْدَحِمُوا عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَطَمِ وَهُوَ الدُّوسُ ، وَهُوَ مَجَازٌ عَنِ الْمَجِيءِ وَالْإِزْدِحَامِ . (سَائِرَ) بَاقِي . (يَعْتَذِرُونَ) أَيِ الْمُنَافِقُونَ . (لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ) لَنْ نَصْدَقَكُمْ . (نَبَأْنَا) أَخْبَرْنَا . (أَخْبَارَكُمْ) سِرَّاتِكُمْ وَمَا تَخْفِي صُدُورَكُمْ . (عَمَلَكُمْ) فِيمَا بَعْدَ ، وَمَا يَظْهَرُ مِنْكُمْ مِنْ تَوْبَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ أَوْ نِفَاقٍ . (الْآيَةُ) / التَّوْبَةُ : ٩٤ . وَتَمَّتْهَا : «ثُمَّ تُرْجَوْنَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» . (الْغَيْبِ) كُلُّ مَا غَابَ عَنِ النَّاسِ عِلْمُهُ . (الشَّهَادَةِ) كُلُّ مَا يَظْهَرُ وَيُشَاهَدُ وَيَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ .

فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِنَّا أَبْلَانِي ، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ : «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» . [ر : ٢٦٠٦]

١٦٩ - باب : قَوْلِهِ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» / ١٢٩ / : مِنَ الرَّأْفَةِ .

٤٤٠٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِدَلِيلِكَ صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابُّ عَاقِلٌ وَلَا تَنْهَمُكَ ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ . فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتافِ وَالْعُسْبِ ، وَصُدُورِ

٤٤٠٢ : (مقتل أهل اليمامة) أيام قتل من قتل من المسلمين ، في المعركة التي كانت بينهم وبين مسيلمة الكذاب ، واليمامة معدودة من نجد . (استحضر) اشتد وكثر . (بالقراء) أي حفظه القرآن . (المواطن) المواضع التي سيفغزو فيها المسلمون ، والمعارك التي تكون بينهم وبين أعدائهم . (لا تنهمك) لا نشك في أمانتك وحفظك وإتقانك لكتاب الله تعالى . (فتتبع القرآن) أي ابحث عن الرقاع ونحوها ، مما كتب عليه القرآن أيام النبي ﷺ . والرقاع جمع رقعة وهي القطعة من ورق أو جلد ونحو ذلك . (الأكتاف) جمع كتف وهو عظم عريض يكون على أعلى الظهر . (العسب) جمع عسيب وهو جريد النخل

الرَّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ :
«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» . إِلَى آخِرِهِمَا .
وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى
تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

تَابِعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَاللَيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَالَ مُوسَى ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ . وَتَابِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ .
وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ : مَعَ خُزَيْمَةَ ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ .

[٤٧٠١ ، ٤٧٠٣ ، ٦٧٦٨ ، ٦٩٨٩ ، وانظر : ٢٦٥٢ ، ٤٧٠٢]

١٧٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ يُونُسَ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ» /٢٤/ : فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . «قَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ» /٦٨/ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» /٢/ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : خَيْرٌ .
يُقَالُ : «تِلْكَ آيَاتُ» /١/ : يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ ، وَمِثْلُهُ : «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ» /٢٢/ : الْمَعْنَى بِكُمْ . «دَعَاؤُهُمْ» /١٠/ : دُعَاؤُهُمْ . «أُحِيطَ بِهِمْ» /٢٢/ : دَنَوْا مِنْ
الْهَلَكَةِ . «أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ» /البقرة: ٨١/ . «فَاتَّبَعَهُمْ» /٩٠/ : وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ .

العريض . (لم أجدهما) مكتوبتين . (من أنفسكم) منكم . (عزيز) شديد . (ما عنتم) مشقتكم ولقاؤكم
المكروه . (حريص عليكم) على هدايتكم ونجاتكم /التوبة: ١٢٨ ، ١٢٩/ . وتتمتهما : «بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ
رَحِيمٌ» . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» . (رحيم) يريد
لهم الخير . (تولوا) أعرضوا عن الإيمان بك . (حسي الله) كافيني بالنصرة والعناية .

(١٧٠) (قالوا ..) أي قال كفار مكة : الملائكة بنات الله تعالى ، كما قالت اليهود : عزيز ابن الله ،
وقالت النصارى : المسيح ابن الله ، تعالى الله عن ذلك . (سبحانه) تنزه عما قالوه وعن كل نقص واحتياج
ومشابهة للمخلوقات . (الغني) عن الولد والزوجة والشريك ، وقولهم هذا حماقة وعناد . (قدم صدق)
سابقة إلى الخير . (أعلام القرآن) أحكامه وعظاته وعبره ودلائله وحججه ، وغير ذلك . (مثله) أي
في الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة ، فبدل هذه قال : تلك ، وبدل بكم قال : بهم . (دنوا) قربوا .
(أحاطت ..) استولت عليه وسدت عليه مسالك الهداية والنجاة . (واحد) في المعنى وهو اللحق بهم .

«عَدُوا» /٩٠/ : مِنْ الْعُدْوَانِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ» قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ : اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنَهُ «لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ» /١١/ : لِأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ . «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى» مِثْلَهَا حُسْنَى «وَزِيَادَةٌ» /٢٦/ : مَغْفِرَةٌ . «الْكِبْرِيَاءُ» /٧٨/ : الْمَلِكُ .

١٧١ - باب : «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» /٩٠/ . «نُنَجِّيكَ» /٩٢/ : نُنْقِصُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ التَّشْرِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

٤٤٠٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ ، فَصُومُوا) . [ر : ١٩٠٠]

١٧٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ هُودٍ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «عَصِيبٌ» /٧٧/ : شَدِيدٌ . «لَا جَرَمَ» /٢٢/ : بَلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَحَاقَ» /٨/ : نَزَلَ ، «يَحْيَقُ» /فاطر: ٤٣/ : يَنْزِلُ . «يُؤْوِسُ» /٩/ : فَعُولٌ مِنْ يَسَّتُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَبَيَّنَسَ» /٣٦/ : تَحَزَنَ . «يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ» شَكٌّ وَأَمْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ «لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ» /٥/ : مِنْ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا .

(عدوا) أي من أجل الاعتداء عليهم . (يعجل) من التعجيل وهو تقديم الشيء قبل وقته ، والاستعجال طلب العجلة . (الشر) الذي يدعون به على أنفسهم عند الغضب ، أو العذاب الذي طلبوا أن ينزل عليهم . (استعجلهم بالخير) كما يعجل لهم الإجابة بالخير ، أو كما يحبون أن يعجل لهم إجابة دعائهم بالخير . (لقضي ..) لفرغ من هلاكهم وماتوا جميعاً . (أحسنوا) بالإيمان والعمل الصالح . (الحسنى) المثوبة الحسنى وهي الجنة ، وفسرت الزيادة بروية الله عز وجل والنظر إلى وجهه الكريم ، وقيل غير ذلك .

(١٧٢) (لا جرم) تأتي بمعنى : لا بد ، ولا محالة ، وبمعنى حقاً .

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الْأَوَاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «بَادِي الرَّأْيِ» /٢٧/ : مَا ظَهَرَ لَنَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْجُودِيَّ» /٤٤/ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ» /٨٧/ : يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «أَقْلَعِي» /٤٤/ : أَمْسِكِي . «وَفَارَ التَّنُورُ» /٤٠/ : نَبَعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجَهُ الْأَرْضِ .

١٧٣ - باب : «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» /٥/ .

٤٤٠٤/٤٤٠٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : قَالَ أَبُو

جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : «أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ» . قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْهَا . فَقَالَ : أَنَا سَأَلْتُ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَزَلْ ذَلِكَ فِيهِمْ .

(٤٤٠٥) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ

أَبْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ : «أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ» . قُلْتُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ ؟ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي ، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي ، فَتَزَلَتْ : «أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ» .

(الأواه) يشير إلى قوله تعالى : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» /هود : ٧٥/ . (بادي الرأي) ظاهره

الذي لا روية فيه . (يستَهْزِئُونَ به) أي يقولون له هذا الكلام استهزاء به ، وإن كان هو كذلك في واقع الأمر . (فار التنور) كناية عن اشتداد الأمر وصعوبته ، وفسر بنبع الماء ، وفسر التنور بوجه الأرض ،

وفار في الأصل من الفوران وهو الغليان ، والتنور اسم لما يشوى فيه الخبز ، وهو فارسي معرب .

٤٤٠٤ : (تثنوني) وقرئ (يُثْنُونِي) مضارع ماضيه اثنوني ، على وزن افعلول من الثني على طريق المبالغة ، أي

يطوي أحدهم بعضه على بعض ليستر عورته . وقيل : نزلت في المنافقين ، والمراد : بيان ضعف إيمانهم

ومرض قلوبهم ، فكأنهم ينطون ليخفوا ما في أنفسهم من نفاق . (يتخلوا) يقضوا حاجة في الخلاء وهم

عراة . (يفضوا) فتظهر عورتهم في الفضاء ، ليس بينها وبين السماء حاجز .

وقراءة (تثنوني) و(يثنوني) كل منهما شاذة ، والمتواتر : «يُثْنُونَ» .

(٤٤٠٦) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ» . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «يَسْتَغْشُونَ» يُغْشُونَ رُؤُوسَهُمْ .

«سَيِّئٌ بِهِمْ» سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ «وَضَاقَ بِهِمْ» /٧٧/ : بِأَضْيَافِهِ . «بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» /٨١/ : بِسَوَادٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «أُنِيبُ» /٨٨/ : أَرْجِعُ .

١٧٤ - باب : قَوْلُهُ : «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» /٧/ .

٤٤٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ) .

[٥٠٣٧ ، ٦٩٧٦ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠٥٧]

«أَعْتَرَكَ» /٥٤/ : أَفْتَعَلَكَ ، مِنْ عَرَوْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ ، وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَأَعْتَرَانِي . «أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا» /٥٦/ : أَيْ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ . «عَنِيدٌ» /٥٩/ : وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ ، هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ . «أَسْتَعْمَرَكُمْ» /٦١/ : جَعَلَكُمْ عُمَارًا ، أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ . «نَكَرَهُمْ» /٧٠/ : وَأَنكَرَهُمْ وَأَسْتَنَكَرَهُمْ وَاحِدٌ . «حَمِيدٌ مَجِيدٌ» /٧٣/ : كَانَهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ . «سَجِيلٌ» /٨٢/ : الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ ، سَجِيلٌ وَسَجِينٌ ، وَاللَّامُ وَالْثَوْنُ أُخْتَانِ ، وَقَالَ تَمِيمٌ بُنُ مُقْبِلٍ :

٤٤٠٦ : (ضاق بهم) خوفًا عليهم من قومه . (يقطع) يجزئ .

٤٤٠٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف ، رقم : ٩٩٣ .

(يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التي لا تنفذ بالعطاء . (تغيضها) تنقصها . (سحاء) دائمة العطاء ، من السح وهو الصب والهطل . (وكان عرشه على الماء) حكاية لما جاء في الآية (٧) من سورة هود ، ومعناه : لم يكن تحته خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء ، وكان العرش مستقرًا عليه بقدرته تعالى ، والله أعلم . (بيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق ، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك . (يخفف ويرفع) يعز ويذل ، ويوسع ويقتصر ، حسب حكمته سبحانه وتعالى .

(بناصيتها) هي مقدمة الرأس ، والمراد أن صاحبها تحت سلطان الله عز وجل . (فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ) أي مجيد على صيغة فَعِيلٍ مبالغة من ماجد ، من المجد وهو سعة الكرم ، أو العظمة ورفعة القدر . قال في الفتح : والذي في كلام أبي عبيدة : (حميد مجيد) أي محمود ماجد ، وهو الصواب .

وَرُجْلَةً يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
 «وَأِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا» /٨٤/ : إِلَى أَهْلِ مَدِينِ ، لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ «وَأَسْأَلَ
 الْقَرْيَةَ» /يوسف: ٨٢/ : وَأَسْأَلَ الْعِيرَ ، يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعِيرِ .
 «وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا» /٩٢/ : يَقُولُ : لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ :
 ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا ، وَالظَّهْرِيُّ هَا هُنَا : أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ .
 «أَرَادْنَا» /٢٧/ : سَقَطْنَا . «إِجْرَامِي» /٣٥/ : هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
 جَرَمْتُ . «الْفُلْكَ» /٣٧/ : وَالْفُلْكَ وَاحِدٌ ، وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ . «مُجْرَاهَا» /٤١/ : مَدْفَعُهَا ،
 وَهُوَ مَصْدَرٌ أَجْرَيْتُ ، وَأَرْسَيْتُ : حَبَسْتُ ، وَيُقْرَأُ : «مَرْسَاهَا» مِنْ رَسَتْ هِيَ ، وَ «مُجْرَاهَا»
 مِنْ جَرَتْ هِيَ . «وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا» مِنْ فَعَلَ بِهَا . «رَاسِيَاتٍ» /سبأ: ١٣/ : ثَابِتَاتٌ .
 ١٧٥ - باب : «وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» /١٨/
 وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ .

٤٤٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،
 عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 أَوْ قَالَ : يَا ابْنَ عُمَرَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 (يَذْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ : يَذْنُو الْمُؤْمِنُ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ ،
 تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ يَقُولُ : أَعْرِفُ ، يَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَيَقُولُ : سَرَّتْهَا فِي الدُّنْيَا ،
 وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوِ الْكُفَّارُ ، فَيَنَادَى عَلَى رُؤُوسِ
 الْأَشْهَادِ : «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» .
 وَقَالَ شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ . [ر : ٢٣٠٩]

(ورجلة) ورب ذوي رجولية ، والرجلة الرجولية . (البیض) جمع البيضة وهو ما يوضع على الرأس من الحديد
 أثناء القتال . (ضاحية) في وقت الضحوة . (الأبطال) جمع بطل وهو الشجاع . (سجينا) شديداً يثبت
 من وقع فيه فلا يبرح مكانه . (تستظهر به) تستعين به . (رست) ركبت واستقرت . (مجرها ومرساها)
 بضم الميم وفتح الراء فيهما ، وفي قراءة : بفتح الميم وإمالة الراء ، وثالثة : بضم الميم وإمالة الراء ،
 والقراءات الثلاث متواترة .

١٧٦ - باب : قَوْلُهُ :

«وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» / ١٠٢ / .

«الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ» / ٩٩ / : الْعَوْنُ الْمَعِينُ ، رَفَدْتُهُ أَعْتَهُ . «تَرَكَنَا» / ١١٣ / : تَمَيَّلُوا . «فَلَوْلَا كَانَ» / ١١٦ / : فَهَلَّا كَانَ . «أُتْرِفُوا» / ١١٦ / : أَهْلِكُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ» / ١٠٦ / : شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ .

٤٤٠٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ) . قَالَ : ثُمَّ قرَأَ : «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» .

١٧٧ - باب : قَوْلُهُ : «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» / ١١٤ / .

وَزُلْفًا : سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ ، الزُّلْفُ : مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَأَمَّا «زُلْفَى» / الزمر : ٣ / : فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى ، أَزْدَلَفُوا : اجْتَمَعُوا ، «أَزْلَفْنَا» / الشعراء : ٦٤ / : جَمَعْنَا .

(١٧٦) (وكذلك) مثل ما سبق ذكره من العذاب والإهلاك . (أخذ ربك) المذنبين بسبب معصيتهم . (أخذ القرى) أي أهلها . (اليم شديد) موجه صعب . (تركنا) ترضوا بأعمالهم وتستكينوا إلى ظلمهم . (أترفوا) أهلكوا بسبب ما مالوا إليه من الترف وحب الرياسة والثروة ، وإيثارهم ذلك على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . والترف : التمتع والترفه .

٤٤٠٩ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الظلم ، رقم : ٢٥٨٣ .

(ليملي) ليمهل . (لم يفلته) لم يخلصه ولم يتركه حتى يستوفي عقابه . (وكذلك) أي كما ذكر من إهلاك الأمم وأخذهم بالعذاب . (أخذ ربك) إهلاكه وعذابه . (أخذ القرى) أخذ أهلها / هود : ١٠٢ / . (١٧٧) (أقم الصلاة) أتم ركوعها وسجودها ، واستكمل سننها وآدابها ، وحافظ عليها في أوقاتها . (طرفي ..) غدوة وعشية ، أي صباحاً ومساءً . وقيل المراد : صلاة الفجر والظهر والعصر . (زلفاً ..) ساعات الأولى القريبة من النهار ، وقيل : المراد صلاة المغرب والعشاء . (الحسنات) الأعمال الصالحة . (يذهبن) يكفرن ويمحبن . (السيئات) الذنوب الصغيرة . (منه ..) أي من معنى الزلف سميت المزدلفة ، لمجيء الناس إليها في ساعات الليل ، وقيل : لازدلافهم فيها ، أي لتقريبهم إلى الله تعالى وحصول المنزلة الرفيعة لهم عنده فيها .

٤٤١٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ : «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» . قَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ ؟ قَالَ : (لَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي) . [ر : ٥٠٣]

١٧٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ يُوسُفَ .

وَقَالَ فَضَيْلٌ : عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : «مَتَكًّا» /٣١/ : الْأُتْرُجُ ، قَالَ فَضَيْلٌ : الْأُتْرُجُ بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَكًّا .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : مُتَكًّا : كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسَّكِينِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ» /٦٨/ : عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : «صَوَاعٌ» /٧٢/ : مَكُوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «تُفَنِّدُونَ» /٩٤/ : مُجْهَلُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «غِيَابَةٌ» /١٠، ١٥/ : كُلُّ شَيْءٍ غِيبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةٌ . وَالْجُبُّ :

الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ . «بِمُؤْمِنٍ لَنَا» /١٧/ : بِمُصَدِّقٍ . «أَشَدُّهُ» /٢٢/ : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ ، يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَهَا شَدٌّ .

وَالْمَتَكَّا : مَا أَتَكَاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ ، وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرُجُ ، فَلَمَّا أَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ الْمَتَكَّا مِنْ نَمَارِقَ ، فَرُّوا إِلَى شَرِّ مِنْهُ ،

(١٧٨) (متكاً) ما يتكأ عليه من وسائل ونحوها ، وقيل في معناها أيضاً ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى . واتكأ جلس متمكناً . (الأترج) شجر يعلو ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء . (مكوك) طاس يشرب به ، ومكيال قديم يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه ، وله الآن معان أخرى . (تفندون) تسفهوا رأيي ، وتنسبوني إلى الفند وهو الهرم . (غيابة) وهي القعر والظلمة . (الركية) البئر . (لم تطو) لم تبين جدرانها بالحجارة ونحوها . (أشده) منتهى شبابه وقوته وشدته . (واحداه) واحد الأشد ، على أنها جمع . (أبطل) أتى بكلام باطل لا أصل له . (نمارق) جمع نمرقة ، وهي الوسادة الصغيرة يستند إليها أو يتكأ عليها . (شر منه) أي من قولهم الأول : المتكأ الأترج .

فَقَالُوا : إِنَّمَا هُوَ الْمُتَكِّ ، سَاكِتَةُ النَّاءِ ، وَإِنَّمَا الْمُتَكُّ طَرْفُ الْبُظْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا : مُتَكَاءُ وَأَبْنُ الْمُتَكَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أُتْرِجُ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَكَاءِ .

«شَغَفَهَا» /٣٠/ : يُقَالُ : بَلَغَ شِغَافَهَا ، وَهُوَ غِلَافٌ قَلْبِهَا ، وَأَمَّا شَغَفَهَا فَمِنْ الْمَشْغُوفِ .
«أَصْبُ» /٣٣/ : أَمِلْ ، صَبَا مَالٌ . «أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ» /٤٤/ : مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَالضَّغْتُ : مِلَّةٌ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ : «وَحْذُ يَدِكَ ضِغْثًا» /ص : ٤٤/ : لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، وَاحِدُهَا ضِغْثٌ . «نَمِيرُ» /٦٥/ : مِنَ الْمِيرَةِ . «وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ» /٦٥/ : مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ . «آوَى إِلَيْهِ» /٦٩/ : ضَمَّ إِلَيْهِ . «السَّقَايَةُ» /٧٠/ : مِكْيَالٌ . «تَفْتًا» /٨٥/ : لَا تَزَالُ . «حَرَضًا» /٨٥/ : مُحَرَضًا ، يُذْيَبُكَ الْهَمُّ . «تَحَسَّسُوا» /٨٧/ : تَحَبَّرُوا . «مُزْجَاةٌ» /٨٨/ : قَلِيلَةٌ . «غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ» /١٠٧/ : عَامَةٌ مُجَلَّلَةٌ . «أَسْتَيْسَؤُوا» /٨٠/ : يَسْؤُوا . «لَا تَبْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ» /٨٧/ : مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ . «خَلَصُوا نَجِيًّا» /٨٠/ : اعْتَزَلُوا نَجِيًّا ، وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ .

١٧٩ - باب : قَوْلُهُ :

«وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ» /٦/ .
٤٤١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(البظر) قطعة لحم ناتئة في فرج الأنثى ، وقد تستطيل وتقطع في البلدان الحارة ، وهو ختان المرأة . (متكاء) هي المرأة التي لم تختن . (فإن كان ..) أي إن كان هناك أترج أحضرته امرأة العزيز فإنه يكون بعد المتكأ الذي هيأته لهن . (شغفها) استولى حبه على قلبها . (المشغوف) هو الذي بلغ به الحب أقصاه وشغله محبوه عما سواه . (أضغاث أحلام) أخلاط مشتبهة ورؤيا كاذبة لا أصل لها . (الميرة) الطعام ، نمير أهلنا : نجلب لهم الطعام . (السقاية) هي إناء كان يوسف عليه السلام يشرب فيه ، فجعله مكيالاً لئلا يكتالوا بغيره فيظلموا ، وقيل : هي الصواع الذي كان يشرب به الملك ، ثم جعل مكيالاً يكال به . (حرَضًا) من الحرَض وهو الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو الهم . (فتحسسوا) من التحسس وهو طلب الخبر بالحاسة ، أو : هو تَفَعُّلٌ من الإحساس وهو المعرفة . (غاشية) جائحة عامة مهلكة من مرض ونحوه ، تغشاهم وتشملهم ، والغاشية الغطاء . (مجللة) من جلال الشيء تجليلاً أي عمه . (روح الله) رحمته وفضله . (خلصوا نجياً) اعتزلوا حال كونهم متناجين - أي يتكلمون سراً فيما بينهم - ماذا يعملون في رجوعهم إلى أبيهم من غير أخيه ، وماذا يقولون له .

(١٧٩) (يتم نعمة عليك ..) بأن وصل لهم بين نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ، فجعل فيهم النبوة والسلطان والملك . (أبويك) أصليكَ جدُّكَ وجدُّ أبيكَ ، وإتمام النعمة عليهما بأن جعلهما رسولين ، وليس فوق نعمة النبوة والرسالة نعمة .

أَبْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْكَرِيمُ ،
أَبْنُ الْكَرِيمِ ، أَبْنُ الْكَرِيمِ ، أَبْنُ الْكَرِيمِ ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ) .
[ر : ٣٢٠٢]

١٨٠ - باب : «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَكِّينَ» /٧/ .

٤٤١٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : (أَكْرَمُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : (فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ،
أَبْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، أَبْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، أَبْنُ خَلِيلِ اللَّهِ) . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : (فَعَنْ
مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ،
إِذَا فَتَّهُوا) .

تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ٣١٧٥]

١٨١ - باب : قَوْلِهِ : «قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا» /١٨/ .

سَوَّلَتْ : زَيَّنَتْ .

٤٤١٣/٤٤١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي شَهَابٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
زَيْدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ
أَبْنِ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا
أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ
كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّئْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ) . قُلْتُ :
إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . وَأَنْزَلَ اللَّهُ :

(١٨٠) (في ..) قصتهم وحديثهم . (آيات) عبر وعظات ، ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في

كل شيء ، وبراهين على صدق نبوة محمد ﷺ . (للسائلين) عن قصصهم من اليهود وغيرهم ، حيث
أجابهم ﷺ دون أن يقرأ الكتب المتقدمة .

(١٨١) (أمرًا) عظيمًا ارتكبتموه .

٤٤١٣ : (جميل) لا جزع فيه ولا شكوى إلى الخلق .

«إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ». العَشْرَ الْآيَاتِ .

(٤٤١٤) : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتَهَا الْحُمَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ ، قَالَتْ : مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعْقُوبَ وَبَيْنَهُ : «وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . [ر : ٢٤٥٣]

١٨٢ - باب : «وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ» / ٢٣ .
وَقَالَ عِكْرِمَةُ : هَيْتَ لَكَ : بِالْحَوْرَانِيَّةِ : هَلُمَّ . وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : تَعَالَهُ .
٤٤١٥ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : «هَيْتَ لَكَ» . قَالَ : وَإِنَّمَا نَقَرُوهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا . «مَثْوَاهُ» / ٢١ : مُقَامُهُ . «وَالْفَيْنَا» / ٢٥ : وَجَدَا . «الْفَوَا آبَاءَهُمْ» / الصافات : ٦٩ .
«الْفَيْنَا» / البقرة : ١٧٠ .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : «بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ» / الصافات : ١٢ .

٤٤١٦ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَؤُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسْبَعِ يُوسُفَ) . فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ ، قَالَ اللَّهُ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» . قَالَ اللَّهُ : «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» . أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ ، وَمَضَتْ الْبَطْشَةُ . [ر : ٩٦٢]

(١٨٢) (راودته) طلبت منه أن يواقعها ، أي يرتكب معها الزنا ، واحتالت معه لتحمله على ذلك .
(غلفت) أظبقها بشدة . (بالحورانية) نسبة إلى حوران وهي أرض من بلاد الشام ، وتعرف الآن بمحافظة درعا من سورية .

٤٤١٥ : (كما علمناها) أي كما أقرأناها وعلمناها رسول الله ﷺ . (الفوا آباءهم) وجدوهم ، وتتمة الآية : «ضَالِّينَ» . (الفينا) وجدنا . (بل عجبت ..) قيل : مناسبة الإتيان بها هنا : بيان أن ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ التاء في هيت كما يقرأها في عجبت . وفي تاء عجبت قراءتان : الضم ، وبه قرأ حمزة والكسائي وخلف . والفتح ، وبه قرأ باقي القراء . وقيل : المعنى على قراءة الضم : بلغ من عظم آياتي

١٨٣ - باب : قَوْلِهِ : «فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَأَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ» . قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَىٰ لِلَّهِ» . / ٥٠ ، ٥١ /

وَحَاشَىٰ وَحَاشَىٰ : تَنْزِيهٌ وَأَسْتِثْنَاءٌ . «حَصَّصَ» / ٥١ / : وَضَحَ .

٤٤١٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ، وَنَحْنُ أَهَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ : «أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي») . [ر : ٣١٩٢]

١٨٤ - باب : قَوْلِهِ : «حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ» / ١١٠ / .

٤٤١٨ / ٤٤١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ ، وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ» . قَالَ : قُلْتُ : أَكُذِّبُوا أَمْ كُذِّبُوا ؟ قَالَتْ : عَائِشَةُ : كُذِّبُوا ، قُلْتُ : فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ ؟ قَالَتْ : أَجَلُ لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهَا : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ ؟ قَالَتْ : هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ

أني عجبت منها ، أي استعظمتها ، ومع ذلك يسخر منها هؤلاء لفرط جهلهم وعنادهم . وعلى الفتح : هو خطاب للنبي ﷺ ، أي عجبت من تكذيبهم إياك وهم يسخرون من تعجبك ، أو : عجبت من تكذيبهم بالبعث وهم يسخرون من أمره .

(١٨٣) (جاءه) جاء يوسف عليه السلام . (الرسول) رسول الملك ، وطلب منه أن يجيب الملك ويذهب إليه ، فأبى أن يخرج من السجن حتى يظهر عذره وتثبت براءته عند الملك . (ما بال ..) ما حاله وشأنه . (ما خطبكن) ما شأنكن وأمركن . (حاشى لله) معاذ الله . وقرأ الجمهور «حاشى» بحذف الألف بعد الشين ، وقرأ أبو عمرو «حاشى» بإثباتها . (تنزيه ..) أي معناها التنزيه والاستثناء من فعل الشر ، تقول : حاشيته من كذا أي استثنيت منه ونزّهته عنه . (حصص) ظهر وتبين واستقر بعد خفائه . (١٨٤) (استيسس ..) يثسوا من إيمان أقوامهم بهم .

مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ .
(٤٤١٩) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ :
فَقُلْتُ : لَعَلَّهَا «كُذِّبُوا» مُخَفَّفَةٌ ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ . [ر : ٣٢٠٩]

١٨٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الرَّعْدِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ» /١٤/ : مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ ،
كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خِيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «سَخَّرَ» /٢/ : ذَلَّلَ . «مُتَجَاوِرَاتُ» /٤/ : مُتَدَانِيَاتُ . «الْمَثَلَاتُ» /٦/ :
وَاحِدُهَا مَثَلَةٌ ، وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ .

وَقَالَ : «إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا» /يونس : ١٠٢/ . «بِمَقْدَارٍ» /٨/ : بِقَدَرٍ . «مُعَقَّبَاتُ»
/١١/ : مَلَائِكَةُ حَفَظَةٍ ، تُعَقِّبُ الْأَوَّلَى مِنْهَا الْأُخْرَى ، وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ ، يُقَالُ : عَقَبْتُ
فِي إِثْرِهِ . «الِمَحَالُ» /١٣/ : الْعُقُوبَةُ . «كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ» /١٤/ : لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ .
«رَابِيًا» /١٧/ : مِنْ رَبَا يَرَبُو . «أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ» /١٧/ : الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعَ بِهِ . «جُفَاءً» /١٧/ :
أَجْفَأَتِ الْقَدْرُ ، إِذَا غَلَّتْ فَعَلَاهَا الزَّبْدُ ، ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبْدُ بِلَا مَنَفْعَةٍ ، فَكَذَلِكَ يُمِيزُ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ . «الْمِهَادُ» /١٨/ : الْفِرَاشُ . «يَذَرُوونَ» /٢٢/ : يَذْفَعُونَ ، ذَرَأْتُهُ عَنِّي دَفَعْتُهُ .
«سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» /٢٤/ : أَيُّ يَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ . «وَالِإِلَهِ مَتَابٍ» /٣٠/ : تَوْبَتِي . «أَفْلَمَ
يَيَّأَسْ» /٣١/ : أَفْلَمَ يَتَبَيَّنْ . «قَارِعَةً» /٣١/ : دَاهِيَةٌ . «فَأَمْلَيْتُ» /٣٢/ : أَطْلَتُ ، مِنْ الْمَلِيٍّ

(١٨٥) (متدانيات) مقاربات ، يقرب بعضها بعضاً بالحوار ، ويختلف من حيث العذوبة والملوحة ، ومنها طيبة تنبت ، ومنها سبخة لا تنبت . (المثلاث) الأمم الماضية التي عصت ربها وكذبت رسله ، فنزل بها العذاب وحلت فيها العقوبة . (إلا مثل ..) مثل ما وقع فيمن سبقهم من عقاب الله تعالى وانتقامه للحق . (الأولى) الجماعة الأولى . (ومنه) من هذا الاشتقاق وهذا المعنى . (العقيب) الذي يأتي في عقب الشيء . (الحال) التدبير لإهلاك الجاحدين وأخذهم في قوة لا تقاوم . وأصل الحال : المماكرة والمغالبة والمماحلة ، محل بفلان كاد له واحتال في إيذائه . (رابياً) عالياً مرتفعاً فوق الماء . (زبد) هو ما ينتفخ من فقاعات فوق السيل أو المعادن المصهورة ثم يتلاشى دون أن ينتفع به ، فكذلك مثل الحق والباطل ، فالحق : كالسيل وجوهر المعدن يبقى ويتنفع به ، والباطل : كالزبد ينتفش وينتفخ ويتعالى ثم يتلاشى وينمحق . (جفاءً) مدفوعاً مرمياً به لا بقاء له ، أو تشفه الأرض ، يقال : جفا الوادي إذا نشف . (داهية)

وَالْمَلَاوَةُ ، وَمِنْهُ «مَلِيًّا» /مريم: ٤٦/ : وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ : مَلَى مِنَ الْأَرْضِ .
«أَشَقُّ» /٣٤/ : أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ . «مُعَقَّبٌ» /٤١/ : مُغَيَّرٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مُتَجَاوِرَاتٌ» /٤/ : طَيَّبَهَا عَذْبُهَا ، وَخَبِيثُهَا السَّبَاخُ . «صِنَوَانٌ» النَّخْلَتَانِ
أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ «وَعِغْرٌ صِنَوَانٌ» /٤/ : وَحْدَهَا . «بِمَاءٍ وَاحِدٍ» /٤/ : كَصَالِحِ بَنِي
آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ ، أَبُوهُمْ وَاحِدٌ . «السَّحَابَ الثَّقَالَ» /١٢/ : الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ . «كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ» /١٤/ :
يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا . «سَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا» /١٧/ : تَمَلَأُ بَطْنَ
كُلِّ وَادٍ بِحَسْبِهِ . «زَبَدًا رَابِيًا» /١٧/ : الزَّبْدُ زَبْدُ السَّيْلِ . «زَبْدٌ مِثْلُهُ» /١٧/ : خَبَثُ الْحَدِيدِ
وَالْحَلِيَّةِ .

١٨٦ - باب : قَوْلُهُ : «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ» /٨/ .
«غِيضٌ» /هود: ٤٤/ : نُقِصَ .

٤٤٢٠ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍّ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ
مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ
إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٩٩٢]

١٨٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «هَادٍ» /الرعد: ٧/ : دَاعٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «صَدِيدٌ» /١٦/ : قَيْحٌ وَدَمٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» /٦/ : أَيَّادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ .

مصيبة تروعهم كالحرب المبيدة أو العقاب الشديد . (الملي والملاوة) الزمن الطويل . (وحدها) أي
مستقلة بأصلها . (بماء واحد) أي الجميع يسقى بنفس الماء ومع ذلك يختلف في النشأة والثمرة .
(كصالح ..) أي الجبلية والقطرة واحدة ، ومع ذلك تختلف مسالكهم وأخلاقهم . (الحلية) المراد :
الذهب أو الفضة تصهر لتصنع منها الحلية ، وهي الزينة ، فيطفو خبثها - أي شوائبها - ليزال .
(١٨٦) (تغيض الأرحام) تسقط الجنين ناقصاً ، وقيل : تأتي بالولد قبل تمام تسعة أشهر . (ترداد) بوضع
الولد تاماً : (غِيضٌ) غار في الأرض ، أو نقص .
(١٨٧) (أَيَّادِي ..) جمع يد بمعنى النعمة والإحسان يصطنعان . (أَيَّامُهُ) أيام فضله وإنعامه ، والعرب

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ» / ٣٤ / : رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ . «يَبْغُونَهَا عِوَجًا» / ٣ /
 و / هود : ١٩ / : يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا . «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ» / ٧ / : أَعْلَمَكُمْ ، آذَنَكُمْ . «رَدُّوا
 أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» / ٩ / : هَذَا مَثَلٌ ، كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ . «مَقَامِي» / ١٤ / : حَيْثُ يُقِيمُهُ
 اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . «مِنْ وَرَائِهِ» / ١٦ / : قُدَّامِهِ . «لَكُمْ تَبَعًا» / ٢١ / : وَاحِدُهَا تَابِعٌ ، مِثْلُ غَيْبِ
 وَغَائِبٍ . «بِمُصْرِحِكُمْ» / ٢٢ / : اسْتَصْرَحَنِي اسْتَعَانَنِي . «يَسْتَصْرِخُهُ» / القصص : ١٨ / : مِنْ
 الصُّرَاخِ . «وَلَا خِلَالَ» / ٣١ / : مَصْدَرُ خَالَتُهُ خِلَالًا ، وَيَجُوزُ - أَيْضًا - جَمْعُ خَلَّةٍ وَخِلَالٍ .
 «أَجْتَنَّتْ» / ٢٦ / : اسْتُؤْصِلَتْ .

١٨٨ - باب : قَوْلُهُ :

«كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ» / ٢٤ ، ٢٥ / .

تسمي النعم أيامًا كما تسمي العذاب كذلك . (عوجًا) زيفًا وميلًا وانحرافًا عن القصد . (آذَنَكُمْ)
 أَعْلَمَكُمْ ، قال العيني : وفي رواية أبي ذر : أَعْلَمَكُمْ رَبُّكُمْ . (هذا مثل ..) أي هذا مثل ضربه الله عز
 وجل لصد هؤلاء الأقسام رسلهم عن الدعوة إلى الحق ، ورفضهم قبوله أبلغ رفض ، وتركهم لما أمروا به
 من التصديق والامثال - يقال : رددت قول فلان في فيه ، أي كذبت - معنيين تكذيبهم ، وأنه لا
 جواب عندهم إلا تأكيدهم الكفر بما جاؤوا به ، أو المراد بالآية ظاهر معناها ، وهو : أن هؤلاء لما
 سمعوا دعوة الرسل عليهم السلام عضوا على أصابعهم تغيظًا ، أو استهزاءً ، كما يفعل من غلبه الضحك ،
 لشدة ضحكهم عند سماع أقوال الرسل . وقيل : جعلوا أيديهم على أفواههم مشيرين إلى الرسل : أن
 اسكتوا عما تقولون ، وقيل : إنهم وضعوا أيديهم على أفواه الرسل ليسكتوهم . (مقامي) إقامتي له يوم القيامة
 للحساب ، أو : عرف منزلي في الربوبية والسيطرة على جميع المخلوقات ، فخاف عقابي ولزم
 طاعتي . (من ورائه) أي من وراء حياته في الدنيا ، ولذلك فسرت بقدامه ، لأنه سيستقبل ذلك .
 (لکم تبعا) تابعين لكم في الاعتقاد والفكر والسلوك . (بمصرحكم) بمغنيكم ومنجيكم . (الصراخ)
 الصوت الشديد . (خالته) صادقة مصادقة خالصة تخلت القلب ، والمصدر خلة وخِلال ، (ويجوز ..)
 أي يجوز أن يكون خلال جمع خُلَّة . وقراءة حفص : «خِلَالَ»

(١٨٨) (كشجرة طيبة ..) أي الكلمة الطيبة ، وهي كلمة التوحيد : أي شهادة أن لا إله إلا الله
 وأن محمدًا رسول الله ، نافعة مثمرة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، كالشجرة المثمرة الثمار الطيبة
 الممتعة ، وهي مستقرة الجذور في الأرض ترتوي من مياهها وتمتص خصائص النماء من تربتها ، باسقة
 الأغصان في السماء تنتعش بخصائص الهواء وأشعة الشمس ، فهي دائمة النمو مستمرة العطاء ، وكذلك
 الإيمان ثابت مستقر في قلب صاحبه ، تغذيه الطاعة ، وتنميته التقوى ، ولا يزال ينشط صاحبه للعمل
 الصالح والإخلاص فيه ، حتى يرفعه الله عز وجل منزلة رفيعة ويسكنه جنته ، وقد تقبل منه حسناته ،
 ورفعهما إليه في سجل ملائكته الأبرار . (أصلها) جذرها . (ثابت) مستقر في باطن الأرض . (فرعها)
 ساقها وأغصانها وأعلاها . (في السماء) ذاهبة في جهة السماء . (تؤتي أكلها) تعطي ثمارها . (كل حين)

٤٤٢١ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبَّهُ ،
 أَوْ : كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا ، وَلَا وَلَا وَلَا ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ) . قَالَ ابْنُ عُمَرَ :
 فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَلَمَّا لَمْ
 يَقُولُوا شَيْئًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ : يَا أَبَتَاهُ ، وَاللَّهِ
 لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَكُمُ تَكَلِّمُونَ ،
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا ، قَالَ عُمَرُ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

[ر : ٦١]

١٨٩ - باب : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» / ٢٧/ .

٤٤٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ
 سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ :
 يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ
 الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» . [ر : ١٣٠٣]

١٩٠ - باب : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» / ٢٨/ .

أَلَمْ تَرَ : أَلَمْ تَعْلَمْ ؟ كَقَوْلِهِ : «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ» / ٢٤/ . «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا» / البقرة : ٢٤٣/ .
 «الْبَوَارِ» / ٢٨/ : الْهَلَاكُ ، بَارِ يُوْرُ بَوْرًا . «قَوْمًا بُورًا» / الفرقان : ١٨/ : هَالِكِينَ .

٤٤٢٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ : سَمِعَ ابْنَ
 عَبَّاسٍ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» . قَالَ : هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ . [ر : ٣٧٥٨]

كل موسم ووقت وقته الله تعالى لإثمارها ونضجها .

٤٤٢١ : (يتحات) يتساقط ويتناثر. (ولا ولا ولا) تكرار لكلمة لا ثلاث مرات ، وأشار بهذا إلى ثلاث صفات
 آخر للنخلة ، ذكرها رسول الله ﷺ ولم يذكرها الراوي . (تؤتي ..) لا ينقطع ثمرها ولا يتأخر عن
 وقته . (من كذا وكذا) أي من حمر النعم ، كما صرح به في رواية أخرى .
 (١٨٩) (يثبت ..) يقوي عزائمهم إذا واجهتهم الشدائد ، ويلهمهم قول الحق والنطق بالتوحيد ،
 ويدعيمهم على الإيمان . هذا في الدنيا ، وفي الآخرة : يلهمهم القول السديد في القبر ، والحجة الواضحة
 يوم القيامة .

١٩١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَجْرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» /٤١/ : الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ . «وَأَنَّهُمَا لِبَإِمَامٍ مُبِينٍ» /٧٩/ : الْإِمَامُ كُلُّ مَا ائْتَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ .
 وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَعَمْرُكَ» /٧٢/ : لَعَيْشُكَ . «قَوْمٌ مُنْكَرُونَ» /٦٢/ : أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : «كِتَابٌ مَعْلُومٌ» /٤/ : أَجَلٌ . «لَوْ مَا تَأْتِينَا» /٧/ : هَلَّا تَأْتِينَا . «شَيْعٌ» /١٠/ :
 أُمَمٌ ، وَلِلْأَوَّلِيَاءِ أَيْضًا شَيْعٌ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «يُهْرَعُونَ» /هود : ٧٨/ : مُسْرِعِينَ . «لِلْمُتَوَسِّمِينَ» /٧٥/ : لِلنَّاطِرِينَ .
 «سُكَّرَتْ» /١٥/ : غُشِّيَتْ . «بُرُوجًا» /١٦/ : مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . «لَوَاقِحَ» /٢٢/ :
 مَلَاقِحَ مُلْقَحَةٍ . «حَمَاءٍ» /٢٦/ : جَمَاعَةٌ حَمَاءٌ ، وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَغَيَّرُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمَضْبُوبُ .
 «تَوَجَّلْ» /٥٣/ : تَخَفْ . «دَابِرَ» /٦٦/ : آخِرَ . «الصَّيْحَةُ» /٨٣/ : الْهَلَكَةُ .

١٩٢ - باب : قَوْلِهِ : «إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ» /١٨/ .

٤٤٢٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيُّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفْوَانٍ ، يَنْفُذُهُمْ (١٩١) (صراط ..) هذه طريقة واضحة صحيحة أجعلها لعبادي المؤمنين الصادقين وأراعيها ، بأن لا يكون لك قدرة على إغوائهم ولا تأثير في سلوكهم ، فيسلوكوا طريق الحق إلى ولا يعرجوا على شيء سواه . (مبين) واضح مستبين . (لعمرك) لغة في العمر ، وهو : اسم لمدة عمارة بدن الإنسان بالحياة والروح ، والمعنى : أقسم بحياتك يا محمد ، ﷺ ، وهو تشریف له ﷺ . (منكرون) لا أعرفكم ولا أعرف من أي الأقوام أنتم ولا لأي غرض جئتم ، وحالكم غريب وعجيب : فلا أنتم من أهل الحضر ، كما أنه ليس عليكم آثار السفر ؟ . (معلوم) معين ومحدود ، لا يتأخر عنه العذاب ولا يتقدم . (شيع) جمع شيعة وهي الفرقة والطائفة إذا اتفقت على مذهب وطريقة . (وللأولياء ..) أي يقال لأولياء الرجل : شيعته . (للمتوسمين) للمتفرسين المتأملين ، كأنهم يعرفون باطن الشيء بسمه ظاهرة . والسمة العلامة . (غشيت) أي غطيت ومنعت من النظر . (لواقح) للأشجار بنقلها غبار الطلع ، أو للسحاب يجمع بعضه إلى بعض ، فينزل منه المطر . (جماعة) جمع . (مسنون) مُصَوَّرٌ ، وقيل : هو التراب المبتل المتن .

(١٩٢) (استرق السمع) حاول خفية : أن يسمع شيئاً مما يتداوله أهل السماء من الأخبار . (فاتبعه) لحقه . (شهاب) شعلة من النار ساطعة . (مبين) ظاهر لذوي الأبصار .

٤٤٢٤ : (خضعاناً) مصدر من خضع ، أي طاعة وانقياداً . (كالسلسلة على صفوان) لها صوت كصوت السلسلة

ذَلِكَ - فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقَوُ السَّمْعِ ، وَمُسْتَرْقَوُ السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الَّتِي نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمْعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ ، فَيُصَدِّقُ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا ؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ) . وَزَادَ : (وَالْكَاهِنِ) .

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ ، وَقَالَ : عَلَى فَمِ السَّاحِرِ) . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ : عَنْ عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَيَرْفَعُهُ : أَنَّهُ قَرَأَ : «فُرْعَ» . قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو ، فَلَا أَدْرِي : سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا ، قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا . [٤٥٢٢ ، ٧٠٤٣]

١٩٣ - باب : قَوْلُهُ : «وَلَقَدْ كَذَبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ» / ٨٠ .

٤٤٢٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

عَلَى الْحَجَرِ الْأَمْلَسِ . (عَلِي) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الْبَخَارِيِّ . (غَيْرُهُ) أَيُّ غَيْرِ سُفْيَانَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَلِي . (يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ) يَنْفِذُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَمْرِ الَّذِي قَضَاهُ ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ زِيَادَةٌ غَيْرُ سُفْيَانَ . (فَزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) زَالَ عَنْهَا الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ . (قَالُوا) أَيُّ سَأَلَ عَامَّةَ الْمَلَائِكَةِ خَاصَتَهُمْ . (قَالُوا) أَيُّ الْخَاصَّةِ كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . (لِلَّذِي قَالَ) لِأَجْلِ مَا قَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ ، أَوْ : قَالُوا لِلَّذِي سَأَلَ . (مُسْتَرْقَوُ السَّمْعِ) وَهُمْ مُرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ . (السَّاحِرُ) الْمُنْجَمُ . (وَزَادَ) أَيُّ زَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَفْظَ الْكَاهِنِ عَلَى السَّاحِرِ فَقَالَ : (عَلَى فَمِ السَّاحِرِ وَالْكَاهِنِ) . (قُلْتُ لِسُفْيَانَ) الْقَائِلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (سُفْيَانُ) هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ . (عَمْرُو) بْنُ دِينَارٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ «فُرْعَ» / سَبَأُ : ٢٣ . (وَهِيَ قِرَاءَتُنَا) قَالَ الْعَيْنِيُّ : قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : كَيْفَ جَازَتْ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَسْمُوعَةً ؟ قُلْتُ : لَعَلَّ مَذْهَبَهُ جَوَازُ الْقِرَاءَةِ بِدُونِ السَّمَاعِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى صَحِيحًا .

(١٩٣) (أَصْحَابُ الْحَجَرِ) وَهُمْ ثَمُودُ ، الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْوَادِي الْمُسَمَّى الْحَجَرِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ . (الْمُرْسَلِينَ) هُوَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَكْذِيبُهُ تَكْذِيبٌ لْغَيْرِهِ .

أَبْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ) . [ر : ٤٢٣]

١٩٤ - باب : «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» / ٨٧ .

٤٤٢٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ) . فَقُلْتُ : كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» . ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَعَلَّمَكُمُ اعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ) . فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ ، فَقَالَ : («الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ) . [ر : ٤٢٠٤]

٤٤٢٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) .

١٩٥ - باب : قَوْلُهُ : «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» / ٩١ .

«الْمُقْتَسِمِينَ» / ٩٠ : الَّذِينَ حَلَفُوا ، وَمِنْهُ «لَا أُقْسِمُ» / البلد : ١ : أَيُّ أَقْسِمُ ، وَتُقْرَأُ «لَا أُقْسِمُ» . «قَاسَمَهُمَا» / الأعراف : ٢١ : حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَقَاسَمُوا» / النمل : ٤٩ : تَحَالَفُوا .

٤٤٢٨/٤٤٢٩ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» . قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً ، فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ .

(١٩٤) (آتيناك) أنزلنا عليك وأعطيناك ، إكراماً وتفضيلاً . (سبعاً) هي فاتحة الكتاب ، وقيل بسبب

تسميتها أقوال ، أظهرها : لأنها تنثى - أي تكرر - في الصلاة . (القرآن العظيم) الذي يشمل الفاتحة

وغيرها ، أو خصت به الفاتحة لفضلها ، والمعنى : آتيناك ما يجمع هذين الوصفين الثنية والعظم .

٤٤٢٨ : (عضين) أعضاء متفرقة ، من عضيت الشيء إذا فرقته . وقيل : جمع عضة ، وهي الجزء / الحجر : ٩١ .

(٤٤٢٩) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ » . قَالَ : آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . [ر : ٣٧٢٩]

١٩٦ - باب : «وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» / ٩٩ .

قَالَ سَالِمٌ : الْيَقِينُ الْمَوْتُ .

١٩٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّحْلِ .

«رُوحُ الْقُدُسِ» / ١٠٢ / : جَبْرِيلُ . «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» / الشعراء : ١٩٣ / . «فِي ضَيْقٍ» / ١٢٧ / : يُقَالُ : أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ ، وَمَيْتٍ وَمَيْتٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «تَنْفِيًا ظِلَالَةً» / ٤٨ / : تَهْيَأُ . «سَبَلَ رَبِّكَ ذُلًّا» / ٦٩ / : لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «فِي تَقْلِبِهِمْ» / ٤٦ / : اخْتِلَافِهِمْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَمِيدٌ» / ١٥ / : تَكْفَأُ . «مُفْرَطُونَ» / ٦٢ / : مَنْسِيُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» / ٩٨ / : هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ

٤٤٢٩ : (المقتسمين) قال العيني : هو من الاقتسام لا من القسم . أي قسموا القرآن إلى حق وباطل / الحجر : ٩٠ / . (١٩٦) أي اشتغل بعبادة الله تعالى في جميع أوقاتك ومدة حياتك ، حتى يأتيك الموت وأنت على طاعة الله عز وجل . وأطلق اليقين على الموت لأنه محقق لا شك فيه .

(١٩٧) (روح القدس) الروح في الأصل : ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على جبريل عليه السلام ، لأنه ينزل بالوحي الذي به قوام الإنسانية وحياة النفوس والأرواح والقلوب . والقدس الطهر ، ووصف به جبريل عليه السلام ، لأنه مطهر من المعصية وحفظ النفس والشهوات . (الأمين) على ما استودعه الله عز وجل من رسالته إلى المرسلين عليهم الصلاة والسلام . (ضيق) كرب وهم وغم . وفيه قراءتان : «ضَيْقٌ» بفتح الضاد ، و«ضَيْقٌ» بكسرهما ، وهما متواترتان . (تنفياً) تميل وتدور من جانب إلى جانب ، وفي قراءة : «تَنْفِيًا» . (تهياً) قال في الفتح : الصواب تتميل . (سبل ربك) الطرق التي أهلك الله تعالى سلوكها ودخولها ، لتأكلي من الثمرات البعيدة ، ثم تعودين راجعة إلى خلایاك لا تضلين عنها . أو : الطرق التي أهلك الله تعالى إياها في عمل العسل . (ذلاً) حال من السبل ، أي سهلة ممهدة . أو حال من الضمير في قوله تعالى : «فَاسْلُكِي» أي اصنعي العسل وأنت منقادة لما أمرت ، ميسرة لما أنت فيه من التعسيل . (يتوعر) يتشدد ويصلب . (تقلبهم) أسفارهم وتنقلهم في البلاد . (تميد) تضطرب وتشتد حركتها . (تكفأ) تنقلب . (مفراطون) معجلون إلى النار منسيون فيها . (فإذا قرأت) أردت أن تقرأ .

الْأَسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَمَعْنَاهَا : الْإِعْتَصَامُ بِاللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «تُسَيِّمُونَ» /١٠/ : تَرْعُونَ . «قَصْدُ السَّبِيلِ» /٩/ : الْبَيَانُ . الدَّفْءُ : مَا اسْتَدْفَأْتَ . «تُرِيحُونَ» /٦/ : بِالْعَشِيِّ ، وَ «تَسْرَحُونَ» /٦/ : بِالْغَدَاةِ . «بِشَقِّ» /٧/ : يَعْنِي الْمَشَقَّةَ . «عَلَى تَخَوُّفٍ» /٤٧/ : تَنْقُصُ . «الْأَنْعَامُ لَعِبْرَةٌ» /٦٦/ : وَهِيَ تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ ، وَكَذَلِكَ : الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ النَّعَمِ . «أَكْنَانًا» /٨١/ : وَاحِدُهَا كِنْ مِثْلُ : حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . «سَرَابِيلَ» قُمْصٌ «تَقِيكُمْ الْحَرَ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ» /٨١/ : فَإِنَّهَا الدَّرُوعُ . «دَخَلًا بَيْنَكُمْ» /٩٢/ ، /٩٤/ : كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلٌ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «حَفْدَةٌ» /٧٢/ : مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ . السَّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرَّزْقُ الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ .

(قصد السبيل) البيان والهداية إلى الطريق المستقيم . (الدفع) يشير إلى قوله تعالى : «وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ» / النحل : ٥/ أي ما تستدفئون به من الأكسية والأبنية التي تصنعونها من جلودها وأوبارها وأشعارها وأصوافها . والأنعام : الإبل والبقر والغنم ، ومنها المعز . (تريحون) ترجعون في العشي . (تسرحون) تخرجون للرعي . (بالغداة) أول النهار . (يعني المشقة) أي بشق مأخوذ من المشقة وهي الجهد والتعب ، وقيل المراد : النصف ، أي إن الجهد الذي يبذل بحمل الأثقال التي تحملها الدواب إلى البلاد البعيدة ينقص قوة النفس إلى النصف . (تخوف) تنقص ، أي يأتبهم العقاب من أطرافهم ويأخذهم قليلاً قليلاً حتى يهلكوا ويفنوا ، وهو معنى التنقص ، وفي اللغة : تخوفه تنقصه وأخذ من أطرافه أي نقصه قليلاً قليلاً كأنه يخافه . (لعبرة) لعلظة وبرهاناً على قدرة الخالق جل وعلا ، إذ يخرج اللبن اللذيذ الممتع من بين فرثها - ما في جوفها من قدر - ودمها . (جماعة ..) جمع ، والنعم في الأصل الإبل خاصة ، وتطلق على الإبل والبقر والغنم مجتمعة ، ولا تطلق على البقر أو الغنم خاصة . (أكناناً) بيوتاً منحوتة في الصخور ، كالكهوف ، تأوون إليها . (سرابيل) جمع سربال ، وهو ما يلبس من قميص أو درع . (تقيكم بأسكم) تمحيكم ضربات وطعنات سلاح الأعداء الشديدة ، والبأس : الشدة والحرب والعذاب . (دخلاً بينكم) ذريعة للغش والخداع والخيانة . (حفدة) جمع حافد وهو ولد الولد ، وقد يطلق على الولد أيضاً ، ويقال له أيضاً : حفيد ويجمع على حُفْدَاءَ . (السكر ..) والرزق الحسن) يشير إلى قوله تعالى : «وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» / النحل : ٦٧/ . المراد - والله أعلم - بيان عجائب صنع الله عز وجل وحكمته في خلقه ، وكيف أنه جعل الشيء الواحد : يمكن أن يكون منه الخبيث المقيت المحرم ، وأن يكون منه اللذيذ الطيب المباح ، والعقلاء : هم الذين يدركون سر الله تعالى في خلقه ويستشعرون حكمته ، فيلتزمون أمره ويحْتَنِبُونَ نَهْيَهُ . وقال المفسرون في تفسيرها أقوالاً منها : أن السكر ما لا يسكر من الأنبذة ، وهي : الزبيب والتمر ينقع في الماء ويشرب ماؤه قبل أن يتخمر ، أو هو الخل بلغة أهل الحبشة ، أو المراد الخمر وأن هذا كان قبل تحريم الخمر . والرزق الحسن : هو ما يؤكل من ثمرها دون تصنيع ، رطباً أو مجففاً كالتمر والزبيب ، أو بعد التصنيع كالخل والدبس .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ : «أُنْكَاثًا» /٩٢/ : هِيَ خَرْقَاءُ ، كَانَتْ إِذَا أُبْرِمَتْ غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ مُعَلَّمُ الْخَيْرِ ، وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ .

١٩٨ - باب : «وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ» /٧٠/ .

٤٤٣٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو : (أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمَرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) .

[ر : ٢٦٦٨]

١٩٩ - باب : سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [الْإِسْرَاءُ] .

٤٤٣١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ : إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . [٤٤٦٢ ، ٤٧٠٨]

(صدقة) قال العيني : الظاهر أن صدقة هذا هو أبو الهذيل . (أُنْكَاثًا) جمع نِكْث ، وهو الغزل يحل فثله فيعود كما كان قبل الفتل مفرق الأجزاء . (هي خرقاء) حمقاء ، وهو إشارة إلى قوله تعالى : «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا» /النحل: ٩٢/ . قيل : هي امرأة معينة كانت في مكة تفعل ذلك وتلقب بالخرقاء .

(نقضت) من النقض ، ويستعمل لمعان منها : الهدم والإبطال والحل بعد العقد . (أبرمت) فثلت . (الأمّة .. القانت) يشير إلى قوله تعالى : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» /النحل: ١٢٠/ . (أمّة) لها معان عدة : منها : القدوة ومعلم الخير لأن قوام الأمّة كان به ، أو لأنه جمع من صفات الخير ما يكون في أمّة ، أو لأنه قام مقام أمّة في توحيد الله تعالى وعبادته إذ انفرد عن قومه في عبادة الله تعالى ونبد الأصنام . (قانتًا) مطيعًا له قائمًا بأمره . (حنيفًا) مائلًا عن الشرك إلى التوحيد والإسلام دين الفطرة .

(١٩٨) (أرذل العمر) أخسه ، وهو آخره في حال الكبر والعجز والخرف .

٤٤٣١ : (العتاق) جمع عتيق ، وهو كل شيء بلغ الغاية في الجودة ، والمراد : تفضيل هذه السور ، لما يتضمنه كل منها من أمر غريب خارق للعادة ، كالإسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة حمل مريم عليها السلام ، ونحو ذلك . (الأول) باعتبار نزولها ، فإنها نزلت في مكة قبل الهجرة . (تلادي) محفوظاتي

قال ابن عباس : «فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ» /٥١/ : يَهْزُونَ . وقال غيره : نَغَضَتْ سِتِّكَ أَي تَحَرَّكَتْ .

«وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» /٤/ : أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيَفْسِدُونَ ، وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِ : «وَقَضَى رَبُّكَ» /٢٣/ : أَمَرَ رَبُّكَ . وَمِنْهُ : الْحُكْمُ : «إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ» /يونس : ٩٣/ و /النمل : ٧٨/ و /الجاثية : ١٧/ . وَمِنْهُ : الْخَلْقُ : «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ» / فصلت : ١٢/ : خَلَقَهُنَّ .

«نَفِيرًا» /٦/ : مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ . «وَلْيَتَّبِعُوا» يُدْمِرُوا «مَا عَلَوْا» /٧/ . «حَصِيرًا» /٨/ : مَحْبَسًا ، مَحْصَرًا . «حَقٌّ» /١٦/ : وَجَبَ . «مَيْسُورًا» /٢٨/ : لَيْسًا . «خِطًّا» /٣١/ : إِثْمًا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ ، وَالْخِطَاءُ - مَفْتُوحٌ - مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ ، خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ . «لَنْ تَحْرُقَ» /٣٧/ : لَنْ تَقْطَعَ . «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» /٤٧/ : مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى : يَتَنَاجَوْنَ . «رُفَاتًا» /٤٩/ ، /٩٨/ : حُطَامًا . «وَأَسْتَفْزِرُ» /٦٤/ : أَسْتَخِفُّ . «بِخَيْلِكَ» /٦٤/ : الْفُرْسَانِ ، وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ ، وَاحِدُهَا رَاجِلٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ . «حَاصِبًا» /٦٨/ : الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا : مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ : «حَصَبُ جَهَنَّمَ» /الأنبياء : ٩٨/ : يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَهُوَ حَصْبُهَا ، وَيُقَالُ : حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ ، الْقَدِيمَةُ ، وَالتَّالِدُ وَالتَّلَادُ كُلُّ مَا كَانَ قَدِيمًا .

(غيره) غير ابن عباس رضي الله عنهما ، منهم أبو عبيدة رحمه الله تعالى . (وجوه) معان . (نفيرًا) عددًا . (من ينفر معه) أي مع الرجل من عشيرته وأهل بيته . (ما علوا) ما غلبوا عليه من بلادكم . (خطأ) هو أيضًا مصدر خطيء يخطئ إذا أذنب أو تعمد الذنب ، وإطلاقه على الذنب من باب التسمية بالمصدر . (الخطأ ..) وهو أيضًا اسم بمعنى ضد الصواب . (تحرق) تثقب وتشقق . (نجوى) وهي التكلم في السر ، وتطلق على الحديث الذي يسار به . (فوصفهم بها) أي مبالغة ، أي كأنهم هم النجوى والحقيقة أن النجوى فعلهم ، كما يقال : فلان عدل ، مبالغة في عدالته . (استفزز) استفزه : أثاره وأزعجه واستخفَّه وهيجَّه . (بخيلك) الخيل : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهي في الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعًا ، ويستعمل في كل منهما منفردًا . (الرجل ..) الرَّجُلُ : اسم جمع لرجال وهو الماشي على رجله ، يشير إلى قوله تعالى : «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ» /الإسراء : ٦٤/ . (أجلب) أجلب على فرسه : استحثه للعدو بوكز أو صياح ونحوه ، وأجلب عليه القوم : تألبوا وتجمعوا . والمعنى : اجمع عليهم كل ما تستطيع من مكائيدك وحبائلك ، واستحثهم على الإغواء بكل وسائلك ، وإن كان لك ركبان من الجند ومشاة فاستعن بهم . (حاصبًا) ريحًا مهلكة بحجارة أو غيرها . (حصب جهنم) الحصب كل ما يلقي في النار لتُسَجَّرَ به ، أي لتوقد به .

وَالْحَصَبُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصَبَاءِ وَالْحِجَارَةِ . «تَارَةً» /٦٩/ : مَرَّةً ، وَجَمَاعَتُهُ تِيرَةٌ وَتَارَاتٌ .
«لَا حَتَنَكُنَّ» /٦٢/ : لَا اسْتَأْصِلْتَهُمْ ، يُقَالُ : احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ .
«طَائِرَةٌ» /١٣/ : حَظَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ . «وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ» /١١١/ : لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا .

٢٠٠ - باب : قَوْلُهُ : «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» /١/ .

٤٤٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ (ح) . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ :
حَدَّثَنَا عَنَبَسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أُتِيَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلِيَاءَ بَقْدَحِينَ مِنْ خَمَرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ ، قَالَ جَبْرِيلُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ . [ر : ٣٢١٤]

٤٤٣٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : (لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ

(الحصباء) صغار الحصى . (تارة) كرة ومرة . (جماعته) جمعه . (لاحتنكن) وقيل : معناه : لأملكن
مقاداتهم ، ولأستولين عليهم بالإغواء والإضلال . مأخوذ من : احتنك الفرس إذا جعل في حنكه اللجام ،
واحتنك الجراد الأرض أتى على ما فيها من نبات ، كأنه استولى على ذلك بحنكه . (حظه) أي نصيبه
من الخير أو الشر ، وقيل : المراد بالطائر العمل ، وقيل : خيره وشره معه ، لا يفارقه حتى يحاسب
عليه . (كل سلطان ..) يشير إلى قوله تعالى : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا» /الإسراء: ٣٣/ :
أي قوة وغلبة وتسلطاً على القاتل ، وحجة له في استحقاق القصاص عليه . وإلى قوله تعالى : «وَاجْعَلْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» /الإسراء: ٨٠/ : أي غلبة وقهراً للأعداء ، وحجة بينة أحاج بها عن
دينك وأنصر شريعتك . (لم يحالف ..) أي لم يوال أحدًا لأجل مذلة به ليدفعها عنه بمولاته .
والولي النصير ، والذل الهوان والضعف .

(٢٠٠) (سبحان) اسم علم للتسبيح الذي هو مصدر سَبَّحَ ، وهو يدل على المبالغة فيه ، وأصل التسبيح
في اللغة التباعد ، ومعنى سبحان الله : تنزيهه عن كل سوء ونقيصة وما لا يليق به . (أسرى) من
الإسراء ، ومثله سَرَى ، وهو السير في الليل . (بعده) المراد به محمد ﷺ بإجماع الأمة . (ليلاً) أي
في جزء من الليل ، وفيه تأكيد لمعنى أسرى . (المسجد الحرام) أي مكة .

عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ) .

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَخِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ : (لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ) . نَحْوَهُ . [ر : ٣٦٧٣]

«قَاصِفًا» /٦٩/ : رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

٢٠١ - باب : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» /٧٠/ .

كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ . «ضِعْفَ الْحَيَاةِ عَذَابَ الْحَيَاةِ» . «وَضِعْفَ الْمَمَاتِ» /٧٥/ : عَذَابَ الْمَمَاتِ . «خِلَافَكَ» /٧٦/ : وَخِلْفَكَ سَوَاءٌ . «وَنَائِي» /٨٣/ : تَبَاعَدَ . «شَاكِلَتِهِ» /٨٤/ : نَاحِيَتِهِ ، وَهِيَ مِنْ شَكْلَتِهِ . «صَرَفْنَا» /٤١/ ، /٨٩/ : وَجَّهْنَا . «قَبِيلًا» /٩٢/ : مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً ، وَقِيلَ : الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلُ وَلَدَهَا . «خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ» /١٠٠/ : أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ . «قُتُورًا» /١٠٠/ : مُقْتَرًا . «لِلْأَذْقَانِ» /١٠٧/ ، /١٠٩/ : مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ ، وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَوْفُورًا» /٦٣/ : وَافِرًا . «تَبِيعًا» /٦٩/ : ثَائِرًا ، وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : نَصِيرًا . «خَبَتٌ» /٩٧/ : طَفِئَتْ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَا تُبَذِّرْ» /٢٦/ : لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ . «أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ» /٢٨/ : رِزْقٍ . «مُثْبُورًا» /١٠٢/ : مَلْعُونًا . «لَا تَقْفُ» /٣٦/ : لَا تَقُلْ . «فَجَاسُوا» /٥/ : تَيَمَّمُوا . يُزْجِي

(تقصف) تكسر ، والقاصف أيضاً : الريح ذات الهبوب الشديد والصوت القوي .

(٢٠١) (خلافك) بعدك . (شاكلته) سجيته ، أو مذهبه وطريقته التي تشابه حاله وما هو عليه من الحسن والقبح . (شكلته) أي شاكلة مشتقة من شكلته إذا قيدته . (صرفنا) بينا من الأمثال وغيرها مما يوجب الاعتبار به . (قبيلًا) وقيل : جماعة بعد جماعة ، وقيل : كفلاء يشهدون بصحة دعواك . (خشية الإنفاق) أي خشية أن تنفقوا ، فيؤدي بكم الإنفاق إلى الإملاق وهو الفقر . (قُتُورًا) بخيلاً مجبولاً على الشح ، يقال : قتر الرجل على عياله إذا ضيق عليهم في النفقة . (اللحيين) ثنية لحي ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان وعليهما تنبت اللحية من الإنسان . (وافراً) تاماً وكثيراً ، من وفرت الشيء جعلته كثيراً تاماً غير ذاهب منه شيء . (تبيعاً) من يتبع تاركهم فيطالب به ، كما هو المعهود من مطالبة الأتباع بثار المتبوعين ، وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بالنصير . (خبث) سكنت وخمد لهما . (تبذر) من التبذير ، وهو وضع المال فيما لا ينبغي وضعه فيه . (ابتغاء رحمة) تطلب رزقاً ترجوه من الله سبحانه وتعالى . (مثبوراً) من الثبور وهو الهلاك ، والملعون هالك ولهذا فسر به ، وقيل : مصروفاً عن الحق . (لا تقف) لا تتبع ولا تسترمل في الحديث . (فجاسوا) ترددوا للغارة والقتل ، أو قصدوا لهذا الغرض

الْفُلْكَ : يُجْرِي الْفُلْكَ . «يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ» / ١٠٧ ، ١٠٩ / : لِلْوُجُوهِ .

٢٠٢ - باب : قَوْلِهِ : «وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» . الْآيَةُ / ١٦ .

٤٤٣٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ .
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ وَقَالَ : أَمَرَ .

٢٠٣ - باب : «ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» / ٣ .

٤٤٣٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ : (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرَ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ

وهو معنى تيمموا . وَالْجَوْسُ أَيْضًا طَلَبُ الشَّيْءِ بِالِاسْتِقْصَاءِ . (يزجي ..) اللفظ من قوله تعالى : «رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ» / الإسراء : ٦٦ . والمعنى أن الله سبحانه وتعالى بقدرته يسوق للناس سفنهم برفق ويسر في البحار ونحوها ، ليحصلوا معاشهم ، ويكتسبوا ما قدر الله تعالى لهم من رزق ، فضلاً منه وتكرماً . (يخرون للأذقان) أي يسقطون إلى الأرض يسجدون على وجوههم ، وأطلقت الذقن على الوجه مجازاً من إطلاق الجزء على الكل .

(٢٠٢) (أردنا ..) توجهت إرادتنا لذلك لعلنا بسوء حالهم . (قرية) أهل قرية . (أمرنا مترفياً ..) أمرنا المتنعمين المتوسعين في ملاذ الدنيا بطاعتنا وشكر نعمنا ، فخالقوا وعصوا . وفسر أمرنا بكثرتنا ، أي كثرتنا المترفين والفساق . (الآية) وتتمتها : «فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا» أي أكثروا العصيان وفشت فيهم المنكرات ، فاستحقوا عقاب الله تعالى الذي توعدهم به ، فأهلكهم هلاك استئصال ، وخرّب ديارهم .

٤٤٣٤ : (للحي) أبناء القبيلة ، أو القبيلة . (أمر) كثر .

(٢٠٣) (ذرية) يا ذرية . (إنه) أي نوح عليه السلام . (شكوراً) كثير الشكر ، أي فاقندوا به وكونوا شاكرين مثله ، بالتزام أمر الله تعالى وطاعته ، واجتناب نهيه سبحانه ومعصيته .

٤٤٣٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، رقم : ١٩٤ .

اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى . فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى . فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، أَشْفَعُ لَنَا ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَانْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ

(دعوة) واحدة محققة الإجابة ، وقد استوفيتها عندما دعوت على قومي بالهلاك فأغرقهم الله تعالى .

(قتلت نفسيًا) وهو القبطي الذي قتله خطأ . (المهد) ما يعهد للصبي من مضجع وهو حديث الولادة .

(يفتح الله علي) يلهمني .

مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمِّي يَا رَبِّ ، أُمِّي يَا رَبِّ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيرِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ ، أَوْ : كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى . [ر : ٣١٦٢]

٢٠٤ - باب : «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» / ٥٥ .

٤٤٣٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِيُتَسَرَّجَ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَقْرُغَ - يَعْنِي - الْقُرْآنَ) . [ر : ١٩٦٧]

٢٠٥ - باب :

«قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» / ٥٦ .

٤٤٣٧ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةُ» . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ . زَادَ الْأَشْجَعِيُّ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ» . [٤٤٣٨]

(محامده) كلمات فيها ما يليق به من الحمد . (المصراعين) جانبي الباب . (حمير) أي بلد حمير وهي صنعاء عاصمة اليمن .

(٢٠٤) (زبوراً) اسم علم على الكتاب المنزل على داود عليه السلام ، والزبور في اللغة المكتوب أو المتقن الكتابة .

(٢٠٥) (زعمتم) أنهم آلهة . (من دونه) غير الله تعالى . (كشف الضر) رفع ما يصيبكم من ضرر أو دفعه . (تحويلاً) نقلاً له إلى غيركم .

٤٤٣٧ : أخرجه مسلم في التفسير ، باب : في قوله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون .. ، رقم : ٣٠٣٠ . (الوسيلة) القرابة بالطاعة والعمل الصالح / الإسراء : ٥٧ . (تمسك هؤلاء بدينهم) استمر الإنس على عبادتهم للجن رغم أن الجن أسلموا ، فهم لا يرضون بذلك ، بل هم يبتغون الوسيلة إلى الله تعالى .

٢٠٦ - باب : «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ». الآية /٥٧/ .

٤٤٣٨ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي هَذِهِ الْآيَةِ : «الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ» . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَلْجَنِّ يُعْبُدُونَ ، فَأَسْلَمُوا . [ر : ٤٤٣٧]

٢٠٧ - باب : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» /٦٠/ .

٤٤٣٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» . قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ . «وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ» شَجَرَةُ الزَّقُّومِ . [ر : ٣٦٧٥]

٢٠٨ - باب : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» /٧٨/ .

قال مجاهد : صَلَاةُ الْفَجْرِ .

٤٤٤٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ) . يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا : «وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» . [ر : ٦٢٢٢]

٢٠٩ - باب : «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» /٧٩/ .

٤٤٤١ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ أَشْفَعْ ، يَا فُلَانُ أَشْفَعْ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ .

(٢٠٦) (أُولَئِكَ) أي المعبودون من دون الله تعالى . (يدعون) يعبدون . (يبتغون) يطلبون . (الوسيلة)

القربة إلى الله عز وجل . (الآية) وتتمتها : «أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا» . (أيهم أقرب) أيهم يتقرب إلى الله عز وجل أكثر من غيره . وانظر : ٤٣٨٠ .

(٢٠٩) (مقامًا محمودًا) هو مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة ، يحمد به عليه الأولون والآخرون .

٤٤٤١ : (جثًا) جماعات ، واحدها جثوة . (تنتهي) تصل ، ويطلب أهل الموقف الشفاعة منه .

٤٤٤٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٨٩]

٢١٠ - باب : «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» /٨١/ .
يَزْهَقُ : يَهْلِكُ .

٤٤٤٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نُسَبٍ ، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» . «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ» . [ر : ٢٣٤٦]

٢١١ - باب : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ» /٨٥/ .

٤٤٤٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالُوا : سَلُوهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ مَقَامِي ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» . [ر : ١٢٥]

٢١٢ - باب : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» /١١٠/ .

٤٤٤٥ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

٤٤٤٤ : (حَرْث) زراعة ، أي أرض مزروعة . (ما رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ) بصيغة الماضي من الرى ، وذكره في [النهاية] بضم الباء : (ما رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ) أي ما إِرْبَكُم وحاجتكم إلى سؤاله ، وفي نسخة (ما رَأَيْتُمْ) أي فكركم . وفي العيني : قال الخطابي : الصواب : (ما أَرْبَكُم) أي ما حاجتكم .

٤٤٤٥ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية .. ، رقم : ٤٤٦ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أَيِ بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ «وَلَا تُخَافُ بِهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ «وَأَبْتَعِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» . [٧٠٥٢ ، ٧٠٨٧ ، ٧١٠٨]

٤٤٤٦ : حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ . [٥٩٦٨ ، ٧٠٨٨]

٢١٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْكَهْفِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَقْرِضُهُمْ» /١٧/ : تَتْرُكُهُمْ . «وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ» /٣٤/ : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَاعَةُ الثَّمَرِ . «بَاخِعٌ» /٦/ : مُهْلِكٌ . «أَسْفًا» /٦/ : نَدَمًا . «الْكَهْفُ» /٩/ : الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ . «وَالرَّقِيمُ» /٩/ : الْكِتَابُ . «مَرْقُومٌ» /المطففين: ٢٠/ : مَكْتُوبٌ ، مِنْ الرِّقْمِ . «رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ» /١٤/ : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا . «لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا» /القصص: ١٠/ . «شَطَطًا» /١٤/ : إِفْرَاطًا . «الْوَصِيدُ» /١٨/ : الْفَنَاءُ ، جَمْعُهُ : وَصَائِدٌ وَوُصْدٌ . وَيُقَالُ : الْوَصِيدُ الْبَابُ . «مُؤَصَّدَةٌ» /البلد: ٢٠/ و /الهمزة: ٨/ : مُطَبَّقَةٌ ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ .

(تجهر) ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه . (تخافت) تسر . (ابتغ) اقصد . (بين ذلك) بين الجهر والسر . (سبيلاً) طريقاً وسطاً معتدلاً /الإسراء: ١١٠/ .

٤٤٤٦ : (ذلك) إشارة إلى قوله تعالى : «ولا تجهر بصلواتك» . (الدعاء) وسمي صلاة لأنه جزء منها ، أو لأن المعنى اللغوي للصلاة الدعاء .

(٢١٣) (تقرضهم) أصل القرض القطع ، أي تقطعهم وتتجاوز عنهم . (غيره) قيل : هو قتادة رحمه الله تعالى . (جماعة ..) أي ثمر بضمين جمع ثمر بفتحيتين ، وفي قراءة «ثمر» بفتحيتين ، وفي ثالثة «ثمر» بضم الثاء وسكون الميم . (أسفًا) الأسف المبالغة في الحزن والغضب . (الكهف) الغار الواسع في الجبل . (الرقيم) هو لوح كتب فيه أسماء أصحاب الكهف وقصتهم ثم وضع على باب الكهف ، وقيل غير ذلك ، فيكون الرقيم بمعنى المرقوم أي المكتوب ، ويقال له كتاب ، والرقم الكتابة والخط والعلامة . (ربطنا على قلبها) شددنا عليه بالصبر والتثبت وقويناه بنور الإيمان ، حتى صبرت على ما يحدث لولدها وهي تراه ، ولا تستطيع أن تقول : إنه ولدي ، والآية تقص عن أم موسى عليه السلام . (شططاً) قولاً ذا شطط ، والشطط في الأصل : مجاوزة القدر والإفراط في الظلم والإبعاد فيه ، أي قولاً في غاية الكذب والبهتان . (الفناء) سعة أمام البيوت ، أو : ما امتد من جوانبها . وقيل : المراد

«بَعَثْنَاهُمْ» /١٩/ : أَحْيَيْنَاهُمْ . «أَزْكَى» /١٩/ : أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ : أَحْلُ ، وَيُقَالُ : أَكْثَرُ رَيْعًا . قَالَ آبَنُ عَبَّاسٍ : «أَكْلَهَا» . وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَلَمْ تَظْلِمِ» /٣٣/ : لَمْ تَنْقُصْ .
 وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ آبَنِ عَبَّاسٍ : «الرَّقِيمِ» اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ ، كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ، ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَلَتْ تِلْ تَنْجُو ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَوْتَلًا» /٥٨/ : مَحْرُزًا . «لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا» /١٠١/ : لَا يَعْقِلُونَ .

٢١٤ - باب : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» /٥٤/ .

٤٤٤٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ آبَنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ ، قَالَ : (أَلَا تُصَلِّيَانِ) . [ر : ١٠٧٥] «رَجَمًا بِالْغَيْبِ» /٢٢/ : لَمْ يَسْتَبِينَ . «فُرْطًا» /٢٨/ : نَدَمًا . «سُرَادِقَهَا» /٢٩/ : مِثْلُ السُّرَادِقِ ، وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ . «يُحَاوِرُهُ» /٣٤/ ، /٣٧/ : مِنَ الْمُحَاوَرَةِ . «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» /٣٨/ : أَيُّ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ فِي الْأُخْرَى . «وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا» /٣٣/ : يَقُولُ : بَيْنَهُمَا . «زَلَقًا» /٤٠/ : لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ .

بالوصيد عتبة الباب . (بعثناهم) أيقظناهم من نومهم ، وفسر الإيقاظ بالإحياء لأن النوم يسمى موتًا . (أزكى) من الزكاة وهي الزيادة والنماء . (ريعًا) الريع هو فضل كل شيء ، والزيادة والنماء ، ويستعمل لمعان أخرى . (فضرب الله ..) يشير إلى قوله تعالى : «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا» /الكهف: ١١/ : أَي أَلْقَيْنَا عَلَيْهِمُ النُّومَ ، وَمَنْعْنَا نَفُوزَ الْأَصْوَاتِ إِلَى مَسَامِعِهِمْ ، فَاسْتَغْرَقُوا وَنَامُوا نَوْمَةً ثَقِيلَةً اسْتَمَرَّتْ سِنِينَ كَثِيرَةً . (عددًا) تعد عددًا لكثرتها . (موتلًا) ملجأً ، ومحرزًا من الحرز بمعناه . (لا يستطيعون سماعًا) لا يطيقون أن يسمعوا آيات الله عز وجل وما يقال لهم من دعوة الخير ، وإذا طرق آذانهم لا يتدبرونه ولا يفهمونه ، فلا يؤمنون به ، لما غلب عليهم من الشقاء والضلال والعناد . (٢١٤) (وكان ..) أي أكثر ما يأتي منه من الأشياء كلها الجدل ، وهو الخصومة في الباطل . (رجمًا بالغيب) الرجم الرمي ، والغيب الخبر الخفي ، أي يقولون هذا ظنًا وحسًا من غير يقين . (فرطًا) مجاوزًا للحد ، فقد ضيع أمره وعطل أيامه ، لمخالفته للحق وسلوكه طريق الباطل . (مثل السرادق) أي إن النار تحيط بهم كما تحيط السرادق ، وهو ما يمد فوق صحن الدار ويحيط به . (الحجرة التي تطيف الجانب الذي يحيط . (الفساطيط) جمع فسطاط وهو الخيمة الكبيرة . (المحاورة) المراجعة والمجاوبة . (زلقًا) أرضًا ملساء لا نبات عليها ، وقيل : رملاً هائلاً تسوخ فيه الأقدام .

«هَئِذَاكَ الْوَلَايَةُ» / ٤٤ / : مَصْدَرُ الْوَلِيِّ . «عُقْبًا» / ٤٤ / : عَاقِبَةُ وَعُقْبَى وَعُقْبَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْآخِرَةُ . «قَبْلًا» وَ «قُبْلًا» / ٥٥ / : وَقَبْلًا : اسْتِثْنَاءً . «لِيُدْحِضُوا» / ٥٦ / : لِيُزِيلُوا ، أَلْدَحِضُ الزَّلَقُ .

٢١٥ - باب : «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا» / ٦٠ / : زَمَانًا ، وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ .

٤٤٤٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَحِينَمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثُمَّ ، فَآخِذْ حُوتًا فَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ أَنْطَلِقْ وَأَنْطَلِقْ مَعَهُ بِفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةً

(الولاية) بكسر الواو ، ومعناها : السلطان والملك ، وبفتحتها ، ومعناها : المعونة والنصرة . (الولي) كل من ولي أمرًا أو قام به . (عقبًا) قرأ عاصم وحزمة بسكون القاف ، وقرأ غيرهما بضمها . (واحد) أي من حيث المعنى . (الآخرة) وعاقبة كل شيء آخره ، والمراد هنا : أن ما يجده الإنسان عند الله تعالى عاقبة لطاعته وثمرة لعمله خير مما يتصور عند غيره . (قبلاً) عياناً ومقابلة ، وقيل : أنواعاً جمع قبيل . (استثناءً) استقبلاً ، استقبل الأمر استأنفه .

(٢١٥) (لفتاه) لصاحبه يوشع بن نون عليهما السلام . (لا أبرح) لا أزال أسير . (أبلغ) أصل . (مجمع البحرين) مكان التقائهما ، قيل : هما بحر فارس وبحر الروم ، وقيل غير ذلك . (أمضي حقبًا) أسير زمانًا طويلًا ، أو أبد الدهر .

٤٤٤٨ : (كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الحقيقة ، وهذا القول تغليظ من ابن عباس رضي الله عنهما ، وإلا فهو مؤمن مسلم ، حسن الإيمان والإسلام . (عتب الله عليه) لأمه وخاطبه مخاطبة الإدلال ، طالبًا منه حسن مراجعته ، ومذكراً له بما كرهه منه . (مكتل) وعاء يشبه القفة . (اضطرب الحوت) تحرك مع أنه ميت ، وقيل : كان مشويًا . (سربًا) مسلكًا يذهب فيه ، أي بقي مسلكه كوة ولم يلتزم

الماء فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بِالْحَوْتِ ، فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَا الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ، قَالَ : فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا ، وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَأَرْتَدَّآ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، قَالَ : رَجَعَا يَفْضَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى آتَيْتُمَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَيْنِهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ، حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ، لَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةَ بِالْقُدُومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا ، قَالَ : وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَتَقَرَّ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ

الماء خلفه . (جرية الماء) حالة جريانه . (الطاق) الثقب غير النافذ . (لموسى ولفتاه عجباً) تعجباً من أمره لأنه خارق للعادة . (مسجى) مغطى . (وأنى بأرضك السلام) من أين . (رشدًا) ذا رشد أرشد به في ديني . (على علم) لدي علم ومعرفة . (علم الله) الواسع المحيط بكل شيء . (شيء) أعلمه وأنت تنكره . (أحدث لك منه ذكراً) أذكره لك بعلته ، وأبين لك شأنه . (نول) أجرة . (فتقر) أخذ قطرة

الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : وَهَذَا أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى ، قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ، فَاُنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، قَالَ : مَائِلٌ ، فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيَّفُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : «هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ - إِلَى قَوْلِهِ - ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقْصُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا .

قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا . وَكَانَ يَقْرَأُ : وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ . [ر : ٧٤]

٢١٦ - باب : «فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» / ٦١ . مَذْهَبًا ، يَسْرُبُ يَسْلُكُ ، وَمِنْهُ : «وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ» / الرعد : ١٠ .

٤٤٤٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ ، إِذْ قَالَ : سَلُونِي ، قُلْتُ : أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌ يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي : قَالَ : قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّاسَ يَوْمًا ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّى ، فَأَذْرَكَ رَجُلٌ

بمنقاره . (زاكية) طاهرة لم تذب ، وهذه قراءة حجازي وأبي عمرو ، وقراءة غيرهما «زَكِيَّةٌ» . (نكرًا) منكراً ، وقيل النكر أشد من الإمر . (قد بلغت من لدني عذراً) أعذرك في مفارقتي ، لأنك بلغت النهاية في التنبيه . (استطعما أهلها) طلبا منهم الطعام ضيافة . (فراق بيني وبينك) وقت مفارقتي إياك . (تأويل) تفسير وبيان . (يقص الله علينا من خبرهما) أي ما قد يقع منهما أكثر مما ذكر . وقد ذكرت قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف من الآيات : ٦٠ - ٨٢ . (٢١٦) (سارب ..) معناه : سالك في سريه ، أي طريقه ومذهبه .

فَقَالَ : أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ ، قِيلَ : بَلَى ، قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، فَأَيْنَ ؟ قَالَ : بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، أَجْعَلُ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ لِي عَمْرُو : قَالَ : حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتُ ، وَقَالَ لِي يَعْلَى : قَالَ : خُذْ نُونًا مَيِّتًا ، حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَقَالَ لِفَتَاهُ : لَا أَكَلْفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتُ ، قَالَ : مَا كَلَفْتُ كَثِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ» . يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، - لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ - قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثُرَيَّانَ ، إِذْ تَضَرَّبَ الْحَوْتُ وَمُوسَى نَائِمٌ ، فَقَالَ فَتَاهُ : لَا أُوقِظُهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَبَقَظَ نَسِيَّ أَنْ يُخْبِرَهُ ، وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ ، حَتَّى كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ . قَالَ لِي عَمْرُو : هَكَذَا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ - وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا - لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، قَالَ : قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ - لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ - أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا ، فَوَجَدَا خَضِرًا . قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : عَلَى طِنْفَسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : مُسَجَّى بِثُوبِهِ ، قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ ، مَنْ أَنْتَ : قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ ؟ يَا مُوسَى ، إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ ، فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَمَا عِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا ، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ السَّاحِلِ الْآخَرِ ، عَرَفُوهُ ، فَقَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ - قَالَ : قُلْنَا لِسَعِيدٍ : خَضِرٌ ، قَالَ : نَعَمْ - لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ ، فَخَرَفَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدًا ، قَالَ مُوسَى : أَخْرَقَهَا

٤٤٤٩ : (علمًا) علامة . (نونًا) حوتًا . (ليست عن سعيد) أي تسمية الفتى يوشع ليست عن رواية سعيد بن جبير . (ثريان) من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة . (تضرب) اضطرب . (طنفسة) فراش صغير ، وقيل : بساط له خمل . (كبد البحر) وسطه . (لا ينبغي لك أن تعلمه) ليس من شأنك علمه ولا مما تحتاج إلى معرفته . (معاير) جمع معبرة ، وهي السفينة الصغيرة . (وتد) جعل فيها وتدًا ، وهو ما رزَّ

لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا - قَالَ مُجَاهِدٌ : مُنْكَرًا - قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا ، وَالْوُسْطَى شَرْطًا ، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ، قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ . قَالَ يَعْلَى : قَالَ سَعِيدٌ : وَجَدَ غُلَامَانَا يَلْعَبُونَ ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ ، قَالَ : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بغيرِ نَفْسٍ - لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً ، كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا - فَأَنْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ - قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَهُ - فَاسْتَقَامَ - قَالَ يَعْلَى : حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ - لَوْ شِئْتَ لَأَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا - قَالَ سَعِيدٌ : أَجْرًا نَأْكُلُهُ - وَكَانَ وَرَاءَهُمْ - وَكَانَ أَمَامَهُمْ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَامَهُمْ مَلِكٌ . يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ : أَنَّهُ هُدُودُ بْنُ بُدْدٍ ، وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جِسُورٌ - مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، فَارْدَتْ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لِعَيْبِهَا ، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوْهَا بِقَارُورَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ - كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ وَكَانَ كَافِرًا ، فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، أَنْ يَحْمِلَهُمَا حَبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ ، فَارْدْنَا أَنْ يَبْدُلَهُمَا رَهْبًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ، لِقَوْلِهِ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ، وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرًا . وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ : أَنَّهُمَا أَبْدَلَا جَارِيَةً ، وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ : عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : إِنَّهَا جَارِيَةٌ . [ر : ٧٤]

٢١٧ - باب : « فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا . قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ » .

إِلَى قَوْلِهِ : « عَجَبًا » / ٦٢ ، ٦٣ . « صُنْعًا » / ١٠٤ : عَمَلًا . « حَوْلًا » / ١٠٨ : تَحْوَلًا .

في الأرض أو الحائط من خشب . (ظريفاً) كيساً حاذقاً ، أو حسن الوجه . (لم تعمل بالحنث) لم ترتكب إثماً ولا معصية . (بالقار) بالزفت .

(٢١٧) (غداءنا) طعامنا وزادنا . (نصباً) تعباً وشدة . (أوينَا) التجأنا لنستريح . (الصخرة) هي صخرة كانت بالموضع الموعود . (نسيت الحوت) تركته ولم أتعهده . (إلى قوله) وتتمتها : « وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا » (وما أنسانيه ..) ما حملني على عدم ذكر حاله لك إلا وسوسة الشيطان التي شغلت فكري عن ذلك . (عجباً) كان أمره ذا عجب إذ بقي مساره في الماء ظاهراً .

«قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا» /٦٤/. «إِمْرًا» /٧١/. وَ «نُكْرًا» /٧٤/.
 دَاهِيَةً. «يَنْقُضُ» /٧٧/. : يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنُ. «لَتَّخَذَتْ» /٧٧/. : وَاتَّخَذَتْ وَاحِدٌ.
 «رُحْمًا» /٨١/. : مِنَ الرُّحْمِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَنَظْنُ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ ، وَتُدْعَى
 مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ ، أَيْ الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا .

٤٤٥٠ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ نَوَّافًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ : أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : (قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَلَى ، عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، هُوَ
 أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، فَحَيْثُمَا فَتَدْتَ
 الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَمَعَهُمَا الْحُوتُ ، حَتَّى أَتَتْهُمَا
 إِلَى الصَّخْرَةِ فَتَزَلَا عِنْدَهَا ، قَالَ : فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ . قَالَ سُفْيَانُ : وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ
 عَمْرِو قَالَ : وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ ، لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ ،
 فَاصْبَابَ الْحُوتِ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ ، قَالَ : فَتَحَرَّكَ وَأَنْسَلَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ ، فَلَمَّا
 اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ : «آتِنَا غَدَاءَنَا» . الْآيَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ ،
 قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ : «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ» . الْآيَةُ ، قَالَ :
 فَرَجَعَا يَقْصَانِ فِي آثَارِهِمَا ، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا ، وَلِلْحُوتِ
 سَرَبًا ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَتْهُمَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًى بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ،
 قَالَ : وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 (نَبَغَ) نَطْلَبُ ، وَقَرَأَ مَكِّي : «نَبَغِي» فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ، وَوَافَقَهُ أَبُو عَمْرٍو وَعَلِيٌّ وَمَدَنِيٌّ فِي الْوَصْلِ ، وَقَرَأَ
 غَيْرُهُمْ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ . (فَارْتَدَّا ..) رَجَعَا يَتَّبِعَانِ آثَارَهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَا مِنْهُ ،
 وَالْقَصَصُ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . (إِمْرًا) أَمْرًا عَظِيمًا ، مِنْ أَمْرِ الْأَمْرِ إِذَا عَظُمَ ، وَقِيلَ : مُنْكَرًا . (نُكْرًا) مُنْكَرًا
 عَظِيمًا . (دَاهِيَةً) هِيَ الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ ، وَالنَّائِبَةُ وَالنَّازِلَةُ ، أَيْ الْمَصِيبَةُ . (كَمَا تَنْقَاضُ السَّنِ) يَنْهَدِمُ دَفْعَةً
 وَاحِدَةً كَمَا تَنْهَدِمُ السَّنُ ، أَيْ تَنْقَلِعُ . وَفِي رَوَايَةٍ (الشَّيْءِ) بَدَلَ السَّنِ . (لَتَّخَذَتْ) قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ ،
 وَقَرَأَ غَيْرُهُمَا : «لَا تَخَذَتْ» . (وَهِيَ) أَيْ رَحْمًا .
 ٤٤٥٠ : (انسل) خرج في خفية . (الآية) انظر أول الباب .

قال : هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا . قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ . قَالَ : بَلْ أَتَبِعُكَ ؟ قَالَ : فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعَرَفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، يَقُولُ : بِغَيْرِ أَجْرٍ ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ . قَالَ : وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَعَمَسَ مِنْقَارُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى : مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَحَرَقَ السَّفِينَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا : «لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ ، فَأَنْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ ، قَالَ لَهُ مُوسَى : أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ ، فَقَالَ يَدِيهِ : هَكَذَا فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا . [ر : ٧٤]

٢١٨ - باب : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» / ١٠٣ .

٤٤٥١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» . هُمْ الْحَرُورِيُّ؟ قَالَ : لَا ، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، أَمَّا الْيَهُودُ : فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَى : كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا : لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ ، وَالْحَرُورِيُّ : «الَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ

٤٤٥١ : (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) الَّذِينَ كَانَتْ خَسَارَتُهُمْ فِي عَمَلِهِمْ أَضْعَافَ خَسَارَةِ غَيْرِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَتَعْبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي عَمَلٍ يَرْجُونَ بِهِ فَضْلًا وَثَوَابًا ، فَنَالُوا هَلَاكًا وَعِقَابًا / الكهف : ١٠٣ . (الْحَرُورِيُّ) طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَنْسُبُونَ إِلَى قَرْيَةٍ كَانَتْ بِقَرَبِ الْكُوفَةِ تَسْمَى حُرُورَاءَ ، مِنْهَا خَرَجُوا عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ) يَبْطُلُونَهُ وَلَا يُوْفُونَ بِهِ ، وَعَهْدُ اللَّهِ تَعَالَى الْإِيمَانَ بِهِ ، وَمَا أُعْطِيَ بِهِ مِنْ

اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ». وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ.

٢١٩ - باب : «أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ». الآية / ١٠٥ .

٤٤٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ . وَقَالَ : أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْئَهُمْ : «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا» .

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ .

٢٢٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ مَرْيَمَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» اللَّهُ يَقُولُهُ ، وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ «فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» / ٣٨ / : يَعْني قَوْلُهُ «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» : الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُهُ . «لَأَرْجُمَنَّكَ» / ٤٦ / : لَأَشْتِمَنَّكَ . «وَرِثِيَا» / ٧٤ / : مَنْظَرًا .

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التِّيَّ ذُو نُهيَةٍ حَتَّى قَالَتْ : «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا» / ١٨ / .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «تَوَزَّوْهُمْ أَزًّا» / ٨٣ / : تَزَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لُدَّا» / ٩٧ / : عَوَجًا .

العهود والذمم . (من بعد ميثاقه) إبرامه وتوثيقه / البقرة : ٢٧ / و / الرعد : ٢٥ / .

(٢١٩) (كفروا بآيات ربهم ولقائه) أي كفروا بالبعث والحساب والثواب والعقاب يوم القيامة .

(فحبطت) بطلت وذهبت لخلوها عن الثواب . (الآية) وتتمتها : «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا» .

(وزنًا) قدرًا .

٤٤٥٢ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، كتاب : صفة القيامة والجنة والنار ، رقم : ٢٧٨٥ .

(العظيم) الضخم في جسمه ، ولا إيمان في قلبه .

(٢٢٠) (أسمع ..) ما أسمعهم وما أبصرهم يوم القيامة ، حين لا ينفعهم سمع ولا بصر . (اليوم) أي في

الدنيا . (لا يسمعون ..) الحق . (لأرجمَنَّكَ) لأرمينك بالحجارة . (نهيّة) عقل ينهيه عن فعل القبيح .

(أعوذ بالرحمن) أستجير بالله عز وجل واسع الرحمة . (تقيًا) مؤمنًا مطيعًا لله عز وجل ، يرجى منك أن

تتقي الله تعالى وتترك فعل القبيح . (توزهم) تغريهم ، والأز في الأصل الصوت . (لُدَّا) جمع ألد ،

وهو الذي من عادته أن يخاصم الناس ، والظالم الذي لا يستقيم حاله . (عوجًا) جمع أعوج ، أي مائل

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَرَدًا» /٨٦/ : عِطَاشًا . «أَثَاثًا» /٧٤/ : مَالًا . «إِدَا» /٨٩/ : قَوْلًا عَظِيمًا . «رَكَزًا» /٩٨/ : صَوْتًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «فَلَيْمَدُ» /٧٥/ : فَلَيْدَعُهُ . «غِيَا» /٥٩/ : خُسْرَانًا . «بُكْيَا» /٥٨/ : جَمَاعَةٌ بَالِكٍ . «صِلْيَا» /٧٠/ : صَلَّى يَصْلِي . «نَدِيَا» /٧٣/ : وَالتَّادِي وَاحِدٌ ، مَجْلِسًا .

٢٢١ - باب : «وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» /٣٩/ .

٤٤٥٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ . ثُمَّ يُنَادِي : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ ، فَيُذْبَحُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . ثُمَّ قَرَأَ : «وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ - وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا - وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» .

٢٢٢ - باب : «وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ» /٦٤/ .

٤٤٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَبْرِيلَ : (مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا) . فَتَرَكْتُ : «وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا» . [ر : ٣٠٤٦]

٢٢٣ - باب : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا» /٧٧/ .

٤٤٥٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ

عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ . (وَرَدًا) الْوَرْدُ هُمُ الْجَمَاعَةُ يَرُدُّونَ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا . (عَظِيمًا) أَيِ فِي الْعَجَبِ وَالنَّكَارَةِ . (رَكَزًا) صَوْتًا خَفِيفًا . (فَلَيْمَدٌ) تَرَكَهُ فِي طَغْيَانِهِ وَكَفَرَهُ ، وَأَمْهَلَهُ وَأَمْلَى لَهُ فِي الْعَمْرِ ، لِيَزِدَادَ طَغْيَانًا وَضَلَالًا . (صِلْيَا) دَخُولًا . (نَدِيَا) مَجْلِسًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْقَوْمُ لِلْمَشَاوَرَةِ وَنَحْوِهَا .

٤٤٥٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصَفَةَ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَاب : النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ .. ، رَقْم : ٢٨٤٩ .

(يُؤْتَى بِالْمَوْتِ) أَيِ يَجْسَدُ وَيُؤْتَى بِهِ . (كَهَيْئَةِ) كَخَلْقَةٍ . (كَبْشٍ) ذَكَرُ الْغَنَمِ . (أَمْلَحُ) أَبْيَضُ يَشُوهُ سَوَادٌ . (فَيَشْرَبُونَ) يَمْدُونَ أَعْنَاقَهُمْ لِيَنْظُرُوا . (خُلُودٌ) اسْتِمْرَارٌ وَعَدَمُ فَنَاءٍ . (الْحَسْرَةُ) النَّدَمُ عَلَى التَّقْصِيرِ . (قُضِيَ الْأَمْرُ) فَرِغَ مِنَ الْحِسَابِ . (فِي غَفْلَةٍ) فِي الدُّنْيَا حَيْثُ كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَعْمَلُوا لِلْآخِرَةِ . (لَا يُؤْمِنُونَ) بِاللَّهِ تَعَالَى وَمَا بَيْنَهُ فِي شَرَائِعِهِ مِمَّا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ / مَرِيْم : ٣٩ .

مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَبَابًا قَالَ : جِئْتُ الْعَاصِيَّ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ اتَّقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا» .

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَحَفْصٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . [ر : ١٩٨٥]
٢٢٤ - باب : قَوْلُهُ : «أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» / ٧٨ / .

قَالَ : مَوْثِقًا .

٤٤٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا ، فَجِئْتُ اتَّقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، قُلْتُ : لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمَيِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ ، قَالَ : إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا» . أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» . قَالَ : مَوْثِقًا .

لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ : سَيْفًا ، وَلَا مَوْثِقًا . [ر : ١٩٨٥]

٢٢٥ - باب : «كَأَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا» / ٧٩ / .

٤٤٥٧ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ : فَاتَاهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمَيِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ : فَذَرَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ ، فَسَوَّفُ أُوتِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا» . [ر : ١٩٨٥]

٢٢٦ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِنَا فَردًا» / ٨٠ / .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «الْجِبَالُ هَدًّا» / ٩٠ / : هَدْمًا .

٤٤٥٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ لِي : لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ : فَفَزَلْتُ : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا . أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا . كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا . وَنَرِيهِ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا» . [ر : ١٩٨٥]

٢٢٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ طه .

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : بِالنَّبَطِيَّةِ «طه» / ١ / : يَا رَجُلُ . قَالَ مُجَاهِدٌ : «الْقَى» / ٨٧ / : صَنَعَ . يُقَالُ : كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ ، أَوْ فِيهِ تَمَتُّةٌ ، أَوْ فَاؤًا ، فَهِيَ عُقْدَةٌ . «أَزْرِي» / ٣١ / : ظَهَرِي . «فَيَسْحَتُكُمْ» / ٦١ / : يُهْلِكُكُمْ . «الْمُثْلَى» / ٦٣ / : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ ، يَقُولُ : بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ : خُذِ الْمَثْلَى خُذِ الْأَمْثَلَ . «ثُمَّ أَتَوْا صَفًّا» / ٦٤ / : يُقَالُ : هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ . «فَأَوْجَسَ» / ٦٧ / : أَضْمَرَ خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ «خِيفَةً»

٤٤٥٨ : (مدًا) نزيده عذابًا فوق عذاب كفره . (نرثه ما يقول) ثبت قوله في صحيفته ليكون سبب إيلامه وتعييره يوم القيامة . (فردًا) لا مال له ولا ولد / مريم : ٧٧-٨٠ / .

(٢٢٧) (ابن جبیر) هو سعید بن جبیر رحمه الله تعالى ، وفي بعض الروایات (عكرمة والضحاك) بدل ابن جبیر . (بالنبطية) هي لغة قوم كانوا ينزلون الصحاري بين العراقيين ، أي البصرة والكوفة ، وهي التي تسمى سواد العراق لكثرة خصبها ، وكثيرًا ما تطلق كلمة النبط على الزراع ، لاستنباطهم الماء من الأرض أي استخراجهم . (طه) قيل في تفسير هذا وأمثاله أقوال كثيرة ، لعل أرجحها : أنها حروف من أحرف الهجاء متقطعة ، افتتحت بها بعض السور للإعجاز والتحدي ، ببيان أن هذا القرآن حروفه من جنس الحروف التي تنطقون بها - يا معشر العرب - وتولفون منها كلامكم ، فإن كنتم تدعون أنه من كلام محمد ﷺ ، وهو واحد منكم ولغته لغتكم ، فآلفوا مثل ما آلف ، وأتوا بسورة واحدة من مثل ما جاء به ؟ فإن عجزتم - وقد عجزتم - قامت الحجة عليكم أنه ليس من كلام البشر ، وأنه تنزيل من رب العالمين . (تمتمة ..) التمتة : التردد بالنطق بالتاء ، والفاؤة : التردد بالنطق بالفاء ، وهو يشير إلى قوله تعالى : «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي» / طه : ٢٧ ، ٢٨ / : أي يفهموا كلامي . (أزري) الأزر الظهر والقوة . (فيسحتكم) يستأصلكم ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الياء ، مضارع أسحت ، والباقون بفتحها ، مضارع سحت . (المثلى) الفضلى . (بدينكم) بفسر قوله تعالى في نفس الآية «بِطَرِيقَتِكُمْ» . (صفًا) مكانًا يجتمع الناس فيه ،

لِكَسْرَةِ الْخَاءِ . « فِي جُذُوعٍ » / ٧١ / : أَيُّ عَلَى جُذُوعٍ . « خَطْبُكَ » / ٩٥ / : بِأَلْكَ . « مِسَاسٌ »
/ ٩٧ / : مَصْدَرُ مَاسَهُ مِسَاسًا . « لَنَنْسِفَنَّهُ » / ٩٧ / : لَنَذْرِيبَنَّهُ : « قَاعًا » / ١٠٦ / : يَعْلُوهُ الْمَاءُ ،
وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « أَوْزَارًا » أَثْقَالًا « مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ » وَهِيَ الْحُلِيُّ الَّتِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
« فَقَذَفْنَاهَا » / ٨٧ / : فَالْقَيْنَاهَا . « أَلْقَى » / ٨٧ / : صَنَعَ . « فَنَسِيَ » / ٨٨ / : مُوسَاهُمْ ، يَقُولُونَهُ :
أَخْطَأَ الرَّبَّ . « لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » / ٨٩ / : الْعِجْلُ . « هَمْسًا » / ١٠٨ / : حِسُّ الْأَقْدَامِ .
« حَشَرْتَنِي أَعْمَى » / ١٢٤ / : عَنْ حُجَّتِي . « وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا » / ١٢٥ / : فِي الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : « بِقَبَسٍ » / ١٠ / : ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، وَكَانُوا شَاتَيْنِ ، فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَجِدْ
عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ آتِكُمْ بِنَارٍ تُوقِدُونَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « أَمَثْلُهُمْ » / ١٠٤ / : أَعْدَلُهُمْ طَرِيقَةً .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : « هَضْمًا » / ١١٢ / : لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ . « عِوَجًا » / ١٠٧ / :
وَادِيًا . « أَمْتًا » / ١٠٧ / : رَابِيَةً . « سِيرَتَهَا » حَالَتَهَا « الْأُولَى » / ٢١ / . « النَّهْيُ » / ٥٤ / : التَّقْيُ .
« ضَنْكًا » / ١٢٤ / : الشَّقَاءُ . « هَوَى » / ٨١ / : شَقِيَ . « بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ » الْمُبَارَكِ « طُوًى » / ١٢ / :
أَسْمُ الْوَادِي . « بِمَلِكِنَا » / ٨٧ / : بِأَمْرِنَا . « مَكَانًا سَوًى » / ٥٨ / : مَنَصَفُ يَتَنَّهُمْ . « يَبَسًا » / ٧٧ / :

وهو المراد بقوله : يعني المصلي ، وقيل : جمعاً مصطفين ، ليكون أشد لهيبكم . (خطبك)
شأنك وحالك الذي حملك على ما صنعت . (لامساس) لا أمس ولا أمس ، وهذا يستدعي عدم مخالطة
الناس وملاقاتهم ومكالمتهم ، وهذا من أشد العقوبات للإنسان في الحياة الدنيا . (لنذرينه) لنفرقه
في مهب الريح . (قاعاً ..) أرضاً منبسطة يظهر فيها السراب منتصف النهار . (الصفصف) يفسر قوله
تعالى : « قَاعًا صَفْصَفًا » أي أملس لا نبات فيه ولا هضاب ولا تلال . (فقدفناها فآلقيناها) في بعض
النسخ (فقدفناها فآلقيتها) . (فنسي ..) أي قال السامري ومن تبعه : أخطأ موسى قبل أن يذهب ونسي
أن يخبركم أن هذا إلهكم وإلهه . (لا يرجع ..) أي أن العجل لا يرد لهم جواباً إذ يدعونه ولا يكلمهم .
(همساً) صوتاً ، ويطلق على صوت أخفاف الإبل ، وقيل : شبه به وطء الأقدام في طريقها إلى المحشر .
(بقبس) قليل من النار مقتبس - أي مأخوذ - برأس عود أو فتيل . (شاتين) جمع شاتٍ ، أي في أيام
الشتاء ، حيث البرد والأمطار ، أو المراد أن الأمطار كانت تهطل عليهم . (عليها) أي عند النار التي
رآها من بعد . (فيهمضم) فينقص . (النهي) العقول ، وقيل : أولو النهى : الذين ينتهون عما حرم الله
عز وجل عليهم . (بملكنا) بقدرتنا وسلطاننا . (سوى) قرأ حجازي وأبو عمرو وعلي بكسر السين ،
وقرأ غيرهم بضمها . (منصف) المسافة بين الفريقين .

يَابِسًا . «عَلَى قَدَرٍ» /٤٠/ : مَوْعِدٍ . «لَا تَنِيَا» /٤٢/ : تَضَعُفًا .

٢٢٨ - باب : قَوْلُهُ : «وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي» /٤١/ .

٤٤٥٩ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ : أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَأَصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) . [ر : ٣٢٢٨]

«الْيَمِّ» /٣٩/ : الْبَحْرُ .

٢٢٩ - باب : قَوْلُهُ : «وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى . فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ . وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى» /٧٧ - ٧٩/ .

٤٤٦٠ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ ، فَصُومُوهُ) . [ر : ١٩٠٠]

٢٣٠ - باب : «فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى» /١١٧/ .

٤٤٦١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

(لا تنيا) لا تقصرا ، ولا تفترا .

(٢٢٨) (اصطنعتك ..) اخترتك واصطفيتك واختصصتك بالرسالة والنبوة . (اليَم ..) يفسر لفظ اليَم الوارد في قوله تعالى : «فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ» / طه : ٣٩/ . والمراد به نهر النيل ، وسمي بحراً لتبحره ، أي سعتة أيام الزيادة .

(٢٢٩) (أسر) سر بهم في الليل . (فاصرب لهم طريقاً) اجعل لهم طريقاً بضربك البحر بعصاك . (البحر) بحر القلزم وهو البحر الأحمر . (يبساً) يابساً ليس فيه ماء ولا دلين . (دركاً) إدراكاً من فرعون وقومه . (ولا تخشى) غرقاً من البحر أمامك . (فغشيه) أصابه ، رغطاهم . (وما هدى) ما هداهم سبيل الرشاد كما ادعى بقوله كما حكاه القرآن : «وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ» / غافر : ٢٩/ .

(٢٣٠) (فلا ..) أي احذرا من أن يتسبب الشيطان في إخراجكما من الجنة بمخالفة الأمر الإلهي ،

أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (حَاجَّ مُوسَى آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ ، قَالَ : قَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) . [ر : ٣٢٢٨]

٢٣١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ .

٤٤٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُدْرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرِيَمُ وَطُهُ وَالْأَنْبِيَاءُ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . [ر : ٤٤٣١]

وَقَالَ قَتَادَةُ : «جُذَاذًا» /٥٨/ : قَطَعَهُنَّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «فِي فَلَكٍ» /٣٣/ : مِثْلُ فَلَكَةِ الْمَغْزَلِ «يَسْبَحُونَ» يَدُورُونَ .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «نَفَشَتْ» /٧٨/ : رَعَتْ لَيْلًا . «يُصْحَبُونَ» /٤٣/ : يُمْنَعُونَ . «أُمْتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» /٩٢/ : قَالَ : دِينُكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : «حَصَبٌ» /٩٨/ : حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «أَحْسُوا» /١٢/ : تَوَقَّعُوا ، مِنْ أَحْسَسْتُ . «خَامِدِينَ» /١٥/ : هَامِدِينَ . «حَصِيدٌ» /هود : ١٠٠/ : مُسْتَأْصَلٌ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . «لَا يَسْتَخْسِرُونَ»

فيكون ذلك سبباً لشقائك يا آدم في الأرض ، إذ يصبح عليك أن تتعب لتحصل عيشك من كد يمينك وبعرق جبينك .

(٢٣١) (جُذَاذًا) خطأً وقطعاً مكسرة ، وقرأ الكسائي بكسر الجيم «جُذَاذًا» جمع جذيد ، وقرأ الباقون بضمها ، و «جُذَاذًا» بالضم يقع على الواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث . (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (فلك) هو مدار النجوم الذي يضمها ، وهو في كلام العرب : كل شيء مستدير . (فلكة مغزل) مجراه وسرعة سيره . (يسبحون) يحرون ويدورون بسرعة كالسباح . (يصحبون) من الإصحاب وهو الإجارة والمنع ، أي الحفظ والحماية . (أمتكم ..) ملتكم ودينكم ، أي جميع من سبق من الأنبياء والمؤمنين بهم ، دينهم واحد وهو الإسلام دين التوحيد ، وسمي الدين أمة لاجتماع أهله على مقصد واحد . وأمة واحدة : منصوب على أنه حال ، أي متوحدة غير متفرقة ، والعامل فيها ما دل عليه اسم الإشارة في الآية : «إِنَّ هَذِهِ» أي يشار إليها . (حصب) هو ما توقد به النار وتهيج . (أحسست) الشيء شعرت به أو علمته . (هامدين) أي ميتين . (حصيد) مقطوع مستأصل ، أي مقلوع من

١٩/ : لَا يَعْيُونَ ، وَمِنْهُ : «حَسِيرٌ» / الملك : ٤/ . وَحَسَرْتُ بِعَيْرِي . «عَمِيقٌ» / الحج : ٢٧/ :
 بَعِيدٌ . «نَكِسُوا» / ٦٥/ : رُدُّوا . «صَنَعَةَ لُبُوسٍ» / ٨٠/ : الدُّرُوعُ . «تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ» / ٩٣/ :
 اَخْتَلَفُوا . الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ . «آذَنَّاكَ»
 / فصلت : ٤٧/ : أَعْلَمْنَاكَ . «آذَنْتُكُمْ» / ١٠٩/ : إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنْتَ وَهُوَ «عَلَى سَوَاءٍ» / ١٠٩/ :
 لَمْ تَغْدِرْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» / ١٣/ : تُفْهَمُونَ . «أَرْتَضَى» / ٢٨/ : رَضِيَ . «الْتِمَائِلُ»
 / ٥٢/ : الْأَصْنَامُ . «السَّجَلُ» / ١٠٤/ : الصَّحِيفَةُ .

٢٣٢ - باب : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا» / ١٠٤/ .

٤٤٦٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّكُمْ
 مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا : «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» .
 ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ،
 فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : لَا تَذِرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ :
 «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - شَهِيدٌ» . فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى

أصله ، واللفظ في الأنبياء / ١٥/ : «حَصِيدًا» . (لا يعيون) لا يعجزون ولا ينقطعون ، وفي نسخة (يعيون)
 بضم الياء ، من الإعياء وهو التعب الشديد . (حسير) كليل متعب ، أو هو المنقطع الواقف عيًّا وكللاً .
 (نكسوا) عادوا إلى الضلال بعد أن استقاموا ، وأصل النكس قلب الشيء وجعل أعلاه أسفله .
 (لبوس) ما يلبس من ثياب ونحوها ، وتستعمل بمعنى السلاح . (الدروع) جمع درع ، وهو قميص
 ونحوه من زرد الحديد أو صفائح . (تقطعوا ..) تفرقوا شيئاً . (الحسيس ..) يشير إلى قوله تعالى :
 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
 خَالِدُونَ» / الأنبياء : ١٠١ ، ١٠٢/ . والمعنى : أن المؤمنين الذين كتبت لهم السعادة ووعدها بالجنة يؤخذون
 يوم القيامة بعيداً عن النار ، بحيث لا يسمعون صوت حركة لحيها ، رغم أنه يسمع من مسافات بعيدة ،
 وهم مع ذلك يتمتعون فيما يطيب لهم وتلد به نفوسهم ما شاء الله تعالى لهم أن يتنعموا ، جزاءً وفاقاً
 على ما كان منهم من إيمان وعمل صالح . (آذنتكم على سواء) أعلمتكم بالحرب ، وأن لا صلح
 بيننا ، مستوين في العلم به ، فلا غدر ولا خداع . (تسألون) عما جرى عليكم ونزل بأموالكم فتجيبوا
 السائل عن علم ومشاهدة . (ارتضى) رضي الله تعالى عنه ، أو كان قد رضي بالإيمان بالله تعالى وتوحيده
 وتصديق رسله . (التمائيل) جمع تمثال ، وهو كل مصنوع شبيهاً بخلق الله تعالى .

أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ). [ر : ٣١٧١]

٢٣٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَجِّ .

وَقَالَ آبْنُ عُيَيْنَةَ : «الْمُخْتَبَيْنِ» /٣٤/ : الْمُطْمَئِنِّينَ .

وَقَالَ آبْنُ عَبَّاسٍ : «فِي أُمْنِيَّتِهِ» /٥٢/ : إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ ، فَيُطِلُّ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ ، وَيُقَالُ : أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ ، «إِلَّا أَمَانِيَّ» /البقرة : ٧٨/ : يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَشِيدٌ» /٤٥/ : بِالْقَصَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «يَسْطُون» /٧٢/ : يَفْرُطُونَ ، مِنْ السَّطْوَةِ ، وَيُقَالُ : «يَسْطُون» يَبْطِشُونَ . وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ» /٢٤/ : أَلْهِمُوا .

قَالَ آبْنُ عَبَّاسٍ : «سَبَبٌ» /١٥/ : بِحَبْلِ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ . «وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ» أَلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ . «تَذْهَلُ» /٢/ : تُشْغَلُ .

٢٣٤ - باب : «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى» /٢/ .

٤٤٦٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ، يَقُولُ : لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثْنَا إِلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أَرَاهُ قَالَ - تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ ، فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ

(٢٣٣) (المختبين) من أحببت الله تعالى أو إليه : خضع قلبه لعبادته واطمأن بإيمانه به . (حدث) الناس بشرائع الإسلام ، ورغب في إيمانهم ، وطمع في إجابتهم . (ألقى الشيطان ..) وسوس لهؤلاء الناس بما يصددهم عن الحقيقة . (فيطل ..) يذهبه من النفوس ، بوضوح الدلائل والبراهين ، التي تؤكد الحق المُمَيَّن في آيات الله تعالى وتشبهه في القلوب . (يحكم) يثبت . (أماني) جمع أمنية ، وهي ما يرغب الإنسان أن يناله ويحدث نفسه بوقوعه ، وكانت أماني أهل الكتاب أنهم لا يعذبون ولا يحاسبون . وفسرها البخاري رحمه الله تعالى : بأنهم لا يعرفون من كتابهم إلا قراءته . (مشيد) مبني بالشيء وهو الجص أو الكلس ، وهو المراد بالقصة . أو المراد بمشيد أنه عال مرتفع . (يفرطون) يعجلون بالاعتداء . (السطوة) الأخذ بعنف وشدة . (الطيب من القول) كلمة التوحيد في الدنيا ، أو كلمات الشاء على الله تعالى في الآخرة . (تذهل) تسلو عنه وتركه بسبب انشغالها بما هو أهم .

بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ). فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَنتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : (ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : (شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). فَكَبَّرْنَا .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : «تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى». وَقَالَ : (مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ).

وَقَالَ جَرِيرٌ وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : «سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى». [ر : ٣١٧٠]
 ٢٣٥ - باب : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ» .

إِلَى قَوْلِهِ : «ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» / ١١ ، ١٢ . «أَتَرَفْنَاهُمْ» / الْمُؤْمِنُونَ : ٣٣ :
 وَسَعَيْنَاهُمْ .

٤٤٦٥ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ». قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ وَلَدَتْ أَمْرَأَتُهُ غُلَامًا ، وَتَوَجَّعَتْ خِيْلُهُ ، قَالَ : هَذَا دِينُ صَالِحٍ ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أَمْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْجِ خِيْلُهُ ، قَالَ : هَذَا دِينُ سَوْءٍ .

٢٣٦ - باب : «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» / ١٩ .

٤٤٦٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ،

٤٤٦٤ : (سَكْرَى) هِيَ قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ وَعَلَى / الْحَجَّ : ٢ / .

(٢٣٥) (عَلَى حَرْفٍ) عَلَى شَكِّ وَتَرَدُّدٍ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ عَلَى ثَبَاتٍ وَتَمَكُّنٍ . وَالْحَرْفُ الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (خَيْرٌ) صِحَّةٌ وَسَلَامَةٌ فِي جِسْمِهِ وَمَالِهِ . (اطْمَأَنَّ بِهِ) رَضِيَ بِهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . (فِتْنَةٌ) مَحَنَةٌ

وَبَلَاءٌ فِي جِسْمِهِ أَوْ مَالِهِ . (انْقَلَبَ) ارْتَدَّ . (عَلَى وَجْهِهِ) طَرِيقَتُهُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ .

(إِلَى قَوْلِهِ) وَتَتَمَّتْهَا : «ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» . يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَبْفَعُهُ» . (الْمُبِينُ)

الظَّاهِرُ . (يَدْعُو) يَعْبُدُ . (مَا لَا يَضُرُّهُ) إِنْ لَمْ يَعْبُدْهُ . (وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) إِنْ عْبَدَهُ .

٤٤٦٥ : (الرَّجُلُ) أَيُّ رَجُلٍ . (غُلَامًا) وَلَدًا ذَكَرًا . (نَتَجَتْ) وَلَدَتْ .

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» . نَزَلَتْ فِي : حَمْزَةٍ وَصَاحِبِيهِ ، وَعُتْبَةُ وَصَاحِبِيهِ ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ .

رَوَاهُ سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ . وَقَالَ عُثْمَانُ : عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ : قَوْلُهُ . [ر : ٣٧٤٨]

٤٤٦٧ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُجَاهِدُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» . قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ . [ر : ٣٧٤٧]

٢٣٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : «سَبْعَ طَرَائِقَ» / ١٧ / : سَبْعَ سَمَاوَاتٍ . «لَهَا سَابِقُونَ» / ٦١ / : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ . «قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ» / ٦٠ / : خَافِفِينَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «هِيَاتَ هِيَاتَ» / ٣٦ / : بَعِيدٌ بَعِيدٌ . «فَأَسَالِ الْعَادِينَ» / ١١٣ / : الْمَلَائِكَةَ . «لَنَا كِبُونَ» / ٧٤ / : لَعَادِلُونَ . «كَالْحُونَ» / ١٠٤ / : عَابِسُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «مِنْ سُلَالَةٍ» / ١٢ / : الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السُّلَالَةُ . وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ . وَالْغَنَاءُ الزَّبْدُ ، وَمَا أُرْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ ، وَمَا لَا يُتَنَفَعُ بِهِ .

(٢٣٧) (سابقون) متقدمون في فعل الخيرات ، فلذلك سبقت لهم السعادة . (العادين) الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم ويحسونها عليهم ويعدون سنوات أعمارهم . (كالحون) عابسون في غم و حزن ، وقيل : الكلوح : أن تقلص الشفتان عن الأسنان حتى تبدو الأسنان . (غيره) أبو عبيدة . (سلالة) هي صفة الشيء وخلاصته ، ولهذا سمي بها الولد ، كما سميت النطفة بها لأنها مستخلصة من الغذاء . (والجنة ..) يشير إلى قوله تعالى : «إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ قَرَّبُصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ» / المؤمنين : ٢٥ / : أي انتظروا حتى يأتيه الموت فتستريحوا منه . وقوله تعالى : «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَكَثُرُ هُمْ لِلْحَقِّ كَارَهُونَ» / المؤمنين : ٧٠ / . (والغناء ..) يشير إلى قوله تعالى : «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» / المؤمنين : ٤١ / . (الصيحة) صيحة جبريل عليه السلام بالعذاب . (بالحق) بالعدل . (فجعلناهم غنَاءً) دمرناهم ، شبهوا بما يحمله السيل مما يلي واسود من الورق والعيذان

«يَجَارُونَ» /٦٤/: يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ. «عَلَى أَعْقَابِكُمْ» /٦٦/: رَجَعَ عَلَى عَقْبَيْهِ. «سَامِرًا» /٦٧/: مِنَ السَّمَرِ ، وَالْجَمِيعُ السَّمَارُ ، وَالسَّامِرُ هَا هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ . «تُسَحَّرُونَ» /٨٩/: تَعْمُونَ ، مِنَ السَّحْرِ .

٢٣٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ النُّورِ .

«مِنْ خِلَالِهِ» /٤٣/: مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ . «سَنَا بَرْقَهُ» /٤٣/: الضِّيَاءُ . «مُذْعِنِينَ» /٤٩/: يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي مُذْعِنٌ . «أَشْتَاتًا» /٦١/: وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتٌّ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا» /١/: بَيْنَاهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْقُرْآنُ لَجَمَاعَةِ السُّورِ ، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى ، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا .

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثَّمَالِيُّ : الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» /القيامة: ١٧/: تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» /القيامة: ١٨/: فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَأَلْفَنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ ، فَأَعْمَلَ بِمَا أَمَرَكَ وَأَتَتْهُ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ ، أَيْ تَأْلِيفٌ . وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ ، لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : مَا قَرَأْتَ بِسَلَا قَطُّ ، أَيْ لَمْ

ونحوها ، مبالغة في هلاكهم . (فبعدًا) هلاكًا وطرْدًا من رحمة الله تعالى . (رجع على ..) ارتد وانقلب . (السمر) ظل القمر والحديث بالليل ، والسامر المتحدث بالليل ، ويقال للفرد والجمع . (تسحرون) تصرفون وتخدعون . (من السحر) أي مشتقة من السحر وهو التمويه والخداع .

(٢٣٨) (خلاله) جمع خلل وهو الوسط ومنفرج ما بين كل شيئين . (أشتاتًا) متفرقين . (أنزلناها) بيناها) قال العيني : كذا وقع ، وقال عياض ، كذا في النسخ ، والصواب : «أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا» بيناها ، فقوله بيناها تفسير فرضناها . (سميت السورة ..) أي من السُّورِ ، وهو البقية ، ولأنها قطعة من القرآن . (المشكاة ..) يشير إلى قوله تعالى : «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» /النور: ٣٥/ . هذا مثل ضربه الله عز وجل لبيان شدة ضياء الإيمان في قلب المؤمن ، ووضوح الأدلة والبراهين في الكون ، الدالة على الله عز وجل واتصافه بصفات الكمال المطلق . (الله نور ..) أي هي قائمة بأمره ، والخلاتق تهتدي فيها للحق بهدائه . (كمشكاة) الكوة ، أي الطاقة غير النافذة في الجدار . (مصباح) سراج مضيء . (إن علينا ..) القصد من إيراد هذا وما بعده بيان : أن القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع ، لا من قرأ بمعنى تلا . (سمي الفرقان) بقوله تعالى : «وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ» /آل عمران: ٤/ . وبقوله تعالى : «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا» /الفرقان: ١/ . (بسلاً) السلا

تَجْمَعُ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا . وَقَالَ : «فَرَضْنَاهَا» /١/ : أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً ، وَمَنْ قَرَأَ : «فَرَضْنَاهَا» يَقُولُ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا» /٣١/ : لَمْ يَذَرُوا ، لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : «غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ» /٣١/ : مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ ، وَقَالَ طَاوُسٌ : هُوَ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يُهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَلَا يُخَافُ عَلَى النِّسَاءِ .

٢٣٩ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» /٦/ .

٤٤٦٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ سَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَ عُوَيْمِرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ) . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَلَاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْظَرُوا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ ،

هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد حين يولد . (فرضناها ..) أي العمل بما فيها من أحكام . وقرأ بتشديد الراء ابن كثير وأبو عمرو ، وقرأ الباقر بالتخفيف . (لم يذروا) ما هي عورات النساء من غيرها ، فلا يلتفتوا إليها ولا يفكروا فيها . (أرب) حاجة ، أي في النساء . (ولا يخاف ..) أي منه .
(٢٣٩) (فشهادة أحدهم) أي في الرمي بالزنا لزوجه . (أربع شهادات) أي يكرر شهادته أربع مرات ، يقول في كل مرة : أشهد بالله أني صادق فيما اتهمتها به من الزنا .

٤٤٦٨ : (بالملاعنة) ملاعنة الرجل زوجته ، وسميت بذلك لقول الزوج في المرة الخامسة : وعلي لعنة الله إن كنت كاذبًا فيما رميتها به من الزنا . (حبستها) أمسكتها عندي وأبقيتها في عصمتي . (ظلمتها) لم أعاشرها بالمعروف ، ولم أوفها حقها كزوجة ، لأن نفسي تأنف من التمتع بها . (فكانت) الفرقة بينهما . (سنة) حكمًا شرعيًا يعمل به . (أسحم) شديد السواد .

أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ الْأَلْتَيْنِ ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ ، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا .
وَأِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحِيمِرَ ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ ، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى
النَّعْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ . [ر : ٤١٣]

٢٤٠ - باب : «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» /٧/ .

٤٤٦٩ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ،
أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ) . قَالَ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَفَارَقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ ، وَكَانَتْ حَامِلًا ، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ،
وَكَانَ أَبْنَاهُ يُدْعَى إِلَيْهَا ، ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ : أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ ، مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا .
[ر : ٤١٣]

٢٤١ - باب : «وَيَذَرُهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» /٨/ .
٤٤٧٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ :
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ
أَبْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى
أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي
ظَهْرِكَ) . فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ ، فَلْيُنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ
الْحَدِّ ، فَتَزَلَ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ - فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ - إِنْ كَانَ مِنَ
الصَّادِقِينَ» . فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

(أدعج) أكحل ، أو شديد سواد العينين . (عظيم الألتين) ضخمة العجز ، مثني ألية . (خدلج الساقين)
ساقاه ممتلئتان لحمًا . (أحيمر) تصغير أحمر ، أي شديد الشقرة . (وحرة) دُوَيْبَّةٌ تترامى على اللحم والطعام
فتفسده ، وهي من أنواع الوزغ - سام أبرص - شبه بها لحمها وقصرها . (النعت) الوصف .

٤٤٦٩ : (فأنكر حملها) أي نفى أن يكون منه . (يرثها وترث منه) أي الولد المنفي باللعان يرث من أمه وهي ترث
منه . (ما فرض) ما قدر للأم من ميراث ولدها .
(٢٤١) (يدراً عنها العذاب) يدفع عنها حد الزنا ، وهو الرجم هنا .

(إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا وَقَالُوا : إِنَّهَا مُوجِبَةٌ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّاتٌ وَنَكَصَتْ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَمَضَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْصُرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ ، خَدَّلَجَ السَّاقَيْنِ ، فَهُوَ لِشَرِّكَ بْنِ سَحْمَاءَ) . فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ) .

[ر : ٢٥٢٦]

٢٤٢ - باب : قَوْلُهُ : «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ» / ٩ .
 ٤٤٧١ : حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ ، فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاَعَنَّا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ . [٥٠٠٠ ، ٥٠٠٥ - ٥٠٠٩ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٣٥ ، ٦٣٦٧]
 ٢٤٣ - باب : قَوْلُهُ : «إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ» / ١١ .

٤٤٧٠ : (موجبة) للعذاب الأليم عند الله تعالى إن كنت كاذبة . (فتلكأت) توقفت وتباطأت عن الشهادة . (نكصت) أجمعت عن استمرارها في اللعان . (لا أفصح قومي سائر اليوم) لا أكون سبب فضيحتهم فيما بقي من الأيام ، يقال لهم : منكم امرأة زانية . (فمضت) في إتمام اللعان . (أبصروها) انظروا إليها وراقبوها عندما تضع حملها . (أكحل) شديد سواد الجفون خلقة من غير اكتحال . (سابغ الأليتين) ضخمهما . (خدلج) ممتلىء . (ما مضى من كتاب الله) ما قضى فيه : من أنه لا يحد أحد بدون بينة أو إقرار ، وأن اللعان يدفع عنها الرجم . (لي ولها شأن) كان لي معها موقف آخر ، أي لرجمتها ولفعلت بها ما يكون عبرة لغيرها . وانظر : ٤١٣ وأطرافه .
 (٢٤٢) (الخامسة) أي تقول في الشهادة الخامسة .

٤٤٧١ : أخرجه مسلم في اللعان ، رقم : ١٤٩٤ .

(رجلاً) هو عويمر العجلاني . (رمى امرأته) اتهمها بالزنا . (فانتفى) من ولدها) نفى أن يكون حملها منه ، ونسبه إلى الذي اتهمها به . انظر : ٤١٣ وأطرافه .

(٢٤٣) (بالإفك) أسوأ الكذب وأقبحه ، والمراد هنا اتهام عائشة رضي الله عنها بالزنا . (عصبة) جماعة . (منكم) من صفوفكم ويتسبون إلى دينكم . (خير لكم) لما كان فيه من نزول القرآن المقرر لبراءتكم وطهارتكم ، ولما حصل لكم من الأجر وعظيم المغفرة ، بسبب صبركم على الأذى واحتمالكم له . (ما اكتسب من الإثم) جزاء ما ارتكب من المعصية والذنوب . (تولى كبره) اهتم بإشاعته وعظم أمره

«أَفَاكُ» / الشعراء : ٢٢٢ / و / الجاثية : ٧ / : كَذَابٌ .

٤٤٧٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ» . قَالَتْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولَ .

[ر : ٢٤٥٣]

٢٤٤ - باب : قَوْلُهُ :

«لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ .
«لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقُلْتُ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» / ١٢ ، ١٣ / .
٤٤٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا
أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ
يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ
أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ
بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ ،
فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فسيرنا حتى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَلَ ،
وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى
جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ،
فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي أَبْنِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرَحُلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ،
فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ

وبدأ به ، وهو عبد الله بن أبي ابن سلول ، رأس المنافقين .

(٢٤٤) (لولا) هلا ، أداة تحريض . (ما يكون) ما ينبغي ولا يجوز . (سبحانك) تنزهك أن نخوض في
عرض نبيك ﷺ . (بهتان) كذب واقترأ . (شهداء) شاهدوا الفعل وعاینوه . (عند الله) في حكمه
ومقتضى شرعه . انظر : ٢٤٥٣ وأطرافه .

يُثْقِلُهُنَّ اللَّحْمُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَأَمَمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِحِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا كَلَمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكَبْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَبْنِ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَأَشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِينِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ : (كَيْفَ تَيْكُمُ) . ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِينِي وَلَا أَشْعُرُ ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ ، فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْنَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا ، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ ، فَكُنَّا نَتَّادِي بِالْكَفَنِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَأَبْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، قَالَتْ : أَيُّ هَتَاهُ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - تَعْنِي - سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : (كَيْفَ تَيْكُمُ) . فَقُلْتُ : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبُوبَيَّ ؟ قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ

قِيلَ لَهَا ، قَالَتْ : فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ قَالَتْ : يَا بِنْتُهُ هُوَ نِيَّ عَلَيْكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلَكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ : (أَيُّ بَرِيرَةٍ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ) . قَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعَذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي آبْنٍ سَلُولَ ، فَقَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : (يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي) . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ ، أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ أَحْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . فَتَنَاورَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ . قَالَتْ : فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، قَالَتْ : فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا ، لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، وَلَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ ، يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبْدِي ،

قَالَتْ : فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي . قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسِيرْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) . قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي ، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ : لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ ، وَلَمَّا اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لِتُصَدِّقَنِي ، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قَالَ : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . قَالَتْ : ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَأَضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ . قَالَتْ : فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : (يَا عَائِشَةُ ، أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّأَكَ) . فَقَالَتْ أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ» . الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ : وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ

عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ : (يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ ، أَوْ رَأَيْتِ) . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ . [ر : ٢٤٥٣]

٢٤٥ - باب : قَوْلُهُ : «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» /١٤/ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَلَقَّوْنَهُ» /١٥/ : يَرَوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ . «تَفِيضُونَ» /يونس : ٦١/ و /الأحقاف : ٨/ : تَقُولُونَ .

٤٤٧٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُليْمَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا رُمِيتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا . [ر : ٢٤٥٣]

٢٤٦ - باب : «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» /١٥/ .

٤٤٧٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ أَبْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ : قَالَ أَبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ : إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ . [ر : ٣٩١٣]

٢٤٧ - باب : «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» /١٦/ .

(٢٤٥) (لمسكم) لأصابكم ، والخطاب للعصبة التي تكلمت في الإفك . (أفضتم) خضتم واندفعتم فيه من حديث الإفك .

(٤٤٦) (تلقونه) يأخذه بعضكم من بعض ويرويه عنه . (هيئاً) لا إثم فيه . (عظيم) في ترتيب الإثم عليه . انظر : الباب : ٢٤٤ .

٤٤٧٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَبْلَ مَوْتِهَا ، عَلَى عَائِشَةَ ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ ، قَالَتْ : أَخَشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ ، فَقِيلَ : ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْ وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَتْ : أَتَذُنُّوهُ لَهُ ، فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ إِنْ أَتَقَيْتُ ، قَالَ : فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَنْكِحْ بَكْرًا غَيْرَكَ ، وَنَزَلَ عُذْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ . وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ، فَقَالَتْ : دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَأَتَنِي عَلَيَّ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنَسِيًّا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : نِسَاءً مَنَسِيًّا .

[ر : ٣٥٦٠]

٢٤٨ - باب : «يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا» / ١٧ .

٤٤٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : أَتَأْذِنِينَ لِهَذَا ؟ قَالَتْ : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، قَالَ سُفْيَانُ : تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ ، فَقَالَ :

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَالِ

قَالَتْ : لَكِنَّ أَأَنْتَ . [ر : ٣٩١٥]

٢٤٩ - باب : قَوْلُهُ : «وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» / ١٨ .

٤٤٧٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ : أَنَّ بَنَاتِ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّ وَقَالَ :

٤٤٧٦ : (استأذن) أن يدخل إلى حجرتها ، وهي من وراء حجاب . (مغلوبة) من كرب الموت . (فقيل) القائل هو ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم . (عذرك) أنزل عذرك وبراءتك ، يشير إلى حادثة الإفك . (خلافه) بعده . (نسياً منسياً) لم أوجد ولم أكن شيئاً يذكر .

(٢٤٨) (يعظكم) ينهاكم ويحذركم ويخوفكم .

(٢٤٩) (ويبين الله لكم الآيات) يفصل لكم الآيات الدالة على أحكام شرعه ، وحكمته في تشريعه ، والتي تعلمكم الآداب الجميلة والسلوك القويم .

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
قَالَتْ : لَسْتَ كَذَاكَ . قُلْتُ : تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ : «وَالَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ مِنْهُمْ» . فَقَالَتْ : وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى . وَقَالَتْ : وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
[ر : ٣٩١٥]

٢٥٠ - باب : قَوْلِهِ : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ» / ١٩ ، ٢٠ .

«وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / ٢٢ .
٤٤٧٩ : وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَطِيْبًا ، فَتَشَهَّدَ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي ،
وَأَيْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ ، وَأَبْنَاهُمْ بَيْنَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا يَدْخُلُ
بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، وَلَا غَيْبٌ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ) . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَتُذَنُّ لِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ
مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ
تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ . حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَا عَلِمْتُ .
فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ : تَعَسَ
مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ : أَيْ أُمُّ تَسْبِينَ أَبْنَكِ ، وَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ،
فَقُلْتُ لَهَا : تَسْبِينَ أَبْنَكِ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَانْتَهَرْتُهَا ، فَقَالَتْ :
وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ؟ قَالَتْ : فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ ، فَقُلْتُ : وَقَدْ

(٢٥٠) (تشيع الفاحشة) تظهر وتفشو ويذيع خبرها ، والفاحشة الزنا . (يأتل) يحلف ، وقيل :

يقصر . (أولو الفضل) أصحاب الغنى ، أو المكانة العالية في الدين والتقوى .

٤٤٧٩ : (شأني) حالي وأمري ، وهو افتراء الزنا عليها . (أبنوا) اتهموا بفعلة سوء . (فبقرت) فتحت وكشفت .

كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، كَانَ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَوُعِكَتُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ ، خَفَضِي عَلَيْكَ الشَّانَ ، فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا حَسَنًا ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ، لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدَنَهَا ، وَقِيلَ فِيهَا ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَتَزَلَّ ، فَقَالَ لِأُمِّي : مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّ بُنَيَّةٍ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ ، فَرَجَعْتُ . وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا ، أَوْ عَجِينَهَا ، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُتْنِي قَطُّ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ أَكْتَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءًا ، أَوْ ظَلَمْتَ ، فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ) . قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتْتُ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ : أَجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ ، فَالْتَفَتْتُ إِلَى أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَجِيبِيهِ ، فَقَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا ، فَلَمَّا لَمْ يُجِيبْهَا ، تَشَهَّدْتُ ،

(كان الذي خرجت له ..) معنى الجملة : إني دهشت بحيث أصبحت لا أعرف لأي أمر خرجت من البيت . (وعكت) مرضت بحُمَّى . (الغلام) عبد مملوك صغير . (لم يبلغ منها) الاهتمام ، ولم تتأثر به . (استعبرت) جرت دمعتي من عيني . (انتهرها) بالغ في زجرها . (بعض أصحابه) الحاضرين . (أسقطوا لها به) صرحوا لها بالأمر . (تبر الذهب) القطعة الخالصة منه . (قارفت) فعلت وارتكبت .

فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ،
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ،
وَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي فَعَلْتُ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، لَتَقُولَنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهُ
مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا ، وَالتَّمَسْتُ أَسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ :
«فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» . وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَسَكَنَّا ،
فَرَفَعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : (أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ،
فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ) . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ : قُومِي إِلَيْهِ ،
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ،
لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرْتُمُوهُ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ،
وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ،
وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ
وَحَمْنَةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى
وَالْمَسَاكِينَ - يَعْنِي مِسْطَحًا ، إِلَى قَوْلِهِ - أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . حَتَّى
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَلَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ . [ر : ٢٤٥٣]

٢٥١ - باب : «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» ٣١/ .

٤٤٨٠/٤٤٨١ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ،

عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَرْحِمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ :
«وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» . شَقَّقْنَ مَرُوطَهُنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهَا .

(بَاءَتْ بِهِ) أَقْرَتْ بِهِ .

٤٤٨٠ : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) يسترن الرؤوس والأعناق والصدور ، والخمر جمع خمار وهو
غطاء الرأس . والجيوب جمع جيب وهو شق الثوب من ناحية الرأس ، والمراد ما يظهر منه الصدر
/النور : ٣١/ . (مروطن) جمع مرط وهو الإزار ، والإزار هو الملاءة . (الحواشي) من جهة أطرافها .
(فاختمرن بها) غطين وجوههن بالمروط .

(٤٤٨١) : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» . أَخَذْنَ أَرْزَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي ، فَأَخْتَمَرْنَ بِهَا .

٢٥٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفُرْقَانِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «هَبَاءٌ مُنْثُورًا» /٢٣/ : مَا تَسْنِي بِهِ الرِّيحُ . «مَدَّ الظِّلَّ» /٤٥/ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . «سَاكِنًا» /٤٥/ : دَائِمًا . «عَلَيْهِ دَلِيلًا» /٤٥/ : طُلُوعُ الشَّمْسِ . «خِلْفَةً» /٦٢/ : مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» /٧٤/ : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «ثُبُورًا» /١٣/ : وَيَلًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ، وَالْتَسَعُرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ . «تُمَلَّى عَلَيْهِ» /٥/ : تُقْرَأُ عَلَيْهِ ، مِنْ أَمَلَيْتُ وَأَمَلَلْتُ . «الرَّسَّ» /٣٨/ : الْمَعْدِنُ ، جَمْعُهُ رِسَاسٌ . «مَا يَعْبَأُ» /٧٧/ : يُقَالُ : مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا ، أَيُّ لَمْ تَعْتَدَّ بِهِ . «غَرَامًا» /٦٥/ : هَلَاكًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَعَتَّوْا» /٢١/ : طَغَوْا .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : «عَاتِيَةً» /الحاقة: ٦/ : عَتَتْ عَنِ الْخَزَانِ .

(٢٥٢) (هَبَاءٌ مُنْثُورًا) باطلاً لا نفع فيه كالهباء المنثور ، والهباء ما يرى كالغبار في شعاع الشمس الداخل من نافذة ، وقيل غير ذلك . ومنثورًا : متفرقًا . (تسني) تذري وترمي . (عليه) على الظل . (طلوع الشمس) أي هو الدليل على حصول الظل ، ولولا الشمس ما عرف الظل . (خليفة) عوضاً وخلفاً ، يخلف أحدهما الآخر ويعقبه . (قرة أعين) هو كناية عن السرور وما تطمئن إليه النفس ، وأصل القُرَّة البرد ، وقيل هذا لأن العين تستريح بالبرد وتتأذى بالحر . (ويلاً) هلاكاً . (غيره) هو أبو عبيدة رحمه الله تعالى . (السعير) يشير إلى قوله تعالى : «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا» /الفرقان: ١١/ : أي ناراً متأججة ، وهي جهنم . (مذكر) أي معناه مذكر لأنه ما تسعر به النار . (الرس) بئر كانت لثمود ، والبئر غير المطوية أي غير مبنية الجوانب ، والرس أيضاً المعدن . (ما عبأت به) لم أعدّه ، فوجوده وعدمه سواء . وأصله تهية الشيء ، يقال : عبأت الجيش إذا هيأته . (عاتية) شديدة العصف . (عتت على الخزان) جمع خازن ، وأريد به خزان الريح الذين لا يرسلون شيئاً من الريح إلا بإذن الله بمقدار معلوم ، وعتت عليهم أي خرجت بلا كيل ولا تقدير .

٢٥٣ - باب : قَوْلُهُ :

«الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا» / ٣٤/ .

٤٤٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : (الَّذِينَ الَّذِينَ أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ قَتَادَةُ : بَلَىٰ وَعِزَّةَ رَبِّنَا . [٦١٥٨]

٢٥٤ - باب : قَوْلُهُ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» / ٦٨/ : الْعُقُوبَةُ .

٤٤٨٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ ، أَوْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ) . قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» . [ر : ٤٢٠٧]

٤٤٨٤ / ٤٤٨٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جَرِيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ : أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : «وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ» . فَقَالَ سَعِيدٌ : قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : هَذِهِ مَكِّيَّةٌ ، نَسَخَهَا آيَةُ مَدَنِيَّةٌ ، الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ . (٤٤٨٥) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَحَلْتُ فِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، (٢٥٣) (يُحْشَرُونَ) يَسَاقُونَ . (عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ) يَسْحَبُونَ مَقْلُوبِينَ . (مَكَانًا) مَنْزِلًا . (أَضَلُّ سَبِيلًا) أَخْطَأَ طَرِيقًا .

٤٤٨٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ، بَابُ : يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، رَقْمٌ : ٢٨٠٦ .

(٢٥٤) (يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ وَيَطِيعُونَ . (حَرَّمَ اللَّهُ) قَتَلَهَا . (بِالْحَقِّ) قِصَاصًا أَوْ حُدًّا .

فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ .

(٤٤٨٦) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» . قَالَ : لَا تَوْبَةَ لَهُ . وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» . قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . [ر : ٣٦٤٢]

٢٥٥ - باب : «يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا» /٦٩/ .

٤٤٨٧ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو أُبَيْرٍ : سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» . وَقَوْلِهِ : «وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ - حَتَّىٰ بَلَغَ - إِلَّا مَنْ تَابَ» . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ : فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَآتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا - إِلَىٰ قَوْلِهِ - غُفُورًا رَحِيمًا» . [ر : ٣٦٤٢]

٢٥٦ - باب : «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا» /٧٠/ .

٤٤٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أُبَيْرٍ : أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ، وَعَنْ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» . قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ . [ر : ٣٦٤٢]

٢٥٧ - باب : «فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا» /٧٧/ : هَلَكَةً .

٤٤٨٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا

(٢٥٥) (يضاعف له العذاب) أي إن المشرك إذا ارتكب المعاصي عذب عليها بالإضافة إلى عذابه على شركه . (مهانًا) ذليلاً .

٤٤٨٧ : أخرجه مسلم في التفسير ، رقم : ٣٠٢٣ .

(عدلنا بالله) أشركنا به وجعلنا له مثيلاً .

(٢٥٦) (سيئاتهم) التي ارتكبوها في الدنيا . (حسنات) في الآخرة .

(٢٥٧) (المعنى) : سيلازمكم العذاب في الآخرة بالإضافة إلى ما أصابكم في الدنيا .

مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : الدُّخَانُ ، وَالْقَمَرُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ . «فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَامًا» . [ر : ٩٦٢]

٢٥٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَعْبُثُونَ» /١٢٨/ : تَبْنُونَ . «هَضِيمٌ» /١٤٨/ : يَتَفَتَّتُ إِذَا مُسَّ . مُسَحَّرِينَ : الْمَسْحُورِينَ . «لَيْكَةً» /١٧٦/ : وَالْأَيْكَةُ جَمْعُ أَيْكَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ الشَّجَرِ . «يَوْمِ الظِّلَّةِ» /١٨٩/ : إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ . «مَوْزُونٍ» /الحجر : ١٩/ : مَعْلُومٌ . «كَالطَّوْدِ» /٦٣/ : الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «لَشِرْذِمَةً» /٥٤/ : طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ . «فِي السَّاجِدِينَ» /٢١٩/ : الْمُصَلِّينَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ» /١٢٩/ : كَأَنَّكُمْ . الرِّيعُ : الْأَيْقَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ رِيعَةٌ وَأَرْيَاعٌ ، وَاحِدُهُ رِيعَةٌ . «مَصَانِعُ» /١٢٩/ : كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ . «فَرِهَيْنَ» /١٤٩/ : مَرَحَيْنَ ، «فَارِهَيْنَ» بِمَعْنَاهُ ، وَيُقَالُ : «فَارِهَيْنَ» حَازِقَيْنِ . «تَعَثُوا» /١٨٣/ : هُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ ، وَعَاثَ يَعِثُ عَيْثًا . «الْجِبِلَّةُ» /١٨٤/ : الْخَلْقُ ، جِبِلْ خَلِقَ ، وَمِنْهُ جِبَلًا وَجِبَلًا وَجِبَلًا يَعْنِي الْخَلْقَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

(٢٥٨) (تعْبُثُونَ ..) تَبْنُونَ مَا تَلْعَبُونَ فِيهِ وَتَلْعَبُونَ . (هَضِيمٌ) يَانِعٌ نَضِيجٌ لِينٌ . (مُسَحَّرِينَ) اللفظ من قوله تعالى : «قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ» /الشعراء : ١٥٣/ . (ليكة) اسم البلد ، وهذه قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر ، وقرأ الباقون : «الْأَيْكَةُ» أي الغيضة الملتفة من الشجر ، أو التي تنبت ناعم الشجر . (جمع أَيْكَةٍ) قال العيني : كذا في النسخ ، وهو غير صحيح ، والصواب أن يقال : الليكة والأَيْكَةُ مفرد أَيْكٍ ، أو يقال : جمعها أَيْكٌ . (الظلة) السحاب الذي أظلمهم وكان فيه عذابهم . (الرَّيْعُ) يشير إلى قوله تعالى : «أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبُثُونَ» /الشعراء : ١٢٨/ : أي تَبْنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ مَرْتَفَعَةٍ بِنَاءً يَكُونُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَتَخَذُونَهُ مَكَانًا لِلَّهِوِ وَاللَّعِبِ . (الْأَيْقَاعُ) جَمْعُ يَفَاعٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (واحد رِيعَةٍ) أي يَكُونُ لَفْظُ رِيعٍ - أَيْضًا - جَمْعًا ، وَاحِدُهُ : رِيعَةٌ . (مَصَانِعُ) أَبْنِيَةٌ وَقُصُورًا وَحُصُونًا مُنِيعَةً ، وَقِيلَ : حِيَاضُ الْمِيَاهِ وَمَاخِذُهَا . وَمَصَانِعُ : جَمْعُ مَصْنَعَةٍ وَمَصْنَعٍ . (فَارِهَيْنَ) قِرَاءَةُ شَامِي وَكَوْفِي . (فَرِهَيْنَ) قِرَاءَةُ غَيْرِهِمَا . (مَرَحَيْنَ) مِنَ الْمَرَحِ وَهُوَ شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ ، وَقِيلَ : أَشْرَيْنَ بِطَرَيْنِ مُعْجِبَيْنِ بِصُنْعِكُمْ . (تَعَثُوا) مِنْ عَثَا يَعْثُو ، وَمِثْلُهُ : عَاثَ يَعِثُ ، وَمَعْنَاهُ : أَفْسَدَ أَشَدَّ الْفَسَادِ . (جِبَلًا ..) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا» /يس : ٦٢/ . وَهَذِهِ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ ، أَيْ بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ : «جِبَلًا» بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ : «جِبَلًا» بِضَمَّتَيْنِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَقَرَأَ شَاذًا بِغَيْرِ هَذَا .

٢٥٩ - باب : «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ» / ٨٧ .

٤٤٩١/٤٤٩٠ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَرَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْعَبْرَةُ وَالْقَرَّةُ) . الْعَبْرَةُ هِيَ الْقَرَّةُ .

(٤٤٩١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَخِي ، عَنْ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، يَقُولُ اللَّهُ : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ) .

[ر : ٣١٧٢]

٢٦٠ - باب : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ» / ٢١٤ ، ٢١٥ : أَلِنْ جَانِبَكَ .

٤٤٩٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا ، فَجَعَلَ يُنَادِي : (يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ) . لِبُطُونِ قُرَيْشٍ ، حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ : (أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ) . قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، فَتَزَلْتُمْ : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» . مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . [ر : ١٣٣٠]

٤٤٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ : «وَأَنْذِرْ

(٢٥٩) (تخزني) بإدخال أبي النار ، أو ظهوره في أهل النار ، والله أعلم . (يبعثون) أي يبعث الناس من قبورهم .

٤٤٩٠ : (القرة) سواد كالدخان ، قال العيني : ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه .

٤٤٩٢ : (رسولاً) من يستطلع له الخبر . (أرأيتكم) أخبروني . (خيلاً) عليها فرسان يركبونها . (تغير) تهجم وتوقع بكم . (بين يدي) قدام .

عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». قَالَ : (يَا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) .
تَابِعُهُ أَصْبَغُ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ . [ر : ٢٦٠٢]

٢٦١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّملِ .

وَالْخَبِّ / ٢٥ / : مَا خَبَّاتِ . «لَا قَبْلَ» / ٣٧ / : لَا طَاقَةَ . «الْصَّرْحَ» / ٤٤ / : كُلُّ مِلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ، وَالصَّرْحُ : الْقَصْرُ ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» / ٢٣ / : سَرِيرٌ كَرِيمٌ ، حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ .
«مُسْلِمِينَ» / ٣٨ / : طَائِعِينَ . «رَدِفَ» / ٧٢ / : اقْتَرَبَ . «جَامِدَةً» / ٨٨ / : قَائِمَةً . «أَوْزَعْنِي» / ١٩ / : أَجْعَلْنِي .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «نَكَّرُوا» / ٤١ / : غَيَّرُوا . «وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ» / ٤٢ / : يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ . الصَّرْحُ بِرَكَّةٍ مَاءٍ ، ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ ، أَلْبَسَهَا إِيَّاهَا .

٢٦٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْقَصَصِ .

«كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» / ٨٨ / : إِلَّا مُلْكُهُ ، وَيُقَالُ : إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْأَنْبَاءُ» / ٦٦ / : الْحُجَجُ .

٢٦٣ - باب : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» / ٥٦ / .

٤٤٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ : (أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا

(٢٦١) (الخبء) ما خفي من خيرات السماء والأرض . (ملاط) بناء عال منفرد . (القوارير) زجاج . (حسن ..) أي له حسن . وعند ابن أبي حاتم : حَسَنُ الصَّنْعَةِ غَالِي الثَّمَنِ . (قائمة) واقفة . (يقوله سليمان) أي هذا من قول سليمان عليه السلام : قال العيني : قلت : السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس ، وأنه من قول قائلته مقرة بصحة نبوة سليمان . قال في الفتح : والأول هو المعتمد . وسياق الكلام : تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه ، وسباقه : ما تقدمه من كلام . (ضرب عليها) بنى عليها . (ألْبَسَهَا إِيَّاهَا) أي ألبس القوارير بركة الماء وغطاها بها .

عِنْدَ اللَّهِ . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : أَتَرَعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ، وَيُعِيدَانِهِ بَيْنَكَ الْمَقَالَةَ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَاللَّهُ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحْكُ عَنْكَ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» . وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» . [ر : ١٢٩٤]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أُولَى الْقُوَّةِ» /٧٦/ : لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . «لَتَنُوءُ» /٧٦/ : لَتُقِلُّ . «فَارِغًا» /١٠/ : إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى . «الْفَرَحِينَ» /٧٦/ : الْمَرْحِينَ . «قُصَّيْهِ» /١١/ : أَتَبِعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ : أَنْ يَقْصَّ الْكَلَامَ . «نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ» /يوسف : ٣/ . «عَنْ جُنُبٍ» /١١/ : عَنْ بُعْدٍ ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ ، وَعَنْ أَجْتِنَابٍ أَيْضًا . «يَبْطُشُ» /١٩/ : وَيَبْطُشُ . «يَأْتَمِرُونَ» /٢٠/ : يَتَشَاوِرُونَ . الْعُدُونُ وَالْعِدَاءُ وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ . «آنَسَ» /٢٩/ : أَبْصَرَ . الْجَذْوَةُ قِطْعَةُ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ . «كَأَنَّهَا جَانٌ» /٣١/ : وَهِيَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : كَأَنَّهَا «حَيَّةٌ تَسْعَى» /طه : ٢٠/ . وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسُ : الْجَانُّ ، وَالْأَفَاعِي ،

(أولى القوة) أصحاب القوة . (العصبة) ما بين العشرة إلى خمسة عشر ، وقيل غير ذلك . (المرحين) الأشرين البطرين المتكبرين . (يقصص الكلام) يخبر به . (نقص عليك) نخبرك . (يبطش) يضرب بعنف وشدة . (العدوان) يشير إلى قوله تعالى : «قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» /٢٨/ . (قال) موسى عليه السلام . (ذلك) أي التعاقد . (الأجلين) اللذين ذكرهما شعيب عليه السلام بقوله : «أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ» /القصص : ٢٧/ . تأجرني : تعمل أجيرًا عندي . (حجج) سنين . (عدوان) تجاوز للحق بطلب الزيادة عليه . (الجنوة) يشير إلى قوله تعالى : «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» /القصص : ٢٩ أو ٣٠/ : تستدفنون . وجذوة بضم الجيم وفتحها وكسرها ، وقرئ بها . (الشهاب) يشير إلى قوله تعالى : «سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» /النمل : ٧/ . قبس : قطعة من نار مقتبسة برأس عود أو فتيل . (كأنها جان) أي في سرعة حركتها ، وإن كان جسمها كبيرًا ، والجان أصغر الحيات . (آية أخرى) ولفظها : «فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى» تمشي ، والحية هي الأفعى ، وهي أكبر من الجان وأصغر من الثعبان ، وقد جاء في آية ثالثة أنها ثعبان ، قال تعالى : «فَالْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ» /الأعراف : ١٠٧/ و/الشعراء : ٣٢/ : أي ظاهر وواضح ، والثعبان هو أكبر ما يكون من الحيات . ووجه الجمع بين

وَالْأَسَاوِدُ. «رَدًّا» /٣٤/ : مُعِينًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِكَيْ «يُصَدِّقَنِي» .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : «سَنَشُدُّ» /٣٥/ : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا .
 مَقْبُوحِينَ : مُهْلِكِينَ . «وَصَلَّنَا» /٥١/ : بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ . «يُجِبِي» /٥٧/ : يُجَلِّبُ . «بَطَرْتُ»
 /٥٨/ : أَشَرْتُ . «فِي أُمِّهَا رَسُولًا» /٥٩/ : أُمُّ الْقُرَى مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا . «تَكِينُ» /٦٩/ : تُخْفِي ،
 أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وَكُنْتُه أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ . «وَيَكُنَّ اللَّهُ» /٨٢/ : مِثْلُ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ : يُوسِعُ عَلَيْهِ ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ .

٢٦٤ - باب : «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» . الآية /٨٥/ .

٤٤٩٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ» . قَالَ : إِلَى مَكَّةَ .
 ٢٦٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ» /٣٨/ : ضَلَّلَةٌ .

الآيات الثلاث : أن الحية اسم جامع للكبير والصغير والذكر والأنثى ، وأنها كانت في عظم الثعبان
 وحركة الجان . وقيل كانت في ابتداء حالها جاناً على قدر العصا ، ثم أخذت تتورم وتنتفخ حتى صارت
 ثعباناً في انتهاء حالها . وقيل : كانت حية ليلة مخاطبة الله تعالى لموسى عليه السلام ، وكانت ثعباناً حين
 ألقاها أمام فرعون . (الأساود) جمع أسود ، وهو الثعبان . (يصدقني) قرأ عاصم وحزمة بضم القاف
 على الرفع صفة لرداً ، وقرأ غيرهما بسكونها على الجزم جواباً لقوله : «فَارْسِلْهُ» . والمراد بتصديقه :
 إعانته بالمجادلة وبيان الحجج وتقرير البراهين لفصاحته . (سنشد ..) شد العضد كناية عن التقوية .
 (عززت) قويت . (مقبوحين) من قوله تعالى : «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» /القصص: ٤٢/ : أي
 المبعدين من كل خير ، أو الذين تسوء صورتهم بحيث يشتمر منهم من يراهم ويسخر منهم . (يجبي)
 وقرأ نافع : «تُجِبِي» بالتاء . (أشرت) قابلت النعمة بالنكران والمعصية . (أمها) أكبرها وأعظمها التي
 يرتبط بها ما حولها . (أخفيته وأظهرته) أي فهو من الأضداد ، أي من الألفاظ التي تستعمل لمعنى
 وضده . (ويكأن) وي كلمة تنبيه على الخطأ ، وكأن حرف مشبه بالفعل . (مثل ..) أي ويكأن مثل
 ألم تر أي تعلم بما تشاهده من دلائل على ذلك . (ألم تر ..) اللفظ القرآني : «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ ..»
 /الروم: ٣٧/ .

(٢٦٤) (فرض ..) أنزل ، وقيل : أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه . (الآية) وتتمتها :
 «لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» . (معاد) بعد الموت أي يوم
 القيامة ، وقيل : معاد الرجل بلده ، لأنه ينصرف منه ثم يعود إليه ، ولذلك فسر ابن عباس رضي الله
 عنهما بمكة .

(٢٦٥) (مستبصرين) عقلاء ذوي بصائر ، ولكنهم لم يعملوها في تمييز الحق من الباطل فضلوا بهذا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «الْحَيَوَانُ» /٦٤/ : وَالْحَيُّ وَاحِدٌ . «وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» /١١/ : عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةٍ فَلَيَمِيزَ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِ : «لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» /الأنفال : ٣٧/ . «أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ» /١٣/ : أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ .

٢٦٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ آلمِ غُلِبَتِ الرُّومُ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «يُحْبِرُونَ» /١٥/ : يُنْعَمُونَ . «فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ» /٣٩/ : مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا . «يَمْهَدُونَ» /٤٤/ : يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ . «الْوَدَقَ» /٤٨/ : الْمَطَرَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» /٢٨/ : فِي الْآلِهَةِ ، وَفِيهِ «تَخَافُونَهُمْ» /٢٨/ : أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . «يَصَّدَّعُونَ» /٤٣/ : يَتَفَرَّقُونَ . «فَاصْدَعُ» /الحجر : ٩٤/ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «ضَعْفٌ» /٥٤/ : وَضَعْفٌ لُغَتَانِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «السُّوَى» /١٠/ : الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ .

٤٤٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي

وقيل : كانوا مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها . (ضللة) جمع ضال . (الحيوان) الدار الباقية التي لا زوال لها ولا موت فيها . (إنما هي بمنزلة ..) أي ليظهر الله تعالى ذلك للناس . (أوزاراً ..) بسبب الذين أضلوهم وصدوهم عن الحق ، وأوزار جمع وزر والمراد به هنا الإثم وما يترتب عليه من الجزاء . (٢٦٦) (يربو) يزكو ويبارك فيه . (يسوون ..) أي يهيئون لأنفسهم مضاجعهم المريحة في القبور أو في الجنة بأعمالهم الصالحة . (في الآلهة ..) أي نزلت في الأصنام التي يجعلونها شركاء لله تعالى ، وفي حقه سبحانه . والآية بتمامها : «ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» والمعنى : هل ترضون لأنفسكم أن يشارككم بعض عبيدكم فيما تملكون وتستووا معهم في ملكيته من غير تفرقة بينكم وبينهم ، وتخافون أن يرث بعضهم بعضكم ، أو أن يستبدوا بالتصرف دونكم ، كما يكون ذلك بين الأحرار؟ فإذا لم ترضوا ذلك لأنفسكم ، وأنتم عبيد مخلوقون لله تعالى أنتم وما تملكون ، فكيف ترضون أن تجعلوا لله تعالى شركاء ، وهو الخالق وحده وهو رب الأرباب ؟ . (فاصدع) اجهر بالحق وفرق وافصل بينه وبين الباطل ، وأصل الصدع الشق في الشيء الصلب . (ضعف) قرأ الجمهور بضم الضاد ، وقرأ شعبة وحمزة بفتحها . (السوأي) الأذى البالغ نهايته ، مؤنث الأسوأي وهو البالغ في القبح .

الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ : يَحْيَى دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ ، فَفَزَعْنَا ، فَاتَّيْتُ أَبْنَ مَسْعُودٍ ، وَكَانَ مُتَكِنًا ، فَغَضِبَ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» . وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ) . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ . فَقَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى قَوْلِهِ - عَائِدُونَ» . أَفِيكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى» . يَوْمَ بَدْرٍ ، «وَلِزَامًا» يَوْمَ بَدْرٍ ، «الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ - إِلَى - سَيَغْلِبُونَ» . وَالرُّومُ قَدْ مَضَى . [ر : ٩٦٢]

٢٦٧ - باب : «لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ» / ٣٠ / : لِدِينِ اللَّهِ .

خُلِقَ الْأَوَّلِينَ : دِينُ الْأَوَّلِينَ ، وَالْفِطْرَةُ الْإِسْلَامُ .

٤٤٩٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ») . [ر : ١٢٩٢]

٤٤٩٦ : (كندة) موضع في الكوفة ، ويحتمل أنه كان يحدث في جماعة من قبيلة كندة . (كهية الزكام) مثل الزكام ، وهو التهاب حاد بغشاء الأنف يتميز غالبًا بالعطاس وسيلان الأنف ونحوه . (المتكلفين) الذين يقومون بالعمل تصنعًا ورياءً وبغير رغبة / ص : ٨٦ . وغرض ابن مسعود رضي الله عنه : أن القول فيما لا يعلم نوع من التكلف المنهي عنه ، وفيه تعريض بالرجل القائل : يحيى - دخان .. الخ . (٢٦٧) (خلق الأولين) يشير إلى قوله تعالى : «إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» / الشعراء : ٣٧ . وفي قراءة متواترة أيضًا : «خَلَقُ الْأَوَّلِينَ» بفتح الخاء وتسكين اللام ، أي اختلاقمهم وكذبهم . (الفطرة ..) أشار بهذا إلى قوله تعالى : «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» / الروم : ٣٠ .

سُورَةُ لُقْمَانَ

٢٦٨ - باب : «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» / ١٣ .

٤٤٩٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِأَبْنِهِ : «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ») . [ر : ٣٢]

٢٦٩ - باب : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» / ٣٤ .

٤٤٩٩ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : (الْإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : (الْإِسْلَامُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : (الْإِحْسَانُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : (مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ») . ثُمَّ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : (رُدُّوا عَلَيَّ) . فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : (هَذَا جَبْرِيلُ ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ) . [ر : ٥٠] .

٤٥٠٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَهَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ») . [ر : ٩٩٢]

٢٧٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ تَنْزِيلُ [السَّجْدَةِ] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَهِينٌ» /٨/ : ضَعِيفٌ : نُظْفَةُ الرَّجُلِ . «ضَلَلْنَا» /١٠/ : هَلَكْنَا .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «الْجُرْزُ» /٢٧/ : الَّتِي لَا تُمْطِرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . «يَهْدُ» /٢٦/ :
يُبَيِّنُ .

٢٧١ - باب : قَوْلِهِ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» /١٧/ .

٤٥٠٢/٤٥٠١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) . قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» .
وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ ،
مِثْلَهُ ، قِيلَ لِسُفْيَانَ : رِوَايَةٌ ؟ قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ :
قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُرَاتٍ أَعْيُنٍ .

(٤٥٠٢) : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ :
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ذُخْرًا ، بَلَهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ) .
ثُمَّ قَرَأَ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» . [ر : ٣٠٧٢]
٢٧٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «صِيَاصِيهِمْ» /٢٦/ : قُصُورُهُمْ .

(٢٧٠) (مهين) ضعيف حقير . (نظفة ..) أي الماء المهين نظفة الرجل . (ضللنا) دفنا واختلطنا في
ذرات التراب . (الجرز) الأرض اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها ، أو التي جرز نباتها ، أي قطع ،
ولا يقال للتي لا تثبت - كالسباخ - جرز .

٤٥٠١ : (مثله) أي مثل ما في الحديث . (رواية) تروي هذا رواية عن النبي ﷺ ، أم تقوله عن اجتهاد منك .
(فأي شيء) كان لولا الرواية . (قُرَاتٍ) جمع قرة ، وهي ما تقر به العين أي تسر برؤيته النفس .
وهي قراءة غير متواترة .

٤٥٠٢ : (ذخرًا) جعلت ذلك مذخورًا لهم ، أي مدخرًا . (بله ما أطلعتم عليه) أي دعوا ما أطلعتم عليه من نعيم
الجنة وعرفتموه من لذاتها ، فإنه سهل يسير في جانب ما ادخرته لكم .
(٢٧٢) (صياصيمهم) حصونهم ومعاقلمهم ، جمع صيصية وهي ما يحصن به .

٢٧٣ - باب : «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» /٦/ .

٤٥٠٣ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ : «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» . فَإِذَا مَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَا لَمْ يَلِرْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دِينًا ، أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ) . [ر : ٢١٧٦]

٢٧٤ - باب : «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» /٥/ .

٤٥٠٤ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» .

٢٧٥ - باب : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» /٢٣/ .

نَحْبُهُ : عَهْدُهُ . «أَقْطَارُهَا» /١٤/ : جَوَانِبُهَا . «الْفِتْنَةُ لَا تُوْهَى» /١٤/ : لَا عَطَوْهَا .

٤٥٠٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» . [ر : ٢٦٥١]

٤٥٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ،

٤٥٠٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما ، رقم : ٢٤٢٥ .

(مولى) أي كان مملوكًا ثم أعتقه . (ادعوهم لآبائهم) انسبواهم للذين ولدوهم . (أقسط) أعدل /الأحزاب : ٥/ .

(٢٧٥) (قضى نحبهم) وفى بعهدهم وقتل على الوفاء به . (ينتظر) الشهادة . (أقطارها) جمع قُطر وهو الناحية والجانب . (الفتنة) الشرك .

الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ». [ر : ٢٦٥٢]

٢٧٦ - باب : قَوْلِهِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» / ٢٨ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : التَّبَرُّجُ : أَنْ تُخْرِجَ مُحَاسِنَهَا . «سَنَةَ اللَّهِ» / ٦٢ : أَسْتَنَّا جَعَلَهَا .
٤٥٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجُهُ ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنِّي ذَاكِرُكَ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ) . وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأُمْرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ») : إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَيَا أَيُّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ . [٤٥٠٨]

٢٧٧ - باب : «وَأِنْ كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» / ٢٩ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ» / ٣٤ : الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ .
٤٥٠٨ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ : (إِنِّي ذَاكِرُكَ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعَجِّلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ) . قَالَتْ :

(٢٧٦) (الحياة الدنيا) التوسع فيها . (زينتها) كثرة الأموال والحلي ونحو ذلك . (أمتعنك) أعطكن شيئاً من متاعها وهو المال ونحوه . (أسرحكن) أطلقكن . (جميلاً) طلاقاً لا إضرار فيه . (التبرج) يفسر ما ورد في قوله تعالى : «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» / الأحزاب : ٣٣ . وكانت المرأة قبل الإسلام تظهر زينتها ومحاسنها أمام الرجال الأجانب . فنهى المسلمات عن ذلك ، وخاصة زوجات الرسول ﷺ . (سنة الله) عادته في خلقه وطريقة معاملته لهم .

٤٥٠٧ : أخرجه مسلم في الطلاق . باب : بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، رقم : ١٤٧٥ .
(فلا عليك) لا بأس عليك . (تستأمري) تستشيري . (تمام الآيتين) الأحزاب : ٢٨ . ٢٩ . وانظر البابين : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٢٧٧) (الدار الآخرة) أي الجنة وما فيها من نعم .

وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا - إِلَى - أَجْرًا عَظِيمًا») . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَنِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ ، فَأَيُّ أُرِيدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ . قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُوْفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . [ر : ٤٥٠٧]

٢٧٨ - باب : «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» /٣٧/ .

٤٥٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» . نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

[٦٩٨٤ ، ٦٩٨٥ ، وانظر : ٤٥١٣]

٢٧٩ - باب : قَوْلُهُ : «تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ» /٥١/ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «تُرْجَى» تُؤَخَّرُ . «أَرْجَاهُ» /الأعراف: ١١١/ و /الشعراء: ٣٦/ : آخِرُهُ . ٤٥١٠ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ

(٢٧٨) (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) تضمير وتسر في نفسك ما سيظهره الله عز وجل ، وهو أن تتزوج زينب رضي الله عنها إن طلقها زيد رضي الله عنه . (تخشى الناس) أن يقولوا تزوج زوجة متبناه . (أن تخشاه) وحده دون أن تلتفت إلى غيره .

٤٥١٠ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : جواز هبتها نوبتها لضرتها ، رقم : ١٤٦٤ .

(أغار) المراد هنا أعيب ، وقد ورد بلفظ (كانت تعير) . (وهبن أنفسهن) عرضن أنفسهن على النبي ﷺ أن يتزوجهن إذا رغب بدون مهر يطلبنه . وقيل من هؤلاء الواهبات : خولة بنت حكيم ، وأم شريك ، وفاطمة بنت شريح ، وزينب بنت خزيمة ، وميمونة بنت الحارث ، وليلي بنت الحطيم ، رضي الله عنهن . (ترجيء) قرأ مدني وحمزة وعلي وخلف وحفص «ترجي» بلا همز ، وقرأ غيرهم بالهمز ، والمعنى واحد . (تؤوي) تضم .

وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ . قُلْتُ : مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ . [٤٨٢٣]
 ٤٥١١ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا ، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ : «تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكَ» . فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي
 لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَثِّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا .
 تَابَعَهُ عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ : سَمِعَ عَاصِمًا .

٢٨٠ - باب : قَوْلُهُ : «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ
 وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي
 النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ
 حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا
 زُجُوجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا» /٥٣/ .
 يُقَالُ : إِنَاهُ : إِدْرَاكُهُ ، أَيْ يَأْنِي أَنَاهُ فَهُوَ آتٍ .

«لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» /٦٣/ : إِذَا وَصَفْتَ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ : قَرِيبَةٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ
 ظَرْفًا وَبَدَلًا ، وَلَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ ، نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ
 وَالْجَمْعِ ، لِلذَّكْرِ وَالْإُنْثَى .

(ابتغيت) طلبت وأردت إصابتها فجامعتها . (من عزلت) أي من لم تقسم لمن . (فلا جناح عليك) فلا
 إثم عليك في إصابتها ، وقد أباح الله تعالى لك ترك القسم لمن . (يسارع في هواك) يحقق لك مرادك
 بلا تأخير .

٤٥١١ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، رقم : ١٤٧٦ .
 (إن كان ذاك إلي) أي إن كان الاستئذان عائداً إلي أمره . (لا أؤثر) عليك بإقامتك عندي .
 (أحدًا) من النساء .

(٢٨٠) (ناظرين إناه) منتظرين نضجه . (طعمتم) أكلتم الطعام . (فانتشروا) فاخرجوا وتفرقوا . (مستأنسين)
 طالبين الأنس . (ذلكم) انتظاركم واستئناسكم وإطالتمكم الجلوس . (فيستحيي منكم) أن يقول لكم
 قوموا . (لا يستحيي من الحق) فلا يترك تأديبكم وتعليمكم . (سألتموهن) أي سألت نساء النبي ﷺ .
 (متاعاً) حاجة ما . (حجاب) ستر . (أطهر) من الخواطر المريبة .

٤٥١٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ . [ر : ٣٩٣]

٤٥١٣/٤٥١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَهَيِّئُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ، فَأَنْطَلَقْتُ فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ . الْآيَةُ .

(٤٥١٤) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ ، لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ ، صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» . فَضْرَبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ .

(٤٥١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِخُبْرٍ وَلَحْمٍ ، فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَدَعَوْتُ

٤٥١٣ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب .. ، رقم : ١٤٢٨ .
(فطعموا) أكلوا . (نفر) هو هنا الفرد من الرجال ، ويقال لجماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة .

(فألقى الحجاب) حجني عن زوجاته ومنعني من الدخول عليهن .

٤٥١٤ : (أهديت) زينت ، ومشطت ، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ .

٤٥١٥ : (بني) من البناء وهو الدخول في الزوجة .

حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ ، قَالَ : (ارْزُقُوا طَعَامَكُمْ) .
وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ :
(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) . فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ
أَهْلَكَ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقْلُنَ
لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ مِنْ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَمَا أَدْرِي : أَخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ
أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ ، حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً ، أَرُخِيَ
السِّرَّيْنِ وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ .

(٤٥١٦) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ،
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَرِزْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَشْبَعَ
النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرَ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بَنَاتِهِ ،
فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى
بِهِمَا الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ
وَبُئَا مُسْرِعَيْنِ ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ . فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَأَرُخِيَ
السِّرَّيْنِ وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٤٨٥٩ ، ٤٨٦٨ ، ٤٨٧١ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٥ ، ٤٨٧٦ ، ٥١٤٩ ، ٥٨٨٤ ، ٥٨٨٥ ،

٥٩١٦ ، وانظر : ٤٥٠٩]

٤٥١٧ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا ، وَكَانَتْ أَمْرًا
(رهط) مثل كلمة نفر ، تقال للفرد من الرجال ، ولجماعتهم دون العشرة . (فتقرى) تتبعها واحدة واحدة .

(أسكفة) العتبة التي يوطأ عليها .

٤٥١٦ : (جرى) بهما الحديث) استمر .

٤٥١٧ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ، رقم : ٢١٧٠ .

(ضرب) فرض .

جَسِيمَةً ، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ . قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ، فَدَخَلْتُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَقَالَ لِي عَمْرٌ كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ) . [ر : ١٤٦]

٢٨١ - باب : قَوْلُهُ : «إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا . لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» / ٥٤ ، ٥٥ .

٤٥١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحُ ، أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ ، بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي أُمْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذَنِي ، عَمُّكَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي أُمْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَقَالَ : (أَأْذَنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ) .

قَالَ عُرْوَةُ : فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ .

[ر : ٢٥٠١]

(فانكفات) مِلَتْ وَرَجَعَتْ . (عرق) هو العظم الذي أخذ عنه أكثر اللحم .

(٢٨١) (تبدوا) تظهروا على ألسنتكم . (شيئاً) من رغبتكم في نكاح أزواج النبي ﷺ بعده . (تخفوه) في نفوسكم ، فالله تعالى يعلمه ويحاسبكم عليه . (لا جناح عليهن) لا إثم ولا حرج أن يكلم أزواج النبي ﷺ هؤلاء المذكورون ويروهن بدون حجاب . (نسائهن) النساء المسلمات . (ما ملكت أيمانهن) من الإماء والعبيد .

٤٥١٨ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل ، رقم : ١٤٤٥ .

(تربت يمينك) كلمة تقولها العرب وتريد بها الدعاء ، لا حقيقة معناها . وأصل معناها : لصقت يدك بالتراب ، أي افتقرت .

٢٨٢ - باب :

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» /٥٦/ .

قال أبو العَالِيَةِ : صَلَاةُ اللَّهِ : ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الدُّعَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُصَلُّونَ : يُبَرِّكُونَ . «لِنُغْرِبَنَّكَ» /٦٠/ : لِنُسَلِّطَنَّكَ .

٤٥١٩ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ

أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ

عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا

صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا

بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) . [ر : ٣١٩٠]

٤٥٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ خُبَابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي

عَلَيْكَ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ،

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) .

قال أبو صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ : (عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَالْدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ، وَقَالَ :

(كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

إِبْرَاهِيمَ) . [٥٩٩٧]

٢٨٣ - باب : قَوْلُهُ : «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» /٦٩/ .

٤٥٢١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ

وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مُوسَى

كَانَ رَجُلًا حَيًّا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ

اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا») . [ر : ٢٧٤]

٢٨٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ سَبَأٍ .

يُقَالُ : «مُعَاجِزِينَ» / ٥ ، ٣٨ : مُسَابِقِينَ . «مُعْجِزِينَ» / الأنعام : ١٣٤ / : بِفَاتَيْنِ . «سَبَقُوا» / الأنفال : ٥٩ / : فَاتُوا . «لَا يُعْجِزُونَ» / الأنفال : ٥٩ / : لَا يَفُوتُونَ . «يَسْبِقُونَا» / العنكبوت : ٤ / : يُعْجِزُونَا ، وَمَعْنَى «مُعَاجِزِينَ» مُغَالِبِينَ ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ . «مِعْشَارًا» / ٤٥ / : عَشْرًا . الْأَكْلُ : الثَّمَرُ . «بَاعِدٌ» / ١٩ / : وَبَعْدٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَا يَعْزُبُ» / ٣ / : لَا يَغِيبُ . «الْعَرِمُ» / ١٦ / : السُّدُّ ، مَاءٌ أَحْمَرٌ ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ ، فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ ، وَحَفَرَ الْوَادِي ، فَارْتَفَعَتْ عَلَى الْجَبَتَيْنِ ، وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَا ، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ ، وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ : «الْعَرِمُ» الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرِمُ الْوَادِي . السَّابِغَاتُ : الدَّرُوعُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يُجَازَى» / ١٧ / : يُعَاقَبُ . «أَعْظَمَكُمْ بِوَاحِدَةٍ» / ٤٦ / : بِطَاعَةِ اللَّهِ . «مَنْثَى وَفَرَادَى» / ٤٦ / : وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ . «التَّائُوْشُ» / ٥٢ / : الرَّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . «وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ» / ٥٤ / : مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ . «بِأَشْيَاعِهِمْ» / ٥٤ / : بِأَمْثَالِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كَالْجَوَابِ» / ١٣ / : كَالْجَوَبَةِ مِنَ الْأَرْضِ . الْخَمْطُ : الْأَرَاكُ .

(٢٨٤) (معاجزين) ظانين التعجيز ، وهذه قراءة الأكثرين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : «مُعْجِزِينَ» بدون مد بعد العين وبتشديد الجيم ، ومعناها واحد . (الأكل) يشير إلى قوله تعالى : «وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ» / سبأ : ١٦ / . (جنتين) بستانين . (أكل) هو الثمر ، وكل ما يؤكل ، وقرأ نافع ومكي بتسكين الكاف . (خمط) كل نبت ذي طعم مر ، وقيل : شجر الشوك . (أثل) شجر طويل مستقيم يُعَمَّرُ ، جيد الخشب كثير الأغصان دقيق الورق . (سدر) نوع من الشجر ينتفع بورقه في الغسل . (العرم) السيل الشديد الذي لا يطاق ، أو السد يعترض دون الوادي ، أو اسم واد بعينه . (فارتفعت) المياه . (المسناة) ما يبنى في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الأرض . (بلحن) بلغة . (غيره) وهو قول عطاء . (السابغات) يشير إلى قوله تعالى : «وَأَلَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ . أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ» / سبأ : ١٠ ، ١١ / : جمع سابعة ، وهي الدرع التي تغطي المقاتل غطاءً وافيًا ، والدرع القميص من حديد أو غيره . (يجازى) بالياء ، وفي قراءة «نُجَازِي» بالنون . (أعظمكم بواحدة) أمركم بخصلة واحدة . (زهرة) زينة الحياة الدنيا ونضارتها وحسنها . (كالجواب) جمع جابية وهي الحوض الكبير الذي يجمع فيه الماء . (كالجوبة) الحفرة المستديرة الواسعة . (الأراك) الشجر الذي تستعمل

وَالْأَثَلُ : الطَّرْفَاءُ . «الْعَرَمُ» : الشَّدِيدُ .

٢٨٥ - باب :

«حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» / ٢٣ .

٤٥٢٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا ، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا ، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةً ، فَيُقَالُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا : يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا ، فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ) . [ر : ٤٤٢٤]

٢٨٦ - باب : قَوْلُهُ : «إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» / ٤٦ .

٤٥٢٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : (يَا صَبَاحَاهُ) . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، قَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي) . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» . [ر : ١٣٣٠]

عيدانه مساويك ، جمع مساوك ، وهو ما يدللك بطرفه الأسنان بعد دقه وتليينه . (الطرفاء) نوع من الشجر له صفات الأثل السابقة .

(٢٨٦) (إن هو..) ما محمد - ﷺ - إلا منذر ومحذر ومخوف ، قدام عذاب شديد سيكون يوم القيامة .

٤٥٢٣ : (يا صباحاه) كلمة تقال للإشعار بإغارة العدو ، لأن الغالب في الإغارة أن تكون وقت الصباح ، كما يقولها من أصابه شيء مكروه للاستغاثة .

٢٨٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ . [فَاطِر]

قَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِطْمِيرُ : لِفَافَةُ النَّوَاةِ . «مُثْقَلَةٌ» /١٨/ : مُثْقَلَةٌ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : «الْحَرُورُ» /٢١/ : بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَرُورُ :
 بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ . «وَعَرَابِيبُ» /٢٧/ : أَشَدُّ سَوَادٍ ، الْغَرَبِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ .
 ٢٨٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ يَسَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «فَعَزَّزْنَا» /١٤/ : شَدَّدْنَا . «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ» /٣٠/ : كَانَ حَسْرَةً
 عَلَيْهِمْ أَسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرُّسُلِ . «أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ» /٤٠/ : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ ،
 وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ . «سَابِقُ النَّهَارِ» /٤٠/ : يَتَطَالَبَانِ حَيْثُئِنْ . «نَسْلَخُ» /٣٧/ : نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا
 مِنَ الْآخَرِ ، وَبَجَرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . «مِنْ مِثْلِهِ» /٤٢/ : مِنْ الْأَنْعَامِ . «فَكِهُونُ» /٥٥/ :
 مُعْجَبُونَ . «جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ» /٧٥/ : عِنْدَ الْحِسَابِ .

(٢٨٦) (لِفافَة ..) أي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة ، والقطمير : يضرب مثلاً للتافه القليل القيمة ،
 وهو يشير إلى قوله تعالى : «وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ» /فاطر : ١٣/ : أي إن
 الأصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى لا تملك شيئاً من هذا الكون ، فكيف تدعونها وتتوجهون إليها ؟
 (مثقلة) أي نفس مثقلة بالذنوب كثيرة الآثام . (بالنهار) أي الحرور هي الريح الحارة في النهار مع
 الشمس ، وفسرها ابن عباس رضي الله عنهما بالريح الحارة في الليل ، كما فسر السموم بالريح الحارة
 في النهار ، وسميت السموم بذلك لأنها تنفذ في مسام الجسم ، أو لأنها تؤثر فيه تأثير السم ،
 ولفظ السموم وارد في قوله تعالى : «وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ» /الحجر : ٢٧/ .
 وفي قوله تعالى : «فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ» /الطور : ٢٧/ . وفي قوله تعالى :
 «سَمُومٍ وَحَمِيمٍ» /الواقعة : ٤٢/ . والمراد بها في الآيتين الأخيرتين جهنم ، والحميم : هو
 الماء الشديد الحرارة . (غرابيب) جمع غريب ، يقال ذلك لشديد السواد ، تشبيهاً له بالغراب ،
 وهو الطائر الأسود .

(٢٨٨) (فعززنا) من التعزيز ، قوينا ، وقرأ أبو بكر : «فَعَزَّزْنَا» أي فغلبنا وقهرنا ، من عَزَّهُ يَعُزُّهُ إِذَا
 غلبه وقهره . (يا حسرة ..) الحسرة شدة الندم ، والمعنى : أنهم يستحقون أن يُتَحَسَّرَ عليهم ، لما
 أصابهم بسبب كفرهم . (أن تدرك ..) أي لا يجتمع ضوءهما في وقت واحد بحيث يداخل أحدهما
 الآخر ويطمس نوره ، بل نور الشمس يسطع في النهار ، ونور القمر سلطانه في الليل . أو المعنى :
 لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ، ولا الليل على النهار . (يتطالبان ..) يتعاقبان بانتظام وبحساب
 معلوم ، وبدأب واستمرار ، إلى يوم القيامة . (نسلخ) ننزع عنه ضياء النهار نزع القميص الأبيض عن
 البدن الأسود . (مثله) أي مثل الفلك المذكور في قوله تعالى : «وَأَيُّهُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ
 الْمَشْحُونِ» أي لهم برهان ودليل على قدرة الخالق سبحانه ووحدانيته في تسيير السفن في البحار ،

وَيَذْكُرُ عَنْ عِكْرِمَةَ : «الْمَشْحُونُ» /٤١/ : الْمَوْقَرُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «طَائِرُكُمْ» /١٩/ : مَصَائِبُكُمْ . «يَنْسِلُونَ» /٥١/ : يَخْرُجُونَ . «مَرْقَدَنَا»

/٥٢/ : مَخْرَجِنَا . «أَحْصَيْنَاهُ» /١٢/ : حَفِظْنَاهُ . «مَكَانَتِهِمْ» /٦٧/ : وَمَكَانِهِمْ وَاحِدٌ .

٢٨٩ - باب : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» /٣٨/ .

٤٥٢٤/٤٥٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ :

(يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى

تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ

الْعَلِيمِ») .

(٤٥٢٥) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» .

قَالَ : (مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ) . [ر : ٣٠٢٧]

٢٩٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الصَّافَّاتِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَيُقَذَّفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» /سبأ : ٥٣/ : مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . «وَيُقَذَّفُونَ

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» /٨/ : يُرْمَوْنَ . «وَاصِبٌ» /٩/ : دَائِمٌ . «لَا زِبُّ» /١١/ : لَا زِمٌ . «تَأْتُونَنَا

تقلبهم من مكان إلى مكان ، هم وأولادهم ومن يهتمون بأمرهم وهي ممتلئة بأمّعتهم وبضائعهم ، تطفو على وجه الماء وتتوجه بتأثير الرياح . (الأنعام) المراد بها هنا الإبل ، فإنها سفن البر . (فكهون) هذه قراءة يزيد ، والقراءة المشهورة «فأكهون» كما جاء في روايات أخرى للبخاري رحمه الله تعالى ، جمع فكه أو فاكه ، والمعنى واحد ، أي متنعمون متلذذون معجبون بما هم فيه . (جند ..) أي إن الأصنام تكون مهياة ومعدة يوم القيامة كالجند ، ليعذب بها من عبدها في الدنيا ، والجميع حاضرون عند الحساب ، لا يستطيع أن يدفع أحد منهم عن أحد . أو المراد : أن الكفار يقومون على خدمة الأصنام في الدنيا والدفاع عنها ، وهي لا تستطيع أن تدفع عنهم شيئاً يوم القيامة . (الموقر) المملوء بالبضائع والأمتعة ونحوها . (طائركم) شؤمكم وسببه ، وهو معصيتكم وتكذيبكم . (مرقدنا) مضجعنا . (أحصيناه) علمناه وعددناه وثبتناه . (مكاتبهم) منازلهم ومساكنهم التي عصوا الله تعالى فيها .

(٢٩٠) (ويقذفون ..) يتكلمون عما لا يعلمونه وما غاب عنهم غير مستندين إلى دليل ، والقذف

الرمي ، ويستعمل في الأمور المادية والمعنوية . (لازم) أي يلزم اليد ونحوها ويلصق بها . (تأتوننا ..)

عَنِ الْيَمِينِ « ٢٨ / : يَغْنِي الْحَقَّ ، الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ . « غَوْلٌ » / ٤٧ / : وَجَعُ بَطْنٍ . « يُنْزِفُونَ » / ٤٧ / : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . « قَرِينٌ » / ٥١ / : شَيْطَانٌ . « يُهْرَعُونَ » / ٧٠ / : كَهَيْئَةِ الْهَرَوَلَةِ . « يُزِفُونَ » / ٩٤ / : النَّسْلَانُ فِي الْمَشْيِ . « وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا » / ١٥٨ / : قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجَنِّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » / ١٥٨ / : سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « لَنَحْنُ الصَّافُونَ » / ١٦٥ / : الْمَلَائِكَةُ . « صِرَاطِ الْجَحِيمِ » / ٢٣ / : « سَبَوَاءِ الْجَحِيمِ » / ٥٥ / : وَوَسَطِ الْجَحِيمِ . « لَشَوْبًا » / ٦٧ / : يُخَلِّطُ طَعَامَهُمْ ، وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ . « مَذْهُورًا » / الأعراف : ١٨ / : مَطْرُودًا . « بَيِّضٌ مَكْنُونٌ » / ٤٩ / : اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ . « وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » / ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ / : يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ . « يَسْتَسْخِرُونَ » / ١٤ / : يَسْخَرُونَ . « بَعْلًا » / ١٢٥ / : رَبًّا .

فسر اليمين بالحق ، والمعنى : أن الكفار تقول للشياطين يوم القيامة : إنكم كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتخلطونه لنا بالباطل . (غول) هو ما في خمر الدنيا مما يسبب فسادًا في العقل والجسم ، ويترتب عليه العقاب والإثم ، من غَالَهُ يَغُولُهُ غَوْلًا ، إذا أهلكه وأفسده . (ينزفون) بكسر الزاي أنزف الرجل إذا ذهب عقله من السكر . وهذه قراءة حمزة والكسائي . وقرأ غيرهما « ينزفون » بضم أوله وفتح الزاي من نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله . وقيل : معناها : لا ينفذ شرايهم . (قرين) ملازم لي ومصاحب . (يهرعون) يسرعون ، والمراد هنا : بيان شدة تمسكهم بما كان عليه آبائهم من الضلال . (النسلان) الإسراع في المشي مع تقارب الخطأ ، وقيل : يزفون يسعون ويسرعون ، من الزفيف وهو الإسراع . (الجنة) أي الملائكة ، وسموهم جنة لاجتماعهم أي خفائهم عن الأبصار . (سروات) خَوَاصٌّ ، جمع سراة ، وسراة جمع سري وهو السيد الشريف والرئيس . (نسبًا) صلة وقرابة . (إنهم) أي إن الكفار الذين أشركوا وقالوا هذا القول . (لمحضرون) في العذاب . (الشافون) نصف أقدامنا لعبادة الله تعالى ، أو نصف حول العرش ندعو للمؤمنين . (صراط الجحيم) طريق النار . (يساط) يخلط بعضه ببعض . (الحميم) الماء الحار . (مدحورًا) من دحره يدحره دحرًا ودحورًا ، إذا طرده ودفعه وأبعده ، واللفظ وارد أيضًا في الإسراء : ١٨ ، ٣٩ . والوارد في هذه السورة لفظ المصدر في قوله تعالى : « دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ » / ٩ / : وهو في معنى اسم المفعول أي مدحورين . (بيض ..) هو تشبيه لمن من حيث الصفاء واللين والصيانة ، مكنون : مستور أو مصون ، وكل شيء أضمرته أو أخفيته فقد أكننته . وقيل : المراد التشبيه ببيض النعام ، والعرب تشبه المرأة به ، لأن النعامة تكنه - أي تستره - بريشها ، فيكون لونه أبيض مشوبًا بصفرة ، وهو لون محجب في النساء . (بعلاً) اسم لصنم كان يعبده قوم إلياس عليه السلام ، وقيل ، البعل الرب بلغة أهل اليمن .

٢٩١ - باب : «وَأَنَّ يُونسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» /١٣٩/ .

٤٥٢٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونسَ ابْنِ مَتَّى) . [ر : ٣٢٣١]

٤٥٢٧ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ) . [ر : ٣٢٣٤]

٢٩٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ ص .

٤٥٢٨/٤٥٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص ، قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا .

(٤٥٢٩) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِيسِيُّ ، عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ سَجْدَةِ ص ، فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا تَقْرَأُ : «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» . «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» . فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٢٣٩]

«عُجَابُ» /٥/ : عَجِيبٌ . الْقِطُّ : الصَّحِيفَةُ ، هُوَ هَذَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ .

٤٥٢٧ : (فقد كذب) أخبر بخلاف الحقيقة ، والمراد أن الأنبياء عليهم السلام ، من حيث كونهم أنبياء ، فهم في منزلة واحدة من الخيرية .

(٢٩٢) (القط) يشير إلى قوله تعالى : «وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطَّنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ» /ص : ١٦/ . (وقالوا) أي المشركون . (قطنا) قيل : حظنا من الجنة ، ويكون قولهم هذا استهزاء ، وقيل : نصيبنا من العذاب ، ويكون قولهم هذا عنادًا . وقيل : القط الكتاب ، و يطلق على الصحيفة لأنها جزء منه ، وقالوا هذا الكلام استهزاء لما نزل قوله تعالى : «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» /الحاقة : ١٩/ و «وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ» /الحاقة : ٢٥/ . أي عجل لنا كتابنا في الدنيا . وأصل القط القسط من الشيء لأنه قطعة منه ، مأخوذ من القط وهو القطع . (الحسنات) في رواية (الحساب) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « فِي عِزَّةٍ » / ٢ / : مُعَازِينَ . « الْمِلَّةُ الْآخِرَةُ » / ٧ / : مِلَّةُ قُرَيْشٍ . الْإِخْتِلَاقُ : الْكَذِبُ . « الْأَسْبَابُ » / ١٠ / : طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا . « جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ » / ١١ / : يَعْنِي قُرَيْشًا . « أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ » / ١٣ / : الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ . « فَوَاقٍ » / ١٥ / : رُجُوعٌ . « قِطْنَا » / ١٦ / : عَذَابْنَا . « اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا » / ٦٣ / : أَحَطْنَا بِهِمْ . « أَتْرَابٌ » / ٥٢ / : أَمْثَالٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْأَيْدِ » / ١٧ / : الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ . « الْأَبْصَارُ » / ٤٥ / : الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ . « حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي » / ٣٢ / : مِنْ ذِكْرِ . « طَفِقَ مَسْحًا » / ٣٣ / : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا . « الْأَصْفَادُ » / ٣٨ / : الْوَتَاقُ .

٢٩٣ - باب : قَوْلُهُ : « هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » / ٣٥ / .
٤٥٣٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنْ عَفِرْتَنَا مِنْ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا ، لَيَقْطَعَنَّ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ، فَأَمْكِنِي اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تَضْبَحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ») . قَالَ رَوْحٌ : فَرَدَّهُ خَاسِئًا . [ر : ٤٤٩]

٢٩٤ - باب : قَوْلُهُ : « وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » / ٨٦ / .

٤٥٣١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ

(عزة) حمية وجاهلية وتكبر عن الحق . (معازين) مغالين . (الملة) الدين ، وقيل : المراد النصرانية لأنها آخر الملل قبل بعثة محمد ﷺ . (الاختلاق) يشير إلى قوله تعالى على لسان المشركين : «إِنْ هَذَا إِلَّا إِخْتِلَاقٌ» / ص : ٧ / . (جند ..) أي إن الذين كفروا وعاندوا من جند الباطل ، كقريش وغيرها ، سيهزمون في المعارك الفاصلة بين الكفر والإيمان . (الأحزاب) الذين تحزبوا واجتمعوا على قتال الأنبياء ورد دعواتهم وإيذاء أتباعهم . (القرون) الأجيال والأمم . (رجوع) أي إلى الدنيا . (اتخذناهم) قرأ بهمزة الوصل عراقي غير عاصم . وقرأ غيرهم بهمزة القطع على الاستفهام . (أحطنا بهم) نهزأ بهم ونسخر منهم . (أتراب) مماثلات في السن ، جمع ترب . (حب الخير ..) شغلي حب المال والنظر إليه - ومنه الخيل - عن الصلاة في أول وقتها . (طفق ..) شرع يقطع أعناق الخيل وسوقها ويذبحها تقرباً إلى الله عز وجل ، وأعراف جمع عُرف وهو شعر عنق الفرس ، وعراقيب جمع عرقوب ، وهو عصب يكون خلف الكعيين ، والمراد به هنا الساق . (الأصفاد) جمع صنفد وهو القيد ، ومثله الوتاق وهو ما يشد به من حبل وغيره .

(٢٩٤) (المتكلفين) المتقولين للقرآن من تلقاء نفسي ، أو الذين يتصنعون ويتنحلون ما ليس فيهم .

قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » . وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَؤُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ) . فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» . قَالَ : فَدَعَا : «رَبَّنَا أَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ . أَلَيْ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ . إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» . أَفِيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فَكُشِفَ ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ» . [ر : ٩٦٢]

٢٩٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الزُّمَرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «أَفَمَنْ يَتَّبِعْ بَوَجهَهُ» /٢٤/ : يُجْرُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» /فصلت : ٤٠/ . «ذِي عِوَجٍ» /٢٨/ : لَبْسٍ . «وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ» /٢٩/ : مَثَلٌ لِأَلِيهِمُ الْبَاطِلِ وَالْإِلَهِ الْحَقِّ . «وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ

٤٥٣١ : (يغشى الناس) يغطيهم ويعمهم . (أنى لهم الذكرى) من أين لهم أن ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب . (مبين) بين الرسالة والدعوة ، يحذرهم من العذاب /الدخان : ١٠-١٦/ .

(٢٩٥) (يتبع بوجهه) يجعل وجهه وقاية للعذاب وحاجزاً عنه . (وهو قوله) أي مثل قوله تعالى .. (سَلَمًا) وقرىء «سَلَمًا» و «سَالِمًا» . (مثل ..) أي مثل ضربه الله تعالى : للكافر الذي يعبد آلهة شتى ، فهو مشتمت تتقاذفه جهات متعددة يسعى لكسب رضاها وهي مختلفة الأهواء ، والمؤمن الذي لا يعبد إلا الله عز وجل ، فهو مستقيم الوجهة ، يسعى لهدف واحد ، مطمئن النفس مرتاح البال . ولقد عبر القرآن عن هذا أروع تعبير إذ قال : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا» [رجلاً : مملوكًا . متشاكسون : مختلفون متشاحون سيئة أخلاقهم . سلمًا : خالصًا] فكما أن العبد المملوك لهذا العديد من هذا النوع من المالكين يكون قلقاً متعباً ، فكذلك الكافر والمشرک الذي يعبد غير الله تعالى ، وكما أن العبد الخاص بمالك واحد يكون مرتاحاً ناعم البال ، فكذلك المؤمن الذي يخلص وجهه لله عز وجل . (ويخوفونك ..) يخوفك المشركون أن تصيبك أصنامهم بسوء

مِنْ دُونِهِ» /٣٦/ : بِالْأَوْثَانِ . خَوَّلْنَا : أَعْطَيْنَا . «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ» الْقُرْآنِ «وَصَدَّقَ بِهِ»
 /٣٣/ : الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي ، عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ . «مُتَشَاكِسُونَ»
 /٢٩/ : الشَّكْسُ : الْعَسِرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ . «وَرَجُلًا سَلَمًا» /٢٩/ : وَيُقَالُ : سَلَمًا :
 صَالِحًا . «أَشْتَمَزْتُ» /٤٥/ : نَفَرْتُ . «بِمَفَازَتِهِمْ» /٦١/ : مِنَ الْفَوْزِ . «حَافِينَ» /٧٥/ :
 أَطَافُوا بِهِ ، مُطِيفِينَ بِحِفَافِيهِ : بِجَوَانِبِهِ . «مُتَشَابِهًا» /٢٣/ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْبَاهِ ، وَلَكِنْ يُشَبِّهُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ .

٢٩٦ - باب : «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» /٥٣/ .

٤٥٣٢ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ :
 قَالَ يَعْلَى : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ
 الشَّرْكِ ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا ، فَاتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ
 وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَارَةً ، فَتَزَلْ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» . وَنَزَلَ : «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا

إذا لم تكف عن عيبيها وذمها ، وهذا عنوان ضلالهم وجهلهم ، إذ لم يدركوا أنها لا تملك ضرراً ولا
 نفعاً ، بل الله تعالى هو القاهر فوق عباده ، وهو يحملك من كل أذى وسوء . (خولنا) يشير إلى قوله
 تعالى : «فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ» /الزمر: ٤٩/ :
 أي إن من خلق هذا الإنسان أن يضرع إلى الله تعالى عند الشدائد ، ويتوجه إليه دون سواه ، فإذا
 كشفنا عنه المصيبة وأجبنا دعاءه ، وبدلنا النعمة عليه نعمة ، إذا به ينكر فضل الله تبارك وتعالى ،
 ويدعي أن ما هو فيه من نعمة حصله بجده ، وناله باستحقاق ، لأنه أهل له . (مطيفين) من الإطافة
 وهي الدوران . (الاشتباه) الالتباس والاختلاط . (في التصديق) أي في تفسير بعضه بعضاً .

٤٥٣٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : كون الإسلام يهدم ما قبله . : ، رقم : ١٢٢ .

(لما عملنا) في الجاهلية من آثام . (كفارة) ما يمحوه ويغطيه . (يدعون) يعبدون . (إلهاً) معبوداً
 يجعلونه كالإله في التقدير والتعظيم /الفرقان: ٦٨-٧٠/ . وتتمتها : «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفُ
 لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا . إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
 حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» . (أثاماً) عقوبة جزاء إثمه ، أي ذنبه . (مهاناً) ذليلاً . (يبدل الله ..)
 يوفقهم للعمل الصالح ، فتقلب أفعالهم من سوء إلى حسن ، ويمحو الله تعالى ما سبق من زلاتهم بسبب
 استقامتهم . (أسرفوا على أنفسهم) جنوا عليها بتجاوزهم الحد وارتكابهم المعاصي والإفراط فيها .

عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٢٩٧ - باب : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» / ٦٧ .

٤٥٣٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ : أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَاللَّيْلَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» .

[٦٩٧٨ ، ٦٩٧٩ ، ٧٠١٣ ، ٧٠٧٥]

٢٩٨ - باب : قَوْلِهِ : «وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ» / ٦٧ .

٤٥٣٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ أَبْنِ مَسَافِرٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ) . [٦١٥٤ ، ٦٩٤٧]

(لا تقنطوا) لا تيأسوا / الزمر : ٥٣ .

٤٥٣٣ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، كتاب : صفة القيامة والجنة والنار ، رقم : ٢٧٨٦ . (حبر) عالم من علماء اليهود . (نجد) في التوراة . (إصبع) الله تعالى أعلم بها وبذلك الجعل . (الثرى) التراب المندى . (نواجذه) الأسنان التي تظهر عند الضحك وهي الأنياب . (تصديقاً) موافقة . (ما قدروا الله حق قدره) ما عرفوه حق معرفته ، وما عظموه التعظيم اللائق به ، من التزام أمره واجتناب نهيه وعبادته وحده دون أن يشركوا به . (قبضته) مقبوضة له ، في ملكه وتحت تصرفه لا ينازعه فيها أحد . (مطويات) مجموعات . (بيمينه) بقدرته تعالى ، أو هي يمين له تعالى هو أعلم بها . (سبحانه) تنزيهاً له وتقديساً . (تعالى) ترفع وتعظم / الزمر : ٦٧ .

(٢٩٨) لمعرفة معاني الآية وحديث الباب انظر الحديث السابق .

٤٥٣٤ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، كتاب : صفة القيامة والجنة والنار ، رقم : ٢٧٨٧ .

٢٩٩ - باب : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» /٦٨/ .

٤٥٣٥ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ ، أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ) . [ر : ٢٢٨٠]

٤٥٣٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ) . قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ . (وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ) .

[٤٦٥١]

٣٠٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ (غَافِرٍ) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «حَم» /١/ : مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ ، وَيَقَالُ : بَلْ هُوَ أَسْمٌ ، لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

(٢٩٩) (الصور) البوق . (فصعق) فأت . (من شاء الله) تعالى أن لا يموتوا بهذه النفخة ، وفي بيان هؤلاء الذين استثناهم الله تعالى أقوال ، والله تعالى أعلم بمن استثنى . (هم) جميع المخلوقات الذين ماتوا . (قيام) من قبورهم .

٤٥٣٥ : (أكذلك كان) أي إنه لم يمت عند النفخة الأولى . (أم بعد النفخة) حيي قبلي بعد النفخة الثانية وتعلق بالعرش .

٤٥٣٦ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراف الساعة ، باب : ما بين النفختين ، رقم : ٢٩٥٥ .

(أيت) أمتنع من تعيين ذلك بالأيام والسنين والشهور ، لأنه لم يكن عنده علم بذلك . (يبلى) يفنى . (عجب ذنبه) أصل الذنب ، وهو عظم لطيف في أصل الصلب ، وهو رأس العصعص . (يركب الخلق) يجعله الله تعالى سبباً ظاهراً لإنشاء الخلق مرة أخرى ، والله تعالى أعلم بحكمة ذلك .

(٣٠٠) (مجازها ..) أي طريق تفسيرها هو طريق تفسير غيرها من الحروف المقطعة أوائل السور ، وهو : أنها للتنبيه على أن هذا القرآن من جنس هذه الحروف ، فمن ادعى أنه من قول البشر فليأت بسورة من مثله . (لقول شريح ..) هو ابن أوفى العبسي ، وكان شعار أصحاب علي رضي الله عنه يومئذ : حم ، وقد طعن شريح يومها محمد بن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - فقال بعد ما طعنه : حم ،

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
«الطَّوْلُ» / ٣ / : التَّفْضِيلُ . «دَاخِرِينَ» / النمل : / ٨٧ / : خَاضِعِينَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «إِلَى النَّجَاةِ» / ٤١ / : الْإِيمَانِ . «لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ» / ٤٣ / : يَعْنِي الْوَتْنَ .
«يُسْجَرُونَ» / ٧٢ / : تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ . «تَمْرَحُونَ» / ٧٥ / : تَبْطَرُونَ .

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لِمَ تَقْنُطُ النَّاسَ ؟ قَالَ : وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ
أَقْنُطَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ» / الزمر : ٥٣ / . وَيَقُولُ : «وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» / ٤٣ / ؟ وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ
تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ ،
وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ .

٤٥٣٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكَبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكَبِهِ

فقال شريح هذا البيت .. أي ما قال الشعار إلا بعد ما اختلط الرمح واشتبك بلحمه ، فلو قال هذا
قبل أن يتقدم لمقاتلي أو لحرب علي رضي الله عنه . والشاهد في البيت : أن لفظ (حم) وقع منصوباً
على المفعولية في موضعين ، فدل على أنه اسم ، والذين قالوا باسميته اختلفوا بسماءه ، والله تعالى أعلم .
(النجاة) السلامة من النار بسبب الإيمان . (ليس له دعوة) إن الأصنام التي تعبدونها لم تدعكم إلى
عبادتها ، ومن حق المعبود بحق أن يدعو الخلق إلى عبادته وطاعته . وكذلك هذه الأصنام لا تستجيب
دعاء من دعاها وعبدها ، ومن حق المعبود بحق أن يجيب دعاء من دعاه . (الوثن) الصنم . (تبطرون)
تتكبرون عن الحق ، ويأخذكم العجب والخيلاء . (يذكر النار) أي يذكر ما فيها من ألوان العذاب ،
وما يوصل إليها من سوء الأعمال . (تقنط الناس) توقعهم في اليأس الشديد من رحمة الله تعالى بسبب
ما تذكر من الترهيب . (والله عز وجل يقول ..) أي والله عز وجل بين : أن باب المغفرة والرحمة
مفتوح لمن آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ، وأن من أصر على كفره ومعصيته ماله إلى النار . أي :
فأنا أبلغ الناس ما جاء عن الله عز وجل ، والله تعالى أعلم . (أسرفوا ..) أفرطوا في المعاصي فجنوا على
أنفسهم وأرهقوها بالأوزار ، وكذلك معنى المسرفين ، وقد يراد بهم المشركون والكافرون .

٤٥٣٧ : (بفناء الكعبة) الساحة المتسعة إلى جانبها . (لوى ثوبه) قتله وثناه .

وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «اتَّقُوا رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ» . [ر : ٣٤٧٥]

٣٠١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِّ السَّجْدَةِ (فُصِّلَتْ) .

وَقَالَ طَاوُسٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «اِئْتِيَا طَوْعًا» / ١١ / : «أَعْطِيَا . «قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» / ١١ / : «أَعْطَيْنَا» .

٤٥٣٧ م : وَقَالَ الْمُنْهَالُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ ؟

قَالَ : «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» / المؤمنون : ١٠١ / . «وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ» / الصافات : ٢٧ / . «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» / النساء : ٤٢ / . «وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» / الأنعام : ٢٣ / : فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟

وَقَالَ : «أَمَ السَّمَاءُ بَنَاهَا - إِلَى قَوْلِهِ - دَحَاهَا» / النازعات : ٢٧ - ٣٠ / : فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ - إِلَى قَوْلِهِ - طَائِعِينَ» / ٩ - ١١ / : فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ ؟

(بالبيّنات) المعجزات الظاهرات والدلائل الواضحات / المؤمن : ٢٨ / . وأبو بكر رضي الله عنه يتمثل بقوله ما ذكره القرآن عن لسان مؤمن آل فرعون .

(٣٠١) (اِئْتِيَا ..) حيثما بما خلقت فيكما من المنافع وأخرجها لخلقها ، طائعات ممتثلات . وهو مجاز عن تسخير الله تعالى السماء والأرض لمنافع الخلق .

٤٥٣٧ م : (رجل) قيل : هو نافع بن الأزرق ، الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة - وهي فرقة من الخوارج - وقد كان يجالس ابن عباس رضي الله عنهما في قلة ويعارضه . (تختلف ..) تشكل ، وتظهر كأنها متعارضة . (فقد كتّموا ..) أي أنهم كانوا مشركين .

(إلى قوله) وتتمتها : «رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا . وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (رفع ..) جعل سقفها مرفوعاً بعيداً عن الأرض ، أو جعل المسافة بينها وبين الأرض بعيدة مديدة . (دحاهها) بسطها ومهدّها ، وجعلها صالحة للسكنى والعيش عليها والتقلب في أقطارها . (إلى قوله) وتتمتها : «وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ أَنذَادًا» . (أنذاداً) شركاء ، جمع ند وهو المثل أو النظير . (رواسي) جبالاً ثوابت ، جمع راسية ، من رسا الشيء إذا ثبت أصله ورسخ . (بارك فيها) بما يخرج منها من زرع وثمر ، وما يعيش عليها من حيوان وما يحتاج إليه . (قدر ..) قسم أرزاق أهلها ومصالحهم ومعاشهم ، وجعل في كل قسم منها ما ليس في الآخر ، ليكون التبادل وتقوم التجارة . (سواء ..) مستوية ومتعادلة لا زيادة فيها ولا نقصان ، جواباً لمن سأل :

وَقَالَ : «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» /النساء: ٩٦/. «عَزِيزًا حَكِيمًا» /النساء: ٥٦/.
«سَمِيعًا بَصِيرًا» /النساء: ٥٨/ : فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى ؟

فَقَالَ : «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ» فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ : «فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ» /الزمر: ٦٨/ : فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ : «أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ» .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» . «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» : فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : تَعَالَوْا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ ، فَخُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ، فَتَنَطَّقَ أَيْدِيهِمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا ، وَعِنْدَهُ : «يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا» الْآيَةَ /النساء: ٤٢/.
وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ ، وَدَحَوَهَا : أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِبَالِ وَالْآكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «دَحَاهَا» . وَقَوْلُهُ : «خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ» . فَجُعِلَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ .

«وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ، أَيُّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِيهِ يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

فِي كَمْ خُلِقَتِ الْأَرْضُ وَالْأَقْوَاتُ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرِ حَاجَةِ السَّائِلِينَ ، وَهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ . (أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) تَوَجَّهَتْ إِرَادَتُهُ إِلَى خَلْقِهَا . (وَهِيَ دَخَانٌ) قِيلَ : الْمُرَادُ بِخَارِ الْمَاءِ وَمَا هُوَ عَلَى صَوْرَتِهِ . (كَرْهًا) مُلْجَأَاتٌ مَقْهُورَاتٌ ، وَانْظُرْ أَوَّلَ الْبَابِ . (فَكَأَنَّهُ ..) أَيُّ فَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ مُتَصِفًا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي ثُمَّ تَغَيَّرَ عَنْ ذَلِكَ . (فَقَالَ) أَيُّ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، مَجِيبًا لِلْسَّائِلِ الْمُبْتَدِعِ ، وَمُفَنِّدًا لَهُ مَا التَّبَسُّ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا تَتَّبَعَهُ مِنْ مُتَشَابَهَةِ الْقُرْآنِ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ . (فَصَعِقَ) مَاتَ ، وَانْظُرْ الْبَابَ (٢٩٩) . (فِي النَّفْخَةِ ..) أَجَابَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى مُبَيِّنًا أَنَّ التَّسْأُولَ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ ، وَلَا تَسْأُولُ قَبْلَهَا ، فَلَا تَعَارِضَ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ . وَالظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ الْقَرَّائِيِّ : أَنَّ التَّسْأُولَ وَعَدَمَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ ، وَلَكِنْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْوَالٌ وَمَوَاطِنٌ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، فَبِئْسَ مَوْطِنٌ يَشْغُلُ كُلَّ نَفْسٍ وَبِئْسَ مِنْ غَيْرِهِ ، فَلَا تَسْأُولُ ، وَفِي مَوْطِنٍ يَتَلَاوَمُ أَهْلُ الْبَاطِلِ ، وَيَتَهَمُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْإِفْسَادِ وَالتَّضْلِيلِ ، فَيَكُونُ التَّسْأُولُ ، وَهَكَذَا . (الْآيَةُ) وَتَتِمَّتْهَا : «وَعَصَوْا الرُّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» أَيُّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى كِتْمَانِ شَيْءٍ ، لِأَنَّ جَوَارِحَهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ . (تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ) يَدْفَنُونَ وَيَصِيرُونَ فِيهَا فَتَسَوَّى بِهِمْ كَمَا تَسَوَّى بِالْمَوْتِ ، أَوْ : يَتَمَنُونَ أَنْ لَوْ لَمْ يَبْعَثُوا . (الْآكَامُ) جَمْعُ

أَبِي أُتَيْسَةَ ، عَنِ الْمُنْهَالِ ، بِهَذَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» /٨/ : مَحْسُوبٍ . «أَقْوَاتَهَا» /١٠/ : أَرْزَاقَهَا .
«فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا» /١٢/ : مِمَّا أَمَرَ بِهِ . «نَجِسَاتٍ» /١٦/ : مَشَائِمَ . «وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ»
/٢٥/ : قُرَنَاءَهُمْ بِهِمْ . «تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ» /٣٠/ : عِنْدَ الْمَوْتِ . «اهْتَزَّتْ» بِالنَّبَاتِ «وَرَبَتْ»
/٣٩/ : أَرْتَفَعَتْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «مِنْ أَكْمَامِهَا» /٤٧/ : حِينَ تَطْلُعُ . «لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي» /٥٠/ : أَيُّ بَعْمَلِي
أَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا . «سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ» /١٠/ : قَدَرَهَا سَوَاءً . «فَهَدَيْنَاهُمْ» /١٧/ : دَلَلْنَاهُمْ عَلَى
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَقَوْلِهِ : «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» /البلد: ١٠/ . وَكَقَوْلِهِ : «هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ»
/الإنسان: ٣/ : وَالْهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ» /الأنعام: ٩٠/ . «يُوزَعُونَ» /١٩/ : يُكْفُونُ . «مِنْ أَكْمَامِهَا» /٤٧/ :
قَشْرُ الْكُفْرِ هِيَ الْكُمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَنْبِ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا كَافُورٌ وَكُفْرَى . «وَلِيُّ حَمِيمٍ»
/٣٤/ : قَرِيبٌ . «مِنْ مَحِيصٍ» /٤٨/ : حَاصٌّ حَادٍ . «مَرِيَّةٍ» /٥٤/ : وَمَرِيَّةٌ وَاحِدٌ ، أَيُّ
أَمْرَاءُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» /٤٠/ : هِيَ وَعِيدٌ .

أَكْمَةٌ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْتَلُّ وَالرَّابِيَةِ .
(مَمْنُونٌ) مَقْطُوعٌ أَوْ مَعْدُودٌ . (مَشَائِمٌ) لَمَّا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ لَهُمْ ، جَمْعُ مَشُومَةٍ ، مِنَ الشُّومِ وَهُوَ الشَّرُّ .
(قَيَّضْنَا) هَيَّأْنَا وَأَعَدَدْنَا . (قُرَنَاءٌ) شَيَاطِينُ مَلَازِمِينَ لَهُمْ .

(عَلَيْهِمْ) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، تَبَشَّرَهُمْ بِمَا سَيَلْقَوْنَ مِنْ جَزَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْمَوْتِ . (اهْتَزَّتْ) تَحَرَّكَتْ
تَحَرُّكًا شَدِيدًا . (أَكْمَامُهَا) جَمْعُ كِمٍّ ، وَهُوَ الْغُلَافُ الَّذِي يَغْطِي الثَّمَرِ وَالْحَبَّ فِي الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ
وَالزَّرْعِ . (مَحْقُوقٌ) مُسْتَحَقٌّ لَهُ . (النَّجْدَيْنِ) مَثْنًى نَجْدٌ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَلٍّ أَوْ نَحْوِهِ ،
وَيُقَالُ النَّجْدُ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ ، وَفَسَّرَا بِطَرِيقِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لَوْضُوحِهِمَا وَاسْتِبَانَةِ أَمْرِهِمَا . (وَالهُدَى ..)
يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْهُدَى : يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ مُطْلَقًا كَمَا فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ الْمُوصِلَةِ .
(أُولَئِكَ) إِشَارَةٌ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ فِي الْآيَاتِ قَبْلُهَا . (فَبِهِدَاهُمْ) مَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ
الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَا سَلَكُوهُ وَاتَّصَفَوْا بِهِ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ . (يَكْفُونُ)
أَيُّ يَحْبِسُ أَوْلَهُمْ لِيَلْحَقَ آخِرُهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَى (يُوزَعُونَ) يَسَاقُونَ وَيُدْفَعُونَ . (الْكُفْرَى) هِيَ الْكِمُّ ،
وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ ، وَالْكِمُّ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَقِيلَ بِضَمِّهَا . (كَافُورٌ) هُوَ زَهْرُ النَّخِيلِ . (حَمِيمٌ) هُوَ الْقَرِيبُ
الْمَشْفُوقُ ، لِأَنَّ لَهُ فِي الْإِشْفَاقِ عَلَى قَرِيْبِهِ حَرَارَةً وَحْدَةً . (مَحِيصٌ) مُحِيدٌ وَمَهْرَبٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ . (وَاحِدٌ) أَيُّ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَهُوَ الْاِمْتِرَاءُ ، أَيُّ الشُّكِّ . وَقُرَأَ الْجُمْهُورُ بِالْكَسْرِ ، وَقُرَأَ الْحَسَنُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» / ٣٤/ : الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ
الْإِسَاءَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ : «كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» .
٣٠٢ - باب : قَوْلُهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا
جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ» / ٢٢/ .

٤٥٣٨ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ
عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ» . الْآيَةُ : كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنُ لَهْمَا مِنْ ثَقِيفَ ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفَ
وَخَتَنُ لَهْمَا مِنْ قُرَيْشٍ ، فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا ؟ قَالَ
بَعْضُهُمْ : يَسْمَعُ بَعْضُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْنَ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ ، فَأُنْزِلَتْ :
«وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ» . الْآيَةُ . [٤٥٣٩ ، ٤٥٤٠ ، ٧٠٨٣]
٣٠٣ - باب : قَوْلُهُ :

«وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» / ٢٣/ .

٤٥٣٩/٤٥٤٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ
وَقُرَشِيٌّ ، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بَطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فَقَهَّ قُلُوبَهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟
قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا
فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» . الْآيَةُ .

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوْ حُمَيْدٌ ، أَحَدُهُمْ
البصري بالضم . (هي ..) أي قوله : اعملوا أمر تهديد ووعد ، وليس أمر تخيير وتكريم . (عصمهم)
حفظهم وحماهم .

(٣٠٢) (تسترون) تستخفون ، وقيل : تظنون ، وقيل : تتقون وتحذرون .

٤٥٣٨ : أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٧٥ .

(ختن) كل من كان من قبل المرأة كأيها وأخيها فهو ختن ، ويطلق أيضاً على زوج البنت والأخت .

(ثقيف) إحدى قبائل العرب ، وكانت تسكن الطائف .

(٣٠٣) (أرداكم) أهلككم وكان سبب طرحكم في جهنم ، لأنكم تجرأتم على المعصية والكفر بعد

أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ ، ثُمَّ ثَبَّتَ عَلَى مَنْصُورٍ ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ .
قَوْلُهُ : «فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ» . الْآيَةُ .

(٤٥٤٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْهٍ . [ر : ٤٥٣٨]
٣٠٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِّ عَسَقِ (الشُّورَى) .

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : «عَقِيمًا» /٥٠/ : لَا تَلِدُ . «رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا» /٥٢/ : الْقُرْآنُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يَذَرُوكُمْ فِيهِ» /١١/ : نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلِ . «لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» /١٥/ :
لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ . «مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ» /٤٥/ : ذَلِيلٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «فَيُظَلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ» /٣٣/ : يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرَيْنَ فِي الْبَحْرِ .
«شَرَعُوا» /٢١/ : ابْتَدَعُوا .

٣٠٥ - باب : قَوْلُهُ : «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» /٢٣/ .

٤٥٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَبْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ :
«إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» . فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ :
عَجَلْتُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : (إِلَّا أَنْ تَصِلُوا
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ) . [ر : ٣٣٠٦]

ظَنَنْكُمْ هَذَا . (فَإِنْ يَصْبِرُوا) عَلَى الْعَذَابِ وَمَا يَنَالُهُمْ فِي النَّارِ . (مَثْوًى) مَسْكَنٌ وَمَنْزِلٌ إِقَامَةٌ . (الْآيَةُ)
فَصَلَتْ : ٥٤ . وَتَمَّتْهَا : «وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ» (يَسْتَعْتِبُوا) يَطْلُبُوا الْعَتَبَى وَهِيَ الرِّضَا .
(الْمُعْتَبِينَ) الْمَرْضِيِّينَ الَّذِينَ قَبِلَ عِتَابَهُمْ وَأَجِيبُوا إِلَى مَا طَلَبُوا .

(٣٠٤) (عَقِيمًا) الْعَقْمُ الْيُسُّ ، فَكَانَ الَّتِي لَا تَلِدُ قَدْ يَسْتَرْحِمُهَا فَوْصَفَتْ بِهِ . (رُوحًا) الرُّوحُ : مَا
بِهِ حَيَاةُ الْأَجْسَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيِّ لَطِيفٍ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى الْوَحْيِ - أَيْ مَا يُوحَى بِهِ - وَالنَّبْوَةِ
لَمَّا فِيهَا مِنْ حَيَاةِ النُّفُوسِ وَهَذَا ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا ، وَيُطْلَقُ عَلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا . (يَذَرُوكُمْ)
يُخَلِّقُكُمْ وَيُبَشِّرُكُمْ وَيَكْثُرُكُمْ . (فِيهِ) فِي جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى . (لَا حُجَّةَ ..) لَا خُصُومَةَ وَلَا مَنَازَعَةَ ،
لَأَنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَهَرَ وَصَرَّتْ مَحْجُوجِينَ بِهِ . (مِنْ طَرَفٍ ..) الطَّرَفُ هُوَ تَحْرِيكُ الْجَفُونِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى
الْعَيْنِ وَعَلَى النَّظَرِ ، وَخَفِيٌّ : ضَعِيفٌ ، أَيْ يَسَارِقُونَ النَّظَرَ إِلَى النَّارِ بِذَلِّ وَضَعْفٍ وَخَوْفٍ . (فَيُظَلِّلْنَ ..)
أَيُّ تَبْقَى السَّفَنُ ثَوَابِتٌ وَقُوفًا عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ، بِتَسْخِيرِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ .

٤٥٤١ : (عَجَلْتُ ..) مَرَادُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْقُرْبَى فِي الْآيَةِ جَمِيعُ قُرَيْشٍ ، لَا بَنُو هَاشِمٍ

٣٠٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِ الزُّخْرَفِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «عَلَى أُمَّةٍ» / ٢٢ ، ٢٣ / : عَلَى إِمَامٍ . «وَقِيلَ يَا رَبِّ» / ٨٨ / : تَفْسِيرُهُ :
أَيَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ، وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَلَوْلَا أَنَّ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» / ٣٣ / : لَوْلَا أَنَّ يَجْعَلَ النَّاسَ
كُلَّهُمْ كُفَّارًا ، لَجَعَلْتُ لِيُوتِ الْكُفَّارِ «سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ» مِنْ فِضَّةٍ ، وَهِيَ دَرَجٌ ، وَسُرَّرَ
فِضَّةً . «مُقَرَّنِينَ» / ١٣ / : مُطِيقِينَ . «آسَفُونَا» / ٥٥ / : أَسْخَطُونَا . «يَعْشُ» / ٣٦ / : يَعْمَى .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ» / ٥ / : أَيُّ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ، ثُمَّ لَا تُعَاقِبُونَ
عَلَيْهِ ؟ «وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ» / ٨ / : سِنَّةُ الْأَوَّلِينَ . «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ» يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ
وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . «يُنشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ» / ١٨ / : الْجَوَارِي ، يَقُولُ : جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ،
وَبَنُو الْمَطْلَبِ ، كَمَا يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ ، وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ :
قَرَأَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٣٠٦) (أمة) طريقة تؤم وتُقصد ، من الأُم وهو القصد ، أي دين وملة متمسكين بها فقلدناهم فيها .
(وقيله) أي وقول النبي ﷺ شاكياً إلى ربه عز وجل ، والقليل والقول والمقال واحد في المعنى .
وتفسيره بما ذكر ظاهره عود الضمير على الكافرين المشار إليهم بقوله تعالى : «أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ
سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» / الزخرف : ٨٠ / . [نحوهم : ما يتكلمون به فيما بينهم .
رسلنا : ملائكتنا الحفظة . لديهم : عندهم ملازمون لهم . يكتبون : يحصون عليهم أعمالهم ويسجلونها
في صحفهم] . قال العيني : وبعضهم أنكر هذا التفسير فقال : إنما يصح لو كانت التلاوة : وقيلهم ،
وإنما الضمير فيه يرجع إلى النبي ﷺ . وقرأ عاصم وحزمة : «قِيلَ» بكسر اللام ، عطفاً على لفظ
الساعة في قوله تعالى : «وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» / الزخرف : ٨٥ / . أي وعنده علم الساعة وعلم قيله .
وقرأ الباقون : «قِيلَهُ» بفتح اللام عطفاً على محل الساعة ، أي ويعلم قيله . (ولولا أن يكون ..) أي
ولولا أن يصير الناس كلهم كفاراً ، فيجمعوا على طريقة واحدة في الكفر ويرغبوا فيه ، إذا رأوا
الكفار في غاية من الترفه ومتع الدنيا وسعة العيش ، لأعطينا الكفار من الدنيا ما ذكر وأكثر منه ،
لحقارة الدنيا عندنا ، ولأنها عرض زائل وآيلة إلى الفناء ، ولأنهم ليس لهم في الحياة الآخرة الباقية
حظ ولا نصيب . (معارج) جمع معراج ، وهو المصعد والسلم والدَّرَج . (سرر) جمع سرير ، واللفظ
وارد في الآية نفسها . (يعش) يغفل ويعرض ، وأصله من العشا وهو ضعف البصر . (أفضرِب ..)
نمَسَكُ عن إنزال القرآن لأنكم لا تؤمنون به ، أو تترككم على كفركم ولا نعاقبكم ؟ . (سنة ..) طريقة
الأمم السابقة المكذبة في إنزال العقوبة فيهم . (يعني ..) أي الضمير في (له) يعود إلى الأنعام المذكورة
في قوله تعالى : «وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ» / الزخرف : ١٢ / .
(الأزواج) الأصناف . (الفلك) السفن . وقيل : يعود الضمير إلى (ما) من قوله : ما تركبون . (ينشأ
في الحلية ..) يترى في الزينة ، والمراد الإناث ، أي وكيف جعلتم الملائكة إناثاً ، ونسبتموهن إلى الله

فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ ؟ «لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبْدْنَا هُمْ» /٢٠/ : يَعْنُونَ الْأَوْتَانِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ أَيْ الْأَوْتَانِ ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . «فِي عَقِبِهِ» /٢٨/ : وَلَدِهِ . «مُقْتَرِنِينَ» /٥٣/ : يَمْشُونَ مَعًا . «سَلَفًا» /٥٦/ : قَوْمَ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . «وَمَثَلًا» عِبْرَةً . «يَصِدُّونَ» /٥٧/ : يَضِجُّونَ . «مُبْرِمُونَ» /٧٩/ : مَجْمُوعُونَ . «أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» /٨١/ : أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ» /٢٦/ : الْعَرَبُ تَقُولُ : نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ ، مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، يُقَالُ فِيهِ : بَرَاءٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ قَالَ : بَرِيٌّ ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ : بَرِيَّانِ ، وَفِي الْجَمِيعِ : بَرِيثُونَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : «إِنِّي بَرِيٌّ» بِالْبَاءِ . وَالزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ . «مَلَائِكَةً... يَخْلِفُونَ» /٦٠/ : يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٣٠٧ - باب : قَوْلُهُ : «وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ» /٧٧/ .
٤٥٤٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ» . [ر : ٣٠٥٨]

وَقَالَ قَتَادَةُ : «مَثَلًا لِلْآخِرِينَ» /٥٦/ : عِظَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُمْ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «مُقَرَّنِينَ» /١٣/ : ضَابِطِينَ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مُقَرَّنٌ لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ .
وَالْأَكْوَابُ : الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا .

عز وجل على أنهم بنات له ، وأنتم تعتقدون النقص في الإناث ، وأنهن من شأنهن الزينة والتمتع ، وهما علامة الضعف والنقص ؟ (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) ظاهر السياق القرآني أن الضمير يعود على الملائكة في قوله تعالى : «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَأْتِيهِمْ فِي السَّمَوَاتِ الْمُبِينِ» /الزخرف: ١٩/ . وحاصل قولهم هذا : أن الله تعالى لم يعجل لهم العقوبة على عبادتهم ، فجعلوا هذا عنوان رضاه سبحانه وتعالى بذلك ، ونزلوا الرضا منزلة المشيئة فقالوا .. (ما لهم بذلك ..) ليس لهم علم في قولهم هذا ولا حجة لديهم ولا برهان ، فهم مفترون كاذبون على الله عز وجل . (مقترنين) مجتمعين مصطحبين . (سلفاً) سابقين في الهلاك ليعتبر بهم من يجيء بعدهم . (عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (الزخرف) قيل : هو الزينة من كل شيء . (ملائكة ..) قيل : يخلفون بني آدم في الأرض بدلاً عنهم . (٣٠٧) (نادوا) أي الكفار . (مالك) هو خازن النار . (ليقض ...) ليمتنا حتى نستريح من عذاب جهنم . (ماكنون) مقيمون ومستمرون في العذاب . (الأكواب ..) يشير إلى قوله تعالى : «يُطَافُ عَلَيْهِمْ

«أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» /٨١/ : أَيُّ مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْآئِفِينَ ، وَهُمَا لُغَتَانِ : رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ .
وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ .

وَيُقَالُ : «أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» الْجَاهِدِينَ ، مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «فِي أَمِّ الْكِتَابِ» /٤/ : جُمْلَةُ الْكِتَابِ ، أَصْلُ الْكِتَابِ . «أَفَنَضِرُ عَنْكُمْ
الَّذِينَ صَفَحْنَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ» /٥/ : مُسْرِفِينَ ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ
رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا . «فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ» /٨/ : عُقُوبَةُ
الْأَوَّلِينَ . «جُزْءًا» /١٥/ : عِدْلًا .

٣٠٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِّ (الدَّخَانِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «رَهْوًا» /٢٤/ : طَرِيقًا يَابِسًا ، وَيُقَالُ : «رَهْوًا» سَاكِئًا . «عَلَى عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ» /٣٢/ : عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ . «فَاعْتَلَوْهُ» /٤٧/ : أَدْفَعُوهُ . «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»
/٥٤/ : أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ . «تَرْجُمُونَ» /٢٠/ : الْقَتْلُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كَالْمُهْلِ» /٤٥/ : أَسْوَدَ كَمُهْلِ الزَّيْتِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «تَبَعَ» /٣٧/ : مُلُوكُ الْيَمَنِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ

بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ» /الزخرف: ٧١/ . (بصحاف) جمع صحفة ، وهي القصعة الواسعة .
(أكواب) جمع كوب وهو إناء مستدير بلا عروة ، وهي ما يمسك منها . (الأباريق) جمع إبريق ،
وهو إناء له خرطوم وقد تكون له عروة ، والخرطوم هو مخرج للشراب يشبه الأنف . (ما كان) أي ما
كان لله تعالى ولد ، وهو تفسير لقوله تعالى : «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» . (الآئِفِينَ)
الرافضين والمنكرين لما قلتم ، وعليه : والعابدين مشتق من عبد إذا أنف واشتدت أنفته . (عابد وعبد)
فالأول بمعنى المؤمن ، والثاني بمعنى الأنف . (وقرأ عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (وقال الرسول)
أي بدل : «وَقِيلَ» وهي قراءة شاذة . (أم الكتاب) اللوح المحفوظ ، وتأتي كلمة أم بمعنى أصل ،
وفسرها قتادة رحمه الله تعالى أيضًا بالجملة ، وهي الجماعة من كل شيء . (صفحة) إعراضًا وإهمالًا
لكم . (أن كنتم) لأجل أن كنتم . (بطشًا) قوة . (عدلاً) نظيرًا ومثيلاً .

(٣٠٨) (من بين ظهريه) أهل عصره الذين كان بينهم . (فاعتلوه) سوقوه بعنف وغلظة . قرأ مكِّي
ونافع وشامي وسهل ويعقوب : «فَاعْتَلَوْهُ» . (بحور) جمع حوراء ، وهي شديدة البياض وصفاء اللون ،
وقيل : شديدة بياض العين وشديدة سوادها . (عين) جمع عَيْنَاء ، وهي واسعة العين . (الطرف)
تحريك الجفن والعين والنظر . (ترجمون) تقتلونني بالرجم ، وهو الرمي بالحجارة ، وقيل : تشتمون .
(كمهل الزيت) دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، أي ما يرسب أسفله .

صَاحِبُهُ ، وَالظَّلُّ يُسَمَّى تَبَعًا ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ .

٣٠٩ - باب : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» / ١٠ .

قَالَ قَتَادَةُ : فَارْتَقِبْ : فَانْتَظِرْ .

٤٥٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَضَى خَمْسُ : الدُّخَانُ ، وَالرُّومُ ، وَالْقَمَرُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ . [ر : ٩٦٢]

٣١٠ - باب : «يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» / ١١ .

٤٥٤٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ، لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» . قَالَ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَسْقِ اللَّهَ لِحُضْرٍ ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ . قَالَ : (لِحُضْرٍ؟ إِنَّكَ لَجَرِيٌّ) . فَاسْتَسْقَى فَسُقُوا . فَتَزَلَّتْ : «إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» . فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ» . قَالَ : يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ . [ر : ٩٦٢]

٣١١ - باب : «رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ» / ١٢ .

٤٥٤٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ

(٣٠٩) (فارتقب) فانتظر ، ويقال هذا في المكروه ، أي انتظر يا محمد - ﷺ - يوم يأتي العذاب هؤلاء ، من القحط والجوع ، حتى ينظر أحدهم إلى السماء فيراها وكأنها دخان ظاهر من شدة جوعه . وقيل : هو دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة ، يدخل في أسماع الكفرة ويأخذ بأنفسهم ، ويصيب المؤمن منه كالزكام .

(٣١٠) (يغشى..) يشملهم ويحيط بهم كالغطاء .

٤٥٤٤ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : الدخان ، رقم : ٢٧٩٨ .

(لحضر..) أأمرني أن أستسقي لهم ، مع ما هم عليه من المعصية لله تعالى والشرك به ، وعدم الاستجابة لنيهه ؟ . (إنك لجريء) ذو جرأة ، حيث إنك تشرك بالله تعالى وتطلب الرحمة منه لك ولمن على شاكلتك . (الرفاهية) التوسع والراحة .

(٣١١) (اكشف..) أرفعه وأزله . (مؤمنون) أي سئومون ونكون مؤمنين .

قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » . إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ) . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا : « رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ » . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا ، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا ، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ - إِنَّا مُنْتَقِمُونَ » . [ر : ٩٦٢]

٣١٢ - باب : «أَنْتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ» / ١٣ .

الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ .

٤٥٤٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ) . فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ - يَعْنِي - كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ ، فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ - حَتَّى بَلَغَ - إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَفِيُكْشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ . [ر : ٩٦٢]

٣١٣ - باب : «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ» / ١٤ .

٤٥٤٧ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ : « قُلْ

(٣١٢) (أَنْتَى لَهُمْ ..) كيف يتذكرون ويتعظون بعد نزول البلاء وحلول العذاب ، وقد سبق لهم ما هو أدعى لحملهم على الطاعة ، وهو رسول الله ﷺ ، وما أيد به الله تعالى من المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة الدالة على صدقه ، ومع ذلك كذبوا وأعرضوا واتهموا ؟ .
(٣١٣) (تولوا) أعرضوا . (معلم) يعلمه القرآن بشر . (مجنون) بادعائه النبوة .

مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ». فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ). فَأَخَذَتْهُمْ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَاتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : أَيُّ مُحَمَّدٍ ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ، فَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : (تَعُودُونَ بَعْدَ هَذَا). فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ : ثُمَّ قَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى - عَائِدُونَ». أَيْ كُشِفَ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ فَقَدْ مَضَى : الدُّخَانُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللَّزَامُ. وَقَالَ أَحَدُهُمْ : الْقَمَرُ. وَقَالَ الْآخَرُ : الرُّومُ.

[ر : ٩٦٢]

٣١٤ - باب : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ» / ١٦ / .

٤٥٤٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : اللَّزَامُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَالْقَمَرُ ، وَالْدُّخَانُ.

[ر : ٩٦٢]

٣١٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِّ (الْجَاثِيَةِ) .

«جَاثِيَةٌ» / ٢٨ / : مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «نَسْتَسِيخُ» / ٢٩ / : نَكْتُبُ . «نَسَاكُمْ» / ٣٤ / : نَتْرُكُكُمْ .

٣١٦ - باب : «وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» / ٢٤ / . الْآيَةُ .

٤٥٤٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

(٣١٥) (مستوفرين) من استوفز في قعدته إذا قعد منتصباً غير مطمئن . (نساكم) ترككم في العذاب ونبعدكم عن رحمتنا .

(٣١٦) (الآية) وهي بنامها : «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» . (وقالوا) أي قال منكرو البعث . (ما هي) أي الحياة بكاملها . (حياتنا الدنيا) التي نحن فيها . (نموت ونحيا) أي نحيا ثم نموت ، أو يموت الآباء ويحيا الأبناء ، وهكذا . (يهلكنا) يفنيها ويبيدنا . (الدهر) مرور الأيام والليالي وطول الزمان . والدهر في الأصل اسم لمدة العالم ، ويعبر به عن كل مدة طويلة . (وما لهم ..) لم يقولوا ما قالوه عن علم حصل لديهم أو حجة أثبتوها ، وإنما يقولون هذا حدساً وتخميناً ، وجهلاً وعناداً وتكذيباً .

٤٥٤٩ : أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب : النهي عن سب الدهر ، رقم : ٢٢٤٦ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) .

[٥٨٢٧ - ٥٨٢٩ ، ٧٠٥٣]

٣١٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ حَمِّ (الْأَحْقَافِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَفْيِضُونَ» /٨/ : تَقُولُونَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَثَرَةٌ وَأُثْرَةٌ وَ : «أَثَارَةٌ» /٤/ : بَقِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ» /٩/ : لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «أَرَأَيْتُمْ» /٤/ : هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ ، إِنَّ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ

أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : «أَرَأَيْتُمْ» بِرُؤْيَا الْعَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ : أَتَعْلَمُونَ ، أَبَلِّغُكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا ؟

٣١٨ - باب : «وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي أَفٍّ لَكُمْ مَا أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» /١٧/ .

(يؤذيني) ينسب إلي ما من شأنه أن يؤذي ويسيء . (يسب الدهر) بسبب ما يصيبه فيه من أمور ، وأنا المدبر لكل ما يحصل لكم وتنسبونه إلي الدهر ، فإذا سببت الدهر لما يجري فيه كان السبب في الحقيقة لي ، لأنني أنا المدبر المتصرف ، والأمر كله بيدي ، أي بإرادتي وقدرتي . (أقلب ..) أصرفهما وما يجري فيهما ، والله تعالى أعلم .

(٣١٧) (الأحقاف) جمع حَقَف ، وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء واعوجاج كهيئة الجبل ، من احقوق الشيء إذا اعوج . وقيل غير ذلك . (تفيضون) تقولون باندفاع ، من القدح والطنع والخوض في التكذيب والافتراء . (لست بأول الرسل) أي حتى تنكروا رسالتي . (أرأيتم) أخبروني ماذا تقولون . (توعد) لكفار مكة بالعذاب على عنادهم ، حيث ادعوا صحة ما عبده من دون الله تعالى . (إن صح ..) أي على فرض صحة دعواكم فلا يستحق ما تدعون أن يعبد لأنه ليس بخالق ، بل هو مخلوق ، والذي يستحق أن يعبد هو الخالق سبحانه .

(٣١٨) (والذي قال لولا إلهي) هو كل كافر عاقق لوالديه يقع منه مثل هذا القول إذا دعاه أبواه إلى الدين الصحيح . (أف) كلمة كراهية يقصد بها إظهار السخط وقبح الرد . (أخرج) من قبري وأحيا بعد فنائي وبلائي . (خلت ..) مضت الأجيال ولم يبعث منها أحد . (يستغيثان الله) يستجيران به من قوله ويستصرخان عليه . (ويلك ..) قائلين له : لك الهلاك إن لم تؤمن ، وهو تحريض له على الإيمان . (أساطير الأولين) ما كتبه الأوائل وخطوه بأيديهم من تخيلات وأوهام ، وأساطير : جمع أسطار ، وهو جمع سطر ، والسطر الخط والكتابة . أو جمع أسطورة وإسطاره ، وهي الأحادثة الباطلة .

٤٥٥٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ : كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ : خُذُوهُ ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا ، فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : «وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي» . فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي .

٣١٩ - باب : قَوْلِهِ : «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» / ٢٤ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَارِضٌ : السَّحَابُ .

٤٥٥١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . قَالَتْ : وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا ، رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ ؟ فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ ؟ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ ، فَقَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا) . [ر: ٣٠٣٤]

٤٥٥٠ : (على الحجاز) أميرًا على المدينة . (استعمله) جعله عاملًا له ، أي أميرًا من قبله . (يذكر يزيد ..) يعني عليه وبين حسن اختيار معاوية رضي الله عنه له . (شيئًا) يسئته ويقدهح فيما يدعو إليه ، وقيل : إنه قال له : سنة هرقل وقصر ، أي اتبعت طريقتهما في إسناد الملك لأولاد المالكيين ، وخالفتم سنة رسول الله ﷺ وأصحابه من بعده ، إذ إنهم لم يفعلوا ذلك . (فلم يقدرُوا) على إخراجهم من بيتها وامتنعوا من دخوله إعظامًا لشأنها . (فينا) آل أبي بكر وبنو رضي الله عنهم . (عذري) أي براءتي مما اتهمني به أهل الإفك ، وتعني ما نزل بشأنها من آيات في سورة النور ، من قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» .. إلى قوله تعالى : «أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» / النور : ١١-٢٦ . (٣١٩) (رأوه) أي العذاب . (عارضًا) سحابًا عرض في أفق السماء ، سمي السحاب بذلك لأنه يبدو في عرض السماء .

٤٥٥١ : (لهواته) جمع لهاة ، وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك ، وترى عند الضحك الشديد . (عرف في وجهه) أي تغير وجهه وبدت عليه الكراهية والخوف .

٣٢٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

«أَوْزَارَهَا» /٤/ : آثَامَهَا ، حَتَّى لَا يَبْقَى مُسْلِمٌ . «عَرَفَهَا» /٦/ : بَيَّنَّهَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا» /١١/ : وَلِيُّهُمْ . «عَزَمَ الْأَمْرُ» /٢١/ : جَدَّ الْأَمْرُ . «فَلَا تَهِنُوا» /٣٥/ : لَا تَضَعُفُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «أَضْغَانُهُمْ» /٢٩/ : حَسَدُهُمْ . «آسَنَ» /١٥/ : مُتَغَيَّرَ .

٣٢١ - باب : «وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» /٢٢/ .

٤٥٥٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : مَهْ ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكَ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْئَهُمْ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْئَهُمْ : «فَهَلْ» (٣٢٠) (أَوْزَارَهَا) اللفظ من قوله تعالى : «حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» أي تنتهي ، بأن يضع أهل الحرب أسلحتهم ويمسكوا عن القتال ، وأوزارها : جمع وِزْر وهو الحمل الثقيل أو ما يحمله الإنسان ، وأطلق هذا على السلاح لأنه يحمل وفيه ثقل ، وعبر عن انقضاء الحرب بقولهم : وضعت الحرب أوزارها ، لأن المتحاربين يضعون أسلحتهم عند ذلك . وقيل في تفسيرها ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى ، والمعنى : يترك الكفار أهل الحرب آثامهم - أي كفرهم - بأن يسلموا ، فيكف عن قتالهم وتنتهي الحرب . (أضغانهم) جمع ضَغْن وهو الحقد والحسد . (آسن) يقال : آسنَ الماء إذا تغير لونه وريحه وطعمه وأتن .

٤٥٥٢ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : صلة الرحم وتحريم قطعها ، رقم : ٢٥٥٤ .

(الرحم) القرابة ، مشتقة من الرحمة ، قال العيني : وهي عرض جعلت في جسم ، فلذلك قامت وتكلمت . (بحقو) الحقو هو الخصر وموضع شد الإزار ، وهو الموضع الذي جرت عادة العرب بالاستجارة به ، لأنه من أحق ما يحامى عنه ويدافع . (فقال له مه) أي فقال الرحمن جل وعلا للرحم : اكفف وانزجر عما تفعل . (العائد) المعتصم والمستجير . (توليتهم) من الولاية ، أي وليتهم الحكم وأمر الناس . وقيل : من الإعراض ، أي إن أعرضتم عن قبول الحق . (تفسدوا في الأرض) بالظلم والبغي وسفك الدماء . (تقطعوا أرحامكم) تقاتلوا أقرباءكم وتقتلوه .

عَسَيْتُمْ» .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَدِّ بِهَذَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَأَقْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» . [٥٦٤١ ، ٥٦٤٢ ، ٧٠٦٣]

٣٢٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَتْحِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ» /٢٩/ : السَّحْنَةُ ، وَقَالَ مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : التَّوَاضُعُ . «شَطَأَهُ» /٢٩/ : فِرَاحَهُ . «فَاسْتَعْلَظَ» /٢٩/ : غَلِظَ . «سُوقَهُ» /٢٩/ : السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ .

وَيُقَالُ : «دَائِرَةُ السَّوِّ» /٦/ : كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ السَّوِّ ، وَدَائِرَةُ السَّوِّ : الْعَذَابُ . «تُعَزَّرُوهُ» /٩/ : تَنْصُرُوهُ . «شَطَأَهُ» شَطَأَ السُّبُلِ ، تُنَبِّتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا ، أَوْ ثَمَانِيًا ، وَسَبْعًا ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَازَرَهُ» /٢٩/ : قَوَّاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ ، كَمَا قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يُنَبِّتُ مِنْهَا .

٣٢٣ - باب : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» /١/ .

٤٥٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَكِلَتْ أُمُّ عُمَرَ ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ

(٣٢٢) (الفتح) سميت بذلك لقوله تعالى في أولها : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» أي ظاهرًا . ونزلت بعد الحديبية ، والمراد بالفتح فتح مكة ، وعد الله تعالى به نبيه ﷺ قبل حصوله ، وعبر عنه بصيغة الماضي لأنه متحقق الوقوع . وقيل : المراد به صلح الحديبية نفسه ، لأنه كان سبب استقرار المسلمين وأمن الناس ، فانتشر الإسلام ، وأقبلت وفود القبائل على المدينة تعلن ولاءها لرسول الله ﷺ واعتناقها لدين الله عز وجل . (بورًا) جمع بائر ، أي فاسدين في أنفسكم وقلوبكم ونياتكم ، لا خير فيكم ولا تصلحون لشيء ، هالكين عند الله عز وجل مستحقين لسخطه وعقابه . (سِيَمَاهُمْ) علامتهم . (السحنة) بشرة الوجه وهيأته وحاله . (شطأه) ما خرج منه وتفرغ ، وهو المراد بفراخه ، وقبل تفرغه يقال له نبت . (السوء) قرأ الجمهور بفتح السين ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير : «السوء» بضمها .

لَا يُحِبُّكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ ، وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي ، فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» . [ر : ٣٩٤٣]

٤٥٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» . قَالَ : الْحُدَيْثِيَّةُ . [ر : ٣٩٣٩]

٤٥٥٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ ، فَرَجَعَ فِيهَا . قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ . [ر : ٤٠٣١]

٣٢٤ - باب : قَوْلُهُ : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» / ٢ .

٤٥٥٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ : حَدَّثَنَا زِيَادٌ ، هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ : (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا) . [ر : ١٠٧٨]

٤٥٥٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ : سَمِعَ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَمْ تَصْنَعْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : (أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا) . فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى

(٣٢٤) (ما تقدم من ذنبك) المراد بذنبه ﷺ ما وقع منه خلاف الأولى وخطأ في تقدير الأمر قبل نزول الوحي ، كاختياره فداء الأسرى وعبوسه في وجه ابن أم مكتوم رضي الله عنه ، ونحو ذلك ، من باب : حسنات الأبرار سيئات المقربين ، وحاصله : إعلاء منزلته ﷺ فوق كل منزلة . (ويتم نعمته عليك) بإعلاء دينك ونصرتك والتمكين لك ولأتباعك . (يهديك ..) يثبتك على الحق والدين المرضي .

٤٥٥٧ : (تفطّر) تشقق . (كثر لحمه) قال العيني : وأنكر الداودي هذه اللفظة ، والحديث : (فَلَمَّا بَدَنَ) أي كبر ، فكان الراوي تأوله على كثرة اللحم ، وقال ابن الجوزي : لم يصفه أحد بالسمن ، ولقد مات

جالِسًا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ .

٣٢٥ - باب : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» /٨/ .

٤٥٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» . قَالَ فِي التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا ، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِّتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَابٍ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَغْنِيًا عُمِيًّا ، وَآذَانًا صَمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا . [ر : ٢٠١٨]

٣٢٦ - باب : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» /٤/ .

٤٥٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ ، وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، وَجَعَلَ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ) . [ر : ٣٤١٨]

٣٢٧ - باب : «إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» /١٨/ .

٤٥٦٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ . [ر : ٣٣٨٣]

٤٥٦١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُرَبِّيِّ : إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

وما شبع من خبز الخمير في يوم مرتين ، وأحسب بعض الرواة لما رأى (بدن) ظن كثر لحمه ، وليس كذلك ، وإنما هو : بَدَنٌ تَبْدِيئًا أي أسن . هذا كلام العيني ، ولعل كلمة [الخمير] مصحفة عن كلمة الشعر ، لأن هذا هو المشهور . وخبز الخمير هو الخبز الذي خُمِرَ عجينه ، أي غطي وترك ليصير خبزه جيدًا . (السكينة) الطمأنينة والثبات .

(٣٢٧) (إذ يبايعونك ..) وكان هذا في الحديبية ، وسميت بيعة ، وانظر الحديث : ٣٣٨٣ .

٤٥٦١ : (شهد الشجرة) حضر البيعة تحت الشجرة في الحديبية .

الخذف .

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ الْمُرِّيَّ : فِي الْبَوْلِ فِي الْمَغْتَسَلِ .

[٥٨٦٦ ، ٥١٦٢]

٤٥٦٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ .

[ر : ٣٩٣٨]

٤٥٦٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ السُّلَمِيُّ : حَدَّثَنَا يَعْلَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ . فَقَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ : أَتَمُّوْا أَنْفُسَكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ ، يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : (بَلَى) . قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ ، وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ : (يَا أَبْنَى الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا) . فَارْجِعْ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَضِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، قَالَ : يَا أَبْنَى الْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا ، فَتَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ .

[ر : ٣٠١٠]

٣٢٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَا تَقْدُمُوا» /١/ : لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ . «أَمْتَحَنَ» /٣/ : أَخْلَصَ . «تَنَابَزُوا» /١١/ : يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . «يَلْتَكُمُ»

(الخذف) رمي الحصة أو النواة من بين الأصبعين أو نحو ذلك . (في البول في المغتسل) أي سمعته يروي حديثاً فيه النهي عن البول في المغتسل ، أي أن يبول في المكان الذي يغتسل فيه . إذا لم يكن له مسلك يجري منه الماء .

(٣٢٨) (لا تفتاتوا ..) من الافتيات ، وهو السبق إلى الشيء والاستبداد به دون أن يستشير من له الرأي فيه ، والمعنى : لا تسبقوا رسول الله ﷺ في قول أو فعل ، ولا تحكموا في أمر ، قبل أن يأمركم هو به أو يحكم فيه . (تنابزوا) يدع بعضكم بعضاً بقلب سوء يكرهه ، ومنها أن يقال للمسلم :

١٤/ : يَنْقُصُكُمْ . أَلْتَنَا : نَقَصْنَا .

٣٢٩ - باب : «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» الآية ٢/ .

«تَشْعُرُونَ» تَعْلَمُونَ ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ .

٤٥٦٤ : حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ ، قَالَ نَافِعُ : لَا أَحْفَظُ أَسْمَهُ ، فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَأَرْتَفَعْتُ أَصْوَاتَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ» . الآية . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ . [ر : ٤١٠٩]

٤٥٦٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : أَنَبَانِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ ، مُنْكَسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : شَرٌّ ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَدْ حَبِطَ

يا كافر . (ألتنا) يشير إلى قوله تعالى : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ» /الطور : ٢١/ . (اتبعتهم ذريتهم ..) حكمنا بإسلام الأولاد وإيمانهم تبعًا لإسلام والآباء . (ألحقنا بهم ..) في الأجر ودخول الجنة . (وما ألتناهم ..) ما أنقصنا الآباء شيئًا من ثواب أعمالهم . (رهين) مرتين ومحبتين بعمله .

(٣٢٩) (لا ترفعوا ..) لا تجعلوا كلامكم عاليًا أكثر من كلامه ، بل ينبغي أن يكون أخفض منه . (الآية) وتتمتها : «وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» . (ولا تجهروا ..) لا تنادوه بصوت مرتفع كما ينادي بعضكم بعضًا . (أَنْ تَحْبَطَ ..) خشية أن تبطل أعمالكم ويذهب ثوابها . (ومنه الشاعر) أي من اشتقاق يشعرون ، يقال : شعرت بالشيء أي فطنت له وعلمته ، وسمي قائل الشعر شاعرًا لفطنته وعلمه .

٤٥٦٤ : (نافع بن عمر) الجمحي . (الخيران) الفاعلان للخير الكثير . (يسمع) أي إذا حدثه يخفض صوته ، حتى إنه ﷺ لا يكاد يسمعه . (يستفهمه) يستوضح منه ماذا قال . (ولم يذكر ذلك) أي رفع الصوت وخفضه عند الحديث مع رسول الله ﷺ . (أبيه) جده أبي أمه أسماء رضي الله عنها .

عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ مُوسَى : فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [ر : ٣٤١٧]

٣٣٠ - باب : «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» /٤/ .
 ٤٥٦٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ : أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَى - أَوْ : إِلَّا - خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَتَمَارِيَا حَتَّى أَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَتَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» . حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ . [ر : ٤١٠٩]

٣٣١ - باب : قَوْلِهِ : «وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» /٥/ .

٣٣٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ ق

«رَجِعْ بَعِيدٌ» /٣/ : رَدٌّ . «فُرُوجٌ» /٦/ : فُتُوقٌ ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ . «مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» /١٦/ : وَرِيدَاهُ فِي حَلْقِهِ ، وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ» /٤/ : مِنْ عِظَامِهِمْ . «تَبْصِرَةٌ» /٨/ : بَصِيرَةٌ . «حَبٌّ الْحَصِيدِ» /٩/ : الْحِنْطَةُ . «بَاسِقَاتٍ» /١٠/ : الطَّوَالُ . «أَفْعَيْنَا» /١٥/ : أَفَاعِيَا عَلَيْنَا ،

(٣٣٠) (من وراء الحجرات) من خارج غرفه ﷺ ، نادوه : يا محمد اخرج إلينا . (لا يعقلون) لديهم سفه ونقص في عقولهم .

٤٥٦٦ : (قماريا) تجادلا وتخاصما . (انقضت الآية) الظاهر من طرق الحديث أنها نزلت والتي بعدها للسبب المذكور في الحديث .

(٣٣١) (صبروا) حبسوا أنفسهم وانتظروا . (خيراً لهم) لما يحصلون من أجر بحسن أدبهم مع رسول الله ﷺ . وهذه الترجمة بغير حديث في جميع الروايات ، قال العيني : والظاهر أنه أخلى موضع الحديث : فإما لم يظفر بشيء على شرطه ، أو أدركه الموت .

(٣٣٢) (حبل الوريد) المراد بالحبل العرق ، وحبل الوريد : هو العرق الذي يجري فيه الدم ويصل إلى كل جزء من أجزاء البدن . (العاتق) المراد العنق ، أي الرقبة ، ويطلق العاتق على ما بين الرقبة والمنكب . (ما تنقص ..) ما تأكل من لحومهم وعظامهم وغير ذلك من أجزاء أبدانهم . (تبصرة) بياناً وتعليماً وتوضيحاً . (الحصيد) ما يحصد ، كالشعير والحنطة ونحوهما . (أفعينا) أفعجزنا وتعذر

حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ . «وَقَالَ قَرِينُهُ» /٢٣/ : الشَّيْطَانُ الَّذِي قِيضَ لَهُ . «فَنَقَّبُوا» /٣٦/ : ضَرَبُوا . «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ» /٣٧/ : لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بغيرِهِ . «رَقِيبٌ عَتِيدٌ» /١٨/ : رَصَدٌ . «سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» /٢١/ : الْمَلَكَانِ : كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ . «شَهِيدٌ» /٣٧/ : شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ . «لُغُوبٌ» /٣٨/ : نَصَبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «نَضِيدٌ» /١٠/ : الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْصُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . «وَإِدْبَارَ النُّجُومِ» /الطور: ٤٩/ . «وَأَدْبَارَ السُّجُودِ» /٤٠/ : كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي (ق) وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي (الطُّور) ، وَيَكْسِرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «يَوْمُ الْخُرُوجِ» /٤٢/ : يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ .

٣٣٣ - باب : قَوْلُهُ : «وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» /٣٠/ .

٤٥٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْرٌ قَطْرٌ) . [٦٢٨٤ ، ٦٩٤٩]

٤٥٦٨/٤٥٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمَيْرِيُّ سَعِيدٌ

علينا . (حين ..) هذه الجملة وقعت في الأصل متأخرة عن هذا الموضع ، وحقها أن تذكر هنا كما ذكر الشراح ، وهي تفسير لقوله تعالى : «أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ» . (بغيره) بغير القرآن حين يتلى عليه . (رقيب) حافظ . (عتيد) حاضر . (رصد) هو الذي يرصد ، أي يراقب وينظر . (سائق) يسوقها . (شاهد) يشهد عليها . (شاهد ..) حاضر يقظ . (الكفرى) الطلع ، وهو غلاف يشبه الكوز ، يفتح عن حب منصود ، أي مضموم بعضه إلى بعض باتساق . (عاصم) أحد القراء السبعة . (يفتح .. ويكسر) أي الهمزة ، فيقرأ : «إدبار النجوم» و «أدبار السجود» . (يكسران) تكسر الهمزة في الموضعين . (ينصبان) أي يفتحان في الموضعين . والإدبار - بالكسر - مصدر أدبر يُدبر ، والأدبار - بالفتح - جمع دبر وهو الآخر والعقب من كل شيء ، والمعنيان هنا متقاربان . والمراد التسبيح عقب الصلوات ، وفي وقت الصباح بعدما تغيب النجوم ، وقيل : ركعتا سنة الفجر وركعتا سنة المغرب ، وقيل غير ذلك . (٣٣٣) (تقول) الله تعالى أعلم بحقيقة قولها . (مزيد) زيادة .

٤٥٦٧ : (يضع قدمه) الله تعالى أعلم بحقيقة ذلك ، وقيل : المعنى : يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل ، والعرب تضرب الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها ، كقولهم للنادم : يعرض أصبعه ، ولو لم يفعل ذلك . (قط قط) حسي وكفاني .

أَبْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُوَيْيَانَ : (يُقَالُ لِحَمَمٍ : هَلِ أَمْتَلَأْتُ ، وَتَقُولُ : هَلِ مِنْ مَزِيدٍ ، فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا ، فَتَقُولُ : قَطِرٌ قَطِرٌ) .

(٤٥٦٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ : فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلُهُ فَتَقُولُ : قَطِرٌ قَطِرٌ قَطِرٌ ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا) . [٧٠١١]

٣٣٤ - باب : «وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» ٣٩/ .

٤٥٧٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا . ثُمَّ قَرَأَ : «وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» . [ر : ٥٢٩]

٤٥٧١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : أَمْرُهُ أَنْ يُسَبَّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، يَعْنِي قَوْلَهُ : «وَأَذْبَارِ السُّجُودِ» .

٤٥٦٩ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : النار يدخلها الجبارون .. ، رقم : ٢٨٤٦ .
(تَحَاجَّتِ) تَخَاصَمَتْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِذَلِكَ التَّخَاصُمِ . (أُوثِرْتُ) اخْتَصَصْتُ . (الْمُتَجَبِّرِينَ) جَمْعُ مُتَجَبِّرٍ ، وَهُوَ الْمُتَعَاطِمُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَالَّذِي لَا يَكْتَرُثُ بِأَمْرِهِ . (سَقَطُهُمْ) السَّاقِطُونَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَالْمُحْتَقَرُونَ لَدَيْهِمْ ، لِفَقْرِهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَقِلَّةِ مَنْزِلَتِهِمْ . (مِنْ أَشَاءٍ) مَنْ اسْتَخَقَّ الْعُقُوبَةَ وَاسْتَكْسَبَ أَسْبَابَهَا .

٤٥٧١ : (أَذْبَارِ السُّجُودِ) انظر الكلام عنها عند شرح الألفاظ في الباب [٣٣٢] .

٣٣٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ «الذَّارِيَّاتِ» /١/ .

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الذَّارِيَّاتُ الرِّيَّاحُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «تَذَرُوهُ» /الكهف: ٤٥/ : تَفَرِّقُهُ . «وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ» /٢١/ : تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ . «فَرَاغٌ» /٢٦/ : فَرَجَعَ . «فَصَكَّتْ» /٢٩/ : فَجَمَعَتْ أَصَابِعَهَا ، فَضْرَبَتْ جَبْهَتَهَا . وَالرَّمِيمُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدِيسَ . «لَمُوسِعُونَ» /٤٧/ : أَيُّ لَذُوءِ سَعَةٍ ، وَكَذَلِكَ «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ» /البقرة: ٢٣٦/ : يَعْنِي الْقَوِيَّ . «خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ» /٤٩/ : الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ : حُلُوٌّ وَحَامِضٌ ، فَهُمَا زَوْجَانِ . «فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ» /٥٠/ : مَعْنَاهُ : مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ . «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» /٥٦/ : مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحَدُونِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا ، فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ . وَالذُّنُوبُ : الدَّلُوكُ الْعَظِيمُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «صَرَّةٌ» /٢٩/ : صَيِّحَةٌ . «ذُنُوبًا» /٥٩/ : سَبِيلًا . الْعَقِيمُ : الَّتِي لَا تَلِدُ .

(٣٣٥) (الذاريات) فسرت بالرياح ، لأنها تذر التراب وغيره ، أي تنثره وتفرقه عند هبوبها . (وفي أنفسكم) أي دلائل على الصانع جل وعلا ووحدانيته وقدرته ، ومن ذلك : أنها تأكل وتشرب .. وهذا أمر عظيم وبديع . (تبصرون ..) بعين الاعتبار . (فراغ) عدل ومال . (الريم) يشير إلى قوله تعالى : «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ» /الذاريات: ٤١ ، ٤٢/ . (العقيم) التي لا خير فيها من إنزال مطر أو إلقاء شجر ، بل هي ريح هلاك . (تذر) ترك . (وكذلك) أي وحاصل معنى هذا الاشتقاق السعة والقدرة . (الموسع) الموسر . (قدره) ما يتناسب مع قدرته من النفقة . (زوجين) صنفين ونوعين . (من الله إليه) من معصيته إلى طاعته ، ومن عذابه إلى رحمته وثوابه . (الفريقين) الجن والإنس . (خلقهم ليفعلوا) أي خلقهم ولديهم استعداد أن يوحدوا الله تعالى ويخصوه بالعبادة والطاعة ، وكلفهم بذلك . (وليس فيه ..) أي المعتزلة الذين قالوا : إن إرادة الله تعالى لا تتعلق إلا بالخير ، وأما الشر فليس مراداً له ، واحتجوا بهذه الآية . وقولهم هذا مردود ، لأن تعليل الأمر بشيء لا يلزم منه أن يكون هو أو غيره مراداً . (الذنوب) يشير إلى قوله تعالى : «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ» . (للذين ظلموا) للذين كفروا من أهل مكة . (ذنوباً) هي في اللغة الدلو الكبير المملوء ماءً ، وفسر في الآية بالحظ والنصيب من العذاب ، وبالسبيل ، أي طريقاً في الكفر والضلال . (أصحابهم) من سبقهم من الأمم التي أهلكها الله عز وجل وأوقع فيها العذاب . (العقيم) يشير إلى قوله تعالى : «وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ» /الذاريات: ٢٩/ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَالْحُبْكُ : اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا . « فِي غَمْرَةٍ » / ١١ / : فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « تَوَاصَوْا » / ٥٣ / : تَوَاطَوْا . وَقَالَ : « مُسَوِّمَةٌ » / ٣٤ / : مُعَلِّمَةٌ ، مِنْ السَّيِّمَةِ . « قَتَلَ الْخَرَاصُونَ » / ١٠ / : لُعِنُوا .

٣٣٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ « وَالطُّورِ » / ١ / .

وَقَالَ قَتَادَةُ : « مَسْطُورٌ » / ٢ / : مَكْتُوبٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الطُّورُ : الْجَبَلُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ . « رَقٍّ مَنَشُورٍ » / ٣ / : صَحِيفَةٌ . « وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ » / ٥ / : سَمَاءُ . « الْمَسْجُورِ » / ٦ / : الْمَوْقِدِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : تُسْجَرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « أَلْتَنَاهُمْ » / ٢١ / : نَقَضْنَاهُمْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « تَمُورٌ » / ٩ / : تَدُورُ . « أَخْلَامُهُمْ » / ٣٢ / : الْعُقُولُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْبَرُّ » / ٢٨ / : اللَّطِيفُ . « كِسْفًا » / ٤٤ / : قِطْعًا . « الْمُنُونِ » / ٣٠ / : الْمَوْتُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « يَتَنَازَعُونَ » / ٢٣ / : يَتَعَاطُونَ .

(الحبك) يشير إلى قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » / الذاريات : ٧ / . جمع حبيكة : وهي الطريقة التي تخلفها الرياح الهادئة في الرمال أو المياه ، أو هي المحبوكَة ، أي المتقنة ، من قولهم ثوب حبيك ومحبوك أي محكم النسيج ، وفسرت الآية بكلا المعنيين : أي ذات الطرائق الحسنة ولكنها لا ترى من البعد ، أو ذات الخلق الحسن السوي . (غمرة) غفلة وجهالة ، وشبهة وعمى وضلالة . (يتمادون) يتناولون ويبلغون الغاية في الضلالة . (تواصوا ..) أوصى بعضهم بعضاً بالتكذيب وانفقوا عليه . (السيما) من السَّوْمَةِ وهي العلامة . (الخراصون) الكذابون ، وقيل : المرتابون ، وقيل : الكهنة الذين يقدرُونَ ما لا يصح ، من الخرص ، وهو القول عن ظن وتخمين دون علم ويقين .

(٣٣٦) (والطور) اسم للجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام ، وقيل : الطور الجبل مطلقاً ، وغلب على طور سيناء . (رق) هو الجلد الذي يكتب عليه ، وقيل : المراد اللوح المحفوظ ، وقيل غير ذلك . (منشور) مبسوط مفتوح لائح للأنتظار . (السقف ..) السماء ، سميت بذلك لأنها للأرض كالسقف للبيت . (المسجور) المملوء ، من سجر النهر إذا ملأه ، أو الموقد من سجرت التنور إذا أوقدتها وملأتها وقوداً ، وعليه تفسير الحسن البصري رحمه الله تعالى . (ألتناهم) انظر الباب (٣١٧) . (تمور) تموج وتضطرب . (البر) المحسن الذي عم إحسانه جميع خلقه . (قطعا) جزءاً .

٤٥٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : (طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ) . فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ . [ر : ٤٥٢]

٤٥٧٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : «أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ . أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ . أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ» . كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ . قَالَ سُفْيَانُ : فَأَمَّا أَنَا ، فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي . [ر : ٧٣١]

٣٣٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالنَّجْمِ» /١/ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «ذُو مِرَّةٍ» /٦/ : ذُو قُوَّةٍ . «قَابَ قَوْسَيْنِ» /٩/ : حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ . «ضِيزَى» /٢٢/ : عَوْجَاءُ . «وَأَكْدَى» /٣٤/ : قَطَعَ عَطَاءَهُ . «رَبُّ الشَّعْرَى» /٤٩/ : هُوَ مِرْزَمُ الْجَوْزَاءِ . «الَّذِي وَفَى» /٣٧/ : وَفَى مَا فُضِّلَ عَلَيْهِ . «أَزِفَتِ الْآزِفَةُ» /٥٧/ : أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ . «سَامِدُونَ» /٦١/ : الْبَرَطُمَةُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : يَتَغَنَّوْنَ ، بِالْحَمِيرِيَّةِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «أَقْتَمَرُونَهُ» /١٢/ : أَقْتَجَادِلُونَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ : «أَقْتَمَرُونَهُ» يَعْنِي أَفْتَجَحَ حَدُوثُهُ .

٤٥٧٣ : (لا يوقنون) لا يصدقون ، وإنما يكابرون ويعاندون . (عندهم خزائن ربك) يملكون خزائن الله تعالى ، من الرزق والنبوة وغيرهما ، فيخصون من شاءوا بما شاءوا . (المسيطرون) الجبارون المتسلطون /الطور : ٣٥ - ٣٧/ . (كاد قلبي أن يطير) قارب قلبي الطيران ، لما سمع هذه الآية ، مما تضمنته من بليغ الحجة . والقاتل هو جبير بن مطعم رضي الله عنه ، وكان سماعه لهذه الآية من جملة ما حملة على الدخول في الإسلام .

(٣٣٧) (قَاب ..) قدر قرب الوتر من القوس . (ضِيزَى) غير عادلة . (أَكْدَى) أضله من الكُدْيَةِ وهي حجر يظهر في البئر فيمنع من الحفر ويؤثس من الماء . (مرزم ..) الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء . (الآزفة) الموصوفة بالقرب . (سامدون) لاهون لا عيون غافلون . (البرطمة) وفي نسخة (البراطمة) ومعناها الإعراض مع الغضب ، قال ابن عيينة : البرطمة هكذا ، ووضع ذقنه في صدره . [عيني] . (بالحميرية) لغة تختلف اللغة العربية في كثير من ألفاظها . (أقتمرونه) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب .

«ما زاعَ البَصْرُ» /١٧/ : بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ . «وما طغى» وَلَا جَاوَزَ مَا رَأَى . «قَمَارُوا» /القمر: ٣٦/ : كَذَّبُوا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «إِذَا هَوَى» /١/ : غَابَ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «أَغْنَى وَأَقْنَى» /٤٨/ : أَعْطَى فَأَرْضَى .

٤٥٧٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُمَّتَاهُ ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ ، مَنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» . «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» . وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا» . وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» . الْآيَةُ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ . [ر : ٣٠٦٢]

٣٣٨ - باب : «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» /٩/ .

حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ .

٤٥٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَاةٌ جَنَاحٍ . [ر : ٣٠٦٠]

(ما زاع) ما مال وما عدل عما أمر برؤيته من العجائب ومُكِّن منه . (ما طغى) ما زاد وما تجاوز الحد . (هوى) سقط للغروب . (أقنى) أعطى القنية ، وهي أصول الأموال وما يدخر بعد الكفاية ، وقيل غير ذلك .

٤٥٧٤ : (قف شعري) قام من الفزع والخوف من هيبة الله عز وجل . (أين أنت) أين فهمك . (من ثلاث) من استحضار ثلاثة أشياء ينبغي أن لا تغيب عنك . (لا تدركه) لا تحيط به ، وفهمت عائشة رضي الله عنها من هذا نفي الرؤية /الأنعام: ١٠٣/ . (وحياً) بأن يلقى في روعه - نفسه - أو رؤيا في المنام ، ورؤيا الأنبياء حق . (من وراء حجاب) أي يكلمه من غير واسطة بحيث يسمع كلامه تعالى ولا يراه /الشورى: ٥١/ . (تكسب غداً) ما يقع منها ولها في اليوم الذي يلي يومها ، أو في مستقبل الزمان /لقمان: ٣٤/ .

٣٣٩ - باب : قَوْلِهِ : «فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ» / ١٠/ .

٤٥٧٦ : حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّاءَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ . فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ» . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٍ . [ر : ٣٠٦٠]

٣٤٠ - باب : «لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ» / ١٨/ .

٤٥٧٧ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ» . قَالَ : رَأَىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ . [ر : ٣٠٦١]

٣٤١ - باب : «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ» / ١٩/ .

٤٥٧٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ : «اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ» كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ . ٤٥٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ) . [٥٧٥٦ ، ٥٩٤٢ ، ٦٢٧٤]

٣٤٢ - باب : «وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» / ٢٠/ .

٤٥٨٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ : قُلْتُ

٤٥٧٨ : (العزى) شجرة لغطفان كانوا يعبدونها /النجم: ١٩/ . (رجلاً) أي كان نصباً أقيم في الأصل إحياءً لذكرى ذاك الرجل ، ثم عبد كباقي الأصنام . (يلت) .. يخلطه بالعسل ونحوه . (سويق) هو دقيق الحنطة أو الشعير .

٤٥٧٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : من حلف بالللات والعزى .. ، رقم : ١٦٤٧ . (حلفه) يمينه . (فليقل) فليتدارك نفسه وليقل كلمة التوحيد ، بعد أن بدر منه ما ظاهره الشرك . (أقامر) ألعب معك القمار ، وهو : أن يتغالب اثنان فأكثر ، في قول أو فعل ، على أن يكون للغالب جعل معين من مال ونحوه ، وهو حرام بالإجماع . (فليتصدق) ليكفر ذنب ما تكلم به من المعصية ، فضلاً عن الفعل .

لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بِمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» . فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ .

قَالَ سُفْيَانُ : مَنَاءُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا هُمْ وَغَسَّانُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ ، مِثْلَهُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رِجَالُ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاءَ ، وَمَنَاءُ صَنْمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاءَ ، نَحْوَهُ . [ر : ١٥٦١]

٣٤٣ - باب : «فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا» / ٦٢/ .

٤٥٨١ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ .

تَابَعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَلِيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ . [ر : ١٠٢١]

٤٥٨٢ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ «وَالنَّجْمِ» قَالَ : فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا ، رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ . [ر : ١٠١٧]

٣٤٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ (القَمَرِ) : «أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ» / ١/ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «مُسْتَمِرٌّ» / ٢/ : ذَاهِبٌ . «مُزْدَجَرٌّ» / ٤/ : مُتَنَاهٍ . «وَأَزْدَجَرٌ» / ٩/ :

٤٥٨١ : (سجد..) عند الانتهاء من قراءتها . (المشركون) سجدوا معارضة للمسلمين إذ إنهم سجدوا لمعبودهم ، أو أنهم سجدوا بلا قصد ، أو خافوا من مخالفة المسلمين في ذلك المجلس . (الجن والإنس) أي لم يكن السجود خاصاً بالإنس بلا قصد .

(٣٤٤) (مستمر) دائم عام مطرد ، ومحكم قوي . (متناه) غاية في الزجر . (ازدجر) زجروه عن دعوته

فَاسْتَطِيرَ جُنُونًا . «دُسِرَ» /١٣/ : أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ . «لَمِنْ كَانَ كُفِرَ» /١٤/ : يَقُولُ : كُفِرَ لَهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ . «مُحْتَضَرٌ» /٢٨/ : يَحْضُرُونَ الْمَاءَ .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : «مُهْطِعِينَ» /٨/ : النَّسْلَانُ : الْخَبَبُ السَّرْعُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «فَتَعَاطَى» /٢٩/ : فَعَاطَهَا بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا . «الْمُحْتَظَرِ» /٣١/ : كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ . «أَزْدُجِرَ» /٩/ : أَفْتُلَ مِنْ زَجَرْتُ . «كُفِرَ» /١٤/ : فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بَنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ . «مُسْتَقَرٌّ» /٣/ : عَذَابٌ حَقٌّ . يُقَالُ : الْأَشْرُ الْمَرَحُ وَالتَّجَبُّرُ .

٣٤٥ - باب : «وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا» /١/ ، /٢/ .

٤٥٨٤/٤٥٨٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَسُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ ، وَفِرْقَةً دُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَشْهَدُوا) .

(٤٥٨٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لَنَا : (أَشْهَدُوا أَشْهَدُوا) . [ر : ٣٤٣٧]

٤٥٨٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَنْشَقَّ

بالشتم وهددوه بالقتل . (فاستطير.. صُرِعَ . (دسر) قيل : جمع دِسَار وهو المسمار ، وقيل : الدسر صدر السفينة ، وقيل غير ذلك . (كفر له ..) حاصل المعنى : أن الله تعالى أغرق من أغرق جزاء لهم لكفرهم بنوح عليه السلام ، ونجى نوحاً عليه السلام ومن معه جزاءً على صبرهم وتحملهم . (محتضر) يحضر القوم يوم شربهم . (مهطعين) مسرعين ، من الإهطاع ، وفسره بالنسلان ، وفسر النسلان بالخبب وهو نوع من العَدُو ، ووصفه بالسراع من المسارعة . (فعاطها) فتناولها . (فعرها) قطع إحدى قوائمها لتسقط على الأرض ويتمكن من ذبحها . (كحظار) هو ما يحظر للغنم ونحوه ، كالحظيرة . (الأشر) يشير إلى قوله تعالى : «الَّذِينَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ» /القمر : ٢٥/ . (الذكر) الوحي وما نزل به . (أشر) بظر متكبر يريد أن يتعظم علينا . (المرح) العُجْب والاختيال .

(٣٤٥) (آية) معجزة وأمرًا خارقًا للعادة ، تأييداً لرسول الله ﷺ فيما يدعو إليه .

القَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٤٣٩]

٤٥٨٧/٤٥٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ . (٤٥٨٧) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ . [ر : ٣٤٣٨]

٣٤٦ - باب : «تَجَرِّي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ . وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . /١٥ ، ١٤/

قَالَ قَتَادَةُ : أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

٤٥٨٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . [ر : ٣١٦٣]

٣٤٧ - باب : «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» /١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠/ . قَالَ مُجَاهِدٌ : يَسَّرْنَا : هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ .

٤٥٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . [ر : ٣١٦٣]

٣٤٨ - باب : «أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ . فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ» /٢٠ ، ٢١/ .

٤٥٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ :

«فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» أَوْ «مُدَكِّرٍ» ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . قَالَ :

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . دَالًا . [ر : ٣١٦٣]

(٣٤٦) (بأعيننا) بحفظنا وأمرنا وعلى مرأى منا . (آية) عبرة وعظة . (مدكر) متعظ معتبر .

٤٥٨٨ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : ما يتعلق بالقراءات ، رقم : ٨٢٣ .

(٣٤٧) (للكر) للحفظ ، والتفكر فيه والاعتبار به .

(٣٤٨) (أعجاز ..) جمع عجز وهو مؤخر الشيء ، وأعجاز النخل : أصولها ، ومنقعر : منقلع عن مغارسه ،

وهو تشبيه لأجسادهم التي انقطعت رؤوسها وتمددت على الأرض جثًا هامدة . (نذر) إنذاري بالعذاب .

٣٤٩ - باب : «فكانوا كهشيم المحتظر». وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
./ ٣١/ ، ٣٢/ .

٤٥٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . الْآيَةَ . [ر : ٣١٦٣]
٣٥٠ - باب : «وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ . فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي» إِلَى : «فَهَلْ
مِنْ مُدَكِّرٍ» / ٣٨ - ٤٠/ .

٤٥٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . [ر : ٣١٦٣]
٣٥١ - باب : «وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» / ٥١/ .

٤٥٩٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ
أَبْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» . [ر : ٣١٦٣]

٣٥٢ - باب : قَوْلُهُ : «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ» / ٤٥/ .

٤٥٩٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ وَهْبٍ :
حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ،
وَهُوَ فِي قَبَةِ يَوْمَ بَدْرٍ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعْبِدَ بَعْدَ الْيَوْمِ) .
فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ ،
فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ» . [ر : ٢٧٥٨]

(٣٤٩) (كهشيم ..) الشجر اليابس المنكسر والمتخلف مما جمعه صاحب الخطيرة ، أي المحتظر وهو
صانع الخطيرة ، وهي البناء المتخذ من الشجر ، لتقي الإبل والدواب البرد والريح .

(٣٥٠) (صبحهم بكرة) جاءهم وقت الصبح أول النهار . (مستقر) عام ودائم ، يستقر فيهم حتى يفضي
هم إلى عذاب الآخرة . (إلى) وتمتها : «وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ» .

(٣٥١) (أشياكم) أشباهكم ونظراءكم في الكفر من الأمم السالفة .

(٣٥٢) (الجمع) كفار مكة الذين ادعوا أنهم جماعة أمرها مجتمع فلا تهزم . (يولون الدبر) يعطون ظهورهم

٣٥٣ - باب : «بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» / ٤٦ .

يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ .

٤٥٩٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبِّ : «بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» . [٤٧٠٧]

٤٥٩٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ : (أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا) . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرَ . بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» . [ر : ٢٧٥٨]

٣٥٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الرَّحْمَنِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «بِحُسْبَانٍ» / ٥/ : كَحُسْبَانِ الرَّحَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ» / ٩/ : يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ . وَالْعَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ، وَالرَّيْحَانُ : رِزْقُهُ وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالرَّيْحَانُ : فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَالْعَصْفُ يُرِيدُ : الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ ، وَالرَّيْحَانُ : النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ : الْعَصْفُ التَّبَنُّ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ ، تُسَمِّيهِ التَّبَطُّ : هَبُورًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَهُمْ مَنَزَمُونَ .

٤٥٩٥ : (لجارية) حديثة السن . (الساعة) يوم القيامة . (موعدهم) موعد عذابهم . (والساعة) أي عذابها . (أذهى) أشد وأقطع . (أمر) أعظم بلية وأشد مرارة من الهزيمة والقتل والأسر في الدنيا . / القمر : ٤٦/ .

٤٥٩٦ : (خالد عن خالد) الأول هو ابن عبد الله الطحان ، والثاني هو ابن مهران الحذاء .

(٣٥٤) (بحسبان) بحساب معلوم وتقدير سوي ، يجريان في بروجهما ومنازلهما ، وفي ذلك من تحقيق المنافع للناس ما فيه . (كحسبان الرحى) هو ما يدور حجر الرحى - أي الطاحونة - بدورانه ، أي يدوران بحركة مقدرة ومنتظمة . (أقيموا ..) ليكون وزنكم عادلاً وتاماً . (العصف .. الريحان .. الحب) هذه الألفاظ واردة في قوله تعالى : «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ» / الرحمن : ١٢/ . (رزقه) تقول العرب : خرجنا نطلب ريحان الله ، أي رزقه . وفي نسخة (ورقه) . (النضيج) الذي أدرك وبلغ الغاية في النضج . (التبن) ما تهشم من سيقان القمح والشعير بعد درسه ، تُعْلَفُ الماشية ، ويستعمل في الطين .

الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ ، وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ ، وَالْمَارِجُ : اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ : «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ» /١٧/ : لِلشَّمْسِ : فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ «وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . «لَا يَبْغِيَانِ» /٢٠/ : لَا يَخْتَلِطَانِ . «الْمُنَشَّاتُ» /٢٤/ : مَا رُفِعَ قَلْعُهُ مِنَ السُّفْنِ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنَشَّاةٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «كَالْفَخَّارِ» /١٤/ : كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ . الشُّوَاطُ : لَهَبٌ مِنْ نَارٍ . «وَنَحَاسٌ» /٣٥/ : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَيَعْدَبُونَ بِهِ . «خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ» /٤٦/ : يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَرَكُهَا . «مُذْهَامَتَانِ» /٦٤/ : سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ . «صَلْصَالٍ» /١٤/ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصَلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ : مُنْتِنٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ : صَلٌّ ، يُقَالُ : صَلْصَالٌ ، كَمَا يُقَالُ : صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرَصَرَ ، مِثْلُ : كَبَكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ . «فَاكِهَةٌ وَخُلٌّ وَرُمَانٌ» /٦٨/ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ الرُّمَانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» /البقرة: ٢٣٨/ : فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا ، كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَانُ ، وَمِثْلُهَا : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ» /الحج: ١٨/ : ثُمَّ قَالَ : «وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ» /الحج: ١٨/ : وَقَدْ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ : «مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «أَفْنَانٍ» /٤٨/ : أَغْصَانٍ . «وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» /٥٤/ : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ .

(أبو مالك) قيل : اسمه غزوان ، وهو كوفي تابعي ثقة . (النبط) هم أهل الفلاحة من الأعاجم . (هبوراً) معناه بالنبطية : دقاق الزرع . (المارج) تفسير لقوله تعالى : «وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ» /الرحمن: ١٥/ . (قلعه) شراعه . (الفخار) الطين المطبوخ بالنار . (الشواط) يفسر قوله تعالى : «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطُ مِنْ نَارٍ» /الرحمن: ٣٥/ . (من الري) السقي ، فتشدد خضرته ، والخضرة إذا اشتدت ضربت إلى السواد . (صلصل) أخرج صوتاً إذا ضرب أو مسته الرياح . (صل) يقال : صل اللحم يَصِلُ صلواً إذا أَتَنَ ، مطبوخاً كان أم نيئاً . (يقال صلصال ..) أي يضاعف صل فيقال صلصل ، كما يضاعف صر فيقال صرصر ، وكب فيقال كبكب . (صر) صوت . (كبيته) ألقيته لوجهه . (كقوله ..) جاصله : أن عطف النخل والرمان على فاكهة من باب عطف الخاص على العام ، كما عطف الصلاة الوسطى على الصلوات ، وكثير من الناس على من في الأرض . (ما يجتنى) ما يؤخذ من ثمارها .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «فَبَيَّ آلاءِ» /١٣/ : نِعَمِهِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «رَبَّكُمْ» /١٣/ : يَغْنِي الْجَنَّ وَالْإِنْسَ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» /٢٩/ : يَغْفِرُ ذَنْبًا ، وَيَكْشِفُ كَرْبًا ، وَيَرْفَعُ قَوْمًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «بَرْزَخُ» /٢٠/ : حَاجِزٌ . الْأَنَامُ : الْخَلْقُ . «نَضَاحَتَانِ» /٦٦/ : فَيَاضَتَانِ . «ذُو الْجَلَالِ» /٧٨/ : ذُو الْعِظَمَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «مَارِجٌ» /١٥/ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ : مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، مِنْ مَرَجَتْ دَابَّتَكَ تَرَكَّتَهَا ، وَيُقَالُ : مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ : «مَرِيجٌ» /ق: ٥/ : مُلْتَبِسٌ . «مَرَجٌ» /١٩/ : اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ . «سَنَفْرُغُ لَكُمْ» /٣١/ : سَنَحَاسِبُكُمْ ، لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : لَا تَفْرَغَنَّ لَكَ ، وَمَا بِهِ شُغْلٌ ، يَقُولُ : لَا خُذْنَكَ عَلَى غِرَّتِكَ .

٣٥٥- باب : قَوْلُهُ : «وَمِنْ ذُونِهِمَا جَنَّتَانِ» /٦٢/ .

٤٥٩٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْفِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبَرِ ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ) . [ر : ٣٠٧١]

(يعني الجن ..) هو تفسير للضمير في ربكما . (الأنام) يفسر قوله تعالى : «وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ» /الرحمن: ١٠/ . (نضاحتان) أصل النضخ الرش ، أي ممتلئتان تفيضان بالماء لا تنقطعان . (ذو الجلال) قرأ شامي بالرفع على أنه صفة لاسم ، وقرأ غيره : «ذِي الْجَلَالِ» بالجر على أنه صفة لرب . (خلاهم) تركهم . (يعدو) يستطيل ويظلم . (من مرجت ..) هذه الجملة متأخرة في الأصل عن هذا الموضع ، والأولى وضعها هنا ، كما ذكر الشراح . (مرج) اختلط واضطرب . (لا يشغله ..) هو بيان أن المقصود : سنفرغ لكم سنحاسبكم لأنه تعالى لا يشغله شيء ، وقيل : هو تهديد ووعيد من الله عز وجل ، كقول القائل : لأتفرغن .. (غرتك) على غفلة منك .

٤٥٩٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ، رقم : ١٨٠ .

(آيتيهما) أوعيتهما . (وما فيهما) من الأشياء التي يرتفق بها . (القوم) المسلمون الذين دخلوا الجنة .

(رداء الكبر على وجهه) الله تعالى أعلم بهذا ، أو هو كناية عن عظمة ذاته سبحانه . (جنة عدن) إقامة

٣٥٦ - باب : «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» /٧٢/ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حُورٌ : سُودُ الْحَدَقِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَقْصُورَاتٌ : مَحْبُوسَاتٌ ، قَصَرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ . «قَاصِرَاتٌ» /٥٦/ : لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ .

٤٥٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَدَا ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ) . [ر : ٣٠٧١]

٣٥٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «رُجَّتْ» /٤/ : زُلْزِلَتْ . «بُسَّتْ» /٥/ : فَتَتْ وَلَتَتْ كَمَا يَلْتُ السَّوِيقُ . الْمَخْضُودُ : الْمَوْقَرُ حَمَلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ . «مَنْضُودٌ» /٢٩/ : الْمَوْزُ . وَالْعُرْبُ : الْمُحِبَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ . «ثَلَّةٌ» /٣٩ ، ٤٠/ : أُمَّةٌ . «يَحْمُومٌ» /٤٣/ : دُخَانٍ أَسْوَدَ . «يُصِرُّونَ» /٤٦/ : يُدِيمُونَ . «الْهِيمُ» /٥٥/ : الْإِيلُ الظَّمَاءُ . «لَمَغْرُمُونَ» /٦٦/ : لَمَلَزَمُونَ . «فَرُوحٌ»

واستقرار واطمئنان .

(٣٥٦) (الحدق) جمع حدقة . أي حدقة العين . (قاصرات) الطرف . نساء قصرت أبصارهن على أزواجهن . فلا ينظرن إلى غيرهم .

(٣٥٧) (رجت) حركت تحريكاً شديداً واهتزت واضطربت . وأصل الرج التحريك . (بست ..) صارت كاللدقيق المبسوس وهو المبلول . وقيل : سبقت . من بس الغنم إذا ساقها . (المخضود) يشير إلى قوله تعالى : «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ» /الواقعة : ٢٨/ : أي شجر لا شوك فيه ، من الخضد وهو القطع . فكأنه قطع شوكه فقليل له : مخضود ، وفسر بالموقر حملاً : أي الممتلئ ثمراً . (منضود) قد نضد بالحمل المتراكم من أسفله إلى أعلاه بحيث لا يظهر له ساق ، وقوله (الموز) تفسير للطلح في قوله تعالى : «وَطَلَحَ مَنْضُودٌ» . وقيل : الطلح شجر له ظل بارد ورائحته طيبة . (العرب) من قوله تعالى : «عُرْبًا أَتْرَابًا» /الواقعة : ٣٧/ : جمع عروب وعروبة ، وأتراباً : جمع ترُب ، وهن المستويات في السن . (ثلة) فرقة وجماعة . (لمغرمون) قيل : من الغرام وهو العذاب . (فروح) فراحه ، وفسر بالجنة لأن فيها الراحة

/٨٩/ : جَنَّةٌ وَرَخَاءُ . «وَرَيَحَانٌ» /٨٩/ : الرِّزْقُ . «وَنُشِّئَكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ» /٦١/ : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «تَفَكَّهُونَ» /٦٥/ : تَعَجُّبُونَ . «عُرْبًا» /٣٧/ : مُثْقَلَةٌ ، وَاحِدُهَا عُرُوبٌ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبَةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ . وَقَالَ فِي : «خَافِضَةٌ» /٣/ : لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ . «رَافِعَةٌ» /٣/ : إِلَى الْجَنَّةِ . «مَوْضُونَةٌ» /١٥/ : مَنْسُوجَةٌ ، وَمِنْهُ : وَضِينُ النَّاقَةِ . وَالْكُوبُ : لَا آذَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ . وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَى . «مَسْكُوبٌ» /٣١/ : جَارٍ . «وَفَرُشٌ مَرْفُوعَةٌ» /٣٤/ : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . «مُتَرَفِّينَ» /٤٥/ : مُتَنَعِّمِينَ . «مَا تُمْنُونَ» /٥٨/ : هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ . «لِلْمُقْوِينَ» /٧٣/ : لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيَّ الْقَفْرُ . «بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» /٧٥/ : بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ ، وَيُقَالُ : بِمَسْقِطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ . «مُذْهَبُونَ» /٨١/ : مُكَذَّبُونَ ، مِثْلُ : «لَوْ تَذَهَبُ فَيُذْهِبُونَ» /القلم : ٩/ . «فَسَلَامٌ لَّكَ» /٩١/ : أَيُّ مُسَلِّمٍ لَّكَ : إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَأُلْغِيَتْ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ مُصَدِّقٌ ، مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ : إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : فَسَقِيَا مِنَ الرَّجَالِ ، إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ ، فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ .

لِلْمُؤْمِنِينَ . (ريحان) مستراح ، وفسر بالرزق لأن العرب تقول : خرجنا نطلب ريحان الله أي رزقه . (لا تعلمون) من الصور والصفات والأخلاق . (تعجبون) مما نزل بكم في زرعكم ، وقيل : (تفكهون) تدمون وتحزنون على ما فاتكم ، وتفكه من الأضداد ، يقال : تفكه تنعم ، وتفكه حزن . (عربًا مثقلة) أي مضمومة الراء وليست مخففة بتسكينها . وعرب جمع عروب ، وهي المتحبة لزوجها المبيته له عن ذلك أو العاشقة له . (خافضة) أي يوم القيامة ، من الخفض وهو الخط من العلو . (موضونة) منسوجة بالذهب ، ومشبكة بالدر والياقوت ، وقيل : مصفوفة . (وضين الناقة) هو بطن منسوج بعضه على بعض ، يشد به الرجل على البعير كالحزام للسرّج . (الكوب .. والأباريق) يشير إلى قوله تعالى : «بِالْأَكْوَابِ وَالْأَبَارِيقِ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ» /الواقعة : ١٨/ : خمر تجري من عيون لا تنقطع ، والآذان هي الخلق التي تمسك منها ، وكذلك العرى . (مسكوب) مصبوب ، يجري دائمًا دون انقطاع . (القفر) الأرض الخالية ، البعيدة من العمران والأهلين . (مواقع النجوم) منازلها ، وفسر بمحكم القرآن ، وهو ما ثبت منه واستقر ولم ينسخ ، لأنه نزل منجمًا ، أي مفرقًا . (تذهبن) تلين فيما تدعو إليه وتتساهل ، أو تظهر خلاف ما تبطن مصانعة لهم وتقربًا . (وهو معناها) أي معناها مراد وإن حذفت . (قليل) قريب . (له) أي لمن خاطبه من أصحاب اليمين . (إن رفعت ..) وهو مرفوع ، ولم يُقرأ منصوبًا ، وذكره لبيان أن السلام يكون دعاءً بالرفع ، بخلاف سقيًا

«تُورُونَ» /٧١/ : تَسْتَخْرِجُونَ ، أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ . «لَعَوًا» /٢٥/ : بَاطِلًا . «تَأْثِيمًا» /٢٥/ : كَذِبًا .

٣٥٨ - باب : قَوْلُهُ : «وَضَلَّ مَمْدُودٌ» /٣٠/ .

٤٥٩٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، لَا يَقْطَعُهَا ، وَأَقْرُؤُوا إِنَّ شَيْئًا : «وَضَلَّ مَمْدُودٌ» . [ر : ٣٠٨٠]

٣٥٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَدِيدِ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ» /٧/ : مُعَمَّرِينَ فِيهِ . «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» /٩/ : مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى . «فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ» /٢٥/ : جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ . «مَوْلَاكُمْ» /١٥/ : أَوْلَى بِكُمْ . «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» /٢٩/ : لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، يُقَالُ : الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . «أَنْظِرُونَا» /١٣/ : أَنْتَظِرُونَا .

٣٦٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يُحَادُّونَ» /٢٠/ : يُشَاقُّونَ اللَّهَ . «كُتِبُوا» /٥/ : أَخْزُوا ، مِنْ الْخِزْيِ . «أَسْتَحْذُونَ» /١٩/ : غَلَبَ .

فإنه يكون دعاء بالنصب . (تستخرجون) من الزناد ، وهو نوع من الشجر إذا ضرب ببعضه أخرج شرًا توقد النار .

(٣٥٨) (مدود) ممتد منبسط دائم لا تنسخه شمس .

(٣٥٩) (مستخلفين) فيه من الأموال ، التي هي في الحقيقة أموال الله تعالى ، لأنه منشئها وخالق لها ، وأنتم خلفاء عنه في التصرف بها . (معمرين) مملكين . (بأس) قوة . (منافع ..) مما يستعملونه في مصالحهم ومعاشهم ، إذ هو آلة لكل صنعة . (جنة) ستر ووقاية أثناء الحروب ، إذ تصنع منه الدروع . (يقال الظاهر ..) يفسر قوله تعالى : «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» /الحديد: ٣/ . (أنظروننا) قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب بقطع الألف وكسر الظاء ، وقرأ غيرهم بالوصل وضم الظاء .

(٣٦٠) (المجادلة) أي التي تذكر فيها قصة المرأة التي جادلت رسول الله ﷺ ، أي حاورته في شأنها ، وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنهما، وكان قد ظاهر منها ، أي قال لها : أنت كظهر أمي ، وكان هذا بعد طلاقاً ، فزل فيها قوله تعالى : «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ..» . (يشاقون الله) يعادونه بمخالفة أمره . (الخزي) وهو الذل والإهانة . (استحذون) استولى .

٣٦١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَشْرِ .

«الْجَلَاءُ» / ٣/ : الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

٤٦٠٠/٤٦٠١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا

هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ، قَالَ :
 التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا
 ذَكَرَ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : سُورَةُ الْحَشْرِ ،
 قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ .

(٤٦٠١) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُورَةُ الْحَشْرِ ، قَالَ :
 قُلْتُ : سُورَةُ النَّضِيرِ . [ر : ٣٨٠٥]

٣٦٢ - باب : «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ» / ٥/ .

نَخْلَةٍ ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرِّيَّةً .

٤٦٠٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُورَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا قَطَعْتُمْ
 مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ» . [ر : ٢٢٠١]

٣٦٣ - باب : قَوْلُهُ : «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ» / ٦/ ، ٧/ .

٤٦٠٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا
 أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ

٤٦٠٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّفْسِيرِ . باب : فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْفَالِ وَالْحَشْرِ . رَقْم : ٣٠٣١ .

(الفاضحة) سميت بذلك لأنها فضحت المنافقين وكشفت معانيهم .

٤٦٠١ : (قل سورة النضير) قال العيني : كأنه كره تسميتها بالحشر . لكي لا يظن أن المراد بالحشر يوم القيامة .

إذ المراد هنا إخراج بني النضير .

(٣٦٢) (ما لم تكن ..) أي جميع ألوان النخل تسمى لينة إلا العجوة والبرنية . وهما نوعان من التمر .

(٣٦٣) (ما أفاء ..) ما رد الله تعالى عليه ورجع إليه . والفيء : كل ما يغنمه المسلمون من أموال الكفار

اللَّهُ ﷺ خَاصَّةً ، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَّتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [ر : ٢٧٤٨]

٣٦٤ - باب : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ» /٧/ .

٤٦٠٥/٤٦٠٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ) . فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتَ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ ، أَمَا قَرَأْتَ : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّقُوا» . قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ ، قَالَ : فَأَذْهَبِي فَأَنْظُرِي ، فَذَهَبَتْ فَظَرَّتْ ، فَلَمْ تَرِ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتَنَا .

(٤٦٠٥) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ . فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَمْرَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ . [٥٥٨٧ ، ٥٥٩٥ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦٠٤]

بدون نشوب قتال ولا قيام معركة .

(٣٦٤) (وما آتاكم ..) ما أمركم به الرسول ﷺ فافعلوه ، وما شرعه لكم فالتزموه .

٤٦٠٤ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة .. ، رقم : ٢١٢٥ .

(الواشِمَات) جمع واشمة اسم فاعلة من الوشم ، وهو غرز إبرة أو نحوها في الجلد حتى يسيل منه الدم ، ثم يحشى الموضع بكحل أو نحوه ، فيتلون الجلد ولا يزول بعد ذلك أبدًا . (الموتشِمَات) جمع موتشمة وهي التي يفعل فيها الوشم . (المتنمِصَات) جمع متنمصة وهي التي تطلب إزالة شعر وجهها وتنقه ، والتي تزيله وتنقه تسمى نامصة . (المتفلجَات) جمع متفلجة ، وهي التي تبرد أسنانها لتفترق عن بعضها . (للحسن) لأجل الجمال . (المغَيَّرَات خَلَقَ اللَّهُ) بما سبق ذكره ، لأنه تغيير وتزوير . (كَيْت وَكَيْت) كناية عن كلام قيل . (ما بين اللوحين) أي القرآن المكتوب ما بين دفتي المصحف . (آتاكم) أمركم به . /الحشر : ٧/ . (فلم تر من حاجتها) لم تشاهد أم يعقوب من الذي ظنته في زوج ابن مسعود رضي الله عنهما شيئًا . (ما جامعتنا) ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها ، وفي نسخة (ما جامعتهما) والمعنى بإحد .

٣٦٥ - باب : «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» /٩/ .

٤٦٠٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، يَعْنِي : ابْنَ عِيَّاشٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْصِيَ الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ : أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأَوْصِيَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ . [ر : ١٣٢٨]

٣٦٦ - باب : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» . الْآيَةُ /٩/ .

الْخَصَاصَةُ : الْفَاقَةُ . «الْمُفْلِحُونَ» : الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ ، الْفَلَاحُ : الْبَقَاءُ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : عَجَّلْ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «حَاجَةً» /٩/ : حَسَدًا .

٤٦٠٧ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ) . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَدْخِرِيهِ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالِي ، فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ ، وَنَطْوِي بَطُونَنَا اللَّيْلَةَ ، فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ : ضَحِكَ مِنْ فَلَانٍ وَفُلَانَةٍ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» . [ر : ٣٥٨٧]

٣٦٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُتَحَنَةِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً» /٥/ : لَا تَعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى

(٣٦٥) (تَبَوَّؤُوا ..) اسْتَطَوْنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوهَا ، وَاتَّخَذُوهَا دَارَ هَجْرَةٍ وَإِيمَانَ ، وَهَمَّ الْأَنْصَارُ .

(٣٦٦) (يُؤْثِرُونَ ..) مِنَ الْإِثَارِ ، وَهُوَ تَفْضِيلُ الْمَرْءِ غَيْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ . (الْآيَةُ) وَتَمَتَّتْهَا : «وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» . (يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ) يَحْفَظُ وَيَطْهَرُ مِنَ الْبَخْلِ وَالْحِرْصِ

الَّذِي تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ .

٤٦٠٧ : (الْجَهْدُ) الْمَشَقَّةُ مِنَ الْجُوعِ . (لَا تَدْخِرِيهِ) لَا تَمْسِكِي عَنْهُ .

(٣٦٧) (الْمُتَحَنَةُ) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهَا بَيَانُ امْتِحَانٍ - أَيْ اخْتِبَارٍ - مِنْ هَاجِرٍ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ . (لَا تَجْعَلُنَا

الْحَقُّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا . «بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ» /١٠/ : أَمَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ ، كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ .

٣٦٨ - باب : «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» /١/ .

٤٦٠٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْقَدَادَ ، فَقَالَ : (أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا) . فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَا الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا هَذَا يَا حَاطِبُ) . قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَصْطَنَعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا ، وَلَا أَرْتَدَادًا عَنْ دِينِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ) . فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) . قَالَ عَمْرُو : وَنَزَلَتْ فِيهِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» . قَالَ : لَا أَدْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ قَوْلُ عَمْرُو .

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ : قِيلَ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا ، فَتَزَلَّتْ : «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي» . قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ ، حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو ، مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا ، وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي .

[ر : ٢٨٤٥]

فتنة) للذين كفروا ، أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا طاقة لنا به ، ولا تعذبنا ... (بعصم) جمع عصمة وهي ما يتمسك به ، والمراد عقود زواجهما . (الكوافر) جمع كافرة .

٤٦٠٨ : (عقاصها) جمع عقيصة وهي الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله ، والعقاص أيضاً : خيط يجمع

٣٦٩ - باب : «إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ» / ١٠ .

٤٦٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ بَايَعْتُكَ) . كَلَامًا ، وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ : (قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ) . تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَعَمْرَةَ . [٤٩٨٣ ، ٦٧٨٨]

٣٧٠ - باب : «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ» / ١٢ .

٤٦١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا : «أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا» . وَهَنَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا ، فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ ، فَبَايَعَهَا . [ر : ١٢٤٤]

به أطراف الذنائب وتشد ، والذنائب : جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلة ، فإن كانت ملتوية فهي عقصة .

(٣٦٩) (مهاجرات) من مكة إلى المدينة ، نزلت بعد صلح الحديبية تستثني النساء من شرط رد من جاء من قريش إلى المسلمين .

٤٦٠٩ : (يتمحن) يختبر ، واختبارهن كان : أن يستحلفن ما خرجن من بغض زوج ونحوه ، وما خرجن إلا حبا لله تعالى ورسوله ﷺ ، ورغبة في دين الله عز وجل . (يبايعنك) يعاهدنك ويعاقدنك على الإسلام . /الممتحنة : ١٢/ . وتمتها : «عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَاسْتَغْفَرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . (ببهتان يفتريه) بولد ينسبه إلى الزوج وهو ليس منه . (بين أيديهن وأرجلهن) وصف لحال الولد عندما يولد ، أو هو كناية عن البطن الذي تحمله فيه وهو بين يديها ، والفرج الذي تلده به وهو بين رجلها . (معروف) هو كل ما وافق طاعة الله تعالى وشرعه . (الشرط) وهو ما ذكر في الآية . (كلامًا) أي يبايعها بالكلام ، ولا يصافحها باليد كما كان يبايع الرجال .

٤٦١٠ : (امرأة) قيل : هي أم عطية نفسها رضي الله عنها . (أسعدتني) قامت معي في نياحة لي .

٤٦١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» . قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطِهِ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ .

٤٦١٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ : سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (أَتُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا - وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ ، وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ : قَرَأَ الْآيَةَ - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتْرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ) .

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ . [ر : ١٨]

٤٦١٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ : أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ ، فَتَزَلُّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى آتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ» . حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ : (أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ) . وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، لَمْ يُحِبَّهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ . قَالَ : (فَتَصَدَّقْنَ) . وَبَسَطَ بِلَالُ ثَوْبَهُ ، فَجَعَلَن يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ . [ر : ٩٨]

٤٦١١ : (للنساء) أي نزل في شأنهن ، ولا يعني أن الرجال غير مطالبين بذلك .

٤٦١٢ : (آية النساء) أي الآية التي فيها بيعة النساء . انظر : ٤٦٠٩ . (أصاب منها) أي من الأشياء التي توجب الحد .

٤٦١٣ : انظر في شرح الآية : ٤٦٠٩ .

٣٧١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الصَّفِّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» /١٤/ : مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «مَرْصُوصٌ» /٤/ : مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالرِّصَاصِ .

٣٧٢ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : «مَنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ» /٦/ .

٤٦١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ لِي أَسْمَاءً :

أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ

النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ) . [ر : ٣٣٣٩]

سُورَةُ الْجُمُعَةِ .

٣٧٣ - باب : قَوْلُهُ : «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» /٣/ .

وَقَرَأَ عُمَرُ : فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ .

٤٦١٥ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ،

عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ

عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ : «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا ، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ،

ثُمَّ قَالَ : (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ ، أَوْ رَجُلٌ ، مِنْ هَؤُلَاءِ) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ) .

(٣٧١) (أنصاري ..) يكون معي جندياً في التوجه إلى نصره الله تعالى بنصرة دينه .

(٣٧٣) (آخرين) يؤمنون . (منهم) من الأميين ، الذين بعث فيهم . (لما يلحقوا بهم) لم يدركوا الذين آمنوا

به حين بعث .

٤٦١٥ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : فضل فارس ، رقم : ٢٥٤٦ .

(سورة الجمعة) أي وفيها هذه الآية «وآخرين منهم» فلما قرأها قلت : من هم ؟ . (لما يلحقوا بهم)

في الفضل / الجمعة : ٣/ . (فلم يراجعه) لم يجبه على سؤاله . (الثرىا) مجموعة من النجوم مشهورة . (لناله)

لسعى إليه وحصله . (من هؤلاء) أي الفرس ، بدلالة وضع يده على سلمان رضي الله عنه .

٣٧٤ - باب : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» / ١١ .

٤٦١٦ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَقْبَلْتُ عِيرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَارَ النَّاسُ إِلَّا أَتَيْنِي عَشْرَ رَجُلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» . [ر : ٨٩٤]

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ .

٣٧٥ - باب : قَوْلُهُ : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ» . الْآيَةُ / ١ .

٤٦١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنْتُ فِي غَزَاةٍ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لُيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ ، فَاصَابَنِي هُمٌ لَمْ يُصِْبَنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لِي عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ» . فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ) . [٤٦١٨ - ٤٦٢١]

٣٧٦ - باب : «اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً» / ٢ : يَجْتَنُونَ بِهَا .

٤٦١٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

٤٦١٦ : (فثار الناس) تفرقوا .

(٣٧٥) (الآية) وتمتها : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ» . أي يخالفون بقولهم

ما في قلوبهم ، ولا يعتقدون في قلوبهم ما يقولونه باللسان .

٤٦١٧ : أخرجه مسلم في أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، رقم : ٢٧٧٢ .

(ينفضوا) يتفرقوا عنه . (الأعز) الأكثر عزة ومنعة ، وعنوا به أنفسهم . (الأذل) الأقل عزة ومنعة ، وعنوا به

رسول الله ﷺ وأصحابه . (لعمري) قيل : هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، لأنه كان زوج أمه ،

وعمه الحقيقي ثابت بن قيس رضي الله عنه . (ما أردت إلى أن كذبتك) ما حملك على قولك حتى جرى

لك ما جرى . (مقتك) أبغضك . وانظر الأبواب : ٣٧٥ - ٣٨٢ .

(٣٧٦) (جنة) ستر . (يجتنون بها) يحمون بها أموالهم وأنفسهم من القتل والأسر والسبي .

أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُنَيْسٍ سَلُولَ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا . وَقَالَ أَيْضًا : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، فَأَصَابَنِي هُمُ لَمْ يُصِْبَنِي مِثْلُهُ ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ) . [ر : ٤٦١٧]

٣٧٧ - باب : «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» / ٣ .
٤٦١٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَمِئْتُ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ) . وَنَزَلَ : «هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا» . الْآيَةَ . وَقَالَ أَبُو زَائِدَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٦١٧]

٣٧٨ - باب : «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ» / ٤ .

٤٦٢٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ . وَقَالَ : لَئِنْ (٣٧٧) (فطبع) ختم حتى لا يدخلها خير . (لا يفقهون) لا يفهمون معنى الإيمان ، ولا ما يتلى عليهم من القرآن .

(٣٧٨) (خشب مسندة) أشباح بلا أرواح ، وأجسام بلا عقول ، لا فائدة منهم ، كما لا يستفاد من الخشب المسندة إلى الجدران دون انتفاع بها . (العدو) الكامل العداوة . (قاتلهم الله) أخزاهم وطردهم من رحمته . (أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق ويتعللون عنه .

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَسَّالَةَ ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ ، قَالُوا : كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ» . فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْا رُؤُوسَهُمْ . وَقَوْلُهُ : «خُشِبُ مُسْنَدَةٍ» . قَالَ : كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ .

[ر : ٤٦١٧]

٣٧٩ - باب : قَوْلُهُ : «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» /٥/ .

حَرَّكُوا ، اسْتَهْزَؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ : لَوَيْتُ .
 ٤٦٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَلُولَ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ، وَلَكِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، وَكَذَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَصَدَقَهُمْ ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصْبِنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، وَقَالَ عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقَّتَكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ» . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ) . [ر : ٤٦١٧]

٣٨٠ - باب : قَوْلُهُ : «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» /٦/ .

٤٦٢٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا .
 ٤٦٢٠ : (فاجتهد يمينه) بالغ يمينه وبذل وسعه فيها . (ما فعل) ما قال ما ذكر عنه . (فلووا) حركوا . (أجمل شيء) من أجمل الناس وأحسنهم أجسامًا .

(٣٧٩) (يصدون) يعرضون عما دعوا إليه . (مستكبرون) عن الاعتذار والاستغفار . (بالتخفيف) أي : «لَوَّوا» بفتح الواو الأولى دون تشديد ، وهي قراءة نافع .

(٣٨٠) (سواء ..) استغفارك وعدمه في حقهم سواء . (لن يغفر ..) ما داموا على النفاق .

مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَنَتَةٌ) . فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحْطَبَةَ : فَأَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَلَبَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعْنِي ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ) . وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ .

قَالَ سُفْيَانُ : فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو : قَالَ عَمْرٍو : سَمِعْتُ جَابِرًا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

[ر : ٣٣٣٠]

٣٨١ - باب : قَوْلُهُ : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ » /٧/ .

٤٦٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : خَرَنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حَزْنِي ، يَذْكُرُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ) . وَشَكََّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي : (أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ) . فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ) .

(٣٨١) (ينفضوا) ينفقوا عنه . (لله خزائن ..) بيده مفاتيح الرزق ، يعطي منها من يشاء ويقسم ما يشاء ، ولا يعطي أحدًا إلا بأمره ، ولا يمنع إلا بمشيئته . و خزائن جمع خزانة ، وهي ما يحرز فيه الشيء ويحفظ ، وخصت بما يخزن فيه نفائس الأموال . و خزائن الله تعالى : مقدوراته التي لا يظهرها لسواه ، ولا يصل إليها علم الناس . (لا يفقهون) لا يفهمون الحقائق ، ولا يدركون حكمة الله عز وجل وقدرته .

٤٦٢٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل الأنصار رضي الله عنهم ، رقم : ٢٥٠٦ .

(بالحرّة) بالوقعة التي وقعت فيها بين جند يزيد بن معاوية وأهل المدينة . والحرّة أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة . (فسأل أنسًا) أي سأله عن زيد بن أرقم رضي الله عنه من هو . (يقول رسول الله في حقه . (أوفى الله له بأذنه) أظهر صدقه فيما سمعه وأخبر به .

٣٨٢ - باب : قَوْلُهُ : «يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» /٨/ .

٤٦٢٤ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ ، قَالَ : (مَا هَذَا) . فَقَالُوا : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَنَبِّئَةٌ) . قَالَ جَابِرٌ : وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : أَوْ قَدْ فَعَلُوا ، وَاللَّهِ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعْنَهُ ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ) .

[ر : ٣٣٣٠]

٣٨٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّغَابِنِ .

«التَّغَابِنِ» /٩/ : غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ . وَقَالَ عَلْقَمَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «وَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» /١١/ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ .

٣٨٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الطَّلَاقِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «إِنْ أَرَبْتُمْ» /٤/ : إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا : أَتَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ ، فَالْأَيُّ قَعْدَنَ

(٣٨٢) انظر الحديث : ٤٦١٧ وأطرافه .

(٣٨٣) (غبن ..) أي يأخذ المؤمنون منازل الكافرين في الجنة لو آمنوا ، فشبهوا بالمتبايعين يغبن أحدهما الآخر في بيعه ، من الغبن وهو فوت الحظ والنصيب . (يؤمن بالله) يصدق أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله تعالى له . (يهدي قلبه) يوفقه لليقين ، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وللقول الحسن ، فلا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويسلم لقضاء الله تعالى وقدره .

(٣٨٤) (ارتبتم) أشكل عليكم حكمهن وشككنكم فيه ، ولم تدروا ما عدتهن . (قعدن ..) انقطع حيضهن لكبر سنهن ، وهو تفسير لقوله تعالى : «وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنْ الْمَحِيضِ مَنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ

عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ : فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ . «وَبَالَ أَمْرَهَا» /٩/ : جَزَاءُ أَمْرَهَا .
 ٤٦٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،
 فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (لِيُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا
 حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يُمْسَهَا ، فَبِتِلْكَ
 الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ) . [٤٩٥٣ ، ٤٩٥٤ ، ٤٩٥٨ ، ٥٠٢٢ ، ٥٠٢٣ ، ٦٧٤١]

٣٨٥ - باب : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ
 أَمْرِهِ يُسْرًا» /٤/ .

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ : وَاحِدُهَا : ذَاتُ حَمْلٍ .

٤٦٢٦ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ
 قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ
 بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ، قُلْتُ أَنَا : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ
 أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : قُتِلَ زَوْجُ سَبْعَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى ،
 فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَخُطِبَتْ ، فَأَنكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ
 فِيمَنْ خَطَبَهَا . [٥٠١٢]

٤٦٢٦ م : وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
 عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ ،

أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ / الطلاق : ٤/ : أَي لَصْغَرِهِنَّ ، أَوْ لَعْلَةٌ أُخْرَى . (أمرها) كفرها وعصيانها .
 ٤٦٢٥ : (فتغيظ فيه) غضب لفعله . (يمسها) يجامعها . (كما أمره الله) بقوله : «فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» أي لأول عدتهن .
 /الطلاق : ١/ .

(٣٨٥) (أجلهن) وقت انقضاء عدتهن .

٤٦٢٦ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل . رقم : ١٤٨٥ .
 (آخر الأجلين) أي أقصاهما ، من أربعة أشهر وعشرة أيام أو وضع الحمل . (فأنكحها) أي فأذن
 لها أن تتزوج .

فَذَكَرَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ فَضَمَّرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفَطِنْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي إِذَا لَجَرِيْتُ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ ، فَاسْتَحْيَا وَقَالَ : لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ . فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سُبَيْعَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيطَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» . [ر : ٤٢٥٨]

سُورَةُ التَّحْرِيمِ .

٣٨٦ - باب : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / ١ .

٤٦٢٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ ، هُوَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الْحَرَامِ : يُكْفَرُ . وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . [٤٩٦٥]

٤٦٢٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ

٤٦٢٦ م : (فذكر آخر الأجلين) أي أفتى بذلك . (فَضَمَّرَ) غَضَّ عَلَى شَفْتِهِ مَشِيرًا أَنْ اسْكُتَ . (فَاسْتَحْيَا) مِمَّا وَقَعَ مِنْهُ . (لَكِنَّ عَمَّهُ) أَي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (التَّغْلِيطُ) طَوِيلُ الْعِدَّةِ بِالْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ مَدَّتُهُ عَلَى مَدَّةِ الْأَشْهُرِ ، وَقَدْ يَمْتَدُّ أَكْثَرُ مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ . (الرُّخْصَةُ) التَّسْهِيلُ فِيمَا إِذَا وَضَعْتَ لِأَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ . (الْقُصْرَى) سُورَةُ الطَّلَاقِ ، وَفِيهَا : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ» . (الطُّولَى) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الَّتِي هِيَ أَطْوَلُ سُورِ الْقُرْآنِ ، وَفِيهَا : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» . / الْبَقَرَةُ : ٢٣٤ . أَي : وَنَزَلَتْ بَعْدَهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ ، وَأَنَّهَا مُخَصَّصَةٌ لِلْعِدَّةِ بِالْأَشْهُرِ لِمَنْ تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا بِأَلْتِي لَيْسَتْ ذَاتُ حَمْلٍ .

(٣٨٦) (تحريم ما أحل الله لك) من شرب العسل ، وقيل : إتيان أمته مارية القبطية رضي الله عنها . (تبتغي) تطلب بذلك . (مرضاة أزواجك) رضاهن .

٤٦٢٧ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، رقم : ١٤٧٣ . (في الحرام) أي إذا حرم على نفسه ما يحل له ، كما إذا قال : حرام علي أكل اللحم ، أو قال لزوجه : أنت علي حرام . (يكفر) كفارة يمين ، وهذا إذا لم ينو الطلاق ، فإن نوى الطلاق وقع كما نوى . (أسوة) قدوة . / الأحزاب : ٢١ . / وقرأها عاصم بضم الهمزة حيث كانت والباقون بكسرها .

عطاء ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا ، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةَ عَلَى : أَتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ : أَكَلْتَ مَغَايِرَ ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَايِرَ ، قَالَ : (لَا ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا) . [٤٩٦٦ ، ٦٣١٣ ، وانظر : ٤٩١٨]

٣٨٧ - باب : «تَبَغْيِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ» / ١/ .

«قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» / ٢/ .

٤٦٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ : مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ ، قَالَ : فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، مَا ظَنَنْتَ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي ، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَامَرُهُ إِذْ قَالَتْ

٤٦٢٨ : (فَوَاطَيْتُ) اتفقت ، وأصله (فَوَاطَأْتُ) وهو كذلك في بعض النسخ ، وفي بعض النسخ : (فَوَاطَأْتُ) . (مَغَايِرَ) جمع مغفور ، وهو صمغ حُلُولُ له رائحة كريهة ، ينضجه شجر يسمى العُرْفُط . (وقد حلفت) على أن لا أعود لشرب العسل عندها .

(٣٨٧) (فَرَضَ) يَنْ . (تَحِلَّةُ أَيْمَانِكُمْ) ما تحللون به أيمانكم ، وهو الكفارة المذكورة بقوله تعالى : «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» . / المائدة : ٨٩/ . (تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) عتق عبد أو أمة .

٤٦٢٩ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : في الإيلاء واعتزال النساء وتخيرهن ، رقم : ١٤٧٩ .

(عدل إلى الأراك) مال عن الطريق حتى انتهى إلى شجرة الأراك ، وهي التي يتخذ منها عود السواك . (تَظَاهَرَتَا) تعاونتا عليه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره حتى استاء من ذلك . (أَمْرًا) شأنًا . (أنزل الله فيهن ما أنزل) من القرآن الذي يأمر بالإحسان إليهن . (ما قسم) من الحظ في الميراث ، والحق في النفقة

أَمَرَاتِي : لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا ، فِيمَا تَكْلُفُكَ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ ؟ فَقَالَتْ لِي : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ ، وَإِنْ أَبْتَنَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضَبَانَ ، فَقَامَ عُمَرُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا : يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضَبَانَ ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ ، فَقُلْتُ : تَعْلَمِينَ أَيُّ أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ ، يَا بَنِيَّةُ لَا تَغُرَّنَكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَاتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ، فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخْذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا . وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا ، فَقَدْ أَمْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ ، فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ : أَفْتَحْ أَفْتَحْ ، فَقُلْتُ : جَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ فَقَالَ : بَلَى أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، أَعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ ، فَقُلْتُ : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ، فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، يَرِقُّ عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ ، وَغَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لِي ، قَالَ عُمَرُ : فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشُوهَا لَيْفٌ ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرْظًا مَصْبُوبًا ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : (مَا يُبْكِيكَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ

ونحو ذلك . (أتأمره) أفكر فيه . (فيما تكلفك) أي شيء حملك على التدخل فيما ليس من شأنك . (فأخذ رداءه مكانه) أي ارتدى رداءه فور سماعه لكلامها ، وذهب إلى بنته . (فأخذتني) بكلامها . (كسرتني) صرفتني . (أجد) من الموجدة وهي الغضب . (امتألت صدورنا منه) كنا في خوف شديد من مجيئه . (رغم أنف) لصق بالرغام وهو التراب ، أي ذلت وصغرت . (يرق عليها بعجلة) يصعد عليها بسرعة . (قرظًا) ورق شجر يدبغ به . (مصبوبًا) مسكوبًا ، ويروى (مصبورًا) أي مجموعًا كالصبرة وهي الكومة . (أهَب) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (فيما هو فيه) من الرفاهية وأنواع النعيم الدنيوي .

اللَّهِ ، فَقَالَ : (أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ) . [ر : ٨٩]

٣٨٨ - باب : «وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ» /٣/ .
فِيهِ عَائِشَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٦٢٨]

٤٦٣٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . [ر : ٨٩]

٣٨٩ - باب : قَوْلُهُ : «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» /٤/ .

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ : مِلْتُ . «لِتَصْنَعِي» /الأنعام: ١١٣/ : لِتَمِيلَ .
«وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»
/٤/ : عَوْنٌ ، تَظَاهَرَا : تَعَاوَنَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ» /٦/ : أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدْبُوهُمْ .
٤٦٣١ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ
أَبْنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَكُنْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا ، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا ، فَلَمَّا
كُنَّا بِظَهْرَانَ ، ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ : أَذْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ ، فَأَذْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَجَعَلْتُ
أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مِنَ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا ؟

(٣٨٨) (أَسْرَ) حدثها بكلام وقال لا تفشيها . (بعض أزواجه) حفصة رضي الله عنها . (حديثاً) هو تحريم
مارية رضي الله عنها . (نبأت به) أخبرت به عائشة رضي الله عنها . (أظهره الله عليه) أطلعه على إخبارها .
(عرف بعضه) أخبر حفصة ببعض ما قالته لعائشة رضي الله عنهما . (أعرض عن بعض) ولم يخبرها بكل
ما قالت تكرماً منه .

(٣٨٩) (صغت) مالت إلى تحريم مارية وسرَّ كما ذلك ، وهذا يستوجب التوبة . (مولاه) ناصره وحافظه .
(صالح المؤمنين) المؤمنون المخلصون الصادقون . (ظهير) أعوان ونصراء . (بتقوى الله) بفعل ما أمر به
وترك ما نهى عنه ، ليكون ذلك حاجزاً بينكم وبين النار يوم القيامة . (أدبوهم) ربوهم ونشئوهم على
ذلك .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . [ر : ٨٩]

٣٩٠ - باب : قَوْلُهُ : «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ

قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا» /٥/ .

٤٦٣٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ
طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ . [ر : ٣٩٣]

٣٩١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَلِكِ : «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» /١/ .

التَّفَاوُتُ : الْإِخْتِلَافُ ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ . «تَمَيَّزُ» /٨/ : تَقَطَّعُ . «مَنَاجِبَهَا»
/١٥/ : جَوَانِبُهَا . «تَدْعُونَ» /٢٧/ : وَتَدْعُونَ وَاحِدٌ ، مِثْلُ تَذَكَّرُونَ وَتَذَكَّرُونَ . «وَيَقْبِضْنَ»
/١٩/ : يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «صَافَاتٍ» /١٩/ : بَسَطُ أَجْنِحَتِهِنَّ . «وَنُفُورٍ» /٢١/ : الْكُفُورُ .

٣٩٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «ن وَالْقَلَمِ» /١/ .

(٣٩٠) (يبدله) وفي قراءة «يُبدِّله» . (قانتات) مطيعات ، لأن القنوت هو القيام بطاعة الله تعالى ، وطاعة
الله تعالى في طاعة رسول الله ﷺ . (تائبات) تاركات للذنوب ومنها المخالفة وعدم الطاعة ، كثيرات
الرجوع إلى الله تعالى وأمر رسول الله ﷺ . (عابدات) كثيرات العبادة . (سائحات) صائمات ، وقيل للصائم
سائح لأنه يمسك عن الطعام والشراب حتى يجيء وقت فطره ، كالسائح لا زاد معه ، فلا يزال ممسكاً
إلى أن يجده . وقيل : معناها : مهاجرات . (ثييات) جمع ثيب وهي التي سبق لها زواج . (أبكاراً) جمع
بكر وهي التي لم يسبق لها زواج .

(٣٩١) (تبارك) تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين . (بيده) بتدبيره وتصريفه . (الملك) الأمر والنهي
والسلطان . (التفاوت) يشير إلى قوله تعالى : «مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ» /الملك : ٣/ : أي
اضطراب وعدم تناسق وتناسب . وقرأ حمزة وعلي : «تَفَوُّتٍ» . (تدعون) من الدعاء أي تطلبون وتتمنون
أن يعجل لكم ، أي العذاب . أو من الدعوى ، أي تنكرون وقوعه بعد الموت والبعث ، وقرأ يعقوب
«تدعون» . (يقبضن) يضممن أجنحتهن إذا ضربن بهن جنوبهن أثناء الطيران . (صافات) باسطات
أجنحتهن في الجو أثناء الطيران . (نفور) تباعد عن الحق وشروء عن الهدى .

(٣٩٢) (والقلم) أقسم سبحانه بجنس القلم الذي يكتب به تنبيهاً لما في ذلك من الفوائد والمنافع التي لا
تحصى ، والله تعالى أعلم بمراده ، وله سبحانه أن يقسم بما شاء ، لأنه خالق الأشياء ، بخلاف العباد ،
فليس لهم أن يقسموا إلا به سبحانه أو باسم من أسمائه أو صفة من صفاته ، لأن القسم منهم

وَقَالَ قَتَادَةُ : «حَرْدٍ» /٢٥/ : جِدِّ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «يَتَخَفَتُونَ» /٢٣/ : يَنْتَجُونَ السَّرَارَ وَالْكَلامَ الْخَفِيَّ . «لَصَالُونَ»

/٢٦/ : أَضَلَّلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «كَالصَّرِيمِ» /٢٠/ : كَالصُّبْحِ أَنْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلِ أَنْصَرَمَ مِنَ

النَّهَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا : كُلُّ رَمْلَةٍ أَنْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَضْرُومُ ، مِثْلُ : قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ .

٣٩٣ - باب : «عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمُ» /١٣/ .

٤٦٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ،

عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمُ» . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ .

٤٦٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ

وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ عُتْلٍ ، جَوَاطٍ ، مُسْتَكْبِرٍ) .

[٥٧٢٣ ، ٦٢٨١]

تعظيم وتقديس ، ولا ينبغي لهم أن يقدسوا أو يعظموا سوى خالقهم جل وعلا . (جد ..) قصد وتصميم . (ينتجون) يكلم بعضهم بعضاً . (السرار) جمع سر وهو ما تكتمه وتخفيه من الأمور التي عزمت عليها . (أضللنا) أخطأنا . (جنتنا) بستاننا وحديقتنا ذات النخل والشجر . (كالصريم) الشجر الذي قطع ثمره وجمع ، وقيل : اسودت واحترقت ، فصارت كالليل المظلم الذي انصرم من النهار ، أي انقطع ، أو صارت أرضاً بيضاء بلا شجر ، كالصبح انصرم من الليل . (وهو) أي الصريم . (انصرمت) انغزلت . (الصريم ..) أي فعيل بمعنى مفعول .

٤٦٣٣ : (عتل) غليظ جاف شديد الفتك ، وقيل : الأكل الشروب القوي الشديد . (بعد ذلك) مع ذلك . (زينم) دعي ملحق النسب ، ملصق بالقوم وليس منهم ، والزينم أيضاً : اللثيم المعروف بلؤمه وشره . / ن : ١٣ / . (رجل) هو الوليد بن المغيرة ، وقيل غيره . (زئمة) قطعة جلد أو لحم زائدة . (زئمة الشاة) هي ما يقطع من أذنها ويترك معلقاً .

٤٦٣٤ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : النار يدخلها الجبارون ، رقم : ٢٨٥٣ .

(متضعف) بكسر العين ، متواضع لين هين ، وروي بفتح العين ، أي يستضعفه الناس ويحتقرونه . (أقسم) حلف يميناً طمعاً في كرم الله تعالى . (لأبره) لحق له ما أقسم عليه ، ولأجاب طلبه ودعاه . (جواظ) شديد الصوت في الشر ، متكبر مختال في مشيته . وقيل : الأكل السمين .

٣٩٤ - باب : «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» /٤٢/ .

٤٦٣٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يُكْشَفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا) . [ر : ٤٣٠٥]

٣٩٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

قَالَ أَبُو جُبَيْرٍ : «حُسُومًا» /٧/ : مُتَّابَةً . «عَيْشَةً رَاضِيَةً» /٢١/ : يُرِيدُ : فِيهَا الرِّضَا . «الْقَاضِيَةَ» /٢٧/ : الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُثَمَّا لَمْ أَحْيَ بَعْدَهَا . «مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ» /٤٧/ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «الْوَتِينَ» /٤٦/ : نِيَاطُ الْقَلْبِ .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «طَغَى» /١١/ : كَثُرَ ، وَيُقَالُ : «بِالطَّاعِيَةِ» /٥/ : بِطُغْيَانِهِمْ ، وَيُقَالُ : طَغَتْ عَلَى الْخُزَانِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ . وَ : «غُسْلِينَ» /٣٦/ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدٍ

(٣٩٤) (يوم ..) هذا الكلام عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة ، للحساب والجزاء ، والعرب تقول لمن وقع في أمر يحتاج إلى اجتهد ومعاونة : شمر عن ساقه ، وتقول للحرب إذا اشتدت : كشفت عن ساقها .

٤٦٣٥ : (ساقه) الله تعالى أعلم بهذا ، مع اعتقادنا بتزيه الله تعالى عما يشابه المخلوقات ، وللعلماء المحققين تأويلات لمثل هذه التشابهات ، لا تخرج عن قواعد الشريعة وأصول الدين ، منها : ما ذكر في شرح الآية السابقة ، ومنها : أن المراد بالساق نور عظيم يكشف عنه سبحانه يوم القيامة ، وغير ذلك . (رياءً) مراعاة للناس ، أي لبروه ويشنوا عليه . (سمعة) يسمع به الناس ويذيعوا صيته . (طبقاً واحداً) كالصحيحة الواحدة ، فلا يثنى للسجود ولا يقدر عليه .

(٣٩٥) (حسوماً) تابعت عليهم فحسبتهم ، أي استأصلتهم بالعذاب ، من الحسم وهو القطع . (راضية) ذات رضا ، أو : مَرْضِيَّة . (القاضية) القاطعة للحياة والقاضية عما بعدها . (فما منكم ..) فما يستطيع أحد منكم أن يحجزنا ويمنعنا عن عقوبة محمد ﷺ لو تقول علينا شيئاً ، وهو يعلم ذلك ، ولذا يستحيل أن يقدم عليه . (نياط القلب) عرق يتصل بالقلب إذا قطع مات الإنسان . (بطغيانهم) بسبب طغيانهم ، والطاغية مصدر مثل طغيان ، وقيل : الطاغية : الصيحة الشديدة المجاوزة للحد في القوة حتى صرعتهم وأهلكتهم . (الخزان) بصيغة المفرد وبصيغة الجمع ، والمراد الملائكة الموكلون بإرسال الريح بمقادير معينة . (غسلين) قيل : هو شجر يأكله أهل النار ، وفسره الفراء بما ذكره البخاري رحمه الله تعالى . (صدید) القيق الذي يفسد به الجرح .

أَهْلِ النَّارِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «مِنْ غَسْلِينَ» كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِينَ ، فِعْلِينَ مِنْ الْغَسْلِ ، مِنْ الْجُرْحِ وَالذَّبْرِ . «أَعْجَازُ نَحْلِ» /٧/ : أُصُولُهَا . «بَاقِيَّةٌ» /٨/ : بَقِيَّةٌ .

٣٩٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمَعَارِجِ «سَأَلَ سَائِلٌ» /١/ .

الْفَصِيلَةُ : أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى ، إِلَيْهِ يَنْتَمِي مَنْ أَنْتَمَى . «لِلشَّوَى» /١٦/ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى . وَالْعِزُونَ : الْحَلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ ، وَوَاحِدُهَا عِزَةٌ . «يُوفِضُونَ» /٤٣/ : الْإِيْفَاضُ الْإِسْرَاعُ .

٣٩٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ نُوحٍ : «إِنَّا أَرْسَلْنَا» /١/ .

«أَطَوَّارًا» /١٤/ : طَوَّارًا كَذَا وَطَوَّارًا كَذَا ، يُقَالُ : عَدَا طَوْرُهُ أَيَّ قَدْرُهُ . وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ ، وَكَذَلِكَ جَمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مَبَالِغَةً ، وَكُبَّارُ الْكَبِيرِ ، وَكُبَّارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ حَسَانٌ وَجَمَالٌ ، وَحَسَانٌ ، مُخَفَّفٌ ، وَجَمَالٌ ، مُخَفَّفٌ . «دِيَّارًا» /٢٦/ : مِنْ دَوْرٍ ، وَلَكِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ ، كَمَا قَرَأَ عُمَرُ : الْحَيُّ الْقَيَّامُ . /البقرة: ٢٥٥/ : وَهِيَ مِنْ قُمْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : «دِيَّارًا» أَحَدًا . «تَبَّارًا» /٢٨/ : هَلَاكًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مِدْرَارًا» /١١/ : يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . «وَقَارًا» /١٣/ : عَظَمَةً .

(غيره) أي غير الفراء . [عيني] . (الدبر) جمع دَبْرَةٍ . وهي قَرْحَةُ الدَّابَّةِ .

(٣٩٦) (الفصيلة) يشير إلى قوله تعالى : «وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ» /المعارج: ١٣/ : أي عشيرته الأدنون الذين فصل عنهم ، والذين ينضم إليهم ويستنصر بهم . (يتسمى) ينتسب ، ويروى (ينتهي) من الانتهاء ، أي إليه ينتهي نسب من انتسب . (العزون) يفسر قوله تعالى : «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ . عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّمَالِ عَزِينَ» /المعارج: ٣٦ ، ٣٧/ . (قبلك) نحولك وباتجاهك . (مهطعين) مسرعين ، مادي أعناقهم مديمي النظر إليك .

(٣٩٧) (طَوَّارًا كَذَا ..) أي نطفة ثم علقه .. وهكذا ، حتى يكتمل الخلق ثم يولد ، فيكون طفلاً ثم شاباً ثم كهلاً .. وهكذا حتى يدركه الموت . والطور يكون بمعنى تارة كما هو هنا ، ويكون بمعنى القدر كما ذكر . (عدا) جاوز . (الكبار) يشير إلى قوله تعالى : «وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَّارًا» /نوح: ٢٢/ : أي احتالوا أو دبروا لأذاه تديراً كبيراً . (أشد) أي أبلغ في معناها . (الكبار) بمعنى الكبير ، وهو أبلغ منه . (ديارًا) أحداً يدور في الأرض ، مشتق من دار يدور دوراً . (فيعال) أي أصله ديوار ، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت بالتالي قبلها . (القيام) القراءة المشهورة «الْقِيَوْمُ» والمعنى واحد . (غيره) لم يعرف من مراده بالقاتل الأول ولا من هو غيره . (مدرارًا) كثير الدر ، والمراد الكثرة والتتابع ، وأصل الدر حلب الشاة حالاً بعد حال .

٣٩٨ - باب : «وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ» / ٢٣ .

٤٦٣٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ . وَقَالَ عَطَاءٌ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَارَتِ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ ، أَمَّا وُدٌّ : كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَأَمَّا سُوءٌ : كَانَتْ لِهَذِيلٍ ، وَأَمَّا يَغُوثٌ : فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَا ، وَأَمَّا يَعُوقُ : فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ ، وَأَمَّا نَسْرٌ : فَكَانَتْ لِحِمِيرٍ ، لِأَلِ ذِي الْكَلَاعِ ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ : أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ ، فَفَعَلُوا ، فَلَمْ تُعْبَدْ ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ .

٣٩٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ (الْجِنِّ) : «قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ» / ١ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لِبَدًّا» / ١٩ : أَعْوَانًا .

٤٦٣٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالَ : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَّثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ . فَانْطَلَقُوا ، فَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةٍ ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَهَذَا الَّذِي

٤٦٣٦ : (بدومة الجندل) مدينة بين المدينة والعراق وبلاد الشام . (هذيل) قبيلة من قبائل العرب ، وكذلك مراد ،

وغطفيف وهمدان وحمير وذو الكلاع . (بالجوف) اسم واد في اليمن ، والجوف كل منخفض من الأرض .

(أنصَابًا) جمع نصب وهو حجر أو صنم ينصب تخليدًا لذكرى رجل أو غيره . (هلك أولئك) مات

الذين نصبوا الأنصاب ، وكانوا يعلمون لماذا نصبت . (تنسخ العلم) زالت معرفة الناس بأصل نصبها .

(٣٩٩) (لبدًا) يركب بعضهم بعضًا من الازدحام عليه ، حرصًا على استماع القرآن . وقيل : تظاهروا

وكانوا أعوانًا على إبطاله .

رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ . وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ . [ر : ٧٣٩]

٤٠٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَتَبَلَّ» /٨/ : أَخْلَصَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «أَنْكَالًا» /١٢/ : قِيودًا . «مُنْفَطِرٌ بِهِ» /١٨/ : مُثْقَلَةٌ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كَثِيرًا مَهِيلاً» /١٤/ : الرَّمْلُ السَّائِلُ . «وَبَيْلًا» /١٦/ : شَدِيدًا .

٤٠١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «عَسِيرٌ» /٩/ : شَدِيدٌ . «قُسُورَةٍ» /٥١/ : رَكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : الْأَسَدُ ، وَكُلُّ شَدِيدٍ قُسُورَةٌ وَقُسُورٌ . «مُسْتَنْفِرَةٌ» /٥١/ : نَافِرَةٌ مَدْعُورَةٌ .

٤٦٣٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ :

سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» . قُلْتُ :

يَقُولُونَ : «أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» . فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَقَالَ جَابِرٌ : لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ ، فَنُودِيتُ ، فَظَنَرْتُ عَنْ

يَمِينِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ

خَلْفِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا ، فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي ، وَصَبُّوا عَلَيَّ

مَاءً بَارِدًا ، قَالَ : فَدَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالَ : فَتَرَلْتُ : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» . قُمْ فَأَنْذِرْ .

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ» . [ر : ٤]

(٤٠٠) (تَبَلَّ) أَخْلَصَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ وَتَفَرَّغَ عَنْ سِوَاهُ . (أَنْكَالًا) قِيودًا ثَقَالًا لَا تَنْفَكُ أَبَدًا ،

جَمَعَ نِكْلًا وَنَكْلًا . (مُنْفَطِرٌ بِهِ) مُتَشَفِّقَةٌ مِنْ شِدَّتِهِ وَثِقَلِهِ . (السَّائِلُ) الَّذِي إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ شَيْئًا انْهَالَ مَا

بَعْدَهُ .

(٤٠١) (الْمُدَّثِّرُ) الْمُتَلَفِّفُ بِشَيْبَاهُ ، مِنَ الدَّثَارِ وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الثِّيَابِ فَوْقَ الشَّعَارِ ، وَالشَّعَارُ الثَّوْبُ الَّذِي

يَلْبَسُ الْجَسَدَ . (رَكْزُ النَّاسِ) حَسْبُهُمْ ، وَالرَّكْزُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . (قُسُورَةٌ وَقُسُورٌ) مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالْقَهْرُ .

٤٦٣٨ : (جَاوَرْتُ) اعْتَكَفْتُ . (قَضَيْتُ جَوَارِي) انْتَهَيْتُ مِنْ اعْتِكَافِي . (هَبَطْتُ) نَزَلْتُ مِنَ الْغَارِ لِأَذْهَبَ إِلَى

بَيْتِي .

٤٠٢ - باب : «قُمْ فَأَنْذِرْ» ٢/ .

٤٦٣٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (جَاوَرْتُ بِحِرَاءِ) . مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ . [ر : ٤]

٤٠٣ - باب : «وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ» ٣/ .

٤٦٤٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ : أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ ؟ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» . فَقُلْتُ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ : «أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» . فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ ؟ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» . فَقُلْتُ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ : «أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ» . فَقَالَ : لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (جَاوَرْتُ فِي حِرَاءِ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ ، فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي ، فَنُودِيتُ ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ») . [ر : ٤]

٤٠٤ - باب : «وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ» ٤/ .

٤٦٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : (فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُعْبًا ، فَارْجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَدَثِّرُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . إِنْ أَرَادْتَ إِلَّا أَنْ تَقْرَءَ الصَّلَاةَ ، وَهِيَ الْاَوْتَانُ» . [ر : ٤]

٤٦٤٠ : (استبطن الوادي) وصلت إلى بطنه ، وهو أخفض مكان فيه . (هو) أي الملك الذي جاءني في حراء ، كما صرح به الرواية التالية ، وهذا ظاهر أن ما حصل في حراء قبل هذا . (عرش) وفي نسخة (كرسي) والمعنى متقارب .

٤٠٥ - باب : قَوْلُهُ : «وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ» / ٥ .

يُقَالُ : الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ .

٤٦٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُحَدِّثُ عَنْ قِطْرَةِ الْوَحْيِ : (فَبَيْنَا أَنَا آمْنِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَرَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْزِرْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَاهْجُرْ» . - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرَّجْزَ الْأَوْتَانِ - ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ . [ر : ٤]

٤٠٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْقِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» / ١٦ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «سُدِّي» / ٣٦ : هَمَلًا . «لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ» / ٥ : سَوْفَ أَتُوبُ ، سَوْفَ أَعْمَلُ . «لَا وَزَرَ» / ١١ : لَا حِصْنَ .

٤٦٤٣/٤٦٤٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، وَكَانَ ثِقَةً ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ - يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . [ر : ٥]

٤٠٧ - باب : «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» / ١٧ .

(٤٦٤٤) : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ : أَنَّهُ

(٤٠٥) (الرجز) قرأ يعقوب وسهل وحفص وأبو جعفر بضم الراء ، وقرأ غيرهم بكسرها . وقيل هما بمعنى

واحد ، وقيل : بالضم معناها الصنم ، وبالكسر معناها النجاسة والمعصية .

(٤٠٦) (سدى) مهملاً دون أن يكلف ويسأل عن أعماله . (ليفجر ..) يُمْنِي نفسه بالتوبة والعمل الصالح ،

سوف .. وسوف .. وهو في الحقيقة يريد أن يستمر على عصيانه في مستقبل الأيام . وقيل : أن يكذب

يوم القيامة . (حصن) ملجأ يحمي من عقاب الله تعالى .

٤٦٤٣ : (ووصف سفيان) كيفية تحريكه .

سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ» . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ» . يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ ، «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، «وَقُرْآنَهُ» أَنْ تَقْرَأَهُ ، «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ» يَقُولُ : أُنْزِلَ عَلَيْهِ «فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ . [ر : ٥]

٤٠٨ - باب : قَوْلُهُ : «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» / ١٨ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَرَأْنَاهُ : بَيَّنَّاهُ ، فَاتَّبِعْ : أَعْمَلْ بِهِ .

(٤٦٤٥) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» . قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، «وَقُرْآنَهُ» . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» فَإِذَا أُنْزِلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ، «ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ . [ر : ٥]

«أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى» / ٣٤ : تَوَعَّدُ .

٤٠٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ (الْإِنْسَانِ ، الدَّهْرِ) : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» / ١ .

يُقَالُ مَعْنَاهُ : أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَهَلْ : تَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ خَبَرًا ، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ ، يَقُولُ : كَانَ شَيْئًا ، فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ . «أَمْشَاجٍ» / ٢ : الْأَخْلَاطُ ، مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ إِذَا خِلَطَ :

٤٦٤٤ : (بَنَفَلْتَ) يَضِيعُ وَيَفُوتُ .

٤٦٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، بَابُ : الْاسْتِمَاعِ لِلْقِرَاءَةِ ، رَقْمٌ : ٤٤٨ .

(وكان يعرف منه) أي الاشتداد حال نزول الوحي عليه . (لا أقسم) أي في السورة التي تبدأ بقوله تعالى : «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (أطرق) سكت ، وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض منصتاً متفهماً . (توعد) أي لأبي جهل الذي نزلت الآيات في حقه ، ومعناه : الله تعالى تولى أن ينزل بك ما تكره .

(٤٠٩) (جحداً) نفيًا . (يقول : كان ..) يفسر قوله تعالى : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا» / الإنسان : ١ : أي قد أتى على الإنسان مدة من الزمن وهو شيء لا يذكر ولا يعرف ، ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به ؟ . (الدم ..) أي ثم يصبح دمًا ثم علقه .. وهكذا . (إذا خلط ..) أي

مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ : خَلِيطٌ ، وَمَمَشُوجٌ مِثْلُ : مَخْلُوطٍ . وَيُقْرَأُ : «سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا» /٤/ :
وَلَمْ يُجْرِ بَعْضُهُمْ . «مُسْتَطِيرًا» /٧/ : مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ .
وَالْقَمَطَرِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : يَوْمٌ قَمَطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قَمَاطِرٌ ، وَالْعُبُوسُ وَالْقَمَطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ
وَالْعَصِيبُ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْآيَامِ فِي الْبَلَاءِ .
وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّضْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «الْأَرَائِكُ» /١٣/ : السُّرُرُ .
وَقَالَ الْبَرَاءُ : «وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا» /١٤/ : يَقْطُفُونَ كَيْفَ شَاءُوا .
وَقَالَ مَعْمَرٌ : «أَسْرَهُمْ» /٢٨/ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ وَغَيْطٍ فَهُوَ
مَأْسُورٌ .

٤١٠ - باب : تَفْسِيرُ : سُورَةِ : «وَالْمُرْسَلَاتِ» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «جِمَالَاتٌ» /٣٣/ : حِبَالٌ . «أَرْكَعُوا» صَلُّوا «لَا يَرْكَعُونَ» /٤٨/ :
لَا يُصَلُّونَ .
وَسُئِلَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَا يَنْطِقُونَ» /٣٥/ . «وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» /الأنعام: ٢٣/ .
«الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ» /يس: ٦٥/ . فَقَالَ : إِنَّهُ ذُو الْوَانِ ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ .

شيء بشيء . (سلاسلًا) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم : «سلاسلًا» بالتنوين ، وقرأ حمزة
وخلف وحفص وابن كثير وأبو عمرو (سلاسل) بالفتح بلا تنوين . وسلاسل جمع سلسلة . (أغلالًا)
جمع غل وهو القيد . (ولم يجر) من الإجراء ، أي لم يصرف سلاسل ، والصرف التنوين . (القمطرير ..
العبوس) يفسر قوله تعالى : «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» /الإنسان: ١٠/ : أي يجعل الإنسان
عابسًا شديد العبوس منقبض الوجه من هول ما فيه وشدته . (العصيب) اللفظ وارد في قوله تعالى :
«وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ» /هود: ٧٧/ . (النضرة ..) يفسر قوله تعالى : «وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا» /الإنسان:
١١/ . (ذلت) سخرت وقربت . (قطوفها) ثمارها . (معمر) بن المثنى أبو عبيدة . (قتب) رحل
صغير على قدر سنام البعير . (غبيط) رحل النساء الذي يشد عليه الهودج .

(٤١٠) (المرسلات) الرياح المرسلة بشدة وتتابع ، وقيل : الملائكة المرسلة بأوامره سبحانه وتعالى .
(جمالات) قيل : هي الحبال ، وقيل : جمع جمالة وهي جمع جمل ، وهو ذكر الإبل ، وانظر شرح
الحديث : ٤٦٤٩ . (سئل ..) أي عن التوفيق بين هذه الآيات التي ظاهرها التعارض . (إنه) أي يوم
القيامة . (الوان) أحوال وأطوار ، وانظر الحديث : ٤٥٣٧ م .

٤٦٤٦/٤٦٤٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ : «وَالْمُرْسَلَاتِ» . وَإِنَّا لَنَلْتَقَاهَا مِنْ فِيهِ ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَأَبْتَدَرْنَاَهَا ، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وُقِيَتْ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقِيَتْ شَرَّهَا) .

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ : بِهَذَا . وَعَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : مِثْلَهُ . وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ قَرْمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ أَسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

(٤٦٤٧) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «وَالْمُرْسَلَاتِ» . فَتَلَقَيْنَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبُ بِهَا ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَيْكُمْ أَقْتُلُوهَا) . قَالَ : فَأَبْتَدَرْنَاَهَا فَسَبَقَتْنَا ، قَالَ : فَقَالَ : (وُقِيَتْ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقِيَتْ شَرَّهَا) .

[ر : ١٧٣٣]

٤١١ - باب : قَوْلُهُ : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» / ٣٢ .

٤٦٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» . قَالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ ، فَزَرَعُهُ لِلشَّتَاءِ ، فَسَمَّيَهُ الْقَصْرَ . [٤٦٤٩]

٤٦٤٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : قتل الحيات وغيرها ، رقم : ٢٢٣٤ .

٤٦٤٨ : (إنها) أي جهنم . (بشر) ما يتطاير من النار إذا التهمت ، واحداها شررة . (كالقصر) كالبناء الشامخ في عظمه وارتفاعه . وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بفتح الصاد ، ومعناه كما فسره . / المرسلات : ٣٢ . (بتصر) بقدر وارتفاع . (للشتاء) لأجل الاسترخاء به في الشتاء .

٤١٢ - باب : قَوْلُهُ : «كَانَهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ» / ٣٣ .

٤٦٤٩ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَابِسٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «تَرْمِي بِشَرِّ» . كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَتَرَفَعَهُ لِلشَّتَاءِ ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ . «كَانَهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ» حِبَالُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ . [ر : ٤٦٤٨]

٤١٣ - باب : قَوْلُهُ : «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ» / ٣٥ .

٤٦٥٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «وَالْمُرْسَلَاتِ» . فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَثَبْتُ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْتُلُوهَا) . فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وُقِيتَ شَرُّكُمْ ، كَمَا وَقِيتُمْ شَرَّهَا) .

قال عمر : حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي : فِي غَارٍ بِمَنَى . [ر : ١٧٣٣]

٤١٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّبَاِ : «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» / ١ .

قال مجاهدٌ : «لَا يَرْجُونَ حِسَابًا» / ٢٧ : لَا يَخَافُونَهُ . «لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا» / ٣٧ : لَا يُكَلِّمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ . «صَوَابًا» / ٣٨ : حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٍ بِهِ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ : «وَهَاجًا» / ١٣ : مُضِيًّا . «ثَجَّاجًا» / ١٤ : مُنْصَبًّا . «أَلْفَافًا» / ١٦ : مُلْتَفَّةً . وقال غيره : «غَسَاقًا» / ٢٥ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ ، وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ : يَسِيلُ ، كَانََّ الْغَسَاقَ وَالْغَسِيقَ وَاحِدٌ . «عَطَاءً حِسَابًا» / ٣٦ : جَزَاءً كَافِيًا ، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي ، أَيُّ كَفَانِي .

٤٦٤٩ : (حبال السفن) تفسير (جمالات) بالحبال إذا ضمت الجيم ، وأما بكسرها فهي جمع جمالة ، وجمالة جمع جمل ، وهو ذكر الإبل . (صفر) في هيئتها ولونها جمع أصفر ، والعرب تسمي سود الإبل صفراً ، لشوب سوادها بصفرة . /المرسلات : ٣٣/ .

(٤١٣) (لا ينطقون) لا يستطيعون النطق ، أو لا ينطقون بحجة تنفعهم .

(٤١٤) (غساقاً) صديداً يسيل من أبدانهم ، وقرأ الكسائي وحفص بتشديد السين المفتوحة ، وقرأ الباقون بتخفيفها . (غسقت عينه) أي سالت أو سال دمعها .

٤١٥ - باب : «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» / ١٨ / : زُمْرًا .

٤٦٥١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ) . قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ . قَالَ : (ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

[ر : ٤٥٣٦]

٤١٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالنَّازِعَاتِ» .

«زَجْرَةٌ» / ١٣ / : صِيحَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ» / ٦ / : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . «الْآيَةُ الْكُبْرَى» / ٢٠ / : عَصَاهُ وَيَدُهُ . «سَمَكُهَا» / ٢٨ / : بَنَاهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ . «طَغَى» / ١٧ / : عَصَى .
يُقَالُ : النَّاخِرَةُ وَالنَّخْرَةُ سَوَاءٌ ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخْلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّخْرَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالنَّاخِرَةُ : الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «الْحَافِرَةُ» / ١٠ / : إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ ، إِلَى الْحَيَاةِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «أَيَّانَ مُرْسَاهَا» / ٤٢ / : مَتَى مُنْتَهَاهَا ، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي .
«الرَّاجِفَةُ» / ٦ / : النَّفْخَةُ الْأُولَى . «الرَّادِفَةُ» / ٧ / : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .
٤٦٥٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ :

(٤١٥) (الصور) البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة . (زُمْرًا) جماعات .

(٤١٦) (النازعات) الملائكة تنزع أرواح بني آدم . (ترجف الراجفة) تنفخ النفخة الأولى التي تحرك كل شيء تحريكاً شديداً . (الآية الكبرى) المعجزة العظيمة الدالة على أنه رسول الله تعالى . (النخرة) يشير إلى قوله تعالى : «إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً» /النازعات : ١١ / : بالية . (سواء) أصل المعنى واحد . (فينخر) أي يصوت . (الحافرة) يقال رجع في حافرة أي في طريقه الذي جاء منه يحفره بمشيته . (مرساها) ظهرها وقيامها . (منتهاها) منتهى الحياة الدنيا الذي يكون عنده قيام الساعة .

٤٦٥٢ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ، باب : قرب الساعة ، رقم : ٢٩٥٠ .

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا ، بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ) . [٤٩٩٥ ، ٦١٣٨]
 قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «أَغْطَشَ» /٢٩/ : أَظْلَمَ . «الطَّامَةُ» /٣٤/ : تَطْمُ كُلُّ شَيْءٍ .
 ٤١٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ «عَبَسَ» .

«عَبَسَ وَتَوَلَّى» /١/ : كَلَحَ وَأَعْرَضَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «مُطَهَّرَةٌ» /١٤/ : لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» /النازعات : ٥/ : جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً ، لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ ، فَجَعَلَ التَّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْغُلْبُ : الْمُلْتَفَّةُ ، وَالْأَبُ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . «سَفَرَةٌ» /١٥/ : الْمَلَائِكَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، سَفَرْتُ : أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَجَعَلْتُ الْمَلَائِكَةَ - إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ - كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «تَصَدَّى» /٦/ : تَغَافَلُ عَنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَمَّا يَقْضِ» /٢٣/ : لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أَمَرَ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «تَرْهَقُهَا» /٤١/ : تَغْشَاهَا شِدَّةٌ . «مُسْفَرَةٌ» /٣٨/ : مُشْرِقَةٌ . «بِأَيْدِي سَفَرَةٍ» /١٥/ : وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : كَتَبَتْهُ أَسْفَارًا ، كُتِبَتْ . «تَلَهَّى» /١٠/ : تَشَاغَلَ . يُقَالُ : وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سِفْرٌ . «فَاقْبَرَهُ» /٢١/ : يُقَالُ : أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ، قَبْرُهُ دَفْنُهُ .

٤٦٥٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَهُوَ حَافِظٌ

(قال بإصبعه) أشار . (والساعة) قيام القيامة . (كهاتين) أي مقترنين كاقترانهما ، أو الفارق بين بعثتي وقيام الساعة كالفرق بين الأصبعين في الطول ، والمراد بيان قرب وقت قيام الساعة . (تطم) تعلق عليه وتغلب ، والمراد بالطامة يوم القيامة .

(٤١٧) (كلح) قطب وجهه . (غيره) غير مجاهد ، وهذا يعني أن الكلام قبله لمجاهد رحمه الله تعالى [عيني] (وهذا مثل ..) أي وصفت الخيول بالمدبرات مع أن التدبير لمحمولها وهم الغزاة . (الأب .. الغلب) يشير إلى قوله تعالى : «وَحَدَاتِنِ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا» /عبس : ٣٠ ، ٣١/ . (غلبًا) ملتفة الأشجار . (أبًا) الكلأ والمرعى الذي تأكله الدواب ولا يزرعه الناس . (تغافل) قال العيني : أكثر النسخ : تصدى تغافل عنه ، والذي في غيرها : تصدى أقبل عليه ، وكأنه الصواب وعليه أكثر المفسرين . (سفر) وهو الكتاب . ٤٦٥٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه ، رقم : ٧٩٨ . (حافظ له) أي للقرآن عن ظهر قلب .

لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ) . ٤١٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» . (التَّكْوِيرُ)

«انْكَدَرَتْ» /٢/ : اَنْثَرَتْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «سُجِّرَتْ» /٦/ : ذَهَبَ مَأْوَاهَا فَلَا تَبْقَى قَطْرَةً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْمَسْجُورُ» /الطور: ٦/ : الْمَمْلُوءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : «سُجِّرَتْ» أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا . وَالْخُنْسُ : تَخْنَسُ فِي مَجْرَاهَا : تَرْجِعُ ، وَتَكْنَسُ : تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنَسُ الطَّبَّاءُ . «تَنْفَسُ» /١٨/ : ارْتَفَعَ النَّهَارُ . وَالظَّنِينُ الْمُتَمِّمُ ، وَالضَّيْنُ يَضِنُّ بِهِ .

وَقَالَ عُمَرُ : «الْثُّفُوسُ زُوجَتْ» /٧/ : يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ» /الصفات: ٢٢/ . «عَسَسَ» /١٧/ : أَدْبَرَ .

٤١٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ» . (الْإِنْفِطَارُ)

أَنْفِطَارُهَا : اَنْشَقَاقُهَا .

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «يُعْزَرَتْ» /٤/ : يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ .

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : «فُجِّرَتْ» /٣/ : فَاضَتْ .

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ : «فَعَدَّلَكَ» /٧/ : بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ ،

(يتعاهده) يضبطه ويتفقده ويكرر قراءته حتى لا ينساه . (أجران) لتلاوته ولتحمل المشقة فيها .

(٤١٨) (كورت) أظلمت وتلاشى ضوءها ، من التكوير ، وهو جمع الشيء بعضه إلى بعض ، فكأن

الشمس عند قيام الساعة تجمع بعضها إلى بعض وتلف ، فيلف ضوءها ويذهب انتشاره في الآفاق .

(انكدرت) تساقطت وتناثرت ، من انكدر الطائر إذا سقط عن عشه . (سجرت) بتشديد الجيم وتخفيفها .

(غيره) أي غير الحسن . (الخنس ..) يفسر قوله : «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ . الْجَوَارِ الْكُنْسِ» /التكوير: ١٥/ ،

/١٦/ : أي النجوم السيارة التي تغيب وترجع فتظهر . (تكنس الأطباء) تدخل كناسها ، وهو الموضع الذي تأوي

إليه ، والأطباء : جمع ظي وهو الغزال . (تنفس) أي الصبح : امتد ضوءه وأقبل بالرُّوح والنسيم .

(الظنين ..) يشير إلى قوله تعالى : «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ» /التكوير: ٢٤/ . قرأ عاصم وحمزة

وأهل المدينة والشام بالضاد ، أي ببخيل ، والمعنى : لا يبخل بتبليغ ما يوحى به إليه وتعليمه للناس .

وقرأ غيرهم بالطاء ، أي : وما هو بمتهم فيما يخبر به عن الله عز وجل . (نظيره) المؤمن مع المؤمنة ،

والفاجر مع الفاجرة . (عسس) أقبل بظلامه ، أو أدبر ، فهو من الأضداد .

(٤١٩) (بالتخفيف) أي بفتح الدال : «فَعَدَّلَكَ» وبه قرأ الحسن وحمزة والكسائي وعاصم .

(بالتشديد) أي بتشديد الدال المفتوحة «فَعَدَّلَكَ» .

وَأَرَادَ : مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي : «فِي أَيِّ صُورَةٍ» /٨/ : شَاءَ : إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ ، وَطَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ .

٤٢٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» . (الْمُطَفِّفِينَ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «رَانَ» /١٤/ : ثَبَتُ الْخَطَايَا . «ثُوبٌ» /٣٦/ : جُوزِي .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفُّ لَا يُؤَيِّ غَيْرَهُ . الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ . «خِتَامُهُ مِسْكٌ» /٢٦/ : طِينَتُهُ .
التَّسْنِيمُ : يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» /٦/ .
٤٦٥٤ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : («يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» .
حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ) . [٦١٦٦]

٤٢١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ» . (الْإِنْشِقَاقُ)

قَالَ مُجَاهِدٌ : «كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ» /الحاقة: ٢٥/ : يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ . «أُذِنَتْ»
٢/ ، ٥/ : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ «لِرَبِّهَا» . «وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا» مِنَ الْمَوْتِ «وَنَخَلَتْ» /٤/ : عَنْهُمْ .
«وَسَقَ» /١٧/ : جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ . «ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُورَ» /١٤/ : لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا .

(ومن خفف) أي أراد نفس المعنى . (في أي صورة ..) خلقك على الصورة والشبه الذي يريده سبحانه .
(٤٢٠) (ران) من الرين ، وهو الغلبة ، أي غلبت الخطايا على قلوبهم وأحاطت بها حتى غمرتها وغطتها .
(ثبت الخطايا) سجل الخطايا وصحيفة الذنوب . (لا يوفي غيره) أي لا يعطيه حقه كاملاً ، بل إذا دفع له أنقص ، وإذا أخذ لنفسه زاد ، ويكون هذا في الكيل والوزن وغيرهما من سائر الحقوق . (الرحيق)
يفسر قوله تعالى : «يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ» /المطففين: ٢٥/ : أي ختم على ذلك الشراب ومنع من أن تمسه الأيدي حتى يفك ختمه الأبرار . (طينته) المادة التي ختم بها . (التسليم) يفسر قوله تعالى : «وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» /المطففين: ٢٧/ : أي يخلط ويمزج بالتسليم ، وهو أرفع شراب في الجنة ، وهو معنى قوله :
يعلو شراب أهل الجنة ، والتسليم العلو والارتفاع ، ومنه سنام البعير .

٤٦٥٤ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : في صفة يوم القيامة ، رقم : ٢٨٦٢ .

(يوم يقوم الناس) من قبورهم وهو يوم القيامة . (لرب العالمين) خاضعين للمعبود الحق الذي خلقهم .
/المطففين: ٦/ . (يغيب) يغرق . (رشحه) عرقه .

(٤٢١) (كتابه ..) يبين أنه لا تنافي بين قوله تعالى : «وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ» /الانشقاق: ١٠/ : وقوله تعالى : «وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ» بل الصورة واحدة ، وذلك أنه يعطى كتاب أعماله بشماله من وراء ظهره . (وسق) جمع وضم ما كان منتشرًا في النهار ، أو : ما جمع من النجوم وما ساق من الظلمة .

٤٢٢ - باب : «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» /٨/ .

٤٦٥٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أُنَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكًا) . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» . قَالَ : (ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكًا) . [ر : ١٠٣] لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ /١٩/ .

٤٦٥٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» . حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، قَالَ : هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ .

٤٢٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْبُرُوجِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْأَخْدُودُ» /٤/ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ . «فَتَنُوا» /١٠/ : عَذَّبُوا .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «الْوُدُودُ» /١٤/ : الْحَبِيبُ . «الْمَجِيدُ» /١٥/ : الْكَرِيمُ .

٤٢٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ الطَّارِقِ .

هُوَ النَّجْمُ ، وَمَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ . «النَّجْمُ الثَّاقِبُ» /٣/ : الْمُضِيءُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :

٤٦٥٦ : (حَالًا بَعْدَ حَالٍ) حال مطابقة للشيء الذي كان قبلها في الشدة . وقيل : الطباق جمع طبقة وهي المرتبة ، أي طبقات بعضها أشد من بعض في الأحوال ، وقيل في معناها غير ذلك . /الانشقاق : ١٩/ . (قال :

هذا .) أي قال ابن عباس رضي الله عنهما : هذا الذي يكون له حال بعد حال هو نبيكم ﷺ ،

والآية خطاب له ، وذلك على قراءة : «لَتَرْكَبَنَّ» بفتح الباء ، وهي قراءة متواترة ، والمعنى : سيتغير حالك ،

وينتقل بك الأمر حتى تكون لك الغلبة على المشركين ، ويتحقق لك ما بعثت من أجله من إحقاق الحق

ونصرة الدين ، ويختم لك بحسن العاقبة .

(٤٢٤) (البروج) منازل الشمس والقمر والنجوم ، وقيل : الكواكب الكبيرة ، سميت بذلك لظهورها .

(الأخدود) الحفرة المستطيلة والشق المستطيل في الأرض .

(٤٢٥) (فهو طارق) من الطرق وهو الدق ، سمي بذلك لحاجته إلى دق الباب أكثر من غيره .

«الثَّاقِبُ» الَّذِي يَتَوَهَّجُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «ذَاتِ الرَّجْعِ» / ١١ / : سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ . «ذَاتِ الصَّدْعِ» / ١٢ / : تَتَصَدَّعُ بِالنبَّاتِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «لَقَوْلُ فَضْلٍ» / ١٣ / : لَحَقْتُ . «لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» / ٤ / : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

٤٢٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . (الْأَعْلَى)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «قَدَّرَ فَهَدَى» / ٣ / : قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا . وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «غُثَاءٌ أَخْوَى» / ٥ / : هَشِيمًا مُتَغَيَّرًا .

٤٦٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَجَعَلَا يُقْرَأَانَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارُ وَبِلَالُ وَسَعْدُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . فِي سُورَةٍ مِثْلِهَا . [ر : ٣٧٠٩]

٤٢٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» . (الْغَاشِيَةِ)

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» / ٣ / : النَّصَارَى .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «عَيْنِ آيَةٍ» / ٥ / : بَلَغَ إِنْهَا وَحَانَ شُرْبُهَا . «حَمِيمٍ آَنِ» / الرَّحْمَنِ : ٤٤ / :

(تتصدع) تتشقق . (فصل) يفصل بين الحق والباطل . (حافظ) من ربه ، يحصي عليها ما تكسبه من خير أو شر .

(٤٢٦) (قدر ..) قدر لكل مخلوق ما يحتاج إليه ، ويسر له السبل لاكتسابه . وقيل غير هذا . (الأنعام) المراد الحيوانات . (لمراتعها) جمع مَرْتَعٍ ، وهو الموضع الذي ترعى فيه . (غثاء) كالغثاء الذي يكون فوق السيل . (أخوى) أسود ، لأن العشب إذا يبس اسود . (هشيمًا) يابسًا متكسرًا .

٤٦٥٧ : (الولائد) جمع وليدة ، وهي الصبية والأمة .

(٤٢٧) (النصارى) أي فسر أصحاب الوجوه الخاشعة الدليلة يوم القيامة بالنصارى ، الذين أتبعوا أنفسهم في الدنيا في أعمال ظنوها تنفعهم ، وإذا بها سبب عنائهم وتعبهم الدائم في نار جهنم يوم القيامة . وقيل غير ذلك . (آية) تنهى حرها . (بلغ إنها) بلغ حرها نهايته . (حان شربها) جاء وقت شربها لمن هيئت لهم من الكفار . (حميم) ماء حار ، وأتى بهذه الآية ليعين أنها من نفس المعنى .

بَلَغَ إِنْأَهُ . «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ» / ١١ / : شَتْمًا .
وَيُقَالُ : الضَّرِيعُ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّبْرُقُ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ،
وَهُوَ سَمٌّ . «بِمُسَيْطِرٍ» / ٢٢ / : بِمُسَلَّطٍ ، وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «إِيَابُهُمْ» / ٢٥ / : مَرَجِعُهُمْ .

٤٢٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالْفَجْرِ» . (الفجر)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْوَتْرُ» / ٣ / : اللَّهُ . «إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» / ٧ / : يَغْنِي الْقَدِيمَةَ ، وَالْعِمَادُ
أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ . «سَوَطَ عَذَابٍ» / ١٣ / : الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ . «أَكَلًا لَمًّا» / ١٩ / : السَّفُّ .
و «جَمًّا» / ٢٠ / : الْكَثِيرُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ ، السَّمَاءُ شَفَعٌ ، وَالْوَتْرُ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .
وَقَالَ غَيْرُهُ : «سَوَطَ عَذَابٍ» / ١٣ / : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ
فِيهِ السَّوْطُ . «لِبَالِرْصَادٍ» / ١٤ / : إِلَيْهِ الْمَصِيرُ . «تَحَاضُّونَ» / ١٨ / : تُحَافِظُونَ ، وَ «تَحُضُّونَ»
تَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ . «الْمُطْمِئِنَّةُ» / ٢٧ / : الْمُصَدِّقَةُ بِالثَّوَابِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّةُ» : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا أَطْمَأْنَنْتْ إِلَى اللَّهِ
وَأَطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا ، وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا ، وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ،

(لا تسمع فيها لاغية) قرأ الجمهور «تسمع» بالتاء المفتوحة ونصب «لاغية» وقرأ نافع : «تسمع» بضم
التاء ورفع «لاغية» وقرأ ابن كثير وأبو عمر ورويس «يسمع» بالياء المضمومة ورفع «لاغية» ولاغية مثل
القول ونحوه . (ويقال) القائل هو الفراء . (الضريع ..) يفسر قوله تعالى : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيْعٍ» / الغاشية : ٦ / . (لهم) أي للكفرة وأهل النار . (ويقرأ ..) قرأ اهشام بالسین ، وخلف عن
حمزة : بين الصاد والزاي ، والباقون بالصاد . [النشر]

(٤٢٨) (الوتر) هو في اللغة : الفرد ، ومن العدد : ما ليس بشفع - أي زوج - ومنه صلاة الوتر ، وهو
من أسماء الله تعالى ، وهو الفذ الفرد جل جلاله . ويطلق على يوم عرفة . وقرأ حمزة وعلي بكسر الواو
وقرأ غيرهما بفتحها . (ذات العمداد) الطول والقوة والشدة ، وهو تشبيه لهم بالأعمدة . (القديمة) وهي
عاد الأولى . (أهل عمود) هو كناية عن أهل الخيام التي تنصب على الأعمدة . (سوط عذاب) عذاباً شديداً ،
والسوط : ما يضرب به من جلد مضافاً كان أم لم يكن . (السف) فسر اللم بالسف وهو يدل على
المبالغة والشدة في الأكل . (لبالمرصاد) مفعول من رصده ، أي يسمع ويرى ما يفعله العباد ، ويجازيهم
عليه في الوقت المناسب وبالجاء الوافي . (تحاضون .. تحضون) قراءتان متواترتان .

وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : «جَابُوا» /٩/ : نَقَبُوا ، مِنْ جَيْبِ الْقَمِيصِ : قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ ، يُجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا . «لَمَّا» /١٩/ : لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ : أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ .

٤٢٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «لَا أُقْسِمُ» . (الْبَلَدِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ» /٢/ : مَكَّةَ ، لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ . «وَوَالِدٍ آدَمَ» «وَمَا وَلَدٌ» /٣/ . «لُبْدًا» /٦/ : كَثِيرًا . وَ «النَّجْدَيْنِ» /١٠/ : الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . «مَسْغَبَةٍ» /١٤/ : مَجَاعَةٍ . «مَرْبَةٍ» /١٦/ : السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ ، يُقَالُ : «فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقَبَةَ» /١١/ : فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعُقَبَةَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ فَسَّرَ الْعُقَبَةَ فَقَالَ : «وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ . فَكَ رَقَبَةٍ . أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ» /١٢ - ١٤/ .

٤٣٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا» . (الشَّمْسِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ضَحَاهَا : ضَوْوُهَا . «إِذَا تَلَاهَا» /٢/ : تَبِعَهَا . وَ «طَحَاهَا» /٦/ : دَحَاهَا . «دَسَاهَا» /١٠/ : أَغْوَاهَا . «فَأَلْهَمَهَا» /٨/ : عَرَفَهَا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ . «بِطُغَوَاهَا» /١١/ : بِمَعَاصِيهَا . «وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا» /١٥/ : عُقْبَى أَحَدٍ .

٤٦٥٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَحْطُبُ ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : («إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا» : أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ، مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ) . وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ : (يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ بِجِلْدِ امْرَأَتِهِ جِلْدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ) .

(جيب) القميص شقه من جهة العنق ، وأصل الجيب القطع .

(٤٢٩) (حل ..) تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر . (متربة) فقر ، فكان الفقير قد لصق بالتراب لقلة ذات يده . (فلا اقتحم ..) دخل وجاوز بشدة ومشقة ، والعقبة : في الأصل المرتفع من الأرض والمراد الخصلة الصعبة ، أي ما فعل في الدنيا ما فيه مشقة شديدة على النفس من الأعمال الصالحة . (فك رقبة) عتق مملوك وتخليصه من العبودية والرق ، ابتغاء مرضاة الله تعالى .

(٤٣٠) (دحاهها) بسطها وجعلها صالحة للسكنى والعيش عليها . (عرفها الشقاء ..) بين لها أسبابها . (بطغواها) أي طغيانها حملها على التكذيب . (عقبي أحد) أي لا يخاف الله تعالى تبعة من أحد في إهلاكهم .

٤٦٥٨ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : النار يدخلها الجبارون ، رقم : ٢٨٥٥ .

(عارم) جبار صعب ، ومفسد خبيث ، وجاهل شرس شديد . (رهطه) قومه . (يضاجعها) يطؤها .

ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ : (لَمْ يَضْحَكْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ) .
 وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ) . [ر : ٣١٩٧]

٤٣١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» . (الليل)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى» /٩/ : بِالْخَلْفِ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «تَرَدَّى» /١١/ : مَاتَ . وَ «تَلَطَّى» /١٤/ : تَوَهَّجَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ بْنُ عُمَيْرٍ :
 «تَلَطَّى» .

٤٣٢ - باب : «وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى» /٢/ .

٤٦٥٩ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
 عَلْقَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ ، فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَاتَانَا ،
 فَقَالَ : أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ،
 فَقَرَأْتُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» . قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي
 صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا . [٤٦٦٠]
 ٤٣٣ - باب : «وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى» /٣/ .

٤٦٦٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَدِمَ أَصْحَابُ
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ :
 كُلُّنَا ، قَالَ : فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا
 يَغْشَى» . قَالَ عَلْقَمَةُ : «وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى» . قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ،
 وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ : «وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى» . وَاللَّهِ لَا أَتَابِعُهُمْ . [ر : ٤٦٥٩]

(٤٣١) (يغشى) يغطي بظلمته النهار . (تجلى) انكشف بضوئه .

٤٦٥٩ : (والذكر والأنثى) القراءة المتواترة «وما خلق الذكر والأنثى» . / الليل : ٣/ . (صاحبك) أي عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه . (هؤلاء) أهل الشام . (يأبون علينا) يمنعون هذه القراءة التي ليس فيها لفظ
 «وَمَا خَلَقَ» .

٤٦٦١ : (صدق بالحسنى) أيقن أن الله تعالى سيخلف عليه في الدنيا والآخرة . وتتمة الآيات : «فَسَيُسَرُّهُ لِلْيُسْرَى»
 وهي العمل الذي يرضاه الله تعالى : «وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَيُسَرُّهُ لِلْعُسْرَى» أي

٤٣٤ - باب : قَوْلُهُ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» /٥/ .

٤٦٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جِنَازَةٍ ، فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : (اعْمَلُوا فِكْلٌ مَيْسَرٌ . ثُمَّ قَرَأَ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى - إِلَى قَوْلِهِ - لِلْعُسْرَى» . [ر : ١٢٩٦]

٤٣٥ - باب : قَوْلُهُ : «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» /٦/ .

٤٦٦٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ر : ١٢٩٦]

٤٣٦ - باب : «فَسُنِّسَرُهُ لِلْيُسْرَى» /٧/ .

٤٦٦٣ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : (اعْمَلُوا فِكْلٌ مَيْسَرٌ . «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» . الْآيَةَ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهِ مَذْهُورٌ ، فَلَمْ أَُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ . [ر : ١٢٩٦]

٤٣٧ - باب : «وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى» /٨/ .

٤٦٦٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ) . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ ؟

والذي أمسك عن الإنفاق واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة ، ولم يصدق بجزيل الأجر والعطاء عند الله عز وجل ، فإننا نمهد له الطريق الموصل إلى الشقاوة حسبما اختار لنفسه . /الليل : ٥ - ١٠/ .

قال : (لَا ، اَعْمَلُوا فِكْلُ مَيْسَرٍ . ثُمَّ قَرَأَ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى - إِلَى قَوْلِهِ - فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى») . [ر : ١٢٩٦]

٤٣٨ - باب : قَوْلُهُ : «وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى» / ٩ .

٤٦٦٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَكَسَّ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ) . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ؟ قَالَ : (أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ . ثُمَّ قَرَأَ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى») . الْآيَةِ . [ر : ١٢٩٦]

٤٣٩ - باب : «فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى» / ١٠ .

٤٦٦٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ؟ قَالَ : (اَعْمَلُوا فِكْلُ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ . ثُمَّ قَرَأَ : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى») . الْآيَةِ . [ر : ١٢٩٦]

٤٤٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «الْضُّحَى» . (الضُّحَى)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «إِذَا سَجَى» / ٣ : أَسْتَوَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَظْلَمَ وَسَكَنَ . «عَائِلًا» / ٨ :

ذُو عِيَالٍ .

٤٦٦٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْتَكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالصُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» . [ر : ١٠٧٢]

٤٤١ - باب : قَوْلُهُ : «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» /٣/ .

تَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ .

٤٦٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَاكَ ، فَتَرَكْتُ : «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» . [ر : ١٠٧٢]

٤٤٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «الْمَنْ نَشْرَحُ» . (الشرح)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَزَرَكَ» /٢/ : فِي الْجَاهِلِيَّةِ . «أَنْقَضَ» /٣/ : أَثْقَلَ . «مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» /٥/ ، /٦/ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَيَّ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ ، كَقَوْلِهِ : «هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا

٤٦٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ، رَقْم : ١٧٩٧ . (الضحى) وقت ارتفاع الشمس واعتدال حرارة النهار من الحر والبرد . (ودعك) من التوديع ، وهو المبالغة في الترك . (قل) أبغضك .

(٤٤١) (بالتشديد ..) هي قراءة الجمهور المتواترة ، والتخفيف قراءة شاذة قرأ بها ابن أبي عتبة .

٤٦٦٨ : (أبطأك) جعلك بطيئاً في قراءة القرآن حيث لم يأتك ، وروي : (أبطأ عنك) أي تأخر .

(٤٤٢) (وزرك) الوزر الحمل الثقيل ، أي خففنا عنك الكثير من الأعباء التي أثقلتك وأهمتك . (في الجاهلية) لعل المراد ما وقع منه مما لا يليق به ، كهمه أن يحضر اللهو ، ونزعه إزاره عن عورته ، ونحو ذلك ، مما لا يعد ذنباً ولا يترتب عليه إثم . (أنقض) أثقله وأوهنه حتى صار وكأنه له نقيض ، أي صوت خفي كالذي يسمع من الرجل فوق البعير . (مع ذلك ..) أي إن كلمة اليسر كررت نكرة مرتين ، فالثانية غير الأولى ، وكلمة العسر كررت معرفة ، فالثانية عين الأولى ، فتحصل وجود يسرين مقابل عسر واحد .

إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ / التوبة : ٥٢ / وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «فَانْصَبْ» / ٧ / : فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ . وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
«أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» / ١ / : شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

٤٤٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالْتَيْنِ» . (التين)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ التَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ . يُقَالُ : «فَمَا يُكَذِّبُكَ» / ٧ / :
فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ؟ كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ ؟

٤٦٦٩ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ .
«تَقْوِيمٌ» : الْخَلْقُ . [ر : ٧٣٣]

٤٤٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» . (العلق)

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَكْتُبُ فِي الْمُصْحَفِ
فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَأَجْعَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «نَادِيَهُ»
/ ١٧ / : عَشِيرَتُهُ . «الزَّبَانِيَّةُ» / ١٨ / : الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ : «الرُّجْعِيُّ» / ٨ / : الْمَرْجِعُ . «لَنْسَفَعَنَّ»
/ ١٥ / : قَالَ : لَنَأْخُذَنَّ ، وَلَنْسَفَعَنَّ بِالْثُّونِ ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ ، سَفَعْتُ بِيَدِهِ : أَخَذْتُ .

(الحسينين) الظفر أو الشهادة ، ووجه التشبيه : أنه كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذلك ثبت لهم تعدد
اليسر . (لن يغلب ..) لفظ حديث في سنده ضعف ، وكذلك جاء أثراً عن عمر رضي الله عنه ، رواه
في الموطأ ، لكنه منقطع . (فانصب) فاجتهد في الدعاء وطلب حاجتك من ربك ، وقيل : أتعب نفسك
في عبادة ربك ، وقيل : غير ذلك .
(٤٤٣) (يدانون) يجازون يوم القيامة .

٤٦٦٩ : (تقويم) تفسير لقوله تعالى : «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» / التين : ٤ / : أعدل قامة وأحسن
صورة .

(٤٤٤) (الإمام) الفاتحة في أول القرآن . (ناديه) أصحاب مجلسه الذين يجلسون معه . (الملائكة) أي
ملائكة العذاب ، والزبانية في اللغة العربية الشرط كالشُرطة ، وسمي ملائكة العذاب بذلك لدفعهم أهل
النار إليها . (الخفيفة) أي نون التوكيد الخفيفة . (سفعت) أخذت وجذبت جذباً شديداً ، وسفعت أيضاً
ضربت بإذلال وإهانة .

٤٦٧٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .
 حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ
 سَلْمُومَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ : أَنَّ عُرْوَةَ
 ابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ
 الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ : وَالتَّحَنُّنُ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ
 الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا ، حَتَّى
 فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : أَقْرَأْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا أَنَا
 بِقَارِيٍّ) . قَالَ : (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأْ ، قُلْتُ :
 مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأْ ، قُلْتُ :
 مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
 الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ » . الْآيَاتِ إِلَى
 قَوْلِهِ : « عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ») . فَارْجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى
 خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) . فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ . قَالَ لِحَدِيجَةَ : (أَيُّ خَدِيجَةَ ،
 مَا لِي ، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي) . فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، قَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا ، أَبَشِّرْ ، فَوَاللَّهِ
 لَا يُحْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ
 الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ
 ابْنَ نَوْفَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ
 الْعَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْأَجْمَلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ،
 فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمِّ ، أَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، قَالَ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟
 فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، لَيْتَنِي
 فِيهَا جَذَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ، ذَكَرَ حَرْفًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْ مُخْرِجِي هُمْ) . قَالَ

٤٦٧٠ : (فجئته) أتاه بغته . (يكتب الكتاب العربي) مر في الحديث رقم (٣) أنه كان يكتب الكتاب العبراني ،
 ولعل هذه الرواية أصح ، فانظر شرحها هناك . (جذعًا) خبر لأكون المحذوفة . (وذكر حرفًا) أي وذكر

وَرَقَّةٌ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .
ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَّةٌ أَنْ تُؤَيَّ ، وَقَتَرَ الْوَحْيُ فِتْرَةً ، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣]

٤٦٧١ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ : (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَفَرَّقْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَدَثَرُوهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» . - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ - قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ) . [ر : ٤]

٤٤٥ - باب : قَوْلُهُ : «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ» / ٢ .

٤٦٧٢ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» . [ر : ٣]

٤٤٦ - باب : قَوْلُهُ : «اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» / ٣ .

٤٦٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ : قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ» . [ر : ٣]

٤٤٧ - باب : «الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ» / ٤ .

٤٦٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : (زَمِّلُونِي وَرَقَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ مَا جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى مِنْ قَوْلِهِ : إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . ٤٦٧١ : (فَفَرَّقْتُ مِنْهُ) خَفْتُ وَفَرَعْتُ . (زَمِّلُونِي) لَفُونِي وَغَطُونِي .

زَمْلُونِي). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ر : ٣]

٤٤٨ - باب : «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَّا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ» / ١٥ ، ١٦ / .

٤٦٧٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ . فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَأَيْكَةَ) .

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

٤٤٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» . (الْقَدْرُ)

يُقَالُ : الْمَطْلَعُ : هُوَ الطُّلُوعُ ، وَالْمَطْلِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ . «أَنْزَلْنَاهُ» الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ ، «أَنْزَلْنَاهُ» مَخْرَجَ الْجَمِيعِ ، وَالْمَنْزِلُ هُوَ اللَّهُ ، وَالْعَرَبُ تُؤَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ .

٤٥٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «لَمْ يَكُنْ» . (الْبَيِّنَةُ)

«مُنْفَكِينَ» / ١ / : زَائِلِينَ . «قِيَمَةٌ» / ٣ / : الْقَائِمَةُ . «دِينَ الْقِيَمَةِ» / ٥ / : أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .

٤٦٧٧/٤٦٧٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ : (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا») . قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَبَكَى .

حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

(٤٤٨) (لَنَسْفَعَنَّا) لَنَجْرَنَهُ مِنْ نَاصِيَتِهِ - وَهِيَ مُقَدِّمَةُ رَأْسِهِ - إِلَى النَّارِ . (كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ) أَيِ صَاحِبِهَا كَاذِبٌ خَاطِئٌ .

٤٦٧٥ : (لَأَطَانٍ) لِأَدُوسٍ .

(٤٤٩) (المطلع ..) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» / الْقَدْرُ : ٥ / : أَيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَلَامَةٌ وَاطْمَئِنَّانٌ لِعِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى الصَّالِحِينَ مُسْتَمِرٌّ إِلَى أَنْ يُطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ مَكَانِ طُلُوعِهِ . قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَخَلَفَ «مَطْلَعٌ» بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ «مَطْلَعٌ» بِفَتْحِهَا . (مَخْرَجُ الْجَمِيعِ) أَيِ خَرَجَ خَرَجَ الْجَمِيعِ ، مَعَ أَنَّ الْمَنْزِلَ وَاحِدٌ ، عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ .

(٤٥٠) (مُنْفَكِينَ) مُنْتَهِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ وَمُنْفَصِلِينَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْفِكَ الْفَتْحُ . (قِيَمَةٌ) مُسْتَقِيمَةٌ نَاطِقَةٌ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ ، أَوْ : قَائِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ بِالْحُجَّةِ . (دِينَ الْقِيَمَةِ) دِينَ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَالشَّرِيعَةِ الْمَتَّبُوعَةِ . (الْمُؤَنَّثِ) وَهُوَ الْمِلَّةُ .

النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي : (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) . قَالَ أَبِي : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قَالَ : (اللَّهُ سَمَاكَ لِي) . فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي . قَالَ قَتَادَةُ : فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

(٤٦٧٧) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ : (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) . قَالَ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ . [ر : ٣٥٩٨]

٤٥١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» . (الزَّلْزَلَةُ)
قَوْلُهُ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» /٧/. يُقَالُ : «أَوْحَى لَهَا» /٥/ : أَوْحَى إِلَيْهَا ، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ .

٤٦٧٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْتَقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعْقُفًا ، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ) . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، قَالَ : (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَةَ الْجَامِعَةَ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) . [ر : ٢٢٤٢]

(٤٥١) (زلزلت) حُرِّكَتْ تحريكاً شديداً واضطربت . (زلزالها) الذي ليس بعده زلزال ، وذلك عند قيام الساعة . (مِثْقَال) مقدار ، أو : وزن . (ذرة) قيل : هي أصغر النمل ، ولا يبعد أن يحمل معناها على الجزء الذي لا يتجزأ من الأشياء ، وعلى كل : فالمراد المبالغة في القلة والصغر . (يره) يجد جزاءه وعاقبته . (أوحى لها) أقدرها على الكلام وأذن لها فيه وأمرها به .

٤٥٢ - باب : «وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» /٨/ .

٤٦٧٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَهْبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : (لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاضَةُ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ») . [ر : ٢٢٤٢]

٤٥٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالْعَادِيَاتِ» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكُنُودُ : الْكُفُورُ . يُقَالُ : «فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا» /٤/ : رَفَعَنَ بِهِ غُبَارًا . «لِحُبِّ الْخَيْرِ» مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ «لَشَدِيدٍ» /٨/ : لَبَخِيلٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ . «حُصِّلَ» /١٠/ : مِيزَ .

٤٥٤ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «الْقَارِعَةِ» .

«كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» /٤/ : كَغَوْغَاءِ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . «كَالْعِهْنِ» /٨/ : كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : كَالصُّوفِ .

٤٥٥ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «الْهَآكِمِ» . (التَّكَاثُرِ)

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «التَّكَاثُرُ» /١/ : مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

٤٥٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَالْعَصْرِ» . (الْعَصْرِ)

وَقَالَ يَحْيَى : الْعَصْرُ : أَلَدَّهْرٌ ، أَقْسَمَ بِهِ .

(٤٥٣) (العاديات) هي الخيل التي تعدو في سبيل الله تعالى . (الكنود) يشير إلى قوله تعالى : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» /العاديات : ٦/ : جحود لنعمه سبحانه وتعالى غير قائم بشكرها . (فأثرن) هيجن . (به) بسيرها وعدوها . (الخير) المال . (حصل) أخرج وأبرز .

(٤٥٤) (القارعة) القيامة ، سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع والشدائد ، وأصل القرع الصوت الشديد . (الفراش) حشرات طائرة تنهافت في النار ، شبه حال الناس يوم القيامة بها لأنها إذا ثارت لم تتجه لجهة واحدة ، بل كل واحدة منها تذهب إلى جهة الأخرى . (المبثوث) المتفرق المنتشر . (كغوغاء الجراد) أي كحالة الجراد حين يخف للطيران ، والغوغاء الصوت والجلبة . (كالهين) هو الصوف كما قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وقراءته غير مشهورة ، بل هي شاذة ، فتعتبر تفسيراً لا قرأناً .

(٤٥٥) (أهالك التكاثر) شغلكم التباهي والمفاخرة بكثرة الأموال والأولاد ونحوها عن طاعة الله عز وجل والعمل لما ينجيكم من سخطه يوم القيامة .

(٤٥٦) (يحيى) بن زياد الفراء رحمه الله تعالى ، وفسر العصر بالدهر أي الزمن ، وقيل في تفسيره غير ذلك .

٤٥٧ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ» . (الْهُمَزَةُ)

«الْحُطْمَةُ» /٤/ : اَسْمُ النَّارِ ، مِثْلُ : «سَقَر» /القمر: ٤٨/ و /المدثر: ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢/ .

وَ : «لَظَى» /المعارج: ١٥/ .

٤٥٨ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «أَلَمْ تَرَ» /الفيل: ١/ : أَلَمْ تَعْلَمْ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «أَبَابِيل» /٣/ : مُتَتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مِنْ سَجِيلٍ» /٤/ : هِيَ سَنَكٍ وَكِلٌ .

٤٥٩ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ» . (قُرَيْشٍ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «لَا يَلَا فِ» /١/ : اَلْفُوا ذَلِكَ ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ .

«وَأَمَّهُمْ» /٤/ : مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يَلَا فِ : لِنَعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ .

٤٦٠ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «أَرَأَيْتَ» . (الْمَاعُونِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «يَدْعُ» /٢/ : يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ دَعَعْتُ . «يُدْعُونَ» /الطور:

١٣/ : يُدْفَعُونَ . «سَاهُونَ» /٥/ : لَاهُونَ . «وَالْمَاعُونُ» /٧/ : الْمَعْرُوفَ كُلَّهُ ، وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ : الْمَاعُونُ : الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : أَغْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ ، وَأَذْنَاهَا عَارِيَّةُ الْمَتَاعِ .

٤٦١ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» . (الْكَوْثَرِ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «شَانِئَكَ» /٣/ : عَدُوَّكَ .

(٤٥٧) (ويل) عذاب وهلاك . (همزة) هو الذي يعيب الناس وينتقصهم بإشارة يده أو عينه ، وقيل :

من خلفهم وفي غيابهم ، وقيل غير ذلك . (سقر) من سقرته الشمس : لَوَحَّتْه وآلمت دماغه بحرها .

(لظى) هو في اللغة : اللهب الشديد .

(٤٥٨) (أبابيل) قيل : طيراً كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضاً . (سجيل) طين متحجر أو مطبوخ كالآجر .

(سنك وكل) هي بالفارسية ، ومعناها : حجر وطن . وفي تفسير الطبري : أصلها : سنج وكيل ،

ويقال : سنك وكيل .

(٤٥٩) (لإيلاف) من أَلَفْتُ الشيء ألفه وإيلاًفاً : أنست به وأحببته ، وقيل : من أَلَفْتُ الشيء أي

لزمته . وقرأ الجمهور : «لَا يَلَا فِ» بإثبات الياء ، وقرأ ابن عامر : «لَا يَلَا فِ» بحذفها .

(٤٦٠) (يدع) (يدع) اليتيم ، يتركه ويقصر في حقه ، ويقهره ويزجره . (لا هون) فلا يبالون صلوا أم لم يصلوا .

(الماعون) ما يتعاطاه الناس ويتعاورونه فيما بينهم عادة كاللدو والفأس ونحو ذلك . وقيل : ما لا يحل

منعه كالماء والملح والنار . (المتاع) متاع البيت كالمنخل والغربال ونحو ذلك .

(٤٦١) (الكوثر) الكثير من كل خير ، وفي مقدمة ذلك النهر الذي في الجنة . (شانتك) مبغضك وعدوك .

٤٦٨٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : (أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ ، حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُوِّ مُجَوَّفَا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكُوْثَرُ) . [٦٢١٠]

٤٦٨١ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ» . قَالَتْ : نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ ، آيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ . رَوَاهُ زَكَرِيَّا ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ ، وَمُطَرِّفٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .

٤٦٨٢ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوْثَرِ : هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . [٦٢٠٧]

٤٦٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» . (الْكَافِرُونَ)

يُقَالُ : «لَكُمْ دِينُكُمْ» الْكُفْرُ «وَلِي دِينِ» /٦/ : الْإِسْلَامُ ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي ، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْثَوْنِ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، كَمَا قَالَ : «يَهْدِينَ» /الشعراء: ٧٨/ : وَ «يَشْفِينِ» /الشعراء: ٨٠/ . وَقَالَ غَيْرُهُ : «لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» /٢/ : الْآنَ ، وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي . «وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ» /٣/ ، /٥/ : وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ : «وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا» /المائدة: ٦٤ ، ٦٨/ .

٤٦٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» . (النَّصْرُ)

٤٦٨٣/٤٦٨٤ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً . ٤٦٨٠ : (حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُوِّ) أَيُ عَلَى حَافَتَيْهِ . (مُجَوَّفَا) أَيُ الْقَبَةُ كُلُّهَا مِنْ لَوْوَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وَاللَّوْلُوُّ جَوْهَرٌ نَفِيسٌ مَعْرُوفٌ . (الْكُوْثَرُ) نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْكُوْثَرُ كُلُّ كَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ .

٤٦٨١ : (شَاطِئَاهُ) جَانِبَاهُ . (آيَتُهُ) أَوْعِيَتُهُ ، جَمْعُ إِنْاءٍ .

(٤٦٢) (لأن ..) أَيُ حَذَفَتِ الْيَاءُ رِعَايَةً لِلْفَوَاصِلِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الْآيَاتِ . (غَيْرُهُ) قِيلَ الْمُرَادُ غَيْرَ الْفَرَاءِ

الَّذِي قَالَ مَا قَبْلَهُ . (الَّذِينَ قَالَ) اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ ..

بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . إِلَّا يَقُولُ فِيهَا : (سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) .

(٤٦٨٤) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . [ر : ٧٦١]

٤٦٤ - باب : قَوْلُهُ : «وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا» / ٢/ .

٤٦٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . قَالُوا : فَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ ، قَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، أَوْ مَثَلٌ ضَرَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ، نَعِيَته لَهُ نَفْسُهُ . [ر : ٣٤٢٨]

٤٦٥ - باب : قَوْلُهُ : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» / ٣/ .

تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ .

٤٦٨٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَدْرٍ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : أَكْذَلِكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ لَهُ ، قَالَ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . وَذَلِكَ عَلَامَةٌ أَجَلِكَ . «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» . فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ . [ر : ٣٤٢٨]

(٤٦٤) (أفوَاجًا) فوجًا بعد فوج ، وزمرة بعد زمرة ، فقد كانت تدخل القبيلة بأسرها ، والقوم بأجمعهم ، من غير حرب ولا قتال .

٤٦٨٦ : (وجد في نفسه) حزن وغضب ، أو : عتب .

٤٦٦ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» . (الْمَسَدُ)

«وَتَبَّتْ» /١/ : خَسِرَ . «تَبَّابٌ» /غافر: ٣٧/ : خُسْرَانٌ . «تَتَيْبٌ» /هود: ١٠١/ : تَذْمِيرٌ .
 ٤٦٨٧ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو
 أَبُو مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وَأَنْذِرْ
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» . وَرَهْطُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا ،
 فَهَتَفَ : (يَا صَبَاحَاهُ) . فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ
 أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْعِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ) . قَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ :
 (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) . قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّا لَكَ ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا ،
 ثُمَّ قَامَ . فَنَزَلَتْ : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» . وَقَدْ تَبَّ . هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ .

[ر : ١٣٣٠]

٤٦٧ - باب : قَوْلُهُ : «وَتَبَّ» . مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ» /٢/ ، ٣/ .

٤٦٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : عَنْ عَمْرٍو
 أَبُو مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَصَعِدَ
 إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى : (يَا صَبَاحَاهُ) . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ
 الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّكُكُمْ ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي) . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ
 يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا تَبَّا لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «تَبَّتْ
 يَدَا أَبِي لَهَبٍ» . إِلَى آخِرِهَا . [ر : ١٣٣٠]

٤٦٨ - باب : قَوْلُهُ : «سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» /٣/ .

٤٦٨٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّا لَكَ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ،
 ٤٦٨٧ : (ورَهطك منهم المخلصين) تفسير لقوله : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» أو : هي قراءة شاذة ، وقيل :
 كانت قراءة ثم نسخت . (هكذا قرأها) أي زاد : وقد تب .

(٤٦٧) (كسب) من مال وولد ، وغير ذلك .

٤٦٨٨ : (البطحاء) هي مسيل الوادي ، والمراد بطحاء مكة .

(٤٦٨) (سيصلى) سيدخل .

فَنَزَلَتْ : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» . [ر : ١٣٣٠]

٤٦٩ - باب : «وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» /٤/ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» /٤/ : تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»
/٥/ : يُقَالُ : مِنْ مَسَدٍ : لَيْفَ الْمُقْلِ ، وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ .

٤٧٠ - باب : تَفْسِيرُ قَوْلِهِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . (الإخلاص)

يُقَالُ : لَا يُنُونُ «أَحَدٌ» أَيَّ وَاحِدٌ .

٤٦٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ) . [ر : ٣٠٢١]

٤٧١ - باب : قَوْلُهُ : «اللَّهُ الصَّمَدُ» /٢/ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا الصَّمَدَ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي أَنْتَهَى سُودْدُهُ .
٤٦٩١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ . «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) .

كُفُوًا وَكَفِيئًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ . [ر : ٣٠٢١]

(٤٦٩) (حمالة) قرأ عاصم بالنصب على تقدير فعل آدم ، وغيره بالرفع ، أي سيصلى هو وامراته .
(تمشي بالنميمة) تم وتحرش على المسلمين ، أو : أنها كانت تضع الشوك في طريق النبي ﷺ وطريق المسلمين . (جيدها) عنقها . (ليف المقل) تضعها في عنقها في الدنيا لتحمل الحطب ، وفي الآخرة يكون سلسلة من النار ، والمقل : حمل شجر يسمى الدَّوم ، يشبه النخل .

(٤٧٠) (لا ينون) أي يحذف منه التنوين حال الوصل .

(٤٧١) (انتهى سودده) بلغ مجده وسودده أوجهُ ونهايته . وقيل : الصمد هو السيد المقصود في الحوائج .

٤٦٩١ : (كفوا) و (كفوا) مثلاً ونظيراً ومشابهاً .

٤٧٢ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» . (الفَلَقِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «غَاسِقٍ» اللَّيْلِ «إِذَا وَقَبَ» /٣/ : غُرُوبُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : أَبْيَنُ مِنْ فَرَقٍ وَفَلَقِ الصُّبْحِ . «وَقَبَ» إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ .

٤٦٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (قِيلَ لِي فَقُلْتُ) . فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [٤٦٩٣]

٤٧٣ - باب : تَفْسِيرُ سُورَةِ : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» . (النَّاسِ)

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : «الْوَسْوَاسِ» /٤/ : إِذَا وَلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ ، وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ اللَّهُ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ .

٤٦٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ . وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ : قُلْتُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ أَبِي : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : (قِيلَ لِي فَقُلْتُ) . قَالَ : فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٤٦٩٢]

٤٦٩٢ : (المعوذتين) أي سورتي الفلق والناس . (قيل لي) أي قال لي جبريل : «قل أعوذ..» أي وأقرأني السورتين . (فقلت) فقرأتها على أصحابي . (فنحن) من كلام أبي رضي الله عنه .

(٤٧٣) (خنسه) خنس المولود أي نحسه وطعنه في خاصرته ، والوسواس : هو الشيطان ، سمي به لكثرة ملابسته الإنسان ووسوسته له ، والخناس : لأنه يَخْنَسُ ، أي يتقهقر ويتأخر عند ذكر الله تعالى .

٤٦٩٣ : (أخاك) أي في الدين . (كذا وكذا) أي إن المعوذتين ليستا من القرآن ، يعني أنه لم يثبت عند ابن مسعود رضي الله عنه القطع بذلك ، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٩ - كتاب فضائل القرآن

١ - باب : كَيْفَ نَزُولُ الْوَحْيِ ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ .

قالَ أَبُو عَبَّاسٍ : الْمُهِمِّنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ آمِنٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

٤٦٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ . [ر : ٤١٩٥]

٤٦٩٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

قَالَ : أُنبِئْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ : (مَنْ هَذَا) . أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَتْ : هَذَا دِحْيَةُ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ

إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخَبِّرُ خَبَرَ جَبْرِيلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَ أَبِي : قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . [ر : ٣٤٣٥]

٤٦٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

[٦٨٤٦]

(١) (المهمين) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ» /المائدة: ٤٨/ : أي موافقًا لما جاءت به الكتب السماوية السابقة : من العقيدة الثابتة وأسس العبادة والأخلاق والتشريع ، ورقبيًا حاكمًا عليها : فما وافقه منها فهو صحيح وحق ، وما خالفه عُلِمَ أنه مبدل مغير .

٤٦٩٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ ، رقم : ١٥٢ .

(أعطي ما مثله آمن عليه البشر) أجري على يديه من المعجزات الشيء الذي يقتضي إيمان من شاهدها

بصدق دعواه ، لأنها من خوارق العادات حسب زمانه ومكانه . (أوتيته) المعجزة التي أعطيتها . (وحيا)

٤٦٩٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ .

٤٦٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : أَشْتَكِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أُرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالصُّحُفِ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» . [ر : ١٠٧٢]

٢ - باب : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ .

«قُرْآنًا عَرَبِيًّا» / يوسف : ٢ . «بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» / الشعراء : ١٩٥ .

٤٦٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : فَأَمَرَ عُثْمَانُ : زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ ، أَنْ يَنْسَخُوا مَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ ، فَاصْتُبُوها بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا . [ر : ٣٣١٥]

٤٧٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ . وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ : أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ عَلَيْهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

قُرْآنًا مَوْحَى بِهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، يَبْقَى إِعْجَازُهُ حُجَّةً عَلَى مَرِّ الْأَزْمَانِ ، وَلِذَلِكَ يَكْثُرُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَتْبَاعُهُ الْعَامِلُونَ بِشَرِيعَتِهِ الْمُنْزَلَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَتْبَاعِ الْعَامِلِينَ بِالْشَّرْعِ الْحَقِّ لِكُلِّ نَبِيٍّ .

٤٦٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ التَفْسِيرِ ، رَقْم : ٣٠١٦ .

(تابع) أنزل الوحي متتابعًا أكثر من تتابعه من قبل . (قبل وفاته) قرب وفاته . (أكثر ما كان الوحي) وقعت وفاته في زمان كان نزول الوحي فيه أكثر من أي زمن مضى .

(٢) (بلسان) بلغة . (مبين) فصيح .

اللَّهُ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطِيبٍ ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى : أَنْ تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ ، يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آتِفًا) . فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ) . [ر : ١٤٦٣]

٣ - باب : جَمْعُ الْقُرْآنِ .

٤٧٠١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عُمَرُ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ . قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَهْمُكَ ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ . فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ أَجْبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنْ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» . حَتَّى خَاتِمَةُ بَرَاءَةٍ ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [ر : ٤٤٠٢]

٤٧٠٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ أَيْمَانَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَكَانَ يُغَارِزِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَفْرَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ : أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْكَبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا ، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ .

قال أَبُو شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» . فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ . [ر: ٢٦٥٢ ، ٣٣١٥ ، ٤٤٠٢]

٤ - باب : كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٧٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ : إِنَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ ، فَتَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» . إِلَى آخِرِهِ . [ر : ٤٤٠٢]

٤٧٠٢ : (وكان يغاري أي وكان عثمان رضي الله عنه يجهز جيشاً من أهل الشام والعراق لغزو أرمينية وأذربيجان . . (اختلافهم) اختلاف أهل الشام وأهل العراق . (أقرب) ناحية . (فقدت آية) مما كنا كتبناه في الصحف التي جمعت وكتبت أيام أبي بكر رضي الله عنه .

٤٧٠٤ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :
 لَمَّا نَزَلَتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (أَدْعُ لِي زَيْدًا ، وَلِيَجِيءَ بِاللُّوحِ وَالْذِّوَاءِ وَالْكَتِفِ ، أَوْ : الْكَتِفِ وَالْذِّوَاءِ) . ثُمَّ قَالَ : (اَكْتُبْ :
 «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ») . وَخَلَفَ ظَهْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي ، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ؟ فَتَرَلَّتْ مَكَانَهَا : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» . [ر : ٢٦٧٦]

٥ - باب : أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ .

٤٧٠٥ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ ، فَرَاغَعْتُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي ، حَتَّى
 أَنْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) . [ر : ٣٠٤٧]

٤٧٠٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ
 حَدَّثَاهُ : أَنََّّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي
 حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَبِثْتُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ
 هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، فَإِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ :
 إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرْسِلْهُ ،
 أَقْرَأْ يَا هِشَامُ) . فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ) .
 ثُمَّ قَالَ : (أَقْرَأْ يَا عُمَرُ) . فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ،

٤٧٠٤ : (لا يستوي ..) يوجد تقديم وتأخير في ألفاظ الآية ، وقد جاءت في طرق أخرى للحديث باللفظ الصحيح ،

وقد تقدم على الصواب في تفسير سورة النساء من وجه آخر عن إسرائيل .

٤٧٠٦ : (حروف كثيرة) لغات ولهجات مختلفة . (أساوره) أثب عليه وأخذ برأسه .

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ . [ر : ٢٢٨٧]

٦ - باب : تَأْلِيفُ الْقُرْآنِ .

٤٧٠٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي يُسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي فَقَالَ : أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ : وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ . قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِنِي مُصْحَفَكَ ، قَالَتْ : لِمَ؟ قَالَ : لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ ، قَالَتْ : وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ : لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ ، لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا ، وَلَوْ نَزَلَ : لَا تَزْنُوا ، لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ : «بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» . وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ . [ر : ٤٥٩٥]

٤٧٠٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَةَ وَالْأَنْبِيَاءِ : إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي . [ر : ٤٤٣١]

٤٧٠٧ : (عند عائشة) أي في مجلسها وهي من وراء حجاب . (عراقي) رجل من أهل العراق . (أي الكفن خير) أقرب إلى السنة ، ويحتمل أن يكون السؤال عن كم لفافة يكون ، ويحتمل أن يكون عن لونه أو جنسه . (ويحك) كلمة ترحم . (وما يضرُّك) أي كم الكفن أو نوعه بعد موتك وسقوط التكليف عنك . (أؤلف القرآن عليه) أنسخه وأكتبه على نهج مصحفك . (غير مؤلف) غير مجموع ولا مرتب . (سورة من المفصل) المراد إما سورة : اقرأ ، وفيها إشارة إلى الجنة والنار في قوله تعالى : «سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ» / العلق : ١٨ . والزبانية الملائكة المكلفون بالنار ، وإما سورة : المدثر ، وفيها تصريح بهما بقوله تعالى : «وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ» / ٢٧ . وسقر اسم لجهنم ، وقوله تعالى : «فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ» / ٤٠ . والمفصل من القرآن يبدأ من سورة : ق ، وقيل غير ذلك . وسمي بالمفصل لقصر سوره وقرب انفصال بعضهم من بعض . (ثاب الناس) رجعوا واجتمعوا عليه وكثروا . (نزل الحلال والحرام) أي آيات التشريع التي فيها بيان الحلال والحرام . (فأملت عليه أي السورة) قرأت عليه ليكتب السور والآيات حسب نزولها ، والله أعلم .

٤٧٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَنَّبَنَا أَبُو إِسْحَقَ : سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمْتُ : «سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٣٧٠٩]

٤٧١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهَا أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلَقَمَةُ ، وَخَرَجَ عَلَقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمَفْصَلِ ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ ، حَمُ الدُّخَانِ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . [ر : ٧٤٢]

٧ - باب : كَانَ جَبْرِيلُ يَعْزُضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ : (أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي) . [ر : ٣٤٢٦]

٤٧١١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، لِأَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، يَعْزُضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرِيلُ ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . [ر : ٦]

٤٧١٢ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ يَعْزُضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا ، فَأَعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ . [ر : ١٩٣٩ ، ٣٠٤٨]

٤٧١٠ : (تأليف ابن مسعود) ترتيبه لسور القرآن ، وهو يختلف عن الترتيب المشهور ، والترتيب المشهور هو المجمع عليه .

(٧) (يعارضني) يدارسني . (العام) هذا العام . (أراه) لا أظن معارضته لي مرتين إلا إشارة إلى حضور أجلي وقرب موتي .

٨ - باب : الْقُرَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٧١٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ) .

[ر : ٣٥٤٨]

٤٧١٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَيُّ مَنْ أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ . قَالَ شَقِيقٌ : فَجَلَسْتُ فِي الْحَلْقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ .

٤٧١٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا بِحِمَصَ ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَحْسَنْتَ) . وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ ؟ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ .

٤٧١٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أَنْزَلْتُ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ ، تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

٤٧١٤ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، رقم :

٢٤٦٢ .

(أخذت من في رسول الله) سمعت منه مباشرة . (بضعاً) ما بين الثلاث إلى التسع . (الحلق) جمع حلقة ، وهي القوم المجتمعون مستديرين ليستمعوا العلم ونحوه . (راداً) عالماً يرد قول ابن مسعود رضي الله عنه أو يخالفه .

٤٧١٥ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل استماع القرآن .. ، رقم : ٨٠١ .

(فضربه الحد) حد شرب الخمر .

٤٧١٦ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ، رقم :

٢٤٦٣ .

(تبلغه الإبل) أي يمكن أن يوصل إليه ، وهو مبالغة في نفي أن يكون أحد أعلم منه بهذا .

٤٧١٧/٤٧١٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ .
تَابِعَهُ الْفَضْلُ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

(٤٧١٨) : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْتَنَى قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قَالَ : وَنَحْنُ وَرَثَتُهُ . [ر : ٣٥٩٩]

٤٧١٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَبِي أَقْرُونَا ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي ، وَأَبِي يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرُكُهُ لَشَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا» . [ر : ٤٢١١]

٩ - باب : فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

٤٧٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، قَالَ : (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ» . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ) . فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : (لَأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ) . قَالَ : («الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ) . [ر : ٤٢٠٤]

٤٧٢١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَتَزَلْنَا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ

سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غُيِّبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ ، فَرَاقَاهُ فَبَرًّا ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً ، وَسَقَانَا لَبَنًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ : أَكُنْتَ تُحَسِّنُ رُقِيَّةً ، أَوْ كُنْتَ تَرْقِي ؟ قَالَ : لَا ، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ ، قُلْنَا : لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ ، أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (وَمَا كَانَ يُدْرِيه أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي بِسَمِهِمْ) .

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا . [ر : ٢١٥٦]

١٠ - باب : فَضْلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

٤٧٢٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ) . [ر : ٣٧٨٦]

٤٧٢٣ : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَصَّ الْحَدِيثَ - فَقَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَلِكَ شَيْطَانٌ) . [ر : ٢١٨٧]

١١ - باب : فَضْلُ سُورَةِ الْكَهْفِ .

٤٧٢٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْنَيْنِ ، فَتَعَثَّتْهُ سَحَابَةٌ ،

(سليم) لدغ ، لدغته عقرب أو نحوها . (نفرنا) رجالنا . (غيب) جمع غائب . (راق) اسم فاعل من رقى يرقى : إذا عودته بالله تعالى . (نأبته) نعلمه أنه يرقى .

٤٧٢٤ : (بشظنين) تشنية شظن وهو الحبل .

فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
(تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ) . [ر : ٣٤١٨]

١٢ - باب : فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ .

٤٧٢٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ
شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكِلَتْكَ
أُمُّكَ ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ
بِعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا
يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ) . ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [ر : ٣٩٤٣]

١٣ - باب : فَضْلُ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» .

فِيهِ عَمْرَةٌ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٩٤٠]

٤٧٢٦/٤٧٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ
رَجُلًا يَقْرَأُ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ،
وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) .
وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَخْبَرَنِي
أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ» . لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ ، نَحَوَهُ .

٤٧٢٦ : (أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا) السامع هو أبو سعيد الخدري ، والقارئ قتادة بن النعمان ، رضي الله عنهما .
(يرددها) يكررها . (يتقالتها) يرى أن الاختصار على قراءتها قليل . (لتعدل ثلث القرآن) ثوابها يضاعف
بقدر ثواب ثلث القرآن ، وقيل : غير ذلك . (من السحر) في السحر ، وهو وقت ما قبيل الفجر .

(٤٧٢٧) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : (أَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ) . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ) .

قال أبو عبد الله : عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ . [٦٢٦٧ ، ٦٩٣٩]

١٤ - باب : فَضْلُ الْمُعَوَّذَاتِ .

٤٧٢٩/٤٧٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

(٤٧٢٩) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» . وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» . ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [ر : ٤١٧٥]

١٥ - باب : نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ .

٤٧٣٠ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَأَنْصَرَفَ ، وَكَانَ أَبْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا أَجْتَرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (اقْرَأْ يَا أَبْنُ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا أَبْنُ حُضَيْرٍ) .

٤٧٢٧ : (الواحد الصمد) كناية عن سورة : «قل هو الله أحد» قال في [الفتح] : عند الإسماعيلي من رواية أبي خالد الأحمر عن الأعمش فقال : (يقرأ «قل هو الله أحد» فهي ثلث القرآن) فكأن رواية الباب بالمعنى . (مرسل) منقطع السند . (مسند) متصل السند .

٤٧٣٠ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : نزول السكينة لقراءة القرآن ، رقم : ٧٩٦ .

(جالت) اضطربت اضطراباً شديداً . (فأشفق) خاف . (اجتره) جره من المكان الذي كان فيه وأخره . (اقرأ يا ابن حضير) أي كان ينبغي لك أن تستمر في القراءة وتغتني الفرصة .

قال : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَّأَ يَحْيَى ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : (وَتَذَرِي مَا ذَاكَ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ) .

قال ابنُ الهَادِ : وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

١٦ - باب : مَنْ قَالَ : لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ .

٤٧٣١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ . قَالَ : وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ .

١٧ - باب : فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ .

٤٧٣٢ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تَرْجَةً ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمَرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا) . [٤٧٧٢ ، ٥١١١ ، ٧١٢١]

٤٧٣٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنْ

(فانصرفت إليه) إلى ابنه يحيى . (الظلة) السحابة . (المصابيح) جمع مصباح وهو الضوء . (دنت) اقتربت . (ولو قرأت) استمرت بالقراءة . (تتوارى) تستتر .

٤٧٣١ : (من شيء) شيئاً فيه شرع ونحوه غير القرآن . (الدفتين) الجلدتين اللتين على جانبي المصحف .

٤٧٣٢ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضيلة حافظ القرآن ، رقم : ٧٩٧ .

(كألا ترجة) واحدة نوع من الثمار الحمضيات ، جميل المنظر ، طيب الطعم والنكهة ، لين الملمس ،

كثير المنافع . (الريحانة) واحدة نوع من النبات . (الحنظلة) واحدة نوع من ثمار أشجار الصحراء التي

لا تؤكل .

الْأَمَمَ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلَكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلَاءً ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، قَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَاكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ شِئْتُ . [ر : ٥٣٢]

١٨ - باب : الْوَصِيَّةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٤٧٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ . [ر : ٢٥٨٩]

١٩ - باب : (.. مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) . [ر : ٧٠٨٩]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ » / العنكبوت : ٥١ .
٤٧٣٥ / ٤٧٣٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) . وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ : يُرِيدُ يُجَهَّرُ بِهِ .

(٤٧٣٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) . قَالَ سُفْيَانُ : تَفْسِيرُهُ : يَسْتَغْنِي بِهِ . [٧٠٨٩ ، ٧٠٤٤ ، ٧١٠٥]

٤٧٣٤ : (أَوْصَى) أَوْصَى بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَالٍ أَوْ خِلَافَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

(١٩) (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ) يَسْتَعْنُوا بِالْقُرْآنِ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ . (يُتْلَى) يَقْرَأُ .

٤٧٣٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، رَقْم : ٧٩٢ .

(مَا أَذِنَ) مِثْلُ إِذْنِهِ . (يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) يَحْسِنُ صَوْتَهُ بِهِ وَيَطْرِبُ لَهُ . (صَاحِبُ لَهُ) أَيُّ لَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . (يُرِيدُ يُجَهَّرُ بِهِ) أَيُّ : يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْتَغْنَى بِالْقُرْآنِ

الْجَهْرَ بِهِ .

٤٧٣٦ : (يَسْتَغْنِي بِهِ) يَشْغَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ ، وَيَنْفَعُهُ فِي إِيمَانِهِ ، وَدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

٢٠ - باب : اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ .

٤٧٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) . [٧٠٩١]

٤٧٣٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ) . [٦٨٠٥ ، ٧٠٩٠]

٢١ - باب : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

٤٧٣٩/٤٧٤٠ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) . قَالَ : وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .

(٤٧٤٠) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) . ٤٧٤١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَ : (مَا لِي فِي

٤٧٣٧ : (لا حسد) جازئ ومشروع ومطلوب ، ومعناه هنا : أن يشتهي أن يكون له مثل ما لغيره من النعم مع حب دوام ذلك لغيره ، ويسمى غبطة . (آتاه الله الكتاب) أعطاه القرآن حفظاً وفهماً . (آتاء الليل) ساعاته وأوقاته .

٤٧٣٨ : (يهلكه في الحق) ينفقه في طاعة الله تعالى وسبل الخير .

٤٧٣٩ : (وذلك) إشارة إلى الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه في فضل تعلم القرآن وتعليمه . (مقعدي هذا) لأعلم الناس القرآن ، حتى أحصل على تلك الفضيلة .

النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ). فَقَالَ رَجُلٌ : زَوَّجْنِيهَا ، قَالَ : (أَعْطِهَا ثَوْبًا). قَالَ : لَا أَجِدُ ، قَالَ : (أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ). فَأَعْتَلَّ لَهُ ، فَقَالَ : (مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ). [ر : ٢١٨٦]

٢٢ - باب : الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ .

٤٧٤٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجْنِيهَا ، فَقَالَ : (هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ). فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَذْهَبُ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا). فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : (انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ). فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ). فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَ بِهِ فِدْعِي ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : (مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ : مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَّهَا ، قَالَ : (اتَّقِرُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكِ). قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَذْهَبُ فَقَدْ مَلَكَتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ). [ر : ٢١٨٦]

٢٣ - باب : أَسْتَذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ .

٤٧٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ عُمَرَ رَضِيَ

٤٧٤١ : (فاعتل له) حزن وتضجر من أجله ، أو : تعلل أنه لم يجده .

٤٧٤٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .. ، رقم : ١٤٢٥ .

(فصعد) رفع . (صوبه) خفضه . (طأطأ رأسه) خفضه . (عن ظهر قلبك) من حفظك غيبًا .

(ملككتكها) زوجتكها . (بما معك) بما تحفظ ، فتعلمها إياه .

٤٧٤٣ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضائل القرآن وما يتعلق به ، رقم : ٧٨٩ .

اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ :
إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ) .

٤٧٤٤/٤٧٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ،
بَلْ نُسِّي ، وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ) .
(٤٧٤٥) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ . تَابَعَهُ بِشْرُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
عَنْ شُعْبَةَ . وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِةَ ، عَنْ شَقِيقٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .
[٤٧٥٢]

٤٧٤٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ
الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِهَا) .

٢٤ - باب : الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ .

٤٧٤٧ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ
الْفَتْحِ . [ر : ٤٠٣١]

(المعقلة) المربوطة بالعقال وهو الحبل . (عاهد عليها) استمر على شدها وربطها . (أطلقها) فكها
من عقالها . (ذهبت) انفلتت ، أي وكذلك القرآن إذا استمر على تلاوته ودرسته بقي محفوظاً في قلبه ،
وإن أهمله وتركه نسيه ونفلت منه .

٤٧٤٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضائل القرآن وما يتعلق به ، رقم : ٧٩٠ .
(كيت وكيت) لفظ يعبر به عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل . (نسي) عتب بالنسيان لتفريطه
في تلاوته ودرسته . (استذكروا القرآن) واطبوا على تلاوته وتذاكروه . (تفصيًّا) تخلصاً وانفلاتاً . (النعم)
الإبل .

٤٧٤٦ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضائل القرآن وما يتعلق به ، رقم : ٧٩١ .
(تعاهدوا القرآن) واطبوا عليه بالتلاوة والحفظ . (عقلها) جمع عقال وهو الحبل .

٢٥ - باب : تَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ .

٤٧٤٩/٤٧٤٨ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمَفْصَلَ هُوَ الْمُحْكَمُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ .

(٤٧٤٩) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا الْمُحْكَمُ ؟ قَالَ : الْمَفْصَلُ .

٢٦ - باب : نِسْيَانِ الْقُرْآنِ ، وَهَلْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى . إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» / الأعلى : ٦ ، ٧ .

٤٧٥١/٤٧٥٠ : حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : (يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، مِنْ سُورَةِ كَذَا) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، وَقَالَ : (أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا) .

تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَعَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ .
(٤٧٥١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْبَلَلِ فَقَالَ : (يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا) .

[ر : ٢٥١٢]

٤٧٤٨ : (المفصل) هو السور التي كثر الفصل بينها، وهو - لدى الجمهور - من سورة الحجرات حتى آخر القرآن ، وقيل غير ذلك ، وفسره ابن جبير بالمحكم ، وهو: الذي لم ينسخ ، وكان واضحاً في لفظه ومعناه . (قرأت) حفظت ، لذلك يحتمل أن يكون قوله : وأنا ابن عشر سنين ، راجعاً إلى حفظ القرآن ، لا إلى وفاة النبي ﷺ ، فإنه كان له عندها ثلاث عشرة سنة .

(٢٦) (فلا تنسى) لا نافية ، أي يحفظه الله عليك ، فلا يفوتك منه شيء . (إلا ما شاء الله) إلا ما نسخ الله تعالى تلاوته لحكمة يعلمها ، فيذهب من قلبك .

٤٧٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَشَسَ مَا لِأَحَدِهِمْ ، يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، بَلْ هُوَ نَسِيٌّ) .
[ر : ٤٧٤٤]

٢٧ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَا أَنْ يَقُولَ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا .

٤٧٥٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ) . [ر : ٣٧٨٦]

٤٧٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَدِيثِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ : أَنَّهِمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْتَضَرَّتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِيتُهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا ، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ : (يَا هِشَامُ أَقْرَأُهَا) . فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَكَذَا أُنْزِلَتْ) . ثُمَّ قَالَ : (أَقْرَأُ يَا عُمَرُ) . فَقَرَأَتَهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَكَذَا أُنْزِلَتْ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ) .

[ر : ٢٢٨٧]

٤٧٥٥ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، أَسْقَطَهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا) . [ر : ٢٥١٢]

٢٨ - باب : الترتيل في القراءة .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» / المزل : ٤ / . وَقَوْلِهِ : «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ» / الإسراء : ١٠٦ / .
وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذَا الشَّعْرُ .
«يُفَرِّقُ» / الدخان : ٤ / : يُفَصِّلُ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَرَقْنَاهُ : فَصَّلْنَاهُ .

٤٧٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُثْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثَمَانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حِمٍّ . [ر : ٧٤٢]

٤٧٥٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» : «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ» فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ «وَقُرْآنَهُ» . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» : فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ . «ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» . قَالَ : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ . قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ . [ر : ٥]

٢٩ - باب : مَدَّ الْقِرَاءَةِ .

٤٧٥٨/٤٧٥٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا .

(٢٨) (رتل ..) تمهل في قراءته لتستبين معانيه . (فرقناه) نزلناه مفرقاً . (مكث) تودة وتمهل .

٤٧٥٦ : (هذا) هو سرعة القراءة من غير تأمل للمعنى ، كما ينشد الشعر وتعد أبياته وقوافيه . (القرناء) النظائر في الطول والقصر ، التي كان ﷺ يقرن بينها في صلاته . (آل حم) أي السور التي أولها حم ، كقولك فلان من آل فلان .

٤٧٥٨ : (يمد مدًا) يقرأ بتودة ، ويخرج الحروف من مخارجها ، ويمد ما يستحق المد منها . وقال في [الفتح] : المد عند القراءة على ضربين : أصلي وهو إشباع الحرف الذي بعده ألف أو واو أو ياء ، وغير أصلي : وهو : ما إذا أعقب الحرف الذي هذه صفته همزة ، وهو متصل ومنفصل .

(٤٧٥٩) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، يَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ .

٣٠ - باب : التَّرْجِيعُ .

٤٧٦٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ ، أَوْ جَمَلِهِ ، وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً ، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ . [ر : ٤٠٣١]

٣١ - باب : حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ .

٤٧٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : (يَا أَبَا مُوسَى ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ) .

٣٢ - باب : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ .

٤٧٦٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ) . قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : (إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) . [ر : ٤٣٠٦]

٣٣ - باب : قَوْلِ الْمُقَرِّيِّ لِلْقَارِئِ : حَسْبُكَ .

٤٧٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْرَأْ عَلَيَّ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ : «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» . قَالَ : (حَسْبُكَ الْآنَ) . فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ . [ر : ٤٣٠٦]

٤٧٦٠ : (لينة) سهلة على اللسان . (يرجع) من الترجيع وهو ترديد الصوت ، أو : هو تحسين الصوت .

٤٧٦١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن ، رقم : ٧٩٣ . (مزمارًا) صوتًا حسنًا ، يشبه ما أعطاه داود عليه السلام من حسن الصوت . وأصله الآلة ، وأطلق

على الصوت الحسن للمشابهة بينهما .

٣٤ - باب : في كم يُقرأ القرآن .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَأَقْرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» / المزمّل : ٢٠ / .

٤٧٦٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ : نَظَرْتُ كَمْ يَكْنِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ . قَالَ عَلِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : أَخْبَرَهُ عُلْقَمَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ) . [ر : ٣٧٨٦]

٤٧٦٥/٤٧٦٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَتَنَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا ، فَتَقُولُ : نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا ، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفًا مِذَّاتَيْنَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (الْقَنِي بِهِ) . فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ ، فَقَالَ : (كَيْفَ تَصُومُ) . قُلْتُ : كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : (وَكَيْفَ تَحْتِمُ) . قُلْتُ : كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : (صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ) . قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ) . قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا) . قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : (صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ ، صَوْمَ دَاوُدَ ، صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً) . فَلَبِثْتُ قَبْلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْزِضُهُ مِنَ النَّهَارِ ، لِيَكُونَ أَخْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا ، وَأَحْصَى وَصَامَ أَيَّامًا مِثْلَهُنَّ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ .

قال أبو عبد الله : وقال بعضهم : في ثلاثٍ وفي خمسٍ ، وأكثرهم على سبعٍ .

٤٧٦٥ : (يتعاهد) يتفقد . (كتنه) امرأة ابنه . (بعلها) زوجها . (لم يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا) أي لم يضطجع معها في فراش . (ولم يفتش لَنَا كَنَفًا) الكنف السر والجانب ، وأرادت بهذا الكلام والذي قبله الكناية عن عدم جماعه لها . (مرة) أي اختتم القرآن مرة واحدة في كل سبع ليال . (السبع) سبع القرآن . (يعرضه) يقرؤه ليتمكن من حفظه عليه وقراءته في الليل بسهولة . (أحصى) عد الأيام التي أفطرها . (شيئًا) من الطاعة . (فاروق النبي ﷺ) كان يعمل قبل وفاته ﷺ ، وبقي مستمرًا على فعله حتى توفي ﷺ وهو يعمله .

(٤٧٦٦) : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ) .
 (٤٧٦٧) : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ) .
 قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، حَتَّى قَالَ : (فَأَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) . [ر : ١٠٧٩]
 ٣٥ - باب : الْبُكَاءُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ .

٤٧٦٨/٤٧٦٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى : بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ .
 وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأْ عَلَيَّ) . قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) . قَالَ : فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » . قَالَ لِي : (كُفَّ ، أَوْ أَمْسِكَ) . فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ .

(٤٧٦٩) : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَقْرَأْ عَلَيَّ) . قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : (إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) . [ر : ٤٣٠٦]
 ٣٦ - باب : إِيْثْمُ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، أَوْ تَاكَّلَ بِهِ ، أَوْ فَخَرَ بِهِ .

٤٧٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ،

٤٧٦٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : فَضْلُ الْقُرْآنِ ، رَقْم : ٨٠٠ .

(عَنْ أَبِيهِ) أَيُّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ .

(٣٦) (مَنْ رَأَى ..) أَيُّ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَرَاةً لِلنَّاسِ ، أَوْ قَرَأَهُ لِيَتَكَسَّبَ بِهِ ، أَوْ قَرَأَهُ وَخَالَفَهُ بِعَمَلِهِ . وَقِيلَ :

أَوْ فَخَرَ بِهِ ، أَيُّ فَاخَرَ النَّاسَ بِقِرَاءَتِهِ .

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ، يُدْتَأُّ الْأَسْنَانُ ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٣٤١٥]

٤٧٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَبَارَى فِي الْفُوقِ) .

[ر : ٣٤١٤]

٤٧٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَأَلَّا تُرْجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، أَوْ خَبِيثٌ ، وَرِيحُهَا مُرٌّ) . [ر : ٤٧٣٢]

٤٧٧١ : (يتبارى في الفوق) يشك الرامي في مدخل الوتر من السهم : هل فيه شيء من أثر الصيد ، والمعنى : أنهم لا تحصل لهم أية فائدة من قراءتهم ، مثل السهم الذي ينفذ من الصيد دون أن يتعلق به أي أثر منه .

٣٧ - باب : (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اَتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ).

٤٧٧٣/٤٧٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اَتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ) .

(٤٧٧٤) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اَتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ) .

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانٌ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا ، قَوْلَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُمَرَ ، قَوْلَهُ ، وَجُنْدُبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ . [٦٩٣٠ ، ٦٩٣١]

٤٧٧٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلَافَهَا ، فَأَجَذَتْ يَدَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ ، فَاقْرَءَا) . أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ : (فَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلِكُوا) . [ر : ٢٢٧٩]

٤٧٧٣ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : النهي عن اتباع متشابه القرآن ، رقم : ٢٦٦٧ .

(ما ائتلفت قلوبكم) أي ما دتم نشطين وقلوبكم حاضرة وخواطركم مجتمعة . (فإذا اختلفتم فقوموا عنه) أي إذا اضطرب فهمكم لمعانيه بسبب الملل فاتركوا القراءة حتى يذهب عنكم ما أنتم فيه .

٤٧٧٤ : (قوله) أي موقوفاً عليه ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ . (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه . (أصح وأكثر) أي الرواية عن جندب - في هذا الحديث - أصح إسناداً ورواتها أكثر من رواية عمر ، رضي الله عنهما .

٤٧٧٥ : (سمع النبي ﷺ خلافها) في بعض النسخ : سمع النبي ﷺ قرأ خلافها .

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٣٧٣٣ - ٤٢٠٣)	١٤٥٣	٦٧ - كتاب المغازي
(٤٦٩٣ - ٤٢٠٤)	١٦٢٣	٦٨ - كتاب تفسير القرآن
(٤٧٧٥ - ٤٦٩٤)	١٩٠٥	٦٩ - كتاب فضائل القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٦٧ - المغازي		٢٣	«الذين استجابوا لله والرسول»	١٤٩٧
	الأحاديث (٣٧٣٣ - ٤٢٠٣)		٢٤	من قتل من المسلمين يوم أحد	١٤٩٧
١	غزوة العشيرة	١٤٥٣	٢٥	أحد يحبنا ونحبه	١٤٩٨
٢	ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر	١٤٥٣	٢٦	غزوة الرجيع ورعل وذكوان	١٤٩٩
٣	قصة غزوة بدر	١٤٥٤	٢٧	غزوة الخندق وهي الأحزاب	١٥٠٤
٤	قول الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم»	١٤٥٥	٢٨	مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة	١٥١٠
٥	عدة أصحاب بدر	١٤٥٦	٢٩	غزوة ذات الرقاع	١٥١٢
٦	دعاء النبي ﷺ على كفار قريش	١٤٥٧	٣٠	غزوة بني المصطلق	١٥١٦
٧	قتل أبي جهل	١٤٥٧	٣١	غزوة أنمار	١٥١٦
٨	فضل من شهد بدرًا	١٤٦٢	٣٢	حديث الإفك	١٥١٧
٩	شهود الملائكة بدرًا	١٤٦٧	٣٣	غزوة الحديبية	١٥٢٤
١٠	تسمية من سمي من أهل بدر	١٤٧٦	٣٤	قصة عكل وعرينة	١٥٣٥
١١	حديث بني النضير	١٤٧٨	٣٥	غزوة ذات قرد	١٥٣٦
١٢	قتل كعب بن الأشرف	١٤٨١	٣٦	غزوة خيبر	١٥٣٧
١٣	قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق	١٤٨٢	٣٧	استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر	١٥٥٠
١٤	غزوة أحد	١٤٨٥	٣٨	معاملة النبي ﷺ أهل خيبر	١٥٥١
١٥	«إذ همت طائفتان منكم»	١٤٨٨	٣٩	الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر	١٥٥١
١٦	قول الله تعالى: «إن الذين تولوا منكم»	١٤٩١	٤٠	غزوة زيد بن حارثة	١٥٥١
١٧	«إذ تصعلون ولا تلون على أحد»	١٤٩٢	٤١	عمرة القضاء	١٥٥١
١٨	«ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة»	١٤٩٢	٤٢	غزوة مؤتة من أرض الشام	١٥٥٣
١٩	«ليس لك من الأمر شيء»	١٤٩٣	٤٣	بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحراقات	١٥٥٥
٢٠	ذكر أم سليط	١٤٩٤	٤٤	غزوة الفتح وما بعث به ...	١٥٥٧
٢١	قتل حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه	١٤٩٤	٤٥	غزوة الفتح في رمضان	١٥٥٨
٢٢	ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد	١٤٩٦	٤٦	أين ركر النبي ﷺ الراية يوم الفتح	١٥٥٩
			٤٧	دخول النبي ﷺ من أعلى مكة	١٥٦٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٨	منزل النبي ﷺ يوم الفتح	١٥٦٢	٧٩	آخر ما تكلم به النبي ﷺ	١٦٢٠
٥٠	من شهد الفتح	١٥٦٤	٨٠	وفاة النبي ﷺ	١٦٢٠
٥١	«يوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم»	١٥٦٧	٨١	بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد	١٦٢٠
٥٢	غزوة أوطاس	١٥٧١	٨٢	كم غزا النبي ﷺ	١٦٢١
٥٣	غزوة الطائف	١٥٧٢	٦٨ - تفسير القرآن		
٥٤	السرية التي قبل نجد	١٥٧٧	الأحاديث (٤٢٠٤ - ٤٦٩٣)		
٥٥	بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة	١٥٧٧	١	ما جاء في فاتحة الكتاب	١٦٢٣
٥٦	سرية عبد الله بن حذافة	١٥٧٧	٢	«غير المغضوب عليهم»	١٦٢٣
٥٧	بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن	١٥٧٨	سورة البقرة		١٦٢٤
٥٨	بعث علي وخالد إلى اليمن	١٥٨٠	٣	قول الله تعالى : «وعلم آدم الاسماء كلها»	١٦٢٤
٥٩	غزوة ذي الخلصة	١٥٨٢	٤	قال مجاهد : «إلى شياطينهم»	١٦٢٥
٦٠	غزوة ذات السلاسل	١٥٨٤	٥	قوله تعالى : «فلا تجعلوا لله أندادًا»	١٦٢٦
٦١	ذهاب جرير إلى اليمن	١٥٨٤	٦	«وظللنا عليكم الغمام»	١٦٢٧
٦٢	غزوة سيف البحر	١٥٨٥	٧	«وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية»	١٦٢٧
٦٣	حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١٥٨٦	٨	«من كان عدوًّا لجبريل»	١٦٢٨
٦٤	وفد بني تميم	١٥٨٧	٩	«ما ننسخ من آية أو ننسها»	١٦٢٨
٦٥	وفد عبد القيس	١٥٨٨	١٠	«وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه»	١٦٢٩
٦٦	وفد بني حنيفة وحديث ثمامة	١٥٨٩	١١	«واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»	١٦٢٩
٦٧	قصة الأسود العنسي	١٥٩١	١٢	«وإذ يرفع إبراهيم القواعد»	١٦٣٠
٦٧	قصة أهل نجران	١٥٩٢	١٣	«قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا»	١٦٣٠
٦٩	قصة عمان والبحرين	١٥٩٣	١٤	«سيقول السفهاء من الناس»	١٦٣١
٧٠	قدوم الأشعرين وأهل اليمن	١٥٩٣	١٥	«وكذلك جعلناكم أمة وسطا»	١٦٣١
٧١	قصة دوس والطفيل بن عمرو	١٥٩٦	١٦	«وما جعلنا القبلة التي كنت عليها»	١٦٣٢
٧٢	قصة وفد طيء وحديث عدي	١٥٩٦	١٧	«قد نرى تقلب وجهك في السماء»	١٦٣٢
٧٣	حجة الوداع	١٥٩٦	١٨	«ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب»	١٦٣٣
٧٤	غزوة تبوك	١٦٠٢	١٩	«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه»	١٦٣٣
٧٥	حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل : «وعلى الثلاثة الذين خلفوا»	١٦٠٣	٢٠	«ولكل وجهة هو موليها»	١٦٣٤
٧٦	نزول النبي ﷺ الحجر	١٦٠٩	٢١	«ومن حيث خرجت قول وجهك»	١٦٣٤
٧٧	كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر	١٦١٠	٢٢	«ومن حيث خرجت قول وجهك»	١٦٣٤
٧٨	مرض النبي ﷺ ووفاته	١٦١١	٢٣	«إن الصفا والمروة»	١٦٣٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٤	«ومن الناس من يتخذ»	١٦٣٦	٥٤	«وإن كان ذو عسرة فنظرة»	١٦٥٢
٢٥	«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم		٥٥	«واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله»	١٦٥٢
	القصاص»	١٦٣٦	٥٦	«وإن تبدلوا ما في أنفسكم ..»	١٦٥٢
٢٦	«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم		٥٧	«آمن الرسول بما أنزل إليه»	١٦٥٢
	الصيام»	١٦٣٧	٥٨	تفسير آل عمران	١٦٥٣
٢٧	«أياماً معدودات»	١٦٣٨	٥٩	«منه آيات محكمات»	١٦٥٤
٢٨	«فمن شهد منكم الشهر فليصمه»	١٦٣٨	٦٠	«وإني أعيدنها بك وذريتها»	١٦٥٥
٢٩	«أحل لكم ليلة الصيام الرفث»	١٦٣٩	٦١	«إن الذين يشتركون به عهد الله»	١٦٥٦
٣٠	«وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم»	١٦٣٩	٦٢	«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة»	١٦٥٧
٣١	«وليس البر بأن تأتوا البيوت»	١٦٤٠	٦٣	«لن تنالوا البر حتى تنفقوا»	١٦٥٩
٣٢	«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»	١٦٤٠	٦٤	«قل فاتوا بالتوراة فاتلوها»	١٦٦٠
٣٣	«وأنفقوا في سبيل الله ..»	١٦٤٢	٦٥	«كنتم خير أمة أخرجت للناس»	١٦٦٠
٣٤	«فمن كان منكم مريضاً»	١٦٤٢	٦٦	«إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	١٦٦٠
٣٥	«فمن تمتع بالعمرة إلى الحج»	١٦٤٢	٦٧	«ليس لك من الأمر شيء»	١٦٦١
٣٦	«ليس عليكم جناح أن تبتغوا»	١٦٤٢	٦٨	«والرسول يدعوكم في أخراكم»	١٦٦١
٣٧	«ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»	١٦٤٣	٦٩	«أمنة نعاساً»	١٦٦٢
٣٨	«ومنهم من يقول ربنا آتنا»	١٦٤٤	٧٠	«الذين استجابوا لله والرسول»	١٦٦٢
٣٩	«وهو ألد الخصام»	١٦٤٤	٧١	«إن الناس قد جمعوا لكم»	١٦٦٢
٤٠	«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة»	١٦٤٤	٧٢	«ولا يحسن الذين يبخلون»	١٦٦٢
٤١	«نسأؤكم حرث لكم»	١٦٤٥	٧٣	«ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب»	١٦٦٣
٤٢	«وإذا طلقتم النساء»	١٦٤٥	٧٤	«لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا»	١٦٦٤
٤٣	«والذين يتوفون منكم»	١٦٤٦	٧٥	«إن في خلق السموات والأرض»	١٦٦٥
٤٤	«حافظوا على الصلوات»	١٦٤٨	٧٦	«الذين يذكرون الله قياماً»	١٦٦٦
٤٥	«وقوموا لله قانتين»	١٦٤٨	٧٧	«ربنا إنك من تدخل النار»	١٦٦٦
٤٦	«فإن خفتن فرجالاً أو ركبانا»	١٦٤٨	٧٨	«ربنا إننا سمعنا منادياً»	١٦٦٧
٤٧	«والذين يتوفون منكم»	١٦٤٩	٧٩	تفسير سورة النساء	١٦٦٨
٤٨	«وإذا قال إبراهيم رب أنني»	١٦٥٠	٨٠	«وإن خفتن أن لا تقسطوا»	١٦٦٨
٤٩	«أيود أحدكم أن يكون له جنة»	١٦٥٠	٨١	«ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان	
٥٠	«لا يسألون الناس إلحافاً»	١٦٥١		فقيراً فليأكل بالمعروف»	١٦٦٩
٥١	«وأحل الله البيع وحرم الربا»	١٦٥١	٨٢	«وإذا حضر القسمة أولوا القربى»	١٦٦٩
٥٢	«يمحق الله الربا»	١٦٥١	٨٣	«يؤصيكم الله»	١٦٦٩
٥٣	«فأذنوا بحرب»	١٦٥١	٨٤	«ولكم نصف ما ترك أزواجكم»	١٦٧٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨٥	«لا يحل لكم أن ترثوا النساء»	١٦٧٠	١١٦	«يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا»	١٦٨٧
٨٦	«ولكل جعلنا موالى»	١٦٧١	١١٧	«إنما الخمر والميسر والأنصاب»	١٦٨٧
٨٧	«إن الله لا يظلم مثقال ذرة»	١٦٧٣	١١٨	«ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات	
٨٨	«فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد»	١٦٧٣		جناح فيما طعموا»	١٦٨٨
٨٩	«وإن كنتم مرضى أو على سفر»	١٦٧٣	١١٩	«لا تسألوا عن أشياء»	١٦٨٩
٩٠	«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول»	١٦٧٤	١٢٠	«ما جعل الله من بحيرة»	١٦٩٠
٩١	«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما		١٢١	«وكنتم عليهم شهيدياً»	١٦٩١
	شجر بينهم»	١٦٧٤	١٢٢	«إن تعذبهم فإنهم عبادك»	١٦٩١
٩٢	«فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم»	١٦٧٥	١٢٣	«تفسير سورة الأنعام	١٦٩٢
٩٣	«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله»	١٦٧٥	١٢٤	«وعنده مفاتيح الغيب»	١٦٩٣
٩٤	«فما لكم في المنافقين فئتين»	١٦٧٦	١٢٥	«قل هو القادر على أن يبعث»	١٦٩٤
٩٥	«وإذا جاءهم أمر من الأمن»	١٦٧٦	١٢٦	«ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»	١٦٩٤
٩٦	«ومن يقتل مؤمناً متعمداً»	١٦٧٦	١٢٧	«ويونس ولوطا وكلا فضلنا»	١٦٩٤
٩٧	«ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام»	١٦٧٦	١٢٨	«وأولئك الذين هدى الله»	١٦٩٥
٩٨	«لا يستوي القاعدون من المؤمنين»	١٦٧٧	١٢٩	«وعلى الذين هادوا»	١٦٩٥
٩٩	«إن الذين توفاهم الملائكة»	١٦٧٨	١٣٠	«ولا تقربوا الفواحش»	١٦٩٦
١٠٠	«إلا المستضعفين من الرجال والنساء»	١٦٧٩	١٣١	«هلم شهداءكم»	١٦٩٦
١٠١	«فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم»	١٦٧٩	١٣٢	«لا ينفع نفساً إيمانها»	١٦٩٧
١٠٢	«ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى»	١٦٧٩	١٣٣	«تفسير سورة الأعراف	١٦٩٧
١٠٣	«ويستفتونك في النساء»	١٦٧٩	١٣٤	«إنما حرم ربي الفواحش»	١٦٩٩
١٠٤	«وإن امرأة خافت من بعلها»	١٦٨٠	١٣٥	«ولما جاء موسى لميقاتنا»	١٧٠٠
١٠٥	«إن المنافقين في الدرك الأسفل»	١٦٨٠	١٣٦	«المن والسلوى»	١٧٠٠
١٠٦	«إنا أوحينا إليك كما أوحينا»	١٦٨١	١٣٧	«قل يا أيها الناس إني رسول الله»	١٧٠١
١٠٧	«يستفتونك قل الله يفتيكم»	١٦٨١	١٣٨	«وقولوا حطة»	١٧٠١
١٠٨	«تفسير سورة المائدة	١٦٨٢	١٣٩	«خذ العفو وأمر بالعرف»	١٧٠٢
١٠٩	«اليوم أكملت لكم دينكم»	١٦٨٢		تفسير سورة الأنفال	
١١٠	«فلم تجدوا ماء فقيموا»	١٦٨٣	١٤٠	«يسألونك عن الأنفال»	١٧٠٣
١١١	«فاذهب أنت وربك فقاتلا»	١٦٨٤	١٤١	«إن شر اللواب عند الله الصم»	١٧٠٣
١١٢	«إنما جزاء الذين يحاربون الله»	١٦٨٤	١٤٢	«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله»	١٧٠٤
١١٣	«والجروح قصاص»	١٦٨٥	١٤٣	«وإذا قالوا اللهم إن كان هذا»	١٧٠٤
١١٤	«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك»	١٦٨٦	١٤٤	«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم»	١٧٠٥
١١٥	«لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»	١٦٨٦	١٤٥	«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»	١٧٠٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٤٦	«يا أيها النبي حرّض المؤمنين»	١٧٠٦	١٧٨	تفسير سورة يوسف	١٧٢٧
١٤٧	«الآن خفف الله عنكم»	١٧٠٧	١٧٩	«ويتم نعمته عليك»	١٧٢٨
١٤٨	تفسير سورة براءة [التربة]	١٧٠٧	١٨٠	«لقد كان في يوسف وإخوته»	١٧٢٩
١٤٩	«براءة من الله ورسوله»	١٧٠٨	١٨١	«قال بل سولت لكم أنفسكم»	١٧٢٩
١٥٠	«فسيحوا في الأرض أربعة أشهر»	١٧٠٩	١٨٢	«وراودته التي هو في بيتها»	١٧٣٠
١٥١	«وأذان من الله ورسوله»	١٧١٠	١٨٣	«فلما جاءه الرسول قال ارجع»	١٧٣١
١٥٢	«إلا الذين عاهدتم من المشركين»	١٧١٠	١٨٤	«حتى إذا استيأس الرسل»	١٧٣١
١٥٣	«فقاتلوا أئمة الكفر»	١٧١١	١٨٥	تفسير سورة الرعد	١٧٣٢
١٥٤	«والذين يكتزون الذهب»	١٧١١	١٨٦	«الله يعلم ما تحمل كل أنثى»	١٧٣٣
١٥٥	«يوم يحمى عليها في نار جهنم»	١٧١٢	١٨٧	تفسير سورة إبراهيم	١٧٣٣
١٥٦	«إن عدة الشهور عند الله»	١٧١٢	١٨٨	«كشجرة طيبة أصلها ثابت»	١٧٣٤
١٥٧	«ثاني اثنين إذ هما في الغار»	١٧١٢	١٨٩	«يتب الله الذين آمنوا»	١٧٣٥
١٥٨	«والمؤلفة قلوبهم»	١٧١٤	١٩٠	«ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله»	١٧٣٥
١٥٩	«الذين يلمزون المطوعين»	١٧١٤	١٩١	تفسير سورة الحجر	١٧٣٦
١٦٠	«استغفر لهم أو لا تستغفر لهم»	١٧١٥	١٩٢	«إلا من استرق السمع»	١٧٣٦
١٦١	«ولا تصل على أحد منهم مات»	١٧١٦	١٩٣	«ولقد كذب أصحاب الحجر»	١٧٣٧
١٦٢	«سيحلفون بالله لكم»	١٧١٦	١٩٤	«لقد آتيناك سبعاً من المثاني»	١٧٣٨
١٦٣	«يحلفون لكم لترضوا عنهم»	١٧١٧	١٩٥	«الذين جعلوا القرآن عضين»	١٧٣٨
١٦٤	«وآخرون اعترفوا بذنوبهم»	١٧١٧	١٩٦	«واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»	١٧٣٩
١٦٥	«ما كان للنبي والذين آمنوا»	١٧١٧	١٩٧	تفسير سورة النحل	١٧٣٩
١٦٦	«لقد تاب الله على النبي»	١٧١٨	١٩٨	«ومنكم من يرد إلى أرذل العمر»	١٧٤١
١٦٧	«وعلى الثلاثة الذين خلفوا»	١٧١٨	١٩٩	سورة بني إسرائيل [الإسراء]	١٧٤١
١٦٨	«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله»	١٧١٩	٢٠٠	«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً»	١٧٤٣
١٦٩	«لقد جاءكم رسول من أنفسكم»	١٧٢٠	٢٠١	«ولقد كرّمنا بني آدم»	١٧٤٤
١٧٠	تفسير سورة يونس	١٧٢١	٢٠٢	«وإذا أردنا أن نهلك قرية»	١٧٤٥
١٧١	«وجاوزنا بني إسرائيل البحر»	١٧٢٢	٢٠٣	«ذرية من حملنا مع نوح»	١٧٤٥
١٧٢	تفسير سورة هود	١٧٢٢	٢٠٤	«وآتينا داود زبوراً»	١٧٤٧
١٧٣	«ألا إنهم يشنون صدورهم»	١٧٢٣	٢٠٥	«قل ادعوا الذين زعمتم»	١٧٤٧
١٧٤	«وكان عرشه على الماء»	١٧٢٤	٢٠٦	«أولئك الذين يدعون»	١٧٤٨
١٧٥	«ويقول الأشهاد هؤلاء»	١٧٢٥	٢٠٧	«وما جعلنا الرؤيا التي أريناك»	١٧٤٨
١٧٦	«وكذلك أخذ ربك»	١٧٢٦	٢٠٨	«إن قرآن الفجر كان مشهوداً»	١٧٤٨
١٧٧	«وأقم الصلاة طرفي النهار»	١٧٢٦	٢٠٩	«عسى أن يبعثك ربك»	١٧٤٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢١٠	«وقل جاء الحق وزهق الباطل»	١٧٤٩	٢٤٢	«والخامسة أن غضب الله عليها»	١٧٧٣
٢١١	«ويسألونك عن الروح»	١٧٤٩	٢٤٣	«إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة»	١٧٧٣
٢١٢	«ولا تجهر بصلاتك»	١٧٤٩	٢٤٤	«لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون...»	١٧٧٤
٢١٣	تفسير سورة الكهف	١٧٥٠	٢٤٥	«ولولا فضل الله عليكم ورحمته»	١٧٧٨
٢١٤	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	١٧٥١	٢٤٦	«إذ تلقونه بالسنتكم»	١٧٧٨
٢١٥	«وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح»	١٧٥٢	٢٤٧	«ولولا إذ سمعتموه قلتم»	١٧٧٨
٢١٦	«فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما»	١٧٥٤	٢٤٨	«يعظكم الله أن تعودوا لمثله»	١٧٧٩
٢١٧	«فلما جاوزا قال لفتهاه»	١٧٥٦	٢٤٩	«ويبين الله لكم الآيات»	١٧٧٩
٢١٨	«قل هل ننبئكم بالأخريين أعمالاً»	١٧٥٨	٢٥٠	«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة»	١٧٨٠
٢١٩	«أولئك الذين كفروا بآيات ربهم»	١٧٥٩	٢٥١	«وليضربن بخمرهن على جيوبهن»	١٧٨٢
٢٢٠	تفسير سورة مريم	١٧٥٩	٢٥٢	تفسير سورة الفرقان	١٧٨٣
٢٢١	«وأنذرهم يوم الحسرة»	١٧٦٠	٢٥٣	«الذين يحشرون على وجوههم»	١٧٨٤
٢٢٢	«وما ننزل إلا بأمر ربك»	١٧٦٠	٢٥٤	«والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر»	١٧٨٤
٢٢٣	«أفرايت الذي كفر بآياتنا»	١٧٦٠	٢٥٥	«يضاعف له العذاب يوم القيامة»	١٧٨٥
٢٢٤	«أطلع الغيب»	١٧٦١	٢٥٦	«إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً»	١٧٨٥
٢٢٥	«كلا سنكتب ما يقول»	١٧٦١	٢٥٧	«فسوف يكون لزاماً»	١٧٨٥
٢٢٦	«ونزله ما يقول ويأتينا فرداً»	١٧٦١	٢٥٨	تفسير سورة الشعراء	١٧٨٦
٢٢٧	تفسير سورة طه	١٧٦٢	٢٥٩	«ولا تخزني يوم يبعثون»	١٧٨٧
٢٢٨	«واصطنعتك لنفسي»	١٧٦٤	٢٦٠	«وأنذر عشيرتك الأقرين»	١٧٨٧
٢٢٩	«ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر»	١٧٦٤	٢٦١	تفسير سورة النمل	١٧٨٨
٢٣٠	«فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى»	١٧٦٤	٢٦٢	تفسير سورة القصص	١٧٨٨
٢٣١	تفسير سورة الأنبياء	١٧٦٥	٢٦٣	«إنك لا تهدي من أحببت»	١٧٨٨
٢٣٢	«كما بدأنا أول خلق نعيده»	١٧٦٦	٢٦٤	«إن الذي فرض عليك القرآن»	١٧٩٠
٢٣٣	تفسير سورة الحج	١٧٦٧	٢٦٥	تفسير سورة العنكبوت	١٧٩٠
٢٣٤	«وترى الناس سكارى»	١٧٦٧	٢٦٦	تفسير سورة «آلم غلبت الروم»	١٧٩١
٢٣٥	«ومن الناس من يعبد الله»	١٧٦٨	٢٦٧	«لا تبدل خلق الله»	١٧٩٢
٢٣٦	«هذان خصمان اختصموا في ربهم»	١٧٦٨		سورة لقمان	
٢٣٧	تفسير سورة المؤمنين	١٧٦٩	٢٦٨	«لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم»	١٧٩٣
٢٣٨	تفسير سورة النور	١٧٧٠	١٧٦٩	«إن الله عنده علم الساعة»	١٧٩٣
٢٣٩	«والذين يرمون أزواجهم»	١٧٧١	٢٧٠	تفسير سورة تنزيل [السجدة]	١٧٩٤
٢٤٠	«والخامسة أن لعنة الله عليه»	١٧٧٢	٢٧١	«فلا تعلم نفس ما أخفي لهم»	١٧٩٤
٢٤١	«ويدراً عنها العذاب»	١٧٧٢	٢٧٢	تفسير سورة الأحزاب	١٧٩٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٧٣	«النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم»	١٧٩٥	٣٠٥	«إلا المودة في القربى»	١٨١٩
٢٧٤	«ادعوهم لآبائهم»	١٧٩٥	٣٠٦	تفسير سورة حمّ الزخرف	١٨٢٠
٢٧٥	«فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»	١٧٩٥	٣٠٧	«ونادوا يا مالك»	١٨٢١
٢٧٦	«يا أيها النبي قل لأزواجك»	١٧٩٦	٣٠٨	تفسير سورة حمّ الدخان	١٨٢٢
٢٧٧	«وإن كنتن تردن الله ورسوله»	١٧٩٦	٣٠٩	«فارتقب يوم تأتي السماء بدخان»	١٨٢٣
٢٧٨	«وتخفي في نفسك ما الله مبديه»	١٧٩٧	٣١٠	«يغشى الناس هذا عذابه أليم»	١٨٢٣
٢٧٩	«ترجىء من تشاء منهمن»	١٧٩٧	٣١١	«ربنا اكشف عنا العذاب»	١٨٢٣
٢٨٠	«لا تدخلوا بيوت النبي إلا ..»	١٧٩٨	٣١٢	«أنى لهم الذكرى»	١٨٢٤
٢٨١	«إن تبدوا شيئاً أو تخفوه»	١٨٠١	٣١٣	«ثم تولوا عنه وقالوا ..»	١٨٢٤
٢٨٢	«إن الله وملائكته يصلون على النبي»	١٨٠٢	٣١٤	«يوم نبطش البطشة الكبرى»	١٨٢٥
٢٨٣	«لا تكونوا كالذين آذوا موسى»	١٨٠٢	٣١٥	تفسير سورة حمّ الجاثية	١٨٢٥
٢٨٤	تفسير سورة سبأ	١٨٠٣	٣١٦	«وما يهلكنا إلا الدهر»	١٨٢٥
٢٨٥	«حتى إذا فرغ عن قلوبهم»	١٨٠٤	٣١٧	تفسير سورة حمّ الأحقاف	١٨٢٦
٢٨٦	«إن هو إلا نذير لكم ..»	١٨٠٤	٣١٨	«والذي قال لوالديه أف لكما»	١٨٢٦
٢٨٧	تفسير سورة الملائكة [فاطر]	١٨٠٥	٣١٩	«فلما رآوه عارضاً»	١٨٢٧
٢٨٨	تفسير سورة يس	١٨٠٥	٣٢٠	تفسير سورة محمد ﷺ	١٨٢٨
٢٨٩	«والشمس تجري لمستقر لها»	١٨٠٦	٣٢١	«وتقطعوا أرحامكم»	١٨٢٨
٢٩٠	تفسير سورة الصافات	١٨٠٦	٣٢٢	تفسير سورة الفتح	١٨٢٩
٢٩١	«وإن يونس لمن المرسلين»	١٨٠٨	٣٢٣	«إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»	١٨٢٩
٢٩٢	تفسير سورة ص	١٨٠٨	٣٢٤	«ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك»	١٨٣٠
٢٩٣	«هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد»	١٨٠٩	٣٢٥	«إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً»	١٨٣١
٢٩٤	«وما أنا من المتكلفين»	١٨٠٩	٣٢٦	«هو الذي أنزل السكينة»	١٨٣١
٢٩٥	تفسير سورة الزمر	١٨١٠	٣٢٧	«إذ يبايعونك تحت الشجرة»	١٨٣١
٢٩٦	«ياعبادي الذين أسرفوا»	١٨١١	٣٢٨	تفسير سورة الحجرات	١٨٣٢
٢٩٧	«وما قدروا الله حق قدره»	١٨١٢	٣٢٩	«لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي»	١٨٣٣
٢٩٨	«والأرض جميعاً قبضته»	١٨١٢	٣٣٠	«إن الذين ينادونك من وراء الحجرات»	١٨٣٤
٢٩٩	«ونفخ في الصور فصعق ..»	١٨١٣	٣٣١	«ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليكم»	١٨٣٤
٣٠٠	تفسير سورة المؤمن [غافر]	١٨١٣	٣٣٢	تفسير سورة ق	١٨٣٤
٣٠١	تفسير سورة حمّ السجدة [فصلت]	١٨١٥	٣٣٣	«وتقول هل من مزيد»	١٨٣٥
٣٠٢	«وما كنتم تستترون»	١٨١٨	٣٣٤	«وسبح بحمد ربك»	١٨٣٦
٣٠٣	«وذلكم ظنكم الذي ظننتم»	١٨١٨	٣٣٥	تفسير سورة «الذاريات»	١٨٣٧
٣٠٤	تفسير سورة حم عسق [الشورى]	١٨١٩	٣٣٦	تفسير سورة «الطور»	١٨٣٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٣٧	تفسير سورة «والنجم»	١٨٣٩	٣٦٩	«إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات»	١٨٥٦
٣٣٨	«فكان قاب قوسين أو أدنى»	١٨٤٠	٣٧٠	«إذا جاءك المؤمنات يبائعنك»	١٨٥٦
٣٣٩	«فأوحى إلى عبده ما أوحى»	١٨٤١	٣٧١	تفسير سورة الصف	١٨٥٨
٣٤٠	«لقد رأى من آيات ربه الكبرى»	١٨٤١	٣٧٢	«من يعدي اسمه أحمد»	١٨٥٨
٣٤١	«أفأنتم اللات الغزى»	١٨٤١		سورة الجمعة	
٣٤٢	«ومناة الثالثة الأخرى»	١٨٤١	٣٧٣	«وآخرين منهم لما يلحقوا بهم»	١٨٥٨
٣٤٣	«فاسجدوا لله واعبدوا»	١٨٤٢	٣٧٤	«وإذا رأوا تجارة أو لهواً»	١٨٥٩
٣٤٤	تفسير سورة القمر «أقربت الساعة»	١٨٤٢		سورة المنافقين	
٣٤٥	«وانشق القمر»	١٨٤٣	٣٧٥	«إذا جاءك المنافقون»	١٨٥٩
٣٤٦	«تجري بأعيننا»	١٨٤٤	٣٧٦	«اتخذوا أيمانهم جنة»	١٨٥٩
٣٤٧	«ولقد يسرنا القرآن للذكر»	١٨٤٤	٣٧٧	«ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا»	١٨٦٠
٣٤٨	«أعجاز نخل منقعر»	١٨٤٤	٣٧٨	«وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم»	١٨٦٠
٣٤٩	«فكانوا كهشيم المحتظر»	١٨٤٥	٣٧٩	«وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم»	١٨٦١
٣٥٠	«ولقد صبحهم بكرة عذاب»	١٨٤٥	٣٨٠	«سواء عليهم أستغفرت لهم»	١٨٦١
٣٥١	«ولقد أهلكنا أشياعكم»	١٨٤٥	٣٨١	«هم الذين يقولون لا تنفقوا»	١٨٦٢
٣٥٢	«سيهزم الجمع ويولون الدبر»	١٨٤٥	٣٨٢	«يقولون لئن رجعنا إلى المدينة»	١٨٦٣
٣٥٣	«بل الساعة موعدهم»	١٨٤٦	٣٨٣	تفسير سورة التغابن	١٨٦٣
٣٥٤	تفسير سورة الرحمن	١٨٤٦	٣٨٤	تفسير سورة الطلاق	١٨٦٣
٣٥٥	«ومن دونهما جنتان»	١٨٤٨	٣٨٥	«وأولات الأحمال أجلهن»	١٨٦٤
٣٥٦	«حور مقصورات في الخيام»	١٨٤٩		سورة التحريم	
٣٥٧	تفسير سورة الواقعة	١٨٤٩	٣٨٦	«يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله»	١٨٦٥
٣٥٨	«وظل مملود»	١٨٥١	٣٨٧	«تبتغي مرضات أزواجك»	١٨٦٦
٣٥٩	تفسير سورة الحديد	١٨٥١	٣٨٨	«وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه»	١٨٦٨
٣٦٠	تفسير سورة المجادلة	١٨٥١	٣٨٩	«إن تتوبا إلى الله»	١٨٦٨
٣٦١	تفسير سورة الحشر	١٨٥٢	٣٩٠	«عسى ربه إن طلقكن»	١٨٦٩
٣٦٢	«ما قطعتم من لينة»	١٨٥٢	٣٩١	تفسير سورة الملك	١٨٦٩
٣٦٣	«ما أفاء الله على رسوله»	١٨٥٢	٣٩٢	تفسير سورة «نّ والقلم»	١٨٦٩
٣٦٤	«وما آتاكم الرسول فخذوه»	١٨٥٣	٣٩٣	«عتل بعد ذلك زنيم»	١٨٧٠
٣٦٥	«والذين تبوءوا الدار والإيمان»	١٨٥٤	٣٩٤	«يوم يكشف عن ساق»	١٨٧١
٣٦٦	«ويؤثرون على أنفسهم»	١٨٥٤	٣٩٥	تفسير سورة الحاقة	١٨٧١
٣٦٧	تفسير سورة الممتحنة	١٨٥٤	٣٩٦	تفسير سورة المعارج	١٨٧٢
٣٦٨	«لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء»	١٨٥٥	٣٩٨	تفسير سورة نوح «إنا أرسلنا نوحاً»	١٨٧٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٩٨	«ولا تذرنا وداً ولا سواها ولا يغوت»	١٨٧٣	٤٢٧	تفسير سورة الغاشية	١٨٨٦
٣٩٩	تفسير سورة الجن «قل أوحى إلي»	١٨٧٣	٤٢٨	تفسير سورة الفجر	١٨٨٧
٤٠٠	تفسير سورة المزمل	١٨٧٤	٤٢٩	تفسير سورة البلد	١٨٨٨
٤٠١	تفسير سورة المدثر	١٨٧٤	٤٣٠	تفسير سورة «والشمس وضحاها»	١٨٨٨
٤٠٢	«قم فأنذر»	١٨٧٥	٤٣١	تفسير سورة «والليل إذا يغشى»	١٨٨٩
٤٠٣	«وربك فكبر»	١٨٧٥	٤٣٢	«والنهار إذا تجلى»	١٨٨٩
٤٠٤	«وثيابك فطهر»	١٨٧٥	٤٣٣	«وما خلق الذكر والأنثى»	١٨٨٩
٤٠٥	«والرجز فاهجر»	١٨٧٦	٤٣٤	«فأما من أعطى واتقى»	١٨٩٠
٤٠٦	تفسير سورة القيامة	١٨٧٦	٤٣٥	«وصدق بالحسنى»	١٨٩٠
٤٠٧	«إن علينا جمعه وقرآنه»	١٨٧٦	٣٦	«فسنيسره لليسرى»	١٨٩٠
٤٠٨	«فإذا قرأناه فاتبع قرآنه»	١٨٧٧	٤٣٧	«وأما من بخل واستغنى»	١٨٩٠
٤٠٩	تفسير سورة «هل أتى على الإنسان»		٤٣٨	«وكذب بالحسنى»	١٨٩١
	(الدهر)	١٨٧٧	٤٣٩	«فسنيسره للعسرى»	١٨٩١
٤١٠	تفسير سورة « والمرسلات »	١٨٧٨	٤٤٠	تفسير سورة «والضحى»	١٨٩١
٤١١	«إنها ترمي بشرر كالقصر»	١٨٧٩	٤٤١	«ماودعك ربك وما قلى»	١٨٩٢
٤١٢	«كأنه جمالات صفر»	١٨٨٠	٤٤٢	تفسير سورة «ألم نشرح»	١٨٩٢
٤١٣	«هذا يوم لا ينطقون»	١٨٨٠	٤٤٣	تفسير سورة «والتين»	١٨٩٣
٤١٤	تفسير سورة النبأ «عم يتساءلون»	١٨٨٠	٤٤٤	تفسير سورة «اقرأ باسم ربك»	١٨٩٣
٤١٥	«يوم ينفخ في الصور فتأتون»	١٨٨١	٤٤٥	«خلق الإنسان من علق»	١٨٩٥
٤١٦	تفسير سورة «والنازعات»	١٨٨١	٤٤٦	«اقرأ وربك الأكرم»	١٨٩٥
٤١٧	تفسير سورة «عبس»	١٨٨٢	٤٤٧	«الذي علم بالقلم»	١٨٩٥
٤١٨	تفسير سورة التكويد «إذ الشمس»		٤٤٨	«كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية»	١٨٩٦
	كورت»	١٨٨٣	٤٤٩	تفسير سورة القدر	١٨٩٦
٤١٩	تفسير سورة الانفطار «إذا السماء		٤٥٠	تفسير سورة «لم يكن» [البيته]	١٨٩٦
	إنفطرت»	١٨٨٣	٤٥١	تفسير سورة «إذا زلزلت الأرض»	١٨٩٧
٤٢٠	تفسير سورة «ويل للمطففين»	١٨٨٤		«فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»	
٤٢١	تفسير سورة «إذا السماء انشقت»	١٨٨٤	٤٥٢	«ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»	١٨٩٨
٤٢٢	«فسوف يحاسب حساباً يسيراً»	١٨٨٥	٤٥٣	تفسير سورة «والعاديات»	١٨٩٨
٤٢٣	«لتركين طبقاً عن طبق»	١٨٨٥	٤٥٤	تفسير سورة «القارعة»	١٨٩٨
٤٢٤	تفسير سورة البروج	١٨٨٥	٤٥٥	تفسير سورة التكاثر «أهاكم»	١٨٩٨
٤٢٥	تفسير سورة الطارق	١٨٨٥	٤٥٦	تفسير سورة «والعصر»	١٨٩٨
٤٢٦	تفسير سورة «سبح اسم ربك الأعلى»	١٨٨٦	٤٥٧	تفسير سورة الهمة	١٨٩٩

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٥٨	تفسير سورة الفيل	١٨٩٩	١٠	فضل سورة البقرة	١٩١٤
٤٥٩	تفسير سورة «لا يلاف قريش»	١٨٩٩	١١	فضل سورة الكهف	١٩١٤
٤٦٠	تفسير سورة «أرأيت»	١٨٩٩	١٢	فضل سورة الفتح	١٩١٥
٤٦١	تفسير سورة «إنا أعطيناك الكوثر»	١٨٩٩	١٣	فضل «قل هو الله أحد»	١٩١٥
٤٦٢	تفسير سورة «قل يا أيها الكافرون»	١٩٠٠	١٤	فضل المعوذات	١٩١٦
٤٦٣	تفسير سورة «إذا جاء نصر الله»	١٩٠٠	١٥	نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	١٩١٦
٤٦٤	«ورأيت الناس يدخلون»	١٩٠١	١٦	لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين	١٩١٧
٤٦٥	«فسبح بحمد ربك»	١٩٠١	١٧	فضل القرآن على سائر الكلام	١٩١٧
٤٦٦	تفسير سورة «تبت يدا أبي لهب»	١٩٠٢	١٨	الوصية بكتاب الله عز وجل	١٩١٨
٤٦٧	«وتب ما أغنى عنه ماله»	١٩٠٢	١٩	من لم يتغن بالقرآن	١٩١٨
٤٦٨	«سيصلى ناراً ذات لهب»	١٩٠٢	٢٠	اغتيباط صاحب القرآن	١٩١٩
٤٦٩	«وامراته حمالة الحطب»	١٩٠٣	٢١	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٩١٩
٤٧٠	تفسير سورة «قل هو الله أحد»	١٩٠٣	٢٢	القراءة عن ظهر القلب	١٩٢٠
٤٧١	«الله الصمد»	١٩٠٣	٢٣	استذكار القرآن وتعاهده	١٩٢٠
٤٧٢	تفسير سورة «قل أعوذ برب الفلق»	١٩٠٤	٢٤	القراءة على الدابة	١٩٢١
٤٧٣	تفسير سورة «قل أعوذ برب الناس»	١٩٠٤	٢٥	تعليم الصبيان القرآن	١٩٢٢
٦٩ - كتاب فضائل القرآن			٢٦	نسيان القرآن	١٩٢٢
الأحاديث (٤٦٩٤ - ٤٧٧٥)			٢٧	من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة	١٩٢٣
١	كيف نزل الوحي	١٩٠٥	٢٨	الترتيل في القراءة	١٩٢٤
٢	نزل القرآن بلسان قريش	١٩٠٦	٢٩	مد القراءة	١٩٢٤
٣	جمع القرآن	١٩٠٧	٣٠	الترجيع	١٩٢٥
٤	كاتب النبي ﷺ	١٩٠٨	٣١	حسن الصوت بالقراءة	١٩٢٥
٥	أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٩٠٩	٣٢	من أحب أن يسمع القرآن من غيره	١٩٢٥
٦	تأليف القرآن	١٩١٠	٣٣	قول المقرئ للقارئ حسبك	١٩٢٥
٧	كان جبريل يعرض القرآن	١٩١١	٣٤	في كم يقرأ القرآن	١٩٢٦
٨	القراء من أصحاب النبي ﷺ	١٩١٢	٣٥	البكاء عند قراءة القرآن	١٩٢٧
٩	فضل فاتحة الكتاب	١٩١٣	٣٦	من رأى بقرأة القرآن	١٩٢٧
			٣٧	أقروا القرآن ما اثثلت عليه قلوبكم	١٩٢٩



الترار النبوي

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى

ضبطه ، ورقمه ، وذكر تكرار مواضعه ، وشرح ألفاظه وجملته
وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ، ووضع فهرسه

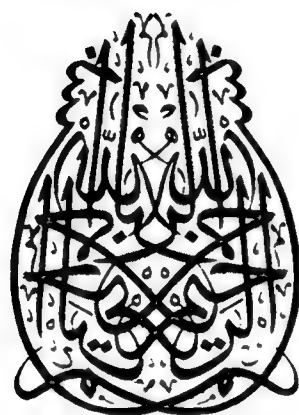
الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

نشر وتوزيع

البيهافية
دمشق - بيروت

دار ابن كثير
دمشق - بيروت



صحيح البخاري
الجزء الخامس

الطبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

اليكامة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - بزمكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب. ٢٧٧ - هاتف ٢٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب. ٥٤٨٨ / ١١٣



دار ابن كثير
رأس - شارع مسلم البارودي - بناء ضولي وصلاحي - ص.ب. ٣١١
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٠ - كتاب النكاح

١ - باب : التَّزْوِجُ فِي النِّكَاحِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» / النساء : ٣ .

٤٧٧٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَأِنِّي أَصْلَى اللَّيْلِ أَبَدًا ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَصْلَى وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) .

٤٧٧٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ حَسَّانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

(١) (فأنكحوا) من النكاح ، وهو في اللغة الضم والتداخل والوطء . وشرعاً : عقد يبيع لرجل وامرأة التمتع على وجه مخصوص وبشروط معينة . وانظر : ٢٣٦٢ وأطرافه .

٤٧٧٦ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه .. ، رقم : ١٤٠١ .

(رهط) قبل : هم : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعثمان بن مظعون ، رضي الله عنهم . (تقالوها) عدوها قليلة . (ذنبه) ذنبه ﷺ على حسب مقامه ، وما يعتبر ذنباً في حقه ليس هو من جنس الذنوب حقيقة ، ولو فعله غيره لا يسمى ذنباً ، كفعله خلاف الأولى ونحو ذلك . (أبدًا) دائماً دون انقطاع . (الدهر) أي أوصل الصيام يوماً بعد يوم . (لأخشاكم لله وأتقاكم له) أكثركم خوفاً منه وأشدكم تقوى . (أرقد) أنام . (رغب عن سنتي) مال عن طريقي وأعرض عنها . (فليس مني) أي ليس بمسلم ، إن كان ميله عنها كرهاً لها أو عن عدم اعتقاد بها . وإن كان غير ذلك : فإنه مخالف لطريقي السهلة السمحة ، التي لا تشدد فيها ولا عنت .

ذَلِكَ أَذَى أَلَّا تَعُولُوا». قَالَتْ : يَا أَبْنُ أُخْتِي ، الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَذَى مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ . [ر : ٢٣٦٢]

٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

(مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ) .

وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ .

٤٧٧٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِنِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، فَخَلَوْا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَكَ بِكَرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَمَا لَنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) . [ر : ١٨٠٦]

٣ - باب : مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ .

٤٧٧٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بِنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) . [ر : ١٨٠٦]

٤ - باب : كَثْرَةُ النِّسَاءِ .

٤٧٨٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ أَبْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ

(٢) (لا أرب له) لا حاجة له فيه ولا تنوق نفسه إليه .

٤٧٧٨ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه .. ، رقم : ١٤٠٠ .
(بكرًا) امرأة لم يسبق لها أن تزوجت . (تذكرك ما كنت تعهد) من نفسك من حيوية ونشاط .

٤٧٨٠ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : جواز هبتها نوبتها لضررتها ، رقم : ١٤٦٥ .

قال : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسْرِفَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزْعِرْعوها وَلَا تُزْلِزْلوها وَارْفُقُوا ، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ ، كَانَ يَقْسِمُ لِمَا نِ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ .

٤٧٨١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَهُ تِسْعُ نِسَوَةٍ .
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٦٥]

٤٧٨٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً .

٥ - باب : مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لَتَزَوِّجَ أَمْرًا فَلَهُ مَا نَوَى .

٤٧٨٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) . [ر : ١]

(بسرف) مكان كان معروفاً خارج مكة . (نعشها) وهو السرير الذي يوضع عليه الميت . (تزعرعوها) من الزعزعة وهو تحريك الشيء الذي يرفع . (تزليزلوها) من الزلزلة وهي الاضطراب . (ارفقوا بها) من الرفق ، أي سيروا بها سيراً معتدلاً ، حفاظاً على حرمة المؤمن بعد موته . (عند النبي) أي حين وفاته . (تسع) هن : سودة بنت زمعة ، وعائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وزينب بنت جحش ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وجويرية ، وصفية ، وميمونة ، رضي الله عنهن ، وقد توفي ﷺ وهن في عصمته . (يقسم) من القسم وهو المبيت عند كل واحدة منهن بقدر ما يبيت عند غيرها بالتساوي . (لواحدة) هي سودة بنت زمعة رضي الله عنها ، وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها : لأنها قد أسنت وأصبحت لا ترغب بما يرغب به النساء من المعاشرة ، ولكنها أحببت أن تبقى على عصمته ﷺ ، لتكون في جملة زوجاته في الجنة .

٤٧٨٢ : (خير هذه الأمة) أفضلها . (أكثرها نساء) من كان عنده نساء أكثر من غيره ، وسياق الكلام يدل على أن المراد بالنساء الزوجات ، وهذه الأفضلية إذا تساوى مع غيره في باقي الفضائل .

٦ - باب : تَزْوِيجِ الْمُغْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ .

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١٨٦]

٤٧٨٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ . [ر : ٤٣٣٩]

٧ - باب : قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ : أَنْظِرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا .

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . [ر : ١٩٤٣]

٤٧٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ ، فَأَتَى السُّوقَ ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطٍ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : (مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ) . فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً ، قَالَ : (فَمَا سَقَتْ إِلَيْهَا) . قَالَ : وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : (أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٨ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبْتُلِ وَالْخِصَاءِ .

٤٧٨٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ : سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبْتُلَ ، وَلَوْ أَدِنَ لَهُ لَأَخْتَصَمِينَا .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبْتُلَ لَأَخْتَصَمِينَا .

٤٧٨٦ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه .. ، رقم : ١٤٠٢ .

(رد) لم يأذن ومنع ونهى . (التبتل) الانقطاع عن النساء وترك الزواج . (لاختصمنا) من الخصاء ، وهو قطع الخصى اللتين بهما قوام النسل ، أو تعطيلهما عن عملهما .

٤٧٨٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ ، فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالْثَوْبِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبَّاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» . [ر : ٤٣٣٩]

٤٧٨٨ : وَقَالَ أَصْبَغُ : أَخْبَرَنِي أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ : فَأَخْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِ) .

٩ - باب : نِكَاحِ الْأَبْكَارِ .

وَقَالَ أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ : لَمْ يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بَكْرًا غَيْرَكَ . [ر : ٤٤٧٦]

٤٧٨٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا ، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا ، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ ؟ قَالَ : (فِي الَّتِي لَمْ يُرْتَعُ مِنْهَا) . تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بَكْرًا غَيْرَهَا .

٤٧٩٠ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ) . [ر : ٣٦٨٢]

٤٧٨٧ : (ولا تعتدوا) لا تتجاوزوا حدود ما أحل لكم أو حرم عليكم فتحلوا الحرام أو تحرموا الحلال . /المائدة : ٨٧/ .
٤٧٨٨ : (العنت) الزنا والفجور ، وأصله المشقة ، وسمي الزنا به لأنه سببها . (جف القلم بما أنت لاق) نفذ القدر بما كتب عليك وفرغ منه . (فاختصر ..) لا أثر في اختصاصك أو تركه على ما قدر عليك ، فافعل ما بدا لك .
٤٧٨٩ : (أرأيت) أخبرني . (ترتع) تركه يرمى ويأكل ما يشاء .

١٠- باب : تزويج النِّبَاتِ .

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ) .
[ر : ٤٨١٣]

٤٧٩٢/٤٧٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَخَسَّ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَأَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (مَا يُعْجِلُكَ) . قُلْتُ : كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، قَالَ : (أَبْكَرًا أَمْ ثِيًّا) . قُلْتُ : ثِيًّا ، قَالَ : (فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ) . قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، قَالَ : (أَمْهَلُوا ، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ) .
(٤٧٩٢) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : تَزَوَّجْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَزَوَّجْتَ) . فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ ثِيًّا ، فَقَالَ : (مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا) . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ) .
[ر : ٤٣٢]

١١- باب : تزويج الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ .

٤٧٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ ، فَقَالَ : (أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ) .

٤٧٩١ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً .. ، رقم : ٧١٥ .
(قفلنا) رجعنا . (قطوف) بطيء . (فخنس) طعن في مؤخرته ليهيجه . (بعثرة) رمح قصير ، أطول من العصا . (الشعثة) غير المتزينة ، وهي منتشرة الشعر مغبرة الرأس . (تستحد) تستعمل الحديد في إزالة شعر الإبط والعانة ونحو ذلك . (المغيبة) المرأة التي غاب عنها زوجها .
٤٧٩٢ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : استحباب نكاح البكر ، رقم : ٧١٥ .
(مالك) ما شأنك وحالك معهن ، أي عليك بهن . (للعذارى) بفتح الراء وكسرهما ، كصحاري وصحاري ، جمع عذراء وهي البكر . (لعايبها) ملاعبتها .
٤٧٩٣ : (في دين الله وكتابه) أي أخوتي لك أخوة دينية ، قررها كتاب الله تعالى بين جميع المسلمين ، وهي لا تمنع من التزوج كأخوة الولادة والنسب . (حلال) جائز لي أن أتزوجها .

١٢ - باب : إِلَى مَنْ يَنْكِحُ ، وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ، وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ .
 ٤٧٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ) . [ر : ٣٢٥١]

١٣ - باب : اتِّخَاذُ السَّرَارِيِّ ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا .

٤٧٩٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَيْمًا رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ . وَأَيْمًا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ . وَأَيْمًا مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ مَوْلَاهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ) .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا) . [ر : ٩٧]

٤٧٩٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : (لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ : بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَأَعْطَاهَا هَاجَرَ ، قَالَتْ : كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخَذَنِي أَجْرٌ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ . [ر : ٢١٠٤]

٤٧٩٤ : (صالح) من صلاح الدين ، وصلاح المخالطة للزوج وغيره ممن تجوز مخالطته ، وذكر اللفظ باعتبار لفظ الخبر المقدم خير . (أحناه) من الحنو وهو الشفقة ، والحنانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه ولا تزوج . (أرعاه) أحفظه وأصونه . (في ذات يده) ماله المضاف إليه ، وذلك : بالأمانة فيه ، والصيانة له ، وترك التبذير في الإنفاق فيه .

٤٧٩٥ : (وليدة) أصلها : ما ولد من الإماء في ملك الرجل ، ثم أطلق على كل أمة .

٤٧٩٦ : (آجر) هي هاجر أم إسماعيل ، عليهما السلام .

٤٧٩٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْرٍ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُنْبَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا أَرْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ . [ر : ٣٦٤]

١٤ - باب : مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا .

٤٧٩٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا . [ر : ٣٦٤]

١٥ - باب : تَزْوِيجُ الْمُعْسِرِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» / النور : ٣٢ .

٤٧٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : (وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ) . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ) . فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : (مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . قَالَ :

(١٥) (إِنْ يَكُونُوا ...) أَي : يَنْبَغِي أَنْ لَا يَحْمِلَكُمْ إِعْسَارُ حَالِ الزَّوْجَيْنِ عَلَى تَرْكِ التَّزْوِيجِ ، لِأَنَّ الْيَسَارَ قَدْ

يَحْصُلُ بَعْدَ تَزْوِيجِهِمَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْغَنِيُّ وَهُوَ الرِّزَاقُ .

مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَدَهَا ، فَقَالَ : (تَقْرَوْنَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكُمْ) . قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : (أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٢١٨٦]

١٦ - باب : الْأَكْفَاءُ فِي الدِّينِ .

وَقَوْلُهُ : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» / الفرقان : ٥٤ / .
٤٨٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ
بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَبَنَّى سَالِمًا ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ،
وَهُوَ مَوْلَى لِأُمِّرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَمَوَالِيَهُمْ» .
فَرَدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ
ابْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ - وَهِيَ أُمُّرَأَةٌ أَبِي حُذَيْفَةَ - النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ .. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ر : ٣٧٧٨]
٤٨٠١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ لَهَا : (لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ) .
قَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً ، فَقَالَ لَهَا : (حُجِّي وَأَشْتَرِطِي ، قُولِي : اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ
حَبَسْتَنِي) . وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ .

(١٦) (الأكفاء) جمع كفاء ، وهو المثل والنظير . (من الماء) من النطفة . (فجعله) قسمين . (نسبًا) ذوي
نسب ، أي ذكورًا ينسب إليهم . (وصهرًا) ذوات صهر ، أي إناثًا يظاهر بهن . والإتيان بالآية يفيد : أن
البشر من منشأ واحد ، فلا تمايز بينهم من حيث الجنس ، وإنما ينبغي أن يكون التمايز من حيث الدين ،
ولذلك كانت الكفاءة بين الزوجين معتبرة بالدين لا بغيره .

٤٨٠١ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر .. ، رقم : ١٢٠٧ .

(ضباعة) بنت الزبير بن عبد المطلب ، بنت عم رسول الله ﷺ . (محلي) مكان تحلي من الإحرام .
(حيث حبستني) هو المكان الذي قدرت لي فيه الإصابة بعلّة المرض ، وعجزت عن الإتيان بالمناسك .
(تحت المقداد) زوجة له ، أي وهذا يدل على أن الكفاءة ليست معتبرة بالنسب ، وإلا لما جاز للمقداد أن
يتزوج ضباعة ، وهي بنت أشرف القوم ، وهو كان حليفًا متبنيًا .

٤٨٠٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرِبَتْ يَدَاكَ) .

٤٨٠٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا) . قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : (مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا) . قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلِّ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا) . [٦٠٨٢]

١٧ - باب : الْأَكْفَاءُ فِي الْمَالِ وَتَرْوِجِ الْمَقْلِ الْمُثْرِيَّةِ .

٤٨٠٤ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَأِنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْبَتَامَى» . قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْلَهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقُهَا ، فَهُوَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ . قَالَتْ : وَأَسْتَفْتِي النَّاسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَى - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ : أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ : فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى فِي الصَّدَاقِ . [ر : ٢٣٦٢]

٤٨٠٢ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب : استحباب نكاح ذات الدين ، رقم : ١٤٦٦ .

(تنكح) تزوج ويرغب فيها . (لأربع) لأجل خصال أربع ، مجتمعة أو منفردة . (لحسبها) هو ما يعده الناس من مفاخر الآباء وشرفهم . (فاظفر) من الظفر وهو غاية البغية ونهاية المطلب . (تربت يدك) هو في الأصل دعاء ، معناه : لصقت يدك بالتراب ، أي افتقرت ، ولكن العرب أصبحت تستعمله للتعجب والحث على الشيء ، وهذا هو المراد هنا .

٤٨٠٣ : (حري) حقيق وجدير . (رجل من فقراء المسلمين) قيل هو جعيل بن سراقه رضي الله عنه .

(١٧) (المقل) الفقير . (المثرية) ذات الثراء ، أي الغنى .

٤٨٠٤ : (نسبها) وفي رواية (سنتها) أي طريقة أمثالها من النساء في المهر .

١٨ - باب : ما يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ» /التغابن: ١٤/ .

٤٨٠٥/٤٨٠٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْدَّارِ ، وَالْفَرَسِ) .

(٤٨٠٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ) . [ر : ١٩٩٣]

٤٨٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ) . [ر : ٢٧٠٤]

٤٨٠٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ) .

١٩ - باب : الْحُرَّةُ تَحْتَ الْعَبْدِ .

٤٨٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ : عَتَقْتُ فَخَيْرَتَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ ،

(١٨) (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ..) أَيِ إِنْ بَعْضُ الْأَزْوَاجِ وَبَعْضُ الْأَوْلَادِ قَدْ يَلْحَقُ الْمَرْءَ مِنْهُمْ مِثْلُ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ أَذَى الْعَدُوِّ ، إِذَا كَانُوا سَبَبًا لَوْقُوعِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٤٨٠٧ : (إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ ..) هَذِهِ الرَّوَايَةُ تَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى .

٤٨٠٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ (الرَّقَاقِ) ، بَاب : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَةِ الْفُقَرَاءُ .. ، رَقْم : ٢٧٤٠ . (فتنة) سبباً للفتنة ، وذلك بتكليف الرجل من النفقة ما لا يطيق غالباً ، وبإغرائهن وإمالتن عن الحق ، إذا خرجن واختلطن بالرجال ، لا سيما إذا كن سافرات متبرجات . (أضر) أكثر ضرراً وأشد فساداً لدينهم ودنياهم .

٤٨٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْعَتَقِ ، بَاب : إِذَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .. ، رَقْم : ١٥٠٤ . (سنن) طرائق وأحكام شرعية استفاد منها الناس جميعاً . (فخيرت) خيرها رسول الله ﷺ في البقاء عند زوجها أو فراقه وفسخ نكاحه . (الولاء لمن أعتق) انظر كتاب العتق . (برمة) قدر متخذ من حجر ،

فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْرٌ وَأُدْمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : (أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ) . فَقِيلَ : لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . قَالَ : (هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ) . [٤٩٧٥ ، ٥١١٤]

٢٠ - باب : لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» / النساء : ٢ / وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :
يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» / فاطر : ١ / : يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

٤٨١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : «وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» . قَالَتْ : الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا ، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا ، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا ، وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا ، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ . [ر : ٢٣٦٢]

٢١ - باب : «وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ» / النساء : ٢٣ .

وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

٤٨١١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرَاهُ فَلَانًا) . لَعِمَّ حَفْصَةُ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعِمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ : (نَعَمْ ، الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ) . [ر : ٢٥٠٣]

٤٨١٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : (إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ) .

وقيل من غيره . (أدم البيت) ما يؤتمد به مما يوجد في البيت عادة . (ألم أر البرمة) أي أين الطعام الذي كان يطبخ فيها . (هو عليها ..) أي هي ملكته بسبب التصديق به عليها ، ونحن نملكه بسبب إهدائها لنا منه ، وعليه فقد اختلف سبب الملك فاختلف الحكم ، وجاز لنا أكله .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ : مِثْلَهُ .
[ر : ٢٥٠٢]

٤٨١٣ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : (أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ ، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي) . قُلْتُ : فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ؟ قَالَ : (بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا لِأَبْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ) .

قَالَ عُرْوَةُ : وَثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا ، فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّحِيَّةٍ ، قَالَ لَهُ : مَاذَا لَقِيتَ ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ أَتَى سُقَيْتٌ فِي هَذِهِ بَعْتَاقِي ثَوْبِيَّةً . [٤٨١٧ ، ٤٨١٨ ، ٤٨٣١ ، ٥٠٥٧]

٢٢ - باب : مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ» /البقرة: ٢٣٣/ .

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ .

٤٨١٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ، فَكَانَتْ تَغَيَّرُ وَجْهَهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَخِي ، فَقَالَ : (أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ) . [ر : ٢٥٠٤]

٤٨١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَابُ تَحْرِيمِ الرِّبِيَّةِ وَأَخْتِ الزَّوْجَةِ .. ، رَقْمٌ : ١٤٤٩ .

(انكح) تزوج . (بمخلية) لست منفردة بك خالية من ضرة ، أي زوجة غيري . (لا يحل لي) لأنه جمع بين أختين . (ربيبتي) بنت زوجتي . (حجري) حضائتي ورعايتي . (أريه) أري أبا لهب في المنام . (بشريحية) على أسوأ حالة من الهم والحزن والخيبة . (لم ألق بعدكم) وفي رواية الإسماعيلي : لم ألق بعدكم رخاءً ، وعند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : لم ألق بعدكم راحةً ، قال ابن بطال : سقط المفعول من رواية البخاري ، ولا يستقيم الكلام إلا به . (هذه) إشارة إلى النقرة ما بين الإبهام والمسبحة ، كما ورد ، وحاصل المعنى : أنه سقي شيئاً قليلاً من الماء لا يذكر . (بعتاقي) بسبب عتقه لثوبية رضي الله عنها .

٢٣ - باب : لَبَنِ الْفَحْلِ .

٤٨١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ . [ر : ٢٥٠١]

٢٤ - باب : شَهَادَةُ الْمُرْضِعَةِ .

٤٨١٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرِيمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ ، لَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : أَرْضَعْتُكُمَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ لِي : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، وَهِيَ كَاذِبَةٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ ، قُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : (كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا ، دَعَهَا عَنْكَ) . وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، يَحْكِي أَيُّوبَ . [ر : ٨٨]

٢٥ - باب : مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ - إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» / النساء : ٢٣ ، ٢٤ .

٤٨١٦ : (يحكي أيوب) يعني يحكي إشارة أيوب ، والقائل علي بن عبيد الله ، والحاكي إسماعيل بن إبراهيم ، والمراد حكاية فعل النبي ﷺ حيث أشار بيده وقال بلسانه : (دعها عنك) . فحكي ذلك كل راولن دونه . (٢٥) (حرمت عليكم) أي حرم عليكم الزواج منهن . وتنمة الآيتين : «وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا . وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ » . (ربائبكم اللاتي في حجوركم) حرم عليكم بنات زوجاتكم من غيركم ، سواء كن في حجر الزوج - أي في بيته وتحت رعايته - أم لا ، وذكر (في حجوركم)

وَقَالَ أَنَسٌ : «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ «إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ . وَقَالَ : «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» /البقرة: ٢٢١/ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ ، كَأُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأُخْتِهِ .

وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : حُرْمٌ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ ، وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعٌ . ثُمَّ قَرَأَ : «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» . الْآيَةُ .

وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَأُمْرَأَةٍ عَلِيٍّ ، وَقَالَ أَبُو سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً ، ثُمَّ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ فِي لَيْلَةٍ ، وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ» /النساء: ٢٤/ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا زَنَى بِأُخْتِ أُمْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمَ عَلَيْهِ أُمْرَأَتُهُ .

وَيُرَوَّى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ : فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ : إِنْ أَدْخَلَهُ

لأن الغالب أن تكون الربيبة في حجر زوج أمها ، ولكن ذلك ليس بشرط للتحريم . (دخلتم بهن) جامعتموهن . (فلا جناح عليكم) لا إثم في نكاح البنت إذا طلق أمها قبل أن يدخل بها . (حلائل) زوجات . (من أصلا بكم) أي أولادكم من النسب أو الرضاع ، لا من التبني والادعاء . (ما قد سلف) أي في الجاهلية ، فلا مؤاخذه عليه مع وجوب التفريق . (كتاب الله) كتب ذلك عليكم وفرض . (ما وراء ذلكم) سوى ما حرم عليكم من النساء . (تبتغوا) تطلبوا النساء . (بأموالكم) تدفعونها مهوراً . (محصنين) متعففين بالزواج . (غير مسافحين) غير زانين . (استمتعتم به منهن) تمتعتم بالوطء لمن تزوجتم من النساء . (أجورهن) مهورهن التي سميت لهن عند العقد . . (فريضة) حقاً لازماً يدفع بكامله . (تراضيتن به) من حط جزء من المهر أو كله .

(لا يرى بأساً ..) أي لا حرج ولا إثم على السيد في أن يأخذ أمته المملوكة له ، والتي زوجها لعبده ، فيستبرئها ويطأها . (المشركات) هن الكافرات غير الكتابيات اليهود والنصارى . (الصهر) من المصاهرة وهم أهل بيت المرأة . (جمع ..) أي تزوج زينب بنت علي ، وتزوج معها أيضاً امرأة أبيها ليلي بنت مسعود ، وتوفيت زينب فتزوج أختها أم كلثوم بنت علي ، رضي الله عن الجميع ، فقد جمع بين المرأة وزوجة أبيها ، ولا مانع من ذلك شرعاً . (في ليلة) أي دخل بهما في ليلة واحدة ، وهما بنتا محمد بن علي وعمر بن علي ، رضي الله عن الجميع . (للقطيعه) قطع الصلة بين الرحم والأقرباء ، لما يحصل من التنافس بين الضرائر . (وأحل لكم ..) أي غير ما ذكر من المحرمات حلال ، وليس من المحرمات الجمع

فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمُّهُ ، وَيَحْيَىٰ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا زَنَىٰ بِهَا لَمْ تَحْرُمَ عَلَيْهِ أُمُّرَأَتُهُ ، وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ ، وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرِفْ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي عَبَّاسٍ .
وَيُرَوَّى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : تَحْرُمُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا تَحْرُمُ حَتَّىٰ يُلْزَقَ بِالْأَرْضِ ، يَعْنِي يُجَامَعُ . وَجَوَّزَهُ أَبُو الْمُسَيْبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عَلِيٌّ : لَا تَحْرُمُ ، وَهَذَا مُرْسَلٌ .

٢٦ - باب : «وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» / النساء : ٢٣ .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجَمَاعُ .

وَمَنْ قَالَ : بَنَاتٌ وَلَدَهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّ حَبِيبَةَ : (لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ) . وَكَذَلِكَ حَلَائِلُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَلَائِلُ الْأَبْنَاءِ .
وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ .

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رِبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا ، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ أَبْنَ أُمَّتِهِ أَبْنًا . [ر : ٣٥٣٦]
٤٨١٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ قَالَ : (فَأَفْعَلُ مَاذَا) .
قُلْتُ : تَنْكِحُ ، قَالَ : (أَتَحْبِبِينَ) . قُلْتُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكِي فِيكَ أُخْتِي ، قَالَ : (إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي) . قُلْتُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَحْطُبُ ، قَالَ : (أَبْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ،

بين بنتي العم . (أدخله فيه) أي أدخل ذكره بدبر الصبي ولاط به ، فيحرم عليه أن يتزوج أمه ، وبه قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . (زنى بها) أي بأم زوجته ، وعند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تحرم عليه زوجته . (حتى يلزق ..) أي لا تحرم عليه زوجته إذا قبل أمها أو لامسها أو باشرها دون جماع ، فإذا جامعها حرمت عليه بنتها . (لا تحرم) أي لا تحرم عليه المرأة التي زنى بأمها ، بل يجوز أن يتزوجها ، لأن زواجها حلال ، وزناها بأمها حرام ، والحرام لا يحرم الحلال ، وهذا مذهب مالك والشافعي رحمهما الله تعالى . (مرسل) أي منقطع بين الزهري وعلي رضي الله عنه .

(٢٦) (وربائكم ..) انظر الباب (٢٥) . (من بناته) أي كبناته وبنات زوجته . (وكذلك حلائل ولد ..) أي زوجات أولاد الأولاد كزوجات الأولاد في التحريم . (دفع النبي ..) أي وهذا حجة على أن بنت الزوجة تسمى ربيبة وإن لم تكن في حجر زوج أمها .

قال : (لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبِي مَا حَلَّتْ لِي ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ . [ر : ٤٨١٣]

٢٧ - باب : «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» / النساء : ٢٣ .

٤٨١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنَكَحُ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : (وَتُحِبِّينَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَتَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُنَكَحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : (بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا لَا بَنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ) . [ر : ٤٨١٣]

٢٨ - باب : لَا تُنَكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا .

٤٨٢١/٤٨١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنَكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا . وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤٨٢٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا) .

(٤٨٢١) : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنَكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتِهَا . فَتَرَى خَالَهَ أَبِيهَا بَيْنَ الْمَنْزِلَةِ ، لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

٤٨٢٠ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح ، رقم : ١٤٠٨ .

٢٩ - باب : الشَّغَار .

٤٨٢٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ . وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ . [٦٥٥٩]

٣٠ - باب : هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ .

٤٨٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبَتْ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : «تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .
رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَعَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . [ر : ٤٥١٠]

٣١ - باب : نِكَاحِ الْمُحْرَمِ .

٤٨٢٤ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : أَنَبَانَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ . [ر : ١٧٤٠]

٣٢ - باب : نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ آخِرًا .

٤٨٢٥ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِمَا : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، زَمَنَ خَيْرٍ . [ر : ٣٩٧٩]

٤٨٢٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : تحريم نكاح الشغار وبطلانه ، رقم : ١٤١٥ .

(الشغار) من شجر المكان إذا خلا ، سمي بذلك لخلوه عن المهر . (ليس بينهما صداق) أي يكون تزويج كل منهما مهرًا للآخرى . وعبارة الفقهاء : ويكون بُضْع كل منهما صداقًا للآخرى ، والبضع هو الفرج .

٤٨٢٣ : (ترجى) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم (ترجى) مهموزًا ، وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي وحفص عن عاصم (ترجى) بغير همز .

٤٨٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ : يُسْأَلُ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَخَّصَ ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ ، وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ ؟ أَوْ نَحْوَهُ ، فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ .

٤٨٢٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا : كُنَّا فِي جَيْشٍ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا ، فَاسْتَمْتِعُوا .

وَقَالَ أَبْنُ أَبِي ذُئْبٍ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ تَوَافَقَا ، فَعِشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايِدَا ، أَوْ يَتَنَارَكَا تَنَارَكَا) . فَمَا أَذْرِي أَشْيَاءَ كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَبَيْنَهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ .

٣٣ - باب : عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ .

٤٨٢٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ ، وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ لَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، وَاسْوَأَاتَاهُ وَاسْوَأَاتَاهُ ، قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، رَغِبْتُ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا . [٥٧٧٢]

٤٨٢٦ : (متعة النساء) عقد الزواج على المرأة لمدة معينة ، وقد نسخ أخيراً . (الحال الشديد) أي حال كثرة الرجال وتوافدهم إلى النساء ، مع قلة في النساء لا تسد هذه الحاجة ، وعلى كل فهذا رأي ابن عباس رضي الله عنهما ، والجمهور على خلافه ، وقد ثبت تحريم ذلك بالأدلة الصحيحة المشهورة ، وابن عباس رضي الله عنهما لا يقول بالإباحة - كما يجب أن يفهم ذوو النفوس المريضة - وإنما رخص بها بشروط وقيود كما ترى من الحديث ، وقد نقل أن ابن جبير قال له : لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيها الشعراء ؟ فقال : والله ما بهذا أفنيت ، وما هي إلا كالميتة ، لا تحل إلا للمضطر . ورغم هذا كله فإن قوله مخالف للإجماع فلا يعتد به .

٤٨٢٧ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم نسخ .. ، رقم : ١٤٠٥ . (توافقاً) في النكاح بينهما مطلقاً من غير ذكر أجل . (فعشرة ما بينهما) أي إن الإطلاق يحمل على معاشرة ثلاثة أيام بلياليها .

٤٨٢٨ : (تعرض عليه نفسها) تطلب منه أن يتزوجها إن كان يرغب فيها . (حاجة) رغبة في زواجي . (واسوأتاه) أئدب الفضيحة ، وا : للندبة والنداء ، والسوأة الفاحشة والفضيحة ، وتطلق على الفرج .

٤٨٢٩ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ : أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : (مَا عِنْدَكَ) . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : (أَذْهَبُ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ ، قَالَ سَهْلٌ وَمَا لَهُ رَدَاءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ) . فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : (مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . فَقَالَ : مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، لِسُورٍ يُعَدُّدُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمْلَكْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) .

[ر : ٢١٨٦]

٣٤ - باب : عَرَضُ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ .

٤٨٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَقَّى بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا . قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، وَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا ؟ قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَهَا . [ر : ٣٧٨٣]

٤٨٣١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَالِكِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ

نَاصِحٌ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَعْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ) . [ر : ٤٨١٣]

٣٥ - باب : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ - الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ حَلِيمٌ» / البقرة : ٢٣٥ .
أَكْنَنْتُمْ : أَضْمَرْتُمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْتُهُ وَأَضْمَرْتُهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ .

وَقَالَ لِي طَلْقُ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ» . يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي أَمْرًا صَالِحَةً .
وَقَالَ الْقَاسِمُ : يَقُولُ إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ، وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يُعَرِّضُ وَلَا يُبُوحُ ، يَقُولُ : إِنَّ لِي حَاجَةً ، وَأَبْشِرِي ، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ . وَتَقُولُ هِيَ : قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، وَلَا تَعِدُ شَيْئًا ، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيهَا بَغَيْرِ عِلْمِهَا ، وَإِنْ وَاعَدْتَ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا .
وَقَالَ الْحَسَنُ : «لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» : الزَّانَا .

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» : تَقْضِي الْعِدَّةُ .

٣٦ - باب : النَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ .

٤٨٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لِي : هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ) . [ر : ٣٦٨٢]

٤٨٣٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ

(٣٥) (ولا جناح ..) وتمتمتها : «أَنْتُمْ سَتَذَكَّرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» . (قولا معروفا) عرف جوازه في الشرع وهو التعريض . (عقدة النكاح) عقده . (فاحذروه) أن يعاقبكم إذا عقدتم العقد قبل انتهاء العدة .

اللَّهُ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةَ أَنَّهَا لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرُوجْنِيهَا ، فَقَالَ : (هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ) . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : (انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِذَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ) . فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَهُ بِهَ فِدْعِي ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : (مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . قَالَ : مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَدَهَا ، قَالَ : (أَتَقْرَأُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٢١٨٦]

٣٧ - باب : مَنْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» / البقرة : ٢٣٢ . فَدَخَلَ فِيهِ الثِّبُّ ، وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ . وَقَالَ : «وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا» / البقرة : ٢٢١ . وَقَالَ : «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ» / النور : ٣٢ .

٤٨٣٤ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُدَّادٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : فَنِكَاحُ مَنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ : يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ أَبْنَتُهُ ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا . وَنِكَاحُ آخَرُ : كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهَّرَتْ مِنْ طَمَثِهَا : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزِّلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نِكَاحِهَا (٣٧) (فلا تعضلوهن) لا تمنعهن من التزويج . (الأيامى) جمع أيم ، وهي من لا زوج لها ثيباً كانت أم بكراً ، وقد يطلق على الرجل أيضاً بهذا المعنى . والغرض من الإتيان بهذه الآيات في الباب : أن الخطاب للأولياء ، فدل على أن الولي هو الذي يتولى عقد الزواج .

٤٨٣٤ : (أنحاء) أنواع . (وليته) من في ولايته . (فيصدقها) يجعل لها مهرًا معينًا . (طمثها) حيضها . (فاستبضعي منه) اطلبي منه المباشعة وهي المجامعة ، مشتقة من البضع وهو الفرج . (يمسها) يجامعها . (نكابة الولد) أي

الْوَلَدِ ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الْأَسْتَبْضَاعِ . وَنِكَاحٌ آخَرُ : يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، كُلُّهُمْ يُصَيِّبُهَا ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ، وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيْالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا ، تَقُولُ لَهُمْ : قَدْ عَرَقْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ ، فَهُوَ أَبْنُكَ يَا فَلَانُ ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ الرَّجُلُ . وَنِكَاحُ الرَّابِعِ : يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، لَا تَمْتَنِعُ مِنْ جَاءِهَا ، وَهِنَّ الْبَغَايَا ، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا ، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا ، وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ ، فَالْتَأَطَ بِهِ ، وَدُعِيَ أَبْنُهُ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ ، هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ .

٤٨٣٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : «وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . قَالَتْ : هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتُهُ فِي مَالِهِ ، وَهُوَ أَوْلَى بِهَا ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا ، فَيَعْضِلُهَا لِمَالِهَا ، وَلَا يُنْكِحَهَا غَيْرُهُ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا . [ر : ٢٣٦٢]

٤٨٣٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ ابْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقِيتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ : بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ . [ر : ٣٧٨٣]

ليكون نفيساً في نوعه ، وكانوا يطلبون ذلك من أشرافهم ورؤسائهم وأكابرهم ، جهلاً منهم وضلالاً . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال . (يصببها) يجامعها . (البغايا) جمع بغى وهي الزانية . (رايات) جمع راية وهي شيء يرفع ليلفت النظر . (علماً) علامة . (القافة) جمع قائف وهو الذي ينظر في الملامح ، ويلحق الولد بمن يرى أنه والده . (فالتأط به) فالتحق به والتصق . (هدم) أبطل .

٤٨٣٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ : «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» . قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ ، قَالَ : زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ، حَتَّى إِذَا أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا جَاءَ يَحْطُبُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ ، فَطَلَّقَهَا ، ثُمَّ جِئْتُ تَحْطُبُهَا ، لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا . وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» . فَقُلْتُ : الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ . [ر : ٤٢٥٥]

٣٨ - باب : إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ .

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَمْرًا هُوَ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَا ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَزَوَّجَهُ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِأَمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ : أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكَ إِلَيَّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُكَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : لِيُشْهَدَ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ ، أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا . وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَتْ أَمْرًا لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَهَبُ لَكَ نَفْسِي ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوَّجْنِيهَا . [ر : ٤٨٣٣]

٤٨٣٨ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ الرَّجُلِ ، قَدْ شَرِكْتُهُ فِي مَالِهِ ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، فَيَحْبِسَهَا ، فَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . [ر : ٢٣٦٢]

٤٨٣٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا ، فَجَاءَتْهُ أَمْرًا تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، فَخَفَضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ ، فَلَمْ يَرِدْهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ) . قَالَ : مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : (وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . قَالَ : وَلَا خَاتَمًا مِنْ

٤٨٣٧ : (فرشتك) جعلتها لك فراشاً .

(٣٨) (هو أولى ..) أي هو وليها ، فوكل أمرها إلى غيره ليزوجه إياها .

(ليشهد) أي إذا أراد وليها أن يتزوجها فليشهد على ذلك أو ليوكل الولي الأبعد بتزويجها منه .

حَدِيدٌ ، وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأَعْطِيهَا النَّصْفَ ، وَآخُذْ النَّصْفَ ، قَالَ : (لَا ، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَذْهَبُ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) .

[ر : ٢١٨٦]

٣٩ - باب : إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغَارَ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ» /الطلاق : ٤/ . فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ .
 ٤٨٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا . [ر : ٣٦٨١]

٤٠ - باب : تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ .

وَقَالَ عُمَرُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَفْصَةَ فَأَنْكَحَتْهُ . [ر : ٣٧٨٣]
 ٤٨٤١ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ سِنِينَ .
 قَالَ هِشَامٌ : وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ . [ر : ٣٦٨١]

٤١ - باب : السُّلْطَانُ وَلِيُّ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (زَوَّجْنَا كُفْرًا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) .
 ٤٨٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ مِنْكَ نَفْسِي ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، قَالَ : (هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا) .
 قَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي ، فَقَالَ : (إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسَتْ لَا إِزَارَ لَكَ ، فَالْتَمَسَ شَيْئًا) .
 فَقَالَ : مَا أَجِدُ شَيْئًا ، فَقَالَ : (الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . فَلَمْ يَجِدْ ، فَقَالَ : (أَمْعَكَ مِنْ

(٣٩) (واللائى ..) ومعنى الآية : النساء اللاتي لم يبلغن سن الحيض ، إن طلقت إحداهن فعدتها ثلاثة

أشهر . والمراد بإيراد الآية : الاحتجاج على جواز تزويج الرجل ولده الصغير ، لأنه لما جعل الله تعالى

عدة المطلقة قبل البلوغ ، دل على جواز تزويجها قبله .

٤٨٤٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .. ، رقم : ١٤٢٥ .

(تصدقها) تعطيها إياه مهرًا .

الْقُرْآنِ شَيْءٌ). قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا ، وَسُورَةُ كَذَا ، لِسُورِ سَمَاهَا ، فَقَالَ : (زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٢١٨٦]

٤٢ - باب : لَا يُنْكَحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالْتِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا .

٤٨٤٣ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : (أَنْ تَسْكُتَ) . [٦٥٦٧ ، ٦٥٦٩]

٤٨٤٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الْبِكْرَ تَسْتَحِي ؟ قَالَ : (رِضَاهَا صَمْتُهَا) . [٦٥٤٧ ، ٦٥٧٠]

٤٣ - باب : إِذَا زَوَّجَ أَبْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ .

٤٨٤٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُمُعِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ خُنَسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ وَجُمُعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِذَامًا أَنْكَحَ ابْنَتَهُ لَهُ ، نَحْوَهُ . [٦٥٤٦ ، ٦٥٦٨]

٤٤ - باب : تَزْوِيجُ الْيَتِيمَةِ .

لِقَوْلِهِ : «وَإِنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا» /النساء: ٢/. وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ : زَوِّجْنِي فُلَانَةَ ، فَمَكَثَ سَاعَةً ، أَوْ قَالَ : مَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : مَعِيَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَبِثًا ، ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكَهَا ، فَهُوَ جَائِزٌ . فِيهِ سَهْلٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢١٨٦]

٤٨٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ : بَابُ اسْتِئْذَانِ التِّبِّ فِي النِّكَاحِ بِالنِّطْقِ .. ، رَقْمٌ : ١٤١٩ . (الأيِّم) التِّبُّ وَهِيَ الَّتِي سَبَقَ لَهَا أَنْ تَزُوجَ . (تَسْتَأْمَرُ) يُطْلَبُ أَمْرُهَا وَتَشَاوُرُ . (الْبِكْرُ) الَّتِي لَمْ تَزُوجَ بَعْدَ . (أَنْ تَسْكُتَ) اسْتِحْيَاءٌ ، مَعَ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى رِضَاهَا ، أَوْ عَدَمِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى رِفْضِهَا ، مِنْ بَكَاءٍ أَوْ ضَحْكٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

٤٨٤٤ : (تَسْتَحِي) أَنْ تَفْصَحَ عَنْ رَغْبَتِهَا . (صَمْتُهَا) سَكُوتُهَا مَعَ قَرِينَةِ الرِّضَا .

٤٨٤٥ : (فَكَرِهَتْ ذَلِكَ) أَيِ ذَلِكَ الزَّوْاجِ مِنْ زَوْجِهَا إِيَّاهُ . (فَرَدَّ نِكَاحَهُ) فَسَخَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

٤٨٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ : «وَأِنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى - إِلَى - مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا ، فَهُوَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَسْتَفْتِي النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَى - وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ : فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغُبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ . [ر : ٢٣٦٢]

٤٥ - باب : إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ : زَوِّجْنِي فُلَانَةَ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ : أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ .

٤٨٤٧ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَ : (مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا ، قَالَ : (مَا عِنْدَكَ) . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : (أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : (فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٢١٨٦]

٤٦ - باب : لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ .

٤٨٤٨ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ . [ر : ٢٠٣٢]

٤٨٤٦ : (والصدّاق) أي وأن يعطوها مهر أمثالها .

٤٨٤٨ : (لا يخطب الرجل على خطبة أخيه) لا يطلب زواج امرأة سبقه مسلم إلى طلب زواجها .

٤٨٤٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا إِخْوَانًا ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرَكَ) . [٥٧١٧ ، ٥٧١٩ ، ٦٣٤٥]

٤٧ - باب : تَفْسِيرُ تَرْكِ الْخِطْبَةِ .

٤٨٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ ، قَالَ عُمَرُ : لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا .

تَابِعَهُ يُونُسُ ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣٧٨٣]

٤٨ - باب : الْخِطْبَةُ .

٤٨٥١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) . [٥٤٣٤]

٤٩ - باب : ضَرْبُ الدُّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ .

٤٨٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَتْ

٤٨٤٩ : (يَأْتُرُ) يروي . (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ) احذروا سوء الظن بالمسلمين ، ولا تحدثوا عن عدم علم و يقين ، لا سيما فيما يجب فيه القطع . (أَكْذَبُ الْحَدِيثِ) أي يقع الكذب في الظن أكثر من وقوعه في الكلام . (تَجَسَّسُوا) من التجسس وهو البحث عن العورات والسيئات . (تَحَسَّسُوا) من التحسس وهو طلب معرفة الأخبار والأحوال الغائبة عنه . (حَتَّى يَنْكِحَ) أي فإذا نكح فقد امتنعت خطبة الثاني قطعاً .

(٤٨) (الخطبة) من خطب يخطب خطبة إذا تكلم بكلام منشور يخاطب به متكلم فصيح جمعاً من الناس لإقناعهم ونحو ذلك ، وتستحب عند الخطبة ، وهي طلب المرأة للزواج .

٤٨٥١ : (رَجُلَانِ) هما : الزبيرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الأهتم التميمي رضي الله عنهما . (المشرق) مشرق المدينة وهو طرف نجد . (البَيَان) الفصاحة واللسن في القول وتحسينه . (سِحْرًا) ما يشبه السحر ، من حيث جلب القلوب والغلبة على النفوس والتأثير عليها .

الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جُوزِيَّاتٍ لَنَا ، يَضْرِبُ بِنِ الْدَفِّ وَيَنْدُبُنْ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيُّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ : (دَعِيَ هَذِهِ ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ تَقُولِينَ) . [ر : ٣٧٨٠]

٥٠ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» / النساء : ٤ .

وَكَثْرَةُ الْمَهْرِ ، وَأَذْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا» / النساء : ٢٠ . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً» / البقرة : ٢٣٦ .

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . [ر : ٢١٨٦]

٤٨٥٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةَ الْعُرْسِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ .

[ر : ١٩٤٤]

٥١ - باب : التَّرْوِيجُ عَلَى الْقُرْآنِ وَبَغَيْرِ صَدَاقٍ .

٤٨٥٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : إِنِّي لِنِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَامَتْ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْنِيهَا ، قَالَ : (هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (أَذْهَبَ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) .

فَذَهَبَ فَطَلَبَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : (هَلْ مَعَكَ (٥٠) (صَدَقَاتِهِنَّ) جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهِيَ الْمَهْرُ . (نِحْلَةٌ) عَطَاءٌ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ . (أَتَيْتُمْ) أَعْطَيْتُمْ مَهْرًا .

(قِنطَارًا) كُنَايَةٌ عَنِ الْمَالِ الْعَظِيمِ . (أَوْ تَفَرِّضُوا ..) تَسْمَوْنَ لَهُنَّ قَدْرًا مَعِينًا مَهْرًا .

٤٨٥٣ : (بَشَاشَةُ الْعُرْسِ) أَثَرُ الْفَرَحِ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْهُ .

مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ). قَالَ : مَعِيَ سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا ، قَالَ : (أَذْهَبَ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ). [ر : ٢١٨٦]

٥٢ - باب : الْمَهْرُ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ .

٤٨٥٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : (تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ). [ر : ٢١٨٦]

٥٣ - باب : الشُّرُوطُ فِي النِّكَاحِ .

وَقَالَ عُمَرُ : مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ .
وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي). [ر : ٣٥٢٣]

٤٨٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ). [ر : ٢٥٧٢]

٥٤ - باب : الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ .

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : لَا تَشْتَرِطِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا .

٤٨٥٧ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا ، هُوَ أَبُو زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ، لِيَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا). [٦٢٢٧]

٥٥ - باب : الصَّفْرَةُ لِلْمَتَزَوِّجِ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٤٣]

(٥٣) (مقاطع ..) انظر كتاب الشروط ، باب : الشروط في المهر عند عقدة النكاح .

٤٨٥٧ : (لا يحل لامرأة) لا يجوز لامرأة ، أجنبية كانت أم زوجة . (تسأل طلاق أختها) تطلب من زوجها أن يطلق زوجته ، أو تطلب من رجل أن يطلق زوجته ويتزوجها ، أو تشتري عليه ذلك إن خطبها حتى تتزوج ، سواء كانت أختاً لها في النسب أو الرضاع أو الدين . (لستفريغ صحتها) لتقلب ما كان في إناء أختها في إناؤها ، والمعنى : لتحرم أختها مما كانت تتمتع به من الحفظ ، وتستأثر هي بكل ذلك . (ما قدر لها) لا تحصل إلا ما هو مقدر لها في الأزل ، مهما حاولت وسعت ، ولكنها تكسب بذلك سيئة سعيها في أذى غيرها .

٤٨٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : (كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا) قَالَ : زِنَةَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْلُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٤٨٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ ، فَأَتَى حُجْرَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ ، لَا أَدْرِي : أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ بِخُرُوجِهِمَا . [ر : ٤٥١٣]

٥٦ - باب : كَيْفَ يُدْعَى لِلْمَتَزَوِّجِ .

٤٨٦٠ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ ، قَالَ : (مَا هَذَا) . قَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : (بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٥٧ - باب : الدُّعَاءُ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يُهْدِينَ الْعُرُوسَ وَلِلْعُرُوسِ .

٤٨٦١ : حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ . [ر : ٣٦٨١]

٥٨ - باب : مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ .

٤٨٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكٌ بَضْعَ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا ، وَلَمْ يَبْنِ بِهَا) . [ر : ٢٩٥٦]

٤٨٥٨ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .. ، رقم : ١٤٢٧ .

٤٨٥٩ : (كما يصنع) كعادته إذا تزوج بمجيدة ، فإنه يأتي الحجرات يدعو لزوجاته ويدعون له .

٥٩ - باب : مَنْ بَنَى بِأَمْرًا ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

٤٨٦٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا . [ر : ٣٦٨١]

٦٠ - باب : الْبِنَاءُ فِي السَّفَرِ .

٤٨٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا ، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حُجَيٍّ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا أَرْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ . [ر : ٣٦٤]

٦١ - باب : الْبِنَاءُ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ .

٤٨٦٥ : حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَاتَّيَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى . [ر : ٣٦٨١]

٦٢ - باب : الْأَنْمَاطُ وَنَحْوُهَا لِلنِّسَاءِ .

٤٨٦٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّ لَنَا أَنْمَاطٌ ؟ قَالَ : (إِنَّهَا سَتَكُونُ) . [ر : ٣٤٣٢]

٦٣ - باب : النَّسْوَةُ اللَّاتِي يُهْدِيَنَّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا .

٤٨٦٧ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا زَفَّتْ أَمْرًا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ نَبِيُّ ﷺ : (يرعني) يفجأني ويخوفني . (ضحى) وقت الضحى ، وهو ارتفاع أول النهار . ٤٨٦٧ : (زفت) أهديت إلى زوجها .

اللَّهُ ﷺ : (يَا عَائِشَةُ ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ) .

٦٤ - باب : الْهَدِيَّةُ لِلْعُرُوسِ .

٤٨٦٨ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، وَأَسْمُهُ الْجَعْدُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتٍ أُمَّ سُلَيْمٍ دَخَلَ
عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا بَزِينَبَ ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ : لَوْ أَهْدَيْنَا
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، فَقُلْتُ لَهَا : أَفْعَلِي ، فَعَمَدْتُ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ ، فَاتَّخَذْتُ حَيْسَةً
فِي بُرْمَةٍ ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : (ضَعُهَا) . ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ :
(أَدْعُ لِي رَجَالًا - سَمَاهُمْ - وَأَدْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ) . قَالَ : فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي ، فَرَجَعْتُ فَإِذَا
الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ،
ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : (اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ
مِمَّا يَلِيهِ) . قَالَ : حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا ، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ ،
قَالَ : وَجَعَلْتُ أَغْتَمُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ
قَدْ ذَهَبُوا ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَنِي الْحُجْرَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا
فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ
لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» .

قَالَ أَبُو عُمَانَ : قَالَ أَنَسٌ : إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ . [ر : ٤٥١٣]

٦٥ - باب : اسْتِعَارَةُ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا .

٤٨٦٩ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا

(لهو) مباح ، كضرب دف وغناء ليس فيه وصف للمفاتن وما يثير كوامن النفس .

٤٨٦٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ ، بَابُ : فَضِيلَةُ إِعْتَاقِهِ أُمَّتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا .. ، رَقْمٌ : ١٤٢٨ .

(بجَنَابَاتٍ) جَمْعُ جَنَبَةٍ وَهِيَ النَّاحِيَةُ . (حَيْسَةً) الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَقَدْ يَدْخُلُ

عَوْضُ الْأَقِطِ الدَّقِيقَ أَوْ الْخُبْزَ الْفَتِيَّةَ . (تَصَدَّعُوا) تَفَرَّقُوا . (أَغْتَمُ) أَحْزَنُ مِنْ عِلْمِ خُرُوجِهِمْ .

مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكْتُهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا اتَّوَا النَّبِيُّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التِّيمَمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً . [ر : ٣٢٧]

٦٦ - باب : ما يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ .

٤٨٧٠ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ : بِأَسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ قَدَّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ ، أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا) . [ر : ١٤١]

٦٧ - باب : الْوَلِيْمَةُ حَقٌّ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْمُوا وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٣]

٤٨٧١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ أُمَّهَاتِي يُوَاطِنُنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرِزْبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا ، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاطَّالُوا الْمُكْتَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ . [ر : ٤٥١٣]

٤٨٧١ : (أُمَّهَاتِي) أَيِ أُمِّي وَخَالَاتِي أَخَوَاتِي . (يُوَاطِنُنِي) يَدْعُنِي أَسْتَمِرُّ فِي خِدْمَتِهِ ، وَفِي نَسْخَةِ (يُوَاطِنُنِي) أَيِ يُوَافِقُنِي . (مُبْتَنَى) وَقْتُ دَخُولِهِ عَلَيْهَا وَابْتِنَائِهِ بِهَا .

٦٨ - باب : الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ .

٤٨٧٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ : (كَمْ أَصْدَقَهَا) . قَالَ : وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ .

وَعَنْ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، فَتَزَلَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ : أَقَاسِمُكَ مَالِي ، وَأَنْزِلْ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى ، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، فَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٤٨٧٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَوْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمْ عَلَى زَيْنَبَ ، أَوْلَمْ بِشَاةٍ . [ر : ٤٥١٣]

٤٨٧٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوْلَمْ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ . [ر : ٣٦٤]

٤٨٧٥ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ بَيَّانٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ . [ر : ٤٥١٣]

٦٩ - باب : مَنْ أَوْلَمْ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ .

٤٨٧٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : ذَكَرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمْ عَلَيْهَا ، أَوْلَمْ بِشَاةٍ . [ر : ٤٥١٣]

٧٠ - باب : مَنْ أَوْلَمْ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ .

٤٨٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : أَوْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ .

٧١ - باب : حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ ، وَمَنْ أَوْلَمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ .

وَلَمْ يُوقَّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ .

٤٨٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا) . [٤٨٨٤]

٤٨٧٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فُكُّوا الْعَانِي ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ) . [٢٨٨١ ر]

٤٨٨٠ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ سُوَيْدٍ : قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاطِرِ ، وَالْقَسِيَةِ ، وَالْأَسْتَبْرَقِ ، وَالْدَّبِيَّاجِ .

تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَالشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ : فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ . [١١٨٢ ر]

٤٨٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَ سَهْلٌ : تَذَرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَتَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ . [٤٨٨٧ ، ٤٨٨٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٥ ، ٦٣٠٧]

٤٨٧٨ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ، رقم : ١٤٢٩ .
(الوليمة) أن يصنع طعام يوم العرس ويدعى إليه الناس . (فليأتها) فليحضرها .

٤٨٧٩ : (أجيبوا الداعي) لبوا من دعاكم إلى وليمة العرس وأحضروها .

٤٨٨٠ : (المياثر) جمع ميثرة ، وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن ، يجعله الراكب تحته . (القسيّة) نوع من الثياب مصنوع من كتان مخلوط بحرير ، ينسب إلى بلدة تسمى القسي كانت في مصر .

٤٨٨١ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكراً ، رقم : ٢٠٠٦ .
(امراته) واسمها سلامة بنت وهب رضي الله عنها . (خادمهم) تقوم بخدمتهم وتقدم لهم الضيافة ، وكان ذلك قبل أن يفرض الحجاب . على أنه ليس في مجموع طرق الحديث ما يدل أنها جلست معهم ، أو أظهرت لهم الزينة أو مواضعها ، وعليه : فلا إشكال ، ولا ممسك لذوي النفوس الضعيفة والقلوب المريضة ، في مثل هذه الحوادث ، إذ لا يمتنع دخول المرأة مجالس الرجال وخدمتهم ، إذا كانت هناك حاجة ، وكانت محتاجة بالحجاب الذي افترضه الله عز وجل .

٧٢ - باب : مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

٤٨٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ .

٧٣ - باب : مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ .

٤٨٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ) .

[ر : ٢٤٢٩]

٧٤ - باب : إِجَابَةُ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهِ .

٤٨٨٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَرِيحٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا) .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ . [ر : ٤٨٧٨]

٧٥ - باب : ذَهَابُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْعُرْسِ .

٤٨٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصَبِيَّانَا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ مُمْتَنِّئًا فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ) . [ر : ٣٥٧٤]

٤٨٨٢ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ، رقم : ١٤٣٢ .

(شر الطعام) أي لا بركة فيه . (ترك الدعوة) ترك الإجابة لها ولا عذر له في تركها .

٤٨٨٣ : (الكراع) كراع الشاة وهو ما دون الكعب ، ومستدق الساق ، وهو شيء حقير ، فأشار ﷺ بالكراع إلى إجابة الدعوة ولو على شيء قليل وقبول الهدية وإن قلت . وقد تقدمت رواية الحديث في الهبة ، باب القليل من الهبة بلفظ : (لو دُعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ، ولو أُهْدِيَ إِلَيَّ ذراع أو كراع لقبلت) فجمع هناك بين العظيم والحقير .

٤٨٨٥ : (ممتنئاً) من المتنّة وهي القوة ، أي قام قياماً مسرعاً مشتتاً في ذلك فرحاً بهم . وقيل : من الامتنان ، أي متفضلاً بمحبته عليهم ، مكرماً لهم بقيامه .

٧٦ - باب : هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ .

وَرَأَى ابْنَ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ . وَدَعَا ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَرَجَعَ .

٤٨٨٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ) . قَالَتْ : فَقُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ . وَقَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ) . [ر : ١٩٩٩]

٧٧ - باب : قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ .

٤٨٨٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : لَمَّا عَرَسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ ، بَلَّتْ تَمْرَاتٍ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ فَسَقَتْهُ ، تَتَحَفُّهُ بِذَلِكَ . [ر : ٤٨٨١]

(٧٦) (ابن مسعود) في نسخة (أبو مسعود) ويحتمل أنهما حادثان عنهما ، رضي الله عنهما .

(سترًا) ستارة يغطي بها الجدار ، كالسجاد الذي يوضع في أيماننا على الجدران في كثير من البيوت ، وإنما أنكره لأنه لا فائدة في استعماله ، فهو نوع من التبذير . (من كنت ..) أي إن كنت أخشى على أحد أن يغلب على أمره ، ويفعل في بيته مثل هذا المنكر ، فلم أكن أخشى أن تكون أنت ، لما أعلم من ورعك وقوتك في دين الله عز وجل .

٤٨٨٧ : (تور) إناء من نحاس أو غيره . (أماثته) مرسته وأذاثته . (تتحفه) تزيد في سروره وإكرامه ، من التحفة وهي في الأصل الطريف من الفاكهة ، ثم استعمل في كل شيء طريف ولطيف ، وفي رواية (تُحَفَّة) على وزن لقمة ، وفي رواية (تخصه) وفي رواية (أتحفه) .

٧٨ - باب : النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ .

٤٨٨٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتْ أُمْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ - فَقَالَتْ ، أَوْ - قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا أَنْفَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْفَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ . [ر : ٤٨٨١]

٧٩ - باب : الْمُدَارَاةَ مَعَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ) .

٤٨٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرَتْهَا ، وَإِنْ أَسْتَمْتَعْتَ بِهَا أَسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ) . [ر : ٣١٥٣]

٨٠ - باب : الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ .

٤٨٩٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَاصِرٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُنَّ خُلُقْنَ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) .

[ر : ٣١٥٣]

٤٨٩١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالْإِنْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، هَيْبَةً أَنْ يُنْزَلَ فِيْنَا شَيْءٌ ، فَلَمَّا تُوُوِيَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا .

٤٨٨٨ : (فَقَالَتْ أَوْ قَالَ) بِالْشُّكِّ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَقَالَتْ ، بِالْجَزْمِ ، وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَةِ الْمَاضِيَةِ رَقْمُ (٤٨٨١) : (قَالَ سَهْلٌ) وَهِيَ الْمَعْتَمِدَةُ ، فَالْحَدِيثُ مِنْ رَوَايَةِ سَهْلٍ ، وَلَيْسَ لِأَسِيدٍ فِيهِ رَوَايَةٌ .

٤٨٨٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَابُ : الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ ، رَقْمُ : ١٤٦٨ .

(إِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا) إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهَا وَتَتَنَفَّعَ مِنْ خَيْرِهَا عَلَيْكَ أَنْ تَغْضُ الطَّرْفَ عَمَّا فِيهَا

مِنْ نَقْصٍ .

٤٨٩١ : (نَتَّقِي ..) نَتَجَنَّبُ مَا يَخْشَى مِنْهُ سِوَا الْعَاقِبَةِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْإِنْبِسَاطِ : أَيِ التَّقْصِيرِ فِي حَقِّهَا . (هَيْبَةً) خَوْفٌ وَخَشْيَةٌ .

٨١ - باب : «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» / التحريم : ٦ / .

٤٨٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ ، فَلَا إِمَامَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ) . [ر : ٨٥٣]

٨٢ - باب : حُسْنُ الْمَعَاشَةِ مَعَ الْأَهْلِ .

٤٨٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً . فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ، قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ : لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقَلُ . قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرْ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ . قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشَقُّ ، إِنْ أَنْطِقَ أُطْلِقْ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعْلِقْ . قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ . قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ . قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ،

٤٨٩٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : ذكر حديث أم زرع .. ، رقم : ٢٤٤٨ .

(تعاهدن) أخذن على أنفسهن أن يصدقن وتوافقن على ذلك . (غث) شديد الهزال . (فينتقل) لا ينقله الناس إلى بيوتهم لهزاله ، وتعني بهذا قلة خيره وبخله ، وهو مع ذلك شامخ بأنفه شرس في خلقه متكبر متعجرف . (أبْتُ) أشيع وأظهر حديثه الطويل الذي لا خير فيه . (لا أذره) لا أتركه لطوله وكثرته فلا أستطيع استيفاءه . (عجره وبجره) عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة . أو : ظاهره المستور الحال وباطنه الرديء . (العشَق) السوء الخلق . أو الطويل المذموم . (أعلق) أبقى معلقة : لا مطلقة فأتزوج غيره ، ولا ذات زوج فأنفَع به . (تهامة) من التَّهْم وهو ركود الريح . أو المراد مكة ، تريد : أنه ليس فيه أذى ، بل فيه راحة ولذة عيش ، كليل تهامة معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد قارس . (قر) برد . (سامَةٌ) ملل . (فهْد) كالفهد وهو حيوان شديد الوثوب ، تعني أنه كثير النوم فلا ينتبه إلى ما يلزمها إصلاحه من معائب البيت ، وقيل : تعني : أنه يثب عليها وثوب الفهد أي يبادر إلى جماعها من شدة حبه لها ، فهو لا يصبر عنها إذا رآها . (أسد) تعني أنه إذا صار بين الناس كان كالأسد في الشجاعة . (عهد) لا يتفقد ماله وغيره لكرمه . وقيل : المراد أنه يعاملها معاملة وحشية ، وهو بين الناس أشد قسوة . ولا يسأل عن حالها ولا يكثر بها . (لف) أكثر من الأكل مع التخليط في صنوف الطعام بحيث لا يبقى شيئاً . (اشتف) استقصى ما في

وَأِنْ أَضْطَجَعَ الْتَفَّ ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ . قَالَتِ السَّابِغَةُ : زَوْجِي غَيَاءُ ، أَوْ عَيَاءُ ، طَبَاقُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلًّا لَكَ . قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ . قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ ، أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ . قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ ، أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي ، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي ، وَبَجَحْنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشِقٍ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَأَرْقُدُ فَاتَّصَبَحُ ، وَأَشْرَبُ

الإناء . (التف) بثوبه وتنحى عنها فلا يعاشرها . (لا يولج الكف) يولج يدخل ، أي لا يمد يده إليها ليعلم حزنها وسوء حالها . (البث) الحزن الشديد . (غيايا) لا يهتدي لمسلك يسلكه لمصالحه . (عيايا) لا يستطيع إتيان النساء ، من العي وهو الضعف . (طباقاء) أحرق تطبق عليه الأمور ، وقيل : يطبق صدره عند الجماع على صدرها فيرتفع عنها أسفله ، فيثقل عليها ولا تستمتع به . (كل داء له داء) ما تفرق في الناس من العيوب موجود لديه ومجتمع فيه ، والداء المرض . (شجك) جرحك في رأسك . (فلك) جرحك في أي جزء من بدنك . (جمع كلاً لك) الشج والجرح ، وتعني أنه كثير الضرب وشديد فيه ، لا يبالي ماذا أصاب به . (المس مس أرنب) أي حسن الخلق ولين الجانب ، كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره فإنك تحس بالنعومة واللين . (ريح زرنب) هو نبت طيب الرائحة ، تعني : أنه طيب رائحة العرق ، لنظافته وكثرة استعماله للطيب . (رفيع العماد) هو العمود الذي يرفع عليه البيت ويدعم به ، وهو كناية عن الرفعة والشرف . (طويل النجاد) حمائل السيف ، وهو كناية عن طول قامته . (عظيم الرماد) أي لكثرة ما يوقد من النار ، وهو كناية عن الكرم وكثرة الضيوف . (الناد) هو كناية عن الكرم والسؤدد ، لأن النادي مجلس القوم ومتحدثهم ، فلا يقرب منه إلا من كان كذلك ، لأنه يتعرض لكثرة الضيوف . (مالك وما مالك) أي ما أعظم ما يملك . (مالك خير من ذلك) عنده من الصفات ما هو خير من كل ما ذكرت . (كثيرات المبارك) تبرك كثيراً لتحلب ويسقى حليبها . (قليلات المسارح) لا يتركها تسرح للرعي إلا قليلاً ، حتى يبقى مستعداً للضيوف . (صوت المزهري) الذي يضرب عند مجيء الضيفان . (هوالك) مذبوحات ، لأنه قد جرت عاداته بذلك : يضرب الدف طرباً بالضيوف ، ثم يذبح لهم الإبل ، فالإبل قد اعتادت هذا وأصبحت تشعر به . (أناس من حلي أذني) حركهما بما ملأهما به من ذهب ولؤلؤ . (ملأ من شحم عضدي) سممني وملأ بدني شحمًا ، بكثرة إكرامه ، وسمن العضدين دليل سمن البدن . (بجحني) عظمني وفرحني . (فبجحت إلي نفسي) عظمت عندي . (أهل غنيمة) أصحاب أغنام قليلة ، وليسوا أصحاب إبل ولا خيل . (بشق) مشقة وضيق عيش . (صهيل) صوت الخيل . (أطيط) صوت الإبل ، أي أصحاب خيل وإبل ، ووجودهما دليل السعة والشرف . (دائس) يدوس الزرع ليخرج منه الحب ، وهي البقرة . (منق) يزيل ما يخلط به من قشر ونحوه ، وتعني : أنه ذو زرع إلى جانب ما ذكرته من النعم . (أقبح) لا يرد قولي ولا

فَاتَّقَنَحْ . أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، عَكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ . أَبْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أَبْنُ أَبِي زَرْعٍ ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ ، وَيَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ . بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، طَوْعُ أَبِيهَا ، وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلُّ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيئًا ، وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيئًا . قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيئًا ، وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي أَهْلَكَ ، قَالَتْ : فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ) .

يقبحه ، بل يقبله ويستظرفه . (أرقد فأتصبح) أنام حتى الصبيحة وهي أول النهار ، وتعني أنها ذات خدم يكفونها المؤونة والعمل . (فاتقنح) أي : لا أنقل من مشروبي ولا يقطعه علي شيء حتى أرتوي ، وفي رواية (فاتقمح) أي أشرب حتى أرتوي وأصبح لا أرغب في الشراب . (عكومها) جمع عكم ، وهو الوعاء الذي تجمع فيه الأمتعة ونحوها . (رداح) كبيرة وعظيمة . (فساح) واسع كبير ، وهو دليل سعة الثروة والنعمة . (مضجعه) موضع نومه . (كمسل شطبة) صغير يشبه الجريد المشطوب من قشره ، أي هو مهفف كالسيف المسلول من غمده . (الجفرة) الأنثى من المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها . (ملء كسائها) أي تملأ ثوبها لامتلاء جسمها وسمتها . (غيظ جارتها) تغيط ضررها لجماها وأدبها وعفتها . (تبث) تذيع وتغشي . (تبثيئًا) مصدر بثث . (تنقث) تفسد وتذهب . (ميرتنا) طعامنا وزادنا . (تعشيئًا) لا تترك القمامة مفرقة في البيت كأعشاش الطيور ، وقيل : هو كناية عن عفتها وحفظ فرجها ، فهي لا تملأ البيت وسخًا بأخذانها وأطفالها من الزنا ، وفي رواية (تعشيئًا) من الغش ، أي لا تملؤها بالخيانة ، بل هي ملازمة للنصح فيما هي فيه . (الأوطاب) جمع وطب وهو وعاء اللبن . (تمخض) تحرك لاستخراج الزبد . (كالفهدين) في الثوب . (خصرها) وسطها . (برمانتين) ثديين صغيرين حسنين كالرمانتين من حيث الرأس والاستدارة ، فيهما نوع طول ، بحيث إذا نامت قربا من وسطها حيث يجلس الولدان . (سريًا) شريفًا ، وقيل : سخيا . (شريًا) جيدًا ، يستشري في سيره ، أي يمضي فيه بلا فتور ولا انقطاع . (خطيئا) منسوبًا إلى الخط وهو موضع بنواحي البحرين ، تجلب منه الرماح . (أراح) من الإراحة ، وهو الإتيان إلى موضع البيت بعد الزوال . (نعمًا) إبلاً ونحوها . (ثريًا) كثيرًا . (من كل رائحة) من كل شيء يأتيه . (زوجًا) اثنين ، أو صنفًا . (ميري أهلك) صليهم وأوسعي عليهم من الطعام . (ما بلغ أصغر آية أبي زرع) لا يملؤها ، وهو مبالغة أي : كل ما أكرمني به لا يساوي شيئًا من إكرام أبي زرع . (كنت لك) كانت سيرتي معك ، وزاد الزبير في آخره : [إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك] ومثله في رواية للطبراني . وزاد النسائي في رواية له والطبراني ، قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله ، بل أنت خير من أبي زرع . [فتح الباري] .

قال أبو عبد الله : قال سعيد بن سلمة ، عن هشام : ولا تُعشش بيتنا تعشيشاً .
 قال أبو عبد الله : وقال بعضهم : فأنقمح ، بالميم ، وهذا أصح .
 ٤٨٩٤ : حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا هشام : أخبرنا معمر ، عن الزهري ،
 عن عروة ، عن عائشة قالت : كان الحبش يلعبون بحراهم ، فسترني رسول الله ﷺ وأنا
 أنظر ، فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف ، فأقْدروا قدرَ الجاريةِ الحديثة السن ، تسمع
 اللّهو . [ر : ٤٤٣]

٨٣ - باب : مَوْعِظَةُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا .

٤٨٩٥ : حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن
 عبد الله بن أبي ثور ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل
 عمر بن الخطاب عن المراتين من أزواج النبي ﷺ ، اللتين قال الله تعالى : «إِنْ تَوْبَا إِلَى
 اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» . حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ ، وَعَدَلَّ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِأَدَاوَةٍ فَتَبَرَّزَ ،
 ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
 ﷺ ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» ؟ قَالَ : وَاعْجَبًا لَكَ
 يَا أَبْنَ عَبَّاسٍ ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَارِي
 مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ التُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ ،
 وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ
 تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَحِبْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَاغَعَنِي ،
 فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، قَالَتْ : وَلَمْ تُنْكِرْ أَنْ أُرَاجِعَكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَاجِعْنَهُ ،
 وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

٤٨٩٤ : (فاقْدروا قدرَ الجاريةِ) راعوا فيها أنها تحب اللّهو واللعب وتحرص عليه ، واقْدروا رغبتها في ذلك إلى
 أن تنتهي . (الحديثة السن) الشابة والصغيرة .

٤٨٩٥ : (فصحبت) من الصخب وهو الصياح .

مِنْهُمْ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ حَفْصَةَ ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ خَبِتِ وَخَسِرَتْ ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي ؟ لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ ، وَلَا يَغُرَّنَكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ عَائِشَةُ . قَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَأَنْتُمْ هُوَ ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ ، أَجَاءَ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَرَلَ فِيهَا ، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ هَذَا ، أَطَلَّقَكَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرُبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدَ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ : كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا ، قَالَ : إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُوْنِي ، فَقَالَ : قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ : (لَا) . فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْنِسْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : لَا يَغُرَّنَكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ أَوْضَاءً مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ : (أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنُ الْخَطَّابِ ، إِنَّ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي ، فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ : (مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا) . مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُّهَا عَدًّا ، فَقَالَ : (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ) . فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . [ر : ٨٩]

٨٤ - باب : صَوْمُ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا .

٤٨٩٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) . [٤٨٩٩]

٨٥ - باب : إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا .

٤٨٩٧/٤٨٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا دَعَا

(أَوْ فِي هَذَا أَنْتِ) أَنْتِ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنْ اسْتِعْظَامِ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَاسْتِعْجَالِهَا . وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ

عَنْ مُسْلِمٍ : (أَوْ فِي شُكِّ أَنْتِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ) . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي رِوَايَةِ عَقِيلٍ فِي كِتَابِ الْمَظَالِمِ .

٤٨٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَابُ : مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ ، رَقْمٌ : ١٠٢٦ .

(لَا تَصُومُ) غَيْرُ الصَّوْمِ الْمَفْرُوضِ . (بَعْلُهَا) زَوْجُهَا . (شَاهِدٌ) حَاضِرٌ مُقِيمٌ فِي الْبَلَدِ . (بِإِذْنِهِ) بِمُوَافَقَتِهِ ،

لَأَنَّهَا بِصَوْمِهَا تَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ بِالْإِسْتِمَاعِ بِهَا ، وَحَقُّهُ مُقَدَّمٌ عَلَى النَوَافِلِ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ .

الرَّجُلُ أَمْرَاتُهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، لَعَنَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ .

(٤٨٩٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ، لَعَنَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ) . [ر : ٣٠٦٥]

٨٦ - باب : لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

٤٨٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ) . وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ . [ر : ٤٨٩٦]

٤٩٠٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ) . [٦١٨١]

٨٧ - باب : كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، وَهُوَ الْخَلِيطُ ، مِنْ الْمَعَاشِرَةِ .

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٩٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى

٤٨٩٩ : (لَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ) أَي لَا تَسْمَحُ بِالْدُخُولِ إِلَى مَسْكَنِهِ لِأَحَدٍ يَكْرَهُهُ ، وَتَعْلَمُ عَدَمَ رِضَاهُ بِدُخُولِهِ ، أَمْرًا كَانَتْ أَوْ رَجُلًا يَجُوزُ لَهُ الدُّخُولُ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَجُوزُ لَهُ الدُّخُولُ عَلَيْهَا فَلَا تَسْمَحُ لَهُ بِالْدُخُولِ وَلَوْ كَانَ زَوْجُهَا يَرْضَى بِذَلِكَ . (يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ) يَعْطَى نِصْفَ الْأَجْرِ ، وَقِيلَ : الْمُرَادُ أَنَّهَا إِذَا أَنْفَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا زِيَادَةً عَنِ الْقَدْرِ الْمَعْتَادِ غَرِمَتْ لَهُ الزِّيَادَةُ . (فِي الصَّوْمِ) أَي رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ فِي الصَّوْمِ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْإِذْنَ وَالْإِنْفَاقَ .

٤٩٠٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ (الرَّقَاقِ) ، بَاب : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ ، رَقْم : ٢٧٣٦ .

(قُمْتُ) لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَوْ فِي الْمَنَامِ ، وَرَوَّيَا الْأَنْبِيَاءَ حَقًّا . (عَامَّةٌ) أَكْثَرُ . (الْجِدِّ) الْغَنَى وَالْثَرَاءُ . (مَحْبُوسُونَ) مَمْنُوعُونَ مِنَ الدُّخُولِ حَتَّى يَحَاسِبُوا وَتَبَرَأَ ذَمُّهُمْ مِنَ الْحَقُوقِ . (النِّسَاءُ) لِكثْرَةِ مَخَالَفَتِهِنَّ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَسُرْعَةِ اسْتِجَابَتِهِنَّ لِلشَّهَوَاتِ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يُحْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَمْتَ ؟ فَقَالَ : (إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أُرَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) . قَالُوا : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (بِكُفْرِهِنَّ) . قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : (يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ) . [ر : ٢٩]

٤٩٠٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) .

تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَسَلَّمُ بْنُ زَرِيرٍ . [ر : ٣٠٦٩]

٨٨ - باب : (لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ) .

قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٨٦٧]

٤٩٠٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ) . قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا) . [ر : ١٠٧٩]

٨٩ - باب : الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا .

٤٩٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]

٩٠ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا» / النساء : ٣٤ .

٤٩٠٥ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، وَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ لِسَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ ؟ قَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ) . [ر : ٣٧١]

٩١ - باب : هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفَعَهُ : (غَيْرَ أَنْ لَا تَهْجُرُوا إِلَّا فِي الْبَيْتِ) . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٤٩٠٦ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا

(٩٠) (قوامون) يقومون بأمرهن ، آمرين لهن وناهين كما تقوم الولاة على الرعايا . (بما فضل الله) بسبب ما جعل الله تعالى في كل من المرأة والرجل من خصائص ، وقد اختص الرجل بمزيد الروية والتعقل والقدرة والجلد . وتتمتها : «وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَحَافُونَ نَشُوزَهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا» . (وبما أنفقوا) بسبب ما أدوه من مهر وما يؤدونه من نفقة المسكن والملبس والمأكل ونحو ذلك . (فالصالحات) المؤمنات المحسنات . (قانتات) مطيعات . (حافظات للغيب) صائبات لنفوسهن في غيبة أزواجهن كما يصننها في حضرتهم . (بما حفظ الله) كما أمر الله تعالى ، ومقابلة لوصية الله تعالى بهن ، وأمره الرجال بحفظهن والإحسان لهن . (نشوزهن) عصيانهن . (المضاجع) جمع مضجع وهو الفراش ، والمراد ترك الجماع . (اضربوهن) ضرباً خفيفاً يقصد به التأديب ، حيث لم يُجَدِّ كل الوسائل من النصح والهجر والإصلاح وغير ذلك ، في ردها عن جموحها ومخالفتها . (أطعنكم) في أداء ما وجب عليهن في طاعة الله عز وجل . (فلا تبغوا عليهن سبيلاً) فلا تطلبوا مسلماً من المسالك لإيذائهن بالضرب أو التوبيخ ظلماً . (علياً كبيراً) أقدر منكم ، وسلطانه عليكم أشد من سلطانكم على نساكنكم فاحذروا مخالفته ولا تظلموهن . (٩١) (رفعه) أي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، رواه أبو داود في النكاح ، باب : حق المرأة على الزوج ، رقم : ٢١٤٢ . (والأول ..) أي حديث أنس رضي الله عنه الذي فيه الهجر في غير البيوت أصح إسناداً من غيره .

٤٩٠٦ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : الشهر يكون تسعاً وعشرين .. ، رقم : ١٠٨٥ .

عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ : أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ؟ قَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا) . [ر : ١٨١١]

٤٩٠٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ أَبِي الضُّحَى فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ قَالَ : أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ مَلَأَنُ مِنَ النَّاسِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَتَنَادَاهُ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَقَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا) . فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ .

٩٢ - باب : ما يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ : «وَأَضْرِبُوهُنَّ» / النساء : ٣٤ / : أَيُ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ .

٤٩٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ) . [ر : ٣١٩٧]

٩٣ - باب : لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ .

٤٩٠٩ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا ، فَتَمَعَّتْ شَعْرَ رَأْسِهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا ، فَقَالَ :

٤٩٠٧ : (آلَيْتُ ..) حلفت أن لا أدخل عليهن .

(٩٢) انظر الباب (٩٠) . (غير مبرح) غير شديد ، بحيث لا يكسر عظمًا ولا يسيل دمًا ، ولا يترك أثرًا .

٤٩٠٩ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة .. ، رقم : ٢١٢٣ .

(فتمتع) تمزق وتساقط . (أصل في شعرها) أضع فيه شعرًا ليس منه .

(لَا ، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُوصِلَاتُ) . [٥٥٩٠]

٩٤- باب : «وَأِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» /النساء: ١٢٨/ .

٤٩١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «وَأِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» . قَالَتْ : هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْرِهُ مِنْهَا ، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا ، تَقُولُ لَهُ : أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي ، ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي ، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» . [ر : ٢٣١٨]

٩٥- باب : الْعَزْلُ .

٤٩١١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ .
وَعَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ .
٤٩١٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَشْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبِيًّا ، فَكُنَّا نَعْزِلُ ، فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَوْ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَاثِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَاثِنَةٌ) . [ر : ٢١١٦]

(لعن الموصلات) وفي نسخة (الموصلات) أي لعن الله من يصلن شعورهن ، واللاتي يقمن بالوصل .
(٩٤) (بعْلِها) زوجها . (نشوزًا) معصية ، من ترفع عنها وترك نفقه عليها . (إعراضًا) انصرافًا عنها وعدم معاشرتها لها ، لبغضها وتطلعها إلى غيرها .

٤٩١٠ : (جناح) إثم . (يصالحا) يصطلحا فيما بينهما ، على طريقة ما في القسم والنفقة ، بأن تترك له شيئًا من حقها فيهما ، فإن لم ترض فعلى الزوج أن يوفيهما حقها أو يطلقها . وفي قراءة (يُصْلِحَا) بمعنى يصطلحا . (خير) لما فيه من قطع النزاع وإعادة العشرة بينهما /النساء: ١٢٨/ .

٤٩١١ : أخرجه مسلم في النكاح ، باب : حكم العزل .. ، رقم : ١٤٤٠ .

(نعزل) من العزل وهو إخراج الذكر من فرج المرأة قبل قضاء الشهوة ، ليعزل منه خارج الفرج حتى لا تحبل الزوجة . (والقرآن ينزل) ينزل به الوحي على رسول الله ﷺ ، أي ولم ينهنا عن ذلك .

٩٦ - باب : الْقُرْعَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا .

٤٩١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي آبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتْ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : أَلَا تَرَكِبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، فَارْكَبْتُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا ، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَتَقُولُ : يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

٩٧ - باب : الْمَرْأَةُ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتْهَا ، وَكَيْفَ يَقْسِمُ ذَلِكَ .

٤٩١٤ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ .

٩٨ - باب : الْعَلَكُ بَيْنَ النِّسَاءِ .

«وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاسِعًا حَكِيمًا» / النساء : ١٢٩ ، ١٣٠ / .

٤٩١٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابٌ فِي فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَقْمٌ : ٢٤٤٥ .

(فطارت) حصلت . (تنظرين وأنظر) ماذا يحدث ، فأرى أنا ما لم أكن أراه ، وترين أنت ما لم تريه من قبل . (افتقدته) استوحشت لفقده حالة المسيرة والمسامرة . (نزلوا) في مكان للاستراحة أو النوم . (الاذخر) حشيش ، طيب الرائحة ، تأوي إليه هوام الأرض غالبًا . (تلدغي) من اللدغ وهو عض الحية أو ضرب العقرب ، وقالت ذلك ندمًا على ما فعلته حيث أجابت حفصة رضي الله عنها لطلبها وعرفت أنها هي التي جنت على نفسها . (أقول له) أقول في حقه .

٤٩١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَابٌ : جَوَازُ هَبْتِهَا نَوْبَتَهَا لِضَرَّتْهَا ، رَقْمٌ : ١٤٦٣ .

(٩٨) (إلى قوله) ونتمتها : «وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا . وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا .» (تعديلوا) تسووا بينهم في المحبة والميل القلبي ، وهذا أمر لا يكلف به الإنسان لأنه لا يملكه ، إذ ربما يميل في قلبه أحيانًا إلى بعض أولاده أكثر من بعض ، وإنما يكلف الإنسان بالعدل في الأمور الحسية : من مبيت ونفقة ونحو ذلك . (حرصتم) على التسوية بينهم في المحبة . (تميلوا) إلى التي تحبونها . (كل الميل) بحيث يحملكم ذلك على الميل الظاهر من ترك العدل في الأمور الحسية . (فتدروها) تركوا الممال عنها . (كالمعلقة) التي ليست بذات زوج ولا مطلقة . (تصلحوا) بالعدل بين النساء في الأمور الحسية . (تتقوا) تحذروا الظلم والجور . (غفورًا) لما في قلوبكم من الميل . (رحيمًا) حيث لم يكلفكم التسوية فيه . (يتفرقا) أي الزوجان ، بالطلاق .

٩٩- باب : إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ .

٤٩١٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَلَكِنْ قَالَ : السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . [٤٩١٦]

١٠٠- باب : إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ .

٤٩١٦ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ .
 قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : إِنْ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ ، قَالَ خَالِدٌ : وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٩١٥]

١٠١- باب : مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

٤٩١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمٌ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [ر : ٢٦٥]

١٠٢- باب : دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ .

٤٩١٨ : حَدَّثَنَا فَرَوَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ ،

(يغني الله كلاً من سعته) يجعل لكل من الزوجين غنى له عن صاحبه ، حيث يرزقه من فضله سبحانه زوجاً عوضاً عن زوجه ، وغير ذلك .

٤٩١٥ : أخرجه مسلم في الرضاع ، باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج .. ، رقم : ١٤٦١ .
 (ولو شئت) قائل هذا خالد الحذاء ، أي لو قلت : قال النبي ﷺ لكنت صادقاً . (ولكن قال) أي أنس رضي الله عنه ، وأنا ألتزم ما قال . (السنة) الطريقة النبوية . (البكر) هي التي لم تزوج من قبل . (أقام عندها) أي على التوالي ، دون أن يبيت عند زوجة غيرها . (الثيب) التي سبق لها أن تزوجت .
 ٤٩١٨ : (فيدنو) يقترب .

فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَأَحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْبِسُ .

[٤٩٦٧ ، ٥١١٥ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٩١ ، ٥٣٥٨ ، ٦٥٧١ ، وانظر : ٤٦٢٨]

١٠٣ - باب : إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ .

٤٩١٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : (أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا) . يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي ، وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي . [ر : ٨٥٠]

١٠٤ - باب : حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

٤٩٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُنَيْنٍ : سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ ، لَا يَغُرَّنْكَ هَذِهِ الَّتِي أُعْجِبَهَا حُسْنُهَا وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا . يُرِيدُ عَائِشَةَ ، فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ . [ر : ٨٩]

١٠٥ - باب : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَنْلُ ، وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ .

٤٩٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ) .

(فاحتبس) تأخر.

٤٩٢١ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره .. ، رقم : ٢١٣٠ .

(ضرة) هي الزوجة الأخرى لزوج المرأة ، سميت بذلك لما توقع بالأخرى من ضرر لمشاركتها لها بزوجه وما يكون له من نفع . واسم هذه الضرة هنا أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، رضي الله عنها . (تشبعت) ادعت أنه يعطيني من الخطوة عنده أكثر مما هو واقع ، تريد بذلك غيظ ضررتها وإزعاجها . (المتشبع) المتزين والمتظاهر ، شبه بالشبعان . (كلابس ثوبي زور) كمن يلبس ثوبين مستعارين ، أو مودعين عنده ، يتظاهر أنها ملكه . وقيل : هو من يلبس لباس أهل الزهد والتقوى والصلاح وهو ليس كذلك ،

١٠٦ - باب : الغيرة .

وَقَالَ وَرَّادٌ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي) .
[ر : ٦٣٧٣]

٤٩٢٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ) . [ر : ٤٣٥٨]

٤٩٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ تَزْنِي ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) . [ر : ٩٩٧]
٤٩٢٤ / ٤٩٢٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ) .

وَعَنْ يَحْيَى : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .
(٤٩٢٥) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنْ اللَّهُ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) .
٤٩٢٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا

وقيل : يلبس ثوباً ويصل بكميه كمين آخرين ليوهم أنهما ثوبان ، رياء ومفاخرة .

(١٠٦) (غير مصفح) غير ضارب بعرضه بل بحده . (والله أغير) والمراد بغيرته تعالى كرهه للفواحش وبغضه لها ، ولذلك حرّمها ، وعاقب على فعلها .

٤٩٢٤ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ، رقم : ٢٧٦١ ، ٢٧٦٢ .
(أن يأتي المؤمن) أي نهيه أن يأتي المؤمن المحرمات .

٤٩٢٦ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعت في الطريق ، رقم : ٢١٨٢ .

مَمْلُوكٌ ، وَلَا شَيْءٌ غَيْرُ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ ، وَأَخْرِزُ غَرَبَهُ وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثِي فَرَسَخٍ ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : (إِخْ إِخْ) . لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنَّ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاحَ لِأَرْكَبَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ ، قَالَتْ : حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي . [ر : ٢٩٨٢]

٤٩٢٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلْتُ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَأَنْفَلَقَتْ ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقَ الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ ، وَيَقُولُ : (غَارَتْ أُمُكُمْ) . ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا ، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ . [ر : ٢٣٤٩]

٤٩٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ) . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوْ عَلَيْكَ أَعَارُ ؟ ! . [ر : ٣٤٧٦]

(مملوك) من عبد أو أمة . (ناضح) بغير يستقى عليه . (أخرز) من الخرز وهو خياطة الجلود ونحوها .

(غربه) الدلو الكبير . (سياسة الفرس) ترويضها وتدريبها .

٤٩٢٧ : (بصحفة) إناء كالقصعة المبسوطة . (فانفلقت) تكسرت . (فلق) قطع ، جمع فلقة .

٤٩٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
 ابْنُ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟
 قَالُوا : هَذَا لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) . فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ :
 أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ؟! . [ر : ٣٠٧٠]

١٠٧ - باب : غَيْرَةُ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ .

٤٩٣٠ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عِنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا
 كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي) . قَالَتْ : فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : (أَمَّا إِذَا كُنْتُ عِنِّي
 رَاضِيَةً ، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي ، قُلْتُ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ) .
 قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ . [٥٧٢٨]

٤٩٣١ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ،
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، لِكثْرَةِ
 ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا
 فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ . [ر : ٣٦٠٥]

١٠٨ - باب : ذُبُّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ .

٤٩٣٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : (إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكَحُوا
 أَبْنَتَهُمْ عَلَيَّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
 أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ أَبْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُرِيدُنِي مَا أَرَاهَا ، وَيُوْذِنُنِي مَا آذَاهَا) .
 هَكَذَا قَالَ . [ر : ٨٨٤]

٤٩٣٠ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٣٩ .

(غضبي) في حالة غضب لأمر ما . (أجل) نعم . (أهجر) أترك ، مع الكره والألم لذلك الترك .

(١٠٨) (ذُبُّ الرجل) دفعه .

٤٩٣٢ : (يريني) يزعجني ويقلقني ، وأكره ما تكره . (ما أراها) من أرباب رابعياً ، وفي رواية مسلم : (ما رابها)
 من راب ثلاثياً .

١٠٩ - باب : يَقِلُّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ ، يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ أَمْرًا يُلْذَنَ بِهِ ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ) . [ر : ١٣٤٨]

٤٩٣٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْصِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا ، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ أَمْرًا الْقِيمُ الْوَاحِدُ) .

[ر : ٨٠]

١١٠ - باب : لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ ، وَالِدُخُولٍ عَلَى الْمُغِيبَةِ .

٤٩٣٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ؟ قَالَ : (الْحَمَوُ الْمَوْتُ) .

٤٩٣٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ) . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرَاتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَاكْتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (أَرْجِعْ ، (١٠٩) (أربعون امرأة) من بنات وأخوات وشبههن من القريبات . (يلذن به) يلتجئ إليه ويستغنى به ، وتكون قلة الرجال بسبب كثرة الحروب والفتن .

٤٩٣٣ : (لا يحدثكم به أحد غيري) لعل مراده : أنه كان وحده مع رسول الله ﷺ حين حدث به ، وغلب على ظنه أنه ﷺ لم يحدث به ثانية ، والله أعلم .

(١١٠) (ذو محرم) هو من لا يحل له نكاحها على التأبيد ، كالأخ والابن وزوج الأم والبنات ، لا زوج الأخت والعمة والخالة . (المغيبه) هي التي غاب عنها زوجها .

٤٩٣٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ، رقم : ٢١٧٢ .

(إياكم والدخول على النساء) أحذركم من الدخول على النساء غير المحارم ، ومنع الدخول يستلزم منع الخلوة من باب أولى . (أفرايت الحمى) أخبرني عن دخول الحمى على المرأة ، والمراد بالحمى أقارب الزوج غير المحارم كالأخ والعم والخال وأبنائهم . (الحمى الموت) لقاءه الهلاك ، لأن دخوله أخطر من دخول الأجنبي وأقرب إلى وقوع الجريمة ، لأن الناس يتساهلون بخلطة الرجل بزوجة أخيه والخلوة بها ، فيدخل بدون نكير ، فيكون الشر منه أكثر والفتنة به أمكن .

فَحُجَّ مَعَ أَمْرَأَتِكَ . [ر : ١٧٦٣]

١١١ - باب : ما يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ .

٤٩٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) . [ر : ٣٥٧٥]

١١٢ - باب : ما يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ .

٤٩٣٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ مُخْنَثٌ ، فَقَالَ الْمُخْنَثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا ، أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ) . [ر : ٤٠٦٩]

١١٣ - باب : نَظَرُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ .

٤٩٣٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ ، فَأَقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ ، الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ . [ر : ٤٤٣]

١١٤ - باب : خُرُوجُ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ .

٤٩٣٩ : حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَحْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى ، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرَفًا ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : (قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ) . [ر : ١٤٦]

٤٩٣٦ : (فخلا بها) تنحى بها جانبًا بحيث لا يسمع الناس كلامهما ولكنهم يرونهما ، بل قد سمعوا قوله ﷺ ، كما هو ظاهر في الحديث .

١١٥ - باب : اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ .

٤٩٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا) . [ر : ٨٢٧]

١١٦ - باب : مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ .

٤٩٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَيَّبْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَأُذِنِي لَهُ) . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ . [ر : ٢٥٠١]

١١٧ - باب : لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا .

٤٩٤٢/٤٩٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا) .

(٤٩٤٣) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا) .

١١٨ - باب : قَوْلِ الرَّجُلِ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي .

٤٩٤٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ

٤٩٤٢ : (تباشر) من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد ، فتحس بنعومة بدنها وغير ذلك ، وقد يكون المراد مطلق الاطلاع على بدنها ، مما يجوز للمرأة أن تراه ولا يجوز أن يراه الرجل . (فتنعته) فتصفها . (كأنه ينظر إليها) لدقة الوصف وكثرة الإيضاح .

وَنَسِيٍّ ، فَاطَافَ بِهِنَّ ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا أُمْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ . (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :) (لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ) . [ر : ٣٢٤٢]

١١٩ - باب : لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ ، مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ .
 ٤٩٤٦/٤٩٤٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا .
 (٤٩٤٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا) . [ر : ١٧٠٧]

١٢٠ - باب : طَلَبِ الْوَلَدِ .

٤٩٤٧/٤٩٤٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قُطُوفٍ ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (مَا يُعْجِلُكَ) . قُلْتُ : إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورَسٍ ، قَالَ : (فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثُبَيَّا) . قُلْتُ : بَلْ ثُبَيَّا ، قَالَ : (فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ) . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، فَقَالَ : (أَمْهَلُوا ، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي الثَّقَةُ : أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : (الْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا جَابِرُ) . يَعْنِي الْوَلَدَ .
 (٤٩٤٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا ، فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ ، حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَعَلَيْكَ بِالْكَيسِ الْكَيْسِ) .

٤٩٤٤ : (لم يحنث) لم يتخلف مراده ولم يحب ظنه . (أرجى لحاجته) أكبر أملاً وأكثر توقفاً لأن تتحقق رغبته .

(١١٩) (بطرق) من الطروق وهو إتيان المنزل في الليل ، وقوله (ليلًا) تأكيد . (مخافة أن يخونهم) لأجل

أن لا يتهم بنسبة الخيانة إليهم . (يلتمس عثراتهم) يتهم بطلب زلاتهم والبحث عنها .

٤٩٤٨ : (الكيس الكيس) خلاصة ما قيل في معناه : الحث على الجماع مع التأني فيه والتزام الأدب ، وأن يقصد

به أن يرزقه الله تعالى ولداً صالحاً ، لا مجرد اللذة وقضاء الشهوة .

تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْكَيْسِ . [ر : ٤٣٢]
 ١٢١ - باب : تَسْتَحِدُّ الْمَغِيْبَةُ وَتَمْتَشِطُ الشَّعْنَةَ .

٤٩٤٩ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا ، كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ ، فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَخَسَّ بَعِيرِي بَعِزَّةً كَانَتْ مَعَهُ ، فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، قَالَ : (أَتَزَوَّجُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَبِكْرًا أَمْ ثِيًّا) . قَالَ : قُلْتُ : بَلْ ثِيًّا ، قَالَ : (فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ) . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، فَقَالَ : (أَمْهَلُوا ، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةُ) .

[ر : ٤٣٢]

١٢٢ - باب : «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ»
 /النور: ٣١/ .

٤٩٥٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُؤِوي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَعَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى تَرْسِهِ ، فَأَخَذَ حَصِيرٌ فَحَرَّقَ ، فَحِثِّي بِهِ جُرْحُهُ . [ر : ٢٤٠]

(١٢٢) (إلى قوله) وتتمه ما بين الجملتين : «أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِمْ أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ» . (ولا يبدين زينتهن) ولا يظهرن ما يتزين به لغير من سيذكر ، والزينة منها ما هو ظاهر وهو الثياب ونحوها ، فهذه يجوز إظهارها ، ومنها ما هو خفي كالسوار والقلادة ونحو ذلك فلا يجوز إظهاره لغير المحارم . (لبعولتهن) أزواجهن . (نسائهن) أي النساء المسلمات . (ما ملكت أيمانهن) من العبيد والإماء . (الإربة) الحاجة والميل إلى النساء . (لم يظهروا على عورات النساء) لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها .

١٢٣ - باب : «وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ» / النور : ٥٨ .

٤٩٥١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ : شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ ، أَضَحَّى أَوْ فِطْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ، يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ، يَدْفَعْنَ إِلَى بِلَالٍ ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . [ر : ٩٨]

١٢٤ - باب : قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟

وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ .

٤٩٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي . [ر : ٣٢٧]

(١٢٣) (الحلم) البلوغ ، أي الصغار الذين لم يبلغوا مدارك الرجال .

٤٩٥١ : (يدفعن إلى بلال) يلقين حليهن ، من سوار وقلادة وقرط ، في الثوب الذي بسطه بين يديه . والسوار ما يوضع في معصم اليد ، والقلادة ما يوضع في العنق ، والقرط ما يعلق بالأذن . (ارتفع) رجع .
(١٢٤) (أعرستم) يقال : أعرس وعرس ، من الإعراس والتعريس ، وهو نزول المسافر آخر الليل في مكان للنوم والاستراحة . ويطلق الإعراس على جماع الرجل زوجته لأنه من توابعه ، وهو المراد هنا ، ومنه قيل لكل من الزوجين بعد الدخول : عروس . ومناسبة ذكر البخاري لهذا الجزء من الترجمة مع ما بعده أن كلاهما ممنوع إلا في بعض الحالات ، فإمساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التأديب ، وكذلك سؤال الرجل عما جرى له مع أهله ممنوع في غير حالة المباشطة أو التسلية أو البشارة . قال في الفتح : والذي يظهر لي أن المصنف أدخل يياضاً ليكتب فيه الحديث الذي أشار إليه ، وهو : (هل أعرستم) . أو شيئاً مما يدل عليه ، وقد وقع ذلك في قصة أبي طلحة وأم سُلَيْمٍ عند موت ولديهما وكنتمها ذلك عنه حتى تعشى وبات معها ، فأخبر بذلك أبو طلحة النبي ﷺ فقال : (أعرستم الليلة) . قال : نعم . وسيأتي بهذا اللفظ في أوائل كتاب العقيقة . هـ . [ر : ٥١٥٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧١ - كتاب الطلاق

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ » / الطلاق : ١ . « أَحْصَيْنَاهُ » / يس : ١٢ : حِفْظَنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ .

وَطَلَّاقُ السُّنَّةِ : أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ .
٤٩٥٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مُرُهُ فَلْيَرَاغِبْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ) . [ر : ٤٦٢٥]

١ - باب : إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضَ يُعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ .

٤٩٥٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقَ أَبْنُ عُمَرَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (لِيَرَاغِبْهَا) . قُلْتُ : تُحْتَسَبُ ؟ قَالَ : فَمَهْ ؟

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ : (مُرُهُ فَلْيَرَاغِبْهَا) . قُلْتُ : تُحْتَسَبُ ؟

(طلقتن النساء) أردتم طلاقهن ، والطلاق في اللغة : رفع القيد مطلقاً ، مأخوذ من إطلاق البعير وهو إرساله من عقاله ، أي الحبل الذي تشد به ساقه إلى عضده حتى لا يشرذ . وفي الشرع : حل عقدة الزواج وإنهاؤه . (لعدتهن) لأول عدتهن ، ويكون ذلك بأن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه . (أحصوا العدة) احفظوا وقتها ، حتى تتمكنوا من مراجعة المطلقة قبل انتهاء عدتها . (طلاق السنة) أي الطلاق المشروع الذي لا حرمة فيه ولا كراهة ، وينفذ باتفاق العلماء ، وتترتب عليه آثاره ، وهي انقطاع الزوجية بين المطلق والمطلقة . (يطلقها) تطليقة واحدة ، منجزة غير معلقة . (طاهراً) أي غير حائض ولا نفساء . (من غير جماع) أي أن لا يكون قد جامعها في ذلك الطهر الذي طلقها فيه .

٤٩٥٤ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ، رقم : ١٤٧١ .

(فمه) أصله : فما ، أبدلت الألف هاء ، ومعناها : فما يكون إذاً إن لم تحتسب الطلقة .

قال : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ .

وقال أبو معمر : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قال : حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيْقَةٍ . [ر : ٤٦٢٥]

٢ - باب : مَنْ طَلَّقَ ، وَهَلَ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ أَمْرَاتُهُ بِالطَّلَاقِ .

٤٩٥٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ :

أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا : (لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ) .

قال أبو عبد الله : رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ الزُّهْرِيَّ : أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ :

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ .

٤٩٥٦/٤٩٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي

أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَنْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ : الشَّوْطُ ، حَتَّى أَتَيْنَاهُ إِلَى حَائِطَيْنِ ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اجْلِسُوا هَاهُنَا) .

وَدَخَلَ ، وَقَدْ أَتَى بِالْجَوْنِيَّةِ ، فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي تَحْلِ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ ، وَمَعَهَا دَائِبَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (هِيَ نَفْسُكَ لِي) . قَالَتْ : وَهَلْ

تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلْسُّوقَةِ ؟ قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : (قَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ) . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : (يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أَكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ ،

وَأَلْحِفْهَا بِأَهْلِهَا) .

(عجز واستحمق) عجز عن الرجعة وفعل فعل الأحمق ، فهل يسقط ذلك حكم الطلاق .

٤٩٥٥ : (ابنة الجون) واسمها أميمة ، بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل : أسماء بنت النعمان بن أبي الجون .

(أعوذ) ألتجئ . (بعظيم) برب عظيم . (الحقي بأهلك) من ألفاظ الكناية التي تحتاج إلى نية حتى يقع الطلاق .

٤٩٥٦ : (حائط) بستان من النخيل له جدار . (في بيت أميمة) عطف بيان أو بدل عن الجونية لأنها هي . (دائبتها)

المرأة التي ولدتها وتسمى القابلة . (حاضنة) مربية وكافلة . (هي نفسك) زوجيني نفسك . (للسوقة)

الواحد من الرعية ، ويقال للجمع أيضاً . (فأهوى بيده) أمالها إليها . (لتسكن) لتهدأ وتطمئن نفسها .

(بمعاذ) بالذي يستعاذ به ويستجار . (رازقتين) منى رازقية ، وهي ثياب بيض طوال من كتان .

(٤٩٥٧) : وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّسَابُورِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَا حَيْلَ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقَيْنِ .
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا . [ر : ٥٣١٤]

٤٩٥٨ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي غَلَّابٍ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَ : تَعْرِفُ أَبْنَ عُمَرَ ، إِنَّ أَبْنَ عُمَرَ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَنَّ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، فَإِذَا طَهَرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا ، قُلْتُ : فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ . [ر : ٤٦٢٥]

٣ - باب : مَنْ أَجَازَ طَلَّاقَ الثَّلَاثِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ» / البقرة : ٢٢٩ .
 وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ : لَا أَرَى أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَتُهُ .
 وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : تَرِثُهُ ، وَقَالَ أَبُو شُبْرُمَةَ : تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ .

(٣) (مرتان) يطلق مرة بعد مرة ، والسنة أن لا يطلق المرة الثانية قبل أن تنتهي عدة الطلقة الأولى .
 (تسريح) تطليق للمرة الثالثة التي ليس بعدها رجعة . (وقال ابن الزبير) هو عبد الله رضي الله عنه ، والمراد المريض مرض الموت ، والمبتوتة : هي التي طلقت طلاقاً باتاً ، كأن قال لها : أنت طالق البتة ، أو طلقها ثلاثاً ، أو الطلقة الثالثة ، أو طلقها طلقة واحدة وانتهت عدتها قبل موته . ويسمى هذا الطلاق طلاق الفأر ، أي طلقها ليفر من ميراثها ، وفي توريثها خلاف لدى المذاهب ، فمنهم من يورثها إذا مات وهي في العدة كالحنفية ، ومنهم من ورثها مطلقاً ولو مات بعد انقضاء العدة كالحنابلة والمالكية ، ومنهم من لم يورثها مطلقاً كالشافعية . (وقال ابن شبرمة ..) أي قال ابن شبرمة للشعبي : هل تزوج هذه المرأة بعد انقضاء العدة وقبل وفاة الزوج الأول أم لا ؟ فقال : تتزوج ، فقال ابن شبرمة : أخبرني إذا مات الزوج الثاني عند موت الأول هل ترثه ؟ فتكون قد ورثت من زوجين معاً في حالة واحدة ، فرجع الشعبي عن قوله في توريثها .

٤٩٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتَّلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ ، جَاءَ عُوَيْمِرُ فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، قَالَ عُوَيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتَّلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا) . قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُوَيْمِرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتَهَا ، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال ابنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ . [ر : ٤١٣]

٤٩٦٠/٤٩٦١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي ، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ) .

(٤٩٦١) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ ؟ قَالَ : (لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ) . [ر : ٢٤٩٦]

٤٩٥٩ : أخرجه مسلم في أول كتاب اللعان ، رقم : ١٤٩٢ .

(كذبت عليها ..) أي إمساكي لها ظاهره أي أحسن عشرتها كزوجة ، والواقع أني سوف لا أكون كذلك ، فأكون غررت بها وكذبت عليها . (تلك) أي التفرقة .

٤ - باب : مَنْ خَيْرَ أَزْوَاجِهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» / الأحزاب : ٢٨ .

٤٩٦٣/٤٩٦٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْتَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا .

(٤٩٦٣) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ ، فَقَالَتْ : خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَفَكَانَ طَلَاقًا ؟ قَالَ مَسْرُوقٌ : لَا أَبَالِي أَخَيْرُهَا وَاحِدَةٌ أَوْ مِائَةٌ ، بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي .

٥ - باب : إِذَا قَالَ : فَارْقُتْكَ ، أَوْ سَرَّحْتُكَ ، أَوْ الْخَلِيَّةُ ، أَوْ الْبَرِيَّةُ ، أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ ، فَهُوَ عَلَى نَيْتِهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» / الأحزاب : ٤٩ . وَقَالَ : «وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» / الأحزاب : ٢٨ .

وَقَالَ : «فَأَمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ» / البقرة : ٢٢٩ . وَقَالَ : «أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ» / الطلاق : ٢ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوِيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . [ر : ٤٥٠٧]

٦ - باب : مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : نَيْتُهُ .

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ ، فَسَمَوَهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ ،

(٤) (قل ..) انظر كتاب التفسير ، الباب (٢٧٦) .

٤٩٦٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّلَاقِ ، بَاب : بَيَانُ أَنَّ تَخْيِيرَ امْرَأَتِهِ لَا يَكُونُ طَلَاقًا إِلَّا بِالْنِيَّةِ ، رَقْم : ١٤٧٧ .

(بعد) يعتبر . (ذلك) التخيير . (شئًا) من الطلاق .

٤٩٦٣ : (أفكان طلاقاً) استفهام على سبيل الإنكار ، أرادت أنه ليس بطلاق .

(٥) (إذا قال فارقتك ..) أي هذه الألفاظ من ألفاظ الكناية في الطلاق ، فيحتاج فيها إلى نية ، ويقع

الطلاق حسب نيته . والخلية معناها خلية عن القيد ، وكذلك البرية أي بريئة منه ، أي قيد الزواج .

(٦) (الحسن) البصري . (نيتته) أي تعتبر نيته . (فسموه حراماً) أي بقوله : طلقتك ثلاثاً ، وفارقتك .

وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلطَّعَامِ الْحِلُّ حَرَامٌ ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ حَرَامٌ .
وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا : لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ : لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً
أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا ، فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا حَرُمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ .

٤٩٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا ، وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ،
فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ ،
فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ ، فَأَحِلُّ لَزَوْجِي الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : (لَا تَحِلِّينَ لَزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ) . [ر : ٢٤٩٦]

٧ - باب : «لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» / التحريم : ١ / .

٤٩٦٥ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . [ر : ٤٦٢٧]

٤٩٦٦ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :
زَعَمَ عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنَّ آتِنَا
دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا

(وقال) أي الله تعالى ، ولم يأت بلفظ الآية ، وهو : «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا
غَيْرَهُ» / البقرة : ٢٣٠ / . (وليس هذا كالذي ..) أي كمن حرم على نفسه أكل طعام ما فلا يحرم عليه .
وحاصل كلام البخاري رحمه الله تعالى : أنه لا يعتبر لفظ (أنت علي حرام) طلاقًا ، ولا توصف المطلقة
بالتحريم إلا بلفظ الطلاق أو الفراق ونحوهما . (أمرني بهذا) أي أمرني أن أراجع بعد طلاق أو طلقتين ،
أما بعد الثلاث فلا رجعة .

٤٩٦٤ : (هنة) لفظة يكنى بها عن ذكر ما يستحيا منه ، أي حاول جماعي مرة واحدة فلم يستطع .

٤٩٦٥ : (ليس بشيء) أي هذا القول لا يترتب عليه حكم .

٤٩٦٦ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، رقم : ١٤٧٤ .

فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ) .
فَنَزَلَتْ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ - إِلَى - إِلَى - إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ » . لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ :
« وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ » . لِقَوْلِهِ : (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) . [ر : ٤٦٢٨]

٤٩٦٧ : حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ ،
وَكَانَ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ ، فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ
بِنْتِ عُمَرَ ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَغَرْتُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ
لَهَا أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْأَلَنَّ
لَهُ ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي : أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ، فَإِنَّهُ
سَيَقُولُ لَكَ : لَا ، فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتَنِي حَفْصَةُ
شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ .
قَالَتْ : تَقُولُ سُودَةُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ
فَرَقًا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : (لَا) . قَالَتْ :
فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ قَالَ : (سَقَتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ) . فَقَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ
الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ
إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : (لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ) . قَالَتْ : تَقُولُ
سُودَةُ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قُلْتُ لَهَا : أَسْكَنِي . [ر : ٤٩١٨]

٨ - باب : لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا » / الْأَحْزَابُ : ٤٩ / .
٤٩٦٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّلَاقِ ، بَاب : وَجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، رقم : ١٤٧٤ .
(عكة) وعاء صغير يوضع فيه السمن أو العسل . (مغافير) صمغ حلو له رائحة كريهة . (جرس) .
رعت وجنت . (العرفط) نوع من الشجر يخرج منه المغافير . (أباديه) أبتدئه ببيان ما قلت لي . (فرقا) خوفا .
(٨) (نكحتم) تزوجتم . (تمسوهن) تجمعهن . (عدة) مدة من الزمن يتركن فيها الزوج . (تعتدونها) تعدونها
عليهن وتحصون أيامها . (فتمتعوهن) أعطوهن شيئا من المال يتمتعن به ويستعن على حوائجهن . (سراحا)

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ .

وَيُرَوَّى فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَشُرَيْحٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَالْقَاسِمِ ، وَسَلَمٍ ، وَطَاوُسٍ ، وَالْحَسَنِ وَعِكْرَمَةَ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَجَاهِدٍ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَمْرٍو بْنِ هَرَمٍ ، وَالشَّعْبِيِّ : أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ .

٩ - باب : إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ : هَذِهِ أُخْتِي ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ : هَذِهِ أُخْتِي ، وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

[ر : ٢١٠٤]

١٠ - باب : الطَّلَاقُ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ ، وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا ، وَالْغُلَطِ وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكِ وَغَيْرِهِ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى) . [ر : ١]
وَتَلَا الشَّعْبِيُّ : « لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » / البقرة : ٢٨٦ .

وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُوسُوسِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ : (أَبِكَ جُنُونٌ) . [ر : ٤٩٦٩]
وَقَالَ عَلِيٌّ : بَقَرَ حَمْزَةً خَوَاصِرَ شَارِفِيَّ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةً ، فَإِذَا حَمْزَةً قَدْ ثَمِلَ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةً : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لِأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ . [ر : ٣٧٨١]

وَقَالَ عُثْمَانُ : لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَّكْرَانَ طَلَاقٌ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَه لَيْسَ بِجَائِزٍ .

جميلاً طلاقاً لا إضرار فيه . (أنها لا تطلق) أي لو قال رجل لامرأة ليست بزوجة له : أنت طالق ، ثم تزوجها ، فلا تطلق منه ، ولا يعتد بقوله السابق ، لأنه لم يكن بينه وبينها زواج ، والطلاق حل لعقد الزواج ، فلا يكون قبله .

(١٠) (الإغلاق) الإكراه ، لأن المكره يغلق عليه في أمره ، أي يضيق عليه حتى يطلق .

(الموسوس) حدثه نفسه بشيء فأقربه ، فلا يؤخذ بإقراره . (ليس بجائز) أي لا يقع .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمَوْسُوسِ .
 وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ .
 وَقَالَ نَافِعٌ : طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
 وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِيمَنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا : يُسْأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ ؟ فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنْ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، نِيَّتُهُ ، وَطَلَّاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ .
 وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا قَالَ : إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ أَسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَ .
 وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ : أَلْحَقِي بِأَهْلِكَ ، نِيَّتُهُ .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ ، وَالْعِتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .
 وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ قَالَ : مَا أَنْتِ بِأَمْرَأَتِي ، نِيَّتُهُ ، وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى .
 وَقَالَ عَلِيُّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفَيِّقَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ .
 وَقَالَ عَلِيُّ : وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ الْمُعْتَوَةِ .

(فله شرطه) أي له تعليق الطلاق على الشرط ولو لم يقدم الشرط وبدأ بالطلاق أولاً ، كما لو قال : أنت طالق إن دخلت الدار ، فيعمل بشرطه كما لو قال : إن دخلت الدار فأنت طالق . (البتة) من البت وهو القطع ، أي طلاقاً بائناً . (سمى أجلاً) حدد وقتاً للفعل الذي حلف عليه . (نيته) أي تعتبر نيته في كلامه ، فإن قصد طلاقاً وقع وإلا فلا . ويعتبر في الطلاق لغة المطلق وما تدل عليه ألفاظها ، وإبراهيم هنا هو النخعي . (يغشاه) يجامعها مرة واحدة ، ولا يجامعها ثانية في نفس الطهر ، لاحتمال حملها من المرة الأولى ، فتطلق . (بان) بينونة كبرى ، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره . (عن وطر) أي لا ينبغي إيقاعه إلا عند الحاجة . (العتاق) تحرير العبيد المقبول عند الله تعالى والمثاب عليه . (ألم تعلم ..) يخاطب علي رضي الله عنه بهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وقد أتى بمجنونة قد زنت وهي حبلى من الزنا ، فأراد أن يرجمها . وما قاله لفظ حديث رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود والنسائي . (رفع القلم) أي المواخظة . (يفيق) يصحون من جنونه . (يدرك) يبلغ . (جائز) واقع . (المعتوة) المغلوب على عقله .

٤٩٦٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ) .

قَالَ قَتَادَةُ : إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . [ر : ٢٣٩١]

٤٩٦٩ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ : أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : (هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أُحْصِنْتَ) . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمَصْلَى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَدْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ . [٦٤٢٩ ، ٦٤٣٤ ، وانظر : ٤٩٧٠]

٤٩٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ : (هَلْ بِكَ جُنُونٌ) . قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ) . وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ ، فَارْجَمْنَاهُ بِالمَصْلَى بِالمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ ، حَتَّى أَدْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ ، فَارْجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ . [٦٤٣٠ ، ٦٤٣٩ ، ٦٧٤٧ ، وانظر : ٤٩٦٩]

٤٩٦٩ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : من اعترف على نفسه بالزنا ، رقم : ١٦٩١ م .
(رجلاً) هو ما عز رضي الله عنه . (فتنحى لشقه) قصد الجهة التي وجهه إليها . (أحصنت) تزوجت .
(أذلقته) أجهده وأقلقته . (جمز) أسرع هارباً . (أدرك) وصل إليه . (بالحرّة) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة .

٤٩٧٠ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : من اعترف على نفسه بالزنا ، رقم : ١٦٩١ م .

١١ - باب : الخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - الظَّالِمُونَ» / البقرة : ٢٢٩ .

وَأَجَازَ عُمَرُ الخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ .

وَأَجَازَ عُثْمَانُ الخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا .

وَقَالَ طَاوُسٌ : «إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» . فِيمَا أَقْرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ : لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ .

٤٩٧١/٤٩٧٣ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، مَا أَعْتَبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْبِلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا يَتَابَعُ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١١) (آتَيْتُمُوهُنَّ) أُعْطِيْتُمُوهُنَّ مِنَ الْمَهْرِ . (يَخَافَا) أَيِ الزَّوْجَانِ . (يُقِيمَا) يَتْلُزِمَا . (حُدُودَ اللَّهِ) مَا لَزِمَ كِلَا مِنْهُمَا مِنْ حَقُوقِ الزَّوْجِيَّةِ . وَتَمَتَّتْهَا : «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» . (فَلَا ..) فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي بَذْلِهِ وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِهِ . (فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ) مَا تَعْطِيهِ مِنْ مَالٍ تَفْتَدِي نَفْسَهَا لِيُطْلَقَهَا . (تِلْكَ حُدُودَ اللَّهِ) أَحْكَامُ شَرِيعَتِهِ الَّتِي أَمَرَكَم بِالْوُقُوفِ عِنْدَهَا . (تَعْتَدُوهَا) تَجَاوَزُوهَا . (دُونَ السُّلْطَانِ) أَيِ بَغَيْرِ حُضُورِ الْقَاضِي وَلَا عِلْمِهِ ، وَالْخُلْعُ هُوَ أَنْ يَفَارِقَ الزَّوْجَ زَوْجَتَهُ مُقَابِلَ مَالٍ تَعْطِيهِ إِيَّاهُ . (دُونَ ..) الْمَعْنَى : أَنْ الْمَخَالَعُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ الْمَرْأَةُ حَتَّى مَا دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا ، إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِذَلِكَ ، وَالْعِقَاصُ جَمْعُ عَقِيصَةٍ وَهِيَ الضَّفِيرَةُ . وَقِيلَ : هِيَ الْخِيطُ الَّذِي تَرْبِطُ بِهِ الضَّفِيرَةَ . (لَمْ يَقُلْ) أَيِ لَمْ يَقُلْ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَ السُّفَهَاءِ ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِ السُّفَهَاءِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا يَحِلُّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا حَتَّى يَقُولَ الْمَرْأَةُ : لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَقَوْلُهَا هَذَا كِتَابَةٌ عَنْ عَدَمِ السَّمَاخِ لَهُ بِالْوُطءِ ، فَتَكُونُ عِنْدَهَا نَاشِرًا .

٤٩٧١ : (امْرَأَةٌ ثَابِتٌ) وَاسْمُهَا جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي بِنِ سُلُوفٍ . (مَا أَعْتَبُ عَلَيْهِ) لَا أَعْيِبُهُ وَلَا أُلُومُهُ . (أَكْرَهُ الْكُفْرَ) أَيِ أَنْ أَقْعُ فِي أَسْبَابِ الْكُفْرِ ، مِنْ سُوءِ الْعِشْرَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَنَقْصَانِهِ حَقَّهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ . (حَدِيثَهُ) بَسْتَانَهُ الَّذِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مَهْرًا . (تَطْلِيقَةً) طَلَقَةً وَاحِدَةً رَجْعِيَّةً . (لَا يَتَابَعُ فِيهِ) أَيِ لَا يَتَابَعُ أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ عَلَى ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(٤٩٧٢) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : بِهَذَا ، وَقَالَ : (تَرُدِّينَ حَدِيثَهُ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَردَّهَا ، وأمره يُطَلِّقُهَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَطَلَّقَهَا) .
وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ ثَابِتَ
أَبْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَعْتَبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا
خُلُقٍ ، وَلَكِنِّي لَا أَطِيقُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ) . قَالَتْ : نَعَمْ .
(٤٩٧٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ : حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ :
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنْقِمُ عَلَى
ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ) .
فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَردَّتْ عَلَيْهِ ، وَأمره فَفَارَقَهَا .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ جَمِيلَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٢ - باب : الشَّقَاقُ ، وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» الْآيَةَ

/النساء: ٣٥/ .

٤٩٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي مَلِيكَةَ ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ أَبْنَتَهُمْ ، فَلَا آذَنُ) .

[ر : ٨٨٤]

١٣ - باب : لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا .

٤٩٧٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
(٤٩٧٣) : (قُرَاد) هُوَ لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ .

(١٢) (خَفْتُمْ) عَلِمْتُمْ . (شِقَاق) نَزَاعًا وَخِلَافًا . (حَكَمًا) رَجُلًا عَدْلًا . (أَهْلُهُ) أَقَارِبُهُ . (أَهْلِهَا) أَقَارِبُهَا .
(الْآيَةَ) وَتَمَتَّتْهَا : «إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا...» . (يُرِيدَا) الْحَكَمَانِ .
(يُوفِقُ اللَّهُ) يَقْدِرُهُمَا اللَّهُ عَلَى مَا فِيهِ الْمَصْلَحَةُ وَالْأَلْفَةُ .

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ : إِحْدَى السَّنِ أَنَّهُ أُعْتِقَتْ فَخَيْرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : (أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ) . قَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . قَالَ : (عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ) . [ر : ٤٨٠٩]

١٤ - باب : خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ .

٤٩٧٦/٤٩٧٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا ، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ .
(٤٩٧٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَلِكَ مُغِيثُ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ ، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَّبِعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، يَبْكِي عَلَيْهَا .

(٤٩٧٨) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، يُقَالُ لَهُ مُغِيثُ ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ . [٤٩٧٩]

١٥ - باب : شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ .

٤٩٧٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ : (يَا عَبَّاسُ ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ ، وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ رَاجَعْتَهُ) . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : (إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ) . قَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . [ر : ٤٩٧٦]

٤٩٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

٤٩٧٥ : (تفور بلحم) يطبخ فيها لحم ، ويغلي مرقه .

٤٩٧٧ : (بني فلان) بني مطيع وقيل : لآل بني المغيرة . (سكك) أزقة .

٤٩٧٩ : (راجعته) أي رجعت إليه . (أشفع) أتوسط ولا أمر أمراً على سبيل الحتم .

الْأَسْوَدُ : أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ) .

حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَزَادَ : فَخَيْرَتْ مِنْ زَوْجِهَا . [ر : ٤٤٤]

١٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ» / البقرة : ٢٢١ .

٤٩٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ : رَبِّهَا عِيسَى ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ .

١٧ - باب : نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ .

٤٩٨٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ : كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ ، لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُحْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرَ ، فَإِذَا طَهَرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلُ الْعَهْدِ لَمْ يَرُدُّوا ، وَرُدَّتْ أَيْمَانُهُمْ .

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَتْ قَرِيبَةٌ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَّاضِ بْنِ غَنَمٍ الْفِهْرِيِّ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ .

(١٦) (المشركات) الكافرات من غير اليهود والنصارى . (لأمة) مملوكة سوداء . (مشركة) حرة جميلة .

٤٩٨٢ : (هاجرت امرأة) أي جاءت مسلمة . (هاجر زوجها) جاء مسلماً . (ذكر) أي عطاء . (من أهل العهد) من قصتهم . (حديث مجاهد) هو ما ذكره بعده بقوله : وإن هاجر . (تحت) أي زوجة له .

١٨ - باب : إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذَّمِّيِّ أَوْ الْحَرَبِيِّ .

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ دَاوُدُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ : سُئِلَ عَطَاءٌ : عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمَتْ ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ ، أَهِيَ أَمْرَأَتُهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهَا» /المتحنة: ١٠/ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : فِي مَجُوسِيَّيْنِ أَسْلَمَا : هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الْآخَرُ بَانَتْ ، لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَمْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَيْعَاوُضُ زَوْجُهَا مِنْهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا» /المتحنة: ١٠/ . قَالَ : لَا ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هَذَا كُلُّهُ فِي صَلَاحِ بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

٤٩٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شُهَابٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَبُو الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ : حَدَّثَنِي يُونُسُ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمَحْنَةِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقَرَّرَنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْطَلِقَنَّ فَقَدْ بَايَعْتُكِ) . لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ أَمْرَأَةٍ قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلامِ ، وَاللَّهُ مَا أَخَذَ

(١٨) (لا هن حل ..) والمعنى : أن المسلمات لا تحل لأزواجهن المشركين بعد إسلامهن ، فلا يرجعن

إليهم . (أيعاوض) يعطى ما دفعه من المهر . (صلح) اتفاق على ما ذكر .

٤٩٨٣ : أخرجه مسلم في الإمامة : باب كيفية بيعه النساء ، رقم : ١٨٦٦ .

(أقر بالمحنة) حصل لها الامتحان بصدق الإيمان .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : (قَدْ بَايَعْتُكُنَّ) .
كَلَامًا . [ر : ٤٦٠٩]

١٩ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» / البقرة : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
فَإِنْ فَاءُوا : رَجَعُوا .

٤٩٨٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ :
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رِجْلَهُ ،
فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ :
(الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ) . [ر : ٣٧١]

٤٩٨٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ
فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي سَمَّى اللَّهُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ الطَّلَاقَ
كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ :
يُوقَفُ حَتَّى يُطْلَقَ ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطْلَقَ .
وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ : عُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَتْنِي عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٠ - باب : حُكْمُ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِذَا فَقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرَبَّصُ امْرَأَتُهُ سَنَةً .

(١٩) (يؤلون) يحلفون أن لا يجامعوا نساءهم . (تربص) انتظار من حين الحلف . (فاءوا) رجعوا إلى
مجامعة زوجاتهم .

٤٩٨٥ : (لا يحل) لا يجوز . (الأجل) وهو الأربعة الأشهر : (يعزم الطلاق) يصمم على الفرقة ويطلق . (يوقف)
يوقفه القاضي : فإذا أن يرجع وإما أن يطلق .

(٢٠) (فقد في الصف) أي إذا فقد زوجها في المعركة ، فلم يعرف أقتيل هو أم أسير ، تنتظر سنة من

وَأَشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً ، وَالتَّمَسَ صَاحِبَهَا سَنَةً ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَفَقِدَ ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ وَالْدَّرْهَمَيْنِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ ، فَإِنْ أَتَى فُلَانٌ فَلِي وَعَلَيَّ ، وَقَالَ : هَكَذَا فَافْعَلُوا بِاللُّقْطَةِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ : لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَتُهُ ، وَلَا يُقَسِّمُ مَالَهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ فَسَنَتُهُ سَنَةُ الْمَفْقُودِ .

٤٩٨٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنبِعثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : (خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ) . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَغَضِبَ وَأَحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ، وَقَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسَّقَاءُ ، تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) . وَسُئِلَ عَنِ اللُّقْطَةِ ، فَقَالَ : (أَعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، وَعَرَفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا ، وَإِلَّا فَاخْلُطْهَا بِمَالِكَ) . قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رِبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنبِعثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ ، هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : وَيَقُولُ رِبِيعَةُ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنبِعثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ . قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رِبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ . [ر : ٩١]

٢١ - باب : الظَّهَارُ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا - إِلَى قَوْلِهِ - فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا» /المجادلة: ١ - ٤/ .

حين فقده ثم تعد عدة وفاة ، ثم تحل للأزواج . (جارية) امرأة مملوكة . (التمس ..) طلب بائعها ليعطيه ثمنها . (فأخذ يعطي) أي صار يتصدق بثنمنها ، والتمز على نفسه إن أتى صاحبها وأبى ما فعل ، فإنه يغرم له المال ويكون له الثواب . (سنته ..) حكمه حكم المفقود ، ومذهب الزهري في المفقود : أن زوجته تنتظر أربع سنين من حين فقده ، وهذا قول مالك وأحمد رحمهما الله تعالى مع تفصيل فيه . وقال أبو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى : تنتظر حتى يتيقن موته ، أو يبلغ تسعين سنة ، أو مائة وعشرين سنة ، أو حتى يموت أقرانه .

(٢١) (تجادلك) تختصم إليك وتحاورك ، وهي امرأة أنصارية ، قيل اسمها : خولة بنت ثعلبة ، وقيل غير ذلك ، وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنهما . (في زوجها) في شأن زوجها الذي ظاهر منها أي قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان هذا القول قبل الإسلام طلاقاً ، وهذا أول ظهار يقع في الإسلام ، فزلت الآيات تبطل ما كان ، وتقرر أنه ليس بطلاق ، وأن فيه الكفارة كما سيأتي . (إلى قوله) وتتمتها :

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ : نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ ، قَالَ مَالِكٌ : وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ .
 وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ : ظَهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ ، مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ ، سَوَاءٌ .
 وَقَالَ عِكْرِمَةُ : إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أُمَّتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا الظَّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ .
 وَفِي الْعَرَبِيَّةِ «لَمَّا قَالُوا» : أَيُّ فِيمَا قَالُوا ، وَفِي تَقْضٍ مَا قَالُوا ، وَهَذَا أَوَّلَى ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَقَوْلِ الزُّورِ .
 ٢٢ - باب : الإِشَارَةُ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا) .
 فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ . [ر : ١٢٤٢]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَيِّ : (خُذِ النِّصْفَ) . [ر : ٢٢٨٦]
 وَقَالَتْ أَسْمَاءُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ : آيَةُ ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعْمَ . [ر : ١٠٠٥]
 وَقَالَ أَنَسٌ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ . [ر : ٦٤٩]
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ : (لَا حَرَجَ) . [ر : ٨٤]

«وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ . الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمِهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ . وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (تشتكي إلى الله) تشكو إليه مصابها في فراق زوجها ، حيث أخبرها رسول الله ﷺ أنها قد طلقت منه وحرمت عليه ، وراجعته في ذلك مراراً ، وهو يقول لها : حرمت عليه . (تحاوركما) تراجعكما في الكلام . (ما هن أمهاتهم ...) ليس الزوجات بأمهات للآزواج حتى تثبت لهن حرمتهم ، ولا تثبت حرمة الأم إلا للتي ولدت . (منكرًا) باطلاً لا تعرف صحته . (زورًا) كذبًا مفترى . (يعودون لما قالوا) يصيرون ويرجعون إلى تحليل ما حرموه بقولهم ، وذلك بإمساك هذه الزوجة أو العزم على معاشرتها بالوطء . (فتحرير رقبة) عتق عبد أو أمة . (يتماسا) وهو كناية عن الجماع . (حدود الله) أحكام الشريعة التي لا يجوز تجاوزها . (من النساء) أي الزوجات الحرائر . (أي فيما ..) أي اللام في (لما قالوا) بمعنى في . (وهذا أولى) أي تفسير يعودون لما قالوا : ينقضون ما قالوا ، أولى مما قيل : إن المراد بالعود تكرار لفظ الظهار ، ولو كان المعنى : العود إلى الظهار لكان الله تعالى دالاً على المنكر وقول الزور الذي هو الظهار ، كما في الآية . وحاشاه سبحانه وتعالى .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ : (أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا ، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَكُلُّوا) . [ر : ١٧٢٨]

٤٩٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَكَانَ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ . وَقَالَتْ زَيْنَبُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فُتِحَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ) . وَعَقَدَ تِسْعِينَ . [ر : ١٥٣٠]

٤٩٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ ، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ) . وَقَالَ يَدِيدُهُ ، وَوَضَعَ أُنْمَلَتُهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنْصِرِ ، قُلْنَا : يُزَهِّدُهَا . [ر : ٨٩٣]

٤٩٨٩ : حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ ، فَأَخَذَ أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَرَضَخَ رَأْسَهَا ، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أَضْمَمْتُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَتَلَكَ ؟ فُلَانٌ) . لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا ، فَأَشَارَتْ : أَنْ لَا ، فَقَالَ : (فَفُلَانٌ) .

لِقَاتِلِهَا ، فَأَشَارَتْ : أَنْ نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . [ر : ٢٢٨٢]

٤٩٩٠ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْفِتْنَةُ مِنْ هَاهُنَا) . وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ . [ر : ٢٩٣٧]

٤٩٩١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ لِرَجُلٍ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَنْزِلْ فَاجْدَحْ) .

٤٩٨٩ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره ... ، رقم : ١٦٧٢ .
(أوضاحًا) جمع وضَح ، نوع من الحلي يصنع من الفضة ، سميت بها لبياضها وصفائها . (رضخ)
شدخ ودق . (رمق) بقية روح .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسَيْتَ ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، ثُمَّ قَالَ : (أَنْزَلَ فَأَجَدَحَ) . فَتَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : (إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) . [ر : ١٨٣٩]

٤٩٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ أَذَانُهُ - مِنْ سَحْوَرِهِ ، فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ يُؤَذِّنُ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ - كَأَنَّهُ يَعْنِي - الصُّبْحَ أَوْ الْفَجْرَ) . وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدِيهِ ، ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى . [ر : ٥٩٦]

٤٩٩٣ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ لَدُنْ تَدْيِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ : فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَتْ عَلَى جِلْدِهِ ، حَتَّى تُجَنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ . وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا ، فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَسْعُ) . وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلَقِهِ . [ر : ١٣٧٥]

٢٣ - باب : اللَّعَانِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنَ الصَّادِقِينَ» /النور: ٦ - ٩/ .

فَإِذَا قَذَفَ الْأَخْرَسُ أَمْرَأَتَهُ ، بِكِتَابَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَاشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» /مريم: ٢٩/ . وَقَالَ ٤٩٩١ : (لَوْ أُمْسَيْتَ) لَوْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسَاءُ تَمَامًا . (أَوْمَأَ) أَشَارَ .

٤٩٩٢ : (وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ) هُوَ مِنْ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ .

٤٩٩٣ : (جُبَّتَانِ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : صَوَابُهُ : جُبَّتَانِ ، بِالنُّونِ ، وَالْجَنَّةُ : الدَّرْعُ . (مَادَتْ) تَمَدَّدَتْ . (تَجَنَّ) تَسْتَرُ . (لَزِمَتْ) وَفِي نَسْخَةِ (لَزَقَتْ) . (يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلَقِهِ) مَبْنًى كَيْفَ أَنَّهَا تَضَيِّقُ عَلَى عُنُقِهِ بَحِثْ يَكَادُ يَخْتَنِقُ .

(٢٣) (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ...) رَاجِعُ التَّفْسِيرِ (٢٣٩ - ٢٤٢) . (فِي الْفَرَائِضِ) أَيِ فِي الْأُمُورِ الْمَفْرُوضَةِ ، كَالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الْعَاجِزَ عَنِ النَّطْقِ يَصْلِي بِالْإِشَارَةِ . (أَهْلُ الْحِجَازِ ..) الْمُرَادُ بِأَهْلِ الْحِجَازِ مَالِكُ رَحِمَهُ

الضَّحَّاكُ : «إِلَّا رَمَزًا» / آل عمران : ٤١ / : إِشَارَةً .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ ، ثُمَّ زَعَمَ : أَنَّ الطَّلَاقَ بَكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ . فَإِنْ قَالَ : الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، قِيلَ لَهُ : كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ ، وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يَلَاعِنُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ : إِذَا قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ ، فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ ، تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ .

وَقَالَ حَمَّادُ : الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ ، أَيْ أَشَارَ كُلُّ مِنْهُمَا بِرَأْسِهِ ، جَازَ .

٤٩٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ) . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ) . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ) . [ر : ٣٥٧٨]

٤٩٩٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، أَوْ : كَهَاتَيْنِ) . وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى . [ر : ٤٦٥٢]

٤٩٩٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا) . يَعْنِي : ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ : (وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، يَقُولُ : مَرَّةً ثَلَاثِينَ ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ . [ر : ١٨٠١]

الله تعالى ومن تبعه ، وأهل العلم أبو ثور ، رحمه الله تعالى . (المهد) هو الفراش الذي يهيا للصبي ليضجع فيه وينام ، والمراد : أنهم عرفوا من إشارتها ما كان يعرف من نطقها . (وقال الضحاك) أي : ولولا أنه يفهم بالإشارة ما يفهم بالنطق لما أمره الله تعالى بذلك . (بعض الناس ..) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى ، فإنه قال لا يقام بالإشارة حد ، ولا يعتبر اللعان . (قال برأسه) أي أشار برأسه فيما يسأل عنه قبل ، وحماد هو ابن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة رحمهما الله تعالى .

٤٩٩٦ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، رقم : ١٠٨٠ .

٤٩٩٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ : (الْإِيمَانُ هَاهُنَا - مَرَّتَيْنِ - أَلَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ - حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ - رَبِيعَةً وَمُضَرَ) .

[ر : ٣١٢٦]

٤٩٩٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) . وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [٥٦٥٩]

٢٤ - باب : إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَلَدِ .

٤٩٩٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ ، فَقَالَ : (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (مَا أَلْوَانُهَا) . قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : (هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَتَى ذَلِكَ) . قَالَ : لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ : (فَلَعَلَّ أَبْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ) . [٦٤٥٥ ، ٦٨٨٤]

٢٥ - باب : إِخْلَافِ الْمَلَاعِينِ .

٥٠٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [ر : ٤٤٧١]

٢٦ - باب : يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعِنِ .

٥٠٠١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَجَاءَ فَشَهِدَ ، ٤٩٩٨ : (كافل اليتيم) القائم بأمره ومصلحه ، والحافظ لأمواله ، واليتيم : من مات أبوه ولم يبلغ . (وأشار ...) لبيان شدة قرب كافل اليتيم منه ﷺ . (السبابة) هي المسبحة ، وفي نسخة (بالسباحة) . (فرج ..) فرق قليلاً ، لبيان التفاوت بين الأنبياء وغيرهم . ٤٩٩٩ : أخرجه مسلم في اللعان ، رقم : ١٥٠٠ .

(رجلاً) هو ضمضم بن قتادة رضي الله عنه . (أورق) الأغبر الذي في لونه بياض إلى سواد . (نزعه عرق) جذبه إليه وأظهر لونه عليه فأشبهه ، والعرق الأصل من النسب .

وَالَّتِي يُقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ .
[ر : ٢٥٢٦]

٢٧ - باب : اللِّعَانِ ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ .

٥٠٠٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُومَيْرًا الْعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُومَيْرٌ ، فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُومَيْرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُومَيْرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُومَيْرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا) . قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَعَا مِنْ تَلَاعِنِهِمَا ، قَالَ عُومَيْرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ . [ر : ٤١٣]

٢٨ - باب : التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ .

٥٠٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ الْمَلَاعِنَةِ ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا ، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ) . قَالَ : فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ حِينَ فَرَاغَا مِنَ التَّلَاعُنِ ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ ذَلِكَ تَفْرِيقًا بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ .

قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : فَكَانَتْ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ . وَكَانَتْ حَامِلًا ، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ . قَالَ : ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَبِرْثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ .

قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا ، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ ، فَلَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ ، ذَا أَلْتَيْنِ ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا) . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ . [ر : ٤١٣]

٢٩ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ) .

٥٠٠٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّهُ ذَكَرَ التَّلَاعُنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا أَبْتَلَيْتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْفَرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا آدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ بَيِّنْ) . فَجَاءَتْ شَيْبًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ ، فَلَا عَن النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا . قَالَ رَجُلٌ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ

٥٠٠٣ : (المكروه من ذلك) على الوصف الذي يستلزم تصديق زوجها وتحقيق أنها زانية ، ولذلك كان مكروهاً .

٥٠٠٤ : أخرجه مسلم في اللعان ، رقم : ١٤٩٧ .

(قولا) كلاماً لا يليق ، وهو قوله : أنه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بالسيف ولما انتظر البينة .

(رجل) هو عويمر . (لقولي) بسبب قولي الذي ظاهره الاعتراض على حكم في شرع الله عز وجل . (الرجل)

الذي رمى به امرأته . (سبط الشعر) شعره مسترسل غير متجدد . (خدلاً) ضخماً الساق ممتلىء الأعضاء .

(آدم) شديد السمرة . (بين) أظهر لي حقيقة الأمر وباطنه . (رجل لابن عباس) هو عبد الله بن شداد .

بَيِّنَةٌ ، رَجَمْتُ هَذِهِ) . فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ أَمْرَاءُ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : خَذَلًا . [٥٠١٠ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٦٤ ، ٦٨١١]

٣٠ - باب : صَدَاقِ الْمَلَاعِنَةِ .

٥٠٠٥ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ أَمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . فَأَيُّمَا ، وَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . فَأَيُّمَا ، فَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . فَأَيُّمَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَيُّوبُ : فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ؟ قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ مَالِي ؟ قَالَ : قِيلَ : (لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَوَّ أَبْعَدُ مِنْكَ) . [ر : ٤٤٧١]

٣١ - باب : قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنِينَ : (إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) .

٥٠٠٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ : (حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا) . قَالَ : مَالِي ؟ قَالَ : (لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهَوَّ بِمَا اسْتَحَلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ) . قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو .

وَقَالَ أَيُّوبُ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ لَاعَنَ أَمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ - وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي

(تلك) أي التي قال فيها النبي ﷺ ذلك . (السوء) الفاحشة .

٥٠٠٥ : (أخوي بني العجلان) الزوجين اللذين كانا من بني العجلان . (مالي) أي المهر الذي دفعته لها . (دخلت بها) أي واستوفيت حقك مقابل مالك . (أبعد منك) أبعد عليك أن تجمع عليها مظلمتين : الطعن في عرضها ، ومطالبتها بمال قبضته منك قبضاً صحيحاً بحقه .

٥٠٠٦ : (لا سبيل لك عليها) أي لم يبق لك سلطان على زوجتك التي لاعتتها ، وانحلت عقدة النكاح بينكما إلى الأبد .

الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
 قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو وَآيُوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ . [ر : ٤٤٧١]

٣٢ - باب : التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ .

٥٠٠٧/٥٠٠٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
 قَذَفَهَا ، وَأَحْلَفَهُمَا .

(٥٠٠٨) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَ : لَأَعَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [ر : ٤٤٧١]

٣٣ - باب : يُلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمَلَاعِنَةِ .

٥٠٠٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَأَعَنَّ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ ، فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرَأَةِ .
 [ر : ٤٤٧١]

٣٤ - باب : قَوْلُ الْإِمَامِ : اللَّهُمَّ بَيْنَ .

٥٠١٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ
 الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَاتَاهُ رَجُلٌ
 مِنْ قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا أَتَيْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي ،
 فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا
 قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدْلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ ، جَعْدًا قَطِطًا ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُمَّ بَيْنَ) . فَوَضَعَتْ شَيْهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ
 عِنْدَهَا ، فَلَا عَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ) ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ، تِلْكَ
 امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ . [ر : ٥٠٠٤]

٥٠١٠ : (جَعْدًا) من الجعودة وهي اجتماع الشعر وتقبضه والتواؤه . (قَطِطًا) شديد الجعودة .

٣٥ - باب : إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَلَمْ يَمَسَّهَا .
 ٥٠١١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ ، فَقَالَ : (لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ) .
 [ر : ٢٤٩٦]

٣٦ - باب : «وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ» / الطلاق : ٤ / .
 قَالَ مُجَاهِدٌ : إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِضْنَ أَوْ لَا يَحِضْنَ ، وَاللَّائِي قَعْدَنَ عَنِ الْمَحِيضِ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ : «فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ» / الطلاق : ٤ / .

٣٧ - باب : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» / الطلاق : ٤ / .
 ٥٠١٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا ، تُؤَوِّي عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (أَنْكِحِي) . [ر : ٤٦٢٦]

٥٠١٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ : أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ : أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ : كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ . [ر : ٣٧٧٠]

(٣٦) (اللائي لم يحضن) أي لم يسبق لهن عادة في الحيض .

(٣٧) (أولات الأحمال) الحبالى . (أجلهن) وقت انتهاء عدتهن .

٥٠١٢ : (فقال : والله ما يصلح ..) القائل هو أبو السنابل نفسه رضي الله عنه .

٥٠١٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلْيَالٍ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَنَكَحَتْ .

٣٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالْمُطَلَّاقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» / البقرة : ٢٢٨ .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ ، فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيضٍ : بَانَتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَحْتَسِبُ . وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى سُفْيَانَ ، يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : يُقَالُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا ، وَيُقَالُ : مَا قَرَأَتْ بِسَلَى قَطُّ ، إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا .

٣٩ - باب : قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

وَقَوْلِ اللَّهِ : «وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ يَبُوتَيْنِ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» / الطلاق : ١ . «أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا» / الطلاق : ٦ - ٧ .

٥٠١٤ : (نفس) من النفاس بمعنى الولادة ، أي ولدت .

(٣٨) (يتربصن) ينتظرن بعد الطلاق فلا يتزوجن . (قروء) جمع قرء وهو الحيض أو الطهر . (إبراهيم) وهو النخعي رحمه الله عليه ، والمسألة التي يذكرها مسألة اجتماع العديتين ، فهذه المرأة التي تزوجت في عدتها يفسخ نكاحها ويفرق بينها وبين هذا الزوج ، باتفاق العلماء ، واجتمع عليها هنا عدتان : عدة الزواج الأول الصحيح وعدة الزواج الفاسد ، فعليها أن تتم عدتها من الزواج الأول ، وتستأنف عدة جديدة للزواج الثاني . (ولا تحتسب ..) أي لا يحتسب حيضها هذا عدة لمن بعد الزواج الأول . (بسلى ...) هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ، والمعنى : لم تضم رحمها على الولد ، والمراد من كلام معمر : بيان أن أن القرء يستعمل للطهر وللحيض ، وبمعنى الجمع والضم .

(٣٩) (بيوتين) مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت الأزواج . (يخرجن) حتى تنقضي عدتهن . (بفاحشة) زنا ، فيخرجن لإقامة الحد عليهن . وقيل : الفاحشة النشوز وسوء الخلق ، فيسقط حقهن بالسكنى . (مبينة) ظاهرة وثابتة . (حُدود الله) أحكام شرعه . (أمرًا) رجعة . (أسكنوهن) أي المطلقات حتى تنقضي عدتهن . (من حيث سكنتم) من مكان سكناكم ونوعه . (وجدكم) سعتكم وطاقتمكم . (تضاروهن) تؤذوهن . (لتضيّقوا عليهن) في المسكن حتى يخرجن . (أولات حمل) ذوات حمل ، حبلى . (إلى قوله) وتتمتها : «فَإِنْ أَرْضَعْنَ

٥٠١٥/٥٠١٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَرُدِّدْهَا إِلَى بَيْتِهَا . قَالَ مَرْوَانُ - فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ - إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؟ قَالَتْ : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ . فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ ، فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ .

(٥٠١٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، يَعْنِي فِي قَوْلِهَا : لَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ .

(٥٠١٧) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَيِ إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ ، طَلَّقَهَا زَوْجَهَا أَلْبَتَةً فَخَرَجَتْ ؟ فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا صَنَعْتُ ، قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ ؟

لَكُمْ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَاتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهٗ أُخْرَى . لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا . (أَرْضَعْنِ لَكُمْ) أَوْلَادَكُمْ مِنْهُنَّ . (أَجُورَهُنَّ) عَلَى الْإِرْضَاعِ . (اتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ) تَعَامَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ بِمَا هُوَ حَسَنٌ وَخَيْرٌ ، مِمَّا يَحَقُّ مَصْلَحَةِ الْأَوْلَادِ . (تَعَاسَرْتُمْ) اخْتَلَفْتُمْ فِي أَمْرِ الْإِرْضَاعِ . (أُخْرَى) امْرَأَةٌ أُخْرَى غَيْرَ أُمِّهِ ، وَلَا تَكْرَهُ أُمُّهُ عَلَى إِرْضَاعِهِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَأْخُذْ ثَدْيُ غَيْرِهَا . (ذُو سَعَةٍ) ذُو غِنًى . (مِنْ سَعَتِهِ) عَلَى قَدْرِ غِنَاهُ . (قُدِرَ) ضَيِّقَ وَقَلَّلَ . (آتَاهُ اللَّهُ) عَلَى قَدْرِ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى . (عُسْرٍ) ضَيْقٌ وَمَشَقَّةٌ فِي الْمَعِيشَةِ وَالنَّفَقَةِ . (يُسْرًا) سَعَةً لِمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ .

٥٠١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّلَاقِ ، بَابُ : الْمَطْلُوقَةُ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا ، رَقْمٌ : ١٤٨١ .

(فَانْتَقَلَهَا) نَقَلَهَا مِنْ مَسْكَنِهَا الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ . (أَرَدَّدَهَا) أَحْكَمَ عَلَيْهَا بِالرَّجُوعِ بِحُكْمِ وَلَايَتِكَ . (غَلَبَنِي) لَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَنَعِهِ مِنْ نَقْلِهَا . (أَوْ مَا بَلَغَكَ) . قَائِلٌ هَذَا مَرْوَانُ فِي رَوَايَةِ الْقَاسِمِ . (شَأْنُ فَاطِمَةَ) قِصَّتُهَا ، وَكَيْفَ أَنُهَا انْتَقَلَتْ وَلَمْ تَعُدْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا . (لَا يَضُرُّكَ) أَيُّ لَا تَحْتَاجُ بِهِ ، لِأَنَّ انْتِقَالَهَا كَانَ لِسَبَبٍ . (إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ) أَيُّ إِنْ كُنْتَ تَقُولِينَ إِنَّهَا نَقَلَتْ لَعَلَّةً . (فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ) كِفَاكَ فِي جَوَازِ انْتِقَالِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا مِنَ الشَّرِّ لَوْ سَكَنْتَ دَارَهُ .

٥٠١٧ : (أَلْبَتَةً) طَلَاقًا بَائِنًا وَلَيْسَ رَجْعِيًّا .

قَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : عَابَتْ عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ ، وَقَالَتْ : إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا ، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ .

[٥٠١٨]

٤٠ - باب : الْمُطَلَّقة إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا : أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا ،
أَوْ تَبْذَوْ عَلَى أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ .

٥٠١٨ : وَحَدَّثَنِي حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ . [ر : ٥٠١٥]

٤١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ»

/البقرة: ٢٢٨/ : مِنْ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ .

٥٠١٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ ، إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى

بَابِ خِبَائِهَا كَثِيبَةً ، فَقَالَ لَهَا : (عَقْرَى حَلْقَى ، إِنَّكَ لَحَابِسْتُنَا ، أَكُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ) .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإَنْفِرِي إِذَا) . [ر : ٣٢٢]

٤٢ - باب : «وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ» /البقرة: ٢٢٨/ : فِي الْعِدَّةِ ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ

إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ .

٥٠٢٠/٥٠٢١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ

(وحش) خال لا أنيس فيه . (فخيف على ناحيتها) جهتها وجانها ، أي خيف عليها . (أرخص لها) بالانتقال من بيتها .

(٤٠) (يقتحم) من الاقتحام وهو الهجوم على الشخص من غير إذن . أي يدخل عليها زوجها ويعاشرها

بدون رضاها . (تبذو) من البذاء . وهو سوء الخلق والفحش في المنطق .

٥٠١٨ : (أنكرت ذلك) أي أنكرت قولها في سكنى المعتدة في غير بيت زوجها .

٥٠١٩ : (خبائنها) منزلها ، والخباء أيضاً : بيت من شعر ونحوه . (كثيبة) حزينة . (عقرى) معناه عقر الله جسدها .

من العقر وهو الجرح . وهو بمعنى الدعاء في الأصل . ولكن العرب تقول ولا تقصد معناه . وكذلك

(حلقي) ومعناها : أصابها وجع في حلقتها .

(٤٢) (وبعولتهن) أي : وأزواجهن أولى بهن وبمراجعتهن في فترة العدة .

قال : زَوْجَ مَعْقِلُ أُخْتِهِ ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً .

(٥٠٢١) : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا ، حَتَّى أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا ، فَحَمِيَّ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا ، فَقَالَ : خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُخْطِبُهَا ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» .

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ . [ر : ٤٢٥٥]

٥٠٢٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى ، ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حَيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا : (فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ) . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ : إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا ، فَقَدْ حَرُمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ .

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، عَنِ اللَّيْثِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : قَالَ أَبْنُ عُمَرَ : لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا . [ر : ٤٦٢٥]

٤٣ - باب : مُرَاجَعَةُ الْحَائِضِ .

٥٠٢٣ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ : سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقَالَ : طَلَّقَ أَبْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا ، قُلْتُ : فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ . [ر : ٤٦٢٥]

٤٤ - باب : تَحِدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا الطَّيْبَ ، لِأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ .

٥٠٢١ : (فحامي) من الحمية ، وهي الأنفة والمحافظة على الدين والمحرم من التهمة . (أنفًا) أي فعل ذلك غيظًا وترفعًا . (استقاد) أعطى مقادته ، أي طواع وامتثل لأمر الله تعالى .

٥٠٢٣ : (من قبل عدتها) وقت استقبالها والشروع فيها ، وذلك بتطليقها في الطهر .

(٤٤) (الصبيبة ..) أي غير البالغة ، إذا كانت متزوجة وتوفي عنها زوجها ، فإنها تحدد كالبالغة .

٥٠٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ : قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ ، خَلَقُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) .

قَالَتْ زَيْنَبُ : فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) .

قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، أَفَتَكْحُلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : (لَا) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ) .

قَالَ حُمَيْدٌ : فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، دَخَلَتْ حِفْشًا ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤَوِّي بِدَابَّةٍ ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ ، فَتَفْتَضُّ بِهِ ، فَقَلَمًا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً ، فَتَرْمِي ، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ . سِئِلَ مَالِكٌ مَا تَفْتَضُّ بِهِ ؟ قَالَ : تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا . [ر : ١٢٢١ ، ٥٠٢٥]

٥٠٢٤ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : وجوب الإحداد في عدة الوفاة ، رقم : ١٤٨٦-١٤٨٩ .

(خلوق) نوع من الطيب أكثر أجزائه من الزعفران . (جارية) بنتاً صغيرة . (امرأة) عاتكة بنت نعيم ابن عبد الله رضي الله عنها . (اشتكت عينها) من الشكاية وهي المرض . (حفشاً) بيتاً ذليلاً ضيقاً ، وربما بني من خوص النخل الذي تصنع منه القفف .

٤٥ - باب : الكحل للحادة .

٥٠٢٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا : أَنَّ أَمْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا ، فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ ، فَقَالَ : (لَا تَكْتَحِلُ ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا ، أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا ، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرٍّ كَلْبٌ رَمَتْ بَيْعَرَةً ، فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِأَمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . [٥٣٧٩ ، وانظر : ٥٠٢٤]

٥٠٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِنَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . [ر : ٣٠٧]

٤٦ - باب : القسط للحادة عند الطهر .

٥٠٢٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلَ ، وَلَا نَطِيبَ ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا ، فِي نُبْدَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ . [ر : ٣٠٧]

٤٧ - باب : تلبس الحادة ثياب العصب .

٥٠٢٨ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَحِلُّ لِأَمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ) .

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا حَفْصَةُ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ :

٥٠٢٥ : أخرجه مسلم في الطلاق ، باب : وجوب الإحداذ في عدة الوفاة .. ، رقم : ١٤٨٨ .

(أحلاسها) جمع حلس ، وهو الثوب أو الكساء الرقيق .

٥٠٢٧ : (كست أظفار) كذا هنا في هذه الرواية بالكاف والإضافة ، وفي الحديث الذي بعده (من قسط وأظفار) بالقاف والواو العاطفة ، وهو كذلك في مسلم ، وخطأ القاضي عياض الرواية الأولى (كست أظفار) بالإضافة ، لأنها نوعان معروفان من البخور . وانظر شرح : ٣٠٧ .

وَلَا تَمَسُّ طَبِيًّا ، إِلَّا أَذْنَى طُهْرَهَا إِذَا طَهَّرَتْ بُنْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارَ . [ر : ٣٠٧]
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ . بُنْدَةٌ : قِطْعَةٌ .

٤٨ - باب : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»
 /البقرة: ٢٣٤/ .

٥٠٢٩ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا شَيْبُلٌ ، عَنْ أَبِي
 أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» . قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ
 تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ
 مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ» .
 قَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ،
 وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» .
 فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا . زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ،
 وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «غَيْرَ إِخْرَاجٍ» . وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتْ أَعْدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَسَكَنَتْ فِي
 وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ : «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ» . قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ
 الْمِيرَاثُ ، فَنَسَخَ السُّكْنَى ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا سُكْنَى لَهَا . [ر : ٤٢٥٧]

٥٠٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 حَزْمٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ :
 لَمَّا جَاءَهَا نَعْيُ أَبِيهَا ، دَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَالَتْ : مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ ،

٥٠٢٨ : (أذنَى طهرها) أول طهرها ، لتذهب رائحة نتن الدم . (قسط) عود يتبخر به . (أظفار) نوع من البخور
 رخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطيب ، سمي باسم موضع بساحل عدن
 يجلب منه عود الطيب .

(٤٨) (يذرون) يتركون . (يتربصن) ينتظرون ويعتدون . (بلغن أجلهن) انتهت مدة عدتهن . (جناح) إثم .
 (بالمعروف) في حدود ما أباحه الشرع لهن .

٥٠٣٠ : (نعي أبيها) خبر موته .

لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . [ر : ١٢٢١]

٤٩ - باب : مَهْرُ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لَهَا صَدَاقُهَا .

٥٠٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ . [ر : ٢١٢٢]

٥٠٣٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ . [ر : ١٩٨٠]

٥٠٣٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأِمَاءِ . [ر : ٢١٦٣]

٥٠ - باب : الْمَهْرُ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا ، وَكَيْفَ الدُّخُولُ ، أَوْ طَلَقُهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيَسِ .
٥٠٣٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . فَأَيُّمَا ، فَقَالَ : (اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ) . فَأَيُّمَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قَالَ أَيُّوبُ : فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ، قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي ؟ قَالَ : (لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ) . [ر : ٤٤٧١]

(٤٩) (محرمه) وفي رواية (محرمه) أي من يحرم عليه زواجها بسبب نسب أو رضاع أو مصاهرة .
(لا يشعر) لا يدري ولا يعلم وجود المحرمية . (ما أخذت) أي المهر المسمى . (صداقها) أي مهر مثلها .

٥٠٣٢ : (كسب البغي) ما تكسبه الزانية وتأخذه بسبب زناها .

٥٠٣٣ : (كسب الإماء) النساء المملوكات اللواتي كن يكرهن على الزنا لجلب المال لسادتهن .

٥١ - باب : الْمُتْعَةُ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً» .

إِلَى قَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» / البقرة : ٢٣٦ ، ٢٣٧ / .

وَقَوْلِهِ : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» . كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» / البقرة : ٢٤١ ، ٢٤٢ / .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعِنَةِ مُتْعَةً حِينَ طَلَقَهَا زَوْجُهَا . [ر : ٥٠٠٢]

٥٠٣٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ : (حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ،

لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي ؟ قَالَ : (لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ

عَلَيْهَا ، فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ، فَذَاكَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا) .

[ر : ٤٤٧١]

(٥١) (لا جناح) لا إثم ولا شيء من المهر . (تمسوهن) تجمعهن . (أو تفرضوا لهن فريضة) ولم تعينوا لهن

مهرًا . (إلى قوله) وتتمتها : «...وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ» . وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ

يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ...» . (متعهن) أعطوهن

شيئًا من المال يتمتعن به . (الموسع) الغني . (المقتر) الفقير . (قدره) المقدار الذي يطيقه حسب حاله .

(بالمعروف) حسبما يليق بالمروءة ويستحسنه الشرع . (حقا) حق ذلك ووجوب . (المحسنين) المطيعين لأمر

الله تعالى . (يعفون) يتنازل الزوجات عن حقهن . (الذي بيده عقدة النكاح) الزوج الذي يستطيع أن يبرم

عقد الزواج وأن يديمه أو ينهيه ، والمعنى : إذا تنازل عن كل المهر . (الفضل) أن يتفضل بفضلكم على

بعض ويحسن إليه . (للمطلقات) حق ثابت لهن . واستدل البخاري بهذه الآيات والتي قبلها على وجوب

المتعة لكل مطلقة .

٥٠٣٥ : أخرجه مسلم في اللعان ، رقم : ١٤٩٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٢ - كتاب النفقات

١ - باب : فضل النفقة على الأهل .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» / البقرة: ٢١٩ ، ٢٢٠ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْغَفْوُ : الْفَضْلُ .

٥٠٣٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقُلْتُ : عَنْ النَّبِيِّ ؟ فَقَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً) .

[ر : ٥٥]

٥٠٣٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : أَنْفِقْ يَا آدَمُ أَنْفِقْ عَلَيْكَ) .

[ر : ٤٤٠٧]

٥٠٣٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ) . [٥٦٦٠ ، ٥٦٦١]

٥٠٣٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ : لِي مَالٌ ، (١) (الفضل) أي الفاضل عن الحاجة وما سهل إنفاقه ولم يوقع في حرج .

٥٠٣٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج ... ، رقم : ١٠٠٢ .

٥٠٣٨ : أخرجه مسلم في الزهد والرفائق ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، رقم : ٢٩٨٢ .

(الساعي) الذي يسعى ليحصل ما ينفقه على من ذكر . (الأرملة) التي مات عنها زوجها غنية كانت أم

فقيرة . (المسكين) الذي ليس له من المال ما يسد حاجته . (كالمجاهد) له أجر كأجر المجاهد أو القائم الصائم .

أوصي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ :
(الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي
أَيْدِيهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، حَتَّى اللِّقْمَةُ تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ ،
يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ) . [ر : ٥٦]

٢ - باب : وَجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ .

٥٠٤٠/٥٠٤١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى ،
وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ) . تَقُولُ الْمَرْأَةُ : إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي ، وَإِمَّا أَنْ
تُطَلِّقَنِي ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي ، وَيَقُولُ الْإِبْنُ : أَطْعِمْنِي ، إِلَى مَنْ تَدْعُنِي .
فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
(٥٠٤١) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
(خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنًى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ) . [ر : ١٣٦٠]

٣ - باب : حَبْسِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ قُوتِ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَكَيْفِ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ .

٥٠٤٢/٥٠٤٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ لِي
مَعْمَرٌ : قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ ؟
قَالَ مَعْمَرٌ : فَلَمْ يَخْضُرْنِي ، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ،
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نُحْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ
سَنَتِهِمْ .

(٥٠٤٣) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي
ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ مَالِكُ : أَنْطَلَقْتُ
٥٠٤٠ : (ما ترك غنى) ما لم يحجف بالمعطي ، وكان سهلاً عليه ، وترك لديه سعة . (سمعت هذا) أي قولك :
تقول المرأة .. الخ . (كيس) وعاء ، أي من قوله ، وفي رواية (كيس) أي عقله وفطنته .

حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى عُمَرَ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ
يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا ، ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَا قَلِيلًا فَقَالَ
لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ
عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ ، عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّبِدُوا ، أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ) . يُرِيدُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ :
أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ :
فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ
أَحَدًا غَيْرَهُ ، قَالَ اللَّهُ : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ » . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا آخَتَارَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَنَاهَا
فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَّتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ،
ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ ،
هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا :
نَعَمْ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهَا
بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتَمَّا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
كَذَّاءٌ وَكَذَّا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ :
أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ،
ثُمَّ جِئْتَنِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتَى
هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْنَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ
وَمِيثَاقُهُ ، لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ
فِيهَا مِنْذُ وَلِيْتُهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا : أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ،
٥٠٤٣ : (يرفا) بفتح الياء وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همز ، وقد تهمز ، ويرفا هذا كان موالي عمر بن
الخطاب ، أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة ، وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .
(كذا وكذا) أي لا يعطيكما ميراثكما من رسول الله ﷺ .

أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَإِنَّا أَكْفِيكُمَاهَا. [ر: ٢٧٤٨]

٤- باب : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ». إِلَى قَوْلِهِ: «بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا» / البقرة: ٢٣٣. وَقَالَ: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» / الأحقاف: ١٥. وَقَالَ: «وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَسَترْضِعْ لَهُ أُخْرَى. لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ - إِلَى قَوْلِهِ - بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا» / الطلاق: ٦ - ٧.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا، وَذَلِكَ: أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ: لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ، وَهِيَ أَمْتَلُ لَهُ غِذَاءً، وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْقُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ، بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ، فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ، «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا»: بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ.

«فِصَالُهُ» / لقمان: ١٤ / : فِطَامُهُ.

(٤) (أَنْ يُتِمَّ) يَسْتَوْفِي مَدَّتَهَا كَامِلَةً، وَهَذَا مُنْتَهَى الرِّضَاعِ. (إِلَى قَوْلِهِ) وَتَمَّتْهَا: «وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (المولود له) أي الأب.

(رزقهن ..) نفقة الأم المرضع وكسوتها حسب حال الزوج بدون إسراف ولا تقتير. (وسعها) قدرتها وطاقتها. (لا تضار ..) ليس للأب أن يزع الولد من أمه فيلحق بها الضرر، كما أنه ليس للأم أن تلقي بالولد لأبيه أو تكلفه من النفقة فوق ما يطيق. (الوارث) وارث أبي المولود. (مثل ذلك) مثل ما يجب على الأب. (فصلاً) فصلاً للمولود قبل الحولين. (جناح) إثم وجرم. (تسترضعوا ..) تعطوا أولادكم المراضع غير أمهاتهم. (سلمتم) أعطيتهم. (ما آتيتهم) أجرة المدة التي أرضعن فيها حسب الاتفاق. (بالمعروف) بالإحسان. (تعاسرتن) لم يتفق الأب والأم على إرضاع الولد. (سعة) غنى وبسط عيش. (قدر) ضيق. (إلى قوله) وَتَمَّتْهَا: «فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ: (آتاه) أعطاه. (عسر) ضيق. (يسراً) سعة وغنى. (أمثل) أفضل.

٥ - باب : نَفَقَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ .

٥٠٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

٥٠٤٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا ، عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ) . [ر : ١٩٦٠]

٦ - باب : عَمَلُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا .

٥٠٤٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ ، فَقَالَ : (عَلَى مَكَانِكُمَا) . فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي ، فَقَالَ : (أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ، فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَآحَمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ) . [ر : ٢٩٤٥]

٧ - باب : خَادِمُ الْمَرْأَةِ .

٥٠٤٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ : سَمِعَ مُجَاهِدًا : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ : (أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ) . ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ :

٥٠٤٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ ، رَقْم : ١٠٢٦ .

٥٠٤٦ : (رَقِيقٌ) عَبِيدُ وَإِمَاءُ مِنَ السَّيِّ ، وَهُوَ مَنْ يَتَّخِذُ مِنَ الْكُفَّارِ أَثْنَاءَ الْحَرْبِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَذُرِّيَّةٍ .

إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ، فَمَا تَرَكَتْهَا بَعْدُ ، قِيلَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .
[ر : ٢٩٤٥]

٨ - باب : خِدْمَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ .

٥٠٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟
قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ . [ر : ٦٤٤]
٩ - باب : إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ .
٥٠٤٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ
عَائِشَةَ : أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي
مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ : (خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ) .
[ر : ٢٠٩٧]

١٠ - باب : حِفْظُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالتَّفَقُّعِ .

٥٠٥٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ . وَأَبُو
الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْأَبْلَ
نِسَاءُ قُرَيْشٍ) . وَقَالَ الْآخَرُ : (صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى
زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ) .

وَيُذَكَّرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٢٥١]

١١ - باب : كِسْوَةُ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ .

٥٠٥١ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءَ فَلَبِسْتُهَا ،
فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي . [ر : ٢٤٧٢]

٥٠٤٧ : (ليلة صفين) أي ليلة الواقعة التي وقعت فيها بين معاوية وعلي رضي الله عنهما ، وهو موضع بين العراق والشام .

١٢ - باب : عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ .

٥٠٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (بَكَرًا أَمْ ثَيِّبًا) . قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبًا ، قَالَ : (فَهَلَّا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ) . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُضِلِّحُهُنَّ ، فَقَالَ : (بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ قَالَ : خَيْرًا) . [ر : ٤٣٢]

١٣ - باب : نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ .

٥٠٥٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : (وَلِمَ) . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : (فَاعْتِقْ رَقَبَةً) . قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي ، قَالَ : (فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : (فَاطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ) . قَالَ : هَا أَنَا ذَا ، قَالَ : (تَصَدَّقْ بِهَذَا) . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا أَهْلُ يَبْتَ أَحْوَجُ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ ، قَالَ : (فَأَنْتُمْ إِذَا) . [ر : ١٨٣٤]

١٤ - باب : «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» / البقرة : ٢٣٣ . وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ .

«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ - إِلَى قَوْلِهِ - صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» / النحل : ٧٦ .

٥٠٥٣ : (فَأَنْتُمْ إِذَا) أَيِ فَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ أَحَقُّ بِهَذَا التَّمْرِ .

(١٣) (وعلى الوارث ..) انظر الباب (٤) . (أبكم) هو الذي ولد أخرس لا يتكلم ، ولا يفهم ولا يفهم . (إلى قوله) وتتمتها : «لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (كل) ثقل . (مولاه) من يتولى أمره وشؤنه . (أينما ..) حيثما يرسله لا يَقُمْ بما ينفع . (من يأمر ..) سليم الحواس نفاع ، ذو هداية وإرشاد . (صراط مستقيم) سيرة صالحة ، ودين قويم . وهذا مثل ، ضربه الله تعالى لنفسه ، وكيف أنه يفيض على عباده من إنعامه ، ولما يشملهم به من آثار رحمته والطفاه . وللأصنام التي هي جماد لا تضر ولا تنفع ، ولا تنطق ولا تسمع ، ولا تدري ولا تعقل ، وهي ثقل على عابديها ، تكلفهم الحمل والنقل والخدمة ، دون أن تسمو بهم في فكر ، أو ترقى بهم إلى حضارة .

٥٠٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَيْتِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ ، وَلَسْتُ بِتَارِكِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا ، إِنَّمَا هُمْ بَيْتِي ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ) . [ر : ١٣٩٨]

٥٠٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ هِنْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَيْتِي ؟ قَالَ : (خُذِي بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

١٥ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَلَيْتِي) .

٥٠٥٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّ عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : (هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟) . فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى ، وَإِلَّا ، قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ) . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ ، قَالَ : (أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تَوَقَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلِيَ قَصَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَتَيْهِ) . [ر : ٢١٧٦]

١٦ - باب : الْمَرَاضِعُ مِنَ الْمَوَالِيَّاتِ وَغَيْرِهِنَّ .

٥٠٥٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْكِحْ أُخْتِي أَبْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : (وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي ، فَقَالَ : (إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَقَالَ : (أَبْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا أَبْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةٌ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ) .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : ثَوْبِيَّةٌ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ [ر : ٤٨١٣] .

٥٠٥٤ : (هَكَذَا وَهَكَذَا) أَيُّ مُحْتَاجِينَ وَضَائِعِينَ .

(١٤) (كَلًّا) ثَقْلًا مِنْ دِينٍ ، أَوْ عِيَالًا . (ضِيَاعًا) جَمْعُ ضَائِعٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ ، وَلَوْ تَرَكَ وَشَانَهُ لَضَاعَ وَهَلَكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣ - كتاب الأُطعمة

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» /البقرة: ٥٧ ، ١٧٢/ و /الأعراف: ١٦٠/
و /طه: ٨١/ . وَقَوْلِهِ : «انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» /البقرة: ٢٦٧/ . وَقَوْلِهِ : «كُلُوا مِنْ
الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» /المؤمنون: ٥١/ .

٥٠٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ،
وَفُكُّوا الْعَانِي) . قَالَ سُفْيَانُ : وَالْعَانِي الْأَسِيرُ . [ر : ٢٨٨١]

٥٠٥٩ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبِضَ .

٥٠٦٠ : وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصَابَنِي جُحْدٌ شَدِيدٌ ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ
لِوَجْهِهِ مِنَ الْجُحْدِ وَالْجُوعِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي ، فَقَالَ : (يَا أَبَا هُرَيْرٍ) .
فَقُلْتُ : لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى
رَحْلِهِ ، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : (عُدْ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هُرَيْرٍ) . فَعُدْتُ
فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : (عُدْ) . فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ ، قَالَ :

٥٠٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، رَقْم : ٢٩٧٦ .

(آل محمد) زوجاته وبناته ﷺ ورضي الله عنهن . (ثلاثة أيام) أي متواليات . (طعام) حنطة أو

شعير أو نحوهما لما يقتات به . (قبض) توفي .

٥٠٦٠ : (فاستقرأته) طلبت منه أن يقرأ علي آية معينة من القرآن على طريق الاستفادة . (فتحها علي) أقرأنيها .

(فخررت لوجهي) سقطت على الأرض . (الجهد) مشقة الجوع . (ليتك) أنا حاضر لإجابتك إجابة

بعد إجابة . (سعديك) أسعى في إسعادك إسهاداً بعد إسهاد . (رحله) مسكنه . (بعس) قدح ضخم

كبير . (عد) أي إلى الشرب . (استوى) استقام لامتلأته . (كالقدح) السهم الذي لا ريش فيه ،

فَلَقِيتُ عُمَرَ ، وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : فَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ ، وَلَئِنَّا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ . قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ .

١ - باب : التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ .

٥٠٦١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي : أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا غُلَامُ ، سَمَّ اللَّهُ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ) . فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ . [٥٠٦٢ ، ٥٠٦٣]

٢ - باب : الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ) .

[ر : ٤٨٦٨]

٥٠٦٣/٥٠٦٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا ، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلْ مِمَّا يَلِيكَ) .

(٥٠٦٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، وَمَعَهُ رَيْبِيهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : (سَمَّ اللَّهُ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ) . [ر : ٥٠٦١]

والتشبيه من حيث الاستقامة والاعتدال . (أدخلتك) أي داري وأضفتك . (حمر النعم) الإبل الحمراء ، وكانت أحب الأموال إلى نفوسهم .

٥٠٦١ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، رقم : ٢٠٢٢ .

(غلامًا) أي صبيًا دون البلوغ . (حجر) تربيته وتحت رعايته . (تطيش في الصحفة) أحركها في جوانب القصعة لألتقط الطعام . (سم الله) قل بسم الله الرحمن الرحيم عند بدء الأكل . (يليك) من الجانب الذي يقرب منك من الطعام . (تلك طعمتي) صفة أكلي وطريقي فيه .

٥٠٦٣ : (ريبه) ابن زوجته أم سلمة رضي الله عنها .

٣ - باب : مَنْ تَبَعَ حَوَالِي الْقُصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً .

٥٠٦٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُصْعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ . [ر : ١٩٨٦]

٤ - باب : التَّيْمُنُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (كُلْ بِيَمِينِكَ) . [ر : ٥٠٦١]
٥٠٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي طُهْرِهِ وَتَنْعَلِهِ وَتَرَجُلِهِ - وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا - فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . [ر : ١٦٦]

٥ - باب : مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ .

٥٠٦٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا ، فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي ، وَرَدَّتْنِي بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (بِطَعَامٍ) . قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : (قَوْمُوا) . فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلُمِّي يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، مَا عِنْدَكَ) . فَآتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً .
٥٠٦٥ : (وَكَانَ) أَيُّ شُعْبَةٍ . (قَالَ) أَيُّ زَادَ عَلَى مَا ذَكَرَ هُنَا . (بِوَاسِطٍ) بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ . (قَبْلَ هَذَا) الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ .
٥٠٦٦ : (رَدَّتْنِي بِيَعْضِهِ) جَعَلَتْ بِيَعْضِهِ رَدَاءً لِي ، وَالرَّدَاءُ هُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَى أَعَالِي الْبَدَنِ مِنَ الثِّيَابِ .

لَهَا فَادَمَّتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) .
فَإِذِنْ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَإِذِنْ لَهُمْ فَأَكَلُوا
حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَإِذِنْ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ،
ثُمَّ أَذِنَ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلًا . [ر : ٤١٢]

٥٠٦٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو عُمَانَ أَيْضًا ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : (هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ) . فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ ، فَعَجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ
رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ ، بَغَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبِيعْ أَمْ عَطِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ :
هِبَةٌ) . قَالَ : لَا ، بَلْ يَبِيعُ ، قَالَ : فَاشْتَرَيْ مِنْهُ شَاةً فَصَنَعَتْ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ
يُشْوَى ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَهَا لَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا قَصْعَتَيْنِ ، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ،
وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ ، فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [ر : ٢١٠٣]

٥٠٦٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : تُوِفِّي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالْمَاءِ . [٥١٢٧]
٦ - باب : «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ» الْآيَةُ
/النور: ٦١/ .

٥٠٦٨ : أخرجه مسلم في الزهد والرفائق ، رقم : ٢٩٧٥ .

(حين شبعنا) حين أصبحنا نشبع ، وكنا من قبل لا يتيسر لنا ما يشبعنا . (الأسودين) سميا بذلك
تغليبا للتمر - الذي يغلب عليه السواد - على الماء .

(٦) (حرج) إثم وذنب . (الآية) وتنمها : «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ
أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » . (ما ملكتم مفاتيحه) كأن يكون وكيل بستان أو ماشية : فإنه يأكل من ثماره ويشرب من
لبانها . (أشتاتاً) متفرقين . (على أنفسكم) ليسلم بعضكم على بعض . (مباركة طيبة) حسنة فيها الدعاء
بالخير .

٥٠٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ بُشَيْرَ ابْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ التُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى : وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ ، فَلَكَّنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدْءًا . [ر : ٢٠٦]

٧ - باب : الْخَبْزِ الْمُرَقَّقِ ، وَالْأَكْلِ عَلَى الْخِوَانِ وَالسُّفْرِ .

٥٠٧٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَبْزًا مُرَقَّقًا ، وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

[٥١٠٥ ، ٦٠٩٢]

٥٠٧١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ - قَالَ عَلِيٌّ : هُوَ الْإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُ ، وَلَا خَبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُ ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُ . قِيلَ لِقَتَادَةَ : فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى السُّفْرِ . [٥٠٩٩]

٥٠٧٢ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ ، أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فُبْصِطَتْ ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ . وَقَالَ عَمْرُو ، عَنْ أَنَسٍ : بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ . [ر : ٣٦٤]

٥٠٦٩ : (روحة) من الرواح وهو وقت من الزوال إلى الليل ، والمعنى : مساقها تحتل مسير هذه المدة من الزمن . (عودًا وبدءًا) عائدًا ومبتدئًا ، أي أولاً وآخرًا .

٥٠٧٠ : (مسموطة) هي التي أزيل شعرها وصوفها بوضعها في الماء الحار ولم يسلخ جلدتها ، وقيل : هي المشوية بجلدها بعد ذلك .

٥٠٧١ : (الإسكاف) المشهور بهذا اللقب ، وهو يونس بن أبي الفرات . (سكرجة) هي قِصَاعٌ يوضع فيها المشهيات كالسلطة ونحوها . (خوان) طبق مرتفع يوضع عليه الطعام ، وهو ما يسمى الآن بالطاولة والمنضدة . (السفر) جمع سفرة ، وهي جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويعلق ، وكان يوضع فيه زاد المسافر الذي هو السفرة في الأصل ، ويمكن أن تطلق على كل ما يوضع على الأرض ويوضع عليه الطعام .

٥٠٧٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ وَهْبِ
أَبْنِ كَيْسَانَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعِيرُونَ أَبْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُونَ : يَا أَبْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ ،
فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعِيرُونَكَ بِالنُّطَاقَيْنِ ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النُّطَاقَانِ ؟ إِنَّمَا كَانَ
نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَوْكَيْتُ قَرَبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا ، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ ،
قَالَ : فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيْرُوهُ بِالنُّطَاقَيْنِ ، يَقُولُ : إِيهَّا وَالْإِلَهَ ، تِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ
عَارُهَا . [ر : ٢٨١٧]

٥٠٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ أُمَّ حُفَيْدِ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ ، خَالَתُ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا ، فَدَعَا بِهِنَّ ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُسْتَقْدِرِ لَهُنَّ ،
وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ . [ر : ٢٤٣٦]

٨ - باب : السَّوِيقِ .

٥٠٧٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ،
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ ، وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
خَيْبَرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا ، فَلَاكَ مِنْهُ ، فَلُكْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا
بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٦]

٩ - باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ ، فَيَعْلَمَ مَا هُوَ .

٥٠٧٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ :
أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
مَيْمُونَةَ ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَتُ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا ، قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ

٥٠٧٣ : (يعبرون) يعيون . (فأوكيت) من الوكاء ، وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس أو القرية . (إيها) أي
أعترف بما تقولون وأفتخر به . (شكاة) هو رفع الصوت بالقول القبيح . (ظاهر عنك) ارتفع عنك ولم

يعلق بك ، من الظهور وهو العلو والارتفاع ، وهو عجز بيت ، وصدرة : وغيرها الواشون أي أجها .

٥٠٧٦ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة الضب ، رقم : ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ .

(ضبًا) دويبة تأكلها الأعراب . (محنودًا) مشويًا .

بَنَتْ الْحَارِثَ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِبَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ : أَخْبِرْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدَّمْتَنَ لَهُ ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَاجِدْنِي أَعَافُهُ) . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ . [٥٠٨٥ ، ٥٢١٧]

١٠ - باب : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ .

٥٠٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ) .

١١ - باب : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ .

٥٠٨٠/٥٠٧٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَدْخَلَتْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا ، فَقَالَ : يَا نَافِعُ ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) .

(٥٠٧٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ ، أَوْ الْمُنَافِقَ - فَلَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) . وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(أعافه) أكرهه ، لأنه لم يكن مألوفًا لديه .

٥٠٧٧ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل ، رقم : ٢٠٥٨ .

٥٠٧٨ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : المؤمن يأكل في معى واحد .. ، رقم : ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ .

(معى) والجمع أمعاء ، وهي المصارين . (سبعة أمعاء) هو كناية عن الشره والرغبة في متاع الدنيا وملذاتها ، والحرص على التشبع من شهواتها ، التي من جعلتها تنوع المآكل والمشارب والامتلاء منها ، وقيل في معناه غير ذلك .

(٥٠٨٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَالَ : كَانَ أَبُو نَهيكَ رَجُلًا أَكُولًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) . فَقَالَ : فَأَنَا أَوْ مِنْ بِلِلِّهِ وَرَسُولِهِ .

٥٠٨٢/٥٠٨١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) .

(٥٠٨٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا ، فَأَسْلَمَ ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) .

١٢ - باب : الْأَكْلُ مُتَكِنًا .

٥٠٨٤/٥٠٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا آكُلُ مُتَكِنًا) .

(٥٠٨٤) : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ : (لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَكِنٌ) .

١٣ - باب : الشَّوَاءُ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ» /هود: ٦٩/ : أَيُّ مَشْوِيٍّ .

٥٠٨٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبِّ مَشْوِيٍّ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ) . فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥٠٨٠ : (أَكُولًا) كَثِيرَ الْأَكْلِ . (فَأَنَا أَوْ مِنْ ..) أَيُّ أَنَا مُؤْمِنٌ رَغِمَ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ .

٥٠٨١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَبَةِ ، بَابُ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ .. رَقْمٌ : ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ .

٥٠٨٢ : (رَجُلًا) قِيلَ هُوَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ غَيْرُهُ .

٥٠٨٣ : (مُتَكِنًا) حَالُ كَوْنِي مُتَكِنًا ، وَالتَّكْيُ هُوَ مِنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَائِهِ ، وَتَمَكَّنَ مِنْ قَعُودِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَائِلُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَالْوَطَاءُ هُوَ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ .

يَنْظُرُ . قَالَ مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : بِضَبٍّ مَحْنُودٍ . [ر : ٥٠٧٦]

١٤ - باب : الخَزِيرَةُ .

قَالَ النَّضْرُ : الخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

٥٠٨٦ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي ، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًّى ، فَقَالَ : (سَافِعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ عِتْبَانُ : فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ أَرْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : (أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ) . فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَفْنَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ ، فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَقُلْ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قُلْنَا : فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ : (فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَنَغَيَّ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ ، وَكَانَ مِنْ سَرَائِهِمْ ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ، فَصَدَّقَهُ . [ر : ٤١٤]

١٥ - باب : الْأَقِطِ .

وَقَالَ حُمَيْدٌ : سَمِعْتُ أَنَسًا : بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ ، فَأَلْقَى التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ .

[ر : ٥٠٧٢]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسٍ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْسًا . [ر : ٥٠٧٢]

(١٤) (الخزيرة) قيل : طعام مصنوع من دقيق وسمن يحلى بشيء ، وقيل : لحم مقطوع يطبخ ثم يذر عليه دقيق ، وقيل غير ذلك . (النخالة) قشر الحب الذي يبقى منه بعدما يطحن وينخل . (البن) وقيل : الحريرة من الدقيق .

٥٠٨٧ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا ، فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوَضَعْ ، وَشَرِبَ اللَّبَنُ ، وَأَكَلَ الْأَقِطَ . [ر : ٢٤٣٦]

١٦ - باب : السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ .

٥٠٨٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا ، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى ، وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ . [ر : ٨٩٦]

١٧ - باب : التَّهْسِ وَأَنْتِشَالِ اللَّحْمِ .

٥٠٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتِفًا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَنْتِشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرَقًا مِنْ قِدْرِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٤]

١٨ - باب : تَعَرَّقِ الْعَصْدِ .

٥٠٩١/٥٠٩٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ .

(٥٠٩١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا ، وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ ، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ ، فَالْتَفَتُ فَأَبْصَرْتُهُ ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ ،

٥٠٨٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَاب : إِبَاحَةِ الضَّبِّ ، رَقْم : ١٩٤٧ .

٥٠٨٩ : (تَعَرَّقَ) أَكَلَ مَا كَانَ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ . (أَنْتِشَلَ) تَنَاوَلَ وَقَطَعَ وَاقْتَلَعَ . (عَرَقًا) عِظْمًا عَلَيْهِ لَحْمٌ .

فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرُّمَحَ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ ، فَرُحْنَا ، وَخَبَأْتُ الْعُصْدَ مَعِيَ ، فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ) . فَنَاولْتُهُ الْعُصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّفَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : مِثْلُهُ . [ر : ١٧٢٥]

١٩ - باب : قَطْعُ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ .

٥٠٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٥]

٢٠ - باب : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا .

٥٠٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِلَّا أَشْتَاهَهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ . [ر : ٣٣٧٠]

٢١ - باب : التَّفْخُحُ فِي الشَّعِيرِ .

٥٠٩٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ : أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا : هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ التَّقِيَّ ؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ . [٥٠٩٧]

٢٢ - باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ .

٥٠٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ

سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا ، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي . [٥١٢٥ ، ٥١٢٦]

٥٠٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبَلَةِ ، أَوْ الْحَبَلَةِ ، حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، خَسِرْتُ إِذَا وَضِلَّ سَعْيِي . [ر : ٣٥٢٢]

٥٠٩٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ ، مِنْ حِينَ أَبْتَعَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ ؟ قَالَ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلًا ، مِنْ حِينَ أَبْتَعَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ . قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ فَأَكَلْنَاهُ . [ر : ٥٠٩٤]

٥٠٩٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَدَعَوْهُ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ .

٥٠٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ ، وَلَا فِي سُكْرُجَةٍ ، وَلَا خُبْزٍ . (٥٠٩٥ : حشفة) واحدة الحشف وهو أردأ أنواع التمر ، وهو الذي يبس على النخل قبل أن يتم نضجه . (شدت في مضاعغي) أي كانت قوية عند مضغها فطالت مدة مضغه لها ، فسر بذلك ، والمضاغ هو الطعام الذي يعض ، والمضغ نفسه أيضاً .

٥٠٩٦ : (سابع سبعة) أي سابع من أسلم . (الحبل) ثمر السمر يشبه اللوبيا ، وقيل ثمر العشاء ، وهو شجر له شوك . (الحبل) ، بفتح الحاء والباء ، قضيب شجر العنب . (ما تضع الشاة) أي برازه جاف كالبر الذي تضعه الشاة ، من شدة خشونة المأكَل . (تعزني ..) يؤدبوني ويعلموني أحكامه . (خسرت إذاً) إن كنت كما قالوا محتاجاً إلى تعليمهم وتأديبهم . (ضل سعي) خاب عملي فيما سبق .

٥٠٩٧ : (ثريناه) بللناه بالماء وعجنناه ، ثم خبزناه فأكلناه .

٥٠٩٨ : (مصلية) مشوية .

لَهُ مُرَقَّقٌ . قُلْتُ لِقَتَادَةَ : عَلَى مَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى السُّفْرِ . [ر : ٥٠٧١]

٥١٠٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا ، حَتَّى قُبِضَ . [٥١٠٧ ، ٥١٢٢ ، ٦٠٨٩ ، ٦٣٠٩]

٢٣ - باب : التَّلْبِينَةُ .

٥١٠١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا ، أَمَرَتْ بِرُمَّةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ) . [٥٣٦٥ ، ٥٣٦٦]

٢٤ - باب : الثَّرِيدِ .

٥١٠٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ : إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) . [ر : ٣٢٣٠]

٥١٠٣ : حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي طَوَّالَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) . [ر : ٣٥٥٩]

٥١٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِيَّ بْنَ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ ،

٥١٠٠ : أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق ، رقم : ٢٩٧٠ .

(البر) القمح . (تباعاً) متتابعة .

٥١٠١ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : التلبينة مجمة لفؤاد المريض ، رقم : ٢٢١٦ .

(خاصتها) من تخصه ببرها وودها من غيرهن . (برمة) قدر من حجارة أو نحوها . (تلبينة) طعام

رقيق يصنع من لبن ودقيق أو نخالة ، وربما جعل فيه عسل ، سميت بذلك تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها .

(ثرید) خبز يفتت ثم يبل بمرق . (مجمة) استراحة . (لفؤاد) لقلب .

فَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَصَعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ ، قَالَ : وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ . [ر : ١٩٨٦]

٢٥ - باب : شاة مَسْمُوطَةٌ ، وَالْكَتِفُ وَالْجَنْبُ .

٥١٠٥ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ ، قَالَ : كُلُوا ، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ، وَلَا رَأَى شاةً سَمِيطًا بَعَيْنِهِ قَطُّ . [ر : ٥٠٧٠]

٥١٠٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ ، يَأْكُلُ مِنْهَا ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِّينَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٥]

٢٦ - باب : مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ ، مِنْ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً . [ر : ٣٦٩٢]

٥١٠٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثٍ ؟ قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ ، فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ ، قِيلَ : مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ ؟ فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

وَقَالَ أَبُو كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بِهَذَا . [ر : ٥١٠٠]

٥١٠٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ .

تَابِعَهُ مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي عِيْنَةَ ، وَقَالَ أَبُو جَرِيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟

قَالَ : لَا . [ر : ١٦٣٢]

٥١٠٤ : (ثريد) خبز مفتت ومبلل بمرق . (أقبل على عمله) أي ترك النبي ﷺ يأكل وانصرف هو إلى عمله .

٥١٠٥ : (سميطاً) هي التي أزيل شعر جلدها بالماء الحار ، ثم شويت .

٥١٠٧ : (ما فعله) أي ما نهى عنه . (لنرفع) نأخذ وندخر . (الكراع) هو ما استدق من ساعد الشاة أو البقرة .

(بر) قمح . (مأدوم) يؤكل معه إدام ، والإدام كل ما يؤكل مع الخبز .

٢٧ - باب : الحيس .

٥١٠٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : (الْتِمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي) فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدْفَنِي وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) . فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِجِّي قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ بِكَسَاءً ، ثُمَّ يُرِدْفُهَا وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ) . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا ، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ) . [ر : ٢٧٣٢]

٢٨ - باب : الأكل في إناءٍ مُقَضَّضٍ .

٥١١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى : أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ ، فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مُجُوسِيٌّ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ ، كَانَهُ يَقُولُ : لَمْ أَفْعَلْ هَذَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةٍ

٥١٠٩ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ، رقم : ١٣٦٥ .

(الهم والحزن) قيل هما بمعنى واحد ، وقيل : الهم لما يتصور من المكروه الحالي ، والحزن لما وقع منه في الماضي . (الكسل) التناقل عن الأمر . (الجبن) ضد الشجاعة ، وهو الخوف والجزع من ملاقات العدو ونحوه . (ضلع الدين) ثقله وشدته . (غلبة الرجال) قهرهم . (حازها) اختارها من السي . (يحوي لها) جعل تحتها على سنام الراحلة كساءً محشواً ، يحفظها من السقوط ، ويريحها بالإسناد إليه . حيساً : هو تمر ينزع نواه ، ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ، ثم يدلك باليد حتى يصبح كالثريد ، وربما جعل معه سويق أي دقيق . (نطع) بساط من جلد . (بناؤه) دخوله .

٥١١٠ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة ، رقم : ٢٠٦٧ .

(مجوسي) هو من يعبد النار . (رماه به) أي بالإناء لأنه كان من فضة . (لم أفعل هذا) لم أرمه به . (الديباج) نوع من الثياب المتخذة من الحرير . (آنية) أوعية .

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ) .

[٥٣٠٩ ، ٥٣١٠ ، ٥٤٩٣ ، ٥٤٩٩]

٢٩ - باب : ذِكْرُ الطَّعَامِ .

٥١١١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ . وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) . [ر : ٤٧٣٢]

٥١١٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) .

[ر : ٣٥٥٩]

٥١١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ) . [ر : ١٧١٠]

٣٠ - باب : الْأُذْمِ .

٥١١٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : وَلَنَا الْوَلَاءُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ شِئْتَ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَقَ) . قَالَ : وَأُعْتِقْتَ فَخَيْرْتَ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تَفَارِقَهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَقُورُ ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَتَى بِخُبْزٍ وَأُذْمٍ مِنْ أُذْمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : (أَلَمْ أَرْ لَحْمًا) . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : (هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا ، وَهَدِيَّةٌ لَنَا) . [ر : ٤٨٠٩]

(صحافها) جمع صحفة ، وهي إناء كالقصعة المبسوطة . (لحم) للكفار .

٣١ - باب : الحُلُوءِ وَالْعَسَلِ .

٥١١٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الحُلُوءَ وَالْعَسَلَ .

[ر : ٤٩١٨]

٥١١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَبِي الْفُذَيْكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَبَعِ بَطْنِي ، حِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَضْبَاءِ ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ ، وَهِيَ مَعِيَ ، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي . وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَنَشْتَقُّهَا فَلَنَلْقَى مَا فِيهَا . [ر : ٣٥٠٥]

٣٢ - باب : الدُّبَاءِ .

٥١١٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلًى لَهُ خَيَّاطًا ، فَأَتَى بِدُبَّاءٍ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ . [ر : ١٩٨٦]

٣٣ - باب : الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ .

٥١١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَقَالَ : أَصْنَعْ لِي طَعَامًا ، أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ) . قَالَ : بَلْ أَذْنْتُ لَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، (فَنَشْتَقُّهَا) نَقَطْعُهَا وَنَلْقَى مَا فِيهَا ، وَقِيلَ : فَنَشْتَقُّهَا ، أَيِ نَشْرَبُ مَا فِيهَا .

٥١١٧ : (مَوْلًى لَهُ) أَيِ كَانَ مَمْلُوكًا لَهُ ثُمَّ أَعْتَقَهُ .

٥١١٨ : (لَهُ غُلَامٌ) لَهُ مَمْلُوكٌ . (لَحَامٌ) بَاطِعٌ لِحْمٍ . (مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ) هُوَ الْفَرِيَابِيُّ ، الرَّوِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُوَ الْبُخَارِيُّ نَفْسَهُ ، وَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ اسْتِنْبَاطًا مِنْ اسْتِثْنَانِ النَّبِيِّ ﷺ الدَّاعِي فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَتَى بِدُونِ دَعْوَةٍ .

لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُتَاوَلُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ يُتَاوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدْعُوا . [ر : ١٩٧٥]

٣٤ - باب : مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ .

٥١١٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ النَّضَرَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ ، فَأَتَاهُ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَّاءٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ . [ر : ١٩٨٦]

٣٥ - باب : المَرْقِ .

٥١٢٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَنَّ خِيَاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمَيْهِ . [ر : ١٩٨٦]

٣٦ - باب : القَدِيدِ .

٥١٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمِرْقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهَا . [ر : ١٩٨٦]

٥١٢٢ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيَّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثًا . [ر : ٥١٠٠]

٥١١٩ : (غلاماً) صغيراً دون البلاغ.

٥١٢٠ : (قديد) لحم مقدد ، أي مجفف بالشمس .

٣٧ - باب : مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَا يُنَاوَلَ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى .

٥١٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنِ صَنَعَةٍ ، قَالَ : أَنَسُ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

وَقَالَ ثُمَامَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَّاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ . [ر : ١٩٨٦]

٣٨ - باب : الرُّطْبُ بِالْقَثَاءِ .

٥١٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَثَاءِ . [٥١٣٢ ، ٥١٣٤]

٥١٢٥ / ٥١٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : تَصَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا ، فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا : يُصَلِّي هَذَا ، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ .

(٥١٢٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ : أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشْفَةٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشْفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِحْرَسِي . [ر : ٥٠٩٥]

٥١٢٣ : (الصحفة) إناء كالقصعة المبسوطة .

٥١٢٤ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : أكل القثاء بالرطب ، رقم : ٢٠٤٣ .

(الرطب) ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا . (القثاء) قيل هو الخيار ، وقيل نوع خاص

يشبهه .

٥١٢٥ : (تصيفت) تركت عنده ضيفًا . (سبعًا) سبع لبال . (يعتقبون) يتناولون في القيام .

٣٩ - باب : الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا» / مريم : ٢٥ .
 ٥١٢٧ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ،
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ .
 [ر : ٥٠٦٨]

٥١٢٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجَدَادِ ، وَكَانَتْ لِجَابِرِ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ
 رُومَةَ ، فَجَلَسْتُ ، فَخَلَا عَامًّا ، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَجَعَلْتُ
 أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْتِي ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : (أَمْشُوا نَسْتَنْظِرُ لَجَابِرٍ
 مِنَ الْيَهُودِيِّ) . فَجَاؤُونِي فِي نَخْلٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ ، فَيَقُولُ : أَبَا الْقَاسِمِ
 لَا أَنْظِرُهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ
 بِقَلِيلِ رُطْبٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَيْنَ عَرِيْشُكَ يَا جَابِرُ) .
 فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (أَفْرُشٌ لِي فِيهِ) . ففَرَشْتُهُ ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى
 فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ
 يَا جَابِرُ : (جُدْ وَأَقْضِ) . فَوَقَفَ فِي الْجَدَادِ ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ ، وَفَضَلَ مِثْلُهُ ، فَخَرَجْتُ
 حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ ، فَقَالَ : (أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) .

«عَرْشُ» / النمل : ٢٣ : وَعَرِيْشٌ : بِنَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «مَعْرُوشَاتٍ» / الأنعام :
 ١٤١ / : مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ : «عُرُوشَهَا» / البقرة : ٢٥٩ : أَبْنَيْهَا .

(٣٩) (هزي) حركي . (تَسَاقُطُ) هذه قراءة الجمهور بالتشديد ، وفي قراءة «تَسَاقُطُ» . (جَنِيًّا) غَضًّا طَرِيًّا .
 ٥١٢٨ : (يسلفني) من السلف ، أي يدفع له الثمن قبل نضج الثمر واستلامه . (الجداد) زمن قطع النخل . (رومة)
 اسم موضع قرب المدينة . (فجلست) بقيت الأرض نخلاً بدون ثمر ، وفي رواية (فخاست) يعني خالفت
 معهودها من الحمل . (فخلا) من التخلية ، أي تأخر وفاء السلف ، وفي رواية (نخلا) أي بقيت الأرض
 نخلاً . (أستنظره) أطلب منه أن يمهلني . (قابل) عام ثان . (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمرًا . (عريشك)
 المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقبل فيه ، والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته ، وقيل :
 البناء . (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره . (الثانية) المرة الثانية . (فوقف في الجداد) أي حال

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : فَحَلَا ، لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدًا ، ثُمَّ قَالَ : فَحَلَا ، لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ .

٤٠ - باب : أَكَلِ الْجُمَارِ .

٥١٢٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ أَتَى بِجُمَارٍ نَحْلَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ) . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّحْلَةَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّحْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هِيَ النَّحْلَةُ) . [ر : ٦١]

٤١ - باب : الْعَجْوَةُ .

٥١٣٠ : حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ : أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ) . [٥٤٣٥ ، ٥٤٣٦ ، ٥٤٤٣]

٤٢ - باب : الْفَرَانِ فِي التَّمْرِ .

٥١٣١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ : أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَرَزَقْنَا تَمْرًا ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ ، وَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْفَرَانِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِلَّا أَنَّ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ . قَالَ شُعْبَةُ : الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ . [ر : ٢٣٢٣]

٤٣ - باب : الْقِتَاءِ .

٥١٣٢ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِتَاءِ . [ر : ٥١٢٤]

قطع الثمر وأثناءه . (محمد بن يوسف) هو الفَرَبَرِي ، الراوي عن البخاري . (أبو جعفر) هو محمد ابن أبي حاتم وراق البخاري . (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه . (فحلا ليس عندي مقيداً) أي مضبوطاً . (فحلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر ، والله أعلم .

٥١٣٠ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : فضل تمر المدينة ، رقم : ٢٠٤٧ .

(تصبح) أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً . (لم يضره) لم يؤثر عليه .

٤٤ - باب : بَرَكَةُ النَّخْلِ .

٥١٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ ، تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ) . [ر : ٦١]

٤٥ - باب : جَمْعُ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ .

٥١٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِثَاءِ . [ر : ٥١٢٤]

٤٦ - باب : مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةً ، وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةً .
٥١٣٥ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ سِنَانِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّهُ ، عَمَدَتْ إِلَى مِدٍّ مِنْ شَعِيرِ جَشْتِهِ ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً ، وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ : (وَمَنْ مَعِي) . فَجِئْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : وَمَنْ مَعِي ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ ، وَقَالَ : (أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً) . فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً) . فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً) . حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ . [ر : ٤١٢]

٤٧ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ .

فِيهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨١٥]

٥١٣٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : قِيلَ لِأَنَسٍ : مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الثُّومِ ؟ فَقَالَ : (مَنْ أَكَلَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا) . [ر : ٨١٨]

٥١٣٥ : (جشته) جعلته جشيشاً وهو الدقيق غير الناعم . (خطيفة) لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ ، فيلعبه الناس ويختطفونه بسرعة .

٥١٣٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا) . [ر : ٨١٦]

٤٨ - باب : الْكَبَاثِ ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

٥١٣٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، فَقَالَ : (عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ) . فَقِيلَ : أَكُنْتَ تَرَعِي الْغَنَمَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا) . [ر : ٣٢٢٥]

٤٩ - باب : الْمَضْمَضَةُ بَعْدَ الطَّعَامِ .

٥١٣٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ ، فَأَكَلْنَا ، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا . قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ، قَالَ يَحْيَى : وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ ، دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ ، فَلَكْنَاهُ ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

وَقَالَ سُفْيَانُ : كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى . [ر : ٢٠٦]

٥٠ - باب : لَعْقِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمِندِيلِ .

٥١٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسُّحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا) .

٥١٣٧ : (زعم) معناه : قال ، وتأني بمعنى اعتقد وظن . (فليعتزلنا) فليبعد عن مجالسنا وليتنح عن مجتمعاتنا .

٥١٣٨ : (أيطب) مقلوب أطيّب ، وهو في معناه .

٥١٤٠ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : استحباب لعق الأصابع والقصة .. ، رقم : ٢٠٣١ .

(يُلْعِقُهَا) يلحسها بلسانه . (يُلْعَقُهَا) غيره ممن يحبه ولا يتقذر من ذلك .

٥١ - باب : المُنْدِيل .

٥١٤١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ : لَا ، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا ، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلٌ إِلَّا أَكْفُنَا وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا ، ثُمَّ نَصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ .

٥٢ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ .

٥١٤٢/٥١٤٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا) .

(٥١٤٣) : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ، قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا ، غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ) . وَقَالَ مَرَّةً : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا ، غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى ، رَبَّنَا) .

٥٣ - باب : الْأَكْلُ مَعَ الْخَادِمِ .

٥١٤٤ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا آتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيَنَاولْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِي حَرَّةٍ وَعِلَاجَةٍ) . [ر : ٢٤١٨]

٥١٤١ : (مما مسّت النار) من أكل ما طبخ على النار أو شوي عليها ، هل يجب أم لا . (مثل ذلك) أي الطعام الذي تمسه النار ، أي أكثر طعامهم ما كان يحتاج إلى نار . (مناديل) جمع منديل ، وهو ما يمسح به . (إلا أكفنا) أي نسمح بها أثر الطعام .

٥١٤٢ : (مائدتته) بقية طعامه ، أو هي نفس الطعام ، أو هي إناؤه . (طيبًا) خالصًا . (مباركًا فيه) كثير البركة . (غير مكفي) أي ما أكلناه ليس كافيًا عما بعده ، بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة طول أعمارنا . (ولا مودع) من الوداع ، أي ليس آخر طعامنا .

٥١٤٣ : (كفانا) من الكفاية وهي أعم من الشبع والري . (أروانا) من الرّي ، وهو أخذ الكفاية من الماء . (ولا مكفور) غير مجحود فضله ولا تنكر نعمته .

٥١٤٤ : أخرجه مسلم في الأيمان ، باب : إطعام المملوك مما يأكل ، رقم : ١٦٦٣ .

(ولي) تولى . (حره) حر الطعام وراثته أثناء طبخه . (علاجه) تركيبه وتهيشته وإصلاحه .

٥٤ - باب : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ .

فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٥ - باب : الرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ : وَهَذَا مَعِيَ .

وَقَالَ أَنَسٌ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتِمُّ ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَأَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ .

٥١٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ ، فَقَالَ : أَصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْنِي خَمْسَةً ، لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَصْنَعَ لَهُ طَعِيمًا ، ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا شُعَيْبٍ ، إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ) . قَالَ : لَا ، بَلْ أَذْنْتُ لَهُ . [ر : ١٩٧٥]

٥٦ - باب : إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ .

٥١٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [ر : ٢٠٥]

٥١٤٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ) .

(٥٤) (الطاعم ..) ثواب من يأكل ويشكر الله تعالى على فضله مثل ثواب من يصوم ويصبر على الجوع ، ابتغاء وجه الله تعالى. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي بلفظ الترجمة وقال عنه: حديث حسن.

(٥٥) (لا يتهم) أي في دينه ، ولا في جلب ماله من طريق غير مشروع .

٥١٤٥ : (طعيمًا) تصغير طعام ، أي طعامًا قليلًا .

٥١٤٧ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام .. ، رقم : ٥٥٧ ، ٥٥٩ .

وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .
وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً ، وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .
[ر : ٦٤١ ، ٦٤٢]

٥١٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ) .
قَالَ وَهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ : (إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ) . [ر : ٦٤٠]
٥٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا» / الأحزاب : ٥٣ .

٥١٤٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،
عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ أَنَسًا قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ ، كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ
يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ ،
فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَمَا قَامَ
الْقَوْمُ ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ
أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ فَرَجَعَتْ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ ،
حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا ،
وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ . [ر : ٤٥١٣]

٥١٤٨ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام .. ، رقم : ٥٥٨ .
(٥٧) (طعمتم) أكلتم الطعام . (فانتشروا) فانصرفوا عن مكان الطعام وتفرقوا إلى بيوتكم أو أعمالكم
أو مصالحكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤ - كتابُ العقِيقَةِ

١ - باب : تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يَوْمِهِ ، لَمَّا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ ، وَتَحْنِيكِهِ .

٥١٥٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلَدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى . [٥٨٤٥]

٥١٥١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتَبَعَهُ الْمَاءَ . [ر : ٢٢٠]

٥١٥٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتَمِّمٌ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَزَلْتُ قُبَاءً ، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ : إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ فَلَا يُوَلَّدُ لَكُمْ .

[ر : ٣٦٩٧]

(١) (يعق) من العق وهو الشق والقطع ، وقيل : من العقِيقَةِ ، وهي في الأصل : الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد . وأطلقت على الذبيحة التي تذبح للمولود ، لأنها تذبح حين يحلق ذلك الشعر ، أو لأنها تعق عمن ذبحت له أي تشق وتقطع . وهي سنة مؤكدة ، والسنة : أن يكون الذبح والحلق وتسمية المولود في اليوم السابع ، فإن لم يرد أن يعق عنه يُسمى وقت ولادته .

٥١٥٠ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، رقم : ٢١٤٥ .

(فحنكه) من التحنيك ، وهو أن يمزغ شيء حلو ويوضع في فم الصبي ويدار في حنكه .

٥١٥٣ : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ابْنُ لَأْبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَبِضَ الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : مَا فَعَلَ ابْنِي ، قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ : وَارِ الصَّبِيَّ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : (أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا) . فَوَلَدَتْ غُلَامًا . قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : أَحْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتَمَرَاتٍ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَمَعَهُ شَيْءٌ) . قَالُوا : نَعَمْ ، تَمَرَاتٌ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ ، فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَكَهُ بِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ . [ر : ١٢٣٩]

٢ - باب : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ .

٥١٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : (مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ) .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهَشَامٌ وَحَبِيبٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَاصِمٍ وَهَشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَّابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الصَّبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ : قَوْلُهُ .

وَقَالَ أَصْبَغٌ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الصَّبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

٥١٥٣ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، رقم : ٢١٤٤ .

(أصاب منها) جامعها . (وار الصبي) ادفنه . (أعرستم) من الإعراس ، وهو وطء الرجل زوجته .

٥١٥٤ : (سلمان بن عامر) هو الضبي ، وهو صحابي صغير ، سكن البصرة ، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث .

(مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةً ، فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى) .

٥١٥٥ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنْسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ : أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنَّ أَسْأَلَ الْحَسَنَ : مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيْقَةِ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : مِنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ .

٣ - باب : الْفَرَعُ .

٥١٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ) .
وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ . [٥١٥٧]

٤ - باب : الْعَتِيرَةُ .

٥١٥٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ) .
قَالَ : وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجَجُ لَهُمْ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ . [ر : ٥١٥٦]

(مع الغلام عقيقة) يذبح عن المولود ذبيحة بعد ولادته . (فأهريقوا) أسيلوا ، ومعناه اذبحوا . (أميطوا) أزيلوا . (الأذى) قيل : هو الشعر الذي يكون على رأسه عند الولادة ، وقيل : قلفة الذكر التي تقطع عند الختان .
٥١٥٥ : (حديث العقيقة) وهو أنه ﷺ قال : [الغلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُسَمَّى وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ] . أخرجه أصحاب السنن ، وقال الترمذي ١٥٢٢ : حسن صحيح . وقال العيني في عدم ذكر البخاري له : كأنه اكتفى عن إيراد شهرته . (مرتهن ..) قيل : إن شفاعته لأبويه يوم القيامة متوقعة عليها .
٥١٥٦ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : الفرع والعتيرة ، رقم : ١٩٧٦ .

(النتاج) هو ما تلده الناقة ونحوها . (لطواغيتهم) ما يعبدونه من الأصنام وغيرها . (والعتيرة ..) هي ما كانوا يذبحونه في الجاهلية اليوم العاشر من رجب تقريباً وعبادة ، وسميت عتيرة لأنها تعتر أي تذبح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥ - كتاب الذبائح والصيد

١ - باب : التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ»
الْآيَةُ / المائدة : ٩٤ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ» / المائدة : ١ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ» / المائدة : ٣ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «الْعُقُودُ» / المائدة : ١ / : الْعُهُودُ ، مَا أُحِلَّ وَحُرِّمَ . «إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ» :
الْخِزِيرُ . «يَجْرِمَنَّكُمْ» / المائدة : ٢ / : يَحْمِلَنَّكُمْ . «شَنَانٌ» / المائدة : ٢ / : عَدَاوَةٌ . «الْمُنْخَنِقَةُ» :

(١) (ليبلونكم) ليختبرن التزامكم لأمر الله تعالى ونبيه . (بشيء من الصيد) بإرسال بعض الحيوانات البرية التي يحل صيدها وأكلها . (تناله أيديكم ورماحكم) . والمعنى : يبعث عليكم بحيث يصيح في تناول أيديكم ، ولا يكلفكم كبير مشقة للحصول عليه ، بل يستطيع أحدكم أن يمسكه بيده ، أو يجرحه برمحه والرمح في يده . (الآية) وتتمتها : «لَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ..» ليميز من يراقب الله في السر والعلن ، ومن تنهار عزيمته أمام عرض الدنيا وشهوة النفس ويتجاوز حدود شرع الله تعالى ، فيقع في سخطه وأليم عقابه . (بهيمة الأنعام) هي الإبل والبقر والغنم وما يشابهها من الحيوانات الوحشية . (إلا ما يتلى عليكم) إلا ما سذكركم لكم تحريمه . وتتمة الآية : «غَيْرُ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» أي أحللنا لكم الأنعام في حال امتناعكم من صيد الحيوان البري وأنتم محرمون ، فلا يجوز للمحرم أن يقتل صيداً في حال إحرامه مطلقاً . (الميتة) هي كل حيوان ذهبت حياته بدون ذبح شرعي . (إلى قوله) وتتمتها : «وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ يَسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ...» (أهل لغير الله ..) ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى ، من الإهلال وهو رفع الصوت . (وما أكل السبع) ما أكل منه حيوان مفترس له ناب يعدو به على الناس أو الدواب . (إلا ما ذكيتهم) إلا ما أدرکتهموه ، مما سبق ذكره ، وفيه حياة مستقرة فذبحتموه ذبحاً شرعياً . (النصب) حجارة منصوبة حول الكعبة ، يذبحون عليها تعظيماً لها وتقرباً لأصنامهم ، وقيل : هي الأصنام ، والمراد : ما ذبح من أجلها .

تُخْنَقُ فَتَمُوتُ . «الْمَوْقُودَةُ» : تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يَقْدُهَا فَتَمُوتُ . «وَالْمُتَرَدِّيةُ» : تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ .
«وَالنَّطِيحَةُ» تُنْطَحُ الشَّاةُ ، فَمَا أَذْرَكَتُهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنْبِهِ أَوْ بَعِيْنِهِ فَادْبَحَ وَكُلُّ .

٥١٥٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، قَالَ : (مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ ، فَكُلُّهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ) . وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ ، فَقَالَ : (مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلُّ ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاءً ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ) . [ر : ١٧٣]

٢ - باب : صَيْدِ الْمِعْرَاضِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ : تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ .

وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ .

وَكَرِهَ الْحَسَنُ : رَمَى الْبُنْدُقَةَ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، وَلَا يَرَى بَأْسًا فِيهَا سِوَاهُ .

٥١٥٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : (إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلُّ ، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتْلَ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ) . فَقُلْتُ : أُرْسِلُ كُلِّي ؟ قَالَ : (إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَكُلْ) . قُلْتُ : فَإِنْ أَكَلَ ؟ قَالَ : (فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ) . قُلْتُ : أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ ؟ قَالَ : (لَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى آخَرَ) . [ر : ١٧٣]

(تستقسموا) تطلبوا معرفة ما قسم لكم . (بالأزلام) جمع زلم ، وهي قطع خشية كتب على بعضها افعل ، وبعضها لا تفعل وبعضها مهمل ، يضربون بها إذا أرادوا القيام بعمل ما . (فسق) خروج عن طاعة الله عز وجل . (يثس ..) يثسوا من الطعن به أو أن يرجعوكم عنه . (تخشوهم) تخافوهم . (أكملت ..) بيان ما تحتاجون إليه من الأحكام . (وأتممت ..) بإكمال الدين والشرعة . (مخصصة) مجاعة . (متجانف لإثم) مائل إلى المخالفة وفعل ما هو محرم . (يقدها) يشنها ضرباً بعضاً أو بحجر . (تردى) تسقط من علو .

(٢) (بالبندقة) كرة بحجم البندقة يرمى بها في القتال والصيد ، والبندقة واحدة البندق وهو ثمر شجرة تسمى كذلك ، ويؤكل كنفل تفكها . (كرهه) كره أكل المقتولة بالبندقة . (الأمصار) المدن المعصورة ، وكره ذلك فيها تحرزاً من إصابة الناس ، بخلاف الصحراء .

٣ - باب : ما أَصَابَ الْمُعْرَاضُ بِعَرَضِهِ .

٥١٦٠ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ ؟ قَالَ : (كُلُّ مَا أَمْسَكَنَ عَلَيْكَ) . قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَنَ ؟ قَالَ : (وَإِنْ قَتَلَنَ) . قُلْتُ : وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمُعْرَاضِ ؟ قَالَ : (كُلُّ مَا خَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ) . [ر : ١٧٣]

٤ - باب : صَيْدِ الْقَوْسِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا ، فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ ، لَا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَتَأْكُلُ سَائِرَهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبْتَ عُنْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدٍ : اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ ، دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ .

٥١٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ الدَّمَشَقِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، فَمَا يَصْلَحُ لِي ؟ قَالَ : (أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ : فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا . وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ فَأَذْرَكَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ) .

[٥١٧٠ ، ٥١٧٧]

٥١٦٠ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : الصيد بالكلاب المعلمة ، رقم : ١٩٢٩ .

(وإن قتلن) أي أمتن الصيد وأزهقن روحه . (خزق) نفذ في الصيد المرمي ، أي جرحه .

(٤) (فبان) قطع . (سائرته) باقيه . (آل عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه . (حمار) وحشي . (فأمرهم)

أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

٦١٦١ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : الصيد بالكلاب المعلمة ، رقم : ١٩٣٠ .

(آيَتِهِمْ) أوعيتهم التي يطبخون فيها . (بقوسي) بسهم قوسي . (يصلح لي) يجوز لي أكله . (فأذركت

ذكاته) أذركته وفيه حياة فذبحته .

٥ - باب : الخذف والبندقة .

٥١٦٢ : حدثنا يوسف بن راشد : حدثنا وكيعٌ ويزيد بن هارون ، واللفظ ليزيد ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل : أنه رأى رجلاً يخذف ، فقال له : لا تخذف ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف ، أو كان يكره الخذف ، وقال : (إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ، ولكنها قد تكسر السن ، وتفقد العين) . ثم رآه بعد ذلك يخذف ، فقال له : أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف ، وأنت تخذف ، لا أكلمك كذا وكذا . [ر : ٤٥٦١]

٦ - باب : من أقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية .

٥١٦٣/٥١٦٥ : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا عبد العزيز بن مسلم : حدثنا عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : (من أقتنى كلباً ، ليس بكلب ماشية أو ضارية ، نقص كل يوم من عمله قيراطان) .

(٥١٦٤) : حدثنا المكي بن إبراهيم : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سائلاً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : (من أقتنى كلباً ، إلا كلباً ضارياً لصيد أو كلباً ماشية ، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان) .

(٥١٦٥) : حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من أقتنى كلباً ، إلا كلباً ماشية ، أو ضارياً ، نقص من عمله كل يوم قيراطان) .

٧ - باب : إذا أكل الكلب .

وقوله تعالى : «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ

(٥) (الخذف) الرمي بالحصى بالأصابع . (البندقة) طينة مدورة مثل البندقة ، وانظر الباب (٢) .

٥١٦٢ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو ، رقم : ١٩٥٤ .

(لا يصاد به) لا يجوز الصيد به ، لأنه يقتل بضغطة وقوة الرمي لا بحدته . (ينكأ) ويروى (ينكي)

بكسر الكاف ، من النكاية ، وهي المبالغة في الأذى ، والمراد لا تقتل العدو ولا تجرحه .

٥١٦٣ : (اقتنى) اتخذ وادخر . (ماشية) الإبل والبقر والغنم ، وأكثر ما يستعمل في الغنم . (ضارية) معدة للصيد ، من الضراوة وهي القعود على الشيء والتجرؤ عليه . (قيراطان) مثني قيراط ، والمعنى : نقص جزء معلوم عند الله تعالى من أجر عمله في النهار ، وجزء من أجر عمله في الليل .

(٧) (وما علمتم...) أحل لكم ما اصطدموه بالحيوانات الجارحة المعلمة ، والجوارح : كل ذي

مُكَلِّبِينَ / المائدة : ٤ / : الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ . «اجْتَرَحُوا» / الجاثية : ٢١ / : اَكْتَسَبُوا .
 «تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - سَرِيعُ الْحِسَابِ» .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ :
 «تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ» . فَتَضَرَبُ وَتُعَلَّمُ حَتَّى تَتْرَكَ .
 وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَرِبَ الدَّمُ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ .

٥١٦٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِهِ الْكِلَابَ ؟
 فَقَالَ : (إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلْنَ ،
 إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ
 غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ) . [ر : ١٧٣]

٨ - باب : الصَّيْدُ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً .

٥١٦٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَأَمْسَكَ
 وَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا ، لَمْ يُذَكَّرْ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَأَمْسَكْنَ وَقَتَلْنَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتَلَ ، وَإِنْ رَمِيتَ الصَّيْدَ
 فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ) .
 وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَرْمِي

ناب من السباع وذئب مخلب - ظفر - من الطير . (مكلبين) مروضين ومؤدبين . مأخوذ من الكلب لأن
 التأديب للصيد أكثر ما يكون في الكلاب . (الصوائد ..) جمع صائدة . وكواسب جمع كاسبية .
 وذكره تفسيراً للجوارح ، واستشهد عليه بقوله : «اجترحوا» اكتسبوا . (أمسكن عليكم) أي من أجلكم ،
 وبديل على ذلك عدم أكله منه . (إلى قوله ..) وتتمتها : «وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ..» (كرهه) أي كرهه أكل ما أكل منه الحيوان الجارح .

الصَّيْدَ فَيَقْتَرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ ، قَالَ : (يَا كُلُّ إِنِّ شَاءَ) .

[ر : ١٧٣]

٩ - باب : إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ .

٥١٦٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ) . قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي ، فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ ؟ فَقَالَ : (لَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ) . وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : (إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ ، فَلَا تَأْكُلْ) . [ر : ١٧٣]

١٠ - باب : مَا جَاءَ فِي التَّصْيِدِ .

٥١٦٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي أَبُو فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : (إِذَا أُرْسِلْتَ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ) . [ر : ١٧٣]

٥١٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكُلِّي الْمُعَلَّمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا ، فَأَخْبَرَنِي : مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : (أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ : فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ

٥١٦٧ : (فيقتفر) يتبع ، من اقتفرت الأثر وقرفته إذا تبعته ، وروى (فيقتني) وهو بمعناه ، وفي رواية (فيقفو) وهو أوجه .

أَنَّكَ بِأَرْضٍ صَيْدٍ : فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكُلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكُلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ .

[ر : ٥١٦١]

٥١٧١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَرِكَهَا وَفَخَذَهَا فَقَبِلَهُ .

[ر : ٢٤٣٣]

٥١٧٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاولُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : (هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ) . [ر : ١٧٢٥]

١١ - باب : التَّصِيدُ عَلَى الْجِبَالِ .

٥١٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ ، وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَى فَرَسٍ ، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لَشَيْءٍ ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي ، قُلْتُ : هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ ، فَقَالُوا : هُوَ مَا رَأَيْتَ ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَاولُونِي سَوْطِي ، ٥١٧١ : (لغبوا) تعبوا ، وزنا ومعنى .

٥١٧٣ : (حل) حلال غير محرم . (رقاء) أحسن الصعود والارتفاع . (متشوفين) يلمحون وينظرون إليه .

فَقَالُوا : لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ ، فَاتَّيْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : قُومُوا فَأَحْتَمِلُوا ، قَالُوا : لَا نَمْسُهُ ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ ، فَأَنَّى بَعْضُهُمْ ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَدْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِي : (أَبَيَّ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (كُلُوا ، فَهَوَ طَعْمٌ أَطْعَمَكُمْ مَوْهَا اللَّهُ) . [ر : ١٧٢٥]

١٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ» / المائدة : ٩٦ .

وَقَالَ عُمَرُ : صَيْدُهُ مَا أَصْطِيدَ ، وَ «طَعَامُهُ» / المائدة : ٩٦ : مَا رَمَى بِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّافِي حَلَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَعَامُهُ مَيْتَتُهُ ، إِلَّا مَا قَدَرْتَ مِنْهَا ، وَالْجَرِيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ .

وَقَالَ شُرَيْحٌ ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنَّ يَذْبَحُهُ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : «هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا»

/فاطر : ١٢/ .

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ .

(ضربت في أثره) لحقت وراءه . (فلم يكن إلا ذاك) لم يكن جهد من أحد في صيده إلا ما حصل مني . (أستوقف) أطلب منه أن يقف .

(١٢) (الطافي) ما يموت ويطفو على سطح الماء . (قذرت) استقذرت ، لتفسخه ومنتنه . (الجري) ما لا

قشرة له من السمك ، أي لا حراشف له ، وقيل : هو مثل الحيات . (شريح) بن هاني الحارثي رضي

الله عنه . (مذبوح) أي هو في حكم المذبوح فيحل أكله مطلقاً . (الطير) أي طير البحر . (قلات) جمع

قلة ، وهي النقرة تكون في الصخرة أو الجبل ، فيستنقع فيها الماء . والمراد : أن ما ساقه السيل من الماء

وبقي في الأنهار والقلات وكان فيه حيتان ، فهل هي صيد بحر ؟ . (هذا .. وهذا) إشارة إلى البحرين

المذكورين أول الآية ، بقوله تعالى : «وما يستوي البحران» . (عذب فرات) حلو ، والفرات أشد الماء

عذوبة ، والمراد به النهر ونحوه . (ملح أجاج) ملح شديد الملوحة ، وهو البحر المعروف . (ركب الحسن ..)

هو الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أي وهذا دليل على أنها طاهرة ، وأنها تؤكل كغيرها من حيوانات

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ .

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلْحَفَةِ بَأْسًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَنْ صَيَدَ الْبَحْرَ وَإِنْ صَادَهُ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي : ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانَ وَالشَّمْسُ .

٥١٧٤/٥١٧٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو :

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِيتًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ ، يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ .

(٥١٧٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا

يَقُولُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثِمِائَةَ رَاكِبٍ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، نَرُضِدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ ، فَسَمِيَ جَيْشَ الْخَبَطِ ، وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَأَذْهَنًا بِوَدَكِهِ ، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ ، وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . [ر : ٢٣٥١]

١٣ - باب : أَكَلُ الْجَرَادِ .

٥١٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا ، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ .

قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

البحر . (الضفادع) جمع ضفدع وهي حيوان يعيش في الماء ، ويبيض في الشط ، مثل السلحفاة ونحوها ، وقول الشعبي والحسن البصري يدل على جواز أكلهما ولم يبين الشعبي : هل تذكى أم لا ؟ ومذهب مالك أنها تؤكل بغير تذكية ، ومنهم من فصل بين ما مأواه الماء وغيره ، وعن الحنفية ورواية عن الشافعي : لا بد من التذكية . (المرى ..) هو خمر يجعل فيه الملح والسّمك ، ويوضع في الشمس ، فيتغير طعمه ، والنينان جمع نون وهو الحوت . ومعنى قوله : أن الشمس طهرت الخمر وأذهبت خواصها ، وكذلك السمك والملح أزالا شدتها وأثرا على ضراوتها وتحليلها ، فأصبحت بذلك حلالاً كما أحل الذبح الذبيحة .

٥١٧٦ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة الجراد ، رقم : ١٩٥٢ .

١٤ - باب : آيَةُ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ .

٥١٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَنَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ ، أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ : فَلَا تَأْكُلُوا فِي آيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ : فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَادْكُرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ) . [ر : ٥١٦١]

٥١٧٨ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ ، أَوْقَدُوا النَّيرَانَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيرَانَ) . قَالُوا : لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ : (أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا ، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا) . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : نَهْرِيْقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْ ذَاكَ) . [ر : ٢٣٤٥]

١٥ - باب : التَّسْمِيَةُ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ» /الأنعام: ١٢١/ :
وَالنَّاسِي لَا يُسَمَّى فَاسِقًا .
وَقَوْلُهُ : «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» /الأنعام: ١٢١/ .

٥١٧٧ : (بُدًّا) فَرَاقًا مِنْهُ .

(١٥) (ليوحون) ليووسون . (أوليائهم) المشركين الذين تسلطوا عليهم . (ليجادلوكم) في تحريم أكل الميتة ، وأنها أولى بالأكل مما صاده الكلب ونحوه على زعمهم ، لأن الله تعالى هو الذي قتلها . (لمشركون) مثلهم ، لأنكم أحللتهم ما حرم الله تعالى ، وشرعتم لأنفسكم بأنفسكم .

٥١٧٩ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ ، فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بَبَعِيرٍ ، فَدَنَّا مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . قَالَ : وَقَالَ جَدِّي : إِنَّا لَنَرَجُو ، أَوْ نَخَافُ ، أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، أَفَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : (مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ) . [ر : ٢٣٥٦]

١٦ - باب : ما ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ .

٥١٨٠ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ ابْنَ عَمْرٍو وَبْنَ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَحَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . [ر : ٣٦١٤]

١٧ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ) .

٥١٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ ، فَإِذَا أَنَاسُ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ) .

[ر : ٩٤٢]

٥١٧٩ : (فعدل عشرة من الغنم ببعير) قال الحافظ في الفتح : هذا محمول على أن هذا كان قيمة الغنم إذ ذاك ، ففعل الإبل كانت قليلة أو نفيسة ، والغنم كانت كثيرة أو هزيلة ، بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه ، ولا يخالف ذلك القاعدة في الأضاحي من أن البعير يجزئ عن سبع شياه ، وأما هذه القسمة فكانت واقعة عين ، فيحتمل أن يكون التعديل لما ذكر من نفاسة الإبل دون الغنم . [انظر الفتح ٥٤٠/٩ و ٥٤١] .

١٨ - باب : ما أَنَهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرُوءَةِ وَالْحَدِيدِ .

٥١٨٣/٥١٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : سَمِعَ أَبْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : يُخْبِرُ أَبْنَ عُمَرَ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْأَلْهُ ، أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا .

(٥١٨٣) : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ : أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ ، وَهُوَ بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا . [ر : ٢١٨١] ٥١٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا مُدَى ، فَقَالَ : (مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ الظُّفْرُ وَالسِّنُّ ، أَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ) . وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . [ر : ٢٣٥٦] ١٩ - باب : ذَبِيحَةُ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ .

٥١٨٥/٥١٨٦ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَمْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ : يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ : بِهَذَا .

(٥١٨٦) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا ، فَأَذْرَكَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (كُلُوهَا) . [ر : ٢١٨١]

٢٠ - باب : لَا يُدْكِي بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ .

٥١٨٧ : حَدَّثَنَا قَيْصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّ - يَعْنِي - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ) .

[ر : ٢٣٥٦]

٢١ - باب : ذَبِيحَةُ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ .

٥١٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ ، لَا نَدْرِي : أَذْكَرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ : (سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ) . قَالَتْ : وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ .

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ . وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ . [ر : ١٩٥٢]

٢٢ - باب : ذَبَائِحُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا ، مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» / المائدة : ٥ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ . وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَّاسٍ : طَعَامُهُمْ : ذَبَائِحُهُمْ .

٥١٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَزَوْتُ لِأَخِيهِ ،

فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . [ر : ٢٩٨٤]

(٢١) (الأعراب) هم ساكنو البادية من العرب ، الذين لا يقيمون في المدن والقرى ، ولا يدخلونها

إلا لحاجاتهم . (ونحوهم) في رواية (ونحرمهم) أي بيان حكم ذبيحتهم من الأغنام والأبقار ونحرمهم

للإبل .

(٢٢) (من أهل الحرب ..) أي سواء أكان أهل الكتاب - وهم اليهود والنصارى - أهل ذمة يبذلون

لنا الجزية ، أو أهل حرب لا يعطون الجزية ، فذبيحتهم حلال ، وكذلك شحومها . (الأقلف) غير المختون .

٥١٨٩ : (فزوت) فوثبت ، وفي رواية (فبدرت) أي سارعت .

٢٣ - باب : مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ .

وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ ، وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بَيْرٍ : مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكَّهِ .
وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ .

٥١٩٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبَّادَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ، فَقَالَ : (اعْجَلْ ، أَوْ أَرِنْ ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ) . وَأَصْبَنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، فَدَنَّا مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا) . [ر : ٢٣٥٦]

٢٤ - باب : النَّحْرِ وَالذَّبْحُ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ إِلَّا فِي الْمَذْبَحِ وَالْمُنْحَرِ . قُلْتُ : أَيَجْزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يُنْحَرُ جَازَ ، وَالنَّحْرُ

(٢٣) (ند) نفر ولم يقدر عليه . (البهائم) الأهلية المأكولة اللحم . (بمنزلة الوحش) يذبح كما يذبح الحيوان المتوحش ، فيجرح في أي مكان قدر عليه من بدنه . (تردى) سقط . (فذكاه) فاذبحه . (ورأى ذلك ..) وهو مذهب الأئمة الثلاثة : أبي حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى ، وقال مالك رحمه الله تعالى : لا يجوز أن يذبح إلا في العنق .

٥١٩٠ : (اعجل) أمر من العجلة . (أرن) فعل أمر بمعنى خف . والمعنى : عجل بذبحها بما تذبح به غير السكين . لئلا تموت خنقاً .

(٢٤) (النحر ..) قطع العروق التي يطلب قطعها في الذبيحة من أسفل العنق . والذبح : قطعها من أعلاها . (ذكر الله ذبح البقرة) أي وجاء في السنة نحرها ، فقد روت عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : دُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : نَحْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ الْبَقَرِ [ر : ٥٢٢٨] .

أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ . قُلْتُ : فَيُخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ النُّخَاعُ ؟ قَالَ : لَا إِخَالَ .

وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخْعِ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ يَدْعُ حَتَّى تَمُوتَ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً / البقرة: ٦٧ . وَقَالَ : «فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ» / البقرة: ٧١ .

وَقَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الذِّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٌ : إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلَا بَأْسَ .

٥١٩٣/٥١٩١ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :

أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ أُمْرَأَتِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ .

(٥١٩٢) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : سَمِعَ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ :

ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا ، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَكَلْنَاهُ .

(٥١٩٣) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : أَنَّ أَسْمَاءَ

بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ .

تَابَعَهُ وَكَيْعٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : فِي النَّحْرِ . [٥٢٠٠]

ويوم النحر : اليوم العاشر من ذي الحجة ، وهو يوم عيد الأضحى . (الأوداج) جمع ودج ، والمراد العروق الأربعة ، وهي : الحلقوم مجرى النفس ، والمريء مجرى الطعام . والعرقان اللذان على جانبي العنق وهما مجرى الدم ، وهما الودجان في الأصل ، وأطلق على الجميع أوداج تغليبا . (فيخلف ...) يتجاوزها ولا يكتفي بقطعها . (النخاع) وهو العرق الأبيض الذي يكون داخل العمود الفقري ، ويسمى : النخاع الشوكي . (لا إخال) لا أظن . (وأخبرني) القائل هو ابن جريج . (النخع) قطع النخاع . (الذكاة) الذبح . (في الحلق واللبة) أي بينهما ، والحلق : هو مساع الطعام والشراب إلى المريء ، واللبة : التجويف الذي في أعلى الصدر . (فلا بأس) أي لا تحرم الذبيحة ، مع الكراهة في هذا الذبح .

٥١٩١ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : في أكل لحوم الخيل ، رقم : ١٩٤٢ .

(عهد النبي) زمنه ، ومثل هذا في حكم الحديث المرفوع ، لأنه يدل على إقراره ﷺ له ، والغرض

من إيراد الأحاديث في الباب أن الخيل تذبح وتنحر كالبقر .

٢٥ - باب : ما يُكره من المثلّة والمصبورة والمُجمّمة .

٥١٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، فَرَأَى غُلْمَانًا ، أَوْ فِتْيَانًا ، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ .

٥١٩٥/٥١٩٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا ، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ فَقَالَ : أَزْجَرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصَبَّرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ .

(٥١٩٦) : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ ، أَوْ بِنَفَرٍ ، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا .

تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ . وَقَالَ عَدِيٌّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥١٩٧ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ وَالْمَثَلَةِ . [ر : ٢٣٤٢]

٢٦ - باب : لَحْمُ الدَّجَاجِ .

٥١٩٨/٥١٩٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ،

(٢٥) (المثلّة) قطع أطراف الحيوان أو بعضها . (المصبورة) الدابة المحبوسة وهي حية ، تقتل بالرمي ونحوه . (المُجمّمة) هي التي تربط وترمى حتى تقتل . وهي في معنى المصبورة .

٥١٩٤ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب : النهي عن صيد البهائم ، رقم : ١٩٥٦ .

٥١٩٥ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب : النهي عن صيد البهائم ، رقم : ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ .

(بهيمة) يراد بها كل ذات أربع قوائم من دواب البر أو البحر ، وتطلق على كل حيوان لا يميز . (غيرها) من الطيور ونحوها .

عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا .

(٥١٩٩) : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَيْمَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمِ إِخَاءٍ ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْنُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلُهُ ، فَقَالَ : أَدْنُ أَخْبِرْكَ ، أَوْ أُحَدِّثْكَ : إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعْمِ الصَّدَقَةِ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، قَالَ : (مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) . ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبٍ مِنْ إِبِلٍ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ) . قَالَ : فَأَعْطَانَا خَمْسَ ذَوْدٍ غُرٍّ الذَّرَى ، فَلَبِثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحَ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، فَظَنَّنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلُكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا) .

[ر : ٢٩٦٤]

٢٧ - باب : لُحُومِ الْخَيْلِ .

٥٢٠٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ . [ر : ٥١٩١]

٥٢٠١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ . [ر : ٣٩٨٢]

٥١٩٩ : (غر الذرى) جمع أغر وهو الأبيض ، والذرى جمع ذرة ، وهي من كل شيء أعلاه ، وهي هنا أسنمة الإبل ، والمراد : أن أسنمتها بيضاء ، أو أنها سليمة من العلل والأمراض .

٢٨ - باب : لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

فِيهِ : عَنْ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٩٦٠]

٥٢٠٢ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

تَابَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ . [ر : ٣٩٧٨]

٥٢٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ حُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ . [ر : ٣٩٧٩]

٥٢٠٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ . [ر : ٣٩٨٢]

٥٢٠٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ ، عَنْ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ . [ر : ٢٩٨٦]

٥٢٠٦ / ٥٢٠٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعَقِيلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

(٥٢٠٧) : وَقَالَ مَالِكٌ ، وَمَعْمَرٌ ، وَالْمَاجِشُونُ ، وَيُونُسُ ، وَابْنُ إِسْحَقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :

٥٢٠٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَاب : تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، رَقْم : ١٩٣٦ .
(الحمر) جمع حمار . (الأهلية) وهي الإنسية ، وهي التي تأهل الناس وتأنس إليهم ، بخلاف الوحشية التي تنفر منهم .

٥٢٠٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، بَاب : تَحْرِيمِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ .. ، رَقْم : ١٩٣٢ .

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . [٥٢١٠ ، ٥٤٤٤]

٥٢٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ : أَكَلْتَ الْحُمْرُ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : (إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ) . فَأُكْفِيتِ الْقُدُورُ ، وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ . [ر : ٣٩٦٣]

٥٢٠٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : قُلْتُ لِحَبَابِ بْنِ زَيْدٍ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ ، وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ : «قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا» .

٢٩ - باب : أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .

٥٢١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . تَابِعَهُ يُونُسُ ، وَمَعْمَرٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَالْمَاجِشُونُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٥٢٠٦]

٣٠ - باب : جُلُودِ الْمَيْتَةِ .

٥٢١٢/٥٢١١ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ

(ذي ناب) سن طويل قد يجرح به الحيوان الذي يعدو عليه . (السباع) كل حيوان يعدو على الناس والدواب فيفترسها .

٥٢٠٩ : (أبي ذاك) منع القول بتحريم الحمر الأهلية . (البحر) صفة لابن عباس رضي الله عنهما . شبه بالبحر لاتساع علمه . (وقرأ) مستدلاً على عدم تحريمها ، وأنه لم يحرم إلا ما ذكر في الآية ، والجمهور على تحريمها ، ولعل ابن عباس رضي الله عنهما كان له رأي في تحريمها يوم خيبر . وروي عنه أنه قال : ما نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الأهلية إلا من أجل أنها ظهروا . أي يحتاج إليها للركوب . (فيما أوحى إلي) ما نزل علي وما أمرت به من تشريع . (محرمًا) حيوانًا حرامًا أكله ومنوعًا تناوله . / الأنعام : ١٤٥ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : (هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا) .
قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ : (إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا) .

(٥٢١٢) : حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ
قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ
بِعِزْرِ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : (مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ أَنْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا) . [ر : ١٤٢١]

٣١ - باب : الْمِسْكُ .

٥٢١٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
أَبْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَدْمِي ، أَلَلُّونُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ) . [ر : ٢٣٥]
٥٢١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ ، كَحَامِلِ
الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ : إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ
رِيحًا طَيِّبَةً . وَنَافِخُ الْكِيرِ : إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً) . [ر : ١٩٩٥]

٣٢ - باب : الْأَرْزَبُ .

٥٢١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْزَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى
أَبِي طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا ، أَوْ قَالَ : بِفَخِذَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا . [ر : ٢٤٣٣]

٣٣ - باب : الضَّبُّ .

٥٢١٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٥٢١١ : (استمتعتم) انتفعتم . (إيهابها) جلدها الذي لم يدبغ بعد . فيستفع به بعد الدباغ .

٥٢١٤ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : استحباب مجالسة الصالحين .. ، رقم : ٢٦٢٨ .
(يحذيك) يعطيك شيئاً من المسك يتحفك به .

٥٢١٦ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة الضب ، رقم : ١٩٤٣ .

دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ) . [٦٨٣٩]

٥٢١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّسَوَةِ : أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ) . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . [ر : ٥٠٧٦]

٣٤ - باب : إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ أَوِ الذَّائِبِ .

٥٢٢٠/٥٢١٨ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ : عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ فَاْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ : (أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ) .
قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنْ مَعَمَرًا يُحَدِّثُهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا .

(٥٢١٩) : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ ، وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ ، الْفَأْرَةُ أَوْ غَيْرُهَا ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَاْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ ، فَأَمَرَ بِمَا قُرْبَ مِنْهَا فَطُرِحَ ، ثُمَّ أَكِلَ .
عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٥٢٢٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَاْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : (أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ) . [ر : ٢٣٣]

(الضَّب) حيوان من جنس الزواحف ، غليظ الجسم ، خشنه ، له ذنب عريض . يكثر في صحاري الأفطار العربية .

٣٥ - باب : الوَسْمُ وَالْعَلَمُ فِي الصُّورَةِ .

٥٢٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ .

تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ : تُضْرَبُ الصُّورَةُ .

٥٢٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ ، وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَسْمُ شَاةً - حَسْبَتُهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا .

[١٤٣١ : ر]

٣٦ - باب : إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً ، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا ،

بَغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ ، لَمْ تُؤْكَلْ .

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٥٢٢٣ : ر]

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ : فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ : أَطْرَحُوهُ .

٥٢٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ

أَبْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ

غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى ، فَقَالَ : (مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلَا ظُفْرٌ ،

وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ) . وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ

فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَنَصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ ، وَقَسَمَ

بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعْشَرِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ

رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا

هَذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا) . [٢٣٥٦ : ر]

٥٢٢١ : (تعلم الصورة) يجعل في الوجه علامة ، بواسطة الكي أو نحوه وهو الوسم . (تضرب الصورة) يضرب الوجه .

(٣٦) (اطرحوه) يعني لا تأكلوا لحمها لأنها حرام ، إذ ليس له ولاية ذبحها .

٥٢٢٣ : (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم . (أوائل) وفي نسخة (أوائل) وفي أخرى (إبل) .

٣٧ - باب : إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ،
فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُ ، فَهُوَ جَائِزٌ .

لِخَبَرِ رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٢٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِيسِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ : فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ ، فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مُدَى ، قَالَ : (أَرِنِ ، مَا نَهَرَ ، أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ ، وَالظُّفْرُ مُدَى الْحَبَشَةِ) .

[ر : ٢٣٥٦]

٣٨ - باب : أَكَلِ الْمَضْطَرِّ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» / البقرة : ١٧٢ ، ١٧٣ .

وَقَالَ : «فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ» / المائدة : ٣ .

وَقَوْلِهِ : «فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ . وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ» / الأنعام : ١١٨ - ١١٩ .

(٣٧) (ند) هرب . (فأراد إصلاحه) أي أراد حبسه على أصحابه حتى لا يضيع عليهم . (جائز) صح عمله ولا يضمنه ، وجاز أكل البعير .

(٣٨) (طيّبات) كل ما جاء الشرع بحله فهو طيب . (الميتة) كل حيوان لم تتوفر فيه شروط الذبح شرعاً . (الدم) المسفوح السائل . (ما أهل به ...) ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى . (باغ) مريد مخالفة الشرع . (عاد) متجاوز للحد الذي يزيل اضطرابه ويدفع مجاعته . (إثم) ذنب . (مخمصة) مجاعة . (متجانف) مائل ومنحرف . (فصل) بين . (بأهوائهم) بكذبهم وافتراءهم واتباع شهواتهم .

«قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / الأنعام : ١٤٥ .

وَقَالَ : «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / النحل : ١١٤ ، ١١٥ .

(محرمًا) مأكولًا محرمًا . (طاعم يطعمه) آكل يأكله . (رجس) قبيح وقذر . ودنس ونجس .
(فسقًا) هو ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى . وسمي فسقًا لأنه غاية في الفحش والخروج عن طاعة الله عز وجل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٦ - كتاب الأضاحي

١ - باب : سَنَةِ الْأَضْحِيَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هِيَ سَنَةٌ وَمَعْرُوفٌ .

٥٢٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ) . فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، وَقَدْ ذَبَحَ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَذْعَةً . فَقَالَ : (أَذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) .

قَالَ مَطَرٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسْكُهُ ، وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ) . [ر : ٩٠٨]

٥٢٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ ، وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ) . [ر : ٩١١]

(١) (هي ..) أي الأضحية ، وهي الشاة التي تذبح ضحوة في اليوم العاشر من ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق . (سنة) طريقة شرعها الإسلام ، وقال الحنفية : إنها واجبة ، والواجب عندهم بين الفرض والسنة المؤكدة ، وقال غيرهم : سنة مؤكدة ، وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وغيره ، ولكنهم كرهوا تركها بدون عذر وذموه ، قال الإمام النووي في الروضة [١٩٢/٣] : التضحية سنة مؤكدة ، وشعار ظاهر ينبغي لمن قدر أن يحافظ عليها . (معروف) إحسان إلى الناس وتقرب إلى الله عز وجل .

٥٢٢٥ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : وقتها ، رقم : ١٩٦١ .

٢ - باب : قِسْمَةُ الْإِمَامِ الْأَصْحَاحِيِّ بَيْنَ النَّاسِ .

٥٢٢٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذْعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَارَتْ جَذْعَةٌ ؟ قَالَ : (ضَحَّ بِهَا) . [ر : ٢١٧٨]

٣ - باب : الْأُضْحِيَّةُ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ .

٥٢٢٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَحَاضَتْ بِسَرَفٍ ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : (مَا لَكَ أَنْفِستِ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : (إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ) . فَلَمَّا كُنَّا بِمِنَى ، أُتِيتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ . [ر : ٢٩٠]

٤ - باب : مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ .

٥٢٢٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُلَيْيَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : (مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَذِّ) . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ جِيرَانَهُ - وَعِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَأْنِي لَحْمٍ ؟ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَلَا أُدْرِي بَلَّغَتِ الرُّخْصَةُ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوا .

[ر : ٩١١]

٥ - باب : مَنْ قَالَ : الْأُضْحِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ .

٥٢٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ) : (٥٢٢٧ : (بعجة الجهني) هو تابعي معروف ، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث . (فصارت) حصلت . (جذعة) هي من الضأن ما أكمل السنة ، وهو قول الجمهور ، وقيل : ما تم له ستة أشهر ، وقيل : ثمانية ، وقيل : عشرة ، وقيل : سبعة ، ويجزىء في الأضحية إن كان كثير اللحم عظيم الجثة ، والجذعة من المعز ما تم له سنة وطعن في الثانية ، ومن البقر ما أكمل الثانية ودخل في الثالثة ، ومن الإبل ما دخل في الخامسة .

٥٢٢٩ : (غنيمة) غنم قليلة . (فتجزعوها) من الجزع وهو القطع . والمراد : اقتسموها حصصاً قبل الذبح .

كَهَيْثِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) .
 (أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (أَيُّ بَلَدٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ) . وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ) .

[ر : ٦٧]

٦ - باب : الأضاحي والمنحر بالمصلى .

٥٢٣١/٥٢٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ .
 (٥٢٣٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمَصَلَّى .

[ر : ٩٣٩]

٧ - باب : فِي أَضْحِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، وَيَذْكُرُ سَمِينَيْنِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نَسْمُنُ الْأَضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمُّونَ .

٥٢٣٣/٥٢٣٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ ، وَأَنَا أَضَحِّي بِكَبْشَيْنِ .

(٥٢٣٤) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ .
تَابَعَهُ وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ . [٥٢٣٨ ، ٥٢٤٤ ، ٥٢٤٥ ، ٦٩٦٤ ، وانظر : ٥٢٤١]

٥٢٣٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (ضَحَّ أَنْتَ بِهِ) . [ر : ٢١٧٨]

٨ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ :

(ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَغْزِ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) .

٥٢٣٦/٥٢٣٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَحَّى خَالِدٌ لِي ، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ ، قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَغْزِ ، قَالَ : (أَذْبَحْهَا ، وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ) . ثُمَّ قَالَ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ) .

تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ . وَتَابَعَهُ وَكَيْعٌ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ . وَقَالَ زُبَيْدُ وَفِرَاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : عِنْدِي جَذَعَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ : عَنَاقُ جَذَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنَاقُ جَذَعٌ ، عَنَاقُ لَبَنٍ .

(٥٢٣٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْدِلْهَا) .

٥٢٣٤ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل .. رقم : ١٩٦٦ . (انكفأ) انعطف ومال . (كباشين) مثني كبش وهو ذكر الغنم . (أقرنين) ذوي قرون . (أملحين) تشية أملح ، وهو الذي فيه سواد وبياض .

٥٢٣٦ : (داجنًا) هي التي تألف البيوت وتستأنس بها ، وليس لها سن معين .

قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ . قَالَ شُعْبَةُ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ - قَالَ : (أَجْعَلُهَا مَكَانَهَا وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ : عَنَّا جَذَعَةٌ . [ر : ٩٠٨]

٩ - باب : مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ .

٥٢٣٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ . [ر : ٥٢٣٣]

١٠ - باب : مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ .

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ .
وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّينَ بِأَيْدِيهِنَّ .
٥٢٣٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : (مَا لَكَ أَنْفِستِ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ) . وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ . [ر : ٢٩٠]

١١ - باب : الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٥٢٤٠ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي زُبَيْدُ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحْطَبُ فَقَالَ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرَّ ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدَّمُهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ الشُّسْكِ فِي شَيْءٍ) . فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ؟ فَقَالَ : (أَجْعَلُهَا مَكَانَهَا ، وَلَكِنْ تَجْزِي - أَوْ تُوفِي - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . [ر : ٩٠٨]

١٢ - باب : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ .

٥٢٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ) . فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَذَرَهُ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ ؟ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَذْرِي بَلَّغْتَ الرُّخْصَةَ أَمْ لَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ ، يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا ، ثُمَّ أَنْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا . [ر : ٩١١ ، ٥٢٣٣]

٥٢٤٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ) . [ر : ٩٤٢]

٥٢٤٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَأَسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ) . فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلْتُ . فَقَالَ : (هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتُهُ) . قَالَ : فَإِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَيْنِ ، آذْبَحُهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ) . قَالَ عَامِرٌ : هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْهِ . [ر : ٩٠٨]

١٣ - باب : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ .

٥٢٤٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحِهِمَا ، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ . [ر : ٥٢٣٣]

١٤ - باب : التَّكْبِيرُ عِنْدَ الذَّبْحِ .

٥٢٤٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا . [ر : ٥٢٣٣]

١٥ - باب : إِذَا بَعَثَ بِهَدِيَّةٍ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

٥٢٤٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمَضْرِ ، فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَدَنَتُهُ ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْتُلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ . [ر : ١٦٠٩]

١٦ - باب : مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا .

٥٢٤٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ : لُحُومُ الْهَدْيِ . [ر : ١٦٣٢]

٥٢٤٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ : أَنَّ أَبْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ لَحْمًا ، قَالُوا : هَذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا ، فَقَالَ : أَخْرُوهُ لَا أَذُوقُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ ، حَتَّى أَتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ . [ر : ٣٧٧٥]

٥٢٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةِ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ) . فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي ؟ قَالَ : (كُلُوا وَاطْعَمُوا وَادَّخِرُوا ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا) .

٥٢٤٦ : (قال أي مسروق . (تصفيقها) وهو ضربها بإحدى اليدين على ظهر اليد الأخرى لسمع لها صوت ، وفعلت هذا تعجباً من ذلك الفعل ، وتأسفاً على من فعله .

٥٢٤٩ : أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي ، باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ..، رقم : ١٩٧٤ . (ثالثة) ليلة ثالثة . (ادخروا) من الادخار ، وهو إبقاء الشيء من الطعام ونحوه لأيام مستقبله . (جهد) مشقة من ضيق العيش وكثرة الجوع .

٥٢٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الضَّحِيَّةُ كُنَّا نَمْلَحُ مِنْهَا ، فَتَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٢٥١ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ . وَعَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ . [ر : ١٨٨٩]

٥٢٥٠ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ، رقم : ١٩٧١ . (نملح منها) نضع الملح في جزء من لحم الأضحية . (فتقدم) من القдом ، وفي رواية (فتقدم) أي نضع بين يديه . (ليست بعزيمة) أي ليس النهي للتحريم . (أن يطعم منه) من لحوم الأضاحي الفاضلة عن حاجة ثلاثة أيام ، من ليس عنده لحم من الناس .

٥٢٥١ : (ينتظر الجمعة) أي حتى يصلي صلاة الجمعة . (العوالي) جمع عالية ، وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق . (أذنت له) أي بالرجوع إلى منزله ، ويصلي الظهر بدل الجمعة . استدل به من قال بسقوط الجمعة عن صلي العيد إذا وافق العيد يوم الجمعة ، وهو محكي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله . (فوق ثلاث) بعد ثلاث ليل ،

٥٢٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
 أَبِي أَخِي أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا) . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ
 حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى ، مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ .

٥٢٥٢ : أخرجه مسلم في الأضاحي ، باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ، رقم : ١٩٧٠ .
 (بالزيت) أي يأكل الخبز مؤتمداً بالزيت . (ينفر) أي يرجع . (من أجل لحوم الهدي) حتى لا
 يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة أيام ، مدة بقائه في منى ، والمراد بالهدي هنا الأضحية ، وإن كان
 أعم منها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧ - كتاب الأشربة

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» / المائدة : ٩٠ .

٥٢٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ) .

٥٢٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيْلَاءٍ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، وَأَبْنُ الْهَادِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣٢١٤]

(الأشربة) جمع شراب ، وهو لغة : كل مائع دقيق يشرب ولا يتأق في المضغ ، وشرعاً : كل ما كان مسكراً من المائعات . (الخمير) كل شراب مسكر ، سمي بذلك لأنه يخمر العقل أي يغطيه ويستره . (الميسر) هو القمار ، مشتق من اليسر لأنه أخذ للمال بسهولة من غير تعب ولا كد ، ويدخل فيه ما يسمى اليانصيب ، وكل لعب يحقق معناه . (الأنصاب) جمع نصب ، وهي حجارة كانوا ينصبونها يذبحون عليها ويعبدونها . (الأزلام) جمع زلم ، وهي قطع خشبية ، كتب على أحدها : أمرني ربي ، وعلى آخر : نهاني ربي ، وثالث لا يكتب عليه شيء ، وهذه نوع منها وهناك أنواع أخرى ، كتب عليها : منكم ، من غيركم ، وهكذا . كان يستقسمون بها إذا أرادوا أمراً من الأمور ، أي يطلبون معرفة ما قسم لهم بواسطتها . (رجس) نجس مادي ومعنوي في الخمر ، ومعنوي فيما سواه . (عمل الشيطان) وسوسته وإغرائه وتزيينه .

٥٢٥٣ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ، رقم : ٢٠٠٣ . (حرمها) أي حرم من خمرة الجنة ، وهي ليست كخمرة الدنيا في سكرها وضررها ، وكراهة مذاقها وخبث رائحتها ، بل هي شراب لذيق ممتع من أشهى أشربة الجنة . والحرام منها يعني عدم دخول الجنة حتى يعاقب على شرب خمر الدنيا ، أو أنه يحرم منها أبداً حتى ولو دخل الجنة .

٥٢٥٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي ، قَالَ : (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ أَمْرًا قِيمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ) . [ر : ٨٠]

٥٢٥٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولَانِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) .

قال ابنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ : (وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ) . [ر : ٢٣٤٣]

١ - باب : الْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ .

٥٢٥٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ أَبُو مِغُولٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ . [ر : ٤٣٤٠]

٥٢٥٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا ، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ . [ر : ٢٣٣٢]

٥٢٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ : الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . [ر : ٤٣٤٠]

٥٢٥٦ : (ذات شرف) مكان عال وقد خطر ، يجعل الناس يهتمون بها ويتألمون لفقدها .

٥٢٥٨ : (عامة خمرنا) أكثره . (البسر والتمر) أي مصنوعة منهما ، والبسر هو التمر أول ما يدرك ، وقيل : أن يصبح بلحاً .

٢ - باب : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ .

٥٢٦٠/٥٢٦٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ يَا أَنَسُ فَاهْرِقْهَا ، فَاهْرِقْتُهَا .

(٥٢٦١) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ ، عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ ، الْفَضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَالُوا : أَكْفَيْتُهَا ، فَكَفَّاتُهَا . قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : رُطْبٌ وَبُسْرٌ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ .

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ .
(٥٢٦٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ ، وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ . [ر : ٢٣٣٢]

٣ - باب : الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَهُوَ الْبِتْعُ .

وَقَالَ مَعْنٌ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَاعِ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ . وَقَالَ ابْنُ الدَّرَّاورْدِيِّ : سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا : لَا يُسْكِرُ ، لَا بَأْسَ بِهِ .

٥٢٦٣/٥٢٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ ، فَقَالَ : (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ) .

٥٢٦٠ : (زهو) هو البسر الملون الذي ظهر فيه حمرة وصفرة .

٥٢٦١ : (الحي) هو القبيلة من العرب . (أكفئها) اقلبها وأرق ما فيها .

(٣) (الفقاع) شراب يصنع من الزبيب المدقوق غالباً ، وقد يصنع من الدبس ، وسمي بذلك لأنه إذا فتح سداد كوزه خرج وانتثر من شدته ، فإذا أصبح مسكراً حرم شرب القليل منه والكثير .

٥٢٦٣ : (البتع) شراب يتخذ من عسل النحل .

(٥٢٦٤) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتَعِ ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ) . [ر : ٢٣٩]

٥٢٦٥ : وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَلَا فِي الْمُرَفَّتِ) . وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا : الْحَنْتَمَ وَالتَّقِيرَ .

٤ - باب : ما جاء في أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ .

٥٢٦٦/٥٢٦٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثٌ ، وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا : الْجَدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَا .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الرُّزِّ ؟ قَالَ : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : عَلَى عَهْدِ عُمَرَ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ : مَكَانَ الْعِنَبِ الزَّرْبَابُ .

٥٢٦٤ : (نبيذ العسل) عسل نبذ فيه ماء أي ألقى ، فإذا ترك حتى أصبح مسكراً صار خمرًا .

٥٢٦٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : النهي عن الانتباز في المرفق والدباء .. ، رقم ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ .

(الدباء) اليقطين ، يقطع ويتخذ وعاءً إذا ييس . (المرفق) المطلي بالزفت . (الحنتم) جرار خضر كانت معروفة لديهم . (التقير) جذع الشجرة ينقر ويقور ويتخذ وعاء ، وقد نسخ النهي عن الانتباز بها ، وسيأتي بعد أبواب .

٥٢٦٦ : أخرجه مسلم في التفسير ، باب : في نزول الخمر ، رقم : ٣٠٣٢ .

(يعهد إلينا عهداً) يبين لنا بياناً فيها . (الجد) أي أحوال ميراثه . (الكلالة) أي من هي على التحقيق ، وهي القرابة من غير جهة الأصول والفروع . (أبواب من أبواب الربا) بعض المبيعات التي يدخلها الربا في التعامل . (قلت) القائل هو أبو حيان التيمي أحد الرواة . (يا أبا عمرو) هي كنية الشعبي . (بالسند) بلاد بالقرب من الهند ، ولعلها الصين .

(٥٢٦٧) : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّقَرِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ . [ر : ٤٣٤٠]

٥ - باب : ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه .

٥٢٦٨ : وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ : حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا : أَرْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا ، فَيَبْسُتَهُمُ اللَّهُ ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قَرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

٦ - باب : الانتباز في الأوعية والتور .

٥٢٦٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ خَادِمَهُمْ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ . [ر : ٤٨٨١]

٧ - باب : ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي .

٥٢٧٠ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥٢٦٨ : (الحر) الفرج ، وأصله الحرج ، والمعنى أنهم يستحلون الزنا . (المعازف) آلات اللهو . (علم) جبل أو هو رأس الجبل . (يروح عليهم) أي راعيهم . (بسارحة) بغم . (فبيستهم الله) يهلكهم في الليل . (يضع العلم) يترك الجبل ويوقعه على رؤوسهم . (يمسخ) يغير خلقتهم . (قردة وخنازير) يحتمل أن يكون هذا على الحقيقة ، ويقع في آخر الزمان ، ويحتمل المجاز وهو تبدل أخلاقهم ونفوسهم . (٦) (الانتباز) نفع الزيب أو التمر في الماء حتى يتحلل ويحل الماء ويشرب . (الأوعية) جمع وعاء . (التور) وعاء من نحاس ، وقيل من حجر .

عَنِ الظُّرُوفِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا ، قَالَ : (فَلَا إِذَا) .
وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ ، بِهَذَا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا . وَقَالَ فِيهِ : لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ .
٥٢٧١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
عَنِ الْأَسْقِيَةِ ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ .
٥٢٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ .
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا .

٥٢٧٣ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ :
هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ،
عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَتَبَذَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ ،
قُلْتُ : أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَنْمَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ ، أَفَأَحَدُثُ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟

٥٢٧٠ : (عن الظروف) جمع ظرف وهو الوعاء ، أي عن الانتباز فيها . والظاهر أن المراد بها هنا ما كان من
خشب أو يقطين مجوف ونحو ذلك ، مما يتشرب المائعات ، لأنه يسرع فيها التخمر ، وربما أصبحت
مسكرة دون أن يتبهاوا لذلك . (لا بد لنا منها) لا نستغني عنها ، لأنه ليس لنا أوعية غيرها .
(فلا إذا) أي فلا نهي عنها طالما أنكم في حاجة إليها .

٥٢٧١ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : النهي عن الانتباز بالمرقت . رقم : ٢٠٠٠ .

(عن الأسقية) عن الانتباز في الأوعية على ما سبق . (سقاء) وهو ظرف من الجلد ، وقد أذن فيه
رسول الله ﷺ ، لأنه يتخلله الهواء من مسامه فلا يسرع إليه التخمر والفساد كباقي الأوعية . (الجر)
الإناء المصنوع من فخار . (المرقت) المطلي بالزفت .

٥٢٧٢ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : النهي عن الانتباز في المرقت ، رقم : ١٩٩٤ .
(الدباء) الإناء المتخذ من اليقطين .

٥٢٧٣ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : النهي عن الانتباز في المرقت ، رقم : ١٩٩٥ .

(نتبذ) نفق التمر أو الزبيب في الماء . (الحنتم) الجرار الخضر المدهونة ، أو المصنوعة من الخرف .

٥٢٧٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ، قُلْتُ : أَنْشَرَبُ فِي الْأَبْيَضِ ؟ قَالَ : (لَا) .

٨ - باب : نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ .

٥٢٧٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ ، فَقَالَتْ : هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ . [ر : ٤٨٨١]

٩ - باب : الْبَاقِ ، وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ .

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ شُرْبِ الطَّلَاءِ عَلَى الثُّلْثِ . وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النُّصْفِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ ، وَأَنَا سَائِلُهُ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ .

٥٢٧٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَّةِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاقِ : (فَمَا أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ) . قَالَ : الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ ، قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ .

٥٢٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ . [ر : ٤٩١٨]

٥٢٧٤ : (الجر الأخضر) هو الختم .

٥٢٧٥ : (فقالت) انظر الحاشية على الحديث رقم (٤٨٨٨) .

(٩) (الطلاء) هو الشراب المطبوخ حتى يجمد ويتمشط ويصبح كالطلاء . (على الثلث) أي إذا بقي منه ثلث وذهب ثلثان من الشراب . (على النصف) أي ذهب نصفه . (طرياً) أي لم يجمد . (عبيد الله) هو ابن عمر رضي الله عنهما . (سائل عنه) عن الشراب الذي شربه ، وقد شرب طلاء .

٥٢٧٦ : (الباق) عصير العنب إذا طبخ بعد أن أصبح مسكراً . (سبق محمد ﷺ) أي سبق حكمه بتحريمه عندما قال : فما أسكر.. قبل أن يسموها بأسماء اخترعوها . (ليس بعد الحلال) أي إن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث .

١٠ - باب : مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا ،

وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامِينَ فِي إِدَامٍ .

٥٢٧٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ ، خَلِيطَ بُسْرِ وَتَمْرٍ ، إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَدَقْتُهَا ، وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : سَمِعَ أَنَسًا . [ر : ٢٣٣٢]

٥٢٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْبُسْرِ ، وَالرُّطَبِ .

٥٢٨٠ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ، وَلَيُنْبَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ .

١١ - باب : شَرْبُ اللَّبَنِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » / النحل : ٦٦ .

٥٢٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ

وَقَدَحٍ خَمْرٍ . [ر : ٣٢١٤]

(١٠) (مسكرًا) أي خلطهما في الانتباز . (إدامين) كتمر وزبيب ، أو غيرهما . (في إدام) يجمع بينهما

كإدام واحد ، لما فيه من السرف والشره ، ونسأل الله تعالى العفو عما نفعله من تعدد المأكول على الموائد .

٥٢٧٩ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين ، رقم : ١٩٨٦ .

(عن الزبيب ...) أي عن الخلط بينها في الانتباز ، لأنه يكون أسرع في الاشتداد وحصول الإسكار .

(البسر) التمر قبل أن يدرك ويصبح بلحًا .

٥٢٨٠ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين ، رقم : ١٩٨٨ .

(يجمع) في الانتباز . (الزهو) ما خالطه صفرة وحمرة من البسر . (حدة) في نسخة (حدثه) .

(١١) (فرث) هو ما يجتمع في الكرش . (خالصًا) من حمرة الدم وقذارة الفرث . (سائغًا) لذيدًا هنيئًا

لا يغص به شاربه .

٥٢٨٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : سَمِعَ سُفْيَانَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا ، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : شَكََّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ . فَكَانَ سُفْيَانُ رَبَّمَا قَالَ : شَكََّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، قَالَ : هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . [ر : ١٥٧٥]

٥٢٨٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا خَمَّرْتَهُ : وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا) .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ ، أَرَاهُ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا خَمَّرْتَهُ ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا) . وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

٥٢٨٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢٣٠٧]

٥٢٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّنِيُّ مِنْحَةً ، وَالشَّاةُ الصَّنِيُّ مِنْحَةً ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ ، وَتَرُوحُ بِآخَرٍ) . [ر : ٢٤٨٦]

٥٢٨٢ : (ربما قال) أي دون أن يسنده إلى أم الفضل . (وقف عليه) سئل عن الحديث : هل هو موصول أم مرسل ، يعني لم يذكر فيه الصحابي .

٥٢٨٣ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : في شرب النبيذ وتخمير الإناء ، رقم : ٢٠١١ . (النقيع) اسم موضع بوادي العقيق ، سمي بذلك لاجتماع الماء فيه ، والماء الناقع هو المجتمع . (خمرته) غطيته . (تعرض عليه عودًا) تجعله عليه بالعرض ، ليصان من الشيطان والهواء والأقذار .

٥٢٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : (إِنَّ لَهُ دَسْمًا) . [ر : ٢٠٨]

٥٢٨٧ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رُفِعَتْ إِلَى السُّدْرَةِ ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَتْ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ : قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَقَدَحٍ فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ ، فَقِيلَ لِي : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمْتُكَ) .

قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْأَنْهَارِ نَحْوُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا : ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ . [ر : ٣٠٣٥]

١٢ - باب : اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ .

٥٢٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» . وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَخٍ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، أَوْ رَائِحٌ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ) . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى : (رَائِحٌ) . [ر : ١٣٩٢]

١٣ - باب : شَرْبِ اللَّبَنِ بِالمَاءِ .

٥٢٨٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، وَأَتَى دَارَهُ ، فَحَلَبَتْ شَاةٌ ، فَشَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُثْرِ ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ ، وَعَنْ بَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيُّ ، فَأَعْطَى الْأَغْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (الْأَيْمَنَ فَلَا يَأْمَنُ) . [ر : ٢٢٢٥]

٥٢٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا) . قَالَ : وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ ، قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ ، فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقَ بِهِمَا ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ ، قَالَ : فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ . [٥٢٩٨]

١٤ - باب : شَرَابِ الْحَلْوَى وَالْعَسَلِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَحِلُّ شَرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنْزِلِهِ ، لِأَنَّهُ رِجْسٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» /المائدة: ٥/ .

وَقَالَ آبَنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكْرِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

٥٢٩١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ . [ر : ٤٩١٨]

(١٣) (باب شرب اللبن بالماء) أي ممزوجًا ، وإنما قيده بالشرب للاحتراز عن الخلط عند البيع ، فإنه غش . وفي رواية : شَوْبٌ ، وهو الخلط ، وإنما كانوا يمزجون اللبن بالماء ، لأن اللبن عند الحلب يكون حارًا . (رجل) قيل : هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري رضي الله عنه . (صاحب له) هو أبو بكر رضي الله عنه . (شنة) قرينة بليت وذهب شعرها - لأنها في الأصل من جلد - من كثرة الاستعمال . (كرعنا) من الكرع ، وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف . (يحول الماء) ينقله من مكان إلى مكان آخر ليعم أشجاره بالسقي . (حائطه) بستانه من التخليل . (داجن) الشاة التي تكون في البيوت ولا تخرج إلى المرعى .

(١٤) (رجس) نجس غير طاهر . (السكر) هو نبيذ التمر ، فإذا اشتد وغلا أصبح مسكرًا فيحرم .

١٥ - باب : الشُّرْبُ قَائِمًا .

٥٢٩٣/٥٢٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ قَالَ : أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ بِمَاءٍ فَشَرِبَ قَائِمًا ، فَقَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ .

(٥٢٩٣) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ : سَمِعْتُ النَّزَّالَ أَبْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قِيَامًا ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ .

٥٢٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ زَمْرَمَ . [ر : ١٥٥٦]

١٦ - باب : مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ .

٥٢٩٥ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ .

زَادَ مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ : عَلَى بَعِيرِهِ . [ر : ١٥٧٥]

١٧ - باب : الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ فِي الشُّرْبِ .

٥٢٩٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ : (الْأَيْمَنَ الْأَيْمَنَ) . [ر : ٢٢٢٥]

١٨ - باب : هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ .

٥٢٩٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ (الرحبة) رحبة مسجد الكوفة ، وهو المكان الواسع أمام بابه . (يكره) يمنع . (فعل) شرب قائمًا . ٥٢٩٢ :

يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : (أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ) . فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . [ر : ٢٢٢٤]

١٩ - باب : الْكَرْعُ فِي الْحَوْضِ .

٥٢٩٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ ، يَعْنِي الْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّةٍ ، وَإِلَّا كَرَعْنَا) . وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّةٍ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ . [ر : ٥٢٩٠]

٢٠ - باب : خِدْمَةُ الصَّغَارِ الْكِبَارِ .

٥٢٩٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ ، عُمُومِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ ، الْفَضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتْ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : أَكْفَيْهَا ، فَكَفَأْنَا ، قُلْتُ لِأَنْسٍ : مَا شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : رُطْبٌ وَبُسْرٌ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنْسٍ : وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنْسٌ . وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . [ر : ٢٣٣٢]

٢١ - باب : تَغْطِيَةُ الْإِنَاءِ .

٥٣٠١/٥٣٠٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ ، فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلُّوهُمْ ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ

٥٢٩٧ : (فتلَّ رسول الله ﷺ في يده) أي ألقاه ، وأصله من الرمي على التل ، وهو المكان العالي المرتفع ، ثم استعمل في كل شيء يرمى به ، وفي كل إلقاء .

٥٣٠٠ : (فكفوا صبيانكم) امنعوهم من الخروج في هذا الوقت . (فحلوههم) فاتركوهم ، وفي رواية (فحلوههم)

بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرُوا آيَتَكُمْ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرَضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ) .

(٥٣٠١) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرَضُهُ عَلَيْهِ) . [ر : ٣١٠٦]

٢٢ - باب : اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةَ .

٥٣٠٢/٥٣٠٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ . يَعْنِي أَنَّ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا .

(٥٣٠٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ : هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

٢٣ - باب : الشُّرْبُ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ .

٥٣٠٤/٥٣٠٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : قَالَ لَنَا عِكْرِمَةُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقَرْبَةِ أَوِ السَّقَاءِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي دَارِهِ .

(٥٣٠٥) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

٥٣٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

٥٣٠٢ : أخرجه مسلم في الأُشربة ، باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، رقم : ٢٠٢٣ .

(تكسر أفواهها) تنى ، والاختنات أصله الانطواء والتكسر ، وسمي المشبه بالنساء مخنثاً لهذا

المعنى .

٥٣٠٤ : (أن يغرز خشبه في داره) يضع خشب سقف جاره أو جداره في جدار داره أو عليه .

٢٤ - باب : النَّهْيُ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ .

٥٣٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسُّحُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ) . [ر : ١٥٢]

٢٥ - باب : الشُّرْبُ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .

٥٣٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَنَسُ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا .

٢٦ - باب : الشُّرْبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ .

٥٣٠٩ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ حُدَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَاتَاهُ دُهْقَانٌ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ، وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : (هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ٥١١٠]

٢٧ - باب : آنِيَةِ الْفِضَّةِ .

٥٣١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ حُدَيْفَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبْيَاجَ ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ٥١١٠]

٥٣١١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) .

٥٣٠٨ : أخرجه مسلم في الأشربه ، باب : كراهة التنفس في نفس الإناء .. ، رقم : ٢٠٢٨ .

(يتنفس) يخرج نفسه وينفخ أثناء الشرب ، ويكون التنفس والنفخ خارج الإناء . ٢٥٧٢ .

٥٣٠٩ : (دهقان) هو بالفارسية : زعيم القوم وكبير القرية .

٥٣١١ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب ، رقم : ٢٠٦٥ .
(آنية) جمع إناء . (يجرجر) يلقها في بطنه بجمع متتابعة تسمع لها جرجرة ، وهي : صوت يردده

٥٣١٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، أَوْ قَالَ : آيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَّائِرِ وَالْقَسِيِّ ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبِيحِ وَالْإِسْتَبْرَقِ .

[ر : ١١٨٢] ٢٨ - باب : الشُّرْبُ فِي الْأَقْدَاحِ .

٥٣١٣ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرَبَهُ . [ر : ١٥٧٥]

٢٩ - باب : الشُّرْبُ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَا أَسْفِيكَ فِي قَدَحِ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ .
٥٣١٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ ، فَتَرَكْتُ فِي أُجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا أَمْرًا مُنَكَّسَةً رَأْسَهَا ، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : (قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي) . فَقَالُوا لَهَا : أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبُكَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَسْقِنَا يَا سَهْلُ) . فَخَرَجْتُ

البعير في حنجرته إذا هاج ، نحو صوت اللجام في فك الفرس .

٥٣١٢ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال ، رقم : ٢٠٦٦ .

٥٣١٤ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها .. ، رقم : ٢٠٠٧ .

(امراة) هي الجونية . (أجم) بناء يشبه القصر ، وهو من حصون المدينة . (منكسة ..) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها . (أشقى من ذلك) تريد أنها كانت شقية إذ فاتها التزويج برسول الله ﷺ . (سقيفة) السقيفة : كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزاً ، وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه .

لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَاسْقَيْتُهُمْ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ .

قال : ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ . [ر : ٤٩٥٦]

٥٣١٥ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،

عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ : رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَدْ أَنْصَدَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفِضَّةٍ ، قَالَ : وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

قال : وَقَالَ أَبُو سَيْرِينَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تَغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَرَكَهُ .

[ر : ٢٩٤٢]

٣٠ - باب : شُرْبُ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ .

٥٣١٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ

أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهِ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ) . فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرَبُوا ، فَجَعَلْتُ لَا آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ . قُلْتُ لَجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

تَابَعَهُ عَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ . وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ : خَمْسَ

عَشْرَةَ مِائَةً . وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرٍ . [ر : ٣٣٨٣]

٥٣١٥ : (انصدع) انشق . (فسلسله) وصل بعضه ببعض . (نضار) خشب جيد للآنية .

٥٣١٦ : (حي) أسرعوا . (لا آلو) لا أقصر في الاستكثار من شربه ولا أقر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨ - كتابُ المَرَضِ

١ - باب : ما جاء في كَفَّارَةِ المَرَضِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» / النساء : ١٢٣ .

٥٣١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا) .

٥٣١٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُلْحَلَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ) .

٥٣١٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً) .

وَقَالَ زَكَرِيَاءُ : حَدَّثَنِي سَعْدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) (يُجْزَ بِهِ) يعاقب عليه في الدنيا بالمرض ونحوه ، أو في الآخرة ، ومن فضل الله على المؤمن أن يعاجل

له العقوبة في الدنيا .

٥٣١٧ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن .. ، رقم : ٢٥٧٢ . (كفر الله بها عنه) محي بسببها من ذنوبه . (يشاكها) يصاب بها في جسده .

٥٣١٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن .. ، رقم : ٢٥٧٣ . (نصب) تعب . (وصب) مرض . (هم) كره لما يتوقعه من سوء . (حزن) أسى على ما حصل له من مكروه في الماضي . (أذى) من تعدي غيره عليه . (غم) ما يضيق القلب والنفس . (خطاياها) ذنوبه .

٥٣١٩ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : مثل المؤمن كالزراع ومثل الكافر ... ، رقم : ٢٨١٠ . (كالخامة) الغض الرطب من النبات أول ما ينبت . (تفيئها) تميئها . (تعدلها) ترفعها . (لا تزال)

قائمة لا تلين . (انجعاها) انقلعها .

٥٣٢٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَّاتَهَا ، فَإِذَا أَعْتَدَلَتْ تَكَفَّ بِالْبَلَاءِ . وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ) . [٧٠٢٨]

٥٣٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّ مِنْهُ) .

٢ - باب : شِدَّةُ الْمَرَضِ .

٥٣٢٢ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٣٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ :

٥٣٢٠ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : مثل المؤمن كالزراع ومثل الكافر .. ، رقم : ٢٨٠٩ . (كفأتها) أمالتها . (تكفأ بالبلاء) تقلب بالمصيبة ، أي المؤمن إذا أصابه بلاء رضي بقدر الله تعالى ، فإذا زال عنه قام واعتدل بشكر الله تعالى ، فانقلب البلاء خيرًا ورحمة . (صماء) صلبة شديدة ، (يقصمها) من القصم ، وهو الكسر مع الإبانة ، أي فصل الأجزاء عن بعضها .

٥٣٢١ : (يصب منه) يبتله بالمصائب ، ليطهره من الذنوب في الدنيا ، فيلقى الله تعالى نقيًا .

٥٣٢٢ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن .. ، رقم : ٢٥٧٠ . (الوجع) المرض الذي هو سبب الوجع ، والعرب تسمي كل مرض وجعًا ، وقد خص الله أنبياءه بشدة الأمراض لما امتازوا به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ، ليكونوا قدوة لأتباعهم في ذلك ، وليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير .

٥٣٢٣ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض وحزن ، رقم : ٢٥٧١ . (توعك) يصيبك الألم والتعب من الحمى .

(أَجَلٌ ، ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كما تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ) .

[٥٣٢٤ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧ ، ٥٣٤٣]

٣ - باب : أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَلَاوَلُّ .

٥٣٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ؟ قَالَ : (أَجَلٌ ، إِنِّي أُوْعَكُ كما يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ) . قُلْتُ : ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : (أَجَلٌ ، ذَلِكَ كَذَلِكَ ، ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ ، كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا) . [ر : ٥٣٢٣]

٤ - باب : وَجُوبُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

٥٣٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَاعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَالِي) . [ر : ٢٨٨١]

٥٣٢٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذَّبْيَاجِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنِ الْقِسِيِّ ، وَالْمِثْرَةِ . وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ ، وَنَعُودَ الْمَرِيضَ ، وَنُفِثِي السَّلَامَ .

[ر : ١١٨٢]

٥ - باب : عِيَادَةُ الْمُغْمَى عَلَيْهِ .

٥٣٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرِضْتُ مَرَضًا ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَافْقَتُ ،

(أَجَل) نعم . (حات) أسقط ونثر .

(٣) (الأول) المقدم في الفضل ، وفي نسخة (الأمثل) بدل الأول ، ومعناه الأفضل .

٥٣٢٦ : (بسبع) سيذكرها المصنف بتمامها في اللباس ، باب : خواتم الذهب ، رقم : ٥٥٢٥ .

٥٣٢٧ : أخرجه مسلم في الفرائض ، باب : ميراث الكلاله ، رقم : ١٦١٦ .

فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟
فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ . [ر : ١٩١]

٦ - باب : فَضْلُ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ .

٥٣٢٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ
أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ :
هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ ، أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي ،
قَالَ : (إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ) . فَقَالَتْ : أَصْبِرُ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ تَلُكُ ،
أَمْرًا طَوِيلَةً سَوْدَاءً ، عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ .

٧ - باب : فَضْلُ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

٥٣٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو
مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ قَالَ :
إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبِرَ ، عَوَّضْتُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ) . يُرِيدُ : عَيْنِيهِ .
تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ ، وَأَبُو ظَلَّالِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٨ - باب : عِيَادَةُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ .

وَعَادَتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، مِنَ الْأَنْصَارِ .

٥٣٢٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن .. ، رقم : ٢٥٧٦ .
(امراة) قيل اسمها سعيرة الأسدية ، وقيل : شقيرة . (أصرع) يصيبني الصرع ، وهو علة في الجهاز
العصبي تصحبها غيبوبة في العضلات ، وقد يكون هذا بسبب احتباس الريح في منافذ الدماغ ، وقد
يكون بسبب إيذاء الكفرة من الجن . (أتكشف) أي فأخشى أن تظهر عورتى وأنا لا أشعر . (صبرت)
على هذا الابتلاء . (ولك الجنة) أي درجة عالية فيها بمقابل صبرك . (على ستر الكعبة) متعلقة بأستار
الكعبة ، وقيل : كانت تفعل ذلك إذا خشيت أن يأتيها الصرع .

(٨) (وعادت ..) وذلك مشروط بالتستر وأمن الفتنة وعدم الخلوة ، وعلى ذلك يحمل كل ما ورد من
مثل هذا .

٥٣٣٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ، قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ) .

[ر : ١٧٩٠]

٩ - باب : عِيَادَةُ الصَّبْيَانِ .

٥٣٣١ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدُ وَأَبِي ، نَحْسِبُ : أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ فَأَشْهَدْنَا ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا السَّلَامُ ، وَيَقُولُ : (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَحْسِبْ وَلْتَصْبِرْ) . فَأُرْسِلَتْ نَقِصْمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا ، فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، فَقَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءُ) . [ر : ١٢٢٤]

١٠ - باب : عِيَادَةُ الْأَعْرَابِ .

٥٣٣٢ : حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ : (لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ : قُلْتُ : طَهُورٌ ؟

كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ ، أَوْ تُثَوِّرُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُرِيرُهُ الْقُبُورَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
(فَنَعَمْ إِذَا) . [ر : ٣٤٢٠]

١١ - باب : عِيَادَةُ الْمُشْرِكِ .

٥٣٣٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ ، كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ :
(أَسْلِمَ) . فَأَسْلَمَ . [ر : ١٢٩٠]

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ١٢٩٤]

١٢ - باب : إِذَا عَادَ مَرِيضًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً .

٥٣٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ
جَالِسًا ، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : (أَجْلِسُوا) . فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : (إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ ،
فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا) .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخِرَ مَا صَلَّى
صَلَّى قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا . [ر : ٦٥٦]

١٣ - باب : وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ .

٥٣٣٥ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَاهَا قَالَ :
تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً ، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا ،
وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً ، فَأَوْصِي بِنُثْلِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ ؟ فَقَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَأَوْصِي
بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ :
(الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ) . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي ، ثُمَّ قَالَ :

(اللَّهُمَّ أَشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ) . فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ -
حَتَّى السَّاعَةِ . [ر : ٥٦]

٥٣٣٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ
أَبْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا
شَدِيدًا ، فَمَسِسْتُهِ بِيَدِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : (أَجَلٌ ، إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ) . فَقُلْتُ : ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَجَلٌ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى ،
مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا) . [ر : ٥٣٢٣]

١٤ - باب : مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، وَمَا يُجِيبُ .

٥٣٣٧ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهِ ،
وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟
قَالَ : (أَجَلٌ ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى ، إِلَّا حَاتَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ) .
[ر : ٥٣٢٣]

٥٣٣٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : (لَا بَأْسَ طَهُورٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَقَالَ : كَلَّا ، بَلْ حُمَّى تَفُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ . قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : (فَنَعَمْ إِذَا) . [ر : ٣٤٢٠]

١٥ - باب : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ .

٥٣٣٩ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ

شَدِيدًا) . (برده) أي من أثر مسحه ﷺ . (كبد) الكبد : عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت
الحجاب الحاجز ، له وظائف عدة ، أظهرها إفراز الصفراء ، وكبد كل شيء وسطه ومعظمه . فالمعنى :
أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول الله ﷺ داخل جوفه وفي أحشائه . (يخال) يخيل ويصور ، أو :
بمعنى أظن . (حتى الساعة) إلى هذه الساعة .

عُرْوَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى إِكافٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ وَرَاءَهُ ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَبْنٍ سُلُولَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، قَالَ : لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ ، وَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، وَأَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَغَشْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ . فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ، فَارَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : (أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ) . يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، قَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْفُ عَنْهُ وَأَصْفَحْ ، فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ أَجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبُوهُ ، فَلَمَّا رُدَّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ .

[ر : ٢٨٢٥]

٥٣٤٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْنُ الْمُتَكَدِّرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرِذْوَنٍ . [ر : ١٩١]

١٦ - باب : مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ : إِيَّيْ وَجَعٌ ، أَوْ وَارَأْسَاهُ ، أَوْ أَشَدَّ بِي الْوَجَعُ . وَقَوْلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيُّ مَسْنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» /الأنبياء: ٨٣/ . ٥٣٤١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَمِيعٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا

٥٣٤٠ : (بغل) هو ولد الفرس من الحمار . (برذون) هو غير العربي من الخيل والبغال ، من الفصيلة الخيلية ، كبير الخلقة ، غليظ الأعضاء ، قوي الأرجل ، ضخيم الحوافر .

(١٦) (مسنى) أصابني . (الضر) الألم والوجع بسبب المرض الشديد .

أَوْقَدُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ . [ر : ١٧١٩]

٥٣٤٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَاءَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَارَأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعَوْ لَكَ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَائْكِلِيَاهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ) .

[٦٧٩١]

٥٣٤٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، قَالَ : (أَجَلٌ ، كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ) . قَالَ : لَكَ أَجْرَانِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا) . [ر : ٥٣٢٣]

٥٣٤٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ أَشَدَّ بِي ، زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ : بَلَغَ بِي مَا تَرَى ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتُهُ لِي ،

٥٣٤٢ : (وارأساه) وا : أداة نداء للندبة ، والهاء للسكت ، أي أندب رأسي لما يصيبه من وجع . (ذلك) إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت ، أي : لو مُتُّ وأنا حي ، وقيل : إنها لما نذبت رأسها ذكرت الموت ، فقال لها ذلك . (وائكلياه) أندب مصيبي ، وأصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد . ثم أصبح يقال ولا يراد به حقيقته ، بل صار كلاماً يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (لظلل) لكنت وبقيت . (معرساً) من أعرس بأهله إذا بنى بها وغشيا ، أي جامعها . (بل ..) أي دعي ما أنت فيه واشتغلي بسواه مما يفيد ، فأنت تعيشين بعدي وأنا سابقك إلى ألم الرأس الذي يعقبه الموت . (أعهد) أوصي بالخلافة . (أن يقول القائلون) كراهة أن يقول أحد : الخلافة لفلان أو لفلان . (التمنون) للخلافة ، فأعينه قطعاً للزراع . (يا بى الله) من لا يستحقها . (يدفع المؤمنون) عنها من هو أقل جدارة لها .

أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : بِالشَّطْرِ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ قَالَ : (الثُّلُثُ كَثِيرٌ . أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ) . [ر : ٥٦]

١٧ - باب : قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا عَنِّي .

٥٣٤٥ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ) . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَوْمُوا) . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ . [ر : ١١٤]

١٨ - باب : مَنْ ذَهَبَ بِالصَّيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ .

٥٣٤٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ : ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ . [ر : ١٨٧]

١٩ - باب : نَهْيِ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ .

٥٣٤٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا ، فَلْيَقُلْ : اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّيْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي) .

[٥٩٩٠ ، وانظر : ٦٨٠٦]

٥٣٤٧ : (ضر) ضرر من مرض أو غيره . (لا بد فاعلاً) متمنياً للموت .

٥٣٤٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُوذُهُ ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصْبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ يَنْبِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُوجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ . [٥٩٨٩ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٨٠٧ ، وانظر : ١٢١٧] ٥٣٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ) . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ : إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ) . [٦٠٩٨ ، ٦٨٠٨]

٥٣٥٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ) . [٤١٧١]

٢٠ - باب : دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا : (اللَّهُمَّ أَشْفِ سَعْدًا) . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . [٥٣٣٥] ٥٣٥١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، (اكتوى) فِي بطنه ، من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم . (سلفوا) ماتوا في حياة النبي ﷺ . (مضوا) ذهبوا إلى ربهم سبحانه . (ولم تنقصهم ..) لم تنقص أجورهم ، لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها . (أصبنا) حصلنا من المال . (ما لا نجد) أي لا نجد مصرفاً له فنصرفه في البنيان .

٥٣٤٩ : (عمله) أي عمله وحده لا يجعله مستحقاً للجنة وموجباً لها ، لأنه لا يقابل شيئاً من نعم الله عز وجل على الإنسان ، وإنما هو سبب لتفضل الله عز وجل بذلك . (يتغمدني) يغمرني ويسترني . (فسددوا) اطلبوا السداد ، وهو الصواب ، بفعل القربات دون غلو ولا تقصير . (قاربوا) الكمال في الاستقامة إن لم تصلوا إليه . (إما محسناً) إما يكون محسناً فيزداد ببقائه حياً . (فلعله) بحياته . (يستعتب) يتوب ويرد المظالم ويطلب رضا الله عز وجل ومغفرته .

٥٣٥١ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : استحباب رقية المريض ، رقم : ٢١٩١ .

عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ ، قَالَ : (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) .

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى : إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ ، وَقَالَ : إِذَا أَتَى مَرِيضًا .

[٥٤١١ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٨]

٢١ - باب : وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ .

٥٣٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ ، أَوْ قَالَ : (صَبُّوا عَلَيْهِ) . فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : لَا يَرِنُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ ؟ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ . [ر : ١٩١]

٢٢ - باب : مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَى .

٥٣٥٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَ لَيْلَةً
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ
بَوَادٍ وَحَوَالِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ

كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحَهَا ، وَبَارَكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَأَنْقُلْ حُمَّاها فَأَجْعَلَهَا بِالْجُحْفَةِ .

[ر : ١٧٩٠]

٥٣٥٣ : (فاجعلها بالجحفة) خص الجحفة بهذا لأنها كانت يومئذ دار شرك ، وقيل : كان أهلها من اليهود ، وكان يخاف منهم أن يعينوا أهل الكفر عليه ، فدعا عليهم بذلك ، وسأل الله تعالى أن يشغلهم عنه بالوباء ، وقد أجاب الله تعالى دعاءه وحقق رجاءه . [العيني : ٢٥١/١٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٩ - كتاب الطب

١ - باب : ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً .

٥٣٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ
أَبْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً) .

٢ - باب : هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل .

٥٣٥٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ
رَبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَحْدِمُهُمْ ،
وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ . [ر : ٢٧٢٦]

٣ - باب : الشفاء في ثلاث .

٥٣٥٦/٥٣٥٧ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ :
حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (الشِّفَاءُ فِي
ثَلَاثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، وَكَيَّةِ نَارٍ ، وَأَنْهَى أُمِّي عَنِ الْكَيِّ) . رَفَعَ الْحَدِيثَ .
وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الْعَسَلِ
وَالْحَجْمِ .

٥٣٥٤ : (داء) مرضاً ووباءً ، وأنزل بمعنى ' قدر . (شفاء) الشفاء : البرء من المرض ، وهو هنا : ما يكون سبب
البرء من المرض ، وهو الدواء .

٥٣٥٥ : (نخدمهم) بإعداد الطعام ونحوه . (نرد ..) نقلهم ، ليدفن القتلى ويداوي الجرحى ، وخروج المرأة
إلى الغزو ، للقيام بمثل هذه الأعمال مشروط بما إذا لم يوجد من يقوم بها من الرجال ، زيادة عن
يحتاج إليه للأعمال القتالية .

٥٣٥٦ : (في ثلاثة) يتسبب عن استعمال أحد علاجات أساسية ثلاثة . (شرطة) ضربة تقطع العرق وتشقه .
(محجم) اسم للآلة التي يشرط بها موضع الحجامة ، ويطلق أيضاً على الآلة التي تمص الدم وتجمعه .
(كية نار) أن تحمي حديدة بالنار ويمس بها موضع الألم من الجسم . (أنهى) نهى كراهة لا نهى تحريم ،
وحكمة النهي عنه ما فيه من التعذيب والألم الشديد لمظنة الشفاء .

(٥٣٥٧) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْتَةِ بَنَارٍ ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ) .

٤ - باب : الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» / النحل : ٦٩ .

٥٣٥٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ . [ر : ٤٩١٨]

٥٣٥٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ : يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ ، فَبِ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةِ بَنَارٍ تَوَافِقُ الدَّاءَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي) . [٥٣٧٢ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٧٧]

٥٣٦٠ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : (أَسْقِهِ عَسَلًا) . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : (أَسْقِهِ عَسَلًا) . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : (أَسْقِهِ عَسَلًا) . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ : (صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، أَسْقِهِ عَسَلًا) . فَسَقَاهُ فَبَرَأَ . [٥٣٨٦]

(٤) (فيه) أي العسل . (شفاء) سبب الشفاء ، وهو الدواء .

٥٣٥٩ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، رقم : ٢٢٠٥ .
(لذعة) إصابة خفيفة . (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سبباً لزوال الداء ، لا على سبيل التخمين والتجربة .

٥٣٦٠ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : التداوي بسقي العسل ، رقم : ٢٢١٧ .
(يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له . (صدق الله تعالى) إذ قال : «يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» / النحل : ٦٩ . (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها . (فبرأ) شفي من المرض .

٥ - باب : الدَّوَاءُ بِالْبَّانِ الْإِبِلِ .

٥٣٦١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ آوِنَا وَأَطْعِمْنَا ، فَلَمَّا صَحُّوا ، قَالُوا : إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ ، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذُودٍ لَهُ ، فَقَالَ : (أَشْرِبُوا الْبَّانَهَا) . فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْتَأْقُوا ذُودَهُ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ .

قال سَلَامٌ : فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ : حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا ، فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ بِهَذَا . [ر : ٢٣١]

٦ - باب : الدَّوَاءُ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ .

٥٣٦٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا اجْتَمَعُوا فِي الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، فَيَشْرِبُوا مِنْ الْبَّانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَحِقُوا بِرَاعِيهِ ، فَشَرِبُوا مِنْ الْبَّانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الْإِبِلَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِيءَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ .

قال قَتَادَةُ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ . [ر : ٢٣١]

٧ - باب : الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ .

٥٣٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَجْرٍ فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، فَقَالَ لَنَا : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَخَذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ، ثُمَّ أَقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتِ زَيْتٍ ، فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي : أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ،

٤٣٦١ : (سقم) مرض . (آونا) أنزلنا في مأوى أى مسكن . (يكدم) يعض ويصدم .

٥٣٦٣ : (الحبيبة السوداء) تصغير الحبة ، وهي الكمون ، وهو أخضر ، والعرب تطلق على الأخضر أسود وبالعكس .

وقيل : هو الكمون الأسود ، ويسمى الكمون الهندي ، ولعله ما يعرف في بلادنا الشامية باسم : حبة البركة .

إِلَّا مِنَ السَّامِ). قُلْتُ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ .

٥٣٦٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلَّا السَّامَ) .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالسَّامُ الْمَوْتُ ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ : الشُّونِيزُ .

٨ - باب : التَّلْيِينَةُ لِلْمَرِيضِ .

٥٣٦٦/٥٣٦٥ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْيِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ التَّلْيِينَ نُجْمٌ فَوَادَ الْمَرِيضِ ، وَتَذَهَبُ بَعْضُ الْحُزْنِ) .
(٥٣٦٦) : حَدَّثَنَا فَرُوقَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْيِينَةِ وَتَقُولُ : هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ . [ر : ٥١٠١]

٩ - باب : السَّعُوطُ .

٥٣٦٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَحْتَجِمُ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَأَسْتَعْطَ .
[ر : ١٩٩٧]

(قلت ..) قيل : السائل هو خالد بن سعد ، والمجيب هو ابن أبي عتيق ، وهو عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه .

٥٣٦٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : التدوي بالحبة السوداء ، رقم : ٢٢١٥ .

(الشونيز) هو الكمون الذي ذكرته في شرح الحديث السابق .

٥٣٦٥ : (الهالك) الميت .

٥٣٦٦ : (البغيض النافع) أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه .

٥٣٦٧ : أخرجه مسلم في المساقاة ، باب : حل أجرة الحجامة ، رقم : ١٢٠٢ م .

(استعط) استعمل السعوط وهو الدواء الذي يصب في الأنف .

١٠ - باب : السَّعُوطُ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ .

وَهُوَ الْكُسْتُ ، مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ ، مِثْلُ « كُشِطَتْ » / التَّكْوِيرِ : ١١ / وَقُشِطَتْ : نَزَعَتْ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : قُشِطَتْ .

٥٣٦٨ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ) . وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَبْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ . [٥٣٨٣ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٨]

١١ - باب : أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ .

وَأَحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا .

٥٣٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ . [ر : ١٧٣٨]

١٢ - باب : الْحَجَمُ فِي السَّفَرِ وَالْأَحْرَامِ .

قَالَ أَبُو بَحِينَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٧١٦]

٥٣٧٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، وَعَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . [ر : ١٧٣٨]

(١٠) (القسط) هو جَزَرُ البحر ، قال أبو بكر بن العربي : القسط نوعان : هندي وهو أسود ، وبحري

وهو أبيض ، والهندي أشدهما حرارة . [عيني] . (الكافور) زهر النخيل .

(وقرأ عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه ، والقراءة المتواترة (كُشِطَتْ) .

٥٣٦٨ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : التداوي بالعود الهندي وهو الكست ، رقم : ٢٢١٤ .

(عليكم) اسم فعل بمعنى خذوا والزموا . (العود الهندي) خشب طيب الرائحة يؤتى به من الهند ،

قابض ، فيه مرارة يسيرة ، وقشره كأنه جلد موشى . (أشفية) جمع شفاء ، أي دواء . (العدرة) وجع

في الحلق يهيج من الدم ، وقيل : قرحة تخرج بين الأنف والحلق ، ولعله ما يسمى الآن بالتهاب اللوزات .

(يلد) من اللدود، وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء . (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن

للأضلاع . (لم يأكل الطعام) لم يزل غذاؤه الوحيد حليب أمه . (فرش عليه) المراد بالرش هنا استيعاب

المكان بالماء دون سيلان .

(١١) (واحتجم ..) ذكرها هنا ليشير إلى أنه لا يتعين وقت للحجامة ، من ليل أو نهار . وانظر الصوم ،

باب : (٣٢) .

١٣ - باب : الْحِجَامَةُ مِنَ الدَّاءِ .

٥٣٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ ، فَقَالَ : أَحْتَجِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ ، وَقَالَ : (إِنْ أَمَثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ) . وَقَالَ : (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ) .

[ر : ١٩٩٦]

٥٣٧٢ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَغَيْرُهُ : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ : أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَعَا الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ فِيهِ شِفَاءً) .

[ر : ٥٣٥٩]

١٤ - باب : الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ .

٥٣٧٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجِمَ بِلُحْيِهِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجِمَ فِي رَأْسِهِ . [ر : ١٧٣٨ ، ١٧٣٩]

١٥ - باب : الْحَجْمُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ .

٥٣٧٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لُحْيُ جَمَلٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٥٣٧١ : (مواليه) الذين أعتقوه . (فخففوا عنه) من الخراج المفروض عليه . (القسط البحري) انظر الباب : (١٠) .

(بالغمز) بالعصر برؤوس الأصابع . (العدرة) انظر : ٥٣٦٨ .

٥٣٧٢ : (لا أبرح) لا أذهب من مكاني ولا أخرج .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ ، مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ . [ر : ١٧٣٨]

٥٣٧٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ ، فِي شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ) . [ر : ٥٣٥٩]

١٦ - باب : الْحَلْقُ مِنَ الْأَذَى .

٥٣٧٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبٍ ، هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ ، وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَنْ رَأْسِي ، فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاحْلِقْ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةً ، أَوْ أَنْسُكْ نَسِيكَةً) . قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَذْرِي بَأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ .

[ر : ١٧١٩]

١٧ - باب : مَنْ أَكْتُوِيَ أَوْ كَوِيَ غَيْرُهُ ، وَفُضِّلَ مَنْ لَمْ يَكْتُوِ .

٥٣٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ ، فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ) .

[ر : ٥٣٥٩]

٥٣٧٨ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ . فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرُّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ أُمِّي هَذِهِ ؟ قِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ : أَنْظُرْ إِلَى الْأَفُقِ ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأَفُقَ ،

٥٣٧٤ : (شقيقة) وجع في أحد شقي الرأس ، والصداع ألم في أعضاء الرأس .

٥٣٧٦ : (برمة) قِدر من حجر .

٥٣٧٨ : (رقية) ما يتعوذ به من القراءة . (عين) إصابة العائن غيره بعينه ، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه ، فيتضرر ذلك الشيء منه . (حمة) سم العقرب وضرها . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال ، وقيل : إلى الأربعين . (رفع) ظهر .

ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظُرْ هَا هُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفُقَ ، قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ . ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ ، وَقَالُوا : نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : (هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) . فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ) .

[ر : ٣٢٢٩]

١٨ - باب : الْإِثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ .

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . [ر : ٥٠٢٧]

٥٣٧٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَمْرَأَةً تُؤَفِّي زَوْجَهَا ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ ، وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا ، فَقَالَ : (لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا ، فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا ، أَوْ : فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا ، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً ، فَلَا ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) . [ر : ٥٠٢٥]

١٩ - باب : الْجَذَامِ .

٥٣٨٠ : وَقَالَ عَفَّانٌ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ، وَفِرَّ

(وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ) لَمْ يَبَيِّنْ لِأَصْحَابِهِ مِنْ هُمُ السَّبْعُونَ أَلْفًا . (فَأَفَاضَ) ائْتَدَعَ بِالْحَدِيثِ . (لَا يَسْتَرْقُونَ) لَا يَفْعَلُونَ الرِّقَةَ ، اعْتِمَادًا كَلِيًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (لَا يَتَطَيَّرُونَ) لَا يَتَشَاءَمُونَ بِالطَّيْبِ . (لَا يَكْتُونُونَ) أَيُّ لَا يَتَدَاوُونَ بِالْكِي . (يَتَوَكَّلُونَ) يَفُوضُونَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَاطَاوُ الْأَسْبَابَ . (سَبَقَكَ بِهَا) سَبَقَ إِلَى الْفَوْزِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، إِذْ طَلَبَهَا مَنَدَفَعًا وَلَيْسَ مَقْلَدًا .

(١٨) (الْإِثْمِدُ) حَجَرٌ يَدُقُّ وَيَتَخَذُ كَحَلًّا .

٥٣٨٠ : (لَا عَدْوَى) مُؤَثِّرَةٌ بِذَاتِهَا وَطَبْعِهَا . وَإِنَّمَا التَّأثيرُ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعَدْوَى سَرَاةُ الْمَرَضِ مِنَ الْمَصَابِ إِلَى غَيْرِهِ . وَقِيلَ : هُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى النِّهْيِ . أَيُّ لَا يَتَسَبَّبُ أَحَدٌ بِعَدْوَى غَيْرِهِ . (لَا طِيرَةَ) هُوَ نَهْيٌ عَنِ التَّطْيِيرِ . وَهُوَ التَّشَاؤُمُ . (هَامَةَ) هِيَ الرَّأْسُ . وَاسْمُ لَطَائِرٍ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهِ . وَقِيلَ : كَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ إِذَا لَمْ يُوْخَذْ بِثَأْرِهِ صَارَتْ طَائِرًا يَقُولُ : اسْقُونِي اسْقُونِي ، حَتَّى يَثْأَرَ لَهُ فَيَطِيرُ . (صَفَرَ) هُوَ الشَّهْرُ

مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ). [٥٣٨٧ ، ٥٤٢٥ ، ٥٤٣٧ ، ٥٤٣٩]

٢٠ - باب : الْمَنْ شِفَاءُ لِلْعَيْنِ .

٥٣٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حَرْيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنْ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ لِلْعَيْنِ) . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ . عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْيِّ . عَنْ عَمْرِو ابْنِ حَرْيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ شُعْبَةُ : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ . [ر : ٤٢٠٨]

٢١ - باب : اللَّدُّودُ .

٥٣٨٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : أَنْ لَا تَلْدُونِي ، فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : (أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي) . قُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ : (لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ) . [ر : ٤١٨٨ ، ٤١٨٩]

٥٣٨٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ : (عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ : يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ) . فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ

المعروف . كانوا يتشاءمون بدخوله . فنهى الإسلام عن ذلك . (المجذوم) المصاب بالجذام ، وهو مرض تتناثر فيه الأعضاء .

٥٣٨١ : (غندر) هو لقب محمد بن جعفر . (الكمأة) نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع . (المن) قيل : من جنس المن الذي نزل على موسى عليه السلام وقومه . وقيل : هو ما امتن الله به على عباده بدون علاج ، فهو شبيه به . وكونها من المن لأنها تخرج بلا مؤونة ولا كلفة ، كما أن المن حصل كذلك . وقيل : لأنها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة . (للعين) مما يصيبها من أمراض ، وفي نسخة : (من العين) أي من داء العين ، وهو أن يصاب إنسان بنظر آخر إليه .

يَقُولُ : بَيْنَ لَنَا اثْنَيْنِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَمْ يَحْفَظْ ، إِنَّمَا قَالَ : أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنِّكُ بِالْإِصْبَعِ ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَعْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا . [ر : ٥٣٦٨]

٥٣٨٤ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ . فَأَخْبَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ : (هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِتَيْنِ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ) . قَالَتْ : فَأَجْلَسَنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : (أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ) . قَالَتْ : وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ . [ر : ١٩٥]

٢٢ - باب : العُدْرَةُ .

٥٣٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ ، أَسَدَ خَزِيمَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ) . يُرِيدُ الْكُسْتَ ، وَهُوَ

٥٣٨٣ : (أعلق عليه) من الإعلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع . (تدغرن) من الدغر وهو الرفع . (العلاق) إزالة المعلق وهي الآفة . (لم يحفظ) أي معمر . (ووصف سفيان ..) غرضه التنبيه على أن الإعلاق هو رفع الحنك ، لا تعليق شيء منه . كما يتبادر إلى الذهن .

٥٣٨٥ : (أسد خزيمة) أي ليس أسد بن عبد العزى ، ولا من أسد بن ربيعة ، ولا من أسد بن سويد ، وهي قبائل .

الْعُودُ الْهِنْدِيُّ . وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : عَلَّقَتْ عَلَيْهِ . [ر : ٥٣٦٨]
 ٢٣ - باب : دَوَاءِ الْمَبْطُونِ .

٥٣٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ،
 فَقَالَ : (أَسْقِهِ عَسَلًا) . فَسَقَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا ، فَقَالَ : (صَدَقَ اللَّهُ
 وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ) . تَابَعَهُ النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ . [ر : ٥٣٦٠]

٢٤ - باب : لَا صَفَرَ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ .

٥٣٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ
 أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ) . فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 فَمَا بَالُ إِيْلِي ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا ؟
 فَقَالَ : (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ) . رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ . [ر : ٥٣٨٠]
 ٢٥ - باب : ذَاتُ الْجَنْبِ .

٥٣٨٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنِ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي
 بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنِ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : (اتَّقُوا اللَّهَ ، عَلَى مَا تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ
 الْأَعْلَاقِ ، عَلَيْكُمْ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ) .
 يُرِيدُ الْكُسْتَ ، يَعْنِي الْقُسْطَ . قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ . [ر : ٥٣٦٨]

٥٣٨٦ : (استطلق بطنه) كثر خروج ما فيه ، أي أصابه الإسهال لفساد هضمه واعتلال معدته .

٥٣٨٧ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر .. ، رقم : ٢٢٢٠ .
 (الرملة) هو التراب وفتات الصخر ، ولعل المراد هنا البرية والصحراء . (كأنها الطباء) في النشاط

والقوة ، جمع ظبي وهو الغزال . (الأجرب) المصاب بالجرب .

٥٣٨٩ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ ، مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ ابْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ يَدِهِ .

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ .

قَالَ أَنَسٌ : كُوِيَتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ ابْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي .

٢٦ - باب : حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُّ .

٥٣٩٠ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ ، وَأُذِمِّي وَجْهَهُ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ ، وَكَانَ عَلَيَّ يَحْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً ، عَمَدْتُ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقْتُهَا ، وَأَلْصَقْتُهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَقَّ الدَّمُّ . [ر : ٢٤٠]

٢٧ - باب : الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

٥٣٩١ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَاطْفُوهَا بِالْمَاءِ) . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : أَكْشِفْ عَنَّا الرَّجْزَ . [ر : ٣٠٩١]

٥٣٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا ، أَخَذَتْ الْمَاءَ ، فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبِيهَا . وَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ .

٥٣٨٩ : (أهل بيت) هم آل عمرو بن حزم . (يرقوا) يستعملوا الرقية وهي التعوذ بالقراءة . (الحمية) سم العقرب وإصابته بإبرته . (الأذن) وجع الأذن . (ذات الجنب) ورم يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع .

٥٣٩١ : (الرجز) العذاب .

٥٣٩٢ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، رقم : ٢٢١١ .

(حمت) أصابتها الحمى . وهي مرض يرافقه ارتفاع في حرارة الجسم . (جبيها) هو شق الثوب من ناحية العنق .

٥٣٩٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ) . [ر : ٣٠٩٠]

٥٣٩٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عُبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ) . [ر : ٣٠٨٩]

٢٨ - باب : مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَايِمُهُ .

٥٣٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَاسًا ، أَوْ رَجُلًا ، مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ ، فَيَسْرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ . [ر : ٢٣١]

٢٩ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ .

٥٣٩٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا) . فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [ر : ٣٢٨٦]

٥٣٩٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ

٥٣٩٤ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي . رقم : ٢٢١٢ .

(فوح) الفيح والفوح والفور بمعنى واحد ، وهو شدة حرها ولهبا وانتشارها .

٥٣٩٧ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها ، رقم : ٢٢١٩ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : أَدْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرِ فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ ! نَعَمْ نَفَرْتُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدَوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) . قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ . [٦٥٧٢]

٥٣٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرِغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ (بِسَرِغَ) قَرِيَّةٌ فِي طَرِيقِ الشَّامِ مِمَّا بَلَى الْحِجَازَ . (الْأَجْنَادُ) أَيُ الْجُنْدِ . (الْوَبَاءُ) الْمَرَضُ الْعَامُّ وَهُوَ الطَّاعُونُ . (بَقِيَّةُ النَّاسِ) أَيُ بَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ ، وَسَمَاهُمُ النَّاسُ تَعْظِيمًا لَهُمْ . (ارْتَفِعُوا عَنِّي) قَوْمُوا وَادْهَبُوا عَنِّي . (فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ) مَشَوْا عَلَى طَرِيقَتِهِمْ فِيمَا قَالُوهُ . (مَشِيخَةُ قُرَيْشٍ) شَيْوخُهُمْ أَيُ كِبَارُهُمْ فِي السَّنِ . (مُهَاجِرَةُ الْفَتْحِ) الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ عَامَ الْفَتْحِ . (مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ) مُسَافِرٌ فِي الصَّبَاحِ . (لَوْ غَيْرُكَ) مِمَّنْ لَيْسَ فِي مَزَلَّتِكَ . (قَالَهَا) قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ أَيُ لِأَدْبَتِهِ . أَوْ : لَمْ أَعْجَبْ مِنْهُ . (هَبَطَتْ) نَزَلَتْ . (عُدَوَتَانِ) طَرَفَانِ ، وَالْعُدْوَةُ طَرَفُ الْوَادِي الْمُرْتَفِعِ مِنْهُ . (خَصْبَةٌ) ذَاتُ عَشْبٍ كَثِيرٍ . (جَدْبَةٌ) قَلِيلَةُ الْعَشْبِ وَالْمَرَعَى . (بِهِ) بِوُجُودِ الطَّاعُونِ . (فَحَمِدَ اللَّهُ) عَلَى مُوَافَقَةِ اجْتِهَادِهِ وَاجْتِهَادِ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٣٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : الطَّاعُونُ وَالطَّيْرَةُ وَالْكُهَانَةُ وَنَحْوُهَا ، رَقْمٌ : ٢٢١٩ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) .

٥٣٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ ، وَلَا الطَّاعُونَ) . [ر : ١٧٨١]

٥٤٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ : قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَحْيَى بِمَ مَاتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الطَّاعُونَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) . [ر : ٢٦٧٥]

٥٤٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ) . [ر : ٦٢٤]

٣٠ - باب : أَجْرُ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ .

٥٤٠٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ : (كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ) .

تَابَعَهُ النَّضْرُ ، عَنْ دَاوُدَ . [ر : ٣٢٨٧]

٣١ - باب : الرَّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ .

٥٤٠٣ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَيْنَ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا .

فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ : كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

[ر : ٤١٧٥]

٥٤٠٠ : (يحيى) بن سيرين ، أخو حفصة بنت سيرين . (بم مات) ما سبب موته .

٥٤٠٢ : (فمكث في بلده صابراً) يبقى في بلده الذي وقع فيه الطاعون ، غير قلق ولا متزعج ، بل مسلماً لأمر

٣٢ - باب : الرُقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٤٠٥]

٥٤٠٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ لُدَّ سَيِّدُ أُولَئِكَ ، فَقَالُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ ؟ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا ، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا ، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، وَيَجْمَعُ بَزَاقَهُ وَيَتَقَلُّ ، فَبَرَأَ فَاتُوا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : (وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ) . [ر : ٢١٥٦]

٣٣ - باب : الشَّرْطُ فِي الرُقِيَّةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ .

٥٤٠٥ : حَدَّثَنِي سَيِّدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ ، هُوَ صَدُوقٌ ، يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ ، فِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ، إِنْ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيعًا أَوْ سَلِيمًا ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ ، فَبَرَأَ ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ) .

٣٤ - باب : رُقِيَّةُ الْعَيْنِ .

٥٤٠٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ : قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ : اللَّهُ تَعَالَى رَاضِيًا بِقَضَائِهِ .

٥٤٠٤ : (يَقْرُوهُمْ) يَضِفُوهُمْ . (الشَّاءِ) الْغَنَمِ . (يَتَقَلُّ) يَخْرُجُ بَزَاقَهُ مِنْ فَمِهِ مَعَ نَفْسٍ .
 ٥٤٠٥ : (صَدُوقٌ) هُوَ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ لَدَى الْمُحَدِّثِينَ ، يَشَارُ إِلَيْهِ بِ : صَدُوقٌ ، أَوْ لَا بِأَسْ بِهِ ، أَوْ لَيْسَ بِهِ بِأَسْ .
 (بِمَاءٍ) بِقَوْمٍ نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ . (لَدِيعٌ) قَرِصَتُهُ أَفْعَى أَوْ عَقْرَبٌ . (سَلِيمٌ) يُسَمَّى اللَّدِيعُ سَلِيمًا تَفَاوُلًا لَهُ بِالسَّلَامَةِ . (شَاءٌ) غَنَمٌ . (أَحَقَّ) أَوَّلُ .
 ٥٤٠٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ . باب : اسْتِحْبَابُ الرُقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحِمَةِ وَالنُّظْرَةِ . رقم : ٢١٩٥ .

أَمَرَ ، أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ .

٥٤٠٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : (اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ) .
وَقَالَ عُقَيْلٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ .

٣٥ - باب : الْعَيْنُ حَقٌّ .

٥٤٠٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْعَيْنُ حَقٌّ) . وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ . [٥٦٠٠]

٣٦ - باب : رُقِيَّةُ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ .

٥٤٠٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ ، فَقَالَتْ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّقِيَّةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ .

٣٧ - باب : رُقِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٤١٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمَزَةَ ، أَشْتَكِيْتُ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَلَا أَرَقِيكَ بِرُقِيَّةِ (يَسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ) تَطْلُبُ الرُّقِيَّةَ بِسَبَبِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ : أَنْ يَتَعَجَّبَ الْعَائِنُ مِنْ شَيْءٍ فَيَصِيبَ الشَّيْءَ الْمُتَعَجَّبَ مِنْهُ ضَرَرٌ بِذَلِكَ .

٥٤٠٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ ، رَقْمٌ : ٢١٩٧ .

(جارية) بنت صغيرة ، أو أمة مملوكة . (سفعة) صفرة وشحوباً . (النظرة) أي أصابتها العين .

٥٤٠٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : الطَّبِّ وَالْمَرَضِ وَالرَّقِيِّ ، رَقْمٌ : ٢١٨٧ .

(العين حق) أي الإصابة بها ثابتة موجودة ، ولها تأثير في النفوس . (الوشم) هو غرز الإبرة أو

نحوها في الجلد ، ثم حشو المكان بالكحل ونحوه ، فينحصر ولا يزول أبداً .

٥٤٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَابُ : اسْتِحْبَابِ الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ ، رَقْمٌ : ٢١٩٣ .

(حمة) هي إبرة العقرب ونحوه من ذوات السموم ، أو السم نفسه .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) .

٥٤١١/٥٤١٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ : (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ ، أَشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) . قَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

(٥٤١٢) : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا التَّضَرُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : (امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ) . [ر : ٥٣٥١]

٥٤١٣/٥٤١٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : (بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا) .

(٥٤١٤) : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْيَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرِّقَةِ : (تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا) .

٥٤١٠ : (الباس) الشدة من ألم المرض ونحوه . (يغادر) يترك . (سقمًا) مرضًا .

٥٤١١ : (يعوذ) من التعويد ، وهو قراءة ما فيه استجارة بالله تعالى والتجاء إليه .

٥٤١٢ : (يرقي) من الرقية وهي بمعنى التعويد . (كاشف له) مزيل للمرض ومذهب للداء .

٥٤١٣ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ، رقم : ٢١٩٤ .

قال النووي : معنى الحديث : أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ، ثم يضعها على التراب ، فيعلق بها منه شيء ، ثم يمسح به على الموضع الجريح أو العليل ، ويقول هذا الكلام في حال المسح . وخصه بعضهم بريق النبي ﷺ وتربة المدينة ، والأصح العموم ، والشفاء من الله سبحانه يجعله فيما يشاء من الأسباب .

٣٨ - باب : النَّفْثُ فِي الرُّقِيَّةِ .

٥٤١٥ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ) . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا . [ر : ٣١١٨]

٥٤١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْبَسِيُّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَبِالْمُعَوَّذَتَيْنِ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا أَشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ . قَالَ يُونُسُ : كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ . [ر : ٤١٧٥]

٥٤١٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَاتَوْهُمْ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَفَلُّ وَيَقْرَأُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . حَتَّى لَكَائِمًا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ ، قَالَ : فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ ، ٥٤١٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الرُّؤْيَا ، رَقْم : ٢٢٦١ .

(فلينفث) يصبق بصاقاً خفيفاً عن يساره ، وقبل هو البصاق بلا ريق ، يفعل ذلك . طرداً للشيطان واحتقاراً له واستقذاراً منه . (فما أباليها) أي لا أكثرث بالرؤيا التي يتوقع منها الشر ، لتحصني بما يحفظني منه .

٥٤١٧ : (يتفل) من التفل ، وهو البصاق القليل ، وهو أكثر من النفث .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَقْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ أَصَبْتُمْ ، أَقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ) . [ر : ٢١٥٦]

٣٩ - باب : مَسْحُ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى .

٥٤١٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ ، يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ : (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) . فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بَنَحَوْهُ . [ر : ٥٣٥١]

٤٠ - باب : فِي الْمَرَأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ .

٥٤١٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَيْنَ ، فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِرَكَبَتِهَا . فَسَأَلْتُ أَبْنَ شِهَابٍ : كَيْفَ كَانَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ : يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ . [ر : ٤١٧٥]

٤١ - باب : مَنْ لَمْ يَرْقِ .

٥٤٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظُرْ ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَقِيلَ لِي : أَنْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ) . فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ ، فَتَذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : أَمَّا نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرْكِ ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ

صَلَّى فَقَالَ : (هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) .
فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ :
أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَ : (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ) . [ر : ٣٢٢٩]

٤٢ - باب : الطَّيْرَةُ .

٥٤٢١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ : (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ ،
وَالشُّومُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْذَّارِ ، وَالْذَّابَةِ) . [ر : ١٩٩٣]

٥٤٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ : (لَا طَيْرَةَ ، وَخَيْرُهَا
الْفَأَلُ) . قَالُوا : وَمَا الْفَأَلُ ؟ قَالَ : (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ) . [٥٤٢٣]

٤٣ - باب : الْفَأَلُ .

٥٤٢٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى : (لَا طَيْرَةَ ،
وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ) . قَالُوا : وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ) .
[ر : ٥٤٢٢]

٥٤٢٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَ : (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ) .
[٥٤٤٠]

٤٤ - باب : لَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ .

٥٤٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاصِبٍ ،

٥٤٢١ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم ، رقم : ٢٢٢٥ .

(طيرة) تشاؤم بالطير ، فقد كان أحدهم إذا كان له أمر : فرأى طيراً طار يمناً استبشر واستمر
بأمره ، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع . وتطلق على التشاؤم مطلقاً . (والشؤم في ثلاث) في رواية
للبخاري ومسلم : (إن كان الشؤم في شيء ..) وهي تبين المراد من الحديث ، وقد تقدمت .

٥٤٢٢ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم ، رقم : ٢٢٢٣ .

(خيرها الفأل) أي خير الطيرة - على زعمهم أن لها أثراً - أن يتفأل ، أي يتوقع الخير في الأمور .

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ) . [ر : ٥٣٨٠]

٤٥ - باب : الْكِهَانَةُ .

٥٤٢٧/٥٤٢٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا ، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى : أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ : كَيْفَ أَغْرُمُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ) .

(٥٤٢٧) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ ، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ ، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أَغْرُمُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ) . [٦٣٥٩ ، ٦٥٠٨ ، ٦٥١١ ، ٦٥١٢]

٥٤٢٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ . [ر : ٢١٢٢]

٥٤٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقِسَامَةِ ، بَاب : دِيَةِ الْجَنِينِ وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا .. ، رَقْم : ١٦٨١ .
(غرة) هو في الأصل بياض الوجه ، عبر به عن الجسم الذي يدفع دية عن الجنين إذا سقط ميتاً ، إطلاقاً للجزء على الكل . (أمة) مملوكة . (استهل) صاح عند الولادة . (بطل) من البطلان ، وفي رواية (بطل) يهدر ولا يطالب بديته . (هذا) إشارة إلى ولي المرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي رضي الله عنه . (إخوان الكهان) أي لمشابهته لهم في كلامهم الذي يزبنونه بسجعهم فيردون به الحق ويقرّون الباطل . والكهان جمع كاهن من الكهانة ، وهي ادعاء علم الغيب والإخبار عما سيقع .
٥٤٢٧ : (وليدة) أمة ، وهي المرأة المملوكة .

٥٤٢٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : (لَيْسَ بِشَيْءٍ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطِفُهَا الْجِنُّ ، فَيُقْرِئُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيٍّ ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ) .

قال عليُّ : قال عبدُ الرزَّاقِ : مُرْسَلٌ : (الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ) . ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدُهُ بَعْدَهُ .

[٥٨٥٩ ، ٧١٢٢ ، وانظر : ٣٠٣٨]

٤٦ - باب : السَّحَرِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا» (٥٤٢٩) : (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون في هذا . (ليس بشيء) يعتمد عليه ، لأنه لا أصل له . (حقاً) واقعاً وثابتاً . (تخطفها) من الخطف ، وهو الأخذ بسرعة . (الجن) واحد الجن ، وهم خلق من خلق الله تعالى مكلفون كالإنس ، وإن اختلفوا عنهم في صفاتهم . (فيقرها) يصبها . (وليه) أي الكاهن الذي يواليه . (مرسل) أي هذا القدر من الحديث كان يرسله عبد الرزاق ، والمرسل هو ما لم يذكر فيه الصحابي .

(٤٦) (السحر) هو أمر خارق للعادة ، صادر عن نفس شريفة ، لا يتعذر معارضته . وهو ثابت محقق لدى جمهور العلماء دلت عليه نصوص من الكتاب - كآتي أُنِي بها البخاري - ونصوص من السنة ستأتي عن قريب ، وحوادث وقعت . قال في الفتح : قال النووي : والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة . اهـ . وله تأثير في الخارج ، ولا استحالة في العقل أن يخرق الله تعالى العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام ونحوه ، على وجه لا يعرفه كل أحد . وقد يكون أحياناً خداعاً وتخيلات لا حقيقة لها ، يصرف المشعوذ بها الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده ، موهماً قلب الحقائق .

والعمل بالسحر كبيرة بإجماع المسلمين ، وقد يكون كفرًا إن كان فيه ما يقتضي الكفر ، كإهانة القرآن ونحوه ، وكذلك تعلمه وتعليمه .

وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزز متعاطيه واستتيب منه ، فإن تاب قبلت توبته عند الشافعية ، وقال أحمد ومالك رحمهما الله تعالى : الساحر كافر ، ولا يستتاب ولا تقبل توبته ، بل يتحتم قتله بالخنجر . وذكر العيني أنه قول أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى ، قال في الفتح : وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد الأمرين : إما لتمييز ما فيه كفر من غيره ، وإما لإزالته عن وقع فيه . وكل ما سبق مشروط أن لا يكون في تعلمه ما يكفر أو يخل بالاعتقاد . (وما أنزل على الملكين) الأصح أنهما ملكان أنزلهما الله تعالى امتحاناً للناس ، وكان عملهما امتثالاً لأمر الله عز وجل . (بيابل) مدينة كانت في العراق . (فتنة) اختبار وامتحان وابتلاء . (فلا تكفر) فلا تتعلم ما يكون به كفر أو يكون

مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ /البقرة: ١٠٢/ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى» /طه: ٦٩/ .

وَقَوْلِهِ : «أَفْتَاتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ» /الأنبياء: ٣/ .

وَقَوْلِهِ : «يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْعَى» /طه: ٦٦/ .

وَقَوْلِهِ : «وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ» /الفلق: ٤/ : وَالنَّفَّاثَاتُ : السَّوَاحِرُ .

«تُسَحَّرُونَ» /المؤمنون: ٨٩/ : تُعَمَّونَ .

٥٤٣٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ ابْنِ الْأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي ، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ ابْنِ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجَفْتُ طَلْعَ نَحْلَةٍ ذَكَرَ . قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَيْتِ ذُرَّوَانَ . فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، كَانَ مَاءُهَا نُقَاعَةُ الْحِجَاءِ ، أَوْ كَانَ رُؤُوسَ نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : (قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ

سبب الكفر . (بإذن الله) بعلمه وقضائه وتكوينه ، أي فهو قادر على منع الضرر لو أراد . (اشتراه) اختار السحر وتعلمه ، على اتباع شرع الله تعالى وامتنال أمره واجتناب نهيه . (خلاق) حظ ونصيب من رحمة الله تعالى ورضوانه . (لا يفلح) لا يفوز ببيغته بفعله ما فعله من السحر ، مهما سلك من الطرق ونوع من الأساليب . (أفتاتون السحر..) هو حكاية لقول الكفرة الذين استبدلوا بعثة محمد ﷺ ، فقال قائلهم منكراً على من اتبعه : أتبعونه ، حتى تصيروا كمن اتبع السحرة ، وهو يعلم أن ما يأتون به سحر؟ . (يُحِيلُ) وهذا دليل على أن بعض أنواع السحر خداع وتخيل . (تسعى) تتحرك وتضطرب . (النفاثات) اللواتي ينفخن مع ريق أثناء صنعهن للسحر . (العقد) التي يصنعنها بالخيوط ونحوها . (تسحرون) تخدعون وتصرفون عن الحقيقة .

٥٤٣٠ : (أن أثور) وفي بعض النسخ (أن أثير) .

فِيهِ شَرًّا) . فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : (فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ) .

يُقَالُ : الْمُشَاطَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ ، وَالْمُشَاقَّةُ : مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَتَانِ . [ر : ٣٠٠٤]

٤٧ - باب : الشُّرْكُ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ .

٥٤٣١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ،

عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ) . [ر : ٢٦١٥]

٤٨ - باب : هَلْ يُسْتَخْرَجُ السَّحَرُ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ ، أَوْ : يُؤْخَذُ عَنْ أَمْرَاتِهِ ، أَيَحِلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ .

٥٤٣٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَيْرَةَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ أَبْنُ

جُرَيْجٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاحِرًا ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ ،

قَالَ سَفِيَّانُ : وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ ، إِذَا كَانَ كَذًّا ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَعَلِمْتِ

أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ

رِجْلِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ : مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟

قَالَ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ : وَفِيمَ؟ قَالَ :

فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ؟ قَالَ : فِي جُفٍّ طُلْعَةٍ ذَكَرٍ ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بَيْتِ ذَرْوَانَ .

قَالَتْ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ ، فَقَالَ : (هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيَتْهَا ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا

(٤٨) (طَب) سحر . (يؤخذ ..) يحبس عن مباشرتها ولا يصل إلى جماعها . (يحل عنه) يرقى ويُبْعَدُ

وبالعلاج حتى يذهب ما به من سحر ونحوه . وينشر من التنشير ، وهو من النشرة ، وهي كالرقية والتعوذ .

(لا بأس) لا مانع من معالجته ، حيث إن في ذلك إصلاحًا له ونفعًا .

٥٤٣٢ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : السحر ، رقم : ٢١٨٩ .

(رَعُوفَة) هي حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي ، وقد يكون في أسفل البئر أيضًا ،

نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَكَأَنَّ نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) . قَالَ : فَاسْتُخْرِجَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَفَلَا ؟ - أَيِ تَنْشَرَتْ - فَقَالَ : (أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا) .

[ر : ٣٠٠٤]

٤٩ - باب : السَّحَرِ .

٥٤٣٣ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُحْيِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي ، دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا أَسْتَفْتِيهِ فِيهِ) . قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ : فِي مَادَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذِي أُرْوَانَ) . قَالَ : فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَظَرَّ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَحْلٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَلَكَأَنَّ نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : (لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي ، وَخَشِيتُ أَنْ أَثُورَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا) . وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ . [ر : ٣٠٠٤]

٥٠ - باب : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا .

٥٤٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَوْ : إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ) . [ر : ٤٨٥١]

٥١ - باب : الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحَرِ .

٥٤٣٥/٥٤٣٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ : أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ : أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ،

يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمٍ بِتَنْظِيفِهَا . (تَنْشَرَتْ) هِيَ تَعِينُ مِنْ سَفِيَانِ بْنِ عَيْنَةَ لِمَرَادِهَا بِقَوْلِهَا : أَفَلَا . وَمَعْنَاهَا مِنَ النَّشْرَةِ ، وَهِيَ الرُّقِيَّةُ الَّتِي تَحُلُّ السَّحَرَ . فَكَأَنَّمَا تَنْشُرُ مَا طَوَاهُ السَّاحِرُ وَتَفَرِّقُ مَا جَمَعَهُ .

٥٤٣٤ : (رَجُلَانِ) قِيلَ : هُمَا عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ التِّمِيمِيُّ ، وَالزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ التِّمِيمِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (مِنَ الْمَشْرِقِ) مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ سَكْنَى بَنِي تَمِيمٍ مِنْ جِهَةِ الْعِرَاقِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ .

عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ) .
وَقَالَ غَيْرُهُ : (سَبْعَ تَمَرَاتٍ) .

(٥٤٣٦) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ : سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ) . [ر : ٥١٣٠]
٥٢ - باب : لَا هَامَةَ .

٥٤٣٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ) . فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظُّبَاءُ ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ) . وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ) . وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ ، قُلْنَا : أَلَمْ تَحْدِثْ أَنَّهُ : (لَا عَدْوَى) . فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ . [ر : ٥٣٨٠]

٥٣ - باب : لَا عَدْوَى .

٥٤٣٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْرَةُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةٌ ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرَأَةِ ، وَالْدَّارِ) . [ر : ١٩٩٣]

٥٤٣٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

٥٤٣٧ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر .. ، رقم : ٢٢٢١ .
(يوردن) يحضرن ويأتين بإبله . (ممرض) من له إبل مريض . (مصيح) من كانت إبله صحيحة .
(أنكر) معنى ما حدث به سابقاً وهو : أنه لا عدوى . (فرطن بالحبشية) تكلم كلاماً لا يفهم ، لشدة غرضه على نسيانه الحديث . (غيره) غير حديث : لا عدوى .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا عَدَوَى) .
 قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُورِدُوا
 الْمُمْرِضَ عَلَى الْمَصْحِ) . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا عَدَوَى) . فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
 الْإِبِلَ ، تَكُونُ فِي الرَّمَالِ أَمْثَالَ الطُّبَاءِ ، فَيَأْتِيهَا الْبُعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ) . [ر : ٥٣٨٠]

٥٤٤٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ
 قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا عَدَوَى وَلَا طِيرَةَ ،
 وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ) . قَالُوا : وَمَا الْفَالُ ؟ قَالَ : (كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ) . [ر : ٥٤٢٤]

٥٤ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ .

رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤١٦٥]

٥٤٤١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
 لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَجْمَعُوا
 لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ) . فَجَمَعُوا لَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ
 شَيْءٍ ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ) . فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (مَنْ أَبُوكُمْ) . قَالُوا : أَبُونَا فَلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ) .
 فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَقَالَ : (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ) . فَقَالُوا :
 نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (مَنْ أَهْلُ النَّارِ) . فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (أَخْسُوا فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا) . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : (فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ
 عَنْهُ) . قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : (هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا) . فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : (مَا حَمَلَكُمْ
 عَلَى ذَلِكَ) . فَقَالُوا : أَرَدْنَا : إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

[ر : ٢٩٩٨]

٥٤٤٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : الطَّيْرَةُ وَالْفَالُ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشُّؤْمِ ، رَقْم : ٢٢٢٤ .

٥٥ - باب : شُرْبِ السُّمِّ وَالِدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ .

٥٤٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَحْجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا) .

[ر : ١٢٩٩]

٥٤٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ) . [ر : ٥١٣٠]

٥٦ - باب : أَلْبَانِ الْأُتْنِ .

٥٤٤٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى آتَيْتُ الشَّامَ . وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ هَلْ نَتَوَضَّأُ أَوْ نَشْرَبُ أَلْبَانَ الْأُتْنِ ، أَوْ مَرَارَةَ السَّبْعِ ، أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا ، فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا ، فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأُتْنِ : فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . [ر : ٥٢٠٦]

٥٤٤٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه .. رقم : ١٠٩ .

(تردى) أسقط نفسه . (خالداً مخلداً فيها أبداً) المراد بالخلود والتأبيد المكوث الطويل أو الاستمرار الذي لا ينقطع ، ويكون ذلك في حق من استحل قتل نفسه . (تحسى) شرب وتجرع . (يحجأ) يطعن ويضرب .

٥٤٤٤ : (الأتن) جمع أتان وهي الحمارة . (مرارة السبع) المرارة قناة تنصب فيها العصارة الصفراء ، وتكون في الجوف ملتصقة بالكبد . والسبع كل حيوان مفترس . (بها) أي بأبوال الإبل .

٥٧ - باب : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ .

٥٤٤٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ) . [ر : ٣١٤٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠- كتاب اللباس

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ» / الأعراف : ٣٢ .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا ، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ) .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : كُلُّ مَا شِئْتَ ، وَابْسُ وَاشْرَبْ مَا شِئْتَ ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ :
سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ .

٥٤٤٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَزَيْدِ
أَبْنِ أَسْلَمَ : يُحِبُّونَهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ
إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا) . [ر : ٣٤٦٥]

١- باب : مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءَ .

٥٤٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَحَدَ شَيْئِ إِزَارِي يَسْتَرْخِي ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ
ذَلِكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَسْتُ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلًا) . [ر : ٣٤٦٥]

٥٤٤٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ يَجْرُ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلًا ،
حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، وَثَابَ النَّاسُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجَلَّى عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : (إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا ، وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهُمَا) .
[ر : ٩٩٣]

(إسراف) هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول ، واستعماله في الإنفاق أشهر من غيره ، وهو فيه :
الإنفاق زائدا عما ينبغي ويليق . (مخيلة) من الخيال وهو التكبر . (ما شئت) مما أحله الله تعالى .
(أخطأتك ..) تجاوزتك ولم تحصل منك .

٥٤٤٦ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم جر الثوب خيلاء .. ، رقم : ٢٠٨٥ .
٥٤٤٨ : (ثاب الناس) رجعوا إلى المسجد بعد أن خرجوا منه . (شيئا) تغييرا في حالتهما وهيئتهما .

٢ - باب : التَّشْمِيرُ فِي الثَّيَابِ .

٥٤٤٩ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو شُمَيْلٍ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ : أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : فَرَأَيْتُ بِلَالًا جَاءَ بِعَتْرَةٍ فَرَكَّزَهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَتْرَةِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَتْرَةِ . [ر : ١٨٥]

٣ - باب : مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ .

٥٤٥٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ) .

٤ - باب : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ .

٥٤٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا) .
٥٤٥٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ ، مُرْجَلٌ جُمَّتَهُ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

٥٤٥٣/٥٤٥٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ ، إِذْ خُسِفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

٥٤٥٠ : (ما أسفل من الكعبين) أي إن الموضع الذي يناله الثوب تحت الكعبين من الرجل فهو في النار ، وهو كناية عن دخول الجسم كله في النار ، وحمل هذا الكلام على من فعل ذلك خيلاء ، وعلى كل حال لا يخلو الأمر من كراهة .

٥٤٥١ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم جر الثوب خيلاء ، رقم ٢٠٨٧ .

٥٤٥٢ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم التبخر في المشي مع إعجابه بثيابه ، رقم ٢٠٨٨ .

(رجل) من الأمم السابقة . (حلة) ثوبان من نوع واحد . (تعجبه نفسه) ينظر إليها بعين الكمال وينسى نعمة الله تعالى عليه ؛ محتقرًا لما سواه من الناس . (مرجل جمته) مسرح رأسه ، والجمعة هي الشعر الذي يتدلَّى إلى الكتفين ، أو هو مجمع شعر الرأس . (خسف) غارت به الأرض وغيبه الله فيها . (يتجلجل) يتحرك وينزل مضطربًا ، وفي رواية : (يتجلجل) تغطيه الأرض .

تَابِعَهُ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

(٥٤٥٤) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ . [ر : ٣٢٩٧]

٥٤٥٥ : حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ ، وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ : أَذْكَرَ إِزَارُهُ؟ قَالَ : مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا . تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُهُ .

وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا) . [ر : ٣٤٦٥]

٥ - باب : الإِزَارُ الْمَهْدَبُ .

وَيُذَكَّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً .

٥٤٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهُ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ، وَأَخَذْتُ هُدْبَةً مِنْ جَلْبَابِهَا ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ خَالِدٌ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي

٥٤٥٥ : (يقضي فيه) يجلس فيه للقضاء بين الناس . (مخيلة) كبراً وعجباً .

(٥) (المهدب) الذي له هذب ، جمع هذبة ، وهي الحملة وما على أطراف الثوب .

إِلَى رِفَاعَةٍ ، لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ . فَصَارَ سِنَّةً بَعْدُ . [ر : ٢٤٩٦]
٦ - باب : الْأَرْدِيَّةُ .

وَقَالَ أَنَسٌ : جَبَدَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٤٧٢]

٥٤٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ ، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنُوا لَهُمْ . [ر : ١٩٨٣]
٧ - باب : لُبْسُ الْقَمِيصِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ : « أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا » / يوسف : ٩٣ .

٥٤٥٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُئْسَ ، وَلَا الْخُفَيْنِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ) . [ر : ١٣٤]

٥٤٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَةَ أَدْخَلَ قَبْرَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [ر : ١٢١١]
٥٤٦٠ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا تَوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، جَاءَ أَبْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفِرَ لَهُ . فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ، وَقَالَ : (إِذَا فَرَعْتَ مِنْهُ فَادْنَا) . فَلَمَّا فَرَعَ آذَنَهُ بِهِ ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ : « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً »

(فصار سنة بعد) أصبحت هذه القضية شريعة تتبع ، في أنه : لا ترجع المطلقة ثلاثاً إلى زوجها الأول حتى يجامعها الزوج الثاني .

(٧) (يأت بصيراً) يعد بصيراً كما كان من قبل .

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ». فَتَزَلَّتْ : «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ». فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [ر : ١٢١٠]

٨ - باب : جَيْبُ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ.

٥٤٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدْيِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَنْبَسَتْ عَنْهُ ، حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَغْفُوَ آثَرُهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ . تَابِعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ : فِي الْجُبَّتَيْنِ . وَقَالَ حَنْظَلَةُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جُبَّتَانِ .

وَقَالَ جَعْفَرٌ ، عَنْ الْأَعْرَجِ : جُبَّتَانِ. [ر : ١٣٧٥]

٩ - باب : مَنْ لَبَسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ.

٥٤٦٢ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : أَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ، فَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ. [ر : ١٨٠]

١٠ - باب : لُبْسُ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ.

٥٤٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : (أَمْعَكَ مَاءً). قُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا ،

٥٤٦٣ : (تواری) استر و غاب . (الإداوة) إناء يوضع فيه الماء الذي يتوضأ به .

حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : (دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ) . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [ر : ١٨٠]

١١ - باب : الْقَبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ .

وَهُوَ الْقَبَاءُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٥٤٦٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَدْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : (خَبَأْتُ هَذَا لَكَ) . قَالَ : فَظَرَّ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ . [ر : ٢٤٥٩]

٥٤٦٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا ، كَأَلْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ) . تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فُرُوجُ حَرِيرٍ . [ر : ٣٦٨]

١٢ - باب : الْبِرَانِسِ .

وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ بُرْنَسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ . ٥٤٦٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبِرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرَسُ) . [ر : ١٣٤]

١٣ - باب : السَّرَاوِيلِ .

٥٤٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ

(١١) قيل : القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه ، يلبس في السفر والحرب ، لأنه أعون على الحركة .

٥٤٦٤ : (رضي مخرمة) رجح ابن حجر أنه من كلام مخرمة رضي الله عنه ، وقيل : من كلامه ﷺ .

(١٢) (خز) هو حرير يخلط بوبر وشبهه ، وقيل : هو ما أحد نوعيه - السدي أو اللحمه - حرير .

عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَويلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ) . [ر : ١٦٥٣]

٥٤٦٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟ قَالَ : (لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ ، وَالسَّرَاوِيلَ ، وَالْعَمَائِمَ ، وَالْبُرُنْسَ ، وَالْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ) . [ر : ١٣٤]

١٤ - باب : الْعَمَائِمُ .

٥٤٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ ، وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ) . [ر : ١٣٤]

١٥ - باب : التَّقْنَعُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ . [ر : ٣٥٨٩]

وَقَالَ أَنَسٌ : عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ . [ر : ٣٥٨٨]

٥٤٧٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَاجَرَ نَاسٌ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَجَّهَزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ تَرْجُوهُ بَابِي أَنْتَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَدَنَى لَهُ بَابِي وَأُمِّي ، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ

٥٤٧٠ : (إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ) اللام في قوله : لِأَمْرٍ ، للتوكيد ، لِأَنَّ (إِنْ) مخففة من الثقيلة ، وفي رواية : (إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ) وَإِنْ عَلَى هَذَا نَافِيَةٌ .

فَدَخَلَ ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ : (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ) . قَالَ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : (فَإِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ) . قَالَ : فَالْصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بِالْثَّمَنِ) .

قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازِ ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ، فَأَوْكْتَ بِهِ الْجِرَابَ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ .
ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌّ لَقِنٌ تَقِفٌ ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ أَثَرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَسْتَانِ فِي رِسْلِهَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بَغْلَسٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ . [ر : ٤٦٤]

١٦ - باب : الْمَغْفَرُ .

٥٤٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ . [ر : ١٧٤٩]

١٧ - باب : الْبُرُودُ وَالْحَبِيرَةُ وَالشَّمْلَةُ .

وَقَالَ خَبَّابٌ : شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَتَهُ . [ر : ٣٦٣٩]

٥٤٧٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكُهُ أَعرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ . [ر : ٢٩٨٠]

(وضعنا) وفي نسخة : (وضعننا) . (فاوكت) شدت الوكاء وهو ما يربط به رأس القربة أو الكيس .
(سحرًا) قبيل الفجر من آخر الليل . (يختلط الظلام) يدخل بعضه في بعض ، وتشتد ظلمة الليل .

٥٤٧٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ بِرُدَّةٍ ، قَالَ : سَهْلٌ هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا لَا زَارُهُ ، فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسِنِيهَا ، قَالَ : (نَعَمْ) . فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ . [ر : ١٢١٨]

٥٤٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ) . فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ ، يَرْفَعُ نَمْرَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : أَدْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ) . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ) . [٦١٧٦]

٥٤٧٥/٥٤٧٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا ؟ قَالَ : الْحَبْرَةُ . (٥٤٧٦) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ . ٥٤٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

٥٤٧٣ : (فجسها) فسها بيده ، وفي رواية (فحسها) وصفها بالحسن .

٥٤٧٤ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ، رقم : ٢١٦ . (زمرة) جماعة وفئة . (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحمرة ، كأنها من جلد النمر .

٥٤٧٥ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : فضل لباس ثياب الحبرة ، رقم : ٢٠٧٩ .

(الحبرة) هو برد يمانى أخضر ، وكانت أحب إليه ﷺ لأنها لباس أهل الجنة .

٥٤٧٧ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : تسجية الميت ، رقم : ٩٤٢ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّى سَجَّى بِرُودٍ حَبْرَةٍ .

١٨ - باب : الْأَكْسِيَّةُ وَالْخُمَائِصُ .

٥٤٧٨ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا أَعْتَمَ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : (لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) . يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا . [ر : ٤٢٥]

٥٤٧٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : (أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَلْهَنِي آفَاءً عَنْ صَلَاتِي ، وَاتُّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ) . [ر : ٣٦٦]

٥٤٨٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ . [ر : ٢٩٤١]

١٩ - باب : أَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ .

٥٤٨١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ .

[ر : ٣٦١]

(سجى) غطي . (برد) كساء مربع فيه صغر ، وقد يكون أسود وقد يكون أخضر ، والعرب تطلق الأسود على الأخضر وبالعكس .

٥٤٧٩ : (واتنوني بأنبجانية أبي جهم) إلى هنا آخر الحديث من كلام النبي ﷺ ، وبقية نسبه مدرج في الخبر من كلام ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى .

٥٤٨٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عَنْ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ .

وَالْمَلَامَسَةُ : لَمَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقْبَلُهُ إِلَّا بِذَلِكَ .
وَالْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ . وَاللَّبَسَتَانِ : أَشْتَمَالُ الصَّمَاءِ ، وَالصَّمَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ .

وَاللَّبَسَةُ الْآخَرَى : أَحْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ . [ر : ٣٦٠]

٢٠ - باب : الإحتباء في ثوبٍ واحدٍ .

٥٤٨٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَعَنْ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . [ر : ٣٦١]

٥٤٨٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

[ر : ٣٦٠]

٢١ - باب : الخميصة السوداء .

٥٤٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ ، هُوَ عَمْرُو ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ : أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : (مَنْ تَرَوْنِ أَنْ نَكْسُو هَذِهِ) . فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : (أَتُتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ) . فَأَنِي بِهَا تُحْمَلُ ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا ، وَقَالَ : (أَبْلِي وَأَخْلِقِي) . وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرُ

أَوْ أَصْفَرُ ، فَقَالَ : (يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَاهُ) . وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ . [ر : ٢٩٠٦]

٥٤٨٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ لِي : يَا أَنَسُ ، أَنْظِرْ هَذَا الْغُلَامَ ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَعْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ ، فَعَدَوْتُ بِهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرِّيَّةٌ ، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ . [ر : ١٤٣١]

٢٢ - باب : الثَّيَابِ الْخَضِرِ .

٥٤٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ ، فَتَرَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْقُرْطِيُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرْثَهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْتَقِي الْمُؤْمِنَاتُ ؟ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا . قَالَ : وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبْنَانٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ ، إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ ، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ ، تُرِيدُ رِفَاعَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِلِّي لَهُ ، أَوْ : لَمْ تَصْلُحِي لَهُ ، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكَ) . قَالَ : وَأَبْصَرَ مَعَهُ أَبْنَيْنِ لَهُ ، فَقَالَ : (بَنُوكَ هَؤُلَاءِ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ، فَوَاللَّهِ ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ) . [ر : ٢٤٩٦]

٢٣ - باب : الثَّيَابِ الْبَيْضِ .

٥٤٨٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ بِشْمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينَهُ رَجُلَيْنِ ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [ر : ٣٨٢٨]

٥٤٨٥ : (يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ : كَذَا هُنَا ، أَيَّ وَسَنَاهُ لَفْظَةً بِالْحَبَشِيَّةِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفِي رَوَايَةٍ : فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيْهَا وَيَقُولُ : (يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ ، وَيَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ) . وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْحَسَنُ . وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَاضِيَةِ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : (سَنَهُ سَنَهُ) وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ .

٥٤٨٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَابُ : جَوَازِ وَسْمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِيِّ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ .. ، رَقْمٌ : ٢١١٩ .

٥٤٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : (مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) . قُلْتُ : (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) ؟ قَالَ : (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ) . وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : (وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ ، وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، غُفِرَ لَهُ . [ر : ١١٨٠]

٢٤ - باب : لُبْسُ الْحَرِيرِ وَأَفْتِرَاشِهِ لِلرَّجَالِ ، وَقَدَرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ .

٥٤٩٠/٥٤٩٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ : أَنَا كِتَابُ عُمَرَ ، وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامِ ، قَالَ : فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ . (٥٤٩١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ ، وَرَفَعَ زُهَيْرُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ . (٥٤٩٢) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ) . وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ : الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ : الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى . [٥٤٩٦ ، وانظر : ٥٤٩٧]

٥٤٩٠ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة .. ، رقم : ٢٠٦٩ .

(أذربيجان) إقليم معروف وراء العراق . (الأعلام) جمع علم وهو التطريف والتطريز .

٥٤٩١ : (لا يلبس الحرير) أي من قبل الرجال . (لم يلبس) لم يلبسه من لبسه في الدنيا .

٥٤٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ حَدِيثُهُ بِالْمَدَائِنِ ، فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَه ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْحَرِيرُ وَالذَّبْيَاجُ ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ٥١١٠]

٥٤٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَعَنِ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ شَدِيدًا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ) .

٥٤٩٥/٥٤٩٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ) .

(٥٤٩٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ) .

وَقَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ : قَالَتْ مُعَاذَةُ : أَخْبَرَنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ : سَمِعَ عُمَرَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٥٤٩٠]

٥٤٩٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ فَقَالَتْ : أَتَيْتُ أَبَانَ عَبَّاسٍ فَسَلُّهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : سَلِ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ) . فَقُلْتُ : صَدَقَ ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٤٩٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ . بَابُ : تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِتَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .. ، رَقْمٌ : ٢٠٧٣ .

(فَقَالَ شَدِيدًا) أَيِ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَهُوَ غَاضِبٌ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى سَوَالِ شُعْبَةَ .

٥٤٩٦ : (عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ) هُوَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، لَيْسَ لَهُ فِي الْبَخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ .

٥٤٩٧ : (لَا خَلَاقَ لَهُ) لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ نَعِيمِ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ .
[ر : ٥٤٩٠]

٢٥ - باب : مَنْ هَسَّ الْحَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ .

وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
٥٤٩٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ ، فَجَعَلْنَا نَلْمِسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
(أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا) . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : (مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا) .
[ر : ٣٠٧٧]

٢٦ - باب : أَفْتَرَاشِ الْحَرِيرِ .

وَقَالَ عُبَيْدَةُ : هُوَ كُلُّبَسِهِ .
٥٤٩٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي بَجِيحٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ
فِي آيِنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْدِّيْبَاجِ ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ .
[ر : ٥١١٠]

٢٧ - باب : لُبْسِ الْقَسِيِّ .

وَقَالَ عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابُ أَتَنَّا مِنَ الشَّامِ ،
أَوْ مِنْ مِصْرَ ، مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ فِيهَا أَمْثَالُ الْأُتْرُجِ ، وَالْمَيْثَرَةُ : كَانَتْ النِّسَاءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ ،
مِثْلَ الْقَطَائِفِ يَصُفُّونَهَا .
وَقَالَ جَرِيرٌ : عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ : الْقَسِيَّةُ : ثِيَابُ مُضْلَعَةٌ يَجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْحَرِيرُ ،
وَالْمَيْثَرَةُ : جُلُودُ السَّبَاعِ .

(٢٧) (مضلعة) فيها خطوط عريضة كالأضلاع من الحرير . (الأترج) هو شجر يعلو ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء . قال في الفتح : أي إن الاضلاع التي فيها غليظة معوجة . (الميثرة) ثوب يجلب بها الثياب فتعلوها ، وقيل : هي أغشية السروج تتخذ من الحرير . (قطائف) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل . (يصفونها) يجعلونها كالصفة على السرج ،

قال أبو عبد الله : عاصمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ في المِثْرَةِ .

٥٥٠٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ

أَبِي الشَّعْثَاءِ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سُويْدٍ بْنُ مَقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ
عَنِ الْمِائِثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ . [ر : ١١٨٢]

٢٨ - باب : ما يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ .

٥٥٠١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ ، لِحِكَّةٍ بِهِمَا . [ر : ٢٧٦٢]

٢٩ - باب : الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ .

٥٥٠٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا

غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءَ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ،
فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي . [ر : ٢٤٧٢]

٥٥٠٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ تُبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَبْتَعْتُهَا فَلَبِسْتُهَا لِلْوَفْدِ
إِذَا أَتَوْتُكَ وَالْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ) .

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةً سِيرَاءَ حَرِيرًا كَسَاهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ :

كَسَوْنِيهَا ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ : (إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا ، أَوْ تَكْسُوَهَا) .

[ر : ٨٤٦]

٥٥٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بُرْدَ حَرِيرٍ سِيرَاءَ .

قال الحافظ في الفتح : وحكى عياض في رواية : (يُصَفَّرُهَا) بكسر الفاء ثم راء ، وأظنه تصحيفاً .

(أكثر وأصح) أي رواية عاصم بن كليب في تفسير الميثرة أكثر طرقاً وأصح من رواية يزيد .

٥٥٠٤ : (برد) كساء مربع . (سیراء) لها خطوط كالسيور .

٣٠ - باب : ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ .

٥٥٠٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ ، فَتَزَلَّ يَوْمًا مَتَرًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرَاتِي كَلَامٌ ، فَأَغْلَظْتُ لِي ، فَقُلْتُ لَهَا : وَإِنَّكَ لَهُنَاكَ ؟ قَالَتْ : تَقُولُ هَذَا لِي وَأَبْتُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُحَذِّرُكَ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ؟ فَردَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ، وَإِذَا غِيبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ ، أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرَتِي كُلِّهَا ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ لِي ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَإِذَا أَهْبُ مُعَلَّقَةٌ وَقَرْظٌ ، فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَضَحِكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَبِثْتُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ . [ر : ٨٩]

٥٥٠٥ : (ذكرهن الله) أنزل القرآن يوصي بهن ويحث على عشرتهن بالمعروف . (من أمورنا) شؤوننا التي يتولاها الرجال عادة . (فأغلظت لي) قست معي بالكلام . (وإنك لهنالك) إنك في هذا المقام ولك جراءة أن تغلظي علي . (تقدمت إليها في أذاه) تكلمت معها قبل الدخول على غيرها في شأن أذى النبي ﷺ ، أو آذيتها في شخصها وألمتها في بدنها بالضرب ونحوه ، قبل أن أبحث في شأن أذى النبي ﷺ . (فرددت) من التردد ، وفي رواية (فردت) من الرد . (من حول .) من الملوك والحكام وغيرهم . (استقام له) أسلم له ، أو خضع لأمره . (وصيف) خادم ، وهو غلام دون البلوغ . (مرفقة) وسادة .

٥٥٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : أَسْتَيْقِظُ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ، كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا . [ر : ١١٥]

٣١ - باب : ما يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا .

٥٥٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَتْ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَابَ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ : (مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ) . فَاسْكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : (اِثْنُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ) . فَأَتَانِي بِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ ، وَقَالَ : (أَبْلِي وَأَخْلَقِي) . مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ : (يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءٌ) . وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْحَسَنُ . قَالَ إِسْحَقُ : حَدَّثَنِي أَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي : أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ . [ر : ٢٩٠٦]

٣٢ - باب : التَّزَعُّفُ لِلرَّجَالِ .

٥٥٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَّفَرَ الرَّجُلُ .

٣٣ - باب : الثَّوْبُ الْمُرْغَفَرُ .

٥٥٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ . [ر : ١٣٤]

٣٤ - باب : الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ .

٥٥١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ . [ر : ٣٣٥٦]

٥٥٠٧ : (فَأَلْبَسَهَا) وفي رواية : (فَأَلْبَسَهَا) .

٥٥٠٨ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : نهى الرجل عن التزعفر ، رقم : ٢١٠١ .

(يتزعفر الرجل) أن يصبغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران .

٣٥ - باب : المِثْرَةُ الحَمْرَاءُ .

٥٥١١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ : عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَانَا عَنْ : لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذَّبَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ . [ر : ١١٨٢]

٣٦ - باب : النَّعَالِ السَّبْيَةِ وَغَيْرَهَا .

٥٥١٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . [ر : ٣٧٩]

٥٥١٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيَةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ ، أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ ، وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الْأَرْكَانُ : فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِينَ ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْيَةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا . وَأَمَّا الْإِهْلَالُ : فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ . [ر : ١٦٤]

٥٥١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . وَقَالَ : (مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ) . [ر : ١٣٤]

٥٥١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ) . [ر : ١٦٥٣]

٣٧ - باب : يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى .

٥٥١٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ . [ر : ١٦٦]

٣٨ - باب : يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى .

٥٥١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ) .

٣٩ - باب : لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ .

٥٥١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُحْفِهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا) .

٤٠ - باب : قِبَالَانِ فِي نَعْلٍ ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا .

٥٥٢٠/٥٥١٩ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَعْلِي النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهُمَا قِبَالَانِ .
(٥٥٢٠) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ . فَقَالَ ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ : هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٩٤٠]

٤١ - باب : الْقُبَّةُ الْحَمْرَاءُ مِنْ آدَمَ .

٥٥٢١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي

٥٥١٧ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً .. ، رقم : ٢٠٩٧ .

(انتعل) لبس النعل . (نزع) النعل من رجله .

٥٥١٨ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً .. ، رقم : ٢٠٩٧ .

(ليحفهما) من الإحفاء ، وهو المشي بلا خف ولا نعل .

جُحِيفَةً ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَتَدَرُونَ الْوُضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ . [ر : ١٨٥]

٥٥٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ ، وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ . [ر : ٢٩٧٧]

٤٢ - باب : الْجُلُوسُ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ .

٥٥٢٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي ، وَيَسْطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوْبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ) . [ر : ٦٩٦]

٤٣ - باب : الْمُرَرُّ بِالذَّهَبِ .

٥٥٢٤ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا ، فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ أَدْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُرَرٌّ بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ : (يَا مَخْرَمَةُ ، هَذَا خَبَأَنَاهُ لَكَ) . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

[ر : ٢٤٥٩]

٥٥٢١ : (أدم) جلد مدبوغ .

٥٥٢٣ : (لا يمل حتى تملوا) لا ينقطع عن قبول أعمالكم وإثابتكم عليها ما دمتن نشيطين في القيام بها ، فإذا فعلتموها وفيكم سامة وملل لم يقبلها منكم .

٥٥٢٤ : (فأعظمت ذلك) استنكرت طلبه واستعظمت في نفسي . (جبار) بمتكبر . ولا بعات متعال متسلط . (عليه) يحمله لا يلبسه . (ديباج) نوع نفيس من الحرير . (مرر بالذهب) مشدود بأزرار من ذهب .

٤٤ - باب : خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ .

٥٥٢٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَوْ قَالَ : حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْحَرِيرِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالذِّيْبَاجِ ، وَالْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَآيَةِ الْفِضَّةِ . وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ . [ر : ١١٨٢]

٥٥٢٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ . وَقَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعَ النَّضْرَ : سَمِعَ بَشِيرًا : مِثْلَهُ .

٥٥٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ ، فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ .

[٥٥٢٨ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٥ ، ٥٥٣٨ ، ٦٢٧٥ ، ٦٨٦٨]

٤٥ - باب : خَاتَمُ الْفِضَّةِ .

٥٥٢٩/٥٥٢٨ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ كَفِّهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ : (لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا) . ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَبَسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ،

٥٥٢٦ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .. ، رقم : ٢٠٨٩ .

٥٥٢٧ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال ، وباب : لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق .. ، رقم : ٢٠٩١ .

(فصه) ما يركب وسطه من حجر نفيس ونحوه . (يلي كفه) داخل كفه وباطنه . (ورق) هو

الفضة .

حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ .

(٥٥٢٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَبَذَهُ فَقَالَ : (لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا) . فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . [ر : ٥٥٢٧]

٥٥٣٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ أَصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَزَيْادٌ ، وَشُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَرَى : خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ .

٤٦ - باب : فَصُّ الْخَاتَمِ .

٥٥٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ؟ قَالَ : آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ ، قَالَ : (إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا) . [ر : ٥٤٦]

٥٥٣٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَضُّهُ مِنْهُ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ : سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٥٥٣٦ ، ٥٥٣٩ ، وانظر : ٥٤٦]

٥٥٢٨ : (أريس) حديقة بالقرب من مسجد قباء .

٥٥٢٩ : (فنبذه) ألقاه وطرحه .

٥٥٣٠ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : في طرح الخواتم ، رقم : ٢٠٩٣ .

٥٥٣١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : وقت العشاء وتأخيرها ، رقم : ٦٤٠ .

٥٥٣٢ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : لبس النبي ﷺ .. ، رقم : ٢٠٩٢ .

(فضه) ما يركب عادة وسط الخاتم من غيره . (منه) أي من جنسه وهو الفضة .

٤٧ - باب : خاتم الحديد .

٥٥٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَهْبُ نَفْسِي ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَنَظَرَ وَصَوَّبَ ، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، قَالَ : (عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا ؟) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (أَنْظُرْ) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : (أَذْهَبَ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) . فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِداءٌ ، فَقَالَ : أَصْدِقُهَا إِزَارِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِزَارُكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ) . فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَقَالَ : (مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . قَالَ : سُورَةُ كَذَا وَكَذَا ، لِسُورٍ عَدَدَهَا ، قَالَ : (قَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٢١٨٦]

٤٨ - باب : نقش الخاتم .

٥٥٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ ، أَوْ أَنْاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَاتَبَ بِوَبَيْصٍ ، أَوْ : بِبَيْصِ الخاتمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ فِي كَفِّهِ . [ر : ٦٥]

٥٥٣٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بَرٍّ أَرِيسٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [ر : ٥٥٢٧]

٥٥٣٣ : (إِنْ وَجَدْتَ) مَا وَجَدْتَ .

٥٥٣٤ : (رَهْطٌ) جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ الْعَشِيرَةِ . (الْأَعَاجِمُ) هُم غَيْرُ الْعَرَبِ مِنَ النَّاسِ . (عَلَيْهِ خَاتَمٌ) مَخْتُومٌ عَلَيْهِ . (بُوبَيْصٌ) بَرِيْقٌ وَتَلَالُؤٌ . (بَيْصِصٌ) بَعْنَى وَبَيْصٌ .

٤٩ - باب : الخاتم في الخنصر .

٥٥٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ، قَالَ : (إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ) . قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ . [ر : ٥٥٣٢]

٥٠ - باب : اتَّخَذَ الْخَاتَمَ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ ، أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ .
٥٥٣٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرُؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَانَ النَّظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ . [ر : ٦٥]

٥١ - باب : مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ .

٥٥٣٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَأَصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَرَقِيَ الْمَنْبَرُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (إِنِّي كُنْتُ أَصْطَنَعُهُ ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ) . فَنَبَذَهُ ، فَنَبَذَ النَّاسُ .

قَالَ جُوَيْرِيَّةُ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ : فِي يَدِهِ الْيُمْنَى . [ر : ٥٥٢٧]

٥٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يُنْقَشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ .

٥٥٣٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : (إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يُنْقَشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ) . [ر : ٥٥٣٢]

٥٣ - باب : هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ .

٥٥٤٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَزَادَنِي أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ ، جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ فَسَقَطَ ، قَالَ : فَأَخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ ، فَتَنَزَّحُ الْبِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ . [ر : ٢٩٣٩]

٥٤ - باب : الْخَاتَمُ لِلنِّسَاءِ .

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ ذَهَبٍ .

٥٥٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَجَعَلَ يُلْقِيْنَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ . [ر : ٩٨]

٥٥ - باب : الْقَلَائِدُ وَالسَّخَابُ لِلنِّسَاءِ .

يَعْنِي قِلَادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكٍّ .

٥٥٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدِّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا . [ر : ٩٨]

٥٦ - باب : اسْتِعَارَةُ الْقَلَائِدِ .

٥٥٤٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ ، فَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ .

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ . [ر : ٣٢٧]

٥٥٤٠ : (زادني أحمد) هو ابن حنبل ، الإمام المشهور ، رحمه الله تعالى .

(٥٥) (القلائد) جمع قلادة ، وهي ما يجعل في العنق من الحلي . (السخاب) خيط ينظم به الخرز ويلبس ،

وقيل : قلادة تتخذ من قرنفل وطيب ونحوه . (سك) نوع من الطيب ، وفي رواية (ومسك) .

٥٧ - باب : القُرْطُ لِلنِّسَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَأَرَاتِهِنَّ يَهُودِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ .
 ٥٥٤٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدًا ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا
 بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا . [ر : ٩٨]

٥٨ - باب : السَّخَابُ لِلصِّبْيَانِ .

٥٥٤٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ
 عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : (أَيْنَ
 لُكْعُ - ثَلَاثًا - أَدْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ) . فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ
 فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ) .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [ر : ٢٠١٦]

٥٩ - باب : الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ ، وَالتَّشَبُّهَاتِ بِالرِّجَالِ .

٥٥٤٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 بِالنِّسَاءِ ، وَالتَّشَبُّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .
 تَابَعَهُ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ .

٦٠ - باب : إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ .

٥٥٤٧ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 ٥٥٤٥ : (لُكْعُ) هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الصَّغِيرِ ، وَالْمُرَادُ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (فَقَالَ .. بِيَدِهِ) أَشَارَ . (فَالْتَزَمَهُ) ضَمَّهُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

٥٥٤٦ : (لَعَنَ) ذَمَّ وَحَرَّمَ هَذَا الْفِعْلَ . (الْمُتَشَبِّهِينَ) فِي اللَّبَاسِ الْخَاصِ بِالنِّسَاءِ وَالزَّيْنَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَنَحْوِ
 ذَلِكَ .

قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ) . قَالَ : فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا . [٦٤٤٥]

٥٥٤٨ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّتٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ فُتِحَ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ ، فَأَيُّ أَدْلِكَ عَلَى بِنْتِ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ ، يَعْنِي أَرْبَعُ عُكْنٍ بَطْنَهَا ، فَهِيَ تُقْبَلُ بِهِنَّ ، وَقَوْلُهُ : وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ ، لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِثَمَانٍ ، وَلَمْ يَقُلْ بِثَمَانِيَّةٍ ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ ، وَهُوَ ذَكَرٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ .

[ر : ٤٠٦٩]

٦١ - باب : قَصُّ الشَّارِبِ .

وَكَانَ أَبْنُ عُمَرَ يُخْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ ، يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ .

٥٥٤٩ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : قَالَ أَصْحَابُنَا : عَنْ الْمَكِّيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ) .

[٥٥٥١ ، ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤]

٥٥٤٧ : (المُخَنَّثِينَ) مِنَ التَّخَنُّثِ ، وَهُوَ التَّنْثِي وَالتَّكْسِرُ وَالتَّلِينُ . (أَخْرِجُوهُمْ) لَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ عَلَيْكُمْ نِسَاءً أَوْ رِجَالًا ، لِأَن دُخُولَهُمْ يُوْدِي إِلَى فُسَادٍ فِي الْبُيُوتِ . (فَلَانًا) يُقَالُ : أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْجَشَةَ ، الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ الَّذِي كَانَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ ، أَيْ يَغْنِي أَثْنَاءَ سَوْقِهِ الْإِبِلَ الَّتِي تَرْكَبُهَا النِّسَاءُ فِي هَوَاجِهَا . (فَلَانًا) لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ الَّذِي أَخْرَجَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٥٤٨ : (عُكْنٌ) جَمْعُ عَكْنَةٍ وَهِيَ الطِّي الَّذِي يَكُونُ بِالْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ .

(٦١) (يُخْفِي) يُخَفِّفُ ، أَوْ يَزِيلُ . (هَذَيْنِ) وَبُرُوءِ : (مِنْ هَذَيْنِ) أَيْ يَقْصُ مِنْ أَطْرَافِهِمَا .

٥٥٤٩ : (الْفِطْرَةُ) السَّنَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَاتَّفَقَتْ عَلَيْهَا الشَّرَائِعُ ، فَكَأَنَّمَا أَمْرٌ جَبَلِيٌّ فَطَرُوا عَلَيْهِ .

٥٥٥٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً : (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ) . [٥٥٥٢ ، ٥٩٣٩]

٦٢ - باب : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ .

٥٥٥١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مِنَ الْفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ) . [ر : ٥٥٤٩]

٥٥٥٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْآبَاطِ) . [ر : ٥٥٥٠]

٥٥٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ : وَفَرُّوا اللَّحَى ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ) . وَكَانَ أَبُو عُمَرَ : إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ . [ر : ٥٥٤٩]

٦٣ - باب : إِعْقَاءِ اللَّحَى .

«عَقَوْا» / الأعراف : ٩٥ / : كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ .

٥٥٥٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعَقُّوا اللَّحَى) . [ر : ٥٥٤٩]

٥٥٥٠ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : خصال الفطرة ، رقم : ٢٥٧ .
(رواية) أي عن رسول الله ﷺ ، ويقال هذا بدل قول الراوي : قال رسول الله ﷺ . (الختان) قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي تكون على أعلى الذكر عند الولادة . (الاستحداد) حلق شعر العانة ، وهي الشعر الذي يكون حول الفرج أو الذكر . (الإبط) ما تحت مفصل العضد مع الكتف . (تقليم) من القلم وهو القطع والقص .

٥٥٥٣ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : خصال الفطرة ، رقم : ٢٥٩ .
(وفرأوا) تركوها موفورة . (فضل) زاد عن القبضة . (أخذه) قصه .

٥٥٥٤ : (أنهكوا) بالغوا في القص .

٦٤ - باب : ما يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ .

٥٥٥٥/٥٥٥٦ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا .

(٥٥٥٦) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سُئِلَ

أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ مَا يَخْضِبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ .

[ر : ٣٣٥٧]

٥٥٥٧/٥٥٥٨ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبْضِ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ فِضَّةٍ ، فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ ، فَاطْلَعْتُ فِي الْجُلُجْلِ ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا .

(٥٥٥٨) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ

قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي مَوْهَبٍ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ

شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ .

٦٥ - باب : الْخِضَابِ .

٥٥٥٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ

أَبْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ) . [ر : ٣٢٧٥]

٦٦ - باب : الْجَعْدِ .

٥٥٦٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

٥٥٥٦ : (شمطاته) شعراته الشائبة .

٥٥٥٧ : (قبض ..) إشارة إلى صغر القدح . (مخضبه) وعاءه . (الجلجل) وهو شيء يتخذ من فضة أو غيرها يشبه الجرس ، وقد تنزع منه الحصة التي تتحرك ، فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانتها . ويروى (الْحُجْلُ) هو سقاء ضخم .

٥٥٥٨ : (مخضوبًا) مصبوغًا . (أحمر) أي مصبوغًا يضرب إلى الحمرة .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلاَ بِالسَّبَطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [ر : ٣٣٥٤]

٥٥٦١ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ مَالِكٍ : إِنَّ جُمُتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ . قَالَ شُعْبَةُ : شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ . [ر : ٣٣٥٦]

٥٥٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا ، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ) . [ر : ٣٢٥٦]

٥٥٦٣/٥٥٦٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنْكِبَيْهِ .

(٥٥٦٤) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ يَضْرِبُ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبَيْهِ .

(٥٥٦٥) : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ

٥٥٦٢ : (رجلها) سرحها .

٥٥٦٣ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : صفة شعر النبي ﷺ ، رقم : ٢٣٣٨ .

(منكبين) مثني منكب ، وهو مجتمع رأس العضد والكتف .

اللَّهُ ﷺ رَجُلًا ، لَيْسَ بِالسَّيِّطِ وَلَا الْجَعْدِ ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ .

(٥٥٦٦) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

ضَخْمَ الْيَدَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا ، لَا جَعْدَ وَلَا سَبِطَ .

(٥٥٦٧) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ .

(٥٥٦٨) : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنِ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ .

وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ

الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْئًا لَهُ . [ر : ٣٣٥٤]

٥٥٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ

قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَذَكَرُوا الدَّجَالَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

كَافِرٌ ، وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالِ ذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : (أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ،

وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ أَنْحَدَرَ

فِي الْوَادِي يُلَبِّي . [ر : ١٤٨٠]

٦٧ - باب : التَّلييد .

٥٥٧٠/٥٥٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ ضَفَرَ فَلْيَحْلِقْ ،

٥٥٦٥ : (عاتقه) هو ما بين المنكب والعنق .

٥٥٦٧ : (بسط الكفين) مبسوطهما خلقة وصورة ، وقيل : باسطهما بالعطاء .

٥٥٦٨ : (شثن) واسع . (شبهًا) مثلاً ، وفي رواية (شبيهاً) وأخرى (شبهًا) .

٥٥٧٠ : (ضفر) جعل شعره ضفائر .

وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّيْبِيدِ . وَكَانَ أَبُو عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبَدًا .

(٥٥٧١) : حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا

يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلْبَدًا ، يَقُولُ : (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ) . لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ . [ر : ١٤٦٦]

٥٥٧٢ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمُرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمُرَتِكَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ) . [ر : ١٤٩١]

٦٨ - باب : الْفَرْقِ .

٥٥٧٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ . [ر : ٣٣٦٥]

٥٥٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٦٨]

٦٩ - باب : الدَّوَابِّ .

٥٥٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنِسَةَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا

أَبُو بَشِيرٍ (ح) .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي

لَيْتَهَا ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٌ : بِهَذَا ، وَقَالَ : بِذُؤَابَتِي ، أَوْ بِرَأْسِي . [ر : ١١٧]

٧٠ - باب : الْقَزَعُ .

٥٥٧٦/٥٥٧٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَزَعِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ : وَمَا الْقَزَعُ ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : إِذَا حُلِقَ الصَّبِيُّ ، وَتُرِكَ هَا هُنَا شَعْرَةٌ وَهَا هُنَا وَهَا هُنَا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَّتِهِ وَجَانِبِي رَأْسِهِ .

قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : فَالْجَارِيَةُ وَالْغَلَامُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، هَكَذَا قَالَ : الصَّبِيُّ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَعَاوَدْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغَلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَّتِهِ شَعْرٌ ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا .

(٥٥٧٧) : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ .

٧١ - باب : تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا .

٥٥٧٨ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدَي لِحْرَمِهِ ، وَطَيَّبْتُهُ بِمَنِي قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ . [ر : ١٤٦٥]

٧٢ - باب : الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

٥٥٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ،

٥٥٧٥ : (بذؤابتي) وهي ما يتدلَّى من شعر الرأس .

٥٥٧٦ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : كراهة القزع . رقم : ٢١٢٠ .

(القصة) شعر الصدغين . (القفا) شعر قفا الرأس .

٥٥٧٨ : (لحرمه) لإحرامه . (يفيض) يرجع من منى إلى مكة .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُطِيبٍ مَا يَجِدُ ، حَتَّى أَجِدَ وَيَيْصُ الطِّيبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ . [ر : ٢٦٨]

٧٣ - باب : الْأَمْتِشَاطِ .

٥٥٨٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذُنَبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى ، فَقَالَ : (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْأَبْصَارِ) .

[٥٨٨٧ ، ٦٥٠٥]

٧٤ - باب : تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا .

٥٥٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : مِثْلُهُ .

[ر : ٢٩١ ، ٢٩٢]

٧٥ - باب : التَّرْجِيلُ وَالتَّيْمُنُ فِيهِ .

٥٥٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ .

[ر : ١٦٦]

٧٦ - باب : مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ .

٥٥٨٣ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) .

[ر : ١٧٩٥]

٥٥٨٠ : (جحر) ثقب . (بالمدرى) بالمشط ، وقيل : عود مثل المسلة يحك به الجسد والرأس . (لطعنت) لضربت ووخزت وأدخلت . (جعل الإذن) أمر بالاستئذان عند الدخول للبيوت . (من قبل الأبصار) من جهة الأبصار ، أي حتى لا يبصر المستأذن من في داخل البيت قبل أن ينتبه .

٥٥٨٣ : (له) أي قد يناله بسببه ثناء من الناس ، لأنه فعل ظاهر ، بخلاف الصوم فإنه ترك خفي .

٧٧ - باب : ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيْبِ .

٥٥٨٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ . [ر : ١٤٦٥]

٧٨ - باب : مَنْ لَمْ يَرُدِّ الطَّيْبَ .

٥٥٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ . [ر : ٢٤٤٣]

٧٩ - باب : الذَّرِيرَةُ .

٥٥٨٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ : سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ . [ر : ١٤٦٥]

٨٠ - باب : الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ .

٥٥٨٧ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغِيرَاتِ خُلُقَ اللَّهِ تَعَالَى) . مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ» . إِلَى : «فَانتَهُوا» . [ر : ٤٦٠٤]

٨١ - باب : الْوَصْلُ فِي الشَّعْرِ .

٥٥٨٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ ، وَهُوَ عَلَى الْمَنَبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيِّ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : (إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ) . [ر : ٣٢٨١]

٥٥٨٩ : وَقَالَ أَبُو أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، ٥٥٨٦ : (بذرية) طيب مسح مركب .

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ) . [٥٦٠٢]

٥٥٩٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ ابْنَ يَتَاقٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ ، وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَعَطَ شَعْرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ) .

تَابِعَهُ أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

[ر : ٤٩٠٩]

٥٥٩٢/٥٥٩١ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى ، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا ، وَزَوَّجَهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا ، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا ؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

(٥٥٩٢) : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ . [٥٥٩٧]

٥٥٩٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ) .

وَقَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ . [٥٥٩٦ ، ٥٥٩٨ ، ٥٦٠٣]

٥٥٨٩ : (الواصلة ..) هي التي تصل الشعر بغيره ، والمستوصلة التي تطلب فعل ذلك ، أو يفعل لها . (الواشمة) التي تفعل الوشم وهو أن تغرز إبرة في الجلد حتى يخرج الدم ، ويحشى الموضع بكحل أو غيره فيتلون الموضع ، والمستوشمة : التي تطلب فعل ذلك لها .

٥٥٩١ : (شكوى) مرض . (تتمرَّق) تقطع وسقط ، وفي رواية (تَمَرَّقَ) بالراء ، أي انتنف وذهب من أصله . (فسب رسول الله) أي لعن .

٥٥٩٣ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة .. ، رقم : ٢١٢٤ . (اللثة) اللحم الذي حول الأسنان ، أي قد يكون الوشم فيها ، بتصغير الأسنان ونحو ذلك ، وانظر شرح (٥٥٨٩) .

٥٥٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا ، فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَهُ الزُّورَ . يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ . [ر : ٣٢٨١]

٨٢ - باب : الْمُتَمَصَّاتِ .

٥٥٩٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» . [ر : ٤٦٠٤]

٨٣ - باب : الْمَوْصُولَةِ .

٥٥٩٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ . [ر : ٥٥٩٣]

٥٥٩٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ : سَأَلْتُ أَمْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ ، فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا ، أَفَاصِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ) . [ر : ٥٥٩١]

٥٥٩٨ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ) . يَعْنِي : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٥٥٩٣]

(٨٢) (المتنصات) جمع متنصة ، وهي التي تطلب فعل النمص أو يفعل لها ، والنامصة التي تقوم بذلك ، والنمص أخذ شعر الوجه بالمنقاش ، وهو ما يسمى بالملقط ، وهو حرام للرجل والمرأة على حد سواء .

٥٥٩٧ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم فعل الواصلة والمستوصلة .. ، رقم : ٢١٢٢ .
(الحصبة) بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة ، ولعلها نفس المرض المعروف الآن بهذا الاسم .
٥٥٩٨ : (لعن ..) أي لعن الله تعالى لمن . قال الحافظ في الفتح : لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله على لسان نبيه ، أو لعن النبي ﷺ لعن الله .

٥٥٩٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ [ر : ٤٦٠٤]

٨٤ - باب : الْوَاشِمَةُ .

٥٦٠٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْعَيْنُ حَقٌّ) . وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ .
حَدَّثَنِي أَبُو بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ . [ر : ٥٤٠٨]

٥٦٠١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ . [ر : ١٩٨٠]

٨٥ - باب : الْمُسْتَوْشِمَةُ .

٥٦٠٢ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى عُمَرُ بِأَمْرَةٍ تَشِمُّ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ) . [ر : ٥٥٨٩]

٥٦٠٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ . [ر : ٥٥٩٣]
٥٦٠٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . [ر : ٤٦٠٤]

٨٦ - باب : التَّصَاوِيرُ .

٥٦٠٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ : سَمِعَ أَبَانَ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ٣٠٥٣]

٨٧ - باب : عَذَابُ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٥٦٠٦ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَائِيلَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ) .

٥٦٠٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . [٧١١٩]

٨٨ - باب : نَقْضُ الصُّورِ .

٥٦٠٨ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبٌ إِلَّا نَقَضَهُ .

٥٦٠٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

٥٦٠٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ .. ، رَقْم : ٢١٠٩ .

(صَفْتُهُ) هِيَ الْمَكَانُ الْمَظْلَلُ ، وَالْبَهْوُ الْوَاسِعُ الْعَالِي السَّقْفِ . (تَمَائِيلٌ) صُورُ بَشَرٍ وَحَيَوَانَاتٍ ، وَلَا يَشْتَرِطُ أَنْ تَكُونَ ذَاتُ أَعْيَادٍ ثَلَاثَةٍ ، بَلْ تَنْطَبِقُ عَلَى مَا يَرَسُمُ بِالْيَدِ أَوْ يَنْقُشُ شَكْلَهُ وَخَلَقْتَهُ بِوَسْطَةِ آلَةٍ .

٥٦٠٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ .. ، رَقْم : ٢١٠٨ .

(أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) اجْعَلُوهُ ذَا رُوحٍ ، كَمَا قَدَّرْتُمُوهُ وَصَوَّرْتُمُوهُ .

٥٦٠٨ : (تَصَالِيبٌ) تَصَاوِيرُ كَالصَّلِيبِ ، يُقَالُ : ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ ، أَيُّ عَلَيْهِ نَقِشُ كَالصَّلِيبِ . (نَقَضَهُ) غَيَّرَهُ وَأَبْطَلَ صُورَتَهُ ، أَوْ كَسَرَهُ .

٥٦٠٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي اللَّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، بَاب : تَحْرِيمُ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ .. ، رَقْم : ٢١١١ .

صَلَّى اللَّهُ يَقُولُ : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً) . ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مُنْتَهَى الْحَلِيَّةِ . [٧١٢٠]

٨٩ - باب : ما وَطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ .

٥٦١١/٥٦١٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَرَتْ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ وَقَالَ : (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ) . قَالَتْ : فَجَعَلَنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ .

(٥٦١١) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَعَلَّقْتُ دُرُنُوكًا فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ ، وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ . [ر : ٢٣٤٧]

٩٠ - باب : مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ .

٥٦١٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ ، قَالَ : (مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ) . قُلْتُ : لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، قَالَ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورُ) . [ر : ١٩٩٩]

(يَخْلُقُ كَخَلْقِي) يصنع ويقدر كخَلْقِي في الصورة . (ذرة) نملة صغيرة . (بتور) إِنْاء كالطست . (أشياء سمعته) أي تبليغ الماء إلى الإبط سمعته من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (منتهى الحلية) أي التبليغ إلى الإبط ليحصل على منتهى الحلية في الجنة للمؤمن ، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء) . انظر مسلم : الطهارة ، باب : تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، رقم : ٢٥٠ .

٥٦١٠ : أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب : تحريم تصوير صورة الحيوان .. وأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، رقم : ٢١٠٧ .

(بقرام) ستر فيه نقوش . (يضاهون) يشابهون .

٥٦١١ : (درونوكاً) نوعاً من الستور له حمل .

٥٦١٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ) .

قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ أَشْتَكِي زَيْدُ فَعُدَّنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ، رَيْبٍ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : (إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ) .

وَقَالَ أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ : حَدَّثَهُ بُسْرٌ : حَدَّثَهُ زَيْدٌ : حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٠٥٣]

٩١ - باب : كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ .

٥٦١٤ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ ، سَرَّتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : (أَمِيطِي عَنِّي ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي) . [ر : ٣٦٧]

٩٢ - باب : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ .

٥٦١٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلُ ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ ، حَتَّى أَشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ . [ر : ٣٠٥٥]

٩٣ - باب : مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ .

٥٦١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا أَشْرَتْ نُمُرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، قَالَتْ :

٥٦١٣ : (رييب ميمونة) هو الخولاني ليس ابن زوجها ، ولكنها ربه وكان من مواليها ، فسمي ربيها . (يوم الأول) الوقت الماضي .

٥٦١٥ : (فراث) أبطأ في النزول . (اشتد) ثقل عليه تأخر نزوله وأحزنه ذلك .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، ماذا أَذْنَبْتُ ؟ قَالَ : (ما بَالُ هَذِهِ النُّمْرَقَةِ) .
فَقَالَتْ : أَشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ
يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ . وَقَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ
الْمَلَائِكَةُ) . [ر : ١٩٩٩]

٩٤ - باب : مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ .

٥٦١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ
أَبْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ
الْدِّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ،
وَالْمُصَوِّرَ . [ر : ١٩٨٠]

٩٥ - باب : مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ .

٥٦١٨ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : سَمِعْتُ
النَّضَرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا يَذْكُرُ
النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ) . [ر : ٢١١٢]

٩٦ - باب : الْأَرْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ .

٥٦١٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَى
إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكَّيْهُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ . [ر : ٢٨٢٥]

٩٧ - باب : الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ .

٥٦٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ . [ر : ١٧٠٤]

٥٦١٨ : (ولا يذكر النبي) أي يفتي بقوله ، ولا يقول قال رسول الله ﷺ . (حتى سئل) أي سأله رجل فقال : إني
أصور هذه الصور .

٩٨ - باب : حَمَلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

٥٦٢١ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : ذَكَرَ ثَلَاثَةَ

عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُتْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ ، أَوْ قُتْمَ خَلْفَهُ ، وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأَيُّهُمْ شَرٌّ ، أَوْ أَحَبُّهُمْ خَيْرٌ ؟

٩٩ - باب : إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ .

٥٦٢٢ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ) .

[ر : ٢٧٠١]

١٠٠ - باب : إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ ذَا مَحْرَمٍ .

٥٦٢٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ :

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ

(٩٨) (بعضهم) هو عامر الشعبي رحمه الله تعالى .

٥٦٢١ : (ذكر شر الثلاثة) أي ذكروا أن ركوب الثلاثة على الدابة معاً شر وظلم ، وهل المقدم أشر أو المؤخر ؟ فإنكر عكرمة ذلك ، واستدل بفعل النبي ﷺ على جوازه .

٥٦٢٢ : (آخرة الرحل) هي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه ، وهو مبالغة في شدة قربيه منه .

(١٠٠) (باب : إرداف المرأة خلف الرجل ذَا محرم) قال الحافظ في الفتح : كذا للأكثر ، والنصب

على الحال ، ولبعضهم : ذي محرم على الصفة ، واقتصر النسفي على (باب : إرداف المرأة خلف الرجل) فلم يذكر ما بعده .

اللَّهُ ﷺ مِنْ خَيْرٍ ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَقُلْتُ : الْمَرْأَةُ ، فَتَزَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهَا أُمُّكُمْ) . فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَنَا ، أَوْ : رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ : (آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ) . [ر : ٢٩١٩]

١٠١ - باب : الإِسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ الرَّجْلِ عَلَى الْأُخْرَى .

٥٦٢٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ ، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . [ر : ٤٦٣]

٥٦٢٣ : (المرأة) أي وقعت ، أو : احفظها ، وهي صفيّة بنت حيي رضي الله عنها . (إنها أمكم) أي فهي تستحق احترامكم وتقديركم كأممكم من النسب . وظاهر الرواية أن الذي قال ذلك وفعله هو أنس ، وقد تقدم في أواخر الجهاد من وجه آخر أن الذي فعل ذلك أبو طلحة ، وأن الذي قال المرأة ، هو رسول الله ﷺ ، وأنس كان إذ ذاك صغيراً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١ - كتاب الأدب

١ - باب : البرِّ والصَّلة .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» / العنكبوت : ٨ .
 ٥٦٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ عِزَارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
 سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟
 قَالَ : (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ،
 وَلَوْ أَسْتَرَدُّتُهُ لَزَادَنِي . [ر : ٥٠٤]

٢ - باب : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ .

٥٦٢٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ ،
 عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : (أُمُّكَ) . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :
 (ثُمَّ أُمُّكَ) . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أُمُّكَ) . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَبُوكَ) .
 وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ : مِثْلُهُ .

(الأدب) هو : ترويض النفس على محاسن الأخلاق ، وفضائل الأقوال والأفعال التي استحسناها الشرع ،
 وأيدها العقل ، واستعمال ما يحمد قولاً وفعلاً . وهو مأخوذ من المأدبة ، وهو طعام يصنع ثم يدعى الناس
 إليه ، سمي بذلك لأنه مما يدعى كل أحد إليه ، والمراد هنا بيان طرقه وأنواعه وما يتحقق به .
 (١) (البر ..) هو غاية الإحسان والتوسع فيه ، والصلة : هي الإحسان إلى الأقارب خاصة ، والتعطف
 عليهم ، والرفق بهم ، والرعاية لأحوالهم . (حسناً) أن يعاشرها معاشرة طيبة حسنة جميلة ، وأن
 يقدم لهما كل ما يحسن من الأقوال والأفعال .

٥٦٢٦ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : بر الوالدين وأنها أحق به ، رقم : ٢٥٤٨ .
 (رجل) هو معاوية بن حيدة جدُّ بهز بن حكيم رضي الله عنه ، (أحق الناس بحسن ..) أولى الناس
 بمعروف وبري ، ومصاحبي المقرونة بلين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة .

٣ - باب : لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ .

٥٦٢٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ (ح) .
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجَاهِدُ ؟ قَالَ : (لَكَ أَبَوَانِ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
 (فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ) . [ر : ٢٨٤٢]

٤ - باب : لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ .

٥٦٢٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ
 أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ) . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟
 قَالَ : (يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ) .

٥ - باب : إِجَابَةُ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ .

٥٦٢٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي
 نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَمَشُّونَ أَخَذَهُمُ
 الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَأَنْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ ،
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا .
 فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ ، كُنْتُ
 أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي ، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ
 يَوْمًا ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ
 فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا ، وَالصَّبِيَّةُ
 يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَيْ
 فَعَلْتُ ذَلِكَ آتِبْغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ

٥٦٢٨ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ٩٠ .

(أكبر الكبائر) أقطع الذنوب وأشدّها عقاباً . (يلعن) يسب ويشتّم .

٥٦٢٩ : (نأى بي الشجر) وفي بعض النسخ : ناء بي ، والمعنى واحد ، أي تباعد عن مكاننا الشجر الذي ترعاه
 مواشينا ، فبعدت عن أهلي في طلبه ، فكان ذلك سبب تأخري في العودة إليهم .

مِنْهَا السَّمَاءُ .

وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أُحِبُّهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا ، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَى اللَّهَ ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ . فَقُمْتُ عَنْهَا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ لَنَا مِنْهَا . فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْتَأْجِرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقِ أَرْزٍ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَتَّى ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْزِعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَتَّى ، فَقُلْتُ : أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخْذَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرُجْ مَا بَقِيَ . فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ) . [ر : ٢١٠٢]

٦ - باب : عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٢٩٨]

٥٦٣٠ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْمُسَيْبِ ، عَنْ وَرَادٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعًا وَهَاتِ ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ) . [ر : ١٤٠٧]

٥٦٣١ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ) . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ) . فَمَا زَالَ يَقُولُهَا ، حَتَّى قُلْتُ : لَا يَسْكُتُ . [ر : ٢٥١١]

(رغب عنه) تركه ولم يرض به . (فأخذه) الضمير يعود على الجنس .

٥٦٣١ : (أنبئكم) أخبركم . (بأكبر الكبائر) أشد المعاصي ذنبًا وأكثرها إثماً . (قلت) أي في نفسي . (لا يسكت) أي يستمر في قولها تهويلاً لأمرها .

٥٦٣٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : (الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، فَقَالَ : أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ ، أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزُّورِ) . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : (شَهَادَةُ الزُّورِ) . [ر : ٢٥١٠]

٧ - باب : صَلَوةُ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ .

٥٦٣٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَصِلُهَا؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا : «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ» . [ر : ٢٤٧٧]

٨ - باب : صَلَوةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ .

٥٦٣٤ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي هِشَامُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمَدَنِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ ، مَعَ أَبِيهَا ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ) . [ر : ٢٤٧٧]

٥٦٣٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : فَمَا يَأْمُرُكُمْ؟ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالصَّلَاةِ . [ر : ٧]

٩ - باب : صَلَوةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ .

٥٦٣٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيِّرَاءِ تَبَاعُ ، فَقَالَ :

٥٦٣٣ : (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ ..) لَمْ يَمْنَعَكُمْ مِنَ الْإِكْرَامِ وَحَسَنِ الصَّلَاةِ لَغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، طَالَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَنْصَبُوا الْعَدَاءَ ، وَلَمْ يَسْعُوا فِي إِذْثَارِكُمْ وَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ بِسَبَبِ دِينِكُمْ ، لَا سِيَّمَا إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ وَذَوِي رَحِمٍ . / المتحنة : ٨ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبَعَ هَذِهِ وَالْبَسَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ . قَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ) . فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : (إِنِّي لَمْ أُعْطِكُمَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِعُهَا أَوْ تَكْسُوَهَا) . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . [ر : ٨٤٦]

١٠- باب : فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحِمِ .

٥٦٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى ابْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا بِهِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ مَا لَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرَبُّ مَا لَهُ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، ذَرَهَا) . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . [ر : ١٣٣٢]

١١- باب : إِثْمُ الْقَاطِعِ .

٥٦٣٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ : إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) .

٥٦٣٧ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، رقم : ١٣ .
(ذرها) اتركها ، أي الراحلة . (كأنه كان على راحلته) أي كأن السائل كان على الراحلة حين سأل ، وفهم رسول الله ﷺ استعجاله ، فلما بلغه مقصوده من الجواب أمره أن يترك راحلته إلى منزله ، إذ لم تبق له حاجة فيما قصد إليه . أو : أن النبي ﷺ كان راكبًا ، وكان السائل آخذًا بزمام ناقته ، فأمره بتركه بعد أخذ الجواب .

٥٦٣٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، رقم : ٢٥٥٦ .
(لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم ، والمراد به هنا من استحلال القطيعة ، أو أي قاطع ، والمراد : لا يدخلها قبل أن يحاسب ويعاقب على قطيعته ، وقطع الرحم هو ترك الصلة والإحسان والبر بالأقارب .

١٢ - باب : مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصَلَةِ الرَّحِمِ .

٥٦٣٩ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) .

٥٦٤٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) . [ر : ١٩٦١]

١٣ - باب : مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ .

٥٦٤٢/٥٦٤١ : حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَالَتِ الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبُّ ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ») .

(٥٦٤٢) : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ) . [ر : ٤٥٥٢]

٥٦٤٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي مُرَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،

٥٦٣٩ : (سره) أحب ذلك ورغب فيه . (يبسط) يوسع ويبارك . (ينسأله في أثره) يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره . (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه وليحسن إليهم .

٥٦٤٢ : (شجنة) يجوز في الشين الضم والكسر والفتح ، وهي في الأصل : عروق الشجر المشتبكة . (من الرحمن) اشتق اسمها من هذا الاسم الذي هو صفة من صفات الله تعالى ، والمعنى : أن الرحم أثر من آثار رحمته تعالى ، مشتبكة بها ، فمن قطعها كان منقطعاً من رحمة الله عز وجل ، ومن وصلها وصلته رحمة الله تعالى .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الرَّحِمُ شُجْنَةٌ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَتْهُ) .

١٤ - باب : تَبْلُّ الرَّحِمِ بِلَالِهَا .

٥٦٤٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ : (إِنَّ آلَ أَبِي - قَالَ عَمْرُو : فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي ، إِنَّمَا وَلِيِّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) .

زَادَ عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : (وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهُا بِلَالِهَا) . يَعْنِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا .

١٥ - باب : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ .

٥٦٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا) .

١٦ - باب : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ .

٥٦٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صِلَةٍ ، وَعَتَاقَةٍ ، وَصَدَقَةٍ ، هَلْ كَانَ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

٥٦٤٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : مَوَالَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَقَاتَعَةُ غَيْرِهِمْ وَالْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ ، رَقْم : ٢١٥ .
(آل أَبِي) أَيِ أَقْرَبَائِي مِنَ النِّسْبِ . (بَيَاضٌ) أَيِ بَغْيٍ كِتَابَةٌ ، وَوَجَدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (آلَ أَبِي فَلَانٍ) .
(أَوْلِيَائِي) نَصْرَائِي وَأَعْوَانِي الَّذِينَ أَتَوَلَّاهُمْ وَبِتَوَلُّونِي بِسَبَبِ الْقَرَابَةِ فَقَطْ . (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) الْمُؤْمِنُونَ الصَّالِحُونَ الصَّادِقُونَ ، قَرِيبِينَ كَانُوا فِي النِّسْبِ أَمْ بَعِيدِينَ . (لَهُمْ) أَيِ لَأَلِ أَبِي وَأَقْرَبَائِي . (رَحِمٌ) قَرَابَةٌ .
(أَبْلَاهَا) أَتَنَدَّى بِمَا يَجِبُ أَنْ تَنْدَى بِهِ مِنَ الصِّلَةِ ، وَالْبَلَالُ : مَا يَبِيلُ بِهِ الْحَلْقَ وَيَنْدِي مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .
٥٦٤٥ : (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ) أَيِ إِنْ الَّذِي يَصِلُ غَيْرَهُ مَكَافَأَةً لَهُ عَلَى مَا قَدَّمَ مِنْ صِلَةٍ ، مُقَابَلَةٌ لَهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلَ ، لَيْسَ بِوَاصِلٍ حَقِيقَةٍ ، لِأَنَّ صِلَتَهُ نَوْعٌ مُعَاوِضَةٌ وَمُبَادَلَةٌ . (إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا) إِذَا قَاطَعَهُ غَيْرُهُ قَابَلَهُ بِالصِّلَةِ .

(أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَنْ أَبِي الْيَمَانِ : أَتَحَثُّ . وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَأَبْنُ الْمُسَافِرِ : أَتَحَثُّ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّحَثُّ التَّبَرُّ . وَتَابَعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ . [ر : ١٣٦٩]

١٧ - باب : مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ ، أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا .

٥٦٤٧ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ

بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : (سَنَهُ سَنَهُ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ

النَّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعَهَا) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْنِي وَأَخْلَقِي ،

ثُمَّ أَبْنِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْنِي وَأَخْلَقِي) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا .

[ر : ٢٩٠٦]

١٨ - باب : رَحْمَةُ الْوَلَدِ وَتَقْيِيلُهُ وَمُعَانَقَتُهُ .

وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

٥٦٤٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي

أَبِي نُعْمٍ قَالَ : كُنْتُ شَاهِدًا لِأَبْنِ عُمَرَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا ، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا أَبْنَ

النَّبِيِّ ﷺ ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا) . [ر : ٣٥٤٣]

٥٦٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَنِي امْرَأَةٌ

مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ

قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ ، فَقَالَ : (مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا ، فَأَحْسَنَ

إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) . [ر : ١٣٥٢]

(١٧) (به) أي ببعض جسده أو عضو من أعضائه . (قبلها) تقبيل عطف وشفقة ، لا تقبيل تلذذ وشهوة .

(مازحها) آسها بالكلام وغيره .

٥٦٤٩ : (يلي) من الولاية ، وهي : القيام بالشؤون والعناية ، وفي رواية (بلي) من البلاء وهو الاختبار ، لأن الناس

٥٦٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَصَلَّى ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا . [ر : ٤٩٤]

٥٦٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) .

٥٦٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ ؟ فَمَا تُقْبِلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ) .

٥٦٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيِّئٌ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ مِنَ السَّيِّئَةِ قَدْ تَحَلَّبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّيِّئَةِ أَخَذَتْهُ ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : (أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ) . قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا) .

غالبًا لا يرغبون في البنات ، فكان وجودهن اختبارًا للرضا بعباءة الله تعالى .

٥٦٥١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : رحمته ﷺ للصبيان والعيال .. ، رقم : ٢٣١٨ .
(جالسًا) منصوب على الحال ، وفي نسخة (جالس) .

٥٦٥٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : رحمته ﷺ للصبيان والعيال .. ، رقم : ٢٣١٧ .
(أعرابي) قيل : هو الأقرع بن حابس رضي الله عنه ، وقيل غيره . (أو أملك لك ..) أي لا أقدر أن أجعل في قلبك الرحمة ، إن كان الله تعالى قد نزعها منه .

٥٦٥٣ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، رقم : ٢٧٥٤ .
(سبي) أسرى من الصغار ، ذكورًا أو إناثًا . (تحلب ثديها) وفي نسخة (تحلب) أي سال منه الحليب . (تسقي) حليبها للصبيان . (طارحة) ملقية . (أرحم) أكثر رحمة ، ورحمته تعالى إحسانه لعباده ، ودفعه النعمة والعذاب عنهم ، وعدم مؤاخذتهم على ما كسبوا .

١٩ - باب : جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ .

٥٦٥٤ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَأَى خَلْقُ الْفَرَسِ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ) . [٦١٠٤]

٢٠ - باب : قَتَلَ الْوَلَدُ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ .

٥٦٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : (أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ) . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ) . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» . [ر : ٤٢٠٧]

٢١ - باب : وَضَعَ الصَّبِيُّ فِي الْحَجَرِ .

٥٦٥٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرِهِ يُحْنِكُهُ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ . [ر : ٢٢٠]

٢٢ - باب : وَضَعَ الصَّبِيُّ عَلَى الْفَخْذِ .

٥٦٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ : يُحَدِّثُهُ أَبُو عُمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَ ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ، ثُمَّ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا) .

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ : قَالَ التَّيْمِيُّ : فَوْقَ

٥٦٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ ، بَاب : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ ، رَقْم : ٢٧٥٢ .

(حتى ترفع الفرس حافرهما) أي هذا التعاطف والإشفاق الغريزي من الحيوان على ولده ، من

جملة ذلك الجزء من الرحمة ، الذي جعله الله تعالى بين الخلق . والحافر للفرس كالقدم للإنسان .

٥٦٥٩ : (حجره) بفتح الحاء وكسرهما : حضنه .

فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ ، قُلْتُ : حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُمَانَ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ . [ر : ٣٥٢٨]

٢٣ - باب : حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٥٦٥٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى أُمْرَأَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ ، لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا . [ر : ٣٦٠٥]

٢٤ - باب : فَضْلُ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا .

٥٦٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) . وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى . [ر : ٤٩٩٨]

٢٥ - باب : السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ .

٥٦٦٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ : كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّبَلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ . [ر : ٥٠٣٨]

٢٦ - باب : السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ .

٥٦٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنِي - : (كَالْقَائِمِ لَا يَفْطُرُ ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ) . [ر : ٥٠٣٨]

٥٦٥٨ : (خلتها) أخلاؤها وأحبابها من قريبات ومعارف وصديقات ، وكان ﷺ يفعل ذلك وفاء لها وحفظاً لعهداها .

٢٧ - باب : رَحْمَةُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ .

٥٦٦٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا أَشْتَقْنَا أَهْلَنَا ، وَسَلَّلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا ، فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا ، فَقَالَ : (أَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ) . [ر : ٦٠٢]

٥٦٦٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، أَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَرًّا فَتَزَلَّ فِيهَا ، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَتَزَلَّ الْبَرُّ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ) . [ر : ١٧١]

٥٦٦٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : (لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا) . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

٥٦٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ ، وَتَوَادُّهِمْ ، وَتَعَاطُفِهِمْ ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا أَشْتَكَى عُضْوًا ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى) .

٥٦٦٤ : (أعرابي) هو ذو الخويصرة اليماني رضي الله عنه ، وهو الذي بال في المسجد . (حجرت) ضيقت .

٥٦٦٥ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، رقم : ٢٥٨٦ .

(تراحمهم) رحمة بعضهم بعضاً . (توادهم) تحابهم . (تعاطفهم) تعاونهم . (الجسد) الجسم الواحد بالنسبة إلى جميع أعضائه . (اشتكى عضواً) لمرض أصابه . (تداعى) شاركه فيما هو فيه . (السهرة) عدم النوم بسبب الألم . (الحمى) حرارة البدن وألمه .

٥٦٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا ، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢١٩٥]

٥٦٦٧ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) . [٦٩٤١]

٢٨ - باب : الوصاءة بالجار .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» الآية / النساء : ٣٦ .

٥٦٦٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ) .

٥٦٦٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ) .

٥٦٦٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : رحمته ﷺ الصبيان والعيال .. ، رقم : ٢٣١٩ .

(لا يرحم) المخلوقات . (لا يرحم) من قبل الخالق جل وعلا .

(٢٨) (الوصاءة) لغة في الوصية من أوصيت ، وكذلك الوصاية من وصيت .

(الآية) وتتمتها : « وَيُذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » . (اليتامى) جمع يتيم ، وهو كل من مات أبوه ولم يبلغ بعد . (ذي القرى) الذي بينك وبينه قرابة من نسب أو مصاهرة . (الجنب) الذي ليس بينك وبينه قرابة . (الصاحب بالجنب) الملازم لك ، وهو المجلس في الحضر والرفيق في السفر ، وقيل : المراد به الزوجة . (ابن السبيل) الضيف ، ومن فقد النفقة في غير بلده . (ما ملكت أيمانكم) من العبيد . (مختالاً) متكبراً معجباً بنفسه . (فخوراً) يفخر على الناس ويظهر أنه خير منهم .

٥٦٦٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : الوصية بالجار والإحسان إليه ، رقم : ٢٦٢٤ .

(ظننت أنه سيورثه) توقعت أن يأتيني بأمر من الله تعالى ، يجعل الجار وارثاً من جاره كأحد أقربائه ، وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه .

٥٦٦٩ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : الوصية بالجار والإحسان إليه ، رقم : ٢٦٢٥ .

٢٩ - باب : إثم من لا يأمن جاره بوائقه .

«يُوبِقُهُنَّ» / السورى : ٣٤ : يُهْلِكُهُنَّ . «مَوْبِقًا» / الكهف : ٥٢ : مهلكًا .

٥٦٧٠ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ) . قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ) .
تَابِعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعُمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَنْ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠ - باب : لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا .

٥٦٧١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ الْمُقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةٍ) . [ر : ٢٤٢٧]

٣١ - باب : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ) .

٥٦٧٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) . [ر : ٣١٥٣]

٥٦٧٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) . [ر : ٣١٥٣]

الظلم والشر والشيء المهلك . [انظر مسلم : الإيمان ، باب : بيان تحريم إيذاء الجار ، رقم : ٤٦] .

٥٦٧٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الحث على إكرام الجار والضيف .. ، رقم : ٤٧ .

٥٦٧٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : الحث على إكرام الجار والضيف . وفي اللقطة ، باب : الضيافة ونحوها ، رقم : ٤٨ .

صَيْفُهُ جَائِزَتُهُ) . قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) .

[٥٧٨٤ ، ٦١١١]

٣٢ - باب : حَقُّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ .

٥٦٧٤ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَيُّ أَيَّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : (إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا) . [ر : ٢١٤٠]

٣٣ - باب : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .

٥٦٧٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ) .

٥٦٧٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ) . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : (فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ) . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : (فَيَعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ) . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : (فَلْيَأْمُرْ بِالْخَيْرِ ، أَوْ قَالَ : بِالْمَعْرُوفِ) . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : (فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ) . [ر : ١٣٧٦]

٣٤ - باب : طِيبِ الْكَلَامِ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢٨٢٧]

٥٦٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ ، ثُمَّ قَالَ : (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ،

٥٦٧٥ : (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه ، وكل ما ندب إليه الشرع من وجوه الإحسان ، وترك ما نهى عنه من القبائح . (صدقة) له أجر صدقة .

٥٦٧٦ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، رقم : ١٠٠٨ .

(ذا الحاجة) صاحب الحاجة . (الملهوف) المظلوم المستغيث ، والمكروب المستعين .

٥٦٧٧ : (أشاح) أعرض ونحى . (أما مرتين فلا أشك) أي فعل هذا مرتين بلا ريب ، وأشك بفعله الثالثة .

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ . [ر : ١٣٤٧]

٣٥ - باب : الرِّفْقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ .

٥٦٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) . [ر : ٢٧٧٧]

٥٦٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُزْرِمُوهُ) . ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ . [ر : ٢١٦]

٣٦ - باب : تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

٥٦٨٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) . ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : (اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ) . [ر : ٤٦٧]

٥٦٧٨ : (مهلاً) أي تأني واتندي . (الرفق) لين الجانب والأخذ بالأسهل .

٥٦٧٩ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : وجوب غسل البول وغيره من النجاسات .. ، رقم : ٢٨٤ .

(لا تزرموه) لا تقطعوا عليه بوله .

٥٦٨٠ : (اشفعوا) توسطوا في قضاء حاجة السائل . (وليَقْضِ اللَّهُ ..) أي شفاعتكم لا تغير قضاء الله تعالى ، ولكنها تكون سبباً لئيلكم الأجر .

٣٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا » / النساء : ٨٥ .

كِفْلٌ : نَصِيبٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : « كِفْلَيْنِ » / الحديد : ٢٨ : أَجْرَيْنِ ، بِالْحَبَشِيَّةِ .
٥٦٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : (اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا ، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ) . [ر : ٤٦٧]

٣٨ - باب : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا .

٥٦٨٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (ح) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَخِيرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا) . [ر : ٣٣٦٦]

٥٦٨٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قَالَ : (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ) . قَالَتْ : أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ) . [ر : ٢٧٧٧]

٥٦٨٤ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي آبَنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا ، وَلَا فَحَاشًا ، وَلَا لَعَنًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : (مَا لَهُ تَرَبَّ جِيْنُهُ) . [٥٦٩٩]

(٣٧) (أبو موسى) الأشعري ، عبد الله بن قيس ، رضي الله عنه . (بالحبشية) لغة الحبشة .

٥٦٨٣ : (وإياك والعنف) أي احذريه وابتعدي عنه ، والعنف : الشدة والقسوة . (الفحش) التكلم بالقبيح .

٥٦٨٤ : (سبَابًا) يسب ويشتم الآخرين . (لعنًا) يلعن الناس أو غيرهم . (المعْتَبَةُ) العتاب واللوم . (ماله) ما شأنه

وما الذي أصابه . (ترب جينه) أصابه التراب ولصق به ، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها .

وقيل : معناها الدعاء له بالطاعة والصلاة .

٥٦٨٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : (بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ) . فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَائِشَةُ ، مَتَى عَهْدَتِي فَحَاشَا ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ) . [٥٧٨٠ ، ٥٧٠٧]

٣٩ - باب : حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ . [ر : ٦] وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ، لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ لِأَخِيهِ : أَرْكَبُ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْتَمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . [ر : ٣٦٤٨]

٥٦٨٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَاَنْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ : (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا) . وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : (لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا . أَوْ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ) . [ر : ٢٤٨٤]

٥٦٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : لَا .

٥٦٨٥ : أخرجه مسلم في البر والآداب والصلة ، باب : مداراة من يتقى فحشه ، رقم : ٢٥٩١ . (رجلاً) هو عيينة بن حصن الفزاري . (أخو العشيرة) أحد أفراد القبيلة . (تطلق) انشرح . (انبسط) ظهر عليه السرور . (عهدتني) علمتني . (اتقاء شره) دفعاً لشره .

(٣٩) (بمكارم الأخلاق) الفضائل والمحسنات ، لا الرذائل والقبائح .

٥٦٨٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا .. ، رقم : ٢٣١١ . (ما سئل ..) ما طلب منه شيء من أمر الدنيا ومتاعها . (قط) في أي زمن مضى . (فقال لا) أي لا ينطق بالرد ، قال في الفتح : وليس المراد أنه يعطي ما يطلب منه جزماً ، بل المراد أنه لا ينطق بالرد ، بل إن كان عنده أعطاه ، إن كان الإعطاء سائغاً ، وإلا سكت . [سائغاً : مشروعاً ومقبولاً] .

٥٦٨٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا ، إِذْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : (إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا) . [ر : ٣٣٦٦]

٥٦٨٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ : أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شِمْلَةٌ ، فَقَالَ سَهْلٌ : هِيَ شِمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسُوكَ هَذِهِ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبَسَهَا ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ ، فَأَكْسَيْنِيهَا ، فَقَالَ : (نَعَمْ) . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَمَةِ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا : مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسَالُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ ، فَقَالَ : رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا . [ر : ١٢١٨]

٥٦٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشَّحُّ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ) . قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : (الْقَتْلُ الْقَتْلُ) .

[٦٦٥٢ ، وانظر : ٩٨٩ ، ٣٤١٣]

٥٦٩١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعَ سَلَامَ بْنَ مِسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أَفٍّ ، وَلَا : لَمْ صَنَعْتَ ؟ وَلَا : أَلَا صَنَعْتَ . [ر : ٢٦١٦]

٤٠ - باب : كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ .

٥٦٩٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ٥٦٩٠ : (يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ يَقْرُبُ قِيَامُ السَّاعَةِ ، أَوِ الْمَرَادُ : أَنَّ الْأَزْمَنَةَ تَقْصُرُ عَمَّا هُوَ مَعْتَادُ عِنْدَ قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ ، أَوِ الْمَرَادُ : نَقْصُ الْأَعْمَارِ أَيْضًا عَنِ الْمَعْتَادِ . (يَنْقُصُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ ، وَفِي رَوَايَةِ (الْعِلْمِ) . (الشَّحُّ) الْبُخْلُ الشَّدِيدُ .

٥٦٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَابُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، رَقْمٌ : ٢٣٠٩ .

(أَفٍّ) صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَتَضَجِّرًا . (أَلَا صَنَعْتَ) هَلَا صَنَعْتَ .

الْأَسْوَدُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . [ر : ٦٤٤]

٤١ - باب : الْمَقَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

٥٦٩٣ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوه ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ) .

[ر : ٣٠٣٧]

٤٢ - باب : الْحُبُّ فِي اللَّهِ .

٥٦٩٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّى أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا) . [ر : ١٦]

٤٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» الْآيَةِ / الْحَجَرَاتُ : ١١ / .

٥٦٩٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَمْعَةَ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ ، وَقَالَ : (بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا) . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَيْبُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ : (جَلَدَ الْعَبْدُ) . [ر : ٣١٩٧]

(٤١) (المقَّة .. المحبة ، أي ابتداؤها من الله عز وجل .

٥٦٩٣ : (يوضع له القبول) محبة العباد له وميلهم إليه ورضاهم عنه .

(٤٣) (يسخر) يهزأ ويطعن . (قوم) المراد به هنا جماعة الرجال دون النساء . (الآية) وتتمتها :

«عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا

بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (تلمزوا) من اللمز ،

وهو الهزء والسخرية والطنع ، بإشارة اللسان واليد ونحو ذلك . (تنابزوا بالألقاب) يدع بعضهم بعضاً

بلقب سوء ووصف يكرهه . (الفسوق) الوصف بالخروج عن طاعة الله تعالى .

٥٦٩٥ : (ضرب الفحل) كما يضرب البعير . (يعانقها) يضاجعها ويجامعها .

٥٦٩٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَبْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي : (أَتَدْرُونَ
أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا) .
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ،
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا) . [ر : ١٦٥٥]
٤٤ - باب : ما يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ .

٥٦٩٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) .
تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . [ر : ٤٨]

٥٦٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّلِّيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ : (لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ ، إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، إِنْ
لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ) . [ر : ٣٣١٧]

٥٦٩٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا ، وَلَا لَعَانًا ، وَلَا سَبَابًا ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ
الْمُعْتَبَةِ : (مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ) . [ر : ٥٦٨٤]

٥٧٠٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ،
حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ
عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : بَيَانُ حَالِ إِيْمَانٍ مِنْ رَغْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ ، رَقْم : ٦١ .

(يرمي) ينسب ويتهم . (بالفسوق) المعصية والخروج عن طاعة الله تعالى . (ارتدت عليه) رجعت
عليه ، فكان هو فاسقاً أو كافراً . (صاحبه) المرمي والتهم . (كذلك) كما رماه واتهمه . قال في الفتح :

تقدم صدره في مناقب قريش بالإسناد المذكور هنا ، فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين .

٥٧٠٠ : (أصحاب الشجرة) الذين بايعوا تحت الشجرة يوم الحديبية . (وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك) =

لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ . [ر : ١٢٩٧]

٥٧٠١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا ، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَا عَلَمُ كَلِمَةً ، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ) . فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ : أَتَرَى بِي بَأْسًا ، أَمْجُنُونُ أَنَا ، أَذْهَبُ .

[ر : ٣١٠٨]

٥٧٠٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَلِيَّةِ الْقَدَرِ ، فَتَلَا حِي رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ ، فَتَلَا حِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ ، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ) . [ر : ٤٩]

٥٧٠٣ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا ، فَقُلْتُ : لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ ، فَقَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَنِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : (أَسَأَيْبْتَ فَلَانًا) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (إِنَّكَ أَمَرُوْ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً) . قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي : هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَعِنِّهِ عَلَيْهِ) . [ر : ٣٠]

أي لا يلزمه نذر ما لا يملكه ، كما لو قال : لله تعالى علي إن شني مريض أن أتصدق بدار فلان .

(كقتله) يعاقب ويعذب كما لو قتله . (قذف) رمى واتهم بالزنا دون بينة .

٥٧٠٣ : (برداً) هو كساء مربع مخطط . (أعجمية) أي حبشية من غير العرب . (نلت منها) أي ذمها ووصفها بأنها سوداء . (على حين ساعتي) أي فور قوله وعقبه . (هذه من كبر السن) قال في الفتح : أي هل في جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير ؟ .

٤٥ - باب : ما يجوز من ذكر الناس ، نحو قولهم : الطويل والقصير .

وقال النبي ﷺ : (ما يقول ذو اليدنين) . [ر : ٤٦٨]

وما لا يراد به شين الرجل .

٥٧٠٤ : حدثنا حفص بن عمر : حدثنا يزيد بن إبراهيم : حدثنا محمد ، عن أبي هريرة :

صلى بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين ثم سلم ، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ، ووضع يده عليها ، وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر ، فهابا أن يكلماه ، وخرج سرعان الناس ، فقالوا : قصرت الصلاة . وفي القوم رجل ، كان النبي ﷺ يدعو ذا اليدنين ، فقال : يا نبي الله ، أنسيت أم قصرت ؟ فقال : (لم أنس ولم تقصر) . قالوا : بل نسيت يا رسول الله ، قال : (صدق ذو اليدنين) . فقام فصلى ركعتين ثم سلم ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، ثم وضع مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر . [ر : ٤٦٨]

٤٦ - باب : الغيبة .

وقول الله تعالى : « وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ » / الحجرات : ١٢ .

٥٧٠٥ : حدثنا يحيى : حدثنا وكيع ، عن الأعمش قال : سمعت مجاهدًا يحدث

عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على قبرين ، فقال : (إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ، أما هذا : فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا : فكان يمشي بالنميمة) . ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين ، فغرس على هذا واحدًا ، وعلى هذا واحدًا ، ثم قال : (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا) . [ر : ٢١٣]

(٤٥) (وما لا يراد به) لا يقصد من ذكره بيان عيبه .

(٤٦) (يغتب) من الغيبة ، وهي أن يتكلم عن إنسان حال غيابه بما يكرهه لو سمعه ، وكان ما يقوله صدقًا . فإن كان ما يقوله كذبًا كان بهتانًا ، أي كذبًا واختلافًا يبهت سامعه ويدهشه ، وكلاهما من

الكبائر .

٥٧٠٥ : (بعسيب) قضيب من النخل .

٤٧ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ).

٥٧٠٦ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ

السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ) . [ر : ٣٥٧٨]

٤٨ - باب : مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيبِ .

٥٧٠٧ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ : سَمِعْتُ أَبَانَ الْمُكَدِّرِ : سَمِعَ

عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَتَذُنُونَا لَهُ ، بِشَسِّ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، أَوْ أَبَنِ الْعَشِيرَةِ) . فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ؟ قَالَ : (أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ

النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ ، اتَّقَاءَ فَحْشِهِ) . [ر : ٥٦٨٥]

٤٩ - باب : النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ .

٥٧٠٨ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،

عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ : (يُعَذِّبَانِ ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ، فَقَالَ : (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا) . [ر : ٢١٣]

٥٠ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ .

وَقَوْلِهِ : «هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ» / القلم : ١١ / . «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» / الهمزة : ١ / :

يَهْمَزُ وَيَلْمِزُ : يَعِيبُ .

٥٧٠٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ :

كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ

(٤٩) (النميمة) هي نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد وإثارة الأحقاد .

٥٧٠٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان غلظ تحريم النميمة ، رقم : ١٠٥ .

(يرفع الحديث إلى عثمان) أي ينقل كلام الناس إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

ﷺ يَقُولُ : (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ) .

٥١ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » / الحج : ٣٠ .

٥٧١٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) .

قَالَ أَحْمَدُ : أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ . [ر : ١٨٠٤]

٥٢ - باب : مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ .

٥٧١١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ) . [٦٧٥٧]

٥٣ - باب : مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ .

٥٧١٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فْتَمَعَرَّ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : (رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) . [ر : ٢٩٨١]

٥٤ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ .

٥٧١٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(قَتَات) النمام ، وقيل ، هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ذلك ، ثم ينقل ما سمعه منهم .

(٥١) (الزور) القول المائل عن الحق ، من الكذب والتهمة والباطل .

٥٧١٠ : (الجهل) فعل الجهل ، وهو السفاهة مع الناس . (أفهمني رجل إسناده) أي لم يتيقن إسناده من شيخه ، ففهمه إياه رجل عظيم إلى جنبه . أو المراد : أنه نسي إسناده فذكره به .

٥٧١١ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : ذم ذي الوجهين وتحريم فعله ، رقم : ٢٥٢٦ .

(من شر الناس) من أسوأهم خلقاً وأكثرهم فساداً . (ذا الوجهين) المنافق الذي يتخذ مواقف مختلفة ،

ويتلون حسب المصلحة الخاصة .

٥٧١٢ : (فتمعر وجهه) تغير لونه من الغضب .

أَبْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه فِي الْمَدْحَةِ ، فَقَالَ : (أَهْلَكُكُمْ ، أَوْ : قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ) . [ر : ٢٥٢٠]

٥٧١٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ . عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ كَذًا وَكَذًا ، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهِ حَسِيبُهُ ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا) . قَالَ وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ : (وَيْلَكَ) . [ر : ٢٥١٩]

٥٥ - باب : مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ .

وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : (إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . [ر : ٣٦٠١]

٥٧١٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيهِ ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ) . [ر : ٣٤٦٥]

٥٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» / النحل : ٩٠ .

وَقَوْلِهِ : «إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» / يونس : ٢٣ .

«ثُمَّ بَغْيٌ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» / الحج : ٦٠ .

وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

٥٧١٦ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . عَنْ أَبِيهِ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذًا وَكَذًا ، يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ،

(٥٦) (بالعدل) بإعطاء كل ذي حق حقه . ومعاقبة المسيء بمثل إساءته . (الإحسان) ومنه : ترك معاقبة المسيء على إساءته والعفو عنه . (إيتاء ..) إعطاء الأقارب وصلتهم . (الفحشاء والمنكر) كل فعل أو قول قبيح ، يستنكره أصحاب العقول السليمة ولا يقره الشرع . (البغي) التعدي والظلم ومجاوزة الحد . (بغيتكم) جزاء ظلمكم وعاقبة فسادكم وكبركم .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : (يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ : أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ . يَعْنِي مَسْحُورًا . قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ . قَالَ : وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جُفٍّ طَلَعَتْ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ . تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بئرِ ذَرَوَانَ) . فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (هَذِهِ الْبئرُ الَّتِي أُرِيَتْهَا ، كَانَ رُؤُوسُ نَحْلِهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ . وَكَانَ مَاءُهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ) . فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا ، تَعْنِي تَنْشَرْتُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي ، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا) . قَالَتْ : وَلَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ . [ر : ٣٠٠٤]

٥٧ - باب : مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» / الفلق : ٥ / .

٥٧١٧ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابُرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) . [ر : ٤٨٤٩]

٥٧١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابُرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) . [٥٧٢٦]

٥٨ - باب : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا» / الحجرات : ١٢ / .

٥٧١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

(٥٧) (حسد) تمنى زوال النعمة عن غيره مطلقاً ، أو لتكون له .

٥٧١٧ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب : تحريم الظن والتجسس . . . رقم : ٢٥٦٣ .

٥٧١٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب . باب : تحريم التحاسد والتباغض والتدابير ، رقم : ٢٥٥٩ .

(تدابروا) يعطى كل واحد من الناس دبره وقفاه لغيره ، ويعرض عنه . (يهجر) يقاطع .

(٥٨) (الظن) التوهم ، وعدم التحقيق في الأمور ، والحكم على الشيء بدون دليل . (بعض الظن) وهو

الظن السيئ بالمسلمين . (إثم) موقع في الإثم . (تجسسوا) من التجسس ، وهو تتبع عورات الناس والبحث عنها .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) . [ر : ٤٨٤٩]

٥٩ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ .

٥٧٢٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا) . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا . وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ) .

٦٠ - باب : سِتْرُ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ .

٥٧٢١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنْ مِنْ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ) .

٥٧٢٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : (يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ

٥٧١٩ : (لا تناجشوا) من النجش، وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ليوهم غيره بنفاستها.

٥٧٢٠ : (يعرفان من ديننا شيئاً) يفقهان شيئاً من أحكامه ، ويعملان بشيء من توجيهاته .

٥٧٢١ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه ، رقم : ٢٩٩٠ .

(معافى) يعفو الله تعالى عن زلته بفضلته ورحمته . (المجاهرون) المعلنون بالمعاصي والفسوق . (المجاهرة)

وفي رواية (المجانة) وهي الاستهتار بالأمر وعدم المبالاة بالقول أو الفعل . (البارحة) أقرب ليلة مضت من وقت القول .

اليوم). [ر : ٢٣٠٩]

٦١ - باب : الكبير .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «ثَانِي عِطْفِهِ» /الحج : ٩/ : مُسْتَكْبِرًا فِي نَفْسِهِ . عِطْفُهُ : رَقَبَتُهُ .
 ٥٧٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ،
 عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ
 مُتَضَاعِفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ) .
 [ر : ٤٦٣٤]

٥٧٢٤ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ
 ابْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتِ الْأُمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ
 حَيْثُ شَاءَتْ .

٦٢ - باب : الهجرة .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ) .
 ٥٧٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ
 ابْنِ الطُّفَيْلِ ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا ، أَنَّ عَائِشَةَ
 حَدَّثَتْ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَتَنْتَهِينَ عَائِشَةُ أَوْ
 لَأُحْجِرَنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهْوَ قَالَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ
 ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا . فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا ، حِينَ طَالَتِ الْهَجْرَةُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ
 فِيهِ أَبَدًا ، وَلَا أَتَحَنَّنُ إِلَى نَذْرِي . فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ

(٦١) (ثاني عطفه) العطف من الإنسان جانبه الذي يمكنه أن يشبهه من رأسه إلى وركه ، ويعبر بهذه
 الحركة عن الإعراض ، وهو عنوان الكبر .

٥٧٢٤ : (الأمّة) المرأة المملوكة . (لتأخذ بيده) أي تطلب مساعدته فيلبي طلبها وينقاد لها ، وليس المراد مسك
 يده . (فتنطلق به) تذهب ويذهب معها إذا احتاجت مساعدتها للذهاب . (حيث شاءت) أي موضع
 من مواضع المدينة يكون قضاء حاجتها فيه .

٥٧٢٥ : (طالت الهجرة) استمرت المقاطعة . (لا أشفع فيه أبدًا) وفي رواية : (لا أشفع فيه أحدًا) وفي رواية الجمع
 بينهما : (لا أشفع فيه أحدًا أبدًا) . (أتحنن إلى نذري) أخالف نذري وأحنث به .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعِي . فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بَارِدِيَّتَيْهِمَا ، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْدُخُلُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : أَدْخُلُوا ، قَالُوا : كُلُّنَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَدْخُلُوا كُلُّكُم ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ، فَأَعْتَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي . وَطَفِقَ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجَرَةِ ، فَإِنَّهُ : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ) . فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ ، طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقْتُ فِي نَذَرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

[ر : ٣٣١٤]

٥٧٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ) . [ر : ٥٧١٨]

٥٧٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ : فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) . [٥٨٨٣]

(لَمَّا) بالتشديد وبالتخفيف ، والتخفيف أشهر وأكثر . (لا يحل لها ..) لأنه كان ابن أختها ، وكانت تتولى تربيته غالبًا . (قطيعي) تركي وهجري . (مشتملين) اشتمل بثوبه أداره على جسده . (أندخل) أي الحجر . (الحجاب) الستر الذي كانت تجلس خلفه إذا دخل عليها غير محارمها . (طفق) شرع وأخذ . (يناشدها) يطلب منها ويسألها العفو والكف عن مقاطعته . (التحريج) التضييق . (رقبة) عبدًا مملوكًا أو أمة . (فتبكي) أسفًا على تسرعها بالنذر الذي احتاجت لعدم البر به . (خمارها) غطاءها . ٥٧٢٧ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ، رقم : ٢٥٦٠ . (يهجر) يقطع . (فيعرض) بوجهه وينصرف . (خيرهما) أفضلهما وأكثرهما ثوابًا .

٦٣ - باب : ما يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى .

وَقَالَ كَعْبٌ ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً . [ر : ٤١٥٦]

٥٧٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ) . قَالَتْ : قُلْتُ : وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ : بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ) . قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلُ ، لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا أَسْمَكَ . [ر : ٤٩٣٠]

٦٤ - باب : هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

٥٧٢٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ قَائِلٌ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ ، قَالَ : (إِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ) . [ر : ٤٦٤]

٦٥ - باب : الزِّيَارَةِ ، وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْدهُمْ .

وَزَارَ سَلَمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ . [ر : ١٨٦٧]

٥٧٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُصِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ . [ر : ٦٣٩]

٦٦ - باب : مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ .

٥٧٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ ؟ قُلْتُ : مَا غُلْظٌ مِنَ الدِّيْبَاجِ ، وَخَشَنٌ مِنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْتَرُ هَذِهِ ، فَالْبَسَهَا لَوْفِدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . فَقَالَ : (إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ) . فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : بَعَثْتُ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ ؟ قَالَ : (إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا) . فَكَانَ أَبُو عُمَرَ يَكْرَهُ الْعِلْمَ فِي الثَّوبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ . [ر : ٨٤٦]

٦٧ - باب : الإِخَاءِ وَالْحِلْفِ .

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ . [ر : ١٨٦٧]
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ . [ر : ١٩٤٣]

٥٧٣٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلِمُ وَلَوْ بِشَاةٍ) . [ر : ١٩٤٤]

٥٧٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ) . فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي . [ر : ٢١٧٢]

٦٨ - باب : التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ .

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ . [ر : ٣٤٢٦]

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . [ر : ١٢٢٦]

٥٧٣٤ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

عُرْوَةَ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا

٥٧٣١ : (لتصيب بها مالا) تتفع بها ، كأن تبعها وتأخذ ثمنها . (العلم) الخط من الحرير .

بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ، لِهَدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : (لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ، لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ) . [ر : ٢٤٩٦]

٥٧٣٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَسْتَأْذِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ ، عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا أَسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ : (عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ) . فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهْنِئِينَ وَلَمْ يَهَبَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْنَ : إِنَّكَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِيهَ يَا أَبْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ) . [ر : ٣١٢٠]

٥٧٣٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ : (إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَاغْدُوا ٥٧٣٥ : (فقلن : إِنَّكَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) وهو يقتضي الشركة في أصل الفعل ، ويعارضه قوله تعالى : «وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ» / آل عمران : ١٥٩ : فإنه يقتضي أنه لم يكن فظًّا ولا غليظًا ، والجواب : أن النبي ﷺ كان لا يواجه أحداً بما يكره ، إلا في حق من حقوق الله ، وكان عمر رضي الله عنه يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات ، فلهذا قال له النسوة ذلك . ٥٧٣٦ : (لا نبرح أو نفتحها) لا نفارق مكاننا حتى نفتحها .

عَلَى الْقِتَالِ) . قَالَ : فَعَدُّوا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : بِالْخَبَرِ كُلِّهِ . [ر : ٤٠٧٠]

٥٧٣٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : (أَعْتَقُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَيْسَ لِي ، قَالَ : (فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : (فَاطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَرَقُ الْمَكْتَلُ - فَقَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ ، تَصَدَّقْ بِهَا) . قَالَ : عَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي ، وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : (فَأْتُمْ إِذَا) . [ر : ١٨٣٤]

٥٧٣٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ يُجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ : فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ . [ر : ٢٩٨٠]

٥٧٣٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) .

[ر : ٢٨٥٧]

٥٧٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا أَحْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ) . فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فِيمَ شَبَهُ الْوَلَدِ) . [ر : ١٣٠]

٥٧٣٧ : (بدت) ظهرت . (نواجذه) أواخر أسنانه . وهذا دليل شدة الضحك .

٥٧٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَهَبٌ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو : أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . [ر : ٤٥٥١]

٥٧٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : قَحَطَ الْمَطَرُ ، فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ . فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَى ، فَشَاءَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مِثَابُ الْمَدِينَةِ ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تَقْلَعُ ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : غَرِقْنَا ، فَأَدْعُ رَبَّكَ يَحْسِبُهَا عَنَّا ، فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمْطَرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمْطَرُ مِنْهَا شَيْءٌ ، يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ . [ر : ٨٩٠]

٦٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» / التوبة :

١١٩ / . وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ .

٥٧٤٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا . وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا) .

٥٧٤٢ : (مُتَابِعٌ) جَمْعُ مُتَعَبٍ ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَالْمِيزَابُ . (مَا تَقْلَعُ) لَا تَمْسُكُ عَنِ الْمَطَرِ ، وَلَا يَنْكَشِفُ السَّحَابُ ، وَلَا تَنْجَلِي السَّمَاءُ .

(٦٩) (مَعَ الصَّادِقِينَ) فِي زِمْرَةِ الَّذِينَ يَصْدُقُونَ فِي إِيمَانِهِمْ وَقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ وَيُوفُونَ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ .

٥٧٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ : قَبْحُ الْكَذِبِ وَحَسَنُ الصَّدْقِ .. ، رَقْمٌ : ٢٦٠٧ .

(يَهْدِي) يُوَصِّلُ . (الْبِرُّ) اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ خَيْرٍ ، أَيْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ . (لَيَصْدُقُ) يَعْتَادُ الصَّدْقَ فِي كُلِّ أَمْرٍ . (صَدِيقًا) يَصْبَحُ الصَّدْقُ صِفَةً ذَاتِيَّةً لَهُ ، فَيَدْخُلُ فِي زِمْرَةِ الصَّادِقِينَ وَيَسْتَحِقُّ ثَوَابَهُمْ . (الْفُجُورُ) اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَرٍّ ، أَيْ الْمِيلُ إِلَى الْفُسَادِ وَالْإِنْتِلَاقِ إِلَى الْمَعَاصِي . (يَكْتَبُ) يَحْكُمُ لَهُ . (كَذَابًا) صِغَةُ مَبَالِغَةٍ مِنَ الْكَذِبِ ، وَهُوَ مَنْ يَصْبَحُ الْكَذِبَ صِفَةً مُلَازِمَةً لَهُ .

٥٧٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ
أَبْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ :
إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ) . [ر : ٣٣]

٥٧٤٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سُمَرَةَ بْنِ
جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، قَالَا : الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ
شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .
[ر : ٨٠٩]

٧٠ - باب : فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ .

٥٧٤٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَثَكُمُ الْأَعْمَشُ :
سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلَالًا وَسَمَنًا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَا بَنُ أُمَّ عَبْدِ ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا .
[ر : ٣٥٥١]

٥٧٤٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُخَارِقٍ : سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ . [٦٨٤٩]
٧١ - باب : الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ » / الزمر : ١٠ .

٥٧٤٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : (لَيْسَ أَحَدٌ ، أَوْ : لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا ،

٥٧٤٧ : (أحسن الحديث) خير الكلام وأفضله وأنفعه . (أحسن الهدى) السيرة والطريقة والمنهج .

(٧١) (يوفى) يعطى كاملاً موفراً . (الصابرون) على المصائب ، وعلى طاعة الله تعالى ، وعن معصيته .

(أجروهم) جزاء صبرهم وحسن عملهم .

٥٧٤٨ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ، رقم ٢٨٠٤ .

(أصبر) أحلم وأبعد عن الانتقام ، وأكثر تأخيراً عن العقوبة . (أذى) شيء يكرهه من قول أو فعل .

(ليدعون) ينسبون .

وَأَنَّهُ لِيُعَافِيَهُمْ وَيَرْزُقَهُمْ) . [٦٩٤٣]

٥٧٤٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضُ مَا كَانَ يَقْسِمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، قُلْتُ : أَمَا لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ) . [ر : ٢٩٨١]

٧٢ - باب : مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ .

٥٧٥٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : قَالَتْ عَائِشَةُ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ ، فَتَزَرَّاهُ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَزَرَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً) . [٦٨٧١]

٥٧٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ . [ر : ٣٣٦٩]

٧٣ - باب : مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ .

٥٧٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا) .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، (لِيُعَافِيَهُمْ) فِي أَبْدَانِهِمْ .

٥٧٥٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : عِلْمُهُ ﷺ بِاللَّهِ تَعَالَى وَشِدَّةُ خَشْيَتِهِ ، رَقْم : ٢٣٥٦ .
(فَرَخَّصَ فِيهِ) أَذِنَ بِفَعْلِهِ تَسْهِيلًا عَلَى النَّاسِ . (فَتَزَرَّاهُ ..) احْتَرَزُوا عَنْهُ وَامْتَنَعُوا مِنْ فَعْلِهِ . (مَا بَالُ) مَا شَأْنُ . (خَشْيَةً) خَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ .

٥٧٥١ : (عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ) أَيِ ظَهَرَ أَثَرُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِهِ .

(٧٣) (تَأْوِيلُ) أَيِ شُبْهَةٍ يَحْتَاجُ بِهَا لِتَكْفِيرِهِ .

٥٧٥٢ : (بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا) أَيِ إِنْ كَانَ مِنْ رَمَاهُ بِالْكَفْرِ أَهْلًا لَهُ فَلَا أَمْرَ كَذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعَ وَزَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٧٥٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا) .

٥٧٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ) . [ر : ١٢٩٧]

٧٤ - باب : مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَوَلًّا أَوْ جَاهِلًا .

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) . [ر : ٤٦٠٨]

٥٧٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ ، قَالَ : فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، وَنَسْتَقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ ، فَتَجَوَّزْتُ ، فَرَعَمَ أَيُّ مُنَافِقٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا مُعَاذُ ، أَفَتَأْنُ أَنْتَ - ثَلَاثًا - أَقْرَأُ : «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» . وَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» . وَنَحْوَهَا) . [ر : ٦٦٨]

٥٧٥٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ) . [ر : ٤٥٧٩]

٥٧٥٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ، رقم : ٦٠ .
٥٧٥٥ : (فتجوز) خفف ، وقيل : انحاز وصلى وحده . (بنوا ضحنا) جمع ناضح ، وهو البعير الذي يستقى عليه .
(ونحوها) في بعض النسخ : (ونحوهما) .

٥٧٥٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا ، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ) . [ر : ٢٥٣٣]

٧٥ - باب : مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّهُ : «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ» / التوبة : ٧٣ .

٥٧٥٨ : حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّرَّ فَهَتَكَهُ ، وَقَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ) . [ر : ٢٣٤٧]

٥٧٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بَنًا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُتَقَرِّينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ) . [ر : ٩٠]

٥٧٦٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ ، فَتَغَيَّطَ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهَهُ ، فَلَا يَتَنَحَّنَّ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ) . [ر : ٣٩٨]

٥٧٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ،

٥٧٥٧ : أخرجه مسلم في الأيمان ، باب : النهي عن الحلف بغير الله تعالى ، رقم : ١٦٤٦ .
(٧٥) (جاهد) بالسيف والحجة وإقامة الحدود . (واغلظ) شدد عليهم فيما تجاهدهم به واستعمل الغلظة والخشونة .

٥٧٦٠ : (حيال وجهه) مقابل وجهه .

فَقَالَ : (عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ أَسْتَفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ) .
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : (خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ) .
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَتَّاهُ ،
 أَوْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا) . [ر : ٩١]
 ٥٧٦٢ : وَقَالَ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ : حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَحْتَجِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً ، أَوْ حَصِيرًا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا ، فَتَبَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاؤُوا
 يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ،
 فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضَّبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا زَالَ
 بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ
 الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ) . [ر : ٦٩٨]

٧٦ - باب : الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ»
 /الشورى: ٣٧/ . «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» /آل عمران: ١٣٤/ .

٥٧٦٢ : (حجيرة) تصغير حجرة . (مخصفة) مبنية من الخصفة ، وهي سعف النخل ، وفي نسخة (بخصفة) .
 (فتبع إليه رجال) طلبوا موضعه وذهبوا إليه . (حصبوا الباب) رموه بالحصباء ، وهي الحصى الصغيرة ،
 تنهياً له ليخرج . (ظننت) خفت .

(٧٦) (والذين يحتبنون..) وصف للذين آمنوا السابق ذكرهم في الآية قبلها من السورة . (يحتبنون..) يتركونها ويتعدون عنها . (كبائر الإثم) أكبر الذنوب : كالشرك بالله تعالى ، وعقوق الوالدين ، وغيرهما . (الفواحش) كل ما قبح فعله كالزنا ونحوه . (وإذا ما غضبوا) إذا غضبوا لأنفسهم ولأمر دينوي ، وما زائدة . (يغفرون) يعفون ويصفحون . (الذين ينفقون..) وصف للمتقين المذكورين في الآية قبلها . (السراء والضراء) حال الفرح والسرور ، وحال المحنة والبلاء ، وفي العسر واليسر . (الكاظمين الغيظ) الحاسبين أنفسهم عن الاستجابة لبواعث الغضب وتنفيذ ما يقتضيه ، والكظم : حبس الشيء عند امتلائه ، والغيظ : توقد حرارة القلب من الغضب .

٥٧٦٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) .

٥٧٦٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ ، مُغَضَّبًا قَدْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً ، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) . فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ . [ر : ٣١٠٨]

٥٧٦٥ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، هُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قَالَ : (لَا تَغْضَبُ) . فَرَدَّدَ مَرَارًا ، قَالَ : (لَا تَغْضَبُ) .

٧٧ - باب : الحياءُ .

٥٧٦٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ) . فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً . فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ .

٥٧٦٣ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب .. ، رقم : ٢٦٠٩ .
(الشديد) القوي الحقيقي . (بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم . (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه .

٥٧٦٥ : (رجلاً) هو جارية بن قدامة رضي الله عنه . (مراراً) كرر طلبه للوصية مرات .

٥٧٦٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها .. ، رقم : ٣٧ .
(بشير) العدوي البصري ، تابعي جليل ، رحمه الله تعالى . (الحكمة) أي في كتب الحكمة ، وهي التي تبحث في أحوال وحقائق الموجودات ، ولعلها ما يسمى الآن بعلم الفلسفة والأخلاق . (وقاراً) حلمًا وورانة . (سكينة) هدوءًا وطمأنينة .

٥٧٦٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ ، وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ أَضْرَبَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعَهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ) . [ر : ٢٤]

٥٧٦٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا . [ر : ٣٣٦٩]

٧٨ - باب : إِذَا لَمْ تَسْتَخِرْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .

٥٧٦٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَخِرْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) . [ر : ٣٢٩٦]

٧٩ - باب : مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ .

٥٧٧٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا أَحْتَلَمَتْ ؟ فَقَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ) . [ر : ١٣٠]

٥٧٧١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ) . فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا ، هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ : (هِيَ النَّخْلَةُ) .

وَعَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُهُ ، وَزَادَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . [ر : ٦١]

٥٧٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ : سَمِعْتُ ثَابِتًا : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :
جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ ؟ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ :
مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، فَقَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، عَرَضْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا . [ر : ٤٨٢٨]
٨٠ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا) .

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ .

٥٧٧٣ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : (يَسْرًا وَلَا تَعْسِرًا ،
وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرَا) ، وَتَطَاوَعَا . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ
مِنَ الْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ ، يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) . [ر : ٢٨٧٣]

٥٧٧٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا ، وَسَكُنُوا وَلَا تُنْفِرُوا) . [ر : ٦٩]
٥٧٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ
يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ
قَطُّ إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ بِهَا اللَّهُ . [ر : ٣٣٦٧]

٥٧٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْأَرْزَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا
عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ بِالْأَهْوَازِ ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ ، فَصَلَّى
وَحَلَّى فَرَسَهُ ، فَأَنْطَلَقَتِ الْفَرَسُ ، فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا ، فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى
صَلَاتَهُ ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ : أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ ، تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ
فَرَسٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : إِنَّ مَنَزِلِي مُتْرَاخٌ ،
٥٧٧٤ : (يسروا) أمر بالتيسير ، وهو الأخذ بما هو أسهل ، لينشط الناس في العمل . (سكنوا) من التيسير ،
ضد التحريك ، والمراد إدخال الطمأنينة والهدوء على النفس .

٥٧٧٦ : (نضب عنه الماء) غاب وذهب في الأرض . (خلى ..) تركه بدون ربط وعقل . (فقضى صلاته) أداها بعدما
قطعها . (له رأي) مخالف لرأي أهل السنة . (متراخ) متباعد .

فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ ، لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ .
[ر : ١١٥٣]

٥٧٧٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعُوهُ ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ) .
[ر : ٢١٧]

٨١ - باب : الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : خَالَطِ النَّاسَ وَدِينُكَ لَا تَكَلِّمَنَّهُ .

وَالدُّعَابَةُ مَعَ الْأَهْلِ .

٥٧٧٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطُنَا ، حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ : (يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّغِيرُ) . [٥٨٥٠]

٥٧٧٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي .

(تركت) فرسي تذهب . (من تيسيره) ما يخالف رأي هذا المنكر .

٥٧٧٧ : (فثار ..) هاجوا عليه . (ليقعوا به) ليؤذوه بالضرب ونحوه . (سجلاً) دلوًا فيه ماء .

(٨١) (لا تكلمنه) من الكلم وهو الجرح ، أي بشرط أن يبقى دينك سليماً ولا يحصل فيه خلل .

(الدعابة) هي الملاطفة في القول والممازحة .

٥٧٧٨ : (ليخالطنا) يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح . (لأخي لي) هو أخوه من أمه أم سليم ، ابن أبي طلحة ، رضي

الله عن الجميع . (النغير) مصغر نغر ، وهو طير كالعصفور محمر المنقار ، يسميه أهل المدينة البلبل .

٥٧٧٩ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : في فضل عائشة رضي الله عنها ، رقم : ٢٤٤٠ .

(صواحب) جمع صاحبة ، وكن جواري صغيرات من أقرانها في السن . (يتقمعن منه) يدخلن

البيت ويستترن منه ثم يذهبن ، وفي رواية : يتقمعن . (فيسربهن إلي) يرسلهن واحدة بعد الأخرى .

٨٢ - باب : المَدَارَاةُ مَعَ النَّاسِ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ .

٥٧٨٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْمُنْكَدِرِ : حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أَسْتَاذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : (أُذِّنُوا لَهُ ، فَبَشَّسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، أَوْ بَشَّسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ) . فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ؟ فَقَالَ : (أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ ، اتَّقَاءَ فُحْشِهِ) . [ر : ٥٦٨٥]

٥٧٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيبَاجٍ ، مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : (خَبَأْتُ هَذَا لَكَ) . قَالَ أَيُّوبُ بِثُوبِهِ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ ، وَكَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ : قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةٌ . [ر : ٢٤٥٩]

٨٣ - باب : لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ .

٥٧٨٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ) . (٨٢) (لَنَكْثِرُ) مِنَ الْكَثَرِ ، وَهُوَ ظَهْوَرُ الْأَسْنَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ عِنْدَ الضَّحْكِ ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا . (لَتَلْعَنُهُمْ) لَتَبْغُضَهُمْ .

٥٧٨١ : (قَالَ أَيُّوبُ بِثُوبِهِ) أَيُّ أَشَارَ بِهِ ، يَحْكِي مَا فَعَلَهُ ﷺ .

(٨٣) (وَقَالَ مُعَاوِيَةُ ..) هُوَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْمَعْنَى : لَا تَحْصُلُ الْحِكْمَةُ لَدَى الْإِنْسَانِ إِلَّا بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَدْرَكَ الْأُمُورَ وَعَرَفَ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ فِيهَا . وَفِي رِوَايَةٍ : (لَا حَكِيمَ إِلَّا بِتَجَرُّبَةٍ) . وَفِي أُخْرَى : (لَا حِلْمَ إِلَّا بِتَجَرُّبَةٍ) . وَفِي رَابِعَةٍ : (لَا حِلْمَ إِلَّا ذُو تَجَرُّبَةٍ) وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَوْصَفُ بِالْحِلْمِ حَتَّى يَجْرِبَ الْأُمُورَ .

٥٧٨٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، بَاب : لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ، رَقْم : ٢٩٩٨ .

(لَا يُلْدَغُ ..) اللَّدْغُ هُوَ الْعُضُّ وَالْإِصَابَةُ مِنْ ذَوَاتِ السَّمُومِ ، كَالْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ . وَالْجُحْرُ الثَّقْبُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَذَرًا بَحِيثَ لَا يَخْدَعُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ .

٨٤ - باب : حَقُّ الضَّيْفِ .

٥٧٨٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ) . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : (فَلَا تَفْعَلْ ،
 قُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، فَإِنَّ لَجْسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ
 حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ
 مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ) . قَالَ : فَشَدَّدْتُ
 فَشَدَّدَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) . قَالَ :
 فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : (فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ) . قُلْتُ :
 وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ : (نِصْفُ الدَّهْرِ) . [ر : ١٠٧٩]

٨٥ - باب : إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ .

وَقَوْلُهُ : «ضَيْفُ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» / الذاريات : ٢٤ / .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ : هُوَ زَوْرٌ ، وَهُوَ لَاءِ زَوْرٌ وَضَيْفٌ ، وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزُورُهُ ، لِأَنَّهَا
 مَصْدَرٌ ، مِثْلُ : قَوْمٌ رِضًا وَعَدْلٌ .
 يُقَالُ : مَاءٌ غَوْرٌ ، وَبِئْرٌ غَوْرٌ ، وَمَاءَانِ غَوْرٌ ، وَمِيَاهُ غَوْرٌ . وَيُقَالُ : الْغَوْرُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ
 الدَّلَالَةُ ، كُلُّ شَيْءٍ غُرْتُ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ .
 «تَزَاوَرُ» / الكهف : ١٧ / : تَمِيلُ ، مِنَ الزَّوْرِ ، وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ .

٥٧٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ،
 عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ
 ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَكَلِيلَةٌ ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ

٥٧٨٣ : (يطول بك عمر) تعيش عمراً طويلاً ، فنبقى ضعيف القوى كليل الحواس ، فلا تقدر على المداومة على
 العمل ، وخير العمل ما دام وإن قل . (من حسبك) كفايتك .
 (٨٥) (مثل قوم ..) أي في إطلاقه على الواحد والجمع . (قوم رضا وعدل) أي مرضيون وعدول .
 (الغائر) هو الذي ذهب إلى أسفل أرضه . (غرث فيه) ذهب فيه .

أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ : مِثْلُهُ ، وَزَادَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) . [ر : ٥٦٧٣]

٥٧٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) . [ر : ٣١٥٣]

٥٧٨٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعُنَا ، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا ، فَمَا تَرَى ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ) . [ر : ٢٣٢٩]

٥٧٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) . [ر : ٣١٥٣]

٨٦ - باب : صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ .

٥٧٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، فَأَكَلَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ سَلْمَانُ : قُمْ الْآنَ ،

٥٧٨٩ : (يتوي) يقيم . (يخرجه) يضيق عليه ، حسًا ومعنى .

٥٧٨٧ : (فليصل رحمه) فليحسن إلى أقاربه وليبر بهم .

قال : فصليًا ، فقال له سلمان : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَا أَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (صَدَقَ سَلْمَانُ) . أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ السَّوَائِي ، يُقَالُ : وَهَبُ الْخَيْرِ . [ر : ١٨٦٧]

٨٧ - باب : ما يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ .

٥٧٨٩ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : دُونَكَ أَضْيَافُكَ ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَفْرُغْ مِنْ قِرَائِمٍ قَبْلَ أَنْ أَجِيَّ ، فَأَنْطَلِقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمُ بِمَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَطْعَمُوا ، فَقَالُوا : أَأَيْنَ رَبُّ مَنَزِلِنَا ، قَالَ : أَطْعَمُوا ، قَالُوا : مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَمِجِيَ رَبُّ مَنَزِلِنَا ، قَالَ : أَقْبِلُوا عَنَّا قِرَائِمُكُمْ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لِلنَّاقِلِينَ مِنْهُ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتُمْ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ ، فَخَرَجْتُ ، فَقُلْتُ : سَلْ أَضْيَافُكَ ، فَقَالُوا : صَدَقَ ، أَتَانَا بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَنْتَظَرُ تُمُونِي ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ الْآخَرُونَ : وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ ، قَالَ : لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ ، وَيَلُكُمُ مَا أَنْتُمْ ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَائِمُكُمْ ؟ هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَهُ بِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ : بِأَسْمِ اللَّهِ ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا . [ر : ٥٧٧]

٨٨ - باب : قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ : لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ .

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٧٨٨]

٥٧٩٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ ، فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَتْ أُمِّي : أَحْتَبَسْتُ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ ،

٥٧٨٩ : (رهطًا) ما دون العشرة من الرجال . (دونك) خذهم والزمهم . (قراهم) ضيافتهم . (يجد) يغضب .

(يا غنثر) كلمة شتم ، أي : يا جاهل ، أو أحمق ، أو ثقيل ، أو سفيه ، أولئك . (الأولى للشيطان)

الكلمة الأولى التي تكلم بها وأقسم أن لا يأكل .

٥٧٩٠ : (احتبست) تأخرت .

قال : ما عَشَيْتِهِمْ ؟ فَقَالَتْ : عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ : عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا ، أَوْ - فَأَبَى ، فَعَضِبَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَبَّ وَجَدَعَ ، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ ، فَأَخْبَتُ أَنَا ، فَقَالَ : يَا غَنَرُ ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : وَقَرَّةٌ عَيْنِي ، إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ ، فَأَكَلُوا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا . [ر : ٥٧٧]

٨٩ - باب : إِكْرَامِ الْكَبِيرِ ، وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ .

٥٧٩١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَمَيَّا خَبِيرٌ ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحَوِيصَةُ وَمُحِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كَبُرَ الْكُفْرُ) . قَالَ يَحْيَى : يَعْنِي : لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ . فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ ، أَوْ قَالَ : صَاحِبَكُمْ ، بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ . قَالَ : (فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ . فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ .

قال سَهْلٌ : فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ، فَدَخَلْتُ مَرَبْدًا لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرِجْلِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ : قَالَ يَحْيَى : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرٍ ، عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ . [ر : ٢٥٥٥]

٥٧٩٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، تُؤْتِي ٥٧٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقِسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالْدِّيَاتِ ، بَاب : الْقِسَامَةِ ، رَقْم : ١٦٦٩ .

(فوداهم) أعطاهم دية . (من قبله) من عنده . (فأدركت) حصلت وشاهدت . (مربدًا) هو الموضع الذي يجتمع فيه الإبل . (فركضتني) رفستني ، أي ضربتني بيدها أو رجلها .

أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، وَلَا تُحِثُّ وَرْقَهَا) . فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هِيَ النَّخْلَةُ) . فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا ، لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ . [ر : ٦١]

٩٠ - باب : ما يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ .

وَقَوْلِهِ : «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» / الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٧ .
قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ لَغَوٍ يَخُوضُونَ .

٥٧٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً) .

٥٧٩٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ ، فَعَرَّ ، فَدَمِيتُ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ : (هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ) . [ر : ٢٦٤٨]

٥٧٩٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٩٠) (ما يجوز..) أي ما يجوز أن ينشد من الشعر وغيره ، والشعر هو الكلام الموزون ؛ والرجز : نوع من الشعر متقارب الأجزاء قليل الحروف . والحداء : الغناء للإبل أثناء سوقها ، وغالباً ما يكون بالرجز . (الغاوون) السفهاء أهل الغواية ، وهي الضلال والفساد . (كل واد) كل نوع من الكلام . (يهيمون) يتكلمون حائرين تائهين ، دون أن يكون لهم قصد واضح ، والهائم : الذاهب على وجهه لا مقصد له . (وانتصروا) بقولهم الشعر وهجائهم أعداءهم من أهل الكفر والضلال . (ظلموا) بهجاء الأعداء لهم . (ظلموا) بشركهم وهجائهم رسول الله ﷺ والمسلمين . (منقلب ..) مرجع يرجعون إليه بعد الموت . (لغو) هو كل باطل من القول أو الفعل . (يخوضون) يتكلمون .

٥٧٩٣ : (حكمة) كلاماً نافعاً يمنع من السفه ، والحكمة هي القول الصادق المطابق للواقع .

٥٧٩٤ : (فعر) سقط .

٥٧٩٥ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر ، رقم : ٢٢٥٦ .

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ) .

[ر : ٣٦٢٨]

٥٧٩٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَسِرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ؟ قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَقْتَفَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ هَذَا السَّائِقُ) . قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، فَقَالَ : (يَرْحَمُهُ اللَّهُ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، قَالَ : فَاتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَا هُمْ ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ ، أَوْفَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ) . قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : (عَلَى أَيِّ لَحْمٍ) . قَالُوا : عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَهْرِقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : (أَوْ ذَاكَ) . فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ ، فَتَنَاوَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ ، فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا ، فَقَالَ لِي : (مَا لَكَ) . فَقُلْتُ : فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَالَ : (مَنْ قَالَهُ) . قُلْتُ : قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ) . [ر : ٢٣٤٥]

٥٧٩٦ : (اقتفينا) اتبعنا أمره ، أي أمر رسول الله ﷺ ، أو أمر القرآن الكريم المنزل عليه . (نشأ بها) بهذه الخصلة .

٥٧٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ) . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ : (سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ) . [٥٨٠٩ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧]

٩١ - باب : هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ .

٥٧٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَكَيْفَ بِنَسَبِي) . فَقَالَ حَسَّانُ : لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تَسْبَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٣٣٨]

٥٧٩٩ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ الْهِيمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ ، يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقْثَ) . يَعْنِي بِذَاكَ ابْنَ رَوَاحَةَ ، قَالَ :
فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتُ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمُضَاجِعُ
تَابَعَهُ عُقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَالْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . [ر : ١١٠٤]

٥٧٩٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلنِّسَاءِ وَأَمْرِ السُّوْاقِ مَطَايَاهُنَّ بِالرَّقِيقِ . رَقْم : ٢٣٢٣ .
(ويحك) كلمة ترحم وتوجع ، يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه . (أنجشة) غلام أسود حبشي ، كان مملوكًا للنبي ﷺ ، يكنى أبا مارية . (رويدك) اسم فعل بمعنى أمهل وارق ، وقيل : معناها كفاك . (بالقوارير) جمع قارورة ، سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها ، وكني بذلك عن النساء لضعف بنيتهم ورقتهن ولطافتهن ، فشبهن بالقوارير من الزجاج . (لعبتموها عليه) أي على الذي تكلم بها ، لأن فيها ملاطفة وتوددًا إلى النساء . وقيل : سبب العيب لأن وجه الشبه غير ظاهر وجلي ، والله تعالى أعلم .

٥٨٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ : يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، نَشَدْتُكَ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ . [ر : ٤٤٢]

٥٨٠١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ : (أَهْجُهُمْ - أَوْ قَالَ : هَاجَهُمْ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ) . [ر : ٣٠٤١]

٩٢ - باب : ما يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ ، حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ .

٥٨٠٢ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا) .

٥٨٠٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا) .

٩٣ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (تَرَبَّتْ يَمِينُكَ) . وَ : (عَقَرَى حَلْقِي) .

٥٨٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي أُمْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (٩٢) (يَصُدُّهُ) يَشْغَلُهُ .

٥٨٠٢ : (جوف) المراد القلب . (قيحاً) هو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح ، أو : هو الأبيض الخاثر الذي لا يخالطه دم . (يمتلي شعراً) هو كناية عن انشغاله بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه .

٥٨٠٣ : أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر ، رقم : ٢٢٥٧ .

(يريه) من الوَرِي وهو الداء ، أي يأكل الداء قلبه .

إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي أُمْرَأَتُهُ ؟ قَالَ : (أُنْذِنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ) . قَالَ عُرْوَةُ : فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

[ر : ٢٥٠١]

٥٨٠٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفَرُ ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ حَبَائِهَا كَتِيبَةَ حَزِينَةٍ ، لِأَنَّهَا حَاضَتْ ، فَقَالَ : (عَقَرَى حَلَقَى - لُغَةُ قُرَيْشٍ - إِنَّكَ لِحَابِسَتُنَا) . ثُمَّ قَالَ : (أَكُنْتُ أَفْضَتِ يَوْمَ النَّحْرِ) . - يَعْنِي الطَّوَّافَ - قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَانْفِرِي إِذَا) .

[ر : ٣٢٢]

٩٤ - باب : ما جاء في زعموا .

٥٨٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (مَنْ هَذِهِ) . فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ) . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرْتُهُ ، فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ) . قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ : وَذَلِكَ ضَحَى . [ر : ٢٧٥]

٩٥ - باب : ما جاء في قول الرجل : وَيْلَكَ .

٥٨٠٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا وَيْلَكَ) . [ر : ١٦٠٥]

٥٨٠٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ : (أَرْكَبَهَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : (أَرْكَبَهَا وَيْلَكَ) . فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ . [ر : ١٦٠٤]

٥٨٠٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَأَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ ، يَحْدُو ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُؤْيَاكَ بِالْقَوَارِيرِ) [٥٧٩٧ : ٥٨٠٩]

٥٨١٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيُقِلْ : أَحْسِبُ فَلَانًا ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ) . [٢٥١٩ : ٥٨١٠]

٥٨١١ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قَسْمًا ، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدِلْ ، قَالَ : (وَيْلَكَ ، مَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ) . فَقَالَ عُمَرُ : أَتَذُنُّ لِي فَلَاضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : (لَا ، إِنْ لَهُ أَصْحَابًا ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمَ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرَدُرُ) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ . [٣٤١٤ : ٥٨١٢]

٥٨١٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : (وَيْحَكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : (أَعْتَقَ رَقَبَةً) . قَالَ : مَا أَجِدُهَا ، قَالَ : (فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : ٥٧٠٩ : (يَحْدُو) يَغْنِي لِلْإِبْلِ أَثْنَاءَ سَوْقِهَا . (وَيْحَكَ) فِي نَسْخَةِ (وَيْلَكَ) وَمَعْنَاهُ الْهَلَاكُ ، وَلَا يَرَادُ مَعْنَاهُ فِي مِثْلِ

لَا أَسْتَطِيعُ . قَالَ : (فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : مَا أَجِدُ ، فَأَتِي بِعَرَقٍ ، فَقَالَ : (خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَخْوَجُ مِنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ : (خُذْهُ) .
تَابَعَهُ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : (وَيْلَكَ) .
[ر : ١٨٣٤]

٥٨١٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا) . [ر : ١٣٨٤]

٥٨١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ - قَالَ شُعْبَةُ : شَكَّ هُوَ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) .

وَقَالَ النَّضْرُ ، عَنْ شُعْبَةَ : (وَيْحَكُمْ) . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : (وَيْلَكُمْ ، أَوْ وَيْحَكُمْ) . [ر : ١٦٥٥]

٥٨١٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ ؟ قَالَ : (وَيْلَكَ ، وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا) . قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : (إِنَّكَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ) . فَقُلْنَا : وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا ، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمَغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي ، فَقَالَ : (إِنَّ أَخْرَ هَذَا ، فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ) .

وَأَخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٤٨٥]

٥٨١٢ : (طنب) ناحيتي ، مثنى طُنْب ، وهو في الأصل : الحبل تشد به الخيمة ، فاستعير للناحية والجانب .
٥٨١٥ : (ويلك) الويل في الأصل الهلاك ، ولا يراد بها هنا معناها الأصلي . (غلام) مملوك دون البلوغ . (من أقْرَانِي) سنه مثل سني . (آخر) لم يمت في صغره ، وعاش حتى يهرم . (هذا) إشارة للغلام . (الساعة) ساعة

٩٦ - باب : عَلاَمَةُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

لِقَوْلِهِ : «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» / آل عمران : ٣١ .

٥٨١٧/٥٨١٦ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ) .
(٥٨١٧) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ) .
تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٨١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قَالَ : (المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ) .
تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ .

٥٨١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (مَا أَعَدَدْتُ لَهَا) . قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ) . [ر : ٣٤٨٥]

٩٧ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : أَخْسَأُ .

٥٨٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ

الحاضرين عنده ﷺ ، وقيامها بموتهم . أو المراد المبالغة في قرب قيامها ، لا التحديد .
(٩٦) (إن كنتم ..) المعنى : طريق محبة الله تعالى حب رسوله ﷺ ، وعلامة حبه ﷺ اتباع شريعته ، بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه .

٥٨١٧ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : المرء مع من أحب ، رقم : ٢٦٤٠ .
(لم يلحق بهم) في العمل والفضيلة ، أي لم يعمل مثل عملهم . (مع من أحب) مصاحب لمن أحبه في الدنيا بمنزلة في الآخرة .

٥٨١٨ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : المرء مع من أحب ، رقم : ٢٦٤١ .

٥٨١٩ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : المرء مع من أحب ، رقم : ٢٦٣٩ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبْنِ صَيَّادٍ : (قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً ، فَمَا هُوَ) . قَالَ :
الْدُّخُ ، قَالَ : (أَخْسَأُ) .

٥٨٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ : انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فِي أُطْمِ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ
صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَتَشْهَدُ
أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) . فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ
أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) . ثُمَّ قَالَ لِأَبْنِ صَيَّادٍ :
(مَاذَا تَرَى) . قَالَ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ) .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا) . قَالَ : هُوَ الدُّخُ ، قَالَ : (أَخْسَأُ ، فَلَنْ تَعْدُو
قَدْرَكَ) . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ
يَكُنْ هُوَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) .

قَالَ سَالِمٌ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بْنُ
كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، يَوْمَئِذٍ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَحْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ،
وَأَبْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ، أَوْ زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ
النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّبِعُ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِأَبْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ ، وَهُوَ أَسْمُهُ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ،
فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ) . قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : (إِنِّي أَنْذِرُكُمْ هُوَ ،
وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ
نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ) . [ر : ١٢٨٩]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَسَاتُ الْكَلْبِ : بَعْدَتْهُ . «خَاسِئِينَ» /البقرة: ٦٥/ : مُبْعَدِينَ .

٩٨ - باب : قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَلْطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : (مَرْحَبًا بِابْنَتِي) . [ر : ٣٤٢٦]

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ : جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ) . [ر : ٣٥٠]

٥٨٢٢ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ ، الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌّ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : (أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ : أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرَقَّتِ) . [ر : ٥٣]

٩٩ - باب : مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ .

٥٨٢٣/٥٨٢٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرُهُ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ) .

(٥٨٢٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ غَدْرُهُ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ) . [ر : ٣٠١٦]

١٠٠ - باب : لَا يَقُلْ خُبْتُ نَفْسِي .

٥٨٢٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسْتُ نَفْسِي) .

(٩٨) (مرحبًا) لقيت رحبًا وسعةً .

٥٨٢٢ : (فصل) فاصل بين الحق والباطل ، يوضح لنا ما نحتاجه من أمر ديننا . (أربع وأربع) الذي أمركم به أربع ، والذي أنهاكم عنه أربع . (لا تشربوا) الأشربة من نقيع الزبيب والتمر ونحوهما .

٥٨٢٥ : أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب ، باب : كراهة قول الإنسان خبت نفسي ، رقم : ٢٢٥٠ . (لقت نفسي) بمعنى خبت ، أي حصل لها الكسل والخمول أو المرض ، وكره لفظ خبت لبشاعته ، لأن من معانيه : الباطل في الاعتقاد ، والكذب في القول ، والقبح في الفعل .

٥٨٢٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
أَبْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَثَ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ
لِقِسْتِ نَفْسِي) .
تَابِعَهُ عُقَيْلٌ .

١٠١ - باب : لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ .

٥٨٢٧/٥٨٢٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ :
يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ) .
(٥٨٢٨) : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، وَلَا تَقُولُوا :
خَبِثَ الدَّهْرُ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) . [ر : ٤٥٤٩]

١٠٢ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ) .

وَقَدْ قَالَ : (إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . كَقَوْلِهِ : (إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ
نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) . [ر : ٥٧٦٣]
كَقَوْلِهِ : (لَا مَلَكَ إِلَّا اللَّهُ) . فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ : « إِنَّ الْمُلُوكَ
إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا » / النمل : ٣٤ .

٥٨٢٦ : أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب ، باب : كراهة قول الإنسان خبثت نفسي ، رقم : ٢٢٥١ .
٥٨٢٨ : أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب ، باب : كراهة تسمية العنب كرماً ، رقم : ٢٢٤٧ .
(الكرم) كانوا في الجاهلية يسمون شجر العنب كرماً ، كما يسمون الخمر المتخذ منها كرماً ،
ويرون أن شربها يحمل على الكرم ، ولذلك كانوا يكرمون شاربها ، فكره الشارع هذه التسمية لأن
فيها تقريراً لما كانوا يتوهمونه . (خبيث الدهر) الخبيث هي الخسران والحرمان ، والدهر هو تعاقب الليل
والنهار . (هو الدهر) موجهه ، والفاعل لكل ما ينزل بكم فيه من المكروه ، فإذا دعي عليه رجع الدعاء
إلى المسبب الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى .

(١٠٢) (إنما المفلس ..) أي المفلس الحقيقي هو الذي تلاشى حسناته يوم القيامة بسبب ما خالطها
من سيئات . (بانتهاه الملك ..) أي لا مَلِكَ غيره ، ثم وصف غيره بأنه ملك . وغرض البخاري من
الإتيان بهذه الأمثلة التي فيها أداة الحصر : بيان أن الحصر فيها مجازي لا حقيقي ، إذ إنها تطلق
على غير ما ذكر ، والمعنى : أن ما ذكر أحق بهذه التسمية .

٥٨٢٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ) . [ر : ٤٥٤٩]

١٠٣ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٥١٥]

٥٨٣٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي) . أَظْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . [ر : ٢٧٤٩]

١٠٤ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَدَيْنَاكَ يَا بَآئِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . [ر : ٣٦٩١]

٥٨٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ ، مُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ - أَقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : (لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ) . فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (آيُونُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ) . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . [ر : ٢٩١٩]

١٠٥ - باب : أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٥٨٣٢ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَكِّدِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غَلَامٍ فَسَمَاهُ الْقَاسِمَ ، فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا

٥٨٢٩ : (الكرم قلب المؤمن) الأحق باسم الكرم قلب المؤمن ، لما فيه من نور الإيمان وتقوى الله عز وجل .

٥٨٣٢ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، رقم : ٢١٣٣ .

كَرَامَةً ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (سَمَّ أَبْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ) . [ر : ٢٩٤٦]

١٠٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي) .

قَالَ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٠١٤]

٥٨٣٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالُوا : لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي) . [ر : ٢٩٤٦]

٥٨٣٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي) . [ر : ٣٣٤٦]

٥٨٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالُوا : لَا نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : (أَسْمِ أَبْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ) . [ر : ٢٩٤٦]

١٠٧ - باب : أَسْمِ الْحَزْنَ .

٥٨٣٧/٥٨٣٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَا أَسْمُكَ) . قَالَ : حَزْنٌ ، قَالَ : (أَنْتَ سَهْلٌ) . قَالَ : لَا أُغَيِّرُ أَسْمًا سَمَّاهُ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ .

(٥٨٣٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا . [٥٨٤٠]

(ولا كرامة) لا نكرمك كرامة بهذه التكنية .

(١٠٦) (تكونوا) في رواية (تَكُونُوا) والمعنى واحد .

٥٨٣٥ : (أسم) وكذلك سَمٌ ، كلاهما صواب لغة .

٥٨٣٦ : (حزن) هو في الأصل ما غلظ من الأرض ، ضد السهل . (حزونة) غلظ وقساوة في الخلق وشدة ،

وامتناع عن التسهيل فيما نراه . (بعد) بعد قوله .

١٠٨ - باب : تَحْوِيلِ الْأَسْمِ إِلَى أَسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ .

٥٨٣٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِأَيِّهِ ، فَأَحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَيْنَ الصَّبِيُّ) . فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلْبَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (مَا أَسْمُهُ) . قَالَ : فَلَانٌ ، قَالَ : (وَلَكِنْ أَسْمُهُ الْمُنْذِرُ) . فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ .

٥٨٣٩ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ أَسْمُهَا بَرَّةً ، فَقِيلَ : تَزْكِي نَفْسَهَا ، فَسَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ .

٥٨٤٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَحَدَّثَنِي : أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (مَا أَسْمُكَ) . قَالَ : أَسْمِي حَزْنٌ ، قَالَ : (بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ) . قَالَ : مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ أَسْمًا سَمَانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ . [ر : ٥٨٣٦]

١٠٩ - باب : مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ ، يَعْنِي ابْنَهُ . [ر : ١٢٤١]

٥٨٤١ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : مَاتَ صَغِيرًا ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ أَبْنُهُ ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

٥٨٣٨ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته .. ، رقم : ٢١٤٩ .
(فلها) اشتغل . (فاستفاق) فرغ من اشتغاله . (قلبناه) أرجعناه إلى البيت . (فلان) كناية عن الاسم الذي سماه به ، وكان قبيحًا ، فغيره النبي ﷺ .

٥٨٣٩ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن .. ، رقم : ٢١٤١ .
(زينب) قيل : زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ ، وقيل زينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي ﷺ .
أمها أم سلمة ، رضي الله عنهن . (برة) صيغة مبالغة من البر . (تزكي نفسها) تمدحها وتثني عليها .

٥٨٤١ : (قضي) قدر .

٥٨٤٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ) . [ر : ١٣١٦]

٥٨٤٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ) . وَرَوَاهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٠١٤ . ٢٩٤٦]

٥٨٤٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ صُورَتِي . وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) . [ر : ١١٠]

٥٨٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : وَلَدَ لِي غُلَامٌ ، فَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى . [ر : ٥١٥٠]

٥٨٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ قَالَ : أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ . رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٩٩٣ ، ٩٩٦]

١١٠ - باب : تَسْمِيَةُ الْوَلِيدِ .

٥٨٤٧ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ) . [ر : ٩٦١]

١١١ - باب : مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَقَصَّ مِنْ أَسْمِهِ حَرْفًا .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَبَا هِرٍّ) . [ر : ٥٠٦٠]
 ٥٨٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ) . قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى . [ر : ٣٠٤٥]

٥٨٤٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ ، وَأَجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا أَجَشُ ، رُوَيْدَكَ سَوَّكَ بِالْقَوَارِيرِ) . [ر : ٥٧٩٧]
 ١١٢ - باب : الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ .

٥٨٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ : أَحْسِبُهُ - فَطِيمٌ ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : (يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ) . نُغِرْ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا ، فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا . [ر : ٥٧٧٨]

١١٣ - باب : التَّكْنِيَةُ بِأَبِي تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى .

٥٨٥١ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيَّ لِأَبُو تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا ، وَمَا سَمَاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، غَاضِبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَعُهُ ، فَقَالَ : هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمْتَلَأَ ظَهْرَهُ تُرَابًا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ : (أَجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ) . [ر : ٤٣٠]

٥٨٤٩ : (الثَّقَل) الضعفاء من المسافرين ، كالنساء والشيخ والأطفال ، وتكون معهم الأمتعة .

٥٨٥٠ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته .. ، رقم : ٢١٥٠ .

(فطيم) مفطوم قد انتهى رضاعه . (ينضح) يرش بالماء .

١١٤ - باب : أَبْغَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ .

٥٨٥٣/٥٨٥٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ) .

(٥٨٥٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَوَايَةً - قَالَ : (أَخْنَعُ أَسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ) . وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ : (أَخْنَعُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ) . قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ غَيْرُهُ : تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاهٌ .

١١٥ - باب : كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ .

وَقَالَ مِسْوَرٌ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ) . [ر : ٤٩٣٢]

٥٨٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَسَامَةُ وَرَاءَهُ ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَإِذَا الْمَجْلِسُ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ : لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ ، فَزَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ ، فَسَارَ حَتَّى

٥٨٥٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَابِ ، بَاب : تَحْرِيمُ التَّسْمِيَةِ بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ وَمَلِكِ الْمُلُوكِ ، رَقْم : ٢١٤٣ .

(أَخْنَى) أَذَلَّ وَأَوْضَعَ . (الْأَمْلَاكُ) جَمْعُ مَلِكٍ وَمَلِكَةٍ .

٥٨٥٣ : (رَوَايَةً) أَيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (غَيْرُهُ) أَيُّ غَيْرِ أَبِي الزِّنَادِ . (تَفْسِيرُهُ) مَعْنَاهُ بِالْعَجْمِيَّةِ .

دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ كَذَا وَكَذَا) . فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا أَبَيَّ أَنْتَ ، أَعَفُّ عَنْهُ وَأَصْفَحُ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِيقَ بَذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» . الْآيَةُ . وَقَالَ : «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ ، مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ ، وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَاسْلَمُوا . [ر : ٢٨٢٥]

٥٨٥٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) . [ر : ٣٦٧٠]

١١٦ - باب : المعارِضُ مُندوِحةٌ عَنِ الْكَذِبِ .

وَقَالَ إِسْحَقُ : سَمِعْتُ أَنَسًا : مَاتَ ابْنُ لَأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : هَذَا نَفْسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ . وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ . [ر : ١٢٣٩]

(١١٦) (المعارض) جمع معراض ، من التعريض ، وهو : أن يقول كلاماً يفهم منه شيء ويقصد به شيئاً آخر . (مندوحة) سعة يستغني بها المسلم عن الاضطرار إلى الكذب . (هدأ نفسه) سكن . (استراح) من الآلام وهموم الدنيا . (أنها صادقة) فيما تخبر به ظاهراً ، وهي إنما تعرض بموته ، ولم تكذب .

٥٨٥٦/٥٨٥٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَحَدَا الْحَادِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَرْفُقْ يَا أَجْحَشَةُ ، وَيَحْكُ ،
بِالْقَوَارِيرِ) .

(٥٨٥٧) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ ،
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ
يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ) . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :
يَعْنِي النَّسَاءَ .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَجْحَشَةُ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (رُؤَيْدُكَ
يَا أَجْحَشَةُ ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرِ) . قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي ضَعْفَةَ النَّسَاءِ . [ر : ٥٧٩٧]

٥٨٥٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ ، فَركبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ : (مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ،
وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا) . [ر : ٢٤٨٤]

١١٧ - باب : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ .
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ : (يُعَذَّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ) .
[ر : ٥٧٠٨]

٥٨٥٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيحٍ : قَالَ
أَبْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْسُوا بِشَيْءٍ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ،
يَحْطُفُهَا الْجَنِيُّ ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ ، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ) .

[ر : ٥٤٢٩]

٥٨٥٩ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، رقم : ٢٢٢٨ .
(قر الدجاجة) كصوتها إذا قطعت ، والقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه .

١١٨ - باب : رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ » / الغاشية : ١٧ ، ١٨ .

وَقَالَ أَيُّوبُ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ .

[ر : ٤١٨٦]

٥٨٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيُ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) . [ر : ٤]

٥٨٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمُّونَةٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، قَعَدَ فَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَرَأَ : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ » . [ر : ١١٧]

١١٩ - باب : مَنْ نَكَتَ الْعُودَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ .

٥٨٦٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : (أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَإِذَا عُمَرُ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : (أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ ، أَوْ تَكُونُ) . فَذَهَبَتْ فَإِذَا عُثْمَانُ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . [ر : ٣٤٧١]

١٢٠ - باب : الرَّجُلُ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ .

٥٨٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ

وَمَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِعُودٍ ، فَقَالَ : (لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ) . فَقَالُوا : أَفَلَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : (اعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسَرٍ ،
«فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى» . الْآيَةُ . [ر : ١٢٩٦]

١٢١ - باب : التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجَبِ .

٥٨٦٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ :
أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ
الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفَتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ - يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ -
رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ١١٥]
وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟
قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ . [ر : ٨٩]

٥٨٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ :
أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ
فِي الْمَسْجِدِ ، فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ،
فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ ، الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا ، فَقَالَ لِهَمَّا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى رِسْلِكُمَا ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ) . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ ، قَالَ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا) . [ر : ١٩٣٠]

١٢٢ - باب : النَّهْيُ عَنِ الْخَذْفِ .

٥٨٦٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ ، وَقَالَ : (إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ) . [ر : ٤٥٦١]

١٢٣ - باب : الْحَمْدُ لِلْعَاطِسِ .

٥٨٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : (هَذَا حَمْدُ اللَّهِ ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ) . [٥٨٧١]

١٢٤ - باب : تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ .

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ . [ر : ٥٨٦٩ ، ٥٨٧٠]

٥٨٦٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَوْ قَالَ : حَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالْدِّيْبَاجِ ، وَالسُّنْدُسِ ، وَالْمَيَاثِرِ . [ر : ١١٨٢]

١٢٥ - باب : مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ .

٥٨٦٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ : فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) . [ر : ٣١١٥]

٥٨٦٧ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : تشميت العاطس وكراهة التثاؤب ، رقم : ٢٩٩١ .
(رجلان) هما عامر بن الطفيل وابن أخيه رضي الله عنهما . (فشمت ..) قال له : يرحمك الله ، وأصل معناه : أزال شماتة الأعداء عنه . (ف قيل له) يا رسول الله ، شمت هذا ولم تشمت الآخر ؟ .
٥٨٦٩ : (العطاس) اندفاع الهواء من الأنف بعنف وصوت لعارض . (يشمته) انظر : ٥٨٦٧ .

١٢٦ - باب : إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ .

٥٨٧٠ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُمِ) .

١٢٧ - باب : لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ .

٥٨٧١ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّنِي ، قَالَ : (إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ) . [ر : ٥٨٦٧]

١٢٨ - باب : إِذَا تَنَآوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ .

٥٨٧٢ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ : فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَآوَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) . [ر : ٣١١٥]

٥٨٧٠ : (بالكم) حالكم وشأنكم .

٥٨٧٢ : (تناءب) وفي بعض النسخ : (تناوب) وهما لغتان ، وبالهمز والمد أشهر .

٨٢ - كتاب الاستئذان

١ - باب : بدء السلام .

٥٨٧٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ ، نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، جُلُوسٌ ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ ، فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ) .

[ر : ٣١٤٨]

٢ - باب :

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ » / النور : ٢٧ - ٢٩ / .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ : إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُوسَهُنَّ ؟
قَالَ : أَصْرَفَ بَصَرِكَ عَنْهُنَّ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

(الاستئذان) طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن .

٥٨٧٣ : (نفر) في نسخة (النفر) مجرور في الروایتين ، ويجوز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي هم نفر ، أو : هم نفر . (جلوس) مرفوع خبر ثان للمبتدأ المحذوف .

(٢) (تستأنسوا) تنظروا من في الدار وتستأذنوا ، من الاستئناس وهو طلب الإيناس ، والإيناس من الأُنس وهو ضد الوحشة ، وقيل : الاستئناس الاستئذان في لغة اليمن . (حتى يؤذن لكم) حتى يوجد فيها من يأذن بدخولها . (ارجعوا) أي إن لم يؤذن لكم بالدخول لعذر وغيره . (فارجعوا) من حيث أتيت ، ولا تلازموا البيوت ولا تقفوا على أبوابها . (أزكى) أظهر لقلوبكم ونفوسكم ، وأصلح لمجتمعكم وأحوالكم . (جناح) إثم وحرَج . (تدخلوا) بدون استئذان . (غير مسكونة) غير متخذة للسكنى الخاصة ، كالفنادق والمتاجر ونحوها . (متاع) منفعة . (سعيد) أخو الحسن البصري . (نساء العجم) كالفرس والروم ، غير المسلمات . (يغضوا ..) يخفصوا طرفهم ، ولا ينظروا إلى النساء الأجنيات ،

فُرُوجَهُمْ» /النور: ٣٠/. قَالَ قَتَادَةُ : عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ . «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» /النور: ٣١/.

«خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ» /غافر: ١٩/ : مِنْ النَّظَرِ إِلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِي النَّظَرِ إِلَى الْتِي لَمْ تَحْضُ مِنَ النَّسَاءِ : لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ ، مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِي الَّتِي يُعْنَى بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .

٥٨٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارٍ :

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجْزِ رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ ، أَذْرَكَتِ أَيْ شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . [ر : ١٤٤٢]

٥٨٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، فَقَالَ : (فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ) . قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

مسلمات أم غير مسلمات ، وذلك هو طريق حفظ الفروج وعدم الوقوع في الزنا . وكذلك الأمر بالنسبة للنساء المسلمات ، ونظرهن إلى الرجال غير المحارم لهن . (خائنة الأعين) النظرة المسترقة إلى ما لا يحل ، والرجل ينظر إلى المرأة الحسنة تمر به ، أو يدخل بيتاً هي فيه ، فإذا فطن لها غص بصره . (لم تحض ..) أي الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض . (إليه) إلى شيء منهن ، وفي رواية (إليه) . (الجواري) الإماء ، أي النساء المملوكات ، وقد كن يطاف بهن مسفرت حول البيت ليشتهن ويرغب الناس فيهن . [فتح] . ٥٨٧٤ : (عجز) مؤخر . (وضيئاً) حسن الوجه ، جميل الصورة . (فطفق) شرع وأخذ . (أعجبه حسننها) لفت نظره جمالها . (فأخلف بيده) مد يده إلى خلفه . (يقضي عنه) يجزي عنه .

قال : (غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذْيِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ) .

[ر : ٢٣٣٣]

٣ - باب : السَّلَامُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

«وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» / النساء : ٨٦ .

٥٨٧٦ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ) .

[ر : ٧٩٧]

٤ - باب : تَسْلِيمُ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ .

٥٨٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ) . [٥٨٧٨ - ٥٨٨٠]

٥ - باب : يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي .

٥٨٧٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ) . [ر : ٥٨٧٧]

(٣) (بأحسن منها) أي زيادة عما جاء فيها . (ردوها) أجيئوا بمثلها .

٥٨٧٧ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير ، رقم : ٢١٦٠ .

(يسلم) ليبدأ بالسلام .

٦ - باب : يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ .

٥٨٧٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ : أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (يُسَلِّمُ الرََّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ) . [ر : ٥٨٧٧]

٧ - باب : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ .

٥٨٨٠ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ) . [ر : ٥٨٧٧]

٨ - باب : إِفْشَاءُ السَّلَامِ .

٥٨٨١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، وَنَهَى عَنْ تَحْتَمِ الْذَّهَبِ ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذِّيَابِجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ . [ر : ١١٨٢]

٩ - باب : السَّلَامُ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ .

٥٨٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : (تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ) . [ر : ١٢]

٥٨٨٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، يَلْتَقِيَانِ : فَيُصَدُّ هَذَا وَيُصَدُّ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) . وَذَكَرَ سُفْيَانُ : أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [ر : ٥٧٢٧]

١٠ - باب : آية الْحِجَابِ .

٥٨٨٥/٥٨٨٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتُهُ ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ ، وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرِزْبِ ابْنَةِ جَحْشٍ ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا ، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشِيتُ مَعَهُ ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا ، فَارْجَعَ وَارْجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رِزْبٍ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا ، فَارْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارْجَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ، فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا ، فَارْجَعَ وَارْجَعْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا .

(٥٨٨٥) : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو مِجَلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ ، دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ . الْآيَةُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنُهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا . [ر : ٤٥١٣]

٥٨٨٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَحْجُبْ نِسَاءَكَ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ،

وَكَانَتْ أُمْرَاءَ طَوِيلَةً ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةَ ، حَرِصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ ، قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ . [ر : ١٤٦]

١١ - باب : الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ .

٥٨٨٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : (لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ) . [ر : ٥٥٨٠]

٥٨٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ ، أَوْ : بِمِشْقَصٍ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ . [٦٤٩٤ ، ٦٥٠٤]

١٢ - باب : زِنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ .

٥٨٨٩ : حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ أَرُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَزَنَا اللِّسَانَ الْمُنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ) . [٦٢٣٨]

٥٨٨٧ : (تنتظر) وفي بعض النسخ : (تنظر) قال القاضي عياض : الصواب تنظر ، ويحمل الأول عليه .

٥٨٨٨ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : تحريم النظر في بيت غيره ، رقم : ٢١٥٧ .

(رجلاً) قبل هو الحكم بن أبي العاص . (اطلع) نظر . (حجر) جمع حجرة ، وهي غرف أزواج النبي ﷺ . (بمشقص) نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . (يختل) يحاول أن يأتيه من حيث لا يشعر . (ليطعنه) ليضربه .

٥٨٨٩ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره ، رقم : ٢٦٥٧ .

(اللمم) ما يلم به الشخص من شهوات النفس ، وهي الذنوب الصغيرة . (حظه) نه . (أدرك) ذلك لا محالة) لا حيلة له ولا خلاص من الوقوع فيما كتب عليه وقدر له . (النظر) إلى 'مورات' والنساء الأجنبية . (المنطق) النطق بالفحش وما يتعلق بالفجور . (تتمنى) تسول لصاحبها وتحركه . (الفرج) الذي هو آلة الزنا الحقيقي . (يصدق ذلك) بفعل ما تمته النفس . (يكذبه) بالترك والبعد عن الفواحش ومقدماتها .

١٣ - باب : التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا .

٥٨٩٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا . [ر : ٩٤]

٥٨٩١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ ؟ قُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ) . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْنَةً ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَيْسَةَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ : بِهَذَا . [ر : ١٩٥٦]

١٤ - باب : إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ .

قَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (هُوَ إِذْنُهُ) .
٥٨٩٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ : أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : (أَبَا هِرٍّ ، الْحَقُّ أَهْلُ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ) . قَالَ : فَاتَّيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا . [٦٠٨٧]

٥٨٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَابِ ، بَاب : الْاسْتِئْذَانِ ، رَقْم : ٢١٥٣ .

(١٤) (هُوَ إِذْنُهُ) أَيِ دَعَاؤِهِ يَعْتَبَرُ إِذْنًا لَهُ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَجْدِيدِ الْإِذْنِ ، وَهَذَا إِذَا جَاءَ مَعَ الدَّاعِي ، فَإِنْ جَاءَ وَحْدَهُ لَا بَدَّ مِنَ الْإِذْنِ .

٥٨٩٢ : (أَبَاهِر) تَرْخِيمُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ تَخْفِيفًا . (الْحَقُّ) أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ وَأَدْرَكَهُمْ فِي مَكَانِهِمْ . (أَهْلُ الصُّفَّةِ) فَقَرَاءُ الصُّحَابَةِ الَّذِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ وَلَا مَأْوَى وَلَا وَلَدَ ، كَانُوا يَنْزِلُونَ فِي سَقِيفَةٍ فِي نَاحِيَةِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٥ - باب : التَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبْيَانِ .

٥٨٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

١٦ - باب : تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ .

٥٨٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ : وَلَمْ ؟ قَالَ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ ، تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ - قَالَ أَبُو مَسْلَمَةَ : نَحْلُ بِالمَدِينَةِ - فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْتِ ، فَتَطْرَحُهُ فِي قَدْرِ ، وَتُكْرِكُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ أَنْصَرَفْنَا ، وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فُتَقَدِّمُهُ إِلَيْنَا ، فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [ر : ٨٩٦]

٥٨٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ) . قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، تَرَى مَا لَا نَرَى ، تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

تَابَعَهُ شُعَيْبٌ . وَقَالَ يُونُسُ وَالتُّعْمَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : وَبَرَكَاتُهُ . [ر : ٣٠٤٥]

١٧ - باب : إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا .

٥٨٩٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ ، فَقَالَ : (مَنْ ذَا) . فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : (أَنَا أَنَا) . كَأَنَّهُ كَرِهَهَا .

١٨ - باب : مَنْ رَدَّ فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . [ر : ٣٠٤٥]

٥٨٩٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ السَّلَامِ عَلَى الصَّبْيَانِ ، رَقْم : ٢١٦٨ .

٥٨٩٤ : (بُضَاعَةُ) بَثْرٌ فِي بَسْتَانٍ نَخْلٍ فِي الْمَدِينَةِ . (تَكْرِكُ) تَطْحَنُ ، مِنْ الْكَرْكَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ ، وَالطَّحْنُ بِالرَّحَى يُخْرِجُ صَوْتًا فَسْمِي كَرْكَةٍ .

٥٨٩٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَابِ . بَاب : كِرَاهَةِ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ أَنَا إِذَا قِيلَ مِنْ هَذَا ، رَقْم : ٢١٥٥ .

(كَأَنَّهُ كَرِهَهَا) أَيِ أَظْهَرَ بِقَوْلِهِ كُرْهُهُ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ : (أَنَا) لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ بِالْمُسْتَأْذِنِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) . [ر : ٥٨٧٣]

٥٨٩٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَأَرْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ ، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا : عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا) . وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ : (حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا) . [ر : ٧٢٤]

١٩ - باب : إِذَا قَالَ : فَلَانُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ .

٥٨٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : (إِنَّ جَبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ) . قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . [ر : ٣٠٤٥]

٢٠ - باب : التَّسْلِيمُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ .

٥٨٩٩ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا ، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آدَمَ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا

غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهَ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُغْبَرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ ، فَتَرَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْبَسُ سُلُوكٌ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، وَأَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : أَغَشْنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : (أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا) . قَالَ : أَعَفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ ، فَيُعْصَبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِيقَ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢٨٢٥]

٢١ - باب : مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ افْتَرَفَ ذَنْبًا ، وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ ، حَتَّى تَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ ، وَإِلَى مَتَى تَبَيَّنَ تَوْبَةُ الْعَاصِي .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِبَةِ الْخَمْرِ .

٥٩٠٠ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ : يُحَدِّثُ حِينَ تَخْلَفَ عَنْ تَبُوكَ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ؟ حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً ، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ . [ر : ٢٦٠٦]

٢٢ - باب : كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ .

٥٩٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهَلًا يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَقَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) . [ر : ٢٧٧٧]

٥٩٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ) . [٦٥٢٩]

٥٩٠٣ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ) .

٢٣ - باب : مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ .

٥٩٠٤ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، فَقَالَ : (أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ ، فَإِنَّ بِهَا أَمْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ) . قَالَ : فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْنَا : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَأَخْنَأَ بِهَا ، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا ، قَالَ صَاحِبَايَ : مَا نَرَى كِتَابًا ، قَالَ : قُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكَ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَتْ أَلْجَدَّ مِنِّي أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْزَتِهَا ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ) . قَالَ : مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ : (صَدَقَ ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا) . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعَنِي فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : (يَا عُمَرُ ، وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ

٥٩٠٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنْ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يرد عَلَيْهِمْ ، رَقْم : ٢١٦٤ . (السام) الموت ، وقيل الموت العاجل . (وعليك) ما تستحقه وما أردت لنا .

٥٩٠٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : النَّهْيُ عَنْ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يرد عَلَيْهِمْ ، رَقْم : ٢١٦٣ .

٥٩٠٤ : (والذي يحلف به) أي والله ، لأن المسلم لا يحلف بغير الله تعالى . (حجزتها) معقدها إزارها .

عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ . قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [ر : ٢٨٤٥]

٢٤ - باب : كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ .

٥٩٠٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ ، فَأَتَوْهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ) . [ر : ٧]

٢٥ - باب : بِمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ .

٥٩٠٦ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَخَذَ خَشَبَةً فَفَنَقَرَهَا ، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نَجَرَ خَشَبَةً ، فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ) . [ر : ١٤٢٧]

٢٦ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ) .

٥٩٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ ، فَقَالَ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ، أَوْ قَالَ : خَيْرِكُمْ) . فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (هُوَ لَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ) . قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقَاتِلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَتُسَبِّ ذُرَارِيَهُمْ ، فَقَالَ : (لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ : (إِلَى حُكْمِكَ) . [ر : ٢٨٧٨]

(وَجِبَتْ) ثَبِتَتْ وَاسْتَحَقَّتْ .

٥٩٠٧ : (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ) زَادَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ : فَأَنْزَلُوهُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا قَامُوا لِيَنْزِلُوهُ عَنْ دَابَّتِهِ لَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَرَضِ كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

٢٧ - باب : المصافحة .

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ ، وَكُنِّي بَيْنَ كَفَيْهِ . [ر : ٥٩١٠]
 وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ
 عُبَيْدٍ اللَّهُ يُهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي . [ر : ٤١٥٦]

٥٩٠٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : أَكَانَتْ
 الْمَصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٥٩٠٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ : سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ،
 وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . [ر : ٣٤٩١]

٢٨ - باب : الأخذ باليدين .

وَصَافَحَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ أَبَانَ الْمُبَارَكُ بِيَدَيْهِ .

٥٩١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 أَبَانُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنِّي بَيْنَ
 كَفَيْهِ ، التَّشَهُّدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) . وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا :
 السَّلَامُ - يَعْنِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٧٩٧]

٢٩ - باب : المعانقة ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ .

٥٩١١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي - أَبَانَ أَبِي طَالِبٍ
 خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ
 أَبَانَ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ
 أَبَانَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ :

(٢٨) (الأخذ باليدين) وفي بعض النسخ : باليد .

يَا أَبَا حَسَنِ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ ، أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عِبْدِ الْعَصَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ ، فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسَّأَلَهُ : فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرُنَاهُ فَأَوْصِي بِنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا ، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا . [ر : ٤١٨٢]

٣٠ - باب : مَنْ أَجَابَ بِلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ .

٥٩١٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، فَقَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ : أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ) .

حَدَّثَنَا هُدَبَةُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مُعَاذٍ : بِهَذَا . [ر : ٢٧٠١]
٥٩١٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً ، اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أُحِبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا ، يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا ، عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضُدُّهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا) . وَأَرَانَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْآكْثَرُونَ هُمُ الْآقِلُّونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا) . ثُمَّ قَالَ لِي : (مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ) . فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَدْتُ أَنْ

٥٩١٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل

النار . وفي الزكاة ، باب : الترغيب في الصدقة ، رقم : ٩٤ .

(حرة) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة . (أقول به) عبر بالقول عن الفعل . (هكذا ..)

كناية عن جهات الإنفاق والصرف في مصالح عباد الله تعالى . (فخشيت) في نسخة (فتخوفت) .

أَذْهَبَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَبْرَحْ) . فَمَكُنْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ صَوْتًا ، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ذَاكَ جَبْرِيلُ ، أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ : (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) . قُلْتُ لِزَيْدٍ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ .

قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ . وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ : (يَمُكْتُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثِ) . [ر : ٢٢٥٨]

٣١ - باب : لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَجْلِسِهِ .

٥٩١٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ) . [ر : ٨٦٩]

٣٢ - باب : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا » . الْآيَةُ / الْمَجَادَلَةُ : ١١ / .

٥٩١٥ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ . [ر : ٨٦٩]

٣٣ - باب : مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيُقِيمَ النَّاسُ . ٥٩١٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ ، طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، قَالَ : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى

٥٩١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ، بَاب : تَحْرِيمُ إِقَامَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ مَوْضِعِهِ الْمُبَاحِ ، رَقْم : ٢١٧٧ .

(٣٢) (تَفَسَّحُوا) تَوَسَّعُوا . (فِي الْمَجْلِسِ) عَلَى قِرَاءَةٍ ، وَقِرَاءَةُ حِفْظٍ عَنْ عَاصِمٍ (فِي الْمَجَالِسِ) . (يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ) يَوْسَعُ لَكُمْ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ . (انْشُرُوا) ارْتَفَعُوا وَقَوْمُوا لِقِتَالٍ وَنَحْوِهِ . (الْآيَةُ) وَتَمَتُّهَا : « يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » .

ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا ، قَالَ : فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرَخِي الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا» . [ر : ٤٥١٣]

٣٤ - باب : الإحتباء باليد ، وهو القرْفُصَاءُ .

٥٩١٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ ، مُحْتَبًا بِيَدِهِ هَكَذَا .

٣٥ - باب : مَنْ أَتَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ .

قَالَ خَبَّابٌ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً ، قُلْتُ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ ، فَقَعَدَ . [ر : ٣٤١٦]

٥٩١٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ) . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلُهُ ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : (أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ) . فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ . [ر : ٢٥١١]

٣٦ - باب : مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ .

٥٩١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ . [ر : ٨١٣]

٣٧ - باب : السَّرِيرُ .

٥٩٢٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ

٥٩١٧ : (بفناء الكعبة) ما امتد من جوانبها . (محتباً) جامعاً ظهره وساقيه بشيء يشدهما ، أو يقعد على مقعده وينصب ساقيه ويدير عليهما ذراعيه ويديه .

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ ، فَأَنْسَلُ أَنْسِلَاءً . [ر : ٤٨٦]

٣٨ - باب : مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ .

٥٩٢١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِي : (أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (خَمْسًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (سَبْعًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (تِسْعًا) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (إِحْدَى عَشْرَةَ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ ، شَطْرَ الدَّهْرِ : صِيَامُ يَوْمٍ ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ) . [ر : ١٠٧٩]

٥٩٢٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ ، أَلَيْسَ فِيكُمْ ، أَوْ كَانَ فِيكُمْ ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي عَمَارًا ، أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَالِكِ وَالْوِسَادِ ، يَعْنِي أَبْنَ مَسْعُودٍ ، كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» . قَالَ : «وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» . فَقَالَ : مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي ، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣١١٣]

٣٩ - باب : الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

٥٩٢٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [ر : ٨٩٦]

٥٩٢١ : (حدثنا خالد عن خالد) خالد الأول ، هو خالد بن عبد الله الطحان ، شيخ إسحاق بن شاهين الواسطي ، وخالد الثاني ، هو خالد بن مهران الحذاء ، شيخ خالد الطحان .

٤٠ - باب : الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ .

٥٩٢٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا كَانَ لِأَبِي أَسْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا . جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : (أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ) . فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، فَعَاظِبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ : (انْظُرْ أَيْنَ هُوَ) . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : (قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ) . [ر : ٤٣٠]

٤١ - باب : مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ .

٥٩٢٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعًا ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ ، أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنْوِطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ ، قَالَ : فَجُعِلَ فِي حَنْوِطِهِ .

٥٩٢٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ ، يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَأُطْعِمَتْهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرَكْبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ ، أَوْ قَالَ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ) . يَشْكُ إِسْحَقُ . فَقُلْتُ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ

٥٩٢٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ، رقم : ٢٣٣١ ، ٢٣٣٢ .
(نطعاً) بساطاً من الجلد . (فيقيل) ينام وقت الظهيرة . (قارورة) زجاجة . (سك) نوع من الطيب .
(حنوطه) هو الطيب المخلوط الذي يوضع للميت خاصة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرَكْبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ) . فَقُلْتُ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : (أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ) . فَرَكَبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ ، فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكْتَ . [ر : ٢٦٣٦]

٤٢ - باب : الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَبَسَّرَ .

٥٩٢٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : أَشْمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالْأَحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣٦٠]

٤٣ - باب : مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ .
٥٩٢٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا فِرَاسٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا ، لَمْ تَغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةً ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ وَقَالَ : (مَرْحَبًا بِابْنَتِي) . ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ سَارَّهَا ، فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا : عَمَّ سَارَّكَ ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى ، قُلْتُ لَهَا : عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، فَأَخْبَرْتَنِي ، قَالَتْ : أَمَّا حِينَ سَارَّرَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي : أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً . (وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ ، فَأَتَى اللَّهَ وَأَصْبِرِي ، فَإِنِّي نَعَمُ السَّلَفُ أَنَا لَكَ) . قَالَتْ : فَبَكَيتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّرَنِي الثَّانِيَةَ ، قَالَ : (يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

٤٤ - باب : الإِسْتِئْذَانُ .

٥٩٢٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . [ر : ٤٦٣]

٤٥ - باب : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَنفِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ . إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » / المجادلة : ٩ ، ١٠ .

وَقَوْلُهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » / المجادلة : ١٢ ، ١٣ .

٥٩٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ) .

٤٦ - باب : حِفْظُ السِّرِّ .

٥٩٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أَمْ سَلِمْتُ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

(٤٥) (تَنَاجَيْتُمْ) من التناجي ، وهو التخاطب سرًّا من غير المتخاطبين . (النَجْوَى) التكاليم في السر بما فيه معصية ، أو : الانفراد بالحديث دون ثالث فقط . (من الشيطان) من تزيينه . (بِإِذْنِ اللَّهِ) بإرادته . (بين يدي) قبل وقدم . (أَشْفَقْتُمْ) خفتم من الإنفاق .

٥٩٣٠ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ، رقم : ٢١٨٣ .

(يتناجى) يتخاطب سرًّا . (دون الثالث) من غير أن يشركاه في الحديث .

٥٩٣١ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ، رقم : ٢٤٨٢ .

٤٧ - باب : إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ .

٥٩٣٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، أَجَلَ أَنْ يُحْزَنَهُ) .

٥٩٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُريدُ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَيْنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ ، فَعَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ) . [ر : ٢٩٨١]

٤٨ - باب : طَوْلُ النَّجْوَى .

وَقَوْلُهُ : «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى» /الإسراء: ٤٧/ : مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى : يَتَنَاجَوْنَ .

٥٩٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . [ر : ٦١٦]

٤٩ - باب : لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ .

٥٩٣٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا آبْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ) .

٥٩٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَحْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَحُدِّثَ

٥٩٣٢ : أخرجه مسلم في السلام ، باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ، رقم : ٢١٨٤ .
(تختلطوا بالناس) تصبخوا أكثر من ثلاثة . (أجل أن يحزنه) وفي نسخة : (أجل أن ذلك يحزنه)
وفي [الأدب المفرد] للمصنف (من أجل أن ذلك يحزنه) أي من أجل أن المناجاة دونه تزعجه وتسيئه .

٥٩٣٣ : (ملأ) جماعة . (فساررته) تكلمت معه سرا .

٥٩٣٥ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء .. ، رقم : ٢٠١٥ .

٥٩٣٦ : أخرجه مسلم في الأشربة ، باب : الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء .. ، رقم : ٢٠١٦ .

بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّكُمْ ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ) .
 ٥٩٣٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (خَمَرُوا الْآيَةَ ، وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ) . [ر : ٣١٠٦]

٥٠ - باب : غَلَقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ .

٥٩٣٨ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - قَالَ هَمَّامٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَوْ بَعُودٍ يَعْرِضُهُ) . [ر : ٣١٠٦]

٥١ - باب : الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَتَنْفِ الْأَبْطِ .

٥٩٣٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفِ الْأَبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ) . [ر : ٥٥٥٢]
 ٥٩٤٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَأَخْتَنَ بِالْقُدُومِ) . مُحَقَّقَةٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ : بِالْقُدُومِ .

[ر : ٣١٧٨]

٥٩٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ .

(عدو لكم) تؤذيكُم في أبدانكم وأموالكم مثل إيذاء العدو لكم .

٥٩٤١ : (مختون) من الختان ، وهو قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي تكون عليه حين يولد . (يذكر) يبلغ .

وَقَالَ أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ :
قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ .

٥٢ - باب : كُلُّ لَهُوَ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» / لقمان : ٦ .
٥٩٤٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ
فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ،
فَلْيَتَصَدَّقْ) . [ر : ٤٥٧٩]

٥٣ - باب : مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ) .
[ر : ٥٠]

٥٩٤٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، هُوَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنِّي مِنَ الْمَطَرِ ، وَيُظِلُّنِي مِنَ
الشَّمْسِ ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ .
٥٩٤٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَاللَّهِ
مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً ، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ سُفْيَانُ : فَذَكَرْتُهُ
لِبَعْضِ أَهْلِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى بَيْتًا . قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ : فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ .

(ختين) بمعنى مختون .

(٥٢) (أقامرُك) من المقامرة . وهي كل لعب فيه مراهنه . (لهو الحديث) كل كلام لا فائدة فيه ولا
جدوى ، والكلام الخيالي الذي لا يستند إلى أساس واقع ، وكل ما يشغل عن عبادة الله تعالى وذكره
من السمر والأضاحيك ونحو ذلك .

٥٩٤٣ : (رأيتني) رأيت نفسي . (مع النبي) في زمنه . (يكنني) يسترني ويصونني . (ما أعانني عليه أحد) إشارة
إلى أنه متواضع خفيف المؤونة ، لا يحتاج في بنائه إلى مساعدة .
٥٩٤٤ : (ما وضعت لبنه على لبنه) أي ما بنيت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٣ - كتاب الدعوات

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» / غافر: ٦٠ .

١ - باب : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ .

٥٩٤٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ) . [٧٠٣٦]

٥٩٤٦ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : قَالَ مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً ، أَوْ قَالَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتَجِيبَ ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

٢ - باب : أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَارِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا» / نوح: ١٠ - ١٢ .
«وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» / آل عمران: ١٣٥ .

٥٩٤٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(عبادتي) طاعتي ودعائي وتوحيدي . (داخرين) صاغرین حقیرین ذلیلین .

٥٩٤٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته ، رقم : ١٩٨ ، ١٩٩ .

٥٩٤٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته ، رقم : ٢٠٠ .

(٢) (غفاراً) كثير المغفرة . (مدراراً) كثيراً متتابعاً ، من الدر ، وهو نزول اللبن غزيراً من الضرع .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . [٥٩٦٤]

٣ - باب : اسْتَغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

٥٩٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً) .

٤ - باب : التَّوْبَةُ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» /التَّحْرِيمُ : ٨/ : الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ .

٥٩٤٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا . قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ،

٥٩٤٧ : (سيد الاستغفار) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور ، وسيد القوم أفضلهم ، ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ، لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكمل الأوصاف ، وذكر العبد بأضعف الحالات ، وهذا أقصى غاية التضرع ، ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه . (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به ، من صدق الإيمان بك ، وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك . (ما استطعت) قدر استطاعتي . (أعوذ) استجير وألتجئ . (أبوء) أقر وأعترف . (موقناً) مخلصاً من قلبه مصداقاً بعظيم ثوابها . (من أهل الجنة) السابقين ، لأن الغالب بمن قالها موقناً بمضمونها أنه لا يعصي الله تعالى ، أو لأن الله تعالى يشمله بعفوه بركة هذا الاستغفار .

٥٩٤٩ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في الحظ على التوبة والفرح بها ، رقم : ٢٧٤٤ .

(الآخر عن نفسه) أي لم يروه عن النبي ﷺ ، وهو قوله : إن المؤمن . (أن يقع عليه) المعنى أنه يخاف ألا ينجو من الهلاك ، كما لو كان جبل سيسقط عليه . (الفاجر) العاصي والفاقد . (كذباب) مر على أنفه) كناية عن عدم اكترائه بالذنب .

ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ . تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنْ

إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

٥٩٥٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ

ابْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ ،

وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ) .

٥ - باب : الضَّجَعُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ .

٥٩٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ

رَكْعَةً ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّى يَجِيءَ

الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ . [ر : ٩٤٩]

(أفرح) أكثر رضا وقبولاً. (منزلاً) مكاناً. (مهلكة) أسباب الهلاك ، من فقد الطعام والشراب مع بعد

المسافة . (أرجع إلى مكاني) أي وقد ينس واستسلم للمهالك .

٥٩٥٠ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : في الخوض على التوبة والفرح بها ، رقم : ٢٧٤٧ .

(سقط على بعيره) صادفه من غير قصد . (أضاعه) أضاعه . (فلاة) صحراء .

٥٩٥١ : (فيؤذنه) يعلمه بإقامة الصلاة .

٦ - باب : إِذَا بَاتَ طَاهِرًا .

٥٩٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ) . فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ : (لَا) (وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ) . [ر : ٢٤٤]

٧ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ .

٥٩٥٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : (بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا) . وَإِذَا قَامَ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) . [٥٩٥٥ ، ٥٩٦٥ ، ٦٩٥٩] «نُشِرُهَا» / البقرة : ٢٥٩ / : نُخْرِجُهَا .

٥٩٥٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا . وَحَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ : (إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ) . [ر : ٢٤٤]

٥٩٥٢ : (فقلت أستذكركهن) أي رددت الكلمات لأحفظهن .
٥٩٥٣ : (أوى) اضجع عليه لينام . (باسمك) بذكر اسمك . (أموت وأحيا) أحيا ما حييت وعليه أموت . (النشور) الإحياء والبعث يوم القيامة . (نشرها) هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، ومعناها : نحيها ، وفسرها البخاري بنخرجها ، وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي : «نُشِرُهَا» بالزاي ، أي نرفعها بتدرج ، والقراءتان متقاربتان في المعنى .

٨ - باب : وَضَعَ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى .

٥٩٥٥ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ بِأَسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا) . وَإِذَا أَسْتَقْبَطَ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) . [ر : ٥٩٥٣]

٩ - باب : النَّوْمُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ .

٥٩٥٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ) . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ) . [ر : ٢٤٤]

«أَسْتَرْهَبُهُمْ» / الأعراف : ١١٦ / : مِنَ الرَّهْبَةِ . «مَلَكُوتَ» / الأنعام : ٧٥ / : مُلْكٌ ، مَثَلٌ : رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، يَقُولُ : تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

١٠ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا أُنْتَبَهَ بِاللَّيْلِ .

٥٩٥٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ ،

٥٩٥٥ : (أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ) اضْطَجَعَ فِي فِرَاشِهِ لِيَنَامَ فِي اللَّيْلِ .

٥٩٥٦ : (تَحْتَ لَيْلَتِهِ) فِي لَيْلَتِهِ . (مَثَلٌ ..) أَيِ هَذَا مَثَلٌ يُقَالُ ، ثُمَّ بَيْنَ مَعْنَاهُ .

٥٩٥٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَابُ : الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ ، رَقْمٌ : ٧٦٣ .

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيهِ ، فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَنَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَذَنُهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا) .

قال كُرَيْبٌ : وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ ، فَذَكَرَ عَصِيَّ وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . [ر : ١١٧]

٥٩٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ) . [ر : ١٠٦٩]

(فأطلق شناقها) حل الرباط الذي يشد به رأسها . (بين وضوءين) أي وضوءاً بين الخفيف والكامل . (لم يكثر) اكتفى بالغسل والمسح ونحوهما مرة واحدة . (أبلغ) أوصل الماء إلى المواضع التي يجب إيصاله إليها . (فتمطيت) تمطى امتد وطال ومد يديه ، أي فعل ما يفعل المستيقظ لأول وهلة من مد لأعضائه ونحو ذلك . (أتقيه) أرقبه وأنظره . (فأذنه) أعلمه بالصلاة . (وسبع في التابوت) أي وذكر سبع كلمات أخرى نسيها ، موجودة في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح ، والذي ماله أن يكون في التابوت الذي يحمل عليه الميت . (فلقيت) القائل هو سلمة بن كهيل . (رجلاً) هو علي بن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما . (بهن) أي بالكلمات السبع . (خصلتين) تكلمة السبعة ، قيل : هما الشحم والعظم ، وقيل : هما اللسان والنفس .

١١ - باب : التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ .

٥٩٥٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَ : فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبَتْ أَقْوَمُ ، فَقَالَ : (مَكَانَكَ) . فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَآحَمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ) .

وَعَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَيْرِينَ قَالَ : التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ . [ر : ٢٩٤٥]

١٢ - باب : التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ .

٥٩٦٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ . [ر : ٤١٧٥]

٥٩٦١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ) .

تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَأَبْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [٦٩٥٨]

٥٩٦١ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، رقم : ٢٧١٤ .

(أوى) أتى فراشه لينام عليه . (بداخله إزاره) طرفه الذي يلي الجسد . (ما خلفه عليه) ما الذي أتى على فراشه بعد أن قام عنه ، من مؤذيات وأقذار . (أمسكت نفسي) أخذت روحي بالموت . (أرسلتها) أبقيتها حياً في الدنيا وأيقظتني من نومي .

١٣ - باب : الدُّعَاءُ نِصْفَ اللَّيْلِ .

٥٩٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَنْزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ) . [ر : ١٠٩٤]

١٤ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخَلَاءِ .

٥٩٦٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ) . [ر : ١٤٢]

١٥ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ .

٥٩٦٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَرَبُؤُكَ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُؤُكَ لَكَ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ . إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ) . مثله . [ر : ٥٩٤٧]

٥٩٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا) . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) . [ر : ٥٩٥٣]

٥٩٦٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا) . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) . [٦٩٦٠]

١٦ - باب : الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ .

٥٩٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : (قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .
وَقَالَ عَمْرُو ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٧٩٩]

٥٩٦٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» . أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ . [ر : ٤٤٤٦]
٥٩٦٩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الشَّأْنِ مَا شَاءَ) .
[ر : ٧٩٧]

١٧ - باب : الدُّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٥٩٧٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ : (كَيْفَ ذَاكَ) . قَالُوا : صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ . قَالَ : (أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ ؟ تَسْبِحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ،

٥٩٦٧ : قال الكرمانى : وهذا الدعاء من الجوامع ، إذ فيه اعتراف بغاية التقصير ، وهو كونه ظالماً ظلماً كثيراً ، وطلب غاية الإنعام التي هي المغفرة والرحمة ، إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها ، والرحمة إيصال الخيرات ، فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار ، والثاني إدخال الجنة ، وهذا هو الفوز العظيم . [فتح ، عيني] .

وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا) .

تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيٍّ .

وَرَوَاهُ أَبُو عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ .

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨٠٧]

٥٩٧١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ،

عَنْ وَرَّادٍ ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ،

وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ،

وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ . [ر : ٨٠٨]

١٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ» / التوبة : ١٠٣ . وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ

دُونَ نَفْسِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ) . [ر : ٤٠٦٨]

٥٩٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا

سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَيُّ عَامِرٍ ،

لَوْ أَشْمَعْتَنَا مِنْ هُنَاتِكَ ، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِهِمْ يُذَكِّرُ :

تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا . وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا ، وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(مَنْ هَذَا السَّائِقُ) . قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : (يَرْحَمُهُ اللَّهُ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ لَا مَتَّعْتَنَا بِهِ ، فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ ، فَأَصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ

(١٨) (صل ..) المعنى : ادع لهم واستغفر ، فإن دعائك تثبت لهم وطمأنينة .

٥٩٧٢ : (هناتك) جمع هنة ، ويروى (هنيئاتك) و(هنيأتك) والمراد الأراجيز القصار . والأراجيز جمع أرجوزة ،

وهي قصيدة من بحر الرجز .

فَمَاتَ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا هَذِهِ النَّارُ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ) . قَالُوا : عَلَى حُمْرِ إِنْسِيَّةٍ ، فَقَالَ : (أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَكَسِّرُوهَا) . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : (أَوْ ذَاكَ) . [ر : ٢٣٤٥]

٥٩٧٣ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ) . فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى) . [ر : ١٤٢٦]

٥٩٧٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ) . وَهُوَ نَصَبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْإِمَانِيَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتَّبْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَصَكَ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا) . قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي ، وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : فَانْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكَتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا . [ر : ٢٨٥٧]

٥٩٧٥ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنَسُ خَادِمُكَ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ) . [ر : ١٨٨١]

٥٩٧٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، أَسْفَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا) . [ر : ٢٥١٢]

٥٩٧٧ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَضِبَ ، حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : (يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى .

٥٩٧٤ : (نصب) صنم ، أو حجر يذبحون عنده ويقدرونه . (فصك) ضرب ودفع بقوة . (عصبه) ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال .

لَقَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ . [ر : ٢٩٨١]

١٩ - باب : ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ .

٥٩٧٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا هَارُونُ الْقُرَيْئُ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرَّيْتِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَارٍ ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ ، وَلَا أَلْفِينَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَمُتْلِهِمْ ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ . يَعْنِي : لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ .

٢٠ - باب : لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ .

٥٩٧٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ ، وَلَا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ) . [٧٠٢٦]

٥٩٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ) . [٧٠٣٩]

٥٩٧٨ : (ولا تمل الناس هذا القرآن) لا تجعلهم يملون من قراءته وسماعه وفهمه ويعرضون عنه ، بكثرة تحديثك لهم . (ألفينك) أصادفك وأجدنك . (حديثهم) الذي هم فيه من شؤونهم الخاصة أو العامة . (أنصت) اسكت واصنع لحديثهم . (أمروك) طلبوا منك الحديث . (وهم يشتَهُونَهُ) وحالهم أنهم يشتَهُونَ الحديث ويرغبونه . (السجع) هو الكلام المقفى ، الذي يراعى فيه أن تكون أواخر الجمل واحدة ، من غير وزن شعري ولا اكتراث بترابط المعنى . (عهدت) شاهدت وعرفت .

٥٩٧٩ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت ، رقم : ٢٦٧٨ . (فليعزم المسألة) فليعزم بسؤاله وليجتهد وليلج به ، ولا يعلقه بالمشيئة . (لا مستكره له) لا مكره لله تعالى على أمر إذا لم يردده .

٥٩٨٠ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت ، رقم : ٢٦٧٩ .

٢١ - باب : يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ .

٥٩٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي) .

٢٢ - باب : رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [ر : ٤٠٦٨]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ) . [ر : ٤٠٨٤]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ : سَمِعَا أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . [ر : ٩٨٤]

٢٣ - باب : الدُّعَاءُ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ .

٥٩٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا ، حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرِقْنَا . فَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) . فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُمْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ . [ر : ٨٩٠]

٢٤ - باب : الدُّعَاءُ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ .

٥٩٨٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمَصَلَّى يَسْتَسْقِي ، فَدَعَا وَأَسْتَسْقَى ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ . [ر : ٩٦٠]

٥٩٨١ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل .. ، رقم : ٢٧٣٥ . (يستجاب لأحدكم) يجب دعائه . (ما لم يعجل) يسأم ويترك الدعاء ، أو يستبطن الإجابة .

٢٥ - باب : دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ .

٥٩٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَادِمُكَ أَنَسٌ ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ) . [ر : ١٨٨١]

٢٦ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ .

٥٩٨٥/٥٩٨٦ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) .
(٥٩٨٦) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) .
وَقَالَ وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : مِثْلُهُ . [٦٩٩٠ ، ٦٩٩٤]

٢٧ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ .

٥٩٨٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ : حَدَّثَنِي سُمَيٌّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

قَالَ سُفْيَانٌ : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً ، لَا أَذْرِي أَيُّنَهُنَّ هِيَ . [٦٢٤٢]

٥٩٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَاب : دُعَاءُ الْكَرْبِ ، رَقْم : ٢٧٣٠ .
(عند الكرب) أي عند حلوله ، والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس .

٥٩٨٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَاب : التَّعَوُّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ .. ، رَقْم : ٢٧٠٧ .
(جهد البلاء) المشقة من كل ما يصيب الإنسان ، فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه . (درك الشقاء) لحوق الشدة والعسر ووصول أسباب الهلاك . (سوء القضاء) ما قضى به مما يسوء الإنسان . (شماتة الأعداء) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني . (ثلاث) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء . (واحدة) من هذه الأربع ، ثم اشتبهت عليه ، فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث قطعاً .

٢٨ - باب : دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) .

٥٩٨٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبٌ : (لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ) . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . [ر : ٤١٧١]

٢٩ - باب : الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ .

٥٩٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا قَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ . [ر : ٥٣٤٨]

٥٩٩٠ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيَا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي) . [ر : ٥٣٤٧]

٣٠ - باب : الدُّعَاءِ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَوُلِدَ لِي وَلَدٌ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ . [ر : ٥١٥٠]

٥٩٩١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٥٩٨٩ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : كراهة تمنّي الموت لضر نزل به ، رقم : ٢٦٨١ .

٥٩٩٠ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : كراهة تمنّي الموت لضر نزل به ، رقم : ٢٦٨٠ .

إِنَّ أَبْنَ أَخْتِي وَجَعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ . [ر : ١٨٧]

٥٩٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ ، أَوْ : إِلَى السُّوقِ ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ عُمَرَ ، فَيَقُولَانِ : أَشْرَكْنَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ . فَيُشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . [ر : ٢٣٦٨]

٥٩٩٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ . [ر : ٧٧]

٥٩٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمَا ، فَأَتِي بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ . [ر : ٢٢٠]

٥٩٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ صُعَيْرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرُكْعَةٍ .

٣١ - باب : الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٥٩٩٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) . [ر : ٣١٩٠]

٥٩٩٤ : أخرجه مسلم في الطهارة ، باب : حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله ، رقم : ٢٨٦ .

٥٩٩٥ : (مسح عنه) أثر النوم ، وذلك بمسحه وجهه بيديه ، وفي بعض النسخ : (مسح عينه) وفي غزوة الفتح : (مسح وجهه عام الفتح) . (يوتر) يصلي الوتر .

٥٩٩٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ وَالْدَّرَّاءِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ) . [ر : ٤٥٢٠]

٣٢ - باب : هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» / التوبة : ١٠٣ .

٥٩٩٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي أُوفَى قَالَ : كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ) . فَاتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى) . [ر : ١٤٢٦]

٥٩٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) . [ر : ٣١٨٩]

٣٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً) .

٦٠٠٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

(٣٢) (صل عليهم) ادع لهم واستغفر لهم . (سكن) طمأنينة لقلوبهم .

٦٠٠٠ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : من لعنه النبي ﷺ أو سبه .. ، رقم : ٢٦٠١ .
(سببته) دعوت عليه دعوة لا يستحقها ، وعند مسلم (آذيته) . (قربة) سبب القرب والنجاة وطهرة

من الذنوب .

٣٤ - باب : التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ .

٦٠٠١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ ، فَعَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : (لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيْتَهُ لَكُمْ) . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَإِذَا رَجُلٌ ، كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : (حُذَافَةُ) . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ) .

وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » . [٦٦٧٨ ، وانظر : ٤٣٤٥]

٣٥ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ .

٦٠٠٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : (التَّمَسَّ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي) . فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) . فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْرٍ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ قَدْ حَارَزَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا ، مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ) . [ر : ٢٧٣٢]

٦٠٠١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : تَوْقِيرِهِ ﷺ وَتَرَكَ إِكْثَارَ سُؤَالِهِ .. ، رَقْم : ٢٣٥٩ .

(أخفوه المسألة) ألحوا عليه في السؤال وأكثروا من سؤاله فيما يكره الجواب عنه . (لاحي) خاص ونازع . (يدعى) ينسب . (لغير أبيه) المشهور به . (أنشأ) شرع . (إن تبدلكم تسؤكم) إن أظهرت لكم وبينت أصابكم ما تكرهون وما يوقعكم في الغم والهم . / المائدة : ١٠١ / .

٣٦ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

٦٠٠٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . [ر : ١٣١٠]

٦٠٠٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ مُصْعَبٍ : كَانَ سَعْدُ يَأْمُرُ بِخُمْسٍ ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) . [ر : ٢٦٦٧]

٦٠٠٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتَا لِي : إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَذَّبْتُهُمَا ، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا ، فَخَرَجْنَا ، وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ ، وَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : (صَدَقْتَا ، إِنَّهُمَا يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا) . فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

[ر : ٩٩٧]

٣٧ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ .

٦٠٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) .

[ر : ٢٦٦٨]

٣٨ - باب : التَّعَوُّذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ .

٦٠٠٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

٦٠٠٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : اسْتِحْبَابِ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، رَقْم : ٥٨٦ .
(وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا) لَمْ أَحْسَنْ فِي تَصَدِيقِهِمَا ، أَيْ مَا صَدَقْتُهُمَا .

٦٠٠٧ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ، بَاب : مَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ ، رَقْم : ٥٨٩ .

عائشة رضي الله عنها : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) . [٦٠١٤ - ٦٠١٦]

٣٩ - باب : الإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ .

« كَسَالِي » / النساء : ١٤٢ / : وَكَسَالِي وَاحِدٌ .

٦٠٠٨ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ) . [ر : ٢٦٦٨]

٤٠ - باب : التَّعَوُّدُ مِنَ الْبُخْلِ .

الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ .

٦٠٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ ، وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) . [ر : ٢٦٦٧]

(الهرم) نهاية الكبر . (المأثم) ما فيه إثم . (المغرم) ما فيه غرامة ، وهي ما يلزم أدائه من دين ونحوه . (فتنة القبر) سؤال منكر ونكير ، وعذاب القبر بعده لمن يستحقه . (فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخاً وتنكيلاً . (فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده ، وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها . (فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة ، أو السخط على قضاء الله تعالى ، أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة . (المسيح) ممسوح العين . (الدجال) صيغة مبالغة من الدجل ، وهو التغطية ، لأنه يغطي الحق بالكذب . (خطاياي) جمع خطيئة ، وهي الذنب . (بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس ، والمعنى : نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد .

(٣٩) (كسالى) جمع كسلان ، واللفظ وارد أيضاً في / التوبة : ٥٤ / . (واحد) من حيث الجواز في

اللغة ، وهما قراءتان : قرأ الجمهور بضم الكاف ، وقرأ الأعرج وأبو عمران الجوني بفتحها ، وهي شاذة .

٦٠٠٨ : (ضلع الدين) ثقله وشدته .

٤١ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ .

«أَرَاذِلُنَا» / هود : ٢٧ / : سَقَاطُنَا .

٦٠١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ) . [ر : ٢٦٦٨]

٤٢ - باب : الدُّعَاءُ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ .

٦٠١١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا) . [ر : ١٧٩٠]

٦٠١٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ شَكْوَى أَشْفَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَتِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَبِشْطَرِهِ ؟ قَالَ : (الثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ) . قُلْتُ : أَأُخَلِّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : (إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخَلِّفُ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) . قَالَ سَعْدٌ : رَأَيْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُؤَيَّ بِمَكَّةَ . [ر : ٥٦]

٤٣ - باب : الْإِسْتِعَاذَةُ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَفِتْنَةِ النَّارِ .

٦٠١٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ : (اللَّهُمَّ (٤١) (أَرْذَلِ الْعُمُرِ) زَمَنِ الْخُرْفِ وَانْتِكَاسِ الْأَحْوَالِ . (سَقَاطُنَا) جَمْعُ سَاقَطٍ ، وَهُوَ اللَّيْمُ فِي حِسَبِهِ وَنَسَبِهِ ، وَفِي نَسْخَةِ (أَسْقَاطُنَا) .

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ) . [ر : ٢٦٦٧]

٦٠١٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا ، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) . [ر : ٦٠٠٧]

٤٤ - باب : الإِسْتِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى .

٦٠١٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطْعِمٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالَتِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) . [ر : ٦٠٠٧]

٤٥ - باب : التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ .

٦٠١٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) . [ر : ٦٠٠٧]

٤٦ - باب : الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ .

٦٠١٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ،

عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسُ خَادِمُكَ ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ) .

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : مِثْلَهُ . [ر : ١٨٨١]

٤٧ - باب : الدُّعَاءُ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ .

٦٠١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : أَنَسُ خَادِمُكَ ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ) . [ر : ١٨٨١]

٤٨ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ .

٦٠١٩ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ : (إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ) .

[ر : ١١٠٩]

٤٩ - باب : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْوُضُوءِ .

٦٠٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ) . وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ) . [ر : ٢٧٢٨]

٥٠ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ .

٦٠٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَرْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا) . ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) . أَوْ قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . [ر : ٢٨٣٠]

٥١ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا .

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ . [ر : ٢٨٣١]

٥٢ - باب : الدُّعَاءُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ .

فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ . [ر : ٢٩١٩]

٦٠٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) . [ر : ١٧٠٣]

٥٣ - باب : الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ .

٦٠٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : (مَهْمٌ ، أَوْ مَهْ) . قَالَ : قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَرَنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : (بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ) .

[ر : ١٩٤٤]

٦٠٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (بِكْرًا أَمْ ثِيْبًا) . قُلْتُ : ثِيْبًا ، قَالَ : (هَلَا جَارِيَةً تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعِبُكَ ، أَوْ تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ) . قُلْتُ : هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَتَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْنَّ ، قَالَ : (فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ) .

لَمْ يَقُلِ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو : (بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ) . [ر : ٤٣٢]

٥٤ - باب : مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ .

٦٠٢٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا) . [ر : ١٤١]

٥٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) .

٦٠٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) . [ر : ٤٢٥٠]

٥٦ - باب : التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا .

٦٠٢٧ : حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا تُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ) . [ر : ٢٦٦٧]

٥٧ - باب : تَكَرُّرِ الدُّعَاءِ .

٦٠٢٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ

٦٠٢٦ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : فضل الدعاء باللهم آتانا في الدنيا .. ، رقم : ٢٦٩٠ .

٦٠٢٧ : (تعلم الكتابة) في نسخة (يُعلم الكتاب) أي القرآن .

وَمَا صَنَعَهُ ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا أَسْتَفْتِيهِ فِيهِ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي مَادَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي ذُرْوَانَ) . وَذُرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَتْ : فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَلَكَأَنَّ نَحْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) . قَالَتْ : فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبِئْرِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : (أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا) .

زَادَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا وَدَعَا ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ . [ر : ٣٠٠٤]

٥٨ - باب : الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ .

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ) .

[ر : ٩٦٢]

وَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ) . [ر : ٢٣٧]
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ : (اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا) . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» / آل عمران : ١٢٨ . [ر : ٣٨٤٢]

٦٠٢٩ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ) . [ر : ٢٧٧٥]

٦٠٣٠ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَتْ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ

أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ) . [ر : ٩٦١]

٦٠٣١ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَأُصِيبُوا ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ ، فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيَقُولُ : (إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَاؤِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) .

[ر : ٩٥٧]

٦٠٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : (أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرَدْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ) . [ر : ٢٧٧٧]

٦٠٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : (مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ) . وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ . [ر : ٢٧٧٣]

٥٩ - باب : الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ .

٦٠٣٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا وَأُتِ بِهِمْ) . [ر : ٢٧٧٩]

٦٠٣١ : أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة .. ، رقم : ٦٧٧ .
(سرية) قطعة من الجيش ، يبلغ أقصاها أربعمائة ، سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم ، مأخوذة من الشيء السري وهو النفيس .

٦٠ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ) .

٦٠٣٦/٦٠٣٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : وَحَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٠٣٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي بُرْدَةَ - أَحْسَبُهُ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي) .

٦١ - باب : الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

٦٠٣٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ ، لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ) . وَقَالَ بَيْدَهُ ، قُلْنَا : يُقَلِّلُهَا ، يُزَهِّدُهَا .

[ر : ٨٩٣]

٦٢ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا) .

٦٠٣٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،

٦٠٣٥ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : التَّوَضُّعُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ ، رَقْم : ٢٧١٩ .

(خطيئتي) ذنبي . (جهلي) ما وقع مني جهلاً ، والجهل ضد العلم . (إسرافي) تجاوزي للحد . (عمدي) ما وقع مني عن قصد . (هزلي) ما وقع مني حال كوني هازلاً ، والهزل ضد الجد . (المقدم) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك . (المؤخر) تؤخر من تشاء بخذلانك له . (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء ، فاغفرها لي .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكَ ، قَالَ : (وَعَلَيْكُمْ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : السَّأَمُ عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ ، أَوِ الْفُحْشَ) . قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ ، رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ) . [ر : ٢٧٧٧]

٦٣ - باب : التَّائِمِينَ .

٦٠٣٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا : عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا آمَنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . [ر : ٧٤٧]

٦٤ - باب : فَضْلُ التَّهْلِيلِ .

٦٠٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتِي ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ) . [ر : ٣١١٩ ، ٦٠٤١]

٦٠٤١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : (مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) .

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ : مِثْلُهُ . فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، فَأَتَيْتُ عَمْرًا بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَبِي لَيْلَى ، فَأَتَيْتُ أَبْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟

فَقَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ،
 عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ .
 وَقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ : سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ إِسَافٍ ،
 عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ .
 وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ .
 وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ
 رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرُو . [ر : ٦٠٤٠]

٦٥ - باب : فَضْلُ التَّسْبِيحِ .

٦٠٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي
 يَوْمٍ مِائَةِ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) .
 ٦٠٤٣ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ،
 حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) . [٦٣٠٤ ، ٧١٢٤]

(هلال بن يساف) بكسر الياء ، ويقال : إساف أيضاً .

٦٠٤٢ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، رقم : ٢٦٩١ ، ٢٦٩٢ .
 (حطت خطاياها) محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى . (مثل زيد البحر) كناية عن المبالغة في
 الكثرة ، والزيد من البحر وغيره كالرغوة تعلو سطحه .

٦٠٤٣ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، رقم : ٢٦٩٤ .
 (خفيفتان) سهلتان . (ثقيلتان) في وزن ثوابهما . (حببتان) محبوبتان ، أي إن الله تعالى يقبلهما
 ويوصل الخير لقاتلتهما ويكرمه .

٦٦ - باب : فضل ذكر الله عز وجل .

٦٠٤٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ) .

٦٠٤٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ . قَالَ : فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ ، مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالَ : يَقُولُ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا ، قَالَ : يَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونَنِي ؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَأُشْهِدُكُمْ

٦٠٤٤ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : استحباب صلاة النافلة في بيته .. ، رقم : ٧٧٩ .

(مثل الحي والميت) من حيث النفع والنصرة والاعتداد به .

٦٠٤٥ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : فضل مجالس الذكر ، رقم : ٢٦٨٩ .

(يطوفون) يمشون ويدورون حول الناس . (يلتمسون) يطلبون . (فيحفونهم) يطوقونهم ويحيطون بهم .

بأجنتهم . (فيسألهم) الحكمة من السؤال إظهار فضل بني آدم وأن فيهم المسبحين والمقسين كالملائكة ،

على ما هم عليه من الجبل الشهبانية والفطرة الحيوانية . (يمجدونك) يعظمونك .

أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ .
 قَالَ : هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .
 رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
 وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٧ - باب : قَوْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٦٠٤٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ،
 عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ ، أَوْ قَالَ : فِي ثَنِيَّةٍ ،
 قَالَ : فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى بَعْغَتِهِ ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا) . ثُمَّ قَالَ : (يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ :
 يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ) . قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ) . [ر : ٢٨٣٠]

٦٨ - باب : لِلَّهِ مِائَةٌ أَسْمَ غَيْرَ وَاحِدٍ .

٦٠٤٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
 الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً ، قَالَ : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ أَسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، لَا يَحْفَظُهَا
 أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ) . [ر : ٢٥٨٥]

(لِحاجة) دنيوية . (لا يشقى بهم جليسهم) ينتفي الشقاء عن جالسهم .

٦٠٤٦ : (أخذ) شرع يمشي . (عقبة) مرقى صعباً من الجبال . (ثنية) هي العقبة ، أو الطريق في الجبل . (من كثر
 الجنة) كالكنز من حيث كونها ذخيرة نفيسة يتوقع النفع بها .

٦٠٤٧ : (رواية) أي عن النبي ﷺ . (لا يحفظها) عن ظهر قلب ، وهذا يستلزم تكرارها ، وهو المقصود .
 وقيل : حفظها الخضوع لمعانها ، والعمل بما تقتضيه . (وتر) واحد لا شريك له . (يحب الوتر) أكثر
 قبولاً لما كان وترًا ، ولذلك جعله في كثير من العبادات والمخلوقات ، كالصلوات الخمس والطواف
 سبعا ، والسموات ، وغير ذلك ، وندب التثليث في كثير من الأعمال كالوضوء والغسل .

٦٩ - باب : الموعظة ساعة بعد ساعة .

٦٠٤٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَجْلِسُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي أُخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ، كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا . [ر : ٦٨]

٦٠٤٨ : (عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (يزيد بن معاوية) النخعي ، وهو كوفي ، تابعي ثقة عابد ، قتل بفارس غازياً في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وليس له ذكر في الصحيحين إلا هذا الموضع . [فتح : ٢٢٨/١١] (صاحبكم) أي الذي تنتظرونه . (أخبر ..) على علم بوجودكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٤ - كتاب الرقاق

١ - باب : ما جاء في الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ ، وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ .

٦٠٤٩ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ) .

قَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

٦٠٥٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ) .

[ر : ٢٦٧٩]

٦٠٥١ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَحْفِرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ ، وَبَصُرْنَا ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) .

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ . [ر : ٣٥٨٦]

٢ - باب : مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

(الرقاق) جمع رقيق ، من الرقة وهي الرحمة ، سمي بذلك لأن كل حديث فيه يحدث في القلب رقة .

٦٠٤٩ : (نعمتان) تشية نعمة ، وهي الحالة الحسنة ، وقيل : هي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى غيره .

(مغبون) من الغبن وهو النقص ، وقيل : الغبن وهو ضعف الرأي . (الصحة) في الأبدان . (الفراغ)

عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية .

(٢) (أَنَّمَا) فتحت الهمزة لأن أول الآية : «اعْلَمُوا أَنَّمَا» . (الحياة الدنيا ..) المراد التصرفات الدنيوية

التي ليست فيها قربي ، وليست مما لا بد منه لإقامة الحياة . (زينة) ما يزين الشيء به ويحسن مما هو خارج

عن ذاته . (تفاخر) تباهي كل بما لديه . (تكاثر) سعي كل لأن يكون أكثر حظاً في الشيء من غيره ،

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ / الحديد : ٢٠ / .

٦٠٥٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَوْضِعُ سَوَطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . [ر : ٢٦٤١]

٣ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) .

٦٠٥٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطَّفَاوِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

٤ - باب : فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» / آل عمران : ١٨٥ .

أو قوله : أنا أكثر منك كذا وكذا . (غيث) مطر نافع . (الكفار) الزراع ، سموا بذلك لأنهم يكفرون البذر ، أي يغطونه . (يهيج) يجف ويبيس ثم يصفى . (حطامًا) يابسًا متكسرًا . (متاع) متعة يتمتع بها ويتنفع لأمد قليل . (الغور) تخدع من تعلق بها ومال إليها واستكان .

٦٠٥٢ : (موضع سوط) قدر موضعه ، والسوط ما يضرب به من جلد ونحوه .

٦٠٥٣ : (كأنك غريب) بعيد عن موطنه ، لا يتخذ الدار التي هو فيها موطنًا ، ولا يحدث نفسه بالبقاء ، قال العيني : هذه كلمة جامعة لأنواع النصائح ، إذ الغريب ، لقلة معرفته بالناس ، قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والزراع ، وسائر الرذائل منشؤها الاختلاط بالخلاق ، ولقلة إقامته ، قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق ، التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق . (عابر سبيل) مار بطريق ، وتعلقاته أقل من تعلقات الغريب . (خذ من صحتك لمرضك) اشتغل حال الصحة بالطاعات ، بقدر يسد الخلل والنقص الحاصل بسبب المرض ، الذي قد يقعد عنها . (من حياتك لموتك) اغتنم أيام حياتك بالأعمال التي تنفعك عند الله تعالى بعد موتك .

(٤) (زحرج) أبعد ونحي . (فاز) نجا وربح . (متاع الغرور) متعة يتمتع بها لأمد قليل ، وهي -

وَقَوْلِهِ : «ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِيَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» / الحجر : ٣ .
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أُرْتَحِلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً ، وَأُرْتَحِلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ
 وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ .

«بِمَزْحَرَجِهِ» / البقرة : ٩٦ / : بِمَبَاعِدِهِ .

٦٠٥٤ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي
 أَبِي ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا
 مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطُّطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ
 مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، وَقَالَ : (هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ : قَدْ أَحَاطَ
 بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ،
 وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا) .

٦٠٥٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا ، فَقَالَ : (هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ
 الْخَطُّ الْأَقْرَبُ) .

٥ - باب : مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ .

لِقَوْلِهِ : «أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» / فاطر : ٣٧ : يَغْنِي

أي الدنيا - تخدع من تعلق بها واستكان إليها . (ذرههم) اتركهم ودعهم . (يتمتعوا) بملذات الدنيا .
 (يلههم الأمل) يشغلهم عن عمل الآخرة والتوبة إلى الله عز وجل ما يأملونه من البقاء في الدنيا . وما ترغبه
 نفوسهم من طول عمر وزيادة غنى ونحو ذلك . (مدبرة) بما فيها من ملذات . (مقبلة) بما فيها من أهوال
 وحشر وحساب ، ونعيم خالد أو جحيم مقيم . (بنون) متعلقون بها تعلق الأبناء بالآباء ، راغبون فيها
 ومقبلون عليها ، لا يلتفتون إلى غيرها . (اليوم) في الدنيا . (غداً) في الآخرة .

٦٠٥٤ : (مربعاً) شكلاً ذا أضلاع أربع متساوي الزوايا . (خارجاً منه) ممتداً إلى خارجه . (الأعراض) الآفات
 التي تعرض له من مرض وشغل ، وآخرها الموت . (أخطأه) لم يصبه . (نهشه) أصابه ، والنهش أخذ
 الشيء بمقدم الأسنان .

٦٠٥٥ : (كذلك) في هذه الآفات التي تعرض له . (الأقرب) وهو الأجل .

(٥) (أعذر إليه) أزال عذره ولم تبق له حجة في التقصير . (نعمركم) أعطيناكم من البقاء في الدنيا .

(ما يتذكر فيه ..) ما هو كاف في التذكير لمن لديه استعداد لذلك . (النذير) ما ينذر بدنو الأجل ،

الشَّيْبَ .

٦٠٥٦ : حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطَهَّرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً) .

تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ .

٦٠٥٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ) . قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَابْنُ سَلَمَةَ .

٦٠٥٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ : حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ) . رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

٦ - باب : الْعَمَلُ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

فِيهِ سَعْدٌ . [ر : ١٢٣٣]

٦٠٥٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ ، قَالَ : غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ) . [ر : ٤١٤]

ولذا فسر بالشَّيْبَ . أو : من يُحَدَّرُ من عقاب الآخرة وهم الرسل وما أنزل عليهم من كتب .

٦٠٥٦ : (أعذر) من الإعذار وهو إزالة العذر . (آخر أجله) أطال حياته .

٦٠٥٧ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : كراهة الحرص على الدنيا ، رقم : ١٠٤٦ .

(شابًا) قويًا لاستحكام المحبة لما ذكر في قلبه . (الأمَل) طول العمر .

٦٠٥٨ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : كراهة الحرص على الدنيا ، رقم : ١٠٤٧ .

(يكبر) يظعن في السن . (يكبر معه) يعظم عنده .

٦٠٦٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَحْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ) .

٧ - باب : ما يُحَذَّرُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا .

٦٠٦١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ ، فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ وَقَالَ : (أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ) . قَالُوا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَيْتُكُمْ) . [ر : ٢٩٨٨]

٦٠٦٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : (إِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدُ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا) . [ر : ١٢٧٩]

٦٠٦٠ : (قبضت صفيه) أخذت حبيبه المصافي له - كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ويتعلق به - بالموت . (احتسبه) صبر على فقدته وطلب الأجر من الله تعالى وحده .

(٧) (زهرة ..) بهجتها وحسنها ونضارتها . (التنافس) من النفاسة ، وهي : الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه .

٦٠٦١ : (فوافقت) في نسخة (فوافته) وأخرى (فوافت) . (تلهيكم) تشغلكم عن الآخرة .

٦٠٦٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ) . قِيلَ : وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : (زَهْرَةُ الدُّنْيَا) . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ ، فَقَالَ : (أَيْنَ السَّائِلُ) . قَالَ : أَنَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ لَذَلِكَ . قَالَ : (لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُنَلِّمُ ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا أَمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ، فَاجْتَرَّتْ وَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ . وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْعُرُ) . [ر : ٨٧٩]

٦٠٦٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ) - قَالَ عِمْرَانُ : فَمَا أَذْرِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) . [ر : ٢٥٠٨]

٦٠٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ : تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ) . [ر : ٢٥٠٩]

٦٠٦٦/٦٠٦٧ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ خُبَابًا ، وَقَدْ أَكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ ، وَقَالَ : لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ ، إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا ، وَلَمْ تَقْضُصْ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ، ٦٠٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : تَخَوُّفُ مَا يُخْرِجُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، رَقْم : ١٠٥٢ . (حمدناه حين طلع ذلك) حمدنا الرجل حين ظهر هكذا ، لأن سؤاله صار سببًا لاستفادتنا منه ﷺ ، وفي نسخة (اطَّلَعَ لِذَلِكَ) . (الخضر) وفي بعض النسخ (الخضرة) . (يفون) وفي بعض النسخ (يوفون) .

وَأَنَا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ .

(٦٠٦٧) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : أَتَيْتُ خَبَّابًا ، وَهُوَ بَنِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَأَنَا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا ، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ . [ر : ٥٣٤٨]

٦٠٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَصَّهُ . [ر : ١٢١٧]

٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ . إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ» / فاطر : ٥ ، ٦ .

جَمَعُهُ سَعْرٌ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الْغُرُورُ : الشَّيْطَانُ .

٦٠٦٩ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَارْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) . قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَغْتَرُّوا) . [ر : ١٥٨]

٩ - باب : ذَهَابُ الصَّالِحِينَ .

وَيُقَالُ : الذَّهَابُ الْمَطَرُ .

٦٠٦٧ : (لم تنقصهم الدنيا) لم تدخل الدنيا فيهم نقصاً بوجه من الوجوه ، أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان . (إلا التراب) أراد به بناء الحيطان .

٦٠٦٨ : (قصه) أي قص الحديث الذي سبق بتمامه في فضائل الصحابة ، باب : هجرة النبي ﷺ ... ، رقم : ٣٦٨٤ .

(٨) (الغرور) بأن يطمع في العفو ، فيعمل بالمعصية ويتمنى المغفرة . (فاتخذوه عدوًّا) أنزلوه منزل العدو في محاربتة وتجنب طاعته . (حزبه) شيعته وأعدائه . (السعير) النار الملتهبة . (الغرور الشيطان) لأنه يزين المعصية ويسول للنفس فعلها ، وقد نهانا الله تعالى عن الاعتزاز به .

٦٠٦٩ : (بطهور) الماء الذي يتطهر به . (المقاعد) موضع بالمدينة . (لا تغتروا) أي بهذه المغفرة وتعتمدوا عليها فتجسروا على الذنوب .

(٩) (الذهاب) جمع ذُهْبَةٌ ، وهي المطرة الضعيفة .

٦٠٧٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ فَلَأَوَّلُ ، وَبَيَقَى حُفَالَةً كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ ، أَوِ التَّمْرِ ، لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً) .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحَثَالَةٌ . [ر : ٣٩٢٥]

١٠ - باب : ما يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» / التَّغَابُنِ : ١٥ .

٦٠٧١ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَالْدَّرْهَمِ ، وَالْقَطِيفَةِ ، وَالْخَمِصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ) . [ر : ٢٧٣٠]

٦٠٧٢/٦٠٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) .

(٦٠٧٣) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) . قال ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَذْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا .

قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

(١٠) (فتنة) سبب للوقوع في الفتنة ، وهي الميل عن الحق ، أو المحنة والابتلاء . وأصل الفتنة من قولك :

فتنت الذهب والفضة ، إذا أحرقته بالنار ليبين الجيد من الرديء .

٦٠٧٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : لو أن لابن آدم واديين لا يبتغي ثالثًا ، رقم : ١٠٤٩ .

(واديان) أي ما يملؤهما ، وهو للمبالغة في الكثرة . (لا يبتغي) لطلب . (يملا جوف) كناية عن الموت ،

فهو يستلزم الامتلاء ، فكأنه قال : لا يشبع من الدنيا حتى يموت . وعليه تحمل العبارات في الأحاديث

الآتية ، فالغرض منها واحد ، واختلافها تفنن في الكلام وبلاغة وفصاحة . والجوف : البطن ، وخص

بالذكر ، لأن المال أكثر ما يطلب لتحصيل المستلذات ، وأكثرها تكرارًا الأكل والشرب . (يتوب الله)

يعفو ويصفح ويوفق للطاعة . (من تاب) من المعصية ورجع عنها .

٦٠٧٣ : (من القرآن هو أم لا) يعني الحديث المذكور ، هل هو من القرآن المنسوخ أم لا . (قال وسمعت) القائل

هو عطاء . (يقول ذلك) أي يقول الحديث المذكور ، ويحتمل أنه يقول مثل قول ابن عباس رضي الله

٦٠٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) .

٦٠٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) .

وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي قَالَ : كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» .

١١ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (هَذَا الْمَالُ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ) .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» / آل عمران : ١٤ / .

قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ .

٦٠٧٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : (هَذَا الْمَالُ) . وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لِي : (يَا حَكِيمُ ، عَنْهُمَا : لَا أَدْرِي ...

٦٠٧٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَاب : لَوْ أَنَّ لِبْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ لَا يَبْتَغِي ثَالِثًا ، رَقْم : ١٠٤٨ .

(نرى) نظن أو نعتقد . (هذا) أي الحديث المذكور . (حتى نزلت) أي هذه السورة التي بمعنى الحديث ، فحين المقايضة بينهما أعلمنا رسول الله ﷺ أنه ليس بقرآن . وقيل : كان قرآنًا فنسخ بزول السورة ، اكتفاء بما هو في معناه . (الهاكم) شغلكم . (التكاثر) المبالاة في كثرة الأموال وغيرها والتفاخر بتلك الأموال .

(١١) (زين للناس) حسن وورغب لنفوسهم في هذه الدنيا . (الشهوات) أنواع الملذات والمتع . (القناطر المقنطرة) كناية عن المقادير الكبيرة المكدسة . (المسومة) المعلمة . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (الحرث) الأراضي المتخذة للزراعة . (متاع) ما ينتفع به في الدنيا لأمد قليل . (قال عمر) أي عند سماع الآية . (بما زينته لنا) مما ذكر في الآية . (حقه) طريقه المشروعة .

إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . [ر : ١٣٦١]

١٢ - باب : ما قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ .

٦٠٧٧ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : (فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَ) .

١٣ - باب : الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» / هود : ١٥ ، ١٦ / .

٦٠٧٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي ، فَقَالَ : (مَنْ هَذَا) . قُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَ) . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : (إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، فَفَنَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا) . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ لِي : (أَجْلِسْ هَا هُنَا) . قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ ،

٦٠٧٧ : (أحب إليه) أكثر حرصاً عليه . (ما قدم) صرفه في حياته في مصارف الخير . (ما آخر) ما ادخره حتى مات وتركه لوارثه .

(١٣) (من كان ..) هي عامة فيمن لا يؤمن بالآخرة من الكفار ، وفيمن يراني بعمله من المسلمين ، ويقصد الثناء والسمعة في الدنيا . (نوف) .. نوصل إليهم جزاء كاملاً وافياً لما حصل منهم من أعمال الخير والبر ، التي يجازى عليها المؤمنون الصادقون المخلصون في الآخرة . (فيها) في الدنيا . (لا يبخسون) لا ينقصون شيئاً مما يستحقونه من الأجر . (حبط) بطل ، ولم يترتب عليه ثواب في الآخرة . (باطل ..) لأنه لم تتوفر فيه شروط الصحة والاعتبار الشرعي وهي الإخلاص لله تعالى .

٦٠٧٨ : (قاع) أرض سهلة ليس فيها جبال .

فَقَالَ لِي : (أَجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ) . قَالَ : فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثَ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : (وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى) . قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : (ذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ : بِشَرِّ أُمَّتِكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ) . قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : (نَعَمْ) ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ) . قَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ رُفَيْعٍ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ : بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَ : مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، وَقَالَ : أَضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا : إِذَا مَاتَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عِنْدَ الْمَوْتِ . [ر : ٢٢٥٨]

١٤ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا) .

٦٠٧٩ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا ، تَمْضِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا شَيْئًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا) . عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) . ثُمَّ قَالَ لِي : (مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ) . ثُمَّ أَنْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ أَرْتَفَعَ ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرَدْتُ أَنْ (فلبث عني) أقام غائبًا عني . (أردنا للمعرفة) أردناه لنعرف قدروي عنه ، لا لأنه يحتج به . (اضربوا ..) أتركوه ولا تلتفتوا إليه . (هذا) الذي فيه أن قوله : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ .. فِي حَقِّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي : (لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ) . فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : (وَهَلْ سَمِعْتَهُ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي ، فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ) . [ر : ٢٢٥٨]

٦٠٨٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ، لَسَرَّيْ أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْئًا أَرُصُّهُ لِدَيْنٍ) . [ر : ٢٢٥٩]

١٥ - باب : الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - هُمْ لَهَا عَامِلُونَ» / المؤمنون : ٥٥ - ٦٣ .

قَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ : لَمْ يَعْمَلُوهَا ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا .

٦٠٨١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى ٦٠٨٠ : (أَرُصُّهُ لِدَيْنٍ) أَحْفَظُهُ وَأَعِدُّهُ لوفاء دين مستحق علي .

(١٥) (نمدهم) نعطيهم ونقومهم به . (إلى قوله) وتمة الآيات : «نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ . إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ . وَلَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ . بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ» . (خشية) هي الخوف مع تعظيم المخوف منه . (مشفقون) خائفون . (يؤتون) يعطون ويقدمون من الطاعات والخيرات . (وجلّة) خائفة أن لا يقبل منهم . (أنهم ..) لأنهم موقنون باليوم الآخر والرجوع فيه إلى الله عز وجل الذي سيحاسب الناس على كل كبير وصغير . (لها) إليها . (وسعها) طاقتها . (ينطق بالحق) يشهد عليهم بما عملوه دون زيادة أو نقص . (قلوبهم) قلوب الكفار والعصاة . (غمرة من هذا) غفلة عن الإيمان بالقرآن والعمل بما فيه . (أعمال) سيئة . (من دون ذلك) هي دون الشرك بالله تعالى . (هم لها عاملون) هي في نفوسهم وستظهر إلى الوجود .

٦٠٨١ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : ليس الغنى عن كثرة العرض ، رقم : ١٠٥١ .

(الغنى) الحقيقي الذي يملأ نفس الإنسان ، ويكفه عن حاجة غيره . (كثرة العرض) حطام الدنيا من الأمتعة ونحوها ، أو ما يصيبه الإنسان من حظوظ الدنيا .

النَّفْس).

١٦ - باب : فَضْلُ الْفَقْرِ .

٦٠٨٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ
 ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ :
 (مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا) . فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ ،
 وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ
 أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلِّ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا) . [ر : ٤٨٠٣]

٦٠٨٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
 قَالَ : عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا
 مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً ، فَإِذَا
 غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغْطِيَ رَأْسَهُ
 وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . [ر : ١٢١٧]

٦٠٨٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ،
 وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) .

تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ . وَقَالَ صَخْرُ وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 [ر : ٣٠٦٩]

٦٠٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا
 حَتَّى مَاتَ .

٦٠٨٢ : (أشرف الناس) وجهائهم وأغنيائهم . (حري) جدير ولائق . (لا يشفع) لا يلتفت إليه . وقيل المار الثاني
 جعيد بن سراقه الغفاري .

٦٠٨٥ : (خوان) ما يؤكل عليه الطعام ، والأكل عليه دليل التمكن من الأكل والامتلاء من الطعام .

٦٠٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رِئِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ ، حَتَّى طَالَ عَلَيَّ ، فَكَلَّتُهُ فَقَنِي . [ر : ٢٩٣٠]

١٧ - باب : كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا .

٦٠٨٧ : حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بَنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِیْ عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِیْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَانِي ، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِی ، ثُمَّ قَالَ : (يَا أَبَا هُرَيْرٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْحَقُّ) . وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ ، فَاسْتَأْذَنُ ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلَ ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ) . قَالُوا : أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ ، قَالَ : (أَبَا هُرَيْرٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (الْحَقُّ) إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي) . قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَّأَوُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَأَعَنِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي ، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدْءٌ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا ، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ ،

٦٠٨٦ : (رفي) الرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار . (شطر شعير) بعض شعير .

(١٧) (وتخليهم من الدنيا) وفي بعض النسخ (وتخليهم عن الدنيا) .

٦٠٨٧ : (لأعتمد بكبدي) ألقى بطني بالأرض . (لأشد) أربط ، وفائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والقيام . (طريقهم) أي النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم . (فأذن لي فدخل) وفي رواية (فأذن لي فدخلت) . (أضياف الإسلام) ضيوف المسلمين . (يأوون) يتزلون ويلتجئون . (فسأعني ذلك) أهمني وأحزني . (جاء ..) أي الذي أمرني بدعوته وهم أهل الصفة .

قَالَ : (يَا أَبَا هُرَيْرٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (خُذْ فَأَعْطِهِمْ) . قَالَ : فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ : (أَبَا هُرَيْرٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ) . قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ) . فَتَعَدَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : (أَشْرَبْ) . فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : (أَشْرَبْ) . حَتَّى قُلْتُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : (فَارِنِي) . فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ . [ر : ٥٨٩٢]

٦٠٨٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ ، وَهَذَا السَّمَرُ ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، مَا لَهُ خِلَاطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، خَبْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي . [ر : ٣٥٢٢]

٦٠٨٩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، مِنْ طَعَامٍ بَرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا ، حَتَّى قُبِضَ . [ر : ٥١٠٠]

٦٠٩٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، هُوَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ .

٦٠٩١ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ

٦٠٨٨ : أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق ، رقم : ٢٩٦٦ .

(الحبله) شجر له شوك . (السمر) نوع من الشجر . (ليضع) يتغوط . (ماله خلط) لا يختلط بفضله
بعض لجفافه وشدة بيبسه ، الناشئ عن خشونة العيش . (تعزرنى على الإسلام) تقومني وتعلمني أحكامه .
(خبث إذا) إذا كان حالي كذلك فقد خسرت . (ضل سعيي) ضاع عملي من قبل .

٦٠٩٠ : أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق ، رقم : ٢٩٧١ .

عائشة قالت : كان فراش رسول الله ﷺ من آدم ، وحشوه من ليف .

٦٠٩٢ : حدثنا هذبة بن خالد : حدثنا همام بن يحيى : حدثنا قتادة قال : كنا نأتي

أنس بن مالك وخبازه قائم ، وقال : كلوا ، فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ، ولا رأى شاة سميطة بعينه قط . [ر : ٥٠٧٠]

٦٠٩٣/٦٠٩٤ : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا يحيى : حدثنا هشام : أخبرني أبي ،

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا ، إنما هو التمر والماء ، إلا أن نؤتى باللحم .

(٦٠٩٤) : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى : حدثني ابن أبي حازم ، عن أبيه ،

عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة : أنها قالت لعروة : ابن أخي ، إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقدت في آيات رسول الله ﷺ نار ، فقلت : ما كان يعيشكم ؟ قالت : الأسودان التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار ، كان لهم منائح ، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من آياتهم فيسقيناه . [ر : ٢٤٢٨]

٦٠٩٥ : حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ،

عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (اللهم أرزق آل محمد قوتا) .

١٨ - باب : القصد والمداومة على العمل .

٦٠٩٦/٦٠٩٧ : حدثنا عبدان : أخبرنا أبي ، عن شعبة ، عن أشعث قال : سمعت

أبي قال : سمعت مسروقا قال : سألت عائشة رضي الله عنها : أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ ؟ قالت : الدائم ، قال : قلت : فأي حين كان يقوم ؟ قالت : كان يقوم إذا سمع الصارخ .

٦٠٩١ : (أدم) جلد مدبوغ . (ليف) قشر النخيل .

٦٠٩٣ : (باللحم) تصغير لحم ، وأشارت بذلك إلى قلته .

٦٠٩٤ : (يعيشكم) من أعاشه الله أي أعطاه العيش ، وهو ما يقتات به الإنسان . (من آياتهم) أي يبعثون بشيء من بيوتهم .

٦٠٩٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : في الكفاف والقناعة . وفي أوائل الزهد والرقائق ، رقم : ١٠٥٥ .

(قوتا) ما يسد حاجتهم من طعام وشراب ولباس ونحو ذلك .

(٦٠٩٧) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . [ر : ١٠٨٠]

٦٠٩٨ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاغْدُوا وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّجَةِ ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا) . [ر : ٥٣٤٩]

٦٠٩٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَذْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ) . [٦١٠٢]

٦١٠٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ) . وَقَالَ : (اكَفَلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ) .

٦١٠١ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ ، هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ . [ر : ١٨٨٦]

٦١٠٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا ،

٦٠٩٨ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله ، رقم : ٢٨١٦ .
(اغدوا) من الغدو وهو السير أول النهار . (روحوا) من الرواح وهو السير في النصف الثاني من النهار .
(الدجة) السير آخر الليل . (القصد) الزموا الوسط المعتدل في الأمور . (تبلغوا) مقصداكم وبعيتكم .
٦٠٩٩ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله ، رقم : ٢٨١٨ .
(سدّدوا) افعلوا السداد ، وهو الاعتدال في القول والعمل واختيار الصواب منهما . (قاربوا) تقربوا من الغاية ولا تفرطوا . (أحب الأعمال) أكثرها قبولاً . (أذومها) ما استمر منها وواظب عليه فاعله .
٦١٠٠ : (اكفلوا) ألزموا أنفسكم وكلفوها . (ما تطيقون) ما تستطيعون فعله دائماً ولا تنقطعون عنه .
٦١٠٢ : (أبشروا) سروا وافرخوا ، وأدخلوا الفرح والسرور على بعضكم .

فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ).

قَالَ : أَظُنُّهُ : عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَالَ عَفَّانُ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (سَدُّوا وَأَبْشُرُوا) . [ر : ٦٠٩٩]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «سَدِيدًا» /النساء: ٩/ : سَدَادًا : صِدْقًا .

٦١٠٣ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (قَدْ أَرَيْتُ الْآنَ

مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ ، الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قُبْلِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي

الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) . [ر : ٤٠٩]

١٩ - باب : الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ .

وَقَالَ سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ : «لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» /المائدة: ٦٨/ .

٦١٠٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ،

وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَنَاسُ

(يتغمدني) يسترني . (سدیدًا) اللفظ: أيضًا في/الأحزاب : ٧٠/ . والسداد : الصواب من القول .

والسدید : ما أصاب الفصل والقصد : ووافق العدل والشرع .

٦١٠٣ : (قبل هذا الجدار) قدام هذا المسجد .

(١٩) (تقيموا التوراة والإنجيل) تقيموا حدودهما وتعملوا بما فيهما ، وتصدقوا بما في كل منهما من وجوب

الإيمان بمحمد ﷺ . (وما أنزل إليكم) القرآن المنزل على محمد ﷺ . وإنما كانت هذه الآية أشد

شيء عليه لأنها تستلزم العلم بما في الكتب الإلهية المنزلة ، ولما تدل عليه من أن من لم يعمل بما تضمنه

الكتاب المنزل عليه لم تحصل له النجاة ، ولا ينفعه رجاءه دون عمل .

مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ .

[ر : ٥٦٥٤]

٢٠ - باب : الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا يُؤَيِّ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» / الزمر : ١٠ / .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ .

٦١٠٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ : (مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفُّ يُعْفَهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ) . [ر : ١٤٠٠]

٦١٠٦ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ ، أَوْ تَنْفُخَ ، قَدَمَاهُ ، فَيَقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا) . [ر : ١٠٧٨]

٢١ - باب : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» / الطلاق : ٣ / .

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ .

٦١٠٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) . [ر : ٣٢٢٩]

٢٢ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ .

٦١٠٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ

(٢٠) (بوفى ..) يعطون أجر أعمالهم وصبرهم وافيًا كاملاً بلون محاسبة . (خير عيشنا) أي لذة العيش ومرتعة الحياة .

(٢١) (يتوكل) من التوكل ، وهو تفويض الأمر إلى الله عز وجل والالتجاء إليه والاعتماد عليه ، مع قطع النظر عن الأسباب بعد الأخذ بها والسعي في تحصيلها . (حسبه) كافيته وكفيل به .

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمَغِيرَةِ : أَنْ أَكْتُبُ إِلَيْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَغِيرَةُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ أَنْصَرَفِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأَمْهَاتِ ، وَوَادِ الْبَنَاتِ .
وَعَنْ هُشَيْمٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٨٠٨]

٢٣ - باب : حِفْظُ اللِّسَانِ .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) .
وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» / ق : ١٨ .

٦١٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ : سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ يَضْمَنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ) . [٦٤٢٢]

٦١١٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) . [ر : ٣١٥٣]

٦١١١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ

٦١٠٨ : (قيل وقال) فعلا ماضيان ، وهما كناية عن حكاية أقاويل الناس . (إضاعة المال) صرفه في غير حقه ومحلّه . (منع وهات) منع ما وجب من الحقوق وطلب ما ليس بحق . (عقوق الأمهات) الإساءة إليهن وقطع الصلة بهن وعدم الإحسان إليهن ، والعقوق من العق وهو الشق . (وَادِ الْبَنَاتِ) دفنهن وهن أحياء . (٢٣) (رقيب) حافظ لما يقول أو يعمل . و (عتيد) حاضر مهياً ، والمراد : الملكان اللذان يلازمان الإنسان ويكتبان كل ما يصدر عنه من خير أو شر .

٦١٠٩ : (يضمن ..) يحفظه ويؤد حقه . (ما بين لحيه) لسانه ، ولحيه مثنى لحي ، وهو العظم في جانب الفم . (ما بين رجليه) فرجه .

قال : سَمِعَ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي : النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، جَائِزَتُهُ) . قِيلَ : مَا جَائِزَتُهُ ؟ قال : (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ) . [ر : ٥٦٧٣]

٦١١٢/٦١١٣ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يَتَّبِعُ فِيهَا ، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ) .

(٦١١٣) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي أَبْنَ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ) .

٢٤ - باب : الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

٦١١٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ) . [ر : ٦٢٩]

٢٥ - باب : الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ .

٦١١٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ :

٦١١١ : (جَائِزَتُهُ) أَيِ أَعْطَاهُ جَائِزَتَهُ ، وَهِيَ الْإِكْرَامُ الزَّائِدُ عَنِ الْمَعْتَادِ .

٦١١٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّهْدِ وَالرَّقَاقِ ، بَابُ : التَّكَلُّمُ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ (حَفْظُ اللَّسَانِ) ، رَقْمُ : ٢٩٨٨ . (مَا يَتَّبِعُ فِيهَا) لَا يَتَدَبَّرُهَا وَلَا يَتَفَكَّرُ فِي قَبْحِهَا وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا . (يَزِلُّ بِهَا) يَتَزَلُّ بِسَبَبِهَا وَيَقْرُبُ مِنْ دُخُولِ النَّارِ . (أَبْعَدَ مِمَّا ..) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (أَبْعَدَ مَا) كُنَايَةٌ عَنْ عَظَمَتِهَا وَوُسْعِهَا ، كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ) . وَفِي مُسْلِمٍ (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) .

٦١١٣ : (مَنْ رِضْوَانُ اللَّهِ) مِمَّا يَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى . (لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا) لَا يَبَالِي بِهَا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَعْنَاهَا خَاطِرُهُ ، وَلَا يَعْتَدُ بِهَا وَلَا يَعْيَاهُ بِقَلْبِهِ . (سَخَطَ اللَّهُ) مِمَّا يَغْضَبُهُ وَلَا يَرْضَاهُ . (يَهْوِي بِهَا) يَسْقُطُ بِسَبَبِهَا .

٦١١٥ : (رَجُلٌ) مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ . (يُسِيءُ الظَّنَّ) يَتَوَقَّعُ أَنْ يَنَالَهُ بِسَبَبِهِ عِقَابٌ شَدِيدٌ . (بِعَمَلِهِ) الَّذِي كَانَ مَعْصِيَةً ،

إِذَا أَنَا مُتُّ فَخَذُونِي فَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَفَعَلُوا بِهِ ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ . [ر : ٣٢٩٢]

٦١١٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا : (فِيمَنْ كَانَ سَلَفَ ، أَوْ قَبْلَكُمْ ، آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا - يَعْنِي أَعْطَاهُ - قَالَ : فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ لِبَنِيهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَرِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَرَّهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ - وَإِنْ يَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُهُ ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي ، أَوْ قَالَ : فَاسْهَكُونِي ، ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحُ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَأَخَذَ مَوَائِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَرَبِّي - فَفَعَلُوا ، فَقَالَ اللَّهُ : كُنْ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ فَرَقُ مِنْكَ ، فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ .

فَحَدَّثْتُ أَبَا عُمَانَ فَقَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : (فَأَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ) . أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٢٩١]

٢٦ - باب : الْإِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَعَاصِي .

٦١١٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَنِي اللَّهُ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ : رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالْنَّجَاءُ النَّجَاءُ ، فَطَاعَهُ وَكَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ وَيَأْخُذُ مَا فِيهَا . (فَذَرُونِي) فَرَقُوا أَعْضَائِي وَأَلْقَوْهَا ، أَوْ : فَرَقُوا رِمَادِي بَعْدَ حَرْقِي .

(صائِف) شديد الحر حتى تتمزق أعضاؤه وتتبعثر ، أو تفرق الريح رماده بشدة .

٦١١٦ : (يقدم على الله) يبعث يوم القيامة على هيئته . (فاسكهوني) من السهك وهو أن يفت الشيء ، أو يدق قطعًا صغارًا ، وقيل هو بمعنى السحق . (وربي) أي جعلهم يقسمون بربهم على العهد أو هو قسم من المخبر عنهم . (فرق) خوف . (تلافاه) تداركه برحمته .

٦١١٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : شفقتة ﷺ على أمته ، رقم : ٢٢٨٣ .

(الجيش) عسكر العدو مغيرًا . (العريان) الذي تجرد من ثوبه ورفع يده إعلامًا لقومه بالغارة عليهم ، ضرب به النبي ﷺ المثل لأمرته لأنه تجرد لإندارهم . (فالنجاء النجاء) انجوا بأنفسكم وأسرعوا بالهرب .

طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَاَحَهُمْ . [٦٨٥٤]
 ٦١١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ
 حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ
 النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي
 تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ،
 وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا) . [ر : ٣٢٤٤]

٦١١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو
 يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ
 مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) . [ر : ١٠]

٢٧ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) .
 ٦١٢٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ تَعْلَمُونَ
 مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) . [٦٢٦١]

٦١٢١ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) .
 [ر : ٤٣٤٥]

٢٨ - باب : حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ .

٦١٢٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
 (فأدجلوا) من الإدلاج ، وهو السير في الليل أو أوله . (مهلهم) تأنيهم وسكنتهم . (فصبجهم) أتاهاهم
 صباحاً ، أي بغتة . (فاجتاحهم) استأصلهم وأهلكهم .
 ٦١١٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : شفقتي ﷺ على أمته ، رقم : ٢٢٨٤ .
 (التي تقع في النار) ما يتهاافت في النار من الحشرات الطيارات . (ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن .
 (فيقتحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن . (آخذ) أمسك بشدة . (بحجزكم) جمع حجرة ، وهي معقد
 الإزار ، وهو كناية عن حرصه ﷺ على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار .
 (وأنتم تقحمون) أصلاً : تتقحمون ، فحذفت إحدى التائين تخفيفاً . وفي رواية (وَهُمْ يَفْتَحِمُونَ) .
 ٦١٢٠ : (ما أعلم) من الأحوال والأهوال التي تكون عند النزاع ، وفي القبر ويوم القيامة .
 ٦١٢٢ : أخرجه مسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، رقم : ٢٨٢٢ ، ٢٨٢٣ .

أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ) .

٢٩ - باب : (الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) .

٦١٢٣ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ

أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) .

٦١٢٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ) . [ر : ٣٦٢٨]

٣٠ - باب : لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

٦١٢٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ) .

٣١ - باب : مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ .

٦١٢٦ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا جَعْدُ أَبُو عُمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ

الْعُطَارِدِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(حُجِبَتِ) غُطِيَتْ . (بِالشَّهَوَاتِ) الْمَلذَّاتِ الَّتِي مَنَعَ الشَّرْعُ مِنْ تَعَاطِيهَا ، أَوْ الَّتِي قَدْ تُوْدِي إِلَى تَرْكِ

الْوَاجِبَاتِ أَوْ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْرَمَاتِ . (بِالْمَكَارِهِ) الْمَشَاقِ الَّتِي تَسْتَلْزِمُهَا الطَّاعَاتُ وَتَرْكُ الْمَحْرَمَاتِ . قَالَ فِي

الْفَتْحِ : وَهَذَا مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَةِ ﷺ وَبَدِيعُ بَلَاغَتِهِ فِي ذَمِّ الشَّهَوَاتِ وَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهَا النُّفُوسُ ، وَالْحُضْ

عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَرِهَتْهَا النُّفُوسُ وَشَقَّ عَلَيْهَا .

٦١٢٣ : (الْجَنَّةُ أَقْرَبُ ..) هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ سَهُولَةِ دُخُولِهَا لِمَنْ أَطَاعَ ، وَكَذَلِكَ دُخُولُ النَّارِ لِمَنْ عَصَى . (شِرَاكِ نَعْلِهِ)

السَّيْرِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْأَصَابِعُ .

٦١٢٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، رَقْم : ٢٩٦٣ .

(فُضِّلَ عَلَيْهِ) أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ . (الْخَلْقُ) الصُّورَةُ ، أَوْ الْأَوْلَادُ وَالْأَتْبَاعُ وَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِزِينَةِ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . (أَسْفَلَ مِنْهُ) أَقْلَ مِنْهُ مَتَاعًا وَمَالًا .

٦١٢٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كَتَبَتْ .. ، رَقْم : ١٣١ .

قَالَ : قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) . [ر : ٧٠٦٢]

٣٢ - باب : مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ .

٦١٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا ، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَوْبَقَاتِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُهْلَكَاتِ .

٣٣ - باب : الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا .

٦١٢٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ الْأَلْهَانِيُّ الْحِمَصِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ ، فَقَالَ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا) . فَتَبِعَهُ رَجُلٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَقَالَ بِذُبَابَةٍ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا) . [ر : ٢٧٤٢]

٣٤ - باب : الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَاطِ السُّوءِ .

٦١٢٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ :

(كتب) قدر . (بين ذلك) وضحاها وكشف اللبس عنها ، وفصل حكمها . (هم) قصد وحدث نفسه .

(فلم يعملها) أي الحسنة ، لعائق حال بينه وبين فعلها ، أو السيئة ، خوفًا من الله عز وجل . (ضعف)

مثل . (كاملة) أي لم تنقص بسبب الهم والقصد إلى فعلها .

٦١٢٧ : (أدق في أعينكم) كناية عن احتقارهم لها واستهانتهم بها . (المهلكات) الذنوب الكبيرة .

٦١٢٨ : (غناء عنهم) يقال غني عن فلان ناب عنه وأجري مجراه . (بخواتيمها) جمع خاتمة ، وهي عاقبة الأمر

ونهايته .

٦١٢٩ : (شعب) الشعب الطريق في الجبل ، ومسيل الماء ، وما انفرج بين الجبلين .

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟
قَالَ : (رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ : يَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَيَدْعُ النَّاسَ
مِنْ شَرِّهِ) .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَالتُّعْمَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .
وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
وَقَالَ يُونُسُ وَأَبْنُ مُسَافِرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٦٣٤]

٦١٣٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ ، خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفْرُبُ بَدِينَهُ مِنَ الْفِتَنِ) .
[ر : ١٩]

٣٥ - باب : رَفْعُ الْأَمَانَةِ .

٦١٣١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا ضُيِّعَتِ
الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ) . قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ
أَهْلِهِ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ) . [ر : ٥٩]

٦١٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ :
حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ :
(أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ) .
وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : (يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ

٦١٣٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : رَفْعُ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ الْقُلُوبِ ، رَقْم : ١٤٣ .

(الْأَمَانَةُ) الطَّاعَةُ وَالْتِزَامُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . (جَذَرٌ) هُوَ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (عَلِمُوا) أَيِ الْأَمَانَةِ .

أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَيُتَقَبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ ، كَجَمَرٍ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَلْبٍ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .

وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ : فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا .

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا : جَذَرُ قُلُوبِ الرِّجَالِ : الْجَذَرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، وَالْمَجْلُ أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ إِذَا غُلِظَ . [٦٦٧٥ ، ٦٨٤٨]

٦١٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْإِيْمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً) .

٣٦ - باب : الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ .

٦١٣٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ .

(الوقت) أثر النار ونحوها . (المجل) التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه ، أو من مس النار ، وهو ماء يجتمع بين الجلد واللحم . (متبرأ) مرتفعاً . (ما أظرفه) ما أحسنه . (ما أجلدته) ما أقواه وما أصبره . (مِثْقَال) وزن . (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل في الصغر . (أتى علي زمان) مر علي من قبل . (وما أبالي) لا أبحث عن حال من أبايع لثقتي بأمانته . (ساعيه) الوالي عليه ، يقوم بالأمانة في ولايته ، فينصفني ويستخرج حقي منه . (فلاناً وفلاناً) يعني أفراداً من الناس قلائل أعرفهم وأثق بأمانتهم . (الفربري) أحد رواة الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى . (أبو جعفر) هو وراق البخاري وكتابه . (أبو عبد الله) البخاري نفسه .

٦١٣٣ : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب : قوله ﷺ الناس كإبل مائة ، رقم : ٢٥٤٧ .

(راحلة) الجمال النجيب الذي يصلح لسير الأسفار ولحمل الأثقال . ومعنى الحديث : يأتي زمان يكون الناس فيه كثيرين ، ولكن المرضي منهم والذي يلتزم شرع الله عز وجل قليل ، شأن الإبل الكثيرة التي تبلغ المائة ، ولا تكاد توجد منها واحدة تصلح للركوب والانتفاع بها . أو المراد : أن الناس دائماً شأنهم هكذا ، الصالح فيهم قليل .

٦١٣٤ : أخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب : من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء) ، رقم : ٢٩٨٦ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرُهُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
(مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ) . [٦٧٣٣]

٣٧ - باب : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ .

٦١٣٥ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ،
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ
الرَّحْلِ ، فَقَالَ : (يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :
(يَا مُعَاذُ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) .
قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ) . قُلْتُ : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً
ثُمَّ قَالَ : (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ
الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ) . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ) .
[ر : ٢٧٠١]

٣٨ - باب : التَّوَاضُّعُ .

٦١٣٦ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ .
قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعُضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ
عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّحَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا : سُبِّحَتِ الْعُضْبَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : (إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ) . [ر : ٢٧١٦]

٦١٣٧ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

(سمع) شهر بنفسه وأذاع ذكره ، وقيل : عمل عملاً على غير إخلاص ، يريد أن يراه الناس
ويسمعوه . (سمع الله به) كشفه على حقيقته وفضح أمره . (يرائي) يطلع الناس على عمله بقصد الثناء
منهم . (يرائي الله به) يطلع الناس على حقيقته ، وأنه لا يعمل لوجه الله تعالى ، فيذمه الناس ، مع استحقاق
سخط الله تعالى عليه .

أَبْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ : كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ) .

٣٩ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ) .

«وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» / النحل : ٧٧ .

٦١٣٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ) . وَيُشِيرُ بِأَصْبَعَيْهِ فِيمَدُّهُمَا .

[ر : ٤٦٥٢]

٦١٣٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ) .
٦١٤٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ) . يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ .
تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

٦١٣٧ : (ولياً) هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته . (آذنته بالحرب) أعلمته بالهلاك والنكال . (مما افترضت عليه) من الفروض العينية وفروض الكفاية . (كنت سمعه ..) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك ، وأوفقه لما فيه خيره وصلاحه ، وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد . (استعاذني) استجار بي مما يخاف . (ما ترددت) كناية عن اللطف والشفقة ، وعدم الإسراع بقبض روحه . (مساءته) إساءته بفعل ما يكره .

(٣٩) (أمر الساعة) شأن القيامة . (كلمح البصر) هو الإسراع في النظر ، ويضرب به المثل لأقصر وقت . (بأصبعيه) السبابة والوسطى ، مشيراً إلى شدة قرب قيام الساعة .

٦١٣٨ : (فيمدّهما) لتمييزا عن باقي الأصابع .

٦١٣٩ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : قرب الساعة ، رقم : ٢٩٥١ .

(كهاتين) كما بينهما من فرق في الطول . وقيل : ليس بينه وبينها شيء ، وحاصل المعنى : تقريب وقت قيام الساعة وبيان سرعة مجيئها .

٤٠ - باب : طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

٦١٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ : « لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا » . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْتِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا) . [ر : ٤٣٥٩]

٤١ - باب : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

٦١٤٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) .

قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَرْوَاجِهِ : إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : (لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) .

أَخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦١٤١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : قَرَبِ السَّاعَةِ ، رَقْم : ٢٩٥٤ .

(نشر الرجلان ثوبهما) ليتبايعاه . (لقحته) هي الناقة الحلوب . (يليط) يصلح ويطين . (أكلته) لقمته . (فلا يطعمهما) فلا يأكلها ، ويحول بينه وبين أكلها قيام الساعة فجأة ، وبأسرع من دفع اللقمة إلى الفم .

٦١٤٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَاب : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، رَقْم : ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٤ .

(ليس ذاك) أي ليس المراد بلقاء الله تعالى الموت ، لأن الموت يكرهه كل إنسان بطبعه . (حضر) حضره التزع للموت .

٦١٤٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) . [ر : ٧٠٦٥]

٦١٤٤ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ : (إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخِيرُ) . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . قُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ : (اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى) . [ر : ٤١٧١]

٤٢ - باب : سَكَرَاتِ الْمَوْتِ .

٦١٤٥ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ، ذَكَوَانَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ ، أَوْ : عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ - يَشْكُ عُمَرُ - فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ ، وَيَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ) . ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : (فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْعُلبَةُ مِنَ الْخَشَبِ ، وَالرَّكُوعُ مِنَ الْأَدَمِ . [ر : ٨٥٠]

٦١٤٦ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً ، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ : مَتَى السَّاعَةُ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ : (إِنْ يَعْشُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ) . قَالَ هِشَامُ :

٦١٤٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّوْبَةِ ، بَابُ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، رَقْمُ : ٢٦٨٦ .

٦١٤٥ : (نَصَبَ يَدَهُ) أَقَامَهَا وَرَفَعَهَا مُشِيرًا بِهَا إِلَى الْأَعْلَى .

٦١٤٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَابُ : قُرْبُ السَّاعَةِ ، رَقْمُ : ٢٩٥٢ .

(جُفَاءً) غَلِظُونَ فِي طَبْعِهِمْ لِقَلَّةِ مَخَالَطَةِ النَّاسِ . (لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ) لَا يَبْلُغُ فِي حَيَاتِهِ الْهَرَمَ ، وَهُوَ

يَعْنِي مَوْتَهُمْ .

٦١٤٨/٦١٤٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ : (مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ قَالَ : (الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ ، وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ) .

(٦١٤٨) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ) .

٦١٤٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ : يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ) .

٦١٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ ، غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ ، فَيَقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ) . [ر : ١٣١٣]

٦١٥١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا) . [ر : ١٣٢٩]

٤٣ - باب : نَفْخِ الصُّورِ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ . «زَجْرَةٌ» / الصَّافَات : ١٩ / : صِيْحَةٌ .

الشيخوخة ونهاية العمر . (موتهم) أي فسر ساعتهم بموتهم وانقراض عصرهم ، لأن من مات فقد قامت قيامته .

٦١٤٧ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : ما جاء في مستريح ومستراح منه ، رقم : ٩٥٠ .

(نصب الدنيا) تعبها ومشاقها وما فيها من عناء .

٦١٤٩ : أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق ، رقم : ٢٩٦٠ .

(يتبع الميت) حقيقة كالأهل ، ومجازاً كالمال والعمل .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «النَّاقُورُ» /المدثر: ٨/ : الصُّورُ . «الرَّاجِفَةُ» /النازعات: ٦/ :
النَّفْخَةُ الْأُولَى ، و «الرَّادِفَةُ» /النازعات: ٧/ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

٦١٥٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :
اسْتَبَّ رَجُلَانِ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا
عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ
عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ
أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعُقُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَى
فِي مَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِنْ مَنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ) . [ر : ٢٢٨٠]

٦١٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعُقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ ، فَإِذَا
مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ) .

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٢٨٠ ، ٢٢٨١]

٤٤ - باب : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

رَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٩٧٧]

٦١٥٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ :
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَقْبِضُ اللَّهُ
الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ) . [ر : ٤٥٣٤]
٦١٥٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَكُونُ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّقَرِ ،

٦١٥٥ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : منزل أهل الجنة ، رقم : ٢٧٩٢ .

(خبزة) قطعة عجينة مخبوزة ، وهي الرغيف . (يتكفوها) يميلها ويقبلها . والمعنى : أن الله تعالى

نُزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ). فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : (بَلَى) . قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ : إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٌ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا .

٦١٥٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ) . قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : (لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ) .

٤٥ - باب : كَيْفَ الْحَشَرُ .

٦١٥٧ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَأَتْنَانٍ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ . وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا) .

٦١٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ

يجعل الأرض كالرغيف الكبير يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم حتى يفرغ من الحساب ، والله تعالى قادر على كل شيء . (نزلاً) ضيافة . (نواجذه) أواخر أسنانه . (بالام) كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور . (نون) حوت . (زائدة كبدهما) القطعة المتعلقة بالكبد ، وهي أطيه وألذه .

٦١٥٦ : أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : في البعث والتشور وصفة الأرض .. ، رقم : ٢٧٩٠ . (عفراء) بيضاء مشوبة بحمرة . (كقرصة نقي) كقرص مصنوع من دقيق خالص من الغش والنخالة . (معلم) علامة يستدل بها ، أي مستوية لا حذب فيها ولا بناء عليها ولا شيء سواه .

٦١٥٧ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، رقم : ٢٨٦١ . (يحشر الناس) أي قبيل قيام الساعة ، يجمع الأحياء إلى بقعة من بقاع الأرض ، وورد أنها الشام . (طرائق) فرق . (راغبين) بهذا الحشر وهم السابقون . (راهبين) خائفين ، وهم عامة المؤمنين . (تقيل) تنقف معهم وسط النهار .

الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ ؟ قَالَ : (أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ قَتَادَةُ : بَلَى وَعِزَّةُ رَبَّنَا . [ر : ٤٤٨٢]

٦١٦١/٦١٥٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا) . قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِمَّا نَعُدُّ أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦١٦٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : (إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا) .

(٦١٦١) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : (إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ » . الْآيَةُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدْلِكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ » . قَالَ : فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ) .

[ر : ٣١٧١]

٦١٦٢ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا) . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَ : (الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ) .

٦١٥٩ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، رقم : ٢٨٦٠ .
(نعد ...) أي سمعه بالمباشرة من رسول الله ﷺ ، لا من غيره من الصحابة عن رسول الله ﷺ .

٦١٦٢ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، رقم : ٢٨٥٩ .
(حفاة) بلا خوف ولا نعل . (عراة) بلا ثياب تستر أجسامكم . (غرلاً) جمع أغرل وهو الذي لم تقطع منه قلفة الذكر ، وهي الجلد التي تقطع عند الختان ، ومثلها كل عضو قطع من الإنسان فإنه يرجع على حاله . (الأمر) الحال والموقف . (ذلك) نظر بعضهم إلى عورة بعض .

٦١٦٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ) .

[٦٢٦٦]

٦١٦٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ ، فَيَقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ أَخْرِجُ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : (إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأَحْمَرِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ) .

٤٦ - باب : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» / الحج : ١ .

«أَزِفَتِ الْآزِفَةُ» / النجم : ٥٧ . «أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ» / القمر : ١ .

٦١٦٥ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ : يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ ، قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ

٦١٦٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ، رقم : ٢٢١ .

(شطر) نصف . (كالشعرة ..) بيان لقلة المسلمين بالنسبة لغيرهم .

٦١٦٤ : (فترأى ذريته) ظهرت له وتصدت حتى رآها . (لبيك وسعديك) أنا قائم على إجابتك إجابة بعد إجابة ، وإسعادك إسعاداً بعد إسعاد . (بعث جهنم) الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار .

(٤٦) (زلزلة ..) ما يكون من حركة واضطراب في الكون يوم القيامة . (عظيم) مخيف وذو هول كبير .

(أزفت ..) قربت ، والآفة القيامة ، سميت بذلك لقربها ودنو وقتها .

٦١٦٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار .. ، رقم : ٢٢٢ .

أَلْفٍ تَسْعِمَائَةٍ وَتَسْعَةٍ وَتَسْعِينَ ، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : (أَبْشُرُوا ، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قَالَ : فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ) .

[ر : ٣١٧٠]

٤٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» /المطففين : ٤ - ٦/ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» /البقرة : ١٦٦/ : قَالَ : الْوُصْلَاتُ فِي الدُّنْيَا . ٦١٦٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «(يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)» . قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ . [ر : ٤٦٥٤]

٦١٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ) .

(فذلك حين ..) أي من شأنه أن يشيب الصغير لو وجد ، وتضع الحامل لو كانت . (وترى الناس

سكراً وما هم بسكراً) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وقراءة حفص «سكاري» في الموضعين . (الرقمة) الخط ، والرقمتان في الحمار هما الأثران اللذان في باطن عضديه ، والغاية : بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين وأنهم غاية في القلة .

(٤٧) (تقطعت ..) تفرقوا وانقسموا على أنفسهم ، والأسباب : جمع سبب وهو في الأصل الحبل ، ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور . (الوصلات) التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من نسب وتبعية وغيرها ، جمع وُصلة ، وهي الاتصال وكل ما يصل بين شيئين .

٦١٦٧ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : في صفة يوم القيامة ، رقم : ٢٨٦٣ .

(يلجمهم) يبلغ أفواههم كاللجام .

٤٨ - باب : الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَهِيَ الْحَاقَّةُ ، لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقِ الْأُمُورِ . الْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ وَاحِدٌ ، وَالْقَارِعَةُ وَالْغَاشِيَةُ وَالصَّاخَّةُ ، وَالتَّغَابُنُ : غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ .

٦١٦٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْدمَاءِ) . [٦٤٧١]

٦١٦٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ

وَلَا دِرْهَمٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ

أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ) . [ر : ٢٣١٧]

٦١٧٠ : حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ

مِنْ غِلٍّ» . قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ ، فَيُجَسُّونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ

بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا

وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَأَحَدُهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ

مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا) . [ر : ٢٣٠٨]

٤٩ - باب : مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ .

٦١٧٢/٦١٧١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،

عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ) . قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَيْسَ

(٤٨) (وهي) أي يوم القيامة . (حواق الأمور) ثواب الأمور ، فيتحقق فيها الثواب والعقاب وسائر ما أخبر

به الرسل عليهم الصلاة والسلام . (الحقة .. واحد) في المعنى ، والحاقة اسم ليوم القيامة ، وكذلك ما ذكر

بعدها . وسميت الحاقة لأنها تحاق الكفار وتخاصمهم ، والقارعة لأنها تقرع القلوب والأسماع ، والغاشية

لأنها تغمهم وتغشاها بأحوالها ، والصاخة لأنها تصخ الآذان بصوتها أي تتابع في إسماعها حتى تكاد

تصمها . ويوم التغابن لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار فيها ، أي يأخذون حظهم ومنازلهم في الجنة بدلاً

عنهم ، ويظهر عندها غبن كل كافر بتركه الإيمان ، والغبن فوت الحظ والنقص .

٦١٦٨ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : المجازاة بالدماء في الآخرة .. ، رقم : ١٦٧٨ .

(يقضى) يحكم ويفصل . (بالدماء) أي النفوس التي قتلت ظلمًا في الدنيا .

٦١٧٠ : (حدثنا يزيد ..) أي وقرأ هذه الآية : «ونزعنا» .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» . قَالَ : (ذَلِكَ الْعَرَضُ) .
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ :
 سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مِثْلَهُ .
 وَتَابِعَهُ أَبُو جُرَيْجٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَأَيُّوبُ ، وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦١٧٢) : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : (لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكًا) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أُعَذِّبَ) . [ر : ١٠٣]

٦١٧٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا
 سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ :
 (يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلُّ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟
 فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ) . [ر : ٣١٥٦]

٦١٧٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي
 خَيْثَمَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّامَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ
 النَّارُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) .

قَالَ الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 (اتَّقُوا النَّارَ) . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : (اتَّقُوا النَّارَ) . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا ، حَتَّى
 ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً) .

٥٠ - باب : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ .

٦١٧٥ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَأَجَدُ النَّبِيَّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشْرَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، هَؤُلَاءِ أُمَّتِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْظِرِي إِلَى الْأَفْقِ ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كَانُوا لَا يَكْتُوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) . فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ) . ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ) .

[ر : ٣٢٢٩]

٦١٧٦ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ) . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : (سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ) . [ر : ٥٤٧٤]

٦١٧٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - شَكٌّ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَسِكِينَ ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) . [ر : ٣٠٧٥]

٦١٧٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ الْعَشْرَةَ) : (العشرة) ضبطها العيني بفتح الشين (العشرة) وضبطها الفتح (العشر) بسكونها .

وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ : يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، خُلُودٌ . [٦١٨٢]

٦١٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَلِأَهْلِ النَّارِ : يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ) .

٥١ - باب : صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبَدِ حُوتٍ) . [ر : ٦١٥٥]

«عَدْنٍ» /التوبة: ٧٢/ : خُلِدَ ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ : أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ . «فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ» /القمر: ٥٥/ : فِي مَنَبِتٍ صِدْقٍ .

٦١٨٠ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) . [ر : ٣٠٦٩]

٦١٨١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ) . [ر : ٤٩٠٠]

٦١٨٢ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزْدَادُ

(٥١) (أول طعام ..) هذا مروي بالمعنى الذي سبق في الموضع المشار إليه . (مقعد صدق) مكان رفيع في الجنة اختير لجلوسهم وإقامتهم .

٦١٨٢ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : النار يدخلها الجبارون ، رقم : ٢٨٥٠ .

(جيء بالموت) يجسد على شكل كبش ثم يجاء به ويذبح ، إشارة إلى الخلود ودوام الحياة .

أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ) . [ر : ٦١٧٨]

٦١٨٣ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا) . [٧٠٨٠]

٦١٨٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتُ مَنَزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى تَرَمَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : (وَيَحْكُ ، أَوْ هَبَلَتْ ، أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَنِي جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ) . [ر : ٢٦٥٤]

٦١٨٥ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا بَيْنَ مِنْكِبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّائِكِبِ الْمُسْرِعِ) . ٦١٨٦ : وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّائِكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا) .

قال أبو حازمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّائِكِبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا) . ٦١٨٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا ، بَاب : إِحْلَالِ الرِّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، رَقْم : ٢٨٢٩ . (أَحِلَّ) أَنْزَلَ وَأَوْجَبَ .

٦١٨٥ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا ، بَاب : النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ ، رَقْم : ٢٨٥٢ . (مَنْكِبِي) مَثْنَى مَنْكَبٍ ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْعِضْدِ وَالْكَتِفِ . (مَسِيرَةُ) مَسَافَةٌ يَسْتَعْرِقُ سِيرَهَا مَا ذَكَرَ . ٦١٨٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا ، بَاب : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِكِبُ فِي ظِلِّهَا ، رَقْم : ٢٨٢٧ . ٢٨٢٨ .

(الْجَوَادُ) الْفَرَسُ الْبَيْنُ الْجَوْدَةُ . (الْمُضْمَرُ) هُوَ الَّذِي يَنْقُصُ عِلْفُهُ بَعْدَ سَمْنِهِ لِيَنْقُصَ لَحْمُهُ وَيَزْدَادَ جَرِيهِ .

٦١٨٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - مُنْأَسِكُونَ ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) . [ر : ٣٠٧٥]

٦١٨٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ) . قَالَ أَبِي : فَحَدَّثْتُ بِهِ التُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُهُ وَيَزِيدُ فِيهِ : (كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ : الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ) .

٦١٨٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ : أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا ، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي) . [ر : ٣١٥٦]

٦١٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَالِيْرُ) . قُلْتُ : وَمَا الثَّعَالِيْرُ ؟ قَالَ : الضَّغَابِيْسُ ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ ، فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ) . قَالَ : نَعَمْ .

٦١٩١ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ،

٦١٨٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا ، بَاب : تَرَائِي أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْلَ الْغُرَفِ . . . رَقْم : ٢٨٣٠ .
(لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ) يَنْظُرُونَ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ . (قَالَ أَبِي) الْقَاتِلُ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ . (الْكَوْكَبُ الْغَارِبُ) النُّجْمُ الْذَاهِبُ . (الْأَفْقُ) نَاحِيَةُ السَّمَاءِ .

٦١٩٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا فِيهَا ، رَقْم : ١٩١ .
(الثَّعَالِيْرُ) قَتَاءُ صَغَارٍ . (الضَّغَابِيْسُ) جَمْعُ ضَغْبُوسٍ ، نَبْتٌ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ وَالْإِذْخَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ وَفِيهِ حُمُوزَةٌ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ يَشْبَهُ الْهَلِيُونَ ، يَسْلُقُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِالزَّيْتِ وَالْخَلِّ . (سَقَطَ فَمُهُ) ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ ، أَيْ فَيَنْطِقُ الثَّعَالِيْرُ بِالثَّاءِ وَهِيَ الشَّعَالِيْرُ بِالشَّيْنِ . (فَقُلْتُ) الْقَاتِلُ هُوَ حَمَادٌ .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهْمُ مِنْهَا سَفْعٌ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيُّنَ) . [٧٠١٢]

٦١٩٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ أَمْتَحِسُوا وَعَادُوا حُمَمًا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةً) . [ر : ٢٢]

٦١٩٤/٦١٩٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٍ ، تَوَضَّعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ) .

(٦١٩٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الثُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ ، عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقُمَّقْمِ) .

٦١٩٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ) . [ر : ١٣٤٧]

٦١٩٦ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

٦١٩١ : (سَفْعٌ) حرارة النار . (الجهنميون) جمع جهنمي ، نسبة إلى جهنم ، والمراد : أنهم عتقاء الله تعالى .
٦١٩٢ : (امتَحِسُوا) من الامتَحَاش وهو الاحتراق . (حُمَمًا) فحمًا . (الحَبَّةُ) بذر البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول . (حميل السيل) غثاؤه ، وهو ما جاء به من طين وغيره ، فإذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي تنبت بسرعة . (حمية السيل) معظم جريه واشتداده . وعند مسلم (حمئة السيل) وهي الطين الأسود .

٦١٩٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أهون أهل النار عذابًا ، رقم : ٢١٣ .

(أَحْمَصُ قَدَمَيْهِ) المتجافي عن الأرض من الرجل عند المشي . (جمرة) قطعة من النار ملتتهبة .

٦١٩٤ : (المرجل) قدر من نحاس . (القُمَّقْم) إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء ، يكون من نحاس وغيره .

وَذَكَرَ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : (لَعَلَّهُ تَفَعُّهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ ، يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاجِهِ) . [ر : ٣٦٧٢]

٦١٩٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، وَيَقُولُ : أَتُوتُوا نُوحًا ، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، أَتُوتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، أَتُوتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، أَتُوتُوا عِيسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَتُوتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : أَرْفَعْ رَأْسَكَ : سَلْ تُعْطَهُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ، حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ) . وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا : أَيَّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . [ر : ٤٢٠٦]

٦١٩٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ - فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ) .

٦١٩٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ غَرْبُ سَهْمٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ لَهَا : (هَبْلَتِ ، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَنِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى) .

وَقَالَ : (غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ،

أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) . [ر : ٢٦٣٩ ، ٢٦٥٤]

٦٢٠٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً) .

٦٢٠١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : (لَقَدْ ظَنَنْتُ ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ) . [ر : ٩٩]

٦٢٠٢ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيَهَا ، فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيَهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، أَوْ : إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي ، أَوْ : تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ) . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ : ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً . [٧٠٧٣]

٦٢٠٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (لِيَزْدَادَ شُكْرًا) اعترافاً بفضل الله تعالى ، وفرحاً ورضاً بما أولاه من نعمة . (حسرة) زيادة في تعذبه .

٦٢٠٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : آخر أهل النار خروجاً ، رقم : ١٨٦ .
(حبوًا) زحفاً . (مثل الدنيا) أي أرضها ، من حيث السعة والنفع . (تسخر مني أو تضحك مني) تفعل بي ما يفعله الضاحك والساخر ، وقال ذلك حين استخفه الفرح وأدهشه . (بدت نواجذه) ظهرت أواخر أسنانه . (أذنَى) أقل . (منزلة) مكاناً ومنزلاً .

أَبْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ .
[ر : ٣٦٧٠]

٥٢ - باب : الصَّراطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ .

٦٢٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ :
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
فَقَالَ : (هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
(هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ
تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ
مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ ،
وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ،
فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فَإِذَا أَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ
فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ
جَهَنَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .
وَبِهِ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، أَمَّا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ) . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ
بِأَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمْ الْمُوْبِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدُ ، ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
عِبَادِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ
مِنْ أَبْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ اْمْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ ،

٦٢٠٤ : (تضارون) تضرون أحداً أو يضركم أحد بمنازعة ومضايقة . (يجيز) يمشي عليه ويقطعه . (به) أي بالجسر
الذي على جهنم . قال النووي : مذهب أهل السنة أن رؤية المؤمنين ربهم ممكنة . ثم قال : فقد تضافرت
الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وسلف الأمة على إثباتها في الآخرة للمؤمنين . قال العيني :
روي في إثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابياً . [١٣٣/٢٣] .

فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ، فَأَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ إِنِّي أُعْطِيتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، يَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يَقُولُ : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، وَيَلْكَ أَبْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ، يَقُولُ : لَعَلِّي إِنِّي أُعْطِيتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، يَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ ، فَيُقَرَّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، وَيَلْكَ يَا أَبْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ : تَمَنَّ مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، يَقُولُ لَهُ : هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا .

قال : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : (هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ : (مِثْلُهُ مَعَهُ) . [ر : ٧٧٣]

٥٣ - باب : في الحَوْضِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» / الْكَوْثَرُ : ١ / .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) .

[ر : ٤٠٧٥]

٦٢٠٥ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) .

(٥٣) (الكوثر) الكثير من كل خير ، ونهر في الجنة .

٦٢٠٥ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٧ .
(فرطكم) هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء .

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَيُرْفَعَنَّ رِجَالُ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ) .

تَابِعَهُ عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .

وَقَالَ حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦٦٤٢]

٦٢٠٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ) .

٦٢٠٧ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْكَوْثَرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : قُلْتُ لِسَعِيدٍ : إِنَّ أَنْاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . [ر : ٤٦٨٢]

٦٢٠٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا) .

٦٢٠٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ :

(ليرفعن) يظهرهم الله تعالى لي حتى أراهم . (ليختلجن) يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي . (دوني) قبل أن يصلوا إلي . (ما أحدثوا) من بدعة وفتنة ومعصية .

٦٢٠٦ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٩ . (جرباء وأذرح) موضعان ، وقيل : هما قريتان بالشام . والمراد : ضرب المثل لبعد أقطار الحوض وسعته ، فكان ﷺ يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض ، ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد .

٦٢٠٨ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٢ . (مسيرة) أي طول حافته تحتاج إلى السير هذه المدة . (كيزانه) جمع كوز ، والتشبيه بالنجوم من حيث الكثرة والضياء . (يظمأ) يعطش .

٦٢٠٩ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٣٠٣ .

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ) .

٦٢١٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
قَالَ : (بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ ، حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ ، الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طِينُهُ ، أَوْ طَبِيبُهُ ، مِنْكَ أَذْفَرُ) .
شَكَ هُدْبَةُ . [ر : ٤٦٨٠]

٦٢١١ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ ، حَتَّى عَرَفْتُهُمْ أَخْتَلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصِحَابِي ؟ فَيَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ) .

٦٢١٢ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرَفٍ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا : (فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي) . [٦٦٤٣]

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : «سُحْقًا» / المملك : ١١ / : بُعْدًا ، يُقَالُ : «سَحِيقٌ» / الحج : ٣١ / :

(قدر حوضي) طول شاطئه . (أيلة) مدينة كانت عامرة ، وهي بطرف البحر الأحمر من ناحية

الشام . (صنعاء) البلد المعروف في اليمن . (الأباريق) جمع إبريق .

٦٢١٠ : (أذفر) شديد الرائحة الذكية .

٦٢١١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٣٠٤ .

(أصحابي) أي من كان يصاحبي . (اختلجوا) جذبوا وأبعدوا . (ما أحدثوا) من معصية توجب حرمانهم

الشرب من الحوض .

٦٢١٢ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ .

(فرطكم) الفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم حياض المياه ونحو ذلك . (يحال ..) يمنعون من

الورود والشرب .

بَعِيدٌ ، سَحَقَهُ وَأَسْحَقَهُ أَبْعَدَهُ .

٦٢١٣/٦٢١٤ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ الْحِطِّيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى) .
(٦٢١٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُحْلَوْنَ عَنْهُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى) .
وَقَالَ شُعَيْبٌ : عَنْ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (فَيُجْلَوْنَ) .
وَقَالَ عُقَيْلٌ : (فَيُحْلَوْنَ) .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٢١٥ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَقْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى . ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَقْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلٍ النِّعَمِ) .

٦٢١٣ : (رهط) مادون العشرة من الرجال ، وقيل إلى الأربعين . (فيجلون) يصرفون ، ويروى : (فيحلقون) يمنعون ويطرودون . (ارتدوا على أدبارهم) رجعوا عن الهداية والحق ، والأدبار جمع دبر وهو الظهر ، وولاه دبره انهزم أمامه . (القهقري) الرجوع إلى الخلف ، وهي تأكيد للجملته قبلها .

٦٢١٤ : (أصحاب النبي) المراد أبو هريرة رضي الله عنه ، بدلالة الحديث قبله والكلام بعده .

٦٢١٥ : (قائم) أي على الحوض . (زمرة) جماعة . (رجل) المراد الملك الموكل بهم . (هلم) تعالوا . (أين) إلى أين تذهب بهم . (يخلص) ينجو . (همل النعم) ما يترك مهملاً لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك ،

٦٢١٦ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضٍ) . [ر : ١١٣٨]

٦٢١٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) .

٦٢١٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : (إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا) . [ر : ١٢٧٩]

٦٢١٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبُدِ ابْنِ خَالِدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ : (كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ) .

وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَوْلَهُ : (حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ) .

فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ ؟ قَالَ : الْأَوَانِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْدُ : (تَرَى فِيهِ الْآنِيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ) .

والمعنى : لا ينجو من النار منهم إلا القليل . قال العيني : وهذا يشعر بأنهم صنفان : كفار وعصاة .

٦٢١٧ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٨٩ .

(أنا فرطكم ..) انظر : ٦٢٠٥ ، ٦٢١٢ .

٦٢١٩ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٨ .

(كما بين .. ما بين) المراد بيان سعته وطول أبعاده ، كما مر في الحديث [٦٢٠٦] . (الأواني) جمع آنية ،

والآنية جمع إناء ، وهو الوعاء ، والمراد : الكؤوس التي يشرب بها من الحوض . (مثل الكواكب) النجوم

في السماء ، كثرة وضياء .

٦٢٢٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ مَنِّي وَمِنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ، وَاللَّهِ مَا يَرْحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ) . فَكَانَ أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا . [٦٦٤١] «أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ» / المؤمنون : ٦٦ / : تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ .

٦٢٢٠ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم : ٢٢٩٣ .
 (سيؤخذ ناس) يبعدون . (دوني) بالقرب مني . (شعرت) علمت . (ما يرحوا) ما زالوا . (أعقابكم تنكصون) في الآية : «على أعقابكم ..» أي ترجعون عن الحق وتدبر ما أنزل من آياته .

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٤٩٥٢-٤٧٧٦)	١٩٤٩	٧٠ - كتاب النكاح
(٥٠٣٥-٤٩٥٣)	٢٠١١	٧١ - كتاب الطلاق
(٥٠٥٧-٥٠٣٦)	٢٠٤٧	٧٢ - كتاب النفقات
(٥١٤٩-٥٠٥٨)	٢٠٥٥	٧٣ - كتاب الأطعمة
(٥١٥٧-٥١٥٠)	٢٠٨١	٧٤ - كتاب العقيدة
(٥٢٢٤-٥١٥٨)	٢٠٨٥	٧٥ - كتاب الذبائح والصيّد
(٥٢٥٢-٥٢٢٥)	٢١٠٩	٧٦ - كتاب الأضاحي
(٥٣١٦-٥٢٥٣)	٢١١٩	٧٧ - كتاب الأشربة
(٥٣٥٣-٥٣١٧)	٢١٣٧	٧٨ - كتاب المرضى
(٥٤٤٥-٥٣٥٤)	٢١٥١	٧٩ - كتاب الطب
(٥٦٢٤-٥٤٤٦)	٢١٨١	٨٠ - كتاب اللباس
(٥٨٧٢-٥٦٢٥)	٢٢٢٧	٨١ - كتاب الأدب
(٥٩٤٤-٥٨٧٣)	٢٢٩٩	٨٢ - كتاب الاستئذان
(٦٠٤٨-٥٩٤٥)	٢٣٢٣	٨٣ - كتاب الدعوات
(٦٢٢٠-٦٠٤٩)	٢٣٥٧	٨٤ - كتاب الرقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٧٠ - كتاب النكاح				
	الأحاديث (٤٧٧٦ - ٤٩٥٢)				
١	الترغيب في النكاح	١٩٤٩	٢٣	بن الفحل	١٩٦٢
٢	من استطاع منكم الباءة	١٩٥٠	٢٤	شهادة المرضعة	١٩٦٢
٣	من لم يستطع الباءة فليصم	١٩٥٠	٢٥	ما يحل من النساء وما يحرم	١٩٦٢
٤	كثرة النساء	١٩٥٠	٢٦	«وربائبكم اللاتي في حجوركم»	١٩٦٤
٥	من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة	١٩٥١	٢٧	«وأن تجمعوا بين الأختين»	١٩٦٥
٦	تزويج المعسر الذي معه القرآن	١٩٥٢	٢٨	لا تنكح المرأة على عمتها	١٩٦٥
٧	قول الرجل لأخيه : انظر أي زوجتي	١٩٥٢	٢٩	الشغار	١٩٦٦
٨	ما يكره من التبتل والخصاء	١٩٥٢	٣٠	هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد	١٩٦٦
٩	نكاح الأبكار	١٩٥٣	٣١	نكاح المحرم	١٩٦٦
١٠	تزويج الثيبات	١٩٥٤	٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة	١٩٦٦
١١	تزويج الصغار من الكبار	١٩٥٤	٣٣	عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح	١٩٦٧
١٢	إلى من ينكح وأي النساء خير	١٩٥٥	٣٤	عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل	
١٣	اتخاذ السراري	١٩٥٥		الخير	١٩٦٨
١٤	من جعل عتق الأمة صداقها	١٩٥٦	٣٥	«لا جناح عليكم فيما عرضتم به»	١٩٦٩
١٥	تزويج المعسر	١٩٥٦	٣٦	النظر إلى المرأة قبل التزويج	١٩٦٩
١٦	الأكفاء في الدين	١٩٥٧	٣٧	من قال : لا نكاح إلا بولي	١٩٧٠
١٧	الأكفاء من المال	١٩٥٨	٣٨	إذا كان الولي هو الخاطب	١٩٧٢
١٨	ما يتقى من شؤم المرأة	١٩٥٩	٣٩	إنكاح الرجل ولده الصغار	١٩٧٣
١٩	الحرّة تحت العبد	١٩٥٩	٤٠	تزويج الأب ابنته من الإمام	١٩٧٣
٢٠	لا يتزوج أكثر من أربع	١٩٦٠	٤١	السلطان ولي	١٩٧٣
٢١	«وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم»	١٩٦٠	٤٢	لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب	
٢٢	من قال لارضاع بعد حولين	١٩٦١		إلا برضاها	١٩٧٤
			٤٣	إذا زوج ابنته وهي كارهة	١٩٧٤
			٤٤	تزويج اليتيمة	١٩٧٤
			٤٥	إذا قال الخاطب للولي زوجني	١٩٧٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٦	لا يخطب على خطبة أخيه	١٩٧٥	٧٧	قيام المرأة على الرجال في العرس	١٩٨٦
٤٧	تفسير ترك الخطبة	١٩٧٦	٧٨	النقيع والشراب الذي لا يسكر	١٩٨٧
٤٨	الخطبة	١٩٧٦	٧٩	المدارة مع النساء	١٩٨٧
٤٩	ضرب الدف في النكاح والوليمة	١٩٧٦	٨٠	الوصاية بالنساء	١٩٨٧
٥٠	«وآتوا النساء صدقاتهن نحلة»	١٩٧٧	٨١	«قوا أنفسكم وأهليكم نارًا»	١٩٨٨
٥١	التزويج على القرآن وبغير صداق	١٩٧٧	٨٢	حسن المعاشرة مع الأهل	١٩٨٨
٥٢	المهر بالعروض وخاتم من حديد	١٩٧٨	٨٣	موعظة الرجل ابنته لحال زوجها	١٩٩١
٥٣	الشروط في النكاح	١٩٧٨	٨٤	صوم المرأة بإذن زوجها تطوعًا	١٩٩٣
٥٤	الشروط التي لا تحل في النكاح	١٩٧٨	٨٥	إذا باتت مهاجرة فراش زوجها	١٩٩٣
٥٥	الصفرة للمتزوج	١٩٧٨	٨٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	١٩٩٤
٥٦	كيف يدعى للمتزوج	١٩٧٩	٨٧	كفران العشير ، وهو الزوج	١٩٩٤
٥٧	الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس	١٩٧٩	٨٨	(لزوجك عليك حق)	١٩٩٥
٥٨	من أحب البناء قبل الغزو	١٩٧٩	٨٩	المرأة راعية في بيت زوجها	١٩٩٦
٥٩	من بنى بامرأة وهي بنت تسع	١٩٨٠	٩٠	«الرجال قومون على النساء»	١٩٩٦
٦٠	البناء في السفر	١٩٨٠	٩١	هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن	١٩٩٦
٦١	البناء بالنهار بغير مركب	١٩٨٠	٩٢	ما يكره من ضرب النساء	١٩٩٧
٦٢	الأنماط ونحوها للنساء	١٩٨٠	٩٣	لا تطيع المرأة زوجها في معصية	١٩٩٧
٦٣	النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها	١٩٨٠	٩٤	«وإن امرأة خافت من بعلها»	١٩٩٨
٦٤	الهدية للعروس	١٩٨١	٩٥	العزل	١٩٩٨
٦٥	استعارة الثياب للعروس وغيرها	١٩٨١	٩٦	القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا	١٩٩٩
٦٦	ما يقول الرجل إذا أتى أهله	١٩٨٢	٩٧	المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها	١٩٩٩
٦٧	الوليمة حق	١٩٨٢	٩٨	العدل بين النساء	١٩٩٩
٦٨	الوليمة ولوشاة	١٩٨٣	٩٩	إذا تزوج البكر على الثيب	٢٠٠٠
٦٩	من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض	١٩٨٣	١٠٠	إذا تزوج الثيب على البكر	٢٠٠٠
٧٠	من أولم بأقل من شاة	١٩٨٣	١٠١	من طاف على نسائه في غسل واحد	٢٠٠٠
٧١	حق إجابة الوليمة والدعوة	١٩٨٣	١٠٢	دخول الرجل على نسائه في اليوم	٢٠٠٠
٧٢	من ترك الدعوة فقد عصي	١٩٨٥	١٠٣	إذا استأذن الرجل نساءه في أن	
٧٣	من أجاب إلى كراع	١٩٨٥		يمرض في بيت بعضهن	٢٠٠١
٧٤	إجابة الداعي في العرس وغيره	١٩٨٥	١٠٤	حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض	٢٠٠١
٧٥	ذهاب النساء والصبيان إلى العرس	١٩٨٥	١٠٥	المتشيع بما لم ينل	٢٠٠١
٧٦	هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة	١٩٨٦	١٠٦	الغيرة	٢٠٠٢
			١٠٧	غيرة النساء ووجدهن	٢٠٠٤

الباب	الموضوع	الصفحة
١٠٨	ذب الرجل عن ابنته في الغيرة	٢٠٠٤
١٠٩	يقل الرجال ويكثر النساء	٢٠٠٥
١١٠	لا يخلون رجل بامرأة	٢٠٠٥
١١١	ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة	٢٠٠٦
١١٢	ما ينهى من دخول المشبهين بالنساء على المرأة	٢٠٠٦
١١٣	نظر المرأة إلى الحبش من غير ريبة	٢٠٠٦
١١٤	خروج النساء لحوائجهن	٢٠٠٦
١١٥	استئذان المرأة زوجها في الخروج	٢٠٠٧
١١٦	ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء	٢٠٠٧
١١٧	لا تبشر المرأة المرأة فتعتها لزوجها	٢٠٠٧
١١٨	قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي	٢٠٠٧
١١٩	لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة	٢٠٠٨
١٢٠	طلب الولد	٢٠٠٨
١٢١	تستحد المغيبة وتمشط الشعثة	٢٠٠٩
١٢٢	«ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثهن»	٢٠٠٩
١٢٣	«والذين لم يبلغوا الحلم»	٢٠١٠
١٢٤	قول الرجل لصاحبه : هل أعرستم الليلة ، وطعن الرجل ابنته في الخاصرة	٢٠١٠
٧١ - كتاب الطلاق		
الأحاديث (٤٩٥٣ - ٥٠٣٥)		
١	إذا طلق الحائض يعتد بذلك الطلاق	٢٠١١
٢	من طلق وهل يواجهه الرجل امرأته بالطلاق	٢٠١٢
٣	من أجاز طلاق الثلاث	٢٠١٣
٤	من خير أزواجه	٢٠١٥
٥	إذا قال : فارقتك أو سرحتك	٢٠١٥
٦	من قال لامراته أنت علي حرام	٢٠١٥
٧	«لم تحرم ما أحل الله لك»	٢٠١٦
٨	لا طلاق قبل النكاح	٢٠١٧
٩	إذا قال لامراته وهو مكروه : هذه אחتي	٢٠١٨
الباب	الموضوع	الصفحة
١٠	الطلاق في الإغلاق والكراهة	٢٠١٨
١١	الخلع وكيف الطلاق فيه	٢٠٢١
١٢	الشقاق وهل يشير بالخلع	٢٠٢٢
١٣	لا يكون بيع الأمة طلاقاً	٢٠٢٢
١٤	خير الأمة تحت العبد	٢٠٢٣
١٥	شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة	٢٠٢٣
١٦	«ولا تنكحوا المشركات...»	٢٠٢٤
١٧	نكاح من أسلم من المشرقات	٢٠٢٤
١٨	إذا أسلمت المشرقة أو النصرانية تحت الذمي أو الحرابي	٢٠٢٥
١٩	«للذين يؤلون من نسايتهم»	٢٠٢٦
٢٠	حكم المفقود في أهله وماله	٢٠٢٦
٢١	الظهار	٢٠٢٧
٢٢	الإشارة في الطلاق والأمور	٢٠٢٨
٢٣	اللعان	٢٠٣٠
٢٤	إذا عرض بنفي الولد	٢٠٣٢
٢٥	إحلاف الملاعن	٢٠٣٢
٢٦	يبداً الرجل بالتلاعن	٢٠٣٢
٢٧	اللعان ومن طلق بعد اللعان	٢٠٣٣
٢٨	التلاعن في المسجد	٢٠٣٣
٢٩	(لو كنت راجماً بغير بينة)	٢٠٣٤
٣٠	صداق الملاعنة	٢٠٣٥
٣١	قول الإمام للمتلاعبين : إن أحدكما كاذب	٢٠٣٥
٣٢	التفريق بين المتلاعبين	٢٠٣٦
٣٣	يلحق الولد بالملاءنة	٢٠٣٦
٣٤	قول الإمام : اللهم بينّ	٢٠٣٦
٣٥	إذا طلّقها ثلاثاً ثم تزوجت	٢٠٣٧
٣٦	«واللاتي يشسن من المحيض»	٢٠٣٧
٣٧	«وأولات الأحمال أجلهن»	٢٠٣٧
٣٨	«والمطلقات يتربصن بأنفسهن»	٢٠٣٨
٣٩	قصّة فاطمة بنت قيس	٢٠٣٨

الباب	الموضوع	الصفحة
٤٠	المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها	٢٠٤٠
٤١	«ولا يحل لمن أن يكتمن»	٢٠٤٠
٤٢	«وبعولتهن أحق بردهن»	٢٠٤٠
٤٣	مراجعة الحائض	٢٠٤١
٤٤	تحد المتوفى عنها زوجها	٢٠٤٢
٤٥	الكحل للحادة	٢٠٤٣
٤٦	القسط للحادة عند الطهر	٢٠٤٣
٤٧	تلبس الحادة ثياب العصب	٢٠٤٣
٤٨	«والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا»	٢٠٤٤
٤٩	مهر البغي والنكاح الفاسد	٢٠٤٤
٥٠	المهر للمدخل عليها	٢٠٤٤
٥١	المتعة للتي لم يفرض لها	٢٠٤٦
٧٢ - كتاب النفقات		
(الأحاديث ٥٠٣٦ - ٥٠٥٧)		
١	فضل النفقة على الأهل	٢٠٤٧
٢	وجوب النفقة على الأهل والعيال	٢٠٤٨
٣	حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله	٢٠٤٨
٤	«والوالدات يرضعن أولادهن»	٢٠٥٠
٥	نفقة المرأة إذا غاب زوجها	٢٠٥١
٦	عمل المرأة في بيت زوجها	٢٠٥١
٧	خادم المرأة	٢٠٥١
٨	خدمة الرجل في أهله	٢٠٥٢
٩	إذا لم ينفق فللمرأة أن تأخذ	٢٠٥٢
١٠	حفظ المرأة زوجها في ذات يده	٢٠٥٢
١١	كسوة المرأة بالمعروف	٢٠٥٢
١٢	عون المرأة زوجها في ولده	٢٠٥٣
١٣	نفقة المعسر على أهله	٢٠٥٣
١٤	«وعلى الوارث مثل ذلك»	٢٠٥٣
١٥	(من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي)	٢٠٥٤
١٦	المراضع من المواليات وغيرهن	٢٠٥٤
٧٣ - كتاب الأطعمة		
(الأحاديث ٥٠٥٨ - ٥١٤٩)		
١	التسمية على الطعام والأكل باليمين	٢٠٥٦
٢	الأكل مما يليه	٢٠٥٦
٣	من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه	٢٠٥٧
٤	التيمن في الأكل وغيره	٢٠٥٧
٥	من أكل حتى شبع	٢٠٥٧
٦	«ليس على الأعْمَى حرج ..»	٢٠٥٨
٧	الخبز المرقق والأكل على الخوان	٢٠٥٩
٨	السويق	٢٠٦٠
٩	ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له	٢٠٦٠
١٠	طعام الواحد يكفي الاثنين	٢٠٦١
١١	المؤمن يأكل في معنى واحد	٢٠٦١
١٢	الأكل متكئاً	٢٠٦٢
١٣	الشواء	٢٠٦٢
١٤	الخزيرة	٢٠٦٣
١٥	الأقط	٢٠٦٣
١٦	السلق والشعير	٢٠٦٤
١٧	النهي وانتشال اللحم	٢٠٦٤
١٨	تعرق العضد	٢٠٦٤
١٩	قطع اللحم بالسكين	٢٠٦٥
٢٠	ما عاب النبي ﷺ طعاماً	٢٠٦٥
٢١	النفخ في الشعير	٢٠٦٥
٢٢	ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون	٢٠٦٥
٢٣	التلبية	٢٠٦٧
٢٤	الثريد	٢٠٦٧
٢٥	شاة مسمومة والكنتف والجنب	٢٠٦٨
٢٦	ما كان السلف يدخرون في بيوتهم	٢٠٦٨
٢٧	وأسفارهم من الطعام	٢٠٦٨
٢٧	الحيس	٢٠٦٩
٢٨	الأكل في إناء مفضض	٢٠٦٩

الباب	الموضوع	الصفحة
٢٩	ذكر الطعام	٢٠٧٠
٣٠	الأدم	٢٠٧٠
٣١	الحلواء والعسل	٢٠٧١
٣٢	الدباء	٢٠٧١
٣٣	الرجل يتكلف الطعام لإخوانه	٢٠٧١
٣٤	من أضاف رجلاً إلى طعام	٢٠٧٢
٣٥	المرق	٢٠٧٢
٣٦	القديد	٢٠٧٢
٣٧	من ناول أو قدم إلى ناحية على المائدة	٢٠٧٣
٣٨	الرطب بالقضاء	٢٠٧٣
٣٩	الرطب والتمر	٢٠٧٤
٤٠	أكل الجمار	٢٠٧٥
٤١	العجوة	٢٠٧٥
٤٢	القران في التمر	٢٠٧٥
٤٣	القضاء	٢٠٧٥
٤٤	بركة النخل	٢٠٧٦
٤٥	جمع اللوينين أو الطعامين بمرة	٢٠٧٦
٤٦	من أدخل الضيفان عشرة عشرة	٢٠٧٦
٤٧	ما يكره من الثوم والبقول	٢٠٧٦
٤٨	الكباث وهو ثمر الأراك	٢٠٧٧
٤٩	المضمضة بعد الطعام	٢٠٧٧
٥٠	لعق الأصابع ومصها	٢٠٧٧
٥١	النديل	٢٠٧٨
٥٢	ما يقول إذا فرغ من طعامه	٢٠٧٨
٥٣	الأكل مع الخادم	٢٠٧٨
٥٤	الطاعم الشاكر	٢٠٧٩
٥٥	الرجل يدعى إلى طعام فيقول : وهذا معي	٢٠٧٩
٥٦	إذا حضر العشاء فلا يعجل	٢٠٧٩
٥٧	«فإذا طعمتم فانتشروا»	٢٠٨٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٣	ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش	٢٠٩٨	١٤	التكبير عند الذبح	٢١١٤
٢٤	النحر والذبح	٢٠٩٨	١٥	إذا بعث بهديه ليذبح	٢١١٥
٢٥	ما يكره من المثلة والمصبورة	٢١٠٠	١٦	ما يؤكل من لحوم الأصاحي	٢١١٥
٢٦	لحم الدجاج	٢١٠٠		٧٧ - كتاب الأشربة	
٢٧	لحوم الخيل	٢١٠١		الأحاديث (٥٢٥٣ - ٥٣١٦)	
٢٨	لحوم الحمر الإنسية	٢١٠٢	١	الخمر من العنب	٢١٢٠
٢٩	أكل كل ذي ناب من السباع	٢١٠٣	٢	نزل تحريم الخمر	٢١٢١
٣٠	جلود الميتة	٢١٠٣	٣	الخمر من العسل	٢١٢١
٣١	المسك	٢١٠٤	٤	ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل	٢١٢٢
٣٢	الأرنب	٢١٠٤	٥	ما جاء فيمن يستحل الخمر	٢١٢٣
٣٣	الضب	٢١٠٤	٦	الانتباز في الأوعية والتور	٢١٢٣
٣٤	إذا وقعت الفأرة في السمن	٢١٠٥	٧	ترخيص النبي ﷺ في الأوعية	٢١٢٣
٣٥	الوسم والعلم في الصورة	٢١٠٦	٨	نقيع التمر ما لم يسكر	٢١٢٥
٣٦	إذا أصاب قوم غنيمة	٢١٠٦	٩	الباذق ومن نهى عن كل مسكر	٢١٢٥
٣٧	إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم	٢١٠٧	١٠	من رأى أن لا يخلط البسر والتمر	٢١٢٦
٣٨	أكل المضطر	٢١٠٧	١١	شرب اللبن	٢١٢٦
			١٢	استعذاب الماء	٢١٢٨
			١٣	شوب اللبن بالماء	٢١٢٩
			١٤	شراب الحلوى والعسل	٢١٢٩
			١٥	الشرب قائماً	٢١٣٠
			١٦	من شرب وهو واقف على بعيره	٢١٣٠
			١٧	الأيمن فالأيمن في الشرب	٢١٣٠
			١٨	هل يستأذن الرجل من عن يمينه	٢١٣٠
			١٩	الكرع في الخوض	٢١٣١
			٢٠	خدمة الصغار الكبار	٢١٣١
			٢١	تغطية الإناء	٢١٣١
			٢٢	اختناث الأسقية	٢١٣٢
			٢٣	الشرب من فم السقاء	٢١٣٢
			٢٤	النهي عن التنفس في الإناء	٢١٣٣
			٢٥	الشرب بنفسين أو ثلاثة	٢١٣٣
			٢٦	الشرب في آنية الذهب	٢١٣٣
				٧٦ - كتاب الأصاحي	
				الأحاديث (٥٢٥٢ - ٥٢٥٣)	
١	سنة الأضحية	٢١٠٩			
٢	قسمة الإمام الأصاحي	٢١١٠			
٣	الأضحية للمسافر والنساء	٢١١٠			
٤	ما يشتهي من اللحم يوم النحر	٢١١٠			
٥	من قال الأضحى يوم النحر	٢١١٠			
٦	الأضحى والمنحر بالمصلى	٢١١١			
٧	في أضحية النبي ﷺ بكبشين	٢١١١			
٨	(ضح بالجدع من الغز)	٢١١٢			
٩	من ذبح الأصاحي بيده	٢١١٣			
١٠	من ذبح ضحية غيره	٢١١٣			
١١	الذبح بعد الصلاة	٢١١٣			
١٢	من ذبح قبل الصلاة أعاد	٢١١٤			
١٣	وضع القدم على صفح الذبيحة	٢١١٤			

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٩	ما يذكر في الطاعون	٢١٦٣	٨٠ - كتاب اللباس		
٣٠	أجر الصابر في الطاعون	٢١٦٥	الأحاديث (٥٤٤٦ - ٥٦٢٤)		
٣١	الرقى بالقرآن والمعوذات	٢١٦٥	١ من جر إزاره من غير خيلاء	٢١٨١	
٣٢	الرقى بفاتحة الكتاب	٢١٦٦	٢ التشمير في الثياب	٢١٨٢	
٣٣	الشروط في الرقية بقطيع من الغنم	٢١٦٦	٣ ما أسفل من الكعبين فهو في النار	٢١٨٢	
٣٤	رقية العين	٢١٦٦	٤ من جر ثوبه من الخيلاء	٢١٨٢	
٣٥	العين حق	٢١٦٧	٥ الإزار المهدب	٢١٨٣	
٣٦	رقية الحية والعقرب	٢١٦٧	٦ الأردية	٢١٨٤	
٣٧	رقية النبي ﷺ	٢١٦٧	٧ لبس القميص	٢١٨٤	
٣٨	النفث في الرقية	٢١٦٩	٨ جيب القميص من عند الصدر	٢١٨٥	
٣٩	مسح الراقي الوجع بيده اليمنى	٢١٧٠	٩ من لبس جبة ضيقة الكمين	٢١٨٥	
٤٠	المرأة ترقى الرجل	٢١٧٠	١٠ لبس جبة الصوف في الغزو	٢١٨٥	
٤١	من لم يرق	٢١٧٠	١١ القباء وفروج حرير	٢١٨٦	
٤٢	الطيرة	٢١٧١	١٢ البرانس	٢١٨٦	
٤٣	الفأل	٢١٧١	١٣ السراويل	٢١٨٦	
٤٤	لا هامة ولا صفر	٢١٧١	١٤ العمام	٢١٨٧	
٤٥	الكهانة	٢١٧٢	١٥ التقنع	٢١٨٧	
٤٦	السحر وقول الله «ولكن الشياطين»	٢١٧٣	١٦ المغفر	٢١٨٨	
٤٧	الشرك والسحر من الموبقات	٢١٧٥	١٧ البرود والخبرة والشملة	٢١٨٨	
٤٨	هل يستخرج السحر	٢١٧٥	١٨ الأكسية والخمائن	٢١٩٠	
٤٩	السحر	٢١٧٦	١٩ اشتمال الصماء	٢١٩٠	
٥٠	إن من البيان لسحراً	٢١٧٦	٢٠ الاحتناء في ثوب واحد	٢١٩١	
٥١	الدواء بالعجوة للسحر	٢١٧٦	٢١ الخميصة السوداء	٢١٩١	
٥٢	لا هامة	٢١٧٧	٢٢ الثياب الخضراء	٢١٩٢	
٥٣	لا عدوى	٢١٧٧	٢٣ الثياب البيض	٢١٩٢	
٥٤	ما يذكر في سم النبي ﷺ	٢١٧٨	٢٤ لبس الحرير واقتراشه للرجال	٢١٩٣	
٥٥	شرب السم والدواء به	٢١٧٩	٢٥ مس الحرير من غير لبس	٢١٩٥	
٥٦	ألبان الأذن	٢١٧٩	٢٦ اقتراش الحرير	٢١٩٥	
٥٧	إذا وقع الذباب في الإناء	٢١٨٠	٢٧ لبس القسي	٢١٩٥	
			٢٨ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة	٢١٩٦	
			٢٩ الحرير للنساء	٢١٩٦	

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٠	ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس	٢١٩٧	٦٣	تقليم الأظفار	٢٢٠٩
٣١	ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً	٢١٩٨	٦٤	إعفاء اللحي	٢٢٠٩
٣٢	التزعفر للرجال	٢١٩٨	٦٥	ما يذكر في الشيب	٢٢١٠
٣٣	الثوب المزعفر	٢١٩٨	٦٦	الخضاب	٢٢١٠
٣٤	الثوب الأحمر	٢١٩٨	٦٧	الجعد	٢٢١٠
٣٥	الميثرة الحمراء	٢١٩٩	٦٨	التليد	٢٢١٢
٣٦	النعال السبتية وغيرها	٢١٩٩	٦٩	الفرق	٢٢١٣
٣٧	يبدأ بالنعل اليميني	٢٢٠٠	٧٠	الذوائب	٢٢١٣
٣٨	ينزع نعله اليسرى	٢٢٠٠	٧١	القرع	٢٢١٤
٣٩	لا يمشي في نعل واحد	٢٢٠٠	٧٢	تطيب المرأة زوجها بيديها	٢٢١٤
٤٠	قبالان في نعل	٢٢٠٠	٧٣	الطيب في الرأس واللحية	٢٢١٤
٤١	القبة الحمراء من آدم	٢٢٠٠	٧٤	الامتشاط	٢٢١٥
٤٢	الجلوس على الحصير ونحوه	٢٢٠١	٧٥	ترجيل الحائض زوجها	٢٢١٥
٤٣	المزور بالذهب	٢٢٠١	٧٦	الترجيل واليمين فيه	٢٢١٥
٤٤	خواتيم الذهب	٢٢٠٢	٧٧	ما يذكر في المسك	٢٢١٥
٤٥	خاتم الفضة	٢٢٠٢	٧٨	ما يستحب من الطيب	٢٢١٦
٤٦	فص الخاتم	٢٢٠٣	٧٩	من لم يرد الطيب	٢٢١٦
٤٧	خاتم الحديد	٢٢٠٤	٨٠	الذرية	٢٢١٦
٤٨	نقش الخاتم	٢٢٠٤	٨١	المتفلجات للحسن	٢٢١٦
٤٩	الخاتم في الخنصر	٢٢٠٥	٨٢	الوصل في الشعر	٢٢١٦
٥٠	اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء	٢٢٠٥	٨٣	المتنمصات	٢٢١٨
٥١	من جعل فص الخاتم في بطن كفه	٢٢٠٥	٨٤	الموصولة	٢٢١٨
٥٢	لا ينقش على نقش خاتمه	٢٢٠٥	٨٥	الواشمة	٢٢١٩
٥٣	هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر	٢٢٠٥	٨٦	المستوشمة	٢٢١٩
٥٤	الخاتم للنساء	٢٢٠٦	٨٧	التصاوير	٢٢٢٠
٥٦	القلائد والسخاب للنساء	٢٢٠٦	٨٨	عذاب المصورين يوم القيامة	٢٢٢٠
٥٧	استعارة القلائد	٢٢٠٦	٨٩	نقض الصور	٢٢٢٠
٥٨	القرط للنساء	٢٢٠٧	٩٠	ما وطئ من التصاوير	٢٢٢١
٥٩	السخاب للصبيان	٢٢٠٧	٩١	من كره القعود على الصور	٢٢٢١
٦٠	المتشبهين بالنساء	٢٢٠٧	٩٢	كراهية الصلاة في التصاوير	٢٢٢٢
٦١	إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت	٢٢٠٧	٩٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	٢٢٢٢
٦٢	قص الشارب	٢٢٠٨			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٩٤	من لم يدخل بيتاً فيه صورة	٢٢٢٢	٢٠	قتل الولد خشية أن يأكل معه	٢٢٣٦
٩٥	من لعن المصور	٢٢٢٣	٢١	وضع الصبي في الحجر	٢٢٣٦
٩٦	من صور صورة كلف يوم القيامة أن		٢٢	وضع الصبي على الفخذ	٢٢٣٦
	ينفخ فيها الروح	٢٢٢٣	٢٣	حسن العهد من الإيمان	٢٢٣٧
٩٧	الارتداف على الدابة	٢٢٢٣	٢٤	فضل من يعود يتيماً	٢٢٣٧
٩٨	الثلاثة على الدابة	٢٢٢٣	٢٥	الساعي على الأرملة	٢٢٣٧
٩٩	حمل صاحب الدابة غيره بين يديه	٢٢٢٤	٢٦	الساعي على المسكين	٢٢٣٧
١٠٠	إرداف الرجل خلف الرجل	٢٢٢٤	٢٧	رحمة الناس والبهائم	٢٢٣٨
١٠١	إرداف المرأة خلف الرجل	٢٢٢٤	٢٨	الوصاءة بالجار	٢٢٣٩
١٠٢	الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى	٢٢٢٥	٢٩	إثم من لا يأمن جاره بوائقه	٢٢٤٠
			٣٠	لا تحقرن جارة لجارتها	٢٢٤٠
	٨١ - كتاب الأدب		٣١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا	
	الأحاديث (٥٦٢٥ - ٥٨٧٢)			يؤذ جاره	٢٢٤٠
١	البر والصلة	٢٢٢٧	٣٢	حق الجوار في قرب الأبواب	٢٢٤١
٢	من أحق الناس بحسن الصحبة	٢٢٢٧	٣٣	كل معروف صدقة	٢٢٤١
٣	لا يجاهد إلا بإذن الأبوين	٢٢٢٨	٣٤	طيب الكلام	٢٢٤١
٤	لا يسب الرجل والديه	٢٢٢٨	٣٥	الرفق في الأمر كله	٢٢٤٢
٥	إجابة دعاء من بر والديه	٢٢٢٨	٣٦	تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً	٢٢٤٢
٦	عقوق الوالدين من الكبائر	٢٢٢٩	٣٧	من يشفع شفاعته حسنة	٢٢٤٣
٧	صلة الوالد المشرك	٢٢٣٠	٣٨	لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً	٢٢٤٣
٨	صلة المرأة أمها ولها زوج	٢٢٣٠	٣٩	حسن الخلق والسخاء	٢٢٤٤
٩	صلة الأخ المشرك	٢٢٣٠	٤٠	كيف يكون الرجل في أهله	٢٢٤٥
١٠	فضل صلة الرحم	٢٢٣١	٤١	المقة من الله تعالى	٢٢٤٦
١١	إثم القاطع	٢٢٣١	٤٢	الحب في الله تعالى	٢٢٤٦
١٢	من بسط له في الرزق بصلة الرحم	٢٢٣٢	٤٣	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا	
١٣	من وصل وصله الله	٢٢٣٢		يسخر قوم من قوم»	٢٢٤٦
١٤	تبل الرحم ببلالها	٢٢٣٣	٤٤	ما ينهى من السباب واللعن	٢٢٤٧
١٥	ليس الواصل بالمكافي	٢٢٣٣	٤٥	ما يجوز من ذكر الناس	٢٢٤٩
١٦	من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم	٢٢٣٣	٤٦	الغيبة	٢٢٤٩
١٧	من ترك صبية غيره حتى تلعب به	٢٢٣٤	٤٧	قول النبي ﷺ : (خير دور الأنصار)	٢٢٥٠
١٨	رحمة الولد وتقبيله ومعاقبته	٢٢٣٤	٤٨	ما يجوز من اغتياح أهل الفساد	٢٢٥٠
١٩	جعل الله الرحمة مائة جزء	٢٢٣٦	٤٩	النميمة من الكبائر	٢٢٥٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٠	ما يكره من النميمة	٢٢٥٠	٧٩	ما لا يستحيا من الحق للنفقة	٢٢٦٨
٥١	قول الله تعالى : «واجتنبوا قول الزور»	٢٢٥١	٨٠	قول النبي ﷺ : (يسروا ولا تعسروا)	٢٢٦٩
٥٢	ما قيل في ذي الوجهين	٢٢٥١	٨١	الانبساط إلى الناس	٢٢٧٠
٥٣	من أخبر صاحبه بما يقال فيه	٢٢٥١	٨٢	المداواة مع الناس	٢٢٧١
٥٤	ما يكره من التماذح	٢٢٥١	٨٣	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٢٢٧١
٥٥	من أثني على أخيه بما يعلم	٢٢٥٢	٨٤	حق الضيف	٢٢٧٢
٥٦	قول الله تعالى : «إن الله يأمر بالعدل والإحسان»	٢٢٥٢	٨٥	إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه	٢٢٧٢
٥٧	ما ينهى من التحاسد والتدابير	٢٢٥٣	٨٦	صنع الطعام والتكلف للضيف	٢٢٧٣
٥٨	«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن»	٢٢٥٣	٨٧	ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف	٢٢٧٤
٥٩	ما يجوز من الظن	٢٢٥٤	٨٨	قول الضيف لصاحبه : لا آكل	٢٢٧٤
٦٠	ستر المؤمن على نفسه	٢٢٥٤	٨٩	إكرام الكبير	٢٢٧٥
٦١	الكبر	٢٢٥٥	٩٠	ما يجوز من الشعر والرجز	٢٢٧٦
٦٢	الهجرة	٢٢٥٥	٩١	هجاء المشركين	٢٢٧٨
٦٣	ما يجوز من الهجران لمن عصى	٢٢٥٧	٩٢	ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان	٢٢٧٩
٦٤	هل يزور صاحبه كل يوم	٢٢٥٧	٩٣	قول النبي ﷺ : (تربت يمينك)	٢٢٧٩
٦٥	الزيارة ومن زار قومًا فطعم عندهم	٢٢٥٧	٩٤	و (عقرى حلقي)	٢٢٧٩
٦٦	من تجمل للوفود	٢٢٥٨	٩٥	ما جاء في زعموا	٢٢٨٠
٦٧	الإخاء والحلف	٢٢٥٨	٩٦	ما جاء في قول الرجل ويملك	٢٢٨٠
٦٨	التبسم والضحك	٢٢٥٨	٩٧	علامة الحب في الله عز وجل	٢٢٨٣
٦٩	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ..»	٢٢٦١	٩٨	قول الرجل للرجل أخساً	٢٢٨٣
٧٠	في الهدى الصالح	٢٢٦٢	٩٩	قول الرجل مرحباً	٢٢٨٥
٧١	الصبر على الأذى	٢٢٦٢	١٠٠	ما يدعى الناس بآبائهم	٢٢٨٥
٧٢	من لم يواجه الناس بالعتاب	٢٢٦٣	١٠١	لا يقل خبث نفسي	٢٢٨٥
٧٣	من كفر أخاه بغير تأويل	٢٢٦٣	١٠٢	لا تسبوا الدهر	٢٢٨٦
٧٤	من لم ير إكفار من قال ذلك	٢٢٦٤	١٠٣	قول النبي ﷺ : (إنما الكرم قلب المؤمن)	٢٢٨٦
٧٥	ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله	٢٢٦٥	١٠٤	قول الرجل فداك أبي وأمي	٢٢٨٧
٧٦	الحذر من الغضب	٢٢٦٦	١٠٥	قول الرجل : جعلني الله فداك	٢٢٨٧
٧٧	الحياة	٢٢٦٧	١٠٦	أحب الأسماء إلى الله عز وجل	٢٢٨٧
٧٨	إذا لم تستح فاصنع ما شئت	٢٢٦٨	١٠٦	قول النبي ﷺ : (سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي)	٢٢٨٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٠٧	اسم الحزن	٢٢٨٨	٧	تسليم الصغير على الكبير	٢٣٠٢
١٠٨	تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه	٢٢٨٩	٨	إفشاء السلام	٢٣٠٢
١٠٩	من سمى بأسماء الأنبياء	٢٢٨٩	٩	السلام للمعرفة وغير المعرفة	٢٣٠٢
١١٠	تسمية الوليد	٢٢٩٠	١٠	آية الحجاب	٢٣٠٣
١١١	من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً	٢٢٩١	١١	الاستئذان من أجل البصر	٢٣٠٤
١١٢	الكنية للصبي وقبل أن يولد	٢٢٩١	١٢	زنا الجوارح دون الفرج	٢٣٠٤
١١٣	التكني بأبي تراب	٢٢٩١	١٣	التسليم والاستئذان ثلاثاً	٢٣٠٥
١١٤	أبغض الأسماء إلى الله	٢٢٩٢	١٤	إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن	٢٣٠٥
١١٥	كنية المشرك	٢٢٩٢	١٥	التسليم على الصبيان	٢٣٠٦
١١٦	المعاريض مندوحة عن الكذب	٢٢٩٣	١٦	تسليم الرجال على النساء	٢٣٠٦
١١٧	قول الرجل للشيء ليس بشيء	٢٢٩٤	١٧	إذا قال من ذا فقال أنا	٢٣٠٦
١١٨	رفع البصر إلى السماء	٢٢٩٥	١٨	من رد فقال : عليك السلام	٢٣٠٦
١١٩	نكت العود في الماء والطين	٢٢٩٥	١٩	إذا قال : فلان يقرئك السلام	٢٣٠٧
١٢٠	الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض	٢٢٩٥	٢٠	التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون	٢٣٠٧
١٢١	التكبير والتسبيح عند التعجب	٢٢٩٦	٢١	من لم يسلم على من اقترف ذنباً	٢٣٠٨
١٢٢	النهي عن الخذف	٢٢٩٧	٢٢	كيف يرد على أهل الذمة بالسلام	٢٣٠٨
١٢٣	الحمد للعاطس	٢٢٩٧	٢٣	من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين	٢٣٠٨
١٢٤	تشميت العاطس إذا حمد الله	٢٢٩٧	٢٤	ليستبين أمره	٢٣٠٩
١٢٥	ما يستحب من العطاس	٢٢٩٧	٢٥	كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب	٢٣١٠
١٢٦	إذا عطس كيف يشمت	٢٢٩٨	٢٦	بمن يبدأ في الكتاب	٢٣١٠
١٢٧	لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله	٢٢٩٨	٢٧	قول النبي ﷺ : (قوموا إلى سيدكم)	٢٣١٠
١٢٨	إذا ثأب فليضع يده على فيه	٢٢٩٨	٢٨	المصافحة	٢٣١١
٨٢ - كتاب الاستئذان			٢٩	الأخذ باليدين	٢٣١١
الأحاديث (٥٨٧٣ - ٥٩٤٤)			٣٠	المعاقبة وقول الرجل كيف أصبحت	٢٣١١
١	بدء السلام	٢٢٩٩	٣١	من أجاب بليك وسعديك	٢٣١٢
٢	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم»	٢٢٩٩	٣٢	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	٢٣١٣
٣	السلام اسم من أسماء الله تعالى	٢٣٠١	٣٣	«إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس...»	٢٣١٣
٤	تسليم القليل على الكثير	٢٣٠١	٣٤	من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن	٢٣١٣
٥	تسليم الراكب على الماشي	٢٣٠١	٣٥	الاحتباء باليد وهو القرفصاء	٢٣١٤
٦	تسليم الماشي على القاعد	٢٣٠٢	٣٦	من اتكأ بين يدي أصحابه	٢٣١٤
				من أسرع في مشيه لحاجة	٢٣١٤

الترار النبوي

صحيح البخاري

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ضَبَّطَهُ ، وَرَقَّقَهُ ، وَذَكَرَ تَكَرَّارَ مَوَاضِعِهِ ، وَشَرَحَ الْفَاضِلُ وَجْهَهُ
وَوَخَّجَ أَحَادِيثَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَوَضَعَ فَهَارِسُهُ

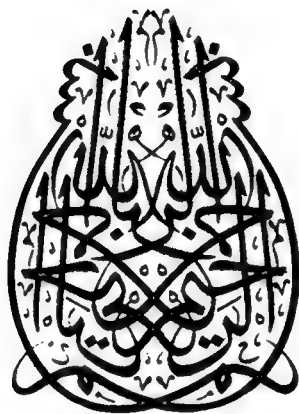
الدكتور مصطفى ديب البغا

دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
أستاذ الحديث وعلمه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

نشر وتوزيع

إليكم
دمشق - بيروت

دار ابن كثير
دمشق - بيروت



صحيح البخاري
الجزء السادس

الطبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مؤسسة علوم القرآن



عجمان - الإمارات العربية المتحدة - ص.ب ١٢٤٣ - تليفون ٤٢١٥٤٣

الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - بزمكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب ٣٧٧ - هاتف ٤٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب ٥٤٨٨ / ١١٣



دار ابن كثير

دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء ضولي وصلاحي - ص.ب ٣١١

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ٦٣١٨ / ١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٥ - كتاب القدر

٦٢٢١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَنبَانِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ، قَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ عَاقَّةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعَةٍ : بِرِزْقِهِ وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوْ الرَّجُلُ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا . وَإِنْ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا) .

قَالَ آدَمُ : (إِلَّا ذِرَاعٌ) . [ر : ٣٠٣٦]

٦٢٢٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ ، أَيُّ رَبِّ عَاقَّةٍ ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، فَمَا الرِّزْقُ ، فَمَا الْأَجَلُ ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ) . [ر : ٣١٢]

(القدر) هو حكم الله تعالى وقضاؤه بوجود الأشياء ، في وقت وعلى حال ، وفق علمه وإرادته وقوله .

٦٢٢١ : (باع) هو مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً .

١ - باب : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ .

«وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ» / الجاثية : ٢٣ / .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ) . [ر : ٤٧٨٨]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَهَا سَابِقُونَ» / المؤمنون : ٦١ / : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ .

٦٢٢٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَيَعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قَالَ : فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ : (كُلُّ

يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَوْ : لِمَا يُسَّرُّ لَهُ) . [٧١١٢]

٢ - باب : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

٦٢٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ،

فَقَالَ : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) . [ر : ١٣١٧]

٦٢٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ ،

فَقَالَ : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) . [ر : ١٣١٨]

٦٢٢٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبْوَاهُ

(١) (جف القلم ..) فرغ من الكتابة التي أمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة .

(علم الله) حكمه تعالى ، لأن معلومه لا بد أن يقع ، فعلمه بمعلوم يستلزم الحكم بوقوعه . [فتح]

(على علم) حسب علمه في الأزل أنه سيضل ، أو : بعد أن أعلمه وبين له ، فلم يقبل . (لها) لأعمال

الخيرات . (سابقون) مسرعون ومتقدمون . (سبقت لهم السعادة) أي سارعوا إلى الخيرات ، لما سبق من

تقدير الله عز وجل السعادة لهم .

٦٢٢٣ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، رقم : ٢٦٤٩ .

(أيعرف) أميز ويفرق بحسب قضاء الله وقدره ، وهل هم متميزون في علم الله تعالى . (فلم يعمل ..)

أي لا يحتاج إلى العمل طالما أن الأمر مقدر . (كل يعمل ..) كل مكلف تنهياً له الأسباب للعمل بما قدر

الله تعالى له ، حسب علمه سبحانه بميله واستعداده وما يكون منه . والحاصل : أن المال محبوب عن

المكلف ، فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به ، فإن عمله أمانة إلى ما يؤول إليه أمره غالباً . [فتح ، عيني] .

يَهُودَانِهِ ، وَيُنْصَرَانِهِ ، كَمَا تُتَّبَعُونَ الْبَيْمَةَ ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ، حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا

عَامِلِينَ) . [ر : ١٢٩٢]

٣ - باب : «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» / الأحزاب : ٣٨ .

٦٢٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتُسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا ، وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا) . [ر : ٤٨٥٧]

٦٢٢٨ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ ، وَعِنْدَهُ سَعْدُ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ ، أَنَّ أَبْنَاهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا : (لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ ، كُلُّهُ بِأَجَلٍ ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) . [ر : ١٢٢٤]

٦٢٢٩ : حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَصِيبُ سَيِّئًا وَنُحِبُّ الْمَالَ ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَاثِنَةٌ) . [ر : ٢١١٦]

٦٢٣٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً ، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ ، عِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ وَجْهَلُهُ مَنْ جْهَلُهُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ .

٦٢٣١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

(٣) (أمر الله) ما قدره سبحانه . (قدرًا مقدرًا) حكمًا مقطوعًا بوقوعه .

٦٢٣٠ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراف الساعة ، باب : إخبار النبي ﷺ فيما يكون .. ، رقم : ٢٨٩١ .
(لأرى الشيء) الذي أخبر ﷺ عن وقوعه . (قد نسيت) أي ذلك الشيء ، وفي نسخة (نسيته) .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَلَا نَتَكَلَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (لَا) ، أَعْمَلُوا فِكُلُّ مُيَسَّرٌ . ثُمَّ قَرَأَ : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى » . (الْآيَةُ) . [ر : ١٢٩٦]

٤ - باب : الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ .

٦٢٣٢ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ : (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) . فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا ، فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، قَدْ انْتَحَرَ فَلَانُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا بَلَالُ ، قُمْ فَادْنُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ) . [ر : ٢٨٩٧]

٦٢٣٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرُ إِلَى هَذَا . فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى جَرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَجَعَلَ ذُبَابَةً سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالَ : قُلْتُ لِفُلَانٍ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ) . وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ

عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ) . [ر : ٢٧٤٢]

٥ - باب : إلقاء العبد النذر إلى القدر .

٦٢٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ ، قَالَ : (إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ) . [٦٣١٤ ، ٦٣١٥]

٦٢٣٥ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ ، اسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ) . [٦٣١٦]

٦ - باب : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٦٢٣٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ الْهَدْيِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرْفًا ، وَلَا نَعْلُو شَرْفًا ، وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ ، قَالَ : فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا) . ثُمَّ قَالَ : (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . [ر : ٢٨٣٠]

(٥) (إلقاء ..) قال العيني : والمعنى : أن العبد إذا نذر لدفع شر أو جلب خير ، فإن نذره يلقيه إلى القدر الذي فرغ الله منه وأحكمه ، لا أنه شيء يختاره ، فما قدره الله هو الذي يقع ... ومتى اعتقد خلاف ذلك قد جعل نفسه مشاركاً لله تعالى في خلقه ، ومجوراً عليه ما لم يقدره .

٦٢٣٤ : أخرجه مسلم في النذر ، باب : النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً ، رقم : ١٦٣٩ .
(لا يرد شيئاً) أي من قضاء الله تعالى . (يستخرج به) العمل الصالح من إنفاق مال ونحوه . (البخيل) الذي لا يفعل شيئاً إلا بعوض يستوفيه ، وقهراً عنه .

٦٢٣٥ : أخرجه مسلم في النذر ، باب : النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً ، رقم : ١٦٤٠ .
(يلقيه القدر) إلى ما نذر من أجله .

٦٢٣٦ : (شرفاً) موضعاً مرتفعاً يشرف على ما حوله . (من كنوز الجنة) أي إن قولها يحصل ثواباً نفيساً مدخراً لصاحبه في الجنة .

٧ - باب : الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ .

«عَاصِمٌ» /هود: ٤٣/ : مَانِعٌ . قَالَ مُجَاهِدٌ : «سَدًّا» /يس: ٩/ : عَنِ الْحَقِّ ، يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ . «دَسَّاهَا» /الشمس: ١٠/ : أَغْوَاهَا .

٦٢٣٧ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا أَسْتُخْلِفُ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ) .

[٦٧٧٣]

٨ - باب : «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» /الأنبياء: ٩٥/ .

«أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ» /هود: ٣٦/ . «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا» /نوح: ٢٧/ .

وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ وَجَبَ .
٦٢٣٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ ، مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا ، أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرِنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ) . وَقَالَ شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٨٨٩]

(٧) (سَدًّا) حَاجِزًا وَمَانِعًا . (دَسَّاهَا) وَضَعَ مِنْ شَأْنِهَا وَنَقَصَهَا بِأَعْمَالِ الْفُجُورِ .

٦٢٣٧ : (خَلِيفَةً) هُوَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، مِنَ الْحُكَّامِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالْوَلَاةِ . (بَطَانَتَانِ) مَثْنَى بَطَانَةٍ ، وَبَطَانَةُ الرَّجُلِ خَاصَّتُهُ وَأَهْلُ مَشُورَتِهِ فِي الْأُمُورِ . (تَحْضُهُ) تَحْتَهُ عَلَى فَعْلِهِ وَتَوَكَّدَ عَلَيْهِ فِيهِ . (الْمَعْصُومُ) الْمَحْفُوظُ مِنْ شَرِّ بَطَانَةِ السُّوءِ وَالْوُقُوعِ فِيهَا يَجْرُ إِلَى الْهَلَاكِ .

(٨) (وَحَرَامٌ ..) مُمْتَنِعٌ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ حَكَمْنَا عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ عَدَمَ رَجُوعِهِمْ إِلَيْنَا لِلْجَزَاءِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهَا : مُمْتَنِعٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ أَعْمَالُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتُوبُونَ ، وَالْمُرَادُ مِنْ إِيرَادِ هَذِهِ الْآيَةِ وَالتِّي بَعْدَهَا : بَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبَقَ عِلْمَهُ بِمَا يَقَعُ مِنْ عِبِيدِهِ فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ ، فَيُمْتَنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقَعَ غَيْرُهُ . وَعَلَيْهِ : فَكُلُّ شَيْءٍ يَقَعُ فِي الْوُجُودِ هُوَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (حَرَمٌ) هَذِهِ قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ .

٩- باب : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» / الإسراء : ٦٠ .

٦٢٣٩ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» . قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : «وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ» . قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ . [ر : ٣٦٧٥]

١٠- باب : تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ .

٦٢٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو ، عَنْ طَاوُسٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَبِيتْنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) . ثَلَاثًا .

وَقَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . [ر : ٣٢٢٨]

١١- باب : لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ .

٦٢٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ وَرَادٍ ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ

(٩) (وما جعلنا الرؤيا ..) أكثر المفسرين على أن المراد بالرؤيا ما رآه النبي ﷺ ليلة المعراج من العجائب والآيات ، فلما ذكرها للناس أنكروا بعضهم وكذبوا ، فكانت فتنة لهم ، واختباراً للمسلمين ، فقد ازداد المخلصون بها إيماناً .

٦٢٤٠ : أخرجه مسلم في القدر ، باب : حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، رقم : ٢٦٥٢ .

(خبيتنا) أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان . (خط لك بيده) أنزل عليك كتابه التوراة . (أربعين سنة) مدة لبثه طيناً إلى أن نفخت فيه الروح . (فحج) غلبه بالحجة . (ثلاثاً) كررها ثلاث مرات . قال النووي : معناها إنك تعلم أنه مقدر ، فلا تلمني . هـ . وأيضاً : اللوم شرعي لا عقلي ، وإذا تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم ، فمن لومه كان محجوجاً .

ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ : أَنَّ وَرَادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا . ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ . [ر : ٨٠٨]

١٢- باب : مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » / الفلق : ١ ، ٢ / .

٦٢٤٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) . [ر : ٥٩٨٧]

١٣- باب : « يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ » / الأنفال : ٢٤ / .

٦٢٤٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَثِيرًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : (لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ) . [٦٢٥٣ ، ٦٩٥٦]

٦٢٤٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَبِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ : (خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا) . قَالَ : أَلَدُّخُ ، قَالَ : (أَخْسَأُ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ) . قَالَ عُمَرُ : أَتُذَنِّ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : (دَعَهُ ، إِنْ يَكُنْهُ فَلَا تُطِيقُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) .

[ر : ١٢٨٩]

(١٢) (درك الشقاء) الدرك : اللحاق والتبعة ، والشقاء : الشدة والعسر في الأمور الدنيوية أو الآخروية .

(سوء القضاء) ما يسوء الإنسان بظاهره ، من الأمور التي حكم الله عز وجل بها . (الفلق) الخلق كله ، لأنه فلق عنه فظهر ، والصبح لأن الظلام ينفلق عنه .

(١٣) (يحول ..) يلقي في قلب الإنسان ما يحجزه عن مراده ، ويغير عليه نيته ، ويصرفه عن قصده ، لحكمة تقتضي ذلك .

٦٢٤٣ : (مما كان) من الألفاظ التي كثيراً ما كان يحلف بها إذا أراد الحلف . (لا) أفعل ، أو لا أترك . (ومقلَّبِ القلوب) وحق مقلَّبِ القلوب وهو الله عز وجل .

٦٢٤٤ : (يكنه) يكن هو الدجال المخبر عنه . (فلا تطيقه) لا تستطيع قتله ، إذ المقدر أنه يخرج في آخر الزمان ويقتله غيرك .

١٤ - باب : «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا» / التوبة : ٥١ / : قَضَى .

قال مجاهد : «بِفَاتِنَيْنِ» / الصافات : ١٦٢ / : بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يُصَلِّيَ الْجَحِيمَ .
«قَدَّرَ فَهَدَى» / الأعلى : ٣ / : قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا .

٦٢٤٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَأَلَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ : (كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ ، وَيَمْكُثُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ ، صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ) . [ر : ٣٢٨٧]

١٥ - باب : «وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ» / الأعراف : ٤٣ / .

«لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» / الزمر : ٥٧ / .

٦٢٤٦ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، هُوَ ابْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ
ابْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

(وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا) .

[ر : ٢٦٨١]

(١٤) (يصلى) يدخل . (الجحيم) النار . (فهدي) يسر كل مخلوق لما قدر عليه . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (لمراتعها) جمع مرْتَع ، وهي الأماكن التي ترتع فيها الماشية وترعى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٦ - كتابُ الإيمان والنذور

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» /المائدة: ٨٩.

٦٢٤٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي . [ر : ٤٣٣٨]

٦٢٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ،

(الإيمان) جمع يمين ، وهي في اللغة : القوة وإحدى اليدين ، وأطلقت على الحلف والقسم لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل يمين صاحبه . وشرعاً : تأكيد الشيء بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته . (النذور) جمع نذر وأصله الإنذار بمعنى التخويف .. وشرعاً : التزام فعل قرابة ليست بواجبة ، لحدوث نعمة أو دفع نقمة .

(باللغو..) يمين اللغو هي : ما يجري على اللسان من غير قصد ، أو هي : أن يحلف على شيء يغلب على ظنه أنه كما قال ، وهو على خلاف ذلك . (عقدتم الإيمان) عزمتم عليه وقصدتموه . (فكفارته) إذا لم تبرا به وتنفذوه ، والكفارة هي ما شرعه الله عز وجل لمحو الذنب . (إذا حلقتم) أي وحشتم ، والحنت عدم العمل بمقتضى اليمين ، وعكسه البر باليمين . (واحفظوا أيمانكم) فلا تحلفوا إلا لحاجة ، وإذا حلقتم فاحفظوها بالبر بها ، وبالكفارة عند الحنت .

٦٢٤٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَيْمَانِ ، بَاب : نَدَبٍ مِنْ حَلْفٍ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ . وَفِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : النَّهْيِ عَنْ طَلَبِ الْإِمَارَةِ وَالْحَرَصِ عَلَيْهَا ، رَقْم : ١٦٥٢ .

(لا تسأل الإمارة) لا تطلب أن تكون والياً أو حاكماً . (وكلت إليها) تركك الله تعالى لتدبير نفسك . (أعنت عليها) هيا الله تعالى لك أعوان خير ينصحبون لك ويسددون خطاك بتوفيق من الله عز وجل .

وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَارَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكَفَرْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

[٦٣٤٣ ، ٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨]

٦٢٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) . قَالَ : ثُمَّ لَبَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبَثَ ، ثُمَّ أَتَى بِثَلَاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الْأَذْرَى ، فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَنْطَلَقْنَا قُلْنَا ، أَوْ قَالَ بَعْضُنَا : وَاللَّهِ لَا يُبَارِكُ لَنَا ، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا ، فَأَرْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَذْكُرُهُ ، فَاتَيْنَاهُ فَقَالَ : (مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَوْ : أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي) . [ر : ٢٩٦٤]

٦٢٥١/٦٢٥٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَاللَّهِ ، لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ) .

(٦٢٥١) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ اسْتَلَجَ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَكْثَرُ إِثْمًا ، لِيَبْرَ) . يَعْنِي الْكُفَّارَةَ . [ر : ٢٣٦]

١ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَأَيْمُ اللَّهِ) .

٦٢٥٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

(حلقت على يمين) أقسمت على شيء . والأصل حلقت يميناً . (على) مقحمة تأكيداً للمعنى . (فكفر) أخرج الكفارة المشروعة .

٦٢٥٠ : أخرجه مسلم في الأيمان . باب : النهي عن الإصرار على اليمين . رقم : ١٦٥٥ .

(يلج) من الإلجاج ، وهو أن يقيم على يمينه ولا يحث بها . (في أهله) الذين يتضررون بعدم حثه . (آثم) أكثر إثماً من الحث الذي يمحي بالكفارة .

٦٢٥١ : (استلج) أقام على يمينه . (ليبر) ليفعل ما هو الخير ، وهو الحث وإعطاء الكفارة .

أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ) . [ر : ٣٥٢٤]

٢- باب : كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ سَعْدُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) . [ر : ٣٤٨٠]
وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : لَاهَا اللَّهُ إِذَا . [ر : ٢٩٧٣]
يُقَالُ : وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ .

٦٢٥٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ) . [ر : ٦٢٤٣]
٦٢٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ كَيْسَرٌ فَلَا كَيْسَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٢٩٥٣]

٦٢٥٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا هَلَكَ كَيْسَرٌ فَلَا كَيْسَرَ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٢٨٦٤]
٦٢٥٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا) .

٦٢٥٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ ، زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ) .
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ ، وَاللَّهِ ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْآنَ
يَا عُمَرُ) . [ر : ٣٤٩١]

٦٢٥٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا :
أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : (تَكَلَّمْ) . قَالَ :
إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي
أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَمْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي
أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدُّ عَلَيْكَ) .
وَجُلْدَ ابْنِهِ مِائَةً وَغَرْبُهُ عَامًا ، وَأَمْرَأَتُي الْأَسْلَمِيَّةُ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرَأَةً الْآخَرَ ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا ،
فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٦٢٥٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ
أَسْلَمٌ وَغَفَارٌ وَمَزِينَةٌ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ ، وَعَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَغَطَفَانٌ ، وَأَسَدٌ ، خَابُوا
وَحَسِرُوا) . قَالُوا . نَعَمْ فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ) . [ر : ٣٣٢٤]

٦٢٦٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ
أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا ، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ
مِنْ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي . فَقَالَ لَهُ : (أَفَلَا قَعَدْتَ فِي

٦٢٥٧ : (لَا) لَا يَكْمَلُ إِيمَانُكَ . (الْآنَ) كَمَلُ إِيمَانِكَ .

٦٢٥٨ : (أَجَلٌ) نَعَمْ ، وَاسْتَعْمَلَهَا فِي التَّصَدِيقِ أَفْضَلُ مِنْ اسْتَعْمَالِ نَعَمْ .

٦٢٦٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَابُ : تَحْرِيمِ هَدَايَا الْعَمَالِ ، رَقْمٌ : ١٨٣٢ .

بَيْتِ أَيْبِكَ وَأُمِّكَ ، فَظَنَرْتِ أَيُّهْدَى لَكَ أَمْ لَا) .

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَهَّدَ وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ ، فَيَأْتِينَا يَقُولُ : هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ ، وَهَذَا أَهْدَيْ لِي ، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَظَنَرَ : هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَارٌ ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعُرٌ ، فَقَدْ بَلَّغْتُ) .

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُفْرَةِ إِبْطِيهِ . قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلُوهُ . [ر : ٨٨٣]

٦٢٦١ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، هُوَ ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا) . [ر : ٦١٢٠]

٦٢٦٢ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ : (هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ) . قُلْتُ : مَا شَأْنِي أَيْرَى فِي شَيْءٍ ، مَا شَأْنِي ؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَغَشَّيَانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمُ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا) . [ر : ١٣٩١]

٦٢٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً ،

(لا يغل) لا يخون ، من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها . ومثل الغنيمة الأموال العامة التي تعتبر ملكاً للأمة ، إذا أخذ منها ما لا يستحق .

٦٢٦٢ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ، رقم : ٩٩٠ .

(الأخسرون) الأكثر خسارة من غيرهم . (ما شأني) ما حالي وما أمري ، هل أنزل في شيء . (تغشاني) نزل بي وأصابني من المكروه ، خوف أن يكون بي سوء . (هكذا ..) صرف ماله على المستحقين وفي وجوه الخير .

كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ ، وَأَيْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ . [ر : ٣٢٤٢]

٦٢٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوُلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا) . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا) .

لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) . [ر : ٣٠٧٧]

٦٢٦٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ ، أَوْ خِبَاءٍ ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ ، أَوْ خِبَائِكَ - شَكَّ يَحْيَى - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ ، أَوْ خِبَاءٍ ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْزُوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ ، أَوْ خِبَائِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَأَيْضًا ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ) . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ ؟ قَالَ : (لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

٦٢٦٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ ، إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : (اتَرَضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : (أَفَلَمْ تَرَضَوْا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) .

٦٢٦٣ : (صاحبه) الملك أو قرينه . (وايم الذي نفسي بيده) يمين الله عز وجل .
٦٢٦٤ : (سرقه) اسم لقطعة من الحرير . (يتداولونها) يأخذها هذا مرة وهذا مرة .
٦٢٦٥ : (وأيضاً) أي وستريدين من ذلك عندما يتمكن الإيمان في قلبك ، فيزيد حبك لرسول الله ﷺ وأصحابه . (مسيك) بخيل ، سمي بذلك لأنه يمسك ما في يده ولا يخرج له لأحد . (لا) حرج عليك . (بالمعروف) تطعمين من ماله بحسب ما يعرف بين الناس .

٦٢٦٦ : (مضيف ظهره) مسنده . (قبة) خيمة . (أدم) جلد مدبوغ . (يمان) نسبة إلى اليمن .

قالوا : بلى ، قال : (فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) .
[ر : ٦١٦٣]

٦٢٦٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) . [ر : ٤٧٢٦]

٦٢٦٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (اتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ) . [ر : ٤٠٩]

٦٢٦٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) . قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ . [ر : ٣٥٧٥]

٣ - باب : لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ .

٦٢٧٠/٦٢٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ ، يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : (أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ) .

(٦٢٧١) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : قَالَ أَبُو عُمَرَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ) . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

قال مجاهدٌ : «أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ» /الأحقاف: ٤/ : يَأْثُرُ عِلْمًا .

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَإِسْحَقُ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

٦٢٧١ : (ذاكرًا) قائلًا لها من قبل نفسي . (آثرا) حاكيا وناقلا لها عن غيري . (أثارة) خبر منقول .

وَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ .
(٦٢٧٢) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَحْلِفُوا
بِأَبَائِكُمْ) . [ر : ٢٥٣٣]

٦٢٧٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ
التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ وَإِخَاءَ ، فَكُنَّا
عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ ،
أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ
أَنْ لَا آكُلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَلَا تُحَدِّثَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
نَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) . فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَنَبْ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : (أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ) . فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى ، فَلَمَّا
أَنْطَلَقْنَا قُلْنَا : مَا صَنَعْنَا ؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ، ثُمَّ حَمَلْنَا ،
تَغَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينُهُ ، وَاللَّهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلَنَا
فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا ، فَقَالَ : (إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
حَمَلَكُمْ ، وَاللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُمَا) .
[ر : ٢٩٦٤]

٤ - باب : لَا يُحْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاعِثِ .

٦٢٧٤ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
(مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيُقِلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ :
تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ) . [ر : ٤٥٧٩]

٥ - باب : مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ .

٦٢٧٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْطَنَعَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ ، فَقَالَ : (إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ) . فَرُمِيَ بِهِ ثُمَّ قَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا) . فَبَذَلَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .
[ر : ٥٥٢٧]

٦ - باب : مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٦٢٧٤]
وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ .

٦٢٧٦ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، قَالَ : وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ) . [ر : ١٢٩٧]

٧ - باب : لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ ، وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ .

٦٢٧٧ : وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ : تَقَطَّعَتْ بِي أَلْجِبَالُ ، فَلَا بَلَاغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ) . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . [ر : ٣٢٧٧]

٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» / الْأَنْعَامُ : ١٠٩ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّوْيَا ، قَالَ : (لَا تُقْسِمُ) . [ر : ٦٦٣٩]

٦٢٧٨ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . [ر : ١١٨٢]

٦٢٧٩ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ

يُحَدِّثُ ، عَنْ أُسَامَةَ : أَنَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَأَبِي أُوَيْيُّ ، أَنَّ ابْنِي قَدْ أَحْتَضَرَ فَأَشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ) . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ ، وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقُعُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (هَذِهِ رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءُ) . [ر : ١٢٢٤]

٦٢٨٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ) . [ر : ١١٩٣]

٦٢٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، وَأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ جَوَاطِئٍ عُتْلٍ مُسْتَكْبِرٍ) . [ر : ٤٦٣٤]

٩- باب : إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ .

٦٢٨٢ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : (قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يُحْيِي قَوْمٌ : تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ) . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَا - وَنَحْنُ غُلَمَانُ - أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ .

[ر : ٢٥٠٩]

١٠- باب : عَهْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٦٢٨٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى

يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ قَالَ : أَخِيهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) .
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» .

قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ : فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ قَالُوا لَهُ ،
فَقَالَ الْأَشْعَثُ : نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبِ لِي ، فِي بئرٍ كَانَتْ بَيْنَنَا . [ر : ٢٢٢٩]

١١- باب : الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ) . [ر : ٦٩٤٨]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْرِفْ
وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا) . [ر : ٦٢٠٤]

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ) . [ر : ٦٢٠٤]

وَقَالَ أَيُّوبُ : (وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ) . [ر : ٢٧٥]

٦٢٨٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ :
قَطِرَ قَطْرٌ وَعِزَّتِكَ ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ) .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . [ر : ٤٥٦٧]

١٢- باب : قول الرجل : لعمر الله .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «لَعَمْرُكَ» / الحجر : ٧٢ / لَعَيْشُكَ .

٦٢٨٥ : حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح) وَحَدَّثَنَا
حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ
عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ
مِنَ الْحَدِيثِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ
لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتَلَنَّهُ . [ر : ٢٤٥٣]

٦٢٨٤ : أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ، باب : النار يدخلها الجبارون .. ، رقم : ٢٨٤٨ .

(يزوى) يجمع ويضم ، فتلتقي وتنقبض على من فيها .

١٣- باب : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» / البقرة : ٢٢٥ .

٦٢٨٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ» . قَالَ : قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي قَوْلِهِ : لَا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ . [ر : ٤٣٣٧]

١٤- باب : إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ» / الأحزاب : ٥ .
وَقَالَ : «لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ» / الكهف : ٧٣ .

٦٢٨٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَوَسَتْ ، أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ) . [ر : ٢٣٩١]

٦٢٨٨ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ شِهَابٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : كُنْتُ أَحْسِبُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - كَذَاً وَكَذَاً قَبْلَ كَذَاً وَكَذَاً ، ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ أَحْسِبُ كَذَاً وَكَذَاً ، لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) . لَهْنٌ كُلُّهُنَّ يَوْمِيذٍ ، فَمَا سُئِلَ يَوْمِيذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : (أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ) . [ر : ٨٣]

٦٢٨٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : (لَا حَرَجَ) . قَالَ آخَرُ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : (لَا حَرَجَ) . قَالَ آخَرُ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : (لَا حَرَجَ) . [ر : ٨٤]

(١٣) (باللغو ..) انظر أول كتاب الأيمان والنذور . (كسبت قلوبكم) قصدتموه ونويتموه .

(١٤) (وليس عليكم جناح ..) لا إثم عليكم فيما فعلتموه مخطئين ، ولكن الإثم فيما فعلتموه عن عمد .

٦٢٨٨ : (لهؤلاء الثلاث) الذبح والحلق والطواف .

٦٢٨٩ : (زرت) طفت طواف الزيارة ، وهو طواف الإفاضة ، وطواف الركن .

٦٢٩٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : (أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ : (وَعَلَيْكَ ، أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) . قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : فَأَعْلِمْنِي ، قَالَ : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبِّرْ وَأَقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ أَرْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا) . [ر : ٧٢٤]

٦٢٩١ : حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : أَيُّ أَبِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا أَنْحَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

[ر : ٣١١٦]

٦٢٩٢ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفٌ ، عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) . [ر : ١٨٣١]

٦٢٩٣ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَنْتَظَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ ، فَكَبَّرَ وَسَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، ٦٢٩١ : (تعرف فيهم) ظاهرة بينة . (فاجتلدت) تضاربت بالسيوف . (فإذا هو بأبيه) بين قوم مسلمين يريدون قتله ، وهو مسلم ، ولكنهم لم يعرفوه رضي الله عنه . (ما انحجزوا) ما امتنعوا وما انفكوا . (بقية خير) أي ما زال الخير فيه ، وفي نسخة (بقية) بدون لفظ خير ، أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه على هذا الوجه . قال في الفتح : والصواب أن المراد أنه حصل له خير ، بقوله للمسلمين الذين قتلوا أباه خطأ : عفا الله عنكم ، واستمر ذلك الخير فيه إلى أن مات .

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم . [ر : ٧٩٥]

٦٢٩٤ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِيْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا - قَالَ مَنْصُورٌ : لَا أَدْرِي إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ أَمْ عَلْقَمَةُ - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : (هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَدْرِي : زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ ، فَيَتَحَرَّى الصَّوَابَ ، فَيَتِمُّ مَا بَقِيَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ) . [ر : ٣٩٢]

٦٢٩٥ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ : لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا» . قَالَ : كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا) . [ر : ٧٤]

٦٢٩٦ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعٌ ، عَنَاقُ لَبَنٍ ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ .

فَكَانَ أَبُو عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ : لَا أَدْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ غَيْرَهُ أَمْ لَا . رَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِيْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٩٠٨ ، ٩١١]

٦٢٩٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ ذَبَحَ فَلْيَبْدِلْ مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ ، فَلْيَذْبَحْ بِأَسْمِ اللَّهِ) . [ر : ٩٤٢]

١٥- باب : اليمين الغموس .

«وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» / النحل: ٩٤ . دَخَلًا : مَكْرًا وَخِيَانَةً .

٦٢٩٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْكِبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ) . [٦٤٧٦ ، ٦٥٢٢]

١٦- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» / آل عمران: ٧٧ .

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» / البقرة: ٢٢٤ .
وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» / النحل: ٩٥ .

(١٥) (دخلاً) ذريعة للغش والخديعة . (فتزل ..) تنحرفوا عن شرع الله تعالى وملة الإسلام بعد أن كنتم ثابتين عليها . (تذوقوا السوء) تجنبوا عاقبة إساءتكم في الدنيا . (بما صددتم) بسبب منعكم من الحق وإعراضكم عنه .

٦٢٩٨ : (الكبائر) جمع كبيرة ، وهي معصية أوعده الشارع عليها بخصوصها . (عقوق الوالدين) قطع الصلة بينه وبينهما ، وعدم البر بهما وإساءتهما . (قتل النفس) المعصومة بدين أو عهد ، ظلماً . (اليمين الغموس) هي الحلف على أمر وهو يعلم أنه كاذب فيه ، سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار .

(١٦) (يشترون ..) يستبدلون ويعتاضون . (بعهد الله) ما أمر به من اتباع الحق والإيمان بما جاء به محمد ﷺ ، والتزام شريعته وهديه . (أيمانهم) حلفهم . (ثمنًا قليلاً) عروض الدنيا الزائلة . (لاخلاق) لا نصيب ولا حظ . (لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) لا يسرهم بكلامه ولا ينظر إليهم نظر رحمة وعطف . (ولا يزكّيهم) لا يثني عليهم . (عرضة لأيمانكم ..) معناها : لا تكثروا الحلف بالله تعالى وتتخذوا ذلك وسيلة للبر ونحوه ، أو : لا تجعلوا الحلف بالله تعالى علة مانعة من البر والتقوى والصلاح ، كأن يحلف أن لا يفعل كذا من الخير ، فإن طلب منه قال : لقد حلفت أن لا أفعله ، ونحو ذلك . فعلى المعنى الأول : (أن تبروا) لكي تبروا .. ، وعلى الثاني : كراهة أن تبروا ...

«وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا»
/النحل: ٩١.

٦٢٩٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالُوا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِي أَنْزَلْتُ ، كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (بَيْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ) . قُلْتُ : إِذَا يَحْلِفُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . [ر : ٢٢٢٩]

١٧- باب : الْيَمِينُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْغَضَبِ .

٦٣٠٠ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ) . وَوَأَفَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : (أَنْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ ، أَوْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ) . [ر : ٢٩٦٤]

٦٣٠١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ» . الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ

(تنقضوا) من النقص ، وهو الهدم والحل والفك ، وتنقض العهد أو اليمين إبطاله وعدم العمل بمقتضاه .
(توكيدها) إحكامها وتوثيقها . (كفيلًا) شهيدًا على التزامكم بالعهد أو اليمين .

مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُتُوتَا أُوْلِي الْقُرْبَى». الْآيَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا . [ر : ٢٤٥٣]

٦٣٠٢ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ قَالَ : (وَاللَّهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا) . [ر : ٢٩٦٤]

١٨ - باب : إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ ، فَصَلَّى ، أَوْ قَرَأَ ، أَوْ سَبَّحَ ، أَوْ كَبَّرَ ، أَوْ حَمِدَ ، أَوْ هَلَّلَ ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) .

قَالَ أَبُو سُهَيْبَانَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلٍ : «تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» . [ر : ٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «كَلِمَةُ التَّقْوَى» / الفتح : ٢٦ / : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

٦٣٠٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أَحْسَنُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ) . [ر : ١٢٩٤]

٦٣٠٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ،

(١٨) (فهو على نيته) فإن قصد بالكلام ما هو كلام عرفاً لا يحث بما ذكر ، وإن قصد الأعم يحث بها . (أفضل ..) أخرجه مسلم بلفظ (أَحَبُّ الْكَلَامِ ..) في الآداب ، باب : كراهة التسمية بالأسماء القبيحة .. ، رقم : ٢١٣٧ .

وغرض البخاري من إirاده : أن الأذكار ونحوها كلام وكلمة ، فيحث بها . وأراد بإيراد الحديث الثاني والآية بيان : أن لفظ الكلمة يطلق على الكلام ، هكذا ذكر الفتح والعيني ، والذي يظهر لي أن مراده بيان : أن قراءة القرآن كلام ، فإذا حلف أن لا يتكلم ، وقصد بالكلام العموم ثم قرأ القرآن حث .

ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .
[ر : ٦٠٤٣]

٦٣٠٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى : (مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ النَّارَ) . وَقُلْتُ أُخْرَى : مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . [ر : ١١٨١]

١٩ - باب : مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا ، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ .

٦٣٠٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَنْفَكَتْ رِجْلُهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : (إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ) . [ر : ٣٧١]

٢٠ - باب : إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا ، فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا .

لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَنْبِذَةٍ عِنْدَهُ .

٦٣٠٧ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَسَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتِ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ : هَلْ تَذَرُونَ مَا سَقَتْهُ ؟ قَالَ : أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ ، مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ . [ر : ٤٨٨١]

٦٣٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : مَاتَ لَنَا شَاةٌ ، فَدَبَعْنَا مَسْكَهَا ، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا .

(٢٠) (نَبِيذًا) هُوَ نَقِيعِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوُهُمَا قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَيَصْبَحَ مَسْكِرًا ، مِنْ : نَبَذْتُ التَّمْرَ ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِتَخْرُجَ حَلَاوَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ الْمَعْتَصَرِ مِنَ الْعَنْبِ نَبِيذٌ أَيْضًا . (طِلَاءٌ) هُوَ الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنَ الْعَنْبِ حَتَّى يَذْهَبَ قِسْمٌ مِنْهُ . (سَكْرًا) هُوَ نَقِيعُ الرُّطَبِ . (بَعْضُ النَّاسِ) الْمُرَادُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٦٣٠٨ : (فَدَبَعْنَا) أَزَلْنَا رَطُوبَاتِهِ . (مَسْكَهَا) جَلَدَهَا . (نَبِذُ فِيهِ) انْظُرْ أَوَّلَ الْبَابِ . (شَنًّا) قَرَبَةً بِالْيَاءِ .

٢١- باب : إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ ، فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدَمِ .

٦٣٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : بِهَذَا .

[ر : ٥١٠٠]

٦٣١٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا ، أَغْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا ، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ) . فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : (قُومُوا) . فَأَنْطَلَقُوا وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سَلِيمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلُمِّي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ) . فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَقُتِّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : (أُذِّنْ لِعَشْرَةٍ) . فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا . [ر : ٤١٢]

٢٢- باب : النَّيَّةُ فِي الْإِيْمَانِ .

٦٣١١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ :

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

٦٣١٠ : (عُكَّةٌ) إِنَاءُ السَّمَنِ . (فَأَدَمَتْهُ) خَلَطَتْ الْخُبْزَ بِالْإِدَامِ وَهُوَ السَّمَنُ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ أَمْرَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) . [ر : ١]

٢٣ - باب : إِذَا أَهْدَى مَالُهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ .

٦٣١٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ : «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا» . فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ) . [ر : ٢٦٠٦]

٢٤ - باب : إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ / التحريم : ١ ، ٢ / .

وَقَوْلُهُ : «لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» / المائدة : ٨٧ / .

٦٣١٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : زَعَمَ عَطَاءٌ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ : تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنْ آتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَتَقُلُ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ) . فَتَزَلَّتْ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» . «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» . لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» . لِقَوْلِهِ : (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) .

وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ : (وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ ، فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا) . [ر : ٤٦٢٨]

(٢٤) (تحريم) تمنع نفسك منه . (ما أحل الله لك) من شرب العسل ونحوه أياً كان . (تبتغي) تطلب . (مرضاة أزواجك) رضا بعضهن . (فرض) قدر وشرع . (تحلة أيمانكم) ما تتحللون به من أيمانكم ، وهو الكفارة .

٢٥ - باب : الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ .

وَقَوْلِهِ : «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ» / الإنسان : ٧ / .

٦٣١٥/٦٣١٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَوْ لَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدَّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ) .

(٦٣١٥) : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ : (إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ) . [ر : ٦٢٣٤]

٦٣١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَ لَهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قُدْرَ لَهُ ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ ، فَيُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِينِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ) . [ر : ٦٢٣٥]

٢٦ - باب : إِنْ مَنَ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ .

٦٣١٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ : حَدَّثَنَا زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ : لَا أَدْرِي : ذَكَرْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ، يَنْذِرُونَ وَلَا يَقُونَ ، وَيُخُونُونَ وَلَا يُؤْتِمِنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ) . [ر : ٢٥٠٨]

٢٧ - باب : النَّذْرُ فِي الطَّاعَةِ .

«وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» / البقرة : ٢٧٠ / .

٦٣١٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ ٦٣١٦ : (فَيُؤْتِينِي ..) أَيُ إِنْ النَّاذِرُ يُعْطَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي نَذَرَ بِسَبَبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُعْطِيهِ لَوْلَا النَّذْرُ ، وَالْمَرَادُ بِالْعَطَاءِ الْقِيَامُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي هُوَ طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٦٣١٨ : (أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ) نَذَرَ فَعَلًا فِيهِ طَاعَةٌ .

أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيَهُ) . [٦٣٢٢]

٢٨ - باب : إِذَا نَذَرَ ، أَوْ حَلَفَ : أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ .

٦٣١٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : (أَوْفِ بِنَذْرِكَ) . [ر : ١٩٢٧]

٢٩ - باب : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ .

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ أُمَّرَأَةً ، جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةً بَقَاءً ، فَقَالَ : صَلِّيْ عَلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ .

٦٣٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، فَتُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَافْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ . [ر : ٢٦١٠]

٦٣٢١ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاقْضِ اللَّهَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ) . [ر : ١٧٥٤]

٣٠ - باب : النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ .

٦٣٢٢ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيَهُ) . [ر : ٦٣١٨]

٦٣٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ) . وَرَأَاهُ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ .

وَقَالَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ . [ر : ١٧٦٦]

(أَنْ يَعْصِيَهُ) نَذَرَ فَعَلًا فِيهِ مَعْصِيَةٌ .

٦٣٢٤/٦٣٢٥ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ .

(٦٣٢٥) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ : أَنَّ أَبِي جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ . [ر : ١٥٤١]

٦٣٢٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : أَبُو إِسْرَائِيلَ ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ ، وَلَا يَسْتَظِلَّ ، وَلَا يَتَكَلَّمَ ، وَيَصُومَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ) .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٣١ - باب : مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا ، فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ .

٦٣٢٧/٦٣٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ ، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَقَالَ : «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» . لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا .

(٦٣٢٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عِشْتُ ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ النَّحْرَ ، فَقَالَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَيْنَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ . [ر : ١٨٩٢]

٦٣٢٧ : (ولا يرى صيامهما) أي لا يرى ابن عمر رضي الله عنه صحة صومهما ، والقاتل هو حكيم بن أبي مرة . ويروى (ولا نرى) فيكون من قول ابن عمر رضي الله عنهما .

٣٢ - باب : هل يدخل في الآيمان والندور الأرض والغنم والزروع والأمتعة .

وقال ابن عمر : قال عمر للنبي ﷺ : أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه ؟

قال : (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها) . [ر : ٢٦٢٠]

وقال أبو طلحة للنبي ﷺ : أحب أموالي إليَّ بئرحاء . لحائط له ، مستقبل المسجد .

[ر : ١٣٩٢]

٦٣٢٩ : حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث ،

مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر ، فلم نغنم ذهباً

ولا فضة ، إلا الأموال والثياب والمتاع ، فأهدى رجل من بني الضيب ، يقال له رفاعه بن

زيد ، لرسول الله ﷺ غلاماً ، يقال له مدغم ، فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ،

حتى إذا كان بادي القرى ، بينما مدغم يحط رحلاً لرسول الله ﷺ إذا سهم عائر فقتله ،

فقال الناس : هنيئاً له الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : (كلاً ، والذي نفسي بيده ، إن الشملة

التي أخذها يوم خيبر من المغانم ، لم تصبها المقاسم ، لتشتعل عليه ناراً) . فلما سمع ذلك الناس

جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي ﷺ ، فقال : (شراك من نار ، أو : شراك من نار) .

[ر : ٣٩٩٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧ - كتاب كفارات الأيمان

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ» /المائدة: ٨٩/ .
 وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ : «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» /البقرة: ١٩٦/ .
 وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرِمَةَ : مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ ،
 وَقَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْبًا فِي الْفِدْيَةِ .

٦٣٣٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ :
 (أَذْنُ) . فَدَنَوْتُ ، فَقَالَ : (أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ) . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : (فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ،
 أَوْ صَدَقَةٍ ، أَوْ نُسْكَ) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَالتُّسْكُ شَاةٌ ، وَالْمَسَاكِينُ سِتَّةٌ .

[ر : ١٧١٩]

١ - باب : مَتَى تَجِبُ الْكَفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»
 /التحریم: ٢/ .

٦٣٣١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ ،
 عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ .
 قَالَ : (مَا شَأْنُكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : (تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً) .

(فكفارته) أي كفارة اليمين إذا لم يبرأ به ، والكفارة مشتقة من الكفر وهو التغطية ، سميت بذلك
 لأنها تكفر الذنب أي تستره ، وهي في الاصطلاح الشرعي : ما يلزم المكلف القيام به من عتق أو صدقة
 أو صوم ، لحنثه بيمينه ، أو لقيامه ببعض التصرفات كالقتل . (فدية) هي ما يبذل مقابل شيء .
 (نسك) ما يذبح تقرباً إلى الله عز وجل .

(١) (فرض) قدر وشرع . (تحلة) ما تتحللون به من أيمانكم ، وهو الكفارة . (مولاكم) متولي أمركم
 وشأنكم ، وناصركم ومعينكم .

قَالَ : لَا . قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا . قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا . قَالَ : (أَجْلِسْ) . فَجَلَسَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ - قَالَ : (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . قَالَ : أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا ؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : (أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ) . [ر : ١٨٣٤]

٢- باب : مَنْ أَعَانَ الْمَعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ .

٦٣٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : (تَجِدُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ - فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : (أَذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . قَالَ : أَعَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ : (أَذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ) .

[ر : ١٨٣٤]

٣- باب : يُعْطَى فِي الْكُفَّارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا .

٦٣٣٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : (وَمَا شَأْنُكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : (هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا) . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . فَقَالَ : أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا ؟ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ : (خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ) . [ر : ١٨٣٤]

٤- باب : صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ .

٦٣٣٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرِنِيُّ : حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ

(٤) (توارث) تناقل . (من ذلك) من مقدار صاعه ومده ﷺ . (قَرْنًا) جيلًا .

أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثَلَاثًا مُدَّكُمْ الْيَوْمَ ، فَرِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . [٦٨٩٩]

٦٣٣٥ : حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلِ ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ : قَالَ لَنَا مَالِكٌ : مُدُّنَا أَكْثَرُ مِنْ مُدِّكُمْ ، وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ لِي مَالِكٌ : لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ ؟ قُلْتُ : كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٣٣٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ ، وَصَاعِهِمْ ، وَمُدِّهِمْ) . [ر : ٢٠٢٣]

٥ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» / المائدة : ٨٩ . وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى .

٦٣٣٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرْجِهِ) . [ر : ٢٣٨١]

٦ - باب : عِتْقُ الْمُدَبَّرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمَكَاتِبِ فِي الْكَفَّارَةِ ، وَعِتْقُ وَلَدِ الزَّانَا .

وَقَالَ طَاوُسٌ : يُجْزَى الْمُدَبَّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ .

٦٣٣٨ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا

٦٣٣٥ : (المد الأول) مد النبي ﷺ قبل أن يزداد فيه . (أعظم) أكثر بركة . (الفضل) الخير والبركة .

(٥) (تحرير رقبة) عتق مملوك ، عبد أو أمة . (الرقاب) العبيد . (أزكى) أفضل في العتق .

(٦) (المدبر) هو المعلق عتقه على موت سيده . (أم الولد) الأمة التي وطئها سيدها فحملت منه أو أنت

بولد . (المكاتب) هو الذي تعاقد مع سيده على مبلغ من المال ، إذا أداه أصبح حراً .

مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي) . فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِشَمَانِمَاةٍ دِرْهَمٍ .

فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قِبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ أَوَّلَ . [ر : ٢٠٣٤]

٧- باب : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ .

٨- باب : إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ ، لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ .

٦٣٣٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٤٤٤]

٩- باب : الْأَسْتِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ .

٦٣٤٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ) . ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَتَى بَابِلَ ، فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدٍ ، فَلَمَّا أَنْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا فَحَمَلَنَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : (مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ ، إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ) . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ : (إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَوْ : أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ) . [ر : ٢٩٦٤]

٦٣٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً ، كُلُّ تِلْدٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي الْمَلِكُ - قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَنَسِيَ . فَطَافَ

بَيْنَ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةً مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةً بِشِقِّ غُلَامٍ). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرَوِيهِ قَالَ : (لَوْ قَالَ :
إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ ، وَكَانَ دَرَكًا فِي حَاجَتِهِ) .

وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ اسْتَنْتَى) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ : مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . [ر : ٣٢٤٢]

١٠- باب : الْكُفَّارَةُ قَبْلَ الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ .

٦٣٤٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ
التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ
جَرْمٍ إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ ، قَالَ : فَقُدِّمَ طَعَامُهُ ، قَالَ : وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ ، قَالَ :
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ اللَّهُ ، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى ، قَالَ : فَلَمْ يَدْنُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى :
أَدْنُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ
أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا ، فَقَالَ : أَدْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
أَسْتَحْمِلُهُ ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : أَحْسِبُهُ قَالَ : وَهُوَ غَضْبَانٌ ، قَالَ :
(وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَنِي إِبِلٍ ، فَقِيلَ : (أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ) . فَأَتَيْنَا ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غُرِّ الذُّرَى ،
قَالَ : فَأَنْدَفَعْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ،
ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا ، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ
لَا نَفْلِحَ أَبَدًا ، أَرْجِعُوا بَنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْنَذْكُرْهُ يَمِينَهُ ، فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ
نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلْتَنَا ، فَظَنَّنَا ، أَوْ : فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ،
قَالَ : (انْطَلِقُوا ، فَإِنَّمَا حَمَلَكُمْ اللَّهُ ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُمَا) .

تَابِعُهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ،

٦٣٤١ : (يَرَوِيهِ) يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (دَرَكًا فِي حَاجَتِهِ) بَلُوغَ أَمَلٍ فِي حَاجَتِهِ . (لَوْ اسْتَنْتَى) لَوْ قَالَ :
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

عَنْ زَهْدَمٍ بِهَذَا .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمٍ بِهَذَا .

[ر : ٢٩٦٤]

٦٣٤٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ بْنِ فَارِسٍ : أَخْبَرَنَا آبْنُ عَوْنٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَأُتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَرُ عَنْ يَمِينِكَ) .

تَابَعَهُ أَشْهَلُ ، عَنْ آبْنِ عَوْنٍ .

وَتَابَعَهُ يُونُسُ ، وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، وَحُمَيْدٌ ، وَقَتَادَةُ ، وَمَنْصُورٌ ،

وَهِشَامٌ ، وَالرَّبِيعُ . [ر : ٦٢٤٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨ - كتاب الفرائض

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلَّذَّكَرِ ثُلُثُ الثَّمَنِ وَلِلْأُنثِيَيْنِ اثْنَتَانِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَ لَكُمْ فَلِكُمُ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَ لَكُمْ وَلَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ» /النساء: ١١ ، ١٢ .

٦٣٤٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَاتَيَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ :

(الفرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة ، من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان . والمراد بها هنا :
الموارث ، وسميت بذلك لأنها مقدرات لأصحابها ، ومبينات في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ،
ومقطوعات لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها . (يوصيكم ..) يأمركم بالعدل بينهم . (حظ)
نصيب . (فوق اثنتين) أي اثنتين فأكثر . (من بعد وصية ..) أي يأخذ الورثة سهامهم بعد وفاء ديون
المتوفى وتنفيذ وصيته . (أيهم أقرب لكم نفعاً) لا تعلمون من أنفع لكم من مورثيكم : الذي أوصى
فعرضكم لثواب الآخرة بإمضاء الوصية ، أم الذي لم يوص وأبقى لكم المال تتمتعون به في الدنيا .
(فريضة) أي ما بين من الموارث هو ما حكم به الله تعالى وقضاه . (كلالة) هو الذي يتوفى وليس له
والد يرثه أو ولد . (غير مضار) لم يقصد به الإضرار بالورثة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ، فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ . [ر : ١٩١]

١- باب : تَعْلِيمُ الْفَرَايِضِ .

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ . يَعْنِي : الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ .
 ٦٣٤٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) .
 [ر : ٤٨٤٩]

٢- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) .

٦٣٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ ، وَسَهْمُهُمَا مِنْ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ ، قَالَ : فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةُ ، فَلَمْ تُكَلِّمُهُ حَتَّى مَاتَتْ .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . [ر : ٢٩٢٦]

٦٣٤٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرَفًا فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ،

(١) (قبل الظانين ..) أي قبل اندراس العلم والعلماء ، وبقاء الذين لا يعلمون شيئاً ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة .

قَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، فَقَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ . قَالَ عُمَرُ : فَأَيُّ أَحَدُكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا النَّبِيِّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ » . فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَاللَّهُ مَا أَحْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا أَسْتَأْثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ جَعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَتَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتَنِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . وَأَنَا فِي هَذَا يَسْأَلْنِي نَصِيبَ أَمْرَانِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا . [ر : ٢٧٤٨]

٦٣٤٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ) . [ر : ٢٦٢٤]

٦٣٤٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا نُورُثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . [ر : ٢٩٢٦]

٦٣٤٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَاب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ، رَقْم : ١٧٥٨ .

٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ) .

٦٣٥٠ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ) . [ر : ٢١٧٦]

٤ - باب : مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَتًّا فَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلَثَانِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِيَ بَيْنَ شَرِكِهِمْ فَيُوتَى فَرِيضَتُهُ ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ .

٦٣٥١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ) . [٦٣٥٤ ، ٦٣٥٦ ، ٦٣٦٥]

٥ - باب : مِيرَاثِ الْبَنَاتِ .

٦٣٥٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرِضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا ، فَأَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا ، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : (لَا) . قَالَ : قُلْتُ : فَالْشَّطْرُ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : الثُّلْثُ ؟ قَالَ : (الثُّلْثُ كَبِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَأُخَلِّفُ عَنْ هِجْرَتِي ؟ فَقَالَ : (لَنْ تُخَلِّفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلِّفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، (٤) (شَرِكُهُمْ) شَارَكَ الْأَوْلَادَ ، مِنَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ لَا يَحْجِبُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، كَالْأَبْوَيْنِ أَوْ الزَّوْجِ ، فَيُعْطَى فَرَضُهُ الْعَيْنَ لَهُ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْسَمُ التَّرَكَةُ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ .

٦٣٥١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَرَائِضِ ، بَاب : أَحْلَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، رَقْم : ١٦١٥ .

(أَحْلَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا) أَعْطَاوُا الْأَنْصِبَاءَ الْمَقْدَرَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَصْحَابِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا .

(فَمَا بَقِيَ) فَمَا زَادَ مِنَ التَّرَكَةِ عَنْ أَصْحَابِ الْفُرُوضِ . (فَلْأَوَّلَى) لِأَقْرَبِ وَارِثٍ مِنَ الْعَصَبَاتِ .

وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ . يَرِثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . [ر : ٥٦]

٦٣٥٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَآمِيرًا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ : تُوفِّيَ وَتَرَكَ أَبْنَتَهُ وَأُخْتَهُ ، فَأَعْطَى الْإِبْنَةَ النِّصْفَ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ . [٦٣٦٠]

٦- باب : مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ .

وَقَالَ زَيْدٌ : وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ ، وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ ، وَيَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ . ٦٣٥٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ) . [ر : ٦٣٥١]

٧- باب : مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ ابْنَتِهِ .

٦٣٥٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ : سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ قَالَ : سَأَلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ابْنَةِ ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ ، فَقَالَ : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَأَتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيِّئَ بَعْضِي ، فَسَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَخْبَرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ : لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَتَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ ، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ . [٦٣٦١]

٨- باب : مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ : الْجَدُّ أَبٌ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «يَا بَنِي آدَمَ» .

٦٣٥٥ : (فسيئابني) بواقفني في قولي . (لقد ضللت ..) أي لو وافقته وقلت بحرمان بنت الابن لكنت ضالاً ، لمخالفتي صريح السنة الثابتة عندي . (الحبر) العالم ، الذي يحسن الكلام ويزينه ، والمراد ابن مسعود رضي الله عنه .

(٨) (وقرأ ابن عباس) أي محتجاً على قول : إن الجد أب ، فإنه أطلق على من ذكر آباء مع أنهم أجداد .

«وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» /يوسف: ٣٨/ .

وَمَ يُذَكِّرُ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ ، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَرِثُنِي ابْنُ أَبِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا أَرِثُ أَنَا ابْنُ أَبِي ؟

وَيُذَكِّرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ أَقَاوِيلُ مُخْتَلِفَةٌ .

٦٣٥٦ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ) . [ر : ٦٣٥١]

٦٣٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُهُ ، وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، أَوْ قَالَ : خَيْرٌ) . فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا ، أَوْ قَالَ : قَضَاهُ أَبَا .

[ر : ٤٥٥]

٩- باب : مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ .

٦٣٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

السُّدُسُ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ . [ر : ٢٥٩٦]

١٠- باب : مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ .

٦٣٥٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّهُ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مِيتًا بِغُرَّةٍ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى لَهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِنَبِيِّهَا وَزَوْجِهَا ،

(خالف ..) فيما قاله من قيام الجد مقام الأب . (متوافرون) حاضرون وعددهم فيه كثرة ، وهذا إجماع

سكوتي . (أقاويل مختلفة) أي في طريقة توريث الجد ، مع قولهم جميعاً بتوريثه ، ويعرف هذا من

كتب الفرائض .

٦٣٥٧ : (أنزله أباً) أي أنزل الجد منزلة الأب عند فقده .

وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا . [ر : ٥٤٢٦]

١١ - باب : مِيرَاثُ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً .

٦٣٦٠ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : النِّصْفُ لِلْأَبْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأُخْتِ . ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ : قَضَى فِينَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[ر : ٦٣٥٣]

٦٣٦١ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا قُضِيَ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ . [ر : ٦٣٥٥]

١٢ - باب : مِيرَاثُ الْأَخَوَاتِ وَالْأَخَوَةِ .

٦٣٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَدَعَا بِوُضْوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ . [ر : ١٩١]

١٣ - باب : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرُؤَ هَٰلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيئُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» . /النساء: ١٧٦/ .

٦٣٦٣ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةَ سُورَةِ النِّسَاءِ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» .

[ر : ٤١٠٦]

٦٣٥٩ : (العقل) الدية . (عصبتها) القرابة من الرجال من جهة الأب .

(١٣) (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى ، وهي جواب الحادثة .

(يفتيكم) يبين لكم حكم ما تستفتون عنه . (هلك) مات . (حظ) نصيب . (أن تضلوا) لثلا تضلوا ، أو كراهية أن تضلوا .

١٤ - باب : أَبْنَى عَمٍّ : أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ ، وَالْآخَرُ زَوْجٌ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النَّصْفُ ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ .

٦٣٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِلْمَوَالِي الْعَصَبَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ ،

فَلَا دُعَى لَهُ) . [ر : ٢١٧٦]

٦٣٦٥ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا تَرَكْتَ الْفَرَائِضَ فَلِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ) . [ر : ٦٣٥١]

١٥ - باب : ذَوِي الْأَرْحَامِ .

٦٣٦٦ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ إِدْرِيسُ : حَدَّثَنَا

طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ» . «وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ» .

قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ

الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ» . قَالَ نَسَخَهَا : «وَالَّذِينَ

عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ» . [ر : ٢١٧٠]

١٦ - باب : مِيرَاثِ الْمَلَاعِنَةِ .

٦٣٦٧ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا لَا عَنَ امْرَأَتِهِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ،

وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ . [ر : ٤٤٧١]

(١٤) (ابن ع .) صورة المسألة : رجل تزوج بامرأة فجاءت منه بابت . ثم تزوج بأخرى فجاءت منه

بابتين ، ثم طلق الثانية فتزوجها أخوه ، فجاءت منه ببنت . فهذه البنت أخت الابن الثاني لأمه وابنة عمه ،

فتزوجت بالابن الأول وهو ابن عمها . ثم ماتت . وليس لها ورثة غير زوجها وأخيه من أبيه ، الذي هو

ابن عمها أيضًا . (نصفان) بطريق العصوبة . لأنهما ابنا عم .

٦٣٦٤ : (الموالي العصبة) أي الموالي الذين هم العصبة . والموالي هنا الأقرباء . (فلا دعى له) فادعوني له حتى أقوم

بكله وضياعه ...

١٧ - باب : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً .

٦٣٦٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عْتَبَةُ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ مَنِي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ ، فَقَالَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةٍ أَبِي ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةٍ أَبِي ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ) . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : (أَحْتَجِي مِنْهُ) . لَمَّا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بَعْتَهُ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . [ر : ١٩٤٨]

٦٣٦٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ) . [٦٤٣٢]

١٨ - باب : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ .

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّقِيطُ حُرٌّ .

٦٣٧٠ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اشْتَرَيْهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ) . وَأَهْدَيْتُ لَهَا شَاةً ، فَقَالَ : (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ) . قَالَ الْحَكَمُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا . [ر : ٤٤٤ ، ٤٩٧٦]

٦٣٧١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٢٠٤٨]

٦٣٦٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ، بَابُ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَتَوْقِي الشُّبُهَاتِ ، رَقْمُ : ١٤٥٨ .

(الولد لصاحب الفراش) يلحق من كانت المرأة فراشاً له ، أي موطوءة له ، زوجة كانت أم أمة .

(١٨) (اللقيط) هو الصغير الذي يوجد في الطريق ، ولا يعرف له أهل ، فيحكم بحريته وإسلامه .

٦٣٧٠ : (مرسل) أي موقوف على الحكم وليس مرفوعاً لعائشة رضي الله عنها .

١٩ - باب : مِيرَاثِ السَّائِبَةِ .

٦٣٧٢ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ .

٦٣٧٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا ، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا ، فَقَالَ : (أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . أَوْ قَالَ : (أَعْطَى الثَّمَنَ) . قَالَ : فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا ، قَالَ : وَخَيْرْتُ فَأَخْتَارْتُ نَفْسَهَا ، وَقَالَتْ : لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ .

قَالَ الْأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ .

وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا ، أَصَحُّ . [ر : ٤٤٤ ، ٤٩٧٦]

٢٠ - باب : إِثْمُ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ .

٦٣٧٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : فَأَخْرَجَهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَفِيهَا : (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدَّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَمَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ) . [ر : ١٧٧١]

٦٣٧٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ . [ر : ٢٣٩٨]

٦٣٧٢ : (يسيبون) يعتقون العبد أو الأمة على أنه لا ولاء لأحد عليه ، فقبل : ميراثه لمعتقه ، وقيل : للمسلمين .

٦٣٧٣ : (منقطع) هو ما سقط من إسناده رجل ، وقيل : هو ما روي عن التابعي موقوفاً عليه ، من قوله أو فعله .

٦٣٧٤ : (ثور) اسم جبل في المدينة .

٢١- باب : إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وِلَايَةً .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) .

وَيُذَكَّرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ .

٦٣٧٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ

أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) .

[ر : ٢٠٤٨]

٦٣٧٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ،

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَأَشْرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَعْتَقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ) . قَالَتْ : فَأَعْتَقْتُهَا . قَالَتْ : فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُ عَنْدَهُ ،

فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . [ر : ٤٤٤]

٢٢- باب : مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ .

٦٣٧٨ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ) . [ر : ٢٠٤٨]

٦٣٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ) .

[ر : ٤٤٤]

(٢١) (الحسن ..) البصري ، أي كان لا يرى للذي أسلم على يديه أحد ولاية عليه . (رفعه) أي إلى

النبي ﷺ . (هو أولى الناس) أي من أسلم على يديه رجل ، هو أولى بهذا المسلم . (بمحياته) بنصرته في

حياته . (ومماته) أي بغسله وتكفينه والصلاة عليه . لا بالميراث ، وقيل بالميراث أيضاً .

٦٣٧٩ : (ولي النعمة) أي أعتق بعد إعطاء الثمن ، لأن ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا تكون إلا بالعتق .

٢٣ - باب : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَبْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ .

٦٣٨٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَقَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) . أَوْ كَمَا قَالَ .

٦٣٨١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، أَوْ : مِنْ أَنْفُسِهِمْ) . [ر : ٢٩٧٧]

٢٤ - باب : مِيرَاثِ الْأَسِيرِ .

قَالَ : وَكَانَ شَرِيحٌ يُورَثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ . وَيَقُولُ : هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقُهُ . وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ .

٦٣٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ عَدِيِّ . عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ . وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنْيَا) . [ر : ٢١٧٦]

٢٥ - باب : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ .

٦٣٨٣ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ) .

٢٦ - باب : مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ . وَالْمَكَاتِبِ النَّصْرَانِيِّ وَإِثْمُ مَنْ أَنْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ .

٢٧ - باب : إِثْمُ مَنْ أَنْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ . وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ .

٦٣٨٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ :

(٢٤) (أَجْزُ ..) من الإجازة . أي احكم بجوازها وصحتها .

٦٣٨٣ : أخرجه مسلم في أول كتاب الفرائض ، رقم : ١٦١٤ .

(٢٦ . ٢٧) قال العيني نقلاً عن الكرماني : هنا ثلاث تراجم متوالية : باب ميراث العبد النصراني ، باب : إثم من انتفى من ولده . باب : من ادعى أخاً . وقد ذكروا أن البخاري ترجم الأبواب وأراد أن يلحق بها الأحاديث ولم يتفق له . وترك بين الترجمتين بياضاً . والنقطة ضموا البعض إلى البعض .

هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَبْنُوهُ ، أَنْظِرْ إِلَيَّ شَبَهَهُ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ فَرَأَى شَبَهًا بَيْنًا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَأَحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ) . قَالَتْ : فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ . [ر : ١٩٤٨]

٢٨ - باب : مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ .

٦٣٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ) . فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٤٠٧١]

٦٣٨٦ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ) .

٢٩ - باب : إِذَا أَدْعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا .

٦٣٨٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : أَتُؤْنِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ . [ر : ٣٢٤٤]

٦٣٨٥ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، رقم : ٦٣ .

٦٣٨٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، رقم : ٦٢ .

(لا ترغبوا عن آبائكم) لا تعرضوا عن آبائكم الحقيقيين وتنتسبوا إلى غيرهم . (كفر) خرج عن

الإسلام إن استحل ذلك ، أو المراد : فقد كفر بالنعمة إذ أنكر حق أبيه عليه .

٣٠ - باب : الْقَائِفُ .

٦٣٨٨/٦٣٨٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا ، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : (أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ مُجَزَّزًا نَظَرَ آتِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) .

(٦٣٨٩) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ مُجَزَّزًا الْمُدَلِّجِيَّ دَخَلَ فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ ، قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) . [ر : ٣٣٦٢]

٦٣٨٨ : أخرجه مسلم في الرضاع، باب: العمل بإلحاق القائف الولد، رقم: ١٤٥٩.
(آتِفًا) الآن وقبل قليل من الوقت.
٦٣٨٩ : (قطيفة) ثوب له خَلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٩ - كتاب الحدود

١ - باب : مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْحُدُودِ : الزَّنا وَشُرْبُ الْخَمْرِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : يُنَزَّعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزَّنا .

٦٣٩٠ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ) .
وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
بِمِثْلِهِ ، إِلَّا النَّهْبَةَ . [ر : ٢٣٤٣]

٢ - باب : مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ .

٦٣٩١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (ح) . حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . [٦٣٩٤]

٣ - باب : مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ .

٦٣٩٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِيءَ بِالنُّعْمَانِ ، أَوْ بِابْنِ النُّعْمَانِ ، شَارِبًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ : فَضْرَبُوهُ ، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ . [ر : ٢١٩١]

(الحدود) جمع حد ، وهو في اللغة : المنع ، وما يحجز بين شيئين فيمنع من اختلاطهما ، وفي الشرع :

عقوبة مقدرة من الشارع ، وقد تطلق الحدود على نفس المعاصي .

٦٣٩١ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : حد الخمر ، رقم : ١٧٠٦ .

(ضرب في الخمر) أي بسبب شربه . (بالجرید) أغصان النخيل المجردة من الورق .

٤ - باب : الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ .

٦٣٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِنُعَيْمَانَ ، أَوْ بَابْنَ نُعَيْمَانَ ، وَهُوَ سَكْرَانٌ . فَشَقَّ عَلَيْهِ . وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ . فَضْرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ . [ر : ٢١٩١]

٦٣٩٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ . وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . [ر : ٦٣٩١]

٦٣٩٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ : (أَضْرِبُوهُ) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ : (لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ) . [٦٣٩٩]

٦٣٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ : سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ . فَأَجِدُ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ .

٦٣٩٧ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْجُعَيْدِ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةَ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَتَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَأَرْدِيَتِنَا ، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةِ عُمَرَ ، فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّى

٦٣٩٣ : (فشق عليه) أن يقع مثل ذلك من أحد أصحابه . وكرهه وتألم له .
٦٣٩٥ : (أخزأك) من الخزي . وهو الذل والهوان . (لا تعينوا عليه الشيطان) بدعائكم عليه بالخزي فيتوهم أنه مستحق لذلك . فيغتم الشيطان هذا ليقع في نفسه الوسوس .

٦٣٩٦ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : حد الخمر ، رقم : ١٧٠٧ .
(فأجد في نفسي) ألماً وحزناً وأخاف أن أكون ظلمته . (وديته) غرمت ديته لوليه . (لم يسنه) لم يقدر فيه حدًا .

٦٣٩٧ : (إمرة أبي بكر) زمن خلافته وإمارته . (أرديتنا) جمع رداء ، وهو ثوب يستر أعالي الجسم .

إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ .

٥- باب : ما يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ .

٦٣٩٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنَهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَلْعَنُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

٦٣٩٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسُكْرَانَ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ . فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِعِغْلِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ : مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ) . [ر : ٦٣٩٥]

٦- باب : السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ .

٦٤٠٠ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) . [٦٤٢٤]

٧- باب : لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ .

٦٤٠١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ

(عتوا) انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد . (فسقوا) خرجوا عن الطاعة ولم يرتدعوا .

٦٣٩٨ : (يضحك رسول الله) يفعل في حضرته ما يضحك ، ورد أنه كان يهدي للنبي ﷺ سمنًا أو عسلًا ، فإذا جاء صاحبه يطلب قيمته منه قال للنبي ﷺ : أعط هذا ثمن متاعه ، فيبتسم النبي ﷺ ويأمر بإعطاء الثمن له . (في الشراب) بسبب شربه الشراب . (رجل) قيل هو عمر رضي الله عنه . (ما علمت) لم أعلم منه .

٦٤٠٠ : (وهو مؤمن) أي والإيمان متمكن في قلبه ، مشع في نفسه ، إذ لو كان كذلك لحجزه عن المعصية .

٦٤٠١ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : حد السرقة ونصابها ، رقم : ١٦٨٧ .

أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ) .

قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيضُ الْحَدِيدِ ، وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى

دَرَاهِمٍ . [٦٤١٤]

٨- باب : الحدودُ كفارةٌ .

٦٤٠٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ

الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : (بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا - وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ كُلِّهَا - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ) . [ر : ١٨]

٩- باب : ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمَى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ .

٦٤٠٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

عَنْ وَقْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (أَلَا ، أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً) . قَالُوا : أَلَا شَهْرُنَا هَذَا ، قَالَ : (أَلَا ، أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً) . قَالُوا : أَلَا بَلَدُنَا هَذَا ، قَالَ : (أَلَا ، أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً) . قَالُوا : أَلَا يَوْمُنَا هَذَا ، قَالَ : (فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ) . ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ : أَلَا ، نَعَمْ . قَالَ : (وَيَحْكُمُ ، أَوْ وَيُلْكُمُ ، لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٦٥٥]

(يسرق البيضة) أي فيعتاد السرقة، فيسرق ما هو أكبر منها مما يساوي نصاب القطع فتقطع يده ،

فيكون السبب الأول سرقة للبيضة . (أنه) أي مقصود النبي ﷺ . (بيض الحديد) وهي الخوذة من

الحديد ، يضعها المقاتل على رأسه ليحميه من الضربات . (يسوى) تبلغ قيمته .

(٩) (حمى) محمي ومحفوظ عن الإيذاء والضرب .

٦٤٠٣ : (أعظم حرمة) أكثر منعاً من الإساءة فيه . (بحقها) أي إلا إذا صدر من أحدكم تصرف فيه اعتداء على

هذه الحرمات ، فيباح النيل منه بالمقابل قصاصاً .

١٠- باب : إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ .

٦٤٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبَعَدَهُمَا مِنْهُ ، وَاللَّهُ مَا أَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ . [ر : ٣٣٦٧]

١١- باب : إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ .

٦٤٠٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرَكُونَ عَلَى الشَّرِيفِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ فَاطِمَةُ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) . [ر : ٢٥٠٥]

١٢- باب : كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ .

٦٤٠٦ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ ، قَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) . [ر : ٢٥٠٥]

١٣- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» / المائدة : ٣٨ / .

وَفِي كَمْ يَقُطَعُ .

وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ .

وَقَالَ قَتَادَةُ ، فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا : لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ .

٦٤٠٥ : (الوضيع) الضعيف الذي لا شأن له في قومه ، لفقر ونحوه . (ويتركون على الشريف) ويتركون إقامة الحد على الشريف .

(١٣) (ليس ..) أي لا يجب عليها غير ذلك ، ويجزىء عن قطع يمينها .

٦٤١٠/٦٤٠٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا) .

وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ) .

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُمْ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ) .

(٦٤٠٨) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مَجْنٍ ، حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : مِثْلُهُ .

(٦٤٠٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ تَكُنْ تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَذْنَى مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنِ .

رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُرْسَلًا .

(٦٤١٠) : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَذْنَى

٦٤٠٧ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : حد السرقة ونصابها ، رقم : ١٦٨٤ .

(في ربع دينار) أي في سرقة ، أو سرقة ما تبلغ قيمته ذلك . (فصاعداً) فإزاد وصعد عنه .

٦٤٠٨ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : حد السرقة ونصابها ، رقم : ١٦٨٥ .

(مجن) من الاجتنان وهو الاستتار ، وهو الترس ، لأن صاحبه يستتر به ويختفي وراءه . (الحجفة)

الدرقة ، مثل الترس ولكنها قد تكون من خشب أو عظم وتغلف بالجلد ونحوه . والترس كالحجفة ،

يطابق فيه بين جلدين .

مِنْ ثَمَنِ الْمَجْنِّ ، تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنِ .

٦٤١١/٦٤١٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مَجْنٍ ثَمْنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : قِيمَتُهُ .

(٦٤١٢) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْنٍ ، ثَمْنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْنٍ ، ثَمْنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

(٦٤١٣) : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ ، فِي مَجْنٍ ثَمْنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

٦٤١٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ) . [ر : ٦٤٠١]

١٤ - باب : تَوْبَةُ السَّارِقِ .

٦٤١٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَابَتْ وَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا . [ر : ٢٥٠٥]

٦٤١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
 عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ ، فَقَالَ : (أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ،
 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ،
 فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ
 وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ) .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَتْ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ
 كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ . [ر : ١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» / المائدة : ٣٣ .

٦٤١٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ الْجَرَمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ ، فَاسْلَمُوا ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا فَصَحُّوا ، فَأَرْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا ، وَأَسْتَقُوا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا .

[ر : ٢٣١]

١ - باب : لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا .

٦٤١٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْعُرَيْنَيْنِ وَلَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا .

[ر : ٢٣١]

٢ - باب : لَمْ يُسَقِ الْمُتَرَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا .

٦٤١٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ وَهَيْبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا فِي الصُّفَّةِ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ،

(جزاء عقوبة . (يحاربون .) يخالفون أمرهما بالاعتداء على الأنفس والأموال ونحوها . (يسعون .) يكثر الفساد في الأرض بإثارة الرعب وقتل الأنفس وسلب الأموال . (من خلاف) يخالف بينهما : فتنقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى ، والرجل اليمنى مع اليد اليسرى . (ينفوا) يبعدوا ويغربوا . أو يحبسوا أو يحجزوا .

٦٤١٧ : (سمل أعينهم) فقأها وأذهب ما فيها . (يحسمهم) حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه ، ويمكن أن يكون القطع بعملية جراحية ، شريطة عدم وضع المخدر ، ليشعر بالألم ويحصل له الزجر .

٦٤١٩ : (كانوا في الصفة) نزلوا فيها ، والصفة سقيفة في مسجد النبي ﷺ ، كانت مسكن الغرباء والفقراء .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْغَيْنَا رَسُولًا ، فَقَالَ : (مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) . فَاتَوَّهَ ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَأَسْتَقُوا الدَّوْدَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ ، فَكَحَلَهُمْ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ، ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا سَقُوا حَتَّى مَاتُوا .

قال أبو قلابة : سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [ر : ٢٣١]

٣- باب : سَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ .

٦٤٢٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ، أَوْ قَالَ : عُرَيْتَةَ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : مِنْ عُكْلٍ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرُّوا قَتَلُوا الرَّاعِيَ وَأَسْتَقُوا التَّعَمَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ غَدُوَّةً ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِثْرِهِمْ ، فَمَا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيَءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَأُلْقُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقُونَ .

قال أبو قلابة : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

[ر : ٢٣١]

٤- باب : فَضْلُ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ .

٦٤٢١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ) . [ر : ٦٢٩]

(فكحلهم) أي جعل المسامير المحماة في أعينهم كالملكحلة حتى يذهب بصرهم .

٦٤٢٠ : (غدوة) أي جاءه الخبر في وقت الغدوة ، وهي من طلوع الشمس حتي الظهر .

٦٤٢٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ . وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا عُمَرُ
أَبْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ تَوَكَّلَ لِي
مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ) . [ر : ٦١٠٩]

٥ - باب : إثم الزُّنَاةِ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا يَزْنُونَ » / الفرقان : ٦٨ . « وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا » / الإسراء : ٣٢ .

٦٤٢٣ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ قَالَ : لِأَحَدِنَاكُمْ
حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوه أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ .) وَإِنَّمَا قَالَ : (مَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ،
وَيُظْهَرَ الزُّنَا ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ أَمْرًا الْقِيمُ الْوَاحِدُ) .

[ر : ٨٠]

٦٤٢٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ
حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) . قَالَ عِكْرِمَةُ : قُلْتُ لِأَبِي عَبَّاسٍ : كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ ؟ قَالَ :
هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

[ر : ٦٤٠٠]

٦٤٢٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ) . [ر : ٢٣٤٣]

٦٤٢٦ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ

٦٤٢٢ : (توكل) تكفل ، وأصل التوكيل الاعتماد على الشيء والثوق به .

(٥) (فاحشة) هي ما يشتد قبحه من الذنوب ، قولاً أو فعلاً . (ساء سبيلاً) قبح مسلكاً وطريقاً .

٦٤٢٥ : (والتوبة معروضة بعد) باب التوبة مفتوح على من ارتكب هذه المعاصي بعد فعلها .

وَسَلِيمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ) .
 قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مِثْلُهُ .

قَالَ عَمْرُو : فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ حَدَّثَنَا ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : دَعَاهُ دَعَاهُ . [ر : ٤٢٠٧]

٦ - باب : رَجْمُ الْمُخْصَنِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : مَنْ زَنَى بِأُخْتِهِ حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي .

٦٤٢٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : قَدْ رَجَمْتُهَا بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 ٦٤٢٨ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

[٦٤٤٩]

٦٤٢٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، (مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ) أَيُّ لَأَنَّهُ يَأْكُلُ مَعَكَ وَيَكْفُلُكَ نَفَقَةً ، فَتَقْتُلُهُ حَتَّى تَتَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ . (دَعَاهُ) أَيُّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : دَعَى هَذَا الْإِسْنَادَ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ أَبِي مَيْسَرَةَ بْنِ أَبِي وَائِلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَرْوِهِ أَبُو وَائِلٍ عَنْهُ بَدُونَ وَاسِطَةٍ .

٦٤٢٧ : (الْمَرْأَةُ) شَرَاةُ بِنْتِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيَّةِ ، قِيلَ : جَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَجْمَعْتَ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ عَلَيْهَا فَقَالَ : جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَرَجَمْتُهَا بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَيُّ إِنْ الْجِلْدُ ثَابِتٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَالرَّجْمُ ثَابِتٌ فِي السُّنَّةِ . وَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالرَّجْمِ .

٦٤٢٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحُلُودِ ، بَابُ : رَجْمِ الْيَهُودِ أَهْلَ الذِّمَّةِ فِي الزَّانَا ، رَقْمٌ : ١٧٠٢ .

(قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ) أَيُّ قَبْلَ نَزُولِ الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ ، وَالَّتِي تَبَيَّنَ عَقُوبَةُ الْجِلْدِ لِلزَّانِي . قَالَ الْعَيْنِيُّ : قَدْ وَقَعَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الرَّجْمَ وَقَعَ بَعْدَ سُورَةِ النُّورِ ، لِأَنَّ نَزُولَهَا كَانَ فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ ، وَاخْتَلَفَ : هَلْ كَانَ سَنَةً أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا ، وَالرَّجْمُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَضَرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا أَسْلَمَ سَنَةً سَبْعًا .

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ . [ر : ٤٩٦٩]

٧- باب : لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَمَّا عَلِمْتُ : أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ ، وَعَنِ الصَّيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ .

٦٤٣٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَبْكَ جُنُونٌ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَهَلْ أُحْصِنْتَ) . قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ ، فَارْجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ . [ر : ٤٩٧٠]

٨- باب : لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ .

٦٤٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدٌ وَابْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ) . زَادَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ : (وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) . [ر : ١٩٤٨]

٦٤٣٢ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) . [ر : ٦٣٦٩]

٩- باب : الرَّجْمُ فِي الْبَلَاطِ .

٦٤٣٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَخَذَا (٧) (يَفِيقُ) يَصْحَوْنَ مِنْ جُنُونِهِ . (يُدْرِكُ) يَبْلُغُ ، وَهُوَ مَعْنَى يَحْتَلِمُ .

٦٤٣٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ ، بَابُ : مَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنا ، رَقْمُ : ١٦٩١ .

٦٤٣٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ ، بَابُ : رَجْمُ الْيَهُودِ أَهْلَ الذِّمَّةِ فِي الزَّنا ، رَقْمُ : ١٦٩٩ .

جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمْ : (مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ) . قَالُوا : إِنَّ أَحْبَارَنَا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ وَالتَّجْيِيةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَدْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ ، فَأُتِيَ بِهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَرُجِمَا عِنْدَ الْبَلَّاطِ ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجَنًّا عَلَيْهَا . [ر : ١٢٦٤]

١٠- باب : الرَّجْمُ بِالْمُصَلَّى .

٦٤٣٤ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَرَفَ بِالزُّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْلَكَ جُنُونَ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (أَحْصَنْتَ) . قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُذِرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ .

لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : فَصَلَّى عَلَيْهِ .

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ قَوْلُهُ : فَصَلَّى عَلَيْهِ ، يَصِحُّ أَمْ لَا ؟ قَالَ : رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، قِيلَ لَهُ : رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ ؟ قَالَ : لَا . [ر : ٤٩٦٩]

١١- باب : مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ ، فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا .

قَالَ عَطَاءٌ : لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٦٤٣٧]

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ .

وَلَمْ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الظُّبِيِّ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٠٣]

(التجبية) الإركاب معكوساً ، وقيل : أن يحمل الزانيان على حمار مخالفًا بين وجوههما .

(البلاط) موضع إلى جانب المسجد كان مفروشاً بالبلاط .

٦٤٣٤ : (خبراً) عند مسلم : أنه قال فيه : لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ، وورد غير ذلك .

(١١) (صاحب الظبي) أي الذي اصطاد ظبياً وهو محرم ، وهو قبيصة بن جابر رضي الله عنه .

٦٤٣٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَاسْتَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا) . [ر : ١٨٣٤]

٦٤٣٦ : وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلًا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : أَحْتَرَقْتُ ، قَالَ : (مِمَّ ذَاكَ) . قَالَ : وَقَعْتُ بِأَمْرَاتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ : (تَصَدَّقْ) . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، فَجَلَسَ ، وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا أَدْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ) . فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا ، قَالَ : (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) . قَالَ : عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي ، مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ ؟ قَالَ : (فَكُلُوهُ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَبِينُ ، قَوْلُهُ : (أَطْعِمْ أَهْلَكَ) . [ر : ١٨٣٣]

١٢ - باب : إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ .

٦٤٣٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ، أَوْ قَالَ : حَدَّكَ) .

٦٤٣٦ : أخرجه مسلم في الصيام ، باب : تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ، رقم : ١١١٢ . (وقعت بامرأتي) جامعها . (تصدق) أي بعد أن أخبر بعجزه عن العتق والصوم . (الأول) حديث أبي

عثمان النهدي . (أبين) أوضح شيء في الباب .

٦٤٣٧ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : قوله إن الحسنات يذهبن السيئات ، رقم : ٢٧٦٤ . (أصبت حدًا) فعلت فعلاً يوجب الحد . (كتاب الله) أي حكم كتاب الله تعالى . (حدك) إثم الذنب الذي يوجب الحد .

١٣- باب : هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ : لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ .

٦٤٣٨ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَتَى مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ : (لَعَلَّكَ قَبَلْتَ ، أَوْ غَمَزْتَ ، أَوْ نَظَرْتَ) . قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَنْكِهَا) . لَا يَكْنِي ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ .

١٤- باب : سُؤَالَ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ : هَلْ أَحْصَنْتَ .

٦٤٣٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَيْتٌ ، يُرِيدُ نَفْسَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَيْتٌ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (أَبْلَكَ جُنُونٌ) . قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (أَحْصَنْتَ) . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ) .

قال ابن شهاب : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ ، حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ . [ر : ٤٩٧٠]

١٥- باب : الْإِعْتِرَافُ بِالزَّنا .

٦٤٤٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَشْهَدُكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي ؟ قَالَ : (قُلْ) . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَقْتَدَيْتُ

٦٤٣٨ : (لما أتى ما عِزُّ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ) أي واعترف بالزنا ، وانظر : ٤٩٦٩ وأطرافه . (غمزت) أي فظننت أن هذا زنا ، والغمز هو : الجنس برؤوس الأصابع ، أو وضع اليد على العضو ، أو هو : إشارة العين . (لا يكني) أي صرح بهذا اللفظ ولم يكن عنه بما يدل عليه وفي معناه .

٦٤٣٩ : (رجل من الناس) يعني : ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم . (يريد نفسه) أي لم يكن مستفتيًا عن غيره ، مسندًا ذلك إلى نفسه على سبيل الفرض ، كما هو عادة المستفتي لغيره .

مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ سَأَلَتْ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي : أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَعْرِيبَ عَامٍ ، وَعَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَعْرِيبُ عَامٍ ، وَاعْدُ يَا أُتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا) . فَعَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : لَمْ يَقُلْ : فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ؟ فَقَالَ : أَشْكُ فِيهَا مِنَ الزُّهْرِيِّ ، فَرُبَّمَا قُلْتُهَا ، وَرُبَّمَا سَكَتُ . [ر : ٢١٩٠]

٦٤٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمَرُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُضَلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَمْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ - قَالَ سُفْيَانُ : كَذَا حَفِظْتُ - أَلَا وَقَدْ رَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ . [ر : ٢٣٣٠]

١٦ - باب : رَجْمُ الْحَبْلَى فِي الزَّنا إِذَا أَحْصَنَتْ .

٦٤٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمَنَى ، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا ، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ ؟ يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ :

٦٤٤١ : (يطول بالناس زمان) يمضي عليهم زمان طويل بعد وفاة رسول الله ﷺ . (لا نجد الرجم) أي لا نجد حكمه أو مشروعيته . (فريضة) حكم مقدر ومشروع ومفروض العمل به . (أنزلها الله) في كتابه ، ثم نسخت قراءتها وبقي حكمها . أو المراد : بينها على لسان نبيه ﷺ . (أحصن) تزوج . (البينة) الشهود . (كان الحمل) ثبت الحمل أو ظهر . (الاعتراف) الإقرار على نفسه بالزنا .

٦٤٤٢ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : رجم الثيب في الزنا ، رقم : ١٦٩١ . (أقرئ) قرأنا . (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال . (فلاناً) يعني طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه . (فلتة) فجأة من غير تدبر ، ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور .

إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ ، فَمَحَذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ .
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ وَغَوَاعَاءَهُمْ ،
 فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطِيرُهَا
 عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ ، وَأَنْ لَا يَعُوهَا ، وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، فَاْمُهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ،
 فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكِّنًا ،
 فَيَعِيَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَاتِكَ ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا . فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
 لَا قَوْمَنَ بِذَلِكَ أَوْلَ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ،
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرَّوَّاحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنَ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمَنْبَرِ ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا ، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ
 مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتُخْلِفَ ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ وَقَالَ : مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ ، فَجَلَسَ
 عُمَرُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ قَامَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ،
 فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا
 فَلْيَحْدِثْ بِهَا حَيْثُ أَنْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ :
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ ،
 فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ
 زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ،

(غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر ، وهو في الأصل صغار الجراد حين يبدأ بالطيران . (يغلبون على قربك) يمنعون أصحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك ، عند قيامك للخطبة ، ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم . (يطيرها) يحمل مقالاتك على غير وجهها وحقيقتها . (لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها . (عقب) آخره أو بعده . (عجلنا الرواح) أسرعنا بالذهاب . (زاعت) زالت ومالت عن وسط السماء . (أنشبت) أمكث . (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر ، ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد . (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي . (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسخ تلاوته وبقي حكمه : [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما] .

وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْأَعْيَافُ ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : أَنْ لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، أَوْ إِنْ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ . أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) . ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا ، فَلَا يَغْتَرَّنَ أَمْرُؤُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ ، تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا ، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَنْطَلِقْنَا نُرِيدُهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ ، لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ ، فَذَكَرَا مَا تَمَلَّأَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ ، أَقْضُوا أَمْرَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ ، فَأَنْطَلِقْنَا حَتَّى آتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : يُوعَكُ ،

(كفر) كفران حق ونعمة ، أو خروج عن الإسلام إن استحلّه . (وفى شرها) حماهم وحفظهم من شر العجلة فيها . (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السير ، والمعنى : ليس فيكم مثل أبي بكر رضي الله عنه في الفضل ، ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بنجر وسلامة ، فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك . (تغرة أن يقتل) تغرة مصدر غرر بنفسه تغريراً وتغرة إذا عرضها للهلاك ، أي خوفاً من أن يقتل المبايع والمتابع . (قد كان من خبرنا ..) أي حين اجتمعنا في منزل رسول الله ﷺ ولم يجتمع معنا الأنصار . وفي نسخة (من خيرنا) أي أبو بكر رضي الله عنه . (أن الأنصار) في نسخة (ألا إن الأنصار) . (تملاً) اتفق . (رجلان) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي رضي الله عنهما . (اقضوا أمركم) افصلوا في أمركم واختياركم لخليفتمكم . (مزمّل) ملتف في ثوب . (يوعك) تصيبه الحمى .

فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكِتَابَةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا ، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ . فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أَرَدْتُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي ، إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ ، فَقَالَ : مَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايَعُوا أَيْهَمَا شِئْتُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدِّمَ فَتُضْرَبَ عُنِّي ، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُمْ ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ . فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ . فَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ،

(تشهد) قال كلمة الشهادة . (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس . (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر ، والمراد : أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام . (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط ، وهو ما دون العشرة من الرجال . (دفت دافئة) جاء عدد قليل ، والدافئة الرفقة يسرون سيراً لئناً ، والمعنى : إنكم قوم غرباء مطرودون ، أقبلتم من مكة إلينا . (أن يختزلونا) أن يقطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا . (يحضنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا . (زورت) من التزوير ، وهو التحسين والتزيين . (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه . (على رسلك) اتشد واستعمل الرفق . (أوقر) أكثر وقاراً ، وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور . (بديته) هي : سداد الرأي عند المفاجأة ، والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير إعمال للفكر ولا علم بأسبابها . (يعرف هذا الأمر) الخلافة . (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي . (تسول) تزين . (جذيلها المحكك) أصله عود ينصب في العطن لتحكك به الإبل الجري ، أي أنا من يستشفى برأيه ، كما تستشفى الإبل الجري بالاحتكاك به . (عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل . والقنو الغصن ، والمراد : أنه داهية عالم في الأمور . (اللغط) الصوت والضجيج .

حَتَّى فَرَّقْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ ، فَقُلْتُ : أَبْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتُهُ الْأَنْصَارُ . وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضَرَنَا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينَا أَنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً : أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا ، فَأَمَّا بَايَعَانَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادٌ ، فَسَنُ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ ، تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ . [ر : ٢٣٣٠]

١٧ - باب : الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ .

«الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » / النور : ٢ - ٣ .
قالَ أَبُو عِيْنَةَ : رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ .

٦٤٤٤/٦٤٤٣ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ : جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبَ عَامٍ .
قالَ أَبُو شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَلْكَ السَّنَةَ .

(فرقت) خشيت . (نزونا) وثبنا عليه . (قتلتم سعد بن عبادة) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى . (قتل الله سعد بن عبادة) القاتل هو عمر رضي الله عنه . والمعنى : إن الله تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة ، أو هو دعاء عليه ، لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين .
(١٧) (فاجلدوا) من الجلد وهو ضرب الجلد . (بهما) بسبيهما . (رأفة) رقة ورحمة فتخففوا عنهما العقوبة . (في دين الله) في إقامة شرع الله تعالى وتنفيذ حدوده . (طائفة) جماعة وفئة . (الزاني لا ينكح ..) أي الفاسق الذي من شأنه وعادته الزنا لا يرغب في نكاح الصالحات ، من النساء وهن لا يرغبن به ، وإنما يرغب بمن كانت على شاكلته من الخبث لفجور أو شرك . وكذلك الفاسقة المعتادة للفجور لا ترغب في نكاح الأتقياء وهم لا يرغبون بها ، وإنما ترغب - ويرغب بها - من كان على شاكلتها . (ذلك) أي الزواج بالزناة والزواني .

(٦٤٤٤) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ : بَنِيَّ عَامٍ ، وَبِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ . [ر : ٢١٩٠]

١٨ - باب : نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخْتَنِينَ .

٦٤٤٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ) . وَأَخْرَجَ فُلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا . [ر : ٥٥٤٧]

١٩ - باب : مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ .

٦٤٤٦ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَفْتَدَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَرَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرَدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُتَيْسُ ، فَأَعْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمَهَا) . فَعَدَا أُتَيْسُ فَرَجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٢٠ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ

٦٤٤٤ : (وإقامة الحد) هكذا في النسخة التي شرح عليها ابن حجر ، وفي نسخة العيني (بنفي عام بإقامة الحد) أي ملتبسًا بها ، جامعًا بينهما .

(١٨) (المختن) جمع مخنث ، وهو الذكر الذي يتشبه في كلامه وتصرفاته بالنساء .

(٢٠) (طولاً) سعة وقدرة . (ينكح) يتزوج . (المحصنات) الحرائر العفائف . (فتياتكم) جمع فتاة والمراد بها المرأة المملوكة ، وهي الأمة . (بعضكم ..) أي أنتم جميعاً مؤمنون وأبناء آدم ، فلا عار في نكاح الأمة .

أَجُورُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْنَّ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ / النساء : ٢٥ .

غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ : زَوَانِي . وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ : أَخِلَاءَ .

٢١ - باب : إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ .

٦٤٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ الْأُمَّةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَن ؟ قَالَ : (إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَذْرِي بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ . [ر : ٢٠٤٦]

٢٢ - باب : لَا يُثَرَّبُ عَلَى الْأُمَّةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى .

٦٤٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا ، فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرَّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرَّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّلَاثَةَ فَلْيَبْعُوهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ) . تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٠٤٥]

٢٣ - باب : أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ ، إِذَا زَنُوا وَرَفِعُوا إِلَى الْإِمَامِ .

٦٤٤٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ فَقَالَ : رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَقْبَلَ النُّورَ أَمْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ :

طلما أنها عفيفة مؤمنة . (أهلهم) مالكيهم . (أجورهن) مهورهن . (بالمعروف) عن طيب نفس دون بخس أو استهانة بهن . (محصنات) متعففات بالزواج . (مسافحات) من السفاح وهو الزنا . (أخذان) جمع خِذْن وهو الصاحب . (أحصن) تزوجن . (بفاحشة) بزنا . (العذاب) العقوبة والحد . (العنت) الوقوع في الزنا ، وهو في الأصل المشقة والحرج . (أخلاء) جمع خليل وهو الصاحب . (٢٢) (لا يثرَب) من التثريب وهو اللوم والتعنيف .

لَا أَذْرِي .

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَائِدَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . [ر : ٦٤٢٨]

٦٤٥٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ) . فَقَالُوا : نَفَضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَاتَوَا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَرْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، قَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . [ر : ١٢٦٤]

٢٤ - باب : إِذَا رَمَى أَمْرَاتُهُ أَوْ أَمْرًا غَيْرَهُ بِالزَّنَا ، عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ ، هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ .

٦٤٥١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهِمَا أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأُذِنَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : (تَكَلَّمْ) . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَردُّ عَلَيْكَ) . وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ أَنْ يُسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا الْآخَرَ : (فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا) . فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٦٤٤٩ : (بعضهم) بعض هؤلاء المتابعين . قيل : إنه عبيدة بن حميد . (المائدة) أي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور . (الأول) الذي فيه ذكر سورة النور .

٢٥ - باب : مَنْ آدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : (إِذَا صَلَّى ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ) . وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ . [ر : ٤٨٧]

٦٤٥٣/٦٤٥٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُّمِ . (٦٤٥٣) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : حَبَسْتُ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ ، فِي الْمَوْتِ ، لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي . نَحْوَهُ . لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدٌ . [ر : ٣٢٧]

٢٦ - باب : مَنْ رَأَى مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا لَقِيتَهُ .

٦٤٥٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي) . [٦٩٨٠]

٢٧ - باب : مَا جَاءَ فِي التَّعْرِضِ .

٦٤٥٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَمْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (مَا أَلْوَاهَا) . قَالَ :

٦٤٥٣ : (فلكنني) من اللكر ، وهو الضرب بقبضة اليد على العضد . (نحوه) نحو الحديث المذكور .
٦٤٥٤ : (غير مصفح) ضربته بحد السيف لا بصفحه ، وهو عرضه . (أتعجبون) أترون أن غيرته شديدة تثير العجب . والمغيرة : ما يحمل على المنع من النظر ونحوه لأجنبي . وغيره الله تعالى ورسوله ﷺ منعهما عن المعاصي .

حُمْرٌ ، قَالَ : (هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ) . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ) . قَالَ : أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعُهُ ، قَالَ : (فَلَعَلَّ أَبْنَكَ هَذَا نَزَعُهُ عِرْقٌ) . [ر : ٤٩٩٩]

٢٨ - باب : كَمِ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ .

٦٤٥٨/٦٤٥٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) .

(٦٤٥٧) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) .

(٦٤٥٨) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) .

٦٤٥٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَيُّكُمْ مِثْلِي ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي) . فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَتَنَهَوْا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ،

(٢٨) (التعزير) هو في اللغة : مصدر عَزَرَهُ إِذَا أَدَبَهُ أَوْ مَنَعَهُ وَرَدَهُ ، مِنَ الْعَزْرِ وَهُوَ اللَّوْمُ وَالْمَنَعُ وَالرَّدُّ .

وشرعاً : تأديب القاضي المذنب بعقوبة غير مقدرة من قبل الشارع ، يراها رادعة لهذا المجرم وأمثاله ، ولا يبلغ بها الحد المقدر شرعاً . (الأدب) أي التأديب ، وهو أعم من التعزير ، لأنه يكون بسبب معصية وبغيرها ، والتعزير لا يكون إلا بسببها .

٦٤٥٦ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : قدر أسواط التعزير ، رقم : ١٧٠٨ .

(حد) هو العقوبة المقدرة من الشارع .

فَقَالَ : (لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ) . كَالْمُنْكَلِ بِهِمْ حِينَ أَبَوْا .
تَابَعَهُ شُعَيْبٌ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٨٦٤]

٦٤٦٠ : حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا
طَعَامًا جِزَافًا ، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ ، حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ . [ر : ٢٠١٧]
٦٤٦١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ
حَتَّى تُنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ . [ر : ٣٣٦٧]

٢٩ - باب : مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطِخَ وَالتُّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ .

٦٤٦٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ زَوْجُهَا : كَذَبْتُ عَلَيْهَا
إِنْ أَمْسَكْتُهَا .

قَالَ : فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهَوَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا
وَكَذَا ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ ، فَهَوَ .

وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ . [ر : ٤١٣]

٦٤٦٣/٦٤٦٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَمْرًا عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ) . قَالَ : لَا ، تِلْكَ أَمْرَاءُ أَعْلَنْتُ .

(٢٩) (أظهر الفاحشة) تعاطى ما يدل عليها عادة ، من غير أن يثبت ذلك عليه ببينة أو إقرار . (اللطخ)

الرمي بالشر . (التهمة) من اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه دون تحقق منه .

٦٤٦٢ : (سمعت الزهري) القائل هو سفیان .

٦٤٦٣ : (أعلنت) أظهرت السوء والفجور ، أي اشتهر عنها وشاع ، ولكنها لم تقم عليها ببينة ولا اعترفت .

(٦٤٦٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ذَكَرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا أَبْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْفَرًا ، قَلِيلَ اللَّحْمِ ، سَبَطَ الشَّعْرَ ، وَكَانَ الَّذِي أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدِلًا ، كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ بَيِّنْ) . فَوَضَعَتْ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا ، فَلَا عَنَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ) . فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ . [ر : ٥٠٠٤]

٣٠- باب : رَمَى الْمُحْصَنَاتِ .

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» /النور: ٤- ٥/ .

«إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» /النور: ٢٣/ .

وَقَوْلِ اللَّهِ : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» /النور: ٦/ . «ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا» الْآيَةَ /النور: ٤/ .

(٣٠) (يرمون) يتهمون بالزنا . (المحصنات) العفيفات والحرائر المسلمات . (الغافلات) السليمات الصدور ، النقيات القلوب ، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر ، ولا يقع في نفوسهن فعل الفاحشة . (والذين ..) الآية بتامها : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» أي يحلف أربع مرات ، يقول كل مرة : أشهد بالله تعالى إني لصادق فيما اتهمت به زوجتي من الزنا . (الآية) ذكرت بتامها أول الباب .

٦٤٦٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُبَقَّاتِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : (الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ) . [ر : ٢٦١٥]

٣١- باب : قَذْفُ الْعَبِيدِ .

٦٤٦٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ) .

٣٢- باب : هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ . وَقَدْ فَعَلَهُ عُمَرُ .

٦٤٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ ، وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ ، وَأُذِّنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قُلْ) . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا ، فَزَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْمِائَةُ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَيَا أُنَيْسُ أَغْدُ عَلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا فَاسْلُهَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا) . فَأَعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٦٤٦٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ، رقم : ١٦٦٠ .

(قذف مملوكه) اتهم عبده أو أمته بالزنا .

(٣٢) (فعله عمر) فقد كتب إلى عامله برجل أقيم عليه الحد : إن عاد فحلوه . [فتح] .

٦٤٦٧ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : من اعترف على نفسه بالزنا ، رقم : ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩١- كتاب الديات

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» / النساء : ٩٣ .

٦٤٦٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شَرْحِبِيلَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَنْ تَدْعُو لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» . الْآيَةَ . [ر : ٤٢٠٧]

٦٤٦٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا) .

٦٤٧٠ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ، سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

٦٤٧١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ) . [ر : ٦١٦٨]

(الديات) جمع دية ، وهي ما جعل بدل النفس أو العضو من المال . (متعمداً) قاصداً قتله بغير حق . ٦٤٦٨ : (ذلك) أي الشرك أو القتل أو الزنا . (الآية) الفرقان : ٦٨ . وتتمتها : «يَلْقَ أَثَامًا» : ينل عقوبة . ٦٤٦٩ : (فسحة من دينه) منشرح الصدر مطمئن النفس ، في سعة من رحمة الله عز وجل . (ما لم يصب دمًا حرامًا) طالما أنه لم يقتل نفساً بغير حق .

٦٤٧٠ : (ورطات) جمع ورطة ، وهي الشيء الذي قلما ينجو منه ، أو هي الهلاك . (لا مخرج) لا سبيل للخلاص منها . (سفك الدم الحرام) قتل النفس المعصومة . (بغير حله) بغير حق بيع القتل .

٦٤٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ : أَنَّ الْمُقْدَادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيَّ ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ ، حَدَّثَهُ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ كَافِرًا فَأَقْتُلْتَنِي ، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَازَ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ : أَسَلَمْتُ لِلَّهِ ، آقَتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقْتُلْهُ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ، آقَتُهُ ؟ قَالَ : (لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمِثْرَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمِثْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ) .

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُقْدَادِ : (إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَظَهَرَ إِيمَانُهُ فَقَتَلْتَهُ ؟ فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ) . [ر : ٣٧٩٤]

١- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَنْ أَحْيَاهَا» المائدة : ٣٢ .

قال ابن عباس : مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ «فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» / المائدة : ٣٢ .

٦٤٧٣ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا) . [ر : ٣١٥٧]

٦٤٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي : عَنْ أَبِيهِ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٦٥٥]

٦٤٧٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (أَسْتَنْصِتُ النَّاسَ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) .

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٢١ ، وانظر : ١٦٥٢ ، ١٦٥٤]

٦٤٧٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ : الْيَمِينَ الْغُمُوسُ) . شَكَّ شُعْبَةُ .

وَقَالَ مُعَاذُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : (الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسُ ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ : وَقَتْلُ النَّفْسِ) . [ر : ٦٢٩٨]

٦٤٧٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أَبِي بَكْرٍ : سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْكَبَائِرُ) .

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : (أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ ،
أَوْ قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ) . [ر : ٢٥١٠]

٦٤٧٨ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ : حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ :
سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ
مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، قَالَ : وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا
مِنْهُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي
حَتَّى قَتَلَتْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : (يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ
بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا ، قَالَ : (أَقَتَلْتَهُ
بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . قَالَ : فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ
قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [ر : ٤٠٢١]

٦٤٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ،
عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي مِنَ التُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ

حية دون اعتداء عليها يستلزم بقاء النفوس حية حتى تموت الموت المقدر عليها في آجالها ، وكذلك قتل
النفوس بغير حق يستلزم أن يكثر القتل ويفشو . وربما أفنى البشرية جميعها .

٦٤٧٨ : (الحرقه) قبيلة من جهينة ، وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع أو ثمان .

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَلَا نَتَّهَبَ ، وَلَا نَعْصِي ، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ . [ر : ١٨]

٦٤٨٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا) .
رَوَاهُ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦٦٥٩ ، وانظر : ٦٦٦٠]

٦٤٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : أَرْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : (إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ) . [ر : ٣١]

٢- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَى بِغَدٍ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» /البقرة: ١٧٨ .

٣- باب : سُؤَالُ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ ، وَالْإِفْرَارُ فِي الْحُدُودِ .

٦٤٨٢ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفْلَانٌ

٦٤٧٩ : (فَعَلْنَا ذَلِكَ) تَرَكْنَا مَا نَهَيْنَا عَنْهُ . (غَشِينَا) أَصَبْنَا وَوَقَعْنَا فِيمَا نَهَيْنَا عَنْهُ . (قَضَاءُ) حَكْمُ .
٦٤٨٠ : (حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ) قَاتَلْنَا بِسَبَبِ دِينِنَا ، أَوْ اسْتَحْلَقْنَا . (فَلَيْسَ مِنَّا) لَيْسَ عَلَى طَرِيقِنَا ، أَوْ هُوَ خَارِجٌ عَنْ مِلَّتِنَا .

(٢) (كُتِبَ) فَرَضَ وَشَرَعَ . (الْقِصَاصُ) مَعَاقِبَةُ الْجَانِيِ الْمُتَعَمِّدِ بِمِثْلِ جُنَايَتِهِ . (عُفِيَ ..) أَيِ إِذَا عَفَا الْمُجْنِي عَلَيْهِ أَوْ أَوْلِيَائُوهُ عَنِ الْقِصَاصِ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ . (فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ) يَطَالِبُ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ بِالدِّيَةِ دُونَ إِسَاءَةٍ أَوْ تَعْنِيفٍ ، وَلَا يَأْخُذُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ . (أَدَاءُ إِلَيْهِ ..) يُعْطِي الْقَاتِلَ الدِّيَةَ لِلْوَلِيِّ بِدُونِ مِمَاطَلَةٍ أَوْ إِضْرَارٍ . (ذَلِكَ) أَيِ تَشْرِيعِ الدِّيَةِ بِدَلِّ الْقِصَاصِ عِنْدَ الْعَفْوِ . (اعْتَدَى) تَجَاوَزَ حَدَّ الشَّرْعِ بِأَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ بَعْدَ الْعَفْوِ أَوْ أَخَذَ الدِّيَةَ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَهُ مِنْ أَفْرَادٍ عَشِيرَتِهِ .

أَوْ فُلَانٌ ، حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقْرَبَهُ ، فَرَضَ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ . [ر : ٢٢٨٢]

٤- باب : إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بَعْصًا .

٦٤٨٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْصَاحُ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فُلَانٌ قَتَلَكَ) . فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا ، قَالَ : (فُلَانٌ قَتَلَكَ) . فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّلَاثَةِ : (فُلَانٌ قَتَلَكَ) . فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ . [ر : ٢٢٨٢]

٥- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

«أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» / المائدة : ٤٥ / .

٦٤٨٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثِّيبُ الزَّانِي ، وَالْمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ) .

(٥) (أَنَّ النَّفْسَ ..) تقتل النفس بمقابل قتل النفس ، ويتلف العضو بمقابل إتلاف العضو ، وهكذا . (قصاص) أي يجرح الجرح مثل جرحه إن أمكن تحقيق المماثلة بين الجرحين . (فمن تصدق به) فمن عفا من أصحاب القصاص عن حقه فيه . (كفارة له) يمحو الله تعالى له بسبب عفو بعض ذنوبه أو كلها . (بما أنزل الله) بشرع الله تعالى . (الظالمون) المتعدون على الحقوق ، المتجاوزون للعدالة والحق ، إذ لم ينصفوا المظلوم من الظالم ، ولم يوصلوا الحقوق إلى أصحابها .

٦٤٨٤ : أخرج مسلم في القسامة ، باب : ما يباح به دم المسلم ، رقم : ١٦٧٦ .

(لا يحل دم امرئ) لا يباح قتله . (النفس بالنفس) ترهق نفس القاتل عمداً بغير حق ، بمقابلة النفس التي أزهقها . (الثيب الزاني) الثيب من سبق له زواج ، ذكرراً أم أنثى ، فباح دمه إذا زنى . (المفارق) التارك والمتبعد ، وهو المرتد . وفي رواية (وَالْمُفَارِقُ مِنَ الدِّينِ) وهو الخارج منه خروجاً سريعاً . (التارك للجماعة) المفارق لجماعة المسلمين .

٦- باب : مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ .

٦٤٨٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحِ لَهَا ، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ : (أَقْتَلَكِ فُلَانٌ) . فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنَّ لَا ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنَّ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنَّ نَعَمْ ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ . [ر : ٢٢٨٢]

٧- باب : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ .

٦٤٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَتَلَتْ خُرَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُودَى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ) . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ ، فَقَالَ : أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اَكْتُبُوا لِأَيِّ شَاهٍ) . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْأَذْخِرَ ، فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِلَّا الْأَذْخِرَ) .

وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ : (الْقَتْلُ) .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : (إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ) . [ر : ١١٢]

٦٤٨٦ : (ساعتي هذه حرام) عادت حرمتها من هذه الساعة التي أنا فيها . (بخير النظرين) بين أمرين يختار الأنسب له منهما . (يودى) يعطى الدية . (يقاد) يقتص من القاتل .

٦٤٨٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُدِ الْأُمَّةُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ - إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ - فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ، قَالَ : « فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ » . أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ . [ر : ٤٢٢٨]

٨ - باب : مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ .

٦٤٨٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ابْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطَلِّبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِيقَ دَمَهُ) .

٩ - باب : الْعَفْوُ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

٦٤٨٩ : حَدَّثَنَا فَرَوَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ ، فَارْجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَبِي أَبِي ، فَقَتَلُوهُ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . وَقَدْ كَانَ أَنهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ .

[ر : ٣١١٦]

١٠ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

« وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ

٦٤٨٨ : (أَبْغَضُ النَّاسِ) أَكْثَرُهُمْ عِقَابًا مِنْهُ وَبَعْدًا عَنْ رَحْمَتِهِ . (مُلْحِدٌ) ظَالِمٌ مَاتِلٌ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَارْتِكَابِ الْمَعْصِيَةِ . (مُبْتَغٍ) طَالِبٌ وَمُتَبِعٌ . (سُنَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) طَرِيقَتُهَا وَعَادَاتُهَا وَأَخْلَاقُ أَهْلِهَا . (مُطَلِّبٌ) مُتَكَلِّفٌ لِلطَّلَبِ وَسَاعٍ وَرَاءَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . (بِغَيْرِ حَقٍّ) يَسْتَبِيحُ دَمَهُ . (لِيَهْرِيقَ دَمَهُ) وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَتْلِ . (١٠) (وَمَا كَانَ ..) لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا مِنْ شَأْنِهِ . (خَطَاً) أَيَّ يَقَعُ مِنْهُ الْقَتْلُ خَطَاً . (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) عَتَقَ مَمْلُوكَ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ . (مُسَلَّمَةٌ) مَعْطَاةٌ . (أَهْلُهُ) وَرَثَتُهُ . (يَصَّدَّقُوا) يَعْفُوا . (عَدُوٌّ لَكُمْ) أَوْلِيَاؤُهُ كُفَّارٌ مُحَارِبُونَ

كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا / النساء : ٩٢ .

١١- باب : إِذَا أَقْرَبَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ .

٦٤٩٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ، أَفُلَانُ ، أَفُلَانُ ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَجِئَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ . وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ : بِحَجَرَيْنِ . [ر : ٢٢٨٢]

١٢- باب : قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ .

٦٤٩١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا . [ر : ٢٢٨٢]

١٣- باب : الْقِصَاصُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ .

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ : تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ ، فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ . وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ . وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرُّبَيْعِ إِنْسَانًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْقِصَاصُ) . [ر : ٢٥٥٦]

٦٤٩٢ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، لَنَا . (ميثاق) عهد وهدنة . (توبة ..) أي جعل الله تعالى ذلك توبة من قتل النفس بغير حق خطأ ، رحمة منه سبحانه .

٦٤٩١ : (على أوصاح) أي من أجلها ، وهي جمع وضع ، نوع من الحلي يعمل من فضة ، سميت به لبياضها ، والوضع البياض من كل شيء .

(١٣) (أهل العلم) أي جمهور العلماء . (تقاد ..) يقتص منها إذا قتلت الرجل ، ويقطع عضوها إذا قطعت منه ، وكذلك يقتص لها منه إن فعل بها ذلك . (يبلغ نفسه) يصل إلى إزهاق الروح والموت . (أصحابه) أصحاب أبي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، رحمهم الله تعالى . (أخت الربيع) أم حارثة رضي الله عنهما ، والحديث رواه مسلم في القسامة ، باب : إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، رقم : ١٦٧٥ .

فَقَالَ : (لَا تُلْدُونِي) . فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : (لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدِّي ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ) . [ر : ٤١٨٩]

١٤ - باب : مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ ، أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ .

٦٤٩٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ : أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَبِإِسْنَادِهِ : (لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، خَذَفْتُهُ بِحَصَاةٍ ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ) . [٦٥٠٦ ، وانظر : ٢٣٦]

٦٤٩٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَدَدَ إِلَيْهِ مِشْقَصًا . فَقُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . [ر : ٥٨٨٨]

١٥ - باب : إِذَا مَاتَ فِي الرَّحَامِ أَوْ قُتِلَ .

٦٤٩٥ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ ، فَارْجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَجِزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، قَالَ حُدَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ .

قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ . [ر : ٣١١٦]

١٦ - باب : إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ .

٦٤٩٦ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيَاتِكَ ، فَحَدَّثَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ السَّائِقُ) . قَالُوا : عَامِرُ ، فَقَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَّا أَمْتَعْنَا بِهِ ، فَأُصِيبَ صَبِيحَةٌ لَيْلَتِهِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ

٦٤٩٣ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : تحريم النظر في بيت غيره ، رقم : ٢١٥٨ .

(خذفته) رميته بالحصىة من بين إصبعين الإبهام والسبابة . (ففقأت عينه) قلعته . (جناح) إثم

ومؤاخذه .

٦٤٩٦ : (هلا أمتعنا به) أي وجبت له الشهادة بدعائك ، فلو لم تدع له وتركته لنا ، لنتمتع به .

أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ : (كَذَبَ مَنْ قَالَهَا ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ أَثْنَيْنِ ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ) . [ر : ٢٣٤٥]

١٧- باب : إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ .

٦٤٩٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْقَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَتَرَخَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ ، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (يَعْضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُّ الْفَحْلُ ؟ لَا دِيَّةَ لَهُ) .
٦٤٩٨ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ ، فَعَضَّ رَجُلٌ فَاَنْتَرَعَ ثَنَائِيَهُ ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ . [ر : ٢١٤٦]

١٨- باب : «السِّنُّ بِالسِّنِّ» /المائدة: ٤٥/ .

٦٤٩٩ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنَائِيَهَا ، فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ . [ر : ٢٥٥٦]

١٩- باب : دِيَّةُ الْأَصَابِعِ .

٦٥٠٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ) . يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .

(كذب) أخبر بخلاف الواقع . (جاهد مجاهد) جاهد في الخير ، مجاهد في سبيل الله تعالى . (يزيده عليه) على الأجر الذي ناله عند الله عز وجل .

٦٤٩٧ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : الصائل على نفس الإنسان أو عضوه .. ، رقم : ١٦٧٣ .
(رجلاً) قيل هو يعلى بن أمية ، وقيل أجير له . (ثنيتاه) مثنى ثنية ، وهي إحدى السنين اللتين في مقدم الأسنان ووسطها . (الفحل) الذكر من الحيوان . (لا دية له) لا تثبت له الدية .

(١٨) (السِّنُّ بالسِّنِّ) تَقْلَعُ السِّنَّ بِالسِّنِّ قِصَاصًا ، إِذَا كَانَتْ الْجَنَازَةُ عَمْدًا .

٦٥٠٠ : (سواء) يعني في الدية ، لا فرق بين أصابع اليد في مقدار الدية ، وهي عُشْرُ دِيَةِ النَّفْسِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٢٠ - باب : إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ ، هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ .
وَقَالَ مُطَرِّفٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالَا : أَخْطَاْنَا ، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا ، وَأَخَذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَعْمَدُتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا .

وَقَالَ لِي أَبُو بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ اشْتَرَكْتُ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .
وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا ، فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ .
وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مِقْرَنٍ مِنْ لَطْمَةٍ .
وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالْدَّرَّةِ . وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ .
وَأَقْتَصَّ شَرِيحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ .

٦٥٠١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : (لَا تَلْدُونِي) . قَالَ : فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ بِاللِّدَوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : (أَلَمْ أَنَهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي) .
قَالَ : قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدِّوَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ) . [ر : ٤١٨٩]

(٢٠) (أخذوا بديّة الأول) أي أوجب عليهما دية يده التي قطعت بشهادتهما . (تعمدتما) بشهادتكما قطع يده . (لقطعتكما) لقطعت يداك منكما قصاصاً . (غيلة) غفلة وخديعة . (فيها) في هذه الفعلة . واحتج الجمهور بهذا الأثر : على أنه إذا قتل اثنان فأكثر واحداً ، عمداً ، قتل به الجميع قصاصاً . (أقاد) أمر بالقود وهو القصاص . (لطمه) هي الضرب بالكف على الوجه . (الدرة) الآلة التي يضرب بها ، كالسوط والعصا . (ثلاثة أسواط) ثلاث جلادات زادها مقيم الحد على المجلود ، فاعترف بذلك ، فأمر المجلود أن يقتص منه ويضربه مقابلها . (خموش) جمع خمش ، وهو جرح ظاهر البشرة .

٢١ - باب : الْقَسَامَةُ .

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ) . [ر : ٢٣٨٠]
وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَمْ يُقَدْ بِهَا مُعَاوِيَةُ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ، فِي قَتِيلٍ وَجِدَ
عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَانِينَ : إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيِّنَةً ، وَإِلَّا فَلَا تَطْلِمِ النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُقْضَى
فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٦٥٠٢ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا
مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقُوا
فِيهَا ، فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا ، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ : قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَا وَلَا
عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَوَجَدْنَا
أَحَدَنَا قَتِيلًا ، فَقَالَ : (الْكَبْرُ الْكَبْرُ) . فَقَالَ لَهُمْ : (تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ) . قَالُوا :
مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ ، قَالَ : (فَيَحْلِفُونَ) . قَالُوا : لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطَلَ
دَمُهُ ، فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ . [ر : ٢٥٥٥]

٦٥٠٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : حَدَّثَنَا
الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ ؟
قَالَ : نَقُولُ : الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ . قَالَ لِي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ ؟
وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عِنْدَكَ رُؤُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ ، أَرَأَيْتَ
لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ، وَلَمْ يَرَوْهُ ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ ؟
(٢١) (لم يقدر بها) لم يحكم بالقصاص في القسامة . (السمانين) جمع سمان ، وهو الذي يبيع السمن .

(إن وجد ..) أي لا يحكم في مثل هذه القضية في الدنيا ، لأن فيها الشهادة على الغائب ، وشهادة
من لا يصلح لها ، ممن لا تتوفر فيهم العدالة المطلوبة .

٦٥٠٢ : (الكبر الكبر) قدموا في الكلام أكبركم . (بالبينة) بالشهود على قتله . (يبطل دمه) يتركه يذهب هدرًا
بدون دية .

٦٥٠٣ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : حكم المحاربين والمرتدين ، رقم : ١٦٧١ .
(نصبني للناس) أظهرني حتى يراني الناس ، وكان قد أجلسه خلف سريره للإفتاء والعلم .

قال : لا . قلتُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمَصٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ ؟ قال : لا ، قلتُ : فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقُتِلَ ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ الْقَوْمُ : أَوْ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ : أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : (أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ ، فَتُصِيبُونَ مِنَ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا) . قالوا : بَلَى ، فَخَرَجُوا فَشَرَبُوا مِنَ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَصَحُّوا ، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُذِرِكُوا فَجِئَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا ، قلتُ : وَآيُ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، أَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا .

فَقَالَ عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَرْتَدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا عَنَسَةُ ؟ قال : لا ، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، قلتُ : وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ ، فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا ، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (بِمَنْ تَظُنُّونَ ، أَوْ تُرَوْنَ ، قَتَلَهُ) . قالوا : نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ ، فَقَالَ : (أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا) . قالوا : لا ، قال : (أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ) . فقالوا : مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ ، قال : (أَفْتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ) .

(السرق) السرقة : أو جمع سارق . (نبذهم) ألقاهم وطرحهم . (إن سمعت كاليوم قط) ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم أبدًا . (يتششط) يضطرب . (نفل) حلف ، وأصل النفل النفي .

قَالُوا : مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ ، فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَتَتْهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ هُذَيْلٌ ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ ، وَقَالُوا : قَتَلَ صَاحِبَنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ ، فَقَالَ : يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هُذَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَأَقْدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَقَرَنْتَ يَدُهُ بِيَدِهِ ، قَالُوا : فَأَنْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَحْلَةٍ ، أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَأَنْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا ، وَأُفْلِتَ الْقَرِينَانِ ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقِسَامَةِ ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، فَمُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ . [ر : ٢٣١]

٢٢ - باب : مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَقُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ .

٦٥٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ، أَوْ مَشَاقِصَ ، وَجَعَلَ يَحْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ . [ر : ٥٨٨٨]

٦٥٠٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى يَحْكُ بِرَأْسِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي ، لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا جُعِلَ الْأَذُنُ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ) . [ر : ٥٥٨٠]

٦٥٠٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ،

سَمِعْتُ يَمِينَ الْقِسَامَةِ بِهَا لِأَنَّهَا تَنْفِي الْقِصَاصَ . (فوداه) أعطى دية . (خلعوا خليعاً) نقضوا حلقة ، وكانوا إذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية . (فطرق) هجم عليهم ليلاً . (فحذفه) رماه . (أخذتهم السماء) هطلت المطر عليهم . (أنهجم الغار) سقط . (أفلت) نجا وخلص . (القرينان) أخو المقتول والرجل الذي أكمل الخمسين ، وهما اللذان قرنت يد أحدهما بالآخر .

٦٥٠٥ : أخرجه مسلم في الآداب ، باب : تحريم النظر في بيت غيره ، رقم : ٢١٥٦ .

(تنتظري) تنتظري . (من قبل البصر) بسبب النظر إلى البيوت ، لئلا يطلع على عورة أهلها .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَوْ أَنَّ أَمْرًا أُطْلِعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنُهُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ) . [ر : ٦٤٩٣]

٢٣- باب : الْعَاقِلَةُ .

٦٥٠٧ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ؟ وَقَالَ مَرَّةً : مَّا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَّا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا فَهَمًّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَأَنَّ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [ر : ١١١]

٢٤- باب : جَنِينِ الْمَرْأَةِ .

٦٥٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَمْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَلٍ ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِغُرَّةٍ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . [ر : ٥٤٢٦]

٦٥١٠/٦٥٠٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُرَّةِ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ . (٦٥١٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ : مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي السَّقَطِ ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . قَالَ : أَتَيْتَ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٥٠٩ : أخرجه مسلم في القسامة ، باب : دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ .. ، رقم : ١٦٨٢ .
(إملاص المرأة) أن يضرب بطنها فتلقي جنينها ، وهو في اللغة : انزلاق الولد قبل الولادة . (بالغرة)
فسرت بالعبء أو الأمة ، وقيل : هي من العبيد ما بلغت قيمته نصف عشر دية الحر . (أمة) امرأة مملوكة .

٦٥١٠ : (السقط) الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، ذكرًا كان أم أنثى .

بِمِثْلِ هَذَا .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، مِثْلَهُ . [٦٨٨٧]

٢٥- باب : جَنِينِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةِ الْوَالِدِ ، لَا عَلَى الْوَلَدِ .

٦٥١٢/٦٥١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بَغْرَةً ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوَفِّيَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاسَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا .

(٦٥١٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْتَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَرَمْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلْتُهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وَقَضَى أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا . [ر : ٥٤٢٦]

٢٦- باب : مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا .

وَيُذَكَّرُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ : أَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا يَنْفُسُونَ صُوفًا ، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا .

٦٥١٣ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدُمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ،

(٢٥) (العقل) دية المقتولة . (الوالد) والد القاتلة . (عصبة الوالد) الوارثون من الذكور . (لا على الولد) إذا لم يكن من عصبة القاتلة .

(٢٦) (غلماناً) صبية دون البلوغ . (ولا تبعث إلي حراً) وذلك لأنه من استعان بعبد بغير إذن سيده فأصابه شيء فمات ضمن قيمته من ماله . ومن استعان بصبي لم يبلغ بدون إذن وليه فأصابه شيء فمات . كانت ديته على عاقلة . وهي لا تريد أن تحمل غيرها نتائج عملها . وقيل غير ذلك .

فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا .
[ر : ٢٦١٦]

٢٧ - باب : الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ .

٦٥١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَّارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ) . [ر : ١٤٢٨]

٢٨ - باب : الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ .

وَقَالَ أَبُو سِيرِينَ : كَانُوا لَا يُضْمِنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ ، وَيُضْمِنُونَ مِنْ رَدِّ الْعِنَانِ .
وَقَالَ حَمَّادٌ : لَا تُضْمِنُ النَّفْحَةُ إِلَّا أَنْ يَنْخُسَ إِنْسَانُ الدَّابَّةِ .
وَقَالَ شُرَيْحٌ : لَا يُضْمِنُ مَا عَاقَبَتْ ، أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبَ بِرِجْلِهَا .
وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ : إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ أَمْرَأَةٌ فَتَخَرَّ ، لَا شَيْءَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا سَاقَ دَابَّةً فَاتَّعَبَهَا ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتْرَسَلًا لَمْ يُضْمِنَ .

٦٥١٥ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْعَجَمَاءُ عَقْلُهَا جُبَّارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ) .
[ر : ١٤٢٨]

٢٩ - باب : إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ .

٦٥١٦ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ،

(٢٨) (كانوا) أي العلماء من الصحابة والتابعين . (من النفحة) ما تلف بسبب ضربة رجل الدابة . (رد العنان) هو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب حيث أراد . فإذا لفتها به إلى جهة فضربت برجلها شيئاً ضمنه . وإذا ضربت دون ذلك لا يضمن . (ينخس) من النخس وهو غرز مؤخر الدابة أو جنبها بعود ونحوه . (ما عاقبت) أي ما أتلفته عقوبة . كأن ضربها أحد فضربته . فأتلفت شيئاً بضربها من مال أو نفس . (المكاري) الذي يؤاجر الدواب . (فتخر) فتسقط . (مترسلاً) متسهلاً في السير ، لا يسوقها ولا يحثها .

٦٥١٥ : أخرجه مسلم في الحدود ، باب : جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار ، رقم : ١٧١٠ .
(عقلها) ديتها . (جبار) هدر ، أي لا دية فيما أتلفته من نفس أو عضو .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا) . [ر : ٢٩٩٥]

٣٠- باب : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ .

٦٥١٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ : أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ . وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ؟ وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ مَرَّةً : مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ السَّمَةَ ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَكَأَكُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . [ر : ١١١]

٣١- باب : إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ .

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٢٨٠]
٦٥١٨/٦٥١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ) .
(٦٥١٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ وَجْهِي ، قَالَ : (ادْعُوهُ) . فَدَعَا ، قَالَ : (أَلَطَمْتَ وَجْهَهُ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، قَالَ : قُلْتُ : أَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَخَذَنِي غَضَبُهُ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : (لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي ، أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢ - كتاب ستابة المرتدين والمعادين وقائلهم

١ - باب : إِيْثِمُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ ، وَعُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» / لقمان : ١٣ . وَ «لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» / الزمر : ٦٥ .

٦٥٢٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ : «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ») . [ر : ٣٢]

٦٥٢١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ . وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَكْبَرُ الْكِبَايِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - ثَلَاثًا - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ) . فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . [ر : ٢٥١١]

٦٥٢٢ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْكِبَايِرُ ؟ قَالَ : (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ) . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : (الْيَمِينُ الْغَمُوسُ) . قُلْتُ : وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ؟ قَالَ : (الَّذِي يَقْتَطَعُ مَالَ أَمْرِي

(المرتدين) الجائرين عن القصد والباغين ، الذين يردون الحق مع العلم به .

(١) (ليحبطن عملك) ليطلن ويذهب ثوابه .

٦٥٢٢ : (اليمن الغموس) هي أن يحلف على خلاف ما يعلم ، متعمداً الكذب في ذلك . (يققطع مال امرئ) يأخذ بسببها قطعة من ماله بغير حق .

مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ . [ر : ٦٢٩٨]

٦٥٢٣ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : (مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ) .

٢ - باب : حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ : تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ » / آل عمران : ٨٦ - ٩٠ / .

وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ » / آل عمران : ١٠٠ / .

وَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا » / النساء : ١٣٧ / .

وَقَالَ : « مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » / المائدة : ٥٤ / .

٦٥٢٣ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : هل يؤخذ بأعمال الجاهلية ، رقم : ١٢٠ .

(تؤاخذ) نعاقب . (أحسن في الإسلام) استمر على دينه وترك المعاصي . (أساء) ارتد . (بالأول)

بما عمل حال الكفر . (الآخر) ما اكتسبه من معصية بعد إسلامه .

(٢) (استتابتهم) أي المرتدين . (البيّنات) قامت الحجج والبراهين على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ينظرون) يؤخرون عن العذاب . (ازدادوا كفراً) استمروا عليه إلى الممات . (الضالون) المنحرفون عن منهج الحق إلى الضلال والغي . (فريقاً) طائفة وفئة . (الذين أوتوا الكتاب) اليهود أو النصارى . (سبيلاً) مخرجاً وفرجاً مما هم فيه من حيرة وضلال ، وطريقاً إلى الحق والرشاد . (أذلة على المؤمنين) يتواضعون لهم ويعطفون عليهم ويرحمونهم . (أعزة على الكافرين) يستعلون بإيمانهم على

«وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . لَا جَرَمَ - يَقُولُ : حَقًّا - أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » / النحل : ١٠٦ - ١١٠ / .

«وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » / البقرة : ٢١٧ / .

٦٥٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرْزَادِقَةَ فَأَحْرَقَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ ، لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ) . وَلَقَتَلْتَهُمْ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ) . [ر : ٢٨٥٤]

٦٥٢٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ ، فَقَالَ : (يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ) . قَالَ : قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطَّلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ قَلَصْتُ ، فَقَالَ : (لَنْ ، أَوْ : لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنْ أَذْهَبُ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، إِلَى الْيَمَنِ) . ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً ، قَالَ :

أهل الكفر والضلال . ولا يذلون لهم . ولا هودة بينهم وبينهم . (شرح بالكفر صدرًا) اعتقده وطابت به نفسه . (استحبوا) آثروا ورغبوا . (طبع) ختم عليها بحيث لا تدرك الحق ولا تسمعه ولا تبصره . (يقول حَقًّا) هذه تفسير لكلمة لا جرم ، وليست من التلاوة . (إلى قوله) وتتمتها : «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا» (فتنوا) عذبوا وأوذوا ليركوا دينهم . (حبطت) بطلت وذهب ثوابها .

٦٥٢٥ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها ، رقم : ١٧٣٣ .

(يستاك) يذلك أسنانه بالسواك . (سأل) طلب الولاية . (يا أبا موسى) أي ما تقول ؟ وما هذا الطلب .

(قلصت) انزوت وارتفعت .

أَنْزَلَ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : أَجْلِسْ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَّرَا قِيَامَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَا مُ ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي . [ر : ٢١٤٢]

٣- باب : قَتْلُ مَنْ أَبَى قَبُولَ الْفَرَائِضِ ، وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرَّدَّةِ .

٦٥٢٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسْتُخِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . [ر : ١٣٣٥]

٤- باب : إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصْرَحْ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : السَّامُ عَلَيْكُمْ . ٦٥٢٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَعَلَيْكَ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : (لَا ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ) .

(موثق) مربوط بقيد . (في نومي) بسبب نومي . (ما أرجو في قومي) مثل ما أرجو في قيامي بالليل من الأجر .

(٤) (عرض) من التعريض وهو خلاف التصريح .

٦٥٢٧ : (السام) هو الموت . (وعليكم) ما تستحقون من اللعنة والعذاب والموت .

٦٥٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْتَأْذِنُ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) . قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) . [ر : ٢٧٧٧]

٦٥٢٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ : سَامٌ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : عَلَيْكَ) . [ر : ٥٩٠٢]

٦٥٣٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذَمُوهُ ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) . [ر : ٣٢٩٠]

٥ - باب : قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ » / التوبة :

./ ١١٥

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شَرَارَ خَلْقِ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ ، فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

٦٥٣١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي

(٥) (الخوارج) جمع خارجة ، أي طائفة خرجوا عن الدين القويم ، وهم مبتدعون ، وسماوا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين . وكل من خرج عن جماعة المسلمين ، التي تعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما أجمعت عليه الأمة فهو خارجي . (الملحدون) جمع ملحد ، وهو من عدل عن الحق ومال إلى الباطل . وفي أيامنا هذه : هو من ينكر وجود الخالق سبحانه ، أو من ينكر الدين السماوي المنزل من عند الله عز وجل ، أو ينكر النبوات . (ما يتقون) ما يحذرون به الضلال ويخافون عاقبته . (انطلقوا ..) أي حرفوا معاني كتاب الله عز وجل ، بحملهم الآيات على غير ما أنزلت له .

وَيَبْنِيكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَيُّنَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٣٤١٥]

٦٥٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهَا أَيْتَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، أَوْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ ، إِلَى نَصْلِهِ ، إِلَى رِصَافِهِ ، فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ) . [ر : ٣٤١٤]

٦٥٣٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ ، فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ) .

٦ - باب : مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ ، وَلئَلَّا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ .

٦٥٣٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : أَعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (وَيْحَكَ ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ) . قَالَ عُمَرُ أَبُو الْخَطَّابِ : أَتَذَنُّ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : (دَعُهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ

٦٥٣٢ : (ولم يقتل منها) أي لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأمة بكلمة من . لأنهم ليسوا منها في الحقيقة .

٦٥٣٣ : (وذكر الحُرورية) هم الخوارج ، ينسبون إلى حروراء ، وهو موضع في العراق اجتمعوا فيه أو ما خرجوا . (يمرقون) يخرجون سريعين . (مروق السهم) كما يدخل السهم من جهة ويخرج من الأخرى . (الرمية) الهدف الذي يرمى .

صَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ ، وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ فِي قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ اخْتَدَى يَدَيْهِ ، أَوْ قَالَ : تَدْيِيهِ ، مِثْلُ تَدْيِ الْمَرَاةِ ، أَوْ قَالَ : مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُ ، يُخْرَجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ) .

قال أبو سعيد : أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ ، وَأَنَا مَعَهُ ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعْتُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ فِيهِ : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» .

[ر : ٣٤١٤]

٦٥٣٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ : (يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ) .

٧- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَانِ ، دَعَاهُمَا وَاحِدَةً) .

٦٥٣٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَانِ ، دَعَاهُمَا وَاحِدَةً) .

[ر : ٣٤١٣]

٨- باب : مَا جَاءَ فِي الْمَتَّوَلِينَ .

٦٥٣٧ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

٦٥٣٤ : (يلمزمك في الصدقات) يعيبك في قسمتها . / التوبة : ٥٨ .

٦٥٣٥ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الخوارج شر الخلق والخلقة . رقم : ١٠٦٨ .

(لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة ، وهي عظم في أعلى الصدر ، والمراد : أنه لا يصل إلى قلوبهم .

(يمرقون ..) انظر الحديث (٦٥٣٣) .

فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَاَنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ) . فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَكَذَا أُنْزِلَتْ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأْ يَا عُمَرُ) . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : (هَكَذَا أُنْزِلَتْ) . ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ) . [ر : ٢٢٨٧]

٦٥٣٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح) . حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا لَمْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لِقُفْمَانَ لِابْنِهِ : «يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ») . [ر : ٣٢]

٦٥٣٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا : ذَلِكَ مُنَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَا تَقُولُونَهُ : يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ) . [ر : ٤١٤]

٦٥٤٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ : تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ ، يَعْنِي عَلِيًّا ، قَالَ : مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ ؟ قَالَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ ، ٦٥٣٩ : (أَلَا تَقُولُونَهُ) تَظُنُونَهُ . (يُؤَافِي) يَأْتِي . (بِهِ) بِهَذَا الْقَوْلِ بِشَرْطِهِ .

٦٥٤٠ : (فُلَانٌ) هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ . تَابِعِي . رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ ، وَكُنَّا فَارِسٌ ، قَالَ : (أَنْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : حَاجٍ - فَإِنَّ فِيهَا أَمْرًا مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَأَتُونِي بِهَا) . فَأَنْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْنَا : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَأَنْخَنَّا بِهَا بَعِيرَهَا ، فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا ، فَقَالَ صَاحِبِي : مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ : وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكَ ، فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا ، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ ، فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا حَاطِبُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ : (صَدَقَ ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا) . قَالَ : فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : (أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ) . فَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَاخٍ أَصَحُّ ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : حَاجٍ ، وَحَاجٍ تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَهَشِيمٌ يَقُولُ : خَاخٍ . [ر: ٢٨٤٥]

(قال : ما هو؟ قال : بعثني) أي قال حبان لأبي عبد الرحمن : ما هو؟ قال أبو عبد الرحمن : قال علي رضي الله عنه : بعثني ... فقال الثانية من عاداتهم إسقاطها في الخط .

(قال أبو سلمة : هكذا قال أبو عوانة : حاج) أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل شيخ البخاري . قال النووي : قال العلماء : هو غلط من أبي عوانة ، وكأنه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له : ذات حاج ، وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج ، وأما روضة خاخ فإنها بين مكة والمدينة بقرب المدينة ، وهو المقصود هنا . (تصحيف) صحف الكلمة كتبها أو قرأها على غير صحتها لاشتباه في الحروف ، وتصحفت الكلمة تغيرت إلى خطأ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٣ - كتاب الأكرام

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» / النحل : ١٠٦ .

وَقَالَ : «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» / آل عمران : ٢٨ : وَهِيَ تَقِيَّةٌ .

وَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَفْوًا غُفُورًا» / النساء : ٩٧ - ٩٩ .

وَقَالَ : «وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» / النساء : ٧٥ .
فَعَذَرُ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَالْمُكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا ، غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ ، فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللَّصُوصُ فَيُطَلَّقُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَبِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ .

(الإكراه) هو إلزام المرء بما لا يريده . (من أكرهه) على الكفر فتلفظ به . (وقلبه مطمئن ..) ساكن ، والإيمان مستقر فيه . (شرح بالكفر ..) اعتقده ورضي به . (تقاة) ما تتقون به شر الكفار اتقاءً . (ظالمي أنفسهم) بتركهم الهجرة وبقائهم في دار الكفر . (فيم كنتم) لأي شيء مكثتم وتركتم الهجرة . (مستضعفين) لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الأرض . (إلى قوله) وتمتها : «قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» . (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) . فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غُفُورًا» (لا يستطيعون حيلة ..) لا يقدرُونَ على التخلص من أيدي الكفار ، كما أنهم لا يعرفون مسالك الطرق . (يعفو عنهم) بترك الهجرة وإقامتهم في ديار الكفر . (القرية) مكة . (لدنك) عندك . (وليًّا) يتولى أمرنا ويستنقذنا من أعدائنا . (نصيرًا) ينصرنا ويمنع أذى العدو عنا . (التقية) أي اتخاذ ما بقي من شر العدو دون نفاق أو رضاً بالباطل . (إلى يوم القيامة) أي مشروعة دومًا وليست مختصة بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (وبه) أي بقول ابن عباس رضي الله عنهما .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ) . [ر : ١]

٦٥٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ : أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : (اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ) . [ر : ٩٦١]

١ - باب : مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ .

٦٥٤٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِنِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ) . [ر : ١٦]

٦٥٤٣ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنَّ عُمَرَ مُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَوْ أَنْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ ، كَانَ مُحَقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ . [ر : ٣٦٤٩]

٦٥٤٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ، أَلَا تَدْعُو لَنَا ؟ فَقَالَ : (قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيُجْعَلُ فِيهَا ، فَيُجَاءُ بِالْمَنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ ، وَيُمَشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرََّّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) .

[ر : ٣٤١٦]

٢ - باب : في بيع المكره ونحوه ، في الحق وغيره .

٦٥٤٥ : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله : حدثنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : (انطلقوا إلى يهود) . فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام النبي ﷺ فناداهم : (يا معشر يهود ، أسلموا تسلموا) . فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم ، فقال : (ذلك أريد) . ثم قالها الثانية ، فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم ، ثم قال الثالثة ، فقال : (اعلموا أن الأرض لله ورسوله ، وإني أريد أن أجليكم ، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) . [ر : ٢٩٩٦]

٣ - باب : لا يجوز نكاح المكره .

«ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم» /النور: ٣٣/ .

٦٥٤٦ : حدثنا يحيى بن قرعة : حدثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن مجمع وأبي يزيد بن جارية الأنصاري ، عن خنساء بنت خدام الأنصارية : أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك ، فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها . [ر : ٤٨٤٥]

٦٥٤٧ : حدثنا محمد بن يوسف : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي عمرو ، وهو ذكوان ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، يستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال : (نعم) . قلت : فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت؟

٦٥٤٥ : أخرجه مسلم في الجهاد والسير . باب : إجلاء اليهود من الحجاز . رقم : ١٧٦٥ .

(بيت المدراس) الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة . (ذلك أريد) هذا ما أريد بقولي أسلموا : أن تعرفوا أنني بلغتكم . حتى تسقط عني المسؤولية . وتقوم عليكم الحجة . (أجليكم) أخرجكم عن أرضكم . (وجد منكم بماله شيئاً) تعلقاً به ومخبة له .

(٣) (فتياتكم) جمع فتاة ، والمراد بها هنا الأمة ، أي المرأة المملوكة . (البغاء) الزنا . (إن أردن تحصناً) وهن يرغبن بالعفة . وليس الشرط بقيد . بل يحرم إكراههن مطلقاً . أردن العفة أم لا .

٦٥٤٧ : أخرجه مسلم في النكاح . باب : استئذان الثيب في النكاح . رقم : ١٤٢٠ .

(أبضاعهن) جمع بضع وهو الفرج . وقيل : أبضاعهن ، مصدر أبضع . أي زواجهن .

قَالَ : (سُكَّاتُهَا إِذْنُهَا) . [ر : ٤٨٤٤]

٤ - باب : إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ .

وَبِهِ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ ، وَقَالَ : فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا ، فَهُوَ جَائِزٌ بِزُعْمِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ .

٦٥٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي) . فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ : فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ أَوَّلَ . [ر : ٢٠٣٤]

٥ - باب : مِنَ الْإِكْرَاهِ .

«كُرْهًا» وَ «كَرْهًا» / آل عمران : ٨٣ / وَاحِدٌ . / النساء : ١٩ /

٦٥٤٩ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ ابْنُ فَيْرُوزٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَّائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا» . الْآيَةُ . قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ : إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ . [ر : ٤٣٠٣]

٦ - باب : إِذَا اسْتُكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يُكْرِهْنَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ» / النور : ٣٣ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ

(٤) (بعض الناس) قيل : أراد بهم الخفية . (جائز) نافذ وصحيح . (بزعمه) على قوله . (دبره) من التدبير وهو تعليق عتق العبد على موت السيد . وحاصل كلامه : أن الإكراه يمنع صحة الهبة أو عقد البيع ، ولا تنتقل فيه الملكية إلى المشتري أو الموهوب له ، إلا إذا جعل المبيع أو الموهوب نذرًا أو دبره ، فإنه ينفذ تصرفه ، ويصح العقد الذي وقع مع الإكراه . (واحد) من حيث المعنى .
(٦) (ومن يكرههن ..) انظر الباب [٣] . (رقيق الإمارة) أي من مال الخليفة .

وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمْسِ ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى أَقْتَضَهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ ، فِي الْأَمَةِ الْبِكْرُ يَفْتَرِعُهَا الْحَرُّ : يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأَمَةِ الْعَذْرَاءِ بِقَدْرِ قِيمَتِهَا وَيُجْلَدُ ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الثِّيبُ فِي قَضَاءِ الْأَيِّمَةِ غُرْمٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

٦٥٥٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ ، دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بَرَجْلُهُ) . [ر : ٢١٠٤]

٧ - باب : يَمِينُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ أَخُوهُ ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ ، فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ ، وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَحْذُلُهُ ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قَوْدَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ .

وَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ ، أَوْ لَتَيَعَنَّ عَبْدَكَ ، أَوْ تُقْرِ بِدَيْنٍ ، أَوْ تَهَبُ هَبَةً ، أَوْ تَحُلَّ عُقْدَةً ، أَوْ لَنَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ ، وَسِعَهُ ذَلِكَ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ) .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَوْ قِيلَ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ ، أَوْ لَنَقْتُلَنَّ أَبْنَكَ أَوْ أَبَاكَ ، أَوْ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، لَمْ يَسَعَهُ ، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ . ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ : إِنْ قِيلَ لَهُ : لَنَقْتُلَنَّ

(وقع على ..) زنى بأمة من خمس الغنيمة الذي يعود التصرف فيه للإمام الخليفة . (اقتضها) أزال بكارتها ، مأخوذ من القِضَّة وهي عذرة البكر . (يفترعها) يزيل بكارتها . (العذراء) البكر . (يقدر قيمتها) أي يقدر الحاكم العدل قيمة الأمة بكرًا وقيمتها ثيبًا . ويحكم بالفرق بينهما على الذي أزال بكارتها . (غرم) غرامة .

(٧) (فإنه) أي فإن المسلم . (يذب) يدفع . (دون المظلوم) أي دفاعًا عنه . وقاتل الظالم أو جرحه . (فلا قود ..) لا قصاص عليه ولا دية . (تحل عقدة) تحل تفسخ ، أي تفسخ عقدًا أمضيته . أو تبطل تصرفًا قمت به . (وسعه ذلك) جاز له فعل الأشياء التي طلبت منه ليخلص أباه أو أخاه من القتل . (بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية . (لم يسعه) لم يجز له فعل ما طلب منه . (ليس بمضطر) أي ليس بمكره ، لأن الإكراه يكون فيما يتوجه إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره . (ناقض ..) أي ناقض قوله

أَبَاكَ أَوْ أَبْنِكَ ، أَوْ لَتَبِعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ ، أَوْ لَتَقِرَنَّ بِدَيْنٍ أَوْ تَهَبُ ، يَلْزِمُهُ فِي الْقِيَّاسِ ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ : الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ . فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، وَغَيْرِهِ ، بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سَنَةٍ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأُمْرَأَتِهِ : هَذِهِ أُخْتِي ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ) . [ر : ٣١٧٩]

وَقَالَ النَّخَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ .
 ٦٥٥١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ) . [ر : ٢٣١٠]
 ٦٥٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ : (تَحْجُزُهُ ، أَوْ تَمْنَعُهُ ، مِنْ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ) .
 [ر : ٢٣١١]

بعد الجواز في الصورة الأولى وعدم اعتبار الإكراه فيها : بقوله به في الصورة الثانية واعتبار الإكراه فيها ، من حيث القياس ، أي قواعد الشرع التي تقرر رفع الحرج تستدعي ذلك . وأيضاً : قولهم بعدم الإكراه يستلزم صحة بيع العبد والإقرار بالدين أو الهبة . بينما قالوا بعدم صحة ذلك استحساناً . وهذا تناقض . والاستحسان هو العدول عن مقتضى القياس لوجه أقوى يقتضي ذلك العدول . (فرقوا ..) أي لو قال له : لتقتل هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن كذا ، فباع ، لزمه البيع ، ولو قيل له ذلك في ذي الرحم لم يلزمه . (بغير كتاب ..) أي بغير دليل . (وقال النبي ...) أراد به الاستشهاد على عدم الفرق بين الأجنبي وغيره في هذا الباب ، لأنه أخوه في الإسلام . (فنية ..) أي هي المعتبرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٤ - كتاب الحيل

١ - باب : في ترك الحيل ، وَأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا .

٦٥٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحْطَبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) . [ر : ١]

٢ - باب : في الصَّلَاةِ .

٦٥٥٤ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَاصِرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) . [ر : ١٣٥]

٣ - باب : في الزَّكَاةِ ، وَأَنَّ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ .
٦٥٥٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ) . [ر : ١٣٨٠]

٦٥٥٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : (الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا) . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ ؟ قَالَ : (شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا) . قَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ ؟ قَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ . قَالَ : (الحيل) جمع حيلة ، وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي .

وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا ، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ ، أَوْ : أُدْخِلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ) . [ر : ٤٦]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حِقَّتَانِ ، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا ، أَوْ وَهَبَهَا ،
أَوْ أَحْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

٦٥٥٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ،
يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ ، حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ
فِيُلْقِمَهَا فَاهُ) .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَخْبِطُ
وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا) . [ر : ١٣٣٧ ، ١٣٣٨]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ ، فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا
أَوْ بَغْنَمٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ بَدْرَاهِمٍ ، فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ أَحْتِيَالًا ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَهُوَ يَقُولُ :
إِنْ زَكَّى إِبِلُهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمٍ أَوْ بَسِئَةٍ جَازَتْ عَنْهُ .

٦٥٥٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَسْتَفْتِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ
كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْضِهِ عَنْهَا) . [ر : ٢٦١٠]
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عِشْرِينَ فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ

٦٥٥٦ : (بعض الناس) قيل : الحنفية . (فلا شيء عليه) من الزكاة ويأثم بفعله .

٦٥٥٧ : (يسط يده) يمددها ، أي صاحب المال . (فيلقمها فاه) يدخلها في فمه . (إذا ما رب النعم) ما زائدة ،
الرب المالك ، والنعم الإبل والبقر والغنم ، والظاهر أن المراد هنا الإبل خاصة . (بعض الناس) يريد
أبا حنيفة رحمه الله تعالى ، وكذلك فيما سيأتي . ومراده هنا : بيان أن في قوله تناقضًا ، لأنه جازت
عنده التزكية قبل الحول بيوم ، فكيف يسقطه في ذلك اليوم . قال العيني : وقال صاحب التلويح :
ما ألزم البخاري أبا حنيفة من التناقض فليس بتناقض ، لأنه لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول ، ويجعل
من قَدَمِها كمن قدم دينًا مؤجلًا .

٦٥٥٨ : غرضه من الإتيان بالحديث بيان : أن النذر لا يسقط بالموت ، وكذلك جميع حقوق الله تعالى ،
وهو يرد بهذا على من يقول بسقوط الزكاة أو بالاحتيال .

أَوْ بَاعَهَا فِرَارًا أَوْ أَحْتِيَالًا لِإِسْقَاطِ الزَّكَاةِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَتَلَفَهَا فَمَاتَ ، فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ .

٤ - باب : الحيلة في النكاح .

٦٥٥٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ . قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشَّغَارُ ؟ قَالَ : يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ أُخْتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ . [ر : ٤٨٢٢]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ أَحْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشَّغَارِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .
وَقَالَ فِي الْمُتَعَةِ : النِّكَاحُ فَاسِدٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُتَعَةُ وَالشَّغَارُ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

٦٥٦٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ أَبْنَى عَبَّاسٌ لَا يَرَى بِمُتَعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ . [ر : ٣٩٧٩]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ أَحْتَالَ حَتَّى تَمْتَعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

٦٥٥٩ : (بغير صداق) أي بغير مهر ، وصورة نكاح الشغار : أن يقول الرجل : إني أزوجك ابنتي أو أختي على أن تزوجني ابنتك أو أختك ، فيكون أحد العقدین عوضاً عن الآخر . فقال الحنفية : العقدان جائزان ، ويبطل الشرط ، ويثبت لكل منهما مهر المثل بالدخول . وهذا هو الأصح في مذهب الشافعية ، إلا إن ذكر في العقد أن بضع - أي فرج - كل منهما مهر للآخرى ، فهو باطل عندهم . وقال المالكية والحنابلة يبطلان هذا العقد مطلقاً ، ذكر البضع أم لم يذكر .

(المتعة) هي : أن يتزوج المرأة بشرط أن يتمتع بها أياماً ثم يخلي سبيلها ، ويشترط فيها لفظ التمتع ، كمتعني بنفسك ، أو : أتمتع بك . (قال بعضهم) قيل : أشار إلى ما نقل عن زفر - أحد أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى - أنه أجاز النكاح المؤقت ، أي صححه ، وألغى الوقت ، لأنه شرط فاسد ، والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة .

٥- باب : ما يُكرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ ، وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ .
 ٦٥٦١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ) . [ر : ٢٢٢٦]
 ٦- باب : ما يُكرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ .

٦٥٦٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ . [ر : ٢٠٣٥]
 ٧- باب : ما يُنْهَى مِنَ الْخَدَاعِ فِي الْبُيُوعِ .

وَقَالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَأَنَّمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا ، لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ .
 ٦٥٦٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ
 لَا خِلَابَةَ) . [ر : ٢٠١١]

٨- باب : ما يُنْهَى مِنَ الْاِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ ، وَأَنْ لَا يُكْمَلَ لَهَا صَدَاقُهَا .
 ٦٥٦٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ :
 أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : « وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » .
 قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْلَهَا ، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى
 مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا ، فَهُوَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَى
 النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
 [ر : ٢٣٦٢]

(٧) (لو أتوا ..) لو أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان أسهل .

٦٥٦٣ : (خلاصة) خديعة، ولا يدخل في الخداع الثناء على السلعة والإطراب في مدحها، فإنه يتجاوز عنه ولا ينقض به البيع .

٩ - باب : إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَرَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ ، فَقُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيْتَةِ ،
ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فِيهِ لَهُ ، وَيَرُدُّ الْقِيَمَةَ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ ، لِأَخْذِهِ الْقِيَمَةَ . وَفِي هَذَا أَحْتِيَالٌ لِمَنْ أَشْتَهَى
جَارِيَةَ رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا ، فَغَضَبَهَا ، وَأَعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ ، حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيَمَتَهَا ، فَتَطِيبُ لِلْغَاصِبِ
جَارِيَةُ غَيْرِهِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ) . [ر : ١٦٥٤]

(وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

٦٥٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ) . [ر : ٣٠١٦]
٦٥٦٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ،
وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ) . [ر : ٢٣٢٦]

١٠ - باب : فِي النِّكَاحِ .

٦٥٦٧ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، وَلَا الثَّيْبُ
حَتَّى تُسْتَأْمَرَ) . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : (إِذَا سَكَتَتْ) . [ر : ٤٨٤٣]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ لَمْ تُسْتَأْذَنِ الْبِكْرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ ، فَأَقَامَ شَاهِدَيْنِ
زُورًا : أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا ، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ ،
فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا ، وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ .

٦٥٦٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ :
أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ ، تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلِيُّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ
الْأَنْصَارِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنَيْ جَارِيَةٍ ، قَالَا : فَلَا تُخْشَيْنِ ، فَإِنَّ خُنْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ

أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ : إِنَّ خُسَاءَ . [ر : ٤٨٤٥]

٦٥٦٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ) .

قَالُوا : كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : (أَنْ تَسْكُتَ) . [ر : ٤٨٤٣]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ أَحْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ بِأَمْرِهَا ،

فَأَثَبَتِ الْقَاضِي نِكَاحَهَا إِيَّاهُ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَطُّ ، فَإِنَّهُ يَسَعُهُ هَذَا النِّكَاحُ ،

وَلَا بَأْسَ بِالْمُقَامِ لَهُ مَعَهَا .

٦٥٧٠ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ،

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ) . قُلْتُ : إِنْ الْبِكْرُ

تُسْتَحْيِي ؟ قَالَ : (إِذْنُهَا صُمَاتُهَا) . [ر : ٤٨٤٤]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ هَوِيَ إِنْسَانٌ جَارِيَةً يَتِيمَةً أَوْ بَكْرًا ، فَأَثَبَتْ ، فَأَحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدِي

زُورٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا ، فَأَذْرَكَتْ ، فَرَضِيَتْ الْيَتِيمَةُ ، فَقَبِلَ الْقَاضِي بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَالزَّوْجُ

يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ ذَلِكَ ، حَلَّ لَهُ الْوُطْءُ .

١١ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنْ أَحْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ ، وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ .

٦٥٧١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ

أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَأَحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ ،

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَلَيْهِ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ ، وَقُلْتُ لَهَا : إِذَا دَخَلَ

عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ ، فَقُولِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : لَا ، فَقُولِي

٦٥٧٠ : (جارية) هي الصغيرة الفتية من النساء . (يتيمة) لا أب لها . (فأذركت) فبلغت .

٦٥٧١ : (أجاز على نسائه) مر عليهن ومشى بحجرهن . يتم بقية يومه .

لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ ، قُلْتُ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَبَادِنَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ ، فَرَقًا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : (لَا) . قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ قَالَ : (سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ) . قُلْتُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : (لَا حَاجَةَ لِي بِهِ) . قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهَا : أَسْكُنِي . [ر : ٤٩١٨]

١٢ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ .

٦٥٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا جَاءَ سَرَعَ ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) . فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرَعٍ . وَعَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . [ر : ٥٣٩٧]

٦٥٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ : (رِجْزٌ ، أَوْ عَذَابٌ ، عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بَارِضٍ فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بَارِضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ) . [ر : ٣٢٨٦]

(أباده) في نسخة (أباده) . (أكلت مغافير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة . قال في الفتح : إنما ساغ لمن أن يقلن : أكلت مغافير . لأنهن أوردنه على طريق الاستفهام . بدليل جوابه بقوله : (لا) ، وأردن بذلك التعريض لا صريح الكذب . فهذا وجه الاحتياط في قول عائشة : لنحتالن له ، ولو كان كذباً محضاً لم يسم حيلة ، إذ لا شبهة لصاحبه .

١٣- باب : في الهبة والشفعة .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ وَهَبَ هِبَةً ، أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِنِينَ ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْوَاعِبُ فِيهَا فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا . فَخَالَفَ الرَّسُولَ ﷺ فِي الْهَبَةِ ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

٦٥٧٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ) . [ر : ٢٤٤٩]

٦٥٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمَ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِّفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . [ر : ٢٠٩٩]

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا شَدَّدَهُ فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا ، فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ ، فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِيَ ، وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ ، وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ ، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ .

(١٣) (واحتال في ذلك) أي تواطأ الواهب مع الموهوب له على أن لا يتصرف في الهبة . ويرجعها إلى الواهب قبل تمام الحول عليها عنده ، ثم يعود فيهبها إليه بعد مرور الحول ، هكذا يتبادلان المال بينهما بحيث لا يضي عليه حوله كامل عند أحدهما ، فلا تجب الزكاة . (فخالف الرسول ..) في النهي عن الرجوع بالهبة . (وأسقط ..) أي أضاعها على الفقير . وذكر الشراح أن البخاري رحمه الله تعالى أراد بقوله (بعض الناس) أبا حنيفة رحمه الله تعالى . ورد عليه العيني : بأن هذا الاحتيال لم يقل به أبو حنيفة ولا أصحابه رحمهم الله تعالى . وإن كانوا يقولون بجواز الرجوع بالهبة ، فلذلك قيود وشروط ، وأدلة يعتمد عليها ، تحمي هذا الإمام وأصحابه رحمهم الله تعالى ، من مخالفة رسول الله ﷺ ، أو الاحتيال للفرار من فريضة من فرائض الإسلام .

٦٥٧٥ : (بعض الناس) أراد أبا حنيفة رحمه الله تعالى . (ما شدد ..) ما أثبتته من الشفعة للجار . وخلاصة المسألة : أنه إذا أراد أحد أن يشتري دارًا . اشترى جزءًا منها . فيصير شريكًا للمالكها الأصلي . ثم يشتري باقيها . فيكون هو أولى بها من الجار لأنه شريك . فلا تثبت شفعة للجار . وأجاب العيني عن هذا بأنه لا تناقض ولا احتيال . لأن الشفعة للجار يستحقها بعد الشريك . والشريك أولى . على أن القائل بهذا أبو يوسف . وكرهها محمد . رحمهما الله تعالى .

٦٥٧٧/٦٥٧٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ : جَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمُسَوِّرِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي ؟ فَقَالَ : لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ، إِمَّا مَقْطَعَةً وَإِمَّا مُنْجَمَةً ، قَالَ : أُعْطِيتُ خَمْسِمِائَةً نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ) . مَا بَعْتُكَ ، أَوْ قَالَ : مَا أُعْطِيتُكَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنْ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا ، قَالَ : لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا .
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، فَيَهَبُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْدُثُهَا ، وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَيَعُوضُهُ الْمَشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيهَا شُفْعَةٌ .

(٦٥٧٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِثْقَالٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ) . لَمَا أُعْطِيتُكَ . [ر : ٢١٣٩]
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، وَهَبَ لِأَبْنِهِ الصَّغِيرِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ .

١٤ - باب : أَحْتِيَالُ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ .

٦٥٧٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُدْعَى ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ ، قَالَ : هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَيْلِكَ وَأُمَّكَ ، حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا) . ثُمَّ خَطَبَنَا ،

٦٥٧٦ : (بصقبه) ويروى (بسقبه) وهو القرب والملاصقة ، أي أحق بيره ومعونته وعدم إساءته ، والمراد به هنا الشفعة .

(يحدوها) أي يصف حدودها التي تميزها . ويروى : (ونحوها) أي ونحو الدار ، وهو أظهر كما قال الشراح .

٦٥٧٧ : (وهب) أي ما اشتراه . (ولا يكون ..) في تحقق الهبة وشروطها .

فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ : هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا عَرَفَنَّا أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ) . ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ ، يَقُولُ : (اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ) . بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي . [ر : ٨٨٣]

٦٥٨٠/٦٥٧٩ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ) .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنِ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيَنْقُدَهُ تِسْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَتِسْعِمَائَةَ دِرْهَمٍ ، وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيَنْقُدَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفًا . فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ . فَإِنْ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تِسْعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعِمَائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا ، لِأَنَّ الْبَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِدِهِ الدَّارَ عَيْبًا ، وَلَمْ تُسْتَحَقَّ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ : فَأَجَازَ هَذَا الْخِذَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَيْعُ الْمُسْلِمِ ، لَا دَاءَ وَلَا خَبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ) .

(٦٥٨٠) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، وَقَالَ : لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ) . مَا أُعْطَيْتُكَ . [ر : ٢١٣٧]

٦٥٧٨ : (فَلَا عَرَفْنَا) أَيِ وَاللَّهِ لَأَعْرِفْنَا . (بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي) أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاطِقًا وَرَافِعًا يَدَيْهِ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ . وَضَبَطَ بَصْرًا وَسَمِعَ بْضَمَ الصَّادِ وَكَسَرَ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُمَا فَعْلَانِ مَاضِيَانِ ، وَضَبَطَا بِسُكُونِ الصَّادِ وَالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُمَا مُصْدِرَانِ .

٦٥٧٩ : (اسْتَحَقَّتْ) ظَهَرَتْ مُسْتَحَقَّةٌ لَغَيْرِ الْبَائِعِ . أَيِ مَمْلُوكَةٌ لَغَيْرِهِ . (الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ) أَيِ حِينَ أُعْطِيَ الدِّينَارَ بَدَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفًا . (دَاءٌ) عَلَى شَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ مَرَضٌ فِي الْمُشْتَرَى . أَوْ آفَةٌ تَنْقُصُ قِيَمَتَهُ . (خَبْثَةٌ) هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمُبِيعُ مِنْ كَسْبٍ غَيْرِ طَيِّبٍ وَلَا مَشْرُوعٍ . (غَائِلَةٌ) مَا يَكُونُ فِيهِ هَلَاكُ مَالِ الْمُشْتَرَى . مِنْ تَدْلِيسٍ وَنَحْوِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥- كتاب التعبير

١- باب : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

٦٥٨١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ، وَيَتَرَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيُتَرَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : «أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - حَتَّى بَلَغَ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» . فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) . فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ : (يَا خَدِيجَةُ ، مَا لِي) . وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، وَقَالَ : (قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي) . فَقَالَتْ لَهُ : كَلَّا ، أَبَشِّرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ، أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ

عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا ، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ) . فَقَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ
يُذَرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفِّي ، وَقَتَرَ الْوَحْيُ قَتْرَةً حَتَّى حَزَنَ
النَّبِيُّ ﷺ ، فِيمَا بَلَّغْنَا ، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيِّ يَرْدَى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكَلَّمَا
أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيِّ يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
حَقًّا . فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ قَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ
ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ . [ر : ٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «فَالِقُ الْإِصْبَاحِ» / الأنعام : ٩٦ / : ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ ، وَضَوْءُ
الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ .

٢ - باب : رُؤْيَا الصَّالِحِينَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا
قَرِيبًا» / الفتح : ٢٧ / .

٦٥٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ،
جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) . [٦٥٩٣ ، وانظر : ٦٥٨٦ ، ٦٥٨٧]

٦٥٨١ : (جدعًا) شابًا فتياً . وهو منصوب على أنه خبر لكان المقدرة . (فترة حتى ..) ذكر في الفتح أن الكلام
من هنا إلى آخر الحديث من كلام الزهري . (غدا منه مرارًا) ذهب بسبب ذلك الحزن عدة مرات .
(يتردى) يسقط نفسه . (شواهي الجبال) مرتفعاتها العالية . (تبدى) ظهر . (جأشه) اضطرابه . (تقر)
تطمئن وتهدأ .

(فالق) من الفلق وهو شق الشيء . وقيل : خلق وفطر وفلق بمعنى واحد . (الإصباح) هو في الأصل :
مصدر أصبح إذا دخل في الصباح . وسمي به الصبح . وأتى بهذا التعليق هنا لمناسبة ذكر (فلق الصبح)
في الحديث .

(٢) (محلقين) من التحليق . وهو المبالغة والتكثير في إزالة الشعر وجزه . (من دون ذلك) من قبل دخول
المسجد الحرام . (فتحًا) هو فتح خيبر الذي كان بعد العود من الحديبية وقبل عمرة القضاء .

٦٥٨٢ : (الحسنة) باعتبار حسن ظاهرها أو حسن تأويلها . (الرجل) أي الإنسان رجلاً أو امرأة . (من النبوة)
لأن الأنبياء يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما يكون . وقيل : هذا في حق رؤيا الأنبياء دون غيرهم ،

٣ - باب : الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ .

٦٥٨٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ) . [ر : ٣١١٨]

٦٥٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا . فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ . فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا . وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ) . [٦٦٣٨]

٤ - باب : الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ .

٦٥٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَتَنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، لَقِيَهُ بِالْيَمَامَةِ ، عَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ) .

وَعَنْ أَبِيهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ . [ر : ٣١١٨]

٦٥٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) . [ر : ٦٥٨٢]

٦٥٨٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ

وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم كما يوحى إليهم في اليقظة .

٦٥٨٤ : (من الله) الإضافة إلى الله تعالى تشریف . (لا تضره) لا يصيبه أذى بسببها .

٦٥٨٦ : أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا . رقم : ٢٢٦٤ .

٦٥٨٧ : أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا . رقم : ٢٢٦٣ .

سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ .

رَوَاهُ ثَابِتٌ ، وَحُمَيْدٌ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَشُعَيْبٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٦١٤ ، وانظر : ٦٥٨٢]

٦٥٨٨ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَّاورِدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ) .

٥- باب : الْمُبَشِّرَاتُ .

٦٥٨٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ) . قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ) .

٦- باب : رُؤْيَا يُوسُفَ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ . قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ . وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» / يوسف : ٤-٦ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ

٦٥٨٩ : (لم يبق) أي بعد نبوته ﷺ . (المبشرات) جمع مبشرة من التبشير . وهو إدخال السرور والفرح على الم بشر . والمراد أن الوحي ينقطع بموته ﷺ . ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا .

(٦) (رأيت) في منامي . (فيكيدوا) .. يحتالوا في هلاكك ويدبروا ما فيه الخلاص منك . (مبين) ظاهر العداوة . (يجتبيك) يختارك ويصطفيك . (تأويل الأحاديث) تفسير الرؤيا وتعبيرها . (آل يعقوب) نسله وذريته . (أبويك) جدك وأبي جدك . (حقًا) واقعًا وبقظة . (البدو) البادية . (نزغ) أفسد ، وأغوى .

فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
/يوسف: ١٠٠-١٠١/ .

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَاطِرُ وَالْبَدِيعُ وَالْمُبْدِئُ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ . قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
مِنْ الْبَدْوِ : بَادِئَةٌ .

٧ - باب : رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى
قَالَ يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ . وَنَادَيْنَاهُ
أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ . قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» /الصفات: ١٠٢-١٠٥/ .
قالَ مُجَاهِدٌ : أَسْلَمَا : سَلَّمَا مَا أَمَرَا بِهِ ، وَتَلَّهُ : وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ .

٨ - باب : التَّوَاتُؤُ عَلَى الرُّؤْيَا .

٦٥٩٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَنَسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ،
وَأَنَّ أَنَسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ) .

[ر : ١٩١١]

٩ - باب : رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ
إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . قَالَ

(فاطر) خالق . (ولي) متولي شأني . (توفي) قبضي إليك . (بادئة) بادية .

(٧) (بلغ معه السعي) وصل إلى حال يستطيع فيها أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه . (أنى أذبحك)
أومر بذبحك . (صدقت الرؤيا) حققت ما أمرت به في المنام ، وحصل المقصود إذ ظهر منك كمال
الطاعة والانقياد لأمر الله عز وجل .

(٨) (التواطؤ) توافق جماعة على شيء واحد في رؤياهم ولو اختلفت عباراتهم .

(٩) (أراني) أرى نفسي في المنام . (خمرًا) عنبًا ليصير خمرًا . (نبئنا) أخبرنا . (بتأويله) بتعبيره وتفسيره .

لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامُ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
 مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ . وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَشْكُرُونَ . يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ - وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ :
 أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ - خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
 وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ
 الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فِتْنًا كُلُّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ . وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
 مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ . وَقَالَ الْمَلِكُ
 إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
 أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ . قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ
 بِعَالِمِينَ . وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ . يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
 أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي
 أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ . قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ

(ترزقانه) تطعمانه وتأكلانه . (ملة) دين وطريقة . (متفرقون) متعددون ومتنوعون . (سميتموها) آلهة
 وأرباباً . وهي حجارة جامدة . (ما أنزل ..) لا حجة لكم في عبادتها ولا برهان . (الحكم) الأمر والنهي
 والقضاء . (القيم) المستقيم الثابت بالأدلة والبراهين . (قضي ..) فرغ من الأمر الذي سألتما عنه ، ووجب
 حكم الله تعالى عليكما بالذي أخبرتكما به . (ظن) علم وتحقق . (اذكرني) اذكر له أن في السجن غلاماً
 مظلوماً طال حبسه . (ربك) سيدك . (ذكر ربه) أن يذكره لسيده أو عنده . (فلبث) مكث . (بضع)
 ما بين ثلاث إلى تسع . (عجاف) مهزول في غاية الهزال ، جمع عَجَفَاء . (الملأ) الأشراف من العلماء
 والحكماء . (أفتوني) بينوا لي ما تدل عليه . (تعبرون) تفسرون . (أضغاث أحلام) أخطاوط مشبهة رأيها
 في منامك لا تدل على شيء . (بتأويل) بتفسير . (ادكر) تذكر . (أمة) حين من الزمن ومدة طويلة .
 (أنبئكم ..) أخبركم عنده تفسير ذلك . (الصدیق) البليغ في الصدق . (دأباً) مواصلياً في زراعتكم
 كعادتكم . (حصدتم) قطعتم سوقه وأخذتموه . (فذروه) فاتركوه . (شداد) على الناس لما فيها من الجذب

إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ . وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ / يوسف : ٣٦-٥٠ .

وَأَذَكَّرَ : أَفْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ ، أُمَّةٌ : قَرْنٌ ، وَتَقَرُّ : أُمَةٌ : نِسْيَانٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَعْرِضُونَ : الْأَعْنَابُ وَاللُّهُنَّ . تَحْصِنُونَ : تَحْرُسُونَ .

٦٥٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ

الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ) . [ر : ٣١٩٢]

١٠- باب : مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ .

٦٥٩٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ :

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ .

والقحط . (يأكلن) يفنى فيهن . (ما قدمتم لهن) ما ادخرتم لهذه السنين . (تحصنون) تحبسون وتدخرون للبذر ونحوه . (يغاث الناس) من الغوث وهو الإعانة والنصرة . أو الغيث وهو المطر النافع . (يعرضون) العنب والزيتون والسمسم ونحوها لكثرة الزروع والثمار . (ربك) سيدك الملك . (أمة) وهذه قراءة غير متواترة ولا مشهورة . وهي من الشواذ . ونسبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وغيره .

٦٥٩٢ : أخرجه مسلم في الرؤيا . باب : قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني . رقم : ٢٢٦٦ .

في الحديث : أن رؤية النبي ﷺ في المنام صحيحة لا تنكر . وليست بأضغاث أحلام . ولا من تشبيهات الشيطان . وقيل : إذا رئي على الصفات الحميدة دل ذلك على الخصب والأمطار الكثيرة . وكثرة الرحمة ، ونصرة المجاهدين ، وظهور الدين ، وظفر الغزاة والمقاتلين ، ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم ، وصحة الدين . وإذا رئي على صفات مكروهة ، ربما دل ذلك على الحرارة وظهور الفتن والبدع ، وضعف الدين . (فسيراني في اليقظة) قيل : المراد أهل عصره . أي من رآه في المنام وفقه الله تعالى للمهجرة إليه والتشرف بلقائه ﷺ . أو : يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة . أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة . (لا يتمثل الشيطان بي) لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي . (إذا رآه في صورته) أي أن رؤيته للنبي ﷺ لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها .

٦٥٩٣ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ لِي ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ) . [ر : ٦٥٨٢]

٦٥٩٤/٦٥٩٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى لِي) .

(٦٥٩٥) : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ) .

تَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ . [ر : ٣١١٨]

٦٥٩٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي) .

١١ - باب : رُؤْيَا اللَّيْلِ .

رَوَاهُ سُرَّةٌ . [ر : ٦٦٤٠]

٦٥٩٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الْكَلِمِ ،

٦٥٩٣ : أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا . رقم : ٢٢٦٤ .
(فقد رأي) أي إن رؤياه صحيحة ، لا تكون أضغاثًا . ولا من تشبيهات الشيطان . (لا يتخيل لي)
لا يتمثل ولا يتصور .

٦٥٩٤ : (لا يترأى لي) وفي نسخة : (لا يتزأيا لي) أي لا يقصدي لأن يصير مرئيًا بصورتي .

٦٥٩٥ : (رأى الحق) الرؤيا الصحيحة الثابتة . لا أضغاث أحلام ولا خيالات باطلة .

٦٥٩٦ : (لا يتكونني) لا يتشكل بشكلي .

٦٥٩٧ : (مفاتيح الكلم) هي اللفظ القليل الذي يفيد معاني كثيرة . وهذا غاية البلاغة .

وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدَيَّ) .

قال أبو هريرة : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَقْلَوْنَهَا . [ر : ٢٨١٥]

٦٥٩٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ ، قَدْ رَجَّلَهَا ، نَقَطَرُ مَاءٍ ، مُتَكِنًا عَلَى رَجْلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجْلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ) . [ر : ٣٢٥٦]

٦٥٩٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ . [٦٦٣٩]

(البارحة) اسم الليلة الماضية . (تتقفلونها) ينقلها بعضكم إلى بعض ، وفي رواية (تغتمونها) أي تغتمونها ، وفي أخرى (تستلونها) وهي الصواب ، أي تستخرجون ما فيها ، قال النووي : يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا ، وهو يشمل الغنائم .

٦٥٩٩ : (ساق الحديث) ذكر الحديث الذي سيأتي بتمامه في موضعه الآخر . (معمر) بن راشد . (لا يسنده) أي الحديث المذكور . بل يقول: كان ابن عباس ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند . (حتى كان بعد) حتى أسنده بعد ذلك ، عندما جاءه زمعة بكتاب فيه : عن الزهري ، عن عبيد الله عن ابن عباس . فكان لا يشك فيه بعد . [عيني] .

١٢ - باب : الرؤيا بالنهار .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ .
 ٦٦٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ :
 أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ،
 وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
 الْأَسْرِ ، أَوْ : مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ) . شَكََّ إِسْحَقُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ
 اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ،
 فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .
 كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : (أَنْتِ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ) . فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ
 مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكَتْ . [ر : ٢٦٣٦]

١٣ - باب : رؤيا النساء .

٦٦٠٢/٦٦٠١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :
 أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ، أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
 أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً ، قَالَتْ : فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي أَبْيَاتِنَا ،
 فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَوَاللَّهُ
 مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي) . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أَزْكِي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا .

(٦٦٠٢) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا ، وَقَالَ : (مَا أَدْرِي

مَا يُفْعَلُ بِهِ) . قَالَتْ : وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (ذَلِكَ عَمَلُهُ) . [ر : ١١٨٦]

١٤ - باب : الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ،

وَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٦٦٠٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَلَنْ يَضُرَّهُ) . [ر : ٣١١٨]

١٥ - باب : اللَّبَنُ .

٦٦٠٤ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي - يَعْنِي - عُمَرَ) . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) . [ر : ٨٢]

١٦ - باب : إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ .

٦٦٠٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي ، فَأُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) . فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) . [ر : ٨٢]

١٧ - باب : الْقَمِيصُ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٠٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ

الثَّدي ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ . قَالُوا :
مَا أَوْلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الَّذِينَ) . [ر : ٢٣]

١٨ - باب : جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٠٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ :
أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : (يَبْنَأُ أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدي ،
وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ) . قَالُوا :
فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الَّذِينَ) . [ر : ٢٣]

١٩ - باب : الْخَضِرِ فِي الْمَنَامِ ، وَالرَّوْضَةِ الْخَضِرَاءِ .

٦٦٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ
خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
وَأَبْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ
قَالُوا كَذًا وَكَذَا ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ،
إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ ، فَنُصِبَ فِيهَا ، وَفِي رَأْسِهَا عُروَةٌ ، وَفِي أَسْفَلِهَا
مِنْصَفٌ ، وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ ، فَقِيلَ : أَرْقَهُ ، فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) .

[ر : ٣٦٠٢]

٢٠ - باب : كَشْفِ الْمَرَأَةِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٠٩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي
سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ) . [ر : ٣٦٨٢]

٢١ - باب : ثِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦١٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَكْشِفْ ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ ، ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ : اكْشِفْ ، فَكَشَفَ ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ) . [ر : ٣٦٨٢]

٢٢ - باب : الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ .

٦٦١١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ : أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ ، فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ ، وَالْأَمْرَيْنِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . [ر : ٢٨١٥]

٢٣ - باب : التَّعْلِيقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلَقَةِ .

٦٦١٢ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ (ح) . وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ، وَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ ، فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : أَرْقَهُ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي وَصِيفُ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَقِيتُ ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَأَنْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوَقْفِ ، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ) .

[ر : ٣٦٠٢]

٢٤ - باب : عَمُودِ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ .

(٢٤) (عمود الفسطاط ..) أي هذا باب من رأى عمود الفسطاط تحت وسادته . والعمود ما ترفع عليه الخيمة من الخشب . أو ما ترفع عليه البيوت من حجارة ونحوها . والفسطاط هو الخيمة الكبيرة . والوسادة المخدة . وهذا الباب يوجد بدون حديث ، ولعل البخاري رحمه الله تعالى ترجم له أولاً . ثم لم يجد فيه حديثاً يوافق شرطه . فتركه هكذا .

٢٥ - باب : الأِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦١٣ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ) . [ر : ٤٢٩]

٢٦ - باب : الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ عَوْفًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ) . وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوءَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ : الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : حَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَيْقُمْ فَلْيُصَلِّ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ الْغُلَّ فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ : الْقَيْدُ ٦٦١٣ : (سُرْقَةُ) قِطْعَةٍ . (أَهْوَى) أَشِيرَ . قَالَ الْعَيْنِيُّ : قَدْ يَعْبُرُ الْحَرِيرُ فِي الْمَنَامِ بِالشَّرَفِ بِالْدِّينِ وَالْعِلْمِ . لِأَنَّ الْحَرِيرَ مِنْ أَشْرَفِ مَلَابِسِ الدُّنْيَا . وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ بِالْدِّينِ أَشْرَفُ الْعُلُومِ . وَرُؤْيَا دُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ تَدُلُّ عَلَى دُخُولِهَا فِي الْيَقِظَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيَعْبُرُ أَيْضًا بِالْدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ . ٦٦١٤ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَائِلِ الرُّؤْيَا . رَقْمٌ : ٢٢٦٣ .

(اقترب الزمان) انتهت مدته بدنو قيام الساعة . (لا تكاد تكذب) تقع غالباً على الوجه المرثي . لا تحتاج إلى التعبير فلا يدخلها الكذب . (قال محمد) هو ابن سيرين . (هذه) أي المقالة . قال العينى : ووقع في شرح ابن بطلال : وأنا أقول : هذه الأمة ، يعني أن رؤيا هذه الأمة صادق كلها . صالحها وفاجرها ، ليكون صدق رؤياهم زجراً لهم وحجة عليهم ، لدروس أعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر . (وكان يقال) قيل : القائل هو أبو هريرة ، وقيل : هو مرفوع إلى النبي ﷺ . كما هو ظاهر رواية مسلم .

وقيل : الحكمة من اختصاص ذلك بآخر الزمان : أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريباً . فيقل أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت ، فيكرم بالرؤيا الصادقة .

(حديث النفس) هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص ، فيرى ما يتعلق به عند المنام . (تخويف الشيطان) وهو الحلم ورؤية ما يكره . (بشرى من الله) وهي المبشرات ، وهي رؤيا المحبوبات . (وكان) أي أبو هريرة رضي الله عنه أو النبي ﷺ . (الغل) الحديد الذي يجعل في العنق . وكرهه لأنه من صفات أهل النار ، وقد يفسر بأداة تؤذي أو بالكفر ، وإذا انضم إليه القيد - وهو الحديد الذي في اليدين -

ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ .

وَرَوَى قَتَادَةُ ، وَيُونُسُ ، وَهَشَامٌ ، وَأَبُو هَلَالٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبِينُ . وَقَالَ يُونُسُ :
لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ . [ر : ٦٥٨٧]

٢٧ - باب : الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ :
طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى ، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَاشْتَكَى
فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، قَالَ : (وَمَا يُدْرِيكَ) . قُلْتُ :
لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، قَالَ : (أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي -
وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) . قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَتْ :
وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
(ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ) . [ر : ١١٨٦]

٢٨ - باب : نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبُرِّ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ .

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٣٤٦٤]

٦٦١٦ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ
ابْنُ جُوَيْرِيَةَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَآخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ ، فَتَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ،
يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَكْرُوهِ . وَأَمَّا رُؤْيَا الْقَيْدِ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ . (ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ) يَمْنَعُ الْخَطَايَا وَيَقِيدُ
عَنْهَا . (أَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ) أَيُّ جَعَلَ جَمِيعَ الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ لَفْظٍ : الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ ... إِلَى :
فِي الدِّينِ ، مِنْ جُمْلَةِ الْأَلْفَاظِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ . (أَبِينُ)
أَظْهَرَ . حَيْثُ فَصَلَ الْمَرْفُوعَ عَنِ الْمَوْقُوفِ . (لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ ..) أَيُّ لَا يَقَالُ لِمَا فِي الْيَدِ وَنَحْوِهَا غُلٌّ .
٦٦١٦ : (ذُنُوبًا) الذُّنُوبُ : الدَّلُومُ الْمَمْتَلِيَّةُ .

وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ . [ر : ٣٤٣٤]

٢٩- باب : نَزْعُ الذُّنُوبِ وَالذُّنُوبِينَ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ .

٦٦١٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ : (رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَمَا رَأَيْتُ فِي النَّاسِ مَنْ يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ . [ر : ٣٤٣٤]

٦٦١٨ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعُ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَتَزَعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ . [ر : ٣٤٦٤]

٣٠- باب : الإِسْتِرَاحَةُ فِي الْمَنَامِ .

٦٦١٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ أُنِي عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي ، فَتَزَعُ ذُنُوبِينَ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَزَعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ ، وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ) . [ر : ٣٤٦٤]

٣١- باب : الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٢٠ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (غَرْبًا) الْغَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الْمَتَّخَذَةُ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرِّاءَ فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ . (حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ) الْعَطَنُ : مَا يَعْدُ لِلشَّرْبِ حَوْلَ الْبُئْرِ مِنْ مَبَارِكِ الْإِبِلِ ، وَضَرَبَ : أَيِ ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطَنِ ، بَرَكَتْ ، وَالْعَطَنُ لِلْإِبِلِ كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ ، لَكِنْ غَلَبَ عَلَى بَرَكِهَا حَوْلُ الْحَوْضِ . ٦٦١٩ : (تَوَلَّى النَّاسُ) أَعْرَضَ النَّاسُ وَذَهَبُوا مَكْتَفِينَ . (يَتَفَجَّرُ) يَتَدَفَّقُ وَيَسِيلُ .

(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أُمْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟
قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ
أَبْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغَارُ ؟ [ر : ٣٠٧٠]

٦٦٢١ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ،
فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ
يَا أَبْنُ الْخَطَّابِ ، إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ) . قَالَ : وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ [ر : ٣٤٧٦]

٣٢ - باب : الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٢٢ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أُمْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا :
لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : عَلَيْكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَغَارُ . [ر : ٣٠٧٠]

٣٣ - باب : الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٢٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنُ عُمَرَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، سَبَطَ الشَّعْرَ ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ :
مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعَدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ
الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ
بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطَنِ) .

وَأَبْنُ قُطَنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ . [ر : ٣٢٥٦]

٣٤ - باب : إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ .

٦٦٢٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي

حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرَ) .
قَالُوا : فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) . [ر : ٨٢]

٣٥ - باب : الْأَمْنُ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٢٥ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ : أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ ، فَلَمَّا أَضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ ، فِي يَدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، يَقْبَلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : لَمْ تَرْعَ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ ، لَوْ تَكَثَّرَ الصَّلَاةُ . فَأَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ ، لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبُرِّ ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَ لَهَا ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ) . فَقَالَ نَافِعٌ : لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكَثِّرُ الصَّلَاةَ . [ر : ٤٢٩]

٣٦ - باب : الْأَخَذُ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ .

٦٦٢٦ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ أُبَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَّا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَّا يُعْبَرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنِمْتُ ، فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي ، فَأَنْطَلَقَا بِي ،
٦٦٢٥ : (فيقول فيها) يعبرها . (مقمة) عصا معوجة الرأس . (لم ترع) من الرُّوع ، وهو الخوف . (شفير) حرف وجانب .
٦٦٢٦ : (يعبره) يؤوله ويفسره .

فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ ، فَقَالَ لِي : لَنْ تَرَاعَ ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ . فَأَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَرَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ) .

قال الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ . [ر : ٤٢٩]

٣٧ - باب : الْقَدَحُ فِي النَّوْمِ .

٦٦٢٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (الْعِلْمُ) . [ر : ٨٢]

٣٨ - باب : إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٢٨ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ : قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذِكْرِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفَطَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ) . فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعُنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ . [ر : ٣٤٢٤]

٣٩ - باب : إِذَا رَأَى بَقْرًا تُنَحَّرُ .

٦٦٢٩ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا أَلْيَمَةُ أَوْ الْهَجْرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا ،

٦٦٢٨ : (عن ابن عبيدة بن نشيط) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي ، قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة ، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث . (يخرجان) تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة ، ويحاربهما المسلمون بعده ﷺ .

وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ . [ر : ٣٤٢٥]

٤٠ - باب : التَّفَخُّ فِي الْمَنَامِ .

٦٦٣٠ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ) .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ ، فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ) . [ر : ٨٣٦ ، ٤١١٦]

٤١ - باب : إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ ، فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ .

٦٦٣١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ كَأَنَّ أَمْرًا سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا) . [٦٦٣٢ ، ٦٦٣٣]

٤٢ - باب : الْمَرَأَةُ السَّوْدَاءُ .

٦٦٣٢ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ : (رَأَيْتُ أَمْرًا سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَتَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ) . وَهِيَ الْجُحْفَةُ . [ر : ٦٦٣١]

٦٦٢٩ : (والله خير) أي ثواب الله تعالى للمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا ، أو صنع الله خير لكم . وقيل : الأولى أن يقال : إنه من جملة الرؤيا ، وأنها كلمة سمعها عند رؤياه البقر ، بدليل تأويله لها بقوله ﷺ : (وإذا الخير ما جاء به الله) .

(٤١) (كورة) هي الناحية . وفي نسخة : (كوة) وهي الثقب غير النافذ في الجدار . (فأسكنه) وضعه . ٦٦٣١ : (ثائرة) شعر رأسها منتشر غير منتظم . (الجحفة) اسم مكان هو ميقات أهل مصر . وقيل : هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة . (وباء) مرض .

٤٣ - باب : الْمَرْأَةُ النَّائِرَةُ الرَّأْسِ .

٦٦٣٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ أَمْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْبِغَةٍ ، فَأَوَلَّتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى مَهْبِغَةٍ) . وَهِيَ الْجُحْفَةُ . [ر : ٦٦٣١]

٤٤ - باب : إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ .

٦٦٣٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ ، وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ) . [ر : ٣٤٢٥]

٤٥ - باب : مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ .

٦٦٣٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلُّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذْبَ ، وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ) . قَالَ سُفْيَانُ : وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَوْلُهُ : (مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ) .

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَانِيِّ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَوْلُهُ : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، وَمَنْ تَحَلَّمَ ، وَمَنْ أَسْتَمَعَ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

٦٦٣٥ : (تحلم بحلم) تكلف الحلم ، أو ادعى أنه رأى حلمًا . (كلف) يوم القيامة . وذلك التكليف نوع من العذاب . (يعقد) يوصل . (لن يفعل) لن يقدر على ذلك ، وهو كناية عن استمرار العذاب عليه . (كارهون) لا يريدون سماعه . (الآنك) الرصاص المذاب . (ينفخ فيها) الروح . (ليس بنافخ) ليس بقادر على

(مَنْ أَسْتَمَعَ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ ، وَمَنْ صَوَّرَ) . نَحْوَهُ .

تَابَعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ .

٦٦٣٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ دِينَارٍ ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مِنْ أَفْرِى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنُهُ مَا لَمْ تَرَ) .

٤٦ - باب : إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ، فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا .

٦٦٣٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ

أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فُتْمَرِضُنِي . حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : وَأَنَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُتْمَرِضُنِي . حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَوَعَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، وَلْيَتَقَلَّ ثَلَاثًا ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) . [ر : ٣١١٨]

٦٦٣٨ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) .

[ر : ٦٥٨٤]

٤٧ - باب : مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبْ .

٦٦٣٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ، فَارَى النَّاسَ النَفْخَ . (قَوْلُهُ) . يَعْنِي مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ قَوْلِهِ .

٦٦٣٦ : (أَفْرِى الْفِرَى) أَشَدُّ الْكُذْبِ وَأَكْثَرُ الْكُذْبَاتِ ، وَالْفِرَى جَمْعُ فَرِيَةٍ ، وَهِيَ الْكُذْبَةُ الْفَادِحَةُ الَّتِي يَتَعَجَّبُ مِنْهَا . (يُرَى عَيْنَهُ) يَدْعِي أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا وَهُوَ لَمْ يَرِ شَيْئًا .

٦٦٣٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرُّؤْيَا . باب : فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا . رقم : ٢٢٦٩ .

(ظِلَّةٌ) سَحَابَةٌ لَهَا ظِلٌّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَظْلَمَ مِنْ سَقِيْفَةٍ وَنَحْوِهَا . (تَنْطِفُ) تَقَطُرُ وَتَسِيلُ .

يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا ، فَالْمُسْتَكْثَرُ وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَإِذَا سَبَبُ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَأَنْقَطَعَ ثُمَّ وَصِلَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنتَ ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعْبُرَهَا) . قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَلَا إِسْلَامَ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ ، فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا) . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : (لَا تُقْسِمُ) . [ر : ٦٥٩٩]

٤٨ - باب : تَغْيِيرُ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

٦٦٤٠ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ، أَبُو هِشَامٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا) . قَالَ : فَيَقْصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ : (إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي أَنْطَلِقْ ، وَإِنِّي أَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسُهُ ، فَيَتَدَهَّدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا ، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ مَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقْ أَنْطَلِقْ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَيْئٍ وَجْهِهِ فَيُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَى

(يتكففون) يأخذون بأكفهم . (سبب) جبل .

٦٦٤٠ : أخرجه مسلم في الرؤيا ، باب : رؤيا النبي ﷺ ، رقم : ٢٢٧٥ .

(فيتدهده) ينحط من علو إلى سفلى ، وفي رواية (فيتدأدا) أي يتدحرج . (فيشرشر) يقطع .

قَفَاهُ - قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ : فَيَشْقُ - قَالَ : ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ
مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ،
ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ :
قَالَ لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ - قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ -
فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ ، قَالَ : فَأَطْلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ
لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ -
أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ
حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ
الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَّ لَهُ
فَاهُ فَالْقَمَهُ حَجْرًا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، قَالَ :
فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَاةً ، فَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ
يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، فَأَنْطَلَقْنَا ،
فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ ،
لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوَّلًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قَالَ :
قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى
رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَ : قَالَا لِي : أَرَقَ فِيهَا ، قَالَ :
فَارْتَقَيْنَا فِيهَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنٍ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ
لَنَا فَدَخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ، وَشَطْرُ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ
رَأَيْتَ ، قَالَ : قَالَا لَهُمْ : أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَهْرٌ مُعَرِّضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ

(فيشق) أي بدل (فيشرشر) .

(ضوضوا) رفعوا أصواتهم مختلطة . (المرأة) المنظر . (مُعْتَمَةٍ) أي غطاها الخصب ،
أي كثيرة النبات . (لون الربيع) وفي نسخة (نور الربيع) أي زهر الشجر في الربيع . (ارق) اصعد .

الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوْقُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَتْرُكٌ ، قَالَ : فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ ، قَالَ : قَالَا لِي : هَذَاكَ مَتْرُكٌ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ذَرَانِي فَأَدْخُلْهُ ، قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ ، يُشْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةَ ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ) . [ر : ٨٠٩]

(المحض) اللبن الخالص من الماء . (فسما بصري) نظر إلى فوق . (صعدًا) صاعدًا في ارتفاع كثير . (الربابة) السحابة ، وقيل : السحابة التي ركب بعضها بعضًا . (ذراني) اتركاني . (فإنهم الزناة) قال في الفتح : مناسبة العري لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا ، لأن عاداتهم أن يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك . والحكمة في إتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنائهم من أعضائهم السفلى . (الفطرة) أصل الخلقة التي خلقه الله تعالى عليها ، قبل أن يغيره المجتمعات الآثمة والنفوس الشريرة ، وهذه الفطرة هي الإيمان بالله تعالى وتوحيده .

٩٦ - كتاب الفتن

١ - باب : ما جاء في قول الله تعالى : «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»
/الأنفال: ٢٥/. وما كان النبي ﷺ يُحذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ .

٦٦٤١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
أَبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَنَا عَلَى حَوْضٍ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ،
فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي ، فَأَقُولُ : أُمِّي ، فَيَقُولُ : لَا تَدْرِي ، مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى) .

قَالَ أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ . [ر : ٦٢٢٠]

٦٦٤٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلْيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالُكُمْ مِنْكُمْ ،
حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لِأَنَّا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي ، يَقُولُ : لَا تَدْرِي
مَا أَحَدْتُمَا بَعْدَكَ) . [ر : ٦٢٠٥]

٦٦٤٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :

سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَهُ
شَرِبَ مِنْهُ ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ
يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ

سَهْلًا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ : (إِنَّهُمْ
مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي) .

[ر : ٦٢١٢]

(١) (واتقوا فتنة) احذروا واجتنبوا أسباب ابتلاء واختبار . (الذين ظلموا) بارتكاب المعاصي ومخالفة
شرع الله عز وجل .

٢- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (سَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) . [ر : ٤٠٧٥]

٦٦٤٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكُمْ سَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا) .

قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ) . [ر : ٣٤٠٨]

٦٦٤٦/٦٦٤٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ

أَبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) .

(٦٦٤٦) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ : حَدَّثَنِي

أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ

رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً

جَاهِلِيَّةً) . [٦٧٢٤]

٦٦٤٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ

سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قُلْنَا :

أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : دَعَانَا النَّبِيُّ

ﷺ فَبَايَعَنَا ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا : أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ،

٦٦٤٥ : أخرجه مسلم في الإمارة . باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن .. رقم : ١٨٤٩ .

(كره من أميره شيئاً) رأى منه ما يكره وينكر في شرع الله عز وجل ، أو ما يسيئه هو ويكرهه .

(خرج من السلطان) من طاعته . (شبراً) قدر شبر وهو كناية عن عدم الطاعة بأدنى شيء . (جاهلية)

كموت أهل الجاهلية من حيث إنهم لم يعرفوا طاعة الإمام .

٦٦٤٧ : أخرجه مسلم في الإمارة . باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية .. رقم : ١٧٠٩ .

(أصلحك الله) كلمة اعتادوا أن يقولوها عند الطلب ، أو المراد الدعاء له بإصلاح جسمه ليعافي

من مرضه . (أخذ علينا) اشترط علينا . (على السمع والطاعة) لله تعالى ورسوله ﷺ . (منشطنا) حالة

نشاطنا . (مكرهنا) في الأشياء التي نكرهها وتشق علينا .

وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَهُ عَلَيْنَا . وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ، عِنْدَكُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ . [٦٧٧٤]

٦٦٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْعَمِلْنِي ؟ قَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي) . [ر : ٣٥٨١]

٣ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُغْلِمَةَ سُفْهَاءَ) .

٦٦٤٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ) . فَقَالَ مَرْوَانُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غُلْمَةٌ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ . فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوا بِالشَّامِ ، فَإِذَا رَأَوْهُمْ غُلْمَانًا أَحَدَانَا قَالَ لَنَا : عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ؟ قُلْنَا : أَنْتَ أَعْلَمُ . [ر : ٣٤٠٩]

٤ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ) .

٦٦٥٠ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَسْتَيْقِظُ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحَرَّمًا وَجْهَهُ يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فَتُخَالَفُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ) . وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً ، قِيلَ : أَنَّهُ لَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ) . [ر : ٣١٦٨]

٦٦٥١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيَّ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(أثرة علينا) استنثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم ، أي ولو منعنا حقوقنا . (الأمير) الملك والإمارة . (كفرًا) منكرًا محققًا تعلمونه من قواعد الإسلام ، فتكون المنازعة بالإنكار عليهم . أو كفرًا ظاهرًا ، فينازعون بالقتال والخروج عليهم وخلعهم . (بواحا) ظاهرًا وباديًا . (برهان) نص آية ، أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل .

قال : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى) . قَالُوا : لَا ، قَالَ : (فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ يَوْمِكُمْ كَوَقْعِ الْقَطْرِ) . [ر : ١٧٧٩]

٥ - باب : ظُهُورِ الْفِتَنِ .

٦٦٥٢ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَا هُوَ؟ قَالَ : (الْقَتْلُ الْقَتْلُ) . وَقَالَ شُعَيْبٌ ، وَيُونُسُ ، وَاللَيْثُ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٦٩٠]

٦٦٥٦/٦٦٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ) . وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ .

(٦٦٥٤) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا : فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا ، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ) . وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ .

(٦٦٥٥) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، مِثْلَهُ ، وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ .

(٦٦٥٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخْسَبُهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ ، يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ) . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

٦٦٥٢ : أخرجه مسلم في العلم . باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن .. رقم : ١٥٧ .
(ينقص العلم) في رواية (العمل) .

٦٦٥٣ : أخرجه مسلم في العلم . باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن .. رقم : ٢٦٧٢ .
(ينزل فيها الجهل) يتمكن في الناس برفع العلم بموت العلماء .

٦٦٥٦ : أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة . باب : قرب الساعة ، رقم : ٢٩٤٩ .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : تَعْلَمُ
الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرَجِ ؟ نَحْوَهُ .
وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مِنْ شَرِّ أَرْبَعِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ
وَهُمْ أَحْيَاءُ) .

٦- باب : لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ .

٦٦٥٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَتَيْنَا
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : أَصْبِرُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ
زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .
٦٦٥٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ :
حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ
الْفَرَّاسِيَّةِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَرِغًا ، يَقُولُ :
(سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ
- يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّيْنَ - رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ) . [ر : ١١٥]

٧- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا) .

٦٦٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا) . [ر : ٦٤٨٠]

(تدركهم الساعة) تقوم عليهم القيامة .

٦٦٥٧ : (ما يلقون) من ظلمه لهم وتعديه عليهم ، وفيه التفات حيث انتقل من التكلم إلى الغيبة . (الذي بعده شر منه)
يكون فيه الخير والشر أكثر منه أحياناً ، وقد يكون زمان خيراً من سابقه بكثير ، فلا حجة في هذا ونحوه
لمن يؤثرون الراحة والانهازم ، فيتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويستسلمون للشر والفساد
والظلم والطغيان . وفي بعض النسخ (أشرمه) بالهمزة ، والأولى أفصح وأصوب .

٦٦٥٩ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا ، رقم : ٩٨ .
(فليس منا) ليس على طريقتنا ولا متبعاً لستنا ، وعليه : فقتال المسلمين بغير حق معصية كبيرة قد
تجر إلى الكفر ، ومن استحلبها فقد كفر ، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاوم دونه ، لا أنه
يقاومه أو يرعبه .

٦٦٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا) .

٦٦٦١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) .

٦٦٦٣/٦٦٦٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا) . قَالَ : نَعَمْ .

(٦٦٦٣) : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهَمٍ قَدْ بَدَأَ نُصُولُهَا ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا ، لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا . [ر : ٤٤٠]

٦٦٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا ، أَوْ فِي سُوقِنَا ، وَمَعَهُ نَبْلٌ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا ، أَوْ قَالَ : فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ) . [ر : ٤٤١]

٨- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) .
٦٦٦٥ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) . [ر : ٤٨]

٦٦٦٠ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا ، رقم : ١٠٠ .
٦٦٦١ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ، رقم : ٢٦١٧ .
(ينزع في يده) يزين له تحقيق الضربة ، من نزغ الشيطان وهو الحمل والإغراء على الفساد . وفي رواية (ينزع) أي يرمي بها ويحقق الضربة . (في حفرة من نار) كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار .

٦٦٦٣ : (بدا) ظهر . (نصولها) جمع نصل ، وهو حديدة السهم . (فأمر) الأمر هو رسول الله ﷺ . (يخدش) من الخدش وهو قشر الجلد بعود أو نحوه ، وهو أول الجراح .

٦٦٦٤ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب : أمر من مرّ بسلاح في مسجد أو سوق .. ، رقم : ٢٦١٥ .

٦٦٦٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٦٥٥]

٦٦٦٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : (أَلَا تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : (أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ، أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ) . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، وَأَبْشَارَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ أَشْهَدْ ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مَبْلُغٌ يُبْلِغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ) . فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَحَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ . [ر : ٦٧]

٦٦٦٧ : (رجل آخر) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف . (أبشاركم) جمع بشرة وهي ظاهر الجلد من الإنسان . (فكان كذلك) من كلام محمد بن سيرين . أي وقع ما قاله ﷺ . فقد بلغ كثيرون غيرهم ، وكان المبلغون أحفظ وأكثر فهمًا من المبلغين . (ابن الحضرمي) هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي . وكان معاوية رضي الله عنه أرسل ابن الحضرمي يستنصر أهل البصرة على علي رضي الله عنهم ، فوجه علي رضي الله عنه جارية بن قدامة فحصره ، فتحصن ابن الحضرمي في دار فأحرقها عليه . وكان هذا سنة ثمان وثلاثين . [عيني ، فتح] . (أشرفوا على أبي بكر) ليروا هل هو منقاد لعلي رضي الله عنه أم لا ، وكان أبو بكر رضي الله عنه يسكن البصرة . (يراك) وما صنعت بابن الحضرمي ، أي ولم ينكر عليك بكلام ولا بسلاح . (أُمِّي) هالة بنت غليظ العجلية رضي الله عنها . (ما بهشت بقصبة) ما دفعتم بها ، قال ذلك حين سمعهم قالوا ما قالوا ، لأنه رضي الله عنه كان يكره الفتنة بين المسلمين ، ولا يرى التحرك إليها مع إحدى الطائفتين ، بل يؤثر العزلة في هذا .

٦٦٦٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٦٥٢]

٦٦٦٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : (أَسْتَنْصِتُ النَّاسَ) . ثُمَّ قَالَ : (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) . [ر : ١٢١]

٩- باب : تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ .

٦٦٧٠/٦٦٧١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَتَكُونُ فِتْنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلَجًا ، أَوْ مَعَاذًا ، فَلْيَعُذْ بِهِ) .

(٦٦٧١) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَتَكُونُ فِتْنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا ، أَوْ مَعَاذًا ، فَلْيَعُذْ بِهِ) . [ر : ٣٤٠٦]

١٠- باب : إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا .

٦٦٧٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَالِي الْفِتْنَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ . قِيلَ : فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : (إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ) .
 قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
 يُحَدِّثَانِي بِهِ ، فَقَالَا : إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ : الْحَسَنُ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ
 أَبِي بَكْرَةَ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ هِذَالٍ .

وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، وَيُونُسُ ، وَهَشَامٌ ، وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ،
 عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَحْنَفِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَرَوَاهُ بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ . [ر : ٣١]

١١ - باب : كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً .

٦٦٧٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ : حَدَّثَنِي
 بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ : أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ :
 كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ،
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ
 مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخْنٌ) .
 قُلْتُ : وَمَا دَخْنُهُ ؟ قَالَ : (قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ) . قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ

معها ، رضي الله عنهم جميعاً ، يوم الجمل وصفين [عيني] . (من أهل النار) مستحق لدخولها ، وقد يعفو
 الله عنه . قال العيني : المراد بما في الحديث : المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه . ونقل عن الكرمانى
 أنه قال : علي رضي الله عنه ومعاوية كانا مجتهدين ، غاية ما في الباب أن معاوية كان مخطئاً في اجتهاده
 وله أجر واحد ، وكان لعلي رضي الله عنه أجران . (حدثنا سليمان ... بهذا) قال في الفتح : سليمان
 هو ابن حرب ، والظاهر أن قوله (بهذا) إشارة إلى موافقة الرواية التي ذكرها حماد بن زيد عن أيوب
 ويونس بن عبيد .

ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمُ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا) .
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : (هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُسِنَتِنَا) . قُلْتُ : فَمَا
 تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ : (تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ) . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ : (فَاعْتَرِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى
 يَذْرُكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ) . [ر : ٣٤١١]

١٢ - باب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْتَرَّ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلَمِ .

٦٦٧٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ . وَقَالَ
 اللَّيْثُ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثُ ، فَاكْتَتَبْتُ فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ
 فَأَخْبَرْتُهُ ، فَهَآئِنِ أَشَدُّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَّاسٍ : أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ
 الْمُشْرِكِينَ ، يُكْتَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ
 فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» .

[ر : ٤٣٢٠]

١٣ - باب : إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ .

٦٦٧٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ :
 حَدَّثَنَا حُدَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ :
 حَدَّثَنَا : (أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ
 السُّنَّةِ) . وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : (يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا
 مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتُهُ
 عَلَى رِجْلِكَ فَفَطَطَ ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ
 يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيَقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفُهُ
 وَمَا أَجْلَدُهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ) . وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانُ ، وَلَا أَبَالِي أَيْكُمْ
 بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهِ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَأَمَّا الْيَوْمَ :
 فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا . [ر : ٦١٣٢]

١٤- باب : التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ .

٦٦٧٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا أَبْنَ الْأَكْوَعِ ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ ، تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ .
وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ أَمْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ .

٦٦٧٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ) . [ر : ١٩]

١٥- باب : التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ .

٦٦٧٨ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالسَّأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : (لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ) . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ ، كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : (أَبُوكَ حُذَافَةُ) . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ) .

قَالَ : فَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا : ٦٦٧٦ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ، بَاب : تَحْرِيمِ رَجُوعِ الْمُهَاجِرِ إِلَى اسْتِطْطَانِ وَطْنِهِ ، رَقْم : ١٨٦٢ .

(ارتددت على عقيبك) خرجت من دار هجرتك من غير عذر ، وكانوا يعدون هذا كالمترد . (تعربت) من التعرب وهو الإقامة في البادية والسكن مع الأعراب وكان يحرم على المهاجر أن ينتقل من دار هجرته إلى البادية إلا أن يأذن له رسول الله ﷺ . (البدو) الإقامة في البادية . (الربذة) موضع في البادية بين مكة والمدينة ، قريب من المدينة .

عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» .

وَقَالَ عَبَّاسُ الزَّرْسِيِّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، بِهَذَا ، وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَأَفَّا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي . وَقَالَ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ . [ر : ٦٠٠١]

١٦- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ) .

٦٦٨٠/٦٦٧٩ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : (الْفِتْنَةُ هَا هُنَا ، الْفِتْنَةُ هَا هُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّمْسِ) .

(٦٦٨٠) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ : (أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [ر : ٢٩٣٧]

٦٦٨١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ؟ فَأَظَنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : (هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) . [ر : ٩٩٠ ، ٢٩٣٧]

٦٦٨٢ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» . فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ، ثَكِلَتْكَ أُمُكْ ؟ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ . [ر : ٤٢٤٣]

٦٦٨٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : الْفِتْنَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ حَيْثُ يَطْلُعُ .. ، رَقْم : ٢٩٠٥ .

١٧ - باب : الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهِدِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
حَتَّى إِذَا أَشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
شَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنَهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

٦٦٨٣ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ ، إِذْ قَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تَكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ) . قَالَ : لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ عُمَرُ : أَيَكْسِرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ عُمَرُ : إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا ، قُلْتُ : أَجَلٌ . قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ : مَنْ الْبَابُ ؟ فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ الْبَابُ ؟ قَالَ : عُمَرُ . [ر : ٥٠٢]

٦٦٨٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ ، وَقُلْتُ : لَا أَكُونَنَّ الْيَوْمَ بِوَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبُئْرِ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ ، فَقُلْتُ :

(١٧) (كانوا) أي السلف من الصحابة والتابعين . (يتمثلوا) أي ينشدوها ، ليستحضرُوا في أذهانهم مصير الفتن وما تجر إليه . فيصدِّهم ذلك عن الدخول فيها . وعدم الاغترار بظواهر أمرها . (فتية) شابة . (شب) اتقد . (ضرامها) ما اشتعل من الحطب . (حليل) زوج . (شمطاء) من الشمط ، وهو اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود . (ينكر لونها) يُبدِّل حسناتها بقبائح .

كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَدَخَلَ ، فَجَاءَ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَجَاءَ عَنِ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ فَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَامْتَلَأَ الْقُفُّ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ) . فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا ، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبَيْتِ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَجَعَلْتُ أَتَمِّنِّي أَخَا لِي ، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِي .

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ ، اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا ، وَأَنْفَرَدَ عُثْمَانُ . [ر : ٣٤٧١]

٦٦٨٥ : حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : قِيلَ لِأَسَامَةَ : أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا ؟ قَالَ : قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ : أَنْتَ خَيْرٌ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ ، فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ فُلَانٍ ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ) .

[ر : ٣٠٩٤]

٦٦٨٦ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ : (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا) . [ر : ٤١٦٣]

٦٦٨٧/٦٦٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرِيَمَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلِيُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا

الْكُوفَةَ ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمَّ هِيَ .

(٦٦٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنبَرِ الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ .

(٦٦٨٩) : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ ، حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ ، فَقَالَا : مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ ؟ فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَكَسَاهُمَا حُلَّةً حُلَّةً ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ .

(٦٦٩٠) : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عِنْدِي مِنْ أَسْتَسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَبَا مَسْعُودٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ . فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ، وَكَانَ مُوسِرًا : يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْأُخْرَى عَمَّارًا ، وَقَالَ : رُوحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ . [ر : ٣٥٦١]

٦٦٨٩ : (إسراعك في هذا الأمر) إسراعك في استنفار الناس لقتال بعضهم بعضاً . (إبطائكما عن هذا الأمر) وهو نصرة الإمام الحق . (كساهما) أعطاهما ، والمعطى هو أبو مسعود رضي الله عنه . (حلة) ثوبين من نوع واحد ، أو إزاراً ورداءً .

١٨ - باب : إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا .

٦٦٩١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ) .

١٩ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : (إِنْ أَبْنِي هَذَا لَسِيدٌ ،

وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

٦٦٩٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى ، وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ إِلَى أَبْنِ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْنِي عَلَى عَيْسَى فَأَعْظُمُهُ ، فَكَانَ أَبْنِ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرَى كِتَابَةً لَا تُؤَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ لِدِرَارِي الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمْرَةَ : نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُخْطَبُ ، جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

[ر : ٢٥٥٧]

٦٦٩٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرُو : وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ - قَالَ : أُرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ : مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَذَهَبْتُ

٦٦٩١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصَفَةَ نَعِيمِهَا . باب : الْأَمْرُ بِحَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى .. ر : ٢٨٧٩ .

(من كان فيهم) أي من الصالحين . (بعثوا على أعمالهم) حوسبوا وجوزوا حسب أعمالهم : فيثاب الصالح لأنه كان تمحيصاً له ، ويعاقب غيره .

٦٦٩٢ : (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته ، لأن الكريم يصلح أن يكون سيدياً .

٦٦٩٣ : (ما خلف صاحبك) ما السبب في تخلفه عن مساعدتي . (شديق) جانب الفم من الداخل ، وقوله كناية عن الموافقة له ولو في حالة الموت ، ولكن في غير قتال المسلمين . (أمر) يعني قتال المسلمين . (شيئاً) أي من المال ، والظاهر أن أسامة رضي الله عنه أرسله لهذا الغرض .

إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَأَبْنِ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي .

٢٠- باب : إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ .

٦٦٩٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ أَبْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ ، وَلَا تَابَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، إِلَّا كَانَتْ الْفِصْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[ر : ٣٠١٦]

٦٦٩٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ ، وَوُتِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَوُتِبَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلْيَةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ : إِنِّي أَحْتَسِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءٍ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الدَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَاللَّهُ (فأوقروا لي راحلتي) حملوها ما تطيق حملة ، والراحلة واحدة الإبل التي تصلح للركوب ، ذكرًا كانت أم أنثى .

٦٦٩٤ : (حشمه) خاصته الذين يغضبون لغضبه . (غادر) تارك للوفاء بالعهد . (لواء) راية . (بيع الله) شرط ما أمر الله به من البيعة . (ينصب) الذي بايع . (له) للمبايع . (خلعه) أي خلع يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها . (الأمر) الخلافة . (الفصل) الحاجز والقاطع .

٦٦٩٥ : (ابن زياد) ابن أبي سفيان الأموي . (بالاستلحاق) (وثب) خرج على الخلافة . (القراء) طائفة سمو أنفسهم ثوابين ، لتوبتهم وندمهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله عنه ، وكان أميرهم صرد الخزاعي . وكانت دعواهم : إنا نطلب دم الحسين ولا نريد الإثارة . غلبوا على البصرة ونواحيها . وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية . (علية) غرفة عالية . (يستطعمه الحديث) يستفتح ويطلب منه التحديث . (احتسبت عند الله) تقربت إليه . (ساحطًا) بسبب تقاتلهم على الدنيا . (بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية .

إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنْ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا . [٦٨٤٣]

٦٦٩٧/٦٦٩٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ .

(٦٦٩٧) : حَدَّثَنَا خَلَادٌ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ : فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ .

٢١ - باب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ .

٦٦٩٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ) .

٢٢ - باب : تَغْيِيرُ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ .

٦٦٩٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ) .

وَذُو الْخَلَصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

٦٧٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ،

٦٦٩٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، بَاب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ .. : رَقْم :

١٥٧ .

(بِالْيَتْنِي مَكَانَهُ) أَيِ يَا لَيْتَنِي أَكُونُ مِثْلَهُ ، وَذَلِكَ لِكثَرَةِ الْفِتَنِ . وَالْخَوْفُ مِنْ ذَهَابِ الدِّينِ ، لَغْلَبَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَظُهُورِ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ

٦٦٩٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ . بَاب : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُعْبَدَ دَوْسٌ .. : رَقْم : ٢٩٠٦ .

(تَضْطَرِبُ) يُضْرَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . (أَلْيَاتُ) جَمْعُ أَلْيَةٍ . وَهِيَ عَجِيزَةُ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ كُنَايَةُ عَنْ عَوْدِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَطَوَافِ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ حَوْلَهَا وَالسَّفَرِ إِلَيْهَا . (طَاغِيَةُ) صَنْمٌ ، وَاسْمٌ لِكُلِّ بَاطِلٍ وَمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .

يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ) . [ر : ٣٣٢٩]

٢٣ - باب : خُرُوجِ النَّارِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارُ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ) . [ر : ٣١٥١]

٦٧٠١ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى) .

٦٧٠٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا) . قَالَ عُقْبَةُ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : (يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ) .

٦٧٠٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا) .

قَالَ مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ . [ر : ١٣٤٥]

٦٧٠٤ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ،

٦٧٠١ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار .. ، رقم : ٢٩٠٢ .
(لا تقوم الساعة ..) هو كناية عن تحقق وقوع ذلك ، لا أن هذا من علامات قرب قيام الساعة .
(تضيء ..) وهذا كناية عن قوة النار وسعة انتشارها . (بيصرى) بلدة من بلاد الشام . وقيل : إن هذا قد وقع سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية .

٦٧٠٢ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات .. ، رقم : ٢٨٩٤ .
(يوشك) يقرب . (يحسر) ينكشف بعد أن يذهب ماؤه . (الفرات) النهر المشهور شمال بلاد الشام .
(فلا يأخذ ..) لما ينشأ عن ذلك من الفتنة واقتتال الناس عليه .

يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ . وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ . وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهَيِّمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي بِهِ . وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الثُّبَيَّانِ . وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانُهُ . وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي - آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ : «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا» . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطُوبِيَانِهِ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْتِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا) . [ر : ٣٤١٣]

٢٤- باب : ذِكْرُ الدَّجَالِ .

٦٧٠٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : (مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ) . قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهْرَ مَاءٍ ، قَالَ : (هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ) .

٦٧٠٤ : (دجالون) خلاطون بين الحق والباطل موهون . والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة وهو يدعي الإلهية ، ولكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل الكبير ، وقد وجد كثير منهم ففضحهم الله تعالى وأهلكهم . (يقبض العلم) بموت العلماء . (تكثر الزلازل) خصص الزلازل والمراد كل ما يجري ذاك الزمن . (يتقارب الزمان) أي يتقارب من أهله في الجهل ، ويحتمل حمله على تعادل الليل والنهار دائماً . (يفيض) يزيد عن الحاجة كثرة كبيرة . قيل : هو إشارة إلى ما وقع زمن عمر بن عبد العزيز . (يهم) يحزن . (أرب) حاجة . (يتناول) أي كل من يني بناءً يريد أن يكون بناءً أرفع وأضخم وأفخم من بناء غيره . مفاخرة ورياء . (فذلك) أي فهذا الوقت . (كسبت في إيمانها خيراً) آمنت إيماناً صادقاً وعملت بمقتضاه فلم ترتكب الكبائر وتصر عليها . /الأنعام : ١٥٨/ . (فلا يتبايعانه) لا يتمكنان من إمضاء عقد البيع . (لقحته) الناقة الحلوب . والقرية العهد بالولادة . (يليط) يطين ويصلح . (أكلته) لقمته .

٦٧٠٥ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : في الدجال وهو أهون على الله عز وجل ، رقم : ٢٩٣٩ . (ما يضرُّك منه) أي ما الذي تهتم به وتساءل عنه وتتعب نفسك في شأنه . (أهون) أحقر وأذل من أن يجعل الله تعالى ما معه سبباً لضلal المؤمنين ، بل هو ليزداد المؤمنون إيماناً ، وتظهر حقيقة الكافرين والمنافقين بالافتتان بما معه .

٦٧٠٥ م : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَعَوْرُ عَيْنٍ الْيَمْنَى ، كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ) .

[ر : ٣٢٥٦]

٦٧٠٦ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَجِيءُ الدَّجَالُ ، حَتَّى يَنْزِلَ
فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ) .

[ر : ١٧٨٢]

٦٧٠٧ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا سَعْدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ،
لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ) .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ،
فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، بِهَذَا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ
أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ
أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ) . [ر : ١٧٨٠]

٦٧٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : (إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوهُ ، وَمَا مِنْ
نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعَوْرُ ، وَإِنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِأَعَوْرَ) . [ر : ٣١٥٩]

٦٧٠٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا
رَجُلٌ آدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ ، يَنْطِفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ،

ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً ، قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطْنٍ . رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ) . [ر : ٣٢٥٦]

٦٧١٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ . [ر : ٧٩٨]

٦٧١١ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ : (إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ) . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٣٢٦٦]

٦٧١٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرُ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ) .

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [٦٩٧٣ ، وانظر : ١٤٨٠ ، ٣١٦٠]

٢٥- باب : لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ .

٦٧١٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ : (يَأْتِي الدَّجَالُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ،

٦٧١٢ : أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب : ذكر الدجال وصفته وما معه ، رقم : ٢٩٣٣ .
(الأعور الكذاب) هو المسيح الدجال .

فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ) .

[ر : ١٧٨٣]

٦٧١٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ ، وَلَا الدَّجَالُ) . [ر : ١٧٨١]

٦٧١٥ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ ، قَالَ : وَلَا الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . [ر : ١٧٨٢]

٢٦ - باب : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ .

٦٧١٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْرَبَ ، فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ) . وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا : قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ) . [ر : ٣١٦٨]

٦٧١٧ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يُفْتَحُ الرَّدْمُ رَدْمُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ) . وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تِسْعِينَ . [ر : ٣١٦٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٧ - كتاب الأحكام

١ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » / النساء : ٥٩ .
 ٦٧١٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ أَطَاعَنِي
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي
 فَقَدْ عَصَانِي) . [ر : ٢٧٩٧]

٦٧١٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ،
 فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ
 عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ
 عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) . [ر : ٨٥٣]

٢ - باب : الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ .

٦٧٢٠ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ
 ابْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ ، وَهُمْ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو
 يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَغَضِبَ ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا تُؤَثِّرُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ ، وَأَوَّلُكَ جَهْلُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (أولي الأمر منكم) الحكام المسلمين العادلين ، إذا أمروكم بما ليس فيه مخالفة لشرع الله عز وجل .

٦٧١٨ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية .. ، رقم : ١٨٣٥ .

(أميري) هو كل من يتولى على المسلمين ، ويعمل فيهم بما شرعه رسول الله ﷺ .

يَقُولُ : (إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ) .

تَابِعَهُ نُعَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ . [ر : ٣٣٠٩]
 ٦٧٢١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ
 أَبُو عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ) .

[ر : ٣٣١٠]

٣- باب : أَجْر مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» /المائدة : ٤٧/ .

٦٧٢٢ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً ،
 فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا) . [ر : ٧٣]

٤- باب : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً .

٦٧٢٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ أَسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ
 عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً) . [ر : ٦٦١]

٦٧٢٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ
 أَبِي عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ
 أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) . [ر : ٦٦٤٥]

٦٧٢٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ
 وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ) . [ر : ٢٧٩٦]

٦٧٢٦ : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا سَعْدُ

٦٧٢٥ : أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية .. ، رقم : ١٨٣٩ .

٦٧٢٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية .. ، رقم : ١٨٤٠ .

أَبْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا . فَجَمَعُوا حَطَبًا ، فَأَوْقَدُوا ، فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ ، أَفَنَدْخُلُهَا ؟ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ) . [ر : ٤٠٨٥]

٥ - باب : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

٦٧٢٧ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكَفَرْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ) . [ر : ٦٢٤٨]

٦ - باب : مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكِلَ إِلَيْهَا .

٦٧٢٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَرْتَ عَنْ يَمِينِكَ) . [ر : ٦٢٤٨]

٧ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ .

٦٧٢٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، (عزمت عليكم) آمركم وأؤكد أمري لكم وأجد فيه . (ما خرجوا ..) لأن الدخول فيها معصية ، فإذا استحلوها كفروا واستحقوا الخلود فيها ، وهذا جزاء من جنس العمل . (الطاعة) للأمر واجبة . (المعروف) هو ما لا يتنافى مع الشرع .

٦٧٢٩ : (ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه .

فَنِعَمَ الْمَرْضِعَةُ وَبُئِسَتِ الْفَاطِمَةُ).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَوْلُهُ .
٦٧٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلَهُ ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ) . [ر : ٢١٤٢]

٨- باب : مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ .

٦٧٣٢/٦٧٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، فَلَمْ يَحْطُهَا بِنُصْحِهِ ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) .

(٦٧٣٢) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ : زَائِدَةُ ذَكَرَتْ : عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : أَحَدْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) .

(فنعم المرضعة) أول الإمارة ، لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية (بئست الفاطمة) آخرها . لأن معه القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة . (قوله) أي موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه من قوله .

٦٧٣١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار . وفي الإمارة ، باب : فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر .. ، رقم : ١٤٢ .

(يسترعيه رعية) يستحفظه عليها . (لم يحطها) لم يتعهد أمرها ويحفظها . (لم يجد رائحة الجنة) لم يشم رائحتها ، وهو كناية عن عدم دخولها إن استحل ذلك ، أو تأخر دخوله إن اعتقد حرمة فعله .

٦٧٣٢ : (غاش لهم) لم يقم فيهم بالعدل ، ولم يأخذهم بشرع الله عز وجل وأمره ونهيه . (حرم ..) أنفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين . قال ابن بطلان : هذا وعيد شديد على أئمة الجور ، فمن ضيع من استرعاه الله أو خانهم أو ظلمهم ، فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة ، فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة . [فتح ، عيني]

٩- باب : مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ .

٦٧٣٣ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدُبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالُوا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

فَقَالُوا : أَوْصِنَا . فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِحُلٍّ كَفَّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقُهُ فَلْيَفْعَلْ . قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، جُنْدُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ جُنْدُبٌ .

[ر : ٦١٣٤]

١٠- باب : الْقَضَاءِ وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ .

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ . وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

٦٧٣٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا أَعَدَدْتُ لَهَا) . فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتَكَانَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ) . [ر : ٣٤٨٥]

١١- باب : مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ .

٦٧٣٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ : تَعْرِفِينَ فَلَانَةً ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : (أَتَيْتِ اللَّهَ وَأَصْبِرِي) . فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ،

٦٧٣٣ : (سَمِعَ) عَمَلٌ لِلْسَمْعَةِ وَالْفَخْرِ ، وَقِيلَ : أَشَاعَ عَيُوبَ الْمُؤْمِنِينَ . (سَمِعَ اللَّهُ بِهِ) يَظْهَرُ اللَّهُ لِلنَّاسِ سِرِّيَّتَهُ ، وَيَمْلَأُ أَسْمَاعَهُمْ بِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ خَبَثِ السَّرَائِرِ ، جَزَاءً لِفَعْلِهِ . (شَاقَّ) ضَلَّلَ النَّاسَ وَحَمَلَهُمْ عَلَى مَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَثَارَ الْخِلَافَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ كَشَفَ مَسَاوِيَهُمْ وَمُعَايِبَهُمْ . (أَهْرَاقَهُ) أَسَالَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ .

٦٧٣٤ : (سُدَّةُ الْمَسْجِدِ) الْمِظْلَةُ عِنْدَ بَابِهِ ، لِلْوَقَايَةِ مِنَ الْمَطَرِ وَالشَّمْسِ ، وَقِيلَ : السَّاحَةُ أَمَامَهُ . (اسْتَكَانَ) خَضَعَ .

فَإِنَّكَ خَلَوُ مِنْ مُصِيبَتِي . قَالَ : فَجَاوَزَهَا وَمَضَى ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا عَرَفْتُهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ) . [ر : ١١٩٤]

١٢- باب : الْحَاكِمُ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ ، دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ .
٦٧٣٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّهْلِيُّ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ : كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ .

٦٧٣٧/٦٧٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمُعَاذٍ .
(٦٧٣٨) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا مَجْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَأَتَى مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : مَا لِهَذَا ؟ قَالَ : أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، قَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ . [ر : ٢١٤٢]

١٣- باب : هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضَبَانُ .

٦٧٣٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ ، بَأَنَّ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ) .

٦٧٣٥ : (خلو) خالٍ . (رجل) هو الفضل بن العباس رضي الله عنهما .
٦٧٣٦ : (قيس بن سعد) بن عبادة الأنصاري الخرجي رضي الله عنهما . (صاحب الشرط) جمع شرطة ، وهم أول الجيش ونخبته ، سمو بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات ، وصاحبهم كبيرهم .
قال في الفتح : وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده . لأن صاحب الشرطة لم يكن موجودًا في العهد النبوي عند أحد من العمال ، وإنما حدث في دولة بني أمية ، فأراد أنس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين ، فشبّهه بما يعهدونه .

٦٧٣٩ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : كراهة قضاء القاضي وهو غضبان ، رقم : ١٧١٧ .
(بسجستان) إقليم من أقاليم العراق إلى جهة الهند .

٦٧٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمِيذٍ ، ثُمَّ قَالَ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ) . [ر : ٩٠]

٦٧٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : (لِيرَاجِعَهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا) . [ر : ٤٦٢٥]

١٤ - باب : مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتُّهْمَةَ . كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ : (خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧] . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا .

٦٧٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ قَالَ لَهَا : (لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ) . [ر : ٢٠٩٧]

١٥ - باب : الشَّهَادَةُ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ ، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطًّا فَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِرِغْمِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ ، فَالْخَطُّ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ . وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كُسْرَتَ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتِمَ .

وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُحِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي . وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ : شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ ، وَإِيَّاسَ ابْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بْنَ عَبْدَةَ ، وَعَبَادَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يُحِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَا بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ : إِنَّهُ زُورٌ ، قِيلَ لَهُ : أَذْهَبَ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ : جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِيِ الْبَصْرَةِ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ : أَنَّ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَّازَهُ .

وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قِلَابَةَ : أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا .

وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ : (إِمَّا أَنْ تَدُوا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ) .

[ر : ٦٧٦٩]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ، فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ : إِنْ عَرَفَتْهَا فَاشْهَدْ ، وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ .

(١٥) (كتاب الحاكم .. والقاضي ..) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم ليفذه . (واحد) في أول الأمر حكمهما واحد ، في كونهما جناية على النفس ، وإنما يصير الخطأ مالا بعد الثبوت عند الحاكم . (المخرج) ما يخلصك مما في الكتاب ، من قدح في البينة ، أو بما يدل على البراءة من المشهود به . (البينة) الشهود . (جوراً) ظلماً للورثة .

٦٧٤٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِهِ ، وَنَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [ر : ٦٥]

١٦ - باب : متى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ ، وَلَا يَشْتَرُوا بِآيَاتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، ثُمَّ قَرَأَ : «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» /ص : ٢٦/. وَقَرَأَ : «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا - اسْتَوْدِعُوا - مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» /المائدة : ٤٤/. وَقَرَأَ : «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ . فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا» /الأنبياء : ٧٨-٧٩/. فَحَمِدَ سُلَيْمَانَ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ

(١٦) (يستوجب) يصير أهلاً للقضاء ويستحق أن يكون قاضياً ، أو : يجب عليه القضاء . (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (أخذ الله ..) ألزهمهم . (الهوة) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل . (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل . (لا يشتروا بآياته ..) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضاً من أعراض الدنيا ، لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر . (جعلناك خليفة) صيرناك خلفاً عمن كان قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها . (بالحق) بالعدل . (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام . (بما نسوا) بسبب نسيانهم . (هدى) بيان . (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال . (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له . (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان . (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير . (الأحبار) العلماء والفقهاء جمع حَبْر . (الحَرْث) الزرع . (نفشت) رعت ليلاً بلا راع . (ففهمناها ..) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية . (آتيناه) أعطينا . (فحمد) أي أثني عليه . (ولولا ..) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم ، من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد ، لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك ، لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو

أَنَّ الْقُضَاةَ هَلَكُوا ، فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى هَذَا يَعْلَمُهُ وَعَدَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ .
وَقَالَ مَرَّاحُ بْنُ زُفَرٍ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطَّةً ،
كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ : أَنْ يَكُونَ فَهَمًا ، حَلِيمًا ، عَفِيفًا ، صَلِيًّا ، عَالِمًا سَوُّوْلًا عَنِ الْعِلْمِ .

١٧- باب : رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا .

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ .
وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

٦٧٤٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ،
أَبْنُ أُخْتِ نَمِرٍ : أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ
قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا ،
فَإِذَا أُعْطِيَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي
أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا ، وَأَنَا بَخِيرٌ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ . قَالَ عُمَرُ : لَا تَفْعَلْ ،
فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ
إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خُذْهُ ،
فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَإِلَّا
فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ) .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ

الصواب وعين الحق ، فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى ، سواء كان عامدًا أم غير عامد ،
ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهد منه . (أخطأ) تجاوزها
وفاته . (خطئة) صفة . (وصمة) عيب وعار . (فهمًا) صيغة مبالغة من الفهم . (عفيفًا) يتزهد عن القبايح
ويكف عن الحرام . (صليًا) من الصلابة : أي قويًا شديدًا ، يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ،
ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه . (سؤولًا ..) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء .
(١٧) (رزق الحكام) العطاء الذي يرتب من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين . (العاملين عليها) جمع
عامل وهو من يتولى أمرًا من أعمال المسلمين كالولاية وجباة الزكاة . (يأكل) يأخذ . (الوصي) الذي يقوم
على مال اليتيم بما يصلحه . (عمالته) أجره عمله . (أكل ..) أي أخذ أجرًا من بيت مال المسلمين على
قيامهما بمصالحهم أيام خلافتهم .

٦٧٤٤ : (تلي ..) تتولى القيام بشيء من الأعمال لهم كالقضاء ونحوه . (ما تريد) ما هو قصدك من فعلك هذا .

يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (خُذْهُ ، فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ) . [ر : ١٤٠٤]

١٨ - باب : مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ .

وَلَا عَنَ عُمَرُ عِنْدَ مَنَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنَبَرِ . وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

٦٨٤٦/٦٧٤٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَفُرَّقَ بَيْنَهُمَا . (٦٧٤٦) : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلُّهُ ؟ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ . [ر : ٤١٣]

١٩ - باب : مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ . وَقَالَ عُمَرُ : أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَضَرْبُهُ . وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ .

٦٧٤٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ : (أَبْكَ جُنُونٌ) . قَالَ : لَا ، قَالَ : (أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى . رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

(١٨) (الرحبة) الساحة والمكان المتسع أمام باب المسجد ، غير منفصل عنه .

(١٩) (يخرج) من وجب عليه الحد . (فيقام) عليه الحد خارج المسجد . (أخرجاه) أي الذي وجب عليه

الحد . (ضربه) أمر بضربه الحد .

٦٧٤٧ : (بالمصلى) المكان الذي يصل فيه على الجنائز عند البقيع ، وهو مقبرة أهل المدينة .

ﷺ ، فِي الرَّجْمِ . [ر : ٤٩٧٠]

٢٠- باب : مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ لِلْخُصْمِ .

٦٧٤٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِيَ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ) .

[ر : ٢٣٢٦]

٢١- باب : الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، فِي وَلَايَتِهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ ، لِلْخَصْمِ .

وَقَالَ شُرَيْحُ الْقَاضِي ، وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ .
وَقَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ ، زِنَا أَوْ سَرِقَةً ، وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟ فَقَالَ : شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ عُمَرُ : لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي . [ر : ٦٤٤١]
وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزَّنَا أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ . [ر : ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠]

وَقَالَ حَمَّادٌ : إِذَا أَقْرَأَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ . وَقَالَ الْحَكَمُ : أَرْبَعًا .

٦٧٤٩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : (مَنْ لَهُ بَيْنَةٌ

(٢١) (الشهادة ..) أي إذا كان الحاكم شاهداً للخصم الذي هو أحد المتحاكين عنده ، هل يحكم بشهادته أم لا ؟ سواء تحملها زمن توليه القضاء أم قبله . (أنت الأمير) أي تقاض عند غيري من سلطان أو غيره . (على حد) على معصية توجب حداً . (أمير) حاكم أو قاض ، أي وشهدت عندك بهذا . (شهادة رجل) أي كشهادة رجل واحد ، فلا تقبل مالم يشهد معك غيرك ، تنمة العدد المطلوب في الشهادة حسب الحد . وفي رواية (لو رأيت ..) والمعنى أنه لا يحكم حتى يشهد على ذلك غيره ، سداً للذريعة ، أي لئلا يتخذ ذلك حكام السوء وسيلة للظلم ، فيدعوا العلم بالحال إذا أرادوا أن يحكموا بشيء لمن مالوا إليه . (آية الرجم) وهي : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم . والشيخ والشيخة الثيب والثيبة . واستدل بقوله هذا على أنه يشهد أنها لم تنسخ ، ولكن لم يلحقها بالمصحف بشهادته وحده . [فتح] . والجمهور على نسخ تلاوة هذه الآية وبقاء حكمها .

عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ) . فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيْنَهُ عَلَى قَتِيلٍ ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَرْضِهِ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا ، لَا يُعْطِيهِ أَصْبِيغٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدَعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ .

قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنِ اللَّيْثِ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ . [ر : ١٩٩٤]
وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ ، شَهِدَ بِذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا ، وَلَوْ أَقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لِآخِرِ بَحْوٍ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُحْضِرُهُمَا إِفْرَارُهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ : مَا سَمِعَ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ .
وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : بَلْ يَقْضِي بِهِ ، لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ ، وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا .
وَقَالَ الْقَاسِمُ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ قَضَاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ ، وَلَكِنَّ فِيهِ تَعَرُّضًا لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِيقَاعًا لَهُمْ فِي الظُّنُونِ ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ فَقَالَ : (إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةٌ) .

٦٧٥٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيَسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ أَنْطَلَقَ مَعَهَا ،

(أهل الحجاز) المراد مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في هذه المسألة . (بعض أهل العراق) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن وافقه . (آخرون) المراد أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى ومن وافقه . وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى . (القاسم) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، كما ذكر في الفتح ، ورجح العيني : أنه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، لأنه هو المراد إذا أطلق عند الفقهاء .

فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ : (إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ) . قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ :
(إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ آبِنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ) .

رَوَاهُ شُعَيْبٌ ، وَابْنُ مُسَافِرٍ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عَلِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٩٣٠]

٢٢- باب : أَمْرُ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ : أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا .

٦٧٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (يَسْرًا وَلَا
تُعَسِّرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّأَا) . فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبَتُّ ؟ فَقَالَ :
(كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) .

وَقَالَ النَّضْرُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٨٧٣]

٢٣- باب : إِجَابَةُ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ .

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

٦٧٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فُكُّوا الْعَانِي ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ) . [ر : ٢٨٨١]

٢٤- باب : هَدَايَا الْعُمَّالِ .

٦٧٥٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ ،
عَلَى صَدَقَةٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - قَالَ
سُفْيَانُ أَيْضًا : فَصَعِدَ الْمِنْبَرُ - فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعُهُ ، فَيَأْتِي
فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي ، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ : إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً

لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ : (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . ثَلَاثًا .
 قَالَ سَفِيَانُ : قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ ، وَزَادَ هِشَامُ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعَ
 أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنِي ، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ . وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ : سَمِعَ أُذُنِي .
 [ر : ٨٨٣]

«خُوَارٌ» : /الأعراف: ١٤٨/ و /طه: ٨٨/ : صَوْتُ ، وَالْخُوَارُ مِنْ «تَجَارُون» /النحل:
 ٥٣/ : كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ .

٢٥ - باب : اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ .

٦٧٥٤ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَرِيحٍ :
 أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ
 الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ
 وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ . [ر : ٦٦٠]

٢٦ - باب : الْعُرْفَاءِ لِلنَّاسِ .

٦٧٥٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى
 ابْنِ عُقْبَةَ : قَالَ أَبُو شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ
 مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ :
 (إِنِّي لَا أَذْرِي مَنْ أَذِنَ فِيكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ) . فَرَجَعَ
 النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا .
 [ر : ٢١٨٤]

(تجارون) من جأر إذا صاح ، وجأر إلى الله تعالى تضرع إليه بالدعاء ، وجأر وخار بمعنى واحد ،
 إلا أنه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان ، وبالجميم للبقر وللناس . وأتى بهذه اللفظة لورود لفظة (خوار)
 في الحديث السابق بلفظ (جوار) في رواية أخرى .

٢٧- باب : ما يُكره من ثناء السُّلطان ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ .

٦٧٥٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ أَنَسُ بْنُ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا ، فَقَوْلُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا .

٦٧٥٧ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِ) . [ر : ٥٧١١]

٢٨- باب : الْقَضَاءُ عَلَى الْغَائِبِ .

٦٧٥٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ هِنْدَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَأَحْتَاجُ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالَ : (خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ) . [ر : ٢٠٩٧]

٢٩- باب : مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ ،

فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا .

٦٧٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا) . [ر : ٢٣٢٦]

٦٧٦٠ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مِنِّي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ،

٦٧٥٦ : (فَقَوْلُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ) نثني عليهم . (نِفَاقًا) شبيهًا بالنفاق لأنه إظهار خلاف ما في الباطن .

وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْنُ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : (أَحْتَجِي مِنْهُ) . لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى . [ر : ١٩٤٨]

٣٠- باب : الْحُكْمُ فِي الْبُئْرِ وَنَحْوِهَا .

٦٧٦١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ ، يَقْتَطِعُ مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» . الْآيَةَ ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ ، فَقَالَ : فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بئرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَلَاكَ بَيْنَةٌ) . قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (فَلْيَحْلِفْ) . قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفُ ، فَتَرَكْتُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» . الْآيَةَ . [ر : ٢٢٢٩]

٣١- باب : الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي ثَبْرَةَ : الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ .
٦٧٦٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلْبَةَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ ، أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا) . [ر : ٢٣٢٦]

٣٢- باب : بَيْعُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضَيَاعَهُمْ .

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّامِ .

٦٧٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ

(٣٢) (ضَيَاعُهُمْ) بكسر الضاد ، جمع ضَيْعَةٍ وهي العقار .

٦٧٦٣ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، بَابُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي النَّفَقَةِ بِالنَّفْسِ ثُمَّ أَهْلُهُ ثُمَّ الْقَرَابَةُ . وَفِي الْإِيمَانِ ، بَابُ : جَوَازُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ ، رَقْمٌ : ٩٩٧ .

أَبْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ . [ر : ٢٠٣٤]

٣٣- باب : مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأُمَرَاءِ حَدِيثًا .

٦٧٦٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ ، وَقَالَ : (إِنْ تَطَعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَآيَمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْأَمْرِ ، وَإِنْ كَانَ لَيُنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ) . [ر : ٣٥٢٤]

٣٤- باب : الْأَلَدُّ الْخَصِمُ ، وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ .

«لَدًا» / مريم : ٩٧ / : عَوْجًا . «الَدُّ» / البقرة : ٢٠٤ / : أَعْوَجُ .

٦٧٦٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ أَبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ) . [ر : ٢٣٢٥]

٣٥- باب : إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ ، أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ .

٦٧٦٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا (ح) . وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسَلَمْنَا ، فَقَالُوا : صَبَأْنَا صَبَأَنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْبَحِيهِ ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلَ أُسِيرَهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) . مَرَّتَيْنِ . [ر : ٤٠٨٤]

٣٦- باب : الإِمَامُ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ .

٦٧٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كَانَ قِتَالُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَنَاهُمْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَاذَنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، قَالَ : وَصَفَّحَ الْقَوْمَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمَسِّكُ عَلَيْهِ الْتَفَتَ ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : (أَنْ أَمْضِ). وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَلَبَّثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : (يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ). قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤَمَّ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : (إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرَّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءَ). [ر : ٦٥٢]

٣٧- باب : يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا .

٦٧٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ . قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابُّ عَاقِلٌ لَا تَتَّهَمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ . قَالَ زَيْدٌ : فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا

لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ ، فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ وَالرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، فَوَجَدْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ التَّوْبَةِ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» . إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا . فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

قال محمد بن عبيد الله : اللِّخَافُ يُعْنِي الخَرْفَ . [ر : ٤٤٠٢]

٣٨- باب : كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَالِهِ ، وَالْقَاضِي إِلَى أَمَنَائِهِ .

٦٧٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى (ح) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ ، فَأُخْبِرَ مُحِيصَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحِيصَةَ : (كَبُرَ كَبْرٌ) . يُرِيدُ السِّنَّ ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِمَّا أَنْ يَدُودَا صَاحِبِكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُوْذِنُوا بِحَرْبٍ) . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ ، فَكَتَبُوا : مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحِيصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : (أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ) . فَقَالُوا : لَا ، قَالَ : (أَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ) . قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ ، قَالَ سَهْلٌ :

٦٧٦٨ : (يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي) يَرَاغِبُنِي بِصُورَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ ، مَظْهَرًا حَرَصَهُ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ ، وَيَحْرَضُنِي عَلَى الْإِسْرَاعِ بِهِ .

(محمد بن عبيد الله) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث . (اللِّخَافُ) جمع لَخْفَةٍ ، وهي حجر أبيض عريض رقيق ، وقد فسر بالخرف ، قال في المصباح المنير : الخرف الطين المعمول آتية قبل أن يطبخ ، وهو الصلصال ، فإذا شوي فهو الفخار . وفي المعجم الوسيط : هو الفخار نفسه .

٦٧٦٩ : (جهد) فقر وشدة وضيق عيش . (فقير) الفقير فم القناة ، والحَفِيرَةُ التي يغرس فيها الفسيلة . (عين) مكان نبع الماء من الأرض . (فذهب ليتكلم) أي شرع محيصة بالكلام . (يؤذِنُوا) يعلموا ويخبروا . (فوداه) ..

فَرَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً . [ر : ٢٥٥٥]

٣٩- باب : هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

٦٧٧٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَضَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَقَالُوا لِي : عَلَى آئِنِكَ الرَّجْمُ ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَلَى آئِنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا قُضِيَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى آئِنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَأَعْذُ عَلَى أَمْرَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا) . فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسُ فَرَجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

٤٠- باب : تَرْجَمَةُ الْحُكَّامِ ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ .
وَقَالَ عُمَرُ ، وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ : مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَاطِبٍ : فَقُلْتُ : تُحْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا .
وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ . [ر : ٨٧]
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ .

من عنده) أعطاه الدية من عنده ﷺ قطعاً للنزاع وجبراً لخطأهم ، وإلا فاستحقاقهم لم يثبت .
٦٧٧٠ : (فقال الأعرابي) الظاهر أن هذا سهو من أحد الرواة أو النساخ ، لأن الذي كان عسيفاً هو ولد خصمه ، والأعرابي هو المزني بزوجه . (فارجمها) إن اعترفت .

(٤٠) (كتاب اليهود) كتابتهم وخطهم يعني لغتهم : (كتبه) التي أرسلها إليهم . (أقرأته) قرأت عليه كتبهم التي بعثوا بها إليه . (هذه) إشارة إلى امرأة أعجمية كانت حاضرة عندهم ، وقد زنت وحملت فأقرت على نفسها ، وأخبرت عمن زنا بها . (فقلت) أي مترجماً عنها لعمر رضي الله عنه . (بصاحبها) أي الذي زنا بها ، وهو عبد اسمه برغوس . (صنع بها) الزنا الذي كانت نتيجة الحمل . (أترجم ..) أبين للناس ما أسمع منه . (بعض الناس) مراده الشافعي رحمه الله تعالى ، وقيل : محمد بن الحسن

٦٧٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَيْنِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَائِلٌ هَذَا ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِلرَّجُلَيْنِ : قُلْ لَهُ : إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ . [ر : ٧]

٤١ - باب : مُحَاسَبَةُ الْإِمَامِ عَمَّالُهُ .

٦٧٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأُبَيَّةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا) . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَوَاللَّهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامٌ - بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بِبَقْرَةٍ لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ تَبْعُرُ) . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ : (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . [ر : ٨٨٣]

٤٢ - باب : بَطَانَةُ الْإِمَامِ وَأَهْلُ مَشُورَتِهِ .

الْبَطَانَةُ : الدُّخْلَاءُ .

٦٧٧٣ : حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ : أَخْبَرَنَا آبْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ

وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْعُصُومٍ مِنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى : أَخْبَرَنِي أَبُو شَهَابٍ بِهَذَا . وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، وَمُوسَى ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ مِثْلَهُ . وَقَالَ شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ٦٢٣٧]

٤٣ - باب : كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ .

٦٧٧٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ ابْنُ الْوَلِيدِ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَشْطَرِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُومَ ، أَوْ : نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً . [ر : ٦٦٤٧]

٦٧٧٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ :

(اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) .

فَاجَابُوا :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[ر : ٢٦٧٩]

٦٧٧٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ) .

٦٧٧٦ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع ، رقم : ١٨٦٧ .
(على السمع والطاعة) أن أسمع وأطيع فيما أؤمر به من المعروف . (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ) فيما يكون في

٦٧٧٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ :
 شَهِدْتُ أَبْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ : إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
 لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنِّي بَنِي قَدْ أَقْرُوا
 بِمِثْلِ ذَلِكَ . [٦٧٧٩ ، ٦٨٤٤]

٦٧٧٨ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
 جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَنِي : (فِيمَا اسْتَطَعْتُ ،
 وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) . [ر : ٥٧]

٦٧٧٩ : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
 قَالَ : لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ
 فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنِّي بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِذَلِكَ . [ر : ٦٧٧٧]

٦٧٨٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ :
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ . [ر : ٢٨٠٠]

٦٧٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ :
 أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاَهُمْ عُمَرُ
 اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَسْتُ بِالَّذِي أَنْافِسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَكِنْكُمْ
 إِن شِئْتُمْ أَخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَلَمَّا وَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ ،
 فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطُأُ عَقْبَهُ ،
 وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا

طَاقْتُمْ وَوَسَعْتُمْ ، قَالَه ﷺ إِشْفَاقًا عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةً بِهِمْ .

٦٧٨١ : (الرَّهْطُ) مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ . (وَلَاَهُمْ) جَعَلَ أَمْرَ اخْتِيَارِ الْخَلِيفَةِ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ : عُنْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ،
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
 قَالَ الطَّبْرِيُّ : فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يَوْمِئِذٍ لَهُ مَنْزِلَتُهُمْ مِنَ الدِّينِ وَالْهَجْرَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ ،
 وَالْعِلْمِ بِسِيَاسَةِ الْأَمْرِ [عَيْنِي] . (أَنْفَاسُكُمْ) أَنْزَاعُكُمْ . (الْأَمْرُ) تَوَلَّى الْخِلَافَةَ . (فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ)
 قَصَدُوهُ كُلُّهُمْ بَعْضًا بَعْدَ بَعْضٍ . (يَطُأُ عَقْبَهُ) يَمْشِي خَلْفَهُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِعْرَاضِ .

فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ الْمُسَوِّرُ : طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْكَ نَائِمًا ، فَوَاللَّهِ مَا أَكْتَحَلْتُ هَذِهِ الثَّلَاثَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ ، أَنْطَلِقُ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا ، فَدَعَوُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : ادْعُ لِي عَلِيًّا ، فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّى أَبْهَرَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَحْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي عُثْمَانَ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ ، وَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ ، وَكَانُوا وَافُوا تِلْكَ الْحِجَّةَ مَعَ عُمَرَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ ، إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا . فَقَالَ : أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ : الْمُهَاجِرُونَ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ ، وَالْمُسْلِمُونَ .

٤٤ - باب : مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ .

٦٧٨٢ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ لِي : (يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ) . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : (وَفِي الثَّانِي) . [ر : ٢٨٠٠]

(طريقي) أثنائي ليلاً . (هجع) قطعة من الليل ، من الهجوع وأصله النوم في الليل خاصة . (ما اكتحلت) كناية عن النوم ، أي ما دخل النوم جفن عيني كما يدخلها الكحل . (فناجاه) تكلم معه على انفراد سراً . (ابهار الليل) انتصف ، وبهرة كل شيء وسطه ، وقيل : معظمه . (على طمع) أي أن يوليه . (شيئاً) من المخالفة . (صلى للناس) صلى بهم إماماً . (أمرء الأجناد) هم معاوية أمير الشام ، وعمر بن سعد أمير حمص ، والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة ، وأبو موسى الأشعري أمير البصرة ، وعمر بن العاص أمير مصر ، رضي الله عنهم . (وافوا تلك الحجة) قدموا إلى مكة ، فحجوا مع عمر رضي الله عنه ورافقوه إلى المدينة . (يعدلون بعثمان) يجعلون غيره مساوياً له ويرضون به . (فلا تجعلن على نفسك سبيلاً) أي شيئاً من الملامة إذا لم توافق الجماعة .

٦٧٨٢ : (في الأول) في الزمان الأول . (وفي الثاني) أي وتبايع أيضاً في الوقت الثاني . قال المهلب : أراد أن يؤكد ببيعة سلمة ، لعلمه بشجاعته وغناؤه في الإسلام ، وشهرته بالثبات ، فلذلك أمره بتكرير المبايعة ، ليكون في ذلك فضيلة . [فتح ، عيني] .

٤٥ - باب : بَيْعَةُ الْأَعْرَابِ .

٦٧٨٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَهُ وَعْكٌ ، فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبْئَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا) . [ر : ١٧٨٤]

٤٦ - باب : بَيْعَةُ الصَّغِيرِ .

٦٧٨٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هُوَ صَغِيرٌ) . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ . [ر : ٢٣٦٨]

٤٧ - باب : مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ .

٦٧٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبْئَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا) . [ر : ١٧٨٤]

٤٨ - باب : مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا .

٦٧٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٦٧٨٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : المدينة تنفي خبئها ، رقم : ١٣٨٣ .

(وعك) الحمى وألمها وإرعاها . (أقلى بيعتي) ائذن لي بترك بعض لوازم بيعتي على الإسلام وهي

الهجرة . (فأبى) أن يقبله لأن الهجرة كانت فرضاً ، وتركها معصية ، فلا يعين عليها ﷺ . (وتنصع طيبها)

ذكر في الفتح أن الأكثرين ضبطوها هكذا ، والمعنى : أنها إذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها .

قال : قال رسول الله ﷺ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفْ لَهُ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ، فَأَخَذَهَا ، وَلَمْ يُعْطَ بِهَا) . [ر : ٢٢٣٠]

٤٩ - باب : بَيْعَةُ النِّسَاءِ .

رواهُ أَبُو عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٩٣٦]

٦٧٨٧ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيْمَانَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ : (تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ ، فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ) . فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . [ر : ١٨]

٦٧٨٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ : «لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا» . قَالَتْ : وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا . [ر : ٤٦٠٩]

٦٧٨٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا : «أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا» . وَهَنَانَا عَنِ النَّبَاةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةً مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : فَلَانَةُ أَسْعَدَتْنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا . فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَمَا وَفَتْ امْرَأَةً إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ ، وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَامْرَأَةً مُعَاذٍ . [ر : ١٢٤٤]

٦٧٨٨ : (يد امرأة) أي غير محارمه اللاتي يحرم عليه نكاحهن على التأبید . (يملكها) يملك التمتع بها بالنكاح أو بملك اليمين ، وهي الأمة .

٥٠- باب : مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَجْرٍ عَظِيمًا» /الفتح : ١٠/ .

٦٧٩٠ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقْلَنِي ، فَأَبَى ، فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ : (الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْبِي خَبْثَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيعَهَا) . [ر : ١٧٨٤]

٥١- باب : الْإِسْتِخْلَافُ .

٦٧٩١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَارَأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاتَّكَلِيَاهُ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ ، لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرَّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ ، أَوْ أَرَدْتُ ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا لِي بِاللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ : يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ) . [ر : ٥٣٤٢]

٦٧٩٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ أَسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاتَّخَذُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ ، لَا أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا .

(٥٠) (يبايعونك) تحت الشجرة يوم الحديبية . (نكث) نقض البيعة ولم يف بما تقتضيه من النصرة والجهاد .

(ينكث على نفسه) لا يضر إلا نفسه ، ولا يعود وبال ذلك إلا عليه .

٦٧٩٢ : أخرجه مسلم في الإمارة ، باب : الاستخلاف وتركه ، رقم : ١٨٢٣ .

(تستخلف) تعين خليفة بعدك . (فأثنوا عليه) أثنى الصحابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه .

(راغب راهب) أي راغب في الثناء في حسن رأيي ، راهب من إظهار ما بنفسه من الكراهة . وقيل :

يعني : الناس راغب في الخلافة وراهب منها ، فإن وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها ، وإن وليت

الراهب خشيت أن لا يقوم بها . وقيل : إني راغب عند الله ، راهب من عذابه ، ولا أعول على ثنائكم .

(كفأفا) لا لي ولا علي . (لا أتحمّلها) لا أجمع في تحمل تبعات الخلافة بين حياتي ومماتي .

٦٧٩٣ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَلِكَ الْغَدُّ مِنْ يَوْمِ تَوُفِّي النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدُبِّرَنَا ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَوَّلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ ، فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ : أَصْعَدِ الْمِنْبَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَةً . [٦٨٤١]

٦٧٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ؟ كَأَنَّمَا تُرِيدُ الْمَوْتَ ، قَالَ : (إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ) . [ر : ٣٤٥٩]

٦٧٩٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَوْ قَدْ بُزَاخَةُ : تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ ، حَتَّى يُرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ .

٦٧٩٣ : (الآخرة) الآخرة ، وأما الأولى فكانت يوم توفى النبي ﷺ ، وقال فيها : إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَمِتْ ، وَإِنِّه سِيرَجٌ ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ كَالْإِعْتِذَارِ عَنِ الْأَوَّلَى . (يدبرنا) يموت بعدنا . (نورًا) قرآنًا . (ثاني اثنين) كان واحد اثنين ، وهما : رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ، حين اختبأ في الغار أثناء الهجرة . (بيعة العامة) عامة الناس ، وكانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة .

٦٧٩٥ : (بزاخه) موضع بالبحرين ، أو ماء لبني أسد وغطفان ، وهذا الموضع كان فيه حرب للمسلمين أيام أبي بكر رضي الله عنه ، وهؤلاء كانوا قد ارتلوا ، ثم تابوا وأرسلوا وفدهم إلى الصديق يعتذرون إليه فأحب أن لا يقضي فيهم حتى يشاور أصحابه في أمرهم ، فقال لهم ما قال . (تتبعون أذنان الإبل) تبكون مع إبلكم في الصحاري ترعونها . (يري) بعد التشاور . (أمرًا يعذرونكم به) رأيًا وحكمًا يكون سببًا لقبولكم والعفو عنكم .

٦٧٩٦ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا) . فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقَالَ أَبِي : إِنَّهُ قَالَ : (كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ) .

٥٢ - باب : إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ . وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ .

٦٧٩٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا ، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ) . [ر : ٦١٨]

٥٣ - باب : هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهِ . ٦٧٩٨ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا . [ر : ٢٦٠٦]

٦٧٩٦ : أخرجه مسلم في الإمارة . باب : الناس تبع لقريش والخلافة في قريش . رقم : ١٨٢١ .

(يكون اثنا عشر أميراً) أي تجتمع عليهم الأمة ، ويكون الدين وأهله في زمانهم عزيزاً منيعاً .

(٥٢) (الريب) جمع ريبة ، وهي التهمة والمعصية . (بعد المعرفة) أي بعد معرفة الحاكم بهم وبفجورهم في بيوتهم ، حتى لا يتأذى بهم جوارهم . (ناحت) رفعت صوتها بالبكاء على أخيها ، وقد نهاها عمر رضي الله عنه عن ذلك فلم تنته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٨ - كتابُ التمني

١ - باب : مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي ، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ .

٦٨٠٠/٦٧٩٩ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ ، مَا تَخَلَّفْتُ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُقْتَلُ) .

(٦٨٠٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ) . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ . [ر : ٢٦٤٤]

٢ - باب : تَمَنَّى الْخَيْرِ .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ كَانَ لِي أُحَدُّ ذَهَبًا) .

٦٨٠١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحَدُّ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ - لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دِينٍ عَلَيَّ - أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ) . [ر : ٢٢٥٩]

(التمني) من الأُمْنِيَّة وهي البغية ، وتمنى الشيء أحب أن يصير إليه ، فإن كان في خير من غير أن يتعلق

بحسد فهو مطلوب . وإلا فهو مذموم . وقيل : هو طلب ما لا يمكن حصوله .

٦٨٠١ : (أجد من يقبله) أي من يحتاج ذلك الدرهم وأن يأخذه مني صدقة أو غيرها .

٣ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ) .

٦٨٠٢ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقْتُ الْهَدْيَ ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا) . [ر : ٢٩٠]

٦٨٠٣ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِينَا بِالْحَجِّ ، وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَلَنَحِلَّ ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : أَنْطَلِقُ إِلَى مَنِي وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ) . قَالَ : وَلَقِيَهُ سُرَاقَةٌ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةٌ؟ قَالَ : (لَا ، بَلْ لِأَبَدٍ) . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسِكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهَرَ ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَنْطَلِقُ بِحِجَّةٍ؟ قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ . [ر : ١٤٨٢]

٤ - باب : قَوْلِهِ ﷺ : لَيْتَ كَذَا وَكَذَا .

٦٨٠٤ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : (لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ) . إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ ، قَالَ : (مَنْ هَذَا) .

٦٨٠٢ : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) لو علمت في أول الحال ما علمت آخرًا . من جواز العمرة في أشهر الحج . (ما سقت الهدى) ما أتيت بالهدي الذي يمنعني من التحلل حتى يبلغ محله .
٦٨٠٤ : (أرق) سهر .

قِيلَ : سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيظَهُ .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ بِلَالٌ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ
 فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ١٧٩٠ ، ٢٧٢٩]

٥ - باب : تَمَنَّى الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ .

٦٨٠٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ،
 فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ، وَرَجُلٍ
 آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ) .
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا . [ر : ٤٧٣٨]

٦ - باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى .

«وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
 مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» / النساء : ٣٢ .
 ٦٨٠٦ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ
 أَنَسٍ قَالَ : قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ) .
 لَتَمَنَيْتُ . [ر : ٥٣٤٧]

٦٨٠٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابَ

(غطيظته) صوت النائم ونفخه .

(٦) (لا تتمنوا) لا يتمن أحد أن يكون له ما خص الله تعالى به غيره ، ومنه تمنى النساء أن يكون لهن
 ما للرجال من الخصاص والمنازل . (اكتسبوا) أصابوا وأحرزوا . (من فضله) من خزائن نعمه التي لا
 نفاد لها .

٦٨٠٦ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : كراهة تمنى الموت لضر نزل به ، رقم : ٢٦٨٠ .
 والمعنى في النهي عن تمنى الموت : هو أن الله عز وجل قدر الآجال ، فتمنى الموت غير راض
 بقدر الله ولا مُسَلِّم لقضائه .

أَبْنُ الْأَرْتِّ نَعُوْدُهُ وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ . [ر : ٥٣٤٨]

٦٨٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِلَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَّادُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ) . [ر : ٥٣٤٩]

٧- باب : قَوْلِ الرَّجُلِ : لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا .

٦٨٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ ، يَقُولُ : (لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا نَحْنُ ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا ، فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ، إِنَّ الْأُكْلَى - وَرُبَّمَا قَالَ : الْمَلَا - قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا أَبِينَا) . يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . [ر : ٢٦٨١]

٨- باب : كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ .

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٢٨٦٣]

٦٨١٠ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ ، فَإِذَا فِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ) . [ر : ٢٦٦٣]

٩- باب : مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً» /هود : ٨٠/ .

٦٨١١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

٦٨٠٨ : (إما محسنًا) إما أن يكون محسنًا . (يستعيب) يسترضي الله تعالى بالتوبة . وظاهر الحديث أنه مرسل ، وقد سبق في مواضعه مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٩) (لو أن ..) معنى الآية : لو كان لي فيكم منعة وأنصار ، لقاتلتكم . واحتج بها البخاري على جواز استعمال لو في الكلام .

مُحَمَّدٍ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَمْرًا مِنْ غَيْرِ بَيْنَةٍ) . قَالَ : لَا ، تِلْكَ أَمْرًا أُعْلَنْتَ . [ر : ٥٠٠٤]

٦٨١٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا عَطَاءُ قَالَ : أَعَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ . فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي ، أَوْ : عَلَى النَّاسِ - وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا : عَلَى أُمَّتِي - لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ) .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ . فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ يَقُولُ : (إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي) . وَقَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا عَطَاءُ ، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ : رَأْسُهُ يَقْطُرُ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ ، وَقَالَ عَمْرُو : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي) . وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : (إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي) .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرُو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٤٥]

٦٨١٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِكِ) . [ر : ٨٤٧]

٦٨١٤ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ ، وَوَاصَلَ أَنَسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (لَوْ مَدَّ بِيَ الشَّهْرُ ، لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ ، إِنْ لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنْ أَظْلُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ) .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُعِيرَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٨٦٠]

٦٨١٢ : (أعتم) أبطأ حتى دخلت ظلمة الليل . (للوقت) أي هذا الوقت هو وقت هذه الصلاة المختار ، فلولا أن أشق على الناس لحكمت عليهم أن يصلوها في هذه الساعة . والمراد بقال وقال الإشارة إلى اختلاف الروايات .

٦٨١٤ : (مد بي الشهر) استمر ولم ينته . (المتعمقون) المتكلفون المتشددون .

٦٨١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصَلُ ، قَالَ : (أَيُّكُمْ مِثْلِي ، إِيَّيْ أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي) . فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ ، فَقَالَ : (لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْكُمْ) . كَالْمُنْكَلِّ لَهُمْ . [ر : ١٨٦٤]

٦٨١٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ : (نَعَمْ) . قُلْتُ : فَمَا بِالْهَيْلِ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ : (إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ) . قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ : (فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَأْوُوا ، وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوُوا ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ ، أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أَلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ) . [ر : ١٢٦]

٦٨١٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ) . [ر : ٣٥٦٨]

٦٨١٨ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا) . تَابِعَهُ أَبُو الْتِيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الشُّعْبِ . [ر : ٤٠٧٥ ، ٤٠٧٧]

١٠- باب : ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في

الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام .

وقول الله تعالى : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» /التوبة: ١٢٢/. ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى : «وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا» /الحجرات: ٩/. فلو أقتل رجلان دخل في معنى الآية .

وقوله تعالى : «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» /الحجرات: ٦/ .

وكيف بعث النبي ﷺ أمراءه واحداً بعد واحد ، فإن سهاً أحدهم رُدَّ إلى السنة .

٦٨١٩ : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا عبد الوهاب : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة :

حدثنا مالك بن الحويرث قال : أتينا النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلةً ، وكان رسول الله ﷺ رفيقاً ، فلما ظن أننا قد أشبهنا أهلنا ، أو قد اشتقنا ، سألنا عمَّن تركنا بعدنا فأخبرناؤه ، قال : (أرجعوا إلى أهليكم ، فأقيموا فيهم ، وعلموهم ومروهم) . وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها : (وصلوا كما رأيتموني أصلي ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم) . [ر : ٦٠٢]

٦٨٢٠ : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره ، فإنه يؤذن - أو قال ينادي - ليرجع قائمكم وينبه نائمكم ، وليس الفجر أن يقول هكذا - وجمع يحيى كفيه - حتى يقول هكذا) . ومدَّ يحيى إصبعيه السبابتين . [ر : ٥٩٦]

(١٠) (نفر) خرج وانطلق . (فرقة) جماعة كثيرة . (طائفة) جماعة قليلة ، وقد تطلق على الواحد . وهذا هو مراد البخاري رحمه الله تعالى بذكر الآية ، لأن طلب العلم فرض كفاية ، ويسقط الطلب بفعل الواحد . (ليتفقهوا ..) ليتعرفوا أحكام الشريعة . (يحذرون) عذاب الله عز وجل ومعصيته . (بنياً) بنجر ، والمراد بذكر الآية بيان وجوب العمل بنجر الواحد ، لأن الله تعالى أمر بالتيين عند الفسق ، فدل على أنه لا يجب حيث لا فسق ، وأن الخبر يقبل . (السنة) طريق الحق ومنهج الصواب .

٦٨١٩ : (رفيقاً) وفي بعض النسخ (رفيقاً) بقاءين ، وهما متقاربان في المعنى .

٦٨٢٠ : (أن يقول هكذا) مستطيلاً غير منتشر وهو الفجر الكاذب . (حتى يقول هكذا) يصير مستطيلاً منتشراً في الأفق ، ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال ، وهو الصبح الصادق .

٦٨٢١ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) . [ر : ٥٩٢]

٦٨٢٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : (وَمَا ذَاكَ) . قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ . [ر : ٣٩٢]

٦٨٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : (أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ) . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ . [ر : ٤٦٨]

٦٨٢٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . [ر : ٣٩٥]

٦٨٢٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا» . فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ . [ر : ٤٠]

٦٨٢٥ : (تقلب وجهك) تردده وتصرف نظرك . (في السماء) من جهة السماء . (فلنولينك) لنوجهنك . (قبة) ترضاها) جهة تتجه إليها في صلاتك ، وتحبها ويميل إليها قلبك . /البقرة : ١٤٤ .
(فانحرفوا) مالوا إلى جهة الكعبة . (ركوع) راكعون .

٦٨٢٦ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فَضِيخٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أَنَسُ ، قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَاكْسِرْهَا ، قَالَ أَنَسُ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى أَنْكَسَرَتْ . [ر : ٢٣٣٢]

٦٨٢٧ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ بَجْرَانَ : (لَا بُعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ) . فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ . [ر : ٣٥٣٥]

٦٨٢٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ) . [ر : ٣٥٣٤]

٦٨٢٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا غَبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٨٩]

٦٨٣٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا ، وَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنْهَا ، فَذَكُرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : (لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . وَقَالَ لِلآخَرِينَ : (لَا طَاعَةَ فِي الْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ) . [ر : ٤٠٨٥]

٦٨٢٦ : (آت) مخبر ، قال في الفتح : وإن من جملة ما ورد في بعض طرقه : فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ، وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد ، لأنهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحًا ، حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك . (الجرار) جمع جرّة . وهي إناء يوضع فيه المائعات . (مهراس) حجر مستطيل ينقر ويدق فيه ويتوضأ منه .

٦٨٣٢/٦٨٣١ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٨٣٢) : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (قُلْ) . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَزَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى أَمْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، وَإِنَّمَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهَا ، وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَأَعْدُدْ عَلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا) . فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا . [ر : ٢١٩٠]

١١ - باب : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحَدَّهُ .

٦٨٣٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : (لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ) . قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ : يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْهُمْ عَنْ جَابِرٍ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ : سَمِعْتُ جَابِرًا - فَتَتَابَعُ بَيْنَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُ جَابِرًا - قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَقَالَ : كَذَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ . قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ ، وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ .

١٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ » / الأحزاب : ٥٣ .
فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جاز .

٦٨٣٤ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . ثُمَّ جَاءَ عُمَانُ فَقَالَ : (أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ) . [ر : ٣٤٧١]

٦٨٣٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ بْنِ حُنَيْنٍ : سَمِعَ أَبَانَ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ : قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لِي . [ر : ٨٩]

١٣ - باب : مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

وَقَالَ أَبَانُ عَبَّاسٍ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى : أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ . [ر : ٧]

٦٨٣٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَرَّقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ أَبَانَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يُمَرَّقُوا كُلُّ مُمَرَّقٍ . [ر : ٦٤]

٦٨٣٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ : (أُذِّنْ فِي قَوْمِكَ ، أَوْ فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ - أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلَيْصُمَ) . [ر : ١٨٢٤]

١٤- باب : وَصَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَفُودُ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ . [ر : ٦٠٢]

٦٨٣٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ الْوَفْدُ) . قَالُوا : رَبِيعَةُ ، قَالَ : (مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارَ مُضَرٍّ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْرِجُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَسَأَلُوا عَنِ الْأَشْرِبَةِ ، فَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، قَالَ : (هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ) . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ - وَأَظْنُ فِيهِ - صِيَامُ رَمَضَانَ ، وَتَوَاتُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ) . وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ . وَرُبَّمَا قَالَ : (الْمُقِيرِ) . قَالَ : (أَحْفَظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ) . [ر : ٥٣]

١٥- باب : خَبَرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ .

٦٨٣٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ ، فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ ، فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُوا ، أَوْ أَطْعَمُوا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، شَكٌّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي) . [ر : ٥٢١٦]

٦٨٣٩ : أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب : إباحة الضب . رقم : ١٩٤٤ .

(امرأة) هي ميمونة رضي الله عنها . (ليس من طعامي) الطعام المألوف لدي . وفي الحديث : أن خبر المرأة الواحدة العدة يعمل به ، لأنهم أمسكوا عن الأكل عندما سمعوا كلام تلك المرأة التي نادتهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٦٨٤٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» . لَا تَخَذَنَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .

سَمِعَ سُفْيَانُ مِسْعَرًا ، وَمِسْعَرٌ قَيْسًا ، وَقَيْسٌ طَارِقًا . [ر : ٤٥]

٦٨٤١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ، الْعَدَدَ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَأَخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ .

[ر : ٦٧٩٣]

٦٨٤٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ) . [ر : ٧٥]

٦٨٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا : أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرَزَةَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أَوْ : نَعَشْكُمْ - بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَعَ هَاهُنَا يُغْنِيكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَعَشْكُمْ ، يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ الْإِعْتِصَامِ .

[ر : ٦٦٩٥]

٦٨٤٣ : (ينظر ..) قال في الفتح : فيه إشارة إلى أنه صنف كتاب الاعتصام مفردًا ، وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب ، كما صنع في كتاب الأدب المفرد ، فلما رأى اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب أحاله على مراجعة ذلك الأصل ، وكأنه كان في هذه الحالة غائبًا عنه ، فأمر بمراجعته وأن يصلح منه .

٦٨٤٤ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ : وَأَقْرَبُ بِذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا أَسْتَطَعْتُ . [ر : ٦٧٧٧]

١- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ) .

٦٨٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أُتِيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا ، أَوْ تَرْغُثُونَهَا ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا . [ر : ٢٨١٥]

٦٨٤٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ مِنْ ، أَوْ آمَنَ ، عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٤٦٩٦]

٢- باب : الْإِقْتِدَاءُ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» / الفرقان : ٧٤ / قَالَ : أَيْمَّةٌ نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا ، وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : ثَلَاثُ أَجْهِنَ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي : هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا ، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ .

٦٨٤٥ : (بالرب) الخوف ، أي : بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفرعون مني ، وربما يؤمنون . (تلغونها) من اللغيث ، وهو الطعام المخلوط بالشعير ، والمعنى : تأكلونها كيفما اتفق . وقيل : اللغيث ما يبقى في الكيل من الحب ، والمعنى : تأخذون المال ، فتفرقونه بعد أن تحوزوه . (ترغونها) ترضعونها ، من رغت الجدي أمه إذا رضعها ، يقال : ناقة رغوث أي غزيرة اللبن . (كلمة تشبهها) تشبه إحدى الكلمتين في اللفظ والمعنى ، مثل : تنتلونها . من الانتال وهو الاستخراج .

(٢) (قال) قيل : القائل هو مجاهد . (يدعوا الناس) يتركوهم ولا يتدخلوا في شؤونهم .

٦٨٤٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ عَمْرٌ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا ، فَقَالَ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ : لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ ، قَالَ : هُمَا الْمَرَّانِ يُقْتَدَى بِهِمَا . [ر : ١٥١٧]

٦٨٤٨ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ : عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ) . [ر : ٦١٣٢]

٦٨٤٩ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ : سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَ : «إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» . [ر : ٥٧٤٧]

٦٨٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَا : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ) . [ر : ٢١٩٠]

٦٨٥١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَأْبَى ؟ قَالَ : (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) .

٦٨٥٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدٌ : حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ حَيَّانَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ : حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ،

٦٨٤٩ : (الهدى) السم والطرقة ، وفي رواية (الهدى) وهو ضد الضلال . (شر الأمور) أسوأها . (محدثاتها) جمع محدثة ، قال في الفتح : والمراد به ما أحدث وليس له أصل في الشرع ، ويسمى في عرف الشرع بدعة . وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة ، فالبدعة في الشرع مذمومة ، بخلاف اللغة ، فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمى بدعة ، سواء كان محموداً أو مذموماً ، وكذا القول في المحدثه . (بمعجزين) بفائتين من العذاب . /الأنعام : ١٣٤/ .

٦٨٥١ : (أبى) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر .

٦٨٥٢ : (وأثنى عليه) أي أثنى يزيد على سليم بن حيان ، والقائل بهذا هو محمد شيخ البخاري . (ملائكة) جاء

فَقَالُوا : إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا ، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : مِثْلُهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَادُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَادُبَةِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُوهَا لَهُ يَفْقَهُهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : فَالِدَارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ .

تَابِعُهُ قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ جَابِرٍ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ .

٦٨٥٣ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا ، فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

٦٨٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثْنِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالْتَّجَاءَ ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْجَلُوا ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَفَجَّوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمِثْلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ) . [ر : ٦١١٧]

أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام . (مثله) صفته . (مأدبة) وليمة . (داعيًا) من يدعو الناس إلى الوليمة . (أولوها) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا . (يفقهها) يفهمها ويفهم المراد منها . (فرق) ميز المطيع من العاصي منهم .

٦٨٥٣ : (القراء) جمع قارئ ، والمراد العالم بالقرآن والسنة . (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة ، وهي كناية عن التمسك بأمر الله تعالى والاعتداء بسنن رسول الله ﷺ ، فعلاً وتركاً . (سبقتم ..) أي إن استقمتم سبقتم غيركم سبقاً ظاهراً إلى كل خير ، وروي : (سُبِقْتُمْ) أي سبقكم السلف سبقاً متمكناً ، فلعلكم تلحقون بهم بعض الحقوق . (أخذتم يميناً وشمالاً) خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة .

٦٨٥٥ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ) . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ . فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنََّّهُ الْحَقُّ .

قال ابنُ بكيرٍ وعبدُ الله ، عن اللَّيْثِ : عَنَّا ، وَهُوَ أَصَحُّ . [ر : ١٣٣٥]

٦٨٥٦ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، فَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كَهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذِنَ لِعُيَيْنَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ ، فَقَالَ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» . وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ . [ر : ٤٣٦٦]

٦٨٥٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُذْنِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ

٦٨٥٥ : (حق المال) أي داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح للقتال . (عقالاً) هو الحبل الذي تشد به يد البعير مع ذراعه حتى لا يشرد . (عناقاً) العناق الأُنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة .

الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ يَدَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ قَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعْمَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُسْلِمُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَاهُ وَآمَنَّا ، فَيُقَالُ : نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ) . [ر : ٨٦]

٦٨٥٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (دَعُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ) .

٣- باب : ما يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » / المائدة : ١٠١ / .

٦٨٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِئُ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنْ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ) .

٦٨٦٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ :

سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ

٦٨٥٨ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَاب : فَرَضَ الْحَجَّ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ . وَفِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : تَوْقِيرُهُ ﷺ وَتَرْكُ إِكْثَارِ سُؤَالِهِ لَهَا لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ .. ، رَقْم : ١٣٣٧ .

(دعوني) اتركوني ولا تسألوني . (بسؤالهم) كثرة أسئلتهم . (ما استطعتم) قدر استطاعتكم ، بعد الإتيان بالقدر الواجب الذي لا بد منه . قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم : هذا من قواعد الإسلام ومن جوامع الكلم التي أعطاها ﷺ ، ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام . (٣) (أشياء) نزل حكمها مجملًا . (تبد) تظهر وتفصل . (تسؤكم) يُصِيبُكُمْ بسببها هم وكره لما يصحب فيها من المشقة عليكم .

٦٨٥٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ، بَاب : تَوْقِيرُهُ ﷺ وَتَرْكُ إِكْثَارِ سُؤَالِهِ .. ، رَقْم : ٢٣٥٨ .

(جرمًا) ذنبًا وإثمًا . (من أجل مسألته) بسبب سؤاله .

حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : (مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنْ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ) .

[ر : ٦٩٨]

٦٨٦١ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ ، وَقَالَ : (سَلُونِي) . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : (أَبُوكَ حُذَافَةُ) . ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : (أَبُوكَ سَالِمُ مَوْلَى شَيْبَةَ) . فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[ر : ٩٢]

٦٨٦٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : اكْتُتِبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) .

وَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ . وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ . [ر : ٨٠٨]

٦٨٦٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : نُهِنَا عَنِ التَّكْلُفِ .

٦٨٦٠ : (يتنحج) من النحيج ، وهو الصوت يردد في الجوف .

٦٨٦٢ : (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة .

٦٨٦٣ : (نهينا) أي نهانا رسول الله ﷺ . (التكلف) قال في النهاية : أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها .

٦٨٦٤ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظِيمًا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا) . قَالَ أَنَسٌ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : (سَلُونِي) . فَقَالَ أَنَسٌ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ مَدْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (النَّارُ) . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (أَبُوكَ حُدَافَةُ) . قَالَ : ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : (سَلُونِي ، سَلُونِي) . فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوَّلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَاقًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، وَأَنَا أَصْلِي ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) . [ر : ٩٣]

٦٨٦٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : (أَبُوكَ فَلَانٌ) . وَنَزَلَتْ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ » . الْآيَةُ . [ر : ٤٣٤٥]

٦٨٦٦ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ) .

٦٨٦٤ : (أولى) أي كدتم تهلكون . يقال للرجل إذا أفلت من معضلة : أولى لك ، أي كدت تهلك .

٦٨٦٦ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ، رقم : ١٣٦ .

(يبرح) يزال . (حتى يقولوا) يصل بهم التساؤل إلى أن يقولوا ، وهذا تساؤل باطل بالبداهة ، لأن كون الله تعالى غير مخلوق أمر ضروري ، فالسؤال عنه تعنت ، ومن عرض هذا التساؤل على خاطره فليقل : آمنت بالله ، وقرأ سورة الإخلاص ، ويتفل عن يساره وليستعذ بالله ، ليطرد عنه وساوس الشيطان . كما ثبت في صحيح مسلم (١٣٤) : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له : من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك

٦٨٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوُحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» . [ر : ١٢٥]

٤- باب : الإقْدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٨٦٨ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ) . فَنَبَذَهُ وَقَالَ : (إِنِّي لَنْ أَلْبَسُهُ أَبَدًا) . فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . [ر : ٥٥٢٧]

٥- باب : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ ، وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبِدْعِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» / النساء :

. / ١٧١

٦٨٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُوَاصِلُوا) . قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : (إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي) . فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ ، قَالَ : فَوَاصِلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُكُمْ) . كَالْمُنْكَي لَهُمْ . [ر : ١٨٦٤]

فليستعذ بالله وليسته . وعند أبي داود (٤٧٢٢) : (فإذا قالوا ذلك فقولوا : الله أحد ، الله الصمد ،

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ من الشيطان) .

(٥) (لا تغلوا ..) لا تتجاوزوا حدوده ولا تشددوا فيه .

٦٨٦٩ : (كالمنكي) من النكاية وهي القهر ، وفي رواية : (كالمنكل) من النكال وهو العقوبة الرادعة .

٦٨٧٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنبَرٍ مِنْ آجَرٍ ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ ، وَإِذَا فِيهَا : (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) . وَإِذَا فِيهِ : (ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْضَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) . وَإِذَا فِيهَا : (مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) . [ر : ١٧٧١]

٦٨٧١ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ فِيهِ ، وَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشِيَّةً) . [ر : ٥٧٥٠]

٦٨٧٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكَ : أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ ، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَأَرْتَفَعْتُ أَصَوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَزَلَّتْ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمٌ» . قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثٍ ، حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَارِ ، لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ . [ر : ٤١٠٩]

٦٨٧٠ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة . وفي العتق ، باب : تحريم تولي العتيق غير مواليه ، رقم : ١٣٧٠ .

٦٨٧٢ : (كأخي السرار) كصاحب المشاورة في خفض الصوت . (يستفهمه) من الاستفهام ، وهو طلب الفهم .

٦٨٧٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ) . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ . فَقَالَ : (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَابُ يَوْسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ) . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا . [ر : ١٩٥]

٦٨٧٤ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا آبْنُ أَبِي ذِئْبٍ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَ عُومَيْرُ الْعَجَلَانِيُّ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ ، أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ ، سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ ، فَقَالَ عُومَيْرُ : وَاللَّهِ لَا تَيِّنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا) . فَدَعَا بِهِمَا فَتَقَدَّمَا فَتَلَاعَنَا ، ثُمَّ قَالَ عُومَيْرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَفَارَقَهَا وَمَ يَأْمُرُهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا ، فَجَرَّتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (انْظُرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ ، فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا) . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ . [ر : ٤١٣]

٦٨٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا ، قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ ، أَسْتَبَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ ، عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، فَقَالَ : أَتَيْدُوا ، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ،

هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً) . يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : عُمَرُ : فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ » . الْآيَةُ ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا أَحْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ ، أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنِّي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ أُمَرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ، تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتَهَا ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا ، فَقُلْتُمَا : أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَالَّذِي بِيَاذِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا . [ر : ٢٧٤٨]

٦- باب : اِثْمَ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا .

رَوَاهُ عَلِيٌّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ١٧٧١]

٦٨٧٦ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِلْأَنْسِ : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

قَالَ عَاصِمٌ : فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ : أَنَّهُ قَالَ : (أَوْ آوَى مُحَدَّثًا) . [ر : ١٧٦٨]

٧- باب : مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذِمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ .

«وَلَا تَقْفُ» لَا تَقُلْ «مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» / الإِسْرَاءُ : ٣٦ .

٦٨٧٧ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ أَنْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ ، يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ) . فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبْنَ أَخِي ، أَنْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَشْبِ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا ، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

[ر : ١٠٠]

٦٨٧٨ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ : هَلْ شَهِدْتَ صَفِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ يَقُولُ : (ح) . وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَيْتُمُو رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَنَّهُنَّ بَنَّا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : شَهِدْتُ صَفِينَ وَبِئْسَتْ صَفِينَ . [ر : ٣٠١٠]

٨- باب : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَيَقُولُ :
(لَا أَدْرِي) . أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ،
وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ» / النساء : ١٠٥ . وَقَالَ أَبُو مُسْعُودٍ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ
الرُّوحِ فَسَكَتَ ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ . [ر : ١٢٥]

٦٨٧٩ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَضْتُ ، فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَبُو بَكْرٍ ،
وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ : أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ،
كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ قَالَ : فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ . [ر : ١٩١]

٩- باب : تَعْلِيمُ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ .
٦٨٨٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ ، فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ،
فَقَالَ : (أَجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا) . فَاجْتَمِعْنَ ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : (مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً ،
إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ) . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ أَتَيْنِ ؟ قَالَ : فَأَعَادَتْهَا
مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : (وَاتْنَيْنِ وَاتْنَيْنِ) . [ر : ١٠١]

(٩) (برأي) اجتهاد . (تمثيل) قياس ، والمراد أن من كان يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بالاجتهاد
والرأي والقياس .

٦٨٨٠ : أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب . باب : فضل من يموت له ولد فيحتسبه . رقم : ٢٦٣٣ .
(ذهب الرجال بحديثك) استأثروا واختصوا به دوننا . (بين يديها) قدامها وفي حياتها .

١٠- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ) .
وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .

٦٨٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ) .
[ر : ٣٤٤١]

٦٨٨٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي
حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ يُرِدِ
اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا
حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ : حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) . [ر : ٧١]

١١- باب : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » / الأنعام : ٦٥ .

٦٨٨٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ » . قَالَ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) . « أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ » . قَالَ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) .
فَلَمَّا نَزَلَتْ : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ » . قَالَ : (هَاتَانِ أَهْوَنُ ، أَوْ : أَيْسَرُ) .
[ر : ٤٣٥٢]

١٢- باب : مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلِ مُبِينٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ حُكْمَهُمَا ، لِيُفْهَمَ السَّائِلَ .
٦٨٨٤ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

(١٠) (لا تزال ..) أخرجه بهذا اللفظ مسلم : عن ثوبان رضي الله عنه ، في كتاب الإمارة ، باب :
قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي .. ، رقم : ١٩٢٠ . وتتمته : (لا يضرهم من خذلهم ، حتى يأتي أمر
الله وهم كذلك) .

(١١) (يلبسكم شيعة) يجعلكم فرقًا ، ويعمي عليكم أموركم ، فتختلف أهواؤكم ويزداد تفرقكم .
(١٢) (مبين) في رواية : (مبهم) قال في الفتح : وهذا أوضح في المراد . والمعنى : شبه أمرًا مبهمًا غير
معلوم بأمر واضح معلوم .

إِنَّ أَمْرًا بِي وَلَدْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ).
 قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَمَا أَلْوَانُهَا) . قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : (هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْقٍ) . قَالَ : إِنَّ فِيهَا
 لَوُرْقًا ، قَالَ : (فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا) . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِرْقُ نَزَعَهَا . قَالَ : (وَلَعَلَّ
 هَذَا عِرْقُ نَزَعَهُ) . وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ . [ر : ٤٩٩٩]

٦٨٨٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، فَمَاتَتْ قَبْلَ
 أَنْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ
 قَاضِيَتَهُ) . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : (فَاقْضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ) . [ر : ١٧٥٤]

١٣ - باب : مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» / المائدة : ٤٥ / .
 وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا .

وَلَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

٦٨٨٦ : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ
 عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا) . [ر : ٧٣]

٦٨٨٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ
 قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْتِي جَنِينًا ، فَقَالَ :
 أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ : (فِيهِ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ) . فَقَالَ : لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَخْرِجَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ ، فَخَرَجْتُ

(١٣) (اجتهاد القضاء) أي الاجتهاد في القضاء . أو اجتهاد متولي القضاء . والاجتهاد في اللغة : بذل

الجهد في الطلب ، واصطلاحاً : بذل الوسع للتوصل إلى معرفة حكم شرعي .

٦٨٨٧ : (لا تبرح) لا تزل من مكانك . (بالمخرج) بمن يشهد لك بذلك ، ويخلصك مني ، وغرضه رضي الله

عنه : التثبت في الأخبار ، خاصة ما يتعلق بالدين وبيان الأحكام .

فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ - فَجِئْتُ بِهِ ، فَشَهِدَ مَعِيَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (فِيهِ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ) .

تَابَعَهُ أَبُو أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . [ر : ٦٥٠٩]

١٤ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) .

٦٨٨٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا ، شَبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ) . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ ؟ فَقَالَ : (وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ) .

٦٨٨٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ ، مِنْ الْيَمَنِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، شَبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ) . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : (فَمَنْ) . [ر : ٣٢٦٩]

١٥ - باب : إِيْتِمَانِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ» . الْآيَةُ / النحل : ٢٥ / .

٦٨٩٠ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : مِنْ دَمِهَا - لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا) .

[ر : ٣١٥٧]

٦٨٨٨ : (بأخذ القرون) تسير بسيرة الأمم قبلها . (شبرًا بشير) الشبر ما بين رأس الإبهام ورأس الخنصر والكف مفتوحة مفرقة الأصابع ، والمراد : بيان شدة اتباعهم والمبالغة في تقليدهم . وذكر فارس والروم لأنهم كانوا أكبر ممالك الأرض حينئذ ، وأكثرهم رعية ، وأوسعهم بلادًا ، والناس إنما يقلدون من كان هذا حاله ، وليس المراد الحصر . وكذلك ذكره لليهود والنصارى في الحديث الآتي ، لأنهم كانوا المشهورين بالديانات السماوية .

٦٨٨٩ : أخرجه مسلم في العلم ، باب : اتباع سنن اليهود والنصارى ، رقم : ٢٦٦٩ .

(١٥) (الآية) وهي بتمامها : «لِيُحْمَلُوا أَوْزَارُهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ» أوزارهم : جزاء ذنوبهم وعقاب ضلالهم . يزرون : يحملون أنفسهم من الأثقال .

١٦- باب : مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَرَ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ .

٦٨٩١ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي حَبْثَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا) . [ر : ١٧٨٤]

٦٨٩٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمَنَى : لَوْ شِئْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ : لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا قَوْمَ الْعَشِيَّةِ ، فَأَحْذَرُ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ ، قُلْتُ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ ، يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يُتَزَلَّوْهَا عَلَى وَجْهِهَا ، فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ ، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَيَحْفَظُوا مَقَالَتَكَ وَيُتَزَلَّوْهَا عَلَى وَجْهِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا قَوْمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيهِمَا أَنْزَلَ آيَةُ الرَّجْمِ . [ر : ٢٣٣٠]

٦٨٩٣ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ ، فَتَمَخَّطَ ، فَقَالَ : بَخٍ بَخٍ ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَحْرُ فِيهِمَا بَيْنَ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ

٦٨٩٣ : (ممشقان) مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر . (كتان) نبات تتخذ من أليافه المنسوجة الثياب . (بخ) بخ كلمة تقال عند الرضا والإعجاب . (لأخر) لأسقط .

مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي ، وَيُرَى أَيُّ مَجْنُونٍ ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

٦٨٩٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ ، فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٩٨]

٦٨٩٥ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا . [ر : ١١٣٤]

٦٨٩٦ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَدْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي ، وَلَا تَدْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ ، فَأَيُّ أَكْرَهُ أَنْ أُرَكَّى . [ر : ١٣٢٧]

٦٨٩٧ : وَعَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ : أَتَذْنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي ، فَقَالَتْ : إِي وَاللَّهِ ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا . [ر : ١٣٢٨]

٦٨٩٨ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .

وَزَادَ اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ : وَبَعْدَ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ . [ر : ٥٢٥]

٦٨٩٩ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ الْجَعِيدِ : سَمِعْتُ السَّائِبَ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثُلُثًا بِمَدِّكُمْ الْيَوْمَ ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ . سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجَعِيدَ . [ر : ٦٣٣٤]

(فيضع رجله) خشية أن أصيب أحداً بأذى على ظنه .

٦٨٩٤ : (يشرن ..) أي يأخذن ما فيها من الحلي ويتصدقن بها . (فأتاهن) أتى مكانهن ليجمع ما تصدقن به .

٦٩٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ) . يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ . [ر : ٢٠٢٣]

٦٩٠١ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ زَنِيَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا ، قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوَضَّعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ . [ر : ١٢٦٤]

٦٩٠٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا) . تَابِعَهُ سَهْلٌ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ . [ر : ٢٧٣٢]

٦٩٠٣ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ مَمْرُ الشَّاةِ . [ر : ٤٧٤]

٦٩٠٤ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي) . [ر : ١١٣٨]

٦٩٠٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَأُرْسِلَتِ الَّتِي ضَمَرْتُ مِنْهَا ، وَأَمَدُهَا إِلَى الْحَفَايَا إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيْمَنْ سَأَلَ . [ر : ٤١٠]

٦٩٠٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح) . وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، وَابْنُ أَبِي غَنِيمَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مَنبَرِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٥٢٦٦]

٦٩٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعَ عُمَانَ بْنَ عَقَّانَ خَطِيبًا عَلَى مَنبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٩٠٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ : أَنَّ هِشَامَ ابْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ : عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ ، فَشَرَعُ فِيهِ جَمِيعًا . [ر : ٢٤٧]

٦٩٠٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الْأَيِّ بِالمَدِينَةِ ، وَقَفَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . [ر : ٢١٧٢]

٦٩١٠ : حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِينِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ لِي : أَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَسْفِكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ . فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَأَسْقَانِي سَوِيقًا ، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ . [ر : ٣٦٠٣]

٦٩١١ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي ، وَهُوَ بِالْعَقِيقِ ، أَنْ صَلَّيْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْتُ : عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ) . وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : (عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ) . [ر : ١٤٦١]

٦٩١٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَدَا الْحُلَيْفَةَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . قَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلُمُ) . وَذُكِرَ الْعِرَاقُ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ عِرَاقُ يَوْمَئِذٍ . [ر : ١٣٣]

٦٩٠٨ : (المركن) وعاء يغسل فيه الثياب ويغتسل منه . (فنشرع فيه جميعاً) نمد أيدينا فيه لأخذ الماء منه معاً .

٦٩٠٩ : (خالف) عاهد وعاهد على المساعدة والتعاقد . (قنت) دعا في صلاته .

٦٩١١ : (وقل عمره وحجة) وفي رواية بالنصب ، أي قل : نويت عمره وحجةً .

٦٩١٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مُبَارَكَةٌ . [ر : ١٤٦٢]

١٧- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» / آل عمران : ١٢٨ .

٦٩١٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) . فِي الْأَخِيرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . [ر : ٣٨٤٢]

١٨- باب : قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» / الكهف : ٥٤ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» / العنكبوت : ٤٦ .

٦٩١٥ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : (أَلَا تُصَلُّونَ) . فَقَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا . فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» . [ر : ١٠٧٥]

قال أبو عبد الله : يُقَالُ : مَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ ، وَيُقَالُ : الطَّارِقُ النَّجْمُ ، وَالتَّاقِبُ الْمُضِيُّ ، يُقَالُ : أَتَقِبُ نَارَكَ لِلْمُوقِدِ .

٦٩١٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (أَنْطَلِقُوا إِلَى يَهُودٍ) . فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى

(١٨) (ما أتاك ..) يشير إلى قوله تعالى : «وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ التَّاقِبُ»

/ الطارق : ١-٣ . وسمي النجم طارقاً لأنه يبدو في الليل ، ووصف بالتاقب إذ كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه . (للموقد) الذي يوقد النار .

جُنَّا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا) .
فَقَالُوا : بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ذَلِكَ أُرِيدُ ، أَسْلِمُوا
تَسْلَمُوا) . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (ذَلِكَ أُرِيدُ) .
ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : (اَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) .

[ر : ٢٩٩٦]

١٩ - باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » / البقرة : ١٤٣ .

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .

٦٩١٧ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُجَاءُ بَنُوخَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَتُسَالُ أُمَّتُهُ : هَلْ بَلَّغْتُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا
مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شَهِدْتُكَ ، فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ، ثُمَّ قَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » - قَالَ : عَدْلًا - لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا » .

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . [ر : ٣١٦١]

٢٠ - باب : إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ،
فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) . [ر : ٢٥٥٠]

٦٩١٨ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ
أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا
هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ ،
(٢٠) (فأخطأ خلاف ..) أي حكم بحكم مخالف للجنة ، وهو يجهل ذلك ، ثم تبين له أن السنة

بخلاف حكمه ، وجب عليه الرجوع إليها ، ونقض ما حكم به .

فَقَدِمَ بِتَمْرِ جَنِيبٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا) . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَفْعَلُوا ، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، أَوْ يَبِيعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ) . [ر : ٢٠٨٩]

٢١- باب : أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ .

٦٩١٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ الْمَكِّيُّ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ) . قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٢- باب : الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً ،

وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ .

٦٩٢٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي جَرِيحٍ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : أَسْتَأْذِنُ أَبَا مُوسَى عَلَى عُمْرٍ ، فَكَانَتْهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَارْجَعَ ، فَقَالَ عُمْرٌ : أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ؟ أَتَذُنُونَا لَهُ . فُدْعِيَ لَهُ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهِذَا . قَالَ : فَأْتِنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا ، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهِذَا ، فَقَالَ عُمْرٌ : خَيَّ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . [ر : ١٩٥٦]

٦٩١٩ : أخرجه مسلم في الأقضية ، باب : بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، رقم : ١٧١٦ . (حكم) أراد أن يحكم . (فاجتهد) بذل جهده لتعرف الحق . (أصاب) وافق واقع الأمر في حكم الله عز وجل .

(٢٢) (ظاهرة) أي لا تخفى على أحد إلا النادر منهم ، وإنما كان بعضهم يغيب عن مجالس رسول الله ﷺ ومواقفه ، فيحدث بحديث يسمعه غيره ويحفظه ، أو يحدث حادث فيشرع له حكم ونحو ذلك ، فلا يعلم بهذا من كان غائبًا حتى يطلع عليه من حضر .

٦٩٢١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا ، أَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلِّ بَطْنِي ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَالَ : (مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ يَقْبِضَهُ ، فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي) . فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ . [ر : ١١٨]

٢٣- باب : مَنْ رَأَى تَرَكَ التَّكْبِيرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً ، لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ .

٦٩٢٢ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ : أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدَّجَالَ ، قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يُكْرِهْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٢٤- باب : الْأَحْكَامُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالِدَّلَائِلِ ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا .

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ ، فَدَلَّاهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» .

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : (لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ) . وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ الضَّبُّ ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ .

٦٩٢٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الْخَيْلُ لثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ

٦٩٢١ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَاب : مِنْ فَضَائِلِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْم : ٢٤٩٢ .

٦٩٢٢ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، بَاب : ذَكَرَ ابْنَ صَيَّادٍ ، رَقْم : ٢٩٢٩ .

(ابن الصياد الدجال) أي هو الدجال ، وحلف عمر بالظن ، ولعله فهم هذا بالعلامات والقرائن .

طِيلَهَا ، فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْتَقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزُرٌ) .

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، قَالَ : (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَادَّةَ الْجَامِعَةَ : «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ») . [ر : ٢٢٤٢]

٦٩٢٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ أَبُو عُقْبَةَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أُمَّرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : (تَأْخُذِينَ فِرْصَةَ مُمَسَكَةٍ ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا) . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَوَضَّئِي) . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَوَضَّئِينَ بِهَا) . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا . [ر : ٣٠٨]

٦٩٢٥ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أُمَّ حُقَيْدِ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ : أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقْطًا وَأَضْبًا ، فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُقَدَّرِ لَهُنَّ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ . [ر : ٢٤٣٦]

٦٩٢٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ) . وَإِنَّهُ أَتَى بَيْدَرَ ، قَالَ أَبُو وَهَبٍ :

٦٩٢٤ : (ابن شيبه) تكتب كلمة ابن شيبه هكذا بالألف ، لأن شيبه جد منصور لأمه ، وليس هو أبا أبيه عبد الرحمن ، واسم أمه صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة الحنظلي رضي الله عنه [فتح] . (فتتوضئين بها) تتنظفين وتنظفين .

يَعْنِي طَبَقًا ، فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنْ الْبُقُولِ ، فَقَالَ : (قَرَّبُوهَا) . فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ : (كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تَنَاجِي) .

وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ : قِصَّةَ الْقَدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ . [ر : ٨١٦]

٦٩٢٧ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : (إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ) .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ : كَانَتْهَا تَعْنِي الْمَوْتَ . [ر : ٣٤٥٩]

٢٥ - باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ) .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ .

٦٩٢٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : «آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ» . (الآيَةُ) .

[ر : ٤٢١٥]

٦٩٢٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ،

(٢٥) (لنبلو عليه الكذب) أي نجد بعض ما يخبرنا عنه يقع بخلاف ما يخبرنا به ، ويقع ذلك خطأ منه ، أولأن ما يخبر به محرف في الأصل ، وليس المراد أنه يتعمد الكذب .

وَكِتَابِكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدُثُ ، تَقْرُؤُونَهُ مَخْضًا لَمْ يُشَبَّ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ ، وَقَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ؟ أَلَا يَنهَاكُمُ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ ؟ لَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ . [ر : ٢٥٣٩]

٢٦ - باب : كَرَاهِيَةِ الْإِخْتِلَافِ .

٦٩٣٠/٦٩٣١ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَامًا .

(٦٩٣١) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ ، عَنْ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٧٧٣]

٦٩٣٢ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : (هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ) . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، فَحَسَبْنَا كِتَابَ اللَّهِ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، اخْتَصَمُوا : فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قُومُوا عَنِّي) .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ إِخْتِلَافِهِمْ وَلَغْطِهِمْ . [ر : ١١٤]

٢٧- باب : نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعَرِّفُ إِبَاحَتَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ .
نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا : (أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ) . وَقَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ
أَحَلَّهُمْ لَهُمْ . [ر : ٦٩٣٣]

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا . [ر : ١٢١٩]
٦٩٣٣ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ : قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ قَالَ : أَهَلَّلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا
لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ ، وَقَالَ : (أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ) . قَالَ عَطَاءٌ :
قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُمْ لَهُمْ ، فَلَغَهُ أَنَا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ
إِلَّا خَمْسٌ ، أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا ، فَنَاقِي عَرَفَةَ تَقَطَّرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ ، قَالَ : وَيَقُولُ جَابِرٌ
بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَحَرَّكَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَصْدُقُكُمْ
وَأَبْرُكُكُمْ ، وَلَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ ، فَحَلُّوا ، فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا
أَهْدَيْتُ) . فَحَلَّلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . [ر : ١٤٨٢]

٦٩٣٤ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ) . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ :
(لِمَنْ شَاءَ) . كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً . [ر : ١١٢٨]

(٢٧) (ما تعرف إباحته) بقرينة أو بقيام دليل على ذلك . (وكذلك أمره) أي يجب امتثاله وتحرم مخالفته ،
ما لم تدل قرينة أو يقم دليل على إرادة الندب ونحوه . (ولم يعزم .) أي لم يشدد علينا في النهي ،
فدل على أنه للكره لا للتحريم .

٦٩٣٣ : أخرجه مسلم في الحج ، باب : بيان وجوه الإحرام .. ، رقم : ١٢١٣ .
(أحلوا) تحللوا من الإحرام . (أصيبوا ..) جامعوا النساء ، وهذا الأمر للإباحة وليس للوجوب ،
لأنه جاء بعد الحظر ، أي المنع من معاشرة النساء حال الإحرام . (المذي) بلل لزج يخرج من الذكر
عند ملاعبة النساء وثوران الشهوة ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس ، وخروجه يوجب الوضوء . وفي
رواية (المني) . (هكذا ، وحركها) أمالها إشارة إلى تقطر ما يخرج من الذكر وكيفية .

٢٨ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» / الشورى : ٣٨ . «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» / آل عمران : ١٥٩ . وَأَنَّ الْمَشَاوِرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّبَيُّنِ ، لِقَوْلِهِ : «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» / آل عمران : ١٥٩ . فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ ، فَلَمَّا لَبَسَ لَأَمَّتُهُ وَعَزَمَ قَالُوا : أَقِمْ ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ : (لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لَأَمَّتُهُ فَيَضَعُهَا ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ) .

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ فِيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ . [ر : ٦٩٣٥]

وَكَانَتْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا ، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، أَقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ .

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرُ [ر : ٦٨٥٥] . فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ ، إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَارَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ) . [ر : ٦٥٢٤]

وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةِ عُمَرَ ، كَهَوْلًا أَوْ شَبَابًا ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . [ر : ٦٨٥٦]

٦٩٣٦/٦٩٣٥ : حَدَّثَنَا الْأَوْيَسِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبَتْ الْوَحْيُ ، يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، (٢٨) (لَأَمَّتُهُ) آلة الحرب من سلاح وغيره . (أقم) ابق في المدينة ولا تخرج منها . (تنازعهم) اختلاف علي وأُسامة رضي الله عنهما في الرأي .

فَأَمَّا أُسَامَةُ : فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ . فَقَالَ : (هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ) . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا) . فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ .

(٦٩٣٦) : وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَسَّائِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : (مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ) .

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ : لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالْأَمْرِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي ؟ فَأَذِنَ لَهَا ، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : سُبْحَانَكَ ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . [ر : ٢٤٥٣]

٦٩٣٦ : (رجل) هو أبو أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه . (سبحانك) ننزهك عن أن تفعل زوجة نبيك وخاتم رسلك الفاحشة . (بهذا) بالذي تكلم به الناس وخاضوا فيه من الاتهام بالفاحشة . (بهتان) كذب بالغ النهاية ، يبهت من يسمعه ويدهشه . وقد أنزل الله عز وجل قوله هذا قرآنًا يتلى في سورة النور/١٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠٠ - كتاب التوحيد

١ - باب : مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

٦٩٣٧ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ لَهُ : (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّوْا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُوْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ) . [ر : ١٣٣١]

٦٩٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ ابْنِ سُلَيْمٍ : سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَا مُعَاذُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ) . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ) . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ) . [ر : ٢٧٠١]

٦٩٣٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا ،

(التوحيد) اعتقاد أن الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله ، ويطلق على إثبات ذلك

بالحجة والدليل .

٦٩٣٩ : (وكان) بالهمزة ، حرف مشبه بالفعل ، ويروى (وكان) بدون همزة ، فعل ماض ناقص .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) .

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٤٧٢٦]

٦٩٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ،
عَنْ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ
رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ بِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . فَلَمَّا رَجَعُوا
ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ) . فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ
الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ) . [ر : ٧٤١]

٢- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا

فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» /الإسراء: ١١٠/ .

٦٩٤١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي
طَبْيَانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ) .
[ر : ٥٦٦٧]

٦٩٤٢ : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ
النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ
إِلَى آبِنِهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (ارْجِعْ ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) . فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا أَقْسَمَتْ

٦٩٣٩ : (أخي) قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِنْ أُمِّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٦٩٤٠ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصَرَهَا ، بَاب : فَضْلُ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، رَقْم : ٨١٣ .

(حجر عائشة) حضانتها ورعايتها . (على سرية) أميراً عليها ، وهي القطعة من الجيش لا تتجاوز
الأربعمائة . (يقول هو..) أي بكامل السورة التي تبدأ بهذه الجملة . (صفة الرحمن) لأن فيها أسماء
وصفاته ، وأسماء مشتقة من صفاته . (يحب) يقبل منه ويقربه إليه ويزيده ثواباً . وانظر الحديث [٧٤١] .
(٢) ومعنى الآية : سم الخالق سبحانه وتعالى بما شئت : الله أو الرحمن ، فهو حسن ، لأنه سبحانه
متصف بالكمال ، وجميع أسمائه حسنة .

لَتَأْتِيَنَّهَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَذَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنْ ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : (هَذِهِ رَحْمَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ) . [ر : ١٢٢٤]

٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» /الذاريات : ٥٨/ .

٦٩٤٣ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ) . [ر : ٥٧٤٨]

٤ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» /الجن : ٢٦/ . وَ : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» /لقمان : ٣٤/ . وَ : «أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ» /النساء : ١٦٦/ . «وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ» /فاطر : ١١/ . «إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ» /فصلت : ٤٧/ .

قَالَ يَحْيَى 'الظَّاهِرُ' عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، «وَالْبَاطِنُ» [الحديد : ٣] . عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .
٦٩٤٤ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٩٩٢]

٦٩٤٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ : «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ» . وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ : (لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٣٠٦٢]

(٣) (المتين) القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا تعب .

(٤) (الغيب) ما غاب عن الحواس ، وما سيكون . (يظهر) يطلع . (عنده علم الساعة) اختص سبحانه وتعالى بعلم متى يكون قيام القيامة ، ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه . (أنزله) أي الوحي بالقرآن . (بعلمه) وهو عالم به رقيب عليه . (تضع) تلد . (إليه يرد ..) لا يعلم متى وقت قيامها غيره . (يحيى) هو ابن زياد الفراء المشهور بعلم النحو .

٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ» / الحشر: ٢٣ / .

٦٩٤٦ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ : حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نَصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) . [ر : ٧٩٧]

٦- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «مَلِكِ النَّاسِ» / الناس : ٢ / .

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦٩٧٧]

٦٩٤٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ) .
وَقَالَ شُعَيْبٌ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَابْنُ مُسَافِرٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مِثْلُهُ . [ر : ٤٥٣٤]

٧- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» . «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ» / الصافات : ١٨٠ / . «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ» / المنافقون : ٨ / . وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَقُولُ جَهَنَّمُ : قَطْرُ قَطْرٍ وَعِزَّتِكَ) . [ر : ٤٥٦٧]
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ) . [ر : ٦٢٠٤]
وَقَالَ أَيُّوبُ : (وَعِزَّتِكَ ، لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ) . [ر : ٢٧٥]

٦٩٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : (أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ) .

٦٩٤٨ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : التعوذ من شر ما عمل .. ، رقم : ٢٧١٧ .

٦٩٤٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزَالُ يُلْقَى فِي النَّارِ) .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .
وَعَنْ مُعْتَمِرٍ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : قَدْ ، قَدْ ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ ، حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا ، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ) . [ر : ٤٥٦٧]

٨ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ » / الأنعام : ٧٣ .
٦٩٥٠ / ٦٩٥١ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ : (اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، قَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اَللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ) .

(٦٩٥١) : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا ، وَقَالَ : (أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ) . [ر : ١٠٦٩]

٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا » / النساء : ١٣٤ .
وَقَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ تَمِيمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » .
/ المجادلة : ١ / .

٦٩٤٩ : (قد ، قد) حسبي ، حسبي . (تفضل) تزيد وتتسع لغيرهم . (ينشئ) يخلق . (خلقاً) الله تعالى أعلم بهم .
(٩) (تجادلك ..) تحاورك وتراجعك في أمر زوجها الذي ظاهر منها ، أي قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وقد كان هذا طلاقاً في الجاهلية ، ثم نسخ ذلك في الإسلام ، وجعلت فيه الكفارة . وهذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت ، رضي الله عنهما .

٦٩٥٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ : (ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا) . ثُمَّ أَنَّى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : (يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَثُرَتْ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ) . أَوْ قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكَ) . به . [ر : ٢٨٣٠]

٦٩٥٣ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ : (قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) . [ر : ٧٩٩]

٦٩٥٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ) . [ر : ٣٠٥٩]

١٠ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ» / الأنعام : ٦٥ .

٦٩٥٥ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : (إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ تُسَمِّيهُ بَعِيْثُهُ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ : أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي

وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَصْرَفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ) . [ر : ١١٠٩]

١١ - باب : مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ» / الأنعام : ١١٠ .
 ٦٩٥٦ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : (لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ) . [ر : ٦٢٤٣]

١٢ - باب : إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ أَسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «ذُو الْجَلَالِ» / الرحمن : ٢٧ / : الْعَظَمَةِ . «الْبَرُّ» / الطور : ٢٨ / : اللَّطِيفُ .
 ٦٩٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ أَسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا
 دَخَلَ الْجَنَّةَ) . [ر : ٢٥٨٥]

«أَحْصَيْنَاهُ» / يس : ١٢ / : حَفِظْنَاهُ .

١٣ - باب : السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْتِعَاذَةُ بِهَا .

٦٩٥٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفِضْهُ بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ، وَلْيَقُلْ بِأَسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ
 أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ) .

تَابِعَهُ يَحْيَى وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
 وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو زَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(١١) (ونقلب أفئدتهم ..) جمع قواد ، وهو القلب ، والمعنى : نوقعهم في حيرة واضطراب ، فلا يستقرون
 على حال .

٦٩٥٨ : (بصنفة ثوبه) جانبه أو طرفه ، والصنفة : أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب .

وَرَوَاهُ أَبُو عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ . [ر : ٥٩٦١]

٦٩٥٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : (اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَمُتُّ) . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) . [ر : ٥٩٥٣]

٦٩٦٠ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا) . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) .

[ر : ٥٩٦٦]

٦٩٦١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا) . [ر : ١٤١]

٦٩٦٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ : أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ ، قَالَ : (إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ، فَأَمْسُكْنَ فَكُلْ ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمُعْرَاضِ فَخَرَقَ فَكُلْ) . [ر : ١٧٣]

٦٩٦٣ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ ، يَأْتُونَنَا بِلُحْمَانٍ ، لَا نَدْرِي : يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : (أَذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا) .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ . [ر : ١٩٥٢]

٦٩٦٤ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ ، يُسَمَّى وَيَكْبَرُ . [ر : ٥٢٣٣]

٦٩٦٥ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبٍ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : (مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ) . [ر : ٩٤٢]

٦٩٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ) .

[ر : ٢٥٣٣]

١٤- باب : ما يُذَكَّرُ فِي الْأَذَاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ .

وَقَالَ خُبَيْبٌ : وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، فَذَكَرَ الْأَذَاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَى .

٦٩٦٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ أَسِيدٍ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ ، حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ : أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ :

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصَيْبُوا . [ر : ٢٨٨٠]

١٥- باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» / آل عمران : ٢٨ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ» / المائدة : ١١٦ .

٦٩٦٨ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ،

(١٥) (يحذركم ..) ينهكم الله تعالى أن ينالكم العقاب الصادر منه ، بسبب تعرضكم لسخطه بمخالفة

أحكامه وموالاة أعدائه . (تعلم ..) لا يغيب عنك ما أخفيه ، ويخفي علي ما لم تظهره من علمك .

وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ . [ر : ٤٣٥٨]

٦٩٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي) . [ر : ٣٠٢٢]

٦٩٧٠ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً) . [٧٠٩٩ ، ٧٠٩٨ ، ٧٠٦٦]

١٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » / القصص : ٨٨ .

٦٩٧١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ » . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) . فَقَالَ : « أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ » . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ) . قَالَ : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (هَذَا أَيْسَرُ) . [ر : ٤٣٥٢]

٦٩٦٩ : (وضع) موضوع .

٦٩٧٠ : أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب : الحث على ذكر الله تعالى ، وباب : فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى . وفي التوبة ، باب : الحظ على التوبة والفرح بها ، رقم : ٢٦٧٥ .
 (أنا عند ظن عبدي بي) أجازيه بحسب ظنه بي : فإن رجا رحمتي وظن أي أعفو عنه وأغفر له فله ذلك ، لأنه لا يرجوه إلا مؤمن علم أن له ربًا يجازي . وإن يشك من رحمتي ، وظن أي أعاقبه وأعذبه ، فعليه ذلك ، لأنه لا يئس إلا كافر . (معه) بعوني ونصرتي وحفظي . (ذكرته في نفسي) أي إن عظمي وقدرتي ونزهي سرًا ، كتبت له الثواب والرحمة سرًا ، وقيل : إن ذكرني بالتعظيم أذكره بالإنعام . (ملأ) جماعة من الناس . (ملأ خير منهم) جماعة من الملائكة المقربين ، وهم أفضل من عامة البشر . (شبرًا) مقدار شبر ، وهو قدر بعد ما بين رأس الخنصر ورأس الإبهام ، والكف مبسوطة مفرقة الأصابع . (ذراعًا) هي اليد من كل حيوان ، وهي من الإنسان : من المرفق إلى أطراف رؤوس الأصابع . (باعًا) هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يمينًا وشمالًا . (هرولة) هي الإسراع في المشي ونوع من العدو ، وهذا والذي قبله مجاز عن قبوله سبحانه ، وسرعة إجابته للعبد ، ومزيد تفضله عليه .

١٧ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» طه : ٣٩ / : تُغْدَى .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا» / القمر : ١٤ .

٦٩٧٢ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ذَكَرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ) . [ر : ٣١٥٩]

٦٩٧٣ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ) . [ر : ٦٧١٢]

١٨ - باب : «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ» / الحشر : ٢٤ .

٦٩٧٤ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ : أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : (مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ قَزَعَةَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا) . [ر : ٢١١٦]

١٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ» / ص : ٧٥ .

٦٩٧٥ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا

(١٧) (لتصنع ..) تربي وتنشأ برعايتي وحفظي ، وأنا أنظر إليك بعيني وأرقبك ، وهي عين هو أعلم بها سبحانه . (بأعيننا) على مرأى ومشاهدة منا ، أو برعايتنا وحفظنا .

٦٩٧٢ : (عنبه طافية) نائثة شاخصة .

(١٨) (الباريء) الخالق البريء من التفاوت والتنافر في خلقه . (المصور) المبدع لصور المخلوقات ومرتبها بصورة يترتب عليها خواصها ويتم بها كمالها .

٦٩٧٤ : (يستمتعون بهن) يجمعوهن . (نفس مخلوقة) قدر الله تعالى أن تخلق وتخرج للوجود .

(١٩) (خلقت بيدي) لا بوساطة أب ولا أم .

٦٩٧٥ : (المؤمنين) يتناول كل المؤمنين من الأمم السابقة . (كذلك) أي مثل الجمع الذي نحن فيه .

مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَمَا تَرَى النَّاسَ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُّوا نُوحًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُوسَى ، عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُّوا عِيسَى ، عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ : يَا رَبُّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً) . [ر : ٤٢٠٦]

(خطيئته) وهي الأكل من الشجرة التي نهى عنها . (أول رسول) المراد أول رسول أرسل إلى الكفار . (خطاياها) أي ما بدر منه مما ظاهره الكذب في ثلاثة مواطن : «إِنِّي سَقِيمٌ» / الصافات : ٨٩ . «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» / الأنبياء : ٦٣ . وقوله عن سارة عليها السلام : (إنها أختي) [ر : ٢١٠٤] . (الخير) الإيمان . (برة) قمحة . (ذرة) النملة الصغيرة .

٦٩٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ . وَقَالَ : وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ) . [ر : ٤٤٠٧]

٦٩٧٧ : حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ السَّمَاوَاتُ يَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ) . رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِمًا : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ) . [ر : ٤٥٣٤]

٦٩٧٨/٦٩٧٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ .

(٦٩٧٩) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالْثَّرى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » . [ر : ٤٥٣٣]

٢٠- باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ) .

٦٩٨٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ ، عَنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، وَاللَّهِ لَا نَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ) . [ر : ٦٤٥٤]

٢١- باب : « قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ » / الأنعام : ١٩ . فَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا . وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ . وَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » / القصص : ٨٨ .

٦٩٨١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ : (أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ) . قَالَ : نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا ، لِسُورٍ سَمَّاهَا . [ر : ٢١٨٦]

٢٢- باب : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » / هود : ٧ . « وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » / التوبة : ١٢٩ . قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : « أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » / البقرة : ٢٩ : أَرْتَفَعَ . « فَسَوَّاهُنَّ » / البقرة : ٢٩ : خَلَقَهُنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « أَسْتَوَى » عَلَا « عَلَى الْعَرْشِ » / الأعراف : ٥٤ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْمَجِيدُ » / البروج : ١٥ : الْكَرِيمُ ، وَ « الْوَدُودُ » / البروج : ١٤ : الْحَبِيبُ ، يُقَالُ : حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدٍ .

(٢٠) (لا شخص) الأصح أن يقال : (لا أحد) كما في الحديث .

٦٩٨٠ : أخرجه مسلم في اللعان ، رقم : ١٤٩٩ .

(الفواحش) جمع فاحشة ، وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال . (ما ظهر منها وما بطن) سرها وعلانياتها . (العذر) التوبة والإنابة . (المبشرين والمنذرين) الرسل يبشرون بالثواب لمن تاب وأطاع ، وينذرون بالعقاب لمن عصى وأصر على المخالفة . (المدحة) الثناء الحسن بذكر أوصاف الكمال وتنزيهه عما لا يليق به .

٦٩٨٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : (اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ) . قَالُوا : بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : (اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ) . قَالُوا : قَبِلْنَا ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ ، قَالَ : (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ) . ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ أَدْرِكُ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَطْلُبَهَا ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَائِمُّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ . [ر : ٣٠١٨]

٦٩٨٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ ، أَوْ الْقَبْضُ ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ) . [ر : ٤٤٠٧]

٦٩٨٤/٦٩٨٥ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : (اتَّقِ اللَّهَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) . قَالَ أَنَسٌ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكُم هَذِهِ . قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوْجُكُمْ أَهْلِيكُمْ ، وَزَوْجِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ .

وَعَنْ ثَابِتٍ : «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ» . نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ .

٦٩٨٢ : (وايم الله) يمين الله ، وهي من ألفاظ القسم .
٦٩٨٤ : (يشكو) أي سوء خلق زوجته معه . (كاتماً شيئاً) مخفياً شيئاً من وحي الله تعالى لا يبلغه للناس . (هذه) أي هذه الآية ، لما فيها من العتاب له ﷺ .

(٦٩٨٥) : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ . [ر : ٤٥٠٩]

٦٩٨٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي) . [ر : ٣٠٢٢]

٦٩٨٧ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفَرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ) . [ر : ٢٦٣٧]

٦٩٨٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ) . قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : ذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا) . فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ . [ر : ٣٠٢٧]

٦٩٨٩ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ ، حَتَّى وَجَدْتُ

آخِرُ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» . حَتَّى خَاتِمَةِ «بَرَاءة» .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ . [٤٤٠٢ : ر]

٦٩٩٠ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) . [٥٩٨٥ : ر]

٦٩٩١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ) .

وَقَالَ الْمَاجِشُونُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ) . [٢٢٨٠ ، ٢٢٨١ : ر]

٢٣ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ» /المعارج : ٤/ . وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ» /فاطر : ١٠/ .

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : أَعْلَمَ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ ، الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ . [٣٦٤٨ : ر]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «الْعَمَلُ الصَّالِحُ» /فاطر : ١٠/ : يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ . يُقَالُ : «ذِي الْمَعَارِجِ» : /المعارج : ٣/ : الْمَلَائِكَةُ تَعْرُجُ إِلَى اللَّهِ .

(٢٣) (تعرج) تصعد وترتفع وترتقي . (الروح) جبريل عليه السلام ، وقيل غير ذلك . (يصعد) كناية عن القبول والإثابة . (الكلم الطيب) كل كلام فيه طاعة لله عز وجل ، من قراءة قرآن ، وذكر الله تعالى ، وصلاة على النبي ﷺ ، وأمر بمعروف ونهي عن منكر ، ونحو ذلك . (العمل الصالح ..) مراد بمجاهد رحمه الله تعالى : أن العمل الصالح - وهو أداء فرائض الله تعالى ، كما فسر - هو الذي يرفع الكلم الطيب ، أي هو شرط في قبوله من الله تعالى وترتب الثواب عليه ، والله أعلم .

٦٩٩٢ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ : مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَاتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ) . [ر : ٥٣٠]

٦٩٩٣ : وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلُوَّهُ ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ) . وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ) . [ر : ١٣٤٤]

٦٩٩٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) . [ر : ٥٩٨٥]

٦٩٩٥ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، أَوْ أَبِي نُعْمٍ - شَكَّ قَبِيصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ .

وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بُعِثَ عَلَيَّ ، وَهُوَ فِي الْيَمَنِ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ

٦٩٩٣ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيته ، رقم : ١٠١٤ .

(بعدل تمرة) ما يعادلها وزناً أو قيمة . (كسب طيب) حلال ومن طريق مشروع . (يصعد) يقبل . (يتقبلها بيمينه) الله سبحانه وتعالى منزله عن مشابهة مخلوقاته في صورهم وأشكالهم ، فيمينه جل وعلا يمين تليق به ، وليست جارحة كجوارحنا ، وهو تعالى أعلم بها ، وإنما ندرك نحن من هذا أن الله تعالى يتقبل هذه الصدقة قبولاً حسناً ، ويجزل العطاء لصاحبها ، لأن اليمين تصان عادة عن مس الأشياء الدنية ، وهو عنوان الرضا وحسن القبول ، والله تعالى أعلم . (يربيها) ينميها ويزيد في أجرها . (فلوه) المهر إذا فطم . (مثل الجبل) كما لو كان تصدق بمقدار الجبل .

فِي تَرْبَتِهَا ، فَفَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَبَيْنَ عُمَيْيَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، فَتَغَيَّطَ قَرِيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا ، قَالَ : (إِنَّمَا أَنَا لَفْهُمُ) . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاقِيُ الْجَبِينِ ، كَثُّ اللَّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ ، فَيَأْمُنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا تَأْمُنُونِي) . فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ - أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنْعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَيْنٌ أَدْرَكْتَهُمْ لَا قِتْلَهُمْ قَتْلَ عَادٍ) . [ر : ٤٩٤]

٦٩٩٦ : حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» . قَالَ : (مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ) . [ر : ٣٠٢٧]

٢٤ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» / القيامة : ٢٢ ، ٢٣ / . ٦٩٩٧/٦٩٩٩ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ أَوْ هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، قَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَافْعَلُوا) .

(٦٩٩٨) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا) .

(٦٩٩٩) : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ : حَدَّثَنَا بَيَّانُ ابْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ

الْبَدْرِ ، فَقَالَ : (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا ، لَا تَصُومُونَ فِي رُؤْيَايِهِ) .

[ر : ٥٢٩]

٧٠٠٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا ، أَوْ مُنَافِقُوهَا - شَكََّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِزُّهَا ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ) . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ يَبْقَى بِعَمَلِهِ ، أَوْ الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ ، أَوْ الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ ، أَوْ الْمُجَارَى ، أَوْ نَحْوُهُ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَمْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَقْرَعُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بَوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ

أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ، فَيَدْعُو اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا ، وَيَلُوكَ يَا أَبْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، وَيَدْعُو اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَنْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ ، فَيَقُولُ : وَيَلُوكَ يَا أَبْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ لَا أَكُونَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : أَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى ، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ ، يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : (ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : (وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ) . يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : (ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : (ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ) .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ . [ر : ٧٧٣]

٧٠٠١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : (هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا) . قُلْنَا : لَا ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَاهُمَا) . ثُمَّ قَالَ : (يُنَادِي مُنَادٍ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، وَغَبَرَاتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّمَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيُقَالُ : أَشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ . ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيُقَالُ : أَشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَيْهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمْ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَشُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ) . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ : (مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالَالِيبُ ، وَحَسَكَةٌ

٧٠٠١ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : معرفة طريق الرؤية ، رقم : ١٨٣ .

(ما يحبسكم) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه . (الجبَّار) الله سبحانه وتعالى ، والجبَّار العلي العظيم الذي لا يقهره أحد ويقهر كل من عداه . (آية) علامة . (مدحضة) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت . (مزلة) موضع تزلق فيه الأقدام . (خطاطيف) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء . وفي معناها (الكلايب) فهي جمع كلوب ، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم ، وقيل : هي ما يتناول به الحداد الحديد من النار . (حسكة) شوكة صلبة .

مُفْلَطِحَةً لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ ، تَكُونُ بِنَجْدٍ ، يُقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ
وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوسٌ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا ، فِي إِخْوَانِهِمْ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا إِخْوَانُنَا ،
كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا ، وَيَصُومُونَ مَعَنَا ، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ
فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ
قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودُونَ ،
فَيَقُولُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا
ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ
مَنْ عَرَفُوا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرَأُوا : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ
حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا» . (فَيَسْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي ،
فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ أُمْتَحَشُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ :
مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبَتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
الصَّخْرَةِ ، إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى
الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ ، فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،
فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ،
فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ) . [ر : ٤٣٠٥]

(مفلطحة) عريضة . (عقيفة) منعطفة معوجة ، وفي نسخة (عُقَيْفَاءُ) . (بنجد) مكان مرتفع . (مخدوش) مخموش ممزوق . (مكدوس) مصروع أو مدفوع مطرود . (بأشد) بأكثر . (مناشدة ..) مطالبة في حق
ظهر لكم في الدنيا . (من المؤمن ..) من طلب المؤمنين من الله في الآخرة . (في إخوانهم) في شأن
نجاة إخوانهم من النار ، وفي نسخة (وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ) . (مِثْقَال) وزن . (صورهم) معالم خلقهم ، فلا تغيرها
النار . (ذرة) مثل للقلة في الوزن ، وقيل غير ذلك . (امتحشوا) من المحش ، وهو احتراق الجلد
وظهور العظم . (حميل السيل) ما يحمله ويحيى به السيل من طين ونحوه ، فإنه إذا جاءت فيه حبة
واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة ، فشبها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم ،
بعد إحراق النار لها .

٧٠٠٢ : وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُّوا بِذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . قَالَ : فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، قَالَ : وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ، وَلَكِنْ أَتُّوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : سُؤَالُهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ أَتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْنَهُ ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُوسَى : عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : قَتْلُهُ النَّفْسِ ، وَلَكِنْ أَتُّوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، فَيَقُولُ : أَرْفَعُ مُحَمَّدٌ ، وَقُلُ يُسْمَعُ ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلَّ تُعْطَى ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِنِئَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، فَأَخْرَجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ : فَأَخْرَجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : أَرْفَعُ مُحَمَّدٌ ، وَقُلُ يُسْمَعُ ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلَّ تُعْطَى ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِنِئَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، فَأَخْرَجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأَخْرَجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ الثَّلَاثَةَ ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : أَرْفَعُ مُحَمَّدٌ ، وَقُلُ يُسْمَعُ ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلَّ

تُعْطَهُ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمْنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ . أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» . قَالَ : وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ . [ر : ٤٢٠٦]

٧٠٠٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي عَمِّي : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ : (أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ) . [ر : ٢٩٧٧]

٧٠٠٤ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَبِكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ : (قِيَامٌ) . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقَرَأَ عُمَرُ : الْقِيَامُ . وَكِلَاهُمَا مَذْحُ . [ر : ١٠٦٩]

٧٠٠٥ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ

٧٠٠٤ : (قرأ عمر القيام) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قرأ قوله تعالى : «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» /البقرة: ٢٥٥/. فقرأ القيام بدل القيوم . (كلاهما) أي القيوم والقيام . (مدح) لأنها من صيغ المبالغة ، ولا يستعملان في غير المدح ، بخلاف القيم فإنه يستعمل في المدح والذم أيضاً . ولذا قال العلماء : يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز وصفه بالقيوم .

بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ . [ر : ١٣٤٧]

٧٠٠٦ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (جَتَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ ، آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَتَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ) . [ر : ٣٠٧١]

٧٠٠٧ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ أَقْطَعَ مَالَ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ » . [ر : ٢٢٢٩]

٧٠٠٨ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ : لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاكِ) . [ر : ٢٢٣٠]

٧٠٠٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ الْمُضَرِّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (أَيُّ بَلَدٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ الْبَلَدَةَ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا) . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ

بَغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ) . قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبلغَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ - فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ - ثُمَّ قَالَ : أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ) . [ر : ٦٧]

٢٥ - باب : ما جاء في قولِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» / الأعراف : ٥٦ .
٧٠١٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كَانَ أَبْنُ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَأَرْسَلَ : (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَمْتُ مَعَهُ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا ، نَاوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّيِّ ، وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ ، حَسِبْتُهُ قَالَ : كَأَنَّهُا شَنَّةٌ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَتَبْكِي ؟ فَقَالَ : (إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ) . [ر : ١٢٢٤]

٧٠١١ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، وَقَالَتِ النَّارُ - يَعْنِي - أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَنَّةُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا ، فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، ثَلَاثًا ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَمْتَلِئُ ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتَقُولُ : قَطُ قَطُ قَطُ) . [ر : ٤٥٦٨]
٧٠١٢ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لِصَّيْنٍ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةٌ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ لَهُمْ : الْجَهَنَّمِيُّونَ) .

وَقَالَ هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [ر : ٦١٩١]

٢٦ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» / فاطر : ٤١ / .

٧٠١٣ : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ : أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» . [ر : ٤٥٣٣]

٢٧ - باب : مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ .

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلُهُ وَأَمْرُهُ ، وَهُوَ الْخَالِقُ الْمُكُونُ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ . وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيقِهِ وَتَكْوِينِهِ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكُونٌ .

٧٠١٤ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمُّونَةٍ لَيْلَةً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، أَوْ بَعْضُهُ ، قَعَدَ فَانْظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَرَأَ : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - لِأُولِي الْأَلْبَابِ» . ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَأَسْتَنَّ ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْصَّلَاةِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ . [ر : ١١٧]

٢٨ - باب : «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ» / الصافات : ١٧١ / .

٧٠١٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ :

(٢٨) (سبق كلمتنا ..) كلمة الله تعالى بالقضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه ، الذي جرى به القلم للمرسلين ، أنهم هم المنصورون في الدنيا ، والفائزون في الآخرة .

إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي) . [ر : ٣٠٢٢]

٧٠١٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ، فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ : رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ . وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا) . [ر : ٣٠٣٦]

٧٠١٧ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (يَا جَبْرِيلُ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا) . فَتَرَكْتُ : «وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا» . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ . [ر : ٣٠٤٦]

٧٠١٨ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَصِيْبٍ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَصِيْبِ ، وَأَنَا خَلْفُهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ . [ر : ١٢٥]

٧٠١٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ) . [ر : ٣٦]

٧٠١٨ : (فظننت) علمت وأيقنت ، والظن يكون يقيناً كما يكون شكاً ، فهو من الأضداد .

٧٠٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ١٢٣]

٢٩ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ» / النحل : ٤٠ / .

٧٠٢١ : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ) . [ر : ٣٤٤١]

٧٠٢٢ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ) . فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُحَاوِرٍ : سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ . [ر : ٧١]

٧٠٢٣ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَنْ أَدْبُرْتَ لِعِقْرِنِكَ اللَّهُ) . [ر : ٣٤٢٤]

٧٠٢٤ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَأَمِثِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَسْنَا لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا . [ر : ١٢٥]

٧٠٢٠ : (شجاعة) من أجل أنه شجاع . (رياء) ليراه الناس ويشوا عليه .

٣٠- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا» /الكهف: ١٠٩/ .

«وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ» /لقمان: ٢٧/ . «إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» /الأعراف: ٥٤/ .
«سَخَّرَ» /الرعد: ٢/ : ذَلَّلَ .

٧٠٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ) . [ر : ٣٦]

٣١- باب : فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ . «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» /الإنسان: ٣٠/ .
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» /آل عمران: ٢٦/ . «وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» /الكهف: ٢٣/ . «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» /القصص: ٥٦/ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ [ر : ٤٤٩٤] .
«يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ» /البقرة: ١٨٥/ .

٧٠٢٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَأَعِزُّوهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ) . [ر : ٥٩٧٩]

(٣٠) (مدادًا) هو ما يمد الكاتب ليتابع كتابته ، من حبر ونحوه . (لنفد) فني وانقطع . (مددًا) زيادة في المداد . (يغشي ..) يأتي عليه فيغطيه ، من الإغشاء وهو إلباس الشيء . (يطلبه حثيثًا) يعقبه سريعًا كالطالب له الحريص عليه . (مسخرات ..) مذللات لما يراد منهن من طلوع وأقول وسير حسب إرادته تعالى .

٧٠٢٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : (أَلَا تَصَلُّونَ) . قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ ، وَيَقُولُ : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» . [ر : ١٠٧٥]

٧٠٢٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ ، يَفْقِي وَرَقُهُ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِّهُهَا ، فَإِذَا سَكَتَ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَى بِالْبَلَاءِ . وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ) . [ر : ٥٣٢٠]

٧٠٢٩ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : (إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْقُرْآنُ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ . قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ؟ قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ) . [ر : ٥٣٢]

٧٠٣٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ ، فَقَالَ : (أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا ٧٠٢٨ : (الريح تكفها) في مسلم : (تفيتها الريح) أي تميلها .

بِهَتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخْذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ . [ر : ١٨]

٧٠٣١ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : (أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتُونَ أَمْرَةً ، فَقَالَ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي فَلَتَحْمِلَنَّ كُلُّ أَمْرَةٍ ، وَلَتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَةً ، وَلَدَتْ شِقًّا غُلَامٍ) . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : (لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ أَسْتَتَنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ أَمْرَةٍ مِنْهُنَّ ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٣٢٤٢]

٧٠٣٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : (لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . قَالَ : قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : طَهُورٌ؟ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (فَنَعَمْ إِذَا) . [ر : ٣٤٢٠]

٧٠٣٣ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنْ اللَّهُ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ) . فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، وَتَوَضَّؤُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَيَّضَتْ ، فَقَامَ فَصَلَّى . [ر : ٥٧٠]

٧٠٣٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ . وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسَمُ بِهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ

أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ،
أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَنْتَى اللَّهَ) . [ر : ٢٢٨٠]

٧٠٣٥ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ،
فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . [ر : ١٧٨٢]

٧٠٣٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ ، فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَنْ أَخْتِيَّ دَعْوَتِي ، شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . [ر : ٥٩٤٥]

٧٠٣٧ : حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ،
رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ ، فَتَرَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ
ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا
مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّةً ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بَعْطَنٍ) . [ر : ٣٤٦٤]

٧٠٣٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاهُ السَّائِلُ ، وَرَبَّمَا قَالَ : جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ
الْحَاجَةِ ، قَالَ : (أَشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ) . [ر : ٤٦٧]

٧٠٣٩ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، أَرْزُقْنِي
إِنْ شِئْتَ ، وَلْيَعِزِّمْ مَسْأَلَتَهُ ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، لَا مُكْرَهَ لَهُ) . [ر : ٥٩٨٠]

٧٠٤٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ :
حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى : أَهْوَى خَضِرٌ؟
فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا

فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ ؟ فَقَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحِيَ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ،
فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ
فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ قَتَى مُوسَى لِمُوسَى : أَرَأَيْتَ إِذْ
أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قَالَ مُوسَى :
«ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا» فَوَجَدَا خَضِرًا ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ
اللَّهُ . [ر : ٧٤]

٧٠٤١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ :
حَدَّثَنَا أَبُو هَنْبَلٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (نَزَلُ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ
تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ) . يُرِيدُ الْمُحَضَّبَ . [ر : ١٥١٢]

٧٠٤٢ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، فَقَالَ : (إِنَّا قَافِلُونَ
غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ ، قَالَ : (فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ) . فَعَدُّوا
فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّا قَافِلُونَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ ،
فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٤٠٧٠]

٣٢ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» / سبأ : ٢٣ / وَلَمْ يَقُلْ : مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ .
وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» / البقرة : ٢٥٥ .
وَقَالَ مَسْرُوقٌ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ شَيْئًا ، فَإِذَا
فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا : «مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ» .

وَيُذَكِّرُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبَ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ) .

٧٠٤٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيُّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا : «فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ») .

قَالَ عَلِيُّ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا .
قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ .

قَالَ عَلِيُّ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ : قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ : أَنَّهُ قَرَأَ : «فُرِّعَ» . قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا ؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا . [ر : ٤٤٢٤]

٧٠٤٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ) . وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ : يُرِيدُ : أَنْ يَجْهَرَ بِهِ . [ر : ٤٧٣٥]

٧٠٤٥ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْنًا

عن الله تعالى أنه متكلم ، وقالوا : معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ . والقول الحق الذي هو قول أهل السنة : أنه سبحانه متكلم ، وكلامه قديم قائم بذاته تعالى ، ولا يشبه كلام المخلوقين . (الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل .

٧٠٤٣ : (ينفذهم ذلك) أي ينفذ الله تعالى ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة . (فرغ) من قولهم : فرغ الزاد ، إذا لم يبق منه شيء . (قراءتنا) وهي قراءة شاذة .

٧٠٤٤ : (له) لأبي هريرة رضي الله عنه . (يريد ..) أي أراد بالتغني الجهر بقراءة القرآن وتحسين الصوت به .

إِلَى النَّارِ) . [ر : ٣١٧٠]

٧٠٤٦ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى أَمْرَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنَ الْجَنَّةِ . [ر : ٣٦٠٥]

٣٣- باب : كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : «وَأَنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ» / النمل : ٦ / : أَيُّ يُلْقَى عَلَيْكَ وَتَلْقَاهُ أَنْتَ ، أَيُّ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ ، وَمِثْلُهُ : «فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» / البقرة : ٣٧ .

٧٠٤٧ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاجِبُهُ ، فِجْبُهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يَنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاجِبُوهُ ، فِجْبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقُبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ) . [ر : ٣٠٣٧]

٧٠٤٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَتَعَابُونَ فِيكُمْ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ) . [ر : ٥٣]

٧٠٤٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ الْمَعْرُورِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) . قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : (وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى) .

[ر : ١١٨٠]

٣٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ» / النساء : ١٦٦ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : «يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ» / الطلاق : ١٢ / : بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ .

(٣٣) (فتلقى آدم ..) تعلم من ربه تعالى - أو أخذ عنه - كلمات استغفار وتوسل ، فاستغفره وتوسل

إليه بها ، فتاب الله تعالى عليه .

(٣٤) (أنزله) أي أنزل القرآن . (الأمر) أمر الله تعالى الذي قضى به .

٧٠٥٠ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ الْبَرَاءِ
أَبْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا فُلَانُ ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ
نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبْتَ أَجْرًا) .

[ر : ٢٤٤]

٧٠٥١ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : (اللَّهُمَّ مَنِّزَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ،
أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْ بِهِمْ) .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .
[ر : ٢٧٧٥]

٧٠٥٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا » . قَالَ : أَنْزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ
بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا » . « لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ » حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ « وَلَا
تُخَافُ بِهَا » عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ « وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا » أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ ، حَتَّى
يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ . [ر : ٤٤٤٥]

٣٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ » / الفتح : ١٥ .

« إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ » حَقٌّ « وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ » / الطارق : ١٣ ، ١٤ : بِاللَّعِبِ .

٧٠٥٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنِي أَبُو آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا
الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) . [ر : ٤٥٤٩]

٧٠٥٢ : (متوار) مخفف .

(٣٥) (يبدلوا) يحرفوا أو يغيروا . (إنه) أي القرآن الذي فيه بيان لما كان وما سيكون ، وهو يفصل بين
الحق والباطل ، وهو حق ثابت لا يتغير ولا يزول .

٧٠٥٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) . [ر : ١٧٩٥]

٧٠٥٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَخْفِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَى رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيْكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ) . [ر : ٢٧٥]

٧٠٥٦ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَنْتَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ) . [ر : ١٠٩٤]

٧٠٥٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ : أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَهَذَا الْإِسْنَادُ : (قَالَ اللَّهُ : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ) . [ر : ٤٤٠٧]

٧٠٥٨ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَقَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ ، أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَقْرِئْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . [ر : ٣٦٠٩]

٧٠٥٩ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ :

٧٠٥٤ : (فرحتان) حالتان يسر فيهما . (حين يفطر) يتناول الطعام عند الغروب ، وذلك لما فطره الله تعالى عليه من حاجته للغذاء ، وسروره عند تناوله . (يلقي ربه) يوم القيامة ، فيسر لما يجده عنده من المثوبة والأجر جزاء صيامه .

٧٠٥٨ : (فقال) أي جبريل عليه السلام .

مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . [ر : ٣٠٧٢]

٧٠٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ : أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) . [ر : ١٠٦٩]

٧٠٦١ : حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمِرٍ يُتْلَى ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ» . الْعَشْرَ الْآيَاتِ . [ر : ٢٤٥٣]

٧٠٦٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْ فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ) . [ر : ٦١٢٦]

٧٠٦٢ : (أراد) قصد وعزم . (من أجلي) امتثالاً لحكمي وخوفاً مني ورغبة في ثوابي . (فلم يعملها) أي الحسنه .

٧٠٦٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَ : مَهْ ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، فَقَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ) .
ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ » .

[ر : ٤٥٥٢]

٧٠٦٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : (قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي) . [ر : ٨١٠]
٧٠٦٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ) . [ر : ٦١٤٣]

٧٠٦٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي) . [ر : ٦٩٧٠]
٧٠٦٧ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ، وَادْرُوْا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ لَهُ) . [ر : ٣٢٩٤]

٧٠٦٨ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَبْتُ ، فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ) .

٧٠٦٣ : (عَسَيْتُمْ) بكسر السين وفتحها ، قراءتان متواترتان .

٧٠٦٨ : أخرجه مسلم في التوبة ، باب : قبول التوبة من الذنوب .. ، رقم : ٢٧٥٨ .

لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ فَأَغْفِرْهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَابَ ذَنْبًا ، قَالَ : قَالَ : رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ : أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَأَغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثَلَاثًا ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ .

٧٠٧٠/٧٠٦٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ - كَلِمَةً : يَعْنِي - أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِنَبِيِّهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ ، أَوْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ ، فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي ، أَوْ قَالَ : فَاسْحَكُونِي ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَأَخَذَ مَوَاتِيْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ ، قَالَ اللَّهُ : أَيُّ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ : فَرَقُ مِنْكَ ، قَالَ : فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : (فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرُهَا) . فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُمَانَ فَقَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : (أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ) . أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

(٧٠٧٠) : حَدَّثَنَا مُوسَى : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ : (لَمْ يَبْتَئِرْ) . وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ : (لَمْ يَبْتَئِرْ) . فَسَرَهُ قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ . [ر : ٣٢٩١]

(ثلاثًا) أي يقول : غفرت لعبدي ، يكررها ثلاثًا . (ما شاء) ما دام إذا أذنب تاب . قال النووي في شرح الحديث : لو تكرر الذنب مائة مرة ، أو ألف مرة أو أكثر : وتاب في كل مرة قبلت توبته ، وسقطت ذنوبه ، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته . قلت : والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين ، والخطر : أن يعود للذنب ، فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب ، فيكون من الخاسرين .

٣٦ - باب : كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

٧٠٧٢/٧٠٧١ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ ، فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ : أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ) . فَقَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٧٠٧٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ : أَجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ إِلَيْهِ ، يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الصُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأُذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ : لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَأْتُونِي ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدِهِ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخْرِجُهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعْ ،

٧٠٧١ : (شفعت) من التشفيع ، وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه . (خردلة) أي من الإيمان ، والخردلة واحدة الخردل ، وهو نبت صغير الحب ، وهذا تمثيل للقلة . (أنظر إلى أصابع) أي وهو يضمها ويشير بها ، يصف مدى القلة .

٧٠٧٢ : أخرجه مسلم في الإيمان ، باب : أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، رقم : ١٩٣ .

(ماج) اضطرب واختلط . (خليل الرحمن) هو الذي أحبه محبة كاملة ، لا نقص فيها ولا خلل . (روح الله وكلمته) أي الذي خلقه مباشرة بكلمة منه دون واسطة أب . (فأستأذن على ربي) أتوسل إليه أن يأذن لي بالشفاعة . (يلهمني محامد) يلقي في نفسي معاني للحمد لم تسبق لي . (أخر) أسقط على وجهي .

فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمِّي أُمِّي ، فَيُقَالُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ ، وَسَلِّ تَعْطَ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي ، فَيُقَالُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ ، وَسَلِّ تَعْطَ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي ، فَيَقُولُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلُ .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ ، وَهُوَ مَتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ ، فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا ، فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : هَيْه ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ ، فَانْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَقَالَ : هَيْه ، فَقُلْنَا : لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ حَدَّثَنِي ، وَهُوَ جَمِيعٌ ، مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَا أَذْرِي أَنَسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا ، قُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا : فَضَحِكَ وَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ ، وَقَالَ : (ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعْ ، وَسَلِّ تَعْطَ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَئْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزِّي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . [ر : ٤٤]

٧٠٧٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنْ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُلُوا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، رَجُلٌ يُخْرَجُ حَبْوًا ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : أَدْخُلِ الْجَنَّةَ ،

(متوار) مخفف في منزل أبي خليفة الطائي البصري خوفًا من الحجاج . (بالحسن) البصري . (هيه)

زد من هذا الحديث . (وهو جميع) مجتمع ، وهو الرجل الذي بلغ أشده ، أراد أنه كان شابًا حين حدثه بذلك . (تتكلموا) تعتمدوا على الشفاعة فتركوا العمل .

٧٠٧٣ : (حبوًا) هو المشي على اليدين والبطن أو على المقعدة .

فَيَقُولُ : رَبِّ الْجَنَّةِ مَلَأَى ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلَّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ : الْجَنَّةُ مَلَأَى ، فَيَقُولُ : إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ . [ر : ٦٢٠٢]

٧٠٧٤ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ : مِثْلُهُ . وَزَادَ فِيهِ : (وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ) .

[ر : ١٣٤٧]

٧٠٧٥ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْرُجُنَّ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - يُشْرِكُونَ » . [ر : ٤٥٣٣]

٧٠٧٦ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : (يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ : أَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ) .

وَقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ . [ر : ٢٣٠٩]

(مرار) مرات .

٧٠٧٤ : أخرجه مسلم في الزكاة ، باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .. ، رقم : ١٠١٦ .

(أيمن منه) عن يمينه . (أشأم منه) عن شماله . (تلقاء وجهه) أمامه .

٣٧ - باب : قَوْلُهُ : «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» / النساء : ١٦٤ .

٧٠٧٧ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ : حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (أَحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) .

[ر : ٣٢٢٨]

٧٠٧٨ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا ، فَيَقُولَ لَهُمْ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ) . [ر : ٤٢٠٦]

٧٠٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : لَيْلَةُ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ : إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، فَقَالَ آخِرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى ، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى أَحْتَمَلُوهُ ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ ، فَشَقَّ جَبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْتِهِ ، حَتَّى فَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجُوفَهُ ، فَعَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ ، حَتَّى أَتَقَى جُوفَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَحْشُوءًا إِيمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحُشِيَ بِهِ صَدْرُهُ وَلِغَادِيدُهُ ، يَعْنِي عُروْقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضَرَبَ

٧٠٧٩ : أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ، بَاب : الْإِسْرَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .. ، رَقْم : ١٦٢ .

(فكانت تلك الليلة) أي فكانت هذه القصة في تلك الليلة ، ولم يقع شيء آخر فيها . (فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى) أي لم ير أولئك الذين أتوه قبل الوحي مدة طويلة ، حتى جاوزوه ليلة الإسراء والمعراج ، وكان من أمرهم ما كان . (فيما يرى قلبه) أي وهو نائم العين . (فتولاه) قام بشأنه وتولى إجراء ما جرى له . (نحره) عنقه . (لبته) موضع القلادة من الصدر ، وقيل : المراد العانة . (فرغ من ..) انتهى من شقهما وتنظيفهما . (أتقى) نقاه من كل شائبة . (تور) إناء يشرب فيه . (لغاديدته) جمع لغد ، وهي اللحمتان

بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي ، نَعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرِدَانِ ، فَقَالَ : (مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ) . قَالَ : هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُو وَزَبْرَجِدٍ ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ، قَالَ : (مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ) . قَالَ : هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَاءَهُمْ ، فَوَعِيتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ ، فَقَالَ مُوسَى : رَبِّ لَمْ أَظُنْ أَنْ تَرْفَعَنِي عَلَى أَحَدًا ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيهِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ : خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى ، فَأَحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : (عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ) . قَالَ :

بين الحنك وصفحة العنق . (يطردان) يجريان . (عنصرهما) أصلهما . (لؤلؤ وزبرجد) نوعان من الجواهر النفيسة . (أذفر) جيد شديد ذكاء الريح ، أي طيب الرائحة . (فوعيت) فحفظت . (دنا الجبار) هذا من التشابه الذي يوهم التشبيه ، فلا يجوز حمله على ظاهره ، بل يجب تأويله بما يليق به سبحانه ، فقيل : هو مجاز عن قربه المعنوي وإظهار منزلته عند الله تعالى . (فتدلى) طلب زيادة القرب . (قاب قوسين) ما بين طرفي القوس ، وهو كناية عن لطف المحل ، وإيضاح المعرفة ، وَمَنْ اللَّهُ تعالى عليه بإجابته ورفع

إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ : أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ : (يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا ، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا) . فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَذْنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ ، فَأَمَّتَكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا ، فَارْجِعْ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ : (يَا رَبِّ إِنْ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، فَخَفِّفْ عَنَّا) . فَقَالَ الْجَبَّارُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : (لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ) . قَالَ : إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : كَيْفَ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ : (خَفِّفْ عَنَّا ، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا) . قَالَ مُوسَى : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا مُوسَى ، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ) . قَالَ : فَأَهْبِطْ بِأَسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ . [ر : ٣٣٧٧]

٣٨ - باب : كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

٧٠٨٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ

درجته إليه . (فاحتبسه) أوقفه عنده . (راودت) من المارودة وهي المراجعة ، أي راجعتم ليفعلوا . (واستيقظ) أي رسول الله ﷺ من نومة نامها بعد الرجوع من رحلته إلى الملاء الأعلى ، أو المراد أنه وافق طلوع الفجر - الذي هو وقت الاستيقاظ - وهو في المسجد الحرام ، والله تعالى أعلم .

ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا . [ر : ٦١٨٣]

٧٠٨١ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : (أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَسْتَاذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرْزَعَ ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَأَسْتَوَّاهُ وَأَسْتَحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ) . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٢٢٢١]

٣٩ - باب : ذِكْرُ اللَّهِ بِالْأَمْرِ ، وَذِكْرُ الْعِبَادِ بِالْدُّعَاءِ ، وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ وَالْبَلَاغِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ » / البقرة : ١٥٢ . « وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ . فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » / يونس : ٧١ ، ٧٢ . غُمَّةٌ : هُمْ وَضِيقٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، يُقَالُ : أَفْرُقْ اقْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » / التوبة : ٦ : إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ ، فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ . « النَّبِيُّ الْعَظِيمُ » / النبأ : ٢ / : الْقُرْآنُ . « صَوَابًا » / النبأ : ٣٨ : حَقًّا فِي الدُّنْيَا ، وَعَمَلٍ بِهِ .

٧٠٨١ : (تكويره) جمعه في البيدر .

(٣٩) (مقامي) مكثي بينكم . (تذكيري ..) عظمي وتخوفي إياكم عقوبة الله تعالى . (فأجمعوا أمركم) اعزموا وأعدوا العدة . (وشركاءكم) واجمعوا أصنامكم التي ترعونها آلهة . (غمة) ملتبسًا . (اقضوا) إلي) أظهروا ما تضمرونه لي في أنفسكم من مكروه . (تنظرون) تؤخرون وتمهلون . (توليتم) أعرضتم . (افرق ..) أظهر الأمر وفصله وميزه . (حقًا ..) أي قال حقًا .

٤٠ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا» / البقرة : ٢٢ .
 وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ» / فصلت : ٩ .
 وَقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» / الفرقان : ٦٨ .
 «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ» / الزمر : ٦٥ ، ٦٦ .
 وَقَالَ عِكْرِمَةُ : «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» / يوسف : ١٠٦ . «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ» / الزخرف : ٨٧ . وَ : «مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ» / الزخرف : ٩ .
 فَذَلِكَ إِيْمَانُهُمْ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ .

وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا» / الفرقان : ٢ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ» / الحجر : ٨ : بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ . «لَيَسْأَلَنَّ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ» / الأحزاب : ٨ : الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ . «وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» / الحجر : ٩ : عِنْدَنَا . «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ الْقُرْآنَ» «وَصَدَقَ بِهِ» / الزمر : ٣٣ : الْمُؤْمِنُ ، يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : هَذَا الَّذِي أُعْطِيتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ .

٧٠٨٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو أَبِي شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» . قُلْتُ : إِنْ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . [ر : ٤٢٠٧]

(٤٠) (أندادًا) جمع ند وهو المثل والنظير الذي يعارض نظيره في أموره ، والمراد هنا الشريك . (ليحبطن) ليبطلن . (وما يؤمن ..) المعنى : إذا سئلوا عن الله عز وجل وصفته ، وصفوه بما لا يليق به ، وجعلوا له شريكاً أو زوجة أو ولداً . (فقدره ..) دبر أموره ، وجعله بحيث ينهج المنهج الذي يحقق المصلحة ويوافق الحكمة . (تنزل الملائكة) هذه قراءة متواترة ، وقراءة حفص : «تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ» .

٤١- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ» / فصلت : ٢٢ / .

٧٠٨٣ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرْشِيٌّ ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ ، قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» . الْآيَةُ . [ر : ٤٥٣٨]

٤٢- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» / الرحمن : ٢٩ / .
و «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ» / الأنبياء : ٢ / . وَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» / الطلاق : ١ / .

وَأَنَّ حَدَّثَهُ لَا يُشَبِّهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» / الشورى : ١١ / .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ : أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ) .

٧٠٨٤/٧٠٨٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ ، تَقْرَأُونَهُ مُحْضًا لَمْ يُشَبَّ ؟

(٧٠٨٥) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ ، مُحْضًا لَمْ يُشَبَّ ،

(٤١) (تسترون) تخشون وتخافون ، واستتر اختفى وتغطى .

(٤٢) (شأن) أمر يحدثه ، من عز أو ذل ، أو نصر أو هزيمة ، ونحو ذلك . (محدث) جديد . (يحدث)

يوجد . (لا تكلموا) كلامًا خارجًا عن الصلاة .

وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ : أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا ، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ ، قَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَوْ لَا يَنْهَاهُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ ؟ فَلَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ . [ر : ٢٥٣٩]

٤٣ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ » / القيامة : ١٦ .

وَفِعَلَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي حِينَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ) .

٧٠٨٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ » . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ » . قَالَ : جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ ، « فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا هُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا أَنْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ . [ر : ٥]

٤٤ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » .

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » / الملك : ١٣ ، ١٤ .

« يَتَخَفَتُونَ » / طه : ١٠٣ / و / القلم : ٢٣ / : يَسَارُونَ .

٧٠٨٧ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، عَنْ هُشَيْمٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا » . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ » :

(٤٣) (لا تحرك ..) لا تسارع جبريل عليه السلام في قراءتك لما يوحى إليك . (تحركت بي) أي باسمي .

أَيُّ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ : «وَلَا تُخَافُ بِهَا» . عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمِعُهُمْ .
«وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» . [ر : ٤٤٤٥]

٧٠٨٨ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» . فِي الدُّعَاءِ .
[ر : ٤٤٤٦]

٧٠٨٩ : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) . وَزَادَ غَيْرُهُ : (يَجْهَرُ بِهِ) . [ر : ٤٧٣٥]

٤٥ - باب : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ) .
فَبَيَّنَ اللَّهُ : أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ .

وَقَالَ : «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ» / الروم : ٢٢ .
وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» / الحجج : ٧٧ .

٧٠٩٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، فَيَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ) . [ر : ٤٧٣٨]

٧٠٩١ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ) .

سَمِعْتُ سُفْيَانَ مَرَارًا ، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ . [ر : ٤٧٣٧]

٧٠٨٨ : أخرجه مسلم في الصلاة ، باب : التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية .. رقم : ٤٤٧ .
٧٠٩١ : أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه .. رقم : ٨١٥ .
(يذكر الخبر) أي يذكره بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزهري ، بل بلفظ قال .

٤٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ» / المائدة : ٦٧ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : مِنْ اللَّهِ الرِّسَالَةُ ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ» / الجن : ٢٨ . وَقَالَ تَعَالَى : «أُبَلِّغُكُمْ رِيسَالَاتِ رَبِّي» / الأعراف : ٦٢ ، ٦٨ .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ»
/ التوبة : ٩٤ . [ر : ٤٤٠٠]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلٍ أَمْرِي فَقُلْ : «أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» / التوبة : ١٠٥ : وَلَا يَسْتَخْفَنَّ أَحَدٌ .
وَقَالَ مَعْمَرٌ : «ذَلِكَ الْكِتَابُ» هَذَا الْقُرْآنُ «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» / البقرة : ٢ : بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ» / الممتحنة : ١٠ : هَذَا حُكْمُ اللَّهِ . «لَا رَيْبَ» / البقرة : ٢ : لَا شَكَّ . «تِلْكَ آيَاتُ» / لقمان : ٢ : يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ ، وَمِثْلُهُ : «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ» / يونس : ٢٢ : يَعْنِي بِكُمْ .
وَقَالَ أَنَسٌ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِي حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : أَتُؤْمِنُونَنِي أُبَلِّغُ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ . [ر : ٣٨٦٤]

٧٠٩٢ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيُّ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيُّ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنِ حَيَّةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ : قَالَ الْمُغِيرَةُ : أَخْبَرَنَا نَيْبُنَا ﷺ ، عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِتًّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ . [ر : ٢٩٨٩]

(٤٦) (رسالاته) وفي قراءة : «رسالته» وهما متواترتان . (أبلغكم) هي قراءة أبي عمرو ، وفي قراءة حفص عن عاصم : «أُبَلِّغُكُمْ» . (ولا يستخفنك ..) أي لا تغتر بعمل أحد ، فتظن به الخير ، إلا إن رأيته واقعاً عند حدود الشريعة . (أعلام ..) دلائله الواضحة على طريق الهداية والحق . (مثله) في استعمال اللفظ الذي هو للبعيد في القريب .

٧٠٩٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا .
وَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ
فَلَا تُصَدِّقْهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » . [ر : ٣٠٦٢]

٧٠٩٤ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟
قَالَ : (أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ
يَطْعَمَ مَعَكَ) . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا : « وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ » . [ر : ٤٢٠٧]

٤٧ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا » / آل عمران : ٩٣ .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا .. ، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ
فَعَمِلُوا بِهِ .. ، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمُ بِهِ) . [ر : ٧٠٢٩]
وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ : « يَتْلُونَهُ » / البقرة : ١٢١ / : يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ، يُقَالُ : « يُتْلَى »
/ النساء : ١٢٧ / : يُقْرَأُ ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ . « لَا يَمْسُهُ » / الواقعة : ٧٩ / :
لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُوقِنُ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « مَثَلُ
الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةُ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » / الجمعة : ٥ / .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

٧٠٩٤ : (يضاعف) بالجزم والرفع ، قراءتان متواترتان : بالجزم قراءة حفص ، وبالرفع قراءة ابن عامر وشعبة .
(٤٧) (يحملة ..) يأخذه فيقرؤه ويتعلمه ويعمل به . (حملوا ..) حفظوا وعلموا . (لم يحملوها) لم
يعملوا بما فيها .

لَيْلَالٍ : (أَخْبَرَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ) . قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ . [ر : ١٠٩٨]

وَسُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ) . [ر : ٢٦]

٧٠٩٥ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى أَنْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْ بَيْنَ الْقُرْآنِ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ : هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءِ) . [ر : ٥٣٢]

٤٨ - باب : وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا ، وَقَالَ : (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) . [ر : ٧٢٣]

٧٠٩٦ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْوَلِيدِ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : (الصَّلَاةُ لَوْ قَبِلَهَا ، وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . [ر : ٥٠٤]

٤٩ - باب : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا» /المعارج : ١٨ - ٢٠ / .

هَلُوعًا : ضَجُورًا .

(٤٩) (جزوعًا) شديد الجزع ، وهو ضعف النفس عن احتمال ما ينزل بها من مكروه . والهلوع أشد من الجزع .

٧٠٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ ، فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا ، فَقَالَ : (إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ) . فَقَالَ عَمْرُو : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ . [ر : ٨٨١]

٥٠ - باب : ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ .

٧٠٩٩/٧٠٩٨ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : (إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً) .

(٧٠٩٩) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : (إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، أَوْ بُوْعًا) .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[ر : ٦٩٧٠]

٧١٠٠ : حَدَّثَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ : (لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) . [ر : ١٧٩٥]

٧١٠١ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى) . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ . [ر : ٣٠٦٧]

٧١٠٠ : (لكل عمل) من المعاصي . (كفارة) ما يستدعي ستر المعصية وغفرانها .

٧١٠١ : (نسبه ..) أي متى اسم أبيه ، والحكمة في تخصيص يونس عليه السلام بالذكر لثلاث يتوهم غضاضة في

٧١٠٢ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ، قَالَ : فَرَجَعَ فِيهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يُحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ ، يُحْكِي النَّبِيَّ ﷺ . فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ : كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ ؟ قَالَ : آ آ آ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [ر : ٤٠٣١]

٥١- باب : ما يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» / آل عمران : ٩٣ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ : أَنَّ هِرْقْلَ دَعَا تُرْجُمَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرْقْلَ ، وَ : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» . الْآيَةَ) . [ر : ٧]

٧١٠٣ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : «آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ» . الْآيَةَ) . [ر : ٤٢١٥]

٧١٠٤ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَرَجْلٌ وَأَمْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنِيَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ : (مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا) . قَالُوا : نُسَخِّمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا ، قَالَ : «فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» . فَجَاؤُوا ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ أَغَوْرَ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : (ارْفَعْ يَدَكَ) . فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ عَلَيْهِمَا

حقه ، بسبب نزول قوله تعالى : «وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ» / القلم : ٤٨ / : أي لا تنغم وتحنن كما حصل له .

٧١٠٢ : (لرجعت) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم ، وفي قوله إشارة إلى أن ذلك مما يستميل القلوب والنفوس إلى الإصغاء .

٧١٠٤ : (نسخم) من التسخيم وهو تسويد الوجه . (نخزيهما) نفضحهما ، بأن نركبهما على حمار معكوسين ، وندور

الرَّجَمَ ، وَلَكِنَّا نَتَكَاتَمُهُ بَيْنَنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِيُ عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ . [ر : ١٢٦٤]

٥٢- باب : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ) . [ر : ٤٦٥٣]

و : (زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) .

٧١٠٥ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ) . [ر : ٤٧٣٥]

٧١٠٦ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ يُبْرِئُنِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» . الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا . [ر : ٢٤٥٣]

٧١٠٧ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ : «وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ» . فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ . [ر : ٧٣٣]

٧١٠٨ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» . [ر : ٤٤٤٥]

٧١٠٩ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي

(نتكأتمه) نخفيه ولا نظهره . (يجاني عليها) يكب ويخني ظهره عليها ليغطيها ويبعد عنها الحجارة . (٥٢) (الماهر) الخادق الجيد التلاوة والحفظ . (السفرة ..) الملائكة الكتبة ، المكرمين عند الله تعالى ، المطيعين له والمطهرين من الذنوب . (زينا ..) بجودة الحفظ والتلاوة وعدم التلعثم ونحوه .

أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ ، فَأَذَنْتَ لِلصَّلَاةِ ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ : (لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [ر : ٥٨٤]

٧١١٠ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ . [ر : ٢٩٣]

٥٣- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » / المزمّل : ٢٠ .

٧١١١ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ : أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ : أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا ، فَقَالَ : (أَرْسَلُهُ ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ) . فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ) . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَقْرَأْ يَا عُمَرُ) . فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ : (كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ) . [ر : ٢٢٨٧]

٥٤- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ » / القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ) . [ر : ٤٦٦٦] يُقَالُ : مُيسِّرٌ مُهَيِّئٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ : هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ .

وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقِ : « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ » . قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ .

(٥٣) (منه) أي من القرآن ، كما في نفس الآية ، والمراد القراءة في الصلاة .

(٥٤) (يسرنا القرآن ..) إشارة لقوله تعالى : « فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ » / مريم : ٩٧ .

٧١١٢ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ : قَالَ يَزِيدُ : حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ : (كُلُّ مِيسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ) . [ر : ٦٢٢٣]

٧١١٣ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ : سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ عُودًا ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ) . قَالُوا : أَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : (أَعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسَرٍ ، فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) (الْآيَةُ) . [ر : ١٢٩٦]

٥٥ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ » / البروج : ٢١ ، ٢٢ . « وَالطُّورِ . وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » / الطور : ١ ، ٢ : قَالَ قَتَادَةُ : مَكْتُوبٌ . « يَسْطُرُونَ » / القلم : ١ : يَخْطُونَ . « فِي أُمِّ الْكِتَابِ » / الزخرف : ٤ : جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلِهِ . « مَا يَلْفُظُ » / ق : ١٨ : مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . « يُحَرِّفُونَ » / النساء : ٤٦ : يُزِيلُونَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَكِنْهُمْ يُحَرِّفُونَهُ . يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ . « دِرَاسَتِهِمْ » / الأنعام : ١٥٦ : تِلَاوَتِهِمْ . « وَاعِيَةٌ » / الحاقة : ١٢ : حَافِظَةٌ . « وَتَعِيَهَا » / الحاقة : ١٢ : تَحْفَظُهَا . « وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ » يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ « وَمَنْ بَلَغَ » / الأنعام : ١٩ : هَذَا الْقُرْآنُ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ .

٧١١٤/٧١١٥ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ كِتَابًا عَنْدهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ) .

(٧١١٥) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ) . [ر : ٣٠٢٢]

٥٦ - باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» / الصفات : ٩٦ .

«إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» / القمر : ٤٩ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ : (أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ) . [ر : ٧١١٨]

«إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» / الأعراف : ٥٤ .

قال ابنُ عِينَةَ : بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا ، قال أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قال : (إِيمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ) . [ر : ١٤٤٧ ، ٢٣٨٢]

وقال : «جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» / السجدة : ١٧ .

وقال وفدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مُرْنَا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ ، إِنْ عَمَلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمُ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ ، وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . [ر : ٥٣] فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا .

٧١١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ

أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جُرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدٌّ وَإِخَاءٌ ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقُرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٌ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ : لَا آكُلُهُ ، فَقَالَ : هَلَمْ فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَاكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، قَالَ : (وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ) . فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ

(٥٦) (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم ، فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه

وتعالى . وقيل : المعنى : الله تعالى خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة

ونحو ذلك . (استوى ..) استواءً يليق به سبحانه ، أو المعنى : استولى عليه وجعله تحت قهره وسلطانه .

والعرش مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه . (يغشي ..) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى في

ضياؤه . (يطلبه ..) يعقبه بسرعة ، كمن يطلب شيئاً مع حرصه عليه . (مسخرات) مذلات لمصالح

الخلق حسب إرادته سبحانه . (الأمر) الإرادة والتقدير ، والقضاء والحكم . (بين ..) فرق بينهما .

(يعملون) من الإيمان والطاعات .

٧١١٦ : (شيئاً) من النجاسة .

فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : (أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ) . فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى ، ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا ، قُلْنَا : مَا صَنَعْنَا ؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا ، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ، ثُمَّ حَمَلْنَا ، تَغَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَمِينُهُ ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : (لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْتَهَا) . [ر : ٢٩٦٤]

٧١١٧ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : قَدِيمٌ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمَشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ ، فَمَرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : (آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : آمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَتُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ . وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالظُّرُوفِ الْمُرْفَتَةِ ، وَالْحَنْتَمَةِ) . [ر : ٥٣]

٧١١٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . [ر : ١٩٩٩]

٧١١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّوْعَمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . [ر : ٥٦٠٧]

٧١٢٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ : سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ

(تغفلنا ..) جنناه على حين غفلة منه ، وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه .

٧١١٩ : (أحيوا ..) اجعلوه حيوانًا ذا روح إن قدرتم ، قال في الفتح : إنما نسب إليهم تقريرًا لهم بمضاهاتهم لله تعالى في خلقه ، فبكتهم بأن قال : إذ شابهتم بما صورتم مخلوقات الله تعالى ، فأحيوها كما أحيى هو ما خلق .

مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ : لِيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ شَعِيرَةً . [ر : ٥٦٠٩]

٥٧- باب : قِرَاءَةُ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ ، وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ .

٧١٢١ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالْتَّمَرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا) . [ر : ٤٧٣٢]

٧١٢٢ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْسَةُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : (إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ؟ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَحْطِفُهَا الْجَنِّيُّ ، فَيُقْرِقُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ ، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ) . [ر : ٥٤٢٩]

٧١٢٣ : حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ) . قِيلَ : مَا سِيَمَاهُمْ ؟ قَالَ : (سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيقُ ، أَوْ قَالَ : التَّسْيِيدُ) . [ر : ٤٠٩٤]

(٥٧) (لا تجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي أسفل الحلق ، أي لا تتعداها ، والمراد : أن قراءتهم

من أفواههم ولا تتأثر بها قلوبهم ، ولا تركو بها نفوسهم ، ولذا لا يقبلها الله تعالى ، ولا يشيهم عليها .

٧١٢٢ : (فيقرقها) من القرقرة ، وهو الوضع في الأذن بالصوت ، والقر الوضع فيها بدون صوت . (كقرقرة

الدجاجة) أي كصوتها ، وفي نسخة (الزُّجَاجَةِ) وهي القارورة .

٧١٢٣ : (تراقيمهم) جمع ترقوة ، وهي العظم بين نقرة النحر والعاتق ، والمراد : أنها لا تصل إلى قلوبهم ولا

يتأثرون بها . (فوقه) موضع الوتر من السهم . (سيماهم) علامتهم . (التحليق) إزالة الشعر . (التسييد)

استئصال الشعر .

٥٨- باب : قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ» / الأنبياء : ٤٧ .

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقُسْطَاسُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَيُقَالُ : الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ .

٧١٢٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) . [ر : ٦٠٤٣]

(٥٨) (الموازين) جمع ميزان ، وهو جسم محسوس ، ذو لسان وكفتين ، والله تعالى يجعل الأعمال والأقوال كالأعيان موزونة ، أو توزن صحفها ، هذا هو مذهب الجمهور والذي عليه إجماع أهل السنة . [فتح ، عيني] (القسطاس) يشير إلى قوله تعالى : «وَرَبُّنَا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ» / الإسراء : ٣٥ / والشعراء : ١٨٢ : الميزان العادل ، وضم القاف وكسرهما قراءتان متواترتان .

(بالرومية) أي فهو من توافق اللغتين . (القاسط) يشير إلى قوله تعالى : «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا . وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» / الجن : ١٤ ، ١٥ . (القاسطون) الجائرون ، أي الظالمون المائلون عن الحق . (تحروا رشدًا) توخَّوْا الحق وقصدوه ، وتعملوا الوصول إليه . ٧١٢٤ : ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح ، كما بدأ أوله بحديث النية ، عملاً بهما : أي تحريراً لقصده أول العمل حتى يكون خالصاً لوجه الله تعالى ، وحمداً وشكراً وتقديساً له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه .

هذا ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقني الصدق والإخلاص في العمل ، وأن يمنَّ عليَّ بحسن القبول ، وأن ينفع بما وفقني إليه من خدمة لهذا الكتاب العظيم ، وأن يجعل هذا في صحيفتي وصحيفة والدي وشيخي ومن علمني من المؤمنين ، وأن يجزي من شارك وساهم في إنجاز هذا العمل بما يستحق من أجر ومثوبة . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٦٢٤٦-٦٢٢١)	٢٤٣٣	٨٥ - كتاب القدر
(٦٣٢٩-٦٢٤٧)	٢٤٤٣	٨٦ - كتاب الأيمان والنذور
(٦٣٤٣-٦٣٣٠)	٢٤٦٧	٨٧ - كتاب كفارات الأيمان
(٦٣٨٩-٦٣٤٤)	٢٤٧٣	٨٨ - كتاب الفرائض
(٦٤١٦-٦٣٩٠)	٢٤٨٧	٨٩ - كتاب الحدود
(٦٤٦٧-٦٤١٧)	٢٤٩٥	٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة
(٦٥١٩-٦٤٦٨)	٢٥١٧	٩١ - كتاب الديات
(٦٥٤٠-٦٥٢٠)	٢٥٣٥	٩٢ - كتاب استتابة المرتدين
(٦٥٥٢-٦٥٤١)	٢٥٤٥	٩٣ - كتاب الإكراه
(٦٥٨٠-٦٥٥٣)	٢٥٥١	٩٤ - كتاب الحيل
(٦٦٤٠-٦٥٨١)	٢٥٦١	٩٥ - كتاب التعبير
(٦٧١٧-٦٦٤١)	٢٥٨٧	٩٦ - كتاب الفتن
(٦٧٩٨-٦٧١٨)	٢٦١١	٩٧ - كتاب الأحكام
(٦٨٣٩-٦٧٩٩)	٢٦٤١	٩٨ - كتاب التمني
(٦٩٣٦-٦٨٤٠)	٢٦٥٣	٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
(٧١٢٤-٦٩٣٧)	٢٦٨٥	١٠٠ - كتاب التوحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٤٤٩	لا تحلفوا بآبائكم	٣	٨٥ - كتاب القدر		
٢٤٥٠	لا يحلف باللات والعزى	٤	الأحاديث (٦٢٢١ - ٦٢٤٦)		
٢٤٥٠	من حلف على الشيء وإن لم يحلف	٥	١ جف القلم على علم الله	٢٤٣٤	
٢٤٥١	من حلف بملة سوى ملة الإسلام	٦	٢ الله أعلم بما كانوا عاملين	٢٤٣٤	
٢٤٥١	لا يقول ما شاء الله وشئت	٧	٣ «وكان أمر الله قدرًا مقدرًا»	٢٤٣٥	
	قول الله تعالى: «وأقسموا بالله جهد	٨	٤ العمل بالخواتيم	٢٤٣٦	
٢٤٥١	أيمانهم»		٥ إلقاء العبد النذر إلى القدر	٢٤٣٧	
٢٤٥٢	إذا قال أشهد بالله	٩	٦ لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٤٣٧	
٢٤٥٢	عهد الله عز وجل	١٠	٧ المعصوم من عصم الله	٢٤٣٨	
٢٤٥٣	الحلف بعزة الله وصفاته وكنياته	١١	٨ «وحرام على قرية أهلكناها»	٢٤٣٨	
٢٤٥٣	قول الرجل لعمر الله	١٢	٩ «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس»	٢٤٣٩	
٢٤٥٤	«لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»	١٣	١٠ تحتاج آدم وموسى عند الله	٢٤٣٩	
٢٤٥٤	إذا حنث ناسيًا في الأيمان	١٤	١١ لا مانع لما أعطى الله	٢٤٣٩	
٢٤٥٧	اليمين الغموس	١٥	١٢ من تعوذ بالله من درك الشقاء	٢٤٤٠	
	قول الله تعالى: «إن الذين يشتركون	١٦	١٣ «يحول بين المرء وقلبه»	٢٤٤٠	
٢٤٥٧	بعهد الله»		١٤ «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»	٢٤٤١	
٢٤٥٨	اليمين فيما لا يملك وفي المعصية	١٧	١٥ «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا»	٢٤٤١	
٢٤٥٩	إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصرى	١٨	٨٦ - كتاب الأيمان والنذور		
٢٤٦٠	من حلف أن لا يدخل على أهله شهرًا	١٩	الأحاديث (٦٢٤٧ - ٦٣٢٩)		
٢٤٦٠	إن حلف لا يشرب نبيذًا فشرب..	٢٠	١ قول النبي ﷺ: (وأيمن الله)	٢٤٤٤	
٢٤٦١	إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرًا	٢١	٢ كيف كانت يمين يمين النبي ﷺ	٢٤٤٥	
٢٤٦١	النية في الأيمان	٢٢			
٢٤٦٢	إذا أهدى ما له على وجه النذر	٢٣			
٢٤٦٢	إذا حرم طعامه	٢٤			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٥	الوفاء بالنذر	٢٤٦٣	٨٨ - كتاب الفرائض		
٢٦	إثم من لا يفي بالنذر	٢٤٦٣	الأحاديث (٦٣٨٩ - ٦٣٤٤)		
٢٧	النذر في الطاعة	٢٤٦٣	١ تعليم الفرائض	٢٤٧٤	
٢٨	إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية ثم أسلم	٢٤٦٤	٢ قول النبي ﷺ : (لا نورث ما تركنا صدقة)	٢٤٧٤	
٢٩	من مات وعليه نذر	٢٤٦٤	٣ قول النبي ﷺ : (من ترك مالا فلاهله)	٢٤٧٦	
٣٠	النذر فيما لا يملك وفيه معصية	٢٤٦٤	٤ ميراث الولد من أبيه وأمه	٢٤٧٦	
٣١	من نذر أن يصوم أياماً فوافق النحر أو الفطر	٢٤٦٥	٥ ميراث البنات	٢٤٧٦	
٣٢	هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم	٢٤٦٦	٦ ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن ميراث أبنه ابن مع أبنه	٢٤٧٧	
			٧ ميراث الجد مع الأب والإخوة	٢٤٧٧	
			٨ ميراث الزوج مع الولد وغيره	٢٤٧٨	
			٩ ميراث المرأة والزوج مع الولد	٢٤٧٨	
			١٠ ميراث الأخوات مع البنات	٢٤٧٩	
			١١ ميراث الأخوات والإخوة	٢٤٧٩	
			١٢ «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله...»	٢٤٧٩	
			١٣ ميراث الأرحام	٢٤٨٠	
			١٤ ميراث الملاعنة	٢٤٨٠	
			١٥ الولد للفراش حرة كانت أو أمة	٢٤٨١	
			١٦ الولاء لمن أعتق	٢٤٨١	
			١٧ ميراث السائبة	٢٤٨٢	
			١٨ إثم من تبرأ من مواليه	٢٤٨٢	
			١٩ إذا أسلم على يديه	٢٤٨٣	
			٢٠ ما يرث النساء من الولاء	٢٤٨٣	
			٢١ مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم	٢٤٨٤	
			٢٢ ميراث الأسير	٢٤٨٤	
			٢٣ لا يرث المسلم الكافر	٢٤٨٤	
			٢٤		
			٢٥		

الباب	الموضوع	الصفحة
٢٦	ميراث العبد النصراني	٢٤٨٤
٢٧	إثم من انتفى من ولده ، ومن ادعى أخاً أو ابن أخ	٢٤٨٥
٢٨	من ادعى إلى غير أبيه	٢٤٨٥
٢٩	إذا ادعت المرأة ابناً	٢٤٨٥
٣٠	القائف	٢٤٨٦
٨٩ - كتاب الحدود		
(الأحاديث (٦٤١٦-٦٣٩٠))		
١	ما يحذر من الحدود الزنا وشرب الخمر	٢٤٨٧
٢	ما جاء في ضرب شارب الخمر	٢٤٨٧
٣	من أمر بضرب الحد في البيت	٢٤٨٧
٤	الضرب بالجريد والنعال	٢٤٨٨
٥	ما يكره من لعن شارب الخمر	٢٤٨٩
٦	السارق حين يسرق	٢٤٨٩
٧	لعن السارق إذا لم يسم	٢٤٨٩
٨	الحدود كفارة	٢٤٩٠
٩	ظهر المؤمن حمى إلا في حد	٢٤٩٠
١٠	إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله	٢٤٩١
١١	إقامة الحدود على الشريف والوضيع	٢٤٩١
١٢	كراهية الشفاعة في الحد	٢٤٩١
١٣	قول الله تعالى : «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» وفي كم يقطع	٢٤٩١
١٤	توبة السارق	٢٤٩٣
٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة		
(الأحاديث (٦٤١٧-٦٤٦٧))		
١	لم يحسم النبي ﷺ المحاربين	٢٤٩٥
٢	لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا	٢٤٩٥
٣	سمر النبي ﷺ أعين المحاربين	٢٤٩٦
٤	فضل من ترك الفواحش	٢٤٩٦
٥	إثم الزناة	٢٤٩٧

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢	قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا	٢٥٢٠	٣١	إذا لطم المسلم يهوديًا عند الغضب	٢٥٣٤
	كتب عليكم القصاص»	٢٥٢٠		٩٢ - كتاب استتابة المرتدين	
٣	سؤال القاتل حتى يقرّ	٢٥٢٠		الأحاديث (٦٥٢٠ - ٦٥٤٠)	
٤	إذا قتل مجر أو عصا	٢٥٢١	١	إثم من أشرك بالله	٢٥٣٥
٥	قول الله تعالى: «أن النفس بالنفس		٢	حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم	٢٥٣٦
	والعين بالعين»	٢٥٢١	٣	قتل من أبى قبول الفرائض	٢٥٣٨
٦	من أقاد بالحجر	٢٥٢٢	٤	إذا عرض الذمي بسبب النبي ﷺ	٢٥٣٨
٧	من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	٢٥٢٢	٥	قتل الخوارج والملحدن	٢٥٣٩
٨	من طلب دم امرئ بغير حق	٢٥٢٣	٦	من ترك قتال الخوارج للتألف	٢٥٤٠
٩	العفو في الخطأ بعد الموت	٢٥٢٣	٧	قول النبي ﷺ: (لا تقوم الساعة	
١٠	قول الله تعالى: «وما كان لمؤمن أن			حتى تقتل فتنان دعوتها واحدة)	٢٥٤١
	يقتل مؤمنًا»	٢٥٢٣	٨	ما جاء في المتأولين	٢٥٤١
١١	إذا أقر بالقتل مرة قتل به	٢٥٢٤		٩٣ - كتاب الإكراه	
١٢	قتل الرجل بالمرأة	٢٥٢٤		الأحاديث (٦٥٤١ - ٦٥٥٢)	
١٣	القصاص بين الرجال والنساء	٢٥٢٤	١	من اختار الضرب والقتل والهوان على	
١٤	من أخذ حقه أو اقتصرّ دون السلطان	٢٥٢٥		الكفر	٢٥٤٦
١٥	إذا مات في الزحام أو قتل	٢٥٢٥	٢	في بيع المكره ونحوه	٢٥٤٧
١٦	إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٢٥٢٥	٣	لا يجوز نكاح المكره	٢٥٤٧
١٧	إذا عضّ رجلًا فوقعت ثنياه	٢٥٢٦	٤	إذا أكره حتى وهب عبدًا	٢٥٤٨
١٨	«السن بالسن»	٢٥٢٦	٥	من الإكراه	٢٥٤٨
١٩	دية الأصابع	٢٥٢٦	٦	إذا استكرهت المرأة على الزنا	٢٥٤٨
٢٠	إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب	٢٥٢٧	٧	يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه	٢٥٤٩
٢١	القسامة	٢٥٢٨		٩٤ - كتاب الحيل	
٢٢	من أطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه	٢٥٣٠		الأحاديث (٦٥٥٣ - ٦٥٨٠)	
٢٣	العاقلة	٢٥٣١	١	في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى	٢٥٥١
٢٤	جنين المرأة	٢٥٣١	٢	في الصلاة	٢٥٥١
٢٥	جنين المرأة وأن العقل على الوالد	٢٥٣٢	٣	في الزكاة وأن لا يفرّق بين مجتمع	٢٥٥١
٢٦	من استعان عبدًا أو صبيًا	٢٥٣٢	٤	الحيلة في النكاح	٢٥٥٣
٢٧	المعدن جبار والبئر جبار	٢٥٣٣	٥	ما يكره من الاحتيال في البيوع	٢٥٥٤
٢٨	العجماء جبار	٢٥٣٣			
٢٩	إثم من قتل زميًا بغير جرم	٢٥٣٣			
٣٠	لا يقتل المسلم بالكافر	٢٥٣٤			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	ما يكره من التناجش	٢٥٥٤	١٧	القميص في المنام	٢٥٧١
٧	ما ينهى من الخداع في البيوع	٢٥٥٤	١٨	جر القميص في المنام	٢٥٧٢
٨	ما ينهى من الاحتيال للولي	٢٥٥٤	١٩	الخضر في المنام والروضة الخضراء	٢٥٧٢
٩	إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت	٢٥٥٥	٢٠	كشف المرأة في المنام	٢٥٧٢
١٠	في النكاح	٢٥٥٥	٢١	ثياب الحرير في المنام	٢٥٧٣
١١	ما يكره من احتيال المرأة على الزوج	٢٥٥٦	٢٢	المفاتيح في اليد	٢٥٧٣
١٢	ما يكره من الاحتيال في الفرار من		٢٣	التعليق بالعروة والحلقة	٢٥٧٣
	الطاعون	٢٥٥٧	٢٤	عمود القسطاط تحت وسادته	٢٥٧٣
١٣	في الهبة والشفعة	٢٥٥٨	٢٥	الإستبرق ودخول الجنة في المنام	٢٥٧٤
١٤	احتيال العامل ليهدي له	٢٥٥٩	٢٦	القيد في المنام	٢٥٧٤
			٢٧	العين الجارية في المنام	٢٥٧٥
			٢٨	نزع الماء من البئر	٢٥٧٥
			٢٩	نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف	٢٥٧٦
	٩٥ - كتاب التعبير		٣٠	الاستراحة في المنام	٢٥٧٦
	الأحاديث (٦٥٨١ - ٦٦٤٠)		٣١	القصر في المنام	٢٥٧٦
١	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من		٣٢	الوضوء في المنام	٢٥٧٧
	الوحي الرؤيا الصالحة	٢٥٦١	٣٣	الطواف بالكعبة في المنام	٢٥٧٧
٢	رؤيا الصالحين	٢٥٦٢	٣٤	إذا أعطى فضله غيره في المنام	٢٥٧٧
٣	الرؤيا من الله	٢٥٦٣	٣٥	الأمن وذهاب الروح في المنام	٢٥٧٨
٤	الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين		٣٦	الأخذ على اليمين في النوم	٢٥٧٨
	جزءاً من النبوة	٢٥٦٣	٣٧	القدح في النوم	٢٥٧٩
٥	المبشرات	٢٥٦٤	٣٨	إذا طار الشيء في المنام	٢٥٧٩
٦	رؤيا يوسف عليه السلام	٢٥٦٤	٣٩	إذا رأى بقرًا تنحر	٢٥٧٩
٧	رؤيا إبراهيم عليه السلام	٢٥٦٥	٤٠	النفخ في المنام	٢٥٨٠
٨	التواطؤ على الرؤيا	٢٥٦٥	٤١	إذا رأى أنه أخرج الشيء	٢٥٨٠
٩	رؤيا أهل السجون والفساد والشرك	٢٥٦٥	٤٢	المرأة السوداء	٢٥٨٠
١٠	من رأى النبي ﷺ في المنام	٢٥٦٧	٤٣	المرأة الثائرة الرأس	٢٥٨١
١١	رؤيا الليل	٢٥٦٨	٤٤	إذا هز سيفًا في المنام	٢٥٨١
١٢	الرؤيا بالنهار	٢٥٧٠	٤٥	من كذب في حلمه	٢٥٨١
١٣	رؤيا النساء	٢٥٧٠	٤٦	إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها	٢٥٨٢
١٤	الحلم من الشيطان	٢٥٧١	٤٧	من لم ير الرؤيا لأول عابر	٢٥٨٢
١٥	اللبن	٢٥٧١	٤٨	تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	٢٥٨٣
١٦	إذا جرى اللبن في أطرافه	٢٥٧١			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٩٦ - كتاب الفتن		٢١	لا تقوم الساعة حتى يغط أهل القبور	٢٦٠٤
	الأحاديث (٦٦٤١ - ٦٧١٧)		٢٢	تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان	٢٦٠٤
١	ما جاء في قول الله تعالى : «واتقوا فتنة ..»	٢٥٨٧	٢٣	خروج النار	٢٦٠٥
٢	قول النبي ﷺ : (سترون بعدي أموراً تنكرونها)	٢٥٨٨	٢٤	ذكر الدجال	٢٦٠٦
٣	قول النبي ﷺ : (هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء)	٢٥٨٩	٢٥	لا يدخل الدجال المدينة	٢٦٠٨
٤	قول النبي ﷺ : (ويل للعرب من شر قد اقترب)	٢٥٨٩	٢٦	يأجوج ومأجوج	٢٦٠٩
٥	ظهور الفتن	٢٥٩٠		٩٧ - كتاب الأحكام	
٦	لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه	٢٥٩١		الأحاديث (٦٧١٨ - ٦٧٩٨)	
٧	قول النبي ﷺ : (من حمل علينا السلاح فليس منا)	٢٥٩١	١	قول الله تعالى : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..»	٢٦١١
٨	قول النبي ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً ..	٢٥٩٢	٢	الأمراء من قریش	٢٦١١
٩	تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	٢٥٩٤	٣	أجر من قضى بالحكمة	٢٦١٢
١٠	إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٢٥٩٤	٤	السمع والطاعة للإمام	٢٦١٢
١١	كيف الأمر إذا لم تكن جماعة	٢٥٩٥	٥	من لم يسأل الإمامة أعانه الله عليها	٢٦١٣
١٢	من كره أن يكثر سواد الفتن	٢٥٩٦	٦	من سأل الإمامة وكل إليها	٢٦١٣
١٣	إذا بقي في حثالة من الناس	٢٥٩٦	٧	ما يكره من الحرص على الإمامة	٢٦١٣
١٤	التعرب في الفتنة	٢٥٩٧	٨	من استرعى رعية فلم ينصح	٢٦١٤
١٥	التعوذ من الفتن	٢٥٩٧	٩	من شاق شق الله عليه	٢٦١٥
١٦	قول النبي ﷺ : (الفتنة من قبل المشرق)	٢٥٩٨	١٠	القضاء والفتيا في الطريق	٢٦١٥
١٧	الفتنة التي تموج كموج البحر	٢٥٩٩	١١	ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب	٢٦١٥
١٨	إذا أنزل الله بقوم عذاباً	٢٦٠٢	١٢	الحاكم يحكم بالقتل ... دون الإمام	٢٦١٦
١٩	قول النبي ﷺ للحسن بن علي : (إن ابني هذا السيد ..)	٢٦٠٢	١٣	هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان	٢٦١٦
٢٠	إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال خلافه	٢٦٠٣	١٤	من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه	٢٦١٧
			١٥	الشهادة على الخط المختوم	٢٦١٨
			١٦	متى يستوجب الرجل القضاء	٢٦١٩
			١٧	رزق الحكام والعاملين عليها	٢٦٢٠
			١٨	من قضى ولا عن في المسجد	٢٦٢١
			١٩	من حكم في المسجد حتى إذا أتى	

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	على حد أمرأن يخرج من المسجد فيقام	٢٦٢١	٤٧	بيعة الصغير	٢٦٣٦
٢٠	موعظة الإمام للخصوم	٢٦٢٢	٤٧	من بايع ثم استقال البيعة	٢٦٣٦
٢١	الشهادة تكون عند الحاكم	٢٦٢٢	٤٨	من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا	٢٦٣٦
٢٢	أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا	٢٦٢٤	٤٩	بيعة النساء	٢٦٣٧
٢٣	إجابة الحاكم الدعوة	٢٦٢٤	٥٠	من نكث بيعة	٢٦٣٨
٢٤	هدايا العمال	٢٦٢٤	٥١	الاستخلاف	٢٦٣٨
٢٥	استقضاء الموالي واستعمالهم	٢٦٢٥	٥٢	إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت	٢٦٤٠
٢٦	العرفاء للناس	٢٦٢٥	٥٣	هل للإمام أن يمنع المحرمين وأهل المعاصي من الكلام معه .	٢٦٤٠
٢٧	ما يكره من ثناء السلطان	٢٦٢٦			
٢٨	القضاء على الغائب	٢٦٢٦			
٢٩	من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه	٢٦٢٦			
٣٠	الحكم في البئر ونحوها	٢٦٢٧			
٣١	القضاء في كثير المال وقليله	٢٦٢٧			
٣٢	بيع الإمام على الناس أموالهم	٢٦٢٧	١	ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة	٢٦٤١
٣٣	من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء	٢٦٢٨	٢	تمني الخير	٢٦٤١
٣٤	الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة	٢٦٢٨	٣	قول النبي ﷺ : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)	٢٦٤٢
٣٥	إذا قضى الحاكم يحور... فهو رد	٢٦٢٨	٤	قول النبي ﷺ : (ليت كذا أو كذا)	٢٦٤٢
٣٦	الإمام يأتي قومًا فيصلح بينهم	٢٦٢٩	٥	تمني القرآن والعلم	٢٦٤٣
٣٧	يستحب للكتاب أن يكون أمينًا عاقلًا	٢٦٢٩	٦	ما يكره من التمني	٢٦٤٣
٣٨	كتاب الحاكم إلى عمّاله	٢٦٣٠	٧	قول الرجل : لولا الله ما اهتدينا	٢٦٤٤
٣٩	هل يحوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور	٢٦٣١	٨	كراهية تمني لقاء العدو	٢٦٤٤
٤٠	ترجمة الحكّام وهل يحوز ترجمان واحد	٢٦٣١	٩	ما يحوز من اللو	٢٦٤٤
٤١	محاسبة الإمام عمّاله	٢٦٣٢	١٠	ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق	٢٦٤٧
٤٢	بطانة الإمام وأهل مشورته	٢٦٣٢	١١	بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده	٢٦٥٠
٤٣	كيف يبايع الإمام الناس	٢٦٣٣	١٢	قول الله تعالى : «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم»	٢٦٥١
٤٤	من بايع مرتين	٢٦٣٥	١٣	ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء	٢٦٥١
٤٥	بيعة الأعراب	٢٦٣٦	١٤	وصاة النبي ﷺ وفود العرب	٢٦٥٢
			١٥	خبر المرأة الواحدة	٢٦٥٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة		٢٠	إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ	٢٦٧٥
	الأحاديث (٦٨٤٠ - ٦٩٣٦)		٢١	أجر الحاكم إذا اجتهد ..	٢٦٧٦
١	قول النبي ﷺ : (بعثت مجوامع الكلم)	٢٦٥٤	٢٢	الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة	٢٦٧٦
٢	الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ	٢٦٥٤	٢٣	من رأى ترك النكير من النبي ﷺ	٢٦٧٧
٣	ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه	٢٦٥٨	٢٤	حجة الأحكام التي تعرف بالدلائل	٢٦٧٧
٤	الاقتداء بأفعال النبي ﷺ	٢٦٦١	٢٥	قول النبي ﷺ : (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)	٢٦٧٩
٥	ما يكره من التعمق في العلم والغلو في الدين والبدع	٢٦٦١	٢٦	كراهية الخلاف	٢٦٨٠
٦	إثم من آوى محدثاً	٢٦٦٥	٢٧	نهي النبي ﷺ عن التحريم	٢٦٨١
٧	ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس	٢٦٦٥	٢٨	قول الله تعالى : «وأمرهم شورى بينهم»	٢٦٨٢
٨	ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول : لا أدري ..	٢٦٦٦		١٠٠ - كتاب التوحيد	
٩	تعليم النبي ﷺ أمته	٢٦٦٦		الأحاديث (٦٩٣٧ - ٧١٢٤)	
١٠	قول النبي ﷺ : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)	٢٦٦٧	١	ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله	٢٦٨٥
١١	قول الله تعالى : «أو يلبسكم شيعاً»	٢٦٦٧	٢	قول الله تبارك وتعالى : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن»	٢٦٨٦
١٢	من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبین	٢٦٦٧	٣	قول الله تعالى : «إن الله هو الرزاق»	٢٦٨٧
١٣	ما جاء في اجتهد القضاء	٢٦٦٨	٤	قول الله تعالى : «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً»	٢٦٨٧
١٤	قول النبي ﷺ : (لتتبعن سنن من كان قبلكم)	٢٦٦٩	٥	قول الله تعالى : «السلام المؤمن»	٢٦٨٨
١٥	إثم من دعا إلى ضلالة	٢٦٦٩	٦	قول الله تعالى : «ملك الناس»	٢٦٨٨
١٦	ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم	٢٦٧٠	٧	قول الله تعالى : «وهو العزيز الحكيم»	٢٦٨٨
١٧	قول الله تعالى : «ليس لك من الأمر شيء»	٢٦٧٤	٨	قول الله تعالى : «وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق»	٢٦٨٩
١٨	قوله تعالى : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٢٦٧٤	٩	قول الله تعالى : «وكان الله سميعاً بصيراً»	٢٦٨٩
١٩	قوله تعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»	٢٦٧٥	١٠	قول الله تعالى : «قل هو القادر»	٢٦٩٠
			١١	مقلب القلوب	٢٦٩١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	إن لله مائة اسم إلا واحداً	٢٦٩١	٣٥	قول الله تعالى: «يريدون أن يبدلوا	٢٧٢٢
١٣	السؤال بأسماء الله تعالى	٢٦٩١		كلام الله»	
١٤	ما يذكر في الذات والنعوت	٢٦٩٣	٣٦	كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع	٢٧٢٧
١٥	قول الله تعالى: «ويحذركم الله نفسه»	٢٦٩٣		الأنبياء	
١٦	قول الله تعالى: «كل شيء هالك إلا		٣٧	قوله: «وكلم الله موسى تكليماً»	٢٧٣٠
	وجهه»	٢٦٩٤	٣٨	كلام الرب مع أهل الجنة	٢٧٣٢
١٧	قول الله تعالى: «ولتصنع على عيني»	٢٦٩٥	٣٩	ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء	٢٧٣٣
١٨	«هو الله الخالق البارئ المصور»	٢٦٩٥	٤٠	قول الله تعالى: «فلا تجعلوا لله أنداداً»	٢٧٣٤
١٩	قول الله تعالى: «لما خلقت بيدي»	٢٦٩٥	٤١	قول الله تعالى: «ما كنتم تستترون»	٢٧٣٥
٢٠	قول النبي ﷺ: (لا شخص أغير من		٤٢	قول الله تعالى: «كل يوم هو في	
	الله)	٢٦٩٨		شأن»	٢٧٣٥
٢١	«قل أي شيء أكبر شهادة»	٢٦٩٨	٤٣	قول الله تعالى: «لا تحرك به لسانك»	٢٧٣٦
٢٢	«وكان عرشه على الماء»	٢٦٩٨	٤٤	قول الله تعالى: «وأسروا قولكم أو	
٢٣	قول الله تعالى: «تخرج الملائكة والروح			اجهروا به»	٢٧٣٦
	إليه»	٢٧٠١	٤٥	قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله	
٢٤	قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة			(القرآن..)	٢٧٣٧
	إلى ربها ناظرة»	٢٧٠٣	٤٦	قول الله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما	
٢٥	ما جاء في قول الله تعالى: «إن رحمة			أنزل إليك»	٢٧٣٨
	الله قريب من المحسنين»	٢٧١١	٤٧	قول الله تعالى: «قل فأتوا بالتوراة	
٢٦	قول الله تعالى: «إن الله يمسك			فاتلوها»	٢٧٣٩
	السموات والأرض»	٢٧١٢	٤٨	وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً	٢٧٤٠
٢٧	ما جاء في تخليق السموات والأرض	٢٧١٢	٤٩	قول الله تعالى: «إن الإنسان خلق	
٢٨	«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين»	٢٧١٢		هلوغاً»	٢٧٤٠
٢٩	قول الله تعالى: «إنما قولنا لشيء»	٢٧١٤	٥٠	ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه	٢٧٤١
٣٠	قول الله تعالى: «قل لو كان البحر		٥١	ما يحوز من تفسير التوراة وغيرها من	
	مداداً»	٢٧١٥		كتب الله بالعربية وغيرها	٢٧٤٢
٣١	في المشيئة والإرادة	٢٧١٥	٥٢	قول النبي ﷺ: (الماهر بالقرآن مع	
٣٢	قول الله تعالى: «ولا تنفع الشفاعة			السفرة..)	٢٧٤٣
	عنده إلا لمن أذن له»	٢٧١٩	٥٣	قول الله تعالى: «فاقرؤوا ما تيسر من	
٣٣	كلام الرب مع جبريل	٢٧٢١		القرآن»	٢٧٤٤
٣٤	قول الله تعالى: «أنزله بعلمه والملائكة		٥٤	قول الله تعالى: «ولقد يسرنا القرآن	
	يشهدون»	٢٧٢١		لذكر»	٢٧٤٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٥	قول الله تعالى : «بل هو قرآن مجيد»	٢٧٤٥	٥٧	قراءة الفاجر والمنافق	٢٧٤٨
٥٦	قول الله تعالى : «والله خلقكم وما تعملون»	٢٧٤٦	٥٨	قول الله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة»	٢٧٤٩

بحمد الله تعالى وعونه
أنجز طبع
الجزء السادس والأخير
من الصحيح



فَهْ أَتَارِشْ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَضَعَهَا

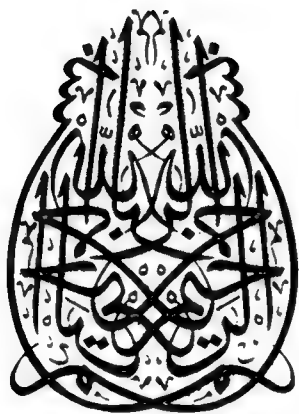
الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى دَيْبُ الْبُغَا

دُكْتُورَاهُ فِي الشَّرْعِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ
أَسَازُ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ فِي كَلِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ - جَامِعَةِ دِمَشَقَ

نَشْرُوتُوزِيعَ

الْإِسْلَامِيَّةِ
دمشق - بيروت

دارُ الزُّكَيْشِيَّةِ
دمشق - بيروت



فَهَذَا رِسَالٌ
صَحِيحٌ الْبَخَارِيُّ

الطبعة الخامسة

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - بزمكة - جانب الهجرة والجوازات

ص.ب. ٣٧٧ - هاتف ٢٤٣٢٤٥ - بيروت - ص.ب. ٥٤٨٨ / ١١٣



دار ابن كثير

دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب. ٣١١

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب. ٦٣١٨ / ١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد، فإني أحمد الله تعالى أن وفّقني إلى إنجاز بعض ما وعدت به من خدمة هذا الكتاب العظيم (صحيح البخاري) بوضع فهرس علمية تسهّل على الباحث الرجوع إليه، فوضعت أربعة فهرس له، بالإضافة إلى ما سبق من وضع فهرس للكتب والأبواب، فصارت مجموعة فهرسه خمسة، وهي:

- ١ - فهرس الألفاظ النبوية.
- ٢ - فهرس الأعلام الواردة في الألفاظ النبوية، من الأشخاص والقبائل والأماكن.
- ٣ - فهرس أوائل الأحاديث القولية.
- ٤ - فهرس الرواة من الصحابة رضي الله عنهم.
- ٥ - فهرس الكتب والأبواب.

والله تعالى أسأل أن يوفّقني إلى مزيد من العناية والخدمة لهذا الكتاب، وأن يرزقني الصدق والإخلاص في العمل، إنه أكرم مسؤول، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله تعالى وسلم على خير خلقه محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

أبو الحسن
الدكتور مصطفى ديب البغا

فهرس
الألفاظ النبوية

تنبيه

- يراعى في هذا الفهرس مادة الكلمة، مجردة من أحرف الزيادة وتصريف الكلمة، فتورد اللفظة في مادتها المجردة، والغالب أن آتي بالفعل الماضي من المادة أولاً، ثم الأمر، ثم المضارع، ثم الأسماء المشتقة كاسم الفاعل والمفعول ونحوها، ثم المصدر.
- إذا كان الحديث متكرراً، وتكرر اللفظ فيه، فإني أذكر رقم موضعه الأول، فإذا اختلف اللفظ اختلافاً ظاهراً وضعت اللفظ المختلف بين قوسين هكذا () وربما ذكرت رقم الموضع الذي اختلف فيه اللفظ. وإذا كان الاختلاف طفيفاً فربما لا أذكره، وأكتفي بذكر لفظ واحد.
- ذكر في هذا الفهرس غالب الألفاظ النبوية، ولم يترك منها إلا ما يتكرر كثيراً، وبهذا يستطيع الباحث أن يتعرف على موضع الحديث في الصحيح إذا كان يحفظ منها لفظة أو جملة، وكى يسهل العثور على ذلك يحسن أن يتتقى من الحديث الكلمة الغريبة بعض الشيء، ويبحث عنها في مادتها، إذ غالباً ما تكون مادتها قليلة، فيختصر الوقت ويقل العناء.
- جعلت للأعلام، من الأشخاص، والقبائل والأماكن، الواردة في الألفاظ النبوية فهرساً مستقلاً آخر هذا الفرس، تسهياً على الباحثين.
- الأرقام المذكورة في هذا الفهرس وفي الفهارس التالية كلها أرقام الأحاديث، وليست أرقام الصفحات.

حرف الهمزة

أبد

٦٤١٩	ما أجدر لكم إلا أن تلحقوا بإبل	٥٤٤٢	خالداً مخلداً فيها أبداً
٤٩٩٩	هل لك من إبل . . ما ألوانها	٦٢١٢ ، ٦٢٠٦	من شرب (منها) لم (فلا) يظماً أبداً
٣٢٧٧	قال الإبل . . أو قال: البقر	٦١٨٣	فلا أسخط عليكم بعده أبداً
١٣٧٨	ليس فيما . . صدقة من الإبل	٢٩٤٣	وبنت عدو الله أبداً
٣١٢٥	والخيلاء في أهل الخيل والإبل	٤٥٩٦	اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً
٣١٢٦	عند أصول أذنان الإبل	٢٩٩٨	والله لا نخلفكم فيها أبداً
٣٢٥١	خير نساء ركب الإبل	٣٠١١	لن يضيعني الله أبداً
٥١٩٠	إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش	٥٥٢٨	لا ألبسه أبداً
٥٠	إذا تطاول رعاة الإبل البهم	٢١١٢	وليس بنافخ فيها أبداً
١٣٨٥	من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة	٢٨٨٨	كتاباً لن تضلوا بعده أبداً
١٣٣٧	تأتي الإبل على صاحبها	٢٢٢٣	فينسى من مقاتلي شيئاً أبداً
٢٢٣٨	كما تزداد الغريبة من الإبل عن الحوض	٤٨٧٠	لم يضره شيطان أبداً
٣١٢٩	إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب	١٨٧٦	لا صام من صام الأبد
٤٧٤٣	كمثل صاحب الإبل المعقلة	١٦٩٣	بل للأبد
٦١٣٣	إنما الناس كالإبل المائة	٢٣٥٦	لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش
٤٧٤٦	أشد تفصيلاً من الإبل في عقلها		
٢١٥٢	الإبل والبقر والغنم والرقيق		
٢٠٤١	لا تصروا الإبل والغنم		

أبن

٤٤٧٩	أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي
------	-------------------------------

أب

٣٢٩١	قالوا: خير أب
٤٨٢٠	إن أباهما أخي من الرضاعة

أبر

٢٠٩٠	من ابتاع نخلاً قد أبرت
------	------------------------

أبط

٥٥٥٠	ونتف الإبط وتقليم الأظافر
------	---------------------------

إبل

١٣٩١	ما من رجل تكون له إبل
١٣٨٤	فهل لك من إبل تؤدي صدقتها

٤٢٠٤	والقرآن العظيم الذي أوتيته
٦٢٤٨	إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها
٨٣٦	بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
٥٠٠٢	أنزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها
٦٢٤٨	فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير
٤٢٠٦	اثتوا محمداً ﷺ
٣٦٦	وأتوني بأنبجانية أبي جهم
١١٤	اثتوني بكتاب أكتب لكم
٣٤٩٨	فأرسلوا إليه فأتوني به
٤٢٥٠	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
١٨	ولا تأتونا ببهتان تفترونه بين أيديكم
٦٥٤٠	حتى تأتوا روضة حاج (خاخ)
٤٣٧٠	ما منعك أن تأتيني؟
٤٤٢١	تؤتي أكلها كل حين
٤٤٩٩	وتؤتي الزكاة المفروضة
١٣٣٢	وتؤتي الزكاة وتصل الرحم
١٤٠١	خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله
١٣٤٧	فإنه لا يأتي عليك إلا قليل
١٣٤٥	فإنه يأتي عليكم زمان
٤٩٢٥	غيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله
٤٨٧٨	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
٥٧١١ ، ٣٣٠٤	الذي يأتي (ويأتي) هؤلاء بوجه
٣٤٤٢	حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك
٧٠٦٢	عليكم بمحمد ﷺ - فيأتوني
٧	يؤتك الله أجره مرتين
٢٨٤٩	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
٢١٠٢	فأتي به أبوي فيشربان
٢٢٥٨	مكانك حتى آتيك
٣٠٩٤	كنت أمركم بالمعروف ولا آتية
١٤٦١ ، ١١٨٠	أتاني (الليلة) أت من ربي
٢٥٨١	فإنك آتية ومطوف به
٥٠٠ ، ٨	إقام الصلاة وإيتاء الزكاة

أثر

٤٥٦٩	أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
٣٢١٩ ، ٧٤	وكان (فكان) يتبع أثر الحوت في البحر
١٦٩٧	واغسل أثر الخلق عنك
٥١٦٧	ليس به إلا أثر سهمك فكل

٢٧٤٣	فإن أباكم كان رامياً
٢٣٥٠	من أبوك يا غلام
٥٦٢٦	قال: ثم أمك . . ثم أبوك
٣٤٦٢	من الرجال؟ فقال: أبوها
٦١٦٤ ، ٣١٦٢	فيقال (أبوكم آدم) هذا أبوكم آدم
٣١٧٢	أخزي من أبي الأبعد
٥٦٢٧	لك أبوان . . ففيهما فجاهد
٦٣٨٦	لا ترغبوا عن آبائكم
٣٦٢٤	لا تحلفوا بآبائكم
٢٨٥٠	لا حمى إلا لله تعالى ولرسوله . . هم من آبائهم

أبي

٦٨٥١	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي
٣٠٦٥	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
٢٢٠٨	فطلبت منها فأبت
٢٥٨١	وإلا فقد جموا وإن هم أبوا
٣١٥٦	أن لا تشرك بي فأبيت إلا الشرك
٢٣٣٣	فإذا أبستم إلا المجالس
٦٨٠٩	أبيناً أبينا - يرفع بها صوته
٢٦٨٢	إذا أرادوا فتنه أبينا
٥٣٤٢	يأبى الله ويدفع المؤمنين

أتى

١٣٢٠	رأيت الليلة رجلين أتياني
١٤١	أحدكم إذا أتى أهله قال
٢٣٩٣	يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك
٣١٧٩	إذ أتى عليّ جبار من الجبابرة
٤٢١٧	فيقولون ما أتانا من نذير
٤٣٠٥	أتاهم رب العالمين
٥٩٠	ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً
٥٣٠	تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم
٣٤٢٥	وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر
٤٧٣٧	رجل آتاه الله الكتاب
٤٧٣٨ ، ٧٣	رجل آتاه الله مالاً (فسلط على)
١٣٣٨	من آتاه الله مالاً
٥٣٢	أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا
٤٧٣٨	ليتي أوتيت مثل ما أوتي فلان
٤٧٦١	لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود

٣٦	بما نال من أجر أو غنيمة	٥٦٣٩ ، ١٩٦١	وأن (أو) ينسأ له في أثره
٢٢٤٢	الخيّل لرجل أجر ولرجل ستر	١٣٧٥	وتعفو أثره
١٢٢	لو شئت لاتخذت عليه أجراً	٤٤٤٩	حتى كان أثره في حجر
٢٩٦٢	إن لك أجر رجل ممن شهد بداراً	٦١٣٢	فيظل (فيبقى) أثرها مثل أثر الوكت (المجل)
٣٢٨٧	إلا كان له مثل أجر شهيد	٧٧٣	يعرفونهم بآثار السجود
١٠٦٤	فله نصف أجر القائم	٦٢٥	ألا تحسبون آثاركم
١٣٩٨	فلك أجر ما أنفقت عليهم	٢٢٤٢	كانت آثارها وأروائها حسنات له
٥٣٣	لا حاجة لنا إلى أجرك	١٣٦	غرا محجلين من آثار الوضوء
٢٤٥٢	لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك	٣٨٤٩	من يذهب في إثرهم
٧	يؤتك الله أجرك مرتين	٣٠٧٤	والذين على إثرهم كأشد كوكب
٥٣٢	هل ظلمتكم من أجركم من شيء	٢٧٤	فخرج موسى في إثره يقول ثوبي يا حجر
١٩٦٠	فلها نصف أجره	٤٠٧٥ ، ٣٥٨١	ستلقون بعدي أثره
١٣٥٩	ولزوجها أجره بما كسب	٢٩٧٨ ، ٢٢٤٧	سترون بعدي أثره
١٨	فمن وفى منكم فأجره على الله	٣٤٠٨	ستكون أثره وأمور تنكرونها
٥١٦٤	فإنه ينقص كل يوم من أجره قيراطان		
٢٤٠٨	كان له أجره مرتين		
١٣٥٩	كان لها أجرها بما أنفقت		
٢٧٣٣	ذهب المفطرون اليوم بالأجر		
٣٦٩٤	اللهم إن الأجر أجر الآخرة		
٤٧	فإنه يرجع من الأجر بقيراطين		
٣٢٧٢	ألا لكم الأجر مرتين		
٢٦٩٧	الأجر والمغرم إلى يوم القيامة		
٦٩١٩	فاجتهد ثم أصاب فله أجران		
٢٤١٠	للعبد المملوك الصالح أجران		
١٣٩٧	نعم لها أجران		
٤٦٥٣	وهو عليه شديد فله أجران		
٩٧	ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب		
٣٩٦٠	إن له لأجرين		

أجل

٥٣٣٦	فقال رسول الله ﷺ : أَجَلٌ
٥٩٣٢	أَجَلٌ أن يحزنه
٦٩٨٠	من أَجَلٍ غيرة الله حرم الفواحش
٦٨٥٩	فحرم من أَجَلٍ مسأله
١٧٩٥	يترك طعامه وشرابه وشهوته من أَجَلِي
٧٠٦٢	وإن تركها من أَجَلِي فاكتبوها له حسنة
١١٠٩	عاجل أمري وأجله

أثم

٧	عليك إثم الأريسين
١٩٤٦	فمن ترك ما شبه عليه من الإثم
٧٩٨	أعوذ بك من المأثم والمغرم
٦٠٠٧	والمأثم والمغرم

أجر

٥٦	تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرَتْ عليها
٢٦٥٣	عمل قليلاً وأجر كثيراً
٣٧٢١	تبتغي بها وجه الله إلا أجرك الله بها
٢١١٤	ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه
٢١٤٨	كمثل رجل استأجر أجراً
٢١٠٢	استأجرت أجيراً بفرق
٥٣٣	كمثل رجل استأجر قوماً
١٣٦٥	اشفعوا تؤجروا
٢١٤٨	كمثل رجل استأجر أجراً
٢٧٩٧	فإن له بذلك أجراً
٧٠٥٠	وإن أصبحت أصبت أجراً
٦٢٣	أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم
٣٤١٥	فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم
٥٤٠٥	أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله
٢٤٩١	خيراً له من أن يأخذ أجراً معلوماً
٢٢٣٤	في كل كبد رطبة أجر

٣٢٥٩	والأنبياء إخوة لعلات	٦١٢٣	الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله
٥٧١٨	وكونوا عباد الله إخواناً	٥٩٨١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
٤٨٤٩	ولا تبغضوا وكونوا إخواناً	١٣٤٧	فليتقين أحدكم النار ولو يشق تمره
٥٤٢٦	إنما هذا من إخوان الكهان	٤٣٨٢	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً
٢١٨٤	فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا	١٣٣٧	ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة
٢٥٠٤	انظرون من إخوانكن	٣٩٨	إذا كان أحدكم يصلي
٣٨٦٧	ربنا أخبر عنا إخواننا	٤٤٧٠	إن الله يعلم أن أحدكم كاذب
٦٣٨١، ٣٣٢٧	ابن أخت القوم منهم (من أنفسهم)	٥٧٥٣، ٥٧٥٢	فقد باء به (بها) أحدهما
١٤٨٥	أخرج بأختك من الحرم	٦١٨	لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً
٢١٠٤	قال: أختي	٢٣٠٨	لأحدهم بمسكنه في الجنة
٤٨١٣	فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن	٦٦	أما أحدهم فأوى إلى الله
٣٤٥٧	ولكن أخوة الإسلام أفضل	٤٦٥٤	حتى يغيب أحدهم في رشحه
٤٥٤	ولكن أخوة الإسلام ومودته	٢٥٠٩	تسبق شهادة أحدهم يمينه

أخذ

أخ

٣١٧٩	ذهب يتناولها في يده فأخذ	١١٠٤	إن أخاً لكم لا يقول الرفث
١٢٢٤	لله ما أخذ وله ما أعطى	٣٢١٣	مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح
١٩٥٤	لا ييالي المرء ما أخذ منه		لا يحل لرجل (لمسلم) أن يهجر أخاه فوق
٢٢٥٧	أخذ يريد إتلافها أتلفه الله	٥٧٢٧، ٥٧٢٥	ثلاث ليال
٦٤١٦	من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا	٥٦٨٥	بش أخو العشيرة
٢٣١٧	أخذ منه بقدر مظلمته	٣٠	فمن كان أخوه تحت يده
٤٠٨٢	لأخذت شعب الأنصار	٢٦٨٩	إنني أرحمها قتل أخوها معي
٣٦٧٤، ٣٢١٤	فأخذت اللبن (فشربته)	٢٥٥٢	أنت أخونا ومولانا
١٣٥٦	ولك ما أخذت يا معن	٤٠٥٢	هو أخوك يا عبدالله بن زمعة
٢٩٤٥	إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله	٥٣٦٠	صدق الله وكذب بطن أخيك
٨٠٧	أحدثكم بأمر إن أخذتم به	٩١	لك أو لأخيك أو للذئب
٥٤٠٥	أحق ما أخذتم عليه أجراً	١٦٧٣	فاخرجي مع أخيك إلى التنعيم
٢٧٩٥	فإن أخذتموهما فاقتلوهما	٦٣٩٩	لا تكونوا عون الشيطان على أخيك
٢٠٣١	أخذتها بالثمن	٣٦٦٤	فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة
٢١٨٥	أخذته بأربعة دنائير	٤٨٤٩	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٦٧٥	لو فعله لأخذته الملائكة	٢٥٣٤	فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً
٣٤٣٤	ثم أخذها عمر	٢٠٨٦	بم يأخذ أحدكم مال أخيه
٣٤٦٤	ثم أخذها ابن أبي قحافة	٢٠٥٢	لا يبتاع المرء على بيع أخيه
١١٨٩	أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب	١٣	حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
١٤٠٣	ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له	٤٧٩٣	أنت أخي في دين الله وكتابه
٤٤٠٩	حتى إذا أخذه لم يفله	٢٥٠٢	هي بنت أخي من الرضاعة
٢٣٦١	أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً	٤٨٣٠	إن أباهما أخي من الرضاعة
١٢٢	لو شئت لاتخذت عليه أجراً	٣٤٥٦	ولكن أخي وصاحبي

٦١٧٧	متماسكين أخذ بعضهم ببعض	٤٦٩٠	فقله اتخذ الله ولداً
٢٧٣٠	طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه	٣٢٨١	هلك بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم
٣٢٣٣	فإذا موسى أخذ بالعرش	٤٢٦ ، ٤٢٥	اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
٦٦٠٨	يموت عبدالله بن سلام وهو أخذ بالعروة	٣٦٤	اذهب فخذ جارية
٤٥٤	لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي	١٩٩١	خذ جملك ولك ثمنه
٤٥٥	لو كنت متخذاً من الناس خليلاً	٣٢٨٥	خذ ذهبك مني
٣٤٥٨	لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً	٣٢٧٧	فخذ ما شئت
١٢٧٨	أيهم أكثر أخذاً للقرآن	١٣٨٩	فإذا أطاعوا بها فخذ منهم
٥١٥٨	فإن أخذ الكلب ذكاة	١٨٣٤	خذ هذا فتصدق به
	آخر	٢٥٨١	فخذوا ذات اليمين
٦٠٧٧	ومال وارثه ما آخر	٥٥٢٣	خذوا من الأعمال ما تطيقون
٦٠٥٦	أعذر الله إلى امرئ آخر أجله	٥٤٠٤	خذوها واضربوا لي بسهم
	فاغفر لي (اللهم اغفر لي) ما قدمت	٢٨٤٥	ومعها كتاب فخذوه منها
٦٠٣٥ ، ١٠٦٩	وما أخرت	٢٣٢٩	فخذوا منهم حق الضيف
٦٢٤	غصن شوك على الطريق فأخره	٢٣٦٥	ما كان يداً بيد فخذوه
٤٢٠٦	عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر	٢٣١٢	تأخذ فوق يديه
٤٤٣٥	قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٢٤٥٧	لا يأخذ أحد منه شيئاً
١١٥٤	حين رأيتموني تأخرت	١٤٠١	لأن يأخذ أحدكم حبله
١٨٦٤	لو تأخر لزدتكم	٧٠٦٨	يغفر الذنب ويأخذ به
٢٢٠٨	استأخرت ذات يوم حتى أمسيت	٣٠٠٥	يأخذ فيكم كقعاص الغنم
٥٨١٥	إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى	٦٧٠٢	فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً
٥٥٨	فأخروا الصلاة حتى ترتفع	٢٨١٢	لأعطين الراية - أو قال : لأخذن - غداً
٦٠٣٥ ، ١٠٦٩	أنت المقدم، وأنت المؤخر	١٣٤٨	لا يجد أحداً يأخذها منه
٧٧٣	هو آخر أهل النار دخولاً الجنة	٢٣٣٦	فليأخذها أو فليتركها
٦٢٠٢	لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها	١٣٩٦	من يأخذه بغير حقه
٣٤١٥	يأتي في آخر الزمان قوم	١٤٢٥ ، ١٣٣١	تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم
٣٧٨٦	الآيتان من آخر سورة البقرة	٣١٧٢	فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
٩٥٣	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً	٣١٧١	يؤخذ بهم ذات الشمال
٢٤٤	فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به	٢٥٦٩	ما كنت لأخذ جملك
٣٠٣٥	لم يعودوا إليه آخر ما عليهم	٦٢٦	أخذ شعلاً من نار
١٧٧٥	آخر من يحشر راعيان من مزينة	١١٥٤	رأيت أريد أن أخذ قطعاً
٤٦٥٨	فلعله يضاجعها من آخر يومه	٦٥٢٣	من أحسن في الإسلام لم يؤخذ
٥٥١٧	أولهما تنعل وآخرهما تنزع	٤٢١٢	فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً
٢٠١٢	يخسف بأولهم وآخرهم	٤٢٢	ولا تتخذوها قبوراً
٣٠٧٥	لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم	٦٢٢٠	وسيؤخذ ناس دوني
٦٥٢٣	أخذ بالأول والآخر	٦١١٨	فأنا أخذ بحجزكم عن النار
٤٤٩٩	وتؤمن بالبعث الآخر	٣٧٧٣	هذا جبريل أخذ برأس فرسه

٤٢٥٠	وفي الآخرة حسنة	٥٩٣٢	فلا يتناجى رجلان دون الآخر
٤٥٣٥	أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة	١٠٩٤	حتى يبقى ثلث الليل الآخر (الأخير)
	أدب	٦٧٢٢	وآخر أتاه الله حكمة
٩٧	عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن	٥٢٨٥	تغدوا بإناء وتروح بآخر
	أدر	٢١٨٨	فبع التمر ببيع آخر
٢٧٤	أن يغتسل معنا إلا أنه آدر	١٧٣	سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر
	أدم	٤٣٩٧	خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً
٣١٧٧	وأما موسى فجعد آدم	٢٦٧١	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
٣٠٦٧	رجلاً آدم	٤٩٦٤	حتى يذوق الآخر عسيلتك
٣٢٥٦	فإذا رجل آدم	٥٤٣٠	والآخر عند رجلي
٣٢٥٥	وأما موسى فآدم جسيم سبط	٦٦	وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه
٣٢٥٦	كأحسن ما يرى من آدم الرجال	٤٦٢	وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه
	أدو	٩٤٢	فليذبح أخرى مكانها
٣٥٦	يا مغيرة خذ الإداوه	٣٢٣٣	ثم ينفخ فيه أخرى
	أدى	٣٤٢٥	ثم هزته بأخرى فعاد أحسن
٩٧	إذا أدى حق الله وحق مواليه	١٣٩١	كلما جازت أخراها ردت عليه أولها
٥٧٦١ ، ٩١	فإن جاء ربها فأدها إليه	٦٥٧٣	فيذهب المرة ويأتي بالأخرى
١٣٣٣ ، ٥٠	وتؤدي الزكاة المفروضة	٣٢٤٤	وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك
١٣٨٤	فهل لك من أبل تؤدي صدقتها	٣١٤٢	والأخرى شفاء
٥٠٠	وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم	٨٤٣	غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى
٣٤٠٨	تؤدون الحق الذي عليكم	٥٢٦٨	ويمسخ آخرين قردة وخنازير
٦١٣٢	فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة	٢٧٢٢	أنت من الأولين ولست من الآخرين
٢١٤١	الخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به	٣١٦٢	يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
١٣٩١	أوبقر أو غنم لا يؤدي حقها	٢٧٩٧ ، ٨٣٦ ، ٢٣٦	نحن الآخرون السابقون
١٣٣٨	فلم يؤد زكاته	٣٤٢٩	يضر فيه قوماً وينفع آخرين
٤٨٩٩	يؤدي إليه شطره	١٢٣٣	ويضربك آخرون
٢٢٥٧	من أخذ أموال الناس يريد أداءها	٣٠٧١	كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون
	أذن		فالتمسوها (التمسوها) في (من) العشر
١٠٤	إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم	١٩١٧ ، ١٩١٣ ، ٦٣٨	الأواخر من رمضان
٢١٨٤	إنا لا ندرى من أذن منكم	١٩١١	فليتحرها في السبع الأواخر
٥١٢	فأذن لها بنفسين	٣٦٩٤	اللهم إن الأجر أجر الآخرة
٢٠٣١	أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج	٤١٨	اللهم لا خير إلا خير الآخرة
٤١١٨	فأذن لي فنفختها فطارا	٢٦٧٩	اللهم إن العيش عيش الآخرة
		٣٥٨٦	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
		٨٤٦	من لا خلاق له في الآخرة
		٥١١٠	فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة
		٢٢٦٩	أنا أولى به في الدنيا والآخرة

١٢٧٣	ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة
٤٦٥٤	حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه
٣٠٣٥	وورقها كأنه آذان الفيل
٦١٦٧	ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم
١٦٧٠	أحباستنا هي؟ . فلا إذن

أذن

٤٣٠٥	إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن
٥٧٠	يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة
١٩٠٣	أن أذن في الناس أن من كان أكل
٣٩٦٧	فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن
٥٩٧	حتى يؤذن ابن أم مكتوم
٥٩٢	إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا
٦٠٢	فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم
٦١٨	أمر بالصلاة فيؤذن لها
٦١٧٨	ثم يقوم مؤذن بينهم
٥٨٤	لا يسمع مدى صوت المؤذن
٥٨٦	فقولوا مثل ما يقول المؤذن
٥٩٦	لا يمتنع أحدكم - أحداً منكم - أذان بلال
٥٨٣	حتى لا يسمع التأذين
٥٩٨	بين كل أذانين صلاة لمن شاء

أذى

٢٣٧٥	فإنه أذى الله ورسوله ﷺ
١٧١٩	لعلك أذاك هو امك
٣٢٢٣	فأذاه من آذاه
٢٩٨١	قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر
٤٥٤٩	يؤذيني ابن آدم
٤٩٣٢	ويؤذيني ما آذاها
٤٨٩٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره
٢٠١٣	ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه
٢٣٦١	ولم تؤذ من فوقنا
٥٣٢٣	ما من مسلم يصيبه أذى
٥٣١٨	ولا حزن ولا أذى ولا غم
٥٧٤٨	ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله
٦١٤٧	المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها
٢٤٩٤	من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي

٢٣٠٨	أذن لهم بدخول الجنة
٢٥٦٢	آذنت رسول الله ﷺ
٦١٣٧	فقد آذنته بالحرب
٤٤٦	أفلا كنتم آذنتموني به
٤٩٧٤	إن بني المغيرة استأذنوا
٥٨٩١	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً
٢٢٢١	استأذن ربه في الزرع
٢٧٣٠	إن استأذن لم يؤذن له
٣٣٨٥	اأذن لعشرة
٧٠٧٢	يا رب اأذن لي فيمن قال
١٣٩٣	قال نعم اأذنوا لها
٨٥٧	اأذنوا للنساء بالليل إلى المساجد
٨٢٧	إلى المسجد فأذنوا لهن
٢٥٠١	صدق أفلح اأذني له
٢١٢٠	أذن من حولك
١٢١٠	أذني أصلي عليه
٤٨٩٩	ولا تأذن في بيته إلا بإذنه
١٩٧٥	فإن شئت أن تأذن له فأذن له
٢٢٢٤	أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ
٤٩٧٤	فلا آذن
٧٠٦٢	فأستأذن على ربي فيؤذن لي
٤٢٠٦	فأنطلق حتى أستأذن على ربي
٤٨٤٣	ولا تنكح البكر حتى تستأذن
٣٠٢٧	فتستأذن فيؤذن لها
٦٧٦٩	وإما أن يؤذنوا بحرب
٥٤١٣	يشفى سقيمنا بإذن ربنا
٢٣٠٣	ماشية امرئ بغير إذنه
١٧٧١	تولى قوماً بغير إذن مواليه
٥٥٨٠	جعل الإذن من قبل الأبصار
٤٨٩٦	لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه
٣٠٧٢	ولا أذن سمعت
٣١١٤	فتقرها في أذن الكاهن
٤٦٢٣	هذا الذي أوفى الله له بأذنه
٦٦٣٥	صب في أذنه الآتلك يوم القيامة
٥٤٢٩	فيقرها في أذن وليه
١٠٩٣	بال الشيطان في أذنه
١٤٠٥	حتى يبلغ العرق نصف الأذن

وأميطوا عنه الأذى

وكف الأذى

ويميط الأذى عن الطريق

أرب

لا أرب لي به

أرب ماله تعبد الله

أرز

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة

ومثل المنافق كالأرزة

والفاجر كالأرزة

استأجرت أجيلاً بفرق أرز

أرس

عليك إثم الأريسين

أرض

من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق

أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل

وأني بأرضك السلام

إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه

أنك بأرض قوم أهل كتاب

ولكن لم يكن بأرض قومي

بسم الله تربة أرضنا

إن حمى الله في أرضه محارمه

فإذا كانوا ببذاء من الأرض

والأرض لك مسجد

واعلموا أن الأرض لله ورسوله

إنما بعثتكم الأرض وما فيها

تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة

طوقه من سبع أرضين

أزر

وإن كان ضيقاً فاتزر به

من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل للمحرم

ما تصنع بإزارك

٥١٥٤

٢٣٣٣

٢٨٢٧

٦٧٠٤ ، ١٣٤٦

١٣٣٢

١٧٧٧

٥٣٢٠

٥٣١٩

٢٢٠٨

٧

٢٢١٠

٣٤٢٥

١٢٢

٥٣٩٨ ، ٥٣٩٧

٥١٧٠

٥٠٧٦

٥٤١٣

٥٢

٢٠١٢

٣٢٤٣

٢٩٩٦

٣٢٨٥

٦١٥٥

٢٣٢٠ ، ٢٣٢١

٣٥٤

١٧٤٤

٤٧٤٢

فلينفذ فراشه بداخلة إزاره

؟ لا ينظر الله . . إلى من جر إزاره بطراً

بينما رجل يجري إزاره من الخلاء خسف به

فقال أرني إزاري

ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار

أسد

فر من المجذوم كما تفر من الأسد

أسر

ما فعل أسيرك البارحة

فكوا العاني : يعني الأسير

أسس

فبلغت به أساس إبراهيم

أصل

ولو أن تعض بأصل شجرة

في أصلها أربعة أنهار

في أصلها شيخ وصبيان

أبر نخلًا ثم باع أصلها

حبست أصلها وتصدقت بها

عند أصول أذنان الإبل

أفق

الكوكب الدرّي الغابر في الأفق

رأيت سواداً كثيراً سد الأفق

فإذا سواد يملأ الأفق

كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق

ها هنا وما هنا في آفاق السماء

فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق

أكل

ما أكل أحد طعاماً قط

أكل بعضي بعضاً

باع حراً فأكل ثمنه

استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا

٥٩٦١

٥٤٥١

٣٢٩٧

١٥٠٥

٥٤٥٠

٥٣٨٠

٢١٨٧

٢٨٨١

١٥٠٩

٣٤١١

٣٠٣٥

١٣٢٠

٢٠٩٢

٢٥٨٦

٣١٢٦

٣٠٨٣

٣٢٢٥

٥٣٧٨

٦١٨٨

٥٣٧٨

١٣٢٠

١٩٦٦

٥١٢

٢١١٤

٣٨٤

٣١٥١	وأما أول طعام يأكله أهل الجنة	١٧٣	إذا أكل فلا تأكل فإنما أمسكه
١٤١٠	فبيع فيأكل ويتصدق	١٨٣١	إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
١٤٠٣ ، ١٣٩٦	كالذي يأكل ولا يشبع	٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	حتى إذا أكلت لحمي
٢٢٤٣	وتأكل الشجر	٤١٦٥	الذي أكلت بخير
١٧٧٢	أمرت بقرية تأكل القرى	٢١١١	فباعوها وأكلوا أنمانها
٢٩٥٦	لتأكلها فلم تطعمها	٢١٢١	ثم باعوه فأكلوا ثمنه
٥١١٠	ولا تأكلوا في صحافها	١٩٥٠	لولا أن تكون صدقة لأكلتها
١٤١٤	لا يأكلون الصدقة	١٠٠٤	لأكلتم منه ما بقيت الدنيا
٢٦٨٧	فهو كالأكل الذي لا يشبع	٥٠٦١	سم الله وكل بيمينك
١٣٩٦	إلا أكلة الخضراء	٨١٧	كل فإني أناجي من لا تناجي
١٣٢٠	الذي رأته في النهر آكلوا الربا	١٧٢٥	فقال للقوم كلوا
٣٥٠٨	ليس لهم أن يزيدوا على المأكّل	٢٤٣٧	أهدية أم صدقة . . كلوا
٢٤١٨	أو أكلة أو أكلتين	٢٣٣	فاطرحوه وكلوا سمنكم
٦٧٠٤ ، ٦١٤١	وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها	٥١٦١	وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها
١٤٠٦	الذي ترده الأكلة والأكلتان	٥٩٧ ، ٥٩٢	فكلوا واشربوا حتى ينادي (يؤذن)
٢٦١٥	وأكل الربا	٥٢٤٩	كلوا وأطعموا وادخروا
١٤٢١	إنما حرم أكلها	١٦٣٢	كلوا وتزودوا
٧٠٥٤	يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي	٢٣٥٦	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه
٤٤٢١	تؤتي أكلها كل حين	١٩٥٢	سموا الله (اذكروا اسم الله) عليه وكلوه

ألف

٤٠٧٥	كنتم متفرقين فالفكم الله بي	٣٨٧٥	كلي هذا وأهدي
٣١٥٨	فما تعارف منها ائتلف	٥٠٨٣	لا أكل متكئاً
٤٧٧٣	اقروؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم	٢٣٠٠	فأرفعها لآكلها
٣١٦٦	إنما أتالفهم	٥٢١٦	الضب لست آكله ولا أحرمه
٤٠٧٩	أردت أن أجبرهم وأتالفهم	٥١٦٧	وإن وقع في الماء فلا تأكل
٢٩٧٧	إني أعطي قريشاً أتالفهم	٧٧٣	حرم الله على النار أن تأكل
٥٤٧٤	من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً	١٩٤٩	إذا أصاب بعرضه فلا تأكل
٣٠٠٥	تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً	٣٠	فليطعمه مما يأكل
٥٣٧٨	من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب	١٩٦٧	لا يأكل إلا من عمل يده
٣٠٧٥	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً	١٩٦٧	إنما يأكل آل محمد - ﷺ - من (في)
١٤٢٧	يسلفه ألف دينار	٣٨٠٩ ، ٣٥٠٨	هذا المال
١١٣٣	خبر من ألف صلاة فيما سواه	١٧١	رأى كلباً يأكل الثرى من العطش
٣١٧٠	من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين	٥٠٧٨	المؤمن يأكل في معي واحد

ألم

٤١٦٥	يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام	٤٨٦٨	ولياكل كل رجل مما يليه
		٥١٦٩	إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل
		١٨٢٤	ومن لم يأكل فلا يأكل
		٥٦٥٥	أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك

أله

- ما من عبد قال لا إله إلا الله ٥٤٨٩
لا إله إلا أنت الذي لا يموت ٦٩٤٨
أنت إلهي لا إله إلا أنت ٧٠٦٠

ألو

- آليت منهن شهراً ٤٩٠٧ ، ٢٣٣٧
أين المتألي على الله لا يفعل المعروف ٢٥٥٨
ومجامرهم الألوة ٣٠٧٣

ألى

- إن الألى . . (انظر أول)
عظيم (سابع) الأليتين ٤٤٦٨ ، ٤٤٧٠
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات ٦٦٩٩

أمر

- لأمرت بالبيت فهدم ١٥٠٩
ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ٦٥٢
فقال: افعلوا ما أمرتكم ١٤٩٣
إني كنت أمرتكم أن تحرقوا ٢٧٩٥
وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ٦٨٥٨
فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك ٣٢٩٤
وأمر الملائكة فسجدوا لك ٣١٦٢
إن الله أمرني أن أقرأ عليك ٣٥٩٨
أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو ١٧٢٨
فتلك العدة كما أمره الله ٤٦٢٥
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها ٥٤٥
لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة ٨٤٧
أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ٤٩٠٠
إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت ٢٩٤٩
بم أمرت ٣٦٧٤
بهذا أمرت ٤٩٩
فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ٢٣٢٩
فيدفعه إلى الذي أمر له به ١٣٧١
أن أمر بحطب فيحطب ٦١٨
كنت أمر فتياي ١٩٧١

- أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ٥٠٠
لقد هممت أن أمر المؤذن فيقيم ٦٢٦
أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا ٣٠٩٤
وبطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ٦٢٣٧
فليأمر بالخير أو قال بالمعروف ٥٦٧٦
فكان يأمر بدوابه فتسرح ٣٢٣٥
ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به ٧٤١
إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم ٣٩٩١
إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ٤٠٩٤
ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات ٣٠٣٦
ما لم يؤمر بالمعصية ٢٧٩٦
لا تنكح الأيم حتى تستأمر ٤٨٤٣
لا تستعجلي حتى تستأمرني أبويك ٤٥٠٧
لا تعجلي حتى تستأمرني أبويك ٢٣٣٦
وأمر بالمعروف ٢٣٣٣
مروا أبا بكر فليصل بالناس ٦٣٣
يكون اثنا عشر أميراً ٦٧٩٦
فالأمير الذي على الناس راع ٢٤١٦
من يقطع الأمير فقد أطاعني ٢٧٩٧
من كره من أميره شيئاً فليصبر ٦٦٤٥
من رأى من أميره شيئاً يكرهه ٦٦٤٦
إنك مأمورة وأنا مأمور ٢٩٥٦
إني ذاكر لك أمراً ٤٥٠٧ ، ٢٣٣٦
أحدثكم بأمر إن أخذتم به ٨٠٧
هل تشكون في الأمر ١٧٨٣
والله ليتمن هذا الأمر ٣٤١٦
إذا هم أحدكم بالأمر ١١٠٩
خلط عليك الأمر ١٢٨٩
يا أبا ذر اكنم هذا الأمر ٣٣٢٨
إن الله أفتاني في أمر استفتيته فيه ٥٧١٦
الأمر أشد من أن يهمهم ذاك ٦١٦٢
بيدي الأمر أقلب الليل والنهار ٤٥٤٩
إذا وسد الأمر إلى غير أهله ٥٩
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٣٩٣
أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه ٣٣٩٤
إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي ١١٠٩
لا يزال هذا الأمر في قريش ٣٣١٠

٦٠٥٥	هذا الأمل وهذا أجله
٦٠٥٤	وهذا الذي خارج أمله
	أمم
٦٧٢	فمن أم الناس فليتجوز
٣٠٤٩	نزل جبريل فأمني فصليت معه
٦٢٦ ، ٦١٨	أمر رجلاً يؤم (فيؤم) الناس
٦٠٢	وليؤمكم أكبركم
٦٨٩ ، ٦٥٦ ، ٣٧١	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٨٤٣	ثم ينصت إذا تكلم الإمام
٦٥٩	إذا رفع رأسه قبل الإمام
٢٧٩٧	وإنما الإمام جنة
٨٤١	فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة
٨٥٣	الإمام راع ومسؤول
٧٦٣	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده
٦٢٩	الإمام العادل
٧٤٩	إذا قال الإمام غير المغضوب . . فقولوا
٧٤٧	إذا أمن الإمام فأمنوا
٣٢٦٥	وإمامكم منكم
٢٢٣٠	بايع إماماً لا يبايعه إلاً لدنيا
٦٨٩ ، ٦٥٦ ، ٣٧١	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٦٦٧٣	تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم
١١١٣ ، ٨٩٢	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب
١٣٩	الصلاة أمامك
٦٢٠٦	أمامكم حوض كما بين جرباء
٦١٤٢	فليس شيئاً أحب إليه مما أمامه
٤٦٣٨	ونظرت أمامي فلم أر شيئاً
٥٩٥٧	وتحتي نوراً وأمامي نوراً
٥٦٢٦	قال : ثم أمك
٤١٥٦	منذ ولدتك أمك
١٧٥٤	لو كان على أمك دين أكنت قاضيته
٤٩٢٧	غارت أمكم
٥٦٢٣	إنها أمكم
٥٧٠٣	أفنت من أمه
٣٠٣٦	يجمع خلقه في بطن أمه أربعين
٥٦٢٨	ويسب أمه فيسب أمه
٢٥٨١	ويل أمه مسعر حرب

٣٣٠٩	إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد
٤٤٢٤	إذا قضى الله الأمر في السماء
٣٠٣٨	فتذكر الأمر قضى في السماء
٣٢٢٨	ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق
٢٩٠	أمر كتبه الله على بنات آدم
٥٦٧٨	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
٢٥٨١	لقد سهل لكم من أمركم
٢١٨٤	فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
٣٤٢٤	لن تعدوا أمر الله فيك
٧١	قائمة على أمر الله لا يضرهم من
٣٤٤١	حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون
٢٥٥٠	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
٤٨٩٩ ، ١٩٦٠	وما أنفقت من نفقة عن غير أمره
٢٥٨١	ولينفذ الله أمره
٤١٦٣	لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة
٣٦٤٨	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري
٦٨٠٢ ، ١٥٦٨	لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٢٥٨١	فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا
٣٤٠٨	ستكون أثرة وأمور تنكرونها
١٩٤٦	وبينهما أمور مشتبهة
٦٧٧٢	أستعمل رجلاً منكم على أمور مما ولاني الله
١١٨٩	من غير إمرة ففتح له
٦٧٢٩	إنكم ستحرصون على الإمارة
٦٢٤٨	يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة
٦٣٤٣	لا تسأل الإمارة . . فإنك إن أعطيتها
٣٥٢٤	إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون
٤٤٤٨	لقد جئت شيئاً إمرأ

أمس

١٨٨٥	أصمت أمس؟
١٠٤	عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس
١٣٤٥	لو جئت بها بالأمس لقبلتها

أمل

١٣٥٣	تحشى الفقر وتأمل الغنى
٢٩٨٨	فأبشروا وأملوا ما يسركم
٦٠٥٧	في حب الدنيا وطول الأمل

٥٠٣	لجميع أمتي كلهم	٢٧٤٩	ارم فداك أبي وأمي
١١٨٠	من مات من أمتي لا يشرك	١١٤٨	اللهم أمتي وصلاتي
٨٤٧	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم	٢٢٧٧	حرم عليكم عقوق الأمهات
٢٨١٠	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت	٣٢٥٩	أمهاتهم شتى ودينهم واحد
٢٣٩١	إن الله تجاوز لي عن أمتي	١٨١٤	إنا أمة أمية
٣٢٨٢	إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر	٤١١٩	هذا أمين هذه الأمة
٤٤٣٥	أمتي يا رب	٦١٧٥	فأجد النبي يمر معه الأمة
٥٩٤٦	فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة	٥٩٢٨	سيدة نساء هذه الأمة
٣٢٢٩	عرضت علي الأمم ورأيت	١٨١٤	إنا أمة أمية
٦١٦٥	إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة	٣٥٣٤	إن لكل أمة أميناً
٥٣٢	بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين	٦٠٧٨	بشر أمتك
أمن		٣٦٧٤	هي الفطرة أنت عليها وأمتك
		٣٠٣٥	وإن أمتك لا تطيق
٥٦٧٠	لا يؤمن . . الذي لا يأمن جاره	٤٣٠٥	تتبع كل أمة ما كانت تعبد
٦١٠٤	بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن النار	٦٢٥٦	يا أمة محمد والله لو تعلمون
٣١٦٦	أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني	٩٩٧	يا أمة محمد والله ما من أحد
٤٥٥١	يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	٢٨٥٦	أحرقت أمة من الأمم تسبح
٣٣	وإذا أوثمن خان	٣١٢٩	فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري
٢٥٠٨	يخونون ولا يؤثمنون	٤١٤١	ما بعث الله من نبي إلا أنذره أمة
٣٥٣٤	إن لكل أمة أميناً	٣٠٣٥	يدخل الجنة من أمة أفضل ما يدخل
٣٥٣٥	لأبعثن - يعني - عليكم أميناً حق أمين	٣١٦١	يجيء نوح وأمه فيقول الله تعالى
٦١٣٢	ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء	٦٢٢٠	يا رب مني ومن أمتي
٦١٣٢	إن في بني فلان رجلاً أميناً	٣٢٨	رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل
١٣٧١	الخازن المسلم الأمين	٥٢٦٨	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر
٩٤٤	دعهم أمناً بني أرفدة	٧٠٧٢	يا رب أمتي أمتي
٦١٣٢	فتقبض الأمانة من قلبه	٣٤٤٢	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله
٥٩	فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	٦٨٨٨	حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها
١٠٦٩	اللهم لك أسلمت وبك آمنت	٣٤٥٦	لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت
٢١٠٤	آمنت بك وبرسولك	٥٤٧٤	يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون
٢٤٤	آمنت بكتابك الذي أنزلت	٣٠٧٥	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً
٦٥٥٠	اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط	٣٤٤١	لا يزال أناس من أمتي ظاهرين
١٢٨٩	آمنت بالله وبرسوله	٢٦٣٦	ناس من أمتي عرضوا علي
٣٢٦٠	آمنت بالله وكذبت عيني	٣٤١٠	هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش
٩٧	آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ	٥٣٥٦	وأنهى أمتي عن الكي
٣٧٢٥	لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود	٥٩٤٥	شفاعة لأمتي في الآخرة
٤٣٥٩	فإذا رآها الناس آمن من عليها	٦١٦٤	إن أمتي في الأمم كالشعرة
١٨٢	فأجبنا وآمننا واتبعنا	٣٤٥٠	خير أمتي قرني

٢١٧٦	فمن توفي من المؤمنين فترك دنيا
٢٦١٥	وقذف المحصنات الغافلات
٢٦	إيمان بالله ورسوله
٢٢	مثال حبة من خردل من إيمان
٦١٣٢	وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان
٣٠٣٥	ملئ حكمة وإيماناً
٣٥	إيماناً واحتساباً غفر له
٤٧	إيماناً واحتساباً وكان معه
٩	والحياء شعبة من الإيمان
٢٤	دعه فإنَّ الحياء من الإيمان
٤٦١٥	لو كان الإيمان عند الثريا
١٧٧٧	إنَّ الإيمان ليأرز إلى المدينة
٤٠٥٤	أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد
٦٠٣٩	فإنَّ الملائكة تؤمن
٧٤٧	إذا أمن الإمام فأمنوا
٧٤٧	من وافق تأمينه تأمين الملائكة
٧٤٨	إذا قال أحدكم آمين
	أمه
٢٤١٤	لا يقل عبدي أمتي
٩٩٧	أن يزني عبده أو تزني أمته
٥٠	إذا ولدت الأمة ربها
٨٥٨	لا تمتعوا إماء الله مساجد الله
	أنبجانية
٣٦٦	وأتوني بأنبجانية أبي جهنم
	أنث
٣١٢	أذكر أم أنثى
١٣٨٦	بنت مخاض أنثى
٣١٥٢	لولا حواء لم تخن أنثى زوجها
	أنس
٣١٨٤	وهي تحب الأنس
٥٨٤	جن ولا إنس ولا شيء
٦٩٤٨	والجن والإنس يموتون
٣٢٨٣	قتل تسعة وتسعين إنساناً

٣٠٨٣	رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
٥٠	أن تؤمن بالله وملائكته
	لا يحل لامرأة (مسلمة) تؤمن بالله
٥٠٢٨ ، ٥٠٢٥ ، ١٢٢١ ، ١٠٣٨	واليوم الآخر
٢٢٨٤	فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر
١٣	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
١٤	فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم
٥٦٧٠	والله لا يؤمن... الذي لا يأمن جاره
٣٩٦٧	لا يدخل الجنة إلا مؤمن
٣٥٧٢	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
٦٤٠٠	لا يزني الزاني حين يزني وهو يؤمن
٨١٠	فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب
٦٠٠٠	فأيما مؤمن سبته فاجعل ذلك
٢١٠٤	إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك
٢٨٤٩	ومؤمن من أهل الكتاب
٤٦٣٥	فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
٦٤٧٢	رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار
٥٨٢٩	إنما الكرم قلب المؤمن
٨٦	فأما المؤمن أو الموقن
٦١٣٧	ترددي عن نفس المؤمن
٢٨١	يا أبا هر إنَّ المؤمن لا ينجس
٢٠٩٥	من الشجر شجرة كالرجل المؤمن
٦١٠٤	لو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله
٦٥٨٧ ، ٦٥٨٦	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
٤٧٧٢	المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به
١٣٠٨	فأما المؤمن فيقول أشهد أنه
١٣٠٣	إذا أقعد المؤمن في قبره أتى
٤٠٣٢	لا يرث المؤمن الكافر
٤٦٧	إنَّ المؤمن للمؤمن كالبنيان
٥٣٢٠	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
٥٧٨٢	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
٦١٤٧	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٢٤٩٩	المؤمنون شهداء الله في أرضه
٤٢٠٦	يجتمع المؤمنون يوم القيامة
٣٤٢٥	فإذا هم المؤمنون يوم أحد
٣١٨	وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين
٩٦١	اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين

٣١٠٦	خمر إناءك واذكر اسم الله
٣٦٧٤	ثم أتيت بإناء من خمر
٢٣٥٤	اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية
٢٤٨٦	تغدو بإناء وترواح بإناء
٢٥٧٤	لتستكفيء إناءها
١٥٢	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء
٣٢١٤	ثم أتيت بإناءين
٥٣١١	الذي يشرب في آنية الفضة
٥١١٠	ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
٦٢١٩	ترى فيه الآنية مثل الكواكب
٤٥٩٧	جتان من فضة آتيتهما وما فيهما
٥١٧٠	بأرض قوم أهل كتاب تأكل في آتيتهم
٣٠٧٣	آتيتهم فيها الذهب

أهب

٢١٠٨	استمتعتم بإهابها
------	------------------

أهل

٣٩٢٣	أنتم خير أهل الأرض
٥٤٥	ليس أحد من أهل الأرض ينتظر
٥٤١	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
٣١٦٦	أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني
٥٣٢	أوتي أهل الإنجيل الإنجيل
٢٤٧١	أهل بيت بهم حاجة
٣١٣٨	فأحرق أهل البيت
٤٥١٥	السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله
٦١٥٥	نزلاً لأهل الجنة
٣٠٣٦	فيعمل بعمل أهل الجنة
٤٤٥٣	فينادي مناد يا أهل الجنة
١٣٣٣	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
٣٠٦٨	فإن كان من أهل الجنة
٥٩٤٧	فهو من أهل الجنة
٦١٩٩	ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة
٤٦٣٤	ألا أخبركم بأهل الجنة
٦١٧٩	يا أهل الجنة خلود لا موت
٦١٦٣	ربع أهل الجنة
٦١٧٨	يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار

١٢٥١	يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان
١٢٧٢	ما فعل ذلك الإنسان
١٩٣٠	يبلغ من الإنسان مبلغ الدم
٤٤٧٩	أشيروا علي في أناس أبناوا
٣١٧١	إن أناساً من أصحابي
٣٤٤١	لا يزال أناس من أمتي ظاهرين
١١٧٦	أتاني أناس من عبد القيس
٢٠٤٧	ما بال أناس يشترطون
٢٥٩١	فينتفع بك ناس
٢٦٣٦	ناس من أمتي
٦٢٢٠	وسيؤخذ ناس دوني
١٤١٠	خير له من أن يسأل الناس
٦٨٨٨	ومن الناس إلا أولئك
٦٧١	إذا صلي أحدكم للناس فليخفف

أنف

٥٤٨٩	وإن سرق على رغم أنف أبي ذر
١٦٠	فليجعل في أنفه ثم لينثر
٢٧٧٠	ذلف الأنوف
٢٦٨٧	أين السائل أنفاً
٣٦٨٨	ألم تري أن مجزراً نظر أنفاً
٤٠٧٤	أين الذي يسألني عن العمرة أنفاً
٥١٥	عرضت علي الجنة والنار أنفاً
٣١٥١	خبرني بهن أنفاً جبريل
٣٦٦	إنها ألهمتني أنفاً عن صلاتي

أنك

٦٦٣٥	صب في أذنه الآنك يوم القيامة
------	------------------------------

أنى

٥٨٩٦	أنا أنا . . كأنه كرهها
٢١٨٤	وقد كنت استأنتيت بهم
٣٤١٩	ألم يأن للرحيل . . لا تحزن إن الله معنا
٤٧٣٧	وقام به آناء الليل
٤٧٣٨	فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار
١٧٠	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم
٥٤٤٥	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه

١٧٩٦	فتنة الرجل في أهله وماله وجاره
٨٥٣	والرجل راع في أهله وهو مسؤول
٢٣٨٢	وأنفسها عند أهلها
٢٨٠٢	مضت الهجرة لأهلها
٦٣٥١	ألحقوا الفرائض بأهلها
٤٩٥٦	وألحقها بأهلها
٣٠٦٩	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء
٥٢١٢	ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها
٢٩	أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء
٢٤٩٤	فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً
٢٣٠٠	إني لأنقلب إلى أهلي . . .
١٧٧٦	فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم
٣٩٦٣	ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية

أوب

٢٩١٩ ، ١٧٠٣	آييون تائبون
-------------	--------------

أوف

٣٢٢٣	إما برص وإما أدرة وإما آفة
------	----------------------------

أوق

١٣٤٠	ليس فيما دون خمس أواق صدقة
------	----------------------------

أول

٦٦٣٢ ، ٦٦٣١	فأولت (فتأولتها) أن وباء المدينة نقل
٣٤٢٤	فأولتهما كذا بين يخرجان بعدي
٤١١٦	فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما
٤٤٤٨	ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً
٢٦٨٢	إن الأولى بغوا علينا
٤٥٢٠ ، ٣١٨٩	كما صليت على آل إبراهيم
١٤٢٦	اللهم صل على آل فلان
١٤١٤	أما علمت أن آل محمد - ﷺ -
٦٠٩٥	اللهم ارزق آل محمد قوتاً
	إنما يأكل آل محمد ﷺ من (في) هذا
٣٨٠٩ ، ٣٥٠٨	المال
١٩٦٣	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر

٦٢٠٢	آخر أهل الجنة دخولاً
١٢٩٦	أهل السعادة فيسرون لعمل
٣٦٦٣	لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان
٣٠٣٧	فينادي جبريل في أهل السماء
١٧٩٨	فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة
١٤٢٥	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب
١٣٨٩	إنك تقدم على قوم أهل كتاب
٢٨٤٩	ومؤمن من أهل الكتاب
٦٥٢٧	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا
٣٩٦٧	هذا من أهل النار
٢٧٤٢	أما إنه من أهل النار
٣٤٢	عن شماله أهل النار
٣١٥٦	يقول لأهون أهل النار عذاباً
٣٠٩٤	فيجتمع أهل النار عليه
٣٤١٧	لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة
٢٥٦٩	تبلغ عليه إلى أهلك
١٨٣٤	أطعمه أهلك
١١٠٢	إن لنفسك حقاً ولأهلك حقاً
٤٠٩٦	بم أهلتك؟ فإن معنا أهلك
٤٧٤٢	اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً
٢٢٧٥	انت أهلك
٤٩٤٨	فلا تدخل على أهلك
٤٩٥٥	الحقي بأهلك
٣٢٩٢	لما أيس من الحياة أوصى أهله
١٧١٠	فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله
١٦٠٦	وسبعة إذا رجع إلى أهله
١٤٢٧	فأخذها لأهله حطباً
٣٧٨٤	نفقة الرجل على أهله صدقة
١٢٢٦	يعذب ببعض بكاء أهله عليه
١٢٤٢	يعذب ببكاء أهله عليه
٥٩	وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة
١٤١	أحدكم إذا أتى أهله قال
٣٧٥٩	وإن أهل ليكون عليه الآن
٥٥	إذا أنفق الرجل على أهل . . .
٦١٤٩	يتبعه أهله وماله وعمله
٣٤٠٧ ، ٥٢٧	فكانما (كانما) وتر أهله وماله
٣٣٩٤	من أن يكون له مثل أهله وماله

أون

فهذا أون وجدت انقطاع أبهري

قال فالآن

حسبك الآن

إن أهله ليبكون عليه الآن

محامد أحمد به لا تحضرني الآن

فلم يزل الخلق ينقص بعد الآن

إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت

آلان قدمت

قد أريت الآن منذ صليت

إنهم الآن يسمعون ما أقول

أوه

أوه عين الربا

أوى

إذا أوى أحدكم إلى فراشه

أما أحدهم فأوى إلى الله

إذا أويتما إلى فراشكما

أرايت إذا أوينا إلى الصخرة

أووا المبيت

فأووا إلى غار

من أحدث . . أو آوى محدثاً

لقد كان يأوي إلى ركن شديد

تأوي إلى صومعته راعية

أيد

اللهم أيده بروح القدس

إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

أيس

لما أيس من الحياة أوصى أهله

أيض

قال: وأيضاً

أيم

لا تنكح الأيم حتى تستأمر

آية

بلغوا عني ولو آية

لقد أذكركي كذا وكذا آية

فجعل (الله) له الحوت آية

نسيت آية كيت وكيت

آية النفاق بغض الأنصار

آيتهم رجل أسود

إلا هذه الآية الجامعة الفاذة

(ولكنهما) آيتان من آيات الله

الشمس والقمر آيتان من آيات الله

والدجال في آيات أراهن الله إياه

فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر

هذه الآيات التي يرسل الله

٤١٦٥

١٢٧٤

٤٧٦٣

٣٧٥٩

٧٠٦٢

٣١٤٨

١٣٠٥

١٩٩١

٦١٠٣

٣٧٦٠

٢١٨٨

٥٩٦١

٦٦

٥٠٤٦

٣١٠٤

٢١٥٢

٢٢٠٨

٦٨٧٦ ، ١٧٧١

٣١٩٢

١١٤٨

٤٤٢

٢٨٩٧

٣٢٩٢

٢٨٠٠

٤٨٤٣

٣٢٧٤

٢٥١٢

٣٢١٩ ، ٧٤

٤٧٤٤

١٧

٣٤١٤

٢٢٤٢

١٠١١ ، ٩٩٧ ، ٩٥٥

١٠٠٤

٣٠٦٧

٣٦٧٣

١٠١٠

حرف الباء

بحر	بئر
٢٤٨٤ وإن وجدناه لبحراً	٢٢٣٤ فنزل بئراً فشرب
٦٠٤٢ وإن كانت مثل زبد البحر	٣٤٧٣ بينما أنا على بئر أنزع منها
٢٦٣٦ يركبون ثبج هذا البحر	٣٠٩٥ في بئر ذروان
٧٠٦٧ نصفه في البر ونصفه في البحر	١٤٢٨ البئر جبار والمعدن جبار
١٧٢٨ خذوا ساحل البحر حتى نلتقي	٦٦١٦ فإنه لم يبتثر عند الله خيراً
١٤٢٧ فخرج في البحر فلم يجد مركباً	بئر
١٢٢ إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم	٧٠٦٩ فإنه لم يبتثر عند الله خيراً
١٣٨٤ فاعمل من وراء البحار	بأس
٥٣٧١ والقسط البحري	لكن البائس سعد بن خولة
بخل	١٢٣٣ اللهم رب الناس مذهب الباس
٢٦٦٦ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً	أذهب الباس رب الناس
٦٢١٣٥ ، ٦٢٣٤ يستخرج (أستخرج) به من البخيل	لا (فلا) بأس انفري
١٣٧٥ مثل البخيل والمتصدق	والله ما بموسى من بأس
٦٠٠٤ ، ٤٤٣٠ أعوذ بك من البخل (والكسل)	إن كان يداً بيد فلا بأس
٥١٠٩ ، ٢٧٣٦ والبخل والجبن	لا بأس به . . ولكنه ليس من طعامي
بدأ	٦٨٣٩ ببس
٥٦٢٩ فحلبت بدأت بالذي أسقيهما	يا بابوس من أبوك
٣٠٢١ فقله ليس يعيدني كما بدأني	١١٤٨ بئر
١٣٦١ ، ١٣٦٠ وابدأ بمن تعول	واقتلوا إذا الطفيتين والأبتر
٦٤٢ ، ٦٤٠ وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء	٣١٢٣
٦٤١ إذا قدم العشاء فابدؤوا به	

٩١١٤	قد بدا لي أن أجاور هذا العشر
٢٠٨١	حتى يبدو صلاح الثمر
٢٠٧٢	لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
٢٧٤٢	فيما يبدو للناس
٢٠٥٠ ، ٢٠٤٣	ولا يبيع (بيع) حاضر لباد

فبذر

٢٢٢١	فبذر فبادر الطرف نباته
------	------------------------

برأ

٢٥١٨	احمدي الله فقد برأك الله
٥٢	فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه
٤٠٨٤	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
٣٠٠٢	فتبرئكم يهود بخمسين
٣٢٢٣	أراد أن يبرئه مما قالوا
٦٤٦٦	من قذف مملوكه وهو بريء
٢٥١٨	فإن كنت بريئة فسيترك الله
٣٤١٥	يقولون من خير قول البرية

برح

٦٢٢٠	ما برحوا يرجعون على أعقابهم
٥٩١٣	مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع
٢٨٧٤	تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا
٦٨٦٦	لن يبرح الناس يتساءلون
٦٥٩٧	بيننا أنا نائم البارحة
٢١٨٧	ما فعل أسيرك البارحة
٤٤٩	من الجن تفلت علي البارحة
٥٧٢١	يا فلان عملت البارحة كذا وكذا

برد

٥١١	أبرد أبرد . . انتظر انتظر
٥١٢ - ٥١٠	فيذا (إذا) اشتد الحر فأبردوا
٥١٣	أبردوا بالظهر فإن شدة الحر
	الحمى من فيح جهنم فأبردوها (عنكم) بالماء
٣٠٩١ - ٣٠٨٨	أو قال: بماء زمزم
٤٦٣٨	وصبوا علي ماءً بارداً
٣٢٦٦	الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد

٩٠٨	أول ما نبداً من يومنا هذا
٥٧٢٧	خيرهما الذي يبدأ بالسلام
٥٥١٧	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين

بدد

٥١٧٧	في آنيهم إلا أن لا تجدوا بدأ
٥٣٤٧	فإن كان لا بد فاعلاً

بدر

١٢٩٨	بدرني عبدي بنفسه
٢٢٢١	فبذر فبادر الطرف نباته
٢٦٢٩	اذهب فبدر كل تمر على ناحيته
٣١٢٠	فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
٧٦٦	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتبدرونها
٣٠٧٣	صورتهم على صورة القمر ليلة البدر
٣٠٧٥	وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
٧٧٣	هل تمارون في القمر ليلة البدر
٤٣٠٥	هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
٦١٧٦	تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر

بدل

١٢٧٣	أبدلك الله به مقعداً من الجنة
٢٨٥٤	من بدل دينه فاقتلوه
٦٦٤٣	لا تدري ما بدلوا بعدك
٣٢٢٢	فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم
٦٢٩٧	من ذبح فليبدل مكانها
٣٤٢	لا يُبدل القول لدي

بدن

١٩٩٥	يحرق بدنك أو ثوبك
٨٤١	فكأنما قرب بدنة
٢٥٨١	يعظمون البدن فابعثوها له

بدو

٦٣	سل عما بدا لك
٣٢٧٧	بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً
٤٦٢٥	فإن بدا له أن يطلقها

اللهم اغسل (عني) خطاياي بالماء والثلج (بماء الثلج) والبرد من صُلَّى البردين دخل الجنة	٦٠٠٧ ، ٧١١ ٥٤٨
برر	
من لو أقسم على الله لأبره هذا أبر ربنا وأطهر لأنا أبر وأتقى الله منهم أنقاكم الله وأصدقكم وأبركم لكن أفضل الجهاد حج مبرور حج مبرور الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة من كان يعبد الله بر أو فاجر مع السفارة الكرام البررة إن الصدق يهدي إلى البر أبر ترون بهن ليس من البر الصوم في السفر ثم بر الوالدين فإن البر ليس بالإيضاع وإبرار المقسم نصفه في البرّ ونصفه في البحر ما أمس عند آل محمد - ﷺ - صاع برّ البرّ بالبر ربا وزن برّة من خير	٤٦٣٤ ، ٢٦٥١ ، ٢٥٥٦ ٣٦٩٤ ٢٣٧١ ٦٩٣٣ ١٤٤٨ ١٧٦٢ ، ٢٦ ١٦٨٣ ٤٣٠٥ ٤٦٥٣ ٥٧٤٣ ١٩٢٨ ١٨٤٤ ٥٠٤ ١٥٨٧ ٢٣١٣ ٧٠٦٧ ١٩٦٣ ٢٠٦٢ ، ٢٠٢٧ ٤٤
برز	
فدعوا الصلاة حتى تبرز	٣٠٩٩
برص	
أبرص وأقرع وأعمى إما برص وإما أدرة وإما آفة	٣٢٧٧ ٣٢٢٣
برق	
حتى برق الفجر فيه من الأباريق كعدد نجوم	٢١٥٢ ٦٢٠٩
برك	
بارك الله لك . . (أولم ولو بشاة) تبارك اسمه وتعالى جده ينزل ربنا تبارك وتعالى أخذه بسخاوة نفس يورك له فيه صدقا وبيننا يورك لهما في بيعهما بارك على محمد (وأزواجه وذريته) ٣١٨٩ ، ٣١٩٠ ، ٤٥٢٠ فبارك في الأنصار والمهاجرة اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا ١٧٩٠ ، ٢٧٣٢ ارزقه مالا وولداً وبارك له اللهم بارك لهم في مكيالهم (مدهم وصاعهم) ٢٠٢٣ ، ٢٧٣٦ يسره لي ثم بارك لي فيه يبارك لك فيها لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما كيلوا طعامكم يبارك لكم الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه حي على الطهور المبارك صل في هذا الوادي المبارك فإن في السحور بركة إن من الشجر لما يركته كبركة المسلم بركة بدعوة إبراهيم والبركة من الله ٣٣٨٦ ، ٥٣١٦ ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ممحقة للبركة ما يفتح عليكم من بركات الأرض ورحمة الله وبركاته	٥٠٥٢ ، ٤٨٦٠ ٢٨٣٠ ١٠٩٤ ١٤٠٣ ١٩٧٣ ٤٥٢٠ ، ٣١٩٠ ، ٣١٨٩ ٢٦٨٠ ٢٧٣٢ ، ١٧٩٠ ١٨٨١ ٢٧٣٦ ، ٢٠٢٣ ١١٠٩ ٣٢٧٧ ١٢٣٩ ٢٠٢١ ٥١٤٢ ٣٣٨٦ ١٤٦١ ١٨٢٣ ٥١٢٩ ٣١٨٥ ٥٣١٦ ، ٣٣٨٦ ١٧٨٦ ١٩٨١ ٢٦٨٧ ٧٩٧
برم	
ألم أر البرمة لا تنزع البرمة	٤٨٠٩ ٣٨٧٥
برنس	
ولا السراويل ولا البرنس	١٣٤
بزق	
إذا بزق فلا يبزقن بين يديه	٥٠٩

٦٦٦٧	أعراضكم وأبشاركم عليكم حرام	١١٥٥	فإذا كان في صلاته فلا ييزقن
	بصر	٣٩٧	فلا ييزقن أحدكم قبل قبلته
		٤٠٥	البزاق في المسجد خطيئة
٤٢٤٠	لعريض القفا إن أبصرت الخيطين		بَسَّ
٤٤٤٨	إذا أبصر الخضر غلاماً يلعب		
٤٩٢٨	فأبصرت قصراً . لعمر بن الخطاب	١٧٧٦	تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون
٤٤٧٠	أبصروها فإن جاءت به أكحل		بسط
١٣٤٢	يا أبا ذر أتبصر أحداً		
٣١٦٢	فيصبرهم الناظر ويسمعهم الداعي	٥٤٦١	كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه
٦٠٢١	ولكن تدعون سمياً بصيراً	٢٩٨٨	أن تبسط عليكم الدنيا
١٧٨٣	ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم	١٩٤٢	إنه لن يبسط أحد ثوبه
٦١٣٧	وبصره الذي يبصر به	٥٠٩	ولا يبسط ذراعيه كالكلب
٤	فرفعت بصري فإذا	٥٦٣٩ ، ١٩٦١	أن يبسط له في رزقه
٣٢٧٧	يرد إلي بصري	٦٥٥٧	لن يزال يطلبه حتى يبسط يده
٥٩٥٧	وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً	٧٨٨	ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب
٢٣٣٣	غض البصر		بشر
٣١٣٢ ، ٣١٢٣	فإنهما يطمسان (فإنه يطمس) البصر		
١٨٠٦	أغض للبصر وأحصن للفرج	١١٨٠	بشرني أنه من مات من أمتي
٣١٣٣	يصيب البصر ويذهب الحبل	٦٠٧٨	بشر أمتك
٧١٧	يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم	٦١٤٢	بشر برضوان الله وكرامته
٢٣٤٣	يرفع الناس إليه أبصارهم فيها	٣٤٧١	اثنن له وبشره بالجنة
	بصق	٢٨٧٣	وبشروا ولا تنفروا
٣٩٨	فلا يبصق قبل وجهه	٦٩	وبشروا ولا تنفروا
٤٠٠	ولا عن يمينه وليبصق عن يساره	٤١٥٦	أبشر بخير يوم مر عليك
٣١١٨	حلماً يخافه فليبصق عن يساره	٣٠١٨	يا بني تميم أبشروا
٣٠٧٣	لا يبصقون فيها ولا يمتخطون	٦١٠٢ ، ٣٩	سدودا (فسددوا) وقاربوا وأبشروا
	بصل	٥٤٢	على رسلكم أبشروا
٨١٧	من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتز لنا	٣١٧٠	أبشروا فإن منكم رجلاً
	بضع	٢٩٨٨	فأبشروا وأملوا ما يسركم
٩	الإيمان بضع وستون شعبة	٤٤٧٩	أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك
٢٠١٣	تزيد . . بضعاً وعشرين درجة	٢٧٠١	لا تبشرهم فيتكلوا
٧٦٦	رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يتدرونها	٤٠٧٣	رد البشرى فاقبلا أنتما
٣٥١٠	فاطمة بضعه مني	٣٠١٩	اقبلوا البشرى يا بني تميم
٣٤١٤	مثل البضعة تدردر	٦٥٨٩	لم يبق من النبوة إلا المبشرات
		٣٩٢	أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون
		٤٦٩٦	ما مثله آمن عليه البشر
		٧٠٧٨ ، ٤٤٣٥	أنت (آدم) أبو البشر

- ٣٤٦١ إنَّ الله بعثني إليكم فقلتم كذبت
 ٧٩ مثل ما بعثني الله به من الهدى
 ٦١١٧ مثلي ومثل ما بعثني الله . .
 ٤٢٠٦ أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
 ٣٢٣٣ فأكون أول من بُعث
 ٣٠٣٥ يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي
 ٦١٤٠ ، ٦١٣٩ بعثت أنا والساعة كهاتين
 ٢١٧ بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
 ٦٦٩١ ثم بعثوا على أعمالهم
 ٤٣٩٧ أتاني الليلة آتيان فابتعثاني
 ٦٥٤١ وأبعث عليهم سنين كسني يوسف
 ٥٨٩ وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته
 ٢٥٨١ يعظمون البدن فابعثوها له
 ٣٤٠٠ ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك
 ١٣١٣ هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة
 ٣٠٣٦ ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات
 ٣٢٨٧ عذاباً يبعثه الله على من يشاء
 ٣٢٨ كان النبي يُبعث إلى قومه خاصة
 ٣٤١٣ حتى يبعث دجالون كذابون
 ١٢٠٦ يبعث يوم القيامة ملبياً
 ٣١٧٢ أن لا تخزيني يوم يبعثون
 ٢٠١٢ ثم يبعثون على نياتهم
 ٦١٦٤ ، ٣١٧٠ أخرج بَعَثَ (النار) جهنم من ذريتك
 ٥٠ وتؤمن بالبعث

بعد

- ٢٦٨٥ بَعَدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفاً
 ٦٠٠٧ ، ٧١١ باعد بيني وبين خطاياي
 ٣٢٨٣ وأوحى إلى هذه أن تباعدي
 ٦١١٢ يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق
 ٥٠٠٥ وإن كنت كاذباً فهو أبعد منك
 ٦٢٣ أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم
 ٣١٧٢ أخزى من أبي الأبعد
 ١٠١٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣ أما بعد
 ٦٤٢٥ والتوبة معروضة بعد
 ٢٠٤١ فمن ابتاعها بعد
 ٦٢٦ من لا يخرج إلى الصلاة بعد

- ٢٩٥٦ لا يتبعني رجل ملك بُضِعَ امرأة
 بطأ

- ٣٢٧٨ فأبطأت عليهما ليلة

بطر

- ٥٤٥١ لا ينظر الله . . من جر إزاره بطراً

بطش

- ٦١٣٧ ويده التي يبطش بها
 ٢٢٨٠ فإذا موسى باطش بجانب العرش

بطل

- ٣٦٢٨ كل شيء ما خلا الله باطل
 ٢٠٤٧ ليس في كتاب الله فهو باطل
 ٢١٥١ وما عملنا باطل

بطن

- ٦٩٨٠ ، ٤٣٥٨ حرم الفواحش (ما ظهر منها وما بطن)
 ٤٦٤٠ فاستبطنت الوادي
 ٣٠٣٥ نهران باطنان ونهران ظاهران
 ٥٢٨٧ وأما الباطنان فنهران في الجنة
 ٦٢٤ المطعون والمبطون والغريق
 ٥٣٦٠ صدق الله وكذب بطن أخيك
 ٣١٢ فيكتب في بطن أمه
 ٣٠٣٦ يجمع خلقه في بطن أمه أربعين
 ٥٤٤٢ فحديده في يده يجأ بها في بطنه
 ٥٣١١ إنما يجرجر في بطنه نار جهنم
 ٣٠٣٥ فشق من النحر إلى مرق البطن
 ٤٠٩٤ ولا أشق بطونهم
 ٦٢٣٧ وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه
 ما استخلف خليفة إلا (كانت) له بطانتان

٦٧٧٣ ، ٦٢٣٧

بعث

- ١٩٩٨ إنَّما بَعَثْتُ إليك لتستمع بها

٥٠٢٥	فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة
٥٠٢٤	ترمي بالبعرة على رأس الحول
	بعض
٤٦٧	يشد بعضه بعضاً
٥٤٣٤	إن بعض البيان لسحر
١٢٢٦	يعذب ببعض بكاء أهله عليه
٢٨٨٩	تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك
٢٦٠٦	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
٤١٤٤	فلعل بعض من يبلغه
٣٤٣٤	وفي بعض نزعه ضعف
٣٣٦٢	بعض هذه الأقدام من بعض
١٦٥٢ ، ١٢١	يضرب بعضكم رقاب بعض
٢٠٤٣ ، ٢٠٣٢	لا يبيع بعضكم على بيع (أخيه) بعض
٢٣٢٦	فلعل بعضكم أن يكون أبلى من بعض
٥٤١٣	بريقة بعضنا يشفى سقيمنا
٤٥٢٢	بعضه فوق بعض
٢٠٦٨	ولا تشفوا بعضها عن بعض
١١٥٤	رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً
٤٥٦٩	تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض
١٣٥٩	لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً
٢٧٤	ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى
٢٣٦١	فأصاب . . . وبعضهم أسفلها
٧٠٧٢	ماج الناس بعضهم في بعض
٢١٠٢	فقال بعضهم لبعض
٥١٢	أكل بعضي بعضاً
٤٤٥٢	لا يزن عند الله جناح بعوضة

بعل

٤٨٩٦	لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد
٢٤١٦	على بيت بعلمها وولده

بغض

٣٥٧٢	ومن أبغضهم أبغضه الله
٤٠٩٢	يا بريدة أتبغض علياً
٤٨٤٩	ولا تباغضوا وكونوا إخواناً
٢٣٢٥	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

٩٠٣	وأنا والله ما صليتها بعد
٥٢٢٦ ، ٥٢٢٥	ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه
٢٦٣١	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
٤١٩٣	ليس على أبليك كرب بعد اليوم
٢٧٥٨	اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم
٥٧٨٤	فما بعد ذلك فهو صدقة
١١٣٩	لا صلاة بعد صلاتين
٧٠٩	إني لأراكم من بعد (ظهري)
٥١٦٧	وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم
٦٢١٥	ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري
٦٦٤٣	لا تدري ما بدلوا بعدك
٨٠٧	لم يدرككم أحد بعدكم
٤٠٢١	أقتلته بعدما قال . .
١٨٨٤	إلاً يوماً قبله أو بعده
٣٥٢٤	لمن أحب الناس إلي بعده
٢٩٥٣	إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
٣٨٨٨	فلا شيء بعده
٣٢٦٨	إنه لا نبي بعدي
٤١٥٤	إلاً أنه ليس نبي بعدي
١٣٩٦	إني مما أخاف عليكم بعدي
١٢٨٤	لأحد قبلي ولا لأحد بعدي
١٢٧٩	ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي
٦٣٥٢	لن تخلف بعدي فتعمل عملاً
٣٤٢٤	فأولتهما كذا بين يخرجان بعدي
٤٨٠٨	ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال
١٦٥٤ ، ١٦٥٢	لا (فلا) ترجعوا بعدي كفاراً

بعر

٢٢٦٠	اشترؤا له بعيراً فأعطوه إياه
٦١٥٧	واثنان على بعير
١٤١١	ومن كان معه بعير فليعقله
٢٨٤٣	لا ييقين في رقبة بعير قلادة
١٣٣٧	لا يأتي ببعير يحمله على رقبته
٢٢٥٥	كيف ترى بعيرك أتبيعنيه
١٥٤٦	فطوفي على بعيرك والناس يصلون
٥٩٥٠	سقط على بعيره
٤٠٧٨ ، ٤٠٧٥	أن يذهب الناس بالشاة والبعير

٣٣٠٧ عند أصول أذنان الإبل والبقر
٣٢٧٧ قال: الإبل، أو قال: البقر

بقل

٤٦٥١ فينبتون كما يثبت البقل

بقي

٣٥٨٨ قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم
١٧٢٨ فكلوا ما بقي من لحمها
٣٣١٠ الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان
١٠٠٤ لأكلتم منها ما بقيت الدنيا
٦٠٨٧ بقيت أنا وأنت
٤٦٦ إذا بقيت في حثالة من الناس
٣٧٦٣ فارموهم واستبقوا نبلكم
١٩١٧ في تاسعة تبقى
٣٩٢٥ تبقى حفالة كحفالة التمر والشعير
٧٧٣ تبقى هذه الأمة فيها منافقوها
٤١٨٩ لا يبقى أحد في البيت إلا لد
٣٠٠٥ فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته
٧٧٣ يبقى رجل بين الجنة والنار
٦١٤٩ فيرجع أهله وماله ويبقى عمله
٤٣٠٥ فلا يبقى من كان يعبد غير الله
١١٦ لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد
١٠٠ إذا لم يُبق عالماً اتُخذ الناس رؤوساً
٥٠٥ ذلك يبقى من درنه
١٩١٨ في سبع يقيين
٦٥٧٣ بقي منه بقية فيذهب المرة
٥٣٣ أكملوا بقية يومكم ولكم الذي
١٩٠٣ من كان أكل فليصم بقية يومه
١٨٥٩ من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه
٤٤٤٨ فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
٦١٥٧ وتحشر بقيتهم النار

بكر

٢٢٧٥، ١٩٩١ بكرة أم ثيباً
٤٨٤٣ لا تنكح البكر حتى تستأذن
٣٠٧٣ يسبحون بكرةً وعشياً

١٧ آية النفاق بغض الأنصار
٤٩٧٩ ومن بغض بريرة مغيباً
٣٠٧٣ لا اختلاف بينهم ولا تباغض

بغل

٣٠٣٥ دون البغل وفوق الحمار

بغى

٢٦٨٢ إن الألى بغوا علينا
٢٢٠٨ فبغيت حتى جمعتها
٦٠٧٢ واديان من مال لا تبغى ثالثاً
١٩١٤ فابتغوها في العشر الأواخر
٣٣٧ اذهبا فابتغيا الماء
٤٣٠٥ فماذا تبغون؟
٣٧٢١ فتعمل عملاً تبغى بها .
٥٦ لن تنفق نفقة تبغى بها .
١١٣٠، ٤١٥ يتبغى بذلك وجه الله
٤٣٩ من بنى مسجداً يتبغى به .
٤٤٤٨ ذلك ما كنا نبغي
١١٤ ولا ينبغي عندي التنازع
٢٣٢٩ فأمر لكم بما ينبغي للضيف
٣٠٢١ وما ينبغي له أن يشتمني
٣٦٨ لا ينبغي هذا للمتقين
٦٤٨٨ ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية
٢١٠٢ فعلت ذلك ابتغاء وجهك
٤٣٦ تقتله الفئة الباغية
٣٢٨٠ إذ رآته بغى من بغايا بني إسرائيل

بقر

٢١٩٩ بينما رجل راكب على بقرة
٨٤١ فكأنما قرب بقرة
٢٤٥٧ أو بقرة لها خوار
٢٩٥٦ برأس مثل رأس بقرة من الذهب
٣٧٨٦ الآيتان من آخرة سورة البقرة
٣٤٢٥ ورأيت فيها بقرأ
٢١٠٢ حتى اشتريت منه بقرأ وراعيها
١٣٩١ أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها

أني أنزع بدلوكرة على قلب

٣٤٧٩

بلغ هذا مثل الذي بلغ بي
ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم
ومن بلغت صدقته بنت مخاض

٢٢٣٤

١٣٥٣

١٣٨٠

١٣٧٧

١٥٠٩

٣٣٢٨

٤٤٣٥

٢٤٩٤

٢٥١٨

٢٩٧٨

١٣٣٧

٣١٦١

٤١٤١ ، ١٠٥

٢٤٥٧ ، ١٦٥٢

٦٠٥٦

٣٢٧٤

٦٨٣٨

١٣٢٠

٢٥٦٩

٦٠٩٨

٦١٦٧

٢٣

١٤٠٥

٢٢٣٢

١٤٩٧ ، ١٤٩٣

٢٣٥٩

٣٦٧٢

١٩٣٠

١١٩١ ، ١٠٢

٦٧

٣٤٠٠

١٦٥٤

٢٣٢٦

٣٢٧٧

بلل

٥٦٤٤

ولكن لهم رحم أبلها ببلها

بكي

٣٠٣٥

٣٤٢

١٩٨٩

٦١٢٠ ، ٤٣٤٥ ، ٩٩٧

٦٢٥٦

٤٥٤

١١١٧

٤٦٢٩ ، ١٤٨٥

١٢٢٧

٤٢٣

إن الميت ليعذب (يعذب) (في قبره) بكاء أهله
عليه

٣٧٥٩ ، ١٢٤٢ ، ١٢٢٦

٦٧٧ ، ٦٧٥

٦٧٧

بلد

١٧٨٢

١٧٣٧

١٦٥٥ ، ١٦٥٢

٣٣٢٨

٤١٤١

٦٧

٢١٦٩

٣٢٨٧

١٥١٠

١٦٥٤

٦٥٣

٦١٤٧

ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال

فإن هذا بلد حرمه الله

فأي (أي) بلد هذا

وارجع إلى بلدك

في بلدكم هذا في شهركم هذا

في بلدكم هذا ليليل الشاهد الغائب

يلتمس مركباً يخرج إلى بلده

فيمكث في بلده صابراً محتسباً

إن هذا البلد حرمه الله

أليست بالبلدة الحرام

لورجعتم إلى بلادكم فعلمتوهم

يستريح منه العباد والبلاد

بلغ

٧٧٣

١٧٢١

٣٤٧٠

٣

فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها

ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى

ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه

فأخذني فغطني حتى بلغ مني

- ١٣٨٠ لا تجتمع بنت رسول الله . . وبنت عدو الله
 ١٣٨٠ وعنده بنت لبون
 ١٤٨٥ إنما أنت امرأة من بنات آدم
 ٢٩٠ هذا أمر كتبه الله على بنات آدم
 ٤٨١٣ فلا تعرضن علي بناتكن ولا إخوانكن
 ٢٢٧٧ ووأد البنات
 ١٣٥٢ من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً

بنى

- ٤٣٩ بنى الله له مثله في الجنة
 ٣٣٤١ كرجل بنى داراً
 ٣٣٤٢ كمثل رجل بنى بيتاً
 ١٥٠٦ ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة
 ٤١٧ بنوا على قبره مسجداً
 ٢٩٥٦ وهو يريد أن يبني بها
 ٤٣٩٧ إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
 ٤٦٧ إن المؤمن للمؤمن كالبنيان
 ٦٧٠٤ حتى يتناول الناس في البنيان
 ٥٠ في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله

بهج

- ٧٧٣ رأى بهجتها سكت ما شاء الله

بهت

- ١٨ لا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم

بهر

- ٤١٦٥ وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم

بهم

- ٢١٩٥ فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة
 ١٢٩٢ كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء
 ٥٠ وإذا تناولوا الإبل بهم
 ٦٠٠٥ يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها
 ٢٣٥٦ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش

بله

- ٤٥٠٢ ذخرأ، بله ما اطلعتم عليه

بلي

- ٥٣٢٩ إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر
 ١٣٥٢ من ابتلى من هذه البنات بشيء كن له ستراً
 ٢٩٠٥ أبلي وأخلقني ثم . .
 ٤٥٣٦ ويبلئ كل شيء من الإنسان
 ٣٢٧٧ بدا لله أن يتليهم فبعث إليهم ملكاً
 ٣٤٧١ وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
 ٦٦٨٤ وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه
 ٥٣٢٠ فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء

بنن

- ١٣٧٥ حتى تخفي بنانه
 ٤٩٩٣ حتى تجن بنانه وتعفو أثره

بنو

- ٣١٧٥ ابن نبي الله
 ١٣٨٠ وعنده ابن لبون فإنه يقبل
 ٢٦٥٤ وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى
 ٥٨٣٢ سم ابنك عبد الرحمن
 ٣٢٤٨ غير مريم وابنها
 ٣٢٤٤ وكانت امرأتان معهما ابناهما
 ٣٢٥٣ اللهم اجعل ابني مثله
 ٣٦٧٤ مرحباً بالإبن الصالح والنبي الصالح
 ٥٤٨٧ فقال: بنوك هؤلاء
 ٣٤٢ عن يمينه وشماله نسّم بنيه
 ٣٢٩١ فقال لبنيه لما حضر
 ٤٦٢٣ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
 ٤٨١٣، ٤٠٠٥ إنها ابنة (لابنة) أخي من الرضاعة
 ٢٤٤٢ يا بنية ألا تحبين ما أحب
 ٢٥٠٢ هي بنت أخي من الرضاعة
 ١١٧٦ يا بنت أبي أمية
 ٢٤٤٢ إنها بنت أبي بكر
 ٤٨١٣ بنت أم سلمة؟

بوا

فقد باء به أحدهما ٥٧٥٣ ، ٥٧٥٢
أبوء لك بنعمتك علي ٥٩٤٧
من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده
١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٢٩ ، ٣٢٧٤ ، ٣٣١٧
من استطاع الباءة فليتزوج ١٨٠٦

بواب

إلى أقربهما منك باباً ٢١٤٠
إن في الجنة باباً يقال له الريان ١٧٩٧
..... إلا باب أبي بكر ٤٥٤
وقفت الملائكة على باب المسجد ٨٨٧ ، ٣٠٣٩
لو أن نهراً يباب أحدكم ٥٠٥
قدمني عند باب الجنة ٧٧٣
وأغلق بابك واذكر اسم الله ٣١٠٦
حتى يأخذ بحلقة الباب ١٤٠٥
من الباب الأيمن من أبواب الجنة ٤٤٣٥
لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين ١٢٦
لها يومئذ سبعة أبواب ١٧٨٠
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ١٧٩٩
نودي من أبواب الجنة ١٧٩٨
من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء ٣٢٥٢
دعاة إلى أبواب جهنم ٣٤١١

بوع

إن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ٦٩٧٠
ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع ٦٢٢١

بوق

الذي لا يأمن جاره بوائقه ٥٦٧٠

بول

يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ١٩٥٤
لا يباليهم الله بالة ٦٠٧٠
من رضوان الله لا يلقي لها بالا ٦١١٣
ما بال الرجل؟ قال: مطبوب ٥٤٣٢

فما بال العامل نستعمله فيأتينا
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
ما بال أقوام يشترطون شروطاً
ما بال هذا
ما بال هذه النمرقة
يهديكم الله ويصلح بالكم
بال الشيطان في أذنه
فثقلت وبالت ورتعت
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
لا يبولون ولا يتغوطون
كان أحدهما لا يستتر من بوله
هريقوا على بوله سجلاً من ماء
وروثه وبوله في ميزانه
فاشربوا من ألبانها وأبوالها

بيت

وقد بات يستره ربه ٥٧٢١
عندك ماء بات هذه الليلة في شنة ٥٢٩٠
فبات غضبان عليها ٣٠٦٥
لا يدري أين باتت يده ١٦٠
يعرج الذين باتوا فيكم ٥٣٠
إني أبيت أطعم وأسقى ١٨٦٠
لست كهيتكم إني أبيت لي مطعم ١٨٦٢
أبكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ١٨٦٤
وتبيت معهم حيث باتوا ٦١٥٧
فإن الشيطان يبيت على خيشومه ٣١٢١
له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين ٢٥٨٧
فكرهت أن أبيتة فقسمته ١٣٦٣
فبيتهم الله ويضع العلم ٥٢٦٨
كمثل رجل بنى بيتاً ٣٣٤٢
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ٣٠٥٣
لا ندخل (لا تدخل) بيتاً فيه صورة ٣١٧٣ ، ٣٠٥٥
فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه ٢٤٥٧
ثم فتح بيت المقدس ٣٠٠٥
أصدق بيت قال الشاعر ٦١٢٤
لا يدخل هذا بيت قوم ٢١٩٦
بشروا خديجة ببيت من الجنة ١٦٩٩

٦١٦٤	كالشعرة البيضاء في الثور الأسود	٤١٤	أين تحب أن أصلي لك من بيتك
٨٤١	فكأنما قرب بيضة	٤٨٩٩	ولا تأذن في بيته إلا بإذنه
٦٤٠١	لعن الله السارق يسرق البيضة	٥٢٤٩	فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء
	بيع	٤٦٥	صلاته في بيته وصلاته في سوقه
		٣١٤١	ثم أمر بيته فأحرق بالنار
١٩٧٠	سمحاً إذا باع	١١٣٨ ، ١١٣٧	ما بين بيتي ومنبري
٢١١٤	رجل باع حراً فأكل ثمنه	١٩٩٩	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله
٢١٢١	جملوه ثم باعوه	٣٠٣٥	بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان
٢١١٠	فجملوها فباعوها	٤٥١٥	السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله
٢١١١	فباعوها وأكلوا أثمانها	٢٣٧٣	وإنهم لتسعة أبيات
٢٠١١	إذا بايعت فقل لا خلافة	٢٩٥٦	ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقفوها
٢٥٦٤	قد بايعتك	٣٦٩٩	أي بيوت أهلنا أقرب
٤٦٠٩	قد بايعتك على ذلك	٥٥٤٧	أخرجوهم من بيوتكم
٢٢٣٠	بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا	٦٩٨	فصلوا أيها الناس في بيوتكم
٢٠٤١	فمن ابتاعها بعد . . .	٥٩٣٥	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
٤١٥٦	ألم تكن قد ابتعت ظهرك	١٧٧٩	تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر
٢١٨٨	فبع التمر ببيع آخر	٤٢٢	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٢٠٨٩	لا تفعل بع الجمع بالدرهم	٦١٨	فأحرق عليهم بيوتهم
٢٢٧٥	بعينه ولك ظهره إلى المدينة	٣٥٦٧	يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون
٢٠٦٦	وبيعوا الذهب بالفضة . .	٢٧٧٣	ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً
٢٠٤٦	فبيعوها ولو بصفير		بيد
١٨	بايعوني على أن لا تشركوا بالله		بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
٤٤٤	البتاعية فأعتقها	٨٣٦	فإذا كانوا ببيداء من الأرض
١٤١٠	فبيع فيأكل ويتصدق	٢٠١٢	بيض
٢٤٧٦	تبيعها أو تكسوها		ذلك سواد الليل وبياض النهار
١٤٠٢	على ظهره فبيعها		كأن ماء المحض في البياض
٢٠٤٥	إن زنت الثالثة فليبيعها	١٨١٧	مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض
٢٩٩٦	فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه	٦٦٤٠	وأنت بداية أبيض
٢٠٧٢	لا تبيعوا (لا تتبايعوا) الثمر حتى يبدو	٣٠٦٧	كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
٢٦١٣	لا يباع ولا يوهب ولا يورث	٣٠٣٥	ماؤه أبيض من اللبن
٣٢٦٦ ، ٢٢٦١	كنت أباع الناس	٣١٧٠	الخيطة الأبيض والأسود تحت وسادتك
٢٩١٣	أبايعه على الإسلام	٦٢٠٨	كما نقيت (ينقى) الثوب الأبيض
٢٨٠٠	يا ابن الأكوع ألا تباع	٤٢٣٩	جلس على فروة بيضاء
٢٩٥٦	فليبايعني من كل قبيلة رجل	٦٠٠٧ ، ٧١١	على أرض بيضاء عفراء
٣٢٨٥	ولم أبتع منك الذهب	٣٢٢١	وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء
٥٢١٤	إما أن يحذيك وإما أن تتباع منه	٦١٥٦	
٢٠٨١	فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر	٦١٦٣	

٦١١٢	ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها	٦٧٠٤ ، ٦١٤١	فلا يتبايعانه (ولا يطويانه)
٥٢	الحلال بين والحرام بين	٦١٣٢	فيصبح الناس يتبايعون
٢٢٨٥	ألك بينة . . احلف	٢١٠٣	بيعاً أم عطية
٥٠٠٤	لو رجمت أحداً بغير بينة رجمت هذه	٢٠٥٢	لا يتباع المرء على بيع أخيه
٢٩٧٣	قتيلاً له عليه بينة فله سلبه	٢٠٣٢	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه
٦٥٠٢	تأتون بالبينة على من قتلته	٢٠٠٥	ما لم يفترقا إلا بيع الخيار
٢٥٢٦	البينة وإلا حد في ظهرك	٦٥٧٩	بيع المسلم لا داء ولا خبثة
٨٦	جاءنا بالبينات والهدى	٢٠٤٣	ولا يبيع بعضكم على بيع بعض
٤٨٥١	إن من البيان لسحراً	٢٠٠٧	لا يبيع بينهما حتى يفترقا
٧٧٣	يبقى رجل بين الجنة والنار	١٩٧٣	صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما
٦١٨٢	حتى يجعل بين الجنة والنار	٢٠٠١	ما لم يفترقا أو يكون البيع خياراً
٢٦٣٧	ما بين الدرجتين كما بين	٢٠٠١	إن المتبايعين بالخيار
٥٣٢	كما بين صلاة العصر إلى غروب	٣٢٦٨	فوا ببيعة الأول فالأول
٤٨٧	أن يجتاز بين يديه		
١٥٨	غفر له ما بينه . . حتى يصلحها		بين
١٣٤٧	ليس بينه وبينه حجاب	١٢٨٩	لو تركته بين
٣٩٧	إن ربه بينه وبين القبلة	٥٠٠٤	اللهم بين
٨٤٣	غفر له ما بينه وبين الجمعة	٦١٢٦	ثم بين ذلك
٦٠٠٧	باعد بيني وبين خطاياي	٦٠٠١	لا تسألوني . . إلا ببينته لكم
٣٢٥٨	ليس بيني وبينه نبي	١٩٧٣	صدقا وبيننا بورك لهما
٦٢١٥	خرج رجل من بيني وبينهم	٢٠٤٥	إذا زنت الأمة فتبين زناها
٦٢١٢	ثم يحال بيني وبينهم	١٩٤٦	كان لما استبان أترك

حرف التاء

تبر

ذكرت شيئاً من تبر عندنا

٨١٣

تبع

حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم

٦٨٨٩

فتبعها الراعي فقال الذئب

٢١٩٩

إن هذا قد تبعنا

١٩٧٥

فحمي الوحي وتتابع

٤

سلام على من اتبع الهدى أما بعد

٧

مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به

٦٨٥٤

فأجبنا واتبعنا هو محمد

٨٦

فإذا أتبع أحدكم على ملي

٢١٦٦

وأتبع أصحاب القلب لعنة

٤٩٨

هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت

١٢٢

تتبع كل أمة ما كانت تعبد

٤٣٠٥

وما لا فلا تتبعه نفسك

١٤٠٤

من كان يعبد شيئاً فليتبّع

٧٧٣

وكان يتبع أثر الحوت في البحر

٧٤

يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر

١٩

لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة

٢٩٥٦

لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه

٢٥٥٢

يرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة

١٣٤٨

فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً

٨٣٦

الناس تبع لقريش في هذا الشأن

٣٣٠٥

فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يوم القيامة

٤٦٩٦

فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين

١٨٣٤

اللهم اجعل أتباعهم منهم

٣٥٧٧

عيادة المريض واتباع الجنائز

١١٨٣ ، ٢٣١٣

تجر

كان تاجر يداين الناس

١٩٧٢

حرمت التجارة في الخمر

٢١١٣

تحت

فأسجد تحت العرش

٣١٦٢

تذهب حتى تسجد تحت العرش

٣٠٢٧

حتى يكونا تحت الكعبين

١٣٤

إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم

٣٠

فيغدروا فيأتونكم تحت ثمانين غاية

٣٠٠٥

ما تحت رجليك

٣١٧٢

نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة

٣١٤١

واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف

٢٦٦٣

أو تحت قدمه اليسرى

٤٠٠

من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على

٥٩٥٦

فيسمع الكلمة فيلقبها إلى من تحته

٤٥٢٢

وتحتي نوراً وأمامي نوراً

٥٩٥٧

ترب

ماله ترب جبينه

٥٦٨٤

٣١٥٣	وإن تركته لم يزل أعوج
٢٩٦٩	كلمني في هؤلاء التتني لتركتهم له
٥٦٨٥	من تركه الناس اتقاء شره
٣٢٨٨	إذا سرق فيهم الشريف تركوه
٣٠٠	فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة
٣٦٩٩	لا تتركن أحداً يلحق بنا
٤٨٤٩	حتى ينكح أو يترك
١٧٩٥	يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي
٢٠٠٦	ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب
٢٣٢٦	فليأخذها أو ليركها
١٥١٥	ومن شاء أن يتركه فليتركه
٢٣٦١	فلن يتركوه وما أرادوا هلكوا جميعاً
٤٨٢٧	أحبا أن يتزايد أو يتواركا تواركاً
٦٤٨٤	المفارق لدينه التارك للجماعة
٣٤٦١	فهل أنتم تاركو لي صاحبي
١٩٤٦	كان لما استبان أترك

تسع

١٨٧٩	قال: سبعا تسعاً إحدى عشرة
١٩١٨	هي في تسع يمضين
	الشهر (إن الشهر) تسع وعشرون (ليلة)
٢٣٣٦ ، ١٨٠٨ ، ٣٧١	
١٩٦٣	وإن عنده لتسع نسوة
٢٦٦٤	على مائة امرأة أو تسع وتسعين
٤٩	التمسوها في السبع والتسع والخمس
١٨١١	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً
٦١٦٤	من كل مائة تسعة وتسعين
١٩١٩	فالتمسوها في التاسعة والسابعة
١٩١٧	في تاسعة تبقى
١٣٨٦	بلغت ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها
٢٥٨٥	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٣٠٩٢	فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً
٥٦٥٤	فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً
٣٢٨٣	رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً
٣١٧٠	من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
١٣٨٦	فإن لم يكن إلا تسعين ومائة فليس فيها

٤٨٠٢	تربت يداك
١٣٠	نعم تربت يمينك
٤٥١٨	فإنه عمك تربت يمينك
٥٤١٣	بسم الله تربة أرضنا
٣٤٢	وإذا ترابها المسك
١٢٢٧	فاحت في أفواههن التراب
٦٠٧٥	ولن يملأ فاه إلا التراب
٦٠٧٤ ، ٦٠٧٢	ولا يملأ (يسد) جوف ابن آدم إلا التراب

ترج

٤٧٣٢	مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة
------	-------------------------------

ترجم

١٣٤٧	ولا ترجمان يترجم له
٣٤٠٠	وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له

ترق

٦٥٣٥ ، ٣٤١٤	لا يجاوز تراقيهم
١٣٧٥	من ثديهما إلى تراقيهما

ترك

٢١٧٦	فترك ديناً فعلي قضاؤه
٢١٦٨	فهل ترك شيئاً
٥٢٨	من ترك صلاة العصر
١٥١١	وهل ترك عقيل من رباع أو دور
٥٠٤٠	أفضل الصدقة ما ترك غنى
١١٠١	كان يقوم الليل فترك قيام الليل
١٩٤٦	فمن ترك ما شبه عليه من الإثم
٢٦٢٤	ما تركت بعد نفقة نسائي . . فهو صدقة
٦٨٥٨	دعوني ما تركتكم إنما أهلك من
٥٣٠	كيف تركتم عبادي
٣٨٠٩ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٦	لا نورث ما تركنا صدقة
٣٩٤٤	والأ تركناهم محروبين
٢١٠٢	فقمتم وتركها
٣٢٩٥	ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض
٥١١٨	وإن شئت تركته
١٢٨٩	لو تركته بين

٣١٣	من أهل بحج فليتم حجه
٥٣١	قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته
٦٣٢٦	وليستظل وليقعد وليتم صومه
١٨٣١	إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
٣٩٢	فليتحل الصواب فليتم عليه
٣٤١٦	والله ليتمن هذا الأمر
٣١٩١	أعوذ بكلمات الله التامة
٥٨٩	هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة

تنر

١٣٢٠	فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور
٣٨٧٥	والخبز من التنور حتى آتي

توب

٢٥١٨	إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
٤٤٠٠	يا أم سلمة تيب على كعب
٢٥١٨	فاستغفري الله وتوبي إليه
٥٩٤٨	إني لأستغفر الله وأتوب إليه
٦٠٧٥ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٢	ويتوب الله على من تاب
٢٦٧١	ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد
٥٢٥٣	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها
٥٠٠٥ ، ٤٤٧٠	فهل منكما تائب
٢٩١٩ ، ١٧٠٣	آيئون تائبون
٢١٨٤	فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين
٣٢٨٣	هل من توبة
٥٩٤٩	لله أفرح بتوبة العبد
٥٩٥٠	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم
٦٤٢٥	والتوبة معروضة بعد

تور

٤٤٥٩	وأنزل عليك التوراة
٤٢٠٦	عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة
٥٣٢	أوتي أهل التوراة التوراة
٤٤٤٩	أما يكفيك أن التوراة بيدك
٣٤٣٦	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
	تيس
١٣٨٧	ولا ذات عوار ولا تيس

نفل

٦٦٣٧	وليتفل ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً
٤٠٢	لا يتفلن أحدكم بين يديه
٣١٤٩	ولا يتفلون ولا يمتخطون

تلف

١٣٧٤	اللهم أعط ممسكاً تلفاً
٢٢٥٧	من أخذ يريد إتلافها أتلفه الله

تلا

١٢٧٣	لا دريت ولا تليت
٤٠٩٤	قوم يتلون كتاب الله رطباً
٧٠٩١ ، ٤٧٣٨	فهو يتلوه آناء الليل

تمر

١٣٤٧	فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمره
٢٣٠٠	أجد تمره ساقطة على فراشي
١٣٤٤	من تصدق بعدل تمره من كسب طيب
٤٧٣٢	والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة
١٤٠٩	والتمره والتمران
٥١٣٠	من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة
٢٠٤١	ردها وصاع تمر
٢١٢٤	من سلف في تمر
٢١٨٠	أكل تمر خبير هكذا
٢٠٢٠	اذهب فصنف تمر ك أصنافاً
١٨٨١	وتمركم في وعائه فإني صائم
٢٠٧٢	لا تبيعوا الثمر بالتمر
٣٥٧١	تكفوننا المؤونة وتشركونا في التمر
٢٠٢٧	والتمر بالتمر ربا
١٣٩٠	ليس فيما دون . . من التمر صدقة
٣٩٢٥	تبقى حفالة كحفالة التمر والشعير

تمم

٥٢٢٦ ، ٥٢٢٥	من ذبح بعد الصلاة (فقد) تم نسكه
٦١٠ ، ٦٠٩	فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
٥٣٣٥	وأتم له هجرته
١٨٢٤	إن من أكل فليتم
١٨٥٩	من أصبح مفطراً فليتم

حرف الثاء

٤٤٤٩	في مكان ثريان	ثبت	
٤٦١٥	لو كان الإيمان عند الثريا	وثبت الأقدام إن لاقينا	٢٦٨٢
	ثعر	اللهم ثبتته واجعله هادياً مهدياً	٢٨٥٧
٦١٩٠	يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الشعابير	يا أبا بكر ما منعك أن تثبت	٦٥٢
	ثفى	أن يرفع العلم ويثبت الجهل	٨٠
٢٩٠٨	على رقبته شاة لها ثفاء	فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه	١٩١٤
	ثقب	ثبج	
١٣٢٠	فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور	يركبون ثبج هذا البحر	٢٦٣٦
	ثقل	ثدي	
٦٠٤٣	ثقيلتان في الميزان	إحدى عضديه مثل ثدي المرأة	٣٤١٤
٦٢٦	ليس صلاة أثقل على المنافقين	فترك ثديها وأقبل على الراكب	٣٢٥٣
٧٠٧٢	في قلبه مثقال حبة (شعيرة) من إيمان ٢٢،	من ثديهما إلى تراقيهما	١٣٧٥
٦١٣٢	وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان	منها ما يبلغ الثدي	١٣
١٢٧٣	يسمعها من يليه إلا الثقلين	ثرب	
	ثلث	فليجلدها ولا يثرب	٢٠٤٥
٤٧٢٦	إنها لتعدل ثلث القرآن	ثرد	
١٠٩٤	حتى يبقى ثلث الليل الآخر	كفضل الثريد على سائر الطعام	٣٢٣٠
	أرجو (أترضون) أن تكونوا ثلث أهل الجنة	ثرى	
٦١٦٣، ٣١٧٠		رأى كلباً يأكل الثرى من العطش	١٧١

١٤٦٣	اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات
٢٢٥٩	ما يسرنى أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه
٢٧٠٣	إنما الشؤم في ثلاثة
٦١٤٩	يتبع الميت ثلاثة
١٣٠٢	وثلاثة . . واثنان
١٧٢١ ، ١٧١٩	وصم (فصم) ثلاثة أيام
١٨٧٧ ، ١٨٧٤	صم من الشهر (كل شهر) ثلاثة أيام
٥٦٧٣	والضيافة ثلاثة أيام
٥٢٥٠	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام
٥٧١٨	أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام
١٠٣٧ ، ١٠٣٦	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام (ثلاثاً)
٦١٨٥	مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع
٦١٥٧	وثلاثة على بعير
٣٢٥٣	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى
	إذا كتتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان (رجلان)
٥٩٣٢ ، ٥٩٣٠	
٢٧٠٥	الخيال للثلاثة : لرجل أجر
١١٩٣	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد
٢١٠٢	خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر
٥٠٧٧	طعام الاثنتين كافي الثلاثة
٤٦٢	عن الثلاثة : أما أحدهم فأوى
٨٠٧	خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
٣٤١٣	قريباً من ثلاثين
٣٠٣٥	ثم مثله ثم ثلاثين
١٣٨٦	فإذا بلغت إلى خمس وثلاثين
٧٦٦	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها
٣٠٧١	طولها في السماء ثلاثون ميلاً

ثلج

	اللهم اغسل (عني) خطاياي بالماء والثلج (بماء
٦٠٠٧ ، ٧١١	الثلج) والبر

ثلط

١٣٩٦	فثلطت وبالت ورتعت
------	-------------------

ثلغ

١٠٩٢	أما الذي يثلغ رأسه بالحجر
------	---------------------------

٣٢٣٨	ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
١٢٣٣	الثلث والثلث كبير أو كثير
٢٥٩٢	والثلث كثير أو كبير
٢١٠٢	ففرج عنهم الثلثين
٦٠٧٤ ، ٦٠٧٢	لا بتغى (أحب إليه) ثالثاً
٥٧٧	عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
٣٤٥٣	ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما
٦٠٧٩	تمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار
٥٢٤٩	فلا يصبحن بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء
٣٠٣٥	فأتينا السماء الثالثة
٦١٩٧	فأقع ساجداً مثله في الثالثة
٢٥٧٨	والثالثة عمداً
٨٤١	في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً
٢٠٤٥	إن زنت الثالثة فليبعها
١٤٠٧	إن الله كره لكم ثلاثاً
٢٥١	أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً
٥٨٩١	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً
٥٢٥٢	كلوا من الأضاحي ثلاثاً
٣١٧٩	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثاً
٦٩٥٨	فلينفذه بصنفة ثوبه ثلاثاً
٣٢٢٣	ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً
٨٠٧	خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
٢٩٤٥	احمداً ثلاثاً وثلاثين
٣٣	آية المنافق ثلاث
١٢٢١	أن تحد على ميت فوق ثلاث
١٧٨٢	ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات
١٣٨٦	ففيها ثلاث شياه
٦١٥٧	يحشر الناس على ثلاث طرائق
١٠٩١	إذا هو نام ثلاث عقد
٤٤٣٥	قد كنت كذبت ثلاث كذبات
١١٩١	يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث
٢١٨٧	تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال
٤٨٢٧	ف عشرة ما بينهما ثلاث ليال
٥٠٢٨ ، ٥٠٢٥	أن تحد فوق ثلاث ليال
٥٧٢٧ ، ٥٧٢٥	أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال
٦٠٨٠	يسرنى أن لا تمر علي ثلاث ليال
٥٤١٥	فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات

ثمر

فثمرت أجره حتى . .
ولكن ينفق ثمره
فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع
حتى يبدو صلاح الثمر
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
أرأيت إذا منع الله الثمرة
تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة
أسلفوا في الثمار في كيل معلوم

ثم

فإنه ليس ثم دينار ولا درهم
فلو كنت ثم لأريتكم قبره

ثمن

يا بني البخار ثاموني بحائطكم هذا
أغلاها ثمناً
خذ جملك ولك ثمنه
باع حراً فأكل ثمنه
وكان له ما يبلغ ثمنه
بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا
أخذتها بالثمن
الولاء لمن أعطى الثمن
الثمن والجمل لك
فباعوها وأكلوا أثمانها
في الجنة ثمانية أبواب
من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء
وهو ابن ثمانين سنة
فيأتونكم تحت ثمانين غاية

ثني

هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له
من محامده وحسن الثناء عليه
ثم يتخير من الثناء ما شاء
أو كان ممن استثنى الله
لو كان سليمان استثنى لحملت

أحب إليه ثانياً

فأتينا السماء الثانية
ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها
في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة
وفي الشاني
ثنتين منهن في ذات الله عز وجل
لا حسد إلا في (على) اثنتين
٧٣ ، ٤٧٣٧ ، ٤٧٣٨
لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين
إلا كان لها حجاباً من النار . . واثنتين
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنتين
ما ظنك يا أبا بكر باثنتين الله ثالثهما
يعدل بين الاثنتين صدقة
وثلاثة . . واثنان
هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان
فلا يتناجى اثنان دون الثالث
واثنان على بعير
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد
مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة
هي السبع المثاني (والقرآن العظيم)
٤٢٠٤ ، ٤٤٢٧
إذا بلغا ثنية الوداع

ثوب

إذا ثوب بالصلاة أدبر
وثوب الصدق الذي آتانا الله
رجاء ثوابها
فإذا ثواب أحدكم فليرده
ويكره الثاؤب
أعطها ثوباً
لا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب
لا تكف ثوباً ولا شعراً
إلا رقم في ثوب
لم يأتني وأنا في ثوب امرأة
أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة
من صلى في ثوب واحد
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد

٢١٥٢

٢٦١٣

٢٠٩٠

٢٠٨١

٢٠٧٢

٢٠٨٦

٢٥٧٠

٢١٣٥

٦١٦٩

١٢٧٤

٤١٨

٢٣٨٢

١٩٩١

٢١١٤

٢٣٥٩

٦٩١٨

٢٠٣١

٦٣٧٣

٢٣٣٨

٢١١١

٣٠٨٤

٣٢٥٢

٣١٧٨

٣٠٠٥

١٣٠١

٤٤٣٥

٥٩٦٩

٢٢٨٠

٧٠٣١

١٩٩٥	كبر الحداد يحرق بدنك أو ثوبك	٦٦٣١	سوداء ثائرة الرأس
٢٧٥	فجعل أيوب يحتثي في ثوبه	١٢٧٤	يضع يده على متن ثور
١٩٤٢	إنه لن يبسط أحد ثوبه	٣١٧٠	كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
٣٤٦٥	من جر ثوبه خيلاء		كالشعرة البيضاء في (جلد) الثور الأسود
٢٧٤	فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر	٦١٦٤ ، ٦١٦٣	
٦١٤١ ، ٦٧٠٤	وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما	٨١٧	من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا
٤٩٢١	كلابس ثوبي زور	٨١٥ ، ٨١٦	من أكل من هذه الشجرة - الثوم
٤٨٣٢	فكشفت عن وجهك الثوب		ثوي
٦٠٠٧ ، ٧١١	كما ينقى (نقيت) الثوب الأبيض		
٣٥٢	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	٥٧٨٤	لا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه
١٢٠٦	وكفنه في ثوبين		ثيب
٣٥١	أو لكلك ثوبان		
	ثور		
٣٠٩٥	خشيت أن يثير ذلك على الناس شراً	١٩٩١ ، ٢٢٧٥	بكرأ أم ثيباً
٥٤٣٠	فكرهت أن أثور على الناس فيه شراً	٦٤٨٤	والثيب الزاني
		٦٥٦٧	ولا الثيب حتى تستأمر

حرف الجيم

٢٢٢١	فكان أمثال الجبال	جأث	
٣٠٥٩	قد بعث الله إليك ملك الجبال	٣٠٦٦	فجثثت منه
١٩	يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر		
	جبن	جيب	
٢٦٦٦	لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً	١٤٦٣	وانزع عنك العجة
٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	والبخل والجبن	١٣٧٥	كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
٢٦٦٧	إني أعوذ بك من الجبن		جبر
٢٦٦٨	من العجز والكسل والجبن والهزم	٤٠٧٩	أردت أن أجبرهم وأتألفهم
٥٦٨٤	ماله ترب جبينه	١٤٢٨	العجماء جبار
	جبه	٣٢٥٣	الراكب جبار من الجبابرة
٧٧٩	على الجبهة . . واليدين	٢١٠٤	أو جبار من الجبابرة
	جحر	٦١٥٥	يتكفؤها الجبار بيده
٣٢٦٩	لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه	٤٥٦٩	أو ثرت بالمتكبرين والمتجبرين
١٧٧٧	كما تأرز الحية إلى جحرها		جبل
٥٧٨٢	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	٢١٠٢	فدخلوا في غار من جبل
	جذب	٥٤٤٢	من تردى من جبل فقتل نفسه
٧٩	منها أجادب أمسكت الماء	٦٧٠٢	أن يحسر عن كنز (جبل) من ذهب
	جدح	٣١٨٧ ، ٢٧٣٦ ، ١٤١١	هذا جبل (جبل) يحبنا ونحبه
١٨٣٩	انزل فاجدح لي	١٣٤٤	حتى تكون مثل الجبل
	جدد	٤٠٣٠	احبس أبا سفيان عند خطم الجبل
٥١٢٨	جد واقض	٤٦٨٧	أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل
		١٤١٠	ثم يغدوا إلى الجبل فيحتطب
		٥١٠٩	إني أحرم ما بين جبليها
		١٢٦١	مثل الجبلين العظيمين

جدر	٢٨٣٠	تبارك اسمه وتعالى جده
٢٧٥	٦٠٣٦	اغفر لي هزلي وجدي
جدر	٨٠٨	ولا ينفع ذا الجد منك الجد
٥٤٥١	٤٩٠٠	وأصحاب الجد محبوسين
٣١٣٨	جدر	
٦٠٦٣	٢٢٣١	احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر
٣٤٨٨	١٥٠٧	أن أدخل الجدر في البيت
٣٢٩٧	١٢٢	فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض
٤٣٤٨	٢٣٣١	أن يغرز خشبه في جداره
٣٢٧٩	٧١٦	ممثلتين في قبلة هذا الجدار
٥٣١١	جدع	
٣٢٨٥	٦٢٢٦	حتى تكونوا أنتم تجدعونها
جرس	١٢٩٢	هل تحسون فيها من جدعاء
٢	جذذ	
جرم	٢٠٢٠	جذ له فأوف له
٦٨٥٩	جذر	
جری	٦١٣٢	أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
٢٣٦	جذع	
٦٦١٥	١٣٨٦	إلى خمس وسبعين ففيها جذعة
١٩٣٣	٩٢٥	لن تجزي جذعة عن أحد بعدك
٢٨٠٤	١٣٨٥	بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة
٤٤٤٨	جذم	
٣٦٤	٥٣٨٠	فر من المجذوم كما تفر من الأسد
٣٢٨٥	جراً	
٣٤٧٦	١٩٤٦	ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم
١٩٩١	٧١٢	قد دنت مني الجنة حتى لو اجتراً عليها
٢٤٠٦	٤٥٤٤	لمضر؟ إنك لجريء
٦٢٥٨	جرب	
جرب	٣٦٧٤	إني والله قد جربت الناس قبلك
٩١٢	جرح	
٩٢٢	٦٥١٤	العجماء جرحها جبار
٦٢١	١٢٩٨	كان برجل جراح فقتل نفسه
جزء		
٩١٢		نعم ولن تجزي عن أحد بعدك
٩٢٢		لن توفي - أو تجزي - عن أحد بعدك
٦٢١		بخمسة وعشرين جزءاً
٦٥٨٨ - ٦٥٨٦ ، ٦٥٨٢		جزء من ستة وأربعين جزءاً
٥٦٥٤		جعل الله الرحمة في مائة جزء

- ٥٩٤٦ فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي
 ٣٢٨٧ أن الله جعله رحمة للمؤمنين
 ٢٦٨٧ فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين
 ٣٠٣٥ فجعلها أربعين
 ١٢٢٤ هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
 ٣٠ إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم
 ٥٥٨٠ إنما جُعل الإذن من قبل الإِخبار
 ٦٨٩ ، ٦٥٦ إنما جعل الإمام ليؤتم به
 ٢٩٤٦ إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم
 ١٧٨٦ اللهم اجعل بالمدينة . . .
 ٦٠٠٠ فاجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة
 ٩٢٢ اجعله مكانه
 ٦١٧٥ ، ٥٤٧٤ اللهم اجعله منهم
 ٤٠٦٨ اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير
 ٩٦٠ اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
 ٢٧٢٢ اللهم اجعلها منهم
 ٢٤٤ واجعلهن آخر ما تتكلم به
 ١٤٩٣ واجعلوا التي قدمتم بها متعة
 ٥٦ حتى ما تجعل في في امرأتك
 ١٣٩٢ أرى أن تجعلها في الأقربين
 ٣٢٥٣ اللهم لا تجعلني مثله
 ٦٥٩ أن يجعل الله رأسه رأس حمار
 ٦٣٠٥ من مات وهو يجعل لله نداً أدخل النار
 ١٦٠ إذا توضع أحدكم فليجعل في أنفه
 ٤٠٩٦ من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة

جفف

- ٤٧٨٨ يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق
 ٣٠٩٥ في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر

جفو

- ٣٣٠٧ والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين

جلب

- ٣١٨ لتلبسها صاحبها من جلبابها

جلد

- ٦٤٦٦ جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال
 ٢٠٤٦ إن زنت فاجلدوها

- ٣٠٩٢ ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم

جزع

- ٣٢٧٦ كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع
 ٢٩٧٦ أعطي قوماً أخاف ظلمهم وجزعهم
 ٨٨١ في قلوبهم من الجزع والهلع

جزى

- ٣٠٣٥ وأجزى الحسنة عشرأ
 ١٧٩٥ الصيام لي وأنا أجزى به
 ٣٢٦٦ أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم
 ١٦٨٣ الحج المبرور له ليس جزاء إلا الجنة
 ٦٠٦٠ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت
 ٢١٠٩ ويضع الجزية

جسد

- ١٨٧٤ فإن لجسدك عليك حقاً
 ٨٥٦ يوماً يغسل فيه رأسه وجسده
 ٥٦٦٥ كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً
 ٥٢ إن في الجسد مضغة إذا صلحت

جسس

- ٤٨٤٩ ولا تجسسوا ولا تحسسوا

جسم

- ٣٢٥٧ فإذا رجل أحمر جسيم
 ٣٢٥٥ وأما موسى فآدم جسيم سبط

جعد

- ٣٠٦٧ طوالاً جعداً
 ٣٢٥٦ رأيت رجلاً وراءه جعداً قططاً
 ٣١٧٧ وأما موسى فجعد آدم
 ٣٢٥٥ فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر
 ٣٢١٥ عيسى جعد مربع

جعف

- ٥٣١٩ لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة

جعل

- ٨٨١ أكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم
 ١١٥٤ حين رأيتموني جعلت أتقدم

جلل

- ٢٨٧٣ الله أعلى وأجل
٧٠٧٢ وعزتي وجلالي وكبريائي
٣٢٩٧ فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة

جلا

- ٣٦٧٣ فجلا الله لي بيت المقدس
٢٩٩٦ أريد أن أجليكم من هذه الأرض
١٠١١ فادعوا الله وصلوا حتى يتجلي
٦٢١٣ فيجلون عن الحوض

جهد

- ٣٠٢٥ الذي بين جمادى وشعبان

جمر

- ١٦٠ ، ١٥٩ من استجر فليوتر
٦١٣٢ كجمر دحرجته على رجلك فنفط
٦١٩٣ توضع في أخمص قدميه جمرة
٣٠٧٣ ومجامرهم الألوة

جمع

- ٥٦٢٩ فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرأ
٢١٠٢ فسعيت فيها حتى جمعتها
فجمعه الله (عز وجل) فقال (له) ما حملك (لم)
٣٢٩٢ ، ٣٢٩١ ، ٣٢٦٦ فقلت
٢٣٥٤ جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد
٣٣٧ اذهب فأفرغه عنك . . اجمعوا له
٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦ إذا أنامت فاجمعوا لي خطباً
٣٢٩٤ فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك منه
١٩٤٢ ثم يجمع إليه ثوبه
١٣٨٢ ولا يجمع بين متفرق
٤٨٢٠ ولا يجمع بين المرأة وعمتها
٣٠٣٦ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين
٢٩٤٣ لا تجتمع بنت رسول الله . . .
٦٢١ تجتمع ملائكة . . . في صلاة الفجر
٣٠٩٤ فيجتمع أهل النار عليه
٥٣٠ ويجمعون في صلاة الفجر
٤٩٠٨ ثم يجمعها في آخر اليوم
٢٠٠٦ ما لم يفتقروا وكانا جميعاً

- ٤٦٥٨ يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد
٢٠٤٥ فليجلدها ولا يثرب
٢٥٤٩ وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام
٦٤٥٦ لا يجلد فوق عشر جلدات
٦١٣٢ ما أعقله وما أظرفه وما أجده
٦١٦٣ كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود
٣١٧٠ كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
٣٢٧٧ لون حسن وجلد حسن
١٣٧٥ أو وفرت على جلده
٣٢٢٣ لا يرى من جلده شيء استحياء منه
١٤٢١ هلا انتفعتم بجلدها
٣٤١١ هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا

جلس

- ٥٨٧٦ فإذا جلس أحدكم في الصلاة
٢٦٣٧ جاهد . . أو جلس في أرضه
٢٤٥٧ فهلا جلس في بيت أبيه
٣٩٩٦ يا أبان اجلس
٦٠٧٨ اجلس ها هنا
٣٥٠٠ اجلس يا أبا تراب
٦٥٥ أجلساني إلى جنبه
١٩٨٨ أجلس عليهن
٤٣٣ فليركع ركعتين قبل أن يجلس
١١١٠ فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
٧٢٤ ارفع حتى تطمئن جالساً
٦٥٧ ، ٦٥٦ إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً
٢٧٥٦ فشام السيف فيها هوذا جالس
١١٧٤ فليسجد سجدةً وهو جالس
٤ جالس على كرسي بين السماء والأرض
١٩٩٥ مثل المجلس الصالح والمجلس السوء
٦٨٩ فصلوا جلوساً أجمعون
٣٥٥ حتى يستوي الرجال جلوساً
٥٨٧٣ نفر من الملائكة جلوساً
٦٠٤٥ هم المجلساء لا يشقى بهم جليسهم
٥٩١٤ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس
٤٦٥ ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه
٢٣٣٣ إياكم والجلوس على الطرقات

٢١١٠	فجملوها فباعوها
٣١٧٧	على جمل أحمر
١٩٩١	أبيع جملك
١٣٨٦	ففيها حقة طروقة الجمل

جمم

٢٥٨١	والأ فقد جّموا
٥١٠١	التليينة مجمة لفؤاد المريض

جنب

١٤١	اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
٦٨٥٨	فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
٢٤٢٠	إذا قاتل فليجنب الوجه
١٠٦٦	فإن لم تستطع فعلى جنب
٤٤٦٤	كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض
٥٢٦٨	ولينزلن أقوام إلى جنب علم
٥٩٦١	باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه
٦٥٥	صلى الناس . . أجلساني إلى جنبه
٥٣٦٨	ويلد به من ذات الجنب
٣١١٢	. . . في جنبه بإصبعه حين يولد
٦٦٤٠	ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به
٦٠٧٨	عرض لي من جانب الحرة
٢٢	كما تنبت الحبة في جانب السيل
١٢٧٤	لأريتكم قبره إلى جانب الطريق
٢٢٨٠	فإذا موسى باطش جانب العرش
٣٠٧٠	فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب القصر
٨٤٤	اغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً
٢٨٣	إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب
٨٤١	. . . غسل الجنابة ثم راح
٢٠٨٩	ثم ابتع بالدرهم جنبياً

جنبذ

٣١٦٤	فإذا بها جنباذ اللؤلؤ
------	-----------------------

جنع

٣١٠٦	. . . كان جُنح الليل . . .
١٧٣٠	ليس على المحرم في قتلهن جُنح
٤٤٥٢	لا يزن عند الله جُنح بعوضة

١٤٨١	لا يحل حتى يحل منهما جميعاً
٥٥١٨	ليحفهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً
٥٠٣	لجميع أمتي كلهم
٦٢١	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم
٤٦٥	صلاة الجميع تزيد على صلاته
٦٦٧٣	تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم
٦٤٨٤	المفارق لدينه التارك للجماعة
٦٢٠	صلاة الرجل في الجماعة تضعف
٦١٩ ، ٦١٩	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
٦٦٤٦	فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات
٤٧٦٥	صم ثلاثة أيام في الجمعة
٨٣٧	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل
٨٤٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة . .
١٨٨٤	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة
٤٩٨٨	في الجمعة ساعة لا يوافقها
٨٤١	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
٨٤٤	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا
٨٢٠	الغسل يوم الجمعة واجب
١٧٧١ ، ١٧٦٧ ، ١٥	فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
٦٨٩ ، ٦٥٧	فصلوا جلوساً أجمعون
٢٦٦٤	لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون
٤٣٦٠	فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون
١٣٨٢	ولا يفرق بين مجتمع
٣٤٣٤	رأيت الناس مجتمعين في صعيد
٢٢٤٢	إلا هذه الآية الجامعة الفاذة
٢٨١٥	بعثت بجوامع الكلم
١٢٢	إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم
٣٤٢٥	من الفتح واجتماع المؤمنين
٢٠٨٩	لا تفعل بع الجمع بالدرهم
١٢٩٢	كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء

جمل

٣٣٤٢	فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة
١٧٦٢	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج
٦٢٩	ذات منصب وجمال فقال إني أخاف
٤٨٠٢ وجمالها ولديها
٢١٢١	لما حرم شحومها جملوه

٦٢٠٠	أري مقعده من الجنة لو أحسن	٣١٤٢	فإن في إحدى جناحيه داء
٣١٦٠	يجيء معه بمثال الجنة والنار	١١٨٧	تظله بأجنحتها حتى رفعتموه
٤٣٦	يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار	٤٤٢٤	ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً
١٣٧٥	عن النبي ﷺ: جنتان	٦٠٤٥	فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا
٢٦٥٤	يا أم حارثة إنها جنان في الجنة		
٣٧٦١	إنها جنان كثيرة		جند
١٧٩٥	الصيام جنة	٣٨٨٨	... أعز جنده
٢٧٩٧	وإنما الإمام جنة	٣١٥٨	الأرواح جنود مجندة
٤٩٧٠	هل بك جنون اذهبوا به فارجموه		
٤٩٦٩	هل بك جنون هل أحصنت		جنز
٥٤٢٩	يخطفها الجني	١٢٥٢	أسرعوا بالجنازة
٥٨٤	جن ولا إنس ولا شيء	١٢٥١	إذا وضعت الجنازة ...
٣٦٤٧	هما من طعام الجن	١٢٤٩ ، ١٢٤٥	إذا رأيتم الجنازة فقوموا
٦٩٤٨	والجن والإنس يموتون	٤٧	من اتبع جنازة مسلم ...
٣١٣٤	لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتز	٢٣١٣ ، ١١٨٣	عيادة المريض واتباع الجناز

جهد

جنن

٢١٦٩	جهدت أن أجد مركبا	٤٩٩٣	حتى تجن بنانه وتعفو أثره
٢٨٧	ثم جهدها فقد وجب الغسل	٤٣٩٧	هذه جنة عدن وهذاك منزلك
٢٦٣٧	جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه	٣٤٢	أهل اليمين منهم أهل الجنة
٢٦٦٤	لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون	٧٤١	حبك إياها أدخلك الجنة
٦٩١٩	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٧٧٣	فإذا أقبل به على الجنة
٢٨٤٢	ففيهما مجاهد	١٠٩٨	بين يدي في الجنة
٣٢٧٧	فوالله لا أجهدك اليوم بشيء	١١٣٨ ، ١١٣٧	روضة من رياض الجنة
٢٦٣٤	مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه	١٢٧٣	أبدلك الله به مقعداً من الجنة
٢٦٦٤	كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله	١٢٩٨	حرمت عليه الجنة
٢٦٣٥	والله أعلم بمن يجاهد في سبيله	١٣١٦	إن له مرضعاً في الجنة
٢٧٦٠	فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع	١٧٩٩	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
٣٩٦٠	إنه لجاهد مجاهد	٢٧٤٢	وهو من أهل الجنة
٢٦٣٣	هل تستطيع إذا خرج المجاهد ...	٣٠٦٨	فإن كان من أهل الجنة
٢٦٣٥	مثل المجاهد في سبيل الله ...	٣٠٧٠	بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة
٥٠٣٨	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في	٣٤١٧	ولكنك من أهل الجنة
٢٦٣٧	أعدّها الله للمجاهدين	٣٨٢٠	قال: في الجنة
٥٢٤٩	فإن ذلك العام كان بالناس جهد	٥٣٢٨	إن شئت صبرت ولك الجنة
١٧٢١	ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى	٥٧٤٣	إن البر يهدي إلى الجنة
٣	... بلغ مني الجهد ثم أرسلني	٣٢٥٢ ، ١٠٦٩	الجنة حق والنار حق
٢٣٨٢	إيمان بالله وجهاد في سبيله	٤٠٧١	فالجنة عليه حرام

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام

٣٣٩٤ ، ٣٣٠٤ ، ٣١٧٥

جهنم

- عذب بها في نار جهنم ١٢٩٧
وغلقت أبواب جهنم ١٨٠٠
فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم . . ٣٤٠٠
أخرج بعث جهنم من ذريتك ٦١٦٤
فيسميه أهل الجنة الجهنمين ٦١٩١
يسمون الجهنمين ٦١٩٨

جوب

- إلى ذراع أو كراع لأجبت ٢٤٢٩
لأجبت الداعي ٣١٩٢
قد أجبتك سل عما بدا لك ٦٣
فأجبنا واتبعنا هو محمد ﷺ ٨٦
من أجابهم إليها قذفوه فيها ٣٤١١
دعوة قد دعا بها فاستجب ٥٩٤٦
اللهم اغفر لي استجب له ١١٠٣
يا حسان أجب عن رسول الله ٤٤٢
فكوا العاني وأجيبوا الداعي ٤٨٧٩
من يدعوني فأستجب له ١٠٩٤
دعوت فلم يستجب لي ٥٩٨١
رددت عليهم فيستجاب لي فيها (فيهم)

٦٠٣٨ ، ٥٦٨٣

- وهذا ثابت يجيبك عني ٤١١٥
فدعته فأبى أن يجيبها ٢٣٥٠
ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ٤٠٧٥
ما أنتم بأسمع منهم (ولكنهم) ولكن لا يجيبون ١٣٠٤
ألا تجيبونه ٢٨٧٣
لا تجيبوه ٣٨١٧
لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها ٥٩٤٥
إجابة الدعوة (الداعي) ١١٨٣ ، ٢٣١٣

جوح

- فصبحهم الجيش فاجتاحهم ٦١١٧

- ولكن جهاد ونية ١٧٣٧
جهادكن الحج ٢٧٢٠
على الإسلام والجهاد ٢٨٠٢
لا يخرج من بيته إلا الجهاد ٧٠٢٥
ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر ٩٢٦
لكن أفضل الجهاد حج مبرور ١٤٤٨
من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ١٧٩٨
الجهاد في سبيل الله ٥٠٤ ، ٢٦
لا يخرج إلا الجهاد في سبيله ٢٩٥٥

جهر

- من لم يتغن بالقرآن . . يجهر به ٧٠٨٩
كل أمي معافى إلا المجاهرين ٥٧٢١

جهز

- من جهز جيش العسرة فله الجنة ٢٦٢٦
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ٥٦٨٨
فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ٣١٤١

جهل

- فلا يرفث ولا يجهل ١٧٩٥
اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ١٠٠
اغفر لي خطيئتي وجهلي (عمدي وجهلي) ٦٠٣٥
أن يرفع العلم ويثبت الجهل ٨٠
لم يدع قول الزور والعمل به والجهل ٥٧١٠
ينزل فيها الجهل ٦٦٥٣
يظهر الجهل والفتن ٨٥
لأنهم حديث عهد (عهدهم) بجاهلية (الجاهلية)

٢٩٧٧ ، ١٥٠٧

- . . . من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية ٦٦٤٥
إنك امرؤ فيك جاهلية ٣٠
ودعا بدعوى الجاهلية ١٢٣٢
ما بال دعوى أهل الجاهلية ٣٣٣٠
لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ٦٥٢٣
وقد كانت إحداكن في الجاهلية ٥٠٢٤

٨٨٥	ويتجاوز عن مسيئهم
١٩٧١	ويتجاوزوا عن الموسر
٧٧٣	فأكون أول من يجوز من الرسل
٣٤١٥	لا يجاوز إيمانهم حناجرهم
	يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم (حناجرهم)
٦٥٣٥ ، ٣٤١٤ ، ٣١٦٦	
٤٨٧	فأراد أحد أن يجتاز بين يديه
٥٦٧٣	من كان يؤمن . . . فليكرم ضيفه جائزته
٢٤٨٣	العمرى جائزة

جوظ

٤٦٣٤	كل عتل جواظ مستكبر
------	--------------------

جوع

٢٨٨١	أطعموا الجائع
٢٢٣٦ ، ٧١٢	حتى ماتت جوعاً
٣٢٧٨	وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع
٣٨٧٥	فإن الناس أصابتهم مجاعة
٢٥٠٤	الرضاعة من المجاعة

جوف

٣١٣٨	أجيفوا الأبواب
٤٦٨٠	حافته قباب اللؤلؤ مجوفاً
٣٠٧١	الخيمة درة مجوفة
	ولا يسد (يملاً) جوف ابن آدم إلا التراب
٦٠٧٤ ، ٦٠٧٢	
٥٨٠٣ ، ٥٨٠٢	لأن يمتلىء جوف أحدكم (رجل) قيحاً
٥٩٠٦	نجر خشبة فجعل المال في جوفها
٤٢٥٩	مأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم

جيب

١٢٣٢	. . . وشق الجيوب
------	------------------

جيش

٢٦٢٦	من جهز جيش العسرة فله الجنة
٢٠١٢	يغزو جيش الكعبة

جود

٦١٨٦	يسير الراكب الجواد المضمهر السريع
------	-----------------------------------

جور

٣٠٠٠ ، ٣٥٠	قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء
٤٦٣٨	جاورت بحراء
١٩١٤	كنت أجاور هذه العشر
٢٣٣١	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه
٤٧٣٨	فسمعه جار له
٢٢٣١	ثم أرسل الماء إلى جارك
٤٢٠٧	أن تزاني حليلة جارك
١٧٩٦	فتنة الرجل في أهله وماله وجاره
	من كان يؤمن . . فلا يؤذ (فليكرم) جاره

٥٦٧٣ ، ٤٨٩٠

٥٦٧٠	والله لا يؤمن . . لا يأمن جاره بوائقه
٥٦٦٩ ، ٥٦٦٨	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٤٢٧	لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

جوز

١٣٩١	كلما جازت أخرها ردت عليه أولاهما
٣٠٣٥	فلما جاوزت بكى
٣٦٧٤	فلما جاوزت نادى مناد
١٢٢	حتى جاوزوا المكان الذي به
١٩٧٢	فتجاوز الله عنه
٤٣٩٧	تجاوز الله عنهم
٢٣٩١	إن الله تجاوز لي عن أمتي
٣٢١٧	أم جوزي بصعقة الطور
٢٨٨٨	وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
٢٥٨١	فأجزه لي . . بل فافعل
٢٢٦١	فأتجوز عن الموسر
٦٧٧ ، ٦٧٥	فأتجوز في صلاتي
٦٧٠	فأيكم ما صلى بالناس فليجتوز
٣٢٦٦	فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر
١٩٧٢	تجاوزوا عنه
٣٥٨٨	وتجاوزوا عن مسيئهم
٤١	والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها

٢٧٦٦	أول جيش من أمتي يغزون البحر	١٤٠٤	إذا جاءك من هذا المال شيء
٦١١٧	رأيت الجيش بعيني	٢٤٣	أراني أتسوك بسوك فجاءني رجلان
	جاء (جياً)	١١٨٦	أما هو فقد جاءه اليقين
٣٤٢٥	وإذا الخير ما جاء الله به	٥٨٢٢	الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى
٢٩٨٨	قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء	٢١٨٤	إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين
٢٢٩٨	لعلّ مركباً قد جاء بماله	٦١٨٢	جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
٣١١٩	ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به	٢١٠٢	فأحلب فأجيء بالحلاب
٢٤٥٧	إلا جاء به يوم القيامة يحمله	٣٦٤	من كان عنده شيء فليجيء به
٧٧٣	فإذا جاء ربنا عرفناه	٤٧٠٤	وليجيء باللوح والدواة والكتف
٣٠٢٧	ارجعي من حيث جئت	٩٩٢	ما يدري أحد متى يجيء المطر
٧١٢	لجئتم بقطاف من قطافها	٢٥٠٩	ثم يجيء أقوام
٤٠٧٥	لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا	٢٢٦	حتى يجيء ذلك الوقت
٤٠٩٠ ، ١٤٢٥	فإذا جئتهم فادعهم إلى أن	٣٤١٦	فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه
		٣٠٣٥	مرحبا به ولنعم المجيء جاء

حرف الحاء

٣٥٣٩	اللهم إني أحبه فأحبه
٣١٨٤	وهي تحب الأنس
٤١٤	أين تحب أن أصلي لك من بيتك
٢٤٤٢	يا بنية ألا تحبين ما أحب
٦٣٩٨	ما علمت إلا أنه يحب الله
٥٦٧٨	يا عائشة إن الله يحب الرفق
٥٨٦٩	إن الله يحب العطاس
٦٠٤٧	وهو وتر يحب الوتر
٦٦٣٧	رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به
٣٠٣٧	إن الله يحب فلاناً فأحبيه
١٣	حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
٣١٨٧ ، ٢٧٣٦ ، ١٤١١	هذا جبل (جبل) يحبنا
٦٩٤٠	أخبروه أن الله يحب
٢٨١٢	رجلاً يحبه الله ورسوله
١٦	أن يحب المرء لا يحبه إلا الله
٣٥٧٢	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
٦٠٩٩ ، ٥٥٢٣ ، ٥٥٢٣	أحب الأعمال إلى الله أدومها (ما دام)
٣٢٣٨	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
١٠٧٩	أحب الصيام إلى الله صيام داود
٣٥٢٤	وإن كان لمن أحب الناس إليّ
	إنكم (أنتم من) أحب (لأحب) الناس إلي
٤٩٣٦ ، ٣٥٧٥ ، ٣٥٧٤	
٣٢٧٧	أي شيء أحب إليك
٦١٣٧	أحب إلي مما افترضت عليه
٣٩٤٣	لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

حبيب

٥٨١٨ ، ٥٨١٦	المرء مع من أحب
٦١٤٢	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٦٠٧٤	أحب إليه ثانياً
٦٠٧٣	لأحب أن له إليه مثله
٦٠٧٥	أحب أن يكون له واديان
٥١٥	من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل
٣٤٨٥	أنت مع من أحببت
٦٨٠١	لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث
٦١٤٣	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٧٠٦٥	إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه
٣٥٧٢	من أحبهم أحبه الله
٢١٨٤	من أحب منكم أن يكون على حظه
٦٧٢٥	والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره
٦٢٩	تحابا في الله اجتمعا عليه
١٧٩٠	اللهم حبيب إلينا المدينة
٣٥٢٨	اللهم أحبهما فأني أحبهما
٢٠١٦	اللهم أحبه وأحب من يحبه
٢١٠٢	كنت أحب امرأة من بنات عمي
٢٢٢١	ولكني أحب أن أزرع
٤٣٠٦	أحب أن أسمع من غيري
٥٣٥٩	ما أحب أن أكتوي
١٣٤٢	ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً
٦١٣٧	يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه

٢١٠٢	فاحتبست ليلة فجئت فإذا هما نائمان
٢٢٣١	احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر
٤٠٣٠	أحبس أبا سفيان عند خطم الجبل
٢٩٥٦	اللهم احبسها علينا
٤٦٥	ما كانت الصلاة تحبسه
٣٠٥٧	ما دامت الصلاة تحبسه
٣٢٢	لعلها تحبسنا ألم تكن طافت
٨١٣	فكرهت أن يحبسني
١٦٤٦	حابستنا هي؟
٤٩٠٠	وأصحاب الجدر محبسون

حبش

١٢٥٧	توفي رجل صالح من الحبش
٦٦١	وإن استعمل حبشي

حبط

٥٢٨	فقد حبط عمله
٢٦٨٧	ما يقتل حَبَطاً أو يلم

حبيل

٢٠٤٥	فليبعها ولو بحبل من شعر
	لأن يأخذ أحدكم حبله (أحبله) (أحبلاً)
١٤٠٢ ، ١٤٠١	
١٥٥٤	حتى أضع الحبل على هذه
٦٤٠١	ويسرق الحبل فتقطع يده
٣٢٧٧	تقطعت بي الحبال في سفري
٣٤٢	فإذا فيها حبال اللؤلؤ
	ويستسقطان (ويصيب) (ويذهب) الحبل
٣١٣٣ ، ٣١٣٢ ، ٣١٢٣	

حبو

٦٢٦ ، ٥٩٠	لأتوهما ولو حبواً
٦٢٠٢	رجل يخرج من النار حبواً

حتت

٥٣٢٣	إلا حات الله عنه خطايا
٥٧٩٢	ولا تحت ورقها

٨٨١	الذي أذع أحب إلي من الذي أعطي
٢٧	وغيره أحب إلي منه
٣٣٩٤	لأن يراني أحب إليه
١٥ ، ١٤	حتى أكون أحب إليه
١٦	أن يكون الله ورسوله أحب إليه
٦٠٧٧ ، ٦٩٧٧	أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله
٤٣٥٨	لا شيء أحب إليه المدح من الله
٣٥٤٩	من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً
٦٠٤٣	حببتان إلى الرحمن
٥٣٢٩	إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر
١٧	آية الإيمان حب الأنصار
٦٠٥٧	حب الدنيا وطول الأمل
٦٠٥٨	حب المال وطول العمر
٧٤١	حبك إياها أدخلك الجنة
٤٩٧٩	ألا تعجب من حب مغيث بريرة
٢٢	... في قلبه مثقال حبة ...
٦١٣٢	ما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان
٣٢٢٢	حبة في شعرة
٥٦٠٩	فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة
٥٣٦٣	إن هذه الحبة السوداء ...
٥٣٦٤	في الحبة السوداء شفاء من كل داء
١٩٦٣	ولا صاع حَبّ
٣١٨٤	ولم يكن لهم يومئذ حب
٧٧٣ ، ٢٢	(كما تنبت الحبة) في جانب السيل

حبس

١١٢	إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل
٢٥٨٦	حبست أصلها وتصدقت بها
٤٨٠١	اللهم محلي حيث حبستني
٧١٢	ما شأن هذه قالوا حبستها
٢٢٣٦	في هرة حبستها حتى ماتت
٤٢٠٦	ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن
٢٥٨١	ولكن حبسها حابس الفيل
٢٦٨٤	حبسهم العذر
٢٣٠٨	حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار
١٣٩٩	قد احتبس أذراعه وأعتده
٢٦٩٨	من احتبس فرساً في سبيل الله

لا يتحات ورقها

٤٤٢١

حثل

إذا بقيت في حثالة من الناس

٤٦٦

حثا

انههن . . فاحث في أفواههن التراب

١٢٣٧

فجعل (أيوب) يحثي (يحثي) في ثوبه ٢٧٥ ، ٣٢١١

حجب

حجبت الجنة بالمكاره

٦١٢٢

احتجبي منه

١٩٤٨

كان لها حجاباً من النار . . واثنين

١٠١

ليس دونه حجاب

٧٧٣

ليس بينه (بينها) وبين الله حجاب

١٣٤٧ ، ١٤٢٥ ، ٢٣١٦

فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب

٣١٢٠

إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة

٥٥٨

فدعا بعض حجبه

٣١٧٩

حجج

أحججت . بما أهللت

١٧٠١

اذهب فحج مع امرأتك

٢٨٤٤

نعم حجني عنها

١٧٥٤

لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت

١٥١٦

ما منعك أن تحجني معنا

١٦٩٠

فاقضي ما يقضي الحاج

٢٩٠

افعلي كما يفعل الحاج

١٥٦٧

. . . . حج مبرور

٢٦

لكن أفضل الجهاد حج مبرور

١٤٤٨

حتى يقضي حجه

١٦٠٦

فلا أحل حتى أحل من الحج

١٦١٠

لعلك أردت الحج

٤٨٠١

هذا يوم الحج الأكبر

١٦٥٥

والحج وصوم رمضان

٨

وقل عمرة في حجة

١٤٦١

فإن عمرة في رمضان حجة

١٦٩٠

واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك

١٤٦٣

فحج آدم موسى

٣٢٢٨

كلمة أحاج لك بها عند الله

٣٦٧١

ألحن بحجته من بعض

٢٥٣٤

ألبس بذى الحجة

٦٧

رمضان وذو الحجة

١٨١٣

ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم

٣٠٢٥

حجر

لقد حجرت واسعاً

٥٦٦٤

يقلعها حجراً حجراً

١٥١٨

فخرج . . يقول ثوبي يا حجر

٢٧٤

من الأرض المقدسة رمية بحجر

١٢٧٤

رمى الرجل بحجر في فيه

١٣٢٠

حتى كان أثره في حجر . .

٤٤٤٩

الولد للفراس وللعاشر الحجر

١٩٤٨ ، ٦٤٣٢

حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر

٢٧٦٧

حتى يقول الحجر وراءه اليهودي

٢٧٦٨

ابغني أحجاراً أستنفذ بها

١٥٤

بين يديه حجارة

١٩٧٩

لو أنها لم تكن ربييتي في حجري

٤٨١٣

لما كذبني قريش قمت في الحجر

٣٦٧٣

أيقظوا صواحيب الحُجَر (الحجرات)

١١٥

حجز

تحجزه - أو تمنعه - من الظلم

٦٥٥٢

فأنا آخذ بحجزكم عن النار

٦١١٨

حجل

غراً محجلين من آثار الوضوء

١٣٦

حجم

ففي شرطة (وشرطة) محجم

٥٣٥٩ ، ٥٣٥٦

أمثل ما تداويتم به الحجامة

٥٣٧١

حدث

لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به

٣٩٢

٣٤١٥	حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام	٣٣ ، ٣٤	إذا حدث كذب
	حدد	٧٩٨	إذا غرم حدث فكذب
	أن تحد (على ميت) فوق ثلاث (ليال)	٤٩٦٨	تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها
٥٠٢٨ ، ٥٠٢٥ ، ١٢٢١		١٧٨٣	الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ
٤٧٩١	وتستحد المغيبة	٢٩٤٣	حدثني فصدقني
٥٥٥٠	الختان والاستحداد	١٣٥	... صلاة من أحدث حتى يتوضأ
٢٥٢٦	البينة أو حد في ظهرك	١٧٧١	من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً
٦٤٣٧	قد غفر لك ذنبك أو قال حدك		لا تدري ما أحدثوا بعدك
٣٢٨٨	أتشفع في حد من حدود الله	٤٣٤٩ ، ٦٢١٢ ، ٦٢١١ ، ٦٢٠٥	
٦٤٥٦	إلا في حد من حدود الله	٦٢١٣	لا علم لك بما أحدثوا بعدك
٢١١٩	فليجلدها الحد	٣٩١٢	فلعل في حديث تحدث به
٢٣٦١	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	١٠٩٨	يا بلال حدثني بأرجى عمل
٤٢٠٦	فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة	٣٢٧٤	حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
٥١٦٨ ، ١٩٤٩	إذا أصاب (أصبت) بحده فكل	٦١	فحدثوني ما هي .. هي النخلة
١٩٩٥	صاحب المسك وكبير الحداد	٤٤٩٩	ولكن سأحدثك عن أشراطها
١٢٧٣	يضرب بمطرقة من حديد	٣١٦٠	ألا أحدثكم ...
١٣٢٠	بيده كlob من حديد	٤٤٤٨	حتى أحدث لك منه ذكراً
١٣٧٥	كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد	٦٦٣٧	فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا
٤٧٤١	أعطها ولو خاتماً من حديد	١٣٢٠	فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه
١٧٨٥ ، ١٧٧٢	كما ينفي الكير (النار) خبث الحديد	١٥٨	صلّى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
٣٤١٦	ويمشط بأمشاط الحديد	٣٣٣٠	لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه
٥٤٤٢ ، ١٢٩٧	قتل نفسه بحديدة	١٣٥٥	فأصبحوا يتحدثون
	حذر	١٧٦٨	ولا يحدث فيها حدث ...
١٤٨٠	إذ انحدر في الوادي يلبي	١٧٤	ينتظر الصلاة ما لم يحدث
	حذق	٤٣٤	في مصلاه الذي صلّى فيه ما لم يحدث
١٤١١	كم جاءت حديثك	٤٦٥	اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه
٤٩٧١	أتردين عليه حديثه	٣٢٨٢	كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون
	حذا	٣١٦٠	... حديثاً عن الدجال
١٧٣٢ ، ١٧٣١	الغراب والحدأة (الحديا)	٢٩٧٨	ما كان حديث بلغني عنكم
	حذر	٦٦٣٥	من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون
٤٢٧٣	فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم	٢١٠٤	لا تكذبي حديثي
	حذا	٩٩	لما رأيت من حرصك على الحديث
٥٢١٤	فحامل المسك إما أن يحذيك وإما	٤٨٤٩	فإن الظن أكذب الحديث
		٢١٨٤	أحب الحديث إلى أصدقه
		٢٩٧٧	لأنهم حديث عهد بجاهلية
		١٢٦	لولا قومك حديث عهدهم
		١٥٠٦	لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت

- يستحلون الحر والحرير ٥٢٦٨
من لبس الحرير في الدنيا فلن (لم يلبسه في
الآخرة ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥
لا يلبس الحرير في الدنيا . ٥٤٩٢
إنما يلبس الحرير (في الدنيا) من لا خلاق له
٥٧٣١ ، ٥٤٩٧
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ٥١١٠
حرز
وكانت له حرزاً من الشيطان ٣١١٩

حرس

- تحرس الملائكة المدينة من الرجال ٣٠٦٧
ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني ٢٧٢٩
إلاً عليه الملائكة صافين يحرسونها ١٧٨٢
إن كان في الحراسة كان في الحراسة ٢٧٣٠

حرص

- ولا من حرص عليه ٦٧٣٠
إنكم ستحرصون على الإمارة ٦٧٢٩
إنه كان حريصاً على قتل صاحبه ٣١
أن تصدق وأنت صحيح حريص ٢٥٩٧
زادك الله حرصاً ولا تعد ٧٥٠
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ٦٠٤٥
لما رأيت من حرصك على الحديث ٩٩

حرف

- أقراني جبريل على حرف ٣٠٤٧
عصفور فوق على حرف السفينة ١٢٢
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ٢٢٨٧

حرق

- فأحرقت أهل البيت ٣١٣٨
أحرقني ذكاًؤها ٧٧٣
فأمر بقرية النمل فأحرقت ٢٨٥٦
إن لقيتم فلاناً . فحرقوهما بالنار ٢٧٩٥
فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة ٦٢٦

- معها سقاؤها وحذاؤها ٩١
حرب
ولاً تركناهم محروبين ٣٩٤٤
ويل أمه مسعر حرب ٢٥٨١
ولما أن يؤذنوا بحرب ٦٧٦٩
وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ٢٥٨١
عليه أداة الحرب ٣٧٧٣
فقد آذنته بالحرب ٦١٣٧
الحرب خدعة ٢٨٦٦

حرث

- إلاً كلب حرث أو ماشية ٢١٩٧
خلقت للحرثة ٢١٩٩

حرج

- فتحرجت من الوقوع عليها ٢١٥٢
لا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه ٥٧٨٤
اذبح ولا حرج ٣٢٧٤
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ٣٢٧٤
خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن ١٧٣١

حر

- يستحلون الحر والحرير ٥٢٦٨

حرر

- أتجد ما تحرر رقبة ١٨٣٥
ورجل باع حراً فأكل ثمنه ٢١١٤
فذرني في اليم في يوم حار ٣٢٩٢
فإنه ولي حره وعلاجه ٥١٤٤
كلهن مثل حرها ٣٠٩٢
أشد ما تجدون من الحر ٥١٢
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة (عن الصلاة) ٥١٢ - ٥١٠

- حتى اشتد عليه الحر والعطش ٥٩٤٩
عرض لي في جانب الحرة ٦٠٧٨
أرى أنك في سرقة من حرير ٣٦٨٢

٣٢٩٤ ، ٣٢٩١	فإذا (أنا) مت فأحرقوني
٦١٨	فأحرق عليهم بيوتهم
٣٢٦٦	فناز تحرق
١٩٩٥	كير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك
٤٤٢٤	قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه
١٨٣٣	أين المحترق... تصدق بهذا
حرم	
٦٩٨٠ ، ٤٣٥٨	حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
٢٦١٥	قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
٧٧٣	حرم الله على الناس أن تاكل
٦٧٣٢	في موت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه
٤٩٢٥	غيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله
١٤٢١	إنما حرم أكلها
٢١٢١	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
١٦٥٥	فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
٤١٥	فإن الله قد حرم على النار...
٢١٢١	قاتل الله اليهود إن الله لما حرم...
١٧٧٠	حرم ما بين لابتي المدينة على لساني
٢٠٢٢	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
١٦٠٦	فإنه لا يحل لشيء حرم منه
١٢٩٨	حرمت عليه الجنة
٣١٧٢	إني حرمت الجنة على الكافرين
١٢٨	صدقا من قلبه إلا حرمه الله
١٧٣٧ ، ١٥١٠	إن (فإن) هذا البلد (بلد) حرمه الله
٨٦٥	حرمه الله على النار
١٠٤	إن مكة حرمها الله... فلا يحل لامرئ
٣٨٥	فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم
	حرمت عليهم الشحوم (فجملوها وباعوها)
٢١١١ ، ٢١١٠	ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة
٥٢٥٣	إني لست أحرم حلالاً
٢٩٤٣	اللهم إني أحرم ما بين لابتيها
٢٧٣٦	الضرب لست أكله ولا أحرمه
٥٢١٦	الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة
٢٥٠٣	من سأل عن شيء لم يحرم...
٦٨٥٩	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
٢٥٠٢	
٤٠٩٥ ، ١٤٨٣	فأهد وامكث حراماً كما أنت
٦٤٦٩	ما لم يصب دماً حراماً
٤٠٨٧ ، ٢٣٩	فما (كل شراب) أسكر... حرام
١٤٩٣	ولكن لا يحل مني حرام
١٦٥٢ ، ٦٧	وأعراضكم عليكم (بينكم) حرام
١٦٥٥	فإن هذا يوم حرام
٢١٢١	لا، هو حرام
٤٠٧١	فالجنة عليه حرام
٤٠٥٩	فهي حرام بحرمة الله
١١٢	إنها ساعتها هذه حرام
١٩٥٤	أمن الحلال أم من الحرام
٣١٨٦ ، ١١٣٣ ، ١١٣٢	(إلا) المسجد الحرام
١٦٥٤	أليست بالبلدة الحرام
٥٢	الحلال بين والحرام بين
١٧٣٠	ليس على المحرم في قتلها جناح
١٧٢٩	لم نرده عليك إلا أنا حرم
٣٠٢٥	منها أربعة حرم
١٧٨٣	يأتي الدجال وهو محرم...
١١٣٩	إلا معها زوجها أو ذو محرم
١٧٦٣ ، ١٠٣٦	لا تسافر المرأة (إلا مع ذي محرم)
٥٢	حرم الله في أرضه محارمه
١٧٣٢	يقتلن في الحرم
١٧٧٠	يا بني حارثة قد خرجت من الحرم
٦٤٨٨	ملحد في الحرم
	المدينة حرم ما بين عائر (من كذا) إلى كذا
١٧٧١ ، ١٧٦٧	
١٠٣٨	مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة
٦٤٠٣	أي بلد تعلمونه أعظم حرمة
١٧٣٧	وهو حرام بحرمة الله
١٠٤	عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس
١٦٥٥ ، ١٦٥٢ ، ٦٧	كحرمة يومكم هذا
٢٥٨١	يعظمون فيها حرمت الله
١٤٩٣	أحلوا من إحرامكم
٣٠٢٥	ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
	حرا
٣٩٢	إذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر

فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر ١٩١١

حزب

وهزم (غلب) الأحزاب وحده ٣٨٨٨ ، ١٧٠٣
اللهم اهزم الأحزاب ٢٧٧٥
وهازم الأحزاب ٢٨٠٤

حز

فأخذ سكيناً فحز بها يده ٣٢٧٦

حزم

أذهب للب الرجل الحازم من إحدائك ٢٩٨
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره ١٩٦٨
فيأتي بحزمة الحطب... ١٤٠٢

حزن

والقلب يحزن ١٢٤١
لا تحزن إن الله معنا ٣٤١٩
أجل أن يحزنه ٥٩٣٢
وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ١٢٤١
ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم ٦١٨٢
ولا يحزن القلب ١٢٤٢
ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ٥٣١٨
تذهب ببعض الحزن ٥١٠١
أعوذ بك من الهم والحزن ٦٠٠٨ ، ٥١٠٩ ، ٢٧٣٦

حسب

... ثم احتسبه إلا الجنة ٦٠٦٠
أم حوسب (أحوسب) بصعقة الأولى (بصعقته ٣٢٣٣ ، ٢٢٨١)
يوم الطور
من حوسب عذب ١٠٣
لا نكتب ولا نحسب ١٨١٤
فأحسب أنه صدق ٢٣٢٦
أحسب فلاناً والله حسيه ٢٥١٩
فلا أحسب عويمراً إلا قد ٤٤٦٨
فلتصبر ولتحتسب ١٢٢٤
يحتسبها فهو له صدقة ٥٥

ألا تحتسبون آثاركم ٦٢٥
ليس أحد يحاسب إلا هلك ٤٦٥٥
من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب ٥٣٧٨
أدخل من أمتك من لا حساب عليهم ٤٤٣٥
إلا بحقها (بحق الإسلام) وحسابه (وحسابهم)
على الله ٢٧٨٦ ، ١٣٣٥ ، ٣٨٥ ، ٢٥
سريع الحساب ٢٧٧٥
من نوقش الحساب يهلك ١٠٣
فيمكث في بلده صابراً محتسباً ٣٢٨٧
لما لها ولحسبها... ٤٨٠٢
قال: حسبك (حسبك الآن) ٤٧٦٣ ، ٩٠٧
وإن بحسبك (من حسبك) أن تصوم ٥٧٨٣ ، ١٨٧٤
أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ٣٥٨٠
يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ٣٢٧٩
من قام (صام) رمضان إيماناً واحتساباً ٣٨ ، ٣٧
من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً ٣٥
من أتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ٤٧

حسد

ولا تحاسدوا ولا تدابروا ٥٧١٨ ، ٥٧١٧
لا حسد إلا في (على) اثنتين ٤٧٣٨ ، ٤٧٣٧ ، ٧٣
لا تباغض بينهم ولا تحاسد ٣٠٨١

حسر

يوشكم الفرات أن يحسر عن ٦٧٠٢
ليكون عليه حسرة ٦٢٠٠

حسس

ولا تجسسوا ولا تحسسوا ٤٨٤٩
هل تحسون فيها من جدعاء ١٢٩٢

حسن

إذا أسلم العبد فحسن إسلامه ٤١
أري مقعده من الجنة لو أحسن ٦٢٠٠
من يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن ٥٦٤٩
إذا أحسن أحدكم إسلامه ٤٢
فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن ٩٧

١٧٩٥	والحسنة بعشر أمثالها	٢٤٠٨	وأحسن عبادة ربه
٤١	القصاص الحسنة بعشر أمثالها	٤٦٥	إذا توفضاً فأحسن وأتى المسجد
٣٠٣٥	وأجزى الحسنة عشرأ	٤٧١٥	أحسن
٢٢٤٢	كانت له حسنات	١٦٣٧	قال : أحسنت انطلق
٢٣١٧	وإن لم تكن له حسنات	٢٩٤٧	أحسن الأنصار
٢٣٠٩	فيعطى كتاب حسناته	٢٩	لو أحسنت إلى إحداهنَّ الدهر
٦١٢٦	إن الله كتب الحسانات والسيئات	٣٣٤٢	فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة
٢٩	يكفرن العشير ويكفرن الإحسان	٣٣٤١	فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة
	حسا	٢٤١١ ، ٢٤١٣	يحسن عبادة ربه
٥٤٤٢	ومن تحسى سباً فقتل نفسه	١٥٨	لا يتوفضاً رجل يحسن وضوءه
	حشر	٧١٠٥	لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به
٣١٥١	فناز تحشر الناس من المشرق إلى المغرب	٣٢٧٧	لون حسن وجلد حسن
٦١٥٧	وتحشر بقيتهم النار	٥٤٢٤	الفال الصالح الكلمة الحسنة
٧٧٣	يحشر الناس يوم القيامة	٦٥٨٢	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
١٧٧٥	وآخر من يحشر راعيان من مزينة	٦٦٣٧	الرؤيا الحسنة من الله
٤٣٠٥	ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار	٦١٨	أو مرما تين حسنتين لشهد العشاء
٣٣٣٩	وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي	١٧٦٢	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج
٣١٧١	إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً	٢١٠٤	من أحسن النساء
	حشش	٣٠٨١	والذين على آثارهم كأحسن كوكب
٦٦٤٠	فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها	٤٣٩٧	شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
	حشا	٣٢٢٣	فأروه عرياناً أحسن ما خلق الله
٣٦٧٤	فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد	٣٤٢٥	هزرت به بأخرى فعاد أحسن ما كان
	حصد	٣٢٥٦	كأحسن ما يرى من آدم الرجال
٢٢٢١	واستواؤه واستحصاده	٢٤٧٣	لمناديل سعد . . أحسن من هذا
	حصص	٢٦٣٨	فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل
٢٣٦٩	ويعطي شركاؤه حصتهم	٣٣٦٦ ، ٢١٨٢	إن (من) خياركم أحسنكم أخلاقاً
	حصن	٥٣٤٩	إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً
		٢٢٧٩	كلا كما محسن . . لا تختلفوا
		٨٨٥	فليقبل من محسنهم
		٣٥٨١	ما قبلوا من محسنهم
		٤٤٣٥	من محامده وحسن الثناء عليه
		٦٨٩	فإن إقامة الصف من حسن الصلاة
		٤٦٠٤	والمتنصتات والمتفلجات للحسن
		٣٠٧٣	يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن
		٤٢٥٠	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
		٣١١٩	وكتبت له مائة حسنة
٦٤٣٠ ، ٤٩٦٩	هل بك (أبك) جنون . . هل (فهل) أحصنت	١٨٧٤	بكل حسنة عشر أمثالها

حطط	٢١٠٤	وأحصنت فرجي
٢١٠٢	١٨٠٦	فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج
٥٣٣٦	٢٦١٥	وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
٦٠٤٢		حصا
٤٦٥		من أحصاها دخل الجنة
٥٣٢٤	٢٥٨٥	أحصي ما يخرج منها
٤٢٠٩	١٤١١	لا تحصي فيحصي الله عليك
	١٣٦٦	حضر
حطم		أقيمت الصلاة وحضر العشاء
١١٥٤	٥١٤٨	لا أراه إلا حضر أجلي
٤٣٠٥	٣٤٢٦	فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم
٤٤٠٠	٦٠٢	فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة
	٨٤١	إن رجلاً حضره الموت
حظاظ	٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	ولكن المؤمن إذا حضره الموت
١٨٧٦	٦١٤٢	فلما حضره الموت قال لبينه
٢١٨٤	٣٢٩٤	فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً
٥٨٨٩	٦٧٠٢	فقال لبينه لما حضر
	٣٢٩١	وإن الكافر إذا حضر
حظل	٦١٤٢	ثم أحضرهم حتى آتاك
٤٧٣٢	٢٢٧٥	محامد أحمد به لا تحضرني الآن
	٧٠٦٢	ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر
حفر	٤٤٧٩	ولا يبيع (يبيع) حاضر لباد
٢٦٢٦	٢٠٥٠ ، ٢٠٤٣	حضر
٣٤١٦		بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه
٦٦٦١	٦٢٣٧	حطب
٥٦٥٤		ثم يغدوا إلى الجبل فيحطب (على ظهره)
	١٤١٠ ، ١٤٠١	أن أمر بحطب فيحطب
حفظ	٦١٨	فأخذها لأهله حطباً
٥٩٦١	١٤٢٧	إذا (أنا) مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً ٣٢٦٦ ، ٣٢٩٢
٥٣		فيأتي بحزمة الحطب
٦٠٤٧	٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	فأجفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا
٤٦٥٣	١٤٠٢	نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفاً
حفف		

حفل

وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير ٣٩٢٥

حفا

وفروا اللحى وأحفوا الشوارب ٥٥٥٣
ليحفهما جميعاً أو ينعلهما جميعاً ٥٥١٨
تحشرون (محشورون) حفاة عراة ٦١٦٢ ، ٣١٧١
إذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس ٤٤٩٩

حقر

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ٢٤٢٧
فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع ٣٤١٤

حقوق

أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم ٦٥٠٣
تحلفون وتستحقون قتلكم أو صاحبكم ٣٠٠٢
من حلف على يمين يستحق بها مالاً ٢٣٨٠
من أعمر أرضاً . . فهو أحق ٢٢١٠
فدين الله أحق أن يقضى ١٨٥٢
ويلك أولست أحق أهل الأرض ٤٠٩٤
نحن أحق بالشك من إبراهيم ٣١٩٢
فاقض الله فهو أحق بالقضاء ٦٣٢١
اقضوا الله فالله أحق بالوفاء ١٧٥٤
الجار أحق بسقبة ٢١٣٩
نحن أحق بصومه ٣٧٢٦
فأنا أحق بموسى منكم ١٩٠٠
قد أفلس فهو أحق به من غيره ٢٢٧٢
ليس بأحق بي منكم ٣٩٩٠
إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ٥٤٠٥
زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم ١٣٩٣
شرط الله أحق وأوثق ٢٠٤٧
وجدتم ما وعد ربكم حقاً ٣٧٥٧ ، ١٣٠٤
إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً ٣٦٩٩
فوجدناه حقاً ٤٤٢٤
كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ٢٦٣٧
إن لنفسك حقاً ولأهلك حقاً ١١٠٢

أن ما كنت أقول (لهم) حق ٣٧٥٩ ، ١٣٠٥
السمع والطاعة حق ٢٧٩٦
يتخوضون في مال الله بغير حق ٢٩٥٠
العين حق ٥٤٠٨
ومطلب دم امرئ بغير حق ٦٤٨٨
وأموالهم إلا بحق (بحقه) الإسلام ٢٧٨٦ ، ٢٥
فخذوا منهم حق الضيف ٢٣٢٩
لم ينس حق الله في رقابها ٢٢٤٢
هل تدري حق الله على العباد ٢٧٠١
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ٣٤٩٨
حق المسلم على المسلم خمس ١١٨٣
ما حق امرئ مسلم ٢٥٨٧
لأبعثن - يعني - عليكم أميناً حق أمين ٣٥٣٥
حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة ٨٥٦
فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته ٥٨٦٩
وأني جئتكم بحق فأسلموا ٣٦٩٩
أحق ما يقول ١١٦٩
فمن قضيت له بحق مسلم ٢٣٢٦
إذا أدى حق الله وحق مواليه ٩٧
إنه من يأخذه بغير حقه ١٣٩٦
ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ٢٢٠٨
من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه ٣٠٢٤ ، ٢٣٢٢
لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا ٦٥٧٨
إلا بحقه وحسابه على الله ١٣٣٥
إذا هو لم يعط فيها حقها ١٣٣٧
أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها ١٣٩١
فأعطوا الطريق حقها ٢٣٣٣
إلا بحقها وحسابهم على الله ٣٨٥
قد حرم عليكم دماؤكم . . إلا بحقها ٦٤٠٣
أعظوهم حقهم ٣٢٦٨
والجنة حق والنار حق ٣٢٥٢
أعطني حقي ٢١٠٢
فسلط علىهلكته في الحق ٧٣
وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ٢٦١٥
ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ٣٧٦٠
فهو يهلكه في الحق ٤٧٣٨
تلك الكلمة من الحق ٥٤٢٩

٢٤٩٠	فتحلبها يوم وردھا
٢٣٠٣	فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه
٢٠٤١	فإنه بخير النظرين بعد أن يحلبها
٢٠٤٤	ففي حلبتها صاع من تمر

حلس

٥٠٢٥	إحداكن تمكث في شر أحلاسها
	حلف

٢٢٤٠	رجل حلف على سلعة
٤٦٢٨	فلن أعود له وقد حلفت
٦٢٤٨	إذا حلفت على يمين فرأيت
٢٢٨٥	ألك بينة . . احلف
٢٩٦٤	لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها
٣٠٠٢	تحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم
	من كان حالفاً فليحلف (فلا يحلف إلا بالله
٣٦٢٤ ، ٢٥٣٣	
٤٥٧٩	من حلف فقال في حلفه
٢١٧٢	لا حلف في الإسلام

حلق

٤٢٤٥ ، ١٧١٩	احلق رأسك
٢٥٨١	قوموا فانحروا ثم احلقوا
١٦٤١ ، ١٦٤٠	اللهم ارحم (اغفر) للمحلقين
٥٥٥١	من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظافر
١٦٧٣ ، ١٤٨٦	عقرى حلقى
٦٥٣٢	لا يجاوز حلوهم أو حناجرهم
١٣٧٥	أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها
١٤٠٥	حتى يأخذ بحلقة الباب
١٣٥٣	ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم

حلل

١٠٩١	فإن ترضاً انحلت عقدة
٥٨٩	حلت له شفاعتي يوم القيامة
٤٨١٣	لو أنها لم تكن ربييتي . . ما حلت لي
٦٨٠٢	ما سقت الهدي ولحللت مع الناس
٢٩٥٦	ثم أحل الله لنا الغنائم

٦٥٩٦ ، ٦٥٩٥	من رأيي فقد رأي الحق
٦٨٥٤	وكذب بما جئت به من الحق
٣٤٠٨	تؤدون الحق الذي عليكم
٤٤٢٤	الحق وهو العلي الكبير
١٠٦٩	أنت الحق ووعدك الحق
٣٢٧٧	إنَّ الحقوق كثيرة
١٣٨٦	ففيها حقة طروقة الجمل
١٣٨٥	وعنده حقة فإنها تقبل منه

حقل

٢٢١٤	ما تصنعون بمحافلکم
------	--------------------

حقو

٤٥٥٢	فأخذت بحقو الرحمن
------	-------------------

حكم

١٠٦٩	بك خاصمت وإليك حاكمت
٣٢٨٥	فتحاكما إلى رجل
٣٢٤٤	فتحاكما إلى داود
٢١٠٩	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً
٦٧٣٩	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
٦٩١٩	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب
٣٩٩١	ومنهم حكيم إذا لقي الخيل
٣٥٩٣	حكمت بحكم الله أو بحكم الملك
٢٨٧٨	إنَّ هؤلاء نزلوا على حكمك
٥٧٩٣	إنَّ من الشعر حكمة
٣٠٣٥ ، ٣٤٢	ملىء (ممتلىء) حكمة وإيماناً
٣٥٤٦	اللهم علمه الحكمة
٧٣	آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
٣٣٠٨	والإيمان يمان والحكمة يمانية

حلا

٦٢١٤	فيحلزون عنه فأقول يا رب
------	-------------------------

حلب

٢١٠٢	فأحلب فأجيبء بالحلاب
١٣٣٧	ومن حقها أن تحلب على الماء

١٤٩٣	حتى يبلغ الهدي محله
١٣٧٧	هات فقد بلغت محلها
٤٨٠١	اللهم محلي حيث حبستني
٣٦٢٠	الحل كله
١١٩٣	إلا تحله القسم

حلم

٥٩٨٥	لا إله إلا الله العظيم الحليم
٨٢٠	واجب على كل محتلم
٦٦٣٥	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
٣١١٨	الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
٣٤١٥	حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام

حلا

٥١١١	لا ريب لها وطعمها حلو
١٤٠٣ ، ١٣٩٦	إن هذا المال خضرة حلوة
١٦	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
١٣٩٧	تصدقن ولو من حليكن

حمحم

٢٩٠٨	على رقبته فرس لها حمحمه
------	-------------------------

حمد

٥٨٦٩	فإذا عطس فحمد الله . .
٥٨٦٧	هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
٧٦٦ ، ٧٥٦ ، ٦٨٩ ، ٦٥٨	سمع الله لمن حمده
٣٨٤٢ ، ٣٠٣١ ، ٩٩٩	
٢٥١٨	احمدي الله فقد برأك الله
٢٩٤٥	احمدا ثلاثاً وثلاثين
٤٢٠٦	فأحمده بتحميد يعلمنيه
٨٠٧	تسبحون وتحمدون وتكبرون
٦٠٤٥	ويحمدونك ويمجدونك
٢٩١٩ ، ١٧٠٣	عابدون لربنا حامدون
٥٨٩	. . مقاماً محموداً الذي وعدته
٣٣٣٩	أنا محمد وأحمد
٣١٩٠ ، ٣١٨٩	إنك حميد مجيد
٧٦١	اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

١٤٨٣	لولا أن معي الهدي لأحلت
٢٩٦٤	أتيت الذي هو خير وتحللتها
٢٥٧٢	ما استحلتكم به الفروج
٥٠٠٦	فهو بما استحلت من فرجها
١٢٨٤	أحلت لي ساعة من نهار
٣٢٨	أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي
١٧٠١	طف بالبيت وبالصفاء . . ثم أحل
١٤٩٣	أحلوا من إحرامكم
٢٩٤٣	ولا أحل حراماً
١٤٩١	فلا أحل حتى أنحر
٦١٨٣	أحل عليكم رضواني
٢١٥٢	لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه
٤٠٥٩	ولا تحل لقطتها إلا لمنشد
١١٢	إنها لم تحل لأحد قبلي
٤٩٦٤	لا تحلين لزوجك الأول
١٧٣٧	لم يحل القتال فيه لأحد قبلي
١٤٨١	ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً
١٢٢١ ، ١٠٣٨	لا يحل لامرأة تؤمن بالله . .
١٠٤	فلا يحل لامرء . . أن يسفك فيها دمأ
٥٧١٨	فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة
٥٧٨٤	لا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه
١٤٩٧	فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله
٤٨١٣	إن ذلك لا يحل لي
١٤٩٣	ولكن لا يحل مني حرام
١٩٥	من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
٣١٣	من أحرم بعمره ولم يهد فليحلل
١٦٠٦	وليقتصر وليحلل
٢٣١٧	فليتحلل منه اليوم
٥٢٦٨	يستحلون الحر والحرير
٤٢٠٧	أن تزاني حليلة جارك
١٤٩٣	وقصروا ثم أقيموا حلالاً
٢٩٤٣	لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً
١٧٢٧	كلوه حلال
٤٠٥٩	إلا الإذخر فإنه حلال
٤٧٩٣	وهي لي حلال
٦٨٣٩	كلوا وأطعموا فإنه حلال
١٩٥٤	أمن الحلال أم من الحرام

رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
ما حملك على ما (الذي) صنعت
٣٤٦٣
٣٢٩٤ ، ٣٧٦٢ ، ٦١١٥
فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك
يا حاطب ما حملك على ما صنعت
٣٢٩١
٦٥٤٠
ما حملكم على ذلك
٢٩٩٨
لست أنا حملتكم
٢٩٦٤
ولا أجد ما أحملهم عليه
٢٦٤٤
ما حملهنَّ على هذا؟ آلبر
١٩٣٦
واحتملها الرجال على أعناقهم
١٢٥١
وما عندي ما أحملكم
٢٩٦٤
والله لا أحملكم على شيء
٤١٥٣
أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها
١٧٢٨
فلم يحمل منهنَّ إلا امرأة واحدة
٢٦٦٤
ما يحملك على لزوم هذه السورة
٧٤١
يحملك في سرقة حرير
٤٧٩٠
يحملة على رقبته
٢٤٥٧
يحملها على رقبته لها يعار
١٣٣٧
فكلموهم أن يحملوها
١٢٢
يعين الرجل في دابته يحامله عليها
٢٧٣٤
فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم
١٧٧٦
ما لا يطيقون ولا يحتملون
٤٤٣٥
فتُحْمَل عنه حتى تبلغ الآفاق
١٣٢٠
فأعطاه بقرة حاملاً
٣٢٧٧
كحامل المسك ونافخ الكير
٥٢١٤
كما تنبت الحبة في حميل السيل أو حمية السيل
٧٧٣ ، ٦١٩٣
وتضع كل ذات حمل حملها
٣١٧٠
ولكن لا أجد حمولة
٢٨١٠
هذا الحمال لا حمال خير
٣٦٩٤

حم

قد امتحشوا وعادوا حمياً
٦١٩٢

حما

الحمو الموت
٤٩٣٤
فحمي الوحي وتتابع
٤

سبحان الله ويحمده (في يوم مائة مرة)
ربنا ولك الحمد ٦٥٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٢ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ،
١٣٥٥ ، ٣٨٤٢ ، ٤٢٨٤
له الملك وله الحمد ٨٠٨ ، ١١٠٣ ، ١٧٠٣ ، ٣١١٩
اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات
١٠٦٩
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
٥٨٧٠
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا
٥٩٥٣ ، ٥٩٦٦
الحمد لله الذي أنقذه من النار
١٢٩٠
الحمد لله وسبحان الله
١١٠٣
إن الحمد والنعمة لك والملك
١٤٧٤ ، ١٤٧٥
يلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن
٧٠٦٢
فأحمد ربي بمحامد علمنيها
٦٩٧٥
من محامده وحسن الثناء عليه
٤٤٣٥

حمر

على جمل أحمر
٣١٧٧
وإذا هو رجل ربعة أحمر
٣٢١٤
فإذا رجل أحمر جسيم
٣٢٥٧
فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر
٣٢٥٥
فأتينا على نهر أحمر مثل الدم
٦٦٤٠
عند الكتيب الأحمر
١٢٧٤
في جلد الثور الأحمر
٦١٦٣
وإن جاءت به أحمر كأنه وحره
٤٤٦٨
حمر الوجوه
٢٧٧٠
خير لك من حمر النعم
٢٧٨٣
مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض
٣٠٦٧
يجعل الله صورته صورة حمار
٦٥٩
كالرقمة في ذراع الحمار
٦١٦٥
دون البغل وفوق الحمار البراق
٣٠٣٥
فيدور كما يدور الحمار برحاه
٣٠٩٤
إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوزوا بالله
٣١٢٧
... ينهيانكم عن لحوم الحمر
٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣
لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً
٣٩٨٣

حمل

من حمل علينا السلاح فليس منا
٦٦٦٠ ، ٦٤٨٠
أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه
٢٣١٧

٤٧٤١	مالي في النساء من حاجة
٤٩٤٤	وكان أرجى لحاجته
٥٢٦٨	يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة
٦٠٤٥	فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة
٢٣١٠	من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
١٨٠٤	فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
٥٣٣	لا حاجة لنا إلى أجرك
١٣٤٥	فأما اليوم فلا حاجة لي بها
٤٩٦٧	لا حاجة لي فيه
٩٠٦	تبيعها أو تصيب بها حاجتك
٦٠٤٥	هلموا إلى حاجتكم
١٤٦	أذن أن تخرجن في حاجتكن
١١٠٩	ويسمي حاجته
٢١٦٩	فخرج في البحر فقضى حاجته
٦٤٢	حتى يقضي حاجته منه وإن أقيمت
٩٠	فإن فيهم المريض والضعيف وذو الحاجة
١٣٧٦	يعين ذا الحاجة الملهوف
٦٧٣	والضعيف وذو الحاجة

حور

٢٦٩١	إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير
٣٠٨١	لكل امرئ زوجتان من الحور العين

حوز

٤٠٨٢	تحوزونه إلى بيوتكم
------	--------------------

حوض

٦٦١٩	رأيت أني على حوض أسقي الناس
٦٧٠٤، ٦١٤١	وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه
٦٢١٩	حوضه ما بين صنعاء والمدينة
١١٣٨	ومنبري على حوضي
١٢٧٩	لأنظر إلى حوضي الآن
٢٢٣٨	لأزودن رجالاً عن حوضي
	أمامكم (إن قدر) حوضي كما بين جرباء
٦٢٠٩، ٦٢٠٦	

٥٢	إن لكل ملك حمى . . .
٢٢٤١	لا حمى إلا لله ورسوله
١٧٩٠	وانقل حماها إلى الجحفة
٥٦٦٥	تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
٦١٩٢	في حميل السيل أو حمية السيل

حنأ

٥٤٣٠	كأن ماءها نقاعة الحناء
------	------------------------

حتتم

٥٠٠	عن الدباء والحتم والمقير والنقير
٧١١٧	وانظرون المزفة والحتمة

حنث

٤٩٤٤	لو قال إن شاء الله لم يحنث
١١٩١، ١٠٢	لم يبلغوا الحنث
٤٤٤٩	لم تعمل بالحنث

حنجر

٣٤١٥	لا يجاوز إيمانهم حناجرهم
	يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوهم (حناجرهم)
٦٥٣٢، ٣١٦٦	

حنط

١٢٠٦	لا تحنطوه ولا تخمروا رأسه
------	---------------------------

حنا

٣٢٥١	. . . أحناه على طفل
------	---------------------

حوت

١٢٢	احمل حوتاً في مکتل
٣١٥١	فزيادة كبد حوت
٧٤	فجعل الله له الحوت آية

حوج

٢٤٧١	أهل بيت بهم حاجة
------	------------------

٤٦٢٥	ثم تحيض فتطهر
٢٢٦	إنما ذلك عرق وليس بحيض
٣١٨	العواتق ذوات الخدور والحيض
٣٠١	إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة
	حين
٣٠٩٩	ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الفجر
٤٤٢١	تؤتي أكلها كل حين
٣١٠٦	فإن الشياطين تنتشر حينئذ
٥٣٣	كان حين صلاة العصر قالوا
٣٤١٤	ويخرجون على حين فرقة من الناس
٤٣٥٩	فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها
٦٥٣	فليصلوا صلاة كذا في حين كذا
٤٢٧٤	إلاً والشيطان يمسه حين يولد
٢	وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً

حيا

١٧٨٣	أرأيت إن قتلت هذا ثم أحيينه
٥٩٥٣	الذي أحياناً بعدما أماتنا وإليه النشور
٥٣٤٧	اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي
٥٦٠٧ ، ١٩٩٩	أحيوا ما خلقتهم
٥٩٦٦ ، ٥٩٥٣	باسمك أموت وأحيا
٢٦٤٤ ، ٣٦	ثم أحيا ثم أقتل
٤١٧٣	ثم يحيا أو يخير
٤٦٢ ، ٦٦	فاستحيا فاستحيا الله منه
٣٦٧٤	سألت ربي حتى استحييت
٣٤٢	استحييت من ربي
١٤٠٦	الذي ليس له غنى ويستحيي
٤٢٠٦	ويذكر ذنبه فيستحيي
٣٢٩٦	إذا لم تستحي فافعل ما شئت
٣٣٨٦	حي علي الطهور المبارك
٢٩٠٥	فحي هلاً بكم
٣١٤٨	فاستمع ما يحيونك
٢٩٧٠	لو كان المطعم بن عدي حياً
٥٣٤٢	لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك
٢٨٤٢	أحي والداك
١٢٢٨	إن الميت ليعذب ببكاء الحي

فاصبروا حتى تلقوا (تلقوني) . . على الحوض

٤٠٧٥ ، ٣٥٨١ ، ٢٩٧٨

أنا (إني) فرطكم على الحوض

٦٢١٧ ، ٦٢١٢ ، ٦٢٠٥

٦٢١٣ فيجلون عن الحوض

٦٢٢٠ إني على الحوض حتى أنظر

حوط

٦٧٣١	فلم يحطها بنصحها
٦٠٥٤	وهذا أجله محيط به
٤١٨	ثامنوني بحائطكم هذا
٣٢٢٠	عمدت إلى حائطهم
٥١٥	في عرض هذا الحائط
٦٠٠١	حتى رأيتهما وراء الحائط

حول

١٥٩٩	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما
٣٤٦٤ ، ٣٤٣٤	فاستحالت (ثم استحالت) بيده غرباً
٢٢٥٨	ما أحب أنه يحول لي ذهباً
٦٦٤٠	ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به
٦٢١٢	ثم يحال بيني وبينه
٣٩٦٨ ، ١١٠٣ ، ١٠٦٩	لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٢٩٤	عرفها حولاً
٥٠٢٥	فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة
٥٠٢٤	ترمي بالبعرة على رأس الحول
٥٢	كراع يرعى حول الحمى
٢١٢٠	آذن من حولك
٦١١٨	فلما أضاءت ما حوله
٢٣٣	ألقوها وما حولها فاطر حوه
٥٧٤٢ ، ٣٣٨٩ ، ٩٧٤	حوالينا ولا علينا
٥٧٦٠	فإن الله حيال وجهه

حيث

٦١٥٧	تقيل معهم حيث قالوا
١١٠٩	واقدر لي الخير حيث كان

حيض

٢٩٨	أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم
-----	------------------------------

٣٤٠٩	يهلك الناس هذا الحي من قريش	٦٠٤٤	مثل الحي والميت
١٧٧٧	كما تأرز الحية إلى جحرها	٦٦٥٦	من تدركهم الساعة وهم أحياء
٣١٢٣	اقتلوا الحيات	٣٤٠٠	فإن طالت بك حياة
٣٢٢٣	إن موسى كان رجلاً حياً ستيراً		لا تكون (لا يخسفان) لا ينخسفان
٩	الحياء شعبة من الإيمان		(لا ينكسفان) لموت أحد ولا لحياته
٥٧٦٦	الحياء لا يأتي إلا بخير	١٠١٠ ، ١٠٠٤ ، ٩٩٧ ، ٩٩٥	
٢٤	دعه فإن الحياء من الإيمان	٢٢	في نهر الحيا أو الحياة
٣٢٢٣	لا يرى من جلده شيء استحياءاً منه	٧٧٣	فيصب عليهم ماء الحياة
٣١٤٨	تحيتك وتحية ذريتك	٣٢٩٢	لما أيس من الحياة أوصى أهله
٧٩٧	فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله	٢٦٦٨ ، ١٣١١ ، ٧٩٨	من فتنة المحيا (وفتنة) الممات
		٨٨٥	فإن هذا الحي من الأنصار

حرف الخاء

٥١٥	فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم	١٢٨٩	خبياً
٤٤٩٢	أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي	٢٤٥٩	قد خبأت لك خبيثاً . . اخسأ
١١٨٠	أتاني آت من ربي فأخبرني	٢٩٤٥	خبائنا هذا لك
٢٢٦٦	أخبر ذلك ابن الخطاب	٢٧٦٧	وأريد أن أختبىء دعوتي
٣٨٦٧	ربنا أخبر عنا إخواننا	٥٨٢٠	حتى يختبىء أحدهم وراء الحجر
٢٥٦٢	ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما		قد خبأت لك خبياً فما هو . . اخسأ
١٣٨٩	فأخبرهم: أن الله قد فرض عليهم خمس		خبث
٢٧٨٣	وأخبرهم بما يجب عليهم	٥٨٢٥ ، ٥٨٢٦	لا يقولن أحدكم خبثت نفسي
٣٦٤٨	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري	١٠٩١	وإلا أصبح خبيث النفس كسلان
٥٣	وأخبروا بهن من وراءكم	٤٧٧٢	طعمها مر أو خبيث وريحها مر
٤٤٢١	أخبروني بشجرة تشبه	١٩٩٥	تجد منه ريحاً خبيثة
٦٩٤٠	أخبروه أن الله يحبه	٣٣٣٠	دعوها فإنها خبيثة
٥٠	وسأخبرك عن أشراطها	١٤٢	أعوذ بك من الخبث والخبائث
٥٠٤٧	ألا أخبرك ما هو خير لك منه	١٧٧٢	كما ينفي الكير خبث الحديد
٤٦٣٤	ألا أخبركم بأهل الجنة	١٧٨٥	كما تنفي النار خبث الحديد
١٤١١	ألا أخبركم بخير دور الأنصار	٣٨٢٤	كما تنفي النار خبث الفضة
٤٩	خرجت لأخبركم بليلة القدر	١٧٨٤	المدينة كالكير تنفي خبثها
٦٦	ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	٣١٦٨	نعم إذا كثر الخبث
٣٦٧٣	فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه	٦٥٧٩	لا داء ولا خبيثة ولا غائلة
٤٦٢٨	لا تخبري بذلك أحداً		خبير
٢٣٠٦	يخبرك بعفاصها ووكائها	٣٢٤٤	فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه
٤٤٢٤	ألم يخبرنا يوم كذا وكذا	٢٥٨١	فأخبرتك أنا نأيته العام
٤٠٩٤	يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً		
٢٦٩١	من يأتيني بخبر القوم		

٤٤٤٨	حتى يقص الله علينا من خبرهما
٣٥١٥	من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم
٣٢٢٠	على ما لم تحط به خبراً
	خبز
٣٨٧٦	ولا تخبزن عجبتكم حتى أجيء
٣٨٧٦	ادع خابزة فلتخبز معي
٦١٥٥	تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
٣٨٧٥	والخبز من التنور حتى آتي
	خبط
٦٥٥٧	تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه
	ختم
٤٧٦٥	كيف تصوم وكيف تختم
٤٧٤١	أعطها ولو خاتماً من حديد
٥٥٣٦	إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً
٤٤٣٥	وخاتم الأنبياء
٣٣٤٢	وأنا خاتم النبيين
٢١٠٢	ولا تفضّ الخاتم إلا بحقه
٦١٢٨	وإنما الأعمال بخواتيمها
	ختن
٣١٧٨	اختن إبراهيم عليه السلام
٥٥٥٠	الختان، والاستحداد
	خدد
١٢٣٢	ليس منا من لطم الخدود
٣١٨	يخرج العواتق وذوات الخدور
	خدش
٧١٢	فإذا امرأة تخذشها هرة
	خدع
٢٨٦٦	الحرب خدعة
	خدلج
٤٤٦٨	خدلج الساقين
	خدم
٢١٠٤	وأخدم وليدة
٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني
٣٥٠٢	فهو خير لكما من خادم
٢٤١٨	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
٦٤٤٠	المائة شاة والخادم رد عليك
٨٥٣	والخادم راع في بيت سيده
	خذل
٣٤٤٢	لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
	خرب
٣٦٤	الله أكبر خربت خيبر
١٥١٤	يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
	خرج
٣٠٣٩	فإذا خرج الإمام طووا الصحف
٢٦٣٣	هل تستطيع إذا خرج المجاهد
١٣٢٠	فأخرجاني إلى الأرض المقدسة
١٣٥٥	قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
٣٤٨٢	وخرجت أنا وأبو بكر وعمر
١٧٧٠	أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم
٦٢١٥	حتى إذا عرفتهم خرج رجل
٣٦	لمن خرج في سبيله
٣٢٦٦	إن مع الدجال إذا خرج ماء وناراً
٣٢١٤	كأنما خرج من ديماس
٤٠٨٥	لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة
٢١٥٢	فخرجوا يمشون
٣٢٢٨	أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة
٢٥٨٠	كيف بك إذا أخرجت من خيبر
٤١٠٤	كلوا رزقاً أخرج الله
٣١٤١	فأمر بجهازه فأخرج من تحتها
١٥٠٩	فأدخلت فيه ما أخرج منه
٣٦٩٩	يا ابن سلام اخرج عليهم
١٧٦٣	اخرج معها
٣٢٢	فاخرجني

٣	أو مخرجي هم قال نعم .	١٦٧٣	فاخرجي مع أخيك إلى التنعيم
٦٢٠٢	إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها	٣١٧٠	فيقول أخرج بعث النار
١٥١٦	وليغتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج	٧٠٧٢	انطلق فأخرج منها من كان في قلبه
٢٠٣١	أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج	٢٨٨٨	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
١٠٧٧	ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني	٢٢	يقول الله تعالى أخرجوا من كان
٢٢٠٥	خير له من أن يأخذ خرجاً معلوماً	٥٥٤٧	أخرجوهم من بيوتكم
	خردل	٢٧٣٦	حتى أخرج إلى خيبر
		٢١٠٢	فكنت أخرج فأرعى
٧٧٣	ومنهم من يخردل ثم ينجو	٧٠٧٢	لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله
٧٠٠٠	ومنهم المخردل أو المجازي	٦١٦٤	يا رب كم أخرج
٧٠٧١	يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة	٦٣١٦ ، ٦٢٣٥	أستخرج (فسيخرج الله) به من البخيل
٧٠٧٢	في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان	٤٣٣٤	هذه نعم لنا تخرج فأخرجوا فيها
٢٢	مثقال حبة من خردل من إيمان	٤٢٠٤	قبل أن تخرج من المسجد
٦١٣٢	وما في قلبه مثال حبة خردل من إيمان	٦٧٠١	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
	خرر	١٤٦	أذن أن تخرجن في حاجتكن
			إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه
١٧٧٥	خرا على وجوههما	٥٣٩٨ ، ٥٣٩٧ ، ٣٢٨٦	
٢٧٥	فخرّ عليه جراد من ذهب	٣١٨	يخرج العواتق وذوات الخدور
٧٠٦٢	وأخر له ساجداً	٣٤٢٤	فأولتهما كذا بين يخرجان بعدي
	خرط	٦٢٦	فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد
٢٧٥٣	إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم	٣٣٢٩	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
	خرص	٤١٤١	وإنه يخرج فيكم
		٤٤	ويخرج من النار
١٤١١	أخرصوا	١٢٦	باب يدخل الناس وباب يخرجون
	خرف	٧٧٣	فيخرجون من النار قد امتحشوا
٢٦٨٥	بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً	١٧٨٢	فيخرج الله كل كافر ومنافق
	خرق	٦٠٦٣	ما يخرج الله لكم من بركات الأرض
١٢٢	فخرقتها لتغرق أهلها	٣٠٥٩	بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم
٢٣٦١	لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً	١٣٨٧	ولا يخرج في الصدقة هرمة
٢٣٨٢	أو تصنع لأخرق	٣٤٠٠	لترين الرجل يخرج ملء كفه
	خزق	٦٢٠	لا يخرج به إلا الصلاة
		٣٦	لا يخرج به إلا إيمان بي وتصديق برسلي
		٧٧٣	أن يخرجوا من كان يعبد الله
		٦٢٣٤	لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل
		٦٠٥٤	وهذا الذي خارج أمله
٥١٦٠	كل ما خزق	٢١١٦	إلا هي خارجة

خزن

- قال جبريل لخازن السماء افتح
والذي يوقد النار مالك خازن النار
ورأيت مالكا خازن النار
فقال له خازنها مثل ما قال الأول
وللخازن مثل ذلك
دعاه خزنة الجنة . . .
أوجب أحدكم أن تؤتي مشربته فتكسر خزائنه
أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
أتيت بمفاتيح خزائن الأرض
بيننا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض
وماذا فتح من الخزائن

خزى

- أن لا تخزيني يوم يبعثون
غير خزايا ولا ندامى

خسأ

- قد خبات لك خبا (خبيثاً) . . اخسأ ١٢٨٩ ، ٥٨٢٠
اخسؤوا فيها
خرده الله خاسياً ١١٥٢

خسر

- قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل
خابوا وخسروا
هم الأخسرون ورب الكعبة

خسف

- خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين
بينما رجل يجر إزاره من الخلاء خسف به
يخسف بأولهم وآخرهم
لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ٩٩٥ ، ١٠٠٤
لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ٩٩٧

خشب

- فأخذ خشبة فنقرها ١٤٢٧

أن يغرز خشبه في جداره
إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين

خشش

- ولا أرسلتها تأكل من خشيش - خشاش - الأرض ٧١٢
ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض ٢٢٣٦

خشع

- فوالله لا يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم ٤٠٨

خشف

- وسمعت خشفة . . هذا بلال ٣٤٧٦

خشم

- فإن الشيطان يبیت على خيشومه ٣١٢١

خشي

- مثنى فإذا خشي الصبح
فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة
إني خشيت أن تكتب عليكم
وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً
حتى خشيت أن يكتب عليكم
لقد خشيت على نفسي ٣
ثم أخشى أن تكون صدقة فألقوها
إنما أخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم
من بركات الأرض
فوالله لا أفقر أخشى عليكم
وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا
أما - ألا - يخشى أحدكم إذا رفع
أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له
وأشدّهم له خشية
خشية الصدقة
خشية أن تصيبه
أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك
خشية أن يكبه الله في النار
من خشيتك، فغفر الله له
يا رب خشيتك فغفر له

خضع	٣٢٧٨	أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله	خصر	
٤٤٢٤	١٣٩٦	أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها
خطأ	خصص	
٦٩١٩	٣٢٨	كان النبي يبعث إلى قومه خاصة
٦٠٥٤	خصل	
٦٦٢	أربعون خصلة	
٤٠٥	كانت فيه خصلة منهن	
٤٦٥	ما من عامل يعمل بخصلة منها	
٦١٩٧	خصم	
٣٢٢٨	فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب	
٧٠٧٨	وإذا خاصم فجر	
٣٧٥٩	وبك خاصمت وإليك حاکمت	
٦٠٣٥	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	
٥٣١٨	ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	
٥٣٢٣	وإنه يأييني الخصم	
٦٠٤٢	خصي	
٧١١	فاختص على ذلك أودر	
٦٠٣٥	خضب	
٦٠٠٧	ضعوا لي ماء في المخضب	
٥٠٥	خضر	
٦٠٠٧	حتى انتهينا إلى روضة خضراء	
٧١١	يركبون هذا البحر الأخضر	
خطب	فإذا هي تهتز من خلفه خضراء	
١١١٣ ، ٨٩٢	على طنفسة خضراء	
٤٨٤٩	مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء	
٢٥٧٤	إلا آكلة الخضراء	
٢١٨٧	إن هذا المال خضرة (خضر) حلوة (حلو)	
٤٤٤٨ ، ١٢٢	ولا خطر على قلب بشر	
خطر	حتى يخطر بين المرء ونفسه	
٣٠٧٢	ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر	
٥٨٣		
٩٢٦		

خطط

اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
لا يسألونني خطَّةً
إذ جاءه الخط الأقرب
وهذه الخطط الصغار الأعراض

خطف

تخطف الناس بأعمالهم
إن رأيتونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم
ليتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم
يخطفها الجنيُّ
فإن للجن انتشاراً وخطفة

خطم

احبس أبا سفيان عند خطم الجبل
مخطوم بخلبة

خطو

لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها
وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة
يضع خطوه عند أقصى طرفه

خفر

فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله
فلا تخفروا الله في ذمته
حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير

خفض

وبيده الميزان يخفض ويرفع

خفف

إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي
خفف على داود عليه السلام القرآن
وأخفف عن المعسر
إنكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف

لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا
كلمتان خفيفتان على اللسان
فأسأله التخفيف لأمتك
فأخذ الرجل خفه
فتزعت خفها
فإن (من) لم يجد النعلين فليلبس الخفين

١٧٤٤ ، ١٣٤

تطؤه بأخفافها
١٣٩١ ، ١٣٣٧
فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ٤١٤١

خفق

أو على رقبته رقاع تخفق

خفي

رجل تصدق أخفى حتى لا تعلم
أخف عنا
كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل
حتى تخفي بنانه
فإنه لم يخف علي مكانكم
هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى
إن الله لا يخفى عليكم . . إن الله ليس بأعور
إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار

خلأ

ما خلأت القصواء

خلب

مخطوم بخلبة
إذا بايعت فقل لا خلابة

خلج

ثم ليختلجن دوني

خلد

فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها ٥٤٤٢
يا أهل الجنة لا موت خلود
فيذبح ثم يقول . . ويا أهل النار خلود فلا موت ٤٤٥٣

٤٧٧٣	فإذا اختلفتم فقوموا عنه
٨٣٦	فاختلفوا فيه فهدانا الله
٢٦٤٤	ما تختلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
٧١	لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله
٧٩٨	ووعده فأخلف
٢٣٢٧ ، ٣٣	وإذا وعد أخلف
٣٢٧٥	إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقهم
٦١٨	أخالف إلى رجال فأحرق عليهم
١٢٣٣	إنك لن تخلف
١٢٤٥	رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم
٢٩٩٨	والله لا تخلفكم فيها أبداً
٣٥٣	فليخالف بين طرفيه
٦٨٥	أو ليخالفن الله بين وجوهكم
٢٨٧٣	وتطاوعا ولا تختلفا
٢٢٧٩	كلاكما محسن . . لا تختلفوا
٦٨٩	فلا تختلفوا عليه فإذا ركع فاركعوا
٢٦٤٤	لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني
٣٦	ما حقدت خلف سرية
٦٨٦	فإنني أراكم خلف ظهري
٨٠٧	وتكبرون خلف كل صلاة
٢٦٨٤	إن أقواماً بالمدينة خلفنا
٦٧٢	فإن خلفه الضعيف والكبير
٣٢٢١	فإذا هي تهتز من خلفه خضراء
٤٦٣٨	ونظرت خلفي فلم أر شيئاً
٥٩٥٧	وخلفي نوراً واجعل لي نوراً
١٣٧٤	فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً
٣٠٧٣	لا اختلاف بينهم ولا تباغض
٦٨٥٨	سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم
٦٢٣٧	ما استخلف خليفة إلا له بطانتان
٣٢٦٨	وسيكون خلفاء فيكثرون
٢٩٥٦	ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات
١٧٩٥	لخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

خلق

٣٠١٩	وخلق السموات والأرض
٤٠٥٩	إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض
٤٤٠٧	أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض

٦١٧٩	يا أهل النار خلود لا موت
٤٢٠٦	ووجب عليه الخلود
٦٩٧٥	من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود

خلس

٧١٨	هو اختلاس يختلسه الشيطان
-----	--------------------------

خلص

٢٣٠٨	إذا خلاص المؤمنون من النار
٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	وخلصت إلى عظمي (فامتحشت)
٣٢٤٧	فلما خلاصت فإذا يحس عيسى وهما ابنا خالة
٦٢١٥	فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم
٣٤	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
٩٩	من قال . . خالصاً من قلبه ، أو نفسه
٢٣٦٠	فعليه خلاصه في ماله
٦٦٩٩	حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة

خلط

٤٣٩٧	فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً
١٢٨٩	خلط عليك الأمر
٥١٦٦	وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل
٤٩٨٦	وإلا فاخلطها بمالك
٥٩٣٢	حتى تختلطوا بالناس
٥٤٢٩	فيخلطون معها مائة كذبة
١٣٨٣	وما كان من خليطين

خلع

١٦٩٧	اخلع عنك الجبة
------	----------------

خلف

٢٦٨٨	ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير
٥٩٦١	فإنه لا يدري ما خلفه عليه
٣٢٦٨	كلما هلك نبي خلفه نبي
١٣٦٣	كنت خلفت في البيت تبراً من الصدقة
٤١٥٦	ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك
٣١٥٨	وما تناكر منها اختلف

يقال لهم : أحيوا ما خلقتكم
 خلقتني وأنا أعبدك
 أن تجعل لله نداً وهو خلقك
 خلقتك الله بيده
 من خلق كذا من خلق ربك
 الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا
 فإن المرأة خلقت من ضلع
 اعملوا فكل ميسر لما خلق له
 كل يعمل لما خلق له
 ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلي
 التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا
 أبلي وأخلقني ثم
 قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة
 حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء
 ليس نفس مخلوقة إلا الله خالقها
 فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً
 لا أكون أشقى خلقك
 أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك
 فوق كثير من خلقك من الناس
 المغيرات خلق الله
 أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون
 بخلق الله
 فإذا أراد أن يقضي خلقه
 إن أحداكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً
 شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
 أشبهت خلقي وخلقي
 فيشفع ليقضي بين الخلق
 من فضل عليه في المال والخلق
 مربوع الخلق إلى الحمرة البياض
 فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة
 خلق الله الخلق فلما فرغ منه
 لما قضى الله الخلق كتب في كتابه
 فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن
 ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم
 وما ذاك لها بخلق
 على خلق رجل واحد
 إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً

٥٦٠٧ ، ١٩٩٩
 ٥٩٤٧
 ٤٢٠٧
 ٤٤٣٥ ، ٤٢٠٦
 ٣١٠٢
 ١٣١٧
 ٢١٥٣
 ٤٦٦٦
 ٦٢٢٣
 ٥٦٠٩
 ٢١٩٩
 ٢٩٠٥
 ٦٩٧٤
 ٦٨٦٦
 ٦٩٧٤
 ٤٥٦٩
 ٧٧٣
 ٦١٨٣
 ٤٠٦٨
 ٤٦٠٤
 ٥٦١٠
 ٣١٢
 ٣٠٣٦
 ٤٣٩٧
 ٢٥٥٢
 ١٤٠٥
 ٦١٢٥
 ٣٠٦٧
 ٤١٧
 ٤٥٥٢
 ٣٠٢٢
 ٣١٤٨
 ٤٣٤٩
 ٢٥٨١
 ٣١٤٩
 ٣٣٦٦

خلل

لو كنت متخذاً من الناس خليلاً
 لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي
 لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته
 اثتوا خليل الرحمن
 عليكم يا إبراهيم فإنه خليل الرحمن
 ابن خليل الله
 أنت نبي الله وخليله من الأرض
 ولكن خلة الإسلام أفضل
 إلا خلة الإسلام
 أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً
 خلال بيوتكم كمواقع القطر

خلا

ألا كل شيء ما خلا الله باطل
 إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم
 فخلا يوماً وحده
 فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم
 على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به
 على أن تخلي بيني وبين نفسها
 لا يخلون رجل بامرأة
 ويخلوا بيني وبين الناس
 ويخلي سبيل المعتق
 لا يختل خلاها
 رجل ذكر الله خالياً
 ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه
 إذا أتى الخلاء فلا يمسه ذكره

خمر

ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً
 وخمر إناءك واذكر اسم الله

٥٢٨٣
 ٣١٠٦

٦١٧٥	والنبي يمر معه الخمسة
٥٧٧	وإن أربع فخامس أو سادس
٥١١٨	إنك دعوتنا خامس خمسة
١٩١٧	في سابعة تبقى في خامسة تبقى
١٩١٩	فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة
٣٠٣٥	فأتينا السماء الخامسة
٨٤١	في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة
٣٠٠٢	فتبرئكم يهود بخمسين
٨١	حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد
١٣٨٦	وفي كل خمسين حقة
٣٤٢	فغرض الله على أمتي خمسين صلاة
٦٥٠٣	أترضون نفل خمسين من اليهود
٣٠٣٥	ثم فرضت علي خمسون صلاة

خمص

٦١٩٣	لرجل توضع في أخصص قدميه جمرة
٣٦٦	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم
٢٧٣٠	تعس عبد الدينار والدرهم والقטיפه والخميصة
٥٥٠٧	من ترون نكسوها هذه الخميصة

خنز

٣١٥٢	لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم
------	--------------------------------

خنزر

٥٢٦٨	ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة
٢١٠٩	ويقتل الخنازير
٢١٢١	الميتة والخنزير والأصنام

خنع

٥٨٥٣	أخنع اسم عند الله
------	-------------------

خندق

٢٩٠٥	يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً
------	--------------------------------------

خنق

١٢٩٩	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
------	--------------------------------

١٢٠٦	لا تحنطوه ولا تخمروا رأسه
٣٢١٤	في أحدهما لبن وفي الآخر خمر
٣٦٧٤	ثم أتيت بإناء من خمر
٨٠	ويشرب الخمر
٢١١٣	حرمت التجارة في الخمر
٢١٢١	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٦٠٧٨	وإن شرب الخمر
٢٣٤٣	ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
٥٢٥٣	من شرب الخمر في الدنيا، ثم لم يتب منها
٥٢٦٨	والخمر والمعارف
٣١٤٣	فأوثقته بخمارها

خمس

٥٠٠	وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم
١٤٢٨	وفي الركاز الخمس
٤٠٩٣	فإن له في الخمس أكثر من ذلك
١٨٧٩	خمساً
٥٠٥	يغتسل فيه كل يوم خمساً
٣٠٣٥	فجعلها خمساً
٣٢٢٣	ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً
٣٢٨	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي
٤٦٥	خمساً وعشرين درجة
٨	بني الإسلام على خمس
٩٩٢	مفتاح الغيب خمس
١١٨٣	حق المسلم على المسلم خمس
١٣٤٠	فيما دون خمس ذود صدقة
١٣٨٦	من الغنم من كل خمس شاة
	قد فرض (افترض) عليهم خمس صلوات

١٣٣١ ، ١٣٨٩ ، ١٤٢٥

٥٠	في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله
٥٥٥٠	خمس من الفطرة
٦١٩	بخمسة وعشرين درجة
٣٤٢	هي خمس وهي خمسون
٦٢٤	الشهداء خمسة المطعون والمبطون
٦٢١	بخمسة وعشرين جزءاً
٤٩	التمسوها في السبع والتسع والخمس
١٧٩٢	الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً

خوخ

لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر ٣٦٩١
سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد ٤٥٥

خور

أو بقرة لها خوار ٢٤٥٧

خوض

إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق ٢٩٥٠

خوف

فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة ١٠٨٦
منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ٦٢٩
فأخاف أن تفتني ٣٦٦
لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها ٢٢٩٩
أخاف أن تناموا عن الصلاة ٥٧٠
لا إني أخاف أن يتكلوا ١٢٩
فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه ٥١٦٦
أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ١٢٧٩
أني مما أخاف عليكم من بعدي ١٣٩٦
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله ٣٤٠٠
وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ٤٢٠٧
حلماً يخافه فليصق عن يساره ٣١١٨
ولكن يخوف الله بها عباده ١٠١٠
ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده ١٠٠١
وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ٢٩٤٣
وأشد لها مخافة ٦٠٤٥
أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ٧٠٩٤
قال: مخافتك ٣٢٩١
ما حملني إلا مخافتك ٦١١٥
مخافتك يا رب ٣٢٩٤

خول

فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة ٣٢٤٧
ولا بين المرأة وخالتها ٤٨٢٠
الخالة بمنزلة الأم ٢٥٥٢

امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم

خوم

مثل المؤمن كالحامة (كمثل الحامة) من الزرع

٥٣٢٠ ، ٥٣١٩

خون

إذا أوتمن خان ٣٤
ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها ٣١٥٢
يخونون ولا يؤتمنون ٢٥٠٨

خيـب

قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ٣٤١٤
يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا ٦٢٤٠
خابوا وخسروا ٣٣٢٥
ولا تقولوا: خيبة الدهر ٥٨٢٨

خير

إن الله خير عبداً بين الدنيا ٤٥٤
إلا خير بين الدنيا والآخرة ٤٣١٠
إني خيرت فاخترت ٤٣٩٣
لا اخترت شعب الأنصار ٤٠٧٨
وبين ما عنده فاختر ما عند الله ٤٥٤
أو يقول أحدهما لصاحبه اختر ٢٠٠٣
فاختاروا إحدى الطائفتين ٢١٨٤
لا تخيروا بين الأنبياء ٢٢٨١
لا تخيروني على موسى ٦١٥٢ ، ٢٢٨٠
ثم يحيا أو يخير ٤١٧٣
أو يخير أحدهما الآخر ٢٠٠٦
ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء ٥٨٧٦
اللهم إني أستخيرك بعلمك ١١٠٩
إن خياركم (من خيركم) أحسنكم قضاءً ٢١٨٢
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً ٣٣٦٦
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام

٣٣٩٤ ، ٣٣٠٤ ، ٣١٧٥

أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ٣٥٨٠
إن المتبايعين بالخيار ٢٠٠١

٦٢٤٨	فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير	٢٠٤١	صاعاً من طعام وهو بالخيار
٣٥٧٠	ولكن خلة الإسلام خير	١٩٧٣	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٣٣٩٤ ، ٣٣٠٤	وتجدون (من) خير الناس	٦٥٤٠ ، ٣٧٦٢	صدق ولا تقولوا له إلا خيراً
٦٧١٣	فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس	٤٨٩٠	واستوصوا بالنساء خيراً
٣٢٩١	قالوا خير أب	٦٠٧٨	إلا من أعطاه الله خيراً
٢٦٨٠ ، ٤١٨	اللهم (إنه) لا خير إلا خير الآخرة	٥٦٧٢ ، ٥٦٧٣	فليقل خيراً أو ليصمت
٣٩٢٣	أنتم خير أهل الأرض	٤٩٨٨	يسأل الله خيراً إلا أعطاه
١٢٥٢	فخير تقدمونها	٢٥٤٦	فينمي خيراً أو يقول خيراً
٥٧٦٢	فإن خير صلاة المرء إلا المكتوبة	١٣٠١	هذا أثبتت عليه خيراً فوجبت له
٣٤١٥	يقولون من خير قول البرية	٢٩	ما رأيت منك خيراً قط
٣٣٦٤	بعثت من خير قرون بني آدم	٤٩	عسى أن يكون خيراً لكم
٣٥٩٣	قوموا إلى خيركم أو سيدكم	٤٨٨	خيراً له من أن يمر بين يديه
٢٦٠٦	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٥٣٤٧	اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي
١٢٨٩	إن لم يكن فلا خير لك في قتله	٣٢٦٤	حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا
٢٧٨٣	خير لك من حمر النعم	١٩٦٦	خيراً من أن يأكل من عمل يده
١٧٧٦	والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	٣٣٢٤	خيراً من بني تميم وبني أسد
١٤٠١	خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله	٢٩٦٤	لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها
٥٨٠٢	خير له من أن يمتلىء شعراً	٦٢٤٨	فرايت غيرها خيراً منها فكفر عنها
١١٠٩	إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي	١٤٠٠	ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر
١٧٧٥ ، ١٣٣٧	يتروكون المدينة (على خير ما كانت)	٥٣٢١	من يرد الله به خيراً يصب منه
١٤٠٢	خير له من أن يسأل الناس	٧١	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
١٩	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	٢٦٨٨	من خلف غازياً في سبيل الله بخير
١١٣٣	صلاة في مسجدي هذا خير من	٣٠٣٥	سلمت بخير
٢٧٣٥	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	٥٧٦٦	الحياء لا يأتي إلا بخير
٦١٩٩	... خير من الدنيا وما فيها	٢٠٤١	بخير النظرين بعد أن يحتلبها
٢٦٣٩	لغدوة في سبيل الله . . خير من الدنيا	١٣٠٢	شهد له أربعة بخير أدخله الجنة
٣٤٠٦	فتن القاعد فيها خير من القائم	١٨٥٦	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٥٠٤٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦١	اليد العليا خير من اليد السفلى	٤١٥٦	أبشر بخير يوم مر عليك
٨٠٧	كنتم خير من أنتم بين ظهرانيه	٤٤	وزن شعيرة من خير
٥٨٠٣	خير من أن يمتلىء شعراً	١٣٦٩	أسلمت على ما سلف (لك) من خير
٢٦٤٠	لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه	١٤٠٠	ما يكون عندي من خير
٢٨٨٨	فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه	١٧٩٨	يا عبدالله هذا خير
٢٩٤٥	ألا أدلكما على خير مما سألتماه	٢٦٤٢	ما من عبد يموت له عند الله خير يسره
٣٠٨٠	خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب	٣٢٦٦	هل عملت من خير
٢٩٧٨	ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به	٣٤٢٥	ورأيت فيها بقرأ، والله خير
٤٨٠٣	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	٣٥٧٨	وفي كل دور الأنصار خير
		٥٣٥٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير

- ٦٠٠١ ما رأيت من الخير والشر كالיום
١٢١٠ أنا بين خيرتين

خيـط

- ٤٢٣٩ إن كان الخيط الأبيض . . تحت وسادتك

خيـف

- ٢٨٩٣، ١٥١٢ نازلون غداً (بخيف بني كنانة) المحصب

خيـل

- ٦٢٠٢ فيخيل إليه أنها ملأى
٤٤٩٢ لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي
٢٥٨١ في خيل لقريش طليعة
٢٦٩٦ البركة في نواصي الخيل
٣٣٤٣ الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة
٣٩٩١ منهم حكيم إذا لقي الخيل . . العدو
٣١٢٥ الفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل
٣٤٦٥ من جر ثوبه خيلاء
٣٢٩٧ يجر إزاره من الخيلاء خسف به
٥٤٥٥ من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم

- ٣٥٩١ لمناديل سعد . . خير منها وألين
٣٣٢٥ والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم
٣٢١٥ أن يقول أنا خير من يونس بن متى
٣٢٣١ لا يقولن أحدكم إني خير من يونس
٣٢٣٤ أن يقول أنا خير من يونس بن متى
٣٢٥١ نساء قريش خير نساء ركب الإبل
٥٤٢٢ لا طيرة وخيرها الفأل
٥٧٢٧ وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
٨٨١ في قلوبهم من الغنى والخير
١١٨٦ إني لأرجو له الخير
٢٦٨٧ إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٢٦٩٥، ٢٦٩٤ الخيل (معقود) في نواحيها الخير
٥٦٧٦ فليأمر بالخير أو قال بالمعروف
١٣٩٦ إنه لا يأتي الخير بالشر
١٩٧١ أعملت من الخير شيئاً
٧٠٨٠، ٣١٧٠ لبيك وسعديك والخير في يديك
٣٤٢٥ وإذا الخير ما جاء الله به
٦٢٣٧ بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه
٣١٨ ولتشهد الخير ودعوة المسلمين
٧١٦، ٥١٥ فلم أر كالحير (كالיום في الحير) والشر

حرف الدال

لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ١٥٦٨
ولا تحاسدوا ولا تدابروا ٥٧١٧ ، ٥٧١٨
فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ٣٨٦
فذكرت غيرته فوليت مدبراً ٣٠٧٠
تسبحون في دبر كل صلاة عشراً ٥٩٧٠
ارتدوا (بعدك) على أدبارهم القهقري ٦٢١٣ ، ٦٢١٥
وأهلكك عاد بالدبور ٩٨٨

دثر

فأتيت خديجة وقلت: دثروني ٤٦٣٨
الأنصار شعار والناس دثار ٤٠٧٥

دجج

في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ٨٤١
فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة ٥٨٥٩

دجل

من فتنة المسيح (وفتنة) الدجال ٨٦ ، ٧٩٨ ، ١٣١١ ، ٤٤٣٠
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ١٧٨٠
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ١٧٨١
ليس من بلد إلا سيطره الدجال ١٧٨٢
وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ٦٠٠٧
هم أشد أمتي على الدجال ٢٤٠٥
تحرس الملائكة المدينة من الدجال ٣٠٦٧

دأب

٢١٠٢ فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع

دبب

٥٦٦٦ فيأكل منه إنسان أو دابة
٣٠٣٥ وأتيت بدابة أبيض
٢٧٣٤ يعين الرجل في دابته يحامله عليها
٥٤٢١ في المرأة والدار والدابة
٣٢٣٥ فكان يأمر بدوابه فتسرج
٦١٤٧ العباد والبلاد والشجر والدواب
٣٢٤٤ فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار
١٧٣٢ خمس من الدواب كلهن فاسق
١٧٣٠ خمس من الدواب ليس على المحرم
٥٠٠ وأنهى (وأنهاكم) عن الدباء
٥٢٦٥ لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت

دبج

٥١١٠ لا تلبسوا الحرير ولا الديباج

دبر

٥٨٣ أدبر الشيطان وله ضراط
١٨٥٣ أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار
٢٢٦ إذا أدبرت فاعسلي عنك الدم ثم صلي
٣٤٢٤ ولئن أدبرت ليعقرنك الله

٥١٣٥	أدخل علي عشرة
٤٤٣٥	أدخل من أمتك من لا حساب عليهم
٣٨٧٥	ادخلوا ولا تضاعطوا
٦٧٧	إني لأدخل في الصلاة
١٣٢٠	قلت دعاني أدخل منزلي
٣٢٦٦	فأدخله الله الجنة
٣٦	من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة
٣٤٧٦	فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك
٤٠٦٨	وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً
٤٢٠٦	فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة
٤٩٤٨	فلا تدخل على أهلك
٢٦٣٣	أن تدخل مسجدك
١٩٩٩	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
٤٢٣	فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم
٣٠٥٥	إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب
٣١٥٤	فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة
٢٨٩٧	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٣١٤٨	فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
٥٣٧٨	ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً
٢٦٦٢	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا
١٧٨٠	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
١٢٦	باب يدخل الناس وباب يخرجون
٦٠٩٩	واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة
٢٥١٨	وما كان يدخل على أهلي إلا معي
١٧٦٣	ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم
٢٥٥٢	لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب
١٧٩٧	لا يدخل منه أحد غيرهم
١٧٨٣	عليه أن يدخل نقاب المدينة
٤٠٦٩	لا يدخلن هؤلاء عليكن
٢٦٣٧	كان حقاً على الله أن يدخله الجنة
٦١٦٣	لا يدخلها إلا نفس مسلمة
١٦٠	فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه
١٧٨١	لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
٧٠١٢	يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته
٢٥٨١	فإن شأؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس
١٥٠٧	ليدخلوا من شأؤوا ويمنعوا من شأؤوا
٦١٩١	فيدخلون الجنة

٣٢٦٦	إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً
٦٩٧٢	المسيح الدجال أعور
٣١٦٠	حديثاً عن الدجال إنه أعور
٣٠٦٧	والدجال في آيات أراهن الله إياه
١٧٨٣	يأتي الدجال وهو محرم . . .
٣٤١٣	حتى يبعث دجالون كذابون

دحرج

٦١٣٢	كجمر دحرجته على رجلك فنفظ
------	---------------------------

دخر

٥٢٤٩	كلوا وأطعموا وادخروا
١٤٠٠	فلن أدخره عنكم

دخل

١٢٩	من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة
٥٤٨	من صلى البردين دخل الجنة
١١٨٠	. . . لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة
٢٥٨٥	من أحصاها دخل الجنة
١٧٩٢	دخل (أدخل) الجنة إن صدق
١١٨١	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
٣٤٨٢	ودخلت أنا وأبو بكر وعمر
٥٠٠٥	إن كنت صادقاً فقد دخلت بها
٢٢٣٦	فدخلت فيها النار
٣٠٠٥	لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته
٤٩٠٠	عامة من دخلها النساء
٤٠٨٥	لو دخلوها ما خرجوا منها
٣٢٢٢	فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم
٥٤٦٣ ، ٢٠٣	دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين
٢١٦٩	فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة
١٧١	فشكر الله له فأدخله الجنة
١١٩١	لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
١٣٠٢	شهد له أربعة بخير أدخله الله . . .
٢١٩٦	إلا أدخله الله الذل
٢٤٨٨	إلا أدخله الله بها الجنة
٣٢٥٢	أدخله الله الجنة على ما كان من العمل
٧٠٧١	يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة

٣٢٩٦	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة
٥٣١	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة
٥٨٨٩	أدرك ذلك لا محالة
٥٥٥	من أدرك ركعة من الصلاة
٣٢٦٦	فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى
٥١٦١	وما صدت . فأدركت ذكاته فكل
٣١٨٦	ثم أينما أدركت الصلاة بعد فصله
٦١٠ ، ٦٠٩	فما أدركتم فصلوا
٨٠٧	أدركتم من سبقكم
٣٢٨	أدركته الصلاة فليصل
٣١٦٦	لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم
٣٢٨٣	فأدركه الموت
٤٤٤٩	فأدركه رجل فقال
٣٤١١	حتى يدركك الموت وأنت على ذلك
٦١٤٦	إن يعيش هذا لا يدركه الهرم
٥٨١٥	فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
٦٦٥٦	من شرار الناس من تدركهم الساعة
٦٣٤١	وكان دركاً في حاجته
٣٦٧٠	لولا أنا لكان في الدرك الأسفل

درن

٥٠٥	ذلك يبقى من درنه
-----	------------------

درهم

١٣٨٠	ويعطيه المصدق عشرين درهماً
٢٤٠٠	لا تدعون منه درهماً
١٤١٩	لا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم
١٩٧٤	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم
٢٣١٧	قبل أن لا يكون دينار ولا درهم
٢٧٣٠	تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
٢٠٨٩	لا تفعل بع الجمع بالدرهم

دری

٨٦	المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري
٢٢٨١ ، ٢٢٨٠	فلا أدري أكان فيمن صق
١٢٧٣	لا أدري كنت أقول ما يقول الناس
٤٥٢٤	يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس

٦٨٥١	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى
٢٨٤٨	عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل
٣٣٤١	فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون
٦٢٧٥	وأجعل فصه من داخل
٤٨٩٥	ما أنا بداخل عليهن شهراً
٥٩٦١	فليفض فراشه بداخلة إزاره
٦٢٠٢	وآخرأ هل الجنة دخولاً
٧٧٣	هو آخر أهل النار دخولاً الجنة
٢٣٠٨	أذن لهم بدخول الجنة
٤٩٣٤	إياكم والدخول على النساء

دخن

٣٤١١	نعم وفيه دخن
------	--------------

درج

	خمساً (بخمسة) وعشرين (خمسة وعشرون)
٤٤٤٠	درجة ٦١٩ ، ٦١٩ ، ٦١٩ مكرر،
٢٦٣٧	إن في الجنة مائة درجة
١٢٣٣	إلا أزددت به درجة ورفعة
٢٦٣٧	ما بين الدرجتين كما بين
٦١١٣	يرفع الله بها درجات

درد

٣٤١٤	مثل البضعة تدردر
------	------------------

درر

٢٣٧٦	ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً
٣٠٨١	كأحسن كوكب دري
٣٠٨٣	تترأون الكوكب الدرّي الغابر
٣٠٧١	الخيمة درة مجوفة
٦٢١٠	حافته قباب الدر المجوف

درع

١٣٩٩	احتبس أذراعه وأعتده في سبيل الله
------	----------------------------------

درك

٤٤٢٤	فربما أدرك الشهاب المستمع
------	---------------------------

٥٦٦٥	تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى	٢٧٠١	هل تدري حق الله على العباد
٥٥٤٥	أين لكع - ثلاثاً - ادع الحسن بن علي		إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
١٩٩١	ادع لي جابراً	٦٢١٢ ، ٦٢١١ ، ٦٢٠٥	
٥٨٩٢	الحق أهل الصفة فادعهم إلي	٩٩٢	وما تدري نفس بأي أرض تموت
١٤٢٥	فإذا جتتهم فادعهم	١٦٥٥ ، ١٦٥٤	أتدرون أي يوم هذا
٢٧٨٣	ثم ادعهم إلى الإسلام	٥٣	أتدرون ما الإيمان بالله وحده
٩٩٣	فإذا رأيتموها فصلوا وادعوا	٨١٠	هل تدرون ماذا قال ربكم
٩٩٦	فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله	٦٥٢٧	أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك
٩٩٧	فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله	٢١٨٤	إنا لا ندري من أذن منكم
٣٦٤	ادعوه بها	٢٠٩	إذا صلى وهو ناعس لا يدري
٣١٧٩	ادعي الله ولا أضرك	٦٢٩٤	هاتان السجدتان لمن لا يدري
٥٣٤٢	ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك	١٦٠	فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده
٧	فإني أدعوك بدعاية الإسلام	٥٨٣	حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى
٢٨٣٠	فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	٦٦٦١	فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ
٢٨٨٨	فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه	٥٩٦١	فإنه لا يدري ما خلفه عليه
١٣٨٩	فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله	٣١٢٩	أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت
٣٣١٨	أن يدعي الرجل إلى غير أبيه	١١٨٦	ما يدريك أن الله أكرمه
٤٢٢٧	من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار	٢١٥٧	وما يدريك أنها رقية
٥٧٤٨	إنهم ليدعون له ولداً	٦٥٤٠ ، ٢٨٤٥	وما يدريك لعل الله (قد) اطلع
٤٣٦	يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار		
١٠٩٤	من يدعوني فاستجب له		دسم
٦٣٦٤	فأنا وليه فلا أدعى له	٢٠٨	إن له دسماً
٤٣٠٥	فيدعى اليهود		
٤٢١٧	يدعى نوح يوم القيامة		دعج
٦١٦٤	أول من يدعى يوم القيامة آدم	٤٤٦٨	أدعج العينين
١٣٦	يدعون يوم القيامة غراً		
٢٣١٣	وإجابة الداعي		دعو
٤٨٧٩	فكوا العاني وأجيبوا الداعي	١٢٣٢	ودعا بدعوى الجاهلية
٣١٦٢	فيصبرهم الناظر ويسمعهم الداعي	٢٠٢٢	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٣١٩٢	... لأجبت الداعي	٢٣٥٠	فدعته فأبى أن يجيبها
٣٤١١	دعاة إلى أبواب جهنم	٢٦٨٦	دعاه خزنة الجنة
٤٢٧٧	اليمن على المدعى عليه	٥٣٢٨	وإن شئت دعوت الله أن يعافيك
٣٣٣٠	ما بال دعوى أهل الجاهلية	٥٩٨١	دعوت فلم يستجب لي
٣١٨	ولتشهد الخير ودعوة المسلمين	٥١١٨	إنك دعوتنا خامس خمسة
٢٣١٦ ، ١٤٢٥	اتق دعوة المظلوم	٣٣١٧	ليس من رجل ادعى لغير أبيه
٣١٨٥	بركة بدعوة إبراهيم	٣٤٦٦	دعي من أبواب - يعني الجنة
٣٢٤١	فذكرت دعوة أخي سليمان	١٧٩٨	ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد

إِنَّهٗ قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي
لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب
وأريد أن أختبىء دعوتي
إجابة الدعوة
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
أجيئوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها
حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة
لويعطى الناس بدعواهم
فإني أدعوك بدعاية الإسلام
فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره
إذا دعوتهم فاعزموا في الدعاء

دغر

على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق

دفع

فدفعها إليه إلى أجلٍ مسمى
فقل لي كبر فدفعته إلى الأكبر منهما
فأتيتها بها فدفعتها إليها فأمكننتي من نفسها
أن يجتاز بين يديه فليدفعه
فيدفعه إلى الذي أمر له به
يأبى الله ويدفع المؤمنين

دفف

سمعت دف نعليك بين يدي

دفن

وليصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها
يصلى عليها ويفرغ من دفنها
وكفارتها دفنها

دلج

فأدلجوا على مهلهم فنجوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
وشيء من الدلجة

دلق

فتندلق أقتابه في النار

دلل

دلوني على قبره أو قال قبرها
ألا أدلك على كلمة
ألا أدلكما على خير مما سألتماه
أدل بمنزله كان في الدنيا
ودل الطريق صدقة

دلو

رأيتني على قليب عليها دلو
اثنوني بدلو من مائها
فأخذ أبو بكر الدلو

دمع

إنَّ العين تدمع
إنَّ الله لا يعذب بدمع العين

دمغ

جمرة يغلي منها دماغه
يغلي (تغلي) منه (أم) دماغه

دمو

هل أنت إلا أصبع دميت
إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى
مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
على نهر من دم فيه رجل قائم
دم امرئ بغير حق ليهريق دمه
إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها
إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم
قد سبق الفرث والدم
فما رقاً الدم حتى مات
إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة
ما أنهر الدَّم وذكر اسم الله عليه فكلوه

٣٠٣٥	حتى أتينا السماء الدنيا	٤٢٧٧	لذهب دماء قوم وأموالهم
٣٢٦٤	حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا	١١٥٢ ، ٦٧	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم
٣٥٤٣	هما ريحانتي من الدنيا	١٦٥٥	فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
٤٠٧٧	أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا	٢٥	فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
١٣٩٦	مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها	٣٨٥	فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم
٢٢٦٩	أنا أولى به في الدنيا والآخرة	١٢٨١	ادفنوهم في دمائهم
٤٦٢٩	أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة	٦١٦٨	أول ما يقضى بين الناس بالدماء
٥١١٠	فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة		
٢٦٤٢	وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد		

دئر

	دهر	٢٦٢٤	لا يقتسم ورثتي ديناراً
١٨٧٣	نصف الدهر	٢١٠٢	لا تنال ذلك منها حتى تعطىها مائة دينار
٣٢١٨	ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر	٣٢٧٨	إلا أن آتيا بمائة دينار
٤٠٥٩	ولم تحلل لي إلا ساعة من الدهر	٦٤٠٧	تقطع اليد في ربع دينار
٢٩	لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت	٢٢٥٨	يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث
٤٥٤٩	يسب الدهر وأنا الدهر	٢٧٣٠	تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة
	دهده	٢٣١٧	قبل أن لا يكون دينار ولا درهم
١٣٢٠	فإذا ضربه تدهده الحجر	١٣٤٢	أنفقه كله إلا ثلاثة دنائير
	دهن	٢١٨٥	أخذته بأربعة دنائير

دنس

٨٤٣	ويدهن من دهنه أو يمس من طيب	٧١١	كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
٢٥٤٠	مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها	٦٠٠٧	كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس

دنو

	دور	٤٧٣٠	تلك الملائكة دنت لصوتك
	الزمان قد استدار كهيشه يوم خلق الله	٧١٢	قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها
٣٠٢٥ ، ١٧٣٠	السموات والأرض	٣١٦٢	وتدنو منهم الشمس
٣٠٩٤	فيدور كما يدور الحمار برحاه	١٤٠٥	إن الشمس تدنو يوم القيامة
٣٣٤١	كرجل بنى داراً	٢٣٠٩	إن الله يدي المؤمنين
٢١٧٥	إني أريت دار هجرتكم	١٢٧٤	أن يدنيه من الأرض المقدسة
٢٧٠٣	في الفرس والمرأة والدار	٧٠٧١	من كان في قلبه أدنى شيء
١٣٢٠	أما هذه الدار فدار الشهداء	٤٣٠٥	في أدنى صورة من التي رأوه فيها
١٥١١	وهل ترك عقيل من رباع أو دور	٣٠٠٨	وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم
٣٥٧٨	خير دور الأنصار بنو النجار	١٠٠٤	لو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا
١٤١١	دور بني النجار	١٠٩٤	كل ليلة إلى السماء الدنيا
	دوم	٢٦٦٧	وأعوذ بك من فتنة الدنيا
٤٣٤	الملائكة تصلي على أحدكم ما دام	٢٩٨٨	أن تبسط عليكم الدنيا

٤٧٥٤	ادع لي زيداً وليجىء باللوح والدواة والكتف
	ديك
٣١٢٧	إذا سمعتم صياح الديكة
	ديماس
٣٢١٤	كأنما خرج من ديماس

دين

١٩٧٢	كان تاجر يداين الناس
٢٦٠٨ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٥٨	إلا شيئاً أرصده لدين
٢١٦٨	هل عليه دين
١٨٥٢	فدين الله أحق أن يقضى
	لو كان (عليها) على أمك دين أكنت قاضيته
٦٣٢١ ، ١٧٥٤	
٤٤٥	يا كعب ضع من دينك هذا
٥٠٥٦ ، ٢١٧٦	هل ترك لدينه فضلاً
٦٠٠٨ ، ٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	وضلع الدين
٤٧٩٣	أنت أخي في دين الله وكتابه
٥٧٢٠	ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً
٦٤٨٤	المفارق لدينه التارك للجماعة
٣٤١٦	وما يصده ذلك عن دينه
٦٤٦٩	لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
٢٨٥٤	من بدل دينه فاقتلوه
٢٩٨	فذلك من نقصان دينها
٢٩٤٣	إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها
٤٨٠٢	وجالها ولدينها
٥٠	جاء يعلم الناس دينهم
٣٢٥٩	أمهاتهم شتى ودينهم واحد
١١٠٩	في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
٢٣	فما أولته يا رسول الله قال: الدين
١٤٣	اللهم فقهه في الدين
٣٤١٤ ، ٣١٦٦	يمرقون من الدين
٣٣٠٩	ما أقاموا الدين

٣٠٥٧	إن أحذكم في الصلاة ما دامت الصلاة تحبسه
٤٦٥	ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه
٤٠٦	فإنما يناجي ربه ما دام في مصلاه
٥٥٢٣	وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل
٢٣٦	لا يبولن أحذكم في الماء الدائم الذي
٦٠٩٩	وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها
٦١٠٠	أدومها وإن قل

دون

٥٩٣٠	فلا يتناجي اثنان دون الثالث
٦٦٧٨	حتى رأيتهما دون الحائط
٤٢٢٧	من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار
٣٣١٣	ليس لهم مولى دون الله ورسوله
٧٧٣	ليس دونه حجاب
١٣٤٠	ليس فيما دون خمس أواق صدقة
٣٤٨٨	ومنها ما يبلغ دون ذلك
٩٠٧	دونكم يا بني أرفدة
٢٢٢١	دونك يا ابن آدم
٣٤١٦	ما دون لحمه من عظم أو عصب
٢٣٤٨	من قتل دون ماله فهو شهيد
١٣٨٦	في أربع وعشرين من الإبل فما دونها
٦٢٠٥	ثم ليختلجن دوني . .
٦٢٢٠	وسيؤخذ ناس دوني

دوي

٥٣٧١	إن أمثل ما تداويتم به الحجامة
٣١٤٢	فإن في إحدى جناحيه داء
٥٣٦٣	شفاء من كل داء
٥٣٦٤	في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام
٥٣٥٤	ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً
٦٥٧٩	لا داء ولا خبيثة ولا غائلة
٥٣٥٩	أو لذعة بنار توافق الداء
٥٣٥٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير
٣٧٧٣	عليه أداة الحرب

حرف الذال

ذأب

- لك أو لأخيك أو للذئب ٩١
وأخذ الذئب شاة ٢١٩٩
لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ٣٤١٦
جاء الذئب فذهب بابن إحداهما ٣٢٤٤

ذبيب

- إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٣١٤٢
ذبح

- اذبح ولا حرج ٨٣، ١٦٤٨
من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ٥٢٢٦
ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ٩٤٢
ثم يذبح ثم ينادي مناد ٦١٨٢
فيذبح ثم يقول . . ويا أهل النار خلود فلا موت ٤٤٥٣
من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ٥٢٣٥
استقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا ٣٨٥
استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا ٣٨٤

ذخر

- ذخراً بله ما اطلعتم عليه ٤٥٠٢
إلا الإذخر ١١٢، ١٢٨٤، ١٧٣٧
ألقوا على رجليه من الإذخر ٣٨٢١

ذر

- ثم ذروني في الريح ٣٢٩٤

- فذروني في اليم في يوم حار أو راح ٣٢٩٢
ثم ذروني في يوم عاصف ٣٢٩١
ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم ٣٢٦٦
بفرق من ذرة ٢١٠٢
فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ٥٦٠٩
في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان ٧٠٧٢
وزن ذرة من خير ٤٤

- تحيتك وتحية ذريتك ٣١٤٨
إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار ٤٤٦٤
الذي أخرجت ذريتك من الجنة ٧٠٧٧
اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته ٣١٨٩
فتراعى ذريته ٦١٦٤
وذراي هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا ٣٩٤٤

ذرع

- خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ٣١٤٨
ستون ذراعاً في السماء ٣١٤٩
حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ٦١٦٧
شيراً بشير وذراعاً بذراع ٦٨٨٨، ٣٢٦٩
وإن تقرب إلي ذراعاً تقرب إلي به باعاً ٦٩٧٠
حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع ٣٠٣٦
لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ٢٤٢٩
كالرقمة في ذراع الحمار ٦١٦٥
ولا ييسط ذراعيه كالكلب ٥٠٩

وكتب في الذكر كل شيء ٣٠١٩
 في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر ٣٠٩٥
 فما بقي لأولى رجل ذكر ٦٣٥١
 قال أذكر أم أنثى ٣١٢
 توضاً واغسل ذكرك (ثم نم) ٢٨٦ ، ٢٦٦
 فلا يمس (ياخذن) ذكره بيمينه ١٥٣ ، ١٥٢

ذكى

فإن أخذ الكلب ذكاة ٥١٥٨
 وما صدت بكلك غير معلّم فأدركت ذكاته فكل ٥١٦١
 أحرقني ذكاؤها ٧٧٣

ذلف

ذلف الأنوف ٢٧٧٠

ذلل

إلاً أدخله الله الذل ٢١٩٦

ذمم

يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً ٣٣٤٠
 فذلك المسلم الذي له ذمة الله ٣٨٤
 ذمة المسلمين واحدة ١٧٧١

ذنب

ولم يذكر ذنباً ٤٤٣٥
 إن عبداً أصاب ذنباً ٧٠٦٨
 وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري ٣٩١٠
 أتعرف ذنب كذا ٢٣٠٩
 فإن الله قد غفر لك ذنبك ٦٤٣٧
 أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك ٤٤٦١
 وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٤٤٣٥
 غفر له ما تقدم من ذنبه ٣٨ ، ١٦٢
 إنه ليعذب بخطيئته وذنبه ٣٧٥٩
 اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ٤٠٦٨
 ويذكر ذنبه فيستحي ٤٢٠٦
 عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٤٢٠٦
 وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ٥٩٤٧

ذعت

فأمكنني الله منه فذعته ١١٥٢

ذعر

لقد رأى هذا ذعراً ٢٥٨١

ذفر

فإذا طينه، أو طيبه، مسك أذفر ٦٢١٠

ذكر

فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ٥١٥٨
 ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ٢٣٥٦
 فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ١٠٩١
 رجل ذكر الله خالياً ٦٢٩
 ذكر الناس يوماً ٤٤٤٩
 فذكرت قول أخي سليمان ٤٤٩
 أما ما ذكرت من أهل الكتاب ٥١٦١
 من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ٥٧٢
 وأنا معه إذا ذكرني ٦٩٧٠
 ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ٢٤٩٤
 لقد أذكرني كذا وكذا آية ٢٥١٢
 اذكر كذا اذكر كذا ٥٨٣
 فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ١٠٠٤
 اذكروا اسم الله ٤٨٦٨
 فإذا نسيت فذكروني ٣٩٢
 واستذكروا القرآن ٤٧٤٤
 وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ٣١٠٤
 فتذكر الأمر قضي في السماء ٣٠٣٨
 ويذكر ذنبه فيستحي ٤٢٠٦
 مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه ٦٠٤٤
 أقبل يذكره ربه لك ذلك ومثله معه ٧٧٣
 إني ذاكر لك أمراً ٤٥٠٧ ، ٢٣٣٦
 فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره ١٠١٠
 حضرت الملائكة يستمعون الذكر ٨٤١
 بكت على ما كانت تسمع من الذكر ١٩٨٩
 يلتمسون أهل الذكر ٦٠٤٥

٣٠٣٥	فأتيت بطست من ذهب	٧٠١٢	بذنوب أصابوها عقوبة
٣٢٨٥	في عقاره جرة فيها ذهب	٣٨٢٤	إنها طيبة تنفي الذنوب
٣٤٢٤	رأيت في يدي سوارين من ذهب	٧٩٩	لا يغفر الذنوب إلا أنت
٤١١٦	فوضع في كفي سواران من ذهب	٣٤٦٤ ، ٣٤٣٤	فنزح (منها) ذنباً أو ذنوبين
٤٥٩٧	وجتتان من ذهب	٢١٧	وهريقوا على بوله ذنباً من ماء
٦٠٧٤	لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأ من ذهب	٤٥٣٦	إلا عجب ذنبه
٦٠٧٥	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب	٣١٢٦	عند أصول أذنان الإبل
٦٦٢١	فإذا أنا بقصر من ذهب		
٦٨٦٨	إني اتخذت خاتماً من ذهب		ذهب
٣٤٠٠	من ذهب أو فضة	٤١١٦	فنفختها فذهبا
٢٣٥٠	نبي صومعتك من ذهب قال لا من طين	٣٢٤٤	جاء الذئب فذهب بابن إحداهما
٤٣٩٧	مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة	٤٧٤٣	وإن أطلقها ذهبت
١٣٤٨	يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب	٥٩٤٩	فاستيقظ وقد ذهبت راحلته
٢٩٥٦	فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب	٤٢٧٧	لذهب دماء قوم قوم وأموالهم
٣٠٧٣	آنتهم فيها الذهب	٣١٠٨	كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد
٢١٥٢	وتركت الذهب الذي أعطيتها	٥٦٠٩	ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
٢٠٢٧	الذهب بالذهب رباً إلا هاء وهاء	٥٤١١	اللهم رب الناس أذهب الباس
٢٠٦٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء	٣١٦٢	اذهبوا إلى نوح
٢٠٦٧	الذهب بالذهب مثلاً بمثل	٩٠٧	قال فاذهي
٥١١٠	ولا تشربوا في آية الذهب والفضة	١٤٨٦	فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم
	ذو	٣٠٢٧	تدري أين تذهب
٤٨٠٢	فاظفر بذات الدين	٥١٠١	تذهب ببعض الحزن
٣١٧٩	ثنتين منهن في ذات الله عز وجل	١٤١٥	حتى تذهب عاهته
٢٣٣٤	في كل ذات كبد رطبة أجر	٣١٣٣	يصيب البصر ويذهب الحبل
٣٢٥١	وأرعاه على زوج في ذات يده	٦٥٧٣	بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى
٣١٨	يخرج العواتق وذوات الخدور	٤٠٧٥	أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
	ذود	٦١٦٧	حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً
٢٢٣٨	لأذودن رجالاً عن حوضي	٢٠٩	فليرقد حتى يذهب عنه النوم
١٣٤٠	فيما دون خمس دود صدقة	١٢٥١	قالت يا ويلها أين يذهبون بها
٢٨٥٥	ما أجدر لكم إلا أن تلحقوا بالذود	٢٩٨	أذهب للرب الرجل الحازم
	ذوق	٥٤١٠	اللهم رب الناس، مذهب الباس
٢٤٩٦	حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك	١٣٤٢	ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً
	ذبح	٢٢٥٨	ما أحب أنه يحول لي ذهباً
٣١٧٢	فإذا هو بذبح ملتطخ	٣٤٧٠	فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
		٦٠٨٠ ، ٢٢٥٩	لو كان لي مثل أحد ذهباً
		٦١٧٣	أرأيت لو كان له ملء الأرض ذهباً
		٣٤٢	جاء بطست من ذهب

حرف الراء

٥٣٤٢	بل أنا وا رأساه
١٠٠	اتخذ الناس رؤوساً جهالاً
٤٤٠٨	فينادي على رؤوس الأشهاد
٣٠٩٥	نخلها كأنه رؤوس الشياطين
٤٤٩٩	إذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس
٨٤٤	اغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً
٣٥٥	لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال
٥٦٢٩	فقتت عند رؤوسهما
٦٣٨٩	قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما

رأى

٣٠٧٢	ما لا عين رأت
٣٥٤	ما هذا الاشتمال الذي رأيت
٦٥٩٦	من رأني فقد رأى الحق
٣٠٦٩	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
٤٢٠٦	فإذا رأيت ربي، مثله
٦٥٢	ما لي رأيتمكم أكثرتم التصفيق
١١٦	أرأيتمكم ليلتكم هذه
٣١٥١	أفرأيتم إن أسلم عبدالله
١٠٠٤ ، ٩٩٧	فإذا رأيتم ذلك فادعوا (فاذكروا) الله
١٠١٠	فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا
٩٩٦	فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله
٦٠٥	وصلوا كما رأيتموني أصلي
١١٥٤	حين رأيتموني تأخرت
١٨٠١	إذا رأيتموه فصوموا

رأس

٧٩	من لم يرفع بذلك رأساً
٣١٤٣	مرت بكلب على رأس ركي يلهث
٣٧٧٣	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٤٢٤٥ ، ١٧١٩	(و) احلق رساك
٣٩٥٤	أيؤذيك هوام رأسك
٧٠٦٢ ، ٤٢٠٦	ارفع رأسك
٣١٠	انقضي رأسك وامتشطي
٢٩٥٦	فجاؤوا برأس مثل . . من الذهب
٢٧٣٠	أشعث رأسه
٣٨٢١	غطوا بها رأسه
٤٥٣٥	أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة
١٢٢	فاقتلع رأسه بيده
٦٥٩	أن يجعل الله رأسه رأس حمار
٦٦١	كان رأسه زبيبة
٣١٧٦	لا أكاد أرى رأسه طولاً
٣٤١٦	بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق
١١٦	فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى
٨٥٦	يوماً يغسل فيه رأسه وجسده
٢٦٤٣	ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا
١٤٩١	إني لبدت رأسي
٣٩٠٨	فاستيقظت وهو قائم على رأسي
٣٠٩٥	فقعد أحدهما عند رأسي والآخر
٣٠٦٧	سبط الرأس

٦١٨٨	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ الْغُرَفَ	٩٩٥ - ٩٩٣	فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا (فَقُومُوا) فَصَلُّوا (وَادْعُوا)
٦١٣٤	وَمَنْ يَرَانِي يَرَانِي اللَّهَ بِهِ	٦٠٤٥	هَلْ رَأُونِي
٤٣٠٥	مَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١١٠	مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي
٥٢٩	لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا	٦٣٨	فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ
١٨١٠	صُومُوا لِرُؤْيَا وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَا	٣٤٢٤	لَأُرَاكَ الَّذِي أَرَيْتَ فِيكَ مَا رَأَيْتَ
٦٦٤٠	فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرَاةَ	٢٩٨	أَرَيْتُكَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ
١٣٢٠	مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا	٦٢٠٠	إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ
٦٥٨٩	مَا الْمُبَشِّرَاتُ . . الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ	٨٦	لَمْ أَكُنْ أَرَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي
٦٦٣٥	مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَا كَلَفَ أَنْ . .	٦١٦٤	فَتَرَاءَى ذَرِيَّتُهُ
٣٤٢٥	وَرَأَيْتَ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ	١٧٢١	مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى
٤٦٣٥	يَبْقَى كُلُّ مَنْ . . رِيَاءٌ وَسَمْعَةٌ	٤٠٨ ، ٤٠٩	إِنِّي لِأُرَاكُمْ مِنْ (وَرَأَانِي) وَرَاءَ ظَهْرِي
٢٢٤٢	رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً	١٧٧٠	أُرَاكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ
١٥٠٥	اعْجَلْ أَوْ: أَرْنِي	١٢٧٤	فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لِأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ
٣٠١٣	فَأَرْنِيهِ	٣٦١٣	لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ
	رب	٢٧٥	أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى
		١٢٨٩	آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ . . مَاذَا تَرَى
٧٠٦٨	أَعْلَمُ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ	٣١٧٠	وَتَرَى النَّاسَ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى
٥٩٨٥	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ	٥٠	أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
٤٣٠٥	أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٤١٥	لَا تَقُلْ ذَلِكَ أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ
١٣٤٦	حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ	١٩٢٨	أَلْبَرْتُونَ بِهِنَّ
٥٣٥١	أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبُّ النَّاسِ	٥٢٩	سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ
٦٥٥٧	إِذَا مَا رَبُّ النِّعَمِ لَمْ يَعْطِ حَقَّهَا	٢٤٠٢	إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرُونَ وَأَحْبَبَ الْحَدِيثِ إِلَيَّ
٧٧٣	يَا رَبُّ اصْرَفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ	٦١١	فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُونِي
٧٠٧٢	يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي	٧٧٣	فَإِنَّكُمْ تَرُونَهُ كَذَلِكَ
١٢٧٤	أَيُّ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ الْمَوْتُ	١٥٠٦	أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنُوا الْكَعْبَةَ
٢٤١٤	لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ	٣٢٦٦	فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسَ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ
٣١٠٢	مَنْ خَلَقَ كَذَا . . مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ	١٣٤٧	يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ
٨١٠	هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ	٧٠٧٤	فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا
٤١٤٤	سَتَلْقَوْنَ رَبِّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ	٥٧١٤	إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ
٤١٤١	إِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ	٤٧٧١	يَنْظُرُ فِي النِّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا
٤٩٣٠	فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ	٣٣٩٤	لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ
٥٣٢	فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ أَيُّ رَبَّنَا	٣٠١٥	يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْرِفُ بِهِ
٧٧٣	هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا	٣٣١٨	أَوْ يَرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ
٥٤١٣	يَشْفِي سَقِيمَنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا	٦٦٣٦	أَفَرَى الْفَرَى أَنْ يَرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرِ
٤٣٠٥	وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ	١٠٠٩	آيَاتٍ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَرِيهِمَا عِبَادَهُ
٥١٤٣	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ	٦٥٩٤	إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي
٥٧٢١	وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرْهُ رَبَّهُ	٣٠٨٣	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ

١٨٠٥ وإن أربع فخامس أو سادس
٦٠٤٤ ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات
٥٠ أمرهم بأربع وأنهاكم عن أربع
١٣٨٦ انتمسوها في أربع وعشرين
٩١ في أربع وعشرين من الإبل فما دونها
٥١٢ إذا جلس بين شعبها الأربع
٤٥٩٧ إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة
٧٠٦٢ أو كانت فيه خصلة من أربعة
٥٩٤٧ استقرئوا القرآن من أربعة
٤٨١٣ فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر
٦٦٤٠ إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً
٣٠٣٥ في أصلها أربعة أنهار
٣٦٧٤ وإذا أربعة أنهار
١٣٠٢ أيما مسلم شهد له أربعة بخير
٣٠٢٥ منها أربعة حرم
٢١٨٥ أخذته بأربعة دنانير
٦١٥٧ وأربعة على بعير
٥٠٧٧ وطعام الاثنين كافي الأربعة
٣٠٣٥ فأتينا السماء الرابعة
٧٠٧٢ أعود الرابعة فأحمدته بتلك المحامد
٤٢٠٦ ثم أعود الرابعة فأقول
٨٤١ في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة
١٣٨٦ فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين
٣٠٣٥ فجعلها أربعين
١٣٤٨ الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به
من ست وأربعين جزءاً من النبوة
٦٥٨٨ - ٦٥٨٦ ، ٦٥٨٢
٤٨٨ لكان أن يقف أربعين خيراً له
٦٢٤٠ قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة
٢٩٩٥ وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً
٣٠٣٦ يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً
٤٥٣٦ بين النفختين أربعون
٣١٨٦ أربعون سنة
١٣٩٦ مما ينبت الربيع يقتل أو يلم
٦٦٤٠ فيها من كل لون الربيع
١٥١١ وهل ترك عقيل من رباع أو دور

إذا لقي ربه فرح بصومه
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه
إذا ولدت المرأة ربها (ربتها)
فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها
فإن جاء ربها فأدها إليه
اشتكت النار إلى ربها فقالت
وما بين القوم . . ينظروا إلى ربهم
فأستأذن على ربي فيأذن لي
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
لو أنها لم تكن ربيتي في حجري
فإذا قصر مثل الراباة البيضاء

ربح

٢٠٠٨ فعسى أن يربحاً وربحاً ويمحقاً
١٣٩٢ ذلك مال رابح ذلك مال رابح

ربد

٢٥٦٢ إذا جددته فوضعت في المربد

ربط

٣١٤٠ في هرة ربطتها فلم تطعمها
٢٢٤٢ فرجل ربطها في سبيل الله
٤٤٩ فأردت أن أربطه إلى سارية
٢٧٣٥ رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا

ربح

٢٨٣٠ يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
٣٢١٤ وإذا هو رجل ربة أحمر
٣٠٦٧ ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً
١٣٨٦ وفي الرقة ربع العشر
٦١٦٣ ، ٣١٧٠ أرجو أن تكونوا (ربع أهل الجنة)
٦٤٠٧ في ربع دينار فصاعداً
٦٣٢ الصبح أربعاً الصبح أربعاً
٣٢٢٣ ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً
٢٩٤٥ فكبرا الله أربعاً وثلاثين
٤٨٠٢ تنكح المرأة لأربع
٥٨٢٢ أربع وأربع أقيموا الصلاة

ربى

- كما يربي أحدكم فلهو ١٣٤٤
البر بالبر ربا ٢٠٦٢
الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء ٢٠٢٧
الذي رأيت في النهر آكلوا الربا ١٣٢٠
عين الربا عين الربا ٢١٨٨
وأكل الربا ٢٦١٥

رتع

- فثلطت وبالت ورتعت ١٣٩٦
من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع ١٩٤٦
في التي لم يرتع منها ٤٧٨٩

رجب

- ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ٣٠٢٥

رجز

- رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ٦٥٧٣

رجس

- الطاعون رجس ٣٢٨٦
لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس ٥٢٠٨ ، ٣٩٦٢

رجع

- وسبعة إذا رجع إلى أهله ١٦٠٦
فرجعت بذلك حتى أمر بموسى ٣٤٢
رجع كيوم ولدته أمه ١٤٤٩
أقرأني جبريل على حرف فراجعته ٤٧٠٥
لو راجعته . . إنما أنا أشفع ٤٩٧٩
إذا فقد الحوت فارجع ٧٤
فرد الله عليه عينه وقال ارجع ١٢٧٤
وارجع إلى بلدك ٣٣٨٨
فيقولوا ارجع إلينا غداً ٥٢٦٨
فارجع إلى ربك فسله ٣٠٣٥
ارجع فصل فإنك لم تصل ٧٢٤
أكل ولدك نحت مثله . . فارجمه ٢٤٤٦

- فارجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ٢١٨٤
ارجعوها إلى إبراهيم ٢١٠٤
يقال لها ارجعي من حيث جئت ٣٠٢٧
مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع ٥٩١٣
أرجع إلى مكاني ٥٩٤٩
أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ٣٦
أن نصلي ثم نرجع فننحر ٩٠٨
لا تبتعها ولا ترجعن في صدقتك ٢٦٢٣
وترجعوا إلى رحالكم برسول الله ٢٩٧٨
لا (فلا) ترجعوا بعدي كفاراً

- ١٢١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٤ ، ٤١٤١
أتريد أن ترجعي إلى رفاة ٢٤٩٦
لعتتها الملائكة حتى ترجع ٤٨٩٨
فمن كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع ٦٣٨
فلم يؤذن له فليرجع ٥٨٩١
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد ٦١٤٩
احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ٢٢٣١
يسره أن يرجع إلى الدنيا ٢٦٤٢
أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر ٥٦٩٤
بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ٩٢٦
وإن شئت أن يرجع رجع ١٩٧٥
ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم ٥٩٦
فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ٤٧
ما برحوا يرجعون على أعقابهم ٦٢٢٠
أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة ٢٦٣٥
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ٤٦٢٥
فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ١٣٨٣

رجف

- ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ١٧٨٢

رجل

- رجلاً آدم ٣٠٦٧
وإذا هو رجل ضرب رجل ٣٢١٤
وأما موسى فرجل آدم جعد ٥٥٦٩
رجل الشعر يقطر رأسه ماءً ٣٢٥٦
كجمر دحرجته على رجلك فنفظ ٦١٣٢

٣٨٤٥	اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله	٤٠٢	ولكن عن يساره أو تحت رجله
٨٤٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر	٤٥٦٩	فلا تمتلىء حتى يضع رجله
٨٦	ما علمك بهذا الرجل	٣٨٢١	واجعلوا على رجله الإذخر
٢٩٨	أذهب للرجل الحازم من إحداكن	٦١٣٧	ورجله التي يمشي بها
٤١٧	إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات	٣١٧٢	ما تحت رجله
٢٠٩٥	من الشجر شجرة كالرجل المؤمن	٥٤٣٠	والآخر عند رجله
٣٠٦٥	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت	٢١٠٢	والصبية يتضاغون عند رجله
٥٦٢٨	يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه	٦١٠٩	من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجله
٨٥٣	والرجل راع في أهله وهو مسؤول	٢١٠٢	فلما قعدت بين رجله
١٣٤٨	يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب	٤٤٨٢	أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا
٥٧٥٢	إذا قال الرجل لأخيه يا كافر	٣١٧٠	أبشروا فإن منكم رجلاً
٥٧٤٣	وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً	٦٢٦ ، ٦١٨	آمر رجلاً فيؤم (يؤم) الناس
٢٧٤٢	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة	١٤٠١	خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله
١٢٧٣	ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ	٢٤٩٤	لقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً
٣٠٣٦	فإن الرجل منكم ليعمل	٢٧٢٩	ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني
٥٩١٤	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه	٢٨١٢	رجلاً يحببه الله ورسوله
٢٦٧١	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر	١٩٧١	تلقت الملائكة روح رجل
٢٤٣	فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر	٢٦٦٤	جاءت بشق رجل
٥٩٣٢	فلا يتناجى رجلان دون الآخر	٢٩٥٦	فليباعني من كل قبيلة رجل
٥٣٢٤	إني أوعك كما يوعك رجلان منكم	٣٢٥٦	فإذا رجل آدم
٤٨٦٨	ادع لي رجلاً	٦١١٧	كمثل رجل أتى قوماً
٢٩٧٨	أعطي رجلاً حديث عهدهم بكفر	١٧٦٣	ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم
٢٦٤٤	لولا أن رجلاً من المؤمنين	١٣٩١	ما من رجل تكون له إبل
٣٠٨٣	رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين	١٣٢٠	فإذا رجل جالس ورجل قائم
٦١٨	أخالف إلى رجال فأحرق عليهم	٥٦٩٨	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق
٣٢١٤ ، ٣٠٦٧	كأنه من رجال شنوءة	٤٢٩ مكرر ، ٣٥٣١	إن عبد الله رجل صالح
٣٢٦٣	ثم يؤخذ برجال من أصحابي	٣٦٦٤	مات اليوم رجل صالح
٦٢١٤	يرد على الحوض رجال من أصحابي	٣١٥١	أي رجل فيكم عبد الله بن سلام
٦٢٠٥	وليرفعن رجال منكم . . .	٥٧٥٣	أيما رجل قال لأخيه يا كافر
٤٦١٥	لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء	٣٢٨٣	رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً
١٧٨٥	إنها تنفي الرجال	١٢٢٥	هل منكم رجل لم يقارف الليلة
٢٧٣٦	وغلبة الرجال	٦٢١٥	خرج رجل من بني وبينهم
٢٣٢٥	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٣٢٨٥	اشترى رجل من رجل عقاراً له
٣٥٥	حتى يستوي الرجال جلوساً	٣٠٧٣	قلوبهم قلب رجل واحد
٤٨٠٨	أضر على الرجال من النساء	٣٥٢٣	وبنت عدو الله عند رجل واحد
٦١٩٤	كما يغلي المرجل بالقمقم	٦٢٠٢	رجل يخرج من النار حبواً

رجم

- لو رجمت بغير بينة رجمت هذه ٥٠٠٤
هل بك جنون . . اذهبوا به فارجموه ٤٩٧٠
فإن اعترفت فارجمها ٢١٩٠
ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ٣٤٣٦
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٥٧٦٤

رجا

- فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً ٤٦٩٦
وأرجو (إني لأرجو) أن تكون منهم ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨
أرجو (إني لأرجو) أن تكونوا ربع (نصف) أهل الجنة ٦١٦٣ ، ٣١٧٠
على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ٢١٧٥
إني لأرجو له الخير ١١٨٦
بأرجى عمل عملته في الإسلام ١٠٩٨
وكان أرجى لحاجته ٤٩٤٤
رجاء ثوابها ٨٨

رحب

- مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ٣٢١٣
مرحباً بالقوم أو بالوفد ٥٣
مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ٣٤٢
مرحباً بابنتي ٥٩٢٨
مرحباً بأم هانئ ٣٥٠
مرحباً به ولنعم المجيء جاء ٣٠٣٥

رحل

- لا ضير - لا يضير - ارتحلوا ٣٣٧
لترين الظعينة ترتحل من الحيرة ٣٤٠٠
ألم يأن للرحيل ٣٤١٩
لا تكاد تجد فيها راحلة ٦١٣٣
فإذا راحلته عنده ٥٩٤٩
وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم ٤٠٧٥
وترجعوا إلى رحالكم برسول الله ٢٩٧٨
ألا صلوا في الرحال ٦٠٦
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة ١١٣٢

رحم

- رحم الله موسى قد أودى بأكثر ٢٩٨١
فارحم الأنصار والمهاجرة ٣٦٩٤
اللهم أرحم المحلقين ١٦٤٠
اللهم أرحم عبداً ٢٥١٢
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ٧٩٩
اللهم أرحمني إن شئت ٥٩٨٠
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق ٤١٧٦
اللهم اغفر له وارحمه (اللهم أرحمه) ٣٠٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٣٤
إن أمسكت نفسي فارحمها ٥٩٦١
إني أرحمها قتل أخوها معي ٢٦٨٩
اللهم أرحمها فإني أرحمها ٥٦٥٧
يعذب بهذا أو يرحم ١٢٤٢
يرحم الله ابن عفراء ٢٥٩١
ويرحم الله لوطاً ٣١٩٢
يرحم الله من عباده الرحماء ١٢٢٤
يرحم الله موسى لوددنا لو صبر ١٢٢
لا تفعل يرحمك الله ٣٢٤٤
ليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله ٥٨٧٠
يرحمه الله ٣٩٦٠
ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ٤٦٠٧
من لا يرحم لا يرحم ٥٦٦٧ ، ٥٦٥١
فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق ٥٦٥٤
لله أرحم بعباده من هذه بولدها ٥٦٥٣
إنك أنت الغفور الرحيم ٧٩٩
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ٣٥٩٢
اثتوا خليل الرحمن ٤٢٠٦
فأخذت بحقو الرحمن ٤٥٥٢
إنَّ الرحم شجنة من الرحمن ٥٦٤٢
حببتان إلى الرحمن ٦٠٤٣
يرحم الله من عباده الرحماء ١٢٢٤
يا ابن عوف إنها رحمة ١٢٤١
إلا أن يتغمدني الله بمغفرة (بفضل) ورحمة ٦١٠٢ ، ٥٣٤٩
السلام عليكم ورحمة الله ٣١٤٨
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ٤٥١٥

٥٧٠	وردها عليكم حين شاء
٢٠٤١	ردها وصاع تمر
٣٠٥٩	سمع قول قومك وما ردوا عليك
٧٨	فارتدا على آثارهما قصصا
٥٦٩٨	ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه
٦٢١٥ ، ٦٢١٣	ارتدوا (بعدك) على أدبارهم القهقري
٦١٣٧	ما ترددت عن شيء أنا فاعله
٥٠	ردوه . . هذا جبريل
٢٦٦٧	أعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر
٢١٨٤	قد رأيت أن أرد إليهم سييهم
١١٥٩	منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي
١٤٢٥ ، ١٣٣١	وترد (فترد) في فقرائهم
١٤٠٦	الذي ترده الأكلة والأكلتان
١٢٣٣	ولا تردهم على أعقابهم
١٢٢	فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه
٣٢٧٧	يرد إلى بصري
٧٠١١	فتمتلىء ويرد بعضها إلى بعض
٦٢٣٤	إنه لا يرد شيئا وإنما . .
٧٠٢٥	أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر
٣١١٥	فإذا تئأب أحدكم فليرده ما استطاع
١٧٢٩	إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم
٣١٧١	لم يزلوا مرتدين على أعقابهم
	وتشميت العاطس و(رد السلام)
٢٣٣٣ ، ٢٣١٣ ، ١١٨٣	
٢٤٥٦	ليس بنا رد عليك ولكننا حرم
٢٥٤٩	أما الوليدة والغنم فرد عليك
٢٥٥٠	من أحدث . . ما ليس منه فهو رد

ردف

٢٨٢٢ اذهبي وليردفك عبد الرحمن

ردم

فتح (فتح الله) (اليوم) من ردم يأجوج . . مثل
هذه (هذا) ٣١٦٨ ، ٣١٦٩ ، ٤٩٨٧
في نار جهنم يتردى فيه خالداً ٥٤٤٢

٦١٤٧	من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله
٧٩٧	ورحمة الله وبركاته
١٢٢٤	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
٧٧٣	إذا أراد الله رحمة من أراد
٣٢٨٧	وأن الله جعله رحمة للمؤمنين
٣٢٩١	فتلقاه برحمته
٧٠١٢	يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته
١١٩١	بفضل رحمته إياهم
٤٥٦٩	أنت رحمتي أرحم بك من أشياء
٣٠٢٢	إن رحمتي غلبت غضبي
٥٦٥٢	أن نزع الله من قلبك الرحمة
٥٦٥٤	جعل الله الرحمة من مائة جزء
٣٢٨٣	ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
٥٦٦٥	في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم
٥٦٤٤	ولكن لهم رحم أبلها ببلالها
٥٧٨٧ ، ٥٦٣٩ ، ١٩٦١	فليصل رحمه
٥٦٤٥	الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها
٣١٢	وكل بالرحم . . .
١٣٣٢	تؤتي الزكاة وتصل الرحم
٤٥٥٢	فلما فرغ قامت الرحم
٩٩٢	ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام

رحا

٣٠٩٤ فيدور كما يدور الحمار برحاه

رخص

١٠٤ فإن أحد ترخص لقتال

ردد

٣٢٧٧ كنت أعمى فرد الله بصري
٣١٧٩ رد الله كيد الكافر - الفاجر - في نحره
١٣٩١ كلما جازت أخرها رددت عليه أولها
رددت عليهم فيستجاب لي فيهم (فيها)

٦٠٣٨ ، ٥٦٨٣

٣٢٤١ فرددته خاسئاً
٢٦٠٧ قبلناه منك ورددناه عليك
١٣٢٠ فردده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج

رداء

- إلّا رداء الكبر على وجهه في جنة
أبسط رداءك . . ضمه
من يبسط ردائه حتى أقضي مقالتي
أعطوني ردائي

رذل

- أرد إلى أرذل العمر (وأرذل العمر) ٤٤٣٠ ، ٢٦٦٧

رزأ

- ما رزئنا من مائك شيئاً ٣٣٧

رزق

- اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ١٤١
فرزقا ولداً لم يضره الشيطان ٣٠٩٨
اللهم ارزق آل محمد قوتاً ٦٠٩٥
اللهم ارزقه مالاً وولداً ١٨٨١
هل تنصرون وترزقون إلّا بضعفائكم ٢٧٣٩
ولأنه ليعافيههم ويرزقهم ٥٧٤٨
فعسى الله أن يرزقكها ١٤٨٥
كلوا رزقاً أخرجه الله ٤١٠٤
مطرنا برحمة الله وبرزق الله ٣٩١٦
من سره أن يبسط له في رزقه ٥٦٣٩ ، ١٩٦١
اكتب عمله ورزقه وأجله ٣٠٣٦
فما الرزق والأجل ٣١٢
يا أبا أسيد اكسها رازقتين ٤٩٥٦

رسل

- ثم أرسل إلى كل القوم ٢٠٢٠
ونبيك الذي أرسلت ٢٤٤
وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ٦١٠٤
ما أرسلتم إليّ إلّا شيطاناً ٢١٠٤
أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ١٢٧٤
ولا أرسلتها تأكل من خشيش ٧١٢
ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش ٢٢٣٦
وإذا أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به ٥٩٦١

أرسلك أبو طلحة

- بلغ في الجهد ثم أرسلني . . ٤١٢
إن يمت يقال هي قتلتها فأرسل ٣
٢١٠٤
معني محمد ﷺ فقال أرسل إليه ٣٤٢
قيل محمد قيل وقد أرسل إليه ٣٠٣٥
ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ٧٩
أرسل على طائفة من بني إسرائيل ٣٢٨٦
فأرسلوا إليه فأتوني به ٣٤٩٨
ثم أرسل الماء إلى جارك ٢٢٣١
أرسله يا عمر ٦٥٣٧
أرسلني به إلي ٢٤٣٠
لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر ٥٣٤٢
ألم أرسل إليك رسولاً ١٣٤٧
فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ٢٨٧٣
إني لم أرسل بها إليك لتلبسها ١٩٩٨
مالي وللدنيا . . ترسل به إلى فلان ٢٤٧١
هذه الآيات التي يرسل الله ١٠١٠
تشهد أني رسول الله ١٢٨٩
أشهد أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله ٢٣٥٢
يا ابن الخطاب إني رسول الله ٣٠١١
وأنا والله رسول الله ٣٠١٣
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ٣٨٤٥
يا محمد أنت رسول الله ٤٤٣٥
أشهد أني رسول الله ٥١٢٨
ونفشت فيه محمد رسول الله ٥٥٣٩
إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً ٣٦٩٩
أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ٣٣١٨
ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ١١٨٦
هو رسول الله هو محمد ﷺ ٨٨٠
وسلط عليهم رسول الله ﷺ ١١٢
إني لرسول الله وإن كذبتهموني ٢٥٨١
آمنت بك وبرسولك ٢١٠٤
اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ٤٥٢٠
من محمد عبدالله ورسوله ٧
إيمان بالله ورسوله ٢٦
فهجرته إلى الله ورسوله ٥٤
أشهد أن محمداً عبده ورسوله ٧٩٧

- ٣٢٥٣ كانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل
 ١٣١٦ إن له مرضعاً في الجنة
 ٦٧٢٩ فنعمة المرضعة وبشت الفاطمة
 ٢٥٠٢ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
 ٤٨١٣، ٤٠٠٥ إنها ابنة (لابنة) أخي من الرضاعة
 ٢٥٠٣ إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة
 ٢٥٠٤ الرضاعة من المجاعة

رضي

- ٢٧٣٠ إن أعطي رضي
 ٣٢٧٧ رضي الله عنك وسخط على صاحبك
 ٢١٦٩ فرضي بك
 ٢٤٥٩ رضي مخرمة
 ٦١٨٣ هل رضيتم فيقولون
 ٣٨٦٧ بما رضيينا عنك ورضيت عنا
 ٢٠٤٣ إن رضيها أمسكها
 ٢٢٣٠ فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه
 ٣٦٧٤ ولكن أَرْضَى وأسلم
 ١١٠٩ أَرْضَنِي به ويسمي حاجته
 ٣٥٠٣ أما تَرْضَى أن تكون مني بمنزلة
 ٤٦٢٩ أما تَرْضَى أن تكون لهم الدنيا
 ٤٥٥٢ ألا تَرْضَيْن أن أصل من وصلك
 ٣٤٢٦ أما تَرْضَيْن أن تكوني سيدة نساء
 ٦١٦٣ أَرْضُون أن تكونوا ثلث أهل الجنة
 ٢٩٧٨ أما تَرْضُون أن يذهب الناس بالأموال
 ٤٠٧٥ أَرْضُون أن يذهب الناس بالشاة
 ٦٥٠٣ أَرْضُون نفل خمسين من اليهود
 ١٢٤١ ولا نقول إلا ما يرضي ربنا
 ٤٩٣٠ إني لأعلم إذا كنت عني راضية
 ٦١١٣ من رضوان الله لا يلقي لها بالاً
 ٦١٤٢ بشر برضوان الله وكرامته
 ٦١٨٣ أحل عليكم رضواني

رطب

- ٤٠٩٤ قوم يتلون كتاب الله رطباً
 ٢٢٣٤ في كل كبد رطبة أجر

- ٢٣٧٥ فإنه آذى الله ورسوله
 ٣٢٥٢ وأن محمداً عبده ورسوله
 ٣٢٦١ فقولوا عبدالله ورسوله
 ٣٨٦٨ عصية عصت الله ورسوله
 ٤٢٠٦ اتوا عيسى عبدالله ورسوله
 ١١٣٢ مسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى
 ٧٧٣ ولا يتكلم يومئذ أحد إلا بالرسول
 ٣٠٨٣ رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
 اصطفاك الله (فضلك الله) برسالته وبكلامه

٤٤٣٥ ، ٣٢٢٨

- ٢٧٨٣ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
 ٢١٧٥ على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي
 ١٩٣٠ على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي
 ٥٤٢ على رسلكم أبشروا

رشح

- ٤٦٥٤ حتى يغيب (يقوم) أحدهم في رشحه إلى
 ٣٠٧٣ ورشحهم المسك

رشد

- ١٢٢ على أن تعلمني مما علمت رشداً
 ٢١٦٩ فانصرف بالآلف دينار راشداً

رصد

- إلا شيء (ديناراً) (شيئاً) أرصده لدين
 ٦٠٨٠ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٥٨

رَصَّ

- ٦٨٧ أقيموا صفوفكم وتراصوا

رصف

- ٣٤١٤ ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء

رضخ

- ١٣٦٧ ارضخي ما استطعت

رضع

- ٢٥١٦ كيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما

ربغ	رب
١٣٣٧	٤
٢٤٥٧	١٧٨٠
	٢٨١٥
رفث	٣٢٨
١٧٩٥	رعف
١٤٤٩	٥٤٣٢
١١٠٤	
رفض	رعى
١٦٩١	٢١٤٣
١٠٩٢	٣٢٢٥
	٣٢٦٨
	٢١٠٢
رفع	٩١
٦٥٩	٣٢٥١
٦١٤١	٢١٠٢
٤٩	٨٥٣
٤	٥٢
٦٥٧ ، ٦٥٦	٢١٩٩
١١٨٧	١١٤٨
٤٦٥	١٧٧٥
٣٠٣٥	٦٧٣١
٥٣٧٨	٥٠
٧٢٤	رغب
٧٠٦٢ ، ٤٢٠٦ ، ٣١٦٢	٦٣٨٦
٥٩٦١	٤٧٧٦
٢٣٠٠	٢٢٠٨
٥٦٥٤	٦١٥٧
٢٥٩١	٦٠٤٥
٥٥٨	٢٤٤
٥٦١	رغس
٤٤٠٧	٣٢٩١
٦١١٣	رغم
٢٣٤٣	٥٤٨٩
٢١٨٤	
٧٩	

١٠٩١	عليك ليل طويل فارقد
٤٧٧٦	وأصلي وأرقد
٢٠٩	إذا نعل أحدكم وهو يصلي فليرقد
٢٨٣	إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب
٣١٣٨	وأطفئوا المصابيح عند الرقاد

رقق

٢٩٠٨	أو على رقبته رقاع تخفق
------	------------------------

رقق

٤٤٤٩	فاضت العيون وركت القلوب
٤١٢٧	هم أرق أفئدة وألين قلوباً
٣٠٣٥	فشق من النحر إلى مرق البطن
٢١٥٢	الإبل والبقر والغنم والرقيق

رقم

٣٠٥٤	إلاً رقم في ثوب
٦١٦٥	كالرقمة في ذراع الحمار

رقق

٥٤٠٧	استرقوا لها فإن بها النظرة
٥٣٧٨	هم الذين لا يسترقون
٢١٥٧	وما يدريك أنها رقية

ركب

٣٢٥١	نساء قریش خير نساء ركن الإبل
١٩٩١	(اركبها) . . اركبها ويملك ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٥
٣١٥٣	يحملكم على هؤلاء فاركبوهم
١٧٦٧	لتمش ولتركب
٤٥٣٦	فيه يركب الخلق
٢٣٧٦	الرهن يركب بنفقته
٢٦٣٦	يركبون ثبج هذا البحر
٢٨٣٦	ما سار راكب بليل وحده . .
٣٢٥٣	فمر بها رجل راكب ذو شارة
٢١٩٩	بينما رجل راكب على بقرة
٦١٨٥	مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع
٥٨٧٨	يسلم الراكب على الماشي

٤٥٣٥	أول من يرفع رأسه بعد النفخة
٦٦٥٣	ويرفع فيها العلم
٢٥٩١	عسى الله أن يرفعك
٥٨٢٣	الغادر يرفع له لواء يوم القيامة
٢٧٣٤	أو يرفع متاعه صدقة
٦٢٠٥	وليرفعن رجال منكم
٧١٧	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٨٠	من أشرط الساعة أن يرفع العلم
٢٧١٧	لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه
١٢٣٣	إلاً ازدادت به درجة ورفعة

رقق

٦٥٢٨	إن الله رفيق يحب الرفق
٤١٨٤ ، ٣٤٦٧	في الرفيق الأعلى
٥٦٧٨	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
٣٩٩١	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين

رقا

٣٢٧٦	فما رقا الدم حتى مات
------	----------------------

رقب

٢٨٤٣	لا يبقين في رقبة بعير قلادة
١٨٣٤	هل تجد رقبة تعتقها
٦٣٣٧	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله
٦٠٤١	كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل
٢٤٥٧	يحملة على رقبته إن كان بعيراً
١٣٣٧	يحملها على رقبته لها يعار
٣١١٩	كانت له عدل عشر رقاب
	يضرب بعضكم رقاب بعض
٤١٤١ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٢ ، ١٢١	
١٢٥٢	فشر تضعونه عن رقابكم
٢٤٤٢	لم ينس حق الله في رقابها

رقد

٣٢٧٨	فجئت وقد رقد
٣٢٢٠	فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج

رمض

٨	وصوم رمضان
٢٩٢٨ ، ٤٦	وصيام رمضان
١٣٣٣ ، ٥٠	وتصوم رمضان
١٩١٧ ، ١٩١٣	العشر الأواخر من رمضان
٢٦٣٧	وصام رمضان
١٦٩٠	فإن كان رمضان اعتمري فيه
٣٨ ، ٣٧	من قام (صام) رمضان
١٨١٥	لا يتقدم من . . رمضان بصوم
١٧٩٩	إذا جاء رمضان فتحت أبواب
١٨١٣	رمضان وذو الحجة

ركي

٣١٤٣	مرت بكلب على رأس ركي يلهث
٣٢٨٠	بينما كلب يطيف بركيه

رمل

٢٣٥٤	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو
٤٠٠٩	قال: ارملوا
٥٠٣٨	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد

رمى

٢١٦٩	فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه
٦٢٧٦	ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله
٨٣	ارم ولا حرج . . افعل ولا حرج
٣٧٦٣	إذا أكثبكم فارموهم واستبقوا نبلكم
٢٧٤٣	ما لكم لا ترمون
٤٤٢٤	قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه
١٢٧٤	من الأرض المقدسة رمية بحجر
	مروق (كما يمرق) السهم من الرمية
٦٥٣٣ ، ٣٤١٥ ، ٣١٦٦	
٦١٨	أو مرماتين حستتين لشهد العشاء

رهب

٦١٥٧	راغبين راهبين
٣٢٨٣	فاتى راهباً فسأله

٦١٨٦ ، ٣٠٨٠	يسير الراكب في ظلها مائة عام (سنة)
٣٤١٦	حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت
٤٥٢	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة
٩٠١	فليصلوا قياماً وركباناً
٢٠٥٠ ، ٢٠٤٣	لا تلقوا الركبان
١٤٢٧	فخرج من البحر لم يجد مركباً
٢١٦٩	ثم التمس مركباً
٧٧٩	والركبتين وأطراف القدمين

ركز

١٤٢٨	وفي الركاز الخمس
------	------------------

ركس

١٥٥	هذا ركس
-----	---------

ركض

٢١٠٤	فغظ حتى ركض برجله
------	-------------------

ركع

٦٨٩ ، ٦٥٦ ، ٣٧١	وإذا (فإذا) ركع فاركعوا
٧٢٤	اركع حتى تطمئن راکعاً
٨٨٨	قم فاركع ركعتين
٤٣٣	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع
١١٠٩	فليركع ركعتين من غير الفريضة
٤٠٨	ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم
٧٠٩	أقيموا الركوع والسجود
٧٤١	لزوم هذه السورة في كل ركعة
٥٥٤	من أدرك من الصبح ركعة قبل أن
٥٥٥	من أدرك ركعة من الصلاة
٩٤٦	صلى ركعة واحدة توتر له
٤٣٢	صل ركعتين
١٥٨	صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
١١٧٦	عن الركعتين بعد العصر

ركن

٣١٩٢	لقد كان يأوي إلى ركن شديد
------	---------------------------

٦١٩٩ ، ٢٦٤٣	ولملأت ما بينهما (ولملأته) ريحاً	رھط	
١٩٩٥	أو تجد منه ريحاً خبيثة	يرد علي . . رھط من أصحابي	٦٢١٣
١٧٩٥	أطيب عند الله من ریح المسك	ثلاثة رھط ممن كان قبلكم	٢١٥٢
١٤١١	ستهب الليلة ريح شديدة	منيع في رھطه	٤٦٥٨
٦٢٠٨	وريحه أطيب من المسك	النبي والنبیان يمرون معهم الرھط	٥٣٧٨
٧٧٣	قد قشني ريحها		
٤٧٣٢	طعمها طيب وريحها طيب	رھق	
٤٧٧٢	طعمها مر . . وريحها مر	ولا ترھقني من أمري عسراً	٤٤٤٨
٣٢٩٤	ثم ذروني في الريح		
٤٥٥١	عذب قوم بالريح	رھن	
٢٦٤٩	والريح ريح المسك	يشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً	٢٣٧٦
٥٣٢٠	من حيث أتتها الريح كفأتها		
٥٣١٩	تفيئها الريح مرة وتعذلها	روث	
٦٧٣١	إلا لم يجد رائحة الجنة	لا تأتني بعظم ولا روث	١٥٤
٤٧٣٢	الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة	فإن شبعه وريه وروثه	٢٦٩٨
٣٥٤٣	هما ريحانتي من الدنيا	كانت آثارها وأرواثها حسنات	٢٢٤٢
٤٤٢	اللهم أيده بروح القدس		
٧٠٧٢	عليكم بعيسی فإنه روح الله	روح	
١٩٧١	تلقت الملائكة روح رجل	من غدا إلى المسجد وراح	٦٣١
٢١١٢	حتى ينفخ فيه الروح	(ثم راح) فلم يفرق بين اثنين	٨٤١ ، ٨٦٨
٣١٦٢	ونفخ فيك من روحه	فإذا رحمت عليهم حلبت	٢٢٠٨
٣٢٦٦	أتاه الملك ليقبض روحه	واغدوا وروحوا	٦٠٩٨
٤٢٠٦	وكلمة الله وروحه	تغدوا بإناء وتروح بإناء	٢٤٨٦
٤٤٣٥ ، ٣٢٥٢	ألقاها إلى مريم وروح منه	يروح عليهم بسارحة لهم	٥٢٦٨
٥٧٠	إن الله قبض أرواحكم حين شاء	والروحة يروحها العبد في سبيل الله	٢٧٣٥
	رود	من قتل معاهدا لم يرح رائحة	٢٩٩٥
٣٢٧٨	راودتها عن نفسها	ألا تريحنى من ذي الخلصة	٢٨٥٧
٧٧٣	إذا أراد الله رحمة من أراد	حتى يريحنا من مكاننا هذا	٤٢٠٦
١٨٦٢	أراد أن يواصل فليواصل حتى	فأخذ الدلو من يدي ليريحني	٦٦١٩
٤٨٠١	لعلك أردت الحج	انظروا يوماً راحاً فاذروه	٣٢٦٦
٥٢٤٩	فأردت أن يعينوا فيها	في اليم في يوم حار أو راح	٣٢٩٢
٦١٨٩	أردت منك أهون من ذلك	ذلك مال رائح (رايح)	٢١٩٣ ، ١٣٩٢
٧٠٦٢	إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة	غدوة (لغدوة) . . . أو روحة ٢٦٣٩ ، ٢٦٤٠ ، ٦١٩٩	
١٤١١	فمن أراد منكم أن يتعجل معي	بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة	٣٩
١٩٤٠	آلبر أردن بهذا	مستريح ومستراح منه	٦١٤٧
٢١٤٢	لن (لا) نستعمل على عملنا من أراده	حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	١٣٧

روي	٢٦٨٢	إذا أرادوا فتنه أبينا
٣٤٧٩	٦٩١٦	ذلك أريد أسلموا تسلموا
٥١٤٣	٦٧٧ ، ٦٧٥	أريد (إطالتها) أن أطول فيها
١٧١	٢١٨٥	أين تريد
٢٦٩٨	٦٣٥٢	فتعمل عملاً تريد به
٨٢	١٨٨٥	تريدون أن تصومي غداً
١٤٩٣	٧١	من يرد الله به خيراً يفقهه
١٧٩٧	٤١٥	يريد بذلك وجه الله
١٧٩٨	٤٦٥	وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة
٢٨١٢ ، ٢٧٨٣	٢٥٢٧	فإن أعطاه ما يريد وفى له
١١٨٩	٥٧٩٧	رويدك سوقك بالقوارير
٦٥٢	روض	
٣٩١٠ ، ٢٥١٨	٢٢٤٢	فأطال بها في مرج أو روضة
٤٩٣٢	٦٥٤٠ ، ٢٨٤٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة (خاخ) حاج
٨٦	١٣٢٠	حتى انتهينا إلى روضة خضراء
ريش	١١٣٨ ، ١١٣٧	روضة من رياض الجنة
٤٧٧١	٣٦٠٢	تلك الروضة الإسلام
ريق	روع	
٥٤١٣	٢٧٥١	لم تراعوا . . وجدناه بحرأ
بريقة بعضنا		

حرف الزاي

زرم	زيب
لا تزرموه	كان رأسه زيبية
زط	له زيببتان يطوقه يوم القيامة
كأنه من رجال الزط	زبد
زعفران	وإن كانت مثل زبد البحر
مسه الورس أو الزعفران	زجيج
زعم	ثم زجيج موضعها
فزعم أني لا أقدر أن أعيده	زحف
كيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما	فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم
تزعم أن ولدها لي . . يا بابوس	والتولي يوم الزحف
هذا الذي تزعمين ما تزعمين	زرع
كلهم يزعم أنه رسول الله	فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته
زفت	فنفع الله بها الناس . . وزرعوا
في الدباء ولا في المزفت	لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها
والنقير والحتتم والمزفت	من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها
زكا	يغرس غرساً أو يزرع زرعاً
والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً	لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً
لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم	مثل المؤمن كمثل الخامة (كالخامة) من الزرع
أقتلت نفساً زكية بغير نفس	استأذن ربه في الزرع
أن الله فرض عليهم زكاة في أموالهم	
فلم يؤد زكاته	
إقام الصلاة وإيتاء الزكاة	

٤٢٨٠	كيف تفعلون بمن زنى منكم
٢٠٤٦	إن زنت فاجلدوها
٣٢٥٣	سرت زني ولم تفعل
١٨	ولا تسرقوا ولا تزنوا
٣٢٧٩	يقولون لها تزني وتقول حسبي الله
٩٩٧	أن يزني عبده أو تزني أمته
٤٢٠٧	أن تزاني حليمة جارك
٦٤٨٤	والثيب الزاني
٦٤٠٠ ، ٢٣٤٣	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
١٣٥٥	فخرج بصدقة فوضعها بيد زانية
١٣٢٠	الذي رأيته في الثقب فهم الزناة
٨٠	ويظهر الزنا
٥٨٨٩	كتب على ابن آدم حظه من الزنا
	زهر
١٣٩٦	ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
٧٧٣	فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها
	زوج
٢١٨٦	قد زوجناكها بما معك من القرآن
١٩٩١	تزوجت
٩٧	ثم أعتقها فتزوجها فله أجران
٤٧٧٦	وأتزوج النساء
٥٤	لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها
١٨٠٦	من استطاع الباءة فليتزوج
٥٠٢٨ ، ١٢٢١	إلا على زوج (فلئنما تحد عليه . .)
٣٢٥١	أرعاها على زوج في ذات يده
٤٩٦٤	لا تحلين لزوجك الأول
١٨٧٣	وإن لزوجك عليك حقاً
١٣٩٣	زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم
١٩٦٠	إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
٣١٥٢	لولا حواء لم تخن أنثى زوجها
٤٨٩٨	مهاجرة فراش زوجها
١٣٥٩	ولزوجها أجره بما كسب
٥٠٢٥	إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً
١١٣٩	إلا معها زوجها أو ذو محرم
٤٩٤٢	فتنتعها لزوجها كأنه ينظر إليها
٨٥٣	والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة

٥٠	وتؤدي الزكاة المفروضة
٢٥	ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
	زلزل
٢٧٧٥	اللهم اهزمهم وزلزلهم
٦٧٠٤	حتى يقبض العلم (وتكثر الزلازل)
٩٩٠	هناك الزلازل والفتن
	زلف
٤١	كل سيئة كان زلفها وكان بعد
	زلل
٦١١٢	يزل بها في النار أبعد مما بين
	زلم
٣١٧٤	والله إن استقسما بالألزام قط
	زمر
٤٧٦١	لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود
٣٠٧٣	أول زمرة تلج الجنة
٥٤٧٤	يدخل الجنة . . زمرة هي سبعون ألفاً
٦٢١٥	بيننا أنا نائم إذا زمرة . . .
	زمل
٤ ، ٣	زملوني زملوني
	زمن
٣٤٠٥ ، ١٩٥٤	يأتي على الناس زمان
١٣٤٥	فلأنه يأتي عليكم زمان
٣٣٩٤ ، ١٣٤٨	ليأتين على (الناس) أحدكم زمان
٥٦٩٠ ، ٩٨٩	يتقارب الزمان
٣٠٢٥	الزمان قد استدار كهيشته يوم خلق
٣٤١٥	يأتي في آخر الزمان قوم
	ز مهر
٥١٢	أشد ما تجدون من الزمهرير
	زنب
١٣٩٧ ، ١٣٩٣	أي الزيانب
	زنا
٥٩١٣ ، ١١٨٠	وإن زنى وإن سرق

زوى	٢١٠٤	إلاً على زوجي
٦٢٨٤ ، ٤٥٦٩	٢٦٨٦ ، ١٧٩٨	من أنفق زوجين في سبيل الله
٣٣٤٢	٣٠٧٣	ولكل واحد منهم زوجتان
٣٠٧١	٣١٨٩	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
زيد	زود	
١٣٠٠	١٦٣٢	كلوا وتزودوا
١٨٦٤	٣٦٤٧	فسألوني الزاد
١٣٨٦	٣٣٥٢	فيأتون بفضل أزوادهم
٦٢٩٤	زور	
١٢٣٣	٣٠٤٦	ألا تزورنا أكثر مما تزورنا
٢١٨٥	١٨٧٣	إن لزورك عليك حقاً
٤٧٦٧	٤٩٢١	المتشيع بما لم يعط كلايس ثوبي زور
٤٦٥	ألا وقول الزور (وشهادة الزور)	
١٢٨٦	٥٦٣١ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٠	
٢٥٧٤	١٠٨٤	من لم يدع قول الزور والعمل به
٤٧٠٥	زول	
٦٤٩٦	٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٣٥٠٨	١١٨٧	لا تبكين ما زالت الملائكة . . .
٣١١٤	٣٠٤٧	فلم أزل أستزيده
٦١٨٢	٦٢٠	لم تزل الملائكة تصلي عليه
٥٣٤٩	٣٦٧	فإنه لا تزال تصاويره تعرض
٦٢٠٠	٥٣١٩	لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة
٤٨٢٧	٧١	لن تزال هذه الأمة قائمة على
٤٣٩٣	٥٥٣١	إنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها
٣٠٤٧	٣١٥٣	وإن تركته لم يزل أعوج
٤٥٦٨ ، ٤٥٦٧	١٨٥٦	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٣١٥١	١١٦٤	فلا يزال بالمرء حتى يقول اذكر
٢٠٢٠	٦١٣٧	وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل
زين	٦٥٥٧	لن يزال يطلبه حتى يبسط يده
١٣٩٦	٣١٧١	لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
	٦٦٥٦	يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل

حرف السين

٧٧٣	هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل
٢٥٧٤	ولا تسأل المرأة طلاق أختها
٤٨٥٧	لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها
٣٤٠٨	وتسألون الله الذي لكم
٣٢٨٣	ثم خرج يسأل
٨٩٣	يسأل الله تعالى شيئاً
١٤٠٢	خير له من أن يسأل الناس
١٤٠٦	لا يسأل الناس إلحافاً
٥١٥	من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل
٤١٤٤	وستلقون ربكم فسيسألکم عن أعمالکم
٩٩	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني
١٠٩٤	من يسألني فأعطيه
١٤٠١	خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله
٥٣٠	فيسألهم وهو أعلم بهم
٢٥٨١	لا يسألوني خطة
٦٨٦٦	لن يبرح الناس يتساءلون
١٤٠٤	وأنت غير مشرف ولا سائل
٢٩٩٨	إني سائلکم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه
٣٢٦٨	فإن الله سائلهم عما استرعاهم
١٨٣٤ ، ١٣٩٦ ، ٥٩	أين السائل (عن الساعة)
١٣٦٢	والسفلى هي السائلة
٨٥٣	كلکم راع وكلکم مسؤول
٥٠	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
٥٩٤٦	كل نبي سأل سؤالاً
٤٢٠٦	ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
٦٨٥٨	أهلك من كان قبلكم سؤالهم
١٤٠٧	وكثرة السؤال

سأر	
٣٥٥٩ ، ٣٢٣٠	كفضل الثريد على سائر الطعام
٤٤٠٠	فيمنعونکم النوم سائر الليلة
٥٦٦٥	تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
٢٤٤٧	أعطيت سائر ولدك مثل هذا

سأل	
٦٨٥٩	من سأل عن شيء لم يحرم
١٤٦٣	أين الذي سأل (يسألني) عن العمرة
١١٧٦	سألت عن الركعتين بعد العصر
٤٤٤٨	إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
٣١٥٦	فقد سألتك ما هو أهون من هذا
٢٩٤٥	فإن ذلك خير لكما مما سألتماه
٢٦٣٧	فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس
٦١٣٧	وإن سألني لأعطينه
٦٧٣٠	إنا لا نولي هذا من سأل
٣٨٦٧	وإنهم قد سألوا ربهم
٤٤٢٢	المسلم إذا سئل في القبر
٧٠٦٢ ، ٤٢٠٦ ، ٣١٦٢	سل تعطه (تعط)
٦٣	قد أجبتك سل عما بدا لك
٣٠٣٥	فارجع إلى ربك فسله
٢٨٠٤	وسلوا الله العافية
٩٣	أبوك حذافة . سلوني
٢٦٠٢	ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت
٣١٢٧	فاسألوا الله من فضله
٣٢٧٧	أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن
١١٠٩	أسألك من فضلك العظيم

١٧٨٣	ينزل بعض السباخ التي بالمدينة
	سبط
٣٢٥٥	وأما موسى فأدم جسيم سبط
٣٠٦٧	سبط الرأس
٣٢٥٧	فإذا رجل آدم سبط الشعر
	سبع
١٧٠	فليغسله سبعاً
١٨٧٩	سبعاً
٢٣٢١ ، ٢٣٢٠	طوقه من سبع أرضين
٢٣٢٢	خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين
٥١٣٠	من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة
١٩٥	هريقوا علي من سبع قرب
٩٦٢	اللهم سبع كسبع يوسف
٦١٩	بسبع وعشرين درجة
٤٧٦٧	فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك
١٩١٨	أو في سبع ييقين
١٩١١	تواطت في السبع الأواخر
٤٤٢٧ ، ٤٢٠٤	هي السبع المثاني
٢٦١٥	اجتنبوا السبع الموبقات
٤٩	التمسوها في السبع والتسع والخمس
٢١٩٩	من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
١٧٨٠	لها يومئذ سبعة أبواب
٢٢٨٧	هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
٣٠٤٧	حتى انتهى إلى سبعة أحرف
٥٣٦٨	فإن فيه سبعة أشقية
٧٧٧	أن نسجد على سبعة أعظم
٥٠٨١ ، ٥٠٧٨	والكافر يأكل في سبعة أمعاء
١٩١٧	في سابعة تبقى في خامسة تبقى
١٩١٩	فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة
٣٠٣٥	فاتينا السماء السابعة
٦١٢٦ ، ٤٢	سبعمئة ضعف
٣٠٧٥	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمئة ألف
١٣٨٦	فإذا بلغت ستاً وسبعين إلى تسعين
٣٠٩٢	ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
٢٦٨٥	بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً
٦١٦٧	يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً

٦٢٤٨	إن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها
٦٨٥٩	فحرم من أجل مسألته
٥٩٨٠ ، ٥٩٧٩	فليعزم (ليعزم) المسألة
	سب
٦٠٠٠	فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك . .
٢٣٥٠	وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه
٥٧٠٣	أسأبت فلاناً
١٨٠٥	فإن سابه أحد أو قاتله
١٣٢٩	لا تسبوا الأموات
٣٤٧٠	لا تسبوا أصحابي
٤٥٤٩	يسب الدهر وأنا الدهر
٥٦٢٨	يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه
٢٠٩	لعله يستغفر فيسب نفسه
٦٩٣٦	ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي
٤٨	سباب المسلم فسوق

سبح

٦٧٣	فلولا صليت بسبح اسم ربك
٢٩٤٥	وسبحاً ثلاثاً وثلاثين
٢٨٥٦	أحرقت أمة من الأمم تسبح
٨٠٧	تسبحون وتحمدون وتكبرون
٦٥٢	من رابه شيء في صلاته فليسبح
٣٠٧٣	يسبحون الله بكرة وعشياً
٦٠٤٥	يسبحونك ويكبرونك . . وأكثر لك تسييحاً
	التسييح للرجال والتصفيح (التصفيق) للنساء
١١٤٦ ، ١١٤٥	
١١٠٣	الحمد لله وسبحان الله
٦٠٤٣	سبحان الله العظيم
٣٠٨	سبحان الله تطهري
١١٦٠	من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله
٦٦٤٠	قلت لهما سبحان الله ما هذان
٦٠٤٢	سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
٢٨١	سبحان الله يا أبا هر إن المؤمن
٤٢١٢	فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً
٦٦٤٠	وإذا في النهر سابح يسبح
	سبح
٢١٧٥	سبخة ذات نخل بين لا بتين

٥٠٠٦	لا سبيل لك عليها
٣٦	لمن خرج في سبيله
١٢٢	فاتخذ سبيله في البحر سرباً
١٣٤٧	أما قطع السبيل
١٣٩٦	المسكين واليتيم وابن السبيل
٢٢٣٠	فمنعه من ابن السبيل
٣٢١٩	فسأل موسى السبيل إليه

سبي

٢١٨٤	قد رأيت أن أراد إليهم سبيهم
٣٦٤	خذ جارية من السبي غيرها
٢١٨٤	إما السبي وإما المال

سته

٣٠٠٥	أعدو ستاً بين يدي الساعة
	فإذا بلغت ستاً وثلاثين . . فإذا بلغت ستاً
١٣٨٦	وأربعين إلى ستين
١٧١٩	أو أطعم ستة مساكين
٦٥٨٨ - ٦٥٨٦ ، ٦٥٨٢	جزء من ستة وأربعين
٣٠٩٢	فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً
٦٠٥٦	حتى بلغه ستين سنة
١٨٣٤	فهل تجد إطعام ستين مسكيناً
٧٠٣١	كان له ستون امرأة فقال لأطوفن
٣١٤٩ ، ٣١٤٨	خلق الله آدم وطوله (ستون ذراعاً)

ستر

٢٣١٠	من ستر مسلماً ستره الله
٢٣٠٩	سترتها عليك في الدنيا
٥٧٢١	ثم يصبح وقد ستره الله
١٨	ثم ستره الله فهو . .
٢٣٠٩	فيضع عليه كنفه ويستره
٤٨٧	إلى شيء يستره من الناس
٢١٣	كان أحدهما لا يستتر من بوله
٣٢٢٣	كان رجلاً حياً ستيراً
١٣٥٢	كن له ستراً من النار
٣٤٤٦	ربطها تغنياً وستراً وتعففاً
٢٤٧١	رأيت على بابها ستراً موشياً

٥٩٤٨	في اليوم أكثر من سبعين مرة
١٣٠٠	إن زدت على السبعين يغفر له لزدت
٤٣٩٣	وسأزيده على السبعين
٣٠٣٥	يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك
٣٠٧٥	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً
٥٣٧٨	يدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير
٥٤٧٤	يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً

سبع

١٣٧٥	فأما المنفق فلا ينفق إلا سبعت
٥٨٩٧	إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
٤٤٧٠	سابغ الأليتين

سبق

٥٤٧٤ ، ٥٣٧٨	سبقك بها عكاشة
٨٠٧	أدرتكم من سبقكم
٣١٥١	فسبقها ماؤه كان الشبه له
٥٩٠	. . . ما في التهجير لاستبقوا إليه
٢٥٠٩	تسبق شهادة أحدهم يمينه
٥٩٧٠	وتسبقون من جاء بعدكم
٣٠٣٦	فيسبق عليه كتابه
٢٧٩٧ ، ٨٣٦ ، ٢٣٦	نحن الآخرون السابقون

سبل

٣٢٧٧	رجل مسكين وابن سبيل
٦٠٥٣	كأنك غريب أو عابر سبيل
٥٠٤ ، ٢٦	الجهاد في سبيل الله
١٢٣	فهو في سبيل الله عز وجل
٢٣٥	يكلمه المسلم في سبيل الله
٦٢٤	والشهيد في سبيل الله
١٧٩٨	من أنفق زوجين في سبيل الله
٢٦٣٥	مثل المجاهد في سبيل الله
٢٦٤٤	ما تخلفت عن سرية تغزوا في سبيل الله
٢٦٧١	يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل
٢٦٨٥	من صام يوماً في سبيل الله
٢٦٤٨	وفي سبيل الله ما لقيت
٢٦٨٧	فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين
٢٣٦٩	ويخلى سبيل المعتق

٤٢٥ ، ٤٢٦	اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٢٢٤٢	الخييل لرجل أجر ولرجل ستر
١١٣٢	إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام		سته
٨١٦	فلا يغشانا في مساجدنا	٣٢٢٢	فدخلوا يزحفون على أستاههم
٤٤١	من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا		سجج
	سجل		ملكيت فأسجج
٢١٧	هربقوا على بوله سجلاً من ماء	٢٨٧٦	
	سجن		سجد
٣٢٩٥	عذبت امرأة في هرة سجتها حتى ماتت	٦٨٩ ، ٣٧١	وإذا سجد فاسجدوا
٣١٩٢	ولولبت في السجن طول ما لبث يوسف	٣١٦٢	وأمر الملائكة فسجدوا لك
	سجى	٤٢٠٦	وأسجد لك ملائكته
١٢٢	فإذا رجل مسجى بثوب	٧٢٤	اسجد حتى تطمئن ساجداً
	سحب	٣١٦٢	فأسجد تحت العرش
٣٠٥٩	فإذا أنا بسحابة قد أظلنتني	٣٠٢٧	تذهب حتى تسجد تحت العرش
٤٣٠٥	ضوء ليس فيها سحب	٧٧٧	أن نسجد على سبعة أعظم
٦٢٠٤	ليس دونها سحب	٤٦٣٥	فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
١٣٢٠	فرفعت رأسي فإذا فوقى مثل السحاب	٧٠٦٢ ، ٤٢٠٦	وقعت (وأخر له) ساجداً
٢٨٠٤	ومجري السحاب	١٧٠٣	عابدون ساجدون
٣٠٣٨	الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب	٥٠٩	اعتدلوا في السجود
	سحج	٧٠٩	أقيموا الركوع والسجود
٤٤٠٧	سحاء الليل والنهار	٥٣١	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة
	سحر	٣٢٦٤	حتى تكون السجدة الواحدة خيراً
٤٤٢٤	فتلقى على فم الساحر	٣١١١	سجد سجدتي السهو
٤٨٥١	إن من البيان لسحراً	٣٩٢	ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين
٥١٣٠	لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر	٦٢٩٤	هاتان السجدتان لمن لا يدرى
٢٦١٥	الشرك بالله والسحر	٣٢٨	جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً
١٨٦٢	فليواصل حتى السحر	٤٣٩	من بنى مسجداً يبتغي به
٥٩٦	... أذان بلال من سحوره	٣٢٤٣	والأرض لك مسجد
١٨٢٣	فإن في السحور بركة	٢٦٣٣	أن تدخل مسجدك
	سحق	٨١٥	فلا يقربن مسجدنا
٧٠٦٩ ، ٣٢٩١	ثم اسحقوني (فاسحقوني)	٨١٧	فليعتزلنا - فليعتزل مسجدنا
٦٢١٢	سحقاً سحقاً لمن غير بعدي	١١٣٣	صلاة في مسجدي هذا خير من
	سحك	٤١١	انثروه في المسجد
٧٠٦٩	فاسحقوني أو قال فاسحكوني	٤٢٠٤	قبل أن تخرج من المسجد
		٨٢٧	... إلى المسجد فأذنوا لهم
		٢٤٦٣	أث المسجد فصل ركعتين
		٤٣٣	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع

سحل

١٧٢٨ خذوا ساحل البحر حتى نلتقي
٤٤٤٨ فانطلقا يمشيان على ساحل البحر

سحم

٤٤٦٨ انظروا فإن جاءت به أسحم

سخر

٦٢٠٢ أتسخر مني؟ أو: تضحك

سخط

٢٢٣٠ وإن لم يعطه منها سخط

٣٢٧٧ فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك

٢٠٤٣ وإن سخطها ردها وصاعاً من التمر

٦١٨٣ فلا أسخط عليكم بعده أبداً

٣٠٠٥ حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً

٥٧٢٨ وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم

٦١١٣ إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله

سخي

١٤٠٣ فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه

سدد

٣٢٢٩ رأيت سواداً كثيراً سد الأفق

٢١٥٢ فسدت عليهم الغار

٤٥٤ لا ييقين في المسجد باب إلا سد

٤٥٥ سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد

٦٠٩٩ ، ٥٣٤٩ ، ٣٩ فسددوا (سددوا) وقاربوا

٦٠٧٤ ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب

سدر

١٢٠٦ اغسلوه بماء وسدر

حتى انتهى بي إلى (ورفعت لي) سدره المنتهى

٣٠٣٥ ، ٣٤٢

سدس

١٠٧٩ يقوم ثلثه وينام سدسه

٣٠٣٥ فأتينا على السماء السادسة

سرب

١٢٢ فاتخذ سبيله في البحر سرباً

٤٣٠٥ كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً

سرج

٣٢٣٥ فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته

سرح

٥٢٦٨ يروح عليهم بسارحة لهم

سرر

٦٠٣٥ ، ١٠٦٩ وما أسررت وما أعلنت

٦٠٨٠ لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال

١٣٣٣ من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة

٢٩٨٨ فأبشروا وأملوا ما يسركم

٣٧٥٧ أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله

٦٠٧٩ ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً

٢٢٥٩ ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه

٢٨٩٨ وما يسرني - أو قال: وما يسرهم - أنهم عندنا

٢٦٤٢ يسره أن يرجع إلى الدنيا

٧٧٣ وما فيها من النضرة والسرور

١٨٨٢ أما صمت سرر هذا الشهر

٣٥٩٢ اهتز السرير

٢٦٣٦ ملوكاً على الأسرة

سرع

١٢٥٢ أسرعوا بالجنابة

٦١٠ ولا تسرعوا فما أدركتم

٢٧٧٥ سريع الحساب

٦١٨٦ يسير الراكب الجواد المضمر السريع

٦١٨٥ مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع

سرف

٣٢٩٤ كان رجل يسرف على نفسه

٦٠٣٥ وإسرافي في أمري كله

سرق

٥٩١٣ ، ١١٨٠ وإن زنى وإن سرق

٣٢٨٨ إذا سرق فيه الم الشريف تركوه

٣٢٥٣ سرقته، زنيته، ولم تفعل

١٨ ولا تسرقوا ولا تزنوا

٣٠٣٨ فتسرق الشياطين السمع

٢٣٦٠	ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
٤٠٨٩	وَاسْتَعَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ
١٣١٢	أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ
٣٠٠٨	ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ
٨٦٦	فَلَا تَأْتُوها تَسْعُونَ وَأَتُوها تَمْشُونَ
٣٤٠٦	وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي
٣١٨٤	فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا

سَفَح

٤٦٨٧	أَنْ خَيْلاً تَخْرُجَ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ
------	---

سَفَر

٢٨٣٤	إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافِرٌ
١٧٦٣ ، ١١٣٩ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٦	لَا تَسَافِرِ الْمَرْأَةُ
١٠٣٨	أَنْ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
٤٤٧٩	وَلَا غَبْتَ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ
٣٢٧٧	تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي
١٨٤٤	لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصُّومُ فِي السَّفَرِ
٦١٥٥	كَمَا يَكْفَى أَحَدَكُمْ خَبِيزَتُهُ فِي السَّفَرِ
٤٦٥٣	مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ

سَفْع

٦١٩١	بَعْدَمَا مَسَّاهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ
------	-------------------------------------

سَفْك

١٠٤	أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا
-----	----------------------------

سَفْل

٣٥٩	وَلِيَقْطَعَهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
٦١٢٥	فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ
٦٦٤٠	يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ
٢٣٦١	وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا
٣٦٧٠	وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
	الْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
٥٠٤٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦١	

سَفْن

٢٣٦١	اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ
١٢٢	فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَكَلَمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا
٣٦٦٣	لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ

٣٢٦٠	رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ
٢٣٤٣	وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
١٣٥٥	فَوَضَعَهَا بِيَدِ سَارِقٍ
٦٤٠٠	وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ
٦٤٠٧	تَقْطَعُ يَدَ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ
٦٤٠١	لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ
٤٤٢٤	فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقِفُوا السَّمْعَ
٣٦٨٢	أَرَى أَنَّكَ فِي سَرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ

سُرُول

١٧٤٤	مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سُرَاوِيلَ لِلْمَحْرَمِ
١٣٤	وَلَا السُّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنَسَ

سُرُو

٢٦٤٤ ، ٣٦	مَا قَعَدْتَ خَلْفَ (مَا تَخَلَّفْتَ عَنْ) سُرِيَةٍ
-----------	---

سُرَى

٤٤٣٣	حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ
٣٢١٤ ، ٣٠٦٧	(رَأَيْتُ) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي (رَأَيْتُ) مُوسَى
٣٥٤	مَا السُّرَى يَا جَابِرُ
٤٤٩	فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ

سَعْد

٣٠٣٦ ، ٣١٢	شَقِي أُمُّ (أَوْ) سَعِيدٌ
١٢٩٦	شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ
	لَبِيكَ (رَبَّنَا) وَسَعْدِيكَ

٣١٧٠ ، ٤٢١٧ ، ٦١٦٤ ، ٦١٨٣

٩٩	أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٧٧٣	كَالَلَيْبِ مِثْلَ شَوْكِ السَّعْدَانِ

سَعَر

٢٥٨١	وَيْلَ أُمِّهِ مَسْعَرُ حَرْبٍ
------	--------------------------------

سَعَط

٥٣٦٨	يَسْتَعِطُّ بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ
------	-----------------------------------

سَعَف

٣٤٠٥	يَتَّبِعُ بِهِ شَعَفَ الْجِبَالِ أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ
------	---

سَعَى

٢١٠٢	فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا
------	--------------------------------------

١٥٥٤	قال اسقني
٢٢٠٨ ، ٢١٠٢	أسقي الصبية
٦٦١٩	رأيت أني على حوضي أسقي الناس
١٨٢٢	إني أظل أطعم وأسقي
٢٢٤٢	ولم يرد أن يسقي كان ذلك
٦٨١٤ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٣	يطعمني ربي ويسقين
١٨٦٢	لي مطعم يطعمني وساق يسقيني
٣١٠٦	أوك سقاءك واذكر اسم الله
٩١	معها سقاؤها وحذاؤها
١٨٨١	أعيدوا سمنكم في سقائه
	سكت
٧٧٣	سكت ما شاء الله أن يسكت
٣٧٠٧	اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما
٤٨٤٣	وكيف إذن؟ قال : أن تسكت
	سكر
٥٢٧٦ ، ٢٣٩	كل شراب (فما) أسكر فهو حرام
٤٠٨٧	كل مسكر حرام
٦١٦٥ ، ٣١٧٠	وترى الناس (سكاري) سكري
٤١٨٤	إن للموت سكرات
	سكن
٧٠٢٨	فإذا سكنت اعتدلت
٥٧٧٤	ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
٣١٦٢	وأسكنك الجنة
٦٩٤٩	فيسكنهم فضل الجنة
٣٢٧٨	أن أدعها فيسكننا لشربتهما
٢٩٥٥	أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه
٢٣٠٨	لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل
٢٧٠٤	ففي المرأة والفرس والمسكن
١٨٣٤	فهل تجد إطعام ستين مسكيناً
٣٢٧٧	رجل مسكين
١٤٠٦	ليس المسكين الذي ترده الأكلة
٥٠٣٨	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد
١٣٩٦	المسكين واليتيم وابن السبيل
١٧٢١ ، ١٧١٩	أو أطعم ستة مساكين
٢٦٨٧	فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين

	سفه
٣٤١٥	حدثنا الأسنان سفهاء الأحلام
	سقب
٢١٣٩	الجار أحق بسقبه
	سقط
٥٩٥٠	سقط على بعيره
٢٥١٢	أسقطتهن من سورة كذا
٥٧٧١ ، ٦١	لا يسقط ورقها
٤٣٠٥	إلاً يتساقطون في النار
٣١٢٣	ويستسقطان الجبل
٣٢٤٢	ساقطاً أحد شقيه
٢٣٠٠	فأجد التمرة ساقطة على فراشي
١١٢	لا تلتقط ساقطتها إلاً لمنشد
٤٥٦٩	لا يدخلني إلاً ضعفاء الناس وسقطهم
	سقف
٣٤٢	فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة
٢٩٥٦	ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها
	سقم
٣٠٧٤	لا يسقمون ولا يمتخطون
٣١٧٩	قوله إني سقيم
٥٤١٣	يشفى سقيمنا بإذن ربنا
٦٧١	فإن منهم الضعيف والسقيم
٥٤١٠ ، ٥٣٥١	شفاءاً لا يغادر سقماً
	سقى
١٤١٢	فيما سقت السماء والعيون
٣٢٨٠	فنزعت موقها فسقته فغفر لها به
٢٢٣٦	لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها
١٨٣١	فإنما أطعمه الله وسقاه
٧٩	فنفخ الله بها الناس فشربوا وسقوا
٢٣٦١	إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم
٣٣٧	ولكن الله هو الذي أسقانا
٢٢٣٢	اسق ثم أرسل
٢٤١٤	وضىء ربك اسق ربك
٤٣٠٥	عطشنا ربنا فاسقنا

٦١١٦	سلف
٥٣٢	فيمَن كان سلف آتاه الله مالاً
١٣٦٩	بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم
٢١٢٤	أسلمت على ما سلف (لك) من خير
١٤٢٧	فليسلف في كيل معلوم
٥٩٢٨	يسلفه ألف دينار
٢٥٨١	فإني نعم السلف أنا لك
	حتى تنفرد سالفتي

سلك

٣٥٦٧	لو سلكت الأنصار وادياً
٤٠٧٥	ولو سلك الناس وادياً وشعباً
٢٦٨٤	ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا
٣٢٦٩	حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه
٣٥٦٨	لو أن الأنصار سلكوا وادياً
٣١٢٠	ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً

سلك

١٢٢	فانسلك الحوت من المكتل
-----	------------------------

سلم

١١، ١٠	المسلم من سلم المسلمون من لسانه
٣٠٣٥	سلمت بخير
	إذا سلم عليكم اليهود (أهل الكتاب)

٦٥٢٧، ٥٩٠٣، ٥٩٠٢

٣٠٣٥	فأتيت على آدم فسلمت عليه
٣١٥١	أفرايتم إن أسلم عبدالله
١٠٦٩	اللهم لك أسلمت وبك آمنت
٢٤٤	أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري
٣٣٢٣، ٣٣٢٢، ٩٦١	أسلم سالمها الله
٧٧٣	اللهم سلم سلم
٣١٤٨	أذهب فسلم على أولئك من الملائكة
٧	أسلم تسلم
١٢٩٠	أسلم . . الحمد لله الذي أنقذه
٦٩١٦، ٢٩٩٦	أسلموا تسلموا

٣٦٩٩	وأنني جئتكم بحق فأسلموا
٣٦٢٨	كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم
٣٩٢	ثم ليسلم ثم يسجد سجديتين
٢٣١٠	لا يظلمه ولا يسلمه

٤٩٠٠	عامة من دخلها المساكين
٦١٢ - ٦٠٩	فعليكم (وعليكم) بالسكينة
١٥٨٧	أيها الناس عليكم بالسكينة
٣١٢٥	والسكينة في أهل الغنم
٢٦٨٢	فأنزل السكينة علينا
٣٤١٨	فإنها السكينة نزلت للقرآن
٣٢٧٦	فأخذ سكيناً فحز بها يده
٣٢٤٤	اثنوني بالسكين أشقه بينهما

سلب

٢٩٧٣	من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه
٢٩٧٢	سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح

سلح

٢٥٥٢	لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب
٦٦٦١	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح
٦٦٦٠، ٦٤٨٠	من حمل علينا السلاح فليس منا

سلسل

١٨٠٠	وسلسلت الشياطين
٤٤٢٤	كالسلسلة على صفوان
٢٨٤٨	من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

سلط

١١٢	وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين
٧٣	فسلط على هلكته في الحق
١٧٨٣	أقتله فلا أسلط عليه
٢١٠٤	فلا تسلط علي الكافر
١٢٨٩	إن يكنه فلن تسلط عليه
٦٥٥٧	تسلط عليه يوم القيامة فتخط وجهه
٣٣٩٨	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم
٣١٠٩	لم يضره الشيطان ولم يسقط عليه
٦٦٤٥	من خرج من السلطان شبراً مات ميتة

سلع

٢٢٣٠	ورجل أقام سلعته بعد العصر
١٩٨١	الحلف منقعة للسلعة
٢٠٥٧	ولا تلقوا السلع

٣٧٧١	من أفضل المسلمين
٤٠٣٠	حتى ينظر إلى المسلمين
٦٧٣٢	ما من وال يلي رعية من المسلمين
٦٦٧٣	تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم
٤٢	إذا أحسن أحدكم إسلامه
٧	فإني أدعوك بدعاية الإسلام
٢١٧٢	لا حلف في الإسلام
٢٧٨٣	ثم ادعهم إلى الإسلام
٢٨٩٥	اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام
٣٤١٥	يحرقون من الإسلام
٣٦٠٢	تلك الروضة الإسلام
٥٠	الإسلام أن تعبد الله
٨	بني الإسلام على خمس
٣٣٠٤ ، ٣١٧٥	خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
٢٥٨١	أما الإسلام فأقبل
٦٥٢٣	من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ
٢٨٠٢	على الإسلام والجهاد
٣١٦٦	يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان
٢٦٣٥	أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة
٢٥٦٠	كل سلامي من الناس عليه صدقة

سمع

١٩٧٠	سمعاً إذا باع
------	---------------

سمع

٧٠٢ ، ٦٨٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧	سمع الله لمن حمده
٤٣٢٢ ، ٣٨٤٢ ، ٧٦٣	
٢٢٥٨	وهل سمعت
٣٠٧٢	ولا أذن سمعت
٨٦	سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته
٢٦١٧	وقد سمعت ما قلت
٥٨٦	إذا سمعتم النداء فقولوا
٢٩٨٨	أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء
٣٢٨٦	فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
٥٨٦٩	فحق على كل مسلم سماعه أن يشمته
٤٧٣٨	فسمعه جار له
١٢٥١	ولو سمعه لصعق
٥٧٤٨	ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله

٧	سلام على من اتبع الهدى
١٢	وتقرأ السلام على من عرفت
٧٩٧	إن الله هو السلام
٢٣٣٣ ، ٢٣١٣ ، ١١٨٣	رد السلام
٣٠٤٥	هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٥٧٢٧	خيرهما الذي يبدأ بالسلام
٥٨٩٧	وعليك السلام
٧٩٧	السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
٤٥١٥ ، ٣١٤٨	السلام عليكم (أهل البيت ورحمة الله)
٢٧	أو مسلماً
١٧٧١	فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله
٤٧	من اتبع جنازة مسلم
٨٩٣	فيه ساعة لا يوافقها مسلم
٢٥٨٧	ما حق امرئ مسلم . . .
٥٨٦٩	فحق على كل مسلم سماعه أن يشمته
١٣٧٦	على كل مسلم صدقة
٣٣٩٨ ، ٢٧٦٨	يا مسلم هذا يهودي ورائي
١١٩١	ما من الناس من مسلم يتوفى له
٦٤٨٤	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
٢١٩٥	ما من مسلم يغرس غرساً
٣٣٠٥	مسلمهم تبع لمسلمهم
٦١	لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم
٥٣١٧	ما من مصيبة تصيب المسلم
١٣٧١	الخازن المسلم الأمين
٣٨٤	فذلك المسلم الذي له ذمة الله
٦٣٨٣	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
٦٧٢٥	السمع والطاعة على المرء المسلم فيما
١٣٩٤	ليس على المسلم في فرسه وغلामه
٥٠٨١	يأكل المسلم في معى واحد
٦٥٧٩	بيع المسلم لا داء ولا خيبة
٢٧٩	سبحان الله إن المسلم لا ينجس
١٣٩٦	نعم صاحب المسلم ما أعطى منه
٥٠٣٦	إذا أنفق المسلم نفقة على أهله
٦١٦٣	لا يدخلها إلا نفس مسلمة
٥٠٢٥	لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله
٣١٨	ولتشهد الخير ودعوة المسلمين
٢٥٥٧	يصالح به ففتين عظيمتين من المسلمين

سمم

٥٣٦٤ ، ٥٣٦٣	شفاء من كل داء إلا (من) السام
٦٥٢٧ ، ٥٩٠٢	أتدرون ما يقول قال السام عليك
٢٩٩٨	هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً
٥٤٤٢	ومن تحسى سمّاً فقتل نفسه
٥١٣٠	لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
٤١٦٥	وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم

سمن

٦١٨	يجد عرقاً سميناً أو مرماتين
٤٤٥٢	ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
١٣٩١	أعظم ما تكون وأسمنه
٢٥٠٨	ويظهر فيهم السمن
٢٣٣	فاطرحوه وكلوا سمنكم
١٨٨١	أعيدوا سمنكم في سقائه

سما

٤٢٧٣	فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم
١٧٣	سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر
٣١٦٢	وسماك الله عبداً شكوراً
٤٦٧٦	الله سمالك لي
٣٢٢١	إنما سمي الخضر
٥٨٥٢	رجل تسمى ملك الأملأك
٥٠٦١	يا غلام سم الله وكل بيمينك
٢٩٤٦ ، ١١٠	سموا (تسموا) باسمي ولا تكتنوا بكنتي
٦١٩٨ ، ٦١٩١	فيسميههم أهل الجنة (يسمون) الجهنميين
١٢٢٤	وكل عنده بأجل مسمى
٩٤٢	فليذبح باسم الله
٣٩٤٤	امضوا على اسم الله
٤٨٦٨	اذكروا اسم الله
٥١٥٨	فإنما ذكرت اسم الله على كلبك
٥٣٨	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب
٢٥٨١	اكتب باسمك اللهم
٣٣٤٦ ، ٢٠١٤	سموا باسمي ولا تكتنوا (تكتنوا)
٤٦١٤	إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد
٤٢٠٦	وعلمك أسماء كل شيء

٦٩٢١	فلن ينسى شيئاً سمعه مني
٣١٤٠	فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
٣١٧٣	فقد سمعوا أن الملائكة
٦٦٣٥	ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون
٦١٣٤	من سمع سمع الله به
٦٦١	اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
٣١٤٨	فاستمع ما يحيونك
٦٥٦٦	وأقضي له على نحو مما أسمع
٦٧٧ ، ٦٧٥	فأسمع بكاء الصبي
٤٣٠٦	فإني أحب أن أسمع من غيري
٤٢٩٠	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
١٩٨٩	بكت على ما كانت تسمع من الذكر
٦٠٠٥	إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها
١٢٤٢	ألا تسمعون إن الله لا يعذب
٣٣٦٢	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة
٢٧٧٧	فلم تسمعي ما قلت وعليكم
٥٨٣	حتى لا يسمع التأذين
٥٨٩	من قال حين يسمع النداء
١٣٧	حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً
٧٠٦٢	ارفع رأسك وقل يسمع لك
١٢٧٣	إنه ليسمع قرع نعالهم
٥٨٤	لا يسمع مدى صوت المؤذن
٤٢٠٦	وقل يسمع واشفع تشفع
٥٤٢٢	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم
٤٤٢٤	فيسمعها مسترقوا السمع
٣١٦٢	فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي
٨٤١	حضرت الملائكة يستمعون الذكر
	إنهم ليسمعون (الآن يسمعون) ما أقول
٣٧٦٠ ، ٣٧٥٩	فرب مبلغ أوعى من سامع
١٦٥٤	إنه سميع قريب
٢٨٣٠	ما أنتم بأسمع (لما أقول) منهم
٣٧٥٧ ، ١٣٠٤	فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
٢٧٩٦	كنت سمعه الذي يسمع به
٦١٣٧	وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً
٥٩٥٧	فتسترق الشياطين السمع فتسمعه
٣٠٣٨	من كان يسجد في الدنيا رياءاً وسمعة
٤٦٣٥	

٢٥٨١	سهل	لقد سهل لكم من أمركم	٥٨٥٢	أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله
٢٣٦١	سهم	استهموا على سفينة	١٨٠٠	إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء
٥٩٠		ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه	٢١٠٢	فأفرج عنا فرجة نرى منها السماء
٢١٥٧		واضربوا لي معكم سهماً	٧٤٨	وقالت الملائكة في السماء آمين
٥١٦٧		ليس به إلا أثر سهمك فكل	٧١٧	يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم
٢٩٦٢		لك أجر رجل ممن شهد بذكرك وسهمه	سند	
٦٥٣٣ ، ٣٤١٥ ، ٣٤١٤ ، ٣١٦٦		كما يمرق (مروق) السهم من الرمية	٦١٣١	إذا أسند الأمر إلى غير أهله
٣١١١	سهى	سجد سجدي السهو	سنن	
٣٦٤	سوء	إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء	٣١٥٧	لأنه أول من سن القتل
٦٢٠٠		إلا أرى مقعده من النار لو أساء	٢٢٤٢	فاستنت شرفاً أو شرفين
٦٥٢٣		ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول	٨٤٠	وأن يستن وأن يمسن طيباً
٦١١٥		رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله	٦٤٨٨	ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية
٣٥٢٣		إني أكره أن يسوؤها	٥٢٢٦	وأصاب سنة المسلمين
٥٣٤٩		وإما مسيئاً فلعله أن يستعذب	٩٠٨	فقد أصاب سنتنا
٣٥٨٨ ، ٨٨٥		ويتجاوز (وتجاوزوا) عن مسيئهم	٤٧٧٦	فمن رغب عن سنتي فليس مني
٦١٣٧		يكره الموت وأنا أكره مساءته	٦١٣٢	ثم علموا من السنة
٣١١٩		ومحيت عنه مائة سيئة	٣٢٦٩	لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر
٤١		كل سيئة كان زلفها وكان بعد	٢١٨٣	أعطوه سنناً مثل سنه
٢٣١٧		أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه	٢٣٥٦	ليس السن والظفر
٥٣٢٤		إلا كفر الله بها سيئاته	٥١٦٢	ولكنها قد تكسر السن
٦١٢٦		إن الله كتب الحسنات والسيئات	٣٤١٥	حدثاء الأسمان سفهاء الأحلام
٤٣٩٧		خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً	سنه	
٣١٠٧		خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءاً	٢٩٠٦	سنه سنه
٤٤٧٩		إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت	٩١	عرفها سنة
٤٤٧٩		ما علمت على أهلي من سوء	١٢٧٤	بكل شعرة سنة
١٩٩٥	السوء	مثل الجليس الصالح والجليس	٣٠٨٠	يسير الراكب في ظلها مائة سنة
٢٤٧٩		ليس لنا مثل السوء	٣١٨٦	أربعون سنة
٤٣٩٧		قد ذهب ذلك السوء عنهم	٢١٥٢	ألمت بها سنة من السنين
٣٦٤	سوح	إذا نزلنا بساحة قوم فساء	١١٦	فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى
			٣٠٢٥	السنة اثنا عشر شهراً
			٩٦١ ، ٧٧١	اجعلها (عليهم) سنين كسني يوسف
			سهر	
			٥٦٦٥	تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
			سهك	
			٦١١٦	إذا صرت فحماً فاسحقوني (فاسهكوني)

سوس	٢٧٨٣
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء	٢٢
سوع	٣٤١٤
دعوها ساعة	١٥١٨
فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم	٦١٦٣ ، ٦١٦٤
أذن لي فيها (حلت لي) (أحلت لي) (لم يحل لي إلا) ساعة من نهار ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٨٤ ، ١٧٣٧	٤٢٣٩
حتى تقوم عليكم ساعتكم	٣٢٢٥
أين السائل عن الساعة	٦٦٣١
وصلاة الفجر هذه الساعة	٥٤٦٤ ، ٥٣٦٣
اعدد ستاً بين يدي الساعة	٣١٧٠
إن الله عنده علم الساعة	٣٢٢٩
لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة	١٨١٧
أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة	٣٤٢
بين يدي الساعة أيام الهرج	٢٥٥٧
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم	٨٥٣
الساعة حق	٢٤٠٨
يصلي هذه الساعة غيركم	٢٨٤٩ ، ٢٤١١
بعثت أنا والساعة كهاتين ٤٦٥٢ ، ٦١٣٩	٢٤١٣
وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم . .	٣٤٢٦
سوق	٢٨٧٨
فلولا أنني سقت الهدى	٢٤١٤
... ما سقت الهدى	
ما (كم) سقت . . أولم ولو بشاة ١٩٤٣ ، ١٩٤٤	
فهل سقت معك هدياً	٢٩٠٥
اعمد إلى تلك البقر فسقها	٣٤٢٤
يسوق الناس بعصاه	٤١١٦
بينما رجل يسوق بقرة	٣٩٤٣
من هذا السائق	٣٧٨٦
يكشف ربنا عن ساقه	٢٥١٢
خدلج الساقين ٤٤٦٨ ، ٤٤٧٠	٤٢٠٤
يخرب الكعبة ذو السويقتين	٧٤١
يرى مخ سوقهما من وراء اللحم	
وإن كان في الساقة كان في الساقة	
رويدك سوقك بالقوارير	
من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا	

على رسلك حتى تنزل بساحتهم

سود

٢٢	فيخرجون منها قد اسودوا
٣٤١٤	آيتهم رجل أسود
١٥١٨	كأنني به أسود أفحج
٦١٦٣ ، ٦١٦٤	في (جلد) الثور الأسود
٤٢٣٩	أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت
٣٢٢٥	عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه
٦٦٣١	رأيت كأن امرأة سوداء نائرة
٥٤٦٤ ، ٥٣٦٣	إن (في) هذه الحبة السوداء شفاء
٣١٧٠	كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
٣٢٢٩	ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق
١٨١٧	إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار
٣٤٢	عن يمينه أسودة وعلى يساره
٢٥٥٧	إن ابني هذا سيد
٨٥٣	الخدام راع في مال سيده
٢٤٠٨	العبد إذا نصبح سيده
٢٨٤٩ ، ٢٤١١	وينصح لسيده
٢٤١٣	ويؤدي إلى سيده الذي له عليه
٣٤٢٦	أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
٢٨٧٨	قوموا إلى سيدكم
٢٤١٤	وليقبل سيدي مولاي

سور

٢٩٠٥	إن جابراً قد صنع سوراً
٣٤٢٤	رأيت في يدي سوارين من ذهب
٤١١٦	فوضع في كفي سوارين من ذهب
٣٩٤٣	لقد أنزلت علي الليلة سورة
٣٧٨٦	الآيتان من آخر سورة البقرة
٢٥١٢	أسقطتهن من سورة كذا
٤٢٠٤	لأعلمنك سورة هي أعظم السور
٧٤١	... لزوم هذه السورة في كل ركعة

سوط

٢٧٣٥	وموضع سوط أحدكم . . .
٦٤٥٨	لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في

صلاته في بيته وصلاته في سوقه
حتى يهبط بها إلى السوق

سوك

أراني أتسوك بسوك فجاءني رجلان
أكثر عليكم في السوك
لأمرتهم بالسوك مع كل صلاة

سوم

ورجل ساوم رجلاً بسلعة
فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة
وفي صدقة الغنم في سائماتها

سوى

لتسون صفوفكم . . .
ثم ارفع حتى تستوي قائماً
لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال
فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة
حتى ظهرت لمستوى
فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية
اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية
استواؤه واستحصاده
سوى ذلك فشر تضعونه
خير من ألف صلاة فيما سواه
ألك ولد سواه
ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء

سيب

وهو الذي سيب السوائب

سيح

فانساحت عنهم الصخرة

سير

ما سار راكب بليل وحده
إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً
بينما أنا أسير في الجنة
نحن نسير إليهم
يسير الراكب في ظلها
حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت
إن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً
نصرت بالرعب مسيرة شهر
حوضي مسيرة شهر
ما بين منكبي الكافر مسيرة
أن تسافر مسيرة يوم وليلة

سيف

أني هزرت سيفاً فانقطع صدره
حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله
إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم
هل مسحتما سيفيكما
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف

سيل

كما تنبت الحبة في جانب (حميل) السيل ٢٢، ٧٧٣

٤٦٥

٢٠٥٧

٢٤٣

٨٤٨

٨٤٧

٢٥٢٧

١٣٨٦

١٣٨٦

٦٨٥

٥٨٩٧

٣٥٥

٦٩٠

٣٤٢

١٣٨٣

٢٣٥٤

٢٢٢١

١٢٥٢

١١٣٣

٢٥٠٧

٥٣٣٦

٢٠٦٦

١١٥٤

حرف الشين

٦٩٧٠ إن تقرب إلي شبراً تقربت إليه
٦٦٤٥ من خرج من السلطان شبراً مات ميتة
٣٠٢٦ من أخذ شبراً من الأرض ظلماً
٣٢٨٣ فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له
٢٣٢١ من ظلم قيد شبر من الأرض

شبع

١٤٠٣ ، ١٣٩٦ كالذي يأكل ولا يشبع
٢٢٢١ لا يشبعك شيء
٢٦٩٨ فإن شبعه وريه وروثه

شبه

٢٥٥٢ أشبهت خلقي وخلقي
٤٤٢١ بشجرة تشبه - أو كالرجل - المسلم
٤٢٧٣ رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
١٣٠ فبم يشبهها ولدها
٥٤٨٧ لهم أشبه به من الغراب بالغراب
٣٢١٤ وأنا أشبه ولد إبراهيم به
٣٢٥٦ كأشبه من رأيت بآبى قطن
٣١٥١ وأما الشبه في الولد
٣١٥١ فسبقها ماؤه كان الشبه له
١٩٤٦ ، ٥٢ وبينهما مشبهات (أمر مشبهة)

شتت

٣٢٥٩ أمهاتهم شتى ودينهم واحد

شأم

٧٠٧٤ وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم
٢٧٠٣ إنما الشؤم في ثلاثة

شأن

٤٤٧٠ لكان لي ولها شأن
٣٤٣٦ ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
٢٥٧٦ ما شأن بريرة
ما (فما) شأنك

١٤٨٥ ، ١٩٩١ ، ٣٠٩٤ ، ٤٤٤٩ ، ٦٣٣٣

٢٢٤٣ فشأنك بها

٤١٤١ فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى

٧١٢ ما شأن هذه قالوا حبستها

١٣٨٤ إن شأنها شديد

٣٤٢٤ فأهمني شأنهما

٣٢١٩ ، ٧٤ فكان من شأنهما الذي قص الله

٦٢١٥ ، ٣٣٣٠ ما شأنهم

٣٣٠٤ . . . في هذا الشأن أشدهم

شب

٦٠٥٧ لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين

٦٢٩ شاب نشأ في عبادة ربه

٤٧٧٨ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة

شبر

٦٨٨٨ ، ٣٢٦٩ لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر

شتم

- وشتمني ولم يكن له ذلك ٤٢١٢
 إن امرؤ قاتله أو شاتمه ١٧٩٥
 يشتمني ابن آدم ٣٠٢١
 يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً ٣٣٤٠
 كيف يصرف الله عني شتم قريش ٣٣٤٠
 وأما شتمه إياي فقله لي ولد ٤٢١٢

شتى

- نفس في الشتاء ونفس في الصيف ٥١٢

شجر

- من الشجر شجرة لا يسقط ٦١
 نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ٣١٤١
 ولو أن تعض بأصل شجرة ٣٤١١
 إن في الجنة لشجرة ٦١٨٦ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٧٩
 من أكل من هذه الشجرة ٨١٨ ، ٨١٦ ، ٨١٥
 فصعدا بي الشجرة ٢٦٣٨
 ونهاني عن الشجرة فعصيته ٣١٦٢
 لا يقطع شجرها ١٧٦٧
 كما تحاث ورق الشجر ٥٣٢٣
 العباد والبلاد والشجر والدواب ٦١٤٧
 نأى بي الشجر يوماً ٥٦٢٩

شجع

- شجاعاً أقرع ٦٥٥٧ ، ١٣٣٨

شجن

- (إن) الرحم مشجنة ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٢

شحح

- أن تصدق وأنت صحيح شحيح ١٣٥٣
 ويلقى الشح ويكثر الهرج ٥٦٩٠

شحم

- حرمت عليهم الشحوم ٢١١١ ، ٢٢١٠
 لما حرم شحومها جملوه ٢١٢١

شدخ

- فيشدخ به رأسه ١٣٢٠

شدد

- إن الشيطان عرض لي فشدد علي ١١٥٢
 فاشتد (حتى اشتد) عليه (الحر) العطش
 ٥٩٤٩ ، ٢٢٣٤
 اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ٣٨٤٥
 اللهم اشدد وطأتك على مضر ٩٦١ ، ٧٧١
 يشد بعضه بعضاً ٤٦٧
 إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد ٣٩
 كحبنا مكة أو أشد ١٧٩٠
 عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ٣٠٣٥
 هم أشد أمتي على الدجال ٢٤٠٥
 ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم ١٧٨٣
 فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال ٤٧٤٤
 لهو أشد تفصيلاً من الإبل في عقلها ٤٦
 وهو أشده علي فيفصم عني ٢
 والذين على إثرهم كأشد كوكب ٣٠٧٤
 لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ٦٠٤٥
 أشد ما تجدون من الحر ٥١٢
 كان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ٣٠٥٩
 كأشد ما يحب الرجل النساء ٢١٠٢
 الأمر أشد من أن يهجم ذاك ٦١٦٢
 وهذا أشد من الأولى ٤٤٤٨
 أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه ٣٣٩٤
 في هذا الشأن أشدهم له كراهية ٣٣٠٤
 وأشدهم له خشية ٥٧٥٠
 إن شأنها شديد ١٣٨٤
 ولكن عذاب الله شديد ٣١٧٠
 لقد كان يأوي إلى ركن شديد ٣١٩٢
 بين يدي عذاب شديد ٤٤٩٢
 وهو عليه شديد فله أجران ٤٦٥٣
 ليس الشديد بالصرعة ٥٧٦٣
 إنكم سترون بعدي أثره شديدة ٢٩٧٨
 مما أعلم من شدة ٦٧٧
 شدة الحر من فيح جهنم ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣

شدد

- يدخل ذلك الكلوب في شدقه ١٣٢٠

٢٣٠٣	أوجب أحدكم أن تؤتي مشربته
٥٥٥٠، ٥٥٤٩	قص الشارب
٥٥٥١	وفروا اللحى وأحفوا الشوارب
	شرر
٣٠٩٥	خشيت أن يثير ذلك على الناس شراً
١٣٠١	أثيتم عليها شراً فوجبت له النار
٣٣٠٤	وتجدون شر الناس ذا الوجهين
٥٦٨٥	إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
٥٠٢٥	قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها
١٢٥٢	سوى ذلك فشر تضعونه
٦٠٠٧	ومن شر فتنة الغنى
٣١٦٨	ويل للعرب من شر قد اقترب
١١٠٩	شر لي . . فاصرفه عني
١٧٣٣	وقيت شر كم كما وقيت شرها
٥٩٤٧	أعوذ بك من شر ما صنعت
٢٦٣٤	يتقي الله ويدع الناس من شره
٥٦٨٥	من تركه الناس اتقاء شره
٣١١٨	وليتعوذ بالله من شرها
٥١٥	فلم أر كالخير والشر
١٣٧٦	فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر
١٣٩٦	إنه لا يأتي الخير بالشر
٢٣٨٢	تدع الناس من الشر
٦٠٠١	ما رأيت من الخير والشر كالיום قط
٤١٧	فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة
٦٦٥٦	من شرار الناس من تدركهم الساعة
٥٧١١	تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله
	شر شر
٦٦٤٠	فيشر شر شدقه إلى قفاه
	شرط
٥٣٣	ولكم الذي شرطت فعملوا حتى
٤٨٠١	حجي واشترطي
٥١١٤	لوشئت شرطتيه لهم
٢٥٩٠	فشرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع
٤٤٤	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٢٥٧٨	والوسطى شرطاً

١٣٣٨	ياخذ بلهزميه - يعني شذقيه
	اشرب
٤٤٥٣	فيشرثون وينظرون
	شرب
٦٢١٢	من مر علي شرب
٨٢	أتيت بقدر لبن فشربت
٥٢٨٧	فأخذت الذي فيه اللبن فشربت
١٨٣١	إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
٦٢٠٦	من شرب منها فلا يظماً أبداً
٧٩	فنفخ الله بها الناس فشرّبوا
٦٠٨٧	اقعد فاشرب
٤٠٧٣	اشربا منه
٣٢١٤	اشرب أيهما شئت
٥٩٧، ٥٩٢	فكلوا واشربوا حتى ينادي (يؤذن)
٤٣٣٤	فاشربوا من ألبانها وأبوالها
٥٠٦٠	عد فاشرب يا أبا هريرة
٤٦٢٨	ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب
٣١٢٩	إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب
٤٩٨٦	معها الحذاء والسقاء تشرب الماء
٥٨٢٢	ولا تشربوا في الدباء والحتم
٥١١٠	ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
	ولا يشرب (الخمير) حين يشرب (يشربها) وهو
٦٤٢٤، ٢٣٤٣	مؤمن
٨٠	ويشرب الخمر
٢٣٧٦	ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً
٢١٠٢	فأتي به أبوي فيشربان
٤٩٣٣	ويكثر شرب الخمر
٤٩٦٧	سقتني حفصة شربة عسل
٥٣٥٦	الشفاء في ثلاثة: شربة عسل
٥٣٥٩	أو شربة عسل
٣١٤٢	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
٢٣٩	كل شراب أسكر فهو حرام
١٨٠٤	في أن يدع طعامه وشرابه
٥٩٤٩، ٢٣٩	عليها طعامه وشرابه
١٧٩٥	يترك طعامه وشرابه (شربه) وشهوته
١٧١٠	يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه

١٤٧٥ ، ١٤٧٤	لييك لا شريك لك لبيك
	وحده لا شريك له
٣٢٥٢ ، ٣١١٩ ، ١٧٠٣ ، ١١٠٣ ، ٨٠٨	
٣٧٦٢	فإن بها امرأة من المشركين
٦٦٤٠	وأولاد المشركين
٣٨٩٧	اهج المشركين فإن جبريل معك
٢٨٨٨	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
٢٣٥٩	من أعتق شقصاً له من عبد أو شركاً
٣٩٩٣	شراك - أو شراكا - من نار
٦١٢٣	الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله
٤٤٣٥	وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
٢٣٦٩	ويعطى شركاؤه حصتهم
٣١٨١	لم يلبسوا إيمانهم بظلم بشرك
٦١٦٣	ما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة
٢٦١٥	الشرك بالله والسحر
	الكبائر (الإشراك بالله) وعقوق الوالدين
٦٢٩٨ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٠	

شرى

١٩٧٠	... وإذا اشترى
٣٢٨٥	إنما اشتريت منك الأرض
٢١٨٨	ثم اشتر به...
٢٦٠٢	اشترؤا أنفسكم
٦٩١٨	بيعوا هذا واشترؤا بثمنه من هذا
٢٢٦٠	واشترؤا له بغيراً فأعطوه إياه
١٩٩٥	إما تشتريه أو تجد ربحه
٥٠٣٤	من يشتريه مني

شطر

٦١٦٣ ، ٤٤٦٤	شطر أهل الجنة
٤٣٩٧	شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
٤٨٩٩	يؤدي إليه شطره
٤٥٩	ضع الشطر من دينك

شط

١٣٢٠	على شط النهر رجل بين يديه حجارة
------	---------------------------------

شطن

٢١٠٤	ما أرسلتم إليّ إلا شيطناً
------	---------------------------

٥٣٥٩ ، ٥٣٥٦	ففي (و) شرطة محجم
٢٥٧٢	أحق الشروط أن توفوا به
٣١٥١	أول أشرط الساعة
٢٧٦٩ ، ٨	إن من أشرط الساعة
٥٠	سأخبرك عن أشرطها

شرف

٣٤٠٦	ومن يشرف لها تستشرفه
١٤٠٤	وأنت غير مشرف ولا سائل
٣٢٨٨	إذا سرق فيهم الشريف تركوه
٢٢٤٢	فاستنت شرفاً أو شرفين
٥٢٥٦	لا ينتهب نهبه ذات شرف
١٤٠٣	ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له

شرق

١٤٤	شرقوا أو غربوا
١٥٠٩	جعلت له بابين باباً شرقياً
٦١٨٨	الغارب في الأفق الشرقي والغربي
٣١٢٥	رأس الكفر نحو المشرق
٣٣٠٧	من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق
٦١١٢	يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق
٣١٥١	فناز تحشر الناس من المشرق إلى المغرب
٣٠٨٣	من المشرق أو المغرب
٦٠٠٧ ، ٧١١	كما باعدت بين المشرق والمغرب

شرك

٥٠	أن تعبد الله ولا تشرك به
١٣٣٣ ، ١٣٣٢	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
٣١٥٦	أن لا تشرك بي فأبيت إلا الشرك
١٨	بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً
١٢٧٩	ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي
	لا يشرك بالله (به) شيئاً دخل الجنة
٢٢٥٨ ، ١١٨٠ ، ١٢٩	

٤٣٠٥	لا تشرك بالله شيئاً
١١٨١	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
٣٠٥٩	يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً
٢٥٧٠	تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة
٢٧٠١	أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً

٣١٧٠	كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
٧٧٧	لا نكف ثوباً ولا شعراً
٢٠٤٥	فليبعها ولو بحبل من شعر
٣٢٧٧	شعر حسن
٣٢٥٧	رجل آدم سبط الشعر
٢٧٧٠ ، ٢٧٦٩	تقاتلوا قوماً نعالهم (يتعلون نعال) الشعر
٣٦٢٨	أصدق كلمة قالها الشاعر
٥٨٠٣ ، ٥٨٠٢	خير من أن يمتلىء شعراً
٥٧٩٣	إن من الشعر حكمة
٧٠٧٢	في قلبه مثقال شعيرة من إيمان
٤٤	وزن شعيرة من خير
٦٦٣٥	كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
٣٩٢٥	وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير
٢٠٢٧	والشعير بالشعير ربا
٤٠٧٥	الأنصار شعار والناس دثار

شفع

١٩	يتبع بها شفع الجبال ومواقع القطر
----	----------------------------------

شعل

٣٩٩٣	لتشتعل عليه ناراً
٦٢٦	أخذ شعلاً من نار

شغل

٢٧٧٣	شغلونا عن الصلاة الوسطى
١١٧٦	فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
٣٦٦٢ ، ١١٤١	إن في الصلاة شغلاً

شفع

٧٠٧١	إذا كان يوم القيامة شفعت
٢٧٣٠	وإن شفعت لم يشفع
٤٢٠٦	لو اشتشفنا إلى ربنا
٧٠٦٢ ، ٤٢٠٦	واشفعت تشفع
٧٠٧٢	فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا
١٣٦٥	اشفعوا توجروا
٤٩٤٩	لوراجعته . . إنما أنا أشفع
٣٢٨٨	أشفع في حد من حدود الله

٣١٢٧	فإنه رأى شيطاناً
٤٨٧	فإن أباي فليقاتله فإنما هو شيطان
٣١٢٧	ذاك شيطان
٣١٩١	من كل شيطان وهامة
٧١٨	هو اختلاس يختلسه الشيطان
٥٨٦٩	فإنما هو من الشيطان
٦٣٩٥	لا تعينوا عليه الشيطان
٦٥٩٢	ولا يتمثل الشيطان بي
١٠٩١	يعقد الشيطان على قافية رأس
٦٥٩٦	فإن الشيطان لا يتكونني
٣١٠٩	لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه
١٩٣٠	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ
١٨٠٠	وسلسلت الشياطين

شعب

٣٥٦٨	لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً
٢٦٨٤	ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا
٢٦٣٤	مؤمن في شعب من الشعاب
٤٠٧٥ ، ٣٥٦٧	لسلكت وادي الأنصار وشعبها (أو شعبهم)
٩	الإيمان بضع وستون شعبة
٢٨٧	إذا جلس بين شعبها الأربع
٣٠٢٥	الذين بين جمادى وشعبان
١٨٨٢	من سرر شعبان
١٨١٠	فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

شعث

٢٧٣٠	أشعث رأسه
٤٧٩١	لكي تمتشط الشعثة

شعر

٢١٠٤	أشعرت أن الله كبت الكافر
١٤٢٠	أما شعرت أنا لا ناكل الصدقة
٣٨٦٦	أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج
٦٢٢٠	هل شعرت ما عملوا بعدك
٣٢٢٢	حبة في شعرة
١٢٧٤	بكل ما غطت به يده لكل شعرة سنة
	كالشعرة البيضاء في (جلد) الثور الأسود
٦١٦٤ ، ٦١٦٣	

٣٢٤٤	اثتوني بالسكين أشقه بينهما
٢٨١٠	ويشق علي أن يتخلفوا عني
٣٤١٦	فيوضع على رأسه فيشق باثنتين
٢٢٨١	أول من تنشق عنه الأرض
٢٣٦٠	ثم استسعي غير مشقوق عليه
١٣٤٧	فليتقين أحدكم النار ولو يشق تمرة
٢٦٦٤	جاءت بشق رجل
٢٤٤	اضطجع على شقك الأيمن ثم قل
٣٢٤٢	ساقطاً أحد شقيه
١٢٣٢	وشق الجيوب

شقي

٢٩٦٩	لقد شقيت إن لم أعدل
٤٤٥٩	أنت الذي أشقيت الناس
٦٠٤٥	هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم
	شقي (شقية) أم (أو) سعيد (سعيدة)
٣٠٣٦ ، ١٢٩٦ ، ٣١٢	
٧٧٣	لا أكون أشقى خلقك
١٢٩٦	أهل الشقاوة فييسرون لعمل

شكر

٦٢٤ ، ١٧١	فشكر الله له (فأدخله الجنة) فغفر له
٦٢٠٠	وسماك الله عبداً شكوراً
	أفلا أكون (أحب أن أكون) عبداً شكوراً
٤٥٥٧ ، ١٠٧٨	

شك

٣٩٢	إذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر
١٩٤٦	اجترأ على ما يشك فيه من الإثم
١٧٨٣	هل تشكون في الأمر
٢٣٣٦	أو في شك أنت يا ابن الخطاب
٣١٩٢	نحن أحق بالشك من إبراهيم

شكى

٥٦٦٥	إذا اشتكى عضواً
٥١٢	اشتكت النار إلى ربها فقالت
	شمت
٥٨٦٩	على كل مسلم سمعه أن يشمته

٣١٦٢	ألا تنظرون إلى من يشفع لكم
١٤٠٥	فيشفع ليقضى بين الخلق
٧٠٠٠	تبقى هذه الأمة فيها شافعوها
٥٩٤٦ ، ٥٩٤٥	شفاعة لأمتي في الآخرة (يوم القيامة)
٣٦٧٢	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
٦١٩٨	يخرج قوم من النار بشفاعة محمد
٩٩	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة
٥٨٩	حلت له شفاعتي يوم القيامة
٣٢٨	وأعطيت الشفاعة
٦١٩٠	يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعالب

شفف

٢٠٦٨	ولا تشفوا بعضها عن بعض
------	------------------------

شفى

٣٠٩٥	أما أنا فقد شفاني الله
٥٣٣٥	اللهم اشف سعداً
٥٤١٠ ، ٥٣٥١	اشف وأنت الشافي
٥٤١٣	يشفى سقيمنا بإذن ربنا
٥٣٧٢	إن فيه شفاءً
٤٣٥٤	ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاءً
٣١٤٢	والأخرى شفاء
٥٣٥٤	وماؤها شفاء للعين
٥٣٦٤ ، ٥٣٦٣	شفاء من كل داء
٣٠٩٥	إن الله أفتاني فيما فيه شفائي
٥٤١٢	بيدك الشفاء
٥٣٦٨	فإن فيه سبعة أشفيه

شقص

	من أعتق شقصاً له من عبد (من مملوكه)
٢٣٦٠ ، ٢٣٥٩	

شقق

٣٠٣٥	فشق من النحر إلى مرق البطن
٦٧٣٣	ومن شاق شق الله عليه
٢٨١٠ ، ٨٤٧ ، ٥٤٥ ، ٣٦	لولا أن أشق على أمتي
٦٧٥	كراهية أن أشق على أمه
٤٠٩٤	ولا أشق بطونهم

٢٨٩٧ ، ١٢٧٣ أشهد أنه (أني) عبدالله ورسوله
 ٥١٢٨ أشهد أني رسول الله
 ٦٠٤٥ فأشهدكم أني قد غفرت لهم
 ٣١٨ ولتشهد الخير ودعوة المسلمين
 ١٢٨٩ تشهد أني رسول الله
 ٢٥٠٧ لا تشهدني على جور
 ٣١٦١ فنشهد أنه قد بلغ
 ١٢٨ ما من أحد يشهد...
 ٤١٨٩ فإنه لم يشهدكم
 ٣١٦١ فيقول لنوح من يشهد لك
 ٢٥ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
 ١٤٢٥ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله
 ٢٢٨٨ أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون بالصلاة
 ٢٥٠٨ ويشهدون ولا يستشهدون
 ٢٦٧١ ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد
 ٤٨٩٦ ويعلمها شاهد إلا بإذنه
 ليلغ (فليلغ) (وليلغ) الشاهد الغائب
 ١٦٥٢ ، ١٠٤ ، ٦٧
 ١٣٩٦ ويكون شهيداً عليه يوم القيامة
 ٢٣٤٨ من قتل دون ماله فهو شهيد
 ٣٢٨٧ إلا كان له مثل أجر شهيد
 ١٢٧٩ إني فرط وأنا شهيد عليكم
 ١٢٧٨ أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
 ٥٤٠١ المبطون شهيد والمطعون شهيد
 ٦٢٤ والشهيد في سبيل الله
 ٢٦٤٢ وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد
 ٣٤٧٢ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان
 ٦٩١٧ فيقول من شهودك فيقول محمد وأمه
 ٢٢٢٩ شهودك . . فيمينه
 ١٣٠١ أنتم شهداء الله في الأرضه
 ١٣٢٠ أما هذه الدار فدار الشهداء
 ٢١٦٩ اتني بالشهداء أشهدهم
 ٢٣٠٩ فيقول الأشهاد هؤلاء . .
 ٦٢٤ الشهداء خمسة المطعون والمبطون
 وشهادة الزور
 ٢٥١٠ وجبت شهادة القوم
 ٢٤٩٩ أليس شهادة المرأة مثل نصف

٢٣١٣ ، ١١٨٣ و (تشميت العاطس) ورد السلام
 شمس
 ٣١٦٢ وتدنو منهم الشمس
 ٧٧٣ فهل تمارون في الشمس ليس
 ٩٩٣ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
 شمل
 ٣٩٩٣ إن الشملة التي أصابها يوم خير
 ٣٥٤ ما هذا الاشتمال الذي رأيت
 ٦٠٧٨ فنفخ فيه يمينه وشماله
 ٦٥٨٥ وليبصق عن شماله
 ٣٤٢ عن شماله أهل النار
 ١٣٤٧ ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار
 ٦٢٩ لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
 ٤٦٣٨ ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً
 ٣١٧١ يؤخذ بهم ذات الشمال
 ٥٥١٧ وإذا نزع فليبدأ بالشمال

شنن

... بات هذه الليلة في شنة ٥٢٩٠

شهب

فربما أدرك الشهاب المستمع ٤٤٢٤

شهد

١٢٦١ من شهد الجنازة حتى يصلي
 ٦١٨ أو مرأتين حسنتين لشهد العشاء
 ١٣٠٣ شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 ٥٨٤ إلا شهد له يوم القيامة
 ٢٨٤٥ إنه قد شهد بديراً
 ٢٩٦٢ لك أجر رجل ممن شهد بديراً وسهمه
 ١٣٠٢ أيما مسلم شهد له أربعة بخير
 ١٦٥٥ ، ١٦٥٤ اللهم اشهد
 ٤٥٨٤ استشهدوا شهدوا
 ١٢٩٤ كلمة أشهد لك بها عند الله
 ١٧٨٣ أشهد أنك الدجال
 ٢٣٥٢ ، ٧٩٧ (وأنني رسول الله)

٥٧٠	وردها عليكم حين شاء
١١٢٨ ، ٥٩٨	بين كل أذنين صلاة (لمن شاء)
١٣٦٥	ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء
٥٣٢٠	حتى يقصمها الله إن شاء
٧٠٦٨	فليعمل ما شاء
٤١٥	سأفعل إن شاء الله
٧٧٣	ما شاء الله أن يسكت
١٥١٢	منزلنا غداً إن شاء الله
٢٦٦٤	فقال له صاحبه قل إن شاء الله
٢٩٦٤	وإني والله إن شاء الله
٢٩٩٢	ذاك لهم ما شاء الله على ذلك
٣٤٦٤	فنزعت منها ما شاء الله
٤٠٧٠	إنا قافلون إن شاء الله
٤٢٠٦	فيدعني ما شاء الله
٧٠٦٨	ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب
١٣٨٧	إلا ما شاء المصدق
٤٩٥٣	ثم إن شاء أمسك بعد
٤٢٣١	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
١٨٩٩	فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر
٥٣٣١	وضعها الله في قلوب من شاء من عباده
٤٠٩٢	من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب
٢٤٢٦	يشترطون ما شاؤوا
٤٣٨	إن شئت
٢٠٠٩	تصنع به ما شئت
٣٢٧٧	فخذ ما شئت
٣٢٩٦	أذا لم تستحي فاصنع ما شئت
٥٩٨٠	اللهم اغفر لي إن شئت
٧٠٨١	أولست فيما شئت
١٩٧٥	فإن شئت أن تأذن
٥٩٧٩	إن شئت فأعطني
١٨٤١	إن شئت فصم
٢٧٥٨	اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم
٤٥٥٢ ، ٤٢٦٥	اقرؤوا إن شئتم
٢٠٦٦	والفضة بالفضة كيف شئتم
٩٢	سلوني عما شئتم .. أبوك حذافة
٢٨٤٥	اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

٢٥٠٩	تسبق شهادة أحدهم يمينه
١٣٣١ ، ٥٠٠ ، ٥٣ ، ٨	شهادة أن لا إله إلا الله
٢٦٧٥	الطاعون شهادة لكل مسلم
شهر	
٤٩٠٧ ، ٢٣٣٧	آليت منهن شهراً
٣٠٢٥	السنة اثنا عشر شهراً
٣٢٨	نصرت بالرعب مسيرة شهر
٦٢٠٨	حوضي مسيرة شهر
١٨٧٤	كل شهر ثلاثة أيام
١٧٩٢	شهر رمضان
١٨٠٠	إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب
٤١٤١	في شهركم هذا
١٦٥٢ ، ٦٧	فأي شهر هذا
١٦٥٥	أفتدرون أي شهر هذا
١٨٨٢	أما صمت سرر هذا الشهر
٢٣٣٦ ، ٣٧١	(إن) الشهر تسع وعشرون
١٨٧٧	صم من الشهر ثلاثة أيام
١٨٠٩	الشهر هكذا وهكذا
١٨٣٤	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين
٥٠٢٥ ، ١٢٢١	إلا على زوجها (فلا حتى تمضي) أربعة أشهر وعشراً

شهري

٤٧٦٨	أشتهي أن أسمع من غيري
٥٨٨٩	والنفس تمنى وتشتهي
٢٧٥٠ ، ٩٠٧	تشتهين تنظرين
١٧٩٥	يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي
٦١٢٢	حجبت النار بالشهوات

شوك

٢٧٣٠	وإذا شيك فلا انتقش
٥٣١٨ ، ٥٣١٧	حتى الشوكة يشاكها
٥٣٢٤	شوكة فما فوقها
٧٧٣	في جهنم كالليب مثل شوك السعدان
٦٢٤	.. غصن شوك على الطريق فأخره
	لا يعضد (يختلى) شوكة (شوكة)
٤٠٥٩ ، ١٧٣٧ ، ١٥١٠ ، ١١٢	

ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به ٥٧٠٠
 وهو (وأنت) على كل شيء قدير ٦٠٣٥ ، ٣١١٩
 لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي . . . ٤٧٣٥
 من شيء من الأشياء في سبيل الله ٣٤٦٦
 أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة ٣٣٢٥
 ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً ٢٤٨٤
 بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد ٢٩٧١
 له شيء يوصي فيه بيت ليلتين ٢٥٨٧
 ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعه ٥٧٥٠

شيب

فعنده يشيب الصغير ٣١٧٠
 ويشيب الوليد ٤٤٦٤

شيخ

وفي أصلها شيخ وصبيان ١٣٢٠
 كان لي أبوان شيخان كبيران ٢١٠٢
 أئاذن لي أن أعطي الأشياخ ٢٢٢٤
 أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها ١٧٢٨
 أن تصلي للناس حين أشرت إليك ١١٦٠
 أشيروا علي في أناس أبنا أهلي ٤٤٧٩
 لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ٦٦٦١
 فمر بها راكب ذو شارة ٣٢٥٣

شيم

فشام السيف فها هوذا جالس ٢٧٥٦

شاة

لا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة ١٣٣٧
 ففي كل مائة شاة ١٣٨٦
 أو انسك بشاة ١٧١٩
 تجد شاة ١٧٢١
 أولم ولو بشاة ١٩٤٣ ، ١٩٤٤
 وأخذ الذئب شاة ٢١٩٩
 لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ٢٤٢٧
 أو شاة تيعر ٢٤٥٧
 شاتك شاة لحم ٩١٢
 على رقبته شاة لها ثغاء ٢٩٠٨
 فأعطاه شاة والدأ ٣٢٧٧

لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ٤٠٧٥
 فهو فضلي أوتيه من أشياء ٥٣٢
 أنت عذابي أعذب بك من أشياء ٤٥٦٩
 عذاب يبعثه الله على من يشاء ٣٢٨٧
 فليس فيها صدقة إلا أن يشاء بها ١٣٨٦
 يسأل الله تعالى شيئاً ٨٩٣
 أن يقذف في قلوبكما شيئاً ١٩٣٠
 لا أغني عنكم من الله شيئاً ٢٦٠٢
 ولو تعرض عليه شيئاً ٣١٠٦
 لا يعبا الله بهم شيئاً ٣٩٢٥
 لا نشرك بالله شيئاً ٤٣٠٥
 فرفعت رأسي فأريت شيئاً ٤٦٣٨
 يعرفان من ديننا شيئاً ٥٧٢٠
 فليس شيئاً أحب إليه مما أمانه ٦١٤٢
 ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ٣٢٤٢
 من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه ٢٣٢٢
 عندكم شيء ١٣٧٧
 إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء ١٣٨٦
 معكم منه شيء ٢٤٣١
 وأما المال فلست منه في شيء ٢٥٨١
 قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء ٢٩٨٨
 ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ٣٤٦٤
 هل عندك من شيء ٤٧٤٢
 إن كان الشؤم في شيء ٤٨٠٦
 فلا يصبحن بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء ٥٢٤٩
 وعندي منه شيء ٦٠٨٠
 فتراه منتبراً وليس فيه شيء ٦١٣٢
 فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ٥١٥
 ليس (أحد) شيء أصبر على أذى سمعه ٥٧٤٨
 فلا شيء بعده ٣٨٨٨
 على أي شيء توقدون ٣٩٦٠
 كان الله ولم يكن شيء غيره ٣٠١٩
 وإن كنت أملت بشيء فاستغفري الله ٢٥١٨
 مكن أسلف في شيء ففي كيل ٢١٢٥
 من كان عنده شيء فليجيء به ٣٦٤
 إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة ٥٤٩٢

المائة شاة والخادم رد عليك

والشاة الصفي

هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً

٦٤٤٠

٢٤٨٦

٢٩٩٨

أن يذهب الناس بالشاة والبعير

٤٠٧٨ ، ٤٠٧٥

يعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين

١٣٨٠

إذا وضع لها ألبان الشاة شربت

٣١٢٩

حرف الصاد

وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح ٥٣١
وتجتمع ملائكة الليل في صلاة الصبح ٤٤٤٠
وليس أن يقول الفجر - أو - الصبح ٥٩٦
الصبح أربعاً الصبح أربعاً ٦٣٢
ما في العتمة والصبح لأتوهما ٥٩٠
بعد الصبح حتى تطلع (ترتفع) الشمس ٥٦١ ، ١١٣٩
فإذا خشي (خشيت) الصبح صلى واحدة (فأوتر
بواحدة) ٤٦٠ ، ٤٦١
إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي ١٥٤٦
وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله ٣١٠٦

صبر

قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر ٢٩٨١
إن شئت صبرت ولك الجنة ٥٣٢٨
بحببتيه فصبر عوضته منهما الجنة ٥٣٢٨
إذا (فإذا) لقيتموهم فاصبروا ٢٨٦٣ ، ٢٦٧٨
فاصبروا حتى تلقوني (على الحوض) ٤٠٧٥ ، ٣٥٨١ ، ٢٢٤٧
فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله ٢٩٧٨
اتقي (فاتقي) الله واصبري ١١٩٤ ، ٥٩٢٨
فلتصبر ولتحتسب ١٢٢٤
من كره من أميره شيئاً فليصبر ٦٦٤٥
ومن يتصبر يصبره الله ١٤٠٠
فيمكث في بلده صابراً محتسباً ٣٢٨٧
ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله ٥٧٤٨

صب

صب في أذنه الآنك يوم القيامة ٦٦٣٥
وصبوا علي ماءً بارداً ٤٦٣٨
فيصب عليهم ماء الحياة ٧٧٣

صبح

فصبحهم الجيش فاجتاحهم ٦١١٧
ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها ٤٧٣٠
وإن أصبحت أصبت أجراً ٧٠٥٠
ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع ٢٣٧٣
من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة ٥١٣٠
أصبح من عبادي مؤمن وكافر ٨١٠
فأصبحوا يتحدثون ١٣٥٥
من اصطبح كل يوم تمرات عجوة ٥٤٣٥
لعتها الملائكة حتى تصبح ٣٠٦٥
وتصبح معهم حيث أصبحوا ٦١٥٧
حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ٤٤٩
ما من يوم يصبح العباد فيه ١٣٧٤
فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ٥٩٤٧
ثم يصبح وقد ستره الله ٥٧٢١
لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم ٤٥٢٣
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلاثة وفي ٥٢٤٩
يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً ٤٠٩٤
فساء صباح المنذرين ٣٦٤

٣١٧٧ أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم
 ٣٤٦١ أما صاحبكم فقد غامر
 ٣١ إنه كان حريصاً على قتل صاحبه
 ٢٠٠٣ أو يقول أحدهما لصاحبه اختر
 ٢٣١٧ أخذت سيئات صاحبه فحمل عليه
 ٤٤٢٤ قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه
 ٦٥٥٧ يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول
 ٢٦٦٤ فقال له صاحبه قل إن شاء الله
 ٥٦٩٨ إن لم يكن صاحبه كذلك
 ٥٨٧٠ وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله
 ١٣٣٧ تأتي الإبل على صاحبها
 ٢٢٩٤ ، ٢٢٤٣ فإن جاء صاحبها . . .
 ٣٤٦١ فهل أنتم تاركوا لي صاحبي
 ٣٤٥٦ ولكن أخي وصاحبي
 ٤٢١٢ فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً
 ٤٤٦٨ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك
 ٣٢٤٤ فقالت صاحبها إنما ذهب بابك
 ٣١٨ لتلبسها صاحبها من جلبابها
 ٢٧٦٠ انقبضت كل حلقة إلى صاحبها
 ٤٣٠٥ ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
 ٣٤١٤ فإن له أصحاباً يحقر أحدهم صلته مع
 ٤٩٨ وأتبع أصحاب القلب لعنة
 ٤٩٠٠ غير أن أصحاب النار قد أمر بهم
 ٢٧٤٠ فيكم من صحب أصحاب النبي ﷺ
 ٤٠٩٢ مر أصحاب خالد . . .
 ٢٦٢٩ ادع أصحابك
 ٣١٥٣ فانطلق بهن إلى أصحابك
 ٣٨٦٧ إن أصحابكم قد أصيبوا
 ١٩٩٩ إن أصحاب هذه الصور . . .
 ١٢٧٣ وتولى وذهب أصحابه
 ٣٣٣٠ لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه
 ٣٩٩٠ وله ولأصحابه هجرة واحدة
 ٣١٧١ وإن أناساً من أصحابي
 ٣٤٧٠ لا تسبوا أصحابي
 ٦٢١٣ ، ٦٢٠٥ ، ٤٣٤٩ يا رب أصحابي (أصحابي)
 ٢٧٢٩ ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني
 ١٢٣٣ اللهم أمض لأصحابي هجرتهم

١٢٢ إنك لن تستطيع معي صبراً
 ٤٢٧٥ من حلف يمين صبر
 ١٤٠٠ ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر

صبع

٢٦٤٨ هل أنت إلا إصبع دميت
 ٣١١٢ . . . في جنبه بإصبعه حين يولد
 ٢١٤٦ أفيدع إصبعه في فيك تقضمها

صبغ

٣٢٧٥ إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
 ٥٠٢٨ ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب

صبا

٩٨٨ نصرت بالصبا وأهلك عاد

صبي

٤٤٣٥ وكلمت الناس في المهد صبياً
 ٥٨٣٨ أين الصبي
 ٢١٠٢ ثم أسقى الصبية وأهلي وامراتي
 ١٣٢٠ وفي أصلها شيخ وصبيان
 ٣١٠٦ فكفوا صبيانكم
 ٥٣٧١ لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة

صحب

٢٧٤٠ فيكم من صحب النبي ﷺ
 ٤٤٤٨ إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
 ٤٣٠٥ على أفقر ما كنّا إليهم ولم نصاحبهم
 ٢١٨٣ فإن لصاحب الحق مقالاً
 ٦٣٦٩ ، ٤٣٢ الولد لصاحب الفراش
 ٤٧٤٣ إنما مثل صاحب القرآن
 ١٩٩٥ صاحب المسك وكير الحداد
 ١٣٩٦ فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه
 ٢٧٤٠ فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي ﷺ
 ٤١١٦ صاحب صنعاء
 ٨٩٢ إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
 ٢١٧٦ ، ٢١٦٨ صلوا على صاحبكم
 ٣٠٠٢ تحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم

٢٣٩١	ما وسوست به صدورها
	صدق
٤٦	أفلح إن صدق
٤١٥٦	أما هذا فقد صدق
٢٣٢٦	فأحسب أنه صدق
١٧٠٣	صدق الله وعده
٥٣٦٠	صدق الله وكذب بطن أخيك
١٣٩٣	صدق ابن مسعود
١٩٧٣	فإن صدقا وبيننا بورك لهما
٥٧٠٤	صدق ذو اليمين
٥٠٠٣	فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها
١٨٦٧	صدق سلمان
٢٩٧٣	صدق
٤٤٦٨	فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها
٢١٨٧	صدقك وهو كذوب
٦٥٤٠ ، ٣٧٦٢	صدق ولا تقولوا له إلا خيراً
٢٨٤٥	لقد صدقكم
٤٦١٧	إن الله قد صدقك يا زيد
٨٨٠	فآمنوا وأجبنا واتبعنا وصدقنا
٢٩٤٣	حدّثني فصدقني
٢٢٣٠	لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقته رجل
٣٠٨٣	رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
٣٤٦١	وقال أبو بكر صدق وواساني
٤٥٢٢	فيصدق بتلك الكلمة التي سمع
٥٧٤٣	إن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً
٥٨٨٩	والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه
٤٤٢٤	فيصدق فيقولون . . .
٦٥٧٨	حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً
٥٠٠٥	إن كنت صادقاً فقد دخلت بها
٢٩٩٨	سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقني عنه
٦٥٨٣	الرؤيا الصادقة من الله
٤٤٩٢	أكتتم مصدقي
٣٤٧٢	فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان
٦٩٣٣	علمتم أنني أتقاكم الله وأصدقكم
٢١٨٤	أحب الحديث إلي أصدقته
١٢٨	صدقاً من قلبه إلا حرمه الله

٦٣٣	إنكن صواحب يوسف
١١٥	أيقظوا صواحب الحجر
٤٥٤	إن من أمن الناس علي في صحبته وماله
٢٠٣١	الصحة

صحح

١٧٩٠	وصححها لنا
٦٦٤٠	فلا يرجع حتى يصح رأسه
٥٤٣٧	لا يوردن ممرض على مصح
٢٨٣٤	مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً
١٣٥٣	أن تصدق وأنت صحيح شحيح
٦٠٤٩	الصحة والفراغ

صحف

٤٨٥٧	لتستفرغ صحفتها
٥١١٠	ولا تأكلوا في صحافها
٢١٦٩	فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة
٦٥٤٠ ، ٥٩٠٤	فإن فيها امرأة معها صحيفة
٨٨٧	فإذا خرج الإمام طووا صحفهم

صخب

١٨٠٥	فلا يرفث ولا يصخب
١٦٩٩	لا صخب فيه ولا نصب

صخر

٢١٠٢	فانحطت عليهم صخرة
٣١٠٤ ، ٧٤	أرأيت إذا أوتينا إلى الصخرة

صدد

٥٨٨٣	يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا
٣٤١٦	وما يصدده ذلك عن دينه
٣٩٤٤	هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا

صدر

٣٧١٨	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
٢٢٢٣	ثم يجمعه إلى صدره
٣٤٢٥	هزرت سيفاً فانقطع صدره
٣٢٨٣	فناء بصدرة نحوها
٣٢٥٥	فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر
٤٧٤٤	أشد تفصيلاً من صدور الرجال

١٤٢٥	فرض عليهم صدقة	٢٦٩٨	إيماناً بالله وتصديقاً بوعده
٢١٩٥	إلا كان له به صدقة	٣٦	لا يخرج به إلا إيمان بي وتصديق برسلي
٢٤٣٧	أهدية أم صدقة	٢٩٥٥	الجهاد في سبيله وتصديق كلماته
٢٥٦٠	كل سلامي من الناس عليه صدقة	٢٤٨٨	وتصديق موعودها
٢٦٢٤	بعد . . ومؤونة عاملي فهو صدقة	٣٤٢٥	وثواب الصدق الذي آتانا الله
٢٩٢٧ ، ٢٩٢٦	لا نورث ما تركنا صدقة		
٤٠٩٠	قد فرض عليهم صدقة		الصداق
٥٦٧٥	كل معروف صدقة	٤٨٧٢	كم أصدقتها . .
٢٣٨٢	فإنها صدقة تصدق بها على نفسك	٤٧٩٥	أعتقها ثم أصدقتها
٥٦٧٣	فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه	٤٨٤٢	هل عندك من شيء تصدقها
١٣٣١	افترض عليهم صدقة في أموالهم		الصدقة
١٩٥٠	لو لا أن تكون صدقة لأكلتها		
٤٨٠٩ ، ١٤٢٢	هو لها (عليها) صدقة ولنا هدية	٦٢٩	رجل تصدق أخفى حتى لا تعلم
١٤١٩ ، ١٤١٨	لا تعد في صدقتك	٢٥٨٦	إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها
١٣٤٥	يمشي الرجل بصدقته	١٣٩٣	زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم
١٣٤٦	حتى يهم رب المال من يقبل صدقته	٢٦٨٢	ولا تصدقنا ولا صلينا
١٣٤٧	حتى يطوف أحدكم بصدقته	١٧٢٠	تصدق بفرق بين ستة
١٣٩٩	فهي عليه صدقة ومثلها معها	١٨٣٤	خذ هذا فتصدق به
١٣٨٤	فهل لك من إبل تؤدي صدقتها	٦٧٤٤	خذه فتموله وتصدق به
١٣٩٧	أجر القرابة وأجر الصدقة	١٨٣٣	أين المحترق . . تصدق بهذا
١٤٢٠	أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة	٢٦٠٩	نعم تصدق عنها
١٧٩٦	تكفرها الصلاة والصيام والصدقة	٣٢٨٥	وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا
١٧٩٨	من كان من أهل الصدقة دعي من باب	٤٦١٣	فتصدقن
١٣٤٨	يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب	٢٩٨	يا معشر النساء تصدقن
٢٤٠٥	هذه صدقات قومنا	٩٩٧	وكبروا وصلوا وتصدقوا
	صدم	١٣٥٥	لأتصدقن بصدقة
١٢٢٣	إنما الصبر عند الصدمة الأولى	٤٧٣٧	فهو يتصدق به آتاء الليل والنهار
	صرخ	٤٥٧٩	تعال أقامرك فليصدق
٣٢٤٨	فيستهل صارخاً من مس الشيطان	١٤٠٩	ولا يفتن به فيتصدق عليه
	صرر	١٣٨٧	إلا ما شاء المصدق
٢٠٤٤	من اشترى غنماً مصراً فاحتلبها	١٣٨٠	ويعطيه المصدق عشرين درهماً
	صرط	١٣٧٥	مثل البخيل والمتصدق
٧٧٣	فيضرب الصراط بين ظهراي	١٣٧١	أحد المتصدقين
		٥٥	يحتسبها فهو له صدقة
		١٣٤٠	دون خمس أوسق صدقة
		١٣٧٦	على كل مسلم صدقة
		١٣٩٤	في فرسه وغلामه صدقة

٢٢٠٨	ولي صبية صغار
٢٧٧٠	صغار الأعين
٤٧٩٤	أحناء على ولد في صغره
٦٠٥٤	وهذه الخطط الصغار الأعراض

صفح

١١٦٠	إنما التصفيح للنساء
------	---------------------

صفر

٥٣٨٠	لا هامة ولا صفر
٣٠٠٥	هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر
٢٢	تخرج صفراء ملتوية
١٦٩٧	وأنق الصفرة

صفف

١٧٨٢	عليه الملائكة صافين يحرسونها
٦٨٩	أقيموا الصف في الصلاة
٥٩٠	ما في النداء والصف الأول
٦٨٥	لتسبون صفوفكم
٦٨٦	أقيموا الصفوف فإنني أراكم

صفق

١١٤٥ ، ٦٥٢	التسبيح للرجال (والتصفيق للنساء)
------------	----------------------------------

صفو

٤٤٢٤	كالسلسلة على صفوان
------	--------------------

صفي

٣٢٢٨	الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
٦٠٦٠	إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا
٢٤٨٦	نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة
٥٨٩٢	الحق أهل الصفة فادعهم إلي

صقب

٦٥٧٦	الجار أحق بصقبه
------	-----------------

صكك

١٢٧٤	فلما جاء صكه
------	--------------

صرع

٣٦٩٩	اللهم اصرعه . فقف مكانك
٥٧٦٣	ليس الشديد بالصرعة
٤٤٣٥	إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة

صرف

٦١٤١	وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
٢١٥٢	فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي
٢١٦٩	فانصرب بالألف دينار راشداً
١١٠٩	فاصرفه عني . . .
٧٧٣	يا رب اصرف وجهي عن النار
٣٣٤٠	كيف يصرف الله عني شتم قريش
٩٤٨	فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة
٥٢٤٣	فلا يذبح حتى ينصرف
١٣٧	لا يفتل - لا ينصرف - حتى يسمع
١٧٧١	لا يقبل منه صرف ولا عدل
٣٤٢	أسمع فيه صريف الأقلام

صعد

٢٦٣٨	أتيناني فصعد أبي الشجرة
٦٩٩٣	ولا يصعد إلى الله إلا الطيب
٦٤٠٧	في ربع دينار فصاعداً
٦٦٤٠	فسما بصري صعداً
٣١٦٢	يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
٣٤٣٤	رأيت الناس مجتمعين في صعيد
٣٣٧	عليك بالصعيد فإنه يكفيك

صعق

١٢٥١	ولو سمعه لصعق
٢٢٨١ ، ٢٢٨٠	فإن الناس يصعقون
٣٢٣٣	أحوسب بصعقته يوم الطور

صغر

٢٣٦٨	هو صغير
٣١٧٠	فعنده يشيب الصغير
٥٨٧٧	يسلم الصغير على الكبير
٢٤٣	فناولت السواك الأصغر منهما
٣٢٤٤	فقضى به للصغرى

صلب

- وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ ٣١٥٦
بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ٣٠٥٩
فِي كَسْرِ الصَّلِيبِ ٢١٠٩

صلت

- فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَاتَا ٢٧٥٣

صلح

- إِذَا صَلَحَتْ صَلَاحَ الْجَسَدِ كُلِّهِ ٥٢
فَأَصْلَحَ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرَةُ ٣٥٨٤
أَذْبَحَهَا وَلَنْ تَصْلَحَ لَغَيْرِكَ ٥٢٣٥
لَمْ تَحْلِي لَهُ، أَوْ: لَمْ تَصْلَحِي لَهُ ٥٤٨٧
وَلِنْ كَانَ نِسَاءً فَلَا يَصْلَحُ ١٩٥٥
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيَصْلَحُ بِالْكُمْ ٥٨٧٠
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يَصْلَحُ بَيْنَ النَّاسِ ٢٥٤٦
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ ٢٥٥٧
أَذْهَبُوا بِنَا نَصْلَحْ بَيْنَهُمْ ٢٥٤٧
فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ١٢٣٣
لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسَنِي ٢٧٢٩
نَمْ صَالِحًا... إِنْ كُنْتَ لِمَوْفَنَّا ٨٦
خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا ٤٣٩٧
إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ٣٥٣١، ٤٢٩
اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ١٥٥٤
إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ٥٦٤٤
إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ ٢٣١٧
قَدْ تَوَفَّى رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ ١٢٥٧
صَالِحٌ نِسَاءً قَرِيشٍ ٤٧٩٤
كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ٣١٧١
عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ ٤٤٤٩
وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ الصَّالِحُ ٥٤٢٤
الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٦٥٨٢
لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ ٢٤١٠
إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ ٤١٧
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّ ١٩٩٥
مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ٣٢١٣
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ٣٤٢

- فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا ١٢٥٢
فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدُمُونِي ١٢٥١
انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمَلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ ٢٢٠٨
وَحَيْرَهَا الْقَالَ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ ٥٤٢٢
وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ ٦٥٨٩
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ جِزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ ٦٥٨٨
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ اللَّهِ وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣١١٨
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ٧٩٧
أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ... ٣٠٧٢
فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ ٥٩٦١
يَقْبُضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلِ ٣٩٢٥
فَلَا تَتْبَاعِعُوا حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُ الثَّمَرِ ٢٠٨١
حَتَّى يَبْدُو صَلَاحَهُ (صَلَاحُهَا) ٢٠٧٢

صلص

- أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ٢

صلَّى

- فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى ٣٩٨
فَأَوْتَرْتُ لَهُ مَا صَلَّى ٤٦٠
فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةُ ١٠٩١
قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا ٥٤٦
أَصَلَّى النَّاسُ ٦٥٥
فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقِلَّ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ٧٩٧
تَوَتَّرَ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ ٤٦١
فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ ٦٧٣
أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا ٦٤٣٧
ثُمَّ صَلَّيْتَ مَعَهُ ٣٠٤٩
وَاللَّهُ مَا صَلَّيْتُهَا ٥٧١
وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا... ٥١٨١
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ٢٦٨٢
أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ٨٨٨
قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ٨٨٩
ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ ٧٢٤
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٣١٩٠
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٤٥٢٠
فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَقُومُوا فَصَلُّوا ٩٩٥، ٩٩٤

٥٤٦	إنكم في صلاة ما انتظرتموها	٦٩٨	فصلوا أيها الناس في بيوتكم
١٧٤	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد	٢١٧٦	صلوا على صاحبكم
٣٨٥	فإذا قالوها وصلوا صلاتنا	١٢٥٧	فهلم فصلوا عليه
٣٨٤	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا	٦٠٦	ألا صلوا في الرحال
٣٩٧	إذا قام في صلاته فإنه يناجي	٦١٠ ، ٦٠٩	فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا
٣٤١٤	يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم	١٢١٠	أذني أصلي عليه
٦٧٥	فأتجوز في صلاتي	٤١٤	أين تحب أن أصلي لك
٥٠ ، ٨	وإقام (وتقيم) الصلاة	٤٧٧٦	وأصلي وأرقد
٥٨٩	الدعوة التامة والصلاة القائمة	٢٩٨	أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم
٥٨٣	إذا ثوب بالصلاة أدبر	٤٣٤	الملائكة تصلي على أحدكم ما دام
٦٧٥	لأقوم في الصلاة أريد أن أطول	٢١٠٤	توضاً وتصلي فقالت: اللهم إن كنت
٥٥٨	فأخروا الصلاة حتى تغيب	١٠٧٥	ألا تصليان
١٧٩٨	من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة	٩٠٨	أن نصلي ثم نرجع فنحر
١١٤١	إن في الصلاة شغلاً	٦٤١	فابدؤوا به قبل أن تصلوا
٥٠٤	الصلاة على وقتها	٣٩٨	إذا كان أحدكم يصلي
٥٤٥	... ينتظر الصلاة غيركم	٨٩٣	وهو قائم يصلي
٨٢٤	... يصلي هذه الصلاة غيركم	٤٠٩٤	لعله أن يكون يصلي
٦٠٩	إذا أتيت الصلاة فعليكم بالسكينة	٣٥٣٠	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي بالليل
٦١٨	أمر بالصلاة فيؤذن لها	٩٤٢	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح
١٧٩٦	تكفرها الصلاة والصيام	٢٠٩	إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد
٢١٠	إذا نعس أحدكم في الصلاة فليتم	٥٤٢	... يصلي هذه الساعة غيركم
٥٠٥	فذلك مثل الصلوات الخمس	٤٢٩	وكان معه حتى يصلي عليها
١٧٩٢	الصلوات الخمس إلا أن تطوع	٨١٨	من أكل من هذه الشجرة لا يصلين معنا
٧٩٧	والصلوات والطيبات	١٥٨	غفر له ما بينها . . حتى يصلها
	صمت	٦٢٣	حتى يصلها مع الإمام أعظم أجراً
٢٥٣٣	من كان طالقاً فليحلف بالله أو ليصمت	٥٣٠	تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم
٥٦٧٢ ، ٥٦٧٣	فليقل خيراً أو ليصمت	٦٢٠	(في مصلاه) الذي صلى فيه ما لم يحدث ٤٣٤ ، ٤٣٥
٢٩٠٨	وعلى رقبته صامت	٣١٨	ويعتزل الحيض المصلي
	صمد	١٧٩	المصلي أمامك
٤٦٩٠	وأنا الأحد الصمد	٦٢١	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم
٤٧٢٧	الله الواحد الصمد ثلث القرآن	٥٣١	إذا أدرك سجدة من صلاة الصبح
	صم	٦١٩ ، ٦١٩ مكرر	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
٢٨٣٠	لا تدعون أصم ولا غائباً	٦٩٦	أن تكتب عليكم صلاة الليل
٥٣٢٠	صماء معتدلة	١١٣٩	لا صلاة بعد صلاتين
		١٠٧٩	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
		٤٢٢	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
		٩٥٣	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً

صنع

- من صنع الصورة يعذب ٣٠٥٢
 من ينظر ما صنع أبو جهل ٣٧٤٥
 ما صنعت ٣٠٣٥
 ما حملك على ما صنعت ٦٥٤٠ ، ٦١١٥ ، ٣٢٩٤
 أعوذ بك من شر ما صنعت ٥٩٤٧
 حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه ٦٤٢١
 قد رأيت الذي صنعت ١٠٧٧
 إني أبرأ إليك مما صنع خالد ٤٠٨٤
 إن جابراً قد صنع سوراً ٢٩٠٥
 كنت اصطنعته وإني لا ألبسه ٥٥٣٨
 واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك ١٤٦٣
 إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٣٢٩٦
 فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ٢٣٥٦
 يتزهون عن الشيء أصنعه ٥٧٥٠
 ما تصنع بإزارك ٤٧٤٢
 تصنع به ما شئت ٢٠٠٩
 لست تصنع ذلك خيلاء ٣٤٦٥
 سلوه لأي شيء يصنع ذلك ٦٩٤٠
 فيصنع به إلى يوم القيامة ١٣٢٠
 الذين يصنعون هذه الصور يعذبون ٥٩٠٧
 تعين صانعاً أو تصنع لأخرق ٢٣٨٢
 قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم ٦٩٨

صنّف

- أذهب فصنّف تمرّك أصنافاً ٢٠٢٠
 فلينفذه بصنفة ثوبه ثلاثاً ٦٩٥٨

صنم

- والميتة والخنزير والأصنام ٢١٢١
 فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام ٤٣٠٥

صوب

- أصاب العذاب من كان فيهم ٦٦٩١
 إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ٢٦٥٤
 ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ٩١٢
 كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً ٧٩

- فأصاب بعضهم أعلاها ٢٣٦١
 أصبت الفطرة ٥٢٨٧ ، ٣٢٥٤
 وإن أصبحت أصبت أجراً ٧٠٥٠
 إذا أصاب (أصبت) بحده فكل ٥١٦٨ ، ١٩٤٩
 لو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ١٠٠٤
 قد أصبتم ، اقسما ٢١٥٧
 فإن الناس أصابتهم مجاعة ٣٨٧٥
 إن عبداً أصاب ذنباً ٧٠٦٨
 وأصاب سنة المسلمين ٥٢٢٦
 فقد أصاب سنتنا ٩٠٨
 فاجتهد ثم أصاب فله أجران ٦٩١٩
 فما أصابت في طيلها ذلك كانت له ٢٢٤٢
 أصابت كل عبد لله صالح ٧٩٧
 ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب ١٨
 لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ٥٣٤٧
 إن الشملة التي أصابها يوم خيبر ٣٩٩٣
 خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر ٢١٠٢
 بذنوب أصابوها عقوبة ٧٠١٢
 أخذها جعفر فأصيب ١١٨٩
 فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ٣٤٢٥
 فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم ٦٦٢
 إن أصحابكم قد أصيبوا ٣٨٦٧
 وأصيبوا من الطيب (النساء) ٨٤٤ ، ٦٩٣٣
 ما من مصيبة تصيب المسلم ٥٣١٧
 تبيعها أو تصيب بها حاجتك ٩٠٦
 فإنه ستصيبكم بعدي أثره ٣٥٨٣
 خشية أن تصيبه ٥٦٥٤
 وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ٣٤٧١
 فتصيبون من ألبانها وأبوابها ٦٥٠٣
 إنه يصيب البصر ويذهب الحبل ٣١٣٣
 ويصيب الحبل ٣١٣٢
 ما لم يصب دماً حراماً ٦٤٦٩
 فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم ٤٢٣
 من يرد الله به خيراً يصب منه ٥٣٢١
 ما من مسلم يصيبه أذى ٥٣٢٣
 يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له ٣٢٨٧
 فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ١

١٩٩٩	إن أصحاب هذه الصور . . .
٥٦٠٧	الذين يصنعون هذه الصور يعذبون
٥٦٠٥	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير
٣٦٧	لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي
٣٢٣٣	فإنه ينفخ في الصور

صوع

١٧٢١	لكل مسكين نصف صاع
١٩٦٣	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر
٢٠٤١	ردها وصاع تمر
١٩٧٤	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم
٢٧٣٢ ، ١٧٩٠	بارك لنا في صاعنا وفي مدنا
٢٠٢٢	ودعوت لها في مدها وصاعها
٢٧٣٦	بارك لهم في مدهم وصاعهم
٢٠٢٣	وبارك لهم في صاعهم ومدهم

صوم

١٨٨٥	أصمت أمس
١٨٧٨	لا صام من صام الدهر
٦٢٤٦	ولا صمنا ولا صلينا
٤٢٣١	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
١٧٢١ ، ١٧١٩	وصم (فصم) ثلاثة أيام
١١٠٢	فصم وأفطر وقم ونم
١٨٠١	إذا رأيتموه فصوموا
٤٤٠٣	أنتم أحق بموسى منهم فصوموا
١٩٠١	فصوموه أنتم
٣٢٣٦	والله لأصومن النهار ولأقومن الليل
٤٧٧٦	لكني أصوم وأفطر
١١٠٢	أنك تقوم الليل وتصوم النهار
٥٠	وتصوم رمضان
١٨٣٤	أن تصوم شهرين متتابعين
٢٦٣٣	وتصوم ولا تفطر
١٨٢٤	من أكل فليتم أو: فليصم
١٦٠٦	من لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام
١٨١٥	كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم
١٥١٥	من شاء أن يصمه فليصمه
١٨٥٩	ومن أصبح صائماً فليصم

٩٨٥	إذا رأى المطر قال: صيباً نافعاً
٤٠٧٩	إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة
٣٩٢	فليتحجر الصواب فليتم عليه

صوت

٤	بيننا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً
١٣٧	حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً
٥٨٤	لا يسمع مدى صوت المؤذن
٢٥١٢	يا عائشة أصوت عباد هذا
٤٧٣٠	تلك الملائكة دنت لصوتك
٣١٢٠	فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
١٢٥١	يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان
٧١٠٥	لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به
٦٦٤٠	فإذا فيه لفظ وأصوات
٣٩٩١	لأعرف أصوات رفقة الأشعرين

صور

٦٠٠١	إنه صورت لي الجنة والنار
٦٦٣٥	ومن صور صورة عذب
٤١٧	وصوروا فيه تلك الصور
٥٧٥٨	الذين يصورون هذه الصور
٥٦٠٦	أشد الناس عذاباً . . المصورون
٣١٧٣	لا تدخل بيتاً فيه صورة
٤٣٩٧	فصاروا في أحسن صورة
٣٠٧٥	وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
٣١٤٩	على صورة أبيهم آدم
٣١٤٨	فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
٣٠٥٣	لا تدخل الملائكة . . ولا صورة تماثيل
٢١١٢	من صور صورة فإن الله معذبه
٤٣٠٥	في أدنى صورة من التي رأوه فيها
٥٨٧٣	خلق الله آدم على صورته
٦٥٩	يجعل الله صورته صورة حمار
٣٢٧٧	إنه أتى الأبرص في صورته وهيته
٣٠٧٣	صورته على صورة القمر ليلة البدر
٣٠٥٥	لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب
١١٠	فإن الشيطان لا يتمثل في صورتني
٦٢٠٤	غير الصورة التي يعرفون

	صباح	١٧٩٥	فليقل إني صائم
١٢٧٣	ضربة بين أذنيه فيصبح صبيحة	١٨٨١	وتترك في وعائه فإني صائم
٣١٢٧	إذا سمعتم صياح الديكة	٦٢٩٢	من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه
	صيد	١٨٣٩	فقد أظطر الصائم
		٢٦٣٥	كمثل الصائم القائم
٥١٦١	وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل	٥٠٣٨	القائم الليل الصائم النهار
٥١٦٢	إنه لا يصاد به صيد	١٧٩٧	يدخل منه الصائمون يوم القيامة
٥١٧٠	ما ذكرت أنك بأرض صيد	٨	والحج وصوم رمضان
	لا ينفر صيده (صيدها)	١١٣٩	ولا صوم في يومين
٢٣٠٢ ، ١٧٣٧ ، ١٥١٠ ، ١٢٨٤		٣٧٢٦	نحن أحق بصومه
٥١٦٧	وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم	١٨٠٦	فعليه بالصوم فإنه له وجاء
	صير	١٨٤٤	ليس من البر الصوم في السفر
٢٥٤٠	فصار بعضهم في أسفلها	٣٤١٤	وصيامه مع صيامهم
٣٢٧٧	فصيرك الله إلى ما كنت	١٠٧٩	أحب الصيام إلى الله صيام داود
٤٣٩٧	فصاروا في أحسن صورة	٢٩٢٨ ، ٤٦	وصيام رمضان
	صيف	١٨٥١	من مات وعليه صيام صام عنه
٦١١٥	فذرني في البحر في يوم صائف	١٨٩٩	ولم يكتب عليكم صيامه
٥١٢	نفس في الشتاء ونفس في الصيف	١٧٩٥	الصيام جنة
		١٧٩٨	من أهل الصيام دعي من باب
		١٧٩٦	تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
			صومع
		١١٤٨	وهو في صومعة قالت يا جريج

حرف الضاد

لم يضحك أحدكم مما يفعل
وتضاحكها وتضاحك

ضحو

ضح به أنت
والشمس وضحاها
الفطر والأضحى
كلوا من الأضاحي ثلاثاً

ضرب

حتى ضرب الناس بعطن
ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً
ادعوه... أضرِبته
إذ ركبها فضرِبها
واضربوا لي معكم سهماً
تضرب لمتة بين منكبيه
يضرب بعضكم رقاب بعض

أخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً
يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل
لا عقوبة فوق عشر ضربات
فإذا هو رجل ضرب رجل

ضئضيء

إن من ضئضيء هذا أو في عقب هذا

ضبيب

لو سلکوا جحر ضب لسلكتموه
الضب لست آكله ولا أحرمه

ضجع

فلعلَّه يضاجعها من آخر يومه
وربما قال في الحجر مضطجماً
حتى إذا أتينا على رجل مضطجع
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله

ضحضح

فيجعل (هو) في ضحضاح من (النار) نار
ضحضح

ضحك

ضحك الله الليلة، أو عجب من فعالكما
إذا نظر قبل يمينه ضحك
... ضحك الشيطان
لضحكتكم قليلاً (ولبكيتم كثيراً)، لبكيتم كثيراً
ولضحكتكم قليلاً
تضحك مني وأنت والملك
فيضحك الله عز وجل

اضطرب

اضطرب الحوت في المكتل ٤٤٤٨
حتى تضطرب أليات ٦٦٩٩
لقيت موسى . . مضطرب رجل الرأس ٣٢٥٤

ضرر

نهكتهم الحرب وأضررت بهم ٢٥٨١
قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما ٢٧٦٠
ادعي الله ولا أضرك ٣١٧٩
وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره ٣١١٨
فاستطاع أن يضر فيه أحداً ٨٨٥
فقضي بينهما ولد لم يضره ١٤١
لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ٥١٣٠
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ٧١
ويضر بك آخرون ١٢٣٣
هل تضارون في القمر ليلة البدر ٦٢٠٤
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ٤٣٠٥
... أضر على الرجال من النساء ٤٨٠٨
لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ٥٣٤٧

ضرط

أدبر الشيطان وله ضراط ٥٨٣

ضرع

لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً ٢١٩٨
تخزن لهم ضرور مواشيهم ٢٣٠٣

ضري

ليس بكلب ماشية أو ضارية . . ٥١٦٣

ضعف

صلاة الرجل في الجماعة تضعف ٦٢٠
إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه ٣٢٨٨
فإن منهم الضعيف والسقيم ٦٧١
والضعيف و(ذا) ذو الحاجة ٦٧٣ ، ٩٠
كل ضعيف متضعف (متضاعف) ٤٦٣٤
اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين ٩٦١
والمستضعفين من المؤمنين ٧٧١

أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً ٤١٢٩

مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس ٤٥٦٩

وفي (بعض) نزعه ضعف ٣٤٦٤ ، ٣٤٢٤

رأى ضعفنا وعجزنا ٢٩٥٦

إلى سبعمائة ضعف ٦١٢٦ ، ٤٢ ، ٤١

ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ١٧٨٦

ضغط

ادخلوا ولا تضاعظوا ٣٨٧٥

ضغو

والصبية يتضاغون عند رجلي ٢١٠٢

ضفر

إن زنت فبيعوها ولو بضفير ٢٠٤٦

ضلع

فإن المرأة خلقت من ضلع ٣١٥٣

وضلع الدين ٦٠٠٨ ، ٥١٠٩ ، ٢٧٣٦

ضلل

إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا ٦٤٠٦

وقد أضله في أرض فلاة ٥٩٥٠

فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ١٠٠

أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ١١٤

ألم أجداكم ضلالاً فهذاكم الله بي ٤٠٧٥

فلا ترجعوا بعدي ضلالاً ٤١٤٤

ضمر

يسير الراكب الجواد المضمّر السريع ٦١٨٦

وانضمت يده إلى تراقيه ٢٧٦٠

ابسط رداءك . . ضمه ١١٩

من يضم أو يضيف هذا ٣٥٨٧

ضمن

... أضمن له الجنة ٦١٠٩

ضهه

أشد الناس . . الذين يضاھون بخلق الله ٥٦١٠

لا تضامون - لا تضاهون - في رؤيته

٥٤٧

ضوا

لأضاءت ما بينهما

٦١٩٩ ، ٢٦٤٣

فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش

٦١١٨

نار من أرض الحجاز تضيء أعناق

٦٧٠١

تضيء وجوههم إضاءة القمر

٥٤٧٤

ضوء ليس فيها سحاب

٤٣٠٥

كأشد كوكب إضاءة

٣٠٧٤

ضوض

فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا

٦٦٤٠

ضير

لا ضير - أو: لا يضير - ارتحلوا

٣٣٧

فلا يضيرك

١٤٨٥

ضيع

فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة

٥٩

لن يضيعني الله أبداً

٣٠١١

من ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني

٢٢٦٩

... وإضاعة المال

١٤٠٧

ضيف

من يضم - أو يضيف - هذا

٣٥٨٧

استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما

١٢٢

من كان يؤمن . . فليكرم ضيفه

٥٦٧٢

فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا

٢٣٢٩

والضيافة ثلاثة أيام

٥٦٧٣

ضيّق

وإن كان ضيقاً فاتزر به

٣٥٤

ضميم

لا تضامون في رؤيته

٥٢٩

حرف الطاء

٧٧٩	والركبتين وأطراف القدمين	طبيب	٣٠٩٥	ما وجع الرجل؟ قال مطبوب
	طرق	طبق		
٤٩٤٥	فلا يطرق أهله ليلاً		٣٤٢	فأفرغه في صدري ثم أطبقه
١٣٨٦	ففيها حقة طروقة الجمل		٢٢٠٨	فانحطت . . صخرة فانطبقت
١٢٧٣	يضرب بمطرقة من حديد		٣٠٥٩	أن أطبق عليهم الأخشبين
٢٧٧٠ ، ٢٧٦٩	كان وجوههم المجان المطرقة		٤٦٣٥	فيعود ظهره طبقاً واحداً
٦٢٤	بينما رجل يمشي بطريق	طحن		
٢٢٣٠	له فضل ماء بالطريق		٣٢٩٤	إذا أنامت فأحرقوني ثم اطحنوني
٢٧٣٤	ودل الطريق صدقة		٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	فخذوها فاطحنوها
٦٠٤٥	إن الله ملائكة يطوفون في الطرق		٦٦٨٥	فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
٢٣٣٣	إياكم والجلوس على الطرقات	طرح		
٦١٥٧	يحشر الناس على ثلاث طرائق		٦١٦٩	أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه
	طرا		٢٣٣	ألقوها وما حولها فأطرحوه
٣٢٦١	كما أطرت النصارى ابن مريم		٥٤٤٥	إذا وقع الذباب . . فليغمسه ثم ليطرحه
	طست		٦٦٨٥	يجاء برجل فيطرح في النار
٣٠٣٥ ، ٣٤٢	جاء (فأثيت) بطست من ذهب		٥٦٥٣	أترون هذه طارحة ولدها في النار
	طعم	طرف		
١٣٧٢	إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها		٣٦٧٤	يضع خطوه عند أقصى طرفه
٢٢٣٦	لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها		٢٢٢١	فبادر الطرف نباته
٧١٢	حتى ماتت جوعاً لا أطعمتها		٣٥٣	فليخالف بين طرفيه
١٨٣١	فإنما أطعمه الله وسقاه			

١٨٠٤	فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه	١٢٢	استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
٥٩٤٩	عليها طعامه وشرابه	٢٤١٤	لا يقل أحدكم أطعم ربك
٢٠٤١	صاعاً من طعام وهو بالخيار	١٧٢١ ، ١٧١٩	أو أطعم ستة مساكين
٣١٥١	وأما أول طعام يأكله أهل الجنة	١٨٣٤	أطعمه أهلك
٦٨٣٩	لا بأس به . . ولكنه ليس من طعامي	٢٨٨١	أطعموا الجائع
٣٥٥٩ ، ٣٢٣٠	كفضل الثريد على سائر الطعام	٦٨٣٩	كلوا وأطعموا فإنه حلال
٣٤٢٩	بمنزلة الملح في الطعام	٤١٠٤	أطعمونا إن كان معكم
٤١٦٥	يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام	٥٢٤٩	كلوا وأطعموا وادخروا
٦٤٢	إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل	١٨٦٠ ، ١٨٢٢	إني أبيت (أظل) أطعم وأسقى
١٢	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٢٩٥٦	لتأكلها فلم تطعمها
٥٣٠١	وخمروا الطعام والشراب	٤٢٠٧	أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك
٢٣٠٣	تخزن لهم ضرع مواشيهم أطعماتهم	٦١٤١	بلبن لفتحته فلا يطعمه
طعن		٦٧٠٤	قد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها
٥٥٨٠	لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك	٢٣٢٨	لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف
٢٣٥	يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت	٦٨١٤ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٣	
٣٢١٢	كل بني آدم يطعن الشيطان . . .	٣٠	فليطعمه مما يأكل
١٢٩٩	والذي يطعننا يطعننا في النار	١٨٦٢	أبيت لي مطعم يطعمني
٣٥٢٤	فقد كنتم تطعونون في إمارة أبيه من قبل	٤٧٣٢	طعمها طيب وريحها طيب
٥٤٠١	المبطون شهيد والمطعون شهيد	٢٧٥٧	إنما هي طعمة (طعم) أطعمكموها الله
٦٢٤	... المطعون والمبطون والغريق	١٨٣٤	فهل تجد إطعام ستين مسكيناً
٦٧١٥	فلا يقربها الدجال . . ولا الطاعون	٢٠١٩	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه
٣٢٨٧	ليس من أحد يقع الطاعون . . .	١٩٦٦	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من
٣٢٨٦	الطاعون رجس	٢٤٧٥	هل مع أحد منكم طعام
٢٦٧٥	الطاعون شهادة لكل مسلم	٥٧٧	عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
١٧٨١	لا يدخلها الطاعون ولا الدجال	٥٠٧٧	طعام الثلاثة كافي الأربعة
طغا		٣٦٤٧	هما من طعام الجن
٧٧٣	منهم من يتبع الطواغيت	إذا أنفقت المرأة من طعام (زوجها) بيتها (من بيت زوجها)	
طفأ		١٣٥٩	أرقل طعام عيالهم بالمدينة
٣١٠٦	وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله	٤١٢	لطعام . . قوموا
٥٣٩١	الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء	٤٥١٥	ارفعوا طعامكم
٥٩٣٦	فإذا نمتم فأطفئوها عنكم	٢٠٢١	كيلوا طعامكم ببارك لكم
طفق		١٧١٠	يمنع أحدكم طعامه
٢٧٤	أخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً	٢٤١٨	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
٣٦٧٣	فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه	٢٣٠٣	فتكسر خزانته فينتقل طعامه
		١٧٩٥	يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي

طفل

أحناءه على طفل

٣٢٥١

طفأ

كأن عينه عنبه طافية

٦٩٧٢ ، ٤١٤١ ، ٣٢٥٦

اقتلوا ذا الطففتين

٣١٣٢ ، ٣١٢٣

طلب

فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر

٣٢٢٣

فطلبت منها فأبت

٢٢٠٨

طلبت امرأة ذات منصب وجمال

٦٢٩

فطلبتها حتى قدرت

٣٢٧٨

فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب

٣٤٦٣

اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد

٤٨٥٤

اطلبوه واقتلوه

٢٨٨٦

وأنه أتاني يطلب أجره

٣٢٧٨

يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً

٣٤٠٠

يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول

٦٥٥٧

ومطلب دم امرئ بغير حق

٦٤٨٨

وأشد لها طلباً

٦٠٤٥

طلع

حتى طلع الفجر

٢١٠٢

خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب

٣٠٨٠

لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

٣٩٤٣

إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة

٥٥٨

اطلعت إلى (أهل) الأرض لأضاءت

٢٦٤٣ ، ٦١٩٩

ذخراً بله ما اطلعت عليه

٤٥٠٢

لعل الله قد اطلع على أهل بدر

٢٨٤٥

وما يدريك لعل الله اطلع عليهم

٦٥٤٠

بعد الصبح حتى تطلع الشمس

١١٣٩

قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته

٥٣١

حتى تطلع الشمس من مغربها

٤٣٥٩ ، ٦٧٠٤

كل يوم تطلع فيه الشمس

٢٥٦٠

خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

٢٦٤٠

فتطلع من مغربها

٣٠٢٧

فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر

١٨١٩

يطلع قرن الشيطان

٩٩٠ ، ٢٩٣٧ ، ٤١٢٨

حيث يطلع قرنا الشيطان

٣١٢٦

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

٥٢٩

لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس

٥٥٨

في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر

٣٠٩٥

في خيل لقريش طليعة

٢٥٨١

طلق

وإن أطلقها ذهبت

٤٧٤٣

فدعت الله فأطلق

٣١٧٩

انطلق بفتاه يوشع بن نون

١٢٢

فانطلقت مع جبريل

٣٠٣٥

وانطلقت وأبو بكر وعمر

٣٤٧٤

بما أهملت . . أحسنت انطلق

١٦٣٧

فانطلق بهن إلى أصحابك

٣١٥٣

انطلق فأخرج منها من كان في قلبه

٧٠٧٢

فانطلق فهيء لنا مقيلاً

٣٦٩٩

أطلقوا ثمامة

٤٥٠

أقبل الحديقة وطلقها تطليقة

٤٩٧١

فانطلق حتى أستاذن على ربي

٤٢٠٦

فانطلق فآتي تحت العرش

٤٤٣٥

التي أمر الله أن تطلق لها النساء

٤٩٥٣

فإن بدا له أن يطلقها

٤٦٣٥

أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم

٤٩٣٢

ولا تسأل المرأة طلاق أختها

٢٥٧٤

لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها

٤٨٥٧

طمس

فإنه (فإنهما) يطمس (يطمسان) البصر ٣١٣٢ ، ٣١٢٣

طمع

إنني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة

٦١٦٥

طمن

اركع حتى تطمئن راکعاً

٧٢٤

طنفس

على طنفسة خضراء

٤٤٤٩

طهر

فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم
لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا
فرصة من مسك فتطهري بها
لا تطوفي بالبيت حتى تطهري
ثم تحيض فتطهر
ويتطهر ما استطاع من طهر
فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه
فإني أدخلتهما طاهرتين
هذا أبر ربنا وأطهر
جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً
فهو كفارة له وطهور
لا بأس طهور إن شاء الله
حي على الطهور المبارك

طوع

فإذا تئأب أحدكم فليرده ما استطاع
من استطاع الباءة فليتزوج
فاستطاع أن يضر فيه أحداً
ويتطهر ما استطاع من طهر
فمن استطاع منكم أن يتقي النار
ارضخي ما استطعت
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
فلقنني فيما استطعت
فيما استطعتم
إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم
فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة
أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله
إذا اتقى ربه وأطاع مواله فله أجران
من أطاعني دخل الجنة
فأطاعه طائفة . . .
فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم
فإن هم أطاعوا لذلك
وتطاوعوا ولا تختلفا
اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
إلا أن تطوع
فهل تستطيع أن تصوم شهرين

فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني
أمتك لا تستطيع خمسين صلاة
فإنك لا تستطيع ذلك
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً
فإن لم تستطع فقاعداً
إنك لن تستطيع معي صبراً
من يقطع الله إذا عصبت
من نذر أن يطيع الله فليطعه
السمع والطاعة حق
الطاعة في المعروف
من الحق والنصيحة والطاعة

طوف

ألم تكن طافت معكن
وما طفت ليالي قدما مكة
أما كنت طفت يوم النحر
طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت
طفف بالبيت وبالصفا والمروة
إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي
بينما أنا نائم أطوف بالكعبة
لأطوفن الليلة على مائة امرأة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله
غير أن لا تطوفي بالبيت
ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدما
أن تخلوا بيننا وبين البيت فتطوف به
فليطف بالبيت
يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب
حتى يطوف أحدكم بصدقته
وهو يطوف بالبيت
ليس المسكين الذي يطوف على الناس
يطوف عليهم المؤمنون
فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له
إن الله ملائكة يطوفون في الطرق
فإنك آتية ومطوف به
بطواف البيت
طائفة أخرى إنما هي قيعان
فأطاعه طائفة . .

٤٤٠٨ ثم تطوى صحيفة حسناته
٤٥٣٤ ويطوي السماوات بيمينه
٦٧٠٤ ، ٦١٤١ فلا يتبايعانه ولا يطويانه

طيب

١٧٤٢ ولا تقربوه طيباً
٨٤٠ وأن يمس طيباً إن وجد
٨٤٣ أو يمس من طيب بيته
٦٢١٠ فإذا طينه - أو طيبه - مسك أذفر
١٧٨٤ وينصع طيبها
٨٤٤ وأصيبوا من الطيب
١٤٦٣ اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات
٢٦٤٤ لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني
٢١٨٤ فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل
٥١٤٢ الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه
٣٨٧٥ كثير طيب
٤٧٣٢ طعمها طيب وريحها طيب
١٠٩١ فأصبح نشيطاً طيب النفس
١٣٧١ طيب (طيبة) به نفسه
١٣٤٤ ولا يقبل الله إلا الطيب
١٣٤٧ فإن لم يجد فبكلمة طيبة
٥٢١٤ وإما أن تجد منه ريحاً طيبة
٥٤٤٠ وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة
٢٧٣٤ والكلمة الطيبة . . . صدقة
٢٣٣٦ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
٧٩٧ والصلوات والطيبات
١٧٩٥ أطيب عند الله من ريح المسك
٦٢٠٨ وريحه أطيب من المسك
٣٢٢٥ عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه
٥١٣٨ عليكم بالأسود منه فإنه أيطب
٦٠٧٦ فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه
٢٧٣٠ طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه

طير

٦٦٣٠ ، ٣٤٢٤ فنفختها فطارا
٥٣٧٨ لا يتطيرون ولا يكتوون
٢١٩٥ فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة

٣٢٨٦ أرسل على طائفة من بني إسرائيل
٢١٨٤ فاختاروا إحدى الطائفتين

طوق

٢٣٢١ ، ٢٣٢٠ طوقه من سبع أرضين
٣٠٣٥ ، ٣٤٢ إن أمتك لا تطيق
٤٣ مه عليكم بما تطيقون
خذوا (اكلفوا) من العمل (الأعمال) ما تطيقون
٦١٠٠ ، ٥٥٢٣ ، ١٨٦٩ ، ١٨٦٥
٦٢٤٤ دعه إن يكتنه فلا تطيقه
٤٤٣٥ ما لا يطيقون ولا يحتملون
١٣٣٨ له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
٤٤٤٨ فصار عليه مثل الطاق

طول

٣٤٠٠ فإن طالت بك حياة
٤٩٤٥ إذا أطال أحدكم الغيبة
٢٢٤٢ فأطال بها في مرج أو روضة
٥٠ وإذا تطاول رعاة الإبل البهم
٦٧٠٤ حتى يتطاول الناس في البنيان
٦٧٥ أريد أن أطول فيها
١٣٦ أن يطيل غرته فليفعل
٥٧٨٣ وإنك عسى أن يطول بك عمر
٦٧١ . . . صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء
٣١٧٦ فأتينا على رجل طويل
١٠٩١ عليك ليل طويل فارقد
١٣٥٤ أطولكن يداً
٣٠٦٧ طوالاً جعداً
٦٠٥٧ في حب الدنيا وطول الأمل
٦٠٥٨ حب المال وطول العمر
٣١٩٢ ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
٣١٤٨ خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً
٣٠٧١ طولها في السماء ثلاثون ميلاً
٦٧٧ وأنا أريد إطالتها
٢٢٤٢ فما أصابت في طيلها ذلك

طوى

٨٨٧ فإذا خرج الإمام طووا صحفهم

	طين	٢٨٧٣	إن رأيتونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا
		٥٣٨٠ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢١	لا عدوى ولا طيرة
٢٣٥٠	نبنى صومعتك . . قال : لا من طين	٣٢٨٠	طيف
٦٣٨	رأيت كأنني أسجد في طين وماء		بينما كلب يطيف بركية
٦٢١٠	فإذا طينه أو طيهه مسك أذفر	٦٦٨٥	فيطيف به أهل النار فيقولون

حرف الظاء

٣٠٠٥	يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخناً	ظرف	
٣٠٥٩	فإذا أنا بسحابة قد أظلتني	٦١٣٢	ما أعقله وما أظرفه وما أجلده
١١١٧	تظله بأجنحتها حتى رفعتموه	٧١١٧	والظروف المزفة والحتمة
٦٢٩	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل	ظعن	
٦٣٢٦	مرة فليتكلم وليستظل		
	يسير الراكب في ظلها مائة (سنة)	٢٨٤٥	فإن بها ظعينة . . .
٦١٨٦ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٧٩	واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	٣٤٠٠	لترين الظعينة ترتحل من الحيرة
٢٦٦٣		ظفر	
ظلم			
٤٤٧٩	إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت	٤٨٠٢	فاظفر بذات الدين
٧٩٩	إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً	٢٣٥٦	ليس السن والظفر
٥٣٢	هل ظلمتكم من أجركم من شيء	٥٥٥٠	نتف الإبط وتقليم الأظافر
١٣٩٩	وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً	٥٥٥١	حلق العانة وتقليم الأظافر
٤٥٦٩	ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحداً	٨٢	لأرى الري يخرج من أظفاري
٢٣١٠	لا يظلمه ولا يسلمه	ظلع	
٤٤٠٩	إن الله ليملي للظالم	٢٩٧٦	أعطي قوماً أخاف ظلمهم وجزعهم
٢٣١١	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	ظلف	
١٤٢٥ ، ٣١٦	واتق دعوة المظلوم		
٢٣١٣	ونصر المظلوم	١٣٣٧	تطوه بأظلافها
٣١٥٧	لا تقتل نفس ظلماً . . .	ظلل	
٣٠٢٦	من أخذ شبراً من الأرض ظلماً		
٢١٦٦	مطل الغني ظلماً	لست مثلكم (كهيتكم) إني أظل (أطعم)	
٢٣١٧	من كانت له مظلمة لأحد من عرضه	٦٨١٤ ، ١٨٢٢	يطعمني ربي
٢٣٠٨	فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا	حتى يظل الرجل لا (إن) يدري كم صلى	
		١١٧٤ ، ٥٨٣	

- ويظهر فيهم السمن ٢٥٠٨
لو تركته كان الماء ظاهراً ٣١٨٥
نهران باطنان ونهران ظاهران ٣٠٣٥
لا يزال أناس من أمتي ظاهرين ٣٤٤١
لا تزال هذه الأمة ظاهرين ٢٩٤٨
فإذا بلغك ظهورنا فأقبل ٣٣٢٨
لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ١١٦
قطعتم ظهر الرجل ٢٥٢٠
خير الصدقة (ما كان) عن ظهر غنى ١٣٦١، ١٣٦٠
أتقروهن عن ظهر قلب ٤٧٤٢
البيئة أو حد في ظهرك ٢٥٢٦
ألم تكن قد ابتعت ظهرك ٤١٥٦
فيحطب على ظهره ١٤٠١
ولا يولها ظهره ١٤٤
ولك ظهره إلى المدينة ٢٢٧٥، ٢١٨٥
فيعود ظهره طبقاً واحداً ٤٦٣٥
.... على ظهره فيبيعها ١٤٠٢
إني لأراكم (أراكم) خلف (من بعد) (من)
وراء) ظهري ٧٠٩، ٦٨٦، ٤٠٨
فيضرب الصراط بين ظهرائي ٧٧٣
كنتم خير من أنتم بين ظهرائه ٨٠٧
لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ٢٢٤٢
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ١١٧٦
أبردوا بالظهر فإن شدة ٥١٣
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهير ٤٣٠٥

- الظلم ظلمات يوم القيامة ٢٣١٥
ظماً
من شرب (منها) لم (فلا) يظماً أبداً ٦٢١٢، ٦٢٠٦
ظناً
حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ٥٧٦٢
حتى ظننت أنه سيورثه ٥٦٦٨، ٥٦٦٩
ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا ٥٧٢٠
ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان ٦٥٣٨
بمن تظنون - أو ترون - قتله ٦٥٠٣
أنا عند ظن عبدي بي ٦٩٧٠
ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما ٣٤٥٣
كان رجل... يسيء الظن بعمله ٦١١٥
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ٤٨٤٩

ظهر

- حرم الفواحش (ما ظهر منها وما بطن) ٤٣٥٨، ٦٩٨٠
حتى ظهرت لمستوى... ٣٤٢
فإن رأيتمونا ظهورنا عليهم فلا تبرحوا ٣٨١٧
... فأظهر إيمانه فقتله ٦٤٧٢
فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا ٢٥٨١
وتظهر الفتن ٩٨٩
ويظهر (فيها) الجهل ٨٥، ٦٤٢٣، ٦٦٥٦
ويظهر الزنا ٨٠

حرف العين

٣٢٥٢	وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ	عَبْأ	
٣٢١٥	لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ	٣٩٢٥	لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئاً
٢٦٥٦	مَا أَغْبَرْتَ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ		
٥٤٨٩	مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عَبَد	
٢٤٣٠	مَرِي عَبْدُكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا	٤٣٠٥	تَتَّبِعْ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ
٤٥٢٠	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ	٥٠	الْإِسْلَامَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ
٥٩٤٧	خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ	٥٠	أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
١٢٧٤	أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ	١٣٣٣ ، ١٣٣٢	تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئاً
٧٩٧	أَصَابْتَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٌ	٢٧٥٨	اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ
٧٤	فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ	٧٧٣	أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ
٣٨٨٨ ، ١٧٠٣	... وَنَصَرَ عَبْدَهُ	٣٠٥٩	مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً
٣٢٦١	فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ	٦١٢٩	يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ
١٣٩٥	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرْسُهُ	٧٧٣	مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ
٢٤١٤	وَلَا يَقْلُ عَبْدِي أُمْتِي	٢٧٠١	أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً
١٢٩٨	بَدَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ	٢٣٨٥	إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ عَبْدٍ بَيْنَ الدُّنْيَا
٦١٣٧	وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ	٤٥٥٧ ، ١٠٧٨	أَفْلا (أَحِبُّ أَنْ) أَكُونَ عَبْدًا شُكُورًا
٦٩٧٠	أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي	٤٢٠٦	عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
٧٠٦٥	إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ	٤٢٠٦	عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ
٦٧٣١	مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رِعْيَةً	٢١	وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا إِلَّا اللَّهَ
٦٠٥٩	لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ	١٢٢	إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ
٧١٨	يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ	٢٢٥٠	مَنْ ابْتَنَعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ...
٤٦٥٨	يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جِلْدَ الْعَبِيدِ	١٧٩٨	يَا عَبْدُ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ
٤٢٤	أَوْلَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ	٧	مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
٣١٧١	كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ	١٢٧٣	أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
		٢٨٩٧	اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

٦١٤٧	العبد الفاجر يستريح منه . .
٦١٤٧	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٩٧	العبد المملوك إذا أدى حق الله
٢٨٣٤	إذا مرض العبد أو سافر
٦٤٢٤	لا يزني العبد حين يزني
٢٤١٦	والعبد راع على مال سيده
٤١	إذا أسلم العبد فحسن إسلامه
٢٧٣٥	والروحة يروحها العبد في سبيل الله
١٧٤	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد
٦١٢٨	إن العبد ليعمل فيما يرى الناس
٣٠٣٧	إذا أحب الله العبد نادى جبريل
١٠٠	. . . انتزاعاً ينتزعه من العباد
٧٩٧	السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٥٧١٨ ، ٥٧١٧	وكونوا عباد الله إخواناً
٤٢٣٠ ، ٢٦٥١	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
٥٩١٣	إلا أن أقول به في عباد الله هكذا
١٣٧٤	ما من يوم يصبح العباد فيه
٥٩٦١	وإذا أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
١٠٠١	ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده
١٠١٠	ولكن يخوف الله بها عباده
١٢٢٤	جعلها الله في قلوب عباده
٥٦٥٣	لله أرحم بعباده من هذه بولدها
٥٣٠	كيف تركتم عبادي
٤٥٦٩	أرحم بك من أشياء من عبادي
٦٠٤٥	ما يقول عبادي
٣٠٧٢	أعددت لعبادي الصالحين
٨١٠	أصبح من عبادي مؤمن وكافر
٢٧٠١	وما حق العباد على الله
٦١٤٧	يستريح منه العباد والبلاد
١٧٠٣	عابدون ساجدون
٢٩١٩	عابدون لربنا حامدون
٦٠٤٥	لو رأوك كانوا أشد لك عبادة
١٣٨٩	فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله
٢٤١٣ ، ٢٤١١	المملوك الذي (يحس عبادة ربه)
٢٤٠٨	وأحسن عبادة ربه
عبر	
١٣٥٥	فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله
٦٠٥٣	كأنك غريب أو عابر سبيل
٤٤٤٩	وجدا معابر صغاراً
عبقري	
فلم أر عبقرياً (من) في الناس (ينزع نزع	
٣٤٦٤ ، ٣٤٣٤	عمر) يفري فريه
عتب	
١٢٢	فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه
٥٣٤٩	إما مسيئاً فلعله أن يستعتب
عتد	
١٣٩٩	قد احتبس أذراعه وأعتده في سبيل الله
عتر	
٥١٥٦	لا فرع ولا عتيرة
عتق	
٢٣٨٦	وإلا فقد عتق منه ما عتق
٤٨٠٩ ، ٢٠٤٨	الولاء لمن أعتق
٢٣٨١	أيما رجل أعتق امرأ مسلماً
٦٠٤١	كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل
٩٧	ثم أعتقها فتزوجها فله أجران
٤٤٤	ابتاعها فأعتقها
٢٤٠٥	أعتقها فإنها من ولد إسماعيل
١٨٣٤	هل تجد رقبة تعتقها
٢٣٥٩	. . . بقيمة العبد فهو عتيق
٣٥٢	ليس على عاتقيه شيء
٥٥٦٢	متكئاً على . . عواتق رجلين
٣١٨	يخرج العواتق وذوات الخدور
عتل	
٤٦٣٤	كل عتل جواظ مستكبر
عتم	
١٥٩٩	فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا
٦٦٤٠	فأتينا على روضة معتمة

ما في العتمة والصبح لأتوهما

٥٩٠

عشر

أو كان عشراً العشر

١٤١٢

عجب

عجبت من قوم من أمتي

٢٧٣٧

عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي

٣١٢٠

ضحك الله الليلة، أو عجب من فعالكما

٣٥٨٧

يا عباس ألا تعجب من حب مغيث

٤٩٧٩

ويعجبني الفأل الصالح

٥٤٢٤

فإن الأنصار يعجبهم اللهو

٤٨٦٧

فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له

٣٣٤٢

فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون

٣٣٤١

واتخذ سبيله في البحر عجباً

٤٤٤٨

وكان لموسى وفتاه عجباً

١٢٢

قد رأيت منذ الليلة عجباً

٦٦٤٠

... إلا عجب ذنبه

٤٥٣٦

عجز

رأي ضعفنا وعجزنا

٢٩٥٦

حتى إذا انتصف النهار عجزوا

٥٣٢

... فتعجزوا عنها

٨٨٢

أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن

٤٧٢٧

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل

٢٦٦٨

والعجز والكسل

٥١٠٩ ، ٢٧٣٦

عجل

يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت

٣١٨٣

فإنما هو لحم عجله لأهله

٩٢٥

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

١٨٥٦

أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم

٢٣٣٦

لعلنا أعجلناك . . إذا أعجلت

١٧٨

اعجل أو أرني

٢٣٧٢

ولا تعجلوا عن عشائكم

٦٤١

لا تعجلي (لا تستعجلي) حتى تستأمري

٤٥٠٧ ، ٢٣٣٦

يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

٥٩٨١

فلا يعجل حتى يفرغ (يقضي حاجته) منه

٦٤٢

فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله

١٧١٠

من أحب أن يتعجل إلى أهله

٢٧٠٦

فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل

١٤١١

ولكنكم تستعجلون

٣٤١٦

إني متعجل إلى المدينة

١٤١١

عاجل أمري وأجله

١١٠٩

عجن

من اعتجن بمائه

٣١٩٨

ولا تخزن عجينكم حتى أجىء

٣٨٧٦

عجم

المجماء جبار

١٤٢٨

حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم

٣٣٩٥

عجو

من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة

٥١٣٠

العجوة على حدة

٢٠٢٠

عدد

وماذا أعددت لها

٣٤٨٥

أعد الله له نزله من الجنة

٦٣١

أعدها الله للمجاهدين

٢٦٣٧

احفظ وعاءها وعددها ووكاءها

٢٢٩٤

لو كان لي عدد هذه العضاء نعماً لقسمته

٢٦٦٦

كعدد نجوم السماء

٦٢٠٩

فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

١٨١٠

اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها

٢٣٠٥

فأكملوا العدة ثلاثين

١٨٠٨

فتلك العدة كما أمره الله

٤٦٢٥

عدل

أمر بتقوى الله وعدل

٢٧٩٧

فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء

٥٣٢٠

فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم

٢٤٤٧

اعتدلوا في السجود

٥٠٩

لقد شقيت إن لم أعدل

٢٩٦٩

٤٧٢٦	إذا لقي الخيل - أو قال - العدو	٣٩٩١
٥٣١٩	لا تتمنوا لقاء العدو	٢٨٦٣ ، ٢٨٠٤
٢٩٨١	إنَّ الأعداء قد بغوا علينا	٢٨٧٠
٣٤١٤	لا عدوى (ولا طيرة)	٥٣٨٠ ، ١٩٩٣
٢٥٦٠	عذب	
٧٢٤	إن شاء عذبه وإن شاء غفر له	٤٦١٢
٥٣٢٠	من حوسب عذب	١٠٣
٦٢٩	ومن صور صورة عذب	٦٦٣٥
٢١٠٩	عذب بها في نار جهنم	١٢٩٧
١٧٧١	عذب قوم بالريح	٤٥٥١
٢٣٦٠	لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة	٥٣٧١
٣٢٣٦	وإنها لتعذب في قبرها	١٢٢٧
١٣٤٤	يهود تعذب في قبورها	١٣٠٩
٣١١٩	ألا تسمعون إن الله لا يعذب . .	١٢٤٢
٢٣٥٩	إن النار لا يعذب بها إلا الله	٢٧٩٥
	لا يعذب من لا يشرك به	٢٧٠١
١٩٩٥	ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً	٣٢٩٤
	وإن يقدم على الله يعذبه	٦١١٦
٤٥٩٧	إن الميت ليعذب ببكاء أهله	١٢٢٦
٤٣٩٧	من نيح عليه يعذب بما نيح عليه	١٢٢٩
١٤٢٨	يعذبان وما يعذبان في كبير	٢١٣
٣٣٠٤	يعذبون يوم القيامة	١٩٩٩
٣٣٩٤	إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم	٦٠٠٥
٣١٧٥	الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	٥٦٠٧
	من صور صورة فإن الله معذبه	٢١١٢
	. . . على هؤلاء المعذبين إلا	٤٢٣
٣٢٨٤	يقول لأهون أهل النار عذاباً	٣١٥٦
٣٢٢٣	إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب	٦٦٩١
٦١٣٧	أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة	٦١٩٣
٣٤٢٤	أشد الناس عذاباً (عند الله) يوم القيامة ٥٦٠٦ ، ٥٦١٠	٥٦١٠
٢٥٨٠	ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	٤٥٥١
١٢٨٩	لا تعذبوا بعذاب الله	٢٨٥٤
٣٣٠٩	أعوذ بك من عذاب القبر	٢٦٦٨ ، ٢٦٦٧ ، ٧٩٨
٥١٦٢	ولكن عذاب الله شديد	٣١٧٠
٢٩٤٣	بشر بعذاب الله وعقوبته	٦١٤٢
٥٩٣٦	ومن فتنة النار وعذاب النار	٦٠٠٧
	إنها لتعدل ثلث القرآن	
	تفيئها الريح مرة وتعديلها مرة	
	فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله	
	ومن يعدل إذا لم أعدل	
	يعدل بين الناس صدقة	
	ارفع حتى تعتدل قائماً	
	صماء معتدلة	
	الإمام العادل	
	ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً	
	لا يقبل منه صرف ولا عدل	
	قوم المملوك قيمة عدل	
	وهو عدل الصيام	
	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب	
	كانت له عدل عشر رقاب	
	بقيمة العدل فهو عتيق	
	عدم	
	لا يعدمك من صاحب المسك	
	عدن	
	رداء الكبر على وجهه في جنة عدن	
	هذه جنة عدن وهذاك منزلك	
	والبشر جبار والمعدن جبار	
	تجدون الناس معادن	
	والناس معادن	
	فمن معادن العرب تسألون	
	عدا	
	إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة	
	وإن الحجر عدا بثوبه	
	من عادى لي ولياً . .	
	لن تعدو أمر الله فيك	
	تعدو بك قلوصلك ليلة بعد ليلة	
	فلن تعدو قدرك	
	لا يعاديهم أحد	
	ولا ينكأ به عدو	
	. . . وبنت عدو الله أبداً	
	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	

٤٦٠٧، ٣٠١٩	وكان عرشه على الماء
٢٢٨٠	فإذا موسى باطش بجانب العرش
٢٢٨١	أخذ بقائمة من قوائم العرش
٣٠٢٢	فهو عنده فوق العرش
٣٠٢٧	فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش
٣١٦٢	فاسجد تحت العرش
٥٩٨٥	ورب العرش العظيم
٣٥٩٢	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
٥١٢٨	أين عريشك يا جابر

عرض

٣٠٥٩	إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
١١٥٢	إن الشيطان عرض لي فشد علي
٦٠٧٨	عرض لي من جانب الحرة
٢٣٥٠	لا فتتن جريجاً فتعرضت له
٤٦٢، ٦٦	وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه
٣٤٢٦	وإنه عارضني العام مرتين
٣٢٢٩	عرضت علي الأمم
٥١٥	عرضت علي الجنة والنار آنفاً
٢٣	وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ٢٣
١٣١٣	إذا مات عرض عليه مقعده
٢٦٣٦	ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
٥٢٨٣	ألا خمرته؟ ولو أن تعرض عليه عوداً
٣١٠٦	ولو تعرض عليه شيئاً
٣٦٧	لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي
٤٨١٣	فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن
١٣٤٦	وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه
٦٧٠٤	وحتى يعرضه . . لا أرب لي به
٥٧٢٧	يلتقيان: فيعرض هذا ويعرض
٢٣	بيننا أنا نائم رأيت الناس يعرضون
٤٥٥١	فقالوا هذا عارض ممطرنا
٤٢٣٩	إن وسادك إذا لعريض
٣٢٥٥	فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر
٢٧٦٩	أن تقتاتوا قوماً عراض الوجوه
٦٦٤٠	وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه
٦٤٢٥	والتوبة معروضة بعد
٥١٦٨	وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيد

١٣١١	ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
٤٤٩٢	بين يدي عذاب شديد
٦٥٧٣	رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم
٤٥٦٩	إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء
٣٢٨٣	فاختصمت فيه . . وملائكة العذاب
١٧١٠	السفر قطعة من العذاب
١٧٦٦	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
٣٢٦٦	فإنه عذب بارد

عذر

٦٠٥٦	أعذر الله إلى امرئ آخر أجله
٢٤٩٤	من يعذرنا من رجل . .
٤٤٤٨	قد بلغت من لدني عذراً
٢٦٨٤	حبسهم العذر
٥٣٦٨	يستعط به من العذرة
٥٣٧١	لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة
٤٧٩٢	مالك وللعذاري ولعابها

عذق

٢٠٢٠	وعذق زيد على حدة
------	------------------

عرب

٣٩٦٠	قل عربي مشى بها مثله
٢٨٨٨	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
٣٠٠٥	ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته
٣١٧٥	فعن معادن العرب تسألون
٣١٦٨	ويل للعرب من شر قد اقترب
٥٣٨	لا تغلبنكم الأعراب عن اسم صلاتكم

عرج

٣٤٢	أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء
٥٣٠	ثم يعرج الذين باتوا فيكم

عرس

٥١٥٣	أعرستم الليلة اللهم بارك لهما
------	-------------------------------

عرش

٢٦٣٧	فوقه عرش الرحمن
٤٦٤٠	فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض

١٩٤٩	وإذا أصاب بعرضه فلا تأكل	٧٧٣	يعرفونهم بآثار السجود
٤٥٩٨	عرضها ستون ميلاً	١٢٨٤	لا تلتقط لقطتها إلا للمعرف
٥١٥	في عرض هذا الحائط	١٨	وأرجلكم ولا تعصوا في معروف
٦٠٨١	ليس الغنى عن كثرة العرض	٥٦٧٥	كل معروف صدقة
١٠٣	ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب	٢٠٩٧	خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
٦٩٦٢	وإذا رميت بالمعروض فخرق فكل	٢٣٣٣	وأمر بالمعروف
٢٣١٧	من كانت له مظلمة لأحد من عرضه	٢٥٥٨	أين المتألي على الله لا يفعل المعروف
٥٢	استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في	٤٠٨٥	الطاعة في المعروف
٦٧	وأعراضكم بينكم حرام كحرمة	٣٣٩٣	والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم	٦٧٧٣	بطانة تأمره بالمعروف وتحضه
١٦٥٥		٣٠٩٤	كنت آمركم بالمعروف ولا آتية
١٦٥٢	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	١٣٧٦	قال فليعمل بالمعروف ويمسك عن الشر
٦٠٥٤	وهذه الخطط الصغار الأعراض	٢٣٥	والعرف عرف المسك
	عرف	٢١٨٤	حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
			عرق
١٢٢	فعرف الخضر فحمولهما بغير نول	٦١٨	يجد عرقاً سميناً أو مرماتين
٦٩٨	قد عرفت الذي رأيت من صنعكم	٣٢١	هذا عرق
٦٢١٥	حتى إذا عرفتهم خرج رجل	٦٤٥٥	فلعل ابنك هذا نزعه عرق
١٢	وعلى من عرفت ومن لم تعرف	٢٢٦	إنما هذا عرق وليس بحيض
٧٧٣	فإذا جاء ربنا عرفناه	٦١٦٧	حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً
٩١	وعفاصها ثم عرفها سنة	١٤٠٥	حتى يبلغ العرق نصف الأذن
١٥١٠	ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها		عرم
١٣٨٩	فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض	٤٦٥٨	رجل عزيز عارم
	فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه		عرو
٢٥١٨			
٢١٩٠	فإن اعترفت فارجمها	٣٦٠٢	وتلك العروة عروة الوثقى
٣٢٧٧	كأنني أعرفك		عري
٣٩٩١	وأعرف منازلهم من أصواتهم		
٦٢١٢	ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني	١١٠٣	من تعار من الليل فقال
٢٩٠٧	كخ كخ أما تعرف أنا لا تأكل الصدقة	٢٧٥	بيننا أيوب يغتسل عرياناً
٢٣٠٩	أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا	٣٢٢٣	فأروه عرياناً أحسن ما خلق الله
٣٤١١	تعرف منهم وتكر	٦١١٧	وإني أنا النذير العريان
٤٤٥٣	هل تعرفون هذا . . هذا الموت	١١٥	فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
٣١٥٨	فما تعارف منها انتلف	٢٧٤	كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة
٣٠١٦	يرى يوم القيامة يعرف به	١٣٢٠	فيه رجال ونساء عراة
٦٥٦٥	لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به		إنكم محشورون (تحشرون) حفاة عراة غرلاً
٥٧٢٠	ما أظن فلاناً فلاناً يعرفان من ديننا شيئاً	٦١٦٢ ، ٣١٧١	

٤٩٦٧ سقتني حفصة شربة عسل
 ٥٣٥٦ الشفاء في ثلاثة: شربة عسل
 ٥٣٥٩ أو شربة عسل
 ٢٤٩٦ حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك

عسى

٢٥٩١ وعسى الله أن يرفعك
 ٥٧٨٣ وإنك عسى أن يطول بك عمر
 ٤٩ وعسى أن يكون خيراً لكم
 ٧٧٣ هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل

عشب

٧٩ فأنبت الكلاً والعشب الكثير

عشر

١٣٨٦ وفي الرقة ربع العشر
 ١٤١٢ أو كان عثرياً العشر
 ٦٣٨ وإنها في العشر الأواخر
 ١٩١٧، ١٩١٣ من (في) العشر الأواخر من رمضان
 ٩٢٦ ما العمل في أيام العشر أفضل
 ١٢٢١ أربعة أشهر وعشراً
 ٣٠٣٥ فجعل عشرين
 ٥٠٢٥ إلّا على زوجها أربعة أشهر وعشراً
 ٥٩٧٠ تسبحون في دبر كل صلاة عشرين
 ٥٠٢٥ فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر
 ١٧٩٥ والحسنة بعشر أمثالها
 ١٨٧٤ بكل حسنة عشر أمثالها
 ٦٤٥٦ لا يجلد فوق عشر جلادات
 ٢٦٦٢ يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات
 ٣٠٠٥ تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً
 ٦٧٩٦ يكون اثنا عشر أميراً
 ٣٣٨٥ ائذن لعشرة
 ٧٧٣ فيضحك الله عز وجل . . لك ذلك وعشرة أمثاله
 ٦٢٠٢ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
 ٦١٥٧ وعشرة على بعير
 ٣٧٢٥ لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن
 ١١٧٥ والنبي يمر معه العشرة
 ١٩١٨ التمسوها في أربع وعشرين

٤٤٩٩ وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس
 عزز

٣٨٨٨ أعز جنده
 ٤٦٥٨ انبعث لها رجل عزيز عارم
 ٣١٩٧ انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كأبي زمعة
 ٢٧٥ قال بلى وعزتك
 ٦٩٤٨ أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت
 ٧٧٣ لا وعزتك فيعطى الله ما يشاء
 ٦٩٤٩ قد قد بعزتك وكرمك
 ٧٠٧٢ وعزتي وجلالي وكبريائي
 ٦٢٨٤ حتى يضع رب العزة فيها قدمه

عزف

٥٢٦٨ والخمر والمعازف

عزل

٣٤٠٩ لو أن الناس اعتزلوهم
 ٣٤١١ فاعتزل تلك الفرق كلها
 ٣١٨ ويعتزل الحيض المصلى
 ٨١٧ فليعتزلنا - فليعتزل - مسجدنا

عزم

٧٠٢٦ إذا دعوتهم فاعزموا في الدعاء
 ٥٩٧٩، ٥٩٨٠ فليعزم (ليعزم) المسألة

عسر

٢٨٧٣ يسرا ولا تعسرا
 ٦٩ يسروا ولا تعسروا
 ١٩٧٢ فإذا رأى معسراً قال لفتياناه
 ٢١٧ بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
 ١٩٧١ أن ينظروا المعسر
 ٣٢٦٦ فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر
 ٢٦٢٦ من جهز جيش العسرة فله الجنة

عسل

٥٣٦٠ اسقه عسلاً
 ٤٦٢٨ ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب
 ٣٦٧٤ وإناء من لبن وإناء من عسل

فجعل عشرين

٣٠٣٥

بسبع وعشرين درجة

٦١٩ ، ٦١٩ مكرر

ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين

١٣٨٠

في أربع وعشرين من الإبل فما دونها

١٣٨٦

إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً

١٨١١

إن الشهر تسع وعشرون

٣٧١

الشهر تسع وعشرون ليلة

١٨٠٨

ف عشرة ما بينهما ثلاث ليالٍ

٤٨٢٧

تكثرن اللعن وتكفرن العشير

٢٩٨

يكفرن العشير ويكفرن الإحسان

٢٩

بئس أخو العشيعة

٥٦٨٥

يا معشر الأنصار

٤٠٧٥

يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد

٤٤٧٣

بلغني أذاه

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج

٤٤٧٣

يا معشر قريش

٤٧٧٨

يا معشر النساء تصدقن

٢٦٠١

يا معشر اليهود ويلكم

٢٩٨

فأعطي ناقة عشراء

٣٦٩٩

هذا (فإن اليوم) يوم عاشوراء

٣٢٧٧

١٩٠٣ ، ١٨٩٩

عشى

ولا تعجلوا عن عشائكم

٦٤١

إذا وضع العشاء (عشاء أحدكم) وأقيمت ٦٤٠ ، ٦٤٢

٦٤٢

أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء

٦١٨

أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء

٦٢٦

في هذا المكان المغرب والعشاء

١٥٩٩

فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم

٣١٠٦

يسبحون الله بكرة وعشيّاً

٣٠٧٣

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي

١٣١٣

عرض عليه مقعده غدوة وعشية

٦١٥٠

عصب

ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب

٥٠٢٨

ما دون لحمه من عظم أو عصب

٣٤١٦

فأيا مؤمن مات وترك مالا فليبرئه عصبته من كانوا

٢٢٦٩

عصر

الذي تفوته صلاة العصر

٥٢٧

من ترك صلاة العصر

٥٢٨

في صلاة الفجر وصلاة العصر

٥٣٠

قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر

٥٥٤

عن الركعتين بعد العصر

١١٧٦

ورجل أقام سلعته بعد العصر

٢٢٣٠

كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس

٥٣٢

لا يصلين أحد العصر إلا في

٩٠٤

فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا

٥٣٢

لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس

٥٦١

وبعد العصر حتى تغرب

١١٣٩

كان حين صلاة العصر قالوا

٥٣٣

عصف

ثم ذروني في يوم عاصف

٣٢٩١

عصفور

فجاء عصفور فوق على حرف السفينة

١٢٢

عصم

فمن قالها فقد عصم في ماله ونفسه إلا بحقه

١٣٣٥

فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم

٢٥

والمعصوم من عصم الله

٦٢٣٧

عصى

عصية عصت الله ورسوله

٣٨٦٨ ، ٣٣٢٢

من يطع الله إذا عصيت

٣١٦٦

ونهباني عن الشجرة فعصيته

٣١٦٢

ومن عصاني فقد عصى الله

٢٧٩٧

من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى

٦٨٥١

عصاني وكذب بما جئت به من الحق

٦٨٥٤

ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً

١٢٢

ولست أعصيه وهو ناصري

٢٥٨١

ألم أقل لك لا تعصني

٣١٧٢

وأرجلكم ولا تعصوا في معروف

١٨

ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه

٦٣١٨

يسوق الناس بعصاه

٣٣٢٩

عطى	
١٢٢٤	لله ما أخذ وله ما أعطى
٢٢٤٠	أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب
٢١١٤	رجل أعطى بي ثم غدر
٨٠٨	اللهم لا مانع لما أعطيت
٢٢٣٠	لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل
٨٢	أعطيت فضلي عمر بن الخطاب
٢١٧٤	لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك
٣٤٢٤	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها
٥٩٧٥	وبارك له فيما أعطيته
٢٥٨١	إلاً أعطيتهم إياها
١٤١٩	ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه ب درهم
١٣٩٦	ونعم صاحب المسلم ما أعطى منه
٤٢٠٦	عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة
١٣٥٥	وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله
٦٠٧٨	إلاً من أعطاه الله خيراً
٤٧٣٧	ورجل أعطاه الله مالاً
١٤٠١	أعطاه (فيعطيه) أو منعه
٨٩٣	إلاً أعطاه إياه
٦٨٧٧	لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه
	وما أعطي (ولن تعطوا) أحد عطاء خيراً
١٤٠٠	وأوسع من الصبر
١٢٧٩	أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
٣٢٨	وأعطيت الشفاعة
٦٣٤٣	لا تسأل الإمارة . . فإنك إن أعطيتها من غير
٣٢٧٧	فأعطي لونا حسناً
٤٦٩٦	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي
٦٠٧٤	لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأ من ذهب
٥٣٢	فأعطوه قيراطاً قيراطاً
١٤٠٢	أعطوه (أعطي) أو منعه
١٣٧٤	فيقول أحدهم: اللهم أعط منفقاً خلفاً
٥٩٧٩	ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني
٢١٠٢	أعطني حقي
٤٠٦٦	صدق فأعطه
٤٧٤١	أعطها ثوباً
٦٠٨٧	خذ فأعطهم

٣٢٢٣	فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر
٢٧٩٦	فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
١٩٤٦	والمعاصي حمى الله

عضد

١٠٤	أن يسفك فيها دماً ولا يعضد بها شجرة
١٢٨٤ ، ١١٢	ولا يعضد شجرها
١٧٣٧ ، ١٥١٠	لا يعضد شوكة
٢٣٠١	لا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها
٣٤١٤	إحدى عضديه مثل ثدي المرأة

عضض

٣٤١١	ولو أن تعض بأصل شجرة
٦٤٩٧	كما يعض الفحل لا دية له

عضه

٢٦٦٦	لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم
------	---

عضو

٥٦٦٥	إذا اشتكى عضواً
٢٣٨١	استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار

عطس

٥٨٧٠	إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله
٢٣١٣ ، ١١٨٣	تشميت العاطس
٥٨٦٩	إن الله يحب العطاس

عطش

٤٣٠٥	عطشنا ربنا فاسقنا
١٧١	يأكل الثرى من العطش
٣١٤٣	كاد يقتله العطش
٥٩٤٩	حتى اشتد عليه الحر والعطش

عطف

٥٦٦٥	ترى المؤمنين: في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم
------	---

عطن

٣٤٦٤ ، ٣٤٣٤	حتى ضرب الناس بعطن
-------------	--------------------

٤٩٥٥	لقد عذت بعظيم	٢٣٣٣	فأعطوا الطريق حقها
٥٣٧٨	حتى رفع لي سواد عظيم	٢٢٦٠	واشتروا له بغيراً فأعطوه إياه
٤٤٦٨	عظيم الأليتين	٢١٠٤	وأعطوها آجر
٧	إلى هرقل عظيم الروم	٣٢٦٨	أعطوهم حقهم
٤٤٢٧	أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم	٢١٨٥	أعطينيه
٦٠٤٣	سبحان الله العظيم	٢٧	يا سعد إني لأعطي الرجل
٥٩٨٥	لا إله إلا الله العظيم الحليم	٨٨١	إني لأعطي الرجل وأدع الرجل
٤٢٠٤	والقرآن العظيم الذي أوتيته	٢٩٧٨	إني أعطي رجلاً حديث عهدهم بكفر
٤٤٥٢	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	٣٤٠٠	ألم أعطك مالاً وولداً وأفضل عليك
١٢٦١	مثل الجبلين العظيمين	٦١٨٣	أنا أعطيكم أفضل من ذلك
٣٤١٣	فيكون بينهما مقتلة عظيمة	٢٩٤٩	ما أعطيكم ولا أمنعكم
	ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من	١٠٩٤	من يسألني فأعطيه
٢٥٥٧	المسلمين	٢٢٢٤	أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ
٤٢٠٤	لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن	٦١٣٧	وإن سألني لأعطيه
٣٣١٨	إن من أعظم الفرى	٢٤٩٠	فتعطي صدقتها
٦٨٥٩	إن أعظم المسلمين جرماً	٤١١٠	وأن تعطوا من المغنم (المغانم) الخمس ٥٣، ٤١١٠
٦٢٣	حتى يصلحها مع الإمام أعظم أجراً	٦٩٧٥	سل تعط واشفع تشفع
٦٤٠٣	ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة	٤٢٠٦، ٣١٦٢	سل تعطه
٦٠٤٥	وأعظم فيها رغبة	٢١٨٤	حتى نعطيهم إياه من أول ما يفيء الله علينا
٢٤٥٢	لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجر	٧١	إنما أنا قاسم والله يعطي
١٣٩١	أعظم ما تكون وأسمه	٧٧٣	لا وعزتك . . فيعطي الله ما يشاء
٧٧٣	لا يعلم قدر عظمها إلا الله	١٣٧١	الذي ينفذ وربما قال يعطي ما أمر به
٧٠٧٢	وكبريائي وعظمتي لأخرجن	٣٠٠٥	حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخناً
٤٦٥١	إلا عظماً واحداً هو عجب الذنب	٤٩٢٠	المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور
٢٣٥٦	أما السن فعظم	٢٧٣٠	وإن لم يعط لم يرض
٣٤١٦	ما دون لحمه من عظم أو عصب	١٣٣٧	إذا هو لم يعط فيها حقها
١٥٤	لا تأتني بعظم ولا روث	٢١١٤	ولم يعط أجره
٣٢٩٢، ٣٢٦٦	وخلصت إلى عظمي	٤٢٧٧	لو يعطي الناس بدعواهم
٣٠٨١	من وراء العظم واللحم	٣٢٨	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي
٧٧٧	على سبعة أعظم ولا تكف	٢٩٤٨	والله المعطي وأنا القاسم
	عفر	٢١٤٨	أكثر عملاً وأقل عطاءً
٦١٥٦	على أرض بيضاء عفراء	٢١٠٣	بيعاً أم عطية
	عفص		عظم
٩١	وعفاصها ثم عرفها سنة	٤٠٣٠	ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
	عفف	٢٥٨١	يعظمون البدن فابعثوها له
٤٢٦٥	إنما المسكين الذي يتعفف	٢٥٨١	يعظمون فيها حرمت الله

٣٢٨٥	اشترى رجل من رجل عقاراً له
١٧٣٢ ، ١٧٣١	والكلب العقور
١٦٧٣ ، ١٤٨٦	عقرى حلقى

عقرب

١٧٣١	والفأر والعقرب
١٧٣٢	والعقرب والفأرة

عقق

٦٢٩٨ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٠	وعقوق الوالدين
٢٢٧٧	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
٥١٥٤	مع الغلام عقيقة

عقل

١٤١١	ومن كان معه بعير فليعقله
١٢٢	إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل
٦١٣٢	ما أعقله وما أجلده وما أظرفه
٤٧٤٣	كمثل صاحب الإبل المعقلة
٦٥١٥	والعجماء عقلها جبار
٢٩٨	ما رأيت من ناقصات عقل ودين
٢٩٨	فذلك من نقصان عقلها
٤٧٤٦	لهو أشد تفصيماً من الإبل في عقلها

عكف

٦٣٨	فمن كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع
١٩٤٠	آلبر أردن بهذا ما أنا بمعتكف

علاج

٣٠٣٥	عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
٢٤١٨	فإنه ولي علاجه

علق

٦٢٩	رجل قلبه معلق في المساجد
٤٥٣٥	فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش
٣٠٣٦	ثم يكون علقه مثل ذلك
٣١٢	يا رب علقه يا رب مضغة
٥٣٨٣	على ما تدغرن أولادكن بهذا العلق (الأعلاق)

١٣٥٥	فلعلّه أن يتعفف عن سرقة
١٤٠٠ ، ١٣٦١	ومن يستعفف (يستغف) يعفه الله
٢٢٤٢	ربطها تغنياً وتعففاً

عفا

١٨	إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه
٥٤٣٠	قد عافاني الله
٥٥٥٤	انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى
١٣٧٥	وتعفو أثره
٥٣٢٨	وإن شئت دعوت الله أن يعافيك
٥٧٤٨	وإنه ليعافيه ويرزقهم
٥٧٢١	كل أمتي معافى إلا المجاهرين
٢٨٠٤	وسلوا الله العافية

عقب

١٨	ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا
٤٠٩٢	من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب
٥٣٠	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
٧٠١٢	بذنوب أصابوها عقوبة
٦١٤٢	بشر بعذاب الله وعقوبته
٣٣٣٩	وأنا العاقب
٣٠٥٩	وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة
١١٠٩	في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
٣١٦٦	إن من ضئضىء هذا أو في عقب هذا
١٢٣٣	ولا تردهم على أعقابهم
٦٢٢٠	ما برحوا يرجعون على أعقابهم
٦٠	ويل للأعقاب من النار
٣١٧١	لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

عقد

٦٦٣٥	كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
٣٤٤٣	الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة
٣٤٤٥ ، ٢٦٩٥	الخير معقود في نواصيها الخير
١٠٩١	فإن صلى انحلت عقدة

عقر

٤٤١	ولا يعقر بكفه مسلماً
٣٤٢٤	ولئن أدبرت ليعقرنك الله

٣٣١٧	... وهو يعلمه إلا كفر
٣٢٩٠	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
١٣٠٥	إنهم ليعلمون الآن ما كنت
	إنهم الآن ليعلمون أن ما (الذي) كنت أقول
٣٧٦٠ ، ٣٧٥٩	لهم حق
٦٢٦	ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً
٤٢٠٦	فأحمده بتحميد يعلمنيه
٧٣	فهو يقضي بها ويعلمها
٣٠٣٥	أنا أعلم بالناس منك
٦٢٢٦ ، ١٣١٨ ، ١٣١٧	الله أعلم بما كانوا عاملين
	والله أعلم بمن يجاهد (يكلم) في سبيله
٢٦٤٩ ، ٢٦٣٥	فيسألهم وهو أعلم بهم
٥٣٠	وما أنت أعلم به مني
٧٠٠٤ ، ٦٠٣٥	من خشيتك وأنت أعلم فغفر له
٧٠٦٧	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا
٢٠	مما أعلم من شدة ...
٦٧٧	هل تعلم أحداً أعلم منك
٧٤	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
٥٠	وهو أعلم منهم
٦٠٤٥	فوالله إني لأعلمهم بالله
٥٧٥٠	وما صدت بكلمك المعلم فذكرت اسم الله فكل ٥١٦١
١٧٣	إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل
٢٢٠٥	خير له من أن يأخذ خرجاً معلوماً
٢١٢٤	فليسلف في كيل معلوم
٢١٥١	على أجر معلوم
١١٠٩	وأنت علام الغيوب
٤٣٥١	إن الله عنده علم الساعة
١٢٢	يا موسى إني على علم من علم الله
٤٢٠٦	ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
١١٠٩	اللهم إني أستخيرك بعلمك
٨٦	ما علمك بهذا الرجل
٦٢١٣	إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك
٧٩	من الهدى والعلم
٨٢	فما أولته يا رسول الله؟ قال العلم
٨٥	يقبض العلم ...

علل

٣٢٥٨	والأنبياء أولاد علات
	علم
٦٣٩٨	فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله
٥٤٣٢	يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني
٢٥١٨	يا زينب ما علمت ما رأيت
٢٤٩٤	ما علمت من أهلي إلا خيراً
٧٠٦٨	أعلم عبدي أن له رباً يغفر
٧٩	ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
٦١٣٢	ثم علموا من القرآن
٤٧٣٨	رجل علمه الله القرآن
٤٢٠٦	وعلمك أسماء كل شيء
٩٧	فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
٤٧٣٩	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٧٥	اللهم علمه الكتاب
٦٠٢	ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم
٢٩٩٦	واعلموا أن الأرض لله ورسوله
	لو أعلم أني إن زدت على السبعين (يغفر له)
٤٣٩٣ ، ١٣٠٠	
٢٨٣٦	لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم
	لو تعلمون ما أعلم (لضحكتكم قليلاً)
٦١٢٠ ، ٤٣٤٥ ، ٩٩٧	
٣٥٠٢	ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني
٢١٠٢	اللهم إن كنت تعلم أني فعلت كذلك
٦٢٩	حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
١١٠٩	فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم
٦٢٥٦	يا أمة محمد والله لو تعلمون
٣١٥٩ ، ٢٨٩٢	(تعلمون أنه أعور) وأن الله ليس بأعور
٣٦٩٩	إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً
٦١٠٤	فلو يعلم الكافر . لم يئأس من الجنة
٥٠	جاء يعلم الناس دينهم
٩٩٢	ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام
٤٠٧١	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم
٣٢٧٨	بما يعلم أنه صدق فيه
٢٥١٩	إن كان يعلم ذلك منه
٢١٠	فليمن حتى يعلم ما يقرأ

١٠٨	من تعمد علي كذباً فليتبوأ
٤٦٥٨	يغمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد
٣٢٧٤ ، ١٢٢٩ ، ١١٠	ومن كذب علي متعمداً
١٢٩٧	كاذباً متعمداً فهو كما قال
٢٥٧٨	والثالثة عمدأ
٦٠٣٥	وعمدي وجهلي وهزلي
٣٦٠٢	وذلك العمود عمود الإسلام

عمر

١٣٢٠	إنه بقي لك عمر لم تستكمله
٢٦٦٧	وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر
٤٤٣٠	وأرذل العمر
٦٠٥٨	حب المال وطول العمر
١٦٨٢	فاعتمري من التنعيم
١٦٩٠	فإن كان رمضان اعتمري فيه
١٥١٦	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج
٢٥٨١	لم نجىء لقتال جثنا معتمرين
١٤٩٧	اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة
١٦٧٣	فأهلي بعمرة
٤٠٩٦	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٣١١	من أحب أن يهل بعمرة فليهل
١٤٦١	وقل عمرة في حجة
١٦٩٠	فإن عمرة في رمضان حجة
٣١٠	وأمسكي عن عمرتك
١٤٨٥	فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل
١٤٦٣	أين الذي سأل عن العمرة
١٦٨٣	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
٢٤٨٣	العمري جائزة
٣٠٣٥	فرفع لي البيت المعمور

عمق

٦٨١٤	لواصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم
------	-----------------------------------

عمل

٣١١٩	إلا أحد عمل أكثر من ذلك
٤٤١٠	لمن عمل بها من أمتي
٤٧٣٨	فعملت مثلما يعمل
١٩٧١	أعملت من الخير شيئاً

٦٦٥٣	ويرفع فيها العلم
٤٩٢٨	فلم يمنني إلا علمي بغيرتك
١٠٠	يقبض العلم بقبض العلماء
٦٩٤٩	حتى يضع فيها رب العالمين قدمه
٥٢٦٨	ولينزلن أقوام إلى جنب علم
٣٦٦	كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة
٦١٥٦	ليس فيها معلم لأحد
٦٢٠٤	فيعرفونهم بعلامة آثار السجود
٧١٩	شغلنتي أعلام هذه

علن

٦٠٣٥ ، ١٠٦٩	وما أسررت وما أعلنت
-------------	---------------------

علا

٣٤٢	علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد
٤١٥٦	ما فعل كعب . . تعال
٦٠٧٨	يا أبا ذر تعال
٤٥٧٨	تعال أقامرک
٢٦٣٧	فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة
٣١٥٣	وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه
٢٣٦١	فأصاب بعضهم أعلاها
٢٤٨٨	أعلاهن منيحة العنز
٢٨٧٣	الله أعلى وأجل
٢٦٥٤	وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى
٤١٨٤ ، ٤١٧٣ ، ٤١٧٢ ، ٣٤٦٧	في الرفيق الأعلى
٤١٧٦	اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى
١٢٣	لتكون كلمة الله هي العليا
	اليد العليا خير من اليد السفلى
٥٠٤٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦١	

فقل وعليك

٥٩٠٢	فلم تسمعي ما قلت: وعليك
٢٧٧٧	فقلوا وعليكم
٥٩٠٣	إلا قد كذب عليها
٤٤٦٨	هو عليها (لها) صدقة
١٤٢٤	

عمد

١٢٢	فعمد الخضر إلى لوح
٣٢٧٨ ، ٢١٠٢	فعمدت (وإني عمدت) إلى ذلك

١٣٨٤	فإن الله لن يترك من عملك شيئاً	٣٢٦٦	هل عملت من خير
٤٧٧١	وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم	٦٥٢٣	لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية
٥٢٨	فقد حبط عمله	٦٠٧٨	وعمل فيه خيراً
٧٧٣	فمنهم من يوبق بعمله	٢٦٥٣	عمل قليلاً وأجر كثيراً
٢٥٤١	ذلك عمله	٥٣٢	فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا
٦١١٥	يسيء الظن بعمله	٦٢٢٠	هل شعرت ما عملوا بعدك
٦١٤٩	يتبعه أهله وماله وعمله	٥٣٣	ولكم الذي شرطت فعملوا حتى إذا
٧٠٧٤	فلا يرى إلا ما قدم من عمله	٦٦١	وإن استعمل حبشي
	واعلموا أنه (لن يدخل أحدكم عمله الجنة)	١٥٥٤	اعملوا فإنكم على عمل صالح
٦٠٩٩ ، ٥٣٤٩		٥٨٦٣ ، ٤٦٦١	اعملوا فكل ميسر
٥٦٢٩	فلما قضى عمله قال أعطني حقي	٢٨٤٥	اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
	نقص كل يوم (من عمله قيراط) (قيراطان)	٦٥٤٠	اعملوا ما شئتم فقد أوجب لكم الجنة
٥١٦٣ ، ٢١٩٨ ، ٢١٩٧		٣٢٩١	فإني لم أعمل خيراً قط
٣٠٣٦	اكتب عمله ورزقه وأجله	٢٣٩١	ما لم تعمل أو تكلم
١٩٦٦	خيراً من أن يأكل من عمل يده	٢٢٤٠	كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
١٩٦٧	لا يأكل إلا من عمل يده	٣٠٣٦	فإن الرجل منكم ليعمل
٣٢٥٢	أدخله الله الجنة على ما كان من العمل	٥٧٢١	وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل
١٨٠٤	من لم يدع قول الزور والعمل به	٤٧٧٢	الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة
٩٢٦	أفضل من العمل في هذه . . .	١٣٧٦	يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
١٨٦٩ ، ١٨٦٥	فاكلفوا (خذوا) من العمل ما تطيقون	١٩٨٨	يعمل لي أعواداً
٤١٤٤	وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم	٧٠٦٨	فليعمل ما شاء
٧٧٣	تخطف الناس بأعمالهم	٦١٢٦	فمن هم بحسنة فلم يعملها
٦٦٩١	ثم بعثوا على أعمالهم	٤٢	فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر
١١٠٠	عليكم ما تطيقون من الأعمال	٥٣٣	يعملون له عملاً إلى الليل
١	إنما الأعمال بالنيات	٢١٤٢	لا نستعمل على عملنا من أراحه
٦١٠٠	اكلفوا من الأعمال ما تطيقون	٢٤٨٨	ما من عامل يعمل بخصلة منها
		٢٦٢٤	ومؤونة عاملي فهو صدقة
		٦٢٦٠	فما بال العامل نستعمله فيأتينا
		٢١٤٩	كرجل استعمل عمالاً
١٣٩٩	أمّا العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله	٦٥٢٦ ، ١٣١٨ ، ١٣١٧	الله أعلم بما كانوا عاملين
١٢٩٤	يا عم قل لا إله إلا الله	٥٣٢	ونحن كنا أكثر عملاً
٤٣٠	أين ابن عمك . . . انظر أين هو	١٨٠٥	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٤٥١٨	اثنني له فإنه عمك تربت يمينك	١٢٩٦	أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة
٢١٠٢	كنت أحب امرأة من بنات عمي	٢٧٤٢	ليعمل عمل أهل النار
٢٦٠٢	ويا صفية عمة رسول الله	٢٣١٧	إن كان له عمل صالح أخذ منه
٤٨٢٠	لا يجمع بين المرأة وعمتها	١٠٩٨	بأرجى عمل عملته في الإسلام
٣٢٨	وبعثت إلى الناس عامة	٢١٠٢	ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه
١٣٢٠	الدار الأولى . . دار عامة المسلمين		

عمم

عامه من دخلها المساكين	٤٩٠٠	عنف	٥٦٨٣
لا يلبس القميص ولا العمامة	١٣٤	وإياك والعنف والفحش	
عمي		عنق	
أبرص وأقرع وأعمى	٣٢٧٧	ثم لعلَّ يعانقها	٥٦٩٥
عنب		قطعت عنق صاحبك	٢٥١٩
كأن عينه عنبه طافية	٦٩٧٢ ، ٤١٤١ ، ٣٢٥٦	يحمله على عنقه	٦٢٦٠
لا تسموا العنب الكرم	٥٨٢٨	تضيء أعناق الإبل ببصرى	٦٧٠١
		واحتملها الرجال على أعناقهم	١٢٥١
عند		عنقد	
عند البيت بين النائم واليقظان	٣٠٣٥	رأيت الجنة فتناولت عنقوداً	١٠٠٤
الذي يملك نفسه عند الغضب	٥٧٦٣	عنن	
بل من عند الله	٤١٥٦	طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه	٢٧٣٠
من شرار الناس يوم القيامة عند الله	٥٧١١	الملائكة تنزل في العنان	٣٠٣٨
حتى يكتب عند الله كذاباً	٥٧٤٣	عني	
أطيب عند الله من ريح المسك	١٧٩٥	فكوا العاني	٢٨٨١
فاغفر لي مغفرة من عندك	٧٩٩	حلق العانة وتقليم الأظافر	٥٥٥١
أخرج من عندك	٢٠٣١	عهد	
يا أم سليم ما عندك	٣٣٨٥	متى عهدتني فحاشاً	٥٦٨٥
هل عندك من شيء	٤٧٤٣	إن عاهد عليها أمسكها	٤٧٤٣
عندكم شيء	١٣٧٧	إذا عاهد غدر	٣٤
هاتوا ما عندكم	٣٣٧٨	أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد	٥٣٤٢
ما يسرني - ما يسرهم - أنهم عندنا	٢٨٩٨	لعلي أعهد إلى الناس	١٩٥
إلا ووصيته مكتوبة عنده	٢٥٨٧	ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده	٤٦٥٣
لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها	١٣٨٠	من قتل معاهداً لم يرح رائحة	٢٩٩٥
أن يثوي عنده حتى يحرجه	٥٧٨٤	لأنهم حديث عهد بجاهلية	٢٩٧٧
وبين ما عنده فاختر ما عند الله	٤٥٤	أنشهدك عهدك ووعدك	٢٧٥٨
وكل ذلك عندي	٦٠٣٥	أنا على عهدك ووعدك	٥٩٤٧
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	٣١٢٠	حديث عهدهم بكفر	١٢٦
لا ينبغي عندي التنازع	١١٤	فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق	٧٧٣
ما لعبد المؤمن عندي جزاء	٦٠٦٠	عهر	
ما يكون عندي من خير	١٤٠٠	الولد للفراش وللعاهر الحجر	٦٤٣٢ ، ١٩٤٨
وعندي منه شيء	٦٠٨٠	عنز	
		أعلاهن منيحة العنز	٢٤٨٨

عوج

أعوج شيء في الضلع أعلاه

٣١٥٣

عود

عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس

١٠٤

فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد

٣٦٧٤

وعودوا المريض

٢٨٨١

عد فاشرب يا أبا هر

٥٠٦٠

أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد

٧٠٧٢

ثم أعود إليه

٤٢٠٦

فلن أعود له وقد حلفت

٤٦٢٨

فزعم أنني لا أقدر أن أعيده

٤٢١٢

زادك الله حرصاً ولا تعد

٧٥٠

لا تعد في صدقتك

١٤١٨ ، ١٤١٩

تعودون بعد هذا

٤٥٤٧

فيعود ظهره طبقاً واحداً

٤٦٣٥

أن يكره أن يعود في الكفر

١٦

يقيء ثم يعود في قيئه

٢٤٤٩

إذا خرجوا لم يعودوا إليه

٣٠٣٥

قد كذبك وسيعود

٢١٨٧

من ذبح قبل الصلاة فليعد

٩١١

قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى

٥٢٤٢

فقوله ليس يعيدني كما بداني

٣٠٢١

فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه

١٤١٩

عيادة المريض

٢٣١٣ ، ١١٨٣

يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً

٣٧١٦ ، ٩٠٩

شهران لا ينقصان شهراً عيد

١٨١٣

ولو أن تعرض عليه عوداً

٥٢٨٣

ولو يعود تعرضه عليه

٥٣٠١

عليكم بهذا العود الهندي

٥٣٦٨

يعمل لي أعواداً

١٩٨٨

عوذ

قد (لقد) عذت (بعظيم) بمعاذ

٤٩٥٦ ، ٤٩٥٥

لئن استعاذني لأعيذنه

٦١٣٧

أعوذ بالله من الشيطان

٣١٠٨

أعوذ بك من شر ما صنعت

٥٩٤٧

أعوذ بك من الجبن (العجز) (الكسل) (الهم)

٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ ، ٢٧٣٦ ، ٢٠٠٧

أعوذ بك من الخبث والخبائث

١٤٢

أعوذ بك من عذاب القبر

١٣١١ ، ٧٩٨

كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق

٣١٩١

فمم يتعوذون

٦٠٤٥

وليتعوذ بالله من شرها

٣١١٨

فليستعذ بالله ولينته

٣١٠٢

هذا مقام العائد بك من القطيعة

٤٥٥٢

من وجد ملجأ أو معاذاً فليعذبه

٣٤٠٦

قد عذت بمعاذ

٤٩٥٦

عور

إنه أعور وإن الله (إن ربكم) ليس بأعور ٢٢٩٢ ،

٣١٥٩ ، ٣١٦٠ ، ٣٢٥٦ ، ٤١٤١ ، ٥٨٢١ ، ٦٧١٢

ولا ذات عوار ولا تيس

١٣٨٧

عوض

فصبر عوضته منهما الجنة

٥٣٢٩

عوف

لا يغشاها إلا العواف

١٧٧٥

عول

من كانت له جارية فعالها

٢٤٠٦

وابداً بمن تعول

١٣٦٠ ، ١٣٦١

عوم

ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً

٢٩٩٥

في ظلها مائة عام لا يقطعها

٦١٨٦ ، ٣٠٧٩

فأخبرت أن تأتيه العام

٢٥٨١

ذلك العام كان بالناس جهد

٥٢٤٩

إنه عارضني العام مرتين

٣٤٢٦

عون

من غير مسألة أعنت عليها

٦٢٤٨

أعني عليهم بسبع كسبع يوسف

٤٤٩٦

واستعينوا بالغدوة والروحة

٣٩

٣٩٤٤	أترون أن أميل إلى عيالهم	٣٠	فإن كلفتموهم فأعينوهم
٢٣٥٤	أو قل طعام عيالهم بالمدينة	٢٣٨٢	تعين صانعاً
١٣٤٧	وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم	٦٣٩٥	لا تعينوا عليه الشيطان
	عين	٣٨١٧	ظهروا علينا فلا تعينونا
٥٠٠٣	أسود أعين ذا ألتين	٢٧٣٤	يعين الرجل في دابته
٣٠٨١	زوجتان من الحور العين	١٣٧٦	يعين ذا الحاجة الملهوف
٢١٨٨	أوه أوه عين الربا	٥٧٠٣	كلفه ما يغلبه فليعنه عليه
٢٢٣٩	لكانت عيناً معيناً	٥٢٤٩	فأردت أن يعينوا فيها
٣٩٤٤	قد قطع عيناً من المشركين	٦٠٦٣	فنعم المعونة هو
١٣٩٦	استقبلت عين الشمس	٦٣٩٩	لا تكونوا عون الشيطان على أخيك
٦٠٧٣	ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب		عوه
٣٠٧٢	ما لا عين رأيت	١٤١٥	حتى تذهب عاهته
٣١٩١	ومن كل عين لامة		عيب
١١٠٢	إذا فعلت ذلك هجمت عينك		إلا من عيب بجلده
٥٥٨٠	أنك تنظر لطعنت بها في عينك	٣٢٢٣	فإنهم كرشى وعييتي
١٢٧٤	فرد الله عليه عينه	٣٥٨٨	
٦٦٣٦ ، ٣٣١٨	يري عينه ما لم تر (تره)		عير
٢٢٧٢	من أدرك ماله بعينه		يا أبا ذر أعيرته بأمه
٦١١٧	رأيت الجيش بعيني	٣٠	حتى تخرج العير من مكة بغير خفير
١٢٤٢	إن الله لا يعذب بدمع العين	١٣٤٧	
٤٢٠٨	وماؤها شفاء للعين		عيش
٥١٦٢	وتفقاً العين		ولأقومن الليل ما عشت
٥٨٨٩	فزنا العين النظر	٣٢٣٦	في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
٦٩٧٢ ، ٤١٤١ ، ٣٢٥٦	أعور العين اليمنى	١١٠٩	اللهم (لا عيش إلا) إن العيش عيش
١٢٤١	إن العين تدمع		الآخرة
٥٤٠٨	العين حق	٣٥٨٦ ، ٢٦٧٩	
٦٢٩	ففاضت عيناه		عيف
١٤٨٠	مكتوب بين عينيه كافر		فأجدني أعافه
١٠٩٦	يا عائشة إن عيني تنامان	٥٠٧٦	
٤٤٧٠ ، ٤٤٦٨	أدعج (أكحل) العينين		عيل
٢٧٧٠	صغار الأعين		وكنتم عائلة فأغناكم الله بي
١٤١٢	فيما سقت السماء والعيون	٤٠٧٥	من أن تذرهم عائلة يتكففون الناس
٦٩٩٨	إنكم سترون ربكم عياناً	١٢٣٣	أطعمه عيالك
٢٢٣٩	لكانت عيناً معيناً	٦٣٣١	

حرف الغين

غدا	غبر
٦٣١	٨٦٥ من اغبرت قدماه في سبيل الله
٢١٩٠	٢٧٣٠ مغبرة قدماه
٤٠٧٠	٣١٧٢ وعلى وجه آزر قتره وغبرة
٦٠٩٨	٤٣٠٥ وغبرات أهل الكتاب
١٤١٠	٣٠٨٣ كما تتراءون الكوكب الدرّي الغابر في الأفق
٢٤٨٦	غبق
٢٢٦٥	٢١٥٢ وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً
١٨٨٥	غبن
٤١٨٥	٦٠٤٩ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
٥٢٦٨	غبي
١٥١٢	١٨١٠ فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين
٤٠٧٠	غدر
٢٨٩٣	٣٤ وإذا عاهد غدر
٢٨٤٧	٢١١٤ رجل أعطى بي ثم غدر
٨٣٦	٣٠٠٥ فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
٩٩٢	٥٤١٠ ، ٥٣٥١ شفاء لا يغادر سقماً
٤٤٤٨	لكل غادر لواء ينصب (يرى) يوم القيامة (بغدرته)
٤٤٤٨ ، ٣١٠٤	٣٠١٦ ، ٣٠١٥
٢١	٧٧٣ ويحك يا ابن آدم ما أغدرك
٢٦٤٠	٥٨٢٣ هذه غدرة فلان بن فلان
٢٦٤٣	
٦١٩٩	
٦١٥٠	

غرز	٢٦٤١
لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه	٣٩
٢٣٣١	١٣١٣
غرس	
ما من مسلم يغرس غرساً	٢١٩٥
غرف	
لولم تغرف من الماء . . .	٢٢٣٩
فجعل يغرف له به حتى أرواه	١٧١
يتراءون أهل الغرف (ليتراءون الغرف) ٣٠٨٣، ٦١٨٨	
غرق	
فخرقتها لتغرق أهلها	١٢٢
والغريق وصاحب الهدم	٦٢٤
غرل	
محشورون (تحشرون) حفاة عراة غرلاً ٣١٧١، ٦١٦٢	
غرم	
المائم والمغرم	٦٠٠٧، ٧٩٨
ادع غرماءك فأوفهم	٢٥٦٢
غزو	
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله	٢٦٤٤
يأتي زمان يغزو فئام من الناس	٢٧٤٠
يفزون مدينة قيصر مغفور لهم	٢٧٦٦
نغزوهم ولا يغزونا	٣٨٨٣
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا	٢٦٨٨
ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله	٢٦٣٦
إذا أرملوا في الغزو	٢٣٥٤
غسل	
ثم غسل البطن بماء زمزم	٣٠٣٥
ثم غسله بماء زمزم	٣٤٢
لو اغتسلتم	٨٦١
اغسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	٨٤٤
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٨٤١
اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات	١٤٦٣

الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل	٢٦٤١
أبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة	٣٩
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي	١٣١٣
غرب	
وغربت الشمس فقد أفطر الصائم	١٨٥٣
شرقوا أو غربوا	١٤٤
وبعد العصر حتى تغرب	١١٣٩
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب	٢٦٤٠
خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب	٣٠٨٠
قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته	٥٣١
أتدري أين تغرب الشمس	٤٥٢٤
الغارب في الأفق الشرقي والغربي	٦١٨٨
وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً	١٥٠٩
فتطلع من مغربها	٣٠٢٧
حتى تطلع الشمس من مغربها	٤٣٥٩، ٦٧٠٤
. . . على اسم صلاتكم المغرب	٥٣٨
كما باعدت بين المشرق والمغرب	٧١١
صلوا قبل صلاة المغرب	١١٢٨
من المشرق أو المغرب	٣٠٨٣
فناز تحشر الناس من المشرق إلى المغرب	٣١٥١
كما باعدت بين المشرق والمغرب	٦٠٠٧
في هذا المكان المغرب والعشاء	١٥٩٩
إلى مغارب الشمس	٢١٤٩
كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس	٥٣٢
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها	٥٨٨
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا	٥٢٩
كأنك غريب أو عابر سبيل	٦٠٥٣
كما تزداد الغريبة من الإبل عن الحوض	٢٢٣٨
وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام	٢٥٤٩
لهم أشبه به من الغراب بالغراب	٥٤٨٧
الغراب والحدأة	١٧٣٢، ١٧٣١
ثم استحالت (فاستحالت بيده) غرباً	٣٤٦٤، ٣٤٣٢
غور	
لا تغتروا	٦٠٦٩
يدعون يوم القيامة غراً	١٣٦

٦٧٣٩	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
٣٠٦٥	فبات غضبان عليها
٣٠٢٢	إن رحمتي غلبت غضبي
٣٨٤٥	اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
٥٧٦٣	إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
	غض
١٨٠٦	فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج
٢٣٣٣	غض البصر
	غط
٣	فأخذني فغطني حتى بلغ ...
٢١٠٤	فغط حتى ركض برجله
	غطى
١٢٧٤	بكل ما غطت به يده لكل شعرة سنة
٦٣٨٩	وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما
٣٨٢١	غطوا بها رأسه
١٧٤٢	ولا تغطوا رأسه
	غفر
٤٤٣٥	وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
٣٣٢٣ ، ٣٣٢٢ ، ٩٦١	غفار غفر الله لها
٦٠٤٥	فأشهدكم أني قد غفرت لهم
٦٤٣٧	فإن الله قد غفر لك ذنبك
٢٨٤٥	اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
٦٢٤	فشكر الله له فغفر له
٣٢٨٣	إلى هذه أقرب بشير فغفر له
٣٢٩٢	من خشيتك فغفر له
٣٢٩٤	يا رب خشيتك فغفر له
٤٦١٢	إن شاء عذبه وإن شاء غفر له
٨٤٣	إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة
٧٦٣ ، ٧٤٧	غفر له ما تقدم من ذنبه
٣١٤٣	فترعت له الماء فغفر لها بذلك
١٦٤١	اللهم اغفر للمحلقين
٤٦٥ ، ٤٣٤	اللهم اغفر له اللهم ارحمه
٧٦١	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
١١٠٣	اللهم اغفر لي أو دعا أستجيب له

٦٠٠٧	اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج
٢٣٤٥	اغسلوا
١٢٠٦	اغسلوه بماء وسدر
٥١٦١	وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها
٢٢٦	إذا أدبرت فاغسلني عنك الدم ثم صلي
٣١٤	وإذا أدبرت فاغتسلني وصلي
١٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل
١٧٠	... في إناء أحدكم فليغسله سبعاً
٨٣٧	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل
٢٧٥	بينما أيوب يغتسل عرياناً
٨٥٦	على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام
٢٣٦	الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه
٥٠٥	يغتسل فيه كل يوم خمساً
٢٧٤	كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة
٢٨٧	ثم جهدها فقد وجب الغسل
٨٢٠	الغسل يوم الجمعة واجب
	غش
٦٧٣٢	فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه
	غشي
٣١٥١	فإن الرجل إذا غشي المرأة
٣٤٢	وغشيها ألوان لا أدري ما هي
٥٤٦١	حتى تغشى أنامله وتعفو أثره
٦٧٣	والليل إذا يغشى
٨١٦	فلا يغشانا في مساجدنا
١٧٧٥	لا يغشاها إلا العواف
	غصن
٦٢٤	وجد غصن شوك على الطريق
	غضب
٢١٤٨	فغضبت اليهود والنصارى
٣١٦٢	ربي غضب غضباً
٣٥١٠	فما أغضبها أغضبني
٥٧٦٥	لا تغضب
٤٩٣٠	وإذا كنت علي غضبي
٢٢٢٩	لقي الله وهو عليه غضبان

غلق	٥٩٨٠
وغلقت أبواب جهنم	٦٠٣٥
فإذا دخلوا أغلق	٤١٧٦
وأغلق بابك واذكر اسم الله	٢٥١٨
	٢٣٠٩

غلل

فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم شيئاً	٦٢٦٠
إن فيكم غلولاً	٢٩٥٦

غلم

فولدت غلاماً	٢٣٥٠
تلد كل امرأة غلاماً	٤٩٤٤
التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني	٥١٠٩ ، ٢٧٣٦
إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان	٤٤٤٨
لي غلام	٣٢٨٥
مري غلامك النجار	١٩٨٨
هذا غلامك قد أذاك	٢٣٩٣
ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة	١٣٩٤
وليقل فتاي وفتاتي وغلامي	٢٤١٤
يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي	٣٠٣٥
نام الغليم	١١٧
هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش	٣٤١٠

غلا

يغلي منها دماغه	٦١٩٣ ، ٣٦٧٢
أغلاها ثمناً	٢٣٨٢

غمد

إلاً أن يتغمدني الله بفضل (بمغفرة)	٦١٠٢ ، ٥٣٤٩
------------------------------------	-------------

غمر

أما صاحبكم فقد غامر	٣٤٦١
---------------------	------

غمز

لعلك قبلت أو غمزت	٦٤٣٨
لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة	٥٣٧١

غمس

فليغمسه ثم لينزعه	٣١٤٢
-------------------	------

اللهم اغفر لي إن شئت	٥٩٨٠
اللهم اغفر لي خطاياي	٦٠٣٥
اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق	٤١٧٦
فاستغفري الله وتوبي إليه	٢٥١٨
وأنا أغفرها لك اليوم	٢٣٠٩
إني لأستغفر الله وأتوب إليه	٥٩٤٨
وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك	٥٣٤٢
والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك	١٢٩٤
لا يغفر الذنوب إلا أنت	٥٩٤٧ ، ٧٩٩
يغفر الله لك يا أبا بكر	٣٤٦١
والله يغفر له	٣٤٣٤
إن زدت على السبعين يغفر له	٤٣٩٣ ، ١٣٠٠
أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به	٧٠٦٨
لعله يستغفر فيسب نفسه	٢٠٩
من يستغفرنني فأغفر له	١٠٩٤
إنك أنت الغفور الرحيم	٧٩٩
يغزون مدينة قيصر مغفور لهم	٢٧٦٦
إلاً أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة	٦١٠٢
فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره	١٠١٠
سيد الاستغفار أن تقول	٥٩٤٧

غفل

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات	٢٦١٥
---------------------------------	------

غلب

وغلب الأحزاب وحده	٣٨٨٨
إن رحمتي غلبت غضبي	٣٠٢٢
فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا	٢٣٥٦
ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه	٣٩
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم	٥٣٨
فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة	٥٢٩
لولا أن تغلبوا لنزلت	١٥٥٤
فجعل ينزعهم ويغلبه	٦١١٨
ولا تكلفوهم ما يغلبهم	٣٠
وغلبة الرجال	٦٠٠٨ ، ٥١٠٩ ، ٢٧٣٦

غلظ

إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين	٣١٢٦
-----------------------------------	------

٤٠٧٥	وكنتم عالة فأغناكم الله بي
٣٢٧٧	وفقيراً فقد أغناني
١٣٩٩	كان فقيراً فأغناه الله ورسوله
٢٦٠٢	لا أغني عنكم من الله شيئاً
١٤٠٠ ، ١٣٦١	ومن يستغن يغنه الله
١٤٠٩	الذي لا يجد غنى يغنيه
٤٧٣٥	لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنّى بالقرآن
٧٠٨٩	ليس منا من لم يتغن بالقرآن يجهر به
١٣٥٥	فوضعها في يدي غني
١٧٦٦	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
٢١٦٦	مطل الغنى ظلم
١٢٣٣	إنك أن تذر ورثتك أغنياء .
١٤٢٥ ، ١٣٣١	تؤخذ من أغنيائهم (غنيهم) وترد على
٥١٤٢	لا مودع ولا مستغنى عنه ربنا
١٣٦١ ، ١٣٦٠	خير الصدقة (ما كان) عن ظهر غنى
١٤٠٦	المسكين الذي ليس له غنى
٢٧٥	ولكن لا غنى بي عن بركتك
٦٠٠٧	تخشى الفقر وتأمل الغنى
٦٠٨١	ولكن الغنى غنى النفس
٨٨١	في قلوبهم من الغنى والخير
٢٢٤٢	ربطها تغنياً وتعفوفاً
٢٩٧٦	إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغناء
	غوث
١٤٠٥	فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم
٢٩٠٨	يا رسول الله أغثني
	غور
٢١٠٢	فدخلوا في غار من جبل
	غوط
٣١٤٩ ، ٣٠٧٣	لا يمتخطون (لا يبولون) ولا يتغوطون
١٤٤	.. أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل
	غوي
٣٢١٤	لو أخذت الخمر غوت أمتك
	غيب
٢٧٧٣ ، ٥٣٣	حتى غابت الشمس

٦٢٩٨	وقتل النفس واليمين الغموس
	غمم
١٨٠١	فإن غم عليكم فاقدروا له
٥٣١٨	ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم
٤٤٣٥	فيبلغ الناس من الغم والكرب
	غنم
٥٠٠	أن تؤدوا إلي (إلى الله) خمس ما غنمتم
٢٩٥٦	ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات
١٩	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم
١٣٩١	أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها
٣٢٧٨	كل ليلة بلبن غنم لي
٣٢٨٤	وبينما رجل في غنمه
٣٤١٦	لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه
١٧٧٥	ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشاً
١١٤٨	من أبوك؟ قال: راعي الغنم
٢٠٤١	لا تصروا الإبل والغنم
٢١٤٣	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
٣٠٠٥	ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص الغنم
٣١٢٥	والسكينة في أهل الغنم
٣٢٧٧	قال: الغنم
١٣٣٧	وتأتي الغنم على صاحبها
٢٥٤٩	أما الوليدة والغنم فرد عليك
٣٤٠٥	تكون الغنم فيه خير مال المسلم
١٣٨٦	من الغنم من كل خمس شاة
٣٦	من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة
٥٣	أن تعطوا من المغنم الخمس
٢٦٩٧	الأجر والمغنم إلى يوم القيامة
٣٩٩٣	التي أصابها يوم خيبر من المغنم
٤١١٠	وأن تعطوا من المغنم الخمس
٢٩٥٦	ثم أحل الله لنا الغنائم
٣٥٦٧	أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم
٢٩٥٦	فجمع الغنائم فجاءت . . .
٣٢٨	أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي
	غني
٢٧٥	ألم أكن أغنيك عما ترى

٣٣١٧	ليس من رجل ادعى لغير أبيه	٥٥٨	إذا غاب حجاب الشمس فأخروا
٣٣١٨	أن يدعي الرجل إلى غير أبيه	٤٤٧٩	ولا غبت في سفر إلا غاب معي
٤٠٧١	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	٥٦١	لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس
١٥٦٧	غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري	٢١٤٨	.. أن تغيب الشمس على قيراطين
١١٨٩	أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة	٢٨٤٤	فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني
٢٩٥٠	يتخوضون في مال الله بغير حق	٤٦٥٤	حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف
٤٥٥	غير خوخة أبي بكر	٢٨٣٠	لا تدعون أصم ولا غائباً
٣١٤٠	إلا سلك فجاً غير فجك	٢٠٦٨	لا تبيعوا منها غائباً بناجز
٣٠٠١	من تولى غير مواله فعليه مثل ذلك		ليلغ (وليلغ) (فليلغ) الشاهد الغائب
٤٢٠٦	ويذكر قتل النفس بغير نفس	١٦٥٢ ، ١٠٤ ، ٦٧	
١٠٦٩	لا إله غيرك	٩٩٢	مفتاح الغيب خمس
٥٤١	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	١١٠٩	وأنت علام الغيوب
٣٣٢٧	هل فيكم أحد من غيركم	٤٧٩١	وتستحد المغيبة
٥١٥٨	مع كلبك - أو كلابك - كلباً غيره	٤٩٤٥	إذا أطال أحدكم الغيبة ..
٢٧	وغيره أحب إلي منه		غيث
٢٧٩٧	وإن قال بغيره فإن عليه منه	٤٣٥١	وينزل الغيث
٣٦٤	خذ جارية من السبي غيرها	٧٩	كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً
٢٩٦٤	على يمين فأرى غيرها خيراً منها		غير
٥١٦١	فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها	٤٩٢٧	غارث أمكم
٢١٩٩	يوم لا راعي لها غيري	٤٩٢٤ ، ٤٣٥٨	لا أحد (لا شيء) أغير من الله
٢١٠٤	إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك	٩٩٧	ما من أحد أغير من الله أن يزني ..
	غيض	٦٤٥٤	لأنا أغير منه والله أغير مني
٤٤٢٠	ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله	٦٤٥٤	أتعجبون من غيرة سعد
٤٤٠٧	يد الله ملأى لا تغيضها نفقة	٣٤٧٦	فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك
	غيل	٣٠٧٠	فذكرت غيرته فوليت مدبراً
٦٥٧٩	لا داء ولا خبثة ولا غائلة	٤٤٩٢	تريد أن تغير عليكم
	غبي	٦٢١٢	سحقاً سحقاً عن غير بعدي
٣٠٠٥	فيعذرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية	٤٦٠٤	المغيرات خلق الله
		١٢٩٧	حلف بملة غير الإسلام
		٤٣٠٥	فلا يبقى من كان يعبد غير الله

حرف الفاء

٢٩٥٦	فحبست حتى فتح الله عليه	٥١٠١	فأد	التلبينة مجمة لفؤاد المريض
٣١٦٩	فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا	٤١٢٧	فأر	هم أرق أفئدة وألين قلوباً
٣١٦٨	فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج		فأر	
٣٠٠٥	ثم فتح بيت المقدس			
١٧٩٩	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة			
١١٨٩	من غير إمرة ففتح له	٣١٢٩		وإني لا أراها إلا الفأر
١١٥	وماذا فتح من الخزائن	١٧٣٢		والعقرب والفأرة
٤١٣٩	اثنا بالمفتاح	١٧٣١		والفأرة والعقرب
	أعطيت مفاتيح (أتيت بمفاتيح) خزائن الأرض		فأس	
٢٨١٥ ، ١٢٧٩				
٧٢٣	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة . . .	٢٥٤٠		فأخذ فأساً فجعل ينقر
٢٩١٣	لا هجرة بعد فتح مكة		فأل	
٣٤٢٥	. . . من الفتح واجتماع المؤمنين	٥٤٢٢		لا طيرة وخيرها الفأل
٢٦٣١	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية	٥٤٢٤		ويعجبني الفأل الصالح
٣٢٤٧	أتى السماء الثانية فاستفتح		فأم	
٦٦٤٠	فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها			يغزو فنام من الناس . . .
٣٤٢	قال جبريل لخازن السماء افتح	٢٧٤٠		
٢٢٠٨	ولا تفتح الخاتم إلا بحقه		فأي	
٣٤٠٠	لئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى	٤٣٦		تقتله الفئة الباغية
٢٨١٢ ، ٢٧٨٣	رجلاً يفتح الله على يديه (عليه)	٣٤١٣		حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة
٤٤٣٥	ثم يفتح الله علي	٢٥٥٧		أن يصلح به بين فئتين عظيمتين
٣١٢٨	فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً		فتح	
٢٧٤٠	فيفتح عليه			منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف
١٣٩٦	ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها	٤٠٣٣		

فتر

ثم فتر عني الوحي فترة
فتقوم ولا تفتر
كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر

قتل

لا ينفتل - لا ينصرف - حتى يسمع
فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة

فتن

وأنا أتخوف أن تفتن في دينها
لأفتن جريجاً فتعرضت له
فأخاف أن تفتني
فأوحي إلي أنكم تفتنون
يا معاذ أفتان أنت
مثل - أو قريب - من فتنة
وأعوذ بك من فتنة الدنيا
فتنة الرجل في أهله وماله وجاره
ومن فتنة القبر وعذاب القبر
ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
وأعوذ بك من فتنة المسيح
إذا أرادوا فتنة أبينا
ما تركت بعدي فتنة . . .

ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته
هنا الفتنة - ثلاثاً

ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
يفر بدينه من الفتن
يظهر الجهل والفتن
ماذا أنزل الليلة من الفتن
وتظهر الفتن

هناك الزلازل والفتن

من ها هنا جاءت الفتن

ويتقارب الزمان وتظهر الفتن

لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم

فتي

أن الله أفتاني فيما فيه شفائي

فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا
انطلق بفتاه يوشع بن نون
وليقل فتاي وفتاتي وغلامي
قال لفتيانه تجاوزوا عنه
كنت أمر فتياي . .

فجأ

لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً

فجج

ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً

فجر

وإذا خاصم فجر
ومنه تفجر أنهار الجنة
تفجر دماً اللون لون الدم
حتى تولى الناس والحوض يتفجر
هو عليها فاجر
هذا مكرز وهو رجل فاجر
من كان يعبد الله بر أو فاجر
ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل
إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
والفاجر كالأرزة

والعبد الفاجر يستريح منه
إن الكذب يهدي إلى الفجور
تجتمع ملائكة . . في صلاة الفجر
ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر
ليس أن يقول الفجر - أو - الصبح
وصلاة الفجر هذه الساعة
أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة

فحج

كأني به أسود أفحج

فحش

يا عائشة متى عهدتني فحاشاً
أو ودعه الناس اتقاء فحشه

- ٥٠٠٦ فهو بما استحللت من فرجها
 ٢١٠٤ وأحصنت فرجي
 ١٨٠٦ أغض للبصر وأحصن للفرج
 ٥٨٨٩ والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه
 ٢٥٧٢ ما استحللت به الفروج

فرح

- ٥٩٥٠ ، ٥٩٤٩ لله (الله) أفرح بتوبة العبد (عبده)
 ٦١٨٢ فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم
 ١٨٠٥ للصائم فرحتان يفرحهما

فرد

- ٢٥١١ حتى تنفرد سالفتي

فرّ

- ٢٧٤ فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر
 ٥٣٨٠ وفر من المجذوم كما تفر من الأسد
 ١٨٧٨ ولا يفر إذا لاقى
 ١٩ يفر بدينه من الفتن
 ٦٥٥٧ شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه
 ٦٦٣٥ وهم له كارهون أو يفرون منه
 ٦٠٤٥ لو رأوها كانوا أشد منها فراراً
 ٥٣٩٨ ، ٥٣٩٧ ، ٣٢٨٦ فلا تخرجوا فراراً منه

فرس

- ٢٦٩٨ من احتبس فرساً في سبيل الله
 ٢٩٠٨ على رقبته فرس لها حمحمة
 ٣٧٧٣ ، ٢٧٣٠ آخذ بعنان (برأس) فرسه
 ١٣٩٤ ليس على المسلم في فرسه وغلّامه صدقة
 ٥٦٥٤ حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها
 ٢٧٠٣ في الفرس والمرأة والدار
 ٢٧٠٤ ففي المرأة والفرس والمسكن
 ٢٦٦٤ كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله

فرسن

- ٢٤٢٧ لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

فرش

- ٥١٢٨ افرش لي فيه . . جد واقض

- ٥٦٨٣ وإياك والعنف والفحش
 ٦٩٨٠ من أجل غيرة الله حرم الفواحش
 ٤٣٥٨ ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

فحل

- ٦٤٩٧ ، ٢١٤٦ كما يقضم (يعض) الفحل
 ٥٦٩٥ بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل

فحم

- ٦١١٦ حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني

فخر

- ٢٢٤٢ ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً
 ٣١٢٥ والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل

فدد

- ٣١٢٦ إنّ القسوة وغلظ القلوب في الفدادين
 ٣١٢٥ والفدادين أهل الوبر

فدى

- ٣١٥٦ كنت تفتدي به
 ٢٣٠٢ إما أن يفدى وإما أن يقيد
 ٣٥١٥ ، ٢٧٤٩ ارم فداك أبي وأمي
 ٦٣٣٠ فدية من صيام أو صدقة

فذذ

- ٦١٩ ، ٦١٩ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ مكرر
 ٢٢٤٢ هذه الآية الجامعة الفاذة

فرث

- ٣٤١٤ قد سبق الفرث والدم

فرج

- ٣٤٢ فنزل جبريل ففرج صدري
 ٢٣١٠ ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
 ٢١٠٢ فافرج عنا فرجة . . ففرج عنهم
 ١١٥٤ فصلوا حتى يفرج عنكم
 ٢٢٠٨ لعله يفرجها عنكم
 ٦٣٣٧ حتى فرجه بفرجه

١٦٩٦	ثم افرغا من طوافكما	٢٣٠٠	فأجد التمرة ساقطة على فراشي
٧٧٣	ثم يفرغ الله من القضاء	٥٠٤٦	أو أويتما إلى فراشكما
٤٤٣٦	فكان يقرأ قبل أن يفرغ	٣٠٦٥	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
٤٧	... عليها ويفرغ من دفنها	٥٩٦١	إذا أوى أحدكم إلى فراشه
٦٤٢	ولا يعجل حتى يفرغ منه		الولد للفراش (لصاحب الفراش)
٤٨٥٧	لستفرغ صحفتها	٦٤٣٢ ، ٦٣٦٩ ، ١٩٤٨	
٦٠٤٩	الصحة والفراغ	٣٢٤٤	فجعل الفراش وهذه الدواب تقع

فرق

٤٦٧١	ففرقت منه فرجعت فقلت		
٦٦٤٦	فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات		
٣١٧١	لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم		
٤٣٠٥	فارقنا الناس في الدنيا		
٦٢٩	تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه		
٨٤٣	ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين		
١٣٨٢	ولا يفرق بين مجتمع		
١٩٧٣	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (يفترقا)		
٢٠٠١	ما لم يتفرقا أو يكون البيع خياراً		
٦٤٨٤	المفارق لدينه التارك للجماعة		
١٣٨٢	ولا يجمع بين متفرق		
٤٠٧٥	وكنتم متفرقين فالفكم الله بي		
٣٦٣٩	ويوضع المنشار على مفرق رأسه		
٢١٠٢	استأجرت أجييراً بفرق		
١٧٢٠	أو تصدق بفرق بين ستة		
٦١١٦	مخافتك أو فرق منك		
١٢٢	هذا فراق بيني وبينك		
١٢٤١	ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك		
٣٤١٤	ويخرجون على حين فرقة من الناس		
٥٣٣	واستكملوا أجر الفريقين		
٣٤١١	فاعتزل تلك الفرق كلها		
٧٠٣٧ ، ٣٤٣٤	فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه		
١٨	ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم		
٣٣١٨	إن من أعظم الفرى		
٦٦٣٦	أفرى الفرى أن يري عينيه ما لم تر		
٣٢٢١	أنه جلس على فروة بيضاء		

فزع

٤٤٢٤	فإذا فزع عن قلوبهم
------	--------------------

فرص

٣٠٨	خذي فرصة من مسك
-----	-----------------

فرض

٣٤٢	ففرض الله على أمتي خمسين صلاة
١٤٢٥ ، ١٣٨٩	فرض عليهم خمس صلوات
٣٠٣٥	فرضت علي خمسون صلاة
٨٣٦	هذا يومهم الذي فرض عليهم
٦١٣٧	أحب إلي مما افترضت عليه
١٣٣١	فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم
٨٨٢	ولكني خشيت أن تفرض عليكم
١٣٣٣ ، ٥٠	وتؤدي الزكاة المفروضة
١١٠٩	فليركع ركعتين من غير الفريضة
٦٣٥١	ألحقوا الفرائض بأهلها
٦٣٦٥	فما تركت الفرائض فلاولى رجل

فرط

٦٢١٧ ، ٦٢١٢ ، ٦٢٠٥	أنا فرطكم على الحوض
١٢٧٩	إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم

فرع

٥١٥٦	لا فرع ولا عتيرة
------	------------------

فرغ

٦٢٠٤	حتى فرغ الله من القضاء بين عباده
٥٨٦٣	وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار
٤٥٥٢	فلما فرغ منه قامت الرحم
٣٤٢	فأفرغه في صدري ثم أطبقه
١٤٨٥	فلتهل بعمرة ثم افرغا
٤٠٧٣ ، ١٨٥	وأفرغا على وجوهكما

٦١٢٥ إذا نظر إلى من فضل عليه في المال
 ٣٤٠٠ ألم أعطك مالاً وولداً وأفضل عليك
 ٦٩٤٩ ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله
 صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ٦١٩، ٦١٩ مكرر
 ٦٢١ تفضل صلاة . . أحدكم وحده
 ٣٢٣٣ لا تفضلوا بين أنبياء الله
 ٢١٧٦ هل ترك لدينه فضلاً
 ٣٢٣٠ كفضل الثريد على سائر الطعام
 ٦٩٤٩ فيسكنهم فضل الجنة
 ٢٦٤٢ لما يرى من فضل الشهادة
 ٢٢٢٦ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً
 ٨١٠ مطرنا بفضل الله ورحمته
 ٢٣٥٢ فيأتون بفضل أزوادهم
 ١١٩١ بفضل رحمته إياهم
 ٧٠١٢ يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته
 ٣٢٣٠ إن فضل عائشة على النساء
 ١١٠٩ وأسألك من فضلك العظيم
 ٢٢٣٠ له فضل ماء بالطريق
 ٢١٢٧ فاسألوا الله من فضله
 ٥٣٤٩ إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة
 ٥٣٢ فهو فضلي أوتيته من أشاء
 ٨٢ أعطيت فضلي عمر بن الخطاب
 ٣١٨٦ فإن الفضل فيه
 ٤٥٥ ولكن خلة الإسلام أفضل
 ١٠٦٤ إن صلى قائماً فهو أفضل
 ٢٦٣٨ فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل
 ١٤٤٨ لكن أفضل الجاد حج مبرور
 ٦٩٨ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء
 ٣٧٧١ من أفضل المسلمين . . .
 ٢١٠٢ ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه
 ٣٠٣٥ يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل
 ٢٦٤١ الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا
 ٩٢٦ أفضل من العمل في هذه
 ١٨٧٥ لا أفضل من ذلك
 ٦١٨٣ أنا أعطيكم أفضل من ذلك
 ٣١١٩ ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به
 ٣٠٧٧ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا

٩٩٩ فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة
 ١٠١٠ فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا
 ٢٧٠٢ ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً

فسح

٦٤٦٩ لا يزال المؤمن في فسحة من دينه

فسد

٥٢ وإذا فسدت فسد الجسد كله
 ١٣٥٩ من طعام بيتها غير مفسدة

فسق

١٤٤٩ من حج لله فلم يرفث ولم يفسق
 ١٧٣٢ خمس من الدواب كلهن فاسق
 ١٧٣٤ قال للوزغ: فويسق
 ٣١٣٨ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة
 ٤٨ سباب المسلم فسوق
 ٥٦٩٨ لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق

فصم

٢ فيفصم عني وقد وعيت عنه

فصي

٤٧٤٤ أشد تفصياً من صدور الرجال
 ٤٧٤٦ أشد تفصياً من الإبل في عقلها

فضض

٢١٠٢ ولا تفض الخاتم إلا بحقه
 ٣٤٠٠ من ذهب أو فضة
 ٤٣٩٧ مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
 ٤٥٩٧ جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما
 ٣٠٧٣ أمشاطهم من الذهب والفضة
 ٣٨٢٤ كما تنفي النار خبث الفضة
 ٥١١٠ لا تشربوا في آنية الذهب والفضة
 ٥٣١١ الذي يشرب في آنية الفضة
 ٢٠٦٦ والفضة بالفضة إلا سواء بسواء

فضل

٣٠٩٢ فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً

٣٣٨٦	اطلبوا فضلة من ماء	٣٣٨٦	فطن
٣٠٨٣	لتفاضل ما بينهم	٣٠٨٣	ولا يفطن به فيتصدق عليه
٥٨٩	آت محمداً الوسيلة والفضيلة	٥٨٩	فقطع
١٣٢٩	فضى	٤١١٨	فقطعتهما وكرهتهما
١٧٩٤	فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا	٤٢١	فلم أر منظراً كالיום قط أفضع
١٨٣٩ ، ١٨٥٣	فطر	٩٠٨	ثم نرجع فننحر فمن فعل
١٨٨٢	ومن شاء أفطر	٥٧٧٨	يا أبا عمير ما فعل النغير
١٨٠٥	فقد أفطر الصائم	٣٧٤٥	من ينظر ما فعل أبو جهل
١١٠٢	فإذا أفطرت فصم يومين	٥٢٢٣	فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا
١٨٤١	إذا أفطر فرح	١٥٠٦	لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
١٨٠١	فصم وأفطر	٢٨٦٨	من لكعب بن الأشرف . . قد فعلت
١٨١٠	وإن شئت فأفطر	٣١٢٩	أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت
١٨٨٥	وإذا رأيتموه فأفطروا	٣٢٩٢	فجمعه الله فقال لم فعلت؟
٤٧٧٦	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	١٨٧٨	فإنك إذا فعلت ذلك
٢٦٣٣	فأفطري	٢١٠٢	إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك
١٨٩٩	لكني أصوم وأفطر	٣٢٦٦	لم فعلت ذلك
٥٦٦١	وتصوم ولا تفطر	٣٤٧٤	وفعلت وأبو بكر وعمر
١٨٧٨ ، ١٠٧٩	فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر	١٩٥	أن قد فعلتن
١٨٥٩	كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر	٣١٧٩	بل فعله كبيرهم هذا
٢٧٣٣	يصوم يوماً ويفطر يوماً	٣٨٤٥	اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
١٨٥٦	من أصبح مفطراً فليتم بقية صومه	٥٦٢٢	ما حق العباد على الله إذا فعلوه
١١٣٩	ذهب المفطرون اليوم بالأجر	٣٢٩٤	فلما مات فعل به ذلك
٣٢١٤	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٢٥٨١	فأجزه لي . . . بلى فافعل
٥٥٥٠	الفطر والأضحى	٧٢٤	افعل ذلك في صلاتك كلها
٦٦٤٠	أخذت الفطرة	٣٢٩٦	إذا لم تستحي فافعل ما شئت
١٢٩٢	خمس من الفطرة	٨٣	ارم ولا حرج . . افعل ولا حرج
٣٦٧٤	فكل مولود مات على الفطرة	١٤٩٣	فقال افعلوا ما أمرتكم
٢٤٤	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	١٥٦٧	افعلي كما يفعل الحاج
	هي الفطرة أنت عليها وأمتك	٤١٥	سأفعل إن شاء الله
	. . . فأنت على الفطرة	٣٢٥٣	سرق زينة ولم تفعل
	فطس	٢١٨٨	لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري
	فطس الأنوف	٣٢٤٤	لا تفعل يرحمك الله
	فطم	٢٢١٤	لا تفعلوا أزرعوها أو أزرعوها
	فنعم المرضعة وبثت الفاطمة	٢١١٦	لا عليكم ألا تفعلوا ذلكم
		٤٢٨٠	كيف تفعلون بمن زنى منكم

٤٤٩	فلت
٤٤٠٩	... من الجن تفلت علي البارحة
	حتى إذا أخذه لم يفلته
٤٦٠٤	فلج
	والمتمصصات والمتفلجات للحسن
٤٦	فلح
٤١٦٣	أفلح إن صدق
	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
٢٢٧٢	فلس
	... قد أفلس فهو أحق به
٢٦٨٦	فلن
٢٥٠٣	أي فلُ هلم
٣٨٤٢	أراه فلاناً
٥٧٠٣	اللهم العن فلاناً وفلاناً
٤٣١٨	أسأيت فلاناً
٣٠٣٧	ادعوا فلاناً . . اكتب
٢٧٩٥	إن الله يحب فلاناً فأحبه
٥٧٢٠	إن لقيتم فلاناً وفلاناً فحرقوهما
١١٢	ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا
٨٨٨	اكتبوا لأبي فلان
١١٠١	أصليت يا فلان
١٤٢٦	لا تكن مثل فلان
٢٤٧١	اللهم صل على آل فلان
٢٧٤٣	هذا فلان
٢٩٩٨	ارموا وأنا مع بني فلان
٣٧٥٧	كذبتم بل أبوكم فلان
٤٣٤٥	يا فلان بن فلان
٤٧٣٨	فقال رجل من أبي؟ فلان
٤٩٨٩	ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان
٥٨٢٣	من قتلك؟ فلان
٥٩٠٦	هذه غدره فلان بن فلان
١٨٨٢	وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان
٣٣٧	يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر
٦١٣٢	ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم
	إن في بني فلان رجالاً أميناً

١٣٦	أن يطيل غرته فليفعّل
٢١٨٤	أن يطيب بذلك نفساً فليفعّل
٤٦٥٨	لم يضحك أحدكم مما يفعل
٢٩٩	فأفعلي ما يفعل الحاج
	ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي (به) (ولا بكم)
١١٨٦	أو يفعل ذلك
٣٩٧	إنه يفعل ما يشاء لا مكره له
٧٠٣٩	إن كنت فاعلاً فواحدة
١١٤٩	فإذا كان لا بد فاعلاً . . .
٥٣٤٧	وما ترددت عن شيء أنا فاعله
٦١٣٧	ففر
٦٦٤٠	فيفغر له فاه فيلقمه حجراً
	فقاً
٥١٦٢	وتفقاً العين
	فقد
٣٢١٩ ، ٧٤	إذا فقدت الحوت فارجع
	فقر
٢٥٦٩	أفقرناك ظهره إلى المدينة
١٣٩٩	كان فقيراً فأغناه الله ورسوله
٣٢٧٧	... وفقيراً فقد أغناني
٥٢٦٨	يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة
٤٣٠٥	على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم
١٤٢٥ ، ١٣٣١	وترد (فترد) على فقرائهم (فقيرهم)
٣٠٦٩	فرايت أكثر أهلها الفقراء
٦٠٠٧	وأعوذ بك من فتنه الفقر
٢٩٨٨	فوالله لا الفقر أخشى عليكم
١٣٥٣	تخشى الفقر وتأمل الغنى
	فقه
٧٩	مثل من فقه في دين الله
٣٣٠٤ ، ٣١٧٥	خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
١٤٣	اللهم فقهه في الدين
٧١	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
٤١٢٩	الفقه يمان والحكمة يمانية

٤٤٢٤	واحد فوق آخر	٥٧٢١	يا فلان عملت البارحة كذا وكذا
	أن يهجر أخاه فوق ثلاث (ثلاثة)	٣٩٦٧	قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل
٥٧٢٧ ، ٥٧٢٥ ، ٥٧١٨		١٨٥٤	يا فلان قم فاجدح لنا
٥٠٢٨ ، ١٢٢١	أن تحد (على ميت) فوق ثلاث	١٣٥٣	قلت لفلان كذا
١٨٧٩	لا صوم فوق صوم داود	٦٠٤٥	فيهم فلان ليس منهم
٦٤٥٧	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا	٣٠٩٤	أي فلان ما شأنك
٤٠٦٨	فوق كثير من خلقك من الناس	٤٩	تلاحى فلان وفلان فرفعت
٢٣١٢	تأخذ فوق يديه	٤٦٠٧	ضحك من فلان وفلانة
٢٦٣٧	فوقه عرش الرحمن	٢٤٢٢	أعتق يا فلان ولي الولاء
٥٣٢٤	شوكة فما فوقها		فلو
٢٣٦١	إذا استقوا الماء مروا على من فوقهم	١٣٤٤	كما يربي أحدكم فلو
٣٠٨٣	أهل الغرف من فوقهم	٥٩٥٠	وقد أضله في أرض فلاة
٥٩٥٧	وفوقي نوراً		فم
٤٧٧١	ويتمارى في الفوق	٤٤٢٤	فتلقى على فم الساحر
	فوه	١٧٩٥	لخلوف فم الصائم أطيب عند الله
٦٥٥٧	حتى ييسط يده فيلقمها فاه		فني
٦٠٧٥	ولن يملأ فاه إلا التراب	٣٤٧٦	ورأيت قصراً بفنائه جارية
٤١٥٥	كأنها في في فحل يقضمها		فهر
٢١٤٦	أفيدع إصبعه في فيك تقضمها	١٣٢٠	ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة
١٣٢٠	رمى الرجل بحجر في فيه		فوت
١٢٢٧	فاحت في أفواههن التراب	٣٤٠٧	من الصلاة صلاة من فاتته
	فيأ	٦١٠ ، ٦٠٩	فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
٥٣١٩	تفيثها الريح مرة وتعديلها مرة	٥٢٧	الذي تفوته صلاة العصر
٢١٨٤	نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا		فوح
٧٠٢٨	كمثل خامة الزرع يفيء ورقه	٥٣٩٤	الحمى من فوح جهنم
	فيح		فور
٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١٠	شدة الحر من فيح جهنم	٣٠٨٩	الحمى من فور جهنم
٣٠٩١ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٨٨	الحمى من فيح جهنم		فوض
	فيض	٢٤٤	أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري
٤٤٤٩	حتى إذا فاضت العيون وركت القلوب		فوق
٦٢٩	ففاضت عيناه	٣٠٥٩	فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب
٥٠١٩	أكنت أفضت يوم النحر	٣٢١٧ ، ٢٢٨٠	فأكون أول من يفيق
٢٥١	أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً	٣٠٢٢	فهو عنده فوق العرش

	فيل	٩٨٩	حتى يكثر فيكم المال فيفيض
١١٢	إنَّ الله حبس عن مكة القتلى ، أو الفيل	٢١٠٩	ويفيض المال حتى لا يقبله أحد
٢٥٨١	ولكن حبسها حابس الفيل	٦٧٠٤	فيفيض حتى يهمل رب المال من يقبل
٣٠٣٥	وورقها كأنه آذان الفيول	٣٠٠٥	ثم استفاضة المال

حرف القاف

قَبْ

حافته قباب اللؤلؤ مجوفاً

قَبِج

وشر كآقبح ما أنت راء

قَبْر

حتى يمر الرجل بقبر الرجل
دلوني على قبره - أو قال: قبرها

العبد إذا وضع في قبره...
إذا أقعد المؤمن في قبره أتني
لأريتكم قبره إلى جانب الطريق
إن الميت ليعذب في قبره ببيكاء أهله

بنوا على قبره مسجداً
وإنها لتعذب في قبرها

فانزل في قبرها

أعوذ بك من عذاب القبر ٧٩٨، ١٣١١، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨
ومن فتنة القبر وعذاب القبر ٦٠٠٧

... ولا تتخذوها قبوراً

اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

إنكم تفتنون في قبوركم

يهود تعذب في قبورها

ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً

قَبْض

إن الله قبض أرواحكم حين شاء

إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا

انقبضت كل حلقة إلى صاحبها ٢٧٦٠

ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة

يقبض العلم

لا يقبض العلم انتزاعاً

حتى يقبض العلم

فليقبض بكفه أن يصيب أحداً

أتاه الملك ليقبض روحه

لم يقبض نبي قط حتى يرى

من ابتاع طعماً فلا يبعه حتى يقبضه

حتى أقضي مقالي ثم يقبضه

قَبْل

لو أهدي إلى ذراع أو كراع لقبلت

منها نقية قبلت الماء

فإن توضعاً وصلى قبلت صلاته

لو جئت بها بالأمس لقبلتها

قبلناه منك ورددناه عليك

فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور

فأقبل الرجل الذي في النهر

فإذا أقبل به على الجنة

فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة

فترك ثديها وأقبل على الراكب

٣٥٢٤	كنتم تطعونون في إمارة أبيه من قبل	إذا رأيتم الليل أقبل (إذا أقبل الليل) من ها هنا	١٨٣٩ ، ١٨٥٣
٦٥٩	إذا رفع رأسه قبل الإمام	استقبلت عين الشمس . .	١٣٩٦
٩٢٢	ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم	واستقبل قبلتنا	٥٢٤٣
٩١١	من ذبح قبل الصلاة فليعد	لو استقبلت من أمري	٦٨٠٢ ، ١٥٦٨
٣٢٢٨	قدر علي قبل أن أخلق	لعلك قبلت أو غمزت	٦٤٣٨
٤٧	ثم رجع قبل أن . .	أقبل الحديقة وطلقها تطليقة	٤٩٧١
٦٤١	فابدؤوا به قبل أن تصلوا	رد البشري فأقبلا أتنما	٤٠٧٣
٥٣١	قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته	فأمر لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا	٢٣٢٩
٤٣٣	فليركع ركعتين قبل أن يجلس	يا أهل اليمن اقبلوا البشري	٣٠١٨
٤٤٢٤	قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه	فأقبلوا من محسنهم	٣٥٨٨
٩٤٢	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح	فإذا بلغك ظهورنا فأقبل	٣٣٢٨
٣٧٩٤	إنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته	أقبل أي سعد إني لأعطي الرجل	١٤٠٨
٢٢٠٨	أسقيهما قبل بني	ثم استقبل القبلة فكبر	٥٨٩٧
١١٢٨	صلوا قبل صلاة المغرب	أما الإسلام فأقبل	٢٥٨١
٢١٥٢	ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	فأقبل من الموسر	١٩٧١
٢٩٨٨	كما بسطت على من كان قبلكم	ولا يقبل الله إلا الطيب	١٣٤٤
٣٢٦٦	كان فيمن كان قبلكم	حتى يهم رب المال من يقبل صدقته	١٣٤٦
٣٢٨٦	أو على من كان قبلكم	فليقبل من محسنهم	٨٨٥
٣٢٨٨	إنما أهلك الذين قبلكم	وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه	١٣٨٠
٥٩٧٠	أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم	وعندي منه دينار . . أجد من يقبله	٦٨٠١
٢٢٧٩	من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا	يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً	٣٤٠٠
٣٢٧٦	كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع	ويفيض المال حتى لا يقبله أحد	٢١٠٩
٦٨٥٨	أهلك من كان قبلكم سؤالهم	فلا (لا) يجد من يقبلها	١٣٤٥ ، ١٣٤٧
٣٢٦٩	لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر	ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به	٧٩
١٩٧١	ممن كان قبلكم قالوا	ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها	٣٠٢٧
٣٤١٦	كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض	وما شاء فليقبل	٤٠٩٢
٨٣٦	بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا	يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها	١٣٤٤
١٨٨٤	إلا يوماً قبله أو بعده	. . أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل	١٤٤
٢٢٨٠	أكان فيمن صعق فأفاق قبلي	ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار	٦١٧٤
١٧٣٧	لم يحل القتال فيه لأحد قبلي	مقبل بوجهه قبل النار	٧٧٣
٣٢١٧	فلا أدري أفاق قبلي	جعل الإذن من قبل الإبصار	٥٥٨٠
١٢٨٤	لأحد قبلي ولا لأحد بعدي	فلا ييزقن أحدكم قبل قبلته	٣٩٧
٣٩٧	فلا ييزقن أحدكم قبل قبلته	خالصاً من قبل نفسه	٦٢٠١
٧١٦	ممثلتين في قبلة هذا الجدار	فلا يتنخمن (يبصق) قبل وجهه	٤٠٠ ، ٣٩٨
٥٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤	استقبل (استقبلوا) قبلتنا	إذا نظر قبل يمينه ضحك	٣٤٢
٤٠٨	هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى	ممثلتين في قبلة هذا الجدار	٦١٠٣
٣٨٩	هذه القبلة		

١٧٤٩	اقتلوه	٣٩٧	إن ربه بينه وبين القبلة
٢٨٥٤	من بدل دينه فاقتلوه	٥٨٩٧	ثم استقبل القبلة فكبر
٢٨٨٦	اطلبوه واقتلوه	١٤٤	فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره
٤٦٤٧	.. عليكم اقتلوها	٣٠٣٧	ثم يوضع له القبول في الأرض
٢٧٩٥	فإن أخذتموهما فاقتلوهما	٢٩٥٦	فلتبايعني قبيلتك
٣٤١٥	فأينما لقيتموهم فاقتلوهم	قتب	
٢٦٤٤ ، ٣٦	لوددت أني أقتل في سبيل الله	٣٠٩٤	فتندلق أقتابه في النار
٣١٦٦	لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد	قت	
١٣٣٥ ، ٣٨٥ ، ٢٥	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا (يشهدوا)	لا يدخل الجنة قتات	٥٧٠٩
٢٥٨١	لأقاتلنهم على أمري هذا	قتر	
	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك (اليهود)	وعلى وجه آزر فترة وغبرة	٣١٧٢
٢٧٧٠ ، ٢٧٦٨	يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل	قتل	
٢٦٧١	وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك	أنت قتلت حمزة	٣٨٤٤
٤٢٠٧	فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله	وإني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها	٤٤٣٥
٣٧٩٤	ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان	أرأيت إن قتلت هذا ثم أحيتته	١٧٨٣
١٨	لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو	فأظهر إيمانه فقتلته	٦٤٧٢
٥٨٦٦	لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه	أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله	٤٠٢١
٣٣٣٠	إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم	إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل	١٧٣
١٣٩٦	لا يقتل وهو مؤمن	من قتلك؟ فلان	٤٩٨٩
٦٤٢٤	ويقتل الخنزير	.. قتل نفسه بحديدة	١٢٩٧
٢١٠٩	كاد يقتله العطش	كان برجل جراح فقتل نفسه	١٢٩٨
٣١٤٣	ويح عمار تقتله الفئة الباغية	من تردى من جبل فقتل نفسه	٥٤٤٢
٤٣٦	اشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله	قال: لا، فقتله	٣٢٨٣
٣٨٤٥	يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان	أيكما قتله	٢٩٧٢
٣١٦٦	حتى يقتل فتان دعواهما واحدة	بمن تظنون - أو: ترون - قتله	٦٥٠٣
٣٤١٣	أن يرجع إلى الدنيا فيقتل (مرة أخرى) عشر مرات	وقد قتله فلا تأكل	٥١٥٨
٢٦٦٢ ، ٢٦٤٢	يقتلن في الحرم	فمن قتل فهو بخير النظرين	١١٢
١٧٣٢	فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان	قاتل الله اليهود اتخذوا (إن الله لما حرم)	
٤٨٧	يقاتل من ورائه ويتقى به	٢١٢١ ، ٤٢٦	
٢٧٩٧	من قتل قتيلاً له عليه بنية فله سلبه	لوددت أني قاتلت في سبيل الله	٢٨١٠
٢٩٧٣	أستحقون قتيلكم ..	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	١٢٣
٥٧٩١	تحلفون وتستحقون قاتلكم	وإن امرؤ قاتله أو شاتمه	١٧٩٥
٣٠٠٢	إذا التقى المسلمان .. فالقاتل والمقتول في النار	أسلم ثم قاتل	٢٦٥٣
٣٧٣٤	إنهم قاتلوك	هذا يهودي ورائي فاقتله	٢٧٦٧

واقدر لي الخير . . وأستقدرك بقدرتك . . فإنك	٢٦١٥ ، ٢٥١٠	(وقتل النفس) التي حرم الله
١١٠٩ تقدر ولا أقدر	٤٢٠٦	ويذكر قتل النفس بغير نفس
١٨٠١ فإن غم عليكم فاقدروا له	٦٢٩٨	وقتل النفس واليمين الغموس
٤٢١٢ فزعم أني لا أقدر أن أعيده	٦٤٩٦	وأي قتل يزيد عليه
٧٠٦٩ إن يقدر الله عليه يعذبه	١٢٨٩	إن يكنه فلا خير لك في قتله
٤٤٨٢ قادراً على أن يمشيه على وجهه	٥٧٠٠	ومن لعن مؤمناً فهو كقتله
٦٠٣٥ وأنت على كل شيء قدير	١٧٣٠	ليس على المحرم في قتلهم حرج
وهو على كل شيء قدير	٥٦٩٠ ، ٩٨٩	(وهو) القتل القتل
٨٠٨ ، ١١٠٣ ، ١٧٠٣ ، ٣١١٩	١١٢	إن الله حبس عن مكة القتل
ليلة القدر ٣٥ ، ٤٩ ، ٦٣٨ ، ١٨٠٢ ، ١٩١٣ ، ١٩١٧	٢٥٨١	إنما لم نجىء لقتال أحد
٦٢٣٥ يلقيه القدر وقد قدرته له	١٠٤	فإن أحد ترخص لقتال رسول الله
١١٠٩ وأستقدرك بقدرتك	٤٨	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
٢٣٦٩ إن كان له مال قدر ثمنه	٤٠٧٠	اغدوا على القتال
٦٢٠٩ إن قدر حوضي كما بين	١٧٣٧	لم يحل القتال فيه لأحد قبلي
٧٧٣ لا يعلم قدر عظمها إلا الله	٣٤١٣	فيكون بينهما مقتلة عظيمة
٢٣١٧ أخذ منه بقدر مظلمته		قحط
١٢٨٩ فلن تعدو قدرك	١٧٨	أو قحطت فعليك الوضوء
٣٠٠ فإذا ذهب قدرها فاغسلي		قحم
٥١٧٨ واكسروا قدورها		وأنتم تقحمون فيها
٣٩٨٤ أكفثوا القدور	٦١١٨	
قدس		قدح
٤٤٢ اللهم أیده بروح القدس	٣٨٧٦	واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
١٢٧٤ أن يدينه من الأرض المقدسة	٨٢	بيننا أنا نائم أتيت بقدح لبن
١٣٢٠ فأخرجاني إلى الأرض المقدسة	٤٧٧١	وينظر في القدح فلا يرى شيئاً
قدم	٥٢٨٧	فأتيت بثلاثة أقذاح
٣٧٩١ سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء		قدد
١٤٩٣ واجعلوا التي قدمتم بها متعة	٣٦٧٤	إذ أتاني آت فقد . .
١٤٨٦ وما طفت ليالي قدمنا مكة		قدر
١٦٧٣ ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا		فطلبتها حتى (إذا) قدرت عليها
٦٠٧٧ فإن ماله ما قدم	٣٢٧٨ ، ٢١٥٢	فوالله لئن قدر علي ربي
٦٤١ إذا قدم العشاء فابدؤوا به	٣٢٩٤	بشيء لم يكن قد قدرته (قدر له)
٦٠٣٥ ، ١٠٦٩ اغفر (فاغفر) لي ما قدمت	٦٣١٦ ، ٦٢٣٥	ثم قدر بينهما في ذلك . . ولد
٧٠٧٤ فلا يرى إلا ما قدم من عمله	٤٨٧٠	قدر علي قبل أن أخلق
٩٢٢ فإنما هو لحم قدمه لأهله	٣٢٢٨	فإنما لها ما قدر لها
١٣٢٩ فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا	٤٨٥٧	

قذف

- ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله ٥٧٠٠
من أجابهم إليها قذفوه فيها ٣٤١١
كما يكره أن يقذف في النار ١٦
خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً ١٩٣٠
وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ٢٦١٥

قرأ

- ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها ٤٧٣٠
واقرؤوا إن شئتم ٤٥٥٢ ، ٤٢٦٥
إن الله أمرني أن أقرأ عليك ٣٥٩٨
تطعم الطعام وتقرأ السلام ١٢
فلينم حتى يعلم ما يقرأ ٢١٠
الذي لا يقرأ القرآن كالثمرة ٤٧٣٢
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ٧٢٣
يا عائشة (عائش) هذا جبريل يقرأ عليك السلام ٣٠٤٥
قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز ٣٤١٤ ، ٣١٦٦
ما أنا بقارئ ٣
إذا أمن القارئ فأمنوا ٦٠٣٩
اقرأ ما تيسر معك من القرآن ٧٢٤
زوجناكها بما معك من القرآن ٢١٨٦
فإنها السكينة نزلت للقرآن ٣٤١٨
إن جبريل كان يعارضني القرآن ٣٤٢٦
لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن ٣٩٩١
سورة هي أعظم السور في القرآن ٤٢٠٢
إلا من حبسه القرآن ٤٢٠٦
أمرني أن أقرأ عليك القرآن ٤٦٧٦
ما أذن للنبي يتغنّى بالقرآن ٤٧٣٥
رجل علمه الله القرآن ٤٧٣٨
إنما مثل صاحب القرآن ٤٧٤٣
واستذكروا القرآن ٤٧٤٤
اقرأ علي القرآن ٤٧٦٢
ثم علموا من القرآن ٦١٣٢
يخرج منه قوم يقرؤون القرآن ٦٥٣٥
هي السبع المثاني والقرآن العظيم ٤٤٢٧
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ٢٢٨٧
أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب ٥٣٢

- غفر له ما تقدم من ذنبه ٣٨ ، ١٦٢ ، ٧٤٧ ، ٧٦٣
عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ٤٢٠٦
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ٤٤٣٥
يا رب قدمني عند باب الجنة ٧٧٣
فإن كانت صالحة قالت قدموني ١٢٥١
حين رأيتموني جعلت أتقدم ١١٥٤
إنك تقدم على قوم أهل كتاب ١٣٨٩
فلا تقدموا عليه ٣٢٨٦ ، ٥٣٩٧ ، ٥٣٩٨
تقدم ثلاثة من ولدها ١٠١
فإن كانت صالحة فخير تقدمونها ١٢٥٢
وإن يقدم على الله يعذبه ٦١١٦
أنت المقدم وأنت المؤخر ١٠٦٩ ، ٦٠٣٥
أما إنك قادم . . ١٩٩١
أو موضع قدم في الجنة ٦١٩٩
وليبصق عن يساره أو تحت قدمه ٤٠٠
حتى يضع قدمه ٤٥٦٧
فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها ٤٥٦٨
ولكن عن يساره أو تحت قدميه ٣٩٧
الذي يحشر الناس على قدمي ٣٣٣٩
والصبية يتضاغون عند قدمي ٥٦٢٩
توضع في أحمص قدميه جمرة ٦١٩٣
من اغبرت قدماه في سبيل الله ٨٦٥
مغبرة قدماه ٢٧٣٠
وأطراف القدمين ولا نكفت ٧٧٩
قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما ٦٣٨٩
وثبت الأقدام إن لاقينا ٢٦٨٢
بعض هذه الأقدام من بعض ٣٣٦٢
ثم ينظر فلا يرى شيئاً قدامه ٦١٧٤
لا يتفل قدامه أو بين يديه ٥٠٨
سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ٦١٧٥
وهو ابن ثمانين سنة بالقدم ٣١٧٨
من ألواح السفينة بالقدم ٤٤٤٨

قذذ

- ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ٣٤١٤
قذر
قد قدرني الناس ٣٢٧٧

٦٠٠٠	فاجعل ذلك له قربة إليك
١٩٥	هريقوا علي من سبع قرب
٢٥٥٢	لا يدخل مكة سلاح إلا في القرب
	قرد
٥٢٦٨	يمسخ آخرين قرودة وخنازير
	قرر
٢٣٠٩	حتى إذا قرره بذنوبه
٢٥٨٠	نقركم ما أقركم الله
٦٩٣٧	فإذا أقروا بذلك فخذ منهم
٣١١٤	فتقرها في أذن الكاهن
٥٨٥٩ ، ٥٤٢٩	فيقرها في أذن وليه (قر الدجاجة)
٣١١٤	... كما تقر القارورة
٥٧٩٧	رويدك سوقك بالقوارير
٤٥٢٥	مستقرها تحت العرش
	قرص
٢٨٥٦	فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة
٢٢٥	تحتة ثم تقرصه بالماء
٦١٥٦	كقرصة نقي
	قرط
٥٣٢	فأعطوا قيراطاً قيراطاً
٢١٩٨ ، ٢١٩٧	ينقص (نقص) كل يوم من عمله قيراط
٢١٤٨	إلى صلاة العصر على قيراط
٢١٤٨	على قيراط
٥٣٢	فأعطينا قيراطين قيراطين
٤٧	بقيراطين كل قيراط مثل أحد
٥١٦٣	نقص كل يوم من عمله قيراطان
٢١٤٣	كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة
٦٥٥٧ ، ٤٣٨٢ ، ١٣٣٨	شجاعاً أقرع
٣٢٧٧	أبرص وأقرع وأعمى
١٢٧٣	إنه ليسمع قرع نعالهم
	قرف
٤٤٧٩	إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت
١٢٢٥	هل منكم رجل لم يقارف الليلة

٦٨٤٨	ونزل القرآن فقرأوا القرآن
١٨٧٧	اقرأ القرآن في كل شهر
٤٤٦٨	قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك
٤٧٢٧	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة
٣٢٣٥	فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه
٤٧٣٢	مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة
٣٥٤٨	استقرئوا القرآن من أربعة
٤٧٣٩	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٤٦٥٣	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له
٤٤٣٦	خفف على داود القراءة

قرب

٨٤١	فكأنما قرب بدنة
٦٩٧٠	وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه
٦١٣٧	وما تقرب إلي عبدي بشيء
٣١٦٨	ويل للعرب من شر قد اقترب
٥٩٢٨	ولا أرى الأجل إلا قد اقترب
٨١٧	وليقعد في بيته . . قربوها
٦٩٢٦	قربوها . . كل فإني أناجي
٦٠٩٩ ، ٥٣٤٩ ، ٣٩	فسدوا (سدوا) وقاربوا
٣٢٨٣	فأوحى الله إلي هذه أن تقربي
١٧٤٢	ولا تقربوه طيباً
٤١٥٦	ولكن لا يقربك
٨١٨	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
٨١٥	فلا يقربن مسجدنا
٦٧١٥	فلا يقربها الدجال
٦٧٠٤ ، ٩٨٩	ويتقارب الزمان
٣٤١٣	قريباً من ثمانين
٢٨٣٠	إنه سميع قريب
٨٦	مثل - أو: قريب - من فتنة . . .
٣٦٩٩	أي بيوت أهلنا أقرب
٦١٢٣	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك
٢١٤٠	إلى أقربهما منك باباً
٦٠٥٥	إذ جاءه الخط الأقرب
١٣٩٢	إني أرى أن تجعلها في الأقربين
٤٥٤١	ما بيني وبينكم من القرابة
١٣٩٧	أجر القرابة وأجر الصدقة

قرقر

فيقرقرها في أذن وليه

٧١٢٢

قرم

أميطي عنا قرامك هذه

٣٦٧

قرن

فكأنما قرب كبشاً أقرن

٨٤١

يطلع قرن الشيطان

٩٩٠ ، ٢٩٣٧ ، ٤١٢٨

خيركم (خير الناس) قرني

٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩

حتى كنت من القرن الذي كنت فيه

٣٣٦٤

حيث يطلع قرنا الشيطان

٣١٢٦

تطلع بين قرني شيطان

٣٠٩٩

وتنطحه بقرونها

١٣٣٧ ، ١٣٩١

حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها

٦٨٨٨

خذ هذين القرنيين

٣١٥٣

قرى

إن القوم يقرون في قومهم

٢٨٧٦

فأمر بقرية النمل فأحرقت

٢٨٥٦

أمرت بقرية تأكل القرى

١٧٧٢

فدخل بها قرية فيها ملك

٢١٠٤

اثت قرية كذا وكذا

٣٢٨٣

قسط

والقسط البحري . . . وعليكم بالقسط

٥٣٧١

قسم

عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم

٢٦٦٦

لو أقسم على الله لأبره

٢٥٥٦ ، ٢٦٥١ ، ٤٦٣٤

حيث تقاسموا (قاسمت قريش) على الكفر

١٥١٢ ، ٢٨٩٣

ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد

٢٣٥٤

قد أصبتم، اقسما

٢١٥٧

ولتقسم كنوزهما في سبيل الله

٢٨٦٤

هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم

٣١٧٣

قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط

١٥٢٤

جعلت قاسماً أقسم بينكم

٢٩٤٦

إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت

٢٩٤٩

إنما أنا قاسم والله يعطي

٧١

والله المعطي وأنا القاسم

٢٩٤٨

وإبرار المقسم

٢٣١٣

لم تصبها المقاسم

٣٩٩٣

فأمرت بقسمته

٨١٣

إلاً تحلة القسم

١١٩٣

قسي

إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين

٣١٢٦

قشب

قد قشبني ريحها

٧٧٣

قصب

بشروا خديجة بيت من الجنة من قصب

١٦٩٩

ورأيت عمراً يجر قصبه

٤٣٤٨

قصد

والقصد القصد تبلغوا

٦٠٩٨

قصر

إن قومك قصرت بهم النفقة

١٥٠٧

اقتصروا عن قواعد إبراهيم

١٥٠٦

وقصروا ثم أقيموا حلالاً

١٤٩٣

لم أنس ولم تقصر

٤٦٨

وليقتصر وليحلل

١٦٠٦

إن جاءت به أحمر قصيراً

٥٠٠٣

والمقصرين (وللمقصرين)

١٦٤٠ ، ١٦٤١

ورأيت قصراً بفنائه جارية

٣٤٧٦

فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر

٣٠٧٠

قصص

فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل

٧٤

حتى يقص الله علينا من أمرهما

١٢٢

فيتقاصون مظالم كانت بينهم

٢٣٠٨

فارتدا على آثارهما قصصاً

٧٨

يا أنس كتاب الله القصاص

٢٥٥٦

... بعد ذلك القصاص

٤١

١٩٤٢	حتى أقضي مقالي هذه	٥٥٤٩	من الفطرة قص الشارب
٢٥٤٩	لأقضى بينكم بكتاب الله	٥٥٥٠	وقص الشارب
١٧٦٤	عمرة في رمضان تقضي حجة معي		قصم
٢٥٨١	إننا لم نقضي الكتاب بعد		حتى يقصمها الله إن شاء
١٣٦٥	ويقضي الله على لسان نبيه (ﷺ) ما شاء	٥٣٢٠	قصي
٤١٥٦	فقم حتى يقضي الله فيك		يضع خطوه عند أقصى طرفه
٧٣	آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها	٣٦٧٤	المسجد الأقصى
٦٤٢	فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه	٣١٨٦	قضب
١٦٠٦	حتى يقضي حجه		أمعك قضيب
٣١٢	فإذا أراد أن يقضي خلقه	٢١٨٥	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
٦٢٢٢	فإذا أراد الله أن يقضي خلقها	٤١١٨	قضم
١٨٥٢	فدين الله أحق أن يقضى		كما يقضم الفحل
١٤٠٥	فيشفع ليقضى بين الخلق		قضى
١٣٩١	حتى يقضى بين الناس		إذا قضى الله الأمر في السماء
٦١٦٨	أول ما يقضى بين الناس بالدماء	٢١٤٦	قد قضى الله فيك وفي امرأتك
١٧٥٤	لو كان على أمك دين أكنت قاضيته		فقضى به للكبرى
٢١٨٢	إن خياركم أحسنكم قضاءً		قضيت بحكم الله (بحكم الملك)
٢٠٦٠	قضاء الله أحق وشرط الله أوثق	٤٤٢٤	فخرج في البحر فقضى حاجته
٢١٧٦	فترك ديناً فعلي قضاءه	٤٤٦٩	فلما قضى عمله قال أعطني حقي
٧٧٣	ثم يفرغ الله من القضاء	٣٢٤٤	وإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله
٦٣٢١	فانقض الله فهو أحق بالقضاء	٣٨٩٥	فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت
٦٢٠٤	حتى فرغ الله من القضاء بين عباده	٢١٦٩	وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم
	قطر	٥٦٢٩	فإذا قضى النداء أقبل
٣٢٥٦	رجل الشعر يقطر رأسه ماءً	١٧١٠	فقضى بينهما ولد لم يضره
١٩	يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر	٤٦٣٨	فتذكر الأمر قضى في السماء
١٧٧٩	خلال بيوتكم كمواقع القطر	٣٥٨٨	وإذا اقتضى
	قط	٥٨٣	هذا ما قاضى عليه محمد (ﷺ)
٤٥٦٧ ، ٤٥٦٨	فتقول قط قط	١٩٧٠	جد واقض
٢٩	ما رأيت منك خيراً قط	٢٥٨١ ، ٢٥٥٢	قم فاقضه
١٥٢٤	قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط	٥١٢٨	يا بلال اقضه وزده
٣٢٩١	فإني لم أعمل خيراً قط	٤٤٥	اقضه عنها
٤٤٧٩	ما علمت عليه من سوء قط	٢١٨٥	فاقضي ما يقضي الحاج
٦٠٠١	ما رأيت من الخير والشر كالיום قط	٢٦١٠	فأقضي له بذلك
٧٠٦٧	قال رجل لم يعمل خيراً قط	٢٩٠	
٢٦٣٨	لم أر قط أحسن منها	٢٣٢٦	

٦٣٨٩	وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما
٢٧٣٠	تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
	قعد
٥٩٦٩	فإذا قعد أحدكم في الصلاة
٣٠٩٥	فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي
٣٩٠٨	فشامه ثم قعد فهو ذا
١٢٧٣	أناه ملكان فأقعدها
٢١٠٢	فلما قعدت بين رجلها
٣٦	لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف
٦٢٦٠	أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك
٦٠٨٧	اقعد فاشرب
٨١٧	وليقعد في بيته . . قربوها
٦٣٢٦	وليستظل وليقعد وليتم صومه
١٠٦٦	فإن لم تستطع فقاعداً
١٠٦٤	ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم
٣٤٢	علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد
٣٠٦٦	قاعد على كرسي بين السماء والأرض
٥٨٧٨ ، ٥٨٧٧	والمار (والماشي) على القاعد
٣٤٠٦	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
١٣١٣	عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
١٢٧٣	انظر إلى مقعدك من النار
٤٦٦١	إلا وقد كتب مقعده في الجنة
٤١٧٣	حتى يرى مقعده من الجنة
	فليتبوأ مقعده من النار
٣٣١٧ ، ٣٢٧٤ ، ١٢٢٩ ، ١١٠ ، ١٠٧	
٦٢٠٠	إلا أري مقعده من النار لو أساء
١٥٠٦	اقتصروا عن قواعد إبراهيم
٣٠٢٥	ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
	قعص
٣٠٠٥	ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم
	قفز
١٧٤١	ولا تلبس القفازين
	قفل
٤٠٧٠	إنا قافلون إن شاء الله

١٧٨٣	والله ما كنت قط أشد بصيرة
٤٢١	فلم أر منظرأ كالיום قط أفضح
٤١٧٣	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
١٩٦٦	... طعاماً قط خيراً من أن يأكل
٣١٢٠	ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً
٣٢٥٦	رأيت رجلاً وراءه جعداً قططاً
	قطع
٣٩٤٤	قد قطع عيناً من المشركين
٢٥١٩	قطعت عنك صاحبك
٣٢٨٨	لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
٢٥٢٠	قطعت ظهر الرجل
٤١٦١	ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم
٥٦٤٣	فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
٧٧٣	حتى إذا انقطعت أمنيته
٣٤٢٥	هزرت سيفاً فانقطع صدره
٢٢٤٢	ولو أنها انقطع طيلها
٣٢٧٧	تقطعت بي الحبال في سفري
٢٨٤٣	قلادة من وتر . . إلا قطعت
٥٦٤٥	الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها
٤٤٩	ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه
٦١٨٦ ، ٣٠٧٩	الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
١٣٤	وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين
	يقتطع (ليقتطع) بها مال امرئ (رجل)
٦٥٢٢ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٢٩	
٦٤٠١	يسرق البيضة فتقطع يده
١٧٦٧	لا يقطع شجرها
٥٦٣٨	لا يدخل الجنة قاطع
١٧١٠	السفر قطعة من العذاب
٢٣٢٦	فإنما هي قطعة من النار
٣٤٢٤	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
١٣٤٧	أما قطع السبيل . .
٤١٦٥	أوان انقطاع أبهري من ذلك السم
٤٥٥٢	هذا مقام العائذ بك من القطيعة
	قطف
١١٥٤	رأيت أريد أن آخذ قطفاً
٧١٢	لجئتكم بقطاف من قطافها

٤٤٢٤	فإذا فزع عن قلوبهم
٣٠٧٣	قلوبهم قلب رجل واحد
٦٢٤٣	لا ومقلب القلوب
٣١٢٦	إنَّ القسوة وغلظ القلوب في الفدادين
٣٤٧٩	أني أنزع بدلو بكرة على قلب
٣٤٦٤	رأيتني على قلب عليها دلو
٤٩٨	وأتابع أصحاب القلب لعنة

قلد

١٤٩٧	إلاً من قلد الهدى
١٤٩١	وقلدت هدي
٢٨٤٣	لا يبقين في ربة بعير قلادة من وتر

قلص

٢٧٦٠	وتقلصت عليه وانضمت يده
٢٥٨٠	تعدو بك قلوصلك ليلة بعد ليلة

قلع

١٢٢	فاقتلع رأسه بيده
١٥١٨	يقلمها حجراً حجراً

قلل

٥٥٢٣	أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل
٦١٠٠ ، ٦٠٩٩	أدومها وإن قل
٢٣٥٤	أو قل طعام عيالهم بالمدينة
٨١	تكثر النساء ويقل الرجال
٨٨٥	يقلون ويكثر الناس
٣٥٩٠	والناس سيكثرون ويقلون
٢٦٥٣	عمل قليلاً وأجر كثيراً
٦١٢٠ ، ٤٣٤٥ ، ٩٩٧	لضحكتكم قليلاً ولبيكتكم كثيراً
١٣٤٧	فإنه لا يأتي عليك إلا قليل
٢٢٥٨	وقليل ما هم
٥٨٧٧	والقليل على الكثير
١٤١٣	ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة
٢٢٥٨	إنَّ الأكثرين هم الأقلون
١٣٤٨	من قلة الرجال وكثرة النساء
٣٠٣٥	فإذا نبهها كأنه قلال هجر

قنى

١٣٢٠	في شدة حتى يبلغ قفاه
٤٢٤٠	إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين
١٠٩١	يعقد الشيطان على قافية رأس

قلب

٤٥٤٩	بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
٢٣٠٠	إني لأقلب إلى أهلي . . .
٦٢٨	لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة
٢٩٧٨	فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به
٦٢٤٣	لا ومقلب القلوب
٤٧٤٢	أتقرؤهن عن ظهر قلب
٦٠٥٧	لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين
٥٨٢٩	إنما الكرم قلب المؤمن
٣٠٧٢	ولا خطر على قلب بشر
٥٦٥٢	أن نزع الله من قلبك الرحمة
٩٩	من قال . . خالصاً من قلبه
٣١١١	حتى يخطر بين الإنسان وقلبه
٦١٣٢	فتقبض الأمانة من قلبه
٧٠٧١	من كان في قلبه أدنى شيء
٦٢٩	رجل قلبه معلق في المساجد
٤٤	وفي قلبه وزن شعيرة
١٠٩٦	إن عيني تنامان ولا ينام قلبي
٣٦٧٤	فاستخرج قلبي
٦٠٠٧	ونق قلبي من الخطايا
٥٩٥٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
٥٢	ألا وهي القلب
١٢٤٢	ولا يحزن القلب
١٢٤١	والقلب يحزن
٤١٢٧	هم أرق أفئدة وألين قلوباً
٦١٣٢	الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
٤٠٩٤	لم أومر أن أنقب قلوب الناس
١٢٢٤	جعلها الله في قلوب عباده
١٩٣٠	خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً
٤٧٧٣	اقروا القرآن ما اثثلت قلوبكم
٨٨١	أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم
١٥٠٧	فأخاف أن تنكر قلوبهم

قلم

٤٧٨٨ جف القلم بما أنت لاق
٣٤٢ أسمع فيه صريف الأقلام
٥٥٥٠ ، ٥٥٥١ وتقليم الأظافر

قمر

٤٥٧٩ .. تعال أقامرك فليصدق
٥٢٩ سترون ربكم كما ترون هذا القمر
٩٩٣ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٣٠٧٥ ، ٣٠٧٣ على صورة القمر ليلة البدر
٤٣٠٥ ، ٧٧٣ في (رؤية) القمر ليلة البدر
٦١٧٦ إضاءة القمر ليلة البدر

قمص

١٣٤ لا يلبس القميص ولا العمامة
٢٣ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي

قمقم

٦١٩٤ كما يغلي الرجل بالقمقم

قنطرة

٢٣٠٨ حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار

قنى

٥١٦٣ ، ٢١٩٨ من اقتنى كلباً

قهقر

٦٢١٥ ، ٦٢١٣ ارتدوا (بعدك) على أديبارهم القهقرى

قوب

ولقاب قوس (أحدكم)
٦١٩٩ ، ٣٠٨٠ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٤٠

قوت

٦٠٩٥ اللهم ارزق آل محمد قوتاً

قود

١٥٤١ قدده بيده
١١٢ إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل

إما أن يفدى وإما أن يقيد

قوس

لقاب قوس ٢٦٤٠ ، ٢٦٤٣ ، ٣٠٨٠ ، ٦١٩٩
وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل ٥١٦١

قوع

٧٩ إنما هي قيعان ...

قول

١٤٠٧ قيل وقال
٨٨ كيف وقد قيل
٤٠٢١ أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
٧٠٧٢ لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله
٥٧٠ يا بلال أين ما قلت
٢٦١٧ وقد سمعت ما قلت
٤٠٨٩ كيف قلت
٤٦٩٢ قيل لي قلت
٤١٩٨ قد بلغني أنكم قلتم في أسامة
٣٩٦٠ كذب من قاله
٣١٠٨ كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد
٣٢٤٢ لو قالها لجاهدوا في سبيل الله
٥٩٤٧ من قالها في النهار موقناً بها
٥٩٥٦ من قالهن ثم مات تحت ليلته
١٢٩٤ يا عم قل لا إله إلا الله
٧٦٣ فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
٦٥٢٧ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا
٣٧٥٩ إنهم ليسمعون ما أقول
٣٢٦٣ فأقول أصحابي
٥٩١٣ إلا أن أقول به في عباد الله هكذا
١٣٠٥ أن ما كنت أقول حق
٢٨٩٢ سأقول لكم فيه قولاً
٣٧٦٠ أن الذي كنت أقول لهم هو الحق
٣٧٥٧ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٤١٥ لا تقل ذلك ألا تراه قد قال
٤٥٦٧ يلقي في النار وتقول هل من مزيد
٣١٨١ ليس كما تقولون
١٩٢٩ ألبر تقولون بهن

٣٣٠٩	ما أقاموا الدين	٣٧٧٩	وقولي ما كنت تقولين
٣٢٨٨	إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد	٤٣٧٠	ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
٦٤٢	حتى يقضي حاجته منه وإن أقيمت الصلاة	١٧٩٥	فليقل إني صائم
٦٤٢ ، ٦٤٠	وأقيمت الصلاة فابذؤوا بالعشاء	١٠٩	من يقل علي ما لم أقل
٢٣٦٠	قوم المملوك قيمة عدل	٤٥٧٩	فليقل لا إله إلا الله
٤٣٠	قم أبا تراب قم أبا تراب	١٢٧٣	كنت أقول ما يقول الناس
١١٠٢	فصم وأنظر وقم ونم	٤٦٨	أكما يقول ذو اليمين
٥٧٠	يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة	٣٣١٨	أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل
٦٠٤	إذا أنتم خرجتم فأذننا ثم أقيما	١٣٤٧	ثم ليقولن له ألم أوتك مالاً
٤١٢ ، ٣٨٧٥ ، ٤١٦٩	قوموا	٣١٥٩	أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه
١٢٤٩ ، ١٢٤٥	إذا رأيتم الجنازة فقوموا	٨٦	سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته
١١٤	قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع	٢٣٧١	إن أقواماً يقولون كذا وكذا
٤٧٧٣	فإذا اختلفتم فقوموا عنه	٣٤١٥	يقولون من خير قول البرية
٦٨٦	أقيموا الصفوف فإني أراكم		أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
٦٠٥	ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم	٢٧٨٦ ، ١٣٣٥ ، ٣٨٥	حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء
٦٧٥	إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد	٦٨٦٦	فيقال لأمته هل بلغكم
٣٢٣٦	لأصومن النهار ولأقومن الليل	٤٢١٧	أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون
١٥١٦	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٥٣٤٢	فإن لصاحب الحق مقالاً
٤٤٢٠	لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله	٢١٨٣	فينسى من مقالتي شيئاً أبداً
٥٨١٥	فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة	٢٢٢٣	حتى أقضي مقالتي هذه
١١٠٢	ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار	١٩٤٢	سأقول (أقول) لكم فيه قولاً
٦١٤٦	حتى تقوم عليكم ساعتكم	٥٨٢١ ، ٣١٥٩ ، ٢٨٩٢	ألا وقول الزور
٢٦٣٣	فتقوم ولا تفتري	٥٦٣٢ ، ٢٥١١	من لم يدع قول الزور والعمل به
١٣٣٢ ، ٥٠	وتقيم الصلاة	١٨٠٤	من وافق قوله قول الملائكة
٣١٥٣	فإن ذهبت تقيمه كسرته	٧٦٣ ، ٧٤٩	إن الله قد سمع قول قومك لك
٦٢٦	أن أمر المؤذن فيقيم	٣٠٥٩	أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه
٢٥٥٢	لا يمنع أحداً من أصحابه أن يقيم بها	٣١٨١	لقاؤك حق وقولك حق
٣٠٥٧	ما لم يقم من صلاته أو يحدث	١٠٦٩	لا يبذل القول لدي
١١٠١	كان يقوم الليل فترك قيام الليل	٣٤٢	
١٠٧٩	يقوم ثلثه وينام سدسه		
١٤٠٩	ولا يقوم فيسأل الناس		
٦١٧٨	ثم يقوم مؤذن بينهم		
١٤١١	فلا يقوم أحد		
٢٥	ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة		
١٧٩٧	يقال أين الصائمون فيقومون		
٢٤١٥	يقوم عليه قيمة عدل		
٣٧١	وإذا صلى قائماً .		

قوم

وقام به آناء الليل
أقام الصلاة وصام رمضان
إذا قمت إلى الصلاة فكبر
فقمت عند رؤوسهما
فقمت وتركتها
ولو كتب عليكم ما قمتم به

٣٦٤٨	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيتك	١٠٦٤	إن صلى قائماً فهو أفضل
٣٠٥٩	لقد لقيت من قومك ما لقيت	٨٩٣	وهو قائم يصلي
٢٤٠٥	هذه صدقات قومنا	٥٩٦	ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم
٣١٥٩ ، ٢٨٩٢	لقد أنذرته (أنذر) نوح قومه	٢٦٣٥	كمثل الصائم القائم
٥٨٢١	ما من نبي إلا وقد أنذر قومه	٣٤٠٦	فتن القاعد فيها خير من القائم
٣١٩٧	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه	٥٠٣٨	أو القائم الليل الصائم النهار
٤٤٣٥	قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي	٢٣٦١	مثل القائم على حدود الله
٥٠٧٦	ولكن لم يكن بأرض قومي	٩٠١	فليصلوا قياماً وركباً
٣٢٩٠	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	٢٨٣٤	كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً
٢٤٩٩	شهادة القوم	٦٨٨٢	لن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً
٢٦٩١	من يأتيني بخبر القوم	١٠٦٩	اللهم لك الحمد أنت قيم السموات
٤٤٢٥	لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن	٨١	حتى يكون لخمسین امرأة القيم الواحد
٥٣	من القوم؟ أو من الوفد	٧١	قائمة على أمر الله لا يضرهم من
٣٣٢٧	ابن أخت القوم منهم	٥٨٩	الدعوة التامة والصلاة القائمة
٢٨٧٦	إن القوم يقرون في قومهم	٦٩٩٠ ، ٢٢٨١	أخذ بقائمة من قوائم العرش
٨٨١	أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم	٣١٧٢	فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
٤١٦١	إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً	٥٨٩	وابعته مقاماً محموداً
٢٣٧١	إن أقواماً يقولون كذا وكذا	٤٥٥٢	هذا مقام العائذ بك من القطيعة
٥٢٦٨	ليكونن من أمتي أقوام	٨٦	لم أكن أريته إلا رأيت في مقامي
٦٢١٢	ليردن علي أقوام أعرفهم	٣٨١٦	واني لأنظر إليه من مقامي هذا
٥٧٥٠	ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعه	١١٠١	كان يقوم الليل فترك قيام الليل
٧٧٣	يحشر الناس يوم القيامة	٥٠٠ ، ٨	واقام الصلاة
١٣١٣	هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة	٦٨٩	فإن إقامة الصف من حسن الصلاة
١٧٩٧	يدخل منه الصائمون يوم القيامة	٦٩٠	فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة
٤٣٠٥	ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة	٦١٠	إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة
٦٧٢٩	وستكون ندامة يوم القيامة	٥٣٣	كمثل رجل استأجر قوماً
٦١٧٢	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك	٦١١٧	كمثل رجل أتى قوماً
٧٠٧١	إذا كان يوم القيامة شفعت	١٤٢٥	ستأتي قوماً أهل كتاب
١٩٩٩	يوم القيامة يعذبون	٣٣١٧	من ادعى قوماً ليس له فيهم نسب
		٦٠٤٥	فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا
		٢١٩٦	لا يدخل هذا بيت قوم
		٣٠٣٤	ما أدري لعله كما قال قوم
		٤٢٤	أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح
		١٣٨٩	إنك تقدم على قوم أهل كتاب
		٦١٩٨	يخرج قوم من النار بشفاعته محمد
		٤٢٧٧	لذهب دماء قوم وأموالهم
		٦٥٣٥	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن
	قوي		
٣٩٦٨ ، ١١٠٣ ، ١٠٦٩	لا حول ولا قوة إلا بالله		
	قياً		
٢٤٤٩	يقيء ثم يعود في قيئه		
١٤١٩	كالعائد في قيئه		

قيح		قيس
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً قيد	٥٨٠٣ ، ٥٨٠٢	قيسوا ما بينهما
من ظلم قيد شبر من الأرض لقاب قوس . . أو موضع قيد	٢٣٢١	قيل
المقير . . احفظوهن	٢٦٤٣	تقيل معهم حيث قالوا
	٥٣	فانطلق فهيء لنا مقيلاً
		٦١٥٧
		٣٦٩٩

حرف الكاف

كَبَّ

إلَّا كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ
خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللهُ فِي النَّارِ

كَبَتَ

أَشْعَرْتُ أَنْ اللهُ كَبَتَ الْكَافِرَ
عَلَى كِبْدِ الْبَحْرِ
فَزِيَادَةُ كِبْدِ حَوْتٍ
فِي كُلِّ كِبْدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ

كَبِرَ

فَإِذَا كَبِرَ فَكَبَرُوا
إِذَا قَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِرَ
كَبِرَ كَبِرَ
إِذَا أَخَذْتُمَا مِضْجَعَكُمَا فَكَبِرَا اللهُ أَرْبَعًا
فَكَبِرَا عَلَيَّ
فَقِيلَ لِي كَبِرَ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا
وَكَبَرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا
يَكْبِرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبِرُ مَعَهُ اثْنَانِ
وَتَكْبِرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ
يَسْبَحُونَكَ وَيَكْبِرُونَكَ
يَعَذِّبَانِ وَمَا يَعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ
وَالثَّلَاثُ كَبِيرٍ
بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
الضَّعِيفُ وَالسَّقِيمُ وَالْكَبِيرُ

يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ
الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
يَسْلُمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ
لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ
فَإِنْ فِيهِمُ الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَّةُ
كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ
فَقَضَى بِهِ لِلْكَبِيرِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ
أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ
إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ
فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ
وَلِيُؤْمَكُمُ أَكْبَرُكُمْ
هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
كَبِرَ الْكَبِيرُ
لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ
كُلُّ عَتَلٍ جَوَاظٍ مُسْتَكْبِرٍ
أَوْثَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ
وَكَبِيرَايَ وَعِظْمَتِي لِأَخْرَجَنِي
إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ

كَبَشَ

فَكَأَنَّمَا قَرَبَ كَبَشًا
يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبَشٍ أَمْلَحٍ

٤٤٧٠	لولا ما مضى من كتاب الله
٥٤٠٥	أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله
٢٥٥٦	يا أنس كتاب الله القصاص
٢٣٠٩	فيعطى كتاب حسنة
٢٨٤٥	فإن بها طعينة ومعها كتاب فخذوه
٢٤٤	آمنت بكتابك الذي أنزلت
٦٤٣٣	ما تجدون في كتابكم
٣٠٣٦	فيسبق عليه كتابه
٣٢١٩	من شأنهما الذي قص الله في كتابه
٤٧٩٣	أنت أخي في دين الله وكتابيه
٧٥	اللهم علمه الكتاب
٩٧	لهم أجران رجل من أهل الكتاب
٧٢٣	لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٢٨٠٤ ، ٢٧٧٥	اللهم منزل الكتاب
٤٣٠٥	وغبرات أهل الكتاب
٤٧٣٧	رجل آتاه الله الكتاب
٥١٦١	أما ما ذكرت من أهل الكتاب
٦٥٢٧ ، ٥٩٠٣	إذا سلم عليكم أهل الكتاب
٢٥٨١	إنا لم نقض الكتاب بعد
٨٣٦	بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
٤٢١٥	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
٢١٤٨	مثلكم ومثل أهل الكتابين
٥٣٢	فقال أهل الكتابين أي ربنا

كتف

٢٩٩٧	اثنوني بكتف أكتب لكم كتاباً
٤٧٠٤	وليحىء باللوح والدواة والكتف

كتل

١٢٢	احمل حوتاً في مکتل
-----	--------------------

كتم

١٩٧٣	وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
٣٣٢٨	يا أبا ذر اكتم هذا الأمر

كتب

٢٧٤٤	إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل
١٢٧٤	عند الكتيب الأحمر

كتب

٢١١٦	ليست نسمة كتب الله أن تخرج
٣٢٨٧	لا يصيبه إلا ما كتب الله له
٥٩٠٦	وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان
٣٠١٩	وكتب في الذكر كل شيء
٣٠٢٢	لما قضى الله الخلق كتب في كتابه
٢٩٠	إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم
٦١٢٦	كتبها الله له عنده حسنة كاملة
٥٨٨٩	كتب على ابن آدم حظ من الزنا
٤٤٥٩	فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني
٨٤٣	يصلي ما كتب له
٣١١٩	وكتبت له مائة حسنة
١٢٩٦	إلا كتب مكانها من الجنة والنار
٣٠٣٦	اكتب عمله ورزقه وأجله
٤٣١٨	اكتب لا يستوي القاعدون . .
١٢٢	اكتبوا لأبي فلان
١١٤	اثنوني بكتاب أكتب لكم
٦٩٦	خشيت أن تكتب عليكم
١٨١٤	لا تكتب ولا نحسب
٧٦٦	أيهم يكتبها أول
٨٨٧	يكتبون الأول فالأول
١٨٩٩	ولم يكتب عليكم صيامه
٥٧٤٣	حتى يكتب عند الله كذاباً
٣١٢	فيكتب في بطن أمه
٥٧٦٢	حتى ظننت أنه سيكتب عليكم
٤٢	فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر
٦٧١٢ ، ١٤٨٠	(مكتوب) بين عينيه (مكتوب) كافر
٧١١٥	فهو مكتوب عنده فوق العرش
٢٥٨٧	إلا ووصيته مكتوبة عنده
٦٩٨	. . صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة
١٠٩٢	وينام عن الصلاة المكتوبة
١٣٣٣	وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي
١١٤	أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
	إنك تقدم على قوم (ستأتي قوماً) أهل كتاب
١٤٢٥ ، ١٣٨٩	
٤٤٤	من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
٢٥٤٩	لأقضي بينكم بكتاب الله

كث

٣١٦٨	نعم إذا كث الخبث
٨٤٨	أكثر عليكم في السواك
٦٥٢	مالي رأيتم أكثرتم التصفيق
٥٩٧٥	اللهم أكثر ماله وولده
٩٨٩	وتكثر الزلازل
٨١	وتكثر النساء ويقل الرجال
٢٩٨	تكثرن اللعن وتكفرن العشير
٤٩٣٣	ويكثر الجهل
٨٨٥	يقلون ويكثر الناس
٦٧٠٤ ، ٦٦٥٣ ، ٥٧٠٤ ، ٩٨٩ ، ٨٥	ويكثر (فيها) الهرج
٣٢٦٨	سيكون خلفاء فيكثرون
٣٥٩٠	والناس سيكثرون ويقلون
٧٩٩	إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
٢٦٥٣	عمل قليلاً وأجر كثيراً
٦١٢٠ ، ٤٣٤٥	لضحكتكم قليلاً ولبكيتكم كثيراً
٣٢٢٩	رأيت سواداً كثيراً سد الأفق
٥١٤٢	الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه
٢٥٩٢ ، ١٢٣٣	والثلث كبير (كثير) - أو - كثير (كبير)
٣٨٧٥	كثير طيب
٣٢٥٠	كمل من الرجال كثير ولم يكمل
٥٢	بينهما مشبهات لا يعلمها كثير . . .
٦٠٤٩	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
٤٠٦٨	فوق كثير من خلقك من الناس
٥٨٧٧	والقليل على الكثير
٣٢٧٧	إنَّ الحقوق كثيرة
٣٧٦١	إنَّها جنان كثيرة
٦١٢٦	إلى أضعاف كثيرة
١٢٧٨	أيهم أكثر أخذاً للقرآن
٢٩٨	أريتكن أكثر أهل النار
٢٩	أريت النار فإذا أكثر أهلها
٣٠٦٩	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
٥٣٢	ونحن كنا أكثر عملاً
٦٠٤٥	وأكثر لك تسييحاً
٩٠١	وإن كانوا أكثر من ذلك
٣١١٩	إلا أحداً عمل أكثر من ذلك

٤٠٩٣	فإن له في الخمس أكثر من ذلك
٥٩٤٨	في اليوم أكثر من سبعين مرة
٣٠٤٦	ألا تزورنا أكثر مما تزورنا
٥٨٥٩	فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة
٤٦٩٦	فارجوا أن أكون أكثرهم تابعاً
٢٢٥٨	إنَّ الأكثرين هم الأقلون
٦٢٦٢	الأكثرون أموالاً إلا من قال
١٤٠٧	وكثرة السؤال
١٣٤٨	من قلة الرجال وكثرة النساء
٦٠٨١	ليس الغنى عن كثرة العرض
٤٦٨٠	هذا الكوثر

كحل

٥٠٢٨	فإنَّها لا تكتحل
٤٤٧٠	فإن جاءت به أكحل العينين

كخ

١٤٢٠	كخ كخ
------	-------

كذب

٣٤ ، ٣٣	إذا حدث كذب
٧٩٨	إذا غرم حدث فكذب
٤٣٢٨	من قال أنا خير من يونس . . فقد كذب
١٩٧٣	وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
٥٣٦٠	صدق الله وكذب بطن أخيك
٤٠٣٠	كذب سعد
٣٢٧٤ ، ١١٠ ، ١٠٦	من كذب عليَّ (متعمداً) فليجلج (فليتبوأ)
٦٦٣٥	من كذب في رؤياه كلف أن
٣٩٦٠	كذب من قاله
٣٤٦١	إنَّ الله بعثني إليكم فقلتم كذبت
٣٢٦٠	آمنت بالله وكذبت عيني
٤٣٠٥	فيقال لهم: كذبتهم
٢٩٩٨	كذبتهم بل أبوكم فلان
٦١١٧	كذبت طائفة فصباحهم الجيش
٢٥٨١	إني لرسول الله وإن كذبتهموني
٢١٨٧	قد كذبتك وسيعود

كرش	٧٠٢٢
فإنهم كرشى وعييتي	٢١٠٤
٣٥٨٨	٤٢١٥
كرع	٤٤٢٤ ، ٣٠٣٨
٥٢٩٠	٣٠٢١
٢٤٢٩	٥٨٨٩
كرم	٢٥٣١
١١٨٦	٣٢٧٧
٢٨٠١	٥٠٠٥
ما يدريك أن الله أكرمهم	١٢٩٧
فأكرم الأنصار والمهاجرة	٢٢٤٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	٥٠٠٥ ، ٤٤٧٠
(جاره)	٦٥٢٢
٥٦٧٣ ، ٥٦٧٢	٢٢٤٠
٤٠٦٨	١٣٢٠
وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً	٦٧١٢
٣٢٠٢	٢٥٤٦
الكريم ابن الكريم	٣٤٢٤
٥٩٨٦	٤١١٦
فأكرم الناس يوسف نبي الله	٣٤١٣
٣١٩٤	٢٦٦٦
مع السفرة الكرام البررة	٢١٨٧
٤٦٥٣	٤٨٤٩
وتوق كرائم أموال الناس	١٠٨
١٣٨٩	٢٧٠٩
فإياك وكرائم أموالهم	١٢٢٩
١٤٢٥	٥٧٤٣
بشر برضوان الله وكرامته	٥٤٢٩
٦١٤٢	٣١٧٩
لما يرى من الكرامة	٣١٨٢
٢٦٦٢	
٥٨٢٨	
لا تسموا العنب الكرم	
كره	
٦٧٢٥	
السمع والطاعة فيما أحب وكره	
٦١٤٣ ، ٦١٤٢	
من كره لقاء الله كره الله لقاءه	
٧٠٦٥	
وإذا كره لقائي كرهت لقاءه	
١٤٠٧	
إن الله كره لكم ثلاثاً	
٥٤٣٠	
فكرهت أن أثور على الناس فيه شراً	
٢١٠٢	
فكرهت أن أوقظهما	
٨١٣	
فكرهت أن يحبسني	
٤١١٨	
فقطعتهما وكرهتهما	
٣٥٢٣	
وإني أكره أن يسوءهما	
٥٨٦٩	
ويكره التأؤب	
١٦	
كما يكره أن يقذف في النار	
٥٤١٥	
فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث	
٦٦٤٦	
من رأى من أميره شيئاً يكرهه	
٦٧٩٩	
لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا عني	

ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم	٧٠٢٢
لا تكذبي حديثي	٢١٠٤
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٤٢١٥
فيكذب (فيكذبون) معها مائة كذبة	٤٤٢٤ ، ٣٠٣٨
ويكذبني وما ينبغي له	٣٠٢١
والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه	٥٨٨٩
من حلف على يمين كاذباً	٢٥٣١
إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت	٣٢٧٧
وإن كنت كاذباً فهو أبعد منك	٥٠٠٥
كاذباً متعمداً فهو كما قال	١٢٩٧
أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب	٢٢٤٠
(إن) الله يعلم أن أحدكما كاذب	٥٠٠٥ ، ٤٤٧٠
يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب	٦٥٢٢
حلف على يمين كاذبة بعد العصر	٢٢٤٠
الذي رأيته يشق شذقه فكذاب	١٣٢٠
إلا أنذر أمته الأعور الكذاب	٦٧١٢
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	٢٥٤٦
فأولتهما كذابين يخرجان بعدي	٣٤٢٤
فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما	٤١١٦
حتى يبعث دجالون كذابون	٣٤١٣
لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جبناً	٢٦٦٦
صدقك وهو كذوب	٢١٨٧
فإن الظن أكذب الحديث	٤٨٤٩
من تعمد علي كذباً فليتبوأ	١٠٨
أنا النبي لا كذب	٢٧٠٩
ليس ككذب علي أحد	١٢٢٩
إن الكذب يهدي إلى الفجور	٥٧٤٣
فيخلطون معها مائة كذبة	٥٤٢٩
إلا ثلاث كذبات	٣١٧٩
فذكر كذباته	٣١٨٢
كرب	
ليس على أهلك كرب بعد اليوم	٤١٩٣
فيبلغ الناس من الغم والكرب	٤٤٣٥
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه	٢٣١٠
كرسي	
جالس على كرسي بين . . .	٤

٥٤٨٥	من ترون أن نكسو هذه
٣١٧١	وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم
١١٥	فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
	كشف
٣٦٨٢	هذه امرأتك فاكشف عنها
٤٦٣٥	يكشف ربنا عن ساقه
٥٧٢١	يصبح يكشف ستر الله عنه
٩٩٣	حتى يكشف ما بكم
٥٤١٢	بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت

كعب

٤٠٣٠	هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
٣٦٧٢ ، ١١٧٢	في ضحضاح من النار يبلغ كعبه
١٣٤	وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين
٥٤٥٠	ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار

كفأ

٥٣٢٠	من حيث أتتها الريح كفأتها
٣٩٨٤	أكفثوا القدور
٢٥٧٤	لنستكفيء إناؤها
٦١٥٥	يتكفؤها الجبار بيده
٥٦٤٥	ليس الواصل بالمكافئ
٤٦٩٠	ولم يكن لي كفأ أحد

كفت

٣١٣٨	واكفتوا صبيانكم عند العشاء
٧٧٩	ولا نكفت الثياب والشعر

كفر

٣٣١٧	وهو يعلمه إلا كفر
	إلا كفر الله بها (من خطاياها) (سيئاته) عنه
٥٣٢٤ ، ٥٣١٨ ، ٥٣١٧	
٦٢٤٩	إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير
٦٢٤٨	فرايت غيرها خيراً منها فكفر عن
١٧٩٦	تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
٢٩٨	تكثرون اللعن وتكفرون العشير
٤١	فحسن إسلامه يكفر الله عنه
٢٩	أكثر أهلها النساء يكفرن

٦٦٤٠	فأتينا على رجل كربه المرأة
٥٩٨٠ ، ٥٩٧٩	فإنه لا مكروه (مستكره) له
٦١٤٢	فليس شيء أكره مما أمامه
٦٦٣٥	وهم له كارهون أو يفرون منه
٦٧٥	كراهية أن أشق على أمه
٣٣٠٤	من هذا الشأن أشدهم له كراهية
٣٣٩٤	أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه
٦١٢٢	وحجبت النار بالمكاره

كسب

١٣٥٩	ولزوجها أجره بما كسب (اكتسب)
٩٩٢	ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً
١٩٦٠	إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
١٣٤٤	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب

كسر

٣١٥٣	فإن ذهبت تقيمه كسرته
٢٣٥٠	فأتوه وكسروا صومعته
٢٣٤٥	اكسروها وأهرقوها
٥١٦٢	ولكنها قد تكسر السن
٥٨٥٧	رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير
٢٣٠٣	فتكسر خزانته
٢١٠٩	فيكسر الصليب

كسف

	لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
٩٩٦ ، ٩٩٤ ، ٩٩٣	

كسل

١٠٩١	أصبح خبيث النفس كسلان
٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	والعجز والكسل
	أعوذ بك من العجز (البخل) والكسل
٤٤٣٠ ، ٢٦٦٨	
٦٠٠٧	أعوذ بك من الكسل والهرم

كسى

٤٩٥٦	يا أبا أسيد اكسها رازقتين
٨٤٦	لم أكسكها لتلبسها
٤٠٣٠	يوم تكسى فيه الكعبة

١٤٠٢	فيكف الله بها وجهه
١٢٣٣	أن تذرهم عالة يتكففون الناس
٢٣٣٣	وكف الأذى
٣٤٠٠	لترين الرجل يخرج ملء كفه
٤٤١	لا يعقر بكفه مسلماً
٤١١٦	فوضع في كفي سواران من ذهب
٣٣٤	يكفيك الوجه والكفين

كفل

٢٩٥٥	تكفل الله لمن جاهد في سبيله
٤٩٩٨	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
٢١٦٩	فأتني بالكفيل
٣١٥٧	كان على ابن آدم الأول كفل من دمها

كفن

١٢٠٦	وكفنوه في ثوبين
------	-----------------

كفى

٢١٦٩	كفى بالله شهيداً
٣٧٨٦	من قرأهما في ليلة كفتاه
٥١٤٣	الحمد لله الذي كفانا وأروانا
٤٤١٦	اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف
٢٥٧٠	تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة
٣٣٧	عليك بالصعيد فإنه يكفيك
٣٣٩	كان يكفيك
٢٠٩٧	خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
١٨٧٩	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
٣٣١	إنما كان يكفيك هكذا
٥٠٧٧	طعام الاثنين كافي الثلاثة
٥١٤٢	غير مكفي ولا مودع

كلأ

٢٢٢٦	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ
٧٩	فأنبتت الكلأ والعشب الكثير

كلب

٥١٦٣ ، ٢١٩٧	من أمسك (اقتنى) كلباً . . .
٣٠٥٥	لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب

١٦٨٣	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
١٨	فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له
٥٧٢	فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك
٤٠٥	وكفارتها دفنها
٧١٠٠	لكل عمل كفارة والصوم لي
٣٢٧٩	أما الراكب فإنه كافر
	إذا قال الرجل (أيما رجل قال) لأخيه يا كافر

٥٧٥٣ ، ٥٧٥٢

٦٧١٢	بين عينيه مكتوب كافر
٨١٠	فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب
١٧٨٢	فيخرج الله كل كافر ومنافق
٣٣٠٥	وكافرهم تبع لكافرهم
٢١٠٤	فلا تسلط علي الكافر
٤٠٣٢	ولا يرث الكافر المؤمن
٦١٤٢	وإن الكافر إذا حضر
١٢٧٣	أما الكافر أو المنافق
١٢٢٦	ليزيد الكافر عذاباً ببقاء أهله
٢٣٠٩	وأما الكافر والمنافق
٦٣٨٣	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
٥٠٧٨	والكافر يأكل في سبعة أمعاء
٥١٤٣	غير مكفي ولا مكفور
	لا (فلا) ترجعوا بعدي كفاراً

١٢١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٤ ، ٤١٤١

٣١٧٢	إني حرمت الجنة على الكافرين
٤٨	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
٢٩٧٨	أعطي رجالاً حديث عهدهم بكفر
٦٣٨٦	فمن رغب عن أبيه فهو كفر
٥٧٠٠	ومن قذف مؤمناً بكفر فهو قتلته
١٦	وأن يكره أن يعود في الكفر
	حيث قاسمت قريش (تقاسموا) على الكفر

٢٨٩٣ ، ١٥١٢

٣٣٣٩	وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
٥٦٩٨	ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه

كفف

٣١٠٦	فكفوا صبيانكم
٧٧٧	ولا تكف ثوباً ولا شعراً

كلم

١٩٨٨	إذا كلمت الناس
٣٤٦٣	فالتفتت إليه فكلمته
٢٩٦٩	ثم كلمني في هؤلاء التنتي لتركهم
٤٢٠٦	عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة
٢٣٩١	... ما لم تعمل أو تكلم
٢٤٤	واجعلهن آخر ما تتكلم به
٤٠٥٣	أتكلمني في حد من حدود الله
٦١١٣ ، ٦١١٢	إن العبد ليتكلم بالكلمة
٦٣٢٦	مره فليتكلم وليستظل
٧٧٣	ولا يتكلم يومئذ أحد إلا بالرسول
٢	يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي
	من أحد إلا وسيكلمه الله (ربه) يوم القيامة
٧٠٠٥ ، ٦١٧٤	
٢٢٤٠	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
٣٤٨٦	يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء
٣٤١١	هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا
٢٦٤٩	والله أعلم بمن يكلم في سبيله
٢٣٥	يكلمه المسلم في سبيل الله
٥٢١٣	ما من مكلم يكلم في سبيل الله
٧٦٦	من المتكلم
٧٠٧٢	عليكم بموسى فإنه كليم الله
٣٩٦٨	ألا أدلك على كلمة
١٢٣	لتكون كلمة الله هي العليا
٤٢٠٦	وكلمة الله وروحه
١٢٩٤	كلمة أشهد لك بها عند الله
٣٦٢٨	أصدق كلمة قالها الشاعر
١٣٤٧	فإن لم يجد فبكلمة طيبة
٣١٠٨	لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد
٧٠٦٢	فإنه روح الله وكلمته
٣٧٩٤	بمزلته قبل أن يقول كلمته التي قال
٤٤٣٥ ، ٣٢٥٢	وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه
٣١١٤	فتسمع الشياطين الكلمة
٤٤٢٤	للكلمة التي سمعت من السماء
٥٤٢٢	وخيرها الفأل الكلمة الصالحة
٥٤٢٤	الفأل الصالح الكلمة الحسنة

٥٠٢٥	فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة
٣١٤٣	مرت بكلب على رأس ركي يلهث
٥١٦١	وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم
٣٠٥٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
٢٢٣٤	... بكلب يلهث
١٧٣٢ ، ١٧٣١	والكلب العقور
١٧٠	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم
٢٨٤١ ، ٢٤٤٩	كالكلب (يقىء ثم) يعود في قيئه
١٣٢٠	بيده كلوب من حديد
٧٧٣	في جهنم كلاب

كلف

٦٦٣٥	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
٥٦١٨	كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح
	فاكلفوا (اكلفوا) من العمل (الأعمال) ما تطيقون
٦١٠٠ ، ١٨٦٥	
٣٠	ولا تكلفوهم ما يغلبهم

كل

١٣٨٦	ففي كل أربعين بنت لبون
٥٣٦٤	شفاء من كل داء إلا السام
٦٠٣٥	وكل ذلك عندي
٢٢٦	توضي لكل صلاة حتى يجيء
٥٨	والنصح لكل مسلم
٤٦٦١	اعملوا فكل ميسر
٢٠٠٥	المتبايعان كل واحد منهم بالخيار
٢٧٤٣	ارموا فانا معكم كلكم
١٨٧٤	الدهر كله
٢٣٦٩	وجب عليه أن يعتق كله
٣٦٢٠	الحل كله
٦٠٣٥	وإسرافي في أمري كله
٧٢٤	افعل ذلك في صلاتك كلها
٣٠٩٦	فإن صلى انحلت عقده كلها
٦٠٠٥	يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها
٦٧٩٦	كلهم من قريش
٣٤١٣	كلهم يزعم أنه رسول الله
٨٠٧	حتى يكون منهن كلهن
٢٢٦٨	ومن ترك كلاً فإلينا

كنى

ولا تكنوا (تكتنوا) بكنيتي
١١٠، ٢٠١٤، ٢٩٤٦، ٣٣٤٦، ٥٨٤٤

كهن

حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن ٤٥٢٢
فتوحه إلى الكهان ٣٠٣٨
إنما هذا من إخوان الكهان ٥٤٢٦

كور

الشمس والقمر يكوران يوم القيامة ٣٠٢٨
واستواؤه واستحصاده وتكويره ٧٠٨١

كوز

وكيزانه كنجوم السماء ٦٢٠٨

كوكب

كأشد كوكب إضاءة ٣٠٧٤
فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب ٨١٠
كما تتراءون الكوكب الدرّي الغابر ٣٠٨٣
ترى فيه الآنية مثل الكواكب ٦٢١٩
كما تتراءون الكواكب في السماء ٦١٨٨

كون

أن أعيده كما كان ٤٢١٢
كان الله ولم يكن شيء غيره ٣٠١٩
قد كنت أعمى فرد الله بصري ٣٢٧٧
حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ٣٣٦٤
إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد ٣٦٠٧
حتى أكون أحب إليه ١٤
فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً ٤٦٩٦
يا عبدالله لا تكن مثل فلان ١١٠١
من الشجر شجرة تكون مثل المسلم ٥١٣٣
وأرجو أن تكون منهم ١٧٩٨
كذّبي ابن آدم ولم يكن له ذلك ٤٢١٢
إن يكنه فلن تسلط عليه ١٢٨٩
إن يك هذا من عند الله يمضه ٣٦٨٢
ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من يونس ٤٥٢٦

والكلمة الطيبة . . صدقة ٢٧٣٤
تلك الكلمة من الحق ٥٤٢٩
فيؤمر بأربع كلمات ٣٠٣٦
أعوذ بكلمات الله التامة ٣١٩١
الجهاد في سبيله وتصديق كلمته (كلماته) ٢٩٥٥
بعثت بجوامع الكلم ٢٨١٥
مما أدرك الناس من كلام النبوة ٣٢٩٦
يتخير بعد من الكلام ما شاء ٥٨٧٦
اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ٣٢٢٨
فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس ٤٤٣٥

كلا

فكلاهما من أهل النار ٦٦٧٢

كمل

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء ٣٢٣٠، ٣٢٥٠
فإن غم (غبي) عليكم فأكملوا العدة (عدة شعبان) ثلاثين ١٨٠٨، ١٨١٠
أكملوا بقية يومكم ولكم الذي . . واستكملوا أجر الفريقين ٥٣٣
إنه بقي لك عمر لم تستكمله ١٣٢٠
كاملاً موفراً ١٣٧١
وخذوا أجركم كاملاً ٢١٥١
كتبها الله له عنده حسنة كاملة ٦١٢٦

كنز

يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً ٤٣٨٢
أن يحسر عن كنز (جبل) من ذهب ٦٧٠٢
من كنز من كنوز الجنة ٣٩٦٨
أنا مالك أنا كنزك ١٣٣٨
لئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ٣٤٠٠
لتنفقن (ولتقسمن) كنوزهما في سبيل الله ٢٨٦٤، ٢٩٥٣

كنف

فيضع عليه كنفه ويستره ٢٣٠٩

٥٣٧٨	ولا يتطيرون ولا يكتوون	٢٨٦٤	ثم لا يكون كسرى بعده
٥٣٥٦	وكية نار	٣٤٣٢	إنه سيكون لكم الأنماط
	كيت	٦٥٩٦	فإن الشيطان لا يتكونني
٤٧٤٤	نسيت آية كيت وكيت	٢٤٠٤	ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة
	كيد	٦٨٨٠ ، ١٦٧٣	(في) مكان كذا وكذا
		٢٢٥٨	مكانك حتى آتيك
		٣٦٩٩	اللهم اصبره . . فقف مكانك
٣١٧٦	لا أكاد أرى رأسه طوياً	٢٧١	مكانكم
٦١٣٢	فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة	٨٨٢	فإنه لم يخف علي مكانكم
١٧٧٨	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع	٢٨٧٣	فلا تبرحوا مكانكم هذا
	كير	٧٧٣	هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
		٤٢٠٦	حتى يريحنا من مكاننا
١٩٩٥	صاحب المسك وكير الحداد	٩٢٢	اجعله مكانه
١٧٧٢	تنفي الناس كما ينفي الكبير	٦٧٠٤ ، ٦٦٩٨	يا ليتني مكانه
١٧٨٤	المدينة كالكير تنفي خبثها	٩٤٢	فليذبح أخرى مكانها
	كيس	١٣٧٥	إلا لزقت كل حلقة مكانها
٤٩٤٧ ، ١٩٩١	فالكيس (الكيس) الكيس	١٢٩٦	إلا كتب مكانها من الجنة والنار
	كيل	٦٨٥٤	كذبت طائفة فأصبحوا مكانهم
٢٠٢٠	ثم أرسل إلي . . كل للقوم	٥٩٤٩	أرجع إلى مكاني
٢١٢٤	فليسلف في كيل معلوم	١٢٢	حتى جاوزوا المكان الذي أمر به
٢٠٢٣	اللهم بارك لهم في مكيالهم	١٥٩٩	في هذا المكان المغرب والعشاء
		٥٣٥٩	كوى
			وما أحب أن أكتوي

حرف اللام

٨٤٦	لم أكسكها لتلبسها
	فإن (من) لم يجد النعلين فليلبس الخفين
١٧٤٤ ، ١٣٤	
٣٠	وليلبسه مما يلبس
٥٤٩٢	إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة
٨٤٦	يلبس هذه من لا خلاق له
٤٩٢١	المتشيع بما لم يعط كلايس ثوبي زور
٩٠٦	هذه لباس من لا خلاق له
	لبن
٢٣٧٦	ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً
٣٢٧٨	كل ليلة بلبن غنم لي
٨٢	أتيت بقدر لبن فشربت حتى
٦٧٠٤ ، ٦١٤١	وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
٣٦٧٤	إناء من لبن وإناء من عسل
٣٢١٤	في أحدهما لبن وفي الآخر خمر
٦٠٨٧	من أين هذا اللبن
٦٢٠٨	ماؤه أبيض من اللبن
٣١٢٩	إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب
٤٣٣٤	فاشربوا من ألبانها وأبوالها
١٣٨٠	وعنده بنت لبون
٣٣٤١	فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنه
٣٣٤٢	فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنه
٤٣٩٧	مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
٥١٠١	التليينة مجمة لفؤاد المريض

	لأ
٤٥٩٨	إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
٣٤٢	فإذا فيها حبالل اللؤلؤ
٤٦٨٠	حافته قباب اللؤلؤ مجوفاً
	لأم
١٣٢٠	ويلتشم شدقه هذا فيعود فيصنع
	لبب
٢٩٨	أذهب لللب الرجل الحازم
١٤٧٥ ، ١٤٧٤	لييك لا شريك لك لبيك
٦١٨٣ ، ٦١٦٤ ، ٤٢١٧ ، ٣١٧٠	لييك ربنا وسعديك
	لبث
٣١٩٢	ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
	لبد
١٤٩١	إنني لبدت رأسي
١٢٠٨	فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبداً
	لبس
	من لبس الحرير في الدنيا فلن (لم) يلبسه في الآخرة
٥٤٩٥ ، ٥٤٩٤	
٤٧٤٢	إن لبسته لم يكن عليها منه شيء
١١٧٥	جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري
٥٥٢٨	لا ألبسه أبداً
٥٠٢٨	ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب

٣٩٨٣	لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً	لبي	إذا انحدر في الوادي يلي
	لحن	٥٥٦٩ ، ١٤٨٠	يبعث يوم القيامة مليئاً
٢٥٣٤	ألحن بحجته من بعض	١٢٠٦	
	لحي	لجأ	
٤٩	إنه تلاحي فلان وفلان فرفعت	٢٤٤	ألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة
٦١٠٩	من يضمن لي ما بين لحييه	٣٤٠٦	ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذبه
٥٥٥١	وفروا للحي وأحفوا الشوارب	٢٤٤	لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك
	لدد	لجم	
٤١٨٩	ألم أنهكم أن تلدونني	٦١٦٧	ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم
٥٣٦٨	ويلد به من ذات الجنب	لحد	
٢٣٢٥	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٦٤٨٨	ملحد في الحرم
	لدغ	لحف	
٣١٤١	فلدغته نملة	٣٥٤	فإن كان واسعاً فالتحف به
	لدن	٣٥٦٤	وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها
٤٩٩٣	من لدن ثديهما إلى تراقيهما	١٤٠٦	لا يسأل الناس إلحافاً
٤٤٤٨	قد بلغت من لدني عذراً	لحق	
	لدى	٥٨٩٢	الحق أهل الصفة فادعهم إلي
٣٤٢	لا يبدل القول لدي	٤٩٥٥	الحقي بأهلك
	لذع	٤٩٥٦	وألحقها بأهلها
٥٣٥٩	أو لذعة بنار توافق الداء	٤١٧٦	وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى
	لزق	٢٨٥٥	ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود
١٣٧٥	أن ينفي شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها	٣٦٩٩	لا تتركن أحداً يلحق بنا
٢٩٥٦	فلزقت يد رجل بيده	٣٤٢٦	إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي
١٥٠٩	... ولزقته بالأرض	لحم	
	لزم	٩١٢	شأتك شاة لحم
٤٩٩٣	لزمت كل حلقة موضعها	٣٩٦٠	على أي لحم
٧٤١	ما يحملك على لزوم هذه السورة	٤٩٧٥	ألم أر البرمة فيها لحم
	لسن	٢٧٥٧	هل معكم من لحمه شيء
٤٥٢٢	حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن	٣٤١٦	ما دون لحمه من عظم أو عصب
١٣٦٥	ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء	١٧٢٨	فكلوا ما بقي من لحمها
١١ ، ١٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده	٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	حتى إذا أكلت لحمي
١٧٧٠	حرم ما بين لابتي المدينة على لساني	٣١٥٢	لولا بنوا إسرائيل لم يختر اللحم
		٣٠٧٣	يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن
		٣٩٦٣ ، ٣٩٦٢	ينهيانكم عن لحوم الحمر

٦٠٤٣	كلمتان خفيفتان على اللسان
٥٨٨٩	وزنا اللسان المنطق
٣٤١١	هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا
	لصق
٦٨١٦ ، ١٥٠٧	أن ألصق بابه في الأرض
	لطنخ
٣١٧٢	فإذا هو بذئخ ملتطخ
	لطم
١٢٣٢	ليس منا من لطم الخدود
٤٣٦٢ ، ٣٢٣٣	لم لطمت وجهه
	لعب
٣٢٧٩	ومر بامرأة تجرر ويلعب بها
١٩٩١	أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك
٤٧٩٢	مالك وللعداري ولعابها
	لعق
٥١٤٠	فلا يمسح يده حتى يلعقها
	لعل
١٩٧٢	لعل الله أن يتجاوز عنا
٤١٤٤	فلعل بعض من يبلغه . . .
٣٠٣٤	ما أدري لعله كما قال قوم
	لعن
٤٩٠٩	إنه قد لعن الموصلات
٥٧٠٠	ومن لعن مؤمناً فهو قتلته
٣٠٦٥	لعنتها الملائكة حتى تصبح
٣٨٤٢	اللهم العن فلاناً وفلاناً
٥٦٢٨	من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه
٣٣٤٠	ويلعنون مذمماً وأنا محمد (ﷺ)
٤٩٨	وأتبع أصحاب القلب لعنة
١٧٧١ ، ١٧٦٧	فعليه لعنة الله
٣٣٤٠	يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
٢٩٨	تكثرن اللعن وتكفرن العشير
	لفظ
٦٦٤٠	فإذا فيه لفظ وأصوات
	لغى
٨٩٢	فقد لغوت
	لقت
٢١٩٩	التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا
٦٥٢	إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء
	لفظ
٢٨٩٥	اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام
	لفا
٣١٨٤	فألغى ذلك أم إسماعيل
٦١١٦	فما تلافاه أن رحمه الله
	لقح
٦٧٠٤ ، ٦١٤١	وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
٢٤٨٦	نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة
	لقس
٥٨٢٦ ، ٥٨٢٥	ولكن ليقل لقست نفسي
	لقط
١١٢	لا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد
١٢٨٤	لا تلتقط لقطنها إلا لمعرف
١٥١٠	ولا يلتقط لقطنه إلا من عرفها
	لقم
٦٦٤٠	فيغفر له فاه فيلقمه حجراً
٦٥٥٧	حتى ييسط يده فيلقمها فاه
٢٤١٨	فليناوله لقمة أو لقمتين
٢٥٩١	حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك
١٤٠٩	ترده اللقمة واللقتان
	لقي
٣٢٩٣	فلقي الله فتجاوز عنه
١٨٠٥	وإذا لقي ربه فرح بصومه
٢٦٤٨	وفي سبيل الله ما لقيت
٣٠٥٩	لقد لقيت من قومك ما لقيت
٤٨٦٨	وادع لي من لقيت
٢٦٧٨	إذا لقيتموهم فاصبروا
٣٤١٥	فأينما لقيتموهم فاقتلوهم

٤٨٢٩ اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد
٦٥٩٠ ، ٤٩ التمسوها في السبع
١٩٢٣ ، ١٩١٧ التمسوها (فالتمسوها) في العشر
٦٠٤٥ يلتسون أهل الذكر

لمم

٢١٥٢ ألمت بها سنة من السنين
٢٥١٨ وإن كنت ألمت بشيء فاستغفري الله
١٣٩٦ إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم
٣٢٥٦ تضرب لمتته بين منكبيه
٣١٩١ ومن كل عين لامة

لهب

٦٦٤٠ يأتيهم لهب من أسفل منهم

لهث

٢٢٣٤ (. . .) بكلب يلهث
٣١٤٣ بكلب على رأس ركي يلهث

لهزم

١٣٣٨ يأخذ بلهزميه - يعني شذقيه

لهف

١٣٧٦ يعين ذا الحاجة الملهوف

لهم

٦٢ يلهمني محامد أحمد به لا تحضرني الآن

لهي

٣٦٦ ألهتني آنفاً عن صلاتي
٦٠٦١ وتلهيكم كما ألهتهم
٤٨٦٧ يا عائشة ما كان معكم لهو

لوب

٢١٧٥ سبخة ذات نخل بين لابتين
١٧٧٠ حرم ما بين لابتين المدينة على لساني
٢٧٣٦ ، ٢٧٣٢ إني أحرم ما بين لابتينها

لوح

٤٤٤٨ لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً
٤٧٠٤ وليجىء باللوح والدواة والكنف

٣١٢٠ ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً
٣٢٥٢ وكلمته ألقاها إلى مريم
٤٣٩٧ فتلقانا رجال
٣٢٩١ فتلقاه برحمته
١٨٧٨ ولا يفر إذا لاقى
٢٦٨٢ وثبت الأقدام إن لاقينا
٣٨٢١ ألقوا على رجله من الإذخر
٢٣٠٠ أخشى أن تكون صدقة فألقوها
٢٠٥٧ ولا تلقوا السلع
١٦٥٤ إلى يوم تلقون ربكم
٤٠٧٥ ستلقون بعدي أثرة

٤١٤٤ ستلقون ربكم فسيألكم عن أعمالكم

٤٠٧٥ ، ٢٢٤٧ فاصبروا حتى تلقوني

٦٣١٦ ، ٦٢٣٥ ولكن يلقيه (النذر إلى) القدر

٩١ فذرنا حتى يلقاها ربها

٤٤٢٤ حتى يلقوها إلى الأرض

٥٧٢٧ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا

٥٦٩٠ ويلقى الشح ويكثر الهرج

٢١ كما يكره أن يلقى في النار

٣١٧٢ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار

٣٠٩٤ يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار

١٩٣٣ خشيت أن يلقى في أنفسكما شيئاً

٢٢ فيلقون في نهر الحيا - أو الحياة

٦٦٤٠ فأتينا على رجل مستلق لقفاه

٤٧٨٨ جف القلم بما أنت لاق

٦١٥٩ إنكم ملاقوا الله حفاة عراة

٧٠٧٤ فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه

٢٨٦٣ ، ٢٨٠٤ لا تتمنوا (تمنوا) لقاء العدو

٦١٤٣ ، ٦١٤٢ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

١٠٦٩ لقاؤك حق وقولك حق

٥٠ وملائكته وبلغائه ورسله

٧٠٦٥ إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه

لعم

٢٠١٦ أثم لعم أثم لعم

لمس

٢١٦٩ ثم التمس مركباً

لوز

١٣٤٨ يتبعه أربعون امرأة يلذن به

لوم

٣٢٢٨ تلومني على أمر قدر علي

لون

٣٢٧٧ لون حسن وجلد حسن

٢٣٥ تفجر دماً اللون لون الدم

٣٤٢ وغشيتها ألوان لا أدري ما هي

٤٩٩٩ هل لك من إبل . . ما ألوانها

لوى

٢٢ تخرج صفراء ملتوية

لكل غادر لواء (ينصب بغدرته) يوم القيامة

٣٠١٦ ، ٣٠١٥

ليت

٤٧٣٨ ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان

٦٦٩٨ فيقول يا ليتني مكانه

ليس

٣٤١٧ إنك لست من أهل النار

٣٣١٣ ليس لهم مولى دون الله ورسوله

ليط

٦٧٠٤ ، ٦١٤١ وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه

ليل

٤٧٩١ أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً

٤٩٤٥ فلا يطرق أهله ليلاً

٣٢٧٨ فأبطأت عليهما ليلة

٤٧٢٧ أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة

٥٦٧٣ وما جائزته . . يوم وليلة

٣٠٧٣ صورتهم على صورة القمر ليلة البدر

٤٩ خرجت لأخبركم بليلة القدر

١٩١٧ ، ٣٥ من يقيم (ليلة القدر)

١٠٩٤ . . . كل ليلة إلى السماء الدنيا

٣٧٨٦ من قرأهما في ليلة كفتاه

١٢٣٩ لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما

١١٦ أرايتكم ليلتكم هذه

٥٩٥٦ ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة

١٤٦١ أتاني الليلة آت من ربي

١٣٢٠ رأيت الليلة رجلين أتياني

٣٩٤٣ لقد أنزلت علي الليلة سورة

١٣٥٥ تصدق الليلة على زانية

١٢٢٥ لم يقارف الليلة . . فانزل

٤٦٠٧ ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله

٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٢ يؤذن (ينادي) بليل

١٠٩١ عليك ليل طويل فارقد

٢٨٣٦ ما سار راكب بليل وحده

٥٣٣ يعملون له عملاً إلى الليل

٦٩٦ أن تكتب عليكم صلاة الليل

٨٢٧ إذا استأذنكم نساؤكم بالليل

٣١٠٦ . . . كان جنح الليل

٦٧٣ والليل إذا يغشى

١٨٣٩ إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا

٨٥٧ ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد

٥٧٢١ من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً

١١٠١ كان يقوم الليل فترك قيام الليل

٩٥٣ اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً

٦٢١ تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار

٥٩٤٧ ومن قالها من الليل وهو موقن بها

٢٥٨٧ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين

٥٠٢٤ أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال

٥٧٢٦ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال

٦٠٨٠ لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال

١٤٨٦ وما طفت ليالي قدما مكة

لين

٤١٢٧ هم أرق أفئدة وألين قلوباً

٣٥٩١ أتعجبون من لين هذه

٢٢٧٥ واللين على حدة

حرف الميم

٢٧٣٤	أو يرفع متاعه صدقة	مأن	
	متن	٢٦٢٤	بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي
١٢٧٤	يضع يده على متن ثور	٢٥٧٠	تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة
	مثل		مأى
١٣٣٨	مثل له . . شجاعاً أقرع	٢٦٦٤	لأطوفن الليلة على مائة امرأة
٦٥٩٢	لا يتمثل الشيطان بي	١٣٨٦	فإذا زادت على عشرين ومائة إلى
١١٠	فإن الشيطان لا يتمثل في صورتني	٦١٦٤	من كل مائة تسعة وتسعين
٢	يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني	٢٦٣٧	إن في الجنة مائة درجة
٧١٦	ممثلتين في قبل هذا الجدار	٣٠٠٥	يعطى الرجل مائة دينار فيظل
٢٠٦٧	الذهب بالذهب مثلاً بمثل	٣٢٧٨	إلا أن أتيتها بمائة دينار
٦٩١٨	لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل	٦١٠٤	يوم خلقها مائة رحمة
٤٣٠٥	فكذلك مثل الأول		يسير الراكب في ظلها مائة عام (سنة) لا
١٣٤٤	حتى تكون مثل الجبل	٦١٨٦ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٧٩	يقطعها
٥٦٦٥	كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً	٤٤٢٤ ، ٣٠٣٨	فيكذبون (فيكذب) معها مائة كذبة
٦٠٤٤	مثل الحي والميت	٤٤٤	وإن اشترط مائة مرة
٥٣٢٠	كمثل الخامة من الزرع	٣١١٩	في يوم مائة مرة
٦٢٠٢	مثل الدنيا وعشرة أمثالها	٦١٣٣	إنما الناس كالإبل المائة
١٤٩٣	لفعلت مثل الذي أمرتكم		متع
٢٢٣٤	بلغ هذا مثل الذي بلغ بي	٤٨٨٩	استمتعت بها وفيها عوج
٢٤٧٩	ليس لنا مثل السوء	٢١٠٨	. . . استمتعتم بإهابها
٥٠٥	فذلك مثل الصلوات الخمس	٢٢٩٤ ، ٩١	استمتع (فاستمتع) بها
٤٧٣٢	ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن	١٩٩٨	بعثت إليك لتستمتع بها
٦١٣٢	فيبقى أثرها مثل المجمل	١٤٩٣	اجعلوا التي قدمتم بها متعة

٢٤٤٦	أكل ولدك نحلت مثله	٦١	إنها مثل (مثلها مثل) (وهي مثل) المسلم
٣٢٥٣	اللهم اجعل ابني مثله	٢٦٣٦	مثل الملوك على الأسرة
٤٦٩٦	ما مثله آمن عليه البشر	٤٦٥٨	مثل أبي زمعة
٣٠٣٥	ثم مثله ثم ثلاثين	٣٢٨٧	كان له مثل أجر شهيد
٤٣٩	بنى الله له مثله في الجنة	٤٧	كل قيراط مثل أحد
٧٠٦٢ ، ٤٢	تكتب له (فاكتبوها) بمثلها		لي (عندي) مثل أحد ذهباً
٣٢٥٣	اللهم اجعلني مثلها	٦٠٨٠ ، ٦٠٧٩ ، ٢٢٥٩ ، ١٣٤٢	
٤١	والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز	٣٤٧٠	أنفق مثل أحد ذهباً
١٣٩٩	عليه صدقة ومثلها معها	٢١٤٨	مثلكم ومثل أهل الكتابين
٦٠٧٣	لو أن لابن آدم مثل واد	٣٣٩٤	أن يكون له مثل أهله وماله
١٨٦٤	أيكم مثلي إني أبيت يطعمني	٣٤١٤	إحدى عضديه مثل ثدي المرأة
٣٣٤٢ ، ٣٣٤١	مثلي ومثل الأنبياء	٣٠٩٢	كلهن مثل حرها
٢٢٢١	فكان أمثال الجبال	١٣٥٩	وللخازن مثل ذلك
١٧٩٥	الحسنة بعشر أمثالها	٣٠٣٦	يكون علقه مثل ذلك
٣١٦٠	يجيء معه بمثال الجنة	٦١٢٣	والنار مثل ذلك
٣٠٥٣	فيه كلب ولا صورة تماثيل	٢٩٥٦	برأس مثل رأس بقرة
	مجذ	٣٢٤٤	كمثل رجل استوقد ناراً
٦٠٤٥	ويحمدونك ويمجدونك	٦٠٤٢	وإن كانت مثل زبد البحر
٣١٩٠ ، ٣١٨٩	إنك حميد مجيد	٢١٨٣	أعطوه سنأ مثل سنه
	مجس	١١٠١	لا تكن مثل فلان
١٢٩٢	أو ينصرانه أو يمجسانه	٣٩٢	أنا بشر مثلكم أنسى
	مجل	٦٨١٤ ، ١٨٦١	إنني لست مثلكم
٦١٣٢	فيبقى أثرها مثل المجل	٦١٦٥	إن مثلكم في الأمم
	مجن	٣٢٠١	أن يصيبكم مثل ما أصابهم
٢٧٧٠ ، ٢٧٦٩	كان وجوههم المجان المطرقة	٤٧٣٨	ليتني أوتيت مثل ما أوتي
	محش	٦١١٧	مثلي ومثل ما بعثني الله
٦١٩٢ ، ٧٧٣	فيخرجون منها قد امتحشوا	٢٧٣٦	بمثل ما حرم إبراهيم مكة
٣٢٦٦	وخلصت إلى عظمي فامتحشت	٢٠٢٢	وصاعها مثل ما دعا إبراهيم
	محض	٣٢٧٧	فقال له مثل ما قال لهذا
٦٦٤٠	كأن ماء المحض في البياض	٢٨٣٤	كتب له مثل ما كان يعمل
	محق	٥٨٦	فقولوا مثل ما يقول المؤذن
١٩٧٣	محقت بركة بيعهما	٧٧٣	لك ذلك ومثله معه
٢٠٠٨	ويمحقا بركة بيعهما	٨٦	مثل - أو قريب - من فتنة
١٩٨١	ممحقة للبركة	٢٩٨	شهادة المرأة مثل نصف
		٣١٦٩ ، ٣١٦٨	من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا
		٤٨٠٣	خير من ملء الأرض مثل هذا
		٦٢١٥	إلا مثل همل النعم

مرأ	محل
٢٣٨١	٢٥١٩
٤٠٧٥ ، ٣٥٦٨	٥٨٨٩
٦٠٥٦	محا
٦٧٢٥	٣١١٩
٦٩٨	٢٥٥٢
١٦	٥٠٥
١٩٥٤	٣٣٣٩
٥٨١٨ ، ٥٨١٦	ومحيت عنه مائة سيئة
٦٦٣١	امح رسول الله
٥٦	يمحو الله بها الخطايا
٣٦٨٢	الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
٦٥٤٠	مخخ
٢٦٤٣	يرى مخ سوقهما من وراء
٣٠٦٥	مخض
١	بلغت صدقته بنت مخاض
٢٩١٩	مخط
٨٥٣	لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
٤٤٩٩	مدح
١٩٦٠	من كان منكم مادحاً أخاه
٢٧٠٣	أحب إليه المدح (المدحة) من الله
٢٧٠٤	مدد
٣٢٤٤	لو مد بي الشهر لواصلت
مرج	مادت على جلده
٢٢٤٢	فإن شاؤوا ماددتهم مدة
مر	حتى إذا امتدت خاصرتها
٦٢١٢	ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه
٢٠٢٥	في صاعنا ومدنا
٦٠٨٠	ودعوت لها في مداها وصاعها
٦٧٠٤ ، ٦٦٩٨	في (صاعهم ومدهم) مدهم
٤٨٨	مدن
٣٦٤٧	يغزون مدينة قيصر
٤٨٨	مدينة مبنية بلبن ذهب
٥٨٧٧	مدى
٣١١٩	لا يسمع مدى صوت المؤذن
	أما الظفر فمدى الحيشة

٣٢٧٧	فمسحه فذهب عنه	٤٤٤١	وإن اشترط مائة مرة
٥٤١٢	امسح الباس رب الناس	٤٧٦٥	في كل سبع ليال مرة
٥١٤٠	فلا يمسح يده حتى يلحقها	٥٩٤٨	أكثر من سبعين مرة
١٥٢	ولا يتمسح بيمينه	٢٦٤٢	فيقتل مرة أخرى
٦٠٠٧ ، ١٣١١ ، ٧٩٨ ، ٨٦	فتنة المسيح الدجال	٥٣١٩	حتى يكون انجعافها مرة واحدة
٦٩٧٢ ، ٣٢٥٦	المسيح الدجال أعور	٥٣١٩	تفيثها الريح مرة وتعديلها مرة
٥٣٩٩ ، ١٧٨٠	لا يدخل المدينة (رعب) المسيح	٦٥٧٣	فيذهب المرة ويأتي الأخرى
	مسح	٧	يؤتك الله أجرك مرتين
٥٢٦٨	ويمسح آخريين قرده وخنازير	٢٤٠٨	كان له أجره مرتين
	مسح	٣٢٧٢	ألا لكم الأجر مرتين
٢٨٩	يغسل ما مس المرأة منه	٣٤٢٦	عارضني العام مرتين
١٣٤	ولا ثوباً مسه الورس	٣٦٨٢	أريتك في المنام مرتين
٦١٩١	بعدما مسهم منها سفع	٥٧٨٢	لا يلدغ المؤمن . . مرتين
٢٦٥٦	قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار	١٤٦٣	الطيب الذي بك ثلاث مرات
٦٢٨٠	تمسه النار إلا تحلة القسم	٥٤١٥	حين يستيقظ ثلاث مرات
١٧٥٢	ولا تمسوه طيباً	٧٠٧٣	لك مثل الدنيا عشر مرار
١٥٢	أتى الخلاء فلا يمس ذكره	٤٧٣٢	ريحها طيب وطعمها مر
٨٤٠	وأن يمس طيباً إن وجد		مرض
٨٤٣	أو يمس من طيب بيته	٤٣١٠	ما من نبي يمرض . .
٣٢٤٨	مولود إلا يمسه الشيطان	٢٣١٣ ، ١١٨٣	عيادة المريض
٤٦٢٥	فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها	٢٨٨١	وعودوا المريض
١٢٢	لم يجد موسى مساً من النصب	٥١٠١	مجمة لفؤاد المريض
	مسك	٩٠	فيهم المريض والضعيف
٢٠٤١	إن شاء أمسك	٥٤٣٧	لا يوردن ممرض على مصح
٤٤٤٨	وأمسك الله عن الحوت الجرية	٥٣٣٦	يصيبه أذى مرض فما سواه
٧٩	منها أجادب أمسكت الماء		مرق
٥٩٦١	إن أمسكت نفسي فارحمها		يمرقون من الدين (الإسلام) مروق
٥٦٥٤	فأمسك عنده تسعة وتسعين	٦٥٣٥ ، ٦٥٣٣ ، ٣٤١٥ ، ٣٤١٤ ، ٣١٦٦	
٢١٩٧	من أمسك كلباً . .		مرى
٥١٦٦	فكل مما أمسكن عليكم	٧٧٣	فهل تمارون في الشمس ليس
٢٢٣٤	فملاً خفه ثم أمسكه بفيه	٤٧٧١	ويتمارى في الفوق
١٧٣	فلا تأكل فإنما أمسكه على نفسه		مزق
٤٧٤٣	إن عاهد عليها أمسكها	٢٧٨١	أن يمزقوا كل ممزق
٤٣٠٦ ، ٢٢٣٢	أمسك . . ثم أمسك		مسح
٤٤٠	أمسك بنصالها		هل مسحتما سيفيكما
٢٦٠٦	أمسك عليك بعض مالك فهو خير	٢٩٧٢	

مسي	٤٠٩٦	فأمسك فإن معنا هدياً
٣٩٦٠	٣٢٧٧	أمسك مالك فإنما ابتليتم
٦٦٤١	٢٢١٤	أو أمسكوها
٤٤٨٢	٣١٠	وأمسكي عن عمرتك
٦١٠	٢٧٠٦	يا جابر استمسك
٤	٢٢١٥، ٢٢١٦	فليمسك أرضه
١٧٦٧	٦٦٦٤	فليمسك على نصالها
١٣٤٥	١٣٧٦	وليمسك عن الشر
٦٩٧٠	٤٦٢٥	ثم يمسكها حتى تطهر
٢١٣	١٣٧٤	اللهم أعط ممسكاً تلفاً
٦٢٤	٦٦١٢	لا تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت
٦١٣٧	٦١٧٧	متماسكين أخذ بعضهم ببعض
٢٧٣٤	٣٠٨	خذي فرصة من مسك
٢١٥٢	٦٢١٠	طينه - طيه - مسك أذفر
٢١٠٢	٢٣٥	والعرف عرف المسك
١٢٤٦	٣٤٢	وإذا ترابها المسك
٣٤٠٦	١٧٩٥	أطيب عند الله من ريح المسك
٥٨٧٨	٣٠٧٣	ورشحهم المسك
٦١٥٩	٦٢٠٨	وريحها أطيب من المسك
٦٢٣	١٩٩٥	صاحب المسك وكير الحداد
٢١٩٧		مسي
٢٣٠٣	٢٢٠٨	استأخرت ذات يوم حتى أمسيت
٥١٦٣	٣١٢٨	إذا كان جنح الليل أو أمسيت
مص	٣١١٩	يومه ذلك حتى يمسي
٣٢٥٣	٥٩٤٧	فمات في يومه قبل أن يمسي
مضغ	١١٦٣	فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا
٥٢	٤٥٢٣	أن العدو يصبحكم أو يمسيكم
٣١٢	٦١٥٧	وتمسي معهم حيث أمسوا
٣٠٣٦		مشط
مضي	٣١٠	وامتشطي وأمسكي عن عمرتك
٦٧٦٧	٤٧٩١	لكي تمتشط الشعثة
٣٢٨٢	٣٤١٦	ويمشط بأمشاط الحديد
٤٤٧٠	٣٠٩٥	في مشط ومشاقة وجف طلعة
٣٠٣٥	٣٠٧٣	أمشاطهم من الذهب والفضة
٣٩٤٤		مشاقة
	٣٠٩٥	في مشط ومشاقة وجف طلعة

١٢٣٣	اللهم أمض لأصحابي هجرتهم	٣٤٢	ممتلىء حكمة وإيماناً
٥٠٢٥	فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر	٦٢٠٢	فيخيل إليه أنها ملأى
٦٠٧٩	تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار	٤٤٠٧	يد الله ملأى لا تغيضها نفقة
١٩١٨	هي في تسع يمضين	٦٠٧٤	أعطي وادياً ملأً من ذهب
٣٦٨٢	إن يك هذا من عند الله يمضه	٦١٧٣	لو كان لك ملء الأرض ذهباً
مطر		٤٨٠٣	خير من ملء الأرض مثل هذا
٨١٠	مطرنا بفضل الله ورحمته	٣٤٠٠	لترين الرجل يخرج ملء كفه
٤٥٥١	هذا عارض ممطرنا	٤٥٦٩	لكل واحدة منهما ملؤها
٩٩٢	ما يدري أحد متى يجيء المطر	٦٩٧٠	إن ذكرني في ملأ ذكرته
٢١٠٢	يمشون فأصابهم المطر	٧٤	موسى في ملأ من بني إسرائيل
معى		٣٢٢٤	حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل
المؤمن يأكل (المسلم) في معى واحد ٥٠٧٨ ، ٥٠٨١		ملح	
مكث		٤٤٥٣	كهية كبش أملح
ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب		٣٤٢٩	بمنزلة الملح في الطعام
فأهد وامكث حراماً		١٧٧٨	كما ينماع الملح في الطعام
إحداكن تمكث في شر أحلاسها		ملك	
يمكث عندي منه دينار فوق		٢٨٧٦	يا ابن الأكوع ملكت فأسجح
فيملك في بلده صابراً محتسباً		٤٧٤٢	فقد ملكتكها بما معك من القرآن
مكن		٥٦٥٢	أو أملك لك أن نزع الله من
ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه		١٣٣٧	لا أملك لك شيئاً وقد بلغت
فأت راعياً فأمكنه من نفسها		٣٣٣٦	لا أملك لكماً من الله شيئاً
فدفعها إليها فأمكنني من نفسها		٥٧٠٠	ليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك
ملأ		٥٧٦٣	الذي يملك نفسه عند الغضب
لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحاً		٢٣٦٩	من أعتق شركاً له في مملوك
ولملأت ما بينهما ريحاً		٢٣٦٠	من أعتق شقصاً من مملوكه
فملأ خفه ثم أمسكه بفيه		٦٤٦٦	من قذف مملوكه وهو بريء
حتى إذا امتلأت خاصرتها		٢٤١٠	للعبد المملوك الصالح أجران
هل امتلأت وتقول هل من مزيد		٩٧	العبد المملوك إذا أدى حق الله
ثم ملأ حكمة وإيماناً		١٠٦٩	أنت ملك السموات والأرض
فإذا سواد يملأ الأفق		٥٢	إن لكل ملك حمى
ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب		٦٢٠٢	فدخل بها قرية فيها ملك
ولن يملأ فاه إلا التراب		٢٨٧٨	لقد حكمت فيهم بحكم الملك
لأن يمتلىء جوف أحدكم (رجل)		٤٥٣٤	أنا الملك أين ملوك الأرض
أتبع أحدكم على ملي فليتبع		٢٦٣٦	ملوكاً على الأسرة
		٥٨٥٢	رجل تسمى ملك الأملاك
		١٠٦٩	لك ملك السموات والأرض

١٢٩٧	من حلف بملة غير الإسلام	٣١١٩ ، ١٧٠٣ ، ١١٠٣ ، ٨٠٨	له الملك وله الحمد
	ملا	١٤٧٤	إن الحمد والنعمة لك والملك
٤٤٠٩	إِنَّ اللهَ ليملي للظالم	٤٠٦	فإن عن يمينه ملكاً
	ممس	٣١٢٧	فإنها رأت ملكاً
١١٤٨	حتى ينظر في وجه المياميس	٣٠٣٦	يبعث الله ملكاً فيؤمر
	مِنْ	٧٦٦	بضعة وثلاثين ملكاً يتدرونها
٢٥٥٢	أنت مني وأنا منك	٣١٢	وكل بالرحم ملكاً يقول
	منح	٣٠٥٩	بعث الله إليه ملك الجبال
٢٤٩٠	فهل تمنح منها شيئاً	١٢٧٤	أرسل ملك الموت إلى موسى
٢٢٠٥	أن يمنح أحدكم أخاه	٣٠٣٥	كل يوم سبعون ألف ملك
٢٢١٦	فليزرعها أو ليمنعها أخاه	٤	فإذا الملك الذي
٢٤٨٨	أعلاه منيحة العنز	٢	يتمثل لي الملك رجلاً
٢٤٨٦	نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة	٤٨٣٢	يجيء بك الملك في سرقة
	مندل	٦٠٤٥	يقول ملك من الملائكة
٢٤٧٣	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة	٤٩٤٤	فقال له الملك قل إن شاء الله
	منذ	١٧٨٠	على كل باب ملكان
٤٤٠٧	ما أنفق منذ خلق السماء والأرض	١٢٧٣	أناه ملكان فأقعداه
٦١٠٣	قد أريت الآن منذ صليت	١٣٧٤	إلا ملكان ينزلان
	منع	١٧٨١	على أنقاب المدينة ملائكة
٢٠٨٦	إذا منع الله الثمرة	٣٢٨٣	فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
٦٥٢	ما منعك أن تثبت إذا أمرتك	٦٢١	تجتمع ملائكة الليل وملائكة
٣٣٧	ما منعك يا فلان أن تصلي	٥٣٠	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
١١٥٩	إنما منعني أن أرد عليك أني	٤٤٩٩ ، ٥٠	أن تؤمن بالله وملائكته
١٤٠١	أعطاه أو منعه (يمنعه)	٤٢٠٦	وأسجد لك ملائكته
٢٢٣٠	فمنعه من ابن السبيل	٤٦٧٥	لو فعله لأخذته الملائكة
١٤٠٢	أعطوه أو منعه (أم منع)	٣١٧٣	فقد سمعوا أن الملائكة
٢٢٤٠	اليوم أمنعك فضلي	٣٠٦٧	تحرس الملائكة المدينة من الدجال
٢٩٤٩	ما أعطيك ولا أمنعكم	٤٤٢٤	ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً
٦٥٥٢	تحجزه أو تمنعه من الظلم	٣٠٥٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب
٨٥٨	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٤٧٣٠	تلك الملائكة دنت لصوتك
١٧١٠	يمنع أحدكم طعامه	١٧٨٢	إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها
٢٥٥٢	أن لا يمنعه أحداً من أصحابه	٧٤٨	وقالت الملائكة في السماء آمين
٧٤١	ما يمنعك أن تفعل ما يأمر بك به	١٧٦٧	والملائكة والناس أجمعين
٢٧٥٣	من يمنعك مني		ملل
			لا يمل الله (فإن الله لا يمل) حتى تملوا
		٥٥٢٣ ، ١٨٦٩ ، ٤٣	

٥٩٦٦ ، ٥٩٥٣	باسمك أموت وأحيا	٤٠٧٥	ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله
٩٩٢	ما تدري نفس بأي أرض تموت	٤٩٢٨	فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك
٣٦٠٢	فأنت على الإسلام حتى تموت	٣١٠٠	وهو يصلي فليمنعه
٣٢٧٩	لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا	٨٣٥	إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها
٦٩٤٨	لا إله إلا أنت الذي لا يموت	١٥٠٧	ويمنعوا من شأوا
١١٤٨	لا يموت جريح . . .	٤٤٠٠	فيمنعونكم النوم سائر الليلة
٢٦٤٢	ما من عبد يموت له عند الله خير	٨٠٨	اللهم لا مانع لما أعطيت
٢١٠٤	اللهم إن يمت يقال هي قتلته	٤٦٥٨	منيع في رهطه
١٢٢١	أن تحد على ميت فوق ثلاث	٣١٩٧	رجل ذو عز ومنعة في قومه
٦١٤٩	يتبع الميت ثلاثة		من
٦٠٤٤	مثل الحي والميت . .	٤٥٤	إن أمن الناس علي في صحبته
٣٧٥٩	إن الميت ليعذب في قبره بيبكاء	٤٥٥	ليس من الناس أحد أمن علي
٢١٢١	والميتة والخنزير والأصنام	٤٢٠٨	الكمأة من المن
١٣٢٩	لا تسبوا الأموات		منى
٦٦٤٥	شبراً مات ميتة جاهلية		الشهيد يتمنى أن يرجع
١٣١١ ، ٧٩٨	من فتنة المحيا و(فتنة) الممات	٢٦٦٢	فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته
	لا يخسفان (ينخسفان) (لا ينكسفان) (لا	٧٧٣	أو يتمنى المتمنون
	تكون) لموت أحد	٥٣٤٢	والنفس تمنى وتشتهي
١٠١٠ ، ١٠٠٤ ، ٩٩٧ ، ٩٩٦ ، ٩٩٤ ، ٩٩٣		٥٨٨٩	لا يتمنين أحدكم الموت
٣٥٩٢	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ	٥٣٤٩ ، ٥٣٤٧	فإن كان لا بد متمنياً للموت
٣٠٠٥	موتي ثم فتح بيت المقدس	٥٩٩٠	مهد
١٢٧٤	أي رب ثم ماذا قال الموت		لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
٤٩٣٤	الحمو الموت	٣٢٥٣	وكلمت الناس في المهد صبياً
٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦	إن رجلاً حضره الموت	٤٤٣٥	مهل
٣٢٨٣	فأدركه الموت		أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً
٤٤٥٣	هل تعرفون هذا . . هذا الموت	٤٧٩١	لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم
٥٣٤٩ ، ٥٣٤٧	لا يتمنين أحدكم الموت	١٣٥٣	فأدلبوا على مهلهم فنجوا
٦١٤٢	المؤمن إذا حضره الموت	٦١١٧	موت
٦١٧٩ ، ٦١٧٨	يا أهل . . لا موت		فمات في يومه قبل أن يمسي
١٢٧٤	أرسل ملك الموت إلى موسى	٥٩٤٧	إذا مات عرض عليه مقعده
٤١٨٤	إن للموت سكرات	١٣١٣	فإذا مت فأحرقوني
٣٢٩٤	فلما حضره الموت قال لبنيه	٣٢٩١	من مات من أمتك لا يشرك بالله
٣٤١١	حتى يدركك الموت وأنت على ذلك	٢٢٥٨	فإن مت من ليلتك . .
٣٠٠٥	ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم	٢٤٤	مات وترك مالاً فليرثه عصبته
	موج	٢٢٦٩	الذي أحياناً بعد ما أمانتنا
٧٠٧٢	ماج الناس بعضهم في بعض	٥٩٥٣	

موق

فنزعت موقها فسقته فغفر لها

٣٢٨٠

مول

خذه فتموله وتصدق به

٦٧٤٤

رجل آتاه (أعطاه) (رغسه) الله مالاً

٧٣ ، ٣٢٩١ ، ٤٧٣٧ ، ٤٧٣٨

من آتاه الله مالاً

١٣٣٨

ألم أوتك مالاً

١٣٤٧

بعثت إليك لتصيب بها مالاً

٥٧٣١

من ترك مالاً فلورثته

٢١٧٦

اللهم ارزقه مالاً وولداً

١٨٨١

من ابتاع عبداً وله مال

٢٢٥٠

يقتطع بها مال امرئ

٢٢٢٩

لو قد جاء مال البحرين

٢١٧٤

يتخوضون في مال الله

٢٩٥٠

أن يكون خير مال المسلم

١٩

وأكل مال اليتيم

٢٦١٥

راع في مال أبيه ومسؤول

٨٥٣

بم يأخذ أحدكم مال أخيه

٢٠٨٦

ذلك مال رابح

١٣٩٢

ليقتطع بها مال رجل مسلم

٢٢٤٠

إن كان له مال قدر ثمنه

٢٣٦٩

فهو مالك

٢٥٦٩

وإلا فاخلطها بمالك

٤٩٨٦

أنا مالك أنا كنزك

١٣٣٨

أمسك مالك فإنما ابتليتم

٣٢٧٧

أمسك عليك بعض مالك فهو خير

٢٦٠٦

واديان من مال لا بتغى ثالثاً

٦٠٧٢

لا مال لك

٥٠٠٥

فعليه خلاصه في ماله

٢٣٦٠

من أدرك ماله بعينه

٢٢٧٢

فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه

٢٩٩٦

فتنة الرجل في أهله وماله وجاره

١٧٩٦

يتبعه أهله وماله وعمله

٦١٤٩

فقد عصم مني ماله ونفسه

١٣٣٥

لمالها ولحسبها

٤٨٠٢

أيكم مال وارثه أحب إليه

٦٩٧٧ ، ٦٠٧٧

سليني ما شئت من مالي

٢٦٠٢

الأكثر من أموالاً إلا من قال

٦٢٦٢

أخذ أموال الناس يريد أداها

٢٢٥٧

دماءكم وأموالكم وأعراضكم

١٦٥٥ ، ١٦٥٢ ، ٦٧

حرمت علينا دماؤهم وأموالهم

٣٨٥

عليهم صدقة في (زكاة من) أموالهم

١٣٨٩ ، ١٣٣١

لذهب دماء قوم وأموالهم

٤٢٧٧

وأموالهم إلا بحق الإسلام

٢٥

أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال

٢٩٧٨

حتى يكثر فيكم المال

٦٧٠٤ ، ٩٨٩

فلما نشرها وجد المال

١٤٢٧

وإضاعة المال

٢٢٧٧

لا يبالي المرء بما أخذ المال

١٩٧٧

إما السبي وإما المال

٢١٨٤

ثم استفاضة المال

٣٠٠٥

يأكل آل محمد . هذا المال

٣٨٠٩ ، ٣٥٠٨

أي المال أحب إليك

٣٢٧٧

ويفيض المال حتى لا يقبله أحد

٢١٠٩

إذا جاءك من هذا المال شيء

١٤٠٤

وأما المال فلست منه في شيء

٢٥٨١

من فضل عليه في المال والخلق

٦١٢٥

حب المال وطول العمر

٦٠٥٨

موه

ينزل الله من السماء ماءً

٤٦٥١

كأنني أسجد في طين وماء

٦٣٨

اطلبوا فضلة من ماء

٣٣٨٦

إن كان عندك ماء بات هذه الليلة

٥٢٩٠

إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً

٣٢٦٦

اتنوني بدلو من مائها

٣٩٢٠

وماؤها شفاء للعين

٤٢٠٨

إذا سبق ماؤها كان الشبه لها

٣١٥١

إذا رأت الماء

١٣٠

كما ينماح الملح في الماء

١٧٧٨

وكان عرشه على الماء

٣٠١٩

ميل	ميط
٥٦٢٩	وأميطوا عنه الأذى
٣٩٤٤	ويميط الأذى عن الطريق
٣٠٧١	ميع
	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع
	٥١٥٤
	٢٨٢٧
	١٧٧٨

ميل

فمالوا إلى غار في الجبل

أترون أن أميل إلى عيالهم

طولها في السماء ثلاثون ميلاً

حرف النون

نأى

وإنه نأى بي الشجر يوماً

نبأ

ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار

لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به

ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم

قرصت نملة نبياً من الأنبياء

ليس بيني وبينه نبي

فصم صيام نبي الله داود

فيوسف نبي الله

أنت نبي الله وخليله من الأرض

وما من نبي إلا (قد) (وقد) أنذره قومه

٥٨٢١ ، ٣١٥٩ ، ٢٨٩٢

وهل من نبي إلا وقد رعاها

وإنه (إلا أنه) لا (ليس) نبي بعدي

٤١٥٤ ، ٣٢٦٨

إن لكل نبي حوارياً

٢٦٩١

لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها

٥٩٤٥

كل نبي سأل سؤلاً

٥٩٤٦

لم يقبض نبي قط حتى يرى

٤١٧٣

ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء

١٣٦٥

فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان

٣٤٧٢

ما بعث الله من نبي ولا استخلف

٦٧٧٣

مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح

٣٢١٣

وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم

٤٠٧٥

أنا النبي لا كذب

٢٧٠٩

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

٧٩٧

لم يأذن الله بشيء ما أذن للنبي يتغنى

٤٧٣٥

فجعل النبي والنبيان يمرون

٥٣٧٨

النبون حق ومحمد ﷺ حق

١٠٦٩

أنذره نوح والنبون من بعده

٤١٤١

يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء

٣٤٨٦

لا تفضلوا بين أنبياء الله

٣٢٣٣

سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم

٦٨٥٨

اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

٤٢٦ ، ٤٢٥

لا تخيروا بين الأنبياء

٢٢٨١

مثلي ومثل الأنبياء

٣٣٤٢ ، ٣٣٤١

ما من الأنبياء نبي إلا أعطي

٤٦٩٦

غزا نبي من الأنبياء

٢٩٥٦

لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي

٤٢٧

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة

٣٢٩٦

من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

٦٥٨٨ - ٦٥٨٦ ، ٦٥٨٢

لم يبق من النبوة إلا المبشرات

٦٥٨٩

نبت

فأنبتت الكلاً والعشب الكثير

٧٩

مما ينبت الربيع يقتل أو يلم

١٣٩٦

فينبتون كما تنبت الحبة (البقل)

٤٦٥١ ، ٧٧٣ ، ٢٢

فبادر الطرف نباته

٢٢٢١

نبد

ما انتبذ في الدباء والنقير والحتتم

نبر

فتراه متبراً وليس فيه شيء

ما بين بيتي ومنبري

أعواد المنبر

نبدش

وكان نباشاً

نبق

فإذا نبقها كأنه قلال هجر

نبل

بنبل فليأخذ على نصالها

إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل

نبه

وليئبه نائمكم

نتج

فانتج هذان وولد هذا

كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء

نتف

نتف الإبط وتقليم الأظافر

نتن

دعوها فإنها منتنة

ثم كلمني في هؤلاء التني لتركتهن له

نثر

انثروه في المسجد

فليجعل في أنفه ثم لينثر

من ترضاً فليستثر

فترضاً فليستثر ثلاثاً

نجر

نجر خشبة فجعل المال في جوفها

... غلامك النجار

نجز

ولا تبيعوا منها غائباً بتاجز

نجس

إن المسلم لا ينجس

نجش

ولا تناجشوا

نجل

أوتي أهل الإنجيل الإنجيل

نجم

مطرنا بنجم كذا وكذا

كيزانه كنجوم (كعدد نجوم) السماء ٦٢٠٨ ، ٦٢٠٩

نجى

فأدلجوا على مهلم فنجوا

إن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً ٢٣٦١

اللهم أنج الوليد بن الوليد ٧٧١

اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة ٩٦١

ومنهم من يخرذل ثم ينجو ٧٧٣

لن ينجي أحداً منكم عمله ٦٠٩٨

لا ينجيكم إلا الصدق ٣٢٧٨

فإني أناجي من لا تناجي ٨١٧

يناجي ربه ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٥٠٩

فلا يتناجى (اثنان) رجلان ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٠

ولا يستنج بيمينه ١٥٣

لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ٢٤٤

فالنجاه النجاه ٦١١٧

نحر

انحر ولا حرج ١٢٤

قوموا فانحروا ثم احلقوا ٢٥٨١

فلا أحل حتى أنحر ١٤٩١

ثم نرجع فننحر فمن فعل ٩٠٨

رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره ٣١٧٩

فشق من النحر إلى مرق البطن ٣٠٣٥

وأفرغا على وجوهكما ونحوركما ١٨٥ ، ٤٠٧٣

٤١١٠

٦١٣٢

١١٣٧ ، ١١٣٨

٢٤٣٠

٣٢٦٦

٣٠٣٥

٤٤١

٢٧٤٤

٥٩٦

٣٢٧٧

١٢٩٢

٥٥٥٠

٤٦٢٢

٢٩٦٩

٤١١

١٦٠

١٥٩

٣١٢١

٥٩٠٦

١٩٨٨

٢٧٥	فناداه ربه يا أيوب	٣١٣	حتى يحل بنحر هديه
٦٠٤٥	فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا	٦٧	أليس يوم النحر
٤٦٣٨	فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت	١٦٧٣	أما كنت طفت يوم النحر
١٧٩٨	نودي من أبواب الجنة		نحل
٥٧٩	يا بلال قم فناد بالصلاة	٢٤٤٦	أكل ولدك نحلت مثله
٥٩٢	حتى ينادي ابن أم مكتوم		نحا
٥٩٦	فإنه يؤذن - ينادي - بليل		أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
٣٠٣٧	فيتنادي جبريل في أهل السماء	٢٨٨٨	أقضي له على نحو مما أسمع
٦١٨٢ ، ٤٤٥٣	فيتنادي (ثم ينادي) مناد	٦٥٦٦	توضاً نحو وضوئي هذا
٥٨٩	من قال حين يسمع النداء	١٥٨	حتى ينزل في ناحية المدينة
٥٨٣	فإذا قضى النداء أقبل	٦٧٠٦	أذهب فيبدر كل تمر على ناحيته
٥٨٦	إذا سمعتم النداء فقولوا	٢٦٢٩	نخر
٥٩٠	ما في النداء والصف الأول		ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه
	نذر	٦٦٤٠	نخل
٦٣١٨	من نذر أن يطيع الله فليطعه		هي النخلة
٢٥٠٨	وينذرون ولا يوفون	٦١	من باع نخلاً قد أبرت
٥٧٠٠	ليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك	٢٠٩٠	من مكة إلى أرض بها نخل
١٩٢٧	فأوف بنذرك	٣٤٢٥	سبخة ذات نخل بين لابتين
٦٢٣٥	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء	٢١٧٥	نخلها كأنه رؤوس الشياطين
	أنذره (أنذر) قومه (أمته)	٣٠٩٥	نخم
٦٧١٢ ، ٤١٤١ ، ٣١٥٩ ، ٢٨٩٢	إني (أنذركم) أنذركموه		فلا يتنخمن (أحد) قبل وجهه
٥٨٢١ ، ٣١٦٠	فيقولون ما أأتانا من نذير	٧٢٠ ، ٤٠٠	ندب
٤٢١٧	فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد		إن بالحجر لندبا من أثر ضربه
٤٤٩٢	وإني أنا النذير العريان	٣٢٢٣	ندد
٦١١٧	فساء صباح المنذرين		فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا
٣٦٤	نزع	٢٩١٠	وهو يدعو من دون الله نداءً دخل النار
٥٦٥٢	أن نزع الله من قلبك الرحمة	٤٢٢٧	أن تجعل لله نداً وهو خلقك
٣٧٢٣	سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد	٤٢٠٧	ندم
٣١٤٣	فنزعت خفها		وستكون ندامة يوم القيامة
٣١٤٣	فنزعت له الماء فغفر لها بذلك	٦٧٢٩	غير خزايا ولا ندامى
٣٤٦٤	فنزعت منها ما شاء الله	٥٣	ندى
٣٤٣٤	فنزع ذنباً أو ذنوبين		فلما جاوزت نادى مناد
٥٥١٧	وإذا نزع فليبدأ بالشمال		
٤٩٩٩	فلعل ابنك هذا نزع		
١٤٦٣	وانزع عنك الجبة	٣٦٧٤	

٤٣٥١	وينزل الغيث	١٩٣٦	انزعوها فلا أراها
١٥١٣	نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة	٣٨٧٥	لا تنزع البرمة
٢٨٠٤ ، ٢٧٧٥	اللهم منزل الكتاب	٣٤٦٤	عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر
٦١٥٥	نزلاً لأهل الجنة	٣١٤٢	فليغمسه ثم لينزعه
٦٣١	أعد الله له نزله من الجنة	٦١١٨	فجعل ينزعهن ويغلبه
٢٨٩٣	وهل ترك لنا عقيل منزلاً	١٠٠	لا يقبض العلم انتزاعاً
٥٩٤٩	نزل منزلاً وبه مهلكة	١١٤	لا ينبغي عندي التنازع
١٣٢٠	قالا : ذاك منزلك		
٢٣٠٨	أدل بمنزله كان في الدنيا		نزغ
٣٦٩٤	هذا إن شاء الله المنزل	٦٦٦١	لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده
٢٥٥٢	الخالة بمنزلة الأم	٣٢٦٥	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم
٣٤٢٩	بمنزلة الملح في الطعام	٢٢٣٤	فنزول بئراً فشرّب
٣٧٩٤	فإنه بمنزلك قبل أن تقتله	٥٩٩٠	لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به
٣٥٠٣	أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	١٥٥٤	لولا أن تغلبوا لنزلت
٥٦٨٥	شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة	٣٤١٨	فإنها السكينة نزلت للقرآن
٢٢٨٨	أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة	٣٥٦٤	ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة
٣٩٩١	وأعرف منازلهم من أصواتهم	١١٤٨	نزل من صومعته
	نزّه	٢٨٧٨	إن هؤلاء نزلوا على حكمك
٥٧٥٠	ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه	٤٤٧٩	فقد أنزل الله براءتك
	نسأ	٤٤٥٩	وأنزل عليك التوراة
٥٦٣٩ ، ١٩٦١	أو (وأن) ينسأ له في أثره	٥٦٥٤	وأنزل في الأرض جزءاً واحداً
١٩٥٥	وإن كان نساءً فلا يصلح	٥٣٥٤	ما أنزل الله داءاً إلا أنزل له شفاءً
	نسب	٢٣٥٠	فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه
٣٣١٧	ادعى قوماً ليس له فيهم نسب	١١٥	ماذا أنزل الليلة من الفتن
٣٣٣٨	كيف بنسبي		هكذا أنزلت . . إن هذا القرآن أنزل على
٢٥٠٢	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	٢٢٨٧	سبعة أحرف
	نسك	١٢٢٥	لم يقارف الليلة . . . فأنزل
٩١٢	ونسك نسكنا فقد أصاب النسك	١٨٣٩	انزل فاجدح لي
١٧١٩	أو انسك بشاة	٢٦٨٢	فأنزل السكينة علينا
٣٩٥٤	أو انسك نسكة	٣٨٧٦	لا تنزلن برمتكم
٥٢٢٦	من ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه	١٧٨٣	ينزل بعض السباخ التي بالمدينة
٩٢٢	ليس من النسك في شيء	١٠٩٤	ينزل ربنا تبارك وتعالى
	نسم	٦٦٥٣	ينزل فيها الجهل
٢١١٦	ليست نسمة كتب الله أن تخرج	٢١٠٩	أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً
٣٤٢	عن يمينه وشماله نسم بنيّه	٥٢٦٨	ولينزلن أقوام إلى جنب علم
		١٣٧٤	إلا ملكان ينزلان
		٤٦٥١	ثم ينزل الله من السماء ماءً

نسا

- قل إن شاء الله فنسي
نسيت آية كيت وكيت
فإذا نسيت فذكروني
إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
وإنني نسيتها
أريت هذه الليلة ثم أنسيتها
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
لم أنس ولم تقصر
لم ينس حق الله في رقابها
فينسى من مقالتي شيئاً أبداً
فكانت الأولى من موسى نسياناً
وإن عنده لتسع نسوة
ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة
إذا استأذنكم نساؤكم بالليل
خير نساها مريم ابنة عمران
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي
كأشد ما يحب الرجل النساء
فرأيت أكثر أهلها النساء
وأتزوج النساء
عامه من دخلها النساء
مالي في النساء من حاجة
أكثر أهلها النساء يكفرن

نشأ

- شاب نشأ في عبادة ربه
لا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها
فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً

نشد

- اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك
لا (تحل) تلتقط ساقطها (لقطتها) إلا لمنشد

١١٢، ٢٣٠١، ٤٠٥٩

نشر

- وقد نشر الرجلان ثوبهما

٦١٤١، ٦٧٠٤

فلما نشرها وجد المال

- ١٤٢٧
٣١٠٦
٣١٣٨
٥٩٥٣، ٥٩٦٦
٣٤١٦
١٠٩١

نصب

- لكل غادر لواء (ينصب) يرى
لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً
لا صخب فيه ولا نصب
المؤمن يستريح من نصب الدنيا
على قدر نفقتك أو نصبك
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
ولم يجد موسى مساً من النصب
امرأة ذات منصب وجمال
من أعتق نصيباً له في مملوك
لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً
من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب

نصبت

- استنصت الناس
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
ثم ينصت إذا تكلم الإمام

نصح

- العبد إذا نصح سيده . . وينصح لسيده ٢٤٠٨، ٢٤١١
فلم يحطها بنصحه
والنصح لكل مسلم
من الحق والنصيحة والطاعة

نصر

- نصر عبده
نصرت بالرعب
فانصر الأنصار والمهاجرة
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
اهزمهم وانصرنا عليهم
هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه

١٧٠٣، ٣٨٨٨

٣٢٨، ٢٨١٥

٣٧١٧

٢٣١١

٢٨٠٤

٢٧٣٩

١٢٩٢

٦١٦٣ ، ٣١٧٠	أن تكونوا نصف أهل الجنة	٢٥٨١	ولست أعصيه وهو نصري
٢٩٨	مثل نصف شهادة الرجل	٢٣١٣	ونصر المظلوم
١٧٢١	لكل مسكين نصف صاع	١٧	آية الإيمان حب الأنصار
٧٠٦٧	اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر	٨٨٥	فإن هذا الحي من الأنصار
٣٤٧٠	ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه	١٤١١	ألا أخبركم بخير دور الأنصار
٦١٩٩ ، ٢٦٤٣	ولنصيفها . . خير من الدنيا	٢٩٤٧	أحسنت الأنصار
٦٥٤٤	فيوضع على رأسه فيجعل نصفين	٣٥٨٦	فاغفر للمهاجرين والأنصار
٤٦٥٤	في رشحه إلى أنصاف أذنيه	٣٥٦٨	لو أن الأنصار سلكوا وادياً
	نصل	٦٠٥١ ، ٢٦٧٩ ، ٤١٨	فاغفر للأنصار والمهاجرة
٣٤١٤	ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء	٣٥٨٦	فاغفر للمهاجرين والأنصار
٤٤١ ، ٤٤٠	أمسك بنصالها . . فليأخذ على نصالها	٤٠٧٥	يا معشر الأنصار . .
	نضح	٤٦٢٣	اللهم اغفر للأنصار
٢٢٥	تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه	٦٩٤	فارحم الأنصار والمهاجرة
١٤١٢	وما سقي بالنضح نصف العشر	٣٣١٣	قريش والأنصار وجهينة
	نضر	٤٨٦٧	فإن الأنصار يعجبهم اللهو
٧٧٣	وما فيها من النضرة والسرور	٤٢٥	لعنة الله على اليهود والنصارى
	نضى	٢١٤٨	فعملت النصارى
٣٤١٤	ثم ينظر إلى نضيه . .	٤٣٠٥	ثم يدعى النصارى
	نطح	٣٢٦١	كما أطرت النصارى ابن مريم
١٣٩١ ، ١٣٣٧	وتنطحه بقرونها	٨٣٦	اليهود غداً والنصارى بعد غد
	نطف	٥٣٣	مثل المسلمين واليهود والنصارى
٣٢٥٧	ينطف رأسه ماءً	٣٢٧٥	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
٣١٢	وكل بالرحم ملكاً يقول يا رب نطفة		نصع
	نطق	١٧٨٤	وينصع طيبها
٥٨٨٩	وزنا اللسان المنطق		نصف
	نظر	٥٣٢	حتى إذا انتصف النهار عجزوا
٦٤٣٨	قبلت أو غمزت أو نظرت	١٤٠٥	حتى يبلغ العرق نصف الأذن
٢٧٤	حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى	١٨٧٣	نصف الدهر
٣٠٥٩	فنظرت فإذا فيها جبريل	١٤١٢	ما سقي بالنضح نصف العشر
٣٢٧٨	حتى نظروا إلى السماء	٣٢٣٨ ، ١٠٧٩	ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
٦٢٠	أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة	٥٣٣	فعملوا إلى نصف النهار فقالوا
٥٤٦	إنكم في صلاة ما انتظرتموها	٢١٤٨	من غدوة إلى نصف النهار
		١٠٦٤	من صلى قاعداً فله نصف أجر القائم
		١٩٦٠	فلها نصف أجره
		٤٩٤٤	لم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان

٣٧٤٥	من ينظر ما صنع أبو جهل	١٢٧٣	انظر إلى مقعدك من النار
٤٥٩٧	وبين أن ينظروا إلى ربه	٤٣٠	أين ابن عمك . . انظر أين هو
٤٤٥٣	فيشرثون وينظرون	٢٥٠٤	انظرون من إخوانكن
٢٤٥٧	فينظر يهدي له أم لا	٤١٤١	ويحكم انظروا
٦٢٣	والذي ينتظر الصلاة . . .	٢٢٠٨	انظروا أعمالاً عملتموها صالحة
٥٤٥	. . . ينتظر الصلاة غيركم	٤٤٦٨	انظروا فإن جاءت به أسحم
١٧٤	ينتظر الصلاة ما لم يحدث	٥١١	أبرد أبرد . . انتظر انتظر
٥٤١	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	٥٩	إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
٢٩٥٦	وهو ينتظر ولادها	٤١٨٩	وأنا أنظر إلا العباس
٢٩٥٦	أن ينظروا المعسر	١٢٧٩	لأنظر إلى حوضي الآن
٥١٢٨	نستنظر لجابر من اليهودي	٣٦٦	كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة
٤٢١	فلم أر منظراً كالיום قط	١٤٨٠	أما موسى كأني أنظر إليه
٣١٦٢	فيصرهم الناظر ويسمعهم الداعي	٣٦٧٣	أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه
٥٨٨٩	فزا العين النظر	٦٢٢٠	حتى أنظر من يرد علي منكم
١١٢	فمن قتل فهو بخير النظرين	٥٣٧٨	أنظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء
٢٠٤١	فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها	٣٢٧٨	فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر
٥٤٠٧	استرقوا لها فإن بها النظرة	١٤٨٥	فإني أنظر كما حتى تأتياي
	نعت	٣٢٦٦	فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر
٤٩٤٢	لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها	٦٥٠٥ ، ٥٥٨٠	لو علمت (أعلم) أنك تنظر (تنتظري)
	نعس	٤٤٩	حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم
٢٠٩	إذا صلى وهو ناعس لا يدري	٣١٦٢	ألا تنظرون إلى من يشفع لكم
	نعق	٤٣٠٥	ماذا تنتظرون
١٧٧٥	ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشاً	٣٩٩١	إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم
	نعل	٢٧٥٠ ، ٩٠٧	تشتهين تنظرين
٥٥١٧	لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع	٤٣٠٥	ونحن نتنظر ربنا الذي كنا نعبد
٢٧٦٩	أن تقاتلوا قوماً يتنعلون نعال الشعر	٢٢٣٠	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٦١٢٣	أقرب إلى أحدكم من شراك نعله	٣٤٦٥	لم ينظر الله إليه يوم القيامة
٥٥١٨	لا يمشي أحدكم في نعل واحدة	٤٧٣٠	ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم
١٠٩٨	سمعت دف نعليك بين يدي	٤٠٣٠	حتى ينظر إلى المسلمين
١٣٤	أو الزعفران فإن لم يجد النعلين	٦١٢٨	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل
١٧٤٤	من لم يجد النعلين فليلبس الخفين	٦١٢٥	فليتنظر إلى من هو أسفل منه
٢٧٧٠	. . تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر	٣٤١٤	ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء
١٢٧٣	إنه ليسمع قرع نعالهم	٤٩٤٢	فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها
	نعم	١٣٣٣	فليتنظر إلى هذا
٣٦٤٧	أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن	٢٧٤	ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى
		١٣٤٧	فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار
		١١٤٨	حتى ينظر في وجه الميامس

٢٧٢١ نعم الجهاد الحج
١٣٩٦ فنعم صاحب المسلم ما أعطي منه
٦٣ اللهم نعم
٣٤٢ هل معك أحد؟ قال: نعم
١٤٤٢ أفأحج عنه؟ قال: نعم
٢٢٥٨ قال: نعم
٢٦٠٥ أينفعها شيء إن تصدقت... نعم
٣٨١١ أتحب أن أقتله؟ قال: نعم
٣١٦٨ نعم، إذا كثر الخبث
٢٥٠٣ نعم إن الرضاة تحرم ما يحرم
١٣٠ نعم تربت يمينك
٣٥٩٨ قال: نعم، فبكي
١٣٩٧ قال: نعم لها أجران
٣٤١١ نعم وفيه دخن
٩١٢ نعم ولن تجزي عن أحد بعدك
٥٤٢ من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد
٥٩٤٧ أبوء لك بنعمتك علي

٢٧٢١ وكلف أن ينفع فيها وليس بنافع
١٣٩٦ كحامل المسك ونافع الكبير
٦٣ أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة
٤٥٣٦ بين النفختين أربعون
٢٧٢١ وإذا استغفرتهم فانفروا
١٣٩٦ فلا (لا) بأس انفري
٦٣ بشرا ولا تنفروا... بشروا ولا تنفروا
٤٥٣٦ لا (فلا) ينفر صيده (صيدها)
٢٧٢١ إنكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف
١٣٩٦ نفر من الملائكة جلوس
٦٣ ثلاثة نفر يمشون
٤٥٣٦ والنبي يمر معه النفر
٢٧٢١ أين النفر الأشعريون
٤٥٣٦ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة
٢٧٢١ إنفذ على رسلك
١٣٩٦ الذي ينفذ... يعطي ما أمر به
٦٣ ولينفذن الله أمره
٤٥٣٦ فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر

نفذ

٢٧٢١ إنفذ على رسلك
١٣٩٦ الذي ينفذ... يعطي ما أمر به
٦٣ ولينفذن الله أمره
٤٥٣٦ فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر

نفس

٢٧٢١ أنفست
١٣٩٦ أخاف عليكم أن تنافسوا فيها
٦٣ فتنافسوها كما تنافسوها
٤٥٣٦ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء
٢٧٢١ وأنفسها عند أهلها
١٣٩٦ ما من نفس متفوسة
٦٣ أليست نفساً
٤٥٣٦ أقتلت نفساً زكية بغير نفس
٢٧٢١ قد قتلت نفساً لم أوامر بقتلها
١٣٩٦ ترددي عن نفس المؤمن
٤٥٣٦ أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
٢٧٢١ لا تقتل نفس ظلماً
١٣٩٦ ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً

٢٧٢١ يا أبا عمير ما فعل النغير
١٣٩٦ نفث
٦٣ رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث
٤٥٣٦ فنفختهما فطارا
٦٣ فنفع فيه يمينه وشماله
٤١١٦ فأوحى إلي أن انفقهما
٣١٨٠ كان ينفع على إبراهيم عليه السلام
٣١٦٢ ونفع فيك من روحه
٤٤٤٩ حتى (حيث) (ثم) ينفع فيه (فيها) الروح
٢١١٢ فإنه ينفع في الصور
٣٢٣٣

لا يدخلها (لا يدخل الجنة) إلا نفس مسلمة

٢٨٩٧ ، ٦١٦٣

ونفثت نفسك

١١٠٢

ومالا فلا تتبعه نفسك

١٤٠٤

وإن لنفسك حقاً

١١٠٢

هبي نفسك لي

٤٩٥٦

خالصاً من قلبه . . من نفسه

٩٩

حتى يخطر بين المرء ونفسه

٥٨٣

طيب به نفسه

١٣٧١

ولذلك مدح نفسه

٤٣٥٨

قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه

٥٢٢٦

فإن ذكرني في نفسه ذكرته

٦٩٧٠

إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

٥٧٦٣

صلّى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

٦٧١

يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

٢٦٣٤

فقد عصم مني نفسه وماله

٢٧٨٦

. . بنفسه وماله فلم يرجع بشيء

٩٢٦

. . . في نفسه وماله من أبي بكر

٤٥٥

فينفع نفسه ويتصدق

١٣٧٦

الذي يخنق نفسه يخنقها في النار

١٢٩٩

على أن تخلي بيني وبين نفسي

٢١٥٢

فأتت راعياً فأمكنته من نفسها

٢٣٥٠

دعته امرأة ذات . . إلى نفسها

٦٤٢١

لقد خشيت على نفسي

٣

نفسي نفسي

٣١٦٢

لا يقولن أحدكم خبث نفسي

٥٨٢٥ ، ٥٨٢٦

إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل

٣٠٥٩

والذي (فوالذي) نفسي (نفس محمد) بيده ١٤ ،

٦١٨ ، ٢١٠٩ ، ٢٢٣٨ ، ٢٣٠٨ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٧٣ ،

٢٥٧٥ ، ٢٥٨١ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٦٤ ، ٢٩٥٢ ،

٢٩٥٣ ، ٣٠٨٣ ، ٣١٢٠ ، ٣١٧٠ ، ٣٣٢٥ ، ٣٥٧٥ ،

٣٦١٣ ، ٣٧٥٧ ، ٣٩٩٣ ، ٤٠٥٣ ، ٤٤٣٥ ، ٤٧٢٦ ،

٤٧٤٦ ، ٦١٦٣ ، ٦٢٦١ ، ٦٨٦٤

وقتل النفس

٢٦١٥ ، ٢٥١٠

ولكن الغنى غنى النفس

٦٠٨١

النفس بالنفس

٦٤٨٤

والنفس تمنى وتشتهي

٥٨٨٩

تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها

٤٩٦٨

خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئاً

١٩٣٣

اشترؤا أنفسكم

٢٦٠٢

اربعوا على أنفسكم

٢٨٣٠

وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا

٣٢٨٥

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم

٢١٧٦

لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم

٣٢٠١

مولى القوم من أنفسهم

٦٣٨٠

فأذن لها بنفسين

٥١٢

نفض

ابغني أحجاراً أستنفض بها

١٥٤

فلينفض فراشه بداخلة إزاره

٥٩٦١

نفط

كجمر دحرجته على رجلك فنط

٦١٣٢

نفع

ونفعه ما بعثني الله به

٧٩

هلا انتفعتم بجلدها

١٤٢١

ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها

٥٢١٢

لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة

٣٦٧٢

ولا ينفع ذا الجد منك الجد

٨٠٨

أو ينفع فيه أحداً

٨٨٥

فينفع نفسه ويتصدق

١٣٧٦

فيتنفع بك ناس

٢٥٩١

إذا رأى المطر قال صيباً نافعاً

٩٨٥

نفق

إذا أنفق الرجل على أهله

٥٥

كان لها أجرها بما أنفقت

١٣٥٩

إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها

١٩٦٠

مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة

٢٥٩١

وما أنفقت من نفقة عن غير إمرة

٤٨٩٩

من أنفق زوجين في سبيل الله

٢٦٨٦

فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً

٣٤٧٠

أنفق كله إلا ثلاثة دنائير

١٣٤٢

وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا

٣٢٨٥

أنفق أنفق عليك

٤٤٠٧

أنفقي عليهم	١٣٩٨	نفى	
ولاً فاستنقها	٢٢٩٥	إنها طيبة تنفي الذنوب	٣٨٢٤
لتتفقن كنوزهما في سبيل الله	٢٩٥٣	إنها تنفي الرجال	١٧٨٥
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه	٦٢٩	المدينة كالكير تنفي خبيثها	١٧٨٤
ولكن ينفق ثمره	٢٦١٣	تنفي الناس كما ينفي الكير	١٧٧٢
فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله	١٣٥٥	نقب	
فهو ينفقه آناء الليل	٧٠٩١	لم أمر أن أنقب قلوب الناس	٤٠٩٤
آتاه الله مالاً ينفقه في حقه	٧٠٩٠	ولا تتقب المرأة المحرمة	١٧٤١
ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله	٣٧٢١	عليه أن يدخل نقاب المدينة	١٧٨٣
اللهم أعط منفقاً خلفاً	١٣٧٤	ليس له من نقابها نقب	١٧٨٢
مثل البخيل والمنفق	١٣٧٥	على أنقاب المدينة ملائكة	١٧٨١
الحلف منفقة للسلعة	١٩٨١	نقذ	
فاليد العليا هي المنفقة	١٣٦٢	بعد إذ أنقذه الله	٢١
يد الله ملأى لا تغيضها نفقة	٤٤٠٧	استنقذ الله بكل عضو منه عضواً	٢٣٨١
نفقة الرجل على أهله صدقة	٣٧٨٤	كأنه استنقذها منه	٣٢٨٤
ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك	١٦٩٥	الحمد لله الذي أنقذه من النار	١٢٩٠
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه	٥٦	نقر	
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي	٢٦٢٤	فأخذ خشبة فنقرها	١٤٢٧
الرهن يركب بنفقتة	٢٣٧٦	فنقر نقرة في البحر أو نقرتين	١٢٢
إن قومك قصرت بهم النفقة	١٥٠٧	فجعل ينقر أسفل السفينة	٢٥٤٠
أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً	٣٤	النقير، وربما قال: المقير	٨٧
فيخرج الله كل كافر ومنافق	١٧٨٢	نقش	
ولا يغيضهم إلا منافق	٣٥٧٢	اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً	٥٥٣٦
أما الكافر (أو) المنافق	٢٣٠٩ ، ١٢٧٣	وإذا شيك فلا انتقش	٢٧٣٠
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن	٤٧٧٢	ليس أحد يناقش الحساب .. إلا عذب	٦١٧٢
المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري	٨٦	من نوقش الحساب يهلك (هلك) (عذب)	١٠٣
آية المنافق ثلاث	٣٣	نقص	
مثل المنافق كالأرزة	٥٣١٩	.. زاد في صلاته أم نقص	٦٢٩٤
تبقى هذه الأمة فيها منافقوها	٧٧٣	نقصتكم من حقكم؟	٢١٤٨
ليس صلاة أثقل على المنافقين	٦٢٦	نقص كل يوم من عمله	٥١٦٣ ، ٢١٩٨
آية النفاق بعض الأنصار	١٧	يتقارب الزمان وينقص العمل	٥٦٩٠
خصلة من النفاق حتى يدعها	٣٤	لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً	١٣٥٩
نفل		فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن	٣١٤٨
أترضون نفل خمسين من اليهود	٦٥٠٣	فإنه ينقص كل يوم	٢١٩٧
يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه	٦١٣٧		
ونفخت نفسك	١١٠٢		

٦٢٢٧	ولتنكح فإن لها ما قدر لها	١٨١٣	شهران لا ينقصان شهراً عيـد
٤٨٤٩	حتى ينكح أو يترك	١٣٨٦	فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة
٤٩٧٤	في أن ينكح على ابنتهم	٢٩٨	ما رأيت من ناقصات عقل ودين
١	أو إلى امرأة ينكحها	٢٩٨	فذلك من نقصان عقلها
	نكر		نقض
٣١٥٨	وما تناكر منها اختلف	١٢٦	حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة
٣٤١١	تعرف منهم وتنكر	٣١٠	انقضى رأسك وامتشطي
١٥٠٧	فأخاف أن تنكر قلوبهم	١٢٢	فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض
٣٤٠٨	ستكون أثرة وأمور تنكرونها		نقع
٤٤٤٨	لقد جئت شيئاً نكراً	٥٤٣٠	كأن ماءها نقاعة الحناء
٢٣٣٣	ونهي عن المنكر		نقل
٣٣٩٣	والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٦٦٣١	أن وباء المدينة نقل إليها (إلى مهيعة)
٣٠٩٤	وأنهاكم عن المنكر وآتبه	٢٣٠٣	فيتنقل طعامه
	نكس		نقم
٢٧٣٠	تعس وانتكس		ما ينقم ابن جميل . .
	نمرق	١٣٩٩	
١٩٩٩	ما بال هذه النمرقة		نقي
	نمض	٦٠٠٧	كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس
٤٦٠٤	والمتنمصات والمتفلجات للحسن	٢٣٠٨	حتى إذا نقوا وهذبوا
	نمط	٧١١	اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب
٣٤٣٢	هل لكم من أنماط . . سيكون لكم الأنماط	١٦٩٧	وأنق الصفرة
	نمل	٦١٥٦	كقرصة نقي
٢٨٥٦	قرصت نملة نبياً من الأنبياء	٧٩	منها نقية قبلت الماء
٥٤٦١	حتى تغشى أنامله وتعفو أثره		نكأ
	نمم	٥١٦٢	ولا ينكأ به عدو
٢١٣	وكان الآخر يمشي بالنميمة		نكب
	نمى	٦١٨٥	ما بين منكبي الكافر مسيرة . .
٢٥٤٦	فينمي خيراً أو يقول	٣٢٥٦	تضرب لمتة بين منكبيه
	نهب		نكح
٢٣٤٣	ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه	٣٨٢٦	هل نكحت يا جابر
	نهر	٤٨٥٤	أذهب فقد أنكحتكها
٢٣٥٦	ما أنهر الدم . . فكلوه	٥٠١٢	انكحي
		٣٢٨٥	أنكحوا الغلام الجارية
		٤٨٣٠	لولم أنكح أم سلمة ما حلت لي

٢٣٣٣	ونهي عن المنكر
٣٣٩٣	والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٤٢	حتى انتهى بي إلى سدره المنتهى
٣٠٣٥	ورفعت لي سدره المنتهى

نوأ

٣٢٨٣	فناء بصدرة نحوها
٨١٠	من قال بنوء كذا وكذا
٢٢٤٢	ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً

نوب

١٠٦٩	عليك توكلت وإليك أنبت
١١٦٠	ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة

نوح

١٢٣٠ ، ١٢٢٩	يعذب . . بما نوح عليه
-------------	-----------------------

نور

٥٩٥٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
١٠٦٩	أنت نور السماوات والأرض
٢١٥١	فذلك مثلهم ما قبلوا من هذا النور
٣٢٦٦	إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً
٥٣٥٦	وكية نار
٦٧٠١	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
٣١٥١	فئار تحشر الناس من المشرق
٥٣٥٩	أو لدعة بنار توافق الداء
١٢٢٩	فليتنبأ مقعده من النار
٦١٧٨	يدخل . . وأهل النار النار
١١٩٣	فيلج النار إلأ تحلة القسم
٥٩٣٦	إن هذه النار إنما هي عدو لكم
١٠٦٩	الجنة حق والنار حق
٢٣٤٥	على ما توقد هذه النيران

نوس

ناس وأناس وإنسان في (أنس)

نوص

٣٤٤٣ ، ٢٦٩٦	الخير معقود بنواصي (البركة في نواصي) الخيل
٢٦٩٤	الخيل (معقود) في نواصيها الخير

٥٠٥	لو أن نهراً بباب أحدكم
٤٦٨٠	أتيت على نهر . .
٢٢٤٢	ولو أنها مرت بنهر فشربت
١٣٢٠	وعلى شط النهر رجل
٢٦٣٧	ومنه تفجر أنهار الجنة
١٧٣٧	ولم يحل لي إلأ ساعة من نهار
٥٣٣	فعملوا إلى نصف النهار فقالوا

نهر

٢٠١٣	لا ينهزه إلأ الصلاة
------	---------------------

نهش

٦٠٥٤	فإن أخطأه هذا نهشه هذا
------	------------------------

نهيق

٣١٢٧	وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا
------	--------------------------------

نهلك

٢٥٨١	إن قريشاً نهكتهم الحرب
٥٥٥٤	انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى

نهم

١٧١٠	فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله
------	--------------------------------

نهي

١٠	المهاجر من هجر ما نهى الله عنه
٦٨٥٨	فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
٣٠٤٧	حتى انتهى إلى سبعة أحرف
٤٣٩٧	فأنهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن
١٢٣٧	انههن . . فاحت في أفواههن
٣٢٢٣	حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل
٥٣٥٦	وأنهى أمتي عن الكي
١٢٩٤	لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
٤١٨٩	ألم أنهكم أن تلدونني
٥٠٠	وأنهى (وأنهاكم) عن الدباء
٣٠٩٤	كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
٣١٠٢	فليستعذ بالله وليتته

٧١٧	ليتتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم
٥٧٥٧	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣	... ينهيانكم عن لحوم الحمر

نوق

فأعطي ناقة عשרاء

٣٢٧٧

نول

أفنت من أمه

٥٧٠٣

أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة

٣٦

لناله رجال أو رجل من هؤلاء

٤٦١٥

فناولت السواك الأصغر منهما

٢٤٣

ثم ناولت عمر

٣٤٧٨

رأيت الجنة فتناولت عنقوداً

١٠٠٤

أهويت لأناولهم اختلجوا دوني

٦٦٤٢

لا تنال ذلك منها حتى تعطيها

٢١٠٢

فليناوله لقمة أو لقمتين

٢٤١٨

ذهب يتناولها في يده فأخذ

٣١٧٩

فحملوهما بغير نول

١٢٢

نوم

توضاً واغسل ذكرك ثم نم

٢٨٦

فصم وأفطر وقم ونم

١١٠٢

فإذا نمت فاطفئوها عنكم

٥٩٣٦

نم صالِحاً . إن كنت لموقنا به

٨٦

نام الغليم

١١٧

إذا هو نام ثلاث عقد

١٠٩١

قد صلى الناس وناموا

٥٤٦

إن عيني تنامان ولا ينام قلبي

١٠٩٦

أخاف أن تناموا عن الصلاة

٥٧٠

لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون

٥٩٣٥

إذا نعس أحدكم في الصلاة فليقم

٢١٠

أعظم أجراً من الذي يصلي ثم ينام

٦٢٣

ينام نصف الليل ويقوم ثلثه

٣٢٣٨ ، ١٠٧٩

من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد

١٠٦٤

اخترط علي سيفي وأنا نائم

٢٧٥٣

بيننا (فبيننا) أنا نائم أتيت بقدح (بمفاتيح)

٤١١٦ ، ٢٨١٥ ، ٨٢

بخزائن

بيننا أنا نائم إذا زمرة

٦٢١٥

بيننا أنا نائم رأيت (رأيتني)

٣٠٧٠ ، ٢٣

ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم

٥٩٦

عند البيت بين النائم واليقظان

٣٠٣٥

فجئت فإذا هما نائمان

٢١٠٢

تسبحين الله عند منامك

٥٠٤٧

... من منامه فتوضاً

٣١٢١

فأوحى إلي في المنام أن انفخهما

٣٤٢٤

أراني الليلة عند الكعبة في المنام

٣٢٥٦

من رأي في المنام فقد رأي (فسيراني) ١١٠ ، ٦٥٩٢

٦٥٩٢

أريت في المنام مرتين

٣٦٨٢

فوضع رأسه فنام نومة

٥٩٤٩

ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة

٦١٣٢

يمنع أحدكم طعامه . ونومه

١٧١٠

فليرقد حتى يذهب عنه النوم

٢٠٩

فيمنعونكم النوم سائر الليلة

٤٤٠٠

نون

خذ نوناً ميتاً

٤٤٤٩

نوى

ولكل امرئ ما نوى

٥٤

لك ما نويت يا يزيد

١٣٥٦

ولكن جهاد ونية

١٧٣٧

ثم يبعثون على نياتهم

٢٠١٢

إنما الأعمال بالنيات

١

نيك

أنكتها

٦٤٣٨

حرف الهاء

٢٦٣١ ، ١٧٣٧	لا هجرة (بعد الفتح)	هَبَّ	
٢١٧٥	أريت دار هجرتكم	إنَّها ستهب الليلة ريح شديدة	١٤١١
١	هجرته إلى دنيا يصيها	هبط	
١٢٣٣	اللهم أمضي لأصحابي هجرتهم	فلما قضيت جواربي هبطت فنوديت	٤٦٣٨
٣٩٩٠	وله ولأصحابه هجرة واحدة	حتى يهبط بها إلى السوق	٢٠٥٧
٢٨٠٢	مضت الهجرة لأهلها	هبل	
٤٠٧٥ ، ٣٥٦٨	لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار	ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي	٣٧٦١
٣٦٦٣	لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان	هتا	
	هجم	ومنع وهات	٢٢٧٧
١١٠٢	إذا فعلت ذلك هجمت عينك	هات فقد بلغت محلها	١٣٧٧
	هجا	هاتوا ما عندكم	٣٣٧٨
٣٠٤١	اهجهم أو هاجهم وجبريل معك	هجر	
	هدم	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة	٣٤٢٥
١٥٠٩	لأمرت بالبيت فهدم	لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث (ثلاثة)	
٦٢٤	والغريق وصاحب الهدم	٥٧٢٥ ، ٥٧١٨	
	هدن	ثلاث للمهاجر بعد الصدر	٣٧١٨
٣٠٠٥	ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر	والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه	١٠
	هدى	مهاجرة فراش زوجها	٤٨٩٨
٤٠٧٥	ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي	فاغفر للأنصار (فارحم الأنصار) المهاجرة	٣٦٩٤ ، ٤١٨
٨٣٦	فاختلفوا فيه فهدانا الله	مثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة	٨٨٧
٣٢٥٤	هديت الفطرة	ما في التهجير لاستبقوا إليه	٥٩٠
٢٦٨١	لولا أنت ما اهتدينا		

٦٦٥٦	بين يدي الساعة أيام الهرج	١٦٠٦	من كان منكم أهدي فإنه لا يحل
	هرة	١٥٦٨	لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت
٧١٢	فإذا امرأة تخذشها هرة	٣١١	لولا أني أهديت لأهللت بعمرة
٢٢٣٦	عذبت امرأة في هرة حبستها	٢٤٢٩	لو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت
	هرق	٢٧٧٩	اللهم اهد دوساً وأت بهم
٥١٥٤	فأهريقوا عنه دماً	٣٨٧٥	كلي هذا وأهدي
٢٣٤٥	أكسروها وأهريقوها	٤٠٩٥	فأهد وامكث حراماً كما أنت
٣٩٨٣	لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهريقوها	٥٧٤٣	إن الصدق يهدي إلى البر
٦٤٨٨	دم امرئ بغير حق ليهريق دمه	٥٨٧٠	يهديكم الله ويصلح بالكم
٣٢٥٧	أو يهراق رأسه ماء	٢٧٨٣	لأن يهدي بك رجل واحد
	هرم	٨٨٧	مثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة
١٣٨٧	ولا يخرج في الصدقة هرمة	٣٩٢٧	أو يهدي شاة
	أعوذ بك من (العجز و) الكسل (والجبن) والهرم	٢٤٥٧	فينظر يهدي له أم لا
٦٠٠٧ ، ٢٦٦٨	لا (فلن) يدركه الهرم حتى	٣٢٥٧	يهادي بين رجلين
٦١٤٦ ، ٥٨١٥	هرول	٢٨٥٧	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً
٦٩٧٠	إن أتاني يمشي أتيته هرولة	٦١٧٠	لأحدهم أهدي بمنزلة من الجنة
	هزأ	٧	سلام على من اتبع الهدى
٢١٠٢	أستهزىء بي	٧٩	مثل ما بعثني الله به من الهدى
	هزز	٧٩	جاءنا بالبينات والهدى
٣٤٢٥	أني هززت سيفاً فانقطع صدره	١٦٠٦	فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة
٣٢٢١	فإذا هي تهتز من خلفه خضراء	٣٤١١	قوم يهدون بغير هديي
	هزل	١٤٨٤	هل معك هدي
٦٠٣٥	وعمدي وجهلي وهزلي	١٤٨٥	من لم يكن منكم معه هدي فأحب
	هزم	١٤٨١	من كان معه هدي فليهل بالحج
١٧٠٣	وهزم الأحزاب وحده	١٤٩١	وقلدت هديي
٢٨٧٣	وإن رأيتونا هزمننا القوم	١٤٩٧	إلا من قلد الهدى
٢٧٧٥	اللهم اهزم الأحزاب	١٤٨٣	لولا أن معي الهدى لأحللت
٢٨٠٤	اهزمهم وانصرنا عليهم	١٤٩٣	فلولا أني سقت الهدى لفعلت مثل
٢٨٠٤	وهازم الأحزاب		هو (لها) عليها صدقة و (هو) لنا هدية
	هلع	٤٨٠٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٢	أهدية أم صدقة؟
٨٨١	في قلوبهم من الجزع والهلع	٢٤٣٧	حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً
		٦٥٧٨	هذب
		٢٣٠٨	حتى إذا نقوا وهذبوا
			هرج
			ويكثر (فيها) الهرج
			٦٧٠٤ ، ٦٦٥٣ ، ٥٦٩٠ ، ٩٨٩ ، ٨٥

هلا	هلك
٢٩٠٥ فحي هلاً بكم	٢٣٠٩ ورأى في نفسه أنه هلك
همل	٤٦٥٥ ليس أحد يحاسب إلا هلك
٦٢١٥ يخلص منهم إلا مثل همل النعم	٣٢٦٨ كلما هلك نبي خلفه نبي
هم	٢٩٥٣ إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
٢٧٦٠ فكلما هم المتصدق بصدقة اتسعت	٢٢٧٩ من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
١١٠٩ إذا هم أحدكم بالأمر	٢٣٦١ فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا
٦١٢٦ فمن هم بحسنة فلم يعملها	٦٨٥٨ ، ٣٢٨٨ إنما أهلك من (الذين) قبلكم
٦٢٦ لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم	٦٨٥٤ فصبوهم الجيش فأهلكهم
٦١٨ لقد هممت أن آمر بحطب	٩٨٨ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور
٥٣٤٢ لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر	٢٩٨٨ وتهلككم كما أهلكتهم
١١٥٢ لقد هممت أن أوثقه إلى سارية	١٠٣ من نوقش الحساب يهلك
٣٤٢٤ فأهمني شأنهما	٤٧٣٨ فهو يهلكه في الحق
٦٦٣٠ وأهمني	٧٣ فسلط على هلكته في الحق
٦٧٠٤ ، ١٣٤٦ حتى يهم رب المال من يقبل	٥٩٤٩ من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة
٦١٦٢ الأمر أشد من أن يهتم ذاك	هلل
٣٠٥٩ فانطلقت وأنا مهموم على وجهي	٤٠٩٥ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٣ بما (بم) أهللت
٥٣١٨ ولا هم ولا حزن ولا أذى	١٤٩٣ إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج
إني أعوذ بك من الهم والحزن	١٦٧٣ ، ٣١١ وأهلي بالحج . فأهلي بعمرة
٦٠٠٨ ، ٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	١٧٤٢ فإنه يبعث يهل
٣١٩١ من كل شيطان وهامة	١٣٣ يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٥٣٨٠ ولا هامة ولا صفر	١٦٠٦ ثم ليهل بالحج
١٧١٩ لعلك آذاك هوامك	١٤٨١ من كان معه هدي فليهل بالحج
هند	٣١١ من أحب أن يهل بعمرة فليهل
٥٣٦٨ عليكم بهذا العود الهندي	٣٢٤٨ فيستهل صارخاً من مس الشيطان
هنا	١٤٥٥ ومهل أهل الشام مهية
١٤٨٥ ما يبكيك يا هتاه	١٤٩٧ اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة
هود	١٨٠٧ لا تصوموا حتى تروا الهلال
١٢٩٢ يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه	٦٨٦٩ لو تأخر الهلال لزدتكم
٢٧٦٨ ، ٢٧٦٧ هذا يهودي ورائي فاقتله	٢١٨٥ فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
٦٩١٦ يا معشر يهود أسلموا تسلموا	هلم
٣٠٠٢ فتبرئكم يهود بخمسين	٢٦٨٦ أي فُلْ هلم
٢١٤٨ فعملت اليهود	٦٢١٥ فقال: هلم، فقلت: أين
٢٧٦٧ تقاتلون اليهود	١٢٥٧ فهلم فصلوا عليه
	٦٠٤٥ هلموا إلى صاحبكم
	٣٣٨٥ هلمي يا أم سليم ما عندك

٤٦٩٠	ليس أول الخلق بأهون علي من إعادته
٣١٥٦	فقد سألتك ما هو أهون من هذا
	هوى
٣٠٦٦	حتى هويت إلى الأرض
٦٦٤٢	حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا
٦٦٤٠	وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه
٦١١٣	يهوي بها في جهنم
	هياً
٣٦٩٩	فانطلق فهيء لنا مقيلاً
٤٤٥٣	يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح
١٨٦٣ ، ١٨٦٢ ، ١٨٢٢	لست كهيتكم
٣٠٢٥	الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله
٢٣٥	يكون يوم القيامة كهيتها إذ طعنت
٢٠٢٧	الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء

٢٧٦٨	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود
٤٣٠٥	فيدعى اليهود
٦٥٠٣	أترضون نفل خمسين من اليهود
٤٢٦	قاتل الله اليهود اتخذوا
٥٩٠٢	إذا سلم عليكم اليهود . .
٨٣٦	فالناس لنا تبع اليهود غداً . .
٣٧٢٥	عشرة من اليهود لآمن بي اليهود
٤٢٥	لعنة الله على اليهود والنصارى
٥٣٣	مثل المسلمين واليهود والنصارى
٣٢٧٥	إن اليهود والنصارى لا يصبغون

هون

٤٣٥٢	هذا أهون، أو: هذا أيسر
٦١٩٣	إن أهون أهل النار عذاباً
٦٧٠٥	هو أهون على الله من ذلك

حرف الواو

وَأَد

وَوَادِ الْبَنَاتِ

وَأَل

أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ

لَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ

أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي

أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ

أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ

أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ

فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ

فَأَكُونُ أَوَّلُ مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ

لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدُ أَوَّلِ مَنْكَ

فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرِّسْلِ

فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَفِيْقُ

وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لَا يَدْخُلُ أَوَّلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ

يَخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرُهُمْ

لَتَكُنِ الْيَمْنَى أَوَّلَهُمَا تَنْعَلُ

فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ

فَكَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوَّلِ

حَتَّى يَذُوقَ عَسِيلَتِهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ

فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ

٢٢٧٧

٧٦٦

٤٦٩٠

٣١٥١

٣٤٢٦

٢٧٦٦

٤٢٠٦

٣١٥١

١٣٨٩

٢٢٨١

٣١٥٧

٩٩

٧٧٣

٢٢٨٠

٣١٧١

٣٠٧٥

٢٠١٢

٥٥١٧

٣٤٢

٤٣٠٥

٤٩٦١

٥٣٨٧

مِنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ

وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَا يَجْدُوا إِلَّا

يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلِ

فَوَا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ

يَقْبُضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلِ

عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَفَلَ مِنْ دَمِهَا

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا

الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأَوَّلَى

أَمْ حَوْسِبَ بِصَعْقَةِ الْأَوَّلَى

مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى

الدَّارُ الْأَوَّلَى الَّتِي دَخَلَتْ دَارَ عَامَةٍ

فَكَانَتْ الْأَوَّلَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا

أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ

يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

وَبِأَ

أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نَقَلَ إِلَيْهَا

وَبِرَ

الْفِدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ

وَبَقِ

فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ

اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوْبِقَاتِ

وَتَدَ

فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدَا

٦٥٢٣

٥٩٠

٨٨٧

٣٢٦٨

٣٩٢٥

٣١٥٧

١٣٩١

١٢٢٣

٢٢٨١

٥٧٦٩

١٣٢٠

١٢٢

٢٦٢٦

٣١٦٢

٦٦٣١

٣٣٠٧ ، ٣١٢٥

٧٧٣

٢٦١٥

٤٤٤٩

وتر

واجب على كل محتلم

٨٢٠

وجد

٤٦٠

فأوترت له ما صلى

٨٤٠

وأن يمس طيباً إن وجد

٣٤٠٧ ، ٥٢٧

كأنما وتر أهله وماله

١٦

من كن فيه وجد حلاوة الإيمان

٤٦١

فأوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت

١١٧٥

فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد

١٦٠ ، ١٥٩

من استجمر فليوتر

٦٢٤

وجد غصن شوك على الطريق

١٣٨٤

فإن الله لن يترك من عملك شيئاً

٥١٥٨

وإن وجدت مع كلبك أو كلابك

٧٨٠

في العشر الأواخر في وتر

٥١٦١

فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها

٩٥٣

اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترأ

٢٨٥٣

وإن وجدتموهما فاقتلوهما

١٩١٤

وابتغوها في كل وتر

٥١٦٧

فوجدته بعد يوم أو يومين . . فكل

٦٠٤٧

وهو وتر يحب الوتر

٤٤٥٩

فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني

١٩١٣

تحروا ليلة القدر في الوتر

٦٢٠٢

يا رب وجدتها ملأى

٢٨٤٣

في رقبة بعير قلادة من وتر

٣٧٥٧

فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً

وثق

٤٤٢٤

فوجدناه حقاً

٣١٤٣

فأوثقته بخمارها

٢٤٨٤

وإن وجدناه لبحراً

١١٥٢

لقد هممت أن أوثقه إلى سارية

٣٦٤٧

إلاً وجدوا عليها طعاماً

٢٠٤٧

شرط الله أحق وأوثق

٢٣٠٠

فأجد ثمرة ساقطة على فراشي

٣٦٠٢

تلك العروة عروة الوثقي

٢٦٤٤

ولا أجد ما أحملهم عليه

٧٧٣

فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق

٤١٦٥

ما أزال أجد ألم الطعام

٦١١٦

فأخذ موافيقهم على ذلك

٤٠٧٥

ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي

وثن

٢١٦٩

وأنني جهدت أن أجد مركباً

٣١٦٦

يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان

٥٠٧٦

فأجدني أعافه

وجأ

١٨٣٤

هل تجد رقبة تعتقها

٥٤٤٢

فحديده في يده يجأ بها في بطنه

١٩٩٥

إما تشتريه أو تجد ريحه

١٨٠٦

فعليه بالصوم فإنه له وجاء

١٧٢١

تجد شاة

وجب

٤٧٤٢

فانظر هل تجد شيئاً

٢٠٠٦

فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع

٦١٣٣

لا تكاد تجد فيها راحلة

٢٨٧

ثم جهدها فقد وجب الغسل

٤٤٤٨ ، ١٢٢

ستجدني إن شاء الله صابراً

٤٢٠٦

ووجب عليه الخلود

٣٣٠٤

وتجدون خير الناس

٢٣٦٩

وجب عليه أن يعتق كله

٣٤٣٦

ما تجدون في التوراة في شأن الرجم

٢٤٩٩

وجبت

٥١٢

أشد ما تجدون من الزمهرير

٣٧٦٢

اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة

٣٣٩٤

وتجدون من خير الناس

١٣٠١

أثنتم عليه شراً فوجبت له النار

٢٦٦٦

لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً

٦٥٤٠

اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة

٣٤٥٩

إن لم تجدني فأتي أبا بكر

٢٧٦٦

من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا

٣١٠٨

لو قالها ذهب عنه ما يجد

٢٧٨٣

وأخبرهم بما يجب عليهم

١٣٤٨

لا يجد أحداً يأخذها منه

٤٥٩٧	رداء الكبر على وجهه في جنة عدن	٣٥٨	أو كلکم یجد ثوبین
٤٤٨٢	قادراً على أن يمشیه على وجهه يوم	٦٧٣١	إلا لم یجد رائحة الجنة
١٣٨٠	لم یکن عنده بنت مخاض على وجهها	١٣٧	حتى یسمع صوتاً أو یجد ریحاً
٣٠٥٩	فانطلقت وأنا مهموم على وجهي	٦١٨	لو یعلم أحدهم أنه یجد عرفاً
٢٤٢٠	إذا قاتل فلیجتنب الوجه	١٤٠٩	الذي لا یجد غنى یغنيه
٣٣٤	یکفیک الوجه والكفین	١٣٤٧ ، ١٣٤٥	فلا (لا) یجد من یقبلها منه
١٧٧٥	خرا على وجوههما	١٧٧٥	ینعقان بغنمهما فیجدانها وحشاً
٣٣٠٤	تجدون شر الناس ذا الوجهین	٢٢٩٦	وتأکل الشجر حتى یجدها ربها
٥٧١١	ذا الوجهین الذي یأتي هؤلاء بوجه	٣٤١٤	ینظر إلى قدذه فلا یوجد فيه
٥٤٧٤	تضيء وجوههم إضاءة القمر	٦٧٧	وجد أمه من بکائه
٣٠٧٥	وجوههم على صورة القمر ليلة البدر		وجز
٢٧٦٩	أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه	٦٧٤٠	فایکم ما صلی بالناس فلیوجز
٢٧٧٠	حمر الوجوه		وجع
	وحد	٣٠٩٥	ما وجع الرجل قال مطبوب
٦٩٣٧	أول ما تدعوهم إليه أن یوحدوا الله	١٧٢١	ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى
٢٥٨١	لو كان له أحد		وجه
٤٦٩٠	ولم یکن لی کفأ أحد	٦٦٧٢	إذا تواجه المسلمان بسیفیهما
٥٥٣٦	فلا ینقش علیه أحد	٤١٥	یرید بذلك وجه الله
٤٣٥٨	لا أحد أغیر من الله	٥٦	تبتغي بها وجه الله إلا أجرت علیها
٣٣٢٧	هل فیکم أحد من غیرکم	٤٣٩	یبتغي به وجه الله بنی الله له مثله
٤٦٥٨	یعمد أحدکم یجلد امرأته جلد العبد	١١٤٨	ینظر فی وجه المیامیس
٤٦٩٠	وأنا الأحد الصمد	٢١٠٢	ابتغاء وجهک
٤٦٣٥	فیعود ظهره طبقاً واحداً	٤٣٥٢	أعوذ بوجهک
٥٦٥٤	وأنزل فی الأرض جزءاً واحداً	٤٨٣٢	فکشفت عن وجهک الثوب
٤٦٥١	إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب	٣٨٤٤	فهل تستطیع أن تغیب وجهک عني
٣٥٣	من صلی فی ثوب واحد	٤٠٧٣ ، ١٨٥	أشربا منه وأفرغاً على وجوهكما
٢٧٨٣	فوالله لأن یهدی بك رجل واحد	٦٨٥	أو لیخالفن الله بین وجوهکم
٢٩٧١	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد	١٤٠٢	فیکف الله بها وجهه
٣١٦٢	یجمع الأولین والآخرین فی صعيد واحد	١٤٠٨	خشية أن یکب فی النار على وجهه
٣٢٥٩	أمهاتهم شتی ودينهم واحد	٤٣٦٢ ، ٣٢٣٣	لم لطمت وجهه
٣٥٢٣	. . وبنو عدو الله عند رجل واحد	٣٣٠٩	إلا کبه الله على وجهه
٤٤٢٤	واحد فوق آخر	٧٠٧٤	فلا یری إلا النار تلقاء وجهه
٥٧٨٢	لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین	٣٩٨	فإن الله قبل وجهه إذا صلی
٣٠٧٣	ولکل واحد منهم زوجتان	٢٦٨٥	بعد الله وجهه عن النار سبعین خریفاً
٨١	حتى یكون لخمسين امرأة القیم الواحد	٥١١٣	فیإذا قضی نهمته من وجهه فلیعجل
٣٥٢	لا یصلي أحدکم فی الثوب الواحد	٧٧٣	مقبل بوجهه قبل النار

٣٢٨٣	فأوحى الله إلى هذه أن تقربي	٤٧٢٧	الله الواحد الصمد ثلث القرآن
٤١١٦	فأوحى إلي أن انفخهما	١٣٤٨	ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة
٨٦	فأوحى إلي أنكم تفتنون	٤٦٠	فإذا خشي الصبح صلى واحدة
٣٤٢٤	فأوحى إلي في المنام أن انفخهما	١١٤٩	إن كنت فاعلاً فواحدة
٣٠٣٨	فتوحه إلى الكهان	١٧٧١	ذمة المسلمين واحدة
٤٦٩٦	كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله	٢٦٦٤	فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة
٢٤٤٢	فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة	٣١٤١	فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة
٤	فحمي الوحي وتتابع	٣٤١٣	حتى تقتل فتتان دعواهما واحدة
	ودد	٣٩٩٠	وله ولأصحابه هجرة واحدة
٢٦٤٤ ، ٣٦	لوددت أني أقتل في سبيل الله	٥٣١٩	لا تزال حتى يكون انعجافها مرة واحدة
١٢٢	يرحم الله موسى لوددنا لو صبر	٥٥١٨	لا يمشي أحدكم في نعل واحدة
٤٥٤	ولكن أخوة الإسلام ومودته	٦١٢٦	كتبها الله له سيئة واحدة
٥٦٦٥	في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم	٦١٥٥	تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
	ودع	٤٦١	فأوتر بواحدة توتر لك ما قد
٥٧٠٧	أو ودعه الناس اتقاء فحشه	٤٥٦٩	ولكل واحدة منهما ملؤها
١٩٩١	فدع جملك فادخل	٣٧٦١	أو جنة واحدة هي
٣٤١٤	دعه فإن له أصحاباً يحقر	١٣٨٦	فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس
٢٩٠٥	دعها	٣٢٦٤	حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا
٢٥١٧	كيف وقد قيل دعها عنك	٥٣	(هل تدرون) أتدرون ما الإيمان بالله وحده
٢٧٤٥	دعهم يا عمر	٢٧٤	وكان موسى يغتسل وحده
٢٨٨٨	دعوني فالذي أنا فيه	٦٢١	تفضل صلاة . . أحدكم وحده
٣٩٢٠	دعوها ساعة	١٧٠٣	وهزم الأحزاب وحده
٢٢٦	فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة	٢٨٣٦	ما سار راكب بليل وحده
٣١١	دعي عمرتك	٣٨٨٨	لا إله إلا الله وحده
٨٨١	أنى لأعطي الرجل وأدع الرجل	٣٢٥٢ ، ٣١١٩ ، ١٠٧٣ ، ١١٠٣ ، ٨٠٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢١٦٩	إني أستودعكها	٢٨٣٦	لويعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم
٢٣٨٢	تدع الناس من الشر	٢٠٢٠	العجوة على حدة
٢٥٩١	إنك أن تدع ورثتك أغنياء		وحر
٣١٤٠	ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض	٤٤٦٨	وإن جاءت به أحيمر كأنه وحره
٢٤٠٠	لا تدعون منه درهماً		وحش
٢٦٣٤	يتقي الله ويدع الناس من شره	١٧٧٥	ينعان بغنمهما فيجدانها وحشاً
٦٨١٤	يدع المتعمقون تعمقهم	٢٣٥٦	لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش
٧٠٥٤	يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي		وحى
١٨٠٤	من لم يدع قول الزور والعمل به	٧٤	فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر
٤٢٠٦	فيدعني ما شاء الله	٢٨٥٦	فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة
٣٤	... خصلة من النفاق حتى يدعها		

يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان
غير مكفي ولا مودع

ودى

إما أن يودى وإما أن يقاد
إما أن يدوا صاحبكم . . .
لا دية له
أفتستحقون الدية
لو سلكت الأنصار وادياً
ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا
لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً
ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم
لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأً
ولو سلك الناس وادياً وشعباً
فكان لهذا واد من الإبل
لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي
فاستبطنت الوادي
صل في هذا الوادي المبارك
إذ انحدر في الوادي يلبي
لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى

وذر

فاختص على ذلك أو ذر
وتصل الرحم ذرها
فذرهما حتى يلقاها ربها
وما كان نسيئة فذروه
إنك أن تذر ورثك أغنياء
والله لا تذكرون منه درهماً

ورث

لقد ورث لكابر عن كابر
لا يرث المؤمن الكافر
حتى ظننت أنه سيورثه
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله
إنك أن تذر ورثك أغنياء
ومن ترك مالاً فلورثته
لا يقتسم ورثتي ديناراً

ورد

من ورده شرب منه
ترد الماء وترعى الشجر
ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار
حتى أنظر من يرد علي منكم
ليردن علي أقوام أعرفهم
لا يوردن ممرض على مصح
فتحلبها يوم وردها

ورس

ولا ثوباً مسه الورس

ورق

هل فيها أورق
كما تحات ورق الشجر
كمثل خامة الزرع يفىء ورقه
لا يسقط (يتحات) ورقها
ورقها كأنه آذان الفيول
اتخذت خاتماً من ورق
الولاء لمن أعطى الورق
والورق بالورق مثلاً بمثل
دون خمس أواق من الورق صدقة
وفي الرقة ربع العشر

ورى

ثم أورو ناراً
ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم
لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً يريه
فاعمل من وراء البحار
حتى رأيتهما وراء الحائط
طوفي من وراء الناس
فما كان وراء ذلك فهو صدقة
لأراكم (أراكم) من وراء ظهري
يصلي وراءك الكبير
أخبروا بهن (أخبروه) من وراءكم
حتى يقول الحجر وراء اليهودي
يقاتل من ورائه ويتقى به
هذا يهودي ورائي فاقتله

إني لأراكم من ورائي كما أراكم

٤٠٩

وزر

وصى

وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه

٣٤٦١

وشك

٢٢٤٢

وعلى رجل وزر

أوشك أن يواقع ما استبان

١٩٤٦

وزن

يوشك أن تسجد فلا يقبل منها

٣٠٢٧

٤٤٥٢

لا يزن عند الله جناح بعوضة

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم

١٩

٤٤

وفي قلبه وزن شعيرة

يوشك أن يواقعه

٥٢

٢١٢٤

ووزن معلوم

ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً

٢١٠٩

٢٦٩٨

وربه وروثه وبوله في ميزانه

وشم

٦٠٤٣

ثقيلتان في الميزان

الواشمة (الواشحات) والمستوشمة (الموتشمة)

٦٩١٨

وكذلك الميزان

(الموتشمتان) (٤٦٠٤ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٣ ، ٥٥٩٨)

٤٤٠٧

وبيده الميزان يخفض ويرفع

وشى

وسد

رأيت على بابها سترأ موشياً

٢٤٧١

٥٩

إذا وسد الأمر إلى غير أهله

وصب

٤٢٣٩

الخيوط الأبيض والأسود تحت وسادتك

ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب

٥٣١٨

٣٠٥٢

ما بال هذه الوسادة

وصل

٤٢٣٩

إن وسادك إذا لعريض

لو وصلت بعض أخوالك كان أعظم

٢٤٥٤

وسط

الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها

٥٦٤٥

١٩٧٩

وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة

فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته

٥٦٤٣

٢٦٣٧

فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة

لو مد بي الشهر لواصلت

٦٨١٤

٢٧٧٣

شغلونا عن الصلاة الوسطى

نعم صلي أمك

٢٤٧٧

٢٥٧٨

والوسطى شرطاً

أن أصل من وصلك

٤٥٥٢

وسع

تؤتي الزكاة وتصل الرحم

١٣٣٢

٢٧٦٠

فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه

إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم

٤٥٤١

١٣٧٥

فهو يوسعها ولا تتسع

فليصل رحمه

١٩٦١

٥٦٦٤

لقد حجرت واسعاً

وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه

٥٦٣٩

٣٥٤

فإن كان واسعاً فالتحف به

يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه

٥٧٨٧

١٤٠٠

ما أعطي أحد عطاءاً خيراً وأوسع من الصبر

ليس الواصل بالمكافئ

٥٦٤٥

وسق

لعن الله الواصل والمستوصلة

٥٥٩٣ ، ٥٥٩٠ ، ٥٥٨٩

١٣٤٠

ليس فيما دون خمس أوسق صدقة

لا إنه قد لعن الموصلات

٤٩٠٩

وسل

إياكم والوصال

١٨٦٥

٥٨٩

آت محمداً الوسيلة والفضيلة

وصى

وسوس

فلما (لما) يش (أيس) من الحياة أوصى أهله

٣٢٩٢ ، ٣٢٦٦

٢٣٩١

ما وسوست به صدورها

٢٨١٥	فوضعت في يدي
٣٣٤٢	هلا وضعت هذه اللبنة
١٢٧٣	العبد إذا وضع في قبره
٤١١٦	فوضع في كفي سواران من ذهب
٤١١٨	أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب
٣١٢٩	إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب
٢٩٤٩	إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت
٦٥٥	ضعوا لي ماء في المخضب
١٥٥٤	حتى أضع الحبل على هذه
٣١٧٠	وتضع كل ذات حمل حملها
١٢٥٢	فشر تضعونه عن رقابكم
١٢٤٥	حتى تخلفكم أو توضع
٦١٩٣	لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة
٢١٠٩	ويضع الجزية
٤٥٦٨	فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها
٥٢٦٨	فيبيتهم الله ويضع العلم
٤٥٦٧	حتى يضع قدمه . . .
٣٠٣٧	ثم يوضع له القبول في الأرض
١٢٧٤	يضع يده على متن ثور
٣٢٥٦	واضعاً يديه على منكبي رجلين
٦٤٠٥	يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف
٣٣٤١	لولا موضع اللبنة
٢٧٣٥	وموضع سوط أحدكم
٦١٩٩	أو موضع قدم في الجنة
٢٦٤٣	لقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد
٢١٦٩	ثم زجج موضعها
٤٩٩٣	لزمت كل حلقة موضعها
١٦٥	ابدأت بميامنها ومواضع الوضوء منها
٦٩٦٩	وهو وُضع عنده على العرش
١٥٨٧	فإن البر ليس بالإيضاع

وطىء

١٩١١	تواطأت في السبع الأواخر
٢٨٧٣	وإن رأيتمونا هزماً القوم وأوطأناهم
١٣٩١ ، ١٣٣٧	تطوؤه بأخفافها
١٧٨٢	ليس من بلد إلا سيطوؤه الدجال
٩٧	عنده أمة يطوؤها فأدبها فأحسن

٣١٥٣	فاستوصوا بالنساء
٢٥٨٧	له شيء يوصي فيه . . . ووصيته مكتوبة
٥٦٦٩ ، ٥٦٦٨	ما زال جبريل يوصيني بالجار
	وضأ
١٠٩١	فإن توضأ انحلت عقدة
١٦٠	إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه
١٥٩	من توضأ فليستثر
١١٠٣	فإن توضأ وصلى قبلت صلاته
٢٤١٤	وضىء ربك اسق ربك
٢٤٤	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
٣٣٨١	قوموا فتوضؤوا
٣٠٩	فرصة ممسكة فتوضئي
٢٢٦	ثم توضئي لكل صلاة
٣٠٧٠	فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر
٢١٠٤	توضأ وتصلّي فقالت اللهم إن كنت
١٣٥	. . . صلاة من أحدث حتى يتوضأ
٢٨٩	يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ
١٥٨	توضأ نحو وضوئي هذا
١٣٢	فيه الوضوء
١٧٨	أو قحطت فعليك الوضوء
٦٢٠	إذا توضأ فأحسن الوضوء
٥٣١٦	حي على أهل الوضوء
٥٨٩٧	إذا قمت إلى الصلاة فأسيغ الوضوء
١٦٠	فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه

وضع

٥٩٦١	باسمك ربي وضعت جنبي
٢٥٦٢	إذا جددته فوضعت في المريد
٥٩٤٩	فوضع رأسه فنام نومة
٣٦٧٤	فرجعت فوضع عني عسراً
٢٧١٧	أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه
٦٠٦٣	من أخذه بحقه ووضعه في حقه
٥٣٣١	هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء
١٣٥٥	فوضعها بيد سارق
	إذا وضع العشاء (عشاء أحدكم) وأقيمت
٥١٤٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٠	
١٢٥١	إذا وضعت الجنائز

اللهم اشدد وطأتك على مضر

٧٧١، ٩٦١

وفرت

وعد

وإذا وعد أخلف

٣٣، ٢٣٢٧

أو وفرت على جلده

١٣٧٥

وفروا اللحى وأحفوا الشوارب

٥٥٥٣

... كاملاً موفراً

١٣٧١

وفق

إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون

٣١٧٢

مقاماً محموداً الذي وعدته

٥٨٩

وجدتم ما وعد ربكم حقاً

١٣٠٤

ووعده فأخلف

٧٩٨

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً

٣٧٥٧

ووعدني فوفى لي

٢٩٤٣

موعدكم الحوض

٣٥٨٢، ٣٨١٦

موعدك (مكان) كذا وكذا

١٤٨٦، ١٦٧٣

وتصديق موعودها

٢٤٨٨

إني أنشدك عهدك ووعدك

٢٧٥٨

أنت الحق ووعدك الحق

١٠٦٩

وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت

٥٩٤٧

صدق الله وعده

١٧٠٣

إيماناً بالله وتصديقاً بوعده

٢٦٩٨

وعظ

ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه

٣٢٤٦

وعك

إني أوعك كما يوعك رجلان منكم

٥٣٢٤

وعى

إلاً وعى ما أقول

١٩٤٢

فيفصم عني وقد وعيت عنه

٢

لا توعي فيوعي الله عليك

١٣٦٧

أن يبلغ من هو أوعى له منه

٦٧

فرب مبلغ أوعى من سامع

١٦٥٤

وتمركم في وعائه فلإني صائم

١٨٨١

اعرف وكاءها - أو قال - وعاءها (احفظ وعاءها)

٢٢٩٤، ٩١

وفد

إنه أتاني وفد جن نصيبين

٣٦٤٧

من القوم؟ أو: من الوفد

٥٣

وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم

٢٨٨٨

وقت

الصلاة على وقتها (ميقاتها)

٥٠٤، ٢٦٣٠

إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها

١٥٩٩

حتى يجيء ذلك الوقت
إنه للوقت لولا أن أشق

٢٢٦

٦٨١٢

وقف

إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
ليقفن أحداكم بين يدي الله
لكان أن يقف أربعين خيراً له

٨٨٧

١٣٤٧

٤٨٨

وقى

فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه
إذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران
وقيت شركم كما وقيت شرها
فاتقي (اتقي) واصبري
وقنا عذاب النار

٥٢

٣٢٦٢

١٧٣٣

٥٩٢٨ ، ١١٩٤

٤٢٥٠

١٣٨٩

٤٠٩٤

١٣٤٧

٢٧٩٧

٢٣٧١

٤٧٧٦

٢٠

٣١٩٤

٣٦٨

٢٧٩٧

٥٦٨٥

٢٥٦٩

١٣٤٠

وكأ

متكئاً على رجلين
لا أكل وأنا متكئ

٥٥٦٢

٥٠٨٤

وكت

فيظل أثرها مثل أثر الوكت

٦١٣٢

وكل

إن الله عز وجل وكل بالرحم
إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها
توكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه
توكلت له بالجنة
وعليك توكلت وإليك أنبت
أكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم

٣١٢

٦٢٤٨

٢٦٣٥

٦٤٢٢

١٠٦٩

٨٨١

وقد

كمثل رجل استوقد ناراً
وأوقدوا فيه ناراً
على ما توقد هذه النيران
يتوقد تحته ناراً فإذا اقترب
والذي يوقد النار مالك
وقود مجامرهم الآلوة

٣٢٤٤

٣٢٦٦

٢٣٤٥

١٣٢٠

١٣٢٠

٣٠٧٤

وقد

فإنه وقيد

٥١٦٨ ، ١٩٤٩

وقر

وعليكم بالسكينة والوقار
والسكينة والوقار في أهل الغنم

٦١١ ، ٦١٠

٤١٢٧

وقع

وإذا وقع بأرض وأنتم بها
فلما وقعت بين رجلها
فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً
ومن وقع في الشبهات
إن وقع في الماء فلا تاكل
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
فأقع ساجداً لربي عز وجل
ليس من أحد يقع الطاعون
فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى
فيقع في حفرة من النار
لهذا الشأن (الأمر) حتى يقع فيه
التي تقع في النار يقعن فيها
أوشك أن يواقع ما استبان
يوشك أن يواقعه
القائم على حدود الله والواقع فيها
لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
فتمخرجت من الوقوع عليها

٥٣٩٨ ، ٥٣٩٧ ، ٣٢٨٦

٢٢٠٨

٤٢٠٦

٥٢

٥١٦٧

٤٣٩٧

٤٤٣٥

٣٢٨٧

٣٢٦٦

٦٦٦١

٣٣٩٤ ، ٣٣٠٥

٦١١٨

١٩٤٦

٥٢

٢٣٦١

١٧٧٩

١٩

٢١٥٢

إذا يتكلموا... أخاف أن يتكلموا... لا تبشرهم
فيتكلموا
وعلى ربهم يتوكلون

وكى

وأوك سقاءك واذكر اسم الله
لا توكى فيوكى عليك
أعرف وكاءها.. وعددها ووكاءها
من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن

ولج

فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه
أول زمرة تلج الجنة
من كذب علي فليلج النار
فيلج النار إلا تحلة القسم
إنه عمك فليلج عليك

ولد

إذا ولدت الأمة ربها
فولدت غلاماً
أو جلس في أرضه التي ولد فيها
منذ ولدتك أمك
رجع كيوم ولدته أمه
لم ألد ولم أولد
تلد كل امرأة غلاماً
فأعطاء شاة والدأ
أحي والداك
ثم بر الوالدين
وعقوق الوالدين
ويشيب الوليد
وأخدم وليدة
أيما رجل كانت عنده وليدة
أما الوليدة والغنم فرد عليك
ما من مولود إلا يولد على الفطرة
ما من بني آدم مولود إلا يمسسه الشيطان
فكل مولود مات على الفطرة...
اللهم ارزقه مالاً وولداً
أما شتمه (إياي) فقله (لي ولد) إن لي ولداً
٤٢١٢ ، ٣٠٢١

فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً
فيمن كان سلف آتاه الله مالاً وولداً
ألم أعطك مالاً وولداً وأفضل عليك
ألكما ولد؟

إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
أعتقها فإنها من ولد إسماعيل
كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل
أحناء على ولد في صغره

زوجك وولدتك أحق من تصدقت به عليهم
خذي ما يكفيك وولدتك بالمعروف
وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك
أكل ولدك نحلته مثله؟
على بيت بعلمها وولده

... امرأة تقدم ثلاثة من ولدها
حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها
أترون هذه طارحة ولدها في النار
ممن هذا الولد
فإنه يسقط الولد
وأما الشبه في الولد

لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد (لم يبلغوا الحنث)
١٣١٥ ، ١١٩٣
الولد للفراش وللعاهر الحجر
والصبيان حوله فأولاد الناس
والأنبياء أولاد علات
ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان
من أكثر ولدان رأيتم قط
وهو ينتظر ولدها
إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة

ولم

أولم ولو بشاة
إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها

ولي

لمن أعطى الورق وولي النعمة
فمن ولي شيئاً من أمة محمد ﷺ
فإنه ولي علاجه

وما	٤١٦٣	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
٦٧٦٧	٦٥٧٨	على العمل مما ولاني الله
	٦٦١٩	فلم يزال ينزع حتى تولى الناس
ومس	٧	فإن توليت فإن عليك إثم
٣١٤٣	١٧٧١	ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه
حتى ينظر في وجهه (وجوه) المياميس (حتى تريه المومسات)	١٢٧٣	وتولي وذهب أصحابه
٢٣٥٠ ، ١١٤٨	٦٧٣٠	إنا لا نولي هذا من سألناه
	٥٠٦١	وكل يمينك وكل مما يليك
وهب	٤٨٦٨	وليأكل كل رجل مما يليه
٤٩٥٦	١٢٧٣	يسمعها من يليه إلا الثقلين
٢٦١٣	٥٦٤٩	من يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن
٢١٠٣	٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩	ثم الذين يلونهم
٢٤٤٩	١٤٤	فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره
٢٨٤١	٣٠٢٥	ثلاثة متواليات ذو القعدة . .
	٣٢٥٨	أنا أولى الناس بابن مريم
وهل	٢١٧٦	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٣٤٢٥	٣٧٢٧	نحن (أنا) أولى بموسى منكم (منهم)
		فما بقي (فما تركت الفرائض) لأولى (فلأولى)
ويح	٦٣٦٥ ، ٦٣٥١	رجل ذكر
٤٣٦	٦٨٦٤	أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت
٢٦٠٣	٦٧٣٢	ما من وال يلي رعية من المسلمين
٣٧٦١	٦٣٨٠	مولى القوم من أنفسهم
٥٨٥٦	٩٢	أبوك سالم مولى شيبه
٤١٤١	٢٥٥٢	أنت أخونا ومولانا
٧٧٣	٢٨٧٣	الله مولانا ولا مولى لكم
	٢٢٦٩	فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه
ويل	٢٤١٤	وليقبل سيدي ومولاي
٢٥٨١	٦٣٦٤	وترك مالاً فماله لموالي العصبه
٢٦٠٣ ، ١٦٠٤	٣٣١٣	وأشجع وغفار موالي
٦٢٠٤	٩٧	أدى حق الله وحق مواليه
٤٠٩٤	٦١٣٧	من عادى لي ولياً . .
٣٦٩٩	١٨٥١	من مات وعليه صيام صام عنه وليه
٤١٤١	٥٤٢٩	فيقرها في أذن وليه
٦٠	٥٦٤٤	ليسوا بأوليائي إنما وليي الله
٣١٦٨	٥١١٤ ، ٤٤٤	فإن الولاء لمن أعنت
١٢٥١	٢٦١٥	والتولي يوم الزحف

حرف الياء

٤٤٠٧	بيده الميزان يخفض ويرفع	يشس	
٢٨١٤	أيدفع يده إليك فتتضمها	٣٢٦٦	فلما يشس من الحياة أوصى أهله
١٢٧٤	يضع يده على متن ثور	٦١٠٤	فلو يعلم الكافر . . لم يئأس من الجنة
١٣٧٦	يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق	يبس	
٥٤٤٢	فحديده في يده يجأبها في بطنه	٢١٣	أن يخفف عنهما ما لم تيبسا . . ييبسا
٣٢٨٨	لو أن فاطمة . . سرقت لقطعت يدها	يتم	
	اليـد العليا خير من اليـد السفلى	٢٦١٥	وأكل مال اليتيم
٥٠٤٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦١		٤٩٩٨	أنا وكافل اليتيم في الجنة
٦٤٠٧	تقطع اليـد في ربع دينار	١٣٩٦	المسكين واليتيم وابن السبيل
١٣٤٧	ليقفن أحدكم بين يدي الله	٤٦٨٧	فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين
٦٦٥٣	إن بين يدي الساعة لأياماً	يد	
٤٨٨	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	١٣٥٤	أطولكن يداً
٣٤١٠	هلاك أمتي على يدي غلـمة من قریش	١٩٥٥	إن كان يداً بيد فلا بأس
٧٠٨٠ ، ٣١٧٠	لبيك وسعديك والخير في يديك	١٣٥٥	بصدقته فوضعها بيد زانية
٤٨٠٢	تربت يداك	٧١٠٤	ما تصنعون بهما . . ارفع يدك
٤٠٢	لا يتفلن أحدكم بين يديه	١٥٤١	قده بيده
٥٠٩	إذا بزق فلا يبزقن بين يديه	١٩٦٧ ، ١٩٦٦	(لا يأكل إلا) كان يأكل من عمل يده
٣٢٥٦	واضعاً يديه على منكبي رجلين	٢٩٥٦	فلزقت يد رجل بيده
٢٨١٥	فوضعت في يديّ		والذي (فوالذي) نفسي بيده ٢١٠٩ ، ٢٥٨١ ، ٢٩٥٢ ،
١٠٩٨	بين يديّ في الجنة		٢٩٥٣ ، ٣٠٨٣ ، ٣١٢٠ ، ٣١٧٠ ، ٣٩٩٣ ، ٤٤٣٥ ،
٤٦٨	أكما يقول ذو اليدين		٤٧٢٦ ، ٤٧٤٦
٧٧٩	على الجبهة . . . واليدين		
	يسر	٤٤٣٥ ، ٤٢٠٦	خلقك الله بيده
١٧٢٠	انسك بما تيسر	٦١٣٧	ويده التي يبطش بها

يقن	ومن قالها من النهار موقناً بها
٥٩٤٧	فأما المؤمن أو الموقن
٨٦	أما هو فقد جاءه اليقين
١١٨٦	
يمم	
٣٢٦٦	انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم
٣٢٩٢	فدروني في اليم في يوم حار أو راح
يمن	
٢٤٣٢	ألا فيمنوا
٧٠٧٤	فينظروا أيمن منه فلا يرى إلا
٢٢٢٥	الأيمن فالأيمن
٢٤٤	اضطجع على شقك الأيمن ثم قل
٤٤٣٥	من الباب الأيمن من أبواب الجنة
٢٤٣٢	الأيمنون الأيمنون
٦٩٧٢ ، ٤١٤١ ، ٣٢٥٦	أعور العين اليمنى
٢٩٦٤	لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها
٦٢٤٨	إذا حلفت على يمين فرأيت
٢٢٤٠	حلف على يمين كاذبة بعد العصر
٢٢٢٩	من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ
٤٥١٨	فإنه عمك تربت يمينك
١٣٠	تربت يمينك فبم يشبهها ولدها
٥٠٦١	وكل بيمينك وكل مما يليك
١٥٢	فلا يمس ذكره يمينه
٦٢٩	حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
٢٢٢٩	شهودك . . فيمينه
٤٥٣٤	ويطوي السماوات يمينه
٦٩٨٣	فإنه لم ينقص ما في يمينه
٣٤٢	عن يمينه أسودة وعلى يساره
١٣٤٢	يتقبلها يمينه ثم يربها لصاحبها
٢٥٠٩	تسبق شهادة أحدهم يمينه
١٣٤٧	فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار
٥٠٩	ولا عن يمينه فإنه يناجي ربه
٦٠٧٨	فتفخ فيه يمينه وشماله
٤٠٠	ولا عن يمينه وليبصق عن يساره
٤٦٣٨	فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً
٥٩٥٧	وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً

٧٢٤	اقرأ ما تيسر معك من القرآن
٢٢٨٧	فاقرؤوا ما تيسر منه
١٣٨٥	ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له
٢٨٧٣ ، ٦٩	يسرا ولا تعسرا . . يسروا ولا تعسروا
١١٠٩	يسره لي ثم بارك لي فيه
١٩٧١	أيسر على الموسر
٦٢٢٣	كل يعمل لما ييسر له
١٢٩٦	أهل السعادة فييسرون لعمل
٢١٧	بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
٧١١٢ ، ٥٨٦٣ ، ٤٦٦٦	اعملوا فكل ميسر (كل ميسر) ، ٤٦٦٦ ، ٥٨٦٣ ، ٧١١٢
٤٣٥٢	هذا أهون . . أيسر
٦١٧٣	قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك
٢٣٨٥	فإن كان موسراً قوم عليه
١٩٧١	ويتجاوزوا عن الموسر
٣٢٦٦	فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر
٤٠٠ ، ٣٩٧	عن يساره أو تحت قدميه
٣١١٨	حلماً يخافه فليبصق عن يساره
٣٤٢	. . نظر قبل يساره بكى
٣٤٠٠	وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم
٥٩٥٧	وعن يساري نوراً
٤٠٠	أو تحت قدمه اليسرى
٣٩	إن الدين يسر

يعر

٢٤٥٧	أو شاة تيعر
١٣٣٧	يحملها على رقبتها لها يعار

يقظ

١٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل
٢٧٥٣	فاستيقظت وهو في يده صلوات
١٠٩١	فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة
٥٩٤٩	فاستيقظ وقد ذهبت راحلته
١١٥	أيقظوا (من يوقظ) صواجات الحجر
٢١٠٢	فكرهت أن أوقظهما
٥٤١٥	فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات
٣٠٣٥	بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان
٦٥٩٢	من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

١٦٥٥ ، ١٦٥٢	أي يوم هذا	٢٥٨١	فخذوا ذات اليمين
٣١٧٩	بيننا هو ذات يوم وسارة	٥٥١٧	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين
٥٦٧٣	جائزته . . يوم وليله	٤٢٧٧	اليمين على المدعى عليه
١٠٣٨	أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها	٣٤٢	أهل اليمين منهم أهل الجنة
٤٠٣٠	هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة	٣٢٦٣	ذات اليمين وذات الشمال
٨٦٠	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا	٦٥٠٣ ، ٥٧٩١	بأيامان خمسين منكم
٣١١٩	يومه ذلك حتى يمسي	٣٣٠٨ ، ٣١٢٦	والإيمان يمان
٨٣٦	هذا يومهم الذي فرض عليهم	١٦٥	إبدان بيمينها ومواضع الرضوء
٥٣٣	فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس	٣٥٢٤	وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة
٩٠٨	أول ما نبداً من يومنا هذا	٤٤٧٩	وايم الله ما علمت على أهلي من سوء
١٧٨٣	ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم		يوم
٢٣١٧	فليتحلله منه اليوم	١٨١٢	الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً
٥١٣٠	لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر	٢١٥١	يعملون له عملاً يوماً
٣٦٦٤	مات اليوم رجل صالح	٢٦٨٥	من صام يوماً في سبيل الله
٦٠٠١	لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بيته	١٨٧٨ ، ١٠٧٩	يصوم يوماً ويفطر يوماً
١٣٤٥	فأما اليوم فلا حاجة لي بها	١٨٨٤	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة
٧١٦	فلم أر كاليوم في الخير والشر	٥٨٤	إلا شهد له يوم القيامة
٣١٧٢	فاليوم لا أعصيك	١٢٧٨	أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
١٩٠٣	فإن اليوم يوم عاشوراء	١٣٩٦	ويكون شهيداً عليه يوم القيامة
١١٣٩	لا تسافر المرأة يومين	١٤٠٥	إن الشمس تدنو يوم القيامة
١٨٨٢	فإذا أفطرت فصم يومين	١٨١٥	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين
٦٦٥٣	إن بين يدي الساعة أياماً	٣٠٢٥	الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات
٥٢٥٠	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام	٤٠٥٩	إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات
٩٢٦	ما العمل في أيام العشر أفضل . .	١٨٩٩	هذا يوم عاشوراء
٣٣٣٧	يا أبا بكر فإنها أيام عيد	٦٨٨٠	اجتمعن في يوم كذا وكذا
٦١٨٥	مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع	٦٢٩	سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل
٣١٩	ولكن دعي الصلاة قدر الأيام	٥١٦٣ ، ٢١٩٧	ينقص (نقص) كل يوم من عمله

فهرس
الأعلام الواردة في الألفاظ النبوية

تنبيه

- أولاً : روعي في هذا الفهرس الحرف الأول في الاسم، ورتبت الأسماء حسب حروف الهجاء، وجعلت الكنى - وهي الأعلام المبتدئة بأب أو أم - في حرف الهمزة حسب موضعها، فكلمة (أب) تأتي بعد ما ابتدأ بهمزين، ثم رتبت الكنى حسب الحرف الأول من الاسم الذي يأتي بعد كلمة (أب). وجاءت كلمة أم في موضعها بعد ما ابتدأ بالهمزة واللام، ثم رتبت كنى النساء كما رتبت كنى الرجال.
- ثانياً : تذكر أعلام العقلاء من النساء والرجال أولاً، ثم تذكر أعلام القبائل والشعوب ثانياً، وما كان منها مبتدئاً بيني يأتي في حرف الباء، ثم أعلام الأماكن والبلدان.
- ثالثاً : إذا كان الحديث متكرراً، وتكرر ذلك العلم فيه، إنما أذكر موضعه الأول، وإذا وجد اختلاف في اللفظ وضعته بين قوسين هكذا ().

حرف الهمزة

وأعطوها آجر
أمر كتبه الله على بنات آدم
فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم
دونك يا ابن آدم
يشتمني ابن آدم
على صورة أبيهم آدم
وأنت في صلب آدم
أبوكم آدم
يقول الله تعالى يا آدم
بعثت من خير قرون بني آدم
فيأتون آدم
يؤذني ابن آدم
أول من يدعى يوم القيامة آدم
كان على ابن آدم الأول كفل
لا يأتي ابن آدم النذر بشيء
لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأ
ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
كتب على ابن آدم حظه من الزنا
فأتيت على آدم فسلمت عليه
فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا
كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
يجري من ابن آدم مجرى الدم

٢١٠٤

٢٩٠

١٤٠٥

٢٢٢١

٣٠٢١

٣١٤٩

٣١٥٦

٣١٦٢

٣١٧٠

٣٣٦٤

٤٢٠٦

٤٥٤٩

٦١٦٤

٣١٥٧

٦٢٣٥

٦٠٧٤

٦٠٧٢

٥٠٣٧

٥٨٨٩

٣٠٣٥

٧٠٧٢

١٨٠٥

١٩٣٤

وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك
لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك
احتج آدم وموسى
هذا آدم وهذه الأسود
يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان
كل بني آدم يطعن الشيطان
يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة
إلا آسية امرأة فرعون
يا أبا ن اجلس

أب

٥٧٠٠

٦٠٧٥

٣١٤٨

٤٢١٢

٣٢٢٨

٣٤٢

٦٠٥٨

٣١١٢

٣٠٧٢

٣٢٣٠

٣٩٩٦

٤٩٥٦

١١٧٦

١٤٢٦

٣٤٥٦

٣٤٥٩

٣٤٦١

٣٤٦٦

٣٧١٦ ، ٩٠٩

٣٤٥٣

٦٣٣

٤٥٤

٦٥٢

يا أبا أسيد اكسها
يا بنت أبي أمية
اللهم صل على آل أبي أوفى
من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر
إن لم تجدني فأتني أبا بكر
يغفر الله لك يا أبا بكر
وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر
يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً
ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما
مروا أبا بكر فليصل بالناس
يا أبا بكر لا تبك
يا أبا بكر ما منعك أن تثبت

٣٤٦٤	ثم أخذها ابن أبي قحافة	٢٥٦٢	اثت أبا بكر وعمر فأخبرهما
٢٩٥٩	يا أبا المسور خبأت هذا لك	٤٥٥	في نفسه وماله من أبي بكر
٦٥٢٥	أذهب أنت يا أبا موسى . . إلى اليمن	٢٤٤٢	إنها بنت أبي بكر
٤٧٦١	يا أبا موسى لقد أوتيت زمزماً	٥٣٤٢	أرسل إلى أبي بكر وابنه
٥٨٩٢ ، ٥٠٦٠	يا أبا هر . . أبا هر الحق	٣٤٣٤	فقام أبو بكر فززع ذنوباً
٢٨١ ، ٢٧٩	أين كنت يا أبا هريرة (أبا هر)	٢١٩٩	آمنت به أنا وأبو بكر وعمر
٩٩	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني	٣٤٧٤	كنت وأبو بكر وعمر
٤٧٨٨	يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق	٦٥٤٠	من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين
٢١٨٧	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة	٤٣٠	قم أبا تراب قم أبا تراب
٢٣٩٣	يا أبا هريرة هذا غلامك	٣٧٤٥	من ينظر ما صنع أبو جهل
٣٤٢	ثم مررت بإبراهيم	٢٣٧	اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبه
١٣٢٠	والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم	٣٦٦	أذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم
١٥٠٦	اقتصروا عن قواعد إبراهيم	٤٢٩٠	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
١٥٠٩	فبلغت به أساس إبراهيم	٥٤٨٩	وإن سرق على رغم أنف أبي ذر
٢١٠٤	ارجعوها إلى إبراهيم	٣٣٢٨	يا أبا ذر اكنتم هذا الأمر
٣١٧١	أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم	١٣٤٢	يا أبا ذر أتبصر أحداً
٣١٧٨	اختن إبراهيم - عليه السلام - . . .	٤٥٢٤	يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس
٣١٨٠	كان ينفخ على إبراهيم - عليه السلام	٣٠	يا أبا ذر أعيرته بأمه
٣١٨٥	بركة بدعوة إبراهيم	٥٩١٣	يا أبا ذر ما أحب أن أحداً لي
٣١٩٠ ، ٣١٨٩	كما صليت على (آل) إبراهيم	٩٦١	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة
٣١٩٢	نحن أحق بالشك من إبراهيم	٤٨٩٣	كنت لك كأبي زرع لأم زرع
٣٢٠٢	يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	٣١٩٧	ذوعز ومنعة في قومه كأبي زمعة
٣٢٥٥	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم	٤٠٣٠	احبس أبا سفيان عند خطم الجبل
٤٩٣٠	قلت لا ورب إبراهيم	٤٨١٣	أضعتني وأبا سلمة ثوية
٣١٧٢	يلقى إبراهيم أباه آزر يوم	٥١٤٥	يا أبا شعيب إن رجلاً تبعنا
٢١٠٤	هاجر إبراهيم - عليه السلام - بسارة	٢٣٠٢	اكتبوا لأبي شاه
٣٢١٤	وأنا أشبه ولد إبراهيم به	٢٦٠٧	بخ يا أبا طلحة ذلك مال رايح
٢٠٢٢	إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها	٣٤٧٦	فإذا أنا بالمريضاء امرأة أبي طلحة
٣١٧٧	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	٣٦٠٠	انثرها لأبي طلحة
٧٠٧٢	عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن	٤١٢	أرسلك أبو طلحة
٣٠٣٥	فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه	٣٥٢٣	أنكحت أبا العاص بن الربيع
٣١٨٢	فيأتون إبراهيم فيقولون	٢٧٢٨	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
١٢٤١	وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون	٤١١٩	قم يا أبا عبيدة بن الجراح
٣١٧٣	هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم	٢٩٨٨	قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء
٢٧٣٦	بمثل ما حرم إبراهيم مكة	٣٥٣٤	أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح
٢٧٣٢	كتحريم إبراهيم مكة	٥٧٧٨	يا أبا عمير ما فعل النغير
٤٥٢٠	كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم	٢٩٧٣	مالك يا أبا قتادة

٥٤٨٥	اثتوني بأم خالد	٣٥٤٨	... وأبي بن كعب
٤٨٩٣	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	١٣٤٢	يا أبا ذر أتبصر أحداً
٤٨١٣	بنت أم سلمة	٥٩١٣	ما أحب أن أحداً لي ذهباً
٤٤٠٠	يا أم سلمة تيب على كعب	٤٧	كل قيراط مثل أحد
٣٥٦٤	يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة	٣٤٢٥	هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
٤٨٣٠	لولم أنكح أم سلمة ما حلت لي	٤١٦٠	هذه طابة وهذا أحد
٣٣٨٥	هلمي يا أم سليم ما عندك	٦٠٨٠ ، ٢٢٥٩	لو كان لي مثل أحد ذهباً
٢٢٣٩	يرحم الله أم إسماعيل	٣٤٧٠	أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
٥٩٧ ، ٥٩٢	حتى ينادي (يؤذن) ابن أم مكتوم	٦٠٧٩	أن عندي مثل أحد هذا ذهباً
٣٠٠٠ ، ٣٥٠	مرحباً بأم هانئ	٣٤٧٢	اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق
٣٦٢٨	كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم	٣٤٢	فقلت من هذا قال هذا إدريس
٤٩٨ ، ٢٣٧	وأمية بن خلف	٣٠٣٥	فأتيت على إدريس فسلمت عليه
٥٧٩٧	ويحك يا أنجشة	٦٢٠٦	كما بين جرباء وأذرح
٢٥٥٦	يا أنس كتاب الله القصاص	٣٣٦٢	ما قال المدلجي لزيد وأسامة
٢١٩٠	اغد يا أنيس إلى امرأة هذا	٤١٩٨	قد بلغني أنكم قلتم في أسامة
٦٢٠٩	كما بين أيلة وصنعاء من اليمن	٤٠٢١	يا أسامة أقتلته بعدما قال
٢٧٥	فناداه ربه يا أيوب	٣١٩١	كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق
		٣٢٠٢	يوسف بن يعقوب بن إسحق
		٢٤٠٥	أعتقها فإنها من ولد إسماعيل
		٦٠٤١	كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل
		٣١٩١	كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق
		٣٣٢٦	خير عند الله من أسد وتميم
		٣٣٢٣ ، ٣٣٢٢ ، ٩٦١	أسلم سالمها الله
			ومزينة وأسلم وأشجع . . أسلم وغفار وشي
		٣٣٢٦ ، ٣٣٢٤ ، ٣٣١٣	من . . وأسلم وغفار
		٣٣١٣	وأسلم وأشجع وغفار موالى
		٢٣٥٤	إنَّ الأشعرين إذا أرملوا في الغزو
		٣٩٩١	لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن
		٢٩٦٤	أين نفر الأشعريون
		٣٦٦٤	فصلوا على أخيكم أصحابمة
		١١٣٢	مسجد الرسول - ﷺ - ومسجد الأقصى
		٢٥٠١	صدق أفلح ائذني له
		٢٨٠٠	يا ابن الأكوع ألا تباع
		٢٨٧٦	يا ابن الأكوع ملكت فأسجح
			أم
		٢٦٥٤	يا أم حارثة إنَّها جنان

٤١٨	يا بني التجار ثامنوني بحائطكم هذا
٢١٧٤	لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك
٢٨٤٥	إنه قد شهد بديراً
٢٩٦٢	أجر رجل ممن شهد بديراً وسهمه
٣٤٢٥	الذي آتانا الله بعد يوم بدر
٤٤٣٥	كما بين مكة وبصرى
٦٧٠١	تضىء أعناق الإبل ببصرى
١٥٦٧ ، ٢٩٠	غير أن لا تطوفي بالبيت
١٤٩٣	بطواف البيت
١٥٠٧	أن أدخل الجدر في البيت
١٦٠٦	فليطف بالبيت
٣٢٥٦	وهو يطوف بالبيت
١٧٢٣	من حج هذا البيت فلم يرفث
١٥١٦	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج

حرف التاء

٢٧٧٠	حتى تقاتلوا الترك
٣٣٢٦	من أسد وتميم وهوازن وغطفان
	فاذهبي (فاخرجي) مع أخيك إلى التميم
١٦٧٣ ، ١٤٨٦	

حرف الشاء

٤١١٥	هذا ثابت يجيبك عني
٤٥٠	أطلقوا ثمامة
٤٨١٣	أرضعتني وأبا سلمة ثوية
٤٠٩٤	لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود
٣٠٥٩	إلا وأنا بقرن الثعالب
١٧٧٥	حتى إذا بلغا ثنية الوداع
٦٣٧٤	المدينة حرم ما بين عير إلى ثور

حرف الجيم

١٩٩١	ادع لي جابراً
٢٩٠٥	إن جابراً قد صنع سوراً
٣٥٤	ما السرى يا جابر
٥١٢٨	امشوا نستنظر لجابر من اليهودي
٥٠	ردوه . . هذا جبريل

٣٢٥٣	امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل
٣٢٧٧	إن ثلاثة في بني إسرائيل
٣٢٨٠	بغي من بغايا بني إسرائيل
٣٢٨٦	أرسل على طائفة من بني إسرائيل
٣٢٢٢	قيل لبني إسرائيل ادخلوا
٣٠٣٥	عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
٢٧٤	حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى
٣٢٦٨	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
٣٢٨١	هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم
٣٢٨٣	كان في بني إسرائيل رجل قتل
٣٤٨٦	من بني إسرائيل رجال يكلمون
٣٥٢٦	إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم
٣١٢٩	فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى
٣١٥٢	لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم
٣٢٧٤	حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
٢٣٥٠	كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج
٢٧٤٣	ارموا بني إسماعيل
٣٠١٨	يا بني تميم أبشروا
٣٣٢٤	خيراً من بني تميم وبني أسد
١٤١١	أودور بني الحارث بن الخزرج
٣٥٧٨	ثم بنو الحارث بن الخزرج
١٧٧٠	يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم
٣٥٧٨	ثم بنو ساعدة
٦٢٥	يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم
٣٣٢٤	ومن بني عامر بن صعصعة
٣٥٧٨ ، ١٤١١	ثم دور بني (ثم بنو) عبد الأشهل
٣٣٢٤	ومن بني عبد الله بن غطفان
٣٣٣٦	يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم
٢٦٠٢	يا بني عبد مناف لا أغني عنكم
٣٣٣٥ ، ٢٦٠١	يا بني فهر ، يا بني عدي
٩٠٤	العصر إلا في بني قريظة
٣٥١٥	من يأت بني قريظة فيأتيني
٢٨٩٣ ، ١٥١٢	بخيف بني كنانة
٢٩٧١	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٤٩٧٤	إن بني المغيرة استأذنوا
١٤١١	دور بني النجار
٣٥٧٨	خير دور الأنصار بنو النجار

٤٩٦٧	سقتني حفصة شربة عسل
١٤٠٣	يا حكيم إن هذا المال خضرة
٣٨٤٤	أنت قتلت حمزة
٣١٥٢	لولا حواء لم تكن أنثى زوجها
١٩٣٠	إنما هي صفية بنت حبي
٦٥٠٠	حتى تأتوا روضة حاج
١٥١٤	ذو السويقتين من الحبشة
٢٣٥٦	فمدى الحبشة
٦٧٠١	نار من أرض الحجاز
٤	بحراء جالس على كرسي
٣٦٧٤	في الحجر مضطجعاً
١٤٨٥	أخرج بأختك من الحرم
٣٤١٦	حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت
٣٦٧٤	بيننا أنا في الحطيم
١٣٣	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٤٤٣٥	كما بين مكة وحمير
٣٤٠٠	يا عدي هل رأيت الحيرة

حرف الخاء

٤٠٨٤	إني أبرأ إليك مما صنع خالد
٤٠٩٢	مر أصحاب خالد
٢٥٨١	إن خالد بن الوليد بالغميم
١١٨٩	أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة
١٣٩٩	وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً
٣٢٤٩	وخير نسائها خديجة . . .
١٦٩٩	بشروا خديجة ببيت من الجنة
٤٦٣٨	فأتيت خديجة وقلت دثروني
٤٣٤٧	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
٣٢٢١	إنما سمي الخضر . . .
١٢٢	فقال الخضر وأنى بأرضك السلام
٢٣	وعرض علي عمر بن الخطاب
٨٢	أعطيت فضلي عمر بن الخطاب
٢٢٦٦	أخبر ذلك ابن الخطاب
٣٤٦٤	فأخذها ابن الخطاب
٣٤٨٠ ، ٣٠١١ ، ٢٣٣٦	يا ابن الخطاب
١٢٣٣	لكن البائس سعد بن خولة
٢٨٥٧	ألا تريحني من ذي الخصلة

٣٠٣٥	فانطلقت مع جبريل
٣٠٣٧	إذا أحب الله العبد نادى جبريل
٣٠٥٩	فنظرت فإذا فيها جبريل
٣١٥١	خبرني بهن آنفاً جبريل
٤٦٨٠	ما هذا يا جبريل
٣٧٧٣	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٣٠٤٧	أقراني جبريل على حرف
٣٠٤٩	نزل جبريل فأمني فصليت معه
٣٤٢	فتزل جبريل وفرج صدري
٢٢٥٨	أتاني جبريل - عليه السلام - فقال
٣٤٢٦	إن جبريل كان يعارضني القرآن
٣٠٤١	اهجهم - أو هاجهم - وجبريل معك
١٣٢٠	وأنا جبريل وهذا ميكائيل
٣٠٤٥	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩	ما زال جبريل يوصيني بالجار
١١٤٨	وهو في صومعة قالت يا جريج
٤٠١٣	إن قتل زيد فجعفر
١١٨٩	أخذها جعفر فأصيب
١٣٩٩	ما ينقم ابن جميل
٤٤٥٠	الغلام المقتول اسمه - يزعمون - جيسور
٣٣٢٦	أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة
٣٣٢١	قريش والأنصار وجهينة ومزينة
٣٣٢٤	إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار
١٣٣	ويهل أهل الشام من الجحفة
١٧٩٠	وانقل حماها إلى الجحفة
٦٦٣١	حتى قامت بمهيعة - وهي الجحفة
٦٢٠٦	كما بين جرباء وأذرح
٢٨٨٨	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
١٥٩٩	فلا يقدم جمعاً حتى يعتموا

حرف الحاء

٢٨٤٥	يا حاطب ما هذا
٦٥٤٠ ، ٣٧٦٢	من حاطب بن أبي بلتعة
٦٠٠١ ، ٩٣ ، ٩٢	حذافة . . أبوك حذافة
٤٤٢	يا حسان أجب عن رسول الله
٥٥٤٥	ادع الحسن بن علي
٤٧٣٠	اقرأ يا ابن حضير

٤٦٥٨	مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام
٣٣٣٦	يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله
١٩٤٨	هو لك يا عبد بن زمعه
٤٧٠٤	ادع لي زيدا
٤٦١٧	إن الله قد صدقك يا زيد
١١٨٩	أخذ الراية زيد فأصيب
٤٠١٣	إن قتل زيد فجعفر
٣٣٦٢	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامه
٤٦٢٨	كنت أشرب عسلاً عند زينب
٢٥١٨	يا زينب ما علمت ما رأيت
٣٤٢	ثم غسله بماء زمزم
٢٢٣٩	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم
٣٠٣٥	ثم غسل البطن بماء زمزم
٣٠٨٨	فأبردوها . . بماء زمزم

حرف السين

٢١٠٤	هاجر إبراهيم - عليه السلام - بسارة
٣١٧٩	بينما هو ذات يوم وسارة
٣٥٤٨	سالم مولى أبي حذيفة
٩٢	أبول سالم مولى شيبه
٣٧٢١	الثلث يا سعد
٤٠٣٠	كذب سعد
٦٤٥٤	أتعجبون من غيرة سعد
٣٨٣٣	يا سعد ارم فذاك أبي وأمي
٤٢٩٠	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
٣٥٩٣	يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك
٢٧	يا سعد إني لأعطي الرجل
١٢٣٣	لكن البائس سعد بن خولة
	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل
٣٠٧٧ ، ٢٤٧٣	(أحسن) من هذا
٦٧٨٢ ، ٢٨٠٠	يا سلمة ألا تباع
٩٦١	اللهم أنج سلمة بن هشام
٧٧١	وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة
١٨٦٧	صدق سلمان
٥٣١٤	اسقنا يا سهل
٥٨٣٦	أنت سهل
٤٤٩	فذكرت قول أخي سليمان

٦٥٤٠ ، ٢٨٤٥	حتى تأتوا روضة خاخ
٣٣٩٥	حتى تقتاتلوا خوفاً وكرمان
٣٦٤	الله أكبر خربت خيبر
٢٥٨٠	كيف بك إذا أخرجت من خيبر
٢٧٣٦	حتى أخرج إلى خيبر
٣٦٩٤	هذا الحمال لا حمال خيبر
٤١٦٥	الذي أكلت بخيبر
٢١٨٠	أكل تمر خيبر هكذا
٣٩٩٣	أصابها يوم خيبر من المغنم

حرف الدال

١٠٧٩	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
١٨٧٤	فصم صيام نبي الله داود
	داود - عليه السلام - كان يأكل (لا يأكل إلا) من
١٩٦٧ ، ١٩٦٦	عمل يده
٢٦٦٤	قال سليمان بن داود . . .
٣٢٣٥	خفف على داود - عليه السلام - القرآن
٤٧٦١	لقد أوتيت زمزماً من مزامير آل داود
٣٢٤٤	فتحاكمنا إلى داود
٢٧٧٩	اللهم اهد دوساً وأت بهم
٦٦٩٩	آليات نساء دوس على

حرف الذال

٢٨٥٧	ألا تريخني من ذي الخلصة
٥٤٣٣ ، ٣٠٩٥	من بشر ذروان (ذي أروان)

حرف الراء

٣٥٢٣	أنكحت أبا العاص بن الربيع
٢٤٩٦	أتريد أن ترجعي إلى رفاعه
٢٤٩٦	فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة
٣١٢٦	في ربيعة ومضر
٧	إلى هرقل عظيم الروم
٢٦٢٦	من حفر رومة فله الجنة

حرف الزاي

٢٢٣١	اسق يا زبير
٢٦٩١	إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير

٢٥١٨ يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا
 ١٢٦ يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم
 ٤١٦٥ يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام
 ٥٧٢٠ يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان
 ٤٥٥١ يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه
 ٤٨٦٧ يا عائشة ما كان معكم لهو
 ٥٦٨٥ يا عائشة متى عهدتني فحاشاً
 ٣٠٤٥ يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
 ٢٥١٢ اللهم ارحم عبداً
 ٤٩٧٩ يا عباس ألا تعجب من حب مغيث
 ٢٦٠٢ يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك
 ٤١٨٩ إلا العباس
 ١٣٩٩ وأما العباس .. فعم رسول الله
 ٢٨٢٢ اذهبي وليردك عبد الرحمن
 ٣٧٢٢ مهيم يا عبد الرحمن
 ٥٨٣٢ سم ابنك عبد الرحمن
 ٦٢٤٨ يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل
 ٤٠١٣ فعبداً بن رواحة
 ١١٨٩ أخذها عبداً بن رواحة فأصيب
 ٣١٥١ أي رجل فيكم عبداً بن سلام
 ٦٦٠٨ يموت عبداً (بن سلام) وهو آخذ
 ٢٠٠٩ هو لك يا عبداً بن عمر
 ٤٢٩ نعم الرجل عبداً لو كان يصلي
 ١١٠١ يا عبداً لا تكن مثل فلان
 ٤٦٦ يا عبداً بن عمرو
 ١٨٧٤ يا عبداً ألم أخبر أنك
 ٦٥٢٥ ، ٣٩٦٨ يا عبداً بن قيس
 ٤٠٨٩ أحججت يا عبداً بن قيس
 ٤٠٦٨ اغفر لعبداً بن قيس ذنبه
 ٣٥٤٨ من عبداً بن مسعود
 ٢٧٠٩ أنا ابن عبد المطلب
 ١٩٤٨ هو لك يا عبد بن زمعة
 ٢٧٢٨ اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
 ١١٧٦ أتاني أناس من عبد القيس
 ٤٩٨ ، ٢٣٧ وعتبة (وعليك بعتبة) بن ربيعة
 ٣٤٩٥ هذه (لعثمان) يد عثمان
 ٢٥٤١ أمّا عثمان فقد جاءه والله اليقين

٢٦٦٤ قال سليمان بن داود . . .
 ٣٢٤٤ فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرناه
 ٢١٠٥ واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة
 ١٤١١ ثم دور بني ساعدة

حرف الشين

٤٤٧٠ فهو لشريك بن سحماء
 ٩٢ أبوك سالم مولى شيبة
 ٤٩٨ ، ٢٣٧ وشيبة بن ربيعة
 ٣٢١٤ ، ٣٠٦٧ كأنه من رجال شنوءة
 ٩٩٠ اللهم بارك في شامنا وفي يمننا
 ١٣٣ ويهل أهل الشام من الجحفة
 ١٧٧٦ وتفتح الشام

حرف الصاد

٣٣٢٤ ومن بني عامر بن صعصعة
 ١٩٣٠ إنما هي صفية بنت حيي
 ٢٦٠٢ يا صفية عمه رسول الله
 وبالصفا (وبين الصفا) والمروة
 ١٦٣٧ ، ١٦٠٦ ، ١٤٩٣
 ٤١١٦ صاحب صنعاء
 ٦٢١٩ كما بين المدينة وصنعاء
 ٣٤١٦ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت
 ٦٢٠٩ كما بين أيلة وصنعاء

حرف الطاء

٣٨٢٤ ، ١٤١١ هذه طابة . . إنها طيبة
 أم جوزي بصعقة (أحوسب بصعقته يوم) الطور
 ٣٢٣٣ ، ٣٢١٧

حرف العين

٢٤٤٢ لا تؤذيني في عائشة
 ٥٦٧٨ مهلاً يا عائشة
 ٣٤٦٢ أي الناس أحب . . عائشة
 ٢٥٠٤ يا عائشة انظرن من إخوانكن
 ٢٥١٢ يا عائشة أصوت عباد هذا
 ٦٣٨٩ يا عائشة ألم تري مجزاً لمدلجي
 ١٠٩٦ يا عائشة إن عيني تنامان
 ٣٥٥٩ ، ٣٢٣٠ فضل عائشة على النساء

٤٢٠٦	اثتوا عيسى عبدالله ورسوله	٣٤٠٠	يا عدي هل رأيت الحيرة
٧٠٧٢	عليكم بعيسى فإنه روح الله	٤٣٠٥	كنا نعبد عزيزاً
٣٢٥٥	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم	٢٥٩١	يرحم الله ابن عفراء
٣٠٣٥	فأتيت على عيسى ويحيى	٤٩٨ ، ٢٣٧	وعقبة بن أبي معيط
٣١١٢	غير عيسى بن مريم	١٥١١	وهل ترك عقيل من ريع
٣٢٦٣	العبد الصالح عيسى بن مريم	٥٤٧٤ ، ٥٣٧٨	سبقك بها عكاشة
٣٢٦٠	رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق	٤٠٩٣	يا بريدة أتبغض علياً
٤٥٧٩	فقال في حلفه واللات والعزى	٢٧٨٣	أين علي
٣١٦٦	لأقتلنهم قتل عاد	٤٠٩٥	بم أهلت يا علي
٩٨٨	وأهلكك عاد بالدبور	٤٩٧٤	أن ينكح علي ابنتهم
٣٣٢٢	عصية عصت الله ورسوله	٤٣٦	ويح عمار تقتله الفئة
١٧٧١	ما بين عائر (غير) إلى كذا	٤٩٨	وعماره بن الوليد
١٧٧٦	وتفتح العراق	١٣٠٠	آخر عني يا عمر

حرف الغين

٣٣٢٤	ومن بني عبدالله بن غطفان	٣٤٧٤ ، ٢١٩٩	كنت (أمنت به أنا) وأبو بكر وعمر
٣٣٢٦	أسد وتميم وهوازن وغطفان	٢٤٦١	اسمع . . يا عمر
٣٣٢٤	ومزينة وأسلم وغفار	٢٧٤٥	دعهم يا عمر
٣٣٢٣ ، ٣٣٢٢ ، ٩٦١	غفار غفر الله لها	٣٤٣٤	ثم أخذها عمر
٣٣١٣	وأشجع وغفار موالي	٣٤٧٦	ورأيت قصراً . . فقالوا لعمر
٣٣٢٥	أسلم وغفار وشيء من مزينة	٤٧٠٦	اقرأ يا عمر
٢٥٨١	إن خالد بن الوليد بالغميم	٨٢	أعطيت فضلي عمر بن الخطاب

حرف الفاء

٥٩٢٨	يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة	٣٤٦٢	ثم من؟ قال عمر بن الخطاب
٣٢٨٨	لو أن فاطمة بنت محمد سرت لقطعت	٥٩٠٤	يا عمر ما يدريك . . لعل الله اطلع
٢٦٠٢	ويا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت	٢٣	وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص
٢٩٤٣	إن فاطمة مني	٨٨١	فيهم عمرو بن تغلب
٣٢٣٠	إلا آسية امرأة فرعون	١١٥٤	رأيت فيها عمرو بن لحي
٣٠٣٥	وأما الظاهران النيل والفرات	٤٩٨	عليك بعمرو بن هشام
٦٧٠٢	يوشك الفرات أن يحسر عن	٢٦٩٢	إن حوارى الزبير بن العوام
٢٦٣٧	فأسأله الفردوس	١٢٤١	يا ابن عوف إنها رحمة
٢٦٥٤	أصاب الفردوس الأعلى	٤٤٦٨	فلا أحسب عويماً إلا قد صدق

حرف القاف

٣٢٥٦	كأشبه من رأيت بابين قطن	٧٧١	اللهم أنج . . وعياش بن أبي ربيعة
٦٥٢٥ ، ٤٠٨٩ ، ٣٩٦٨	يا عبدالله بن قيس	٣٢١٤ ، ٣٠٦٧ ، ٣٤٢	مرت بعيسى . . رأيت عيسى
٢٩٥٣	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	٣٢٥٣	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى

٤٤٣٥	أذهبوا إلى عيسى
٣٢٦٢	آمن بعيسى ثم آمن بي
٣٢٥٢	وأن عيسى عبدالله ورسوله

هذا الكوثر ٤٦٨٠
 ليبد بن الأعصم . . كلمة ليبد ٣٦٢٨ ، ٣٠٩٥
 رأيت فيها عمرو بن لحي ١١٥٤
 أولم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه ٣١٨١
 ويرحم الله لوطاً ٣١٩٢
 فقال في حلفه واللات والعزى ٤٥٧٩

حرف الميم

رأيت مالكا خازن النار ٣٠٦٧
 الذي يوقد النار مالك ١٣٢٠
 أن مجزراً نظر آنفاً ٣٦٨٨
 رضي مخرمة ٢٤٥٩
 ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد ٣٣٦٢
 صدق ابن مسعود ١٣٩٣
 هذا المسيح بن مريم ٣٢٥٦
 كنا نعبد المسيح ابن الله ٤٣٠٥
 لو كان المطعم بن عدي حياً ٢٩٧٠
 وأن محمداً رسول الله ١٣٠٣ ، ١٢٨
 أشهد (وأن) أن محمداً عبده ورسوله ٣٢٥٢ ، ٧٩٧
 اتوا محمداً ﷺ ٤٢٠٦
 لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل ٤٦٢٢
 وآمن بمحمد ﷺ ٩٧
 فمن ولي شيئاً من أمة محمد ٨٨٥
 ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ١٢٧٣
 فأجبنا واتبعنا هو محمد ٨٦
 اذهبوا إلى محمد ٤٤٣٥
 أما علمت أن آل محمد ١٤١٤
 ثم بموسى ثم بمحمد ١٤٠٥
 ويلعنون مذمماً وأنا محمد ٣٣٤٠
 فإنك تقولين لا ورب محمد ٤٩٣٠
 يخرج قوم من النار بشفاعه محمد ٦١٩٨
 ثم قال يا محمد (ارفع رأسك) ٦١٩٨
 والذي (فوالذي) نفس محمد بيده ٢٣٠٨ ، ٢٤٧٣ ، ٢٦٦٤ ، ٣٧٥٧ ، ٤٠٥٣ ، ٦١٦٣ ، ٦٢٦٠ ، ٦٢٦١
 النبيون حق ومحمد حق ١٠٦٩
 ما قاضي عليه محمد رسول الله ٢٥٨١

وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر ٢٨٦٤
 يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ٢٧٦٦
 حتى يخرج رجل من قحطان ٣٣٢٩
 أعطي قريشاً أتألفهم ٢٩٧٧
 اللهم عليك بقريش ٤٩٨ ، ٢٣٧
 يا معشر قريش ٢٦٠٢ ، ٢٦٠١
 هذا الأمر في قريش ٣٣١٠ ، ٣٣٠٩
 يصرف الله عني شتم قريش ٣٣٤٠
 يهلك الناس هذا الحي من قريش ٣٤٠٩
 كلهم من قريش ٦٧٩٦
 نساء قريش خير نساء ٣٢٥١
 حيث قاسمت قريش على الكفر ٢٨٩٣
 لرجل من قريش فما منعني ٦٦٢١
 الناس تبع لقريش في هذا ٣٣٠٥
 لما كذبتني قريش قمت في الحجر ٣٦٧٣
 قريش والأنصار وجهينة ٣٣١٣
 . . . العصر إلا في بني قريظة ٩٠٤
 من يأت بني قريظة فيأتيني ٣٥١٥
 ما خلأت القصواء ٢٥٨١
 يهل أهل نجد من قرن ١٣٣
 فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ٣٠٥٩

حرف الكاف

هلك كسرى (ثم لا يكون) (فلا) كسرى بعده ٢٩٥٣ ، ٢٨٦٤
 من لكعب بن الأشرف ٢٣٧٥
 ما فعل كعب . . تعال ٤١٥٦
 يا كعب ضع من دينك هذا ٤٤٥
 ابن عبد يا ليل بن عبد كلال ٣٠٥٩
 حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان ٣٣٩٥
 أن قومك لما بنوا الكعبة ١٥٠٦
 يغزوا جيش الكعبة ٢٠١٢
 هم الأخسرون ورب الكعبة ٦٢٦٢
 يخرب الكعبة ذو السويقتين ١٥١٤
 لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين ١٢٦
 أراني الليلة عند الكعبة في المنام ٣٢٥٦
 حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً ٣٤٠٠

٢٢٨١	فإذا أنا بموسى	٥٥٣٩	ونقشت فيه محمد رسول الله
٣١٨٢	اذهبوا إلى موسى	١٩٦٣	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع
٣٢١٤ ، ٣٠٦٧	ليلة أسري بي (رأيت) موسى	٣٢٨٨	لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
٣٢٢٨	احتج آدم وموسى	٢٦٠٢	يا فاطمة بنت محمد سلمي
٣٥٠٣	مني بمنزلة هارون من موسى	٢٥٥٢	أنا محمد بن عبدالله
٤٢٠٦	اتنوا موسى	٧	من محمد عبدالله ورسوله
١٤٠٥	ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ	٤٥٢٠	صل على محمد عبدك ورسولك
٣٠٣٥	فأتيت على موسى فسلمت عليه	٣٤٢	معي محمد . . فقال أرسل إليه
١٢٧٤	ملك الموت إلى موسى . . فصكه	٧٠٦٢	عليكم بمحمد . . فيأتوني
٧٠٧٢	عليكم بموسى فإنه كلم الله	٣٨٠٩ ، ٣٥٠٨	إنما يأكل آل محمد في (من) هذا
٣٢٢٩	هذا موسى في قومه	٦٠٩٥	اللهم ارزق آل محمد قوتاً
٧٤	بينما موسى في ملا بني إسرائيل	٣٠٣٥	قيل محمد قيل وقد أرسل إليه
٢٩٨١	رحم الله موسى قد أودى بأكثر		يا أمة محمد (والله لو تعلمون) والله ما من أحد
١٤٨٠	أما موسى كاني أنظر إليه	٦٢٥٦ ، ٩٩٧	
١٩٠٠	فأنا أحق بموسى منكم	٣٣٣٩	أنا محمد وأنا أحمد
٣٢٥٥	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم	٣١٨٩	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
٢٧٤	وكان موسى يغتسل وحده	٣١٦١	فيقول محمد . . وأمته
١٣٢٠	وأنا جبريل وهذا ميكائيل	٣٢٥٨	أولى الناس بابن مريم
٤٩٨٧ ، ٣١٦٩ ، ٣١٦٨	من ردم يأجوج ومأجوج مثل	٣٢٦١	كما أطرقت النصارى ابن مريم
١٥١٦	وليغتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج	٣٢٤٩	خير نساها مريم ابنة عمران
٣١٧٠	ومن يأجوج ومأجوج ألفاً	٣٢٣٠	ومريم بنت عمران
١٧٧٥	يحشر راعيان من مزينة	٢١٠٩	أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً
	جهينة ومزينة . . وشيء من مزينة وجهينة	٣٢٦٥	إذا نزل ابن مريم فيكم
٣٣٢٥ ، ٣٣٢٤ ، ٣٣١٣		٣٢٤٨	غير مريم وابنها
٩٦١ ، ٧٧١	اشدد وطأتك على مضر	٤٤٣٥ ، ٣٢٥٢	إلى مريم وروح منه
٣١٢٦	في ربيعة ومضر	٦٧٣	يا معاذ أفتان أنت
٣٠٢٥	ورجب مضر الذي بين جمادى	٣٥٤٨	ومعاذ بن جبل
٤٥٤٤	لمضر إنك لجريء	١٢٨	يا معاذ . . ما من أحد يشهد
٢٨٩٣	بخيف بني كنانة المحصب	٢٧٠١	يا معاذ هل تدري
١٤١١	إني متعجل إلى المدينة	٢٩٧٢	سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
١٧٧٢	يقولون يثرب وهي المدينة	١٣٥٦	ولك ما أخذت يا معن
١٧٧٧	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة	٤٩٧٩	من حب مغيث بريرة
١٧٨٢	إلا مكة والمدينة	٣٥٦	يا مغيرة خذ الإداوة
١٧٨٣	أن يدخل نقاب المدينة	٢٥٨١	هذا مكرز وهو رجل فاجر
١٧٩٠	اللهم حجب إلينا المدينة	٥٨٣٨	ولكن اسمه المنذر
٢٢٧٥ ، ٢١٨٥	ولك ظهره إلى المدينة	٣٤٢	ثم مرت بموسى
٢٣٥٤	أو قل طعام عيالهم بالمدينة	٢٢٨٠	لا تخيروني على موسى

١٤٥٥ ومهل أهل الشام مهية
٦٦٣١ حتى قامت بمهية

حرف النون

٤٢٠٦ اثنوا نوحاً
٣١٦٢ اذهبوا إلى نوح
أنذر (أنذر به) نوح قومه
٥٨٢١ ، ٣١٦٠ ، ٣١٥٩ ، ٢٨٩٢
٤١٤١ أنذره نوح والنيون من بعده
٣١٦١ يجيء نوح وأمه
١٣٣ يهل أهل نجد من قرن
٣٦٤٧ أتاني وفد جن نصيين ونعم الجن
٣٠٣٥ وأما الظاهران النيل والفرات

حرف الهاء

٣٠٣٥ فأتينا على هارون فسلمنا
٣٥٠٣ بمنزلة هارون من موسى
٤٩٣٢ إن بني هاشم بن المغيرة
٣٦١٠ اللهم هالة
٤٤٤٩ أنه هدد بن برد
٧ إلى هرقل عظيم الروم
٣٤٠٠ كسرى بن هرمز
٩٦١ اللهم أنج سلمة بن هشام
٤٧٠٦ اقرأ يا هشام
٣٣٢٦ من أسد وتميم وهوازن وغطفان
٣٠٣٥ نبقتها كأنه قلال هجر
٣٤٢٥ إلى أنها اليمامة أو هجر

حرف الواو

٣٨٤٤ أنت وحشي
٩٦١ ، ٧٧١ اللهم أنج الوليد بن الوليد
٤٩٨ ، ٢٣٧ (و) الوليد بن عتبة

حرف الياء

٣٠٣٥ فأتيت على عيسى ويحيى
٣٠٥٩ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
١٣٥٦ لك ما نويت يا يزيد
٣٢٠٢ يوسف بن يعقوب

٦٦٣١ نائرة الرأس خرجت من المدينة
١٧٧٨ لا يكيد أهل المدينة أحد إلا
١٧٦٧ المدينة حرم من كذا إلى كذا
٢٦٨٤ إن أقواماً بالمدينة خلفنا
١٧٧٦ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
١٧٨٠ لا يدخل المدينة رعب المسيح
١٧٨٦ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
١٧٧٥ يتركون المدينة على خير ما كانت
١٧٧٠ حرم ما بين لابتى المدينة على لساني
٢٠٢٢ حرمت المدينة كما حرم إبراهيم
١٧٨٤ المدينة كالكير تنفي خبثها
١٧٨١ على أنقاب المدينة ملائكة
٣٠٦٧ تحرس الملائكة المدينة من الدجال
١٣٣ يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٦٢١٩ كما بين المدينة وصنعاء
٣٤٢٥ فإذا هي المدينة يثرب
وبين الصفا (وبالصفاء) والمروة
١٤٩٣ ، ١٦٠٦ ، ١٦٣٧
٣٠٠٥ موتي ثم فتح بيت المقدس
٣٦٧٣ فجلا الله لي بيت المقدس
٣٤٢ عن سقف بيتي وأنا بمكة
١٤٨٦ وما طفت ليالي قدمنا مكة
٢١٤٣ على قراريط لأهل مكة
٢٧٣٢ كتحريم إبراهيم مكة
٢٧٣٦ بمثل ما حرم إبراهيم مكة
٢٩١٣ لا هجرة بعد فتح مكة
١١٢ إن الله حبس عن مكة القتلى
٤٣٢٥ أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٢٥٥٢ لا يدخل مكة سلاح إلا في القرباب
١٧٩٠ كحبنا مكة أو أشد
١٠٤ إن مكة حرمها الله
١٢٨٤ حرم الله مكة فلم تحل لأحد
١٧٨٦ ضعفي ما جعلت بمكة من البركة
٦٤٧٢ تخفي إيمانك بمكة من قبل
١٧٨٢ إلا مكة والمدينة
٤٤٣٥ كما بين مكة وحمير
٢٠٢٢ إبراهيم حرم مكة ودعا لها

٣٤٢٥	فإذا هي المدينة يثرب	٩٦١ ، ٧٧١	سنين كسني يوسف
١٣٣	ويهل أهل اليمن من يللم	٩٦٢	سبع كسبع يوسف
٣٤٢٥	فذهب وهلي إلى أنها اليمامة	٣١٩٢	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف
٤١١٦	وصاحب اليمامة	٦٣٣	إنكن صواحب يوسف
٩٩٠	اللهم بارك في شامتنا وفي يمتنا	٣٠٣٥	فأتيت على يوسف فسلمت عليه
٤١٢٧	أناكم أهل اليمن	٣١٧٥	فيوسف نبي الله
٦٢٠٩	كما بين أيلة وصنعاء من اليمن		خير (أفضل) من يونس بن متى
٦٥٢٥	اذهب أنت يا أبا موسى . . إلى اليمن	٣٢٣٤ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٣١ ، ٣٢١٥	
٣٠١٨	يا أهل اليمن اقبلوا البشرى	٤٩٨٧ ، ٣١٦٩ ، ٣١٦٨	من ردم يأجوج ومأجوج
١٧٧٦	تفتح اليمن فيأتي قوماً يبسون	١٥١٦	وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج
١٣٣	ويهل أهل اليمن من يللم	٣١٧٠	ومن يأجوج ومأجوج ألفاً
		١٧٧٢	يقولون يثرب وهي المدينة

فهرس أوائل الأحاديث القولية

تنبيه

- يراعى في هذا الفهرس الكلمة الأولى في الحديث القولي لرسول الله ﷺ ، كما يراعى الحرف الأول في هذه الكلمة على ما هي عليه ، دون تجريدتها من حروف الزيادة أو النظر إلى أصل مادتها ، ثم ترتب حسب تسلسل حروف الهجاء . وبهذا الفهرس يسهل على الباحث العثور على الحديث القولي إذا عرف أوله .
- إذا كان الحديث متكرراً يذكر رقم موضعه الأول فقط ، اكتفاءً بذكر مواضع تكراره في الكتاب عند الموضع الأول للحديث ، وإذا اختلف اللفظ في بعض رواياته ربما أشرت إلى ذلك بوضع اللفظ المختلف بين قوسين هكذا () .

حرف الهمزة

همزة الوصل

٢٩١٥	اثتوا روضة كذا
١١٤	اثتوني بكتاب (بكتف) أكتب لكم
٣٤٧١	اأذن (افتح) له ويشره بالجنة
٨٥٧	اأذنوا للنساء بالليل إلى المساجد
٥٧٠٧	اأذنوا له بشس أخو العشيرة
٤٤٤	ابتاعوها فأعتقها فإن الولاء
١٦٥	ابدأن (ابلؤوا) بميامنها
١١٩	ابسط داءك
١٥٤	ابغني أحجاراً أستنفض بها
٢٣٢٦	اتق دعوة المظلوم فإنها ليس
٦٩٨٤	اتق الله وأمسك عليك زوجك
٥٣٨٨	اتقوا الله على ما تدغرن
١٣٥١	اتقوا النار ولو بشق ثمرة
١١٩٤	اتقي الله واصبري
٣٤٧٢	اثبت أحد فإنما عليك
٦٨٨٠	اجتمعن في يوم كذا وكذا
٢٦١٥	اجتنبوا السبع الموفقات
٩٥٣	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل
١٤٩٧	اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة
٤٢٢	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٤٩٥٦	اجلسوا ها هنا

٢٩٩٨	اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود
٤٠٣٠	احبس أبا سفيان عند خطم
٣٢٢٨	احتج آدم وموسى
٣١٧٨	اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن
٧٠١١	اختصمت الجنة والنار إلى ربهما
١٤١١	اخرصوا . . أحصي ما يخرج منها
٢٩٢١	ادخل المسجد فصل ركعتين
٢٦٢٩	ادع أصحابك
١٣٣١	ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله
١٢٨١	ادفنهم في دمائهم
١٦٤٨ ، ٨٣	اذبح ولا حرج
٦٩٦٣	اذكروا أنتم اسم الله وكلوا
٣٤١٧	اذهب إليه فقل له إنك
٣٨٢٧	اذهب فيبدر كل تمر على ناحية
٢٠٢٠	اذهب فصنف تمر ك أصنافاً
٣٦٦	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم
٢٥٤٧	اذهبوا بنا نصلح بينهم
٢٨٢٢	اذهبي وليردفك عبد الرحمن
٣٦٤٨	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى
٦٩٤٢	ارجع فأخبرها أن الله ما أخذ
٢٨٩٦	ارجع فحج مع امرأتك
٧٢٤	ارجع فصل فإنك لم تصل
٦٠٢	ارجعوا (إلى أهليكم) فكونوا (فأقيموا) فيهم
١٦٩١	ارفضي عمرتك وانقضي رأسك

٩١	اعرف وكاءها - وعاءها - وعفاصها	٤٥١٥	ارفعوا طعامكم . . السلام عليكم
٨٤٤	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	٥٨٥٦	ارفق يا أنجشة ويحك
١٢٠٤	اغسلنها بالسدر وترأ	١٦٠٥ ، ١٦٠٤	اركبها . . ويلك
١١٩٥	اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو	٣٨١٩	ارم فداك أبي وأمي
١٢٠٦	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه	٤٠٠٩	ارملوا
٣٤٩٠	افتح له وبشره بالجنة	١٢٤	ارم ولا حرج
١٦٥٠	افعل ولا حرج	٢٧٤٣	ارموا بني إسماعيل
١٥٦٧	افعلي كما يفعل الحاج غير أن	٥٤٠٧	استرقوا لها فإن بها النظرة
٣٠١٩	اقبلوا البشري يا بني تميم	١٢٦٣	استغفروا لأخيكم
٣١٢٣	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين	٣٥٤٨	استقرؤوا القرآن من أربعة
٣١٣٢	اقتلوا ذا الطفتين	١٢١	استنصت الناس . . لا ترجعوا
١٧٤٩	اقتلوه	٣١٥٣	استوصوا بالنساء خيراً
١٧٣٣	اقتلوها . . وقيت شركم كما	١٥٥٤	اسقني . . اعملوا فإنكم
٤٣٠٦	اقرأ علي . . فإني أحب	٥٣٦٠	اسقه عسلاً
٣٤١٨	اقرأ فلان فإنها السكينة	٢٢٣١	اسق يا زبير ثم أرسل الماء
٤٧٦٧	اقرأ القرآن في شهر	٣٧٠٧	اسكت يا أبا بكر اثنان
٤٧٧٤	اقروا القرآن ما ائتلفت عليه	٣٤٩٦	اسكن أحد فليس عليك
٤٧٣٠	اقرأ يا ابن حضير	٦٦٤	اسمع وأطع ولو لحبشي
٢٦١٠	اقضه عنها	٦٦١	اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
٤٧٠٤	اكتب: لا يستوي	٣٨٤٥	اشتد غضب الله على قوم
٢٨٩٥	اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام	٣٢٨٥	اشترى رجل من رجل عقاراً له
٤٤٥٩	التقى آدم وموسى	٦٣٧٨ ، ١٤٢٢	اشترىها فإن (فإنما) الولاء لمن
٥١٠٩ ، ٢٧٣٦	التمس غلاماً من غلمانكم	٢٠٤٧	اشترى وأعتقي فإن الولاء
١٩١٦	التمسوا ليلة القدر في العشر	١٨٥	اشربا منه وأفرغا على
٦٥٩٠ ، ١٩١٧	التمسوها في السبع (العشر) الأواخر	٥٣٦١	اشربوا ألبانها
٤٧٦٥	القني به . . كيف تصوم	٣٣٦٥	اشفعوا تؤجروا (فلتؤجروا)
٢٥٥١	امحه	٣٤٣٧	اشهدوا
٥٤١٢	امسح الباس رب الناس	٦٣٩٥	اضربوه . . لا تقولوا هكذا
٥١٢٨	امشوا نستنظر لجابر	٣٣٨٦	اطلبوا فضلة من ماء
٤٦٥٨	انبعث لها رجل عزيز عارم	٢٨٨٦	اطلبوه واقتلوه
٣٦	انتدب الله عز وجل لمن خرج	٣٠٦٩	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر
٣١٩٧	انتدب لها رجل ذو عز	٦٨٣٩	اطعموا . . فإنه حلال
١٦٩٥	انتظري فإذا طهرت فاخرجي	٦٦٣٩	اعبرها . . أصبت بعضاً
٣٦٠٠	انثرها لأبي طلحة	٥٠٩	اعتدلوا في السجود ولا ييسط
٤١١	انثروه في المسجد . . خذ . . لا	٥١٩٠	اعجل - ارن - ما أنهر الدم
١٨٣٩	انزل فاجدح لي	٣٠٠٥	اعدد ستاً بين يدي الساعة
٣٣٨٧	انزعوه	٢٢٤٣	اعرف عفاصها ووكاءها

٥٦٢٧ ، ٢٨٤٢	أحي والداك (لك أبوان)	٢٣١١	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
٢٠٨٦	أرأيت إذا منع الله الثمرة بم	٢١٥٢	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم
٤٤٩٢	أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي	٤٩٨٣	انطلقن فقد بايعتكن
١١٦	أرأيتكم (أرأيتم) ليلتكم هذه فإن	٢٩٩٦	انطلقوا إلى يهود
٣٣٢٤	أرأيتم إن كان جهينة ومزينة	٦٥٤٠ ، ٢٨٤٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة
٥٠٥	أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم	٣١٣٤	انظروا أين هو . . اقتلوه
٥٧٠٣	أسا بيت فلاناً . . أفنلت	٣١٠	انقضي رأسك وامتشطي وأمسكي
٦٨٢	أصدق ذو اليمين	٥٠١٢	انكحي
٣٦٢٨	أصدق كلمة قالها الشاعر	٥٥٥٤	انهكوا الشوارب
٦٥٥	أصلى الناس	١٢٣٧	انههن . . فاحث في أفواههن
٨٨٨	أصليت يا فلان . . قم فاركع	٣٥٩٢	اهتز عرش الرحمن لموت سعد
١٨٨٥	أصمت أمس . . تريدين أن	٣٠٤١	اهجهم - هاجهم - وجبريل معك
٥١٥٣	أعرتهم الليلة . . اللهم بارك لهما	همزة الاستفهام وما في معناها كالعرض والتنبيه والتحضيض والنداء	
٤٨٣١	أعلى أم سلمة		
٢٤٠٧	أعيرته بأمه إن إخوانكم		
٤٥٥٧	أفلا أحب أن أكون عبداً	٣٨٤٤	آنت وحشي . . أنت قتلت
١٠٧٨	أفلا أكون عبداً شكوراً	٩٣٦	آنتن على ذلك
٦٥٠٣	أفلا تخرجون مع راعينا في إبله	٥٨٩٢	أبا هر الحق أهل الصفة
٤٤٦	أفلا كنتم آذنتموني به	٥١٧٣	أبقي معكم شيء منه
٤١٥٥ ، ٢١٤٦	أفيدع إصبعه (يده) في فيك تقضمها	٤٦١٢	أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله
٢٠٨٩	أكل تمر خبير هكذا	١٦٥٥	أتدرون أي يوم هذا
٢٤٤٦	أكل ولدك نحلت مثله	٨١٠	أتدرون ماذا قال ربكم
٨٠٧	ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به	٤٩٧١	أتريدين عليه حديقته
٣١٦٠	ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال	٦١٦٣	أترضون أن تكونوا ربع
٥٩١٨ ، ٢٥١١	ألا أخبركم (أنبئكم) بأكبر الكبائر	٥٦٥٣	أترون هذه طارحة ولدها
٤٦٣٤	ألا أخبركم بأهل الجنة	أتريدين (لعلك تريدين) أن ترجعي إلى رفاعه	
٤٩٩٤	ألا أخبركم بخير دور الأنصار		
٦٦	ألا أخبركم عن (النفر) الثلاثة	٤٩٦٠ ، ٢٤٩٦	أتشفع (أتكلمني) في حد من حدود الله
٤٠٩٤	ألا تأمنوني وأنا أمين من	٤٠٥٣ ، ٣٢٨٨	(أ) تشهد أني رسول الله
١٦٥٤	أ (لا) تدرون أي يوم هذا	٢٨٩٠ ، ١٢٨٩	
٤١٥٤ ، ٣٥٠٣	ألا (أما) ترضى أن تكون مني بمنزلة	٦٤٥٤	أتعجبون من غيرة سعد
٦٩١٥ ، ١٠٧٥	ألا تصليان (تصلون)	٣٥٩١	أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد
٣٣٤٠	ألا تعجبون كيف يصرف الله	٥٥٤٥ ، ٢٠١٦	أثم لكع (أين لكع)
٥٢٨٣	ألا خمرته ولو أن تعرض عليه	١٦٤٦	(أ) حابستنا هي . . اخرجوا
٤٦٠٧	ألا رجل يضيفه هذه الليلة	أحجبت (يا عبدالله بن قيس) بم أهلت	
٦٥٩	ألا (أما) يخشى أحدكم إذا رفع رأسه		
٢٥٠٧	ألك ولد سواه	٤٠٨٩ ، ١٦٣٧	أحق ما يقول
		١١٦٩	

٩٣	أبوك حذافة	الم أخبر (أنبأ) أنك (تصوم) تقوم الليل	٣٢٣٧ ، ١٨٧٦ ، ١١٠٢
٦٨٦٥	أبوك فلان	الم أنهكم أن تلدونى	٤١٨٩
٤١٢٧	أتاكم أهل اليمن هم أرق	الم ترى أن قومك لما بنوا	١٥٠٦
١١٨٠	أتاني آت من ربي فأخبرني (بشرني)	الم تسمعي ما قال المدلجي	٣٣٦٢
٧٠٤٩	أتاني جبريل فبشرني أنه من مات	الم يأن للرحيل . . لا تحزن	٣٤١٩
١٤٦١	أتاني الليلة آت من ربي فقال	أليس إذا حاضت لم تصل	١٨٥٠
٣١٧٦	أتاني الليلة آتيان	أليست نفساً	١٢٥٠
٧٠٩	أتموا (أقيموا) الركوع والسجود	أليس الذي أمشاه على الرجلين	٦١٥٨ ، ٤٤٨٢
٤٦٨٠	أتيت على نهر حافتاه قباب	أليس شهادة المرأة مثل نصف	٢٥١٥
٥٣٢٤	أجل إني أوعك كما يوعك رجلان	أما علمت أن آل محمد (ﷺ) لا يأكلون	١٤١٤
٥٣٢٣	أجل ما من مسلم يصيبه أذى	أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي	٤٨٧٠
٤١٢٤	أجل ولكن لا أحلف على يمين	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام	١٨٧٩
٤٨٨٤	أجيئوا هذه الدعوة إذا دعيتم	أمعك ماء	٥٤٦٣
٢١٨٤	أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا	أنفست	٢٩٤
١٠٧٩	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	أهدية أم صدقة . . كلوا	٢٤٣٧
٣٢٣٨	أحب الصيام إلى الله صيام داود	أو أملك لك أن نزع الله	٥٦٥٢
٤٧١٥	أحسن	أو إنكم تفعلون ذلك لا عليكم	٢١١٦
٢٩٤٧	أحسن الأتصار سموا باسمي	أو تحبين ذلك	٤٨١٣
٢٥٧٢	أحق الشروط أن توفوا به	أو فعلت . . أما إنك لو	٢٤٥٢
٤٨٥٦	أحق ما أوفيتم من الشروط	أو في شك (هذا) أنت يا ابن الخطاب	٢٣٣٦
١٤٩٣	أحلوا من إحرامكم بطواف البيت	أو لكلكم (كلكم له) ثوبان	٣٥١
٦٩٣٣	أحلوا وأصيبوا من النساء	أيؤذك هوامك (هوام رأسك)	٣٩٥٤ ، ١٧٢٢
٢	أحياناً يأتيني مثل صلصلة	أيدفع يده إليك فتقضمها	٢٨١٤
٤٩٢٦	إخ إخ	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث	٤٧٢٧
٥٧٠	أخاف أن تناموا عن الصلاة		
٤٤٢١	أخبروني بشجرة تشبه (كالرجل) (مثلها)		
١١٨٩	أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها		
٢٠٣١	أخرج من عندك		
٥٥٤٧	أخرجوهم من بيوتكم		
١٣٠٠	أخر عني يا عمر . . إني خيرت		
٣٦٩٣	أخف عنا		
٥٨٥٢	أخنى الأسماء يوم القيامة		
٥٨٥٣	أخنع الأسماء عند الله		
٦١٠٠	أدومها وإن قل		
	إذا		
٥٨٩١	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن		
		همزة القطع	
		أذني أصلي عليه . . أنا بين خيرتين	١٢١٠
		أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	٥٠٠
		آية الإيمان حب الأنصار	١٧
		آية المنافق ثلاث	٣٣
		أبايعكم على أن لا تشركوا بالله	٦٤١٦
		أبرد أبرد	٥١١
		أبردوا بالظهر (بالصلاة) فإن	٥١٣
		أبشر . . رد البشرى	٤٠٧٣
		أبغض الناس إلى الله ثلاثة	٦٤٨٨

٥٠٣٦	إذا أنفق المسلم نفقة	٨٣٥	إذا استأذنت امرأة أحدكم (إلى المسجد)
٥٩٦١	إذا أوى أحدكم إلى فراشه	٨٢٧	إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى
٤٨٩٨	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش	٣١٠٦	إذا استجنح الليل فكفوا صبيانكم
١٥٣	إذا بال أحدكم فلا يأخذن	٣١٢١	إذا استيقظ أحدكم من منامه
٢٠١١	إذا بايعت فقل لا خلافة	٥١٢ ، ٥١٠	إذا اشتد الحر فأبردوا (عن) بالصلاة
٢٠٠٦	إذا تباع الرجلان فكل واحد	٦٦١٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا
٤٠٠	إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم (يتنخم)	٣١	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٦٦٧٢	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٥٥١٧	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين
١٦٠	إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه	٢٤١٨	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
٨٣٧	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	١٤٤	إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل
١١١٣	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل	٢٤٤	إذا أتيت مضجعك فتوضأ
١٨٠٠ ، ١٧٩٩	إذا جاء (دخل شهر) رمضان فتحت أبواب ١٧٩٩ ، ١٨٠٠	٣٨٦	إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا
٢٥٦٢	إذا جددته فوضعه في المريد	٣٠٣٧	إذا أحب الله العبد نادى جبريل
٢٨٧	إذا جلس بين شعبها الأربع	٤٢	إذا أحسن أحدكم إسلامه
٦٢٧	إذا حضرت الصلاة فأذنا	٣٢٦٢	إذا أدب الرجل أمته فأحسن
٦٩١٩	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٥٣١	إذا أدرك أحدكم سجدة من
٢٣٠٨	إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا	٥٨٣	إذا (أذن بالصلاة) نودي للصلاة
٤٣٣	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع (فلا يجلس)	١٧٣	إذا أرسلت كلبك (كلابك) المعلم
٦١٩٢	إذا دخل أهل الجنة الجنة	٤١	إذا أسلم العبد فحسن
٤٩٤٨	إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على	١٩٤٩	إذا أصاب بحدته فكل
٥٩٧٩	إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	٣٠١	إذا أصاب ثوب إحداكن الدم
٣٠٦٥	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	٤٩٤٦	إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرُق
٧٠٢٦	إذا دعوتكم الله فاعزموا	٣٢٤	إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة
٤٨٧٨	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة	١٨٥٣	إذا أقبل الليل من ها هنا
٨٤٢	إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل	١٣٠٣	إذا أقعد المؤمن في قبره أتي ثم
١٢٤٦	إذا رأى أحدكم الجنائز فإن لم	٨٦٦	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٦٥٨٤	إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها	٦١١	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
١٢٤٥	إذا رأيتم الجنائز فقوموا	٥١٤٨	إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
١٢٤٩ ، ١٢٤٨	إذا رأيتم الجنائز فقوموا فمن تبعها	٣٧٦٣ ، ٢٧٤٤	إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل (فارموهم)
١٨٠١	إذا رأيتموه فقوموا	٥١٤٠	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده
٢٤١٧	إذا زنت الأمة فاجلدوها	٧٤٧	إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه
٢١١٩ ، ٢٠٤٥	إذا زنت الأمة (أمة أحدكم) فتبين زناها ٢٠٤٥ ، ٢١١٩	٦٠٤	إذا أنتما خرجتما فأذنا
٥٩٠٣	إذا سلم عليكم أهل الكتاب	٦٦٩١	إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب
٥٩٠٢	إذا سلم عليكم اليهود فإنما		إذا أنفقت (تصدقت) المرأة من (بيت زوجها) طعام
٦١٠	إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة	١٣٧٢ ، ١٣٧٠ ، ١٣٥٩	(زوجها) بيتها
٥٣٩٦	إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا	١٩٦٠	إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
٥٣٩٨ ، ٥٣٩٧	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا	٥٥	إذا أنفق الرجل على أهله

إذا سمعتم صياح الديكة	٣١٢٧	إذا نعس أحدكم (في الصلاة) وهو يصلي ٢٠٩ ، ٢١٠
إذا سمعتم النداء فقولوا مثل	٥٨٦	إذا هلك كسرى فلا كسرى ٢٩٥٢ ، ٢٩٥٣
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في	١٥٢	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ١١٠٩
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	١٧٠	إذا وضعت الجنازة واحتملها (فاحتملها) الرجال
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	٦١٨٢	١٢٥١ ، ١٢٥٣
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره	٤٨٧	إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة ٦٤٢
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	٦٧١	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة ٦٤٠ ، ٥١٤٧
إذا ضيعت الأمانة فانتظر	٦١٣١	إذا وقع الذباب في شراب ٣١٤٢
إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة	٣٠٩٩	أذهب لباس رب الناس ٥٣٥١
إذا عطس أحدكم فليقل	٥٨٧٠	أذن في قومك (الناس) أن من أكل ١٩٠٣ ، ٦٨٣٧
إذا فرغت منه فأذنا	٥٤٦٠	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع ١٩١١
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه	٢٤٢٠	أراني أتسوك بسواك فجاءني ٢٤٣
إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة	٧٤٨	أراني الليلة عند الكعبة ٥٥٦٢
إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده	٧٦٣	أراه فلاناً . . نعم إن الرضاة ٢٥٠٣
إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم	٧٤٩	أربع (خلال) من كن فيه كان منافقاً ٣٤
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر	٥٧٥٢	أربعون خصلة أعلاهن منيحة ٢٤٨٨
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق	٤٠٦	أرب ماله تعبد الله ولا تشرك ١٣٣٢
إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل	٦٤١	أرسلك أبو طلحة . . لطعام ٤١٢
إذا قضى الله الأمر في السماء	٤٤٢٤	أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام ١٢٧٤
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت	٨٩٢	أرسله . . اقرأ . . هكذا أنزلت ٢٢٨٧
إذا قمت إلى الصلاة فكبر (فأسبغ)	٧٢٤	أرني إزاري (إزاري إزاري) ١٥٠٥
إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل	٦٤٢	أريت في المنام أني أنزع ٣٤٧٩
إذا كان أحدكم يصلي فلا	٣٩٨	أريتك في المنام مرتين ٣٦٨٢
إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم	٣١٠٦	أريت النار فإذا أكثر (فلم أر) ٢٩
إذا كان في الصلاة فإنه يناجي	١١٥٦	أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة ١٢٥٢
إذا كانوا (كنتم) ثلاثة فلا يتناجي	٥٩٣٠ ، ٥٩٣٢	أسلفوا في الثمار في كيل معلوم ١٢٣٥
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة (كان على		أسلمت على ما سلف (لك) من خير ١٣٦٩ ، ٢١٠٧
كل باب)	٨٨٧ ، ٣٠٣٩	أسلم ثم قاتل ٢٦٥٣
إذا كان يوم القيامة شفعت	٧٠٧١	أسلم . . الحمد لله الذي أنقذه ١٢٩٠
إذا كان يوم القيامة ماج الناس	٧٠٧٢	أسلم سالمها الله ٣٣٢٣
إذا مات أحدكم (عرض عليه) فإنه يعرض عليه		أسلم وغفار وشيء من مزيته ٣٣٢٦
٣٠٦٨ ، ٦١٥٠		أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٥٦١٠
إذا مر أحدكم في مسجدنا	٦٦٦٤	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ٥٣٠١
إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو	٣١٠٠	أطلقوا ثمامة ٤٥٠
إذا مرض العبد أو سافر كتب له	٢٨٣٤	أطولكن يداً ١٣٥٤
إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه	١٨٣١	أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة ٢٩٨٨
إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه	٦١٢٥	أعذر الله إلى امرئ آخر ٦٠٥٦

أعطوني ردائي لو كان لي	٢٦٦٦	أما بعد (أيها الناس) فإنَّ الناس يكثرون ويقل	
أعطوه . . إن خياركم أحسنكم	٢١٨٢	الأنصار	٣٥٨٩ ، ٣٤٢٩
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي	٣٢٨	أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم	٨٨٢
أعطيت سائر ولدك مثل هذا	٢٤٤٧	أما بعد فما بال العامل نستعمله	٦٢٦٠
أعطيت مفاتيح الكلم	٦٥٩٧	أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل	٨٨١
أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم	٦٢٣	أما بعد . . ما من شيء	٨٨٠
أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت	٦٩٤٨	أما صاحبكم فقد غامر	٣٤٦١
أعوذ بوجهك . . هذا أهون	٤٣٥٢	أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك	١٣٤٧
أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم	١٨٨١	إما لا فاصبروا حتى تلقوني	٣٥٨٣
أفضل الصدقة ما ترك غني	٥٠٤٠	أما لهم فقد سمعوا أنَّ الملائكة	٣١٧٣
أفعل (سأفعل) إن شاء الله	٤١٥	أما ما ذكرت من أهل الكتاب	٥١٦١
أقراني جبريل على حرف	٣٠٤٧	أمامكم حوض كما بين جرباء	٦٢٠٦
أقم . . إني لأرجو	٣٨٦٦	أمرت (أمرنا) أن أسجد (نسجد)	٧٧٧
أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٧١١	أمرت أن أقاتل الناس حتى	١٣٣٥ ، ٣٨٥ ، ٢٥
أقيموا الصفوف (صفوفكم)	٦٨٦	أمرت بقرية تأكل القرى	١٧٧٢
أكبر الكبائر الإشراف بالله	٦٤٧٧	أمسك بنصالتها	٤٤٠
أكثرت عليكم في السواك	٨٤٨	أمسك عليك بعض مالك	٢٦٠٦
أكرمهم ألقاهم	٣١٩٤	أمك . . ثم أمك	٥٦٢٦
أكفثوا القدور	٣٩٨٤	أميطي عنا (عني) قرامك هذا	٣٦٧
ألا أخبرك ما هو خير لك	٥٠٤٧	أناس من أمتي عرضوا علي غزاة	٢٦٣٦
إلى أقربهما منك باباً	٢١٤٠	أنت أخي في دين الله	٤٧٩٣
إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم	٤٥٤١	أنت الذي تقول والله لأصومن	٣٢٣٦
ألا إن الفتنة ها هنا	٣٣٣٠	أنتم أحق بموسى منهم	٤٤٠٣
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	٥٧٥٧	أنتم خير أهل الأرض	٣٩٢٣
(ألا) إن الناس قد صلوا (ثم) (و) رقدوا	٥٧٥	أنتم الذين قلمت كذا وكذا	٤٧٧٦
ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة	٦٤٠٣	أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت	١٣٩٨
ألا تريحني من ذي الخلصة	٢٨٥٧	أنفقي ولا تحصي فيحصي الله	٢٤٥١
ألا صلوا في الرحال	٦٠٦	(أنا)	
ألحقوا الفرائض بأهلها	٦٣٥١		
ألحقوها (خذوها) وما حولها فاطرحوه	٢٣٣	أنا أولى بموسى منهم	٣٢١٦
أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	٣١٧٧	أنا أولى الناس بابن مريم	٣٢٥٨
أما أنا فأفيض على رأسي	٢٥١	أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله	٢٥٥٢
(أما) إنا لم نرده عليك إلا	٢٤٣٤ ، ١٧٢٩	أنا سيد القوم يوم القيامة	٣١٦٢
أما إن أحدكم إذا أتى أهله	٣٠٩٨	أنا فرطكم على الحوض	٦٢٠٥
(أما) إنكم سترون ربكم كما	٥٢٩	أنا نازل . . كم هو . . كثير	٣٨٧٥
أما إنه من أهل النار	٢٧٤٢	أنا النبي لا كذب	٢٧٠٩
أما بعد أنكحت أبا العاص	٣٥٢٣	أنا وكافل اليتيم في الجنة	٤٩٩٨

(أن) المفتوحة الهمزة والمخففة النون

- ٥٠ أن تؤمن بالله وملائكته
٦٤٦٨ أن تجعل (تدعو) لله نداً وهو خلقك ٤٢٧٠ ،
١٣٥٣ أن تصدق وأنت صحيح
٢٢٠٥ أن يمنح أحدكم أخاه خير له

(إن) المكسورة الهمزة والمخففة النون

- ٢٤٦٢ إن أذنت لي أعطيت هؤلاء
٣٥٢٤ إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم
٢٨٧٤ إن رأيتمونا تخطفنا الطير
٢٠٤٦ إن زنت فاجلدوها ثم إن
١٨٩٦ إن شاء صام
٤٣٧ إن شئت (شئتم)
٢٥٨٦ إن شئت حبست أصلها وتصدقت
٥٣٢٨ إن شئت صبرت ولك الجنة
١٨٤١ إن شئت فصم وإن شئت
١٠٦٤ إن صلي قائماً فهو أفضل ومن
٤٠١٣ إن قتل زيد فجعفر وإن قتل
٤٨٠٦ إن كان الشؤم في شيء ففي الدار
٥٢٩٠ إن كان عندك ماء بات
٢٧٠٤ إن كان في شيء ففي المرأة
٥٣٥٩ إن كان في شيء من أدويتكم خير
١٩٥٥ إن كان يداً بيد فلا بأس
١١٤٩ إن كنت فاعلاً فواحدة
٦٢٥٢ إن كنتم تطعنون في إمارته
٢٧٩٥ إن لقيتم فلاناً وفلاناً فحرقوهما
٣٤٥٩ إن لم تجدني فأتني أبا بكر
٢٣٢٩ إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي
٢٨٥٣ إن وجدتم فلاناً وفلاناً فحرقوهما
٦١٤٦ إن يعيش هذا لا يدركه الهرم

(أن) المفتوحة الهمزة والمشددة النون

- ١٧١ أن رجلاً رأى كلباً يأكل
١٤٢٧ أن رجلاً من بني إسرائيل سأل

(إن) المكسورة الهمزة والمشددة النون

- ٥٥٣٦ إنا (إني) اتخذنا (اتخذت) خاتماً
١٨١٤ إنا أمة أمية لا نكتب ولا
٤٠٧٠ إنا قافلون غداً إن شاء الله
٣٠٥٥ إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة
٦٧٣٠ إنا لا نولي هذا من سأل
٢٥٥٧ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن
٥٦٤٤ إن آل أبي ليسوا بأوليائي
٣١٩١ إن أباكما كان يعوذ بها
٢٠٢٢ إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٢٣٢٥ إن أبغض الرجال إلى الله الألد
٢٠ إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا
٣٩٧ إن أحدكم إذا (صلى) قام في صلاته
١١٧٥ إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان
٧٢٠ إن أحدكم إذا كان في الصلاة
١٣١٣ إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
٣٠٥٧ إن أحدكم في صلاة ما دامت
٣٠٣٦ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن
٥٤٠٥ إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ
٣٥٣١ إن (أخاك) عبدالله رجل صالح
١١٠٤ إن أخالك لا يقول الرفث
٥٦٠٦ إن أشد الناس عذاباً عند الله
٢٣٥٤ إن الأشعريين إذا أرملوا
٣٨٦٧ إن أصحابكم قد أصيبوا
٧١١٩ إن أصحاب هذه الصور يعذبون
٦٨٥٩ إن أعظم المسلمين جرماً من سأل
٤٧٤٠ إن أفضلكم من تعلم القرآن
٢٦٨٤ إن أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا
٦٠٦٣ إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج
٥٣٣٤ إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع
٦١٣٢ إن الأمانة نزلت في جذر
١٣٦ إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً
٥٣٧١ إن أمثل ما تداويتم به الحجامة
٦١٨٨ إن أهل الجنة ليتراءون الغرف
٣٠٨٣ إن أهل الجنة يتراءون أهل
٦١٩٣ إن أهون أهل النار عذاباً

٦٢٠٩ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ
 إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ (سَتَاتِي قَوْمًا) مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ
 ١٤٢٥ ، ١٣٨٩
 ٥١١٨ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا
 ١٢٢٩ إِنْ كَذَبَا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ أَحَدٍ
 ١٨٧٨ إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ
 ٤٢٤٠ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ
 ٥٦ إِنَّكَ لَنْ تَنْفَقَ نَفَقَةَ تَبْتَغِي
 ٢٥٣٤ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
 ٦٧٢٩ إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ
 إِنَّكُمْ سَتُرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ
 ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٤ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٧

(إِنَّ اللَّهَ . .)

٣٥٩٨ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
٦١٨٣ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
٢٣٩١ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمِّي مَا وَسَّوَسْتَ
١١٢ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ
٢٢٧٧ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَمَاتِ
(إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ) حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ (يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ) فَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ ١٢٨٤ ، ١٧٣٦ ، ٤٠٥٩
٥٦٤١ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا
٤٥٤ إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدٍ بَيْنَ
٣١٢ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مُلَكًا
٥٣٢٩ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتَ
٦١٣٧ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا
٧٠٣٣ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حَيْثُ شَاءَ
١١٥٥ إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ فَإِذَا كَانَ
٤٦١٧ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ يَا زَيْدَ
٦١٢٦ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
٥٨٨٩ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ
٧١١٥ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
١٤٠٧ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ
٦٩٧٢ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ
١٠٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ (لَا يَنْزِعُ) الْعِلْمَ
١٢٢٦ إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِنِكَاءِ

٤١٧ إِنَّ أَوْلَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ (بِهِ) مِنْ (فِي) يَوْمِنَا هَذَا أَنْ
٩٠٨ نصلي
١٧٧٧ إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزَ إِلَى الْمَدِينَةِ
٥٩٧ إِنَّ بَلَاءاً يُوْذَنُ (بِنَادِي) بَلِيلٍ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا ٥٩٢ ، ٥٩٧
٣٥٢٦ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ
إِنَّ بَنِي (الْمَغِيرَةِ) هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ اسْتَاذَنُوا
٤٩٧٤ ، ٤٩٣٢
٦٦٥٣ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لِأَيَّاماً يَنْزِلُ
٥٣٦٥ إِنَّ التَّلْبِيْنَ تَجْمُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ
٣٢٧٧ إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أُبْرَصُ
٦١٣٦ إِنَّ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعُ شَيْئاً
٢٥٨١ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ
٣٩ إِنَّ الدِّينَ يَسِرُ وَلَنْ يَشَادَ
٥٦٠٧ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوْرَ
٢٩٥٠ إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ
٣٢٦٦ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَثُسُ
٣٢٩١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ اللَّهُ
٣٢٦٦ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٢٢٢١ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَاذَنَ رَبَّهُ
٥٦٤٢ إِنَّ الرَّحْمَ شَجَنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ
٤٣٨٥ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) لَا يَنْكَسِفَانِ
(لَا يَخْسِفَانِ) لِمَوْتِ أَحَدٍ ٩٩٣-٩٩٧ ، ١٠٠١ ، ٣٠٣٠
١٨١١ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ
١١٥٢ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ
٥٧٤٣ إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ
١٣٠٨ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ
٧٠٦٨ إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا . . فَقَالَ
٣٦٩١ إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ
٦١١٢ إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ
٤٤٩ إِنَّ عَفْرِيئَةً مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ
٢٩٤٣ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوِّفُ
١٧٩٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ
٤٥٩٨ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ
٦١٨٦ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٦١٨٦
١١٤١ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شَغْلًا

٦١٣٣	إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ	٣٢٥٦	إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنْ
٥٤٢٦	إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَانِ	٤٤٠٩	إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا
٩٠٦	إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ	٧٩٧	إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى (جَلَسَ) أَحَدُكُمْ
٣٢٨١	إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ	٢١٢١	إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ
٢٧٥٧	إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ	٣٩٦٣	إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانَكُمْ عَنْ لَحُومٍ
٢٠٤٨	إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَى	٥٨٦٩	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعِطَاسَ وَيُكْرَهُ
٥٧٣١	إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ	٢٣٠٩	إِنَّ اللَّهَ يَدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيُضِغُ عَلَيْهِ
٢٤٧٠	إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ (يَلْبَسُهَا) مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ ٨٤٦ ، ٨٤٧	٤٩٢٥	إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ
٤٠٣	إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ	٢٩٦٢	إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا
٤٦٧	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ	٣٥٣٤	إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا
٥٠٨٢ ، ٥٠٧٩	إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ	٢٥٨٥	إِنَّ اللَّهَ تَسْعَةُ وَتَسْعِينَ اسْمًا
٢٠٠١	إِنَّ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا	١٢٢٤	إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ
٣٠٣٨	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ	٦٠٤٥	إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ يَطُوفُونَ فِي
٣٣٤٢	إِنَّ مِثْلِي وَمِثْلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي	٢٠٨	إِنَّ لَهُ دَسْمًا
٣٢٦٦	إِنَّ مَعَ الدِّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ	٢٣٥٦	إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ
٢٤٠٢	إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ	١٣١٦	إِنَّ لَهُ مَرَضْعًا فِي الْجَنَّةِ
١٠٤	إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا		
٣٥٤٩	إِنَّ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ		
٢٧٦٩ ، ٨٠	إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (أَنْ تَقَاتِلُوا)		
٣٣١٨	إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدْعِيَ	٣١٦٣	إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ . . مِنْ يَطْعُ
٦٦٣٦	إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يَرَى	٣٢٧٢	إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا
٥٦٢٨	إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ	٢٦٨٧	إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ
١٨٢٤	إِنَّ مِنْ أَكْلٍ فَلَيْتُمْ - فَلْيَصُمْ - وَمَنْ لَمْ	١	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ (بِالنِّيَّةِ)
٤٨٥١	إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا	٢٣٢٦	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ
٣٣٦٦	إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا	٥٣٢	إِنَّمَا بِقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ
٦١	إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ	٢٩٧١	إِنَّمَا بَنُو الْمُطَلَبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ
٥١٢٩	إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لِمَا بَرَكَتُهُ	٦٨٩ ، ٦٥٦ ، ٣٧١	إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتَمَ بِهِ
٥٧٩٣	إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ	٤٣٩٣	إِنَّمَا خَيْرِنِي اللَّهُ . .
٦٧٠	إِنَّ مِنْكُمْ مَنُفَرِّينَ	١٨١٧	إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ
٣٢٩٦	إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِهِمْ	٣٢٢١	إِنَّمَا سَمِيَ الْخَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ
٣١٠٤	إِنَّ مُوسَى قَالَ لِفَتَاةٍ آتَانَا	٢٧٠٣	إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ
٤٤٤٨	إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيْبًا فِي بَنِي	٣٣١	إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا
٣٢٢٣	إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا	٤٧٤٣	إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ
	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ (الْحَيِّ) أَهْلِهِ عَلَيْهِ	٦٨٥٤	إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ
١٢٢٨ ، ١٢٢٦	(يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ)	٦١١٨	إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ
٣٧٥٩	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ	٢١٤٩	إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
٦٣١٤	إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا	١١٥٩	إِنَّمَا مَنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ

(إِنَّمَا)

إنني (بين أيديكم) فرط لكم (فرطكم) وأنا	٥٦٢٣	إنها أمكم
شهاد عليكم ٣٨١٦ ، ٣٤٠١ ، ١٢٧٩	١٧٨٥	إنها تنفي الرجال كما تنفي النار
إنني خرجت لأخبركم بليلة ٤٩	١٥٩٩	إن هاتين الصلاتين حولتا عن
إنني خشيت أن تكتب عليكم صلاة ٦٩٦	٢٧٥٣	إن هذا اخترط علي سيفي
إنني ذاكر لك أمراً فلا عليك ٤٥٠٧	٣٩٠٨	إن هذا أتاني وأنا نائم
إنني رأيت على بابها ستراً موشياً ٢٤٧١	٣٣٠٩	إن هذا الأمر في قریش
إنني على الحوض حتى أنظر من ٦٢٢٠	١٥١٠	إن هذا البلد حرمه الله لا يعصده
إنني فرطكم على الحوض ٦٢١٢	٥٨٧١	إن هذا حمد الله
إنني كنت اصطنعته وإنني لا ألبسه ٥٥٣٨	١٩٧٥	إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن
إنني كنت ألبس هذا الخاتم ٦٢٧٥	٥٣٦٣	إن هذه الحبة السوداء شفاء
إنني لأدخل في الصلاة وأنا أريد (فأريد) إطالتها ٦٧٧	٥٩٣٦	إن هذه النار إنما هي عدو
إنني لأراكم من ورائي كما ٤٠٩	٤٣١٣ ، ٣٨٢٤	إنها طيبة تنفي الذنوب (الخبث)
إنني لأعرف أصوات رفقة ٣٩٩١	٣٦٠٧	إنها كانت وكانت وكان لي
إنني لأعرف غضبك ورضاك ٥٧٢٨	٤٩٤١	إنه عمك فأذني له
إنني لأعلم آخر أهل النار خروجاً ٦٢٠٢	٣٢٨٢	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
إنني لأعلم إذا كنت عني راضية ٤٩٣٠	٦٢٣٤	إنه لا يرد شيئاً وإنما يستخرج
إنني لأعلم كلمة لو قالها ذهب ٣١٠٨	٥١٦٢	إنه لا يصاد به صيد ولا
إنني لأقوم في (إلى) الصلاة (وأنا) أريد أن أطول ٦٧٥	٥٨٦٦	إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ
إنني لأنذركموه وما من نبي ٣١٥٩	٤١٧٣	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى
إنني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ٢٣٠٠	١٩٤٢	إنه لن ييسط أحد ثوبه
إنني لبدت رأسي وقلدت هديي ١٤٩١	٤٤٥٢	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين
إنني لست كهيتكم إنني يطعمني ١٨٦٣	٨٢٤	إنه ليس أحد من أهل الأرض
إنني لست مثلكم إنني أطعم ١٨٦١	٤٤٩٨	إنه ليس بذاك ألا تسمع
إنني لم أرسل بها إليك لتلبسها ١٩٩٨	٤٥٥	إنه ليس من الناس أحد آمن
إنني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ٦٨٠٣	٢١٥	إنهما ليعذبان
إنني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح ١٣٩٦	١٢٢٧	إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب
إن يمين الله ملأى لا يغيضاها ٦٩٨٣	١٣٠٥	إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول
إن اليهود والنصارى لا يصبغون ٣٢٧٥	٣١٣٣	إنه يصيب البصر
أهلكتم - قطعتم - ظهر الرجل ٢٥٢٠	٤٢٣٩	إن وسادك إذا العريض
أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي ٣٥٨٨	٦٨٦٨	إنني اتخذت خاتماً من ذهب
أوف بنذكرك ١٩٣٧	٢٦٨٩	إنني أرحمها قتل أخوها معي
أولئك (قوم) إذا مات فيهم (منهم) ٤٢٤	٧١٥	إنني أريت (رأيت) الجنة فتناولت
أول جيش من أمتي يغزون ٢٧٦٦	٣٦٩٢	إنني أريت دار هجرتكم
أول زمرة تلج الجنة صورتهم ٣٠٧٣	١٩١٢	إنني أريت ليلة القدر ثم (إنني) أنسيتها
أول ما يقضى بين الناس الدماء ٦١٦٨	٢٩٧٧	إنني أعطي قریشاً أتألفهم
أول من يدعى يوم القيامة آدم ٦١٦٤	٢٩٧٦	إنني أعطي قوماً أخاف ظلهم وجزعهم
أو مسلماً . . يا سعد إنني ٢٧	٤٥٣٥	إنني أول من يرفع رأسه بعد النفخة

٤٤٩٩	الإيمان أن تؤمن بالله	٢٣٣٣	إياكم والجلوس على الطرقات
٩	الإيمان بضع وستون شعبة	٤٩٣٤	إياكم والدخول على النساء
٣١٢٦	الإيمان يمان ها هنا	٤٨٤٩	إياكم والظن فإن الظن أكذب
٢٤٣٢ ، ٢٢٢٥	الأيمن فالأيمن (الأيمنون . .)	١٨٦٥	إياكم والوصال إني أبيت يطعمني
		٣٦٧١ ، ١٢٩٤	أي عم (يا عم) قل لا إله إلا الله
		٢٩٧٢	أيكما قتله . . هل مسحتما
		٦٩٧٧	أيكم مال وارثه أحب إليه
		٢٠٩٢	أيما امرئ أبر نخلاً ثم باع
		١١٩٢	أيما امرأة مات لها ثلاثة
		٢٣٨١	أيما رجل أعتق امرأة مسلماً
		٢٤٠٩	أيما رجل (عنده وليدة) كانت له
		٥٧٥٣	أيما رجل قال لأخيه يا كافر
		٤٨٢٧	أيما رجل وامرأة توافقا
		١٣٠٢	أيما مسلم شهد له أربعة بخير
		٢٦	إيمان بالله ورسوله
		٢٣٨٢	إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله
		٤٣٠	أين ابن عمك
		١٣٢٣	أين أنا اليوم أين أنا غداً
		٤١٤	أين تحب أن أصلي (لك)
			أين الذي سأل (السائل) (يسألني) عن
		٤٠٧٤ ، ١٦٩٧ ، ١٤٦٣	العمره
		٥٩	أين السائل عن الساعة
		٥٨٣٨	أين الصبي . . ولكن اسمه
		٢٧٩	أين كنت يا أبا هريرة (أبا هر)
		٢٥٥٨	أين المتألي على الله لا يفعل المعروف
		٨٨٥	أيها الناس إلي . . أما بعد
		٩٠	أيها الناس إنكم منفرون
		١٣٩٣	أيها الناس تصدقوا
		١٥٨٧	أيها الناس عليكم بالسكينة
		٢٨٠٤	أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
		١٢٨٣ ، ١٢٧٨	أيهم (أي هؤلاء) أكثر أخذاً للقرآن
		٦٧	أي يوم هذا . . أليس
		٣٨٨٤	الآن نغزوهم ولا يغزوننا
		٣٧٨٦	الآيتان من آخر سورة البقرة
		٣١٥٨	الأرواح جنود مجندة فما تعارف
		٥٤	الأعمال بالنية
		٣٥٧٢	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
	حرف الباء		
١٨	بايعوني على أن لا تشركوا بالله		
٤٧٤٤	بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت		
	بغ (يا أبا طلحة) ذلك مال رايح (رائح)		
٢٦٠٧ ، ٢١٩٣ ، ١٣٩٢			
٥٤١٣	بسم الله تربة أرضنا		
٧	بسم الله الرحمن الرحيم من		
١٦٩٩	بشروا خديجة بيت		
٦١٤٠ ، ٦١٣٩ ، ٤٦٥٢	بعثت أنا والساعة كهاتين		
٢٨١٥	بعثت بجوامع الكلم ونصرت		
٣٣٦٤	بعثت من خير قرون بني آدم		
٢٥٦٩	بعنيه بوقية		
٢٠٠٩	بعنيه . . هو لك يا عبد الله		
٣٠١١	بلى . . يا ابن الخطاب إني رسول		
٢٣٧١	بلغني أن أقواماً يقولون كذا		
٣٢٧٤	بلغوا عني ولو آية وحدثوا		
٣٩٩٣	بل والذي نفس بيده إن		
٤٠٩٥ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٣	بم أهملت (يا علي)		
٨	بني الإسلام على خمس		
٤٩٩	بهذا (هكذا) أمرت		
٢١٠٣	بيعاً أم عطية (هبة)		
٦٥٧٩	بيع المسلم لا داء ولا خبيثة		
٣٢٧٩	بيننا امرأة ترضع ابنها إذ مر		
٤	بيننا أنا أمشي (إذ) سمعت		
٣٠٣٥	بيننا أنا عند البيت بين النائم		
٨٢	بيننا أنا نائم أتيت		
٦٢١٥	بيننا أنا نائم إذا زمرة		
٤١١٦	بيننا أنا نائم (إذ) أتيت		
٦٦٢٨	بيننا أنا نائم رأيت أنه وضع		
٢٣	بيننا (بينما) أنا نائم رأيت الناس		
٣٤٦٤	بيننا أنا نائم رأيتني على قليب		

١٩٤٣	تزوجت . . من . . كم سقت	٣٠٧٠	بينما أنا نائم رأيته في الجنة
٢٨٢٦	تزوجت (هل نكحت) يا جابر	٢٧٥	بينما (بينما) أيوب يغتسل عرياناً
٤٨٥٥	تزوج ولو بخاتم من حديد	٢٢٣٤	بينما (بينما) رجل يمشي (بطريق)
١٨٢٣	تسحروا فإن في السحور بركة	٧٤	بينما (بينما) موسى في ملا من
١١٠	تسموا باسمي ولا تكتنوا	٥٩٨	بين كل أذانين صلاة
٢٦١٣	تصدق بأصله لا يباع ولا	٣٣٩٧ ، ٣٣٩٦	بين يدي الساعة تقاتلون
١٣٩٧	تصدقن ولو من حليكن	٦٢١٠	بينما أنا أسير في الجنة إذا
١٣٥٨ ، ١٣٤٥	تصدقوا فإنه يأتي (فسيأتي)	٣٤٧٣	بينما أنا على بئر أنزع منها
٢٤٥٠	تصدقني ولا توعي فيوعي عليك	٣٦٧٤	بينما أنا في الحطيم (الحجر)
١٢	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٣٢٥٧	بينما أنا نائم أطوف بالكعبة
٣٦٧٩	تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا	٢٢٠٨	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم
٤٧٤٦	تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي	٣٤٦٣	بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب
١٣٣٣	تعبد الله لا تشرك به شيئاً	٣٢٩٧	بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء
٢٧٣٠	تعس عبد الدينار	٣٢٨٤ ، ٢١٩٩	بينما رجل يسوق (راكب على) بقرة
٦٢٤٢	تعوذوا بالله من جهد البلاء	٦٢٤	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
١٧٧٦	تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون	٥٤٥٢	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه
٦٢١	تفضل صلاة الجميع صلاة	٣٢٨٠	بينما كلب يطيف بركية
٣٣٩٨ ، ٢٧٦٧	تقاتلون (تقاتلكم) اليهود	٢٦٩٦	البركة في نواصي الخيل
٦٤٠٧	تقطع اليد (يد السارق) في ربع	٤٠٥	البزاق في المسجد خطيئة
٢٩٥٥	تكفل الله لمن جاهد	٦٥٧٠	البكر تستأذن
٦٢٥٨	تكلم . . أما والذي نفسي بيده	٢٠٠٣ ، ١٩٧٣	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (حتى يتفرقا)
٦١٥٥	تكون الأرض يوم القيامة خبزة	٢٥٢٦	البينة أوحى في ظهره
١٩٧١	تلقت الملائكة روح رجل		
٣٦٠٢	تلك الروضة الإسلام		
٤٨٠٢	تنكح المرأة لأربع لمالها		
٢٨٦ ، ٢٦٦	توضأ واغسل ذكرك		
٣١١٥	الثاؤب من الشيطان		
١١٤٦ ، ١١٤٥	التسبيح للرجال والتصفيق (والتصفيح)		
٥١٠١	التلبينة مجمة لفؤاد المريض		

حرف الثاء

٩٧	ثلاثة لهم أجران رجل
٢٢٤٠ ، ٢٣٣٠	ثلاثة لا ينظر الله (لا يكلمهم الله)
٢٨٤٩	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
٣٧١٨	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
١٦	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة

(حرف التاء)

١٣٣٧	تأتي الإبل صاحبها على خير
٦٩٢٤	تأخذين فرصة ممسكة
٦٧٨٧	تبايعوني على أن لا تشركوا بالله
١١٨٧	تبكين - لا تبكين - ما زالت الملائكة
٥٧١١	تجد من شرار الناس يوم القيامة
٣٣٠٤	تجدون الناس معادن خيارهم
٤٥٦٩	تحاتت الجنة والنار فقالت
٢٢٥	تحتة ثم تقرصه بالماء
١٩١٣	تحروا ليلة القدر في
٦١٦٢	تحشرون حفاة عراة غرلا
٣٠٢٧	تدري أين تذهب
٥٦٦٥	تري المؤمنين في تراحمهم

٢٥١٤ ، ٢٤٥٩	خبأتا (خبأت هذا) لك هذا
٣١٥١	خبرني بهن أنفاً جبريل
١٤٠٤	خذه، إذا جاءك من هذا المال
٤٩٨٦	خذها، فإنما هي لك أو
٦٧٤٤	خذه فتموله وتصدق به
١٧٢٨	خذوا ساحل البحر حتى نلتقي
٣٥٩٧	خذوا القرآن من أربعة
١٨٦٩	خذوا من العمل ما تطيقون
٢٠٩٧	خذي أنت وبنوك ما يكفيك
٣٠٨	خذي فرصة من مسك (ممسكة)
٥٠٤٩	خذي ما يكفيك ولذلك بالمعروف
٢٠٦٠	خذيها واشترطي لهم الولاء
١٩١٩	خرجت لأخبركم بليلة (فتلاحي)
٢١٠٢	خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر
	خفف على داود عليه السلام القرآن (القراءة)
٤٤٣٦ ، ٣٢٣٥	
٥٨٧٣	خلق الله آدم على صورته
٤٥٥٢	خلق الله الخلق فلما فرغ منه
٣١٣٨	خمرُوا الآنية وأوكوا الأسقية
٤٦	خمس صلوات في اليوم والليلة
٣١٣٦	خمس فواسق يقتلن في الحرم
١٧٣٢	خمس من الدواب كلهن فاسق
	خمس من الدواب (لا خرج على من قتلهن)
١٧٣١ ، ١٧٣٠	ليس على المحرم في قتلهن
٥٥٥٠	خمس من الفطرة: الختان
	خير أمتي (خير الناس) (خيركم) قرني
٣٤٥٠ ، ٢٥٠٩ ، ٢٥٠٨	
٣٥٧٨	خير دور الأنصار
١٣٦٠	خير الصدقة ما كان عن ظهر
٤٧٣٩	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٣٢٤٩	خير نسائها مريم ابنة عمران
	الخازن (المسلم) الأمين الذي
٢١٩٤ ، ٢١٤١ ، ١٣٧١	
٣٤٤٣	الخير معقود بنواصي الخيل
٢٧٠٥ ، ٢٢٤٢	الخير (لثلاثة) لرجل أجر
٣٤٤٥ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٤	الخير (معقود) في نواصيها
٣٠٧١	الخيمة درة مجوفة طولها

٣٠٦٦	ثم فتر عني الوحي فترة
٢٥٩٢	الثلاث والثلاث كثير (كبير)
٢٣٣٨	الثلث والجمال لك

حرف الجيم

٤٦٣٨	جاورت (في) بحراء فلما قضيت
٤٥٩٧	جنتان من فضة آتيتهما
٢٧٢٠	جهداكن الحج
٦٥٧٦ ، ٢١٣٩	الجار أحق بسقبة (بصقبة)
٦١٢٣	الجنة أقرب إلى أحدكم من

حرف الحاء

٤٢٥٩	حبسونا عن صلاة الوسطى
١٤١٥	حتى تذهب عاهته
٤٦٥٤	حتى يغيب أحدهم في رشحه
٦١٢٢	حجبت النار بالشهوات
٢١١٣	حرمت تجارة الخمر
١٧٧٠	حرم ما بين لابتي المدينة
٥٠٠٦	حسابكما على الله أحدكما
٨٥٦	حق على كل مسلم أن يغتسل
٢٧١٧	حق على الله أن لا يرتفع شيء
١١٨٣	حق المسلم على المسلم خمس
٣٦٢٠ ، ١٤٨٩	حل كله (الحل كله)
٦٢٠٨	حوضي مسيرة شهر
٥٣١٦	حي على أهل الوضوء
٢٨٦٦	الحرب خدعة
٥٢	الحلال بين والحرام بين
١٩٨١	الحلف منفقة للسلعة ممحقة
	الحمى من (فور) فيج جهنم
٣٠٩١ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٨٩ ، ٣٠٨٨	
٥١٤٣	الحمد لله الذي كفانا وأروانا
٥١٤٢	الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً
٥٧٦٦	الحياء لا يأتي إلا بخير

حرف الخاء

٥٥٥٣	خالقوا المشركين وفروا للحي
------	----------------------------

حرف الدال

٣١٤٠	دخلت امرأة النار في هرة
٦٦٢١	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر
٢٤	دعه فإنَّ الحياء من الإيمان
٢٠٣	دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين
٩٠٧	دعهما (يا أبا بكر)
٢٧٤٥	دعهم يا عمر
٦٨٥٨	دعوني ما تركتكم إنما أهلك
٢١٨٣	دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
٢١٧ ، ٢١٦	دعوه (وأهريقوا) (وهريقوا)
٤٨٥٢	دعي هذه وقولي
٢٢٣٥	دنت مني النار حتى قلت

حرف الذال

٣٠٩٧	ذاك رجل بال الشيطان في
٢٩٩٢	ذاك لهم ما شاء الله
٥٣٤٢	ذاك لو كان وأنا حي
٨١٣	ذكرت (وأنا في الصلاة تبرأ) شيئاً من تبر
٣١٤	ذلك عرق وليست بالحيضة
٤٠٥٤	ذهب أهل الهجرة بما فيها
٢٧٣٣	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
٢٠٢٧	الذهب بالذهب ربا الإهاء
٢٠٦٧	الذهب بالذهب مثلاً بمثل
١٢٩٩	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
٥٣١١	الذي يشرب في آنية الفضة
٥٢٧	الذي تفوته صلاة العصر كأنما

حرف الراء

٣٢٦٠	رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق
٣١٢٥	رأس الكفر نحو المشرق
٦٥٨٧ ، ٦٥٨٦	رؤيا المؤمن جزء من ستة
٤٣٤٨	رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً
٣٣٣٣	رأيت عمرو بن عامر بن لحي
٣٢٥٥	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم
٣٨٥٣	رأيت في رؤيائي أنني هزئت
٣٤٢٥	رأيت في المنام أنني أهاجر

٦٦٣١	رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة
٣٠٦٧	رأيت ليلة أسري بي موسى
١٩٧٩	رأيت الليلة رجلين أتياني
٣٤٣٤	رأيت الناس مجتمعين في صعيد
٣٤٧٦	رأيتني دخلت الجنة فإذا
٢٧٣٥	رباط يوم في سبيل الله خير
٦٠٣٥	رب اغفر لي خطيئتي وجهلي
٦٥٧٣	رجز - عذاب - عذب به
٦١٢٩	رجل جاهد بنفسه وماله
١٩٧٠	رحم الله رجلاً سمحاً إذا
٤٧٥٠ ، ٢٥١٢	رحمه - يرحمه - الله لقد أذكرني
٤٨٤٤	رضاها صمتها
٦٥٨٢	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
٦٥٨٨	الرؤيا الصالحة جزء من ستة
٣١١٨	الرؤيا الصالحة من الله
٥٦٤٣	الرحم شجنة فمن وصلها
٢٣٧٦	الرهن يركب بنفقته
٢٦٤١	الروحة والغدوة في سبيل الله

حرف الزاي

٧٥٠	زادك الله حرصاً ولا تعد
٣٠٢٥	الزمان قد استدار كهيته

حرف السين

٤٨	سباب المسلم فسوق
١١٥	سبحان الله ماذا أنزل
٧٦١	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
٦٢٩	سبعة يظلهم الله في ظله
٣٤٠٨	ستكون أثرة وأمور تنكرونها
٣٤٠٦	ستكون فتن القاعد فيها خير
٣٥٨١	ستلقون بعدي أثرة
٦٠٩٩	سدودا وقاربوا
٩٣ ، ٩٢	سلوني (عما شئتم)
٦٩٤٠	سلوه لأي شيء يصنع ذلك
٥٨٣٢	سم ابنك عبد الرحمن
٤٣٢٢ ، ٩٩٩ ، ٧٦٦ ، ٧٥٦ ، ٧٠٢ ، ٦٥٨	سمع الله لمن حمده

سموا باسمي ولا تكونوا (تكتنوا)

٢٠١٤ ، ٢٩٤٦ ، ٣٣٤٦ ، ٥٨٤٤

سمعوا الله عليه وكلوه

١٩٥٢

سنعذوا عليك

٢٢٦٥

سنه سنه . . دعها

٢٩٠٦

سوا صفوفكم فإن تسوية

٦٩٠

سيخرج قوم في آخر الزمان

٦٥٣١

سيد الاستغفار أن تقول

٥٩٤٧

الساعي على الأرملة والمسكين

٥٠٣٨

السفر قطعة من العذاب يمنع

١٧١٠

السمع والطاعة (على المرء المسلم)

٢٧٩٦ ، ٦٧٢٥

حرف الضاد

حرف الشين

ضح به أنت

٢١٧٨

ضعها . . ادع لي رجلاً

٤٨٦٨

العنب لست آكله ولا أحرمه

٥٢١٦

حرف الطاء

شأتك شاة لحم

٥٢٣٦

شغلتنى أعلام هذه

٧١٩

شهادة القوم . . المؤمنون شهداء

٢٤٩٩

شهران لا ينقصان شهرا عيد

١٨١٣

الشؤم في المرأة والدار

٤٨٠٥

الشفاء في ثلاثة : شربة عسل

٥٣٥٦

الشمس والقمر يكوران

٣٠٢٨

الشهداء خمسة المطعون والمبطون

٦٢٤

الشهر تسع وعشرون ليلة

١٨٠٨

الشهر هكذا وهكذا

١٨٠٩

حرف الظاء

حرف الصاد

الظلم ظلمات يوم القيامة

٢٣١٥

الظهر يركب بنفقته

٢٣٧٧

حرف العين

صبوا عليه

٥٣٥٢

صدق أفلح ائذني له

٢٥٠١

صدقنا إنهم يعذبون عذاباً

٦٠٠٥

صدق سلمان

١٨٦٧

صلاة (أحدكم في جماعة) الجميع تزيد

٤٦٥

صلاة الجماعة تفضل صلاة

٦١٩ ، ٦١٩ مكرر

صلاة الرجل في الجماعة تضعف

٦٢٠

صلاة في مسجدي هذا خير

١١٣٣

(صلاة الليل) مثني مثني فإذا

٤٦٠

صلّي الناس ورددوا

٦٣٠

صل ركعتين

٤٣٢

صل قائماً فإن لم تستطع

١٠٦٦

صم من الشهر ثلاثة أيام

١٨٧٧

صلوا صلاة كذا في حين كذا

٤٠٥١

صلوا قبل صلاة المغرب

١١٢٨

صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته

١٨١٠

الصبح أربعاً الصبح أربعاً

٦٣٢

الصلاة أمامك

١٣٩

الصلاة على وقتها (ميقاتها) (لوقتها)

٥٠٤

الصلوات الخمس إلا أن تطوع

١٧٩٢

الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل

١٧٩٥

٥٠٧٧

طعام الاثنين كافي الثلاثة

٤٥٢

طوفي من وراء الناس

٣٢٨٦

الطاعون رجس أرسل على طائفة

٢٦٧٥

الطاعون شهادة لكل مسلم

٢٦٧٥

٢٣١٥

٢٣٧٧

٣٤٦٢

٢٧٣٧

٣١٢٠

٢٨٤٨

٦٥٧٣

٣٢٨٧

٢٢٣٦

٣٢٢٩

عائشة . . أبوها

عجبت من قوم من أمتي يركبون

عجبت من هؤلاء اللاتي كن

عجب الله من قوم يدخلون الجنة

عذاب عذب به

عذاب يبعثه الله على من يشاء

عذبت امرأة في هرة حبستها

عرضت علي الأمم ورأيت

٤٨١٧	فأفعل ماذا	٢٢٩٤	عرفها حولاً . . احفظ وعاءها
٣٨٩١ ، ٢٦٥٨	فإلى أين	٢٢٩٥	عرفها سنة ثم احفظ
٢٠٨١	فإما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو	٣٨٦٨	عصية عصت الله ورسوله
١٠٥	فإن دماءكم وأموالكم . .	١٦٨٢	عقرى حلقي
١٨٧٥	فإنك لا تستطيع ذلك فصم	١٧٨١	على أنقاب المدينة ملائكة
٣٨٩٦	فأين	٥٤٧٠	على رسلك فإني أرجو
٤٦٤١	فبينما أنا أمشي إذ سمعت	١٩٣٠	على رسلكما إنما هي صفية
٦٦٩	فتان فتان فتان	٥٤٢	على رسلكم أبشروا إن من نعمة
٣١٦٩	فتح الله من ردم يأجوج	١٣٧٦	على كل مسلم صدقة
٤٩٨٧	فتح من ردم يأجوج ومأجوج	٥٣٨٣	على ما تدغرن أولادكن
١٧٩٦	فتنة الرجل في أهله وماله	٢٣٤٥	على ما توقد هذه النيران
٢١٨٤	فذلك سعي الناس بهما	٢٧١ ، ٦١٣	(على مكانكم) مكانكم
٣٤٢	فرج (سقيفي) عن سقف بيتي	٢٩٤٥	على مكانكما . . ألا أدلكما
١٩٠١	فصوموه أنتم	٣٢٢٥	عليكم بالأسود منه
٤٤٤٠	فضل صلاة الجميع على صلاة	٥٣٦٨	عليكم بهذا العود الهندي
٣٥٥٩	فضل عائشة على النساء	١٣٧٧	عندكم شيء . . هات فقد بلغت
٣١٢٩	فقدت أمة من بني إسرائيل	٢٤٤٩	العائد في هبته كالكلب يقيء
٦٥٨١	فقلت ما أنا بقارىء	٢٤٠٨	العبد إذا نصح سيده وأحسن
٢٨٨١	فكوا العاني وأطعموا الجائع	١٢٧٣	العبد إذا وضع في قبره وتولي
٥٢٧٠	فلا إذا	٦٥١٥	العجماء (جرحها) (عقلها) جبار
	فلم (لم) تبكي - لا تبكي - ما زالت الملائكة	٦٥١٥ ، ٦٥١٤ ، ١٤٢٨	
٢٦٦١ ، ١٢٣١		١٦٨٣	العمرة إلى العمرة كفارة
٥٢٧٦	فما أسكر فهو حرام	٤٧٨٣	العمل بالنية
٣٩٩٠	فما قلت له . . ليس بأحق	٥٤٠٨	العين حق
٢٩٨١	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله		
٦٥٧٨ ، ٢٤٥٧	فهلا جلس (جلست) في بيت		حرف الغين
١٤	فوالذي نفسي بيده لا يؤمن	٤٩٢٧	غارث أمكم
١٧٣٤	فويسق	٢٩٥٦	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه
١٣٨٦	في أربع وعشرين من الإبل	٨٢٠	(غسل) الغسل يوم الجمعة واجب
٤٧٨٩	في التي لم يرتع منها	٣٨٢١	غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله
٣٨٢٠	في الجنة	٣٣٢٢	غفار غفر الله لها
٣٠٨٤	في الجنة ثمانية أبواب	٣١٤٣	غفر لامرأة مومسة مرت بكلب
٥٣٦٤	في الحبة السوداء شفاء		
٤١٧٤ ، ٤١٧٣ ، ٣٤٦٧	في الرفيق الأعلى		حرف الفاء
٤٧٦٦	في كم تقرأ القرآن	٣٥١٠	فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
٦٧٧٦	فيما استطعتم	٢١٤٧	فانطلقا فوجدا جداراً
٦٧٧٨	فيما استطعت والنصح	٤٢٧٣	فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه

٢١٨٦ قد زوجناكما بما معك في القرآن
٥٤٦ قد صلى الناس وناموا أما إنكم
٦٩٨ قد عرفت الذي رأيت من صنعكم
١٢٤٢ قد قضى . . ألا تسمعون إن الله
٤٤٦٩ قد قضى الله فيك وفي امرأتك
٦٥٤٤ قد كان من قبلكم يؤخذ
١٥٤١ قد به

٢٨٥٦ قرصت نملة نبياً من الأنبياء
٣٣١٣ قريش والأنصار وجهينة
٧٩٩ قل اللهم إني ظلمت نفسي
٢٥٧٥ قل . . والذي نفسي بيده لأقضي
٤٩٠٠ قمت على باب الجنة فكان عامة
٤٥٢٠ قولوا اللهم صل على محمد ٣١٨٩ ، ٣١٩٠ ، ٤٥٢٠
٢٨٧٨ قوموا إلى سيدكم
٣٣٨١ قوموا فتوضؤوا
٣٧٣ قوموا فلاصل لكم
٣٢٢٢ قيل لبني إسرائيل ادخلوا
٤٦٩٢ قيل لي فقلت

حرف الكاف

١٢٩٨ كان برجل جراح فقتل نفسه
٣٢٦٨ كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
٢٧٤ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة
١٩٧٢ كان تاجر يداين الناس
٢٣٥٠ كان رجل في بني إسرائيل يقال له
٣٤١٦ كان الرجل فيمن قبلكم يحفر
٦١١٥ كان رجل ممن كان قبلكم يسيء
٣٢٩٤ كان رجل يسرف على نفسه
٣٢٨٣ كان في بني إسرائيل رجل قتل
٣٢٧٦ كان فيمن كان قبل رجل به جرح
٣١٣١ كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام
١٥١٨ كأي به أسود أفحج يقلعها
٥٧٩١ ، ٣٠٠٢ كبر كبر (كبر الكبر) تحلفون
٢٩٠٧ ، ١٤٢٠ كخ كخ أما شعرت (تعرف) أنا
٢٢٧٩ كلاكما محسن . . لا تختلفوا
٦٣٢٩ كلا والذي نفسي بيده إن

١٤١٢ فيما سقت السماء والعيون
٦٨٨٧ فيه غرة عبد أو أمة
١٣٢ فيه الوضوء
٦٠٣٧ ، ٤٩٨٨ في (يوم) الجمعة ساعة
٤٩٩٠ الفتنة من ها هنا
٥٥٥٠ الفطرة خمس: الختان

حرف القاف

٤٢٦ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور
قاتل (لعن) الله اليهود (يهود) حرمت عليهم
٣٢٧٣ ، ٢١١١ ، ٢١١٠
قال رجل لأتصدقن الليلة
١٣٥٥ قال رجل لم يعمل خيراً قط
٧٠٦٧ قال سليمان بن داود لأطوفن
٢٦٦٤ قال لا تؤاخذني بما نسيت
٦٢٩٥ قال الله إذا أحب عبدي لقائي
٧٠٦٥ قال الله تعالى أعددت لعبادي
٣٠٧٢ قال الله تعالى يشتمني ابن آدم
٣٠٢١ قال الله ثلاثة أنا خصمهم
٢١١٤ قال الله عز وجل أنفق
٤٤٠٧ قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم
٤٥٤٩ قال الله كذبني ابن آدم
٤٢١٢ قال الله كل عمل ابن آدم له
١٨٠٥ قام موسى النبي خطيباً في بني
١٢٢ قد أجبتك
٦٣ قد أريت (لقد رأيت) الآن
٧١٦ قد أريت دار هجرتكم
٢١٧٥ قد أذن (الله لكن) أن تخرجن
١٤٦ قد أعدتكم مني
٥٣١٤ قد أنزل الله (فيكم) (القرآن) فيك
٤٤٦٨ قد بايعتك على ذلك
٤٦٠٩ قد بلغني أنكم قلت في أسامة
٤١٩٨ قد توفي اليوم رجل صالح
١٢٥٧ قد خبات لك خبأ
٥٨٢٠ قد دنت مني الجنة حتى
٧١٢ قد رأيت الذي صنعتكم ولم
١٠٧٧

٨٨	كيف وقد قيل	٥٧٢١	كل أمتي معافى إلا المجاهرين
٢٠٢١	كيلوا طعامكم يبارك لكم	٦٨٥١	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من
٦٢٩٨	الكبائر الإشرار بالله وعقوق	٣١١٢	كل بني آدم يطعن الشيطان في
٣٢٠٢	الكريم ابن الكريم	٢٠٠٧	كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا
٤٢٠٨	الكمة من المن وماؤها	٣٠٤٣	كل ذاك يأتي الملك أحياناً
		٢٥٦٠	كل سلامي من الناس عليه صدقة
		٢٣٩	كل شراب أسكر فهو حرام
		٢٣٥	كل كلم يكلمه المسلم
		٨٥٣	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
		٥١٦٠	كل ما أمسكن عليك
		٥١٨٧	كل ما أنهر الدم إلا السن
		٦٠٤٣	كلمتان خفيفتان على اللسان
		٥٦٧٥	كل معروف صدقة
		٧١١٢	كل ميسر لما خلق له
		٥٩٤٦	كل نبي سأل سؤلاً
		٢٣٤٩	كلوا . .
		١٧٢٧ ، ١٧٢٥	كلوا . . كلوه حلال
		٤١٠٤	كلوا، رزقاً أخرجه الله
		٦٨٣٩	كلوا - أطعموا - فإنه حلال
		٥٢٥٢	كلوا من الأضاحي ثلاثاً
		١٣١٩	كل مولود يولد على الفطرة
		٥١٨٦	كلوها . .
		١٦٣٢	كلوا وتزودوا
		٦٢١٩	كما بين المدينة وصنعاء
		٤٨٧٢	كم أصدقتهما
		٣٢٣٠	كمل من الرجال كثير
		١٩١٤	كنت أجاور هذا العشر ثم
		١٣٦٣	كنت خلفت في البيت تبرأ
		٤٨٩٣	كنت لك كأبي زرع
		٦٠٥٣	كن في الدنيا كأنك غريب
		٣٢٦٥	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم
		٣٣٣٨	كيف بنسبي
		٤٨١٦	كيف بها وقد زعمت
		٢٢٥٥	كيف ترى بعيرك
		٤٢٨٠	كيف تفعلون بمن زنى منكم
		٢٥١٨	كيف تيكم
		٥٩٧٠	كيف ذاك
	حرف اللام		
	(الله)		
١٣١٧	الله - إذ خلقهم - أعلم بما كانوا		
٥٩٥٠	الله أفرح بتوبة عبده من		
٣٦٤	الله أكبر خربت خير		
٥٠٠٥	الله يعلم أن أحدكما كاذب		
	(اللهم)		
٣٥٧٧	اللهم اجعل أتباعهم منهم		
١٧٨٦	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما		
٥٩٥٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً		
١٦٤٠	اللهم ارحم المحلقين		
٥٦٥٧	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما		
٦٠٩٥	اللهم ارزق آل محمد قوتاً		
٩٦٨ ، ٩٦٧	اللهم اسقنا (اللهم أغثنا)		
٣٦٩٩	اللهم اصصره . . قف مكانك		
٢٧٢٨	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر		
٣٢٩٠	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون		
٤٦٢٣	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء		
١٦٤١	اللهم اغفر للمحلقين		
٤١٧٦	اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني		
٤٤١٦	اللهم اكفنيهم بسبع كسب		
٣٨٤٢	اللهم العن فلاناً وفلاناً		
٢٧٧٩	اللهم اهد دوساً وأت بهم		
٣٥٢٨	اللهم أحبهما فإني أحبهما		
٥٩٥٦	اللهم أسلمت نفسي إليك		
٥٩٧٥	اللهم أكثر ماله وولده وبارك		
٤٤٩٦	اللهم أعني عليهم بسبع كسب		
٣٥٧٤	اللهم أنتم من أحب الناس إلي		
٩٦١	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة		

٣٨٨٨	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده أعز	٢٨٠١ ، ٢٦٧٩	اللهم (إن العيش) (لا) عيش
١٧٠٣ ، ٨٠٨	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له	٢٦٨٠	اللهم إنه لا خير إلا خير
٣١٦٨	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ويل للعرب	٤٠٨٤	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
٢٩٠٨	لا ألفين أحدكم يوم القيامة	٣٥٣٩	اللهم إني أحبه فأحبه
٢٢٦	لا ، إنما ذلك عرق وليس	٢٦٦٨ ، ٢٦٦٧	اللهم إني أعوذ بك من
٤٩٠٩	لا ، إنه قد لعن الموصلات	١٤٢	اللهم إني أعوذ بك من الخبث
٣٤٢٠	لا بأس طهور إن شاء الله	١٣١١ ، ٧٩٨	اللهم إني أعوذ بك من عذاب
٢٤٤٢	لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي	٦٠٠٧	اللهم إني أعوذ بك من الكسل
٥٢٥٠	لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام	٢٧٥٨	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك
٣٩٨٣	لا تأكلوا من لحوم الحمر	٩٩٠	اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا
٤٩٤٢	لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها	٢٠٢٣	اللهم بارك لهم في مكيالهم
٥٧١٨	لا تباغضوا ولا تحاسدوا . .	٥٩٦٦ ، ٥٩٥٥	اللهم باسمك أموت وأحيا
٢٨٠٩ ، ٢٦٢٣	لا تتبعها (تبتعه) ولا ترجعن (ولا تعد)	٥٠٠٤	اللهم بين
١١٨٧	لا تبكين ، ما زالت الملائكة	١٧٩٠	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا
٣٨٥٢	لا تبكيه ما زالت الملائكة	٩٧٤ ، ٨٩١	اللهم حوالينا ولا علينا
٢٠٨٧ ، ٢٠٧٢	لا تبيعوا (لا تتبايعوا) الثمر حتى يبدو	٤٢٥٠	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٢٠٦٨ ، ٢٠٦٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا	٥٤١٠	اللهم رب الناس مذهب الباس
٥٩٣٥	لا تتركوا النار في بيوتكم	٦٩١٤ ، ٤٢٨٤	اللهم ربنا لك (ولك) الحمد
٦٨٠٦	لا تتمنوا الموت	٤١٩٤	اللهم الرفيق الأعلى
٦٤٥٨	لا تجلدوا فوق عشرة أسواط	٩٦٢	اللهم سبع كسيع يوسف
٦٨٠٥	لا تحاسد إلا في اثنتين	١٤٢٦	اللهم صل على آل فلان
٥٥٨	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	٧٥	اللهم علمه الكتاب (الحكمة)
٢٥٠٢	لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم	٢٣٧	اللهم عليك (الملا من) بقرش (قرش)
٤٩٦٤	لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق	٦٠٠٠	اللهم فأیما مؤمن سببته
٢٢٨٠	لا تخيروني على موسى فإن الناس	٣٥٨٦	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
٣٠٥٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب		اللهم لك الحمد أنت (نور) (رب) قيم
٤٢٣	لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين	٦٩٥٠ ، ٥٩٥٨ ، ١٠٦٩	السموات
٣٢٠٠	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا	٢٧٧٥	اللهم منزل الكتاب
٢٤٠٠	لا تدعون منه درهماً	٣٦١٠	اللهم هالة
٦٦٦٨	لا تردوا بعدي كفاراً		(لا)
٦٣٨٦	لا ترغبوا عن آبائكم	٥٢٧٤ ، ٢٤٧٤ ، ٨٩	لا
٣٥٥	لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي	٥٠٨٤ ، ٥٠٨٣	لا آكل متكئاً (وأنا متكئ)
٦٢٨٤	لا تزال جهنم تقول هل	٢٦٣٣	لا أجده . . هل تستطيع إذا
٥٦٧٩	لا تزرموه	٤٣٥٨	لا أحد أغير من الله ولذلك
١٧٦٣	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم	٤١٨٤	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إن للموت سكرات
١٠٣٧ ، ١٠٣٦	لا تسافر المرأة ثلاثة (ثلاثاً)	٥٩٨٥	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العظيم الحليم
١١٣٩	لا تسافر المرأة (مسيرة) يومين	٥٥٠٦	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ماذا أنزل

٢٥٧٠	لا . . تكفوننا المؤونة	٦٠٠١	لا تسألوني (اليوم) عن شيء إلا
٦٣٩٩	لا تكونوا عون الشيطان على أخيك	٣٤٧٠	لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم
٥١١٠	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	١٣٢٨	لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
١٧٤١	لا تلبسوا القميص ولا السراويلات	٥٨٢٨	لا تسموا العنب الكرم
٦٣٩٨	لا تلغوه فوالله ما علمت إلا أنه	٢٨٤١ ، ٢٤٨٠	لا تشتريه وإن (أعطاكه) بدرهم
	لا تلقوا الركبان ولا يبيع (بييع) بعضكم (حاضر)	١٤١٩	لا تشتريه ولا تعد في صدقتك
٢٠٥٠ ، ٢٠٤٣		١١٣٩	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة
٨٥٨	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٥٦٠٢	لا تشمن ولا تستوشمن
	لا (تمنعوا) يمنع فضل الماء ليمنع (لتمنعوا) به	٤٢١٥	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
٢٢٢٧ ، ٢٢٢٦		٤٨٩٦	لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد
٢٨٦٣	لا تمنوا لقاء العدو	١٨٠٧	لا تصوموا حتى تروا الهلال
٥٢٦٥	لا تتبذوا في الدباء ولا	٣٢٦١	لا تطروني كما أطرت النصارى
٤٨٤٣	لا تنكح الأيم حتى تستأمر	١٩٣٣	لا تعجلي حتى أنصرف معك
٦٨٦٩	لا تواصلوا . . إني لست مثلكم	١٤١٨	لا تعد في صدقتك
١٨٦٢	لا تواصلوا فأياكم إذا أراد أن	٢٨٥٤	لا تعذبوا بعذاب الله
١٨٦٠	لا تواصلوا . . لست كأحد منكم	٥٧٦٥	لا تغضب
١٣٦٦	لا توكي فيوكي عليك	٥٣٨	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
	لا ، الثالث ، والثالث كثير (كبير) (فالثالث) (يا سعد)	١٣٥	لا تقبل صلاة من أحدث حتى
١٢٣٣		٣١٥٧	لا تقتل نفس ظلماً إلا كان
١٩٥١	لا حتى يسمع صوتاً أو	٣٧٩٤	لا تقتله فإن قتلته فإنه
١٦٣٤	لا حرج (ولا حرج)	٨٠٠	لا تقولوا السلام على الله فإن
٢٣٢٨	لا حرج عليك أن تطعمهم	٣٧٧٩	لا تقولي هكذا وقولي ما كنت
٤٧٣٨ ، ٤٧٣٧ ، ٧٣	لا حسد إلا (على) (في) اثنتين	٦٤٢٣	لا تقوم الساعة
٢١٧٢	لا حلف في الإسلام	٦٨٨٨	لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي
٢٢٤١	لا حمى إلا لله ولرسوله	٦٧٠١	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
٢٠٦٩	لا ربا إلا في النسبة	٦٦٩٩	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات
٤٩٦٧	لا . . سقتني حفصة شربة	٤٣٥٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
٤٩٢٤	لا شيء أغير من الله	٢٧٧٠ ، ٢٧٦٨	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
١٩٧٤	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم	١٥١٦	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت
٥٦١	لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع	٣٣٢٩	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
٧٢٣	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٩٨٩	لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
٣٣٧	لا ضير (لا يضير) ارتحلوا	٣٤١٣	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان
٥٤٢٢	لا طيرة وخيرها الفأل	١٣٤٦	لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال
	لا عدوى ولا طيرة (ولا هامة)	٦٦٩٨	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر
٥٤٢٤ ، ٥٤٢١ ، ٥٣٨٠ ، ١٩٩٣		٢٣٤٤	لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم
٦٤٥٧	لا عقوبة فوق عشر ضربات	٥٠٢٥	لا تكتحل قد كانت إحداكن تمكث
٥١٥٦	لا فرع ولا عتيرة	١٠٦	لا تكذبوا علي فإنه من كذب

٥٧٠٩	لا يدخل الجنة قتات	١٤٤٨	لا لكن أفضل الجهاد حج
	لا يدخل المدينة المسيح (رعب المسيح) الدجال	٢١٤٢	لا نستعمل على عملنا من أراده
٥٣٩٩ ، ١٧٨٠		٢٩٢٧ ، ٢٩٢٦	لا نورث ما تركنا صدقة
٤٠٦٩	لا يدخل هؤلاء عليكن		لا هجرة بعد الفتح (بعد فتح مكة) ولكن
٢١٩٦	لا يدخل هذا بيت قوم إلا	٢٩١٣ ، ٢٦٣١ ، ١٧٣٧	جهاد ونية
٦٣٨٣	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر	٦٢٥٧	لا والذي نفسي بيده حتى أكون
٦٩٤١	لا يرحم الله من لا يرحم الناس	٤٩٠٧	لا ولكن آلت منهن شهراً
٥٦٩٨	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	٢٩٢٠	لا ولكن عليك بالمرأة
١٧٤	لا يزال العبد في صلاة	٥٠٧٦	لا ولكن لم يكن بأرض قومي
٦٠٥٧	لا يزال قلب الكبير شاباً	٤٦٢٨	لا ولكني كنت أشرب عسلاً
٦٤٦٩	لا يزال المؤمن في فسحة من دينه	٦٢٤٣	لا ومقلب القلوب
٣٤٤٢	لا يزال من أمتي أمة قائمة	٦٢٣٥	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء
١٨٥٦	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١٥	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب
٣٣١٠	لا يزال هذا الأمر في قریش	١٣	لا يؤمن أحدكم حتى يحب
	لا يزني الزاني (العبد) حين يزني	٢٠٥٢	لا يتتاع المرء على بيع أخيه
٦٤٢٤ ، ٦٤٠٠ ، ٢٣٤٣		٢٠٣٢	لا يبيع بعضكم على بيع
٥٨٤	لا يسمع مدى صوت المؤذن	٢٨٤٣	لا ييقن في رقبة بعير قلادة
٦٦٦١	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح	٢٣٦	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
٣٥٢	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	٥٦٠	لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع
٩٠٤	لا يصلين أحد العصر إلا في بني	٤٠٢	لا يتفلن أحدكم بين يديه
١٨٨٤	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة	١٨١٥	لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم
٦٩٤٥	لا يعلم الغيب إلا الله	٥٣٤٧	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر
٨٤٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر	١٥٨	لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه
٦٥٥٤	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا	٥٦٩٤	لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى
٢٦٢٤	لا يقسم ورثتي ديناراً، ما تركت	٦٤٥٦	لا يجلد فوق عشر جلادات
٦٧٣٩	لا يقضين حكم بين اثنين	٤٨٢٠	لا يجمع بين المرأة وعمتها
٢٤١٤	لا يقل أحدكم أطعم ربك	٢٣٠٣	لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير
٥٨٢٦ ، ٥٨٢٥	لا يقولن أحدكم خبث نفسي	٦٤٨٤	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
٥٩٨٠	لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	٦٧٦١	لا يحلف على يمين صبر يقتطع
٥٩١٤	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه		لا يحل لامرأة تؤمن . . أن تحد
١٧٧٨	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماح	٥٠٢٨ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢١ ، ١٠٣٨	
٥٤٩٢	لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم	٤٨٥٧	لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها
١٣٤	لا يلبس القميص ولا العمامة	٥٨٨٣ ، ٥٧٢٧	لا يحل لرجل (لمسلم) أن يهجر أخاه
٥٤٥٨	لا يلبس المحرم القميص	٤٨٩٩	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها
٥٧٨٢	لا يلدغ المؤمن من جحر	٢٨٤٤	لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن
٥٥١٨	لا يمشي أحدكم في نعل واحدة	٦٢٠٠	لا يدخل أحد الجنة إلا أري
٢٣٣١	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه	٥٦٣٨	لا يدخل الجنة قاطع

٢٦٤٠	لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع	٢٠٦١	لا يمنحك ذلك فإنما الولاء لمن
٣٩٤٣	لقد أنزلت علي الليلة سورة	٥٩٦	لا يمنعن أحدكم - أحداً منكم - أذان (نداء)
٥٦٦٤	لقد حجرت واسعاً	٦٢٨٠	لا يموت لأحد من المسلمين
٢٩٦٩	لقد شقيت إن لم أعدل	١١٩٣	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد
٩٩	لقد ظننت يا أبا هريرة أن	٣٢٣٤ ، ٣٢١٥	لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير
٤٩٥٥	لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك	٣٦٨	لا ينبغي هذا للمتقين
٣٤٨٦	لقد كان فيما قبلكم من الأمم	٥٤٥١	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من
٣٦٣٩	لقد كان من قبلكم ليمشط	١٣٧	لا يفتل - لا ينصرف - حتى يسمع
٣٠٥٩	لقد لقيت من قومك ما لقيت		لأبعثن عليكم (معكم) - إليكم - (رجلاً) أميناً
٣٨٩٤	لك كذا	٤١٢٠ ، ٤١١٩ ، ٣٥٣٥	
٤١٢١	لكل أمة أمين	٢٧٨٣	لأعطين الراية رجلاً يفتح الله
٧١٠٠	لكل عمل كفارة والصوم لي	٢٨١٢	لأعطين الراية غداً رجلاً
٣٠١٦	لكل غادر لواء ينصب بغدرته	٢٥٤٩	لأقضي بينكما بكتاب الله
٣٠١٥	لكل غادر لواء يوم القيامة		لأن يأخذ أحدكم حبله (أحبله)
٥٩٤٦ ، ٥٩٤٥	لكل نبي دعوة	١٩٦٩ ، ١٤١٠ ، ١٤٠٢	
١٣٥٦	لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت	٥٨٠٣ ، ٥٨٠٢	لأن يمتلىء جوف أحدكم (رجل) قيحاً
٣٦٦٣	لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان	١٤٧٤	ليبك اللهم ليبك ليبك لا شريك لك
١٧٦٢	لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج	٣٢٦٩	لتبتعن سنن من قبلكم شبراً
٥٩٤٩	لله أفرح بتوبة العبد من	٦٨٥	لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله
٨٥٦	لله تعالى على كل مسلم حق أن	٣١٨	لتلبسها صاحبها من جلبابها
٢٤١٠	للعبد المملوك الصالح أجران	١٧٦٧	لتمش ولتركب
	لما خلق (قضى) الله الخلق كتب في كتابه	٥٠٣	لجميع أمتي كلهم
٦٩٦٩ ، ٣٠٢٢		١٨٢٢	لست كهيتكم إني أظل أطعم
٣٦٧٣	لما كذبني قريش قمت في الحجر	١٧١٩	لعلك آذاك هوامك
٤٦٨	لم أنس ولم تقصر	٤٨٠١	لعلك أردت الحج
٢٧٥١	لم تراعوا لم تراعوا	٦٤٣٨	لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت
٤٥٤٤	لمضر إنك لجريء	١٢٣٩	لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما
٣٢٣٣	لم لطمت وجهه . . لا تفضلوا	٢٥٩٣	لعل الله يرفعك وينفع
٤٤١٠	لمن عمل بها من أمتي	١٧٨	لعلنا أعجلناك . . إذا
٢٤٩١	لمن هذه . . أما إنه لو منحها	٣٢٢	لعلها تحبسنا ألم تكن طافت
٤٧٣٥	لم يأذن الله لشيء ما أذن	٣٦٧٢	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
٦٥٨٩	لم يبق من النبوة إلا المبشرات	٤٢٥	لعنة الله على اليهود والنصارى
٣٢٥٣	لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة	٦٤٠١	لعن الله السارق يسرق البيضة
٣١٧٩	لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث	٤٦٠٤	لعن الله الواشمات والموتشمات
٦٨٦٦	لن يرح الناس يتساءلون حتى يقولوا		لعن الله الواصلة والمستوصلة (الموصولة)
٢١٤٢	لن نستعمل على عملنا من أراد	٥٥٩٧ ، ٥٥٩٣ ، ٥٥٩٠ ، ٥٥٨٩	
٥٣٤٩	لن يدخل أحداً عمله الجنة	٢٦٣٩	لغدوة في سبيل الله أو روحه

٤٨٨	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا	٤١٦٣	لن يفلح قوم ولو أمرهم
٥٩٠	لو يعلم الناس ما في النداء والصف	٦٠٩٨	لن ينجي أحداً منكم عمله
٢٨٣٦	لو يعلم الناس ما في الوحدة	٣٧٢٥	لو آمن بي عشرة من اليهود
٦٨١٤	لو مد بي الشهر لواصلت وصلاً	٦٨٠٢ ، ١٥٦٨	لو استقبلت من أمري ما استدبرت
١٩٧٧	ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء	٦٤٩٣	لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن
١٣٤٨	ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل	٨٦١	لو اغتسلتم
٢٧٢٩	ليت رجلاً من أصحابي صالحاً	٦٠٧٤	لو أن ابن آدم أعطي وادياً
١٥١٦	ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج	٦٥٠٦	لو أن امرأة أطلع في بيتك
٣٣٣٩	لي خمسة أسماء أنا محمد	١٤١	لو أن أحدكم إذا أتى أهله
٣٠٧٥	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً	٦٠٢٥	لو أن أحدكم (أحدهم) إذا أراد
٦٢١١	ليردن علي ناس من أصحابي	٣٥٦٨	لو أن الأنصار سلكوا وادياً
٥٧٤٨	ليس أحد - شيء - أصبر على أذى	٨٦٠	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا
٥٤٥	ليس أحد من أهل الأرض ينتظر	٦٠٧٣ ، ٦٠٧٥	لو أن لابن آدم مثل واد (وادي)
٤٦٥٥	ليس أحد يحاسب (يوم القيامة) إلا	٦١٢٠ ، ٤٣٤٥	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
٥٤٢٩	ليس بشيء . . تلك الكلمة	٤٠٨٥	لو دخلوها ما خرجوا منها
٢٤٥٦	ليس بنا رد عليك ولكنا حرم	٢٤٢٩	لو دعيت إلى ذراع - كراع - لأجبت
٣٢٤٦	ليس ذلك إنما هو	٧٨٥	لو رجعتم إلى أهليكم صلوا صلاة
٥٧٦٣	ليس الشديد بالصرعة	٦٥٣	لو رجعتم إلى بلادكم فعلموهم
٦٢٦	ليس صلاة أثقل على المنافقين	٣٤٢٤	لو سألتني هذا القضيبي (هذه القطعة)
٤١٩٣	ليس على أبيك كرب بعد اليوم	٥١١٤	لو شئت شرطتيه لهم
١٣٩٥ ، ١٣٩٤	ليس على المسلم صدقة . . في فرسه	٥٥٨٠	لو علمت أنك تنظر لطعنت
٦٠٨١	ليس الغنى عن كثرة العرض	٤٦٧٥	لو فعله لأخذه الملائكة
١٣٤٠	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٢١٧٤	لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك
٢٥٤٦	ليس الكذاب الذي يصلح بين	٤٦١٥	لو كان الإيمان عند الثريا
٣١٨١	ليس كما تظنون (تقولون)	٦٠٧٢	لو كان لابن آدم واديان
٢٤٧٩	ليس لنا مثل السوء الذي يعود	٦٠٨٠ ، ٢٢٥٩	لو كان لي مثل أحد ذهباً
١٤٠٩ ، ١٤٠٦	ليس المسكين الذي ترده (يطوف)	٢٩٧٠	لو كان المطعم بن عدي حياً ثم
١٢٣٥ ، ١٢٣٢	ليس منا من ضرب (لطم) الخدود		لو كنت متخذاً من أمتي (من هذه الأمة) خليلاً
٧٠٨٩	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	٣٤٥٨ ، ٣٤٥٦	
١٧٨٢	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال	٢٦٨١	لولا أنت ما اهتدينا
٣٣١٧	ليس من رجل ادعى لغير أبيه	٨٤٧	لولا أن أشق على أمتي (على الناس)
٥٨٦٣	ليس منكم من أحد إلا وقد	٢٨١٠	لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت
٦٨٩٠	ليس من نفس تقتل ظلماً	٢٢٩٩	لولا أني أخاف أن تكون من
٥٦٤٥	ليس الواصل بالمكافئ	٣١٥٢	لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم
٥٢٦٨	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون	١٥٠٨	لولا حداثة قومك بالكفر
٣٢١٤	ليلة أسري بي رأيت موسى	٤٢٧٧	لو يعطى الناس بدعواهم لذهب

حرف الميم

(ما)

٤٨٠٨	ما تركت بعدي فتنة أضر
٤٧٩٢	ما تزوجت
٢٢١٤	ما تصنعون بمحافلکم . . لا تفعلوا
٧١٠٤	ما تصنعون بهما
٤٨٠٣	ما تقولون في هذا
٢٥٨٧	ما حق امرئ مسلم له شيء
٦٠٨٢	ما رأيك في هذا
٢٧٠٢ ، ٢٤٨٤	ما رأينا من شيء (فرع) وإن وجدناه
٥٧٦٢	ما زال بكم (الذي رأيت من) صنيعكم
٥٦٦٩ ، ٥٦٦٨	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٣٥٤	ما السرى يا جابر
٢٥٧٦	ما شأن بريرة
٦٣٣١	ما شأنك . . تستطيع أن تعتق
٦٠٩	ما شأنكم . . فلا تفعلوا
٣٤٥٣	ما ظنك يا أبا بكر باثنين
٢٢٩٠	ما عندك يا ثمامة
٥٢١٢	ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها
٢٤٠٤	ما عليكم أن لا تفعلوا
٩٢٦	ما العمل في أيام العشر أفضل
٤٨٢٩	ما عندك . . اذهب فالتمس
٢٢٩٠	ما عندك يا ثمامة
١٢٧٢	ما فعل ذلك الإنسان
٤١٥٦	ما فعل كعب
٤٢٤٥	ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ
١٧٢١	ما كنت أرى الوجع بلغ بك
١٦٧٣	ما كنت تطوفين بالبيت ليالي
٢٩٧٨	ما كان حديث بلغني عنكم
٣٧٢٤ ، ٢٣٦٥	ما كان يدأ بيد فخذوه (فليس به بأس)
٢٩٢٥	ما لك . .
١٨٢٨ ، ٢٩٠	ما لك أنفست
١٨٣٣	ما لك . . أين المحترق . . تصدق
٢٧٧٧	ما لك . . فلم تسمعي ما قلت
٣٣٨٣	ما لكم . .
٥٦٨٤	ما له ترب جبينه
١٨٣٤	ما لك . . هل تجد رقبة
٤٧٤١	ما لي في النساء من حاجة
٤٩٢٢	ما من أحد أغير من الله

٦٢٣٧	ما استخلف خليفة إلا له بطانتان
٥٨٣٦	ما اسمك . . أنت سهل
٢٦٥٦	ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
٢٨٥٥	ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود (ببابل)
٢٢٥٨	ما أحب أنه يحول لي ذهباً
٦٩٤٣	ما أحد - شيء - أصبر على أذى
٢٦٦٢	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع
٣٠٣٤	ما أدري لعله كما قال قوم
٤٧٣٦	ما أذن الله لشيء ما أذن
٥٤٥٠	ما أسفل من الكعبين من الإزار
٢٣٧٣	ما أصبح لال محمد (ﷺ) إلا صاع
٢٩٤٩	ما أعطيك ولا أمنعكم إنما أنا قاسم
١٩٦٦	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من
١٩٦٣	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع
٥١٥٨	ما أمسك عليك فكل
٣	ما أنا بقارىء
٥٣٥٤	ما أنزل الله داء إلا أنزل
٥١٨٤	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل
٥٧٥٠	ما بال أقوام يتزهون عن الشيء
٧١٧	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٣٣٣٠	ما بال دعوى أهل الجاهلية
٦٧٥٣	ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول
٣٠٥٢ ، ١٩٩٩	ما بال هذه النمرقة (الوسادة)
١٧٦٦	ما بال هذا . . إن الله عن
٤١٤١	ما بعث الله من نبي إلا أنذرته
٦٧٧٣	ما بعث الله من نبي ولا استخلف
٢١٤٣	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
٦٧١٢	ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور
١١٣٨ ، ١١٣٧	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
٦١٨٥	ما بين منكبي الكافر مسيرة
٤٦٥١	ما بين النفختين أربعون
٣٨٥٢	ما تبكيه، ما زالت الملائكة
٣٤٣٦	ما تجدون في التوراة في شأن
٦٤٣٣	ما تجدون في كتابكم

٣٢٣٢	ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير	٤٦٩٦	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي
٥٤١	ما ينتظرها أحد (غيركم) من أهل	٣٢٤٨	ما من بني آدم مولود إلا يمسه
١٣٩٩	ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً	١٨٢	ما من شيء (كنت) لم أره إلا
	(من)	٨٦	ما من شيء لم أكن أريته إلا
٢٠١٩	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى	٥٤٨٩	ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات
٢٢٥٠	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر	٦٧٣١	ما من عبد يسترعيه الله رعية
١٣٥٢	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٢٦٤٢	ما من عبد يموت له عند الله
٤٧	من اتبع جنازة مسلم إيماناً	٤٣٧٠	ما منعك أن تأتيني ألم يقل الله
٢٦٩٨	من احتبس فرساً في سبيل الله	١٧٦٤ ، ١٦٩٠	ما منعك أن تحجي معنا (من الحج)
٤٠٧١	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	١١٩٠	ما منعكم أن تعلموني
٢٢٨١	من ادعوه . . أضربته	٦١٧٤	ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله
١٨٠٦	من استطاع الباءة فليتزوج	١٢٩٦	ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة
٦٢٥١	من استلج في أهله يمين	١٠١	ما منكم امرأة تقدم
٢٠٤٤	من اشترى غنماً مصرأة فاحتلبها	٢٢٦٩	ما من مؤمن إلا أنا أولى به
٥٤٣٥	من اصطبج كل يوم تمرات	٢١٩٥	ما من مسلم يغرس غرساً
٨٦٥	من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه	٥٣١٧	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا
٨٤٢	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٥٢١٣	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
٨٦٨	من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع	١٢٩٢	ما من مولود إلا يولد على الفطرة
٧٠٠٧	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين	٤٢٧٤	ما من مولود يولد إلا والشيطان
٢١٩٨	من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً		ما من الناس (مسلم يموت له) من مسلم يتوفى
٥١٦٣	من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية	١٣١٥ ، ١١٩١	له
١٣٣٨	من آتاه الله مالاً فلم يؤد	٤٣١٠	ما من نبي يمرض إلا خير بين
٢٦٣٧	من آمن بالله وبرسوله وأقام	٦٧٣٢	ما من وال يلي رعية من المسلمين
٥٦٤٠ ، ١٩٦١	من (سره) أحب أن يسط له في	١٣٧٤	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
٢٧٠٦	من أحب أن يتعجل إلى أهله	١٩٢٨	ما هذا أبر ترون بهن
٥١٥	من أحب أن يسأل عن شيء	٤٨٦٠	ما هذا . . بارك الله لك أو لم
٦١٢٨	من أحب أن ينظر إلى رجل من	١٠٩٩	ما هذا الجبل . . لا حلوه
٣١١	من أحب أن يهل بعمرة فليهلل	٤٦٢٤	ما هذا . . دعوها فإنها
٦١٤٣ ، ٦١٤٢	من أحب لقاء الله أحب الله	١٩٠٠	ما هذا . . فأننا أحق بموسى
٢٥٥٠	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس	١٨٤٤	ما هذا ليس من البر الصوم في
٣١٣	من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل	٢٩٩	ما يبيكيك
٦٥٢٣	من أحسن في الإسلام لم يؤخذ	٤٦٢٩	ما يبيكيك . . أما ترضى
٢٢٥٧	من أخذ أموال الناس يريد أداءها	١٤٠٥	ما يزال الرجل يسأل الناس حتى
٣٠٢٦	من أخذ شبراً من الأرض ظلماً	٥٣١٨	ما يصيب المسلم من نصب ولا
٢٣٢٢	من أخذ من الأرض شيئاً بغير	٦٧٠٥	ما يضرك منه . . هو أهون
٥٥٥	من أدرك ركعة من الصلاة فقد	٤٧٩١	ما يعجلك
		١٤٠٠	ما يكون عندي من خير فلن أدخره

٢٦٨٨ من جهز غازياً في سبيل الله
 ١٧٢٣ من حج لله (هذا البيت) فلم يرفث ١٤٤٩
 ٢٦٢٦ من حفر رومة فله الجنة
 من حلف بملة (على ملة) غير (بغير ملة)
 ٦٢٧٦ الإسلام ١٢٩٧ ، ٥٧٠٠
 ٢٢٢٩ من حلف على يمين
 ٤٥٧٩ من حلف فقال في حلفه واللات
 ٦٦٦٠ من حمل علينا السلاح فليس ٦٤٨٠
 ١٠٣ من حوسب عذب
 ٥٨٩٦ من ذا . أنا أنا
 من ذبح قبل أن يصلي (الصلاة) (فليبدل مكانها)
 ٦٢٩٧ فليذبح ٥١٨١ ، ٩٤٢
 من (كان) ذبح قبل الصلاة فليعد (فإنما ذبح لنفسه)
 ٥٢٢٩ ٩١١ ، ٥٢٢٦
 ٦٦٤٦ من رأى من أميره شيئاً
 ١٣٢٠ من رأى منكم الليلة رؤيا
 ٦٥٩٥ من رآني فقد رأى الحق
 ٦٥٩٢ من رآني في المنام فسيراني في
 ٦٥٩٣ من رآني في المنام فقد رآني
 ٥٦٣٩ من سره أن ييسط له في رزقه
 ٢١٢٤ من سلف في تمر فليسلف في كيل
 ١١ من سلم المسلمون من لسانه
 ٦١٣٤ من سمع سمع الله به
 ١٥١٥ من شاء أن يصومه فليصمه
 ٤٢٣٢ من شاء صام
 ٤٢٣١ من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
 ٥٢٥٣ من شرب الخمر في الدنيا
 ٦٦٥٦ من شرار الناس من تدركه الساعة
 ٣٢٥٢ من شهد أن لا إله إلا الله
 ١٢٦١ من شهد الجنازة حتى يصلي
 ٢٠٩٥ من الشجر شجرة .
 ٣٨ من صام رمضان
 ٢٦٨٥ من صام يوماً في سبيل الله
 ٥٤٨ من صلى البردين دخل الجنة
 ٣٨٤ من صلى صلاتنا واستقبل
 من صلى صلاتنا ونسك نسكنا (واستقبل قبلتنا)
 ٥٢٤٣ ، ٩١٢

٢٢٧٢ من أدرك ماله بعينه عند رجل
 ٥٥٤ من أدرك من الصبح ركعة
 ٢١٢٥ من أسلف في شيء ففي كيل
 ٦٤٢٣ ، ٨١ من أشراط الساعة
 ١٨٥٩ من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه
 ٢٧٩٧ من أطاعني فقد أطاع الله
 ٦٣٣٧ من أعتق رقبة مسلمة
 من أعتق شقصاً (شقيصاً) (نصيياً) (شركاً) له في عبد
 (مملوك)
 ٢٣٩٠ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٥٩
 ٢٣٨٥ من أعتق عبداً بين اثنين
 ٢٢١٠ من أعمار أرضاً ليست لأحد
 ٦٧٤٩ ، ٤٠٦٧ من أقام (له) بيعة على قتيل
 ٨١٧ من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا
 ٨١٨ من أكل من هذه الشجرة (الثوم) فلا ٨١٦ ، ٨١٥
 ٦٢٩٢ من أكل ناسياً وهو صائم فليتم
 ٢١٩٧ من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم
 ٢٦٨٦ ، ١٧٩٨ من أنفق زوجين في سبيل الله
 ٢١٨٨ من أين هذا . أوه أوه
 ٢٠٩٠ من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها
 ١٣٨٥ من بلغت عنده من الإبل صدقة
 ٤٣٩ من بنى مسجداً يبتغي به وجهه
 ٦٦٣٥ من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
 ٥٤٤٢ من تردى من جبل فقتل نفسه
 ٥٢٨ من ترك صلاة العصر (فقد) حبط
 ٢٢٦٨ من ترك مالاً فلورثته، ومن
 ٥٤٨٥ من ترون أن نكسو هذه
 ٥١٣٠ من تصبح كل يوم سبع تمرات
 ١٣٤٤ من تصدق بعدل تمرة من كسب
 ١١٠٣ من تعار من الليل فقال .
 ١٠٨ من تعمد علي كذباً فليتبوأ
 ١٥٩ من توضعاً فليستثر ومن
 ٦٠٦٩ من توضعاً مثل هذا الوضوء
 ١٥٨ من توضعاً (نحو) وضوئي هذا ثم
 ٦٤٢٢ من توكل لي ما بين رجله
 ٨٥٤ من جاء منكم (إلى) الجمعة فليغتسل
 ٥٤٥٥ ، ٣٤٦٥ من جر ثوبه خيلاء (مخيلة) لم ينظر

٢٣٧٥ من لكعب بن الأشرف فإنه آذى
 من لم يجد نعلين (النعلين) فليلبس الخفين
 ٥٥١٤ ، ١٧٤٤
 ١٨٠٤ من لم يدع قول الزور والعمل به
 ٥٥١٥ من لم يكن له إزاء فليلبس السراويل
 ٤٠٩٦ من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
 ١٤٨٥ من لم يكن منكم معه هدي فأحب
 ١٨٥١ من مات وعليه صيام صام عنه
 ٤٢٢٧ من مات وهو يدعو من دون الله
 ٦٣٠٥ من مات يجعل لله نداً أدخل
 ١١٨١ من مات يشرك بالله شيئاً دخل
 ٤٤١ من مر في شيء من مساجدنا
 ٦٣١٨ من نذر أن يطيع الله فليطعه
 ٥٧٢ من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
 ٦١٧١ من نوقش الحساب
 ١٢٢٩ من نبح عليه يعذب بما نبح
 ٣٣٠٧ من ها هنا جاءت الفتن
 ٣٤٣٥ ، ٢١٨٥ ، ١٢٧٥ من هذا
 ٣٩٦٠ من هذا السائق . . يرحمه الله
 ٦٠٧٨ من هذا . . يا أبا ذر تعال
 ٢٧٦ من هذه
 ٤٣ من هذه . . مه عليكم
 ١٤٣ من وضع هذا
 ٣٥١٥ من يأت بني قريظة فيأتييني
 ٢٦٩١ من يأتيني (يأتينا) بخبر القوم
 ٦٩٢١ من ييسر رداء حتى أقضي
 ٣٨٤٩ من يذهب في إثرهم
 ٥٣٢١ من يرد الله به خيراً يصب منه
 ٧١ من يرد الله به خيراً يفقهه
 ٢٠٣٤ من يشتريه مني
 ٦١٠٩ من يضمن لي ما بين لحييه
 ٣٥٨٧ من يضم - يضيف - هذا
 ٢٤٩٤ من يعذرنا من رجل بلغني أذاه
 ١٠٩ من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ
 ٥٦٤٩ من يلي من هذه البنات شيئاً
 ٣٧٤٥ من ينظر ما صنع أبو جهل
 ٢٢٦١ مات رجل فقيل له قال كنت أباع

٣٥٣ من صلى في ثوب واحد
 من صور صورة (في الدنيا كلف) فإن الله معذبه
 ٥٦١٨ ، ٢١١٢
 ٣٤٠٧ من الصلاة صلاة من فاتته
 ٥٢٤٩ من ضحى منكم فلا يصبحن بعد
 ٢٣٢١ من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه
 ٢٣٢٠ من ظلم من الأرض شيئاً طوقه
 ٦٣١ من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له
 ٥٥٤٩ من الفطرة قص الشارب
 ١٢٣ من قاتل لتكون كلمة الله
 ٤٣٢٨ من قال أنا خير من يونس
 ٥٨٩ من قال حين يسمع النداء
 ٦٠٤٢ من قال سبحان الله وبحمده
 ٣١١٩ من قال لا إله إلا الله
 ٣٧ من قام رمضان
 ٣٥ من قام (يقم) ليلة القدر
 ١٩٠٤ من قامه إيماناً
 ٢٣٤٨ من قتل دون ماله فهو شهيد
 ٢٩٧٣ من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله
 ٤٩٨٩ من قتل . . فلان
 ٢٩٩٥ من قتل معاهداً لم يرح رائحة
 ٦٤٦٦ من قذف مملوكه وهو بريء
 ٥٣ من القوم (الوفد)
 ٧٨٠ من كان اعتكف مع النبي ﷺ
 من كانت عنده (له) مظلمة لأخيه (لأحد)
 ٦١٦٩ ، ٢٣١٧
 ٢٢١٦ ، ٢٢١٥ من كانت له أرض فليزرعها
 ٢٤٠٦ من كانت له جارية فعالها
 ٥٧٧ من كان عنده طعام اثنین فليذهب
 ١٤٨١ من كان معه هدي فليهل (فليهلل)
 ١٦٠٦ من كان منكم أهدي فإنه لا يحل
 ٥٦٧٣ ، ٤٨٩٠ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 ١٠٧ من كذب علي فليتبوأ
 ٦٦٤٥ من كره من أميره شيئاً فليصبر
 ٥٦٦٧ ، ٥٦٥١ من لا يرحم لا يرحم
 ٥٤٩٦ ، ٥٤٩٥ من لبس الحرير في الدنيا لم
 ١٢٩ من لقي الله لا يشرك به شيئاً

٣٥٦٩ ، ١٩٤٤	مهميم . . كم (ما) سقت إليها	٣٦٦٤	مات اليوم رجل صالح فقوموا
٢٥٧٨	موسى رسول الله	٢٧٧٣	ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً
٦٣٨٠	مولى القوم من أنفسهم	٢٦٣٤	مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه
٤٧٧٢	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل	١٢٥٨	متى دفن هذا
٢٣١٤	المؤمن للمؤمن كالبنين	٢٧٦٠ ، ١٣٧٥	مثل البخيل والمتصدق (المنفق)
٥٠٧٨	المؤمن يأكل في معى واحد	١٩٩٥	مثل المجلس الصالح والمجلس السوء
٢٠٠٥	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	٦٠٤٤	مثل الذي يذكر ربه والذي
٤٩٢١	المتشبع بما لم يعط كلابس	٤٦٥٣	مثل الذي يقرأ القرآن وهو
١٧٧١	المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا		مثل القائم على (المدهن في) حدود الله والواقع
١٧٦٨	المدينة حرم من كذا إلى كذا	٢٥٤٠ ، ٢٣٦١	
١٧٨٤	المدينة كالكير تنفي خبثها	٢١٤٨	مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل
٦٧١٥	المدينة يأتيها الدجال فيجد	٧٩	مثل ما بعثني الله به من الهدى
٥٨١٨ ، ٥٨١٦	المرء مع من أحب	٥١١١	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
٣١٨٦	المسجد الحرام . . المسجد الأقصى	٥٣٢٠ ، ٥٣١٩	مثل المؤمن (كمثل الخامة) كالخامة
٢٣١٠	المسلم أخو المسلم لا يظلمه	٥٧٧١	مثل المؤمن كمثل شجرة
٤٤٢٢	المسلم إذا سئل في القبر يشهد	٥٦٣٥	مثل المجاهد في سبيل الله
١٠	المسلم من سلم المسلمون	٥٣٣	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
١٧٩	المصلي أمامك	٣٣٤١	مثلي ومثل الأنبياء كرجل
٤٣٤	الملائكة تصلي على أحدكم ما دام	٤٠٩٢	مر أصحاب خالد من شاء منهم
٢٤١٣	المملوك الذي يحسن عبادة ربه	٣٤٢٦	مرحبا يا بنتي
	حرف النون	٤١١٠	مرحبا بالقوم (بالوفد)
١١٤٨	نادت امرأة ابنها وهو في صومعة	٤٩٥٣	مره فليراجعها ثم يمسكها حتى
٢٣٥٢	ناد في الناس فيأتون بفضل	٦٣٢٦	مره فليتكلم وليستظل
٣٠٩٢	ناركم جزء من سبعين جزءاً		مروا (مري) أبا بكر فليصل (يصلي) بالناس
٢٦٤٦	ناس من أمتي عرضوا علي غزاة	٦٥٠ ، ٦٤٦ ، ٦٣٣	
١١٧	نام الغليم	٤٣٧	مري (عبدك) غلامك النجار
٧٠٥٧ ، ٨٣٦	نحن الآخرون السابقون	٦١٤٧	مستريح ومستراح منه
٣١٩٢	نحن أحق بالشك من إبراهيم	٤٥٢٥	مستقرها تحت العرش
٣٧٢٦	نحن أحق بصومه	١٤٨٠٢	مضت الهجرة لأهلها
٣٧٢٧	نحن أولى بموسى منهم	٢١٦٦	مطل الغني ظلم فإذا أتبع
١٥١٣	نحن نازلون غدأً بخيف بني	٥١٥٤	مع الغلام عقيقة
٣٠٤٩	نزل جبريل فأمني فصليت		مفتاح (مفتاح) (مفاتيح) الغيب خمس
٣١٤١	نزل نبي من الأنبياء تحت	٤٤٢٠ ، ٤٣٥١ ، ٩٩٢	
٣٢٥١	نساء قریش خير نساء ركين	١٤٨٠	مكتوب بين عينيه كافر
٩٨٨	نصرت بالصبا وأهلكت عاد	١٥١٢	منزلنا غدأً إن شاء الله بخيف
٢٦٠٥ ، ١٩٨٧ ، ١٤٤٢	نعم	٥٦٧٨	مهلاً يا عائشة
		١٤٥٥	مهل أهل المدينة ذو الحليفة

١٠١٠	هذه الآيات التي يرسل الله	٢٨٣	نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد
٣٨٩	هذه القبلة	١٣٠	(نعم) إذا رأت الماء
٤٣٣٤	هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا	١٥٠٧	نعم، إن قومك قصرت بهم النفقة
٦٥٠٠	هذه وهذه سواء	٢٦٠٩، ١٣٢٢	نعم (تصدق عنها)
١٩٥	هريقوا علي من سبع قرب	٢٧٢١	نعم الجهاد الحج
٢١٠٨، ١٤٢١	هلا (استمتعتم بإهابها) انتفعتم بجلدها	١٧٥٤	نعم، حجي عنها أرأيت لو كان
٦٦٤٩، ٣٤١٠	هلاك (هلكة) أمتي على يدي غلمة	١٠٧٠	نعم الرجل عبدالله لو كان
٤٨٦٦	هل أتخذتم أنماطاً	٦٥٤٧	نعم . . سكاتها إذنها
٤٩٦٩	هل أحصنت	٥٢٨٥، ٢٤٨٦	نعم (الصدقة) المنيحة للفقحة
٢٦٤٨	هل أنت إلا إصبع دميت	٢٤٧٧	نعم، صلي أمك
٣٦١١	هل أنت مريحي من ذي الخلصة	١٣٠٦	نعم، عذاب القبر حق
٤٩٧٠، ٤٩٦٩	هل بك جنون (هل أحصنت)	١٨٥٢	نعم . . فدين الله أحق أن
٨١٠	هل تدرون ماذا قال ربكم	٦٢٢٣	نعم . . كل يعمل لما خلق له
٢١٧٦	هل ترك لدينه فضلاً	٥٠٥٤	نعم، لك أجر ما أنفقت عليهم
٤٠٨	هل ترون قبلي هنا فوالله	٢٤١١	نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه
١٧٧٩	هل ترون ما أرى إني لأرى	٤٣٠٥	نعم، هل تضارون في رؤية
٦٢٠٤	هل تضارون في الشمس ليس دونها	٥٨٥٥	نعم، هو في ضحضاح من نار
٧٧٣	هل (تضارون) تمارون في القمر ليلة	٣٤١١	نعم، وفيه دخن
٢٧٣٩	هل تنصرون وترزقون إلا	٦٠٤٩	نعمتان مغبون فيهما كثير
٦٦٤٠	هل رأى أحد منكم من رؤيا	٣٧٨٤	نفقة الرجل على أهله
١٤٢٣	هل عندكم شيء . . إنها قد بلغت	٢٢١٣	نفركم بها على ذلك ما شئنا
٤٧٤٢	هل عندك من شيء	٢٥٨٠	نفركم ما أفركم الله
٢١٧٣، ٢١٦٨	هل عليه (من) دين	٧٠٤١	نزل غداً إن شاء الله بخيف
٣٣٢٧	هل فيكم أحد من غيركم	٣٣٠٥	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
١٢٧٧	هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة	حرف الهاء	
٢٨٦٤	هلك كسرى ثم لا يكون كسرى		
٤٩٩٩	هل لك من إبل	٣١٠٥	ها إن الفتنة ها هنا
٣٤٣٢	هل لكم من أنماط	٢١٠٤	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٢٤٧٥	هل مع أحد منكم طعام	٦٠٥٥	هذا الأمل وهذا أجله
٢٦٩٩	هل معكم منه شيء	٦٠٥٤	هذا الإنسان وهذا أجله
٤١٦٩	هلم (هلموا) أكتب لكم كتاباً	٣٦٩٤	هذا إن شاء الله المنزل
١٢٢٥	هل منكم رجل لم يقارف الليلة	٣٧٧٣	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٣٧٦٠، ١٣٠٤	(هل) وجدتم ما وعد ربكم حقاً	٢٧٣٢	هذا جبل يحبنا ونحبه
٣٥٤٣	هما ريحانتي من الدنيا	١٥٥	هذا ركس
٦٢٦٢	هم الآخرون ورب الكعبة	٣٢١	هذا عرق
٢٤٠٥	هم أشد أمتي على الدجال	٢٨٩٧	هذا من أهل النار
		١٨٩٩	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب

٣٩٢	وما ذاك . . إنه لو حدث
١٤٨٦	وما طفت ليالي قدمنا مكة
١٣٨٣	وما كان من خليطين فإنهما
	وما (كان يدرية) يدريك (أدراك) أنها رقية
٥٤٠٤ ، ٤٧٢١ ، ٢١٥٦	
٤٥١٨	وما منعك أن تأذني؟ عمك
١١٨٦	وما يدريك أن الله أكرمه
٥٦٠٩	ومن أظلم ممن ذهب يخلق
١٣٨٠	ومن بلغت صدقته بنت مخاض
٥١٣٥	ومن معي . . أدخل علي
٥٨	والنصح لكل مسلم
٢٨٩٣ ، ١٥١١	وهل ترك (لنا) عقيل (متزلاً) من رباع
٤٣٦	ويح عمار تقتله الفئة
٥٨١٢	ويحك . . أعتق رقبة
٢٤٩٠ ، ١٣٨٤	ويحك إن (الهجرة) شأنها شديد
٣٧٦١	ويحك أو هبلت، أو جنة
٥٧٩٧	ويحك يا أنجشة رويدك
	ويحك (ويلك) قطعت عنك صاحبك (أخيك)
٥٨١٠ ، ٥٧١٤ ، ٢٥١٩	
٦٥٣٤ ، ٣٤١٤	ويحك (ويلك) ومن يعدل إذا
٣٨١٥ ، ٣٤٨٥	(ويلك) وماذا أعددت لها
١٦٣ ، ٦٠	ويل للأعقاب من النار
٤٨٠٩	الولاء لمن أعتق
٦٣٧٩	الولاء لمن أعطى الورق
٦٣٦٩	الولد لصاحب الفراش
٦٤٣٢	الولد للفراش وللعاهر الحجر

حرف الياء

٢٨٠٠	يا ابن الأكوع ألا تباع
٢٨٧٦	يا ابن الأكوع ملكك فأسجج
١٢٤١	يا ابن عوف إنها رحمة
٩٠٩	يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً
٦٥٢	يا أبا بكر ما منعك أن تثبت
٣٣٢٨	يا أبا ذر اكتم هذا الأمر
١٣٤٢	يا أبا ذر أتبصر أحداً
٤٥٢٤	يا أبا ذر أتدري أين تغرب

٢٩٣٧	هنا الفتنة . . من حيث يطلع
٧١٨	هو اختلاس يختلسه الشيطان
٢٣٦٨	هو صغير
١٤٢٤	هو عليها صدقة وهو لنا هدية
٢٩٠٩	هو في النار
١٩٤٨	هو لك يا عبد بن زمعة
١٩١٨	هي في العشر هي في تسع

حرف الواو

٥٧١	(وأنا) والله ما صليتها (بعد)
٣٦١٣	وأيضاً والذي نفسي بيده
١٨٦٤	وأياكم مثلي إني أبيت يطعمني
١٣٠١	وجبت . . هذا أثنيتم عليه
٢٧١٢	وجدنا فرسكم هذا بحراً
١٣٩١	والذي لا إله غيره ما من رجل
٢٤٧٣	والذي نفس محمد بيده لمناديل
٦٢٦١	والذي نفس محمد بيده لو
٣٥٧٥	والذي نفسي بيده إنكم أحب
٤٧٢٦	والذي نفسي بيده إنها لتعدل
٢٦٤٩	والذي نفسي بيده لا يكلم
٢٢٣٨	والذي نفسي بيده لأذودن رجالاً
١٤٠١	والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم
٦١٨	والذي نفسي بيده لقد هممت
٢٦٤٤	والذي نفسي بيده لولا أن
٢١٠٩	والذي نفسي بيده ليوشكن
١٣٩١	والذي نفسي بيده . . ما من رجل
٦٥٢٧	وعليك . . أتدرون ما يقول
٦٢٢٢	وكل الله بالرحم ملكاً
٢٥١٦	وكيف وقد زعمت (وقد قيل)
٥٩٤٨	والله إني لأستغفر الله
٣٧٩٣	والله لا تذرون منه درهماً
٥٦٧٠	والله لا يؤمن والله
٦٢٥٠	والله لأن يلج أحدكم بيمينه
٢٩٦٤	والله ما أحملك وما عندي
١٣٨٧	ولا يخرج في الصدقة هرمة
١٣٨٢	ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق
٢٤٥٤	ولو وصلت بعض أخوالك

يا حكيم إن هذا المال خضرة (خضر) حلوة	٣٠	يا أبا ذر أعيرته بأمه
(حلى) ١٤٠٣ ، ٢٥٩٩	٥٩١٣	يا أبا ذر ما أحب أن أهدأ لي
٣٨٣٣ يا سعد ارم فذاك أبي وأمي	٥١٤٥	يا أبا شعيب إن رجلاً تبعنا
٤٢٩٠ يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	٥٧٧٨	يا أبا عمير ما فعل النغير
٦٧٨٢ يا سلمة ألا تبائع	١٨٨٢	يا أبا فلان أما صمت سرر
٤٥٢٣ يا صباحاه . . أرايتم	٢٩٥٩	يا أبا المسور خبات لك
٥٤٣٠ يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني	٤٧٦١	يا أبا موسى لقد أوتيت مزمراً
٢٥١٢ يا عائشة أصوت عباد هذا	٦٥٢٥	يا أبا موسى - يا عبدالله بن قيس
٦٣٨٩ يا عائشة ألم تري أن مجزراً	٣٩٩٦	يا أبان اجلس
١٠٩٥ يا عائشة إن عيني تمانان ولا	٥٠٦٠	يا أبا هر . . عد فاشرب
١٢٦ يا عائشة لولا (أن) قومك حديث	٤٧٨٨	يا أبا هريرة جف القلم بما
٤١٦٥ يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام	٢١٨٧	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك
٥٧٢٠ يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً	٢٣٩٣	يا أبا هريرة هذا غلامك
٤٨٦٧ يا عائشة ما كان معكم لهو	٤٠٢١	يا أسامة أقتلته بعدما
٤٥٥١ يا عائشة ما يؤمنني أن يكون	٤٩٢٣	يا أمة محمد ما أحد أغير من الله
٢٥٠٤ يا عائشة من هذا؟	٦٢٥٦	يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم
٣٠٤٥ يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك	٢٦٥٤	يا أم حارثة إنها جنان
٤٩٧٩ يا عباس ألا تعجب من حب مغيث	٤٤٠٠	يا أم سلمة تيب على كعب
١٤٤٦ يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها	٣٥٦٤	يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة
٦٢٤٨ يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل	٢٥٥٦	يا أنس كتاب الله القصاص
١٨٧٤ يا عبدالله ألم أخبر أنك تصوم	٢٩٠٥	يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع
٤٦٦ يا عبدالله بن عمرو كيف بك	٢٨٣٠	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم
١١٠١ يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان	٤٣٤٩	يا أيها الناس إنكم محشورون حفاة
٣٤٠٠ يا عدي هل رأيت الحيرة	٦٥٥٣	يا أيها الناس إنما الأعمال
٢٢٢٤ يا غلام أتأذن لي أن أعطيه	١٦٥٢	يا أيها الناس أي يوم هذا
٥٠٦١ يا غلام سم الله وكل بيمينك	٥٥٢٣	يا أيها الناس خذوا من الأعمال
٧٠٥٠ يا فلان إذا أويت إلى فراشك	١١٦٠	يا أيها الناس ما لكم حين نابكم
٣٧٥٧ يا فلان بن فلان . . أيسركم	٤٠٩٣	يا بريدة أتبغض علياً
١٨٥٤ يا فلان قم فاجدح لنا	١٠٩٨	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته
٣٤١ يا فلان ما منعك (يمنعك) أن تصلي	٥٧٩	يا بلال قم فناد بالصلاة
٧٤١ يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك	١١٧٦	يا بنت أبي أمية سألت عن
٤٤٥ يا كعب . . ضع (الشطرنج) من دينك	٣٠١٨	يا بني تميم أبشروا
٥٥٢٤ يا مخزومة هذا خبأناه لك	٦٢٥	يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم
٦٧٣ يا معاذ أفتان أنت . . فلولا	٣٣٣٥	يا بني فهر يا بني عدي
١٢٨ يا معاذ بن جبل . . ما من أحد	٤١٨	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٢٧٠١ يا معاذ هل تدري حق الله	٧٠١٧	يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا
٤٠٧٨ يا معشر الأنصار	٤٤٢	يا حسان أجب عن رسول الله

٦١٧٨ ، ٢٢	يدخل أهل الجنة الجنة	٤٠٧٥	يا معشر الأنصار ألم أجدكم
٥٤٧٤	يدخل الجنة من أمتي زمرة	٤٧٧٨	يا معشر الشباب من استطاع الباءة
٤٢١٧	يدعى نوح يوم القيامة فيقول	٢٦٠٢	يا معشر قريش اشتروا أنفسكم
٥٧٢٢	يدنو أحدكم من ربه حتى يضع	٢٩٨	يا معشر النساء تصدقن فإني
٦٠٧٠	يذهب الصالحون الأول فالأول	٣٥٦	يا مغيرة خذ الإداوة
٢٢٣٩	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت	٢٤٢٧	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة
٦٢١٤	يرد على الحوض رجال من	٤٤٥٣	يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح
٦٢١٣	يرد علي يوم القيامة رهط	١٧٨٣	يأتي الدجال وهو محرم عليه
٥٩٨١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٣١٠٢	يأتي الشيطان أحدكم فيقول
٢٨٧٣	يسرا ولا تعسرا وبشرا	٣٤٠٥	يأتي على الناس زمان تكون
٥٨٧٨	يسلم الراكب على الماشي	١٩٥٤	يأتي على الناس زمان لا يبالي
٥٨٧٧	يسلم الصغير على الكبير		يأتي (على الناس) زمان يغزو فثام من الناس
٦٩	يسروا ولا تعسروا	٣٩٩٩ ، ٢٧٤٠	
٦٦٢	يصلون لكم فإن أصابوا فلكم	٣٤١٥	يأتي في آخر الزمان قوم
٢٦٧١	يضحك الله إلى رجلين قتل	٥٠٨١	يأكل المسلم في معي واحد
٢١٣	يعذبان وما يعذبان في	٦١٤٩	يتبع الميت ثلاثة فيرجع
٦١٦٧	يعرق الناس يوم القيامة	١٧٧٥	يتركون المدينة على خير ما كانت
٦٤٩٧	يعض أحدكم أخاه كما يعض	٥٣٠	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
٣٠٩٦ ، ١٠٩١	يعقد الشيطان على قافية (رأس)	٦٦٥٢ ، ٥٦٩٠	يتقارب الزمان وينقص العمل (العلم)
٢٠١٢	يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا	٥٩٦٢	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة
٢٨٩	يغسل ما مس المرأة منه	٣٠٩٤	يجاء بالرجل يوم القيامة
٣١٩٥	يغفر الله للوط إن كان ليأوي	٦١٧٣	يجاء بالكافر يوم القيامة
٦٧١٧	يفتح الروم ردم يأجوج	٦٩١٧	يجاء بنوح يوم القيامة
٦١٧٩	يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة	٤٢٠٦	يجتمع المؤمنون يوم القيامة
٤٥٦٨	يقال لجهنم هل امتلأت	٦٧٠٦	يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية
٣٩٢٥	يقبض الصالحون الأول فالأول	٣١٦١	يجيء نوح وأمه فيقول الله
٨٥	يقبض العلم ويظهر الجهل	٧٠٠٢	يحبس المؤمنون يوم القيامة
٤٥٣٤	يقبض الله الأرض ويطوي	٦١٥٧	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٧٠٦٢	يقول الله إذا أراد عبي أن	٦١٥٦	يحشر الناس يوم القيامة على
٦٩٧٠	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبي	١٥١٤	يخرب الكعبة ذو السويقتين
٦١٨٩	يقول الله تعالى لأهون أهل النار		يخرج فيكم (في هذه الأمة) قوم تحقرون
٦٠٦٠	يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن	٦٥٣٢ ، ٤٧٧١	
٣١٧٠	يقول الله تعالى يا آدم فيقول	٦١٩٨ ، ٦١٩١	يخرج قوم من النار
٦٠٥٨	يكبر ابن آدم ويكبر معه	٦١٩٠	يخرج من النار بالشفاعة كأنهم
٤٦٣٥	يكشف ربنا عن ساقه فيسجد	٤٤	يخرج من النار من قال
٣٣٤	يكفيك الوجه والكفين	٦٥٣٥	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن
٦٧٩٦	يكون اثنا عشر أميراً	٦١٧٠	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون

١٣٣	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٦٥٥٧	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً
٣٤٠٩	يهلك الناس هذا الحي	٣١٧٢	يلقي إبراهيم أباه آزر
١٣٠٩	يهود تعذب في قبورها	٤٥٦٧	يلقى في النار وتقول هل
١٩	يوشك أن يكون خير مال	٦٥٣٣	يمرقون من الإسلام مروق السهم
٦٧٠٢	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز	٦٦٠٨	يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة
١٣٦٢ ، ١٣٦١	اليد العليا خير من اليد السفلى	١٠٦٤	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة

فهرس
الرواة من الصحابة

تنبيه

- ذكرت أولاً أسماء أعلام الرجال، ثم الكنى من الرجال، ثم أسماء أعلام النساء، ثم الكنى من النساء، كل ذلك مرتباً حسب أحرف الهجاء.
- في حال تكرار الحديث أذكر رقم موضعه الأول فقط، ليكون حصر أحاديث الراوي في الصحيح حقيقياً بدون عد مواضع التكرار، واكتفاءً بذكر المواضع كلها عند ورود الحديث لأول مرة في الصحيح.
- بهذا الفهرس يستطيع الباحث معرفة ما روي لكل صحابي من أحاديث في صحيح البخاري، كما يستطيع أن يتعرف على الحديث وموضعه من الصحيح إذا عرف اسم الصحابي الذي رواه، ولا سيما إذا لم يكن من الأحاديث القولية، لأنه لا يمكن التعرف عليه بواسطة الفهارس السابقة.

الأسماء من الرجال

١٠٩٠ - ١٠٩٩ - ١١٨٩ - ١١٩١ - ١١٩٤
 ١٢٢٥ - ١٢٣٩ - ١٢٤١ - ١٢٧٣ - ١٢٩٠
 ١٣٠١ - ١٣٨٠ - ١٣٩٢ - ١٤١٧ - ١٤٢٤
 ١٤٣١ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٨٣ - ١٥٦٥
 ١٥٧٠ - ١٦٠٥ - ١٦٦٩ - ١٦٨٧ - ١٧٠٦
 ١٧٠٨ - ١٧٤٩ - ١٧٦٦ - ١٧٦٨ - ١٧٨٢
 ١٧٨٦ - ١٨٢٣ - ١٨٣٨ - ١٨٤٥ - ١٨٦٠
 ١٨٨١ - ١٩٤٤ - ١٩٥٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٣
 ١٩٨٦ - ١٩٩٦ - ٢٠١٤ - ٢٠٢٣ - ٢٠٩٣
 ٢١٦٠ - ٢١٧٢ - ٢١٩٥ - ٢٢٢٥ - ٢٢٤٧
 ٢٢٨٢ - ٢٣١١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٤٩ - ٢٤٠٠
 ٢٤٣٣ - ٢٤٤٣ - ٢٤٧٣ - ٢٤٧٤ - ٢٤٨٤
 ٢٤٨٧ - ٢٥١٠ - ٢٥٤٥ - ٢٥٥٦ - ٢٦١٦
 ٢٦٣٦ - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٧ - ٢٦٥١
 ٢٦٥٤ - ٢٦٦٨ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٥ - ٢٦٧٩
 ٢٦٨٣ - ٢٦٨٩ - ٢٦٩٠ - ٢٦٩٦ - ٢٧١٢
 ٢٧١٦ - ٢٧٢٤ - ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٣
 ٢٧٦٢ - ٢٩٠٠ - ٢٩١٩ - ٢٩٣٩ - ٢٩٤٠
 ٢٩٤٢ - ٢٩٦٠ - ٢٩٧٧ - ٢٩٨٠ - ٣٠١٥
 ٣٠٣٥ - ٣٠٤٢ - ٣٠٧٩ - ٣١٥١ - ٣١٥٦
 ٣٣١٥ - ٣٣٥٤ - ٣٣٥٧ - ٣٣٦٨ - ٣٤١٧
 ٣٤٢١ - ٣٤٣٨ - ٣٤٥٣ - ٣٤٧٢ - ٣٤٨٥
 ٣٥٣٤ - ٣٥٣٨ - ٣٥٥٩ - ٣٥٦٥ - ٣٥٧٤
 ٣٥٧٥ - ٣٥٧٨ - ٣٥٨١ - ٣٥٨٨ - ٣٥٩٨

حرف الهمزة

أبي بن كعب (رضي الله عنه): ٧٤ - ٢٧٩ - ٢٢٩٤
 ٤٦٩٢ - ٥٧٩٣
 الأحنف بن قيس (رضي الله عنه): ٣١ - ١٣٤٢
 أسامة بن زيد (رضي الله عنه): ١٣٩ - ١٢٢٤
 ١٤٦٩ - ١٥١١ - ١٥٨٣ - ١٧٧٩ - ٢٠٦٩
 ٢٨٢٥ - ٣٠٩٤ - ٣٤٣٥ - ٣٥٢٨ - ٤٠٢١
 ٤٨٠٨ - ٤٩٠٠ - ٦٣٨٣ - ٦٦٩٣
 أسيد بن حضير (رضي الله عنه): ٣٥٨١ - ٤٧٣٠
 الأشعث بن قيس الكندي (رضي الله عنه): ٢٢٢٩
 أنس بن مالك (رضي الله عنه): ١٣ - ١٥ - ١٦
 ١٧ - ٤٤ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٩ - ٨٠ - ٩٣ - ٩٤
 ١٠٨ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٤٢ - ١٤٩ - ١٦٧ - ١٦٨
 ١٦٩ - ١٩٨ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٦ - ٢٣١ - ٢٣٢
 ٢٣٨ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٣١٢ - ٣٤٢ - ٣٦٤ - ٣٦٧
 ٣٧١ - ٣٧٣ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٩٣
 ٣٩٧ - ٤٠٥ - ٤٠٩ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٨ - ٤٥٣
 ٤٨١ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٩ - ٥٢٣ - ٥٢٥ - ٥٤٦
 ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٧٢ - ٥٧٨ - ٦١٦ - ٦٢٥ - ٦٣٩
 ٦٤١ - ٦٤٨ - ٦٦١ - ٦٧٤ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٨٦
 ٦٩١ - ٧١٠ - ٧١٧ - ٧٤١ - ٧٦٥ - ٧٦٧ - ٨١٨
 ٨٤٨ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٩٠ - ٩١٠ - ٩١١
 ٩٢٧ - ٩٥٦ - ٩٦٤ - ٩٨٤ - ٩٨٧ - ١٠٣١
 ١٠٣٩ - ١٠٤٤ - ١٠٤٩ - ١٠٥٧ - ١٠٦٠

حرف الشاء

ثابت بن الضحاك (رضي الله عنه): ١٢٩٧ - ٣٩٣٨.
 ثابت بن قيس (رضي الله عنه): ٢٦٩٠.
 ثعلبة بن أبي مالك (رضي الله عنه): ٢٧٢٥.

حرف الجيم

جابر بن سمرة (رضي الله عنه): ٧٢٢ - ٢٩٥٣.
 ٦٧٩٦.

جابر بن عبدالله (رضي الله عنه): ٤ - ١٩١ - ٢٤٩.
 ٣٢٨ - ٣٤٥ - ٣٥٤ - ٣٥٧ - ٣٨٧ - ٣٩١ - ٤٣٢.
 ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٣٣٥ - ٥٧١ - ٥٨٩ - ٦٦٨ - ٨١٦.
 ٨٨٨ - ٨٩٤ - ٨٩٤ - ٩١٥ - ٩٤٣ - ١٠٣٥.
 ١١٠٩ - ١١٥٩ - ١١٨٧ - ١٢١١ - ١٢٤٩.
 ١٢٥٤ - ١٢٧٨ - ١٤١٦ - ١٤٤٤ - ١٤٨٢.
 ١٦٣٢ - ١٧٠٧ - ١٧٨٤ - ١٨٤٤ - ١٨٨٣.
 ١٩٧٠ - ٢٠٢٠ - ٢٠٣٤ - ٢٠٩٩ - ٢١٢١.
 ٢١٧٤ - ٢٢١٥ - ٢٣٥١ - ٢٣٧٥ - ٢٤٨٢.
 ٢٤٨٣ - ٢٦٦٠ - ٢٦٩١ - ٢٧٥٣ - ٢٨٣١.
 ٢٨٦٦ - ٢٩٠٥ - ٢٩٤٦ - ٢٩٦٩ - ٣١٠٦.
 ٣٢٢٥ - ٣٣٣٠ - ٣٣٤١ - ٣٣٨٣ - ٣٤٣٢.
 ٣٤٧٦ - ٣٥٤٤ - ٣٥٩٢ - ٣٦٧٣ - ٣٦٧٧.
 ٣٨٢٠ - ٣٨٢٥ - ٣٨٥٩ - ٣٨٩٨ - ٣٩٨٢.
 ٤٢٥٤ - ٤٣٥٢ - ٤٨٢٧ - ٤٩١١ - ٤٨١٩.
 ٤٩٦٩ - ٥١٢٨ - ٥١٤١ - ٥٢٧٠ - ٥٢٧٩.
 ٥٢٨٣ - ٥٢٩٠ - ٥٣٥٩ - ٥٥٦٨ - ٥٦٧٥.
 ٥٦٨٧ - ٥٨٩٦ - ٦١٩٠ - ٦٨٥٢ - ٦٩٢٢.

جبير بن مطعم (رضي الله عنه): ٢٥١ - ٧٣١ - ١٥٨١.
 ٢٦٦٦ - ٢٩٧٠ - ٢٩٧١ - ٣٣٣٩ - ٣٤٥٩ - ٥٦٣٨.
 جرير بن عبد الله (رضي الله عنه): ٥٧ - ١٢١ - ٣٨٠.
 ٥٢٩ - ٢٨٥٧ - ٤١٠١ - ٥٦٦٧.
 جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي: ٩٤٢ - ١٠٧٢.
 ١٢٩٨ - ٢٦٤٨ - ٤٧٧٣ - ٦١٣٤.

حرف الحاء

حارثة بن وهب الخزاعي: ١٠٣٣ - ١٣٤٥ - ٤٦٣٤.
 ٦٢١٩.

٣٥٩٩ - ٣٦٩٩ - ٣٧٠٥ - ٣٧٤٥ - ٣٧٧٤.
 ٣٨٤١ - ٣٨٥٠ - ٣٩٣٩ - ٣٩٦٣ - ٣٩٧١.
 ٤١٩٣ - ٤٢٠٦ - ٤٢١٩ - ٤٢٥٠ - ٤٣٤٥.
 ٤٣٧١ - ٤٤٨٢ - ٤٥٠٩ - ٤٥١٣ - ٤٥٦٧.
 ٤٦٢٣ - ٤٦٨٠ - ٤٦٩٧ - ٤٧٥٨ - ٤٧٧٦.
 ٤٨٢٨ - ٤٩١٥ - ٤٩٩٤ - ٥٠٧٠ - ٥٠٧١.
 ٥١٩٤ - ٥٢٣٣ - ٥٢٦٥ - ٥٣٠٨ - ٥٣٢٩.
 ٥٣٤٧ - ٥٣٨٩ - ٥٤١٠ - ٥٤٢٤ - ٥٤٧٥.
 ٥٥٠٤ - ٥٥٠٨ - ٥٥٣٠ - ٥٥٣٢ - ٥٥٤٢.
 ٥٦٨٤ - ٥٧١٨ - ٥٧٢٤ - ٥٧٧٨ - ٥٧٩٧.
 ٥٨٤٣ - ٥٨٦٧ - ٥٨٨٨ - ٥٨٩٣ - ٥٩٠٣.
 ٥٩٠٨ - ٥٩٢٥ - ٥٩٣١ - ٥٩٤٦ - ٥٩٥٠.
 ٥٩٧٩ - ٦٠٠١ - ٦٠٥٥ - ٦٠٥٨ - ٦٠٧٥.
 ٦٠٨٥ - ٦١٢٧ - ٦١٣٩ - ٦١٤٢ - ٦١٤٩.
 ٦١٩١ - ٦٢٠٩ - ٦٢١١ - ٦٣٨٠ - ٦٣٩١.
 ٦٥٢٧ - ٦٥٨٢ - ٦٥٨٦ - ٦٥٨٧ - ٦٦٥٧.
 ٦٧١٢ - ٦٧٣٦ - ٦٧٩٣ - ٦٨٠٦ - ٦٨١٨.
 ٦٨٦٣ - ٦٨٦٦ - ٧٠٧١ - ٧٠٩٨.

أهبان بن أوس (رضي الله عنه): ٣٩٤٠.

حرف الباء

البراء بن عازب (رضي الله عنه): ٤٠ - ٢٤٤.
 ٦٥٨ - ٧٥٩ - ٧٣٣ - ٩٠٨ - ٩٧٦ - ١١٨٢.
 ١٣٠٣ - ١٣٠٩ - ١٣١٦ - ١٦٨٩ - ١٧٠٩.
 ١٨١٦ - ١٩٥٥ - ٢٣٠٧ - ٢٦٥٣ - ٢٦٧٦.
 ٢٦٨١ - ٢٧٠٩ - ٢٨٥٩ - ٢٨٧٤ - ٣٠٤١.
 ٣٠٧٧ - ٣٣٥٦ - ٣٣٨٤ - ٣٤١٨ - ٣٥٣٩.
 ٣٥٧٢ - ٣٧٠٩ - ٣٧٣٩ - ٣٧٤٠ - ٣٧٥٢.
 ٣٩٣٧ - ٣٩٨٤ - ٤٠٩٢ - ٤١٠٦ - ٤٢٠٢.
 بريدة بن الحصيب (رضي الله عنه): ٥٢٨ - ٤٠٩٣.
 ٤٢٠٣.
 بلال بن رباح الحبشي (رضي الله عنه): ٣٥٤٥ - ٤٢٠٠.

حرف التاء

لا يوجد أحد.

سعد بن أبي وقاص: ٢٧ - ٥٦ - ١٩٩ - ٧٥٧ -
 ١٧٧٨ - ٢٦٦٧ - ٢٧٣٩ - ٣١٢٠ - ٣١٣٠ -
 ٣٢٨٦ - ٣٥٠٣ - ٣٥١٧ - ٣٥١٩ - ٣٥٢٠ -
 ٣٥٢٢ - ٣٦٠١ - ٣٨٢٨ - ٤٠٧١ - ٤٤٥١ -
 ٤٧٨٦ - ٥١٣٠ - ٥٩٩٥ - ٦٨٥٩ .

سعيد بن زيد: ٢٣٢٠ - ٣٦٤٩ - ٤٢٠٨ .

سفيان بن أبي زهير: ١٧٧٦ - ٢١٩٨ .

سلمان بن عامر الضبي: ٥١٥٤ .

سلمان الفارسي: ٨٤٣ - ٣٧٣٠ - ٣٧٣١ - ٣٧٣٢ .

سلمة بن الأكوع: ١٠٩ - ٤٧٥ - ٤٨٠ - ٥٣٦ -

١٨٢٤ - ٢١٦٨ - ٢٣٤٥ - ٢٣٥٢ - ٢٧٤٣ -

٢٨٠٠ - ٢٨١٢ - ٢٨٧٦ - ٢٨٨٦ - ٣٩٣٥ -

٣٩٦٩ - ٤٠٢٢ - ٤٢٣٧ - ٤٨٢٧ - ٥٢٤٩ -

٦٦٧٦ .

سليمان بن صرد: ٣١٠٨ - ٣٨٨٣ .

سمرة بن جندب: ٣٢٥ - ٨٠٩ - ٥١٥٥ .

سنين أبو جميلة: ٤٠٥٠ .

سهل بن أبي حثمة: ٢٠٧٩ - ٢٠٨١ - ٢٥٥٥ -

٣٩٠٢ .

سهل بن حنيف: ١٢٥٠ - ٣٠١٠ - ٦٥٣٥ .

سهل بن سعد: ٢٤٠ - ٣٥٥ - ٣٧٠ - ٤١٣ - ٤٣٠ -

٤٧٤ - ٥٥٢ - ٦٥٢ - ٧٠٧ - ٨٩٦ - ١٢١٨ -

١٧٩٧ - ١٨١٨ - ١٨٥٦ - ٢١٨٦ - ٢٢٢٤ -

٢٦٤١ - ٢٧٠٠ - ٢٧٠٤ - ٢٧٤٢ - ٢٧٨٣ -

٣٠٧٥ - ٣٥٨٦ - ٣٧١٩ - ٤٦٥٢ - ٤٦٧٧ -

٤٨٩٣ - ٤٨٨١ - ٤٩٥٧ - ٤٩٩٨ - ٥٠٩٤ -

٥٥٨٠ - ٥٨٢٦ - ٥٨٣٨ - ٦١٠٩ - ٦١٥٦ -

٦١٨٦ - ٦١٨٨ - ٦٢١٢ - ٦٩٠٢ .

سويد بن النعمان: ٢٠٦ .

حرف الشين

شداد بن أوس: ٥٩٤٧ .

حرف الصاد

الصعب بن جثامة: ١٧٢٩ - ٢٢٤١ .

صهيب بن سنان الرومي: ٢١٠٦ .

حذيفة بن اليمان: ٢٢٢ - ٢٤٢ - ٣٨٢ - ٥٠٢ -

١٩٧١ - ٢٨٩٥ - ٣٢٦٦ - ٣٤١١ - ٣٥٣٥ -

٣٥٥١ - ٤٢٤٤ - ٤٣٨١ - ٥١١٠ - ٥٧٠٩ -

٥٩٥٣ - ٦١٣٢ - ٦٢٣٠ - ٦٦٩٦ - ٦٨٥٣ .

حزن (جد سعيد بن المسيب): ٣٦٢١ - ٥٨٣٦ .

حسان بن ثابت: ٤٤٢ .

حسين بن علي: ١٩٨٣ .

حكيم بن حزام: ١٣٦١ - ١٣٦٩ - ١٩٧٣ .

حرف الخاء

خالد بن الوليد: ٤٠١٧ .

خباب بن الأرت: ٧١٣ - ١٢١٧ - ١٩٨٥ - ٣٤١٦ -

٥٣٤٨ .

حرف الراء

رافع بن خديج: ٥٣٤ - ٢٢٠٢ - ٢٢٥٤ - ٢٣٥٣ -

٢٣٥٦ - ٣٠٨٩ .

رافع بن مالك الزرقى: ٣٧٧٢ .

رفاعة بن رافع الزرقى: ٧٦٦ - ٣٧٧١ .

حرف الزاي

زاهر بن الأسود الأسلمي: ٣٩٤٠ .

الزبير بن العوام: ١٠٧ - ٢٨١٣ - ٣٥١٥ - ٣٥١٦ -

٣٧٧٦ - ٣٨٠٣ .

زربن حبش: ٣٠٦٠ - ٤٦٩٢ .

زيد بن أرقم: ٩٧٦ - ١١٤٢ - ١٩٥٥ - ٣٥٧٦ -

٣٧٣٣ - ٤٦٢٣ - ٤٦١٧ .

زيد بن ثابت: ٥٥٠ - ٦٩٨ - ٧٣٠ - ١٠٢٢ -

١٧٨٥ - ٢٠٦٤ - ٢٠٨١ - ٢٦٥٢ - ٤٤٠٢ .

زيد بن خالد: ٩١ - ١٧٧ - ٨١٠ - ٢٠٤٦ - ٢١٩٠ -

٢٦٨٨ .

حرف السين

السائب بن يزيد: ١٨٧ - ٤٥٨٥ - ٨٧٠ - ١٧٥٩ -

٢١٩٨ - ٢٦٦٩ - ٢٩١٧ - ٦٣٣٤ - ٦٣٩٧ -

٦٩٠٧ .

حرف الطاء

طارق بن شهاب الأحمسي: ٥٧٤٧.

طلحة بن عبيد الله: ٤٦ - ٣٥١٧ - ٣٥١٨.

حرف الظاء

لا يوجد أحد.

حرف العين

عائذ بن عمرو: ٣٩٤٢.

عامر بن ربيعة: ١٠٤٢ - ١٢٤٥.

عبادة بن الصامت: ١٨ - ٤٩ - ٧٢٣ - ١١٠٣.

٣٢٥٢ - ٦١٤٢ - ٦٥٨٦ - ٦٦٤٧.

العباس بن عبد المطلب: ٢٨١٣ - ٣٦٧٠.

عبادة بن رفاع: ٨٦٥.

عبد الرحمن بن أبي: ٣٣١ - ٢١٢٨.

عبد الرحمن بن أبي بكر: ٥٧٧ - ١٦٩٢ - ٢١٠٣.

عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري: ٥٨٤.

عبد الرحمن بن أزهر: ١١٧٦.

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: ٣٤٩٣.

عبد الرحمن بن سمرة: ٦٢٤٨.

عبد الله بن بسر: ٣٣٥٣.

عبد الله بن ثعلبة بن صغير: ٤٠٤٩.

عبد الله بن زمعة: ٣١٩٧.

عبد الله بن عامر بن ربيعة: ٣٧٨٨ - ٥٣٩٨.

عبد الرحمن بن عوف: ١٢١٥ - ١٩٤٣ - ٢١٠٦.

٢١٧٩ - ٢٩٧٢ - ٢٩٨٧ - ٣٧١٣ - ٥٣٩٧.

عبد الله بن أبي أوفى: ١٤٢٦ - ١٥٢٣ - ١٨٣٩.

١٩٨٢ - ٢١٢٧ - ٢٥٨٩ - ٢٦٦٣ - ٢٧٧٥.

٢٩٨٦ - ٣٩٢٤ - ٤٠٦٠ - ٥١٧٦ - ٥٢٧٤.

٥٨٤١ - ٦٤٢٨.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٢٩١٦ - ٥١٢٤.

عبد الله بن الزبير: ١٠٧ - ١٢٦ - ١٥٥٠ - ١٧٧٦.

٢٢٣١ - ٢٩١٦ - ٢٩٦١ - ٣٤٥٨ - ٣٥١٥.

٤١٠٩ - ٤٢٥٦ - ٤٣٦٧ - ٥٤٩٥ - ٦٠٧٤.

عبد الله بن زيد بن عاصم المازني: ١٣٧ - ١٥٧.

١٨٣ - ٤٦٣ - ٩٦٠ - ١١٣٧ - ٢٠٢٢ - ٢٧٩٩ - ٤٠٧٥.

عبد الله بن سلام: ٣٦٠٢ - ٣٦٠٣.

عبد الله بن عباس: ٥ - ٦ - ٧ - ٢٩ - ٥٣ - ٦٤ - ٧٤.

٧٥ - ٧٦ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٨ - ١١٤ - ١١٧ - ١٤٠.

١٤١ - ١٥٦ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢٣٣ - ٢٥٠.

٢٤٦ - ٣٢٣ - ٣٨٩ - ٤٢٥ - ٤٥٥ - ٥١٨ - ٥٥٦.

٥٩١ - ٧٢٩ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٥٤ - ٧٧٦ - ٨٠٥.

٨١٩ - ٨٤٤ - ٨٥٢ - ٨٨٥ - ٩٠٢ - ٩١٩ - ٩٢٦.

٩٨٨ - ١٠١٩ - ١٠٢١ - ١٠٣٠ - ١٠٣٥.

١٠٥٦ - ١٠٦٩ - ١٠٨٧ - ١١٧٦ - ١٢٠٦.

١٢٢٦ - ١٢٧٠ - ١٢٨٤ - ١٢٩١ - ١٣٠٠.

١٣١٧ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٤٢١ - ١٤٤٢.

١٤٤٤ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٦١ - ١٤٦٩.

١٤٧٠ - ١٤٨٠ - ١٤٨٩ - ١٤٩٢ - ١٤٩٧.

١٥١٠ - ١٥١٨ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٣٠.

١٥٤١ - ١٥٥٤ - ١٥٥٦ - ١٥٦٦ - ١٥٨٧.

١٥٩٣ - ١٦٠٩ - ١٦٤٣ - ١٦٥٢ - ١٦٥٣.

١٦٧٧ - ١٦٨١ - ١٦٩٠ - ١٧٠٤ - ١٧١٤.

١٧٢٩ - ١٧٣٨ - ١٧٤٠ - ١٧٤٣ - ١٧٥٤.

١٧٦٣ - ١٧٦٤ - ١٨٥٢ - ١٨٧٠ - ١٩٠٠.

١٩٠٢ - ١٩١٧ - ١٩٩٧ - ٢٠٢٥ - ٢٠٥٠.

٢٠٦٩ - ٢٠٧٥ - ٢١١٠ - ٢١١٢ - ٢١٢٤.

٢١٣٠ - ٢١٧٠ - ٢٢٠٥ - ٢٢٣٩ - ٢٢٤١.

٢٣٣٠ - ٢٣٧٩ - ٢٤٣٦ - ٢٤٤٩ - ٢٥٠٢.

٢٥٢٦ - ٢٥٣٨ - ٢٥٣٩ - ٢٥٩٢ - ٢٥٩٦.

٢٦٠٥ - ٢٦٠٨ - ٢٦١٠ - ٢٦٢٨ - ٢٧٥٨.

٢٨٥٤ - ٣٠٤٦ - ٣٠٤٧ - ٣٠٥٣ - ٣٠٦٧.

٣٠٨٨ - ٣١٧١ - ٣١٩١ - ٣٢٢٩ - ٣٢٣٩.

٣٣٠٠ - ٣٣٠٦ - ٣٣٢٨ - ٣٣٣٤ - ٣٣٦٥.

٣٤٢٠ - ٣٤٢٤ - ٣٤٢٨ - ٣٤٣٩ - ٣٤٧٤.

٣٤٨٩ - ٣٥٥٣ - ٣٥٦٠ - ٣٦٢٧ - ٣٦٣٢.

٣٦٣٤ - ٣٦٣٥ - ٣٦٣٧ - ٣٦٣٨ - ٣٦٤٢.

٣٦٧٥ - ٣٧٢٩ - ٣٧٣٨ - ٣٧٥٨ - ٣٧٧٣.

٣٨٠٥ - ٣٨٤٦ - ٣٩٨٧ - ٤١٣٥ - ٤١٨٠.

٤١٨٢ - ٤١٨٨ - ٤١٩٥ - ٤٢١١ - ٤٢١٢.

٤٢٢٨ - ٤٢٣٥ - ٤٢٤٩ - ٤٢٥٧ - ٤٢٦٤.

- ٢٠٣٦ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٢ - ٢٠١١ - ٢٠٠٩
 - ٢٠٩٠ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٣ - ٢٠٥١ - ٢٠٤٨
 - ٢١٨٩ - ٢١٦٥ - ٢١٦٤ - ٢١٣١ - ٢١٠٢
 - ٢٣٠٣ - ٢٢٣٦ - ٢٢١٨ - ٢٢١٣ - ٢٢٠١
 - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٢ - ٢٣١٥ - ٢٣١٠ - ٢٣٠٩
 - ٢٤٧١ - ٢٤٠٨ - ٢٤٠٣ - ٢٣٩٨ - ٢٣٥٩
 - ٢٥٨٠ - ٢٥٥٤ - ٢٥٣٣ - ٢٥٢١ - ٢٤٨١
 - ٢٧٦٧ - ٢٧٠٨ - ٢٦٩٤ - ٢٥٨٧ - ٢٥٨٦
 - ٢٨٤٢ - ٢٨٣٦ - ٢٨٢٨ - ٢٧٩٨ - ٢٧٩٦
 - ٢٩٦٥ - ٢٩٦٢ - ٢٩٣٧ - ٢٩٠٢ - ٢٨٥١
 - ٣٠٩١ - ٣٠٥٥ - ٣٠١٦ - ٢٩٨٥ - ٢٩٦٦
 - ٣٢٥٦ - ٣٢٥٥ - ٣٢٠٢ - ٣١٥٩ - ٣١٤٥
 - ٣٤٣٤ - ٣٣٩٠ - ٣٣٢٢ - ٣٣١٠ - ٣٢٩٧
 - ٣٥٠٦ - ٣٥٠١ - ٣٤٨٤ - ٣٤٦٥ - ٣٤٥٥
 - ٣٥٤٣ - ٣٥٢٩ - ٣٥٢٧ - ٣٥٢٤ - ٣٥٠٩
 - ٣٦٨٦ - ٣٦٥٣ - ٣٦٥٢ - ٣٦٥١ - ٣٦١٤
 - ٣٧٦٩ - ٣٧٥٩ - ٣٧٠٣ - ٣٧٠٢ - ٣٧٠٠
 - ٣٧٨٣ - ٣٧٦٩ - ٣٧٥٩ - ٣٨٠٤ - ٣٧٨٣
 - ٣٩٢٨ - ٣٨٨٢ - ٣٨٨١ - ٣٨٤٢ - ٣٨٠٤
 - ٤٠١٢ - ٤٠٠٠ - ٣٩٧٨ - ٣٩٥١ - ٣٩٤٣
 - ٤٢٧١ - ٤٢٥٣ - ٤٢٤٣ - ٤٠٨٤ - ٤٠٧٠
 - ٤٦٢٥ - ٤٥٠٤ - ٤٤٧١ - ٤٤٤١ - ٤٣٤٠
 - ٤٨٧٨ - ٤٨٥١ - ٤٨٢٢ - ٤٧٤٣ - ٤٧٣٧
 - ٥١٦٣ - ٥٠٧٨ - ٤٩٨٥ - ٤٩٨١ - ٤٨٩١
 - ٥٢٥٣ - ٥٢٥٢ - ٥٢٢١ - ٥٢١٦ - ٥١٩٥
 - ٥٦٠٧ - ٥٥٩٣ - ٥٥٧٦ - ٥٥٤٩ - ٥٥٢٧
 - ٥٩١٧ - ٥٩٠٢ - ٥٨٠٢ - ٥٧٥٣ - ٥٦٦٩
 - ٦٠٥٣ - ٥٩٤٤ - ٥٩٤٣ - ٥٩٣٥ - ٥٩٣٠
 - ٦٢٤٣ - ٦٢٣٤ - ٦٢٠٦ - ٦١٧٨ - ٦١٣٣
 - ٦٤٨٠ - ٦٤٧٠ - ٦٤٦٩ - ٦٤١١ - ٦٣٣٥
 - ٦٧٧٦ - ٦٦٩١ - ٦٦٣٦ - ٦٦٣١ - ٦٥٣٣
 . ٦٩٧٧ - ٦٧٩٢ - ٦٧٧٧

عبد الله بن عمرو: ١٠ - ١٢ - ٣٤ - ٦٠ - ٨٣ - ١٠٠
 - ٢٤٨٨ - ٢٣٤٨ - ٢٠١٨ - ١٠٧٩ - ٩٩٨ - ٤٦٦
 - ٣٤٧٥ - ٣٣٦٦ - ٣٢٧٤ - ٢٩٩٥ - ٢٩٠٩
 - ٦٢٠٨ - ٥٦٤٥ - ٥٦٢٨ - ٥٢٧١ - ٣٥٤٨
 . ٦٢٩٨

- ٤٣٠٨ - ٤٣٠٣ - ٤٢٩٢ - ٤٢٨٧ - ٤٢٧٠
 - ٤٣٦٦ - ٤٣٤٦ - ٤٣٢٣ - ٤٣٢٠ - ٤٣١٥
 - ٤٤٤٥ - ٤٤٠٤ - ٤٣٨٧ - ٤٣٧٥ - ٤٣٦٩
 - ٤٥٧١ - ٤٥٣٧ - ٤٥٣٢ - ٤٤٩٥ - ٤٤٦٥
 - ٤٦٣٣ - ٤٦٢٧ - ٤٦٢٦ - ٤٦١١ - ٤٥٧٨
 - ٤٦٨٢ - ٤٦٧٥ - ٤٦٥٦ - ٤٦٨٤٨ - ٤٦٣٦
 - ٤٨٢٦ - ٤٧٨٢ - ٤٧٨٠ - ٤٧٤٨ - ٤٧٣١
 - ٥٠٠٤ - ٤٩٨٢ - ٤٩٧٦ - ٤٩٧١ - ٤٩٠٧
 - ٥٢٧٦ - ٥٢٠٩ - ٥١٩٦ - ٥١٤٠ - ٥٠٧٦
 - ٥٤٠٥ - ٥٣٩٧ - ٣٣٥٦ - ٥٣٢٨ - ٥٣٠٦
 - ٥٨٢٠ - ٥٦٢١ - ٥٥٤٧ - ٥٥٤٦ - ٥٤٩٧
 - ٦٠٤٩ - ٥٩٨٥ - ٥٩٧٨ - ٥٩٤١ - ٥٨٨٩
 - ٦٣٥١ - ٦٣٢٦ - ٦٣٠٨ - ٦١٢٦ - ٦٠٧٢
 - ٦٥٠٠ - ٦٤٨٨ - ٦٤٧٥ - ٦٤٣٨ - ٦٤٠٠

. ٦٩٤٨ - ٦٦٤٥ - ٦٦٣٥ - ٦٦٢٨ - ٦٥٩٩

عبد الله بن عمر: ٨ - ٢٤ - ٢٥ - ٦١ - ٨٢ - ١١٦
 - ١٩٩ - ١٩٠ - ١٧٢ - ١٦٤ - ١٤٥ - ١٣٤ - ١٣٣
 - ٣٩٨ - ٣٩٥ - ٣٨٨ - ٣٨٧ - ٣٢٣ - ٢٨٣ - ٢٤٣
 - ٤٦٠ - ٤٣٥ - ٤٢٩ - ٤٢٣ - ٤٢٢ - ٤٢٠ - ٤١٠
 - ٥٤٥ - ٥٣٢ - ٥٢٧ - ٥١٠ - ٤٧٢ - ٤٦٩ - ٤٦٦
 - ٦١٩ - ٦٠٦ - ٥٩٣ - ٥٩٢ - ٥٧٩ - ٥٦٤ - ٥٥٨
 - ٨٢٧ - ٨١٥ - ٧٩٣ - ٧٠٢ - ٦٦٠ - ٦٥٠ - ٦٤٢
 - ٨٩٥ - ٨٧٨ - ٨٦٩ - ٨٥٣ - ٨٤٦ - ٨٣٨ - ٨٣٧
 - ٩٥٤ - ٩٥٣ - ٩٣٩ - ٩٢٣ - ٩١٤ - ٩٠٤ - ٩٠٠
 - ١٠٢٧ - ١٠٢٥ - ٩٩٥ - ٩٩٢ - ٩٩٠ - ٩٦٣
 - ١١٣٤ - ١١٢١ - ١٠٤١ - ١٠٣٦ - ١٠٣٢
 - ١٢٨٩ - ١٢٦٤ - ١٢٤٢ - ١٢٢٦ - ١٢١٠
 - ١٤٠٤ - ١٣٦٢ - ١٣٣٩ - ١٣١٣ - ١٣٠٤
 - ١٤٣٢ - ١٤١٨ - ١٤١٥ - ١٤١٢ - ١٤٠٥
 - ١٤٦٦ - ١٤٦٢ - ١٤٥٩ - ١٤٥٨ - ١٤٤٣
 - ١٥٢٩ - ١٥٢٦ - ١٥٠٠ - ١٤٩٨ - ١٤٩١
 - ١٥٩٢ - ١٥٨٥ - ١٥٧٧ - ١٥٥٨ - ١٥٥٣
 - ١٦٥٥ - ١٦٤٥ - ١٦٣٩ - ١٦٢٧ - ١٦٠٦
 - ١٦٨٤ - ١٦٧٩ - ١٦٧٨ - ١٦٦٤ - ١٦٥٩
 - ١٧٩٣ - ١٧٣٠ - ١٧١٥ - ١٧٠٣ - ١٦٨٥
 - ١٨٩٤ - ١٨٩٢ - ١٨٤٨ - ١٨٢٢ - ١٨٠١
 - ٢٠٠١ - ١٩٩٣ - ١٩٢٧ - ١٩٢١ - ١٩١١

عبدالله بن مالك ابن بحنة وبحنة اسم أمه (رضي الله عنه): ٣٨٣ - ٦٣٢ - ٧٩٥ - ١٧٣٩.

عبدالله المزني: ٥٣٨ - ١١٢٨.

عبدالله بن مسعود: ٣٢ - ٤٨ - ٦٨ - ٧٣ - ١٢٥.

١٥٥ - ٢٣٧ - ٣٣٨ - ٣٩٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٩٦.

٧٤٢ - ٧٩٧ - ٨١٤ - ٩٦٢ - ١٠١٧ - ١٠٣٤.

١٠٨٤ - ١٠٩٣ - ١١٤١ - ١١٨١ - ١٢٣٢.

١٥٩١ - ١٦٦٠ - ١٧٣٣ - ١٨٠٦ - ٢٠٤٢.

٢٢٢٩ - ٢٢٧٩ - ٢٣٤٦ - ٢٥٠٩ - ٢٨٠٣.

٢٩٨١ - ٣٠٠٤ - ٣٠٣٦ - ٣٠٦٠ - ٣٠٦١.

٣١٥٧ - ٣١٦٣ - ٣٢٨٩ - ٣٣٨٦ - ٣٤٠٨.

٣٤٣٣ - ٣٤٣٧ - ٣٤٨١ - ٣٦٤٦ - ٣٧٣٦.

٣٧٤٤ - ٤١٣٠ - ٤٢٠٧ - ٤٢٣٣ - ٤٢٥٨.

٤٣٠٦ - ٤٣٢٦ - ٤٣٣٩ - ٤٣٥٨ - ٤٤١٥.

٤٤٣١ - ٤٤٣٤ - ٤٤٣٧ - ٤٥٣٣ - ٤٥٣٨.

٤٦٠٤ - ٤٦٥٩ - ٤٧١٤ - ٤٧١٥ - ٤٧١٦.

٤٧٤٤ - ٤٩٤٢ - ٥٣٢٣ - ٥٦٠٦ - ٥٧٤٣.

٥٧٤٧ - ٥٨١٦ - ٥٩٤٩ - ٦٠٤١ - ٦٠٥٤.

٦١٢٣ - ٦١٦٣ - ٦١٦٨ - ٦٢٠٢ - ٦٢٠٥.

٦٣٥٥ - ٦٣٧٢ - ٦٤٨٤ - ٦٥٢٣ - ٦٦٥٣.

٦٦٥٦.

عبدالله بن معقل: ١٧٢١.

عبدالله بن مغفل المزني: ٥٩٨ - ٢٩٨٤ - ٤٠٣١.

٤٥٦١.

عبدالله بن هشام: ٢٣٦٨ - ٣٤٩١.

عبدالله بن يزيد الأنصاري: ٩٧٦ - ٢٣٤٢.

عبيدالله بن عدي بن خيار: ٦٦٣.

عتبان بن مالك: ٤١٤.

عثمان بن عفان: ١٥٨ - ١٧٧ - ٤٣٩ - ٦٦٣.

١٤٨٨ - ٢٦٢٦ - ٣٤٩٣ - ٣٥١٢ - ٤٢٥٦.

٤٧٣٩ - ٤٩٨٥ - ٥٢٥١.

عدي بن حاتم: ١٧٣ - ١٣٤٧ - ١٨١٧ - ٤١٣٣.

عروة البارقي: ٢٦٩٥ - ٣٤٤٣.

عقبة بن الحارث: ٨٨ - ٨١٣ - ٢١٩١ - ٣٣٤٩.

عقبة بن عامر الجهني: ٣٦٨ - ١١٢٩ - ١٢٧٩.

١٧٦٧ - ٢١٧٨ - ٢٣٢٩ - ٢٥٧٢ - ٤٩٣٤.

عقبة بن عمرو: ٣٢٦٦.

عكرمة: ٧٥٤.

العلاء بن الحضرمي: ٣٧١٨.

علي بن أبي طالب: ١٠٦ - ١١١ - ١٢٧ - ١٣٢.

٧٥١ - ١٠٧٥ - ١٢٩٦ - ١٤٨٨ - ١٦٢١.

١٧٧١ - ١٩٨٣ - ٢٤٧٢ - ٢٧٤٩ - ٢٧٧٣.

٢٨٤٥ - ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥ - ٣٢٤٩ - ٣٤١٥.

٣٤٦٨ - ٣٥٠٤ - ٣٧٤٧ - ٣٧٨٢ - ٣٩٧٩.

٤٠٨٥ - ٤٩٨٥ - ٥٢٥١ - ٥٢٧٢ - ٥٢٩٢.

٦٣٩٦ - ٦٤٢٧ - ٦٥٤٠.

عمار بن ياسر: ٣٣١ - ٣٤٦٠ - ٣٥٦١.

عمر بن أبي سلمة: ٣٤٧ - ٥٠٦١.

عمر بن الخطاب: ١ - ٤٥ - ٨٩ - ١٩٩ - ٨٣٨.

٨٤٢ - ١٠٢٧ - ١٢٢٦ - ١٢٢٨ - ١٣٠٠.

١٣٠٢ - ١٣٢٨ - ١٣٣٥ - ١٤١٩ - ١٤٦١.

١٤٦٤ - ١٥١١ - ١٥١٧ - ١٥٢٠ - ١٦٠٠.

١٧٦١ - ١٧٩١ - ١٨٥٣ - ١٨٨٩ - ١٩٠٦.

٢٠٢٧ - ٢١١٠ - ٢١٨٩ - ٢٢٠٩ - ٢٢١٠.

٢٢٨٧ - ٢٣٣٠ - ٢٤٩٨ - ٢٥٨٠ - ٢٧٢٥.

٢٧٤٨ - ٢٨٩٤ - ٢٩٨٧ - ٢٩٨٩ - ٣٠٢٠.

٣٥٤٤ - ٣٦٥١ - ٣٧٠٠ - ٣٧٨٣ - ٤٢١١.

٤٢٦٤ - ٤٣٤٣ - ٥٤٩٠ - ٥٤٩٧ - ٥٥٧٠.

٥٦٥٣ - ٦٣٩٨ - ٦٥٠٩ - ٦٨٦٣.

عمران بن حصين: ٣٣٧ - ٧٥١ - ١٠٦٤ - ١٤٩٦.

١٨٨٢ - ٢٥٠٨ - ٣٠١٨ - ٣٠٦٩ - ٥٣٧٨.

٥٧٦٦ - ٦١٩٨ - ٦٢٢٣ - ٦٤٩٧.

عمرو بن أمية الضمري: ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥.

عمرو بن تغلب: ٨٨١ - ٢٧٦٩.

عمرو بن الحارث: ٢٥٨٨.

عمرو بن سلمة: ٤٠٥١.

عمرو بن العاص: ٣٤٦٢ - ٥٦٤٤ - ٦٩١٩.

عمرو بن عوف الأنصاري: ٢٩٨٨.

عوف بن مالك: ٣٠٠٥.

حرف الفاء

الفضل بن العباس: ١٤٦٩ - ١٧٥٥ - ١٨٢٥.

حرف القاف

قتادة بن النعمان: ٣٧٧٥.

قيس بن سعد: ١٢٥٠ - ٢٨١١.

حرف الكاف

كعب بن عجرة: ١٧١٩ - ١٧٢١ - ٣١٩٠.

كعب بن مالك: ٤٤٥ - ٢١٨١ - ٢٦٠٦ - ٥٣١٩.

حرف اللام

لا يوجد أحد.

حرف الميم

مالك بن أوس: ٢٠٢٧.

مالك بن الحويرث: ٦٠٢ - ٦٤٥ - ٧٠٤ - ٧٨٩.

مالك بن صعصعة: ٣٠٣٥.

مجاشع بن مسعود: ٢٨٠٢.

محمد بن مسلمة: ٦٥٠٩.

محمود بن الربيع: ٧٧ - ٤١٤.

مرداس الأسلمي: ٣٩٢٥.

مروان بن الحكم: ١٤٨٨ - ١٦٠٨ - ٢١٨٤.

٣٥١٢.

المسور بن مخرمة: ١٨٦ - ٨٨٤ - ١١٧٦ - ١٦٠٨.

١٧٤٣ - ٢١٨٤ - ٢٤٥٩ - ٢٩٨٨ - ٣٤٨٩.

٣٤٩٣ - ٥٠١٤ - ٦٧٨١.

المسيب بن حزن: ١٢٩٤ - ٣٩٢٩.

مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ٢٧٣٩.

معاذ بن جبل: ٢٧٠١ - ٤٠٩١ - ٦٣٥٣.

معاوية بن أبي سفيان: ٧١ - ٥٦٢ - ٥٨٧ - ١٦٤٣.

١٨٩٩ - ٣٣٠٩ - ٣٢٨١ - ٣٥٥٣.

معقل بن يسار: ٤٢٥٥ - ٦٧٣١.

معن بن يزيد: ١٣٥٦.

معيقيب: ١١٤٩.

المغيرة بن شعبة: ١٨٠ - ٨٠٨ - ٩٩٦ - ١٠٧٨.

١٢٢٩ - ١٤٠٧ - ٢٩٨٩ - ٦٤٥٤ - ٦٥٠٩.

٦٧٠٥.

المقداد بن الأسود: ٣٧٩٤.

المقدام بن معد يكرب: ١٩٦٦ - ٢٠٢١.

حرف النون

النعمان بن بشير: ٥٢ - ٦٨٥ - ٢٣٦١ - ٢٤٤٦.

٢٩٨٩ - ٤٠١٩ - ٥٦٦٥ - ٦١٩٣.

حرف الواو

وائل بن الأسقع: ٣٣١٨.

وحشي (رضي الله عنه): ٣٨٤٤.

حرف الياء

يعلى بن أمية: ١٤٦٣ - ٢١٤٦ - ٣٠٥٨.

الكنى من الرجال

أبو جهيم بن الحارث بن الصمة (رضي الله عنه) قيل :
اسمه عبدالله : ٣٣٠ - ٤٨٨ .

أبو حميد الساعدي (رضي الله عنه) قيل : اسمه عبد
الرحمن بن سعد، وقيل غير ذلك : ٧٩٤ - ٨٨٣ -
١٤١١ - ٣١٨٩ .

أبو الدرداء عويم بن عامر الخزرجي (رضي الله
عنه) : ١٨٤٣ - ٣١١٣ - ٣٤٦١ - ٤٦٥٩ -
٤٩٨٥ .

أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري (رضي الله عنه) :
٣٠ - ٣٤٢ - ٥١١ - ١١٨٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ -
١٣٩١ - ٢٢٥٨ - ٢٣٨٢ - ٣٠٢٧ - ٣١٨٦ -
٣٣١٧ - ٣٣٢٨ - ٣٧٤٨ - ٥٦٩٨ - ٥٩٦٦ -
٦٢٦٢ .

أبو رافع القبطي - مولى رسول الله ﷺ (رضي الله
عنه) واسمه أسلم : ٢١٣٩ .
أبو رجاء عمران بن ملحان العطاردي (رضي الله
عنه) : ٤١١٧ .

أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري (رضي الله
عنه) : ١٩ - ٢٢ - ٢٣ - ٤١ - ١٠١ - ١٧٨ -
٢٩٨ - ٣٦٠ - ٤٠٠ - ٤٣٦ - ٤٥٤ - ٤٨٧ - ٥١٣ -
٥٦١ - ٥٨٤ - ٥٨٦ - ٦١٩ - ٦٣٨ - ٧٩١ - ٧٧٣ -
٨٢٠ - ٨٧٩ - ١١٣٢ - ١١٣٩ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ -
١٢٥١ - ١٣٤٠ - ١٣٨٤ - ١٤٠٠ - ١٤٣٤ -
١٥١٦ - ١٧٨٣ - ١٨٦٢ - ١٩٥٦ - ١٩٧٤ -
٢٠٦٧ - ٢٠٧٤ - ٢٠٨٩ - ٢١١٦ - ٢١٥٦ .

أبو أسيد الساعدي (رضي الله عنه) واسمه مالك بن
ربيعة : ٢٧٤٤ - ٣٥٧٨ - ٤٩٥٦ .

أبو أمامة بن سهل بن حنيف (رضي الله عنه) : ٢٣ -
٥٢٤ - ٨٧٢ - ٢١٩٦ - ٢٧٥٢ - ٥١٤٢ .

أبو أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) واسمه خالد بن
يزيد : ١٤٤ - ٢٨٩ - ١٣٠٩ - ١٣٣٢ - ١٥٩٠ -
١٧٤٣ - ٥٧٢٧ - ٦٠٤١ .

أبو بردة هانيء بن نيار الأنصاري (رضي الله عنه) :
٦٤٥٦ .

أبو برزة نضلة بن عبيد الأسلمي (رضي الله عنه) :
٥١٦ - ١١٥٣ - ٦٦٩٥ .

أبو بشير الأنصاري (رضي الله عنه) قيل : اسمه
قيس بن عبيد : ٢٨٤٣ .

أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة (رضي الله
عنهما) : ٧٩٩ - ١٣٨٠ - ٢٣٠٧ - ٣٤٥٣ -
٣٥٠٩ - ٣٦٢٢ - ٦٧٩٥ .

أبو بكرة نفيح بن الحارث الثقفي (رضي الله عنه) :
٣١ - ٦٧ - ٧٥٠ - ٩٩٣ - ١٧٨٠ - ١٨١٣ -
٢٠٦٦ - ٢٥١١ - ٢٥١٩ - ٢٥٥٧ - ٣٣٢٤ -
٤٠٧١ - ٤١٦٣ - ٤٦٧٥ - ٦٧٣٩ .

أبو ثعلبة الخشني (رضي الله عنه) واسمه مختلف فيه
اختلافاً كبيراً : ٥١٦١ - ٥٢٠٦ .

أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي (رضي الله عنه) :
١١١ - ١٨٥ - ٦٠٨ - ١٨٦٧ - ١٩٨٠ - ٣٣٥٠ -
٥٠٨٣ .

٢٩٦٤ - ٢٩٦٧ - ٣٠٧١ - ٣٢٣٠ - ٣٤٢٥
 ٣٤٧١ - ٣٥٥٢ - ٣٨٩٩ - ٤٤٠٩ - ٤٧٣٢
 ٤٧٤٦ - ٤٧٦١ - ٥١٥٠ - ٥٧٤٨ - ٥٨١٨
 ٥٩٣٦ - ٦٠٣٥ - ٦٠٤٤ - ٦١١٧ - ٦١٤٣
 ٦٣٥٥ - ٦٦٥٣ - ٦٦٦٠.

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي (رضي الله

عنه): ٩ - ١٤ - ٢٦ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨
 ٣٩ - ٤٢ - ٤٧ - ٥٠ - ٥٩ - ٨٥ - ٩٩ - ١١٠
 ١١٢ - ١١٣ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٣٥ - ١٣٦
 ١٥٤ - ١٥٩ - ١٦٣ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٤ - ٢١٧
 ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٧١ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٩ - ٢٨٧
 ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٤٠٠ - ٤٠٨ - ٤٢٦
 ٤٣١ - ٤٣٤ - ٤٤٢ - ٤٤٦ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٦٥
 ٤٦٨ - ٥٠٥ - ٥١٠ - ٥١٢ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٥٥
 ٥٨٣ - ٥٩٠ - ٦١٠ - ٦١٨ - ٦٢١ - ٦٢٤ - ٦٢٩
 ٦٣١ - ٦٥٩ - ٦٦٢ - ٦٧١ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٧١١
 ٧٢٤ - ٧٣٢ - ٧٣٨ - ٧٤٧ - ٧٥٢ - ٧٥٦ - ٧٦٣
 ٧٦٤ - ٧٧٣ - ٨٠٧ - ٨٣٦ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٧
 ٨٥١ - ٨٥٦ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٩٤٣ - ٩٤٩ - ٩٦١
 ١٠٣٨ - ١٠٩١ - ١٠٩٤ - ١٠٩٨ - ١١٠٤
 ١١٢٤ - ١١٣٣ - ١١٣٨ - ١١٤٥ - ١١٤٨
 ١١٦١ - ١١٦٥ - ١١٨٣ - ١١٨٨ - ١١٩٣
 ١٢٤٧ - ١٢٥٢ - ١٢٧٤ - ١٢٨٤ - ١٢٩٢
 ١٣١١ - ١٣٣٣ - ١٣٣٥ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨
 ١٣٤٤ - ١٣٥٣ - ١٣٥٥ - ١٣٦٠ - ١٣٦١
 ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٩١ - ١٣٩٤ - ١٣٩٩
 ١٤٠١ - ١٤٠٦ - ١٤١٤ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨
 ١٤٤٩ - ١٥١٢ - ١٥١٤ - ١٦٠٤ - ١٦٤١
 ١٦٨٣ - ١٧١٠ - ١٧٧٠ - ١٧٧٢ - ١٧٧٥
 ١٧٧٧ - ١٧٨١ - ١٧٩٥ - ١٧٩٨ - ١٧٩٩
 ١٨٠٤ - ١٨١٠ - ١٨١٥ - ١٨٢٥ - ١٨٣١
 ١٨٣٤ - ١٨٦٤ - ١٨٨٤ - ١٩٣٩ - ١٩٥٠
 ١٩٥٤ - ١٩٦٠ - ١٩٦٧ - ١٩٧٢ - ١٩٨١
 ٢٠١٦ - ٢٠٣٣ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٧٨
 ٢٠٨٩ - ٢١٠٤ - ٢١٠٩ - ٢١١٤ - ٢١٤٣
 ٢١٦٣ - ٢١٦٦ - ٢١٧٦ - ٢١٨٢ - ٢١٨٧
 ٢١٩٠ - ٢١٩٧ - ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ - ٢٢١٦

٢١٨٨ - ٢٢٨١ - ٢٣٠٨ - ٢٣٣٣ - ٢٣٥٤
 ٢٦٣٤ - ٢٦٨٥ - ٢٧٤٠ - ٢٨٧٨ - ٣٠٨٣
 ٣١٦١ - ٣١٦٦ - ٣١٧٠ - ٣٢٦٩ - ٣٢٨٣
 ٣٢٩١ - ٣٣٦٩ - ٣٤١٤ - ٣٤٧٠ - ٣٦٧٢
 ٣٧٧٥ - ٤٠٩٤ - ٤٢٩١ - ٤٣٠٥ - ٤٤٥٣
 ٤٥٢٠ - ٤٧٢٦ - ٤٧٣٠ - ٥٣٠٢ - ٥٣١٨
 ٥٣٦٠ - ٦١٥٥ - ٦١٨٣ - ٦٢٣٧ - ٦٥٨٤
 ٦٥٨٨ - ٦٥٩٦.

أبو سعيد الحارث بن نفيع بن المعلى (رضي الله

عنه): ٤٢٠٤.

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية (رضي الله عنه): ٧.

أبو شريح خويلد بن عمرو الغدوي الخزاعي الكعبي

(رضي الله عنه): ١٠٤ - ٥٦٧٠ - ٥٦٧٣.

أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري (رضي الله عنه):

٢٩٠٠ - ٣٨٤١.

أبو عامر عبد الله بن هانئ الأشعري (رضي الله عنه):

٥٢٦٨.

أبو عباس عبد الرحمن بن جبر الأنصاري (رضي الله

عنه): ٨٦٥.

أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري (رضي الله

عنه): ١٥٢ - ٤٣٣ - ٤٩٤ - ٥٧٠ - ٦٠٩ - ٦١١

٦٧٥ - ٧٢٥ - ١٧٢٥ - ١٩٩٤ - ٣١١٨ - ٥٢٨٠

٦١٤٧.

أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري (رضي الله عنه)

قيل: اسمه بشير، وقيل غير ذلك: ٣١٣٤.

أبو مالك كعب بن عاصم الأشعري (رضي الله عنه):

٥٢٦٨.

أبو مسعود عقبة بن عمرو البذري (رضي الله عنه):

٥٥ - ٩٠ - ٤٩٩ - ٩٩٤ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠

١٩٧٥ - ٢١٢٢ - ٣١٢٦ - ٣٢٩٦ - ٣٧٨٦.

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس (رضي الله عنه):

١١ - ٧٩ - ٩٢ - ٩٧ - ١٢٣ - ١٨٥ - ١٩٣

٢٢٤ - ٢٤١ - ٣٣٨ - ٤٤١ - ٤٦٧ - ٥٣٣ - ٥٤٢

٥٤٨ - ٦٢٣ - ٦٤٦ - ١٠١٠ - ١٢٣٤ - ١٢٢٨

١٣٤٨ - ١٣٦٥ - ١٣٧١ - ١٣٧٦ - ١٤٨٤

١٩٠١ - ١٩٥٦ - ١٩٩٥ - ٢١٤٢ - ٢٥٢٠

٢٧٢٨ - ٢٨٣٠ - ٢٨٣٤ - ٢٨٧٣ - ٢٨٨١

- ٤٥٤٩ - ٤٥٣٦ - ٤٥٣٤ - ٤٤٥٢ - ٤٤٢٧
 - ٤٦٢٦ - ٤٦١٥ - ٤٥٧٩ - ٤٥٦٨ - ٤٥٥٢
 - ٤٨٠٢ - ٤٧٨٨ - ٤٧٣٨ - ٤٧٣٥ - ٤٦٩٦
 - ٤٨٨٢ - ٤٨٥٧ - ٤٨٤٩ - ٤٨٤٣ - ٤٨١٩
 - ٥٠٣٨ - ٤٩٩٩ - ٤٩٧٠ - ٤٩٢٤ - ٤٨٩٦
 - ٥٠٩٥ - ٥٠٨١ - ٥٠٧٧ - ٥٠٦٠ - ٥٠٥٩
 - ٥٣٢١ - ٥٣٢٠ - ٥٣٠٤ - ٥١٥٦ - ٥٠٩٨
 - ٥٤٠٨ - ٥٣٨٠ - ٥٣٦٤ - ٥٣٥٤ - ٥٣٤٩
 - ٥٤٥١ - ٥٤٥٠ - ٥٤٤٢ - ٥٤٢٦ - ٥٤٢٢
 - ٥٥٢٦ - ٥٥١٨ - ٥٥١٧ - ٥٤٧٤ - ٥٤٥٢
 - ٥٦٣٩ - ٥٦٢٦ - ٥٦٠٩ - ٥٥٨٩ - ٥٥٥٠
 - ٥٧١١ - ٥٦٩٠ - ٥٦٧٠ - ٥٦٦٤ - ٥٦٥١
 - ٥٧٨٢ - ٥٧٦٥ - ٥٧٦٣ - ٥٧٥٢ - ٥٧٢١
 - ٥٨٧٧ - ٥٨٧٠ - ٥٨٥٢ - ٥٨٣٩ - ٥٨٠٣
 - ٥٩٦١ - ٥٩٤٨ - ٥٩٤٥ - ٥٨٩٢ - ٥٨٨٩
 - ٦٠٤٢ - ٦٠٠٠ - ٥٩٨٧ - ٥٩٨١ - ٥٩٨٠
 - ٦٠٦٠ - ٦٠٥٧ - ٦٠٥٦ - ٦٠٤٥ - ٦٠٤٣
 - ٦١٢٠ - ٦١١٢ - ٦٠٩٥ - ٦٠٨١ - ٦٠٨٠
 - ٦١٥٧ - ٦١٤٠ - ٦١٣٧ - ٦١٢٥ - ٦١٢٢
 - ٦٢١٣ - ٦٢٠٠ - ٦١٧٩ - ٦١٦٧ - ٦١٦٤
 - ٦٣٨٦ - ٦٣٦٩ - ٦٢٥٠ - ٦٢٣٥ - ٦٢١٥
 - ٦٥٨٧ - ٦٤٩٣ - ٦٤٦٦ - ٦٤٠١ - ٦٣٩٥
 - ٦٦٦١ - ٦٦٣٥ - ٦٥٩٩ - ٦٥٩٢ - ٦٥٨٩
 - ٦٧٢٩ - ٦٧٠٢ - ٦٧٠١ - ٦٦٩٩ - ٦٦٩٨
 - ٦٩١٩ - ٦٨٩٣ - ٦٨٨٨ - ٦٨٥٨ - ٦٨٥١
 ٧٠٦٨ - ٧٠٦٥ - ٧٠٦٢ - ٦٩٧٠

أبو واقد الليثي (رضي الله عنه) قيل: اسمه
 الحارث بن مالك، وقيل غير ذلك: ٦٦.

- ٢٢٤٢ - ٢٢٣٨ - ٢٢٣٠ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢١
 - ٢٣١٧ - ٢٢٨٠ - ٢٢٧٢ - ٢٢٥٩ - ٢٢٥٧
 - ٢٣٧٦ - ٢٣٦٠ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤١ - ٢٣٣١
 - ٢٤١٠ - ٢٤٠٥ - ٢٣٩٣ - ٢٣٩١ - ٢٣٨١
 - ٢٤٢٧ - ٢٤٢٠ - ٢٤١٨ - ٢٤١٤ - ٢٤١١
 - ٢٥٢٩ - ٢٤٨٦ - ٢٤٨٣ - ٢٤٣٧ - ٢٤٢٩
 - ٢٦٢٤ - ٢٦١٥ - ٢٦٠٢ - ٢٥٨٥ - ٢٥٦٠
 - ٢٦٧١ - ٢٦٤٤ - ٢٦٤٠ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٣
 - ٢٧٤٥ - ٢٧٣٠ - ٢٦٩٨ - ٢٦٨٦ - ٢٦٧٢
 - ٢٧٩٧ - ٢٧٩٥ - ٢٧٧٩ - ٢٧٧٠ - ٢٧٦٨
 - ٢٨٦٤ - ٢٨٦٣ - ٢٨٥٦ - ٢٨٤٨ - ٢٨١٥
 - ٢٩٩٦ - ٢٩٥٦ - ٢٩٤٩ - ٢٨٩٧ - ٢٨٨٠
 - ٣٠٢٨ - ٣٠٢٢ - ٣٠٢١ - ٣٠٠٩ - ٢٩٩٨
 - ٣٠٧٣ - ٣٠٧٢ - ٣٠٧٠ - ٣٠٦٥ - ٣٠٣٧
 - ٣١١٥ - ٣١١٢ - ٣١٠٢ - ٣٠٩٢ - ٣٠٨٠
 - ٣١٢٩ - ٣١٢٧ - ٣١٢٥ - ٣١٢١ - ٣١١٩
 - ٣١٥٢ - ٣١٤٨ - ٣١٤٣ - ٣١٤٢ - ٣١٤٠
 - ٣١٧٢ - ٣١٦٩ - ٣١٦٢ - ٣١٦٠ - ٣١٥٣
 - ٣٢٢١ - ٣٢١٤ - ٣١٩٢ - ٣١٧٨ - ٣١٧٥
 - ٣٢٤٤ - ٣٢٤٢ - ٣٢٣٤ - ٣٢٢٨ - ٣٢٢٢
 - ٣٢٦٨ - ٣٢٦٥ - ٣٢٦٠ - ٣٢٥٨ - ٣٢٥١
 - ٣٢٩٤ - ٣٢٨٥ - ٣٢٨٢ - ٣٢٧٧ - ٣٢٧٥
 - ٣٣٢٩ - ٣٣٢٦ - ٣٣٢٣ - ٣٣١٣ - ٣٣٠٤
 - ٣٣٦٤ - ٣٣٤٦ - ٣٣٤٢ - ٣٣٤٠ - ٣٣٣٢
 - ٣٤٦٤ - ٣٤١٣ - ٣٤٠٩ - ٣٤٠٦ - ٣٣٧٠
 - ٣٦٢٨ - ٣٦٠٩ - ٣٥٨٧ - ٣٥٦٨ - ٣٥٠٥
 - ٤١١٦ - ٣٩٩٣ - ٣٨٨٨ - ٣٨٤٥ - ٣٧٢٥
 - ٤٤٢٤ - ٤٤٠٧ - ٤٣٥٩ - ٤٢٨١ - ٤٢١٥

الأسماء من النساء (

١٤٦ - ١٦٦ - ١٩٥ - ٢٠٩ - ٢٢٠ - ٢٢٦ - ٢٢٧ -
 ٢٣٩ - ٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥٥ - ٢٥٨ - ٢٦٤ -
 ٢٦٨ - ٢٧٣ - ٢٨٢ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٥ -
 ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣٠٨ - ٣١٥ - ٣٢١ -
 ٣٢٢ - ٣٢٧ - ٣٤٣ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٧٥ - ٣٩٩ -
 ٤١٧ - ٤٢٥ - ٤٢٨ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٧ - ٤٥١ -
 ٤٦٤ - ٤٨٦ - ٤٩٠ - ٤٩٩ - ٥٤١ - ٥٦٥ - ٥٩٤ -
 ٥٩٧ - ٦٠٠ - ٦٣٣ - ٦٤٠ - ٦٤٤ - ٦٥٦ - ٦٩٦ -
 ٧١٨ - ٧٦١ - ٧٩٨ - ٨٣١ - ٨٥٠ - ٨٦٠ - ٨٦١ -
 ٩٤٩ - ٩٥١ - ٩٨٥ - ٩٩٧ - ١٠٦٧ - ١٠٧٦ -
 ١٠٨٠ - ١٠٨٢ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١١٠٦ -
 ١١١٦ - ١١١٨ - ١١٢٧ - ١١٧٦ - ١١٨٤ -
 ١٢٠٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٣٧ - ١٢٦٠ -
 ١٣٠٥ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٧ - ١٣٢٩ -
 ١٣٥٢ - ١٣٥٤ - ١٣٥٩ - ١٤٤٨ - ١٤٦٥ -
 ١٤٧٥ - ١٥٠٢ - ١٥١٥ - ١٥٣٦ - ١٥٣٩ -
 ١٥٤٨ - ١٥٦١ - ١٥٨٢ - ١٥٩٦ - ١٦٠٦ -
 ١٦٠٩ - ١٦٧٦ - ١٦٨٥ - ١٧٣٢ - ١٧٣٤ -
 ١٧٧٨ - ١٧٩٠ - ١٨٢٥ - ١٨٢٦ - ١٨٣٣ -
 ١٨٤٠ - ١٨٤٩ - ١٨٥١ - ١٨٦٣ - ١٨٦٨ -
 ١٨٦٩ - ١٨٨٦ - ١٨٩٤ - ١٩١٣ - ١٩٢٠ -
 ١٩٢٢ - ١٩٢٨ - ١٩٤٨ - ١٩٥٢ - ١٩٦٢ -
 ١٩٦٤ - ١٩٩٩ - ٢٠١٢ - ٢٠٩٨ - ٢١٤٠ -
 ٢٢١٠ - ٢٣١٨ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٥ - ٢٣٤٧ -
 ٢٣٦٢ - ٢٤٢٨ - ٢٤٣٥ - ٢٤٤٥ - ٢٤٥٣ -

أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما): ٨٦ - ٢٢٥ -
 ٧١٢ - ١٣٠٧ - ١٣٦٦ - ١٥٣٦ - ١٥٩٥ -
 ١٧٠٢ - ١٨٥٨ - ٢٤٧٧ - ٢٨١٧ - ٢٩٨٢ -
 ٣٦١٦ - ٣٦٩٧ - ٤٩٢١ - ٤٩٢٤ - ٥١٩١ -
 ٥٣٩٢ - ٥٥٩١ - ٦٢٢٠ -
 جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها): ١٨٨٥ -
 حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما): ٣١٨ - ٥٩٣ -
 ١٤٩١ - ١٧٣١ - ١٧٩١ -
 خنساء بنت خذام (رضي الله عنها): ٤٨٤٥ -
 خولة الأنصارية (رضي الله عنها): ٢٩٥٠ -
 الربيع بنت معوذ (رضي الله عنها): ١٨٥٩ - ٢٧٢٦ -
 ٣٧٧٩ -
 زينب امرأة ابن مسعود (رضي الله عنهما): ١٣٩٧ -
 زينب بنت أم سلمة (رضي الله عنهما): ١٣٠ -
 ١٢٢١ - ١٣٩٨ - ٢٣٢٦ - ٣١٦٨ - ٣٣٠٢ -
 ٤٠٦٩ - ٤٨١٣ - ٥٠٢٥ - ٥٤٠٧ -
 زينب بنت جحش (رضي الله عنها): ١٢٢٢ -
 ٣١٦٨ -
 سبيعة بنت الحارث الأسلمية (رضي الله عنها):
 ٣٧٧٠ -
 سودة بنت زمعة (رضي الله عنها): ٦٣٠٨ -
 صفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنها):
 ١٩٣٠ -
 صفية بنت شيبة (رضي الله عنها): ١٢٨٤ - ٤٨٧٧ -
 عائشة (رضي الله عنها): ٢ - ٣ - ٤٣ - ١٠٣ - ١٢٦ -

- ٤٨٤٤ - ٤٨٣٤ - ٤٨٢١ - ٤٨٠٩ - ٤٨٠١
 - ٤٩١٤ - ٤٩١٣ - ٤٩٠٩ - ٤٨٩٣ - ٤٨٦٧
 - ٤٩٨٥ - ٤٩٦٢ - ٤٩٥٥ - ٤٩٣٠ - ٤٩١٨
 - ٥٢٥٠ - ٥١٠١ - ٥١٠٠ - ٥٠٦٨ - ٥٠١٥
 - ٥٣٥١ - ٥٣٤٢ - ٥٣٢٢ - ٥٣١٧ - ٥٢٧٣
 - ٥٤٢٩ - ٥٤١٣ - ٥٤٠٩ - ٥٤٠٦ - ٥٣٦٣
 - ٥٦٥٢ - ٥٦٤٣ - ٥٦٠٨ - ٥٤٩٧ - ٥٤٧٧
 - ٥٧٧٩ - ٥٧٥٠ - ٥٧٢٠ - ٥٦٨٥ - ٥٦٦٨
 - ٦٠٩٩ - ٦٠٩١ - ٦٠٩٠ - ٦٠٠٧ - ٥٨٢٥
 - ٦٢٥٦ - ٦١٦٢ - ٦١٤٦ - ٦١٤٢ - ٦١٠٠

. ٧٠٤٦ - ٦٩٤٠ - ٦٤٠٨ - ٦٤٠٧ - ٦٣١٨

فاطمة بنت أبي حبيش (رضي الله عنها): ٢٢٦.

ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها): ٢٠٧ - ٢٣٣.

. ٢٤٥٢ - ١٨٨٨ - ٣٢٦ - ٢٩٧ - ٢٤٦

هند بنت عتبة (رضي الله عنها): ٢٠٩٧.

- ٢٥٠٤ - ٢٥٠٣ - ٢٥٠١ - ٢٤٩٦ - ٢٤٨٥
 - ٢٥٨٢ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٠ - ٢٥١٢ - ٢٥٠٥
 - ٢٨٢٢ - ٢٧٧٧ - ٢٧٢٩ - ٢٦٥٨ - ٢٥٩٠
 - ٣٠٣٤ - ٢٩٤١ - ٢٩٣٠ - ٢٩٢٦ - ٢٩١٤
 - ٣٠٩٠ - ٣٠٦٢ - ٣٠٥٩ - ٣٠٤٥ - ٣٠٣٨
 - ٣٢٠٩ - ٣١٥٨ - ٣١٣٣ - ٣١٣٢ - ٣١١٦
 - ٣٣٣٨ - ٣٣١٤ - ٣٣١٢ - ٣٢٨٧ - ٣٢٧١
 - ٣٤٢٦ - ٣٣٧٤ - ٣٣٦٧ - ٣٣٦٢ - ٣٣٤٣
 - ٣٦٢٩ - ٣٦٢٥ - ٣٦١٠ - ٣٦٠٥ - ٣٥٦٦
 - ٣٧٧٨ - ٣٧٠٦ - ٣٦٩٨ - ٣٦٨٢ - ٣٦٨١
 - ٣٩١٥ - ٣٩١٣ - ٣٩١١ - ٣٨٧٧ - ٣٨٣٩
 - ٤١٨٨ - ٤١٧٥ - ٤١٧١ - ٤١٦٥ - ٣٩٩٩
 - ٤٣٣٨ - ٤٣٣٧ - ٤٢٧٣ - ٤١٩٥ - ٤١٨٩
 - ٤٥١١ - ٤٥١٠ - ٤٥٠٧ - ٤٤٨٠ - ٤٤٤٦
 - ٤٦٠٩ - ٤٥٩٥ - ٤٥٥٧ - ٤٥٥١ - ٤٥٥٠
 - ٤٧٩٣ - ٤٧٨٩ - ٤٦٨١ - ٤٦٥٣ - ٤٦٢٨

الكنى من النساء

أم عطية نسيبة بنت الحارث الأنصارية (رضي الله
عنها): ١٦٥ - ٣٠٧ - ٣١٨ - ٣٢٠ - ١٢٤٤ -
١٣٧٧.
أم العلاء بنت الحارث الأنصارية (رضي الله عنها):
١١٨٦.
أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية (رضي الله
عنها): ٧٥٩ - ١٥٧٥.
أم قيس أمية بنت محصن الأسدية (رضي الله عنها):
٢٢١ - ٥٣٦٨.
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (رضي الله عنها):
٢٥٤٦.
أم هانئ فاختة بنت أبي طالب (رضي الله عنها):
٢٧٦ - ١٠٥٢.

أم حبيبة رَمْلَة بنت أبي سفيان (رضي الله عنهما):
١٢٢١ - ٣١٦٨ - ٤٨١٣ - ٥٠٢٥.
أم خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص (رضي الله
عنها): ١٣١٠ - ٢٩٠٦.
أم الدرداء خيرة بنت أبي جرد (رضي الله عنها):
٦٢٢ - ١٨٤٣.
أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومي، أم المؤمنين
(رضي الله عنها): ١١٥ - ١٣٠ - ٢٩٤ - ٤٥٢ -
٨٠٢ - ١١٧٦ - ١٣٩٨ - ١٨١١ - ١٨٢٥ -
٢٣٢٦ - ٤٠٦٩ - ٤٦٢٦ - ٥٠٢٤ - ٥٠٢٥ -
٥٣١١ - ٥٤٠٧ - ٥٥٥٧.
أم شريك غزية بنت ودان القرشية العامرية (رضي الله
عنها): ٣١٣١.

المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
١ - بدء الوحي	٣	(٧ - ١)
٢ - كتاب الإيمان	١١	(٥٨ - ٨)
٣ - كتاب العلم	٣٣	(١٣٤ - ٥٩)
٤ - كتاب الوضوء	٦٣	(٢٤٤ - ١٣٥)
٥ - كتاب الغسل	٩٩	(٢٨٩ - ٢٤٥)
٦ - كتاب الحيض	١١٣	(٣٢٦ - ٢٩٠)
٧ - كتاب التيمم	١٢٧	(٣٤١ - ٣٢٧)
٨ - كتاب الصلاة	١٣٥	(٣٤٣ - ٣٤٢)
٩ - أبواب الصلاة في الثياب	١٣٩	(٣٨٣ - ٣٤٤)
١٠ - أبواب القبلة	١٥٣	(٣٩٦ - ٣٨٤)
١١ - أبواب المساجد	١٥٩	(٤٧٠ - ٣٩٧)
١٢ - أبواب سترة المصلي	١٨٧	(٤٩٨ - ٤٧١)
١٣ - كتاب مواقيت الصلاة	١٩٥	(٥٧٧ - ٤٩٩)
١٤ - كتاب الأذان	٢١٩	(٦١٧ - ٥٧٨)
١٥ - كتاب الجماعة والإمامة	٢٣١	(٦٩٨ - ٦١٨)
١٦ - كتاب صفة الصلاة	٢٥٧	(٨٣٥ - ٦٩٩)
١٧ - كتاب الجمعة	٢٩٩	(٨٩٩ - ٨٣٦)
١٨ - أبواب صلاة الخوف	٣١٩	(٩٠٥ - ٩٠٠)
١٩ - كتاب العيدين	٣٢٣	(٩٤٥ - ٩٠٦)
٢٠ - كتاب الوتر	٣٣٧	(٩٥٩ - ٩٤٦)
٢١ - كتاب الاستسقاء	٣٤١	(٩٩٢ - ٩٦٠)
٢٢ - كتاب الكسوف	٣٥٣	(١٠١٦ - ٩٩٣)
٢٣ - أبواب سجود القرآن	٣٦٣	(١٠٢٩ - ١٠١٧)
٢٤ - أبواب تقصير الصلاة	٣٦٧	(١٠٦٨ - ١٠٣٠)
٢٥ - أبواب التهجد	٣٧٧	(١١٠٨ - ١٠٦٩)
٢٦ - أبواب التطوع	٣٩١	(١١٣٩ - ١١٠٩)
٢٧ - أبواب العمل في الصلاة	٤٠١	(١١٦٥ - ١١٤٠)
٢٨ - أبواب السهو	٤١١	(١١٧٩ - ١١٦٦)
٢٩ - كتاب الجنائز	٤١٧	(١٣٣٠ - ١١٨٠)

المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
٣٠ - كتاب الزكاة	٥٠٥	(١٤٣١ - ١٣٣١)
٣١ - أبواب صدقة الفطر	٥٤٧	(١٤٤١ - ١٤٣٢)
٣٢ - كتاب الحج	٥٥١	(١٦٨٢ - ١٤٤٢)
٣٣ - أبواب العمرة	٦٢٩	(١٧١١ - ١٦٨٣)
٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد	٦٤١	(١٧٦٧ - ١٧١٢)
٣٥ - أبواب فضائل المدينة	٦٦١	(١٧٩١ - ١٧٦٨)
٣٦ - كتاب الصوم	٦٦٩	(١٩٠٣ - ١٧٩٢)
٣٧ - كتاب صلاة التراويح	٧٠٧	(١٩٢٠ - ١٩٠٤)
٣٨ - كتاب الاعتكاف	٧١٣	(١٩٤١ - ١٩٢١)
٣٩ - كتاب البيوع	٧٢١	(٢١٢٣ - ١٩٤٢)
٤٠ - كتاب السلم	٧٨١	(٢١٣٧ - ٢١٢٤)
٤١ - كتاب الشفعة	٧٨٧	(٢١٤٠ - ٢١٣٨)
٤٢ - كتاب الإجارة	٧٨٩	(٢١٦٥ - ٢١٤١)
٤٣ - كتاب الحوالات	٧٩٩	(٢١٦٨ - ٢١٦٦)
٤٤ - كتاب الكفالة	٨٠١	(٢١٧٦ - ٢١٦٩)
٤٥ - كتاب الوكالة	٨٠٧	(٢١٩٤ - ٢١٧٧)
٤٦ - كتاب الحرث والمزارعة	٨١٧	(٢٢٢٣ - ٢١٩٥)
٤٧ - كتاب المساقاة (الشرب)	٨٢٩	(٢٢٥٤ - ٢٢٢٤)
٤٨ - كتاب الاستقراض	٨٤١	(٢٢٧٨ - ٢٢٥٥)
٤٩ - كتاب الخصومات	٨٤٩	(٢٢٩٣ - ٢٢٧٩)
٥٠ - كتاب اللقطة	٨٥٥	(٢٣٠٧ - ٢٢٩٤)
٥١ - كتاب المظالم	٨٦١	(٢٣٥٠ - ٢٣٠٨)
٥٢ - كتاب الشركة	٨٧٩	(٢٣٧٢ - ٢٣٥١)
٥٣ - كتاب الرهن	٨٨٧	(٢٣٨٠ - ٢٣٧٣)
٥٤ - كتاب العتق	٨٩١	(٢٤٢٦ - ٢٣٨١)
٥٥ - كتاب الهبة	٩٠٧	(٢٤٩٣ - ٢٤٢٧)
٥٦ - كتاب الشهادات	٩٣١	(٢٥٤٣ - ٢٤٩٤)
٥٧ - كتاب الصلح	٩٥٧	(٢٥٦٣ - ٢٥٤٤)
٥٨ - كتاب الشروط	٩٦٧	(٢٥٨٦ - ٢٥٦٤)

المحتوى

اسم الكتاب	الصفحة	الأحاديث
٥٩ - كتاب الوصايا	١٠٠٥	(٢٦٢٩ - ٢٥٨٧)
٦٠ - كتاب الجهاد	١٠٢٥	(٢٩٢٤ - ٢٦٣٠)
٦١ - أبواب الخمس	١١٢٥	(٢٩٨٦ - ٢٩٢٥)
٦٢ - أبواب الجزية والموادعة	١١٥١	(٣٠١٧ - ٢٩٨٧)
٦٣ - كتاب بدء الخلق	١١٦٥	(٣١٤٧ - ٣٠١٨)
٦٤ - كتاب الأنبياء	١٢٠٩	(٣٢٩٩ - ٣١٤٨)
٦٥ - كتاب المناقب	١٢٨٧	(٣٤٤٨ - ٣٣٠٠)
٦٦ - كتاب فضائل الصحابة	١٣٣٥	(٣٧٣٢ - ٣٤٤٩)

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٣٧٣٣ - ٤٢٠٣)	١٤٥٣	٦٧ - كتاب المغازي
(٤٦٩٣ - ٤٢٠٤)	١٦٢٣	٦٨ - كتاب تفسير القرآن
(٤٧٧٥ - ٤٦٩٤)	١٩٠٥	٦٩ - كتاب فضائل القرآن

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٤٩٥٢-٤٧٧٦)	١٩٤٩	٧٠ - كتاب النكاح
(٥٠٣٥-٤٩٥٣)	٢٠١١	٧١ - كتاب الطلاق
(٥٠٥٧-٥٠٣٦)	٢٠٤٧	٧٢ - كتاب النفقات
(٥١٤٩-٥٠٥٨)	٢٠٥٥	٧٣ - كتاب الأطعمة
(٥١٥٧-٥١٥٠)	٢٠٨١	٧٤ - كتاب العقيدة
(٥٢٢٤-٥١٥٨)	٢٠٨٥	٧٥ - كتاب الذبائح والصيّد
(٥٢٥٢-٥٢٢٥)	٢١٠٩	٧٦ - كتاب الأضاحي
(٥٣١٦-٥٢٥٣)	٢١١٩	٧٧ - كتاب الأشربة
(٥٣٥٣-٥٣١٧)	٢١٣٧	٧٨ - كتاب المرضى
(٥٤٤٥-٥٣٥٤)	٢١٥١	٧٩ - كتاب الطب
(٥٦٢٤-٥٤٤٦)	٢١٨١	٨٠ - كتاب اللباس
(٥٨٧٢-٥٦٢٥)	٢٢٢٧	٨١ - كتاب الأدب
(٥٩٤٤-٥٨٧٣)	٢٢٩٩	٨٢ - كتاب الاستئذان
(٦٠٤٨-٥٩٤٥)	٢٣٢٣	٨٣ - كتاب الدعوات
(٦٢٢٠-٦٠٤٩)	٢٣٥٧	٨٤ - كتاب الرقاق

المحتوى

الأحاديث	الصفحة	اسم الكتاب
(٦٢٤٦-٦٢٢١)	٢٤٣٣	٨٥ - كتاب القدر
(٦٣٢٩-٦٢٤٧)	٢٤٤٣	٨٦ - كتاب الأيمان والنذور
(٦٣٤٣-٦٣٣٠)	٢٤٦٧	٨٧ - كتاب كفارات الأيمان
(٦٣٨٩-٦٣٤٤)	٢٤٧٣	٨٨ - كتاب الفرائض
(٦٤١٦-٦٣٩٠)	٢٤٨٧	٨٩ - كتاب الحدود
(٦٤٦٧-٦٤١٧)	٢٤٩٥	٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة
(٦٥١٩-٦٤٦٨)	٢٥١٧	٩١ - كتاب الديات
(٦٥٤٠-٦٥٢٠)	٢٥٣٥	٩٢ - كتاب استتابة المرتدين
(٦٥٥٢-٦٥٤١)	٢٥٤٥	٩٣ - كتاب الإكراه
(٦٥٨٠-٦٥٥٣)	٢٥٥١	٩٤ - كتاب الحيل
(٦٦٤٠-٦٥٨١)	٢٥٦١	٩٥ - كتاب التعبير
(٦٧١٧-٦٦٤١)	٢٥٨٧	٩٦ - كتاب الفتن
(٦٧٩٨-٦٧١٨)	٢٦١١	٩٧ - كتاب الأحكام
(٦٨٣٩-٦٧٩٩)	٢٦٤١	٩٨ - كتاب التمني
(٦٩٣٦-٦٨٤٠)	٢٦٥٣	٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
(٧١٢٤-٦٩٣٧)	٢٦٨٥	١٠٠ - كتاب التوحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١	بدء الوحي	٣	٢٢	ظلم دون ظلم	٢١
	الأحاديث : (٧-١)		٢٣	علامة المنافق	٢١
٢	كتاب الإيمان	١١	٢٤	قيام ليلة القدر من الإيمان	٢١
	الأحاديث : (٥٨-٨)	١١	٢٥	الجهاد من الإيمان	٢٢
١	الإيمان ، وقول النبي ﷺ :		٢٦	تطوع قيام رمضان من الإيمان	٢٢
١	بني الإسلام على خمس	١١	٢٧	صوم رمضان احتساباً من الإيمان	٢٢
٢	أمر الإيمان	١٢	٢٨	الدين يسر	٢٣
٣	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	١٣	٢٩	الصلاة من الإيمان	٢٣
٤	أي الإسلام أفضل	١٣	٣٠	حسن إسلام المرء	٢٤
٥	إطعام الطعام من الإسلام	١٣	٣١	أحب الدين إلى الله أدومه	٢٤
٦	من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه	١٤	٣٢	زيادة الإيمان ونقصانه	٢٤
٧	حب الرسول من الإيمان	١٤	٣٣	الزكاة من الإسلام	٢٥
٨	حلاوة الإيمان	١٤	٣٤	اتباع الجنائز من الإيمان	٢٦
٩	علامة الإيمان حب الأنصار	١٤	٣٥	خوف المؤمن من أن يحبط عمله	٢٦
١٠	من الدين الفرار من الفتن	١٥	٣٦	سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام	٢٧
١١	قول النبي ﷺ : أنا أعلمكم بالله	١٦	٣٧	فضل من استبرأ لدينه	٢٨
١٢	من كرهه أن يعود في الكفر	١٦	٣٨	أداء الخمس من الإيمان	٢٩
١٣	تفاضل أهل الإيمان	١٦	٣٩	ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة	٢٩
١٤	الحياء من الإيمان	١٧	٤٠	قول النبي ﷺ : الدين النصيحة	٣٠
١٥	« فإن تابوا وأقاموا الصلاة »	١٧	٣	كتاب العلم	٣٣
١٦	من قال : إن الإيمان هو العمل	١٨		الأحاديث : (٥٩-١٣٤)	
١٧	إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة	١٨	١	فضل العلم	٣٣
١٨	السلام من الإسلام	١٩	٢	من سئل علماً وهو مشغل في حديثه	٣٣
١٩	كفران العشير وكفر بعد كفر	١٩	٣	من رفع صوته بالعلم	٣٣
٢٠	المعاصي من أمر الجاهلية	٢٠	٤	قول المحدث حدثنا وأخبرنا	٣٤
٢١	« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا »	٢٠	٥	طرح الإمام المسألة على أصحابه	٣٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	ما جاء في العلم ، وقوله تعالى : «وقل رب زدني علماً» . القراءة والعرض على المحدث	٣٤	٣٥	هل يجعل للنساء يوم على حدة	٥٠
٧	ما يذكر في المناولة	٣٦	٣٦	من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه	٥١
٨	من قعد حيث ينتهي به المجلس	٣٦	٣٧	ليبلغ العلم الشاهد الغائب	٥١
٩	قول النبي ﷺ : (رب مبلغ أوعى من سامع)	٣٧	٣٨	إنهم من كذب على النبي ﷺ	٥٢
١٠	العلم قبل القول والعمل	٣٧	٣٩	كتابة العلم	٥٣
١١	ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة	٣٨	٤٠	العلم والعظة بالليل	٥٤
١٢	من جعل لأهل العلم أياماً معلومة	٣٩	٤١	السمر في العلم	٥٥
١٣	من يرد الله به خيراً يفقه في الدين	٣٩	٤٢	حفظ العلم	٥٥
١٤	الفهم في العلم	٣٩	٤٣	الإنصات للعلماء	٥٦
١٥	الاغتراب في العلم والحكمة	٣٩	٤٤	ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟	٥٦
١٦	ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر	٤٠	٤٥	من سأل وهو قائم عالماً جالساً	٥٨
١٧	قول النبي ﷺ (اللهم علمه الكتاب)	٤١	٤٦	السؤال والفتيا عند رمي الحجار	٥٨
١٨	متى يصح سماع الصغير	٤١	٤٧	قال الله تعالى : «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»	٥٨
١٩	الخروج في طلب العلم	٤١	٤٨	من ترك بعض الاختيار مخافة أن ..	٥٩
٢٠	فضل من علم وعلم	٤٢	٤٩	من خص بالعلم قومًا دون قوم	٥٩
٢١	رفع العلم وظهور الجهل	٤٢	٥٠	الحياء في العلم	٦٠
٢٢	فضل العلم	٤٣	٥١	من استحيا فأمر غيره بالسؤال	٦١
٢٤	الفتيا وهو واقف على الدابة	٤٣	٥٢	ذكر العلم والفتيا في المسجد	٦١
٢٤	من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس	٤٤	٥٣	من أجاب السائل بأكثر مما سأل	٦٢
٢٥	تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم	٤٥	٤ - كتاب الوضوء		٦٣
٢٦	الرحلة في المسألة النازلة	٤٥	الأحاديث : (١٣٥ - ٢٤٤)		
٢٧	التناوب في العلم	٤٦	١	ما جاء في الوضوء	٦٣
٢٨	الغضب في الموعظة والتعليم	٤٦	٢	لا تقبل صلاة بغير طهور	٦٣
٢٩	من برك على ركبته عند الإمام	٤٧	٣	فضل الوضوء والغر المحجلون	٦٣
٣٠	من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه	٤٨	٤	لا يتوضأ من الشك	٦٤
٣١	تعليم الرجل أمته وأهله	٤٨	٥	التخفيف في الوضوء	٦٤
٣٢	عظة الإمام النساء وتعليمهن	٤٩	٦	إسباغ الوضوء	٦٥
٣٣	الحرص على الحديث	٤٩	٧	غسل الوجه باليدين من غرفة	٦٥
٣٤	كيف يقبض العلم	٤٩	٨	التسمية على كل حال	٦٥
			٩	ما يقول عند الخلاء	٦٦
			١٠	وضع الماء عند الخلاء	٦٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١١	لا تستقبل القبلة بغائط أو بول	٦٦	٤٣	صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه	٨٢
١٢	من تبرز على لبنتين	٦٧	٤٤	الغسل والوضوء في المخضب	٨٣
١٣	خروج النساء إلى البراز	٦٧	٤٥	الوضوء من التور	٨٤
١٤	التبرز في البيوت	٦٨	٤٦	الوضوء بالمد	٨٤
١٥	الاستنجاء بالماء	٦٨	٤٧	المسح على الخفين	٨٤
١٦	من حمل معه الماء لظهوره	٦٩	٤٨	إذا أدخل رجله وهما طاهرتان	٨٥
١٧	حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء	٦٩	٤٩	من لم يتوضأ من لحم الشاة	٨٦
١٨	النهي عن الاستنجاء باليمين	٦٩	٥٠	من مضمض من السوق	٨٦
١٩	لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال	٦٩	٥١	هل يعضض من اللبن	٨٧
٢٠	الاستنجاء بالحجارة	٧٠	٥٢	الوضوء من النوم	٨٧
٢١	الوضوء مرة مرة	٧٠	٥٣	الوضوء من غير حدث	٨٧
٢٢	الوضوء مرتين مرتين	٧٠	٥٤	من الكبائر ألا يستتر من بوله	٨٨
٢٣	الوضوء ثلاثاً ثلاثاً	٧١	٥٥	ما جاء في غسل البول	٨٨
٢٤	الاستنثار في الوضوء	٧١	٥٦	ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ	
٢٥	الاستجمار وتراً	٧٢		من بوله	٨٩
٢٦	غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين	٧٢	٥٧	صب الماء على البول في المسجد	٨٩
٢٧	المضمضة في الوضوء	٧٢	٥٨	يهرق الماء على البول	٨٩
٢٨	غسل الأعقاب	٧٣	٥٩	بول الصبيان	٨٩
٢٩	غسل الرجلين في النعلين	٧٣	٦٠	البول قائماً وقاعداً	٩٠
٣٠	التيمن في الوضوء والغسل	٧٣	٦١	البول عند صاحبه	٩٠
٣١	التماس الوضوء إذا حانت الصلاة	٧٤	٦٢	البول عند سباطة قوم	٩٠
٣٢	الماء الذي يغسل به شعر الإنسان	٧٤	٦٣	غسل الدم	٩١
٣٣	من لم ير الوضوء إلا من المخرجين	٧٦	٦٤	غسل المني وفركه	٩١
٣٤	الرجل يوضئ صاحبه	٧٨	٦٥	إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره	٩٢
٣٥	قراءة القرآن بعد الحدث	٧٨	٦٦	أبوال الإبل والدواب والغنم	٩٢
٣٦	من لم يتوضأ إلا من الغشي	٧٩	٦٧	ما يقع من النجاسات في السمن	٩٣
٣٧	مسح الرأس كله	٧٩	٦٨	البول في الماء الدائم	٩٤
٣٨	غسل الرجلين إلى الكعبين	٨٠	٦٩	إذا ألقى على ظهر المصلي قدر	٩٤
٣٩	استعمال فضل وضوء الناس	٨٠	٧٠	البزاق والمخاط ونحوه في الثوب	٩٥
٤٠	من مضمض واستنشق من غرفة	٨١	٧١	لا يجوز الوضوء بالنبذ	٩٥
٤١	مسح الرأس مرة	٨٢	٧٢	غسل المرأة أباهما الدم عن وجهه	٩٦
٤٢	وضوء الرجل مع امرأته	٨٢	٧٣	السواك	٩٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٧٤	دفع السواك إلى الأكبر	٩٦	٢٨	إذا التقى الختانان	١١٠
٧٥	فضل من بات على الوضوء	٩٧	٢٩	غسل ما يصيب من فرج المرأة	١١١
٥ - كتاب الغسل			٦ - كتاب الحيض		١١٣
الأحاديث : (٢٤٥ - ٢٨٩)		٩٩	الأحاديث : (٢٩٠ - ٣٢٦)		
١	الوضوء قبل الغسل	٩٩	١	كيف كان بدء الحيض	١١٣
٢	غسل الرجل مع امرأته	١٠٠	٢	غسل الحائض رأس زوجها	١١٤
٣	الغسل بالصاع ونحوه	١٠٠	٣	قراءة الرجل في حجر امرأته	١١٤
٤	من أفاض على رأسه ثلاثاً	١٠١	٤	من سمي النفاس حيضاً	١١٥
٥	الغسل مرة واحدة	١٠٢	٥	مباشرة الحائض	١١٥
٦	من بدأ بالحلاب عند الغسل	١٠٢	٦	ترك الحائض الصوم	١١٦
٧	المضمضة والاستنشاق في الجنابة	١٠٢	٧	تقضي الحائض المناسك	١١٦
٨	مسح اليد بالتراب ليكون أنقى	١٠٢	٨	الاستحاضة	١١٧
٩	هل يدخل الجنب يده في الإناء	١٠٣	٩	غسل دم المحيض	١١٧
١٠	تفريق الغسل والوضوء	١٠٤	١٠	الاعتكاف للمستحاضة	١١٨
١١	من أفرغ يمينه على شماله	١٠٤	١١	هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه	١١٨
١٢	إذا جامع ثم عاد	١٠٤	١٢	الطيب للمرأة عند غسل المحيض	١١٩
١٣	غسل المذي والوضوء منه	١٠٥	١٣	ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت	١١٩
١٤	من تطيب ثم اغتسل	١٠٥	١٤	غسل المحيض	١١٩
١٥	تخليل الشعر	١٠٥	١٥	امتشاط المرأة عند غسلها	١٢٠
١٦	من توضع في الجنابة ثم غسل	١٠٦	١٦	نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض	١١٩
١٧	إذا ذكر في المسجد أنه جنب	١٠٦	١٧	مخلقة وغير مخلقة	١٢١
١٨	نفض اليدين من الغسل عن الجنابة	١٠٦	١٨	كيف تهمل الحائض بالحج والعمرة	١٢١
١٩	من بدأ بشق رأسه الأيمن	١٠٧	١٩	إقبال المحيض وإدباره	١٢١
٢٠	من اغتسل عرياناً وحده	١٠٧	٢٠	لا تقضي الحائض الصلاة	١٢٢
٢١	التستر في الغسل عند الناس	١٠٨	٢١	النوم مع الحائض وهي في ثيابها	١٢٢
٢٢	إذا احتلمت المرأة	١٠٨	٢٢	من أخذ ثياب الحيض	١٢٢
٢٣	عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس	١٠٩	٢٣	شهود الحائض العيدين	١٢٣
٢٤	الجنب يخرج ويمشي في السوق	١٠٩	٢٤	إذا حاضت في شهر ثلاث حيض	١٢٣
٢٥	كينونة الجنب في البيت	١٠٩	٢٥	الصفرة والكدرية في غير أيام الحيض	١٢٤
٢٦	نوم الجنب	١١٠	٢٦	عرق الاستحاضة	١٢٤
٢٧	الجنب يتوضأ ثم ينام	١١٠	٢٧	المرأة تحيض بعد الإفاضة	١٢٤

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨	عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة	١٦١	٣٩	كنس المسجد والتقاط الخرق	١٧٥
٩	هل يقال مسجد بني فلان	١٦٢	٤٠	تحريم تجارة الخمر في المسجد	١٧٥
١٠	القسمة وتعليق القنو في المسجد	١٦٢	٤١	الخدم للمسجد	١٧٥
١١	من دعا لطعام في المسجد	١٦٣	٤٢	الأسير أو الغريم يربط في المسجد	١٧٦
١٢	القضاء واللعان في المسجد	١٦٣	٤٣	الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير	١٧٦
١٣	إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء	١٦٣	٤٤	الخيمة في المسجد للمرضى	١٧٧
١٤	المساجد في البيوت	١٦٤	٤٥	إدخال البعير في المسجد	١٧٧
١٥	التيمن في دخول المسجد	١٦٤	٤٦	الخوخة والممر في المسجد	١٧٧
١٦	هل تنبش قبور مشركي الجاهلية	١٦٥	٤٧	الأبواب والغلق للكعبة والمساجد	١٧٨
١٧	الصلاة في مرايض الغنم	١٦٦	٤٨	دخول المشرك المسجد	١٧٩
١٨	الصلاة في مواضع الإبل	١٦٦	٤٩	رفع الصوت في المساجد	١٧٩
١٩	من صلى وقدامه تنور أو نار	١٦٦	٥٠	الحلق والجلوس في المسجد	١٧٩
٢٠	كراهية الصلاة في المقابر	١٦٦	٥١	الاستلقاء في المسجد ومد الرجل	١٨٠
٢١	الصلاة في مواضع الخسف	١٦٧	٥٢	المسجد يكون في الطريق	١٨٠
٢٢	الصلاة في البيعة	١٦٧	٥٣	الصلاة في مسجد السوق	١٨١
٢٣	قول النبي ﷺ (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)	١٦٨	٥٤	تشبيك الأصابع في المسجد	١٨٢
٢٤	نوم المرأة في المسجد	١٦٨	٥٥	المساجد على طرق المدينة	١٨٣
٢٥	نوم الرجل في المسجد	١٦٩			
٢٦	الصلاة إذا قدم من سفر	١٧٠	١٢ - أبواب سترة المصلي		١٨٧
٢٧	إذا دخل المسجد فليركع ركعتين	١٧٠	الأحاديث : (٤٧١ - ٤٩٨)		
٢٨	الحدث في المسجد	١٧١	١	سترة الإمام سترة من خلفه	١٨٧
٢٩	بنيان المسجد	١٧١	٢	قدركم ينبغي بين المصلي والسترة	١٨٨
٣٠	التعاون في بناء المسجد	١٧١	٣	الصلاة إلى الحربة	١٨٨
٣١	الاستعانة بالنجار والصناع ..	١٧٢	٤	الصلاة إلى العزة	١٨٨
٣٢	من بنى مسجداً	١٧٢	٥	السترة بمكة وغيرها	١٨٨
٣٣	يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد	١٧٣	٦	الصلاة إلى الأسطوانة	١٨٩
٢٤	المرور في المسجد	١٧٣	٧	الصلاة بين السواري	١٨٩
٣٥	الشعر في المسجد	١٧٣	٨	الصلاة إلى الراحلة والبعير	١٩٠
٣٦	أصحاب الحراب في المسجد	١٧٣	٩	الصلاة إلى السرير	١٩٠
٣٧	ذكر البيع والشراء على المنبر	١٧٤	١٠	يرد المصلي من مر بين يديه	١٩١
٣٨	التقاضي والملازمة في المسجد	١٧٤	١١	إثم المار بين يدي المصلي	١٩١
			١٢	استقبال الرجل صاحبه .. وهو يصلي	١٩٢

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	الأذان بعد الفجر	٢٢٣	١٣	هل يصلي الإمام بمن حضر	٢٣٧
١٣	الأذان قبل الفجر	٢٢٤	١٤	إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة	٢٣٨
١٤	كم بين الأذان والإقامة	٢٢٥	١٥	إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل	٢٣٩
١٥	من انتظر الإقامة	٢٢٥	١٦	من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة	٢٣٩
١٦	بين كل أذانين صلاة	٢٢٥	١٧	من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم	٢٣٩
١٧	من قال ليؤذن في السفر مؤذن	٢٢٦	١٨	أهل العلم والفضل أحق بالإمامة	٢٤٠
١٨	الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة	٢٢٦	١٩	من قام إلى جنب الإمام لعله	٢٤١
١٩	هل يتبع المؤذن فاه	٢٢٧	٢٠	من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام	٢٤٢
٢٠	قول الرجل فاتتنا الصلاة	٢٢٧	٢١	إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم	٢٤٢
٢١	لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة	٢٢٨	٢٢	إذا زار الإمام قومًا فأمهم	٢٤٣
٢٢	متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام	٢٢٨	٢٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به	٢٤٣
٢٣	لا يسعى إلى الصلاة مستعجلًا	٢٢٨	٢٤	متى يسجد من خلف الإمام	٢٤٥
٢٤	هل يخرج من المسجد لعله	٢٢٩	٢٥	إنهم من رفع رأسه قبل الإمام	٢٤٥
٢٥	إذا قال الإمام مكانكم	٢٢٩	٢٦	إمامة العبد والمولى	٢٤٥
٢٦	قول الرجل ما صلينا	٢٢٩	٢٧	إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه	٢٤٦
٢٧	الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة	٢٢٩	٢٨	إمامة المفتون والمبتدع	٢٤٦
٢٨	الكلام إذا أقيمت الصلاة	٢٣٠	٢٩	يقوم عن يمين الإمام بحذائه	٢٤٧
١٥ - كتاب الجماعة والإمامة			٣٠	إذا قام الرجل عن يسار الإمام	٢٤٧
الأحاديث : (٦١٨ - ٦٩٨)			٣١	إذا لم ينو الإمام أن يؤم	٢٤٧
١	وجوب صلاة الجماعة	٢٣١	٣٢	إذا طول الإمام	٢٤٨
٢	فضل صلاة الجماعة	٢٣١	٣٣	تخفيف الإمام في القيام	٢٤٨
٣	فضل صلاة الفجر في الجماعة	٢٣٢	٣٤	إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء	٢٤٨
٤	فضل التهجير إلى الظهر	٢٣٣	٣٥	من شكأ إمامه إذا طول	٢٤٩
٥	احتساب الأثر	٢٣٣	٣٦	من أخف الصلاة عند بكاء الصبي	٢٥٠
٦	فضل صلاة العشاء في الجماعة	٢٣٤	٣٧	إذا صلى ثم أم قومًا	٢٥٠
٧	اثنان فما فوقهما	٢٣٤	٣٨	من أسمع الناس تكبير الإمام	٢٥١
٨	من جلس في المسجد ينتظر الصلاة	٢٣٤	٣٩	الرجل يأتى بالإمام	١٥١
٩	فضل من غدا إلى المسجد	٢٣٥	٤٠	هل يأخذ الإمام .. بقول الناس	٢٥٢
١٠	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة	٢٣٥	٤١	إذا بكى الإمام في الصلاة	٢٥٢
١١	حد المريض أن يشهد الجماعة	٢٣٦	٤٢	تسوية الصفوف عند الإقامة	٢٥٣
١٢	الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله	٢٣٧	٤٣	إقبال الإمام على الناس	٢٥٣
			٤٤	الصف الأول	٢٥٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٥	إقامة الصف من تمام الصلاة	٢٥٣	٢٢	القراءة في الفجر	٢٦٦
٤٦	إثم من لم يتم الصفوف	٢٥٤	٢٣	الجمهر بقراءة صلاة الفجر	٢٦٧
٤٧	إلزام المنكب بالمنكب	٢٥٤	٢٤	الجمع بين السورتين في الركعة	٢٦٨
٤٨	إذا قام الرجل عن يسار الإمام	٢٥٥	٢٥	يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب	٢٦٩
٤٩	المرأة وحدها تكون صفًا	٢٥٥	٢٦	من خافت القراءة في الظهر والعصر	٢٦٩
٥٠	ميمنة المسجد والإمام	٢٥٥	٢٧	إذا أسمع الإمام الآية	٢٧٠
٥١	إذا كان بين الإمام والقوم حائط	٢٥٥	٢٨	يطول في الركعة الأولى	٢٧٠
٥٢	صلاة الليل	٢٥٦	٢٩	جهر الإمام بالتأمين	٢٧٠
			٣٠	فضل التأمين	٢٧١
			٣١	جهر المأموم بالتأمين	٢٧١
			٣٣	إذا ركع دون الصف	٢٧١
١	إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة	٢٥٧	٣٣	إتمام التكبير في الركوع	٢٧١
٢	رفع اليدين في التكبير الأولى	٢٥٨	٣٤	إتمام التكبير في السجود	٢٧٢
٣	رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع	٢٥٨	٣٥	التكبير إذا أقام من السجود	٢٧٢
٤	إلى أين يرفع يديه	٢٥٨	٣٦	وضع الأكف على الركب في الركوع	٢٧٣
٥	رفع اليدين إذا قام من الركعتين	٢٥٨	٣٧	إذا لم يتم الركوع	٢٧٣
٦	وضع اليمنى على اليسرى	٢٥٩	٣٨	استواء الظهر في الركوع	٢٧٣
٧	الخشوع في الصلاة	٢٥٩	٣٩	حد إتمام الركوع والاعتدال فيه ..	٢٧٣
٨	ما يقول بعد التكبير	٢٥٩	٤٠	الدعاء في الركوع	٢٧٤
٩	رفع البصر إلى الإمام	٢٦٠	٤١	ما يقول الإمام ومن خلفه	٢٧٤
١٠	رفع البصر إلى السماء في الصلاة	٢٦١	٤٢	فضل اللهم ربنا ولك الحمد	٢٧٤
١١	الالتفات في الصلاة	٢٦١	٤٣	الاطمأنينة حين يرفع رأسه	٢٧٥
١٢	هل يلتفت لأمر ينزل به	٢٦٢	٤٤	يهوي بالتكبير حين يسجد	٢٧٦
١٣	وجوب القراءة للإمام والمأموم	٢٦٣	٤٥	فضل السجود	٢٧٧
١٤	القراءة في الظهر	٢٦٤	٤٦	ييدي ضبعه ويحافي في السجود	٢٧٩
١٥	القراءة في العصر	٢٦٤	٤٧	يستقبل بأطراف رجليه القبلة	٢٧٩
١٦	القراءة في المغرب	٢٦٥	٤٨	إذا لم يتم السجود	٢٧٩
١٧	الجمهر في المغرب	٢٦٥	٤٩	السجود على سبعة أعظم	٢٨٠
١٨	الجمهر في العشاء	٢٦٥	٥٠	السجود على الأنف	٢٨٠
١٩	القراءة في العشاء بالسجدة	٢٦٦	٥١	السجود على الأنف والسجود على الطين	٢٨٠
٢٠	القراءة في العشاء	٢٦٦	٥٢	عقد الثياب وشدها	٢٨١
٢١	يطول في الأوليين	٢٦٦	٥٣	لا يكف شعرًا	٢٨١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٤	لا يكف ثوبه في الصلاة	٢٨١	١	فرض الجمعة	٢٩٩
٥٥	التسييح والدعاء في السجود	٢٨١	٢	فضل الغسل يوم الجمعة	٢٩٩
٥٦	المكث بين السجدين	٢٨٢	٣	الطيب للجمعة	٣٠٠
٥٧	لا يفرش ذراعيه في السجود	٢٨٣	٤	فضل الجمعة	٣٠١
٥٨	من استوى قاعدًا في وتر	٢٨٣	٥	الدهن للجمعة	٣٠١
٥٨	كيف يعتمد على الأرض إذا قام	٢٨٣	٦	يلبس أحسن ما يجد	٣٠٢
٦٠	يكبر وهو ينهض من السجدين	٢٨٣	٧	السواك يوم الجمعة	٣٠٣
٦١	سنة الجلوس في التشهد	٢٨٤	٨	من تسوك بسواك غيره	٣٠٣
٦٢	من لم ير التشهد الأول واجبًا	٢٨٥	٩	ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة	٣٠٣
٦٣	التشهد في الأولى	٢٨٥	١٠	الجمعة في القرى والمدن	٣٠٤
٦٤	التشهد في الآخرة	٢٨٦	١١	هل على من لم يشهد الجمعة غسل	٣٠٥
٦٥	الدعاء قبل السلام	٢٨٦	١٢	الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر	٣٠٦
٦٦	ما يتخير من الدعاء بعد التشهد	٢٨٧	١٣	من أين تؤتى الجمعة	٣٠٦
٦٧	من لم يمسح جبينه وأنفه	٢٨٧	١٤	وقت الجمعة إذا زالت الشمس	٣٠٦
٦٨	التسليم	٢٨٧	١٥	إذا اشتد الحر يوم الجمعة	٣٠٧
٦٩	يسلم حين يسلم الإمام	٢٨٨	١٦	المشي إلى الجمعة	٣٠٧
٧٠	من لم يرد السلام على الإمام	٢٨٨	١٧	لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة	٣٠٨
٧١	الذكر بعد الصلاة	٢٨٨	١٨	لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة	٣٠٩
٧٢	يستقبل الإمام الناس إذا سلم	٢٩٠	١٩	الأذان يوم الجمعة	٣٠٩
٧٣	مكث الإمام في مصلاه بعد السلام	٢٩٠	٢٠	المؤذن الواحد يوم الجمعة	٣٠٩
٧٤	من صلى بالناس فذكر حاجة	٢٩١	٢١	يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء	٣٠٩
٧٥	الانفتال والانصراف على اليمين والشمال	٢٩١	٢٢	الجلوس على المنبر عند التأذين	٣١٠
٧٦	ما جاء في الثوم النبيء	٢٩٢	٢٣	التأذين عند الخطبة	٣١٠
٧٦	وضوء الصبيان	٢٩٣	٢٤	الخطبة على المنبر	٣١٠
٧٨	خروج النساء إلى المساجد بالليل	٢٩٥	٢٥	الخطبة قائمًا	٣١١
٧٩	انتظار الناس قيام الإمام العالم	٢٩٥	٢٦	يستقبل الإمام القوم .. إذا خطب	٣١١
٨٠	صلاة النساء خلف الرجال	٢٩٦	٢٧	من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد	٣١٢
٨١	سرعة انصراف النساء من الصبح	٢٩٦	٢٨	القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة	٣١٤
٨٢	استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد	٢٩٧	٢٩	الاستماع إلى الخطبة	٣١٤
١٧ - كتاب الجمعة		٢٩٩	٣٠	إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب	٣١٥
الأحاديث : (٨٣٦ - ٨٩٩)			٣١	من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين	٣١٥
			٣٢	رفع اليدين في الخطبة	٣١٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٣	الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة	٣١٥	١٤	حمل العزة أو الحربة بين يدي الإمام	٣٣٠
٣٤	الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب	٣١٦	١٥	خروج النساء والحیض إلى المصلی	٣٣١
٣٥	الساعة التي في يوم الجمعة	٣١٦	١٦	خروج الصبيان إلى المصلی	٣٣١
٣٦	إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة	٣١٦	١٧	استقبال الإمام الناس في خطبة العيد	٣٣١
٣٧	الصلاة بعد الجمعة وقبلها	٣١٧	١٨	العلم الذي بالمصلی	٣٣١
٣٨	قول الله تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا »	٣١٧	١٩	موعظة الإمام الناس يوم العيد	٣٣٢
٣٩	القائلة بعد الجمعة	٣١٨	٢٠	إذا لم يكن لها جلباب في العيد	٣٣٣
			٢١	اعتزال الحيض المصلی	٣٣٣
			٢٢	النحر والذبح يوم النحر بالمصلی	٣٣٣
			٢٣	كلام الإمام والناس في خطبة العيد	٣٣٤
			٢٤	من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد	٣٣٤
			٢٥	إذا فاته العيد يصلي ركعتين	٣٣٥
			٢٦	الصلاة قبل العيد وبعدها	٣٣٥
				٢٠ - كتاب الوتر	٣٣٧
				الأحاديث : (٩٥٩ - ٩٤٦)	
١	صلاة الخوف وقول الله تعالى : « وإذا ضربتم... »	٣١٩	١	ما جاء في الوتر	٣٣٧
٢	صلاة الخوف رجالاً وركباناً	٢٢٠	٢	ساعات الوتر	٣٣٨
٣	يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف	٣٢٠	٣	إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر	٣٣٩
٤	الصلاة عند مناهضة الحصون	٣٢٠	٤	ليجعل آخر صلاته وترّاً	٣٣٩
٥	صلاة الطالب والمطلوب	٣٢١	٥	الوتر على الدابة	٣٣٩
٦	التبكير والغسل بالصباح	٣٢١	٦	الوتر في السفر	٣٣٩
			٧	القنوت قبل الركوع وبعده	٣٤٠
				٢١ - كتاب الاستسقاء	٣٤١
				الأحاديث : (٩٦٠ - ٩٩٢)	
			١	الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء	٣٤١
			٢	دعاء النبي ﷺ : (اجعلها عليهم سنين)	٣٤١
			٣	سؤال الناس الإمام الاستسقاء	٣٤٢
			٤	تحويل الرداء في الاستسقاء	٣٤٣
			٥	الاستسقاء في المسجد الجامع	٣٤٣
			٦	الاستسقاء في خطبة الجمعة	٣٤٤
				١٩ - كتاب العيدين	٣٢٣
				الأحاديث : (٩٠٦ - ٩٤٥)	
١	في العيدين والتجمل فيهما	٣٢٣	١	ما يكره من حمل السلاح في العيد	٣٢٨
٢	الحراب والدرك يوم العيد	٣٢٣	١٠	التبكير إلى العيد	٣٢٩
٣	سنة العيدين لأهل الإسلام	٣٢٤	١١	فضل العمل في أيام التشريق	٣٢٩
٤	الأكل يوم الفطر قبل الخروج	٣٢٥	١٢	التبكير أيام منى	٣٣٠
٥	الأكل يوم النحر	٣٢٥	١٣	الصلاة إلى الحربة يوم العيد	٣٣٠
٦	الخروج إلى المصلی بغير منبر	٣٢٦			
٧	المشي والركوب إلى العيد	٣٢٦			
٨	الخطبة بعد العيد	٣٢٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٧	الاستسقاء على المنبر	٣٤٤	٩	صلاة الكسوف جماعة	٣٥٨
٨	من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء	٣٤٥	١٠	صلاة النساء مع الرجال في الكسوف	٣٥٨
٩	الدعاء إذا تقطعت السبل	٣٤٥	١١	من أحب العتاقة في كسوف الشمس	٣٥٩
١٠	ما قيل: إن النبي ﷺ لم يحول رداءه	٣٤٥	١٢	صلاة الكسوف في المسجد	٣٥٩
١١	إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي	٣٤٥	١٣	لا تنكس الشمس لموت أحد	٣٥٩
١٢	إذا استشفع المشركون بالمسلمين	٣٤٦	١٤	الذكر في الكسوف	٣٦٠
١٣	الدعاء إذا كثر المطر: حوالينا ولا علينا	٣٤٦	١٥	الدعاء في الخسوف	٣٦٠
١٤	الدعاء في الاستسقاء قائماً	٣٤٧	١٦	قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد	٣٦١
١٥	الجهر بالقراءة في الاستسقاء	٣٤٧	١٧	الصلاة في كسوف القمر	٣٦١
١٦	كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس	٣٤٧	١٨	الركعة الأولى في الكسوف أطول	٣٦١
١٧	صلاة الاستسقاء ركعتين	٣٤٨	١٩	الجهر بالقراءة في الكسوف	٣٦١
١٨	الاستسقاء في المصلّى	٣٤٨	٢٣ - أبواب سجود القرآن		٣٦٣
١٩	استقبال القبلة في الاستسقاء	٣٤٨	الأحاديث: (١٠١٧ - ١٠٢٩)		
٢٠	رفع الناس أيديهم مع الإمام	٣٤٨	١	ما جاء في سجود القرآن وستّها	٣٦٣
٢١	رفع الإمام يده في الاستسقاء	٣٤٩	٢	سجدة تنزيل السجدة	٣٦٣
٢٢	ما يقال إذا أمطرت	٣٤٩	٣	سجدة ص	٣٦٣
٢٣	من تمطر في المطر حتى يتحادر	٣٤٩	٤	سجدة النجم	٣٦٤
٢٤	إذا هبت الرياح	٣٥٠	٥	سجود المسلمين مع المشركين	٣٦٤
٢٥	قول النبي ﷺ نصرت بالصبا	٣٥٠	٦	من قرأ السجدة ولم يسجد	٣٦٤
٢٦	ما قيل في الزلازل والآيات	٣٥٠	٧	سجدة إذا السماء انشقت	٣٦٥
٢٧	قول الله تعالى «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون»	٣٥١	٨	من سجد لسجود القارىء	٣٦٥
٢٨	لا يدري متى يجيء المطر إلا الله	٣٥١	٩	ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة	٣٦٥
			١٠	من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود	٣٦٥
			١١	من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها	٣٦٦
			١٢	من لم يجد موضعاً للسجود من الزحام	٣٦٦
			٢٤ - أبواب تقصير الصلاة		٣٦٧
			الأحاديث: (١٠٣٠ - ١٠٦٨)		
١	الصلاة في كسوف الشمس	٣٥٣	١	ما جاء في التقصير وكم يقيم المقصر	٣٦٧
٢	الصدقة في الكسوف	٣٥٤	٢	الصلاة بمنى	٣٦٧
٣	النداء بالصلاة جماعة في الكسوف	٣٥٤	٣	كم أقام النبي ﷺ في حجته	٣٦٨
٤	خطبة الإمام في الكسوف	٣٥٥	٤	في كم يقصر الصلاة	٣٦٨
٥	هل يقول كسفت الشمس أو خسفت	٣٥٥	٥	يقصر إذا خرج من موضعه	٣٦٩
٦	قول النبي ﷺ: (يخوف الله عباده بالكسوف)	٣٥٦			
٧	التعوذ من عذاب القبر في الكسوف	٣٥٦			
٨	طول السجود في الكسوف	٣٥٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	يصلي المغرب ثلاثاً في السفر	٣٧٠	١٦	قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان	٣٨٥
٧	صلاة التطوع على الدواب	٣٧٠	١٧	فضل الطهور بالليل والنهار	٣٨٦
٨	الإيماء على الدابة	٣٧١	١٨	ما يكره من التشديد في العبادة	٣٨٦
٩	ينزل للمكتوبة	٣٧١	١٩	ما يكره من ترك قيام الليل	٣٨٧
١٠	صلاة التطوع على الحمار	٣٧١	٢٠	فضل من تعار من الليل فصلي	٣٨٧
١١	من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة	٣٧٢	٢١	المداومة على ركعتي الفجر	٣٨٨
١٢	من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات	٣٧٢	٢٢	الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر	٣٨٩
١٣	الجمع في السفر بين المغرب والعشاء	٣٧٣	٢٣	من تحدث بعد الركعتين	٣٨٩
١٣	هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء	٣٧٣	٢٦ - أبواب التطوع		٣٩١
١٥	يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل	٣٧٤	الأحاديث : (١١٠٩ - ١١٣٩)		
١٦	إذا ارتحل بعدما زاغت	٣٧٤	١	ما جاء في التطوع مثنى مثنى	٣٩١
١٧	صلاة القاعد	٣٧٤	٢	الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر	٣٩٢
١٨	صلاة القاعد بالإيماء	٣٧٥	٣	تعاهد ركعتي الفجر	٣٩٣
١٩	إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب	٣٧٥	٤	ما يقرأ في ركعتي الفجر	٣٩٣
٢٠	إذا صلى قاعداً ثم صح	٣٧٦	٥	التطوع بعد المكتوبة	٣٩٣
٢٥ - أبواب التهجد		٣٧٧	٦	من لم يتطوع بعد المكتوبة	٣٩٤
الأحاديث : (١٠٦٩ - ١١٠٨)			٧	صلاة الضحى في السفر	٣٩٤
١	التهجد بالليل	٣٧٧	٨	من لم يصل الضحى ورآه واسعاً	٣٩٥
٢	فضل قيام الليل	٣٧٨	٩	صلاة الضحى في الحضر	٣٩٥
٣	طول السجود في قيام الليل	٣٧٨	١٠	الركعتين قبل الظهر	٣٩٥
٤	ترك القيام للمريض	٣٧٨	١١	الصلاة قبل المغرب	٣٩٦
٥	تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل	٣٧٩	١٢	صلاة النوافل جماعة	٣٩٦
٦	قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه	٣٨٠	١٣	التطوع في البيت	٣٩٨
٧	من نام عند السحر	٣٨٠	١٤	فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٣٩٨
٨	من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح	٣٨١	١٥	مسجد قباء	٣٩٨
٩	طول القيام في صلاة الليل	٣٨١	١٦	من أتى مسجد قباء كل سبت	٣٩٩
١٠	كيف كانت صلاة النبي ﷺ	٣٨٢	١٧	إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً	٣٩٩
١١	قيام النبي ﷺ بالليل ونومه	٣٨٢	١٨	فضل ما بين القبر والمنبر	٣٩٩
١٢	عقد الشيطان على قافية الرأس	٣٨٣	١٩	مسجد بيت المقدس	٤٠٠
١٣	إذا نام ولم يصل بال الشيطان	٣٨٤	٢٧ - أبواب العمل في الصلاة		٤٠١
١٤	الدعاء والصلاة من آخر الليل	٣٨٤	الأحاديث : (١١٤٠ - ١١٦٥)		
١٥	من نام أول الليل وأحيا آخره	٣٨٥	١	استعانه اليد في الصلاة	٤٠١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢	ما ينهى من الكلام في الصلاة	٤٠٢	٣	الدخول على الميت بعد الموت	٤١٨
٣	ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة	٤٠٢	٤	الرجل ينعى إلى أهل الميت	٤٢٠
٤	من سمى قوماً أو سلم في الصلاة	٤٠٣	٥	الإذن بالجنائزة	٤٢١
٥	التصفيق للنساء	٤٠٣	٦	فضل من مات له ولد فاحتسب	٤٢١
٦	من رجع القهقري في صلاته	٤٠٣	٧	قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري	٤٢٢
٧	إذا دعت الأم ولدها في الصلاة	٤٠٤	٨	غسل الميت ووضوؤه بالماء والسدر	٤٢٢
٨	مسح الحصى في الصلاة	٤٠٤	٩	ما يستحب أن يغسل وترًا	٤٢٣
٩	بسط الثوب في الصلاة للسجود	٤٠٤	١٠	يبدأ بميامن الميت	٤٢٣
١٠	ما يجوز من العمل في الصلاة	٤٠٥	١١	مواضع الوضوء من الميت	٤٢٣
١١	إذا انفلتت الدابة في الصلاة	٤٠٥	١٢	هل تكفن المرأة في إزار الرجل	٤٢٣
١٢	ما يجوز من البصاق في الصلاة	٤٠٦	١٣	يجعل الكافور في آخره	٤٢٤
١٣	من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته	٤٠٧	١٤	نقض شعر المرأة	٤٢٤
١٤	إذا قيل للمصلي تقدم	٤٠٧	١٥	كيف الإشعار للميت	٤٢٤
١٥	لا يرد السلام في الصلاة	٤٠٧	١٦	يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون	٤٢٥
١٦	رفع الأيدي في الصلاة	٤٠٧	١٧	يلقى شعر المرأة خلفها	٤٢٥
١٧	الخصر في الصلاة	٤٠٨	١٨	الثياب البيض للكفن	٤٢٥
١٨	يفكر الرجل الشيء في الصلاة	٤٠٨	١٩	الكفن في ثوبين	٤٢٥
٢٨ - أبواب السهو		٤١١	٢٠	الحنوط للميت	٤٢٦
الأحاديث : (١١٦٦ - ١١٧٩)			٢١	كيف يكفن المحرم	٤٢٦
١	ما جاء في السهو إذا قام	٤١١	٢٢	الكفن في القميص الذي يكف	٤٢٧
٢	إذا صلى خمسين	٤١١	٢٣	الكفن بغير قميص	٤٢٧
٣	إذا سلم في ركعتين	٤١١	٢٤	الكفن ولا عمامة	٤٢٨
٤	من لم يتشهد في سجدي السهو	٤١٢	٢٥	الكفن من جميع المال	٤٢٨
٥	من يكبر في سجدي السهو	٤١٢	٢٦	إذا لم يوجد إلا ثوب واحد	٤٢٨
٦	إذا لم يدر كم صلى	٤١٣	٢٧	إذا لم يجد إلا ما يوارى رأسه	٤٢٩
٧	السهو في الفرض والتطوع	٤١٣	٢٨	من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ	٤٢٩
٨	إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع	٤١٤	٢٩	اتباع النساء الجنائز	٤٢٩
٩	الإشارة في الصلاة	٤١٤	٣٠	حد المرأة على غير زوجها	٤٣٠
٢٩ - كتاب الجنائز		٤١٧	٣١	زيارة القبور	٤٣٠
الأحاديث : (١١٨٠ - ١٣٣٠)			٣٢	قول النبي ﷺ : (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)	٤٣١
١	في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله	٤١٧	٣٣	ما يكره من النياحة	٤٣٤
٢	الأمر باتباع الجنائز	٤١٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٤	ليس منا من شق الجيوب	٤٣٥	٦٦	الميت يسمع خفق النعال	٤٤٨
٣٥	رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة	٤٣٥	٦٧	من أحب الدفن في الأرض المقدسة	٤٤٩
٢٦	ما ينهى من الخلق عند المصيبة	٤٣٦	٦٨	الدفن بالليل	٤٤٩
٣٧	ليس منا من ضرب الحدود	٤٣٦	٦٩	بناء المسجد على القبر	٤٥٠
٣٨	ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية	٤٣٦	٧٠	من يدخل قبر المرأة	٤٥٠
٣٩	من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن	٤٣٦	٧١	الصلاة على الشهيد	٤٥٠
٤٠	من لم يظهر حزنه عند المصيبة	٤٣٧	٧٢	دفن الرجلين والثلاثة في قبر	٤٥١
٤١	الصبر عند الصدمة الأولى	٤٣٨	٧٣	من لم ير غسل الشهداء	٤٥١
٤٢	قول النبي ﷺ : (إنابك لمحزونون)	٤٣٨	٧٤	من يقدم في اللحد	٤٥٢
٤٣	البكاء عند المريض	٤٣٩	٧٥	الإذخر والحشيش في القبر	٤٥٢
٤٤	ما ينهى عن النوح والبكاء	٤٤٠	٧٦	هل يخرج الميت من القبر	٤٥٣
٤٥	القيام للجنائز	٤٤٠	٧٧	اللحد والشق في القبر	٤٥٤
٤٦	متى يقعد إذا قام للجنائز	٤٤١	٧٨	إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه	٤٥٤
٤٧	من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع	٤٤١	٧٩	إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله	٤٥٧
٤٨	من قام لجنازة يهودي	٤٤١	٨٠	الجريد على القبر	٤٥٧
٤٩	حمل الرجال الجنازة	٤٤٢	٨١	موعظة المحدث عند القبر	٤٥٨
٥٠	السرعة بالجنائز	٤٤٢	٨٢	ما جاء في قاتل النفس	٤٥٩
٥١	قول الميت وهو على الجنازة قدموني	٤٤٣	٨٣	ما يكره من الصلاة على المنافقين	٤٥٩
٥٢	من صف صفين أو ثلاثة	٤٤٣	٨٤	ثناء الناس على الميت	٤٦٠
٥٣	الصفوف على الجنازة	٤٤٣	٨٥	ما جاء في عذاب القبر	٤٦١
٥٤	صفوف الصبيان مع الرجال	٤٤٤	٨٦	التعوذ من عذاب القبر	٤٦٣
٥٥	سنة الصلاة على الجنازة	٤٤٤	٨٧	عذاب القبر من الغيبة والبول	٤٦٤
٥٦	فضل اتباع الجنائز	٤٤٥	٨٨	الميت يعرض عليه بالغداة والعشي	٤٦٤
٥٧	من انتظر حتى تدفن	٤٤٥	٨٩	كلام الميت على الجنازة	٥٦٤
٥٨	صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز	٤٤٦	٩٠	ما قيل في أولاد المسلمين	٥٦٤
٥٩	الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد	٤٤٦	٩١	ما قيل في أولاد المشركين	٤٦٥
٦٠	ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	٤٤٦	٩٢	موت يوم الاثنين	٤٦٧
٦١	الصلاة على النفساء إذا ماتت	٤٤٧	٩٣	موت الفجأة البغثة	٤٦٧
٦٢	أين يقوم من المرأة والرجل	٤٤٧	٩٤	ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر	
٦٣	التكبير على الجنازة أربعا	٤٤٨		رضي الله عنهما	٤٦٨
٦٤	قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة	٤٤٨	٩٥	ما ينهى من سب الأموات	٤٧٠
٦٥	الصلاة على القبر بعدما يدفن	٤٤٨	٩٦	ذكر شرار الموتى	٤٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٣٠ - كتاب الزكاة				
	الأحاديث (١٣٣١ - ١٤٣١)				
١	وجوب الزكاة	٥٠٥	٢٤	أجر الخادم إذا تصدق	٥٢١
٢	البيعة على إيتاء الزكاة	٥٠٧	٢٥	أجر المرأة إذا تصدقت	٥٢٢
٣	إثم مانع الزكاة	٥٠٧	٢٦	فأما من أعطى واتقى	٥٢٢
٤	ما أدي زكاته فليس بكنز	٥٠٩	٢٧	مثل المتصدق والبخيل	٥٢٣
٥	إنفاق المال في حقه	٥١٠	٢٨	صدقة الكسب والتجارة	٥٢٤
٦	الرياء في الصدقة	٥١١	٢٩	على كل مسلم صدقة	٥٢٤
٧	لا يقبل الله صدقة من غلول	٥١١	٣٠	قدر كم يعطى من الزكاة	٥٢٤
٨	الصدقة قبل الرد	٥١٢	٣١	زكاة الورق	٥٢٤
٩	اتقوا النار ولو بشق تمره	٥١٣	٣٢	العرض في الزكاة	٥٢٥
١٠	أي الصدقة أفضل	٥١٥	٣٣	لا يجمع بين متفرق	٥٢٦
١١	صدقة العلانية	٥١٦	٣٤	ما كان من خليطين	٥٢٦
١٢	صدقة السر	٥١٦	٣٥	زكاة الإبل	٥٢٦
١٣	إذا تصدق على غني وهو لا يعلم	٥١٦	٣٦	من بلغت عنده صدقة بنت مخاض	٥٢٧
١٤	إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	٥١٧	٣٧	زكاة الغنم	٥٢٧
١٥	الصدقة باليمين	٥١٧	٣٨	لا تؤخذ في الصدقة هرمة	٥٢٨
١٦	من أمر خادمه بالصدقة	٥١٧	٣٩	أخذ العناق في الصدقة	٥٢٩
١٧	لا صدقة إلا عن ظهر غنى	٥١٨	٤٠	لا تؤخذ كرائم أموال الناس	٥٢٩
١٨	المنان بما أعطى	٥١٩	٤١	ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٥٢٩
١٩	من أحب تعجيل الصدقة	٥١٩	٤٢	زكاة البقر	٥٣٠
٢٠	التحريض على الصدقة	٥١٩	٤٣	الزكاة على الأقارب	٥٣٠
٢١	الصدقة فيما استطاع	٥٢٠	٤٤	ليس على المسلم في فرسه صدقة	٥٣٢
٢٢	الصدقة تكفر الخطيئة	٥٢٠	٤٥	ليس على المسلم في عبده صدقة	٥٣٢
٢٣	من تصدق في الشرك ثم أسلم	٥٢١	٤٦	الصدقة على اليتامى	٥٣٢
			٤٧	الزكاة على الزوج والأيتام	٥٣٣
			٤٨	قول الله تعالى «وفي الرقاب»	٥٣٤

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣١	من أهل في زمن النبي ﷺ	٥٦٤	٦٣	طواف النساء مع الرجال	٥٨٥
٣٢	« الحج أشهر معلومات »	٥٦٥	٦٤	الكلام في الطواف	٥٨٦
٣٣	التمتع والإقرا ن والإفراد	٥٦٦	٦٥	إذا رأى شيئاً يكره في الطواف	٥٨٦
٣٤	من لبي بالحج وسماه	٥٦٩	٦٦	لا يطوف بالبيت عريان	٥٨٦
٣٥	التمتع	٥٦٩	٦٧	إذا وقف في الطواف	٥٨٦
٣٦	« ذلك لمن لم يكن أهله .. »	٥٧٠	٦٨	صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين	٥٨٦
٣٧	الاعتسال عند دخول مكة	٥٧٠	٦٩	من لم يقرب الكعبة ولم يطف	٥٨٧
٣٨	دخول مكة نهراً أو ليلاً	٥٧١	٧٠	من صلى ركعتي الطواف خارجاً	٥٨٧
٣٩	من أين يدخل مكة	٥٧١	٧١	من صلى ركعتي الطواف خلف المقام	٥٨٨
٤٠	من أين يخرج من مكة	٥٧١	٧٢	الطواف بعد الصبح والعصر	٥٨٨
٤١	فضل مكة وبنائها	٥٧٢	٧٣	المريض يطوف راكباً	٥٨٨
٤٢	فضل الحرم	٥٧٥	٧٤	سقاية الحاج	٥٨٩
٤٣	توريث دور مكة وبيعها	٥٧٥	٧٥	ما جاء في زمزم	٥٨٩
٤٤	نزول النبي ﷺ مكة	٥٧٦	٧٦	طواف القارن	٥٩٠
٤٥	« وإذا قال إبراهيم رب اجعل »	٥٧٧	٧٧	الطواف على وضوء	٥٩١
٤٦	« جعل الله الكعبة البيت الحرام »	٥٧٧	٧٨	وجوب الصفا والمروة	٥٩٢
٤٧	كسوة الكعبة	٥٧٨	٧٩	ما جاء في السعي	٥٩٣
٤٨	هدم الكعبة	٥٧٩	٨٠	تقضي الحائض المناسك	٥٩٤
٤٩	ما ذكر في الحجر الأسود	٥٧٩	٨١	الإهلال من البطحاء	٥٩٦
٥٠	إغلاق البيت	٥٧٩	٨٢	أين يصلي الظهر يوم الترويه	٥٩٦
٥١	الصلاة في الكعبة	٥٨٠	٨٣	الصلاة بمنى	٥٩٦
٥٢	من لم يدخل الكعبة	٥٨٠	٨٤	صوم يوم عرفة	٥٩٧
٥٣	من كبر في نواحي الكعبة	٥٨٠	٨٥	التلبية إذا غدا من منى	٥٩٧
٥٤	كيف كان بدء الرمل	٥٨١	٨٦	التهجير بالرواح يوم عرفة	٥٩٧
٥٥	استلام الحجر الأسود	٥٨١	٨٧	الوقوف على الدابة بعرفة	٥٩٨
٥٦	الرمل في الحج والعمرة	٥٨١	٨٨	الجمع بين الصلاتين بعرفة	٥٩٨
٥٧	استلام الركن بالمحجن	٥٨٢	٨٩	قصر الخطبة بعرفة	٥٩٩
٥٨	من لم يستلم إلا الركنين	٥٨٢	٩٠	الوقوف بعرفة	٥٩٩
٥٩	تقبيل الحجر	٥٨٣	٩١	السير إذا دفع من عرفة	٦٠٠
٦٠	من أشار إلى الركن	٥٨٣	٩٢	الزول بين عرفة وجمع	٦٠٠
٦١	التكبير عند الركن	٥٨٣	٩٣	أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة	٦٠١
٦٢	من طاف بالبيت إذا قدم مكة	٥٨٤	٩٤	الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة	٦٠١

الباب	الموضوع	الصفحة
٩٥	من جمع بينهما ولم يتطوع	٦٠١
٩٦	من أذن وأقام لكل واحدة	٦٠٢
٩٧	من قدم ضعفة أهله لبيل	٦٠٢
٩٨	متى يصلى الفجر بجمع	٦٠٤
٩٩	متى يدفع من جمع	٦٠٤
١٠٠	التلبية والتكبير غداة النحر	٦٠٥
١٠١	« فمن تمتع بالعمرة إلى الحج »	٦٠٥
١٠٢	ركوب البدن	٦٠٦
١٠٣	من ساق البدن معه	٦٠٧
١٠٤	من اشترى الهدي من الطريق	٦٠٧
١٠٥	من أشعر وقلد بذئ الحليفة	٦٠٨
١٠٦	قتل القلائد للبدن والبقر	٦٠٨
١٠٧	إشعار البدن	٦٠٩
١٠٨	من قلد القلائد بيده	٦٠٩
١٠٩	تقليد الغنم	٦٠٩
١١٠	القلائد من العهن	٦١٠
١١١	تقليد النعل	٦١٠
١١٢	الجلال للبدن	٦١٠
١١٣	من اشترى هديه من الطريق	٦١١
١١٤	ذبح الرجل البقر عن نسائه	٦١١
١١٥	النحر في منحرج النبي ﷺ بمنى	٦١١
١١٦	من نحر بيده	٦١٢
١١٧	نحر الإبل مقيدة	٦١٢
١١٨	نحر البدن قائمة	٦١٢
١١٩	لا يعطى الجزار من الهدي	٦١٣
١٢٠	يتصدق بجلود الهدي	٦١٣
١٢١	يتصدق بجلال البدن	٦١٣
١٢٢	« وإذ بوأننا لإبراهيم »	٦١٤
١٢٣	ما يأكل من البدن وما يتصدق	٦١٤
١٢٤	الذبيح قبل الخلق	٦١٥
١٢٥	من لبد رأسه عند الإحرام	٦١٦
١٢٦	الحلق والتقشير عند الإحلال	٦١٦
١٢٧	تقصير المتمتع بعد العمرة	١٢٧
١٢٨	الزيارة يوم النحر	١٢٨
١٢٩	إذا رمى بعدما أمسى	١٢٩
١٣٠	الفتيا على الدابة عند الجمرة	١٣٠
١٣١	الخطبة أيام منى	١٣١
١٣٢	هل يبيت أصحاب السقاية بمكة	١٣٢
١٣٣	رمي الجمار	١٣٣
١٣٤	رمي الجمار من بطن الوادي	١٣٤
١٣٥	رمي الجمار بسبع حصيات	١٣٥
١٣٦	من رمى جمرة العقبة	١٣٦
١٣٧	يكبر مع كل حصة	١٣٧
١٣٨	من رمى جمرة العقبة ولم يقف	١٣٨
١٣٩	إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل	١٣٩
١٤٠	رفع اليدين عند جمرة الدنيا	١٤٠
١٤١	الدعاء عند الجمرتين	١٤١
١٤٢	الطيب بعد رمي الجمار	١٤٢
١٤٣	طواف الوداع	١٤٣
١٤٤	إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت	١٤٤
١٤٥	من صلى العصر يوم النفر	١٤٥
١٤٦	المحصب	١٤٦
١٤٧	التزول بذئ طوى قبل أن يدخل مكة	١٤٧
١٤٨	من نزل بذئ طوى إذا رجع من مكة	١٤٨
١٤٩	التجارة أيام الموسم	١٤٩
١٥٠	الإدلاج من المحصب	١٥٠
٣٣ - أبواب العمرة		
(الأحاديث (١٦٨٣ - ١٧١١)		
١	وجوب العمرة وفضلها	٦٢٩
٢	من اعتمر قبل الحج	٦٢٩
٣	كم اعتمر النبي ﷺ	٦٣٠
٤	عمرة في رمضان	٦٣١
٥	العمرة ليلة الحصة وغيرها	٦٣٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	عمرة التنعيم	٦٣٢	١٥	لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد	٦٤٨
٧	الاعتمار بعد الحج بغير هدي	٦٣٣	١٦	لا يشير المحرم إلى الصيد	٦٤٨
٨	أجر العمرة على قدر النصب	٦٣٤	١٧	إذا أهدي للمحرم حماماً وحشياً	٦٤٩
٩	المعتمر إذا طاف طواف العمرة	٦٣٤	١٨	ما يقتل المحرم من الدواب	٦٤٩
١٠	يفعل في العمرة ما يفعل في الحج	٦٣٤	١٩	لا يعضد شجر الحرم	٦٥٠
١١	متى يحل المعتمر	٦٣٦	٢٠	لا ينفر صيد الحرم	٦٥١
١٢	ما يقول إذا رجع من الحج	٦٣٧	٢١	لا يحل القتال بمكة	٦٥١
١٣	استقبال الحاج القادمين	٦٣٧	٢٢	الحجامة للمحرم	٦٥٢
١٤	القلوم بالغداة	٦٣٨	٢٣	ترويج المحرم	٦٥٢
١٥	الدخول بالعشي	٦٣٨	٢٤	ما ينهى من الطيب للمحرم	٦٥٢
١٦	لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة	٦٣٨	٢٥	الاغتسال للمحرم	٦٥٣
١٧	من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة	٦٣٨	٢٦	لبس الخفين للمحرم	٦٥٤
١٨	«وأتوا البيوت من أبوابها»	٦٣٩	٢٧	إذا لم يجد الإزار	٦٥٤
١٩	السفر قطعة من العذاب	٦٣٩	٢٨	لبس السلاح للمحرم	٦٥٤
٢٠	المسافر إذا جذب به السير يعجل	٦٣٩	٢٩	دخول الحرم ومكة بغير إحرام	٦٥٥
			٣٠	إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص	٦٥٥
			٣١	المحرم يموت بعرفة	٦٥٦
			٣٢	سنة المحرم إذا مات	٦٥٦
			٣٣	الحج والنذور عن الميت	٦٥٦
			٣٤	الحج عمن لا يستطيع الثبوت	٦٥٧
			٣٥	حج المرأة عن الرجل	٦٥٧
			٣٦	حج الصبيان	٦٥٧
			٣٧	حج النساء	٦٥٨
			٣٨	من نذر المشي إلى الكعبة	٦٥٩
				٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد	
				الأحاديث (١٧١٢ - ١٧٦٧)	
١	المحصر وجزاء الصيد	٦٤١		٣٥ - أبواب فضائل المدينة	
٢	إذا أحصر المعتمر	٦٤١		الأحاديث (١٧٦٨ - ١٧٩١)	
٣	الإحصار في الحج	٦٤٢	١	حرم المدينة	٦٦١
٤	النحر قبل الحلق في الحصر	٦٤٣	٢	فضل المدينة	٦٦٢
٥	من قال ليس على المحصر بدل	٦٤٣	٣	المدينة طابة	٦٦٢
٦	«فمن كان منكم مريضاً»	٦٤٤	٤	لا بتي المدينة	٦٦٢
٧	قول الله تعالى «أو صدقة»	٦٤٤	٥	من رغب عن المدينة	٦٦٣
٨	الإطعام في الفدية نصف صاع	٦٤٥			
٩	النسك شاة	٦٤٥			
١٠	قول الله تعالى «فلا رفث»	٦٤٥			
١١	«ولا فسوق ولا جدال في الحج»	٦٤٦			
١٢	«لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم»	٦٤٦			
١٣	إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم	٦٤٦			
١٤	إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا	٦٤٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	الإيمان يأررز إلى المدينة	٦٦٣	٢٤	القبلة للصائم	٦٨٠
٧	إثم من كاد أهل المدينة	٦٦٤	٢٥	اغتسال الصائم	٦٨١
٨	آطام المدينة	٦٦٤	٢٦	الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً	٦٨٢
٩	لا يدخل الدجال المدينة	٦٦٤	٢٧	السواك الرطب واليابس للصائم	٦٨٢
١٠	المدينة تنفي الحبث	٦٦٥	٢٨	إذا توضأ فليستششق بمنخره الماء	٦٨٣
١١	كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة	٦٦٦	٢٩	إذا جامع في رمضان	٦٨٣
			٣٠	إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء	٦٨٤
			٣١	المجامع في رمضان هل يطعم أهله	٦٨٤
			٣٢	الحجامة والقيء للصائم	٦٨٥
			٣٣	الصوم في السفر والإفطار	٦٨٥
			٣٤	إذا صام من رمضان ثم سافر	٦٨٦
			٣٥	ليس من البر الصوم في السفر	٦٨٧
			٣٦	لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً	٦٨٧
			٣٧	في الصوم والإفطار	٦٨٧
			٣٨	من أفطر في السفر ليراه الناس	٦٨٧
			٣٩	«وعلى الذين يطيقونه فدية»	٦٨٧
			٤٠	متى يقضي قضاء رمضان	٦٨٨
			٤١	الحائض تترك الصوم والصلاة	٦٨٩
			٤٢	من مات وعليه صوم	٦٩٠
			٤٣	متى يحل فطر الصائم	٦٩١
			٤٤	يفطر بما تيسر بالماء وغيره	٦٩١
			٤٥	تعجيل الإفطار	٦٩٢
			٤٦	إذا أفطر ثم طلعت الشمس	٦٩٢
			٤٧	صوم الصبيان	٦٩٢
			٤٨	الوصال	٦٩٣
			٤٩	التنكيل لمن أكثر الوصال	٦٩٤
			٥٠	الوصال إلى السحر	٦٩٤
			٥١	من أقسم على أخيه ليفطر	٦٩٤
			٥٢	صوم شعبان	٦٩٥
			٥٣	ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره	٦٩٦
			٥٤	حق الضيق في الصوم	٦٩٦
				حق الجسم في الصوم	٦٩٧
٣٦ - كتاب الصوم					
			الأحاديث (١٧٩٢ - ١٩٠٣)		
١	وجوب صوم رمضان	٦٦٩	٦٦٣	الإيمان يأررز إلى المدينة	٦٦٣
٢	فضل الصوم	٦٧٠	٦٦٤	إثم من كاد أهل المدينة	٦٦٤
٣	الصوم كفارة	٦٧٠	٦٦٤	آطام المدينة	٦٦٤
٤	الريان للصائمين	٦٧١	٦٦٤	لا يدخل الدجال المدينة	٦٦٤
٥	هل يقال رمضان أو شهر	٦٧١	٦٦٥	المدينة تنفي الحبث	٦٦٥
٦	من صام رمضان إيماناً	٦٧٢	٦٦٦	كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة	٦٦٦
٧	أجود ما كان النبي ﷺ في رمضان	٦٧٢			
٨	من لم يدع قول الزور	٦٧٣			
٩	هل يقول إني صائم إذا شتم	٦٧٣			
١٠	الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة	٦٧٣			
١١	إذا رأيتم الهلال فصوموا	٦٧٤			
١٢	شهرًا عيّد لا ينقصان	٦٧٥			
١٣	لا نكتب ولا نحسب	٦٧٥			
١٤	لا يتقدم من رمضان بصوم	٦٧٦			
١٥	«أحل لكم ليلة الصيام الرفث»	٦٧٦			
١٦	«كلوا واشربوا»	٦٧٧			
١٧	لا يمنعكم من سحورك أذان	٦٧٧			
١٨	تأخير السحور	٦٧٨			
١٩	قدركم بين السحور والفجر	٦٧٨			
٢٠	بركة السحور من غير إيجاب	٦٧٨			
٢١	إذا نوى بالنهار صوماً	٦٧٩			
٢٢	الصائم يصبح جنباً	٦٧٩			
٢٣	المباشرة للصائم	٦٨٠			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٥	صوم الدهر	٦٩٧	٨	هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد	٧١٥
٥٦	حق الأهل في الصوم	٦٩٧	٩	الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة ..	٧١٦
٥٧	صوم يوم وإفطار يوم	٦٩٨	١٠	اعتكاف المستحاضة	٧١٦
٥٨	صوم داود عليه السلام	٦٩٨	١١	زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	٧١٧
٥٩	صيام أيام البيض	٦٩٩	١٢	هل يدرأ المعتكف عن نفسه	٧١٧
٦٠	من زار قومًا فلم يفطر عندهم	٦٩٩	١٣	من خرج من اعتكافه عند الصبح	٧١٧
٦١	الصوم آخر الشهر	٧٠٠	١٤	الاعتكاف في شوال	٧١٨
٦٢	صوم يوم الجمعة	٧٠٠	١٥	من لم ير عليه صومًا	٧١٨
٦٣	هل يخص شيئًا من الأيام	٧٠١	١٦	إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف	٧١٨
٦٤	صوم يوم عرفة	٧٠١	١٧	الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان	٧١٩
٦٥	صوم يوم الفطر	٧٠٢	١٨	من أراد أن يعتكف	٧١٩
٦٦	الصوم يوم النحر	٧٠٢	١٩	المعتكف يدخل رأسه البيت	٧١٩
٦٧	صيام أيام التشريق	٧٠٣			
٦٨	صيام يوم عاشوراء	٧٠٣			
٣٧ - كتاب صلاة التراويح			٣٩ - كتاب البيوع		
الأحاديث (١٩٢٠ - ١٩٠٤)			الأحاديث (١٩٤٢ - ٢١٢٣)		
١	فضل من قام رمضان	٧٠٧	١	« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا »	٧٢١
٢	فضل ليلة القدر	٧٠٨	٢	الحلال بين والحرام بين	٧٢٣
٣	التماس ليلة القدر	٧٠٩	٣	تفسير المشبهات	٧٢٤
٤	تحري ليلة القدر في الوتر	٧١٠	٤	ما يتنزه من المشبهات	٧٢٥
٥	رفع معرفة ليلة القدر	٧١١	٥	من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات	٧٢٥
٦	العمل في العشر الآواخر من رمضان	٧١١	٦	« وإذا رأوا تجارة أو لهوًا »	٧٢٦
٣٨ - كتاب الاعتكاف			٧	من لم يبال من حيث كسب المال	٧٢٦
الأحاديث (١٩٢١ - ١٩٤١)			٨	التجارة في البر	٧٢٦
١	الاعتكاف في العشر الآواخر	٧١٣	٩	الخروج في التجارة	٧٢٧
٢	الحائض ترجل المعتكف	٧١٤	١٠	التجارة في البحر	٧٢٧
٣	لا يدخل البيت إلا الحاجة	٧١٤	١١	« وإذا رأوا تجارة »	٧٢٨
٤	غسل المعتكف	٧١٤	١٢	« أنفقوا من طيبات ما كسبتم »	٧٢٨
٥	الاعتكاف ليلاً	٧١٤	١٣	من أحب البسط في الرزق	٧٢٨
٦	اعتكاف النساء	٧١٥	١٤	شراء النبي ﷺ بالنسيئة	٧٢٩
٧	الأخبية في المسجد	٧١٥	١٥	كسب الرجل وعمله بيده	٧٢٩
			١٦	السهولة في الشراء والبيع	٧٣٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	من أنظر موسراً	٧٣١	٤٩	ما ذكر في الأسواق	٧٤٥
١٨	من أنظر معسراً	٧٣١	٥٠	كراهية السخب في السوق	٧٤٧
١٩	إذا بين البيعان ولم يكتما	٧٣١	٥١	الكيل على البائع والمعطي	٧٤٨
٢٠	بيع الخلط من التمر	٧٣٢	٥٢	ما يستحب من الكيل	٧٤٩
٢١	ما قيل في اللحام والجزار	٧٣٢	٥٣	بركة صاع النبي ﷺ ومده	٧٤٩
٢٢	ما يمحى الكذب في البيع	٧٣٣	٥٤	ما يذكر في بيع الطعام	٧٥٠
٢٣	« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا »	٧٣٣	٥٥	بيع الطعام قبل أن يقبض	٧٥١
٢٤	آكل الربا وشاهده وكتبه	٧٣٣	٥٦	من رأى إذا اشترى طعاماً	٧٥١
٢٥	موكل الربا	٧٣٤	٥٧	إذا اشترى متاعاً أو دابة	٧٥١
٢٦	« يمحى الله الربا ويربي الصدقات »	٧٣٥	٥٨	لا يبيع على بيع أخيه	٧٥٢
٢٧	ما يكره من الحلف في البيع	٧٣٥	٥٩	بيع المزايدة	٧٥٣
٢٨	ما قيل في الصواع	٧٣٦	٦٠	التجش	٧٥٣
٢٩	ذكر القين والحداد	٧٣٦	٦١	بيع الغرر وحبل الحبله	٧٥٣
٣٠	ذكر الخياط	٧٣٧	٦٢	بيع الملامسة	٧٥٤
٣١	ذكر النساج	٧٣٧	٦٣	بيع المنازلة	٧٥٤
٣٢	النجار	٧٣٨	٦٤	النهي للبائع أن لا يحفل بالإبل	٧٥٥
٣٣	شراء الإمام الخوارج بنفسه	٧٣٨	٦٥	إن شاء رد المصراة	٧٥٦
٣٤	شراء الدواب والحمير	٧٣٩	٦٦	بيع العبد الزاني	٧٥٦
٣٥	الأسواق التي كانت في الجاهلية	٧٤٠	٦٧	البيع والشراء مع النساء	٧٥٦
٣٦	شراء الإبل الهيم أو الأجر	٧٤٠	٦٨	هل يبيع حاضر لباد بغير أجر	٧٥٧
٣٧	بيع السلاح في الفتنة وغيرها	٧٤١	٦٩	من كره أن يبيع حاضر لباد	٧٥٨
٣٨	في العطار وبيع المسك	٧٤١	٧٠	لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة	٧٥٨
٣٩	ذكر الحجام	٧٤١	٧١	النهي عن تلقي الركبان	٧٥٨
٤٠	التجارة فيما يكره لبسه	٧٤٢	٧٢	منتهى التلقي	٧٥٩
٤١	صاحب السلعة أحق بالسوم	٧٤٢	٧٣	إذا اشترط شروطاً في البيع	٧٥٩
٤٢	كم يجوز الخيار	٧٤٢	٧٤	بيع التمر بالتمر	٧٦٠
٤٣	إذا لم يوقت في الخيار	٧٤٣	٧٥	بيع الزبيب بالزبيب	٧٦٠
٤٤	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٧٤٣	٧٦	بيع الشعير بالشعير	٧٦١
٤٥	إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع	٧٤٤	٧٧	بيع الذهب بالذهب	٧٦١
٤٦	إذا كان البائع بالخيار	٧٤٤	٧٨	بيع الفضة بالفضة	٧٦١
٤٧	إذا اشترى شيئاً فوهب	٧٤٤	٧٩	بيع الدينار بالدينار نساء	٧٦٢
٤٨	ما يكره من الخداع في البيع	٧٤٥	٨٠	بيع الورق بالذهب نسيئة	٧٦٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨١	بيع الذهب بالورق يداً بيد	٧٦٢	١١٢	ثمن الكلب	٧٧٩
٨٢	بيع المزبنة	٧٦٣		٤٠ - كتاب السلم	
٨٣	بيع التمر على رؤوس النخل	٧٦٤		الأحاديث (٢١٢٤ - ٢١٣٧)	
٨٤	تفسير العرايا	٧٦٤	١	السلم في كيل معلوم	٧٨١
٨٥	بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٥	٢	السلم في وزن معلوم	٧٨١
٨٦	بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٦	٣	السلم إلى من ليس عنده أصل	٧٨٢
٨٧	إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٧٦٦	٤	السلم في النخل	٧٨٣
٨٨	شراء الطعام إلى أجل	٧٦٧	٥	الكفيل في السلم	٧٨٣
٨٩	إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه	٧٦٧	٦	الرهن في السلم	٧٨٤
٩٠	من باع نخلاً قد أبرت	٧٦٧	٧	السلم إلى أجل معلوم	٧٨٤
٩١	بيع الزرع بالطعام كيلاً	٧٦٨	٨	السلم إلى أن تنتج الناقة	٧٨٥
٩٢	بيع النخل بأصله	٧٦٨		٤١ - كتاب الشفعة	
٩٣	بيع المخاضرة	٧٦٨		الأحاديث (٢١٣٨ - ٢١٤٠)	
٩٤	بيع الجمار وأكله	٧٦٨	١	الشفعة فيما لم يقسم	٧٨٧
٩٥	من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم	٧٦٩	٢	عرض الشفعة على صاحبها	٧٨٧
٩٦	بيع الشريك من شريكه	٧٧٠	٣	أي الجوار أقرب	٧٨٨
٩٧	بيع الأرض والدور مشاعاً	٧٧٠		٤٢ - كتاب الإجارة	
٩٨	إذا اشترى شيئاً لغيره	٧٧١		الأحاديث (٢١٤١ - ٢١٦٥)	
٩٩	الشراء والبيع مع المشركين	٧٧٢	١	استئجار الرجل الصالح	٧٨٩
١٠٠	شراء المملوك من الحرابي	٧٧٢	٢	رعي الغنم على قراريط	٧٨٩
١٠١	جلود الميتة قبل أن تدبغ	٧٧٤	٣	استئجار المشركين للضرورة	٧٩٠
١٠٢	قتل الخنزير	٧٧٤	٤	إذا استأجر أجيراً ليعمل له	٧٩٠
١٠٣	لا يذاب شحم الميتة	٧٧٤	٥	الأجير في الغزو	٧٩٠
١٠٤	بيع التصاوير	٧٧٥	٦	استأجر أجيراً فيين له الأجل	٧٩١
١٠٥	تحريم التجارة في الخمر	٧٧٥	٧	إذا استأجر أجيراً ليقوم حائطاً	٧٩١
١٠٦	إثم من باع حرّاً	٧٧٦	٨	الإجارة إلى نصف النهار	٧٩١
١٠٧	بيع العبيد والحيوان بالحيوان	٧٧٦	٩	الإجارة إلى صلاة العصر	٧٩٢
١٠٨	بيع الرقيق	٧٧٦	١٠	إثم من منع أجر الأجير	٧٩٢
١٠٩	بيع المدبر	٧٧٧	١١	الإجارة من العصر إلى الليل	٧٩٢
١١٠	هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها	٧٧٨			
١١١	بيع الميتة والأصنام	٧٧٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	من استأجر أجيراً فترك أجره	٧٩٣	٤	إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت	٨٠٨
١٣	من آجر نفسه ليحمل على ظهره	٧٩٤	٥	وكالة الشاهد والغائب جائزة	٨٠٩
١٤	أجر السمسرة	٧٩٤	٦	الوكالة في قضاء الديون	٨٠٩
١٥	هل يؤاجر نفسه من مشرك	٧٩٥	٧	إذا وهب شيئاً لوكيل .. جاز	٨١٠
١٦	ما يعطى في الرقية .. بفاتحة الكتاب	٧٩٥	٨	إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً	٨١٠
١٧	ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإمام	٧٩٦	٩	وكالة المرأة الإمام في النكاح	٨١١
١٨	خراج الحجام	٧٩٦	١٠	إذا وكل رجلاً فترك الوكيل	٨١٢
١٩	من كلم موالي العبد أن يخفضوا عنه		١١	إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً	٨١٣
	خراجه	٧٩٧	١٢	الوكالة في الوقف ونفقته	٨١٣
٢٠	كسب البغي والإماء	٧٩٧	١٣	الوكالة في الحدود	٨١٣
٢١	عسب الفحل	٧٩٧	١٤	الوكالة في البدن وتعاهدا	٨١٤
٢٢	إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما	٧٩٨	١٥	إذا قال الرجل لوكيله : ضعه	٨١٤
			١٦	وكالة الأمين في الخزانة	٨١٥
٤٣ - كتاب الحوالات					
الأحاديث (٢١٦٦ - ٢١٦٨)					
١	في الحوالة وهل يرجع في الحوالة	٧٩٩	٤٦ - كتاب الحرث والمزارعة		
٢	إذا أحال على ملي	٧٩٩	الأحاديث (٢١٩٥ - ٢٢٢٣)		
٣	إن أحال دين الميت على رجل	٧٩٩	١	فضل الزرع والغرس	٨١٧
			٢	ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع	٨١٧
			٣	اقتناء الكلب للحرث	٨١٧
٤٤ - كتاب الكفالة					
الأحاديث (٢١٦٩ - ٢١٧٦)					
١	الكفالة في القرض والديون	٨٠١	٤	استعمال البقر للحرثة	٨١٨
٢	«والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم»	٨٠٢	٥	إذا قال : اكفني مؤنة النخل	٨١٩
٣	من تكفل عن ميت ديناً	٨٠٣	٦	قطع الشجر والنخل	٨١٩
٤	جوار أبي بكر على عهد النبي ﷺ	٨٠٣	٧	المزارعة بالشطر ونحوه	٨٢٠
٥	الدين	٨٠٥	٨	إذا لم يشترط السنين في المزارعة	٨٢٠
			٩	المزارعة مع اليهود	٨٢١
			١٠	ما يكره من الشروط في المزارعة	٨٢١
			١١	إذا زرع بمال قوم	٨٢١
٤٥ - كتاب الوكالة					
الأحاديث (٢١٧٧ - ٢١٩٤)					
١	وكالة الشريك الشريك في القسمة	٨٠٧	١٢	أوقاف أصحاب النبي ﷺ	٨٢٢
٢	إذا وكل المسلم حرياً	٨٠٧	١٣	من أحيا أرضاً مواتاً	٨٢٣
٣	الوكالة في الصرف والميزان	٨٠٨	١٤	إذا قال رب الأرض : أقرك	٨٢٤
			١٥	ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم	٨٢٤
			١٦	كراء الأرض بالذهب والفضة	٨٢٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	ما جاء في الغرس	٨٢٧	٧	حسن القضاء	٨٤٣
			٨	إذا قضى دون حقه	٨٤٣
			٩	إذا قاص أو جازفه في الدين	٨٤٤
			١٠	من استعاذ من الدين	٨٤٤
١	في الشرب ، وقول الله تعالى : « وجعلنا		١١	الصلاة على من ترك ديناً	٨٤٥
	من الماء كل شيء »	٨٢٩	١٢	مطل الغني ظلم	٨٤٥
٢	في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته	٨٢٩	١٣	لصاحب الحق مقال	٨٤٥
٣	من قال إن صاحب المال أحق	٨٣٠	١٤	إذا وجد ماله عند مفلس	٨٤٦
٤	من حفر بئراً في ملكه لم يضمن	٨٣٠	١٥	من أخر الغريم إلى الغد	٨٤٦
٥	الخصومة في البئر والقضاء فيها	٨٣١	١٦	من باع مال المفلس	٨٤٦
٦	إثم من منع ابن السبيل من الماء	٨٣١	١٧	إذا أقرضه إلى أجل مسمى	٨٤٦
٧	سكر الأنهار	٨٣٢	١٨	الشفاعة في وضع الدين	٨٤٧
٨	شرب الأعلى قبل الأسفل	٨٣٢	١٩	ما ينهى عن إضاعة المال	٨٤٧
٩	شرب الأعلى إلى الكعبين	٨٣٢	٢٠	العبد راع في مال سيده	٨٤٨
١٠	فضل سقي الماء	٨٣٣			
١١	من رأى أن صاحب الخوض أحق	٨٣٤		٤٩ - كتاب الخصومات	
١٢	لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ	٨٣٥		الأحاديث (٢٢٧٩ - ٢٢٩٣)	
١٣	شرب الناس والدواب من الأنهار	٨٣٥	١	ما يذكر في الأشخاص	٨٤٩
١٤	بيع الحطب والكلأ	٨٣٦	٢	من رد أمر السفينة	٨٥٠
١٥	القطائع	٨٣٧	٣	كلام الخصوم بعضهم في بعض	٨٥١
١٦	كتابة القطائع	٨٣٨	٤	إخراج أهل المعاصي من البيوت	٨٥٢
١٧	حلب الإبل على الماء	٨٣٨	٥	دعوى الوصي للميت	٨٥٢
١٨	الرجل يكون له ممر في حائط	٨٣٨	٦	التوثق ممن تخشى معرفته	٨٥٣
			٧	الربط والحبس في الحرم	٨٥٣
			٨	في الملازمة	٨٥٣
			٩	التقاضي	٨٥٤
				٥٠ - كتاب اللقطة	
				الأحاديث (٢٢٩٤ - ٢٣٠٧)	
١	من اشترى بالدين	٨٤١	١	إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة	٨٥٥
٢	من أخذ أموال الناس	٨٤١	٢	ضالة الإبل	٨٥٥
٣	أداء الديون	٨٤١	٣	ضالة الغنم	٨٥٦
٤	استقراض الإبل	٨٤٢			
٥	حسن التقاضي	٨٤٣			
٦	هل يعطى أكبر من سنه	٨٤٣			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤	إذا لم يوجد صاحب اللقطة	٨٥٦	٢٢	صب الخمر في الطريق	٨٦٩
٥	إذا وجد خشبة في البحر	٨٥٦	٢٣	أفنية الدور والجلوس فيها	٨٧٠
٦	إذا وجد ثمرة في الطريق	٨٥٧	٢٤	الآبار على الطرق	٨٧٠
٧	كيف تعرف لقطة أهل مكة	٨٥٧	٢٥	إمالة الأذى عن الطريق	٨٧١
٨	لا تحلب ماشية أحد بغير إذن	٨٥٨	٢٦	الغرفة المشرفة وغير المشرفة	٨٧١
٩	إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة	٨٥٨	٢٧	من عقل بعيره على البلاط	٨٧٤
١٠	هل يأخذ اللقطة ولا يدعها	٨٥٩	٢٨	الوقوف والبول عند سباطة قوم	٨٧٤
١١	من عرف اللقطة	٨٥٩	٢٩	من أخذ الغصن وما يؤذي الناس	٨٧٤
			٣٠	إذا اختلفوا في الطريق الميتاء	٨٧٤
			٣١	النهى بغير إذن صاحبه	٨٧٥
			٣٢	كسر الصليب وقتل الخنزير	٨٧٥
			٣٣	هل تكسر الدنان التي فيها الخمر	٨٧٦
			٣٤	من قاتل دون ماله	٨٧٧
			٣٥	إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره	٨٧٧
			٣٦	إذا هدم حائطاً فليبن مثله	٨٧٧
				٥٢ - كتاب الشركة	
				الأحاديث (٢٣٥١ - ٢٣٧٢)	
١	في المظالم والغصب	٨٦١	١	الشركة في الطعام والنهد	٨٧٩
٢	قصاص المظالم	٨٦١	٢	ما كان من خليطين	٨٨٠
٣	«ألا لعنة الله على الظالمين»	٨٦٢	٣	قسمة الغنم	٨٨١
٤	لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه	٨٦٢	٤	القران في التمر بين الشركاء	٨٨١
٥	أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً	٨٦٣	٥	تقويم الأشياء بين الشركاء	٨٨٢
٦	نصر المظلوم	٨٦٣	٦	هل يقرع في القسمة	٨٨٢
٧	الانتصار من الظالم	٨٦٣	٧	شركة اليتيم وأهل الميراث	٨٨٣
٨	عفو المظلوم	٨٦٤	٨	الشركة في الأرضين وغيرها	٨٨٣
٩	الظلم ظلمات يوم القيامة	٨٦٤	٩	إذا اقتسم الشركاء الدور	٨٨٤
١٠	الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم	٨٦٤	١٠	الاشتراك في الذهب والفضة	٨٨٤
١١	من كانت له مظلمة عند الرجل	٨٦٥	١١	مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة	٨٨٤
١٢	إذا حلله من ظلمه فلا رجوع	٨٦٥	١٢	قسمة الغنم والعدل فيها	٨٨٤
١٣	إذا أذن له أو أحله ولم يبين	٨٦٥	١٣	الشركة في الطعام وغيره	٨٨٤
١٤	إثم من ظلم شيئاً من الأرض	٨٦٦	١٤	الشركة في الرقيق	٨٨٥
١٥	إذا أذن إنسان لآخر شيئاً	٨٦٧			
١٦	«وهو ألد الخصام»	٨٦٧			
١٧	إثم من خاصم في باطل	٨٦٧			
١٨	إذا خاصم فجر	٨٦٨			
١٩	قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه	٨٦٨			
٢٠	ما جاء في السقائف	٨٦٩			
٢١	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة	٨٦٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٥	الاشتراك في الهدى والبدن	٨٨٥	١٩	العبد راع في مال سيده	٩٠٢
١٦	من عدل عشرًا من الغنم يجزور	٨٨٦	٢٠	إذا ضرب العبد فليجنب الوجه	٩٠٢
			٢١	إثم من قذف مملوكه (المكاتب ونجومه)	٩٠٢
			٢٢	ما يجوز من شروط المكاتب	٩٠٣
			٢٣	استعانة المكاتب وسؤاله الناس	٩٠٤
			٢٤	بيع المكاتب إذا رضي	٩٠٥
			٢٥	إذا قال المكاتب اشترى وأعتقني	٩٠٥
				٥٥ - كتاب الهبة	
				الأحاديث (٢٤٩٣ - ٢٤٢٧)	
			١	فضلها والتحريض عليها	٩٠٧
			٢	القليل من الهبة	٩٠٨
			٣	من استوهب من أصحابه شيئاً	٩٠٨
			٤	من استسقى	٩٠٩
			٥	قبول هدية الصيد	٩٠٩
			٦	قبول الهدية	٩١٠
			٧	من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه	
				دون بعض	٩١١
			٨	ما لا يرد من الهدية	٩١٢
			٩	من يرى أن الهبة الغائبة جائزة	٩١٣
			١٠	المكافأة في الهبة	٩١٣
			١١	الهبة للولد	٩١٣
			١٢	الإشهاد في الهبة	٩١٤
			١٣	هبة الرجل لامرأته	٩١٤
			١٤	هبة المرأة لغير زوجها	٩١٥
			١٥	بمن يبدأ بالهدية	٩١٦
			١٦	من لم يقبل الهدية لعله	٩١٦
			١٧	إذا وهب هبة أو وعد ثم مات	٩١٧
			١٨	كيف يقبض العبد والمتاع	٩١٨
			١٩	إذا وهب هبة فقبضها الآخر	٩١٨
			٢٠	إذا وهب ديناً على رجل	٩١٨
			٢١	هبة الواحد للجماعة	٩١٩
				٥٣ - كتاب الرهن	
				الأحاديث (٢٣٧٣ - ٢٣٨٠)	
١	الرهن في الحضر	٨٨٧			
٢	من رهن درعه	٨٨٧			
٣	رهن السلاح	٨٨٧			
٤	الرهن مركوب ومحلوب	٨٨٨			
٥	الرهن عند اليهود وغيرهم	٨٨٨			
٦	إذا اختلف الراهن والمرتهن	٨٨٨			
				٥٤ - كتاب العتق	
				الأحاديث (٢٣٨١ - ٢٤٢٦)	
١	ما جاء في العتق وفضله	٨٩١			
٢	أي الرقاب أفضل	٨٩١			
٣	ما يستحب من العتاقة في الكسوف	٨٩٢			
٤	إذا أعتق عبداً بين اثنين	٨٩٢			
٥	إذا أعتق نصيباً في عبد	٨٩٣			
٦	الخطأ والنسيان في العتاقة	٨٩٤			
٧	إذا قال رجل لعبده هو لله	٨٩٤			
٨	أم الولد	٨٩٥			
٩	بيع المدبر	٨٩٥			
١٠	بيع الولاء وهبته	٨٩٦			
١١	إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى	٨٩٦			
١٢	عتق المشرك	٨٩٦			
١٣	من ملك من العرب رقيقاً	٨٩٧			
١٤	فضل من أدب جاريته وعلمها	٨٩٩			
١٥	العبيد إخوانكم	٨٩٩			
١٦	العبد إذا أحسن عبادة ربه	٨٩٩			
١٧	كراهية التناول على الرقيق	٩٠٠			
١٨	إذا أتاه خادمه بطعامه	٩٠٢			

الباب	الموضوع	الصفحة
٢٢	الهبة المقبوضة وغير المقبوضة	٩١٩
٢٣	إذا وهب جماعة لقوم	٩٢٠
٢٤	من أهدي له وعنده جلساؤه	٩٢١
٢٥	إذا وهب بغيراً لرجل وهو راكبه	٩٢١
٢٦	هدية ما يكره لبسه	٩٢١
٢٧	قبول الهدية من المشركين	٩٢٢
٢٨	الهدية للمشركين	٩٢٤
٢٩	لا يحل لأحد أن يرجع في هبته	٩٢٤
٣٠	ما قيل في العمري والرقبي	٩٢٥
٣١	من استعار من الناس الفرس	٩٢٦
٣٢	الاستعارة للفرس عند البناء	٩٢٦
٣٣	فضل المنيحة	٩٢٦
٣٤	إذا قال أخدمتك هذه الجارية	٩٢٨
٣٥	إذا حمل رجل على فرس	٩٢٩
٥٦ - كتاب الشهادات		
(الأحاديث (٢٤٩٤ - ٢٥٤٣))		
١	ما جاء في البيعة على المدعي	٩٣١
٢	إذا عدل رجل أحداً	٩٣٢
٣	شهادة المختني	٩٣٢
٤	إذا شهد شاهد أو شهود بشيء	٩٣٣
٥	الشهداء العدول	٩٣٤
٦	تعديل كم يجوز	٩٣٤
٧	الشهادة على الأنساب والزواج	٩٣٥
٨	شهادة القاذف والسارق	٩٣٦
٩	لا يشهد على شهادة جور	٩٣٨
١٠	ما قيل في شهادة الزور	٩٣٩
١١	شهادة الأعمى وأمره ونكاحه	٩٣٩
١٢	شهادة النساء	٩٤١
١٣	شهادة الإماء والعبيد	٩٤١
١٤	شهادة المرضعة	٩٤١
١٥	تعديل النساء بعضهن بعضاً	٩٤٢
الباب	الموضوع	الصفحة
١٦	إذا زكى رجل رجلاً كفاه	٩٤٦
١٧	ما يكره من الإطناب في المدح	٩٤٧
١٨	بلوغ الصبيان وشهادتهم	٩٤٧
١٩	سؤال الحاكم المدعى هل لك بيعة	٩٤٨
٢٠	اليمين على المدعى عليه	٩٤٨
٢١	إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البيعة	٩٤٩
٢٢	اليمين بعد العصر	٩٥٠
٢٣	يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه	٩٥٠
٢٤	اليمين	٩٥٠
٢٥	إذا تسارع قوم في اليمين	٩٥٠
٢٥	«إن الذين يشترون بعهد الله»	٩٥٠
٢٦	كيف يستحلف	٩٥١
٢٧	من أقام البيعة بعد اليمين	٩٥٢
٢٨	من أمر بإنجاز الوعد	٩٥٢
٢٩	لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة	٩٥٣
٣٠	القرعة في المشكلات	٩٥٤
٥٧ - كتاب الصلح		
(الأحاديث (٢٥٤٤ - ٢٥٦٣))		
١	ما جاء في الإصلاح بين الناس	٩٥٧
٢	ليس الكاذب الذي يصلح	٩٥٨
٣	قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح	٩٥٨
٤	«أن يصالحا بينهما صلحاً»	٩٥٨
٥	إذا اصططحوا على صلح جور	٩٥٩
٦	كيف يكتب هذا ما صالح فلان	٩٥٩
٧	الصلح مع المشركين	٩٦١
٨	الصلح في الدية	٩٦١
٩	ابني هذا سيد	٩٦٢
١٠	هل يشير الإمام بالصلح	٩٦٣
١١	فضيل الإصلاح بين الناس	٩٦٤
١٢	إذا أشار الإمام بالصلح فأنى	٩٦٤
١٣	الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث	٩٦٤

الصفحة	الموضوع	الباب	الصفحة	الموضوع	الباب
٩٧١	الشروط التي لا تحل في الحدود	٩	٩٦٥	الصلح بالدين والعين	١٤
٩٧١	ما يجوز من شروط المكاتب	١٠			
٩٧١	الشروط في الطلاق	١١		٥٨ - كتاب الشروط	
٩٧٢	الشروط مع الناس بالقول	١٢		الأحاديث (٢٥٦٤ - ٢٥٨٦)	
٩٧٢	الشروط في الولاء	١٣	٩٦٧	ما يجوز من الشروط في الإسلام	
٩٧٣	إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك	١٤	٩٦٨	إذا باع نخلاً قد أبرت	٢
	الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل	١٥	٩٦٨	الشروط في البيع	٣
٩٧٤	الحرب		٩٦٨	إذا اشترط البائع ظهر الدابة	٤
٩٨٠	الشروط في القرض	١٦	٩٦٩	الشروط في المعاملة	٥
٩٨١	المكاتب وما لا يحل من الشروط	١٧	٩٧٠	الشروط في المهر عند عقدة النكاح	٦
٩٨١	ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار	١٨	٩٧٠	الشروط في المزارعة	٧
٩٨٢	الشروط في الوقف	١٩	٩٧٠	ما لا يجوز من الشروط في النكاح	٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٥٩ - كتاب الوصايا		١٨	قول الله تعالى : « وإذا حضر القسمة أولو القربى »	١٠١٤
	الأحاديث (٢٥٨٧ - ٢٦٢٩)		١٩	ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه	١٠١٥
١	الوصايا ، وقول النبي ﷺ : وصية الرجل مكتوبة عنده	١٠٠٥	٢٠	الإشهاد في الوقف والصدقة	١٠١٥
٢	أن يترك ورثته أغنياء خير	١٠٠٦	٢١	قول الله تعالى : « وآتوا اليتامى أموالهم »	١٠١٥
٣	الوصية بالثلث	١٠٠٧	٢٢	قول الله تعالى : « وابتلوا اليتامى »	١٠١٦
٤	قول الموصي لوحيه : تعاهد ولدي	١٠٠٧	٢٣	وما للموصي أن يعمل في مال اليتيم	١٠١٧
٥	إذا أوما المريض برأسه	١٠٠٨	٢٤	قول الله تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى »	١٠١٧
٦	لا وصية لوارث	١٠٠٨	٢٥	قول الله تعالى : « ويسألونك عن اليتامى »	١٠١٨
٧	الصدقة عند الموت	١٠٠٨	٢٦	استخدام اليتيم في السفر والحضر	١٠١٨
٨	قول الله تعالى : « من بعد وصية يوصي بها »	١٠٠٩	٢٧	إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود	١٠١٩
٩	تأويل قول الله تعالى : « من بعد وصية توصون بها »	١٠١٠	٢٨	إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً	١٠١٩
١٠	إذا وقف أو أوصى لأقاربه	١٠١١	٢٩	الوقف كيف يكتب	١٠١٩
١١	هل يدخل النساء في الأقارب	١٠١٢	٣٠	الوقف للغني والفقير والضيف	١٠٢٠
١٢	هل ينتفع الواقف بوقفه	١٠١٢	٣١	وقف الأرض للمسجد	١٠٢٠
١٣	إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره	١٠١٢	٣٢	وقف الدواب والكراع	١٠٢٠
١٤	إذا قال : داري صدقة لله	١٠١٣	٣٣	نفقة القيم للوقف	١٠٢٠
١٥	إذا قال : أرضي أو بستاني صدقة عن أمي	١٠١٣	٣٤	إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط	١٠٢١
١٦	إذا تصدق أو وقف بعض ماله	١٠١٣	٣٥	إذا قال الواقف : لا نطلب ثمنه	١٠٢٢
١٧	من تصدق إلى وكيله	١٠١٤	٣٦	قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم »	١٠٢٢
			٣٧	قضاء الوصي ديون الميت	١٠٢٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٠٤٠	الكافر يقتل المسلم ثم يسلم	٢٨	٦٠ - كتاب الجهاد والسير		
١٠٤١	من اختار الغزو على الصوم	٢٩	الأحاديث (٢٦٣٠ - ٢٩٢٤)		
١٠٤١	الشهادة سبع سوى القتل	٣٠			
١٠٤٢	قول الله تعالى : « لا يستوي القاعلون »	٣١			
١٠٤٢	الصبر عند القتال	٣٢	١ فضل الجهاد والسير	١٠٢٥	
١٠٤٣	التحريض على القتال	٣٣	٢ أفضل الناس مؤمن مجاهد	١٠٢٦	
١٠٤٣	حفر الخندق	٣٤	٣ الدعاء بالجهاد والشهادة	١٠٢٧	
١٠٤٤	من حبسه العذر عن الغزو	٣٥	٤ درجات المجاهدين في سبيل الله	١٠٢٨	
١٠٤٤	فضل الصوم في سبيل الله	٣٦	٥ الغنوة والروحة في سبيل الله	١٠٢٨	
١٠٤٥	فضل النفقة في سبيل الله	٣٧	٦ الحور العين وصفتهن	١٠٢٩	
١٠٤٥	فضل من جهز غازيًا	٣٨	٧ تمنى الشهادة	١٠٣٠	
١٠٤٦	التحفظ عند القتال	٣٩	٨ فضل من يصرع في سبيل الله	١٠٣٠	
١٠٤٦	فضل الطليعة	٤٠	٩ من ينكب في سبيل الله عز وجل	١٠٣١	
١٠٤٧	هل يبعث الطليعة وحده	٤١	١٠ من يجرح في سبيل الله عز وجل	١٠٣٢	
١٠٤٧	سفر الاثنين	٤٢	١١ قول الله تعالى : « قل هل تربصون بنا »	١٠٣٢	
١٠٤٧	الخليل معقود في نواصيها الخير	٤٣	١٢ قول الله تعالى : « من المؤمنين رجال »	١٠٣٢	
١٠٤٨	الجهاد ماض مع البر والفاجر	٤٤	١٣ عمل صالح قبل القتال	١٠٣٤	
١٠٤٨	من احتبس فرسًا	٤٥	١٤ من أتاه سهم غرب فقتله	١٠٣٤	
١٠٤٨	اسم الفرس والحمار	٤٦	١٥ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	١٠٣٤	
١٠٤٩	ما يذكر من شؤم الفرس	٤٧	١٦ من اغبرت قدماء في سبيل الله	١٠٣٥	
١٠٥٠	الخليل لثلاثة	٤٨	١٧ مسح الغبار عن الناس في السبيل	١٠٣٥	
١٠٥٠	من ضرب دابة غيره في الغزو	٤٩	١٨ الغسل بعد الحرب والغبار	١٠٣٥	
١٠٥١	الركوب على الدابة الصعبة	٥٠	١٩ فضل قول الله تعالى : « ولا يحسبن الذين قتلوا »	١٠٣٦	
١٠٥١	سهام الفرس	٥١	٢٠ ظل الملائكة على الشهيد	١٠٣٦	
١٠٥١	من قاد دابة غيره في الحرب	٥٢	٢١ تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا	١٠٣٧	
١٠٥٢	الركوب والغرز للدابة	٥٣	٢٢ الجنة تحت بارقة السيوف	١٠٣٧	
١٠٥٢	ركوب الفرس العربي	٥٤	٢٣ من طلب الولد للجهاد	١٠٣٨	
١٠٥٢	الفرس القطوف	٥٥	٢٤ الشجاعة في الحرب والجبن	١٠٣٨	
١٠٥٢	السبق بين الخيل	٥٦	٢٥ ما يتعوذ من الجبن	١٠٣٨	
١٠٥٣	إضمار الخيل للسبق	٥٧	٢٦ من حدث بمشاهدته في الحرب	١٠٣٩	
١٠٥٣	غاية السبق للخيال المضمرة	٥٨	٢٧ وجوب النفير وما يجب من الجهاد	١٠٣٩	
١٠٥٣	ناقة النبي ﷺ	٥٩			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦٠	بغلة النبي ﷺ البيضاء	١٠٥٤	٩٠	الحرير في الحرب	١٠٦٩
٦١	جهاد النساء	١٠٥٤	٩١	ما يذكر في السكين	١٠٦٩
٦٢	غزو المرأة في البحر	١٠٥٥	٩٢	ما قيل في قتال الروم	١٠٦٩
٦٣	حمل الرجل امرأته في الغزو	١٠٥٥	٩٣	قتال اليهود	١٠٧٠
٦٤	غزو النساء وقتالهن مع الرجال	١٠٥٥	٩٤	قتال الترك	١٠٧٠
٦٥	حمل النساء القرب في الغزو	١٠٥٦	٩٥	قتال الذين يتعلون الشعر	١٠٧١
٦٦	مداواة النساء الجرحى في الغزو	١٠٥٦	٩٦	من صف أصحابه عند الهزيمة	١٠٧١
٦٧	ردا النساء الجرحى والقتلى	١٠٥٦	٩٧	الدعاء على المشركين بالهزيمة	١٠٧١
٦٨	نزع السهم من البدن	١٠٥٦	٩٨	هل يرشد المسلم أهل الكتاب	١٠٧٣
٦٩	الحراسة في الغزو في سبيل الله	١٠٥٧	٩٩	الدعاء للمشركين بالهدى	١٠٧٣
٧٠	فضل الخدمة في الغزو	١٠٥٨	١٠٠	دعوة اليهود والنصارى	١٠٧٤
٧١	فضل من حمل متاع صاحبه	١٠٥٩	١٠١	دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام	١٠٧٤
٧٢	فضل رباط يوم في سبيل الله	١٠٥٩	١٠٢	من أراد غزوة فورى بغيرها	١٠٧٨
٧٣	من غزا بصبي للخدمة	١٠٥٩	١٠٣	الخروج بعد الظهر	١٠٧٨
٧٤	ركوب البحر	١٠٦٠	١٠٤	الخروج آخر الشهر	١٠٧٩
٧٥	من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب	١٠٦١	١٠٥	الخروج في رمضان	١٠٧٩
٧٦	لا يقول فلان شهيد	١٠٦١	١٠٦	التوديع	١٠٧٩
٧٧	التحريض على الرمي	١٠٦٢	١٠٧	السمع والطاعة للإمام	١٠٨٠
٧٨	اللهو بالحراب ونحوها	١٠٦٣	١٠٨	يقاتل من وراء الإمام	١٠٨٠
٧٩	المجن ومن يتترس بترس صاحبه	١٠٦٣	١٠٩	البيعة في الحرب أن لا يفروا	١٠٨٠
٨٠	الدرق	١٠٦٤	١١٠	عزم الإمام على الناس فيما يطيقون	١٠٨٢
٨١	الحماثل وتعليق السيف بالعنق	١٠٦٥	١١١	كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار	١٠٨٢
٨٢	حلية السيوف	١٠٦٥	١١٢	استئذان الرجل الإمام	١٠٨٣
٨٣	من علق سيفه بالشجر في السفر	١٠٦٥	١١٣	من غزا وهو حديث عهد بعمره	١٠٨٤
٨٤	لبس البيضة	١٠٦٦	١١٤	من اختار الغزو بعد البناء	١٠٨٤
٨٥	من لم ير كسر السلاح عند الموت	١٠٦٦	١١٥	مبادرة الإمام عند الفرع	١٠٨٤
٨٦	تفرق الناس عن الإمام	١٠٦٦	١١٦	السرعة والركض في الفرع	١٠٨٤
٨٧	ما قيل في الرماح	١٠٦٧	١١٧	الجعائل والحملان في السبيل	١٠٨٤
٨٨	ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب	١٠٦٧	١١٨	ما قيل في لواء النبي ﷺ	١٠٨٥
٨٩	الجبة في السفر والحرب	١٠٦٨	١١٩	الأجير	١٠٨٦
			١٢٠	قول النبي ﷺ : (نصرت بالرعب مسيرة شهر)	١٠٨٧

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢١	حمل الزاد في الغزو	١٠٨٧	١٥١	حرق الدور والنخيل	١١٠٠
١٢٢	حمل الزاد على الرقاب	١٠٨٨	١٥٢	قتل النائم المشترك	١١٠٠
١٢٣	إرداف المرأة خلف أخيها	١٠٨٩	١٥٣	لا تمنوا لقاء العدو	١١٠١
١٢٤	الارتداف في الغزو والحج	١٠٨٩	١٥٤	الحرب خدعة	١١٠٢
١٢٥	الردف على الحمار	١٠٨٩	١٥٥	الكذب في الحرب	١١٠٢
١٢٦	من أخذ بالركاب ونحوه	١٠٩٠	١٥٦	الفنك بأهل الحرب	١١٠٣
١٢٧	كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو	١٠٩٠	١٥٧	ما يجوز من الاحتيال والحذر	١١٠٣
١٢٨	التكبير عند الحرب	١٠٩٠	١٥٨	الرجز في الحرب ورفع الصوت	١١٠٣
١٢٩	ما يكره من رفع الصوت في التكبير	١٠٩١	١٥٩	من لا يثبت على الخيل	١١٠٤
١٣٠	التسبيح إذا هبط وادياً	١٠٩١	١٦٠	دواء الجرح وإحراق الحصير	١١٠٤
١٣١	التكبير إذا علا شرفاً	١٠٩١	١٦١	ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب	١١٠٤
١٣٢	يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة	١٠٩٢	١٦٢	إذا فزعوا بالليل	١١٠٦
١٣٣	السير وحده	١٠٩٢	١٦٣	من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته	١١٠٦
١٣٤	السرعة في السير	١٠٩٣	١٦٤	من قال : خذها وأنا ابن فلان	١١٠٧
١٣٥	إذا حمل على فرس فرآها تباع	١٠٩٣	١٦٥	إذا نزل العدو على حكم رجل	١١٠٧
١٣٦	الجهاد بإذن الأبوين	١٠٩٤	١٦٦	قتل الأسير وقتل الصبر	١١٠٧
١٣٧	ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل	١٠٩٤	١٦٧	هل يستأثر الرجل ومن لم يستأثر	١١٠٨
١٣٨	من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة	١٠٩٤	١٦٨	فكاك الأسير	١١٠٩
١٣٩	الجباسوس	١٠٩٤	١٦٩	فداء المشركين	١١١٠
١٤٠	الكسوة للأسارى	١٠٩٥	١٧٠	الحربي إذا دخل دار الإسلام	١١١٠
١٤١	فضل من أسلم على يديه رجل	١٠٩٦	١٧١	يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون	١١١١
١٤٢	الأسارى في السلاسل	١٠٩٦	١٧٢	جوائز الوفاء	١١١١
١٤٣	فضل من أسلم من أهل الكتائب	١٠٩٦	١٧٢	هل يستشفع إلى أهل الذمة	١١١١
١٤٤	أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان	١٠٩٧	١٧٣	التجمل للوفود	١١١١
١٤٥	قتل الصبيان في الحرب	١٠٩٨	١٧٤	كيف يعرض الإسلام على الصبي	١١١٢
١٤٦	قتل النساء في الحرب	١٠٩٨	١٧٥	قول النبي ﷺ لليهود : أسلموا	١١١٣
١٤٧	لا يعذب بعذاب الله	١٠٩٨	١٧٦	إذا أسلم قوم في دار الحرب	١١١٣
١٤٨	«فإماننا بعد وإما فداء»	١٠٩٨	١٧٧	كتابة الإمام الناس	١١١٤
١٤٩	هل للأسير أن يقتل ويخدع	١٠٩٩	١٧٨	إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر	١١١٤
١٥٠	إذا حرق المشترك المسلم هل يحرق	١٠٩٩	١٧٩	من تأمر في الحرب من غير إمرة	١١١٥
			١٨٠	العون بالمدد	١١١٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٨١	من غلب العدو فأقام على عرصتهم	١١١٦	١١	قسمة الإمام ما يقدم عليه	١١٣٧
١٨٢	من قسم الغنيمة في غزوه وسفره	١١١٦	١٢	كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير	١١٣٧
١٨٣	إذا غنم المشركون مال مسلم	١١١٦	١٣	بركة الغازي في ماله حياً وميتاً	١١٣٧
١٨٤	من تكلم بالفارسية والبطانة	١١١٧	١٤	إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة	١١٣٩
١٨٥	الغلول	١١١٨	١٥	ومن الدليل على أن الخمس لنواب	١١٣٩
١٨٦	القليل من الغلول	١١١٨		المسلمين	١١٣٩
١٨٧	ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم	١١١٩	١٦	ما من النبي ﷺ على الأسارى	١١٤٣
١٨٨	البشارة في الفتوح	١١١٩	١٧	ومن الدليل على أن الخمس للإمام	١١٤٣
١٨٩	ما يعطى البشير	١١٢٠	١٨	من لم يخمس الأسلاب	١١٤٤
١٩٠	لا هجرة بعد الفتح	١١٢٠	١٩	ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم	١١٤٥
١٩١	إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور	١١٢٠	٢٠	ما يصيب من الطعام في أرض الحرب	١١٤٩
	أهل الذمة والمؤمنات	١١٢٠			
١٩٢	استقبال الغزاة	١١٢١		٦٢ - أبواب الجزية والموادعة	
١٩٣	ما يقول إذا رجع من الغزو	١١٢١		الأحاديث (٢٩٨٧ - ٣٠١٧)	
١٩٤	الصلاة إذا قدم من سفر	١١٢٢			
١٩٥	الطعام عند القدوم	١١٢٣			
			١	الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب	١١٥١
			٢	إذا وادع الإمام ملك القرية	١١٥٣
			٣	الوصايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ	١١٥٣
			٤	ما أقطع النبي ﷺ من البحرين	١١٥٤
			٥	إثم من قتل معاهداً بغير جرم	١١٥٥
			٦	إخراج اليهود من جزيرة العرب	١١٥٥
			٧	إذا غدر المشركون بالمسلمين	١١٥٦
			٨	دعاء الإمام على من نكث عهداً	١١٥٦
			٩	أمان النساء وجوارهن	١١٥٧
			١٠	ذمة المسلمين وجوارهم واحدة	١١٥٧
			١١	إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا	١١٥٧
			١٢	الموادعة والمصالحة مع المشركين	١١٥٨
			١٣	فضل الوفاء بالعهد	١١٥٨
			١٤	هل يعفى عن الذمي إذا سحر	١١٥٩
			١٥	ما يحذر من الغدر	١١٥٩
			١٦	كيف ينبذ إلى أهل العهد	١١٦٠
١	فرض الخمس	١١٢٥			
٢	أداء الخمس من الدين	١١٢٨			
٣	نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته	١١٢٨			
٤	ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ	١١٢٩			
٥	ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه	١١٣١			
٦	الدليل على أن الخمس لنواب رسول				
	الله ﷺ والمساكين	١١٣٣			
٧	قول الله تعالى: «فإن لله خمس» وللرسول	١١٣٣			
٨	قول النبي ﷺ: (أحلت لي الغنائم)	١١٣٥			
٩	الغنيمة لمن شهد الوقعة	١١٣٦			
١٠	من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره	١١٣٧			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٧	إثم من عاهد ثم غدر	١١٦٠	٦٤ - كتاب الأنبياء		
١٨	المصالحة على ثلاثة أيام	١١٦٢	الأحاديث (٣١٤٨ - ٣٢٩٩)		
١٩	الموادعة من غير وقت	١١٦٣			
٢٠	طرح جيف المشركين في البئر	١١٦٣			
٢١	إثم الغادر للبر والفاجر	١١٦٤			
			٦٣ - كتاب بدء الخلق		
			الأحاديث (٣٠١٨ - ٣١٤٧)		
١	ما جاء في قول الله تعالى : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده »	١١٦٥	١	خلق آدم صلوات الله عليه وذريته	١٢٠٩
٢	ما جاء في سبع أرضين	١١٦٧	٢	قول الله تعالى : « واذا قال ربك للملائكة »	١٢٠٩
٣	في النجوم	١١٦٨	٣	الأرواح جنود مجندة	١٢١٣
٤	صفة الشمس والقمر	١١٦٩	٤	قول الله عز وجل : « ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه »	١٢١٤
٥	ما جاء في قوله : « وهو الذي أرسل الرياح نشرًا »	١١٧٢	٥	قول الله تعالى : « إنا أرسلنا نوحًا »	١٢١٤
٦	ذكر الملائكة	١١٧٢	٦	« وإن إلياس لمن المرسلين »	١٢١٦
٧	إذا قال أحدكم : آمين	١١٧٨	٧	ذكر إدريس عليه السلام	١٢١٦
٨	ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة	١١٨٣	٨	قول الله تعالى : « وإلى عاد أخاهم هودًا »	١٢١٨
٩	صفة أبواب الجنة	١١٨٨	٩	قول الله عز وجل : « وأما عاد فأهلكوا »	١٢١٨
١٠	صفة النار وأنها مخلوقة	١١٨٨	١٠	قصة يأجوج ومأجوج	١٢٢٠
١١	صفة إبليس وجنوده	١١٩٢	١١	قول الله تعالى : « واتخذ الله إبراهيم خليلًا »	١٢٢٢
١٢	ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	١٢٠٠	١٢	« يزفون » : النسلان في المشي	١٢٢٦
١٣	قول الله جل وعز : « وإذا صرفنا إليك نفرًا من الجن »	١٢٠٠	١٣	قول الله عز وجل : « ونبتهم عن ضيق إبراهيم »	١٢٣٣
١٤	قول الله تعالى : « وبث فيها من كل دابة »	١٢٠١	١٤	قول الله تعالى : « واذا ذكر في الكتاب إسماعيل »	١٢٣٤
١٥	خير مال المسلم غنم	١٢٠١	١٥	قصة إسحق بن إبراهيم عليهما السلام	١٢٣٤
١٦	خمس من اللواب فواسق	١٢٠٤	١٦	« أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت »	١٢٣٥
١٧	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	١٢٠٦	١٧	« ولوطا إذ قال لقومه »	١٢٣٥
			١٨	« فلما جاء آل لوط المرسلون »	١٢٣٦
			١٩	قول الله تعالى : « وإلى ثمود أخاهم صالحًا »	١٢٣٦

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٠	« أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت »	١٢٣٧	٤٣	« واضرب لهم مثلاً »	١٢٦٢
٢١	قول الله تعالى : « لقد كان في يوسف وإخوته آيات »	١٢٣٨	٤٤	قول الله تعالى : « ذكر رحمة ربك عبده زكريا »	١٢٦٢
٢٢	قول الله تعالى : « وأيوب إذ نادى ربه »	١٢٤٠	٤٥	قول الله تعالى : « واذكر في الكتاب مريم »	١٢٦٤
٢٣	« واذكر في الكتاب موسى »	١٢٤٠	٤٦	« وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك »	١٢٦٥
٢٤	« وقال رجل مؤمن »	١٢٤١	٤٧	قوله تعالى : « إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك »	١٢٦٦
٢٥	قول الله عز وجل : « وهل أتاك حديث موسى »	١٢٤١	٤٨	قوله : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم »	١٢٦٧
٢٦	قول الله تعالى : « وهل أتاك حديث موسى »	١٢٤٣	٤٩	« واذكر في الكتاب مريم »	١٢٦٧
٢٧	قول الله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة »	١٢٤٥	٥٠	نزل عيسى بن مريم عليهما السلام	١٢٧٢
٢٨	طوفان من السيل	١٢٤٦	٥١	ما ذكر عن بني إسرائيل	١٢٧٢
٢٩	حديث الخضر مع موسى عليهما السلام	١٢٤٦		حديث أبرص وأعمى وأقرع	١٢٧٦
٣٠	« يعكفون على أصنام لهم »	١٢٥٠	٥٢	« أم حسب أن أصحاب الكهف .. »	١٢٧٧
٣١	« وإذ قال موسى لقومه »	١٢٥٠		حديث الغار	١٢٧٨
٣٢	وفاة موسى وذكره بعده	١٢٥٠		٦٥ - كتاب المناقب	
٣٣	قول الله تعالى : « وضرب الله مثلاً للذين آمنوا »	١٢٥٢		الأحاديث (٣٣٠٠ - ٣٤٤٨)	
٣٤	« إن قارون كان من قوم موسى »	١٢٥٢	١	قول الله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم »	١٢٨٧
٣٥	قول الله تعالى : « وإلى مدين أخاهم شعيباً »	١٢٥٣	٢	مناقب قريش	١٢٨٩
٣٦	قول الله تعالى : « وإن يونس لمن المرسلين »	١٢٥٣	٣	نزل القرآن بلسان قريش	١٢٩١
٣٧	« وأسألهم عن القرية »	١٢٥٥	٤	نسبة اليمن إلى إسماعيل	١٢٩١
٣٨	قول الله تعالى : « وآتينا داود زبوراً »	١٢٥٦	٥	ذكر أسلم وغفار ومزينة	١٢٩٣
٣٩	أحب الصلاة إلى الله تعالى	١٢٥٧	٦	ابن أخت القوم ومولى القوم منهم	١٢٩٤
٤٠	« واذكر عبدنا داود ذا الأيد »	١٢٥٧	٧	قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه	١٢٩٤
٤١	قول الله تعالى : « ووهبنا لداود سليمان »	١٢٥٩	٨	ذكر قحطان	١٢٩٦
٤٢	قول الله تعالى : « ولقد آتينا لقمان الحكمة »	١٢٦١	٩	ما ينهى من دعوى الجاهلية	١٢٩٦
			١٠	قصة خزاعة	١٢٩٧
			١١	قصة زمزم وجهل العرب	١٢٩٧
			١٢	من انتسب إلى آبائه في الإسلام	١٢٩٨

الصفحة	الموضوع	الباب	الصفحة	الموضوع	الباب
١٣٦٠	مناقب قرابة رسول الله ﷺ	١٢	١٢٩٨	قصة الحبش	١٣
١٣٦١	مناقب الزبير بن العوام	١٣	١٢٩٩	من أحب أن لا يسب نسبه	١٤
١٣٦٣	ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله	١٤	١٢٩٩	ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ	١٥
١٣٦٣	مناقب سعد بن أبي وقاص	١٥	١٣٠٠	خاتم النبيين ﷺ	١٦
١٣٦٤	ذكر أصحاب النبي ﷺ	١٦	١٣٠٠	وفاة النبي ﷺ	١٧
١٣٦٥	مناقب زيد بن حارثة	١٧	١٣٠١	كنية النبي ﷺ	١٨
١٣٦٦	ذكر أسامة بن زيد	١٨	١٣٠١	خاتم النبوة	١٩
١٣٦٧	مناقب عبد الله بن عمر	١٩	١٣٠٢	صفة النبي ﷺ	٢٠
١٣٦٨	مناقب عمار وحذيفة	٢٠	١٣٠٨	كان النبي ﷺ تنام عينه	٢١
١٣٦٩	مناقب أبي عبيدة بن الجراح	٢١	١٣٠٨	علامات النبوة في الإسلام	٢٢
١٣٦٩	مناقب الحسن والحسين	٢٢		قول الله تعالى : « يعرفونه كما يعرفون	٢٣
١٣٧١	مناقب بلال بن رباح	٢٣	١٣٣٠	أبناءهم »	
١٣٧١	ذكر ابن عباس رضي الله عنهما	٢٤		سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ	٢٤
١٣٧٢	مناقب خالد بن الوليد	٢٥	١١٣٠	آية	
١٣٧٢	مناقب سالم مولى أبي حذيفة	٢٦			
١٣٧٢	مناقب عبد الله بن مسعود	٢٧			
١٣٧٣	ذكر معاوية رضي الله عنه	٢٨			
١٣٧٤	مناقب فاطمة رضي الله عنها	٢٩			
١٣٧٤	فضل عائشة رضي الله عنها	٣٠			
١٣٧٦	مناقب الأنصار	٣١	١٣٣٥	فضائل أصحاب النبي ﷺ	١
	قول النبي ﷺ : (لولا الهجرة لكننت	٣٢	١٣٣٦	مناقب المهاجرين وفضلهم	٢
١٣٧٧	من الأنصار)			قول النبي ﷺ (سدوا الأبواب إلا باب	٣
١٣٧٨	إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار	٣٣	١٣٣٧	أبي بكر)	
١٣٧٩	حب الأنصار من الإيمان	٣٤	١٣٣٧	فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ	٤
	قول النبي ﷺ للأنصار : (أنتم أحب	٣٥		قول النبي ﷺ : (لو كنت متخذًا	٥
١٣٧٩	الناس إلي)		١٣٣٨	خليلاً)	
١٣٧٩	أتباع الأنصار	٣٦	١٣٤٦	مناقب عمر بن الخطاب	٦
١٣٨٠	فضل دور الأنصار	٣٧	١٣٥١	مناقب عثمان بن عفان	٧
	قول النبي ﷺ للأنصار : (اصبروا حتى	٣٨	١٣٥٣	قصة البيعة والاتفاق على عثمان	٨
١٣٨١	تلقوني على الحوض)		١٣٥٧	مناقب علي بن أبي طالب	٩
١٣٨١	دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار	٣٩	١٣٥٩	مناقب جعفر بن أبي طالب	١٠
١٣٨٢	قول الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم »	٤٠	١٣٦٠	ذكر العباس بن عبد المطلب	١١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤١	قول النبي ﷺ : (اقبلوا من محسنهم)	١٣٨٣	٦١	ذكر الجن	١٤٠١
٤٢	مناقب سعد بن معاذ	١٣٨٣	٦٢	إسلام أبي ذر الغفاري	١٤٠١
٤٣	منقبة أسيد بن حضير	١٣٨٤	٦٣	إسلام سعيد بن زيد	١٤٠٢
٤٤	مناقب معاذ بن جبل	١٣٨٥	٦٤	إسلام عمر بن الخطاب	١٤٠٣
٤٥	منقبة سعد بن عباد	١٣٨٥	٦٥	انشقاق القمر	١٤٠٤
٤٦	مناقب أبي بن كعب	١٣٨٥	٦٦	هجرة الحبشة	١٤٠٥
٤٧	مناقب زيد بن ثابت	١٣٨٦	٦٧	موت النجاشي	١٤٠٧
٤٨	مناقب أبي طلحة	١٣٨٦	٦٨	تقاسم المشركين على النبي ﷺ	١٤٠٨
٤٩	مناقب عبد الله بن سلام	١٣٨٧	٦٩	قصة أبي طالب	١٤٠٨
٥٠	ترويح النبي ﷺ خديجة وفضلها	١٣٨٨	٧٠	حديث الإسراء	١٤٠٩
٥١	ذكر جرير بن عبد الله البجلي	١٣٩٠	٧١	المعراج	١٤١٠
٥٢	ذكر حذيفة بن اليمان	١٣٩٠	٧٢	وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة	١٤١٢
٥٣	ذكر هند بنت عتبة	١٣٩٠	٧٣	ترويح النبي ﷺ عائشة	١٤١٤
٥٤	حديث زيد بن عمرو بن نفيل	١٣٩١	٧٤	هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة	١٤١٥
٥٥	بنيان الكعبة	١٣٩٢	٧٥	مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة	١٤٢٨
٥٦	أيام الجاهلية	١٣٩٣	٧٦	إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	١٤٣١
	القسامة في الجاهلية	١٣٩٦	٧٧	التاريخ من أين أرخوا التاريخ	١٤٣١
٥٧	مبعث النبي ﷺ	١٣٩٨	٧٨	قول النبي ﷺ : (اللهم امض	
٥٨	ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من			لأصحابي هجرتهم)	١٤٣١
	المشركين	١٣٩٨	٧٩	كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه	١٤٣٢
٥٩	إسلام أبي بكر الصديق	١٤٠٠	٨٠	إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة	١٤٣٤
٦٠	إسلام سعد بن أبي وقاص	١٤٠٠	٨١	إسلام سلمان الفارسي	١٤٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٦٧ - المغازي		٢٣	«الذين استجابوا لله والرسول»	١٤٩٧
	الأحاديث (٣٧٣٣ - ٤٢٠٣)		٢٤	من قتل من المسلمين يوم أحد	١٤٩٧
١	غزوة العشيرة	١٤٥٣	٢٥	أحد يحبنا ونحبه	١٤٩٨
٢	ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر	١٤٥٣	٢٦	غزوة الرجيع ورعل وذكوآن	١٤٩٩
٣	قصة غزوة بدر	١٤٥٤	٢٧	غزوة الخندق وهي الأحزاب	١٥٠٤
٤	قول الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم»	١٤٥٥	٢٨	مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة	١٥١٠
٥	عدة أصحاب بدر	١٤٥٦	٢٩	غزوة ذات الرقاع	١٥١٢
٦	دعاء النبي ﷺ على كفار قريش	١٤٥٧	٣٠	غزوة بني المصطلق	١٥١٦
٧	قتل أبي جهل	١٤٥٧	٣١	غزوة أنمار	١٥١٦
٨	فضل من شهد بدرًا	١٤٦٢	٣٢	حديث الإفك	١٥١٧
٩	شهود الملائكة بدرًا	١٤٦٧	٣٣	غزوة الحديبية	١٥٢٤
١٠	تسمية من سمي من أهل بدر	١٤٧٦	٣٤	قصة عكل وعرينة	١٥٣٥
١١	حديث بني النضير	١٤٧٨	٣٥	غزوة ذات قرد	١٥٣٦
١٢	قتل كعب بن الأشرف	١٤٨١	٣٦	غزوة خيبر	١٥٣٧
١٣	قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق	١٤٨٢	٣٧	استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر	١٥٥٠
١٤	غزوة أحد	١٤٨٥	٣٨	معاملة النبي ﷺ أهل خيبر	١٥٥١
١٥	«إذ همت طائفتان منكم»	١٤٨٨	٣٩	الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر	١٥٥١
١٦	قول الله تعالى: «إن الذين تولوا منكم»	١٤٩١	٤٠	غزوة زيد بن حارثة	١٥٥١
١٧	«إذ تصعلون ولا تلون على أحد»	١٤٩٢	٤١	عمرة القضاء	١٥٥١
١٨	«ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة»	١٤٩٢	٤٢	غزوة مؤتة من أرض الشام	١٥٥٣
١٩	«ليس لك من الأمر شيء»	١٤٩٣	٤٣	بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحراقات	١٥٥٥
٢٠	ذكر أم سليط	١٤٩٤	٤٤	غزوة الفتح وما بعث به ...	١٥٥٧
٢١	قتل حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه	١٤٩٤	٤٥	غزوة الفتح في رمضان	١٥٥٨
٢٢	ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد	١٤٩٦	٤٦	أين ركر النبي ﷺ الراية يوم الفتح	١٥٥٩
			٤٧	دخول النبي ﷺ من أعلى مكة	١٥٦٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٨	منزل النبي ﷺ يوم الفتح	١٥٦٢	٧٩	آخر ما تكلم به النبي ﷺ	١٦٢٠
٥٠	من شهد الفتح	١٥٦٤	٨٠	وفاة النبي ﷺ	١٦٢٠
٥١	«يوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم»	١٥٦٧	٨١	بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد	١٦٢٠
٥٢	غزوة أوطاس	١٥٧١	٨٢	كم غزا النبي ﷺ	١٦٢١
٥٣	غزوة الطائف	١٥٧٢	٦٨ - تفسير القرآن		
٥٤	السرية التي قبل نجد	١٥٧٧	الأحاديث (٤٢٠٤ - ٤٦٩٣)		
٥٥	بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة	١٥٧٧	١	ما جاء في فاتحة الكتاب	١٦٢٣
٥٦	سرية عبد الله بن حذافة	١٥٧٧	٢	«غير المغضوب عليهم»	١٦٢٣
٥٧	بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن	١٥٧٨	سورة البقرة		١٦٢٤
٥٨	بعث علي وخالد إلى اليمن	١٥٨٠	٣	قول الله تعالى : «وعلم آدم الاسماء كلها»	١٦٢٤
٥٩	غزوة ذي الخلصة	١٥٨٢	٤	قال مجاهد : «إلى شياطينهم»	١٦٢٥
٦٠	غزوة ذات السلاسل	١٥٨٤	٥	قوله تعالى : «فلا تجعلوا لله أندادًا»	١٦٢٦
٦١	ذهاب جرير إلى اليمن	١٥٨٤	٦	«وظللنا عليكم الغمام»	١٦٢٧
٦٢	غزوة سيف البحر	١٥٨٥	٧	«وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية»	١٦٢٧
٦٣	حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١٥٨٦	٨	«من كان عدوًّا لجبريل»	١٦٢٨
٦٤	وفد بني تميم	١٥٨٧	٩	«ما ننسخ من آية أو ننسها»	١٦٢٨
٦٥	وفد عبد القيس	١٥٨٨	١٠	«وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه»	١٦٢٩
٦٦	وفد بني حنيفة وحديث ثمامة	١٥٨٩	١١	«واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»	١٦٢٩
٦٧	قصة الأسود العنسي	١٥٩١	١٢	«وإذ يرفع إبراهيم القواعد»	١٦٣٠
٦٧	قصة أهل نجران	١٥٩٢	١٣	«قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا»	١٦٣٠
٦٩	قصة عمان والبحرين	١٥٩٣	١٤	«سيقول السفهاء من الناس»	١٦٣١
٧٠	قدوم الأشعرين وأهل اليمن	١٥٩٣	١٥	«وكذلك جعلناكم أمة وسطا»	١٦٣١
٧١	قصة دوس والطفيل بن عمرو	١٥٩٦	١٦	«وما جعلنا القبلة التي كنت عليها»	١٦٣٢
٧٢	قصة وفد طيء وحديث عدي	١٥٩٦	١٧	«قد نرى تقلب وجهك في السماء»	١٦٣٢
٧٣	حجة الوداع	١٥٩٦	١٨	«ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب»	١٦٣٣
٧٤	غزوة تبوك	١٦٠٢	١٩	«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه»	١٦٣٣
٧٥	حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل : «وعلى الثلاثة الذين خلفوا»	١٦٠٣	٢٠	«ولكل وجهة هو موليها»	١٦٣٤
٧٦	نزول النبي ﷺ الحجر	١٦٠٩	٢١	«ومن حيث خرجت فول وجهك»	١٦٣٤
٧٧	كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر	١٦١٠	٢٢	«ومن حيث خرجت فول وجهك»	١٦٣٤
٧٨	مرض النبي ﷺ ووفاته	١٦١١	٢٣	«إن الصفا والمروة»	١٦٣٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٤	«ومن الناس من يتخذ»	١٦٣٦	٥٤	«وإن كان ذو عسرة فنظرة»	١٦٥٢
٢٥	«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم		٥٥	«واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله»	١٦٥٢
	القصاص»	١٦٣٦	٥٦	«وإن تبدوا ما في أنفسكم ..»	١٦٥٢
٢٦	«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم		٥٧	«آمن الرسول بما أنزل إليه»	١٦٥٢
	الصيام»	١٦٣٧	٥٨	تفسير آل عمران	١٦٥٣
٢٧	«أياماً معدودات»	١٦٣٨	٥٩	«منه آيات محكمات»	١٦٥٤
٢٨	«فمن شهد منكم الشهر فليصمه»	١٦٣٨	٦٠	«وإني أعيدنها بك وذريتها»	١٦٥٥
٢٩	«أحل لكم ليلة الصيام الرفث»	١٦٣٩	٦١	«إن الذين يشتركون به عهد الله»	١٦٥٦
٣٠	«وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم»	١٦٣٩	٦٢	«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة»	١٦٥٧
٣١	«وليس البر بأن تأتوا البيوت»	١٦٤٠	٦٣	«لن تنالوا البر حتى تنفقوا»	١٦٥٩
٣٢	«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»	١٦٤٠	٦٤	«قل فاتوا بالتوراة فاتلوها»	١٦٦٠
٣٣	«وأنفقوا في سبيل الله ..»	١٦٤٢	٦٥	«كنتم خير أمة أخرجت للناس»	١٦٦٠
٣٤	«فمن كان منكم مريضاً»	١٦٤٢	٦٦	«إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	١٦٦٠
٣٥	«فمن تمتع بالعمرة إلى الحج»	١٦٤٢	٦٧	«ليس لك من الأمر شيء»	١٦٦١
٣٦	«ليس عليكم جناح أن تبتغوا»	١٦٤٢	٦٨	«والرسول يدعوكم في أخراكم»	١٦٦١
٣٧	«ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»	١٦٤٣	٦٩	«أمنة نعاساً»	١٦٦٢
٣٨	«ومنهم من يقول ربنا آتنا»	١٦٤٤	٧٠	«الذين استجابوا لله والرسول»	١٦٦٢
٣٩	«وهو ألد الخصام»	١٦٤٤	٧١	«إن الناس قد جمعوا لكم»	١٦٦٢
٤٠	«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة»	١٦٤٤	٧٢	«ولا يحسن الذين يبخلون»	١٦٦٢
٤١	«نسأؤكم حرث لكم»	١٦٤٥	٧٣	«ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب»	١٦٦٣
٤٢	«وإذا طلقتم النساء»	١٦٤٥	٧٤	«لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا»	١٦٦٤
٤٣	«والذين يتوفون منكم»	١٦٤٦	٧٥	«إن في خلق السموات والأرض»	١٦٦٥
٤٤	«حافظوا على الصلوات»	١٦٤٨	٧٦	«الذين يذكرون الله قياماً»	١٦٦٦
٤٥	«وقوموا لله قانتين»	١٦٤٨	٧٧	«ربنا إنك من تدخل النار»	١٦٦٦
٤٦	«فإن خفتهم فرجالاً أو ركبانا»	١٦٤٨	٧٨	«ربنا إننا سمعنا منادياً»	١٦٦٧
٤٧	«والذين يتوفون منكم»	١٦٤٩	٧٩	تفسير سورة النساء	١٦٦٨
٤٨	«وإذا قال إبراهيم رب أنني»	١٦٥٠	٨٠	«وإن خفتهم أن لا تقسطوا»	١٦٦٨
٤٩	«أيود أحدكم أن يكون له جنة»	١٦٥٠	٨١	«ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان	
٥٠	«لا يسألون الناس إلحافاً»	١٦٥١		فقيراً فليأكل بالمعروف»	١٦٦٩
٥١	«وأحل الله البيع وحرم الربا»	١٦٥١	٨٢	«وإذا حضر القسمة أولوا القربى»	١٦٦٩
٥٢	«يمحق الله الربا»	١٦٥١	٨٣	«يؤصيكم الله»	١٦٦٩
٥٣	«فأذنوا بحرب»	١٦٥١	٨٤	«ولكم نصف ما ترك أزواجكم»	١٦٧٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٨٥	«لا يحل لكم أن ترثوا النساء»	١٦٧٠	١١٦	«يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا»	١٦٨٧
٨٦	«ولكل جعلنا موالى»	١٦٧١	١١٧	«إنما الخمر والميسر والأنصاب»	١٦٨٧
٨٧	«إن الله لا يظلم مثقال ذرة»	١٦٧٣	١١٨	«ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات	
٨٨	«فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد»	١٦٧٣		جناح فيما طعموا»	١٦٨٨
٨٩	«وإن كنتم مرضى أو على سفر»	١٦٧٣	١١٩	«لا تسألوا عن أشياء»	١٦٨٩
٩٠	«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول»	١٦٧٤	١٢٠	«ما جعل الله من بحيرة»	١٦٩٠
٩١	«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما		١٢١	«وكنتم عليهم شهداء»	١٦٩١
	شجر بينهم»	١٦٧٤	١٢٢	«إن تعذبهم فإنهم عبادك»	١٦٩١
٩٢	«فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم»	١٦٧٥	١٢٣	«تفسير سورة الأنعام	١٦٩٢
٩٣	«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله»	١٦٧٥	١٢٤	«وعنده مفاتيح الغيب»	١٦٩٣
٩٤	«فما لكم في المنافقين فئتين»	١٦٧٦	١٢٥	«قل هو القادر على أن يبعث»	١٦٩٤
٩٥	«وإذا جاءهم أمر من الأمن»	١٦٧٦	١٢٦	«ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»	١٦٩٤
٩٦	«ومن يقتل مؤمناً متعمداً»	١٦٧٦	١٢٧	«ويونس ولوطا وكلا فضلنا»	١٦٩٤
٩٧	«ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام»	١٦٧٦	١٢٨	«وأولئك الذين هدى الله»	١٦٩٥
٩٨	«لا يستوي القاعدون من المؤمنين»	١٦٧٧	١٢٩	«وعلى الذين هادوا»	١٦٩٥
٩٩	«إن الذين توفاهم الملائكة»	١٦٧٨	١٣٠	«ولا تقربوا الفواحش»	١٦٩٦
١٠٠	«إلا المستضعفين من الرجال والنساء»	١٦٧٩	١٣١	«هلم شهداءكم»	١٦٩٦
١٠١	«فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم»	١٦٧٩	١٣٢	«لا ينفع نفساً إيمانها»	١٦٩٧
١٠٢	«ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى»	١٦٧٩	١٣٣	«تفسير سورة الأعراف	١٦٩٧
١٠٣	«ويستفتونك في النساء»	١٦٧٩	١٣٤	«إنما حرم ربي الفواحش»	١٦٩٩
١٠٤	«وإن امرأة خافت من بعلها»	١٦٨٠	١٣٥	«ولما جاء موسى لميقاتنا»	١٧٠٠
١٠٥	«إن المنافقين في الدرك الأسفل»	١٦٨٠	١٣٦	«المن والسلوى»	١٧٠٠
١٠٦	«إنا أوحينا إليك كما أوحينا»	١٦٨١	١٣٧	«قل يا أيها الناس إني رسول الله»	١٧٠١
١٠٧	«يستفتونك قل الله يفتيكم»	١٦٨١	١٣٨	«وقولوا حطة»	١٧٠١
١٠٨	«تفسير سورة المائدة	١٦٨٢	١٣٩	«خذ العفو وأمر بالعرف»	١٧٠٢
١٠٩	«اليوم أكملت لكم دينكم»	١٦٨٢		تفسير سورة الأنفال	
١١٠	«فلم تجدوا ماء فتيتموا»	١٦٨٣	١٤٠	«يسألونك عن الأنفال»	١٧٠٣
١١١	«فاذهب أنت وربك فقاتلا»	١٦٨٤	١٤١	«إن شر اللواب عند الله الصم»	١٧٠٣
١١٢	«إنما جزاء الذين يحاربون الله»	١٦٨٤	١٤٢	«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله»	١٧٠٤
١١٣	«والجروح قصاص»	١٦٨٥	١٤٣	«وإذا قالوا اللهم إن كان هذا»	١٧٠٤
١١٤	«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك»	١٦٨٦	١٤٤	«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم»	١٧٠٥
١١٥	«لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»	١٦٨٦	١٤٥	«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة»	١٧٠٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٤٦	«يا أيها النبي حرّض المؤمنين»	١٧٠٦	١٧٨	تفسير سورة يوسف	١٧٢٧
١٤٧	«الآن خفف الله عنكم»	١٧٠٧	١٧٩	«ويتم نعمته عليك»	١٧٢٨
١٤٨	تفسير سورة براءة [التربة]	١٧٠٧	١٨٠	«لقد كان في يوسف وإخوته»	١٧٢٩
١٤٩	«براءة من الله ورسوله»	١٧٠٨	١٨١	«قال بل سولت لكم أنفسكم»	١٧٢٩
١٥٠	«فسيحوا في الأرض أربعة أشهر»	١٧٠٩	١٨٢	«وراودته التي هو في بيتها»	١٧٣٠
١٥١	«وأذان من الله ورسوله»	١٧١٠	١٨٣	«فلما جاءه الرسول قال ارجع»	١٧٣١
١٥٢	«إلا الذين عاهدتم من المشركين»	١٧١٠	١٨٤	«حتى إذا استيأس الرسل»	١٧٣١
١٥٣	«فقاتلوا أئمة الكفر»	١٧١١	١٨٥	تفسير سورة الرعد	١٧٣٢
١٥٤	«والذين يكتزون الذهب»	١٧١١	١٨٦	«الله يعلم ما تحمل كل أنثى»	١٧٣٣
١٥٥	«يوم يحمى عليها في نار جهنم»	١٧١٢	١٨٧	تفسير سورة إبراهيم	١٧٣٣
١٥٦	«إن عدة الشهور عند الله»	١٧١٢	١٨٨	«كشجرة طيبة أصلها ثابت»	١٧٣٤
١٥٧	«ثاني اثنين إذ هما في الغار»	١٧١٢	١٨٩	«يتب الله الذين آمنوا»	١٧٣٥
١٥٨	«والمؤلفة قلوبهم»	١٧١٤	١٩٠	«ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله»	١٧٣٥
١٥٩	«الذين يلمزون المطوعين»	١٧١٤	١٩١	تفسير سورة الحجر	١٧٣٦
١٦٠	«استغفر لهم أو لا تستغفر لهم»	١٧١٥	١٩٢	«إلا من استرق السمع»	١٧٣٦
١٦١	«ولا تصل على أحد منهم مات»	١٧١٦	١٩٣	«ولقد كذب أصحاب الحجر»	١٧٣٧
١٦٢	«سيحلفون بالله لكم»	١٧١٦	١٩٤	«لقد آتيناك سبعاً من المثاني»	١٧٣٨
١٦٣	«يحلفون لكم لترضوا عنهم»	١٧١٧	١٩٥	«الذين جعلوا القرآن عضين»	١٧٣٨
١٦٤	«وآخرون اعترفوا بذنوبهم»	١٧١٧	١٩٦	«واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»	١٧٣٩
١٦٥	«ما كان للنبي والذين آمنوا»	١٧١٧	١٩٧	تفسير سورة النحل	١٧٣٩
١٦٦	«لقد تاب الله على النبي»	١٧١٨	١٩٨	«ومنكم من يرد إلى أرذل العمر»	١٧٤١
١٦٧	«وعلى الثلاثة الذين خلفوا»	١٧١٨	١٩٩	سورة بني إسرائيل [الإسراء]	١٧٤١
١٦٨	«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله»	١٧١٩	٢٠٠	«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً»	١٧٤٣
١٦٩	«لقد جاءكم رسول من أنفسكم»	١٧٢٠	٢٠١	«ولقد كرّمنا بني آدم»	١٧٤٤
١٧٠	تفسير سورة يونس	١٧٢١	٢٠٢	«وإذا أردنا أن نهلك قرية»	١٧٤٥
١٧١	«وجاوزنا بني إسرائيل البحر»	١٧٢٢	٢٠٣	«ذرية من حملنا مع نوح»	١٧٤٥
١٧٢	تفسير سورة هود	١٧٢٢	٢٠٤	«وآتينا داود زبوراً»	١٧٤٧
١٧٣	«ألا إنهم يشنون صدورهم»	١٧٢٣	٢٠٥	«قل ادعوا الذين زعمتم»	١٧٤٧
١٧٤	«وكان عرشه على الماء»	١٧٢٤	٢٠٦	«أولئك الذين يدعون»	١٧٤٨
١٧٥	«ويقول الأَشهاد هؤلاء»	١٧٢٥	٢٠٧	«وما جعلنا الرؤيا التي أريناك»	١٧٤٨
١٧٦	«وكذلك أخذ ربك»	١٧٢٦	٢٠٨	«إن قرآن الفجر كان مشهوداً»	١٧٤٨
١٧٧	«وأقم الصلاة طرفي النهار»	١٧٢٦	٢٠٩	«عسى أن يبعثك ربك»	١٧٤٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢١٠	«وقل جاء الحق وزهق الباطل»	١٧٤٩	٢٤٢	«والخامسة أن غضب الله عليها»	١٧٧٣
٢١١	«ويسألونك عن الروح»	١٧٤٩	٢٤٣	«إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة»	١٧٧٣
٢١٢	«ولا تجهر بصلاتك»	١٧٤٩	٢٤٤	«لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون...»	١٧٧٤
٢١٣	تفسير سورة الكهف	١٧٥٠	٢٤٥	«ولولا فضل الله عليكم ورحمته»	١٧٧٨
٢١٤	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	١٧٥١	٢٤٦	«إذ تلقونه بالسنتكم»	١٧٧٨
٢١٥	«وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح»	١٧٥٢	٢٤٧	«ولولا إذ سمعتموه قلتم»	١٧٧٨
٢١٦	«فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما»	١٧٥٤	٢٤٨	«يعظكم الله أن تعودوا لمثله»	١٧٧٩
٢١٧	«فلما جاوزا قال لفتهاه»	١٧٥٦	٢٤٩	«ويبين الله لكم الآيات»	١٧٧٩
٢١٨	«قل هل ننبئكم بالأخريين أعمالاً»	١٧٥٨	٢٥٠	«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة»	١٧٨٠
٢١٩	«أولئك الذين كفروا بآيات ربهم»	١٧٥٩	٢٥١	«وليضربن بخمرهن على جيوبهن»	١٧٨٢
٢٢٠	تفسير سورة مريم	١٧٥٩	٢٥٢	تفسير سورة الفرقان	١٧٨٣
٢٢١	«وأنذرهم يوم الحسرة»	١٧٦٠	٢٥٣	«الذين يحشرون على وجوههم»	١٧٨٤
٢٢٢	«وما ننزل إلا بأمر ربك»	١٧٦٠	٢٥٤	«والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر»	١٧٨٤
٢٢٣	«أفرايت الذي كفر بآياتنا»	١٧٦٠	٢٥٥	«يضاعف له العذاب يوم القيامة»	١٧٨٥
٢٢٤	«أطلع الغيب»	١٧٦١	٢٥٦	«إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً»	١٧٨٥
٢٢٥	«كلا سنكتب ما يقول»	١٧٦١	٢٥٧	«فسوف يكون لزاماً»	١٧٨٥
٢٢٦	«ونزله ما يقول ويأتينا فرداً»	١٧٦١	٢٥٨	تفسير سورة الشعراء	١٧٨٦
٢٢٧	تفسير سورة طه	١٧٦٢	٢٥٩	«ولا تخزني يوم يبعثون»	١٧٨٧
٢٢٨	«واصطنعتك لنفسي»	١٧٦٤	٢٦٠	«وأنذر عشيرتك الأقرين»	١٧٨٧
٢٢٩	«ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر»	١٧٦٤	٢٦١	تفسير سورة النمل	١٧٨٨
٢٣٠	«فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى»	١٧٦٤	٢٦٢	تفسير سورة القصص	١٧٨٨
٢٣١	تفسير سورة الأنبياء	١٧٦٥	٢٦٣	«إنك لا تهدي من أحببت»	١٧٨٨
٢٣٢	«كما بدأنا أول خلق نعيده»	١٧٦٦	٢٦٤	«إن الذي فرض عليك القرآن»	١٧٩٠
٢٣٣	تفسير سورة الحج	١٧٦٧	٢٦٥	تفسير سورة العنكبوت	١٧٩٠
٢٣٤	«وترى الناس سكارى»	١٧٦٧	٢٦٦	تفسير سورة «آلم غلبت الروم»	١٧٩١
٢٣٥	«ومن الناس من يعبد الله»	١٧٦٨	٢٦٧	«لا تبدل خلق الله»	١٧٩٢
٢٣٦	«هذان خصمان اختصموا في ربهم»	١٧٦٨		سورة لقمان	
٢٣٧	تفسير سورة المؤمنين	١٧٦٩	٢٦٨	«لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم»	١٧٩٣
٢٣٨	تفسير سورة النور	١٧٧٠	١٧٦٩	«إن الله عنده علم الساعة»	١٧٩٣
٢٣٩	«والذين يرمون أزواجهم»	١٧٧١	٢٧٠	تفسير سورة تنزيل [السجدة]	١٧٩٤
٢٤٠	«والخامسة أن لعنة الله عليه»	١٧٧٢	٢٧١	«فلا تعلم نفس ما أخفي لهم»	١٧٩٤
٢٤١	«ويدراً عنها العذاب»	١٧٧٢	٢٧٢	تفسير سورة الأحزاب	١٧٩٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٧٣	«النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم»	١٧٩٥	٣٠٥	«إلا المودة في القربى»	١٨١٩
٢٧٤	«ادعوهم لآبائهم»	١٧٩٥	٣٠٦	تفسير سورة حم الزخرف	١٨٢٠
٢٧٥	«فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»	١٧٩٥	٣٠٧	«ونادوا يا مالك»	١٨٢١
٢٧٦	«يا أيها النبي قل لأزواجك»	١٧٩٦	٣٠٨	تفسير سورة حم الدخان	١٨٢٢
٢٧٧	«وإن كنتن تردن الله ورسوله»	١٧٩٦	٣٠٩	«فارتقب يوم تأتي السماء بدخان»	١٨٢٣
٢٧٨	«وتخفي في نفسك ما الله مبديه»	١٧٩٧	٣١٠	«يغشى الناس هذا عذابه أليم»	١٨٢٣
٢٧٩	«ترجىء من تشاء منهم»	١٧٩٧	٣١١	«ربنا اكشف عنا العذاب»	١٨٢٣
٢٨٠	«لا تدخلوا بيوت النبي إلا ..»	١٧٩٨	٣١٢	«أنى لهم الذكرى»	١٨٢٤
٢٨١	«إن تبدوا شيئاً أو تخفوه»	١٨٠١	٣١٣	«ثم تولوا عنه وقالوا ..»	١٨٢٤
٢٨٢	«إن الله وملائكته يصلون على النبي»	١٨٠٢	٣١٤	«يوم نبطش البطشة الكبرى»	١٨٢٥
٢٨٣	«لا تكونوا كالذين آذوا موسى»	١٨٠٢	٣١٥	تفسير سورة حم الجاثية	١٨٢٥
٢٨٤	تفسير سورة سبأ	١٨٠٣	٣١٦	«وما يهلكنا إلا الدهر»	١٨٢٥
٢٨٥	«حتى إذا فرغ عن قلوبهم»	١٨٠٤	٣١٧	تفسير سورة حم الأحقاف	١٨٢٦
٢٨٦	«إن هو إلا نذير لكم ..»	١٨٠٤	٣١٨	«والذي قال لوالديه أف لكما»	١٨٢٦
٢٨٧	تفسير سورة الملائكة [فاطر]	١٨٠٥	٣١٩	«فلما رآوه عارضاً»	١٨٢٧
٢٨٨	تفسير سورة يس	١٨٠٥	٣٢٠	تفسير سورة محمد ﷺ	١٨٢٨
٢٨٩	«والشمس تجري لمستقر لها»	١٨٠٦	٣٢١	«وتقطعوا أرحامكم»	١٨٢٨
٢٩٠	تفسير سورة الصافات	١٨٠٦	٣٢٢	تفسير سورة الفتح	١٨٢٩
٢٩١	«وإن يونس لمن المرسلين»	١٨٠٨	٣٢٣	«إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»	١٨٢٩
٢٩٢	تفسير سورة ص	١٨٠٨	٣٢٤	«ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك»	١٨٣٠
٢٩٣	«هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد»	١٨٠٩	٣٢٥	«إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً»	١٨٣١
٢٩٤	«وما أنا من المتكلفين»	١٨٠٩	٣٢٦	«هو الذي أنزل السكينة»	١٨٣١
٢٩٥	تفسير سورة الزمر	١٨١٠	٣٢٧	«إذ يبايعونك تحت الشجرة»	١٨٣١
٢٩٦	«ياعبادي الذين أسرفوا»	١٨١١	٣٢٨	تفسير سورة الحجرات	١٨٣٢
٢٩٧	«وما قدروا الله حق قدره»	١٨١٢	٣٢٩	«لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي»	١٨٣٣
٢٩٨	«والأرض جميعاً قبضته»	١٨١٢	٣٣٠	«إن الذين ينادونك من وراء الحجرات»	١٨٣٤
٢٩٩	«ونفخ في الصور فصعق ..»	١٨١٣	٣٣١	«ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليكم»	١٨٣٤
٣٠٠	تفسير سورة المؤمن [غافر]	١٨١٣	٣٣٢	تفسير سورة ق	١٨٣٤
٣٠١	تفسير سورة حم السجدة [فصلت]	١٨١٥	٣٣٣	«وتقول هل من مزيد»	١٨٣٥
٣٠٢	«وما كنتم تستترون»	١٨١٨	٣٣٤	«وسبح بحمد ربك»	١٨٣٦
٣٠٣	«وذلكم ظنكم الذي ظننتم»	١٨١٨	٣٣٥	تفسير سورة «الذاريات»	١٨٣٧
٣٠٤	تفسير سورة حم عسق [الشورى]	١٨١٩	٣٣٦	تفسير سورة «الطور»	١٨٣٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٣٧	تفسير سورة «والنجم»	١٨٣٩	٣٦٩	«إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات»	١٨٥٦
٣٣٨	«فكان قاب قوسين أو أدنى»	١٨٤٠	٣٧٠	«إذا جاءك المؤمنات يبائعنك»	١٨٥٦
٣٣٩	«فأوحى إلى عبده ما أوحى»	١٨٤١	٣٧١	تفسير سورة الصف	١٨٥٨
٣٤٠	«لقد رأى من آيات ربه الكبرى»	١٨٤١	٣٧٢	«من يعدي اسمه أحمد»	١٨٥٨
٣٤١	«أفأنتم اللات الغزى»	١٨٤١		سورة الجمعة	
٣٤٢	«ومناة الثالثة الأخرى»	١٨٤١	٣٧٣	«وآخرين منهم لما يلحقوا بهم»	١٨٥٨
٣٤٣	«فاسجدوا لله واعبدوا»	١٨٤٢	٣٧٤	«وإذا رأوا تجارة أو لهواً»	١٨٥٩
٣٤٤	تفسير سورة القمر «أقربت الساعة»	١٨٤٢		سورة المنافقين	
٣٤٥	«وانشق القمر»	١٨٤٣	٣٧٥	«إذا جاءك المنافقون»	١٨٥٩
٣٤٦	«تجري بأعيننا»	١٨٤٤	٣٧٦	«اتخذوا أيمانهم جنة»	١٨٥٩
٣٤٧	«ولقد يسرنا القرآن للذكر»	١٨٤٤	٣٧٧	«ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا»	١٨٦٠
٣٤٨	«أعجاز نخل منقعر»	١٨٤٤	٣٧٨	«وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم»	١٨٦٠
٣٤٩	«فكانوا كهشيم المحتظر»	١٨٤٥	٣٧٩	«وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم»	١٨٦١
٣٥٠	«ولقد صبحهم بكرة عذاب»	١٨٤٥	٣٨٠	«سواء عليهم أستغفرت لهم»	١٨٦١
٣٥١	«ولقد أهلكنا أشياعكم»	١٨٤٥	٣٨١	«هم الذين يقولون لا تنفقوا»	١٨٦٢
٣٥٢	«سيهزم الجمع ويولون الدبر»	١٨٤٥	٣٨٢	«يقولون لئن رجعنا إلى المدينة»	١٨٦٣
٣٥٣	«بل الساعة موعدهم»	١٨٤٦	٣٨٣	تفسير سورة التغابن	١٨٦٣
٣٥٤	تفسير سورة الرحمن	١٨٤٦	٣٨٤	تفسير سورة الطلاق	١٨٦٣
٣٥٥	«ومن دونهما جنتان»	١٨٤٨	٣٨٥	«وأولات الأحمال أجلهن»	١٨٦٤
٣٥٦	«حور مقصورات في الخيام»	١٨٤٩		سورة التحريم	
٣٥٧	تفسير سورة الواقعة	١٨٤٩	٣٨٦	«يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله»	١٨٦٥
٣٥٨	«وظل مملود»	١٨٥١	٣٨٧	«تبتغي مرضات أزواجك»	١٨٦٦
٣٥٩	تفسير سورة الحديد	١٨٥١	٣٨٨	«وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه»	١٨٦٨
٣٦٠	تفسير سورة المجادلة	١٨٥١	٣٨٩	«إن تتوبا إلى الله»	١٨٦٨
٣٦١	تفسير سورة الحشر	١٨٥٢	٣٩٠	«عسى ربه إن طلقكن»	١٨٦٩
٣٦٢	«ما قطعتم من لينة»	١٨٥٢	٣٩١	تفسير سورة الملك	١٨٦٩
٣٦٣	«ما أفاء الله على رسوله»	١٨٥٢	٣٩٢	تفسير سورة «نّ والقلم»	١٨٦٩
٣٦٤	«وما آتاكم الرسول فخذوه»	١٨٥٣	٣٩٣	«عتل بعد ذلك زنيم»	١٨٧٠
٣٦٥	«والذين تبوءوا الدار والإيمان»	١٨٥٤	٣٩٤	«يوم يكشف عن ساق»	١٨٧١
٣٦٦	«ويؤثرون على أنفسهم»	١٨٥٤	٣٩٥	تفسير سورة الحاقة	١٨٧١
٣٦٧	تفسير سورة الممتحنة	١٨٥٤	٣٩٦	تفسير سورة المعارج	١٨٧٢
٣٦٨	«لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء»	١٨٥٥	٣٩٨	تفسير سورة نوح «إنا أرسلنا نوحاً»	١٨٧٢

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٩٨	«ولا تذرنا وداً ولا سواها ولا يغوت»	١٨٧٣	٤٢٧	تفسير سورة الغاشية	١٨٨٦
٣٩٩	تفسير سورة الجن «قل أوحى إلي»	١٨٧٣	٤٢٨	تفسير سورة الفجر	١٨٨٧
٤٠٠	تفسير سورة المزمل	١٨٧٤	٤٢٩	تفسير سورة البلد	١٨٨٨
٤٠١	تفسير سورة المدثر	١٨٧٤	٤٣٠	تفسير سورة «والشمس وضحاها»	١٨٨٨
٤٠٢	«قم فأنذر»	١٨٧٥	٤٣١	تفسير سورة «والليل إذا يغشى»	١٨٨٩
٤٠٣	«وربك فكبر»	١٨٧٥	٤٣٢	«والنهار إذا تجلى»	١٨٨٩
٤٠٤	«وثيابك فطهر»	١٨٧٥	٤٣٣	«وما خلق الذكر والأنثى»	١٨٨٩
٤٠٥	«والرجز فا هجر»	١٨٧٦	٤٣٤	«فأما من أعطى واتقى»	١٨٩٠
٤٠٦	تفسير سورة القيامة	١٨٧٦	٤٣٥	«وصدق بالحسنى»	١٨٩٠
٤٠٧	«إن علينا جمعه وقرآنه»	١٨٧٦	٣٦	«فسنيسره لليسرى»	١٨٩٠
٤٠٨	«فإذا قرأناه فاتبع قرآنه»	١٨٧٧	٤٣٧	«وأما من بخل واستغنى»	١٨٩٠
٤٠٩	تفسير سورة «هل أتى على الإنسان»		٤٣٨	«وكذب بالحسنى»	١٨٩١
	(الدهر)	١٨٧٧	٤٣٩	«فسنيسره للعسرى»	١٨٩١
٤١٠	تفسير سورة « والمرسلات »	١٨٧٨	٤٤٠	تفسير سورة «والضحى»	١٨٩١
٤١١	«إنها ترمي بشرر كالقصر»	١٨٧٩	٤٤١	«ماودعك ربك وما قلى»	١٨٩٢
٤١٢	«كأنه جمالات صفر»	١٨٨٠	٤٤٢	تفسير سورة «ألم نشرح»	١٨٩٢
٤١٣	«هذا يوم لا ينطقون»	١٨٨٠	٤٤٣	تفسير سورة «والتين»	١٨٩٣
٤١٤	تفسير سورة النبأ «عم يتساءلون»	١٨٨٠	٤٤٤	تفسير سورة «اقرأ باسم ربك»	١٨٩٣
٤١٥	«يوم ينفخ في الصور فتأتون»	١٨٨١	٤٤٥	«خلق الإنسان من علق»	١٨٩٥
٤١٦	تفسير سورة «والنازعات»	١٨٨١	٤٤٦	«اقرأ وربك الأكرم»	١٨٩٥
٤١٧	تفسير سورة «عبس»	١٨٨٢	٤٤٧	«الذي علم بالقلم»	١٨٩٥
٤١٨	تفسير سورة التكويد «إذ الشمس»		٤٤٨	«كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية»	١٨٩٦
	كورت»	١٨٨٣	٤٤٩	تفسير سورة القدر	١٨٩٦
٤١٩	تفسير سورة الانفطار «إذا السماء		٤٥٠	تفسير سورة «لم يكن» [البينة]	١٨٩٦
	إنفطرت»	١٨٨٣	٤٥١	تفسير سورة «إذا زلزلت الأرض»	١٨٩٧
٤٢٠	تفسير سورة «ويل للمطففين»	١٨٨٤		«فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»	
٤٢١	تفسير سورة «إذا السماء انشقت»	١٨٨٤	٤٥٢	«ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»	١٨٩٨
٤٢٢	«فسوف يحاسب حساباً يسيراً»	١٨٨٥	٤٥٣	تفسير سورة «والعاديات»	١٨٩٨
٤٢٣	«لتركين طبقاً عن طبق»	١٨٨٥	٤٥٤	تفسير سورة «القارعة»	١٨٩٨
٤٢٤	تفسير سورة البروج	١٨٨٥	٤٥٥	تفسير سورة التكاثر «أهاكم»	١٨٩٨
٤٢٥	تفسير سورة الطارق	١٨٨٥	٤٥٦	تفسير سورة «والعصر»	١٨٩٨
٤٢٦	تفسير سورة «سبح اسم ربك الأعلى»	١٨٨٦	٤٥٧	تفسير سورة الهمة	١٨٩٩

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٥٨	تفسير سورة الفيل	١٨٩٩	١٠	فضل سورة البقرة	١٩١٤
٤٥٩	تفسير سورة «لا يلاف قريش»	١٨٩٩	١١	فضل سورة الكهف	١٩١٤
٤٦٠	تفسير سورة «أرأيت»	١٨٩٩	١٢	فضل سورة الفتح	١٩١٥
٤٦١	تفسير سورة «إنا أعطيناك الكوثر»	١٨٩٩	١٣	فضل «قل هو الله أحد»	١٩١٥
٤٦٢	تفسير سورة «قل يا أيها الكافرون»	١٩٠٠	١٤	فضل المعوذات	١٩١٦
٤٦٣	تفسير سورة «إذا جاء نصر الله»	١٩٠٠	١٥	نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	١٩١٦
٤٦٤	«ورأيت الناس يدخلون»	١٩٠١	١٦	لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين	١٩١٧
٤٦٥	«فسبح بحمد ربك»	١٩٠١	١٧	فضل القرآن على سائر الكلام	١٩١٧
٤٦٦	تفسير سورة «تبت يدا أبي لهب»	١٩٠٢	١٨	الوصية بكتاب الله عز وجل	١٩١٨
٤٦٧	«وتب ما أغنى عنه ماله»	١٩٠٢	١٩	من لم يتغن بالقرآن	١٩١٨
٤٦٨	«سيصلى ناراً ذات لهب»	١٩٠٢	٢٠	اغتيباط صاحب القرآن	١٩١٩
٤٦٩	«وامراته حمالة الحطب»	١٩٠٣	٢١	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٩١٩
٤٧٠	تفسير سورة «قل هو الله أحد»	١٩٠٣	٢٢	القراءة عن ظهر القلب	١٩٢٠
٤٧١	«الله الصمد»	١٩٠٣	٢٣	استذكار القرآن وتعاهده	١٩٢٠
٤٧٢	تفسير سورة «قل أعوذ برب الفلق»	١٩٠٤	٢٤	القراءة على الدابة	١٩٢١
٤٧٣	تفسير سورة «قل أعوذ برب الناس»	١٩٠٤	٢٥	تعليم الصبيان القرآن	١٩٢٢
٦٩ - كتاب فضائل القرآن			٢٦	نسيان القرآن	١٩٢٢
الأحاديث (٤٦٩٤ - ٤٧٧٥)			٢٧	من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة	١٩٢٣
١	كيف نزل الوحي	١٩٠٥	٢٨	الترتيل في القراءة	١٩٢٤
٢	نزل القرآن بلسان قريش	١٩٠٦	٢٩	مد القراءة	١٩٢٤
٣	جمع القرآن	١٩٠٧	٣٠	الترجيع	١٩٢٥
٤	كاتب النبي ﷺ	١٩٠٨	٣١	حسن الصوت بالقراءة	١٩٢٥
٥	أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٩٠٩	٣٢	من أحب أن يسمع القرآن من غيره	١٩٢٥
٦	تأليف القرآن	١٩١٠	٣٣	قول المقرئ للقارئ حسبك	١٩٢٥
٧	كان جبريل يعرض القرآن	١٩١١	٣٤	في كم يقرأ القرآن	١٩٢٦
٨	القراء من أصحاب النبي ﷺ	١٩١٢	٣٥	البكاء عند قراءة القرآن	١٩٢٧
٩	فضل فاتحة الكتاب	١٩١٣	٣٦	من رأى بقرأة القرآن	١٩٢٧
			٣٧	أقروا القرآن ما اثثلت عليه قلوبكم	١٩٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٧٠ - كتاب النكاح				
	الأحاديث (٤٧٧٦ - ٤٩٥٢)				
١	الترغيب في النكاح	١٩٤٩	٢٣	بن الفحل	١٩٦٢
٢	من استطاع منكم الباءة	١٩٥٠	٢٤	شهادة المرضعة	١٩٦٢
٣	من لم يستطع الباءة فليصم	١٩٥٠	٢٥	ما يحل من النساء وما يحرم	١٩٦٢
٤	كثرة النساء	١٩٥٠	٢٦	«وربائبكم اللاتي في حجوركم»	١٩٦٤
٥	من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة	١٩٥١	٢٧	«وأن تجمعوا بين الأختين»	١٩٦٥
٦	تزويج المعسر الذي معه القرآن	١٩٥٢	٢٨	لا تنكح المرأة على عمتها	١٩٦٥
٧	قول الرجل لأخيه : انظر أي زوجتي	١٩٥٢	٢٩	الشغار	١٩٦٦
٨	ما يكره من التبتل والخصاء	١٩٥٢	٣٠	هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد	١٩٦٦
٩	نكاح الأبكار	١٩٥٣	٣١	نكاح المحرم	١٩٦٦
١٠	تزويج الثيبات	١٩٥٤	٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة	١٩٦٦
١١	تزويج الصغار من الكبار	١٩٥٤	٣٣	عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح	١٩٦٧
١٢	إلى من ينكح وأي النساء خير	١٩٥٥	٣٤	عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل	
١٣	اتخاذ السراري	١٩٥٥		الخير	١٩٦٨
١٤	من جعل عتق الأمة صداقها	١٩٥٦	٣٥	«لا جناح عليكم فيما عرضتم به»	١٩٦٩
١٥	تزويج المعسر	١٩٥٦	٣٦	النظر إلى المرأة قبل التزويج	١٩٦٩
١٦	الأكفاء في الدين	١٩٥٧	٣٧	من قال : لا نكاح إلا بولي	١٩٧٠
١٧	الأكفاء من المال	١٩٥٨	٣٨	إذا كان الولي هو الخاطب	١٩٧٢
١٨	ما يتقى من شؤم المرأة	١٩٥٩	٣٩	إنكاح الرجل ولده الصغار	١٩٧٣
١٩	الحرّة تحت العبد	١٩٥٩	٤٠	تزويج الأب ابنته من الإمام	١٩٧٣
٢٠	لا يتزوج أكثر من أربع	١٩٦٠	٤١	السلطان ولي	١٩٧٣
٢١	«وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم»	١٩٦٠	٤٢	لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب	
٢٢	من قال لارضاع بعد حولين	١٩٦١		إلا برضاها	١٩٧٤
			٤٣	إذا زوج ابنته وهي كارهة	١٩٧٤
			٤٤	تزويج اليتيمة	١٩٧٤
			٤٥	إذا قال الخاطب للولي زوجني	١٩٧٥

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٤٦	لا يخطب على خطبة أخيه	١٩٧٥	٧٧	قيام المرأة على الرجال في العرس	١٩٨٦
٤٧	تفسير ترك الخطبة	١٩٧٦	٧٨	النقيع والشراب الذي لا يسكر	١٩٨٧
٤٨	الخطبة	١٩٧٦	٧٩	المدارة مع النساء	١٩٨٧
٤٩	ضرب الدف في النكاح والوليمة	١٩٧٦	٨٠	الوصاية بالنساء	١٩٨٧
٥٠	«وآتوا النساء صدقاتهن نحلة»	١٩٧٧	٨١	«قوا أنفسكم وأهليكم نارًا»	١٩٨٨
٥١	التزويج على القرآن وبغير صداق	١٩٧٧	٨٢	حسن المعاشرة مع الأهل	١٩٨٨
٥٢	المهر بالعروض وخاتم من حديد	١٩٧٨	٨٣	موعظة الرجل ابنته لحال زوجها	١٩٩١
٥٣	الشروط في النكاح	١٩٧٨	٨٤	صوم المرأة بإذن زوجها تطوعًا	١٩٩٣
٥٤	الشروط التي لا تحل في النكاح	١٩٧٨	٨٥	إذا باتت مهاجرة فراش زوجها	١٩٩٣
٥٥	الصفرة للمتزوج	١٩٧٨	٨٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	١٩٩٤
٥٦	كيف يدعى للمتزوج	١٩٧٩	٨٧	كفران العشير ، وهو الزوج	١٩٩٤
٥٧	الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس	١٩٧٩	٨٨	(لزوجك عليك حق)	١٩٩٥
٥٨	من أحب البناء قبل الغزو	١٩٧٩	٨٩	المرأة راعية في بيت زوجها	١٩٩٦
٥٩	من بنى بامرأة وهي بنت تسع	١٩٨٠	٩٠	«الرجال قومون على النساء»	١٩٩٦
٦٠	البناء في السفر	١٩٨٠	٩١	هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن	١٩٩٦
٦١	البناء بالنهار بغير مركب	١٩٨٠	٩٢	ما يكره من ضرب النساء	١٩٩٧
٦٢	الأنماط ونحوها للنساء	١٩٨٠	٩٣	لا تطيع المرأة زوجها في معصية	١٩٩٧
٦٣	النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها	١٩٨٠	٩٤	«وإن امرأة خافت من بعلها»	١٩٩٨
٦٤	الهدية للعروس	١٩٨١	٩٥	العزل	١٩٩٨
٦٥	استعارة الثياب للعروس وغيرها	١٩٨١	٩٦	القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا	١٩٩٩
٦٦	ما يقول الرجل إذا أتى أهله	١٩٨٢	٩٧	المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها	١٩٩٩
٦٧	الوليمة حق	١٩٨٢	٩٨	العدل بين النساء	١٩٩٩
٦٨	الوليمة ولوشاة	١٩٨٣	٩٩	إذا تزوج البكر على الثيب	٢٠٠٠
٦٩	من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض	١٩٨٣	١٠٠	إذا تزوج الثيب على البكر	٢٠٠٠
٧٠	من أولم بأقل من شاة	١٩٨٣	١٠١	من طاف على نسائه في غسل واحد	٢٠٠٠
٧١	حق إجابة الوليمة والدعوة	١٩٨٣	١٠٢	دخول الرجل على نسائه في اليوم	٢٠٠٠
٧٢	من ترك الدعوة فقد عصي	١٩٨٥	١٠٣	إذا استأذن الرجل نساءه في أن	
٧٣	من أجاب إلى كراع	١٩٨٥		يمرض في بيت بعضهن	٢٠٠١
٧٤	إجابة الداعي في العرس وغيره	١٩٨٥	١٠٤	حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض	٢٠٠١
٧٥	ذهاب النساء والصبيان إلى العرس	١٩٨٥	١٠٥	المتشيع بما لم ينل	٢٠٠١
٧٦	هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة	١٩٨٦	١٠٦	الغيرة	٢٠٠٢
			١٠٧	غيرة النساء ووجدهن	٢٠٠٤

[illegible]

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة
٢٩	ذكر الطعام	٢٠٧٠
٣٠	الأدم	٢٠٧٠
٣١	الحلواء والعسل	٢٠٧١
٣٢	الدباء	٢٠٧١
٣٣	الرجل يتكلف الطعام لإخوانه	٢٠٧١
٣٤	من أضاف رجلاً إلى طعام	٢٠٧٢
٣٥	المرق	٢٠٧٢
٣٦	القديد	٢٠٧٢
٣٧	من ناول أو قدم إلى ناحية على المائدة	٢٠٧٣
٣٨	الرطب بالقثاء	٢٠٧٣
٣٩	الرطب والتمر	٢٠٧٤
٤٠	أكل الجمار	٢٠٧٥
٤١	العجوة	٢٠٧٥
٤٢	القران في التمر	٢٠٧٥
٤٣	القثاء	٢٠٧٥
٤٤	بركة النخل	٢٠٧٦
٤٥	جمع اللوين أو الطعامين بمرة	٢٠٧٦
٤٦	من أدخل الضيفان عشرة عشرة	٢٠٧٦
٤٧	ما يكره من الثوم والبقول	٢٠٧٦
٤٨	الكباث وهو ثمر الأراك	٢٠٧٧
٤٩	المضمضة بعد الطعام	٢٠٧٧
٥٠	لعق الأصابع ومصها	٢٠٧٧
٥١	المنديل	٢٠٧٨
٥٢	ما يقول إذا فرغ من طعامه	٢٠٧٨
٥٣	الأكل مع الخادم	٢٠٧٨
٥٤	الطاعم الشاكر	٢٠٧٩
٥٥	الرجل يدعى إلى طعام فيقول : وهذا معي	٢٠٧٩
٥٦	إذا حضر العشاء فلا يعجل	٢٠٧٩
٥٧	«فإذا طعمتم فانتشروا»	٢٠٨٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٣	ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش	٢٠٩٨	١٤	التكبير عند الذبح	٢١١٤
٢٤	النحر والذبح	٢٠٩٨	١٥	إذا بعث بهديه ليذبح	٢١١٥
٢٥	ما يكره من المثلة والمصبورة	٢١٠٠	١٦	ما يؤكل من لحوم الأصاحي	٢١١٥
٢٦	لحم الدجاج	٢١٠٠		٧٧ - كتاب الأشربة	
٢٧	لحوم الخيل	٢١٠١		الأحاديث (٥٢٥٣ - ٥٣١٦)	
٢٨	لحوم الحمر الإنسية	٢١٠٢	١	الخمر من العنب	٢١٢٠
٢٩	أكل كل ذي ناب من السباع	٢١٠٣	٢	نزل تحريم الخمر	٢١٢١
٣٠	جلود الميتة	٢١٠٣	٣	الخمر من العسل	٢١٢١
٣١	المسك	٢١٠٤	٤	ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل	٢١٢٢
٣٢	الأرنب	٢١٠٤	٥	ما جاء فيمن يستحل الخمر	٢١٢٣
٣٣	الضب	٢١٠٤	٦	الانتباز في الأوعية والتور	٢١٢٣
٣٤	إذا وقعت الفأرة في السمن	٢١٠٥	٧	ترخيص النبي ﷺ في الأوعية	٢١٢٣
٣٥	الوسم والعلم في الصورة	٢١٠٦	٨	نقيع التمر ما لم يسكر	٢١٢٥
٣٦	إذا أصاب قوم غنيمة	٢١٠٦	٩	الباذق ومن نهى عن كل مسكر	٢١٢٥
٣٧	إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم	٢١٠٧	١٠	من رأى أن لا يخلط البسر والتمر	٢١٢٦
٣٨	أكل المضطر	٢١٠٧	١١	شرب اللبن	٢١٢٦
			١٢	استعذاب الماء	٢١٢٨
			١٣	شوب اللبن بالماء	٢١٢٩
			١٤	شراب الحلوى والعسل	٢١٢٩
			١٥	الشرب قائماً	٢١٣٠
			١٦	من شرب وهو واقف على بعيره	٢١٣٠
			١٧	الأيمن فالأيمن في الشرب	٢١٣٠
			١٨	هل يستأذن الرجل من عن يمينه	٢١٣٠
			١٩	الكرع في الخوض	٢١٣١
			٢٠	خدمة الصغار الكبار	٢١٣١
			٢١	تغطية الإناء	٢١٣١
			٢٢	اختناث الأسقية	٢١٣٢
			٢٣	الشرب من فم السقاء	٢١٣٢
			٢٤	النهي عن التنفس في الإناء	٢١٣٣
			٢٥	الشرب بنفسين أو ثلاثة	٢١٣٣
			٢٦	الشرب في آنية الذهب	٢١٣٣
				٧٦ - كتاب الأصاحي	
				الأحاديث (٥٢٥٢ - ٥٢٥٣)	
١	سنة الأضحية	٢١٠٩			
٢	قسمة الإمام الأصاحي	٢١١٠			
٣	الأضحية للمسافر والنساء	٢١١٠			
٤	ما يشتهى من اللحم يوم النحر	٢١١٠			
٥	من قال الأضحى يوم النحر	٢١١٠			
٦	الأضحى والمنحر بالمصلى	٢١١١			
٧	في أضحية النبي ﷺ بكبشين	٢١١١			
٨	(ضح بالجدع من الغز)	٢١١٢			
٩	من ذبح الأصاحي بيده	٢١١٣			
١٠	من ذبح ضحية غيره	٢١١٣			
١١	الذبح بعد الصلاة	٢١١٣			
١٢	من ذبح قبل الصلاة أعاد	٢١١٤			
١٣	وضع القدم على صفح الذبيحة	٢١١٤			

الصفحة	الموضوع	الباب
٢٧	آنية الفضة	٢١٣٣
٢٨	الشرب في الأقداح	٢١٣٤
٢٩	الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته	٢١٣٤
٣٠	شرب البركة والماء المبارك	٢١٣٥
	٧٨ - كتاب المرضى	
	الأحاديث (٥٣١٧-٥٣٥٣)	
١	ما جاء في كفارة المرض	٢١٣٧
٢	شدّة المرض	٢١٣٨
٣	أشد الناس بلاء الأنبياء	٢١٣٩
٤	وجوب عيادة المريض	٢١٣٩
٥	عيادة المغمى عليه	٢١٣٩
٦	فضل من يصرع من الريح	٢١٤٠
٧	فضل من ذهب بصره	٢١٤٠
٨	عيادة النساء الرجال	٢١٤٠
٩	عيادة الصبيان	٢١٤١
١٠	عيادة الأعرج	٢١٤١
١١	عيادة المشرك	٢١٤٢
١٢	إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة	٢١٤٢
١٣	وضع اليد على المريض	٢١٤٢
١٤	ما يقال للمريض وما يجيب	٢١٤٣
١٥	عيادة المريض راكبًا وماشياً	٢١٤٣
١٦	قول المريض إني وجع	٢١٤٤
١٧	قول المريض قوموا عني	٢١٤٦
١٨	من ذهب بالصبي المريض ليدعى له	٢١٤٦
١٩	نهي تمنّي المريض الموت	٢١٤٦
٢٠	دعاء العائد للمريض	٢١٤٧
٢١	وضوء العائد للمريض	٢١٤٨
٢٢	من دعا برفع الوباء والحُمّى	٢١٤٨
	٧٩ - كتاب الطب	
	الأحاديث (٥٣٥٤-٥٤٤٥)	
١	ما أنزل الله داء إلا أنزله شفاء	٢١٥١
٢	هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل	٢١٥١
٣	الشفاء في ثلاث	٢١٥١
٤	الدواء بالعلس	٢١٥٢
٥	الدواء بألبان الإبل	٢١٥٣
٦	الدواء بأبوال الإبل	٢١٥٣
٧	الحبة السوداء	٢١٥٣
٨	التليينة للمريض	٢١٥٤
٩	السعوط	٢١٥٤
١٠	السعوط بالقسط الهندي والبحري	٢١٥٥
١١	أية ساعة يحتجم	٢١٥٥
١٢	الحجم في السفر والإحرام	٢١٥٥
١٣	الحجامة من الداء	٢١٥٦
١٤	الحجامة على الرأس	٢١٥٦
١٥	الحجامة من الشقيقة والصداع	٢١٥٦
١٦	الحلق من الأذى	٢١٥٧
١٧	من اكتوى أو كوى غيره	٢١٥٧
١٨	الإثمد والكحل من الرمذ	٢١٥٨
١٩	الجذام	٢١٥٨
٢٠	المن شفاء العين	٢١٥٩
٢١	اللُدود	٢١٥٩
٢٢	العذرء	٢١٦٠
٢٣	دواء المبطون	٢١٦١
٢٤	لا صفر	٢١٦١
٢٥	ذات الجنب	٢١٦١
٢٦	حرّق الحَصير ليسد به الدم	٢١٦٢
٢٧	الحَمَى من قيح جهنّم	٢١٦٢
٢٨	من خرج من أرض لا تلايمه	٢١٦٣

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٩	ما يذكر في الطاعون	٢١٦٣	٨٠ - كتاب اللباس		
٣٠	أجر الصابر في الطاعون	٢١٦٥	الأحاديث (٥٤٤٦ - ٥٦٢٤)		
٣١	الرقى بالقرآن والمعوذات	٢١٦٥	١ من جر إزاره من غير خيلاء	٢١٨١	
٣٢	الرقى بفاتحة الكتاب	٢١٦٦	٢ التشمير في الثياب	٢١٨٢	
٣٣	الشروط في الرقية بقطيع من الغنم	٢١٦٦	٣ ما أسفل من الكعبين فهو في النار	٢١٨٢	
٣٤	رقية العين	٢١٦٦	٤ من جر ثوبه من الخيلاء	٢١٨٢	
٣٥	العين حق	٢١٦٧	٥ الإزار المهدب	٢١٨٣	
٣٦	رقية الحية والعقرب	٢١٦٧	٦ الأردية	٢١٨٤	
٣٧	رقية النبي ﷺ	٢١٦٧	٧ لبس القميص	٢١٨٤	
٣٨	النفث في الرقية	٢١٦٩	٨ جيب القميص من عند الصدر	٢١٨٥	
٣٩	مسح الراقي الوجع بيده اليمنى	٢١٧٠	٩ من لبس جبة ضيقة الكمين	٢١٨٥	
٤٠	المرأة ترقى الرجل	٢١٧٠	١٠ لبس جبة الصوف في الغزو	٢١٨٥	
٤١	من لم يرق	٢١٧٠	١١ القباء وفروج حرير	٢١٨٦	
٤٢	الطيرة	٢١٧١	١٢ البرانس	٢١٨٦	
٤٣	الفأل	٢١٧١	١٣ السراويل	٢١٨٦	
٤٤	لا هامة ولا صفر	٢١٧١	١٤ العمام	٢١٨٧	
٤٥	الكهانة	٢١٧٢	١٥ التقنع	٢١٨٧	
٤٦	السحر وقول الله «ولكن الشياطين»	٢١٧٣	١٦ المغفر	٢١٨٨	
٤٧	الشرك والسحر من الموبقات	٢١٧٥	١٧ البرود والخبرة والشملة	٢١٨٨	
٤٨	هل يستخرج السحر	٢١٧٥	١٨ الأكسية والخمائن	٢١٩٠	
٤٩	السحر	٢١٧٦	١٩ اشتمال الصماء	٢١٩٠	
٥٠	إن من البيان لسحراً	٢١٧٦	٢٠ الاحتناء في ثوب واحد	٢١٩١	
٥١	الدواء بالعجوة للسحر	٢١٧٦	٢١ الخميصة السوداء	٢١٩١	
٥٢	لا هامة	٢١٧٧	٢٢ الثياب الخضراء	٢١٩٢	
٥٣	لا عدوى	٢١٧٧	٢٣ الثياب البيض	٢١٩٢	
٥٤	ما يذكر في سم النبي ﷺ	٢١٧٨	٢٤ لبس الحرير واقتراشه للرجال	٢١٩٣	
٥٥	شرب السم والدواء به	٢١٧٩	٢٥ مس الحرير من غير لبس	٢١٩٥	
٥٦	ألبان الأذن	٢١٧٩	٢٦ اقتراش الحرير	٢١٩٥	
٥٧	إذا وقع الذباب في الإناء	٢١٨٠	٢٧ لبس القسي	٢١٩٥	
			٢٨ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة	٢١٩٦	
			٢٩ الحرير للنساء	٢١٩٦	

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٣٠	ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس	٢١٩٧	٦٣	تقليم الأظفار	٢٢٠٩
٣١	ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً	٢١٩٨	٦٤	إعفاء اللحي	٢٢٠٩
٣٢	التزعفر للرجال	٢١٩٨	٦٥	ما يذكر في الشيب	٢٢١٠
٣٣	الثوب المزعفر	٢١٩٨	٦٦	الخضاب	٢٢١٠
٣٤	الثوب الأحمر	٢١٩٨	٦٧	الجعد	٢٢١٠
٣٥	الميثرة الحمراء	٢١٩٩	٦٨	التليد	٢٢١٢
٣٦	النعال السبتية وغيرها	٢١٩٩	٦٩	الفرق	٢٢١٣
٣٧	يبدأ بالنعل اليميني	٢٢٠٠	٧٠	الذوائب	٢٢١٣
٣٨	ينزع نعله اليسرى	٢٢٠٠	٧١	القرع	٢٢١٤
٣٩	لا يمشي في نعل واحد	٢٢٠٠	٧٢	تطيب المرأة زوجها بيديها	٢٢١٤
٤٠	قبالان في نعل	٢٢٠٠	٧٣	الطيب في الرأس واللحية	٢٢١٤
٤١	القبة الحمراء من آدم	٢٢٠٠	٧٤	الامتشاط	٢٢١٥
٤٢	الجلوس على الحصير ونحوه	٢٢٠١	٧٥	ترجيل الحائض زوجها	٢٢١٥
٤٣	المزور بالذهب	٢٢٠١	٧٦	الترجيل واليمين فيه	٢٢١٥
٤٤	خواتيم الذهب	٢٢٠٢	٧٧	ما يذكر في المسك	٢٢١٥
٤٥	خاتم الفضة	٢٢٠٢	٧٨	ما يستحب من الطيب	٢٢١٦
٤٦	فص الخاتم	٢٢٠٣	٧٩	من لم يرد الطيب	٢٢١٦
٤٧	خاتم الحديد	٢٢٠٤	٨٠	الذرية	٢٢١٦
٤٨	نقش الخاتم	٢٢٠٤	٨١	المتفلجات للحسن	٢٢١٦
٤٩	الخاتم في الخنصر	٢٢٠٥	٨٢	الوصل في الشعر	٢٢١٦
٥٠	اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء	٢٢٠٥	٨٣	المتنمصات	٢٢١٨
٥١	من جعل فص الخاتم في بطن كفه	٢٢٠٥	٨٤	الموصولة	٢٢١٨
٥٢	لا ينقش على نقش خاتمه	٢٢٠٥	٨٥	الواشمة	٢٢١٩
٥٣	هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر	٢٢٠٥	٨٦	المستوشمة	٢٢١٩
٥٤	الخاتم للنساء	٢٢٠٦	٨٧	التصاوير	٢٢٢٠
٥٦	القلائد والسخاب للنساء	٢٢٠٦	٨٨	عذاب المصورين يوم القيامة	٢٢٢٠
٥٧	استعارة القلائد	٢٢٠٦	٨٩	نقض الصور	٢٢٢٠
٥٨	القرط للنساء	٢٢٠٧	٩٠	ما وطئ من التصاوير	٢٢٢١
٥٩	السخاب للصبيان	٢٢٠٧	٩١	من كره القعود على الصور	٢٢٢١
٦٠	المتشبهين بالنساء	٢٢٠٧	٩٢	كراهية الصلاة في التصاوير	٢٢٢٢
٦١	إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت	٢٢٠٧	٩٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	٢٢٢٢
٦٢	قص الشارب	٢٢٠٨			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٩٤	من لم يدخل بيتاً فيه صورة	٢٢٢٢	٢٠	قتل الولد خشية أن يأكل معه	٢٢٣٦
٩٥	من لعن المصور	٢٢٢٣	٢١	وضع الصبي في الحجر	٢٢٣٦
٩٦	من صور صورة كلف يوم القيامة أن		٢٢	وضع الصبي على الفخذ	٢٢٣٦
	ينفخ فيها الروح	٢٢٢٣	٢٣	حسن العهد من الإيمان	٢٢٣٧
٩٧	الارتداد على الدابة	٢٢٢٣	٢٤	فضل من يعود يتيماً	٢٢٣٧
٩٨	الثلاثة على الدابة	٢٢٢٣	٢٥	الساعي على الأرملة	٢٢٣٧
٩٩	حمل صاحب الدابة غيره بين يديه	٢٢٢٤	٢٦	الساعي على المسكين	٢٢٣٧
١٠٠	إرداف الرجل خلف الرجل	٢٢٢٤	٢٧	رحمة الناس والبهائم	٢٢٣٨
١٠١	إرداف المرأة خلف الرجل	٢٢٢٤	٢٨	الوصاءة بالجار	٢٢٣٩
١٠٢	الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى	٢٢٢٥	٢٩	إثم من لا يأمن جاره بوائقه	٢٢٤٠
			٣٠	لا تحقرن جارة لجارتها	٢٢٤٠
	٨١ - كتاب الأدب		٣١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا	
	الأحاديث (٥٦٢٥ - ٥٨٧٢)			يؤذ جاره	٢٢٤٠
١	البر والصلة	٢٢٢٧	٣٢	حق الجوار في قرب الأبواب	٢٢٤١
٢	من أحق الناس بحسن الصحبة	٢٢٢٧	٣٣	كل معروف صدقة	٢٢٤١
٣	لا يجاهد إلا بإذن الأبوين	٢٢٢٨	٣٤	طيب الكلام	٢٢٤١
٤	لا يسب الرجل والديه	٢٢٢٨	٣٥	الرفق في الأمر كله	٢٢٤٢
٥	إجابة دعاء من بر والديه	٢٢٢٨	٣٦	تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً	٢٢٤٢
٦	عقوق الوالدين من الكبائر	٢٢٢٩	٣٧	من يشفع شفاعته حسنة	٢٢٤٣
٧	صلة الوالد المشرك	٢٢٣٠	٣٨	لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً	٢٢٤٣
٨	صلة المرأة أمها ولها زوج	٢٢٣٠	٣٩	حسن الخلق والسخاء	٢٢٤٤
٩	صلة الأخ المشرك	٢٢٣٠	٤٠	كيف يكون الرجل في أهله	٢٢٤٥
١٠	فضل صلة الرحم	٢٢٣١	٤١	المقة من الله تعالى	٢٢٤٦
١١	إثم القاطع	٢٢٣١	٤٢	الحب في الله تعالى	٢٢٤٦
١٢	من بسط له في الرزق بصلة الرحم	٢٢٣٢	٤٣	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا	
١٣	من وصل وصله الله	٢٢٣٢		يسخر قوم من قوم»	٢٢٤٦
١٤	تبل الرحم ببلالها	٢٢٣٣	٤٤	ما ينهى من السباب واللعن	٢٢٤٧
١٥	ليس الواصل بالمكافي	٢٢٣٣	٤٥	ما يجوز من ذكر الناس	٢٢٤٩
١٦	من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم	٢٢٣٣	٤٦	الغيبة	٢٢٤٩
١٧	من ترك صبية غيره حتى تلعب به	٢٢٣٤	٤٧	قول النبي ﷺ : (خير دور الأنصار)	٢٢٥٠
١٨	رحمة الولد وتقبيله ومعاقبته	٢٢٣٤	٤٨	ما يجوز من اغتياح أهل الفساد	٢٢٥٠
١٩	جعل الله الرحمة مائة جزء	٢٢٣٦	٤٩	النميمة من الكبائر	٢٢٥٠

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٠	ما يكره من النميمة	٢٢٥٠	٧٩	ما لا يستحيا من الحق للنفقة	٢٢٦٨
٥١	قول الله تعالى : «واجتنبوا قول الزور»	٢٢٥١	٨٠	قول النبي ﷺ : (يسروا ولا تعسروا)	٢٢٦٩
٥٢	ما قيل في ذي الوجهين	٢٢٥١	٨١	الانبساط إلى الناس	٢٢٧٠
٥٣	من أخبر صاحبه بما يقال فيه	٢٢٥١	٨٢	المداراة مع الناس	٢٢٧١
٥٤	ما يكره من التماذح	٢٢٥١	٨٣	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٢٢٧١
٥٥	من أثني على أخيه بما يعلم	٢٢٥٢	٨٤	حق الضيف	٢٢٧٢
٥٦	قول الله تعالى : «إن الله يأمر بالعدل والإحسان»	٢٢٥٢	٨٥	إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه	٢٢٧٢
٥٧	ما ينهى من التحاسد والتدابير	٢٢٥٣	٨٦	صنع الطعام والتكلف للضيف	٢٢٧٣
٥٨	«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن»	٢٢٥٣	٨٧	ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف	٢٢٧٤
٥٩	ما يجوز من الظن	٢٢٥٤	٨٨	قول الضيف لصاحبه : لا آكل	٢٢٧٤
٦٠	ستر المؤمن على نفسه	٢٢٥٤	٨٩	إكرام الكبير	٢٢٧٥
٦١	الكبر	٢٢٥٥	٩٠	ما يجوز من الشعر والرجز	٢٢٧٦
٦٢	الهجرة	٢٢٥٥	٩١	هجاء المشركين	٢٢٧٨
٦٣	ما يجوز من الهجران لمن عصى	٢٢٥٧	٩٢	ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان	٢٢٧٩
٦٤	هل يزور صاحبه كل يوم	٢٢٥٧	٩٣	قول النبي ﷺ : (تربت يمينك)	٢٢٧٩
٦٥	الزيارة ومن زار قومًا فطعم عندهم	٢٢٥٧	٩٤	و (عقرى حلقي)	٢٢٧٩
٦٦	من تجمل للوفود	٢٢٥٨	٩٥	ما جاء في زعموا	٢٢٨٠
٦٧	الإخاء والحلف	٢٢٥٨	٩٦	ما جاء في قول الرجل ويملك	٢٢٨٠
٦٨	التبسم والضحك	٢٢٥٨	٩٧	علامة الحب في الله عز وجل	٢٢٨٣
٦٩	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ..»	٢٢٦١	٩٨	قول الرجل للرجل أخسأ	٢٢٨٣
٧٠	في الهدى الصالح	٢٢٦٢	٩٩	قول الرجل مرحبًا	٢٢٨٥
٧١	الصبر على الأذى	٢٢٦٢	١٠٠	ما يدعى الناس بآبائهم	٢٢٨٥
٧٢	من لم يواجه الناس بالعتاب	٢٢٦٣	١٠١	لا يقل خبث نفسي	٢٢٨٥
٧٣	من كفر أخاه بغير تأويل	٢٢٦٣	١٠٢	لا تسبوا الدهر	٢٢٨٦
٧٤	من لم ير إكفار من قال ذلك	٢٢٦٤	١٠٣	قول النبي ﷺ : (إنما الكرم قلب المؤمن)	٢٢٨٦
٧٥	ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله	٢٢٦٥	١٠٤	قول الرجل فداك أبي وأمي	٢٢٨٧
٧٦	الحذر من الغضب	٢٢٦٦	١٠٥	قول الرجل : جعلني الله فداك	٢٢٨٧
٧٧	الحياء	٢٢٦٧	١٠٦	أحب الأسماء إلى الله عز وجل	٢٢٨٧
٧٨	إذا لم تستح فاصنع ما شئت	٢٢٦٨	١٠٦	قول النبي ﷺ : (سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي)	٢٢٨٨

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٠٧	اسم الحزن	٢٢٨٨	٧	تسليم الصغير على الكبير	٢٣٠٢
١٠٨	تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه	٢٢٨٩	٨	إفشاء السلام	٢٣٠٢
١٠٩	من سمى بأسماء الأنبياء	٢٢٨٩	٩	السلام للمعرفة وغير المعرفة	٢٣٠٢
١١٠	تسمية الوليد	٢٢٩٠	١٠	آية الحجاب	٢٣٠٣
١١١	من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً	٢٢٩١	١١	الاستئذان من أجل البصر	٢٣٠٤
١١٢	الكنية للصبي وقبل أن يولد	٢٢٩١	١٢	زنا الجوارح دون الفرج	٢٣٠٤
١١٣	التكني بأبي تراب	٢٢٩١	١٣	التسليم والاستئذان ثلاثاً	٢٣٠٥
١١٤	أبغض الأسماء إلى الله	٢٢٩٢	١٤	إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن	٢٣٠٥
١١٥	كنية المشرك	٢٢٩٢	١٥	التسليم على الصبيان	٢٣٠٦
١١٦	المعاريض مندوحة عن الكذب	٢٢٩٣	١٦	تسليم الرجال على النساء	٢٣٠٦
١١٧	قول الرجل للشيء ليس بشيء	٢٢٩٤	١٧	إذا قال من ذا فقال أنا	٢٣٠٦
١١٨	رفع البصر إلى السماء	٢٢٩٥	١٨	من رد فقال : عليك السلام	٢٣٠٦
١١٩	نكت العود في الماء والطين	٢٢٩٥	١٩	إذا قال : فلان يقرئك السلام	٢٣٠٧
١٢٠	الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض	٢٢٩٥	٢٠	التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون	٢٣٠٧
١٢١	التكبير والتسبيح عند التعجب	٢٢٩٦	٢١	من لم يسلم على من اقترف ذنباً	٢٣٠٨
١٢٢	النهي عن الخذف	٢٢٩٧	٢٢	كيف يرد على أهل الذمة بالسلام	٢٣٠٨
١٢٣	الحمد للعاطس	٢٢٩٧	٢٣	من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين	٢٣٠٨
١٢٤	تشميت العاطس إذا حمد الله	٢٢٩٧	٢٤	ليستبين أمره	٢٣٠٩
١٢٥	ما يستحب من العطاس	٢٢٩٧	٢٥	كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب	٢٣١٠
١٢٦	إذا عطس كيف يشمت	٢٢٩٨	٢٦	بمن يبدأ في الكتاب	٢٣١٠
١٢٧	لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله	٢٢٩٨	٢٧	قول النبي ﷺ : (قوموا إلى سيدكم)	٢٣١٠
١٢٨	إذا ثأب فليضع يده على فيه	٢٢٩٨	٢٨	المصافحة	٢٣١١
٨٢ - كتاب الاستئذان			٢٩	الأخذ باليدين	٢٣١١
الأحاديث (٥٨٧٣ - ٥٩٤٤)			٣٠	المعاقبة وقول الرجل كيف أصبحت	٢٣١١
١	بدء السلام	٢٢٩٩	٣١	من أجاب بليك وسعديك	٢٣١٢
٢	قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم»	٢٢٩٩	٣٢	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	٢٣١٣
٣	السلام اسم من أسماء الله تعالى	٢٣٠١	٣٣	«إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس...»	٢٣١٣
٤	تسليم القليل على الكثير	٢٣٠١	٣٤	من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن	٢٣١٣
٥	تسليم الراكب على الماشي	٢٣٠١	٣٥	الاحتباء باليد وهو القرفصاء	٢٣١٤
٦	تسليم الماشي على القاعد	٢٣٠٢	٣٦	من اتكأ بين يدي أصحابه	٢٣١٤
				من أسرع في مشيه لحاجة	٢٣١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٤٤٩	لا تحلفوا بآبائكم	٣	٨٥ - كتاب القدر		
٢٤٥٠	لا يحلف باللات والعزى	٤	الأحاديث (٦٢٢١ - ٦٢٤٦)		
٢٤٥٠	من حلف على الشيء وإن لم يحلف	٥	١ جف القلم على علم الله	٢٤٣٤	
٢٤٥١	من حلف بملة سوى ملة الإسلام	٦	٢ الله أعلم بما كانوا عاملين	٢٤٣٤	
٢٤٥١	لا يقول ما شاء الله وشئت	٧	٣ «وكان أمر الله قدرًا مقدرًا»	٢٤٣٥	
	قول الله تعالى: «وأقسموا بالله جهد	٨	٤ العمل بالخواتيم	٢٤٣٦	
٢٤٥١	أيمانهم»		٥ إلقاء العبد النذر إلى القدر	٢٤٣٧	
٢٤٥٢	إذا قال أشهد بالله	٩	٦ لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٤٣٧	
٢٤٥٢	عهد الله عز وجل	١٠	٧ المعصوم من عصم الله	٢٤٣٨	
٢٤٥٣	الحلف بعزة الله وصفاته وكنياته	١١	٨ «وحرام على قرية أهلكناها»	٢٤٣٨	
٢٤٥٣	قول الرجل لعمر الله	١٢	٩ «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس»	٢٤٣٩	
٢٤٥٤	«لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»	١٣	١٠ تحتاج آدم وموسى عند الله	٢٤٣٩	
٢٤٥٤	إذا حنث ناسيًا في الأيمان	١٤	١١ لا مانع لما أعطى الله	٢٤٣٩	
٢٤٥٧	اليمين الغموس	١٥	١٢ من تعوذ بالله من درك الشقاء	٢٤٤٠	
	قول الله تعالى: «إن الذين يشتركون	١٦	١٣ «يحول بين المرء وقلبه»	٢٤٤٠	
٢٤٥٧	بعهد الله»		١٤ «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»	٢٤٤١	
٢٤٥٨	اليمين فيما لا يملك وفي المعصية	١٧	١٥ «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا»	٢٤٤١	
٢٤٥٩	إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصرى	١٨	٨٦ - كتاب الأيمان والنذور		
٢٤٦٠	من حلف أن لا يدخل على أهله شهرًا	١٩	الأحاديث (٦٢٤٧ - ٦٣٢٩)		
٢٤٦٠	إن حلف لا يشرب نبيذًا فشرب..	٢٠	١ قول النبي ﷺ: (وأيمن الله)	٢٤٤٤	
٢٤٦١	إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرًا	٢١	٢ كيف كانت يمين يمين النبي ﷺ	٢٤٤٥	
٢٤٦١	النية في الأيمان	٢٢			
٢٤٦٢	إذا أهدى ما له على وجه النذر	٢٣			
٢٤٦٢	إذا حرم طعامه	٢٤			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢٥	الوفاء بالنذر	٢٤٦٣	٨٨ - كتاب الفرائض		
٢٦	إثم من لا يفي بالنذر	٢٤٦٣	الأحاديث (٦٣٨٩ - ٦٣٤٤)		
٢٧	النذر في الطاعة	٢٤٦٣	١ تعليم الفرائض	٢٤٧٤	
٢٨	إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية ثم أسلم	٢٤٦٤	٢ قول النبي ﷺ : (لا نورث ما تركنا صدقة)	٢٤٧٤	
٢٩	من مات وعليه نذر	٢٤٦٤	٣ قول النبي ﷺ : (من ترك مالا فلاهله)	٢٤٧٦	
٣٠	النذر فيما لا يملك وفيه معصية	٢٤٦٤	٤ ميراث الولد من أبيه وأمه	٢٤٧٦	
٣١	من نذر أن يصوم أياماً فوافق النحر أو الفطر	٢٤٦٥	٥ ميراث البنات	٢٤٧٦	
٣٢	هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم	٢٤٦٦	٦ ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن ميراث أبنه ابن مع أبنه	٢٤٧٧	
			٧ ميراث الجد مع الأب والإخوة	٢٤٧٧	
			٨ ميراث الزوج مع الولد وغيره	٢٤٧٨	
			٩ ميراث المرأة والزوج مع الولد	٢٤٧٨	
			١٠ ميراث الأخوات مع البنات	٢٤٧٩	
			١١ ميراث الأخوات والإخوة	٢٤٧٩	
			١٢ ميراث الأخوات والإخوة	٢٤٧٩	
			١٣ «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة...»	٢٤٧٩	
			١٤ ابني عم أحدهما أخ للأم	٢٤٨٠	
			١٥ ذوي الأرحام	٢٤٨٠	
			١٦ ميراث الملاعنة	٢٤٨٠	
			١٧ الولد للفراش حرة كانت أو أمة	٢٤٨١	
			١٨ الولاء لمن أعتق	٢٤٨١	
			١٩ ميراث السائبة	٢٤٨٢	
			٢٠ إثم من تبرأ من مواليه	٢٤٨٢	
			٢١ إذا أسلم على يديه	٢٤٨٣	
			٢٢ ما يرث النساء من الولاء	٢٤٨٣	
			٢٣ مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم	٢٤٨٤	
			٢٤ ميراث الأسير	٢٤٨٤	
			٢٥ لا يرث المسلم الكافر	٢٤٨٤	
			٨٧ - كتاب كفارات الأيمان		
			الأحاديث (٦٣٤٣ - ٦٣٣٠)		
١	متى تجب الكفارة على الغني والفقير، وقول الله تعالى: «قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم»	٢٤٦٧			
٢	من أعان المعسر في الكفارة	٢٤٦٨			
٣	يعطي في الكفارة عشرة مساكين	٢٤٦٨			
٤	صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته	٢٤٦٨			
٥	قول الله تعالى: «أو تحرير رقبة» وأي الرقاب أزكى	٢٤٦٩			
٦	عتق المدبر وأم الولد... في الكفارة	٢٤٦٩			
٧	إذا أعتق عبداً بينه وبين آخر	٢٤٧٠			
٨	إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه	٢٤٧٠			
٩	الاستثناء في الأيمان	٢٤٧٠			
١٠	الكفارة قبل الحنث وبعده	٢٤٧١			

[illegible]

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٢	قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا	٢٥٢٠	٣١	إذا لطم المسلم يهوديًا عند الغضب	٢٥٣٤
	كتب عليكم القصاص»	٢٥٢٠		٩٢ - كتاب استتابة المرتدين	
٣	سؤال القاتل حتى يقرّ	٢٥٢٠		الأحاديث (٦٥٢٠ - ٦٥٤٠)	
٤	إذا قتل مجر أو عصا	٢٥٢١	١	إثم من أشرك بالله	٢٥٣٥
٥	قول الله تعالى: «أن النفس بالنفس		٢	حكم المرتد والمردة واستتابتهم	٢٥٣٦
	والعين بالعين»	٢٥٢١	٣	قتل من أبى قبول الفرائض	٢٥٣٨
٦	من أقاد بالحجر	٢٥٢٢	٤	إذا عرض الذمي بسبب النبي ﷺ	٢٥٣٨
٧	من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	٢٥٢٢	٥	قتل الخوارج والملحدن	٢٥٣٩
٨	من طلب دم امرئ بغير حق	٢٥٢٣	٦	من ترك قتال الخوارج للتألف	٢٥٤٠
٩	العفو في الخطأ بعد الموت	٢٥٢٣	٧	قول النبي ﷺ: (لا تقوم الساعة	
١٠	قول الله تعالى: «وما كان لمؤمن أن			حتى تقتل فتنان دعوتها واحدة)	٢٥٤١
	يقتل مؤمنًا»	٢٥٢٣	٨	ما جاء في المتأولين	٢٥٤١
١١	إذا أقر بالقتل مرة قتل به	٢٥٢٤		٩٣ - كتاب الإكراه	
١٢	قتل الرجل بالمرأة	٢٥٢٤		الأحاديث (٦٥٤١ - ٦٥٥٢)	
١٣	القصاص بين الرجال والنساء	٢٥٢٤	١	من اختار الضرب والقتل والهوان على	
١٤	من أخذ حقه أو اقتصرّ دون السلطان	٢٥٢٥		الكفر	٢٥٤٦
١٥	إذا مات في الزحام أو قتل	٢٥٢٥	٢	في بيع المكره ونحوه	٢٥٤٧
١٦	إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٢٥٢٥	٣	لا يجوز نكاح المكره	٢٥٤٧
١٧	إذا عضّ رجلًا فوقعت ثنياه	٢٥٢٦	٤	إذا أكره حتى وهب عبدًا	٢٥٤٨
١٨	«السن بالسن»	٢٥٢٦	٥	من الإكراه	٢٥٤٨
١٩	دية الأصابع	٢٥٢٦	٦	إذا استكرهت المرأة على الزنا	٢٥٤٨
٢٠	إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب	٢٥٢٧	٧	يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه	٢٥٤٩
٢١	القسامة	٢٥٢٨		٩٤ - كتاب الحيل	
٢٢	من أطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه	٢٥٣٠		الأحاديث (٦٥٥٣ - ٦٥٨٠)	
٢٣	العاقلة	٢٥٣١	١	في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى	٢٥٥١
٢٤	جنين المرأة	٢٥٣١	٢	في الصلاة	٢٥٥١
٢٥	جنين المرأة وأن العقل على الوالد	٢٥٣٢	٣	في الزكاة وأن لا يفرّق بين مجتمع	٢٥٥١
٢٦	من استعان عبدًا أو صبيًا	٢٥٣٢	٤	الحيلة في النكاح	٢٥٥٣
٢٧	المعدن جبار والبئر جبار	٢٥٣٣	٥	ما يكره من الاحتيال في البيوع	٢٥٥٤
٢٨	العجماء جبار	٢٥٣٣			
٢٩	إثم من قتل زميًا بغير جرم	٢٥٣٣			
٣٠	لا يقتل المسلم بالكافر	٢٥٣٤			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٦	ما يكره من التناجش	٢٥٥٤	١٧	القميص في المنام	٢٥٧١
٧	ما ينهى من الخداع في البيوع	٢٥٥٤	١٨	جر القميص في المنام	٢٥٧٢
٨	ما ينهى من الاحتيال للولي	٢٥٥٤	١٩	الخضر في المنام والروضة الخضراء	٢٥٧٢
٩	إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت	٢٥٥٥	٢٠	كشف المرأة في المنام	٢٥٧٢
١٠	في النكاح	٢٥٥٥	٢١	ثياب الحرير في المنام	٢٥٧٣
١١	ما يكره من احتيال المرأة على الزوج	٢٥٥٦	٢٢	المفاتيح في اليد	٢٥٧٣
١٢	ما يكره من الاحتيال في الفرار من		٢٣	التعليق بالعروة والحلقة	٢٥٧٣
	الطاعون	٢٥٥٧	٢٤	عمود القسطاط تحت وسادته	٢٥٧٣
١٣	في الهبة والشفعة	٢٥٥٨	٢٥	الإستبرق ودخول الجنة في المنام	٢٥٧٤
١٤	احتيال العامل ليهدي له	٢٥٥٩	٢٦	القيد في المنام	٢٥٧٤
			٢٧	العين الجارية في المنام	٢٥٧٥
			٢٨	نزع الماء من البئر	٢٥٧٥
			٢٩	نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف	٢٥٧٦
	٩٥ - كتاب التعبير		٣٠	الاستراحة في المنام	٢٥٧٦
	الأحاديث (٦٥٨١ - ٦٦٤٠)		٣١	القصر في المنام	٢٥٧٦
١	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من		٣٢	الوضوء في المنام	٢٥٧٧
	الوحي الرؤيا الصالحة	٢٥٦١	٣٣	الطواف بالكعبة في المنام	٢٥٧٧
٢	رؤيا الصالحين	٢٥٦٢	٣٤	إذا أعطى فضله غيره في المنام	٢٥٧٧
٣	الرؤيا من الله	٢٥٦٣	٣٥	الأمن وذهاب الروح في المنام	٢٥٧٨
٤	الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين		٣٦	الأخذ على اليمين في النوم	٢٥٧٨
	جزءاً من النبوة	٢٥٦٣	٣٧	القدح في النوم	٢٥٧٩
٥	المبشرات	٢٥٦٤	٣٨	إذا طار الشيء في المنام	٢٥٧٩
٦	رؤيا يوسف عليه السلام	٢٥٦٤	٣٩	إذا رأى بقرًا تنحر	٢٥٧٩
٧	رؤيا إبراهيم عليه السلام	٢٥٦٥	٤٠	النفخ في المنام	٢٥٨٠
٨	التواطؤ على الرؤيا	٢٥٦٥	٤١	إذا رأى أنه أخرج الشيء	٢٥٨٠
٩	رؤيا أهل السجون والفساد والشرك	٢٥٦٥	٤٢	المرأة السوداء	٢٥٨٠
١٠	من رأى النبي ﷺ في المنام	٢٥٦٧	٤٣	المرأة الثائرة الرأس	٢٥٨١
١١	رؤيا الليل	٢٥٦٨	٤٤	إذا هز سيفًا في المنام	٢٥٨١
١٢	الرؤيا بالنهار	٢٥٧٠	٤٥	من كذب في حلمه	٢٥٨١
١٣	رؤيا النساء	٢٥٧٠	٤٦	إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها	٢٥٨٢
١٤	الحلم من الشيطان	٢٥٧١	٤٧	من لم ير الرؤيا لأول عابر	٢٥٨٢
١٥	اللبن	٢٥٧١	٤٨	تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	٢٥٨٣
١٦	إذا جرى اللبن في أطرافه	٢٥٧١			

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٩٦ - كتاب الفتن		٢١	لا تقوم الساعة حتى يغط أهل القبور	٢٦٠٤
	الأحاديث (٦٦٤١ - ٦٧١٧)		٢٢	تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان	٢٦٠٤
١	ما جاء في قول الله تعالى : «واتقوا فتنة ..»	٢٥٨٧	٢٣	خروج النار	٢٦٠٥
٢	قول النبي ﷺ : (سترون بعدي أموراً تنكرونها)	٢٥٨٨	٢٤	ذكر الدجال	٢٦٠٦
٣	قول النبي ﷺ : (هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء)	٢٥٨٩	٢٥	لا يدخل الدجال المدينة	٢٦٠٨
٤	قول النبي ﷺ : (ويل للعرب من شر قد اقترب)	٢٥٨٩	٢٦	يأجوج ومأجوج	٢٦٠٩
٥	ظهور الفتن	٢٥٩٠		٩٧ - كتاب الأحكام	
٦	لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه	٢٥٩١		الأحاديث (٦٧١٨ - ٦٧٩٨)	
٧	قول النبي ﷺ : (من حمل علينا السلاح فليس منا)	٢٥٩١	١	قول الله تعالى : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..»	٢٦١١
٨	قول النبي ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً ..	٢٥٩٢	٢	الأمراء من قریش	٢٦١١
٩	تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	٢٥٩٤	٣	أجر من قضى بالحكمة	٢٦١٢
١٠	إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٢٥٩٤	٤	السمع والطاعة للإمام	٢٦١٢
١١	كيف الأمر إذا لم تكن جماعة	٢٥٩٥	٥	من لم يسأل الإمامة أعانه الله عليها	٢٦١٣
١٢	من كره أن يكثر سواد الفتن	٢٥٩٦	٦	من سأل الإمامة وكل إليها	٢٦١٣
١٣	إذا بقي في حثالة من الناس	٢٥٩٦	٧	ما يكره من الحرص على الإمامة	٢٦١٣
١٤	التعرب في الفتنة	٢٥٩٧	٨	من استرعى رعية فلم ينصح	٢٦١٤
١٥	التعوذ من الفتن	٢٥٩٧	٩	من شاق شق الله عليه	٢٦١٥
١٦	قول النبي ﷺ : (الفتنة من قبل المشرق)	٢٥٩٨	١٠	القضاء والفتيا في الطريق	٢٦١٥
١٧	الفتنة التي تموج كموج البحر	٢٥٩٩	١١	ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب	٢٦١٥
١٨	إذا أنزل الله بقوم عذاباً	٢٦٠٢	١٢	الحاكم يحكم بالقتل ... دون الإمام	٢٦١٦
١٩	قول النبي ﷺ للحسن بن علي : (إن ابني هذا السيد ..)	٢٦٠٢	١٣	هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان	٢٦١٦
٢٠	إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال خلافه	٢٦٠٣	١٤	من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه	٢٦١٧
			١٥	الشهادة على الخط المختوم	٢٦١٨
			١٦	متى يستوجب الرجل القضاء	٢٦١٩
			١٧	رزق الحكام والعاملين عليها	٢٦٢٠
			١٨	من قضى ولا عن في المسجد	٢٦٢١
			١٩	من حكم في المسجد حتى إذا أتى	

الصفحة	الموضوع	الباب
٢٦٣٦	بيعة الصغير	٤٧
٢٦٣٦	من بايع ثم استقال البيعة	٤٧
٢٦٣٦	من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا	٤٨
٢٦٣٧	بيعة النساء	٤٩
٢٦٣٨	من نكث ببيعة	٥٠
٢٦٣٨	الاستخلاف	٥١
٢٦٤٠	إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت	٥٢
٢٦٤٠	هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعاصي من الكلام معه .	٥٣
٢٦٤٠	٩٨ - كتاب التمني	
	الأحاديث (٦٧٩٩ - ٦٨٣٩)	
٢٦٤١	ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة	١
٢٦٤١	تمني الخير	٢
٢٦٤٢	قول النبي ﷺ : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)	٣
٢٦٤٢	قول النبي ﷺ : (ليت كذا أو كذا)	٤
٢٦٤٣	تمني القرآن والعلم	٥
٢٦٤٣	ما يكره من التمني	٦
٢٦٤٤	قول الرجل : لولا الله ما اهتدينا	٧
٢٦٤٤	كراهية تمني لقاء العدو	٨
٢٦٤٤	ما يجوز من اللو	٩
٢٦٤٧	ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق	١٠
٢٦٥٠	بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده	١١
٢٦٥١	قول الله تعالى : «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم»	١٢
٢٦٥١	ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء	١٣
٢٦٥٢	وصاة النبي ﷺ وفود العرب	١٤
٢٦٥٢	خبر المرأة الواحدة	١٥
٢٦٢١	على حد أمرأن يخرج من المسجد فيقام	٢٠
٢٦٢٢	موعظة الإمام للخصوم	٢١
٢٦٢٢	الشهادة تكون عند الحاكم	٢٢
٢٦٢٤	أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا	٢٣
٢٦٢٤	إجابة الحاكم الدعوة	٢٤
٢٦٢٤	هدايا العمال	٢٥
٢٦٢٥	استقضاء الموالي واستعمالهم	٢٦
٢٦٢٥	العرفاء للناس	٢٧
٢٦٢٦	ما يكره من ثناء السلطان	٢٨
٢٦٢٦	القضاء على الغائب	٢٩
٢٦٢٦	من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه	٣٠
٢٦٢٧	الحكم في البئر ونحوها	٣١
٢٦٢٧	القضاء في كثير المال وقليله	٣٢
٢٦٢٧	بيع الإمام على الناس أموالهم	٣٣
٢٦٢٧	من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء	٣٤
٢٦٢٨	الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة	٣٥
٢٦٢٨	إذا قضى الحاكم يحوز... فهو رد	٣٦
٢٦٢٩	الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم	٣٧
٢٦٢٩	يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً	٣٨
٢٦٣٠	كتاب الحاكم إلى عماله	٣٩
٢٦٣١	هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور	٤٠
٢٦٣١	ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد	٤١
٢٦٣٢	محاسبة الإمام عماله	٤٢
٢٦٣٢	بطانة الإمام وأهل مشورته	٤٣
٢٦٣٣	كيف يبايع الإمام الناس	٤٤
٢٦٣٥	من بايع مرتين	٤٥
٢٦٣٦	بيعة الأعراب	

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
	٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة		٢٠	إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ	٢٦٧٥
	الأحاديث (٦٨٤٠ - ٦٩٣٦)		٢١	أجر الحاكم إذا اجتهد ..	٢٦٧٦
١	قول النبي ﷺ : (بعثت مجوامع الكلم)	٢٦٥٤	٢٢	الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة	٢٦٧٦
٢	الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ	٢٦٥٤	٢٣	من رأى ترك النكير من النبي ﷺ	٢٦٧٧
٣	ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه	٢٦٥٨	٢٤	حجة الأحكام التي تعرف بالدلائل	٢٦٧٧
٤	الاقتداء بأفعال النبي ﷺ	٢٦٦١	٢٥	قول النبي ﷺ : (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)	٢٦٧٩
٥	ما يكره من التعمق في العلم والغلو في الدين والبدع	٢٦٦١	٢٦	كراهية الخلاف	٢٦٨٠
٦	إثم من آوى محدثاً	٢٦٦٥	٢٧	نهي النبي ﷺ عن التحريم	٢٦٨١
٧	ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس	٢٦٦٥	٢٨	قول الله تعالى : «وأمرهم شورى بينهم»	٢٦٨٢
٨	ما كان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول : لا أدري ..	٢٦٦٦		١٠٠ - كتاب التوحيد	
٩	تعليم النبي ﷺ أمته	٢٦٦٦		الأحاديث (٦٩٣٧ - ٧١٢٤)	
١٠	قول النبي ﷺ : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)	٢٦٦٧	١	ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله	٢٦٨٥
١١	قول الله تعالى : «أو يلبسكم شيعاً»	٢٦٦٧	٢	قول الله تبارك وتعالى : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن»	٢٦٨٦
١٢	من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين	٢٦٦٧	٣	قول الله تعالى : «إن الله هو الرزاق»	٢٦٨٧
١٣	ما جاء في اجتهد القضاء	٢٦٦٨	٤	قول الله تعالى : «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً»	٢٦٨٧
١٤	قول النبي ﷺ : (لتتبعن سنن من كان قبلكم)	٢٦٦٩	٥	قول الله تعالى : «السلام المؤمن»	٢٦٨٨
١٥	إثم من دعا إلى ضلالة	٢٦٦٩	٦	قول الله تعالى : «ملك الناس»	٢٦٨٨
١٦	ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم	٢٦٧٠	٧	قول الله تعالى : «وهو العزيز الحكيم»	٢٦٨٨
١٧	قول الله تعالى : «ليس لك من الأمر شيء»	٢٦٧٤	٨	قول الله تعالى : «وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق»	٢٦٨٩
١٨	قوله تعالى : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٢٦٧٤	٩	قول الله تعالى : «وكان الله سميعاً بصيراً»	٢٦٨٩
١٩	قوله تعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»	٢٦٧٥	١٠	قول الله تعالى : «قل هو القادر»	٢٦٩٠
			١١	مقلب القلوب	٢٦٩١

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
١٢	إن لله مائة اسم إلا واحداً	٢٦٩١	٣٥	قول الله تعالى: «يريدون أن يبدلوا	٢٧٢٢
١٣	السؤال بأسماء الله تعالى	٢٦٩١		كلام الله»	
١٤	ما يذكر في الذات والنعوت	٢٦٩٣	٣٦	كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع	٢٧٢٧
١٥	قول الله تعالى: «ويحذركم الله نفسه»	٢٦٩٣		الأنبياء	
١٦	قول الله تعالى: «كل شيء هالك إلا		٣٧	قوله: «وكلم الله موسى تكليماً»	٢٧٣٠
	وجهه»	٢٦٩٤	٣٨	كلام الرب مع أهل الجنة	٢٧٣٢
١٧	قول الله تعالى: «ولتصنع على عيني»	٢٦٩٥	٣٩	ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء	٢٧٣٣
١٨	«هو الله الخالق البارئ المصور»	٢٦٩٥	٤٠	قول الله تعالى: «فلا تجعلوا لله أنداداً»	٢٧٣٤
١٩	قول الله تعالى: «لما خلقت بيدي»	٢٦٩٥	٤١	قول الله تعالى: «ما كنتم تستترون»	٢٧٣٥
٢٠	قول النبي ﷺ: (لا شخص أغير من		٤٢	قول الله تعالى: «كل يوم هو في	
	الله)	٢٦٩٨		شأن»	٢٧٣٥
٢١	«قل أي شيء أكبر شهادة»	٢٦٩٨	٤٣	قول الله تعالى: «لا تحرك به لسانك»	٢٧٣٦
٢٢	«وكان عرشه على الماء»	٢٦٩٨	٤٤	قول الله تعالى: «وأسروا قولكم أو	
٢٣	قول الله تعالى: «تعرج الملائكة والروح			اجهروا به»	٢٧٣٦
	إليه»	٢٧٠١	٤٥	قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله	
٢٤	قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة			(القرآن..)	٢٧٣٧
	إلى ربها ناظرة»	٢٧٠٣	٤٦	قول الله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما	
٢٥	ما جاء في قول الله تعالى: «إن رحمة			أنزل إليك»	٢٧٣٨
	الله قريب من المحسنين»	٢٧١١	٤٧	قول الله تعالى: «قل فأتوا بالتوراة	
٢٦	قول الله تعالى: «إن الله يمسك			فاتلوها»	٢٧٣٩
	السموات والأرض»	٢٧١٢	٤٨	وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً	٢٧٤٠
٢٧	ما جاء في تخليق السموات والأرض	٢٧١٢	٤٩	قول الله تعالى: «إن الإنسان خلق	
٢٨	«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين»	٢٧١٢		هلوغاً»	٢٧٤٠
٢٩	قول الله تعالى: «إنما قولنا لشيء»	٢٧١٤	٥٠	ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه	٢٧٤١
٣٠	قول الله تعالى: «قل لو كان البحر		٥١	ما يحوز من تفسير التوراة وغيرها من	
	مداداً»	٢٧١٥		كتب الله بالعربية وغيرها	٢٧٤٢
٣١	في المشيئة والإرادة	٢٧١٥	٥٢	قول النبي ﷺ: (الماهر بالقرآن مع	
٣٢	قول الله تعالى: «ولا تنفع الشفاعة			السفرة..)	٢٧٤٣
	عنده إلا لمن أذن له»	٢٧١٩	٥٣	قول الله تعالى: «فاقرؤوا ما تيسر من	
٣٣	كلام الرب مع جبريل	٢٧٢١		القرآن»	٢٧٤٤
٣٤	قول الله تعالى: «أنزله بعلمه والملائكة		٥٤	قول الله تعالى: «ولقد يسرنا القرآن	
	يشهدون»	٢٧٢١		لذكر»	٢٧٤٤

الباب	الموضوع	الصفحة	الباب	الموضوع	الصفحة
٥٥	قول الله تعالى : «بل هو قرآن مجيد»	٢٧٤٥	٥٧	قراءة الفاجر والمنافق	٢٧٤٨
٥٦	قول الله تعالى : «والله خلقكم وما تعملون»	٢٧٤٦	٥٨	قول الله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة»	٢٧٤٩